

الجامع الصحيح

وهو

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

لِأَبِي عِيسَى مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى بْنِ سُوْرَةَ

٢٠٩ - ٢٧٩ هـ

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ
هَذَا الْكِتَابُ فَكَانَ
فِي بَيْتِهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

بِتَحْقِيقِ الْبُيُوتِ

لِأَخِي مُحَمَّدٍ شَاكِرٍ

الْقَاضِي الشَّرْعِي

مكتبة الطبع والنشر

شركة مطبعة ومطبعة مطبوعات المطابع المطبوعات المطبوعات

مصر محمد إمام وشركاه - القاهرة

الجامع الصحيح

وهو

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

لِأَبِي عِيسَى مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى بْنِ سُوْرَةَ

٢٠٩ - ٢٧٩ هـ

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ
هَذَا الْكِتَابُ فَكَانَ
فِي بَيْتِهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

بِمُحَقِّقِيهِ وَبَارِعِيهِ

أَبْنُ مُحَمَّدٍ شَيْخَانِي

الْقَاضِي الشَّرْعِيُّ

الجزء الأول

مكتبة الطبع والنشر

شركة مطبعة ومطبعة مطبوعات المطابع المطبوعات المطبوعات

مطبعة المطبوعات المطبوعات المطبوعات المطبوعات

الطبعة الثانية

١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م

المقدمة

بقلم

أبي الأشبال

أحمد محمد شاكر

فيها

بحث واف عن التصحيح

والفهارس وأعمال المشرقيين

ومعها

ترجمة المؤلف

منع الله من الحق

إِلَىٰ صَعْدِ الْكَرَامِ الطَّيِّبِ
وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ يُرْفَعُهُ

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على أشرف خلقه محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب . الذي بعثه هادياً ونذيراً . أتقذ به النوع الإنساني من ظلمات
الجهالة إلى نور العلم ، وبصّرهم طريق الهدى والرشاد ، فساكن بذلك رحمة
للعالمين . وأزل عليه الكتاب هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ،
وأمره بأن يبين للناس ما نزل إليهم ، فكانت سفته هي البيان الواضح المنير ،
وأمر الناس كلهم بطاعة الرسول في شأنهم كله ، « فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَوَاجًا مِمَّا قُضِيَتْ
وَبُسَلُّوا تَسْلِيمًا ^(١) » .

« فصلی اللہ علی نبینا کلاً ذکرہ القداکرون ، وغفل عن ذکرہ الغافلون ،
وصلی اللہ علیہ فی الأولین والآخرین ، افضل وأکثر وأزکی ماصلی علی أحد
من خلقہ . وزکانا وإیاکم بالصلاة علیہ ، افضل مازکی أحدکم من أمۃ بعصاته
علیہ ، والسلام علیہ ورحمة اللہ وبرکاتہ ، وعجز اللہ عنا افضل ماجزی مرسلأ
عن من أرسل إلیہ ، فإنه أنقذنا من الهلکة ، وجعلنا فی خیر أمۃ أخرجت
للناس ، دائنین بدينہ الذی ارتضی ، واصطفی بہ ملائکته ومَن أنعم علیہ من

(١) سورة النساء (٦٥) :

خلقه ، فلم يُمنس بها نعمة ظَهَرَتْ ولا بَطَفَتْ ، نِلْنَا بها حظاً في دينٍ ودنيا ،
أو دُفِعَ بها عَنَّا مكروهٌ فيهما وفي واحدٍ منهما - إلاّ ومحمدٌ صلى الله عليه سَدَبُهَا ،
القائِلُ إلى خيرها ، والمُهادي إلى رُشدِها ، الذائِدُ عن الهلكة ، ومُوارد
السُّوءِ في خلافِ الرُّشدِ ، المُنبِئُ للأسباب التي توردُ الهلكة ، القائمُ بالنصيحة
في الإرشاد والإنذار فيها . فصلى الله على محمد وعلى آل محمد ، كما صلى على
إبراهيم وآل إبراهيم ، إنه حميدٌ مجيدٌ ^(١) .

أما بعد :

فلإني منذ بضع وعشرين سنة ، أو على التحقيق ، في أواخر جمادى الآخرة
سنة ١٣٢٩ - : شرعتُ في كتابة شرح على [سنن الترمذى] ولم أكُ أبدأ
حتى وضعتُ القلم ، إذا وجدتنى أقدم على عمل لم تنهني إلى أسبابه ، وكان نزوة
من نزوات الشباب . وما أقدمت عليه إلاّ من حبّي لهذا الكتاب ، ثم صار فكرة
تدور في رأسي ، وأمنية تجول في خاطري ، وكفت أرجو أن أوفق إلى إخراجها
في يوم من الأيام ، لما أيقنتُ في نفسي ، عن صراسٍ وخبرة وتجربة : أن هذا
الكتاب (كتاب الترمذى) أنفعُ كتب الحديث لعملاء هذا العلم ومُعلِّميه ،
إذ جعله مؤلفه - رحمه الله - معلماً لتعليل الأحاديث تدليلاً عملياً ، فيكشف
للقارئ عن درجة الحديث من الصحة أو الضعف ، مبيناً ما قيل في رجاله من
تُكَلِّمُ فيهم ، مرجعاً بين الروايات إذا اختلفت . فإن فنّ تعليل الأحاديث
أعوصُ أنواع (علوم الحديث) ، وأكبرُها خطراً ، وأدقها مسالك ، لا يُحقِّقه
إلاّ من رسخت قدمه في معرفة الطرق والرجال ، واستنارت بصيرته بالكتاب
والسنة . وكان أبو عيسى الترمذى من أساطين هذا الفن وأساتذته الكبار ،
تخرج فيه وتدرّب بين يدي أعرف الناس به في ذلك العصر - عصر النور والعلم

(١) اقتباس من كتاب [الرسالة] للإمام الشافعي (رقم ٣٩) .

في القرن الثالث - وفي مقدمتهم أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، وأبو عبد الله محمد بن إسماعول البخاري ، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي .

ثم قرض الله لنا إخواننا الأفاضل أولاد المرحوم السيد مصطفى الحاي فتحدثنا في شأن [سنن الترمذي] ورغبوا في طبعه طبعة علمية محققة ، وأن يُشرح الكتاب شرحاً وسطاً ، فانفقنا على ذلك ، وحملت هذه الأمانة العظيمة ، مستعيناً بالله ، مهتدياً به ، متوكلاً عليه ، ولست أدري أفأذنتي السنين علماء إلى علم ، أم هي الثقة بالنفس والغرور بها ؟ ولكنني أقدمت وأمرى إلى الله ، وظنى برى أن يعمل نيتي خالصة لوجه الكريم ، وبإخلاص النية بتقبل العمل ، و « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى »^(١) .

« فنسأل الله المبتدئ لنا بنعمه قبل استحقاقها ، المديها علينا ، مع تقصيرنا في الإتيان على ما أوجب به من شكره بها ، الجاعلنا في خير أمة أخرجت للناس : أن يرزقنا فهمًا في كتابه ، ثم سنة نبيه ، وقولاً وعملاً يؤدّي به عنا حقه ، ويوجب لنا نافلة مزيده »^(٢) .

نسخ الكتاب التي بيدي في التصحيح

طبع كتاب الترمذي في مصر مرة واحدة ، بطبعة بولاق سنة ١٢٩٢ بدون شرح ، في مجلدين لطيفين ، وسنمود لذكر هذه الطبعة فيما بعد . وقد طبع أخيراً بمصر مرة ثانية ، ومعه الشرح المسمى [عارضة الأحوذى] للقاضي أبي بكر بن العربي ، في ١٣ جزءاً ، طبع منها ٧ أجزاء بالطبعة المصرية سنة ١٣٥٠ وطبع

(١) حديث صحيح معروف ، رواه الشيخان : البخاري ومسلم في صحيحهما ، ورواه سائر أصحاب الكتب الستة وغيرهم .

(٢) اقتباس من كتاب [الرسالة] للشافعي (رقم ٤٧) .

الباقى بمطبعة الصاوى سنة ١٣٥٢ وهذه الطبعة لا يوثق بشيء منها ، لكثرة الغلط والخلط فيها من المصححين ، وقد كان حديق محمد أفندى محمد عبد اللطيف صاحب المطبعة المصرية استعار منى المجلد الأول من نسختى من طبعة بولاق ، ليصحح الكتاب عليها ، ثم لما رأيت الجزء الأول من المطبوع الجديد خشيت أن تكون لى يدٌ فى إفساد كتب السنة والتلاعب بها ، إذ وجدت الأغلاط فيه لا حصر لها ، حتى لقد وجدت مصححيه أدخلوا فى متن الكتاب بعض التعليقات التى كتبها بحاشية نسختى ، وجعلوها من كلام الترمذى ^(١) ، فاستمدت ما أمرته بإيام ، أسفا متألما ، ولذلك أعرضت عن ذكر هذه الطبعة فى اختلاف النسخ التى سأذكرها من كتاب الترمذى ، وإنما أشرت إليها فى هذا الموضع اضطراراً ، نصيحةً للمسلمين ، والنصيحة لهم فرض لا يفتى تركه ، وإذ ذلك نافلة خير لا يدعها إلا من سفة نفسه ، وترك موضع حفظه ^(٢) .

وطبع الكتاب أيضاً فى بلاد الهند مراراً ، مع تعليقات مفيدة لبعض الأفاضل المقتنين من العلماء هناك ، وقد طبع أيضاً مع شرح وافٍ اسمه [تحفة الأحوذى] .

والذى اعتمدته من نسخ الكتاب المخطوطة والمطبوعة سبع نسخ ، ذكرت رموز ستقر منها مع وصفها باختصار فى أول الكتاب (ص ٤) وسأصفها كلها هنا وصفاً مفصلاً ؛ وهى :

- (١) من أمثلة ذلك أننا نجد فى الجزء الأول (ص ١٣ س ٣) : « وأبو هريرة اختلف [على نحو ثلاثين قولاً] فى اسمه » فإن جملة « على ثلاثين قولاً » ليست من كلام الترمذى ، بل هى من تعليقاتى نقلاً عن الشيخ الرافعى . وفى (ص ٨٠ س ٨) جملة « رواه أحمد وأبو داود » وهذه من تعليقاتى أيضاً ، وظاهر بداهة أنها ليست من قول الترمذى .
- (٢) اقتباس من كلام الشافعى فى (الرسالة رقم ١٧٠) :

١ — نسخة من طبعة بولاق سنة ١٢٩٢ كانت في ملك الأستاذ العالم الكبير الشيخ أحمد الرفاعي المالكي ، من كبار علماء الأزهر ، وقد نُصِّتَ هي وسائر كتبه إلى مكتبة الجامع الأزهر ، صوناً لها عن الضياع ، تبرعاً من ابنه الأستاذ الفاضل الشيخ علي الرفاعي (القاضي بالحاكم الشرعية الآن) ، وهي نسخة نفيسة جليلة ، قرأ الأستاذ الرفاعي الكبير الكتاب كله فيها قراءة درس وعناية ، ومصححاً تصحيحاً جيداً ، وضبط بقله كل ما كان موضعاً للإشكال والاشتباه .

وكتب في أولها بخطه ما نصه : « قال أحمد الرفاعي المالكي : أروى سنن الإمام الترمذي عن مشايخ ، منهم شيخنا العلامة الشيخ إبراهيم السقا الشافعي ، وهو يرويه عن مشايخ ، منهم الشيخ الأمير الصغير ، عن والده العلامة الأمير الكبير ، عن الشيخ العدوي ، عن الشيخ عقيلة المالكي ، عن الشيخ حسن المعجمي ، عن الشيخ أحمد بن محمد القشاش ، عن الشيخ أحمد بن علي الشناوي ، عن والده الشيخ علي بن عبد القدوس الشناوي ، عن الشيخ عبد الوهاب الشعرائي ، عن الشيخ زكريا بن محمد ، عن زين الدين الماراغي العثماني ، عن شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي ، عن أبي الحسن علي بن عمر الوائلي ، عن الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن عربي الطائي الحاتمي ، عن عبد الوهاب بن علي بن سكينه البغدادي ، عن أبي الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي ، عن أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري المروزي ، عن عبد الجبار الجراحي ، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب ، عن مؤلفه الترمذي أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى الضعّاء السلي الضرير البوغّي نسبة إلى : بوغ : قرية من قرى ترمذ ، ضبط بفتح القاء والميم ، وبكسرهما ، وبضمهما ، والمتداول على ألسنة تلك المدينة فصح القاء وكسر الميم ، والمعروف قديماً كسر القاء

«واللهم . توفي الترمذى بترمذ سنة تسع وسبعين ومائتين ، ومولده سنة تسع ومائتين
والله سبحانه وتعالى أعلم .»

وكتبَ في آخر الجزء الأول بخطه ما نصه : « انتهى تصحيح هذا السفر
بحسب الطاقة مع عدة نسخ والمراجعة ، في ٣ رمضان من سنة ١٣١١ على يد
كاتبه أحمد الرافعي المالكي ، أحسن الله له وإخوانه والمسلمين بحسن الختام ،
ومعه مناجع كثير من الإخوان ، لطف الله بنا وبهم .»

وكتبَ في آخر الجزء الثاني بخطه ما نصه : « قد تم تصحيح هذا الجزء
مع التحري والمقابلة على عدة نسخ ، فصار كأصل سابقه بحسب الإمكان ،
في الثالث والعشرين من شوال سنة ألف وثلاثمائة وأحد عشر ، وكان ابتداء
القراءة مع جم كثير من الإخوان إلى المنتهى ، في رجب سنة تاريخه ، على
يد مالكه أحمد الرافعي المالكي الأزهرى ، لطف الله به وبالمسلمين .»

وهذه النسخة نرملها بحرف (ب) .

٢ - نسختي الخاصة من نفس طبعة بولاق ، وقد عنيتُ بها أشد العناية ،
وسمعتُ الكتاب فيها كله - إلا فواتاً يسيراً - من والدى الأستاذ الأكبر الشيخ
محمد شاكر وكيل الجامع الأزهر سابقاً ، وكتبتُ في أولها على الجزء الأول
في وقت السماع ما نصه : « ابتداء سيدى الأستاذ الوالد السيد محمد شاكر وكيل
مشيخة الأزهر في قراءة هذه السنن ، يوم الأحد ١٣ محرم سنة ١٣٣١ هجرية ،
وأنا وأخى الشيخ على^(١) نسمع منه ، وأنا مع ذلك أصحح هذه النسخة على

(١) هو شقيق السيد على محمد شاكر ، ولد بالقاهرة وقت أذان العصر من يوم
السبت ٢٦ ذى الحجة سنة ١٣١١ ونال شهادة العالمية من الجامع الأزهر
الشريف في يوم الإثنين ١٤ محرم سنة ١٣٣٩ وعين قاضياً بالمحاكم الشرعية
في رمضان سنة ١٣٤٠ وهو الآن قاض بمحكمة الزقازيق الابتدائية الشرعية
حفظه الله .

نسخة الأستاذ العلامة الشيخ أحمد الرفاعي للملكى ، فإنه قرأها وضبطها تمام الضبط ، وكتب عليها سنده . ثم نقلت صورة ما كتبه العلامة الرفاعي .

وكتبتُ عليها فى آخر الجزء الأول مانصه : « بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، آمين وبعد : فقد فرغ مولانا الأستاذ الوالد السيد محمد شاكر وكيل مشيخة الأزهر الشريف ومدير القسم الأولى للأزهر الشريف من قراءة هذا الجزء يوم الاثنين تاسع شهر المحرم من سنة ١٣٣٢ هجرية ، وقد سمعته منه عبر فوت يسير من أول : باب ما جاب فى المرأة تعتق ولها زوج ، إلى آخر : باب حدثنا الحسن بن عرفة . وكانت قراءته فى نسخة مسموعة على الأستاذ الشيخ أحمد الرفاعي ، وهى طبع الهند ، وكانت معى فى الدرس نسخة الأستاذ الرفاعي نفسه ، وعليها خطه ، وكلها مضبوطة بخطه ، فكنت أضبط نسختي هذه عليها ، وما أشبهها فيه من الرجال والألناظ بمحنا عنه فى مظانّه ، حتى برزت هذه بالنسخة تخال من الصحة والضبط فى برد قشيب ، لا توازيها أخرى ولا تداورها ، بل قد فافت - والحمد لله - نسخة مولانا الأستاذ الرفاعي رضى الله عنه ورحمه ، هذا عدا السهو والخطأ ، وقفنا الله تعالى لما فيه رضاه ، وأصلح أحوال أهل الإسلام ، ووقفنا للتمسك بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، آمين . »

وكتبتُ فى آخر الجزء الثانى مانصه : « ختم مولانا الأستاذ الوالد السيد محمد شاكر قراءة هذا الجزء يوم الثلاثاء ٦ ربيع الثانى سنة ١٣٣٢ هجرية ^(١) ، وكانت قراءته فى النسخة الهندية ، وكنت أقابل وأصحح هذه ، ومعى نسخة الشيخ الرفاعي رحمه الله ، فصارت هذه من أصح النسخ التى يعتمد عليها ، وقفنا الله سبحانه وتعالى إلى الخيرات ، وأصاح أحوال المسلمين ، آمين . »

(١) من طرائف الموافقات ومحاسنها أنى أنقل هذا الكلام هنا فى يوم الأحد ٦ ربيع الثانى سنة ١٣٥٧ أى بعد ٢٥ سنة كاملة .

وهذه النسخة هي التي نرمز لها بحرف (ب) .

٣ — نسخة مطبوعة في مدينة دهل في الهند سنة ١٣٢٨ هـ وبجاشيتها شرح يسمى [نفع قوت المغتذى] للبحر العموي ، وتعليقات لبعض الأفاضل من علماء الهند .

وهذه النسخة التي نرمز إليها بحرف (ج) .

٤ — نسخة مطبوعة في دهل أيضاً سنة ١٣٤١ — ١٣٥٣ في أربعة مجلدات كبار ، ومعها شرح [تحفة الأحوذى] تأليف العالم العلامة الشيخ محمد عبد الرحمن بن الحافظ عبد الرحيم البزار كغوري ، من كبار علماء الحديث بالهند ، وهو شرح نفيس جداً ، وقد توفي مؤلفه منذ عامين تقريباً فيما باغنا ، رحمه الله ورضي عنه . والفهوم من كلامه في مواضع من الشرح أنه كان يعمد في تصحيح متن الترمذى على النسخة السابقة المطبوعة بالهند وعلى نسخ أخرى مخطوطة . وقد ذكر في أثنائه أنه كتب مقدمة لهذا الشرح ، وأعله وصف فيها النسخ التي اعتمدها ، ولكن هذه المقدمة لم تصل إلينا ، وبغنى أنها طبعت بالهند .

وهذه النسخة هي التي نرمز لها بحرف (ك) .

٥ — نسخة مخطوطة في أربعة مجلدات ، بقلم واضح جميل ، محفوظة بدار الكتب المصرية ، برقم (٦٤٨ حديث) والمجلد الأول والثالث ناقضان من أول كل منها ، وأول المجلد الأول فيها (باب ما جاء في مباشرة الخائف) في الصفحة (٢٣٩) في الجزء الأول من هذه الطبعة ، وعدد أوراق كل جزء منها كما ذكر بفهرس دار الكتب (٢٢٣ ، ٢٦٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧) وقد تمت كتابة هذه النسخة في ٣ رجب سنة ٧٢٦ وهي نسخة جيدة ، يغلب عليها الصعة ، وخطوها قليل .

وهذه النسخة هي التي نرمز لها بحرف (م) وقد كتب خطأ في كشف الرموز (ص ٤) من هذا الجزء أنه حرف (من) .

٦ - نسخة هي العمدة في تصحيح الكتب ، وهي ضمن مجموعة نفيسة ،
وقعت لي بالشراء في ربيع الأول سنة ١٣٥٥ : مجلد واحد ضخيم ، فيه من
الكتب ما أذكره : الموطأ ، وصحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، وسنن أبي داود ،
وسنن الترمذي ، وسنن النسائي . ومجموع أوراقه ٥٧٥ ورقة ، وتفصيلها :
الموطأ (٥٠) ، والبخاري (١٥٤) ، ومسلم (١٢٠) ، وأبو داود (٦٤) ،
والترمذي (٩٩) ، والنسائي (٨٨) ، وذلك غير سانيه من الأوراق للبيضاء
والفهارس وبعض فوائد وأسانيد ، وطول الورقة من أوراقه ٣١٥ سنتي ،
وعرضها ٢١ سنتي ، وهو مكتوب بخطوط مختلفة دقيقة ، وكلها مصحح مقابل
على أصول معتمدة ، قابلها العالم للعظيم الشيخ محمد عابد السندي ، محدث
المدينة المنورة في القرن الماضي ، وقابلها كلها في نحو سبعة أشهر من سنتي
١٢٢١ ، ١٢٢٢ فقد أتم مقابلة الموطأ في يوم ٢٢ رمضان ١٢٢١ مع أن النسخ
أكمل نسخته في ١١ رمضان من تلك السنة ، وأتم مقابلة النصف الثاني من مسلم
في ٢٤ شوال ، والنسائي في ١٠ ذي القعدة ، والترمذي في ١٥ ذي الحجة ، كل
ذلك من سنة ١٢٢١ وأتم مقابلة أبي داود في صفر ، والنصف الأول من مسلم
في ٢ ربيع الأول ، والبخاري في ٤ ربيع الثاني ، كل ذلك من سنة ١٢٢٢
وكتب على للموطأ ما يفيد أن مقابلته كانت (في جامع صنعاء) .

ويظهر لي من كل هذا أن المجموعة كلها كتبت وقويت في صنعاء ،
لأن من المعروف أن أكثر ضيوخ الشيخ عابد السندي من اليمنيين ، ولأن
المدة ما بين ٢٢ رمضان سنة ١٢٢١ و ٤ ربيع الثاني ١٢٢٢ لا تكفي لكتابة
الكتب الخمسة ومقابلتها مع السفر من صنعاء إلى المدينة . ومن الواضح أن
الناسخين كانوا يكتبون في وقت واحد تقريباً في هذه الكتب . وكلما أمموا
شيئاً قابله وصححه الشيخ عابد السندي ، الذي ينسخون الكتب برسمه ، ولذلك
تري أن النصف الثاني من صحيح مسلم قويل قبل النصف الأول .

والشيخ عابد ذكره شيخنا الحافظ الكبير السيد عبد الحى السكتانى
فى كتابه [فهرس للفهارس والأثبات] المطبوع بفاس سنة ١٣٤٦ ووصفه
بقوله (ج ١ ص ٢٧٠) : « شيخ شيوخنا ، محدث الحجاز ومسنده ، عالم
الحنفية به ، الشيخ محمد عابد بن أحمد بن على السندى الأنصارى المدنى الحنفى ،
المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١٢٥٧ » .

وهذه النسخة هى أصح النسخ التى وقعت لى من كتاب الترمذى ، على بعض
أغلاط قليلة فيها ، مما لا يخلو منه كتاب ، وفيها زيادات صحيحة ليست فى سائر
النسخ ، تظهر للقارئ من الاطلاع على هذا الشرح ، وكعب ناسخها فى آخرها
ما نصه : « حرر فى النصف الأول من شهر الله الحرام القعدة عام إحدى
وعشرين ومائتين وألف من الهجرة النبوية ، على صاحبها وآله وصحبه أفضل
الصلوات ونوامى البركات ، فى البُكر^(١) والعشيات » ولم يذكر فيها اسم
ناسخها ، لأنها مكتوبة بخط كاتبين ، ثم كتب الشيخ عابد السندى بخطه
ما نصه : « باغت مقابلته على أصل صحيح معتمد بحسب الطاقة البشرية ، وأرجو
الصحة ، وكان ذلك فى ١٥ شهر الله الحرام ذى الحجة سنة ١٢٢١ » .

وهذه النسخة هى التى ترمز إليها بحرف (ع) .

٧ — نسخة مخطوطة وقعت لى بالشراء بعد الشروع فى طبع هذا الشرح ،
ابتداء من الباب (رقم ٨٥ ج ١ ص ١٩٨) وهى نسخة جديدة ، يظهر من
ورقها وخطها أنها مكتوبة فى القرن العاشر أو الحادى عشر ، ويظهر أن ناسخها
نقلها من نسخة لأحد تلاميذ الحافظ ابن عساكر ، لأن فى أولها ما نصه :
« أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله
الشافعى^(٢) أيد الله ، قراءة عليه ونحن نسمع ، فى شهر سنة ثمان وخسين

(١) « البكر » بضم الباء وفتح الكاف : جمع « بكرة » بضم الباء وإسكان
الكاف ، كغرفة وغرف .

(٢) هو الحافظ الكبير ، محدث الشام ، ابن عساكر الإمام صاحب التصانيف =

وخمسة ، بمدينة دمشق ، في جامعها ، قيل له : أخبركم الشيخ أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الأزرجي المروى قراءة عليه وإنا نسمع ببغداد ، فأقرأني^(١) ، قال : أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياق وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الفورجي ، قالوا : أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي المروزي ، قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المروزي المحبوبي قال : أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي الحافظ رحمه الله « فالذي يروى السكتاب عن ابن عساكر سنة ٥٥٨ ليس كاتب النسخة قطعاً ، لأن خطها وورقها لا يتناسب ذلك التاريخ ، وإنما نقل ناسخها الإسناد الذي وجدته فيما ينقل عنه ، ولو كان آخر النسخة موجوداً لتبين ذلك في الغالب .

وهذه النسخة ناقصة من موضعين : أولهما : من أثناء أبواب الحج ، مما يوازي السطر ١١ من الصفحة ١٦١ من الجزء الأول من طبعة بولاق ، إلى أثناء أبواب الجناز ، مما يوازي السطر ١٧ من الصفحة ١٨١ من نفس الجزء . ثانيهما : من أثناء كتاب العلل ، مما يوازي السطر ٣ من الصفحة ٢٣٨ إلى آخر السكتاب ص ٣٤١ من الجزء الثاني من طبعة بولاق .

وهي نسخة مفهومة الصحة ، ليست مما يعتمد عليه في التصحيح ، ولكنها أفادتني كثيراً في مواضع متعددة ، خصوصاً في الترجيح عند اختلاف النسخ ، وقد لاحظت أنها كثيراً ما توافق النسختين للطبوعتين في الهند ، ولم أنبه على ما فيها من خطأ إلا في القليل النادر ، وإنما يُحفظُ الفاظُ على مَنْ غلب عليه الصواب .

= والكتب ، ومؤلف تاريخ دمشق ، في نحو من خمسين مجلداً كبيراً ، وهو موجود بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية ، ولد ابن عساكر في أول سنة ٤٩٩ ومات في ١١ رجب سنة ٥٧١ ، وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي (٤ : ١١٨ - ١٣) .

(١) كذا في النسخة ، وهو خطأ من الناسخ ، صوابه « فأقرأه » كما هو ظاهر واضح .

وهذه النسخة هي التي نرمن إليها بحرف (هـ) .

تصحيحُ الكتب

تصحيحُ الكتب وتحقيقها من أشقِّ الأعمال وأكبرها تبعاً ، ولقد صَوَّرَ أبو عمرو الجاحظ ذلك أقوى تصوير ، في كتاب (الحيوان) فقال (ج ١ ص ٧٩ من طبعة أولاد السيد مصطفى الحلبي عصر) :

« ولربما أراد مؤلفُ الكتاب أن يُصْلِحَ تصحيحاً ، أو كلمة ساقطة ، فيكون إنشاء عشر ورقات من حُرِّ اللفظ وشريف المعاني : أيسرَ عليه من إتمام ذلك النقص حتى يردَّه إلى موضعه من أمثلة الكلام ، فكيف يطبقُ ذلك المعارضُ المستأجرُ ، والحكيم نفسه قد أعجزه هذا الباب ! وأعجب من ذلك أنه يأخذُ بأمرين : قد أصلح الفاسدَ وزاد الصالحَ صلاحاً ، ثم يصيرُ هذا الكتابُ بعد ذلك نسخةً للإنسانِ آخرَ ، يسير فيه الوراق الثاني سيرة الوراق الأول ، ولا يزال الكتابُ تداوله الأيدي الجانية ، والأعراضُ المفسدة ، حتى يصير غلطاً صرفاً ، وكذباً مصمتاً ، فما ظنكم بكتابٍ تماقيه المترجون بالإفساد ، وتعاوره الخطأُ بشراً من ذلك أو مثله ، كتابٍ متقادِمُ الميلاد ، دهرى الصنعة ! » .

وقال الأخفش : « إذا نُسخَ الكتابُ ولم يُعارض ، ثم نُسخَ ولم يُعارض - : خَرَجَ أعجمياً (١) » .

وصدق الجاحظُ والأخفشُ ، وقد كان الخطر قديماً في الكتب المخطوطة ، وهو خطر محصور ، لقلة تداول الأيدي إياها ، مهما كثرت وذاعت ، فإذا كانا حائِلَيْنِ لو رأيا ما رأينا من المطابع ، وما تهجره من جرائم تسميها كتباً !!

(١) عن كتاب علوم الحديث لابن الصلاح طبعة المطبعة العلمية بحلب سنة ١٣٥٠ (ص ١٧٦) .

ألقوا من النسخ من كل كتاب، تُنشر في الأسواق والمكتبات، تنافوا لما أيدى الناس، ليس فيها صحيح إلا قايلاً، يقرؤها العالم المتكمن، والمتعلم المستفيد، والعامي الجاهل، وفيها أغلاط واضحة، وأغلاط مشككة، ونقص وتحريف: فيضطرب العالم المثبت، إذا هو وقع على خطأ في موضع نظر وتأمل، ويظن بما علم الظنون، ويحشى أن يكون هو الخطأ، فيراجع ويراجع، حتى يستبين له وجه الصواب، فإذا به قد أضاع وقتاً نفيساً، وبذل جهداً هو أحوج إليه، ضحية لعب من مصحح في مطبعة، أو عمدة من ناشر أحمق، يأتي إلا أن يؤسّد الأمر إلى غير أهله، ويأتي إلا أن يركب رأسه، فلا يكون مع رأيه رأى: ويشتهب الأمر على المتعلم الناشئ، في الواضح والمشكل، وقد يثق بالسكتاب بين يديه، فيحفظ الخطأ ويطمئن إليه، ثم يكون إقناعه بغيره عسيراً، ونصوّز أنت حال العامي بعد ذلك . . .

وأى كتب تُبطل هذا البلاء؟ كتب هي ثروة ضخمة من مجد الإسلام، ومفخرة للمسلمين، كتب الدين والعلم: التفسير والحديث، والأدب والتاريخ، وما إلى ذلك من علوم آخر . . .

وفي غمرة هذا العبث تضيء قلعة من السكتب، طبعت في مطبعة بولاق قديماً، عند ما كان فيها أساطين المصححين، أمثال الشيخ محمد قطة المدوني، والشيخ نصر الموريني، وفي بعض المطابع الأهلية كمطبعة الحلبي والطنججي . . .

وشيء نادر عني به بعض المستشرقين في أوروبا وغيرها من أقطار الأرض، يمتاز عن كل ما طبع في مصر بالمحافظة الدقيقة - غالباً - على ما في الأصول المخطوطة التي طبع منها، مهما اختلفت، وبذكرون ما فيها من خطأ وصواب، يضمونه تحت أنظار القارئ، فرب خطأ في نظر مصحح السكتاب هو الصواب الموافق لما قال المؤلف، وقد يمينه شخص آخر، عن فهم ناقد أو دليل ثابت . . .

وتتماز طبعاتهم أيضاً بوصف الأصول التي يطبعون عنها ، وصفاً جيداً ،
يُظهرُ القارئ على مبلغ الثقة بها ، أو الشك في صحتها ، ليكون على بصيرة
من أمره .

وهذه ميزة أن تجدوها في شيء مما طبع بمصر قديماً ، بلغ ما بلغ من الصحة
والإتقان ، فهذه الطبعات الصحيحة المتقنة من نفائس المكتب المطبوعة
في بولاق ، أمثال الكشف والفخر والطبري وأبي السمود وحاشية زاده
على البيضاوي وغيرها من كتب التفسير ، وأمثال البخاري ومسلم والترمذي
والنسباني والنوري على مسلم والأم للإمام الشافعي وغير ذلك من كتب
الحديث والفقه ، وأمثال نسان العرب والقاموس والصاحح وسيبويه والأغاني
وللزهر والخزانة الكبرى والعقد الفريد وغيرها من كتب اللغة والأدب ،
 وأمثال تاريخ ابن الأثير وخطط المقرئ ونفح العليق وابن خلدون وذيله
والجبرتي وغيرها من كتب التاريخ والتراجم ، إلى غير ذلك مما طبع من
الدواوين الكبار ، ومصادر العلوم والفنون : - أتجد في شيء من هذا دليلاً أو
إشارة إلى الأصل الذي أخذ عنه ؟ !

وأقربُ مثل لذلك [ككتاب سيبويه] : طبع في باريس سنة ١٨٨١ م
(توافق سنتي ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ هـ) ثم طبع في بولاق في سني ١٣١٦ - ١٣١٨ هـ
وتجد في الأولى اختلاف النسخ تفصيلاً بالحاشية ، ومقدمة باللغة الفرنسية
فيها بيان الأصول التي طبع عنها ، ونص ما كتب عليها من تواريخ
وسماعات واصطلاحات وغير ذلك حرفياً باللغة العربية ، ثم لاتجد في طبعة بولاق
حرفاً واحداً من ذلك كله ، ولا إشارة إلى أنها أخذت عن طبعة باريس .
فكان عمل هؤلاء المستشرقين مرشداً للباحثين من المحدثين ، وفي مقدمة
من قادم وسار على نهجهم العلامة الحاج أحمد زكي باشا رحمه الله ، ثم من سار
سيرته واحتذى حذوه .

وعن ذلك كانت طبقات المستشرقين نفائس تُفغنى وأعلاماً تُدخّر ، وتعالى
 الداس وتعالىنا في اقتنائها ، على علوّ ثمنها ، وتعتر وجود كثير منها على رغبة .
 ثم غلّا قومنا غلواً غير مُستساعٍ ، في تعجيد المستشرقين ،
 والإشادة بذكورهم ، والاستخذاء لهم ، والاحتجاج بكل ما يصدر
 عنهم من رأى : خطأ أو صواب ، يتقلدونه ويدافعون عنه ،
 ويحملون قولهم فوق كلّ قول ، وكلمتهم عالية على كلّ كلمة ،
 إذ رأوهم أتقنوا صناعة من الصناعات : صناعة تصحيح الكتب ،
 فظنوا أنهم باغوا فيما اشتغلوا به من علوم الإسلام والعربية الفاية ،
 وأنهم اهتدوا إلى ما لم يهتد إليه أحد من أساطين الإسلام وباحثيه ،
 حتى في الدين : التفسير والحديث والفقه .

وجهلوا أو نسوا ، أو علموا وتناسوا - : أن المستشرقين طلائع
 المبشرين ، وأن جُلَّ أبحاثهم في الإسلام وما إليه إنما تصدر عن هوى
 وقصد دفين ، وأنهم كسابقيهم (يُحرفون الكلم عن مواضعه)
 وإنما يفضلونهم بأنهم يحافظون على النصوص ، ثم هم يحرفونها
 بالتأويل والاستنباط .

نعم : إن منهم رجالاً أحرار الفكر ، لا يقصدون إلى التعصب ،
 ولا يميلون مع الهوى ، ولكنهم أخذوا العلم عن غير أهله ، وأخذوه
 من الكتب ، وهم يبحثون في لغة غير لغتهم ، وفي علوم لم تخرج
 بأرواحهم ، وعلى أسس غير ثابتة وضامها متقدموم ، ثم لا يزال
 ما نشئوا عليه واعتقدوا ، يغلبهم ثم ينحرف بهم عن الجادة ، فإذا هم

قد ساروا في طريق آخر، غير ما يؤدي إليه حرية الفكر
والنظر السليم.

ومعاذ الله أن أبخس أحدا حقه، أو أنكر ما للاستشرقين من
جهد مشكور في إحياء آثارنا الخالدة، ونشر مفاخر أعتنا العظماء.
ولكني رجل أريد أن أضع الأمور مواضعها، وأن أقر الحق
في نصابه، وأريد أن أعرف الفضل لصاحبه، في حدود ما أسدي
إلينا من فضل، ثم لا أجوز به حدّه، ولا أعلو به عن مستواه.
ولكني رجل أتعصب لديني ولغتي أشد العصبية، وأعرف معنى
العصبية، وحدّها، وأن ليس معناها العدوان، وأن ليس في الخروج
عنها إلا الدلّ والاستسلام، وإنما معناها الاحتفاظ بآثرنا ومفاخرنا،
وحواطها والدود عنها، وإنما معناها أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين،
وأعرف أنه «ما غزى قوم قط في عُقر دارهم إلا ذلّوا» وقد - والله -
غزينا في عُقر دارنا، وفي نفوسنا، وفي عقائدنا، وفي كل ما يقدره
الإسلام ويفخر به المسلمون.

وكان قومنا ضعافا، والضعيف مغرّى أبداً بتقليد القوى وتمجيده،
فأروا من أعمال الأجانب ما بهر أبصارهم، فقلّبوا في كل شيء،
وعظّموا في كل شيء، وكادت أن تمصف بهم العواصف، لولا
فضل الله ورحمته.

غرّ الناس ما رأوا من إتقان مطبوعات المستشرقين، فظنوا أن
هذه خطة اخترعوها، وصناعة ابتكروها، لعلّ مثال سبق، ليس

لهم فيها من سلفٍ ، ووقع في وهمهم أن ليس أحـد من المسلمين
بمستطيع أن يأتي بمثل ما أنوا ، بَلَهَ أن يَبْزُهم ، إلا أن يكون تقليداً
واتباعاً ، وراحوا يشقون بالأجنبي ، ويزدرون ابن قومهم ودينهم ،
فلا يعهدون له بجلال الأعمال وعظيما ، بل دأبنا : المستشرقون !
المستشرقون !! ويلقى الأجنبي منهم كلَّ عون وتأيد ، إلى ماله
في قومه وبلاده من عون وتأيد وقد يلتئون للمسلم والمصري فضلات
من الثقة ، على أن يكون ممن يملنون اتباع المستشرقين ، والافتداء بهم
والاهتداء بهديهم على أن يكون ممن درسوا وتعلموا باللغات الأجنبية ،
حتى فيما كان من العلوم إسلامياً وعربياً خالصاً ، وعلى أنه إذا عُهد
لأجنبي ومصري بعمل واحد : كان الاسم كله للأول ، والثاني تابع ،
ولعله أن يكون الثاني أرسخَ قدماً فيما عهد إليهما على قاعدة « عَلمُهُ
وَاطِيعُ أَمْرِهِ » !!

وما كان هذا الذي نَصَفُ خاصاً بالعمل في الكتب وحدها ،
وإنما هي ذلة ضربت على المسلمين في شأنهم كله ، عن خطط تبشيرية
ثم استعمارية ، رُسمت ونُفذت ، في كل بلد من بلدان الإسلام ، وليس
المقام مقام تفصيل ذلك ، ولكننا نعود إلى ما نحن بسببه من
تصحيح الكتب .

لم يكن هؤلاء الأجانب مبتكرى قواعد التصحيح ، وإنما
سبقهم إليها علماء الإسلام المتقدمون ، وكتبوا فيها فصولاً نفيسة ،
نذكر بعضها هنا ، على أن يذكر القارئ أنهم ابتكروا هذه القواعد

لتصحيح الكتب المخطوطة، إذ لم تكن المطابع وُجدت، ولو كانت لديهم لأتوا من ذلك بالعجب للعجاب، ونحن وارثو مجدهم وعزيم، وإليها انتهت علومهم، فلملنا نحفرهم من الإتمام ما بدعوا به .

تَبْنِيْ كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا تَبْنِيْ وَنَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا

قال أبو عمرو بن الصلاح^(١) في كتاب (علوم الحديث)، (ص ١٧١ - ١٨٥ من طبعة حلب سنة ١٣٥٠) : « إن على كتّبة الحديث وطلابه صرف المهمة إلى ضبط ما يكتبونه أو يحصلونه بخط الغير من مروياتهم ، على الوجه الذي رَوَوْه ، شكلاً ونقطاً يؤمن معهما الاتقياس . وكثيراً ما يتهاون بذلك الواثق بذممه وثيقته ، وذلك وخيم العاقبة ، فإن الإنسان ممرض للنسيان ، وأولُ ناسٍ أولُ الناس^(٢) ، وإجماعُ المكتوب يَمْنَعُ من استعجاله ، وشكّله يَمْنَعُ من إشكاله . ثم لا ينبغي أن يتعنى بتعميد الواضح الذي لا يكاد يلتبس ، وقد أحسنَ مَنْ قال : إِنَّمَا يُشْكَلُ مَا يُشْكَلُ .

وقرأت بخط صاحب كتاب [سِمَاتُ الْخَطِّ وَرَقُومُهُ] على بن إبراهيم

(١) هو الإمام الحافظ المفتي شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري الشافعي ، ولد سنة ٥٧٧ هـ ، ومات في ٢٥ ربيع الآخر سنة ٦٤٣ هـ وترجمه الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ (٤ : ٢١٤ ، ٢١٥) . ويفهم من كلام الحافظ زين الدين العراقي - المتوفى سنة ٨٠٦ - أن كثيراً مما في هذا الفصل ، أو أكثره - : أخذه ابن الصلاح من كتاب [الإلماع في ضبط الرواية وتقييد السماع] للقاضي عياض ، وهو الحافظ الإمام العلامة عالم المغرب القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى اليحصبي ، ولد سنة ٤٧٦ هـ وتوفي ليلة الجمعة ٩ ربيع الآخر سنة ٥٤٤ هـ بمراكش ، وهو صاحب كتاب [الشفا بتعريف حقوق المصطفى] .

(٢) إشارة إلى قوله تعالى : (وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً) سورة طه آية ١١٥ .

البعدادى ، فيه - : إن أهل العلم بكرهون الإعجام والإعراب إلّا فى الملتبس .
وحكى غيره عن قوم : أنه ينبغى أن يشكّل ما يشكّل وما لا يشكّل ،
وذلك لأن المبتدئ وغير المتبحر فى العلم لا يميز ما يشكّل مما لا يشكّل ،
ولا صواب الإعراب من خطئه ، والله أعلم .

وهذا بيان أمور مفيدة فى ذلك :

أحدها : ينبغى أن يكون اعتناؤه من بين ما يملتبس بضبط الملتبس من
أسماء الناس أكثر ، فإنها لا تدرك بالمعنى ، ولا يستدل عليها بما قبل وبعد .
الثانى : يستحب فى الألفاظ المشككة أن يسكرّر ضبطها : بأن يضبطها
فى متن الكتاب ، ثم يكتبها قبالة ذلك فى الحاشية مزودة مضبوطة ، فإن ذلك
أبلغ فى إبانها ، وأبعد من التباسها ، وما ضبطه فى أثناء الأسطر ربما داخله
نقط غيره وشككه ، مما فوقه وتحتة ، لاسمى عند دقة الخط وضيق الأسطر ،
وبهذا جرى رسم جماعة من أهل الضبط ^(١) ، والله أعلم .

الثالث : يكره الخط الدقيق من غير عذر يقتضيه . روبنا عن حنبل

(١) هذا من أدق أنواع الاحتياط فى الضبط ، وأقدم ما رأيت من ذلك فى خطوط
العلماء : خط الربيع بن سليمان صاحب الشافعى ، فى كتاب [الرسالة]
للشافعى ، المكتوب كله بخط الربيع فى حياة الشافعى ، أى فى المدة بين سنة
١٩٩ وسنة ٢٠٤ ، فإنه عند مات شتبه الكلمة فى السطر ويختص أن يخطى
فيها قارئها ، يكتبها واضحة مرة أخرى بالحاشية . وقد اختار بعض العلماء
طريقة أدق من هذه : قال الحافظ الوراق فى شرحه على كتاب ابن الصلاح :
« اقتصر المصنف على ذكر كتابة اللفظة المشككة فى الحاشية مفردة مضبوطة
ولم يتعرض لتقطيع حروفها ، وهو متداول بين أهل الضبط ، وفائدته
ظهور شكل الحرف بكتابته مفردا ، كالنون والياء إذا وقعت فى أول الكلمة
أو فى وسطها ، ونقله ابن دقيق العيد فى الاقتراح عن أهل الإتيان فقال :
ومن عادة المتقنين أن يبالغوا فى إيضاح المشكل ، فيفرقوا حروف الكلمة
فى الحاشية ويضبطوها حرفا حرفا » .

بن إسحق^(١) قال : رآني أحمد بن حنبل وأنا أكتب خطأً دقيقاً ، فقال :
لا تفعل ، أحوج ما تكون إليه يحونك^(٢) .

وبلفنا عن بعض المشايخ أنه كان إذا رأى خطأً دقيقاً قال : هذا خط من
لا يوقن بالخلف من الله ! والمذر في ذلك هو ، مثل أن لا يحد في الورق سعة ،
أو يكون رحاً لا يحتاج إلى تدقيق الخط ليخف عليه عمل كتابه ، ونحو هذا ،
والله أعلم .

الرابع : يُختار له في خطه التحقيق ، دون المشق والتعليق . بلفنا عن
ابن قتيبة قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : شر الكتابة المشق ،
وشر القراءة المذرمة ، وأجود الخط أبينة . والله أعلم .

الخامس : كما تضبط الحروف المعجمة بالنقط : كذلك ينبغي أن تضبط
المهملات غير المعجمة بعلامة الإهمال ، لئلا على عدم إجماعها . وسبيل الناس
في ضبطها مختلف : فمنهم من يقلب النقط الذي فوق المعجمات تحت ما يشاء كلها
من المهملات ، فينقط تحت الزاء والصاد والطاء والعين ونحوها من المهملات^(٣) .
وذكر بعض هؤلاء أن النقط التي تحت السين المهملة تكون مبسوطة
صفاً ، والتي فوق الشين المعجمة تكون كالأثافي^(٤) .

(١) هو الحافظ حنبل بن إسحق بن حنبل بن هلال بن أسد ، ابن عم الإمام
أحمد بن محمد بن حنبل ، وهو تلميذه أيضاً ، مات في جمادى الأولى سنة
٢٧٣ وقد قارب الثمانين من عمره .

(٢) يعني أنه إذا كبرت سنه وضعف بصره ، واحتاج أن يعود إلى ما سمع في شبابه
ليسمعه منه تلميذه . : خاتمة الكتاب الدقيق ، ففسرت عليه قراءته .

(٣) قال الحافظ العراقي في تعليقه : « أطلق المصنف في هذه العلامة قلب النقط
العلوية في المعجمات إلى أسفل المهملات ، وتبع في ذلك القاضي عياض ،
ولابد من استثناء الحاء المهملة ، لأنها لو نقطت من أسفل صارت جima .

(٤) الأثافي : حجارة ثلاثة توضع عليها القدر ، واحدها « أثفية » بضم الهجزة
أو كسرهما مع إسكان التاء المثلثة وكسر الفاء وتشديد الياء .

ومن الناس من يجعل علامة الإهمال فوق الحروف المهملة كقلامة الظفر مضجعة على قفاها ، ومنهم من يجعل تحت الحاء المهملة حاء مفردة صغيرة ، وكذا تحت الدال والطاء والصاد والسين والعين ، وسائر الحروف المهملة الملتبسة مثل ذلك .

فهذه وجوه من علامات الإهمال شائعة معروفة .
وهناك من العلامات ما هو موجود في كثير من الكتب القديمة ، ولا يظن له كثيرون ، كعلامة من يجعل فوق الحرف المهمل خطاً صغيراً ، وعلامة من يجعل تحت الحرف المهمل مثل الهمزة^(١) ، والله أعلم .

السادس : لا ينبغي أن بصطلاح مع نفسه في كتابه بما لا يفهمه ، فيوقع غيره في حيرة ، كفعل من يجمع في كتابه بين روايات مختلفة ، ويرمز إلى رواية كل راوٍ بحرف واحد من اسمه أو حرفين ، وما أشبه ذلك . فإن بين في أول كتابه أو آخره مراده بتلك العلامات والرموز فلا بأس ، ومع ذلك فالأولى أن يتجنب الرمز ، ويكتب عند كل رواية اسم راوٍها بأكمله مختصراً ، ولا يقتصر على العلامة ببعض . والله أعلم .

السابع : ينبغي أن يجعل بين كل حديثين دارة تفصل بينهما وتميز ، ومن بلغنا ذلك عنه من الأئمة : أبو الزناد ، وأحمد بن حنبل ، وإبراهيم

(١) قال الحافظ العراقي : « اقتصر المصنف في هذه العلامة على جعل خط صغير فوق الحرف المهمل ، وترك فيه زيادة ذكرها القاضي عياض في [الإلماع] فحكى عن بعض أهل المشرق أنه يعلم فوق الحرف المهمل بخط صغير يشبه النبرة ، فحذف المصنف منه ذكر النبرة ، والمصنف إنما أخذ ضبط الحروف المهملة بهذه العلامات من [الإلماع] للقاضي عياض ، وإذا كان كذلك فحذفه لقوله : يشبه النبرة : يخرج هذه العلامة عن صفتها ، فإن النبرة هي الهمزة ، كما قال الجوهري وصاحب المحكم ، ومقتضى كلام المصنف أنها كالنبرة لا كالهمزة . والله أعلم » .

بن إسحاق الحراني ، ومحمد بن جرير الطبري ، رضى الله عنهم
 واستحب الخطيب الحافظ أن تكون الدارات غفلاً ، فإذا عارض فكل
 حديث يفرغ من عرضه ينقط في الدارة التي تليه نقطة ، أو يخط في وسطها خطأ .
 قال : وقد كان بعض أهل العلم لا يعتقد من سماعه إلا بما كان كذلك
 أو في معناه ، والله أعلم .

الثامن : يكره في مثل « عبد الله بن فلان بن فلان » أن يكتب « عبد »
 في آخر سطر والباقي في أول السطر الآخر ، وكذلك يكره في « عبد الرحمن
 بن فلان » ، وفي سائر الأسماء المشتقة على التعبيد لله تعالى : أن يكتب « عبد »
 في آخر سطر واسم « الله » مع سائر النسب في أول السطر الآخر .
 وهكذا يكره أن يكتب « قال الرسول » ، ويكتب في السطر الذي يليه
 « الله صلى الله عليه وسلم » وما أشبه ذلك . والله أعلم ^(١) .

التاسع : ينبغي له أن يحافظ على كعبته الصلاة والتسليم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عند ذكره ، ولا يسأم من تكرير ذلك عند تذكّره ،
 فإن ذلك من أكبر الفوائد التي يتجأها طلبة الحديث وكتّابته ، ومن
 أغفل ذلك حرم حظاً عظيماً . وقد روينا لأهل ذلك منامات صالحة ،
 وما يكتبه من ذلك فهو دعاء يُستبَقه ، لا كلامٌ يرويه ، فلذلك لم يقيّد فيه
 بالرواية ، ولا يقتصر فيه على ما في الأصل .

وهكذا الأمر في الثناء على الله سبحانه عند ذكر اسمه ، نحو « عز وجل »

(١) قال الحافظ العراقي : « اقتصر المصنف في هذا على الكراهة ، والذي ذكره
 الخطيب في كتاب [الجامع] امتناع ذلك ، فإنه روى فيه عن أبي عبد الله
 ابن بطة أنه قال : هذا كله غلط قبيح ، فيجب على الكاتب أن يتوقاه
 ويتأمله ويتحفظ منه . قال الخطيب : وهذا الذي ذكره أبو عبد الله صحيح
 فيجب اجتنابه ، انتهى . واقتصر ابن دقيق العيد في [الاقتراح] على جعل
 ذلك من الآداب ، لا من الواجبات . والله أعلم . »

و « تبارك وتعالى » وما ضاعى ذلك ، وإذا وُجد شيء من ذلك قد جاءت به الرواية كانت العناية بإثباته وضبطه أكثر .

وما وُجد في خط أبي عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه من إغفال ذلك عند ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم - : فلعَلَّ سببه أنه كان يرى التقيد في ذلك بالرواية ، وعز عليه اتصالها في ذلك في جميع من فوقه من الرواة . قال الخطيب أبو بكر : وبلغني أنه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم نطقاً لا خطاً . قال : وقد خالته غيره من الأئمة المتقدمين في ذلك . ورؤى عن علي بن المديني وعباس بن عبد العظيم العنبري قالا : ما تركنا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حديث سمعناه ، وربما عجلنا فنبيض السكتاب في كل حديث حتى يرجع إليه . والله أعلم .

ثم ليجتنب في إثباتها نقصين : أحدهما : أن يكتبها متوقفة صورة ، راءزاً إليها بحرفين أو نحو ذلك . والثاني : أن يكتبها متوقفة معنى بأن لا يكتب « وسلم » ، وإن وُجد ذلك في خط بعض المتقدمين .

سمعتُ أبا القاسم منصور بن عبد المنعم وأمَّ المؤيد بنت أبي القاسم بقراءتي عليهما ، قالا : سمعنا أبا البركات عبد الله بن محمد الفراءى لفظاً ، قال : سمعت المقرئ ظريف بن محمد يقول : سمعتُ عبد الله بن محمد بن إسحاق الحافظ يقول : سمعتُ أبي يقول : سمعتُ حمزة الكِنَافِي يقول : كنتُ أكتب الحديث ، وكنتُ أكتبُ عند ذكر النبي « صلى الله عليه » ولا أكتب « وسلم » فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال لي : مَا لَكَ لَا تُتِمُّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ؟ فما كتبتُ بعد ذلك « صلى الله عليه » إلَّا كتبتُ « وسلم » .

ووقع في الأصل في شيخ المقرئ ظريف « عبد الله » ، وإنما هو « عبيد الله » بالقصر ، ومحمد بن إسحاق أبوه هو « أبو عبد الله بن منده » فحوله « الحافظ » إذن مجرور .

قلت : وبكره الاختصار على قوله « عليه السلام » ، والله أعلم .
العاشر : على الطالب مقابلة كتابه بأصل سماعه وكتاب شيخه الذي يرويه عنه ، وإن كان إجازة .

روينا عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما أنه قال لابنه هشام : كتبت ؟ قال : نعم ، قال : عرّضت كتابك قال : لا ، قال : لم تكف !
وروينا عن الشافعي الإمام وعن يحيى بن أبي كثير قال : من كتب ولم يعارض كن دخل الماء ولم يستنج^(١) . وعن الأخفش قال : إذا نسخ الكتاب ولم يعارض ، ثم نسخ ولم يعارض - : خرج أعجمياً .

(١) قال الحافظ العراقي : « هكذا ذكره المصنف عن الشافعي ، وإنما هو معروف عن الأوزاعي وعن يحيى بن أبي كثير ، وقد رواه عن الأوزاعي أبو عمر بن عبد البر في كتاب [جامع بيان العلم] من رواية بقيسة عن الأوزاعي ، ومن طريق ابن عبد البر رواه القاضي عياض في كتاب [الاملاخ] بإسناده ، ومنه يأخذ المصنف كثيراً ، وكأنه سبق قلعه من [الأوزاعي] إلى [الشافعي] . وأما قول يحيى بن أبي كثير فرواه ابن عبد البر أيضاً ، والخطيب في كتاب [الكفاية] وفي كتاب [الجامع] من رواية أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير ، ولم أر لهذا ذكرًا عن الشافعي في شيء من الكتب المصنفة في علوم الحديث ، ولا في شيء من مناقب الشافعي . والله أعلم . »

وانظر كتاب ابن عبد البر [جامع بيان العلم وفضله] (ج ١ ص ٧٧ ؛ ٧٨) ففيه ما ذكره العراقي هنا ، وزاد فيه أيضاً مانصه : « وذكر الحسن الحلواني في كتاب [المعرفة] قال : سمعت عبد الرزاق يقول : سمعت معمرًا يقول : لو عرّض الكتاب مائة مرة ما كاد يسلم من أن يكون فيه سقط ، أو قال : خطأ » . وابن عبد البر ولد بقرطبة في ٢٥ ربيع الآخر سنة ٣٦٨ ، ومات ليلة الجمعة آخر ربيع الآخر سنة ٤٦٣ بمدينة شاطبة بالأندلس ، فعاش ٩٥ سنة . والحسن الحلواني مات سنة ٢٤٢ وهجـد الرزاق مات سنة ٢١١ ومعمـر مات سنة ١٥٤ .

ثم إن أفضل المعارضة أن يعارض الطالبُ بنفسه كتابه بكتاب الشيخ مع الشيخ في حالة تحديثه إياه من كتابه ، لما يجمع ذلك من وجوه الاحتياط والإتقان من الجانبين ، وما لم تجتمع فيه هذه الأوصاف نقص من مرتبته بقدر ما فاته منها ، وما ذكرناه أولى من إطلاق أبي الفضل الجارودي الحافظ المروى قوله : أصدق المعارضة مع نفسك .

ويستحب أنه ينظر معه في نسخته من حضر من السامعين ممن ليس معه نسخة ، لاسيما إذا أراد النقل منها .

وقد روى عن يحيى بن ميمون أنه سئل عن لم ينظر في الكتاب والمحدث يقرأ : هل يجوز أن يحدث بذلك ؟ فقال : أما عندي فلا يجوز ، ولكن عامة الشيوخ هكذا سمعهم .

قلت : وهذا من مذهب أهل التشديد في الرواية ، وسيأتي ذكر مذهبهم شاء الله تعالى .

والصحيح أن ذلك لا يشترط ، وأنه يصح السماع وإن لم ينظر أصلاً في الكتاب حالة القراءة ، وأنه لا يشترط أن يقابله بنفسه ، بل يكفيه مقابلة نسخته بأصل الراوى ، وإن لم يكن ذلك حالة القراءة ، وإن كانت المقابلة على يدي غيره ، إذا كان ثقة موثقاً بضبطه .

قلت : وجائز أن تكون مقابلته بفرع قد قوبل بالمقابلة المشروطة بأصل شيخه أصل السماع ، وكذلك إذا قابل بأصل الأصل الشيخ المقابل به أصل الشيخ ، لأن الغرض المطالب أن يكون كتاب الطالب مطابقاً لأصل سماعه وكتاب شيخه ؛ فسواء حصل ذلك بواسطة أو بغير واسطة ، ولا يجزئ ذلك عند من قال : لا تصح مقابلته مع أحد غير نفسه ، ولا يقلد غيره ، ولا يكون بينه وبين كتاب الشيخ واسطة ، وليقابل نسخته بالأصل بنفسه حرفاً ، حتى

يكون على ثقة ويقين من مطابقتها له ، وهذا مذهب متروك ، وهو من مذاهب أهل التشديد للرفوضة في أعصارنا ، والله أعلم .

أما إذا لم يقابل أصله بالأصل أصلاً فقد مثل الأستاذ أبو إسحق الإسفرائيني عن جواز روايته منه فأجاز ذلك . وأجازه الحافظ أبو بكر الخطيب أيضاً ، وبين شرطه ، فذكر أنه يشترط أن تكون نسخه نقلت من الأصل ، وأن يبين عند الرواية أنه لم يعارض ، وحكى عن شيخه أبي بكر البرقاني أنه سأل أبا بكر الإسماعيلي : هل للرجل أن يحدث بما كتبت عن الشيخ ولم يعارض بأصله ؟ فقال : نعم ، ولكن لا بد أن يبين أنه لم يعارض ، قال : وهذا مذهب أبي بكر البرقاني ، فإنه روى لنا أحاديث كثيرة قال : فيها : أخبرنا فلان ولم أعارض بالأصل .

قلت : ولا بد من شرط ثالث ، وهو : أن يكون ناقل النسخة من الأصل غير سقيم النقل ، بل صحيح النقل قليل السقط . والله أعلم .

ثم إنه ينبغي أن يراعى في كتاب شيخه بالنسبة إلى من نوقه - : مثل ما ذكرنا أنه يراعيه من كتابه ، ولا يكون كطائفة من الطلبة إذا رأوا سماع شيخ لكتاب قرعوه عاياه من أي نسخة اتفقت . والله أعلم .

الحادي عشر : المختار في كيفية نخرج السائط في الحواشي ، ويسمى « اللحق » بفتح الحاء - : أن يخط من موضع سقوطه من السطر خطاً صاعداً إلى فوق ، ثم يعطفه بين السطرين عطفاً يسيرةً إلى جهة الحاشية التي يكتب فيها اللحق .

ويبدأ في الحاشية بكتابة اللحق مقابلاً للخط المنعطف ، وليكن ذلك في حاشية ذات اليمين ، وإن كانت تلي وسط الورقة إن اتسعت له فليكتبه صاعداً إلى أعلى الورقة ، لا نازلاً به إلى أسفل .

قلت : وإذا كان اللحق سطرين أو سطوراً ، فلا يبتدىء بسطوره من

أسفل إلى أعلى ، بل يتبدى بها من أعلى إلى أسفل ، بحيث يكون منهاها إلى جهة باطن الورقة ، إذا كان التخرج في جهة اليمين ، وإذا كان في جهة الشمال وقع منهاها إلى جهة طرف الورقة .

ثم يكتب عند انتهاء الحق « صح » ، ومنهم من يكتب مع « صح » « رجع » . ومنهم من يكتب في آخر الحق الكلمة المتصلة به داخل الكتاب في موضع التخرج ، ليؤذن باتصال الكلام ، وهذا اختيار بعض أهل الصنعة من أهل المغرب ، واختيار القاضي أبي محمد بن خلاد ، صاحب كتاب [الفاصل بين الراوى والواعى ^(١)] من أهل المشرق ، مع طائفة . وليس ذلك بمرضى ، إذ رُبَّ كلمة تجىء في الكلام مكررة حقيقة ، فهذا التكرير يوقع بعض الناس في توهم مثل ذلك في بعضه .

واختار القاضي ابن خلاد أيضاً في كتابه أن يمدَّ عطفة خط التخرج من موضعه حتى يلحقه بأول الحق بالhashية . وهذا أيضاً غير مرضى ، فإنه وإن كان فيه زيادة بيان فهو تسخيم للكتاب ، وتسويد له ، لاسيما عند كثرة الإلحاقات . والله أعلم .

وإنما اخترنا كتبة الحق صاعداً إلى أعلى الورقة - : لتلايخرج بعده نقص آخر فلا يجد ما يقابله من الحاشية فارغاً له لو كان كتب الأول نازلاً إلى

(١) هو كتاب [المحدث الفاصل بين الراوى والواعى] و « الفاصل » بالصاد المهملة ، ويكتب في أكثر الكتب المطبوعة بالصاد المعجمة ، وهو خطأ وتصحيح : وهو أول كتاب ألف في علوم الحديث « المصطلح » على غالب الظن ، ومؤلفه : الحافظ الإمام البارع أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن ابن خلاد الفارسي الراهبرمزي القاضي ، له ترجمة في [تذكرة الحفاظ] (١١٣: ٣) وذكر فيها أنه أول سماعه للحديث كان في سنة ٢٩٠ ونقل عن ابن منده أنه عاش إلى قرب سنة ٣٦٠ وجزم صاحب كشف الظنون (٢ : ٣٩١) أنه مات سنة ٣٦٠ .

أسفل . وإذا كتب الأول صاعداً فما يجد بعد ذلك من نقص يجد ما يقابله
من الحاشية فارغاً له .

وقلنا أيضاً : يخرج جه في جهة اليمين - لأنه لو خرج جه إلى جهة الشمال فرما
ظهر بعده في السطر نفسه نقص آخر؛ فإن خرج جه قدأمه إلى جهة الشمال أيضاً
وقع بين التخريجين إشكال ، وإن خرج الثاني إلى جهة اليمين التفت عطفة
تخرج جهة الشمال وعطفة تخرج جهة اليمين أو تقابلتا ، فأشبه ذلك الضرب
على ما بينهما ، بخلاف ما إذا خرج الأول إلى جهة اليمين فإنه حينئذ يخرج
الثاني إلى جهة الشمال ، فلا يلتقيان ولا يلزم إشكال .

المهم إلا أن يتأخر النقص إلى آخر السطر فلا وجه حينئذ لإتخريجه إلى
جهة الشمال ، لقربه منها ، ولانتفاء العلة المذكورة ، من حيث إنا لا نخشى
ظهور نقص بعده . وإذا كان النقص في أول السطر تأكد تخريجه إلى جهة اليمين ،
لما ذكرناه من القرب مع ما سبق .

وأما ما يخرج في الحواشي من شرح أو تنبيه على غلط أو اختلاف رواية
أو نسخة أو نحو ذلك مما ليس من الأصل - : فقد ذهب القاضي الحافظ عياض
رحمه الله إلى أنه لا يخرج لذلك خطأ تخرج ، مثلاً يدخل اللبس ويحسب من
الأصل ، وإنه لا يخرج إلا لما هو من نفس الأصل ، لكن ربما جعل على
الحرف المقصود بذلك للتخرج كالضبة أو التصحيح ، إيدافاً به .

قلت : التخرج أولى وأدق ، وفي نفس هذا المخرج ما يمنع الإلباس . ثم
هذا التخرج يخالف التخرج لما هو من نفس الأصل في أن خط ذلك التخرج
يقع بين الكلمتين اللتين بينهما سقط الماقط ، وخط هذا التخرج يقع على نفس
الكلمة التي من أجلها خرج المخرج في الحاشية . والله أعلم .

الثاني عشر : من شأن الحدائق المتقنين العناية بالتصحيح ، والنضيب ،

والتمريض .

أما التصحيح فهو : كتابة « صح » على الكلام أو عنده ، ولا يفعل ذلك إلا فيما صح رواية ومعنى غير أنه عرضة للشك أو الخلاف ، فيكتب عليه « صح » ليُعَرَف أنه لم يُعْمَل عنه ، وأنه قد ضُبط وصحَّ على ذلك الوجه .

وأما التصويب ، ويسمى أيضاً « التريض » فيجمل على ما صح وروده كذلك من جهة النقل ، غير أنه فاسد لفظاً أو معنى ، أو ضعيف ، أو ناقص ، مثل أن يكون غير جائز من حيث العربية ، أو يكون شاذاً عند أهلها بأماه أكثرهم ، أو مُصَحَّفاً ، أو ينقص من جملة الكلام كلمة أو أكثر ، وما أشبه ذلك ، فيمدُّ على ما هذا سبيله خطٌّ ، أو له مثل الصاد ، ولا يلزق بالكلمة للمعلم عليها ، كيلا يُظَنَّ ضرباً ، وكأنه صاد التصحيح بمدِّها دون حائِها^(١) كُتِبَتْ كذلك ليفرق بين ما صح مطلقاً من جهة الرواية وغيرها وبين ما صح من جهة الرواية دون غيرها ، فلم يكل عليه التصحيح ، وكُتِبَ حرف ناقص على حرف ناقص ، لإشماراً بفقصه ومرضه ، مع صحة نقله وروايته ، وتبييناً بذلك لمن ينظر في كتابه على أنه قد وقف عليه ، ونقله على ما هو عليه ، وأملَّ غيره قد يُخرج له وجهاً صحيحاً ، أو يظهر له بعد ذلك في صحته ما لم يظهر له الآن ، ولو غيَّر ذلك وأصلحه على ما عنده ، لكان متعريضاً لما وقع فيه غير واحد من المتجاسرين ، الذين غيَّروا ، وظهر الصواب فيما أنكروه ، والنماد فيما أصلحوه .

وأما تسمية ذلك ضبة فقد بلغنا عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد اللغوي ، المعروف بابن الإقليلي : أن ذلك لكون الحرف مقفلاً بها ، لا يتبعه لقراءة ، كما أن الضبة مقبل بها . والله أعلم .

(١) يعني ترسم هكذا « صد » فوق الكلمة . وهذه في معنى ما يكتبه المصححون في المطابع الآف من كلمة « كذا » عند المواضع التي من هذا النوع .

قلت : ولأنها لما كانت على كلام فيه خلل أشبهت الضبة التي تجعل على كسر أو خال ، استُعير لها اسمها ، ومثل ذلك غير مستنكر في باب الاستعارات ^(١) .
ومن مواضع التضييب أن يقع في الإسناد إرسال أو انقطاع ، فمن عادتهم تضييب موضع الإرسال والانقطاع ، وذلك من قبيل ما سبق ذكره ، من التضييب على الكلام الناقص . ويوجد في بعض أصول الحديث القديمة ، في الإسناد الذي يجمع فيه جماعة معطوفة أسماؤهم بعضها على بعض - : علامة تشبه الضبة فيما بين أسماؤهم ، فيتوهم من لا خبرة له أنها ضبة ، وليست بضبة ، وكأنها علامة وصل فيما بينها ، أثبتت تأكيداً كيداً للعطف ، خوفاً من أن تجعل « عن » مكان « الواو » . والعلم عند الله تعالى .

ثم إن بعضهم ربما اختصر علامة التصحيح ؛ فجاءت صورتها تشبه صورة التضييب . والفطنة من خير ما أوتيته الإنسان . والله أعلم .
الثالث عشر : إذا وقع في الكتاب ما ليس منه فإنه يُنْفَى عنه بالضرب أو الحك أو الحو أو غير ذلك ، والضرب خير الحك والحو .
روينا عن القاضي أبي محمد بن خلاد رحمه الله قال : قال أصحابنا :
الحك ثمة .

وأخبرني من أخبر عن القاضي عياض قال : سمعت شيخنا أبا بجر سفيان ابن العاصي الأسدي يحكي عن بعض شيوخه أنه كان يقول : كان الشيوخ

(١) قال العراقي : « قلت : وفي هذا نظرو بعد ، من حيث إن ضبة القدح وضعت جبراً للكسر ، والضبة على المكتوب ليست جابرة ، وإنما جعلت علامة على المكان المغلق وجهه ، المستهيم أمره ، فهي بضبة الباب أشبه ، كما تقدم نقل المصنف عن أبي القاسم الإقليلي ، وقد حكاه أبو القاسم هذا عن شيوخه من أهل الأدب ، كما وجدته في كلامه ، وحكاه القاضي عياض في [الإلماع] فقال : من أهل المغرب ، بدل قوله : من أهل الأدب ، والمذكور في كلام أبي القاسم ما ذكرته ، والله أعلم » .

يكرهون حضور السكّين مجاس السماع ، حتى لا يُبشّرُ شيء ، لأن ما يُبشّرُ منه ربما يصحّ في رواية أخرى ؛ وقد يُسمع الكتابُ مرةً أخرى على شيخ آخر ، يكون ما بُشّرَ وحكّ من رواية هذا صحيحاً في رواية الآخر - : فيحتاج إلى إلحاقه بعد أن بُشّرَ ؛ وهو إذا خُطّ عليه من رواية الأوّل ، وصحّ عند الآخر - : ا كُتِبَ بعلامة الآخر عليه بصححه .

ثم إنهم اختلفوا في كيفية للضرب : فروينا عن أبي محمد بن خلّاد قال : أجود للضرب أن لا يطمس المضروب عليه ؛ بل يخطّ من فوقه خطاً جيداً ينفك ، يدلّ على إبطاله ، ويُقرأ من تحته ما خُطّ عليه .

وروي عن القاضي عياض ما معناه : إن اختيارات الضابطین اختلفت في الضرب : فأكثرهم على مدّ الخطّ على المضروب عليه ، مختللاً بالكلمات المضروب عليها ، ويسمى ذلك « الشقّ » أيضاً^(١) . ومنهم من لا يخطّه ، ويُثبتته فوقه ، لكنّه يعطف طرفي الخطّ على أول المضروب عليه وآخره . ومنهم من يستقبح هذا ؛ ويراه تسويداً وتظليلاً . بل يُحَوّق على أول الكلام بنصف دائرة ، وكذلك

(١) قال العراقي : « الشقّ » : بفتح الشين المعجمة وتشديد القاف : وهذا الاصطلاح لا يعرفه أهل المشرق ، ولم يذكره الخطيب في [الجامع] ولا في [الكفاية] ، وهو اصطلاح لأهل المغرب ، وذكره القاضي عياض ، في [الإلماع] ، ومنه أخذه المصنف . وكأنّه مأخوذ من الشقّ ، وهو الصدع ، أو من شقّ العصا ، وهو التفريق ، فكأنّه فرق بين الكلمة الزائدة وبين ما قبلها وبعدها من الصحيح الثابت - : بالضرب عليها والله أعلم . ويوجد في بعض نسخ [علوم الحديث] : النشق : بزيادة نون مفتوحة في أوّله وسكون الشين ، فإن لم يكن تصحيحاً وتغييراً من النسخ - : فكأنّه مأخوذ من نشق الظبي في حبالته : إذا علق فيها ، فكأنّه إبطال لحركة الكلمة وإعمالها ، يجعلها في صورة وثاق يمنعها من التصرف : والله أعلم .

في آخره ؛ وإذا كثرت الكلام المضروب عليه فقد يفعل ذلك في أول كل سطر منه وآخره ، وقد يكتفى بالتحويق على أول الكلام وآخره أجمع ومن الأشياء من يستقبح الضرب والتحويق ؛ ويكتفى بدائرة صغيرة أول الزيادة وآخرها ، ويسمى « صفراً » كما يسميها أهل الحساب ^(١) . وربما كتب بعضهم عليه « لا » في أوله و « إلى » في آخره ؛ ومثل هذا يحسن فيما صح في رواية وسقط في رواية أخرى . والله أعلم .

وأما الضرب على الحرف المكرر ؛ فقد تقدم بالكلام فيه أبو محمد بن خلاد الراهمري رحمه الله ^(٢) ؛ على تقديمه ؛ فروينا عنه قال : قال بعض أصحابنا : أولاهما بأن يبطل الثاني ؛ لأن الأول كتب على صواب ، والثاني كتب على الخطأ ؛ والخطأ أولى بالإبطال .

وقال آخرون : إنما الكتاب علامة لما يقرأ ؛ فأولى الحرفين بالإبقاء أدلهم عليه وأجودهما صورة .

وجاء القاضي عياض آخرًا ففصل تفصيلاً حسناً : فرأى أن تكرر الحرف إن كان في أول سطر فليضرب على الثاني ؛ صيانةً لأول السطر عن التسويد والتشويه . وإن كان في آخر سطر فليضرب على أولها ، صيانةً لآخر السطر ، فإن سلامة أوائل السطور وأواخرها عن ذلك أولى . فإن اتفق أحدهما في آخر سطر والآخر في أول سطر فليضرب على الذي في آخر السطر ؛ فإن أول السطر أولى

(١) رسم الصفر دائرة عند أهل الحساب إنما هو في اصطلاح أهل المغرب ، الذين منهم القاضي عياض ، وهم كانوا ولا يزالون إلى الآن يكتبون أرقام الحساب برسم الأرقام المعروفة عند الإفرنج ، بخلاف أرقام أهل المشرق .

(٢) « الراهمري » قال السمعاني في الأنساب : « بفتح الراء والميم بينهما الألف وضم الهاء وسكون الراء الأخرى وضم الميم وفي آخرها الزاي المعجمة هذه النسبة إلى راهرمز ، وهي إحدى كور الأهواز من بلاد خوزستان » وقد سبق الكلام على ترجمته في (ص ٣١) .

بالمراعاة . فإن كان التكرار في المضاف أو المضاف إليه ؛ أو في الصفة أو في الموصوف ، أو نحو ذلك : لم تُراعَ حينئذ أول السطر وآخره . بل يراعى الاتصال بين المضاف والمضاف إليه ونحوهما في الخط ، فلا يفصل بالضرب بينهما . ونضرب على الحرف المتطرف من المتكرر ، دون الوسط .

وأما الحرُ فيقاربُ الكشطُ في حكمه الذي تقدم ذكره ؛ وتتنوع طُرقه : ومن أغربها - مع أنه أسلم - : ما روى عن سحنون بن سعيد التتوخي الإمام المالكي ^(١) : أنه ربما كان كتب الشيء ثم لقيه . وإلى هذا يؤيِّ ما روينا من إبراهيم النخعي رضى الله عنه أنه كان يقول : من الروءة أن يرى في ثوب الرجل وشفتيه مدادٌ ؛ والله أعلم .

الرابع عشر : ليكن فيما تختلف فيه الروايات قائماً بضبط ما تختلف فيه ، في كتابه ، جيّد التمييز بينهما ، كيلا يختلط وتشبه فيفسد عليها أمرها . وصحبه : أن يحمل أولاً متن كتابه على رواية خاصة ، ثم ما كانت من زيادة لرواية أخرى إلحقها ، أو من نقص أعلم عليه ، أو من خلاف كتبه ، إما في الحاشية ، وإما في غيرها ، مُعَيِّناً في كل ذلك من رواه ، ذاكرةً اسمه بتمامه ، فإن رَمَزَ إليه بحرفٍ أو أكثر فعليه ما قدمنا ذكره ، من أنه يبين المراد بذلك في أول كتابه أو آخره ، كيلا يطول مهده به فينسى ، أو يقع كتابه إلى غيره فيقع من رموزه في حيرة وعمى .

(١) « سحنون » بفتح السين المهملة وضمها وسكون الحاء وضمّ النون ، وفي فتح السين وضمها كلام من جهة العربية ، وأصله اسم طائر حديد الدهن بالمغرب ، ولقب به تشبيهاً له به ، واسمه « عبد السلام بن سعيد التتوخي أبو سعيد » ولد في أول رمضان سنة ١٦٠ وقرأ على ابن القاسم وابن وهب وأشهب ، ومات يوم الثلاثاء ٩ رجب سنة ٢٤٠ وانظر ترجمته في ابن خلكان (١ : ٣٦٠ - ٣٦٧) .

وقد يُدْفَعُ إلى الاختصار على الرموز عند كثرة الروايات المختلفة، واكتفى بعضهم في التمييز بأن خصّ الرواية الملحنة بالجرّة ، فعل ذلك أبو ذرّ المروى من المشاركة ، وأبو الحسن القابسي من المغاربة ، مع كثير من المشايخ وأهل التقييد . فإذا كان في الرواية الملحقة زيادةٌ على التي في متن الكتاب كتبها بالجرّة . وإن كان فيها نقصٌ ، والزيادة في الرواية التي في متن الكتاب - : حَوَقَ عليها بالجرّة . ثم على فاعل ذلك تبيينٌ مَنْ له الرواية المملّة بالجرّة في أول الكتاب أو آخره ، على ما سبق والله أعلم .

الخامس عشر : غلب على كتّبة الحديث الاختصار على الرمز في قولهم « حدثنا » و « أخبرنا » ، غير أنه شاع ذلك وظهر ، حتى لا يكاد يلتبس . أما « حدثنا » فيكتب منها شطرها الأخير ، وهو الشاء والنون والألف ، وربما اقتصر على الضمير منها ، وهو النون والألف ^(١) . وأما « أخبرنا » فيكتب منها الضمير المذكور مع الألف أولاً ^(٢) . وليس بحسن ما يفعله طائفةٌ ، من كتابة « أخبرنا » بألف مع علامة « حدثنا » للذكورة أولاً ^(٣) ، وإن كان الحافظ البيهقي ممن فعله . وقد يكتب في علامة « أخبرنا » راء بعد الألف ، وفي علامة « حدثنا » دال في أولها ^(٤) . ومن رأيت في خطه الدال في علامة « حدثنا » الحافظ أبو عبد الله الحاكم ، وأبو عبد الرحمن الشافعي ، والحافظ أحمد البيهقي ، رضي الله عنهم . والله أعلم ^(٥) .

(١) يعني تكتب « ثنا » أو « نا » .

(٢) يعني تكتب « أنا » .

(٣) أي تكتب « أما » بدون نقط ، لأنها توقع القارئ في الاشتباه واللبس .

(٤) يعني أن تختصر « حدثنا » « دثنا » ، و « أخبرنا » « أرنا » .

(٥) وأقدم ما رأيت أنا في اختصار « أخبرنا » - : خطّ الربيع بن سليمان

صاحب الشافعي ، في كتاب [الرسالة] للشافعي ، فهو يختصرها « أرنا » .

وإذا كان للحديث إسنادان أو أكثر فإنهم يكتبون عند الانتقال من إسناد إلى إسناد ماسورته ح وهي حاء مفردة مهملة، ولم يأتنا عن أحد ممن يعتمد بيان لأمرها، غير أني وجدت بخط الأستاذ الحافظ أبي عثمان الصابوني، والحافظ أبي مسلم عمر بن علي اللبني البغاري والفقير الحديث أبي سعد الخليلي رحمهم الله في مكانها بدلاً عنها : « صح » صريحة . وهذا يشعر بكونها رمزاً إلى « صح » ، وحسن إثبات « صح » ههنا لئلا يقوم أن حديث هذا الإسناد سقط، ولئلا يُركَّب الإسناد الثاني على الإسناد الأول فيُجملاً إسناداً واحداً . وحكى لي بعض من جمعت وإياه الرحلة بخراسان ، عن وصفه بالفضل من الإصهاريين : أنها حاء مهملة من التصويل ، أي من إسناد إلى إسناد آخر . وذا كرت فيها بعض أهل العلم من أهل المغرب ، وحكى له عن بعض من لقيت من أهل الحديث أنها حاء مهملة إشارة إلى قولنا « الحديث » ، فقال لي : أهل المغرب - وما عرفت بينهم اختلافاً - يحملونها حاء مهملة ، ويقول أحدهم إذا وصل إليها : « الحديث » ، وذَكَر لي أنه سمع بعض البغداديين يذكرونها أيضاً أنها حاء مهملة . وأن منهم من يقول إذا انتهى إليها في القراءة - : « حَا » ويَمُرُّ . وسألت أبا الحافظ الرَّحَّالَ أبا محمد عبد القادر بن عبد الله الرُّهاوي رحمه الله عنها ؟ فذَكَر أنها حاء من « حائل » أي : تحول بين الإسنادين ، قال : ولا يلفظ بشيء عند الانتهاء [إليها] في القراءة ، وأفكر كونها من « الحديث » وغير ذلك ، ولم يعرف غير هذا عن أحد من مشايخي ، وفيهم عدد كانوا يحفظ الحديث في وقته .

قال المؤلف : وأختار أنا - والله الموفق - أن يقول القارئ عند الانتهاء إليها « حَا » ويَمُرُّ ، فإنه أحوط الوجوه وأعدلها . والعلم عند الله تعالى .

السادس عشر : ذكر الخطيب الحافظ : أنه ينبغي للطالب أن يكتب بعد تليسملة اسم الشيخ الذي سمع الكتاب منه ، وكنيته ونسبه ، ثم يسوق ماسمه

منه على لفظه . قال : وإذا كُتِبَ الكتابُ المسموعُ فينبغي أن يكتب فوق
سطر التسمية أسماء مَنْ سَمِعَ معه ، وتاريخ وقت السماع ، وإن أحبَّ كُتِبَ
ذلك في حاشية أول ورقة من الكتاب ، فكلًّا قد فعله شيوخنا .

قالتُ : كِتَبَةُ التسميع جنب ذكره أحوطُ له وأحرى بأن لا ينجى على مَنْ
يحتاجُ إليه . ولا بأس بكتبه آخر الكتاب ، وفي ظهره ، وحيث لا ينجى موضعه .
وينبغي أن يكون التسميعُ بخط شخص موثوق به ، غير مجهول الخط ،
ولا ضير حينئذ في أن لا يكتب الشيخُ التسميعُ خطه بالتصحيح . وهكذا
لا بأس على صاحب الكتاب - إذا كان موثوقًا به - أن يقتصر على إثبات
سماعه بخط نفسه ، فطالباً فعل الثقات ذلك .

وقد حدثني بمرؤ الشيخ أبو المظفر بن الحافظ أنه سَمِعَ المروزي عن
أبيه عن حدثه من الأصهبانية : أن عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن مندة قرأ
ببغداد جزءاً على أبي أحمد الفَرَضِي ، وسأله خطه ، ليكون حجةً له ، فقال له
أبو أحمد : يا بُنَيَّ ، عايتك بالصدق ، فإنك إن عُرِفْتَ به لا يُكذِّبُك أحدٌ ،
وتُصدَّقُ فيما تقولُ وتنقلُ ، وإذا كان غيرَ ذلك فلو قيل لك : ما هذا خطُ
أبي أحمد الفرضي ، ماذا تقولُ لهم ۱۹ .

ثم إن على كاتب التسميع التحري والاحتياط ، وبيان السامع والمسموع
منه بلفظ غير محتمل ، ومجانبة التساهل فيمن يُثبتُ اسمه ، والحدَر من إسقاط
اسم واحدٍ منهم لفرضٍ فاسدٍ . فإن كان مُثبتُ السماع غيرَ حاضرٍ في جميعه ،
فكن أثبتَه معتدداً على إخبار مَنْ يثقُ بخبره من حاضريه - : فلا بأس بذلك
إن شاء الله تعالى . .

ثم إن مَنْ تَبَيَّنَ سماعُه في كتابه فببيع كتابه إياه ، ومنعه من نقل
سماعه ومن نسخ الكتاب ، وإذا أعاره إياه فلا يُعطى به .

روينا عن الزهري قال : إيتاك وغُلُولُ السكّاب ، قيل له : وما غُلُولُ السكّاب ؟ قال : حبسُها عن أصحابها .

وروينا عن القُشَيْرِيِّ بن عِيَاض رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ مِنْ أَفْعَالِ أَهْلِ الْوَزَعِ وَلَا أَفْعَالِ الْحُكَمَاءِ - : أَنْ يَأْخُذَ سَمَاعٌ رَجُلًا وَكِتَابَهُ ، فَيَحْبِسَهُ عَنْهُ ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ .

فَإِنْ مَنَعَهُ إِيَّاهُ : فَقَدْ رَوَيْنَا أَنَّ رَجُلًا ادَّعَى عَلَى رَجُلٍ بِالسُّكُوفَةِ سَمَاعًا مَنَعَهُ إِيَّاهُ ، فَتَجَاكَمَا إِلَى قَاضِيهَا حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، فَقَالَ لِصَاحِبِ السُّكُوفَةِ : أَخْرِجْ إِلَيْنَا كِتَابَكَ ، فَمَا كَانَ مِنْ سَمَاعٍ هَذَا الرَّجُلَ بِحُطِّ يَدِكَ أَلْزَمَكَ ، أَوْ مَا كَانَ بِحُطِّهِ أَهْمَيْنَاكَ مِنْهُ .

قَالَ ابْنُ خَلَّادٍ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الرَّزْيُورِيَّ عَنْ هَذَا ، فَقَالَ : لَا يَجِيءُ فِي هَذَا الْبَابِ حُكْمٌ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ خَطَّ صَاحِبِ السُّكُوفَةِ دَالٌّ عَلَى رِضَاهُ بِاسْتِمَاعِ صَاحِبِهِ مَعَهُ . قَالَ ابْنُ خَلَّادٍ : وَقَالَ غَيْرُهُ : لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَرَوَى الْخَطِيبُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي : أَنَّهُ تَحَوَّرَ كَمَّ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ ، فَأَطْرَقَ مَلِيًّا ، ثُمَّ قَالَ لِلْمَدْعَى عَلَيْهِ : إِنْ كَانَ سَمَاعُهُ فِي كِتَابِكَ بِحُطِّكَ فَيَلْزِمُكَ أَنْ تَعِيرَهُ ، وَإِنْ كَانَ سَمَاعُهُ فِي كِتَابِكَ بِحُطِّ غَيْرِكَ فَأَنْتَ أَعْلَمُ .

قُلْتُ : حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ مَعْدُودٌ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ (١) ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّزْيُورِيُّ مِنْ أُمَّةِ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ (٢) ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ لَسَانُ

(١) هُنَا فِي ابْنِ الصَّلَاحِ « جَعْفَرُ بْنُ غِيَاثٍ » وَهُوَ خَطَأً . وَقَدْ مَضَى قَرِيبًا عَلَى الصَّوَابِ « حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ » وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَمِنْ شُيُوخِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَلَدَ سَنَةَ ١١٧ هـ وَوَلِيَ قَضَاءَ الْكُوفَةِ ١٣ سَنَةً ، وَقَضَاءَ بَغْدَادَ سَنَتَيْنِ ، وَمَاتَ سَنَةَ ١٩٤ هـ .

(٢) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّزْيُورِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّزْيُورِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ [الْكَافِي] -

أصحاب مالك وإمامهم^(١) ، وقد تماضت أقوالهم في ذلك ، ويرجع حاصلها إلى أن سماع غيره إذا ثبت في كتابه برضاه فيلزمه إعارته إياه . وقد كان لا يتبين لي وجهه ، ثم وجهته بأن ذلك بمنزلة شهادة له عنده ، فعليه أدائها بما حوته ، وإن كان فيه بذل ماله ، كما يلزم متحمل الشهادة أدائها ، وإن كان فيه بذل نفسه بالسمي إلى مجالس الحكم لأدائها . والعلم عند الله تعالى .

ثم إذا نسخ الكتاب فلا ينقل سماعه إلى نسخه إلا بعد المقابلة المرضية . وهكذا لا ينبغي لأحد أن ينقل سماعاً إلى شيء من النسخ ، أو يُثبت فيها عند السماع ابتداءً - : إلا بعد المقابلة المرضية بالسموع ، كيلا يفتّر أحدٌ بقلك النسخة غير القابلة ، إلا أن يبين مع النقل وعنده كون النسخة غير مقابلة . والله أعلم .



هذا آخر ما قال أبو عمرو بن الصلاح في هذا الفصل ، وقد طال جداً ، ولكنه نفيس كله ، وفيه فوائد جمة ، ودقائق بديعة ، وقد كتب العلماء بعده في ذلك الشيء الكثير ، منهم المختصر ، ومنهم المطيل ؛ وذكروا وجوهاً وتفاسيل آخر ؛ وكلها في تصحيح المخطوطات كما أسلفنا ؛ ولسنا نحب أن نطيل فيه أكثر من هذا الآن ؛ خشية الملل والسآمة .

وهذه القواعد التي ذكر ابن الصلاح يصلح أكثرها في تصحيح

— في فقه الشافعي : قال النووي : « مات قبل سنة ٣٢٠ » وله ترجمة في [تاريخ]

بغداد [للخطيب (٨ : ٤٧١)] و [تهذيب الأسماء] للنووي (٢ : ٢٥٦) .

(١) هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم ، ولد سنة ٢٠٠

ومات في أواخر ذي الحجة سنة ٢٨٢ ، وله ترجمة في [الديباج المذهب]

(ص ٩٢ - ٩٥) .

الكتب المطبوعة ، وهي كلها إرشادٌ للمصحح عند النقل من الكتب
المخطوطة ، حتى يعرف قيمة الأصول التي يطبع عنها ؛ أهي مما يوثق
به ؛ أم مما يحاط في الأخذ عنه ؟

ولو كانت الفرص مواتية لحرّرت قواعد التصحيح المطبعي ؛
ووضعت له القوانين الدقيقة على أساس مارسم لنا أئمتنا المتقدمون ؛
وعلمائنا الأعلام الثقات ؛ لتكون دستوراً للمطابع كلها ؛ ومرشداً
للمصححين أجمع ؛ وعسى أن أفعل ؛ إن شاء الله ؛ بتوفيقه ؛ وهدايته
وعونه .

الفهارس المعجمة

ومما امتازت به مطبوعات المستشرقين أن عُنُوا بوضع الفهارس المرشدة
للقارئ أتمّ عناية ، في أغلب أحيانهم . وتفننوا في أنواعها ، مرتبة على حروف
المعجم : فمن فهرس للأعلام ، ومن فهرس للشعراء ، ومن فهرس للقبائل ، ومن
فهرس للأسانيد ، ومن فهرس للآيات القرآنية ، ومن فهرس للألفاظ النبوية ،
ومن فهرس للمسائل العلمية - على اختلاف مناحي الكتب التي تعمل لها الفهارس ،
واختلاف علومها ^(١) . وهذا عمل قيم جليل ، لا يدرك خطره وفائدته ، إلا
من ابتلى بالعناء في البحث والمراجعة ، وعجز أو وصل إلى ما يربد البحث عنه .
وقد تبعمهم في ذلك كثير من المصححين المحدثين عندنا ، تقليداً لهم ، على

(١) ومن المستغرب النادر أن أجل الكتب وأصحها بعد كتاب الله ، وهو :
صحيح البخاري ، وهو أشدّ الكتب حاجة إلى الفهارس المعجمة ، لصعوبة
البحث فيه إلا على من تحقق به ، وطالت له ممارسته - : هذا الصحيح
طبعه المستشرقون ولم يضعوا له الفهارس كعادتهم !!

اضطراب فيما يصنعون وتقليل ، فمنهم من يُتقن ، ومنهم من يمجز ، ومنهم من يوفق ، ومنهم من يَفشل ، ومَرَدُّ ذلك إلى إسهاد العمل لغير أهله أحياناً ، وإلى ضنّ الناشرين بالنفقة والأجر غالباً .

وأما دور الطباعة القديمة عندنا - وفي مقدمتها مطبعة بولاق - فلم يُعن مصححوها بهذا النوع من الفهارس أصلاً ، وما أظنهم فكروا في شيء منه ، مع أن مطبوعات المستشرقين كانت موجودة معروفة . ومن أمثلة ذلك : [سيرة ابن هشام] نشرها المستشرق [وستنهلد] في سنتي ١٨٥٩ - ١٨٦٠ ومعهما فهرس مفصلة ، ثم طبعت في بولاق سنة ١٢٩٥هـ (توافق سنة ١٨٧٨ م) بدون فهرس . وأنا أستبعد جداً أن لا تكون طبعة [وستنهلد] في يد مصححي مطبعة بولاق عند طبع الكتاب !!

وصنع الفهارس على - ذا الذخو ابتكار طريف ، والفهارس مفاتيح الكتب ، والمستشرقين الفضل الأول في تطبيقه على المطبوعات العربية ، أعانهم على ذلك وجود المطابع .

وكما اغترّ الناس بصناعة المستشرقين في التصحيح اغترّوا بصناعتهم في الفهارس ، بل كانوا أشد بهم اغتراراً ، وأكثرهم خنوعاً وخضوعاً ، ووقع في وهمهم اليقين بأن هذه الفهارس شيء لم يعرفه علماء الإسلام والعربية ، بل ظنوا أن أنواع المعاجم كلها من ابتكار الإفرنج ، وأن ما عندنا منها تقليد لهم واقتباس منهم .

وأول من علمناه نفي هذه الأسطورة ، وأكذب هذا الوهم - : صديقنا الأخ العلامة الأستاذ « محمد أحمد الغمراوي » المدرس بكلية الطب المصرية ، في كتاب [مرشد المتعلم ^(١)] الذي ترجمه عن اللغة الإنكليزية ، وألحق به فصلاً بقلمه في « كتب المراجعة في اللغة العربية » وصف فيه كثيراً من المعاجم

(١) طبع بمطابع دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٤ .

العربية ، وذكر تاريخ مؤلفيها ، ثم قال (ص ٢٧٥ - ٢٧٧) : « ولعلك لاحظت في وصف هذه القواميس ^(١) أنها هجائية ، أى مرتبة ترتيباً هجائياً على حروف المعجم : الألف فالباء فالفاء وهلم جرّاً ، في جميع حروف الكلمة ، على نسق المعاجم الإفريقية . لكن المعاجم الإفريقية في هذا تابعة غير متبوعة ، فهي في ذاتها متأخرة النشوء ، نشأت بعد عهد النهضة ، أى بعد القرن الخامس عشر ، والترتيب الهجائي جاء بعد ذلك ، كخطوة في تاريخ نشوئها ، حتى أن أول قاموس هجائي إنجليزي لم يظهر إلا في القرن السابع عشر ، ولم يكن قاموساً بالمعنى المعروف ، إنما كان مجموعة كلمات صعبة دراسية . وإذا تنزلنا في استعمال كلمة « قاموس » وأطلقناها على مثل هذه المجموعة - : فإن مولد القواميس الهجائية في اللغة العربية قديم جداً . لكن استعمال « قاموس » بهذا المعنى فيه تجوز كبير ، ولا داعي له فيما نحن بصدده ، من أى اللاتين أسبق إلى الترتيب الهجائي : الشرق أم الغرب ؟ فإن أقدم القواميس العربية التي ذكرنا لك ظهر في القرن الخامس الهجري ^(٢) ، أو الحادي عشر الميلادي .

ثم قال « فتاريخ القواميس العربية الهجائية يرجع على الأقل إلى القرن العاشر ، أى نحو سبعة قرون قبل تاريخ أول مجموعة كلمات الإنجليزية هجائية ، وأكثر من ثلاثة قرون قبل أول قاموس هجائي لاتيني ظهر في أوروبا حين كانت اللاتينية لغة الأدب في أوروبا ، قبل أن يكون لأوروبا لغات أدبية . فالعرب هم أسبق الأمم الحديثة قاطبة إلى القواميس تأليفاً واسعة مالا لترتيب الهجائي ، ومع ذلك فإن أكثر المتأدبين يمتقدون أن الترتيب الهجائي شيء ابتدعه الإفريقج ، واختصت به القواميس الإفريقية » .

(١) اقرأها دائماً : « المعاجم » .

(٢) يشير بذلك إلى كتاب [المفردات في غريب القرآن] للراغب الأصفهاني ، الحسين بن محمد المتوفى سنة ٥٠٢ هـ ولكن سنذكر فيما يأتي معاجم عربية أقدم منه كثيراً .

فإذن : أولُ معجمٍ لَطِينِيٍّ^(١) ظهر في أوربة كان في القرن الثالث عشر
للميلادى أو بعده ، وأول مجموعة هجائية للكلمات الانجليزية ظهرت في القرن
السابع عشر أو بعده .

فالشرقُ شرقٌ ، والغربُ غربٌ ؛ الشرقُ دائماً ابتكارٌ وإنشاءٌ .
والغربُ دائماً تقليدٌ ثم تنظيمٌ ١١ .

وإنما أعان الغربُ على الظهور ؛ وعلى تثبيت قدمه في العلم
والصناعات ، وعلى امتلاك أعتة الدنيا - : أن نهضته - المقتبسة من
الشرق - افترنت باختراع الآلات الميكانيكية وباختراع البارود ،
والذين عرفوا البارود أولاً هم العربُ ، وحاربوا الإفرنج بالمدافع
في أواخر عهد الفردوس المفقود « الأندلس » ، وعرف العربُ أيضاً
مبادئ الميكانيكا ، ولو تأخرت كارثة هزيمتهم وتفردتهم قليلاً حتى
يتهيأ لهم استكمال ما عرفوا أو بدءوا في معرفته - : ما قامت للإفرنج
قائمة ؛ ولكانت أوربة كلها بلاداً إسلامية ؛ أو في حماية الإسلام .
ولكن هكذا قُدر فكان ، وربما دار الفلك دورته ، فوصل
المسلمون من أسباب مجدهم وعزم ما انقطع ، وهاهى البشائر تلوح
في الآفاق ، لا يحجبها إلا غيايات من الضعف والتفرنج ، إذا ما هبت
عليها نسيمات الإسلام انقشعت ، ثم يثب الأسد وثبته ، إن شاء الله .
ونعودُ إلى ابتكار العرب المعجم والفهارس :

(١) هذا هو التعريب الصحيح للقديم لكلمة « لاتيني » .

فأولُ مَنْ نعلمه فكرَ في ذلك : الخليلُ بنُ أحمد^(١) ، إمامُ اللغة والعربية ،
ومخترعُ العروض ، في أواسط القرن الثاني الهجري ، فإنه ألف [كتاب الدين]
في اللغة^(٢) وفي أوله ما نصه :

« هذا ما ألفه الخليلُ بنُ أحمد البصري ، رحمة الله عليه ، من حروف
ا ب ت ث مع ما تكلمت به ، فكان مدارُ كلام العرب وألفاظهم ، ولا يخرج
منها عنه شيء . وقد أراد أن تعرفَ بها العربُ أسماءَها وأمثالها ومخاطباتها ،
وأن لا يشذَّ عنه شيء من ذلك . فأعمل فكره فيه ، فلم يمكنه أن يبتدئَ
بالتأليف من أول ا ب ت ث وهو الألف ، لأن الألف حرف معقلٌ .
فلما فاتته الحرفُ الأول كره أن يبتدئَ بالثاني ، وهو الباء ، إلا بعد حجةٍ
واستقصاء النظر ، فدبرَ ونظر إلى الحروف كلها ، وذاقها ، فصيَّرَ أولَها بالابتداء
أدخلَ حرفٍ منها في الحلق . وإنما كان ذوقه إياها أنه كان يفتح فاه بالألف
ثم يُظهر الحرفَ ، نحو : أب ، أت ، أث ، أخ ، أع ، أغ . فوجدَ العينَ
أدخلَ الحروف في الحلق ؛ فجعلها أولَ الكتاب ، ثم ما قُرِبَ منها ، الأرفعُ
فالأرفع ، حتى أتى على آخرها ، وهو الميم . فإذا شئتَ عن كلمة وأردتَ أن
تعرف موضعها ، فانظر إلى حروف الكلمة ، فهما وجدتَ منها واحداً
في الكتاب المتقدم فهو في ذلك الكتاب . وقلِّبَ الخليلُ ا ب ت ث فوضعها

(١) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ، ولد سنة ١٠٠ ومات
سنة ١٧٠ ، وقيل ١٧٥ . أي في القرن الثامن الميلادي ، لأن سنة ١٧٥ هجرية
توافق سنة ٧٩١ - ٧٩٢ ميلادية . وقد نقل علاء الدين البسنوي
في [مخاضرة الأوائل] (ص ٦٩) عن السيوطي قال : « أول من وضع
اللغة على الحروف الخليل بن أحمد » .

(٢) هو من كنوز العرب النادرة المفقودة ، وكان العلامة الأب أنستاس الكرمل
قد شرع في طبع ما وجدته منه قبل الحرب العظمى ، منذ بضع وعشرين
سنة ، فطبع ببغداد قطعة منه في ١٤٤ صفحة ، وهي عزيزة الوجود .

على قدر مخرجها من الحلق ، وهذا تأليفه : ع ح ه ، خ غ ، ق ك ، ج ش ض ،
ص س ز ، ط ث د ، ظ ذ ث ، ر ل ن ، ف ب م ، و ا ي .

هذا ما في صدر [كتاب العين] وسواء أكان من قول تلميذه وراويته
كتابه الليث بن المظفر بن نصر بن سيار ، أم من قول الخليل نفسه ، على عادة
المقدمين في كتبهم في التحدث عن أنفسهم بخبر الغائب - : فإن ذلك
لا ينقص من دلالة شيئاً ، إنه يدل على أن الخليل أول من فكر في التأليف
على حروف المعجم ، ووضع اللغة عليها .

وقد حكى تلميذه الليث حكاية تأليف الكتاب ، نقلها محمد بن إسحاق
النديم [في الفهرست] ^(١) عن الكسروي (ص ٦٤ - ٦٥ طبعة مصر سنة ١٣٤٨)
وحكاها ياقوت أيضاً في [معجم الأدباء] عن الكسروي (٦ : ٢٢٧ طبعة
مربليوث سنة ١٩٣٠) وبين الروايتين فروق ضئيلة في الألفاظ ، وشيء من
الخطأ والتعريف ، جمعت ما بينهما ، وأصلحت ما استقطمت إصلاحه :

قال ابن النديم : « قال أبو الحسن علي بن مهدي الكسروي ^(٢) : حدثني
محمد بن منصور المعروف بالزجاج ^(٣) المحدث ، قال : قال الليث بن المظفر بن نصر

(١) الفهرست ألفه ابن النديم سنة ٣٧٧ .

(٢) له ترجمة في [معجم الأدباء] (٥ : ٤٢٧ - ٤٣٢) وكان موجوداً سنة ٢٩٨
وقال ابن أبي طاهر : « وكان الكسروي أدبياً ظريفاً حافظاً ، راوية شاعراً
علماً بكتاب [العين] خاصة » .

(٣) « زاج » بالزاي والجيم ، كما في القاموس وكتب الرجال ، وفي ياقوت « زاج »
بالمهملتين ، وهو خطأ مطبعي . ويظهر أن الكسروي أخطأ اسم شيخه
فسماه « محمد بن منصور » والصحيح أنه « أحمد بن منصور » وله ترجمة
في [تاريخ بغداد] للخطيب (٥ : ١٥٠ - ١٥١) و [التهذيب] (١ : ٨٢ -
٨٣) ومات الزجاج هذا في يوم الخميس ١٠ ذى الحجة سنة ٢٥٧ .

بن سيار : كنتُ أصغر^(١) إلى الخليل بن أحمد ، فقال لي يوماً : لو أن إنساناً قصد وألف حروف ا ب ت ث على ما أمثله لاسقوَّعَ في ذلك جميعَ كلام العرب ، قهياً له أصل لا يخرج عنه شيء منه بته . قال : فقلت له : وكيف يكون ذلك ؟ قال : يؤلفه على الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي ، وإنه ليس يُعرف للعرب كلامٌ أكثرُ منه . قال الليث : فجعلتُ أستفهمه ويصف لي ، ولا أقف على ما يصف . فاخففتُ إليه في هذا المعنى أياماً ، ثم اعطلتُ وحججتُ ، فما زلتُ مشفقاً عليه ، وخشيتُ أن يموتَ في عاتقه ، فيبطل ما كان يشرحه لي ، فرجعتُ من الحج وصررتُ^(٢) إليه ، فإذا هو قد ألف الحروفَ كلها ، على ما في صدر هذا الكتاب ، فكان يملئ على ما يحفظ ، وما شكَّ فيه يقول لي : سأل عنه ، فإذا صحَّ فأثبتته ، إلى أن عملتُ الكتاب^(٣) ، قال علي بن مهدي : فأخذتُ

(١) في الفهرست « أسير » بالسين ، وهو تصحيف .

(٢) في الفهرست « وسرت » بالسين ، وهو تصحيف .

(٣) هكذا هذه الرواية ، وليس من ههنا أن نحقق الخلاف في تأليف كتاب [العين] ، وهو خلاف قديم معروف ، ولكن الذي أَرْضاه وأرجحه ؛ مما قرأتُ وفهمت : أن الخليل وضع الكتاب جملة ، فرسم حدوده ، وبني هيكله ، وملاً أكثر المواد بمفرداتها ، أو كثير أمتها ، إملاء على تلميذه الليث بن المظفر ، ثم زاد فيه الليث ما صحَّ عنده مما أذن له به الخليل . وقد وجدت عند كتابة هذا ما يشير إلى قوته وتأنيده ؛ فيما نقل ابن خلكان في ترجمة الخليل (١ : ٢١٦) عن حمزة بن الحسن الأصبهاني قال :

« وبعدُ ، فإن دولة الإسلام لم تُخرج أبداعاً للعلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب أصول - : من الخليل ، وليس على ذلك برهان أوضح من علم العروض ، الذي لا عن حكيم أخذَه ، ولا على مثال تقدَّمه احتذاه ، وإنما اخترعه من تمرَّنه بالصفارين ، من وَفَع مطروقة على =

من محمد بن منصور نسخة هذا الكتاب ، وهي [العين] انتسخها محمد بن منصور بن الليث بن المطهر » .

ثم جاء العلماء بعد الخليل ، فوضعوا كتب اللغة على حروف المعجم ، إذ وجدوا أن ترتيب الحروف على ما صنع الخليل فيه عنق وإرهاق ، لا يتقنه إلا من كان مثل الخليل ، ورأوا أن الألف كما تكون حرفاً معطلاً تكون همزة ، أى حرفاً غير معتل ، وأنها لا تكون حرف علة في أول الكلمة ، فقلدوا الخليل في أصل النظر والفكر ، فرتبوا على ترتيب المعجم ، وكلهم اعتبر أصل الكلمة بمد نفى الزوائد عنها ، ثم رتبوا : فمنهم من رتب على أوائل الكلمات ، فبدأ بما أوله الهمزة ، وهكذا ، كترتيب [الصباح المنير] مثلاً ، ومنهم من رتب على أواخر الكلمات ، فقسم الكلمات إلى أبواب على عدد الحروف ، ثم رتب كل باب على فصول باعتبار أوائل الكلمات ، وهكذا ، كترتيب [الصباح] و [القاموس] مثلاً . وكلهم راعى الترتيب في الحروف المتوسطة في الكلمات أيضاً ، فإما كان ثانياً ب متقدم على ما كان ثانياً ت وهكذا .

= طسنت ، ليس فيها حجة ولا بيان يؤدى إلى غير خليتهما ، أو يفيد أن غير جرهرها ، فلو كانت أيامه قديمة ، ورسومه بعيدة - : أشك فيه بعض الأمم ، لصنعت ما لم يصنعه أحد ، منذ خلق الله الدنيا ، من اختراعه العلم الذى قدمت ذكره ، [ومن تأسيسه بناء كتاب العين] ، الذى يحضر لغة أمة من الأمم قاطبة ثم من إمداده سيدييه من علم النحو بما صنف منه كتابه ، الذى هو زينة لدولة الإسلام .

وإن شئت الإسهاب بعد هذا فاقرأ الفهرست لابن النديم (٦٣ - ٥٥) ومعجم الأدباء لياقوت (: : ١٨١ - ١٨٣ و ٦ : ١٩٧ - ١٩٨ و ٢٢٢ - ٢٢٧) وبغية الوعاة للسيوطى (٢٤٣ - ٢٤٥ و ٣٨٣) ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده (١ : ٩٤ - ٩٦) وكشف الظنون (٢ : ٢٨٩ - ٢٩١ طبعه الاستانة) .

ومعاجم اللغة بمسر حصرها ، وليس هذا أيضاً بموضعه ، وإنما يهمننا أن يعرف القارئ أن المعاجم المرتبة على أوائل الكلمات قديمة وكثيرة ، لما وقع في وهم كثير من الناس أن جملتها مرتب على أواخر الكلمات ، لما اشتهر بينهم من الصحاح والقاموس ولسان العرب .

وفي كلام الأخ الأستاذ الفمراوي - الذي قلنا آنفاً (ص ٤٥) - ما يوم القارئ أن كتاب [المفردات] للراغب الأصفهاني أقدم المعاجم المرتبة على أوائل الكلمات وليس كذلك ، فإن هذا الترتيب قديم جداً ، ومن أقدم ما وصل إلينا منه كتاب [جمهرة اللغة] لابن دريد ، وهو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، مات في رمضان سنة ٣٢١ ، وهو مطبوع في حيدرآباد ، في ثلاث مجلدات كبار ضخام ، طبع في سنة ١٣٤٤ - ١٣٤٦ ، وقد قال في خطبته ما نصه :

« فارتجلت الكتاب المنسوب إلى [جمهرة اللغة] ، وابتدأت فيه بذكر الحروف المعجمة ، التي هي أصل تفرع منها جميع كلام العرب ، وعليها مدار تأليفه وإليها مآل أبيته . وبها معرفة مقاربه من متباينه ، ومنقاده من جامعها ، ولم أجري في إنشاء هذا الكتاب إلى الإضرار بعلمائنا ، ولا لالطعن في أسلافنا ، وأنى يكون ذلك ؟ وإنما على مقالهم تحتذي ، وبسبيلهم نتقدي ، وعلى ما أصابوا نبتني . وألف أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الزهرودي رضوان الله عليه [كتاب العين] فأنعب من تصدي لغايته ، وعنى من سما إلى نهايته ، فالنصف له بالقلب معترف ، والمعادن مكسلف ، وكل من بعده له تبع ، أقر بذلك أم جحد ، ولكنه رحمه الله تعالى ألف كتاباً مشكلاً ، انقوب فهمه ، وذكا فطنه ، وحاده أذهان أهل دهره . وأما هذا الكتاب والنقص في الناس فاش ، والعجز لهم شامل ، إلا خصائص كدرارى النجوم ، في أطراف الأفق ، فسملنا وعمره ، ووطأ ما شازه ^(١) . وأجربناه على تأليف الحروف المعجمة ، إذ

(١) « الشاز » : المكان الغليظ المرتفع .

كانت بالقلوب أعقب^(١) ، وفي الأسماع أنفذ ، وكان علم العامة بها كعلم الخاصة ، وطالبها من هذه الجهة بعيداً من الخيرة ، مُشْفِياً على المراد . . .
 وكتاب [غريب القرآن] لأبي بكر محمد بن عزيز^(٢) السجستاني ،
 النوفى سنة ٣٣٠ ، وهو كتاب معروف ، طبع بمصر في سنة ١٣٢٥ ، وأوله
 بعد الحمد والصلاة : « هذا تفسير غريب القرآن ألف على حروف المعجم ،
 ليقرب تناولوه ويسهل حفظه على من أراد » . وذكر الحافظ عبد الغنى الأزدي
 المصرى المتوفى سنة ٤٠٩ في كتاب [المؤلف والمختلف] - : ابن عزيز هذا
 فقال : « صاحب كتاب غريب القرآن على حروف المعجم » .

وترتيب اللغة على حروف المعجم هو الأساس والأصل للفهارس ، ثم
 اخترع علماء الإسلام - قياساً عليه - ترتيب الأعلام على حروف المعجم ، وأول
 من علمناه فعل ذلك الإمام أبو عبد الله البخارى^(٣) في كتابه [الجامع الصحيح]
 قال : « باب تسمية من سُمي من أهل بدر » ، في الجامع الذى وضعه

(١) « أعقب » أى ألزق .

(٢) « عزيز » بضم العين المهملة وفتح الزاى وآخره راء ، هذا هو الراجح ،
 وضبطه بعضهم كذلك ولكن آخره زاى . قال الذهبى فى المشتبّه (ص
 ٣٦١) : « قال ابن ناصر وغيره : من قال بزاين صحف » . وقال أبو البركات
 ابن الأنبارى فى نزّهة الألباء (ص ٣٨٦) : « سمعت شيخنا أبا منصور
 موهوب بن أحمد الجوالقي يحكى عن أبي زكرياء يحيى بن على التبريزى
 أنه قال : رأيت خطأً أبى بكر بن عزيز ، عليه علامة الراء غير معجمة .
 وصنف كتاب غريب القرآن ، وأجاد فيه ، ويقال : إنه صنفه فى خمس
 عشرة سنة ، وكان يقرأه على أبى بكر بن الأنبارى ، فكان يصلح له فيه
 مواضع » . وانظر أيضاً بغية الوعاة للسيوطى (ص ٧٢ - ٧٣) .

(٣) توفى البخارى ليلة السبت أول شوال سنة ٢٥٦ (٢ سبتمبر سنة ٨٧٠) .

أبو عبد الله ، على حروف المعجم^(١) » فذكر أولاً النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثم ساق أسماء الصحابة على الحروف ، وفي بعض روايات البخاري ذكرُ أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ - وحدهم قبل سائر الصحابة . ولعله قد سبق البخاري غيرُه إلى ذلك مما لم أعلم به ، أو مما غاب عني هله الآن .

ثم ألف العلماء ما لاحصر له من الكتب في التراجم على اختلاف أنحائها ومراميها - : على حروف المعجم . وأول من عني بذلك فيما علمت علماء الحديث ، فقد صنفوا ما لم يصنع أحدٌ ، ووصلوا إلى ما لم يصل إليه أحدٌ ، ألفوا في تراجم رجال الحديث والرواية مؤلفات ضخمة واسعة ، صغيرة وموجزة ، لم يطبع منها إلا النزر اليسير ، وهذا المنزق ذاته كثير خطير ، وعندى في مكتبتى من ذلك لمؤلف واحد ٣٢ مجلداً^(٢) . وهو الإمام السكبير الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المصري ، شيخ الإسلام وقاضي القضاة ، المتوفى ليلة السبت ٢٨ ذى الحجة سنة ٨٥٢ (٢٢ فبراير سنة ١٤٤٩ ميلادية) وله في ذلك مؤلفات أخرى لم تطبع .

وأقدم كتاب عرفته في رجال الحديث مرتب على الحروف - : [كتاب الضمفاء الصغير] للبخاري الإمام ، وهو مطبوع على الحجر بالهند . طبعة قديمة بدون تاريخ ، في ٣٤ صفحة ، ثم [كتاب الضمفاء والمتروكين] للنسائي صاحب السنن^(٣) ، وهو مطبوع مع كتاب البخاري أيضاً ، في ٢٢ صفحة ، ثم كتاب :

(١) البخاري (٥ : ٨٧ من الطبعة السلطانية و ٧ : ٢٥١ من فتح الباري طبعة بولاق) :

(٢) بيانها : الإصابة في تمييز الصحابة ٨ مجلدات ، تهذيب التهذيب ١٢ مجلداً ، لسان الميزان ٦ مجلدات ، الدرر الكامنة ٤ مجلدات ، تقريب التهذيب مجلد واحد ، تعجيل المنفعة ، مجلد واحد .

(٣) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، ولد سنة ٢١٥ ، ومات بفلسطين يوم الاثنين ١٣ صفر سنة ٣٠٣ .

[الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعطل الحديث] للإمام الحافظ عبد الله بن عديّ الجرجاني ، المتوفى في أول جمادى الآخرة سنة ٣٦٥ (٥ فبراير سنة ٩٧٦ م) ، وهو كتاب كبير لم يطبع ، ومنه أجزاء مخطوطة بدار الكتب المصرية .

وقد كانت كتب التراجم في العصور الأولى مرتبةً على السنين والطبقات^(١) ، مثل [كتاب الطبقات الكبير] لمحمد بن سعد المتوفى في جمادى الآخرة سنة ٢٣٠ (فبراير أو مارس سنة ٨٤٥) وهو مطبوع في أوربة في ثمانية مجلدات كبار ، ومثل تواريخ البخارى الثلاثة : الكبير والأوسط والصغير ، وهذا الصغير مطبوع في الهند .

ومن مارس كتب التراجم وأطال القراءة فيها وجد أن ما رتب منها على السنين والطبقات أجلُّ نفعاً وأعلى فائدة للمستفيد ، من الكتب المرتبة على الحروف ، لأن القارئ يدرس رجال العصر الواحد وأحوالهم متقارنةً متقاربةً ، ومتتابعةً متواليةً ، فيعرف النظائر والأقران ، والشيوخ والتلاميذ ، فيستفيد صورة مجموعة غير مفترقة ، بخلاف ما رتب على الحروف ، فقد يُرغم هذا الترتيب المؤلف على أن يأتي رجل من الطبقة الأولى بعد رجل من الطبقة الماشرة مثلاً ، فلا يجد القارئ فيها تناسباً بين ما يقرأ .

وإنما اضطر المتقدمون - رحمهم الله - إلى معاجم الأعلام ، لأن المطابع لم تكن وُجدت ، وأرادوا التيسير على القراء والباحثين ، لأن الكتب والمعاجم أسرع دلالة للباحث على ما يطلب من التراجم . وأنا أظن - بل أكاد أوقن - أنه لو وجدت المطابع في العصور السالفة ،

(١) وصنع ذلك بعض المتأخرين أيضاً كالحافظ الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في كتابيه [تاريخ الإسلام] و [تذكرة الحفاظ] ،

بين أيدي أئمتنا المتقدمين^(١)، لكانوا أكثر انتفاعاً بها منّا، ولو ضموا كتبهم في التراجم - كلّها أو جلّها - على الطبقات، ثم ألحقوا بها ما شاءوا من فهارس؛ تسهيلاً للمستفيد والباحث .

ومذه كتب رجال الحديث أكثرها وضعت كتباً على معنى الفهارس، فإنك تجدهم يذكرون الراوى للترجم، ويذكرون أين روايته من كتب السنة، خصوصاً فيما صنع لتراجم الرواة في الصحاح الستة أو السبعة المعروفة^(٢)، وفيما ألحق بها من مؤلفات مؤلفيها، واصطلحوا على رموز لهذه الكتب يضعونها بجوار اسم الراوى المذكور فيها، فتجد في كتاب [تهذيب التهذيب] للحافظ ابن حجر - مثلاً - الرموز التي اعتمدها الحافظ الزيّ مؤلف أصله، وهو [تهذيب الكمال]^(٣)، وهي (ع) للكتب الستة، و (د) لأصحاب السنن، و (خ) للبخارى، و (م) لمسلم، و (د) لأبي داود، و (ت) للترمذي، و (س) للنسائي، و (ق) لابن ماجه، و (خت) للبخارى في التعاليق، و (نج) له في الأدب المفرد، و (ي) له في جزء رفع اليدين، و (عخ) له في جزء خلق أفعال العباد، و (ز) في جزء القراءة خلف الإمام، و (مق) لمسلم في مقدمة كتابه، و (مد) لأبي داود في المراسيل، و (قد) له في جزء القدر، و (خد) له في الناسخ والنسوخ، و (ف) له في التفرد،

(١) البخارى، ومسلم، وأبو داود، والترمذى، والنسائى، وابن ماجه، وقد يلحق بها الموطأ .

(٢) [تهذيب التهذيب] لابن حجر في ١٢ مجلداً، وهو اختصار إلى الثلث من [تهذيب الكمال] للزمزى، وهو الحافظ الأوحى، محدث الشام، الإمام جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعى الكلبي المزى - بكسر الميم والزاي، نسبة إلى «المزة» وهي قرية بجوار دمشق - ولد سنة ٦٥٤ ومات في ١٢ صفر سنة ٧٤٢ .

و (ض) له في فضائل الأنصار ، و (ل) له في المسائل ^(١) ، و (ك) له في مسند مالك ، و (تم) للترمذي في الشمائل ، و (سى) للنسائي في عمل اليوم والليلة ، و (كن) له في مسند مالك ، و (ص) له في خصائص علي ، و (وعس) له في مسند علي ، و (فق) لابن ماجه في التفسير . ثم إذا أراد أن يترجم راوياً وضع بجوار اسمه رموز الكتب التي له فيها رواية ، ثم يذكر بعض شيوخه وبعض تلاميذه . وقد تبع في ذلك ما صنعه الحافظ المزني ، ولكنه اختصر منه وحذف ، فإن المزني يذكر في كتابه كل شيوخ الراوي وكل تلاميذه ، ويضع فوق اسم كل شخص منهم بالحررة رمز الكتب التي فيها روايته ، وهذا أقرب إلى نوع فهارس ، لأن الراوي قد يروي عن مشر بن شيخا مثلاً ، وروايته في كل الكتب الستة ، ولكنه يروي عن فلان في البخاري ، وعن فلان في مسلم ، وهكذا ، ويكون لكل شيخ من شيوخه تلاميذ آخرون روا عنه في أبي داود أو الترمذي

(١) هو كتاب [مسائل الإمام أحمد] تأليف أبي داود صاحب السنن ، سليمان ابن الأشعث ، المولود سنة ٢٠٢ ، والمتوفى يوم ١٦ شوال سنة ٢٧٥ (فبراير سنة ٨٨٩ م) . وهذا الكتاب أسئلة لأبي داود سأل عنها شيخه الإمام أحمد بن حنبل في الحديث والفقه ، فكتب أبو داود المسائل وأجوبتها ، وقد طبع في مصر بمطبعة المنار سنة ١٣٥٣ بنفقة الأخ الشيخ إبراهيم بن حمد الصنيع التاجر بمجدة . ومنه في المكتبة الظاهرية بدمشق نسخة عتيقة كاملة ، هي من أقدم الكتب المخطوطة في الدنيا ، لأنها بخط أحد تلاميذ المؤلف ، وكتبت في حياته سنة ٢٦٦ وقد أخبرت عنها صديق الأستاذ الكبير العلامة الدكتور منصور فهمي بك مدير دار الكتب المصرية ، ورجوته أن يأمر باستحضار نسخة منها مصورة بالتصوير الشمسي ، فأجاب حفظه الله الرجاء ، وجاءت النسخة المصورة إلى دار الكتب ، ولا أعرف كتاباً مخطوطاً أقدم منها ، إلا كتاب [الرسالة] للشافعي ، المحفوظ بدار الكتب ، بخط الربيع بن سليمان ، كتبه في حياة الشافعي ، أي قبل آخر شهر رجب سنة ٢٠٤ (يناير سنة ٨٢٠ م) .

- مثلاً - فيكون تحديد موضع الرواية في كل راوٍ أشدَّ تقريباً لمعنى الفهارس ،
يدرك ذلك تمام الإدراك من عانى هذه الصناعة ، وولج مضابقتها ، ودرس طرقها .
ولذلك كثيراً ما أتمنى أن أوفق إلى ناشر يعينني على طبع [تهذيب الكمال]
للزّبي ، لأبين فيه موضع رواية كل راوٍ في الكتب الستة وغيرها بأرقام
الصحف ، ليكون الكتابُ كتاباً وفهرساً لها معاً ، ويكون هذا تحقيقاً
لقصد مؤلفه من التسهيل والتيسير .

وما يؤيد أن هذه الكتب في الرجال إنما وُضعت على معنى الفهارس ،
وأنه لم يمنهم من جعلها فهارس تامةً إلاّ عدم وجود المطابع - : أنهم كثيراً
ما يذكرون في ترجمة الراوي موضع حديثه في الكتاب الذي روى له ، إذا
كان الراوي حديث أو حديثان ، ولم يذكروا مواضع أحاديث الرواة الذين
في روايتهم كثرة ، ومع ذلك فقد يدئون على بعضها إذا كان في الإسناد
معنى يحتاج إلى نقدٍ أو إيضاح .

ومثل ذلك : أن الحافظ أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسي ^(١) ألف [كتاب
الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخاري
ومسلم ^(٢) مرتباً على الحروف ، والتزم في كل راوٍ مُقِلّ أن يدل على موضع
حديثه من الصحيحين ، فيقول مثلاً في ترجمة « سعيد بن محمد » : « سمع
ابن عباس عند البخاري ، والبراء عند مسلم . روى عنه مطروق بن طريف
عند البخاري في فضل الصحابة ، ومالك بن مِقْوَلٍ عند مسلم في الفرائض » .
فهو في المثلين فهرسٌ تامٌّ ، لا ينقصه إلاّ الدلالة على موضعه برقم الصفحة ، ولم
يكن ذلك ميسوراً في المخطوطات وقد يدل على موضع بعض الحديث من رواية

(١) ولد سنة ٤٤٨ ومات يوم الجمعة منتصف ربيع الأول سنة ٥٠٧ (٣٠)

أغسطس سنة ١١١٣ م) .

(٢) طبع في حيدرآباد سنة ١٣٣٣ .

الراوى الأكثر ، انفاذة ، كما فى ترجمة « أحمد بن محمد بن حنبل الإمام »
 إذ يقول : « روى عنه مسلم بغير واسطة بينهما ، وروى البخارى عن أحمد
 بن الحسن الترمذى عنه حديثاً واحداً فى آخر المغازى ، فى مسند بريدة قوله :
 إنه فزا مع النبى صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة . وقال فى كتاب
 الصدقات : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ثنا أبى ثناء ثمامة ، الحديث ،
 ثم قال عتيقه : وزادى أحمد بن حنبل عن محمد بن عبد الله الأنصارى . وقال
 فى كتاب النكاح : قال لنا أحمد بن حنبل رحمه الله ، ولم يقل حدثنا ولا
 أخبرنا ، وهو حديث الثورى عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال : حرم من النسب سبع ، الحديث . فهذا فهرس من
 وجه ، ولا ينقصه أيضاً إلا رقم الصفحة .

ثم لم يكتب علماء الحديث بهذا ، فى سبيل الترفيه على الناس والتيسير
 لهم ، إذا ما أرادوا البحث عن الأحاديث فى دواوينها ، فابتدعوا نوعاً آخر
 طريفاً من الفهارس ، سموه « الأطراف » ، فيجمع أحاديث
 الصحيحين - البخارى ومسلم - أو أحاديث السنن الأربعة - لأبى داود
 والترمذى والنسائى وابن ماجه - أو أحاديث كتب غيرها ، ويجمع أحاديث
 المكاتب الستة ، ثم يفرّد روايات كل صحابى وحده ، ويرتب أسماء الصحابة
 على حروف المعجم ، ويذكر أحاديثهم حديثاً حديثاً باختصار ، ويبين موضع
 كل حديث فى الكتاب الذى هو فيه ، كأن يكون فى البخارى فى أبواب الصلاة ،
 أو فى مسلم فى أبواب الطهارة ، وهكذا ، ويشير إلى إسناده باختصار أيضاً ،
 وإذا تكرّر الحديث بأسانيد متعددة أشار إليها كلها وبين مواضعها .

ومن أقدم هذه المكاتب : كتاب [أطراف الصحيحين] للإمام الحافظ
 خلف بن محمد بن حمدون الواسطى ، المتوفى سنة ٤٠١ هـ (سنة ١٠١٠ - ١٠١١ م) .
 وكتاب [أطراف الفرائد والأفراد] للإمام الحافظ أبى الفضل محمد بن طاهر

المقدس ، المتوفى سنة ٥٠٧ هـ ، وهو يجمع أطراف الكتب الستة ، رتب فيه كتاب [الأفراد] للدارقطني على حروف المعجم ، وكتاب [الأطراف] للحافظ الكبير أبي القاسم علي بن عساكر الدمشقي المتوفى ليلة الاثنين ٢١ رجب سنة ٥٧١ هـ (فبراير سنة ١١٧٦ م) .

ومن أحدث كتب الأطراف : كتاب [ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث] للعلامة الصالح العارف بالله الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي المتوفى يوم الأحد ٢٤ شعبان سنة ١١٤٣ (مارس سنة ١٧٣٠) ، وهو أكثر كتب الأطراف فائدة ، مع الإيجاز القام ، وقد جعله أطرافاً للكتب الستة وموطأ مالك .

وكان هذا الكتاب نادر الوجود جدا ، وحين كنت ببغداد ببغداد الله الحرام لأداء فريضة الحج في سنة ١٣٤٧ وجدت نسخة جيدة منه ، مكتوبة بخط أحد أحفاد المؤلف ، وتاريخ نسخها سنة ١٢١٥ ، فاستعرتها من صاحبها الصديق الفاضل النبيل الشيخ عبد الوهاب الدهلوي ، أحد كبار الأعيان والعلماء من الهند بمكة ، على أمل أن أبذل في وسمي في السمي لطبعه ، وقد وفق الله لنشره الأخ الشيخ محمود ربيع أحد علماء الأزهر ، ولكنه طبعه طبعا على غير ما كنت أرجو . وكتب الأطراف كثيرة ، بعضها مخطوط بدار الكتب المصرية ، وبعضها في مكاتب أخرى ، ولم يطبع منها إلا [ذخائر المواريث] .

ثم لم يكتف العلماء بهذا أيضا ، فاخترع الحافظ جلال الدين السيوطي^(١) نوعا آخر من التفهارس لكتب الحديث ، رتب الأحاديث فيه على حروف المعجم ، باعتبار أوائل اللفظ النبوي الكريم ، وعمل في ذلك كتبا كثيرة ،

(١) توفي السيوطي ليلة الجمعة ١٩ جمادى الأولى سنة ٩١١ (أكتوبر سنة ١٥٠٥ م) .

أشهرها [الجامع الكبير] أو [جمع الجوامع] ولم يتبع ، و [الجامع الصغير] وقد طبع مراراً^(١) .

وأنا أعتقد أن المطابع لو كانت معروفة في عصر السيوطي لوضع عمله عملاً كاملاً ، ولجعل هذه الكتب فهارس لكتب السنة على الطراز الحديث . ومنذ بضع عشرات من السنين صنع محمد الشريف بن مصطفى التوقادي من علماء الاستانة ، كتابين ، هما [مفتاح صحيح البخاري] و [مفتاح صحيح مسلم] ، فرغ من تأليفهما سنة ١٣١٢ ، وطبع في الاستانة سنة ١٣١٣ ، رتب أحاديث كل واحد منهما على الحروف ، باعتبار أوائل اللفظ النبوي الكريم ، وأشار إلى موضع كل حديث في [مفتاح البخاري] بالأبواب والكتب ، وبأرقام الأجزاء والصفحات ، لمتن البخاري وشرحه لابن حجر والعيني والقسطلاني ، وفي [مفتاح مسلم] كذلك لمتن مسلم وشرحه للنووي .



وهذه أثاره من علم عمّا عمل علماء الإسلام في سبيل الفهارس ، يوقن قارئها أنهم فكروا كثيراً وعملوا كثيراً ، وأنهم بذلوا كل الجهد في هذا السبيل ، فوصلوا على ضؤلة ما بأيديهم من الآلات ، وأن الإفرنج لم يصنعوا إلا أن اقتبسوا عملهم في المخطوطات فقلدوه في المطبوعات ، مع شيء من التحوير والتنظيم ، ثم راح ناسٌ منّا ؛ جهلوا آثار سلفهم الصالح ؛ واستهوتهم أوربةٌ يجبروتها وقوتها حتى عبدوها ، وحتى كادوا أن يفقدوا مقومات الأمم ؛ من دينٍ ولغةٍ ؛ وعصبيةٍ

(١) السيوطي هو أول من ابتدع هذا النوع ، ولم يسبق إليه ، كما نص على ذلك العلامة علاء الدين البسنوي ، في كتابه [محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر] الذي فرغ من تأليفه سنة ٩٩٨ (ص ٦٧ طبعة بولاق سنة ١٣٠٠) .

ومجد، ليكونوا - زعموا - مجددّين ومتقّفين ! اراح هؤلاء هجيراً ثم
 وديّتهم الإشادة بالمستشرقين، ولا تصحيح إلا ما صحح المستشرقون؛
 ولا فهارس إلا ما صنع المستشرقون ! ولا علم إلا ما قال المستشرقون،
 ولا لغة إلا ما ارتضى المستشرقون، الرأى الصحيح في فهم القرآن
 ما فهم المستشرقون؛ والحديث الثابت ما أثبت المستشرقون ! ! وقَرَّ
 في نفوسهم؛ وأُشْرِبُوا في قلوبهم أن كلّ المستشرقين، « حذّام »؛
 والقول ما قالت حذّام ! !

بالله لقد تعبتُ أياماً طوالاً؛ في إقناع بعض إخواني بأن نسخة
 [الرسالة] للشافعي؛ القديمة المحفوظة بدار الكتب المصرية - :
 مكتوبةٌ كلّها بخط الربيع بن سليمان صاحب الشافعي؛ وأنه كتبها
 في حياة مؤلفها؛ على كثرة ما جادلتهُم بالدلائل الصحاح؛ والحجج القاطعة؛
 حتى اقتنعوا أو كادوا؛ وهم ذوو نظر ثاقب؛ وفكر سليم؛ وعلم
 ومعرفة؛ وليسوا من عبّاد الإفرنج؛ وما كان بهم إلا أن القواعد التي
 زعم المستشرقون لتأريخ الخطوط العربية لا تستقيم مع ما ادّعى؛ وإلا
 أن المستشرق « موريتس » أرخ هذه النسخة في مجموعة الخطوط
 العربية بأنها كتبت نحو سنة ٣٥٠ فكان من العسير الاقتناع
 بما يخالف ما وُجد من القواعد؛ وما قال رجلٌ يقلده مئات وألوف
 من العلماء والباحثين^(١)؛ وهكذا أثّر التقليد . واستهواؤه للنفوس؛

(١) سأفصل القول في شأن [الرسالة] بإسهاب إن شاء الله، في مقدمتها، إذ أقوم
 بتحقيقها وطبعها عن نسخة الربيع بمطبعة أولاد السيد مصطفى الحلبي رحمه الله.

عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْهُ . وَقَدِيئًا قَالَ الشَّافِعِيُّ : « وَبِالتَّقْلِيدِ أَغْفَلَ مَنْ
أَغْفَلَ مِنْهُمْ ؛ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَنَا وَلَهُمْ ^(١) » .

عملي في تصحيح الكتاب

ولقد اتبعتُ في تصحيح كتاب الترمذي هذا أصحَّ قواعد التصحيح
وأدقَّها ، واجتهدتُ في إخراج نصِّه صحيحًا كاملاً ، على ما في الأصول التي وصفتُ
من اضطراب واختلاف ، وعلى أنه لم يقع لي منه نسخة يصحُّ أن تُسمَّى
« أصلاً » بحق ، كأن تكون قريبةً من عهد المؤلف ، أو تكون ثابتة القراءة
والأسانيد ، على شيوخ ثقات معروفين ، ولكنَّ مجموع الأصول التي في يدي
يخرج منها نصُّ أقرب إلى الصحة من أيِّ واحدٍ منها . ولم أكتب فيه حرفاً
واحداً إلاَّ عن ثبت ويقين ، وبعد بحث واطمئنان ، وذكرتُ كلَّ ما في هذه
النسخ من زيادات ، بين قوسين هكذا [] مع الإشارة في التعليل إلى مصدر
الزيادة ، إلاَّ أن تكون الزيادة خطأ صرفاً ، فإنِّي لا أزيدُها في المتن ، ولكن
أذكرها في التعليل ، مبيناً وجه الخطأ فيها . وذكرتُ كلَّ ما في النسخ من
اختلاف ، سواء أكان صحيحاً أم خطأ ، وإنما أذكر في المتن ما أراه أصحَّ
من غيره في نظري ؛ مع إيضاح وجه الترجيح ، إن كان هناك وجه له .
وقد فعلتُ هذا كله احتياطاً ، فقد يكون ما رأيتُه خطأ يراه غيري
صواباً ، وأكون أنا الخطيئ ، وقد يكون ما ظننتُه راجعاً مرجوحاً في الحقيقة ،
وإنما احتطتُ في عليَّ أشدَّ الاحتياط ، وبذاتُ ما في وسعي من جهدٍ .
ولا أستثنى من النسخ شيئاً فيما فعلتُ إلاَّ النسخة للرموز لها بحرف (ره)

(١) عن كتاب [الرسالة] في الفقرة (١٣٦) .

فإني لم أذكر جميع ما فيها من مخالفة لغيرها ، إذ لم ألق بصحتها ، كما قلت آنفاً في وصفها .

وكان القارئ في هذه الطبعة من [سنن الترمذی] يقرأ في جميع النسخ التي وصفت ، عن ثقة ويقين واطمئنان نفس ، إن شاء الله .

وقد جعلت للكتاب نوعين من الأرقام ، من أوله إلى آخره : أحدهما لأبواب الكتاب ، ليكون حصراً صحيحاً لها ، ولتستعين به في أنواع من الفهارس ، والآخر للأحاديث ، ليكون حصراً لها أيضاً ، ولتكون أكثر الفهارس عليه ، فإني أرى أن عدد الأحاديث بالأرقام المسلسلة في طبع كتب السنة واجب ، لتكون فهارسها منظمة متقنة ، ولتختلف الفهارس باختلاف الطبقات ، ولتكون الأرقام كأنها أعلام للأحاديث ، وليسهل أيضاً على السالكين والمؤلفين إذا أرادوا الإشارة إلى حديث - : أن يشيروا إليه برقة ، وفوائد أخرى يدركها القارئ والباحث .

أما الفهارس فإني لم أضع مع هذا الجزء الأول إلا فهرس الأبواب التي فيه ، وشيئاً يسيراً عن بعض أبحاثي في الشرح ، تخيرتها من الأبحاث التي لي فيها رأي خاص ، أو تحقيق لم أجد غيره صنعه فيما قرأت ، وكذلك سأفعل إن شاء الله في سائر الأجزاء ، ثم أضع للفهارس العامة المفصلة جملة واحدة في آخر الكتاب ، إن شاء الله ، وستكون على أنواع مختلفة ، منها : فهرس للصحابة الذين لهم أحاديث في الكتاب ^(١) ، وآخر للصحابة الذين أشار إليهم بقوله « وفي الباب » ، وآخر لرجال الإسناد الذين تسلم عليهم الترمذی أو تكلمت عنهم في الشرح ، من جهة التوثيق والتضعيف ^(٢) ، وسأفكر في أنواع أخرى من الفهارس عند أوانها إن شاء الله ، ولست أعد بشيء من ذلك الآن ، فكل شيء في أوانه .

(١) فيكون هذا الفهرس كأنه مسند للصحابة الذين روى لهم الترمذی ، ويستفاد

منه أيضاً معرفة عدد ما لكل صحابي من الأحاديث عنده .

(٢) فيكون هذا الفهرس كأنه كتاب « معجم » في الجرح والتعديل .

إنما أرجو أن يجد القارئ هذا الكتاب تحفة من التحف ؛
ومثلاً يحتذى في التصحيح والتنقيح ؛ وأصلاً موثقاً به حجة ؛ وليعلم
الناس أننا نتقن هذه الصناعة ؛ من تصحيح وفهارس ونحوهما - :
أكثر مما يتقنها كل المستشرقين ؛ ولا أستثنى . وما أبغى بهذا
غشراً ؛ ولا أقوله غروراً بالنفس ؛ وإنما أقول ما أراه حقاً ؛ لي أوعلى ؛
وقد صححت قبل هذا الكتاب كتباً ؛ منها كتابان كادا أن يبلغنا من
الاتقان الغاية ؛ في نظري ورأى علي الأفل ؛ وفي نظر كثير من
إخواني من أهل العلم والمعرفة .

أولهما : كتاب [الخراج] تأليف يحيى بن آدم القرشي ؛
المتوفى سنة ٢٠٣ ؛ وقد كان أول ما نشر ؛ بمطبعة بريل في مدينة ليدن ؛
نشره المستشرق العلامة الدكتور « ث . و . جوينبول » سنة ١٨٩٦ م
(١٣١٤ هـ) ثم رغبت المطبعة السلفية في إعادة نشره في سنة ١٣٤٧ ؛
فعهد إلي الصديقان الأخوان ؛ السيد محب الدين الخطيب حفظه الله ؛
والسيد عبدالفتاح قتلان رحمه الله - : بتحقيقه وتصحيحه ؛ ولم يكن
معي من الأصول منه إلا النسخة المطبوعة في ليدن ؛ فصححته ،
وحققت كل كلمة منه ، وكتبت عليه حواشي نفيسة مختصرة ،
وما هو في أيدي الناس ، فمن شاء فليقرأه وليقارن بينه وبين طبعة
أوربة ، ثم ليحكم بما يرى ، وقد أحقت به فهرس متقنة دقيقة ؛
للأبواب ، ثم للرجال ، ثم لشيوخ يحيى بن آدم ، ثم للقبائل والأم ،

ثم للأما كن ، ولم تكن هذه الفهارس كلها في الطبعة الأولى ، بل كان فيها بعضها غير صحيح ولا مستوفى .

ثانيهما : كتاب [لباب الآداب] تأليف «الأمير أسامة بن منقذ» المولود سنة ٤٨٨ ، والمتوفى سنة ٥٨٤ ، نشره صديقي الفاضل الأديب لويس سر كيس : في سنة ١٣٥٤ ، ولم يكن بيدي منه إلا صورة شمسية عن نسخة كتبت في حياة المؤلف ، في (صفر سنة ٥٧٩) وأهداها لابنه «الأمير مرهف بن أسامة» وعليها وثيقة الإهداء بخط الأمير مرهف ، ثم وجدتُ بدار الكتب المصرية نسخة أخرى في أثناء طبع الكتاب ، وهي نسخة جديدة غير جيدة ولا صحيحة . وقد ألحقت به من الفهارس فهرس الأبواب ، وآخر للأعلام ، وآخر لأيام العرب وآخر للأما كن ، وآخر للقوافي ، ولست أقول في مدحه إلا أن أحيل القارئ عليه .

وقبل أن أختم هذا البحث أرى واجبا على - لمناسبة الكلام في الفهارس - أن أنوّه برجل نابغة مدهش ؛ مجهول مغمور في هذا البلد ، هو الأستاذ الشيخ مصطفى على بيومي . هذا الرجل قد نبغ في فن الفهارس وصناعاتها نبوغا عجيبا ، وأنا أشهد له - شهادة خالصة لله - أنه قد فاق في هذا كل من علمناه ، ممن تقدم أو تأخر . هذا الرجل لو كان في بلد لم يُبتَلّ بتقديس الأجانب ، وعلم الأجانب ،

وعمل الأجانب ، ولغة الأجانب - : لكان له شأن أي شأن ، ولعمد إليه بوضع الفهارس لدور الكتب ، ولما فيها من علوم ومعارف ، وتراجم وتواريخ . ولو كان لي شيء من السلطان لعرفت كيف أظهر علمه ونبوغه ، ولعرفت كيف أنظم عمله ، وكيف أوجه التوجيه الصحيح ، ولكن ...

طريقتي في الشرح

كتاب الترمذي يمتاز بأمر ثلاثة ، لا تجددها في شيء من كتب السنة الأصول ، الستة أو غيرها :

أولها : أنه بعد أن يرَوِّي حديث الباب يذكر أسماء الصحابة الذين رُوي عنهم أحاديث فيه ، سواء أكانت بمعنى الحديث الذي رواه ، أم بمعنى آخر ، أم بما يخالفه ، أم بإشارة إليه ولو من بعيد . وهذا أصعب ما في الكتاب على من يريد شرحه ، وخاصة في هذه العصور ، وقد عَدِمَت بلادُ الإسلام نبوغَ حفاظ الحديث ، الذين كانوا مفاخر العصور السالفة فن حاول استعفاء هذا ، ونجرب كل حديث أشار إليه الترمذي أعجزه ، وفاته شيء كثير^(١) . وقد حاول الشيخ المباركفوري رحمه الله ذلك في شرحه ، فلم يمكنه تخريج كل الأحاديث . وقد فكرت في أن أتبعه فيما صنع ، ثم وجدته سيكون عملاً ناقصاً ، ووجدتني

(١) رأيت في ترجمة الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ أنه ألف كتاباً سماه « الباب : في شرح قول الترمذي : وفي الباب » ولم أره ، ولا أعلمه موجوداً في مكتبة من المكاتب : ولو وجد هذا الكتاب أغنى عن كثير من العناء ، وأفاد أكبر الفائدة ، لحفظ مؤلفه وسعة اطلاعه والثقة بنقله .

مما أنسب أحاديث إلى كتب لم أرها فيها بنفسى ، وما كون فيها مقبلاً
غيرى ، فأبَيْتُ^(١) .



ثانيها : أنه في أغلب أحيانه يذكّر اختلاف الفقهاء وأقوالهم في المسائل
الفقهية ، وكثيراً يشير إلى دلائلهم ، وبذكر الأحاديث المتعارضة في المسئلة .
وهذا مقصد من أعلى المقاصد وأهمها ، إذ هو الغاية الصحيحة من علوم الحديث ،
تمييز الصحيح من النضيف ، للاستدلال والاحتجاج ، ثم الاتباع والعمل .
وقد بدا لي أول الأمر أن أوفى القول في ذلك ، ثم أحجمت ، إذ لو فعلتُ
طال الكتابُ جدّاً ، ونخرج عن كل تقديرٍ قدرناه له في طبعه ، ولم أجد من
الوقت ما يَسَعُ القيام به على الوجه الذى أريد ، فأقتصرت على مسائل قليلة ، من
دقائق مسائل الخلاف ، مما اختلفت فيه أنظارُ العلماء ، ودقَّ وجهُ الصوابِ
فيه ، وجمالها كالنائلِ لِمالم أذكر ، تحتذيه العالمُ والمتعلِّمُ ، والمفيد والمستفيد .

وعلى النهج القويم سارَ عليه أئمتنا من أهل الحديث سررتُ
فيما عرضتُ له من مسائل الخلاف : لأحجة إلا فيما قال الله أو قال
رسوله ، وكلُّ أحدٍ يؤخذ من قوله ويُردُّ إلا رسول الله ، (وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة
من أمرهم^(٢)) . (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يَحْكُمُواكَ فِيمَا سَجَرَ

(١) والشيخ المباركفوري رحمه الله إنما خرج ماخرج من الأحاديث مقلداً
غيره أيضاً من أصحاب الكتب الجامع والمخرجات ، كالمنتقى للمجد بن تيمية ،
وشرحه نيل الأوطار للشوكاني ، والتلخيص والفتح للحافظ ابن حجر ،
ولم أفعل مثل ما فعل إلا متعجلاً أو لضرورة .

(٢) سورة الأحزاب (٢٦) .

بينهم، ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا^(١).
 لَا تَقْلُدْ دِينَنَا الرِّجَالُ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَ مَا جُمِعَ رَسُولُ اللَّهِ، وَلَا تَجْمَعُ
 مَا فَرَّقَ بَيْنَهُ، وَلَا تَقُولُ: مَا فَرَّقَ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا؟ [لَأَنَّ قَوْلَ
 مَا فَرَّقَ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا؟ وَفِي مَا فَرَّقَ بَيْنَهُ رَسُولُ اللَّهِ - لَا يَمْدُو أَنْ يَكُونَ
 جَهْلًا مِمَّنْ قَالَ، أَوْ ارْتِيَابًا شَرًّا مِنَ الْجَهْلِ، وَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا طَاعَةُ اللَّهِ
 بِاتِّبَاعِهِ^(٢)].

فقد أمرنا الله باتِّباع نبيه، وجعل طاعته والرضا بحكمه شرطًا
 في صحة الإيمان به، فاجاء من سنَّته فيما فيه نصُّ كتابٍ فهو بيانٌ للكتاب،
 بيانٌ لعمامته وخاصته، وناسخه ومنسوخه، ونحو ذلك. [وما سنَّ رسولُ الله
 فيما ليس لله فيه حكمٌ - : فبحكم الله سنَّه. وكذلك أخبرنا الله
 في قوله: (وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. صراطِ الله^(٣)) وقد
 سنَّ رسولُ الله مع كتاب الله، وسنَّ فيما ليس فيه بعينه نصُّ كتابٍ
 وكلُّ ما سنَّ فقد ألزَمنا الله اتِّباعه، وجعل في اتِّباعه طاعته، وفي
 العُتُودِ^(٤) عن اتِّباعها معصيته التي لم يُعْذِرْ بها خلقًا، ولم يجعل له من
 اتِّباع سنَّ رسول الله تَحَرُّجًا، لما وصفتُ، وما قال رسولُ الله.

(١) سورة النساء (٦٥) :

(٢) من كلام الشافعي في [الرسالة] رقم (٥ / ٥) .

(٣) سورة الشورى (٥٢ - ٥٣) .

(٤) العتود - بضم العين المهملة - : العتو والطغيان ، أو الميل والانحراف :

وفعله من أبواب : « نصر وسمع وكرم » وأما العتود فإنه مصدر سماعي .

أخبرنا سفيان عن سالم أبو النضر^(١) مولى عمر بن عبد الله سمع
عبيد الله بن أبي رافع يحدث عن أبيه أن رسول الله قال : « لا ألفين
أحدكم متكئا علي أريكته يأتيه الأمر من أمري ، مما أمرت به
أو نهيت عنه - : فيقول لا أدري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه^(٢) » [
وقال الشافعي أيضا :] فيما وصفت من فرض الله علي الناس اتباع أمر
رسول الله دليل على أن سنة رسول الله إنما قبلت عن الله ، فمن اتبعها
فبكتاب الله تبعها ، ولا نجد خيرا ألزمه الله خلقه نصا بيتا : إلا كتابه
ثم سنة نبيه ، فإذا كانت السنة كما وصفت ، لا شبه لها من قول
خلق من خلق الله - : لم يجوز أن ينسخها إلا مثلها ، ولا مثل لها غير
سنة رسول الله ، لأن الله لم يجعل لأدبي بعده ما جعل له ، بل فرض
علي خلقه اتباعه ، فالزمهم أمره ، فالخلق كلهم له تبع ، ولا يكون للتابع
أن يخالف ما فرض عليه اتباعه ، ومن وجب عليه اتباع سنة رسول الله
لم يكن له خلافها ، ولم يقدّم مقام أن ينسخ شيئا منها^(٣)] .

فلا عذر لأحد يعلم حديثا صحيحا أن يخالفه ، لا تقليدا
ولا اجتهدا ، ولا استحسانا ولا استنباطا ، كما قال الشافعي - وهو

(١) هكذا في أصل الربيع من [الرسالة] ، وهو صحيح عربية ، كما أوضحناه
في شرحنا عليها .

(٢) من كلام الشافعي في [الرسالة] رقم (٢٩٢ - ٢٩٥) وهذا الحديث
الذي رواه الشافعي حديث صحيح .

(٣) [الرسالة] رقم (٢٢٦) .

ناصرُ الحديثِ حقًا - : [لا يجوز لأحدٍ علمُهُ من المسلمين - عندي - أن يتركه إلا ناسيًا أو ساهيًا^(١)] . وكما قال أيضًا : [وأما أن يخالف حديثًا عن رسول الله ثابتًا عنه - : فأرجو أن لا يؤخذ ذلك علينا إن شاء الله . وليس ذلك لأحدٍ ، ولكن قد يجهل الرجلُ السنةَ فيكونُ له قولٌ يخالفها ، لا أنه عمداً خلافاً ، وقد يغفلُ المرءُ ويخطئُ في التأويلِ^(٢)] .



نالتها : أنه - أعني التزدي - يُغنى كل العناية في كتابه بتعليل الحديث ، فيذكر درجته من الصحة أو الضعف ، ويفصل القول في التعليل والرجال تفصيلاً جيداً ، وعن ذلك صار كتابه هذا كأنه تطبيق عملي لقواعد علوم الحديث ، خصوصاً علم الرجال ، وصار أنفع كتاب للعالم والمتعلم ، والله يتقيد والباحث ، في علوم الحديث .

ولقد عُنيت بهذا الأمر كما عني ، ورأيتُ أن أجُلَّ خدمةً لهذا الكتاب التوسعُ في تحقيق دقائق التعليل ، تقريباً لها في أذهان القارئ ، وإرشاداً للمستفيدين ، وتسهيلاً للباحثين ، ليكون ذلك حافزاً لطلّاب الحديث على أن ينعصوا في أعماق فنونه ، ويستخرجوا منها الدرر الغالية ، التي بها يفقهون كتابَ الله حقَّ فقهه ، ويؤدّون أمانةَ الله حقَّ أدائها ، حتى يسمّوا بذلك إلى الذروة العليا في العلم

(١) كتاب [اختلاف مالك والشافعي] تأليف الشافعي ، وهو ملحق بكتاب [الأم] (ج ٧ ص ١٨٦) .

(٢) [الرسالة] رقم (٥٩٨ - ٥٩٩) .

والعمل في الدين والدنيا ، [فإن من أدرك علمَ أحكامِ الله في كتابه نصًّا واستدلالًا ، ووقفه الله للقول والعمل بما عليم منه : فاز بالفضيلة في دينه ودنياه ، وانتفت عنه الرِّيبُ ، ونوّرت في قلبه الحكمة ، واستوجب في الدين موضعَ الإمامة ^(١)] .

وَلْيَعْلَمْ مَنْ يَرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ : مِنْ رَجُلٍ أَسْلَسَ لَلْمَعْصِيَةِ الْمَذْهَبِيَّةِ قِيَادَهُ : حَتَّى مَلَكَتْ عَلَيْهِ رَأْيَهُ ، وَغَلَبَتْهُ عَلَى أَمْرِهِ ، فَخَادَتْ بِهِ عَنْ طَرِيقِ الْهُدَى : أَوْ مِنْ رَجُلٍ قَرَأَ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ فَدَاخَلَهُ الْغُرُورُ ، إِذَا عَجِبَتْهُ نَفْسُهُ ، فَتَجَاوَزَ بِهَا حَدَّهَا وَظَنَّ أَنَّ عَقْلَهُ هُوَ لِلْعَقْلِ الْكَامِلِ ، وَأَنَّهُ « الْحَكَمُ الْفَرَضِيُّ حُكُومَتُهُ » فَذَهَبَ يَلْعَبُ بِأَحَادِيثِ النَّبِيِّ . يُصَحِّحُ مِنْهَا مَا وَافَقَ هَوَاهُ وَإِنْ كَانَ مَكْذُوبًا مَوْضُوعًا ، وَيُكْذِّبُ مَا لَمْ يَعْجِبْهُ وَإِنْ كَانَ الثَّابِتَ الصَّحِيحَ : أَوْ مِنْ رَجُلٍ اسْتَوَلَى الْمَبْشُرُونَ عَلَى عَقْلِهِ وَقَلْبِهِ ، فَلَا يَرَى إِلَّا بِأَعْيُنِهِمْ ، وَلَا يَسْمَعُ إِلَّا بِأَذَانِهِمْ ، وَلَا يَهْتَدِي إِلَّا بِهَدْيِهِمْ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَّا عَلَى ضَوْءِ نَارِهِمْ يَحْسِبُهَا نُورًا ، ثُمَّ هُوَ قَدْ سَمَّاهُ أَبَوَاهُ بِاسْمِ إِسْلَامِيٍّ ، وَقَدْ عُدَّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ - أَوْ عَلِيمٍ - فِي دِفْطَرِ الْمَوْلِيدِ وَفِي سَجَلَاتِ الْإِحْصَاءِ ، فَيَأْتِي إِلَّا أَنْ يَدَافِعَ عَنْ هَذَا الْإِسْلَامِ الَّذِي أَلْبَسَهُ جَنْسِيَّةً وَلَمْ يَتَّقِدْهُ دِينًا ، فَتَرَاهُ يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ لِيَخْضَعَهُ لِمَا تَعَلَّمَ مِنْ أَسْتَاذِيهِ ، وَلَا يَرْضَى مِنَ الْأَحَادِيثِ حَدِيثًا يَخَالِفُ آرَاءَهُمْ وَقَوَاعِدَهُمْ ، يَخْشَى أَنْ تَكُونَ حُجَّتُهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ قَائِمَةً ! إِذْ هُوَ

(١) [الرسالة] رقم (٤٦) ٤

لا يفتقه منه شيئاً : أَوْ مِنْ رَجُلٍ مِثْلٍ سَابِقِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَرَاهُ نَفْسَهُ ،
 فاعْتَقَ مَا نَفَسُوهُ فِي رُوحِهِ مِنْ دِينٍ وَعَقِيدَةٍ ، ثُمَّ هُوَ يَأْتِي أَنْ يَعْرِفَ
 الْإِسْلَامَ دِينًا أَوْ يَعْتَرِفَ بِهِ ، إِلَّا فِي بَعْضِ شَأْنِهِ ، فِي التَّسْمِيَةِ بِأَسْمَاءِ
 الْمُسْلِمِينَ ، وَفِي شَيْءٍ مِنَ الْأَنْكَحَةِ وَالْمَوَارِيثِ وَدَفْنِ الْمَوْتِيِّ : أَوْ مِنْ
 رَجُلٍ مُسْلِمٍ عُلِّمَ فِي مَدَارِسٍ مَنْسُوبَةٍ لِلْمُسْلِمِينَ ، فَعَرَفَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ
 كَثِيرًا ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ مِنْ دِينِهِ إِلَّا نِزْرًا أَوْ قِشُورًا ، ثُمَّ خَدَعَتْهُ
 مَدِينَةُ الْإِفْرَنْجِ وَعُلُومُهُمْ عَنْ نَفْسِهِ ، فَظَنُّهُمْ بَلَّغُوا فِي الْمَدِينَةِ السَّكَّالِ
 وَالْفَضْلِ ، وَفِي نَظَرِيَّاتِ الْعُلُومِ الْيَقِينِ وَالْبِدَاهَةِ ، ثُمَّ اسْتَخَفَّهُ الْغُرُورُ ،
 فَزَعَمَ لِنَفْسِهِ أَنَّهُ أَعْرَفُ بِهَذَا الدِّينِ وَأَعْلَمُ مِنْ عُلَمَائِهِ وَحَفَظَتِهِ
 وَخُلُصَاتِهِ ، فَذَهَبَ يَضْرِبُ فِي الدِّينِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، يَرْجُو أَنْ يَنْقُذَهُ
 مِنْ جُحُودِ رَجَالِ الدِّينِ !! وَأَنْ يُصَفِّيَهُ مِنْ أَوْهَامِ رَجَالِ الدِّينِ !! : أَوْ مِنْ
 رَجُلٍ كَشَفَ عَنْ دُخِيلَةِ نَفْسِهِ ، وَأَعْلَنَ إِحْلَادَهُ فِي هَذَا الدِّينِ وَعِدَاوَتَهُ ،
 مِمَّنْ قَالَ فِيهِمُ الْقَائِلُ : « كَفَرُوا بِاللَّهِ تَقْلِيدًا » : أَوْ مِنْ رَجُلٍ مِمَّنْ ابْتَلَيْتُ
 بِهِمُ الْأُمَّةَ الْمِصْرِيَّةَ فِي هَذَا الْمِصْرِ ، مِمَّنْ يَسَمِّيهِمْ أَخَوْنَا الذَّابِغَةُ الْأَدِيبُ
 الْكَبِيرُ كَامِلُ كِيلَانِي « الْمُجَدِّدِينَاتُ ^(١) » ... أَوْ مِنْ رَجُلٍ -

أَوْ مِنْ رَجُلٍ .

(١) هكذا - والله - سماهم هذا الاسم العجيب ، وحين سأله سائل عن معنى هذه
 التسمية ، أجاب بجواب أعجب وأبدع : هذا جمع مخنث سالم !! فأقسم
 له سائله أن اللغة العربية في أشد الحاجة إلى هذا الجمع في هذا الزمن !!

لِيَعْلَمُوا هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ ، وَلِيَعْلَمَ مَنْ شَاءَ مِنْ غَيْرِهِمْ : أَنَّ الْمُحَدِّثِينَ
 كَانُوا مُحَدِّثِينَ مُلْهِمِينَ ، تَحْقِيقًا لِمُعْجَزَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، حِينَ اسْتَنْبَطُوا
 هَذِهِ الْقَوَاعِدَ الْحَكَمَةَ لِنَقْدِ رَوَايَةِ الْحَدِيثِ ، وَمَعْرِفَةِ الصَّحَّاحِ مِنَ
 الزَّيَافِ ، وَأَنَّهُمْ مَا كَانُوا هَازِلِينَ وَلَا مُخْدُوعِينَ ، وَأَنَّهُمْ كَانُوا جَادِينَ
 عَلَى هَدًى وَعَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، فَكَانَتْ تِلْكَ الْقَوَاعِدُ الَّتِي ارْتَضَوْهَا
 التَّوَثُّقُ مِنْ صِحَّةِ الْأَخْبَارِ أَحْكَمَ الْقَوَاعِدِ وَأَدْقَهَا ، وَلَوْ ذَهَبَ الْبَاحِثُ
 الْمُسْتَبْتُ يُطَبِّقُهَا فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ لَا إِثْبَاتَ لَهَا إِلَّا صِحَّةُ النُّقْلِ فَقَطْ - :
 لِأَنَّهُ ثَمَرَتُهَا لِلْمُنَاضِجَةِ ، وَوَضَعَتْ يَدَهُ عَلَى الْخَبَرِ الْيَقِينِ . وَعَلَى ضَوْءِ
 هَذِهِ الْقَوَاعِدِ سَارَ عُلَمَاؤُنَا الْمُتَقَدِّمُونَ فِي إِثْبَاتِ مَفْرَدَاتِ اللُّغَةِ
 وَشَوَاهِدِهَا ، وَفِي تَحْقِيقِ الْوَقَائِعِ التَّارِيخِيَةِ الْخَطِيرَةِ ، وَلَنْ تَجِدَ مِنْ
 ذَلِكَ شَيْئًا ضَعِيفًا أَوْ بَاطِلًا إِلَّا مَا أَبْطَلْتَهُ قَوَاعِدُ الْمُحَدِّثِينَ ، وَإِلَّا فِيمَا
 لَمْ يَنْلِ الْعَنَاءَ بِتَطْبِيقِهَا عَلَيْهِ ^(١) .

(١) انظر فيما يتصل بهذا البحث وتفصيله باب « الرواية والرواة » ج ١
 ص ٢٧٣ وما بعدها من كتاب [تاريخ آداب العرب] لإمام الكتاب في هذا
 العصر وحجة العرب ، السيد مصطفى صادق الرافعي رحمه الله ورضي عنه ؛

أما بعد :

فقد حدثت أمورٌ لا خيارَ لي فيها ، أرغمتني على المدول عن إتمام هذا الشرح الآن : اكتفاءً بتصحيح متن الترمذى وتحقيقه فقط ، وأرجو أن أوفق لإتمام ذلك على النحو الذى رسمتُ ، وعلى النحو الذى ظهر به هذا الجزء الأول ، غيرَ مقيّدٍ بالشرح والتحقيق والتفخريح . وأسأل الله العونَ والتوفيقَ والسادادَ .

وكتب

ذو الاشبال

الحمد لله رب العالمين

عن كبرى الفبة بمصر

فى يوم الثلاثاء ٩ جادى الثانية سنة ١٣٥٧
٩ أغسطس سنة ١٩٣٨

ترجمة الترمذی

بقلم

محمد فاضل شاکر

مصادر ترجمة الزمذى

- ١ — تهذيب السكال للحافظ المزى . مخطوط بدار الكتب
- ٢ — تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٣٨٩ - ٣٨٧ : ٩
- ٣ — ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي ١١٧ : ٣
- ٤ — تذكرة الحفاظ للذهبي ١٨٨ - ١٨٧ : ٢
- ٥ — الأنساب للسمعاني ورقة ١٠٦٠ ٩٥
- ٦ — وفيات الأعيان لابن خلكان ٦١٣ - ٦١٢ : ١
- ٧ — نكت الهديان للصلاح الصفدي ص ٢٦٤ - ٢٦٥
- ٨ — معجم البلدان لياقوت ٢٨٣٤ ٣٠٧ : ٢
- ٩ — الكامل لابن الأثير ١٦٥ - ١٦٤ : ٧
- ١٠ — النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٨٢ - ٨١ : ٣
- ١١ — مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١١ : ٣
- ١٢ — شذرات الذهب لابن العماد ١٧٥ - ١٧٤ : ٢
- ١٣ — شروط الأئمة أصحاب الكتب الستة للحافظ أبى الفضل المقدسى مخطوط
- ١٤ — شروط الأئمة الخمسة للحازمى جزء صغير مطبوع
- ١٥ — كشف الظنون ٣٧٥ : ١
- ١٦ — الفهرست لابن النديم ص ٣٢٥
- ١٧ — شرح ملا على القارى على الشمايل ٨ - ٧ : ١
- ١٨ — شرح محمد بن قاسم جشوس على الشمايل ٤ : ١
- ١٩ — عارضة الأحوذى للقاضى أبى بكر العربى ٦ - ٥ : ١

ترجمة الترمذی

نسبه ومولده ونسبته

أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَورَة^(١) بن موسى بن الضحَّاك الشَّلمی^(٢)
البُغوی التَّرمذی الضَّریر .

هكذا ذكر نسبه في أكثر الروايات ، وهو الذي اعتمده الأئمة العلماء ،
وحكي في نسبه قولان آخران : « محمد بن عيسى بن سَورَة بن شدَّاد^(٣) »
و « محمد بن عيسى بن يزيد بن سَورَة بن السَّكَن^(٤) » .

ولد سنة ٢٠٩ ولم أجد من نصَّ على ذلك صريحاً إلا ما كتبه العلامة
الشيخ محمد عبد السندی بخطه على نسخة من كتاب الترمذی ، التي وصفنا
آنفاً^(٥) ، ولعله نقل ذلك استنباحاً من كلام غيره من المتقدمين ، أو من كتاب
آخر لم يصل إلينا ، وقد صرح بذلك أيضاً جَسُوس في شرحه على الشَّمال ،
وشأنه شأنُ سابقه . وقد ذكر الحافظ الذهبي في [مبزان الاعتدال] أنه مات
سنة ٢٧٩ وقال : « وكان من أبناء السبعين » . وقال العلامة ملا علي القاري
في شرح [الشَّمال] بعد أن ذكر وفاته سنة ٢٧٩ : « وله سبعون سنة » .
وقال الصَّلاح الصَّفَّدي في [نكت المميان] : « ولد سنة بضع ومائتين »
فإنه أعلم بصحة ذلك .

(١) سورة : بفتح السين المهملة وإسكان الواو .

(٢) الشَّلمی : بضم السين المهملة وفتح اللام .

(٣) الأنساب للسمعاني ، ورقة (٩٥) وورقة (١٠٦) :

(٤) تهذيب الكمال للزمزى .

(٥) ص (١٣ - ١٤) من هذه المقدمة :

وقد قيل إنه ولد أكمة^(١) ، وهذا خطأ يردّه ما عرف من ترجمته ،
مما سيأتى إن شاء الله .

ولا نعرف أين ولد ، أفي قرية « بُوغ » أم في بلدة « ترمذ » ؟ فقد قال
السمعاني في تعليل نسبه إلى « بوغ » : « إمّا أنه كان من هذه القرية ،
أو سكن هذه القرية إلى أن مات^(٢) » . ونقل ملاّ على القارى عن الترمذى
أنه قال : « كان جدّى مروزيّاً في أيام ليث بن سيار ، ثم انتقل منه
إلى ترمذ^(٣) » .

و « بوغ » بضم الباء الموحدة وإسكان الواو وآخرها غين معجمة ،
قرية من قرى « ترمذ » بينهما ستة فراسخ ، فمن المحتمل أن يكون من أهل
هذه القرية فينسب إليها أو إلى مدينتها ، وهو الأقرب ، إذ يبعد أن يكون
من أهل البلدة فينسب إلى قرية من قراها من غير أن تكون له بها صلة .
و « ترمذ » اخلف في ضبطها كثيراً ، والمعروف المشهور على الألسنة
كسر التاء والميم وبينهما راء ساكنة ، بوزن « إمد » كما ضبطها صاحب
القاموس . قال السمعاني في الأنساب (ورقة ١٠٥) : « والناس مختلفون
في كيفية هذه النسبة : بعضهم يقول بفتح التاء المقوطة بنقطتين من فرق ،
وبعضهم يقول بكسرها ، والمتداول على لسان تلك البلدة ، وكنت أفتُ بها
اثنى عشر يوماً : فتحُ التاء [وكسر الميم^(٤)] ، والذي كنّا نعرفه قديماً فيه

(١) نقل ذلك الحافظ المزى في التهذيب وابن العماد في الشذرات وغيرها :

(٢) الأنساب ورقة (٩٥) .

(٣) شرح الشمائل (١ : ٨) .

(٤) الزيادة لم تذكر في نسخة الأنساب ، ولعلها سقطت من النسخ ، وقد أثبتنا

ابن خلكان (١ : ٥٧٩) وياقوت في معجم البلدان (٢ : ٣٨٢)

والفيروز ابادى في القاموس في مادة « ترمذ » : نقلوها عن السمعاني .

كسر التاء والميم جميعاً ، والذي يقوله المتنوقون^(١) وأهل المعرفة بضم القاء والميم ، وكل واحد يقول معنى لما يدعيه . وقال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ : « قال شيخنا ابن دقيق العيد : وترمز بالكسر هو المسقيض على الألسنة ، حتى يكون كالماتر^(٢) » .

وهذه البلدة « ترمذ » قال السمعاني : « مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له جِيحُون^(٣) » وقال ابن خلكان : « سألت مَنْ رآها . هل هي في ناحية خُوارزْم ، أم في ناحية ماوراء النهر ؟ فقال : بل هي في حساب ماوراء النهر من ذلك الجانب^(٤) » . وقال ياقوت : « مدينة مشهورة من أمهات المدن ، رابكة على نهر جيحون من جانبه الشرقي ، مقصلة العمل بالصغانيان^(٥) ، ولها قهندز^(٦) وربض ، يحيط بها سور ، وأسواقها مفروشة بالأجر ، ولم شرب يمرى من الصغانيان ، لأن جيحون يستقل عن شرب قراهم » .

(١) في القاموس : « تثيق في مطعمه وملبسه : تجود وبالغ كتنوق » والكلمة كتبت خطأ في الأنساب « المفتون » وفي معجم البلدان « المتأنقون » والصواب ما هنا نقلاً عن ابن خلكان .

(٢) (٢ : ١٨٨) .

(٣) ورقة (١٠٥) .

(٤) وفيات الأعيان (١ : ٥٧٩) ،

(٥) قال ياقوت في المعجم : « صغانيان : بالفتح وبعد الألف نون ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون ، والعجم يبدلون الصاد جيماً ، فيقولون : جغانيان ، ولاية عظيمة بما وراء النهر متصلة الأعمال بترمذ » ثم قال : « وقد نسبوا إليها على لفظين : صغاني ، وصاغاني » .

(٦) هكذا ضبطت الكلمة في القاموس ، بضم القاف والهاء والدال ، وقال ياقوت في المعجم : « بفتح أوله وثانيه وسكون التوفتح الدال وزاي ، وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة ، وهي لغة كأنها لأهل خراسان وماوراء النهر خاصة ، وأكثر الرواة يسمونه قهندز - يعني كحبط القاموس - وهو =

شيوخه وتلاميذه

أدرك للترمذى كثيرًا من قدماء الشيوخ وسمع منهم ، وكان عصره عصر النهضة العلمية العظيمة في علوم الحديث ، وهي النهضة التي نرى أن الذي أنارها أو كانت له اليد الطولى في إحيائها وبثها - : هو الإمام محمد بن إدريس الشافعى الملقبُ بناصر الحديث^(١) ، إذ علم الناس عامةً ، وأهل العراق ثم مصر خاصةً ، معنى الاحتجاج بالسنة ، ومعنى العمل بها مع القرآن ، وحدد أصول ذلك وحررها ، وأقام الحجّة على مناظره بوجوب الأخذ بالحديث وألهمهم ، وعن ذلك ترى أن الأئمة أصحاب الكتب الستة نبغوا في الطبقة التالية لعصر الشافعى مباشرةً ، وإن لم يدركوه رؤيةً وسماهاً ، لتقدم موته ، ولكنهم أدركوا أقرانه ومعاصره ومناظره وكبار تلاميذه ، وهالك بيانًا عن تواريخ مولد كلٍّ منهم ووفاته ، لتظهر المقارنة بينهم واضحةً .

البخارى محمد بن إسماعيل أبو عبد الله : ولد في شوال سنة ١٩٤ ، ومات يوم السبت غرة شوال سنة ٢٥٦ .

مسلم بن الحجاج القشيري أبو الحسين : ولد في سنة ٢٠٤ ، ومات في ٢٥ رجب سنة ٢٦١ .

الترمذى محمد بن عيسى أبو عيسى : ولد في سنة ٢٠٩ ، ومات في ١٣ رجب سنة ٢٧٩ .

= تعريب كهندر ، معناه القلعة العتيقة ، وفيه تقديم وتأخير ، لأن كهن : هو العتيق ، و : دز : قلعة ، ثم كفر حتى اختص بقلع المدن ، ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في مدينة غير مشهورة .

(١) ولد للهافى سنة ١٥٠ ومات سنة ٢٠٤ .

أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني : ولد سنة ٢٠٢ ، ومات في ١٦
شوال سنة ٢٧٥ .

الفسائي أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن : ولد سنة ٢١٥ ، ومات في ١٣
صفر سنة ٣٠٣ .

ابن ماجه محمد بن يزيد بن ماجه أبو عبد الله : ولد سنة ٢٠٩ ، ومات
في ٢٢ رمضان سنة ٢٧٣ .

وقد رَوَى هؤلاء الأئمة الستة عن شيوخ كثيرين ، فبعضهم
بالرواية عن بعض الشيوخ ، واشترك بعضهم مع غيره في الرواية عن آخرين ،
واشتركوا جميعاً في الرواية عن تسعة شيوخ قط ، وهم :

محمد بن بشار : بُنْدَارٌ : ولد سنة ١٦٧ ومات سنة ٢٥٢

محمد بن المثنى أبو موسى : « » ١٦٧ « » ٢٥٢

زياد بن يحيى الحسائي : مات سنة ٢٥٤

عباس بن عبد العظيم العنبري : « » ٢٤٦

أبو سعيد الأشج : عبد الله بن سعيد الكندي : « » ٢٥٧

أبو حفص عمرو بن علي الفلاس : ولد بعد سنة ١٦٠ ومات سنة ٢٤٩

يعقوب بن إبراهيم الدورقي : ولد سنة ١٦٦ « » ٢٥٢

محمد بن مَعْقَر القَيْسِي الجَمْعَرَانِي : مات سنة ٢٥٦

نصر بن علي الجَنْهُضَمِيُّ : « » ٢٥٠ (١)

(١) حصر هؤلاء الشيوخ وجدته في [مجموعة فوائد حديثية] بخطوط قديمة ،
بخط أحد تلاميذ الحافظ أبي المعالي محمد بن رافع الهلالي - ينشيد (اللام -
) (للمواد في ذي القعدة سنة ٧٠٤ والمتوفى في ١٨ جمادى الأولى سنة ٧٧٤)
وأظن أنها بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني ، لأنها تشبه خطه شها قويا ،
وهي في مكتبة أستاذنا العلامة الكبير أحمد تيمور باشا رحمه الله ، وقد نقلت =

وقد أدرك أبو عيسى الترمذى شيوخاً أقدم من هؤلاء ، وسمع منهم وروى عنهم فى كتابه هذا ، منهم :

عبد الله بن معاوية الجميحى : مات سنة ٢٤٣ وقد جاوز المائة .

على بن حُجْر المروزى : مات سنة ٢٤٤ وقد قارب المائة .

سُوَيْدُ بن نصر بن سُوَيْد المروزى : مات سنة ٢٤٠ عن ٩١ سنة .

قُتَيْبَةُ بن سعيد الثقفى أبو رجاء : ولد سنة ١٥٠ ومات سنة ٢٤٠ .

أبو مُصَنَّب أحمد بن أبى بكر الزهرى المدنى : ولد سنة ١٥٠ .

محمد بن عبد الملك بن أبى الشَّوَّارِب : مات سنة ٢٤٤ .

إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروى : ولد سنة ١٧٨ ومات سنة ٢٤٤ .

إسماعيل بن موسى الفزارى السُّدِّى : مات سنة ٢٤٥ .

وغير هؤلاء أيضاً ، وكثير منهم من شيوخ البخارى . والترمذى تلميذ البخارى وخريجُه ، وعنه أخذ علم الحديث ، وتفقه فيه ومَرَنَ بين يديه ، وسأله واستفاد منه ، وناظره فوافقه وخالفه ، كعادة هؤلاء العلماء ، فى اتباع الحق حيث كان ، وفى إنكار التقليد والإعراض عنه ، كما ترى فى الحديث (رقم ١٧) من هذا الكتاب ، إذ يرى الترمذى اختلاف الرواة فى حديث ، فيسأل عنه

= المجموعة بخطى فى شهر ربيع الثانى سنة ١٣٣٤ ، وفى ضمتها جزء صنفه فى شروط أصحاب الكتب الستة لأبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى ، وهو أحد مصادر هذه الترجمة . وهذه الفائدة التى هنا سبق أن نشرتها فى المجلة السلفية فى العدد الأول منها ، الذى صدر فى شهر ربيع الثانى سنة ١٣٣٥ (فبراير سنة ١٩١٧) . وفى هذه الفائدة هناك أيضاً شيخ عاشر ، وهو إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وذكر كاتبها أن فى رواية البخارى عنه نزاعاً ، ولم أذكره هنا ، لأننى لم أجد أى دليل يدل على أن البخارى روى عنه .

الحافظ الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن ، ويسأل عنه البخاري : أي الروايات فيه أصح ؟ فلم يرجح واحداً منها شيئاً ، ثم يرى البخاري يختار إحدى الروايات ويضعها في كتابه « الجامع الصحيح » ، ثم لا يرضى الترمذي أن يقلد شيخه البخاري فيما رآه أشبه ، فيرجع هو رواية أخرى ، بما قام لديه من دليل .

وقد طاف أبو عيسى البلاد ، وسمع خلقاً من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين ، كما في التهذيب ، ولكنه لا أظنه دخل بغداد ، إذ لو دخلها لسمع من سيد الحديثين وزعيمهم : الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (الولود سنة ١٦٤ والمتوفى سنة ٢٤١)^(١) ، ولترجم له الحافظ أبو بكر الخطيب في [تاريخ بغداد] . والرواة عن أبي عيسى الترمذي كثيرون ، ذكر بعضهم في تذكرة الحفاظ وفي التهذيب ، وأهمهم عندنا ذكر المحبوبي راوي كتاب الجامع عنه ، ترجم له ابن العماد في شذرات الذهب (٢ : ٣٧٣) فقال : « أبو العباس المحبوبي محمد بن أحمد بن محبوب المروزي ، محدث مرو ، وشيخها ورئيسها ، توفي في رمضان [سنة ٣٤٦] وله سبع وتسعون سنة ، روى جامع الترمذي عن مؤلفه ، وروى عن سعيد بن مسعود صاحب الفضر بن شميل وأمثاله » . ووصفه السمعاني في الأنساب (ورقة ٥١١) بأنه « شيخ أهل الثروة من العجار بخراسان ، رآه كانت الرحلة » .

وقد أراد البخاري أن يشهد لتلميذه الترمذي نهادة قيمة فسمع منه حديثاً واحداً ، كفادة كبار الشيوخ في سماعهم من هو أصغر منهم ، رحم الله الجميع .

(١) ذكرت فيما مضى في ص (٧) من هذه المقتضية ما يفهم منه أن الترمذي لقي الإمام أحمد بن حنبل ، وهذا خطأ أعترف به وأستغفر الله منه .

قول العلماء فيه وفي كتابه

قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي^(١) : «أخبرنا الحسن بن أحمد أبو محمد السمرقندي مناولاً ، أخبرنا أبو بشر عبد الله بن محمد بن محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سعيد^(٢) عبد الرحمن بن محمد الإدريسي الحافظ قال : محمد بن عيسى بن سورة القرمذي الحافظ للضرير ، أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث ، صنف كتاب الجامع والتواريخ والعلل ، تصنيف رجل عالم متقن ، كان يضرب به المثل في الحفظ . قال الإدريسي : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن الحرث المروزي الفقيه يقول : سمعت أحمد بن عبد الله أبا داود المروزي يقول : سمعت أبا عيسى محمد بن عيسى الحافظ يقول : كنت في طريق مكة ، وكنت قد كتبت جزءين من أحاديث شيخ ، فرت بها ذلك الشيخ ، فسألت عنه ؟ فقالوا فلان ، فذهبت إليه وأنا أظن أن الجزءين مني ، وحات مني في محلي جزءين كنت أظن أنهما الجزءان اللذان له ، فلما ظفرت به وسألته أجابني إلى ذلك ، أخذت الجزءين فإذا هما بياض ، فتجديرت ، فحمل الشيخ يقرأ علي من حفظه ثم ينظر إلي ، فرأى البياض في يدي ، فقال : أما تسمعني مني ؟ ! قلت : لا ، وقصصت عليه القصة وقلت : أحفظه كله ، فقال : اقرأ ، فقرأت جميع ماقرأ علي على الولا ، فلم يصدقني ، وقال : استظهرت قبل أن نمجي ! فقلت : حدثني بغيره ، فقرأ علي أربعين حديثاً من غرائب حديثه ، ثم قال : هاتِ اقرأ ، فقرأت عليه

(١) في الجزء المخطوط في شروط الأئمة الحفاظ أصحاب الكتب الستة ، الذي

أشرت إليه في التعليق رقم (١) من الصفحة (٨١) من هذه المقدمة .

(٢) في الأصل « أبو سعد » وهو خطأ ، والإدريسي هذا هو محدث سمرقند

ومصنف تاريخها ، مات سنة ٤٠٥ وله ترجمة في الأنساب (ورقة ٢٢)

وتذكرة الحفاظ (٣ : ٢٤٩ - ٢٥٠) .

من أوله إلى آخره كما قرأ ، فما أخطأت في حرفٍ ! فقال لي : ما رأيتُ
مثلك (١) !! » .

ووصفه السمعاني في الأنساب بأنه « إمام عصره بلامدافعة » ، صاحب
التصانيف « وبأنه « أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث » .
ونحو ذلك ، قال ابن خلكان .

ونقل الذهبي في تذكرة الحفاظ ، والصفدي في نسكت الهميان ، والزمري
في التهذيب أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال : « كان ممن جمع وصنف »
وحفظ وذاكراً » .

ووصفه الزمري في التهذيب بأنه « الحافظ صاحب الجامع وغيره من
المصنفات ، أحد الأئمة الحفاظ المبرزين ، ومن نفع الله به المسلمين » .
وقال الذهبي في الميزان « الحافظ العَلَم ، صاحب الجامع ، ثقة مجمع عليه ،
ولا الثقات إلى قول أبي محمد بن حزم فيه في الفرائض من كتاب الإيصال :
إنه مجهول (٢) ، فإنه ما عَرَف ولا دَرَى بوجود الجامع ولا العمل له » .
وقال الحافظ بن حجر في تهذيب التهذيب : « وأما أبو محمد بن حزم فإنه

(١) هذه الحكاية منقولة أيضاً في الأنساب وتذكرة الحفاظ والتهذيب .
(٢) ابن حزم هو الإمام الحافظ الحجة الفقيه المجتهد أبو محمد علي بن أحمد
ابن سعيد بن حزم الأندلسي ، ولد بقرطبة سنة ٣٨٤ ومات في ٢٨ شعبان
سنة ٤٥٦ وكتابه [الإيصال] ذكره الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ
(٣ : ٣٢٢) وسماه [الإيصال إلى فهم كتاب الخصال الجامعة لجمل شرائع
الإسلام والحلال والحرام والسنة والإجماع] وقال : أورد فيه أقوال الصحابة
فمن بعدهم والحجة لكل قول » ووصفه في (ص ٣٢٦) بأنه ٢٤ مجلداً ،
مع أنه ذكر قبل ذلك أن المحلى ٨ مجلدات ، والمحلى مطبوع معروف ،
فالإيصال ثلاثة أضعاف المحلى . وقد ذكر ابن حزم في المحلى الحديث الذي
في إسناده الترمذي (٩ : ٢٩٥ - ٢٩٦) وضعفه ، ولكن لم يذكر مطعناً
في الترمذي .

نادى على نفسه بعدم الاطلاع ، فقال في كتاب الزرائع من الإيصال^(١) محمد بن هيسى بن سورة مجهول . ولا يقولنَّ قائلٌ : له ما عرّف الترمذى ولا اطلع على حفظه ولا على تصانيفه . : فإن هذا الرجل قد أطلق هذه العبارة في خلق من المشهورين من الثقات الحفاظ ، كابي القاسم البغوى ، وإسماعيل بن محمد الصفار ، وأبى العباس الأصم ، وغيرهم . والعجب أن الحفاظ بن الفرضى ذكره في كتابه المؤلفات والمختلف ونبّه على قدره ، فكيف فات ابن حزم الوقوف عليه فيه ! . وأنا أظن أن هذا تحامل شديد من الحفاظ بن حجر على ابن حزم ، ولعله لم يعرف الترمذى ولا كتابه ، بل لعل الحفاظ الذهبى أخطأ نظره حين نقل ما نقل من كتاب الإيصال ، وما أظن ابن حجر رأى كتاب الإيصال ونقل منه ، وإنما أرجح أنه نقل من الذهبى ، والله أعلم .

وقال العلامة طاش كبرى زاده^(٢) في كتاب مفتاح السعادة : « وهو أحد العلماء الحفاظ الأعلام ، وله في الفقه يدٌ صالحة ، أخذ الحديث عن جماعة من الأئمة ، واتى الصدر الأول من المشايخ » .

وقال ابن العماد الحنبلى^(٣) في شذرات الذهب : « كان مبرزاً على الأقران ، آيةً في الحفظ والانتقان » .

ونقل الحاكم أبو أحمد^(٤) عن أحد شيوخه قال : « مات محمد بن إسماعيل

(١) في التهذيب « الاتصال » وهو تصحيف .

(٢) هو المولى أحمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زاده ، توفى سنة ٩٦٢

(٣) هو أبو الفلاح عبد الحى بن أحمد بن محمد المعروف بابن العماد ، ولد فى ٨ رجب سنة ١٠٣٢ ، ومات فى ١٦ ذى الحجة سنة ١٠٨٩ .

(٤) هو محدث خراسان الإمام الحفاظ الجيهذ الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد ابن إسحق النيسابورى مات سنة ٣٧٨ عن ٩٣ سنة ، وله ترجمة فى التذكرة

(٣: ١٧٤-١٧٦) وهو غير تلميذه الحاكم أبى عبدالله صاحب المستدرک ، =

البخارى ولم يختلف بخوارسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد ،
بكى حتى عُمِيَ ، وبقي ضريباً سنين .

وفي التهذيب : « قال أبو الفضل البيهقي : سمعت نصر بن محمد الشيركوهي
يقول : سمعت محمد بن عيسى الترمذي يقول : قال لي محمد بن إسماعيل - يعني
البخارى - ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي .
وهذه شهادة عظيمة من شيخه إمام المسلمين وأمير المؤمنين في الحديث
في عمره .

ونقل في التهذيب عن يوسف بن أحمد البغدادي الحافظ قال : « آخر
أبو عيسى في آخر عمره .

وهذا مع ما تقدم مما نقل الحاكم أبو أحمد ومن حكاية الترمذي مع
الشيخ الذي اختبر حفظه - : يرد على من زعم أنه ولد أكمة .
وقال ابن الأثير في تاريخه : « كان إماماً حافظاً ، له تصانيف حسنة ،
منها الجامع الكبير ، وهو أحسن الكتب .

وفي كشف الظنون في الكلام عن [الجامع الصحيح] لالترمذي :
« وهو ثالث الكتب الستة في الحديث ، وقد اشتهر بالنسبة إلى مؤلفه ، فيقال :
جامع الترمذي ، ويقال له : السنن أيضاً ، والأول أكثر .

وقال الحافظ أبو الفضل المقدسي : « سمعت الإمام أبا إسماعيل عبد الله بن محمد
الأنصاري^(١) بهراة ، وجرحى بين يديه ذكر أبي عيسى الترمذي وكتابه ،

= ذاك أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع
وبالحاكم ، ولد في ربيع الأول سنة ٣٢١ ومات في صفر سنة ٤٠٥ وله
ترجمة في التذكرة (٣ : ٢٢٧ - ٢٣٣) .

(١) هو شيخ الإسلام الهروي ، الحافظ الإمام الزاهد ، صاحب منازل السائرين
سمع جامع أبي عيسى من عبد الجبار بن محمد الجراحي عن محبوب عن
الترمذي ، ولد سنة ٣٩٦ ، ومات في ذي الحجة سنة ٤٨١ ، وله ترجمة
في تذكرة الحفاظ (٣ : ٣٥٤ - ٣٦٠) .

فقال: كتابه عندي أنفع من كتاب البخاري ومسلم، لأن كتابي البخاري ومسلم لا ينفك على الفائدة منهما إلا المبحر العالم، وكتاب أبي ديسم يصل إلى فائدته كل أحد من الناس» .

ونقل أبو علي منصور بن عبد الله الخالدي عن الترمذي أنه قال في شأن كتابه [الجامع]: «صنفت هذا الكتاب فرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به، ومن كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يتكلم»^(١) .

وقال العلامة طاش كبرى في ترجمة الترمذي: له تصانيف كثيرة في علم الحديث، وهذا كتابه الصحيح أحسن الكتب وأكثرها فائدة، وأحسنها ترتيباً، وأقلها تكراراً، وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذهب ووجوه الاستدلال، وتبيين أنواع الحديث، من الصحيح والحسن والعرب، وفيه جرح وتعديل، وفي آخره كتاب العلل، وقد جمع فيه فوائد حسنة، لا يخفى قدرها على من وقف عليها .

وقال الحافظ أبو الفضل المقدسي: «وأما أبو عيسى الترمذي وحده فكتاباه على أربعة أقسام: قسم صحيح مقطوع به، وهو ما وافق فيه البخاري ومسلم، وقسم على شرط الثلاثة دونهما^(٢)، كما بيناه، وقسم آخر للضدية، أبان عن علمه ولم يغفل، وقسم رابع أبان موافقه، قال: ما أخرجت في كتابي إلا حديثاً قد عمل به الفقهاء^(٣)، وهذا شرط واسع، فإن على هذا الأصل كل حديث

(١) نقل ذلك الذهبي في التذكرة، وابن حجر في التهذيب، وطاش كبرى زاده في مفتاح السعادة .

(٢) يريد أبا داود والنسائي وابن ماجه، ولنا نوافق أبا الفضل على هذا التقسيم بتفصيله، ونظن أنه أراد به التقريب والتمثيل فقط .

(٣) نقل الذهبي في التذكرة من هذه القطعة إلى هنا، ولكنه نسبها إلى أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الحق اليوسفي، وأظنه خطأ في اسمه،

احتجج به محتجٌ أو عملٌ بموجبيه عاملٌ أخرجه ، سواءً صَحَّ طريقُهُ أو لم يصحَّ .
وقد أراح عن نفسه الكلام ، فإنه شفى في تصنيفه ، وتكلم على كل حديث
بما يقتضيه ، وكان من طريقته - رحمه الله - أن يترجم الباب الذي فيه
حديث مشهورٌ عن صحابيٍّ قد صحَّ الطريقُ إليه وأخرج من حديثه في الكتب
الصحيح ، فيوردُ في الباب ذلك الحكم من حديث صحابيٍّ آخرٍ لم يخرجوه من
حديثه ، ولا يكون الطريقُ إليه كالطريق إلى الأول ، إلا أن الحكم صحيح ،
ثم يذيعه بأن يقول : وفي الباب من فلان وفلان ، وبعد جماعة فيهم ذلك
الصحابيُّ المشهورُ وأكثر ، وقبلنا بسلك هذه الطريقة إلا في أبواب
معدودة . والله أعلم .

وللقاضى أبى بكر بن العربى فى أول شرحه على الترمذى ، الذى سماه
[عارضة الأحوذى ^(١)] - : فصل نفيس فى مدح كتاب الترمذى ووصفه ،
ولكن طابعه حرفوه حتى لا يكاد يفهم ، وسأ نقله هنا بشيء من الاختصار
والنصرف ، لنصل إلى المراد منه ، قال : « اعلوا - أنار الله أئمتكم - أن كتاب
الجمعى ^(٢) هو الأصل الثانى فى هذا الباب ، والموطأ هو الأول والباب ، وعليهما
بناء الجميع ، كالقشيري ^(٣) والترمذى فن دونهما . . . وليس فيهم مثل كتاب

- وأنه « عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد أبو نصر اليوسفى » وهو
أخو « عبد الحق بن عبد الخالق » كما فى الشذرات (٤ : ٢٤٨) .
وعبد الرحيم هذا مات بمكة سنة ٥٧٤ هـ ، ويظهر أنه نقل هذه الجملة عن
أبى الفضل المقدسى ، فظنها الذهبى من كلام أبى نصر :
(١) قال ابن خلكان (١ : ٦١٩) : « أما معنى عارضة الأحوذى : فالعارضة
القليلة على الكلام ، يقال : فلان شديد العارضة : إذا كان ذا قدرة على
الكلام . والأحوذى : الخفيف فى الشيء لحذقه ، وقال الأصمعى : الأحوذى
المشمر فى الأمور القاهر لها ، الذى لا يشذ عليه منها شيء . وهو بفتح المهملة
وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وفى آخره ياء مشددة » -
(٢) يريد به صحيح البخارى . (٣) يريد به صحيح مسلم .

أبى عيسى، حلاوة مقطع، ونفاضة منزج، وعدو به مَشْرَع. وفيه أربعة عشر
 علماً، وذلك أقرب إلى العمل وأسلم: أَسْنَدٌ، وَصَحْحٌ، وَضَعْفٌ، وَعَدَدٌ
 الطرق، وَجَرَحٌ وَعَدَلٌ، وَأَسْنَى، وَأَكْنَى^(١)، وَوَصَلٌ، وَقَطَعٌ،
 وأوضح المسمول به والمترك، وَبَيَّنَّ اختلاف العلماء في الرد والقبول
 لأناره، وذكر اختلافهم في تأويله، وكل علم من هذه العلوم أصل في بابه،
 وفرد في نصابه. فالفارسي له لا يزال في رياض مونتة، وعلوم متفقة مُتَسَقَّة،
 وهذا شيء لا يعمه إلا العلم الغزير، والتوفيق الكثير، والفراغ والتدبير.

كتبه الأخرى

وصفه العلماء فيما مضى بأنه «صاحب التصانيف» وسموا كتباً من مؤلفاته،
 ولكنا لم نَرَ منها إلا كتابين: [الجامع الصحيح] وكتاب [الشمائل] وهو
 كتاب نفيس معروف مشهور، ولعل باقي كتبه نُقِدَ فيما نُقِدَ من نفائس
 المؤلفات، وكنوز الأئمة العلماء. وفي التهذيب: «ولأبي عيسى كتاب الزهد،
 مفرد، لم يقع لنا، وكتاب «الأسماء والكنى». وهذا بيان مؤلفاته،
 كما ظهر لنا من أقوال العلماء:

١ الجامع الصحيح .

٢ الشمائل .

٣ العلل^(٢) .

٤ التاريخ^(٣) .

٥ الزهد .

(١) يقال: «سَمَاءٌ وَسَمَاءٌ وَأَسْمَاءٌ» بمعنى . ويقال: «كُنَاهُ وَكُنَاهُ»
 وأ كُنَاهُ بمعنى .

(٢، ٣) ذكرهما ابن النديم في الفهرست، وكتاب العلل هذا غير
 «كتاب العلل» الذي في آخر الجامع الصحيح:

ولعل له كتباً أخرى لم يصل إلى خبرها حين أكتب هذا .

وفاته

اختلف في تاريخ وفاته اختلافاً غير جيد ، فقال السمعاني في الأنساب في مادة « الترمذى » : « توفي بقرية بوغ سنة نيف وسبعين ومائتين ، إحدى قرى ترمذ » وقال في مادة « البوغى » : « مات بقرية بوغ سنة ٢٧٥ » . وياقوت قلد السمعاني في الأولى ، وابن خلكان قلد في الثانية . وذكر الشيخ عابد السندى بخطه على نسخة الترمذى أنه ولد سنة ٢٠٩ ، وعاش ٦٨ سنة ، ومات سنة ٢٧٧ ، وهذا خطأ .

والصواب ما نقل الحافظ المزي في التهذيب عن الحافظ أبي العباس جعفر بن محمد بن المعتمر^(١) المستغفرى أنه قال : « مات أبو عيسى الترمذى بترمذ ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة ٢٧٩ » . وهو الذى اعتمده العلماء ، فأرخوه في هذه السنة ، والمستغفرى مؤرخ كبير ، وقد رحل إلى خراسان ، وأقام طويلاً بتلك النواحي ، كما يدل على ذلك ترجمته في الأنساب للسمعاني (ورقة ٥٢٨) وتذكرة الحفاظ للذهبي (٣ : ٢٨٣) .

ومن كل ما تقدم نرجح أن الترمذى ولد بقرية « بوغ » ومات بها ، وأن الذين قالوا إنه ولد ومات ببلدة « ترمذ » - إنما تجاوزوا ، فأرادوا القرية القريبة منها ، التابعة لها ، ومثل هذا كثير .

(١) « المعتمر » بالعين المهملة والتاء المثناة الفوقية والزاي ، كما ضبطه الذهبي في المشتبه (ص ٤٨٩) وقد كتب محرفاً في كثير من الكتب ، كتذكرة الحفاظ والأنساب ، والصواب ما كتبنا ، والحمد لله رب العالمين .

كلمة عن والدي

الأستاذ الأكبر الشيخ محمد شاكر

وأرى من الواجب علىَّ قبل أن أختم هذه المقدمة أن أترجم ترجمة موجزةً لوالدي، تنويراً بقدره ، وإشادةً بذكره ، ورعايةً لحقه ، إذ هو والدي وأستاذي ومعلمي ، وله علىَّ وعلى مثالي - بل ألوفٍ - من إخواني ومشائخي الأيادي البيضاء ، والنعيم ، والساعات ، وبمناسبة أنه أستاذي في هذا الكتاب ، كتاب الترمذي ، قرأه لي ولإخواني قراءة درسٍ وتحقيقٍ .

هو الإمام الجليل ، والناطقة العظيم ، والكاتب القدير ، والشاعر الملمهم ، والسياسي الخطير ، شيخ الشيوخ ، وزعيم العلماء ، مجددُ مجد الأزهر ، العالم العلامة ، السيد الشريف : محمد شاكر بن أحمد بن عبد القادر بن عبد الوارث ، من آل أبي علياء : أسرة كريمة معروفة ، من أشرف الأسر وأكرمها بمدينة « جرجا » .

ولد بها في منتصف شوال سنة ١٢٨٢ (مارس سنة ١٨٦٠ م) وحفظ بها القرآن ، وتلقى مبادئ التعليم . ثم رحل إلى القاهرة ، إلى الأزهر الشريف ، فالتقى العلم عن كبار الشيوخ في ذلك العهد ، ثم صار أميناً للفتوى ^(١) ، مع أستاذه العظيم ، الشيخ العباسي المهدّي ، وأصهر إلى جدّي ، لأخي ، العلامة الكبير ، إمام العربية غير مُدّانِعٍ ، العارف بالله « الشيخ هرون بن عبد الرازق » ^(٢) .

(١) صدر قرار تعيينه في ١٥ رجب سنة ١٣٠٧ (مارس ١٨٩٠) .

(٢) ولد بقرية « بنجا » وهي قرية قديمة من قرى مركز طهطا بمديرية جرجا ، في يوم الخميس ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٢٤٩ ، وتوفي فجر يوم السبت ٢٦ جمادى الأولى سنة ١٣٣٦ رضى الله عنه .

ثم ولى منصب «نائب محكمة مديرية القليوبية»^(١) ومكث فيه نحو سبع سنين ، إلى أن اختير قاضياً لقضاء السودان في سنة ١٣١٧^(٢) .

وهو أول من ولى هذا المنصب ، وأول من وضع نُظْم القضاء الشرعيّ في السودان ، على أوثق الأسس وأقواها .

ثم عُيِّنَ في سنة ١٣٢٢ شيخاً لعملاء الإسكندرية ، فوضع القواعد الثابتة لتنظيم المعاهد الدينية الإسلامية ، حتى تؤتّى ثمرها ، وتخرج المسلمين رجالاً هداة ، يعيدون للإسلام مجده في أنحاء الأرض .

ثم عُيِّنَ وكيلاً لمشيخة الجامع الأزهر الشريف^(٣) ، فبذّر فيه بذور الإصلاح ، وتعهّد غرسه حتى قوى واستوى ، أو كاد .

إلى أن سُمِّ الدسائس تحاك حوله ، داخل الأزهر وخارجه ، فانتَهَز فرصة إنشاء الجمعية التشريعية في (سنة ١٩١٣ م) فسعى إلى أن صار عضواً فيها ، معيّناً من قبل الحكومة المصرية ، وبذلك ترك المناصب الرسمية ، وأبى أن يعود إلى شيء منها ، ولم يخضع بعد ذلك لشيء من مغرياتهما ، بل غَضَلَ أن يعيش حرّاً الرأي والعمل ، والقلب والقلم .

وكانت له في الصحف ، أثناء الحرب العظمى ، جولاتٌ صادقة ، ومقالاتٌ نيرة ، لا يزال صداها يدوي في أذهان كثير ممن عُثِرُوا بالشئون السياسية في ذلك الوقت ، إذ كان مرمى كتاباته كلها إلى الدفاع عن بيضة الإسلام ، وردّ كيد المهاجرين ، من المعتدين والخائنين ، خشية أن يكون ما كان ، من تقطّع أوصال

(١) صدر بذلك الأمر العالي في ٧ شعبان سنة ١٣١١ (١٣ فبراير سنة ١٨٩٤) .

(٢) صدر بذلك الأمر العالي في ١٠ ذى القعدة سنة ١٣١٧ (١١ مارس سنة ١٩٠٠) .

(٣) صدرت بذلك الإرادة السنية في ٩ ربيع الثاني سنة ١٣٢٧ (٢٩ أبريل سنة ١٩٠٩) .

الأمة الإسلامية ، وتفرقها أئمة متباعدة ، ببذعة القوميات التي اخترعتها أوربة ، لتفرق بها كلة المسلمين ، وتضرب بعضهم ببعض ، ولتفتنهم عن المبدأ السياسي والاجتماعي السليم ، الذي وضعه الله لهم ، وأمرهم باتباعه والعض عليه بالنواجذ : (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ، وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ^(١)) . (وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ، وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ^(٢)) . (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ، تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ، سِيَاهُ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ، ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ ، وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ ، يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ، وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ^(٣)) .

ثم قامت الثورة المصرية في سنة ١٩١٩ م ، فضرب فيها بسهم وافر ، وتبعه أهل الأزهر قاطبة ، فكان هو الروح الوثابة فيهم ، وكان هو الفائدة ، وكان هو الزعيم .

وكتب في الشؤون السياسية المصرية عشرات من المقالات في الصحف ، أبانت عن بعد نظره ، وصدق فراسته ، حتى لقد توقع فيها كثيراً مما حصل بعد سنين ، إذ درس مرامي السياسة الإنكليزية في شؤون الأمة المصرية والأمة الإسلامية ، وعرف كيف يستعون إلى نيل مقاصدهم ، حتى لقد كنا في العهد القريب ، إذا أدلهم الخطب ، واضطربت الأمور : رجعنا إلى مقالاته في الظروف المشابهة

(١) سورة الأنبياء (٩٢) .

(٢) سورة المؤمنون (٥٢) .

(٣) سورة الفتح (٢٩) .

لها ، فوجدنا أنه يكاد يصف ما نحن فيه ، وكأنه يكتب حين قرأناه ، وكأنه ينظر إليه بنور الله .

ولم يفكر يوماً واحداً في خوض معترك الأحزاب المصرية ، بل كان يترفع عن أن يُسلم مقادّه إلى أحدٍ من الناس ، كأننا مَنْ كان ، كما أبى من قبل أن يعودَ إلى إسارِ المغاصب الحكومية ، وكان يقول للزعماء والقادة قولة الحق ، فينقد خطأ الخطي ، ويمدح صواب المصيب ، وعن ذلك كان يظن كثير من الناس أن له هوى أو ضلعاً مع بعض الأحزاب أو الزعماء ، إذ كان يكثر خطأ الخطي ، فيكثر من نقده والنصيحة له ، فيظن المنتقد أو أنصاره وأتباعه أن الناقد من خصومه ، أو من أنصار خصومه .

وبجانب هذا لم يدع مسألة شرعية أو اجتماعية أثرت في الصحف مما يتعلق بشئون الإسلام والمسلمين - : إلا قال فيها ما يراه حقاً وصواباً ، وصدّع بما أمر الله به الهداة والهداة ، وأعرض عن المنكرين ، ثقةً بربه ، وتوكلاً عليه ، إذ كان أبرز سجاياه أنه صلباً في دينه ، صلب في عقيدته ، صلب في رأيه ، شجاع غير جبان ، لا يهرب أحداً من الناس : ولا يخشى إلا الله . أما من الوجهة العلمية فإنه أقوى رجل ظهر في الأزهر في العلوم العقلية كلها ، ولذلك لم يكن بضمد له أحدٌ في مناظرة أو جدال ، لإبداعه في إقامة الحجج وإفحام المناظر ، لخصب ذهنه وتسلل أفكاره ، وانتظامها على قواعد المنطق الصحيح السليم .

وقد قرأ لنا من الكتب والعلوم الكثير الطيب ، قرأ لنا التفسير مرتين : تفسير البغوى ، وتفسير النذرى . وقرأ لنا من كتب السنة : صحيح مسلم ، وسنن الترمذى ، وسنن النسائى ، وشيئاً من صحيح البخارى . ومن العلوم الأخرى :

الهداية في فقه الحنفية ، وجمع الجوامع في الأصول ، والخبيص في للنطق ،
والرسالة البيانية في البيان ، وكثيراً من الرسائل الصغيرة في علوم مختلفة .

وهذا غير ما قرأه من الكتب ، ولم أكن من حاضريه ، بعد إتمامي
الدراسة واشتغالي بالمناصب الحكومية .

ومنذ بضع سنين اعتزل الدنيا ، فأقدمه المرض في المنزل ، بل ألزمه
الفراش ، إذ أصابه الفالج ، فأحمله صابراً محتسباً ، راضياً عن ربه وعن نفسه ،
موقناً أنه قضى دينه ، فقام بما وجب عليه خير قيام ، نحو دينه ونحو أمته ،
منظراً دعوة ربه لعباده الصالحين : (يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ . ارْجِعِي
إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً . فَادْخُلِي فِي عِبَادِي . وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ^(١)) .

تولاه الله بعونه وزهائته وتغمده بعفوه ورحمته .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وكتب

أبو الأشبال

عفا الله عنه

الثلاثاء } ٢٧ جادى الثانية سنة ١٣٥٧
٢٣ أغسطس سنة ١٩٣٨

(١) سورة الفجر (٢٧ - ٣٠) :

جريدة المراجع

التفسير

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	الطبع وتاريخه
تفسير الطبري	٣٠	محمد بن جرير ٣١٠	١٣٢٣ بلاق
» البيضاوي		القاضي البيضاوي ٦٨٥	١٢٨٣ » }
حاشية الشهاب	٨	الشهاب الخفاجي ١٠٦٩	
الدر المنثور	٦	الجلال السيوطي ٩١١	١٣١٤ مصر
المصاحف	١	ابن أبي داود ٣١٦	١٣٥٥ »

الحديث والمصطلح

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	الطبع وتاريخه
جميع البخاري	٩	البخاري ٢٥٦	١٣١٣ بلاق
فتح الباري ^(١)	١٣	ابن حجر العسقلاني ٨٥٢	١٣٠١ »
شرح العيني على البخاري	٢٥	العيني ٨٥٥	١٣٤٨ مصر
شواهد التوضيح على البخاري	١	ابن مالك ٦٧٢	١٣١٩ الهند
جميع مسلم	٢	مسلم بن الحجاج ٢٦١	١٢٩٠ بلاق
» »	٨	» » »	الاستقانة ١٣٣٤

(١) كل ما أشرنا فيه إلى صفحات البخاري فلأنما نريد به المتن الذي بحاشية [فتح الباري] وإذا أردنا غيره ذكرناه صريحاً :

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	الطبع وتاريخه
شرح النووى على مسلم	١٨	النووى	٦٧٦ مصر ١٣٤٩
سنن أبى داود ^(١)	٤	أبو داود السجستاني	٢٧٥
عون المعبود		شمس الحق العظيم آبادى	الحمد ١٣٢٣
معالم السنن	٤	أبو سليمان الخطاطبى	٣٨٨ حاب ١٣٥١
سنن الترمذى		ذكرنا نسخها تفصيلا فى أول المقدمة	
سنن النسائى	٢	النسائى	٣٠٣ مصر ١٣١٢
» ابن ماجه	٢	ابن ماجه	٢٧٣ » ١٣١٣
الموطأ	٣	الإمام مالك	١٧٩
شرح السيوطى		جلال الدين السيوطى	٩١١ » ١٣٤٣
الموطأ	١	محمد بن الحسن	١٨٩ الهند ١٣٢٨
مسند أحمد ^(٢)	٦	الإمام أحمد بن حنبل	٢٤١ مصر ١٣١٣
مسند الطيالسى	١	أبو داود الطيالسى	٢٠٤ الهند ١٣٢١
المستدرک	٤	الحاكم أبو عبد الله	٤٠٥ » ١٣٣٤
سنن الدارمى	٢	الدارمى	٢٥٥ دمشق ١٣٤٩
المتقى	١	ابن الجارود	٣٠٧ الهند ١٣٠٩
سنن الدار قطنى	١	الدار قطنى	٣٨٥ » ١٣٩٠
السنن الكبرى	١٠	البيهقى	٤٥٨
الجواهر النقى		ابن التركمانى	٧٤٥ » ١٣٤٤
شرح معانى الآثار	٢	الطحاوى	٣٢١ » ١٣٠٢

(١) كل ما أشرنا فيه إلى صفحات أبى داود فإنما أردنا به هذه الطبعة التى مع الشرح :

(٢) نذكر فى الشرح كثيرا أرقاما للأحاديث التى من مسند أحمد ، وهذه الأرقام إنما وضعناها فى نسختى من أجل الفهارس المفصلة التى شرعت فى عملها للمسند منذ بضع سنين .

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	الطبع وتاريخه
اختلاف الحديث	١	الإمام الشافعي	٢٠٤ بولاق ١٣٢٦
التحقيق في أحاديث الخلاف	١	ابن الجوزي	٥٩٧ خط ٦٢٤
المنتقى	١	المجد بن تيمية	٦٥٢ خط ٧١١
»	٢	D D D	١٣٥٠ مصر
نيل الأوطار	٩	الشوكاني	١٢٥٥ مصر ١٣٤٤
قيام الليل	١	ابن نصر الروزي	٢٩٤ الهند ١٣٢٠
تأويل مختلف الحديث	١	ابن قتيبة	٢٧٦ مصر ١٣٢٦
عمل اليوم والليلة	١	ابن اللثني	٣٦٤ الهند ١٣١٥
الامل	٢	ابن أبي حاتم	٣٢٧ مصر ١٣٤٣
بلوغ الرام	١	الحافظ ابن حجر	٨٥٢ مصر ١٣٥٢
تلخيص الخبير	١	» » »	الهند ١٣٠٣
جمع الفوائد	٢	ابن سليمان القاسي	١٠٩٤ الهند ١٣٤٥
مجمع الزوائد		الحافظ الهيثمي	٨٠٧ مصر ١٣٥٢
الترغيب والترهيب	٤	الحافظ المنذري	٦٥٦ مصر الطبعة الأخيرة
نصب الرابة	٢	الحافظ الزيلعي	٧٦٢ الهند ١٣٠١
المخراج	١	يحيى بن آدم	٢٠٣ مصر ١٣٤٧
ذخائر الوارث	٤	العلامة القنابلسي	١١٤٣ مصر ١٣٥٢
مفتاح البخاري	١	محمد الشريف المتوقادي	{ الأستانة ١٣١٣
مفتاح مسلم		الحافظ العراقي	٨٠٦
طرح التثريب	٨	وابنه أبو زرعة	{ مصر ١٣٥٣
الجامع الصغير	٢	السيوطي	٩١١ » ١٣٥٢
علوم الحديث		ابن الصلاح	٦٤٣
وشرحه	١	الحافظ العراقي	{ حلب ١٣٥٠

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	المطبع وتاريخه
تدريب الراوى	١	السيوطى	مصر ١٣٠٧
الألفية فى المصطلح	١	»	» { ١٣٥٣
وشرحنا عليها	١	أحمد محمد شاكر	» { ١٣٥٥
اختصار علوم الحديث	١	الحافظ ابن كثير	» { ١٣٥٥
لابن كبير وشرحنا عليه	١	أحمد محمد شاكر	» { ١٣٥٥

الفقه على المذاهب

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	المطبع وتاريخه
الرسالة	١	الإمام الشافعى	مصر ١٣٥٧
الأم	٧	»	بولاق ١٣٢٦
مختصر المزنى		المزنى	بها مش الأم
المدونة	١٦	سحنون بن سعيد	مصر ١٣٢٤
المغنى	١٢	ابن قدامة	» ١٣٤١
بداية المجتهد	٢	ابن رشد	» ١٣٢٩
الحلى	١١	ابن حزم	» ١٣٤٧
الجموع	٩	النووى	» ١٣٤٥
مسائل أبى داود	١	أبو داود السجستانى	» ١٣٥٣

التراجم ورجال الحديث

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	المطبع وتاريخه
تهذيب الكمال	١٢	الحافظ للمزنى	خط بدار الكتب
تهذيب التهذيب	١٢	الحافظ ابن حجر	الهند ١٣٢٧
تقريب التهذيب	١	» » »	» ١٣٢٠

الطبع وتاريخه	المؤلف ووفاته	الأجزاء	الكتاب
مصر ١٣٢٧	الحافظ ابن حجر ٨٥٢	٨	الإصابة
الهند ١٣٢٤	» » »	١	تعجول المغنمة
» ١٣٢٩	» » »	٦	لسان الميزان
بولاق ١٣٠١	الخزرجي ألفه ٩٢٣	١	خلاصة أسماء الرجال
مصر ١٣٢٥	الحافظ الذهبي ٧٤٨	٣	ميزان الاعتدال
الهند ١٣٣٣	» »	٤	تذكرة الحفاظ
ليدن ١٨٦٣ م	» »	١	المشبه
الهند ١٣٢٣	ابن طاهر المقدسي ٥٠٧	٢	الجمع بين رجال الصحيحين
» ١٣٢٥	البخاري ٢٥٦	١	التاريخ الصغير
ليدن ١٩١٢ م	السماعى ٥٦٢	١	الأنساب
» ١٣٢٢	ابن سعد ٢٣٠	٨	الطبقات
الهند ١٣٢٧	عبد الغنى الأزدي ٤٠٩	١	المؤتلف والمختلف
مصر ١٣٤٩	الخطيب البغدادي ٤٦٣	١٣	تاريخ بغداد
بولاق ١٢٥٩	ابن خلكان ٦٨١	٢	وفيات الأعيان
مصر ١٣٢٩	ابن فرحون ٧٩٩	١	الديباج المذهب
» ١٣٢٣	ياقوت الحموي ٦٢٦	٧	معجم الأدباء
» ١٣٢٦	السيوطي ٩١١	١	نغمة الوعاة
باريس ١٣٢٢	أبو العرب الإفريقي بعد ٣٦١	١	طبقات علماء إفريقية
غوتنجن ١٨٥٤ م	ابن دريد ٣٢١	١	الاشتقاق
الهند ١٣١٨	ابن عبد البر ٤٦٣	٢	الاستيعاب
مصر ١٢٨٠	ابن الأثير ٦٣٠	٥	أسد الغابة
ليدن ١٩٣١ م	أبو نعيم الأصبهاني ٤٣٠	١	تاريخ أصبهان
الهند ١٣٢٢	الدولابي ٣٢٢	١	الكنى والأسماء
ليدن ١٩٢٠ م	ابن عبد الحكم ٢٥٧	١	فتوح مصر

اللغة

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	الطبع وتاريخه
لسان العرب	٢٠	ابن منظور	٧١١ بولاق ١٣٠٠
مشارك الأنوار	٢	القاضي عياض	٥٤٤ فاس ١٣٢٨
الصحيح	٢	الجوهري	٣٩٣ بولاق ١٢٨٢
الجمهرة	٣	ابن دريد	٣١١ الهند
غريب القرآن	١	ابن عَزِيز السجستاني	٣٣٠ مصر ١٣٢٥
مفردات القرآن	١	الراغب الأصفهاني	٥٠٥ مصر ١٣٢٤
المعين	١	الخليل بن أحمد	١٧٥ بغداد
القاموس	١	الفيروز آبادي	٨١٧ خط ١٠٤٣
القاموس	٢	» »	١٢٧٢ بولاق
شرح القاموس	١٠	الزبيدي	١٢٠٥ مصر ١٣٠٧
النهاية	٤	ابن الأثير	٦٠٦ مصر ١٣١١
الفائق	٢	الزنجشيري	٥٣٨ الهند ١٣٣٤

علوم مختلفة

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	الطبع وتاريخه
الحيوان	٧	الجاحظ ٢٥٥	مصر ١٣٥٧
جامع بيان العلم	٢	ابن عبد البر ٤٦٣	مصر ١٣٤٦
محاضرة الأوائل	١	علاء الدين البسنوي في العاشر	بولاق ١٣٠٠
مرشد المعلم	١	الدكتور الغمراوي حفظه الله	دار الكتب ١٩٣٤ م
شرح الأشموني على الألفية	٣	أبو الحسن الأشموني ٩٠٠	بولاق ١٢٧٣
شرح ابن يعيش على المفصل		أبو البقاء بن يعيش ٦٤٢	مصر الطبعة المنيرة
المزهر		السيوطي ٩١١	بولاق ١٢٨٢
معجم البلدان	٨	ياقوت الحموي ٦٢٦	مصر ١٣٢٣
الفهرست	١	ابن التديم من أواخر الرابع	مصر ١٣٤٨
مفتاح السعادة	٢	طاش كبرى زاده ٩٦٢	الهند ١٣٢٩
كشف الظنون	٢	حاجي خليفة ١٠٦٧	الأستانة ١٣١٠
نتيجة الجيب الرسمية للحكومة المصرية			١٣٤٥ ، ١٣٥٦

الجامع الصحيح

وهو

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة

٢٠٩ - ٢٧٩ هـ

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ
هَذَا الْكِتَابُ فَكَأَنَّهُ
فِي بَيْتِي يَتَكَلَّمُ

بمحققين وكبار

لجنة فتح الشريعة

القاضي العمري

الجزء الأول

ملتحمة الطبع والنشر
شركة مكتبة وعلامة وشيعة في الباب الحادي والأول
محمد بن عبد الله وشركاه - القاهرة

قال أبو عيسى الترمذی :

« صَنَّفْتُ هَذَا السِّقَابَ وَعَرَضْتُهُ عَلَى عُلَمَاءِ الْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ
وخراسانَ فَرَضُوا بِهِ . وَمَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ هَذَا السِّقَابُ
فَكَأَنَّمَا فِي بَيْتِهِ نَبِيٌّ يَقُولُكُمْ » .

تذكرة الحفاظ (٢ : ١٨٨) .

تهذيب التهذيب (٩ : ٣٨٩) .

مفتاح السعادة (٢ : ١١) .



قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في (شروط الأئمة أصحاب الكتب الستة)
وهو جزء مخطوط :

« سَمِعْتُ الْإِمَامَ أَبَا إِسْمَاعِيلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ بِهَرَّاتٍ ،
وَجَرَى بَيْنَ يَدَيْهِ ذِكْرُ أَبِي عَيْسَى التِّرْمِذِيِّ وَكِتَابُهُ » فَقَالَ :
كِتَابُهُ عِنْدِي أَنْفَعُ مِنْ كِتَابِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمَ ، لِأَنَّ كِتَابِي
لِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمَ لَا يَقِفُ عَلَى الْفَائِدَةِ مِنْهُمَا إِلَّا الْمُهَيِّجَرُ الْعَالِمُ ،
وَكِتَابُ أَبِي عَيْسَى يَصِلُ إِلَى فَائِدَتِهِ كُلِّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ » .
وأبو إسماعيل الأنصاري . هو شيخ الإسلام المروى صاحب كتاب « منازل السائرين » .

رموز نسخ الترمذی التي اعتمدنا عليها في التصحيح وأشرنا إلى اختلافها في التعليق

- ب طبعة بولاق سنة ١٢٩٢ وقد تلقيت الكتاب فيها سماها من مولای الوالد الأستاذ الأكبر الشيخ محمد شاكر ، مع مقابلتها على نسخ أخرى مطبوعة في الهند ومخطوطة ، وذلك في سنئى ١٣٣١ و ١٣٣٢ .
- ب طبعة بولاق سنة ١٢٩٢ نسخة الأستاذ العلامة الشيخ أحمد الرفاعى المالکى ، وقد قرأ الكتاب فيها درساً وصحها وضبطها بخطه في سنة ١٣١١ .
- ج مخطوطة الشيخ فایز السندی محدث المدينة المنورة في القرن الماضي ، وقد قرأها وصحها بنفسه في سنة ١٢٢١ ، وهي من أصح النسخ .
- س مخطوطة بدار الكتب المصرية وتاريخها سنة ٧٢٦ .
- ه طبعة دہلی بالهند سنة ١٣٢٨ .
- ز طبعة الهند بفتح [العلامة البارکفوری سنة ١٣٤١ - سنة ١٣٥٣ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو عيسى محمد بن سَوْرَةَ الترمذی :

أبواب الطهارة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

مَا جَاءَ لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهْوَرٍ

١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّالَةَ عَنْ سَمَّاكَ بْنِ حَرْبٍ ع^(١)

وَحَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سَمَّاكَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ
عَنْ ابْنِ عُمرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهْوَرٍ » ،

(١) هذه حاء مهمة مفردة ، يكتبها علماء الحديث عند الانتقال من إسناد إلى إسناد . وهي مأخوذة من التحويل . أو من الحائل بين الإسنادين . أو عبارة عن قوله « الحديث » قال ابن كثير في اختصار علوم الحديث (ص ١٦٣) : « ومن الناس من يقوم أنها حاء معجمة ، أي إسناد آخر ، والمشهور الأول ، وحكى بعضهم الإجماع عليه » . فالمراد هنا أن الترمذی روى الحديث عن قتيبة بإسناده إلى سمالك ، ثم تحول منه إلى إسناد آخر رواه به عن هناد إلى سمالك أيضا ، ثم اجتمع الإسنادان في سمالك بن حرب ، وقس على هذا كل ما تراه في هذا الكتاب وفي سائر كتب الحديث .

وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ^(١) . قَالَ هَنَّادٌ^(٢) فِي حَدِيثِهِ : « إِلَّا بِطُهْرٍ^(٣) » .
 قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا الْحَدِيثُ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَحْسَنُ^(٤) . وَفِي
 الْبَابِ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسَ . وَأَبُو الْمَلِيحِ بْنُ
 أَسَامَةَ أَنَّهُ « عَامِرٌ^(٥) » وَيُقَالُ « زَيْدُ بْنُ أَسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ الْمَذَلِيُّ » .

٢ بَاب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الطُّهْرِ

٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَوْسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى [الْقَزَّازُ]^(٦)،

(١) طهور : يجوز فيها ضم الطاء وفتحها . والغلول - بضم الغين - : الخيانة في المنعم ،
 والسرقة من النسيئة ، وكل من خان في شيء خفية فقد غل . وسميت غلولا لأن الأيدي
 فيها مغلولة أي ممنوعة . قال القاضي أبو بكر بن العربي : « فالصدقة من مال حرام
 في عدم القبول واستحقاق العقاب كالمصلاة بغير طهور في ذلك » . وفي صحيح مسلم
 (١ : ٨٠) في رواية هذا الحديث : أن عبد الله بن عمر دخل على ابن عامر يعودوه
 وهو مريض ، فقال : « ألا تدمو الله لي يا ابن عمر » فروى له هذا الحديث ، ثم قال :
 « وكنت على البصرة » يعني أنك كنت والياً على البصرة . وخشى ابن عمر أن يكون
 ابن عامر أصاب في ولايته شيئاً من الظلم التي لا يخلو منها الولاية ، وأن يكون مافي يده
 من الأموال دخله شيء مما يدخل على الولاية من المال من غير حله . ولعل ابن عمر أراد
 بترك الدعاء له وبهذا الدليل أن يؤديه ، ويبين له ما يخشى عليه من الفتنة ، ويحمله على
 الخروج مما في ماله من الحرام ، ليلقى الله طاهراً .

(٢) في نسخة هند ب . وقال .

(٣) الحديث رواه : مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٤) سيأتي قريباً أن في الباب عن أبي هريرة ، وهو ما أخرجه البخاري ومسلم عنه مرئوعاً :
 « لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ » وهو أصح من حديث ابن عمر هذا .
 فوصف الترمذی له بأنه أصح شيء في الباب ، فيه نظر .

(٥) في ح . « عامر بن أسامة » .

(٦) الزيادة من ح . ونسخة هند ب .

حدثنا مالك بن أنس^(١)، ع وحدثننا قتيبة عن مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا قَرَضَا الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ ، أَوْ الْمُؤْمِنُ ، فغسل وجهه خرجه من وجهه كل خطيئة نظرت لآلئها بعينيه مع الماء ، أو مع آخر قطر الماء ، أو نحو هذا^(٢) ، وإذا^(٣) غسل يديه خرجه من يديه كل خطيئة بطشتها يده مع الماء ، أو مع آخر قطر الماء^(٤) ، حتى يخرج نقيًا من الذنوب » .

[قال أبو عيسى^(٥)] : هذا حديث حسن صحيح ، وهو حديث مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة .

وأبو صالح والد سهيل هو « أبو صالح السمان » ، واسمه « ذكوان » وأبو هريرة اختلف^(٦) في اسمه ، فقالوا : « عبد شمس » وقالوا : « عبد الله بن عمرو » وهكذا قال محمد بن إسماعيل ، وهو الأصح^(٧) .

[قال أبو عيسى^(٥)] : وفي الباب عن عثمان [بن عفان^(٨)] ، وثوبان ، وللضاحي ، وعمرو بن عبسة ، وسلمان^(٨) ، وعبد الله بن عمرو .

(١) هو في الموطأ رواية يحيى في « باب جامع الوضوء » (١ : ٥٣) .

(٢) قوله « أو نحو هذا » ليس في الموطأ .

(٣) في نسخة عند س و ع « فإذا » ، وهو الموافق للموطأ .

(٤) في الموطأ زيادة : فإذا غسل رجله خرجه كل خطيئة مشتها رجله مع الماء ، أو مع

آخر قطر الماء ، وهذه الزيادة في مسلم أيضا (١ : ٨٥) .

(٥) الزيادة من ع

(٦) في ع « اختلفوا » .

(٧) في ع « وهذا أصح » .

(٨) سلمان لم يذكر في ع .

وَالصَّنَابِجِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ لَيْسَ لَهُ تَمَاجٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَسْمُهُ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُصَيْلَةَ» وَيُكْنَى «أَبَا عَبْدِ اللَّهِ» رَحِلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) فَقَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الطَّرِيقِ ^(٢) . وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ . وَالصَّنَابِجِيُّ بْنُ الْأَقْصَرِ الْأَحْمَسِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقَالُ لَهُ الصَّنَابِجِيُّ ، أَيْضًا . وَإِنَّمَا حَدِيثُهُ قَالَ : تَمَيَّنْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنِّي مُسَكَّرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ فَلَا تَفْقَتِلْنِي بَعْدِي» ^(٣) .

٣

باب

مَا جَاءَ أَنْ مِفْتَاحَ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ ^(٤)

٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَهَنَادٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَفْيَانَ ج وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْنُ مَهْدِيٍّ ^(٥)] حَدَّثَنَا

(١) في نسخة بهامش س : «وَالصَّنَابِجِيُّ هَذَا الَّذِي رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَضْلِ الطُّهُورِ هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابِجِيُّ ، وَأَسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُصَيْلَةَ ، هُوَ صَاحِبُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ، وَمَنْ يَلْقَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَحِلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» الخ .

(٢) حديث الصَّنَابِجِيِّ فِي الْمَوْطَأِ (١ : ٥٢) وَسَمَّاهُ «عَبْدُ اللَّهِ الصَّنَابِجِيُّ» . وَثَقَلَ السُّيُوطِيُّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّقَّالِ : «سَمِعْتُ ابْنَ مَعِينٍ عَنْ أَحَادِيثِ الصَّنَابِجِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» فَقَالَ : مَرْسَلَةٌ ، لَيْسَ لَهُ صَحِيحَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ ، وَلَيْسَ هُوَ عَبْدًا لَهُ ، إِنَّمَا هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُصَيْلَةَ .

(٣) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤ : ٣٥١) وَابْنُ مَاجَهَ (٢ : ٢٤٠ ، ٢٤١) .

(٤) بضم الطاء ، ويجوز فتحها ، والمراد به أيضا المصدر .

(٥) الزيادة عن نسخة عند س و ع .

سفيان عن عبد الله بن محمد بن عَمِيلٍ عن محمد بن الحنفية (١) عن علي بن النعمان
صلى الله عليه وسلم قال (٢) : « مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الظُّهُورُ ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ ،
وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ » (٣) .

قال أبو عيسى : لهذا الحديث (٤) أصحُّ شئاً في هذا الباب وأحسن (٥) .
وعبد الله بن محمد بن عَمِيلٍ هو صدوق ، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم
من قبل حفظه .

[قال أبو عيسى (٦)] : وسمعتُ محمد بن إسماعيل يقول : كان أحمد
ابن حنبلٍ وإسحاق بن إبراهيم والحميدي يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَمَّدٍ بْنِ عَمِيلٍ . قال محمد : وهو مُقَارِبُ الْحَدِيثِ (٧) .
[قال أبو عيسى (٨)] : وفي الباب من جابر وأبي سعيد .

(١) هو محمد بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وأمه : خولة بنت جعفر الحنفية ، أمي من
بنی حنيفة ، فاشتهر محمد بالنسبة إلى أمه .

(٢) في ع « قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٣) رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد والشافعي والبخاري وصححه الحاكم وابن السكيت .

(٤) في ع « حديث علي رضي الله عنه أصحُّ شئاً وأحسن في هذا الباب » .

(٥) هذا هو الصواب . ورجح القاضي أبو بكر بن العربي حديث جابر ، وهو غير جيد ،

فإن حديث جابر رواه أحمد برقم (١٥٧١٥) [ج ٣ ص ٣٤٠] من طريق أبي يحيى

الغضائري ، وهو صدوق في حديثه لين . وسيأتي في آخر الباب من رواية المؤلف .

(٦) الزيادة من ع .

(٧) « مقارب » يجوز فيه فتح الراء ، بمعنى أن غيره يقاربه في الحفظ . ويجوز كسرهما [] ،

بمعنى أنه يقارب غيره . فهو في الأول مفعول ، وفي الثاني فاعل ، ولحق واحد ، قاله

ابن العربي . وعبد الله بن محمد بن عَمِيلٍ بن أبي طالب ثقة ، لاجئة لمن تكلم فيه . بل

هو أوثق من كل من تكلم فيه ، كما قال ابن عبد البر .

٤ - [حدثنا أبو بكر محمد بن زنجويه البغدادي وغير واحد، قال^(١) حدثنا الحسن بن محمد حدثنا سليمان بن قُرْمٍ عن أبي يحيى الفَقَّاتِ عن مجاهد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مفتاح الجنة الصلاة ، ومفتاح الصلاة الوضوء »^(٢)] .

٤

باب

ما يقول إذا دخل الخلاء

٥ - [حدثنا قُتَيْبَةُ وَهَنَادٌ قَالَا حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ - قَالَ شُعْبَةُ : وَقَدْ قَالَ^(٣) مَرَّةً أُخْرَى : أَعُوذُ^(٤) بِكَ - مِنْ الْخُبْثِ وَالْخَبِيثِ . أَوْ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ^(٥) » .

(١) كذا في الأصل والصواب « قالوا » .

(٢) الزيادة من ع ويؤيد صحتها أن الحافظ ابن حجر في التلخيص (ص ٨٠) نسبها إلى الترمذی . وأبو بكر شيخ الترمذی هو محمد بن عبد الملك بن زنجويه الغزال .

(٣) في ع « وقال » .

(٤) في ع ونسخة عند ب « أعوذ بالله » .

(٥) « الحب » الأولى بإسكان الباء الموحدة ، والثانية بضمها « هكذا ضبطه الحافظ في الفتح في رواية الترمذی . وقال الخطابي في معالم السنن : « الحب بضم الباء : جماعة الخبيث ، والخبائث : جمع الخبيثة ، يريد ذكران الشياطين وإناتهم . وعامة أصحاب الحديث يقولون : الحب حاكنة الباء ، وهو غلط ، والصواب مضمومة الباء ، وقال ابن الأعرابي : أصل الحب في كلام العرب : المكروه ، فإن كان من الكلام فهو ناشئ ، وإن كان من اللئل فهو الكفر ، وإن كان من الطعام فهو الحرام ، وإن كان =

[قال أبو عيسى ^(١)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَجَابِرِ بْنِ مَسْعُودٍ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ أَنَسٍ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَحْسَنُهُ .
وَحَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فِي إِسْنَادِهِ أَضْطِرَابٌ : رَوَى ^(٢) هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ مِنْ قَتَادَةَ : [فَقَالَ سَعِيدٌ ^(٣)] : عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ حَوْفٍ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . وَقَالَ هِشَامٌ [الدَّسْتَوَائِيُّ ^(٤)] : عَنْ قَتَادَةَ مِنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . وَرَوَاهُ شُعْبَةُ وَمَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ . فَقَالَ ^(٥) شُعْبَةُ : عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . وَقَالَ مَعْمَرٌ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ [عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(٦) .

[قال أبو عيسى : سألتُ محمداً عن هذا ؟ فقال : يحتملُ أن يكون قَتَادَةُ رَوَى عَنْهُمَا جَمِيعاً ^(٧)] .

٦ — أَخْبَرَنَا ^(٨) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا سَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) »

== من العراب فهو الضار » وزعم المطايع أن رواية المحدثين خطأ ليس بجيد ، فإن لهذا نظائر في اللغة ، مثل « كتب وكتب » بإسكان الناء وضمها ، والرواية حاكمة على الرأي . وتفسير الحبث والحبث بالمعنى الأهم الذي نقله عن ابن الأعرابي هو الأول بالصواب ، ولا دليل على تقييده بنوع خاص مما يدخل تحت المعنى الوضعي .

(١) الزيادة من ع ونسخة عند س .

(٢) في ع « وروى » .

(٣) الزيادة من ع ونسخة عند س وفي أخرى « وقال » .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) في ع « وقال » .

(٦) الزيادة من نسخة بهامش س .

(٧) في ع ونسخة عند س « حدثنا » .

(٨) ما هنا هو الذي في ع ونسخة في س وفي أصل ت « عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخُبَائِثِ .
[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(١)] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٢) .

٥

بَاب

مَا يَقُولُ ^(٣) إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ

٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ^(٤) عَنْ إِسْرَائِيلَ
[بْنِ يُونُسَ ^(١)] عَنْ يَوْسَفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ : غُفْرَانُكَ »^(٥) .
[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(١)] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ^(٦) ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ عَنْ يَوْسَفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ .

(١) الزيادة من ع .

(٢) رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٣) في نسخة عند س « ما يقول الرجل » .

(٤) محمد بن إسماعيل هو البخاري ، ومالك بن إسماعيل هو ابن درهم الترمذي الحافظ ، وفي ت

« حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا حميد حدثنا مالك بن إسماعيل » وفي هـ و ك « حدثنا

محمد بن حميد بن إسماعيل حدثنا مالك بن إسماعيل » وكلاهما خطأ ، فإنه ليس في الشيوخ

شيخ يدعى « حميدا » ويروى عن مالك بن إسماعيل ، ويروى عنه البخاري ، وليس فيهم

أيضا من يدعى « محمد بن حميد بن إسماعيل » والصواب ما هنا ، وهو الموافق لما في ع .

(٥) الحديث رواه أيضا أحمد وأبو داود وابن ماجه والدارمي ، وأخرجه ابن حبان وابن

خزيمة وابن الجارود والحاكم في صحيحهم ، وصححه أبو حاتم ، وقال النوراني في شرح

المهذب : « هو حديث حسن صحيح » . وغرابته لا تفراد إسرائيل به ، وإسرائيل

ثقة حجة .

(٦) في ك « غريب حسن » .

وأبو بردة بن أبي موسى ^(١) اسمه: «عاصم» بن عبد الله بن قيس الأشعري،
ولا تعرف ^(٢) في هذا الباب إلا حديث عائشة [رضي الله عنها] عن
النبي صلى الله عليه وسلم ^(٣) .

باب

[في ^(٤)] النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول

٨ — حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، حدثنا سيفيان بن عبيدة
عن الزهري عن عطاء بن يزيد ^(٥) اللثمي عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَقْبَضْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَوَقِّعُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ
وَلَا بِوَلٍ ، وَلَا تَسْتَقْدِرُوا ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا .» ، فقال ^(٦)
أبو أيوب: قَدِمْنَا الشَّامَ فَوَجَدْنَا مَرَا حِيطَ قَدْ بُنِيَتْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ
فَنَحَرَفْ عَنْهَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ ^(٧) .

[قال أبو موسى ^(٨)] : وفي الباب عن عبد الله بن الحرث بن جزة

(١) في س « وأبو بردة بن موسى » وهو خطأ .

(٢) في ه و ك « ولا يعرف » بالبناء للمجهول .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) الزيادة من ع . وفي نسخة عند ب « ما جاء في النهي » .

(٥) في ب « عطاء بن أبي يزيد » وهو خطأ .

(٦) في ع ونسخة عند ب « قال » .

(٧) رواه أحمد والشيخان .

(٨) الزيادة من ع ونسخة عند ب .

الرَّبِيدِيُّ ، وَمَعْقِلُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ ^(١) ، وَيُقَالُ مَعْقِلُ بْنُ أَبِي مَعْقِلٍ ،
وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ .

[قال أبو عيسى ^(٢)]: حديث أبي أيوب أحسنُ شئٍ في هذا الباب وأصحُّ .
وأبو أيوب اسمه « خالد بن زيد » . والزهرِيُّ اسمه « محمد بن مسلم
بن عبيد الله بن شهاب الزهرِّي » [وكفيته ^(٣)] « أبو بكر » .
قال أبو الوليد المكنى: قال أبو عبد الله [محمد بن إدريس ^(٤)] الشافعي:
« إِنَّمَا مَعْنَى قَوْلِ الْعَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا
بَبُولٍ » ^(٥) وَلَا تَسْعُدْ بِرُوحَهَا » : إِنَّمَا هَذَا فِي الْفَيَافِي ، وَأَمَّا ^(٦) فِي الْكُنُفِ
الْمُبْتَغِيَّةِ لَهُ رُخْصَةٌ أَنْ يَسْتَقْبِلَهَا . وَهَكَذَا قَالَ إِسْحَقُ [بن إبراهيم ^(٧)] .
وقال أحمد بن حنبل [رحمه الله ^(٨)] : « إِنَّمَا الرُّخْصَةُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَسْعَدِ بَارِ الْقِبْلَةِ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ . وَأَمَّا ^(٩) أَسْتَقْبَالُ الْقِبْلَةِ
فَلَا يَسْتَقْبِلُهَا ^(٨) . كَأَنَّهُ لَمْ يَرِ فِي الصَّخَرَاءِ وَلَا فِي الْكُنُفِ أَنْ يَسْتَقْبِلَ
الْقِبْلَةَ ^(٩) .

(١) هنا في س زيادة « وأبي أمامة » وهو خطأ ، لأنه سيذكره فيما بعد .

(٢) الزيادة من ح ونسخة عند س .

(٣) الزيادة من نسخة عند س .

(٤) في نسخة عند س « ولا بول » .

(٥) في ح « فأما » .

(٦) الزيادة من ح .

(٧) في ح ونسخة عند س « فأما » .

(٨) يجوز فيه الرفع والجزم .

(٩) ح « أن تستقبل القبلة » بالبناء للمجهول .

٧

باب

[ما جاء من ^(١)] الرخصة في ذلك

٩ — حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن أسنن قالوا حدثنا وهب بن جبرير حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق عن أسان بن صالح عن مجاهد عن جابر بن عبد الله قال : « نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تستقبل القبلة ^(٢) بيول ، فرأيتُه قبل أن يُقبض بعام يستقبلها ^(٣) » .

وفي الباب عن أبي قتادة وعائشة وعمار [بن ياسر ^(٤)] .

[قال أبو عيسى ^(٥)] : حديث جابر في هذا الباب حديث حسن غريب .

١٠ — وقد روى هذا الحديث ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عن أبي قتادة : « أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بيول مُستقبل للقبلة ^(٦) » حدثنا بذلك قتيبة حدثنا ابن لهيعة .

وحديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أصح من حديث ابن لهيعة .

(١) الزيادة من ع .

(٢) هكذا روايتنا سماها ، وهو موافق لبعض النسخ ، وفي ع و س « تستقبل القبلة » بالبناء للفعول .

(٣) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والبخاري وابن الجارود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدارقطني ، وحسنه البزار وصححه ابن السكن ، كما نقله الشوكاني .

وَابْنُ لُحَيْمَةَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ . ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ
[مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ ^(١)]

١١ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ [بْنُ سَالِمَانَ ^(٢)] عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

بْنِ عَمْرٍ ^(٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ^(٤) عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ
أَبْنِ ^(٥) مُهْرٍ قَالَ : « رَقِيتُ يَوْمًا عَلَى بَيْتِ حَنْفِصَةَ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَاجَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ مُسْتَقْدِرَ الْكَعْبَةِ » .

[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(٦)] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٧) .

(١) الزيادة من ع . وابن لحيمة - ففتح اللام وكسر الهاء - هو عبيد الله بن لحيمة بن
عبيد النافقي ، أبو عبد الرحمن المصري القاضي الفقيه ، وهو ثقة صحيح الحديث . وقد
تكلم فيه كثيرون بغير حجة من جهة حفظه ، وقد تقدم كثيرا من حديثه ، وتفهمنا
كلام العلماء فيه ، فترجح لدينا أنه صحيح الحديث ، وأن ما قد يكون في الرواية من
الضعف إنما هو من فرقه أو من دونه ، وقد يخطئ هو كما يخطئ كل عالم وكل راو .
وروى أبو داود عن أحمد بن حنبل قال : « ومن كان مثل ابن لحيمة يحرص في كثرة
حديثه وضبطه وإتقانه ؟ » . وقال سفيان الثوري : « عند ابن لحيمة الأصول وعندنا
الفرج » . وهذا الحديث الذي أخرجه الترمذي بابن لحيمة إنما أخرجه لأنه رواه عن أبيه الربيع
عن جابر عن أبي هناد ، وغيره رواه عن مجاهد عن جابر فقط ، ولا مانع من صحة
الروایتين ، كما تراه في كثير من الأحاديث ، وليست إحداهما بنافية للأخرى .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في س د عمرو ، وهو خطأ .

(٤) « حبان » بفتح الحاء المهملة . وضبطت في بعض الطباعات بالكسر ، وهو تصحيف
وخطأ .

(٥) في ب د عن عمر ، وهو خطأ ، صحناه في نسخنا من نسخ خطية ، وكذلك صحناه
عن ع . والحديث معروف في كتب السنة أنه حديث ابن عمر .

(٦) الحديث رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والسيوطي وابن ماجه ، كلهم من حديث
ابن عمر .

٨

باب

[ما جاء في ^(١)] التَّهْنِ عَنِ الْبَوْلِ قَائِمًا

١٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ الْقَدَامِ بْنِ شَرِيحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقُوهُ . مَا كَانَ يَبُولُ إِلَّا قَاعِدًا ^(٢) » :

[قال ^(١)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ ، وَبُرَيْدَةَ ^(٣)] وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ ^(٤) .

[قال أبو عيسى ^(١)] : حَدِيثُ عَائِشَةَ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي الْبَابِ وَأَصَحُّ .

وَحَدِيثُ عُمَرَ إِذَا رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْخَارِقِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ قَالَ : « رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَأَنَا ^(١)] يَبُولُ قَائِمًا ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ ، لَا تَبْلُ قَائِمًا . فَمَا بَلْتَ قَائِمًا بَعْدُ .

[قال أبو عيسى ^(١)] : وَإِنَّمَا رَفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ

(١) الزيادة من ع .

(٢) رواه أحمد والنسائي وابن ماجه .

(٣) في س « عن عمرو بن بريدة » وهو خطأ غريب ، صححه في نسخة ، وكذلك هو على الصواب في سائر الأصول .

(٤) الزيادة من ع وهي صحيحة ، وحديثه في مسند أحمد (٤ : ١٩٦) وكذلك رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه . وقال الحافظ في الفتح (١ : ٢٨٢) . « هو حديث صحيح ، صححه الدارقطني وغيره » .

أَبِي الْخَارِقِ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ : ضَعَّفَهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَتَسَكَّلَ فِيهِ ^(١) .

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢)] : مَا بُلْتُ قَائِمًا مُنْذُ أُسَلِّتُ ^(٣) .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ .

وَحَدِيثُ بُرَيْدَةَ فِي هَذَا غَيْرُ مُحْفُوظٍ ^(٤) .

وَمَعْنَى النَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ قَائِمًا : عَلَى التَّأْدِيبِ لَا عَلَى التَّحْرِيمِ . وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنْ مِنْ الْجَفَاءِ أَنْ تَبُولَ وَأَنْتَ قَائِمٌ ^(٥) .

(١) حَدِيثُ عُمَرَ هَذَا رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ (١ : ٦٧) وَابِيهَقِي فِي السَّفَنِ الْكَبِيرِ (١ : ١٠٢) وَأَبُو أُمَيَّةَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْخَارِقِ مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع .

(٣) هَذَا الْأَثَرُ نَقَلَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي تَجَمُّعِ الزَّوَائِدِ (١ : ٢٠٦) وَنَسَبَهُ لِلْبَزَارِ وَقَالَ : « رَجَالُهُ ثِقَاتٌ » ، وَقَالَ الْخَافِضُ فِي الْفَتْحِ (١ : ٢٨٣) : « قَدْ ثَبِتَ مِنْ هَرَمٍ وَعَلَى وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهُمْ جَالُوا قِيَامًا ، وَهُوَ دَالٌ عَلَى الْجَوَازِ مِنْ غَيْرِ كِرَاهَةِ إِذَا أَمِنَ الرِّشَاشُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَلَمْ يَثْبُتْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّهْمِ عَنْهُ شَيْءٌ » .

(٤) قَالَ السَّيِّقِيُّ فِي شَرْحِ الْبَيْهَقِيِّ (٣ : ١٣٥) : « فِي قَوْلِ التِّرْمِذِيِّ هَذَا نَظَرٌ ، لِأَنَّ الْبَزَارَ أَخْرَجَهُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنِ هُبَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ الْجَفَاءُ أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ قَائِمًا » . الْحَدِيثُ . وَقَالَ : لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ إِلَّا سَعِيدُ بْنُ هُبَيْرٍ » .

قَالَ الْمَلَامَةُ الْمُبَارَكُفُورِيُّ : « التِّرْمِذِيُّ مِنْ أَتَمَّةِ هَذَا الشَّأْنِ ، فَقَوْلُهُ حَدِيثُ بَرِيدَةَ فِي هَذَا غَيْرُ مُحْفُوظٍ . يَتِمُّ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا إِخْرَاجُ الْبَزَارِ حَدِيثَهُ بِسَنَدٍ ظَاهِرِهِ الصَّحَّةُ فَلَا يَنَاقِي كَوْنَهُ غَيْرَ مُحْفُوظٍ » .

(٥) هَذَا الْأَثَرُ مُطْلَقٌ بِدُونِ إِسْنَادٍ ، قَالَ الْمُتَارِخُ : لَمْ أَقُبْ عَلَى مَنْ وَصَلَهُ .

٩

باب

الخصصة في ذلك

١٣ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ
حُذَيْفَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى سُبَّاطَةَ ^(١) قَوْمٍ قَبَالَ عَلَيْهَا
قَائِمًا ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءٍ ^(٢) فَذَهَبْتُ لِأَتَأَخَّرَ عَنْهُ ^(٣) ، فَذَهَابَ حَتَّى كُنْتُ
عِنْدَ عَقْبِهِ ^(٤) [فَتَوَضَّأُ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ^(٥)] .

قال أبو عيسى : وَسَمِعْتُ ^(٦) الْجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يُحَدِّثُ بِهَذَا
الْحَدِيثِ عَنِ الْأَعْمَشِ ؛ ثُمَّ قَالَ وَكِيعٌ : هَذَا ^(٧) أَصَحُّ حَدِيثٍ رَوَاهُ
[عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْحِ ؛ وَسَمِعْتُ أَبَا عَمَّارَ الْهَسَنِيَّ بْنَ خُرَيْشٍ

(١) السباطة - بضم السين - : المكناسة .

(٢) بفتح الواو ، وهو الماء الذي يتوضأ به .

(٣) كلمة « عنه » ليست في ع .

(٤) في س « عقبه » بالافراد ، والصواب ما في سائر الأصول .

(٥) الزيادة من ع و ه و ك ونسخة عند ب . والحديث رواه أحمد والبخاري ومسلم
وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، وقد زعم بعضهم أن جواز البول قائما منسوخ بمحدث
عائقة التي سبق في الباب الماضي ، قال ابن حجر في الفتح (٩ : ٢٨٥) : « والصواب
أنه غير منسوخ ، والجواب عن حديث عائقة أنه مستند إلى علها ، فيحصل على ما وقع
منه في البيوت ، وأما في غير البيوت فلم تطلع على عليه ، وقد حفظه حذيفة ، وهو من
كبار الصحابة » . وما قاله هو الحق والصواب .

(٦) في ع « سمعت » .

(٧) في س « هو » .

يقول : سمعتُ وَكِيعًا ، فذكر نحوه ^(١) .

[قال أبو عيسى ^(٢)] وَهَكَذَا رَوَى ^(٣) منصورٌ وَعَبِيدَةُ الضَّبِّيُّ هُنَا

أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ مِثْلَ رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ .

وَرَوَى حَمَادُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ وَعَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ^(٤) عَنْ وَائِلٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ

بْنِ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَحَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ أَصَحُّ ^(٥) .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْبَوْلِ قَائِمًا .

[قال أبو عيسى : وَعَبِيدَةُ بْنُ عَمْرِو السَّلْمَانِيِّ رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ]

(١) الزيادة من ع . ومن أول قوله « قال أبو عيسى وسمعت الجارود » إلى هنا لا يوجد عند هـ ولا لـ ، والذي في س « ثم قال وكيع : هو أصح حديث روى عنه هـ هـ السلام » وهذا خطأ واضح ، وما هنا هو الصواب .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في ع « رواه » .

(٤) في س « عاصم بن أبي بهدلة » وهو خطأ .

(٥) قال الحافظ في الفتح (١ : ٢٨٣) : « روى ابن ماجه من طريق شعبة أن عاصمًا

رواه له عن أبي وائل عن المنيرة ، قال عاصم : وهذا الأعمش يرويه عن أبي وائل عن حذيفة ، وما حفظه ، يعني أن روايته هي الصواب ، قال شعبة : فسألت عنه منصورًا فحدثني عن أبي وائل عن حذيفة ، يعني كما قال الأعمش . وقال الترمذی : حديث أبي وائل عن حذيفة أصح ، يعني من حديثه عن المنيرة ، وهو كما قال ، وإن جنح ابن خزيمة إلى تصحيح الروایتين ، لكون حماد بن أبي سليمان وافق عاصمًا على قوله عن المنيرة فجاز أن يكون أبو وائل سمعه منها ، فيصح الجهولان معًا ، لكن من حيث الترجيح رواية الأعمش ومنصور لانفاهما : أصح من رواية عاصم وحماد ، لكونهما في حفظهما مهملان ، اهـ بشيء من الاختصار . أقول : والذي رجحه ابن خزيمة هو الصواب ، لأن احتمال الخطأ في الحفظ من عاصم رتبة متتابعة حماد له ، كما هو ظاهر ، ويبدو أن يتفقا معًا على الخطأ ، والراوى الثقة إذا خيف من خطائه وتابعه غيره . من الثقات تأيدت روايته وصحت .

وَعَبِيدَةٌ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ ؛ يُرَوَّى عَنْ عَبِيدَةٍ أَنَّهُ قَالَ : أَسْلَمْتُ قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَتَيْنِ . وَعَبِيدَةُ الضَّبِّيُّ صَاحِبُ إِبْرَاهِيمَ : هُوَ عَبِيدَةُ بْنُ مُعْتَبٍ ^(١) لِلضَّبِّيِّ ، وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ الْكَرِيمِ ^(٢) .

١٠

بَاب

[مَا جَاءَ ^(٣)] فِي الْإِسْتِثْنَاءِ عِنْدَ الْحَاجَةِ

١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ^(٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ [الْمَلَّيُّ ^(٥)] عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ حَتَّى يَذْنُوبَ مِنَ الْأَرْضِ ^(٦) » .
[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(٧)] : هَكَذَا رَوَى ^(٨) مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ .

(١) « معتب » بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة المكسورة وآخره باء موحدة وفي الأمل « مغيرة » وهو خطأ .

(٢) الزيادة من ع . والمتروكي يريد بهذا البيان الفرز بين شيخين يهتدى من العلفيهما ، أحدهما شيخ لإبراهيم النخعي ، والآخر تلميذ للنخعي ، فالأول « عبيدة » بفتح العين المهملة « بن عمرو الساماني » والآخر « عبيدة » بضم العين المهملة « بن معتب الضبي » والأول من كبار التابعين الثقات ، والآخر من أتباع التابعين ، وهو سيبويه الحافظ ضيف الرواية .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) « بن سعيد » لم تذكر في ع و ه و ه .

(٥) الزيادة من ع وهو بضم الميم وتخفيف اللام .

(٦) رواه الحارثي في السنن (١ : ١٢١) .

(٧) الزيادة من ع و ه .

(٨) في ع « رواه » وما هنا أحسن .

وَرَوَى وَكِيعٌ وَ [أَبُو يَحْيَى^(١)] الْحَمَّانِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ لَمْ يَرْفَعْ قَوْبَهُ حَتَّى يَذْنُوبَ مِنَ الْأَرْضِ^(٢)» .

وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ مُرْسَلٌ، وَيُقَالُ: لَمْ يَسْمَعْ الْأَعْمَشُ مِنْ أَنَسٍ وَلَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَدْ نَظَرَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ: رَأَيْتُهُ يُصَلِّي . فَذَكَرَ مِنْهُ حِكَايَةً فِي الصَّلَاةِ .

وَالْأَعْمَشُ أَمُّهُ «سَلَمَانُ بْنُ مِهْرَانَ^(٣) أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَاهِلِيُّ» وَهُوَ مَوْلَى كَثْمٍ^(٤) . قَالَ الْأَعْمَشُ: كَانَ أَبِي جَمِيلًا^(٥) قَوْرًا مَهْمًا بِشَرُوقٍ .

(١) للزيادة من ع و «الحماني» بكسر الحاء المهملة وتهديد الميم .

(٢) حديث وكيع ورواه أبو داود في السنن (١ : ٧) عن وكيع عن الأعمش عن رجل عن ابن عمر ، ثم قال : «رواه عبد السلام بن حرب عن الأعمش عن أنس بن مالك وهو ضعيف» يعني لأن الأعمش لم يسمع من أنس .

(٣) «مهران» بكسر الميم .

(٤) يعني : مولى لبي كاهل .

(٥) الجميل - بفتح الحاء المهملة - : الذي يحمل من بلده صغيرا ولم يولد في الإسلام ، ومنه قول عمر رضي الله عنه في كتابه إلى شريح : «الجميل لا يورث إلا بيعة» ، سمي جميلا لأنه يحمل صغيرا من بلاد العدو ولم يولد في الإسلام ، قاله في اللسان ، وقال الشارح : «وفي توريثه من أمه التي جاءت معه وقالت إنه هو ابنها : خلاف ، فعند مسروق أنه يورثها ، فلذلك ورث والد الأعمش ، أي جعله وارثا ، وعند الحنفية أنه لا يورث من أمه» . قال محمد بن الحسن في الموطأ (س ٣٢١) : «أخبرنا مالك أخبرنا بكير بن عبد الله بن الأشج عن سعيد بن المسيب قال : أبي عمر بن الخطاب أن يورث أحدا من الأعاجم إلا ما ولد في العرب ، قال محمد : وبهذا فأخذ ، لا يورث الجميل الذي يسي وتسي معه امرأة فنقول : هو ولدي ، أو نقول : هو أخى ، أو يقول : هو أخى ، ولا نسب من الأنساب يورث إلا بيعة إلا الوالد والولد ، فإن ادعى الوالد أنه ابنه وصده فهو ابنه ، ولا يحتاج في هذا إلى بيعة» .

١١

باب

[ما جاء^(١)] في [كراهة^(٢)] الاستنجاء باليمين

١٥ — حدثنا محمد بن أبي عمر السكيّ حدثنا سفيان بن عيينة عن معمر بن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه: «أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يمس الرجل ذكراه يمينه».

وفي [هذا^(٣)] الباب عن عائشة ، وسلمان ، وأبي هريرة ، وسهل بن حنيف .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(٤).

وأبو قتادة [الأنصاري^(٥)] أنبأ الخبر بن ربي^(٦).

والعمل على هذا عند [عامّة^(٧)] أهل العلم ذكرهوا الاستنجاء باليمين.

(١) الزيادة من ع .

(٢) قال الشارح : وأخرجه الشيخان بلفظ « إذا شرب أحدكم فلا ينفذ في الإناء » ، وإذا أتى الحلاء فلا يمس ذكره يمينه ، ولا يمسح يمينه » . أقول : وأما الرواية التي هنا فأخرجها أبو داود (١٢ : ١) من طريق أبيان عن يحيى بن أبي كثير . قال المنذرى : « وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه مطوّلًا ومختصرًا » .

(٣) « ربي » بكسر الراء وإسكان الباء الموحدة وكسر الهمزة وتشديد اللام آخر الحروف .

١٢

باب

الاستنجاء بالحجارة

١٦ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ^(١) عَنِ الْأَمْشَسِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : « قِيلَ لِسَلْمَانَ : قَدْ عَلِمَكُمْ نَبِيُّكُمْ [صلى الله عليه وسلم] ^(٢) كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةِ ؟ فَقَالَ ^(٣) سَلْمَانُ : أَجَلٌ ؛ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقَبِيلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ ^(٤) ؛ وَأَنْ ^(٥) نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ ؛ أَوْ [أَنْ] ^(٦) نَسْتَنْجِيَ أَحَدَنَا بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، أَوْ [أَنْ] ^(٧) نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيمٍ أَوْ بِعَظْمٍ ^(٧) . »

[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَجَابِرٍ ، وَخَلَادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : [وَ ^(٢)] حَدِيثُ سَلْمَانَ [فِي هَذَا الْبَابِ ^(٣)] حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ

(١) في نسخة عند ح زيادة « وهو محمد بن غلزم » و « خازم » بالخاء المعجمة .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) في ه « قال » .

(٤) في ه « أو بول » .

(٥) في ه « أو أن » .

(٦) الزيادة من ه .

(٧) في س « أو عظم » . والرجيم : هو الروث والمذرة .

بَعْدَهُمْ : رَأَوْا أَنْ الْاسْتِنْجَاءَ بِالْحِجَارَةِ يُجْزِئُ ؛ وَإِنْ لَمْ يَسْتَنْجِ بِالنَّاءِ ؛ إِذَا
أُنْتَقَى أَثَرُ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ ، وَبِهِ يَقُولُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ
وِاسِعُ .

١٣

باب

[ما جاء في ^(١) الاستنجاء بالحجرين]

١٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَقُتَيْبَةُ ^(٢) قَالَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ ؛ فَقَالَ : أَلْتَمِسُ لِي ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ . قَالَ : فَأَتَيْتُهُ بِمَحَجَرَيْنِ
وَرَوْثَةٍ ، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ ، وَقَالَ : إِنَّهَا رِكَسٌ ^(٣) » .
[قال أبو عيسى ^(١)] : وَهَكَذَا رَوَى قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ هَذَا الْحَدِيثَ

(١) الزيادة من ع .

(٢) هكذا في أكثر الأصول وهو الصواب ، وقُتَيْبَةُ هو ابن سعيد ، وفي س « قُبَيْبَةُ »
يفتح القاف وبالصاد ، بدل « قُتَيْبَةُ » وهو خطأ ، وليس في هذه الطبقة من يسمى
« قُبَيْبَةُ » إلا قُبَيْبَةُ بْنُ عُبَيْدِ السَّوَّاسِ ، وهو لم يرو عن وكيع ، وإنما روى عن الجراح
والد وكيع ، وكذلك لم يرو عنه أحد من أصحاب الكتب الستة مباشرة إلا البخاري .

(٣) الرِكَسُ - بكسر الراء وإسكان السكاف - شبه الملقى بالرجيم . قاله أبو عبيد ، وقال
الحافظ في التفتح (١ : ٢٢٥) « قيل هي لغة في رجس بالجيم ، ويدل عليه رواية ابن
ماجة وابن خزيمة في هذا الحديث ، فإنها عندهما بالجيم » .

عن أبي إسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن عمرو حديث إسرائيل .
 وَرَوَى جَعْفَرُ بْنُ زُرَّافٍ ^(١) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .
 وَرَوَى زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ
 [الأسود بن يزيد ^(٢)] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

وَرَوَى زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ
 عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .
 وَهَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ مُضْطَرَبٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [العبدی ^(٣)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ^(٤)
 عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ : هَلْ تَذَكَّرُ مِنْ
 عَبْدِ اللَّهِ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا ^(٥) .

[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(٦)] : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٧) : أَيُّ
 الرِّوَايَاتِ ^(٨) فِي هَذَا [الحديث ^(٩)] عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَصَحُّ ؟ فَلَمْ يَقْضَ فِيهِ شَيْئًا .
 وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا ^(٩) عَنْ هَذَا ؟ فَلَمْ يَقْضَ فِيهِ شَيْئًا . وَكَأَنَّهُ رَأَى حَدِيثَ زُهَيْرٍ

(١) بتقديم الراء على الزاي وبالضمير .

(٢) للزيادة من نسخة عند س ومن ه .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) في ع و ه « عن شعبة » .

(٥) هذا الإسناد مؤخر في ع و ه في آخر الباب . وفي ع هنا زيادة نصها : « قال

أبو عيسى : وأبو عبيدة لا يعرف اسمه » ، ولا داعي إليها لأنها مكررة لما سبق .

(٦) الزيادة من ع و ه .

(٧) هو أبو محمد الدارمي الحافظ صاحب السنن .

(٨) في ع « الروايعين » وهو غير جيد ، فإنه الروايات هنا أكثر من اثنين .

(٩) هو محمد بن إسماعيل البخاري الإمام .

عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عهد الله : أشبهه ،
بوضعه في كتاب « الجامع »^(١) .

[قال أبو عيسى^(٢)] : وأصح في هذا عندي^(٣) حديث إسرائيل
نوفيس عن أبي إسحاق [عن أبي عبيدة عن عبد الله ، لأن إسرائيل أثبت
وأحفظ لحديث أبي إسحاق^(٤)] من هؤلاء . وتأيمه على ذلك فليس في الربيع .
[قال أبو عيسى^(٥)] : وسَمِعْتُ أبا موسى محمد بن المثنى يقول : سمعت
عبد الرحمن بن مهدي يقول : مَا قَاتَنِي الَّذِي قَاتَنِي مِنْ حَدِيثِ سَفِيَّانِ التَّوْرِيِّ عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا لِمَا أَتَيْتُكَ بِهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ ، لَأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي بِدِائِمٍ^(٥) .

(١) في ع و ه « كتابه الجامع » ، والكتاب هو « الجامع الصحيح للبغاري » والحديث
من رواية زهير في صحيح البخاري في « باب لا يستنحي بروت » انظر فتح الباري
(١ : ٢٢٦) وترجيح البخاري رواية زهير عن أبي إسحاق أقوى من ترجيح الترمذي
- فإسحاق - رواية إسرائيل عن أبي إسحاق ، ورواية زهير موصولة ، ورواية
إسرائيل منقطعة ، لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عن عهد الله بن مسعود ، وقد أطال الحافظ
ابن حجر في مقدمة فتح الباري (ص ٣٤٦ - ٣٤٨ طبعة بولاق) في بيان طرق الحديث
والترجيح بينها حتى قام الدليل الناصح على صحة ما رجحه البغاري ، فارجع إليه فإنه بحث
فحس دقيق .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) هنا في ع زيادة « في هذا الباب » ، وليست بمجيدة .

(٤) الزيادة من ع و ه وهي ضرورية ، بدونها يفسد معنى الكلام .

(٥) إسرائيل هو ابن يوسف بن أبي إسحاق ، فأبو إسحاق جده لأبيه ، وكان كثير الرواية
عن جده . قال أخوه عيسى : « كان أصحابنا سفيان وشريك - وهما - هوما - إذا
اختلفوا في حديث أبي إسحاق يبحثون إلى أبي ، فيقول : اذهبوا لي إلى أبي إسرائيل ،
فهو أروى عنه مني ، وأجمل لما مني ، هو كان قائد جده » . وبظهر فن مجموع
الروايات أن هذا الحديث كان عند أبي إسحاق بأسانيذ متعددة عن عهد الله بن مسعود
ويؤيده رواية البخاري « عن أبي إسحاق : ليس أبو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن
ابن الأسود » الخ . قال ابن حجر في المنتج : « إنما عدل أبو إسحاق عن الرواية عن =

قال أبو عيسى : وزهير في أبي إسحق^(١) ليس بذلك^(٢) لأن سماعه منه بآخرة^(٣) .

[قال : و^(٤)] سمعت أحمد بن الحسن [الترمذي^(٥)] يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تكالي أن لا [تسمعه^(٥)] من غيرهما إلا حديث أبي إسحق .

وأبو إسحق اسمه : عمرو بن عبد الله السديعي الحمداني .
وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه^(٦) . ولا يعرف اسمه^(٧) .

= أبي عبيدة إلى الرواية عن عبد الرحمن مع أن رواية أبي عبيدة أعلى له - : لكون أبي عبيدة لم يسمع من أبيه على الصحيح فتكون منقطعة ، بخلاف رواية عبد الرحمن فإنها موصولة ... فتراد أبي إسحق هنا بقوله : ليس أبو عبيدة ذكره - : أي لست أرويه الآن عن أبي عبيدة ، وإنما أرويه عن عبد الرحمن .

(١) في ع « عن أبي إسحق »

(٢) في س « بذلك » .

(٣) هكذا الرواية والضبط الصحيح . قال الشارح : « أي في آخر عمره ، وفي نسخة قلبية صحيحة بآخره » .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) في س « تسمع » .

(٦) في س : « ولم يسمع أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه » .

(٧) كذلك قال الترمذي ، وفي هامش ع مانصه : « سماء مسلم بن الحجاج في الكنى بأنه عامر » وهذا هو الصحيح ، انظر التهذيب وغيره من كتب التراجم .

١٤

باب

[ما جاء في ^(١)] كراهية ما يُسْتَنْجَى بِهِ

١٨ — حَدَّثَنَا هناد حدثنا حفص بن غياث عن داود بن أبي هند عن الشَّعْبِيِّ عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا تَسْتَنْجُوا بِالرَّوْثِ وَلَا بِالْعِظَامِ ، فَإِنَّهُ زَادَ إِخْوَانَكُمْ مِنَ الْجَنِّ » .

وفي الباب عن أبي هريرة ، وسلمان ، وجابر ، وابن عمر .

[قال أبو عيسى ^(٢)] : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عُلُقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجَنِّ » الْحَدِيثَ بِطَوِيلٍ ، فَقَالَ ^(٣) الشَّعْبِيُّ : إِنَّ النَّبِيَّ ^(٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَسْتَنْجُوا بِالرَّوْثِ وَلَا بِالْعِظَامِ فَإِنَّهُ زَادَ إِخْوَانَكُمْ مِنَ الْجَنِّ » .

وَكَانَ رِوَايَةُ إِسْمَاعِيلَ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ^(٥) .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الزيادة من ع و ه .

(٣) هـ ع « مع رسول الله » .

(٤) هكذا في ع و ه وهو أحسن ، وفي س « وقال » .

(٥) في ع و ه « رسول الله » .

(٦) رواية لإسماعيل بن إبراهيم وهو المعروف بابن عليه : صديقه المؤلف بإسناده فيما يأتي =

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنِ مَرْزُوقٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ^(۱)] .

۱۵

بَابُ

[مَا جَاءَ فِي ^(۲)] الْإِسْتِغْثَاءِ بِالْمَاءِ

۱۹ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّازِ [الْبَغْرِيُّ ^(۳)]
قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُعَاذَةَ ^(۴) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « مَرُنَّ

== فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَحْقَافِ (۲ : ۲۱۹ طبعه بولاق و ۴ : ۱۸۳ من الشرح) ، وَكَذَلِكَ رَوَاهَا مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ (۱ : ۱۳۱) وَالْفَرَقُ بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ أَنَّ زَوَايَةَ حَفْصٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ جَمَعَ فِيهَا الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْإِسْتِغْثَاءِ بِالرُّوْثِ وَالْعِظَامِ مُوَصُولًا بِذِكْرِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَرَوَايَةُ ابْنِ هَلِيَةَ وَمَنْ مَعَهُ فِيهَا أَنَّ هَذَا الْقِسْمَ مَرْسَلٌ مِنَ الشَّعْبِ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ ابْنُ مَسْعُودٍ ، وَقَدْ رَجَحَ التِّرْمِذِيُّ هَذِهِ رَوَايَةَ ابْنِ هَلِيَةَ ، وَهُوَ غَيْرُ جَيِّدٍ ، فَإِنْ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ثِقَةٌ حَافِظٌ وَالرَّوَايَةُ قَدْ يَصِلُ الْحَدِيثُ وَقَدْ يَرْصُلُهُ ، وَلَمْ يَنْفَرِدْ حَفْصٌ بِوَسْلِ هَذَا النَّهْيِ فِيمَا رَوَاهُ ابْنُ دَاوُدَ ، فَقَدْ تَابَعَهُ أَيْضًا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، فَرَوَاهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ مُوَصُولًا ، وَهُوَ هِنْدُ مُسْلِمٌ (۱ : ۱۳۱) فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ فِيهِ : « فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَلَا تَسْتَجِثُّوا بِهَا فَإِنَّهَا طَعَامُ إِخْوَانِكُمْ » وَهَذَا يُؤَيِّدُ رَوَايَةَ حَفْصٍ .

(۱) الزيادة من ج . وقوله « وفي الباب » الخ كذا في جميع الأصول وهو تكرار لما سبق .

(۲) الزيادة من ج .

(۳) خلفه هو الضواب ، وفي « معاذة » وهو خطأ ، ومعاذة هي بنت عبد الله المدنية .

أَزْوَاجَكُمْ أَنْ يَسْتَطِيعُوا بِالْمَاءِ^(١)، فَإِنْ اسْتَطَاعُوا^(٢)، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِفَقْلِهِ^(٣) .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَرِيرِ^(٤) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ^(٥) وَأَنْسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، [قَالَ أَبُو يَسْبُجٍ^(٦)] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَخْتَارُونَ الْاسْتِنْجَاءَ بِالْمَاءِ ، وَإِنْ كَانَ الْاسْتِنْجَاءُ بِالْحِجَارَةِ يُجْزِئُ عِنْدَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ اسْتَغْتَابُوا^(٧) الْاسْتِنْجَاءَ بِالْمَاءِ وَرَأَوْهُ أَفْضَلَ . وَيُرِيدُ يَقُولُ سَعْدُ بْنُ التَّوْرِيِّ^(٨) وَأَبُو الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

١٦

بَابُ

مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَبْتَدَأَ فِي الْمَذْهَبِ .
٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ

(١) الاستطابة والإطابة : كناية عن الاستنجاء ، سمي بها من الطيب ، لأنه يطيب جسده .

إِذَا رَأَى مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ بِالْاسْتِنْجَاءِ ، أَيْ يَطْهَرُهُ ، فَلَهُ فِي الْخَتْمَةِ .

(٢) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ ، وَفِي س « وَإِنْ » .

(٣) الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ .

(٤) فِي س « جَابِر » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٥) كَلِمَةُ « التَّمِيمِيُّ » لَيْسَتْ فِي ح .

(٦) الزِّيَادَةُ مِنْ ح وَ هـ .

(٧) فِي س « وَأَنْهُمْ يَسْتَعِينُونَ » ، وَمَا هَذَا أَعْنَى ، وَهُوَ الْقِيَمُ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ وَنُسْخَةٍ .

هَذَا س .

(٨) كَلِمَةُ « التَّوْرِيُّ » لَمْ تَذَكَّرْ فِي س .

بن عمرو عن أبي سلمة عن المغيرة بن شعبه قال : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ فَأَهْبَدَ فِي الْمَذْهَبِ ^(١) . »

[قال ^(٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَيُحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَبِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ .
[قال أبو عيسى ^(٣)] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَى ^(٤) عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ كَانَ يَرْتَدُّ لِبَوْلِهِ مَكَانًا كَمَا يَرْتَدُّ مَنَزِلًا ^(٥) » .

وَأَبُو سَلَمَةَ : اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزَّهْرِيُّ .

١٧

بَاب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْبَوْلِ فِي الْمَغْتَسَلِ

٢١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى مَرْذُوبٍ ^(١)

(١) « المذهب » إما مصدر ميمي ، وإما مكان الذهاب . والأول هو النقول عن أهل العربية والقدى يجوز به صاحب النهاية . والحديث رواه أيضاً الدارمى وأبو داود والنسائى وابن ماجه .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الزيادة من ع و ه ونسخة عند س .

(٤) في ع و ه « وروى » .

(٥) « يرتاد لبوله » : أى يطلب لبوله مكاناً لئلا يرجع عليه رشاش بوله ، قاله فى النهاية وهذا الحديث لم أجده من رواه بهذا اللفظ .

(٦) كلمة « مردوب » ليست فى ه . وفى س « بن مردوب » وهو خطأ ، فإن « مردوبه » لقب عرف به أحمد بن محمد بن موسى السمسار .

قَالَا أَخْبَرَنَا [عبد الله^(١)] بن المبارك رَعَى مَعْمَرٌ عَنْ أَشْعَثَ [بن عبد الله^(٢)] عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقَاتِلٍ : « إِنْ النَّبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ فِي مُسْتَحَمَةٍ . وَقَالَ : إِنْ عَامَّةَ الْوُسُواسِ^(٣) مِنْهُ » .

[قَالَ^(٤)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . وَيَقَالُ لَهُ : أَشْعَثُ الْأَعْمَى^(٥) .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْبُولَ فِي الْمَسْكِلِ ، وَقَالُوا : عَامَّةُ الْوُسُواسِ حَمَقَةٌ . وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مِنْهُمْ : ابْنُ سِيرِينَ ، وَقِيلَ لَهُ : إِنْهُ يُقَالُ إِلَى عَامَّةِ الْوُسُواسِ مِنْهُ ؟ فَقَالَ : رَبُّكَ اللَّهُ لَا تُعْزِيكَ لَهُ . وَقَالَ^(٥) : وَابْنُ الْمُبَارَكِ : قَدْ وُضِعَ فِي الْبُولِ فِي الْمَسْكِلِ إِذَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ .

[قَالَ أَبُو عِيسَى^(٦)] : حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَمَلِيُّ^(٧) عَنْ حُجَّانَ^(٨) عَنْ^(٩) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ .

(١) الزيادة من ع و ه .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الوسواس : يجوز في الواو الأولى النفع والكسر ، وهو بالكسر المنصر والمفعول الاسم ، والحديث رواه أحمد وأبو داود والبيهقي وابن ماجه . وسكت عنه أبو داود والنسائي ، ورواه أيضا المنصفي في الطهارة .

(٤) أشعث : ثقة . والإستاد صحيح .

(٥) في ع « قال » بدون الواو .

(٦) الزيادة من ع و ه ونسخة عند س .

(٧) الأملي : بالمد وضم الميم ، نسبة إلى « أمل » مدينة بطبرستان .

(٨) حبان : بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء المحوطة . وهو ابن موسى بن سوار البجلي .

(٩) ل ع د بن « بدل » من « وهو خطأ واضح » .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي السُّؤَالِ

٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ سَلِيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو

عَنْ (١) أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« تَوَلَّوْا أَنْ أَسْأَلَ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسُّؤَالِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » .

[قَالَ أَبُو عِيسَى (٢)] : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ

بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[وَحَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣)] كِلَاهُمَا عِنْدِي صَحِيحٌ ، لِأَنَّهُ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ . وَحَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ
إِنَّمَا صَحَّ (٤) لِأَنَّهُ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

وَأَمَّا مُحَمَّدٌ [بِنِ إِسْمَاعِيلَ (٥)] فَزَعَمَ أَنَّ حَدِيثَ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْدِ

بْنِ خَالِدٍ أَصَحُّ .

(١) فِي ع . « بِنِ » بَدَلَ « عَنْ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ ه .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ ه ، وَهِيَ زِيَادَةُ ضَرُورِيَّةٌ ، بِدُونِهَا لَا يَسْتَقِيمُ السُّكْلَامُ .

(٤) كَذَابٌ ع . وَهُوَ الصَّوَابُ . وَفِي ه « وَحَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّمَا صَحَّ » وَلَا بَأْسَ

بِهَا . وَفِي س « وَحَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَصَحَّ » . وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّ التِّرْمِذِيَّ اخْتَارَ صَحَّةَ

الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا ، فَلَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَرْجِعَ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ بِمِثْلِ ذَلِكَ .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ع . وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : هُوَ الْبُخَارِيُّ الْإِمَامُ .

[قال أبو عيسى^(١)] : إَوْفَى الْبَابِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ، وَعَلِيٍّ ، وَوَعَائِشَةَ ،
وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ ، وَأَنْسَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ،
وَابْنَ عَمْرٍ^(٢) ، وَأُمَّ حَبِيبَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَتَمَّامَ بْنَ عَبَّاسٍ^(٣) ،
وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَنْظَلَةَ ، وَأُمَّ سَلَمَةَ وَوَائِلَةَ [بْنِ الْأَشْتَقِيعِ^(٤)] وَأَبِي مُوسَى .

٢٣ - حَدَّثَنَا هَبَّادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ [بْنُ سَالِمَانَ^(١)] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ [الجهني^(٢)] قَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي
لَأَمَرْتُهُمْ بِالسُّوَالِكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَلَأَخَّرْتُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ
اللَّيْلِ . قَالَ : فَكَانَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ يَشْهَدُ الصَّلَاةَ فِي السَّجْدِ وَيَتَوَكَّأُ
عَلَى أَذُنِهِ مَوْضِعَ الْقَلَمِ مِنْ أَذُنِ الْكَاتِبِ ، لَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا اسْتَنْتَ
ثُمَّ رَدَّه^(٣) إِلَى مَوْضِعِهِ » .

[قال أبو عيسى^(١)] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢) .

(١) الزيادة من ع .

(٢) ابن عمر لم يذكر في ع ، وذكر في ه بعد أم حبيبة .

(٣) تمام : يفتح الداء المثناة وتشديد الميم ، وهو ابن العباس بن عبد المطلب ، أسفر أولاده
للعشرة ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن لم يسمع منه فروايته عنه مرسله .
وحديثه هذا الذي أشار إليه الترمذي رواه أحد في المسند (رقم ١٨٣٥ ج ١ ص ٢١٤)
وفي إسناده أبو علي المصنف الزراد ، وهو مجهول .

(٤) الزيادة من ع و ه .

(٥) في ع « يردّه » . واستن : مناه استعمل الدواك ، من الاستن ، وهو انفعال من
الاستنان ، أي يبره عليها .

(٦) الحديث رواه أحمد وأبو داود ، ونقل في عون المعبود (١ : ١٧) عن المنذري أن
النسائي رواه أيضاً ، ولم أجده في سنن النسائي .

١٩

باب

[ما جاء^(١)] إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ^(٢)

فَلَا يَغْسِ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا

٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الدَّمَشَقِيُّ [يقال : هو^(٣)] مِنْ وَلَدِ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يَدْخُلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يُفْرِغَ عَلَيْهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ^(٥) » .

وفى الباب عن ابن عمر ، وجابر ، وعائشة .

[قال أبو عيسى : و^(٦)] هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قال الشافعي : وَأَحَبُّ لِكُلِّ مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنَ النَّوْمِ ، قَائِلَةً كَأَنْتَ أَوْ غَيْرَهَا :

- (١) الزيادة من ع و ه .
- (٢) في س « من نومه » .
- (٣) الزيادة من ع .
- (٤) هو أحمد بن عبد الرحمن بن بكار بن عبد الملك بن الوليد بن بسير بن أرتاة . وانظر ترجمته في التهذيب (١ : ٥٢) وتاريخ بغداد (٤ : ٢٤١) .
- (٥) الحديث رواه أحمد والباقون ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .
- (٦) الزيادة من ع و ه .

رَأَى لَا يَدْخُلُ يَدُهُ فِي وَضْوعِهِ حَتَّى يُغْسِلَهَا نَحْنُ أَنْ يَدْخُلَ : لِأَنَّ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا
 مَكْرَهُتٌ ذَلِكَ لَهُ . وَلَمْ يُغْسِلْهُ : لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَاءَ لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ : فَجَاءَهُ لِيَسْأَلَ
 وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : إِذَا اسْتَيْقَظَ (٢٠) مِنَ النَّوْمِ (٢١) فَلَمْ يَسْأَلِ آبَ الْإِسْلَامِ
 فَأَدْخَلَ (٢٢) يَدَهُ فِي وَضْوعِهِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا : فَجَاءَهُ إِلَى ابْنِ جُرَيْجٍ (٢٣) .

وقال إلهحق : إذا امتنع من النوم بالليل يا أولي الألبانكم أراهم فلا يذبح
يده في وضوء الحق يغسلها كما : بل يحرقه مع أن الله : لا يفرح به

[illegible]

1. السلامة : سلامة المبنى وسلامة المالك.

2.

باب

ما جاء في التسمية عند المؤلفين : (٧)

٢٥ — حدیثنا انصرون علی [الجنہی] (۲) [واشربن معاویہ القدی] (۵)

قَالَ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ عَنْ أَبِي ثَيْبَالٍ الْمُرِّي (١)

... ..

(١) يضم أوله من الرامى ، وضم طه اللامه الزماني يفتح أوله فيختلف بين الثلاثي ورابع
ويؤيد الياء ، ويؤيد الجيم ، وأبو حنبل ، والزهري ، قالوا : لا يجوز أن يكون له

[illegible]

(٤) في عداد البليل والتمار .
(٥) بالعين المهملة ، والقاف المهملة .

(٦) « نال » بكسر الهمزة والتاء المثناة وتضمين الفاء ، و « المرى » ضم الميم ،
المكسورة نسبة إلى « مرى مرة » .

عن رَبَّاحٍ^(١) بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حُوَيْطِبٍ^(٢) عن جَدِّهِ عن أبيها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا وُضوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَالِيَهُ »^(٣) .

[قال^(٤)] : وفي الباب عن عائشة ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة^(٥) ، وسهل بن سعد ، وأنس .

قال أبو عيسى : قال أحمد بن حنبل : لا أعلم في هذا الباب حديثاً له إسناده جيد^(٦) .

وقال إسحاق : إن ترك التسمية عامداً أعاد الوضوء ، وإن^(٧) كان ناسياً أو متأولاً : أحزاه .

(١) بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة .

(٢) حويطب : بضم الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الطاء المهملة .

(٣) رواه أيضاً ابن ماجه (١ : ٨١) وزاد في أوله : « لا صلاة لمن لا وضوء له » ونسبه الحافظ في التلخيص أيضاً (ص ٢٢) إلى أحمد والبرار والدارقطني والمعيل والحاكم . ورواه البيهقي في المعجم الكبير بإسنادين (١ : ٤٣) .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) في هـ تقديم أبي هريرة على أبي سعيد .

(٦) إسناده حديث الباب ، وهو حديث سعيد بن زيد : إسناده جيد حسن ، فأبو ثمال المرى ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « في القلب من حديثه هذا ، فإنه اختلف فيه عليه » . ورواه ابن عبد الرحمن قاضي المدينة ذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين وجدته هي « أسماء بنت سعيد بن زيد » قال الحافظ في التلخيص : فقد ذكرت في الصحابة وإن لم يثبت لها صحبة فثقلنا لا يسأل عن حالها ، وقال أيضاً بعد ترجيح ما ورد في الباب من الأحاديث : « والظاهر أن مجموع الأحاديث يحدث منها قوة تدل على أن له أصلاً » وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثبت لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله .

(٧) في س « فإن » .

قال محمد بن إسماعيل^(١) : أحسن شيء في هذا الباب حديث ربّاح بن عبد الرحمن .

قال أبو عيسى : وربّاح بن عبد الرحمن عن جدّته^(٢) عن أبيها . وأبوها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

وأبو نفال المرئي اسمه « ثمامة بن حُصَيْن^(٣) » .

وربّاح بن عبد الرحمن هو « أبو بكر بن حوَيْطِب » منهم من روى هذا الحديث ، فقال « عن أبي بكر بن حوَيْطِب » فنسبته إلى جدّه .

٣٦ - حدّثنا^(٤) الحسن بن علي الحلواني حدّثنا يزيد بن هرون^(٥)

عن يزيد بن عبيّاض^(٦) عن أبي نفال المرئي عن ربّاح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حوَيْطِب عن جدته بنت سعيد بن زيد عن أبيها عن النبي صلى الله عليه وسلم : مثله^(٧) .

(١) الزيادة من ع و ه .

(٢) جدته اسمها « أسماء » كما صرح بذلك البيهقي في السنن وابن حجر في التلخيص نقلًا عنه وعن الحاكم ، وكذلك سماها في التهذيب والإصابة . ونقل في الإصابة (٨ : ٦ - ٧) أن الدارقطني روى حديثها في كتاب العال وجعله من روايتها عن النبي صلى الله عليه وسلم سماها منه .

(٣) هو « ثمامة بن وائل بن حُصَيْن » فنسبته المؤلف إلى جدّه .

(٤) في ع « وحدّثنا » .

(٥) في س « بشر بن هرون » وهو خطأ ، فإنه ليس في زوائد الكتب الستة من هذا اسمه ، وإنما هو يزيد بن هرون ، وهو الذي يروى عن يزيد بن عبيّاض ، ويروى عنه الحسن بن علي الحلواني .

(٦) يزيد بن عبيّاض هذا ضعيف جدا ، رماه مالك وابن معين وغيرهما بالكذب ، وكان الأجدع بالترمذي أن يدع رواية حديثه ، وقد سبق أن رواه بإسناد جيد ، لأن عبد الرحمن بن حرملة راوى الإسناد الأول ثقة ، فلا حاجة إلى الانتقال بعده إلى راو آخر غير ثقة .

(٧) هذا الإسناد لا يوجد في ه ولا هـ .

٢١

باب

ما جاء في المضمضة والاستنشاق

٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بن سعيد^(١)] حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَجَبْرِ عَنْ
مَنْصُورٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ^(٢) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْتَضِرْ^(٣)، وَإِذَا اسْتَضَمَّرْتَ فَأَوْزِرْ^(٤)» .
قَالَ^(٥): وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَانَ، وَاقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ^(٦)، وَأَبِي هَبَاسٍ،
وَأَمِّ الْقَدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ^(٧)، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَنْ تَرَكَ الْمَضْمَضَةَ وَالْإِسْتِنْشَاقَ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ:
إِذَا تَرَكَهُمَا فِي الْوُضُوءِ حَتَّى صَلَّى أَعَادَ الصَّلَاةَ . وَرَأَوْا ذَلِكَ فِي الْوُضُوءِ وَالْمُحَلِّاتِ

(٢١)

- (١) الزيادة من . . .
(٢) بكسر الياء وتخفيف السين المهملة ، على الأشهر ، وقال أيضا بفتح الياء ، وقال
«إساف» بكسر الهمزة . وصرح النووي بأنه الأشهر عند أهل اللغة ، كما قال
الزبيدي في شرح القاموس ، ولكن الأشهر عند رواية الحديث «يساف» بكسر الياء .
(٣) قال القاضي أبو بكر بن العربي : «أَي أَدْخَلَ الْمَاءَ فِي الْأَنْفِ» . أَخُوذُ مِنَ الْفَتْحِ .
وَهُوَ الْأَنْفُ .
(٤) الحديث رواه النسائي (١ : ٢٧) وابن ماجه (١ : ٨٢) ، ورواه أحمد في المسند
(٤ : ٣١٣ و ٣٢٩) .
(٥) كلمة «قال» ليست في هـ .
(٦) «لقيط» بفتح اللام وكسر القاف وآخره طاء مهملة ، و«صبرة» بفتح الصاد المهملة
وكسر الياء الواحدة .
(٧) يضم الميم المهملة وإسكان الجيم .
(٨) بضم الميم وإسكان الجيم .

(٢٧)

سواء . وبه يقول ابن أبي ليلى ، وعبد الله بن المبارك ، وأحمد ، وإسحق .
وقال أحمد : الاستنشاق أو كد من المضمضة .

قال [أبو عيسى ^(١)] : وقالت طائفة من أهل العلم : يُعِيد في الجنابة ،
ولا يعيد في الوضوء . وهو قول سفيان الثوري وبعض أهل الكوفة .

وقالت طائفة : لا يعيد في الوضوء ولا في الجنابة ، لأنهما سنة من ^(٢)
الذي صلى الله عليه وسلم ، فلا تجب الإعادة على من تركها في الوضوء ولا
في الجنابة . وهو قول مالك والشافعي [في آخره ^(٣)] .

٢٢

باب

المضمضة والاستنشاق من كفةٍ واحدٍ

٢٨ - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا إبراهيم بن موسى [الرازي ^(١)]
حدثنا خالد بن عبد الله ^(٢) عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن زيد ^(٣) قال :

- (١) الزيادة من به .
 - (٢) في النسخة المطبوعة مع شرح ابن البرقي (من) وهو خطأ لا يوافق أي أصل من الأصول .
 - (٣) الزيادة من به . قال مالك والشافعي رحمه الله .
 - (٤) الزيادة من به .
 - (٥) قاله ابن أبي عمير رحمه الله .
 - (٦) هو . عبد الله بن زيد .
- عبد الله بن زيد بن عبد الله بن ثعلبة الخزرجي . صاحب الجليل .
- أنهما واحد فقد أخطأ .

« رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَضْمُضًا وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفِّ وَاحِدٍ ^(١) ، فَعَمِلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا » .

قال [أبو عيسى ^(٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ .

(١) في جميع الأصول « واحد » بالتذكير إلا في س فإن فيها « واحدة » بالتأنيث وأخفى أن يكون هذا من تصرف للمصحفين في مطبعة بولاق ، ومن المصنف أن عنوان الباب في كل النسخ بما فيها س « من كف واحد » بالتذكير ، والكف يذكر ويؤنث ، كما لله في عون المعبود (١ : ٤٦) عن أبي حاتم الجعفي ، ونقل السيد مرتضى في شرح القاموس عن شيخه ابن الطيب الفاسي قال ، « هي مؤنثة » وتذكيرها غلط غير معروف ، وإن جوزه بعضهم تأويلاً . وقال بعض : هي انثة قليلة . فالصواب أنه لا يعرف ، « ولم يعرفه ابن الطيب عرفه غيره ، والمعرفة بالأصول الصحيحة ، أما صحيح مسلم فإن جميع الأصول التي عندي من مخطوطة ومطبوعة فيها هذا الحديث « كف واحدة » بالتأنيث (انظر طبعة بولاق ١ : ٨٣) وأما صحيح البخاري فإن في النسخة اليونانية (الطبعة السلطانية ١ : ٤٩) « كفة واحدة » بالتأنيث فيهما وبما شئت « كف واحدة » ورمز لها برمز ابن عساكر ، وكتب بموارها « قال الأصمعي ، « وصوابه من كف واحد » من الفرع » وعندي نسخة أخرى مخطوطة تاريخها سنة ٨٣٤ هـ وهي مقروءة على المافظ إبراهيم بن محمد الخنجي بغير أن ، وفيها أن رواية ابن عساكر « كف واحد » بالتذكير ، وفي سلك أبي داود في أكثر النسخ « واحدة » بالتأنيث ، وفي بعضها « واحد » بالتذكير ، كما نقله في شرح عون المعبود . وفي سنن النسائي في حديث عبد خير عن علي في صفة الرضوء بإسنادين « ثم مضمض واستنشق بكف واحد » (١ : ٢٧) وكذلك هو في نسخة مخطوطة منه صححها محدث المدينة الشيخ عابد السندي . وفي أبي داود في رواية أخرى من حديث عبد خير عن علي (١ : ٤١) « فمضمض ونثر من الكف الذي يأخذ فيه » وفي رواية النسائي لهذا الحديث « ثم تمضمض واستنشق ثلاثاً من الكف الذي يأخذ به الماء » (١ : ٢٧) وكذلك في مخطوطة الشيخ عابد السندي ، فكل هذه الأصول الصحيحة تؤيد أن « الكف » يذكر ويؤنث ، وتكون الأصول التي هنا بتذكير كلمة « واحد » : صحيحة مستمدة . والحديث رواه أيضاً ابن ماجه (١ : ٨٢) .

(٢) الزيادة من ج و هـ .

قال أبو عيسى : وحديثُ عبد الله بن زيدٍ حسنٌ غريبٌ^(١) .
وقد رَوَى مالِكٌ وابنُ عيينةٌ وغيرُ واحدٍ هذا الحديثُ عن عمرو بن يحيى
ولم يذكروا هذا الحرفَ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم مُضْمَضٌ وَاسْتَشَقَّ
مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ^(٢) » ، وإِنَّمَا ذَكَرَهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَخَالِدٌ [بنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٣)]
حَفِظَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ^(٤) .
وقال بعضُ أهلِ العلمِ : المضْمَضُ والاستِشْقُ من كَفٍّ وَاحِدٍ^(٥) يُجْزِئُ ،
وقال بعضهم : تَفْرِيقُهُمَا^(٥) أَحَبُّ إِلَيْنَا . وقال الشافعيُّ : إِن جَمَعُوهَا فِي كَفٍّ
وَاحِدٍ^(٦) فَهُوَ جَائِزٌ ، وَإِنْ فَرَّقَهُمَا فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا .

-
- (١) تبين لك مما مضى أن الحديث رواه البخاري ومسلم وغيرهما من طريق خالد بن عبد الله
فهو حديث صحيح .
(٢) في « واحدة » .
(٣) الزيادة من ع .
(٤) قال القاضي أبو بكر بن العربي : « إذا انفرد الحافظ بزيادة فهي مسألة من أصول الفقه
والصحيح قبولها ووجوب العمل بها ، كما بيناه هناك . وانظر تفصيل القول في ذلك
في اختصار علوم الحديث لابن كثير وشرحنا عليه (ص ٥٥ - ٥٨) . وإنما استغرب
الترمذي هذا الحديث لزيادة خالد هذا الحرف ، والرابية لاتباق الصحة كما هو معروف
في علم المصطلح ، وقد قال الترمذي في كتاب الملل من هذا الكتاب (٢ : ٣٤٠ طبعة
بولاق) : « ورب حديث إنما يستغرب لزيادة تكون في الحديث ، وإنما تصح إذا كانت
الزيادة ممن يعتمد على حفظه » فهذا وجه صنعه هنا .
(٥) في هـ « يفرقهما » .

٢٣

باب

ما جاء في تخليص الأحيّة

٢٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ^(١) حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عَمِيْنَةَ عَنْ
عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْخَارِقِ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ حَسَّانَ بْنِ إِدْلَاءٍ قَالَ : « رَأَيْتُ
عُمَارَ بْنَ بَاسِرٍ تَوَضَّأَ فَنَحَلَ الْحَيَّةَ ، فَقِيلَ لَهُ : « لَوْ قَالَ : تَضَلَّكَ : لَنَحَلَّ
إِحْيَيْكَ ؟ » قَالَ ^(٢) : « وَمَا يَمْنَعُنِي ؟ وَلَقَدْ ^(٣) رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يُنَحِّلُ الْحَيَّةَ » .

٣٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عَمِيْنَةَ عَنْ سَمِيْعٍ بْنِ
أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ حَسَّانَ بْنِ إِدْلَاءٍ عَنْ عَمَارٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِثْلُهُ » ^(٤)

(١) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني - بالعين والذال المهملتين المفتوحتين - ووفى به

في سنة ثمان مائة وهو خطيب مشهور في الحديث

(٢) قد أساءوا في نقله وقالوا : « لَوْ قَالَ : تَضَلَّكَ : لَنَحَلَّكَ »

(٣) قد ع - وقد هو يوافق ما في المستدرک

(٤) الحديث رواه ابن ماجه (٦ : ٢٨٥) بالإسنادين عن ابن أبي عمير ، ورواه الحاكم

في المستدرک (١ : ١٤٩) من طريق هرون بن يوسف عن ابن أبي عمير بالإسنادين

أيضاً . ورواه أبو داود الطيالسي (رقم ٦٤٥) عن سفيان بن عيينة بالإسناد

قَالَ [أَبُو عِيْنَةَ^(١)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَانَ^(٢) ، وَعَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَانْسٍ ، وَابْنِ أَبِي أَرْزَقٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَسَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ :
 قَالَ ابْنُ عِيْنَةَ : لَمْ يَسْمَعْ عَبْدَ الْكَرِيمِ مِنْ حَسَّانَ بْنِ بِلَالٍ حَدِيثَ التَّخْلِيلِ^(٣) .
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ شَقِيْقٍ
 عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عُثْمَانَ .

- (١) الزيادة من ع .
 (٢) «عُمان» لم يذكر في هـ ولا ك . وفي س «وعن عائشة» ، وذكر عُثمان هنا جيد ، لأن حميته سيرويه الترمذي نفسه في هذا الباب .
 (٣) أما عبد الكريم فإنه أبو أمية عبد الكريم بن أبي الخارق البصري ، وهو ضعيف جدا وفق طبعه عبد الكريم بن مالك الجزري أبو سعيد ، وهو ثقة ، وراوى هذا الحديث هو الأول ، أعني أبو أمية ، كما صرح به المؤلف هنا ، وكذلك في إسناد ابن ماجه «عن عبد الكريم أبي أمية» . وقد نقل الترمذي هنا عن ابن عيينة أن عبد الكريم لم يسمع هذا الحديث من حسان بن بلال ، وكذلك ابن حجر في التهذيب نقل مثله في ترجمة أبي أمية (٦ : ٣٧٧) من ابن عيينة والبخارى . وأما رواية الحاكم في المستدرک ففيها «عن عبد الكريم الجزري» وهذا خطأ ، لخالفته سائر الروايات الأخرى . وأما الإسناد الثاني - رواية سعيد من قتادة - فإنه إسناد صحيح لا مطعن فيه ، وقد نقل ابن أبي حاتم في كتاب الليل (١ : ٣٢) عن أبيه أنه أعله بعلته لأثره فادحة في صحيحه ، لأنه قال : «لم يحدث بهذا أحد سواي ابن عيينة عن ابن أبي مَرْزُوبَةَ» . قال ابن أبي حاتم : «صحيح» قال : لو كان صحيحا لشكان في مصنفات ابن أبي مَرْزُوبَةَ ولم يذكر ابن عيينة في هذا الحديث ؟ وهذا أيضاً مما يوهنه «وأخر الكلام كلفط لم يرد» ولم يذكر ابن عيينة في هذا الحديث سمعا «أو نحو هذا» . وأعله الحافظ ابن حجر بعلته ضعيفة أيضا فقال في التلخيص (ص ٣٦) : «لم يسمعه ابن عيينة من سعيد ، ولا قتادة من حسان» وهذه دعوى ! وأين الدليل عليها ؟ ! ومع ذلك فقد صرح ابن عيينة فيه بالسماع ، ففي رواية الحاكم في المستدرک : «قال شقيقان : فحدثنا سعيد بن أبي عروبة» ولذلك صحح الحاكم الحديث وأقره الذهبي فلم يتعقبه في تضعيفه .

[قال أبو عيسى ^(١)] : وقال بهذا أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم : رأوا تخليلاً للحمية . ويدّ يقول الشافعي . وقال أحمد : إن سمها عن تخليّل الحمية فهو جائز . وقال إسحاق : إن تركه ناسياً أو متأولاً أجزاءه ، وإن تركه عامداً أعاد .

٣١ - **حديث** ^(٢) يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق عن إسرائيل من عامر بن شقيق عن أبي وائل عن عثمان بن عفان : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ » .

[قال أبو عيسى ^(٣)] : هذا حديث حسن صحيح ^(٤) .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الحديث مقدم في ه قبل قوله « وقال محمد بن إسماعيل » الخ .

(٣) الزيادة من ع و ه .

(٤) الحديث رواه ابن ماجه (١ : ٨٥) وابن الجارود في المتني مطولاً (ص ٤٣) والمحام في الاستدراك مطولاً أيضاً من طريق أحمد بن حنبل (١ : ١٤٩) وقال : « هذا إسناد صحيح » قد احتجا - يعني البخاري ومسلم - بجميع رواته غير عامر بن شقيق ، ولا أعلم في عامر بن شقيق طعناً بوجه من الوجوه . و نسبته الحافظ في التلخيص (ص ٣١) لابن خزيمة وابن حبان والدارقطني ، ونقل في التهذيب (٥ : ٦٩) تصحيحه من ابن خزيمة وابن حبان ، ونقل فيه عن الملل الكبير للترمذي : « قال محمد : أصح شيء في التخليّل عندى حديث عثمان . قلت : إنهم يتكلمون في هذا ؟ فقال هو حسن » ، وعامر بن شقيق ضعفه ابن معين ، وقال النسائي : « ليس به بأس » وذكره ابن حبان في الثقات . وقد روى عنه شعبة ، وهو لا يروى إلا عن ثقة .

٢٤

باب

ما جاء [في (١)] مَسْحِ الرَّأْسِ

أَنَّهُ (٢) يَبْدَأُ بِمُقَدِّمِ الرَّأْسِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ

٣٢ — حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ [بْنُ عِيسَى الْقَزَّازُ] (٣) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ بَحْبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ : بَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ ، ثُمَّ رَدَّهُمَا [حَتَّى رَجَعَ (١)] إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ (٤) » .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن مُعَاوِيَةَ ، وَالْمُقَدَّامِ بْنِ مَعْدِي كَرَبَ ، وَعَائِشَةَ .

قال أبو عيسى : حديثُ عبد الله بن زيد أصحُّ شيء في الباب وأحسنُ .
وبه يقول الشافعيُّ وأحمد وإسحاق .

(١) الزيادة من ع و ه .

(٢) في ب « أن » .

(٣) الزيادة من ب .

(٤) هذا مختصر من حديث في لوطاً رواية يحيى (١ : ٣٩ - ٤١) والفظة هنا موافق لما

هناك . وهو في موطأ محمد بن الحسن (ص ٤٦ - ٤٧) مع خلاف في بعض الألفاظ .

والحديث رواه أيضاً أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والبيهقي وابن ماجه وغيرهم .

٢٥

باب

ما جاء أنه يبدأ بمؤخر الرأس

٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بن سَعِيد^(١)] حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْعبد الله بن محمد بن عَقِيلٍ عَنِ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ^(٢) : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ : بَدَأَ بِمُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ثُمَّ بِمُقَدَّمِهِ ، وَبَادَأَ نَيْدَ كِلْتائِهِمَا : ظُهُورَهُمَا وَبَطُونَهُمَا^(٣) » .قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَصَحُّ مِنْ هَذَا وَأَجُودُ إِسْنَادًا^(٤) .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ ، مِنْهُمْ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ .

(١) الزيادة من ح .

(٢) « الرِّيس » بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء المكسورة . و « معوذ » بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الواو المكسورة وآخره ذال معجمة . و « عفراء » بفتح العين المهملة وإسكان الفاء . والربيع صحابية أنصارية كانت من المبايعات تحت الشجرة ، وأبوها « معوذ بن الحرث بن رفاعه بن الحرث بن سواد » ونسب إلى أمه عفراء بنت عبيد بن ثعلبة « فاشتهر بذلك .

(٣) الحديث رواه أحمد في السند (٣٥٨ . ٦ - ٣٥٩) بأسانيد وألفاظ مختلفة . ورواه أبو داود مطولاً (٤٨ : ١) عن مسدد عن بشر ، ورواه ابن ماجه (٨٦ : ١) وروى الحاكم منه مسح الأذنين فقط (١ : ١٥٢) .

(٤) حديث الربيع حديث صحيح ، وإنما اقتصر الترمذى على تحسينه ذهباً منه إلى أنه يعارض حديث عبد الله بن زيد ، ولكنهما عن حادثين مختلفين ، فلانما راض بينهما =

٢٦

باب

مَا جَاءَ أَنَّ مَسْحَ الرَّأْسِ مَرَّةً

٣٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِتِ مُعَوِّذٍ [ابْنِ عَفْرَاءَ^(١)] : « أَنَّهَا
رَأَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ، قَالَتْ : مَسَحَ رَأْسَهُ ، وَمَسَحَ مَا أَمْلَلَ
مِنْهُ وَمَا أَذْبَرَ ، وَصَدَغَيْهِ وَأَذْفَيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً » .

قال : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَجَدُّ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ [بْنِ عَمْرِو^(٢)] .

قال أبو عيسى : [و^(٣)] حَدِيثُ الرَّبِيعِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجَدُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ مَسَحَ
بِرَأْسِهِ مَرَّةً » .

= حن يحتاج إلى الترجيح ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ بتقديم الرأس ، وكان
يبدأ بمؤخره ، وكل جائز .

وأما المارح العلامة المباركفوري رحمه الله فإنه فهم أن الترمذي حنفة للخلاف في عبد الله
ابن محمد بن عقييل ، وليس كذلك ، لأن ابن عقييل ثقة ، وقد سبق الكلام عليه في
الحديث (رقم ٣) . وآية ذلك أن الترمذي في الباب الآتي صحيح حديث الربيع بن طريق
ابن عقييل ، وهو نفس هذا الحديث برواية أخرى .

(١) الزيادة من ع و ه .

(٢) الزيادة من ه و ك .

(٣) الزيادة من ع .

والعملُ على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وَمَنْ بَعْدَهُمْ . وبه يقول جعفر بن محمد ، وسفيان الثوري ، وابن المبارك ،
والشافعي ، وأحمد ، وإسحق : رَأَوْا مَسْحَ الرَّأْسِ مَرَّةً وَاحِدَةً .
حدثنا محمد بن منصور الكوفي قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول :
سألت جعفر بن محمد^(١) عن مسح الرأس : أيجزى مرة ؟ فقال : إِي وَ اللَّهِ .

٢٧

باب

ما جاء أنه يأخذُ رأسه ماءً جديداً

٣٥ - حدثنا علي بن خنوص أخبرنا عبد الله بن وهب حدثنا
عمر بن الحرث عن حبان بن واسع^(٢) عن أبيه عن عبد الله بن زيد :
« أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ^(٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ، وَأَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ
فَضْلٍ بَدَيْهِ^(٤) » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

(١) هو جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم .

(٢) حبان : بفتح الحاء المهملة .

(٣) في ع « أَن النَّبِيَّ » .

(٤) رواه مسلم مطولاً (١ : ٨٣) من طريق ابن وهب ، ورواه أبو داود من طريقه

مختصراً (١ : ٤٦ - ٤٧) .

وَرَوَى ابْنُ لَهْيعةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْضُأً ، وَأَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلٍ يَدَيْهِ ^(١) » .

(١) هكذا في ح ومى من أصح الأصول . وفى هـ و ك « بما غير فضل يديه » وفى س « بماء غير من فضل يديه » . وهذا الموضع من المواضع المشككة فى كتاب الترمذى ، وتحقيقه عسير ، فإن الترمذى عقد الخلاف فى هذا الحرف بين عمرو بن الحارث وبين ابن لهيعة ، ففسده أن رواية كل منهما تخالف الأخرى ، ولذلك رجح رواية ابن الحارث ، وبغض من كلامه أن رواية ابن لهيعة تدل على أن مسح الرأس لم يكن بماء جديد ، بل كان بفضل الماء ، أعنى بالبلل الذى فى اليدين ، وقد اضطرب الشراح هنا فى ضبط للكلمة ، فبعض ضبطها « بما غير فضل يديه » وجعل « ما » موصولة و « غير » يفتح التين والباء ، أى فعلا ماضيا . وأعرب « فضل » بالجر بدلا من « ما » الموصولة وهو مكلف شديد . والذى أظنه أن نسخة الترمذى إما أن تكون « بما غير من فضل يديه » أى بما بقى ، لأن « غير » معناها « بقى » والغابر : الباقى . هذا إذا ثبت فى النسخ حرف « من » ، وإذا لم يثبت كان الراجح « بماء غير فضل يديه » وتضبط « غير » بضم التين وإسكان الباء ، ومى بمعنى الباقى ، قال فى اللسان : « وغير كل شئ » بقتية . وهذا كله لضبط الرواية عند الترمذى على ما فهمه هو من الغابر بين روايتى ابن الحارث وابن لهيعة . وقد أخطأ الترمذى فى هذا ، أو أخطأ أحد شيوخه الذين بينه وبين ابن لهيعة فى الرواية ، وهو لم يذكرهم حتى يعرف درجتهم من الضبط والإنق . والصواب أن رواية ابن لهيعة كرواية عمرو بن الحارث . فقد رواه الداريمى فى مسنده (١ : ١٨٠) قال : « حدثنا يحيى بن حسان ثنا ابن لهيعة ثنا حبان بن واسع عن أبيه عن عبد الله بن زيد المازنى قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مَوْضُأً بِالْحَجفةِ ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَغْتَاهُمَا ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلٍ يَدَيْهِ » . قال أبو محمد - هو الداريمى - : يريد به تفسير مسح الأول . هذا نص رواية الداريمى ، وهو إمام ثقة حجة ، وشيخه يحيى بن حسان كان ثقة مأمونا عالما بالحديث . وقد فهم الداريمى الحديث على وجهه ، وأنه كرواية عمرو بن الحارث ، ولذلك جعل عنوان الباب الذى ذكره فيه « باب : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ لرأسه ماء جديدا » . ورواه أحمد فى المسند (٤ : ٣٩ و ٤٠) مرتين عن موسى بن داود عن ابن لهيعة « وفيه « بماء غير فضل يديه » ورواه أيضاً مرة ثالثة (ص ٤١) عن =

ورواية عمرو بن الحرث عن حبان أصح ، لأنه قد روي من غير وجه
هذا الحديث عن عبد الله بن زيد وغيره : « أن النبي صلى الله عليه وسلم
أخذ لرأسه ماءً جديداً .
والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم رأوا أن يأخذ لرأسه ماءً جديداً .

٢٨

باب

[ما جاء في ^(١) مسح الأذنين ظاهرهما وباطنهما]

٣٦ - حدثنا حدثنا عبد الله بن إدريس عن [محمد ^(٢)]
بن عجلان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس : « أن النبي
صلى الله عليه وسلم مسح برأسه وأذنيه : ظاهرهما وباطنهما ^(٣) » .
[قال أبو عيسى ^(٤)] : وفي الباب عن الربيع .

== الحسن بن موسى عن ابن لهيعة ، قريبا من رواية الدارمي ، ورواه مرة رابعة
(من ٤٩ - ٤٢) عن علي بن إسحق وعطاء بن ابن المبارك عن ابن لهيعة ، وفيه :
« بماء من غير فضل يده » . فظهر لنا من كل هذا أن نقل الترمذي عن ابن لهيعة أن
روايته بخالفة لرواية ابن الحرث : نقل غير صواب ، والله أعلم .

(١) الزيادة من ع و ب .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) رواه النسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي وابن حبان ، وصححه ابن خزيمة وابن منده .

(٤) الزيادة من ع .

قال أبو عيسى : [و^(١)] حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ مُصَحِّحٌ .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَرَوْنَ مَسْحَ الْأَذْنَيْنِ : ظُهُورِهَا
وَبَطُونِهَا .

٢٩

باب

ما جاء أن الأذنين من الرأس

٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سِمَانَ بْنِ دَرَيْمَةَ عَنْ
شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : « تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَفَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَقَالَ : الْأَذْنَانِ
مِنْ الرَّأْسِ » .

[قال أبو عيسى^(٣)] : قَالَ : قُتَيْبَةُ قَالَ حَمَّادٌ : لَا أَدْرِي ، هَذَا مِنْ قَوْلِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مِنْ قَوْلِ أَبِي أُمَامَةَ ؟
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ^(٤)] لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ^(٥) الْقَائِمُ^(٦) .

(١) الزيادة من ع .

(٢) شهر : بفتح الشين المعجمة وإسكان الهاء . ع .

(٣) الزيادة من ع و ه .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) في ع « بذلك » .

(٦) الحديث رواه أبو داود (١ : ٥٠) عن مسدد وقتيبة عن حماد بن زيد . وهن هك =

والعجل هل هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

== حماد كما نقله الترمذی . ورواه أيضاً عن سليمان بن حرب بن حماد ، وقال : « قال سليمان بن حرب : يقولها أبو أمامة » . ورواه ابن ماجه (١ : ٨٧) عن محمد بن زياد عن حماد بن زيد بإسناده بلفظ : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والأذان من الرأس ، وكان يمسح رأسه مرة ، وكان يمسح المأفئتين » . وهذا اللفظ لا يمتثل أن تكون كلمة « الأذان من الرأس » مدرجة في الحديث ، بل هو نص في أنها من اللفظ النبوی . وقد أطال العلماء البحث في هذه الكلمة : وهل هي مدرجة من كلام أبي أمامة أو مرفوعة ؟ ورجح كثير منهم الإدراج . انظر التلخيص (ص ٣٣) ونصب الراية (١ : ١٠ - ١٢) والراجح عندي أن الحديث صحيح . فقد روى من غير وجه بأسانيد بعضها جيد ، ويؤيد بعضها بعضاً . ونقل الزيلعي في نصب الراية عن كتاب الإمام لابن دقيق العيد أنه قال في حديث أبي أمامة : « وهذا الحديث معلول بوجهين : أحدهما الكلام في شهر بن حوشب ، والثاني الشك في رفعه . ولكن شهر وثقه أحمد ويحيى والعجل ويعقوب بن شعبة . وسنان بن ربيعة أخرجه له البخاري ، وهو وإن كان قدلين فقال ابن عدی : أرجو أنه لا بأس به ، وقال ابن معين : ليس بالقوي » فالحديث عندنا حسن ، والله أعلم . ثم نقل عن البيهقي في سننه أنه قال : « حديث الأذان من الرأس » أشهر إسناده فيه حديث حماد بن زيد عن سنان بن ربيعة عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة ، وكان حماد يشك في رفعه في رواية قتيبة عنه ، فيقول : لأدري من قول النبي صلى الله عليه وسلم أو من قول أبي أمامة ؟ . وكان سليمان بن حرب يرويه عن حماد بن زيد ويقول : هو من قول أبي أمامة . ثم قال الزيلعي : « قلت : وقد اختلف فيه على حماد ، فوقفه ابن حرب عنه ، ورفع أبو الربيع ، واختلف أيضاً على مسدد عن حماد » فروى عنه الرقم ، وروى عنه الوقف ، ولما رفع ثقة حديثاً ووقفه آخر ، أو فعلهما شخص واحد في وقتين - ترجح الرابع ، لأنه أتى بزيادة ، ويجوز أن يسم الرجل حديثاً فبقي به في وقت ويرفعه في وقت آخر . وهذا أولى من تغليب الراوي . ثم نقل حديث « الأذان من الرأس » من حديث عبد الله بن زيد مرفوعاً من سنن ابن ماجه ، وقال : « وهذا أمثل إسناده في الباب لاتصاله وثقة رواه » وهو كما قال . ثم نقله من حديث ابن عباس مرفوعاً أيضاً من سنن الدارقطني من طريق أبي كامل الجعدي عن غندر عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . ثم قال : « قال ابن القطان : إسناده صحيح لاتصاله وثقة رواه ، قال : وأعله الدارقطني بالاضطراب في إسناده ، وقاء : لأن إسناده وهمه فاعلمه يرسل » ثم أخرجه عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم

وَمَنْ بَعْدَهُمْ : أَنَّ الْأَذْنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ . وَبِهِ يَقُولُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ^(١) ، وَاحِدٌ ، وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : مَا أَقْبَلَ مِنَ الْأَذْنَيْنِ فَمِنْ الْوَجْهِ ، وَمَا أَدْبَرَ فَمِنْ الرَّأْسِ .

قَالَ إِسْحَاقُ : وَأَخْبَرُنِي أَنَّهُ يَمْسَحُ مُقَدِّمَهُمَا مَعَ الْوَجْهِ ^(٢) ، وَمُؤَخَّرَهُمَا مَعَ الرَّأْسِ .

[وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : هُمَا سُنَّةٌ عَلَى حَيَاتِهِمَا : يَمْسَحُهُمَا بِمَاءٍ جَدِيدٍ ^(٣)] .

== عليه وسلم مرسلًا ، وثبه عبد الحق في ذلك . وقال : إن ابن جريج البزار الحديث عليه يروى عنه عن سليمان بن موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، قال : وهذا ليس يقدح فيه ، وما يمتنع أن يكون فيه حديثان : مسند ومرسل . انتهى . ثم قال الزبلي : « فانظر كيف أعرض البيهقي عن حديث عبد الله بن زيد وحديث ابن عباس حديثين ، واشتغل بحديث أبي أمامة ؟ ! وزعم أن إسنادهم أشهر لإسناد لهذا الحديث ، وترك هذين الحديثين وهما أثبت منه ! ! ومن هذا يظهر نقاباه » . وكتب الحافظ ابن حجر بخطه على نسخة نصب الراية المحفوظة بدار الكتب المصرية ما نصه : « البيهقي لما قال إن حديث أبي أمامة أشهر ، ولا يلزم من الشهرة الصحة ولا غيرها » . وأما كون حديث ابن عباس وابن زيد أمثل منه فلا يلزم منه الشهرة الموجودة في حديث أبي أمامة ، فأمله . وهذا من الحافظ تكلف واضح في الدفاع عن البيهقي . ولكن يفهم منه أنه موافق على صحة حديثي ابن عباس وعبد الله بن زيد . ولانظر الله الزبلي دقيق مطابق للقواعد الصحيحة عند علماء هذا الفن .

(١) لم يذكره الشافعي في هـ و هـ .

(٢) في هـ . م وجهه .

(٣) الزيادة من ع .

٣٠

باب

[ما جاء^(١)] في تَخْلِيلِ الأصابع

٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَهَنَادٌ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ
 أَبِي حَاشِمٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ بْنِ صَبْرَةَ^(٢) عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ^(٣)
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَخَلَّلِ الْأَصَابِعَ » .
 قَالَ^(٤) : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالْمُسْتَوْرِزِ ، وَهُوَ^(٥) ابْنُ شَدَادٍ
 الْقَهْرِيِّ^(٦) ، وَأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٧) .

(١) الزيادة من ج .

(٢) « لقيط » : بفتح اللام وكسر الفاف ، و « صبرة » : بفتح الصاد المهملة وكسر الباء .
 الموحدة وفتح الزاء .

(٣) في ج « رسول الله » .

(٤) كلمة « قال » ليست في هـ و ك .

(٥) في ج « هو » بدون حرف المطف .

(٦) قوله « وهو ابن شداد القهرى » ليس في هـ و ك .

(٧) الحديث رواه أحمد (٤ : ٣٣) عن وكيع . ورواه أبو داود مطولاً (١ : ٥٤) -

٥٥ . ورواه النسائي (١ : ٣٠ - ٣١) وابن ماجه (١ : ٨٧) كلاماً بافظ

« أسبغ الوضوء واخلل بين الأصابع » . ورواه الحاكم (١ : ١٤٧ - ١٤٨)

مطولاً بأسانيد متعددة وصححة ورواه مختصراً (١ : ١٨٢) . ورواه ابن الجارود

(س ٤٦) والبيهقي (١ : ٥١ و ٧٦) ونسبه الشارح أيضاً لابن خزيمة وابن

حبان ، وقال : « وصححه البغوي وابن القطان » . ورواه ابن حجر في الإصابة في ترجمة

القيط (٦ : ٨) بإسناده من طريق الفضل بن دكين عن الثوري ، وقال : « هذا حديث

صحيح » .

والعدل على هذا عند أهل العلم فإنه يُحَلَّلُ أصابع رجلاه في الوضوء وبه
يقول أحمد وإسحاق . وقال إسحاق : يُحَلَّلُ أصابع يديه ورجليه في الوضوء .
وأبو هاشم اسمه « إسماعيل بن كثير المكي »^(١) .

٣٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ [هُوَ^(٢)] الْجَوْهَرِيُّ^(٣) حَدَّثَنَا

سَعْدُ^(٤) بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ مُوسَى
ابْنِ عُقَيْبَةَ عَنْ صَالِحِ مَوْلَى الْقَوَّامَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَخَالَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ » .
قال أبو عيسى^(٥) : هذا حديث حسن غريب^(٦) .

٤٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَمَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو^(٧) عَنْ

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ^(٨) عَنْ الْمُسْقُورِدِ بْنِ شَدَّادِ الْفَهْرِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ ذَلِكَ^(٩) أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ يَخْنَصِرُهُ » .

(١) كلمة « المكي » ليست في هـ و ك .

(٢) الزيادة من ب .

(٣) قوله « هو الجوهري » ليس في هـ و ك .

(٤) في ع « سعيد » وهو خطأ .

(٥) الزيادة من ع و هـ .

(٦) في ب « غريب حسن » . والحديث رواه ابن ماجه (١ : ٨٧) عن إبراهيم سعيد

شيخ الترمذي بهذا الإسناد ، ولفظه : « إذا قلت إلى الصلاة فأصبغ الوضوء واجعل

الماء بين أصابع يديك ورجليك » . والحديث في إسناده صالح مولى التوأمة ، وقد

اختلف في آخر عمره ، ولكن موسى بن عقبة سمع منه قبل اختلاطه ، ولذلك حسنه

البخاري كما نقل الحافظ في التلخيص (ص ٣٤) .

(٧) في ع « عمر » وهو خطأ .

(٨) « الحبلي » بالماء المهملة والباء الموحدة المصومتين .

(٩) في ب « يخال » وما هنا هو الموافق لسائر الأصول ، وهو أصح ، لأن الحافظ نقل

في التلخيص (ص ٣٤) أن « يخال » رواية ابن ماجه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن^(۱) غريب لا نعرفه^(۲) إلا من حديث ابن لهيعة^(۳) .

۳۱

باب

ما جاء : « وَيَلُ لِّلْأَغْقَابِ مِنَ النَّارِ »

٤١ - حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « وَيَلُ لِّلْأَغْقَابِ مِنَ النَّارِ » .

قال^(٤) : وفي الباب عن عبد الله بن عمرو ، وعائشة ، وجابر ، وعبد الله

(١) كلمة « حسن » ليست في ه و ك .

(٢) في س « حتى لا نعرفه » وكلمة « حتى » لا موضع لها هنا .

(٣) الحديث رواه أحمد (٢٢٩ : ٤) بثلاثة أسانيد ، وأبو داود (٥٧ : ١) وابن ماجه

(٨٧ : ١) كلهم من طريق ابن لهيعة . وقد صرح الترمذي بانفراد به ، ولكنه

ليس كذلك ، فقد قال الحافظ في التلخيص (ص ٣٤) : « تابعه الليث بن سعد وعمر بن

بن الحرث ، أخرجه البيهقي وأبو بشر الدولابي والدارقطني في غرائب مالك من طريق

ابن وهب عن الثلاثة ، وصححه ابن القطان » . ورواه أيضاً ابن عبد الحكم في فتوح

ميجور (مج ٢٦١ طبعة ليدن سنة ١٩٢٠) من طريق ابن لهيعة .

(٤) كلمة « قال » ليست في ه و ك .

بن الحرث هو ابن^(١) جزء الزبيدي^(٢)، وممقيب^(٣)، وخالد بن الوليد،
وشرحبيل بن حسنة^(٤)، وعمرو بن العاص^(٥)، وي زيد بن أبي سفيان.
قال أبو عيسى: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح^(٦).
وقد روى^(٧) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ
يُؤْبَظُونَ الْأَقْدَامَ مِنَ النَّارِ»^(٨).

(١) في ع «وابن» وهو خطأ واضح.

(٢) «جزء» بفتح الجيم وإسكان الزاي، و«الزبيدي» بضم الزاي وفتح الموحدة.
وكلمة «الزبيدي» ليست في ع وقوله «هو ابن جزء الزبيدي» ليس في ه و ك.
(٣) «ممقيب» بضم الميم وفتح العين المهملة وقبل اللغاف وبهذه ياءان متناهات، وهو ممقيب
بن أبي فاطمة الدوسي وفي ع «وممقيب بن خالد بن الوليد» وهو خطأ.

(٤) «شرحبيل» بضم الشين المعجمة وفتح الراء وإسكان الجاء المهملة، وهو شرحبيل
ابن عبد الله بن المطاع. و«حسنة» بجاء وسين مهملتين مفتوحتين - فقبل لأنها أمه
وقبل لأنها تبتته هو وأخاه عبد الرحمن.

(٥) في ب «العاصي».

(٦) رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

(٧) في ع و ه «وروى».

(٨) قال المنذرى في الترغيب (١ : ١٠٤). «هذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي رواه
الطبراني في الكبير وابن خزيمة في صحيحه من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي
مرفوعا، ورواه أحمد موقوفا عليه». وكذلك نسبة الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ٢٤٠)
إلى الطبراني مرفوعا وأحمد موقوفا. ولكن الحديث في مسند أحمد (٤ : ١٩١)
في موضعين من طريق ابن لهيعة عن حيوة بن شريح عن عتبة بن مسلم عن عبد الله
ابن الحرث قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا إسناده صحيح،
وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى (١ : ٢٠) من طريق يحيى بن بكير عن
الليث عن حيوة عن عتبة بن مسلم، وكذلك رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر
(س ٢٩٩) من طريق الليث بن سعد وابن لهيعة ونافع بن يزيد كلهم عن حيوة عن
عتبة. وهذه أسانيد صحاح كلها.

قال: ^(١) وَفَقَهُ هَذَا الْحَدِيثُ : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلْمَسِيحِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ إِذَا لَمْ يَمُكِّنْ عَلَيْهِمَا خُفَّانِ أَوْ جُورَبَانِ ^(٢) .

٣٢

باب

ما جاء في الوضوء مرّةً مرّةً

٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَهَدَادٌ وَفَقِيهَةٌ قَالُوا حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ [ع قَالَ] ^(٣) : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ^(٤) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً ^(٥) » .
قال أبو عيسى ^(٦) : وَفِي الْبَابِ مِنْ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ ^(٧) ، وَزُبَيْدَةَ ، وَأَبِي رَافِعٍ ، وَابْنِ الْفَرَكَهِ ^(٨) .

(١) كلمة « قال » ليست في هـ و ك .

(٢) في ب « خفين أو جوربين » وهو لمن .

(٣) زيادة « ح » من ع و هـ وزيادة « قال » من ع .

(٤) في ب « من سفیان » . وسفيان هو الثوري .

(٥) الحديث رواه أحمد والبخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٦) قوله « قال أبو عيسى » ليس في هـ .

(٧) في ع « من جابر وعمر » .

(٨) ابن الفاكه هو : سبرة - بفتح السين المهملة وإسكان اللام الواحدة - بن الفاكه . =

قال [أبو عيسى ^(١)] : وحديث ^(٢) ابن عباس أحسن شيء في هذا الباب وأصح .

وروى رشدين بن سعد ^(٣) وغيره هذا الحديث عن الضحّاك بن شرحبيل عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب : « أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرةً مرةً » .

قال ^(٤) : وليس هذا بشيء ^(٥) . والصحيح ما روى ابن عجلان ، وهشام بن سعد ^(٦) ، وسفيان الثوري ، وعبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

== وحديثه رواه البغوي في معجمه ، كما ذكره الميني في شرح البخاري (ج ٣ ص ٣)
وقل لإسناده عدى بن الفضل التيمي ، وهو ضعيف جدا .

(١) الزيادة من ع و هـ

(٢) في هـ « حديث » بدون واو المعطف .

(٣) « رشدين » بكسر الراء وإسكان الشين المعجمة وكسر الدال .

(٤) كلمة « قال » ليست في هـ .

(٥) رواية رشدين التي أشار إليها الترمذي رواها ابن ماجه (١ : ٨٧) وإسنادهما

ضعيف ، لضعف رشدين بن سعد . ولكن الشارح أشار إلى أن ابن لهيعة رواها أيضاً عن الضحّاك ، ولم أعلم عليها ، فإن ثبت هذا صح إسنادهما ، لأن ابن لهيعة ثقة .

(٦) في ع « هشام بن سعيد » وهو خطأ .

٣٣

باب

ما جاء في الوضوء مرَّتين مرَّتين

٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرَيْبٍ وَمَعْدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ^(١) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ [هُوَ^(٢)] الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مَرَّتين مَرَّتين^(٣) » .
[قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ^(٤)] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ ثَوْبَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، وَهُوَ إِسْنَادٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٥) .

(١) « حُباب » بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الواحدة وآخره موحدة أخرى .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الحديث رواه أبو داود (١ : ٥٢) عن أبي كريب محمد بن عبد الله ، ورواه البيهقي (١ : ٧٩) من طريق الحسن بن علي بن عفان العامري ، كلاهما عن زيد بن حباب . ورواه ابن الجارود (ص ٤٣) عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن صالح الجعفي عن عبد الرحمن بن ثابت .

(٤) كتب العلامة القسبي أحمد الرفاعي بخطه بمحاشية نسخته عند قوله « حسن غريب » مانصه « قلنا متعلق بالحديث ، وما يعمو بالإسناد ولا يلزم من قرابة الحديث قرابة الإسناد ولا عكسه ، وإيضاحه في مصطلح الحديث » .

وهذا غير جيد ، لأن المتن معروف من غير هذا الإسناد ، ولأنما القرابة في الإسناد =

قال أبو عيسى: [وقد روى همام عن عامر الأحول عن عطاء] عن
بني هريرة^(١) أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً .

٣٤

باب

ما جاء في الوضوء ثلاثاً ثلاثاً

٤٤ - حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن
سفيان عن أبي إسحاق عن أبي حية^(٢) عن علي: «أن النبي صلى الله عليه
وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً»^(٣) .

= حيث انفرد به ابن ثوبان ، ثم صحح الترمذي الإسناد نفسه ، ولا منافاة بين القراءة
والصحة . وفي هذا الموضع في جميع الأصول : « وفي الباب عن جابر » حتى في نسخة ع .
مع أنه سبق ذلك من قبل فيها ، والصواب حذفه إذا أثبتنا الأول ، أو حذف الأول
وأثبت الثاني .

(١) هذا نص ما في ع . وفي باقي الأصول « وقد روى عن أبي هريرة » وحدثني أبي هريرة
من رواية همام عن عامر زواة أحمد في المسند (رقم ٨٥٢٠ ج ٢ ص ٢٤٨) وإسناده
صحيح . ولأبي هريرة حديث آخر في الباب عند ابن حبان (٨٣ : ١) - من طريق
ميمون بن مهران عن عائشة وأبي هريرة ، وإسناده صحيح أيضاً .

(٢) « حية » بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة التحتية . وأبو حية هو ابن قيس الزاهدي
الهمداني الحارقي ، وهو ثقة ، ولا يعرف اسمه .

(٣) الحديث زواة أيضاً أبو داود والنسائي وابن ماجه ، وإسناده صحيح ، وصفيان مطولاً
برقم (٤٨) .

قال أبو عيسى^(١) : وفي الباب عن عثمان ، وقائشة^(٢) والربيع ،
 وآبن عمر ، وأبي أمامة ، وأبي رافع ، وعبد الله بن عمرو ، ومعاوية ،
 وأبي هريرة ، وجابر ، وعبد الله بن زيد ، وأبي [بن كعب^(٣)] .
 قال أبو عيسى : حديث على أحسن شيء في هذا الباب وأصح ، [لأنه
 قد روي من غير وجه من على رضوان الله عليه^(٤)] .

والعمل على هذا عند عامة أهل العلم : أن الوضوء يجزئ مرة [مرة^(٥)]
 ومرة^(٦) . أفضل^(٧) . وأفضله ثلاث . وليس بعده شيء .
 وقال ابن المبارك : لا آمن إذا زاد في الوضوء على الثلاث أن يأنم .
 وقال أحمد وأحمد : لا يزيد على الثلاث إلا رجل مبتلى .

(١) قال أبو عيسى : لم يذكر في ه و ك .

(٢) عائشة ذكرت في ه و ك بعد ابن عمر ، وفي ب بعد أبي أمامة .

(٣) الزيادة من ع . وفي ه و ك « وأبي ذر » بدلا من أبي بن كعب ، وهو خطأ ،
 ويؤيد أن الصواب ما هنا أن الشوكاني في نيل الأوطار نقله عن الترمذی كما هنا .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) الزيادة من ع و ه .

(٦) كذا في جميع الأصول ، وهو جائز : أن يكون معطوفا على ما قبله ، ولكن الأولى أن
 يكون مبتدأ مرفوعاً .

٣٥

باب

[ما جاء ^(١) في الوضوء مرة ومرتين وثلاثاً]

٤٥ — حدثنا إسماعيل بن مومى الخزاري حدثنا شريك عن ثابت بن أبي صفية قال : قلت لأبي جعفر : حدثك جابر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة ، ومرتين مرتين ، وثلاثاً ثلاثاً ^(٢) ؟ قال : نعم » .

٤٦ — قال أبو عيسى : وروى وكيع هذا الحديث عن ثابت بن أبي صفية قال : قلت لأبي جعفر : حدثك جابر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة ^(٣) ؟ قال نعم ^(٤) » . [و ^(٥)] حدثنا بذلك هناد وقتيبة . قالوا : حدثنا وكيع عن ثابت [بن أبي صفية ^(٦)] .

[قال أبو عيسى ^(٥)] : وهذا أصح من حديث شريك ، لأنه قد روي

(١) الزيادة من ع و ه .

(٢) رواه أيضاً ابن ماجه من طريق شريك (١ : ٨٣) .

(٣) في ب « توضأ بعد وضوئه مرة مرة » وزيادة « بعد وضوئه » خطأ صرف ، لا معنى لها في الكلام ، وليست في الأصول الصحيحة .

(٤) الفرق بين رواية وكيع ورواية شريك أن وكيعا ذكر الوضوء مرة مرة ، وشريكا ذكره بالثلاثة الأحوال .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) الزيادة من ب .

من غير وجه هذا من ثابت نحو رواية وكيع . وشريك كثير الغلط^(١) .
وثابت بن أبي صفيّة هو « أبو حمزة الثمالي »^(٢) .

٣٦

باب

[ما جاء^(٣)] فيمن يتوضأ^(٤) بعد وضوئه مرتين

وبعضه ثلاثاً

٤٧ - حدثنا [محمد^(٣) بن أبي عمر] حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن زيد : « أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ : فغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل يديه مرتين مرتين ، ومسح برأسه ، وغسل رجليه [مرتين^(٥)] . »

(١) شريك هو ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي ، وهو ثقة مأمون كما قاله ابن سعد .
والخطأ لا يأمن منه لسان ، ولكن زيادة الثقة مابولة ، وإنما تلجأ إلى الترجيح بين الثقات إذا خالف بعضهم بعضاً ، أما إذا زاد أحدهم شيئاً لم يروم الآخر ، ولم يكن بين الروايين تعارض : فلا موضع للترجيح ، بل نقبل الراءد ، إذ هو بمثابة حديث آخر رواه الثقة .

(٢) « الثمالي » ضم التاء المثلثة وتخفيف الميم ، نسبة إلى « ثماله » بطن من الأزد . وثابت هذا ضعيف الحديث .

(٣) الزيادة من ج .

(٤) ن ه و ك « توضأ » .

(٥) الزيادة نقلها الشارح من « نسخة قديمة عتيقة صحيحة » كما وصفها بذلك .

قال أبو عيسى: [و^(١)] هذا حديث حسن صحيح^(٢).
وقد ذكر في غير حديث: « أن النبي صلى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ
بَعْضَ وَضُوئِهِ مَرَّةً وَبَعْضَهُ ثَلَاثًا ». .
وقد رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ: لَمْ يَرَوْا بَأْسًا أَنْ يَقْوَضِيَ الرَّجُلُ
بَعْضَ وَضُوئِهِ ثَلَاثًا ، وَبَعْضَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ مَرَّةً^(٣) .

٣٧

باب

[ما جاء^(٤)] فِي وَضُوءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ كَانَ ؟

٤٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَقُتَيْبَةُ^(٥) قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
عَنْ أَبِي حَيَّةَ قَالَ: « رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَيْهِ حَتَّى أَنْفَاهُمَا ، ثُمَّ
مَضْمَضَ ثَلَاثًا ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ
بِرَأْسِهِ مَرَّةً ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَ فَضْلَ طَهُورِهِ^(٦) »

(١) الزيادة من س .

(٢) قال المصنف: « أخرجه البخاري ومسلم مطولا » .

(٣) في ع هنا زيادة « قال أبو عيسى: حديث عبد الله بن زهد في هذا حسن صحيح »
وكذلك في س ولكن بدون كلمة « في » . وهذا تكرار لم نجد وجها لإبائه
في أصل الكتاب .

(٤) الزيادة من ع و س .

(٥) في هـ و ل « قتيبة وهناد » .

(٦) في س « فضل وضوئه » وما هنا هو الذي في سائر الأصول .

فَشَرِبَهُ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : أَحَبِّتُ أَنْ ^(١) أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ طَهُورُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(٢)] : وَفِي الْبَابِ مِنْ عُمَانَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، وَالرَّبِيعُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ ، وَعَائِشَةُ [رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ^(٣)] .

٤٩ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَهَنَّادٌ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ : ذَكَرَ عَنْ عَلِيٍّ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي حَيَّةَ ، إِلَّا أَنَّ عَبْدَ خَيْرٍ قَالَ : « كَانَ إِذَا أَمْرَغَ مِنْ طَهُورِهِ أَخَذَ مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ بِكَفِّهِ ^(٤) فَشَرِبَهُ » . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ أَبِي حَيَّةَ وَعَبْدِ خَيْرٍ وَالْحَارِثِ ^(٥) عَنْ عَلِيٍّ .

وَقَدْ رَوَاهُ ^(٦) زَائِدَةُ بْنُ قُيَامَةَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ عُلْفَةَ ^(٧) عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٨)] حَدِيثُ الْوُضوءِ بِطَوِيلِهِ .

(١) في ع بحذف « أن » .

(٢) الحديث مضمي مختصراً برقم (٤٤) .

(٣) الزيادة من ع . وفي هـ و ك بحذف « قال أبو عيسى » .

(٤) الزيادة من ع . وعائشة ذكرت في ب بعد ابن عباس ، وفي هـ و ك بعد عبد الله بن عمرو .

(٥) في ب « بكفيه » وهو خطأ ومخالف لسائر الأصول .

(٦) عبد خير هو الهمداني الكوفي ، والحارث : هو ابن عبد الله الأعور الهمداني الكوفي .

(٧) في ب « وقد روى » .

(٨) خالد بن علفة كنيته « أبو حية » وهو وادعي همداني ، وهو غير « أبي حية بن قيس » .

الحديث روى عن علي مباشرة حديث الوضوء فيما مضى (رقم ٤٤) .

(٩) الزيادة من ع .

وهذا حديث حسن صحيح .

[قال] : وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، فَأَخْطَأَ فِي اسْمِهِ وَأَسَمَ أَبِيمَرْ ، فَقَالَ : « مَالِكُ بْنُ عُرْفُطَةَ » ^(١) ، [عن عبد خير عن علي ^(٢)] .
 قال : وَرَوَى عَنْ أَبِي عَوَانَةَ : عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ .
 [قال ^(٣)] : وَرَوَى عَنْهُ : عَنْ مَالِكِ بْنِ عُرْفُطَةَ ، وَثَلَّ بِرِوَايَةِ شُعْبَةَ وَالصَّحِيحُ : « خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ » ^(٤) .

- (١) « عُرْفُطَةُ » بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهْجَلَةِ وَاسْتِكَانِ الرَّاءِ وَضَمِّ الْقَاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ لِلْمُجَلَّةِ .
 (٢) الزيادة من ح .
 (٣) للزيادة من ت . وقوله « عن عبد خير عن علي » لم يذكر في ح .
 (٤) هكذا ذهب الترمذي إلى أن شُعْبَةَ أَخْطَأَ فِي اسْمِ شَيْخِهِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ النَّسَائِيُّ فِي سُنَنِهِ (١ : ٢٧) فَإِنَّهُ رَوَى حَدِيثَ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، ثُمَّ رَوَى حَدِيثَ شُعْبَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ عُرْفُطَةَ ، ثُمَّ قَالَ : « هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ » ، لَيْسَ مَالِكُ ابْنِ عُرْفُطَةَ . وَكَذَلِكَ صَنَعَ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ (١ : ٤١ ، ٤٢) فَرَوَى الْحَدِيثَ مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ عُرْفُطَةَ . ثُمَّ قَالَ أَبُو دَاوُدَ : « وَمَالِكُ بْنُ عُرْفُطَةَ إِنَّمَا هُوَ خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، أَخْطَأَ فِيهِ شُعْبَةُ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قَالَ أَبُو عَوَانَةَ يَوْمًا : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ عُرْفُطَةَ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو الْأَغْصَفُ : رَحِمَكَ اللَّهُ أَيُّ هَوَانَةٍ هَذَا خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، وَلَيْكُنْ شُعْبَةُ غَطِيٌّ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ : هُوَ فِي كِتَابِي خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، وَلَيْكُنْ قَالَ شُعْبَةُ هُوَ مَالِكُ بْنُ عُرْفُطَةَ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَالِكِ ابْنِ عُرْفُطَةَ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَسَمِعَهُ قَدِيمٌ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ . وَسَمِعَهُ حَتَّابٌ . كَأَنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ إِلَى الصَّوَابِ .
 وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي شَأْنِ مَالِكِ بْنِ عُرْفُطَةَ لَمْ يَوْجَدْ فِي كُلِّ نَسْخِ السَّنَنِ ، وَإِنَّمَا وَجَدَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْبَسَدِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، كَمَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ (٣ : ١٠٨) وَكَأَنَّهُ لَمْ يَوْجَدْ فِي كِتَابِ الْمُبْرَدِ عَنْ كِتَابِ الْأَطْرَافِ لِلْحَافِظِ الْمَزِينِيِّ .
 وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الْحَافِظُ فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِ اللَّيْلِ (رَقْمُ ١٤٥٠ ج ١ ص ٥٦) =

« وهم فيه شعبة » . قال ابن حجر في التهذيب : « وقال البخاري وأحمد وأبو حاتم وابن حبان في الثقات وجماعة : « وهم شعبة في تسميته ، حيث قال مالك بن عرفة ، وعاب بعضهم على أبي حوالة كونه كان يقول خالد بن علفمة مثل الجماعة ، ثم رجع عن ذلك ، حين قيل له : إن شعبة يقول مالك بن عرفة ، وقال : شعبة أعلم مني . وحكاية أبي داود تدل على أنه رجع عن ذلك ثانياً إلى ما كان يقول أولاً ، وهو الصواب » .

وهذا الإسناد قد جعله علماء المصطلح مثالا لتصحيح السماع ، أي أن الراوي يسمى الاسم أو الكلمة فتقع في أذنه على غير ما قال محدثه ، فيرويه عن مصنفه . انظر مقدمة ابن الصلاح (شرح العراقي (ص ٢٤١) وتدريب الراوي (ص ١٩٧) وشرحنا على ألفية الصيوطي (ص ٢٠٥) وشرحنا على اختصار علوم الحديث لابن كثير (ص ٢٠٧) .

وقد روى أحمد بن حنبل في مسنده (٦ : ١٧٢) عن محمد بن جعفر وحجاج عن شعبة عن مالك بن عرفة عن عبد خير عن عائشة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحشم والمزفت » ثم رواه أيضا (٦ : ٢٤٤) عن روح عن شعبة قال : حدثنا مالك بن عرفة « وقال أحمد : « إنما هو خالد بن علفمة الممداني ، وهم شعبة » . وأنا أتردد كثيرا فيما قالوه هنا : أما زعم أن تغيير الاسم إلى « مالك بن عرفة » من باب التصحيف فإنه غير مفهوم ، لأنه لا شبه بينه وبين « خالد بن علفمة » في الكتابة ولا في النطق . ثم أين موضع التصحيف ؟ وشعبة لم ينقل هذا الاسم من كتاب ، إنما الشيخ شيخه ، رآه بنفسه ، وسمع منه يأذنه ، وتحقق من اسمه ! نعم قد يكون عرف اسم شيخه ثم أخطأ فيه ، ولكن ذلك بعيد بالنسبة إلى شعبة ، فقد كان أعلم الناس في عصره بالرجال وأحوالهم ، حتى لقد قالوا عنه : إنه لا يروى إلا عن ثقة ، وفي التهذيب عن عبد الله بن أحمد عن أبيه قال : « كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن ، يعني في الرجال وصره بالحديث وتبنته وتلقته للرجال » ، وفيه من تاريخ ابن أبي خيثمة : قال شعبة : ما رويت عن رجل حديثاً إلا أتميته أكثر من مرة ، والذي رويت عنه ، عفرة أتميته أكثر من عشر مرار « فقل هذا الرجل في تحريره وتوقفه في شيوخه لا يظن به أن يجهل اسم شيخه الذي روى عنه وأتاه أكثر من مرة كما يقول . نعم قد يخفى في شيء من رجال الإسناد من فوق شيخه ، أما في شيخه نفسه فلا . أما الحكاية عن أبي حوالة التي نقلها أبو داود ، فإنها إن صحت لا تدل على خطأ شعبة ، بل تدل على خطأ أبي حوالة ، وأنا أظنها غير صحيحة ، فإن أبا داود لم يذكر من حديثها عن أبي حوالة . وإنما الثابت لإسناده أن أبا حوالة روى عن خالد بن علفمة ، وروى عن مالك بن عرفة ، فأظاهر عندي أنهما راويان . وأن أبا حوالة سمع من كل واحد منهما .

٣٨

باب

[مَا جَاءَ فِي] ^(١) النَّضِجِ بَعْدَ الْوُضُوءِ

٥٠ - حَدَّثَنَا نَعْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ [الْجَنْدَرِيُّ ^(٢)] وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهِ السَّلَمِيُّ ^(٣) الْبَصَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ سَلَّمَ ^(٤) بْنُ قَتَيْبَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَفْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَاكِي جَبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْتَضِجْ » ^(٥) .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ [قَالَ ^(٦)] : وَصَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ :
الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ^(٧) .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الزيادة من ع . و « الجندري » بفتح الجيم وإسكان الهاء وفتح الصاد المعجمة .

(٣) بفتح السين المهملة وكسر اللام وبعدها ياء ثم ميم . وكذلك هو في ع . وفي سائر الأصول « السلمي » بحذف الياء التي بعد اللام ، وهو خطأ .

(٤) « سلم » بفتح السين المهملة وإسكان اللام . وفي ع « سالم » وهو خطأ .

(٥) الحديث رواه ابن ماجه (١ : ٨٩) عن أبي هريرة مرفوعا : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْتَضِجْ » ليس فيه ذكر جبريل . والاتضاح : هو أن يأخذ قليلا من الماء فيرش به مذاكيره بعد الوضوء ، لينقي عنه الوضوء . قاله في النهاية .

(٦) الزيادة من س .

(٧) هو الحسن بن علي بن محمد بن ربيعة بن نويرة بن الحارث بن عبد اللطيف . وهو ضعيف جدا ، ليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث هنا وفي ابن ماجه . وكان البخاري رقيق المذاكرة فيما يجر به الرواة ، وأقضى ما يقول في الراوي : « منكر الحديث » . وقد قال ابن القطان عن البخاري قال : « كل من قلت فيه منكر الحديث فلا يحمل الرواية منه » . نقله القهفي في الميزان (١ : ٥) في ترجمة أبان بن جيلة .

قال^(١): وفي الباب عن أبي الحكم^(٢) بن سفيان، وابن عباس، وزيد بن حارثة، وأبي سعيد [الخدري^(٣)]، وقال بعضهم: سفيان بن الحكم، أو الحكم بن سفيان، واضطربوا في هذا الحديث^(٤).

٣٩

باب

ما جاء^(٥) في إسباغ الوضوء

٥١ - حدثنا علي بن حجر أخبرنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله^(٦) صلى الله عليه وسلم قال:

(١) كلمة «قال» ليست في هـ و ك .

(٢) ق ح «عن الحكم» .

(٣) الزيادة من س .

(٤) أي اضطربوا في حديث الحكم بن سفيان . فقد اختلفوا في اسمه فنقح بعضهم «بعضهم سماه «أبا الحكم بن سفيان» وبعضهم «الحكم بن سفيان» وبعضهم «سفيان بن الحكم» . وقال بعض الرواة: «عن ابن الحكم عن أبيه» . والصحيح أن اسمه «الحكم بن سفيان» وأنه ليست له صحبة ، بل روى عن أبيه ، كما نقل في الإصابة (٢ : ٢٨) وكأروى أحمد في المستدرك (رقم ١٥٤٥٠ ج ٣ ص ٤١٠) من شريك قال : «سألت أهل الحكم بن سفيان فذكروا أنه لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم» . وحديثه هذا رواه أبو داود (١ : ٦٤ ، ٦٥) وابن ماجه (١ : ٨٩) وأحمد (٣ : ٤١٠) وانظر عل ابن أبي حاتم (رقم ١٠٣ ج ١ ص ٤٦) .

(٥) قوله «ما جاء» ليس في هـ و ك .

(٦) في ح «أن النبي» .

« أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ عَنْهُ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : إِسْتَبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْكُلِّ ، وَكَفَّةُ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ » .

٥٢ - وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْعَلَاءِ نَحْوَهُ ، وَقَالَ قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ : « فَذَلِكَ الرِّبَاطُ ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ » ثلاثاً^(١) .

قال [أبو عيسى^(٢)] : يَرْفَعُ لِلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٣) ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهَيْدَةَ - وَهَيْدَةُ - عُبَيْدَةُ - ابْنِ عَمْرٍو^(٤) ، وَعَائِشَةُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ الْخَضِرِيُّ ، وَأَنْسٍ .

قال أبو عيسى : [و^(٥)] حَدَّثَ ابْنُ هُرَيْرَةَ [فِي هَذَا الْبَابِ^(٦)] حَدِيثٌ

حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الْحَدِيثُ رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ (١ : ١٧٦) عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَرَوَاهُ أَيْضًا مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ . وَانْظُرْ لِلتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهيبِ (١ : ٩٧) .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ح ، وَالْجُمْلَةُ كُلُّهَا لَيْسَتْ فِي ه وَ هـ .

(٣) كَذَا فِي ح وَ هـ وَ هـ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو » بَفَتْحِ الْعَيْنِ ، يَعْنِي ابْنَ الْعَاصِ ، وَفِي ب « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ » بِضَمِّ الْعَيْنِ ، يَعْنِي ابْنَ الْخَطَّابِ ، وَلِكُلِّ مَنِهَا حَدِيثٌ فِي إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ ، حَدَّثَ ابْنُ عَمْرٍو بْنُ النَّاسِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ ، انْظُرْ لِلتَّرْغِيبِ (١ : ١٠٤) ، وَحَدَّثَ ابْنُ عَمْرٍو بْنُ الْخَطَّابِ رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ ، انْظُرْ لِلتَّرْغِيبِ (١ : ٩٢) .

(٤) انْطَلَبَ فِي اسْمِهِ ، فَقِيلَ « عُبَيْدٌ » بِالتَّصْفِيرِ وَبِدَوْنِ الْمَاءِ ، وَقِيلَ « هَيْدَةُ » بِالتَّصْفِيرِ وَزِيَادَةِ الْمَاءِ ، وَقِيلَ « عُبَيْدَةُ » بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَبِالْمَاءِ فِي آخِرِهِ . وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ ، وَحَدِيثُهُ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ أَسَانِيدُ رِجَالِهَا ثَقَاتٌ (٣ : ٤٨١ وَ ٤ : ٧٨ ، ٧٩) .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ح .

والملاء بن عبد الرحمن هو ابن يَمْقُوبَ الْجَمَّيِّ [الْحَرْقِيُّ ^(١)] وهو ثقةٌ
عند أهل الحديث .

٤٠

باب

ما جاء في التَّهْنِئَةِ بعد الوضوء ^(٢)

٥٣ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ بْنُ الْجَرَّاحِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ
عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ ^(٣) عَنْ أَبِي مُعَاذٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِرْقَةً يُشَفِّ ^(٤) بِهَا بَعْدَ الْوُضُوءِ » .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ لَيْسَ بِالْقَائِمِ . وَلَا يَصِحُّ هَذَا النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ .

(١) الزيادة من ح و س . و « الحرق » بضم الحاء المهملة وفتح الراء ، نسبة إلى
« الحرق » بطن من جهينة ، كما رجحه ابن السمعاني في الأنساب ، ويؤيده ما قال
ابن دريد في الاشتقاق (ص ٣٢١) : « ومن قبائل جهينة : بنو حميس » يقال لهم
الحرق . وحميس : تصغير حمس ، والحرق : فلاة من التحريق .

(٢) هكذا في ح . وفي س « باب ما جاء في التهنية بعد الوضوء » ، وفي هـ و «
باب التهنية بعد الوضوء » . و « التهنية » بكسر الميم وفتحها ، و « التهنية » بكسر
الميم مع فتح الدال : الفم الذي يمسح به . قيل هو من « التذلل » الذي هو الوسخ ،
وقيل من « التذلل » بمعنى التناول . و « تهنت » بالتهنيد و « تهنت » : أي تمسحت
به من أثر الوضوء أو الطهور . قاله في اللسان .

(٣) « حباب » بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة .

(٤) في س « يستشف » .

وَأَبُو مُعَاذٍ يَقُولُونَ : هُوَ « سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ » وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ^(١) .

قال : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ^(٢) .

٥٤ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا رِشْدِينُ ^(٣) بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ ^(٤) عَنْ عُثَيْبَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ ^(٥) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ ^(٦) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ^(٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ مَسَحَ وَجْهَهُ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ » ^(٨) .

(١) إسناده المؤلف هنا فيه « سليمان بن وكيم بن الجراح » وهو في نفسه ثقة صادق ، إلا أن ورقة أفسد عليه حديثه فأدخل عليه ما ليس منه . ونصح بغيره فلم يقبل ، فضعف حديثه باختلاطه بما ليس منه ، واسكنه لم يتفرد برواية هذا الحديث ، فقد رواه الحاكم في المستدرک (١ : ١٥٤) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب . ورواه البيهقي (١ : ١٨٥) عن الحاكم وغيره من طريق ابن عبد الحكم ، وقد ضعف الترمذي هذا الحديث من أجل « سليمان بن أرقم » فإنه ضعيف ، ولكن الترمذي لم يجزم بأن أبا معاذ هو سليمان بن أرقم ، بل قال : « يقولون » ، والبيهقي تبع الترمذي في ذلك ، غير أنه جزم بأنه سليمان ، وأما الحاكم فقال : « أبو معاذ هذا هو الفضيل بن ميسرة ، بصري ، روى عنه يحيى بن سعيد وأثنى عليه » . وأقره الذهبي على ذلك ثم تابعه فيه . وبذلك يكون إسناده الحديث صحيحا . و « الفضيل » بالتصغير ، ووقع في نسخة المستدرک المطبوعة « الفضل » بالكسب ، وهو خطأ مطبعي .

(٢) كلمة « قال » ليست في هـ و ك . والجملة كلها مقدمة فيهما وفي ح عقيب حديث عائشة . وكلام الترمذي على حديث عائشة مؤخر في هـ و ك فوضع فيهما بعد الكلام على حديث معاذ ، وقبل قوله « وقد رخص قوم » الخ .

(٣) « رشدين » بكسر الراء وإسكان اللين المعجمة وكسر الدال المهملة .

(٤) « أنس » بفتح الهمزة وإسكان النون وضم العين المهملة .

(٥) « نسي » بضم النون وفتح اللين المهملة وتشديد الياء .

(٦) « غنم » بفتح الغين المعجمة وإسكان النون .

(٧) في هـ و ك « رسول الله » .

(٨) الحديث رواه البيهقي (١ : ٢٢٦) من طريق أبي العباس محمد بن إسحاق التقي عن =

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وإسناده ضعيف . يورثدين بن سعد وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي يضعفان في الحديث (١) .
وقد رخص قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم في التعمد في بعد الوضوء .

= أبو رجاء قتيبة بن سعيد . ثم قال : « قال أبو العباس : سمعت أبا رجاء يقول : سألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فكاتبه » وقيل بحث عنه في مسند أحمد فلم أجده .
(١) أما ورثدين بن سعد فإن ضعفه محتمل ، فقد روى الميوني أنه سمع أحمد بن حنبل يقول : « ورثدين بن سعد ليس يبالى عن روى ، ولكنه رجل صالح . قال : فوثقه المهيم بن خازجة ، وكان في المجلس ، فبسم أبو عبد الله ، ثم قال : ليس به بأس في أحاديث الرقاق » وقال أحمد أيضاً : « أرجو أنه صالح الحديث » . وقال ابن بولس : « كان رجلاً صالحاً لا يشك في صلاحه وفضله ، فأدركته غفلة الصالحين ، فغلط في الحديث » ومثل هذا يكون حديثه حسناً إذا لم نرقن بأنه أخطأ فيه . وأما عبد الرحمن بن زياد بن أنعم فإنه ثقة ، ومن ضعفه فلا حجة له . قال أبو دارد : « قلت لأحمد بن صالح : يحتاج بحديث الإفريقي ؟ قال : نعم . قلت : صحيح الكتاب ؟ قال : نعم » . وقال أبو بكر بن أبي داود : « إنما تكلم الناس في الإفريقي وضعفه لأنه روى عن مسلم بن يسار ، فقيل له : أين رأيته ؟ فقال : بإفريقية ، قالوا له : ما دخل مسلم بن يسار إفريقية قط ، يعنون البصري ، ولم يعلموا أن مسلم بن يسار آخر يقال له أبو عثمان الطنبذي ، وكان الإفريقي رجلاً صالحاً » . وقال أبو العرب التميمي في كتاب طبقات علماء إفريقية (٢٧) : « سمع من جلة التابعين ، وكان قد ولي قضاء لإفريقية ، وكان عدلاً صلباً في قضاياه ، وأنكروا عليه إحاديث » ثم ذكر الأحاديث الستة التي أنكرت عليه . وروى أبو العرب من عيسى بن مسكين عن محمد بن سحنون قال : « قلت لسحنون : إن أبا حفص الفلاس قال : ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ؟ فقال سحنون : لم يصنعاً شيئاً ، عبد الرحمن ثقة » . وأهل بلد الرجل أعرف به وأعلم ، والذي ظهر لي بالتتبع أن كثيراً من علماء الجرح والتعديل من أهل المغرب كانوا أحياناً يخطئون في أحوال الرواة والعلماء من أهل المغرب : مصر وما يليها إلى المغرب .

وَمَنْ كَرِهَهُ إِنَّمَا كَرِهَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْهُ قِيلَ : إِنَّ الْوُضُوءَ يُوزَنُ .
وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَالزَّهْرِيِّ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ [الوَاقِئِيُّ^(١)] حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُجَاهِدٍ عَمِّي ، وَهُوَ عِنْدِي ثَقَّةٌ^(٢) عَنْ ثَعْلَبَةَ^(٣) مِنَ الزَّهْرِيِّ قَالَ : إِنَّمَا كُرِّهَ الْمُنْدَلِيلُ بَعْدَ الْوُضُوءِ لِأَنَّ الْوُضُوءَ يُوزَنُ^(٤) .

٤١

باب

فِيمَا يُقَالُ بَعْدَ الْوُضُوءِ

٥٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرَانَ الشَّاعِلِيُّ^(١) الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدٌ

(١) الزيادة من ج .

(٢) هذا الإسناد من باب « من حدث ونسى » فإن جريرا روى الأثر عن ثعلبة ، ثم حدث به فسمعه منه علي بن مجاهد ، ثم نسيه جرير وسمعه من علي فحدث به عن نفسه عن ثعلبة به .

(٣) هو ثعلبة بن سهيل الديلمي الطاهوي - بضم الطاء المهملة وفتح الهاء - نسبة إلى « طيبة » - وهو ثقة .

(٤) هذا تعاميل غير صحيح . فإن ميزان الأعمال يوم القيامة ليس كوازين الدنيا ، ولا هو مما يدخل تحت الحس في هذه الحياة . ولما هي أمور من الغيب التي يؤمن به كما ورد . واعلم أن القاضي أبا بكر بن العربي ذكر في شرحه هنا عقب هذا الباب « باب ما يستحب من التيمن في الظهور » وهو أشبه بها ، ويظهر أنه في روايته أو نسخته في هذا الموضع . ولكنه في كل الأصول التي بأيدينا لمذكور في أواخر كتاب الصلاة فهو في (ج ١ ص ١١٨ - ١١٩) وفي هـ (ج ١ ص ٧٨) وفي (ج ١ ص ٤١٤ ، ٤١٥) .

(٥) كذا في ج . وفي سائر الأصول « ما يقال » .

(٦) بالناء المثناة والعين المهملة وفتح اللام ، نسبة إلى « النعابية » من نعل البحاج بالباءية ، أو إلى قبيلة « نعلبة » .

بْنُ حُبَابٍ عَنْ معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني، وأبي عثمان عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضوءِ ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَذَهُ لِأَمْرِكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا ^(١) عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْقَوَّامِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ - : فُتِيحتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ الْجَنَّةِ ^(٢) بِذَلِكَ مِنْ أَيَّهَا شَاءَ » .

قال [أبو عيسى ^(٣)] : وفي الباب عن أنس ، وعُقبَة بن عامر ^(٤) .
قال أبو عيسى : حديث عمر قد خولفَ زيدُ بنُ حُبَابٍ في هذا الحديث .
قال ^(٥) : وَرَوَى ^(٦) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ وغيره عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس عن عُقبَة بن عامر عن عمر ، وعن ربيعة عن أبي عثمان عن جبير بن نفير ^(٧) عن عمر .
وهذا حديث في إسنادِهِ اضطرابٌ . ولا يصحُّ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه .

- (١) في ع « وأن محمدا » .
- (٢) هذا هو الصواب بالإضافة ، وهو الموافق لسلك الروايات أو أكثرها ، وفي هـ و هـ « ثمانية أبواب من الجنة » وأمله خطأ من الناسخين أو من بعض الرواة .
- (٣) للزيادة من ع . والجملة كلها لم تذكر في هـ و هـ .
- (٤) أما حديث أنس فرواه ابن ماجه (١ : ٨٩ ، ٩٠) وأحمد في المسند (رقم ١٣٨٢٨ ج ٢ ص ٢٦٥) وفي إسنادِهِ زيد العمى وهو صدوق تسلموا في حفظه . وقد تسلمت على إسنادِهِ مفضلاً في تطبيق على المسند ، وأما حديث عُقبَة بن عامر فهو نفس الحديث الذي رواه الترمذی هنا كما سيظهر .
- (٥) كلمة « قال » في س فقط .
- (٦) في س « ورأوا » وهو خطأ واضح .
- (٧) « جبير بن نفير » بالتصغير فيهما .

وسلم في هذا الباب كبير^(١) شيء.

قال محمد^(٢) : وأبو إدريس لم يسمع من عمر شيئاً^(٣).

(١) كذا في ب « كبير » بالوحدة ، وفي هـ و ك « كثير » بالثنية وكلاهما صحيح .

(٢) في ب « أبو محمد » وهو خطأ .

(٣) أبو إدريس الخولاني اسمه « حازم بن عبد الله » وهو من كبار التابعين ، وقد اختلف في سمائه من معاذ بن جبل ، وقال ابن عبد البر : « سماع أبي إدريس من معاذ عندنا صحيح من رواية أبي حازم وغيره » . وهو يشير إلى ما رواه مالك عن أبي حازم عن أبي إدريس قال : « دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بقى براق للثنايا ، فسألت عنه ؟ فقالوا : معاذ ، فلما كان الندى هجرت فوجدته يصل ، فلما انصرف سألت عليه » الحديث . ومعاذ مات سنة ١٨ ومهرمات سنة ٢٣ فقد أهدرك أبو إدريس يقينا ، والبخاري يحدد في شرطه في الرواية ، ويشترط التقى ، وسائر المحدثين يخالفونه ، ويكتفون بالمعاصرة ، إذا كان الراوى ثقة وبرئاً من التدليس ، وهكذا أبو إدريس رحمه الله ، ومع ذلك فإنه لم يرو هذا الحديث عن عمر ، بل رواه عن عقبة بن عامر ، كما سيأتي .

وأبو عثمان : اختلف فيه من هو ؟ فقال أبو بكر بن منجيوه « يشبه أن يكون سعيد بن هاني الخولاني المصري » ، وكذلك قال أبو علي الصافي . وقال ابن حبان « يشبه أن يكون حريز - بفتح الحاء المهملة وكسر الراء - وآخره زاي - بن عثمان الرحبي » . وأيا كان فإنه تردد بين اثنين ، لا أثر له في صحة الإسناد .

وقد أخطأ الترمذي فيما زعم من اضطراب الإسناد في هذا الحديث ، ومن أنه لا يصح في الباب كبير شيء . وأصل الحديث صحيح مستقيم الإسناد ، ولما جاء الاضطراب في الأسانيد التي نقلها الترمذي - منه أو ممن حدثه بها - قال أحمد بن حنبل في المسند (٤ : ١٤٥ ، ١٤٦) : « ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار ثنا ليث - يعني الليث بن سعد - عن معاوية - هو معاوية بن صالح - عن أبي عثمان عن جبير بن نفير ، وربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني ، وعبد الوهاب بن نخت عن الليث بن سليم الجهني ، كلهم يحدثن عن عقبة بن عامر . قال : قال عقبة : كنا نخدم ألفتنا ، وكنا نتداول =

== رعية الإبل بيننا ، فأصابني رعية الإبل ، فروحتهما بشئى ، فأدرکت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يحدث الناس ، فأدرکت من حديثه وهو يقول : ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقيّل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة وغفر له . قال فقلت : ما أجود هذا ! قال فقال قائل بين يدي : التي كانت قبها يا عقبة أجود منها ، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب ، قال فقلت : وماي يا أبا حفص ؟ قال : لأنه قال قبل أن تأتي : ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول : أشهد لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله إلا اغتعت له أبواب الجنة الثانية يدخل من أيها شاء . هذا أصل الحديث ، وهذا أجود أسانيد ، وأوضحها . وأنت ترى من هذا الإسناد أن الحديث بضمه من سماع عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وبضمه من سماع عقبة من عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقد رواه عن عقبة ثلاثة نفر : جبير بن نفير ، وأبو إدريس الخولاني ، والليث بن سليم الجهمي . وأما رواه من هؤلاء الثلاثة ثلاثة آخرون ، فرواه أبو عثمان عن جبير ، ورواه ربيعة . يزيد عن أبي إدريس ، ورواه عبد الوهاب بن مجت عن الليث . وأن معاوية بن صالح رواه عن الثلاثة الآخرين : أبي عثمان وربيعة وعبد الوهاب . كل منهم رواه له عن شيخه . ثم رواه الناس عن معاوية بن صالح ، فمن رواه عنه : الليث بن سعد وعبد الرحمن بن مهدي ، وزيد بن الحباب ، وعبد الله بن صالح ، وعبد الله بن وهب . وخرجه علماء السنة في دواوينهم عن هؤلاء العلماء ، فممن من ذكر كل أسانيد معاوية بن صالح فيه ، ومنهم من اقتصر على بعضها ، ومنهم من ذكر الحديث مطوّلاً ، ومنهم من اختصره ، ومنهم من ذكر رواية عقبة عن عمر ، ومنهم من لم يذكرها وجعل الحديث من رواية عقبة ، فيكون مرسل صحابي ، وهو حجة عند العلماء . وسندير لك الله أسانيد في كتب السنة لتعرف بما قلنا ، ولترجع إليهما إن شئت . فقد رواه أيضاً أحمد في المسند (٤ : ١٥٣) عن عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية عن ربيعة عن أبي إدريس ، وعن معاوية عن أبي عثمان عن جبير ، كلاهما عن عقبة . ورواه مسلم في صحيحه (١ : ٨٢ ، ٨٣) عن محمد بن حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي ، وعن أبي بكر ابن أبي شيبة عن زيد بن الحباب : كلاهما عن معاوية عن ربيعة عن أبي إدريس ، وعن معاوية عن أبي عثمان عن جبير ، كلاهما عن عقبة . ورواه أبو داود (١ : ٦٥ ، ٦٦) عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن عبد الله بن وهب عن معاوية عن ==

== أبي عثمان عن جبير ، وعن معاوية عن ربيعة عن أبي إدريس ، كلاهما عن عقبة .
ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١ : ٧٨ و ٢ : ٢٨٠) من طريق أحمد بن حنبل
باسانيد الترمذي ذكرناهما . ورواه أيضا (١ : ٧٨) من طريق يعقوب بن سفيان عن
عبد الله بن صالح الجهني عن معاوية بن صالح عن أبي عثمان عن جبير ، وعن معاوية عن
ربيعة عن أبي إدريس ، وعن معاوية عن عبد الوهاب بن بخت عن الليث بن سليم الجهني
ثلاثهم عن عقبة .

وهذه الروايات كلها مظنة على أن معاوية بن صالح رواه عن أبي عثمان مباشرة وأن
أبا عثمان رواه عن جبير عن عقبة ، وعلى أن معاوية رواه أيضا عن ربيعة عن أبي
إدريس عن عقبة ، وكذلك رواه زيد بن الحباب عن معاوية بالطريقين عند مسلم في
صحيحه على الصواب . ولكن جاءت بعض الروايات عن زيد بن الحباب تخالف ذلك ،
فلا ندري هل الاضطراب فيها من زيد بن الحباب أو من الرواة عنه ؟ فخرى أبو داود
قطعة منه (٢ : ٣٤١) عن عثمان بن أبي شيبة عن زيد بن الحباب عن معاوية
عن ربيعة عن أبي إدريس عن جبير عن عقبة . وهذا خطأ ، لأن أبا إدريس يرويه
عن عقبة مباشرة ، وأما جبير فإنه شيخ أبي عثمان . وروى النسائي منه قطعة أيضا
(١ : ٣٦) عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي عن زيد عن معاوية قال : « حدثنا
ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس الحولاني وأبي عثمان عن جبير بن نفير الحضرمي
عن عقبة » . وهذا خطأ أيضا ، لأن عطف « وأبي عثمان » بالمرجع منه أن ربيعة
يرويه عنه وعن أبي إدريس معا ، وأنهما كلاهما يروياه عن جبير . والصواب كما تقدم
أن أبا إدريس يروي عن عقبة ، وأن معاوية يروي عن أبي عثمان عن جبير عن عقبة .
ورواه البيهقي (١ : ٧٨) من طريق العباس بن محمد الدوري وأبي بكر بن أبي شيبة
كلاهما عن زيد بن الحباب عن معاوية عن ربيعة عن أبي عثمان عن عقبة . وهذا خطأ
جدا . لأن معاوية إنما يرويه عن ربيعة عن أبي إدريس عن عقبة ، ويرويه عن أبي
عثمان ، عن جبير عن عقبة ، وأبو عثمان لم يروه عن عقبة مباشرة . وأبو بكر بن أبي
هيبة لم يخطئ في هذه الرواية ، إنما أخطأ فيها من رواها عنه ، لأن مسلما رواه عنه
على الصواب كما سبق . وهذا الخلط في الرواية عن زيد بن الحباب مع إلهام بعض
الأسانيد في هذا الحديث أوجب أن يخطئ الحافظ للزبي في التهذيب وأن يتبعه الحافظ
تابن حجر في تهذيب التهذيب (١٢ : ١٦٤) فقد زعمنا أن معاوية بن صالح لم يروه عن ==

== أبي عثمان مباشرة ، وأن « الصحيح عن معاوية عن ربيعة عنه » وهذا خطأ واضح والصحيح من مقابلة الأسانيد بعضها ببعض ، وتفهم ألقاها في الدواوين المختلطة : أن معاوية رواه عن أبي عثمان مباشرة كما أوضحنا .

وأما الرواية التي رواها الترمذی عن جعفر بن محمد الثعلبي فإنها خطأ ، لا توافق شيئاً من الروايات الصحيحة . وكذلك الرواية التي نقلها معاذة عن عبد الله بن صالح ورواية عبد الله بن صالح رواها البيهقي على الصواب .

ويظهر أن الخطأ في روايات هذا الحديث جاء من بعض شيوخ الترمذی ، أو نقله نسي وهم ، ثم زعم أن الحديث في إسناده اضطراب . وقد نقل النووي في شرح مسلم (٣ : ١١٩) عن أبي علي النسائي الحيلاني قال : « وهذا الحديث يرويه معاوية بن صالح بإسنادين ، أحدهما : عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس عن عقبة ، والثاني : عن أبي عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة . وعلى ما ذكرنا من الصواب خرج أبو مسعود الدمشقي فصرح وقال : قال معاوية بن صالح : وحدثني أبو عثمان عن جبير عن عقبة » ثم نقل عنه أيضاً (٣ : ١٢٠) قال : « وقد خرج أبو عيسى الترمذی في مصنفه هذا الحديث من طريق زيد بن الحباب ، عن شيخ له لم يقم لإسناده عن زيد وحمل أبو عيسى في ذلك على زيد بن الحباب ، وزيد يرى من هذه العهدة ، والوهم في ذلك من أبي عيسى . أو من شيخه الذي حدثه به ، لأننا قدمنا من رواية أثمة حفاظ عن زيد بن الحباب ما يخالف ما ذكره أبو عيسى . والحمد لله » .

واعلم أن لهذا الحديث إسنادين آخرين يؤيدان الروايات الصحيحة السابقة ، وإن كانا في أنفسهما ليسا من صراح الأسانيد . أحدهما : رواية أبي عجيل زهرة بن معبد التيمي ، وهو تابعي ثقة ، عن ابن عم له أخى أبيه ، ولم يذكر اسمه ولم يعرف : « أنه سمع عقبة بن عامر » وعله هذا الإسناد جهالة الراوي له عن عقبة . وقد رواه عن أبي عجيل راويان : حيوة بن شريح وسعيد بن أبي أيوب ، ورواه عنهما عبد الله بن يزيد المقرئ . ورواه أحمد بن حنبل (٤ : ١٥٠ - ١٥١) عن عبد الله بن يزيد عن سعيد بن أبي أيوب . ورواه أيضاً (رقم ١٢١ ج ١ ص ١١٩) ، وكذلك الدارمي (١ : ١٨٢) كلاهما عن عبد الله بن يزيد عن حيوة بن شريح . ورواه أبو داود (١ : ٦٦) عن الحسين بن عيسى ، ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٢٩) عن النسائي عن سويد بن نصر : كلاهما عن عبد الله عن حيوة . والإسناد التالي : رواه ابن ماجه (١ : ٩٠) عن عثمان بن عمرو الدارمي عن أبي بكر بن عياش عن ==

٤٢

باب

[في^(١)] الوضوء بآلئ

٥٦ - حدثنا أحمد بن منيع وعلي بن حنبل قالوا حدثنا إسماعيل بن

== أبي إسحق السبيعي عن عبد الله بن عطاء الجبلي عن عتبة بن عامر الجهني عن عمر ابن الخطاب ، وهذا إسناد جيد ، وعبد الله بن عطاء ثقة ، ولكنهم عللوا روايته عن عتبة بن عامر بأنها مرسلة ، أي لأنه لم يسم منه . والله أعلم بالصواب .

تنبيه : كل الروايات التي ذكرنا ليس فيها قوله « اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين » إلا في رواية الترمذي وحدها . ولا يكتفي ذلك في صحتها ، لما علمت من الاضطراب والخطأ فيها ، وإنما جاءت في حديث بهذا المعنى عن ثوبان مرفوعا ، نقله الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ٢٣٩) وقال : « رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ، وقال في الأوسط : تفرد به مسور بن مروح ، ولم أجده من ترجمه وفيه أحمد بن سهيل الوراق ، ذكره ابن حبان في الثقات . وفي إسناد الكبير : أبو سعيد البقال ، والأكثر على تضعيفه ، ووثقه بعضهم » .

فائدة : قال الشارح المباركفوري (١ : ٥٩) : « ثم اعلم أن ما ذكره الحنفية والشافعية وغيرهم في كتبهم من الدعاء عند كل عضو ، كقولهم : يقال عند غسل الوجه : اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، وعند غسل اليد اليمنى : اللهم أعطني كتابي بيمينى وحاسبني حسابا يسيرا ، الخ - : فلم يثبت فيه حديث . قال الحافظ في التلخيص : قال الرافعي : ورد بها الأمر من الصالحين . قال النووي في الروضة : هذا الدعاء لا أصل له ، وقال ابن الصلاح : لم يصح فيه حديث . قال الحافظ : روى فيه عن علي من طرق ضعيفة جدا ، أو ردها المستنفرى في الدعوات ، وابن عساكر في أماليه . انتهى ، وقال ابن القيم في الهدى : ولم يحفظ عنه أنه كان يقول على وضوئه شيئا غير التسمية ، وكل حديث في أذكار الوضوء الذي يقال عليه فكذب مختلق ، لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه ، ولا علمه لأمره ، ولا يثبت عنه غير التسمية في أوله ، وقوله : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين - : في آخره ، انتهى » .

(١) الزيادة من الخ و س .

عَلِيَّةٌ^(١) عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ عَنْ سَفِينَةَ^(٢) : « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ^(٣) » .

قال^(٤) : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ سَفِينَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٥) . وَأَبُو رِيحَانَةَ

اسمُهُ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطَرٍ » .

وهكذا رأى بعضُ أهل العلم الوضوءَ بِالْمُدِّ ، وَالْغَسْلَ بِالصَّاعِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : لَيْسَ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى^(٦)

التَّوْقُوتِ : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَكْثَرُ مِنْهُ وَلَا أَقَلُّ مِنْهُ : وَهُوَ قَدَرُ مَا يَكْفِي .

٤٣

باب

[مَا جَاءَ فِي^(٧)] كَرَاهِيَةِ الْإِسْرَافِ فِي الْوُضُوءِ بِالماءِ^(٨)

٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ^(٩) حَدَّثَنَا خَارِجَةُ

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، عرف بابن عليّة ، وميأته ، أو جدته لأمه .

(٢) بفتح السين المهملة . وهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) بضم الميم وتشديد الدال المهملة - مكيال لأهل المدينة ، يسع رطلا وثلاث رطل

بالهندادى . والصاع : مكيال آخر لهم ، وهو أربعة أمداد ، أى خمسة أرطال وثلاث رطل .

(٤) كلمة « قال » ليست فى هـ و ك .

(٥) الحديث رواه أحمد ومسلم وابن ماجه .

(٦) فى ن « عن » وهو خطأ .

(٧) الزيادة من ع .

(٨) فى س « الاسراف فى الماء » وفى هـ و ك « الاسراف فى الوضوء » .

(٩) كلمة « الطيالسى » لم تذكر فى هـ و ك .

بن مُصَنَّبٍ عن يونس بن عُبيدٍ عن الحسن بن عُتيٍّ بن ضَمْرَةَ ^(١) السَّعْدِيُّ
عن أبي بن كعبٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ الْوُضُوءَ شَيْطَانَانَا
يُقَالُ لَهُ : الْوَلَهَانُ ^(٢) ، فَاتَّقُوا وَسْوَاسَ ^(٣) الْمَاءِ ^(٤) » .

قال : وفي الباب عن عبد الله بن عمر ^(٥) ، وعبد الله بن مَعْقِلٍ .

قال أبو عيسى : حديث أبي بن كعب حديث غريب ، وليس إسناده
بِالْقَوِيِّ [وَالصَّحِيح ^(٦)] عند أهل الحديث ، لَأَنَّا ^(٧) لَا نَعْلَمُ أَحَدًا اسْتَدَّهُ غَيْرَ
خَارِجَةٍ . وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من غير وَجْهِ عن الحسن : قَوْلُهُ ^(٨) . وَلَا يَصِحُّ

(١) « عتي » بضم العين المهملة وفتح التاء المثناة وتفيد الياء . وفي « غني » بالفين
المعجمة والتون ، وهو تصخيف . و « ضمرة » بفتح الضاد المعجمة وإسكان الميم . وهو
« عتي بن زيد بن ضمرة » كما في طبقات ابن سعد (ج ٧ ق ١ ص ١٠٦) .

(٢) بالواو واللام المفتوحتين ، كما ضبطه المعنى ، والزبيدي في شرح القاموس ، وغيرهما .
وأصله مصدر « وله » بكسر اللام . ومصدره أيضا « الوله » بفتح اللام . وهو الخزن
أو ذهاب العقل والتعير من شدة الوجد ، وغاية العشق . وسمى به شيطان الوضوء
لإلقائه الناس بالوسوسة في مهواة الخيرة ، حتى يرى صاحبه حيران لا يدري كيف يلعب
الفيضان ، ولا يعلم هل وصل الماء إلى العضو أولا ، كما ترى عيانا في الموسوسين
في الوضوء .

(٣) بكسر الواو الأولى : المصدر ، وبفتحها : الاسم ، مثل : « الزلزال والزلزال » بفتح
الزاي وكسرها . وفي « وسواس » بالجمع . والصواب ما في سائر الأصول .

(٤) الحديث في مسند الطيالسي مختصرا (رقم ٥٤٧) ورواه أيضا ابن ماجه (١ : ٨٤)
عن محمد بن إشار بهذا الإسناد . ورواه أحمد (٥ : ١٢٦) عن محمد بن المثنى عن الطيالسي .
(٥) في أكثر الأصول « عمرو » بفتح العين ، ولعبد الله بن عمرو حديثان في الباب عند
ابن ماجه (١ : ٨٤) . وفي « عمر » بضم العين ، ولعبد الله بن عمر حديث في الباب
أيضا عند ابن ماجه .

(٦) الزيادة من « س » .

(٧) كلمة « لَأَنَّا » لم تذكر في « س » .

(٨) أي إنه روى موقوفا من كلام الحسن البصري .

في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء . وخارجة ليس بالقوى عند
أصحابنا ، وضعفه ابن المبارك^(١) .

٤٤

باب

[ما جاء في^(٢)] الوضوء لكل صلاة

٥٨ - حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا سلمة^(٣) بن الفضل عن

محمد بن إسحاق عن حميد عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يتوضأ لكل صلاة طاهراً أو غير طاهر^(٤) . قال : قلت لأنس : فكيف
كنتم تصنعون أنتم^(٥) ؟ قال : كنا نتوضأ وضوءاً واحداً .

قال أبو عيسى : [و^(٢)] حديث [حميد عن^(٣)] أنس [حديث^(٦)]

(١) وقال ابن معين : « ليس بشيء » وقال النسائي وغيره : « متروك الحديث » وقال ابن
حبان : « لا يجوز الاحتجاج بحديثه » . وقال ابن أبي حاتم في العلل (رقم ١٣٠) : « سئل
أبو زرعة عن هذا الحديث ؟ فقال : رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم منكر » .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) في س « أبو سلمة » وهو خطأ .

(٤) في س « وغير طاهر » بالعطف بالواو .

(٥) في س « تصنعون لكل صلاة أنتم » . وزيادة « لكل صلاة » : لامتق لها ، بل من
خطأ يفسد المعنى .

(٦) الزيادة من ح و ه و ل .

حسن غريب من هذا الوجه ^(١) ، والمشهور عند أهل الحديث حديث عمرو بن قَامِرٍ [الأنصاري ^(٢)] عن أنس .

وقد كان بعض أهل العلم يرى الوضوء لكل صلاة استحباباً ؛ لا على الوجوب .

٥٩ - وقد روى في حديث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طَهْرٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِدَعَشْرَةِ حَسَنَاتٍ » قال : وروى هذا الحديث الإفريقي ^(٣) عن أبي غطفان ^(٤) عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . حدثنا بذلك الحسين بن حُرَيْثِ المَرْوَزِيُّ حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن الإفريقي ^(٥) . وهو إسناد ضعيف ^(٦) .

قال علي [بن المديني ^(٧)] : قال يحيى بن سعيد القطان : ذَكَرَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ هذا الحديث فقال : هذا إسناد مشرق ^(٨) .

(١) في « حسن غريب من حديث جيد » وفي « هـ و ك » « حسن غريب » فقط .

(٢) الزيادة من ع . وحديث عمرو هذا سيأتي برقم (٦٠) .

(٣) الإفريقي : هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ثقة .

(٤) بضم العين المعجمة . وفتح الطاء المهملة ، وهو أبو غطفان الهذلي ، ولا يعرف اسمه ، ويقال « غطفان » ويقال « غضيف » بالصاد بدل الطاء . ليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث .

(٥) هنا في ع زيادة « عن النبي صلى الله عليه وسلم » وهو خطأ ، لأن الإفريقي لم يروه مرفوعاً مباشرة .

(٦) لافراد أبي غطفان ، وهو مجهول الحال ، لم أجد فيه جرماً ولا تعديلاً ، إلا قول البخاري في حديثه هذا : « لم يتابع عليه » . والحديث رواه أبو داود (١ : ٢٢ - ٢٣) وابن ماجه (١ : ٩٥) من طريق الإفريقي .

(٧) الزيادة من ع .

(٨) في ع « إسناده » . وقال الشارح : « أي رواه هذا الحديث أهل المشرق ، وم =

[قال : سمعتُ أحمد بن الحسن يقول : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول : ما رأيتُ بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان ^(١)] .

٦٠ - **حديث** ^(٢) محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن هو ^(٣) ابن مَهْدِيٍّ قالَا حدثنا سفيان [بن سعيد ^(٤)] من عمرو بن عامر الأنصاري قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يَقُوضاً عند كل صلاة . قلتُ : فأنتم ما كنتم تَصْنَعُونَ ؟ قال : كُنَّا نُصَلِّي الصلوات كلها بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ مَا لَمْ نُحْدِثْ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ^(٥) ، [وحديث حميد عن أنس حديث جَيِّدٌ غَرِيبٌ حسن ^(٦)] .

= أهل الكوفة والبصرة . كذا في بعض الخواشي . وهو كلام غير مفهوم ، إلا إن كان يريد أن الحديث معروف عندهم من رواية أبي غطفان ، ويصدق أن يريد رواية الأفرقي ، لأنه أولاً : مغرّب ، وثانياً متأخر الوفاة بعد هشام بنحو ١٥ سنة .

- (١) الزيادة من ج .
- (٢) هذا الحديث إلى قوله « حسن صحيح » . تقدم في هـ و ك بعد قوله فيما مضى « استجابه لأعلى الوجوب » .
- (٣) الزيادة من س .
- (٤) الزيادة من هـ و ك .
- (٥) رواه أحمد والطحاوي والدارمي والبخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه .
- (٦) الزيادة من ج . وهي زيادة لأبأس بها . وحديث حميد عن أنس مقابلة جيدة لرواية عمرو بن عامر ، واستقراب الترمذي له . وأوافقه عليه ، فإن الحديث الغريب هو الذي ينفرد به أحد الرواة ، وهذا لم ينفرد به حميد ، إلا إن كان يريد غرابته عن حميد نفسه ، ولذلك قيد قوله « غريب » في بعض النسخ بأنه « من هذا الوجه » . وفي بعضها بأنه « من حديث حميد » . ولا عبرة بقول الخارج « تفرد به محمد بن إسحق » . =

٤٥

باب

ما جاء أنه يُصَلِّي الصَّلَاةَ بوضوء واحدٍ

٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْوُضًا لِكُلِّ صَلَاةٍ ، فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ صَلَّى الصَّلَاةَ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ . فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّكَ فَعَلْتَ شَيْئًا لَمْ نَكُنْ فَعَلْنَاهُ ؟ قَالَ : عَمْدًا فَعَلْتُهُ ^(١) » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَزَادَ فِيهِ : « تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً » .

[قال ^(٢)] وَرَوَى سَفْيَانَ الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ أَيْضًا عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ .

= وهو مدلس ، ورواه عن حميد معنعنا . فإن ابن إسحق ثقة حجة جليل القدر ، ومن تكلم فيه فلم يصنع شيئا . قال شعبة : « محمد بن إسحق أمير المؤمنين في الحديث » . وقال أبو زرعة الدمشقي : « ابن إسحق رجل قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه ، وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقا وخيرا » .

(١) الحديث رواه مسلم (١ : ٩١) وأبنا داود (١ : ٦٦ - ٦٧) والنسائي (١ : ٣٢ - ٣٣) كلهم من طريق سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد . ورواه ابن ماجه (١ : ٩٥) من طريق وكيع عن الثوري عن محارب بن دثار عن سليمان بن بريدة عن أبيه . وهي الطريق التي يشير إليها المؤلف فيما يأتي .

(٢) الزيادة من س .

عن سليمان بن ربيعة: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ إكل صلاة». ورواه^(١) وكيع عن صفيان عن محارب عن سليمان بن ربيعة عن أبيه. قال^(٢): ورواه^(٣) عبد الرحمن بن مهدي وغيره عن صفيان عن محارب بن دينار عن^(٤) سليمان بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا^(٥). وهذا أصح من حديث وكيع.

والعمل على هذا عند أهل العلم: أنه يصلي الصلوات بوضوء واحد عالمًا بمحدث. وكان بعضهم يتوضأ إكل صلاة: استحبابًا وإرادة الفضل.

(١) في س «وروى».

(٢) كلمة «قال» ليست في ه و ك.

(٣) في ع و ه و ك «وروى».

(٤) في ع «وعن» وهو خطأ.

(٥) كذا في ع ونسخة مخطوطة صحيحة عند ك. وفي سائر الأصول «مرسل» بالرفع، كأنه خبر لمبدأ مخوف، تقديره: وهذا مرسل، أو: وهو مرسل ولعله منسوب كعب بدون ألف على لغة ربيعة من الوقف على المنصب بصورة المرفوع والمجرور. وانظر ما كتبناه على المحلى لابن حزم (٦: ١٢٢) وشرح ابن يعيش على التلخيص (٩: ٦٩ - ٧٠).

وخلاصة البحث فيما تعرض له الترمذي من أسانيد هذا الحديث: أن صفيان الثوري رواه عن شيخين: أحدهما علقمة بن مرثد عن سليمان بن ربيعة عن أبيه مرفوعًا موصولًا، وهذا لم يختلف فيه الرواة عن الثوري أنه موصول. والشيخ الثاني للثوري: محارب بن دينار عن سليمان بن ربيعة، ولكن الرواة عن الثوري اختلفوا فيه. فبعضهم يقول: «عن سليمان بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم» وهذا مرسل، لأن سليمان ليس صحابيًا، وبعضهم يقول: «عن سليمان بن ربيعة عن أبيه» مرفوعًا، وهذا متصل، والذي رواه عن الثوري هكذا هو وكيع، وروايته عند ابن ماجه، كما قلنا آنفاً، وهذه الرواية جعلها الترمذي مرجوحة، ورأى أن رواية من رواه عن الثوري عن محارب عن سليمان مرسلًا - أصح. ولنا نواقض على ذلك، لأن الحديث معروف عن سليمان عن أبيه، وكيع ثقة حافظ، فالظاهر أن الثوري كان تارة يروي الحديث عن محارب موصولًا، كما رواه عنه وكيع، وتارة مرسلًا، كما رواه عنه غيره.

وَبُرُوزَى عَنِ الْإِفْرِيقِيِّ عَنْ أَبِي غُطَيْفٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طَهْرٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ حَشْرَ حَسَنَاتٍ .
وهذا إسناد ضعيف ^(١) »

وفي الباب عن جابر بن عبد الله : « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ » .

٤٦

باب

ما جاء ^(٢) في وضوء الرجل والمرأة من إناء واحد

٦٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ قَالَتْ : « كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ ^(٣) » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
وهو قول عامة الفقهاء : أن لا بأس أن يغتسل الرجل والمرأة من إناء واحد .
[قال ^(٢)] وفي الباب عن عليٍّ وعائشة ^(٤) ، وأنسٍ ، وأم هانئٍ ،

(١) هذا الحديث سبق الكلام عليه في رقم (٥٩) .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الحديث رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، بألفاظ مختلفة .

(٤) في ع « وعن عائشة » .

وَأُمُّ صُبَيْةَ [الْجَنَنِيَّةُ ^(١)] وَأُمُّ سَلَمَةَ ، وَابْنُ مُعَرَّرٍ .

[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(٢)] : وَأَبُو الشَّعْثَاءِ اسْمُهُ « جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ » .

٤٧

باب

[مَا جَاءَ ^(٣)] فِي كِرَاهِيَةِ فَضْلِ طَهُورِ الْمَرَأَةِ

٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ^(٤) قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ

سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي حَاجِبٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَّارٍ ^(٥) قَالَ : « نَهَى

رَسُولُ اللَّهِ ^(٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَضْلِ طَهُورِ الْمَرَأَةِ ^(٧) » .

قَالَ ^(٨) : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ ^(٩) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَكَرِهَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ الْوُضُوءَ بِفَضْلِ طَهُورِ الْمَرَأَةِ : وَهُوَ

قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ : كَرِهَا فَضْلَ طَهُورِهَا ، وَلَمْ يَرَيَا بِفَضْلِ سُورِهَا أَبْسَأَ .

(١) الزيادة من ع . و « صبية » بضم الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء المشناة المتعنية المفتوحة .

(٢) الزيادة من س . ولكن فيها « أبو الشعثاء » بدون حرف العطف .

(٣) الزيادة من ع . وفي هـ و ك بحذف « ق » .

(٤) ق ع زيادة « ومحمد بن بشار » . وأخشي أن تكون خطأ .

(٥) هو الحكم بن عمرو الغفاري ، كما سيأتي في الحديث التالي .

(٦) ق ع « النبي » .

(٧) رواه أيضا أحمد في المسند (٥ : ٦٦) عن محمد بن جعفر عن سليمان التيمي ، وسبقني

الكلام على الحديث في الرواية التالية .

(٨) كلمة « قال » ليست في هـ و ك .

(٩) « سرجس » يجوز فيه الصرف والمنع من الصرف .

٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ (١) عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَاجِبٍ يُحَدِّثُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الْفِقَارِيِّ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ الْمَرَأَةِ » أَوْ قَالَ : « بِسُورِهَا (٢) » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن . وأبو حَاجِبٍ اسمه « شَوَادَةُ بْنُ عَاصِمٍ » .

وقال محمد بن بشار في حديثه : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ الْمَرَأَةِ » . ولم يَشْكُ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (٣) .

(١) أبو داود هو الطيالسي ، وهو سليمان بن داود بن الجارود ، أحد أعلام السنة ، وحفاظ الإسلام .

(٢) الحديث في مسند الطيالسي الذي رواه عنه يونس بن حبيب برقم (١٢٥٢) ولكن ليس في روايته تسمية الحكم بن عمرو ، بل فيه : « سَمِعْتُ أَبَا حَاجِبٍ يَحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ، ثم قال يونس عقب الحديث : « هَكَذَا حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ » . قال عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن عاصم عن أبي حَاجِبٍ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو . ورواه أحمد في المسند (٥ : ٦٦) عن الطيالسي عن شعبة ، وسمى فيه الصحابي « الحكم بن عمرو » وكذلك رواه أبو داود (١ : ٣٠ - ٣١) وابن ماجه (١ : ٧٨) كلاهما عن محمد بن بشار عن الطيالسي ، كما رواه أحمد . فيظهر أن الطيالسي كان في بعض أحيائه يصرح باسم الصحابي ، وفي بعضها يهمل .

(٣) أما محمد بن بشار فإنه لم يشك في اللفظ ، كما حكى عنه الترمذي ، وكما هو في رواية أبي داود وابن ماجه . وكذلك لم يشك أحمد ويونس بن حبيب عن الطيالسي . ورواه أحمد (٤ : ٢١٣) عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة ، على الشك . ورواه أيضا (٤ : ٢١٣) عن وهب بن جرير عن شعبة ، فقال : « نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ مِنْ سُورِ الْمَرَأَةِ » . والمفهوم من الروايات أن المراد بالسور هو فضل الطهور ، لا فضل القرب ، فإن أصل السور هو البقية من كل شيء . وهذا الحديث حديث صحيح ، قال الحافظ في الفتح (١ : ٢٦٠) : « أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ ، وَحَسَنَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ ، وَأَغْرَبَ الذَّهَبِيُّ فَقَالَ : اتَّفَقَ الْحَفَاطُ عَلَى تَضَعِيفِهِ » .

٤٨ باب

ما جاء في ^(١) الرخصة في ذلك

٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ مِنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ مِنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « أَغْتَسَلَ بِمَضُ أَرْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَفْنَةٍ ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ^(٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْهُ ^(٣) ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا ، فَقَالَ ^(٤) : إِنْ أَلَمَّا لَا يُجْنِبُ ^(٥) . »

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ^(٦) .
وهو قول سفيان الثوري ومالك والشافعي .

(١) الزيادة من ع .

(٢) في ع « فأراد النبي » .

(٣) أي من الماء الذي في الجفنة .

(٤) في س « قال » .

(٥) يجوز فيها ضم الياء مع كسر النون ، وفتح الياء مع ضم النون . يقال « أجنب » و « جنب » على وزن « قرب » . والمراد أن الماء لا يصير جنبا باغتسال الجنب من الإناء الذي فيه الماء .

(٦) الحديث رواه أيضا أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدرقطني ، وصححه ابن خزيمة ورواه الحاكم في المستدرک (١ : ١٥٩) من طريق الثوري وشعبة عن سمالك بن حرب . وقال : « هذا حديث صحيح في الطهارة ولم يخترجاه ، ولا يحفظ له غلّة » . ووافقه الذهبي . وقال الحافظ في الفتح (١ : ٢٦٠) : « وقد أعلمه قوم بسمالك بن حرب ، لأنه كان يقبل التلقين ، لكن قد رواه عنه شعبة ، وهو لا يحمل من مشايخه إلا صحيح حديثهم » .

٤٩

باب

ما جاء أَنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجِسُهُ شَيْءٌ

٦٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ خَدِيجٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : « قَوْلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَتَوَضَّأُ ^(١) مِنْ بَرٍّ بَضَاعَةٌ ^(٢) ، وَهِيَ بَرٌّ يُلَاقِي فِيهَا الْحَيْضُ ^(٣) وَكُلُّوْمُ

(١) « أَتَوَضَّأُ » بالنون ، أي نحن . كذا في الأصول المخطوطة والمطبوعة من الترمذي . وكذلك هو في النسخ التي كانت بين يدي الشارح . وقال الحافظ في التلخيص (ص ٤) : « أَتَوَضَّأُ : بَاءٌ مِنْ مَثَلَاتٍ مِنْ فَوْقَ ، خُطَابٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ثم استدل لصحة ذلك بما رواه النسائي (١ : ٦٢) من طريق أخرى عن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : « مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ مِنْ بَرٍّ بَضَاعَةٌ ، فَقُلْتُ : أَتَتَوَضَّأُ مِنْهَا ؟ » الخ .

(٢) « بَضَاعَةٌ » بضم الباء ، وقد كسرهما بعضهم ، والأول أكثر . وهي : دار بني ساعدة بالمدينة ، وبئرها معروفة ، قاله ياقوت . وقال أبو داود في سننه (١ : ٢٥) : « سَمِعْتُ قَتِيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ قَالَ : سَأَلْتُ قَيْمَ بَرٍّ بَضَاعَةَ عَنْ عَمِّهَا ؟ قَالَ : أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ إِلَى الْعَائَةِ ، قُلْتُ : فَإِذَا نَقَسَ ؟ قَالَ : دُونَ الْمَوْرَةِ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَا بَرٍّ بَضَاعَةَ بَرْدَاءُ : مَدَدْتُهُ عَلَيْهَا ثُمَّ ذَرَعْتُهُ ، فَإِذَا هِيَ مَسْتَةٌ أَذْرَعُ ، وَسَأَلْتُ الَّذِي فَتَحَ لِي بَابَ الْبَيْتَانِ فَأَدْخَلَنِي إِلَيْهِ : هَلْ غَرِبَ بِنَاؤُهَا عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : لَا . وَرَأَيْتُ فِيهَا مَاءً مُتَغَيَّرَ اللَّوْنِ » .

(٣) بكسر الحاء المهملة وفتح الياء : جمع « حَيْضَةٍ » بكسر الحاء مع مسد الياء ، وهي الحُرَّةُ التي تستعمل في دم الحيض .

السِّكَلَابِ وَالنَّثْنِ^(١) ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن . وقد جرد أبو أسامة هذا الحديث ، فلم يزو^(٢) أحد حديث أبي سعيد في بر بضاعه أحسن مما روى أبو أسامة . وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي سعيد^(٣) .

(١) يفتح النون وإسكان التاء ، وهو الشيء اللين . ويجوز كسر التاء أيضا .
(٢) قال الخطابي في معالم السنن (١ : ٣٧) : « قد يتوهم كثير من الناس إذا سمع هذا الحديث أن هذا كان منهم عادة ، وأنهم كانوا يأتون هذا الفعل قصداً وتعمداً ، وهذا لا يجوز أن يظن بذي ، بل يوثق ، فضلا عن مسلم . ولم يزل من عادة الناس قديماً وحديثاً ، مسلمهم وكافرهم - تنزيه المياه وصونها عن النجاسات ، فكيف يظن بأهل ذلك الزمان ، وهم أعلى طبقات أهل الدين ، وأفضل جماعة المسلمين ، والماء في بلادهم أعز ، والحاجة إليه أوس - : أن يكون هذا صنيعهم بالماء وامتناعهم له ؟ وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تغوط في موارد الماء ومشارعه ، فكيف من اتخذ عبون الماء ومناقيه رصداً للأنجاس ، ومطرباً للأقذار ؟ هذا مالا يليق بحالهم ، وإنما كان هذا من أجل أن هذه البئر في حدور من الأرض ، وأن السيول كانت تسكب هذه الأقذار من الطرق والأفنية ، وتعملها فتقبحها فيها ، وكان الماء لكثرة لا يؤثر فيه وقوع هذه الأشياء ولا يغيره . فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شأنها ، ليعلموا حكمها في الطهارة والنجاسة ، فكان من جوابه لهم : إن الماء لا ينجسه شيء ، يريد الكثير منه ، الذي صفته صفة ماء هذه البئر ، وكثرة جماعه ، لأن السؤال إنما وقع عنها بعينها ، فخرج الجواب عليها . وهذا لا يخالف حديث الثقلين ، إذ كان معلوماً أن الماء في بئر بضاعه يبلغ الثقلين ، فأبعد الحديثين يوافق الآخر ولا يناقضه ، والخامس يقضى على العام ، ويبينه ولا ينسخه .

(٣) في هـ و هـ لم يرو .

(٤) نسبة ابن حجر في التلخيص (٣ - ٤) للشافعي وأحد أصحاب السنن والدارقطني والحاكم والبيهقي . وقال : صححه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين وأبو محمد بن حزم ، وأطال الكلام في طرقه وتعليقه ، وأظهر بعض طرقه في مستند أحمد (١١٣٦ و ١١٢٧٧ و ١١٨٣٨ ج ٣ ص ١٥ و ٣١ و ٨٦) .

والله اعلم بالصواب

قوله لا تأكلوا مما لا يذكر اسم الله عليه...
باب ما لا تأكلون من الميتة...
باب ما لا تأكلون من الميتة...

باب ما لا تأكلون من الميتة...
باب ما لا تأكلون من الميتة...
باب ما لا تأكلون من الميتة...

باب ما لا تأكلون من الميتة...
باب ما لا تأكلون من الميتة...
باب ما لا تأكلون من الميتة...

قال أبو عيسى : وهو قول الشافعي وأحمد وإسحق ، قالوا : إذا كان الماء

== ويتعاطى فيه الغرب ، كالكيزان ونحوها . وقد تكون القلة الجرة الكبيرة التي يلقها القوي من الرجال ، إلا أن يخرج الخبر قد دل على أن المراد به ليس النوع الأول لأنه إنما سئل عن الماء الذي يكون بالقلاة من الأرض ، في المصانع والوهاد والغدران ونحوها . ومثل هذه المياه لا تحبل بالكوز والكوزين في العرف والمادة ، لأن أدنى النجس إذا أصابه نجسه ، فلم أنه ليس معنى الحديث . وقد روى من غير طريق ابن داود من رواية ابن جريج : إذا كان الماء قلتين بقلل حجر . أخبرناه محمد بن هاشم حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن ابن جريج ، وذكر الحديث مرسلًا ، وقال في حديثه : بقلل حجر . فقال : وقلل حجر مشهورة الصنعة ، معلومة المقدار ، لا تختف ، كما لا تختف المسكائل والصبيان والغرب المنسوبة إلى البلدان ، المحدودة على مثال واحد ، وهي أكبر ما يكون من القلال وأشهرها ، لأن المجد لا يقيم بالمجهول ، وتلك قبل : قلين ، على لفظ التثنية ، ولو كان وراءها قلة في الكبر لأهككت دلالة ، فلما تناهت دل على أنه أكبر القلال ، لأن التثنية لابد لها من قائمة ، وليست قائمتها إلا ما ذكرناه . وقد قدّر العلماء القلتين بخمسة قرب ، ومنهم من قدرها بخمسة مائة وطل . ومعنى قوله : لم يحصل الخبث : أي يدفعه عن نفسه ، كما يقال : قلل لا يضر الضيم : إذا كان يأباه ويدفعه عن نفسه . فأما من قال : مضاه أنه يضاف على حله فينجس : - فقد أحال ، لأنه لو كان كما قال لم يكن إذن فرق بين ما بلغ من الماء قلتين وبين ما لم يبلغهما ، وإنما ورد هذا مورد الفصل والتحديد بين المفسدان الذي ينجس والذي لا ينجس ، ويؤكد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : فإنه لا ينجس . من رواية عاصم بن المنذر .

أقول : لم يتكلم الترمذی على هذا الحديث ، وإنما ذكر أقوال العلماء الذين أخذوا به . وهذا يغير إلى صحة عندهم وعنده . وهو حديث صحيح ، أطال العلماء القول في تمليه ، لاختلاف طرقه ورواته . وليس الاختلاف فيه مما يؤثر في صحته . وقد نسب المألف في التلخيص (ص ٥) إلى الشافعي وأحمد وأصحاب السنن وابن خزيمة وابن حبان ولحاکم والدارقطني والبيهقي . وقال : « قال ابن منده : لإسناده على شرط مسلم ، ومداره على الوليد بن كثير ، فقبل عنه : عن محمد بن جعفر بن الزبير ، وقبل عنه : عن محمد بن عباد بن جعفر ، وتارة عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، وتارة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر . والجواب : أن هذا ليس اضطراباً قادحاً ، فإنه - على تقدير أن يكون المجهيم محفوظاً - : انتقال من ثقة إلى ثقة ، وعند التحقيق : الصواب =

قُلْتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ ، مَا لَمْ يَتَمَيَّزْ بِرَيْحِهِ أَوْ طَعْمِهِ ، وَقَالُوا : يَكُونُ نَحْوًا
مِنْ خَمْسِي قَرَبٍ .

بَابُ مَنْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بَابُ مَنْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

== أنه عند الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله بن عمر
- للكبر - وعن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر - المصنف -
ومن رواه على غير هذا الوجه فقد وم . وقد رواه جماعة عن أبي أسامة عن الوليد
ابن كثير على الوجهين . وما قاله الحافظ من التبعين غير بعيد ، والذي يظهر من تتبع
الروايات أن الوليد بن كثير رواه عن محمد بن جعفر بن الزبير وعن محمد بن عباد بن جعفر
وأتهما كما رواه عن عبد الله وعبيد الله ابني عبد الله بن عمر عن أبيهما .

والحديث لإسناد آخر صحيح ، رواه أبو داود (١ : ٢٠) من طريق حماد بن سلمة
قال : « أخبرنا عاصم بن النضر عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر قال حدثني أبي أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا كان الماء قلتين فإنه لا نجس . قال أبو داود :
حماد بن زيد وقته عن عاصم . ورواه أيضاً الحاكم والبيهقي وغيرهما . وقل
الدارقطني أن إسماعيل بن علي رواه عن عاصم عن رجل لم يسمه عن ابن عمر موقوفا .
وقل المنذرى قال : « سئل يحيى بن معين عن حديث حماد بن سلمة عن عاصم بن
النضر ؟ قال : هذا جيد الإسناد . فقل له : فإن ابن علي لم يرفعه ؟ قال يحيى :
وإن لم يحفظه ابن علي فالحديث جيد الإسناد . وهذا قول حق : من حفظ حجة على
من لم يحفظ . وأما قول ابن منده الذي نقله الحافظ وزعمه أن مدارج كل الوليد بن كثير
فإنه غير صحيح ، لأن الترمذى رواه هنا من طريق أبي إسحق عن محمد بن جعفر
ابن الزبير ، وهو مؤيد صحيح لرواية الوليد بن كثير ، ويدل على أنه لم ينفرد به
ثم زاده تأييداً رواية حماد بن سلمة عن عاصم عن عبيد الله بن عمر . وقال الحاكم عن
رواية الوليد بن كثير : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد احتجنا جميعاً
بجميع روايته » ، وواقعه الذهبي ، وهو الصواب . وانظر بعض أسانيد المدح
والكلام عليه في المستدرک (١ : ١٣٢) والسنن الكبرى للبيهقي (١ :
٢٦ - ٢٦٢) والنخيس (ص ٥ - ٦) وعون للبرود (١ : ٢٣ - ٢٤) وشرح
الباركفوري على الترمذى (١ : ٢٠ - ٢١) .

اتخذوا من الماء كراهية في البول في الماء الراكد

باب

في البول في الماء الراكد

[ما جاء في (١)] كراهية البول في الماء الراكد

٦٨ - حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن

عطاء بن رباح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يؤكل

أحدكم في الماء الراكد»

في الماء الراكد: أي في الماء الذي لم يمتدح فيه شيء من الطعام ولا يشرب منه

ولا يؤكل فيه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه

ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه

ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه

ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه

ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه

ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه

ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه

ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه

ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه

ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه

ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه

ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه

ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه

ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه

ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه

ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه

ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه

ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه

ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه

ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه

ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه ولا يشرب منه

حدثنا معنٌ حدثنا مالكٌ عن صفوان بن يحيى - قال: سمعتُ ابنَ عمر بن الخطاب - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رجلٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم: قال: يا رسول الله، إنا نركبُ البحرَ ونحملُ معنا القليلَ من الماء، فإن تَوَضَّأنا به عَطِشْنَا، أفَتَتَوَضَّأُ مِنْ [ماء] البحر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هو الطهورُ ماؤه، الحِلُّ مَيْتَتُهُ» (٣).

قال^(١) : وفي الباب عن جابر ، والفراسي .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن [صحيح] (٧) [إسناده]

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ مِنَ الْأَحْمَادِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ :

مجلسه اول: ۱۳۰۲/۱۲/۱۵

(١) في القوم (١: ٤٤ - ٤٥) «من آية الأيمان» بعد قوله «وَمَا نُرِيدُ بِكُمْ

(٢) الزيادة من م. ولى الموطأ : « أفتوح به » .

(٣) ق ح ، والمثل ، زيادة الواو ، وما هنا موافق للقطر .

(٤) كذا قال، ليست في ذلك .

(٥) الحديث رواه أبو داود (٣١ : ١) والبيهقي (٢١ : ١) وابن ماجه (٧٩ : ١)

والتاريخ (١: ١٨٩) وابن الجارود (ص ٢٠) والحاج الميرزا محمد (١٢٠: ١٢١)

اسق من ثمره من أي جانب من الجلاء - ضم الحم وتغضف اللحم - أو هو كذا (2)

المفردة من أي جملة من أي شيء

« عبد الله بن سعيد » وقال : « المنيعة عن أبيه عن (أبي هريرة) » مع أن المنيعة سمى

من أبي هريرة **أما كل الرواة عن مالك**، وكذلك رواه الحاكم (١٤١)

من طريق البشير عن يزيد بن أبي حبيب عن الجراح و أن ابن سيرة الخرومي جده أه

الخيرة بن أبي بردة أخبرنا عن سفيان بن عيينة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من أحب أن يبسط له فم لعل يؤكله فلن يؤكل

والحديث صحيحه الحاكم وروى متابعاته وث

ولال ابن حجر في التذويب (٤٦٢:٤)

الحج البصري - الجاهل عنه الرملي - العمل المرد - حذيفة - و...

ابن حزمہ وابن حبان وغير واحد .

أبو بكر، وعمر، وابن عباس : لم يروا بأساً بماء البحر .
وقد كره بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء بماء البحر ،
منهم : ابن عمر ، وعبد الله بن عمرو . وقال عبد الله بن عمرو : هو نار^(١) .

٥٣

باب

[ما جاء في^(٢) التشديد في البيوت]

٧٠ - حدثنا هناد ، وقتيبة وأبو كريب ، قالوا : حدثنا وكيع
عن الأعمش قال : سمعت مجاهداً يحدث عن طاووس عن ابن عباس :
« أن النبي صلى الله عليه وسلم رآه على قبرين ، فقال : إنهما يعذبان ،
وما يعذبان في كبير : أما هذا فكان لا يستتر^(٣) من بوله ، وأما هذا
فكان يمشي بالنميمة^(٤) » .

(١) هذا رأى لبدا الله بن عمرو ، إن صح إسناده إليه .

(٢) الزيادة من ج .

(٣) « يستتر » بفتح ميمين مثانين فوقيتين ، من الاستتار ، كذا في أكثر الأصول هنا ،
وق ج « يستتره » بتون ساكنة بعدها زاي ثم هاء ، من التتره وهو البعد . وهو
يوافق رواية في مسلم وأبي داود ، ومعنى « لا يستتر » أي لا يجعل بينه وبين بوله سترة
تحفظه من رشاشه ، فهي بمعنى « لا يستتره » ونقل المافظ في الفتح (١ : ٢٧٤) أن
في رواية أبي نعيم في المستخرج « لا يهوق » وهي مفسرة المراد .

(٤) أخصر المؤلف آخر الحديث ، ولفظه في رواية البخاري (١ : ٢٧٨ فتح) « ثم أخذ
جريدة رطبة شقها نصفين ففرز في كل قبر واحدة ، قالوا : يا رسول الله : لم فعلت ؟ »

قال [أبو عيسى^(١)] وفي الباب^(٢) عن أبي هريرة ، وأبي موسى ،
وعبد الرحمن بن حنبل ، وزيد [بن ثابت^(٣)] ، وأبي بكر^(٤) .
[قال أبو عيسى^(٥)] : هذا حديث حسن صحيح .
وروى منصور هذا الحديث عن مجاهد عن ابن عباس ، ولم يذكر
فيه عن طاووس . ورواية الأعمش أصح .

== قال : لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا . قال الخطابي في معالم السنن (١ : ١٩ - ٢٠)
« وقوله لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا : فإنه من ناحية التبرك بأثر النبي صلى الله عليه وسلم
ودعائه بالتخفيف عنهما ، وكأنه صلى الله عليه وسلم جعل مدة بقاء الدواة فيهما حداً
لما وقعت به المسئلة من تخفيف العقاب عنهما ، وليس ذلك من أجل أن في الجريد
الرطب معنى ليس في اليابس . والعامية في كثير من البلدان تفرش الخوص في قبور موتاهم ،
وأرأهم ذهبوا إلى هذا ، وليس لما تطاوه من ذلك وجه » . وصدق الخطابي ، وقد
ازداد العامة إصراراً على هذا العمل الذي لأصل له ، وغلوا فيه ، خصوصاً في بلاد
مصر ، تقليداً للأنصاري ، حتى صاروا يضعون الزهور على القبور ، ويتمادونها بينهم ،
فيضعها الناس على قبور أقاربهم ومعارفهم تحية لهم ، ومجاملة للأحياء ، وحتى صارت
عادة شبيهة بالرسمة في الحملات الدولية ، فتجد الكبرياء من المسلمين ، إذا نزلوا بلدة
من بلاد أوروبا ذهبوا إلى قبور عظمائها ، أو إلى قبر من يسمونه : الجندي المجهول :
ووضعوا عليها الزهور ، وبعضهم يضع الزهور الصناعية التي لا تداؤ فيها ، تقليداً
للأفرنج ، واتباعاً لسنن من قبلهم . ولا ينكر ذلك عليهم العلماء أشباه العامة ، بل
تراهم أنفسهم يصنعون ذلك في قبور موتاهم ، ولقد علمت أن أكثر الأوقاف التي تسمى
أوقافاً خيرية : - موقوف ريعها على الخوص والريحان الذي يوضع في القبور . وكل هذه
بدع ومنكرات لأصل لها في الدين ، ولا مستند لها من الكتاب والسنة ، ويجب على
أهل العلم أن ينكروها ، وأن يطهروا هذه العادات ما استطاعوا .

(١) الزيادة من ح . وجملة « قال أبو عيسى » لم تذكر في ه و ك .

(٢) في ح « وفي هذا الباب » .

(٣) الزيادة من ه و ه و ك .

(٤) ترتيب هذه الأسماء مختلف بالتقديم والتأخير في النسخ .

(٥) الحديث رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم .

قال (١) وسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَجْبَانَ التَّبْلَخِيَّ [مُسْتَقْبَلِي وَتَكْلِيمِي] (٢)
يقول : سَمِعْتُ وَكَيْفَا يَقُولُ الْأَمَشِيُّ أَخْفَظُ لِإِسْنَادِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ مَقْصُورِ (٣)

٧١ - مَرْثَانُ قَتَيْبَةُ وَاحِدٌ مِنْ عَفِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مَخْضَمٍ (٤)

باب

[مَا جَاءَ فِي] [نَضَحَ يُولُ الثَّلَامَ قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ]

٧١ - مَرْثَانُ قَتَيْبَةُ وَاحِدٌ مِنْ عَفِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مَخْضَمٍ (٤)

- (١) كلمة قال ، ليست في هـ و هـ .
- (٢) الزيادة من هـ .
- (٣) رواية منصور بن عمار رواها البخاري (١ : ٢٧٣) وقال الحافظ في الفتح : و مجاهد هو ابن جبر صاحب ابن عباس ، وقد سمع الكثير منه ، واشتهر بالاعتدال . لكن روى هذا الحديث الأعمش عن مجاهد ، فأدخل بيته وبين ابن عباس طاوساً كما أخرجه المؤلف - يعني البخاري - بعد قليل ، وإخراجه له على الوجهين يقتضي صحتهما اعتدله ، فيجعل على أن مجاهداً سمعه من طاوس عن ابن عباس ثم سمعه من ابن عباس بلا واسطة أو العكس . ويؤيده أن في سيقانه عن طاوس زيادة على ما رواه عن ابن عباس . وصرح ابن حبان بصحة الطريقين معاً . ويؤيد صحة الروایتين أن شعبة رواها أيضاً عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس بدون واسطة ، كما رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة (رقم ٢٦٤٦) . وشعبة حجة كبير ، فروايته تؤيد أن الأعمش رواه على الوجهين معاً .
- (٤) الزيادة من ع و هـ و هـ .
- (٥) « محسن » بكسر الميم وإسكان الميم وقطع الصاد المهملة ، وهي أنخت حكاه شعبة ابن محسن .

٥٥

باب

ما جاء في بول ما يؤكل لحمه

٧٢ - **حديث** الحسن بن محمد الزعفراني حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة حدثنا حميد وفتادة وثابت عن أنس: «أن ناساً من عريضة^(١) قدِمُوا المدينة فاجتَوَوْهَا^(٢)، فَبَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِبِلٍ

= بول الذكر ويسهل من بول الأنثى . . . وتحدث أبي السمع عند أبي داود والنسائي وابن ماجه مرفوعاً : « يفسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام » . فإن تأوّل هؤلاء النضج والرش بأنه الفسل يحيل معنى الحديثين إلى أنه يفسل بول الجارية . وفسل بول الغلام ، وما أظن أن أحداً له مداس بالعلم ، أو معرفة باللغة : يرضى أن يحمل كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المعنى . ونحن حديث الباب - حديث أم ليس بنت محسن - : في رواية البخاري فيه « فنضجه ولم يفسله » ، فهل معنى هذا أيضاً : ففسله ولم يفسله ؟ ! وقال العلامة ابن القيم في إعلام الموقعين : « وهذا من غائص الشريعة وتعام حكمتها ومصلحتها . والفرق بين الصبي والصبية من ثلاثة أوجه : أحدها : كثرة حمل الرجال والنساء للذكر ، فتم البلوى ببوله ، فيشق عليه غسله . والثاني : أن بوله لا ينزل في مكان واحد ، بل ينزل متفرقا ههنا وههنا ، فيشق غسل ما أصابه كله ، بخلاف بول الأنثى . الثالث : أن بول الأنثى أخبث وأنتن من بول الذكر ، وسببه حرارة الذكر ورطوبة الأنثى ، فالحرارة تخفف من فتن البول وتذيب منها ما يحصل مع الرطوبة . وهذه شأن مؤثرة يحسن اعتبارها في الفرق » . وسواء أسلم لابن القيم هذا التمثيل أم لم يسلم ، وسواء أعرفنا الحكمة في الفرق بينهما أم لم نعرف . فإن الواجب على الفقيه أنه يتبع أمر رسول الله حيث وجده ، ولا يضرب له الأمثال .

(١) « عريضة » بضم العين وفتح الراء : حى من بحيلة .

(٢) أى أصابهم البلوى ، وهو : رض وذاء الجوف إذا تناول ، وذلك إذ لم يوافقهم هواؤها واستوخموا ، ويقال : اجتويت البلد : إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة . فانه في النهاية .

الصَّدَقَةِ ، وَقَالَ : اشْرَبُوا مِنْ الْبَنَانِيَا وَأَبْوَالِهَا . فَفَعَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَسْتَقَفُوا الْإِبِلَ ، وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَأَنَّى بِهِمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ خِلَافٍ ، وَسَمَرَ^(١) أَعْيُنَهُمْ ، وَأَلْفَقَهُمْ بِالْخَمْرَةِ^(٢) . قَالَ أَنَسٌ : فَكَذْتُ^(٣) أَرَى أَحَدَهُمْ يَكْدُ الْأَرْضَ بِنَفْسِهِ ، حَقٌّ مَاتُوا . وَرُبَّمَا قَالَ مُحَمَّدٌ : « يَكْدُمُ الْأَرْضَ^(٤) بِنَفْسِهِ ، حَقٌّ مَاتُوا » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وقد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجَدٍ عَنْ أَنَسٍ^(٥) .

وهو قول أكثر أهل العلم ، قالوا : لا بأس ببول ما يؤكل لحمه .

٧٣ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ [الْمَعْدَانِي^(١)] حَدَّثَنَا بِمَجِيئِ بْنِ غِيلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَالِمَانُ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

(١) مكلف هو في كل الأصول « وسمر » بالراء ، قال الشارح : « وفي نسخة صحيفة قلبية : وسمل ، باللام » . والمعنى واحد . قال في النهاية في مادة « سمر » : « أي أحى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها » . وقال في مادة « سمل » : « أي فقاها بمحديدة نحاس أو غيرها » . وقيل : هو فققها بالشوك ، وهو بمعنى السمر ، وقد تقدم . ولأنه فعل بهم ذلك لأنهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلهم ، فجازاهم على صنيعهم بمثله . وقيل : إن هذا كان قبل أن تنزل الحدود ، فلما نزلت نهى عن المثلة .

(٢) الحرة : أرض ذات حجارة سود معروفة بالمدينة .

(٣) في مح « وكذت » .

(٤) « الكد » : الحك ، وبابه « رد » . و « الكدم » : الش ، وبابه « نصر » و « ضرب » .

(٥) الحديث رواه الطيالسي (رقم ٢٠٠٢) عن هشام الدستوائي عن قتادة ، وأحمد في المسند (رقم ١٤١٠٦ و ١٤١٠٧ و ١٤١٣١ ج ٣ ص ٢٨٧ و ٢٩٠) ورواه أيضا البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم . وقد رواه الترمذي فيما سيأتي مرته : في كتاب الأطعمة (١ : ٣٣٩) وفي كتاب الطب (٢ : ٣) .

(٦) الزيادة من ب .

قال : « إنما قيل النبي صلى الله عليه وسلم أجمعين لأنهم سموا أجمعين
الرعاة » . [حديث (١)] .
قال أبو جهم : هذا [حديث (٢)] غريب ، لأنهم لم يذكروا كونه
غير هذا الشيخ عن يزيد بن زريع (٣) .
وهو معنى قوله : (والجويع قصاص) [حديث (٤)] .
روى عن محمد بن سيرين قال : « إنما قيل يوم النبي صلى الله عليه وسلم هذا كقوله
أن نزل الحدود » .

- (١) الزيادة من ع و ه و ه .
- (٢) في ع و لا نعلم أحدا رواه .
- (٣) الحديث رواه أيضا مسلم (٢ : ٢٦) والنسائي (٢ : ١٦٩) كلاهما عن الفضل بن
سهيل ، والخطابي في العالم (٢٩٩) عن الحسن بن يحيى عن أبي النضر عن الفضل بن
(٤) سورة البائدة (٤٥) . ويريد الترمذي بهذا الإشارة إلى قول بعض العلماء : إن
النبي صلى الله عليه وسلم إنما فعل ذلك بالردين قصاصاً منهم لساخطهم بالرعاة ، كما قال
أنس في هذا الحديث .
- (٥) في ب و ذاك .
- (٦) صنم الترمذي و رواية كلة ابن سيرين غير جيدة ، لأنه رواها بصيغة التبريض التي توم
ضعف إسنادهما إليه ، مع أن إسنادهما صحيح ، لأن أحمد روى الحديث (رقم ١٤١٣١)
من بهز وعفان من عام عن قتادة عن أنس ، ثم قال في آخره : « وقال قتادة عن محمد
ابن سيرين : إنما كان هذا قبل أن ينزل الحدود » . وهذا موقوف بالإسناد نفسه (و
هو إسناده صحيح ثابت . والذي قال ابن سيرين هو الحق : أن هذا الحديث منسوخ
بالحدود » . وهو منسوخ أيضاً بالنهي عن المثلة . قال الحافظ في التلخيص (١ : ٣٩٣)
(٣٩٤) : « قال ابن شاهين عقب حديث عمران بن حصين عن النبي عن المثلة : هذا
الحديث ينسخ كل مثله . ونسبه ابن الجوزي بأنه إجماع النسخ يحتاج إلى تأنيخ . قلت :
يدل عليه تلويح البخاري في الجهاد عن محمد بن أبي هريرة عن النبي عن التعذيب بالنار
بعد الإذن فيه ، وقصة الردين قبل إسلام أبي هريرة ، وقد حضر الإذن ثم النهي » .

تبریکات و تحیات : عزیزان

وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْتَرِي مِنَ الْغُلَامِ مَبْعُوثًا فِي الْحَيَاةِ وَإِن كَانَ يُؤْتَى بِهَدْيٍ مَغْلُوبًا يَأْتِيهِ يَبْسُوتًا وَنَبَاهُ الْبُيُوتِ أَصْحَابُ الْبُيُوتِ إِذْ يَمْلِكُ الْوَكِيلُ

باب ۵۶

المعروف

ما جاء في الوضوء من الرجوع إلى الله

٧٤ - اَمْ تَرْضَوْنَ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ لَا يَأْتِيَنَّكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ رَبِّهِمْ

مُتَوَلِّينَ أَيْ جَالِغِينَ أَيْ مُدْرِكِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

فَسَلِّمْ قَالِ يٰٓرَبِّ لَا تُؤْخِرْ عَنَّا اٰلِیْنَ سَوَاعِدًا وَّارِجَةً - ۳۷

[قال أبو عبد الله في هذا الحديث حسن صحيح] [في نسخة أخرى: حسن]

٧٥ - (١) طرسنا قوتیة حدهما اخید المویز بن محمد بن سہیل بن

أبي صالح ^(١) عن أبي هريرة ^(٢) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

• إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ رِيحًا بَيْنَ الْيَتِيمِ^(٤) فَلَا يَخْرُجْ حَتَّى

يَسْمَعُ صَوْتَنَا أَوْ يَجْدُرِ بِمَا^(٥) .

قال^(٦): [وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ طَلْحَةَ ، وَعَائِشَةَ ،

وَابْنُ طَابِتٍ، [وَابْنُ مُسْطَوْدَ]، وَأَبُو أَبِي شُعَيْبٍ: ٦٥٧ - ٦٥٨ (٦٥٧ - ٦٥٨) =

«في مقتبله»

[illegible]

(٤) التوقيع من السيد محمد شبيب الله ، خوة عقد في (٥٧ هـ) شيلط

(٤) من الآية: «يطلع النهار» المعجزة، وكسر المزنة خطأ أو لئلا تنحرف، وقال في

ولا تزل ليه ولا ليه، فليها خلقة

(٥) الحديث زواله من (١٠٠٤٩) وأبو داود (١٦: ١٩) .

(٧) الزيادة من ح . وهي زيادة جيدة ، ^٩ بالمقام الجديد لأن الضمور خلفه العنق من قبل المعجم (١٠)

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
وهو قول العلماء : أن لا يجب عليه الوضوء إلا من حدث : يسمع
صوتا أو يجد ريحا .

وقال [عبد الله] بن المبارك : إذا شك في الحدث فإنه لا يجب عليه
الوضوء حتى يثبتين آسئقانا بقدر أن يخلف عليه . وقال : إذا خرج
من قبل المرأة الرجوع وجب عليها الوضوء . وهو قول الشافعي وإسحق .

٧٦ - حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر
عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« إن الله لا يقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ » (١) .
قال أبو عيسى : هذا حديث [غريب] (٢) [حسن صحيح] (٣) .

= الزوائد (١ : ٢٤٢ - ٢٤٣) بلفظين ، وقال في الأول : « رواه الطبراني في الكبير
وفيه المجاز بن أوطاة ، وهو ثقة إلا أنه مدلس ، ولم يصرح بالسماح » وقال في الثاني :
« رواه الطبراني ، رجاله موثقون » .

(١) خالفت النسختان هـ و ك سائر الأصول في موضع هذا الحديث ، فإنه فيها عقب
الحديث (رقم ٧٥) . ثم جاء عقبه قوله « هذا حديث حسن صحيح » ثم بعد ذلك قوله
« وفي الباب » الخ ، ثم بعد ذلك أعاد قوله « هذا حديث حسن صحيح » وقال الفارح :
« كذا في النسخ الموجودة ، وهو تكرار » . ونتج من هذا أن الحديث (رقم ٧٥)
صار عندهما بدون بيان درجة صحته ، مع التكرار البقي لا موجب له ، ثم ختم الباب
عندهما بقوله : « وهو قول العلماء » الخ . والترتيب الذي هنا أوضح وأجود .

(٢) الزيادة من -

(٣) الحديث رواه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم .

٥٧

ب

[ما جاء في ^(١)] الوضوء من النوم

٧٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى [كُوفِي ^(٢)] وَهَنَّادُ وَهَمْدُ بْنُ عُمَيْدٍ لُحَّارِي ، أَلْفَقِي وَاحِدٌ ^(٣) ، قَالُوا . حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ [الْمَلَّاتِي ^(٤)] مِنْ أَبِي خَالِدٍ الدَّالِي ^(٥) مِنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ ، حَقَّ غَطٌّ أَوْ نَفْثٌ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ قَدْ نَفَثَ ؟ » قَالَ ^(٦) : « إِنْ الْوُضُوءَ لَا يَجِبُ إِلَّا عَلَى مَنْ قَامَ مُضْطَجِعًا ، فَإِنَّهُ إِذَا اضْطَجَعَ اسْتَرْخَتْ مَقَاصِلُهُ ^(٧) . »

(١) الزيادة من ع .

(٢) يعني أن الفاظهم فيها اختلاف ، واللفظ واحد ، فاختار بعضها مكتفيا به .

(٣) الزيادة من ع ، و « الملاتي » ضم الميم وتخفيف اللام ، نسبة إلى بيم اللام ، وهو جمع « ملالة » ضم الميم فيهما ، وهي اللحفة . ووقع في الأنساب لسماع بن ضبطة بفتح الميم ، وهو خطأ .

(٤) « الدالاني » ففتح الدال وتخفيف اللام وبالنون ، نسبة إلى « دالان » وهو قرية من همدان .

(٥) في ع « قال » .

(٦) الحديث رواه أحمد في المسند (رقم ٢٣١٥ ج ١ من ٢٥٦) ، وأبو داود (١ : ٨٠) والبيهقي (١ : ١٢١) كلام من طريق عبد السلام بن حرب . ولم يحكم الترمذي هنا =

قال : وفي الباب من عائشة ، وابن مسعود ، وأبي هريرة .

٧٨ — **حديث** محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة

عن أنس بن مالك قال : « كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَنَامُونَ ثُمَّ يَقُومُونَ فَيُصَلُّونَ ، وَلَا يَقَوِّضُونَ ^(١) » .

[قال أبو عيسى ^(٢)] : هذا حديث حسن صحيح .

[قال : و ^(٣)] وسمتُ صالح بن عبد الله يقول : سألتُ عبد الله

بن المبارك عن ^(٤) ، نام قاعداً مُعَقِّداً ؟ فقال ^(٥) : لا وضوء عليه .

قال [أبو عيسى ^(٦)] : وقد روى حديث ابن عباس سمعته بن

أبي عمرو عن قتادة عن ابن عباس قوله ، ولم يذكر فيه أنها العالية ، ولم يرفعه .

واختلف العلماء في الوضوء من النوم : فرأى أكثرهم أن ^(٧) لا يجب

عليه الوضوء إذا نام قاعداً أو قائماً ^(٨) حتى ينام مضطجعا . وبه يقول الثوري وابن المبارك وأحمد .

= ولم يذكرُوا فيه شيئاً مما انفرد به الدالاني - : هو ما رواه أحمد ومسلم وأبو داود عن

ابن عباس قال : « بَتَّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ » وفيه

« ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ ، فَأَنَامَ بِلَالٌ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . وهذا هو الصحيح .

(١) الحديث رواه مسلم وأبو داود .

(٢) الزيادة منه ع و ه و ك .

(٣) الزيادة من ع و س .

(٤) في ع « من » .

(٥) في ع « قال » .

(٦) الزيادة من ع .

(٧) في ه و ك « أنه » .

(٨) في ع « قائماً أو قاعداً » .

[قال ^(١)] : وقال بعضهم : إذ نام حتى غلب على عقله وجب عليه الوضوء ، وهو يقول : إسحق .
وقال الشافعي : من نام قاعداً فرأى رؤيا أو زالت مقمده لوسن للفوم : فعليه الوضوء .

٥٨

باب

[ما جاء في ^(٢)] الوضوء مما غيّرت النار

٧٩ - حدثنا ابن أبي عمر قال حدثنا سفيان بن عيينة ^(٣) عن محمد بن عمرو ^(٤) عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الوضوء مما مسّت النار ، ولو من ثور أقط» . [قال ^(٥)] : فقال له

(١) الزيادة من س .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) ق س «سفيان الثوري» وهو خطأ ، لأن محمد بن يحيى بن أبي عمر - شيخ الترمذي - إنما يروى عن ابن عيينة ، ولم يذكر في ترجمته أنه روى عن الثوري ، وأيضاً فإن هذا الحديث ورواه ابن ماجه (١ : ٩٢) مختصراً عن محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة بهذا الإسناد .

(٤) هو محمد بن عمرو بن عاقمة بن وقاص الليثي .

(٥) «الأقط» نفع الهزمة وكسر القاف : ابن مجنف يابس ، كأنه نوع من الجبن .
والثور : القطعة منه .

(٦) الزيادة من س و ه و ك .

ابن عباس : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَنْتَوَصَّا^(١) مِنَ الدُّهْنِ ؟ أَنْتَوَصَّا^(٢) مِنَ الْحَمِيمِ^(٣) ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا أَبْنَأُ أَخِي ، إِذَا سَمِعْتَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَضْرِبْ لَهُ مَثَلًا^(٤) .

(١) في « أنوصا » بحذف النون من أوله .

(٢) « الحميم » : الماء الحار .

(٣) في « من رسول الله » وفي « ه و ك » عن النبي .

(٤) لم أجد هذا الحديث بهذا السياق إلا عند ابن ماجه (١ : ٩٢) مع شيء من الاختصار وإسناده هنا وهناك إسناده صحيح . وفي مسند أحمد حديث يشبهه في معناه ، رواه في مسند ابن عباس (رقم ٣٤٦٤ ج ١ ص ٢٣٦) قال : « حدثنا عبيد الرزاق وابن بكر قالا أخبرنا ابن جريج قال أخبرني محمد بن يوسف أن سليمان بن يسار أخبره : أنه سمع ابن عباس ورأى أبا هريرة يتوصا ، فقال : أتدري مما أنوصا ؟ قال : لا ، قال : أنوصا من أنوار أقطأ كآتها . قال ابن عباس : ما أبالي مما توصأت . أشهد لرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كنف لحم ثم قام إلى الصلاة وما توصا . قال : وسليمان حاضر ذلك منهما جميعا . وهذا إسناده صحيح ، رواه أئمة ثلاث . وهو مروي رواية الترمذي يدلان على أن الجدل في هذا كان شديدا بين ابن عباس وأبي هريرة ، وأنه لم يفتتح أحدهما بحجة الآخر . ويؤيد ذلك ما رواه أحمد في المسند (رقم ١٠٨٦٠ ج ٢ ص ٥٢٩) والنسائي (١ : ٣٩) واللفظه ، من طريق يحيى بن أبي كثير عن الأوزاعي أنه سمع المطلب بن عبد الله بن حنطب يقول : « قال ابن عباس : أنوصا من طعام أجده في كتاب الله حلالا ، لأن النار مسقه ؟ الخبيث أبو هريرة حصي فقال : أشهد عده هذا الحصى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : توصثوا مما مست النار . » وروى البيهقي في السنن الكبرى (١ : ١٥٣) من طريق أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن عطاء قال : « كنت مع ابن عباس في بيت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فجعل يعجب من يزعم أن الوضوء مما مست النار ! ويضرب فيه الأمثال ، ويقول : إنا نستجم بالماء المسخن وتوصا به ، وندهن بالدهن المطبوخ ، وذكر أشياء مما يصيب الناس مما قد مست النار ، ثم قال : لقد رأيته في هذا البيت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد توصا ثم لبس ثيابه فجاءه المؤذن ، فخرج إلى الصلاة ، حتى إذا كان في الحجرة خرجا من البيت لقيته هدية عضو من شاة ، فأكل منها لقمة أو لقمعين ، ثم صلى وما من ماء . » —

[قال^(۱)] : وفي الباب عن أم حبيبة ، وأم سلمة ، وزيد بن ثابت ، وأبي طلحة ، وأبي أيوب ، وأبي موسى .
قال أبو عيسى : وقد رأى بعض أهل العلم الوضوء مما غيرت النار ، وأكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم : على ترك الوضوء مما غيرت النار .

٥٩

باب

[ما جاء^(۲)] في ترك الوضوء مما غيرت النار

٨٠ - حدثنا ابن أبي عمير حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عجيل سمع جابر^(۳) ، قال سفيان : وحدثنا^(۴) محمد بن الفضل عن جابر قال : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه ، فدخل على امرأة من الأنصار ، فذبحت له شاة فأكل ، وأنته يقناع^(۵) من رطب .

= وهذا حديث صحيح . رواه مسلم (١ : ١٠٨) عن أبي كريب عن أبي أسامة ، ولكنه لم يذكر لفظه ، بل أحال على حديث غيره . وسننكم على نسخ ذلك في آخر الباب الآتي ، إن شاء الله .

(١) الزيادة من ع و ب .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في ع « سمع جابر بن عبد الله » .

(٤) في ب « وحدثناه » .

(٥) القناع - بكسر القاف - : الطبق الذي يؤكل عليه .

فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ لِلظُّهْرِ وَصَلَّى ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، فَأَتَتْهُ بِمَلَأَةٍ مِنْ
حُلَاةٍ (١) الشَّاةِ ، فَأَكَلَ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يَقَوْضْ (٢) .

- (١) الحلاة - بضم العين لظلمة - : البقية ، أو ما يتعلل به شيئاً بعد شيء ، من اللعل - بفتح اللين - وهو الشرب بعد الشرب . وفي ع « حلاة » بالمعجمة . وهو خطأ .
- (٢) هذا حديث صحيح ، ليست له علة . وقد حاول بعضهم أن يعللوه ، فنقل البيهقي في المعرفة عن العاصمي أنه قال : « لم يسمع ابن المنكدر هذا الحديث من جابر ، إنما سمعه من عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر » . وهو مردود برواية ابن جريج عند أحمد (رقم ١٤٥٠٥ ج ٣ ص ٣٢٢) وأبي داود (١ : ٧٥) قال : « أخبرني محمد بن المنكدر قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قربت للنبي صلى الله عليه وسلم خبزاً ولحماً فأكل ثم دعا بوضوء فتوضأ به ، ثم صلى الظهر ، ثم دعا بفضل طعامه فأكل ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ » . وهذا مختصر من حديث الباب . والذي دفعهم إلى هذه الشبهة في التعليل أن سفيان بن عيينة شك في سماع ابن المنكدر هذا الحديث من جابر ، كما روى أحمد (رقم ١٤٣٤٩ ج ٣ ص ٣٠٧) عن سفيان : « سمعت ابن المنكدر غير مرة يقول : عن جابر ، وكأني سمعته مرة يقول : أخبرني من سمع جابراً ، وظفته سمعه من ابن عقيل ، وابن المنكدر وعبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل لحماً صلى ولم يتوضأ ، وأن أبا بكر أكل لباً ثم صلى ولم يتوضأ ، وأن عمر أكل لحماً صلى ولم يتوضأ » . والأب - بكسر اللام وضع الباء - : أول الذين في النتائج . فهذا الإسناد يفهم منه أن سفيان سمعه من ابن المنكدر وابن عقيل كلاهما من جابر ، ثم شك في أن ابن المنكدر سمعه من جابر ، ولكن غيره لم يشك ، واليقين مقدم على الشك . وحديث جابر في هذا الباب روى عنه مختصراً ومطولاً بألفاظ مختلفة ، وبأسانيد صحيحة ، ومن الروايات المفصلة رواية الطيالسي (رقم ١٦٧٠) عن زائدة عن ابن عقيل ، وهي بنحو رواية الترمذي ، ورواه أحمد مطولاً عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن زائدة (رقم ١٥٢٢٣ ج ٣ ص ٣٨٧) ، ومنها رواية البيهقي (١ : ١٥٦) من طريق ابن وهب عن أسامة بن زيد وابن جريج عن ابن المنكدر . ومن الروايات المختصرة رواية أحمد من طريق علي بن زيد عن ابن المنكدر (رقم ١٤٣١٢ ج ٣ ص ٣٠٤) وعن سفيان عن ابن عقيل (رقم ١٥١٤١ ج ٣ ص ٣٨١) ورواية ابن ماجه من طريق ابن عيينة عن ابن المنكدر وعمر بن دينار وابن عقيل : ثلاثهم عن جابر (١ : ٩٢) ومن أوضح الروايات من جابر ما رواه أحمد (رقم ١٥٠٨٠ ج ٣ ص ٣٧٤) من طريق محمد بن إسحق قال : « حدثني عبد الله بن =

[قال^(١)] : وفي الباب عن أبي بكر الصديق^(٢) ، وابن عباس ،
وأي هُريرة ، وابن مسعود ، وأبي رافع ، وأمّ الحَكَم ، وعَمرو بن أمية ،
وأمّ عامر ، وسُوَيْد بن النعمان ، وأمّ سلمة^(٣) .

== محمد بن عقيل بن أبي طالب قال : دخلت على جابر بن عبد الله الأنصاري أخى أبي سلمة ،
ومع محمد بن عمرو بن حسن بن علي ، وأبو الأسباط مولى لعبد الله بن جعفر كان يقيم
العلم ، قال : فبألتاه عن الوضوء مما مست النار من الطعام ؟ فقال : خرجت أريد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده ، فلم أجده ، فسأت عنه ، فقيل لي : هو
بالأسواف عند بنات سعد بن الربيع أخى بلعث بن الحرث بن الخزرج ، يقسم بينهم
ميراثهم من أبيهم ، قال : وكن أول نسوة ورثن من أبيهن في الإسلام ، قال :
فخرجت حتى جئت الأسواف ، وهو مال سعد بن الربيع ، فوجدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في صور من نخل ، قد رش له فهو فيه ، قال : أتاني بفداء من خير ولم قد
منه له ، فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل القوم معه ، قال : ثم بال ثم
توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم للظهر ، وتوضأ القوم معه ، قال : ثم صلى بهم
الظهر ، قال : ثم قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ما بقى من قسمته لمن ،
حتى حضرت الصلاة ، وفرغ من أمره منهم ، قال : فردوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضل غداء من الخبز واللحم ، فأكل وأكل القوم معه ، ثم نهض فصلى
بنا العصر ، وما مس ماء ولا أحد من القوم . وهذا حديث مفصل ، وكأنه تفصيل
لرواية الترمذي ، أو هو اليقين عندي . وقوله فيه « الأسواف » آخره « فاء » وهو
وضع بيته بالبيع المدينة ، وبذلك ضبطه ياقوت وصاحب القاموس . ووقع في المسند
« الأسواق » بالقاف ، وهو خطأ . وقوله « في صور من نخل » الصور - بفتح الصاد
المهمة وإسكان الواو - : الجماعة من النخل ، ولا واحد له من لفظه . وسنذكر في آخر
الباب حديث جابر أيضا : « كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك
الوضوء مما مست النار » .

(١) الزيادة من ع و س .

(٢) كلمة « الصديق » لم تذكر في ع .

(٣) من أول قوله « وابن عباس » إلى قوله « وأم سلمة » ذكر في ع في هذا الموضع
وذكر في سائر الأصول بعد قوله فيما يأتي « ولم يذكر وافي عن أبي بكر وهذا أصح »
ثم قال : « وفي الباب عن ابن عباس » الخ ، وما هنا أنسب لعادة الترمذي في كتابه .

[قال أبو عيسى ^(١)] : ولا يصح حديث أبي بكر في هذا [الباب ^(٢)]
 مِنْ قَبْلِ إِسْنَادِهِ ، إِنَّمَا رَوَاهُ حُسَّامُ بْنُ مُصَكٍّ ^(٣) عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ [الصديق ^(٤)] عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وَالصَّحِيحُ إِنَّمَا هُوَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . هَكَذَا
 رَوَى الْخَفَاطُ ^(٥) ، وَرَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَاهُ عَطَاءُ بْنُ يَسَّارٍ وَهَكَرَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو وَبْنُ
 عَطَاءٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : « عَنْ أَبِي بَكْرٍ [الصديق ^(٤)] » ،
 وَهَذَا أَصَحُّ .

قال أبو عيسى : وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ يَمَعَهُمْ ، مِثْلُ : سُفْيَانُ [الثَّوْرِيُّ ^(٦)] ،

- (١) الزيادة من ع .
 (٢) الزيادة من ع و س .
 (٣) « مصك » بكسر الميم وفتح الصاد المهملة وتشديد الكاف . وحسام بن مصك هذا
 ضعيف ، ضعفه عامة العلماء .
 (٤) الزيادة من ه و ك .
 (٥) الروايات التي أشار إليها الترمذي من حديث ابن عباس كلها في مسند أحمد ، وأرقامها
 (١٩٨٨ ، ٢٠٠٢ ، ٢١٨٨ ، ٢٢٨٦ ، ٢٢٨٩ ، ٢٣٣٩ ، ٢٣٤١ ، ٢٤٠٦ ، ٢٤٦٧ ، ٢٥٤٥ ، ٢٩٤١ ، ٣٠١٤ ، ٣١٠٨ ، ٣٢٨٧ ، ٣٢٩٥ ، ٣٣١٢ ، ٣٣٤٢ ، ٣٤٣٣ ، ٣٤٥٣) وفيه أيضا روايات
 عن أبي جعفر محمد بن علي ، وعن يحيى بن يعمر ، وعن عمر بن عطاء بن أبي الحوار .
 كلهم عن ابن عباس ، وأرقامها (١٩٩٤ ، ٢٥٢٤ ، ٣٤٠٣ ، ٣٤٦٣)
 وأما رواية حسام بن مصك التي ضعفها الترمذي فهي في مجمع الزوائد (١ : ٢٥١)
 ونسبها لأبي يعلى والبزار .
 (٦) الزيادة من س .

وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق: رأوا ترك الوضوء مما مست النار .
وهذا آخر الأئمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان هذا
الحديث ناسخاً للحديث الأول : حديث الوضوء مما مست النار (١) .

(١) اختلف العلماء في وجوب الوضوء مما مست النار . والذي نرجحه ونذهب إليه عدم
الوجوب - إلا في لحوم الإبل - وأن أحاديث الرخصة ناسخة للأمر السابق لها بإيجاب
الوضوء منه . وقد تأول بعض أصحابنا من أهل العلم أحاديث الرخصة بأنها ليست ناسخة
في نسخ الأمر ، لاحتمال أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك خصوصية له ،
ويرد عليه أن الخصوصية لا تثبت إلا بدليل صريح ، وأيضاً فإن حديث جابر المفصل
الذي نقلناه من مسند أحمد (ج ٣ ص ٣٧٤) صريح في أن النبي صلى الله عليه وسلم
« أكل وأكل القوم معه » ثم نهض فصلى بنا العصر ، وما مس ماء ولا أحد من القوم ،
وهذا قاطع في نفي احتمال الخصوصية .

وأما الدليل على النسخ فعديتان : أولهما : رواه أحمد في المسند (رقم ٢٣٧٧ ج ١
٢٦٤) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق : « حدثنا محمد بن عمرو
ابن غطاء قال : دخلت على ابن عباس بيت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أفند
يوم الجمعة ، قال : وكانت ميمونة قد أوصت له به ، فكان إذا صلى الجمعة بسط له فيه
ثم انصرف إليه تجلس فيه للناس ، قال : فسأله رجل وأنا أسمع عن الوضوء مما مست
النار من الطعام ؟ قال : فرجع ابن عباس يده إلى عينيه ، وقد كف بصره ، فقال :
بصر عيناى هاتان ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ لصلاة الظهر في بعض
حجره ، ثم دعا بلال إلى الصلاة فنهض خارجاً ، فلما وقف على باب الحجرة لقيته
هدية من خبز ولحم بث بها إليه بعض أصحابه ، قال : فرجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمن معه ، ووضعت لهم في الحجرة ، قال : فأكل وأكلوا معه ، قال :
ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه إلى الصلاة ، وما مس ولا أحد ممن
كان معه ماء . قال : ثم صلى بهم . وكان ابن عباس لما عتق من أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم آخره . وهذا فيه أيضاً رد على زعم الخصوصية . وقال الشافعي
فيما رواه عنه الزهري : « لما قلنا : لا يتوضأ منه ، لأنه عندنا مفسوخ ، ألا ترى أن
عبد الله بن عباس ، وأما صحبه بعد الفتح : يروى عنه أنه رآه يأكل من كتف شاة
ثم صلى ولم يتوضأ ، وهذا عندنا من أبين الدلالات على أن الوضوء منه مفسوخ ،
أو أن أمره بالوضوء منه بالنسبة للتنظيف . والثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم =

= أنه لم يتوضأ منه ، ثم أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وابن عباس ، وعامر ابن ربيعة ، وأبى بن كعب ، وأبى طلحة : كل هؤلاء لم يتوضأوا منه « نقله البيهقي (١ : ١٥٥) .

وقد روى كثير من الصحابة حديث الأمر بالوضوء مما مست النار ، وروى غيرهم أحاديث الرخصة في ذلك ، ولكن الذي كان يجادل منهم في المسئلة أبو هريرة وابن عباس ، فالأول يشدد في الوجوب ، والثاني يشدد في بيان الرخصة ، وكل منهما يرد على صاحبه ، ومع هذا فإن أبا هريرة روى أيضاً حديث الرخصة ، ورد ذلك عنه بإسناد صحيح ، فقد روى أحد (٢ : ٣٨٩) حديثاً عن عفان عن وهيب عن سبيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة ، ثم قال : « وهذا الإسناد : أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة فضض وغسل يده وصلى . وهذا الإسناد أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل ثور أقط فتوضأ منه وصلى . وهذا إسناد صحيح . وقد روى الطيالسي أيضاً حديث الرخصة هذا (برقم ٢٤١١) ورواه غيره كذلك . فيظهر من هذا أن أبا هريرة سمع الحديثين من غيره من الصحابة ، ولعل إصراره على التشديد في الوجوب لاضطراب الروايتين عنده وعدم يقينه برجحان للنسخ ، أو لعله رأى الوضوء وسمع الأمر به ، ولم يشاهد الحديث الآخر بل سمعه سماعاً فلم يطمئن قلبه إلى ترك ما رآه بنفسه . وأصرح من كل هذا في النسخ حديث جابر قال : « كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار » . وهو حديث صحيح ، رواه أبو داود (١ : ٧٥) والنسائي (١ : ٤٠) وابن الجارود (س ٢١ - ٢٢) والبيهقي (١ : ١٥٥ - ١٥٦) كلهم من طريق شعيب بن أبى حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر . وهو حديث صحيح ، ليس في إسناده لمطعن ، وليست له علة . وقد أعلاه بعض الحفاظ بما لا يصح تعليلاً ، فقال أبو حاتم فيما رواه عنه ابنه في العلل (رقم ١٦٨) : « هذا حديث مضطرب المتن ، لأنما هو : أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل كتفاً ولم يتوضأ . كذا رواه الثقات عن ابن المنكدر عن جابر ، ويحتمل أن يكون شعيب حدث به من حفظه فوهم فيه » . وقال أبو داود في السنن عقب روايته : « وهذا اختصار من الحديث الأول » يعني الحديث الذي رواه قبله من طريق ابن جريج عن ابن المنكدر عن جابر « قربت للنبي صلى الله عليه وسلم خبزاً ولحماً فأكل ، ثم دعا بوضوء فتوضأ به ، ثم صلى الظهر ، ثم دعا بفضل طامه . فأكل ، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ » . فكان أبا داود يريد أن يفهم أن قول جابر - في رواية شعيب - « في آخر الأمرين » يعني به آخر القولين في هذه الواقعة المعينة : كان عمله الأول فيها أن توضأ بعد الأكل ، وعمله الثاني أن صلى =

٦٠

باب

[ما جاء ^(١)] في الوضوء من لحوم الإبل٨١ - حدثنا هذا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله ^(٢) بن

بعد الأكل ولم يتوضأ . ومن الواضح أن هذا تأويل بعيد جداً ، يخرج به الحديث عن ظاهره ، بل يحيل معناه عما يدل عليه لفظه وسياقه . وروى الرواة الثقات الحفاظ بالوهم بهذه الصفة ، ونسبة المصنف الباطل في ألفاظ الحديث إليهم حتى يحيلوها عن معناها . : قد يرفع من نفوس ضغفاء العلم الثقة بالروايات الصحيحة جملة . وشعيب بن أبي حمزة الذي رواه عن ابن المنكدر : « ثقة متفق عليه حافظ أثني عليه الأئمة » كما قال الحلي ، وعلى بن عياش الذي رواه عن شعيب : « ثقة حجة » كما قال الدارقطني . ونسبة الوهم إلى مثل هذين الراويين أو إلى أحدهما : يحتاج إلى دليل صريح أقوى من روايتهما . وهيئات أن يوجد . ولذلك قال ابن خزم في المحلى (١ : ٢٤٣) : « القطع بأن ذلك المصنف مختص من هذا : قول بالظن ، والظن أكذب الحديث . بل هما حديثان كما وردا » . ثم إن التأويل الذي ذهب إليه أبو داود باختصار حديث شعيب من الحديث الآخر ، بمعنى أن المراد من « آخر الأمرين » آخر الفعلين في الواقعة الواحدة للمعينة : يردده ما نقلنا عن المسند (رقم ١٥٠٨٠) من طريق محمد بن إسحق عن ابن عقييل ، فإن فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل هو ومن معه ، ثم بال ثم توضأ للظهور ، وأنه أكل بعد ذلك هو ومن معه ثم صلوا العصر ولم يتوضأوا . فهذا يدل دلالة واضحة على أن الوضوء الأول كان للحدث ، وليس من أكل مامست النار ، حتى يصح لأن يسمى الفعل الثاني بأكلة ثم صلاته من غير أن يتوضأ « آخر الأمرين » لأنهما فعلان ليسا من نوع واحد . وأرى أن هذه الرواية فاطمة في نفي التأويل الذي ذهب إليه أبو داود . والحديث .

(١) الزيادة من ع .

(٢) في ع « عبيد الله » بالصغير ، وهو خطأ .

عبد الله [الرازي^(١)] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال : « سئِلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم^(٢) عَنِ الْوُضُوءِ مِنَ الْحُومِ الْإِيلِ ؟ فقال^(٣) : تَوَضَّؤَا مِنْهَا . وَسُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنَ الْحُومِ الْغَنَمِ ؟ فقال : فقال : لَا تَتَوَضَّؤَا^(٤) مِنْهَا^(٥) . »

[قال^(٦)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَأُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ . قال أبو عيسى : وَقَدْ رَوَى الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ^(٧) . وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

(١) الزيادة من س .

(٢) في ع « سئل النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٣) في س « قال » .

(٤) في ع « لا توضحوا » بحذف إحدى التاءين ، وهو جائز .

(٥) حديث البراء رواه أحمد عن أبي معاوية (٤ : ٢٨٨) وعن عبد الرزاق عن صفيان

(٤ : ٣٠٣) كلاهما عن الأعمش . ورواه الطيالسي عن شعبة عن الأعمش (رقم

٧٣٤ و ٧٣٥) . ورواه أبو داود (١ : ٧٢ - ٧٣) وابن ماجه (١ : ٩٢)

كلاهما من طريق أبي معاوية عن الأعمش . ورواه ابن الجوزي (ص ٢٢) من طريق

محاضر الهدائي عن الأعمش . وندبه الشوكاني أيضاً لابن حبان وابن خزيمة ، ونقل

عن ابن خزيمة قال : « لم أر خلافاً بين علماء الحديث أن هذا الخبر صحيح من جهة

النقل لعدالة ناقله » .

(٦) الزيادة من ع و س .

(٧) رواية الحجّاج بن أرتاة هذه رواها أحمد في المسند (٤ : ٣٥٢) : ثنا محمد بن مقاتل

المروزي أنا عباد بن العوام ثنا الحجّاج عن عبد الله بن عبد الله مولى بني هاشم ، قال :

وكان ثقة ، قال : وكان الحكم يأخذ عنه ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد

ابن حضير . . وعبد الله بن عبد الله مولى بني هاشم هو الرازي .

وَرَوَى عُبَيْدَةُ الصَّنْبِيُّ^(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ ذِي النُّفَرَةِ [الْجَهَنِيِّ^(٢)].

وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، فَأُخْطِئَ فِيهِ ، وَقَالَ [فِيهِ^(٣)] : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ^(٤) .

وَالصَّحِيحُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْبَرَاءِ [بْنِ عَازِبٍ^(٥)] .

(١) « عبدة » مصنف ، وهو ابن معتب : بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد اللام المثناة المكسورة .

(٢) الزيادة من س . ورواية عبدة هذه رواها عبد الله بن أحمد في مسند أبيه (٤ : ٤) : ٦٧ و ١١٢ : ٥) عن عمرو النافذ ، ولكن في (٤ : ٦٠) أن عبد الله رواه عن أبيه عن عمرو النافذ ، وهو خطأ من النسخ أو الطبع ، فإن الحديث معروف أنه من زيادات عبد الله على المسند ، كما ذكره ابن حجر في الإصابة (٢ : ١٧٦ - ١٧٧) ولبه أيضاً للبغوي وابن السكن .

(٣) الزيادة من س .

(٤) رواية حماد بن سلمة رواها أحمد في المسند (٤ : ٣٥٢) عن عفان عن حماد .

(٥) الزيادة من ع و ه و ك . وقال ابن أبي حاتم في العلل (رقم ٣٨ ج ١)

(٢٥) : « سألت أبي عن حديث رواه عبدة الصنبي عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ذِي النُّفَرَةِ الطَّائِي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوضوء من لحم الإبل ، قال : توضؤا . ورواه جابر الجعفي عن حبيب بن أبي ثابت عن سليك الطفلاني عن النبي صلى الله عليه وسلم . وحدثنا سعدويه قال : حدثنا عناد بن العوام عن الحجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قلت لأبي : فأيهما الصحيح ؟ قال : ما رواه الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والأعمش أحفظ » . وهذا موافق لما رجحه الترمذی .

قال إسحاق : صَحَّ في هذا الباب ^(١) حديثان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : حَدِيثُ البراء ، وحديثُ جابر بن سمرة ^(٢) .
[وهو قولُ أحمد وإسحاق ^(٣) . وقد روى عن بعض أهل العلم من التابعين وغيرهم : أنهم لم يَرَوْا الوضوء من لحوم الإبل . وهو قولُ سفيان الثوري وأهل الكوفة ^(٤)] .

(١) في هـ و ك « أصح ما في هذا الباب » .

(٢) حديث جابر بن سمرة رواه مسلم في صحيحه (١ : ١٠٨) : « أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتَوْضَأُ من لحوم النَمِ ؟ قال : إن شئت فتوضأ ، وإن شئت فلا تتوضأ . قال : أتَوْضَأُ من لحوم الإبل ؟ قال : نعم فتوضأ من لحوم الإبل » . ورواه الطيالسي (رقم ٧٦٦) وأحمد في المسند (٥ : ٨٦ و ٨٨ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٦ و ٩٨ و ١٠٠ و ١٠٢ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٨) .

(٣) وهذا القول هو الصحيح المؤيد بالأحاديث . قال النووي في شرح مسلم (٤ : ٤٩) : « وهذا المذهب أقوى دليلاً ، وإن كان الجمهور على خلافه . وقد أجاب الجمهور عن هذا الحديث بحديث جابر : كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسّت النار . ولكن هذا الحديث عام ، وحديث الوضوء من لحوم الإبل خاص ، والخامس مقدم على العام » . وقال القاضي أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي (١ : ١١٢) : « وحديث لحم الإبل صحيح مشهور ، وليس يقوى عندي ترك الوضوء منه » . وحاول بعضهم أن يتلمس حكمة لوجوب الوضوء من لحوم الإبل ، ولنا نذهب هذا المذهب ، ولكن نقول كما قال الشافعي في الأم (١ : ١٤) : « إنما الوضوء والغسل تعبد » .

(٤) الزيادة من ج .

٦١ باب

الوضوء من مس الذكر

٨٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلَا يُصَلِّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ » (١) .

(١) أصل الحديث رواية مالك في الموطأ (١ : ٦٤) : « عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم : أنه سمع عروة بن الزبير يقول : دخلت على مروان بن الحكم فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء ، فقال مروان : ومن مس الذكر الوضوء ، فقال عروة : ما علمت هذا ، فقال مروان بن الحكم : أخبرني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ . رواه الشافعي في الأم (١ : ٧٥) عن مالك . ورواه أبو داود (١ : ٧١) والنسائي (١ : ٣٧) من طريق مالك .

وروى أحمد (٦ : ٤٠٧) والنسائي (١ : ٣٨) من طريق شعيب عن الزهري قال : « أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري أنه سمع عروة بن الزبير يقول : ذكر مروان في إمارته على المدينة أنه يتوضأ من مس الذكر إذا أفضى إليه الرجل يده فأنكرت ذلك عليه ، فقلت : لا وضوء على من مسه ، فقال مروان : أخبرني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ما يتوضأ منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويتوضأ من مس الذكر . قال عروة : فلم أزل أماري مروان حتى دعا رجلاً من حرسه فأرسله إلى بسرة يسألها عما حدثت من ذلك ؟ فأرسلت بسرة بمنزل الذي حدثني عنها مروان . »

ثم أخذ عروة بن الزبير بهذا الحديث وصار يفتي به وينظر عليه ، فروى ابن الجارود في المنتقى (س ١٩) من طريق سفيان بن عيينة : « عن عبد الله بن أبي بكر قال : تذاكر أبي وعروة ما يتوضأ منه » فذكر عروة وذكر ، حتى ذكر الوضوء من مس =

== الذكر ، قال أبي : لم أسمعه به ، فقال : أخبرني مروان عن بسرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مس ذكره فليتوضأ ، قلنا : أرسل إليها ، فأرسل إليها حرسيا ورجلا فجاء الرسول بذلك . ورواه أحمد في المسند (٦ : ٤٠٦) مختصرا عن صفيان وعن إسماعيل بن علي ، كلاهما عن عبد الله بن أبي بكر بن عروه .

وبسرة هي بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ، وكانت من الملبطات المهاجرات ، وعمها ورقة بن نوفل . وهي جدة عبد الملك بن مروان . أم أمه . كما قال مالك بن أنس فيما رواه الحاكم عنه (١ : ١٣٨) .

وقد أراد عروة أن يزداد توثقا في الحديث ، فسأل عنه بسرة ، فصدقت ما روى عنها مروان ، وصار الحديث عند عروة من روايته عن مروان عن بسرة ، ومن روايته عن بسرة نفسها ، وكان الرواة يسمونه منه ويرويه عنهم غيرهم فثبتم من يحكي الحديث تاما على وجهه ، ومنهم من يختصر القصة ويروي أصل الحديث ، فتارة يجعلونه « عن عروة عن مروان عن بسرة » وتارة يجعلونه « عن عروة عن بسرة » ثم أخطأ بعض العلماء فجعل هذا الاختلاف علة يضيف بها الحديث ، وهو صحيح لاهلة له كما ترى ، وزاد بعضهم أن هشام بن عروة لم يسمعه من أبيه ، وهو خطأ أيضا ، فإن رواية الترمذي هنا صريحة في أن هشام سمعه من أبيه ، ثم لو صحت هذه الالة ما أثرت ، لأن غير هشام من الثقات رواه سمعا عن عروة ، كما سبق من رواية عبد الله بن أبي بكر بن حزم .

وأما سماع عروة من بسرة فقد ثبت ذلك من رواية شعيب بن إسحق الدمشقي وريمة ابن عثمان ، والمنقر بن عبد الله الخزاعي ، وعنبسة بن عبد الواحد القرشي ، وأبي الأسود حميد بن الأسود البصري : كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة ، وأن عروة سأل بسرة فصدقته . وهذه الروايات كلها في مستدرک الحاكم (١ : ١٣٦ - ١٣٧) وبعضها رواه البيهقي (١ : ١٢٩ - ١٣٠) ورواية ربيعة بن عثمان رواها ابن الجارود (ص ١٩ - ٢٠) وأوضحها كلها رواية عنبسة بن عبد الواحد عن هشام عن أبيه قال : « فأثبت بسرة فحدثني كما حدثني مروان عنها : أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك » .

وروى أحمد في المسند (٦ : ٤٠٦ - ٤٠٧) عن يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة قال : « حدثني أبي أن بسرة بنت صفوان أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ » . وهو إسناد صحيح متصل بسماح هشام من أبيه ، وسماح أبيه عروة من بسرة .

==

[قال^(١)] : وفي الباب عن أم حبيبة ، وأبي أيوب ، وأبي هريرة ، وأزوى ابنة أنيس ، وعائشة ، وجابر ، وزيد بن خالد ، وعبد الله بن عمرو .

= وهذه مناظرة جرت بين أئمة الحديث وأعلام هذا الشأن في عصرهم : فروى الحاكم في المستدرک (١ : ١٣٩) من طريق رجاء بن مرجى الحافظ ، وكان ثقة ثبتاً إماماً في علم الحديث وحفظه والمعرفة به . قال : « اجتمعنا في مسجد الحيف أنا وأحمد بن حنبل وعلى بن المديني ، ويحيى بن معين ، فضاظروا في مس الذكر . فقال يحيى بن معين : يتوضأ منه ، وقال علي بن المديني بقول السكوفيين وتقلد قولهم - يعني التزمه في المناظرة - واحتج يحيى بن معين بحديث بسرة بنت صفوان ، واحتج علي بن المديني بحديث قيس ابن طلق عن أبيه ، وقال ليحيى بن معين : كيف تقيم له إسناد بسرة ؟ ومروان لما أرسل شرطياً حتى رد جوابها ؟ فقال يحيى : ثم لم يقيم ذلك عروة حتى أتى بسرة فسألها وشافته بالحديث ، ثم قال يحيى : ولقد أكثر الناس في قيس بن طلق ، وإله لا يخرج بحديثه . فقال أحمد بن حنبل : كلا الأمرين على ما ألتما ، فقال يحيى : مالك عن غافق عن ابن عمر : أنه توضأ من مس الذكر ، فقال علي : كان ابن مسعود يقول : لا يتوضأ منه ، وإلتما هو بضعة من جسدك . فقال يحيى : عن من ؟ فقال : عن سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله ، وإذا اجتمع ابن مسعود وابن عمر واختلفا ، فابن مسعود أولى أن يتبع . فقال له أحمد بن حنبل : نعم ، ولكن أبو قيس الأودي لا يخرج بحديثه . فقال علي : حدثني أبو نعيم ثنا مسعر عن عمير بن سعيد عن عمار بن ياسر قال : ما بأبي مسننه أو أني . فقال أحمد : عمار وابن عمر استويا ، فمن شاء أخذ بهذا ، ومن شاء أخذ بهذا . فقال يحيى : « بين عمير بن سعيد وعمار مقالة » ورواها البيهقي أيضاً (١ : ١٣٦) .

وروى البيهقي عن علي بن المديني قال : « اجتمع سفيان وابن جريج فقذاكرا مس الذكر . فقال ابن جريج : يتوضأ منه . وقال سفيان : لا يتوضأ منه . فقال سفيان : رأيت لو أن رجلاً أمسك بيده منيا ، ما كان عليه ؟ فقال ابن جريج : بقل يده . قال : أيهما أكبر ؟ المني أو مس الذكر ؟ فقال : ما ألقاها على لساني إلا الشيطان ١١ » .

وفي مسائل أبي داود لأحمد بن حنبل (س ٣٠٩) وهي مسائل سأل أبو داود عنها شيخه أحمد بن حنبل في الفقه والحديث ، وأصلها موجود بدمشق بالمكتبة الظاهرية ، وهو مكتوب في حياة أبي داود سنة ٢٦٦ قال : « قلت لأحمد : حديث بسرة ليس بصحيح في مس الذكر ؟ قال : بلى هو صحيح ، وذلك أن مروان حدثهم ثم جاءهم الرسول عنها بذلك » .

(١) الزيادة من ع و ب .

(٢) في س « بدن » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
[قال (١)] : هكذا رواه (٢) غير واحد مثل هذا (٣) عن هشام بن
عروة عن أبيه [عن بُسْرَةَ (٤)] .

٨٣ — [وَرَوَى أَبُو أُسَامَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
عَنْ أَبِيهِ (٥)] عَنْ مَرْوَانَ عَنْ بُسْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [نَحْوَهُ (٦)] .
حدثنا بذلك إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ بِهَذَا (٧) .

٨٤ — وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو الزُّنَادِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ بُسْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حدثنا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ [قَالَ (٨)] حدثنا
عبد الرحمن بن أبي الزُّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ بُسْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) نَحْوَهُ .

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ (١٠) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَامِلِينَ .
وبه يقول الْأَوْزَاعِيُّ وَالشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ وَإِسْحَاقُ .

قال محمد : [وَ (١١)] أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ بُسْرَةَ .

- (١) الزيادة من ع و س .
- (٢) هكذا في ع وهو أ ، و في س و ه و ك « روى » .
- (٣) في س « مثل هذا الحديث » ، وما هنا أجود وأصح .
- (٤) الزيادة من ع و ه و ك .
- (٥) الزيادة من ع .
- (٦) رواية أبي أُسَامَةَ عنه رواها ابن الجارود أيضا (ص ١٩) عن إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ كرواية الترمذی .
- (٧) الزيادة من س .
- (٨) الإضمار من أول قوله « حدثنا بذلك علي بن حجر » إلى هنا سقط من ع .
- (٩) في ع « رسول الله » .
- (١٠) — سنن الترمذی — (٩)

[و^(١)] قال أبو زُرْعَةَ : حَدِثُ أُمَّ حَبِيبَةَ فِي هَذَا الْبَابِ صَحِيحٌ^(٢) ،
وَهُوَ حَدِيثُ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَرِثِ عَنْ^(٣) مَكْحُولٍ عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ
عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ : لَمْ يَسْمَعْ مَكْحُولٌ مِنْ عَنبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، وَرَوَى
مَكْحُولٌ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَنبَسَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .
وَكَأَنَّهُ لَمْ يَرَهُ هَذَا الْحَدِيثَ صَحِيحاً^(٤) .

(١) الزيادة من ح و ه و ك .

(٢) ل و ه و ك « أصح » ، وما هنا أجود .

(٣) في ح « بن » ، وهو خطأ .

(٤) حديث أم حبيبة رواه ابن ماجه (١ : ٩١) والبيهقي (١ : ١٣٠) من طريق
الهيثم بن حميد عن العلاء بن الحرث ، ونسبه مجد الدين بن تيمية في المنتقى أيضا للأثرم ،
ونقل تصحيحه من أحمد وأبي زرعة ، ونقل ابن حجر في التلخيص (ص ٤٥) أن
الحاكم صححه ، وأن الحلال نقل في الدل تصحيحه عن أحمد ، وأن ابن السكن قال :
« لأعلم له علة » ورد قول من قالوا : إن مكحولاً لم يسم من عنبة : بأن دعياً خالفهم
« وهو أعرف بحديث الشاميين » ، فأثبت سماع مكحول من عنبة » .

فائدة : أشار الترمذی الى حديث عبد الله بن عمرو في هذا الباب . وهو حديث
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فإيما
رجل مس فرجه فليتوضأ » ، وإيما امرأة مست فرجها فلتتوضأ » رواه ابن الجارود
(ص ٢٠) من حديث بقية بن الوليد قال « حدثني الزبيدي قال حدثني عمرو بن شعيب »
وهذا لإسناد صحيح ، لأن بقية بن الوليد ثقة ، وإنما يخفى من تدليس « وقد صرح
هنا بالسماع من محمد بن الوليد الزبيدي ، وهو ثقة فجدة » ، ورواه أحمد (رقم ٧٠٧٦
ج ٢ ص ٢٢٢) من طريق بقية عن الزبيدي ولكن ليس فيه التصريح بالسماع .

ما جاء [في^(١)] تَرْكِ الوضوء من مَسِّ الذِّكْرِ

٨٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرِو^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرِ
عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ [هُوَ^(٣)] الْحَنْفِيُّ^(٤) عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَهَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ مِنْهُ ؟ أَوْ بَضْعَةٌ^(٥) مِنْهُ^(٦) ؟ » .
[قال^(٧)] : وفي الباب عن أبي أُمَامَةَ .

قال أبو عيسى : وقد رُوِيَ عن غير واحدٍ من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ

-
- (١) للزيادة من ع .
(٢) هو ملازم بن عمرو بن عبد الله بن بدر السجسي « فهو يروى عن جده لأبيه وما تفان .
(٣) للزيادة من س .
(٤) نسبة إلى « بني حنيفة » قبيلة من النخيلة .
(٥) « البضعة » بفتح الباء للموعدة وإسكان الضاد للعجمة : القطعة من اللحم . وقد مكسر
الباء أيضا في هذا المعنى ، كما في النهاية واللسان .
(٦) الحديث رواه النسائي (١ : ٢٨) عن هناد شيخ الترمذي فيه ، وهو مطول ، ويظهر
أن الترمذي اختصره ، ولفظ النسائي : « أخبرنا هناد عن ملازم قال حدثنا عبد الله بن
بدز عن قيس بن طلح بن علي عن أبيه قال : خرجنا وقد أقمنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فبإيمانه ورضينا معه ، فلما قضى الصلاة جاء رجل كأنه بدوي .
فقلل : يا رسول الله ، ما ترى لي رجل من ذكره في الصلاة ؟ قال : وهل هو
إلا مضغ منك ، أو بضعة منك ؟ » . ورواه أبو داود (١ : ٧٢) وابن الجارود
(٢٠ : ١٢٤) والبيهقي (١ : ١٢٤) من طريق ملازم بن عمرو بنحوه .
(٧) للزيادة من ع و س .

عليه وسلم وبعض التابعين : أنهم لم يَرَوْا الوضوء من مس الذكر . وهو قول أهل الكوفة وأهل المهارك .

وهذا الحديث أحسنُ شيء رُوِيَ في هذا الباب .

وقد رُوِيَ هذا الحديث أَيُّوبُ بْنُ عُتْبَةَ ومحمدُ بْنُ جَابِرٍ عن قيس بن طَلْقٍ عن أبيه ^(١) .

وقد تَكَلَّمَ بعضُ أهل الحديث في محمد بن جابر وأَيُّوبَ بنِ عُتْبَةَ . وحديثُ ملازمِ بنِ عمرو عن عبدِ اللهِ بنِ بَدْرِ أَصَحُّ وَأَحْسَنُ ^(٢) .

(١) رواية أَيُّوبَ بنِ عُتْبَةَ هُند الطيالسي (رقم ١٠٩٦) وأحمد في المسند (٤ : ٢٢) . ورواية محمد بن جابر عنده أيضا بإسنادين (٤ : ٢٣) وعند ابن ماجه (١ : ٩١) وأبي داود وابن الجارود .

(٢) حديث طلق من طريق ملازم حديث صحيح . وقد تكلم بعض أهل الحديث في قيس بن طلق ، فروى الزعفراني عن الهافمي قال : « سألنا عن قيس فلم نجد من يعرفه بما يكون لنا قبول خبره » نقله البيهقي (١ : ١٣٥) .

ولكن عرقه غيره ، فوقفه ابن معين والعجلي وابن حبان . وقد اضطربت أقوال العلماء بين حديثي بسرة وطلق : في ترجيح أحدهما على الآخر من جهة الصحة ، وفي الجمع بينهما ، وأكثر علماء الشافعية ومن ذهب مذهبهم يصفون حديث طلق بن علي ، ولكنه حديث صحيح ، كما قلنا ، وقد صححه ابن حزم في المحلى ، وذهب الكثير من أهل العلم بالحديث والفقهاء إلى أنه مفسوخ بإيجاب الوضوء من مس الذكر ، واستدلوا لذلك ببعض الروايات التي تبدل على أن طلق بن علي إنما جاء المدينة في السنة الأولى من الهجرة ، حينما كان المسلمون يبنون مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأحسن ما رأيت في الدلالة على نسخه ما قال ابن حزم في المحلى (١ : ٢٣٩) . « وهذا خبر صحيح ، إلا أنهم لاحتاجة لهم فيه ، لوجوه : أحدها أن هذا الخبر موافق لما كان الناس عليه قبل ورود الأمر بالوضوء =

٦٣

باب

[مَا جَاءَ فِي ^(١)] تَرَكِ الْوُضُوءَ مِنَ الْقُبْلَةِ

٨٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، وَهَنَّادٌ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ ، وَاحِدُ بْنُ مَنِيعٍ ،
وَعُمَرُو بْنُ غَيْلَانَ ، وَأَبُو هَمَّازٍ [الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ^(١)] قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
عَنِ الْأَمْشِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَّلَ بَعْضَ نِسَائِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .
قَالَ : قُلْتُ : مَنْ هِيَ إِلَّا أَنْتِ ؟ [قَالَ ^(٢)] : فَضَحِكَتْ ^(٣) .

= من مس الفرج ، هذا لاشك فيه ، فإذا هو كذلك فحكمه منسوخ بقينا حين أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوضوء من مس الفرج ، ولا يعمل ترك ما يقين أنه
ناسخ ، والأخذ بما يقين أنه منسوخ . وثانيها : أن كلامه عليه السلام « هل هو إلا
بضعة منك » دليل بين على أنه كان قبل الأمر بالوضوء منه ، لأنه لو كان بعده لم يقل
عليه السلام هذا الكلام ، بل كان يبين أن الأمر بذلك قد نسخ ، وقوله هذا يدل على
أنه لم يكن سلف فيه حكم أصلا ، وأنه كسائر الأعضاء .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الزيادة من س .

(٣) رواه أبو داود (١ : ٧٠) عن عثمان بن أبي شيبة ، وابن ماجه (١ : ٩٣ - ٩٤)
عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلى بن محمد ، والطبري في التفسير (٥ : ٦٧) عن
أبي كريب ، وأحمد في المسند (٦ : ٢١٠) كلهم عن وكيع عن الأعمش ، بهذا الإسناد .
ورواه الدارقطني (ص ٥٠) من طريق أبي هشام الرافعي وحاجب بن سليمان ويوسف
ابن موسى ، كلهم عن وكيع عن الأعمش . ورواه الطبري عن إسماعيل بن موسى
السدي عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش . ورواه الدارقطني (ص ٥١) من طريق =

قال أبو عيسى : وقد روى نحو هذا عن ^(١) غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين . وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة ، قالوا : ليس في القبلة وضوء .

وقال مالك بن أنس والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحق : في القبلة وضوء ^(٢) ، وهو قول غير واحد [من أهل العلم ^(٣)] من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين .

وإنما ترك أصحابنا ^(٤) حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا لأنه لا يصح عندهم لحال الإسناد .

قال : وسمعت أبا بكر المطار البصري يذكركم عن علي بن المدبني قال : ضمف يحيى بن سعيد القطان هذا الحديث [جدا ^(٥)] ، وقال : هو شبيهه لاشي ^(٦) .

إسماعيل بن موسى أيضا ، ورواه كذلك من طريق محمد بن الحجاج عن أبي بكر بن عباس عن الأعمش . ورواه (ص ٥٠) من طريق علي بن هاشم وأبي يحيى الخثعمي عن الأعمش . وكل هذه الروايات لم يذكر فيها نسب عروة ، إلا في رواية أحمد وابن ماجه ، فإن فيهما « عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن الزبير » . وهذا حديث صحيح لأعله له ، وقد علله بعضهم بما لا يظعن في صحته ، وسأني تفصيل ذلك إن شاء الله .

(١) في ع و ك « من » بدل « عن » .

(٢) في ع « الوضوء » .

(٣) الزيادة من ع و ه و ك .

(٤) يريد بهم أهل الحديث .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) روى الدارقطني (ص ٥١) عن أبي بكر النيسابوري عن عبد الرحمن بن بدير قال :

« سمعت يحيى بن سعيد يقول - وذكر له حديث الأعمش عن حبيب عن عروة - =

قال : وسمعتُ محمد بن إسماعيل يُضَعِّفُ هذا الحديث ، وقال : حبيبٌ

بن أبي ثابتٍ لم يَسْمَعْ من عروة ^(١) .

== فقال : أما إن سفيان الثوري كان أعلم الناس بهذا ، زعم أن حبيباً لم يسمع من عروة شيئاً . ثم روى عن محمد بن خالد عن صالح بن أحمد عن هارث بن المديني قال : « سمعت يحيى - وذكر عنه حديثاً الأعمش عن حبيب عن عروة عن عائشة : تصلي وإن قطر الدم على الحنجر ، وفي نسخة : قال يحيى : احك عني أنهما شبه لاشيء . » وقال أبو داود في السنن : « قال يحيى بن سعيد القطان لرجل : احك عني أن هذين - يعني حديث الأعمش هذا عن حبيب ، وحديثه هذا الإسناد في المستعاضة أنها تتوضأ لكل صلاة - قال يحيى : احك عني أنهما شبه لاشيء . »

(١) قال أبو داود : « وروى عن الثوري قال : ما حدثنا حبيب إلا عن عروة المزني ، يعني لم يحدثهم عن عروة بن الزبير يعني . » قال أبو داود : « وقد روى حصة الزيات عن حبيب عن عروة بن الزبير عن عائشة حديثاً صحيحاً ، والحديث الذي يشير إليه أبو داود رواه الترمذي في الدعوات (٢ : ٢٦١) طبعة بولاق ، و ٢ : ١٨٦ - طبعة الهند) وقال : هذا حديث حسن غريب . قال : سمعت محمد يقول : حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً . وهذا يقل أولاً على أن عروة في هذا الإسناد هو عروة بن الزبير ، كما صرح بذلك في رواية أحمد وابن ماجه ، خلافاً لمن وهم فزعم أن عروة هنا هو عروة المزني ، لما روى أبو داود من طريق عبد الرحمن ابن مفرأ . قال : « ثنا الأعمش قال : ثنا أصحاب لنا عن عروة المزني عن عائشة بهذا الحديث . » وهذا ضعيف لأن عبد الرحمن بن مفرأ وإن كان من أهل الصدق إلا أن فيه ضعفاً ، وقد أنكر عليه ابن المديني أحاديث يروونها عن الأعمش لا يتابعه عليها الثقات ، وقال الحاكم أبو أحمد : « حدث بأحاديث لا يتابع عليها . » وقد خالفه في روايته هنا الثقات من أصحاب الأعمش الحفاظ كما بينا في أسانيد الحديث ، ويدل كلام أبي داود ثانياً على أنه يرى صحة رواية حبيب عن عروة ، ويؤيده أن حبيب بن أبي ثابت لم يعرف بالتدليس ، بل هو ثقة حجة ، وقد أدرك كثيراً من الصحابة ، وسمع منهم ، كابن عمر ، وابن عباس ، وأنس . وابن عمر مات سنة ٧٤ ، وابن عباس سنة ٦٨ ، وها أقدم وفاة من عروة ، فقد توفي بعد التسعين ، وحبيب مات سنة ١١٩ وعمره ٧٣ سنة أو أكثر . وقال الزبلي في نصب الراية (١ : ٣٨) : « وقد مال أبو عمر ابن عبد البر إلى تصحيح هذا الحديث . فقال : صححه الكوفيون وثبتوه ، لرواية =

= الثقات من أئمة الحديث له ، وحبيب لا ينكر لغاؤه عروة ، لروايته عن هو أكبر ، من عروة وأقدم موتاً . وقال في موضع آخر : لاشك أنه أدرك عروة . انتهى . ولما صرح من صرح من العلماء بأنه لم يسمع هذا الحديث من عروة ، تقليداً لسفيان الثوري ، وموافقة للبخاري في مذهبه .

وقد بين عما مضى أن سفيان أرسل الكلمة لإرسالا من غير دليل يؤيدها ، وأن أبا داود خالفه وأثبت صحة رواية حبيب عن عروة . والبخاري شرطه في الرواية معروف ، وهو شرط شديد ، خالفه فيه أكثر أهل العلم .

ومع كل هذا فإن حبيباً لم ينفرد برواية هذا الحديث ، وقد تابعه عليه هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير . فروى الدارقطني (ص ٥٠) : « حدثنا أبو بكر النيسابوري نا حاجب بن سليمان نا وكيم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض نسائه ثم صلى ولم يتوضأ ، ثم ضحكت » قال الدارقطني : « نفرد به حاجب عن وكيم ، ووثق فيه ، والصواب عن وكيم بهذا الإسناد : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم . وحاجب لم يكن له كتاب ، وإنما كان يحدث من حفظه » . وهذا الإسناد صحيح لامعاً فيه . فإن النهساوري إمام مشهور ، وحاجب بن سليمان النخعي - بفتح الميم وإسكان النون وكسر الباء الموحدة - ؛ ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه النسائي وقال : « ثقة » ولم يظن فيه أحد من الأئمة إلا كلمة الدارقطني هذه ، وهو محكم منه بلا دليل ، وحكم على الراوي بالخطأ من غير حجة ، فإن المنين مخططان : بعض الرواة روى في قبلة الصائم ، وبعضهم روى في قبلة المتوضئ ، فهما حديثان لا يملل أحدهما بالآخر . وقد تابع أبو أويس وكيعا على روايته عن هشام عن أبيه . فروى الدارقطني عن الحسين بن إسماعيل عن علي بن عبد العزيز الوراق : « نا عاصم بن علي نا أبو أويس حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أنها بلغها قول ابن عمر : في القبلة الوضوء : فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ثم لا يتوضأ » ثم علله الدارقطني بقوله غريبة فقال : « لأعلم حدث به عن عاصم بن علي هكذا غير علي بن عبد العزيز ! » .

أما علي بن عبد العزيز ، فهو المحافظ أبو الحسن البغوي ، شيخ الحرم ومصنف المسند ، عاش بضعا وتسعين سنة ، ومات سنة ٢٨٦ وهو ثقة حجة ، وقال الدارقطني : « ثقة مأثور » وانظر تذكرة الحفاظ (٢ : ٧٧٨) ومثل هذا يقل منه ما ينفرد بروايته ، بل ينظر فما يخالفه فيه غيره من الثقات ، فملله يكون أحفظ منهم =

== وأرجح رواية . وأما عاصم بن علي بن عاصم الواسطي ، فإنه شيخ البخاري ، قال أحده : « ما أصح حديثه عن شعبة والمعدى » وقال المروزي : « قلت لأحمد : إن يحيى بن معين يقول . كل عاصم في الدنيا ضعيف ؟ قال : ما أعلم في عاصم بن علي إلا خيراً ، كان حديثه صحيحاً » انظر مقدمة الفتح (ص ١٠) طبعة بولاق) وقال الذهبي في اللباز : « هو كما قال فيه الترمذي أبو حاتم : صدوق » وقال أيضاً : « كان من أئمة السنة قولاً بالحق » احتج به البخاري . ومات عاصم هذا سنة ٢٢١ ، وكان في عشرة التسعين .

وأما أبو أويس فهو عبد الله بن عبد الله بن أويس ، وهو ابن عم مالك بن أنس وزوج أخته ، وكان ثقة صدوقاً ، في حفظه شيء . قال ابن عبد البر : « لا يحيى عنه أحد جرحاً في دينه وأمانته » وإنما عابوه بسوء حفظه ، وأنه يخالف في بعض حديثه . وهو هنا لم يخالف أحداً ، وإنما وافق وكيفا في رواية هذا الحديث عن هشام بن روة عن أبيه ، فرواه عنه مثله ، ووافقه أيضاً في أن الحديث عن عروة وكعب عن حبيب بن أبي ثابت .

وقد جاء الحديث بإسناد آخر صحيح عن عائشة ، قال ابن الركناني في الجوهر النقي (١ : ١٢٥) : « قال أبو بكر البزار في مسنده : حدثنا إسماعيل بن يعقوب بن صبيح حدثنا محمد بن موسى بن أهين حدثنا أبي عن عبد الكريم الجزري ، عن عطاء ، عن عائشة : أنه عليه السلام كان يقبل بعض نسائه ولا يتوضأ . وعبد الكريم : روى عنه مالك في الموطأ . وأخرج له الشيطان وغيرهما ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم ، وأبو زرعة وغيرهم . وموسى بن أهين : مشهور ، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم ، وأخرج له مسلم . وابنه : مشهور . روى له البخاري . وإسماعيل : روى عنه النسائي ، ووثقه أبو عوانة الإسفرائيني ، وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه ، وذكره ابن حبان في الثقات . وأخرج الدارقطني هذا الحديث من وجه آخر عن عبد الكريم . وقال عبد الحق - بعد ذكره لهذا الحديث من جهة البزار - : لا أعلم له علة توجب تركه ، ولا أعلم فيه من ما تقدم أكثر من قول ابن معين : حديث عبد الكريم عن عطاء حديث ردى . لأنه غير محفوظ ، وانفراد الثقة بالحديث لا يضره . » وانظر أيضاً نصب الراية للزلمي (١ : ٣٨) ، فقد نقل هذا الكلام كله نصاً .

وهذا هو التحقيق الصحيح في تحليل الأحاديث من غير عصبية المذهب ، ولا تقليد لأحد .

وقد جاءت متابعات أخرى وشواهد لهذا الحديث بعضها صحيح وبعضها يقارب الصحيح ==

وقد روى عن إبراهيم التيمي عن عائشة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قبلها ولم يتوضأ »^(١) .

وهذا لا يصح أيضاً ، ولا تعرف لإبراهيم التيمي سماعاً من^(٢) عائشة^(٣) .

= وأكثرها لامطناً فيه إلا احتمال الخطأ من بعض الرواة ، أو ادعاءه عليهم . وتضافرهم على الرواية برفع الاحتمال ، وينقص الادعاء ، وانظرها في الدارقطني (ص ٤٩ - ٥٢) وأصب الرابة (١ : ٣٧ - ٣٩) ومن أحسنها ما رواه أحمد في المسند (٦ : ٦٢) « ثنا عبد بن فضال ثنا الحجاج عن عمرو بن شعيب عن زينب السهمية عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ثم يقبل ويصلي ولا يتوضأ » . ورواه ابن ماجه (١ : ٩٤) عن أبي بكر بن أبي شبة عن محمد بن فضيل . ورواه الدارقطني من طريق عباد بن العوام من حجاج بإسناده . ورواه الطبري في التفسير (٥ : ٦٧) عن أبي كريب عن حفص بن غياث عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن زينب مرفوعاً ، ولم يذكر فيه عائشة ، والراوى قد يرسل الحديث وقد يصله ، وإسناد أحمد وابن ماجه والدارقطني لإسناد حسن . وقد أعله أبو حاتم وأبو زوعة بأن « الحجاج يدل على حديثه عن الضعفاء » ، ولا يحتج بحديثه « نقله ابن أبي حاتم في الملل (رقم ١٠٩) ، وأعله الدارقطني بأن « زينب هذه مجبولة » ، ولا تقوم بها حجة ، أما الحجاج بن أوطاة فإنه عندنا ثقة ، ولا يطرح من حديثه إلا ما ثبت أنه ذله أو أخطأ فيه . ومع هذا فإنه لم ينفرد به عن عمرو بن شعيب ، فإن الدارقطني رواه بنحوه من طريق الأوزاعي : « نا عمرو بن شعيب » . وأما زينب السهمية فهي : زينب بنت محمد بن عبد الله بن عمرو ابن العاص ، فترد عنها ابن أخيها عمرو بن شعيب ، وليس هذا بطارح روايتها بته ، فقد قال الذهبي في آخر الليزان : « فصل في النسوة المجبولات » ، وما عادت من النساء من اتهمت ولا من تركوها » . كأنه يذهب إلى أن الجهالة بهن تجعلهن من المستعوبات المجبولات ، إذا روى عنهن ثقة . وهذا الإسناد بكل حال ليس أصل الباب ، ولكنه شاهد جيد أو متابع حجة لحديث حبيب بن أبي ثابت عن عروة .

(١) حديث إبراهيم التيمي عن عائشة رواه أحمد (٦ : ٢١٠) وأبو داود (١ : ٦٩) واللساني (١ : ٣٩) والدارقطني (ص ٥١ - ٥٢) كلهم من طريق الثوري عن أبي زوق عن إبراهيم التيمي عن عائشة .

(٢) في ع « عن » بدل « من » .

(٣) قال أبو داود : « هو مرسل » وإبراهيم التيمي لم يسمع من عائشة شيئاً . وقال =

وليس يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء (١).

الناسي : « ليس في هذا الباب حديث أحسن من هذا الحديث ، وإن كان فرصلا » . وقال الدارقطني : « لم يروه عن إبراهيم التيمي غير أبي روق عطية بن الحرث ، ولا نعلم حدث به عنه غير الثوري وأبي حنيفة . واختاب فيه : فأسنده الثوري عن عائشة ، وأسنده أبو حنيفة عن حفصة ، وكلاهما أرسله ، وإبراهيم التيمي لم يسمع من عائشة ولا من حفصة ، ولا أدرك زمانهما ، وقد روى هذا الحديث معاوية بن هشام عن الثوري عن أبي روق عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عائشة فوصل لإسناده ، واختلف عنه في لفظه : فقال عثمان بن أبي شيبة عنه بهذا الإسناد : إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو ضائم ، وقال عنه غير عثمان : إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل ولا يتوضأ » . ومن عجب أن الدارقطني بعد هذا وصل الحديث بإسنادين عن الثوري ، ثم بإسناد عن أبي حنيفة . ثم وصل رواية عثمان بن أبي شيبة في قبلة الضائم من طريق معاوية عن الثوري ، ثم لم يسند الرواية التي علقها عن « غير عثمان » عن معاوية بن هشام حتى يثبت لنا إسنادهما ، وأمله يكون إسنادهما صحيحا إلى معاوية بن هشام ! فترك الحديث ملقا ، فلم يتمكن الحكم عليه بشيء ، وليس هذا من صنيع المنصفين ، وقد بحثت عن هذا الإسناد الذي أشار إليه وعلقه فلم أجده .

وأبو روق عطية بن الحرث . قال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات . ومعاوية بن هشام الذي نقل الدارقطني أنه وصل الحديث - : وفقه أبو داود ، وذكره ابن حبان في الثقات . ومن هذا يثبت أن رواية إبراهيم التيمي عن عائشة هنا لها أصل ، وليست من الضعيف الذي يعرض عنه .

(٢) أما هذا الباب « باب ترك الوضوء من القبلة » فقد صح فيه شيء ، وهو حديث عائشة من الطرق التي وضعناها وصححناها ، ومن طرق أخرى أشرنا إليها .

وأما أصل الباب ومرجع الخلاف فهو : هل يجب الوضوء من كل المرأة ؟ ذهب بعض الصحابة والتابعين ومن تبعهم من الفقهاء والمحدثين إلى الوجوب ، وذهب بعض الصحابة ومن بعدهم إلى عدم الوجوب ، وهو الصحيح الراجح .

وأصل الخلاف فيه تفسير اللمس من قوله تعالى في سورة المائدة :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ، وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى السَّكَبَيْنِ ، وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا ، وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاغْسِلُوا بِيَدَيْكُمُ الْمَرْءَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَوَّلَ ذُنْبِهِ وَاقْبَضُوا عَنْ رَأْسِهِمْ وَأَجْنِبُوا أَعْيُنَكُمْ عَنِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِذَا عَمَلُوا الصَّلَاةَ)

= مِنْكُمْ مِنَ الْفَاطِطِ أَوْ لَسْتُمْ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ،
فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ) آية ٦ ، وكذلك في قوله تعالى في
سورة النساء : (أُولَسْتُمْ النِّسَاءَ) آية ٤٣ .

على القراءتين في الآيتين ، فقد قرأهما حمزة والكسائي وخلف : « لستم » بغير ألف ،
وقرأها باقي القراء العشرة : « لاستم » بالألف .

قال ابن رشد في بداية الجتهاد (١ : ٢٩ - ٣٠) . « وسبب اختلافهم في هذه
المسئلة اشتراك اسم اللبس في كلام العرب . فإن العرب تطلقه مرة على اللبس الذي هو
باليد ، ومرة تسكني به من الجماع . فذهب قوم إلى أن اللبس الموجب للطهارة في آية
الوضوء هو الجماع ، في قوله تعالى : (أُولَسْتُمْ النِّسَاءَ) . وذهب آخرون إلى أنه اللبس
باليد . ثم قال : « وقد احتج من أوجب الوضوء من اللبس باليد بأن اللبس ينطلق
حقيقة على اللبس باليد ، وينطلق مجازاً على الجماع ، وأنه إذا تردد اللفظ بين الحقيقة
والمجاز : فالأولى أن يحمل على الحقيقة ، حتى يدل الدليل على المجاز ولأولئك أن يقولوا
إن المجاز إذا كثرت استعماله كان أدل على المجاز منه على الحقيقة ، كالحال في اسم الفاطط
الذي هو أدل على الحدث - الذي هو فيه مجاز - منه على المطفئ من الأرض ، الذي
هو فيه حقيقة . والذي أعتقده : أن اللبس وإن كانت دلالاته على المشيئين بالسواء أو
قريباً من السواء - : أنه أظهر عندى في الجماع ، وإن كان مجازاً ، لأن الله تعالى قد
كفى بالباشرة واللبس عن الجماع ، وما في معنى اللبس . وعلى هذا التأويل في الآية
يحتج بها في إجازة التيمم للجنب ، دون تقدير تقديم فيها ولا تأخير ، على ما سيأتى بعده
وترفع المعارضة التي بين الآثار والآية على التأويل الآخر - يقصد ابن رشد بالآثار هنا
حديث عائشة في القبلة - وأما من فهم من الآية اللبس معاً فضعيف ، فإن العرب إذا
خاطبت بالاسم المشترك إنما تقصد به معنى واحداً من المعاني التي يدل عليها الاسم ،
لاجميع المعاني التي يدل عليها . وهذا بين بنفسه في كلامهم .

وهذا الذي قاله ابن رشد تحقيق دقيق ، وبحث واضح نفيس ، فإن سياق الآيتين
لا يدل إلا على أن المراد المعنى المسكن عنه فقط ، وكذلك قال الطبري في التفسير بعد
حكاية القولين : « وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال: عنى الله بقوله أو لاستم
النساء : الجماع ، دون غيره من معاني اللبس ، لصحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قبل بعض نسائه ثم صلى ولم يتوضأ » .

والفائزون على نصرة القول بأن اللبس ينقض ، وبالتمسك له والذب عنه ، من =

= الفقهاء والمحدثين : هم علماء الشافعية ، والشافعي نفسه ، رضى الله عنه : ذهب إلى هذا المذهب وقال به ، ولكنه - فيما يبدو لي من كلامه - يفسر الآية بذلك على شيء من الحذر ، وكأنه يتحرج من الجزم به ، إذ لم يصل إليه حديث صحيح في الباب ، فإنه قال في الأم (١ : ١٢ - ١٣) بعد ذكر آية المائدة : « فأخيه أن يكون أوجب الوضوء من الغائط وأوجه من الملامسة ، وإنما ذكرها موصولة بالغائط بعد ذكر الجنابة ، فأشبهت الملامسة أن تكون اللمس باليد ، والقبلة غير الجنابة . أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قبله الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة ، فن قبل امرأته أو جسها بيده فعليه الوضوء . قال الشافعي : وبلغنا عن ابن مسعود قريب من معنى قول ابن عمر . فهذا التفسير من الشافعي ، وهو دقيق العبارة ، ولا يباقي السلام جزافاً ، ولا يرسل القول إرضالاً . يقول : « فأشبهت الملامسة أن تكون اللمس باليد » : قد فهم منه الحذر والتردد ، لأنه لم يجد عنده في الباب حديثاً مرفوعاً صحيحاً ، وإنما وجد أثراً صحيحاً عن ابن عمر ، ووجد نحوه عن ابن مسعود ، ووجد الآية نحتل معنى قولهما ، فاحتياط لذلك ، وفسر الآية على ما يوافق مائدة من الأثر عن الصحابة .

ومما يؤكد ما ذهبت إليه في معنى كلام الشافعي : أن ابن رشد بعد أن نقل حديث حبيب بن عروة عن عائشة - المذكور في هذا الباب - نقل عن ابن عمر الجوزي أنه مال إلى تصحيحه وأنه قال : « وروى هذا الحديث أيضاً من طريق معبد بن نباتة . وقال الشافعي : إن ثبت حديث معبد بن نباتة في القبلة لم أر فيها ولا في اللمس وضوءاً » . وأن الحافظ ابن حجر في التلخيص (ص ٤٤) نقل نحو ذلك عن الشافعي ، فقال : « قال الشافعي : روى معبد بن نباتة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يقبل ولا يتوضأ . وقال : لأعرف حال معبد ، فإن كان ثقة فالجدة فيما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

فهذا نقل مشرق ، وقبله نقل مغربي : كلاهما عن الشافعي أنه لو صح عنه حديث عائشة لتذهب إليه ولم يقل ينقض الوضوء من اللمس ، وهو يدل على أنه يرى أن تفسير اللمس بما فسره به ليس على سبيل الجزم والقطع . أما نحن وقد أثبتنا صحة الحديث . فلا ينبغي لنا أن نردد في تفسير الآية التفسير الصحيح : أن اللمس كناية عن الجماع ويجب علينا أن نأخذ بالحديث الصحيح : أن القبلة - وهي أقوى من اللمس المجرد - لا تنقض الوضوء .

وهذا الحافظ البيهقي ، وهو ناصر مذهب الشافعي ، وهو المتعصب له حقاً - يذكر بعض أسانيد حديث عائشة ، ويطلبها بما يراه علة لها ، ثم يقول : « والحديث الصحيح عن عائشة في قبلة الصائم ، فعله الضعفاء من الرواة على ترك الوضوء منها ، ولو صح لإسناده لقلنا به إن شاء الله تعالى » . فهو أيضاً لا يقطع بأن المراد باللمس في الآية =

٦٤

باب

[مَا جَاءَ فِي ^(١)] الوضوء من التَّيِّءِ والرُّعَافِ

٨٧ - حَرَّشَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ ، [وَهُوَ أَحَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

= المعنى الحقيقى للكلمة ، لأنه يصرح بأنه لو صح حديث عائشة لقال به ، ولو قال به لاضطره ذلك إلى تفسير اللبس بالمعنى المجازى الصحيح في تفسيرها .

فائدة : ورد في الباب أيضا حديثان صحيحان :

الأول : رواه الشيخان وغيرهما من طريق مالك عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة قالت : « كنت أنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورجلاى في بقلته ، فإذا سجد غمزنى فقبضت رجلى ، وإذا قام بسطتها . قالت : والبيوت يومئذ ليس فيها مصاييح » (فتح البارى ١ : ٤١٣ و ٤٨٥) و (مسلم ١ : ١٤٥) قال الحافظ ابن حجر : « وقد استعمل بقولها غمزنى على أن لمس المرأة لا ينقض الوضوء . وتعقب باحتمال الحائل ، أو بالخصوصية » ١١ .

ومن البين الواضح أن هذا التعقب لا قيمة له ، بل هو باطل . لأن الخصوصية لا تثبت إلا بدليل صريح ، واحتمال الحائل لا يفكر فيه إلا متعصب !! .

الحديث الثانى : رواه النسائى (١ : ٣٨) من طريق الليث بن سعد عن ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : « إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبصلى ولبنى لمعرضة بين يديه اعتراض الجنازة ، حتى إذا أراد أن يوتر مضى برجله » . قال الحافظ ابن حجر فى التلخيص (ص ٤٨) : « لإسناده صحيح ، واستعمل به على أن اللمس فى الآفة الجراح ، لأنه مسها فى الصلاة واستمر » . وهذا منه لإنصاف بعدم التعسف الذى نقلناه عنه ، رحمه الله .

فائدة أخرى : حديث معبد بن نباتة الذى أشار إليه الشافعى فيما نقله عنه ابن عبد البر وابن حجر : لم أجده بعد طول البحث والتدقيق ، وكذلك لم أجده ترجمة لمعبد هذا ، ولعلنا نوفق إلى ذلك فى موضع آخر إن شاء الله .

(١) الزيادة من ع .

المحدثان الكوفي ^(١) [واسحق بن منصور ، قال أبو حنيفة : حدثنا ^(٢) ، وقال
إسحاق : أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ^(٣) عن حسين المعلم
عن يحيى بن أبي كثير ^(٤)] : حدثني عبد الرحمن بن عمرو والأوزاعي
عن يعيش بن الوليد الخزومي عن أبيه ^(٥) عن معدان بن أبي طلحة عن
أبي الدرداء : « أن رسول الله ^(٦) صلى الله عليه وسلم قام [فأفطر ^(٧)]
فتوضأ ، فلقيت ثوبان في مسجد دمشق ، فذكرت ذلك له ^(٨) ، فقال :
صدق ، أنا صليت له وضوءه ^(٩) » .

- (١) الزيادة من ع . و « السفر » بالسبب والقائه للفتوحين .
(٢) كلمة « حدثنا » سقطت من ع وهو خطأ .
(٣) أبوه : هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي الصبري .
(٤) الزيادة من ع و ه و ه .
(٥) أبوه : هو الوليد بن هشام بن معاوية بن هشام بن عتبة بن أبي معيط — بالتصغير —
الأموي ، وهو من شيوخ الأوزاعي ، ولكن الأوزاعي روى هذا الحديث عن
ابنه يعيش عنه .
(٦) ل س « أه النبي » .
(٧) الزيادة من ع ، ولا توجد في غيرها من نسخ الترمذي التي بيدي ، وفي مكتبة المرحوم
أحمد تيمور باشا الجزء الأول من نسخة عتيقة من الترمذي مكتوبة بخط أندلسي في سنة
٥٥٧ هـ وعليها سماعات لبعض الحفاظ ، وفيها : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قام فأفطر »
وفي حاشيتها بخط آخر مانصه : « في الأصل : قام فتوضأ » . وستتكم على الخلاف
في هذين الحرفين عند الكلام على الحديث إن شاء الله .
(٨) في ع « فذكرت له ذلك » .
(٩) الحديث رواه أحمد في المسند (٦ : ٤٤٣) قال : « ثنا عبد الصمد قال : ثنا أبي قال :
ثنا الحسين عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني عبد الرحمن بن عمرو والأوزاعي عن يعيش
ابن الوليد بن هشام حدثه أن أباه حدثه قال : حدثني معدان بن أبي طلحة أن أبا الدرداء
أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فأفطر . قال : فلقيت ثوبان مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد دمشق ، فقلت : إن أبا الدرداء أخبرني أن =

رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فأفطر ، قال : صدق ، أنا صبيت له وضوءه .
ورواه الدارقي في سننه (١٤ : ٢) عن عبد الحميد بن عبد الوارث نحوه ، ورواه
الحافظ بحبل « بفتح الباء الموحدة وإسكان الحاء المهملة وفتح الشين المعجمة - واسمه
« أسلم بن سهل الواسطي » وهو « ثقة ثبت إمام » كما قال الذهبي في التذكرة ،
وهو صاحب كتاب « تاريخ واسط » المحفوظ منه نسخة مخطوطة عتيقة بمكتبة المرحوم
أحمد باشا تيمور ، رواه بحبل في تاريخه هذا عن فضل بن داود بن سليمان بن داود
ابن درهم عن عبد الصمد بن عبيد الوارث عن أبيه . ورواه الطحاوي
(١ : ٣٤٧ - ٣٤٨) والحاكم (١ : ٤٢٦) والدارقطني (ص ٥٧ - ٥٨) وابن
الجارود (ص ١٥) والبيهقي (١ : ١٤٤) كلهم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث
عن أبيه ، ورواه أبو داود (٢ : ٢٨٣) والدارقطني (ص ٥٨ و ٢٣٨) والطحاوي
(١ : ٣٤٨) والبيهقي (١ : ٢٢٠) كلهم من طريق عبد الوارث عن حسين المعلم ،
ورواه هؤلاء أو بعضهم وكذلك أحمد في المسند (٥ : ١٩٥ و ٢٧٧ و ٤٤٩ : ٦)
من طرق أخرى ، وكل الذين ذكرناهم رَوَوْهُ بلفظ « قائم فأفطر » إلا رواية أحمد في
(٦ : ٤٤٩) فلانها : « ثمة عبد الرزاق ثنا معمر بن يحيى بن أبي كثير عن يمين
ابن الوليد عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء قال : استقاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأفطر ، فأتى بماء فتوضأ » . وحديث الباب نقله أحمد ابن تيمية في المستقى
بلفظ : « قائم فتوضأ » ونسبه لأحمد والترمذي ، ولم أجده بهذا اللفظ في مسند أحمد .
واستدرك عليه الشوكاني (١ : ٢٣٥) بأنه عند أحمد وأصحاب السنن الثلاثة وابن
الجارود وابن حبان والدارقطني والبيهقي والطبراني وابن منده والحاكم بلفظ : « قائم
فأفطر » . وهذا الذي قاله الشوكاني نقله عن الحافظ ابن حجر في التلخيص (ص ١٨٨) .
ونقله ابن حرم في المحلى (١ : ٢٥٨) بدون إسناد عن الأوزاعي بلفظ « قائم فتوضأ » .
ولم أجده بهذا اللفظ إلا في هذه المواضع التي ذكرتها . وقد ورد أصل الحديث عن
ثوبان من طريق أخرى ، فرواه أحمد (٥ : ٢٧٦) : « ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة
عن أبي الجودى عن بلج عن أبي شعبة المهرى ، قال : وكان غاصر الناس بفسطاطينية ،
قال : قيل لثوبان : حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم فأفطر » . وهذا إسناد صحيح : أبو الجودى الأسدي الشامي
زئيل واسط وثقة ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات . وبلج - بفتح الباء وإسكان
اللام وآخره جيم - بن عبد الله المهرى ذكره ابن حبان في الثقات . وأبو شعبة المهرى
ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، ورواه أيضاً الطيالسي (رقم ٩٩٣) عن شعبة ،
والطحاوي (١ : ٣٤٨) والبيهقي (٤ : ٢٢٠) كلاهما من طريق شعبة .

قال [أبو عيسى^(١)] : وقال إسحاق بن منصور : «معدان بن طلحة» .

قال أبو عيسى : و «ابن أبي طلحة أصح»^(٢) .

[قال أبو عيسى^(٣)] : و [قد] رأى غير واحد من أهل العلم من

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم [وغيرهم من^(٤)] التَّابِعِينَ : الوضوء من القىء والرَّعاف . وهو قول سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وابنِ الْمُبَارَكِ وأحمد وإسحاق .

وقال بعض أهل العلم : ليس في القىء والرَّعاف وضوء . وهو قول

مالك والشافعي^(٥) .

(١) الزيادة من ع .

(٢) وكذلك سماه ابن سعد في الطبقات «معدان بن أبي طلحة اليممرى» (ج ٧ ق ٢ من ١٥٤) وهذا يخالف ما رجحه ابن معين ، فقد قال : «أهل الشام يقولون : ابن طلحة ، واتخاذ هؤلاء يقولون : ابن أبي طلحة ، وأهل الشام أنهت فيه» . ومعدان هذا ثقة .

(٣) الزيادة من ع و ه و ك .

(٤) الزيادة عن س و ه و ك .

(٥) هذا هو القول الصحيح . والفائزون بالوضوء من القىء والرَّعاف احتجوا بأحاديث ضعيفة وآثار عن الصحابة ، وليس في شيء من ذلك حجة . وأما حديث الباب فإنه لا يدل على وجوب الوضوء من القىء ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة طاهراً وغير طاهر . ووجوب الوضوء أو نقض الوضوء : لا يثبت بالفعل فقط ، لأن الفعل لا يدل على الوجوب ، إلا أن يفعله ويأمر الناس بفعله ، أو ينص على أن هذا الفعل ناقض للوضوء . وهذا واضح بديهي .

وقد تبين لك مما رويناه من ألفاظ حديث الباب : أن أكثر الروايات فيها : «قاء فأفطر» وفي بعضها . «قاء فتوضأ» وفي نسخة من الترمذي هنا : «قاء فأفطر فتوضأ» . وأن الرجح أن صحة الرواية : «قاء فأفطر» . وقد تمسك الشارح المباركفوري بنحو ذلك فقال : «فن يروم الاستدلال بحديث الباب على أن القىء ناقض للوضوء : لا بد له من أن يثبت أن لفظ : فتوضأ ، بعد لفظ : قاء - : محفوظ» . ونحن نوافقه على أنه غير محفوظ في اللفظ ، ولكنه على كل حال ثابت في المعنى ، لأن

وقد جَوَّدَ حَسِينُ أَعْلَمُ هَذَا الْحَدِيثَ .

وَحَدِيثُ حَسِينٍ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ .

وَرَوَى مَعْمَرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فَأَخْطَأَ فِيهِ ، فَقَالَ :
« عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ » وَلَمْ يَذْكُرْ
فِيهِ الْأَوْزَاعِيَّ ، وَقَالَ : « عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ » وَإِنَّمَا هُوَ « مَعْدَانُ
بْنُ أَبِي طَلْحَةَ ^(١) » .

= قول ثوبان تصديقاً لأبي الدرداء : « صدق ، أنا صبت له وضوءه » : دليل على أن
الوضوء المذكور في أصل الحديث ، وإن اختصر في الرواية ، لأن ثوبان يؤكد الرواية
بأنه هو الذي صب له الوضوء بعد الفاء ، والدالة الصحيحة هي ما ذكرنا أولاً . وقد
أشار إلى نحو ذلك الشارح فقال : « قال أبو الطيب السندی في شرح الترمذي : الفاء
يدل على أن الوضوء كان مرتباً على الفاء وبسببه » وهو المطالب ، فتكون للسببية ،
فيتدفع به ما أجاب به القائلون بعدم النقص من أنه لادلالة في الحديث على أن الفاء
ناقض للوضوء ، لجواز أن يكون الوضوء بعد الفاء على وجه الاستحباب ، أو على وجه
الاتفاق . انتهى . قلت : قوله : فاء فتوضأ : ليس لصاحبه في أن الفاء ناقض
للوضوء ، لاحتمال أن تكون الفاء للتعقيب من دون أن تكون للسببية . قال الطحاوي
في شرح الآثار : وليس في هذين الحديثين - يعني حديث أبي الدرداء وثوبان بلفظ :
فاء فأفطر - دلالة على أن الفاء كان مفطراً له ، وإنما فاء فأفطر بعد ذلك . انتهى .
أقول : ولو كانت الفاء للسببية لم تدل أيضاً على تقض الوضوء أو الصوم بالفاء ، لأنه
قد يتوضأ الإنسان بعده من أجل النظام وإزالة النقص الذي يبقى في الفم والأنف وعلى
بعض الأعضاء ، وقد يفطر لما ينوبه من الضعف والترخي ، مما لا يستطيع معه احتمال
مشقة الصوم ، أو خشية الضرر والمرض . فالفاء سبب لهما ، ولكنه سبب مادي
طبيعي ، ولا يكون سبباً شرعياً إلا بنص صريح من الشارع .

(١) رواية معمر ذكرناها فيما مضى نقلاً عن مسند أحمد (٦ : ٤٤٩) . ولنا توافق
الترمذي في ادعائه الخطأ على معمر ، وإنما هو عندنا إسناد آخر للحديث . وخالد
بن معدان تابعي ثقة معروف ، مات في أول القرن الثاني . روى عن كثير من الصحابة =

٦٥
باب

[ما جاء في (١)] الوضوء بالنبيذ (٢)

٨٨ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا شَرِيكَ عَنْ أَبِي قَزَازَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : سَأَلَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا فِي إِذَا أَوْتَيْكَ ؟
فَقُلْتُ : نَبِيذٌ . فَقَالَ : تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ . قَالَ : فَتَوَضَّأُ مِنْهُ (٣) .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَإِنَّمَا رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَأَبُو زَيْدٍ رَجُلٌ مُتَجَاهِلٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، لَا يُعْرَفُ (٤) لَهُ رِوَايَةٌ غَيْرُ
هَذَا الْحَدِيثِ (٥) .

= منهم معاوية ، واختلف في سماعه من أبي الفرداء . ويعيش بن الوليد تابعي ثقة أيضا ،
وقد روى عن معاوية ، ومعاوية مات سنة ٥٩ ر.أ. سنة ٦٠ ، ويعيش بن الوليد
وخالد بن معدان كلاهما من أهل الشام . فلا يبعد أن يروى أحدهما عن الآخر ،
ومعمر حافظ ثقة متقن ، لا تحكم عليه بالخطأ الجزافا .

(١) الزيادة من ج .

(٢) في ح « من النبيذ » وهو خطأ .

(٣) الحديث رواه أبو داود (١ : ٣٢) وابن ماجه (١ : ٧٩) وهو حديث ضعيف
كما سيأتي .

(٤) « تعرف » كتبت في ج بالتاء القوية وبالياء الضعيفة معا ، وكلاهما صحيح . وفي
هـ و هـ « تعرف » بالنون ، وهو صواب أيضا ، وتكون « رواية » بالنصب .
وفي س « لا تعرف له كبير رواية » . وزيادة « كبير » غير جيدة ، لأن أبا زيد
هنا لم يرو عنه إلا هذا الحديث الواحد .

(٥) أبو زيد ، يقال إنه الخزومي مولى عمرو بن حريث ، ولا يعرف اسمه ، وقال أبو داود :

وقد رأى بعض أهل العلم الوضوء بالنبيذ، منهم: صفيان [الثوري]^(١) وغيره.

وقال بعض أهل العلم: لا يتوضأ بالنبيذ، وهو قول الشافعي وأحمد وإسحق. [و]^(٢) قال إسحاق: إن ابتلي رجل بهذا فتوضأ بالنبيذ وتيمم^(٣) أحب إلى.

قال أبو عيسى: وقول من يقول «لا يتوضأ بالنبيذ»: أقرب إلى الكتاب وأشبه، لأن الله تعالى قال^(٤): «فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا»^(٥).

= «كان أبو زيد نبذا بالكوفة».

ونقل الترمذي في نصب الراية (١ : ٧٢) عن كتاب الضعفاء لابن حبان قال : «أبو زيد شيخ يروي عن ابن مسعود ، وليس يدرى من هو ، ولا يعرف أبوه ولا بلده ، ومن كان بهذا التمت ثم روى خبرا واحدا خالف فيه الكتاب والسنة والإجماع والقياس : استحق مجازة مارواه».

ونقل عن ابن عدى عن البخاري قال : «أبو زيد الذي روى حديث ابن مسعود في الوضوء بالنبيذ : مجهول لا يعرف بصحة عبد الله ، ولا يصح هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو خلاف القرآن».

ونقل عن ابن عبد البر في الاستيعاب قال : «أبو زيد مولى عمرو بن حريث مجهول غندم ، لا يعرف بشيء رواية أبي فزارة ، وحديثه عن ابن مسعود في الوضوء بالنبيذ منكسر لأصله ، ولا رواه من يوثق به ، ولا يثبت».

وقال ابن أبي حاتم في العلل (رقم ١٤ ج ١ ص ١٧) : «سمعت أبا زرعة يقول : حديث أبي فزارة ليس بصحيح ، وأبو زيد مجهول».

وقد ضف الطحاوي في معاني الآثار أسانيد حديث ابن مسعود في هذا كلها ، واختار أنه لا يجوز الوضوء به في حال من الأحوال. انظر شرح معاني الآثار (١ : ٥٧ - ٥٨).

(١) الزيادة من ج.

(٢) الزيادة من ج و ه و هـ.

(٣) في نسخة عند هـ «تيمم» بحذف واو اللطف.

(٤) في ج «يقول».

(٥) سورة النساء ، الآية (٤٣) . وسورة المائدة ، الآية (٦) .

٦٦

باب

[في (١)] المضمضة من اللبن

٨٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٢)] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا فَذَعَا بِمَاءٍ فَضَمَضَ ^(٣) ، وَقَالَ : إِنَّ لَهُ دَسِيمًا ^(٤) » .
[قَالَ ^(٥)] وَفِي الْبَابِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ [السَّاعِدِيِّ ^(٦)] ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : [وَ ^(٥)] هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ ^(٦)] صَحِيحٌ .
وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمَضْمُضَةَ مِنَ اللَّبَنِ ، وَهَذَا عِنْدَنَا عَلَى
الِاسْتِحْبَابِ . وَلَمْ يَرَ بَعْضُهُمُ الْمَضْمُضَةَ مِنَ اللَّبَنِ .

= ومن أقوى حجج من منع الوضوء بالبيذ أن حديث ابن مسعود هذا إنما زعم رواه
أنه كان ليلة الجن في مكة ، ومضى قبل الهجرة ، فلو كان الحديث صحيحا - وهو غير
صحيح - لكان منسوخا بآتي النساء والمائدة ، وهما مدنيان بلا خلاف .

(١) الزيادة من ح .

(٢) الزيادة من ح و س .

(٣) في س « فمضمض » .

(٤) قال الحافظ في الفتح (١ : ٢٧٠) هذا أحد الأحاديث التي أخرجها الأئمة الخمسة ، وهم :

الشيخان وأبو داود والنسائي والترمذي عن شيخ واحد ، وهو قتيبة ،

(٥) الزيادة من س .

(٦) الزيادة من س و ه و د .

٦٧

باب

في كراهية^(١) ردّ السلام غير متوضّئ

٩٠ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ [مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْبَرِيُّ^(٢)] عَنْ سَفْيَانَ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبُولُ فَلَمْ يَرُدِّ عَلَيْهِ^(٣) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وإنما يُكرهه هذا عندنا إذا كان على الغائط والبول . وقد فسّر بعض أهل العلم ذلك .

وهذا^(٤) أحسنُ شيء روي في هذا الباب .

[قال أبو عيسى^(٥)] : وفي الباب عن المُجَرِّجِ بْنِ قُنْفُذٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ الْفُفَّوَاءِ^(٦) ، وَجَابِرٍ ، وَالْبَرَاءِ .

(١) في ح « كراهية » .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) قال المصنف : « أخرجه الجماعة إلا البخاري » .

(٤) في ح « فهذا » .

(٥) الزيادة من ح و ب .

(٦) « الففواء » بفتح الفاء وإسكان الفين المعجمة . كذا ضبطه الحافظ ابن حجر في الإصابة =

٦٨

باب

ما جاء في سُورِ الْكَتَبِ

٩١ - حَدَّثَنَا سَوَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَفْبَرِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَيُّوبَ [يَحْدُثُ ^(١)] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْدِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يُغَسَّلُ الْإِنْسَانُ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَتَبُ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَوَّلَاهُنَّ ، وَأُخْرَاهُنَّ ^(٢) ، بِالتُّرَابِ ، وَإِذَا وَلَغَتْ فِيهِ الْمِرَّةُ غُسِّلَ مَرَّةً ^(٣) » .

= (٤ : ٢٦٦) وصاحب القاموس ، وكذلك هو في الاستيعاب (ص ٥١٠) وأسد الغاية (٤ : ١٣) وطبقات ابن سعد (ج ٤ ق ٢ ص ٣٢ ج ٥ ص ٣٤٠) ولكنه حذف في الموضع الأول منها « الفغواء » بالالف والعين . ولكن ابن دريد سماه في الاشتقاق (ص ٢٨١) « ملقة بن الفغو » بدون اللد ، وقال : « والفغو : أول ما يبدو من نور الشجر إذا تفتح ، يقال : فشا الشجر وأفشى ، ومنه اشتقاق الفاغية المرونة ، من النور » . وأنا أظن أن أصله « الفغواء » أيضا ، وأن النسخ خطأ في حذف اللد ، لما رأى من تفسير ابن دريد معنى المادة التي اشتق منها الاسم ، فظنه على لفظ المصدر . وأما اللغتان هـ و لـ فإن الاسم فيها « الفغواء » بالشين والفاء وهو خطأ واضح ، ولا وجه له .

(١) الزيادة من ع .

(٢) هذا هو الصواب ، وهو الذي في كل النسخ ما عدا هـ فإن فيها بدله « أو قال أولهن » وهو خطأ . لأن الحديث رواه الشافعي عن سفيان عن أيوب ، وفيه « أو أخراهن » انظر الأم (ج ١ ص ٦) ولأن المحافظ نقله في بلوغ المرام (رقم ١٢) عن الترمذي بلفظ « أخراهن » .

(٣) أصل الحديث - بدون ذكر المرة - رواه أيضا مالك وأحمد وأصحاب الكتب الستة =

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وهو قول الشافعي وأحمد وإسحق .

وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا ، ولم يذكر فيه (١) : « إِذَا وَلَعْتَ فِيهِ الْمَرْءَ غُسِلَ مَرَّةً (٢) » .

قال (٣) : وفي الباب عن عبد الله بن مفضل (٤) .

= وانظر الخلاف في رواياته وألفاظه في الفتح (١ : ٢٣٩ - ٢٤٢) والتلخيص (ص ٧ - ٨ و ١٤) وطرح التزيين (٢ : ١١٩ - ١٣٤) وقد أفاض في رواياته وقفه .

(١) كلمة « فيه » ليست في ع .

(٢) هذه الزيادة رواها أبو داود (١ : ٢٧) عن مسدد عن معتمر بن سليمان بإسناده موقوفة . وفي شرحه عون المعبود : « قال المنذرى : ولال البيهقي : أدرجه بعض الرواة في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ووجهوا فيه ، والصحيح أنه في ولوغ الكلب مرفوع وفي ولوغ الهر موقوف . انتهى . وقال الزيلعي : قال في التفتيح : وعلمته أن مسددا رواه عن معتمر فوقفه ، رواه عنه أبو داود . قال في الإمام : والذي تلخص أنه مختلف في رفعه ، واعتمد الترمذ في تصحيحه على عدالة الرجال عنده ، ولم يفت لوقف من وقفه . والله أعلم » .

وهذا الذي قال العلامة ابن دقيق العيد في الإمام : صحيح جيد ، وأزيد عليه أن مسددا - في رواية أبي داود عنه - روى الحديث كله موقوفا ، في ولوغ الكلب وفي ولوغ الهر ، فلو كان هذا كله لكان دالة في الحديث كله ، ولكنه ليس ملة ولا شيئا بها ، بل الرفع من باب زيادة الثقة ، وهي مقبولة ، فما صنعه الترمذ من تصحيح الحديث هو الصواب .

(٣) كلمة « قال » ليست في ه و ك .

(٤) رواه مسلم (١ : ٩٢) بلفظ : « إِذَا وَلَعَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ لَغَسَلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، =

٦٩

باب

ما جاء في سُورِ الهَرَّةِ

٩٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ^(١) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ^(٢) عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ^(٣) مِنْ كَبِشَةَ^(٤) بِنْتِ^(٥) كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَكَانَتْ عِنْدَ^(٥) ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ^(٦) : أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا ، قَالَتْ : فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا ،

= ومفروء الثامنة بالتراب . ورواه أيضا أبو داود والنسائي وابن ماجه . وفي المرح: « قال النووي في شرح مسلم : وأما رواية «وعفروه الثامنة بالتراب» : فذهبنا ومذهب الجماهير أن المراد اغسلوه سبعا واحدة منهن بالتراب مع الماء ، فكان انتراب قائما مقام غسلة فسميت ثامنة لهذا . انتهى . وتعقب ابن دقيق العيد على هذا القول بأن قوله وعفروه الثامنة بالتراب - : ظاهر في كونها غسلة مستقلة ، لكن لو وقع التعقيب في أوله قبل ورود الغسلات السبع : كانت الغسلات ثمانية ، ويكون إطلاق الغسلة على التعريب مجازاً ، وهذا الجمع من مرجحات تبين التراب في الأولى . انتهى . »

(١) الحديث في موطأ مالك من رواية يحيى بن يحيى (١ : ٤٥ - ٤٦) وفي موطأ محمد بن الحسن الذي رواه عن مالك (ص ٨٣) .

(٢) في هـ و له « ابنة » .

(٣) هذا هو الصواب ، وهو الذي رواه كل رواية الموطأ عن مالك ، ماعدا يحيى ، فإنه قال « حميدة بن أبي عبيد بن فروة » ، وهذا خطأ منه ، فإنها « حميدة بنت عبيد بن رفاع » ابن رافع بن مالك بن النجلاء .

(٤) في الموطأ : « عن خالتها كبشة » .

(٥) في الموطأ : « تحت » بدل « عند » والمعنى واحد .

(٦) في ع « عند أبي قتادة » ، وهو خطأ .

قالت : فجاءت هريرة تشرب^(١) ، فأصغى لها الإناء^(٢) حتى شربت ، قالت : كبشة : فرآني أنظر إليه فقال : أتعجبين يا بنت أخي^(٣) ؟ قلت : نعم ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إنما ليست بنجس^(٤) ، إنما هي من الطوائف^(٥) أو الطوائف^(٥) » .

[وقد روى بعضهم عن مالك : « وكانت عند أبي قتادة » ، والصحيح « ابن أبي قتادة »^(٦)] .

قال^(٧) : وفي الباب عن عائشة ، وأبي هريرة .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(٨) .

- (١) في ع « لتشرب » وفي رواية يحيى : « لتشرب منه » وفي رواية محمد : « ففربت منه » .
- (٢) يعني : أماله لها ليسهل عليها العرب .
- (٣) في الموطأين : « يا ابنة أخي » .
- (٤) يفتح الجيم ، كما ضبطه المنذرى والنووى وابن دقيق العيد وابن سيد الناس وغيرهم ، و « النجس » : اللجاسة ، وهو وصف بالمصدر ، يستوى فيه الذكر والمؤنث .
- (٥) هكذا هو في أكثر الأصول « أو » التي للشك ، وهو الموافق لرواية يحيى ، وفي « الطوائف » : بواو العطف ، وهو موافق لرواية محمد . والحديث رواه الشافعي في الأم عن مالك (ج ١ ص ٦) والدارمي عن الحكم بن المبارك عن مالك (١ : ١٨٧) .
- (٦) ونسبه ابن حجر في التلخيص أيضا (ص ١٥) لأبي داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي ، ونقل تصحيحه عن البخاري والدارقطني والمعقل . ونقل في بلوغ المرام (رقم ٩) تصحيحه أيضا عن ابن خزيمة .
- (٧) الزيادة من ع وهي زيادة جيدة ، ونقل السيوطي في شرح الموطأ عن ابن عبد البر قال : « رواه ابن المبارك عن مالك فقال : امرأة أبي قتادة . قال : وهذا وهم منه ، إنما هي امرأة ابنه » . ثم نقل عن الرازي أنه قال : « ويدل عليه أنه قال لها : يا ابنة أخي ، ولا يحسن تسمية الزوجة باسم المحرم » .
- (٨) كلمة « قال » ليست في ه و ه .

وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والقائمين
ومن بعدهم : مثل الشافعي وأحمد وإسحاق : لم يَرَوْا بِسُورِ الْهَرَّةِ بَأْسًا .
وهذا أحسنُ شيء [رُوي^(١)] في هذا الباب .
وقد جَوَّدَ مالكٌ هذا الحديثَ عن إسحاقَ بن عبد الله بن أبي طلحة .
ولم يَأْتِ به أحدٌ أتمَّ من مالك .

٧٠

باب

[في^(١)] المسح على الخفين

٩٣ — حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَمْشَسِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَمَّامٍ
بْنِ الْحَرْثِ قَالَ : « بَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ قَلِيلًا
لَهُ : أَتَفْعَلُ هَذَا ؟ » قَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَفْعَلُهُ . قَالَ [إِبْرَاهِيمُ^(١)] : وَكَانَ يُعْجِبُهُمْ حَدِيثُ جَرِيرٍ ، لِأَنَّهُ إِسْلَامُهُ كَانَ
يَعْدُ نَزُولَ الْمَائِدَةِ^(٢) . [هذا قول إِبْرَاهِيمَ ، يعني « كان يعجبهم »^(٣)] .

(١) الزيادة من ج .

(٢) الزيادة من ج و ب .

(٣) الحديث رواه أصحاب الكتب الستة . وسورة المائدة من أواخر ما نزل من القرآن .
وقيل إن جريراً أسلم سنة ١٠ ، وقيل قبل ذلك بقليل . وسورة المائدة فيها آية
الوضوء . فكان أصحاب ابن مسعود يعجبهم خبر جرير هذا ، لأنه كان قبل نزول آية =

قال^(١) : وفي الباب عن عمر ، وعلى ، وحذيفة ، والمغيرة ، وبلال ،
وسعد ، وأبي أيوب ، وسلمان ، وبريدة ، وعمر بن أمية ، وأنس ، وسهل
بن سعد ، ويحيى بن مرة ، وعبد الله بن الصامت ، وأسامة بن شريك ،
وأبي أمامة ، وجابر ، وأسامة بن زيد : [وابن عبادة ، ويقال « ابن
عمارة » ، و « أئبن بن عمارة »^(٢)] .

قال أبو عيسى : [و^(٣)] حديث جرير حديث حسن صحيح .
٩٤ - ويروى عن شهر بن حوشب قال : « رأيت جرير بن عبد الله

= الوضوء لاحتمل أن المسح على الخفين منسوخ بالأمر بفصل الرجلين في آية المائدة ، أما
فعله بعد نزولها فإنه يدل على أنه مفسر أو مخصص لها .

(١) كلمة « قال » ليست في هـ و ك .
(٢) الزيادة من هـ ولم تذكر في هـ و ك . وفي ع بدلها « وابن أبي عمارة » ويقال :
« ابن عمارة » ، وهو خطأ ، والصواب ما هنا . وحديثه رواه أبو داود (١ : ٩٦)
(٩٧ -) وابن ماجه (١ : ١٠٧) والحاكم (١ : ١٧٠) وقال أبو داود : « وقد
اختلف في إسناده وليس بالقوى » . وهو حديث انفقوا على ضعف إسناده وجهالقرواته
وأبي بن عمارة - بكسر العين ويقال بضمها - : صحابي مشهور . « وكان قد صلى مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القبلتين » كما في رواية أبي داود . وسماه بعضهم
« أبي بن عبادة » بالدال بدل الراء ، والراجح الأول .

والمسح على الخفين ثابت بالتواتر الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الزيلعي
في نصب الراية (١ : ٨٤) : « قال أبو عمر بن عبد البر في الاستذكار : روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم المسح على الخفين نحو أربعين صحابيا . وفي الإمام : قال ابن المنذر
روينا عن الحسن أنه قال : حدثني سبعون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين » . ثم أخرج بعض طرقه عن أكثر من
خمين صحابيا بأسانيدهما . وذكر السيوطي في التدريب أنه أخرجه في كتابه في الأحاديث
المعروفة من رواية سبعين صحابيا ، وانظر بحث التواتر في شرحنا على ألفية السيوطي
في المصطلح (٤٦ - ٤٩) .

(٣) الزيادة من ع .

تَوْضُأً وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ . فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْضُأً وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ . فَقُلْتُ لَهُ : أَقْبَلَ الْمَائِدَةَ أَمْ ^(١) بَعْدَ الْمَائِدَةِ ؟ فَقَالَ : مَا أَسْلَمْتُ إِلَّا بَعْدَ الْمَائِدَةِ . ^(٢) حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قَتِيبَةُ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ زَيْلَاحٍ التِّرْمِذِيُّ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حِمْيَانَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ جَرِيرٍ ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : وَرَوَى ^(٥) بَقِيَّةٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَمَ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حِمْيَانَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ جَرِيرٍ ^(٦) .

وهذا حديثٌ مُفَسَّرٌ ، لأنَّ بعضَ من أنكر المسحَ على الخُفَّينِ تأوَّلَ أنَّ مسحَ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الخُفَّينِ ^(٧) كانَ قَبْلَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ ، وَذَكَرَ

(١) في هـ و ك « أو » .

(٢) في س « قال حدثنا » .

(٣) هنا في ح زيادة « بذلك » وهي غير جيدة . ورواية شهر هذه إسنادهما صحيح . وقد تابعه عليها أبو زرعة بن عمرو بن جرير عن جده جرير بن عبد الله البجلي ، فروى أبو داود (١ : ٥٩) عن أبي زرعة : « أن جريراً بال ثم تَوَضَّأَ فَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ » ، وقال : ما يعني أن مسحَ وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسحاً قالوا : إنما كان ذلك قبل نزول المائدة ؟ قال : ما أحلت إلا بعد نزول المائدة . ورواه الحاكم في المستدرک (١ : ١٦٩) وصححه ووافقه الذهبي . ونقل الزيلعي في نصب الراية أن ابن خزيمة رواه أيضاً في صحيحه .

(٤) كلمة « قال » ليست في ح .

(٥) في ع « ورواه » .

(٦) رواية بقية بن الوليد رواها البيهقي (١ : ٢٧٣ - ٢٧٤) بإسناده عن عه ، وقال في أولها : « حدثني إبراهيم بن آدم » فارتفعت شبهة الدليس في الرواية .

(٧) قوله « على الخُفَّينِ » ليس في ح .

جرير في حديثه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين بعد
تُرْوِلِ المائدة .

٧١

باب

المسح على الخفين للمسافر والمقيم

٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو هَوَانَةَ عَنْ سَمْعَانَ بْنِ مَسْرُوقٍ^(١)
عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ عَنْ خَزِيمَةَ
ابْنِ ثَابِتٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ ؟
فَقَالَ : لِلْمَسَافِرِ ثَلَاثَةٌ ، وَلِلْمَقِيمِ يَوْمٌ^(٢) » .
وَذُكِرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ تَحَقَّقَ حَدِيثَ خَزِيمَةَ [بِنِ ثَابِتٍ^(٣)]
فِي الْمَسْحِ^(٤) .

(١) سعيد هذا هو والد سفيان الثوري . والحديث رواه أحمد في المسند (٥ : ٢١٤)

و (٢١٥) عن عبد الرحمن بن مهدي وأبي نعيم وعن عبدالرزاق كلهم عن سفيان الثوري
عن أبيه ، ورواه ابن ماجه (١ : ١٠١) من طريق وكيع عن سفيان .

(٢) حكاه في ب وفي ج « للمسافر ثلاثة أيام ، وللمقيم يوما وليلة » وفي هـ و
« للمسافر ثلاث ، وللمقيم يوم » وفي نسخة عند هـ « للمسافر ثلاثا ، وللمقيم يوما » .

(٣) الزيادة من ج .

(٤) الجملة كلها لم تذكر في هـ و هـ وإثباتها هو الصواب .

وأبو عبد الله الجَدَلِيُّ أَنَّمَا : «عَبْدُ بْنُ عَبْدِ» [ويقال: «عَبْدُ الرَّجُلِ بْنِ عَبْدِ»^(١)].

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح^(٢).

وفي الباب عن علي، وأبي بكر^(٣)، وأبي هريرة، وصفوان بن عسال^(٤)، وعوف بن مالك، وابن مخر، وجري.

٩٦ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ عاصم بن أبي النجود عن زر^(٥) بن حُبَيْشٍ عن صفوان بن عسال قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَنْ لَا نَتَزَعَ خِفَانَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالَيْنَ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ»^(٦).

= ويؤيده أن الزيلعي نقل في نصب الرابة (١ : ٩٢) كلام الترمذي بعد الحديث على النص والترتيب المذكورين هنا إلى قوله «هذا حديث حسن صحيح».

(١) الزيادة من س و ح .

والجمله كلها من أول قوله «وأبو عبد الله الجدلي» مؤخره في ح عقب قوله «وليلتين» في آخر حكاية قول الثوري ومن معه . وموضعها هنا أنب . وهو الثابت في كل الزيلعي عن الترمذي كما قدمنا .

وأبو عبد الله الجدلي هذا ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وابن حبان ، وتكلم فيه بعضهم بما لا يقدح في صحة روايته . و «الجدلي» بالميم والدال المهملة المفروقين .

(٢) في ح «هذا حديث خزيمة حديث حسن صحيح» .

(٣) في ح «وأبي بكر» وما هنا أصح ، وحديث أبي بكر رواه البيهقي (١ : ٢٧٦)

و (٢٨١) ونسبه الزيلعي (١ : ٨٨) لابن خزيمة في صحيحه والطبراني في معجمه .

(٤) صفوان ذكر في ح مؤخره بعد جرير .

(٥) «زر» بكسر الزاي وتشديد الراء .

(٦) في ح «كان للنبي» .

(٧) الحديث نسبته ابن حجر في التلخيص (٥٨) إلى القاضي وأحمد والنسائي وابن ماجه

وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والبيهقي . ورواه أيضا الخطابي بإسناده في معالم =

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وقد روى الحكم بن عتيبة^(١) وحماد عن إبراهيم النخعي^(٢) عن
أبي عبد الله الجدي عن خزيمه بن ثابت . ولا يصح^(٣) .
قال علي بن المديني : قال يحيى [بن سعيد^(٤)] قال شعبة : لم يسمع
إبراهيم النخعي من^(٥) أبي عبد الله الجدلي حديث المسح^(٦) .
وقال زائدة عن منصور : كُفنا في حجرة إبراهيم التيمي ، ومعنا إبراهيم
النخعي ، فحدثنا إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون عن أبي عبد الله الجدلي

= السنن (١ : ٦٠ - ٦٢) مطولا ، وشرحه شرحا جيدا ، وما قال هناك : « قوله :
لكن من غلط و بول : كلفه » لكن « . موضوعه للاستدراك ، وذلك لأنه تقدمه نفي
واستثناء ، وهو قوله : كان يأمرنا أن لا نزع خفافنا ثلاثة أيام وليلته لا من
جنبه . ثم قال : لكن من بول وغائط وانوم . فاستدركه بلكن ليعلم أن الرخصة
إنما جاءت في هذا النوع من الأحداث دون الجنابة ، فإن المسافر الماسح على خفه إذا
أجنب كان عليه نزع الخف وغسل الرجل مع سائر البدن . وهذا كما تقول : ما جاء في
زيد لكن مرو ، وما رأيت زيدا لكن خالدا » .

(١) « عتيبة » بضم العين المهملة ، وبالثاء المثناة الفوقية والباء الموحدة المفتوحة بينهما ياء
تحية ساكنة . وفي « عتيبة » وهو خطأ وتحرير .

(٢) في ح « عن إبراهيم بن خالد » وهو خطأ غريب ، وإبراهيم النخعي هو : إبراهيم
ابن يزيد بن قيس بن الأسود ، وإبراهيم التيمي هو : إبراهيم بن يزيد بن شريك .

(٣) رواية إبراهيم النخعي رواها الطيالسي (رقم ١٢١٩) عن شعبة عن الحكم وحماد ،
ورواها أحمد بأسانيد متعددة (٥ : ٢١٣ - ٢١٥) وأبو داود (١ : ٦٠) والبيهقي
(١ : ٢٧٨) كلهم من طريق الحكم وحماد .

(٤) الزيادة من ب .

(٥) في ح و ه « عن » بدل « من » .

(٦) في التهذيب (١ : ١٧٨) : « قال أحمد عن حماد بن خالد عن شعبة : لم يسمع النخعي
من أبي عبد الله الجدلي حديث خزيمه بن ثابت في المسح . وفي العلل الكبير للترمذي :
سمع إبراهيم النخعي حديث أبي عبد الله الجدلي من إبراهيم التيمي ، والتيمي لم يسمعه
منه » .

عن خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُلْفَيْنِ ^(١) .
 قَالَ مُحَمَّدٌ [بْنُ إِسْمَاعِيلَ ^(٢)] : أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ صَفْوَانَ
 بْنِ عَسَّالٍ [الْمُرَادِيُّ ^(٣)] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ ^(٤) مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، مِثْلُ : سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ
 الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَاحِدٌ : وَإِسْحَاقُ : قَالُوا : يَمْسَحُ الْمَقِيمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً ،
 وَالْمَسَافِرُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ .

قَالَ [أَبُو عِيسَى ^(٥)] وَقَدْ رَوَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّهُمْ لَمْ يُؤَقِّتُوا
 فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُلْفَيْنِ ، وَهُوَ قَوْلُ مَاثُثِ بْنِ أَنَسٍ .
 [قَالَ أَبُو عِيسَى ^(٦)] : [و ^(٧)] [التَّوَقُّفُ أَصَحُّ .

(١) قصة زائدة بن قدامة عن منصور رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ (٢٧٧ : ٦) مِنْ طَرِيقِ شِجَاعِ بْنِ
 الْوَلِيدِ عَنْ زَائِدَةَ ، وَلَكِنْ فِيهَا : « كُنَّا فِي حِجْرَةِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَمَعَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ »
 وَالْأَمْرُ بَيْنَهُمَا قَرِيبٌ . وَالحديث رواه أحمد أيضاً بإسنادين : عَنْ أَبِي الصَّدِّ الْمَعْمِيِّ ،
 وَعَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ التَّيْمِيِّ .

(٢) الزيادة من ع و س .

(٣) الزيادة من ع . وقد نقل البيهقي (٢٧٦ : ٦) والزيلعي (٨٨ : ٦) عَنِ التِّرْمِذِيِّ
 فِي الْعِلَالِ الْكَبِيرِ قَالَ : « سَأَلْتُ مُحَمَّدًا - بِمَنْ الْبُخَارِيُّ - قُلْتُ : وَأَيُّ حَدِيثٍ عِنْدَكَ
 أَصَحُّ فِي التَّوَقُّفِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُلْفَيْنِ ؟ قَالَ : حَدِيثُ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ . وَحَدِيثُ ابْنِ
 أَبِي بَكْرَةَ حَسَنٌ » هَذَا لَفْظُ الْبَيْهَقِيِّ . وَنَقَلَ الْخَطَّابِيُّ (٦٠ : ١) عَنِ الْبُخَارِيِّ نَحْوَهُ .

(٤) كَذَا فِي س . وَفِي ع « بَعْضُ الْعُلَمَاءِ » ، وَفِي ه و ك « وَهُوَ »
 قَوْلُ الْعُلَمَاءِ .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) الزيادة من س .

(٧) الزيادة من ع و ه و ك .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ أَيْضًا ^(١) مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ
عَاصِمٍ ^(٢) .

٧٢ بَاب

[مَا جَاءَ ^(٣) فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ : أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ ^(٤)]

٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الدَّمَشَقِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَخْبَرَنَا ثَوْرُ
بْنُ يَزِيدَ عَنْ رَجَاءَ بْنِ خَمِيْزَةَ عَنْ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ عَنْ أُمِّهِ عَنْ شُعْبَةَ : « أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ أَعْلَى الْخُفِّ وَأَسْفَلَهُ » .

(١) كلمة « أيضا » لم تذكر في ح .
(٢) الزيادة من ب و ح . وقد أشار الترمذی بهذا إلى الرد على من زعم أن مدار هذا
الحديث على عاصم بن أبي النجود وادعى انفراجه به .
ونقل ابن حجر في التلخيص (ص ٥٨) عن ابن منده أنه تابع عاصمًا عليه عبد الوهاب
ابن نخت وإسماعيل بن أبي خالد وطلحة بن مصرف والتهال بن عمرو وعبد بن مسودة
وغيرهم . قال ابن حجر : « ومراده أصل الحديث ، لأنه في الأصل طويل مشتمل على
التوبة ، والمرء مع من أحب ، وغير ذلك » ، ولكن حديث طلحة عند الطبرانی بإسناد
لا بأس به . وقد روى الطبرانی أيضا حديث المسح من طريق عبد الكريم أبي أمية
عن حبيب بن أبي ثابت عن زر ، وعبد الكريم ضعيف ، ورواه البيهقي من طريق
أبي روق عن أبي الثريفة عن صفوان بن عسال .
والحديث بطوله سيأتي في هذا الكتاب في (أبواب الدعوات) في « باب فضل التوبة
والاستغفار » (ج ٢ ص ٢٦٩ طبعة بولاق) و (ج ٤ ص ٢٦٩ من شرح المكار كفوري) .
وقد رواه الخطابي مطولا أيضا كما أشرنا إليه .

(٣) الزيادة من ح .
(٤) كذا في كل الأصره . قال الشارح : « أي أعلى كل واحد من الخفين وأسفله . وكان
لترمذی أن يقول : أعلاهما وأسفلهما ، أو بقره : على الخف أعلاه وأسفله » .

قال أبو عيسى : وهذا قول غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه
والتابعين [ومن بعدهم من الفقهاء ^(١)] وبه يقول مالك ، والشافعي ،
وإسحق ^(٢) .

وهذا حديث مملول ، لم يستند عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم .
[قال أبو عيسى ^(٣)] : وسألت أبا زرعة ومحمد [بن إسماعيل ^(٤)] عن
هذا الحديث ؟ فقالا : ليس بصحيح ، لأن ابن المبارك روى هذا عن ثور
عن رجاء [بن حيوة ^(٥)] قال : حدثت عن كاتب المغيرة : مرسل ^(٦) عن
النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر فيه المغيرة ^(٧) .

(١) الزيادة من ع .

(٢) في س و ع زيادة « واحد » وهي زيادة غير جيدة ، لأن الترمذي سيفذكر في الباب
التالي أن أحمد ممن يقول بالمسح على ظاهر الخفين ، وكذلك نقل أبو داود في كتاب
(مسائل الإمام أحمد ص ٩) وهو كتاب ألفه أبو داود في مسائل سأل عنها شيخه أحمد
ابن حنبل وجمع فيه الأسئلة والإجابات عنها ، قال : « قال لأحمد بن حنبل المسح على أعلى
الخف وأسفله ؟ قال : أرجو أن يميزه أعلى الخف ، قد روى فيه عن غير واحد » .
وظاهر صنيع الترمذي أن الشافعي ممن يقول بوجوب المسح على أعلى الخف وأسفله ،
وهو غير المعروف من مذهبه ، والنصوص عليه في مختصر الزنى (١ : ٥٠ - ٥١)
أنه إن مسح على باطن الخف وترك الظاهر أعاد ، وإن مسح الظاهر وترك الباطن
أجزأه . وكذلك قال النووي في المجموع (١ : ٥٢١) : « إن مذهبنا استحباب
مسح أسفله ، وإن الواجب أقل جزء من أعلاه » .

(٣) الزيادة من ع و س .

(٤) في نسخة عند ك « مرسل » وكلاهما صحيح .

(٥) الحديث رواه الشافعي (في مختصر الزنى ١ : ٥٠) عن ابن أبي يحيى عن ثور بن يزيد ،
ورواه أبو داود (١ : ٦٤) وابن ماجه (١ : ١٠١) وابن الجارود (ص ٤٨)
والدارقطني (ص ٧١) والبيهقي (١ : ٢٩٠) كلهم من طريق الوليد بن مسلم عن
ثور بن يزيد . وقال أبو داود : « بلني أنه لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء » .
وقال الدارقطني : « رواه ابن المبارك عن ثور قال : حدثت عن رجاء بن حيوة =

== عن كاتب المغيرة . وكذلك نقل البيهقي عن الدارقطني . وقال ابن حجر في التلخيص (ص ٥٨) : « قال الأثرم عن أحمد : لأنه كان يضمه ويقول : ذكرته لعبد الرحمن ابن مهدي فقال عن ابن المبارك عن ثور : حدثت عن رجاء عن كاتب المغيرة ، ولم يذكر المغيرة . قال أحمد : وقد كان نعيم بن حماد حدثني به عن ابن المبارك كما حدثني الوليد بن مسلم به عن ثور ، فقلت له : إنما يقول هذا الوليد ، فأما ابن المبارك فيقول : حدثت عن رجاء . ولا يذكر المغيرة ؟ فقال لي نعم : هذا حديثي الذي أسأل عنه ، فأخرج إلى كتابه القديم بخط عتيق فإذا فيه ملحق بين السطرين بخط ليس بالقديم : عن المغيرة ، فأوقفته عليه وأخبرته أن هذه زيادة في الإسناد لأصل لها ، فجعل يقول « الناس بعد ، وأنا أسبح : اضربوا على هذا الحديث » .

فسلام أحمد وأبي داود والدارقطني يدل على أن العلة أن ثورا لم يسمعه من رجاء ، وهو يناق ما نقله الترمذى هنا عن البخاري وأبي زرعة : أن العلة أن رجاء لم يسمعه من كاتب المغيرة . وأنا أظن أن الترمذى نسي فأخطأ فيما نقله عن البخاري وأبي زرعة . وهذه العلة التي أعل بها الحديث ليست عندي بعين .

أولاً : لأن الوليد بن مسلم كان ثقة حافظاً متقناً ، فإن خالفه ابن المبارك في هذه الرواية فإنما زاد أحدهما عن الآخر ، وزيادة الثقة مقبولة .

وثانياً : لأن الدارقطني والبيهقي زوياه من طريق داود بن رشيد - وهو ثقة - ورشيد بالتصغير : « إنما الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد ثنا رجاء بن حيوة » فقد صرح ثور في هذه الرواية بالسماع من رجاء .

وثالثاً : لأن الشافعي رواه عن إبراهيم بن أبي يحيى عن ثور كرواية الوليد عن ثور ، وإبراهيم بن أبي يحيى ضفه عامة المحدثين لأنه كان من أهل الأهواء ، بل رواه بعضهم بالكذب ، ولكن الشافعي تلميذه أعرف به . ففي التهذيب : « قال الربيع : سمعت الشافعي يقول : كان إبراهيم بن أبي يحيى قدريا . قيل للربيع : فما حل الشافعي على أن روى عنه ؟ قال : كان يقول : لأن يجر إبراهيم من بعد أحب إليه من أن يكذب ، وكان ثقة في الحديث » .

ونقل أيضاً عن الشافعي في كتاب اختلاف الحديث أنه قال : « ابن أبي يحيى أحفظ من الأرواردي » .

وليس في حديث ثور عن رجاء ما يناق الروايات الأخرى الآتية في المسح على ظاهر الخفين : لأن ثبوت المسح على أسفلهما زيادة ثقة ، ولأنها لا تدل على وجوب ذلك ، ولأن الأسمان جائزان ، والمسح على ظاهرهما فقط يجزئ ، وإن مسح أعلاهما وأسفلهما فقد أحسن .

٧٣

باب

[ما جاء ^(١)] في المسح على الخفين : ظاهرهما ^(٢)

٩٨ — حدثنا علي بن حجر قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن المغيرة بن شعبة قال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين : على ظاهرهما » .

قال أبو عيسى : حديث المغيرة حديث حسن ^(٣) . وهو حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن المغيرة . ولا نعلم أحداً يذكر ^(٤) عن عروة عن المغيرة « على ظاهرهما » غيره ^(٥) .

== وكاتب المنيرة هو « وراد » — بفتح الواو وتشديد الراء — أبو سعيدان في « وقد اشتهر بهذا اللقب حتى صار كالمعلم عليه ، وقد صرح باسمه في رواية ابن ماجه في هذا الحديث .

(١) الزيادة من ع .

(٢) في ع « على ظاهر الخفين » .

(٣) في ت « حسن صحيح » ، وزيادة « صحيح » مخالفة لسائر الأصول الصحيحة ، ويؤيد ذلك أن النووي في المجموع (١ : ٥١٧) وابن العربي في شرح الترمذي (١ : ١٤٦) والمنذرى فيها حكاه في عون المبرود (١ : ٦٣) والحداد في تبيينه في المتن (١ : ٢٣٢) من نيل الأوطار : « نقلوا عن الترمذي أنه قال : « حديث حسن » .

(٤) في ع « يذكره » .

(٥) الحديث رواه البخاري في التاريخ الأوسط فيما نقله عنه ابن حجر في التلخيص (ص ٥٩) ورواه أبو داود (١ : ٦٣) كلاهما عن محمد بن الصباح عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ==

وهو قول غير واحد من أهل العلم ، وبه يقول سفيان الثوري ، وأحمد .
قال محمد : وكان مالك بن أنس ^(١) [يشير بعبد الرحمن
ابن أبي الزناد ^(٢)] .

== وعندهما كما عند الترمذی هنا : « عن عروة بن الزبير » . ورواه الطيالسي (رقم ٦٩٢)
عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن المغيرة بن المغيرة بن شعبة : « أن النبي صلى الله
عليه وسلم مسح على ظاهر خفيه » ورواه الترمذی (١ : ٢٩٩) من طريق الطيالسي .
فاختلفت الرواية على ابن أبي الزناد عن أبيه كما ترى : فقال بعضهم : « عن عروة
ابن الزبير » وقال بعضهم : « عن عروة بن المغيرة » قال البيهقي بعد ذكر رواية الطيالسي :
« كذا رواه أبو داود الطيالسي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وكذلك رواه إسماعيل
ابن موسى عن ابن أبي الزناد . ورواه سليمان بن داود الهاشمي ومحمد بن الصباح وعلى
ابن حجر عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن المغيرة » فإن كانت
الروايتان محفوظتين ، وإلا كانت إحداهما وهما والأخرى صوابا ، ولا ضرر في ذلك ،
لأنه تردد بين روايتين ثقتين : عروة بن الزبير وعروة بن المغيرة .

(١) الزيادة من ع .

(٢) قوله « يشير بعبد الرحمن » أي بصفه ويتكلم فيه . قال في التهذيب : « تكلم فيه مالك
لروايته عن أبيه كتاب السبعة » ، يعني الفقهاء ، وقال : أين كنا عن هذا الكلام
مالك فيه من كلام الأقران الذي نستخير الله في الإعراض عنه . قال الشافعي : « كان
ابن أبي الزناد يكاد يجاوز القصد في ذم مذهب مالك » ، فهذا كما ترى ا ومسح ذلك
فإن موسى بن سلمة قال : « قدمت المدينة فأتيت مالك بن أنس ، فقلت له : إني قدمت
إليك لأسمع العلم وأسمع ممن تأمرني به ، فقال : عليك بابن أبي الزناد . وهذا صنيع
الرجال المنصفين . وقد ضعفه غير مالك أيضاً ، والحق أنه ثقة ولا حجة لمن ضعفه . قال
أحمد : « أحاديث صحاح » وقال ابن معين : « عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه
عن الأعرج عن أبي هريرة حجة » وثقه المعجل والترمذی ، وصحح عدة من أحاديثه ،
وقال في القلباس : « ثقة حافظ » . كل ذلك ثقافة من التهذيب . وكان على الترمذی
لأنه يوضح حديثه أن يصحح هذا الحديث أيضا ، فإن إسناده صحيح .

٧٤

باب

[مَا جَاءَ^(١)] فِي الْمَسْحِ عَلَى الْجُوزَيْنِ وَالْتَمَلَيْنِ

٩٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَعُمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ
عَنْ أَبِي قَيْسٍ^(٢) عَنْ هُزَيْلٍ^(٣) بْنِ شُرَحْبِيلَ عَنِ الْمَعْبَرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ :
« تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسَحَ عَلَى الْجُوزَيْنِ وَالْتَمَلَيْنِ^(٤) » .
قال أبو عيسى : هذا حديث^(٥) حسن صحيح^(٦) .

- (١) الزيادة من ع .
(٢) أبو قيس اسمه « عبد الرحمن بن مروان الأودى » وهو ثقة ثبت .
(٣) « هزيل » بضم الهاء وفتح الزاي ، وهو ثقة من كبار التابعين ، ويقال إنه أدرك الجاهلية .
(٤) الحديث رواه أبو داود (١ : ٦١ - ٦٢) والنسائي في روايته ابن الأحرار ، وهو مذکور بحاشية النسخة المطبوعة (١ : ٣٢) وابن ماجه (١ : ١٠٢) كلهم من طريق وكيع من الثوري . ورواه البيهقي (١ : ٢٨٣ - ٢٨٤) بإسنادين من طريق أبي حاتم عن الثوري . ونسبه الزيلعي في نصب الراية (١ : ٩٦) إلى صحيح ابن جبران .
(٥) في ع « حديث المعبرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الجوزين : حديث » الخ .

(٦) هكذا صحح الترمذي هذا الحديث ، وهو صحيح غيره أيضا ، وهو الحق . وقد أعلاه بعضهم بما لا يدفع في صحته : فقال أبو داود : « كل كل عبد الرحمن بن مهزي لا يحدث بهذا الحديث ، لأن المعروف عن المعبرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين » وقال النسائي : « ما نقل أحدنا تابع أبا قيس على هذه الرواية » ، والصحيح عن المعبرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين . ونقل البيهقي عن علي بن اللديني قال : « حديث المعبرة في المسح رواه عن المعبرة أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة » =

وهو قول غير واحد من أهل العلم . وبه يقول سفیان الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحق ، قالوا : يمسح على الجوربين وإن لم تكن نعلين ^(١) ، إذا كنا نحيين ^(٢) .

== ورواه هزيل بن شرحبيل عن المغيرة ، إلا أنه قال : ومسح على الجوربين ، وخالف الناس . ونقل البيهقي تضعيفه أيضا عن عبد الرحمن بن مهدي وأحمد وابن معين ومسلم بن الحجاج وغلا النزوي غلوا شديدا ، فقال في المجموع (١ : ٥٠٠) بعد نقل ذلك : « وهؤلاء هم أعلام أئمة الحديث ، وإن كان الترمذي قال : حديث حسن ، فهؤلاء مقدمون عليه ، بل كل واحد من هؤلاء لو انفرد قدم على الترمذي باتفاق أهل المعرفة ! » .

وليس الأمر كما قال هؤلاء الأئمة ، والصواب صريح الترمذي في تصحيح حديث الحديث ، وهو حديث آخر ، غير حديث المسح على الخفين . وقد روى الناس عن المغيرة أحاديث المسح في الوضوء ، فمنهم من يروي المسح على الخفين ، ومنهم من روى المسح على العمامة ، ومنهم من روى المسح على الجوربين . وليس شيء منها يخالف للآخر ، إذ هي أحاديث متعددة ، وروايات عن حوادث مختلفة ، والمغيرة يحب النبي صلى الله عليه وسلم نحو خمس سنين ، فمن المعقول أن يشهد من النبي وقائم متعددة في وصوته ويحكمها ، فيمسح بعض الرواة منه شيئا ، ويسمى غير شيئا آخر ، وهذا واضح بديهي .

(١) كذا في س و ع ، ولي ه و ك « يكن » بالياء . وفي نسخة عند « يكونا » ونقل عن شرح الشيخ سراج أحمد أنه وقع في بعض النسخ : « وإن لم يكونا » نعلين . وكل ذلك غير جيد في العبارة ، ما عدا الأخير ، والمراد واضح .

(٢) اشتراط أن يكونا نحيين ليس عليه دليل أصلا . وقد ثبت المسح على الجوربين من غير قيد بوصف معين ، فيبقى على الأصل في جوازه على كل جوربين ، وقد اختلفوا في ذلك اختلافا كثيرا ، وأطال الشارح الكلام عليه هنا (١ : ١٠٠ - ١٠٤) ، وانظر الحلبي لابن حزم (٢ : ٨٤ - ٨٧) . وقد صح القول به عن كثير من الصحابة ، قال أبو داود : « مسح على الجوربين على بن أبي طالب ، وابن مسعود ، والبراء بن عازب ، وأنس بن مالك » وأبو أمامة ، وسهل بن سعد ، وعمر بن حريث . وروى ذلك عن عمر بن الخطاب . وابن عباس .

وبما صح من ذلك عن أنس ما نقله ابن حزم : « من طريق الضحاك بن مخلد عن الثوري حدثني طامم الأحول قال : رأيت أنس بن مالك مسح على جوربيه . وعن =

[قال ^(١)] وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَى .

[قال أبو عيسى : سمعتُ صالح بن محمد الترمذي قال : سمعتُ أبا مقاتل السمرقندي يقول : دخلتُ على أبي حنيفة في مرضه الذي مات فيه ، فدعا بماء فتوضأ ، وعليه جَوْزَبَانٌ ، فمسح عليهما ، ثم قال : فعلتُ اليومَ شيئاً لم أكن أفعَلُهُ : مسحتُ على الجوربين وهما غيرُ مُنْقَلَبَيْنِ ^(٢)] .

== حماد بن سلمة عن ثابت البناني وعبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك قالاً جميعاً : كان أنس بن مالك يمسح على الجوربين والحفنين والعمامة . . . وهذا إسنادان صحيحان . ونقل الزيلعي في نصب الراية (١ : ٩٧ - ٩٨) عن عبد الرزاق في مصنفه قال : « أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك : أنه كان يمسح على الجوربين » . وروى الدولابي في الكشي والأسماء (١ : ١٨١) عن النسائي عن الفلاس قال : « أخبرني سهل بن زياد أبو زياد الطحان قال : حدثنا الأزرق بن قيس قال : رأيت أنس بن مالك أحدث فغسل وجهه ويديه ، ومسح على جوربين من صوف ، فقلت : أتمسح عليهما ؟ فقال : إنهما خفان ولسكنهما من صوف » . وهذا إسناد جيد ، سهل بن زياد : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : « ماضفوه » وأما قول الأزدي « منكر الحديث » : فإنه لا يقبل منه إفراد الجورح ، لأنه غير ثقة ، والأزرق ابن قيس : تابع ثقة مأمون .

وهذا الأثر عن أنس يدل على أنه - وهو من أهل اللغة - يرى أن الجوربين يطان عليهما اسم « الحفنين » أيضاً ، وأن المقصود من ذلك ما يستر الرجلين ، من غير نظر إلى ما يصنع منه : جلداً أو صوفاً أو غير ذلك .

(١) الزيادة من ع . و ع .

(٢) الزيادة من ع . ويظهر أنها زيادة نادرة لم تذكر إلا في القليل من نسخ الترمذي . ولم يطلع عليها الحافظ المزي ، ولا الحافظ ابن حجر ، لأنهما لم يترجما « صالح بن محمد الترمذي » ، وترجما أبا مقاتل السمرقندي « في الكشي من التهذيب » ، ولم يذكرهما عنه شيئاً .

وترجما ابن حجر في لسان الميزان (٢ : ٢٢٢ - ٢٢٣) وسماه « حفص بن سلم » وقال : « وله ذكر في العمال التي في آخر الترمذي وأغفله المزي » ، والموضع الذي أشار إليه هو في الترمذي (٢ : ٣٣٤ طبعة بولاق) فهذا يدل أيضاً على أن ابن حجر لم يطالع على هذه الزيادة التي هنا ، وهي قائمة لا بأس بها .

٧٥

باب

ما جاء في المسح على العمامة^(١)

١٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَمِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ

سُلَيْمَانَ النَّيْمِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ابْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ^(٢) عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ » . قَالَ بَكْرٌ : وَقَدْ سَمِعْتُ^(٣) مِنْ ابْنِ الْمَغِيرَةِ .

(١) هذا هو الصواب الموافق لما في ع . ونسخة مخطوطة عتيقة نقل عنها الفارح . وفي س و ه و ك « في المسح على الجوربين والعمامة » . وذكر « الجوربين » هنا لاموضع له ، ولم يذكر في حديث الباب .

(٢) ابن المغيرة بن شعبه في هذا الإسناد هو « حمزة » ، والمغيرة ابنان : حمزة وعروة ، وكلاهما روى هذا الحديث ، ولكن رواية بكر المزي لأما عن حمزة ، كما بين ذلك في رواية النسائي والبيهقي . ورواه مسلم (١ : ٩٠ - ٩١) عن محمد بن عبد الله ابن زريع عن يزيد بن زريع عن حميد الطويل عن بكر المزي عن عروة بن المغيرة عن أبيه . قال الذوي (٣ : ١٧١) : « قال الحافظ أبو علي النسائي : قال أبو مسعود الدمشقي : هكذا يقول مسلم في حديث ابن زريع عن يزيد بن زريع : عن عروة بن المغيرة ، وخاطفه الناس ، فقالوا فيه : حمزة بن المغيرة ، بدل عروة . وأما أبو الحسن الدارقطني فنسب الوهم فيه إلى محمد بن عبد الله بن زريع ، لا إلى مسلم . والظاهر أن رأى الدارقطني أرجح ، لأن النسائي رواه (١ : ٣٠) عن عمرو بن علي وحيد بن مسعدة عن يزيد بن زريع ، ورواه البيهقي (١ : ٦٠) من طريق حميد بن مسعدة أيضا (١ : ٥٨) من طريق مسدد عن يزيد بن زريع ، وقالوا كلهم : « عن حمزة ابن المغيرة » ، فقالوا محمد بن عبد الله بن زريع .

(٣) في ع و ه و ك « سمعته » وهو موافق لرواية النسائي ، وما هنا موافق لرواية مسلم .

قال : وذكر محمد بن بشار في هذا الحديث في موضع آخر : أنه مسح على ناصيته وعمامة^(١) .

وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن المغيرة بن شعبة : ذكر بعضهم المسح على الناصية والعمامة ، ولم يذكر بعضهم « الناصية » .

وسمعت أحمد بن الحسن يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما رأيت بمعنى مثل يحيى بن سعيد القطان .

[قال ^(٢)] : وفي الباب عن عمرو بن أمية ، وسلمان ، وقوبان ، وأبي أمامة .

قال أبو عيسى : حديث المغيرة بن شعبة حديث حسن صحيح . وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم : أبو بكر ، وعمر ، وأنس . وبه يقول الأوزاعي ، وأحمد ، وإسحق ، قالوا : يمسح على العمامة .

وقال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والقابعين : لا يمسح على العمامة إلا أن يمسح برأسه مع العمامة . وهو قول سفیان الثوري . ومالك بن أنس ، وابن المبارك ، والشافعي .

[قال أبو عيسى ^(٣)] : وسمعت الجارود بن مكاية يقول : سمعت وكيع بن الجراح يقول : إن مسح على العمامة يحزئه للأثر^(٤) .

(١) رواية مسلم عن محمد بن بشار ومحمد بن حاتم كلاهما عن يحيى القطان لفظها : « نوحا فمسح بناصرته وعلى العمامة وعلى الخفين » .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الزيادة من ع و س .

(٤) كلمة وكيع هذه ذكرت في س بين الحديثين (١٠١ و ١٠٢) وذكرت =

- ١٠١ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْحَكَمِ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنْ بِلَالٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَّحَ عَلَى الْخَفَيْنِ وَالْخِمَارِ ^(١) » .
- ١٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ ^(٢)] حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ

= ه و ك عتب حكاية قول من أجاز المسح على العمامة ، وقبل حكاية قول سفيان
الثوري ومن معه : وقد اخترنا مكانها هنا موافقة لما في ع .

(١) هذا حديث صحيح . رواه مسلم (١ : ٩١) من طريق أبي معاوية وعيسى بن يونس
وعلى بن مسهر كلهم عن الأعمش ، ورواه النسائي (١ : ٢٩) من طريق أبي معاوية
وعبد الله بن غير كلاهما عن الأعمش ، ورواه ابن ماجه (١ : ١٠٢) من طريق عيسى
ابن يونس عن الأعمش ، ورواه البيهقي (١ : ٦١) من طريق أبي معاوية عن الأعمش ،
كلهم قال : « عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة
عن بلال » .

قال النووي في شرح مسلم (٢ : ١٧٤) : « اعلم أن هذا الإسناد الذي ذكره
مسلم رحمه الله مما تكلم عليه الدارقطني في كتاب العلل ، وذكر الخلاف في طريقه ،
والخلاف عن الأعمش فيه ، وأن بلالا سقط منه عند بعض الرواة واقتصر على كعب
ابن عجرة ، وأن بعضهم عكسه فأسقط كعبا واقتصر على بلال ، وأن بعضهم زاد البراء
بين بلال وابن أبي ليلى ، وأكثر من رواه رواده كلاهما في مسلم ، وقد رواه بعضهم
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن بلال » .

ورواية من ذكر في الإسناد « البراء بن عازب » بدل « كعب بن عجرة » عند
النسائي من طريق زائدة وحفص بن غياث عن الأعمش ، ورواية من جعله « عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن بلال » عنده أيضا من طريق وكيع عن شعبة عن الحكم .
والصحيح الراجح رواية الأثرين ، كما رواه الترمذي ومسلم . والحكم في هذا الإسناد
هو الحكم بن عتيبة .

[تنبيه : في حاشية ب في آخر هذا الحديث أن في نسخة « والعمامة » ولم
ييس كاتبها لأن كانت هذه الكلمة بدل « والخمار » أو زيادة في الحديث في بعض النسخ .
وعلى كل فإن هذه اللفظة لم أجدتها في سائر الروايات من هذا الحديث .

(٢) الزيادة من ع و ه و ك .

عبد الرحمن بن إسحاق [هو القرشي ^(١)] عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ^(٢) قال : « سألت جابر بن عبد الله عن المسح على الخفين ؟ فقال : السنة يا ابن أخي . » [قال ^(٣)] : وسألته عن المسح على العمامة ؟ فقال : أمس الشعر الماء ^(٤) .

٧٦

باب

ما جاء في الغسل من الجنابة

١٠٣ — حدثنا هناد حدثنا وكيع عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد

(١) الزيادة من ع وهو : عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة العامري القرشي ، وهو ثقة ، وثقه البخاري وابن معين وأبو داود وغيرهم .

(٢) أبو عبيدة بن محمد بن عمار هذا : اختلفوا فيه ، فبعضهم قال إنه هو « سلمة بن محمد ابن عمار » وخالقهم البخاري وغيره . وقال عبد الله بن أحمد في مسنده أبيه (رقم ٧٠٣٨ ج ٢ ص ٢١٩) : « أبو عبيدة هذا اسمه محمد : ثقة ، وأخوه سلمة بن محمد بن عمار : لم يرو عنه إلا علي بن زيد ولا نعلم خبره » . وأبو عبيدة وثقه أيضا ابن معين وغيره . (٣) الزيادة من ع .

(٤) « أمس » أمر من الفعل الرباعي ، يقال « أمسسته الماء » . وما هنا هو الموافق لما في ع و س ونسخة بحاشية ه . وفي ه و ك : « مس الشعر » بحذف الهمزة في أوله وحذف كلمة « الماء » وهو أمر من « مس » فعل ثلاثي ، من بابي « فهم » و « رد » ولذلك تسمى لفعل واحد فقط .

وهذا الحديث عن جابر لإسناده صحيح . ولم أجده من رواه غير الترمذي ، نعم ، روى مالك في الموطأ (١ : ٥٦) : « أنه بلغه : أن جابر بن عبد الله الأنصاري سئل =

عن كُرَيْبٍ عن ابن عباسٍ عن خالَتِهِ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: «وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُسْلًا»^(١)، فَأَغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ: فَأَكْفَأَ الْإِنَاءَ بِشِمَالِهِ عَلَى يَمِينِهِ، وَأَغْتَسَلَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ أَذْلَى يَدَهُ»^(٢) فِي الْإِنَاءِ فَأَفَاضَ عَلَى فَرْجِهِ، ثُمَّ ذَلِكَ بِيَدِهِ الْخَاطِطَ، أَوْ الْأَرْضَ، ثُمَّ مَضَمَضَ وَأَسْتَفْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ»^(٣) عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا»^(٤)، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ، ثُمَّ تَفَخَّحَ فَفَسَلَ رِجْلَيْهِ»^(٥).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وفي الباب عن أم سلمة، وجابر، وأبي سعيد، وجبير بن مطعم، وأبي هريرة.

١٠٤ — حدثنا ابن أبي عمير حدثنا سفيان [بن عيينة]^(١) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه»^(٢) قبل أن يدخلهما

== عن المسح على العمامة؟ فقال: لا، حتى يمسح الشعر بالماء» ورواه محمد بن موطئه.

(س ٧٠) بلفظ «حتى يمس الشعر بالماء».

[تذييله]: هذا الحديث ذكر في هـ و ك بعد كلمة وكيع بن الجراح، وختم الباب

فيهما بالحديث (رقم ١٠١) حديث بلال.

(١) «الصل» بضم العين وإسكان السين: الماء الذي يغتسل به، كالأكل لما يؤكل، قاله في النهاية.

(٢) في نسخة بمحاشية ب «يديه».

(٣) في هـ و ك «فأفاض». وفي نسخة بمحاشية ب «ثم أفاض الماء».

(٤) كلمة «ثلاثا» لم تذكر في ع.

(٥) الحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة.

(٦) الزيادة من ع و ب.

(٧) في هـ و ك «بدأ يغسل يديه».

الإناء، ثم غَسَلَ^(١) فَرَجَهُ ، وَيَقْوَضُ وضوءه للصلاة ، ثم يُشْرَبُ^(٢) شَعْرَهُ الماء ، ثم يَمْحِي بِكُلِّ رَأْسِهِ ثَلَاثَ حُمَيَاتٍ^(٣) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وهو الذي أَخْبَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْفُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ : أَنَّهُ يُتَوَضَّأُ وضوءه للصلاة ، ثم يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ رَوَاتٍ ، ثم يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ ، ثم يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَقَالُوا : إِنْ أَنْفَسَ الْجَمْبُ فِي الْمَاءِ وَلَمْ يَقْوَضْ أَجْزَأُهُ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَاحِدٌ وَإِسْحَاقٌ .

٧٧

بَابُ

هَلْ تَنْقُضُ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا عِنْدَ الْفُسْلِ ؟

١٠٥ — حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مَوْسَى عَنْ .

(١) فِي هُوَ « ثُمَّ يَغْسِلُ » وَمَا هُنَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَفِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قَبْلَهُ هُوَ لِلِإِذَافَةِ .
لِسَائِرِ الْأَصُولِ وَلِلنِّسْجَةِ خَطِيئَةٍ صَحِيحَةٍ تَقُلُّ عَنْهَا الْفَارَحُ .

(٢) بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ ، مِنَ التَّشْرِيبِ ، وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهَا مِنْ لِسَانِ الشَّيْخِ مِنَ الْإِشْرَابِ .
وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ مَفْسُوراً عِنْدَ مُسْلِمٍ (١ : ٩٩) مِنْ رِوَايَةِ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ :
« ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ فَيَدْخُلُ أَصَابِعَهُ فِي أَصُولِ الشَّعْرِ ، حَتَّى إِذَا رَأَى أَنَّ قَدْ اسْتَبْرَأَ حَفَنَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حُمَيَاتٍ ، ثُمَّ أَقَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ » .

(٣) « حَتَّى يَمْحُو حَتْواً » وَ « حَتَّى يَمْحُو حَتْباً » وَوَأَيُّ وَيَأْتِي . قَالَ فِي اللِّسَانِ : « وَهَلَاءُ أَعْلَى »
وَهُوَ الرَّمْيُ . « وَثَلَاثَ حُمَيَاتٍ » : أَيُّ ثَلَاثَ غُرَفٍ يَبْدِيهِ ، وَاحِدُهَا حُمَيْةٌ ، قَالَ فِي
الْهَيْبَةِ وَاللِّسَانِ . وَالحديث رواه أيضاً البخاري ومسلم وأبو داود والسنائي .

[سميد^(١)] [المقبري عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت : « قلت :
يا رسول الله ، إن امرأة أشد ضفر^(٢) رأسي ، أفأنتفضه لغسل الجنابة ؟ قال :
لا ، إنما يكفيك أن تحنن^(٣) » على رأسك ثلاث حثيات من ماء ، ثم

(١) الزيادة من ج و س .

(٢) « ضفر » بفتح الصاد المعجمة وإسكان الفاء : إما مصدر ، وهو نسيج الشعر أو غيره ،
والتضفير مثله . وإما أن يكون اسماً ، قال في اللسان : « ويقال للذؤابة ضفيرة » . وكل
خصلة من خصل شعر المرأة تضفر على حمتها ضفيرة ، وجمعها ضفائر . قال ابن سيده :
والضفر كل خصلة من الشعر على حدةها » ثم قال : « والضفيرة كالضفر » .

ومن هذا يبين خطأ القاضي أبي بكر بن العربي في قوله في شرح هذا الحرف :
« يقرؤه الناس بإسكان الفاء ، وإنما هو بفتحها ، لأنه مسكن مصدر ضفر رأسه يضره
ضفرا ، وبالفتح هو الشيء المضمور » : لأننا أثبتنا أن الحرف بالإسكان يكون بمعنى
المصدر ، ويكون اسماً للمضمور ، ومعنى الكلام يستقيم عليهما .

وقال النووي في شرح مسلم (٤ : ١٨) : « هو بفتح الصاد وإسكان الفاء .
هذا هو المشهور المعروف في رواية الحديث ، والمستفيض عند المحدثين والفقهاء وغيرهم
وممنه : أحكم تكل شعري . وقال الإمام ابن بري في الجزء الذي صنفه في لحن النفاة
من ذلك قولهم في حديث أم سلمة : أشد ضفر رأسي ، بقولونه بفتح الصاد وإسكان
الفاء ، وسوابه بضم الصاد والفاء ، جمع ضفيرة ، كصفة وسفن . وهذه الذي أنكره
رحمته الله ليس كما زعمه ، بل المصواب جواز الأمرين ، ولكل منهما معنى صحيح ،
ولكن يترجح ما قدمناه لكونه المروي المسموع في الروايات الثابتة المتصلة » .

(٣) في ج و ه و ه « أن نحنى » بحذف النون على إعمال « أن » الناصبة . على الجارة
وما هنا صواب ، وله وجه في العربية ، وهو ثابت في بعض نسخ النسائي (١ : ٤٨)
قال شارحه السندی : « وكأنه على إعمال أن ، تشبيها لها بما الصادرة » .

وقد ورد مثل ذلك في الحديث كثيرا ، قال العلامة ابن مالك في كتاب (شواهد
التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح طبع الهند من ١١٧ - ١١٨) : « وفي :
قاموا قياما حتى يروته قد سجد لمشكال ، لأن حتى فيه معنى إلى أن ، والفعل مستقبل =

تَفِيضِينَ^(١) عَلَى سَائِرِ جَسَدِكَ الْمَاءَ فَتَطْهَرِينَ^(٢) . أَوْ قَالَ : فَإِذَا أَنْتِ
غَدَّ تَطْهَرِينَ^(٣) .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا آغْتَسَلَتْ مِنَ الْجَنَابَةِ
غَلَمَ^(٤) تَنْقُصُ شَعْرَهَا أَنَّ ذَلِكَ يُجْزئُهَا بَعْدَ أَنْ تَفِيضَ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهَا .

== بالنسبة إلى القيام ، فحقه أن يكون بلا نون ، لاستحقاقه النصب ، لكنه جاء على لغة
من يرفع الفعل بعد أن حلا على أختها ، كقراءة مجاهد ، لمن أراد أن يتم الرضاعة ،
بضم الميم ، وكقول الشاعر :
أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أَسْمَاءَ وَبِحَكْمَا
مَنْ السَّلَامُ وَأَنْ لَا تَقْرَأَ أَحَدَا
وكقول الآخر :

أَبَى عَمَاءُ النَّاسِ أَنْ يُخْبِرُونِي بِنَاطِقَةِ خِرْسَاءٍ مِثْلَ مَا كُنْتُ حَجَرٌ
وَإِذَا جَازَ تَرَكَ لِعَمَالِهَا ظَاهِرَةً فَتَرَكَ لِعَمَالِهَا مَضْمَرَةً أَوَّلَ بِالْجَوَازِ . وَلَوْلَا : حَدِيثُ أَنْ
أَخْرَجَكُمْ فَتَمْشُونَ : عَلَى تَقْدِيرِ : فَأَنْتُمْ تَمْشُونَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَمْطُوقًا عَلَى أَنْ أَخْرَجَكُمْ
وَتَرَكَ نَصْبَهُ عَلَى اللُّغَةِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا ، فَيَكُونُ الْجَمْعُ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ فِي كَلَامٍ وَاحِدٍ بِمِثْلَةِ قَوْلِكَ
مَازِيدَ قَائِمًا وَلَا عَمْرُو مَنْطُوقًا ، فَيَجْعَلُ فِي كَلَامٍ وَاحِدٍ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ الْحِجَازِيَّةِ وَاللُّغَةِ الشَّامِيَّةِ .
وَقَدْ اجْتَمَعَ الْإِعْمَالُ وَالْإِعْمَالُ فِي الْبَيْتِ الْبَدُوِّ بِأَنْ تَقْرَأَ .
وَالْكَلَامُ عَلَى : فَيَمْشُونَ ، كَالْكَلَامِ عَلَى : فَتَمْشُونَ . وَفِي حَدِيثِ الثَّارِ : فَإِذَا
وَجَدْتَهُمَا رَاقِدَيْنِ فَخَمْتُ عَلَى رُءُوسِهِمَا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا . فِي اسْتَيْقَظَا ، وَهُوَ مِثْلُ : حَتَّى
يَرَوْهُ سَجْدًا .

وَبَيْتُ الْأَقْبَةِ فِي ذَلِكَ مَشْهُورٌ :
وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنْ حَلَا عَلَى مَا أَخْتَهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا
وَقَالَ الْأَشْهُدِيُّ فِي شَرْحِهِ : « ظَاهِرُ كَلَامِ النَّصِّ أَنَّ لِعَمَالِهَا مَقِيسٌ » . وَاعْتَظِرْ
شَرْحَ ابْنِ عِيْشٍ عَلَى الْفَصْلِ (٧ : ٩ وَ ١٥) :
(١) فِي هـ وَ كـ « ثُمَّ تَفِيضُ » بِحَقْفِ النَّونِ ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي ع وَ ب وَ تَقِلُّ السَّنَدُ
لِإِبْتَاهَا فِي بَعْضِ نَسْخِ النَّسَائِيِّ ، وَقَالَ : « وَكَانَتْ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ » . وَالْوَجْهُ مَا حَكَيْنَا لَكَ
مَنْ قَبْلُ .

(٢) النَّونُ هُنَا ثَابِتَةٌ فِي كُلِّ الْأَصُولِ ، قَالَ الشَّارِحُ « أَيْ غَاثٌ تَطْهَرِينَ » . وَلَا دَاعِيَ لِدَلَالَةِ
مِمَّ لِإِبْتَاهِ النَّونِ فِي كُلِّ مَنَابِلِهِ .

(٣) الْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ .

(٤) فِي ب « وَلَمْ » .

٧٨

باب

ما جاء أن تحت كل شجرة جنابة

١٠٦ - حدثنا نصر بن علي حدثنا الحرث بن وحيه قال حدثنا مالك بن دينار عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تحت كل شجرة جنابة ، فأغسلوا الشجر وأتقوا البشر ^(١) » .

[قال ^(٢)] : وفي الباب عن علي ، وأنس .

قال أبو عيسى : حديث الحرث بن وحيه حديث غريب لا نعرفه إلا من حديثه .

وهو شيخ ^(٣) ليس بذلك ^(٤) . وقد روى عنه غير واحد من الأئمة . وقد تفرد بهذا الحديث عن مالك بن دينار . ويقال « الحرث بن وحيه » ويقال « أن وحيه » ^(٥) .

(١) في س « البقرة » وهو مخالف لسائر الأصول ، ولأكثر الروايات ، ولكنه يوافق رواية ابن ماجه (١ : ١٠٧) . والحديث رواه أيضا أبو داود (١ : ١٠٢) والبيهقي (١ : ١٧٥) .

(٢) الزيادة من س .

(٣) في س « وهو حديث » وهو خطأ مخالف لسائر الأصول ، ومخالف لما نقله العلماء في كتب الرجال وغيرها عن الترمذي .

(٤) في ل « بذلك » .

(٥) « وحيه » بكسر الهمزة وباء تحتية مشددة ، و « وحيه » بإسكان الهمزة وفتح الهمزة =

٧٩

بَاب

[ما جاء ^(١) في ^(٢) الوضوء بعد الغسل

١٠٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَتَوَضَّأُ
بَعْدَ الْغُسْلِ ^(٣) » .

= الوحدة . والحديث هذا هو أبو محمد الراسي ، ليس له في الكتب الستة إلا هذا
الحديث . قال أبو داود : « الحديث بن وجيه حديثه منكر وهو ضعيف » . وقال ابن
حجر في التلخيص (ص ٢٠) : « قال البار قطبي في اللعل : إنما يروى هذا عن مالك
ابن دينار عن الحسن مرسلاً ، ورواه سعيد بن منصور عن هشيم عن يونس عن الحسن
قال : ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم » فذكره . ورواه أبان المطار عن
قادة عن الحسن عن أبي هريرة قوله وقال الشافعي : هذا الحديث ليس بثابت . وقال
البيهقي : أنكره أهل العلم بالحديث : البخاري وأبو داود وغيرهما » .

والحديث الصحيح في هذا الباب حديث علي القتي أشار إليه الترمذي ، رواه أبو داود
(١٠٣ : ١) وابن ماجه (١ : ١٠٧ - ١٠٨) عن علي قال : « إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فقل بها كذا
وكذا من النار . قال علي : فن ثم عادت رأسي ، فن ثم عادت رأسي فن ثم
عادت رأسي : وكان يجز شعره رضى الله عنه » . قال ابن حجر في التلخيص : « إسناده
صحيح ، فإنه من رواية عطاء بن السائب ، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل الاختلاط .
لكن قيل : إن الصواب وقفه على علي » . وهذا التعليل الأخير الذي أشار إليه ابن
حجر ليس بشيء ، وسياق الحديث ينافيه ، كما هو ظاهر .

(١) الزيادة من ح .

(٢) كلمة « في » سقطت من ه و ك .

(٣) الحديث رواه أيضاً أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

[قال أبو عيسى ^(١) : هذا ^(٢) حديث حسن صحيح ^(٣) .

قول أبو عيسى : وهذا ^(٤) قول غير واحد من [أهل العلم : ^(٥)] أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين : أن لا يتوضأ بعد الغسل ^(٥) .

٨٠

باب

ما جاء : إذا التقي الختانان وجب الغسل

١٠٨ - حدثنا أبو موسى محمد بن لثمي حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : « إذا جاؤا

(١) الزيادة من ع .

(٢) في س « وهو » .

(٣) في ه و ك لم يذكر كلام الترمذی على الحديث . ونقل الشارح عن الشوكاني كلام الترمذی هذا ثم قال : « ليس في النسخ الموجودة عندنا قول الترمذی » . وهذا اختلاف قديم في النسخ ، قال الشوكاني (١ : ٣١٠) : « قال ابن سيد الناس : إنها تختلف نسخ الترمذی في تصحيحه ، وأخرجه البيهقي بأسانيد جيدة .

[نفيه] : كلام الترمذی على الحديث مؤخر في ع إلى آخر الباب بعد حكاية أقوال العلماء .

(٤) في ع « وهو » .

(٥) الجملة كلها من أول قوله « قال أبو عيسى » سقطت من ك خطأ في الطبع فقط . لأن الشارح تكلم عليها ، فقال : « بل لم يختلف فيه العلماء ، كما مرّح به ابن العربي » .

الِخْتَانُ الْخِثْمَانُ [فَقَدْ ^(١)] وَجَبَ الْغُسْلُ ، فَعَمَلَتْهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَغْتَسَلْنَا ^(٢) » .

[قال ^(٣)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعبد الله بن عمرو ، ورافع بن خديج .

(١) الزيادة من س فقط . وهي ثابتة أيضاً في رواية أحمد في المسند ، وفي رواية ابن ماجه وغيرهما .

(٢) هذا حديث صحيح ، ونقل ابن حجر في التلخيص (ص ٤٩) أنه صحيحه ابن حبان وابن القطان . وسيأتي تصحيح الترمذى لحديث عائشة بعد ذكر الإسناد الآخر له ، والظاهر أنه يريد صحة الحديث بالإسنادين ، وأنهما عنده صحيحان . والحديث من طريق الأوزاعي رواه الشافعى في اختلاف الحديث (المطبوع بهامش الأم ج ٧ ص ٩٠ - ٩١) : « أخبرنا الثقة عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ، أو عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة » . ورواه المزنى في مختصره (المطبوع بهامش الأم ج ١ ص ٢٠ - ٢١) عن الشافعى : « أخبرنا الثقة هو الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة » . ثم رواه المزنى : « حدثنا موسى بن عاصر الدمشقى وغيره قالوا : حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي في هذا الحديث مثله » . ورواه أيضاً أحمد في المسند (٦ : ١٦١) عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، كرواية الترمذى هنا ، ورواه ابن ماجه (١ : ١٠٩) عن علي بن محمد الطائفى وعبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقى ، كلاهما عن الوليد بن مسلم . وقال ابن حجر في التلخيص : « أهله البخارى بأن الأوزاعي أخطأ فيه ، ورواه غيره عن عبد الرحمن بن القاسم مراسلاً . واستدل على ذلك بأن أبا الزناد قال : سألت القاسم بن محمد : سمعت في هذا الباب شيئاً ؟ فقال : لا . وأجاب من صححه بأنه يحتمل أن يكون القاسم كان نسبه ثم تذكر فحدث به ابنه ، أو كان حدث به ابنه ثم نسي . ولا يخلو الجواب عن نظر » . والجواب صحيح ، لأن الأوزاعي إمام حجة ، ونسيان القاسم محتمل وقد تأيد حفظ الأوزاعي برواية غيره له ، والله أعلم .

وقوله : « إذا تجاوز الختان الخثمان » موقوف على عائشة في هذا الإسناد ، وسيأتى مرفوعاً في الإسناد بعده ، وجاء مرفوعاً بأسانيد أخرى صحاح ، فتشيراً إليها إن شاء الله .

(٣) الزيادة من ح و س .

۱۰۹ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ^(۱) عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ^(۲) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ^(۳) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجِبَ الْفُسْلُ »^(۴) .

(۱) سفیان هنا هو الثوری ، والحديث رواه أيضاً سفیان بن عیینة عن علی بن زید ، كما سند كره .

(۲) علی بن زید بن جدهان ، بضم الجیم ولإسكان الدال وفتح العین المهملة ، وجدهان جده الأعلى ، واشتهر بالنسبة إليه ، وعلى هذا ثقة ، تكلم فيه بعضهم بغير حجة .

(۳) فی ه و ك « رسول الله » .

(۴) الحديث رواه الشافعی فی اختلاف الحديث (۷ : ۹۰) عن إسماعيل بن إبراهيم عن علی بن زید بإسناده ، ورواه أيضاً فیہ وق الأم (۱ : ۳۱) عن سفیان بن عیینة عن علی بن زید عن سعید بن المسیب : « أن أبا موسى الأشعري سأل عائشة عن التقاء الختانين ! فقالت عائشة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا التقى الختانان أو مس الختان الختان فقد وجب الفسل » . ورواه أحمد فی المسند (۶ : ۴۷ و ۹۷ و ۱۱۲ و ۱۳۵) من طريق علی بن زید ، وق بعض طرقه ذكر سؤال أبي موسى لعائشة . ورواه أيضاً أحمد (۶ : ۱۲۳ و ۲۲۷ و ۲۰۹) بأسانيد من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن عبد العزيز بن النعمان عن عائشة مرفوعاً : « إذا التقى الختانان اغتسل » وفي الرواية الأخيرة « وجب الفسل » وهذه أسانيد ضعاف ، لأن عبد الله بن رباح تابعي ثقة جليل ، وعبد العزيز بن النعمان وثقة ابن حبان . وقال البخاري : « لا يعرف له سماع من عائشة » . وهذا غير جازح كما هو معروف والمعاصرة تكفي ، ومع ذلك فإن عبد الله بن رباح سمع الحديث من عائشة أيضاً ، فقد روى أحمد (۶ : ۲۶۵) من طريق قتادة عن عبد الله بن رباح : « أنه دخل على عائشة فقال : إني أريد أن أسألك عن شيء ، وإنني أستهيك ؟ فقالت : سل ما بدا لك ، فإني أمك . فقلت : يا أُمّ المؤمنين ، ما يوجب الفسل ؟ فقالت : إذا اختلف الختانان وجبت الجنابة . فكان قتادة يتبع هذا الحديث : أن عائشة قالت : قد غفلت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاعْتَسَلْنَا . فلا أدري أشيء في هذا الحديث ؟ أم كان قتادة يقوله ؟ » . يريد الراوي أن قتادة كان يذكر المرفوع بعد الموقوف ، وأنه لا يدري . أهو بالإسناد عن عبد الله بن رباح عن عائشة ؟ أم هو مرسل رواه قتادة ولم يذكر إسناده ؟ ! ويظهر من كل هذا أن عبد الله بن رباح سمع اللفظ موقوفاً من =

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن صحيح .
 [قال ^(١)] : وقد رويَ هذا الحديثُ عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجهٍ : « إِذَا جَاوَزَ الْخِطَانُ الْخِطَانُ فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ » .
 وهو قولُ أكثرِ أهلِ العلم من أصحابِ النبي ^(٢) صلى الله عليه وسلم ،
 منهم : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعائشة - : والفقهاء من التابعين
 ومن بعدهم ، مثل : سفيان الثوري ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .
 قالوا : إِذَا تَلَقَّى الْخِطَانُ الْخِطَانُ وَجِبَ الْغُسْلُ .

٨١

باب

ما جاء : أَنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ ^(٣)

١١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا

عائشة ، وسمعه مرفوعاً من عبد العزيز عنها . وأما سؤال أبي موسى لعائشة فإنه ثابت في صحيح مسلم (١ : ١٠٦ - ١٠٧) من رواية أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه ، وفيه قالت عائشة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ الْأَرْبَعِ وَبَيْنَ الْخِطَانِ الْخِطَانُ فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ » .

(١) الزيادة من ع و ه و ك .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) ق و ه و ك « رسول الله » .

(٤) قال الشارح : مقصود التبرؤ من عقد هذا الباب لأن حديث « الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ » : =

يونسُ بنُ يزيدَ عن الزُّهريِّ عن سهلِ بنِ سعدٍ عن أبيِّ بنِ كعبٍ قال :
« لَمَّا كَانَ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ رُخْصَةً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نَهَى عَنْهَا » .

١١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا [عَبْدُ اللَّهِ^(١)] بَنُ الْمُبَارَكِ
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ^(٢) .

= منسوخ . وهذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري قال :
« خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ إِلَى قِبَاءٍ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي
بَيْتِ سَالِمٍ وَقَفَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَابِ عَتِيَانٍ ، فَصَرَخَ بِهِ ، فَخَرَجَ يَخْرِجُ
لِزَارِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجْعَلُنَا الرَّجُلَ . فَقَالَ عَتِيَانُ : أَرَأَيْتَ
الرَّجُلَ يَجْعَلُ عَنْ أَمْرَاتِهِ وَلَمْ يَنْعَمْ ، مَاذَا عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« لَمَّا كَانَ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ » . وَالْمُرَادُ بِالْمَاءِ الْأَوَّلِ مَاءَ الْقَبْلِ ، وَبِالْثَّانِي الْمَاءِ ، وَفِيهِ جَنَاسٌ
تَامٌ . اهـ .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الحديث رواه أيضا أحمد (٥ : ١١٥ - ١١٦) بأسانيد متعددة عن الزهري عن
سهل بن سعد ، ورواه ابن ماجه (١ : ٦٠٩) من طريق الزهري أيضا ، ورواه
أحمد من طريق رشدين بن سعد ، وأبو داود (٩ : ٨٦) من طريق ابن وهب ،
كلاهما عن عمرو بن الحارث عن الزهري : « حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَرْضَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ
أَنْ أَيْبَا حَدَّثَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَهَا رُخْصَةً لِلْمُؤْمِنِينَ لِقَلَّةِ ثِيَابِهِمْ ،
ثُمَّ لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهَا بَدَأَ ، يَعْنِي قَوْلَهُمْ : الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ » .
هذا لفظ المسند . قال ابن حجر في التلخيص (٤٩ : ٤) : « وَجَزَمَ مُوسَى بْنُ هَرُونَ
وَالدَّارِقُطِيُّ أَنَّ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَهْلٍ . وَقَالَ ابْنُ خَرِيزَةَ : هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ
يَسْمَعْ الزُّهْرِيَّ هُوَ أَبُو حَازِمٍ ، ثُمَّ سَأَلَهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَبِي :
أَنَّ الْقَبِيلَةَ الَّتِي كَانُوا يَقْتُونُ أَنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ - : كَانَتْ رُخْصَةً وَرُخْصَتُهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ أُمِرَ بِالْإِسْتِثْنَاءِ بَعْدَ . وَقَدْ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ
خَرِيزَةَ مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي سَهْلٌ ، فَهَذَا يَدْفَعُ قَوْلَ مَنْ جَزَمَ بِأَنَّهُ
لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ ، لَكِنْ قَالَ ابْنُ خَرِيزَةَ : أَهَابَ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ غَلَطًا مِنْ عَبْدِ
ابْنِ جَعْفَرٍ الرَّائِي لَهُ عَنِ مَعْمَرٍ . قُلْتُ : أَحَادِيثُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ مَعْمَرٍ يَقِمُ فِيهَا الْوَجْهُ ،
لَكِنْ فِي كِتَابِ ابْنِ شَاهِينَ مِنْ طَرِيقِ مَعْلَى بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنِ =

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
 وإنما كان الماء من الماء في أول الإسلام ، ثم تَسَخَّ بَعْدَ ذَلِكَ .
 وهكذا رَوَى غير واحد من أصحاب النبي ^(١) صلى الله عليه وسلم ، منهم :
 أبي بن كعب ، ورافع بن خديج .
 والعمل على هذا عند كثير أهل العلم : على أنه إذا جامع الرجل
 امرأته في الفرج وجبَ عليهما الغسل ، وإن لم يُزْزَلَا .

== الزهري : حدثني سهل ، وكذا أخرجه يحيى بن مخلد في مسنده عن أبي كريب عن ابن
 المبارك . وقال ابن حبان : يحتمل أن يكون الزهري سمعه من رجل عن سهل ثم لم ي
 سهلاً فحدثه ، أو سمعه من سهل ثم ثبته فيه أبو حازم . ورواه ابن أبي شيبة من طريق
 شعبة عن سيف بن وهب عن أبي حرب بن أبي الأسود عن عميرة بن يثرب عن أبي
 ابن كعب نحوه . . والإسناد الأخير الذي رواه ابن أبي شيبة لإسناد حسن لا بأس به :
 سيف بن وهب التيمي أبو وهب البصري : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو عاصم :
 كان حسن الحديث ، وصفه يحيى بن سعيد والنسائي . وعميرة — بفتح الهمزة وكسر
 الميم — بن يثرب : ذكر البغاري في التاريخ الصغير (ص ٤٥) أنه كان قاضي عمر بن
 الخطاب ، وترجم له ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ١ ص ١٠٨) وقال : « كان على
 قضاء البصرة بعد كعب بن صرصور الأزدي ، وكان معروفاً قليل الحديث » . ومثل هذا
 أقل أحواله أن يكون مستوراً مقبول الرواية ، لأنه من كبار التابعين . وقد جاء
 الحديث من طريق أخرى صحيحة عن سهل بن سعد ، فروى أبو داود (١ : ٨٦) :
 حدثنا محمد بن مهران البزار الرازي قال : ثنا مبشر الحلي عن محمد بن غسان عن أبي
 حازم عن سهل بن سعد قال : حدثني أبي بن كعب : إن الفتيا التي كانوا يفتون أن
 الماء من الماء — كانت رخصة رخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدء
 الإسلام ، ثم أمر بالاعتسال بعده . ورواه الدارمي (١ : ١٩٤) عن محمد بن مهران ،
 ورواه البيهقي (١ : ١٦٥ - ١٦٦) من طريق أبي داود ومن طريق موسى بن
 هرون عن محمد بن مهران ، ووصفه بأنه إسناد موصول صحيح ، ونسبه الزيلعي في نصب
 الراية (١ : ٤٣) إلى ابن حبان في صحيحه .

(١) في هـ و ك « رسول الله » .

- ١١٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي الْجَحَافِ ^(١)
عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْإِحْتِلَامِ ^(٢) » .
قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : لَمْ يَحْدِثْ
هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا عِنْدَ شَرِيكٍ .
[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(٣)] : [وَ ^(٤)] أَبُو الْجَحَافِ اسْمُهُ « دَاوُدُ بْنُ
أَبِي عَوْفٍ » .
وَبُرُوزِيُّ ^(٥) عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ [قَالَ ^(٦)] : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَحَافِ
وَكَانَ مَرْضِيًّا .
[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(٧)] : وَفِي الْبَابِ ^(٨) عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَعَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ ، وَالزُّبَيْرِ ، وَطَلْحَةَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ : عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَنَّهُ ^(٩)] قَالَ : « الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ » ^(٩) .

- (١) « أبو الجحاف » : يفتح الجيم ولشديد الحاء المهملة وآخره فاء .
وفي حاشية ب أن في بعض النسخ « أبي الحجان » وهو تصحيف ضعيف .
(٢) هذا رأي لابن عباس ، يتأول به الحديث ، ولعله لم يبلغه التفصيل الذي في الأحاديث
الأخرى ، كحديث أبي سعيد الذي نقلناه عن صحيح مسلم في أول الباب ، فإنه صريح
في نفي هذا التأويل .
(٣) الزيادة من ب و ع .
(٤) الزيادة من ه و ك .
(٥) ق ه و ك « وروى » .
(٦) الزيادة من ع و ه و ك .
(٧) الزيادة من ب و ع .
(٨) من هنا إلى آخر الباب مقدم في ه و ك قبل قوله « وأبو الجحاف » النخ .
(٩) لم يرد عنهم جميعا الحديث بهذا اللفظ ، وإنما أراد الترمذی أنهم رَوَوْا هذا المعنى =

أو ما يقاربه عن النبي صلى الله عليه وسلم : فروى البخارى فى صحيحه (١ : ٣٣٨ - ٣٤٠ فتح) عن يحيى بن أبى كثير قال : « أخبرنى أبو سيلة أن عطاء بن يسار أخبره أنه سأل عثمان بن عفان ، فقال : أرايت إذا جامع الرجل امرأته فلم يمن ؟ قال عثمان : يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويفسل ذكره . قال عثمان : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فسألت عن ذلك على بن أبى طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وأبى بن كعب فأمروه بذلك . قال يحيى : وأخبرنى أبو سيلة أن عروة بن الزبير أخبره أن أبى أيوب أخبره أنه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم روى البخارى عن يحيى عن هشام بن عروة قال : « أخبرنى أبى قال : أخبرنى أبو أيوب قال : أخبرنى أبى أن قال : يا رسول الله ، إذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل ؟ قال : يفسل مامس المرأة منه ثم يتوضأ ويصل » . وروى أحمد فى المسند (٥ : ١١٥) عن يحيى بن آدم عن زهير وعبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحق : « عن يزيد بن أبى حبيب عن معمر بن أبى حبيبة عن عبيد بن رفاعة بن رافع عن أبيه رفاعة بن رافع وكان عقيبا يدريا ، قال : كنت عند عمر فقيل له : إن زيد بن ثابت يفتى الناس فى المسجد يرايه فى التيمى يجامع ولا ينزل ، فقال : اعجل به ، فأتى به فقال : يا عدو نفسه . أو قد بلغت أن تفتى الناس فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يرايك ؟ قال : ما فعلت ، ولكن حدثنى عمومى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : أى عمومك ؟ قال : أبى بن كعب وأبو أيوب ورفاعة بن رافع . فالتفت لى : ما يقول هذا الفتى ؟ فقلت : كنا نفعله فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فسأتم عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كنا نفعله على عهدك فلم نفعل . قال : فجسم الناس ، وانفق الناس على أن الماء لا يسكون إلا من الماء - : إلا لرجلين على بن أبى طالب ، ومعاذ بن جبل ، قال : إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الفسل . قال : فقال على : يا أمير المؤمنين ، إن أعلم الناس بهذا أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل لى حفصة ، فقالت : لا علم لى . فأرسل لى عائشة ، فقالت : إذا جاوز الختان الختان وجب الفسل . قال : فتعظم عمر ، يعنى تقيظ ، ثم قال : لا يبلغنى أن أحداً فعله ولا يفسل إلا أنه يكتمه عقوبة » ورواه عبد الله بن أحمد عن أبى بكر بن أبى شيبة عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن ابن إسحق . ورواه الطحاوى فى معانى الآثار (١ : ٣٥ - ٣٦) من طريق عبد الله بن إدريس وعبد الأعلى بن عبد الأعلى كلاهما عن ابن إسحق . ورواه أيضا من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب ، ولكن =

= ذكر أن الذي حضر مجلس عمر هو عبيد بن رفاعه ، استدلل به ابن حجر في الإصابة على أن عبيدا ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنا أرجع أن هذا خطأ من بعض الرواة ، وأن الصواب ما ذكره ابن إسحق أنه « عن عبيد بن رفاعه عن أبيه رفاعه » وروى الطحاوي أيضا نحو هذه القصة من طريق الليث بن سعد عن معمر بن أبي حبيبة عن عبيد الله بن عدي بن الحيار - بكسر الحاء المعجمة وتخفيف الباء التحتية -

وهذه أسانيد كلها صحاح : معمر بن أبي حبيبة : ثقة ، وثقه ابن معين وغيره . وعبيد بن رفاعه : مدي تابعي ثقة ، وذكره بعضهم في الصحابة . وعبيد الله بن عدي بن الحيار تابعي ثقة من كبار التابعين ، وذكره بعضهم في الصحابة أيضا ، وابن إسحق وابن أبي عمير : ثقتان عندنا وعند كثير من أهل العلم بالحديث ، وليس في واحد منهما مطن مقبول .

وقد كان الخلاف في هذه المسئلة بين الصحابة كما ترى ، ثم استمر بين العلماء بعدهم إلى عصر المؤلفين من الأئمة ، حتى قال البخاري في صحيحه بعد الحديثين اللذين نقلنا عنه : « قال أبو عبد الله : الفصل أحوط ، وذلك الأخير ، لأننا بينا لاختلافهم » وكان البخاري يحمل بهذا إلى أنه لم يثبت عنده السج ، ولكنه يرى أن الفصل أحوط فقط . وقد شنع القاضي أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي على البخاري ، زعما منه أن الإجماع انعقد على وجوب الفصل في ذلك » فقال : « وانعقد الإجماع على وجوب الفصل بالتقاء الحائنين وإن لم ينزل ، وما خالف في ذلك إلا داود ، ولا يبا به ، فإنه لولا الخلاف ما عرف !! » ولأن الأمر الصعب خلاف البخاري في ذلك ، وحكمه أن الفصل مستحب !! وهو أحد أئمة الدين وأجل علماء المسلمين معرفة وعدلا ، وما بهذه المسئلة خفاء ، فإن الصحابة اختلفوا فيها ، ثم رجعوا عنها ، واتفقوا على وجوب الفصل بالتقاء الحائنين وإن لم يكن إنزال .

ودعوى الإجماع لا يفتك عنها كثير من العلماء على غير وجهها ، ويشنعون بها على خصومهم إذا أعوزتهم الحجة . وقد بينا خطئها وخطأها في كتابنا (نظام الطلاق في الإسلام) بيانا شافيا . والله الحمد .

والمجيب حقا أن الحفاظ ابن حجر ينقل عن القاضي أبي بكر دعوى الإجماع في هذه المسئلة محتجا بكلامه ولا يتبعه ، في كتابه التلخيص الحبير (ص ٤٩) . ثم ينقل ذلك عنه ويرد عليه ردا جيدا في الفتع دفاعا عن البخاري !! والله الهادي إلى سواء السبيل .

ولا عبرة بما قال القاضي أبو بكر بن العربي عن داود الظاهري ، فإن عداوته للظاهرية معروفة مشهورة ، ولا يقبل مثل هذا عند أهل العلم .

وبما رد دعوى الإجماع أن الشافعي قال في اختلاف الحديث (٧ : ٩١) : « وحديث الماء من الماء : ثابت الإسناد ، وهو عندنا منسوخ بما حكيت ، فيجب =

٨٢

باب

[ما جاء^(١)] فيمن يستيقظُ فَيَرْسِي^(٢) بِلَلًا ، وَلَا يَذْكُرُ احتلامًا

١١٣ - حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي مَنِيعٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَلِيطُ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَرَ [هُوَ الْعُمَرِيُّ^(١)] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَرَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ

== الفصل من الماء ، ويجب إذا غيب للرجل ذكره في فرج المرأة حتى يوارى حشفته ثم قال
« نخالفنا بعض أصحاب الحديث ، من أهل فاحيتنا وغيرهم ، فقالوا : لا يجب على الرجل
إذا بلغ من إصرائه منشاء : الفصل ، حتى يأتي منه الماء الدافق ، واحتج بحديث
أبي بن كعب وغيره بما يوافقه ، وقال : أما قول عائشة : فعلته أنا ورسول الله فاعطينا
- : فقد يكون تطوعا . منهما بالفصل ، ولم تقل إن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه النسل .
قال الشافعي : فقلت له : الأغلب أن عائشة لا تقول إذا مس الختان الختان أو جاوز
الختان الختان فقد وجب الفصل ، وتقول فعلته أنا ورسول الله فاعطينا - : إلا خبراً
عن رسول الله بوجوب الفصل منه . قال : فيجوز أن تكون لما رأت النبي صلى الله
عليه وسلم اغتسلت ورأته واجبا ولم تسمع من النبي صلى الله عليه وسلم إيجابه ؟
قلت : نعم . قال : فليس هذا خبراً عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : الأغلب
أنه خبر عنه . »

إذن فقد كان الخلاف ثابتاً في المسئلة في عصر الشافعي ، وهيئات أن يثبت بعد ذلك
ادعاء الاجماع ، وقد انتشر العلماء في أقطار الأرض .

وأما النسخ فإنه ثابت بالأحاديث الصحاح التي ذكرناها وأشرنا إليها ، وحديث
عائشة قد ثبت من طرق صحيحة أنها روتها مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم تكن
هذه الطرق قد وصلت للشافعي ، فلذلك قال لناظره : « الأغلب أنه خبر عنه . »

(١) الزيادة من ع .

(٢) في هـ و ك « ويرى » .

(٣) في ع « ولم » .

عائشة قالت : « سُبِّحَ رسول الله ^(١) صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجزئ البَلَل ولا يذْكُرُ احْتِلَامًا ؟ قال : يَقْتَسِلُ . وعن الرجل يَرَى ^(٢) الله قَدْ احْتَلَمَ ولم يجدْ بَلَلًا ؟ قال ، لا غُسْلَ عليه . قالت : أُمُّ سَلَمَةَ : يا رسول الله ، هل على المرأة تَرَى ذلكَ غُسْلٌ ؟ قال : نَعَمْ ، إِنْ انْسَكَّ شَقَاتِقُ الرَّجَالِ ^(٣) » .

قال أبو عيسى : وإنما رَوَى هذا الحديث عبد الله بن عمر عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر : حديث عائشة في الرجل يجزئ البَلَل ولا يذْكُرُ احْتِلَامًا (وعبد الله [بن عمر ^(٤)] ضَعَفَهُ يَحْيَى بن سعيدٍ من قِبَلِ حَفْظِهِ [في الحديث ^(٥)]) .

- (١) في هـ و ل هـ « النبي » .
 (٢) في س « وعن الرجل أنه يرى » وزيادة « أنه » ليست جيدة ، ولا توجد في سائر الأصول ، ولا في الروايات الأخرى للحديث .
 (٣) قال الخطابي في المسالم (١ : ٧٩) : « أى نظائرهم وأمثالهم في الخلق والطباع ، فكأنهم شقاقون من الرجال » .

والحديث رواه أحمد في المسند (٦ : ٢٥٦) عن حماد بن خالد ، ورواه أبو داود (١ : ٩٥ - ٩٦) عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن خالد ، ولفظهما في آخره : وإنما النساء شقائق الرجال » . ورواه الدارمي (١ : ١٩٥ : ١٩٦) عن يحيى بن موسى عن عبد الرزاق عن عبد الله العمري مختصراً . ورواه ابن ماجه (١ : ١١٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حماد بن خالد مختصراً أيضاً .

- (٤) الزيادة من ج .
 (٥) الزيادة من ح و هـ و ل هـ . أما عبد الله وعبيد الله فهما ابنا عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . وكلاهما من علماء المدينة ، عبيد الله : اسمه مضر ، وهو الأكبر في العلم والسن ، وهو أحد الفقهاء السبعة مات سنة ١٤٧ . وعبيد الله اسمه مكبر ، وهو أصغر من أخيه سنا ، وشاركه في كثير من شيوخه ، وروى عنه أيضاً . قال أحمد : « يروى عبد الله عن أخيه عبيد الله ، ولم يرو عبيد الله عن أخيه عبد الله شيئاً . كان عبد الله يسأل عن الحديث في حياة أخيه فيقول : أما وأبو عثمان حمى فلاه . ومات عبد الله سنة ١٧١ ، أو سنة ١٧٢ ، والحق أنه ثقة ، وإن كان في حفظه شيء . روى عثمان الدارمي عن ابن ميمون أنه قال فيه : « صالح ثقة » . فهذا إسناد صحيح .

وقال الشوكاني في نيل الأوطار (١ : ٢٨٦) : « وقد تضمنه المذكور - يريد العمري - عند من ذكره المصنف من المخرجين له ، ولم نجد من غيره ، وهكذا زواه أحمد وابن أبي شعبة من طريقه ، فالحديث معلول بطنتين : الأولى العمري المذكور ، والثانية التفرد وعدم المتابعات ، فنصصر عن درجة الحسن والصحة » .

ولم يفعل الشوكاني شيئاً فيما قال ، فإن العمري أقل حاله أن يكون حديثه حسناً ، وأما زعم التعليل بالتفرد فإنه غير صواب ، لأن العبرة في ذلك بتخالف الراوى غير ممن الرواة ، ممن يكون مثله أو أوثق منه ، وهناك ينظر في الجمع أو الترجيح ، وأما الانفراد وحده فليس بملة . ومع ذلك فإن العمري لم ينفرد بأصل القصة ، وهي معروفة في الصحيحين وغيرهما من حديث أم سلمة : « جاءت أم سليم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، إن الله لا يستحي من الحق ، فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت ؟ » الحديث (انظر صحيح مسلم ١ : ٩٨) وسيأتى في الترمذي برقم (١٢٢) ونحوه من حديث عائشة في مسلم أيضاً وأبي داود (١ : ٩٦ - ٩٧) ومن حديث أنس عند مسلم أيضاً .

وقد جاء ذلك من حديث أم سليم بنت ملحان ، وهي أم أنس بن مالك ، وهي التي سألت عن ذلك ، كما ثبت في أكثر الروايات : فروى أحمد في المسند (٦ : ٣٧٧) : « ثنا أبو المنيرة - أبو المنيرة هو عبد القدوس بن الحجاج المولاني ، ووقع في المسند : المنيرة ، وهو خطأ من الناسخ أو المصحح ، فليس بشيوخ أحمد ولا في تلاميذ الأوزاعي من يسمى المنيرة - قال : ثنا الأوزاعي قال : حدثني إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري عن جده أم سليم ، قالت : كانت مجاورة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فكانت تدخل عليها ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت أم سليم : يا رسول الله ، أرايت إذا رأيت المرأة أن زوجها يجامعها في المنام ، أتغسل ؟ فقالت أم سلمة : تربت يداي يا أم سليم ، فضغت النساء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ١ فقالت أم سليم : إن الله لا يستحي من الحق ، ولما إن سألت النبي صلى الله عليه وسلم عما أشكل علينا خير لنا من أن نكون منه على عياء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بل أنت تربت يداك ، نعم يا أم سليم ، عليها الغسل إذا وجدت الماء . فقالت أم سلمة : يا رسول الله ، وهل للمرأة ماء ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فأتى يشبهها ولدها ؟ ! من شقائق الرجال . وهذا إسناده صحيح ، ولكن أعلاه الحافظ الهيثمي في جم الزوائد (١ : ٢٦٧ - ٢٦٨) فقال : « وهو في الصحيح باختصار ، وإسحق لم يسمع من أم سليم » . ثم وجدت أن الدارمي رواه في سننه (١ : ١٩٥) موصولاً ، وجعله من مسند أنس فقال : أخبرنا محمد بن كثير من

وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
والتابعين : إذا استيقظ الرجل فرأى بلة^(١) أنه بمنسِل . وهو قول
سفيان [الثوري^(٢)] واحد .

وقال بعض أهل العلم من التابعين : إنما يجب عليه الغسل إذا كانت
البلة بلة نطفة . وهو قول الشافعي وإسحاق .
وإذا رأى احتلاماً ولم ير بلة فلا غُسل عليه عند عامة أهل العلم .

الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال : دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم أم سليم ، وعنده أم سلمة ، فقالت : المرأة ترى في منامها ما يرى
الرجل ؟ فقالت أم سلمة : تربت يداك يا أم سليم ، فضحت النساء ! فقال النبي صلى الله
عليه وسلم منتصراً لأم سليم : بل أنت تربت يداك ، إن خيركن التي تسأل عما يعينها ،
لذا رأت الماء فلتفتل ، قالت أم سلمة : وللنساء ماء يا رسول الله ؟ قال : نعم ، فأين
يشبهن الولد ! ! إنما هن شقائق الرجال . وهذا إسناد موصول ، ومن المروءات أن
أناسهم هذه القصة من أمه أم سليم ، ورويت عنه مختصرة ، كما في صحيح مسلم
(١ : ٩٨) وغيره من طريق قتادة عن أنس ، ورويت عنه مطولة كما في رواية الدارمي
التي قلناها . وإسناد الدارمي إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، إلا شيخه محمد بن كثير فهو
الثفي الضعيف الدهق ، ضعفه أحمد وغيره ، وثقه ابن معين وابن سعد وغيرهما ، وهذا
الإسناد يقوى رواية أحمد التي لم يذكر فيها أنس ، وبها يكون الحديث صحيحاً ثابتاً
عن أم سليم ، ويكون شاهداً قوياً لحديث عائشة من رواية الصري .

(١) « البلة » بكسر اللام وتشديد اللام : الندوة . وضبط في بعض الطباعات بفتح الباء ،
وهو الخ .

(٢) الزيادة من ع .

٨٣

باب

ما جاء في المني والمذي^(١)

١١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السَّوَّاقُ الْبَلْخِيُّ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ
يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ع [قَالَ ^(٢)] : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ
الْجُعْفِيُّ ^(٣) عَنْ زَائِدَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى
عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَذْيِ ؟ فَقَالَ : مِنْ
الْمَذْيِ الْوُضُوءُ ، وَمِنْ الْمَنِيِّ الْغُسْلُ » ^(٤) .

(١) قال ابن حجر في الفتح (١ : ٣٢٥) : « في المذي لغات : أفصحها بفتح الميم وسكون
الذال المعجمة وتخفيف الباء ، ثم بكسر الذال وتشديد الباء - أي يوزن : مذي - وهو
ماء أبيض رفيع لرج يخرج عند الملاعبة أو تذكر الجماع أو إرادته ، وقد لا يحس
بمخروجه » .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في ع « الحسين بن علي الجعفي » .

(٤) الحديث رواه أحمد عن خلف بن أبي جعفر الرازي وخالد الطحان (رقم ٦٦٢ ج ١ ص ٨٧)
وعن هبة بن حميد (رقم ٨٦٩ ص ١٠٩ - ١١٠) وعن إسحق بن إسماعيل عن
محمد بن فضيل (رقم ٨٩٠) وعن وهب بن بقية الواسطي عن خالد (رقم ٨٩١ ص ١١١)
وعن شيبان عن عبد العزيز بن مسلم (رقم ٨٩٣ ص ١١١ - ١١٢) ورقم ٩٢٧ ص
١٢١) كلهم عن يزيد بن أبي زياد . ورواه ابن ماجه (١ : ٩٤) عن أبي بكر بن
أبي شعبة عن همام عن يزيد .

[قال (١)]: وفي الباب عن المقداد بن الأسود، وأبي بن كعب (٢).
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح (٣).

(١) الزيادة من ع و س .

(٢) حديث المقداد رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه ، وحديث أبي بن كعب قال الشارح:

« أخرجه ابن أبي شيبة وغيره » وقد وجدته أيضاً عند ابن ماجه (١ : ٩٤٠) .

وفي الباب أيضاً عن عبد الله بن سعد ، روى أحمد في المسند (٤ : ٣٤٢) :

« حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية ، يعني ابن صالح ، عن العلاء ، يعني ابن

الحري ، عن حرام بن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد : أنه سأل رسول الله صلى الله

عليه وسلم عما يوجب الفصل ؟ وعن الماء يكون بعد الماء ؟ وعن الصلاة في بيتي ؟

وعن الصلاة في المسجد ؟ وعن مؤاكلة المائض ؟ فقال : لئن الله لا يستحي من الحق ،

أما أنا فإذا فطنت كذا وكذا ، فذكر الفصل ، قال : أتوضأ وضوئي للصلاة : أغسل

فرجي ، ثم ذكر الفصل . وأما الماء يكون بعد الماء فذلك الذي ، وكل فعل بمنى ،

فأغسل من ذلك فرجي وأتوضأ . وأما الصلاة في المسجد والصلاة في بيتي فقد ترى

ما أقرب بيتي من المسجد ، ولأن أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في المسجد ، إلا

أن تكون صلاة مكتوبة . وأما مؤاكلة المائض فأكلها . . ورواه أيضاً ابن سعد

في الطبقات (ج ٧ ق ٢ ص ١٩٣) . وهذا إسناد صحيح . عبد الله بن سعد الأنصاري

صحابي معروف سكن دمشق . وابن أخيه حرام - بفتح الحاء - وتنفيف الرازي بن حكيم :

ذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه لأرداقطي ، وضعفه ابن حزم في المحلى في المسئلة

(رقم ٢٦٠) بغير مستند ، ووقع اسمه في بعض الروايات « حرام بن معاوية » فظنهما

البخاري رجلين ، قال الخطيب : « وهم البخاري في فصله بين حرام بن حكيم وبين حرام

ابن معاوية ، لأنه رجل واحد ، اختلف على معاوية بن صالح في اسم أبيه » .

أقول : والاختلاف ليس على معاوية بن صالح ، بل هو على عبد الرحمن بن مهدي ،

لأن أحمد سماه في روايته عن ابن مهدي « حرام بن حكيم » وابن سعد سماه في روايته

عنه أيضاً « حرام بن معاوية » . والعلاء بن الحري : ثقة معروف .

وهذا الحديث روى الترمذي قطعة منه في مؤاكلة المائض (١ : ٢٨ - ٢٩ طبعة

بولاق و ١ : ١٢٥ شرح المباركفوري) وستأتي برقم (١٣٣) ورواها ابن ماجه

(١ : ١١٦) وروى ابن ماجه أيضاً قطعة منه في الصلاة في البيت (١ : ٢١٤ - ٢١٥)

كل ذلك من طريق عبد الرحمن بن مهدي . وروى أبو داود (١ : ٨٥) وابن الجارود

(س ١٤) قطعة منه في المذي ، من طريق عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح .

(٣) قال الشوكاني في نيل الأوطار (١ : ٢٧٥) : « في إسناد الحديث الذي صحيحه الترمذي =

وقد روى عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير

== يزيد بن أبي زياد ، قال علي ويحيى : ضعيف لا يحتج به ، وقال ابن المبارك : ارم به ، وقال أبو حاتم الرازي : ضعيف الحديث ، كل أحاديثه موضوعة وباطلة . وقال البخاري . منكر الحديث ذاهب ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : صدوق إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير ، وكان يلقن مالمقن ، ف وقعت المناكير في حديثه ، فسمع من سمع منه قبل التغير صحيح . والترمذي قد صحح حديث يزيد المذكور في مواضع هذا أحدها ، وفي حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم ، وفي حديث : إن العباس دخل على النبي صلى الله عليه وسلم مضطرباً ، وقد حزن أيضاً حديثه في حديث : أنها أدخلت العمرة في الحج . فعمل التصحيح والتحسين بمشاركة الأمور الخارجة عن نفس السند ، من اشتها الثبوت ونحو ذلك ، وإلا فيزيد ليس من رجال الحسن فكيف الصحيح ؟ ! وأيضاً : الحديث من رواية ابن أبي ليلى عن علي ، وقد قبل لأنه لم يسمع منه .

وقد أخطأ الشوكاني خطأ شديداً فيما قال ، فإن عبد الرحمن بن أبي ليلى سمع من علي ، كما صرح به ابن معين فيما نقله في التهذيب ، وأيضاً فإن في رواية أحمد في السند (رقم ٨٩٠) التي أشرنا إليها فيما مضى : « عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول « الحج . وابن أبي ليلى ولد قبل وفاة عمر بست سنين ، كما نقله ابن أبي حاتم في المراسيل بإسناده (ص ٤٧) وعمر قتل سنة ٢٣ فيكون ابن أبي ليلى ولد سنة ١٧ تقريباً . وعلى قتل سنة ٤٠ فكانت سن ابن أبي ليلى إذ ذاك نحو ٢٣ سنة . وأما ما نقله الشوكاني في الطعن في يزيد بن أبي زياد فإن أكثره لم نجده في كتب الرجال ، وأظن أنه اشتبه عليه الأمر فنقل كلام بعضهم في « يزيد بن زياد » ، ويقال : ابن أبي زياد القرشي الدمشقي ، وهو خطأ ، فإن الذي معنا « يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبو عبد الله الكوفي » . ويزيد هذا ضعفه بعضهم من قبل أنه شيعي ، ومن قبل أنه اختلط في آخر حياته ، والحق أنه ثقة ، قال ابن شاهين في الثقات : « قال أحمد ابن صالح المصري : يزيد بن أبي زياد ثقة ، ولا يعجبني قول من تكلم فيه » وقال ابن سعد في الطبقات (٦ : ٢٣٧) : « وكان ثقة في نفسه ، إلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالمعاجيب » . ونقل الذهبي في الميزان عن شعبة أنه قال : « كان يزيد بن أبي زياد رفاها » . ونقل عنه أيضاً أنه قال : « ما بأبي إذا كتبت عن يزيد بن أبي زياد أن لا أكتب عن أحد » وهذا نهاية التوثيق من شعبة ، وهو إمام الجرح والتعديل ، وال ثقة إذا خالف غيره نظراً في أمره ، ولم يخالف يزيد أحداً في هذا الحديث ، بل رواه غيره كروايته ، كما سيأتي ، فقد أصاب الترمذي في تصحيحه ، وأخطأ الشوكاني فيما صنع .

وَجْهٍ : « مِنْ الْمَذْنِيِّ الْوُضُوءِ ، وَمِنْ الْمَذْنِيِّ الْغُسْلُ » (١) .

(١) روى أحمد في المسند (رقم ٨٦٨ ج ١ ص ١٠٩) « ثنا عبيدة بن حميد التيمي أبو عبد الرحمن حدثني ركين عن حصين بن قبيصة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كنت رجلاً مذاه ، فخطت أغتسل في الشتاء حتى تشقق ظهري . قال : فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، أو ذكر له ، قال : فقال : لا تفعل ، إذا رأيت المذي فاغسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة ، فإذا فضغت الماء فاغتسل » وهذا إسناد صحيح . و « عبيدة » بفتح العين المهملة ، وفي آخره هاء . وأبوه « حميد » بالتصغير ، ووقع في المسند « عبيدة بن عبيد » وهو خطأ . و « الركين » بضم الراء وفتح الكاف وهو « ابن الربيع الفزاري » . و « حصين » بضم الحاء وفتح الصاد المهملة . و « قبيصة » بفتح القاف . وقوله « فضغت » هو بالضاد والهاء المعجمتين : أى دفقت الماء ، والفضخ : الدفع .

وهذا الحديث رواه أيضاً أبو داود (١ : ٨٣ - ٨٤) عن قبيصة ، ورواه النسائي (١ : ٤١) عن قبيصة وعلي بن حجر ، كلاهما عن عبيدة بن حميد . ورواه الطيالسي (رقم ١٤٥) عن زائدة عن الركين بن الربيع . ورواه النسائي عن عبيدة بن سعيد عن عبد الرحمن ، ورواه أيضاً عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي الوليد ، كلاهما عن زائدة .

ورواه أحمد أيضاً (رقم ٨٤٧ ج ١ ص ١٠٧) عن أبي أحمد الزبيري عن رزام - بكسر الراء - بن سعيد التيمي عن جواب التيمي عن يزيد بن شريك التيمي عن علي . وهو إسناد صحيح ، لأن جواب - بتشديد الواو - بن عبيد الله التيمي ثقة ، تكلم فيه بعضهم بالتشيع والإرجاء ، وهذا لا يؤثر في صدق روايته على التحقيق .

ورواه أحمد أيضاً (رقم ٨٥٦ ج ١ ص ١٠٨) عن أخو بن عامر عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هاني بن هاني عن علي . وهو إسناد جيد أيضاً . هاني الهمداني ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : « ليس به بأس » .

فائدة : ورد في الصحيحين وغيرهما من حديث علي أنه أمر المقداد بن الأسود بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، لاستحيائه أن يسأله بنفسه لما كان فاطمة منه . وفي رواية للنسائي أنه أمر عمار بن ياسر بذلك . وقال الحافظ في الفتح (١ : ٣٢٦) « جم ابن حبان بين هذا الاختلاف بأن علياً أمر عماراً أن يسأل ، ثم أمر المقداد بذلك ثم سأل نفسه . وهو جم جيد لا بالنسبة إلى آخره ، لكونه مقابراً لقوله لأنه استحيا عن السؤال بنفسه لأجل فاطمة ، فيتبين جملة على الحجاز بأن بعض الرواة أطلق أنه سأل =

وهو قولُ عامَّةِ أهل العلم من ^(١) أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين [وَمَنْ بَعْدَهُمْ ^(٢)] وبه يقولُ سفيانُ، والشافعيُّ : وأحمدُ، وإسحقُ.

٨٤

باب

[ما جاء ^(٣)] في المَذْيِ يُصِيبُ الثَّوْبَ

١١٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَمِيعِ بْنِ عُبَيْدٍ، هُوَ ابْنُ السَّبَّاقِ ^(١)، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ : « كُنْتُ أَلْقِي مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً وَعَنَاءً، فَكُنْتُ أَكْثَرُ مِنْهُ لِلْفُسْلِ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا يُجْزِيكَ مِنْ ذَلِكَ الْوَضُوءُ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ بَعْدَ أَنْ يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ ؟ قَالَ : يَكْفِيكَ أَنْ تَأْخُذَ

= لكونه الأمر بذلك ، وبهذا جزم الإسماعيلي ثم النووي . ويؤيد أنه أمر كلا من المقداد وعمار بالسؤال عن ذلك : ما رواه عبد الرزاق من طريق عائش بن أنس قال : تذاكر على والمقداد وعمار المذي ، فقال علي : إني رجل مذّاء ، فاسألا عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله أحد الرجلين . وصحح ابن بشكوال أن الذي تولى السؤال عن ذلك هو المقداد . وعلى هذا فتسبب عمار إلى أنه سأل عن ذلك بحجة على المجاز أيضاً . لكونه قصده ، لكن تولى المقداد الخطاب دونه .

(١) في س « عن » بدل « من » وهو خطأ .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) بفتح السين المهملة وتشديد الباء الموحدة .

كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَتَفَضَّحَ بِهِ ثَوْبَكَ حَيْثُ تَرَى ^(١) أَنَّهُ أَصَابَ مِنْهُ ^(٢) .
 قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، [و ^(٣)] لَا نَعْرِقُهُ إِلَّا مِنْ
 حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي الْمَذْيِ مِثْلَ هَذَا ^(٤) .
 وقد اختلف أهل العلم في المذْيِ يصيبُ الثوبَ . فقال بعضهم : لَا يُجْزَى ^(٥)
 إِلَّا الْغَسْلُ ، وهو قولُ الشافعي ، وإسحاق . وقال بعضهم : يُجْزَى نُهُ النَّضْحُ .
 وقال أحمدُ : أَرْجُو أَنْ يُجْزَى نُهُ النَّضْحُ بِالماءِ .

٨٥

باب *

[ما جاء ^(٣)] فِي الْمَنِيِّ يَصِيبُ الثَّوْبَ

١١٦ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم

(١) في س و ع « حتى » بدل « حيث » وهو خطأ ، وما هنا هو الصواب ، وهو
 الموافق لسائر الأصول ولجميع روايات الحديث التي سنشير إليها بعد . وقوله « ترى »
 بضم التاء بمعنى تظن ، وبفتحها بمعنى تبصر .

(٢) رواه أحمد (٤٨٥ : ٣) والداري (١٨٤ : ١) وأبو داود (١ : ٨٤ - ٨٥)
 وابن ماجه (١ : ٩٤) وفي كل هذه الروايات - ماعدا الداري - صرح ابن إسحاق
 بسماعه من سعيد بن عبيد .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) في ه و ك « ولا نعرف مثل هذا إلا عن حديث محمد بن إسحاق في المذْيِ مِثْلَ هَذَا »
 وهو تكرار غير جيد .

(٥) في ع « لا يجزئ » .

* تنبيه : من أول هذا الباب وقعت لنا نسخة مخطوطة من الترمذی ، لا بأس بها =

عن همام بن الحرث قال : « ضاقت عائشة ضيقاً ^(١) ، فأقررت له بمحفة صفراء ، فقام فيها ، فاحتلم ، فاستحيا أن يرسل بها ^(٢) وبها أنزل الاحتلام ، فغمسها في الماء ، ثم أرسل بها ، فالت عائشة : لم أفسد علينا ثوبنا ؟ إنما كان يكفيه أن يفر كهُ بأصابعه . ورُبما فركتهُ من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصابعي ^(٣) » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ^(٤) .

وهو قول غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم [والتابعين] ^(٥) .

= وليست بالعتيقة ، ويغلب على الظن أنها مكتوبة بعد القرن العاشر ، وهي ناقصة كراسة واحدة في أواخر (أبواب الحج) وثلاث ورقات في آخر الكتاب . ونرمز إليها من الآن بحرف (به) .

(١) أي نزل بها وصار لها ضيقاً . وفي نسخة بهامش ك « ضاقت عائشة ضيقاً » وهو غير جيد إلا على تأويل ، لأن الفعل الثلاثي هنا يكون أيضاً بمعنى : طلبت منه الضيافة . والاستعمال الصحيح في مثل هذا أن يكون من الرباعي « أضاف » بالهمزة ، لأنهم يقولون « أضفته وضيفته » بالهمزة وبالتضعيف : أي أنزلته ضيقاً على وفريقه ، وهذا الضيف هو عبيد الله بن شهاب الحولاني ، فقد روى مسلم عنه (١ : ٩٤) أنه نزل على عائشة فاحتلم في ثوبه الخ . ولكن في رواية أبي داود (١ : ١٤٣) من طريق شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن همام بن الحرث « أنه كان عند عائشة فاحتلم » الخ فالظاهر أنهما حادثان .

(٢) في هـ و ك « أن يرسل إليها » : وفي زه « أن يرسلها إليها » وما هنا أصح .

(٣) سيأتي تخريجه في آخر الباب .

(٤) في ح « حديث عائشة في فرك إلى هذا حديث حسن صحيح » . وهذه الزيادة غير جيدة . وفي هامش ما يفيد أن في بعض النسخ هنا زيادة « وفي الباب عن ابن عباس » .

(٥) الزيادة من ع .

وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْفُقَهَاءِ^(١) ، مِثْلِي سَفِيَانُ [التَّوْرِيُّ ، وَالشَّافِعِيُّ]^(٢) ، وَاحِدًا ،
وَأَسْحَقُ ، قَالُوا فِي الْمَنِيِّ بِصِيبِ التَّوْبِ : يَجْزِيهِ الْفَرْكُ وَلَئِنْ لَمْ يُنْسَلْ^(٣) .
وَهَكَذَا رَوَى عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ عَائِشَةَ :
[مِثْلَ رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ] .
وَرَوَى أَبُو مَعْشَرٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ .
وَحَدِيثُ الْأَعْمَشِ أَصَحُّ^(٤) .

(١) ق ه و ه و ه • وهو قول غير واحد من الفقهاء • الخ .

(٢) الزيادة من نسخة بهامش س .

(٣) ق ه و ه و ه • وإن لم ينسله •

(٤) هكذا قال الترمذی ، وهو خطأ منه . فإن الحديث ثابت من رواية همام بن الحرث
عن عائشة ، ومن رواية الأسود عن عائشة ، وأبو معشر : هو زياد بن كليب التيمي
الحنظلي الكوفي ، وهو ثقة ، قال ابن خبان : « كان من الحفاظ المتقنين » ومع ذلك
فإنه لم ينفرد برواية الحديث عن إبراهيم عن الأسود ، بل تابعه عليه غيره ، ومنهم
الأعمش نفسه كما ستري ، فليس من الصواب ترجيح إحدى الروايتين على الأخرى ،
فإنهما - كلتيهما - روايتان صحيحتان .

والحديث رواه مسلم (١ : ٩٤) والنسائي (٩ : ٥٦) من طريق الأعمش
ومَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ عَائِشَةَ . ورواه ابن ماجه (١ : ٩٠)
من طريق الأعمش عن إبراهيم عن همام . ورواه ابن الجارود (ص ٧١ - ٧٢) من
طريق مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ . ورواه أبو داود (١ : ١٤٣) . والنسائي من
طريق شعبه عن الحسن عن إبراهيم عن همام . ورواه مسلم أيضا من طريق أبي معشر
عن إبراهيم عن علقمة والأسود ، كلاهما عن عائشة . ورواه أيضا من طريق أبي معشر
ومغيرة وواصل الأحمد ومَنْصُورٍ ، كلهم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة .
ورواه النسائي وابن الجارود من طريق أبي معشر عن إبراهيم عن الأسود ، ورواه أيضا
النسائي وابن ماجه من طريق مغيرة عن إبراهيم عن الأسود ، ورواه أبو داود وابن
الجارود من طريق حماد بن سلمة عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن الأسود . ||

٨٦

[باب]

[غَسَلَ الْمَغْيَّ مِنَ الثَّوْبِ] ^(١)

١١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ^(٢) عَنْ غَمْرٍو
بْنِ مَيْمُونٍ بْنِ مِهْرَانَ ^(٣) عَنْ سَلْيَانَ بْنِ يَسَارٍ ^(٤) عَنْ عَائِشَةَ : « أَنَّهَا غَسَلَتْ
مَنْيئًا مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ^(٥) .
قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[وَقَالَ الْهَابُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ] ^(١) .

وَحَدِيثُ عَائِشَةَ : « أَنَّهَا غَسَلَتْ مَنْيئًا مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : « وَافَقَهُ مَغْيَرَةٌ وَأَبُو مَعْشَرٍ وَوَأَصْلُ » بِمَعْنَى أَنَّهُمْ وَافَقُوا حَمَادَ بْنَ
أَبِي سَلْيَانَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْرَدِ . وَهَذِهِ الرِّوَايَاتُ بَعْضُهَا مَطُولٌ وَبَعْضُهَا
مُخْتَصَرٌ .

فَهَؤُلَاءِ : مَغْيَرَةٌ وَوَأَصْلُ الْأَحَدِ حَمَادُ بْنُ أَبِي سَلْيَانَ وَالْأَعْمَشُ وَمَنْعُورٌ .
كُلُّهُمْ وَافَقُوا أَبَا مَعْشَرٍ عَلَى رِوَايَتِهِ أَنَّ الْحَدِيثَ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْرَدِ عَنْ عَائِشَةَ ،
وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ أَيْضًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ عَائِشَةَ . فَالرِّوَايَتَانِ صَحِيحَتَانِ ثَابِتَتَانِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

(١) الزيادة من س و ع .

(٢) في نه « أبو عوافة » وهو خطأ .

(٣) « مِهْرَان » بكسر الميم .

(٤) في ع « عن سليمان بن يسار » وهذه الزيادة غلط .

(٥) الحديث أخرجه الأئمة الستة .

عليه وسلم : « ليس بخالفٍ لحديثِ الفرقِ ، لأنه وإن كان الفرقُ يَجْزِي : فقد يُسْتَعْبُ للرجُل أن لا يَرَى عَلَى ثوبه أثرُهُ . قال ابن عباسٍ : المنى بمنزلة الخطأ ، فأَمِطُهُ عَنْكَ ولو بِإِذْخَرَةٍ (١) . »

٨٧

باب

[ما جاء (٢)] فِي الْجُنُبِ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ

١١٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ عَلَى بَطْنِهِ وَهُوَ جُنُبٌ » [وَ (٣)] لَا يَمْسُ مَاءً .

١١٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : نَحْوَهُ (٥) .

(١) الإِطْلَاقُ : الإِزَالَةُ . وَ « الإِذْخَرُ » بِكسْرِ الهمزة وإسكان الذال وكسر الخاء المعجمتين : حشيش طيب الريح . وقد جمع الخطابي في معالم السنن (١ : ١١٥) بين الحديثين بذلك أيضاً فقال : « هذا لا يخالف حديث الفرق ، وإنما هذا استحباب واستظهار بالنظافة كما قد يصل الثوب من النظافة والخطأ ونحوه . والحديثان إذا أمكن استعمالهما لم يحد أن يجعل على التناقض » .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في هـ و ك و ن « كان النبي » .

(٤) الزيادة من ع و هـ و ك و ن .

(٥) الحديث رواه الطيالسي (رقم ١٣٩٧) عن سفيان عن أبي إسحاق . ورواه أحمد =

قال أبو عيسى : وهذا قولُ سعيد بن المسيَّب وغيره ^(١) .
وقد روى غير واحد عن الأسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم : « أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ » ^(٢) .
وهذا أصحُّ من حديث أبي إسحاق عن الأسود
وقد روى عن أبي إسحاق هذا الحديث شُعْبَةُ والثَّوْرِيُّ وغير واحد .
وَيَرْوَنَ أَنَّ هَذَا غَلَطٌ ^(٣) من أبي إسحاق ^(٤) .

= (٦ : ٤٣) عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش . ورواه أيضاً (٦ : ١٧١) عن
هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق . ورواه أبو داود (١ : ٩٠) من
طريق الثوري عن أبي إسحاق . ورواه ابن ماجه (١ : ١٠٦) من طريق الأعمش
وأبي الأحوس والثوري ، كلهم عن أبي إسحاق .

(١) كلمة « وغيره » لم تذكر في ع وهي ثابتة في سائر الأصول .
(٢) رواه الطيالسي (رقم ١٣٨٤) عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن
عائشة قالت : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ جَنِبًا فَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَوْ يَأْكُلَ
تَوَضَّأَ » . ورواه البيهقي (١ : ٢٠٢) من طريق الطيالسي عن شعبة . ورواه مسلم
(١ : ٩٧) وأبو داود (١ : ٨٩) والنسائي (١ : ٥٠) من طرق عن شعبة .
وورد مثل ذلك من غير رواية الأسود عن عائشة عند البخاري ومسلم وغيرهما .

(٣) في س « ويرون هذا غلطاً » . وما في سائر الأصول هو الأصح ، لأنه موافق لما نقله
ابن حجر في التلخيص (ص ٥٢) عن الترمذي .

(٤) روى ابن أبي حاتم في العلل (رقم ١١٥ ج ١ ص ٤٩) عن أبيه قال : « سمعت
نصر بن علي يقول : قال أبي : قال شعبة : قد سمعت حديث أبي إسحاق أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان ينام جنباً - ولكنني أتقيه » . وقال أبو داود : « ثنا الحسن
بن علي الواسطي قال سمعت يزيد بن هرون يقول : هذا الحديث وهم ، يعني حديث أبي
إسحاق » . ونقل الحافظ في التلخيص عن أحمد أنه قال : « لأنه ليس بصحيح » ثم قال
الحافظ (ص ٥١) : « وأخرج مسلم الحديث دون قوله : ولم يمس ماء ، وكأنه
حذفها عمداً ، لأنه علمها في كتاب التمييز ، وقال عن أحمد بن صالح : لا يحمل أن يروى
هذا الحديث . وفي علل الأثرم : لو لم يخالف أبا إسحاق في هذا إلا لإبراهيم وحده
لكنى ، فكيف وقد وافقه عبد الرحمن بن الأسود ، وكذلك روى عروة وأبوسلمة =

عن عائشة . وقال ابن مفلح : أجمع المحدثون على أنه خطأ من أبي إسحق . كذا قال ،
وتساهل في نقل الإجماع ! فقد صححه السيوطي ، وقال : إن أبا إسحق قد بين سماعه من
الأسود في رواية عنه . وجمع بينهما ابن سريج على ما حكاه الحاكم عن أبي الوليد الفقيه
عنه . وقال الدارقطني في الملل : يشبه أن يكون الخبران صحيحين ، قاله بعض أهل العلم .
ثم قال الحافظ (ص ٥٢) : « ويؤيده ما رواه هشيم عن عبد الملك عن عطاء عن
عائشة مثل رواية أبي إسحق عن الأسود ، وما رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما
عن ابن عمر : أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم : أينام أحدا وهو جنب ؟ قال : نعم ،
ويتوضأ إن شاء . وأصله في الصحيحين دون قوله إن شاء » .

هكذا قال العلماء في تفصيل الحديث ، وأغرب القاضي أبو بكر بن العربي في شرح
الترمذي (١ : ١٨١ - ١٨٢) فزعم أن وجه الخطأ من أبي إسحق أنه اختصر
الحديث ، وتبعه في ذلك المباركفوري في شرحه أيضا (١ : ١١٥) والشوكاني في نيل
الأوطار (١ : ٢٧٣ - ٢٨٤) قال ابن العربي : « تفسير غلط أبي إسحق هو أن
هذا الحديث الذي رواه أبو إسحق ههنا مختصراً اقتطعه من حديث طويل ، فأخطأ
في اختصاره لياه . ونس الحديث الطويل ما رواه أبو غسان : حدثنا زهير بن حرب حدثنا
أبو إسحق قال : أثبت الأسود بن يزيد ، وكان لي أخا وصديقا ، فقلت : يا أبا عمرو
حدثني ما حدثتك عائشة أم المؤمنين عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال
قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام أول الليل ويحيي آخره . ثم إن كانت
له حاجة قضى حاجته ثم ينام قبل أن يمس ماء ، فإذا كان عند النداء الأول وثب ،
وربما قالت : قام ، فأفاض عليه الماء ، وما قالت اغتسل ، وأنا أعلم ما تريد ، وإن نام
جنباً توضأ وضوء الرجل للصلاة . فهذا الحديث الطويل فيه : وإن نام وهو جنب
توضأ وضوءه للصلاة ، فهذا يدل على أن قوله : فإن كانت له حاجة قضى حاجته ثم
ينام قبل أن يمس ماء - أنه يحتمل أحد وجهين : إما أن يريد بالحاجة حاجة الإنسان
من البول والغائط ، فيقضيها ثم يستنجي ولا يمس ماء وينام ، فإن وطئ توضأ ، كما
في آخر الحديث ، ويحتمل أن يريد بالحاجة حاجة الوطء ، وبقوله : ثم ينام ولا يمس ماء
يعني الاغتسال ، ومتى لم يحتمل الحديث على أحد هذين الوجهين تناقض أوله وآخره ،
فتوهم أبو إسحق أن الحاجة هي حاجة الوطء ، فنقل الحديث على معنى ما فهم » .

والذي حاوله القاضي أبو بكر رحمه الله مقوض بشئ واحد ، وهو أن الرواية التي =

= وقالت له من هذا الحديث المطول معرفة ، فشبّه عليه ، ولم يتبين له تحريفها ، فتأول الخطأ على أبي إسحاق بما ترى .

والصواب في رواية الحديث مارواه البيهقي (١ : ٢٠١ - ٢٠٢) من طريق يحيى بن يحيى وأحمد بن يونس وعمرو بن خالد ، ثلاثتهم عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق قال : « سألت الأسود بن يزيد ، وكان لي جاراً وصديقاً ، عما حدثته عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال قالت : كان ينام أول الليل ويحيى آخره ، ثم إن كانت له إلى أهله حاجة قضى حاجته ، ثم ينام قبل أن يمس ماء ، فإذا كان عند النداء الأول ، قالت : وثب ، فلا والله ما قالت قام ، وأخذ الماء ، ولا والله ما قالت اغتسل ، وأنا أعلم ما تريد ، وإن لم يكن له حاجة توضأ وضوء الرجل للصلاة ، ثم صلى الركعتين » .

ورواه أحمد (٦ : ١٠٢) من طريقين عن زهير بنحوه . ورواه الطيالسي (رقم ١٣٨٦) : « حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت الأسود يقول : سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل ؟ فقالت : كان ينام أول الليل ، فإذا كان السحر أوتر ، ثم يأتي فراشه ، فإن كان له حاجة إلى أهله ألم بهم ثم ينام ، فإذا سمع النداء ، وربما قالت الأذان ، وثب ، وما قالت قام ، فإن كان جنباً أفاض عليه الماء ، وما قالت اغتسل ، وإن لم يكن جنباً توضأ ثم خرج إلى الصلاة » . وقد حذف شعبة أيضاً أو الطيالسي كلمة « ولم يمس ماء » وهذا لا يؤثر في ثبوتها وصحتها .

قال البيهقي : « أخرجه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وأحمد بن يونس دون قوله : قبل أن يمس ماء - هو في صحيح مسلم (١ : ٢٠٥) - وذلك لأن الحفاظ طعنوا في هذه اللفظة ، وتوهموها مأخوذة عن غير الأسود ، وأن أبا إسحاق ربما دلس ، فزأوا من تدليسائه ، واحتجوا على ذلك برواية إبراهيم النخعي وعبد الرحمن بن الأسود عن الأسود بخلاف رواية أبي إسحاق » .

ثم قال البيهقي : « وحديث أبي إسحاق الديلمي صحيح من جهة الرواية ، وذلك أن أبا إسحاق بين سماعه من الأسود في رواية زهير بن معاوية عنه ، والمدلس إذا بين سماعه ممن روى عنه وكان ثقة : فلا وجه لرده » . ثم نقل عن أبي العباس بن سريج أنه جمع بين هذا الحديث وحديث عمر في إثبات الوضوء للجنب إذا أراد النوم : بأن عائشة لما أرادت أنه كان لا يمس ماء للغسل ، وأن حديث عمر مفسر ذكر فيه =

٨٨

باب

[ما جاء ^(١) في الوضوء للجُنُبِ إذا أراد أن ينام]

١٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ : « أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّنَا أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا تَوَضَّأَ ^(٢) » .

= الوضوء . وتعقبه ابن الترمذی فی الجوهر النقی بأن هذا الجمع مخالف لمذهب الشافعی ، لأن الوضوء عنده مستحب ، قال : « وكان يمكنه الجمع على وجه لا يخالف مذهب إمامه وهو : أن يحمل الأمر بالوضوء على الاستنجاب ، وقوله عليه السلام على الجواز ، فلا تعارض . ويؤيد ذلك ما ورد في صحيح ابن حبان عن عمر : أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّنَا أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ فقال : نعم ويتوضأ إن شاء » .

وهذا الجمع هو الصواب ، وإليه ذهب ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (ص ٣٠٦) قال : « إن هذا كله جائز : فمن شاء أن يتوضأ وضوءه للصلاة بعد الجماع ثم ينام ، ومن شاء غسل يده وذكره ونام ، ومن شاء نام من غير أن يغسل ماء ، غير أن الوضوء أفضل . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذا مرة ليدل على الفضيلة ، وهذا مرة ليدل على الرخصة ، ويستعمل الناس ذلك ، فمن أحب أن يأخذ بالأفضل أخذ ، ومن أحب أن يأخذ بالرخصة أخذ » .

والروايات التي ذكرناها في حديث أبي إسحاق تدل على صحته كما قال البيهقي ، لأنه ذكر ألفاظ الحديث وثبت منها ، ولم يستعمل في بعضها الرواية بالمعنى ، ثم هو قد صرح بالسماع من الأسود في رواية زهير وشعبة عنه ، وتابعه على روايته هشيم عن عبد الملك عن عطاء عن عائشة كما نقل ابن حجر ، فارتفعت شبهة الطلط ، وصح الحديثان جميعاً : بالوضوء وبتركه ، وأن الأمر على التخيير ، والوضوء أفضل .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة . وقد نقلنا في الباب السابق عن ابن حجر =

قال: وفي الباب عن عمار، وعائشة، وجابر، وأبي سعيد، وأم سلمة.
قال أبو عيسى: حديث عمر أحسن شيء في هذا الباب وأصح.
وهو قول غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين،
وبه يقول سفیان الثوري، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق،
قالوا: إذا أراد الجنب أن ينام توَضَّأَ قبل أن ينام.

٨٩

باب

ما جاء في مُصَافَحَةِ الجنب

١٢١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ
حَدَّثَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:
« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهِ وَهُوَ جُنُبٌ، قَالَ: [فَانْبَجَسَتْ أَيْ (١)]

= في التلخيص أنه نقل هذا الحديث عن ابن عمر بزيادة « إن شاء » في آخره ، ونسبه
لصحيح ابن خزيمة وابن حبان ، ونقلنا عن ابن الترمذاني في الجوهر النقي أنه نقله عن
عمر بهذه الزيادة ونسبه لصحيح ابن حبان . والذي أظنه أن الرواية عند ابن خزيمة
وابن حبان بهذه الزيادة إنما هي من حديث عمر ، وأن ما في التلخيص خطأ من النسخ
أو الطبع ، بل هذا هو الراجح عندي ، لأن الحديث معروف أنه حديث عمر ، وإن
جاء في بعض الأسانيد ما يفهم منه أنه من حديث ابن عمر ، وانظر فتح الباري (١)
٣٣٥ - ٣٣٦ .

(١) الزيادة من ع . وإنما رجعنا لإبانتها في الأصل لأن الحافظ ذكر في الفتح =

فَانْحَنَسْتُ ، فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ ، فَقَالَ : أَيْنَ كُنْتَ ؟ أَوْ : أَيْنَ ذَهَبْتَ ؟
 قُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا . قَالَ : إِنْ الْمُسْلِمَ ^(١) لَا يَنْجُسُ .
 قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ حُدَيْفَةَ ، [وَابْنِ عَبَّاسٍ ^(٢)] .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : [وَ ^(٣)] حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ [أَنَّهُ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جُنُبٌ] : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَقَدْ رَخَّصَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مَصَاحِفِ الْجُنُبِ ، وَلَمْ يَرَوْا
 بِعَرَقِ الْجُنُبِ وَالْحَائِضِ بَاسًا .
 [وَمَعْنَى قَوْلِهِ « فَاَنْحَنَسْتُ » يَعْنِي : تَنَحَّيْتُ عَنْهُ ^(٤)] .

= (١ : ٣٣٣ - ٣٣٤) أَنَّهُ ثَبَتَ فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ أَنَّهُ بِلَفْظِ « فَاَنْجَسْتُ » بِالنُّونِ ثُمَّ
 الْبَاءِ لِلْوَحْدَةِ ثُمَّ الْجِيمِ ، وَلَأَنَّ الْقَاضِي أَبَا بَكْرٍ الْهَرَمِيَّ شَرَحَهَا فَقَالَ : « وَقَوْلُهُ : فَاَنْجَسْتُ
 بِالنُّونِ ثُمَّ الْبَاءِ الْمَعْجَمَةُ بِوَاحِدَةٍ ، بِمَعْنَى انْدَفَعَتْ مِنْهُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : فَاَنْجَسَتْ مِنْهُ
 اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ، أَيْ تَفَجَّرَتْ وَانْدَفَعَتْ » .

وهذه الكلمة اختلفت ألفاظها في روايات هذا الحديث ، ومنها ما متقارب : ففي
 رواية عند البخاري « فَاَنْحَنَسْتُ » بالنون ثم الحاء المعجمة ثم النون ، والمعنى : مضيت
 عنه مستخفيا . ولذلك وصف الشيطان بالحناس . وفي أخرى عنده « فَاَنْسَلْتُ »
 وفي أخرى أيضاً « فَاَنْجَسْتُ » بنون ثم تاء مثناة فوقية ثم جيم ، أي اعتقدت نفسي نجساً
 بالإضافة إلى طهارته وجلالته . وفي رواية أبي داود (١ : ٩٢) « فَاَنْحَنَسْتُ » بالحاء
 المعجمة ثم التاء المثناة ثم النون ثم السين . والمعنى : تأخرت وتواريت .

(١) في هـ و هـ و هـ « إِنْ الْمُؤْمِنَ » ، وهو موافق لرواية البخاري
 (١ : ٣٣٣ - ٣٣٤) ومسلم (١ : ١١١) . والحديث رواه أيضاً أبو داود
 والنسائي وابن ماجه .

(٢) الزيادة من ع ونسخة بهابش ب .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) الزيادة من ب و ع ، ولكن الجملة كلها مقدمة في ع عقب قوله « حديث
 حسن صحيح » .

٩٠

باب

ما جاء في المرأة ترى في المنام مثل^(١) ما يرى الرجل

١٢٢ - حدثنا ابن أبي عمير حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت : « جاءت أم سلمة بنت^(٢) ولحان^(٣) إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، إن الله لا يستحي من الحق ، فهل^(٤) على المرأة - تغني غسلاً^(٥) - إذا هي رأت في المنام مثل ما يرى الرجل ؟ قال : نعم ، إذا هي رأت الماء فلتغتسل . قالت أم سلمة : قلت لها : فصحت النساء يا أم سلمة^(٦) ١١ » .

(١) كلمة « مثل » لم تذكر في هـ .

(٢) في هـ و هـ و هـ « ابنة » .

(٣) « ملحان » بكسر الميم وإسكان اللام وبالحاء للهمزة . وأم سليم هي أم أنس بن مالك ابن النضر ، قتل مالك مشركاً ، فأسلمت في بعده ، وخطبها أبو طلحة فأبى أن يتزوجها إلا أن يسلم ، فأسلم وتزوجها .

(٤) في هـ « هل » بدون الفاء ، وهو مخالف لسائر الأصول .

(٥) في ج « الغسل » وكان أصل الكلمة فيها « غسلاً » ثم صححت « الغسل » .

(٦) الحديث رواه مالك في الموطأ (١ : ٧٢ - ٧٣) مختصراً عن هشام بن عروة ، ورواه البخاري (١ : ٣٣١ - ٣٣٣) من طريق مالك ، ورواه أيضاً من طريق أخرى من هشام بن عروة (١ : ٢٠٢ و ٦ : ٢٦١ و ١٠ : ٤٢١ و ٤٣٥) . ورواه مسلم (١ : ٩٨) من طريق ، ومنها عن ابن أبي عمير كإسناد الترمذي ، وقد

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وهو قول عامة الفقهاء : أن المرأة إذا رأت في المنام ^(١) مثل ما يرى الرجل فأنزلت : أن عليها الغسل . وبه يقول سفيان الثوري ، والشافعي . [قال ^(٢)] : وفي الباب عن أم سليم ، وجولة ، وعائشة ، وأنس .

٩١

باب

[ما جاء ^(٣)] في الرجل يستد في المرأة بعد الغسل

١٢٣ - حدثنا هناد حريثنا وكيع عن حريث ^(٤) عن الشفيع عن

== سبق الكلام على رواية أنس لثل هذا الحديث عن أمه أم سليم : في شرحنا على

الحديث (رقم ١١٣) .

(١) في « إذا رأت الماء في المنام » وزيادة كلمة « الماء » خطأ ، ولا وجه لها ، وهي مخالفة لسان الأصول .

(٢) الزيادة من ج و س .

(٣) الزيادة من ج .

(٤) « حريث » بالحاء المهملة المضبوطة وفتح الراء وآخره ثاء مثناة . وفي ج « حريث

ابن أبي بكر » وهو خطأ ، إذ هو « حريث بن أبي مطر » بالميم والطاء المهملة والراء

وأبوه أبو مطر اسمه « عمرو » . وحريث هذا هو الفزاري الحنات - بالحاء المهملة

والنوى - الكوفي ، وكنته « أبو عمرو » وقد ضعفه أكثر العلماء ، وقال البخاري :

« فيه نظر » وقال مرة أخرى : « ليس بالنوى » عندهم .

ومرروق عن عائشة قالت : « رَأَيْتُ أَعْتَسَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْجَنَابَةِ ثُمَّ جَاءَ فَاسْتَدْنَأَ بِي ^(١) فَصَبَّغْتُهُ إِلَى أَنْ لَمْ أَغْتَسِلْ ^(٢) » .
قال أبو عيسى : هذا حديث ليس بإسناده بآسن ^(٣) .
وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين : أن الرجل إذا اغتسل فلا بأس بأن ^(٤) يستدني بأمرائه وبناته معها قبل أن تغتسل المرأة . وبه يقول سفيان الثوري ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحق .

٩٢

باب

[ما جاء في ^(٥) التيمم للجنب إذا لم يجد الماء]

١٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا

(١) هذا هو الصواب ، وفي سنده « بالتون » . وفي رواية ابن ماجه « ثم استدني » . قيل أن اغتسل

(٢) رواه ابن ماجه (١ : ١٠٥) عن أبي بكر بن أبي عبيدة عن شريك عن حريث .

(٣) قال القاضي أبو بكر بن العز في شرحه (١ : ١٩١) : « حديث لم يصح ولم يستقم » .

فلا يثبت به شيء . ونقل المباركفوري في شرحه (١ : ١١٧) أن القاري قال في المرقاة : « سنده حسن » .

(٤) في « وأن » .

(٥) الزيادة من ح .

أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ^(١) عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ^(٢) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ^(٣) عَنْ
عَمْرِو بْنِ مُجَذَّانَ^(٤) عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورٌ مُسْلِمٌ^(٥) ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ ،
فَإِذَا^(٦) وَجَدَ الْمَاءَ فَلْيُمِصْهُ بِشَرَّتِهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ » .

وقال محمود في حديثه : « إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ وَضُوهُ الْمُسْلِمِ » .

[قال^(٧)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعبد الله بن عمرو ، وعمران
بن حصين .

قال أبو عيسى : وهذا كذا روى غير واحد عن خالد الحذاء عن
أبي قِلَابَةَ عن عمرو بن مُجَذَّان عن أبي ذَرٍّ .

و [قد^(٨)] روى هذا الحديث أيوب عن أبي قِلَابَةَ عن رجل من بني

(١) سُفْيَان : هو الثوري .

(٢) « الحذاء » بفتح الحاء المهملة وتشديد الذال المعجمة وهو خالد بن مهران - بكسر الميم -
قال ابن سمنان في الطبقات (ج ٧ لاق ٢ ص ٢٣) : « لم يكن مجذاه ، ولكن كان يجلس
إليهم ، وقال فهد بن حبان الفيس : لم يجد خالد قط ، وإنما كان يقول : اهدوا على هذا
النحو ، وألق الحذاء » .

(٣) « قِلَابَةَ » بكسر القاف وتخفيف اللام .

(٤) « مجذان » بضم الجاء الموحدة وإسكان الجيم والدال المهملة وآخره نون . وفي ع
« مجذان » بالنون في أوله ، وفي نه « مجذان » باليم ، وكلاماً خطأ وتحريف .

(٥) في ب « وضوه المسلم » وهو مخالف لسائر الأصول ، وهو خطأ أيضاً ، لأن الترمذی
سبذ كر عقب هذا أن لفظ « وضوه المسلم » في رواية محمود بن غيلان ، فهذا يدل على أن
رواية محمد بن بشر تخالف ذلك في اللفظ .

(٦) في ع « وإذا » وما هنا هو الواو لسائر الأصول .

(٧) الزيادة من ع و ب .

(٨) الزيادة من ه و ك و نه .

عَامِرٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَلَمْ يُسَمَّ .

[قَالَ (١)] : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [صَحِيحٌ (٢)] .

(١) الزيادة من ج .

(٢) للزيادة من ج و س و هـ وإثباتها هو الصواب ، لأن المحدث بن عيسى نقله في المتن وقيل عن الترمذي تصحيحه (١ : ٢٣٧ في الأوطار) ، وكذلك المنذرى في اختصاره للسنان أبي داود فيها حكاه عنه في عون المعبود (١ : ١٣١) ، وكذلك غيرهم مما استفاد في السلام على الحديث .

وهذا الحديث رواه أحمد في المسند (٥ : ١٨٠) عن أبي أحمد الزبيري بهذا الإسناد ، وفيه « وضوء السلم » كرواية عمود بن غيلان .

ورواه أبو داود (١ : ١٢٩ - ١٣٠) والحاكم (١ : ١٧٦ - ١٧٧) والبيهقي (١ : ٢٢٠) من طريق خالد الواسطي عن خالد الحذاء . ورواه الدارقطني (س ٦٨) والبيهقي (١ : ٢١٢ و ٢٢٠) من طريق يزيد بن زريع عن خالد الحذاء ، كما هم يقول : « عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر » كرواية الترمذي . ورواية أبي داود والحاكم والبيهقي أطول من هذه الرواية .

ورواه النسائي (١ : ٦١) عن عمرو بن هشام عن غلدة بن يزيد عن الثوري عن أيوب السخيتاني عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر . ورواه الدارقطني (س ٦٨) من طريق عبد الحميد بن محمد بن المستام - بضم الميم - وإسكان السين المهملة وفتح التاء المثناة الفوقية ، وهو ثقة ، ورواه البيهقي (١ : ٢١٢) من طريق عمرو بن هشام وأحمد بن بكر ، ثلاثهم عن غلدة بن يزيد عن الثوري عن أيوب السخيتاني وخالد الحذاء معاً عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر .

وقال البيهقي : « تفرد به غلدة هكذا ، وغيره يرويه عن الثوري عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل عن أبي ذر ، وعن خالد عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر ، كما رواه سائر الناس » .

والروايات التي يشير إليها البيهقي منها ما رواه أحمد في المسند (٥ : ١٥٥) : « حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أيوب السخيتاني وخالد الحذاء عن أبي قلابة ، كلاهما ذكرهما : خالد عن عمرو بن بجدان ، وأيوب عن رجل عن أبي ذر » . وتفسير هذا : أن عبد الرزاق رواه عن الثوري عن رجلين : هما أيوب وخالد ، وأنها كلاهما =

= روياء عن أبي قلابه ، ولكن اختلفا في شيخ أبي قلابه ، فذكر خالد اسمه ، وقال : « عن عمرو بن مجدان » واتهمه أيوب فلم يذكر اسمه ، وقال : « عن رجل » .

ولكن رواية محمد بن يزيد عن الثوري - التي ذكرناها - دلت على أن أيوب يعرف اسم هذا الرجل المجهول ، وأنه هو عمرو بن مجدان الذي ذكره خالد الحذاء . فظاهر أن أيوب كان يعرف اسم هذا الشيخ ، وينسب في بعض أحيانه ، فتارة يسميه وتارة يسميه . ومحمد بن يزيد ثقة ، واسميته لشيخ أبي قلابه زيادة منه مقبولة ، وقد تأيدت صحة هذه الزيادة برواية خالد الحذاء .

وأما الرواية التي أشار الترمذی إلى أن أيوب رواها ، عن أبي قلابه عن رجل من بني عامر ، فهي رواية معطوكة ، رواها أحمد في المسند (٥ : ١٤٦) عن إسماعيل بن علية : « ثنا أيوب عن أبي قلابه عن رجل من بني عامر ، قال : كنت كافراً فهداني الله للإسلام ، وكنت أعزب عن الماء ومعى أهلي ، فتصيبني الجنابة ، فإذا شئخ في نفسي ، وقد نمت لي أبو ذر ، فحجبت فدخلت مسجد بني ، فمرته بالعت ، فإذا شيخ معروق آدم ، عايه حلة قطري ، فذهبت حتى قمت إلى جنبه وهو يصل ، فليمت عليه فلم يرد علي ، ثم صل صلاه ، أتتها وأحسنها وأطوئها ، فلما فرغ ردت علي ، قلت : أنت أبو ذر ؟ قال : إن أهلي ليزعمون ذلك ! قال : كنت كافراً فهداني الله للإسلام ، ونعمني ديني ، وكنت أعزب عن الماء ومعى أهلي ، فتصيبني الجنابة ، فوقع ذلك في نفسي ؟ قال : هل تعرف أبا ذر ؟ ! قلت : نعم ، قال : فإن اجنوبت المدينة ، قال أيوب : أو كلمة نحوها ، فأمر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدود من لابل وغنم ، فكنت أكون فيها ، فكنت أعزب عن الماء ومعى أهلي ، فتصيبني الجنابة ، فوقع في نفسي أني قد هلكت ، ففعلت على بعير منها ، فأتيت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف الثمار ، وهو جالس في ظل المسجد في ثمر من أصحابه ، ونزلت عن البعير ، وقلت : يا رسول الله هلكت ! قال : وما أمرك ؟ فغدنته ، فضحك ، فدعا إنساناً من أهله ، فجاءت جلوبة سوداء بعش فيه ماء ، فها هو بلال ، لأنه ليتوضأ ، فاستترت بالبعير ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من القوم فترني ، فاعذلت ، ثم أتيت ، فقال : إن الصائيد الطيب طهور فامسح به الماء ، ولو إلى عشر حجج ، فإذا وجدت الماء فأمسح بصرتك » . قوله « شيخ معروق » : هو بالقياف ، أي قليل اللحم . ووقع في المسند « معروق » بالفاء ، وهو خطأ . وقوله « قطري » : هو بكسر القاف وإسكانه الطاء المهملة . وهو : ضرب من البرود فيه =

== حمرة ولها أعلام فيها بعض المشقة ، وقيل : حل جباد تحمل من العيرين ،
قالة في النهاية .

وهذه القصة الطويلة رواها أحمد أيضاً بنحو ذلك (١٤٦ : ٥) (١٤٧) عن
عبد بن جعفر عن سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني قشير
عن أبي ذر ، وهذا الرجل هو الأول نفسه ، لأن بني قشير من بني عامر ، كما في
الاشتقاق لابن دريد (ص ١٨١) وهو عمرو بن بجدان نفسه .

ورواها أبو داود في سننه (١ : ١٣١) بقى من الاختصار ، من طريق حماد
ابن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر .

وقد صحح الحاكم في المستدرک هذا الحديث من رواية خالد الخذاء ، كما صححه الترمذی
ووافقه الذهبي على تصحيحه ، ومن المجب أن الذهبي يوافق الحاكم على تصحيحه ،
وهو يقول في الميزان (٢ : ٢٧١) في ترجمة عمرو بن بجدان في الكلام على هذا
الحديث نفسه : « حسن الترمذی ، ولم يرق إلى الصحة لجهالة بحال حمزو ، روى
عنه أبو قلابة وما قال سمعت ، ورواه أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر ،
ومرة جاء عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني قشير ، وقيل غير ذلك ، وقد
وثق عمرو مع جهالة » ! ! ونقل الذهبي عن الترمذی أنه لم يصححه بخالفه الثابت
في الأصول الصحيحة ، وخالفه الثابت في نقل غيره عن الترمذی تصحيحه ، وينافض
الذهبي نفسه في إقرار هذا مع إقراره تصحيح الحاكم إياه ! !

ونقل الزيلعي في نصب الراية (١ : ٧٧ - ٧٨) أن ابن حبان رواه أيضاً في
صححه ، ثم قال :

« وضعف ابن القطان في كتابه « الوهم والإيهام » هذا الحديث ، فقال : وهذا حديث
ضعيف بلا شك ، إذ لا بد فيه من عمرو بن بجدان ، وعمرو بن بجدان لا يعرف له
حال ، وإنما روى عنه أبو قلابة ، واختلف عنه : فقال خالد الخذاء عنه : من حمزو
ابن بجدان ، ولم يختلف على خالد في ذلك ، وأما أيوب فإنه رواه عن أبي قلابة ،
واختلف عليه : فتمم من يقول عنه عن أبي قلابة : عن رجل من بني قلابة - كذا
في الأصل ، ولعله تحريف ، صوابه : من بني عامر ، كما سبق مراراً - ومنهم من يقول :
عن رجل ، فقط ، ومنهم من يقول : عن عمرو بن بجدان ، كقول خالد ، ومنهم
من يقول : عن أبي الملب ، ومنهم من لا يجعل بينهما أحداً ، فيجعلونه عن أبي قلابة
عن أبي ذر ، ومنهم من يقول : من أبي قلابة أن رجلاً من بني قشير قال : يا بني الله ما كنت

وهو قول عامة الفقهاء : أن الجنب والحائض إذا لم يجدا^(١) الماء
تيمما وصلياً .

ويرؤى^(٢) عن ابن مسعود : أنه كان لا يرى التيمم للجنب ، وإن لم
يجد الماء .

ويرؤى عنه : أنه رجح عن قوله ، فقال : يتيمم إذا لم يجد الماء .

== هذا كله اختلاف على أيوب في روايته عن أبي قلابه ، وجميعه في سنن السارقطين وعمله ، انتهى . قال الشيخ تقي الدين - يعني ابن دقيق العيد - في الإمام : ومن العجب كون ابن القطان لم يكتف بتصحيح الترمذى في معرفة حال عمرو بن مجدان مع تفرده بالمحدث وهو قد نقل كلامه : هذا حديث حسن صحيح ! وأى فرق بين أن يقول : هو ثقة ، أو يصحح له حديثاً مفرد به ؟ ! وإن كان توقف عن ذلك لكونه لم يرو عنه إلا أبو قلابه ، فليس هذا بمقتضى مذهبه ، فإنه لا يلتفت إلى كثرة الرواة في ترجيح حاله فكذلك لا يوجب جهالة الحال بالافراد راو واحد عنه بعد وجود ما يقتضى تدويله ، وهو تصحيح الترمذى . وأما الاختلاف الذى ذكره من كتاب الدارقطنى فينبى على طريقته وطريقة الفقه أن ينظر في ذلك ، إذ لا تعارض بين قولنا : عن رجل ، وبين قولنا : عن رجل من بني عامر ، وبين قولنا : عن عمرو بن مجدان ، وأما من أسقط ذكر هذا الرجل فيؤخذ بالزيادة ويحكم بها ، وأما من قال : عن أبي المهب : فإن كان كنية لعمرو فلا اختلاف ، وإلا فهي رواية واحدة مخالفة احتمالاً ، لايقيناً ، وأما من قال : إن رجلاً من بني قشير قال يابى الله : فهي بخالفة ، فمكان يجب أن ينظر في إسنادها على طريقته ، فإن لم يكن ثابتاً لم يطل بها . انتهى كلامه .

أقول : وهذا الذى حققه ابن دقيق العيد بديع منيع ، وهو الصواب المطابق لأصول هذا الفن . وأنا أظن أن رواية من قال : إن رجلاً من بني قشير قال يابى الله - : فيها خطأ ، وأن أصلها ما ذكرته من رواية ابن أبي عروبة عند أحمد في المسند . عن رجل من بني قشير ، فذكر القصة في أنه أتى أبا ذر وسأله وأجاب ، وأن يكون سقط من بعض الرواة ذكر أبي ذر خطأ فقط .

(١) في هـ و ك « لم يجد » بالافراد ، وهو خطأ .

(٢) في ع « وروى » .

وبه يقولُ سفيانُ [الثوري^(١)] ومالكُ ، والشافعيُّ ، وأحمدُ ، وإسحقُ .

٩٣

باب

[ما جاء ^(٢) في المُسْتَحَاضَةِ]

١٢٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدَةُ وَأَبُو معاويةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ بُنْتُ ^(٣) أَبِي حُبَيْشٍ ^(٤) إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَمْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْمِئُ ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ ؟ قَالَ : لَا ، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ ^(٥) ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ^(٦) ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةَ دَعَى الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أُدْبِرَتْ فَاغْسِلِي مَنكَ الدَّمَ وَصَلِّي » .

(١) الزيادة من هـ و ك و هـ .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) في هـ و ك و هـ « ابنة » .

(٤) « حبيش » بضم الهاء المهملة وفتح الباء الموحدة وآخره شين معجمة .

(٥) بكسر الميم وإسكان الراء .

(٦) قال الخافظ في الفتح (١ : ٣٤٨) : « بفتح الهاء ، كما نقله الخطابي عن أكثر المحدثين أو كلهم ، وإن كان قد اختار الكسر على إرادة الحالة ، لكن الفتح هنا أظهر . وقال النووي : وهو متعين أو قريب من المتعين ، لأنه صلى الله عليه وسلم أراد إثبات الاستحاضة ونفى الحيض . وأما قوله : فإذا أقبلت الحيضة : فيجوز فيه الوجهان معاً جوازاً حسناً . انتهى كلامه . وأقوى في روايتنا بفتح الهاء في الموضعين ، والله أعلم . وكذلك هو بفتح الهاء في الموضعين رواية واحدة بدون خلاف في اللغة البيهقيّة من البخاري (١ : ٦٨ - ٦٩) .

قال أبو معاوية في حديثه: «وقال: تَوَضَّئُ^(١) لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ^(٢)» .

(١) في س و ح : قال أبو معاوية في حديثه : تَوَضَّئُ ه الخ ، وما هنا هو الموافق لما في ه و ك و ن ه ، وإنما رجعناه لأن الزبلي نقل ذلك عن الترمذی بهذا اللفظ في نصب الراية (١ : ١٠٦ - ١٠٧) وابن حجر نقل العبارة في التلخيص (ص ٦٢) .
بنا يوافق ما في س و ح ، ولكن المعروف بالتبعية أن الزبلي يحرس على النقل بانص السكامل ، وابن حجر يختصر في بعض الأحيان .

(٢) الحديث رواه مالك في الموطأ (١ : ٧٩ - ٨٠) والبخاري من طريق مالك (١ : ٣٤٨) . ورواه ابن سعد (٨ : ١٧٨) عن وكيع بن الجراح ، والدارمي (١ : ١٩٨) عن جعفر بن عون . ورواه البخاري أيضاً من طريق ابن مينة وأبي أسامة وزهير بن معاوية (١ : ٣٥٧ و ٣٦٠ و ٢٦٣) : كلهم عن هشام بن عروة . ورواه مسلم بأسانيد من طريق هشام (١ : ١٠٣) . ورواه أبو دارود (١ : ١١٣ - ١١٤) من طريق زهير ومالك عن هشام . ورواه الذبائي (١ : ٤٥ و ٦٥) عن إسحاق بن إبراهيم عن عبدة ووكيع وأبي معاوية ، كما رواه الترمذی ، ورواه أيضاً في الموضعين بأسانيد أخرى من طريق هشام . ورواه ابن ماجه (١ : ١١١) من طريق حماد بن زيد ووكيع . والدارمي (١ : ١٩٩) من طريق حماد بن سلمة . وإنما الجارود (ص ٥٩ - ٦٠) من طريق جعفر بن عون : كلهم عن هشام . ورواه أحمد في المسند (٦ : ١٩٤) من طريق يحيى بن سعيد القطان ووكيع عن هشام ، وزاه في آخره : « قال يحيى : قلت لهشام : أغسل واحد ، فتسل ، وتوضاً عند كل صلاة ؟ قال : نعم » .

والزيادة التي زادها أبو معاوية في روايته رواها البخاري أيضاً (١ : ٢٨٦) .
وروى الحديث من طريق أبي معاوية عن هشام عن أبيه ، وقال في آخره : « قال يحيى » وقال أبي : « ثم تَوَضَّئُ لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ » . فخطأ . قال ه : هو هشام ، وأنه هو عروة بن الزبير . وصحيح البخاري هذا أو هم بعض الناس أن هذا القول ملحق ، وليس موصولاً بالإسناد ، منهم ، الزبلي في نصب الراية (١ : ١٠٦ - ١٠٧) ، وهو خطأ . قال الحافظ في الفتح : « وادعى بعضهم أن هذا ملحق ، وليس بصواب » . بل هو بالإسناد المذكور عن محمد عن أبي معاوية عن هشام ، وقد بين ذلك الترمذی في روايته .
وادعى آخرون أن هذا القول من كلام عروة ، وليس من الحديث المرفوع عنه ،

[قال (١)] : وفي الباب عن أم سلمة .
قال أبو عيسى : حديث عائشة [: « جاءت فاطمة (٢) »] حديث حسن صحيح .

وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين .

مدرج فيه . قال الحفاظ : « وفيه نظر ، لأنه لو كان كلامه لقال : ثم تنوضاً : بصيغة الإخبار ، فلما أتى بصيغة الأمر شاكله الأمر الذي في المرفوع ، وهو قوله : فاغسل » .
ورواه النسائي (١ : ٤٥) من طريق حماد بن زيد عن هشام ، وقال فيه : « وإذا أدبرت فاغسل عنك أثر الدم وتوضئ ، فإما ذلك عرق وليست بالحيفة . قيل له : فانسل ؟ قال : ذلك لا يفك فيه أحد » . ثم قال النسائي . « لأعلم أحداً ذكر في هذا الحديث : وتوضئ : غير حماد بن زيد . وقد روى غير واحد عن هشام ولم يذكر فيه : وتوضئ » . وصم مسلم في صحيحه نحواً من هذا تطيلاً لهذه الكلمة ، فروى الحديث من طريق حماد بن زيد ، ولم يذكرها ، وقال : « وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره » .

وهذا التطيل من مسلم والنسائي لهذا الحرف في رواية حماد بن زيد : ليس بجيد .
لأن أبا معاوية ناسبه عليه كما ترى عند الترمذي والبخاري .
وأيضاً فقد تابعهما عليه حماد بن سلمة فرواه الدارمي (١ : ١٩٩) من طريق حماد بن سلمة عن هشام ، وقال فيه : « فإذا ذهب قدرها فاغسل عنك الدم وتوضئ وصل . قال هشام : فكان أبي يقول : تنسل غلى الأول ، ثم ما يكون بعد ذلك فإنها تطهر وتصل » .

وأيضاً فقد تابعهم عليه أبو حزة السكري ، فذكر الزياتي في نصب الراية (١ : ١٠٦) أن ابن حبان رواه في صحيحه من حديث محمد بن علي بن الحسين بن شقيق : سمعت أبي يقول : « فإما أبو حزة عن هشام بن عروة النخ ، وقال فيه : « فإذا أدبرت فاغسل ، وتوضئ لكل صلاة » .
وانظر تلخيص الحبير (ص ٦٢) .

(١) لزيادة من -

(٢) الزيادة من ح

وبه يقول سفيان الثوري، ومالك، وابن المبارك، والشافعي: أن
المستحاضة إذا جاوزت أيام أقرائها أغتسلت وتوضأت لكل صلاة.

٩٤

باب

ما جاء أن المستحاضة تتوضأ لكل صلاة.

١٢٦ - حدثنا قتيبة، حدثنا شريك عن أبي اليعقوبان عن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في المستحاضة: «تدع الصلاة أيام أقرائها التي كانت تحيض فيها، ثم تغتسل وتوضأ عند كل صلاة، وتصوم وتصلّي».

١٢٧ - حدثنا علي بن حجير أخبرنا شريك: نحوه بمناه^(١). قال أبو عيسى: هذا حديث قد تفرّد به شريك عن أبي اليعقوبان. [قال^(٢)]: وسألت محمداً عن هذا الحديث، فقلت: عدي بن ثابت عن أبيه عن جده، جده عدي ما اسمه؟ فلم يعرف محمداً اسمه. وذكر^(٣)

(١) الحديث رواه الدارمي (٢٠٢: ١) عن محمد بن عيسى وأبو داود (١: ١١٩) - (١٢٠) عن محمد بن جعفر بن زياد وعثمان بن أبي شيبة وابن ماجه (١: ١٢١) عن أبي بكر بن أبي شيبة وإسماعيل بن موسى: كلهم عن شريك، وهو شريك بن عبد الله النخعي قاضي الكوفة.

(٢) الزيادة من س و ح .

(٣) في س «وذكر» بالبناء المفعول .

لحمدي قول يحيى بن مَعِينٍ : أن اسمه « دِينَارٌ » فلم يَقْبَأْ به ^(١) .
وقال أحدُ وإِحقُّ في المستحاضة : « إن اغْتَسَأَتْ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَاحِدَةً
لَهَا ، وإن قَوَّضَتْ لِكُلِّ صَلَاةٍ أَجْزَأَهَا ، وإن جَمَعَتْ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ^(٢)
بِفُسْلٍ [وَاحِدٍ ^(٣)] أَجْزَأَهَا .

٩٥

باب

[مَا جَاءَ ^(١)] فِي الْمُسْتَحَاضَةِ :

أَنَّهَا تَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِفُسْلٍ وَاحِدٍ

١٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ^(٥) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ
بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَمْرِو

(١) الحديث ضعفه أبو داود أيضا . وأبو اليقظان اسمه « عثمان بن عمير » بالتصغير ، وهو
ضعيف جدا ، قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، كان شعبة لا يرضاه ،
وذكر أنه حضره فروى عن شيخ ، فقال له شعبة : كم منك ؟ فقال : كذا ، فإذا قد
مات الشيخ وهو ابن سنتين » .

وجد عدي بن ثابت لم يعرف ، ونضاربت فيه الأقوال جدا ، وانظر تفصيل ذلك
في التهذيب في ترجمة ثابت الأنصاري (٢ : ١٩ - ٢٠) .

(٢) في ع « بين صلاتين » .

(٣) الزيادة من ع و هـ .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) « العقدي » بالعين المهملة والفاء المفتوحة . وأبو عامر اسمه : عبد الملك بن عمرو .

عمران بن طاحنة عن أمه حمنة بنت^(١) جعش^(٢) قالت: «كنت أستحاض^(٣) حيضة كثيرة^(٤) شديدة، فأنبت النبي صلى الله عليه وسلم أسنفتيه وأخبره. فوجدته في بيت أختي زينب بنت^(٥) جعش فقلت: يا رسول الله، إني أستحاض^(٦) حيضة كثيرة^(٧) شديدة، فأنأمرني فيها، فقد^(٨) منعتني الصيام والصلاة؟ قال: أنمت لك الكرسف، فإنه يذهب الدم^(٩) قالت: هو أكثر من ذلك؟ قال: فقلجني^(١٠) قالت: هو أكثر من ذلك؟ قال: فأنحذي ثوباً^(١١). قالت: هو أكثر من ذلك، إنما نبيج نبحاً^(١٢) فقل

(١) في ع و ه و ك «ابنة».

(٢) «حمنة» بفتح الحاء المهملة وإسكان الميم وفتح النون، وحمنة بنت جعش هي أخت زينب بنت جعش أم المؤمنين رضي الله عنها، وهي زوجة طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة.

(٣) «كثيرة» بالناء المثناة. وفي نسخة عند ه و ك «كبيرة» بالباء الموحدة. وقيل الشارح عن دلا على الفارسي قال: «كثيرة في الكمية، شديدة في الكيفية» والمراد واضح بكل حال.

(٤) في ع «ابنة».

(٥) في ه و ك «قد».

(٦) «الكرسف» ضم الكاف وإسكان الراء وضم السين المهملة وآخره فاء، وهو القطن. كأنه ينحت لها لتحتشى به فيمنع نزول الدم ثم يقطعه.

(٧) قال القاضي أبو بكر العرني: «قوله: للجمي: كلمة غريبة، لم يقع لي تفسيرها في كتاب وإنما أخذتها اختراء. قال الحليل: اللجام معروف. أخذناه من هذا، كأن معناه: افعل فملا يمنع سيلانه واحترسالة، كما يمنع اللجام استرسال الدابة». وقال ابن الأثير في النهاية: «أي اجعل موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم، تشبهها بوضع اللجام في فم الدابة».

(٨) يعني أن تجعل ثوباً تحت اللجام، مبالغة في الاحتياط من خروج الدم.

(٩) «النح» بالناء المثناة والميم: صب الدم وسيلانه بشدة.

للنبي صلى الله عليه وسلم : سَأْمُرُكَ بِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا ^(١) صَنَعْتَ أَجْزَأَ عَنْكَ ، فَإِنْ قَوَّيْتَ عَلَيْهِمَا ثَابَتْ أَعْلَمُ . فَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ رَكْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ^(٢) ، فَتَحَيَّيْنِي سَنَةً أَوْ سَنَةً أَيَّامٍ ^(٣) ، فِي عِلْمِ اللَّهِ ، ثُمَّ اغْتَسَلِي ، فَإِذَا رَأَيْتِ

(١) بالنصب ، مفعول مقدم .

(٢) قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعْلَمِ (١ : ٨٩ - ٩٠) : وَ أَوَّلُ الرُّكُضِ الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ وَالْإِسَابَةُ بِهِمَا . يَزِيدُ بِهِ الْإِضْرَارُ وَالْإِفْسَادُ ، كَمَا تَرُكُضُ الدَّابَّةُ وَتَضِيبُ بِرِجْلِهَا . وَمَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ وَجَدَ بِذَلِكَ طَرِيقًا إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَقْتُ تَطَهُّرِهَا وَصَلَاتِهَا ، حَتَّى أَسَامَا ذَكَ ، فَصَارَ فِي التَّنْذِيرِ كَأَنَّهُ رَكْعَةٌ نَالَتْهَا مِنْ رُكُضَاتِهِ . وَإِضَافَةُ النَّبِيِّ فِي هَذَا إِلَى فِعْلِ الشَّيْطَانِ كَقَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ : فَأَنْبَاهُ الشَّيْطَانُ ذَكَرَ رُبُّهُ وَلَوْ كَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ نَسَى الشَّيْطَانُ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِكَ فَبِخَيْرٍ . أَوْ كَقَوْلِهِ : أَيْ : إِنْ لَيْسَ عَلَى ...

(٣) قَالَ فِي النَّهَايَةِ : وَ تَحِيَّضُ الْمَرْأَةِ : إِذَا قَدِمَتْ أَيَّامَ حَيْضِهَا فَتَنْتَظِرُ انْقِطَاعَهُ . أَرَادَتْ : عَدِي فَتَكُ حَائِضًا وَفَعْلًا فَتُفْعِلُ الْحَائِضَ . وَإِنَّمَا خَصَّ السَّنَةَ وَالسَّبْعَ لِأَنَّهُمَا الْغَالِبَانِ عَلَى أَيَّامِ الْحَيْضِ .

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعْلَمِ : وَ إِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ مُبْتَدَأَةٌ ، لَمْ يَتَقَدَّمْ لَهَا أَيَّامٌ ، وَلَا هِيَ بِمِيزَةٍ حَقِيقَةٍ لَهَا ، وَقَدْ اسْتَمَرَّتْ بِهَا الدَّمُ حَتَّى غَلَبَهَا ، فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهَا إِلَى الْمَرْءِ لِلْمَرْءِ الظَّاهِرِ وَالْأَمْرُ الْغَالِبُ مِنْ أَحْوَالِ النِّسَاءِ ، كَمَا هَلْ أَمْرُهَا فِي تَحِيَّضِهَا كُلِّ شَهْرٍ بِمِيزَةٍ لِأَوَّلِهَا عَلَى الْغَالِبِ مِنْ عَادَاتِهَا . وَبَدَلَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَهُ : كَمَا تَحِيَّضُ النِّسَاءُ وَطَاهِرُونَ مِنْ مِيقَاتِهِمْ حَيْضُهَا . وَهَذَا أَصْلٌ فِي قِيَاسِ أَمْرِ النِّسَاءِ بِمِيزَتِهِمْ عَلَى بَعْضِ بَابِ الْحَيْضِ وَالْحَمْلِ وَالْبُلُوغِ ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا مِنْ أُمُورِهِمْ . وَشَبَّهَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ حَيْضَةً عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ التَّخْيِيرِ بَيْنَ السَّنَةِ وَالسَّبْعَةِ : لَكِنْ عَلَى مَعْنَى اعْتِبَارِ مَا كَانَ لَهَا مِنْ هِيَ مِنْهَا ، وَفِي مِثْلِهَا مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ بَيْتِهَا ، فَإِنْ كَانَتْ مَادَّةً مِثْلَهَا مِنْهُمْ هِيَ أَنْ تَهْدِي سَنَةً قَدِمَتْ سَنَةً ، وَإِنْ سَبَّحًا فَبَيْعًا .

وَهَذَا الَّذِي قَالَ أَبُو سَلْيَانَ الْخَطَّابِيُّ جَيِّدٌ ، إِلَّا فِيمَا جُزِمَ بِهِ أَنَّ حَمْلَهَا كَانَتْ مُبْتَدَأَةً لَا تَحِيَّزُهَا . فَإِنْ هَذَا لَمْ أَجِدْ نَصًّا فِيهِ مِنْ قَبْلِ الرَّوَاةِ ، وَالْمَجْرِيثُ لَمْ يَذْكَرْ عَنْ غَيْرِ قَتْلٍ فَصَحِيحٌ لَا يَقُولُ . وَسَوَاءٌ يَرَى هَذَا إِلَى مَا يَقُولُ الْفُقَهَاءُ مِنَ الْفَرْقَةِ بَيْنَ الْمُبْتَدَأَةِ وَبَيْنَ فَحْرِهَا . وَإِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَحَادِيثِ ، وَالْوَاقِعُ وَالصَّحِيحُ أَنَّ مَرَدَّ الْأَمْرِ فِي هَذَا إِلَى عَادَاتِ النِّسَاءِ وَمَا يَمُورُ مِنْ حَيْضُهَا وَطَاهِرَتِهَا ، وَإِلَى لَيْسَ مِنْهَا لَهَا عَادَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، أَوْ كَانَتْ

أَنَّكَ قَدْ طَهَّرْتَ وَاسْتَنْقَأْتَ^(١) فَصَلَّى أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ ثَلَاثًا وَعَشْرِينَ لَيْلَةً^(٢) وَأَيَّامَهَا، وَصُورِيَّ وَصَلَّى^(٣)، فَإِنْ ذَلِكَ يُجْزِيكَ وَكَذَلِكَ فَافْعَلْ، كَمَا

= لها ونسبتها : على الغالب من أحوال النساء ممن هن في مثل سنها ومثل حالها ومجتها وسقمها . ولا يفتاس على الأمر النادر والشاذ من أحوال النساء ، ومن أعرف بهذا كله من الرجال .

(١) قاله الشارح (١ : ١٢٠) : « قال أبو البقاء : كذا وقع في هذه الرواية بالآلف ، والصواب : استنقيت ، لأنه من : تنقى الشيء وأنقىه : إذا نظفته ، ولا وجه فيه للآلف ولا للهز ، انتهى . وقال القاري في المرقاة : قال في المغرب : الاستنقاء مبالغة في تغليغ البدن ، قياس ، ومنه قوله : إذا رأيت أنك طهرت واستنقيت ، والهزرة فيه خطأ ، انتهى . قال : وهو في النسخ كلها ، يعني نسخ المشكاة ، بالهمز ، مضبوط ، فيكون جرأة عظيمة من صاحب المغرب بالذبة إلى السدول الضابطين المحافظين ، مع إمكان حمله على الشذوذ ، إذ الياء من حروف الإبدال ، وقد جاء : ششة ، مهموز بدل من : شمية ، شاذاً ، على ما في الشافية » .

أقول : والذي قاله العلامة ملا علي القاري في شرح المشكاة جيد وصواب ، إلا في حل هذا الحرف على الشذوذ ، فإنه ليس شاذاً ، بل هو استعمال جائز وسموع ، إذ أن هز ما ليس بمهموز كثير في كلام العرب . قال يونس : « أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب ، فهمزون النبي والبريشة والدريشة والحاشية » . نقله السيوطي في المزمهر (ج ٢ ص ١٣٣) . وقال الجوهري في الصحاح (مادة رث ي) : « ابن السكيت قالت امرأة من العرب : رثأت زوجي بأبيات ، وهمزت ، قال الفراء : ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بمهموز ، قالوا : رثأت الميت ، ولبات بالبحر ، وحلأت السوق تحلية وإنما هو من الخلاوة » .

وهذا الحرف « استنقأت » لم أره في شيء من روايات هذا الحديث مروياً بالياء ، إلا في رواية الدارقطني . وأما أبو داود والترمذي والحاكم فإنه مروى عندهم بالهزة ، وكذلك هو بالهزة في نسخة مخطوطة صحيحة عتيقة من التحقيق لابن الجوزي ، رواه فيه بإسناده من طريق مسند أحمد بن حنبل ، وكذلك في نسخة مخطوطة صحيحة قديمة من التنقيح للجد بن تيمية .

(٢) كذا في ح وهو الصواب ، وفي سائر الأصول « أربعة وعشرين ليلة أو ثلاثة وعشرين ليلة » .

(٣) في س « فصل وصوري » .

تَحِيضُ النِّسَاءِ وَكَأَيُّ طَهْرُنَ ، إِيَّاتَا حَيْضَتَيْنِ وَطَهْرَيْنِ ، فَإِنْ قَوِيَتْ عَلَى أَنْ تُؤَخَّرِي الظُّهْرَ وَتُعْجَلِي الْمَصْرَ ^(١) ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ حِينَ تَطْهَرِينَ ^(٢) ، وَتُصَلِّيَنِ الظُّهْرَ وَالْمَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ تُؤَخَّرِينَ ^(٣) الْمَغْرِبَ ، وَتُعْجَلِينَ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ ، وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ - : فَأَقْعَلِي ، وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الصُّبْحِ وَتُصَلِّيَنِ ^(٤) ، وَكَذَلِكَ فَأَقْعَلِي ، وَصُومِي إِنْ قَوِيَتْ عَلَى ذَلِكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [وَ] ^(٥) هُوَ أَعْجَبُ الْأَمْرِ بَيْنَ إِلَى ^(٦) .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

ورواه عبيد الله ^(٧) بن عمرو ، وأبو عبيد الله بن جريح ، ومسلم بن عبد الله

(١) في نسخة التعقيب لابن الجوزي - التي أشر إليها آتفا - : « على أن تؤخرين الظهر وتمجلين العصر » بإجمال « أن » الناصبة ، وهو شاهد آخر لما قلناه في شرح الحديث (رقم ١٠٥) .

(٢) في « حتى تطهرين » وهو خطأ .

(٣) في « و تؤخرين » .

(٤) كلمة « وتصلين » لم تذكر في « ع » .

(٥) الواو لم تذكر في « ب » .

(٦) الحديث رواه الشافعي في الأم (١ : ٥١ - ٥٢) عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى - وهو ثقة عند الشافعي - عن عبد الله بن محمد بن عقيل . ورواه أحمد في المسند (٦ : ٣٨١ - ٣٨٢ و ٤٣٩ - ٤٤٠) من طريق شريك بن عبد الله ، و (٦ : ٤٣٩) من طريق زهير ، وأبو داود (١ : ١١٦ - ١١٧) من طريق زهير أيضا ، وابن ماجه (١ : ١١١) من طريق ابن جريج ، والدارقطني (ص ٧٩) من طريق زهير ، والحاكم (١ : ١٧٢ - ١٧٣) من طريق زهير أيضا ومن طريق عبيد الله بن عمرو الرقي : كلهم عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، ورواه البيهقي (١ : ٣٣٨ - ٣٣٩) من طريق الحاكم ومن طريق أبي داود ، وبعض هذه الروايات مطول وبعضها مختصر .

(٧) « عبيد الله » بالتصغير ، وفي « ع » و « نه » والمستدرک « عبد الله » بالكبير ، وهو خطأ .

بن محمد بن عقيل عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عمرو عمران عن أمّ
حنّة إلا أن ابن جريج يقول : « عمر بن طلحة » ، والصحيح « عمران
بن طلحة »^(١) .

[قال]^(٢) : وسألتُ محمداً عن هذا الحديث ؟ فقال : هو حديث حسن
[صحيح]^(٣) .

[و]^(٤) هكذا قال أحمد بن حنبل : هو حديث حسن صحيح^(٥) .

(١) رواية ابن جريج عند ابن ماجه كما ذكرنا آنفاً .

(٢) الزيادة من ج .

(٣) الزيادة من ب و ج .

(٤) الزيادة من ج و ه و ك و ن .

(٥) اختلفت أقوالهم في هذا الحديث : فقال أبو داود في الدين : « سميت أحد يقول :
حديث ابن عقيل في نفسه منه شيء » . وهذا يخالف ما نقله الترمذی عنه هنا من تصحيحه
وأعله يريد إلى أن في نفسه شيئاً من جهة الفقه والاستنباط والجمع بينه وبين الأحاديث
الأخرى ، وإن كان صحيحاً ثابتاً عنده من جهة الإسناد .

وقال ابن أبي حاتم في التلخيص (رقم ١٢٣ ج ١ ص ٥١) : « سألت أبي عن حديث
رواه ابن عقيل عن إبراهيم بن محمد عن عمران بن طلحة عن أمّ حنّة بنت جحش
في الخيض ؟ فوهنه ولم يقوْ لإسناده » .

وقال الخطابي في معالم السنن (١ : ٨٩) وقد ترك بعض العلماء القول بهذا الخبر ،
لأن ابن عقيل راويه ليس بذلك » .

وقال البيهقي : « بلغني عن أبي عيسى الترمذی أنه سمع محمد بن إسماعيل البخاری
يقول : حديث حنّة بنت جحش في المتعة هو حديث حسن ، إلا أن إبراهيم بن محمد
ابن طلحة هو قديم ، لأدري سمع منه عبد الله بن محمد بن عقيل أم لا ؟ وكان أحمد بن
حنبل يقول هو حديث صحيح » .

أما ابن عقيل فقدّمنا أنه ثقة صحيح الحديث ، ولا حجة لمن تسكّم فيه .
وأما العلة الأخرى التي نقلها البيهقي عن الترمذی عن البخاری في الشك في سماع
ابن عقيل من إبراهيم بن محمد بن طلحة : فإنها علة لا تقوم لها قائمة ، لأن ابن عقيل
تابعي سمع كثيراً من الصحابة ، ومات بن سني ١٤٠ و ١٤٥ ويقال سنة ١٤٢ =

وقال أحمد وإسحق في المستحاضة : إذا كانت تعرف حيضها بإقبال الدم وإدباره ، وإقباله^(١) أن يكون أسود ، وإدباره أن يتغير إلى الصفرة^(٢) - : فالحكم لها^(٣) على حديث فاطمة بنت أبي حبيش ، وإن كانت المستحاضة لها أيام معروفة قبل أن تستحاض : فإنها تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغسل وتوضأ لكل صلاة وتصلّي ، وإذا استمر بها الدم ولم يكن لها أيام معروفة ولم تعرف الحيض بإقبال الدم وإدباره : فالحكم لها على حديث سحمة بنت جحش .

[وكذلك قال أبو عبيد^(٤)]

= وإبراهيم بن محمد بن طلحة مات سنة ١١٠ فهما متعاصران ، وابن عقيل سمع من م أقدم موتاً من إبراهيم هذا .

والحديث كما قال أحمد بن حنبل والترمذي : حديث حسن صحيح .

وقوله في آخر الحديث : « وهو أحب الأمرين إلى » : هو مرفوع من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، كما هو ظاهر واضح . وقال أبو داود بغير روايته : « رواه عمرو ابن ثابت عن ابن عقيل فقال : قالت سحمة : هذا أحب الأمرين إلى » - لم يحمله قوله النبي صلى الله عليه وسلم ، جملة كلام سحمة . قال أبو داود : كان عمرو بن ثابت رافضياً وذكره عن يحيى بن معين .

يعني أن أبا داود ذكر عن يحيى بن معين الطعن في عمرو بأنه كان رافضياً . وهذه العبارة نقلها ابن حجر في التهذيب (٨ : ١٠) بزيادة عما في نسخة السنن قال : « وقال أبو داود في السنن لأثر حديث في الاستحاضة . ورواه عمرو بن ثابت عن ابن عقيل وهو رافضى خبيث ، وكان رجل سوء ، زاد في رواية ابن الأعرابي : ولكنه كان صدوقاً في الحديث » .

وعمره هذا ضعفه أكثر أهل المسلم ، وقال ابن حبان : « يروى الموضوعات عن الأوثان » . وأحسن أمره أن يكون صدوقاً في الرواية كما روى ابن الأعرابي عن أبي داود ، فإن قبل حديثه في ذاته : فلا يقبل ما يخالف فيه الثقات الحافظين للمروني .

(١) في هـ و ك « بإقباله » .

(٢) في ع « إلى صفرة » .

(٣) في هـ و ك « فالحكم فيها » .

(٤) الزيادة من ع .

وقال الشافعي : المستحاضة^(١) إذا استمر بها الدم في أول ما رأت
فدأمت^(٢) على ذلك : فإنها تدع الصلاة ما بينها وبين خمسة عشر يوماً ،
فإذا طهرت في خمسة عشر يوماً أوقبل ذلك : فإنها أيام حيض ، فإذا رأت
الدم أكثر من خمسة عشر يوماً : فإنها تقضي صلاة أربعة عشر يوماً ، ثم
تدع^(٣) الصلاة بعد ذلك أقل ما يحيض النساء^(٤) ، وهو يوم وليلة .
قال أبو عيسى : واختلف^(٥) أهل العلم في أقل الحيض وأكثره .
فقال بعض أهل العلم : أقل الحيض ثلاثة^(٦) ، وأكثره عشرة .
وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة ، وبه يأخذ^(٧) ابن المبارك .
وروي عنه خلاف هذا .

وقال بعض أهل العلم ، منهم عطاء بن أبي رباح : أقل الحيض يوم
وليلة^(٨) ، وأكثره خمسة عشر^(٩) [يوماً] .
وهو قول مالك ، والأوزاعي ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحق ،
وأبي عبيد^(١٠) .

(١) في ج « وقال الشافعي في المستحاضة » الخ .

(٢) في هـ « ودأمت » .

(٣) في ج « وتدع » .

(٤) في نسخة عند ك « يحيض النساء » .

(٥) في هـ و ك « فاختلف » .

(٦) في هـ و ك « ثلاث » .

(٧) في س « وبه أخذ » .

(٨) كلمة « وليلة » محذوفة في هـ ونسخة في ك .

(٩) الزيادة من هـ ونسخة في ك .

(١٠) كلمة « وأبي عبيد » محذوفة في هـ ونسخة في ك .

٩٦

باب

ما جاء في المستحاضة :

أَنَّهَا تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ

١٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : « اسْتَنْفَقَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ ابْنَةَ جَحْشٍ ^(١) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنِّي اسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ ؟ فَقَالَ ^(٢) : لَا ، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ ، فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي . فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ . قَالَ قُتَيْبَةُ : قَالَ اللَّيْثُ : لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أُمَّ حَبِيبَةَ أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ^(٣) ، وَلَكِنَّهُ شَىْءٌ فَعَلَتْهُ ^(٤) . »

(١) في س « بنت جحش » . قال الأمير الصنعاني في سبل السلام (١ : ١٣٩) : « أم حبيبة كانت تحت عبد الرحمن بن عوف ، وبنات جحش ثلاث : زينب أم المؤمنين ، وحمنة ، وأم حبيبة ، قيل لانهن كن مستحاضات كلهن ، وقد ذكر البخاري ما يدل على أن بعض أمهات المؤمنين كانت مستحاضة ، فإن صح أن الثلاث مستحاضات فهم زينب ، وقد عد العلماء المستحاضات في عصره صلى الله عليه وسلم فبلغن عشر نسوة » .

(٢) في ع « قال » .

(٣) في ع « لكل صلاة » .

(٤) قال الشافعي في الأم (١ : ٥٣ - ٥٤) : « إنما أمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تغتسل وتصل ، وليس فيه أنه أمرها أن تغتسل لكل صلاة . . . ولا أشك - إن شاء الله تعالى - أن غسلها كان تطوعا ، غير ما أمرت به ، وذلك واسم لها » .

قال أبو عيسى: وبُزِيَ هذا الحديثُ عن الزُّهْرِيِّ عن عُمَرَةَ عن عائشةَ قالت: «أَسْتَفَقْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ [رسولَ الله صلى الله عليه وسلم]»^(١).

وقد قال بعضُ أهل العلم: المستحاضَةُ تغتسلُ عند كل صلاةٍ .
وَرَوَى^(٢) الأوزاعيُّ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ وعُمَرَةَ عن عائشة^(٣) .

(١) الزيادة لم تذكر في هـ و ك .

(٢) في نه «ورواه» .

(٣) ليس ما ذكر أبو عيسى تمليلاً للحديث ولا اختلافاً بين الرواة ، وإنما الزُّهْرِيُّ سمعه من عُرْوَةَ بن الزبير ومن عُمَرَةَ كلاهما عن عائشة ، فكان مرةً يرويه عنهما ، ومرةً يذكر هذا ، ومرةً يذكر تلك ، وكل صحيح ثابت .

والحديث رواه مسلم (١٠٣ : ١) والنسائي (٤٤ : ١ و ٦٥) عن قتيبة بإسناده كما هنا .

ورواه البخاري (٣٦١ : ١ - ٣٦٢) وأحمد (١٤١ : ٦) من طريق ابن أبي ذئب ، ومسلم وأبو داود (١١٤ : ١) والنسائي (٤٤ : ١) من طريق عمرو ابن الحرث ، والدارمي (١٩٦ : ١) وابن ماجه (١١١ : ١) من طريق الأوزاعي والنسائي (٤٣ : ١ - ٤٤) من طريق النعمان والأوزاعي وأبي معبد ، وأحمد في المسند (٨٢ : ٦) من طريق الليث : كل هؤلاء عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ بن الزبير وعُمَرَة بنت عبد الرحمن ، كلاهما عن عائشة .

ورواه الشافعي في الأم (٥٣ : ١) عن إبراهيم بن سعد وسفيان ، وأحمد في المسند (١٨٧ : ٦) ومسلم (١٠٣ : ١) من طريق إبراهيم بن سعد ، والنسائي (١ : ٦٥) من طريق سفيان : كلهم عن الزُّهْرِيِّ عن عُمَرَةَ عن عائشة .

ورواه الدارمي (١٩٨ : ١ و ٢٠٠) من طريق ابن إسحاق ، و (١٩٩ : ١) من طريق الأوزاعي : كلاهما عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عائشة .
وهذه أسانيد ثابتة صحيحة ، لا مطلق في شيء منها ، والحمد لله .

* فائدة : ذكر القاضي أبو بكر بن العربي في شرحه هنا تقسيم أحوال النساء في الحيض والاستحاضة ، ولخص أحوال الفقهاء والعلماء في ذلك تلخيصاً جيداً ، وقد أحببنا أن ننقل كلامه بشيء من التصرف البسيط ، لتحريف النسخة المطبوعة ، ونصحه على قدر الإمكان . التماساً لفائدة فيها نفل ، على أننا لا نلتزم شيئاً مما اختاره هو أو ذهب إليه .
قال رضى الله عنه :

النساء على ضربين : ظاهر وحائض . والحائض شيء كتبه الله سبحانه على نبت آدم ، والتقصير في علومه ومسائله أمر لم يزل يتفاهم ، وقد كنا جملنا فيه نحواً من خمسمائة ورقة ، أحاديثه نحو من مائة ، وطرقها نحو من مائة وخمسين ، ومسائله بتفريعاتها ودليلها مثلها ، إلا أنه أمر يأكل الكبد ، ريمض الكبد ، ولا ينهض به منكم أحد . فنشير إلى الأصح نحو مقصد أبي عيسى ، إذ لم يذكر منه إلا رموزاً ، فنقول :

إذا كان الحائض شيئاً كتبه الله على نبت آدم ولزمهن ذلك بقضاء الله سبحانه : صار عادة مستمرة ، وقضية مسبقرة ، لكن للنساء لسن فيه على باب واحد ، ولا في حقة مفردة ، بل تختلف فيه أخواتهن باختلاف البلدان ، والأسنان ، والأهوية ، والأزمان وترخي الرحم الدم لإرخاء مختلفاً بحسب ذلك ، فيكثر تارة ويقل أخرى .

ولذلك اختلف فيه فتوى العلماء بحسب عادة ما رأوا وسموا ، وعلموا أن ذلك أمر حنبلي على العادة . فكان مالك يقول : أقله خمسة ، وكان الشافعي يقول : أقله يوم وليلة . وكان أبو حنيفة يقول : أقله ثلاثة أيام ، وكان ابن الماجشون يقول : أقله خمسة أيام .

وكل يحيل على الوجود ، وربما تعلق بظاهر من ألفاظ النبي صلى الله عليه وسلم للأصل لبعضها ، ولا حجة فيما صح منها . وكذلك منهم من يقول : أكثر الحائض عشرة أيام ، وهو أبو حنيفة ، ومنهم من يقول : خمسة عشر يوماً ، قاله الشافعي ، ومنهم من يقول : سبعة عشر يوماً ، قاله مالك ، وقد كنّ علماء ابن الماجشون يحضن "سبعة عشر يوماً ، ومنهم من يقول : ثمانية عشر يوماً ، قاله ابن ذائع ، وكل منهم إنما أحال على عادة رأها أو سمعها .

فإذا ثبت أن ذلك يختلف باختلاف الماني ، كما قدمناه : ركبت المسائل على ذلك ، جردت معاني الآثار المختلفة إليه . فنقول :

الحائض على ضربين : مبتدأة ومعناة ، فأما المبتدأة فإن حاضت حيض لداتها ، - يعني أهل سننها ، وقيل أقرانها - : حكم لها بحكم الحائض ، وإن زادت عليه فقبل تستظهر بثلاث ، وهو ضعيف ، فإن الاستظهار في الحديث إنما جاء بقي المعناة ، وليست المبتدأة في معناه . وقيل أكثر الحائض ، وقيل أيام لداتها خاصة . والأوسط من الأقوال الأوسط .

وأما المعناة ففيها خمسة أقوال : الأول : تقيم خمسة عشر يوماً ، ثم هي مستحاضة . الثاني : عاداتها خاصة . الثالث : تستظهر بثلاثة أيام ، وعليه ظاهر الحديث ، وإن كان ضعيفاً لكنه حسن ، وعليه ثبت مالك . الرابع : تنقل عند الزيادة على العادة ، ثم تصوم وتصل ، ولا يأتيتها زوجها ، ثم تنظر إلى حالها : فإن كان انتقالاً لم يضرها فامتناع الوطء ، وإن كانت استحاضة كانت قد احتاطت ، قاله المنيرة وأبو مصعب ، =

٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

== فإن حق الزوج أولى أن يثبت من حق إله سبحانه ، لحاجة الزوج وانقاره ، وغنى إله سبحانه عن ذلك كله . الخامس : مثله ، ويصحبها زوجها ، قاله ابن الناصب في كتاب عمده .

إذا ثبت هذا فإذا تمادى بها الدم وحكنا أنها مستحاضة على أى هذه الأقوال حملت ونجرت أحكامها - : قلنا : المستحاضة على قسمين : مبتدأة ومعتادة ، وهما على قسمين مميزة وغير مميزة . فهي إذن على أربعة أقسام : الأولى : مبتدأة مميزة ، الثانية : مبتدأة غير مميزة ، الثالثة : معتادة من غير تمييز ، الرابعة : معتادة بتمييز .

فأما الأولى فحيضها مدة تمييزها ، بشرط أن لا يزيد على أكثر الحيض ، فإن زاد على أكثره لم يكن حيضاً . والأصل في اعتبار التمييز حديث لأبأس به يرويه العلماء عن فاطمة بنت أبي حبيش : « إن دم الحيض أسود يمزج » وقد خرجناه من طريق حسنة لها مدخل في الصحة ، يصفه قوله في الصحيح - حسب ما قدمناه - لها : « إذا أقبلت الحيضة فدعى الصلاة » وفي هذا الحديث عندى نظر عظيم ، والأول أقرب إلى الحقيقة وأسلم ، واضح المحجة .

وأما الثانية ، وهي مبتدأة من غير تمييز : وقد تقدم للمذهب فيها ، فالصحيح جلوسها خمسة عشر يوماً ، ثم يحكم لها بالاستحاضة .

وأما الثالثة ، وهي المعتادة من غير تمييز : فإنها على أربعة أقوال : أحدها : تفقد عاداتها ، قاله المنيرة وأبو مصعب وابن القاسم ، على تفصيل متقدم ، وهو الصحيح ، وعليه يدل حديث أم سلمة المتقدم . الثاني : تبلغ خمسة عشر يوماً . الثالث : سبعة عشر يوماً . الرابع : ثمانية عشر يوماً ، وهو أصحها عندى ، اعتباراً بالوجود الذى عليه معمول القول في الحيض .

وأما الرابعة ، وهي المعتادة بتمييز : فالرد إلى العادة يدل عليه حديث أم سلمة ، والرد إلى التمييز يدل عليه حديث فاطمة : « إذا أقبلت الحيضة فدعى الصلاة » وقد اختلف العلماء في ذلك على قولين ، ومذهب مالك اعتبار التمييز ، لأنه جمع بين الحديثين ، ولأن التمييز أولى ، لأن العادة قد تختلف ، والتمييز لا يختلف ، ولأن النظر إلى اللون اجتهد ، والنظر إلى العادة تقليد ، والاجتهاد أولى من التقليد .

خاتمة : إذا ثبت هذا القول التأصيل والبناء ، فإن القول في التفريع على هذه الأصول - لتعارضها ودخول بعضها على بعض - لا تحتمله هذه العارضة ، وفي هذا القدر كفاية ، لكن لا بد من التعرض لتراجم قصدها أبو عيسى ، لئلا نكون ممن تكلم سبب ثم أغفل ذلك السبب .

== وهي أربعة مسائل : الأولى : حقيقة المستحاضة ، وقد تقدم بيانها . الثانية : هل تتوضأ المستحاضة لكل صلاة ؟ وعندنا لا تتوضأ إلا استنجاباً ، وقال الشافعي وأحمد : تتوضأ ، لأن قوله « تتوضأ لكل صلاة » إنما هو من قول عروة ، لأن قول النبي صلى الله عليه وسلم ، ولأن حكم حدث الميض قد سقط فلا يوجب طهارة . الثالثة : متى تغتسل المستحاضة ؟ فنحن إذ كانت مميزة من طهر إلى طهر ، وإن لم تكن مميزة فغسلها عند الحكم بالاستحاضة يجزئها ، وقال أحمد : يستحب لها أن تغتسل لكل صلاة ، وقال ابن المسيب : تغتسل المستحاضة من طهر إلى طهر ، واختلف في روايته : فمنهم من رواه بالطاء المهمل ، ومنهم من رواه بالظاء المعجمة ، وكلا الروايتين عن مالك « واستبعد الخطابي أن يكون « من طهر إلى طهر » بالظاء المعجمة ، وقال : وأي معنى له ؟ ! وإنما علق الفصل على الطهر بالتمييز أو المادة . والذي استبعد صحيح ، لأنه إذا سقط لأجل المشقة عنها الاغتسال لكل صلاة فلا أقل من الاغتسال مرة في كل يوم عند الطهر في داء النهار ، وذلك لتنظيف . والصحيح سقوط الاغتسال بسقوط الحكم بأنه حدث . الرابعة : هل تجتمع المستحاضة بفصل واحد بين صلاتين ؟ روى ذلك كما تقدم في حديث عمران عن حنة ، وذلك صحيح كما بيناه ، فينبغي أن يكون مستحباً ، وذلك أولى من قول ابن المسيب من رأيه . انتهى كلام القاضى أبي بكر ابن العربي .

وقوله في أول كلامه : « وبهيز الكند » بفتح الياء ، من قولهم « هاض العظم يهيزه هيزاً فانهاض » وهو فعل ثلاثي : أى كسره بعد ما كاد ينجر ، فهو « مهيز » و « الكند » بفتح الداء المثناة وبكسرها : مجتمع الكتفين . فكأنه يريد أن هذا الجمل ينوء به سامعه ، ويكاد يكسر عظامه من ثقله ، ووقع في النسخة المطبوعة « يهيز » بالميم بدل الهاء ، وهو تصحيف وتعمير .

٩٧

باب

ما جاء في الخائض :

أنها لا تقضى الصلاة

١٣٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ
عَنْ مُعَاذَةَ^(١) : « أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ^(٢) : أَنْتَقِضِي إِحْدَانَا صَلَاتَهَا
أَيَّامَ مَحِيضِهَا^(٣) ؟ فَقَالَتْ : أَحْرُورِي أَنْتِ^(٤) ؟ أَقَدْ كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ

(١) « معاذة » بضم الميم وتخفيف الميم الممثلة وفتح الذال المعجمة ، وهي معاذة بنت
عبد الله العدوية ، وهي ممدودة في فقهاء التابعين .

(٢) في ح « فقالت » وهذه المرأة المبهمة في هذه الرواية هي معاذة نفسها ، وقد بين
ذلك في رواية عند مسلم وأخرى عند الاسماعيلي .

(٣) في هـ « أيام حيضها » .

(٤) قال في الفتح (١ : ٣٥٨) : « الحروري : منسوب إلى حروراء ، بفتح الحاء وضم
الراء المهملةين وبعد الواو الساكنة راء أيضاً : على ميلين من الكوفة ، والأشهر أنها
بالمد . قال المبرد النسبة إليها حروراء ، وكذلك ما كان في آخره ألف تأنيث
ممدودة ، ولكن قيل الحروري بحذف الزوائد . ويقال لمن يعتقد مذهب الخوارج :
حروري : لأن أول فرقة منهم خرجوا على علي بالبلدة المذكورة ، فاشتهروا بالنسبة
إليها ، وهم فرق كثيرة ، لكن من أصولهم للنفق عليها بينهم الأخذ بما دل عليه
القرآن ورداً ما زاد عليه من الحديث مطلقاً ، ولهذا استنفعت عائشة معاذة استنفهام
لإنكار . وزاد مسلم في رواية عاصم عن معاذة : هتلت لا ، ولكني لأسأل . أي
سؤالا مجرداً لطلب العلم لا للتنعت ، وفهمت عائشة عنها طلب الدليل ، فاقصرت في
الجواب عليه دون التعليل . والذي ذكره العلماء في الفرق بين الصلاة والصيام : أن
الصلاة تتكرر ، فلم يجب قضاؤها ، للخرج ، بخلاف الصيام ، ولمن يقول بأن الخائض
مخاطبة بالصيام أن يفرق بأنها لم تخاطب بالصلاة أصلاً . وقال ابن دقيق العيد : =

فَلَا تُؤْمَرُ بِقَضَاءِ (١) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ : أَنَّ الْخَائِضَ لَا تَقْضَى الصَّلَاةُ .

وهو قول عامة الفقهاء ، لا اختلاف بينهم [في] (٢) أَنَّ الْخَائِضَ تَقْضَى الصَّوْمَ وَلَا تَقْضَى الصَّلَاةُ (٣) .

== اكتهاء عائشة في الاستدلال على إسقاط القضاء بكونها لم تؤمر به : يحتمل وجهين : أحدهما : أنها أخذت إسقاط القضاء من إسقاط الأداء « فبتسك به حتى يوجد المعارض ، وهو الأمر بالقضاء ، كما في الصوم . ثانيهما - قال : وهو أقرب - : أن الحاجة داعية إلى بيان هذا الحكم لتكرر الحيض منهن عنده صلى الله عليه وسلم ، وحيث لم يبين دل على عدم الوجوب ، لاسيما وقد اقترن بذلك الأمر بقضاء الصوم ، كما في رواية عاصم عن معاذة عند مسلم .

أقول : وأمر الخائض بقضاء الصوم وترك أمرها بقضاء الصلاة لأنما هو تعبد صرف لا يتوقف على معرفة حكمته ، فإن أدركناها فذاك ، وإلا فالأمر على العبد والرأس ، وكذلك الشأن في جميع أمور الشريعة ، لا كما يفعل الخوارج ، ولا كما يفعل كثير من أهل هذا العصر : يريدون أن يحكموا عقولهم في كل شأن من شؤون الدين ، فاقبلته قبله ، وما عجزت عن فهمه وإدراكه أنكروه وأعرضوا عنه ، وشاعت هذه الآراء المنكرة بين الناس ، وخاصة التعللين منهم ، حتى ايسكاد أكثرهم يعرض عن كثير من العبادات ، وينكر أكثر أحكام الشريعة في المعاملات ، اتباعا للهوى ، ويزعمون أن هذا هو ما يسمونه روح التزبير أو حكمة التفرير . ولأنه ليضشى على من ينهب هذا المذهب الرديء أن يخرج به من ساحة الإسلام المنيرة إلى ظلام الكفر والردة . والبياد بالله من ذلك ، ونسأله أن يعصمنا باتباع الكتاب والسنة ، والاهتداء بهما .

(١) الحديث رواه أصحاب الكتب الستة ، ورواه أيضاً الدارمي (١ : ٢٣٣) وابن الجارود (ص ٥٦) .

(٢) الزيادة من ع و ه و ك و ه .

(٣) قال في الفتح (١ : ٢٥٧) : « نقل ابن المنذر وغيره لإجماع أهل العلم على ذلك . وروى عبد الرزاق عن معمر : أنه سأل الزهري عنه ؟ فقال اجتمع الناس عليه . وحكى ابن عبد البر عن طائفة من الخوارج أنهم كانوا يوجبونه . وعن سمرة بن جندب

٩٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْجُنُبِ وَالْحَائِضِ :

أَنَّهُمَا لَا يَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ^(١)

١٣١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَالحسنُ بنُ هَرْقَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَقْرَأُ^(٢) الْحَائِضُ ، وَلَا الْجُنُبُ شَيْئًا مِنَ
الْقُرْآنِ » .

[قَالَ]^(٣) : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ^(٤) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا لَانِمْرُفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْنِ مَيْلٍ
بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَقْرَأُ الْجُنُبُ وَلَا الْحَائِضُ » .

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ
وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، مِثْلُ : سَفْيَانَ [الثَّوْرِيِّ]^(٥) ، وَابْنَ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيَّ ، وَأَحْمَدَ ،

= أَنَّهُ كَانَ بِأَمْرِهِ ، فَأَسْكُرَتْ عَلَيْهِ أُمُّ سَلَمَةَ . لَكِنْ اسْتَقَرَّ الْإِجْمَاعُ عَلَى عَدَمِ الْوَجُوبِ ،
كَقَوْلِهِ الزَّهْرِيُّ وَغَيْرُهُ .

(١) فِيهِ « بَابُ الْجُنُبِ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ » وَهُوَ غَيْرُ جَدِيدٍ ، وَخَالَفَ لِأَثَرِ الْأَصُولِ .

(٢) بِكُسْرِ الْمِيمَةِ لِلتَّخَاصُّ مِنَ التَّقِيَّةِ السَّاكِنِينَ ، وَهُوَ نَهْيٌ ، وَضَبُّ بِذَلِكَ فِي ع .

وَلَوْ قُرِئَ بِضَمِّ الْمِيمَةِ : كَانَ نَهْيًا ، وَمَعْنَاهُ النَّهْيُ أَيْضًا ،

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ س وَ ع .

(٤) حَدِيثٌ عَلَى صِبْغَاتِي فِي الْبَابِ (رَقْمُ ١١١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ه وَ ك وَ ن .

وإسحق ، قالوا : لا تَقْرَأُ الحائِضُ [ولا] ^(١) الجنبُ من القرآن شيئاً ، إلاَّ طَرَفَ الآية والحَرْفِ ^(٢) . ونحو ذلك ، وَرَخَّصُوا للجنبِ والحائِضِ في التَّسْبِيحِ والتَّهْلِيلِ .

قال : وسمعتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ يقول : إنَّ إسماعيلَ بنَ عِيَّاشٍ يروى عن أهل الحجازِ وأهل العِراقِ أحاديثَ مَنَّا كَبرَ ^(٣) . سَأَلْتُهُ ضَعْفُ روايتهُ عنهم فيما ينفردُ به ^(٤) . وقال : إنما حديثُ إسماعيلَ بنِ عِيَّاشٍ عن أهل الشامِ . وقال أحمدُ بنُ حنبلٍ : إسماعيلُ بنُ عِيَّاشٍ أَصْلَحُ من بَنيَّةٍ ، وَلِبَاقَةٍ . أحاديثُ مَنَّا كَبرُ عن ^(٥) الذَّنَاتِ ^(٦) .

قال أبو عيسى : حدثني أحمدُ بنُ الحسنِ قال : سمعتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ يقول ذلك ^(٨) .

- (١) كلمة « لا » سقطت من ب ، وهو خطأ ، ومخالف لسائر الأصول .
 (٢) « والحرف » بالنصب معطوف على « طرف » وضبط في ك بالجهر ، وهو غير جيد .
 (٣) كلمة « أحاديث مَنَّا كَبر » سقطت من ع ، وهو خطأ ، ومخالف لسائر الأصول .
 (٤) في هـ و ك « ينفرد » بالناء المثناة بدل التون .
 (٥) في هـ و ك « من » بدل « عن » وهو خطأ .
 (٦) هنا في نه زيادة حديث على « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً » وهي زيادة وإن كانت مناسبة للباب ، إلا أنها زيادة غير جيدة ، لأن هذا الحديث سيأتي في الباب (رقم ١١١) في جميع الأصول بما فيها نسخة نه . ثم إن زيادة هذا الحديث هنا فيها غرابة ، لأنه وضع بين كلمة أحمد بن حنبل وبين إسناد الترمذي الذي رواها به .

- (٧) في ع « أخيراً » .
 (٨) في ع و نه « سمعت أحمد بن حنبل بذلك » ، وهو مخالف لسائر الأصول .
 وإسماعيل بن عياش ثقة ، وما تكلم فيه أحد بمحجة ، وأكثروا زعموا أنه يخطئ في روايته عن أهل الحجاز والهرات ، ولا بأس بذلك ، فإذا علمنا خطأه في حديث احتزنا منه ، وكل الرواة يخطئون ، فمنهم الأكثر ومنهم الأقل . قال ابن المديني : « رجلان هما صاحبنا حديث بلدهما : إسماعيل بن عياش وعبد الله بن لهيعة » ، وقال

= يعقوب بن سفيان : تكلم قوم في إسماعيل ، وإسماعيل ثقة عدل ، أعلم الناس بحديث الثام . وأكثر ما قالوا : يفرب عن ثقات المدنيين والمكيين ، وقال يزيد بن هرون : « ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش ، ما أدري ما سفيان الثوري ؟ ! » وهذه الشهادة من يزيد بن هرون غاية في التوثيق ، إذ فضله على سفيان الثوري في الحفظ ، وقد وثقه يحيى بن معين فيما رواه عنه أبو داود وعباس .

والحديث رواه ابن ماجه (١ : ١٠٧) والدارقطني (ص ٤٣) والبيهقي (١ : ٨٩) كلهم من طريق إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة ، ورواه الدارقطني أيضاً من طريق إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة وعبيد الله بن عمر : كلاهما عن نافع . وقد سأل عبد الله بن أحمد أباه عن هذا الحديث فقال : « هذا باطل » كما نقله الذهبي في الميزان وابن حجر في التهذيب . ونقل ابن أبي حاتم في الملل (رقم ١١٦ ج ١ ص ٤٩) عن أبيه قال : « هذا خطأ ، إنما هو عن ابن عمر قوله » . يعني أن الصواب وثقه على ابن عمر ، ولكن أين الدليل ؟ ! .

ورواه الدارقطني أيضاً من طريق عبد الملك بن مسleme : « حدثني المغيرة بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقرأ الجنب شيئاً من القرآن » وهذا الإسناد متابعة جيدة لرواية إسماعيل بن عياش ، وهو إسناد صحيح ، فإن المغيرة بن عبد الرحمن الخزامي ثقة ، وعبد الملك بن مسleme وثقه الدارقطني . فقد قال بعد ذكر الحديث : « عبد الملك هذا كان بصراً ، وهذا غريب عن مغيرة بن عبد الرحمن ، وهو ثقة » . والتوثيق هنا من الدارقطني واضح أنه يريد به عبد الملك ، ولذلك صحح ابن سيد الناس هذا الإسناد كما حكاه عنه ابن حجر في التلخيص (ص ١٠٩) ثم عقب عليه . بأنه خطأ في ذلك ، لأن عبد الملك بن مسleme ضعيف « فلو سلم منه لصح إسناده » ، ولم أجده لعبد الملك هذا ترجمة إلا في الميزان ، ونقل عن ابن يونس أنه قال فيه : « منكر الحديث » وعن ابن حبان قال : « يروى مناكير كثيرة من أهل المدينة » . نقل ذلك في ميزان ولم يزد عليه ، ويعارض هذا توثيق الدارقطني وتصحيح ابن سيد الناس ، وأكثر ما في رواية بن عياش خوف الغلط منه ، فتابعة مثل عبد الملك بن مسleme له ترفع احتمال الخطأ ، وتؤيد صحة الحديث .

٩٩

باب

ما جاء في مُبَاشَرَةِ الحائضِ (١)

١٣٢ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ (٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ
سَفِيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حِضَّتْ يُأْمُرُنِي أَنْ أَنْزِرَ ، ثُمَّ
يُبَاشِرُنِي (٣) » .

قال (٤) : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَمَيْمُونَةَ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وهو قولٌ غير واحدٍ من أهل العلم ، من أصحاب النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْعَابِدِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحَدُهُ ، وَإِسْحَاقُ .

-
- (١) من أول هذا الباب تبدأ نسخة دار الكتب المصرية ، التي رخصنا إليها بحرف م .
(٢) في ع « حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشَّارٍ » وهو نفسه ، و « بُنْدَارٌ » لقب له ، وأصلها كلمة
أعجمية ، تطلق على « من يكون كثيراً من شيء » ، يشتري منه من هو أسفل منه وأخف
حالا وأقل مالا منه ، ثم يبيع ما يشتري منه من غيره » كما قال الدمامي في الأنساب .
ولما لقب عبد بن بشار بذلك لأنه كان بنداراً في الحديث ، جمع حديث بلده .
(٣) الحديث رواه الشيخان وغيرهما .
(٤) « قال كلمة » سقطت من ه و ه و ه .

١٠٠

باب

ما جاء في مؤاكلة الحائض وسؤرها^(١)

١٣٣ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْمَنْبَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ صالحٍ عن العلاءِ بنِ الحارثِ عن حرامِ بْنِ معاويةَ^(٢) عن عمِّه عبد الله بن سعد قال : « سألتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن مؤاكلة الحائض ؟ فقال : وَآكِلُهَا^(٣) » .

[قال]^(٤) : وفي الباب عن عائشة ، وأنسٍ .

قال أبو عيسى : حديثُ عبد الله بن سعدٍ حديثٌ حسنٌ غريبٌ^(٥) .

(١) في هـ و ك « مؤاكلة الجنب والحائض وسؤرها » وهو غير جيد ، إذ لا مناسبة هنا لتذكر الجنب ، والصواب ما في سائر الأصول .

(٢) هكذا سمي في هذا الإسناد في جميع الأصول « حرام بن معاوية » . ويظهر أنه هكذا في رواية الترمذي ، وفي نسخة عند الشارح « حرام بن حكيم » وهي مخالفة لسائر الأصول وإن كان هذا هو الراجح في نفسه ، فإنه « حرام بن حكيم بن خالد بن سعد بن الحكم الأنصاري » وسماه بعض الرواة « حرام بن معاوية » وظنهما البخاري شخصين ففصل بينهما ، والصحيح أنه هو هو . وقد وثقه المعلى والدارقطني وغيرهما ، وضعفه بعضهم بغير مستند . وله ترجمة في تاريخ ابن عساكر (٤ : ١٠٤) .

(٣) في ن « وآكلوها » وهو خطأ يخالف لسائر الأصول .

والحديث سبق الكلام عليه في التعليق على الحديث رقم (١١٤ ص ١٩٤) تفصيلاً .

(٤) الزيادة من م و س .

(٥) بل هو حديث صحيح ، كما قلنا آنفاً .

وهو قولُ عامةِ أهلِ العلم : لم يَرَوْا بِمُؤَاكَلَةِ^(١) الحائضِ بَأْسًا .
واختلفوا في فضلِ وضوئِها^(٢) : فَرَخَّصَ في ذلكَ بعضهم ، وَكَرِهَ بعضهم
فَضْلَ طَهْوِهَا .

١٠١

باب

ما جاء في الحائض

تتناولُ الشيءَ من المسجد

١٣٤ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
عَائِثِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَتْ [لِي^(٣)] عَائِشَةُ : « قَالَ لِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَأْوِلُنِي الْحُمْرَةَ^(٤) مِنَ الْمَسْجِدِ . قَالَتْ : قُلْتُ :

(١) كلمة « مؤاكلة » ذكرت هنا وفيما مضى من العنوان ، والحديث بلفظ « مؤاكلة » بالهمز
في النسخ المطبوعة ، وذكرت في الأصول المخطوطة بدون الهمز ، وكلاهما جائز ، ولكننا
رجحنا عدم الهمز لمناسبة ذكر المادة بالواو في اللفظ النبوي ، في قوله « وآكلها » ولم
يقُلْ « آكلها » .

(٢) في ع « طهورها » وعنده في نسخة بحاشيته « وضوئها » وهو الموافق لما في سائر
الأصول ، وقد وضع عليه في م علامة الصحة .

(٣) الزيادة من م .

(٤) الحُمْرَةُ : بضم الميم المعجمة وإسكان الهم ، قال ابن الأثير في النهاية : « هي مقدار ما يضع
الرجل عليه وجهه في سجوده » من حصير أو نبيجة خوص ، ونحوه من النبات ، =

إِنِّي حَائِضٌ . قَالَ : إِنْ خَیْضَتَكَ ^(١) لَیْسَتْ فِی بَدَنِکَ .
 [قَالَ ^(٢)] : وَفِی الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِی مُرَّةٍ .
 قَالَ أَبُو عِیْسَى : حَدِیثُ عَائِشَةَ حَدِیثٌ حَسَنٌ [صَحِیحٌ ^(٣)] .
 وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، لَا نَعْلَمُ بَيْنَهُمْ اخْتِلَافًا فِی ذَلِكَ : بِأَنَّ لَا بَأْسَ
 أَنْ تَتَنَاوَلَ الْحَائِضُ شَيْئًا مِنَ الْمَسْجِدِ .

١٠٢

باب

مَا جَاءَ فِی كَرَاهِيَةِ إِتْيَانِ الْحَائِضِ

١٣٥ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ

= وَلَا تَكُونُ خَمْرَةً إِلَّا فِی هَذَا الْمَقْدَارِ ، وَتَمِيتْ خَمْرَةً لِأَنَّ خَبْوَطَهَا مَسْئُورَةٌ بِسَفْعِهَا . . .
 هَكَذَا أُنْصِرَتْ ، وَقَدْ جَاءَ فِی سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَتْ قَارَةٌ فَأَخَذَتْ نَجْرَ
 الْفَتِيلَةِ فَجَامَتْ بِهَا فَأَلْقَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْحُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا
 عَلَيْهَا فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دَرَمٍ . وَهَذَا صَرِيحٌ فِی إِطْلَاقِ الْحُمْرَةِ عَلَى الْكَبِيرِ مِنْ
 نَوْعِهَا .

(١) بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، كَمَا ثَبَتَ فِی الْأَصُولِ الصَّحِيحَةِ ، قَالَ الْقَاضِي هِيَاسُ فِی مُشَارِقِ
 الْأَنْوَارِ (١ : ٢١٧) : « كَذَا ضَبَطَهُ الرُّوَاةُ وَالْفَقْهَاءُ بَفَتْحِ الْحَاءِ ، وَزَعَمَ أَبُو سَلِيحَانَ
 الْخَطَّابِيُّ أَنَّ صَوَابَهُ بِكَسْرِ الْحَاءِ ، كَالْمُعْدَةِ وَالْجُلْسَةِ ، يَرِيدُ حَالَةَ الْخَيْضِ أَوِ الْإِسْمِ .
 قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الصَّوَابَ مَا عِنْدَ الْجَمَاعَةِ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَفَى عَنْ يَدَيْهَا الْخَيْضَ الَّذِي هُوَ الدَّمُ وَالنَّجَاسَةُ الَّتِي يَجِبُ تَجَنُّبُهَا وَاسْتِقْدَارُهَا
 فَأَمَّا حَكْمُ الْخَيْضِ وَحَالَتِهَا الَّتِي تَتَصَفَّى بِهَا الْمَرْأَةُ فَلَا زَمَّ لَهَا يَدَا وَجْهَيْهَا ، وَلَمَّا جَاءَتْ الْعَمَلَةُ
 فِی مِثْلِ الْأَفْعَالِ كَالْمُعْدَةِ وَالْجُلْسَةِ ، لِأَنَّ الْأَحْكَامَ وَالْأَحْوَالَ » .

(٢) طَلَّةٌ قَالَ : لَيْسَتْ فِی نَهْ وَهْ وَكْ .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ مْ وَهْ وَكْ . وَهِيَ زِيَادَةٌ جَيِّدَةٌ ، لِأَنَّ الْمَدِينَةَ صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ
 (١ : ٩٦) وَأَصْحَابُ السُّنَنِ وَغَيْرُهُمْ .

مهديٌّ وبهرز بن أسدٍ قالوا : حدثنا حماد بن سلمة عن حَكِيم الأَنْزَمِ عن
أبي نَمِيمةَ المَجْشَمِيِّ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ
أَتَى حَائِضًا أَوْ أَمْرَأَةً فِي دُبُرِهَا أَوْ كَاهِنًا : فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ »
[صلى الله عليه وسلم ^(١)] .

قال أبو عيسى : لا نَعْرِفُ هذا الحديثَ إِلَّا من حديثِ حَكِيم الأَنْزَمِ
عن أبي نَمِيمةَ [المَجْشَمِيِّ ^(٢)] عن أبي هريرة .
وإنما معنى هذا عند أهل العلم على التعليل .
وقد رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ أَتَى حَائِضًا فَلْيَتَصَدَّقْ
بدينار ^(٣) » .

فلو كان إتيانُ الحائضِ كُفْرًا لم يُؤْمَرْ فيه بالكفارة .
وضَعَفَ محمدٌ هذا الحديثَ من قِبَلِ إسناده .
وأبو نَمِيمةَ المَجْشَمِيُّ اسْمُهُ « طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ » ^(٤) .

- (١) الصلاة لم تذكر في م و ه و ه . وهي زيادة من الناسخين في باقي الأصول ،
وليست من ألفاظ النبوي كما هو واضح .
(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه .
(٣) في س « بَنَصَفَ دِينَار » وهو خطأ ، وكذلك في م ولكن كتب بحاشيتها
« بدينار » وعليه علامة التصحيح . وهو الصواب الموافق لسائر الأصول ، وبؤيده
أن السند في حاشيته على ابن ماجه (١ : ١١٤) نقل كلام الترمذي بلفظ « بدينار » .
(٤) « أَبُو نَمِيمة » بفتح الناء للمثناة الفوقية ، و « المَجْشَمِيُّ » بضم الهاء وفتح الجيم .
و « طَرِيف » بفتح الطاء المهملة . و « مجالد » بضم الميم وبالجيم .
والحديث رواه أحمد في المسند من عفان ومن وكيع كلام من حدث به حماد بن سلمة =

١٠٣

باب

ما جاء في الكفارة في ذلك

١٣٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا مَرْيَمُ عَنْ خُصَيْفٍ^(١) عَنْ

= (رقم ٩٢٧٩ و ١٠١٧٠ ج ٢ ص ٤٠٨ و ٤٧٦) ورواه أيضا الدارمي (١) :
 (٢٥٩) وأبو داود (٤ : ٢١ - ٢٢) وابن ماجه (١ : ١١٤) وابن الجارود
 (ص ٥٨) : كلهم من طريق حماد بن سلمة ، وكلهم يذكر في الكاهن « أو كاهنا
 فصدقه بما يقول » ، وأهل الترمذی اختصره .

ونسبه في عون المعبود أيضاً للحاكم . ونقل عن المنذرى قال : « وأخرجه البخاري
 في تاريخه الكبير عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن أبي تيمية ، وقال : هذا
 حديث لم يتابع عليه » ، ولا يعرف لأبي تيمية سماع من أبي هريرة . وقال الدارقطني :
 تفرد به حكيم الأثرم عن أبي تيمية ، وتفرد به حماد بن سلمة عنه ، يعني عن حكيم .
 وقال محمد بن يحيى اليبسبوري : قلت لأبى بن المديني : حكيم الأثرم من هو ؟ قال :
 عيانا هذا ! » .

هكذا نقل اليبسبوري عن ابن المديني ، وقال ابن أبي شيبه « سألت عنه ابن المديني ؟
 فقال : ثقة عندنا » . نقله في التهذيب ، ونقل أيضا توثيقه عن أبي داود وابن حبان .
 فهذا يرد تضعيف الحديث ، ويجعل إسناداه صحيحا .

وقد روى أحمد في المسند بعض هذا الحديث بإسناد آخر (رقم ٩٥٣٢ ج ٢
 ص ٤٢٩) قال : « ثنا يحيى بن سعيد عن عوف قال : ثنا خلاص عن أبي هريرة
 والحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه بما يقول فقد
 كفر بما أنزل على محمد » .

وهذا إسناد صحيح ، متصل من حديث أبي هريرة : خلاص - بكسر الخاء المعجمة
 وتخفيف اللام وآخره سين مهملة - بن عمرو : تابعي ثقة ، اختلفوا في سماعه من
 أبي هريرة ، وهو معاصر له بكل حال ، وهو كاف في اتصال الإسناد كما هو معروف .
 وحديث الحسن مرسل اعتضد بالموصول ، وكلاهما متابعة جيدة لحديث حكيم الأثرم في بعض
 روايته ، وتؤيد أنه حديث صحيح .

(١) « خصيف » بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة ، وهو ابن عبد الرحمن الخزري =

مِقْسَمٌ^(١) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : « في الرجل يَمُتُ عَلَى
أَمْرٍ أَيْدٍ وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالَ : يَتَصَدَّقُ بِنِصْفِ دِينَارٍ »^(٢) .

١٣٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَخْبَرَنَا^(٣) الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ
أَبِي حَمْزَةَ الشَّكْرِيِّ^(٤) عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ^(٥) عَنْ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ دَمًا أَحْمَرَ فَقَدْ يَنَارُ ، وَإِذَا كَانَ^(٦)
دَمًا أَصْفَرَ فَيَنْصَفُ دِينَارٍ »^(٧) .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ الْكَفَّارَةِ فِي إِتْيَانِ الْحَائِضِ قَدْ رَوَى عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا وَمَرْفُوعًا^(٨) .

= الحضري - بكسر الحاء وإسكان الضاد المعجمتين ، نسبة إلى قرية من قرى البصرة -
ضعفه بعضهم من قبل حفظه ، ووثقه ابن معين وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم .

(١) « قسم » بكسر الميم وإسكان القاف وفتح السين المهملة ، وهو ابن بجرة أو نجدة .
ويقال له : مقسم مولى ابن عباس ، للزومه له . وإنما هو مولى عبد الله بن الحارث
ابن نوفل . وقد ضعفه بعضهم بغير حجة ، قال أحمد بن صالح المصري : « ثقة ثبت لا شك
فيه » وقال المعلى : « مكى تابعي ثقة » ووثقه أيضاً يعقوب بن سفيان والدارقطني وغيرهم .
(٢) سيأتي الكلام على طرق الحديث وألفاظه وتعليقه .

(٣) في ع « حدثنا » .

(٤) « الشكري » بضم السين المهملة وتشديد الكاف المفتوحة ، قال الدوري : « لم يكن
يبيع السكر ، وإنما سمي الشكري لخلاوة كلامه » وأبو حمزة هذا اسمه « محمد بن مومن
المروزي » .

(٥) عبد الكريم هنا هو « عبد الكريم بن مالك الجزري الحضري أبو سعيد » وهو ابن
عم خفيف . وليس بابن أبي الخارق ، لأن عبد الكريم بن أبي الخارق أبا أمية لم يذكر
في الرواة عن مقسم ، ولا في شيوخ أبي حمزة الشكري .

(٦) في ع « وهو » « وإن كان » .

(٧) سيأتي الكلام عليه أيضاً .

(٨) في س « قد روى عن ابن عباس مرفوعاً » وهو خطأ واضح . وفي ع
« قد روى عن ابن عباس موقوفاً » . وفي م مثل ذلك ، إلا أن كلمة « موقوف » =

وهو قولُ بعضِ أهلِ العلمِ . وبه يقولُ أحمدُ ، وإسحقُ .

= رسمت هكذا بدون ألف ، على قاعدة من يكتب المنسوب بغير الألف ، وكتب فوقها هكذا .

وحديث ابن عباس هذا في كفارة إتيان الخائض قد روى بأسانيد كثيرة ، وبألفاظ مختلفة ، واضطربت فيه أقوال العلماء جدا . وسنحاول أن نبين وجه الضواب فيه . وتصحيح الصحيح من رواياته .

وقد وجدت له نحواً من خمسين طريقاً أو أكثر ، وذكرها مفصلة يطول به الأمر كثيراً . وسأشير إليها وإلى مواضعها بالإيجاز مع الدقة في التعليل والترجيح ، إن شاء الله تعالى .

ومداره في أكثر الأسانيد على مقسم مولى ابن عباس عن ابن عباس . وهو الجادة في روايته . ورواه بعضهم من طريق عكرمة عن ابن عباس ، وليس بالثابت ، لضعف روايته عن عكرمة ، وقد يكون هذا شاهداً فقط لحديث مقسم ، كما سيأتي .

وقد ذكر الترمذی من طرقه لإسنادين . هما صحيحان في أصل رواية الحديث :

أولهما : رواية شريك عن خفيف عن مقسم ، وقد رواه نحوه الدارمی (١) : (٢٥٤) وأبو داود (١ : ١٠٩) وأحمد في المسند (رقم ٨ : ٢٤ ج ١ ص ٢٧٢) والبيهقي (١ : ٣١٦) . كلهم من طريق شريك عن خفيف عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً .

ورواه أيضاً الدارمی (١ : ٢٥٤) من طريق الثوري عن خفيف ، نحو رواية شريك .

ورواه أحمد في المسند (رقم ٢٩٩٧ ج ١ ص ٣٢٥) من طريق الثوري عن خفيف ، ورواه البيهقي (١ : ٣١٦) من طريق الثوري عن خفيف وعلى بن بديعة كلاهما عن مقسم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر فيه ابن عباس عندهما ، ولكن قال أحمد عقب روايته : « وقال شريك : عن ابن عباس » ، ورواية الدارمی له من طريق سفيان الثوري موصولة تدل على أن سفيان كان يرويه مرسلًا وموصولًا ، فأرساله لا يقهر . إذ ثبت أنه موصول عنده .

الإستناد الثاني : رواية أبي حزة السكري عن عبد الكريم عن مقسم . وقد رواه نحوه الدارمی (١ : ٢٥٥) والدارقطني (ص ٤١٠ - ٤١١) كلاهما من طريق أبي جعفر الرازي عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً .

ورواه ابن ماجه (١ : ١١٦) من طريق أبي الأحوس ، وابن الجارود (ص ٥٩) والبيهقي (١ : ٣١٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة : كلاهما عن عبد الكريم بهذا الإسناد .

وقال ابن المبارك : يستغفرُ ربّه ، ولا كفارةَ عليه .

== وعبد الكريم في هذه الأسانيد - عندنا - هو الثقة عبد الكريم بن مالك الجزري .
ورواه الدارمي (١ : ٢٥٤) من طريق الثوري عن ابن جريج عن عبد الكريم
عن رجل عن ابن عباس موقوفاً : ورواه أحمد (رقم ٣٤٧٣ ج ١ ص ٣٦٧) عن
عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الكريم وغيره عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً .
ورواه البيهقي (١ : ٣١٦) من طريق نافع بن يزيد عن ابن جريج عن عبد الكريم
عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً أيضاً ، ولكن فيه التصريح بأن عبد الكريم هو
أبو أمية البصري ، وأخشى أن يكون التصريح بأنه أبو أمية خطأً من أبي الأسود
التضري عن عبد الجبار الذي رواه عن نافع بن يزيد ، فإن أبا الأسود ثقة وليس بالمافظ .
وهاتان الروايتان ، رواية عبد الرزاق ونافع بن يزيد : فيهما بيان الميم الذي
في رواية الثوري . وفيهما زيادة رفع الحديث ، وهما زيادتان من ثقتين ، وهما قبولتان .
ورواه الدارقطني (ص ٤١١) من طريق ابن لهيعة عن ابن جريج عن عبد الكريم
البصري « أنه أخبره أن مقسماً مولى ابن عباس حدثه أنه سمع ابن عباس » فذكره
مرفوعاً .

وهذا إسناد جيد ، ولعل ابن جريج سمعه من عبد الكريم بن مالك الجزري ومن
عبد الكريم بن أبي الخارق البصري . والله أعلم بصواب ذلك .

ورواه البيهقي (١ : ٣١٧) من طريق هشام الدستواشي عن عبد الكريم عن
مقسم عن ابن عباس موقوفاً ، وصرح بأن عبد الكريم هو أبو أمية ، يعني البصري .
ورواه الدارقطني (ص ٤١٠) من طريق عبد الله بن محرز ، ومن طريق عبد الله
ابن يزيد بن الصلت : كلاهما عن عبد الكريم وخصيف وعلى بن بذيمة - بفتح الياء
الموحدة وكسر الذال المعجمة - : ثلاثتهم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً ، بافتين
مختلفتين ، وصرح في رواية ابن محرز بأن عبد الكريم هو ابن مالك ، يعني الجزري ،
وهذان إسنادان ضعيفان جداً ، أضعف ابن محرز وابن الصلت .

والحديث رواه عن مقسم أيضاً ثقات آخرون . منهم : قتادة :
فرواه أحمد (رقم ٢١٢١ و ٢١٢٥ و ٢٨٤٤ و ٣١٤٥ ج ١ ص ٢٣٧ و
٣١٢ و ٢٣٦) والبيهقي (١ : ٣١٥) من طريق عن سعيد بن أبي عروبة عن
قتادة عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال أحمد عقب الحديث (٢١٢٢) :
« ورواه عبد الكريم أبو أمية مثله بإسناده » .

ولقد زعم البيهقي أن قتادة لم يسمعه من مقسم ، وسنتكلم على ذلك قريباً إن شاء الله .
ومنهم : يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ، وهو مقبول الحديث ، ضعفه أحمد وابن

= معین وغیرہا ، وقال ابن عدی : « له أحادیث صالحة ، وهو ممن يكتب حديثه »
وعنده غرائب » وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « مات سنة ١٥٥ » ، وكان
له يوم مات ٨٦ سنة ، وربما أخطأ ، يعتبر حديثه من غير رواية زعمة عنه ، فإن
المعتبر إذا اعتبر حديثه الذي بين السماع فيه ، ولم يرو عنه إلا ثقة : لم يجد إلا الاستقامة .
وقال ابن التزياني في الجوهر النقي (١ : ٣١٨) : « أخرج له ابن حبان في صحيحه
والحاكم في المستدرک ، وذكر ابن عدی أنه ممن يكتب حديثه ، نأقل أحواله أن يتابع
بروايته . »

فرواه البيهقي (١ : ٣١٨) والدارقطني (ص ٤١٠) كلاهما من طريق أبي بكر
ابن عباس عن مقسم عن ابن عباس مرفوعا ، وأبو بكر بن عباس ثقة .
ومنه : أبو الحسن الجزري الشافعي ، قال ابن المديني « مجهول » وقال الحاكم
في المستدرک (١ : ١٧٢) : « أبو الحسن عبد الحميد بن عبد الرحمن الجزري ثقة مأمون »
ولم يتعبه الذهبي في مختصره :

فرواه أبو داود (١ : ١٠٩ و ٢ : ٢١٧) والحاكم (١ : ١٧٢) والبيهقي
(١ : ٣١٨) من طريق علي بن الحكم عن أبي الحسن الجزري عن مقسم عن ابن
عباس موقوفا .

قال الحاكم : « قد أرسل هذا الحديث وأوقف أيضا ، ونحن على أصلنا الذي
أصلناه : أن القول قول الذي يستند ويصل ، إذا كان ثقة » ، ووافقه الذهبي .

وممن رواه عن مقسم أيضا : عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب المدني ،
وهو ثقة مأمون ، وكان واليا على الكوفة لعمر بن عبد العزيز ، ومن طريقه جاءت
الأسانيد الصالحة في هذا الحديث ، بل من أصح أسانيده وأوثقها :

فروى أبو داود في سننه (١ : ١٠٨ - ١٠٩) قال : « حدثنا مسدد حدثنا يحيى
عن شعبة قال حدثني الحكم عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مقسم عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يأتي امرأته وهي حائض ، قال : يتصدق بدينار أو
نصف دينار . قال أبو داود : هكذا الرواية الصحيحة ، قال : دينار أو نصف دينار
وربما لم يرفعه شعبة » .

والحكم هو ابن عتيبة - بضم العين المملة وفتح التاء المثناة الفوقية وإسكان الياء
التحتية وفتح الباء الموحدة - الكوفي ، وهو إمام تابعي مشهور ، وكان ثقة فته
فقيها عالما زاهيا كثير الحديث . وكان معاصرا لمقسم ، فإن مقسم مات سنة ١٠١
والحكم مات ما بين سنتي ١١٣ و ١١٥ ، ومع ذلك فإن العلماء اختلفوا في سماعه من =

= مقسم ، وجزم أحمد بن حنبل ويحيى القطان بأنه لم يسمع منه إلا خمسة أحاديث ، ذكرها في التهذيب ، ومنها هذا الحديث في إثبات الخائض ، وهذا يرد على أبي حاتم ما جزم به من أن الحكم لم يسمعه من مقسم . (انظر علل ابن أبي حاتم رقم ١٢١ ج ١ ص ٥٠ - ٥١) . ولكن أكثر الروايات التي سنذكرها رواها فيها الحكم عن عبد الحميد بن مقسم ، فيظهر أنه سمعه من مقسم ومن عبد الحميد عن مقسم ، فكان يرويه على الوجهين .

ورواه النسائي (١ : ٥٥ و ٦٦) عن عمرو بن علي عن يحيى ، ورواه ابن ماجه (١ : ١١٤) عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وابن أبي عمير ، ورواه أحمد (رقم ٢٠٣٢ ج ١ ص ٢٢٩ - ٢٣٠) عن يحيى ومحمد بن جعفر (رقم ٢٥٩٥ ج ١ ص ٢٨٦) عن محمد بن جعفر ، ورواه ابن الجارود (ص ٥٨ - ٥٩) عن محمد بن يحيى عن وهب بن جرير ، وعن أحمد بن محمد الشافعي عن الحسن بن علي الحلواني عن سعيد بن عامر ، ورواه الحاكم في المستدرک (١ : ١٧١ - ١٧٢) من طريق مسدد عن يحيى ، ورواه البيهقي (١ : ٣١٤) من طريق الفضل بن عبد الجبار عن النضر بن شميل : كل هؤلاء عن شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس مرفوعا .

ورواه البيهقي (١ : ٣١٥) من طريق إبراهيم بن طهمان عن مطر الوراق عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعا ، ولم يذكر فيه عبد الحميد .

وقال البيهقي : « هكذا رواه جماعة عن الحكم بن عتيبة عن مقسم . وفي رواية شعبة عن الحكم دلالة على أن الحكم لم يسمعه من مقسم ، لأنما سمعه من عبد الحميد ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن مقسم » .

هكذا قال البيهقي ! وليس ذلك بجديد . بعد أن صرح أحمد ويحيى بأن هذا الحديث بما سمع الحكم من مقسم . ولا مانع أن يرويه عنه مباشرة ويرويه عنه بواسطة إذ كان سمعه منهما معا .

وقد اختلف في رفع هذا الحديث ووقفه من طريق الحكم ، وحكى شعبة هذا الاختلاف بألفاظ متعددة ، وكان يرويه موقوفا في بعض أحيانه ، ولكن رواية مطر الوراق تؤيد رفعه ، خصوصا وأن شعبة واثق من رفعه وموقن ، ولكن رواية غيره بالوقف جعلته يتردد في بعض أحيانه فيرويه موقوفا ، وفي بعضها يرويه مرفوعا ، كما حكاه عنه أبو داود فيها مضى .

ومن رواه موقوفا : الأعمش : فروى الدارمي (١ : ٢٥٥) عن عبد الله بن محمد عن حفص بن غياث عن الأعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس موقوفا . =

= ومنهم : ابن أبي ليلى : رواه عن مقسم وعن عطاء كلاهما عن ابن عباس موقوفا ، وقد رواه الدارمی (١ : ٢٥٥ - ٢٥٦) عن عبيد الله بن موسى عن ابن أبي ليلى عن مقسم ، وعنه عن ابن أبي ليلى عن عطاء ، كلاهما عن ابن عباس ، وعن عمرو بن عون عن خالد بن عبد الله عن عطاء عن ابن عباس .

فهذا الاختلاف في الرفع والوقف كان له أثره عند شعبة ، ولكن القاعدة الصحيحة أن الرفع إذا كان من ثقة فإنه زيادة مقبولة ، ولا يملأ المرفوع بالوقوف ، إلا أن يكون الرفع ممن لا تقبل زيادته .

وهذه كلمات شعبة التي وجدتها منقولة عنه في السلام على رفته ووقفه ، ليتبين أن الحق ما قلناه من ترجيح الرفع :

نقل ابن أبي حاتم في الغلل (رقم ١٢١ ج ١ ص ٥٠ - ٥١) عن أبيه قال : « اختلفت الرواية : فمنهم من يروى عن مقسم عن ابن عباس موقوفا ، ومنهم من يروى عن مقسم عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسلا . وأما من حديث شعبة فإن يحيى ابن سعيد أسنده ، وحكى أن شعبة أسنده وقال : أسنده لي الحكم مرة ووقفه مرة . » ورواه الدارمی (١ : ٢٥٤) عن أبي الوليد عن شعبة موقوفا ، وعن سعيد ابن عامر عن شعبة موقوفا أيضا ، وقال : « قال شعبة : أما حفظي فهو مرفوع ، وأما فلان وفلان فقالا غير مرفوع . قال بعض القوم : حدثنا بحفظك ودع ما قال فلان وفلان ! فقال : والله ما أحب أني عمرت في الدنيا عمر نوح وأني حدثت بهذا أو سكنت عن هذا ! » .

وقد ذكرنا فيما مضى رواية ابن الجارود من طريق سعيد بن عامر عن شعبة ، وفيها الحديث مرفوع ، وقد حكى عقبها عن شعبة مثل ما حكاه الدارمی هنا .

ثم رواه ابن الجارود (ص ٥٩) عن محمد بن زكريا الجوهري عن بشير عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة موقوفا ثم قال : « قال عبد الرحمن : فقال رجل لشعبة : إنك كنت ترفعه ؟ قال : كنت بمنزلة فصاحت ! » .

ونقل البيهقي نحو هذا عن شعبة (١ : ٣١٥) من طريق أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن مهدي ، ولم أجده في مسند أحمد ، ولكن أشار لي ذلك في المسند عقب روايته عن يحيى ومحمد بن جعفر عن شعبة مرفوعا (رقم ٢٠٣٢) فقال : « ولم يرفعه عبد الرحمن ولا بهز » .

فهذه الروايات عن شعبة نفهم منها أنه كان واقفا من حفظه وموقوفا برفعه ، ثم تردد واضطرب حين رأى غيره يخالفه فيروي موقوفا ، ثم جعل هو يروي موقوفا أيضا وهذا عندنا لا يؤثر في بقية الأول برفعه ، وقد تابعه فيه غيره .

== وقد ظهر من كل ما ذكرنا أن الحديث في أصله صحيح ، وأن الاختلاف بين الرفع والوقف وبين الإرسال والوصل - لا يؤثر في صحته ، وأن القول قول من زاد الرفع والوصل .

وقد ذكرنا فيما مضى أيضاً رواية أحمد والبيهقي من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً ، وأشرنا إلى تعليل البيهقي لها ، فقد قال (١ : ٣١٥ - ٣١٦) : « لم يسمعه قتادة من مقسم » ، ثم رواه من طريق موسى بن الحسن بن عبادة عن عبد الله بن بكر عن سعيد عن قتادة عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً ، ثم قال : « ولم يسمعه أيضاً من عبد الحميد » ، ثم رواه من طريق هدية بن خالد : « حدثنا حماد بن الجعد حدثنا قتادة حدثني الحكم بن عتيبة أن عبد الحميد ابن عبد الرحمن حدثه أن مقسماً حدثه عن ابن عباس » فذكر الحديث مرفوعاً .

ولست أدري ما قيمة هذا التعليل ؟ ! فإنه إن صح ما ذكره كان الحديث موصولاً معروف المخرج في وصله . وإن لم يصح كان إسناده الأول على الوصل . وفتادة تابعي ثقة ، مات سنة ١١٧ أو ١١٨ ، وكان معاصراً لمقسم ، وسمع من هم أقدم منه ، فلا يبعد سماعه منه .

والإستاذان اللذان ذكر البيهقي في الأول منهما « موسى بن الحسن بن عبادة » لا أدري من هو ؟ ولم أجده ترجمة . وفي الثاني منهما « حماد بن الجعد » متكلم فيه ، خفضه ابن معين والنسائي وغيرهما ، وقال ابن حبان « منكر الحديث » . وأنا أرجح أنه ثقة ، لأن أبا داود الطيالسي تلميذه قال : « كان إمامنا أربعين سنة ، ما رأينا إلا خيراً » والنفس مطمئن إلى شهادة من عرفه أربعين سنة وروى عنه .

وقد رواه أيضاً عكرمة عن ابن عباس ، وإن كانت الأسانيد إليه غير صحيحة ، ولكنها قد تصلح متابعة أو شاهداً :

فرواه أحمد (٢٢٠١ ج ١ ص ٢٤٥) عن يونس عن حماد بن سلمة ، و (٢٧٨٩ ج ١ ص ٣٠٦) عن سريج - بضم السين المهملة وآخره جيم - عن أبي أسامة حماد ابن أسامة ، و (٣٤٢٨ ج ١ ص ٣٦٣) عن أبي كامل مظفر بن مدرك الحارثاني عن حماد بن سلمة ، ورواه البيهقي (١ : ٣١٨) من طريق محمد بن المنهال عن يزيد ابن زريع : قالهم عن عطاء المطار عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً ، وعطاء بن عجلان الملقب العطار ضعيف جداً ، ورواه البيهقي أيضاً (١ : ٣١٧) من طريق سعيد ==

= ابن أبي عروبة عن عبد الكريم أبي أمية عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقد سبق أن ذكرنا أن سعيداً رواه عن عبد الكريم عن مقسم ، ورواه عن قتادة عن مقسم ، فإن كان عبد الكريم هو أبو أمية : كان له شيخان : مقسم وعكرمة ، وإن كان هو الجزري : كان لكل منهما شيخ فيه ، وكل ذلك محتمل ، ولا يؤثر في أصل صحة الحديث ، إذ أنه قد ثبت من طرق أخرى .

هذا عن أصانيد الحديث وتعليقها وتصحيح الصحيح منها وقد اختلفت الروايات أيضاً في متنه ، فروى بالفاظ متعددة :

فمنهم من رواه « يتصدق بدينار أو نصف دينار » ومنهم من رواه « بدينار » ومنهم من رواه « بنصف دينار » ومنهم من رواه « يتصدق بدينار أو نصف دينار » ومنهم من رواه على التفصيل « بدينار فإن لم يجد فنصف دينار » ومنهم من جعل التفصيل موقفاً بوقت الدم ، إن كان في أول الحيض أو في حرة الدم فدينار ، وإن كان في أواخره أو في صفرة الدم فنصف دينار .

وهذه الروايات - فيما نرى والله أعلم - من تصرف الرواة وخطئهم في الحفظ . وأصحها عندنا رواية من قال : « بدينار أو نصف دينار » وهي التي صحح لفظها أبو داود بقوله : « هكذا الرواية الصحيحة » قال : بدينار أو نصف دينار ، وهذه الرواية هي اللفظ في جميع الروايات التي ذكرناها عن الحكم بن عتيبة ، وتاجه عليها قتادة ومعقوب بن عطاء عن مقسم ، وكذلك عبد الكريم عن مقسم في بعض الروايات عنه ، وغيرهم .

وقد روى الدارمي في رواية أبي الوليد عن شعبة عن الحكم - موقوفاً « بدينار أو نصف دينار » أن شعبة قال : « شك الحكم » . وقد يكون هذا صواباً لو انفرد الحكم بهذا اللفظ ، أما وقد ثبت من غير طريقه عن مقسم : فإنه يدل على أنه ليس الترديد بين الدينار ونصف الدينار شكاً من الحكم .

والذي أرجحه أن الروايات التي فيها الاختصار على الدينار وحده ، والتي فيها الاختصار على نصف الدينار - إنما هي اختصار من الرواة أو سهو .

وأما التفصيل بين حالي الدم أو وقتيه : فإنه تفسير من الرواة قطعاً ، ثم دخل على بعض الرواة عنهم فظوه من متن الحديث ، فنقلوه كذلك ، وقد حفظ لنا سعيد بن أبي عروبة الدليل الصريح على أن التفسير أو التفصيل إنما هو من بعض الرواة ، ففي رواية البيهقي (١ : ٣١٥) من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً بدينار أو نصف دينار : « ففسره قتادة قال : إن كان واجداً فدينار ، وإن لم يجد فنصف دينار » . وفي رواية أيضاً (١ : ٣١٧) =

== من طريق عبد الوهاب عن سعيد عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً : « وفسر ذلك مقسم ، فقال : إن غشيها في الدم فدينار ، وإن غشيها بدم انقطاع الدم قبل أن تغتسل فنصف دينار » . وفي رواية أيضاً من طريق روح بن عبادة عن سعيد عن عبد الكريم أبي أمية عن عكرمة عن ابن عباس ، فذكر نحو هذا ، ونسب التفسير إلى مقسم أيضاً ، مع أنه ليس في هذا الإسناد .

وقتل الخطابي في المعالم (١ : ٨٤) أن أحمد بن حنبل كان يقول : « هو غير بين الدينار والنصف دينار » . وهذا يدل على أن أحمد كان يرى أن أصل اللفظ في الحديث على التخيير ، لأعلى الشك كما نقل عن شعبة ، ولا على التفصيل كما رواه بعض الرواة . وإذا ثبت أن أصل الحديث الأمر بالتخيير بين الدينار وبين نصف الدينار : فإن رأى أن الأمر فيه ليس للوجوب ، ولا للندب ، لأن الأصل في الأمر أن يكون للوجوب على الحقيقة ، ولا يكون للندب إلا مجازاً ، والمجاز لا بد له من قرينة تمنع لإرادة المعنى الحقيقي ، والقرينة هنا في نفس اللفظ ، لأن التخيير في الأمور به بين أن يكون قليلاً أو كثيراً من نوع واحد : يدل على أن الزائد عن القليل ليس واجباً ، لأن الدينار الواحد له نصفان ، وقد أمر بخير بين أدائه كله وبين أداء نصف من نصفه ، فإذا أدى النصف كان آمياً بالأمور به في أحد شقي الأمر ، ولم يأت إلا ببعضه بقي الشق الآخر ، وبرئت ذمته بما أنما من الأمور به ، فكان الذي لم يأت به غير واجب عليه ، بنفس دلالة اللفظ ، فدل لفظ الأمر على أن بعض مدلوله ليس مراداً به الوجوب ، فخرج بذلك عن الحقيقة إلى المجاز ، وإذا خرج في بعض مدلوله عن الحقيقة لهذه القرينة الفاطمة : خرج في كل مدلوله ، لامتناع استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه معاً ، وتحقيق ذلك في موضعه من علم الأصول .

وليس هذا من باب الواجب التخيير — المعروف في الفقه والأصول — لأن الواجب التخيير لما يكون في التخيير بين أنواع مأمور بها ، لافي التخيير بين القليل والكثير من خروج واحد ، وهذا ثابت بالنسبة ، وواضح بالبدئية .

وبعد : فإننا لم نفرّد بتصحيح هذا الحديث ، وإن افتردنا بتحقيقه على هذا الوجه الذي لم يسبق إليه فيما رأينا مما بين أيدينا من الكتب ، والحمد لله على التوفيق .

وقد صححه كثير من العلماء السابقين . قال ابن التركاكي في الجوهر النقي (١ : ٣١٤ - ٣١٥) : « أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه ، ومقسم أخرجه البخاري . وعبد الحميد أخرجه له الشيخان » . وكل من في الإسنادين قبله من رجال الصحيحين ، فلهذا أخرجه الحاكم في مستدركه وصححه . وصححه أيضاً ابن القطان ، ==

وقد روى نحو^(١) قول ابن المبارك عن بعض القابدين ، منهم : سعيد بن جبير ، وإبراهيم [النخعي . وهو قول عامة علماء الأئصار^(٢)] .

١٠٤

باب

ما جاء في غسل دم الحيض من الثوب

١٣٨ - حدثنا ابن أبي عمير حدثنا سفیان [بن عيينة^(٣)] عن

== وذكر الحلال عن أحمد قال : ما أحسن حديث عبد الحميد ، يعني هذا الحديث ، قيل له : تذهب إليه ؟ قال : نعم ، إنما هو كفارة .

وقال المافظ في التلخيص (ص ٦١) : « والاضطراب في إسناد هذا الحديث ومثله كثير جداً » ثم قال : « وقد أمن ابن القطان القول في تصحيح هذا الحديث ، والجواب عن طرق الظن فيه بما يراجع منه ، وأقر ابن دقيق العيد تصحيح ابن القطان وقرأه في الإمام ، وهو الصواب ، فكأن حديث قد احتجوا به فيه من الاختلاف أكثر مما في هذا ، كحديث يثر بضاعة وحديث القلتين ونحوهما . وفي ذلك ما يرد على النووي في دعواه في شرح المذهب والتفويض والخلاصة أن الأئمة كلهم خالفوا الحاكم في تصحيحه ، وأن الحق أنه ضعيف باتفاقهم ، وتبع النووي في بعض ذلك ابن الصلاح . فهو لاء : أحمد بن حنبل ، والحاكم ، وابن القطان ، وابن دقيق العيد ، والذهبي في تلخيص المستدرک ، وابن حجر : كلهم ذهبوا إلى صحة هذا الحديث ، وهو الذي ذهبنا إليه ورجعناه ، بتطبيق القواعد الصحيحة ، مع الإنصاف والتحرز عن العصبية والحمد لله رب العالمين .

(١) في هـ و ك « مثل » .

(٢) أن زيادة من م و ح و س ، ما عدا كلمة « عامة » فإنها زيادة من م وحدها .

(٣) الزيادة من م و س .

هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت (١) أبي بكر :
« أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الثوب يصبه الدم من
الخيفية ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حَتْمٌ (٢) ، ثُمَّ اقْرُصِيهِ
بالماء (٣) ، ثُمَّ رُشِّدِي ، وَصَلِّي فِيهِ » .

[قال (٤) :] وفي الباب عن أبي هريرة ، وأم قيس بنت مخضن .
قال أبو عيسى : حديث أسماء في غسل الدم حديث حسن صحيح (٥) .
وقد اختلف أهل العلم في الدم يكون على الثوب فيصلى فيه قبل أن يغسله .
قال (٦) بعض أهل العلم من التابعين : إذا كان الدم مقدار الدرهم فلم
يغسله وصلى فيه أعاد الصلاة .

وقال بعضهم : إذا كان [الدم (٧)] أكثر (٨) من قدر الدرهم (٩) أعاد
الصلاة . وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك .

(١) في ع و ه « ابنة » .
(٢) « حتمه » بالحاء المهملة والتاء المثناة الفوقية ، قال في النهاية : الحك والمث والقصر :
سواء .

(٣) قال في النهاية « الفرس : الدلك بأطراف الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه حتى
يذهب أثره ، والتريص مثله ، يقال : قرصته وقرصته وهو أبلغ في غسل الدم
من غسله بجميع اليد » .

(٤) الزيادة من م و ح و س و ن و ه .
(٥) الحديث زواه الشيخان وغيرهما .

(٦) في ع و ه و ك . فقال
(٧) الزيادة من ع و ه و ك .

(٨) « أكبر » رسمت في م و ح بدون نقط ، فيمكن أن تقرأ « أكثر » بالنون المثلثة
و « أكبر » بالياء الموحدة ، وكبت بالمثلثة في سائر الأصول .

(٩) في ع « من درهم » .

ولم يُوجِبْ بعضُ أهلِ العلمِ من التابعين وغيرهم عليه الإعادة وإن كان
أكثر^(١) من قدرِ الدرهم . وبه يقول أحمد وإسحاق .
وقال الشافعي : يجبُ عليه الغسلُ وإن كان أقلَّ من قدرِ الدرهم .
وشدَّدَ في ذلك .

10

باب

ما جاء في كم تمكث النفساء؟

١٣٩ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ [الْجَنْهُمِيُّ^(٢)] حَدَّثَنَا شُعَاعُ بْنُ
الْوَلِيدِ أَبُو بَذَرٍ^(٣) عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي سَهْلٍ عَنْ مُسَدِّ^(٤) الْأَزْدِيِّ
عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «كَانَتْ لِقَفْ-آءُ تَجْلِسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَكُنَّا^(٥) نَطْلِي وَجُوهَنَا بِالْوَرَسِ مِنَ الْكَلْبِ^(٦)».

(١) «أكبر» رسمت في ح بدون نقط ، وفي ب بالوحدة ، وفي صائر الأصول الثلاثة .

(٢) الزيادة من م و ع و ب .

(٣) في م «أبو نور» بدون نقط، كأنه يريد بها «أبو نور» بالثاء المثناة والواو، وهو خطأ، سواءه «أبو بدر» بالباء الموحدة والغال المحلة.

(٤) «سنة» بضم الميم وتشديد السين المهملة المفتوحة ، وكنيتها «أم بسمة» بهذا الوزن ، ولكن بإلواء الموحدة في أوله بدل الميم .

(۵) ق و ع و ه و ه و ه و کنا .

(٦) «الورس» بفتح الواو وإسكان الراء ، وهو نبت أصفر يصبغ به ، كما في النهاية .
 و «الكلف» بالكاف واللام المفتوحين : حجرة كدرة تعلو الوجه ، أو هو لون
 بين السواد والحمرة . كما في اللسان .

قال أبو عيسى : هذا حديث [غريب ^(١)] لا نعرفه إلا من حديث
أبي سهل عن مُسَّة [الأزديّة ^(٢)] عن أم سلمة .
واسم أبي سهل « كثير بن زياد ^(٣) » .
قال محمد بن إسماعيل : علي بن عبد الأعلى ثقة ، وأبو سهل ثقة .
ولم يعرف محمد هذا الحديث إلا من حديث أبي سهل ^(٤) .

(١) الزيادة من م .

(٢) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٣) هو البرسائي ، بضم الباء الموحدة وإسكان الراء وباليين المهملة وبعد الألف نون ،
وهو من أكابر أصحاب الحسن ، وروثه أيضا ابن معين وأبو حاتم والنسائي .

(٤) الحديث رواه أبو داود (١ : ١٢٣) والحاكم (١ : ١٧٤) والدارقطني (ص ٨٢)
والبيهقي (١ : ٣٤١) : كلهم من طريق زهير عن علي بن عبد الأعلى ، ورواه
ابن ماجه (١ : ١١٥) عن علي بن نصر الجهضمي شيخ الترمذي هنا بإسناده .
ورواه البيهقي أيضا من طريق أبي بدر الكندي ، والدارقطني من طريق يعقوب
ابن إبراهيم : كلاهما عن شجاع بن الوليد .

ورواه أيضا أبو داود والحاكم والبيهقي من طريق عبد الله بن المبارك عن يونس بن
خافع عن كثير بن زياد قال : « حدثني الأزديّة يعني مسّة قالت : حججت فدخلت على
أم سلمة ، فقالت : يا أم المؤمنين ، إن سمرة بن جندب يأمر النساء يقضين صلاة الخيض ؟
فقلت : لا يقضين ، كانت المرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقعد في النفاس أربعين
ليلة لا يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلاة النفاس » ، هذا لفظ أبي داود .
والمراد بنساء النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث غير أزواجه من سرية أو بنت
أو قريبة لله ، كما هو ظاهر ، لأن نساء الرجل أعم من زوجاته ، لدخول البنات وسائر
القرابات تحت ذلك .

ورواه أيضا الدارقطني من طريق عبد الرحمن بن محمد العرمزي — بتقديم الراء على
الزاي — عن أبيه عن الحكم بن عتيبة عن مسّة عن أم سلمة ، مرفوعا مختصرا .
وهذا إسناد ضعيف ، لضعف محمد بن عبيد الله العرمزي .

أما الإسنادان الأولان فصحيحان ، أحدهما أثبت عليه البخاري ، وهو طريق علي
بن عبد الأعلى ، والآخر صححه الحاكم وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه »
(١٧٤ — سنن الترمذي — ١) .

وقد أجمع أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم على أن النفساء تدع الصلاة أربعين يوماً ، إلا أن ترى الطهر قبل ذلك ، فإنها تفتسل وتصلّى (١) .

فإذا رأت الدم بعد الأربعين : فإن أكثر أهل العلم قالوا : لا تدع الصلاة بعد الأربعين ، وهو قول أكثر الفقهاء .
وبه يقول سفيان [الثوري (٢)] ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد وإسحق .

ويزيد عن الحسن البصري أنه قال : إنها تدع الصلاة خمسين يوماً إذا لم تر الطهر (٣) .

= ولا أعرف في معناه غير هذا « ووافقه الذهبي ، ونقل ابن حجر في بلوغ المرام تصحيح الحاكم وأقره فلم يعترض عليه .

وقال في التلخيص (ص ٦٣) : « أم بسة مة : مجهولة الحال ، وقال الدارقطني : لا يقوم بها حجة . وقال ابن القطان : لا يعرف حالها ، وأغرب ابن حبان فضعفه بكثير بن زياد ! فلم يصعب . وقال النووي : قول جماعة من مصنفى الفقهاء : إن هذا الحديث ضعيف — : مردود عليهم .

و « مة » هذه قال عنها ابن حجر في التقریب : « مقبولة » . ونقل صاحب عون المعبود (١ : ١٢٣) عن البدر المنير الإجابة عن قول من ضعفها بجهالة حالها وعينها فقال : « لاسلم جهالة عينها ، وجهالة حالها مرتفعة ، فإنه روى عنها جماعة : كثير ابن زياد والحكيم بن عتيبة وزيد بن علي بن الحسين ، ورواه محمد بن عبيد الله المرزى عن الحسن بن مة أيضا ، فهؤلاء رَوَوْا عنها ، وقد أتى على حديثها البخاري ، وصحح الحاكم لإسناده ، فأقل أحواله أن يكون حسنا .

(١) هذا هو الصحيح الموافق للحديث ، وقد زعم ابن حزم في المحلى (٢ : ٢٠٣) أن أكثر النفاس سبعة أيام فقط ، وقاس ذلك على أيام الحيض ، ولئن لم يعترف بأئنة أسبل أغرب فزعم أن دم النفاس دم حيض ! وهذا الذي قاله لم نجد مثله عن أحد من العلماء .

(٢) الزيادة من به و ه و ك .

(٣) في ه و ك « إذا لم تطهر » .

وبروى عن عطاء بن أبي رباح والشَّافِئِيِّ : ستين يوماً^(١) .

١٠٦

باب

ما جاء في الرجل يطوفُ على نسائه بغُسلٍ واحدٍ

١٤٠ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ [عُمَدُ بْنُ بَشَّارٍ^(٢)] حَدَّثَنَا أَبُو أَحَدٍ^(٣) حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ^(٤) عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ^(٥) : « أَنَّ النَّبِيَّ^(٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ^(٧) » .

(١) في س و ح زيادة « وهو قول الشافعي » . وفي هامش م « وبه يقول الشافعي » ورمز إليها بعلامة نسخة . وهذه الزيادة غير جيدة ، لأنه سبق أن نسب الترمذي للشافعي القول بأربعين يوماً ، وإن خالف ذلك مذهب الشافعي .

ويؤيد صحة نسبة الترمذي القول بالأربعين إلى الشافعي أن الترمذي قال في المجموع (٢ : ٥٢٢) « وحكى أبو عيسى الترمذي في جامعه عن الشافعي أنه قال : أكثره أربعون ، وهذا عجيب ، والعروف في المذهب لمسبق » أي سدون .

ويظهر له أن بعض الشافعية زاد هذه الزيادة في بعض النسخ لما يعرفه من مذهبه ، ونسى أن الترمذي نسب له غير ذلك .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) هو محمد بن عبد الله بن الزبير : الزبيرى الكوفى .

(٤) هو : الثورى .

(٥) في نه « عن أنس بن مالك » .

(٦) في هـ و ك « رسول الله » .

(٧) الحديث نسبته المحدث بن تيمية في المنتقى للجماعة إلا البخارى ، وتعليقه الشوكانى في نيل الأوطار (١ : ٢٨٩) فقال « الحديث أخرجه البخارى أيضا من حديث قتادة عن أنس بلفظ : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة =

[قال ^(١)] : وفي الباب عن أبي رافع ^(٢) .

قال أبو عيسى : حديث أنسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ [أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوفُ على نسائه بغسلٍ واحدٍ ^(٣)] .

وهو قولٌ غير واحدٍ من أهل العلم ، منهم الحسن البصريُّ : أن لا بأسَ أن يعودَ قبلَ أن يتوضأَ .

وقد روى محمد بنُ يوسفَ هذا عن سفيانَ قتالَ : عن أبي هريرة ^(٤) عن أبي الخطاب عن أنسٍ .

وأبو عروة هو : « معمر بن راشد » . وأبو الخطاب : « قتادة بن دُعامة ^(٥) » .

[قال أبو عيسى : ورواه بعضهم عن محمد بن يوسف عن سفيان عن ابن أبي عروة ^(٦) عن أبي الخطاب .

= من الليل والنهار ، ومن إحدى عشرة . قال : قلت لأنس بن مالك : أو كان يطيقه ؟ قال : كنا نتحدث أنه أعطى قوة ثلاثين » .

(١) الزيادة من م و ع و س .

(٢) حديث أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أبو داود (١ : ٨٨) : « أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على نسائه ، يغسل عند هذه وعند هذه ، قال : فقلت له : يا رسول الله ، ألا تجعله غسلاً واحداً ؟ قال : لا هذا أركى وأطيب وأطهر » .

ورواه أيضاً ابن ماجه (١ : ١٠٧) ونسبه الشوكاني في نيل الأوطار (١ : ٢٨٩) للترمذی ، وهو خطأ ، تبع فيه الحافظ ابن حجر في التلخيص (ص ٥٢) إذ نسب لأصحاب السنن ، ولم أجده في سنن النسائي أيضاً ، ولعله في السنن الكبرى .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) في م « عن أبي عروة » وكتب بحاشيتها بنفس الخط مانعه : « رواه : أبو هريرة واسمه معمر بن راشد » .

(٥) « دُعامة » بكسر الدال المهملة .

(٦) في م « عن أبي عروة » وهو خطأ من الناسخ قطعاً في هذا الموضع ، لأن =

وهو خطأ ، والصحيح : عن أبي عروة^(١) .

١٠٧

باب

ما جاء [في الجنب^(٢)] إذا أراد أن يعودَ تَوَضُّاً

١٤١ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ عاصمِ الْأَخْوَلِ
عَنْ أَبِي التَّوَكُّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ بَيْنَهُمَا وَضُوءًا^(٣) .
[قال^(٤)] : وفي الباب عن عُمر^(٥) .
قال أبو عيسى : حديثُ أبي سعيدٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

= الترمذى يحكى ما أخطأ فيه بعضهم ، وأنه جعل اسم الراوى « ابن أبي عروة » وأن
الصحيح فيه « عن أبي عروة » .

(١) الزيادة من م و ع .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الحديث رواه الجماعة إلا البخارى ، كما قال المجدى فى المنتقى . وقال الشوكانى (١ : ٢٧١) :
« ورواه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وزادوا : فإنه أنشط للعمود » .

(٤) الزيادة من م و ع و س .

(٥) كذا فى ع و ه و ك و ن ه . وفى م و س « عن ابن عمر » ولم يمكن
الترجيح بينهما أيهما الصحيح ، فإنى لم أجِدْ حديثاً فى هذا الباب عن عمر ، ولا عن
ابن عمر . وقال الشوكانى (١ : ٢٧٢) : « قد روى عن عمر وابن عمر
ياسنادين ضعيفين » وقال الشارح المباركفورى (١ : ١٣١) : « لم أقف على من
أخرج حديثهما » .

وهو قولُ هرَب بن الخطاب .
وقال به غيرُ واحد من أهل العلم ، قالوا : إذا جامع الرجل امرأته ثم أراد
أن يمود فليتوضأ قبل أن يمود .
وأبو المتوكل اسمُه « عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ »^(١) .
وأبو سعيد الخدرى اسمه « سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ » .

١٠٨

باب

ما جاء إذا أُقيمت الصلاةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ فَلْيَبْدَأْ بِالْخَلَاءِ

١٤٢ — حَدَّثَنَا هَنَّادُ [بْنُ السَّرِيِّ^(٢)] حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ قَالَ^(٣) : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَخَذَ بِيَدِ
رَجُلٍ فَقَدَّمَهُ ، وَكَانَ إِمَامَ قَوْمِهِ^(٤) ، وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في م « دؤاد » بضم الدال المهملة في أوله وبعبءها همزة مضمومة ثم ألف ليننة
وآخره دال مهملة أيضا . ولا يمكن الترجيح بين الروایتين ، لأن هذا الاسم يختلف
فيه بهذين القولين : « داود » و « دؤاد » كما في التهذيب والتقريب والمشتبه فلهذا .
(٢) الزيادة من ع .

(٣) الفاعل « قال » هو عروة بن الزبير ، كما هو واضح ، لا عبد الله بن الأرقم ، إذ هو
المحك عنه . ويبين هذا رواية مالك في الموطأ (١ : ١٧٤) عن هشام بن عروة
عن أبيه : أن عبد الله بن الأرقم كان يؤم أصحابه ، فحضرت الصلاة يوما ، فذهب
ل حاجته ، ثم رجع فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أراد
أحدكم الغائط فليبدأ به قبل الصلاة .

(٤) في ع و ه و ه « وكان إمام القوم » :

يقول : « إِذَا أُقِيِمَتِ الصَّلَاةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمْ الْخِلَاءَ فَلْيَبْذُ بِالْخِلَاءِ »^(١) .
 قال^(٢) : وفي الباب من عائشة ، وأبي هريرة ، وثوبان ، وأبي أمية .
 قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن الأرقم حديث حسن صحيح .
 هكذا^(٣) روى مالك بن أنس ويحيى بن سعيد القطان^(٤) وغير واحد من الحفاظ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم .
 وروى وهيب^(٥) وغيره عن هشام بن عروة عن أبيه عن رجل عن عبد الله بن الأرقم^(٦) .

(١) الحديث رواه أيضاً أحمد بن المنذر (٤٨٣ : ٣) و (٤ : ٣٥) وأبو داود (١ : ٣٣) والدارمي (١ : ٣٣٢) والحاكم (١ : ١٦٨) وقال « صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي .

(٢) كلمة « قال » لم تذكر في هـ و ك . وفي نه « قال أبو عيسى » .

(٣) في ع « وهكذا » .

(٤) كلمة « القطان » لم تذكر في ب .

(٥) في ع « زهير » وهو خطأ ، لأن زهيراً رواه عنه أبو داود كرواية مالك ومن معه .

(٦) من أول قوله « وروى وهيب » إلى هنا سقط خطأ من م . وأما ب فخطأها أفحش ، فإن فيها « هكذا » : روى مالك بن أنس ويحيى بن سعيد وغير واحد من الحفاظ عن هشام بن عروة عن أبيه عن رجل عن عبد الله بن الأرقم ، فعذف ما حكى عن وهيب ، وجعله هو رواية مالك ومن معه ، وهو خطأ صرف .
 والذي حكاه الترمذي حكى نحوه أبو داود ، قال : « روى وهيب بن خالد وشعيب بن إسحق وأبو ضمرة هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه عن رجل حدثه عن عبد الله بن الأرقم ، والأكثر الذين رووه عن هشام قالوا كما قال زهير » .

وقال الزرقاني في شرح الموطأ (١ : ٢٨٨) : « قال ابن عبد البر : لم يختلف على مالك في هذا الإسناد ، وتابعه زهير بن معاوية وسفيان بن عيينة وحفص بن غياث ومحمد بن إسحاق وشجاع بن الوليد وحامد بن زيد ، ووکیع وأبو معاوية ، والفضل ابن فضالة ، ومحمد بن كنانة : كلهم رووه عن هشام كما رواه مالك . ورواه وهيب ابن خالد وأنس بن عياض وشعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن رجل =

وهو قول غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين .
وبه يقول أحد وإسحق ، قالوا : لا يقوم إلى الصلاة وهو يجد شيئاً من
الغائط والبول . وقالوا : إن دخل في الصلاة فوجد شيئاً من ذلك فلا ينصرف
مالم يشغله .

وقال بعض أهل العلم : لا بأس أن يصلي وبه غائط أو بول ، مالم يشغله
ذلك عن الصلاة .

١٠٩

باب

ما جاء في الوضوء من الموطأ^(١)

= حدثني عن عبد الله بن الأرقم ، فأدخلوا بين عروة وبين عبد الله بن الأرقم رجلاً .
ورواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن أيوب بن موسى عن هشام بن عروة [عن أبيه]
قال . خرجنا في حج أو عمرة مع عبد الله بن الأرقم الزهري ، فأقام الصلاة ، ثم قال
صلوا ، وذهب لحاجته ، فلما رجع قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا
أقيمت الصلاة وأراد أحدكم الغائط فليبدأ بالغائط ، فهذا الإسناد يشهد بأن رواية مالك
ومن تابعه متصلة ، لتصريحه بأن عروة سمعه من عبد الله بن الأرقم ، وابن جريج
وأيوب ثقتان حافظان .

وقد سقط من نسخة الزرقاني في إسناد رواية عبد الرزاق كلمة «عن أبيه» وزدناها
بين قوسين كما ترى ، لأن ذلك ضروري في الإسناد ، والواضح أنه سبوا من الناسخين
وقد احتج الزرقاني بهذه الرواية على سماع عروة ، فلو كان قوله «عن أبيه» غير موجود
لجعله من سماع هشام بن عروة .

(١) هذا الحرف اختلفت نسخ الترمذی جداً في ضبطه ، هنا وفي حديث ابن مسعود الذي
سألت في الباب .

فرسم في «الموطأ» هكذا بدون همز ، ولم يضبط ، وقد ضبطناه في
«الموطأ» أي بفتح الهمزة والمكان الواو وفتح الطاء المهملة وكسر الهمزة ، =

== وهو الصواب كما صنفه بعد . ورسم في هـ و ك و ن « المَوْطِيء »
وضبطه الشارح بفتح الميم وكسر الطاء ، ورسم في ع « المَوْطِيء » بضم الميم مع
فتح الطاء ، وأما م فإنه كتب فيها في عنوان الباب « المَوْطَاء » وكتب فوقه
علامة التصحيح « صح » وكتب بحاشيته مستخان مكذا « المَوْطُوء » و « المَوْطِيء »
وفي الحديث الآتي كتب فيها « المَوْطِيء » وكتب بحاشيتها « المَوْطَاء » وعليه علامة
التصحيح أيضا .

وكتب أيضا في نسخة ع من سنن أبي داود في حديث ابن مسعود هذا
« من مَوْطِيء » بدون همز ، وضبط بتشديد الياء في آخره .

وكل هذه الأوجه في كتابته غير جيدة ، إلا الوجه الذي اختاره « المَوْطَاء »
فإنه هو الصواب ، وبذلك ضبط في النهاية بالقلم ، ولكنه لم يضبط بالحروف . وكذلك
في لسان العرب .

قال في القاموس مع شرحه للزبيدي : « والوطأة موضع القدم » كالمَوْطَاء
بالفتح شاذ « وَالْمَوْطِيء » بالكسر على القياس ، وهذه عن الليث ، يقال : هذا
موطي قدمك .

ونقل صاحب اللسان عن الليث قال : « المَوْطِيءُ الموضع ، وكل شيء يكون
الفعل منه على فَعَلَ يَقَعْلُ فَاَلْفَعْلُ منه مفتوح العين ، إلا ما كان من بنات
الواو على بناء وَطِيءٍ بَطَأُ وَطَاءُ ، وإنما ذهبت الواو من يَطَأُ فلم تثبت كما
تَثَبَّتْ في وَجَلٍ يَوْجَلُ : لأن وَطِيءٍ بَطَأُ بُنِيَ على توهم فَعَلَ يَقَعْلُ ، مثل :
وَرِمَ يَرِمُ ، غير أن الحرف الذي يكون في موضع اللام من يَقَعْلُ في هذا الحد
إذا كان من حروف الخلق الستة : فإن أكثر ذلك عند العرب مفتوح ، ومنه ما يُقَرَّ
على أصل تأنيده ، مثل وَرِمَ يَرِمُ ، وأما وَسِعَ يَسْعُ : فتحت لتلك العلة .
وقد نقل شارح القاموس كلام الليث مختصراً ، ثم تعقبه فقال . « قال في المشوف :
وكان الليث نظر إلى أن الأصل هو الكسر ، كما قال صيبويه ، فيكون كالنوعد ، =

١٤٣ - حَدَّثَنَا [أَبُو رَجَاءَ^(١)] : قَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
قَالَتْ^(٢) : قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ : « إِنِّي أَمْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَنْبِي وَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ
الْقَذِيرِ ؟ فَقَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ^(٣) » .

= لكن هذا أصل مرفوض فلا يعتمد به ، وإنما يعتبر اللفظ المستعمل ، فلذلك كان الفتح
هو القياس .

وقال القاضي أبو بكر بن العربي في شرح الترمذی (١ : ٢٣٧) : « الموطأ » :
مفعل ، بكسر الميم ، من وطئ ، وهو اسم للوضع ، فيكون معناه : الوضوء من
الموضع القذر ، والتقدير : الوضوء من وطئ الموضع القذر . ويكون بفتحها ، والمعنى
واحد . وفيه كلام كثير .

وقد عرف ما فيه مما مضى ، والظاهر من هذا كله أن فتح الطاء أعلى وأرجح
من كسرها .

(١) الزيادة من ب .

(٢) في س « قال » وهو خطأ واضح .

(٣) الحديث في موطأ مالك من رواية يحيى (١ : ٤٧) ومن رواية محمد بن الحسن
(ص ١٦٣) . ورواه أيضا الدارمي (١ : ١٨٩) وأبو داود (١ : ١٤٧)
وابن ماجه (١ : ٩٨) : فلا تتم من طريق مالك . وعندهم جميعا ، عن أم ولد لإبراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف ، كما سيصححه الترمذی في آخر الباب ، وهو الصواب .
والحديث سكت عنه أبو داود والمذنب . وقال القاضي أبو بكر بن العربي : « هذا
الحديث مما رواه مالك فضح ، وإن كان غيره لم يره صحيحا » .

والعلة فيه جهالة أم الولد هذه . وقال الذهبي في الميزان : حميدة : سألت أم سلمة ،
هي أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، تفرد عنها محمد بن إبراهيم التيمي .
وأما ابن حجر في التهذيب فإنه لم يجزم بأن حميدة هي أم الولد ، بل جوز ذلك فقط ،
وقال في التقريب إنها مقبولة . وهذا هو الراجح ، فإن جهالة المال في مثل هذه الناحية
لا يضر ، وخصوصا مع اختيار مالك حديثها وإخراجها في موطئه ، وهو أعرف الناس
بأهل المدينة ، وأشدهم احتياطا في الرواية عنهم .

قال^(١): «وفي الباب عن عبد الله بن مسعود قال: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ^(٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَتَوَضَّأُ مِنَ الْمَوْطِ^(٣)» .

قال أبو عيسى: وهو قول غير واحد من أهل العلم، قالوا: «إِذَا وَطِئَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَسْكَنِ الْقَذِرِ أَنَّهُ^(٤) لَا يَجِبُ عَلَيْهِ غَسْلُ الْقَدَمِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَطْبًا فَيَغْسِلَ مَا أَصَابَهُ» .

[قال أبو عيسى^(٥)] وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ «عَنْ أُمِّ وَلَدِهِ لُؤْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ» .

(١) كلمة «قال» لم تذكر في هـ و هـ .

(٢) في س «مع النبي» .

(٣) في ح و هـ و هـ و هـ «كُنَّا نَعْلِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَتَوَضَّأُ مِنَ الْمَوْطِ» مع الاختلاف السابق ذكره في رسم كلمة «الموطأ» وهذا اللفظ موافق لرواية الحاكم (١: ١٣٩) .

والحديث رواه أيضا أبو داود (١: ٨٢ - ٨٣) ولفظه: «قال عبد الله: كُنَّا لَا تَتَوَضَّأُ مِنَ مَوْطٍ وَلَا نَكْفِ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا» . ورواه ابن ماجه (١: ١٦٧) ولفظه: «عن عبد الله قال: أَمَرْنَا أَنْ لَا نَكْفِ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا وَلَا تَتَوَضَّأُ مِنَ مَوْطٍ» . قال الخطابي في المعالم (١: ٧٣) «وَأَمَّا أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَسْبِدُونَ الْوَضُوءَ لِأَنَّهُ إِذَا أَصَابَ أَرْجُلَهُمْ، لَا أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَسْلُونَ أَرْجُلَهُمْ وَلَا يَنْظِفُونَهَا مِنَ الْأَذَى إِذَا أَصَابَهَا» .

وبنحو هذا قال صاحب النهاية ومن تبعه من أهل اللغة، كاللسان والقاموس . ولكن يظهر أن الترمذي لم يفهمه على هذا النحو، وإنما تأوله على أنه لا يغسل قدمه إذا وطئ على قدر يابس، وإنما يغسلها إذا كان القدر رطبا، وقد نقل ذلك عن غير واحد من أهل العلم .

(٤) في ح و هـ و هـ «أَنْ» .

(٥) الزيادة من م و ح و هـ و س .

وهو وهم ، [وليس لعبد الرحمن بن عوف ابنٌ يقال له
«هُود»^(١)] .

ولما هو «عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن
أم سلمة» وهذا الصحيح^(٢) .

١١٠

باب

ما جاء في التيمم

١٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ^(٣) حَدَّثَنَا يَزِيدُ
بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ^(٤) عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَزْرَةَ^(٥) عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ أَبِي^(٦) عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) الزيادة من م و ع و س . وانظر أسماء أولاد عبد الرحمن بن عوف وأسماء
أمهاتهم في طبقات ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص ٩٠) .

(٢) في نه « وهو الصحيح » . وتختلف نسخ الترمذی بالتقديم والتأخير بين كلمات الترمذی
في هذا الباب ، من أول قوله « وفي الباب » إلى هنا ، مما لم نر حاجة إلى بيانه ، تفاديا
من الإطالة .

(٣) « عمرو » بفتح العين ، و « الفلاس » بالفاء . وفي س « عمر » و « الفلاس »
وهو تحريف .

(٤) هو سعيد بن أبي عروبة .

(٥) « عزرة » بفتح العين المهملة وإسكان الزاي وفتح الراء ، وفي م و نه و س

« عروة » وهو خطأ . وعزرة هو ابن عبد الرحمن بن زرارة الخزاعي الكوفي ،
وهو ثقة ، وثقه ابن معين وابن المديني وابن حبان وغيرهم .

(٦) « أبى » بفتح الهمزة وإسكان الباء الموحدة وفتح الزاي ، مقصور ، وعبد الرحمن =

أَمَرَهُ بِالتَّيَمُّمِ لِلْوُجْدِ وَالسَّكْفَيْنِ^(١) .

[قال^(٢)] : وفي الباب عن عائشة ، وابن عباس .

قال أبو عيسى : حديثُ عَمَّارٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ مُصَحِّحٌ . وقد رُوِيَ عَنْ

عَمَّارٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ .

وهو قولٌ غير واحدٍ من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ،

منهم : عليٌّ ، وعَمَّارٌ ، وابنُ عباسٍ ، وغيرُ واحدٍ من التابعين ، منهم :

السَّعْدِيُّ ، وعطاءٌ ، ومكحولٌ ، قالوا : التَّيَمُّمُ ضَرْبَةٌ لِلْوُجْدِ وَالسَّكْفَيْنِ .

وبه يقول أحمدٌ وإسحقُ .

وقال بعضُ أهل العلم ، منهم ابنُ عمرَ ، وجابرٌ ، وإبراهيمُ ، والحسنُ ،

== ابنُ أبيزى صحابيٌّ ، ولم يَكُنْ في عهد عمرَ ، فنفى صحيح مسلم أن عمر قال لنافع بن الحرث

المزاهي : « من استعملت على مكة ؟ قال : عبد الرحمن بن أبيزى ، قال : استعملت عليهم

مولي ؟ قال : إنه قارئ الكتاب الله عالم بالفرائض » . نقله الحافظ في الإصابة .

وابنه سعيد وثقه النسائي وغيره .

(١) الحديث رواه الدارمي (١ : ١٩٠) وأحمد في المسند (٤ : ٢٦٣) وأبو داود

(١ : ١٢٨) وابن الجارود (ص ٦٧) والبيهقي (١ : ٢١٠) : كلهم من طريق

قتادة . قال الدارمي بعد روايته : « صح إسناده » .

وقد روى البخاري ومسلم وغيرهما من حديث عبد الرحمن بن أبيزى قال : « جاء

رجل لله عمر بن الخطاب فقال : إني أجنب فلم أصب الماء ، فقال عمار بن ياسر لعمر بن

الخطاب : أمانذكر أنا كنا في سفر ، أنا وأنت ، فأما أنت فلم تصل ، وأما أنا فتمكنت

فصليت ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنما

كان يكفيك هكذا : وضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض وفتح فيها ثم مسح

بهما وجهه وكفيه . » اللفظ لبخاري ، وانظر فتح الباري (١ : ٣٧٥ - ٣٧٧) .

(٢) الزيادة من ع وفي نه « قال أبو عيسى » .

قالوا^(١) : التميم ضرب للوجه وضربة لا يدين إلى المرفقين .
وبه يقول سفيان^(٢) [الثوري^(٣)] ، ومالك^(٤) ، وأبو المبارك^(٥) ، والشافعي^(٦) .
وقد روى هذا الحديث^(٧) عن عمار في التميم أنه قال : « للوجه
والكفين^(٨) » من غير وجه .

وقد روى عن عمار أنه قال : « تيممنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
إلى المناكب والآباط^(٩) » .

فَضَعَفَ بعض أهل العلم حديث عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم
في التميم للوجه والكفين لما روى عنه حديث المناكب والآباط .

قال إسحاق بن إبراهيم [بن مخلد الخنظلي^(١٠)] حديث عمار في التميم
للوجه والكفين : هو^(١١) حديث [حسن^(١٢)] صحيح . وحديث عمار « تيممنا

(١) كلمة « قالوا » لم تذكر في هـ و ك .

(٢) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٣) في هـ و ك « هذا الوجه » وهو غير جيد . قال الشارح : « ونسخة قلمية صحيحة .

وقد روى هذا الحديث عن عمار ، وهو الظاهر » .

(٤) في م و هـ و ك « الوجه والكفين » بدون حرف الجر ، قال الشارح : بالجر
عل الحكاية » .

(٥) رواية التميم إلى المناكب والآباط عند أبي داود والنسائي وابن ماجه . وانظر نصب
الراية (١ : ٨١) .

(٦) الزيادة من ع . وهو المعروف بإسحاق بن راهويه . وفي هامش الملاحظة نقلا عن

تهذيب المزي : « قال أبو الفضل أحمد بن سلمة : سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول :

قال لي عبد الله بن طاهر : لم قيل لك ابن راهويه ؟ وما معنى هذا ؟ وهل تكره أن

يقال لك هذا ؟ قال : اعلم أيها الأمير أن أبي ولد في طريق مكة ، فقالت المروزة :

راهويه ، بأنه ولد في الطريق ، وكان أبي يكره هذا ، وأما أنا فقلت أكرهه » .

(٧) في ع « وهو » وزيادة الواو هنا غير جيدة .

(٨) الزيادة من م و ك .

مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى النكاكب والآباط: ليس هو ^(١) بِمُخَالَفٍ ^(٢)
 لحديث الوجه والكفين ، لأن عماراً لم يذكُر أن النبي صلى الله عليه وسلم
 أمرهم بذلك ، وإنما قال : « فَعَلْنَا كَذَا وَكَذَا » ^(٣) ، فلما سأل النبي صلى الله
 عليه وسلم أمره بالوجه والكفين [فانتَهَى إِلَى مَا عَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْوَجْهَ وَالْكَفَيْنِ] ^(٤) ، والدليل على ذلك : ما أَفْتَى بِهِ عَمَارٌ
 بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّحْقِيمِ أَنَّهُ قَالَ : « الْوَجْهَ وَالْكَفَيْنِ » ففِي
 هَذَا دَلَالَةٌ أَنَّهُ ^(٥) أَتَتْحَى إِلَى مَا عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَعَلَّهُ إِلَى
 الْوَجْهِ وَالْكَفَيْنِ] ^(٦) .

[قال : وسمعتُ أبا زُرْعَةَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ يَقُولُ : لَمْ أَرَ بِالْبَصْرَةِ
 أَحْفَظَ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ : عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، وَابْنُ الشَّاذِ كُونِي ^(٧) ،
 وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسِ ^(٨)] .

(١) كلمة « هو » لم تذكر في هـ و هـ .

(٢) في م « مخالف » وضبط بالرفع ، وهو خطأ .

(٣) في ع و هـ و س « فَعَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا وَكَذَا » وما هنا هو
 الموافق لما في م و هـ و هـ .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) في هـ و هـ « دلالة على أنه » .

(٦) « الشاذكوني » بفتح الشين والذال للمعجمين وبينهما ألف وبضم الكاف وفي آخره
 نون . قال السمعاني في الأنساب (ورقة ٣٢٤) : « هذه النسبة إلى شاذ كوفة . قال
 أبو بكر بن مردويه الحافظ الأصمعي في تاريخه : إنما قيل له الشاذكوني لأن أباه كان
 يصجر إلى اليمن ، وكان يبيع هذه للضربات الكبار ، وتسمى شاذكونه ، فنسب
 إليها . والمشهور بهذه النسبة : أبو أيوب سليمان بن داود بن بشر بن زياد النخعي
 البصري ، المعروف باسم الشاذكوني ، من أهل البصرة ، كان حافظاً مكثراً ، جالس الأئمة
 والحفاظ ببغداد ، ثم خرج إلى إصطهان فمكثها ، وانتشر حديثه بها . وله ترجمة
 في الميزان ولسان الليزان ، وقد تكلم فيه بعض العلماء وضموه من جهة صدقه ، =

[قال أبو زرعة : ورَوَى عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ حَدِيثًا^(١)].

١٤٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى^(٢) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا

هَشِيمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْقُرْمِثِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ
أَبْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّيْمِمِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ حِينَ ذَكَرَ
الْوُضُوءَ : (فَانْسِلُوا وَجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ) ، وَقَالَ فِي التَّيْمِمِ :
(فَاْمْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ) وَقَالَ : (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا
أَيْدِيَهُمَا) فَكَانَتِ السُّنَّةُ فِي الْقَطْعِ الْكَفَّيْنِ ، لِأَنَّمَا هُوَ الْوَجْهُ وَالْكَفَّانِ^(٣) ،
يَعْنِي التَّيْمِمُ^(٤) . »

ودافع عنه بعضهم ، ومات سنة ٢٣٤ ، وله ترجمة أيضاً في تاريخ إصبيان لأبي نعيم
(١ : ٣٣٣ - ٣٣٤) وتذكرة الحفاظ للذهبي (٢ : ٦٥ - ٦٦) .

(١) الزيادة من ع . ويؤيد صحة ثبوتها هنا أن الحفاظ نقلها في التهذيب [عن الترمذی
باختصار في ترجمة الفلاس (٨ : ٨١) ، ثم وجدت ما هي والزيادة التي قبلها ثابتان
في م في الباب (رقم ١١٤) بعد قول البخاري في الكلام على الحديث (رقم ١٥١)
« أخطأ فيه محمد بن فضيل » . ولا موضع لهما هناك ولا مناسبة ، بل موضعها
المناسب هنا .

(٢) في م « يحيى بن محمد » وهو خطأ ، فإنه « يحيى بن موسى البلخي » .
(٣) في م و ه و ك . « والكفين » بالجر . قال الشارح : « والظاهر أن يقول :
الكفان : لأنه خبر هو بطريق المطف ، إلا أن يقال . إنه بمحذوف المضاف وإبقاء جر
المضاف إليه على حاله ، أي : إنما هو مسح الوجه والكفين ، وهو قليل ، ولكنه وارد
كقراءة ابن جاز (والله يريد الآخرة) بجر الآخرة ، أي : عرض الآخرة ، أي متاعها
قاله أبو الطيب السندي » .

(٤) هذا الحديث من النوادر التي تستفاد من كتاب الترمذی وحده ، فإن لم أجده مروباً
في شيء من كتب السنة التي بين يدي ، ومنها مسند أحمد على سبعة ، ولم أجده أحد من
العلماء نقله أو تكلم عليه ، وهو حديث مرفوع حكماً ، لقول ابن عباس : « فكانت
السنة » ، والصحيح عند علماء الحديث أن قول الصحابي « من السنة كذا » : من
للمرفوع . وانظر تدريب الراوي (ص ٦٢) وشرحنا على ألفية السيوطي (ص ٢٣) =

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح^(١) .

١١١

[ما جاء^(٢)] في الرجل يقرأ القرآن على كل حال

مالم يكن جنباً^(٣)

١٤٦ - حديث^(٤) أبو سعيد [عبد الله بن سعيد^(٥)] الأشج حديثنا

= وفيه من الفوائد أنه لا يقل للسته في التيمم ، واحتجاج لها باستنباط دقيق من القرآن ، وقد حكى القاضي أبو بكر بن العربي في شرحه (١ : ٢٤١ - ٢٤٢) عن سماه « بعض الجهلة » أنه اعترض على هذا الاستنباط بقوله : « كيف نحمل عبادة على عقوبة ؟ » قال القاضي : « فجهله نظر إلى ظاهر الحال ، وخفى عليه في ذلك وجه التبخر في العلم !! » ثم قال : « فهذه إشارة خبر الأمة وترجان القرآن : إن الله حدد الوضوء إلى المرفقين ، فوقنا عند تحديده ، وأطلق القول في البيدين [في التيمم] ، فحملناه على ظاهر مطلق اسم اليد ، وهو الكفان ، كما فعلنا في السرقة ، فهذا أخذ بالظاهر . لا قياس للعبادة على العقوبة . »

وقد روى ابن جرير في تفسيره (٥ : ٧٠) عن مكحول نحو هذا الاستنباط في التيمم ، ولم يذكر حديث ابن عباس .

(١) في هـ و ك « حسن صحيح غريب » وفي ع و ن « حسن صحيح » وفي م « حسن صحيح » وكتب بالهامش « غريب » وفوقها علامة التصحيح (صح) .

(٢) الزيادة من ب .

(٣) لم يذكر من العنوان إلا كلمة « باب » في ن ه و ه و ك .

(٤) في ت « أخيراً » .

(٥) الزيادة من م و ب .

حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَعُقَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ
عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ ^(١) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ ^(٢) الْقُرْآنَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا لَمْ يَكُنْ ^(٣) جُنُبًا ^(٤) » .
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ [هَذَا ^(٥)] حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٦) .

(١) « سلمة » هنا بفتح السين المهملة وكسر اللام ..

(٢) في ع « يقرأ بنا » وهو خطأ .

(٣) في م « تكن » بالنون في أوله ، وهو خطأ أيضاً .

(٤) الحديث رواه أحمد في المسند (رقم ٦٢٧ و ٦٢٩ و ٨٤٠ و ١٠١١ و ١١٢٣)

ج ١ ص ٨٣ و ٨٤ و ١٠٧ و ١٢٤ و ١٣٤) وأبو داود (١ : ٩٠ - ٩١)

والنسائي (١ : ٥٢) وابن ماجه (١ : ١٠٧) وابن الجارود (ص ٥٢ - ٥٣)

والحاكم (٤ : ١٠٧) .

(٥) الزيادة من ع و م .

(٦) الحديث صحيحه الحاكم أيضا ووافقه الذهبي ، وقال ابن الجارود بعد أن رواه من طريق

يحيى بن سعيد عن شعبة عن عمرو بن مرة : « قال يحيى : وكان شعبة يقول في هذا

الحديث : نمرق وننكر . يعني : أن عبد الله بن سلمة كان كبير حيث أدركه عمرو » .

وقال في هون الملبود عن الحافظ المنذرى قال : « ذكر أبو بكر البزار أنه لا يروى

عن علي إلا من حديث عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة . وحكى البخارى عن عمرو

ابن مرة : كان عبد الله يعني بن سلمة يحدثنا فنعرف وننكر . وكان قد كبر ، لا يتابع

في حديثه . وذكر الإمام الشافعى رضى الله عنه هذا الحديث وقاله : لم يكن أهل الحديث

يشبهونه . قال البيهقى : ولما توقف الشافعى في ثبوت هذا الحديث لأن مداره على

عبد الله بن سلمة الكوفى ، وكان قد كبر وأنكر من حديثه وعقله بعض التكررة ،

ولما روى هذا الحديث بعد ما كبر . قاله شعبة . هذا آخر كلامه . وذكر الخطابى

أن الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه كان يوهن حديث على هذا » ويضعف أمر

عبد الله بن سلمة » .

وعبد الله بن سلمة هذا قال المجلى : « تابعى ثقة » وقال يعقوب بن شعبة :

« ثقة ، يعد في الطبقة الأولى من فقهاء الكوفة بعد الصحابة » . وقد توبع عبد الله =

وبه قال غير واحد من أهل العلم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين .

قالوا : يَقْرَأُ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ وُضوءٍ ، وَلَا يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ .

وبه يقول سفيان الثوري ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحق .

١١٢

باب

ما جاء في البول يُصِيبُ الْأَرْضَ

١٤٧ — حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَا :

= ابن سلمة في معنى حديثه هذا عن علي ، فارتفعت شبهة الخطأ عن روايته ، إذا كان سيء الحفظ في كبره كما قالوا .

فقد روى أحمد في المسند (رقم ٨٧٢ ج ١ ص ١١٠) : « حدثنا عائذ بن حبيب حدثني عامر بن السمط عن أبي الغريف قال : أتى علي رضي الله عنه بوضوء ، فضمض واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل يديه وفراعيه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجله ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم قرأ شيئاً من القرآن ، ثم قال : هذا لمن ليس بجنب ، فأما الجنب فلا ، ولا آية . » وهذا إسناد صحيح جيد . عائذ بن حبيب أبو أحمد العباسي شيخ الإمام أحمد : ثقة ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الأثرم : « سمعت أحمد ذكره فأحسن الثناء عليه ، وقال : كان شيخاً جليلاً عاقلاً » . ورواه ابن معين بالزيادة ورد عليه أبو زرعة بأنه صدوق في الحديث . وعاصم بن السمط — بكسر الهمزة وإسكان الميم — : وثقه يحيى بن سعيد والنسائي وغيرهما . وأبو الغريف — بفتح الغين المعجمة وكسر الراء وآخره فاء — : اسمه « عبيد الله بن خليفة الهمداني المراءى » ذكره ابن حبان في =

حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : « دخل أعرابي المسجد ، والنبي صلى الله عليه وسلم جالس ، فجلس (١) ، فلما فرغ قال : اللهم أرخني ومحمدًا ولا ترحم معنا أحدًا ، فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لقد تحجرت واسمًا ، فلم يلبث أن بال في المسجد ، فأمرع إليه الناس ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أهرقوا (٢) عليه سجالًا (٣) من ماء ، أو دلوًا من ماء ، ثم قال : إنما تبعتم مبشرين ولم تتبعوا مبشرين (٤) . »

١٤٨ — قال سعيد : قال سفيان : حدثني يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك نحو هذا (٥) .

= الثقات ، وكان على شرطة علي ، وأقل أحواله أن يكون حسن الحديث ، يتقبل متابعتة لغيره .

(١) كلمة « فجلس » لم تذكر في م وهو خطأ ظاهر .
(٢) في النهاية : « الماء في : هراق : بدل من همزة : أراق ، يقال : أراق الماء يريقه ، وهراقه يهرقه ، بفتح الهاء ، هراقة . ويقال فيه : أهرقت الماء أهرقه إهرافا ، فيجمع بين البدل والمبدل » . وفي ذلك كلام طويل . ينظر في شرح القاموس مادة (هرق) .

(٣) السجل - بفتح السين المهملة وإسكان الجيم - : الدلو للملأى ماء ، ويجمع على سجال ، بكسر السين . قاله في النهاية . وقال القاضي أبو بكر بن العربي : « الدلو مؤنثة ، والسجل يذكر ، فإن لم يكن فيها ماء فليست بسجل ، كما أن القدح لا يقال له كأس إلا إذا كان فيه ماء » .

(٤) الحديث رواه أحمد في المسند (رقم ٧٢٥٤ ج ٢ ص ٢٣٩) عن سفيان بن عيينة عن الزهري . ونسبه في المتن (١ : ٥١ . من نيل الأوطار) للجماعة إلا مسلمًا .

(٥) حديث أنس رواه الشيخان وغيرهما ، وانظر نيل الأوطار (١ : ٥٣) .

[قال^(١)] : وفي الباب عن عبد الله بن مسعود ، وابن عباس ،
ووائل^(٢) بن الأسقع .

قال أبو عيسى : [و^(٣)] هذا حديث [حسن^(٤)] صحيح .
والعمل على هذا عند بعض^(٥) أهل العلم . وهو قول أحمد ، وإسحق .
وقد روى يونس هذا الحديث عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
عن أبي هريرة^(٦) .

[آخر كتاب الوضوء^(٧)]

-
- (١) الزيادة من ع .
(٢) « وائلة » بالناء الثلاثة ، وفي بعض الطباعات حمل بالهمزة بدل الناء ، وهو تصحيف
شنيع .
(٣) الزيادة من م و س .
(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ك .
(٥) كلمة « بعض » لم تذكر في ع .
(٦) رواه أحمد (رقم ٧٧٨٦ و ٧٧٨٧ ج ٢ ص ٢٨٢) من طريق معمر ومن طريق
يونس كلاهما عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .
(٧) الزيادة من س .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ الصَّلَاةِ

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١)

١١٣

باب

ما جاء في مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ

[عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٢)]

١٤٩- حَدَّثَنَا هَنَّادُ [بْنُ السَّرِيِّ^(٣)] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ عِيَّاشٍ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمٍ، وَهُوَ^(٤)

(١) كذا في ع . ولم تذكر البسملة والعنوان في س . وإنما ذكرها بهما مشها نقلها عن بعض

الفسخ . وفي هـ و هـ و ك ذكر العنوان أولاً والبسملة ثانياً . وفي م لم تذكر

البسملة وكتب العنوان « كتاب الصلاة » .

(٢) الزيادة من ع و هـ و ك . وفي هـ « عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم » .

(٣) الزيادة من ع و هـ و ك .

(٤) كلمة « وهو » لم تذكر في ع .

ابن عَبَّادِ بْنِ حَنْبَلٍ^(١)، أَخْبَرَنِي نَاسِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ^(٢) قَالَ: أَخْبَرَنِي
 أَبُو عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَمْنِي جُبَيْرُ بْنُ جُبَيْرٍ^(٣)»
 عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ فِي الْأَوَّلَى مِنْهُمَا حِينَ كَانَ النَّبِيُّ مِثْلَ
 الشَّرَاكِ^(٤)، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مِثْلَ ظِلِّهِ^(٥)، ثُمَّ
 صَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ^(٦) وَأَفْطَرَ الصَّائِمُ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ
 غَابَ الشَّفَقُ، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ بَرَقَ الْفَجْرُ وَحَرَّمَ الطَّعَامُ عَلَى الصَّائِمِ
 وَصَلَّى الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ^(٧)، لَوْ قَتَلَ الْعَصْرَ
 بِالْأَمْسِ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ، ثُمَّ صَلَّى لِلْمَغْرِبِ
 لَوْ قَتَلَهُ الْأَوَّلُ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ^(٨) حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، ثُمَّ صَلَّى

(١) «عباد» بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة، و«حنبل» بضم الحاء المهملة.
 وحكيم بن حكيم هذا ثقة. ووقعه الذهلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وصححه أيضاً
 الترمذي وابن خزيمة وغيرهما.

(٢) «جبير» بضم الجيم، أو «مطعم» بضم الميم وكسر العين المهملة.

(٣) الزيادة من م و ب.

(٤) «النبي»: ظل الشمس بعد الزوال، سمى بذلك لأنه ينفذ، أى يرجع من جانب الغرب إلى
 جانب الشرق. والفرار: قال ابن الأثير في النهاية: «أحد سيور النعل التي تكون
 على وجهها، وقدره هنا ليس على معنى التحديد، ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل
 ما يرى من الظل، وكان حينئذ بمكة هذا القدر. والظل يختلف باختلاف الأزمنة
 والأمكنة، وإنما يبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل، فإذا كان أطول
 النهار واستوت الشمس فوق الكعبة: لم ير لشيء من جوانبها ظل، فكل بلد يكون
 أقرب إلى خط الاستواء ومعدل النهار يكون الظل فيه أقصر، وكل ما بعد عنها إلى
 جهة الشمال يكون الظل أطول».

(٥) في ب «حين كان ظل كل شيء مثل ظله» وكذلك في م ولكن فيها «صار»
 بدل «كان».

(٦) أصل الوجوب: السقوط والوقوع. ومنه «وجبت الشمس وجبا» بفتح الواو وإسكان
 الجيم - ووجوباً أى غابت، كأنها تسقط مع الغيب.

(٧) كلمة «كل» سقطت من ع خطأ.

(٨) في ع و ه «الآخرة».

الصُّبْحِ حِينَ أُسْقِرَتِ الْأَرْضُ ، ثُمَّ أَلْقَتَ إِلَى جِبْرِيلَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَذِهِ
وَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ ^(١) ، وَالْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ ^(٢) الْوَقْتَيْنِ ^(٣) .

(١) قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (١ : ٢٥٧ - ٢٥٨) : « قوله : هذا وقت الأنبياء قبلك : يفترق إلى بيان المراد به ، فإن ظاهره يوم أن هذه الصلوات في هذه الأوقات كانت مشروعة لمن قبله من الأنبياء ، فهل الأمر كذلك أم لا ؟ والوجه فيه أن نقول والله الموفق : ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل قال له ذلك ، والمعنى فيه : هذا وقتك الم شروع لك ، يعني الوقت الموسع المحدود بطرفين : الأول والآخر ، وقوله : ووقت الأنبياء قبلك : يعني ومثله وقت الأنبياء قبلك ، أي كانت صلواتهم واسعة الوقت وذات طرفين مثل هذا ، وإلا فلم تكن هذه الصلوات على هذا المقامات إلا لهذه الأمة خاصة . وإن كان غيرهم قد شاركهم في بعضها » .

(٢) كلمة « هذين » لم تذكر في ع .

(٣) الحديث رواه أحمد في المسند عن عبد الرزاق وعن أبي نعيم : كلاهما عن سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث بن عباد (رقم ٣٠٨١ و ٣٠٨٢ ج ١ ص ٢٣٣) ، ورواه مختصرا عن وكيع عن سفيان (رقم ٣٢٢٢ ج ١ ص ٣٥٤) . ورواه أبو داود (١ : ١٥٠ - ١٥١) عن مسدد عن يحيى عن سفيان . ورواه ابن الجارود (ص ٧٧ - ٧٩) عن أحمد بن يوسف بن عبد الرزاق عن سفيان ، وعن محمد بن يحيى عن أبي نعيم ومحمد بن يوسف كلاهما عن سفيان . ورواه الحاكم أيضا (١ : ١٩٣) من طريق سفيان ومن طريق عبد العزيز بن محمد كلاهما عن عبد الرحمن بن الحارث . وسفيان في هذه الأصانيد هو الثوري ، وعبد العزيز في إسناد الحاكم هو الدراوردي . ونسبه في التلخيص (ص ٦٤) للشافعي وابن خزيمة والدارقطني ، ونقل تصحيحه عن ابن عبد البر . وصححه القاضي أبو بكر بن العربي في شرح الترمذی (١ : ٢٥٠ - ٢٥١) ، ورواه بإسناده من طريق البخاري في غير الصحيح . وقال : « ورواه حديث ابن عباس هذا كلهم ثقات مشاهير ، لاسيما وأصل الحديث صحيح في صلاة جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما هذه الرواية تفسير مجمل ولا يوضح مشكل » .

وقال الزيلعي في نصب الراية (١ : ١١٦) : « وعبد الرحمن بن الحارث هذا - يعني ابن عباس - ثقة - تكلم فيه أحمد ، وقال : متروك الحديث ، هكذا حكاه ابن الجوزي في الضعفاء ، وليته للنسائي وابن معين وأبو حاتم الرازي ، ووثقه ابن سعد وابن حبان . قال في الإمام : ورواه أبو بكر بن خزيمة في صحيحه . وقال ابن عبد البر في التمهيد : وقد تكلم بعض الناس في حديث ابن عباس هذا بكلام لا وجه له ، ورواه =

قال أبو عيسى : وفي الباب عن أبي هريرة ، وبريدة ، وأبي موسى ،
وأبي مسعود [الأنصاري ^(١)] وأبي سعيد ، وجابر ، وعمر بن حزم ،
والبراء ، وأنس .

١٥٠ - (أخبرني ^(٢)) أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله
بن المبارك أخبرنا ^(٣) حسين ^(٤) بن علي بن حسين أخبرني وهب بن
كيسان عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أمني
جبريل » فذكر نحوه حديث ابن عباس بمعناه ^(٥) ، ولم يذكر فيه « لوقت
العصر بالأمس ^(٦) » .

= كلهم مشهورون بالعلم ، وقد أخرجه عبد الرزاق عن الثوري وابن أبي سبرة عن
عبد الرحمن بن الحارث بإسناده ، وأخرجه أيضاً عن العمري عن عمر بن قافع بن جبر
ابن مطعم عن أبيه عن ابن عباس نحوه . قال الشيخ : وكأنه اكتفى بشهرة العلم مع عدم
الجرح الثابت . وأكد هذه الرواية بمتابعة ابن أبي سبرة عن عبد الرحمن ، ومتابعة
العمري عن عمر بن قافع بن جبر بن مطعم عن أبيه ، وهي متابعة حسنة . انتهى كلامه .
وقال الزيلعي أيضاً أن ابن حبان رواه في صحيحه .

(١) الزيادة من ع .

(٢) في ع و ه و ه و ه « حدثنا » بدل « أخبرني » .

(٣) في ع و ه و ه و ه و ه « أخبرني » .

(٤) في ع « الحسين » . وحسين هذا هو ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
ويقال له « حسين الأسفر » وثقه النسائي وابن حبان .

(٥) في ع « فذكر نحوه هذا حديث ابن عباس بمعناه » وزيادة كلمة « هذا »
غير جيدة .

(٦) حديث وهب بن كيسان عن جابر رواه أحمد في المسند (رقم ١٤٥٩٠ ج ٣ ص ٣٣٠ -
٣٣١) عن يحيى بن آدم . ورواه النسائي (١ : ٩١ - ٩٢) عن سويد بن نصر .
والحاكم (١ : ١٩٥ - ١٩٦) من طريق عبدان بن عثمان : كلهم عن عبد الله
ابن المبارك .

ولفظه في مسند أحمد : « عن جابر بن عبد الله ، وهو الأنصاري : أن النبي صلى الله
عليه وسلم جاءه جبريل ، فقال : ثم وصله ، فصلى الظهر حين زالت الشمس ، ثم جاءه =

قال أبو عيسى: [هذا حديث حسن صحيح غريب^(١)].

[و^(٢)] حديث ابن عباس حديث حسن [صحيح^(٣)].

وقال محمد: أصح شيء في المواقيت حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم.

= العصر ، فقال : قم فصله . فصلى العصر حين صار ظل كل شيء مثله ، أو قال : صار ظله مثله ، ثم جاء المغرب ، فقال : قم فصله ، فصلى حين وجبت الشمس ، ثم جاءه العشاء ، فقال : قم فصله ، فصلى حين غاب الشفق ، ثم جاء الفجر ، فقال : قم فصله ، فصلى حين برق الفجر ، أو قال : حين سطع الفجر ، ثم جاءه من الغد للظهر ، فقال : قم فصله ، فصلى الظهر حين صار ظل كل شيء مثله ، ثم جاءه العصر ، فقال : قم فصله ، فصلى العصر حين صار ظل كل شيء مثله ، ثم جاءه المغرب وقتاً واحداً لم يزل عنه ، ثم جاء للعشاء حين ذهب نصف الليل ، أو قال : ثلث الليل ، فصلى العشاء ثم جاءه للفجر حين أسفر جداً ، فقال : قم فصله ، فصلى الفجر ، ثم قال : ما بين هذين وقت .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح مشهور من حديث عبد الله بن المبارك ، والشيخان لم يخرجاه لقلة حديث الحسين بن علي الأصغر » ووافقه الذهبي .

(١) الزيادة من ع . وهي زيادة جيدة ، لأن حذفها لإسقاط لفائدة الكلام على حديث وهب بن كيسان عن جابر ، وهو حديث صحيح ، كما صححه الحاكم والذهبي ، ووصف الترمذی له بأنه « غريب » : نظر ، لأنه سيذكر من رواه عن جابر غيره وهب ، وبذلك لا يكون غريباً .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الزيادة من ع ومن نسخة بهامش س . وهي زيادة جيدة أيضاً ، إذ هي تدل على تصحيح الترمذی لحديث ابن عباس ، وإن خالف في ذلك بعضهم . نعم قد اقل المجد بن تيمية في المنتقى في الكلام عليه أن الترمذی قال : « هذا حديث حسن » . انظر نيل الأوطار (١ : ٢٨١) وكذلك في نسخة عتيقة مخطوطة من المنتقى ، ولكن يعارضه أن الزيلعي نقل في نصب الراية (١ : ١١٦) أن الترمذی قال : « حديث حسن صحيح » .

فيظهر أن النسخ القديمة من الترمذی فيها اختلاف : بعضها فيه التحسين فقط ، وبعضها فيه التحسين والمصحيح ، والحديث صحيح بكل حال .

قال : وحديثُ جابرٍ في المواقيتِ قد رواه عطاء بنُ أبي رباحٍ وعُمرو
ابنُ دينارٍ وأبو الزُّبَيْرِ عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
نَحْوَ حَدِيثِ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(١) .

١١٤

[باب]

[مِنْهُ ^(٢)]

١٥١ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ^(٣) عن الأعمش عن
أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ
لِلصَّلَاةِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، وَآخِرَ
وَقْتِهَا حِينَ يَدْخُلُ وَقْتُ الْعَصْرِ ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ صَلَاةِ ^(٤) الْعَصْرِ حِينَ يَدْخُلُ

(١) لم أجد من هذه الروايات إلا رواية عطاء بن أبي رباح ، فرواه أحمد في المسند (رقم
١٤٨٤٦ ج ٣ ص ٣٥١ - ٣٥٢) من طريق سليمان بن موسى عن عطاء . ورواه
النسائي (١ : ٨٩) من طريق قدامة بن شهاب . والحاكم (١ : ١٩٦) والبيهقي
(١ : ٣٦٨ - ٣٦٩) من طريق عمرو بن بشر الحارثي : كلاهما عن برد بن سنان
عن عطاء .

(٢) العنوان زيادة من ع و ه و ه و ك .

(٣) « فضيل » بالصغير ، وفي م و ب « محمد بن الفضل » وهو خطأ ، بل هو محمد
ابن فضيل بن غزوان الضبي .

(٤) كلمة « صلاة » لم تذكر في ع .

وَقْتُهَا ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ تَصْفَرُ الشَّمْسُ ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْمَغْرَبِ حِينَ
تَغْرُبُ الشَّمْسُ ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَغِيبُ الْأَفُقُ ^(١) ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ
الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ حِينَ يَغِيبُ الْأَفُقُ ^(٢) ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَنْتَصِفُ
اللَّيْلُ ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْفَجْرِ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ
تَطْلُعُ الشَّمْسُ ^(٣) .

[قال ^(٤)] : وفي الباب عن عبد الله بن عمرو .

قول أبو عيسى ^(٥) : [و ^(٦)] سمعتُ محمداً يقولُ : حديثُ الأعمشِ عن
مجاهدٍ في المواقيتِ : أصبحُّ من حديثِ محمد بن فضَّيلٍ عن الأعمشِ ، وحديثُ
محمد بن فضَّيلٍ خطأ ، أخطأ فيه محمد بن فضَّيلٍ ^(٧) .

حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ [أَبِي إِسْحَاقَ ^(٨)] الْغَزَارِيَّ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مجاهدٍ قال : كَانَ يُقَالُ : إِنَّ لِلصَّلَاةِ أَوَّلًا وَآخِرًا ؛ فَدَكَرَ
نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَّيْلِ عَنِ الْأَعْمَشِ ، نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ^(٩) .

(١) كذا في م و ن ه و س ، ووضع فوفه في م علامة الصحة (صح) وهو الموافق لما في مسند أحمد وسنن البيهقي . وفي ع و ه و ك « الشفق » والمراد واحد .

(٢) في ع « الشفق » وما هنا هو الذي في سائر الأصول .

(٣) سيأتي الكلام عليه قريباً .

(٤) الزيادة من م و س .

(٥) قوله « قال أبو عيسى » لم يذكر في ن ه .

(٦) الزيادة من م و ن ه و س .

(٧) في ن ه و ه و ك « الفضيل » بزيادة « أل » .

(٨) الزيادة من ع و ن ه و ه و ك .

(٩) حديث محمد بن فضيل عن الأعمش رواه أيضاً أحمد في المسند (رقم ٧١٧٢ ج ٧ ص

٢٣٢) عن محمد بن فضيل بإسناده . وزواه البيهقي في السنن (١ : ٢٧٥ - ٣٧٦)

وابن حزم في المحلى (٣ : ١٦٨) من طريق ابن فضيل .

= وأراد الترمذى برواية أثر مجاهد أن يذكر لإسناده ليدل على الرواية التي رآها البخارى صوابا وهى أن هذا الحديث موقوف من كلام مجاهد .

وكذلك فعل البيهقى ، فقد زوى هذا الأثر بإسناده من طريق زائدة عن الأعمش عن مجاهد ، ثم قال : « وكذلك رواه أبو إسحق إبراهيم بن محمد الفزارى وأبو زيد عيسى بن القاسم عن الأعمش عن مجاهد » .

ولم يتفرد البخارى بتعليل حديث ابن فضيل المرفوع بأثر مجاهد الموقوف ، فقد نقل ابن أبى حاتم فى العلل (رقم ٢٧٣ ج ١ ص ١٠١) عن أبيه أنه قال : « هذا خطأ ، وهم فيه ابن فضيل ، يرويه أصحاب الأعمش عن الأعمش عن مجاهد ، قوله » .

ونقل البيهقى عن العباس بن محمد الدورى قال : « سمعت يحيى بن معين يضعف حديث محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة ، أحسب يحيى يريد : إن الصلاة أولا وآخرأ ، وقال : إنما يروى عن الأعمش عن مجاهد » .

وهذا التعليل منهم خطأ ، لأن محمد بن فضيل ثقة حافظ ، قال ابن المدينى : « كان ثقة ثبتا فى الحديث » ولم يظعن فيه أحد إلا برميه بالتشيع ، وليست هذه التهمة بما يؤثر فى حفظه وثبته .

وقد رد ابن حزم هذا التعليل وقال : « وما يضر لإسناد من أسند لإيقاف من أوقف » .

ونقل الزيلعى فى نصب الراية (١ : ١٢٠ - ١٢١) عن ابن الجوزى أنه قال فى التحقيق : « ابن فضيل ثقة ، يجوز أن يكون الأعمش سمعه من مجاهد مرسلا ، ومن أبى صالح مستندا » .

ونقل أيضا عن ابن القطان قال : « ولا يبعد أن يكون عند الأعمش طريقان : أحدهما مرسله ، والأخرى مرفوعة ، والذي رفعه صدوق من أهل العلم ، وثقه ابن معين ، وهو محمد بن فضيل » .

والذى أختاره أن الرواية المرسله أو الموقوفة تؤيد الرواية المتصلة المرفوعة ، ولا تكون تمليلا لها أصلا .

١١٥

[باب]

[منه^(١)]١٥٢ - حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي مَنِيعٍ^(٢) وَالْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَرَّاءُ^(٣)

وَأَحَدُ بَنِي مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى ، اللَّعْنَى وَاحِدٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ
الْأَزْرَقُ عَنْ سَفْيَانَ [الثَّوْرِيِّ^(٤)] عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بَرِيْدَةَ^(٥)
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ؟
فَقَالَ : أَقِمَّ مَعَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَأَمَرَ بِإِلَالَةٍ فَأَقَامَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ
فَأَقَامَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ
بَيَضَاءُ مُرْتَفِعَةٌ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْمَغْرِبِ حِينَ وَقَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ
بِالْعِشَاءِ فَأَقَامَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ مِنَ الْغَدِ فَنَوَّرَ بِالْفَجْرِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ
بِالظُّهْرِ فَأَبْرَدَ وَأَنْعَمَ^(٦) أَنْ يُبِيرَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعَصْرِ فَأَقَامَ وَالشَّمْسُ آخِرَ
وَقْتِهَا فَوَفَى مَا كَانَتْ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ إِلَى قُبَيْلِ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ ،

(١) العنوان زيادة من م .

(٢) « منيع » بفتح الميم .

(٣) « الصباح » بتشديد الباء الموحدة وآخره حاء مهملة . وفي « هـ و ك » « صباح » بدون « آل » و « البراء » بزاي ثم راء .

(٤) الزيادة من م و هـ و س .

(٥) « بريدة » بالباء الموحدة والتصغير ، وهو صحابي معروف ، وهو ابن الحصيب - بالخاء والصاد المهملتين مصغراً - الأسلمي .

(٦) « أنعم » : أي أفضل وزاد ، قال في النهاية : « أي أطلال الإبراد وآخر الصلاة ، ومنه قولهم : أنعم النظر في الشيء : إذا أطلال التفكير فيه » .

ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعِشَاءِ فَأَقَامَ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ . ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا ، فَقَالَ : مَوَاقِيتُ الصَّلَاةِ كَمَا بَيَّنَّ هَذَيْنِ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ^(١) صحيح .
[قال ^(٢)] : وقد رواه شعبة عن علقمة بن مرثد أيضاً ^(٣) .

١١٦

باب

ما جاء في التَّغْلِيْسِ ^(٤) بالفجر

١٥٣ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ^(٥) قَالَ : وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ^(٦) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ

(١) قوله « غريب » لم يذكر في له .

(٢) الزيادة من م و ه و س .

(٣) الحديث رواه أحمد في المسند (٥ : ٣٤٩) عن إسحق بن يوسف الأزرق . ورواه مسلم (١ : ١٧١) وابن الجارود (م ٧٩ — ٨٠) كلاهما من طريق الأزرق أيضاً . ورواه النسائي (١ : ٩٠) من طريق محمد بن يزيد عن الثوري . ورواه ابن ماجه (١ : ١١٨) من طريق الأزرق ومحمد بن ميمون .

وأما رواية شعبة التي أشار إليها الترمذي فإنها في صحيح مسلم (١ : ١٧١) .

(٤) في ع « بالتغليس » وهو خطأ . والتغليس : التكبير في الغلس — بالفتح المعجمة واللام المفتوحة — وهو ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح .

(٥) هنا في ه و ه زيادة حرف ح إشارة إلى تمويل المسند .

(٦) في ع « مالك بن أنس » .

قالت: « إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ ^(١) النساء ، قال الأنصاري : فَيَمُرُّ ^(٢) النساء مُتَلَفِّعَاتٍ بِمِرْطَاهُنَّ مَا يُعَرِّفُنَّ مِنَ الْفَلَسِ » وقال قتيبة : « مُتَلَفِّعَاتٍ ^(٣) » .

[قال ^(٤)] : وفي الباب عن ابن عمر ، وأنس ، وقيلة بنت ^(٥) مخزومة .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن صحيح .

(١) في نه « فنصرف » . وما هنا هو الذي في الموطأ .

(٢) في ع و نه و هـ و ك « فتمر » .

(٣) المروط : جمع مرط ، بكسر الميم وإسكان الراء ، وهو كساء يكون من صوف أو خز ، و « متلفعات » بقاء بعد ما عين مهملة : هو بمعنى « متلفعات » بقاءين . قال ابن الأثير : « أى متلفعات بأكتين ، واللفاع ثوب يحلل به الجسد كله ، كساء كان أو غيره ، وتلفع بالثوب : إذا اشتمل به » .

ورواية الموطأ « متلفعات » بالعين . وقال السيوطي في شرحه : « قال ابن عبد البر : رواية يحيى بقاءين ، وتبعه جماعة ، ورواه كثير منهم بقاء ثم عين مهملة . وعزاه القاضي عياض لأكثر رواة الموطأ » .

والحديث في الموطأ (١ : ٢٠ — ٢٢) . وأخرجه أحد أصحاب السكك السنة ، كما في المنتقى (١ : ٤٢٠ من نيل الأوطار) .

(٤) الزيادة من م و س .

(٥) في هـ و ك « ابنة » .

(٦) « قبلة » بفتح القاف واللام وبينهما ياء تحته مثناة ساكنة ، و « مخزومة » بفتح الميم والراء وبينهما خاء موحدة ساكنة : وقيلة هذه صحابية تيمية من بني العنبر ، لها ترجمة في التهذيب والإصابة (٨ : ١٧١ — ١٧٣) وطبقات ابن سعد (٨ : ٢٢٨) . وحديثها في قصة طويلة ، ذكرها ابن حجر في الإصابة ، وأنها للطبراني وابن منده ، ونقل عن ابن عبد البر قال : « هو حديث طويل أفصح من حسن ، وقد شرحه أهل العلم والغريب » .

وموضع الشاهد منه قولها في حكاية زحلتها إلى المدينة : « خفي قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالناس صلاة الغداة ، قد أقيمت حين نطق »

[وقد رواه الزهري عن عُرْوَةَ عن عائشة نحوه ^(١)] .
وهو الذي اختاره غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم : أبو بكر ، وعمر ، ومن بعدهم من التابعين .
وبه يقول الشافعي ، وأحمد ، وإسحاق : يَسْتَحِبُّونَ التَّفْلِيسَ
بصلاة الفجر .

١١٧

باب

ما جاء في الإسفار بالفجر

١٥٤ — حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ [هو ابن سليمان ^(٢)] عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عُمَرَ بن قَتَادَةَ عن محمود بن أَبِيهِ عن رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ^(٣) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أُسْفِرُوا بِالْفَجْرِ ، فَإِنَّهُ أَكْبَرُ الْأَجْرِ » .

= الفجر ، والنجوم شاذية في السماء ، والرجال لا تكاد تعارف مع ظلمة الليل ، فصفت مع الرجال ، وأنا امرأة حديثة عهد بالجاهلية ، فقال لي الرجل الذي يأتي من الصف : امرأة أنت أم رجل ؟ فقلت : لا ، بل امرأة ، فقال : إنك كدت تفتني ، فصرخ وراه في النساء ، إلى آخر الحديث .

(١) الزيادة من ع . وهي زيادة جيدة ، ورواية الزهري عن عروة في الصحيحين وغيرهما . فقد رواه الزهري عن عروة وعن عمرة كلاهما عن عائشة والروایتان صحيحتان .

(٢) الزيادة من م و س . وفي ع « عبد بن سليمان » .

(٣) « خديج » بفتح الحاء المعجمة وكسر الدال المهملة وآخره جيم .

[قال^(۱)] : وقد رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .
 [قال^(۲)] : ورواه محمد بن عجلان أيضاً عن عاصم بن عمر بن قتادة^(۳) .
 [قال^(۴)] : وفي الباب من أبي برزّة^(۵) [الأسلمي^(۶)] ،
 وجابر ، وبلال .
 قال أبو عيسى : حديث رافع بن خديج حديث حسن [صحيح^(۷)] .
 وقد رأى^(۸) غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم والتابعين الإسناد بصلاة الفجر .
 وبه يقول سفيان الثوري .

- (۱) الزيادة من م و س .
 (۲) يعني أن عبدة لم ينفرد بروايته عن ابن إسحاق ، بل تابعه شعبة والثوري ، وأن ابن
 إسحاق لم ينفرد بروايته عن عاصم بن عمر بن قتادة ، بل تابعه ابن عجلان ، والحديث رواه
 الطيالسي (رقم ۹۵۹) والداري (۲۷۷ : ۱) وأحمد (۳ : ۴۶۵) و ۴ : ۱۴۰
 و ۱۴۲ و ۱۴۳) وأبو داود (۱ : ۱۶۲ — ۱۶۳) والنسائي (۱ : ۹۴)
 وابن ماجه (۱ : ۱۱۹) والبيهقي (۱ : ۲۷۷) والطحاوي في معاني الآثار
 (۱ : ۱۰۵ — ۱۰۸) من هذه الطرق التي ذكرها الترمذی ، ومن غيرها ، ونسبه
 الحافظ في التلخيص (ص ۶۸) للطبرانی وابن حبان .
 (۳) الزيادة من م و س ، وفيه « قال أبو عيسى » .
 (۴) « برزّة » بفتح الباء الموحدة وإسكان الراء وفتح الزاي . وفي م « بردة »
 وهو خطأ .
 (۵) الزيادة من م .
 (۶) الزيادة من م و س و هـ و هـ و ك . وهي زيادة صحيحة ثابتة . فان كل
 من حكى كلام الترمذی في هذا الحديث حكاه هكذا ، منهم محمد بن تيمية في المنقح
 (۱ : ۴۲۲) والزيلعي في نصب الراية (۱ : ۱۲۳) وابن التركاني في الجوهر النقي
 (۱ : ۴۵۸ من سنن البيهقي) والمذنب في حكاية عنه في عون المعبود (۱ : ۱۶۲) .
 (۷) ق س « روى » وهو خطأ .

وقال الشافعي وأحمد وإسحاق : معنى الإسفار : أن يَضِحَ ^(١) الفجرُ فلا يُشكَّ فيه ، ولم يَرَوْا أنَّ معنى الإسفار تأخيرُ الصلاة ^(٢) .

(١) « يضح » بفتح الياء وكسر الضاد المعجمة وآخره حاء مهملة : مضارع « وضع » يقال : وضع الفجر يضح : إذا أضاء ، ولى « يضي » وهو خطأ مخالف لساير الأصول ، وقد نقل ابن حجر في التلخيص (ص ٦٨) عبارة الترمذي كما هنا ، وشرح الكلمة بما شرحناها به .

(٢) قد حاول بعض العلماء تضعيف حديث رافع بن خديج ، لعظمتهم أنه يمارض الأمر بالإسفار ، فلم يحسنوا في ذلك ، إذ هو حديث صحيح ، وحاول بعضهم الجمع بينهما ، كما نقل الترمذي هنا عن هؤلاء الأئمة الثلاثة ، وكما فعل الخطابي في المعالم (١ : ١٣٣) .
ونقل الشارح هنا بعض أقوال العلماء في التأويل للجمع بين الحديثين ، ثم قال (١ : ١٤٥) :

« أسلم الأجوبة وأولاهها ما قاله الحافظ ابن القيم في إعلام الموقعين ، بعد ذكر حديث رافع بن خديج ما قلناه : وهذا بعد ثبوته لأنما المراد به الإسفار دواماً ، لا ابتداء ، فيدخل فيها مغفلاً ، ويخرج مسفراً ، كما كان يفعله صلى الله عليه وسلم ، فقلوه موافق لفعله ، لا مناقض له ، وكيف يظن به المواظبة على فعل ما الأجر الأعظم في خلاله ؟ انتهى كلام ابن القيم ، وهذا هو الذي اختاره الطحاوى في شرح الآثار ، وقد بسط الكلام فيه ، وقال في آخره : قالذي يذهبى الدخول في الفجر في وقت التنفيس ، والخروج منها في وقت الإسفار ، على موافقة ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن . انتهى كلام الطحاوى . »

١١٨

باب

ما جاء في التعجيل بالظهور^(١)

١٥٥ - حَدَّثَنَا هَنَادُ [بْنُ السَّرِيِّ^(٢)] حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ

سَفْيَانَ^(٣) عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

« مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ تَعْجِيلًا لِلظُّهْرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَلَا مِنْ عُمَرَ^(٤) » .

[قال^(٥)] : وفي الباب عن جابر [بن عبد الله^(٦)] ، وخبيب ،

وأبي بَرَزَةَ ، وابن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وأنس ، وجابر بن سمرة .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن^(٧) .

(١) في س و م ذكر في أول الباب الحديث الآتي (رقم ١٥٦) ، ثم كرر في س

مرة أخرى في آخر الباب . وقد اتبعنا هنا سائر الأصول .

(٢) الزيادة من س و س .

(٣) سفیان : هو الثوري .

(٤) قال يحيى بن آدم : « لا يحتاج مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قول ، وإنما

كان يقال : سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر وعمر - : ليعلم أن

النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو عليها » . نقله الخطابي في معالم السنن (١ :

١٣٢ - ١٣٣) .

(٥) الزيادة من م و ه و س .

(٦) الزيادة من م و ه و ه و ه و ه ونسخة في ح .

(٧) الحديث رواه أيضا أحمد في المسند (٦ : ١٣٥) عن وكيع ، ورواه الطحاوي

في معاني الآثار (١ : ١٠٩) من طريقين عن سفیان الثوري عن حكيم بن جبير =

وهو الذي اختاره أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ومن بعدهم .

قال علي [بن المديني ^(١)] : قال يحيى بن سعيد : وقد تكلم شعبه في

= عن إبراهيم ، ورواه أيضا البيهقي في السنن (١ : ٤٣٦) من طريق سفيان أيضا
عن حكيم .

وهو حديث صحيح ، وإنما حسنه الترمذي فقط لمكان حكيم بن جبير فيه وتوهم أنه
انفرد به ، وسيأتي الكلام على حكيم ، ومع ذلك فإنه لم ينفرد به ، فقد قال البيهقي :
« هكذا رواه الجماعة عن سفيان الثوري ، ورواه إسحق الأزرق عن سفيان عن
منصور عن إبراهيم » . ثم رواه بإسناده من طريق أبي عبد الرحمن الأذري - يفتح
الهمزة ولمسكان الدال المعجمة وفتح الراء وبعدها ميم - عن إسحق بن يوسف الأزرق
وقال : « فذكره بنحوه هون قوله : ما استثنى أباهما ولا عمر ، وهو وهم والصواب
رواية الجماعة ، قاله ابن حنبل وغيره ، وقد رواه إسحق مرة على الصواب » .

ورواية إسحق التي يشرحها إليها البيهقي رواها أحمد في المسند (٦ : ٢١٥ - ٢١٦)
عن إسحق عن سفيان عن حكيم بن جبير . ويريد البيهقي بذلك أن يعلل الرواية
الأخرى التي رواها إسحق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم . وأيس ذلك بملة ،
لأن إسحق بن يوسف الأزرق ثقة مأمون ، فروايته الحديث على الوجهين : مرة عن
سفيان عن حكيم بن جبير عن إبراهيم ، ومرة عن سفيان عن منصور عن إبراهيم - :
دليل على أن الحديث عنده عن سفيان عن الراويين ؛ وبذلك يرتفع توهم الخطأ من حكيم
بن جبير ، وثوقه بصحة الحديث .

فائدة : لفظ الحديث في المسند من رواية وكيع : « ما رأيت أحداً كان أشد تعجيلاً
لظهور من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبي بكر ولا عمر » وهو مقارب لما رواه
الترمذي هنا وموافق له في المعنى . ولفظه عند البيهقي ولطعاوى : « ما استثنى أباهما
ولا عمر » . والتي أرجحها هو رواية أحمد والترمذي ، لأنها من رواية وكيع ،
وناهيك به في الحفظ والتثبت .

(١) الزيادة من م و ح و س .

حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ مِنْ أَجْلِ حَدِيثِهِ الَّذِي رَوَى ^(١) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ ^(٢) » .

قال يحيى : وَرَوَى لَهُ سَفِيَانُ وَزَائِدَةُ ، وَلَمْ يَرَّ يَحْيَى بِحَدِيثِهِ بِأَمَّا .

قال محمد : وَقَدْ رَوَى عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَمْجِيلِ الظُّهْرِ ^(٣) .

١٥٦ — حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَائِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ » .

(١) في ح « رواه » .

(٢) سيأتي هذا الحديث في الترمذی في « باب من تحمل له الزكاة » (ج ١ ص ١٢٦ من

طبعة بولاق ، وج ٢ ص ١٩ من شرح المباركفوري) .

(٣) أما حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ فَمَنْ تَخْبَرُ اللَّهُ فِي تَوْثِيقِهِ ، وَإِنْ ضَعُفَ شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ ، وَإِنَّمَا تَتَكَلَّمُ فِيهِ

شُعْبَةُ وَتَرَكِ الرَّوَايَةَ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي سَوَالِ النَّاسِ ، وَقَدْ قَالَ

الترمذی هناك (١ : ٢٢٦ طبعة بولاق) : « وَقَدْ تَتَكَلَّمُ شُعْبَةُ فِي حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ مِنْ

أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ » ثُمَّ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غِيلَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ : « حَدَّثَنَا سَفِيَانُ

عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ صَاحِبُ شُعْبَةَ : لَوْ غَيْرَ حَكِيمٍ

حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ لَهُ سَفِيَانُ : وَمَا لِحَكِيمٍ ؟ لَا يَحْدُثُ عَنْهُ شُعْبَةُ ؟ قَالَ :

نعم . قَالَ سَفِيَانُ : سَمِعْتُ زَيْدًا يَحْدُثُ بِهَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ » .

فهذا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ يَنْسُكِرُ عَلَى شُعْبَةَ تَرَكِ الْحَدِيثَ حَكِيمَ ، وَهُوَ كَذَلِكَ لِمَنْ كَارَهُ . بَأَنَّ زَيْدًا

رَوَى الْحَدِيثَ كَرَوَايَتِهِ ، فَلَمْ يَرِ فِي ذَلِكَ وَجْهًا لَتَرَكِ الرَّوَايَةَ عَنْ حَكِيمٍ . وَقَدْ وَثَّقَهُ أَيْضًا

أَبُو زُرْعَةَ ، فَفَقُلْ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْهُ ؟ فَقَالَ :

فِي رَأْيِهِ شَيْءٌ ، قُلْتُ : مَا عَمِلَ ! قَالَ : الصَّدَقُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » . وَرَأْيُهُ الَّذِي يَشِيرُ

إِلَيْهِ أَبُو زُرْعَةَ : أَنَّهُ كَانَ شَيْعِيًّا ، وَلَيْسَ هَذَا سَبَبًا لِإِجْرَاحِ إِذَا كَانَ الرَّوَايُ مِنْ

أَهْلِ الصَّدَقِ .

[قال أبو عيسى^(١)] : هذا حديث صحيح^(٢) . [وهو أحسن حديث في هذا الباب^(٣)] [وفي الباب عن جابر^(٤)] .

١١٩.

باب

ما جاء في تأخير الظهر في شدة الحر

١٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ ^(٥) إِنْ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ قَيْحِ جَهَنَّمَ ^(٦) » .

(١) الزيادة من ع . وفي م « قال : وهذا » .

(٢) في م « حسن صحيح » .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) الزيادة من م و ع . وهي زيادة لا لزوم لها بعد أن ذكر فيما مضى من روى عنهم في الباب ، ولولا أنها في نسختين صحيحين لما أثبتناها . وحديث أنس هذا قال الشارح : « أخرجه البخاري بلفظ : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلّى الظهر . الحديث » .

(٥) في م « بالظهر » بدل « عن الصلاة » وهو مخالف لسائر الأصول ، ولجميع الروايات في هذا الحديث ، وإن كان المراد بهذه الصلاة الظهر ، كما هو واضح ، وكما ورد في حديث أبي سعيد عند البخاري بلفظ « أبردوا بالظهر » .

(٦) الحديث نسبة المجذّب بن تيمية في المنتقى لأحد وأصحاب الكتب الستة . واقتصر نيل الأوطار (١ : ٣٨٤) .

قال : الخطابي في المعالم (١ : ١٢٨ - ١٢٩) : « معنى الإبراد في هذا =

[قال^(١)] : وفي الباب عن أبي سعيد ، وأبي ذر ، وابن عمر ، والنفية ،
والقاسم بن صفوان عن أبيه^(٢) ، وأبي موسى ، وابن عباس ، وأنس .
[قال^(٣)] : ورؤي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا ،
ولا يصح^(٤) .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .
وقد اختار قوم من أهل العلم تأخير صلاة الظهر في شدة الحر .
وهو قول ابن المبارك ، وأحمد ، وإسحق .
قال^(٥) الشافعي : إنما الإبرادُ بصلاة الظهر إذا كان مسجداً^(٦) يفتاب

= الحديث انكسار شدة حر الظهيرة . وقال محمد بن كعب القرظي : نحن نكون في
السفر ، فإذا قامت الأفياء ، وهبت الأرواح قالوا : أبردم فالرواح . . . وقوله
عليه الصلاة والسلام : فيج جهنم ، معناه : سطوع حرها وانتشاره ، وأصله في
كلامهم : السعة والانتشار ، ومنه قولهم مكان أفيج ، أي واسع ، وأرض فيجاء ، أي
واسعة . ومعنى الكلام يحتمل وجهين : أحدهما : أن شدة الحر في الصيف من
وهج جهنم في الحقيقة ، وروى : إن الله تعالى أذن لجهنم في نفيين ، نفس في الصيف
ونفس في الشتاء ، فأشد ماتجدونه من الحر في الصيف فهو من نفسها ، وأشد ماتجدونه
من البرد في الشتاء فهو منها . والوجه الآخر : أن هذا الكلام إنما خرج مخرج التخييل
والتقريب ، أي كأنه نار جهنم ، فاحفروها واجتنبوا ضررها .

(١) الزيادة من م و ع و س .
(٢) أبوه هو صفوان بن مخزوم القرشي الزهري ، وحديثه نسبته ابن حجر في الإصابة (٣ :
٢٤٩) لأحمد والحاكم ، ونسبه الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ٣٠٦) للطبراني
في الكبير .

(٣) الزيادة من ح .
(٤) ما روى عن عمر ذكره الهيثمي في المجمع (١ : ٣٠٦) ونسبه إلى أبي بلى والبرار .
وقال : « فيه محمد بن الحسن بن زبالة ، نسب إلى وضع الحديث » .

(٥) في م و ه و ل « وقال » .

(٦) في م « للسجد » .

أَهْلُهُ مِنَ الْبُعْدِ ، فَأَمَّا الْمَصْلَى وَحْدَهُ وَالَّذِي يَصَلِّي فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ : فَالَّذِي أَحَبُّ لَهُ أَنْ لَا يُؤَخَّرَ الصَّلَاةَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ^(١) .

قال أبو عيسى : وَمَعْنَى مَنْ ذَهَبَ إِلَى تَأْخِيرِ الظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ هُوَ أَوَّلَى وَأَشْبَهُ بِالْآتِبَاعِ .

وَأَمَّا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ أَنَّ الرِّخْصَةَ لِمَنْ يَنْتَابُ مِنَ الْبُعْدِ وَالشَّقَّةَ^(٢) عَلَى النَّاسِ - : فَإِنَّ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ مَا يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ مَا قَالَ الشَّافِعِيُّ .

قال أبو ذَرٍّ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَذَّنَ بِلَالٌ بِصَلَاةِ الظُّهْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا بِلَالُ أَبْرِدْهُمْ أَوْ بَرِّدْ » .

فَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ : لَمْ يَكُنْ لِلْإِبْرَادِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعْنَى ، لِاجْتِمَاعِهِمْ فِي السَّفَرِ ، وَكَانُوا لَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَنْتَابُوا مِنَ الْبُعْدِ .

١٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَمِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ [الطَّيَالِسِيُّ^(٣)] :

قال : أُنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ^(٤) عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ^(٥) فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَأَرَادَ^(٦) ،

(١) انظر الأم للشافعي (١ : ٦٣) .

(٢) فِي ه و ك و ه « وَلِشَّقَّة » ، وَالْمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدٌ ، لِأَن قَوْلَهُ « لِشَّقَّة » مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ « مَنْ يَنْتَابُ » .

(٣) أَنْزِيَادَةُ مِنْ م و ع .

(٤) كَتَبْتُ فِي ع « أَبِي الْجَيْش » وَهُوَ خَطَأٌ ، ثُمَّ صَحَّحْتُ فِيهَا تَصْحِيحًا غَيْرَ وَاضِعٍ . وَمُهَاجِرٌ هَذَا هُوَ أَبُو الْحَسَنِ التَّيْمِيُّ الْكَوْفِيُّ الصَّائِغُ مَوْلَى بَنِي تَيْمِ اللَّهِ ، وَهُوَ تَابِعِي ثِقَةٌ . وَوَقَعَ اسْمُهُ فِي مَسْنَدِ الطَّيَالِسِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ (رَقْم ٤٤٥) « مُهَاجِرُ بْنُ الْحَسَنِ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٥) كَلِمَةٌ « كَانَ » سَقَطَتْ مِنْ ع خَطَأً .

(٦) فِي س « فَأَرَادَ بِلَالٌ » ، وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكَرْ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ ، وَلَا فِي

مَسْنَدِ الطَّيَالِسِيِّ .

أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ : أَبْرِدْ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) : أَبْرِدْ فِي الظُّهْرِ ، قَالَ ^(٢) : حَتَّى رَأَيْنَا فِيهِ التَّلَوَّلَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ ^(٣) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

١٢٠

باب

ما جاء في تعجيل العصر

١٥٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا ، لَمْ يَظْهَرَ النَّفْيُ مِنْ حُجْرَتِهَا ^(١) » .

(١) في ع « فقال : أبرد » وفي م « فقال رسول الله : أبرد » .

(٢) كلمة « قال » لم تذكر في م .

(٣) الحديث رواه أيضا أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود .

(٤) الحديث رواه البخاري (٢ : ٢٠ من فتح الباري) والنسائي (١ : ٨٨) كلاهما عن

قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا : « لَمْ يَظْهَرَ النَّفْيُ مِنْ حُجْرَتِهَا » .

ورواه أحمد في لاسند (٦ : ٣٧) عن سفيان بن عيينة عن الزهري ، وفيه :

« لَمْ يَظْهَرَ النَّفْيُ بَعْدَ » . ورواه البخاري (٢ : ٢٠) ومسلم (١ : ١٧٠)

وابن ماجه (١ : ١٢٠) من طريق ابن عيينة بنحوه . ورواه مسلم أيضا من طريق

== يونس عن الزهري ، وفيه : « لم يظهر النية في حجرتها » . ورواه أحمد (٦ : ٢٠٤) عن وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس واقفة في حجرتي » . ورواه مسلم كذلك من طريق وكيع . ورواه أحمد أيضاً (٦ : ٨٥) عن محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن الزهري ، بلفظ : « يصلي العصر وإن الشمس لطالمة في حجرتي » ، و (٦ : ١٩٩) عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، بلفظ : « يصلي العصر قبل أن تخرج الشمس من حجرتي طالمة » . ورواه البخاري أيضاً من طريق أنس بن عياض عن هشام عن أبيه بلفظ : « يصلي العصر والشمس لم تخرج من حجرتها » وقال البخاري : « وقال أبو أسامة عن هشام : من قرع حجرتها » .

ورواه مالك في الموطأ (١ : ١٩) عن الزهري عن هروة قال : « ولقد حدثني طائفة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر » ورواه البخاري (٢ : ٦٦) ومسلم (١ : ١٧٠) وأبو داود (١ : ١٥٨) من طريق مالك بهذا اللفظ .

ففي لفظ مالك عن الزهري : أن الشمس لم تظهر ، وفي لفظ الليث وابن عيينة ويونس عن الزهري : أن النية لم يظهر .

قال الخطابي في العالم (١ : ١٣٠) شرحاً للفظ مالك : « معنى الظهور ظهور المصعد ، يقال : ظهرت على الشيء : إذا علوته ، ومنه قول الله تعالى : ومعارج عليها يظهرون . قلت . وحجرة عائشة ضيقة الرقعة ، والشمس تقامس عنها سريعا ، فلا يكون مصليا العصر قبل أن تصعد الشمس عنها إلا وقد بكر بها » .

وقال البخاري بعد روايتي الليث وابن عيينة عن الزهري : « وقال مالك ويحيى بن سعيد وشعيب وابن أبي حفصة : والشمس قبل أن تظهر » .

قال الخفاف في الفتح (٢ : ٢٠ - ٢١) : « وقوله : لم يظهر النية : أي في الموضع الذي كانت الشمس فيه ، وقد تقدم في أول الموافيت من طريق مالك عن الزهري بلفظ : والشمس في حجرتها قبل أن تظهر ، أي ترتفع . فهذا الظهور غير ذلك الظهور . وعصاه : أن المراد بظهور الشمس خروجها من الحجرة ، وبظهور النية انبساطها في الحجرة ، وليس بين الروايتين اختلاف ، لأن انبساط النية لا يكون إلا بعد خروج الشمس » . ثم قال « والمستفاد من هذا الحديث تعجيل صلاة العصر ==

[قال^(١)] : وفي الباب عن أنس ، وأبي أرزوى^(٢) ، وجابر . ورافع بن خديج .

[قال^(٣)] : ويُرْوَى عن رافع أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في تأخير العصر ، ولا يصح^(٤) .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن صحيح .

وهو الذي اختاره بعض [أهل العلم من^(٥) أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم : عمر ، وعبد الله بن مسعود ، وعائشة ، وأنس ، وغير واحد من التابعين : تعجيل^(٦) صلاة العصر ، وكرهوا تأخيرها^(٧) .
وبه يقول عبد الله بن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحق .

= في أول وقتها ، وهذا هو الذي فهمته عائشة ، وكذا الراوى عنها عروة ، واحتج به على عمر بن عبد العزيز في تأخيره صلاة العصر ، كما تقدم .

(١) الزيادة من م و س . وفيه « قال أبو عيسى » .

(٢) « أروى » بفتح الهمزة وإسكان الراء وفتح الواو .

(٣) الزيادة من م و ه و س .

(٤) في ه « ولا يصح هذا » وكلمة « هذا » ليست في سائر الأصول ، وما أظنها ثابتة .

وهذا الذي ضعفه الترمذی نسبة الزيلعي في نصب الراية (١ : ١٢٨) للدارقطني

والبيهقي والبخاري في التاريخ الكبير ، وقتل تضعيفه أيضاً عن هؤلاء الثلاثة .

والحديث الصحيح عن رافع بن خديج مارواه أحمد والبخاري ومسلم قال : « كنه

نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تنحر الجزور فتقسم عشر قسم ، ثم

نطبخ فثأكل لحمه نضيجاً قبل مغيب الشمس » وانظر نيل الأوطار (١ : ٣٩٢) .

(٥) الزيادة من م و ه و ه و ل .

(٦) في م « في تعجيل » وفي ه « رأوا تعجيل » .

(٧) في م « تأخيره » .

١٦٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ مِنَ الْعَلَاءِ
 بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي دَارِهِ بِالْبَصْرَةِ حِينَ أَنْصَرَفَ
 مِنَ الظُّمْرِ ، وَدَارُهُ يَحْتَسِبُ الْمَسْجِدَ ^(١) ، فَقَالَ : قُومُوا فَصَلُّوا الْعَصْرَ ، قَالَ : فَقُمْنَا
 فَصَلَّيْنَا ، فَلَمَّا أَنْصَرَفْنَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : تِلْكَ
 صَلَاةُ الْمُتَأَقِّقِ ، يَجْلِسُ يَرْقُبُ الشَّمْسَ ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ ^(٢)

(١) فِي م « تَحْتَ الْمَجْد » وَهُوَ مُخَالِفٌ لِسَائِرِ الْأَصُولِ وَلِسَائِرِ الرِّوَايَاتِ .
 (٢) قَالَ الْمُطَابَّبُ فِي الْعَالَمِ (١ : ١٣٠ - ١٣١) : « اِخْتَلَفُوا فِي تَأْوِيلِهِ عَلَى وَجْهِ :
 فَقَالَ قَائِلٌ : مَعْنَاهُ مُقَارَنَةُ الشَّيْطَانِ لَشَّمْسٍ عِنْدَ ذُنُوبِهَا لِلْغُرُوبِ ، عَلَى مَعْنَى مَا رَوَى : لَمَّا
 الشَّيْطَانُ يَقَارِنُهَا إِذَا طَلَعَتْ ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارْقَهَا ، فَإِذَا اسْتَوَتْ فَارْقَهَا ، فَإِذَا زَالَتْ
 فَارْقَهَا ، فَإِذَا دَنَتْ لِلْغُرُوبِ فَارْقَهَا ، فَإِذَا غَرِبَتْ فَارْقَهَا . فَحُرِّمَتْ الصَّلَاةُ فِي هَذِهِ
 الْأَوْقَاتِ الثَّلَاثَةِ لِذَلِكَ . وَقِيلَ : مَعْنَى قَرْنِ الشَّيْطَانِ : قُوَّتُهُ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَنَا مُقَرَّنٌ
 لِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ مُطَبَّقٌ لَهُ قُوَّةٌ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا يَقْوَى أَمْرُهُ فِي هَذِهِ
 الْأَوْقَاتِ ، لِأَنَّهُ يَسُوِّلُ لِعِبَادَةِ الشَّمْسِ أَنْ يَسْجُدُوا لَهَا فِي هَذِهِ الْأَزْمَانِ الثَّلَاثَةِ .
 وَقِيلَ : قَرْنُهُ حَزْبُهُ وَأَصْحَابُهُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ ، يُقَالُ : حَوْلَاءُ قَرْنٍ ، أَيْ نَشَأُ
 جَاءُوا بَعْدَ قَرْنٍ مَضَى . وَقِيلَ : لَمَّا هَذَا تَمَثِيلٌ وَتَشْبِيهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ تَأْخِيرَ الصَّلَاةِ
 لَمَّا هُوَ مِنْ تَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ لَهُمْ ، وَتَرْبِيئِهِ ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ ، وَذَوَاتِ الْقُرُونِ لَمَّا تَعَالَجَ
 الْأَشْيَاءُ وَتَدَفَّقَهَا بِقُرُونِهَا ، فَكَأَنَّهُمْ لَمَّا دَافَعُوا الصَّلَاةَ وَأَخْرَجُوا عَنْ أَوْقَاتِهَا بِتَسْوِيلِ
 الشَّيْطَانِ لَهُمْ حَتَّى اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ - : صَارَ ذَلِكَ مِنْهُ بَخْرَةً مَاتَعَالَجَ ذَوَاتِ الْقُرُونِ
 بِقُرُونِهَا وَتَدَفَّقَهَا بِأَرْوَاقِهَا . وَفِيهِ وَجْهٌ خَامِسٌ ، قَالَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ : أَنَّ
 الشَّيْطَانَ يَقَابِلُ الشَّمْسَ حِينَ طُلُوعِهَا ، وَيَنْتَصِبُ دُونَهَا ، حَتَّى يَكُونَ طُلُوعُهَا بَيْنَ
 قَرْنَيْهِ ، وَهِيَ جَانِبَا رَأْسِهِ ، فَيَنْقَلِبُ سَجُودَ الْكُفَّارِ لِلشَّمْسِ عِبَادَةً لَهُ . وَقَرَأَ الرَّأْسُ
 فَوَدَاهُ وَجَانِبَاهُ » .

وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي تَأْوِيلِ مُخْتَلَفِ الْحَدِيثِ (ص ١٥٤ - ١٥٦) فِي الرَّدِّ عَلَى
 مَنْ أَنْكَرَ الْأَحَادِيثَ الَّتِي فِيهَا الدَّهْيُ مِنَ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لَطُلُوعِهَا بَيْنَ قَرْنَيْ
 الشَّيْطَانِ : « فَكَّرَهُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ نَصْلِي فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَسْجُدُ
 فِيهِ عِبَادَةُ الشَّمْسِ لِلشَّمْسِ ، وَأَعْلَمْنَا أَنَّ الشَّيَاطِينَ حِينَئِذٍ ، أَوْ أَنَّ إِبْلِيسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
 فِي جِهَةِ مَطْلَعِ الشَّمْسِ ، فَهَمَّ يَسْجُدُونَ لَهُ بِسُجُودِهِمْ لِلشَّمْسِ . وَلَمْ يَرِدْ بِالْفَرَنِّ مَا نَصُورُهُ »

قَامَ فَتَقَرَّرَ أَرْبَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا (١) .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

١٢١

باب

ما جاء في تأخير [صلاة (٢)] العصر

١٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْمٍ عَنْ أَيُّوبَ

= في أنفسهم من قرون البقر وقرون النعام ، ولما القرن ههنا حرف الرأس ،
والرأس قرنان ، أى حرفان وجانبان ، ولا أرى القرن الذى يطلع فى ذلك الموضع
سمى قرنا : إلا باسم موضعه ، كما تسمى العرب الشيء باسم ما كان له موضعاً أو سبباً ،
فيقولون : رفع عقيرته ، يريدون صوته ، لأن رجلاً قطعت رجله واستغاث من أجلها ،
فقبل لمن رفع صوته : رفع عقيرته . ومثل هذا كثير فى كلام العرب . وكذلك قوله
فى المشرق : من ههنا يطلع قرن الشيطان - : لا يريد به ما سبق إلى وهم السامع من
قرون البقر ، وإنما يريد : من ههنا يطلع رأس الشيطان . . . والقرون أيضاً
خصل الشعر ، كل خصلة قرن ، ولذلك قيل للروم : ذات القرون ، يراد أنهم
يطولون الشعر . فأراد صلى الله عليه وسلم أن يعلمنا أن الشيطان فى وقت طلوع
الشمس وعند سجود عبادتها لها : مائل مع الشمس ، فالشمس تجرى من قبل رأسه ،
فأمرنا أن لا نمصلى فى هذا الوقت الذى يكفر فيه هؤلاء ويصلون للشمس وللشيطان ؛
وهذا أمر متعب عنا ، لا نعلم منه إلا ما علمنا . والذى أخبرتك به شئ يحتمله التأويل .
وما قاله ابن قتيبة واضح وصحيح .

(١) الحديث رواه أيضاً مسلم (١ : ١٧٣) عن يحيى بن أيوب ومحمد بن الصباح وقتيبة
وعلى بن حجر : كلهم عن إسماعيل بن جعفر ، ورواه النسائي (١ : ٨٩) عن علي بن
حجر وحده : ورواه أيضاً مالك فى الموطأ (١ : ٢٢١) عن العلاء بن عبد الرحمن ،
ورواه أبو داود (١ : ١٥٩ - ١٦٠) من طريق مالك .

(٢) الزيادة من ب و ه و ك .

عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة أنها قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشدَّ تعجِلاً لظَهْرٍ مِنْكُمْ ، وَأَنْتُمْ أَشَدُّ تَعَجِلاً لِلهَرَمِ مِنْهُ » .
قال أبو عيسى : وقد روى هذا الحديث [عن إسماعيل بن عليّة ^(١)]
عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة نحوه .

١٦٢ — [ووجدت في كتابي : أخبرني علي بن حنبل عن إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج] .

١٦٣ — [وحدثنا بشر بن معاذ البصري قال : حدثنا إسماعيل بن عليّة عن ابن جريج بهذا الإسناد نحوه] .
[وهذا أصح ^(٢)] .

(١) الزيادة من ع . وفي نسخة جهامش م « عن ابن عليّة » .

(٢) هذه الزيادات ، من أول قوله « ووجدت في كتابي » : من ع . وهي زيادات جيدة زاد لنا بها إسناده لهذا الحديث .

وأراد الترمذي بكل هذا أن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن عليّة روى عنه هذا الحديث من طريقين : أحدهما عن ابن جريج ، والآخر عن أيوب ، ورجح الترمذي أن الأصح أن ابن عليّة رواه عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة .
وهذا الترجيح عندنا تحكم لأدليل عليه ، لأن علي بن حجر رواه عن ابن عليّة على الوجهين كما ترى ، وعلى بن حجر ثقة حافظ متقن ، فلا نرميه بالوهم في روايته عن ابن عليّة عن أيوب إلا لدليل صحيح قوى ، ولم يوجد .

وأما رواية بشر بن معاذ وغيره للحديث عن ابن عليّة عن ابن جريج : فإنما تكون تأييداً لرواية ابن حجر الثانية ، ولإثباتنا لأن ابن جريج حفظه عن ابن عليّة من الطريق الأخرى .

والحديث رواه أيضاً أحمد في المسند مرتين (٦ : ٢٨٩ و ٣١٠) عن إسماعيل

١٢٢ باب

ما جاء في وقت المغرب

١٦٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ^(١) حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَوَارَتْ بِالْحِجَابِ^(٢) » .
[قَالَ^(٣)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، [وَالضَّنَّاجِيِّ^(٤)] ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَأَنْسٍ ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ ، وَعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، [وَابْنِ عَبَّاسٍ^(٥)] .

= وهذان الإسنادان للحديث صحيحان . ولم أجده في شيء من الكتب الستة وغيرها إلا في الترمذي ومسنده أحمد .

(١) في نه « حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ نَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ » وزيادة « عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ » في الإسناد هنا خطأ ، ومخالفة لسائر الأصول .

(٢) الحديث رواه البخاري (٢ : ٣٦) عن المسكيني بن إبراهيم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال : « كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » هكذا رواه مختصراً ، وهو من ثلاثياته . أي التي يرووها وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة شيوخ فقط . ورواه مسلم (١ : ١٧٦) عن قتيبة ، كرواية الترمذي هنا . ورواه أيضاً أحمد وأبو داود وابن ماجه .

(٣) الزيادة من نه و ه . وفي نه « قَالَ أَبُو عِيسَى » .

(٤) الزيادة من ع ونسخة بهامش م . وهي زيادة جيدة ، لأن حديث الضنجاجي رواه الطبراني في الكبير وزجاله ثقات ، كما نقل ذلك الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ٣١١) .

(٥) الزيادة من م وكتب فوقها « خ » علامة أنها نسخة ، وهي زيادة جيدة . لأن =

وحديثُ العباسٍ قد رُويَ موقوفًا عنه ، وهو أصحُّ (١) .
 [والصَّنَائِحِيُّ لم يَسْمَعْ من النبيِّ صلى الله عليه وسلم . وهو صاحبُ
 أبي بكرٍ رضي الله عنه (٢)] .
 قال أبو عيسى : حديثُ سَلَمَةَ بنِ الْأَكْوَعِ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .
 وهو قولُ [أكثر (٣)] أهلِ العلمِ من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم
 ومن بعدهم مِنَ الْقَائِمِينَ : اخْتَارُوا تَجْزِيلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، وَكَرَهُوا تَأْخِيرَهَا ،
 حَتَّى قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْسَ لَصَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَّا وَقْتُ وَاحِدٌ ، وَذَهَبُوا
 إِلَى حَدِيثِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حَيْثُ صَلَّى بِهِ جِبْرِيلُ (٤) .
 وهو قولُ ابنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ .

- == حديث ابن عباس في المواقيت مضمي برقم (١٤٩) وفيه « ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس » وفيه في المرة الثانية « ثم صلى المغرب لوقته الأول » .
- (١) حديث العباس رواه ابن ماجه (١ : ١٢١) عن محمد بن يحيى عن إبراهيم بن موسى عن عباد بن العوام عن عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب مرفوعا : « لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشبك النجوم » . ونقل شارحه السندي عن الزوائد أنه قال : « لإسناده حسن » . وقال ابن ماجه : سمعت محمد بن يحيى يقول : اضطرب الناس في هذا الحديث بيننا . فذهبت أنا وأبو بكر الأعمش إلى العوام بن عباد بن العوام ، فأخرج إلينا أصل أبيه ، فإذا الحديث فيه .
- (٢) الزيادة من ع . وقد مضى الكلام على الصنائحي في الباب (رقم ٢ من ٧ - ٨) .
- (٣) الزيادة من ع و ه و ك .
- (٤) كما مضى في حديث ابن عباس (رقم ١٤٩) .
- (٢٠ - سنن الترمذى - ١)

١٢٣

باب

ما جاء في وقت صلاة العشاء الآخرة

١٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّازِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : « أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِوَقْتِ هَذِهِ الصَّلَاةِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِمَالِدَةَ ^(١) » .

١٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَجْبَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ^(٢) .

قال أبو عيسى : رَوَى ^(٣) هَذَا الْحَدِيثَ هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ « هُشَيْمٌ » عَنْ بَشِيرِ بْنِ ثَابِتٍ . وَحَدَّثَ أَبُو عَوَانَةَ أَصَحُّ هَذَا ، لِأَنَّ يَزِيدَ بْنَ هُرُونَ رَوَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ نَحْوَ رِوَايَةِ أَبِي عَوَانَةَ ^(٤) .

(١) سبأني السلام على الحديث في آخر الباب .

(٢) هذا الإسناد مؤخر في م و س في آخر الباب ، ومكانه هنا أنسب ، وهو الذي في سائر الأصول .

(٣) في س « وروى » .

(٤) قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (١ : ٢٧٧) : « حديث النعمان حديث صحيح ، وإن لم يخرج الإمامان ، فإن أبا داود أخرجه عن مسدد ، والترمذي عن =

= ابن أبي الشوارب ، كلاهما عن أبي عوانة عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن بشر بن ثابت عن حبيب بن سالم . فأما حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشر : فقال أبو حاتم هو ثقة ، وأما بشر بن ثابت . فقال يحيى بن معين : لأنه ثقة . فلا كلام فيمن دونهما ، وإن كان هشيم قد رواه عن أبي بشر عن حبيب بن سالم بإسقاط بشر ، وما ذكرناه أصح ، وكذلك رواه شعبة وغيره . وخطأ من أخطأ في الحديث لا يخرج عن الصحة .

والحديث رواه أحمد (٤ : ٢٧٤) عن عفان وسريع ، ورواه الدارمي (١ : ٢٧٥) عن يحيى بن حماد ، ورواه أبو داود (١ : ١٦١) عن مسدد ، ورواه النسائي (١ : ٩٢) عن عثمان بن عبد الله عن عفان ، ورواه الحاكم (١ : ١٩٤ - ١٩٥) من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل ، ورواه البيهقي (١ : ٤٤٨ - ٤٤٩) من طريق مسدد : كلهم عن أبي عوانة بهذا الإسناد ونحوه .

ورواه أحمد (٤ : ٢٧٢) عن يزيد بن هرون ، والحاكم (١ : ١٩٤) من طريق يزيد بن هرون عن شعبة عن أبي بشر ، نحو رواية أبي عوانة .

ورواه أيضا أحمد (٤ : ٢٧٠) وأبو داود الطيالسي (رقم ٧٩٧) كلاهما عن هشيم ، ورواه الحاكم (١ : ١٩٤) من طريق عمرو بن عون عن هشيم : عن أبي بشر عن حبيب بن سالم ، ولم يذكر في الإسناد « بشر بن ثابت » .

قال الحاكم : « تابعه رتبة بن مصقلة عن أبي بشر . هكذا اتفق رتبة وهشيم على رواية هذا الحديث عن أبي بشر عن حبيب بن سالم ، وهو إسناد صحيح . وخالفهما شعبة وأبو عوانة ، فقالا : عن أبي بشر عن بشر بن ثابت عن حبيب بن سالم » .

ورتبة بن مصقلة الذي أشار الحاكم إلى روايته : ثقة . و « رتبة » بالراء والقاف والياء الوحدة المفتوحات ، و « مصقلة » بفتح الميم وإسكان الصاد المهملة وفتح القاف واللام ، ويقال فيه « مصقلة » بالسين المهملة بدل الصاد .

وروايته عند النسائي (١ : ٩٢) عن محمد بن قدامة عن جرير بن عبد الحميد عن رتبة .

فقد اختلفت الرواية عن أبي بشر كما ترى ، فبعضهم رواه عنه عن حبيب بن سالم مباشرة ، وبعضهم رواه عنه عن بشر بن ثابت عن حبيب . وقد رجح الترمذي وتابعه ابن العربي رواية من زاد « عن بشر بن ثابت » وصرح ابن العربي بأن هشيم أخطأ في روايته ، ولكن متابعة رتبة بن مصقلة له تبعه احتمال الخطأ ، والظاهر أن أبا بشر سمعه من حبيب وسمعه من بشر بن ثابت عن حبيب ، فكان يرويه مرة مكذبا =

= ومرة هكذا ، كما نراه كثيراً في صنيع الرواة ، والإستاد صحيح في الحالين .
ثم إن في الحديث شيئاً من الاختصار هنا عند الترمذی ، فإن في سائر الروايات ذكر بيان « هذه الصلاة » أنها « صلاة العشاء الآخرة » وإن كان ذلك مفهوماً فيه من عنوان الباب .

وأيضاً فإن شعبة كان يشك في الليلة التي حكاهما النعمان فيقول : « كان يصلها مقدار ما يغيب القمر ليلة ثالثة أو رابعة » . هذا لفظ روايته في مسند أحمد ، ونحوه في المستدرک ، وصرح بأن الشك من شعبة .

والروايات الأخرى كلها ليس فيها هذا الشك ، فالصحيح أن الوقت الليلة الثالثة . والمراد بقوله « السقوط النمر لثالثة » : وقت مغيب القمر في الليلة الثالثة من الشهر . وقد استدلل بعض علماء الشافعية بهذا الحديث على استحباب تعجيل العشاء ، (انظر المجموع للنووي) (٣ : ٥٥ - ٥٨) وتفهيم ابن التركاني في الجوهر النقي (١ : ٤٥٠) فقال : « إن القمر في الليلة الثالثة يسقط بعد مضي ساعتين ونصف ساعة ونصف سبع ساعة من ساعات تلك الليلة الجزأة على ثلثي عشرة ساعة ، والشفق الأحمر ينشب قبل ذلك بزمان كثير ، فليس في ذلك دليل على التعديل عند الشافعية ومن يقول بقولهم » .

وقد يظهر هذا النقد صحيحاً دقيقاً في بادي الرأي ، وهو صحيح من جهة أن الحديث لا يدل على تعجيل العشاء ، وخطأ من جهة حساب غروب القمر ، فاعل ابن التركاني راقب غروب القمر في ليلة ثالثة من بعض الشهور ، ثم ظن أن موعد غروبه متحد في كل ليلة ثالثة من كل شهر .

وليس الأمر كذلك ، كما يظهر لك من الجدول الآتي لوقت غروب القمر في الليلة الثالثة من كل شهر من شهور العام الهجري الحاضر ، وهو عام ١٣٤٥ وقد استخرجناه من التقويم الرسمي للحكومة المصرية ، المسمى « نتيجة الحب » وقد ذكرنا فيه وقت العشاء ووقت الفجر ووقت غروب القمر ، بالساعة التي تسمى في اصطلاح أهل مصر الحاضر الساعة العربية ، بتقسيم اليوم واللييلة إلى ٢٤ ساعة ، واحتساب مبدئها من غروب الشمس .

ومنه يظهر خطأ ابن التركاني ، فإنك إذا قسمت الوقت بين غروب الشمس وبين طلوع الفجر إلى اثني عشر قسماً سماها ابن التركاني ساعات - وجدت أن القمر يقرب في بعض الأيام الثالثة قبل الوقت الذي ذكر ، وفي بعض الأيام بعده .

== ومنه يظهر أيضاً أن النعمان بن بشير لم يستقر أوقات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم العشاء استقراء تاماً ، ولعله صلاها في بعض المرات في ذلك الوقت ، فظن النعمان أن هذا الوقت يوافق غروب القمر لثلاثة دائماً .

ومما يؤيد ذلك أن رسول الله لم يكن يلتزم وقتاً معيناً في صلاتها ، كما قال جابر بن عبد الله في ذكر أوقات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم : « والعشاء أحياناً يؤخرها وأحياناً يجعل : إذا رأيتم اجتماعاً عجل ، وإذا رأيتم أبطاء أخر » . وهو حديث صحيح رواه أحمد والبزار ومسلم وأبو داود والنسائي .

وها هو الجدول الذي وعدنا به فيما مضى ، ولقد رجعت أيضاً إلى تقاويم لسنين أخرى غير هذه السنة ، فوجدت أن مذكرته من اختلاف وقت غروب القمر صحيح ، ولولا خشية الإطالة لذكرت في الجدول بضع سنين .

جدول أوقات غروب القمر

في الليالي الثالثة من شهور سنة ١٣٤٥

بحساب مدينة القاهرة المعزية

اليوم	العشاء		الفجر		غروب القمر	
	ق	س	ق	س	ق	س
الثلاثاء ٣ محرم ١٦ يوليو سنة ١٩٢٦	١	٣٢	١	٢١	٨	٥٧
الأربعاء ٣ صفر ١١ أغسطس	١	٢٥	١	٣	٩	٢٥
الجمعة ٣ ربيع الأول ١٠ سبتمبر	١	١٩	١	١٠	١٠	٣٣
الأحد ٣ ربيع الثاني ١٠ أكتوبر	١	١٧	١	٥٦	١٠	٤٧
الاثنين ٣ جمادى الأولى ٨ نوفمبر	١	١٩	١	٤٢	١١	٣١
الأربعاء ٣ جمادى الثانية ٨ ديسمبر	١	٢٣	١	١١	١٢	٦
الجمعة ٣ رجب ٧ يناير سنة ١٩٢٧	١	٢٣	١	١٠	١٢	٥١
السبت ٣ شعبان ٥ فبراير	١	١٩	١	٤٠	١١	٢٤
الاثنين ٣ رمضان ٧ مارس	١	١٧	١	٥٢	١٠	٤
الثلاثاء ٣ شوال ٥ أبريل	١	١٩	١	٥٦	٩	٣٩
الخميس ٣ ذى القعدة ٥ مايو	١	٢٥	١	٥٩	٨	٢١
الجمعة ٣ ذى الحجة ٣ يونيو	١	٣٢	١	١٨	٨	٤٦

١٢٤

باب

ما جاء في تأخير صلاة العشاء الآخرة

١٦٧ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَرَّرٍ عَنْ سَعِيدِ
الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ^(١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَوَلَّأْتُ أَنْ أَشُقَّ

== تنبيه : هذا البحث كتبه في سنة ١٣٤٥ في شرحي على كتاب التحقيق لابن
المجوزي ، ولكنه لم يطبع ، ولذلك نقلته هنا .

وزيادة في تأييد ماقلته أنقل جدولاً آخر بهذه المواقيت عن النسخة الحاضرة

سنة ١٣٥٦ :

اليوم	العشاء	الفجر	غروب القمر
ق س	ق س	ق س	ق س
الثلاثاء ٣ محرم ١٦ مارس سنة ١٩٣٧	١ ١٧	١٠ ٣٥	٣ ٣
الأربعاء ٣ صفر ١٤ أبريل	١ ٢٠	٩ ٣٨	٢ ٤٥
الخميس ٣ ربيع الأول ١٣ مايو	١ ٢٧	٨ ٤٥	٢ ١٧
الجمعة ٣ ربيع الثاني ١٢ يولية	١ ٣٤	٨ ١١	٢ ٣٠
الأحد ٣ جادى الأولى ١١ يوليو	١ ٣٢	٨ ١٩	١ ٤٢
الثلاثاء ٣ جادى الثانية ١٠ أغسطس	١ ٢٥	٩ ١	١ ٣٩
الأربعاء ٣ رجب ٨ سبتمبر	١ ١٩	٩ ٥٦	١ ١٦
الجمعة ٣ شعبان ٨ أكتوبر	١ ١٧	١٠ ٥٢	١ ٤١
الجمعة ٣ رمضان ٦ نوفمبر	١ ١٩	١١ ٣٩	١ ٣٣
الاثنين ٣ شوال ٦ ديسمبر	١ ٢٣	١٠ ١٢	٢ ٩
الأربعاء ٣ ذى القعدة ٥ يناير سنة ١٩٣٨	١ ٢٣	١٢ ١٢	٢ ٣٣
الخميس ٣ ذى الحجة ٣ فبراير	١ ٢٠	١١ ٤٣	١ ٥٥

(١) في ج «رسول الله» .

عَلَى أَمْنِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُؤَخَّرُوا الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفِهِ (١) .

(١) في نه « أو إلى نصفه » . والحديث رواه أحمد في المسند (رقم ٢٤٠٦ و ٩٥٨٩ و ٩٥٩٠ ج ٢ ص ٢٥٠ و ٤٣٣) من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة . ورواه أيضاً ابن ماجه (١ : ١٢١) من طريق عبيد الله عن سعيد بن أبي هريرة . وفي هذه الروايات الشك في ثلث الليل أو نصفه . ورواه الحاكم (١ : ١٤٦) من طريق عبد الرحمن السراج عن سعيد بن أبي هريرة ، وفيه « إلى نصف الليل » بغير شك .

ورواه أحمد أيضاً بإسناد آخر (رقم ١٠٠٦٢٦ ج ٢ ص ٥٠٩) قال : حدثنا ابن أبي عمري عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عطاء مولى أم صفية - قال أحمد : وقال يعقوب : صبية ، وهو الصواب - عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ، ولأخرت صلاة العشاء الآخرة إلى ثلث الليل الأول» فإنه إذا مضى ثلث الليل الأول هبط إلى السماء الدنيا إلى طلوع الفجر ، يقول قائل : ألا داع يجاب له ، ألا سائل يعطيه ، ألا مذهب يستغفر فيغفر له .

و « صبية » بضم الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة ، وهو الصواب ، ومن قال « أم صفية » فقد أخطأ وصحف .

وسعيد بن أبي سعيد المقبري سمع من أبي هريرة . ومن غيرة من الصحابة ، فلا يبعد أن يكون سمع هذا الحديث من أبي هريرة ومن عطاء مولى أم صبية عن أبي هريرة ، وقد يكون أرسله عن أبي هريرة ولم يسمعه منه ، والأمر قريب بكل حال ، لأن عطاء مولى أم صبية ثقة .

ويظهر من هذه الروايات أن الشك في ثلث الليل أو نصفه إنما هو من سعيد المقبري أو من الرواة عنه .

وقد رواه أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة بلفظ « إلى ثلث الليل » من غير شك . قال أحمد في المسند (رقم ٧٥٠٤ ج ٢ ص ٢٥٨ - ٢٥٩) : « حدثنا أبو عبيدة الحداد » كوفي ثقة ، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ، أو مع كل وضوء سواك ، ولأخرت عشاء الآخرة إلى ثلث الليل » وهذا بإسناد صحيح .

[قال^(١)] : وفي الباب عن جابر بن سمرّة ، وجابر بن عبد الله ،
وَأبي بَرْزَةَ ، وابنِ عباسٍ ، وأبي سعيدٍ [الخدري^(٢)] ، وزيد بن خالد ،
وَأبنِ عُمرَ .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .
وهو الذي أَخْبَرَهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْقَابِعِينَ [وغيرهم^(٣)] : رَأَوْا^(٤) تَأْخِيرَ صَلَاةِ^(٥) الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ .
وَبِهِ يَقُولُ أَحَدٌ ، وَإِسْحَاقُ .

١٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالسَّمَرِ بَعْدَهَا

١٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا عَوْفٌ^(١) .

(١) الزيادة من م و س .

(٢) الزيادة من ه و ك .

(٣) الزيادة من م .

(٤) كلمة «رَأَوْا» لم تذكر في م .

(٥) كلمة «وَصَلَاةُ» لم تذكر في ح .

(٦) في ح «عَوْنٌ» وهو خطأ . وإنما هو «عَوْفٌ» بالناء في آخره ، وهو

ابن أبي جيلة - يفتح الجيم - المرووف في الأعرابي .

قال أحدُ : وحدَّثنا عِبَادُ [بنُ عَبَّادٍ ^(١)] [هو المَهْلَبِيُّ ^(٢)] وإِسْمَاعِيلُ بنُ
عَلِيَّةَ : جَمِيعًا عَنْ عَوْفٍ ^(٣) عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ [هو أَبُو النَّهَالِ الرَّيَّاحِيُّ ^(٤)]
مَنْ أَبِي بَرَزَةَ ^(٥) قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَسْكُرُهُ النَّوْمُ
قَبْلَ الْعِشَاءِ ^(٦) وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا ^(٧) » .

- (١) الزيادة من م و ع و ه و ح .
(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ك ، وفي س « وللهي » بواو المطف ، وهو خطأ .
وهو عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي الديلمي ، بالعين المهملة
والتاء المثناة المفتوحتين .
(٣) في ه و ك « عون » . وقال ك : « كذا في النسخ المطبوعة بالنون ، والظاهر
أنه تصحيف من السكتاب ، والصحيح : عوف ، بالفاء ، وهو ابن أبي جيلة الأعرابي ،
واقه أعلم ، ومقصود الترمذي بهذا : أن لأحد بن منيع ثلاثة شيوخ : هشيم ، وعباد
بن عباد ، وإسماعيل بن عليّة : فروى هشيم هذا الحديث عن عوف بلفظ : أخبرنا ،
ورواه عباد بن عباد وإسماعيل بن عليّة عن عوف بلفظ : عن . »
(٤) الزيادة من م و س و « سيار » بفتح السين المهملة وتشديد الباء المثناة النعتية و
« الرياحي » بكسر الراء وتخفيف الباء المثناة النعتية وكسر الحاء المهملة والذي يفهم
من كلام الذهبي في المشقة (ص ٢١٣) أنه نسبة إلى « رياح بن يربوع ، بطن من تميم » .
(٥) « برزة » بفتح الباء الموحدة وإسكان الراء وفتح الزاي . وأبو برزة اسمه : فضلة
بن عبيد الأسدي ، وهو صحابي معروف ، و « فضلة » بفتح اللون وإسكان الضاد
المعجمة ، و « عبيد » بالتصغير .
(٦) في ع « قبل صلاة العشاء » .
(٧) الحديث رواه أحد (٤ : ٤٢٣) قاله : « حدثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبي
النهال قال : قال لي أبي : انطلق لي أبي برزة الأسدي ، فانطلقت معه حتى دخلنا
عليه في داره ، وهو قاعد في ظل علو من قصب ، فجلسنا إليه في يوم شديد الحر ،
فسأله أبي : حدثني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة ؟ قال :
كان يصلي المجير التي تدعوها الأولى حين تدحض الشمس ، وكان يصلي المصير ثم
يرجم أحدنا إلى رحله في أقصى المدينة والشمس حية ، قال : ونسبت ما قال في الغرب
قال : وكان يستحب أن يؤخر العشاء التي تدعوها القصة ، قال : وكان يكره »

- [قال ^(١)] وفي الباب عن عائشة ، وعبد الله بن مسعود ، وأنس .
قال أبو عيسى : حديث أبي بَرزَةَ حديث حسن صحيح .
وقد كَرِهَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ النَّوْمَ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ^(٢)] والحديث
بعدها ^(٣)] ورخصَ في ذلك بعضهم .
وقال ^(٤) عبدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : أَكْثَرُ الْأَحَادِيثِ عَلَى الْكَرَاهِيَةِ ^(٥) .
ورخصَ بعضهم في النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ^(٦) في رمضان .
[وَسَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ : هُوَ أَبُو الْغِفَالِ الرَّيَّاحِيُّ ^(٧)] .

== النوم قبلها والحديث بعدها ، قال : وكان يقتل من صلاة الفداة حين يعرف أحداً
جالسه ، وكان يقرأ بالستين إلى المائة . ورواه أيضاً (٤ : ٤٢٥) عن حجاج عن
شعبة عن سيار ، وقال فيه : « وكان يقرأ فيها مائتين إلى المائة ، قال سيار :
لا أدري في إحدى الركعتين أو في كليهما » .
ولم يرو الترمذی في كتابه من هذا الحديث إلا القطعة التي هنا ، اختصره اختصاراً ،
ورواه أحمد أيضاً (٤ : ٤٢٠ و ٤٢٤) مطولاً ، و (٤٢١ و ٤٢٣) مختصراً ،
ورواه الطيالسي عن شعبة (رقم ٩٢٠) مطولاً ، ورواه البخاري (٢ : ٥٩ -
٦٠ و ٢٠٩) ومسلم (١ : ١٧٨ - ١٧٩) والداري (١ : ٢٩٧ - ٢٩٨)
وأبو داود (١ : ١٥٥) والنسائي (١ : ٩١ و ٩٢) مطولاً ، ورواه أيضاً
البخاري (٢ : ٤١) وابن ماجه (١ : ١٢٣) ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل
(ص ٤٥) مختصراً ، وروى النسائي (١ : ١٥١) قطعة منه ، وابن ماجه (١ :
١١٩ و ١٤١) قطعتين منه .

- (١) الزيادة من م و ج و ب ، وفي نه « قال أبو عيسى » .
(٢) في نه « العشاء الآخرة » .
(٣) الزيادة من ج و ب و نه و ب ونسخة بهامش م .
(٤) في نه « قال » وهو غير جيد .
(٥) وضع طيب في نه علامة الصحة « صح » . وفي هـ و ك « الكرامة » .
(٦) في نه « العشاء الآخرة » .
(٧) الزيادة من ج وهي مناسبة غنده ، لأنه لم يذكر ذلك في أثناء الإسناد .

١٢٦

باب

ما جاء من الرخصة في السَّمرِ بعدَ العشاء

١٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عمرَ بن الخطاب قال : « كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَسْمُرُ مع أبي بَكْرٍ في الأمرِ من أمرِ المسلمينَ وأنا مَعَهُمَا » .
وفي الباب عن عبد الله بن عمرو^(١) ، وأوسٍ بن حذيفةَ ، [وعمران بن حصين^(٢)] .

قال أبو عيسى : حديثُ عمرَ حديثٌ حسنٌ .

وقد رَوَى هذا الحديثَ الحسنُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن رجلٍ [مِنْ^(٣)] جُمُعِي^(٤) يقالُ له « قَيْسٌ » أو « أبنُ قَيْسٍ » عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : هذا الحديثُ في قصَّةٍ طويلةٍ^(٥) .

(١) هذا هو الصواب ، وحديث عبد الله بن عمرو نسبة الشارح إلى أبي داود وصحيح

ابن خزيمة ، وفي س و ه « عبد الله بن عمر » وهو خطأ .

(٢) الزيادة من م و ح و ه و ه و ه .

(٣) كلمة « مِنْ » لم تذكر في ع .

(٤) في م « جمع » .

(٥) في م و م « عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه » وفي الحديث قصة طويلة .

ثم إن من أوله قوله « وقد روى هذا الحديث الحسن » إلى هنا : مقدم في م و س

قبل قوله « وفي الباب » وما هنا هو الذي في باقي الأصول ، وهو أجود وأبسط

في ترتيب الكلام .

= والحديث نسبة للشوكاني (١ : ٤١٧) للنسائي ورواه محمد بن نصر المروزي ، في قيام الليل (ص ٤٦) : « حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عمر بن الخطاب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من أمور المسلمين ، ولأنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه . وذكر الحديث » .

ورواه أحمد في المسند مطولا (رقم ١٧٥ ج ١ ص ١٥) قال : « حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : جاء رجل إلى عمر رضي الله عنه وهو بعرفة قال [أبو] معاوية : وحدثنا الأعمش عن خيثمة عن قيس بن مروان : أنه أتى عمر رضي الله عنه فقال : جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة ، وتركتهما رجلا على المصاحف من ظهر قلبي ، فغضب وانتفخ ، حتى كاد يعلأ ما بين شحبي الرجل ! فقال : ومن هو ويحك ؟ قال : عبد الله بن مسعود ، فما زال يطفأ ويسرى عنه الغضب ، حتى عاد إلى حاله التي كان عليها ، ثم قال : ويحك ! والله ما أعلمه بقى من الناس أحد هو أحق بذلك منه ، وسأحدثك عن ذلك : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يسمر عند أبي بكر رضي الله عنه الليلة كذلك في الأمر من أمور المسلمين ، ولأنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه ، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قراءته ، فلما كدنا أن نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد ، قال : ثم جالس الرجل يدعو فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له : سل تعطه ، سل تعطه ، فقال عمر رضي الله عنه . قلت : والله لأغدونك إليه فلا يبشره ، قال : فغدوت إليه لأبشره ، فوجدت أبا بكر رضي الله عنه قد سبقني إليه فبشره ، ولا والله ما سبقته إلى خير قط إلا وسبقني إليه » .

ورواه أيضاً ابن أبي داود في كتاب المصاحف (ص ١٣٧) من طريق أحمد بن سنان ، ورواه البيهقي (١ : ٤٥٢) من طريق أحمد بن عبد الجبار : كلاهما عن أبي معاوية ، ولكن لم يذكر البيهقي رواية الأعمش عن خيثمة ، وإنما أشار إليها تعليقا .

تنبيه : جاءت كلمة « الرجل » في المسند وكتاب المصاحف والبيهقي « الرجل » بالميم ، وهو تصحيف ، وصوابه بالحاء المهملة الساكنة .

وروى البيهقي قطعة من أوله (١ : ٤٥٣) من طريق أبي نعيم عن الأعمش =

== عن إبراهيم عن علقمة ، ثم قال : « وفي آخره : قال محمد بن العطار للأعمش : أليس قال خيثمة إن اسم الرجل قيس بن مروان ؟ قال : نعم » .

وهذان الإسنادان للحديث - إسناد إبراهيم عن علقمة ، وإسناد خيثمة عن قيس بن مروان ، كلاهما عن عمر - : إسنادان صحيحان . وسنذكر على إسناد علقمة قريباً .
وأما الإسناد الآخر : فإن خيثمة هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة ، ثقة من غير خلاف ، قال العجل : « كوفي تابعي ثقة ، وكان رجلاً صالحاً ، وكان سخيّاً ، ولم ينج من فتنة ابن الأشعث إلا هو وإبراهيم النخعي » . وقيس بن مروان ، وهو قيس بن أبي قيس الجعفي : تابعي ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات .

وأما إسناد إبراهيم عن علقمة : فقد أشار الترمذي إلى تعليقه بأن علقمة لم يسمعه من عمر ، وإنما رواه « عن رجل من جعفي يقال له قيس أو ابن قيس من عمر » ونسب ذلك لرواية الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم عن علقمة .

وقد أخطأ الترمذي في هذا في موضعين ، أحدهما : أن الحسن بن عبيد الله إنما رواه عن إبراهيم عن علقمة عن القريظ - بفتح القاف وإسكان الراء وفتح التاء الثلاثة وآخره عين مهملة - عن قيس أو ابن قيس من عمر ، وثانيهما : أنه لم يذكر في روايته قصة السمر . وهذا نص رواية الحسن بن عبيد الله :

قال أحمد في المسند (رقم ٢٦٥ ج ١ ص ٣٨) : « حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الحسن بن عبيد الله حدثنا إبراهيم عن علقمة عن القريظ عن قيس أو ابن قيس ، رجل من جعفي ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه وأبو بكر رضى الله عنه على عبد الله بن مسعود وهو يقرأ ، فقام فسمع قراءته ، ثم ركب عبد الله وسجد ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سل تعطه ، سل تعطه . قال : ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : من سره أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأه من ابن أم عبد . قال : فأدخلت إلى عبد الله بن مسعود لأبشره بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فلما ضربت الباب ، أو قال : لما سمع صوتي قال : ما جاء بك هذه الساعة ؟ قلت : جئت لأبشرك بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : قد سبقك أبو بكر رضى الله عنه . قلت : إن يفعل فإنه سبق بالخبرات ، ما سبقتنا خيراً قط إلا سبقنا إليها أبو بكر » .

وقد أشار البيهقي إلى ذلك (١ : ٤٥٣) فقال : « وهذا الحديث لم يسمعه علقمة ==

وقد اختلف أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم في السَّمر بعد [صلاة^(١)] العشاء الآخرة: فذكره قوم منهم السمر بعد صلاة العشاء، ورخص بعضهم إذا كان في مَتْنِ العلم وما لا بُدَّ منه^(٢) من الحوائج. وأكثر الحديث على الرخصة.

= من قيس عن عمر، إنما رواه عن الفرث عن قيس عن عمر، ثم استنده من طريق عفان عن عبيد الواحد بن زياد، فذكر أوله ثم قال: «فذكر القصة بعناها، إلا أنه لم يذكر قصة السمر».

وأخطأ الحافظ ابن الترمذ في تعقبه على البيهقي هنا إذ قال: «عائمة سمع من عمر حديث «الأعمال بالنيات» أخرجه الجماعة من روايته عنه، فيجعل على أنه سمع منه حديث الصمر بلا واسطة مرة وبواسطة مرة أخرى، ويدل على ذلك أن الترمذی خرج الحديث من طريق عائمة عن عمر وحسنه، فدل على أنه متصل عنده»: فإن عائمة راوى هذا الحديث: هو عائمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي الكوفي، وأما عائمة راوى حديث «الأعمال بالنيات» فهو عائمة بن وقاص بن حصن اللبني، وكلاهما من المخضرمين الذين ولدوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وعائمة بن قيس اختلفوا في تاريخ وفاته ما بين سنتي ٦١ و ٧٣ ومات وله ٩٠ سنة، وقد سمع من عمر ومن غيره من كبار الصحابة، ويحتمل - كما قال ابن الترمذ - أن يكون سمع هذا الحديث من عمر مباشرة وسمعه عنه بواسطة. والإسناد صحيح بكل حال.

والحسن بن عبيد الله - الذي روى الزيادة في الإسناد - كوفي ثقة، وسب البخاري الاضطراب إلى عامة رواياته، وعلى كل الحالات فإن الأعمش أوثق منه وأحفظ فلا يمال ما يرويه الأعمش بما يرويه الحسن، وقال الحافظ في التهذيب: «ضعفه الدارقطني بالنسبة للأعمش، فقال في العلل بعد أن ذكر حديثنا للحسن خالفه فيه الأعمش: الحسن ليس بالقوي، ولا يقاس بالأعمش».

وقد روى الحاكم من هذا الحديث قوله: «من أحب أن يقرأ القرآن غصا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد» من طريق سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عائمة عن عمر (٣: ٣١٨) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(١) الزيادة من ج.

(٢) كلمة «منه» لم تذكر في ج و هـ.

وقد رُوِيَ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لَا تَمَرَّ إِلَّا بِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ ^(١) » .

١٢٧

باب

ما جاء في الوقت الأول من الفضل

١٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْعُمَرِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ غَنَّامٍ عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ فَرْوَةَ ، وَكَانَتْ

(١) رواه أحمد في المسند (رقم ٣٦٠٣ ج ١ ص ٣٧٩) عن جرير عن منصور عن خيشمة عن رجل من قومه عن عبد الله بن مسعود ، بلفظ : « لا تمر بعد الصلاة ، يعني للعشاء الآخرة ، إلا لأحد رجلين : مصلي أو مسافر » . ورواه أيضا عن يحيى عن سفيان عن منصور مختصراً (رقم ٤٢٤٤ ج ١ ص ٤٤٤) ورواه عن هناد وعن محمد بن جعفر : كلاهما عن شعبة عن منصور عن خيشمة عن عبد الله مرفوعاً (رقم ٣٩١٧ و ٤٤١٩ ج ١ ص ٤١٢ و ٤٦٣) ورواه الطيالسي (رقم ٣٦٥) عن شعبة عن منصور عن خيشمة عن عبد الله بن مسعود . ورواه البيهقي (١ : ٤٥٢) من طريق سفيان عن منصور ، وذكر فيه الراوى المبهم .

وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ٣١٤ - ٣١٥) : « رواه أحمد وأبو يئى والطبراني في الكبير والأوسط ، فأما أحمد وأبو يئى فقالا : عن خيشمة عن رجل عن ابن مسعود ، وقال الطبراني : عن خيشمة عن زياد بن حدير ، ورجال الجميع ثقات ، وعند أحمد في رواية : عن خيشمة عن عبد الله ، بإسقاط الرجل » . وذكر الشوكاني في نيل الأوطار هذا الحديث (١ : ٤١٦) ونسبه لترمذى ، وهو سهو منه ، فإن الترمذى لم يخرج له ، وإنما ذكره مطلقاً كما يرى ،

يَمْنٌ بَابِعٍ^(١) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : « سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ لِأَوَّلِ وَقْتِهَا^(٢) » .

١٧١ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ^(٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ سَعِيدِ

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَيْيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ
بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « يَا عَلِيُّ ، ثَلَاثٌ^(٤)
لَا تُؤَخَّرُهَا : الصَّلَاةُ إِذَا آتَتْ^(٥) ، وَالْجَنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ ، وَالْأَيْمُ^(٦)
إِذَا وَجَدْتَ لَهَا كُفُوًا^(٧) » .

(١) ف ب و ه و ك « بَابِعٍ » وما هنا هو الذي في النسخ المخطوطة

م و ع و ه .

(٢) سيأتي السلام على هذا الحديث عند كلام الترمذی عليه .

(٣) كلمة « قَالَ » لم تذكر في م و ه .

(٤) في ع « ثَلَاثَةٌ » .

(٥) « آتَتْ » مثل « حَانَتْ » وزنا ومعنى . وفي م و ه « آتَتْ » بتاءين من
الإيمان ، وهما روايتان معروفتان في نسخ الترمذی . قال القاضي أبو بكر بن العربي
في العارضة (١ : ٢٨٤) : « كذا رويته بتاءين كل واحدة منهما معجمة بإثنتين من
فوقها ، وروى : إِذَا آتَتْ ، بنون وناه معجمة بإثنتين من فوقها ، بمعنى حانت » تقول
أَنْ الْعِيَّ يَثِينُ أَيْنًا ، أَمَى : حَانَ يَحِينُ حِينًا » .

ونقل الشارح المباركفوري (١ : ١٥٥) عن المرافة للملا على الفاري قال :
« قَالَ الثَّوْرِيَّ : فِي أَكْثَرِ النُّسخِ الْمَقْرُوءَةِ : آتَتْ ، بِالتَّاءِ ، وَكَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ
الْحَدِيثِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالْمَحْفُوظُ مِنْ ذَوِي الْإِثْقَانِ : آتَتْ عَلَى وَزْنِ حَانَتْ ،
ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ » .

والصحيح أنهما روايتان صحيحتان ، ومعناها متقاربتان .

(٦) « الْأَيْمُ » بفتح الهزلة وكسر الياء المشددة : هي التي لا زوج لها ، بكرأ كانت أو ثيبا ،
مطلقة كانت أو متوفى عنها .

(٧) الحديث رواه أيضا أحمد في المسند (رقم ٨٢٨ ج ١ من ١٠٥) عن هرون
بن معروف عن ابن وهب . ونسبه ابن حجر في التلخيص (ص ٦٩) والسيوطي =

[قال أبو عيسى : هذا حديث غريب حسن ^(١)] .

١٧٢ - حديث ^(٢) أحمد بن منيع حدثنا يعقوب بن الوليد المدني عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الْوَقْتُ الْأَوَّلُ مِنَ الصَّلَاةِ رِضْوَانُ اللَّهِ ، وَالْوَقْتُ الْآخِرُ عَقَبُ اللَّهِ ^(٣) » .

= في الجامع الصغير مستدرک الحاكم ، ولم أجده فيه ، ويحتاج إلى بحث عنه . وروى ابن ماجه منه التهي عن تأخير الجنازة فقط (١ : ٢٣٣) عن حرمة بن يحيى عن ابن وهب .

(١) الزيادة من ب و ع واسغة في م . ولكن قوله « قال أبو عيسى » لم يذكر في ع .

وهذا الحديث لإسناده صحيح ، ورواه ثقات .

وقد نقله الزيلعي في نصب الرأية (١ : ١٢٨) عن الترمذی ، ونقل أنه قال : « حديث غريب وما أرى إسناده يتصل » . وهكذا نقل الحافظ في التلخيص أيضا (ص ٦٩) عن الترمذی ، وليس في شيء من النسخ التي معي من الترمذی عبارة « وما أرى إسناده يتصل » وكذلك قال للشارح المباركفوري (١ : ١٥٥) إن هذه العبارة ليست في النسخ المطبوعة والفدية الموجودة عنده . وأنا أظن أن الحافظ الزيلعي انتقل نظره حين الكتابة إلى كلام الترمذی على حديث عائشة لآلآ في برقم (١٧٤) وأن الحافظ ابن حجر نقل منه تقليدا له فقط .

(٢) هذا الحديث مقدم في ه و ه و ك عقب الحديث (رقم ١٧٠) .

(٣) الحديث رواه الحاكم (١ : ١٨٩) بلفظ : « خير الأعمال الصلاة في أول وقتها » وقال : « يعقوب بن الوليد هذا شيخ من أهل المدينة ، سكن بغداد ، وليس من شرط هذا الكتاب إلا أنه شاهد » . وتعبه الذهبي فقال : « يعقوب : كذاب » .

ورواه الدارقطني (ص ٩٢) بإسنادين بالانظرين : لفظ الترمذی ولفظ الحاكم . ورواه البيهقي (١ : ٤٣٥) من طريق أحمد بن منيع شيخ الترمذی . ونقل عن أبي أحمد بن عدي الحافظ أنه قال : « هذا الحديث بهذا الإسناد باطل » . ثم قال البيهقي : « هذا حديث يعرف بيعقوب بن الوليد المدني ، ويعقوب منكر الحديث ، ضعفه يحيى بن معين وكذبه أحمد بن حنبل وسائر الحفاظ ، ونسبوه إلى الوضع ، نفوذ بالله من الخذلان » .

[قال أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ ^(١)].

[وقد روى ابن عباسٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ^(٢)].

[قال ^(٣)] : وفي الباب عن عليٍّ ، وابن عمرَ ، وعائشةَ ، وابن مسعودٍ .

= وقال الزيلعي في نصب الراية (١ : ١٢٧) : « قال ابن حبان : يعقوب بن الوليد كان يضع الحديث على الثقات ، لا يصح كتب حديثه إلا على سبيل التعجب ، وما رواه إلا هو . انتهى . وقال أحمد : كان من الكذابين الكبار . وقال أبو داود : ليس بثقة . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال البيهقي في المعرفة : حديث الصلاة في أول الوقت رضوان الله : إنما يعرف يعقوب بن الوليد ، وقد كذبه أحمد بن حنبل وسائر الحفاظ ، قال : وقد روى هذا الحديث بأسانيد كلها ضيقة ، وإنما يروى عن أبي جعفر محمد بن علي من قوله . انتهى . وأنكر ابن القطان على أبي محمد المصنف كونه أصل الحديث بالمعنى وسكت عن يعقوب ! قال : ويعقوب هو عاتق ، فإن أحده قال فيه : كان من الكذابين الكبار وكان يضع الحديث ، وقال أبو حاتم : كان يكذب والحديث الذي رواه موضوع ، وابن عدي إنما أعلاه به وفي باب ذكره . انتهى كلامه » .

وما لأزال أعجب منه أن الشافعي رحمه الله يذكر هذا الحديث محتجا به بدون إسناد وهو حديث غير صحيح ، بل هو حديث باطل ، كما نص عليه العلماء الحفاظ فيما قلناه عنهم ! أفلا الشافعي ذكره في كتاب اختلاف الحديث (ص ٢٠٩ من هامش الجزء السابع من الأم) فقال : « وقال رسول الله : أول الوقت رضوان الله » وذكره مرة أخرى (ص ٢١٠) فقال : « وأثبت المجيع وأولاهها ما ذكرنا من أمر الله بالمحافظة على الصلوات ، ثم قول رسول الله : أول الوقت رضوان الله » .

وكذلك احتج به في الرسالة من غير أن يذكر لإسناده (ص ٤٩ طبعة بولاق) وانظر أيضا الأم (ج ١ ص ٦٨) .

(١) الزيادة من م و ع و س .

(٢) الزيادة من م و ع و س ، إلا أن في م و س : رواه ، بدل « روى » .
وفي س لم تذكر كلمة « نحوه » .

وحديث ابن عباس هذا الذي أشار إليه الترمذي : نسبه ابن حجر في التلخيص (ص ٦٧) إلى البيهقي في الخلافيات ، وقال : « فيه نافع ، أبو هريرة ، وهو متروك » .

(٣) الزيادة من ع .

قال أبو عيسى : حديثُ أمِّ فروةَ لا يُروى إلا من حديث عبد الله [بن عمر^(١)] العُمريِّ وليس [هو^(٢)] بالقوى عند أهل الحديث . واضطربوا^(٣) [عنه^(٤)] في هذا الحديث [وهو صدوقٌ ، وقد تكلم فيه يحيى بن سعيدٍ من قبل حفظه^(٥)] .

- (١) الزيادة من م و ع و ه و ه و ه .
- (٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه . وفي ه و س « وهو ليس بالقوى » .
- (٣) في ع « اضطربوا » .
- (٤) للزيادة من ع ونسخة في م .
- (٥) الزيادة من م و ع و س . ولكن قوله « وهو صدوق » . وخر في ع بعد كلام يحيى بن سعيد .

وهذا الحديث مضطرب الإسناد ، كما قال الترمذى ، ولكن ليس اضطرابه من قبل عبد الله بن عمر العُمريِّ ، بل من قبل شيخه القاسم بن غنام الأنصارى البياضى ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره العقيلى في الضعفاء ، وقال : « في حديثه اضطراب » . والذي يظهر لى أنه روى هذا الحديث عن امرأة من أهلها ، هي جدته الدنيا ، أو هي جدته أم أبيه ، كما بين في بعض الروايات ، عن جدته العليا : أم فروة ، فصار يرويه تارة فيذكر الوسطة المبهمة ، ويرويه أخرى فيجذفها ويقول : « عن أم فروة » .

وقد وصف جدته أم فروة في بعض الروايات بأنها كانت ممن بايع تحت الشجرة ، وبأنها كانت من المهاجرات الأول (الحاكم ١ : ١٨٩ والدارقطنى ص ٩٢) .

وأم فروة هذه اختلف فيها : لفرجع الطيى . أنها أنصارية ، أخذ ذلك من ظاهرها بعض الروايات أنها جدة القاسم بن غنام الأنصارى ، وتبعه غيره من العلماء ، وجزم الفاضى أبو بكر بن العربي في المعارضة (١ : ٢٨٢) بأنها : « هي بنت أبي عقافة ، أخت أبي بكر الصديق لأبيه ، زوجها أبو بكر الأشعث بن قيس ، فولدت له محمد بن الأشعث وغيره ، وقد قال فيه بعضهم : إنها أنصارية ، وهو غلط » . وقال المنذرى - فيما نقل صاحب عون المعبود (١ : ١٦٣) - : « أم فروة هذه هي أخت أبي بكر الصديق لأبيه ، ومن قال فيها : أم فروة الأنصارية فقد وهم » . وهذا هو الراجح عندنا ، والظاهر أنها جدة عليا للقاسم بن غنام الأنصارى من جهة =

= أمه أو أم أبيه . وقد صرح في بعض الروايات بأنها من المهاجرات الأول ، فهذا يدل على غلط من ظن أنها أنصارية .

وعبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ثقة ، وليس ضعف هذا الحديث من قبله ، إنما ضعفه من إسهام الواسطة بين القاسم بن غنم وبين جدته النليا الصحابية .

وقد وهم الترمذی في جزمه بأن هذا الحديث « لا يروى إلا من حديث عبد الله بن عمر العمري » لأنه رواه غيره ، كما سيظهر من الروايات الآتية :

والحديث رواه عن القاسم بن غنم ثلاثة : عبد الله بن عمر العمري ، وأخوه عبيد الله بن عمر العمري ، والضحاك بن عثمان الأسدي الخزاعي - بكسر الهمزة المهملة ، وفتح الزاي - المدني القرشي .

أما رواية الضحاك بن عثمان فقد رواها الدارقطني (ص ٩٢) من طريق ابن أبي فديك : « أخبرني الضحاك بن عثمان عن القاسم بن غنم البياضي عن امرأة من الميameات » ونسبها ابن حجر في الإصابة لطبراني (٨ : ٢٦٦) .

وأما رواية عبد الله - بالتصغير - فرواها أبو داود عن محمد بن عبد الله بن عثمان الخزازي وعبد الله بن مسلمة (١ : ١٦٣) ، ورواها ابن سعد في الطبقات عن يزيد بن هرون والفضل بن دكين (٨ : ٢٢٢) ، ورواها أحمد في المسند عن أبي عاصم وعن منصور بن سلمة الخزازي وعن يونس عن الليث بن سعد وعن يزيد بن هرون (٦ : ٣٧٤ - ٣٧٥ و ٤٤٠) ، ورواها الدارقطني من طريق الوليد بن مسلم ومن طريق إسحق بن سليمان ومن طريق الليث بن سعد (ص ٩٢) : كلهم عن عبد الله بن عمر العمري .

وأما رواية - عبيد الله - بالتصغير - فرواها الحاكم من طريق منصور بن سلمة الخزازي ومن طريق الليث بن سعد : كلاهما عن عبيد الله . وأنا أخشى أن يكون ذكر عبيد الله - بالتصغير - في المستدرک : خطأ من الناسخين أو من الطابعين ، لأن الحاكم قال بعد رواية هذين الإسنادين : « سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول : سمعت السبائس بن محمد الدوري يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : قد روى عبد الله بن عمر عن القاسم بن غنم ، ولم يرو عنه أخوه عبيد الله بن عمر » ولكني لم أجزم بأن هذا غلط في نسخة المستدرک لأن الحافظ ابن حجر ذكر في الإصابة (٨ : ٢٦٦) أن الحاكم رواه « من طريق عبيد الله المصغر أيضا » وذكر في التهذيب (٨ : ٢٢٨) =

١٧٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ النَّزَارِيُّ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ^(١) عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ^(٢) عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ^(٣) : « أَنَّ

= الرواة عن القاسم بن غنام : « الضحاك بن عثمان الحزامي وعبيد الله بن عمر العمري وأخوه عبد الله بن عمر » . ولعل الحاكم نقل كلام ابن معين ليظهر خطأه فيما جزم به . ورواه الدارقطني أيضا (ص ٩٢) من طريق معتز بن سليمان ومن طريق محمد بن بشر العبدي ، ومن طريق قزعة بن سويد : ثلاثهم عن عبيد الله - بالتصغير - عن القاسم .

وهذه الروايات اضطربت عن القاسم بن غنام : ففي بعضها « عن أم فروة » بدون واسطة ، وفي بعضها « عن بعض أمهاته » وفي بعضها « عن أهل بيته » وفي بعضها « عن عماته » وفي بعضها « عن بعض أهله » : كل هؤلاء عن أم فروة .

وأوضح الروايات روايتا الحاكم : ففي الأولى منهما : « عن القاسم بن غنام عن جدته الدنيا عن جدته أم فروة » وكانت ممن بارعت النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت من المهاجرات الأول : أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم : وسئل عن بعض الأعمال فقال : الصلاة لأول وقتها . وفي الثانية : « عن القاسم بن غنام الأنصاري عن جدته أم أبيه الدنيا عن أم فروة جدته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه » .

ولعلنا قد نفهم من هذا الإسناد أن الضمير في « جدته » عائد إلى « أبيه » فتكون أم فروة جدة أبيه ، ويكون القاسم قد رواه عن جدته أم أبيه عن أمها جدة أبيه . واستأنزلى الجزم بشيء من هذا .

والحديث ضعيف بكل حال ، لجهل واسطة بين القاسم بن غنام وبين أم فروة .

(١) « يعفور » بفتح الياء المثناة التحتية وإسكان العين المهملة وضم الفاء وآخره راء - ونقل الشارح المباركفوري (١ : ١٥٦) أنه وقع في بعض نسخ الترمذي « أبي يعقوب » قال : « وهو غلط » وهو كما قال .

وأبو يعفور هذا هو : عبد الرحمن بن عبيد - بالتصغير - بن أسطاس ، بكسر الهمزة وإسكان السين المهملة ، الثعلبي ، بالناء المثناة ، وهو ثقة .

(٢) « العيزار » بفتح العين المهملة وإسكان الياء التحتية وفتح الزاي وآخره راء ، والوليد هذا عبدي كوفي ثقة ،

(٣) « الشيباني » بالشين المعجمة ، وأبو عمرو هذا اسمه « سعد بن إلياس » وهو ثقة يجمع على توثيقه ، وهو من المخضرمين ، عاش ١٢٠ سنة ومات سنة ١٥٠ أو ١٦٠ وشهد القادسية وعمره نحو ٤٠ سنة . وقد ذكره بعضهم في الصحابة .

رَجُلًا قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : سَأَلْتُ عَنْهُ ^(١) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : الصَّلَاةُ عَلَى مَوَاقِيتِهَا . قُلْتُ : وَمَاذَا يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ . قُلْتُ : وَمَاذَا يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : [وَ ^(٢)] الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسن صحيح .

وقد رَوَى الْمَسْعُودِيُّ وَشُعْبَةُ وَ [سَلْيَانُ ^(٣)] [هُوَ أَبُو إِسْحَقَ ^(٤)] الشَّيْبَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْيَمِينِ : هَذَا الْحَدِيثُ ^(٥) .

(١) كلمة « عنه » لم تذكر في ع .

(٢) الزيادة من م و ب .

(٣) الزيادة من م و ع .

(٤) الزيادة من ع . وأبو إسحاق الشيباني هو « سليمان بن أبي سليمان » .

(٥) الحديث رواه الطيالسي والداري والبخاري ومسلم والنسائي ، ورواه أيضاً الترمذی فيما سيأتي في أبواب البر والصلة (١ : ٣٤٦ من طبعة بولاق و ٣ : ١١٦ من شرح المباركفوري) .

وقوله « الصلاة على ميقاتها » اختلفت فيه ألفاظ الرواة ، وسيأتي في الترمذی بلفظ « الصلاة لميقاتها » . وفي لفظ شعبة عند البخاري « الصلاة على وقتها » . قال الحافظ في الفتنج (٢ : ٨) : « اتفق أصحاب شعبة على اللفظ المذكور في الباب » وهو قوله : على وقتها ، وخالفهم علي بن حفص ، وهو شيخ صدوق من رجال مسلم ، فقال : الصلاة في أول وقتها ، أخرجه الحاكم . والدارقطني والبيهقي من طريقه ، قال الدارقطني : ما أحسبه حفظه ، لأنه كبير وتغير حفظه . قلت : ورواه الحسن بن علي العمري في اليوم واليلة عن أبي موسى محمد بن المثنى عن غندر عن شعبة كذلك . قال الدارقطني : تفرد به العمري ، فقد رواه أصحاب أبي موسى عنه بلفظ : على وقتها . ثم أخرجه الدارقطني عن المحاملي عن أبي موسى كرواية الجماعة ، وهكذا رواه أصحاب غندر عنه ، والظاهر أن العمري وهم فيه ، لأنه كان يحدث من حفظه . وقد أطلق النووي في شرح المذهب : أن رواية في أول وقتها ضعيفة اهـ لكن لها طريق أخرى أخرجه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وغيرهما من طريق عثمان بن عمر عن =

== مالك بن مغول عن الوليد ، وتفرد عثمان بذلك ، والمعروف عن مالك بن مغول كرواية الجماعة ، كذا أخرجه المصنف - يعنى البخارى - وغيره . وكان من رواها كذلك ظن أن المعنى واحد ، ويمكن أن يكون أخذ من لفظة : على : لأنها تقتضى الاستعلاء على جميع الوقت ، فيتمين أوله . قال القرطبي وغيره : قوله : لوقتها : اللام للاستقبال ، مثل قوله تعالى : فطفهوهن لعدتهن ، أى مستقبلات عدتهن ، وقيل : للابتداء ، كقوله تعالى : أقم الصلاة لذوك الشمس ، وقيل : بمعنى فى : أى فى وقتها . وقوله : على وقتها قيل على بمعنى اللام ، فيه ما تقدم ، وقيل لإرادة الاستعلاء على الوقت ، وفائدته تحقق دخول الوقت يقع الأداء فيه .

والروايات التى فيها « فى أول وقتها » رواها الحاكم (١ : ١٨٨ - ١٨٩) من طريق الحسن بن مكرم وبندار كلاهما عن عثمان بن عمر عن مالك بن مغول عن الوليد بن العيزار ، وقال : « هذا حديث يعرف بهذا اللفظ بحمد بن بشار بنندار عن عثمان بن عمر ، وبندار من الحفاظ المتفقين الأوثان » . ثم قال : « فقد صحت هذه اللفظة باتفاق الثقاتين : بندار بن بشار والحسن بن مكرم : على روايتها عن عثمان بن عمر . وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي على ذلك .

ثم رواه من طريق حجاج بن الشاعر عن علي بن حفص المدائني عن شعبة بن الوليد كذلك ، وقال : « قد روى هذا الحديث جماعة عن شعبة » ، ولم يذكر هذه اللفظة غير حجاج بن الشاعر عن علي بن حفص ، وحجاج حافظ ثقة ، وقد احتج مسلم بعلي بن حفص .

ثم رواه من طريق محمد بن المثنى : « حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة أخبرني عبيد المكتب قال : سمعت أبا عمرو الشيباني يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة فى أول وقتها » قال الحاكم : « الرجل هو عبد الله بن مسعود ، لإجماع الرواة فيه على أبي عمرو الشيباني » .

و « المكتب » بضم الميم وإسكان الكاف وكسر التاء « وقد يضبط بفتح الكاف وتشديد التاء مع كسرها أيضاً ، وهو : عبيد بن مهران السكوفا ، وهو ثقة . فهذا الإسناد صحيح أيضاً ، وجهالة الصحابي لا تضر ، ومع ذلك فقد عرف أنه ابن مسعود كما قال الحاكم .

١٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ بَزِيدٍ ^(١) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ^(٢) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمْرٍو ^(٣) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «مَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ لَوْ قَتَمَا الْآخِرَ مَرَّتَيْنِ ^(٤) حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ». قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ ^(٥)] غَرِيبٌ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ^(٦).

(١) هو الجعفي - بضم الجيم وتسج الميم وبالهاء المهملة - المصري ، وهو ثقة ، من رجال الكتب الستة .

(٢) سعيد بن أبي هلال الليثي المصري : ثقة معروف ، وهو من شيوخ الليث بن سعد . أسكنه روى عنه هنا بالواسطة . ووقع اسمه في المستدرک «سعيد بن هلال» وهو خطأ مطبعي فيما أرى .

(٣) في نه «عن أبي إسحاق بن عمر» وهو خطأ .

(٤) اختلفت نسخ الترمذی في هذه الجملة اختلافاً كثيراً : فإنا هنا هو الذي في ب و ه و ه وهو الموافق لرواية الحاكم من طريق قتيبة ، ولرواية البيهقي عن الحاكم . وفي م بحذف كلمة «مرتين» وهو خطأ من الناسخ فيما أظن . وفي نه «لوقتها الآخر» إلا مرتين . بزيادة «إلا» وهو يوافق ما نقله الزيلعي في نصب الراية (١ : ١٢٧) وصاحب جمع القوائد (١ : ٦٠) كلاهما عن الترمذی . وفي ع «لوقتها الآخر» إلا مرتين من عذرين . وزيادة «من عذرين» لم أجد لها ما يؤيدها .

(٥) الزيادة من م و ع و ه . ولم يذكرها الزيلعي في نصب الراية ولا ابن حجر في التهذيب في ترجمة إسحاق بن عمر عند ما نقل كلام الترمذی .

(٦) الحديث رواه الحاكم (١ : ١٩٠) من طريق محمد بن شاذان من قتيبة ، ورواه البيهقي (١ : ٤٣٥) عن الحاكم ، ورواه الدارقطني (م ٩٢) من طريق هرون بن عبد الله عن قتيبة . قال البيهقي : «هذا مرسل» ، إسحاق بن عمر لم يدرك عائشة . قال الزيلعي (١ : ١٢٧) : «وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : إسحاق بن عمر روى عن موسى بن وردان ، روى عنه سعيد بن أبي هلال : مجهول ، انتهى . وكذلك قال ابن الطائفي في كتابه : إنه منقطع ، وإسحاق بن عمر مجهول ، انتهى . ولم يميزه الشيخ تقي الدين في الإمام إلا للدارقطني فقط ، ونقل عن ابن عبد البر أنه =

قال الشافعي : والوقت الأول من الصلاة أفضل . ومما يدل على فضل أول الوقت على آخره : اختيار النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر ، فلم يكونوا يختارون إلا ما هو أفضل ، ولم يكونوا يدعون الفضل ، وكانوا يصلون في أول الوقت .

== قال : إسحق بن عمر أحد المجاهيل ، روى عنه سعيد بن أبي هلال ، انتهى . وأخرجه الدارقطني أيضا عن عمرة عن عائشة نحوه ، وفي سنده : معلى بن عبد الرحمن ، قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ؟ فقال : متروك الحديث . وأخرجه أيضا عن أبي سلمة عن عائشة نحوه ، وفيه الواقدي ، وهو معروف عندهم .

وقد ترك الزيلعي أسح لإسناد لهذا الحديث : فقد روى الحاكم (١ : ١٩٠) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم قال : « حدثنا الليث بن سعد عن أبي النضر عن عمرة عن عائشة قالت : ماضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة لوقتها الآخر حتى قبضه الله » . قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي ورواه البيهقي (١ : ٤٣٥) عن الحاكم .

وأبو النضر - شيخ الليث - هو سالم أبو النضر مولى عمر بن عبید الله ، وهو يجمع على توثيقه .

وهذا الحديث هو الذي أشار الزيلعي إلى أن الدارقطني رواه من طريق معلى بن عبد الرحمن عن الليث ، وهو في سنن الدارقطني (ص ٩٢) ، وقد أشار البيهقي إلى رواية معلى ، ومعلى هذا ليس بثقة ، كان يضع الحديث ، ولكن الرواية صحيحة برواية أبي النضر هاشم بن القاسم عن الليث .

قال الحاكم : « وله شاهد آخر من حديث الواقدي ، وليس من شرط هذا الكتاب » ثم رواه من طريق محمد بن علي الأزرق عن محمد بن عمر الواقدي عن ربيعة بن عثمان بن عمران بن أبي أنس عن أبي سلمة عن عائشة . وكذلك رواه الدارقطني (ص ٩٢) من طريق إسحق بن أبي إسحق الصغار ، عن الواقدي عن ربيعة ، وعن الواقدي عن عبد الرحمن بن عثمان بن وثاب عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة . وقد صرح الواقدي بإسجاع من ربيعة بن عثمان ، ومن عبد الرحمن بن عثمان بن وثاب . وهذان الإسنادان من طريق الواقدي شاهدان جيدان بعد صحة الإسناد الأول .

قال (۱) : حدثنا بذلك أبو الوليد المسکئی عن الشافعی (۲) .

۱۲۸

باب

ما جاء في السهو عن وقت صلاة العصر

۱۷۵ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث [بن سعد (۳)] عن نافع عن

(۱) الزيادة من ب

(۲) لم أجد هذا الذي رواه الترمذی عن الشافعی في شيء من كتب الشافعی المطبوعة .

وقال القاضي أبو بكر بن العربي في المعارضة (۱ : ۲۸۴ - ۲۸۵) : « اتفق أكثر الفقهاء على أن الصلاة في أول الوقت أفضل ، ولم يختلف أبو حنيفة وأصحابه في أن تأخيرها أفضل ، وهذا يبقی على خلاف في مسألة أخرى ، وهي : أن الصلاة هل تجب في أول الوقت أم لا ؟ ولو شاء ربك لم يختلف أحد في مثل هذا مع ظهوره ، ولكن القلوب والخواطر بيد مالك النواصي ، يصرف السكل كيف يشاء . وصورة المذهب : أن الشمس إذا زالت توجه الخطاب على المكلف بالأمر ، وضرب له في امتثاله أحداً موسعاً يربى على صورة الفعل . وأبو حنيفة قد وافقنا على الواجب الواسع الوقت ، كالشكرات وقضاء رمضان ، ولا خلاف بين الأمة فيه ، والدليل عليه قوله تعالى : أقم الصلاة لدلوك الشمس . وأياً ما كان اللوك : الزوال أو الغروب . فهو حجة لنا ، فإن الخطاب بالأمر يتوجه فيه ، فالفاعل يكون تمتثاله . والمسئلة أصولية ، وقد بيناها في كتاب الحصول . وإذا ثبت هذا فالجادة إلى امتثال الأمر ، والمسارة إلى قضاء الواجب : متفق عليه من الأئمة ، وإنما يخالف أبو حنيفة وأصحابه في فضل تقديم الصلاة ، لاعتقادهم أن الصلاة تجب في آخر الوقت ، فقالوا : إن وقت الوجوب أفضل ، وقد بينا فساداً . والله أعلم . »

والذي نقله القاضي أبو بكر عن أبي حنيفة وأصحابه ليس معروفاً عندهم ، وهو يخالف المنصوص عليه في كتبهم .

(۳) الزيادة من ع .

ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَزَرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ » (١) .

وفي الباب عن بُرَيْدَةَ ، وَنُوفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ عمر حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

(١) الحديث رواه . مالك في الموطأ (١ : ٢٩ - ٣١) عن نافع عن ابن عمر ، ورواه البخاري (٢ : ٢٤) ومسلم (١ : ١٧٤) وأبو داود (١ : ١٦٠) والنسائي (١ : ٨٩) : كلهم من طريق مالك . ورواه أيضاً الدارمي (١ : ٢٨٠) ومسلم والنسائي وابن ماجه (١ : ١٢٠) من طريق الزهري عن سالم . ورواه الدارمي أيضاً من طريق عبيد الله عن نافع .

وقوله « أهله وماله » : قال الحافظ في الفتح : « هو بالنصب عند الجمهور ، على أنه مفعول ثانٍ لوتر ، وأضر في وتر مفعول لم يسم فاعله ، وهو عائذ على الذي فاتته . فالعنى : أصيب بأهله وماله وهو متمد إلى مفعولين ... وقيل : وتر هنا بمعنى نقص ، فعلى هذا يجوز نصبه ورفع ، لأن من ردَّ النقص إلى الرجل نصب وأضر ما يقوم مقام العمل ، ومن رده إلى الأهل رفعه . وقال الفرطى : يروى بالنصب ، على أنه وتر بمعنى سلب ، وهو يتمدى إلى مفعولين ، وبالفهم على أن وتر بمعنى أخذ ، فيكون أهله هو المفعول الذى لم يسم فاعله » .

ثم قال الحافظ : وبوتب التزمذى على حديث الباب : ما جاء في السهو عن وقت مصر . فعمله على السامى ، وعلى هذا فالمراد بالحديث : أنه يلحقه من الأصف عند معاناة الثواب لمن صلى - : ما يلحق من ذهب منه أهله وماله ... ويؤخذ منه التنبيه على أن أسف العامد أشد ، لاجتماع فقد الثواب وحصول الإثم . قال ابن عبد البر : في هذا الحديث إشارة إلى تحقير الدنيا ، وأن قليل العمل خير من كثير منها . وقال ابن بطال لا يوجد حديث يقوم مقام هذا الحديث ، لأن الله تعالى قال : حافظوا على الصلوات . وقال : لا يوجد حديث فيه تكليف المحافظة غير هذا الحديث » .

وقال الخطابى في العالم (١ : ١٣١) : « معنى وتر : أى نقص أو سلب ، فبقي وترأ فرداً ، بلا أهل ولا مال . يريد : فليكن حذر من قوتها كحذر من ذهب أهله وماله » .

وقد^(١) رواه الزهري [أيضاً^(٢)] عن سالم عن أبيه [ابن عمر^(٣)] عن النبي صلى الله عليه وسلم .

١٢٩

باب

ما جاء في تعجيل الصلاة إذا أخرها الإمام

١٧٦ - حدثنا محمد بن موسى البصري حدثنا جعفر بن سليمان الضبي^(٤) عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت^(٥) عن أبي ذر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَمْرًا يَكُونُونَ بَعْدِي يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ »^(٦) ،

(١) في م « قد » بدون الواو .

(٢) الزيادة من ع و ن ه و ك .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) « الضبي » بضم الصاد المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالعين المهملة ، نسبة إلى « بني

ضبيعة » - بوزن جنيته - بن قيس « وهم بطن من بكر بن وائل . وكان جعفر بن سليمان

ينزل في بني ضبيعة فنسب لأبيهم ، وهو مولى بني الحريش .

(٥) عبد الله بن الصامت : هو الفقاري - بكسر الهمزة المعجمة وتخفيف الفاء - البصري ،

وهو ابن أخي أبي ذر ، سمع من عمه ، وهو تابعي ثقة .

(٦) قال النووي في شرح مسلم (٥ : ١٤٧) : « معنى يميتون الصلاة : يؤخرونها فيجعلونها

كالميت الذي خرجت روحه ، والمراد بتأخيرها عن وقتها : أي وقتها المختار لا عن جميع

وقتها ، فإن المنقول عن الأمراء المتقدمين والمتأخرين إنما هو تأخيرها عن وقتها المختار ،

ولم يؤخرها أحد منهم عن جميع وقتها ، فوجب حمل هذه الأخبار على ما هو الواقع .

وقال المافظ في الفتح (٢ : ١١) : « قال المذهب : المراد بتضييعها تأخيرها عن

وقتها المستحب ، لأنهم أخرجوها عن الوقت . كذا قال ، وبعده جماعة ، وهو »

فَصَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَعِيهَا ، فَإِنْ صَلَّيْتَ ^(١) لَوْ قَعِيهَا كَانَتْ لَكَ نَافِلَةٌ ، وَإِلَّا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ .

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن الصَّامِتِ .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي ذرٍّ حديثٌ حسنٌ ^(٢) .

وهو قولٌ غير واحدٍ من أهل العلم : يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا ^(٣) إِذَا أَحْرَزَهَا الْإِمَامُ ، ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَ الْإِمَامِ ، وَالصَّلَاةُ الْأُولَى هِيَ الْمَكْتُوبَةُ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وأبو عَمْرٍو أَنَّ الْجَوْنِيَّ اسْمُهُ «عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ» ^(٤) .

= مخاف للواقع : فقد صح أن الحاجاج وأمه الوليد وغيرها - : كانوا يؤخرون الصلاة عن وقتها ، والآثار في ذلك مشهورة ، منها : ما رواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال : أخر الوليد الجمعة حتى أمسى ، فحُثَّتْ فَصَلَّتِ الظُّهْرَ قَبْلَ أَنْ أَجْلِسَ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ الْعَصْرَ وَأَنَا جَالِسٌ لِمَاءٍ وَهُوَ يَخْطُبُ . وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ عَطَاءٌ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الْقَتْلِ . ومنها : ما رواه أبو نعيم شيخ البخاري في كتاب الصلاة من طريق أبي بكر بن عتبة قال : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي جَعْفَرٍ ، فَسَى الْحَاجَّاجُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَامَ أَبُو جَعْفَرٍ فَصَلَّى . ومن طريق ابن عمر : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّيُ مَعَ الْحَاجَّاجِ ، فَلَمَّا أَخْرَجَ الصَّلَاةَ تَرَكَ أَنْ يَشْهَدَ مَعَهُ وَمِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ : كُنْتُ بَعِي وَصَعَفُ تَقْرَأُ لِلْوَلِيدِ ، فَأَخْرَجُوا الصَّلَاةَ فَظَهَرَتْ لِي سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَعَطَاءُ يَوْمَئِذٍ لِمَاءٍ ، وَهُمَا قَاعِدَانِ .

(١) « صَلَّيْتُ » بِالْبَاءِ الْمَجْهُولِ ، أَيْ : إِنْ صَلَّى الْأَمْرَاءُ صَلَاتَهُمْ فِي وَقْتِهَا وَصَلَّيْتُهَا أَنْتَ مَعَهُمْ كَانَتْ صَلَاتُكَ مَعَهُمْ نَافِلَةً ، وَإِنْ أَخْرَجُوهَا فَلَمْ يَصَلُّوها فِي الْوَقْتِ : كُنْتَ قَدْ احْتَضَطْتَ صَلَاتَكَ وَحَصَلَتْهَا وَصَلَّيْتُهَا .

(٢) بل هو حديث صحيح . رواه مسلم (١ : ١٧٩ - ١٨٠) وأبو داود (١ : ١٦٤) والدارمي (١ : ٢٧٩) . ونسبه المنذرى أيضا للنسائي وابن ماجه .

(٣) فِي « لَوْ قَعِيهَا » .

(٤) « الْجَوْنِي » بفتح الجيم وإسكان الواو وبالنون : نسبة إلى « جون » بطن من الأزد . =

١٣٠

باب

ما جاء في النوم عن الصلاة

١٧٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتِ الْبَغَايِ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ [الأنصاري^(١)] عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : « ذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوْمَهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفَرُّيْطٌ ،
إِنَّمَا التَّفَرُّيْطُ فِي الْيَقَظَةِ ، فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا فَأَيُّصَلِّهَا
إِذَا ذَكَرَهَا » ^(٢) .

وفي الباب عن ابن مسعود ، وأبي مرثم ، وعمران بن حصين ، وجبير
بن مطعم ، وأبي جحيفة ، [وأبي سعيد^(٣)] ، وعمر بن أمية الضمري^(٤) ،
وذو مخبر [ويقال ذى مخمر^(٥)] وهو ابن أخي النجاشي .

= وهم بنو الجون بن أنمار بن عوف بن خزيمة بن مالك بن الأزد . وانظر الأنساب

للسمعاني (١٤٣ ب) والاشتقاق لابن دريد (ص ٢٩١) .

(١) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٢) الحديث فيه قصة طويلة رواها أحمد في المسند (١٥ : ٢٩٨ ، ٣٠٢ و ٣٠٧) ومسلم

(١ : ١٨٩ - ١٩٠) وأبو داود (١ : ١٦٧ - ١٦٩) بروايات بعضها مطول

وبعضها مختصر ، ورواه النسائي مختصراً (١ : ١٠٠ - ١٠١) وابن ماجه

(١ : ١٢٢) .

(٣) الزيادة من م و ح و ب .

(٤) بفتح الصاد المعجمة وإسكان الميم ، نسبة إلى « بنى ضمرة بن بكر » .

(٥) الزيادة من ع و هـ و و « مخبر » بكسر الميم وإسكان الحاء المعجمة وفتح =

قال أبو عيسى : وحديثُ أبي قتادةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .
وقد اختلف أهلُ العلمُ في الرجلِ يَنَامُ عن الصلاةِ أو يَنَسَاهَا فيستيقظُ
أو يَذْكُرُ وهو في غير وقتِ صَلَاةٍ ^(١) ، عند طلوع الشمسِ أو عند غروبها :
فقال بعضهم : يُصليها إذا استيقظ أو ذكر ^(٢) ، وإن كان عند طلوع
الشمسِ أو عند غروبها . وهو قولُ أحدٍ ، وإسحاقُ ، والشافعيُّ ، ومالكٌ ^(٣) .
وقال بعضهم : لا يُصلي حتى تَطْلُعَ الشمسُ أو تَغْرُبَ .

١٣١

باب

ما جاء في الرجل يَنَسَى الصلاةَ

١٧٨ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ
قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ ^(٤)] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

= الباء الموحدة ، ويقال بذلك الباء مع . وفي التهذيب أن الأوزاعي كان لا يقوله إلا بالميم .

وقال ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ٢ من ١٤١) : « ونحو أصوب وأكثر » .

(١) في ع « الصلاة » وهو غير جيد .

(٢) في ه و ه « وذكر » .

(٣) لم يذكر في م و س « والشافعي ومالك » ولم يذكر في ع و ه .

« ومالك » .

(٤) الزيادة من م و ع و س .

« مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ^(١) » .

وفي الباب عن سمرة ، وأبي قتادة .

قال أبو عيسى : حديث أنس حديث حسن صحيح .

ويروى عن علي بن أبي طالب : أنه قال في الرجل ينسى الصلاة

[قال ^(٢)] : يُصَلِّيْهَا مَتَى [مَا ^(٣)] ذَكَرَهَا فِي وَقْتٍ أَوْ فِي غَيْرِ وَقْتٍ . وهو

قول [الشافعي ، و ^(٤)] أحمد [بن حنبل ^(٥)] ، وإسحاق .

ويروى عن أبي بكر : أنه نام عن صلاة العصر ، فاستيقظ عند

غروب الشمس ، فلم يصل حتى غربت الشمس ^(٦) .

وقد ذهب قوم من أهل الكوفة إلى هذا .

وأما أصحابنا ^(٧) فذهبوا إلى قول علي بن أبي طالب [رضي الله عنه ^(٨)] .

(١) قال المصنف « رواه الجماعة » يعني أحمد وأصحاب الكتب الستة . ورواه أيضا الدارمي

(١ : ٢٨٠) وابن الجارود (س ١٢٥) .

(٢) الزيادة من م و ع و س .

(٣) الزيادة من م و ع و ه و س .

(٤) الزيادة من م و ع ونسخة بهامش س .

(٥) الزيادة من ه .

(٦) لم يقف المصنف على من أخرج أثره علي وأبي بكر اللذين علمتهما الترمذي ، وأنا لم

أجدتها أيضاً .

(٧) يعني أهل الحديث .

(٨) الزيادة من ع و ه و س .

١٣٢

باب

ما جاء في الرجل تفوته الصلوات بأيتين يبدأ

١٧٩ - حَدَّثَنَا هَمَادٌ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ
 بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ^(١)] قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 [بْنُ مَسْعُودٍ^(٢)] : « إِنْ الْمُشْرِكِينَ شَغَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَأَمَرَ
 بِإِلَالَةٍ فَأَذَّنَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى
 الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ » .
 قَالَ^(٣) : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَجَابِرٍ^(٤) .

(١) الزيادة من ع و ه .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) كلمة « قَالَ » لم تذكر في ه .

(٤) أما حديث جابر فسيأتي . وأما حديث أبي سعيد فرواه الشافعي في الأم (١ : ٧٥) :
 « أخبرني ابن أبي نديك من ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن أبي سعيد
 عن أبي سعيد المدري قال : حبسنا يوم الخندق عن الصلاة ، حتى كان بعد المغرب
 بهوى من الليل حتى كفيينا . وذلك قول الله عز وجل : « وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ »
 وكان الله قويا عزيزا . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بلالا ، فأمره فأقام الظهر
 فصلاها ، فأحسن صلاتها ، كما كان يصلها في وقتها ، ثم أقام العصر فصلاها
 كذلك ، ثم أقام المغرب فصلاها كذلك ، ثم أقام العشاء فصلاها كذلك أيضا . قال : —

قال أبو عيسى : حديث عبد الله ليس بإسناده بأس ، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من عبد الله ^(١) .

وهو الذي اختاره بعض أهل العلم في الفوائت : أن يُقيم الرجل لكل صلاة إذا قضاها . وإن لم يُقيم أجزاءه . وهو قول الشافعي ^(٢) .

١٨٠ [و] حديث ^(٣) محمد بن بشار [بُذَار ^(٤)] حدثنا مُعَاذُ بن هُشَامٍ حَدَّثَنِي ^(٥) أَبِي هِنَاحٍ بن أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله : « أَنَّ عُمَرَ بن الخطاب قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَجَعَلَ يَسُبُّ

= وذلك قبل أن ينزل الله تعالى في صلاة الخوف : فرجالا أو ركباناً . ونقل المشوكاني

(٢ : ٨) : عن ابن سيد الناس أنه قال : « هذا إسناده صحيح جليل » وهو كما قال .

ورواه أيضا الطيالسي في مسنده مختصراً ، برقم (٢٢٣١) : « حدثنا ابن أبي ذئب

عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه » .

ورواه أيضا أحمد في المسند من طريق ابن أبي ذئب (رقم ١١٢١٦ و ١١٢١٧

و ١١٤٨٥ و ١١٦٦٧ ج ٣ ص ٢٥ و ٤٩ و ٦٧ - ٦٨) .

ورواه النسائي (١ : ١٠٧) والبيهقي (١ : ٤٠٢) كلاهما من طريق ابن أبي ذئب

ونسبه ابن حجر في التلخيص أيضا (ص ٧٣) لابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما ،

وقال : « وصححه ابن السكن » .

(١) حديث ابن مسعود رواه أيضا أحمد في المسند (رقم ٣٥٥٥ و ٤٠١٣ ج ١ ص

٣٧٥ و ٤٢٣) والنسائي (١ : ١٠٧) كلاهما من طريق أبي الزبير . وهو منقطع ،

كما قال الترمذي ، ولكنه يعتقد بحديث أبي سعيد الخدري ، وقد ذكرناه وصححه آتفا .

(٢) من أول قوله « قال أبو عيسى : حديث عبد الله » إلى هنا : مؤخر في ج في آخر

الباب بعد حديث جابر .

(٣) في « وحدثنا » وهذا الحديث ذكر في م في أول الباب الآتي ، وهو وضع

غير جيد ، لأنه لا مناسبة له به .

(٤) الزيادة من ج .

(٥) في م و ب « حدثنا » .

كُفَّارَ قُرَيْشٍ ، قال : يا رسول الله ؟ ما كَذْتُ أَصَلِّيَ الْعَصْرَ حَتَّى تَقْرُبَ ^(١) الشَّمْسُ ، فقال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهِ إِنْ صَلَّيْتُمَا ^(٢) . قال : فَزَرَلْنَا بَطْحَانَ ^(٣) ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوَضَّأْنَا ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ ^(٤) . [قال أبو عيسى ^(٥)] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣٣

باب

ما جاء ^(٣) فِي صَلَاةِ الْوُسْطَى ^(٦) أَنَّهَا الْعَصْرُ

[وقد قيل : إنها الظهر ^(٧)]

١٨١ - حَدَّثَنَا ^(٨) مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ

(١) ل ع « غربت » وكذلك في حاشية م على أنها نسخة ، ووضع فيها فوق « تقرب » علامة الصحة « صح » .

(٢) أى : ما صليتهما ، و « إن » نافية .

(٣) « بطحان » بضم الباء الموحدة وإسكان الطاء وفتح الحاء المهملة ونون ، قال باقوت في معجم البلدان : « كذا يقوله المحدثون أجمعون . وحكى أهل اللغة بطحان بفتح أوله وكسر ثانيه ، وكذا قيده أبو على القالى في كتاب البارع وأبو حاتم والبكري وقال : لا يجوز غيره . وقرأت بخط أبى الطيب أحمد بن أخى محمد الشافعى ، وخطه حجة بطحان بفتح أوله وسكون ثانيه . وهو : واد بالمدينة ، وهو أحد أوديتها الثلاثة ، وهى : العقيق ، وطحان ، وقذا » .

(٤) الحديث رواه أيضا أحمد والبخارى ومسلم والنسائى . وانظر الفتح (١ : ٥٥ - ٥٧) .

(٥) الزيادة من م و ن و س .

(٦) فى ن ه و ه و ك « الصلاة الوسطى » .

(٧) الزيادة من م و ع و س .

(٨) هذا الحديث وتصحيح الترمذى له : لم يوجد فى م وهو فى ه و ك .

وأبو النضر عن محمد بن طلحة بن مُصَرِّفٍ^(١) عن زُبَيْدٍ^(٢) عن مُرَّةٍ
الهمداني^(٣) عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « صَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ »^(٤) .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ [حسنٌ]^(٥) صحيحٌ .

١٨٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ^(٦) عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
الْحُسَيْنِ^(٧) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ^(٨) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

= مؤخر بعد الحديث الآتي (رقم ١٨٢) وإثباته في النسخ هو الصواب ، لأنه قد ذكره
المجد بن تيمية في المنتقى (١ : ٣٩٧ من نيل الأوطار) ونسبه للترمذی ، وكذلك
السيوطي في الذر المنثور (١ : ٣٠٣) وغيرهما .

(١) « مصرف » بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الراء المشددة .

(٢) « زبيد » بالنصير ، وهو بالزاي والباء الموحدة ، وهو ابن الحارث بن عبد الكريم
وهو ثقة .

(٣) « مرّة » بضم الميم ، وهو ابن شراحيل - بفتح الشين المعجمة - ويلقب « مرّة الطيب »
و « مرّة الخير » : لبيادته . وهو تابعي ثقة .

(٤) الحديث رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٣٦٦) بهذا الإسناد مطولاً ،
واقطعه : « شنفلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً » .

ورواه أحمد في السند (٣٧١٦ ج ١ ص ٣٩٢) عن يزيد بن محمد بن طلحة . ورواه

مسلم (١ : ١٧٤) عن عون بن سلام عن محمد بن طلحة . ورواه غيره ، وسيأتي

الحديث بهذا الإسناد في الترمذی في كتاب « التفسير » (ج ٢ ص ١٦٣ طبعة بولاق

وج ٤ ص ٧٧ من شرح المباركفوري) .

(٥) الزيادة من غ وهي زيادة صحيحة ، فإنها توافق ما نقله المجد بن تيمية في المنتقى
عن الترمذی

(٦) « سعيد » هو ابن أبي مروة ، وزعم الشارح المباركفوري أنه سعيد بن المسيب ،
وهو خطأ .

(٧) « الحسن » هو البصري .

(٨) « سمرة » بفتح السين المهملة وضم الميم وفتح الراء . و « جندب » بضم الجيم وإسكان
النون وضم الدال المهملة ويجوز فتحها أيضاً .

« صلاة الوسطى ^(١) صلاة العصر ^(٢) » .

[قال ^(٣)] : وفي الباب عن عليّ ، [وعبد الله بن مسعود ^(٤)] ، [وزيد بن ثابت ^(٥)] ، وعائشة ، وحفصة ، وأبي هريرة ، وأبي هاشم بن عتبة ^(٦) .
قال أبو عيسى : قال محمد : قال عليّ بن عبد الله : حديث الحسن عن

(١) في ع و ه و ك « أنه قال في صلاة الوسطى » . وفي ه « في الصلاة الوسطى » وما هنا موافق لباقي الروايات ولما سيأتي في كتاب التفسير .

(٢) الحديث رواه أيضا أحمد في المسند (ج ٥ ص ٧ و ١٢ و ١٣) . ورواه أيضا الترمذي فيما سيأتي في كتاب التفسير (١ : ١٦٣ طبعة بولاق) .

(٣) الزيادة من م و س .

(٤) الزيادة من م و ع و س . وهي زيادة لا بأس بها ، ولكن حديث ابن مسعود مضى قبل هذا .

(٥) الزيادة من م و ع و ه . وهي زيادة جيدة ، لأن الترمذي ذكر ذلك فيما سيأتي في كتاب التفسير . وكأنه يريد بذكر زيد بن ثابت أن له حديثا في أن الصلاة الوسطى هي الظهر ، وحديثه هذا رواه أحمد وأبو داود وغيرهما . وانظر نيل الأوطار (١ : ٤٠١) والدر المنثور (١ : ٣٠١) .

(٦) هو أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي ، وهو خال معاوية بن أبي سفيان ، وأسلم يوم الفتح . وحديثه هذا ذكره ابن حجر في الإصابة (٧ : ١٩٨) قال : « من طريق كهيل بن حرملة قال : قدم أبو هريرة دمشق ، فبذل على أبي كلثوم الدوسي ، فأقبلنا ، فتذاكرنا الصلاة الوسطى ، فاختلفنا فيها ، فقال أبو هريرة : اختلفنا فيها كما اختلفتم ، ونحن بفناء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيها الرجل الصالح : أبو هاشم بن عتبة ، فقام فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان جريشا عليه ، ثم خرج إلينا فأخبرنا أنها العصر » وذكره السيوطي في الدر المنثور بنحوه (١ : ٣٠٤) ونسبه ابن حجر لأبي داود والترمذي والنسائي والبخاري والحاكم أبي أحمد ، ونسبه السيوطي لابن سعد والبراء وابن جرير والطبراني والبخاري . وقد بحث عنه في أبي داود والترمذي والنسائي فلم أجده . ويؤيد ذلك أن الحافظ الهيثمي ذكره في مجمع الزوائد (١ : ٣٠٩) وقال : « رواه الطبراني في الكبير والبراء ، وقال : لا أعلم روى أبو هاشم بن عتبة عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا الحديث وحديثا آخر . قلت : ورجاله موثقون ، ولو كان مرويا في أحد الكتب الستة ، كما هو

سَمُرَةٌ [بن جُنْدُب ^(١)] حديثٌ صحيحٌ ^(٢) ، وقد سَمِعَ منه ^(٣) .
 وقال أبو عيسى : حديثُ سَمُرَةَ في صلاةِ الوسطى حديثٌ حسنٌ ^(٤) .
 وهو قولُ أكثرِ العلماء من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم .
 وقال زيدُ بنُ ثابتٍ وعائشةُ : صلاةُ الوسطى صلاةُ الظهرِ .
 وقال ابنُ عباسٍ وابنُ عمر ^(٥) : صلاةُ الوسطى صلاةُ الصبحِ .
 حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ حَبِيبِ
 بْنِ الشَّهِيدِ قَالَ : قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ : سَلِ الْحَسَنَ : مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَ
 الْمَقِيَّةِ ؟ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ ^(٦) : سَمِعْتَهُ مِنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ .
 قَالَ أَبُو عَيْسَى : وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا ^(٧) عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 [بن المَدِينِ ^(٨)] عَنْ قُرَيْشِ بْنِ أَنَسٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

= زعم الحافظ ابن حجر : لما ذكره الهيثمي في الزوائد . وأيضا : فإنه لم يذكره العلامة
 عبيد اللطيف النابلسي في ذخائر الموارث ، وهو أطراف الكتب الستة والموطأ ، ولو كان
 في واحد منها لبيته . وكذلك لم أجده في طبقات ابن سعد . وقد رواه أيضا الحاكم
 أبو عبد الله في المستدرک (٣ : ٦٣٨) .

(١) الزيادة من م و ه و س .
 (٢) في م و ه و س و ك « حديث حسن » . والذي هنا هو الصواب ، لما
 سيأتى من إعادة نحو هذا الكلام عن ابن المديني .
 (٣) في م « وقد سمع من سمرة » . وفي ه و ك « وقد سمع عنه »
 وهو غير جيد .

(٤) هذه العبارة كلها لم تذكر في م . وحديث سمرة هذا حديث صحيح ، لصحة
 إسناده ، وليست له علة ، وقد صححه الترمذی فيما سيأتى في كتاب التفسير .

(٥) في م زيادة « وغيره » . ولو صحت المكان الأحسن أن يقول « وغيرهما » .

(٦) في م و ه و ك « قال » .

(٧) في م « قال حدثني » وفي م و ه و ك « عن » .

(٨) الزيادة من م و ه و س .

قال محمد : قال علي : وسماع الحسن من سمرة صحيح . واحتج بهذا الحديث^(١) .

١٣٤

باب

ما جاء في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر

١٨٣ - حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هُشَيْمٌ ، أخبرنا منصور ، وهو ابن زاذان^(٢) عن قتادة^(٣) [قال^(٤)] : أخبرنا^(٥) أبو العالية^(٥) عن ابن عباس قال : سمعتُ غيرَ واحدٍ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : منهم عمر بن الخطاب ، وكان من أحبهم إليَّ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في سماع الحسن من سمرة خلاف طويل قديم ، والصحيح أنه سمع منه ، كما رجحه ابن المديني والبخاري والترمذي والحاكم وغيرهم ، قال الحاكم في المستدرج بعد رواية حديث من الحسن عن سمرة : « وحديث سمرة لا يتوهم متوهم أن الحسن لم يسمع من سمرة ، فإنه قد سمع منه » .

واظفر تفصيل الكلام في ذلك في التهذيب في ترجمة الحسن (٢ : ٢٦٣ - ٢٧٠) ونصب الرابة (١ : ٤٦ - ٤٨) .

وأما الخلاف في تفسير الصلاة الوسطى ، فإنه خلاف معروف في كتب التفسير والحديث ، والقول فيه يطول جدا ، والصحيح الذي تدل عليه الأحاديث الثابتة للراجحة هو أنها صلاة العصر

(٢) « زاذان » بالزاي ثم الدال المعجمين .

(٣) الزيادة من ع و هـ .

(٤) في « هـ » أخبرني .

(٥) أبو العالية : اسمه « رفيع بن مهران الرياحي » ورفيع : بالتصغير ، ومهران : بكسر =

نَهَى مِنَ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَهِيَ الصَّلَاةُ بَعْدَ الْعَصْرِ
حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ^(١) .

[قال ^(٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَعُقَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ،
وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنَ عَمْرٍو ، وَسَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، وَمُعَاذَ
بْنِ عَفْرَاءَ ، وَالضُّنَّائِيَّ ^(٣) [وَلَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(٤) ، وَسَلَمَةَ
بْنَ الْأَكْوَعِ ، وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَكَعْبَ بْنَ مُرَّةٍ ، وَابْنَ أُمَامَةَ ،
وَعَمْرُو بْنَ عَبَّسَةَ ^(٥) ، [وَيَعْلَى بْنَ أُمَيَّةَ ، وَمَعَاوِيَةَ ^(٦)] .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ
بَعْدَهُمْ : أَنَّهُمْ كَرِهُوا الصَّلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ
[صَلَاةِ ^(٧)] الْمَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ . وَأَمَّا ^(٨) الصَّلَاةُ الْفَوَائِتُ
فَلَا بَأْسَ أَنْ تُتَقَضَى بَعْدَ الْمَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ

قال علي بن المديني : قال يحيى بن سعيد : قال شعبة : لم يسمع قتادة من

= الميم والميم : بكسر الراء وتخفيف الياء المثناة التحتية . وكسر
الماء المهملة .

- (١) اخذت رواه أيضا أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .
- (٢) الزيادة من م و ع و س .
- (٣) الزيادة من م و ع و ه و ه و ك .
- (٤) د عيسة ، بالعين المهملة والياء الموحدة والسين المهملة المفتوحات .
- (٥) الزيادة من ه و ه و ك . وفيهما وفي ع مخالفة لما هنا في التقديم والتأخير في أسماء هؤلاء الصحابة .
- (٦) الزيادة من ع و ه .
- (٧) في ع و ه د فأما .

أَبِي الْعَالِيَةِ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ : حَدِيثَ عُمَرَ : « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » وَحَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُؤُسُ بْنُ مَتَّى ^(١) » وَحَدِيثَ عَلِيٍّ : « الْقَضَاءُ ^(٢) ، ثَلَاثَةٌ ^(٣) » .

١٣٥

بَاب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ

١٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هَظَّاءَ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « إِنَّمَا صَلَّى النَّبِيُّ ^(٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ لِأَنَّهُ أَتَاهُ مَالٌ فَشَغَلَهُ ^(٥) » عَنْ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ لَمْ يَعُدَّ لَهُمَا ^(٦) » .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَمَيْمُونَةَ ، وَأَبِي مُوسَى .

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٦ : ٣٢٤ و ١٣ : ٤٢٩) .

(٢) فِي س « قَضَاء » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٣) حَدِيثٌ عَلَى هَذَا لَمْ أَجِدْهُ مَعَ كَثْرَةِ الْبَحْثِ عَنْهُ . وَلَكِنْ فِي مَعْنَاهُ حَدِيثٌ بَرِيدٌ ،

وَسَيَأْتِي فِي التَّرْمِذِيِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١ : ٢٤٨ طَبْعَةُ بُولَاق) .

(٤) فِي ه وَ ه « رَسُولُ اللَّهِ » .

(٥) فِي ح « شَغَلَهُ » بِدُونِ الْفَاءِ .

(٦) سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى الْحَدِيثِ قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ عباسٍ ^(١) حديثٌ حسنٌ ^(٢) .
وقد رَوَى غيرُ واحدٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ^(٣) : « أَنَّهُ صَلَّى بَعْدَ
العصرِ ركعتينِ » .

وهذا خلافُ ما رَوَى [عنه ^(٤)] : « أَنَّهُ نَهَى مِنَ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ
حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ » .

وحديثُ ابنِ عباسٍ أصحُّ ^(٥) حيثُ قال « لَمْ يَكُنْ لَهْمَا ^(٦) » .

وقد رَوَى عن زيدِ بنِ ثابتٍ نحوُ حديثِ ابنِ عباسٍ ^(٧) .

- (١) قوله « حديث ابن عباس » لم يذكر في نه .
(٢) الحديث نسبته ابن حجر في التلخيص (ص ٧١) لابن حبان أيضا . وقال في التلخيص
(٢ : ٥٢) : « هو من رواية جرير عن عطاء » ، وقد سمع منه بعد اختلاطه .
(٣) في نه « وقد روى غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » .
(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ه .
(٥) في س « أصح حديث حيث قال » ، وزيادة كلمة « حديث » خطأ صرف . ومخالفة
لسائر الأصول .
(٦) في نه « ثم لم يبد لهما » .
(٧) في غ « صفوان » بدل « ابن عباس » وهو خطأ . وحديث زيد بن ثابت في مسند
أحمد (٥ : ١٨٥) ونصه « حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا عبد الله
بن هبيرة قال : سمعت قبيصة بن ذؤيب يقول : إن عائشة أخبرت آل الزبير أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى عندهما ركعتين بعد العصر ، فكانوا يصلونها . قال قبيصة :
فقال زيد بن ثابت : يغفر الله لعائشة ! نحن أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم من
عائشة ! إنما كان ذلك ، لأن أناساً من الأعراب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهجير ، فقمعدوا يسألونه ويفتيهم حتى صلى الظهر ولم يصل ركعتين ، ثم قدم يفتيهم حتى
صلى العصر ، فانصرف إلى بيته ، فذكر أنه لم يصل بعد الظهر شيئاً ، فصلاهما بعد
العصر ، يغفر الله لعائشة ! نحن أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم من عائشة ! نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد العصر » .
وهذا الحديث ليس في الكتب الستة ، وإسناده عند أحمد إسناده صحيح .

وقد روى عن عائشة في هذا الباب روايات :

رُوى عنها : « أن النبي صلى الله عليه وسلم ما دخل عليهما بعد العصر إلا صلى ركعتين ^(١) » .

وروى عنها عن أم سلمة ^(٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(٣) « أنه نهى

(١) حديث عائشة بهذا رواه البخاري (٢ : ٥٢ - ٥٣) بمعناه بألفاظ مختلفة ، وكذلك مسلم (٢ : ٢٣٠) ورواه أيضا أحمد وغيره .

(٢) قوله « عن أم سلمة » ثابت في جميع الأصول ، إلا أن في م وضع عليه علامة الإنشاء : وضعت كلمة « لا » فوق العين من « عن » وكلمة « إلى » فوق الهاء من « سلمة » . وسيأتي الكلام على رواية أم سلمة في هذه المسألة .

(٣) في هذا الموضع في ح زيادة نصها : « هذا » . وروى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم « وهذه الزيادة محل نظر ، لأن معنى إثباتها أن يكون المروي عن عائشة من أم سلمة المواظبة على الركعتين بعد العصر ، وأن عائشة روى عنها التهي . وأما على حذفها فإلحاح أن عائشة روى عنها أنها روت التهي عن أم سلمة . وهذا هو الذي وجدته أو قريبا منه في الروايات التي رأيتها ، ولم أجده في شيء منها أن أم سلمة روت المواظبة على هاتين الركعتين . وعن هذا رجحت حذف هذه الزيادة .

وليبيان ذلك أذكر هنا الروايات التي وجدتتها عن أم سلمة في هذا الباب ويكون لها أثر فيها كلام أو رواية ، وأذكر حديثا لعائشة يوافق رواية أم سلمة :

قال أحمد في المسند (٦ : ١٨٣ - ١٨٤) : « حدثنا علي بن عاصم قال أخبرنا حفظة السدوسي عن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال : صلى معاوية بالناس العصر ، فالتفت فإذا أناس يصلون بعد العصر ، فدخل ودخل عليه ابن عباس وأنا معه ، فأوسع له معاوية على السرير ، فجلس معه ، قال : ما هذه الصلاة التي رأيت الناس يصلونها ، ولم أر النبي صلى الله عليه وسلم يصليها ولا أمر بذلك ؟ قال : ذلك ما يفتيهم ابن الزبير فدخل ابن الزبير فسلم فجلس ، فقال معاوية : يا ابن الزبير ! ما هذه الصلاة التي تأمر للناس يصلونها لم نر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاحها ولا أمر بها ؟ قال : حدثني عائشة أم المؤمنين : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاحها عندها في بيتها . قال : فأمرني معاوية ورجلا آخر أن تأتي عائشة فنسألها عن ذلك . قال : فدخلت عليها ، فسألتهما عن ذلك ، فأخبرتني بما أخبر ابن الزبير عنها : فقالت : لم يحفظ ابن الزبير ، إنما حدثته : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى هاتين الركعتين بعد =

عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس .

= العصر عندي ، فسأله ، قلت : إنك صليت وكنتين لم تكن فصليهما ؟ قال : إنه كان أناني شيء فشنفت في قسمته عن الركعتين بعد الظهر ، وأناني لبلال فناداني بالصلاة ، فكبرهت أن أحبس الناس ، فصليتهما . قال : فرجعت فأخبرت معاوية . قال : قال ابن الزبير : أليس قد صلاحهما ؟ ! فلا ذرعهما . فقال له معاوية : لا تزال مخالفاً أبداً ؟ . وهذا إسناد حسن لأبأس به ، عبد الله بن الحرث بن نوفل تابعي ثقة معروف ، وهو ابن أخت معاوية ، وحظلة السدوسي ضعه بعضهم من أجل اختلاط روايته بعد ما كبر ، ولكنه صدوق وقد روى عنه شعبة ، وهو لا يروى إلا عن ثقة : وحسن له الترمذی حديثاً آخر .

وقد رواه أحمد بإسناد آخر مختصراً (٦ : ٣١١) قال : وحدثنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد قال : سألت عبد الله بن الحرث عن الركعتين بعد العصر ؟ فقال : كنا عند معاوية فحدث ابن الزبير عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما ، فأرسل معاوية إلى عائشة وأنا فيهم ، فسألناها ؟ فقالت : لم أسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن حدثني أم سلمة . فسألناها ؟ فحدثت أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ، ثم أتى بشيء فجعل يقسمه حتى حضرت صلاة العصر ، فقام فصلى العصر ، ثم صلى بعدها ركعتين ، فلما صلاهما قال : هاتان الركعتان كنت أصليهما بعد الظهر ، فقالت أم سلمة : ولقد حدثتني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنهما . قال : فأثبت معاوية فأخبرته بذلك ، فقال ابن الزبير : أليس قد صلاحهما ، لأزال أصليهما ؟ ! فقال له معاوية : إنك لمخالف ، لا تزال تحب الخلاف ما بقيت . ورواه أحمد أيضاً (٦ : ٣٠٣) عن عبيدة عن يزيد بن أبي زياد . وهذان إسنادان حسان أو صحيحان . يزيد بن أبي زياد صدوق ، تكلموا فيه من قبل حفظه فقط ، وقد ثابته على روايته هذه حظلة السدوسي ، فرواية كل منهما تقوى الأخرى ، إذ لا مزمع عليهما في صدقهما ، وبذلك يكون الحديث صحيحاً .

وروى الدارمي (١ : ٣٣٤) عن كريب مولى ابن عباس : « أن عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن الأزهر والصور بن مخرمة أرسلوه إلى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : اقرأ عليها السلام منا جميعاً ، وسألهما عن الركعتين بعد العصر ، وقل : إنا أخبرنا أنك تصلينهما ، وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما ؟ قال ابن عباس : وكنت أضرب مسم عمر بن الخطاب الناس عليهما ، قال كريب : فدخلت عليهما ، وبلغتهما ما أرسلوني به . فقالت : سل أم سلمة ، فخرجت إليهم =

== فأخبرتهم بقولها ، فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني إلى عائشة ، فقالت أم سلمة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ، ثم رأيت بهما يصلحهما ، أما حين صلاهما : فإنه صلى العصر ثم دخل وعندى امرأة من بني حرام من الأنصار فصلاهما ، فأرسلت إليهما الجارية ، فقلت : قولى بجنبه فقوى : أم سلمة تقول : يا رسول الله ، ألم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين وأراك تصلحهما ؟ فإن أشار بيده فاستأخرى عنه ، قالت : ففعلت الجارية ، وأشار بيده فاستأخرت عنه ، فلما انصرف قال : يا أباة أبي أمية ، سألت عن الركعتين بعد العصر ، لانه أتاني ناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم ، فشفلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر ، فهما هاتان .

وهذا حديث صحيح . رواه البخارى فى أواخر (أبواب العمل فى الصلاة ج ٣ ص ٨٤ من الفتح) وفى (أبواب المغازى ج ٨ ص ٦٧) ورواه قطعة منه بغير إسناد فى أبواب الواقيت (ج ٢ ص ٥٢) ويظهر أن الحافظ الزيلعى لم يثر عليه فى البخارى فقد نقل فى نصب الراية (١ : ١٣١) أن البخارى علقه ، ثم قال : « وينظر البخارى فى المغازى مكانه وصله فيه » . ورواه أيضاً مسلم فى صحيحه (١ : ٢٢٩) .

وروى أحمد فى المسند (٦ : ٢٢٩ - ٣٠٠) قال : « حدثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيرى قال : حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال : حدثنى عمى ، يعنى عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، قال : حدثنى أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام قال : أجمع أبى على العمرة ، فلما حضر خروجه قال : أى بنى المو دخلنا على الأمير فودعناه ، قلت : ماشئت ، قال : فدخلنا على مروان وعنده نفر ، فيهم عبد الله بن الزبير ، فذكروا الركعتين اللتين يصلحهما ابن الزبير بعد العصر ، فقال له مروان : ممن أخذتهما يا ابن الزبير ؟ قال : أخبرنى بهما أبو هريرة عن عائشة . فأرسل مروان إلى عائشة : ما ركعتان يذكرهما ابن الزبير أن أبا هريرة أخبره عنك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلحهما بعد العصر ؟ فأرسلت إليهما : أخبرتنى أم سلمة . فأرسل إلى أم سلمة : ما ركعتان زعمت عائشة أنك أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلحهما بعد العصر ؟ فقالت : يقرأ الله عائشة ! لقد وضعت أمرى على غير موضعه : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وقد أتى بمال ، ففعله يقسمه حتى أتاه المؤذن بالعصر ، فصلى العصر ، ثم انصرف إلى ، وكان يومى ، فركع ركعتين خفيفتين ، فقلت : هاتان الركعتان يا رسول الله ، أمرت بهما ؟ قال : لا ، ولكنهما ركعتان كنت أركعهما بعد الظهر ، فشغلنى قسم هذا المال حتى جئنى ==

والذي اجتمع^(١) عليه أكثر أهل العلم : على كراهية الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس^(٢) ، إلا ما استثنى من ذلك ، مثل الصلاة بمكة بعد العصر^(٣) حتى تغرب الشمس ، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس بعد^(٤) الطواف ، فقد^(٥) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم رخصة في ذلك^(٦) .

= المؤذن بالعصر ، فذكرت أن أدهما . فقال ابن الزبير : الله أكبر ، أليس قد صلاهما مرة واحدة ! والله لأدعهما أبداً ! قالت أم سلمة : ما رأيته صلاهما قبلها ولا بعدها . وهذا إسناد صحيح .

وقال أحمد أيضاً (٦ : ٣٠٩) : « حدثنا ابن زبير قال : حدثنا طلحة بن يحيى قال : زعم لي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن معاوية أرسل إلى عائشة يسألها : هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر شيئاً ؟ قالت : أما عندي فلا ، ولكن أم سلمة أخبرتني أنه فعل ذلك ، فأرسل إليها فاسألها ، فأرسل لي أم سلمة ، فقالت : نعم ، دخل على بعد العصر فصلى سجدتين ، قلت : يا بني الله ، أزل عليك في هاتين السجدتين ؟ قال : لا ، ولكن صليت الظهر فشغلت ، فاستدركتهما بعد العصر » . وهذا إسناد صحيح أيضاً . وروى البيهقي (٢ : ٤٥٧) حديثاً مختصراً بهذا المعنى عن ذكوان عن عائشة عن أم سلمة .

(١) في م « أجمع » .

(٢) من أول قوله « والذي اجتمع عليه » إلى هنا سقط من س وهو خطأ واضح ، وإثباته هو الصواب ، لأنفاق سائر الأصول عليه . وفي س خطأ أغرب : لأنه ذكر بدل هذا النص كله كلمة « بعد الطواف » وليس لها أى معنى في هذا المقام .

(٣) قوله « بعد العصر » سقط من س وثبت في سائر الأصول .

(٤) كلمة « بعد » سقطت من س خطأ .

(٥) في ع و م « وقد » .

(٦) يشير به إلى حديث جابر بن مطعم : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار . وهو حديث صحيح ، سنأني في هذا الكتاب ، إن شاء الله ، في أبواب الحج (١٦٤) - =

وقد قال به قومٌ من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم .

وبه يقول الشافعي وأحمد ، وإسحاق .

وقد كرهه قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم الصلاة بمكة أيضاً بعد العصر وبعد الصبح .

وبه يقول سفيان الثوري ومالك بن أنس ، وبعض أهل الكوفة .

١٣٦

باب

ما جاء في الصلاة قبل المغرب

١٨٥ — حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ ^(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْيَدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْلٍ ^(٢) عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ^(٣) : « بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ ، لِمَنْ شَاءَ » ^(٤) .

== ١٦٥ من طبعة بولاق وج ٢ ص ٩٤ - ٩٥ من شرح المباركفوري (وانظر نيل الأوطار (٣ : ١١٥ - ١١٦) .

(١) في نه وه و ه و ك « كهمس بن الحسن » وقال الشارح : « كذا في النسخ الحاضرة بالتصغير » وهو خطأ . والصواب « الحسن » بالتكبير ، كما في سائر الأصول وكتب الرجال . و « كهمس » بفتح الكاف وإسكان الهاء وفتح الميم وآخره سين موهلة .

(٢) « مغل » بضم الميم وفتح النون المعجمة وفتح الفاء المشددة .

(٣) في نه « أنه قال » .

(٤) هذا مختصر ، رواه مسلم (١ : ٢٣٠) بلفظ « بين كل أذانين صلاة » قالها ثلاثاً ، =

وفي الباب عن عبد الله بن الزبير^(١) .
 قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن مفضل^(٢) حديث حسن صحيح .
 وقد اختلف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قبل المغرب :
 فلم يَرَ بعضهم الصلاة قبل المغرب .
 و [قد^(٣)] روى عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم :
 أنهم كانوا يصلون قبل صلاة المغرب ركعتين ، بين الأذان والإقامة^(٤) .
 وقال أحمد وإسحاق : إن صلاحها فحسن . وهذا عندهما^(٥) على
 الاستحباب^(٦) .

== قال في الثالثة : لمن شاء . . ورواه أيضاً نحوه وقال فيه : « قال في الرابعة : لمن شاء » .
 ورواه البخاري (٢ : ٨٨ - ٨٩ و ٩١) وليس فيه ذكر الرابعة . ورواه غيرهما .
 (١) حديث عبد الله بن الزبير رواه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (ص ٢٦) ولفظه :
 « مامن صلاة مفروضة إلا وبين يديها سجدة » . ونسبه الزيلعي في نصب الراية
 (١ : ٢٨٨) لصحيح ابن حبان .

وفي الباب عن أنس بن مالك عند البخاري (٢ : ٨٩) قال : « كان المؤذن إذا
 أذن قام ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتندرون النواوي حتى يخرج النبي
 صلى الله عليه وسلم وهم كفلهم ، يصلون الركعتين قبل المغرب ، ولم يكن بينهما شيء » .
 ورواه مسلم أيضاً بنحوه .

وفيه أيضاً عن عقبة بن عامر . روى البخاري (٣ : ٤٦) عن مرثد بن عبد الله
 البرقي قال : « أتيت عقبة بن عامر الجهني فقلت : ألا أعجبك من أبي تميم ! يركع
 ركعتين قبل صلاة المغرب ! فقال عقبة : إنا كنا نقول على عبد النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلت : فما يمنعك الآن ! قال : التمثل » .

(٢) في ع « المفضل » بزيادة حرف التثنية .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٤) الروايات عنهم كثيرة ، قد روى بعضها محمد بن نصر المروزي في قيام الليل .

(٥) في ع « عدنا » وهو غير جيد .

(٦) قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة في هذا الباب (١ : ٣٠٠) : « الحديث ==

١٣٧

باب

ما جاء فيمن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس

١٨٦ - حَدَّثَنَا [إسحاق بن موسى^(١)] الأنصاري حدثنا مَنْ

حدثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن بُنْرِ بن سعيد وعن الأخرج يُحَدِّثُونَهُ عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً^(٢) قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ ، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرِبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ^(٣) » .

= فيه صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل صحيح ومُسْنَد . واختلف فيه الصحابة ، ولم يفعله بعدهم أحد . وأُظِنَ الذي منع منه المبادرة بالإقبال على صلاة المغرب . وهذا تعليل غريب لمخالفة الأحاديث الصراح ، وهو يعترف بصحتها ، وصدق يحيى بن آدم : « لا يحتاج مع قول رسول الله إلى قول » ،

وقال الحافظ في الفتح (٢ : ٩٠) : « وأما قول أبي بكر بن العربي : اختلف فيها الصحابة ولم يفعلها أحد بعدهم - : فردود بقول محمد بن نضر : وقد روينا عن جماعة من الصحابة والتابعين أنهم كانوا يصلون الركعتين قبل المغرب . ثم أخرج ذلك بأسانيد متعددة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعبد الله بن بريدة ، ويحيى بن عليل ، والأخرج ، وعامر بن عبد الله بن الزبير ، وعراك بن مالك . ومن طريق الحسن البصري أنه سئل عنها فقال : حسنتين والله لمن أراد الله بهما . وعن سعيد بن السائب أنه كان يقول : حق على كل مؤمن إذا أذن المؤذن أن يركع ركعتين » .

(١) الزيادة من م و ع و س .

(٢) في م و ه و ك « عن » بدل « أن » .

(٣) في س « ركعة من الصبح » .

(٤) الحديث نسبة الجحد في المتن لأحد أصحاب الكتب الستة . وانظر نيل الأوطار (١ : =

(٢٣) - سنن الترمذي - (١)

وَفِي الْبَابِ مِنْ عَائِشَةَ ^(١)

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبِهِ يَقُولُ أَصْحَابُنَا ^(٢) [وَ ^(٣)] الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَهُمْ لِصَاحِبِ الْعَذْرِ ، مِثْلُ الرَّجُلِ يَتَأَمُّ عَنْ الصَّلَاةِ ^(٤)

أَوْ يَنْسَاهَا فَيَسْتَهْطِظُ وَيَذْكُرُ ^(٥) عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ ^(٦) غُرُوبِهَا ^(٧) .

١٣٨

بَابُ

مَا جَاءَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ [فِي الْخُضْرِ ^(٨)]

١٨٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو معاوية عن الأعمش عن حبيب

١٢٤ - ١٢٦) . والحديث في الموطأ رواية يحيى (١ : ٢٢ - ٢٣) ورواية محمد بن الحسن (ص ١٢٨) .

(١) حديث عائشة نسبة الفارح (١ : ١٦٥) لأحمد ومسلم والنفائى وابن ماجه .

(٢) كلمة « أصحابنا » لم تذكر في نه .

(٣) الزيادة من ع و م .

(٤) في ع « عن صلاته » .

(٥) في ع « فيذكر » .

(٦) في ع « أو عند » .

(٧) قال الحافظ في الفتح (٢ : ٤٦) : « نقل بعضهم الاتفاق على أنه لا يجوز لمن ليس له عشر تأخير الصلاة حتى لا يبقى منها إلا هذا القدر » .

(٨) الزيادة من م و ع و نه ونسخة بهامش س .

بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : « جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمَدِينَةِ ، مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ . قَالَ : فَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا أَرَادَ بِذَلِكَ ؟ قَالَ ^(١) : أَرَادَ أَنْ لَا يُخْرِجَ أُمَّتَهُ ^(٢) » .

وفي الباب من أبي هريرة .

قال أبو عيسى : حديثُ ابن عباسٍ قد رُوِيَ عنه من غير وجهٍ : رَوَاهُ ^(٣) جابرُ بن زيدٍ وسعيد بن جبيرٍ وعبد الله بن شقيقٍ العقيليُّ ^(٤) .

(١) في نه « فقال » .

(٢) « يخرج » بضم الياء المثناة التحتية ، مضارع « أخرج » و « أمته » بالنصب مفعول . وبذلك ضبط في م . ونقل الفارح عن ابن سيد الناس أنه يجوز فيه أيضاً « تخرج » بفتح التاء التوقية وفتح الراء ويرفع « أمته » على أنه فاعل . والمعنى صحيح في كليهما .

(٣) في نه « وقد رواه » .

(٤) « العقيلي » بضم العين المهملة وفتح القاف وإسكان الياء ، نسبة إلى المصنف . ووقع في س « العقلي » بحذف الياء وهو خطأ . والترمذي لم يبين درجة هذا الحديث من الصحة . وهو حديث صحيح ، رواه مالك وأحمد وأصحاب الكتب الستة وغيرهم .

أما الروايات التي أشار إليها : فإن رواية جابر بن زيد ، وهو أبو العشاء ، رواها البخاري ومسلم وغيرهما . وأما رواية سعيد بن جبير فإنها هنا في الترمذي وفي صحيح مسلم وغيرهما . وأما رواية عبد الله بن شقيق فإنها عند مسلم (١ : ١٩٧) : « عن عبد الله بن شقيق قال : خطبنا ابن عباس يوماً بعد العصر حتى غربت الشمس وبدت النجوم ، وجعل الناس يقولون : الصلاة ، الصلاة ! قال : فجاء رجل من بني تميم ، لا يفتر ولا ينقضي : للصلاة ، الصلاة ! فقال ابن عباس : أتعلمون بالسنة لأأم لك ؟ ثم قال . رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء . قال عبد الله بن شقيق . لحاك في صدري من ذلك شيء » فأثبت أبا هريرة فيأله ؟ فصدق مقالته » .

وقد روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا .
 ١٨٨ - حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف البصري حدثنا المعتمر بن سليمان
 من أبيه عن حنّس عن عكرمة من أبي عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 « مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ فَقَدْ أَتَى بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْكِبَايْرِ » (١) .
 قال أبو عيسى : وَحَنَّسٌ (٢) هَذَا هُوَ : « أَبُو عَلِيٍّ الرَّحْبِيُّ » وَهُوَ
 « حُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ » وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، ضَعَفَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ (٣) .

= وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ رَوَاهُ أَيْضًا مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ (١ : ١٦٦) : « مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ
 الْمَكِّيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا : فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ .
 قَالَ مَالِكٌ : أَرَى ذَلِكَ كَانَ فِي مَطَرٍ » .
 هَذَا نَسِ الْمَوْطَأُ . فَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : « مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ » ،
 وَفِي بَعْضِهَا : « غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ » . وَمَالِكٌ سَمِعَ الثَّانِيَةَ وَلَمْ يَسْمَعْ الْأُولَى فَتَأَوَّلَ
 الْحَدِيثَ عَلَى عَذْرِ الْمَطَرِ . قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْفَتْحِ (٢ : ١٩) : « لَكِنْ رَوَاهُ
 مُسْلِمٌ وَأَصْحَابُ السُّنَنِ مِنْ طَرِيقِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ بِإِضْفَاءٍ ، مِنْ
 غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ ، فَاهْتَفَى أَنْ يَكُونَ الْجَمْعُ الْمَذْكُورُ لِلْخَوْفِ أَوْ السَّفَرِ أَوْ الْمَطَرِ » .
 وَنَقَلَ الشُّوَكَانِيُّ فِي نَيْلِ الْأَوْطَارِ (٣ : ٢٦٤) عَنْ ابْنِ حَجَرٍ أَنَّهُ قَالَ : « وَاعْلَمْ
 أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ مَجْمُوعًا بِالثَّلَاثَةِ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ ، بَلْ لِلشُّهُورِ : مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ
 وَلَا سَفَرٍ » . وَلَمْ أَجِدْ هَذَا الْقَوْلَ نَسَبَهُ لِيهِ ، لِأَنَّ الْفَتْحَ وَلَا فِي التَّلْخِيسِ ، فَاتَّهَمَ .
 وَلَكِنْ كَانَ الْحَافِظُ قَالَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ مَرْدُودٌ عَلَيْهِ بِأَنَّ رِوَايَةَ مُسْلِمٍ وَأَصْحَابِ الدُّنَى : « بِالْمَدِينَةِ
 مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ » : تَجْمَعُ الثَّلَاثَةُ ، إِلَّا إِنْ كَانَ يَرِيدُ لَفْظَ « سَفَرٍ » بِمَرْوَفِهِ
 فَقَطْ لَا يَمْنَاهُ ! .

- (١) نقل الشارح عن النّواوى أن الحاكم رواه في المستدرک وصححه ، وأن الذهبي ردّه ذلك
 عليه . ولم أجده في المستدرک .
 (٢) « حنّس » بالهاء المهملة والنون المفتوحين والثين المعجمة ، وهو لقب له ، واسمه
 « حسين بن قيس الرحبي » بالراء والهاء المهملة المفتوحين والياء الموحدة ، نسبة إلى
 « رجة بن زرعة » . وفي « هـ » و « هـ » وهو حنّس بن قيس ، وفي نسخة
 بهامش م « وهو حسين بن قيس » وهذا الأخير خطأ .
 (٣) حنّس هذا ضعيف جدا ، قال البخاري : « أحاديثه منكورة ، ولا يكتب حديثه » . =

والعمل على هذا عند أهل العلم : أن لا يجمع بين الصلاتين إلا في السفر أو بعرفة .

ورخص بعض أهل العلم من التابعين في الجمع بين الصلاتين للمريض .
وبه يقول أحمد ، وإسحاق .

وقال بعض أهل العلم : يجمع بين الصلاتين في المطر .
وبه يقول الشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .
ولم ير الشافعي للمريض أن يجمع بين الصلاتين ^(١) .

= وقال العقيلي ؟ « في حديثه : من جمع بين صلاتين فقد أتى باباً من الكبائر - : لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به ، ولا أصل له ، وقد صح عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر الحديث .

(١) هكذا حكى الترمذی الأقوال هنا ، وقد قال في آخر كتابه ، في أول (العلل) (٢) : ٣٣١ س و ٤ : ٣٨٤ ك) : « جميع ما في هذا الكتاب من الحديث فهو معمول به ، وقد أخذ به بعض أهل العلم ، ما خلا حديثين : حديث ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بالمدينة والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر ولا مطر . وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه . وقد بينا عدة الحديثين جميعاً في الكتاب » . وهو هنا لم يبين عدة لحديث ابن عباس ، بل ذكر حديثاً يمارسه من طريق حنن وضعفه من أجله ، ولما احتج بالعمل فقط ، ونقل أقوال بعض الفقهاء .

وقد ردّ النووي على الترمذی في شرح مسلم (٥ : ٢١٨) فقال : « وهذا الذي قاله الترمذی في حديث شارب الخمر هو كما قاله ، فهو حديث مفسوخ ، دل الإجماع على نسخه . وأما حديث ابن عباس فلم يجمعوا على ترك العمل به ، بل لهم أقوال : منهم من تأوله على أنه جمع بمذخر المطر ، وهذا مشهور عن جماعة من السكابر المتقدمين ، وهو ضعيف بالرواية الأخرى : من غير خوف ولا مطر ، ومنهم من تأوله على أنه كان في غيم فعلى الظهر ثم انكشف الغيم وبأن وقت العصر دخل فصلاهما ، وهذا أيضاً باطل ، لأنه وإن كان فيه أدنى احتمال في الظهر والعصر - : لاحتمال فيه في المغرب والعشاء . ومنهم من تأوله على تأخير الأولى إلى آخر وقتها =

١٣٩

ما جاء في بدء الأذان

١٨٩ - حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثنا أبي حدثنا محمد بن

فصلاها فيه ، فلما فرغ منها دخلت الثانية فصلاها ، فصارت صلاته صورة جمع ، وهذا أيضاً ضعيف أو باطل ، لأنه مخالف للظاهر مخالفة لا تحتمل ، وفعل ابن عباس الذي ذكرناه حين خطب ، واستدلاله بالحديث لتصويب فعله ، وتصديق أبي هريرة له ، وعدم إنكاره - : صريح في رد هذا التأويل ، ومنهم من قال : هو محمول على الجمع بعذر المرض ، أو نحوه مما في معناه من الأعذار ، وهذا قول أحمد بن حنبل والغاضي حسين بن أصحابنا ، واختاره الخطابي والثوري والرويان من أصحابنا ، وهو المختار في تأويله ، فظاهر الحديث ، وفعل ابن عباس وموافقة أبي هريرة ، ولأن المشقة فيه أشد من المطر ، وذهب جماعة من الأئمة إلى جواز الجمع في الحضر للحاجة ، لمن لا يتخذ عادة ، وهو قول ابن سيرين وأشهب من أصحاب مالك ، وحكاها الخطابي عن الففال عن أبي إسحق الروزي عن جماعة من أصحاب الحديث ، واختاره ابن المنذر ، ويؤيد ظاهر قول ابن عباس : أراد أن لا يخرج أمته ، فلم يملكه بمرض ولا غيره .

وكلام الخطابي في العالم (١ ، ٢٦٥) نصه : « هذا حديث لا يقول به أكثر الفقهاء ، وإسناده جيد ، إلا ما تكلموا فيه من أمر حبيب ، وكان ابن المنذر يقول [به] ويحكيه عن غير واحد من أصحاب الحديث . وسمت أبا بكر الففال يحكيه عن أبي إسحق الروزي . قال ابن المنذر : ولا معنى لحل الأمر فيه على عذر من الأعذار ، لأن ابن عباس قد أخبر بالعلة فيه ، وهو قوله : أراد أن لا يخرج أمته ، وحكى عن ابن سيرين أنه كان لا يرى بأساً أن يجمع بين الصلاتين إذا كانت حاجة أو شيء ، ما لم يتخذ عادة . »

هذا هو الصحيح الذي يؤخذ من الحديث ، وأما التأويل بالمرض أو المنذر أو غيره فإنه تكلف لادليل عليه ، وفي الأخذ بهذا دفع كثير من المخرج عن أناس =

إِسْحَاقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [بْنِ الْحَرْثِ ^(١)] التَّيْمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَلَّمَا أَصْبَحْنَا أَتَيْنَا ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالرُّؤْيَا ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ لَرُؤْيَا حَقٍّ ، فَنَقَمَ مَعَ بِلَالٍ ، فَإِنَّهُ أُنْدَى ^(٣) وَأَمَدٌ ^(٤) صَوْتَا مِنْكَ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِ مَا قِيلَ لَكَ ، وَلَيْسَ بِذَلِكَ ، قَالَ ^(٥) : فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ نِدَاءَ بِلَالٍ بِالصَّلَاةِ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَجْرُ إِزَارُهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِمَّنْ لَكَ الَّذِي قَالَ ^(٦) ، [قَالَ ^(٧)] : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَاللَّهُ الْحَمْدُ ، فَذَلِكَ أُثْبِتُ ^(٨) . »

[قَالَ ^(٩)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي عُمَرَ ^(١٠) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ [حَدِيثُ ^(١١)] حَسَنٌ صَحِيحٌ .

== قد اضطرب أعمالهم أو ظروف قاهرة إلى الجمع بين الصلاتين ، ويتأخرون من ذلك ويتعرجون ، ففي هذا ترفية لهم وإعانة على الطاعة ، ما لم يتخذ عادة ، كما قال ابن سيرين .

(١) الزيادة من م و س .

(٢) في ع و ه « أثبت » .

(٣) « أندى » قال في النهاية : « أي أرفع وأعلى ، وقيل : أحسن وأعذب ، ونيل :

أبعد . » و « أمد » أي أطول .

(٤) في م و س « أو أمد » .

(٥) كلمة « قال » لم تذكر في ه .

(٦) في ه « مثل الذي رأى » .

(٧) الزيادة من م ع و ه و ه .

(٨) سياق الكلام على الحديث قريباً .

(٩) الزيادة من م و س .

(١٠) لم تذكر الجملة كلها في ع . بل ذكر حديث ابن عمر عقب حديث عبد الله

بن زيد مباشرة .

(١١) الزيادة من ع و م و ه و ه و ه .

وقد رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَنَّهُمْ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَطْوَلُ، وَذَكَرَ فِيهِ قِصَّةُ الْأَذَانِ مَثْنَى وَمَثْنَى وَالْإِقَامَةُ مَرَّةً [مَرَّةً (١)].

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

ورواية إبراهيم بن سعد التي أشار إليها الترمذي رواها أحمد في المسند (٤ : ٤٣) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه عن ابن إسحاق، ورواها أبو داود (١ : ١٨٧ - ١٨٩) عن محمد بن منصور الطوسي عن يعقوب. والحديث رواه أيضاً ابن ماجه (١ : ١٢٤) عن أبي عبيد محمد بن عبيد بن ميمون عن محمد بن سلفة الحارثي عن ابن إسحاق، وفي كل هذه الروايات صرح ابن إسحاق بسماعه من محمد بن إبراهيم. ورواه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى (١ : ٣٩٠ - ٣٩١) بأسانيد من طريق إبراهيم بن سعد. ثم روى عن محمد بن يحيى الذهلي قال : « ليس في أخبار عبد الله بن زيد في قصة الأذان خبر أصح من هذا »، يعني حديث محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد، لأن محمداً سمع من أبيه، وابن أبي ليلى لم يسمع من عبد الله بن زيد. ثم نقل عن كتاب العلل الكبير للترمذي قال : « سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث ؟ فقال : هو عندي حديث صحيح ».

وأصل الحديث مروي في سيرة ابن إسحاق التي هذبها ابن هشام وعرفت باسمه (ص ٣٤٦ - ٣٤٧ طبعة أوروبا و ٢ : ١٢٨ - ١٢٩ طبعة التجارية) ونصه : « قال ابن إسحاق، فلما اطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة واجتمع إليه اخوانه من المهاجرين، واجتمع أمر الأنصار - : استحکم أمر الإسلام، فقامت الصلاة، وفرضت الزكاة والصيام، وقامت الحدود، وفرض الحلال والحرام، وتبوأ الإسلام بين أظهرهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدمها إنما يجتمع الناس إليه للصلاة لحين موافقتها بغير دعوة، نهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحمل يوقا كبوق يهود، الذي يدعون به لصلاتهم، ثم كرهه، ثم أمر بالنافوس فنهجت ليضرب به للمسلمين للصلاة، فبينما هم على ذلك رأى عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه أخو بلعرت بن الخزرج النداء، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : يا رسول الله، إنه طاف في هذه الليلة طائف، مر في رجل عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوساً في يده، فقلت : يا عبد الله، أتبيع هذا الناقوس ؟ قال : وما تصنع به ؟ قال : قلت : ندعو به إلى الصلاة، قال : أملا أدلك على خير من ذلك ؟ قال : قلت : وما هو ؟ قال : تقول : الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر =

وعبد الله بن زيد هو ابن عبد ربِّه ، [ويقال ابن عبد ربِّه ^(١)] .
ولا نعرف له عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً يصحُّ إلا هذا الحديث
الواحد في الأذان ^(٢) .

= أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ،
أشهد أن محمداً رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي
على الفلاح ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله . فلما أخبر بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : إنما لرؤيا حق إن شاء الله ، فقم مع بلال فألقها عليه ، فلوذن
بها ، فإنه أمدى صوتاً منك . فلما أذن بها بلال سمعها عمر بن الخطاب وهو في بيته ،
فخرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يجرد رداءه ، وهو يقول :
يا نبي الله ، والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل الذي رأي ، فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : فقه الحمد .

والظاهر أن هذه الرواية رواية فيها شيء من التصرف من ابن إسحاق ، ليناسب سياق
السيرة ، وأن أول الحديث قوله « وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدمها » .
وقال ابن إسحاق بعد روايته : « حدثني بهذا الحديث محمد بن إبراهيم بن الحرث
عن محمد بن عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه عن أبيه » .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ه . وهذا القول لم أجده في موضع
آخر ، ولما اختلف في نسب عبد الله بن زيد : فقال ابن إسحاق ما قلناه سابقاً ،
وسابقه ابن سعد في الطبقات (ج ٣ ق ٢ ص ٨٧) هكذا : « عبد الله بن زيد
بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحرث بن الخزرج » ثم قال : « وقال عبد الله
بن محمد بن عمار الأنصاري : ليس في آبائه ثعلبة ، وهو عبد الله بن زيد بن عبد ربه
بن زيد بن الحرث ، وثعلبة بن عبد ربه أخو زيد وعم عبد الله ، فأدخلوه في نسبه ،
وهذا خطأ » . والنسب الذي ساقه ابن سعد هو الصحيح ، وكذلك ساقه الحاكم
في المستدرک (٣ : ٣٢٥) .

(٢) نقل ابن حجر في الإصابة : (٤ : ٧٢) كلام الترمذي هذا : ثم قال : « وقال
ابن عدى : ولا نعرف له شيئاً يصح غيره . وأطلق غير واحد أنه ليس له غيره .
وهو خطأ ، فقد جاءت عنه عدة أحاديث ، ستة أو سبعة ، جمعها في جزء » . ثم
نقل أن له في سنن النسائي حديثاً ، وهو في المستدرک للحاكم (٣ : ٣٣٦) .
وذکر حديثاً آخر عن القاريخ الكبير للبخاري ، وهو في طبقات ابن سعد (ج ٣
ق ٢ ص ٨٧) والمسنند (٤ : ٤٢) .

وعبد الله بن زيد بن عامر المازني له أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو عمّ عبّاد بن تميم .

١٩٠ - حديث^(١) أبو بكر [بن النضر^(٢)] بن أبي النضر حدثنا حجاج^(٣) بن محمد قال : قال ابن جريج : أخبرنا نافع عن ابن عمر قال :

== فائدة : حديث عبد الله بن زيد في الأذان رواه أيضا محمد بن إسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن زيد . وهو في مسند أحمد (٤ : ٤٢ - ٤٣) رواه عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحق ، وقد وهم الحفاظ ابن حجر في التلخيص (ص ٧٣ - ٧٤) فنسبه لأحاديثهم ، ثم نقل كلام الحاكم عليه ، ولم أجده في المستدرک ، ولكن تكلم عليه في ترجمة عبد الله بن زيد (٣ : ٣٣٦) فقال : « وهو الذي أرى الأذان الذي تداوله فقهاء الإسلام بالقول ، ولم يخرج في الصحيحين لاختلاف الناقلين في أسانيده . وأمثل الروايات فيه رواية سعيد بن المسيب ، وقد توهم بعض أئمتنا أن سعيداً لم يلحق عبد الله بن زيد ، وليس كذلك ، فإن سعيد بن المسيب كان فيمن يدخل بين علي وبين عثمان في التوسط ، ولما توفي عبد الله بن زيد في أواخر خلافة عثمان ، وحديث الزهري عن سعيد بن المسيب مشهور ، رواه يونس بن يزيد ومعمّر بن راشد وشعيب بن أبي حمزة ومحمد بن إسحق وغيرهم . وقد تبع الشوكاني في قيل الأوطار (٢ : ١٦) ابن حجر في الوهم في نسبه لأحاديثهم . وأما الزيلعي في نصب الراية (١ : ١٣٦) فإنه لم ينسبه له ، ولما نقل كلامه قطع .

(١) هذا الحديث والسلام عليه إلى آخر قوله « من حديث ابن عمر » مذکور في ع و م و س بين حديث عبد الله بن زيد وبين السلام على إسناده ، وفي م و س بعد قوله « حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر » : « وحديث عبد الله بن زيد حديث حسن صحيح . وقد روى إبراهيم بن سعد » الخ وفي ع مثل ذلك ، ولكن مع زيادة « قال أبو عيسى » قبل قوله « حديث عبد الله بن زيد » . وهذا ترتيب غير جيد ، والذي اختاره أنسب ، وهو الذي في ه و ه و ه .

(٢) الزيادة من س . قال في التهذيب : « أبو بكر بن النضر بن أبي النضر هاشم بن القاسم البغدادي ، وأكثر ما ينسب إلى جده » .

(٣) في ه و ه و ه و ه « الحجاج » .

« كان المسلمون حين قَدِمُوا المدينة يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَنَّنُونَ ^(١) الصَّلَاةِ ، وَلَيْسَ يُنَادَى بِهَا أَحَدٌ ، فَتَسْكَمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : اتَّخِذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اتَّخِذُوا ^(٢) قَرْنًا مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ ^(٣) ، قَالَ ^(٤) : فَقَالَ عُمَرُ [بْنِ الْخَطَّابِ ^(٥)] : أَوْ لَا تَبْعَثُونَ ^(٦) رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ ؟ قَالَ ^(٧) : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا بَلَاءُ ، قُمْ فَنَادِ بِالصَّلَاةِ ^(٧) » .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمر ^(٨) .

(١) قال في الفتح (٢ : ٦٥) : « بجاء مهملة بعدها مثناة تحتانية ثم نون . أى يقدرُونَ أحيانها ليأتوا إليها ، والحين : الوقت والزمان » .

(٢) كلمة « اتَّخِذُوا » لم تذكر في ع .

(٣) في رواية البخاري « يَوْمًا مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ » ، قال في الفتح : « ووقع في بعض النسخ : قَرْنَا ، وهى رواية مسلم والنسائي ، والبوق والقرن معروفان ، والمراد أنه ينفخ فيه فيجتمعون عند سماع صوته ، وهو من شمار اليهود ، ويسمى أيضًا : الشبور ، بالشين المعجمة المفتوحة والموحدة المضمومة الثقيلة » .

(٤) كلمة « قَالَ » لم تذكر في ع .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) هكذا في م و ه و ك ، وهو موافق لرواية البخاري وغيره .

قال في الفتح : « الهمة للاستفهام ، والواو للعطف على متدر ، كما في نظائره .

قال الطيبي : الهمة لاستسكار الجملة الأولى ، أى المقدرة ، وتقرير الجملة الثانية » .

وفى به « أَوْ لَا تَبْعَثُوا » وفى س « أَلَا تَبْعَثُوا » وفى ع « أَلَا تَبْعَثُ » .

(٧) فى ع « قُمْ يَا بَلَاءُ فَادْنِ بِالصَّلَاةِ » .

(٨) حديث ابن عمر رواه أيضًا البخاري (٢ : ٦٥ - ٦٦) ومسلم (١ : ١١٢)

والنسائي (١ : ١٠٢ - ١٠٣) وأحمد في المسند (رقم ٦٣٥٧ ج ٢ ص ١٤٨) .

ويظهر أن القاضى أبا بكر بن العربي نسي أن هذا الحديث فى الصحيحين ، فافترض

على تصحيح الترمذى لمياه ، فقال (١ : ٣٠٧) : « ويجب لأبي عيسى بقول : =

= حديث ابن عمر صحيح ! وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالأذان لقول عمر ،
ولما أمر به أقول عبد الله بن زيد ، ولما جاء عمر بعد ذلك حين سمعه

قال المافظ في الفتح (٢ : ٦٦) : « قوله : فناد بالصلاة . في رواية الاستيعاب :
فأذن بالصلاة . قال صياض : المراد الإعلام المحض بحضور وقتها ، لا خصوص الأذان
المشروع . وأغرب القاضي أبو بكر بن العربي غمل قوله : أذن : على الأذان
المشروع ، وطعن في صحة حديث ابن عمر ، وقال : عجباً لأبي عيسى كيف صححه
والمعروف أن شرع الأذان إنما كان برؤيا عبد الله بن زيد ! انتهى . ولا تدفع
الأحاديث الصحيحة بمثل هذا مع إمكان الجمع ، كما قد سنا . وقد قال ابن منده في
حديث ابن عمر : لأنه مجمع على صحته . »

والجمع بينهما الذي أشار إليه المافظ قوله قبل ذلك (٢ : ٦٥ - ٦٦) :
« قال القرطبي : يحتمل أن يكون عبد الله بن زيد لما أخبر برؤياه وصدقه النبي
صلى الله عليه وسلم بادر عمر فقال : أولا تبعثون رجلاً يتأذى : أي يؤذّن ، للرؤيا
المذكورة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قم يا بلال ، فلي هذا فالفاء في سياق
حديث ابن عمر هي الفصيحة ، والتقدير : فافتروا فرأى عبد الله بن زيد فجاء إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه فصدقه فقال عمر . قلت : وسياق حديث عبد الله
بن زيد يخالف ذلك ، فإن فيه : أنه لما قص رؤياه على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له : ألقها على بلال فليؤذن بها ، قال : فسمع عمر الصوت فخرج فأتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال : لقد رأيت مثل الذي رأى . فدل على أن عمر لم يكن حاضراً
لما قصّ عبد الله بن زيد رؤياه . والظاهر أن إشارة عمر بإرسال رجل يتأذى
للصلاة كانت عقب المشاورة فيما يفعلونه ، وأن رؤيا عبد الله بن زيد كانت بعد ذلك ،
وافقه أعلم . وقد أخرج أبو داود بسند صحيح إلى أبي عمير بن أنس عن عمروته من
الأصابع قالوا : أهتم النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة كيف يجمع الناس لها ،
فقبل : انصب راية عند حضور وقت الصلاة فإذا رأوها أذن بعضهم بمضا ، فلم يجبه ،
الحديث ، وفيه : ذكروا القنم ، بضم القاف وسكون النون ، يعني البوق ،
وذكروا النافوس ، فانصرف عبد الله بن زيد وهو مهمم ، فأرى الأذان فنادى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : وكان عمر رآه قبل ذلك ، فسكتهم عشرين
يوماً ، ثم أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما منكم أن تخبرنا ؟ قال :
سبقتني عبد الله بن زيد فاستجيت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بلال
قم فانظر ما يأمر بك به عبد الله بن زيد فانقله . ترجم له أبو داود : بدء الأذان . =

== وقال أبو عمر بن عبد البر : روى قصة عبد الله بن زيد جماعة من الصحابة بألفاظ مختلفة ومكان متقاربة ، وهي من وجوه حسان ، وهذا أحسنها . قلت : وهذا لا يخالف ما تقدم أن عبد الله بن زيد لما قس مناه فسمع عمر الأذان فجاء فقال قد رأيت - : لأنه يحمل على أنه لم يخبر بذلك عقب إخبار عبد الله ، بل متراخيا عنه ، لقوله : ما منعك أن تخبرنا ؟ أى عقب إخبار عبد الله ، فاعتذر بالاستحياء ، فدل على أنه لم يخبر بذلك على الفور ، وليس في حديث أبي عمير التصريح بأن عمر كان حاضراً عند قس عبد الله رؤياه ، بخلاف ما وقع في روايته التي ذكرتها : فسمع عمر الصوت فخرج فقال - : فإنه صريح في أنه لم يكن حاضراً عند قس عبد الله ، والله أعلم . أقول : والذي جمع به الحفاظ بين الروايات ظاهر وجيد ، والرواة يختصرون في الروايات ، وبعضهم يذكرون ما لا يذكر الآخر ، ولا تضرب بعضها ببعض . وقد جاء من حديث ابن عمر رواية أخرى فيها شيء من التفصيل : فروى ابن سعد في الطبقات (ج ١ ق ٢ ص ٨) من طريق الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يجعل شيئاً يجمع به الناس للصلاة ، فذكر عنده البرق وأهله ، فسكره ، وذكر النافوس وأهله ، فسكره ، حتى أرى رجل من الأنصار يقال له عبد الله بن زيد الأذان ، وأرياه عمر بن الخطاب تلك الليلة ، فأما عمر فقال : إذا أصبحت أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأما الأنصاري فطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ، فأخبره ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأذن بالصلاة ، وذكر أذان الناس اليوم ، قال : فزاد بلال في الصبح : الصلاة خير من النوم ، فأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليست فيما أرى الأنصاري . ورواه ابن ماجه (١ : ١٢٤ - ١٢٥) بنحوه مع شيء من الاختصار ، وزاد في آخره : « قال عمر : يا رسول الله ، قد رأيت مثل الذي رأي ، ولكنه سبقني » .

وفي إسناده ابن سعد وابن ماجه إلى الزهري شيء من الضعف ، ولكن اختلاف مخرج الإسنادين يجعل لهذه الرواية أصلاً ، مع ما يؤيدها من سائر الأحاديث في حكاية بدء الأذان .

١٤٠

باب

ما جاء في الترجيع في الأذان^(١)

١٩١ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ [البصري^(٢)] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ [قال^(٣)] : أَخْبَرَنِي أَبِي وَجَدَنِي جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَهُ ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ الْأَذَانَ حَرْفًا حَرْفًا . قَالَ إِبْرَاهِيمُ : مِثْلُ أَذَانِنَا . قَالَ بِشْرٌ : قُلْتُ لَهُ : أَعِدْ عَلَيَّ ، فَوَصَفَ الْأَذَانَ بِالترْجِيعِ » .

قال أبو عيسى : حديثُ أَبِي مُحَمَّدٍ فِي الْأَذَانِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

وعليه العملُ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ^(٤) .

-
- (١) الترجيع : إعادة الشهادتين بصوت عال بعد ذكرهما بصوت منخفض .
 (٢) الزيادة من م و ب .
 (٣) الزيادة من ع و ه و ه و ل .
 (٤) حديث أبي مخنف رَوَاهُ الترمذی هنا مختصراً ، اكتفاء بما علم من ألفاظ الأذان بالتواتر العملي ، وهو مروي مفصلاً أيضاً في كتب السنة . ومن رَوَاهُ مفصلاً الشافعي في الأم (١ : ٧٣) عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي مخنف عن عبد الله بن محيرز - وكان يثبته في حجر أبي مخنف - عن أبي مخنف ، وقال ابن جريج في آخره : « فَأَخْبَرَنِي ذَلِكَ مَنْ أَدْرَكَتْ مِنْ آلِ أَبِي مَخْنَفٍ عَلَى نَحْوِ مَا أَخْبَرَنِي ابْنُ مَحِيرِزٍ » .

ثم قال الشافعي : « وَأَدْرَكَتْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَخْنَفٍ يُوْذَنُ كَمَا حَكَى ابْنُ مَحِيرِزٍ . قَالَ الشافعي : وَسَمِعْتُهُ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحِيرِزٍ =

١٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ
عَنْ عَامِرٍ [بن عبد الواحد^(١)] الْأَحْوَلِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَيْرِيزٍ عَنْ أَبِي مَخْذُومَةَ : « أَنَّ لِمُتَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِلَّةَ الْأَذَانِ
تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً ، وَالْإِقَامَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً » .
قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

= عَنْ أَبِي مَخْذُومَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَعْنَى مَا حَكَى ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ الشَّافِعِيُّ :
وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ - وَحَكَى الشَّافِعِيُّ الْإِقَامَةَ مَفْصَلَةً - وَحَدَّثَنِي سَمِعْتُهُ يَحْكِي الْإِقَامَةَ خَبْرًا كَمَا
يَحْكِي الْأَذَانُ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَالْأَذَانُ وَالْإِقَامَةُ كَمَا حَكَيتُ عَنْ آلِ أَبِي مَخْذُومَةَ ،
فَمَنْ نَقَلَ مِنْهَا شَيْئًا أَوْ قَدَّمَ ، وَخَرَأَ أَعَادَ ، حَتَّى يَأْتِيَ بِمَا نَقَلَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ
فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ أَيْضًا الدَّارِقُطِيُّ (ص ٨٦) وَالْبَيْهَقِيُّ (١ : ٣٩٣) مِنْ طَرِيقِ
الشَّافِعِيِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ ، وَرَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ فِي مَعَانِي الْأَنْبَاءِ (١ : ٧٨) وَالدَّارِقُطِيُّ
(٨٦) وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْإِسْتِزَابِ (ص ٦٨٠) مِنْ طَرِيقِ رُوحِ بْنِ عَبَادَةَ .
وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (١ : ١٩٢) وَابْنُ مَاجَةَ (١ : ١٢٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَاصِمٍ .
وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ (١ : ١٠٣ - ١٠٤) وَالدَّارِقُطِيُّ (ص ٨٦) مِنْ طَرِيقِ
حُجَّاجٍ : كَلَّمَهُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَخْذُومَةَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَحِيرِيزٍ عَنْ أَبِي مَخْذُومَةَ . وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣ : ٤٠٩) عَنْ
رُوحِ بْنِ عَبَادَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . وَرَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ
وَالنَّسَائِيُّ وَالدَّارِقُطِيُّ وَالتَّحَاوِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عُثْمَانَ .
بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ السَّائِبِ مَوْلَى أَبِي مَخْذُومَةَ وَعَنْ أُمِّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَخْذُومَةَ :
أَتَهُمَا سَمِعَاهُ مِنْ أَبِي مَخْذُومَةَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

(١) الزيادة من م و س .

(٢) الحديث رَوَاهُ الطَّيَالِيسِيُّ مُخْتَصَرًا (رَقْم ١٣٥٤) وَرَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ (٣ : ٤٠٩)
و ٦ : ٤٠١) . وَالدَّارِمِيُّ (١ : ٢٧١) وَمُسْلِمٌ (١ : ١١٢) . وَأَبُو دَاوُدَ
(١ : ١٩١ - ١٩٢) وَالنَّسَائِيُّ (١ : ١٠٣) وَابْنُ مَاجَةَ (١ : ١٢٥) -
(١٢٦) وَابْنُ الْجَارُودِ (ص ٨٥ - ٨٦) كَلَّمَهُ مِنْ طَرِيقِ طَاسِرِ الْأَحْوَلِ . وَفِي
كَثِيرٍ مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ ذِكْرُ أَلْفَاظِ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ تَفْصِيلًا .

وأبو محذورة اسمه « سَمُرَةُ بْنُ مَعِيرٍ » (١) .
وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا في الأذان .
وقد روى عن أبي محذورة : أنه كان يُفردُ الإقامة (٢) .

(١) « معير » بكسر الميم وإسكان العين المهملة وفتح الياء المثناة النجبية وآخره زاء ،
بوزن « منبر » كما ضبط في المصنف والتقريب والقاموس وغيرها . وفي م
« معير » وفي ع « معيرة » وكلاما تصحيف ، واختلف في اسم أبي محذورة ،
ف قيل « سمره » وقيل « سلمة » وقيل « أوس » وهذا القول الأخير اختاره
ابن سعد في الطبقات (٥ : ٣٣٢) فقال : « أوس بن معير بن لؤذان بن ربيعة
بن عويج بن سعد بن جح . قال : وسميت من ينسب أبا محذورة فيقول : اسمه
سمره بن عمير بن لؤذان بن وهب بن سعد بن جح . وكان له أخ من أبيه وأمه اسمه
أوس ، قتل يوم بدر كافراً ، وأسلم أبو محذورة يوم فتح مكة ، وأقام بمكة
ولم يهاجر » . ثم نقل عن الواقدي قال : « فتوارت الأذان بعد بمكة : ولده
وولد ولده إلى اليوم في المسجد الحرام ، وتوفي أبو محذورة بمكة سنة ٥٩ هـ » .

(٢) قال النووي في شرح مسلم (٤ : ٨١) : وفي هذا الحديث حجة بنية ودلالة
واضحة لمذهب مالك والشافعي وأحمد ، وجمهور العلماء : أن الترجيع في الأذان ثابت
مفعول ، وهو العود إلى الشهادتين مرتين برفع الصوت بعد قولها مرتين بخفض
الصوت . وقال أبو حنيفة والكوفيون : لا يرفع الترجيع ، عملاً بحديث عبد الله
بن زيد ، فإنه ليس فيه ترجيع . وحجة الجمهور هنا الحديث الصحيح ، والزيادة
مقدمة ، مع أن حديث أبي محذورة هذا متأخر عن حديث عبد الله بن زيد ، فإن
حديث أبي محذورة سنة ثمان من الهجرة ، بعد حنين ، وحديث ابن زيد في أول
الأمر ، وانضم إلى هذا كله عمل أهل مكة والمدينة وسائر الأمصار ، وبالله التوفيق .
واختلف أصحابنا في الترجيع : هل هو ركن لا يصح الأذان إلا به ، أم هو سنة ليس
ركناً ، حتى لو تركه صح الأذان مع فوات كمال الفضيلة ؟ - : هل وجهين ، والأصح
عندهم أنه سنة ، وقد ذهب جماعة من المحدثين وغيرهم إلى التخيير بين فعل الترجيع
وترد ، والصواب إتيانه .

وقد يكون الراجح عند علماء الشافعية أنه سنة وليس ركناً في الأذان ، فهم
أعلم بما يرجحه الدليل لديهم . ولكن لا يكون هذا قول الشافعي ورأيه ، فإن =

١٤١

باب

ما جاء في إفراد الإقامة

١٩٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ وَبُزَيْدُ بْنُ زُرَّيجٍ

= كلامه الذي نقلنا آنفا صريح في أنه ركن في الأذان عنده ، إذ يقول : « فمن قصص منها شيئاً أو قدم مؤخراً : أعاد ، حتى يأتي بما نقص ، وكل شيء في موضعه » .

وفي الموطأ (١ : ٩١) : « سئل مالك عن ثنية الأذان والإقامة ؟ ... فقال : لم يبلغي في النداء والإقامة إلا ما أدركت الناس عليه ، فأما الإقامة فإنها لا تنسى ، وذلك الذي لم يزل عليه أهل العلم ببلدنا » . ومعنى هذا تواتر الأذان بالترجيع وإفراد الإقامة في المدينة كما تواتر في مكة . وانظر شرح الهاجي على الموطأ (١ : ١٣٤ - ١٣٥) .

وفي المدونة (١ : ٥٧ - ٥٨) حكى ابن القاسم الفاظ الأذان والإقامة عن مالك ثم قال : « قال ابن وهب : قال ابن جريج : قال عطاء : ما علمت تأذين من مضى يخالف تأذينهم اليوم ، وما علمت تأذين أبي مخذرة يخالف تأذينهم اليوم ، وكان أبو مخذرة يؤذن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حتى أدركه عطاء وهو يؤذن . ابن وهب : وقاله الليث ومالك » .

وقال الميهقي في السنن الكبرى : (١ : ٤١٩) : « وفي رواية الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني عن الشافعي ، في مسألة كيفية الأذان والإقامة ، قال الشافعي : « الرواية في الأذان تكلف !! الأذان خمس مرات في اليوم واللييلة ، في المسجدين ، على رؤس الأنصار والمهاجرين ، ومؤذنو مكة آل أبي مخذرة ، وقد أذن أبو مخذرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلمه الأذان ثم =

عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال : أَمَرَ بِإِلَاقَةِ أَنْ
بَشَفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ ^(١) .

وفي الباب عن ابن عمر .

قال أبو عيسى : [و ^(٢)] حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ حَدِيثٍ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وهو قول بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين .
وبه يقول مالك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

١٤٢

باب

ما جاء أن الإقامة مثنى مثنى

١٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ حَدَّثَنَا عُقَيْبُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى

= وَلَاَهُ بِمَكَّةَ ، وَأَذِنَ آلُ سَعْدِ بْنِ الْقُرَظِ مِنْذُ زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ ، وَزَمَنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُلُّهُمْ يَحْكُمُونَ الْأَذَانَ
وَالْإِقَامَةَ وَالْمُتَوَاتِرَ وَقْتَ الْفَجْرِ كَمَا قُلْنَا ، فَإِنْ جَازَ أَنْ يَكُونَ عِدَاً
مِنْ جَمَاعَتِهِمْ ، وَالنَّاسُ يَحْضُرُونَهُمْ ، وَيَأْتِينَا مِنْ طَرَفِ الْأَرْضِ مَنْ يَعْلَمُنَا :
جَازَ لَهُ أَنْ يَسْأَلَنَا عَنْ عَرَفَةٍ وَعَنْ مَنَى ثُمَّ يَخَالِفُنَا ۖ وَلَوْ خَالَفَنَا فِي الْمَوَاقِيتِ
كَانَ أَجْوَزَ لَهُ فِي خِلَافِنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الظَّاهِرِ الْمَعْمُولِ بِهِ » .

وهذا كله من أقوى المنهج على إثبات الترجيع في الأذان والإقامة .

(١) الحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة .

(٢) الزيادة من .

عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن زيد قال :
« كان أذان رسول الله صلى الله عليه وسلم شفعاً شفعاً : في الأذان
والإقامة ^(١) » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن زيد رواه وكيع عن الأعمش عن
عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى [قال : حدثنا أصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم ^(٢)] : « أن عبد الله بن زيد رأى الأذان في المنام » .
وقال شعبه عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ^(٣) : « أن
عبد الله بن زيد رأى الأذان في المنام » .
وهذا أصح من حديث ابن أبي ليلى ^(٤) .

(١) الحديث رواه الدارقطني (ص ٨٩) عن أحمد بن إسحق بن بهلول عن أبي سعيد
الأشج ، بهذا الإسناد .

(٢) الزيادة من ع و م ومي زيادة ضرورية هنا ، وسندين وجه ذلك فيما يأتي
قريباً إن شاء الله .

(٣) في ه و ه و ه في هذا الموضع زيادة : قال : حدثنا أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مع حذف الزيادة السابقة من رواية الأعمش ،
وهذا خطأ صرف ، ستقيم الدليل عليه إن شاء الله .

(٤) خلاصة هذا : أن الرواية اضطربت عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ،
فبعضهم رواها عنه « عن عبد الله بن زيد » أو « أن عبد الله بن زيد » وهذه
رواية مرسلّة ، لأنه لم يذكره ، وهذه هي التي رجحها الترمذي ، وبعضهم رواها عنه
« قال : حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم » وهذه رواية متصلّة ، لأن جواهر
الصحاب لا تنصرف ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى أدرك نحو مائة وعشرين من الصحابة .
وهذه الرواية نقلها الزيلعي في نصب الراية (١ : ١٤٠) عن مصنف ابن أبي شيبة
قال فيه : « حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
قال : حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم : أن عبد الله بن زيد الأنصاري جاء إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، رأيت في المنام كأن رجلاً قام وعليه
بردان أخضران ، فقام على حائط ، فأذن مثني مثني ، وأقام مثني مثني » . قال الزيلعي :
« وأخرجه البيهقي في سننه عن وكيع به » قال في الإمام : وهذا رجال الصحيح ، =

وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عبد الله بن زيد .
 وقال ^(١) بمض أهل العلم : الأذان مثنى مثنى ، والإقامة مثنى مثنى .
 وبه يقول سفيان [الثوري ^(٢)] ، وابن المبارك ، وأهل الكوفة .
 [قال أبو عيسى : ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى]
 كان قاضي الكوفة ، ولم ^(٣) يسمع من أبيه شيئاً ، إلا أنه يروى عن رجل
 من أبيه ^(٤)] .

وهو متصل على مذهب الجماعة في عدالة الصحابة ، وأن جملة أسمائهم لا تضر . وهو
 في سنن البيهقي كما قال الزيلعي (١ : ٤٢٠) وقال البيهقي : « مكذرا رواه جماعة من
 عمرو بن مرة ، وقيل عنه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ » ورواية
 عبد الرحمن عن معاذ فيها كلام « لأنه لم يذكره أيضاً » .

وهذه الرواية التي ذكرنا عن وكيع تدل على أن ما أئقناه من الزيادة في رواية
 وكيع من نسخي ع و م هو الصواب ، وأن حذفها خطأ ، لأنه لا يحمل
 فرقاً بينها وبين رواية شعبة ، وأن إثباتها في رواية شعبة - كما في ه و - له
 و م - : أشدّ خطأً .

ومما يؤيده أيضاً قول الدارقطني بعد روايته من طريق أبي سعيد الأشج بإسناده
 هنا - : « ابن أبي ليلى هو القاضي محمد بن عبد الرحمن ، ضعيف الحديث سيئ الحفظ ؛
 وابن أبي ليلى - يعني عبد الرحمن - لا يثبت سماعة من عبد الله بن زيد . وقال الأحمش
 والمعوذی : عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى عن معاذ بن جبل ، ولا يثبت ،
 والصواب ما رواه الثوري وشعبة عن عمرو بن مرة وحسين بن عبد الرحمن من
 ابن أبي ليلى ، مرسلان » .

(١) في ه و م « قال » بدون الواو .

(٢) الزيادة من ع و م و ه و ه و م .

(٣) في م « لم » بدون الواو .

(٤) الزيادة من م و ع و م .

١٤٣

باب

ما جاء في التَّرسُّلِ في الأذان^(١)

١٩٥ -- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى^(٢) بْنُ أُسَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَغْنَمِ ، هُوَ^(٣) صَاحِبُ السَّقَامِ^(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ الْحَسَنِ وَعَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ [بِنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٥)] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) قَالَ لِبِلَالٍ : « يَا بِلَالُ ، إِذَا أَدَّيْتَ فَتَرَسَّلْ فِي أَذَانِكَ ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدُرْ^(٧) ، وَاجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ قَدْرَ مَا يَفْرُغُ الْآكِلُ مِنْ أَكْلِهِ ، وَالشَّارِبُ

(١) يقال : ترسل الرجل في كلامه ومشيبه : إذا لم يجعل ، وترسل وترسيل بمعنى ، وهو التحقيق بلا عجلة . قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (١ : ٣١٣) : « والسنة في الأذان الترسل والترقيق ، لأنه يكون لإسماع جميع المصلين ، وعنده يحصل الإصلاص » .

(٢) في ع « مغل » بدون حرف التعريف .

(٣) في ه و ه و ه و ه « وهو » .

(٤) في ع ونسخة جهامش س « السقيا » : وهو مخالف لكل ما في كعب الرجال .

(٥) للزيادة من ه .

(٦) في ع « أن النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٧) « احدر » بإسكان الحاء وضم الدال المهملتين ، أمر من الفعل الثلاثي ، يقال : احدر يحدر حدورا ، أي أسرع ، من باب « نصر » . قال القاضي أبو بكر بن العربي : « يسرع في الإقامة لأنها اختاج الصلاة وتقدمتها ، لإعلام من حضر في المصل ، فلذلك قال : فاحدر ، يعني أسرع » .

من شُرْبِهِ ، وَالْمُقَصِّرُ إِذَا دَخَلَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ ^(۱) ، وَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي .

۱۹۶ — حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يونسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَنَعَمِ نَحْوَهُ ^(۲) .

قال أبو عيسى : حديثُ جابرٍ هذا حديثٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث عبد المنعم ، وهو إسنادٌ مجهولٌ .
[وعبدُ المنعم شيخُ بصرى ^(۳)] .

(۱) « المتصر » بضم الميم وإسكان العين المهملة : هو الذى يحتاج إلى الفائط ليتأهب للصلاة قبل دخول وقتها ، وهو من المصر أو من المصر - الأول بإسكان الصاد والثانى بفتحها مع فتح العين فيهما - وهو الملقب والمستخفى . قاله فى النهاية .

(۲) هنا فى ع زيادة « قال أبو عيسى : عبد المنعم شيخ بصرى » وستأتى هذه الجملة فى آخر الباب من بعض النسخ الأخرى ، وموضعها هناك أنسب .

(۳) الزيادة من م ولسغة بهامش س .

وعبد المنعم هذا هو ابن نعيم - بالتصغير - الأسوارى صاحب الشفاء ، وهو ضعيف ، قال البخارى وأبو حاتم : « منكر الحديث » وقال النسائى : « ليس بثقة » . وليس له فى الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذى وحده .

وشيخه « يحيى بن مسلم » هو يحيى البكاء . بفتح الموحدة وتشديد الكاف ، وهو ضعيف أيضا ، قال أحمد والنسائى : « ليس بثقة » وضعفه أيضا أبو داود وابن حبان والدارقطنى ، وقال ابن سعد : « كان ثقة إن شاء الله » ومدار هذا الحديث عليه ، وقد رواه عنه راو آخر ضعيف ، فرواه الحاكم فى المستدرک (۱) : (۲۰۴) من طريق عمرو بن فائد الأسوارى « ثنا يحيى بن مسلم عن الحسن وعطاء عن جابر » فذكره ، وقال : هذا حديث ليس فى إسناده مطعون فيه غير عمرو بن فائد ، والباقون شيوخ البصرة ، وهذه سنة غريبة ، لا أعرف لها إسنادا غير هذا ، ولم يخرجاه ، ومعقبه الذهبى فقال : « قال الدارقطنى : عمرو بن فائد متروك »

ومن الطريف فيه أن له إسنادين ضعيفين عرف الترمذى أحدهما ولم يعرف الآخر وعرف الحاكم الثانى ولم يعرف الأول .

١٤٤

باب

ما جاء في إدخال الإصبع [في^(١)] الأذن عند الأذان

١٩٧ - حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان [الثوري]^(٢) عن عون بن أبي جحيفة^(٣) عن أبيه قال : « رأيت بلالاً يؤذن ويدور ، ويتبع فاه هاهنا وههنا »^(٤) ، وإصبعاه في أذنيه ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في قبته له خجاء أراه قال : « من أدم »^(٥) ، فخرج بلال بين يديه بالعنزة^(٦) فركزها^(٧) بالبطحاء^(٨) ، فصلى إليها رسول الله صلى الله

(١) الزيادة من م و ع و ه .

(٢) الزيادة من م و ع و ه و ه و ه .

(٣) بضم الجيم وفتح الهاء المهملة .

(٤) « يتبع » من الإتياع ، بمعنى يدور فاه ههنا وههنا ، يمينا وشمالا ، وفي رواية وكيم عن الثوري عند أحمد « فكنت أتبع فاه هكذا وهكذا : يميني يمينا وشمالا » وزاد في روايته عند سلم « يقول : حي على الصلاة ، حي على الفلاح » . وسندكر مواضع هذه الروايات ، قال الحافظ في الفتح (٢ : ٩٤) : « والحاصل أن بلالا كان يتبع بقبه الناحيتين ، وكان أبو جحيفة ينظر إليه ، فكل منهما متبعم باعتبار » .

(٥) « الأدم » بالهمزة والدال المهملة المفتوحين ، وهو جمع « آدم » وقيل اسم جمع ، والأدم : الجلد ما كان ، وقيل : الأحمر . وقيل : هو المدبوغ .

(٦) في ه « بالعنزة بين يديه » وهو مخاف لسائر الأصول في التقديم والتأخير . و « العنزة » بالعين المهملة والنون والزاي المفتوحات - : هي عصا مثل نصف الرمح أو أكبر شيئا ، وفيها سنان مثل سنان الرمح ، وللعنزة قريب منها . قاله في النهاية .

(٧) في ع « فركزها » بالواو بدل الراء ، وهو خطأ ومعنى ركزها : غرزها .

(٨) في ب « في البطحاء » وما هنا هو الموافق لسائر الأصول ولنسخة بهامش ب =

عليه وسلم ، يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْكَلْبُ وَالْحَمَارُ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ ^(١) ، كَأَنِّي ^(٢)
أَنْظَرُ إِلَى بَرِيْقٍ سَاقِيَةٍ ، قَالَ سَفِيَانُ : زُرَاهُ حَبْرَةً ^(٣) .

= ورواية أحمد في المسند عن عبد الرزاق عن سفيان (٤ : ٣٠٨) . والبطحاء : يعني
بطحاء مكة ، وهو موضع خارج مكة ، وهو الذي يقال له : الأبطح ، ويقال له
أيضا : المحصب .

(١) قال في النهاية : « الحلة ، واحدة اللل ، وهي : برود اللين ، ولا تسمى حلة إلا أن
تكون مويين من جنس واحد » .

(٢) في م « فلكنائي » وهو مخالف لسائر الأصول .

(٣) « الحبرة » بكسر الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وتنتج الراء : نوع من برود اللين
يكون موشى مخططا . وقول سفيان هذا معناه أن شيخه حين حدثه وصف الحلة بأنها
حمراء ثم رجح سفيان أنه وصفها بأنها « حبرة » أي من هذا النوع ، إذ يكون فيه
لون آخر . وقوله « تراه » بضم التاء في أوله ، وفي م و ن « تراه »
بالتاء المثناة بدل التاء ، وهو غير جيد ، وما هنا هو الموافق لسائر الأصول وسائر
الروايات .

والحديث رواه الشيخان ، إلا أنهما لم يذكر فيه إدخال الأصبعين في الأذنين
ولا الاستدارة ، وكذا قال الشارح . وقال الحافظ في التلخيص (ص ٧٦) : « ورواه
النسائي بلفظ : فجعل يقول في أذانه هكذا ، ينحرف يمينا وشمالا » . ورواه ابن ماجه
وعنده : فرأيت ، بدور في أذانه ، لكن في إسناده حجاج بن أرطاة . ورواه الحاكم
من حديث أبي حنيفة بألفاظ زائدة ، وقال : قد أخرجاه إلا أنهما لم يذكر فيهما
إدخال الإصبعين في الأذنين والاستدارة ، وهو صحيح على شرطهما . ورواه
ابن خزيمة بلفظ : رأيت بلالا يؤذن يتبع فيه يميل رأسه يمينا وشمالا . ورواه من
طريق أخرى وفيه وضع الأصبعين في الأذنين ، وكذا رواه أبو عوانة في صحيحه .
ورواه أبو نعيم في مستخرجيه وعنده : رأى بلالا يؤذن ويدور وإصبعاه في أذنيه .
وكذا رواه البزار . وقال البيهقي : الاستدارة لم ترد من طريق صحيحة ، لأن
مدارها على سفيان الثوري ، وهو لم يسمعه من عون ، إنما رواه عن رجل عنه ،
والرجل يتوهم أنه المجاج ، والمجاج غير محتج به . قال : وروى عبد الرزاق في إدرأجه .
ثم بين ذلك بما أوضحته في المدرج ، وتعبه ابن دقيق العيد في الإمام بما يراجع منه «
والذي نقله الحافظ عن البيهقي فيه شيء من التصرف الذي أهرم أن الحديث لم يسمعه
سفيان من عون ، وإنما يريد البيهقي أن الاستدارة في الأذان هي التي لم يسمعا
سفيان . ونص كلامه في السنن الكبرى (١ : ٣٩٦) : « وقد رواه إجازة =

قال أبو عيسى : حديث أبي جحيفة حديث حسن صحيح .
وعليه العمل عند أهل العلم : يستحبون أن يدخل المؤذن إصبعيه
في أذنيه في الأذان .
وقال بعض أهل العلم : وفي الإقامة أيضاً ، يدخل إصبعيه في أذنيه .
وهو قول الأوزاعي .

== عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن عون بن أبي جحيفة مدرجا في الحديث ، وسفيان
لنا روى هذه اللفظة في الجامع - رواية المدني عنه - : عن رجل لم يسمه
عن عون .

وقد تعقب ابن الترمذي في الجوهر النقي بأن الحديث رواه الترمذي والمالك وصحاحه ،
ثم قال : « وهذه حكاية فعل ، حكاه أبو جحيفة عن بلال ، فلا أدري ما معنى قول
البيهقي مدرجا في الحديث ؟ » وقد وقعت لهذه الرواية متابعة : فأخرجه أبو عوانة
الاسفرائيني في صحيحه من حديث مؤمل عن سفيان عن عون عن أبيه . وروى أبو نعيم
الحافظ في مستخرجه في كتاب البخاري من حديث عبد الرزاق عن سفيان عن عون
عن أبيه قال : رأيت بلالا يؤذن . ثم قال : وحدثنا أبو أحمد حدثنا المطرز حدثنا بندار
ويعقوب قالوا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عون عن أسامة رأى
بلالا يؤذن ويدور ، إلى آخره . ثم تعقب احتجاج البيهقي برواية المدني بأن المدني هو
عبد الله بن الوليد ، وأنه ضعيف جداً ، ضعفه علي بن المديني .

أقول : وعبد الله بن الوليد مختلف في ضعفه ، وقد وثقه الدارقطني ، وغيره ،
ولكن روايته لا تمل الروايات الأخرى ، وقد صرح الثوري بسماع الحديث من عون
في رواية وكيع عن الثوري عند مسلم (١ : ١٤٢) وعند أحمد (٤ : ٢٠٨ -
٢٠٩) ولفظ مسلم « فأذن بلال فجعلت أتبع فاه ههنا وههنا ، بقول عينا وشملا ،
يقول : حي على الصلاة ، حي على الفلاح » . وهذا معنى الاستدارة . وأما رواية
عبد الرزاق التي رواها الترمذي فإنها عند أحمد أيضاً (٤ : ٣٠٨) عن عبد الرزاق .
ولا تمل الأحاديث بمثل هذه التعاملات الواهية التي صنع البيهقي رحمه الله . وانظر نصب
الراية (١ : ١٤٠) .

وأبو جَعْفَرٍ أَسَمَهُ « وَهْبٌ » [بن عبد الله ^(١)] السَّوَّائِيُّ ^(٢) .

١٤٥

باب

ما جاء في التَّوْبِيبِ في الفجرِ

١٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا

أَبُو إِسْرَائِيلَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ بِلَالٍ قَالَ : قَالَ ^(١) [رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُتَوَبَّنَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ إِلَّا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ^(٢) » .

[قَالَ ^(٣)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ^(٤) .

- (١) الزيادة من م و ع و س .
 (٢) « السَّوَّائِيُّ » بضم السين المهملة وفتح الواو الموحدة ، والمهمزة ، نسبة إلى « بنى سواة » بن عامر بن صعصعة « من هرازن . كما ضبط في الأنساب ، والقاموس وغيرهما .
 (٣) في س « بالفجر » وهو مخالف لسائر الأصول ، وغير جيد أيضاً .
 (٤) سيأتي الكلام عليه قريباً إن شاء الله .
 (٥) الزيادة من م و ع و س ، وفي ه « قال أبو عيسى » .
 (٦) قال الشاذح (١ : ١٧٧) : « أخرجه أبو داود ، قال : قلت : يا رسول الله ، علمني سنة الأذان ، الحديث ، وفي آخره : فإن كان صلاة الصبح قلت : الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله . ورواه ابن حبان في صحيحه . وفي الباب عن أنس قال : من السنة إذا قال المؤذن في أذان الفجر حي على الصلاة حي على الفلاح : الصلاة خير من النوم . أخرجه ابن خزيمة في صحيحه والدارقطني والبيهقي في سننهما ، وقال البيهقي : إسناده صحيح . كما في نصب الراية =

قال أبو عيسى : حديث بلال لا نعرفه إلا من حديث أبي إسرائيل الملائى^(١).

وأبو إسرائيل^(١) لم يسمع هذا الحديث من الحكم [بن عتيبة^(٢)]
قال : إنما رواه عن الحسن بن عمار عن الحكم [بن عتيبة^(٣)].
وأبو إسرائيل اسمه «إسماعيل بن أبي إسحاق» ، وليس [هو^(٤)]
بذاك^(٥) القوي عند أهل الحديث^(٦).

= وقال الحافظ في التلخيص (ص ٧٥) : «رواه أبو داود وابن حبان مطولا من حديثه ، وفيه هذه الزيادة ، وفيه محمد بن عبد الملك بن أبي مخذورة ، وهو غير معروف الحال ، والحريث بن عبيد ، وفيه مقال . وذكره أبو داود من طريق أخرى عن أبي مخذورة ، منها ما هو مختصر . وصححه ابن خزيمة من طريق ابن جريج قال : أخبرني عثمان بن السائب أخبرني أبي وأم عبد الملك بن أبي مخذورة عن أبي مخذورة . وقال يقي بن مخلد : حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا أبو بكر بن عياش حدثني عبد العزيز بن رفيع سمعت أبا مخذورة قال : كنت غلاما صبيئا فأذنت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر يوم حنين ، فلما انتهيت إلى حى على الفلاح قال : ألحق فيها : الصلاة خير من النوم . وزواه النسائي من وجه آخر عن أبي جعفر عن أبي سلمان عن أبي مخذورة ، وصححه ابن حزم .»

والروايات الثلاث التي أشار إليها الحافظ ، وهي : رواية عثمان بن السائب ، ورواية أبي سلمان ، ورواية محمد بن عبد الملك - : رواها أحمد في المسند (بأرقام ١٥٤٤١ و ١٥٤٤٣ و ١٥٤٤٤ ج ٣ ص ٤٠٨ - ٤٠٩) .

(١) «الملائى» بضم الميم وتخفيف اللام وكسر الهضرة . وضبطه في الأندلس بفتح الميم ، وهو خطأ ، ثم قال : «هذه النسبة إلى الملاء ، والملاء هو المرط الذي تستقر به المرأة إذا خرجت ، وظنى أن هذه النسبة إلى يمه» .

(٢) قوله «وأبو إسرائيل لم يسمع» إلى آخره - : «وآخر في ع عقب قوله فيما يأتي وليس هو بالقوي عند أهل الحديث» .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٤) الزيادة من م و ع و س .

(٥) في ع و ه و ه و ه «بذلك» .

(٦) يظهر لي أن ضعفه أكثره من سوء حفظه ، فقد قال ابن معين : «صالح الحديث» =

وقد أَخْطَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَفْسِيرِ التَّنَوُّبِ :

فقال بعضهم : التَّنَوُّبُ أَنْ يَقُولَ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ : « الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » وهو قولُ أَبِي الْبَارِكِ وَأَحَدٌ .

وقال ^(١) إِسْحَاقُ فِي التَّنَوُّبِ غَيْرَ هَذَا ، قَالَ : [التَّنَوُّبُ الْمَكْرُوهُ ^(٢)] هُوَ شَيْءٌ أَحَدُهُ النَّاسُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا أَذَّنَ لِلْأُذُنِ فَاسْتَبَطَأَ الْقَوْمَ قَالَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ : « قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ » ، حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ ، حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ .

[قَالَ ^(٣)] : وَهَذَا الَّذِي قَالَ إِسْحَاقُ : هُوَ التَّنَوُّبُ الَّذِي [قَدْ ^(٣)] كَرِهَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ ، وَالَّذِي أَحَدُهُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

= وَقَالَ الْفَلَاحُ : « لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْكُذْبِ » وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « حَسَنَ الْحَدِيثِ جَبِيدُ الْفَلَاحِ ، وَلَهُ أَغَالِيطٌ ، وَلَا يَجْنَحُ بِحَدِيثِهِ ، وَيَكْتَبُ حَدِيثَهُ ، وَهُوَ سَيِّئُ الْهَفْظِ » وَقَالَ ابْنُ الْبَارِكِ : « لَقَدْ مَنْ " أَفْقَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ " بِسُوءِ حِفْظِ أَبِي إِسْرَائِيلَ » وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ : « يَقُولُونَ : إِنَّهُ صَدُوقٌ » وَقَالَ حُسَيْنُ الْجَعْفَرِيُّ : « كَانَ طَوِيلَ الْتَّحِيَةِ أَحْقَى » .

وَقَدْ أَخْطَأَ الْحَافِظُ ابْنُ حِجْرٍ ، فِي كُنْيَتِهِ فِي التَّلَاخِيصِ (ص ٧٥) فَقَالَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ : « فِيهِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمَلَانِيُّ » وَالْخَطَأُ أَصْلُهُ فِي الْكِتَابِ وَلَيْسَ مِنَ الْخَطَأِ الْمَطْبَعِيِّ ، لِأَنَّ الشُّوْكَانِيَّ نَقَلَ عَنِ التَّلَاخِيصِ هَكَذَا (٢ : ١٧) .

وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ أَيْضاً ابْنُ مَاجَهَ (١ : ١٢٦) وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ (١ : ٤٢٤) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ بِلَالٍ . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : « وَهَذَا أَيْضاً مَرْسَلٌ ، فَإِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَلِقَ بِبِلَالٍ » .

وَهَذَا الْحَدِيثُ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفَ الْإِسْنَادِ . فَإِنَّ مَعْنَاهُ صَحِيحٌ ، لِأَنَّ قَوْلَ الْمُؤَذِّنِ « الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » لَمْ يَرِدْ فِي الْأَحَادِيثِ إِلَّا فِي أَذَانِ الْفَجْرِ . وَهُوَ مَوْضِعُهُ الْمُنَاسِبُ لَهُ ، إِذْ أَنَّ وَقْتُ الْفَجْرِ وَقْتُ غَفْلَةٍ وَنَوْمٍ ، وَأَمَّا الْأَوْقَاتُ الْأُخْرَى فَهِيَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

(١) فِي ع . قَالَ « بِدُونِ الْوَاوِ .

(٢) الرِّيَادَةُ مِنْ م وَ ع وَ ه .

(٣) الرِّيَادَةُ مِنْ م وَ س .

والذى قَمَرَ ابنُ المبارك وأحمدُ : أَنَّ التَّثْوِبَ أَنْ يَقُولَ الْمُؤَذِّنُ
فِي أَذَانِ ^(١) الْفَجْرِ : « الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » .

وهو قول ^(٢) صحيح ، ويقال له « التَّثْوِبُ » ^(٣) أيضاً .

وهو الذى اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ وَرَأَوْهُ .

ورَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ : « الصَّلَاةُ
خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » .

ورَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُمَرَ ^(٤)] مَسْجِداً وَقَدْ ^(٥)
أَذَّنَ [فِيهِ ^(٦)] ، وَنَحْنُ نَزِيدُ أَنْ نَصَلِّيَ [فِيهِ ^(٧)] ، فَتَوَبَّ الْمُؤَذِّنُ ، فَخَرَجَ

(١) كَذَا فِي م وَ ع وَ هُوَ أَجُود ، وَ فِي س وَ ه وَ ه وَ ك « صَلَاةٌ »
بَدَلُ « أَذَانٍ » ، وَ فِي نَسْخَةِ بَهَاشِ س « فِي أَذَانِ صَلَاةِ الْفَجْرِ » وَكَأَنَّهُ مِنْ بَعْضِ
النَّاسِخِينَ ، جَمَعَ بَيْنَ لِسَخْتَيْنِ .

(٢) فِي م وَ ه وَ ه وَ ك « فَهُوَ قَوْلٌ » وَمَا هُنَا أَجُود وَأَسَح .

(٣) فِي س وَ ه وَ ه وَ ك « التَّثْوِبُ » بِالتَّاءِ الْمُنْثَاةِ ، وَالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ الْمَفْتُوحَةِ

مَعَ ضَمِّ الْوَاوِ الْمَشْدُودَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ صَرَفٌ ، لِأَنَّ « التَّفَعُّلَ » لِعَمَّا يَكُونُ مَصْدَرٌ

« تَفَعَّلَ » وَلَا مَعْنَى هُنَا لِفِعْلِ « تَثَوَّبَ » . وَيُظْهِرُ أَنَّهُ تَعْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِينَ ،

لِأَنَّهُ لَمْ يَفْهَمُوا كَلَامَ التِّرْمِذِيِّ ، وَظَنُوا أَنَّهُ حِينَ نَقَلَ تَفْسِيرَ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَأَحْمَدَ لِمَعْنَى

« التَّثْوِبِ » أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ أَنَّ لِهَذَا الْمَعْنَى لَفْظاً آخَرَ ، وَهُوَ « التَّثْوِبُ » . وَلَيْسَ هَذَا

مَرَادَ التِّرْمِذِيِّ ، بَلْ مَرَادُهُ : أَنَّ « التَّثْوِبَ » يُطْلَقُ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي فَسَّرَهُ لِإِسْحَاقَ

بْنَ رَاهَوِيَةَ ، وَيُطْلَقُ أَيْضاً عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي فَسَّرَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، فَهُوَ يَرِيدُ أَنْ

الْقَلْبُ لَهُ مَعْنِيَانِ ، لَا أَنَّ الْمَعْنَى الْأَخِيرَ يَدُلُّ عَلَيْهِ لَفْظَانِ . وَيُؤَيِّدُهُ اسْتِدْلَالُهُ عَقِبَ ذَلِكَ بِفِعْلِ

ابْنِ عُمَرَ ، لِأَنَّهُ صَنَعَ التَّثْوِبَ الْمُسْتَحَبَّ ، وَأَنْشَكَرَ عَلَى الْمُبْدَعِ التَّثْوِبَ الَّذِي أَحْدَثَهُ النَّاسُ .

(٤) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ ه وَ ه وَ س وَ ه وَ ه وَ ك .

(٥) فِي م « قَدْ » بِدُونِ الْوَاوِ .

(٦) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ ع وَ ه وَ ه وَ ه وَ ه وَ ك .

عبد الله بن عمر من المسجد، وقل: أَخْرِجْ بِنَا مِنْ عِنْدِ هَذَا الْمُتَبَدِّعِ ۚ
وَلَمْ يُصَلِّ^(١) فِيهِ^(٢).

[قَالَ^(٣)] وَإِنَّمَا كَرِهَ^(٤) عَبْدُ اللَّهِ التَّثْوِيبَ الَّذِي^(٥) أَحَدَثَهُ النَّاسُ
بَعْدُ^(٦).

(١) فِي ع « نَصَلَ » بِالذَّوْنِ .

(٢) أَثَرُ ابْنِ عُمَرَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِظْهَارِ (١ : ٢١١ - ٢١٢) : « عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَنُوبَ رَجُلٌ فِي الظُّهْرِ ، أَوْ الْعَصْرِ قَالَ : أَخْرِجْ بِنَا ، فَإِنْ هَذِهِ بَدْعَةٌ » وَهَذَا لَفْظُ مُخْتَصَرٍ وَسِوَاهُ أَكَانَ الَّذِي كَرِهَهُ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ التَّثْوِيبَ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ ، أَمْ أَنَّهُ نُوبَ بِإِظْهَارِ غَيْرِ الْوَاقِعِ فِي السَّنَةِ - : فَإِنْ عَمِلَ فِي الْخَالِيفَةِ بَدْعَةٌ وَمَكْرُوهٌ ، لِأَنَّهُ تَجَاوَزَ الْحَدَّ الْمَأْذُونُ بِهِ .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ ع وَ س .

(٤) فِي نَسْخَةِ بَهَامِش ع « إِنْ الَّذِي كَرِهَ » النِّحْ .

(٥) فِي ع « لَمْ أَرَأِ » بِدَلِّ « الَّذِي » وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّ التَّكْيِيبَ بِهِ يَكُونُ تَأْقِصًا غَيْرَ صَحِيحٍ .

(٦) قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : « يُقَالُ : نَوَّبَ الدَّاعِيَ تَثْوِيبًا : إِذَا عَادَ مَرَّةً بَعْدَ آخِرَتِهِ . وَمِنْهُ تَثْوِيبُ الْمُؤَذِّنِ إِذَا نَادَى بِالْأَذَانِ لِلنَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ ثُمَّ نَادَى بَعْدَ الْمُؤَذِّنِ فَقَالَ : الصَّلَاةَ رَحِمَ اللَّهُ ، الصَّلَاةَ ، يَدْعُو إِلَيْهَا هَوْدًا بَعْدَ بَدْءِ . وَالتَّثْوِيبُ : هُوَ الدَّعَاءُ لِلصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا . وَأَصْلُهُ : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ مُسْتَضْمِرًا لَوْحٍ بِشَوْهِ الْبَرَى وَيَشْتَهَرُ ، فَسَكَانَ ذَلِكَ كَالدَّعَاءِ ، فَسُمِّيَ الدَّعَاءُ تَثْوِيبًا لِذَلِكَ ، وَكُلُّ دَاعٍ مُنَوَّبٌ وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ الدَّعَاءُ تَثْوِيبًا - : مِنْ ثَابٍ يَثْوِبُ إِذَا رَجَعَ ، فَهُوَ رَجُوعٌ إِلَى الْأَمْرِ بِالْمُبَادَرَةِ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ الْمُؤَذِّنَ إِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ فَقَدْ دَعَاهُمْ إِلَيْهَا ، فَإِذَا قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ : فَقَدْ رَجَعَ إِلَى كَلَامِهِ مَعْنَاهُ الْمُبَادَرَةُ إِلَيْهَا . =

١٤٦

باب

ما جاء أن من أذن فهو يُقيم

١٩٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَيَعْلَى [بْنُ عُبَيْدٍ^(١)] عَنْ
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم^(٢) الإفریقی عن زياد بن أنعم^(٣) الحضرمي
عن زياد بن الحرث الصدائي^(٤) قال: «أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم

= وقد ظهر من كل ما تقدم أن التثويب المسنون الوارد هو قول المؤذن في أذان الفجر
خاصة « الصلاة خير من النوم » مرتين ، وأن ما عداه بدعة ، وقد اختلف الناس
في الابتداء في ذلك بأنواع متعددة . كما مضى مما حكاه الزمذني ، ومما نقله صاحب اللسان ،
وقال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (١ : ٣١٣ - ٣١٤) : « وقد شاهدت
فنا من التثويب ، في دار السلام ، وهو أن يأتي المؤذن إلى دار الخليفة فيقول : السلام
عليك بأمر المؤمنين ، ورحمة الله وبركاته ، حتى على الصلاة ، مرتين ، حتى على الفلاح .
مرتين . ورأيت الناس في مساجدكم في بلاد إذا قامت الصلاة يخرج إلى باب المسجد من
ينادي : الصلاة رحمكم الله ، وهذا كله تثويب مبتدع ، وإنما الأذان مشروع للإعلام
بالوقت لمن بعد ، والإقامة لإعلام من حضر ، حتى لا تأتى العبادة على غفلة ، »

- (١) الزيادة من م .
(٢) « أنعم » بفتح الهمزة وإسكان النون وضم العين المهملة .
(٣) « نعم » بالتصغير وبالعين المهملة ، وفي م « أنعم » وهو خطأ صرف . وزیاد
هذا هو ابن ربيعة بن نعم بن ربيعة بن عمرو الحضرمي ، نسب هنا إلى جده ، وهو
تابعي ثقة .

(٤) « الصدائي » بضم الصاد ، وتخفيف الدال المهملة ، وكسر الهمزة ، نسبة إلى « بني
صداء » من قبائل مذحج من اليمن ، قال ابن دريد في الاشتقاق (ص ٢٤٢) :
« وصداء : فعال ، من قولهم : سمعت صداه ، أي صياحه » . وعلى هذا فالقياس في =

أَنْ أَوْذَنْ^(١) فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَأَذَّنْتُ ، فَأَرَادَ بِلَالٌ أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَخَا صُدَايِرَ قَدْ أَذَّنَ ، وَمَنْ^(٢) أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ^(٣) .
[قَالَ^(٤)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِيهِ حُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ^(٥) زَيْدٍ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْإِفْرِيقِيِّ .
و [الْإِفْرِيقِيُّ^(٦)] هُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ ، قَالَ أَحْمَدُ : لَا أُكْتُبُ حَدِيثَ الْإِفْرِيقِيِّ .
[قَالَ^(٧)] : وَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُقَوِّى أَمْرَهُ ، وَيَقُولُ : هُوَ مُتَقَارِبُ الْحَدِيثِ^(٨) .

= النِّسْبَةُ إِلَيْهِ « صُدَايِرَ » كَمَا ضَبَطْنَاهُ ، وَكَأَنَّ فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ وَالْقَامُوسِ ، وَقَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١٩ : ١٨٩) : « وَالنِّسْبُ إِلَيْهِ صِدَاوَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ » .
وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ فِي التَّطَبُّقَاتِ (ج ٧ فِي ٢ ص ١٩٥) : « وَنَزَلَ زَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ حَصْرًا رَوَى عَنْهُ الصَّرِيونَ » .

- (١) فِي هـ هـ أذَّنَ ، فَعَلَ أَمْرًا .
- (٢) فِي م و س « فَمَنْ » .
- (٣) سَبَّأَتِ الْكَلَامَ عَلَيْهِ قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
- (٤) الزِّيَادَةُ مِنْ م و ع و ب .
- (٥) فِي هـ « حَدِيثٌ » بِدُونِ الْوَاوِ .
- (٦) الزِّيَادَةُ مِنْ ع و هـ و ب و هـ و ك .
- (٧) الزِّيَادَةُ مِنْ م و ع و ب و هـ و هـ و ك .
- (٨) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَنَسٍ الْإِفْرِيقِيُّ سَبَقَ لَنَا الْكَلَامُ فِي تَوْحِيْفِهِ مُفَصَّلًا ، فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ رَقْمَ (٥٤) وَبَيْنَا هُنَاكَ أَنَّهُ نَفَقَ ، وَأَنْ مِنْ ضَمْنِهِ فَقَدْ أَخْطَأَ .

وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا مِنْ كِبَارِ الرِّجَالِ : شَجَاعَةٌ وَقُوَّةُ يَفِينٍ ، ثَقَلُ الْبُلُوتِ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ عَنْهُ (١ : ٣٠٤ - ٣٠٥) قَالَ : « كُنْتُ أَطْلُبُ لِلْعِلْمِ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ الْخِلَافَةِ ، فَأَدْخَلَنِي يَوْمًا مَنْزِلَهُ ، فَقَدِمَ إِلَيَّ طَنَامًا وَمَرِيقَةً مِنْ حَبُوبٍ ، لَيْسَ فِيهَا لَحْمٌ ، ثُمَّ قَدِمَ إِلَيَّ زَبِيْبًا ، ثُمَّ قَالَ : يَا جَارِيَّةُ اعْبُدِي حُلَاوَاءَ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ وَلَا التَّمْرَ ؟ قَالَتْ : وَلَا التَّمْرَ ، فَاصْطَلَقَنِي ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : [هَسَى رَيْكَ أَنْ يَهْلِكَ =

والعمل على هذا عند [أكثر^(١)] أهل العلم : [أن^(٢)] من أذن
فهو يقيم^(٣).

= عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون [قال : فلما ولي الصنور الخلافة أرسل إلى ، فقدمت عليه ، فدخلت والريبع قائم على رأسه ، فاستدناي ، وقال : يا عبد الرحمن ! بلنني أنك كنت تعد إلى بني أمية ؟ قلت : أجل ، قال : فكيف رأيت سلطاناً من سلطانهم ؟ وكيف ما مررت به من أعمالنا حتى وصلت إلينا ؟ قال : فقلت : يا أمير المؤمنين ! رأيت أعمالاً سيئة ، وظالماً فاشياً . ووالله - يا أمير المؤمنين - ما رأيت في سلطانهم شيئاً من الجور والظلم إلا ورأيت في سلطانك ، وكنت ظننته لبعده البلاد منك ، فجعلت كلما دنوت كان الأسر أعظم ، أتذكر - يا أمير المؤمنين - يوم أدخلتني منزلك فقدمت إلي طاماً ومريقة من حبوب لم يكن فيها لحم ثم قدمت زيبياً ثم قلت يا جارية عندك حلواه ؟ قالت لا قلت : ولا التمر قالت ولا التمر فاستلكت ثم تلوت [عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون] - : فند - والله - أهلك عدوك ، واستخلفك في الأرض ، ما تعمل ؟ ! قال : فتكسر رأسه طويلاً ، ثم رفع رأسه إلى ، وقال : كيف لي بالرجال ؟ قلت : أليس عمر بن عبد العزيز كان يقول : إن الوالي بمنزلة السوق : يجلب إليها ما ينفق فيها ، فإن كان برأ أتوه بغيرهم ، وإن كان فاجراً أتوه بفجورهم ! فأطرق طويلاً ، فأومأ إلى الريبع : أن اخرج ، فخرجت وما عدت إليه .

(١) الزيادة من م و ع و س و ه و ك .

(٢) الزيادة من م و ع و ه و س .

(٣) حديث زياد بن الحرث الصدائي فيه قصة طويلة ، قد اختصر الترمذي منه ما رواه هنا ، ورواه أبو داود (١ : ٢٠١) من طريق عبد الله بن عمر بن غانم ، وابن ماجه (١ : ١٢٦) من طريق يعلى بن عبيد ، والبيهقي (١ : ٣٩٩) من طريق سفيان الثوري : كلهم من عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، روه مختصراً كما هنا .

ورواه أحمد في المسند (٤ : ١٦٩) عن وكيع عن الثوري عن عبد الرحمن بن زياد ، ورواه أيضاً عن محمد بن يزيد السكلاعي الواسطي عن عبد الرحمن . ولكن وقع في نسخة للمسند المطبوعة خطأ في الإسناد الأخير ، لأنه فيه « حدثنا محمد بن يزيد الواسطي الإفريقي عن زياد بن نعيم الحضرمي » وهذا خطأ صوابه « عن الإفريقي » أو « حدثنا الإفريقي » .

= وقد ذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣ : ١٨) أن أحمد أخرج الحديث بطوله ،
ولكن لم أجده فيه مطولا ، فلا أدري هل سقط من نسخة المسند التي طبع منها ؟
أو سها الحافظ فظن أنه في المسند وليس فيه ؟

وقد روى البيهقي في السنن (١ : ٣٨١) قطعة مطولة منه من طريق أبي بكر
القطيعي عن الحافظ بشر بن موسى الأسدي عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن
عبد الرحمن بن زياد .

ورواه الحافظ الزبيدي بطوله في تهذيب الكمال بإسناده إلى القطيعي عن بشر
بن موسى ، وطبع متن الحديث بحاشية (تهذيب التهذيب) للحافظ بن حجر بدون
الإسناد .

ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في كتاب فتوح مصر (ص ٣١٢ -
٣١٣ طبعة لبنان) عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن عبد الرحمن بن زياد .
وقد رأينا نقله بنصه هنا من رواية ابن عبد الحكم ، لما فيه من فوائد كثيرة ،
ولأنه حديث صحيح ، ورواه ثقات ، ولم يتكلموا فيه إلا من أجل الإفريقي ، وقد رجحنا
أنه ثقة :

قال زياد بن الحرث الصدائي : « أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبايعته على الإسلام ، فأخبرت أنه قد بعث جيشا إلى قومي ، فقلت :
يا رسول الله ، أورد الجيـش وأمالك بإسلام قومي وطاعتهم ، فقال :
أذهب فردهم ، فقلت : يا رسول الله ، إن راحلتي قد كلفت ، ولكن
بعث إليهم رجلا ، قال : فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا ، وكتب معه إليهم ، فردهم ، قال الصدائي : فقدم وفدوم بإسلامهم ،
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أخا صداء ، إنك لمطاع في
قومك ، قلت : بل الله هداهم للإسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : أفلا أوامرُك عليهم ؟ قلت : بلى ، فكتب لي كتابا بذلك ، =

=قلت : يا رسول الله ، مُرْنِي بِشَيْءٍ مِنْ صَدَقَاتِهِمْ ، فَكَتَبَ لِي كِتَابًا آخِرَ
بِذَلِكَ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْزِلًا ، فَأَتَى أَهْلَ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ يَشْكُونَ عَمَلَهُمْ ، يَقُولُونَ :
أَخَذْنَا بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْفَعَلْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَالْتَقَيْتُمْ إِلَى أَصْحَابِهِ وَأَنَا فِيهِمْ فَقَالَ :
لَا خَيْرَ فِي الْإِمَارَةِ لِزَجَلٍ مُؤْمِنٍ ، قَالَ الصَّدَائِيُّ : فَدَخَلَ قَوْلُهُ فِي نَفْسِي ،
قَالَ : ثُمَّ أَنَا آخِرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطِنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَأَلَ النَّاسَ عَنْ ظَهْرٍ غَنَى فَهُوَ صُدَاعٌ فِي الرَّأْسِ
وَدَاءٌ فِي الْبَطْنِ ، فَقَالَ السَّائِلُ : فَأَعْطِنِي مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ نَبِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ [فِي الصَّدَقَاتِ]
حَتَّى حُكِمَ هُوَ فِيهَا ، فَجَزَّأَهَا ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ ، فَإِنْ كُنْتَ مِنْ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ
أَعْطَيْتُكَ - أَوْ أَعْطَيْتُكَ - حَقُّكَ ، قَالَ الصَّدَائِيُّ : فَدَخَلَ ذَلِكَ فِي نَفْسِي ،
لَأَنِّي سَأَلْتُهُ مِنَ الصَّدَقَاتِ وَأَنَا غَنِيٌّ ، ثُمَّ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَشَى مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، فَلَزِمْتُهُ ، وَكُنْتُ قَوِيًّا ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ
يَنْتَظِمُونَ عَنْهُ وَيَسْتَأْخِرُونَ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرِي ، فَلَمَّا كَانَ أَوَانُ
صَلَاةِ الصُّبْحِ أَمَرَنِي فَأَذْنْتُ ، وَجَعَلْتُ أَقُولُ : أَقِيمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَيَنْظُرُ
إِلَى نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ وَيَقُولُ : لَا ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ نَزَلَ فَنَبِزْتُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ
إِلَى وَقَدْ تَلَا حَقَّ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : هَلْ مِنْ مَاءٍ يَا أَخَا صُدَاءَ ؟ فَقُلْتُ : لَا ،
إِلَّا شَيْءٌ قَلِيلٌ لَا يَكْفِيكَ ، فَقَالَ : اجْعَلْهُ فِي إِنَاءٍ ثُمَّ اثْنِي بِهِ ، فَقَعَلْتُ =

== فوضع كفه في الإناء ، فرأيت بين كل إصبعين من أصابعه عينا تَقُورُ ، فقال : لولا أني أسعجيت من ربي - يا أخا صدائ - لَسَقَيْنَا واستقينَا ، نادٍ في الناس : مَنْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْمَاءِ ، فناديتُ فيهم ، فأخذ من أراد منهم ، ثم جاء بلال فأراد أن يقيم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أخا صدائِ أذن ، ومن أذن فهو يُقيمُ ، قال الصدائي : فأقمتُ ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته أتيتُهُ بالسكتائين ، فقلت : يا رسول الله ، أعفني من هذين ، فقال : وما بدَا لك ؟ فقلت : إني سمعتُك تقول : لا خير في الإمارة لرجل مؤمن ، وأنا أومنُ بالله ورسوله ، وسمعتُك تقول للسائل : من سأل عن ظهر غنى فهو صداعٌ في الرأس وداءٌ في البطن ، وقد سألتُك وأنا غنيٌّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو ذاك ، إن شئتَ فلقبِلْ وَإِنْ شِئْتَ فَدَعْ [فقلت : أدعُ] فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : فدُلْني على رجل أو مَرَّةٍ عليهم ، فدلتُهُ على رجل من الوفد الذين قدموا عليه ، فأمره علينا ، ثم قلنا : يا رسول الله ، إن لنا بئرا إذا كان الشتاء وسِعَنا ماؤها فاجتمعنا عليها ، وإذا كان الصيفُ قلَّ ماؤها ففقرنا على مياهِ حولنا ، وقد أسلمنا ، وكلُّ من حولنا لنا عدوٌّ ، فادعُ الله لنا في بئرنا أن يسعنا ماؤها فنجتمع عليها ولا نفرق ، قال : فدعا بسبع حصيات ، فعرهن في يده ودعا فيهن ، ثم قال : اذهبوا بهذه الحصيات ، فإذا أنتم البئر فآلفوها واحدةً واحدةً واذكروا اسمَ الله ، قال =

١٤٧

باب

ما جاء في كراهية الأذان بغير وضوء

٣٠٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ معاوية بن يحيى [الصدفي^(١)] عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ^(٢) : « لَا يُؤْذَنُ إِلَّا مُتَوَضِّئًا » .

=الصدائي : ففعلنا [ما قال لنا] ، فما استطعنا بعد ذلك أن ننظر في قَعْرِهَا ، يَعْنِي الْبَيْتَ » .

هذا لفظ ابن عبد الحكم ، وقد صححنا بعض أحرف فيه وزدنا بعض أحرف ، من رواية المزي المطبوعة بحاشية التهذيب ، وما زدناه كتبناه بين قوسين هكذا [] . وقوله في الحديث « اعتنى من أول الليل » : قال في النهاية : « أى صار وقت الصلوة ، كما يقال : استنجر واستنكر » .

(١) الزيادة من ع . و « الصدق » بفتح الصاد والـ [المهملتين وبالفاء ، نسبة إلى « الصدق » بفتح الصاد وكسر الدال ، وهى قبيلة من حمير نزلت مصر . ومعاوية بن يحيى هذا ضعيف جداً ، قال ابن حبان : « كان يشتري الكعب ، ويحدث بها ، ثم تغير حفظه فكان يحدث بالوهم » . وقال الساجي : « كان اشترى كتاباً للزهري من السوق فروى عن الزهري » .

والإسناد في س فيه زيادة غريبة في هذا الموضع ، هى خطأ صرف ، ونصه : « حدثنا علي بن حجر حدثنا الوليد بن مسلم عن معاوية بن يحيى [عن الوليد حدثنا ابن مسلم عن معاوية بن يحيى] عن الزهري » .

(٢) في هـ « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ، وفى ع : « عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم » .

٢٠١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ إِلَّا مُتَوَضِّئٌ .
[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(١)] : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .
[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(٢)] : وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ يَرْفَعَهُ ابْنُ وَهْبٍ ، وَهُوَ
أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ .
وَالزَّهْرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ^(٣) .
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْأَذَانِ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ :
فَكَرَهُهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَإِسْحَاقُ .
وَرَخَّصَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ سَفْيَانُ ^(٤) [الثَّوْرِيُّ ^(٥)] ،
وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَأَحْمَدُ .

(١) الزيادة من ع و ه و ك .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) الحديث لم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذی . ورواه البيهقي (١) :
(٣٩٧) من طريق هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن معاوية بن يحيى عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً . ثم قال البيهقي : « هكذا رواه معاوية
بن يحيى الصدقي ، وهو ضعيف ، والصحيح رواية يونس بن يزيد الأيلي وغيره عن
الزهري قال : قال أبو هريرة : لا ينادي بالصلاة إلا متوضئاً » .

وهو حديث ضعيف على كل حال ، للاختلاف بين الزهري وأبي هريرة ، ورواية
معاوية بن يحيى التي هنا ، ضعيفة بذلك وبضعف راويها ، ورواية البيهقي ضعيفة بمعاوية
هنا أيضاً .

(٤) الزيادة من ع و ه .

٢٤٨

باب

ما جاء : أن الإمام^(١) أحق بالإقامة

٢٠٢ - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا إسرائيل
أخبرني سمك بن حرب سمع جابر بن سمرة يقول^(٢) : « كان مؤذناً
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبهل فلا يُقيم ، حتى إذا رأى^(٣)
رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٤) قد خرج أقام الصلاة حين يراه » .
قال أبو عيسى : حديث جابر بن سمرة [هو^(٥)] حديث حسن
[صحيح^(٦)] .

وحديث [إسرائيل عن^(٧)] سمك لا نعرفه إلا من هذا الوجه^(٨) .

(١) في هـ « أن الإمام » .

(٢) كلمة « يقول » لم تذكر في هـ .

(٣) في هـ « حتى يرى » وهو غير جيد .

(٤) الصلاة على النبي لم تذكر في م .

(٥) كلمة « هو » لم تذكر في هـ .

(٦) الزيادة من هـ وهي زيادة مفيدة ، لأن الحديث صحيح ، رواه مسلم كما سيأتي .

(٧) الزيادة من م و ب .

(٨) الحديث رواه مسلم (١ : ١٦٨) من طريق تميم عن سمك بن حرب عن جابر

بن سمرة قال : « كان بلال يؤذن إذا حضرت ، فلا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله

عليه وسلم ، فإذا خرج أقام الصلاة حين يراه » . ونسبه في المتن أيضاً لأحد

وأبي داود والنسائي : (٢ : ٣١) من قبل الأوطار .-

وحكذا قال بعض أهل العلم : إِنَّ المؤذِّنَ أَمَلَكُ بِالْأَذَانِ ، والإمامُ
أَمَلَكُ بِالْإِقَامَةِ^(١) .

١٤٩

باب

ما جاء في الأذان بالليل

٣٠٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ
أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ^(ص) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ يَلَا أَلَّا يُؤذِّنُ بَيْنَهُ ، فَسَكَلُوا
وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا تَأْذِينَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ^(٢) » .

(١) - هذا لفظ حديث عن أبي هريرة مرفوعا : « المؤذن أملك بالأذان ، والإمام أملك
بالإقامة » ذكره الحافظ في بلوغ المرام (رقم ٢١٦٠) وقال : « رواه ابن عدي
وضعه » .

قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (ج ٢ ص ٣) : « إن الإقامة حق
الإمام ، لا تقام إلا بأمره . وقد شاهدت جنازة في المسجد ، فأقام المؤذن الصلاة ،
وهو يستند أن الإمام قد حضر ، فإذا به قد وهم ، فلما طلبوا الإمام فلم يوجد قدّموا
غيره ، فقامت لهم : أعيدوا الإقامة ، فأعادوها ، وأفكر ذلك جميع أهل المسجد
بجهلهم » .

(٢) في ح « أن رسول الله » .

(٣) ابن أم مكتوم : اختلاف في اسمه ، قال ابن سعد في الطبقات (ج ٤ ق ١ ص ١٥٠) :
« أما أهل المدينة فيقولون : اسمه عبد الله ، وأما أهل العراق وهشام بن محمد بن السائب
فيقولون : اسمه عمرو ، ثم اجتمعوا على نسيه ، فقالوا : ابن قيس بن زائدة بن الأصم »
الفتح . ثم قال : وأمه عاتكة ، وهي أم مكتوم بنت عبد الله بن عتبة بن عامر =

قال [أبو عيسى ^(١)] : وفي الباب عن ابن مسعود ، وعائشة ،
وأبيسة ^(٢) ، وأنس ، وأبي ذر ، وسمرة .

قال أبو عيسى ^(٣) : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح .

وقد اختلف أهل العلم في الأذان بالليل :

فقال بعض أهل العلم : إذا أذن المؤذن بالليل أجزأه ولا يُعيد ^(٤) .

وهو قول مالك ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

وقال بعض أهل العلم : إذا أذن بليل ^(٥) أعاد . وبه يقول سفيان الثوري .

= بن مخزوم بن يقظة . وابن أم مكتوم هو الأعمى الذي مات الله نبيه صلى الله عليه وسلم في شأنه .

والحديث رواه أيضا البخاري ومسلم وغيرهما .

(١) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٢) « أبيسة » بالتصغير ، وهي بنت خبيب ، بالحاء المعجمة والتصغير أيضا . روى عنها

ابن أخيها خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب . وحديثها رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ١٦٦١) قال : « حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال : حدثني .

عني أبيسة قالت : كان بلال وابن أم مكتوم يؤذنان للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن بلالا يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتى يؤذن

ابن أم مكتوم ، فكنا نحبس ابن أم مكتوم عن الأذان فقول : كأنت حتى تنسحر ؟ !

ولم يكن بين أذانيهما إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا » . وهذا إسناد صحيح جدا ،

ورواه أيضا ابن سعد في الطبقات (٨ : ٢٦٥) عن أبي داود وأبي الوليد الطيالسين .

ورواه أحمد في المسند (٦ : ٤٣٣) عن عفان عن شعبة ، وعن محمد بن جعفر عن

نسبة ، ورواه أيضا عن هشيم عن منصور بن زاذان عن خبيب ، ولكن فيه أن

الذي كان يؤذن أولا ابن أم مكتوم ، بعكس رواية شعبة ، ويظهر أن هذا سهو من

بعض الرواة . والحديث ذكره ابن حجر في الإصابة (٨ : ٢٢) ونسبه أيضا للنسائي

وابن خزيمة ، ونسبه الشارح المباركفوري (١ : ١٨٠) قلا عن الدراية لابن حبان .

(٣) قوله « قال أبو عيسى » لم يذكر في هـ .

(٤) في ع « ولا يعيده » .

(٥) في ع و هـ و ك « إذا أذن بالليل ، وفي هـ « إذا أذن المؤذن

بالليل » .

وَرَوَى حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : « أَنْ بَلَلَا أُذُنَ ^(١) بَلِيلٍ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُنَادِيَ : إِنْ الْعَبْدَ نَامَ ^(٢) » .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مُتَّفَقٍ .

وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ بَلَلَا يُؤَذَّنُ بَلِيلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذَّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ^(٣) » .

[قَالَ ^(٤)] : وَرَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ مُؤَذَّنًا لِعُمَرَ أُذَّنَ بَلِيلٍ ، فَأَمَرَهُ عُمَرُ ^(٥) أَنْ يُعِيدَ الْأُذَانَ ^(٦) .

(١) فِي « ه » « يُؤَذَّن » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) رَوَاةُ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ رَوَاهَا أَبُو دَاوُدَ (١ : ٢٠٩ - ٢١٠) قَالَ : « حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَدَاوُدُ بْنُ شَيْبٍ ، اللَّعْنَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ بَلَلَا أُذُنَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْجِعَ فَيُنَادِيَ : أَلَا إِنْ الْعَبْدَ نَامَ ، أَلَا إِنْ الْعَبْدَ نَامَ . زَادَ مُوسَى فَرَجَعَ فَيُنَادِي : أَلَا إِنْ الْعَبْدَ نَامَ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَيُّوبَ إِلَّا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ .

(٣) حَدِيثُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١ : ٣٠١) قَالَ : « حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤَذَّنَانِ : بَلَالٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى ، فَمَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ بَلَلَا يُؤَذَّنُ بَلِيلٌ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذَّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ . قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ هَذَا وَيُرْقَى هَذَا » . ثُمَّ رَوَاهُ بِفَتْحِ الْإِسْنَادِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَائِشَةَ . وَرَوَاهُ أَيْضًا الْبُخَارِيُّ (٢ : ٨٧) .

(٤) الزِّيَادَةُ مِنْ « وَ » .

(٥) لَفْظُ « عُمَرُ » لَمْ يَذْكُرْ فِي « ه » .

(٦) قَوْلُهُ « فَأَمَرَهُ عُمَرُ أَنْ يُعِيدَ الْأُذَانَ » لَمْ يَذْكُرْ فِي « م » .

وَرَوَاةُ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ رَوَاهَا أَبُو دَاوُدَ بَعْدَ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ (١ : ٢١٠) قَالَ : « حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنْ مُؤَذَّنٍ لِعُمَرَ يَقُولُ لَهُ مَسْرُوحٌ أُذِّنْ قَبْلَ الصُّبْحِ ، فَأَمَرَهُ عُمَرُ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ » . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَقَدْ رَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ أَوْ غَيْرِهِ : =

وهذا لا يصح [أيضاً^(١)] ، لأنه عن نافع عن عمر : مُنْقَطِعٌ .
ولعل حماد بن سلمة أراد هذا الحديث^(٢) .

والصحيح رواية عبيد الله وغير واحد عن نافع عن ابن عمر ،
والزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن
بلالاً يُؤذّن بليلٍ » .

قال أبو عيسى : ولو كان حديث حماد صحيحاً لم يكن لهذا الحديث معنى ،
إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن بلالاً يُؤذّن بليلٍ » فإتّماً^(٣)
أمرهم فيما يستقبل ، فقال : « إن بلالاً يؤذّن بليلٍ » ولو أنه أمره بإعادة
الأذان حين أذن قبل طلوع الفجر : لم يقل : « إن بلالاً يؤذّن بليلٍ » .

قال علي بن المديني : حديث حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : [هو^(٤)] غير متخوِّظ ، وأخطأ فيه
حماد بن سلمة^(٥) .

== أن مؤذناً لعمر يقال له مسروح . قال أبو داود : رواه الدراوردي عن عبيد الله عن
نافع عن ابن عمر قال : كان لعمر مؤذّن يقال له مسعود ، وذكر نحوه . وهذا أصح
من ذلك .

(١) الزيادة من ع .

(٢) يعني : لعل حماد بن سلمة سمع حديث ابن أبي رواد في حادثة مؤذّن لعمر ، فخافه حفظه
فأخطأ في التحديث ، ظناً منه ووهماً : أن الحادثة لبلا ، وأن الأمر بالإعادة هو
النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) في به « وإتّماً » .

(٤) الزيادة من ع و ه ك .

(٥) قال الزيلعي في نصب الراية (١ : ١٤٩) : « قال البيهقي في الخلافيات ، بعد إخرجه
حديث حماد هذا - : وحماد بن سلمة أحد أئمة المسلمين » قال أحمد بن حنبل : إذا
رأيت الرجل يرمي حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام ، إلا أنه لما طعن في السن ساء
حفظه ، فلذلك ترك البخاري الاحتجاج بحديثه ، وأما مسلم فإنه اجتهد في أمره ، =

= وأخرج من أحاديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره ، وما سوى حديثه عن ثابت فلا يبلغ أكثر من اثني عشر حديثاً ، أخرجها في الشواهد دون الاحتجاج ، وإذا كان الأمر كذلك فلا احتياط أن لا يحتج بما يخالف فيه الثقات ، وهذا الحديث من جملتها . وانظر أيضاً الملل لابن أبي حاتم (رقم ٣٠٨ ج ١ ص ١١٤) .

وأقول : أما أن يكون حماد أخطأ في هذا الحديث فليس الخطأ يستبعد على إنسان غير نبي ، ولكن أين الدليل على خطئه هنا ؟ وهذا حديث غير الحديث الأول ، ووقوع حادثة مؤذن عمر لا يمنع حدوث مثلها لبلال ، والجمع بين الروايات ممكن ظاهر ، إذ الغالب أن بلال أذن قبل الفجر بوقت طويل ، على غير ما كان يؤذن عادة ، فإن المهورم من الأحاديث أنه كان يؤذن ثم ينزل فيصعد ابن أم مكتوم .

وقد جمع الخطابي في المعالم بينهما بإحتمالين آخرين ، فقال (١ : ١٥٧ - ١٥٨) : « ويشبه أن يكون هذا فيما تقدم من أول زمان الهجرة ، فإن الثابت عن بلال أنه كان في آخر أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذن بليل ثم يؤذن بعده ابن أم مكتوم مع الفجر ، وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن بلالاً يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم » . ثم قال : « وزد بعض أصحاب الحديث إلى أن ذلك جائز إذا كان المسجد مؤذنان كما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأما إذا لم يؤذن فيه إلا واحد : فإنه لا يجوز أن يفعله إلا بعد دخول الوقت . فيجتمعل على هذا أنه لم يكن لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي نهى فيه بلالاً : إلا مؤذن واحد ، وهو بلال ، ثم أجاز له حين أقام ابن أم مكتوم مؤذناً ، لأن الحديث في تأذين بلال قبل الفجر ثابت من رواية ابن عمر » .

ولو ذهبنا إلى ما قالوا هنا من تعارض الروايتين كان معنى هذا أن عمر يمنع الأذان قبيل الفجر ، وهو يسرف أن ينزل كان يفعل ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وما نظن عمر ينكر عملاً ظاهراً مثل هذا .

وأما كلامهم في حماد بن سلمة فليس فيه شيء من النصفة ، بل هو قصة حجة . ويكني أن يقول عبد الرحمن بن مهدي : « حماد بن سلمة صحيح السماع ، حسن الفتوى » . أدرك الناس ، لم يتهم بلون من الألوان ، ولم يلتبس بشيء ، أحسن ملكة فنه ولسانه ، ولم يطقه على أحد ، فلم حتى مات . وقد رد ابن حبان على البخاري في تجنبه حديثه فقال : « ولم ينصف من جانب حديثه واحتج في كتابه بابي بكر بن عباس ، فإن كان تركه إياه لما كان يخطئ » : فقير من أقرانه ، مثل الثوري وشعبة : كانوا يخطئون ، فإن زعم أن خطأه قد أكثر حتى تغير : فقد كان ذلك في أبي بكر =

١٥٠

باب

[ما جاء ^(١)] في كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان

٢٠٤ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ ^(٢) عَنْ أَبِي الشَّيْثَانِ قَالَ : « خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ مَا أُذِّنَ فِيهِ بِالْعَصْرِ ^(٣) ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) » .
 قَالَ [أَبُو عِيسَى ^(٥)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَثْمَانَ .

[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(٦)] : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٧) .

== بن عياش موجوداً ، ولم يكن من أقران حاد بن سلمة بالبصرة مثله في للفضل والدين والنسك والعلم والكتب والجمع والصلابة في السنة والفهم لأهل البدع . وقال ابن حزم في المحلى (٦ : ٢١) ردّاً على ابن معين إذ خطأ رواية لحاد بن سلمة - : « وأما دعوى ابن معين أو غيره ضعف حديث رواه الثقات أو ادعوا فيه أنه خطأ ، من غير أن يذكروا فيه تدليسا - : فكلّاهم مطروح مردود ، لأنه دعوى بلا برهان » .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٢) في ه و ه و ه « مهاجر » .

(٣) في ع « العصر » ، بحذف باء الجر .

(٤) الحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الائمة إلا البخارى .

(٥) الزيادة من ه و ه و ه .

(٦) الزيادة من ع ، م ، س .

(٧) كلمة « صحيح » لم تذكر في ب وحذفها خطأ ، لمخالفتها سائر الأصول . ولأن الحديث صحيح .

وعلى هذا للعمل^(١) عند أهل العلم من أصحاب النبي^(ص) صلى الله عليه وسلم
ومن بعدهم : أن^(٢) لا يخرج أحد من المسجد بعد الأذان إلا من عذر :
أن يكون^(٣) على غير وضوء ، أو أمر لا بد منه .
ويروي عن إبراهيم النخعي^(٤) أنه قال : يخرج ما لم يأخذ المؤذن في الإقامة .
[قل أبو عيسى^(٥)] : وهذا^(٦) عندنا لمن له عذر في الخروج منه .
وأبو الشعثاء اسمه « سليم^(٧) » بن أسود^(٨) « وهو والد أشعث بن
أبي الشعثاء .

وقد روى أشعث بن أبي الشعثاء هذا الحديث عن أبيه^(٩) .

- (١) في هـ « والعمل على هذا » .
(٢) في ع « من أصحاب رسول الله » .
(٣) كلمة « أن » لم تذكر في هـ .
(٤) في هـ « أو أن يكون » وهو غير جيد ، لأن المراد بيان أمثلة العذر .
(٥) كلمة « النخعي » لم تذكر في هـ .
(٦) الزيادة من هـ و هـ و هـ .
(٧) في ع « وهو » .
(٨) في هـ « سليمان » وهو خطأ .
(٩) في هـ و هـ و هـ « الأسود » .
(١٠) رواية أشعث عن أبيه رواها مسلم (١ : ١٨١) من طريق عمر بن سعيد عن أشعث «
ورواها أحمد (رقم ١٩٥٧٩ ج ٢ ص ٥٠٦) من طريق المسعودي عن أشعث ،
ورواها أيضا (رقم ١٠٩٤٦ ج ٢ ص ٥٣٧) من طريق المسعودي وشريك كلاهما
عن أشعث بن عمرو ، وزاد في آخره ما نصه : « قال : وفي حديث شريك : ثم قال :
أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنتم في المسجد فتودى بالصلاة فلا يخرج
أحدكم حتى يصلي » .
وفي رواية شريك التي روى أحمد : فائدة جلية ، وهي التصريح برفع الحديث إلى
النبي صلى الله عليه وسلم ، لأن قول الصحابي « من فعل كذا ففقد عصي الرسول »
ونحو ذلك : مما اختلف في أنه مرفوع أو موقوف ، والصحيح الراجح أنه مرفوع .
انظر تدريب الراوي (ص ٦٤) وشرحنا على ألفية السيوطي في المصطلح (ص ٢٣) .

١٥١

باب

ما جاء في الأذان في السفر

٢٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ
خَالِدِ بْنِ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ^(١) قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَابْنُ عَمِّي ، فَقَالَ لَنَا : إِذَا سَافَرْتُمَا
فَأَذَّنَا وَأَقِيمَا ، وَلْيَوْمَ كَمَا أَكْبَرُ كَمَا^(٢) » .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

والعملُ عليه^(٣) عند أكثر أهل العلم : أَخْتَارُوا الْأَذَانَ فِي السَّفَرِ .
وقال بعضهم : تُجْزَى الْإِقَامَةُ ، إِنَّمَا الْأَذَانُ عَلَى مَنْ يَرِيدُ أَنْ يَجْمَعَ النَّاسَ -
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَبِهِ يَقُولُ أَحَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

(١) « الحويرث » بالخاء المهملة وبالنون .

(٢) الحديث رواه أحمد (٣ : ٤٣٦ و ٥ : ٥٣) ورواه أيضا أصحاب الكتب الستة .

وفيه قصة ، وبعضهم أطال وبعضهم اختصر ، والمعنى متقارب .

(٣) في «هـ» والمل على هذا .

١٥٢

باب

ما جاء في فضل الأذان

٢٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو تَمِيمَةَ^(١) حَدَّثَنَاأَبُو حَزْمَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَذَّنَ سَبْعَ سِنِينَ مُخْتَصِبًا كُتِبَتْ^(٢) لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ^(٣)» .

(١) «تيملة» بضم التاء المثناة في أوله وفتح الميم ، ووقع في ب هنا وفيها سيأتي «تيملة» بالمثلثة ، وهو تصحيف .

(٢) في م و ب «كتب» وهو موافق لرواية ابن ماجه ، وكلاهما جائز .

(٣) الحديث رواه أيضا ابن ماجه (١ : ١٢٨) عن كريب عن مختار بن غسان عن حفص بن عمر الأزرق ، وعن روح بن الفرج عن علي بن الحسن بن شقيق عن أبي حمزة : كلاهما عن جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس . فقد رواه جابر الجعفي لأذن عن رجلين عن ابن عباس ، هما مجاهد وعكرمة ، ورواه أبو حمزة السكري عن الجعفي بالوجهين ، والحديث ضعيف بكل حال ، لانفراد الجعفي به ، وسيأتي الكلام عليه وقد كان للترمذي مندوحة أن يروي في فضل الأذان أحاديث صحاحاً مما أشار

هو إلى أنه في الباب «ويدع هذا الحديث الضعيف ، ومن الصحاح حديث معاوية عند مسلم (١ : ١١٣) قال : «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة» . قال الفاضل أبو بكر بن العربي في العارضة (٢ : ٨) : «روى بفتح الهمزة وكسرهما ، فإذا فتحت كانت جمع عنق ، يريد بطول أعناقهم الحقيقية ، وأنهم يبرزون على الخلق بطول الأعناق ، حتى يظهروا بينهم فخراً ، كما علوا عليهم في المنارات ، أو يربد أنهم آمنون لا يخافون ، فهم لا يتطأطؤون ولا يستغزون ، وهو مجاز حسن . وإن كسرت الهمزة يريد بذلك العنق - بفتحين - ضرباً من السير ، يعني سرعتهم إلى الجنة قبل غيرهم» . وذكر في النهاية نحو ذلك ، وزاد أنه على الفتحة يكون أيضاً بمعنى «أكثر أعمالاً» ، يقال : لفلان عنق من الخير ، أى قطعة ، وبمعنى «أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة ، والعرب تصف السادة بطول الأعناق» .

قال [أبو عيسى^(١)] : وفي الباب من [عبد الله^(٢)] بن مسعود ،
 وثوبان ، ومماوية ، وأنس ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد^(٣) .
 [قال أبو عيسى^(٤)] : حديث ابن عباس حديث غريب .
 وأبو نميلة اسمه « يحيى بن واضح » .
 وأبو حمزة السكري اسمه « محمد بن ميمون » .
 وجابر بن يزيد الجعفي ضعيفه ، تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن
 بن مهدي .

قال [أبو عيسى^(١)] : سمعت الجارود يقول : سمعت وكيعاً يقول :
 لولا جابر [الجعفي^(١)] لكان أهل الكوفة بغير حديث ، ولولا حماد
 لكان أهل الكوفة بغير غيره^(٥) .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٢) الزيادة من ه .

(٣) في أسماء هؤلاء الصحابة في ه تقديم وتأخير ، من غير زيادة ولا نقص .

(٤) الزيادة من م و ع و س .

(٥) جابر بن يزيد الجعفي ، بضم الجيم واسكان العين المهملة - ضعيف جداً ، قال ابن سعد
 في الطبقات (٦ : ٢٤٠) : « كان ضعيفاً جداً في رأيه وحديثه » ، قال ابن عينة :
 « كنت معه في بيت فتكلم بكلام ينقض البيت أو كاذب ينقض أو نحو هذا » . وقد
 تجنب الأئمة في كتبهم الرواية عنه ، فلم يرو له البخاري ولا مسلم ولا النسائي ، وروى
 له أبو داود حديثاً واحداً في السجود في الصلاة (١ : ٣٩٨ - ٣٩٩) ثم قال :
 « ليس في كتابي عن جابر الجعفي إلا هذا الحديث » . وقد اتهمه ابن معين وغيره
 بالكذب في الحديث .

١٥٣

باب

ما جاء أن الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن

٣٠٧ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ وَأَبُو معاوية عَنْ
الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « الْإِمَامُ ضَامِنٌ ^(١) ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ^(٢) ، اللَّهُمَّ ارْشِدِ الْأَئِمَّةَ
وَاعْفِرْ الْمُؤَذِّنِينَ ^(٣) » .

[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(٤) : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعُقَيْبَةَ

بْنِ عَامِرٍ .

(١) قَالَ فِي النِّهَايَةِ : « أَرَادَ بِالضَّامِنِ هَهُنَا الْحِفْظَ وَالرَّعَايَةَ ، لِأَصْحَابِ الْفَرَامَةِ ، لِأَنَّهُ يَحْفَظُ عَلَى
الْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ . وَقِيلَ : لِأَنَّ صَلَاةَ الْمُؤَذِّنِينَ بِهِ فِي عَهْدِهِ ، وَصَلَاتُهَا مَقْرُونَةٌ بِصَلَاةِ ضَلَاتِهِ ،
فَهُوَ كَالْمُسْكِنِ لَهُمْ بِصَلَاةِهِمْ » .

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ (١ : ١٥٦) : « قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الضَّامِنُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
مَعْنَاهُ الرَّاعِي ، وَالضَّامِنُ مَعْنَاهُ الرِّعَايَةُ » . . . وَالْإِمَامُ ضَامِنٌ : بِمَعْنَى أَنَّهُ يَحْفَظُ الصَّلَاةَ وَيُعَدُّ
الرُّكْعَاتِ عَلَى الْقَوْمِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ ضَامِنُ الدَّعَاءِ بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَخْتَصُّ بِذَلِكَ دُونَهُمْ ،
وَلَيْسَ الضَّامِنُ الَّذِي يُوجِبُ الْفَرَامَةَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ . . . وَقَدْ تَأَوَّلَ قَوْمٌ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ
يَتَحَمَّلُ الْقِرَاءَةَ عَنْهُمْ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَكَذَلِكَ يَتَحَمَّلُ الْقِيَامَ إِذَا أَدْرَكَه رَاكِعًا .
وَهَذَا التَّأْوِيلُ الْأَخِيرُ الَّذِي ذَكَرَ الْخَطَّابِيُّ - : يَعِيدُ مِنَ الْإِظْفَارِ وَالسِّيَاقِ .

(٢) قَالَ فِي النِّهَايَةِ : « مُؤْتَمَنٌ الْقَوْمُ : الَّذِي يَتَّقُونَ إِلَيْهِ وَيَتَخَذُونَهُ أَمِينًا حَافِظًا ، يُقَالُ :
اتَّقَمَنَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُؤْتَمَنٌ ، بِمَعْنَى أَنَّ الْمُؤَذِّنَ أَمِينَ النَّاسِ عَلَى صَلَاتِهِمْ وَصِيَامِهِمْ » .

(٣) سَيَأْتِي السَّكَلَامُ عَلَى صَحَّةِ الْحَدِيثِ قَرِيبًا لِأَنَّهُ شَاءَ اللَّهُ .

(٤) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ ه وَ ه وَ ه .

[قال أبو عيسى ^(١)] : حديثُ أبي هريرة رَوَاهُ سفيانُ الثوريُّ وحفصُ بن غِيَاثٍ ، وغيرُ واحدٍ عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) .

وَرَوَى أسباطُ بن محمدٍ عن الأعمش قال : حَدَّثْتُ ^(٣) عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) .

وَرَوَى نافعُ بن سليمانَ عن محمد بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة عن

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) قوله « عن النبي صلى الله عليه وسلم » لم يذكر في نه .

ورواية حفص بن غياث لم أجدها ، ورواية الثوري رواها أحمد في المسند عن عبد الرحمن بن مهدي ، وعن وكيع : كلاهما عن سفيان الثوري (رقم ٩٩٤٣ و ١٠١٠٠ ج ٢ ص ٤٦١ و ٤٧٢) .

ورواه أيضاً أحمد عن عبد الرزاق عن معمر والثوري : كلاهما عن الأعمش (رقم ٧٨٠٥ ج ٢ ص ٢٨٤) ورواه أيضاً عن محمد بن عبيد عن الأعمش ، وعن أسود بن عامر عن شريك عن الأعمش (رقم ٩٤٧٢ و ٩٤٧٣ ج ٢ ص ٤٢٤) ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن زائدة عن الأعمش (رقم ٢٤٠٤) : كل هؤلاء يقولون : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، كرواية أبي الأحوص وأبي معاوية ورواه أيضاً الشافعي في الأم (١ : ١٤١) عن سفيان بن عيينة عن الأعمش

(٣) في س « حديث » وهو خطأ وتصحيف .

(٤) رواية أسباط بن محمد لم أجدها ، وقد روى أحمد في المسند : « حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الأعمش عن رجل عن أبي صالح عن أبي هريرة » الحديث (رقم ٧١٦٩ ج ٢ ص ٢٣٢) ورواه أبو داود في السنن عن أحمد بهذا الإسناد (١ : ٢٠٣ - ٢٠٤) . وقد روى أحمد أيضاً في المسند : « حدثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش قال : حدثت عن أبي صالح ، ولا أراي إلا قد سمعته عن أبي هريرة » الحديث (رقم ٨٩٥٨ ج ٢ ص ٣٨٢) ورواه أبو داود في السنن . « حدثنا الحسن بن علي حدثنا ابن نمير عن الأعمش قال : أثبت عن أبي صالح ، قال : ولا أراي إلا قد سمعته منه ، عن أبي هريرة » .

النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ^(١) .
 قال [أبو عيسى ^(٢)] : وسمعتُ أبا زُرْعَةَ يقولُ : حديثُ أبي صالح عن
 أبي هريرة أصحُّ من حديث أبي صالح عن عائشة .
 قال [أبو عيسى ^(٣)] : وسمعتُ محمداً يقولُ : حديثُ أبي صالح عن عائشة
 أصحُّ . وذَكَرَ عن عليٍّ بن المديني ^(٤) أنه ^(٥) لم يُثَبِّتْ حديثُ [أبي صالح
 عن ^(٦)] أبي هريرة ، ولا حديث أبي صالح عن عائشة في هذا ^(٧) .

- (١) رواية نافع بن سليمان لم أجدها ، ولكنها في مسند أحمد ، كما يقيم من صحيح الحفاظ
 ابن حجر في تعجيل اللغة ، إذ ترجم لنافع هذا (ص ٤١٩) ورمز له برمز مسند
 أحمد . وقد ترجم أيضاً في التهذيب لمحمد بن أبي صالح وانتقد المزى لأنه لم يرمز له
 برمز الترمذي مع أنه أخرج له هذا الحديث المعلق ، ولكن فأت الحفاظ أن يستدرك
 على المزى فيترجم في التهذيب لنافع بن سليمان ، فوقع فيما أنكره على المزى .
 ونافع بن سليمان وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : « صدوق يحدث عن الضعفاء
 مثل بقية » ، وصيأتي الكلام على محمد بن أبي صالح .
 (٢) الزيادة من ع و ه و ك . ولم تذكر الجملة كلها في ه .
 (٣) الزيادة من ه و ك .
 (٤) يعني أن البخاري نقل للترمذي عن علي بن المديني ما سيأتي ، وق ع « قال : وذكر
 علي بن المديني » بحذف « عن » فيكون برقم « علي » .
 (٥) في ه « أنه قال » فيكون قوله « لم يثبت » — على هذا — بفتح الياء ،
 مضارع الثلاثي .
 (٦) هذه الزيادة حذف في س و كتبت في الهامش على أنها نسخة ، ولانباتها أولى ،
 كما في أكثر الأصول .
 (٧) الجملة كلها مختصرة في م ونصها « أنه لم يثبت حديث أبي هريرة ولا حديث
 عائشة » .

وهكذا اختلف العلماء في صحة هذا الحديث : فبعضهم رجح أنه عن أبي هريرة ،
 وبعضهم رجح أنه عن عائشة ، وبعضهم ضمه من الروايتين . ولعل هذا هو الذي =

= محل البخاري ومسلما على أن تجنبنا لإخراجه في الصحيحين ، وهو حديث صحيح ثابت كما يظهر مما سند كره إن شاء الله .

قال ابن أبي حاتم في المال (رقم ٢١٧ ج ١ ص ٨١) : « سمعت أبي » وذكر سميل بن أبي صالح وعباد بن أبي صالح فقال : هما أخوان ، ولا أعلم لهما أخ ، إلا ما رواه حيوة بن شريح عن نافع بن سليمان عن محمد بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة واعرف المؤذنين » . والأعمش يروي هذا الحديث عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، [قلت] : فأيهما أصح ؟ قال : حديث الأعمش ، ونافع ابن سليمان ليس بقوي ، قلت : فمحمد بن أبي صالح هو أخو سميل وعباد ؟ قال : كذا يروونه .

ونقل في التهذيب (٩ : ١٥٨) عن ابن عدى قال : « من جعل محمداً بهذا إلخاً لسميل فقد وهم ، ليس في ولد أبي صالح من اسمه محمد » ثم قال : « وقد ذكره أبو داود في الإخوة ، وكذا أبو زرعة الدمشقي » .

والراجح عندي أن محمد بن أبي صالح كان موجوداً ، فقد نقل في التهذيب أنه روى عنه هشيم أيضاً ، فلم ينفرد نافع بن سليمان بالرواية عنه ، ولعله كان غير مشهور في الرواة ، فلذلك خفي أمره على بعض العلماء ، وقد نقل في التهذيب أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال « يحظى » ، ونقل فيه وفي التلخيص أن ابن حبان أخرجه حديثه هذا في صحيحه ، ووقع الخطأ من الراوي في بعض رواياته لا يمنع إصابته فيما لم يخالفه فيه غيره ، وأولى أن يصيب فيما وافق غيره فيه .

وقد روى أحمد في المسند (رقم ٩٤١٨ ج ٢ ص ٤١٩) : « حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سميل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن ، فأرشد الله الأئمة ، وغفر للمؤذنين » وهذا إسناد صحيح ، لا مطعن فيه . ونقل ابن حجر في التلخيص (ص ٧٧) عن الحافظ ابن عبد الهادي قال : أخرج مسلم بهذا الإسناد نحواً من أربعة عشر حديثاً . ونقل أيضاً أن الشافعي رواه عن إبراهيم بن أبي يحيى عن سميل عن أبيه عن أبي هريرة ، وأن ابن حبان رواه من طريق الدراوردي = هو عبد العزيز بن محمد - عن سميل به .

وقد نقل في التلخيص أيضاً في تعليقه كلاماً غريباً ! قال : وقال أحمد : ليس لحديث

== الأعمش أصله وقال ابن المديني : لم يسمع سهيل هذا الحديث من أبيه ، وإنما سمعه من الأعمش ، ولم يسمعه الأعمش من أبي صالح بيقين ، لأنه يقول فيه : ثبت عن أبي صالح . وكذا قال البيهقي في المعرفة . وقال الدارقطني في الملل : رواه سليمان بن بلال وروح بن القاسم ومحمد بن جعفر وغيرهم عن سهيل عن الأعمش ، قال : وقال أبو بدر عن الأعمش : حدثت عن أبي صالح ، وقال ابن فضال عنه : عن رجل عن أبي صالح . وقال عباس عن ابن معين : قال الثوري : لم يسمع الأعمش هذا الحديث من أبي صالح .

وهذا كله كلام لا يصلح طعنا في صحته ، لأن سهيل بن أبي صالح ثقة ، وقد قال فيه ابن عدي : « حدث عن أبيه وعن جماعة عن أبيه ، وهذا يدل على تميزه : كونه ميز ما سمع من أبيه وما سمع من غير أبيه » ، وهو عنده ثبت لا بأس به مقبول الأخبار . فثبت بهذا لا بدلس عن أبيه في الرواية ، وأعله سمعه من أبيه وسمعه من الأعمش ، فرواه مرة هكذا ومرة هكذا ، كما يحصل ذلك من كثير من الرواة . وأما الأعمش فالظاهر أنه سمعه من أبي صالح ثم وقع في نفسه الشك في سماعه ، فكان تارة يرويه عن أبي صالح ، وتارة يرويه عن رجل عنه ، وتارة يقول : « ثبت عن أبي صالح ولا أراي إلا قد سمعته منه » ، كما ذكرنا فيما مضى في روايتي أحمد وأبي داود . وقد نقل الشوكاني (٢ : ١٣) عن سنن الدارقطني أن في رواية لمريم بن حميد الرؤاسي : « قال الأعمش : وقد سمعته من أبي صالح » وأن في رواية هشيم عن الأعمش : « حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة » فهاتان الروايتان تكفيان في ترجيح سماع الأعمش لإياه ، وإن شك فيه بعد ذلك .

وقد وجدت للحديث إسناداً آخر صحيحاً لا مغلغل فيه ، قال أحمد في المسند (رقم ٨٨٩٦ و ١٠٦٧٦ ج ٢ ص ٣٧٧ - ٣٧٨ و ص ٥١٤) : « حدثنا موسى بن داود حدثنا زهير عن أبي إسحق عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤذن مؤتمن ، والإمام ضامن ، اللهم أروشد الأئمة واغفر للمؤذنين » . فهذا زهير بن معاوية يرويه عن أبي إسحق السبيعي عن أبي صالح وهما إمامان ثقات ، فقد ثبت أن الحديث رواه أبو صالح بيقين ، فلو شك الأعمش في سماعه منه لم يكن ذلك بضارة شتبا .

وقد صحح ابن حبان الحديث من رواية أبي هريرة ومن رواية عائشة ، ثم قال : « قد سمع أبو صالح هذين الخبرين من عائشة وأبي هريرة جميعا » فله الحافظ في التلخيص . وهو الحق الذي قامت عليه الأدلة الواضحة ، والحمد لله رب العالمين .

١٥٤

باب

[ما جاء ^(١)] ما يقول [الرجل ^(٢)] إذا أذن المؤذن

٢٠٨ - حدثنا [إسحاق بن موسى ^(٣)] الأنصاري حدثنا معن
حدثنا مالك ^(٤) : [قال] : وحدثنا قتيبة ^(٥) عن مالك ^(٥) عن الزهري عن مطاء
بن يزيد [اللبني ^(٦)] عن أبي سعيد ^(٧) قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ^(٨) « إذا سمعتم النداء ، فقولوا مثل ما يقول المؤذن ^(٩) » .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الزيادة من م و ه و س .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٤) الزيادة من م و ع .

(٥) في م « ثنا مالك » .

(٦) الزيادة من م و ه و ه و ك . موسى ثباته في الموطأ من رواية يحيى (١) :

٨٦ - ٨٧) ومن رواية محمد بن الحسن (ص ٨٥) .

(٧) في م « عن أبي هريرة » وهو خطأ . وفي الموطأ « عن أبي سعيد الخدري » .

(٨) في الموطأ « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال » .

(٩) الحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة . وقوله « مثل ما يقول المؤذن » يعني يقول

كل ألفاظ الأذان التي يقول المؤذن . وقد جاء في حديثين صحيحين : أحدهما عن

عطاءية في صحيح البخاري ، والآخر عن عمر في صحيح مسلم - : أن السامع يقول :

« لا حول ولا قوة إلا بالله » عند قول المؤذن « حي على الصلاة » و « حي على الفلاح »

قال الحافظ في الفتح (٢ : ٧٥) : « قال ابن المنذر : يمتثل أن يكون ذلك من

الاختلاف المباح ، فيقول تارة كذا وتارة كذا . وحكى بعض المتأخرين عن بعض

أهل الأصول : أن الخاص العام إذا أمكن الجمع بينهما وجب لإعمالهما ، قال : فلم

لا يستحب للسامع أن يجمع بين الجملة والحقيقة ، وهو وجه عند الحنابلة ؟ » ثم =

قال [أبو عيسى^(١)] : وفي الباب عن أبي رافع ، وأبي هريرة ،
وأم حبيبة ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن ربيعة ، وعائشة ، ومعاذ
بن أنس ، ومعاوية .

قال أبو عيسى : حديث أبي سعيد حديث حسن صحيح .
وهكذا روى مَعْمَرٌ وغير واحد عن الزهري مثل حديث مالك .
وروى عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري^(٢) هذا الحديث عن سعيد
بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
ورواية مالك أصح^(٣) .

= أجاب عن ذلك بكلام طويل .

والظاهر عندي ما ذهب إليه ابن المنذر : أنه من الاختلاف المباح ، وأن السامع مخير
بين هذا وذاك ، لأن الجمع بينهما عمل زائد لم يؤمر به ، ولا علمناه مأثوراً عن أحد
يقضى به ، وإنما هو تكلف .

(١) الزيادة من نه . وقوله « قال أبو عيسى » لم يذكر في هـ و ك .
(٢) في س « وروى عبد الرحمن بن إسحاق وغير واحد عن الزهري » وزيادة قوله
« وغير واحد » بخالفة لسائر الأصول ، وهي خطأ أيضاً ، لأن الظاهر من أقوال
العلماء هنا أن عبد الرحمن بن إسحاق انفرد بهذه الرواية عن الزهري ، ولم يتابعه
عليها أحد .

(٣) عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحرث بن كنانة العامري المدني ، يقال له أيضاً
« عباد بن إسحاق » وهو ثقة ، أخرج له مسلم ، وتكلم فيه بعضهم من قبل حفظه .

وروايته عن الزهري - التي أشار إليها الترمذي هنا - أخرجها ابن ماجه (١) :
(٢٢٧) وقد نسبها الحافظ في الفتح إلى النسائي ، ولم أجدها في السنن ، ولها في الدين
السكري ، ولم أجدها أيضاً في مسند أحمد على سنده .

وقال في الفتح (٢٠ : ٧٤) : « اختلف على الزهري في إسناد هذا الحديث ، وعلى
مالك أيضاً ، لكنه اختلف لا يقدح في صحته » : فرواه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري
عن سعيد عن أبي هريرة ، أخرجه النسائي وابن ماجه . وقال أحمد بن صالح وأبو حاتم
وإسحاق بن عمار والترمذي : حديث مالك ومن تابعه أصح . ورواه يحيى القطان عن مالك =

١٥٥

باب

ما جاء في كراهية أن يأخذ [المؤذن^(١)] على الأذان أجراً^(٢)

٢٠٩ — **حدثنا** أبو زبيد وهو عبثر بن القاسم^(٣) عن أشعث^(٤) عن الحسن بن عثمان بن أبي العاص^(٥) قال: «إن من آخر ماعهد

عن الزهري عن السائب بن يزيد . أخرجه مسدد في مسنده عنه . وقال الدارقطني :
لأنه خطأ ، والصواب الرواية الأولى .

(١) الزيادة من هـ و هـ و ك وهي مكتوبة في ع واسكنها مضروب
عليها لإلغائها .

(٢) في هـ « أجرة » .

(٣) قوله « وهو عبثر بن القاسم » لم يذكر في هـ و « أبو زبيد » بالتصغير
وآخره أدل ، و « عبثر » بفتح العين المهملة وإسكان الباء الموحدة وفتح التاء المثناة ،
ووقع في س « عثر » بالنون والتاء المثناة ، وهو تصحيف .

(٤) في ع « الأشعث » وأشعث زعم الشارح أنه هو ابن سوار — بفتح السين
المهملة وتشديد الواو — السكندى ، وهو ثقة ، وضعفه بعضهم من قبيل خطئه في بعض
رواياته . وقال البزار : « لا أعلم أحداً ترك حديثه إلا من هو قليل المعرفة » .

ولم نجد ما يؤيد ما ذهب إليه الشارح من أنه ابن سوار ، بل وجدت ما ينفيه ، قال
ابن حزم روى هذا الحديث في المحلى (٣ : ١٤٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة
« ثنا حفص بن غياث عن أشعث ، هو ابن عبد الملك الحراني ، عن الحسن » الخ
وأشعث بن عبد الملك ثقة مأمون .

(٥) في س « العاصي » بإثبات الباء في آخره .

(٦) كلمة « من » لم تذكر في هـ .

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ آتَخِذَ^(١) مُؤَدَّةً لَا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا .

قال أبو عيسى : حديثُ عثمانَ حديثٌ حسنٌ [صحيحٌ^(٢)] .
والعملُ على هذا عند أهل العلم : كَرِهوا أَنْ يَأْخُذَ الْمُؤَدَّنُ عَلَى الْأَذَانِ أَجْرًا ، وَاسْتَحَبُّوا لِلْمُؤَدَّنِ أَنْ يَحْتَسِبَ فِي أَذَانِهِ^(٣) .

(١) « آتخذ » بوصول الهمزة وبالسكون في آخره ، فعل أمر ، وكذلك ضبط في م ويحوز أن يقرأ بقطع الهمزة وبالنصب ، فعلا مضارعاً .
(٢) الزيادة من م و س . ويظهر أن نسخ الترمذی مختلفة في إثباتها اختلافاً قديماً ، فإن نسخة م نسخة صحيحة قديمة ، ولكن الزيلعي في نصب الزاوية والنووي في المجموع وابن قدامة في المغني نقلوا عن الترمذی تحسينه فقط . والحديث صحيح على كل حال .
فقد رواه أيضاً ابن ماجه (١ : ١٢٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث ، كرواية ابن حزم التي أشرنا إليها آنفاً . وهو إسناد صحيح لاعتداله .
ورواه أيضاً أحمد (٤ : ٢١ و ٢١٧) وأبو داود (١ : ٢٠٩) والنسائي (١ : ١٠٩) : كلهم من طريق حماد بن سلمة عن سعيد بن لباس الجريسي عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عثمان بن أبي العباس قال : « قلت : يا رسول الله ، اجعلني إمام قومي » قال : أنت إمامهم ، وأقرب بأضعفهم ، وآتخذ مؤدناً لا يأخذ على أذانه أجراً » . وهذا إسناد صحيح لاعتداله . ورواه أيضاً الحاكم في المستدرک بأسانيد من طريق حماد بن سلمة (١ : ١٩٩ و ٢٠١) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي . وروى مسلم (١ : ١٣٥) وابن ماجه (١ : ١٦١) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال : « حدث عثمان بن أبي العباس قال : آخر ما عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أمت قوماً فأخف بهم الصلاة » . وروى ابن ماجه نحو هذا أيضاً من طريق ابن مسعود عن سعيد بن أبي هند عن مطرف عن عثمان بن أبي العباس . وهذه الروايات تؤيد رواية أشعث عن الحسن عن عثمان .

(٣) قال الشافعي في الأم (١ : ٧٢) : « وأحب أن يكون المؤدنون متطوعين ، وليس للإمام أن يرزقهم ولا واحداً منهم وهو يجد من يؤذن له متطوعاً ، بمن له أمانة ، إلا أن يرزقهم من ماله . ولا أحسب أحداً ببلد كثير الأهل يعوزه أن يجد مؤدناً أميناً =

١٥٦

باب

[ما جاء^(١)] ما يقول [الرجل^(٢)] إذا أذن المؤذن [من الدعاء^(٣)]

٢١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ الْحَكِيمِ^(٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ^(٥) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

= لازماً يؤذن متطوعاً ، فإن لم يجد فلا بأس أن يرزق مؤذناً ، ولا يرزقه إلا من خمس الخمس : سهم النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يجوز له أن يرزقه من غيره من النبي ، لأن لكل مال كما موصوفاً . قال الشافعي : ولا يجوز له أن يرزقه من الصدقات شيئاً ، ويجوز المؤذن أخذ الرزق إذا رزق من حيث وصفت أن يرزق ، ولا يحل له أخذه من غيره بأن ، رزق .

وقال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (٢ : ١٢ - ١٣) : « وأكثر علمائنا على جواز الإجارة على الأذان ، وكرهها الشافعي وأبو حنيفة . وقال الأوزاعي : يجاعل عليه ولا يؤاجر ، كأنه ألحقه بالعمل المجهول . والصحيح جواز أخذ الأجرة على الأذان والصلاة والقضاء وجميع الأعمال الدينية ، فإن الخليفة يأخذ أجرته على هذا كله ، وينيب في كل واحد منها ، فيأخذ النائب أجره ، كما يأخذ المستنيب . والأصل في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : ما تركت بعد نفقة عبلي ومؤنة عاملي فهو صدقة . قال الشوكاني في نيل الأوطار (٢ : ٤٤) : « يقاس المؤذن على العامل ، وهو قياس في مصداقة النص » .

وانظر المغني لابن قدامة (١ : ٤٣٠) والمجموع للنووي (٣ : ١٢٥ - ١٢٨) .

(١) الزيادة من ج .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) الزيادة من هـ و ك .

(٤) « الحكيم » بالهاء المهملة والنصغير ، وفي م و س « حكيم » بحذف الألف واللام .

(٥) في ج « سعيد » وهو خطأ ، لأنه « عامر بن سعد بن أبي وقاص » وهو يروى هذا الحديث عن أبيه .

قَلْبِي وَسَلَّم قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ (١) : وَأَنَا (٢) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِحَمْدِهِ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا - غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ (٣) . »
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٤) غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ (٥) بْنِ سَعْدٍ عَنْ حُكَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ .

(١) في هـ و ك بعد قوله « حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ » زيادة « حِينَ يُؤَذِّنُ » ولا توجد في سائر الأصول ، ولا في شيء من روايات الحديث التي اطلعت عليها ، ولعلها كانت شبه شرح بحاشية بعض النسخ فظنها الناسخون من اقل الحديث فأدرجوها فيه .

(٢) كلمة « وَأَنَا » ثابتة في حديث قتيبة بن سعيد عند كل من رواه عنه من سنذكره ، إلا في صحيح مسلم ، فإنه رواه عن محمد بن ربيع وقتيبة ، ثم قال : « وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ قَوْلَهُ : وَأَنَا » فلهذا قتيبة اختصر في بعض أحيائه ، أو اعمل مسلماً لم يسمع هذا الحرف منه .

(٣) في ع و هـ « غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبُهُ » وهو مخالف لسائر الأصول ، ولسائر روايات الحديث .

والحديث رواه مسلم (١ : ١١٣) وأبو داود (١ : ٢٠٧) والنسائي (١ : ١١٠) وأحمد (١ : ١٨١) : كلهم عن قتيبة عن الليث ، وكذلك رواه الحاكم في المستدرک (١ : ٢٠٣) من طريق قتيبة . ورواه أيضاً مسلم وابن ماجه (١ : ١٢٧) عن محمد بن ربيع عن الليث ، ورواه أحمد عن يونس بن محمد عن الليث ، ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة عن النسائي (رقم ٩٥) .

وقد ذكر الشارح المباركفوري (١ : ١٨٥) اعتراض ميرك على الحاكم في إخراجهم في المستدرک مع أنه في صحيح مسلم واعتراضه على الذهبي في تقريره ذلك ، وأن ملاً على الفاري قال في المرقاة : « لعل لإخراج الحاكم له بغير السند الذي في مسلم : فليظرفيه ليعلم ما فيه ! » وقد ظهر مما مضى أن الاعتراض صحيح ، لأن الحاكم إنما رواه من طريق قتيبة بن سعيد ، وهو شيخ مسلم في هذا الحديث .

(٤) كلمة « صحيح » لم تذكر في م وثباتها هو الصواب .

(٥) في م و ب « لَيْث » بحذف الألف واللام .

١٥٧

باب

مِنْهُ آخِرُ^(١)

٢١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ الْبَغْدَادِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ^(٢) [الْحِمَصِيُّ^(٣)] حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ حَدَّثَنَا^(٤) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُزَكَّكِيرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الدَّاءَ : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ الْغَامَةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَأَبْعَثْهُ مَقَامًا نَحْمُودُ^(٥) الَّذِي وَعَدْتَهُ^(٦) » - إِلَّا حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١) كلمة « آخر » لم تذكر في م . وفي ع « باب آخر منه » وفي هـ و هـ « باب منه أيضاً » .

(٢) « عياش » بفتح العين المهملة وتشديد الياء المثناة التحتانية وآخره شين معجمة . وعلى بن عياش هذا من كبار شيوخ البخاري ، لم يلقه من الأئمة أصحاب الكتب الستة غيره .

(٣) الزيادة من م و ع و س .

(٤) في م « أنا » وهو اختصار « أنبأنا » .

(٥) قال الحفاظ في الفتح (٢ : ٧٨) : قال النووي : ثبت الرواية بالتنكير ، وكأنه حكاية للفظ القرآن . وقال الطبري : إنما نكره لأنه أفغم وأجزل ، كأنه قيل : مقاماً أي مقام ، محموداً بكل لسان . قلت : وقد جاء في هذه الرواية بعينها من رواية علي بن عياش شيخ البخاري فيه - بالتعريف ، عند النسائي ، وفي صحيح ابن خزيمة وابن حبان أيضاً ، وفي الطحاوي ، والطبراني في الدعاء والبيهقي ، وفيه تعقب علي بن أنكر ذلك كالنوي .

(٦) قال أيضاً في الفتح « زاد في رواية البيهقي : لماك لا تخلف الميام . وقال الطبري : =

قال أبو عيسى : حديثُ جابرٍ حديثٌ [صحيحٌ ^(١)] حسنٌ غريبٌ . من
حديثِ محمد بن المنكدر ، لأنهم ^(٢) أحداً رواه غيرُ شعيب بن أبي حمزة
[عن محمد بن المنكدر ^(٣)] .
[وأبو حمزة اسمه « دِينَارٌ » ^(٤)] .

== المراد بذلك قوله تعالى [عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً] وأطلق عليه الوعد ، لأن
عسى من الله واقع ، كما صح من ابن عيينة وغيره والوصول لما يدل أو عطف بيان
أو خبر مبتدأ محذوف ، وليس صفة للشكرة ، ووقع في رواية النسائي وابن خزيمة
وغيرهما : المقام المحمود : بالآلف واللام ، فيصح وصفه بالموصول . والله أعلم .
وأقول : إن الوصول صفة للشكرة أيضاً على الرواية الراجعة بمحذف الألف واللام
لأنه ليس شكرة في المعنى ، وإن كان لفظه لفظ الشكرة ، لأن الحديث أشار إلى
المذكور في الآية ، وكأنه صار علماً عليه وخاصاً به ، فيصح أن يماثل معاملة
المعرفة . وقد وجدت العلامة العيني أشار إلى ذلك إشارة مختصرة في شرحه على البخاري
(١٢٣ : ٥) .

وقد قتل المباركفوري في شرح الترمذی (١ : ١٨٥) عن ملا علي القاري في
المراقبة قال : « أما زيادة : الدرجة الرفيعة : المشهورة على الألسنة - : فقال البخاري :
لم أورد في شيء من الروايات » . وكذلك قال الحافظ في التلخيص (ص ٧٨) : « ليس
في شيء من طرق ذكر الدرجة الرفيعة » .
(١) الزيادة من - وحدها ، وهي زيادة جيدة ، وإن لم تذكر في سائر الأصول
لأن الحديث صحيح كما سيأتي .
(٢) في نه « ولا نعلم » .
(٣) الزيادة من م .
(٤) الزيادة من ع و م .

والحديث رواه البخاري (٢ : ٧٧ - ٧٩) وأحمد في المسند (رقم ١٤٨٧٣
ج ٣ ص ٣٥٤) كلاهما عن علي بن عياش الحمصي ، ورواه أبو داود (١ : ٢٠٨ -
٢٠٩) عن أحمد بن حنبل ، والنسائي (١ : ١١٠) عن عمرو بن منصور ، وابن ماجه
(١ : ١٢٧) عن محمد بن يحيى والعباس بن الوليد وعمد بن أبي الحسين : كلهم عن
علي بن عياش الحمصي ، ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة عن النسائي (رقم ٩٣) ||

١٥٨

باب

ما جاء في [أن^(١)] الدعاء [لا يُردُّ^(٢)] بين الأذان والإقامة

٢١٢ - حَرِّشَ مُحَمَّدُ [بْنُ غَيْلَانَ^(٣)] حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ^(٤)
وَأَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو نَعْمٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ^(٥) عَنْ زَيْدِ الْعَمِّيِّ^(٦) عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ

= قال الحافظ في الفتح (٢ : ٧٧) : « ذكر الترمذي أن شعيباً تفرد به عن ابن المنكدر ، فهو غريب مع صحته . وقد توبع ابن المنكدر عليه عن جابر ، أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق أبي الزبير عن جابر نحوه » .

وطريق أبي الزبير التي يشير إليها الحافظ وجدتها أيضاً في مسند أحمد (رقم ١٤٦٧٢ ج ٣ ص ٣٣٧) وانقطعت : « حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال حين ينادى المنادي : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وارض عنه رضا لا تسخط بهده - : استجاب الله له دعوته » . ورواه ابن السفي في عمل اليوم والليلة من طريق أبي خيثمة عن الحسن بن موسى عن ابن لهيعة (رقم ٩٤) . وهذا إسناد صحيح ، ولكن المتابعة فيه بعيدة ، والظاهر أنه دعاء آخر له ثوابه ، وليس هو الدعاء الذي رواه ابن المنكدر .

(١) الزيادة في الموضعين من ه و ه و ه .

(٢) الزيادة من م و ع و ه و س .

(٣) في ع « وكيع بن عبد الرزاق » وهو خطأ واضح .

(٤) سفيان هو الثوري .

(٥) « العمي » بفتح العين المهملة وتشديد الهم المكسورة . واختلاف في سبب نسبته هذه ، فإما بعضهم : هو منسوب إلى « بني العم » وهم بطن من بني تميم . وقال علي بن مصعب : « سمي : العمي » : لأنه كان كلما سئل عن شيء قال : حتى أسأل عمي ا .
وزيد هذا هو أبو الحواري زيد بن الحواري - بفتح الحاء المهملة وتخفيف الواو =

معاوية بن قرة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة » .

قال أبو عيسى : حديث أنس حديث حسن [صحيح ^(١)]
وقد رواه أبو إسحق الهمداني ^(٢) عن يزيد بن أبي مريم ^(٣) عن
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا ^(٤) .

= وكسر الراء وتشديد الياء - البصري قاضي هراة ، وهو صدوق ، في حفظه شيء ،
وقد ضعفه بعضهم جداً ، والحق أنه ثقة ، وثقه الحسن بن سفيان ، وإذا أخطأ في شيء .
من قبل حفظه رد ما أخطأ فيه .

(١) الزيادة من ع و م . وهي زيادة جيدة ، وأنا أرى صحة هذا الحديث ،
كما سيأتي .

(٢) « الهمداني » : يأسكان الميم وبالدال المهملة ، وهو أبو إسحق السبيعي - بفتح السين
المهملة وكسر الباء الموحدة - والسبيع : بطن من همدان وأبو إسحق اسمه « عمرو
بن عبد الله » وهو تابعي ثقة ، مات سنة ١٢٩ تقريباً واند ناهز المائة ، وهو أكبر
من شيخه في هذا الحديث يزيد بن أبي مريم الذي مات سنة ١٤٤ .

(٣) « يزيد » بضم الياء الموحدة وفتح الراء المهملة وهو كذلك . في ه و ه
و ك م وفي م و س « يزيد » بفتح الياء التحتية وبالزاي ، وكذلك
في التلخيص (ص ٧٩) وهو تصحيف ، ولم ينقط في ع ولكن فيها « بن أبي قرة »
بدل « بن أبي مريم » وهو خطأ .

ويوجد في هذه الطبقة راويان متشابهان « يزيد بن أبي مريم » ويقال « يزيد بن ثابت
بن أبي مريم » وهو دمشق ، إمام الجامع بدمشق ، لم يرو عن أحد من الصحابة سماعاً ،
ولكنه رأى واثقه بن الأسمع ، ومات يزيد هذا سنة ١٤٤ أو سنة ١٤٥ ، وليس
هو راوي هذا الحديث ، ولم يرو عنه أبو إسحق السبيعي ولا ابنه يونس بن
أبي إسحق .

(٤) الحديث رواه أحمد رقم ١٢٢٢٦ ج ٣ ص ١١٩ وأبو داود (١ : ٢٠٥ - ٢٠٦)
كلاهما من طريق يزيد العمي . ورواه أيضاً أحمد عن أسود وحسين بن محمد كلاهما عن =

٢٥٩

باب

[ما جاء^(١)] كم فرض الله على عباده من الصلوات

٢١٣ — حدثنا محمد بن يحيى [النيسابوري^(٢)] حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ميمون بن الزهري عن أنس بن مالك قال : « فُرِضَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةٌ أُشْرِي بِهَا الصَّلَوَاتُ^(٣) خَمْسِينَ ، ثُمَّ نُقِصَتْ حَتَّى جُعِلَتْ خَمْسًا ، ثُمَّ نُودِيَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّهُ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ، وَإِنَّ لَكَ بِهَذِهِ^(٤) الْخَمْسِ خَمْسِينَ » .

= إسرائيل عن أبي إسحق عن يزيد بن أبي حريم عن أس (رقم ١٢٦١١ و ١٣٧٠٣ ج ٣ ص ٢٥٥ و ٢٥٤) ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق يزيد بن زريع عن إسرائيل (رقم ١٠٠) ورواه أيضاً أحمد عن إسماعيل بن عمر الواسطي — وهو ثقة — عن يونس بن أبي إسحق السبيعي عن يزيد بن أبي حريم عن أنس (رقم ١٣٣٩٠ ج ٣ ص ٢٢٥) وهذه الأسانيد صحاح لأعله لها . ونسبه لحافظ في التلخيص (ص ٧٩) للنسائي وابن خزيمة وابن حبان من حديث يزيد بن أبي حريم عن أنس .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في ع و ه و ه و ه « الصلاة » بالإنفراد ، وهو جائز ، يراد به الجنس .

(٤) في ع و ه و ه « بهذا » ويحتاج لتأويل ، وما هنا هو الذي في النسخ الثلاث المخطوطة .

[قال (١)]: وفي الباب عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ،
وَأَبِي ذَرٍّ ، وَأَبِي قَبَادَةَ ، وَمَالِكِ بْنِ صَعْنَةَ ، وَأَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ (٢) .
قال أبو عيسى : حدثنا أنسٌ حديث حسنٌ صحيحٌ [غريبٌ] (٣) .

١٦٠

باب

[ما جاء (٤)] في فضل الصلوات الخمس

٢١٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ
بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « الصَّلَاةُ الْخَمْسُ وَالْجَمْعُ إِلَى الْجَمْعِ كَقَمَارَاتٍ لِمَا يَنْهَنُّ ، مَا لَمْ تُغْشَ
الْكِبَارُ » (٥) .

(١) الزيادة من ع و م و س وفي نسخة « قال أبو عيسى » .

(٢) من أول قوله « وأبي ذر » إلى هنا لم يذكر في نسخة .

(٣) الزيادة من ع و ه و ك وفي م « حسن غريب صحيح » .

والحديث قال الشارح (١ : ١٨٦) : « أخرجه أحمد والنسائي ، والحديث طرف
من حديث الإسراء القاميل ، أخرجه الشيخان مطولا » .

(٤) الزيادة من م و ع و س .

(٥) في ه و ك « ما لم تغش الكبار » فتجوز قراءتها أيضاً بفتح الياء في أوله على البناء
للفاعل مع نصب « الكبار » على المفعولية .

والحديث رواه مسلم (١ : ٨٢) عن يحيى بن أيوب وقيس بن عيسى عن علي بن حجر
ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر . ورواه أحمد عن عبد الرحمن بن هدي عن زهير عن
العلاء عن أبيه (رقم ١٠٠٣٩٠ ج ٢ ص ٤٨٤) ، ورواه مسلم أيضاً من طريق =

[قال (١)] : وفي الباب عن جابر ، وأنس ، وعَنْظَلَةَ الْأَسِيدِيَّ (٢) .
قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

== عبد الأعلى عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة ، ورواه أحمد من طريق عباد بن العوام عن هشام (رقم ٨٧٠٠ ج ٢ ص ٣٥٩) . ورواه مسلم أيضا من طريق ابن وهب عن أبي صخر حيد بن زياد عن عمر بن إسحق مولى زائدة عن أبيه عن أبي هريرة ، ورواه أحمد من طريق ابن وهب أيضا (رقم ٩١٨٦ ج ٢ ص ٤٠٠) ولفظه : « الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن مما اجتنبت الكبائر » . ورواه أحمد أيضا مختصرا من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد وصالح العلم وحيد ويونس عن الحسن بن أبي هريرة (رقم ٩٣٤٥ ج ٢ ص ٤١٤) .

ورواه أيضا أحمد مطولا بسياق آخر (رقم ١٠٥٨٤ ج ٢ ص ٥٠٦) قال : « حدثنا يزيد حدثنا العوام حدثني عبيد الله بن السائب عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الصلاة إلى الصلاة التي قبلها كفارة ، والجمعة إلى الجمعة التي قبلها كفارة ، والشهر إلى الشهر الذي قبله كفارة ، إلا من ثلاث . قال : فمرغنا أنه أمر حدث . إلا من الشرك بالله ، ونسكت الصدقة ، وترك السنة . قال : قلنا : يا رسول الله ، هذا الشرك بالله قد عرفناه ، فما نسكت الصدقة وترك السنة ؟ قال : أما نسكت الصدقة فإن تعطى رجلا بيهتك ثم تقاتله بيفك ، وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة » . ورواه أيضا نحو هذا (رقم ٧١٢٩ ج ٢ ص ٢٢٩) عن هشيم عن العوام بن حوشب عن عبد الله بن السائب عن أبي هريرة ، ولم يذكر الرجل المبهمة الذي في الإسناد السابق . وهو إسناد صحيح لولا إبهام الوسيلة بين عبد الله بن السائب وأبي هريرة ، ولكنه شاهد جيد لحديث الباب .

(١) الزيادة من م و ح و س وفي نه « قال أبو عيسى » .

(٢) « الأسيدى » بضم الهمزة وفتح الدال المهملة وتشديد الباء المثناة التحتية المكسورة نسبة إلى أحد أجداده « أسيد بن عمرو بن تميم » وحظلة هذا هو ابن الربيع بن صبيح بن رياح بن الحرث التميمي ، وهو حظلة الكاتب ، قال ابن سعد في الطبقات (٦ : ٣٦) : « جاء محمد بن عمر : كتب للنبي صلى الله عليه وسلم مرة كتابا فمضى بذلك : الكاتب ، وكانت الكتابة في العرب قليلا » .

١٦١

باب

ما جاء في فضل الجماعة

٢١٥ - حَرَّشْنَا هَذَا حَدِيثًا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ بِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً ^(١) » .

[قَالَ ^(٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي [بَنِي كَعْبٍ ^(٣)] وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ [بَنِي مَالِكٍ ^(٤)] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا رَوَى نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « تَفْضُلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ ^(٥) عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ بِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً ^(٦) » .

[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(٧)] : وَعَامَةٌ مَنْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا

(١) الحديث أخرجه أيضا أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم .

(٢) الزيادة من م و ح و س .

(٣) الزيادة من ع و ه و ك .

(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٥) في ع « الجماعة » وفي ه « الجم » .

(٦) لعل الترمذي نقله بالمعنى إذ رواه معلقا بدون إسناد ، والحديث رواه مالك في الموطأ .

(١ : ١٤٨) « عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« صلاة الجماعة أفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة » وكذلك رواه البخاري (٢ :

١٠٩ - ١١٠) عن عبد الله بن يوسف عن مالك .

(٧) الزيادة من ه .

قالوا « خَمْسٌ »^(١) وعشرين « إلا ابن عمر فإنه قال : « بسبع وعشرين » ،
 ٢١٦ — حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا
 مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ^(٢)
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ فِي الْجُمُعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَةً
 بِخَمْسَةٍ^(٣) وَعَشْرِينَ جُزْءًا^(٤) » .
 قال أبو عيسى : لهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(٥) .

- (١) في م « خمسة » وضبط فيها منصوبا ، وفي ه « خَمْسًا » .
 (٢) في ه « أن النبي » .
 (٣) كذا في م و ه وهو الموافق لما في الموطأ (١ : ١٤٩ - ١٥٠)
 وصحيح مسلم من طريق مالك (١ : ١٨٠) وفي ع و س و ه
 و ك « بخمس » .
 (٤) في ه « درجة » وهو مخالف لسائر الأصول .
 (٥) الحديث رواه أحمد والبخاري ، وقد أشرنا إلى روايته في الموطأ وصحيح مسلم ، ورواه
 غيرهم أيضا .

قال الحفاظ في الفتح (٢ : ١١٠) : « قال الترمذي : عامة من رواه قالوا : خمساً
 وعشرين ، إلا ابن عمر ، فإنه قال : سبعا وعشرين . قلت : لم يختلف عليه في ذلك ،
 إلا ما وقع عند عبد الرزاق عن عبد الله العمري عن نافع فقال فيه : خمس وعشرين ،
 لكن العمري ضعيف . ووقع عند أبي عوانة في مستخرجيه من طريق أبي أسامة عن
 سعيد الله بن عمر عن نافع ، فإنه قال فيه : بخمس وعشرين ، وهي شاذة مخالفة لرواية
 الحفاظ من أصحاب عبيد الله وأصحاب نافع ، وإن كان راويها ثقة . وأما ما وقع
 عند مسلم من رواية الضحاك بن عثمان عن نافع باللفظ : بضع وعشرين : فليست بغاية
 لرواية الحفاظ ، لصدق البضع على السبع . وأما غير ابن عمر : فصح عن أبي سعيد
 وأبي هريرة ، كما في هذا الباب - يعني في البخاري - وعن ابن مسعود عند أحمد
 وابن خزيمة ، وعن أبي بن كعب عند ابن ماجه والحاكم ، وعن عائشة وأنس عند
 السراج ، وورد أيضا من طرق ضعيفة عن معاذ وصهيب وعبد الله بن زيد وزيد
 بن ثابت ، وكلها عند الطبراني ، وانفق الجميع على : خمس وعشرين ، سوى رواية =

١٦٢

باب

ما جاء فيمن يسمع^(١) النداء فلا^(٢) يجيب^(٣)

٢١٧ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ^(٣) عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَسَمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ^(٤) : «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ فَيَقْتُلَنِي أَنْ يَجْمَعُوا حُزْمَ الْخُطْبِ ، ثُمَّ أَمُرَ بِالصَّلَاةِ فَتَقَامَ ، ثُمَّ أُحْرَقَ

= أُنِي ، فقال : أربعم أو خمس ، على الشك ، وسوى رواية لأبي هريرة عند أحمد ، قال فيها : سبع وعشرين » وفي إسنادها شريك القاضي وفي حفظه ضعف ، وفي رواية لأبي عوانة : بضعا وعشرين ، وليست مغايرة أيضا ، لصدق البضع على الخمس . فرجعت الروايات كلها إلى الخمس والسبع ، إذ لا أثر للشك : واختلف في أيهما أرجح ؟ فقيل : رواية الخمس لكثرة روايتها ، وقيل : رواية السبع ، لأن فيها زيادة من عدل حافظ . ووقع الاختلاف في موضع آخر من الحديث ، وهو يميز العدد المذكور : ففي الروايات كلها التفسير بقوله : درجة ، أو حذف المميز ، لإلحاق حديث أبي هريرة ، ففي بعضها : ضعفا ، وفي بعضها : جزءا ، وفي بعضها : درجة ، وفي بعضها : صلاة ، ووقع هذا الأخير في بعض طرق حديث أس . والظاهر أن ذلك من تصرف الرواة ، ويحتمل أن يكون ذلك من التفتن في العبارة . وقال الحافظ أيضا : «لأن الحكمة في هذا العدد الخاص غير محققة المعنى . ونقل الطبري عن التوريشي ما حاصله : أن ذلك لا يدرك بالرأى ، بل مرجعه إلى علم النبوة التي قصرت علوم الألباء عن إدراك حقيقتها كلها .

(١) في هـ و ك «سمع» .

(٢) في ع «ولا» .

(٣) «برقان» بضم الباء الموحدة وإسكان الراء .

(٤) في هـ «أنه قال» .

على أقوامٍ لا يشهدون الصلاة^(١) .

[قال أبو عيسى^(٢)] : وفي الباب عن [عبد الله^(٣)] بن مسعود ،
وأبي الدرداء ، وابن عباس ، ومعاذ بن أنس ، وجابر .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

وقد روى عن^(٤) غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنهم
قالوا : من سمع النداء فلم يجب^(٥) فلا صلاة له .

وقال بعض أهل العلم : هذا على التقليظ والتشديد ، ولا رخصة لأحد
في ترك الجماعة إلا من عذر^(٦) .

٢١٨ — قال^(٧) مجاهد : « وسئل ابن عباس عن رجل يصوم النهار

(١) الحديث رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه من طرق ، وفي رواية
لأبي داود (١ : ٢١٥) من طريق يزيد بن يزيد عن يزيد بن الأصم زيادة :
« قلت ليزيد بن الأصم : يا أبا عوف ، الجمعة عني أو غيرها ؟ قال : صدنا أذننا إن لم
أكن سمعت أبا هريرة بأثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر جمعة
ولا غيرها . »

(٢) الزيادة من م و ع و س .

(٣) الزيادة من م و ع و ه و س .

(٤) كلمة « عن » لم تذكر في م و ه و خطأ .

(٥) في م « فلا يجب » .

(٦) يعني أنهم ذهبوا إلى أن صلاته صحيحة ولكنه آثم ، وذهب بعضهم إلى أن صلاته غير
صحيحة إلا في الجماعة إلا من عذر ، ومن ذهب إلى ذلك ابن حزم ، وقد أطال الكلام
في ذلك في المحلى (٤ : ٨٨ - ١٩٦) .

(٧) في م « وقال » وهو غير جيد ومخالف لمعاني الأصول ، لأنه يوم أن هذا قول
آخر مقابل للقول قبله . ولكن الترمذي لما أراد به أن يكون دليلا لما نقل عن
يفض أهل العلم .

ويقوم الليل ، لا يشهد جماعة ولا جماعة ؟ قال ^(١) : هو في الفار « [قال ^(٢)] :
حدثنا بذلك هناد حدثنا النحاري عن كيث عن مجاهد ^(٣) .
[قال ^(٤)] : ومعنى الحديث ^(٥) : أن لا يشهد الجماعة والجمعة رغبة
عنها ، واستغناءً بحقها ، وتهاوناً بها .

١٦٣

باب

ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة

٢١٩ - حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هُشَيْمٌ أخبرنا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو
حدثنا جابر بن يزيد بن الأسود [العامري ^(١)] عن أبيه قال : « شهدت مع

(١) في ه و ك « فقال » .

(٢) الزيادة من م و ح و س .

(٣) هذا إسناد صحيح ، وهذا الحديث وإن كان موقوفاً ظاهراً على ابن عباس إلا أنه
مرفوع حكماً ، لأن مثل هذا مما لا يعلم بالرأى ، وليس من القصص ينقل عن أهل
الكتاب وغيرهم ، ولا يجوز ابن عباس في رجل يصوم النهار ويقوم الليل بأنه
في النار - : إلا عن خبر عنده عن رسول الله إن شاء الله .

(٤) الزيادة من م و ح .

(٥) في ه « ومعنى هذا الحديث » .

(٦) الزيادة من م . وفي التهذيب « الخراع » ، ويقال : العامري « وفي طبقات

ابن سمه (٥ : ٣٧٨) « العامري من بني سواة » . وسواة : بضم السين

وتخفيف الواو .

النبي صلى الله عليه وسلم حَجَّتهُ ، فصلَّيتُ معه صلاةَ الصبح في مسجدِ الخَيْفِ ^(١) ،
[قال ^(٢)] : فلما قَضَى صَلَاتَهُ وانحرفَ ^(٣) إذا هو ^(٤) برجلين في أُخْرَى القومِ ^(٥) .
لم يُصَلِّيا معه ، فقال : علىَّ بهما ، انجى بهما ترُعَدُ فَرَأَيْتُهُمَا ^(٦) ، فقال :
مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا ؟ فقالا : يا رسول الله ، إِنَّا كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا ^(٧)
في رحالنا ، قال : فلا تَفْعَلَا ، إذا صَلَّيْتُمَا في رحالكُمَا أُتَيْتُمَا مسجدَ جماعةٍ
فَصَلِّيَا مَعَهُمْ ، فإنها لكما نَافِلَةٌ ^(٨) .

(١) « الخيف » بفتح الخاء المعجمة وإسكان الياء .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في هـ و هـ و ك « انحرف » بدون الواو .

(٤) في ع و هـ و هـ و ك « فإذا هو » ولكن كلمة « هو »

لم تذكر في هـ .

(٥) أُخْرَى القوم : من كان في آخرهم . كما في القاموس والمعيار .

(٦) الفرائس بالمصاد المهمة : جم « فريضة » وهي اللجمة التي بين الجنب والكف تهتج

عند الفزع ، و « ترعد » بالبناء للفعل : أى ترجف وتضطرب من الخوف .

(٧) في ع و ب « قد كنا صلينا » .

(٨) الحديث رواه الطيالسي (رقم ١٢٤٧) عن شعبة ، ورواه أحمد (٤ : ١٦٠ —

١٦١) عن هشيم ، وعن عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان ، وعن يمز عن أبي عوانة ،

وعن يزيد بن هرون عن هشام بن حسان وشعبة وشريك ، وعن محمد بن جعفر عن

شعبة ، ورواه ابن سعد في الطبقات (٥ : ٣٧٨) عن يزيد بن هرون عن هشام ،

ومن الطيالسي عن شعبة ، ورواه أبو داود (١ : ٢٢٥) عن حنظلة بن عمرو عن

شعبة ، وعن ابن معاذ عن أبيه عن شعبة ، ورواه النسائي (١ : ١٣٧) عن زياد

بن أبوب عن هشيم ، ورواه الحاكم (١ : ٢٤٤ — ٣٤٥) من طريقين عن سفيان

الثوري : كل هؤلاء عن يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه .

قال الحاكم : « هذا حديث رواه شعبة وهشام بن حسان ، وغيلان بن جامع

وأبو خالد الدالاني وعبد الملك بن عمر ومبارك بن فضالة وشريك بن عبد الله وغيرهم

عن يعلى بن عطاء ، وقد احتج مسلم بـ يعلى بن عطاء » ووافقه الذهبي على ما قال .

وقد نسبته المفاظق للتأليف أيضا (ص ١٢٢) لابن حبان والدارقطني ، ونقل =

[قال ^(١)] : وفي الباب عن محجن [الديلي ^(٢)] ، ويزيد بن عامر ^(٣) .
قال أبو عيسى : حديث يزيد بن الأسود ^(٤) حديث حسن صحيح .
وهو قول غير واحد من أهل العلم .
وبه يقول سفيان الثوري ^(٥) ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

= تصحيحه عن ابن السكن ، ثم قال : « وقال الشافعي في القديم : إسناده مجهول ، قال البيهقي : لأن يزيد بن الأسود ليس له راو غير ابنه ، ولا لابنه جابر راو غير يعلى . قلت : يعلى من رجال مسلم ، وجابر وثقة النسائي وغيره . وقد وجدنا لجابر بن يزيد راويا غير يعلى : أخرجه ابن منده في المعرفة من طريق بقية عن إبراهيم بن ذى حمية عن عبد الملك بن عمير عن جابر » .

(١) الزيادة من م و ع و ب وفي نه « قال أبو عيسى » .
(٢) الزيادة من م و ع . وهو محجن بن أبي محجن الديلي . وحديثه في الموطأ (١ : ١٥٣) : « مالك عن زيد بن أسلم عن رجل من بني الدليل يقال له بشر بن محجن عن أبيه محجن : أنه كان في مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأذن بالصلاة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي ، ثم رجع ومحجن في مجلسه لم يصل معه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما منعك أن تصل مع الناس ، ألسنت برجل مسلم ؟ ! فقال : بلى ، يا رسول الله ، ولسكني قد صليت في أهلي . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جئت فصل مع الناس وإن كنت قد صليت » .
ورواه أيضا أحمد في المسند (٤ : ٣٤) من طريق الثوري . ومالك عن زيد بن أسلم . ونسبه الحافظ في التلخيص (س ١٢٢) للنسائي وابن حبان والحاكم ، ونسبه أيضا في الإصابة (٦ : ٤٧) للبخاري في الأدب المفرد وابن خزيمة . وهو في المستدرک (١ : ٢٤٤) من طريق مالك ، ومن طريق الشافعي عن عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم . ثم قال الحاكم : « هذا حديث صحيح ، ومالك بن أنس الحكم في حديث المدنيين ، وقد احتج به في الموطأ ، وهو من النوع الذي قدمت ذكره : أن الصحابي إذا لم يكن له راويان لم يخرج » .

(٣) حديث يزيد بن عامر رواه أبو دارد (١ : ٢٢٥ - ٢٢٦) .

(٤) في ع « حديث جابر بن يزيد بن الأسود » .

(٥) كلمة « الثوري » لم تذكر في م .

قالوا : إذا صلى الرجل وحده ثم أدرك الجماعة فإنه يُعِيدُ الصلوات^(١) كلها في الجماعة ، وإذا صلى الرجل المغرب وحده^(٢) ثم أدرك الجماعة . قالوا : فإنه يصليها معهم ويشفعُ بركعة ، والتي صلى وحده هي المكتوبةُ عندهم .

١٦٤

باب

ما جاء في الجماعة في مسجدٍ قد صَلَّى فيه مرّةً

٢٢٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عَمِيْدَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ النَّخَعِيِّ [البصري^(٢)] عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ^(٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَتَجَرَّرُ^(٥) عَلَى هَذَا ؟ »

(١) في س « الصلاة » .

(٢) في ع « وإذا صلى الرجل وحده المغرب » .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) في ع « صلى الي » .

(٥) قال الزمخشري في الفائق (١ : ٩) : « في الحديث في الأصاحي : كانوا وادخروا

[وَاَتَجَرَّرُوا] : أي اتخذوا الأجر لأنفسكم بالصدقة منها ، وهو من باب الاشتواء

والاذتباح [اتجروا] على الإدغام : خطأ ، لأن الهمزة لا تدغم في التاء ، وقد

غلط من قرأ [الذي أنمن] ، وقولهم [أنزر] : عاي والنصحاء على [أننزر]

وأما ما روي : أن رجلاً دخل المسجد وقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته فقال =

= من . [يَتَجَرَّرُ] فيقوم فيضلي معه . : فوجهه - إن صحت الرواية - أن يكون من التجارة ، لأنه يشتري بعمله المثوبة .

ونقل ابن الأثير في النهاية في مادة [أجز] عن الهروي جواز الإدغام ، وقال في مادة [أزر] : « وقد جاء في بعض الروايات : وهي [مُتَزَرَّة] ، وهو خطأ ، لأن الهمزة لا تندغم في التاء . »

وفي لسان العرب في مادة [تحذ] في الكلام على قوله [اتخذ] : « وليس من [أخذ] في شيء ، فإن الافتعال من أخذ [اتخذ] ، لأن فاءها همزة ، والهمزة لا تندغم في التاء . قال الجوهري : [الاتخاذ] افتعال من الأخذ ، إلا أنه أدغم بعد تليين الهمزة وإبدال التاء ، ثم لما كثر استعماله بلانظ الافتعال توهموا أن الهاء أصلية ، فبنوا منه [فَعَلَ يَقْعَل] قالوا : [تَحَذَّ يَتَحَذُّ] ، قال : وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهري . »

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١ : ٣٤٤) في تفسير قول عائشة [أَتَزَّرُ] وقد مضى في الحديث (رقم ١٣٢) : « كذا في روايتنا وغيرها ، بتشديد التاء المثناة بعد الهمزة ، وأصله : فأأزر ، بهمزة ساكنة بعد الهمزة المفتوحة ثم المثناة ، بوزن : أفعل ، وأنكر أكثر النحاة الإدغام ، حتى قال صاحب الفصول إنه خطأ ، لكن نقل غيره أنه مذهب الكوفيين ، وحكاه الصغاني في بحر العين ، وقال ابن مالك : إنه مقصور على السماع ، ومنه قراءة ابن محيصن [فليؤد الذي آمن] بالتشديد . »

وقال القاضى البضاوى : « وقرئ [الذى آمن] بقلب الهمزة ياء ، و [الذى آمن] بإدغام الياء في التاء ، وهو خطأ ، لأن المنقلبة عن الهمزة في حكمها فلا تدغم ، قال الشهاب الحفاجى في حاشيته (٢ : ٣٥٢) : « قوله : وهو خطأ الخ - : تبع فيه الكشاف وأهل التصريف ، حيث قالوا : إن الياء الأصلية قبل تاء الافتعال تقاب تاء وتدغم ، نحو [ابتدر] وأما الهمزة والياء المنقلبة عنها فلا يجوز فيها ذلك ، وقول

فقام رجلٌ فصلّى معه ^(١) .

[قال ^(٢)] : وفي الباب عن أبي أُمّامة ، وأبي موسى ، والحكم

بن عُمَيْر .

قال أبو عيسى : [و ^(٣)] حديثُ أبي سعيدٍ حديثٌ حسنٌ ^(٤) .

وهو قولٌ غير واحدٍ من أهل العلم من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم

وغيرهم من التابعين .

= الناس [أنزr] : خطأ . وهم كلهم مخطئون فيه ، فإنه مسموع في كلام العرب كثيراً ،

وقد نقل ابن مالك جوازه ، لكنه قال : لأنه مقصور على السماع ، قال : ومنه قراءة

ابن محيصن [أقمn] . ونقل الصغاني أن القول بجوازه مذهب الكوفيين .

وقالت عائشة رضي الله عنها : كان صلى الله عليه وسلم يأمرني [فأَنزr] كما في

البخاري . قال الكرماني رحمه الله : فإن قلت : لا يجوز الإدغام فيه عند الصرفيين ،

وقد قال في المفصل : وقول من قال [أنزr] خطأ ؟ قلت : قول عائشة ، وهي من

الفصحاء : حجة على جوازه ، فالخطأ "مخطئ" .

وكلمة الكرماني هنا فيصل في موضع الخلاف .

(١) سيأتي الكلام على الحديث إن شاء الله .

(٢) الزيادة من م و ع و س .

(٣) الزيادة من ن ه و ه و ك .

(٤) الحديث رواه أيضاً أحمد من طريق سعيد بن أبي عروبة عن سليمان (رقم ١١٠٣٢)

و ١١٤٢٨ ج ٣ ص ٥ و ٤٥) ومن طريق وهيب عن سليمان (رقم ١١٦٣٦ ج

٣ ص ٦٤) ورواه أيضاً عن علي بن عاصم عن سليمان (رقم ١١٨٣١ ج ٣ ص

٨٥) . ورواه الدارمي (٣١٨ : ١) وأبو داود (٢٢٤ : ١) والمحاكم

(٢٠٩ : ١) كلهم من طريق وهيب عن سليمان . ورواه ابن حزم في المحلى (٤ :

٢٣٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدة بن سليمان عن سعيد بن أبي عروبة .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وقال ابن حزم : لو ظفروا - يعني خصوه - بثقل

هذا لظفروا به كل مطار . يريد بذلك أنه صحيح عنده لا مظن فيه .

قالوا : لا بأس أن يصلي القوم جماعة في مسجد قد صلى فيه جماعة^(١) .
وبه يقول أحمد وإسحاق .

وقال آخرون من أهل العلم : يُصَلُّونَ فرَادَى .

وبه يقول سفیان ، وابن المبارك ، ومالك^(٢) ، والشافعي : يَحْتَمَرُونَ
الصلاة فرَادَى^(٣) .

(١) كتب في « صلا » بالالف ، فهو دليل على أنه مبنى للفاعل ، وضبط في
م بفتح الصاد أيضا ورفع « جماعة » . وفي هـ و ك بحذف « جماعة »
فيتعين فيهما أن يكون « صلى » مبنيا للمفعول .
(٢) في م و ب بتقديم « مالك » على « ابن المبارك » .

(٣) قال الشافعي في الأم (١ : ١٣٦ - ١٣٧) : « وإذا كان للمسجد إمام راتب ففات
رجلا أو رجلا في الصلاة : صلوا فرادى ، ولا أحب أن يصلوا فيه جماعة ، فإن فعلوا
أجزأتهم الجماعة فيه . وإنما كرهت ذلك لهم لأنه ليس بما فعل السلف قبلنا ، بل
قد عابه بعضهم . قال الشافعي : وأحسب كراهية من كره ذلك منهم إنما كان لفرق
الكلمة ، وأن يرغب الرجل عن الصلاة خلف إمام جماعة فيتخلف هو ومن أراد عن
المسجد في وقت الصلاة ، فإذا قضيت دخلوا جمعا ، فيكون في هذا اختلاف وتفرق
كلمة ، وفيهما المنكروه ، وإنما أكره هذا في كل مسجد له إمام ومؤذن ، فأما
مسجد بني على ظهر الطريق أو ناحية ، لا يؤذن فيه ، يؤذن راتب ، ولا يكون له إمام
معلوم ، ويصلي فيه المارة ويستظلون - فلا أكره ذلك فيه ، لأنه ليس فيه المعنى
الذي وصفت : من تفرق الكلمة ، وأن يرغب رجال عن إمامة رجل ، فيتخذون
إماما غيره . وإن صلى جماعة في مسجد له إمام ، ثم صلى فيه آخرون في جماعة بعدهم -
كرهت ذلك لهم ، لما وصفت ، وأجزأتهم صلاتهم » .

وفي المدونة (١ : ٨٩) : « قلت : فلو كان رجل هو إمام مسجد قوم ومؤذنه ،
أذن وأقام ، فلم يأت أحد فصل وحده ، ثم أتى أهل المسجد الذين كانوا يصلون فيه ؟
قل : فليصلوا أفذاذا ، ولا يجمعوا ، لأن إمامهم قد أذن وصلى . قال : وهو قول
مالك . قلت : أرأيت إن أتى هذا الرجل القى أذن في هذا المسجد وصلى وحده ،
أتى مسجدا فأقيم الصلاة - أيعيد أم لا ، في جماعة ، في قول مالك ؟ قال : لا أحفظ
من مالك فيه شيئا ، ولكن لا يعيد ، لأن مالك قد جمعه وحده جماعة » .
وقال القاضي أبو بكر بن العربي في المارضة (٢ : ٢١) : « هذا معنى محفوظ في »

== الشريعة عن زعيم المبتدعة ، مثلاً يتخاف عن الجماعة ثم يأتي فيصل بإمام آخر ، فذهب حكمة الجماعة وسنتها ، لكن ينبغي إذا أذن الإمام في ذلك أن يجوز ، كما في حديث أبي سعيد ، وهو قول بعض علمائنا .

والذي ذهب إليه الشافعي من المعنى في هذا الباب صحيح جليل ، ينبغي عن نظر ثاقب ، وفهم دقيق ، وعقل دراك لروح الإسلام ومقاصده ، وأول مقصد الإسلام ، ثم أجله وأخطرهم - : توحيد كلمة المسلمين ، وجمع قلوبهم على غاية واحدة ، هي إعلاء كلمة الله ، وتوحيد صفوفهم في العمل لهذه الغاية . والمعنى الروحي في هذا اجتماعهم على الصلاة وتسوية صفوفهم فيها ، أولاً ، كما قال رسول الله : « لتسوّن صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم » وسيأتي (رقم ٢٢٧) وهذا شيء لا يدركه إلا من أثار الله بصيرته لافقه في الدين ، والفوس على درره ، والسمو إلى مداركه ، كالشافعي واضراب صفوفهم ، ولسوا ذلك بأيديهم ، إلا من بطلت حاضته ، وطمس على بصره . ولأنك لتدخل كثيراً من مساجد المسلمين فتري قوماً يعزلون الصلاة مع الجماعة ، طلباً للسهلة كما زعموا ! ثم يقيمون جماعات أخرى لأنفسهم ، ويظنون أنهم يقيمون الصلاة بأفضل مما يقيدها غيرهم ، ولئن صدقوا لقد حملوا من الوزر ما أضاع أصل صلاتهم ، فلا ينفعهم ماظنوه من الإنسكار على غيرهم في ترك بعض السنن أو المندوبات . وتري قوماً آخرين يعزلون مساجد المسلمين ، ثم يتخذون لأنفسهم مساجد أخرى ، ضراراً وتفريقاً لكلمة ، وشقاً لعصا المسلمين . نسأل الله العصمة والتوفيق ، وأن يهدينا إلى جمع كلمتنا ، إنه سميع الدعاء .

وهذا المعنى الذي ذهب إليه الشافعي لا يعارض حديث الباب ، فإن الرجل الذي فاتته الجماعة لعذر ، ثم تصدق عليه أخوه من نفس الجماعة بالصلاة معه - وقد سبقه بالصلاة فيها - هذا الرجل يشعر في داخله نفسه كأنه متحد مع الجماعة قلباً وروحاً ، وكأنه لم تفته الصلاة . وأما الناس الذين يجتمعون وحدهم بعد صلاة جماعة المسلمين فإنما يشعرون أنهم فريق آخر ، خرجوا وحدهم ، وصلوا وحدهم .

وقد كان عن تساهل المسلمين في هذا ، وظنهم أن إعادة الجماعة في المساجد جائزة مطلقاً - أن فشت بدعة منكورة في الجوامع العامة ، مثل الجامع الأزهر والمسجد المنسوب للحدادين عليه السلام وغيرها بصر ، ومثل غيرها في بلاد أخرى ، فحملوا في المسجد الواحد إمامين راتبين أو أكثر ، ففي الجامع الأزهر - مثلاً - إمام للقبلة =

[وسليمانُ الناجيُّ بصرى، ويقال «سليمان بن الأسود»^(١)].

[وأبو المتوكل اسمه «علي بن داود»^(٢)].

== القديمة ، وآخر للقبلة الجديدة ، ونحو ذلك في مسجد الحسين عليه السلام ؛ وقد رأينا فيه أن الشافعية لهم إمام يصلي بهم الفجر في الفلس ، والخفيون لهم آخر يصلي الفجر بإسفار ، ورأينا كثيراً من الخفيين من علماء وطلاب وغيرهم ينتظرون إمامهم ليصلي بهم الفجر ، ولا يصلون مع إمام الشافعيين ، والصلاة قاعة ، والجماعة حاضرة ، ورأينا فيهما وفي غيرهما جماعات تقام متعددة في وقت واحد ، وكلهم آمنون ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ، بل قد بلغنا أن هذا المنكر كان في الحرم المكي ، وأنه كان يصلي فيه أئمة أربعة ، يزعمونهم للمذاهب الأربعة ، ولكننا لم ندر ذلك ، إذ أننا لم ندر ذلك هذا العهد بمكة ، ولما حججنا في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود حفظه الله ، وسمعنا أنه أبطل هذه البدعة ، وجمع الناس في الحرم على إمام واحد راتب ، ونرجو أن يوفق الله علماء الإسلام لإبطال هذه البدعة من جميع المساجد في البلدان ، بفعل الله وعونه ، إنه سميع الدعاء .

(١) «الناجي» بالثون والجم قال ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ٢ ص ٤٠) : «كان نازلاً في بني ناجية ، لا ندرى كان من أنفسهم أو مولى لهم ؟ وكانت عنده أحاديث . وسماه بعضهم «سليمان بن الأسود» كما قال الترمذي هنا ، وبعضهم يقول «سليمان الأسود» . وقد أخطأ المصنف في المستدرک (١ : ٢٠٩) فقال : «سليمان الأسود» هذا هو سليمان بن سحيم ، قد احتج به مسلم ، لأن مسلماً لم يرو لسليمان الأسود ، وهو ناجي بصرى ، يكنى أبا محمد ، وسليمان بن سحيم مدني مولى الخزاعة ، ويقال مولى آل حنين ، وكنى أبا أيوب . ومن الغريب أن الذهبي تبع المصنف في خضئه ولم يعقب عليه . والناجي هذا وثقه ابن معين وابن خبان وابن المديني وأحمد بن صالح وغيرهم .

(٢) «داود» بفتح الدال الأولى ، على اسم النبي داود ، ويقال أيضاً «علي بن دؤاد» بضم الدال الأولى وفتح الهمزة ، ويجوز تسهيلها فيكون بفتح الواو . وأبو المتوكل هذا ناجي بصرى أيضاً ، وهو تابعي ثقة .

١٦٥

باب

ما جاء في فضل العشاء والفجر في الجماعة^(١)

٢٢١ — حَدَّثَنَا^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا
سَفْيَانُ^(٣) عَنْ عُمَانَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَهِدَ الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ
قِيَامٌ^(٤) نِصْفَ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجَرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ^(٥) » .
[قَالَ^(٦)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي نُعْمٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنْسٍ ، وَعُمَارَةَ
بْنِ رُوَيْبَةَ ، وَجُنْدُبٍ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَفْيَانَ الْبَجَلِيِّ^(٧)] ، وَأَبِي [بْنِ كَعْبٍ^(٨)]

(١) فِي هـ وَ ك فِي جَمَاعَةٍ : وَفِي هـ « جَمَاعَةٌ » بِحَذْفِ هـ فِي .

(٢) فِي ع وَ هـ « أَخْبَرَنَا » .

(٣) هُوَ الثَّوْرِيُّ .

(٤) فِي ع وَ م « كَقِيَامِ » .

(٥) الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحَدٌ (رَقْمٌ ٤٠٨ وَ ٤٩١ ج ١ ص ٥٨ وَ ٦٨) وَمُسْلِمٌ (١ : ١٨٢) .
كَلَامًا مِنْ طَرِيقِ الثَّوْرِيِّ : وَرَوَاهُ أَيْضًا مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ
عُمَانَ بْنِ حَكِيمٍ . وَرَوَاهُ أَحَدٌ (رَقْمٌ ٤٠٩ ج ١ ص ٥٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْقَيْسِيِّ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ ، وَهَذَا الْأَخِيرُ لِإِسْنَادٍ مُنْقَطِعٍ ، لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ لَمْ
يَدْرِكْ عُمَانَ .

(٦) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ ع وَ ب .

(٧) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ ب ، قَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (٦ : ٢٢) : « جُنْدُبُ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَفْيَانَ الْبَجَلِيُّ ، وَهُوَ الْمَلْقِيُّ ، وَعَلَقَةُ : بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ ، وَبَعْضُهُمْ يَنْسِبُهُ
إِلَى أَبِيهِ فَيَقُولُ : جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَبَعْضُهُمْ يَنْسِبُهُ إِلَى جَدِّهِ فَيَقُولُ : جُنْدُبُ
بْنِ سَفْيَانَ . وَهُوَ وَاحِدٌ » . وَ « عَلَقَةُ » بِاللَّيْنِ الْمَهْلَةُ وَاللَّامُ الْمَفْتُوحَتَيْنِ .

(٨) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ هـ وَ هـ وَ ك .

وأبي موسى، ورُبَّةٌ .

قال أبو عيسى : حديثُ عثمان ^(١) حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ^(٢) .

وتدروى هذا الحديثُ عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن عثمان موقوفاً ^(٣) ، وروى من غير وجهٍ عن عثمان مرفوعاً ^(٤) .

٢٢٢ - حدثنا محمد بن بشارٍ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا داود

بن أبي هندٍ عن الحسنِ عن جندب بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فهو في ذِمَّةِ اللَّهِ ، فلا تُخْرِجُوا اللَّهَ ^(٥) في ذِمَّتِهِ » .

[قال أبو عيسى : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ^(٦)] .

(١) في م « هذا حديث » .

(٢) كلمة « صحيح » لم تذكر في م .

(٣) في م « موقوف » بالرفع ، وكتب فوقه « كذا » .

(٤) في م « مرفوع » بالرفع ، وكتب فوقه « كذا » . والكلام على حديث عثمان هذا

من أول قوله « قال أبو عيسى » إلى هنا : مؤخر في الأصول - فيما عدا ع - بعد

الحديث الآتي (رقم ٢٢٢) واتبعنا ما في نسخة ع لأنه أنصب للشبان .

(٥) « تخفروا » من الرباعي ، قال في النهاية : « أخفرت الرجل : إذا نفقت عهده

وذمامه ، والمخزرة فيه الإزالة ، أي أزلت خفارته ، كذا كتبه : لذا أزلت شكايته ،

وهو المراد في الحديث » .

(٦) الزيادة من ع وهي زيادة جيدة ، ولم تقع في سائر الأصول ، ولذلك قال الفارح

(١ : ١٩٢) : « لم يحكم الترمذی على حديث جندب بن سفيان بشيء » ، وهو حديث

صحيح ، أخرجه مسلم » .

والحديث رواه الطيالسي (رقم ٩٣٨) : « حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين سمع

جندبا البجلي يقول : من صلى الصبح فهو في ذمة الله عز وجل » ، ومن أخفرت ذمة الله

كبه الله على وجهه في النار » . ثم قال : « وروى هذا الحديث بشر بن الفضل

عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

ورواية بشر بن الفضل التي أشتار إليها رواها مسلم (١ : ١٨٢) عن أنس بن مالك

اليمامي عن بشر ، فذكره مرفوعاً ، ورواه أيضاً عن يعقوب الدورقي عن إسماعيل

٢٢٣ — حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْكَحَّالِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ الْخُزَاعِيِّ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ الْقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(١)] : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ [مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ^(٢)] [مَرْفُوعٌ ، هُوَ صَحِيحٌ مُسْنَدٌ وَمَوْقُوفٌ إِلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يُسْنَدْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣)] .

١٦٦

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ

٢٢٤ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ

= عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ جَنْدَبٍ مَرْفُوعاً . فَلَا يَضُرُّ وَقْتُ شُعْبَةِ إِيَّاهُ بِمَذَلِكَ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٤ : ٣١٢ وَ ٣١٣) بِإِسْنَادَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ جَنْدَبٍ مَرْفُوعاً . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ أَيْضاً مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ .

(١) الزيادة من م و س .

(٢) الزيادة من م و ع .

(٣) الزيادة من ع . والمحدث رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (١ : ٢٢٠) عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّادِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْكَحَّالِ بِإِسْنَادِهِ هُنَا . وَنَقَلَ شَارِحُهُ عَنِ الْمُتَسَدَّرِيِّ مِنَ الدَّارِ قُطَيْبٍ قَالَ : « تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبِّيُّ الْبَصْرِيُّ لِّلْكَحَّالِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ =

صُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلَهَا ، وَثَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا ، وَثَرُّهَا أَوَّلُهَا (١) .

[قال (٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، [وَابْنِ عُمر (٣)] ، وَأَبِي سَمِيدٍ ، وَأَبِيٍّ ، وَعَائِشَةَ ، وَالْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، وَأَنَسٍ .
قال أبو عيسى : حَدَّثْتُ أَبِي هَرِيرَةَ حَدِيثَ حَسَنٍ صَحِيحٌ .
وَقَدْ رَوَى عَنْ الْعَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّغْفِ الْأَوَّلِ ثَلَاثًا ، وَلِلثَّانِي (٤) مَرَّةً (٥) » .

ابن أوس . وقال المنذرى فى الترغيب (١ : ١٢٩) : « ورجال إسناده ثقات . ورواه ابن ماجه بإلفظه من حديث أنس . »
وإسماعيل الكحال قال أبو حاتم : « صالح الحديث » وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : « مخطئ » وذكره فى الضعفاء وقال : « يتفرد عن المشاهير بمناكير » .
وعبد الله بن أوس الخزاز ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن القطان : « مجهول الحال ، ولا نعرف له رواية إلا بهذا الحديث من هذا الوجه » . ولكن توثيق الحافظ المنذرى لرجال إسناده يكفى فى تصحيح الحديث أو تحسينه ، وتفرد لإسماعيل . وعبد الله به لا يضر ، لأن له شواهد كثيرة بتمامه ، وبعضها بلفظه أو بنحوه ، وبعض أسانيدھا صحاح وبعضها حسان ، من أحاديث بعض الصحابة ، وكلها مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وانظرها فى الترغيب (١ : ١٢٩ — ١٣٠) وجمع الزوائد (٢ : ٣٠ — ٣١) .

(١) الحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة إلا البخارى ، كما نسبته فى المنتقى (٣ : ٢٢٤ من نيل الأوطار) .

(٢) الزيادة من م و ح و س .

(٣) الزيادة من نه وحدها ، ولست أثنى بصحتها ، ولم أجد حديثا لابن عمر فى ذلك ، ولكن فى جمع الزوائد (٢ : ٩٣) حديث لعمر بن الخطاب مرفوعا بلفظ حديث الباب ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط » وفيه يزيد بن عبد الملك التوفى ، ضعفه الجمهور ، ووقفه ابن معين فى رواية وضعفه فى أخرى .

(٤) فى ه و ك « والثاني » بدون اللام .

(٥) ورد هذا مرفوعا من حديث العرياض بن سارية . رواه أحمد بأسانيد متعددة (٤ : ٤) =

٢٢٥ — وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لو أن الناس يعلمون ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه »^(١).
[قال^(٢)] حدثنا بذلك إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا معن حدثنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم :
مثله^(٣).

٢٢٦ — وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ تَحْوَهُ^(٤).

(١٢٦ - ١٢٨) ورواه أيضا النسائي (١ : ١٣١) وابن ماجه (١ : ١٦٦) والمالك (١ : ٢١٤) وقال « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي .
وفي مجمع الزوائد (٢ : ٩٢) : « عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للصف الأول ثلاثا ، ولثاني مرتين ، ولثالث مرة . رواه البراء وفيه أيوب بن عتبة ، ضعف من قبل حفظه » . ولو صح هذا لم يمارس حديث العرياض ، لانهما حكايان عن واقفي حال . فعلى هذا مرة ، وهذا أخرى .
(١) الاستهم : قال الحافظ في الفتح (٢ : ٧٩) : « أى الاقتراع ، ومنه قوله تعالى : [فساهم فسكران من الله حضين] قاله الخطابي وغيره : قول له الاستهم : لأنهم كانوا يكتبون أسماءهم على سهم إذا اختلفوا في الشيء ، فن خرج سهمه غلب » . وقوله « عليه » قال في الفتح أيضا (٢ : ٨٠) : « أى على ما ذكر ، ليشمل الأمرين : الأذان والصف الأول ، وبذلك يصح تبويب المصنف — يعني البخاري — وقال ابن عبد البر : الهاء عائدة على الصف الأول ، لا على النداء ، وهو حق الكلام ، لأن الضمير يعود لأقرب مذكور ، ونازعه القرطبي ، وقال : إنه يلزم منه أن يبقى النداء ضائعا لقائده له ! قال : والضمير يعود على معنى الكلام المتقدم ، ومثله قوله تعالى : [ومن يفعل ذلك بلق ألاماً] أى جميع ذلك » .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) كلمة « مثله » لم تذكر في م . وفى « مثله » وفى « فيه بمثله » .

(٤) هذا الإسناد لم يذكر في م ، وذكر في م وعليه علامة أنه نسخة ، وأما و ه فإن إسناده الحديث فيهما مكلفا : « حدثنا بذلك إسحاق بن موسى =

١٦٧

باب

ما جاء في إقامة الصفوف^(١)

٢٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ
النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَوِّي صُفُوفَنَا،
فَيُخْرِجُ يَوْمًا فَرَأَى رَجُلًا خَارِجًا صَدْرُهُ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: لَتَسَوِّنَّ صُفُوفَكُمْ
أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجْهِكَ»^(٢).

[قال^(٣)]: وفي الباب عن جابر بن ممرّة، والبراء، وجابر بن عبد الله،
وأنس، وأبي هريرة، وعائشة.

= الأنصاري نا معن نا مالك ح وثنا قتيبة عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. وذكر في هامش ك أن في نسخة
«بذله».

والحديث اختصره الترمذی، وهو في الموطأ (١ : ٨٧ - ٨٨) ورواه البخاري
في مواضع من طريق مالك، ونسبه العيني في شرحه (٥ : ١٢٤) لمسلم والنسائي أيضا.
(١) في م و س «الصف» بالافراد

(٢) قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (٢ : ٢٥): «يعني مقاصدكم، فإن استواء
القلوب يستدعي استواء الجوارح واعتدالها فإذا اختلفت الصفوف دل على اختلاف
القلوب، فلا تزال الصفوف تضطرب وتهمل حتى يبتل الله باختلاف المقاصد، وقد
قل، ولسأل الله حسن الخاتمة».

والحديث رواه أبو داود (١ : ٢٥٠) ونقل شارحه عن النذري قال:
«وأخرجه مسلم والترمذی والنسائي وابن ماجه»، وأخرج البخاري ومسلم من حديث
سالم بن أبي الجعد عن النعمان بن بشير - : الفصل الأخير منه.

(٣) الزيادة من م و س و س.

قال أبو عيسى : حديثُ النعمان [بن بشير ^(١)] حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من تمام الصلاة إقامة الصف ^(٢) » .

وروى عن عمر : أنه كان يؤكل كل رجل ^(٣) بإقامة الصفوف فلا ^(٤) يكبر حتى يخبر أن الصفوف قد استقرت ^(٥) .

وروى عن علي وعثمان : أنهما كانا يتعاهدان ذلك ، ويقولان : استموا ^(٦) .

وكان صلى يقول : تقدم يا فلان ، تأخر ^(٧) يا فلان .

(١) الزيادة من هـ و هـ و هـ .

(٢) روى أحمد في المسند (رقم ١٤٥٠٦ ج ٣ ص ٣٢٢) : « حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من تمام الصلاة إقامة الصف » . وهذا إسناد صحيح ، ونسبه الميمني في مجمع الزوائد (٢ : ٨٩) أيضا لأبي يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، وروى أحمد والشيخان من حديث أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « سـووا صفوفكم ، فإن تسوية الصف من تمام الصلاة » . وانظر نيل الأوطار (٣ : ٢٢٩) .

(٣) في حـ و هـ و هـ و هـ « رجلا » بالإنفراد .

(٤) في حـ و هـ و هـ و هـ « ولا » .

(٥) في الموطأ (١ : ١٧٣) : « نالكم عن نافع : أن عمر بن الخطاب كان يأمر بتسوية الصفوف ، فإذا جاءوه فأخبروه أن قد استقرت - كبر » .

(٦) في الموطأ أيضا شئ . عن عثمان نحو ما رواه عن عمر .

(٧) في - « وتأخر » وزيادة الواو مخالفة لسائر الأصول ، وهي نافية عن موضعها هنا ، وحذفها أعلى وأفصح .

١٦٨

باب

ما جاء ليلياني^(١) منكم أولو الأحلام والنهي

٢٢٨ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ

حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْلِيَنِي ^(٢) مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ(١) سبَّأَنِي الْكَلَامَ عَلَى إِبْثَابِ الْيَاءِ قَبْلَ النَّونِ ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي كُلِّ الْأَصُولِ ، وَوَضَعَ عَلَيْهَا
فِي مِ علامة الصَّحَّةِ « صح » .(٢) قَالَ النَّوَوِيُّ فِي تَرْجُومَتِهِ (٤ : ١٥٤ - ١٥٥) : « لَيْلَى : هُوَ بِكَسْرِ اللَّامِ
وَتَحْفِيفِ النَّونِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ قَبْلَ النَّونِ ، وَيَجُوزُ إِبْثَابُ الْيَاءِ مَعَ تَشْدِيدِ النَّونِ عَلَى
التَّوَكُّيدِ » . وَهَكَذَا طُبِعَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ بِحَذْفِ الْيَاءِ فِي طَبْعَةِ بُولَاقٍ (١ : ١٢٨)
وَفِي طَبْعَةِ الْأَصْفَهَانَةِ (٢ : ٣٠) فِي حَدِيثِ أَبِي مُسْعُودٍ وَابْنِ مُسْعُودٍ ، وَكَتَبَ بِهَامِشِهَا
فِي حَدِيثِ أَبِي مُسْعُودٍ أَنَّ فِي نَسْخَةِ « لَيْلِيَنِي » وَضَبَطَ بِتَشْدِيدِ النَّونِ وَفَتْحِ الْيَاءِ قَبْلُهَا ،
وَالسَّكَنِ فِي نَسْخَةِ مَخْطُوطَةٍ عِنْدِي مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، يَفْلُطُ عَلَيْهَا الصَّحَّةُ ، وَإِبْثَابُ الْيَاءِ
فِيهِمَا مِنْ غَيْرِ ضَبْطٍ ، وَكَتَبَ بِهَامِشِهَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ أَنَّ فِي نَسْخَةِ « لَيْلَى » بِحَذْفِ الْيَاءِ .
وَقَالَ الشَّارِحُ الْمُبَارَكُفُورِيُّ (١ : ١٩٣) : « قَدْ وَقَعَ فِي بَعْضِ نَسَخِ التِّرْمِذِيِّ : لَيْلَى
بِحَذْفِ الْيَاءِ قَبْلَ النَّونِ ، وَفِي بَعْضِهَا يَأْتِيَاتُهَا » .أَقُولُ : وَإِنِّي لَمْ أَرَهَا فِي شَيْءٍ مِنْ نَسَخِ التِّرْمِذِيِّ بِحَذْفِ الْيَاءِ ، وَأَطْلُقُ أَنَّ حَذْفَهَا
فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنْ تَصَرُّفِ النَّاسِغِينَ ، وَكَذَلِكَ ضَبَطَ الْكَلِمَةَ عَلَى إِبْثَابِ الْيَاءِ : بِفَتْحِهَا
وَتَشْدِيدِ النَّونِ ، ذَهَابًا عَنْهُمْ إِلَى الْجَدَّةِ فِي قَوَاعِدِ النُّحُو ، بِجُزْمِ الْفِعْلِ الْمَعْتَلِ بِحَذْفِ
حَرْفِ الْعَلَّةِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِغِينَ وَالْعُلَمَاءِ يَجِزُّونَ لَأَنفُسِهِمْ تَفْسِيرَ مَا خَالَفَ
القَوَاعِدَ الْمُعْرُوفَةَ ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُ خَطَأٌ ، وَالْأَدِلُّ دَلِيلُ ظَنِّ التَّصَرُّفِ مِنْهُمْ أَنَّ الشَّارِحَ =

والنهي^(١) ، ثم الذين يَلُونَهُمْ ، ثم الذين يَلُونَهُمْ ، ولا تختلفوا فَتَخْتَلِفَ قلوبُكم ، وإياكم وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ^(٢) .

[قال^(٣)]: وفي الباب عن أبي بن كعب ، وأبي مسعود^(٤) ، وأبي سعيد ،

== نقل عن الطيبي قال : « من حق هذا اللفظ أن يحذف منه الياء ، لأنه على صيغة الأمر . وقد وجدنا بانيات الياء وسكونها في سائر كتب الحديث ، والظاهر أنه غلط » .
وليس هذا غلطاً كما زعم الطيبي ، بل إثبات حرف العلة في مثل هذا ورد في الحديث كثيراً ، وله شواهد من الشعر ، وقد بحث فيسه العلامة ابن مالك في كتاب (شواهد التوضيح) بمنا طويلاً (ص ١١ - ١٥) وذكر من شواهد في البخاري قوله عائشة : « إن أبا بكر رجل أسيف ، ولأنه متى يقوم مقامك لا يسم الناس » وحديث : « من أكل من هذه الشجرة فلا ينشأنا » وحديث « مروا أبا بكر فليصل بالناس » ووجه ذلك بأوجه متعددة ، أحسنها عندى الوجه الثالث : « أن يكون أجرى المعتل مجرى الصحيح ، فأثبت الألف - يعنى أو الواو أو الياء - واكتفى بتقدير حذف الضمة التي كان ثبوتها منوياً في الرفع » .

(١) نقل الشارح (١ : ١٩٣) عن ابن سيد الناس قال : « الأحلام والنهي بمعنى واحد ، وهى المقول . وقال بعضهم : المراد بأولى الأحلام : البالفون ، وبأولى النهى : الغلاء . فعلى الأول يكون العطف من باب قوله : وألى قولها كذباً وميناً . وهو أن تباير اللفظ قائم مقام تباير المعنى ، وهو كثير في الكلام ، وعلى الثاني يكون لكل لفظ معنى مستقل » .

وقال الخطابي في المعالم (١ : ١٨٤ - ١٨٥) : « لما أمر صلى الله عليه وسلم أن يليه ذرو الأحلام والنهى ليعقلوا عنه صلاته ، ولكي يخلفوه في الإمامة إن حدث به حدث في صلاته ، وليرجع إلى قولهم إن أصابه سهو أو عرض في صلاته عارض ، في نحو ذلك من الأمور » .

(٢) قال الخطابي : « هَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ : ما يكون فيها من الجلبة وارتفاع الأصوات وما يحدث فيها من الفتن . وأصله من الهوش ، وهو الاختلاط ، يقال : تهاوش الفوم : إذا اختلطوا ودخل بعضهم في بعض ، وبينهم تهاوش ، أى اختلاط واختلاف » . وسأيت الكلام على تخريج الحديث .

(٣) الزيادة من م و ع و ه و س .

(٤) في س و ه و « وابن مسعود » وهو خطأ واضح ، وكذلك كانت في م ولكن صححت فيها بنفس الخط إلى الصواب .

والبراء ، وأنس .

قال أبو عيسى : حديث ابن مسعود حديث حسن [صحيح ^(١)] غريب .
و [قد ^(٢)] روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه كان يعجبه أن
يليه المهاجرون والأنصار ، ليحفظوا عنه ^(٣) » .

[قال ^(٤)] : وخالد الحذاء هو « خالد بن مهران » يسكني « أبا المغازل ^(٥) » .
[قال ^(٦)] : [و ^(٧)] سمعت محمد بن إسماعيل يقول : [يقال ^(٨)] : إن

(١) الزيادة من م . وهي زيادة جيدة ، لأن هذا الحديث صحيح ، فقد رواه أيضا
أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي ، كما في عون المعبود (١ : ٢٥٣) . ونيل الأوطار
(٣ : ٢٢٢) . وثقلا عن الترمذي أنه قال : « حسن غريب » . فيظهر أن اختلاف
النسخ فيه قديم . ونقل الشوكاني عن ابن سيد الناس قال : « إنه صحيح ثقة رواه
وكثرة الشواهد له ، ولذلك حكم مسلم بصحته ، وأما غرابته فليست تنافي الصحة في
بعض الأحيان » .

ومن شواهد حديث أبي مسعود الأنصاري قال : « كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسبح مناكيتنا في الصلاة ، ويقول : استموا ، ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ،
ليأني منكم أولو الأحلام والنهي » ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم . قال أبو مسعود :
فأتم اليوم أشد اختلافًا » ، رواه مسلم (١ : ١٢٨) ونسبه في المنقضي أيضا لأحمد
والنسائي وابن ماجه . (٢) الزيادة من ع و هـ .

(٣) رواه ابن ماجه (١ : ١٦٠) من حديث أنس ، وإسناده صحيح .

(٤) الزيادة من م و ع و ب .

(٥) « مهران » بكسر الميم ، و « المغازل » بضم الميم ، كما ضبطه الذهبي في المشبه والمنقضي
في المعنى والزبيدي في شرح القاموس . ونقل الحافظ في التقریب فيه قولاً آخر أنه
يفتحها ، ولم أجد له متابعا على ذلك .

(٦) الزيادة من م و ع و ب .

(٧) الزيادة من م و ع و هـ و ب .

(٨) الزيادة من م و ب . وفي ع « ويقال » .

خالدًا الخذاء ما حَدَّأَ نَعْلًا قَطُّ ، إِنَّمَا كَانَ يَجْلِسُ إِلَى حَدَّاءٍ قَتَسَبَ إِلَيْهِ .
[قال ^(١)] : وَأَبُو مَوْشِيرٍ أَسَمَهُ « زَيْادُ بْنُ كُكَيْبٍ » ^(٢) .

١٦٩

باب

ما جاء في كراهية الصَّفِّ بين السَّوَارِي

٢٢٩ — حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَانِيٍّ
بEN عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ ^(٣) عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مَحْمُودٍ ^(٤) قَالَ : صَلَّيْنَا خَلْفَ أَمِيرٍ
مِنَ الْأَرَاءِ ، فَأَضْطَرَّ نَا لِلنَّاسِ ^(٥) فَصَلَّيْنَا بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ ^(٦) ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا
قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ^(٧) : كُنَّا نَتَّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) .

- (١) الزيادة من م و س .
(٢) بينما لم يَمْضِ أَنَّهُ ثَقَّةٌ ، فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ (١١٦) .
(٣) فِي ع و س « عَنْ عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ » وَهُوَ خَطَأٌ ، فَإِنَّ « عُرْوَةَ الْمُرَادِي »
جَدُّ يَحْيَى بْنِ هَانِيٍّ ، لَا شَيْخُهُ ، وَيَحْيَى هَذَا ثَقَّةٌ ، قَالَ شُعْبَةُ : « كَانَ سَيِّدَ أَهْلِ
السُّكُوفَةِ » وَوُثِّقَ ابْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمَا .
(٤) عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مَحْمُودٍ هُوَ « الْمَعُولِي » بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكسرها مِمَّا لِمَسْكَانِ الْعَيْنِ الْمُوهَّمَةِ وَفَتْحِ
الْوَاوِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ . وَهُوَ ثَقَّةٌ ، وَقَالَ عَبْدُ الْحَقِّ فِي الْأَحْكَامِ : « لَا يَحْتَجُّ بِهِ » فَرَدَّ
ذَلِكَ عَلَيْهِ ابْنُ الْقَطَّانِ وَقَالَ : « لَمْ أَرِ أَحَدًا ذَكَرَهُ فِي الضَّمْفَاءِ » .
(٥) فِي م و س « فَأَضْطَرَّ النَّاسُ » .
(٦) فِي م و س « بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ » .
(٧) هَانِيٌّ فِي ع زِيَادَةٌ قَالَ « وَهُوَ خَطَأٌ » .
(٨) الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (رَفْعُ ١٢٣٦٦ ج ٣ ص ١٣١) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ =

وفي الباب عن قُرَّةَ بنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُرِّيَّ (١) .

قال أبو عيسى : حديثُ أنسٍ حديثٌ حسنٌ [صحيحٌ] (٢) .

وقد كرهه قوم من أهل العلم أن يُصَفَّ بين السواري .

وبه يقولُ أحمد ، وإسحاقُ .

وقد رَخَّصَ قوم من أهل العلم في ذلك (٣) .

= مهدي ، وأبو داود (١ : ٢٥٢) عن محمد بن بشار عن ابن مهدي ، والنسائي (١ : ١٣١ - ١٣٢) عن عمرو بن منصور عن أبي نعيم : كلاهما عن سفیان الثوري بهذا الإسناد ، ولفظ أبي داود : « عن عبد الحميد بن محمود قال : صليت مع أنس بن مالك يوم الجمعة ، فقدمنا إلى السواري ، فقدمنا وتأخرنا ، فقال أنس : كننا نتقي هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » . ورواه أيضا الحاكم بأسياد متعدة من طريق سفیان الثوري (١ : ٢١٠ و ٢١٨) وصححه هو والذهبي .

(١) « لباس » بكسر الهمزة وتخفيف الياء المثناة التحتية .

وحديث قرة هذا رواه الطيالسي (رقم ١٠٢٣) وابن ماجه (١ : ١٦٣) والحاكم (١ : ٢١٨) من طريق هرون بن مسلم عن قتادة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : « كننا نهي أن نعرف بين السواري على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واطرد عنها طرداً » هذا لفظ ابن ماجه ، وصححه الحاكم والذهبي ، وسنده ابن حجر في التمهيد (١ : ١١) أيضاً لابن خزيمة . وهرون بن مسلم قال أبو حاتم « مجهول » وذكره ابن حبان في الثقات .

(٢) الزيادة من هـ و ك . والذي نقل في نيل الأوطار (٣ : ٢٣٥) وعون المعبود (١ : ٢٥٢) عن الترمذی : التحسين فقط .

(٣) قال القاضي أبو بكر بن العربي في المارضة (٢ : ٢٧ - ٢٨) في تعليق النبي : « إما لانقطاع الصف ، وهو المراد من التبويب ، وإما لأنه موضع جمع النعال ، والأول أشبه ، لأن الثاني محدث . ولا خلاف في جوازه عند الضيق ، وأما مع السعة فهو مكروه للجماعة ، فأما الواحد فلا بأس به ، وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم في السكبة بين سواريها » .

١٧٠

باب

ما جاء في الصلاة خلف الصفّ وحده

٢٣٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ (١) عَنْ حُصَيْنٍ (٢) عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ (٣) قَالَ : أَخَذَ زِيَادُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ (٤) بِيَدِي وَنَحْنُ بِالرَّقَّةِ (٥) ، فَنَامَ بِي عَلَى شَيْخٍ يُقَالُ لَهُ وَابِصَةُ بْنُ مَعْبُدٍ (٦) مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقَالَ زِيَادُ (٧) : حَدَّثَنِي هَذَا الشَّيْخُ : « أَنْ رَجُلًا صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ - وَالشَّيْخُ يَسْمَعُ - (٨) »

(١) « أبو الأخوص » بالحاء والصاد المهملتين ، هو : سلام بن سليم - بالتصغير - الحنفي الكوفي الحافظ .

(٢) « حصين » بالحاء والصاد المهملتين وبالتصغير ، و في ح « حسين » وهو خطأ ، وهو : حصين بن عبد الرحمن السلمي - بضم السين المهملة وفتح اللام - وهو تابعي ثقة مأمون : مات سنة ١٣٦ .

(٣) « يساف » بكسر الياء وتثنية السين المهملة ، كذا ضبطه الحافظ في التقريب ، ونقل في القاموس أنها قد تفتح ، وضبطه بالفتح آخرون . والراجح الكسر ، وقيل فيه أيضاً « إساف » بالهمزة بدل الياء مكسورة قولاً واحداً . وهلال هذا كوفي تابعي ثقة .

(٤) « الجعد » بفتح الجيم وإسكان العين المهملة . وزیاد هذا ذكره ابن حبان في الثقات .

(٥) « الرقة » بفتح « الزاء » وتشديد القاف ، وهي مدينة مشهورة على الفرات .

(٦) « وابصة » بكسر الباء الموحدة وفتح الصاد المهملة ، و « معبد » بفتح الميم وإسكان العين المهملة .

(٧) في م « زيد » وهو خطأ واضح .

(٨) قوله « والشَّيْخُ يَسْمَعُ » جملة معترضة ، يريد بها هلال أن زياداً حدثه بالحديث عن وابصة بن معبد بحضرته وسماعه ، فلم ينكره عليه ، فيكون من باب القراءة على العالم ، وكأن هلالاً سمعه من وابصة ، ولذلك كان هلال يرويه في بعض أحيائه عن وابصة =

قامره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُعِيدَ الصلاة (١) .

[قال أبو عيسى (٢)] : وفي الباب عن علي بن شيبان (٣) .

= بدون ذكر زياد ، وهي رواية متصلة ليس فيها تدليس ، وإلى هذا يشير قول الترمذی

فيما سيأتي : « وفي حديث حصين ما يدل على أن هلالاً قد أدرك وابصة » .

(١) سيأتي الكلام على الحديث في آخر الباب إن شاء الله .

(٢) الزيادة من « و » .

(٣) كلمة « علي » لم تذكر في ح . . . وحديث علي بن شيبان رواه أحمد في السند .

(٤ : ٢٣) قال : « حدثنا عبد الصمد وسريج قالوا : حدثنا ملازم بن عمرو حدثنا

عبد الله بن بدر أن عبد الرحمن بن علي حدثه أن أبيه علي بن شيبان حدثه . أنه خرج

وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فصلينا خلف النبي صلى الله عليه

وسلم ، فلم يجز عنيبه إلى رجل لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ، فلما انصرف

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا معشر المسلمين ، إنه لأصلاة لمن لا يقيم صلبه

في الركوع والسجود ، قال : ورأى رجلاً يصلي خلف الصف ، فوقف حتى انصرف

الرجل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استقبل صلاتك ، فلا صلاة لرجل

فرد خلف الصف » .

ورواه ابن ماجه مختصراً (١ : ١٦٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن ملازم

بن عمرو ، ورواه ابن حزم في المحلى (٤ : ٥٣) من طريق محمد بن وضاح عن

أبي بكر بن أبي شيبة ، ورواه البيهقي (٣ : ١٠٥) من طريق صالح بن حرب

وأبي النعمان والحسن بن الربيع : ثلاثهم عن ملازم بن عمرو ، ونسبه الزيلعي

في نصب الرأية (١ : ٢٤٤) لابن حبان في صحيحه والبرقي في منبده .

وهذا حديث صحيح : نقل السندى عن البوصيري في زوائد ابن ماجه أنه قال :

« إسناده صحيح ورجاله ثقات » ونقل المانظ في التلخيص (س ١٢٥) عن الأثرم

عن أحمد : « هو حديث حسن » ونقل الشارح المباركوري (١ : ١٩٤) عن

ابن سيد الناس قال : « رواه ثقات معروفون » . وقال ابن حزم في المحلى :

« ملازم ثقة ، وثقة ابن أبي شيبة وابن نمير وغيرهما ، وعبد الله بن بدر ثقة مشهور ،

وما نعلم أحداً عاب عبد الرحمن بأكثر من أنه لم يرو عنه إلا عبد الرحمن بن بدر ،

وهذا ليس جرحاً » . وما قاله ابن حزم هو الصحيح ، ومع ذلك فإن عبد الرحمن

بن بدر روى عنه أيضاً ابنه يزيد ووعلة بن عبد الرحمن ، وذكره ابن حبان

في الثقات ، ووثقه أبو العرب التميمي .

وَأَبْنِ عَبَّاسٍ ^(١) .

قال [أبو عيسى ^(٢)] : [و ^(٣)] حديثٌ وابصةٌ حديثٌ حسنٌ .

وقد كره قومٌ من أهل العلم أن يصلي الرجل خلف الصف وحده ،
وقالوا : يعيد إذا صلى خلف الصف وحده .

وبه يقول أحمدٌ ، وإسحاقٌ .

وقد قال قومٌ من أهل العلم : يُجزئه إذا صلى خلف الصف وحده ^(٤) .

وهو قولُ سفيان الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي .

وقد ذهب قومٌ من أهل الكوفة إلى حديث وابصة بن معبدٍ أيضاً ،
قالوا : مَنْ صَلَّى خلف الصف وحده يعيد .

منهم حماد بن أبي سليمان ، وابن أبي ليلى ، ووكيعٌ .

وروى حديث حُصَيْنٍ عن هلال بن إسافٍ غير واحدٍ مثل رواية

أبي الأحوص عن زياد بن أبي الجعد عن وابصة [بن معبد ^(٥)] .

وفي حديث حُصَيْنٍ ما يدلُّ على أن هلالاً قد أدرك ^(٦) وابصةً .

واختلف ^(٧) أهل الحديث في هذا :

(١) حديث ابن عباس بمعنى حديث وابصة ، وهو حديث ضعيف ، نسبه في مجمع الزوائد

(٢ : ٩٦) للبزار والطبراني في الكبير والأوسط .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٤) الزيادة من م و س .

(٥) من أرل قوله « وبه يقول أحمد » إلى هنا - : سقط من م خطأ .

(٦) الزيادة من س .

(٧) في م « سمع » بدل « أدرك » .

(٨) في ه و ه « فاختلف » .

فقال بعضهم : حديث عمرو بن مُرّة عن هلال بن يساف عن عمرو بن راشد عن وابصة [بن معبد ^(١)] : أصح .

وقال بعضهم : حديث حصين عن هلال بن يساف عن زياد بن أبي الجعد عن وابصة بن معبد : أصح .

قال أبو عيسى : وهذا عندی أصح من حديث عمرو بن مرة ، لأنه قد رُوي من غير حديث هلال بن يساف عن زياد بن أبي الجعد عن وابصة ^(٢) .

٢٣١ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن هلال بن يساف عن عمرو بن راشد عن وابصة بن معبد : « أن رجلا صلى خلف الصف وحده فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يُعيد الصلاة ^(٣) » .

(١) الزيادة من ع و ه .

(٢) عقب هذا في النسخ الثلاث المطبوعة ب و ه و ك زيادة نصها : « حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن زياد بن أبي الجعد عن وابصة . قال : « و » . وهي زيادة لأصل لها ، وهي خطأ ، ولم تذكر في النسخ الثلاث المخطوطة م و ع و ه .

(٣) خلاصة القول في حديث وابصة : وجاء من رواية هلال بن يساف عن عمرو بن راشد عن وابصة ، وجاء من رواية هلال عن وابصة بغير واسطة ، وجاء بأسانيذ أخرى سند كرها ، ثم اختلف المحدثون في أي هذه الروايات أرجح ؟

أما رواية هلال عن عمرو بن راشد عن وابصة : فقد رواها الترمذي هنا عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة (رقم ٢٣١) ورواها الطيالسي (رقم ١٢٠١) قال : « حدثنا شعبة قال : أخبرني عمرو بن مرة قال : سمعت هلال بن يساف قال : سمعت عمرو بن راشد عن وابصة بن معبد : أن النبي صلى الله عليه وسلم أجبر رجلا يصلي في الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة » . وهذا إسناد متصل بالسماح . ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٣ : ١٠٤) من طريق =

= العياشي بهذا الإسناد ، ولكن فيه : « يعلى خلف الصف وحده » ورواه أحمد عن محمد بن جعفر ، وعن يحيى بن سعيد : كلاهما عن شعبة عن عمرو بن مرة (ج ٤ ص ٢٢٧ - ٢٣٨) . ورواه أبو داود (١ : ٢٥٤) عن سليمان بن حرب وحفص بن عمر عن شعبة عن عمرو بن مرة .

وأما رواية هلال عن وابصة ، أو عن زياد بن أبي الجعد عن وابصة : فإنها عندنا بمعنى واحد ، لأن هلالاً سمع الحديث من زياد بحضور وابصة وإثاره ، فهو كالتقراءة على الشيخ والعرض عليه ، كما قلنا آنفاً ، وقد رواه الترمذى هنا (رقم ٢٣٠) عن هناد عن أبي الأحوس عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال : أن زياداً حدثه به بحضور وابصة ، وكذلك رواه أحمد (٤ : ٢٢٨) عن وكيع عن سفيان عن حصين ، وعن محمد بن جعفر عن شعبة عن حصين ، ورواه ابن ماجه (١ : ١٦٣) عن أبي بكر بن أبي شعبة عن عبد الله بن إدريس عن حصين ، ورواه الدارمى (١ : ٢٩٤ - ٢٩٥) عن أحمد بن عبد الله عن غيث بن القاسم عن حصين ، ورواه البيهقى (٣ : ١٠٤ - ١٠٥) من طريق الحميدى عن ابن عبيدة عن حصين : كلهم كرواية الترمذى .

ورواه ابن الجارود (ص ١٦١) عن عبد الرحمن بن بشر عن عبد الرزاق عن الثورى عن منصور عن هلال عن زياد عن وابصة ، وكذلك رواه البيهقى (٣ : ١٠٤) من طريق خلاد بن يحيى عن الثورى ، كرواية ابن الجارود .

ورواه أحمد (٤ : ٢٢٨) عن أبي معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن هلال عن وابصة ، بدون ذكر زياد بن أبي الجعد . و « شمر » بكسر الشين المعجمة وإسكان الميم والراء ، وهو الأسدى السكاهلى السكونى ، وهو ثقة ، وثقه ابن تيمر وابن معين والعجلي والنسائى وابن سعد وغيرهم . وهذا إسناد صحيح رواه ثقات .

وأيضاً فقد رواه أحمد (٤ : ٢٢٨) عن وكيع عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن عمه عبيد بن أبي الجعد عن زياد بن أبي الجعد عن وابصة ، ورواه الدارمى (٢ : ٢٩٥) عن مسدد عن عبد الله بن داود ، ورواه البيهقى (٣ : ١٠٥) من طريق

مسدد عن عبد الله بن داود عن يزيد بن زياد ، كرواية وكيع . وهذا إسناد صحيح أيضاً ، يزيد بن زياد وثقه أحمد وابن معين والعجلي وغيرهم ، وعمه عبيد بن أبي الجعد عامي ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وهو يدل على أن الحديث كان معروفاً عند آل زياد بن أبي الجعد ، وأن ابنه يزيد كان ممن يتحرى فى الرواية ، فلم يسم =

== الحديث من أبيه ، وسمعه من عمه ، فرواه كما سمع .

ولاختلاف هذه الأسانيد ظن بعض العلماء أن الحديث معلول أو مضطرب ، فقد نقل الريلمى ونصب الراية (١ : ٢٤٤) عن البيهقي في المعرفة قال : « وإنما لم يخرجها صاحبها الصحيح لما وقع في إسناده من الاختلاف » نقل من البراز أنه « رواه في مسنده بالأسانيد الثلاثة المذكورة ، ثم قال : أما حديث عمرو بن راشد فإن عمرو بن راشد رجل لا يعلم حديثه إلا بهذا الحديث ، وليس معروفًا بالمعالة ، فلا يخرج بحديثه . وأما حديث حصين فإن حصينا لم يكن بالمناظر ، فلا يخرج بحديثه . وقد روى عن شمر بن عطية عن هلال بن يساف عن وابصة ، وهلال لم يسمع من وابصة ، فأمكننا عن ذكره لإرساله » .

واختار بعض العلماء الترجيح بين هذه الأسانيد ، فرجع الترمذى هنا أن رواية حصين أصح ، وذكر ابن أبي حاتم في الملل (رقم ٢٧١ ج ١ ص ١٠٠) أنه سأل أباه عن رواية حصين وعمرو بن مرة عن هلال : أيهما أشبه ؟ وأن أباه قال : « عمرو بن مرة أحفظ » .

والراجح الصحيح أن هذه الروايات يؤيد بعضها بعضاً ، ولا يضرب بعضها ببعض ، وكلها أسانيد صحيحة ، رواها ثقات . كما قدمنا ، والظاهر عندى أن هلال بن يساف سمعه من عمرو بن راشد عن وابصة ، ثم أتى وابصة يحضرون زياد بن أبي الجعد ، وأن زياداً حديثه به والشيخ يسم ، فصار يرويه في بعض أحبابه عن عمرو بن راشد ، في بعضها عن زياد عن وابصة ، إذ هو الذي حدث به ، وفي بعضها عن وابصة ، إذ سمع الشيخ حين التحديث ، وفي بعضها يحكى ما حصل من تحديث زياد بمضرة وابصة ، وكل صحيح ، وكل ثابت ، وقد يكون اختلاف السياق في طريق زياد من تصرف للرواة ، ثم تأيد ذلك كله برواية يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن عمه عن زياد . وهذا هو الذي رويته ابن حزم في المحلى (٤ : ٥٣ - ٥٤) قال : « ورواية هلال بن يساف حديث وابصة مرة عن زياد بن أبي الجعد ، ومرة عن عمرو بن راشد - : قوة للفقير ، وعمرو بن راشد ثقة ، وثقه أحمد بن حنبل وغيره » .

وقال الترمذى في نصب الراية (١ : ٢٤٤) : « ورواه ابن حبان وصححه بالإسنادين اللذين كورنته ثم قال : وهلال بن يساف سمعه من عمرو بن راشد ومن زياد بن أبي الجعد عن وابصة ، فالخبران محفوظان ، وليس هذا الخبر مما تفرد به هلال بن يساف . ثم أخرجه عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن عمه عبيد بن أبي الجعد عن أبيه زياد بن أبي الجعد عن وابصة ، فذكره » .

وللحديث لإسناد آخر لا أس به يصلح للقبالة ، قال ابن أبي حاتم في الملل (رقم ٢٨١ ج ١ ص ١٠٤) : « سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن علي عن أشعث بن سوار عن بكير بن الأخنس عن حنث بن العتمر عن وابصة بن مبدع عن النبي صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً صلى خلف الصف وحده » قاله أبي : رواه بعض الكوفيين ==

قال [أبو هيب^(١)] : [و^(٢)] سمعتُ الجارودَ يقولُ : سمعتُ وكيعاً يقولُ : إذا صلى الرجلُ خافَ الصفَّ وحده فإنه يُعِيدُ^(٣) .

١٧١

باب

ما جاء في الرجل يصلي^(٤) ومعه رجلٌ

٢٣٢ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِرُ عَنْ عَمْرِو

= عن أشعث من بكير عن وابصة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال أبي : أما عمر فعلة الصدق ، وأشعث هو أشعث ، قال أبو محمد : يعني أنه ضعيف الحديث ، وهو أشعث بن سوار . قال أبو محمد : قلت لأبي: حنث أدرك وابصة ؟ قال : لا أبعد . وأشعث بن سوار وثقه ابن معين مرة وضعفه مرة ، وهو ممن يعتد بحديثه ، وقد أخرج له مسلم في المتابعات . وقد وقع في النسخة المطبوعة من اللؤلؤ « بكير بن الأحفش » وهو خطأ ، صوابه « بن الأحنس » بالنون والسين المهملة ، ووقع فيها أيضاً « حنث بن العتمر » وهو خطأ ، صوابه « حنث » بالنون والسين المعجمة .

(١) الزيادة من ع و ه و ه .

(٢) الزيادة من م .

(٣) هذا هو الحق الذي يؤيده حديث وابصة وحديث علي بن شيبان . وإليه ذهب أحمد بن حنبل ، ونقل عبد الله بن أحمد في المسند (٤ : ٢٣٨) بعد حديث وابصة قال : « وكان أبي يقول بهذا الحديث » . وإليه ذهب الدارمي أيضاً ، فقال في سننه بعد حديث وابصة : « قال أبو محمد : أقول بهذا » .

وفي مسائل الإمام أحمد لأبي داود (م ٣٥) قال : « سمعت أحمد سئل عن رجل ركع دون الصف ثم مشى حتى دخل الصف ، وقد رفع الإمام قبل أن ينتهي إلى الصف ؟ قال : تجزئه ركعة ، وإن صلى خلف الصف وحده أعاد الصلاة » . والذي قال أحمد هو الجواب الراجح والجمع الصحيح بين حديث وابصة وبين حديث أبي بكر الذي رواه البخاري وغيره : « أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف ، ثم مضى إلى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسلم فقال : زادك الله حرصاً ولا تدد » .

(٤) في ه « يصل وحده » وزيادة « وحده » خطأ صرف .

بن دينار عن كُرَيْبٍ مولى ابن عباسٍ عن ابن عباسٍ قال : « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقَعْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسِي مِنْ وَرَائِي فَجَمَعَنِي عَنْ يَمِينِهِ ^(١) » .

[قال أبو عيسى ^(٢)] : وفي الباب عن أنسٍ .

قال [أبو عيسى ^(٣)] : [و ^(٢)] حديثُ ابن عباسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .
والعملُ على هذا عند أهل العلم ^(٤) من أصحاب النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، قالوا : إذا كان الرجلُ مع الإمام يقومُ عن يمين الإمام .

١٧٢

باب

ما جاء في الرجل يصلي مع الرجلين

٢٣٣ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَارٍ ^(٥) حَدَّثَنَا [محمد ^(١)] بن أبي عدي قال : أنبأنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قال : « أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كُنَّا ثَلَاثَةً أَنْ يَقْدِمَنَا ^(٦) »

(١) رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٤) في ه « عند أهل العلم » .

(٥) في م « حدثنا بندار حدثنا محمد بن بشار » وهو خطأ .

(٦) الزيادة من ه و ه .

(٧) اختلفت نسخ الترمذي في هذا الحرف كثيراً ، فاهنا هو الذي في ع و

ه و ه . وفي م « أن يتقدمنا إمامنا » . وفي ه « أن يتقدم أحدنا »

وهذه توافق ما نقله المحمّد بن تيمية في المنتقى (٣ : ٢١٩ من نيل الأوطار) =

أحدهما^(١) .

[قال أبو عيسى^(٢) : وفي الباب عن ابن مسعود ، وجابر ، وأنس

بن مالك^(٣)] .

قال [أبو عيسى^(٤)] : وحديثُ سمرة حديثٌ [حسن^(٥)] غريبٌ .

والعملُ على هذا عند أهل العلم^(٦) ، قالوا : إذا كانوا ثلاثة قام رجلان

خلف الإمام .

وروى عن ابن مسعود : أنه صلى بعلقةمة والأسود فأقام^(٧) أحدهما

عن يمينه ، والآخر عن يساره ، ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٨) .

= وكذلك هو في مخطوط قديم من المتقي . وفي س « أن يتقدم منا أحدهما »
وأنا أظن أن هذا خطأ .

(١) هذا الحديث لم أجده مرويًا في غير سنن الترمذي ، ولم أجد أحداً نسب به إلى غيرها .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) الزيادة من ع و م و س وهي زيادة جيدة - لأن حديث أنس في هذا

معروف ، وسيأتي في الباب التالي برقم (٢٣٤) .

(٤) الزيادة من ع و م و ه و ك .

(٥) الزيادة من نسخة بهامش س ويرجع إثباتها أن الشوكاني نقل عن الأطراف

لابن عساكر أنه نقل عن الترمذي قوله فيه « حسن غريب » .

(٦) في م زيادة « من أحبب النبي صلى الله عليه وسلم » وليست في سائر الأصول .

(٧) من أول قوله « قام رجلان » إلى هنا سقط من م فأضطرب فيها الكلام ،

لأنه يكون هكذا : قالوا : « إذا كانوا ثلاثة أحدهم عن يمينه » الخ .

(٨) حديث ابن مسعود بهذا رواه مسلم (١ : ١٥٠) من طريق الأعمش عن إبراهيم

من الأسود وعلقمة ، فذكره مطرولاً موقوفاً عليه ، ثم رواه أيضاً من طريق منصور

عن إبراهيم ، فذكره مختصراً ، وفي آخره : « فلما صلى قال : هكذا فعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، فهذا إذن مرفوع كله ، وتدوّم من ظن من العلماء أن مسلماً

رواه موقوفاً ولم يروه مرفوعاً .

وقد تكلم بعض الناس في إسماعيل بن مسلم [المسكي^(١)] من قبل حفظه^(٢).

١٧٣

باب

ما جاء في الرجل يصلي ومعه الرجال والنساء^(٣)

٢٣٤ - حدثنا [إسحاق^(٤)] الأنصاري حدثنا معن حدثنا مالك بن أنس^(٥) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك : « أن جدته مليكة^(٦) » دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صَفَمَتَهُ ،

(١) الزيادة من هـ .

(٢) إسماعيل بن مسلم هذا تابع ، روى عن أبي الطفيل عامر بن واثله . وقد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه كما قال الترمذی ، ولعله أخطأ في بعض أحاديثه فتكلم فيه من تكلم . وقال ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ٢ ص ٣٤) : « أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : كان إسماعيل بن مسلم بصرياً ، ولكنه نزل مكة صنيئاً ، فتعرف بذلك ، فلما رجع إلى البصرة قيل له المسكي ، وكان له رأي وفتوى وصر وحفظ للحدیث وغيره ، وكان الناس عليه وعلى عثمان البتي ، وكان مجلس إسماعيل ويونس بن عبيد واحداً ، فكنت أجيء فأجلس إليهما ، فأكتب على إسماعيل وأدع يونس ، لنباهة إسماعيل عند الناس ، لما كان شهره من الفتوى . وهذه شهادة عظيمة من الأنصاري ، إذ رجحه على يونس بن عبيد ، وشهد له بحفظ الحديث ، وهو أعرف بشيخه .

(٣) في ع و هـ و هـ و هـ « رجال ونساء » .

(٤) الزيادة من ع و هـ و هـ و هـ .

(٥) الزيادة من م و ع و س .

(٦) « مليكة » بضم الميم وفتح اللام ، وقد أخطأ من ضبطه بفتح الميم وكسر اللام . وقوله =

فَأَكَل مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : قَوْمُوا فَلَنْصَلَّ بِكُمْ ، قَالَ أَنَسٌ : فَوَقَفْتُ إِلَى حَصِيرِ الْفَأِ قَدْ

= « جدته » اختلف اختلافًا كثيرًا في الضمير ، هل هو عائدة على أنس ، فتكون مليكة جدته هو ؟ أو على إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، فتكون جدة إسحاق ؟ وقد ادّعى ابن عبد البر أن مليكة هي أم أنس بن مالك ، وأنها هي أم سليم بنت ملحان زوج أبي طلحة الأنصاري ، وأن الضمير في « جدته » عائدة على إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، واستدل لذلك برواية عبد الرزاق لهذا الحديث عن مالك « عن إسحاق عن أنس : أن جدته مليكة ، يعني جدة إسحاق » وذكر الحديث يعني ما في الموطأ . وقله كثير من العلماء ابن عبد البر في ذلك ، ورواية عبد الرزاق رواها أحمد في المسند (رقم ١٢٧٠٨ ج ٣ ص ١٦٤) وليس فيها قوله : « يعني جدة إسحاق » .

وما ذهب إليه ابن عبد البر خطأ ، فإن أم سليم بنت ملحان اختلفت في اسمها : فقيل النميماء ، وقيل : الرميماء ، وقيل : رميلة ، وقيل : رميثة ، وهذه الأسماء بضم الأول فيها كلها ، ولم يقل أحد إن اسمها « مليكة » . وأما مليكة « فهي أمها ، وهي جدة أنس الأمه » ، وهي جدة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، لأنها جدة أبيه عبد الله للأمه ، وكانت ابنتها أم سليم تحت مالك بن النضر ، فولدت له أنسًا في الجاهلية ، وأسلمت مع السابقين من الأنصار ، فغضب مالك وخرج إلى الشام ومات بها ، فزوجها بعدة أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري ، فولدت له عبد الله وأبا عمير ، وهؤلاء بنو ملحان معروفون ، لإخوة أشقاء : سليم وزيد وحرام وعباد وأم سليم وأم حرام ، أبوهم : ملحان ، بكسر الميم وإسكان اللام ، واسمه : مالك بن خالد بن زيد بن حرام ، من بني النجار ، هو أمهم : مليكة بنت مالك بن عدي بن زيد مناة بن عدي ، من بني النجار . (انظر الإصابة ج ٨ ص ١٩٠ - ١٩١ وطبقات ابن سعد ج ٣ ص ٧١ و ٧٢ وج ٨ ص ٣١٠) .

ويؤيد هذا ما نقله السيوطي في شرح الموطأ (١ : ١٦٩) عن فوائده العراقيين لأبي الشيخ من طريق القاسم بن يحيى الملقب عن عبد الله بن عمر عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس قال : « أرسلني جدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، واسمها مليكة ، فجاءنا فحضرت الصلاة » . فهذا مرجح في أنها جدة أنس للأمه . وانظر فتيح الباري (١ : ٤١١ - ٤١٢) .

اسودَّ مِنْ طُولِ مَا لَيْسَ ^(١) ، فَصَحَّحْتُهُ بِالْمَاءِ ^(٢) ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَفَّتْ عَلَيْهِ ^(٣) أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرِثَتُهُ ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا ، فَصَلَّى بِنَا ^(٤) رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ^(٥) .

قال أبو عيسى : حديث أنس حديث حسن صحيح .

والعمل عليه ^(٦) عند [أكثر ^(٧)] أهل العلم ، قالوا : إذا كان مع الإمام رجل وامرأة قام الرجل عن يمين الإمام والمرأة خلفهما .

وقد احتج بعض الناس بهذا الحديث في إجازة الصلاة إذا كان الرجل خلف الصف وحده ، [و ^(٨)] قالوا : إن الصبي لم تسكن له صلاة وكان أنسا كان خلف النبي ^(٩) صلى الله عليه وسلم وحده [في الصف ^(١٠)] .

(١) « ليس » بضم اللام وكسر الباء الموحدة والسين المهملة ، من اللباس ، أي « استعمل » وليس كل شيء بحسبه ، ومنه يؤخذ أن الافتراش يسمى لبسا ، قال الرافعي : « كأنه يريد فرس . فإن ما فرس فقد ليسته الأرض » كما أن ما يستر الكعبة والهودج يسمى لباسا لهما .

ووقع في نسخة الموطأ طبعة الحلبي سنة ١٣٤٣ « لبث » وهو خطأ مطبعي ، وقد شرح السيوطي السكامة على أنها « ليس » وكذلك الزرقاني .

(٢) في س « بماء » وهو الموافق لنا في الموطأ .

(٣) كلمة « عليه » لم تذكر في س . وكذلك لم تذكر في الموطأ والبخاري .

(٤) في الموطأ والبخاري « فصلي لنا » .

(٥) الحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه .

(٦) في س « على هذا » .

(٧) الزيادة من م و ن و ه .

(٨) الزيادة من م و ن و ه و ك .

(٩) في م و ن و ه و ك « وكان أنس خلف النبي » .

(١٠) الزيادة من ن و ه و ك .

وليس الأمرُ على ما ذهبوا إليه ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقامه مع
اليتم خلفه ، فلولاً أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل لليتم صلاةً كما أقام
اليتم معه ، [ولأقامه ^(١) عن يمينه ^(٢)] .

وقد روى عن موسى بن أنس عن أنس ^(٣) : « أنه صلى مع النبي صلى الله
عليه وسلم فأقامه عن يمينه ^(٤) » .

وفي هذا الحديث دلالة أنه إنما رُكِّل تطوعاً ، أراد إدخال البركة
عليهم ^(٥) .

(١) في م و ع و س « ولا أقامه » وهو خطأ .

(٢) الزيادة من م و ع و س و ه و ك .

(٣) في ه « عن أبيه » بدل عن أنس .

(٤) رواية موسى بن أنس رواها أحمد في المسند من طريق شعبة عن عبد الله بن المختار عن

موسى بن أنس (رقم ١٣٠٥١ و ١٣٧٤٣ و ١٣٧٨٠ ج ٣ ص ١٩٤ - ١٩٥

و ٢٥٨ و ٢٦١) وفيها أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل أنساً عن يمينه ، وأمه

أم سليم وخالته أم حرام خلفهما ، وأسانيدهما صحاح . وروى أحمد هذا المعنى أيضاً

من حديث ثابت عن أنس (رقم ١٢٦٥٢ و ١٣٠٤٥ و ١٣٣٠٢ و ١٣٥٤٣ و

و ١٣٥٨٠ ج ٣ ص ١٦٠ و ١٩٣ - ١٩٤ و ٢١٧ و ٢٢٩ و ٢٤٢) .

وأسانيدهما صحاح أيضاً .

(٥) جاء في رواية المنذرية (١٢٦٥٢) التصريح بأنه صلى الله عليه وسلم تطوعاً . وليست صلاة

النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أنس وأمه وخالته وجدته حادثة واحدة ، بل هي

حوادث متعددة ، في بعضها أن مليكة جدة أنس دعت إلى طعام ، كما في حديث الباب ،

وفي بعضها أنه « دخل على أم سليم فأنته بتمر وسمن ، وكان صائماً ، فقال : أعيذوا

نعمكم في وعائه ، وسمنكم في سقائه » ، ثم قام إلى ناحية البيت ، فسل ركبتين ، وصلينا

معه الحديث ، رواه أحمد بإسنادين صحيحين (١٢٠٧٨ و ١٢٩٨٥ ج ٣ ص

١٠٨ و ١١٨٨) وفي بعضها أنه صلى في بيت أم حرام ، فأقام أنساً عن يمينه وأم حرام

خلفهما ، وهو في المسند بإسناد صحيح (رقم ١٣١٥٠ ج ٣ ص ٢٠٤) وفي بعضها أنه =

١٧٤

باب

[ما جاء ^(١)] مَنْ أَحَقَّ بِالْإِمَامَةِ

٢٣٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو معاوية عن الأعمش ^(٢) [قال ^(٣)] :
وحدَّثنا محمود بن غيلان حَدَّثَنَا أَبُو معاوية و [عبد الله ^(٤)] بن مُنِيرٍ عن الأعمش

== صلى الله عليه وسلم ، أنس وأُم سليم ، فجعل أنساً عن عيينة وأُم سليم خلفهما ، وهو في المسند بإسناد صحيح (رقم ١٣٣٠٤ ج ٣ ص ٢١٧) وفي بعضها ما يدل على أنه كان يزورهم فرمما تحضره الصلاة ، وهو في المسند بإسناد صحيح (رقم ١٣٢٤٢ ج ٣ ص ٢١٢) وهو يدل على أنه كان في بعض أحيائه يضي الفريضة عندهم . وكل هذا يدل على أنها حوادث متعددة مختلفة ، فلا تعارض بينها في اختلاف الروايات ، ويدل على صحة ما قال الترمذی أنه « لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل لليتيم صلاة لما أفام اليتيم معه ولأفامه عن عيينة » . وانظر باقي روايات الحديث في المسند (رقم ١٢٢٢٥ و ١٢٣٦٧ و ١٢٥٣٤ و ١٢٧٨١ ج ٣ ص ١١٩ و ١٣١ و ١٤٩ و ١٧١) .

وبمجموع هذه الروايات يرد على من زعم أن مليكة هي أم سليم أم أنس احتجاجاً ببعض الروايات التي فيها أن أم سليم صلت خلفهما ، لأنه تبين أنها حوادث متعددة مختلفة .

(١) الزيادة من ع

(٢) هنا في ع زيادة « عن أبي صالح عن أبي هريرة » وهي خطأ صرف ، ليس لها أصل في الأصول ولا في كتب السنة .

(٣) كلمة « قال » ليست في ه و ك وفيهما بدلها « ج » وهي المعروفة لتحويل الإسناد .

(٤) الزيادة من م و ع و س

عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي^(١) عن أوس بن ضميج^(٢) قال^(٣) :
سمعت أبا مسعود الأنصاري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَاهُمْ
جَالِسُهُ ، فَإِنْ كَانُوا فِي السَّجْدَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هَجْرَةً ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهَجْرَةِ
سَوَاءً فَأَكْبَرُهُمْ سِنًا ، وَلَا يَوْمُ الرَّجُلِ فِي سُلْطَانِهِ ، وَلَا يَجْلِسُ هَلَى
تَكْرِمَتِهِ^(٤) [فِي بَيْتِهِ^(٥)] إِلَّا بِإِذْنِهِ » . قال محمود [بن غيلان^(٦)] :
قال ابن نمير في حديثه : « أَقْدَمُهُمْ سِنًا^(٧) » .

- (١) « الزبيدي » بضم الزاي وبالدال ، وفي م « الزبيدي » بالراء ، وهو خطأ .
- (٢) « ضميج » بفتح الضاد المعجمة وإسكان الميم وفتح العين المهملة وآخره جيم . وأوس
هذا تابعي كوفي ثقة ، أدرك الجاهلية .
- (٣) كلمة « قال » لم تذكر في م .
- (٤) في م « مكرمه » وهو خطأ . و « التكرمة » بفتح التاء ، قال في النهاية :
« الموضع الخاص للجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يعد لإكرامه ، وهي تفعلة
من الكرامة » .
- (٥) قوله في « بيته » لم يذكر في م و ع . وهو ثابت في الحديث .
- (٦) الزيادة من ع .
- (٧) يعني بدل « أكبرهم سنًا » .

والحديث رواه أحمد (٢٧٢ : ٥) عن أبي معاوية ، ومسلم (١ : ١٨٦) من
طريق أبي خالد الأحمر وجريز وأبي معاوية وابن فضيل وسنيان ، وأبو داود (١ :
٢٢٨) من طريق ابن نمير ، والنسائي (١ : ١٢٦) من طريق فضيل بن عياض ،
وابن الجارود (ص ١٥٥) من طريق جرير : كلهم عن الأعمش بهذا الإسناد .
ورواه أيضا الطيالسي (رقم ٦١٨) عن شعبة عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضميج
عن أبي مسعود ، ورواه أحمد (٤ : ١١٨) عن عفان ، و (٤ : ١٢١) عن محمد
بن جعفر ، و (٤ : ١٢١ - ١٢٢) عن يحيى : كلهم عن شعبة ، ورواه مسلم
(١ : ١٨٦) من طريق محمد بن جعفر ، ورواه أبو داود (١ : ٢٢٧ - ٢٢٨)
عن أبي الوليد الطيالسي وعن ابن معاذ عن أبيه : كلاهما عن شعبة ، ورواه ابن ماجه
(١ : ١٦٠) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ، كرواية الطيالسي .

[قال أبو عيسى^(١)] : وفي الباب عن أبي سعيد ، وأنس بن مالك ، ومالك بن الحويرث ، وعمر بن سلمة^(٢) .
قال [أبو عيسى^(٣)] : [و^(٤)] حديث أبي مسعود^(٥) حديث حسن صحيح .

والعمل على هذا^(٦) عند أهل العلم .
قالوا : أحق الناس بالإمامة أقرؤهم لكتاب الله وأعلمهم بالسنة .
وقالوا : صاحب المنزل أحق بالإمامة .
وقال بعضهم : إذا أذن صاحب المنزل لغيره فلا بأس أن يصلي به^(٧) .
وكرهه بعضهم ، وقالوا : السنة أن يصلي صاحب البيت .
قال^(٨) أحمد بن حنبل : وقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « [و^(٩)] لا

(١) الزيادة من م و س .

(٢) « سلمة » بفتح السين المهملة وكسر اللام .

قال الشارح : « أما حديث أبي سعيد فأخرجه مسلم والنسائي ، وأما حديث أنس فلم أقف عليه ، وأما حديث مالك بن الحويرث فأخرجه الجماعة ، وأما حديث عمرو ابن سلمة فأخرجه البخاري » .

أقول : حديث أنس وجده في مسند أحمد مختصراً بلفظ : « يؤم القوم أقرؤهم للقرآن » (رقم ١٢٦٩٢ ج ٣ ص ١٦٣) ولم أجده في شيء من كتب الحديث في غير هذا الموضع .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٤) الواو لم تذكر في ع .

(٥) في ع « ابن مسعود » وفي ه « أبي سعيد » وكلاهما خطأ .

(٦) في م و س « والعمل عليه » .

(٧) في ه و ه « أن يصلي به » .

(٨) في ع « وقال » .

[قال أبو عيسى ^(١)] : وفي الباب عن عدي بن حاتم ، وأنس ، وجابر بن سمرة ، ومالك بن عبد الله ^(٢) ، وأبي واقد ^(٣) ، وعثمان بن أبي العاص ^(٤) ، وأبي مسعود ، وجابر بن عبد الله ، وابن عباس .
 قال أبو عيسى : [و ^(٥)] حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .
 وهو قول أكثر أهل العلم : اختاروا ^(٦) أن لا يطيل الإمام الصلاة ، مخافة المشقة على الضعيف والسكبر والمريض .
 [قال أبو عيسى ^(٧)] : وأبو الزناد اسمه « عبد الله بن ذكوان » .
 والأعرج هو « عبد الرحمن بن هرمز المديني » ^(٨) [و ^(٩)] بكنى « أباداود » .

- (١) الزيادة من س .
 (٢) مالك بن عبد الله هو الخزازي ، وحديثه : « غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصليت خلف إمام يؤم الناس أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم » : رواه ابن سعد في الطبقات (٦ : ٤١) ونسبه ابن حجر في الإصابة (٦ : ٢٦) للبغاري في التاريخ وابن أبي شيبه وابن أبي عاصم والنعوى ، ونسبه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ : ٧٠) لأحمد والطبراني في الكبير ، وقال : « رجاله ثقات » .
 (٣) أبو واقد هو الليثي أو السكندري ، وحديثه : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة بالناس ، وأطول الناس صلاة لنفسه » رواه أحمد في المسند (٥ : ٢١٩) ونسبه الهيثمي أيضا لأبي يعلى والطبراني في الكبير ، وقال : « رجاله موثقون » .
 (٤) في س « العاصي » .
 (٥) الزيادة من س و س .
 (٦) في ع « اختاروا أهل العلم » الخ ، والزيادة غير جيدة ، ومخالفة لسائر الأصول .
 (٧) الزيادة من ع .
 (٨) في س « المديني » .
 (٩) الزيادة من س و ع و ه و س .

٢٣٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ
[بن مالك^(١)] قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحَفِّ
النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ »^(٢) .

[قَالَ أَبُو عَيْسَى^(١)] : [وَ^(٢)] هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[وَاسْمُ أَبِي عَوَانَةَ « وَضَّاحٌ »^(٣)] .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : سَأَلْتُ قُتَيْبَةَ ، قُلْتُ : أَبُو عَوَانَةَ مَا سَمِيَهُ ؟ قَالَ : وَضَّاحٌ ،

(١) الزيادة من م و ع و س .

(٢) الحديث رواه أيضا أحمد في المسند (رقم ١١٩٩١ و ١٢٠١٥ و ١٢٦٨١ و

١٢٧٦٢ و ١٢٨٠١ و ١٢٨٧٣ و ١٢٩٠٩ و ١٢٩١٠ و ١٣١٥٨ و

١٣٤٤٧ و ١٣٤٧٩ و ١٣٤٨٢ و ١٣٤٨٣ و ١٣٥٥٧ و ١٣٧٩٤ و

١٣٧٩٥ و ١٣٩٦٩ و ١٣٩٨٧ و ١٣٩٨٨ و ١٤٠١٠ و ١٤٠٤٢ و

١٤٠٥٤ ج ٣ ص ١٠٠ و ١٠١ و ١٦٢ و ١٧٠ و ١٧٣ و ١٧٩ و ١٨٢ و

٢٠٥ و ٢٣١ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٤٠ و ٢٦٢ و ٢٦٦ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٩ و

و ٢٨١ و ٢٨٢) ورواه أيضا الشيخان وغيرهما .

وليس معنى التخفيف والإيجاز في الصلاة ما يفهم بعض الناس ويفعلونه : أن يصلوا
صلاة لا يكادون يقومون ركوعها ولا سجودها ، ويظنون أن من الإيجاز أن يأتي
بأقل ما يجزئ من التسبيح في الركوع والسجود ، وبأقل ما يجزئ من القراءة
والحركات في الأركان ، إنما الإيجاز أن لا يطيل طولاً يلهي المؤمن ويضجون منه ،
وأن يأتي بصلاة بأناة وتمام ، وقد فسر الرواة عن أنس وصف هذا الإيجاز ، فروى
أحمد في المسند (رقم ١٢٦٨٨ ج ٣ ص ١٦٢ - ١٦٣) : « عن سعيد بن جبير
عن أنس بن مالك قال : ما رأيت أحداً أشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا الغلام ، يعني عمر بن عبد العزيز ، قال : فحزنا في الركوع عشر تسبيحات ،
وفي السجود عشر تسبيحات » . وهو حديث صحيح ، ونسبه ابن حجر في التهذيب
(١٣٧ : ٥) لأبي داود والنسائي .

(٣) الزيادة من م و ه و ط .

(٣) الزيادة من م و ع و س .

قلتُ : ابنُ مَنْ ؟ قال : لا أدري ، كان عبداً لامرأةٍ بالبصرة ^(١) . [

(١) الزيادة من ح .

وهكذا قال أيضاً ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ٢ ص ٤٣) : « أبو عوانة واسمه الواضح مولى يزيد بن عطاء ، وكان ثقة صدوقاً ، فلم يذکر اسم أبيه ، ولكن في اليزان والتهذيب والتقريب والخلاصة « واضح بن عبد الله اليشكري » فسموا أباه « عبد الله » والله أعلم بصحة ذلك .

وقول قتيبة « كان عبداً لامرأة من البصرة » لم أجد ما يؤيده ، فإن المعروف أنه مولى يزيد بن عطاء ، وأن الذي اعتقه يزيد ، واعتقه قصة طريفة مروية بأوجه مختلفة ، تستفاد من التهذيب (١١ : ١١٨ - ١١٩) ومن تاريخ بغداد للخطيب (١٣ : ٤٦٠) .

الحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله ، وسلم تسليمًا .
أتممت الجزء الأول من شرحي على الترمذی صبيحة يوم السبت ٢٨ ربيع الأول سنة ١٣٥٧ - ٢٨ مايو سنة ١٩٣٨ ، وأسأل الله سبحانه المعونة على إتمام شرح الكتاب كله بمدايته وتوفيقه . لأنه سميع الدعاء .
عن كوبري القبة بمصر

كتبه

أبراهيم

أحمد محمد رشيد

عفا الله عنه

تم الجزء الأول

ويليه الجزء الثاني ، وأوله :

« باب ما جاء في تحريم الصلاة وتحليلها »

فهرس

الجزء الاول من سنن الترمذى

تفہیم — 4

ما کتب فی الفہرس بحرف صغیر فهو من أبحاث الفرح

أبواب الطهارة

رقم الصفحة	رقم الباب	
٥		أبواب الطهارة
٥	١	باب لا تقبل صلاة بغير طهور
٦		الصدقة من القنول
٦	٢	» فضل الطهور
٨	٣	» مفتاح الصلاة الطهور
١٠	٤	» ما يقول إذا دخل الخلاء
١٢	٥	» » » خرج من الخلاء
١٣	٦	» النهي عن استقبال القبلة بفائط أو بول
١٤		تأويل الشافعي وأحمد لمعنى الباب
١٥	٧	» الرخصة في ذلك
١٧	٨	» النهي عن البول قائما
١٩	٩	» الرخصة في ذلك
٢١	١٠	» الاستئثار عند الحاجة
٢٣	١١	» كراهة الاستنجاء باليمين
٢٤	١٢	» الاستنجاء بالحجارة
٢٥	١٣	» » بالحجرين
٢٩	١٤	» كراهية ما يستنجى به

رقم الصفحة	رقم الباب	
٣٠	١٥	باب الاستنجاء بالماء
٣١	١٦	» أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد الحاجة أبعد في المذهب
٣٢	١٧	» كراهية البول في الغتسل
٣٤	١٨	» السواك
٣٦	١٩	» إذا احتفظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في الإناء حتى يفضلها .

٣٧	٢٠	» التسمية عند الوضوء
٤٠	٢١	» المضمضة والاستنشاق
٤١	٢٢	» » » من كف واحد
٤٢		تذكر كلمة « كف » وتأنيثها
٤٣		زيادة الثقة
٤٤	٢٣	» تحليل اللحية
٤٧	٢٤	» مسح الرأس : أنه يبدأ بمقدم الرأس إلى مؤخره
٤٨	٢٥	» أنه يبدأ بمؤخر الرأس
٤٩	٢٦	» مسح الرأس مرة
٥٠	٢٧	» يأخذ لرأسه ماء جديداً
٥١		تحقيق لفظ الحدث وتخطئة الترمذى في نقله عن ابن هبيرة
٥٢	٢٨	» مسح الأذنين ظاهرها وباطنها
٥٣	٢٩	» أن الأذنين من الرأس
		تحقيق القول في عدم إدراج هذه الجملة
٥٦	٣٠	» تحليل الأضلاع
٥٨	٣١	» ويل للأعقاب من النار

رقم الصفحة	رقم الباب	
٦٠	٣٢	باب الوضوء مرة مرة
٦٢	٣٣	» الوضوء مرتين مرتين
٦٣	٣٤	» » ثلاثا ثلاثا
٦٥	٣٥	» » مرة ومرتين وثلاثا
٦٦	٣٦	» فيمن يتوضأ ببعض وضوئه مرتين وبعضه ثلاثا
٦٧	٣٧	» وضوء النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان؟
٦٩		الرد على تخطيطهم شعبة في اسم شيخه
٧١	٣٨	» الفضح بعد الوضوء
٧٢	٣٩	» إسباغ الوضوء
٧٤	٤٠	» التتميد بعد الوضوء
٧٧	٤١	» ما يقال بعد الوضوء
٧٩		تحقيق القول في عدم اضطراب حديث الباب
٨٣	٤٢	» الوضوء بالمد
٨٤	٤٣	» كراهية الإصراف في الوضوء بالماء
٨٦	٤٤	» الوضوء لكل صلاة
٨٩	٤٥	» يصلى الصلوات بوضوء واحد

٩١	٤٦	» وضوء الرجل والمرأة من إثناء واحد
٩٢	٤٧	» كراهية فضل طهور المرأة
٩٤	٤٨	» الرخصة في ذلك
٩٥	٤٩	» أن الماء لا ينجسه شيء
٩٧	٥٠	» منه آخر [فيه حديث القاتين]

رقم الصفحة	رقم الباب	
٩٨		تحقيق الكلام على حديث القلتين
١٠٠	٥١	باب كراهية البول في الماء الراكد
١٠٠	٥٢	» في ماء البحر أنه طهور
١٠٢	٥٣	» التشديد في البول
١٠٣		بدعة وضع الزهور على القبور
١٠٤	٥٤	» نضح بول الغلام قبل أن يطعم
١٠٦	٥٥	» بول ما يؤكل لحمه
		❦
١٠٩	٥٦	» الوضوء من الريح
١١١	٥٧	» الوضوء من النوم
		تحقيق الكلام على حديث «إن الوضوء لا يجب إلا على من نام مضطجماً»
١١٤	٥٨	» الوضوء مما غيرت الفار
١١٦	٥٩	» ترك الوضوء مما غيرت النار
١٢٠		تحقيق الخلاف في ذلك
١٢٢	٦٠	» الوضوء من لحوم الإبل
١٢٤	٦١	» الوضوء من مس الذكر
		تحقيق صحة حديث بسرة في ذلك
١٣٦	٦٢	» ترك الوضوء من مس الذكر
١٣٣	٦٣	» ترك الوضوء من التبله
١٣٥		تحقيق صحة حديث عائشة في ذلك
١٣٩		تحقيق الخلاف في الوضوء من لمس المرأة
١٤٢	٦٤	» الوضوء من القيء والرعاف
١٤٧	٦٥	» الوضوء بالنبهذ
١٤٩	٦٦	» المضمضة من اللبن

رقم الصفحة	رقم الباب	
١٥٠	٦٧	باب كراهة رد السلام غير متوضي
١٥١	٦٨	» سور السكب
١٥٣	٦٩	» سور المرة
١٥٥	٧٠	» المسح على الخطين
١٥٨	٧١	» » » المسافر والمقيم
١٦٢	٧٢	» » » أعلاه وأسفله
١٦٥	٧٣	» » » ظاهرهما
١٦٧	٧٤	» » » الجوربين والنعلين
١٧٠	٧٥	» » » العمامة
١٧٣	٧٦	» الفسل من الجنابة
١٧٥	٧٧	» هل تنقض المرأة شعرها عند الفسل
١٧٦		السلام على رفع الفعل بعد « أن »
١٧٨	٧٨	» تحت كل شعرة جنابة
١٧٩	٧٩	» الوضوء بعد الفسل
١٨٠	٨٠	» إذا التقى الختانان وجب الفسل
١٨٣	٨١	» الماء من الماء
١٨٦		تحقيق القول في هذا الباب
١٨٩	٨٢	» فيمن يستيقظ فيرى بللا ولا يذكر الصلاة
١٩٣	٨٣	» المني والمذي
١٩٧	٨٤	» المذي يصيب الثوب
١٩٨	٨٥	» المني

رقم الصفحة	رقم الباب	
٢٠١	٨٦	باب غسل المني من الثوب
٢٠٣	٨٧	» الجنب ينام قبل أن يفتسل
٢٠٣		تحقيق صحة حديث عائشة في ذلك
٢٠٦	٨٨	» الوضوء للجنب إذا أراد أن ينام
٢٠٧	٨٩	» مصافحة الجنب
٢٠٩	٩٠	» المرأة ترى في المنام مثيل ما يرى الرجل
٢١٠	٩١	» الرجل يستدفئ بالمرأة بعد الغسل
٢١١	٩٢	» التيمم للجنب إذا لم يجد الماء
٢١٣		تحقيق صحة حديث أبي ذر في ذلك
٢١٧	٩٣	» في المستحاضة
٢٢٠	٩٤	» المستحاضة تتوضأ لكل صلاة
٢٢١	٩٥	» » يجمع بين الصلاتين بفصل واحد
٢٢٤		تحقيق كلمة « استنقأت » وهمز غير المهموز
٢٢٩	٩٦	» المستحاضة تغتسل عند كل صلاة
٢٣٠		كلام ابن العربي في أحوال النساء في الحيض والاستحاضة
٢٣٤	٩٧	» الحائض لا تنقض الصلاة
		عدم تحكيم العقل في الفريضة
٢٣٦	٩٨	» الجنب والحائض لا يقرآن القرآن
٢٣٩	٩٩	» مباشرة الحائض
٢٤٠	١٠٠	» مؤاكلة الحائض وسورها
٢٤١	١٠١	» الحائض تتناول الشيء من المسجد
٢٤٢	١٠٢	» كراهية إتيان الحائض
٢٤٤	١٠٣	» الكفارة في ذلك
٢٤٦		تحقيق حديث ابن عباس في ذلك

رقم الصفحة	رقم الباب	
٢٥٤	١٠٤	باب غسيل دم الحيض من الثوب
٢٥٦	١٠٥	» كم تمسكت النفساء
٢٥٩	١٠٦	» الرجل يطوف على نسائه بغسل واحد
٢٦١	١٠٧	» الجنب إذا أراد أن يعود توضأ
٢٦٢	١٠٨	» إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء
٢٦٤	١٠٩	» الوضوء من الموطأ
		تحقيق كلمة « موطأ »
٢٦٨	١١٠	» التيمم
٢٧٢		حديث لابن عباس لم يروه إلا الترمذى
٢٧٣	١١١	» قراءة القرآن عالم يكن جنبا
٢٧٥	١١٢	» البول يصيب الأرض
٢٧٨		أبواب الصلاة
٢٧٨	١١٣	» مواقيت الصلاة
٢٨٣	١١٤	» منه
٢٨٦	١١٥	» »
٢٨٧	١١٦	» التقايس بالفجر
٢٨٩	١١٧	» الإسفار بالفجر
٢٩٢	١١٨	» التمجيل بالظهر
٢٩٥	١١٩	» تأخير الظهر في شدة الحر
٢٩٨	١٢٠	» تمجيل العصر
٣٠١		معنى أن الشمس بين قرني الشيطان
٣٠٢	١٢١	» تأخير صلاة العصر

رقم الصفحة	رقم الباب	
٣٠٤	١٢٢	باب وقت المغرب
٣٠٦	١٢٣	» » العشاء
٣٠٨		تحقيق قول التيمان « لسقوط القمر ثلاثة »
٣١٠	١٢٤	» تأخير العشاء
٣١٢	١٢٥	» كراهية النوم قبلها والسر بعدها
٣١٥	١٢٦	» الرخصة في السر بعدها
٣١٩	١٢٧	» ما جاء في الوقت الأول من الفضل
٣٣٠	١٢٨	» السهو عن وقت العصر
٣٣٢	١٢٩	» تمجيل الصلاة إذا أخرجها الإمام
٣٣٤	١٣٠	» النوم عن الصلاة
٣٣٥	١٣١	» الرجل ينسى الصلاة
٣٣٧	١٣٢	» الرجل تنوته الصلوات بأقنن يبدأ
٣٣٩	١٣٣	» صلاة الوسطى أنها العصر أو الظهر
٣٤٣	١٣٤	» كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر
٣٤٥	١٣٥	» الصلاة بعد العصر
٣٥١	١٣٦	» » قبل المغرب
٣٥٣	١٣٧	» من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب
٣٥٤	١٣٨	» الجمع بين الصلاتين في الحضر
٣٥٨		ترجيح جوازه للحاجة أو الضرورة

٣٥٨	١٣٩	» بدء الأذان
٣٦٦	١٤٠	» الترجيع في الأذان

رقم الصفحة	رقم الباب	
٣٦٩	١٤١	باب أفراد الإقامة
٣٧٠	١٤٢	» أن الإقامة مثنى مثنى
٣٧٣	١٤٣	» التوصل في الأذان
٣٧٥	١٤٤	» إدخال الإصبع في الأذن عند الأذان
٣٧٨	١٤٥	» التنويب في الفجر
٣٨٣	١٤٦	» من أذن فهو يقيم
٣٨٦		حديث زياد الصدائي مطولا من رواية ابن عبد الحكم
٣٨٩	١٤٧	» كراهية الأذان بغير وضوء
٣٩١	١٤٨	» الإمام أحق بالإقامة
٣٩٢	١٤٩	» الأذان بالليل
٣٩٧	١٥٠	» كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان
٣٩٩	١٥١	» الأذان في السفر
٤٠٠	١٥٢	» فضل الأذان
٤٠٣	١٥٣	» الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن
٤٠٧	١٥٤	» ما يقول إذا أذن المؤذن
٤٠٩	١٥٥	» كراهية أخذ الأجرة على الأذان
٤١١	١٥٦	» ما يقول إذا أذن المؤذن من الدعاء
٤١٣	١٥٧	» منه آخر
٤١٥	١٥٨	» الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة
		❦
٤١٧	١٥٩	» كم فرض الله على عباده من الصلوات

رقم الباب	رقم الصفحة
باب فضل الصلوات الخمس	٤١٨
» فضل الجماعة	٤٢٠
» من يسمع النداء فلا يجيب	٤٢٢
» الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة	٤٢٤
» الجماعة في مسجد قد صلى فيه مرة	٤٢٧
شرح كلمة « يتجر » من الوجهة الصرفية	٤٢٧
— حكمة من تعدد الجماعات وتعدد أحوال بعض المساجد	٤٣٠
» فضل العشاء والفجر في جماعة	٤٣٣
» فضل الصف الأول	٤٣٥
» إقامة الصفوف	٤٣٨
» « ليليني منكم أولو الأحلام والنهي »	٤٤٠
إثبات حرف العلة في الفعل المعتل المجزوم	٤٤٠
» كراهية الصف بين السواري	٤٤٣
» الصلاة خلف الصف وحده	٤٤٥
تحقيق الكلام في صحة حديث وابصة في ذلك	٤٤٨
» الرجل يصلي ومعه رجل	٤٥١
» » » مع الرجلين	٤٥٢
» » » ومعه الرجال والنساء	٤٥٤
تحقيق أن مائة جنة أنس	٤٥٤
» من أحق بالإمامة	٤٥٨
» إذا أم أحدكم الناس فليخفف	٤٦١
معنى تخفيف الصلاة	٤٦٣

الجامع الصحيح

وهو

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

لِأَبِي عِيسَى مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى بْنِ سُوْرَةَ

٢٠٩ - ٢٩٧ هـ

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ
هَذَا الْكِتَابُ فَكَأَنَّهُ
فِي بَيْتِ نَبِيِّ اللَّهِ

بَحْثُ كَاتِبِهِ

الْحَدِيثُ فَخْرُ الشَّامِ

الْقَاضِي الشَّرْعِيُّ

الجزء الثاني

مكتبة الطبع والنشر

مكتبة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده

محمد محمود الحايي وشركاه - خلفاء

الطبعة الثانية

١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م

xvi

باب

٢٣٨ — حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقُضَيْلِ ^(٢) عَنْ أَبِي سَفْيَانَ طَرِيفِ السَّمْدِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطَّهُّورُ، وَتَحْرِيمُ التَّكْبِيرِ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِالْحَمْدِ ^(٣) وَسُورَةٍ فِي فَرِيضَةٍ أَوْ غَيْرِهَا» .

[قَالَ أَبُو عِيَسَى ^(٤) : [هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ^(٥)] .

وفي الباب عن علي وعائشة .

[قال^(٤)] : وحديثُ عليٍّ [بن أبي طالب^(٥)] [في هذا^(٦)] [أجود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- (١) التسمية لم تذكر في الأصول في هذا الموضع ، كتبناها استفتاحاً ، وتيمناً باسمه الكريم .
- (٢) في ع و ه وه و ه « فضيل » بدون حرف التمرير .
- (٣) في ع « بالحمد لله » .
- (٤) الزيادة من م و ع و س .
- (٥) الزيادة من ع ومى ثابتة أيضاً في م ولكنها مؤخرة بعد قوله « وعائشة » .
- الزيادة من ع و ه وه و ه .
- (٧) الزيادة من م و س .

إسناداً وأصح من حديث أبي سعيد ، وقد كتبناه في أول « كتاب الوضوء »^(١) .
والعمل عليه^(٢) عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ومن بعدهم .

وبه يقول سفيان الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي وأحمد وإسحق :
إن تحريم الصلاة التكبير ، ولا يكون الرجل داخلًا في الصلاة إلا بالتكبير .
قال [أبو عيسى^(٣)] : سمعت أبا بكر محمد بن أبان [مُسْتَمْلِي وَكَيْع^(٤)]
يقول : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : لو افتتح الرجل الصلاة^(٥)
بِسَمْعَيْنِ^(٦) اسمًا من أسماء الله ولم يُكَبِّرْ لم يُجْزِهِ ، وإن أخذت قبل أن يسلم^(٧)
أمرته أن يتوضأ ثم يرجع إلى مكانه فيسلم^(٨) ، إنما الأمر على وجهه^(٩) .
[قال^(١٠)] : وأبو نضرة اسمه « المُفْذِرُ »^(١١) بن مالك بن قُطَعة^(١٢) .

(١) هو الحديث (رقم ٣) .

(٢) في ع « قال أبو عيسى : حديث أبي سعيد عليه العمل » الخ .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٤) الزيادة من ع و م و ب . والمستمل هو الذي يسمع الناس قراءة الشيخ عنه لسماعهم
الحديث ، إذا كثرا لجمع وعسر عليهم سماع صوت الشيخ أو القارئ في التلخيص و « أبان »
فيه قولان معروفان في صرفه ومنعه من الصرف .

(٥) في ب « لو استفتح رجل » وفي م و ه « لو افتتح رجل » .

(٦) في ه و ه و ك « بسَمْعَيْنِ » وما هنا أصح ، لأنه الثابت في ع و م ، ووضع عليه م
علامة الصحة .

(٧) في ع « قبل التسليم » .

(٨) في ه و ك « ويسلم » .

(٩) يعني أنه يجب الأخذ بالحديث على ظاهره وصريحه ، فلا يتكلف في تأويله ليخرجه عن
وجهه الذي يفهم منه ، وهو أن الصلاة لا تجوز بغير تكبير ولا تسليم .

(١٠) الزيادة من ع و م و ب .

(١١) في ه و ك « مفذر » بدون حرف التعريف .

(١٢) « نضرة » بفتح النون وإسكان الضاد المعجمة وفتح الراء ، و « قطعة » بضم القاف =

١٧٧

باب

[ما جاء ^(١) في نشر الأصابع عند التكبير]

٢٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ قَالَا : حَدَّثَنَا بِحْيِ بْنِ الْيَمَانِ ^(٢) عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ ^(٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) إِذَا كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ نَشَرَ أَصَابِعَهُ » قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ [حَسَنٌ ^(٥)] .

[وَ ^(٥)] قَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ^(٦) عَنْ سَعِيدِ ابْنِ سَمْعَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا » .

== وَفَتْحُ الطَّاءِ وَالذَّيْنِ الْمُهْمَلَتَيْنِ ، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي ضَبْطِهِ ، الَّذِي اخْتَارَهُ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ .

(١) الزيادة من ع و م و ب .

(٢) في ه و ك « يمان » بدون حرف التعريف ، وكلاما صحيح .

(٣) « سمعان » ضبط في م بالكسر فقط ، والظاهر أنه هو الصحيح ، لأن صاحب القاموس نص على أنهم سموا « سمعان » بالكسر ، ثم نص على أن أبا المظفر « السمعاني » بالفتح وبكسر ، فهذا استثناء وحده هو وأولاده ، وكذلك يفهم هذا من صنيع الذهبي في المشتبه ، وقد ضبطه الشارح هنا بالفتح والكسر تبعا لصاحب المفتي ، مع أن صاحب المفتي لم ينص عليه في هذا ، بل في التوابع بن سمعان ، وهو فيما أرى خطأ منهما جميعاً .

(٤) في ع « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان » الخ .

(٥) الزيادة من م و ب .

(٦) في ه و ه و ك « حديث أبي هريرة قد رواه غير واحد عن ابن أبي ذئب » الخ .

وهذا^(١) أصح من رواية يحيى بن اليمان ، وأخطأ يحيى بن اليمان^(٢) في هذا الحديث .

٢٤٠ — [قال : و^(٣)] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٤) أَخْبَرَنَا^(٥) عُبَيْدُ اللَّهِ^(٦) بْنُ عَبْدِ المجِيدِ الخَفِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ^(٧) يَدَيْهِ مَدًّا » .

قال [أبو عيسى : قال^(٨)] عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٩)] : وهذا^(١٠) أصح من حديث يحيى بن اليمان^(١١) ، وحديث يحيى بن اليمان^(١٢) خطأ^(١٣) .

(١) في نه وه وهك « وهو » .

(٢) في ه وهك « يمان » .

(٣) الزيادة من ع وم وس .

(٤) هو الدارمي الحافظ صاحب السنن .

(٥) في ع « قال سمعت » .

(٦) « عبید اللہ » بالتصغير ، وفي نه « عبد الله » وهو خطأ .

(٧) في ع « يرفع » .

(٨) الزيادة من ع وم وه وهك .

(٩) الزيادة من ع .

(١٠) في نه « وهو » .

(١١) في ه وهك في الموضعين « يمان » .

(١٢) قال ابن أبي حاتم في العیال (رقم ٤٥٨ ج ١ ص ١٦١ - ١٦٢) : « سألت أبي عن

حديث رواه شبابة عن ابن أبي ذثب عن سعيد بن سمعان عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة نذر أصابعه نذراً ؟ قال أبي : إنما روى على هذا اللفظ يحيى بن يمان وهم ، وهذا باطل » .

هكذا قال أبو حاتم ، ولو صح أن شبابة بن سوار رواه عن ابن أبي ذثب كرواية يحيى بن اليمان كما ذكر ابن أبي حاتم — : لسكان متابعة جيدة له ، ولسكان الإسناد صحيحاً بهذا ، لأن شبابة ثقة ، واحتمال الخطأ من يحيى ارتفع به ، ثم إن يحيى بن يمان ثقة ، وإنما تغير في آخر عمره لما مرض بالفالج ، فوقع الخطأ في بعض حديثه . =

١٧٨

باب

[ما جاء ^(١)] في فضل التكبيرة الأولى

٢٤١ - حَدَّثَنَا عُقَيْبُ بْنُ مُكْرَمٍ ^(٢) وَنَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ [الْجَهْضِيُّ ^(٣)]

قَالَا : حَدَّثَنَا [أَبُو قُتَيْبَةَ ^(٤)] سَلَّمَ ^(٥) بْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ طُعْمَةَ ^(٦) بْنِ عَمْرِو عَنْ

حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« مَنْ صَلَّى اللَّهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ تَنْزِيلُ بَرَاءَةٍ مِنَ النَّارِ ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ الشُّفَاكِ » .

قال أبو عيسى : وقد روى هذا الحديث عن أنسٍ موقوفًا ، ولا أعلم أحداً

= والذي أراه صحة الروايتين ، وأنها حديث واحد بمعنى واحد ، وإنما الجأهم إلى هذا التعليل - وهو تحكم كله - : أنهم فهموا أن نشر الأصابع تفريقها ، وأن مدّها بسطها مجتمعة ، وهو فهم لا وجه له ، لأن النشر ضد الطي ، وهو بمعنى المدّ في هذا المقام ، لا فرق بينهما .

والحديث بلفظ المدّ نسبة في المتنق إلى الحصة إلا ابن ماجه ، كما في نيل الأوطار

(٢ : ١٨٨) .

(١) الزيادة من ع و م و ب .

(٢) « مكرم » بضم الميم وإسكان السين وفتح الراء .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) « سلم » بفتح السين المهملة وإسكان اللام ، وفي ع و م « سلم » بزيادة ميم في أوله ، وهو خطأ .

(٥) « طعمة » بضم الطاء وإسكان العين المهملتين .

رَفَعَهُ إِلَّا مَا رَوَى سَلَمٌ^(١) بن قُتَيْبَةَ عَنْ طُعْمَةَ بن عمرو [عن حبيب بن أبي ثابت^(٢)] [عن أنس^(٣)].

وإنما يُروى هذا [الحديث^(٤)] عن حبيب بن أبي حبيب البجلي^(٥) عن أنس [بن مالك^(٦)] قوله^(٧).

حدثنا [بذلك^(٨)] هنادٌ حدثنا وكيع عن خالد بن بهمان عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس نحوه^(٩) [ولم يرفعه^(١٠)].

وروى إسماعيل بن عياش هذا الحديث عن معمرة بن غزيرة عن أنس [بن مالك^(١١)] [عن عمر بن الخطاب^(١٢)] عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه هذا^(١٣).

-
- (١) في ع. وم. «سلم» وفي نه. «سالم» وكلها خطأ.
- (٢) الزيادة من ع.
- (٣) الزيادة من م.
- (٤) الزيادة من ع. وموضعا غير جيد هناك، إلا أن تذكر الزيادة التي نقلناها قبلها من م. حتى يستقيم الإسناد.
- (٥) «البجلي» بالباء الموحدة والجيم المفتوحتين.
- (٦) الزيادة لم تذكر في م.
- (٧) في ع. «الحديث» بدل «قوله» وهو غير جيد.
- (٨) الزيادة لم تذكر في ب. بل الذي فيها خاط في هذا الإسناد نفسه : «حدثنا حبيب حدثنا يزيد قال : وحدثنا هناد» الخ ، وهذا شيء لا معنى له ، ولا يوافق سائر الأصول .
- (٩) في ه. و. ك. «قوله» بدل «نحوه» وفي نه. «قوله نحوه» جمع بينهما .
- (١٠) الزيادة لم تذكر في م.
- (١١) الزيادة من ع. وم. وه. و. ك. ونسخة بهامش ب.
- (١٢) الزيادة من نه. وه. و. ك. ونسخة بهامش ب. بدون ذكر «بن الخطاب» .
- وذكر عمر بن الخطاب في الإسناد هو الصواب ، وقد نقل الحافظ في التلخيص أن الترمذي أشار إلى الرواية عن أنس عن عمر ، يعني هذا الإسناد .
- (١٣) قوله «نحوه هذا» وما بعده إلى آخر الباب لم يذكر في ب. وذكر في حاشيتها =

وهذا حديثٌ غيرُ محفوظٍ ، وهو حديثٌ مرسلٌ ، [و^(١)] عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةٍ لَمْ يُدْرِكْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ^(٢) .
[قال محمد بن إسماعيل : حبيب بن أبي حبيب يُكْنَى «أَبَا الْكَشَوْنِ»^(٣) .
ويقال : «أَبُو عُمَيْرَةَ»^(٤)] .

١٧٩

باب

ما يقول^(٥) عند افتتاح الصلاة

٢٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الرَّقَاعِيِّ عَنْ أَبِي التَّوَكُّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخَدْرِيِّ]^(٦) : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ^(٧) بِاللَّيْلِ كَبَّرَ ،

= على أنه في نسخة ، ولكن ذكر بدل ذلك كله مانعه : « وهذا لا يصح من جهة إسناده ، وعُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ » .

(١) الزيادة من نه .

(٢) في هامش س « لم يدرك أنساً » .

(٣) « الكشونى » بفتح الكاف وضم الشين المعجمة ثم سكون الواو ثم ثاء ، مثلثة مقصورة . كما رسم في م وضبط في القاموس والتقريب . ورسم في ع وفي التقريب بالألف ، ونقل صاحب القاموس فيه أيضاً ضم الكاف وضعفه غيره ، ونقل فيه أيضاً المد .

(٤) الزيادة من ع وم وهامش س ، ولكن في ع « ويقال أبا عمير » وفي هامش س « ويقال ابن عميرة » وكلاهما خطأ . وهذه الزيادة وضع عليها في م ما يعبر إلى أنها في بعض النسخ فقط .

(٥) في ع « باب ما جاء ما يقول » الخ .

(٦) الزيادة من ع ونه .

(٧) في ع « للصلاة » .

ثم يقول : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، ثم يقول : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، ثم يقول : أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْسِهِ (١) .

[قال أبو عيسى (٢)] : وفي الباب عن علي ، وعائشة ، وعبد الله بن مسعود ، وجابر ، وجبير بن مطعم ، وابن عمر .

قال أبو عيسى : وحديث أبي سعيد أشهرُ حديثٍ في هذا الباب .

وقد أخذ قومٌ من أهل العلم بهذا الحديث .

وأما أكثرُ أهل العلم فقالوا بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقولُ : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ » [و (٣)] هكذا روى عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود .

(١) في م و ب « ونفثه ونفخه » بالتقديم والتأخير .

قال الزخشمي في الفائق بعد أن ذكر هذا الحديث : « فقال صلى الله عليه وسلم : « أما همزة الموت ، وأما نفثه فالشعر ، وأما نفخه فالكبر [الموت : الجنون ، وإنما سماه همزا لأنه جملة من النخس والغمز ، وسمى الشعر نفثا لأنه كالشيء ينفث من القم كالرقية ، ولأنما سمي الكبر نفثا لما يوسوس إليه الشيطان في نفسه فيظلمها ويحقر الناس في عينه حتى يدخله الزهو » .

وقد أخطأ الزخشمي في نسبة تفسير هذه الثلاثة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما اشتبه عليه الأمر فأدرج التفسير في الحديث المرفوع ، وقد رواه أبو داود (١ : ٢٢٩) وابن ماجه (١ : ١٣٩) من حديث جبير بن مطعم . وفي آخره « قال : نفثه الشعر ، ونفخه الكبر ، وهمزة الموت » وهذا القائل هو عمرو بن مرة كما صرح به صريحا في رواية ابن ماجه ، وروى ابن ماجه أيضا نحوه مختصرا من حديث ابن مسعود ، وفي آخره هذا التفسير أيضا مصدرا بلفظ « قال » ولم يبين القائل ، والظاهر أنه أحد رواة الإسناد .

(٢) الزيادة من م و ب .

(٣) الزيادة من ع و ب و ه و د .

والعملُ على هذا عند [أكثر ^(١)] أهل العلم من التابعين وغيرهم ^(٢) .
وقد نُكِّلَ في إسناده حديث أبي سعيدٍ ، كان يحيى بنُ سعيدٍ يُتَكَلَّمُ
في علي بن علي [الرافعي ^(٣)] ، وقال أحمدُ : لا يصحُّ هذا الحديث ^(٤) .

٢٤٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَا : حَدَّثَنَا
أَبُو معاويةَ عَنْ حارثةَ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عائشةَ قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ
اسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث ^(٥) لا نعرفه [من حديث عائشة ^(٦)] إلا من
هذا الوجه ^(٧) .

(١) الزيادة لم تذكر في هـ .

(٢) عقد الترمذى خلافاً في غير موضع خلاف ، فالروايتان اللتان ذكرهما شيء واحد ، إنما
زاد أبو سعيد التكبير ثم الاستعاذة ، وليست هذه الزيادة مما يختلف أهل العلم في جواز
الدعاء بها والثناء على الله .

(٣) الزيادة من ع و م و ب .

(٤) كلمة « الحديث » لم تذكر في هـ .

والحديث حديث صحيح ، رواه أيضاً أحمد مطولاً (رقم ١١٤٩٣ ج ٣ ص ٥٠)
والنسائي مطولاً ومختصراً (١ : ١٤٣) ورواه أيضاً أبو داود كما في التهذيب . وعلى
بن علي الرافعي اليشكري ثقة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة ووكيع ، وقال شعبة :
« اذهبوا بنا إلى سيدنا وابن سيدنا علي بن علي الرافعي » .

(٥) في ع « هذا الحديث » .

(٦) الزيادة من ع و هـ ونسخة بهامش ب .

(٧) كلا ، بل هو مروى من غير هذا الوجه ، وإن لم يعرفه الترمذى . قال أبو داود في
سننه (١ : ٢٨١ - ٢٨٢) : « حدثنا حسين بن عيسى حدثنا طلق بن غنم حدثنا
عبد السلام بن حرب الملائى عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت :
« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ،
وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ . وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ » . قال أبو داود : وهذا الحديث ليس =

وحارثةٌ قد تُكَلِّمُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ .

[وأبو الرجال اسمه « محمد بن عبد الرحمن المديني »^(١)] .

١٨٠

باب

ما جاء في ترك الجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم)

٢٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا
سَعِيدُ [بْنِ أَبِي إِيسَى^(٢) الْجَرِيرِيُّ^(٣) عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَايَةَ^(٤) عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ

= بالمشهور عن عبد السلام بن حرب ، لم يروه إلا طلق بن غنام ، وقد روى قصة الصلاة عن بديل جماعة لم يذكروا فيه شيئاً من هذا .

فهذا طلق بن غنام ثقة صدوق لا خلاف فيه ، وقد زاد في قصة الصلاة ما رواه أبو داود ، والزيادة من الثقة مقبولة ، وقد روى هذه الزيادة أيضاً حارثة بن أبي الرجال ، وإن كان في حفظه مقال ، إلا أنه قد تبين أنه لم يخطئ في روايته هذه ؛ إذ تابعه عليها غيره ، وقد رواها هو عن عمرة ، وهي جدته أم أبيه ، وأكثر ما نرى في الرواية أن الراوي أعرف بحديث أهله من غيره ، ثم قد تأيدت روايتهما - أعني حارثة وطلقا - بحديث أبي سعيد ، الذي بينا أن إسناده صحيح ، فليس بعد هذه قول لفائل .

(١) الزيادة لم تذكر في نه . وقوله « المديني » ، لم يذكر في هـ و ك وفي نه بدله « المديني » .

وأبو الرجال لقب لمحمد هذا ، وكنيته « أبو عبد الرحمن » وهو ثقة .

(٢) الزيادة من ع و م و ب .

(٣) بضم الجيم بالتصغير .

(٤) بالعين المهملة المفتوحة والياء الموحدة المخففة وفتح الياء التحتية ، وقيس بن عباية هذه كنيته « أبو نامة الحنفي » وهو ثقة .

ابن مَعْقِلٍ ^(١) [قال ^(٢)] : « سَمِعَ أَبِي وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ ^(٣) أَقُولُ : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) - فَقَالَ [لِي ^(٤)] أَيْ مُبَيَّنًا [مُحَدَّثٌ ^(٥)] إِيَّاكَ وَالْحَدِيثُ ، قَالَ : وَلَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَبْقَضَ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ فِي الْإِسْلَامِ ، يَعْنِي : مِنْهُ . قَالَ : وَقَدْ صَلَّيْتُ ^(٦) مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَ عُمرَ ^(٧) وَمَعَ عُمَانَ ^(٨) فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ ^(٩) يَقُولُهَا ، فَلَا تَقُلُوهَا ، إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَقُلْ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ ^(١٠) .

(١) هو يزيد بن عبد الله بن مغل ، كما سيأتي .

(٢) الزيادة لم تذكر في ب .

(٣) قوله « في الصلاة » لم يذكر في م و ن ، وفي ه « وأنا أقول في الصلاة » .

(٤) الزيادة لم تذكر في م و ب .

(٥) الزيادة من ه وه و ك .

(٦) في ع « وصلت » بحذف « قد » .

(٧) في ب « وعمر » بحذف « مع » .

(٨) في ه و ك « وعمر وعثمان » بحذف « مع » فيهما .

(٩) في ع « منهم أحد » بالتقديم والتأخير .

(١٠) نسبة الزيلعي في نصب الراية (١ : ٣٣٢ من طبعة المجلس العلمي سنة ١٣٥٧) إلى النسائي وابن ماجه ، ثم قال « قال النووي في الخلاصة : وقد ضعف الحفاظ هذا الحديث وأنكروا على الترمذي تحسينه ، كابن خزيمة وابن عبد البر والخطيب ، وقالوا : إن مداره على ابن عبد الله بن مغل ، وهو مجهول » . ثم نقله من معجم الطبراني من طريق أبي سفيان طريق بن شهاب عن يزيد بن عبد الله بن مغل عن أبيه ، وهو أيضا في مسند أحمد (ج ٤ ص ٨٥) عن إسماعيل ، وهو ابن إبراهيم المعروف بابن عليه الذي رواه الترمذي من طريقه هنا ، عن الجريري عن قيس بن عباة « عن ابن عبد الله ابن مغل يزيد بن عبد الله قال : سمعت أبي » الخ ، وهذا إسناد صحيح فيه التصريح باسم يزيد بن عبد الله .

والعملُ عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ،
منهم : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليٌّ وغيرُهم ، ومن بعدهم من التابعين .
وبه يقول سفيان الثوري ، وابن المبارك ، وأحد وإسحق ، لا يرون
أن يجهرَ بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) ، قالوا (١) : ويقولها في نفسه .

١٨١

باب

مَنْ رَأَى الْجَهْرَ (٢) بـ (بسم الله الرحمن الرحيم)

٢٤٥ - حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي عَبْدِ [الضَّيِّ (٣)] حَدَّثَنَا الْمُتَّقِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ

قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَجَّادٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ (٤) بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) » .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا [حَدِيثٌ (٥)] لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بِذَاكَ .

وفد قال بهذا عِدَّةٌ من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ،
منهم : أبو هريرة ، وابن عمر ، [وابن عباس (٦)] وابن الزبير ومن بعدهم
من التابعين : رأوا الجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) .

(١) في ع « وقالوا » .

(٢) في م وب « باب ما جاء في الجهر » الخ .

(٣) الزيادة من ع وم وب .

(٤) في م « الصلاة » .

(٥) الزيادة من م وب ، وفي م وه و ك « قال أبو عيسى وليس » الخ .

(٦) الزيادة من ع وم وه و ك ونسخة بهامش ب .

وبه يقول الشافعي^(١) .

وإسماعيل بن حماد هو ابن أبي سليمان .

وأبو خالد [يقال^(٢)] : هو أبو خالد الوالي، واسمه «هرمز» وهو كوفي^(٣) .

١٨٢

باب

[ما جاء^(٤)] في افتتاح القراءة بـ (الحمد لله رب العالمين)

٢٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٥) .

(١) هنا في م و ت زيادة « وقال » وهي زيادة غير جيدة .

(٢) الزيادة من ع و م و ه و ب .

(٣) الوالي : بكسر اللام والباء الموحدة . قال ابن سعد في الطبقات (٦ : ٨٨) : « أبو خالد الوالي : ووالبة من بني أسد بن خزيمه ، روى عن عمر وعلى » . ثم روى بإسنادين عنه أنه وفد مع أهله إلى عمر ، وأنه لقي عليها وسمي منه . وذكر ابن حجر في التهذيب والزيلعي في نصب الراية (١ : ٣٢٤) أن اسمه « هرمز » ويقال « هرم » ونقل الزيلعي أيضاً أن القليل وابن عدى روي هذا الحديث من طريق معتمر بن سليمان وأنها ضعفاء ، لجهالة أبي خالد ، إذ زعم بعضهم أنه مجهول ، ولم يجوزوا بأنه أبو خالد الوالي .

وسند ذكر في الباب الآتي تحقيق القول في البسملة إن شاء الله .

(٤) الزيادة من م و ع و ه و ب .

(٥) رواه مسلم أيضاً . ورواه الشافعي في الأم (١ : ٩٣) عن سفيان بن عيينة عن أبيوب عن قتادة ، ولم يذكر فيه عثمان .

والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين
ومن بعدهم كانوا يفتتحون^(١) القراءة بـ (الحمد لله رب العالمين) .

قال الشافعي: إنما معنى هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر
وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة^(٢) بـ (الحمد لله رب العالمين) معناه: أنهم
كانوا يبدءون بقراءة فاتحة الكتاب قبل السورة، وليس^(٣) معناه أنهم كانوا
لا يقرءون (بسم الله الرحمن الرحيم)^(٤) .

وكان الشافعي يرى أن يُبدَأَ بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) [وَأَنَّ^(٥)]
يُجَهَرُ بِهَا [إِذَا جُهِرَ بِالْقِرَاءَةِ^(٦)] .

(١) في نسخة بهامش ك « يفتتحون » .

(٢) في ع « الصلاة » بدل « القراءة » .

(٣) في م « ليس » بدون الواو .

(٤) عبارة الشافعي في الأم بعد رواية الحديث : « يعني يبدءون بقراءة أم القرآن قبل ما يقرأ
بعدها - والله تعالى أعلم - لا يعني أنهم يتركون (بسم الله الرحمن الرحيم) » . ولم أجد
العبارة التي نقلها الترمذي هنا نصاً ، ولعلها في كتاب آخر من كتب الشافعي التي ألفها
بالعراق ولم تصل إلينا .

(٥) الزيادة من ع وه وك ونسخة بهامش ب .

(٦) الزيادة من م وع وه وك ونسخة بهامش ب .

قال الشافعي في الأم (١ : ٩٤) : « وإن أغفل أن يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم)
وقرأ من (الحمد لله رب العالمين) حتى يختم السورة - : كان عليه أن يعود فيقرأ
(بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين) حتى يأتي على السورة . قال الشافعي :
ولا يجزئه أن يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) بعد قراءة (الحمد لله رب العالمين) ولا
بين ظهرانيها ، حتى يعود فيقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) ، ثم يبتدئ أم القرآن ،
فيكون قد وضع كل حرف منها في موضعه . وكذلك لو أغفل فقرأ (بسم الله الرحمن
الرحيم) ثم قال (مالك يوم الدين) حتى يأتي على آخر السورة - : عاد فقال (الحمد لله
رب العالمين) حتى يأتي على آخر السورة . وكذلك لو أغفل (الحمد) فقط فقال
(الله رب العالمين) - : عاد فقرأ (الحمد) وما بعدها ، لا يجزئه غيره ، حتى يأتي بها
كما أنزلت ، ولو أجزت له أن يقدم منها شيئاً عن موضعه أو يؤخره ناسياً - :

== أجزت له إذ أنسى أن يقرأ آخر آية منها ثم التي تليها قبلها ثم التي تليها حتى يجعل (بسم الله الرحمن الرحيم) آخرها ؟ ولكن لا يجزئ عنه حتى يأتي بكاملها كما أنزلت .

وفهم الشافعي الحديث أنس هذا هو الفهم الصحيح السليم ، وقد استدلل به بعض العلماء على أن المصل لا يقرأ البسملة ، وهو استدلال خطأ ، فقد روى البخاري (٦ : ١٩٥) من الطبعة السلطانية ، و ٩ : ٧٩ - ٨٠ من فتح الباري من طريق همام عن قتادة قال : « سُمِّلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : كَانَتْ مَدًّا ، ثُمَّ قَرَأَ : (بسم الله الرحمن الرحيم) يَمْدُ : (بسم الله) وَيَمْدُ ب (الرحمن) وَيَمْدُ ب (الرحيم) » .

نعم ليس فيه تصريح بأن ذلك كان في الصلاة ، ولكن الروايات الأخرى عن أنس تدل على أنه يريد القراءة في الصلاة . قال الشافعي في الأم (١ : ٣ - ٩٤) : « أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم أن أبا بكر بن حفص بن عمر أخبره أن أنس بن مالك أخبره قال : صلى معاوية بالمدينة صلاة فظهر فيها بالقراءة ، فقرأ : (بسم الله الرحمن الرحيم) لَأَمَّ الْقُرْآنَ ، ولم يقرأ بها للسورة التي بعدها ، حتى قضى تلك القراءة ، ولم يكبر حين يهوى ، حتى قضى تلك الصلاة ، فلما سلم ناداه من سمع ذلك من المهاجرين : يا معاوية ! أَمَرَقْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ ؟ فلما صلى بمد ذلك قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) للسورة التي بعد أم القرآن ، وكبر حين يهوى ساجداً » .

وهذا إسناد صحيح ، عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ثقة ، تسلم فيه بعضهم بما لا يقدح فيه ، وكان أثبت الناس في الحديث عن ابن جريج ، وابن خثيم ثقة ==

حجة كما قال ابن معين ، وأبو بكر بن حفص اسمه عبد الله . وهو من أهل العلم والثقة
أجمعوا على ذلك ، كما قال ابن عبد البر .

ثم روى الشافعي نحوه أيضا بإسنادين : عن إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن عثمان
ابن خنيم عن اسمعيل بن عبيد بن رطاعة عن أبيه : « أن معاوية » الخ ، وعن يحيى
ابن سليم عن ابن خنيم « مثله أو مثل معناه » وهذا إسنادان صحيحان .
وقد كثرت الروايات عن أنس في هذا واضطربت ، فنيا وإنيانا ، في الجهر بالتسمية
أو الإسرار ، أو للقراءة أو فيها ، وفي بعضها أن أنسا أخبر سائله بأنه نسي ذلك ،
وروايات الإنبات أرجح وأقوى .

وفي المسئلة أحاديث كثيرة تجدها في مواضعها ، وقد أشار إلى بعضها الإمام التائفة
أبو الوليد ابن رشد في بداية المجتهد (٩ : ٩٧ - ٩٨) ثم قال : « فاختلاف هذه
الآثار أحد ما أوجب اختلافهم في قراءة (بسم الله الرحمن الرحيم) في الصلاة ، والسبب
لثاني كما قلنا ، هو : هل (بسم الله الرحمن الرحيم) آية من أم الكتاب وحدها ؟
أو من كل سورة ؟ أم ليست آية ، لأم من أم الكتاب ولا من كل سورة ؟ ! فمن
رأى أنها آية من أم الكتاب أوجب قراءتها بوجوب قراءة أم الكتاب عنده في
الصلاة ، ومن رأى أنها آية من أول كل سورة وجب عنده أن يقرأها مع السورة .
وهذه المسئلة قد كثرت الاختلاف فيها ، وللمسئلة محتملة . ولكن من أحب ما وقع في
هذه المسئلة أنهم يقولون : وبما اختلف فيه : هل (بسم الله الرحمن الرحيم) آية من
القرآن في غير سورة النمل ؟ أم إنها آية من القرآن في سورة النمل فقط ؟ وبحكون
على جهة الرد على الشافعي أنها لو كانت من القرآن في غير سورة النمل لبيده رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، لأن القرآن نقل نواتراً ، هذا الذي قاله القاضي في الرد على
الشافعي ، وظن أنه فاطم ! ! وأما أبو حامد فانتصر لهذا بأن قال : إنه أيضا لو كانت
من غير القرآن لوجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبين ذلك ! ! وهذا
كله تخبط وشئ غير مفهوم ! فإنه كيف يجوز في الآية الواحدة بينها أن يقال فيها
لأنها من القرآن في موضع ولأنها ليست من القرآن في موضع آخر ؟ ! بل يقال : إن
(بسم الله الرحمن الرحيم) قد ثبت أنها من القرآن حيثما ذكرت ، وأنها آية من سورة
النمل ، وهل هي آية من سورة أم القرآن ، ومن كل سورة يستفتح بها ؟ ! يختلف فيه ،
والمسئلة محتملة ، وذلك أنها في سائر السور فاتحة ، وهي جزء من سورة النمل ، فتأمل
هذا فإنه بين ، والله أعلم . »

= وما قاله ابن رشد تحقيق جيد بديع . ولعل هذا المعنى الذى أشار إليه هو الذى حمل الترمذى على أن عقد الخلاف فى البابين (١٨٠ ، ١٨١) بين الجهر بها وترك الجهر بها ولم يعقده بين أصل قراءتها وتركها .

وقد كنت منذ بضع عشرة سنة كتبت بحثا وافيا فى هذه المسئلة ، فى شرحى على التحقيق لابن الجوزى ، ولم ينشر هذا البحث ، فرأيت أن أعيد كتابته هنا ، بعد إعادة النظر فيه وتنقيحه ، لعل فيه فائدة :

هذه المسئلة من أهم مسائل الخلاف بين القراء والمحدثين والفقهاء ، وألف فيها الكثيرون كتباً خاصة ، فمن ذلك كتاب « الإنصاف فيما بين الطوائف من الاختلاف » للإمام الكبير أبى عمر يوسف بن عبد البر القرطبى المتوفى سنة ٤٦٣ ، وهو جزء فى ٤٢ صفحة ، وقد طبع فى مصر سنة ١٣٤٣ ، وكتاب أبى محمد عبد الرحمن ابن إسماعيل بن إبراهيم المقدسى ، ذكره النووى فى المجموع ، وقال : لأنه مجلد كبير ، ولخص أهم ما فيه ، وألف فيها أيضا ابن خزيمة وابن حبان والدارقطنى والبيهقى والمخطيب . وقد جمع الحافظ الزيلعى فى نصب الرأية أكثر ما ورد فيها من الآثار والأقوال فى مقدار يصلح كتابا مستقلا (١ : ١٦٨ - ١٩١ من طبعة الهند ، ١ : ٣٢٣ - ٣٦٣ من طبعة المجلس العلمى سنة ١٣٥٧) وكذلك النووى فى المجموع ، كتب فيها مقدارا وافيا .

واستيعاب ما قالوه لاسمه المقام هنا ، لكننى أقول فيها كلمة أرجو أن أوفى إلى أن تكون القول الفصل إن شاء الله :

اتفق المسلمون جميعا على أن البسلة جزء من آية فى سورة النمل ، ثابتة بثبوت التواتر القطعى الموجب لليقين .

ثم اختلف الفقهاء وغيرهم بعد ذلك هل هى آية من كل سورة من سور القرآن سوى براءة ؟ أو هى جزء من آية ؟ أو هى آية مستقلة نزلت مع كل سورة سوى براءة - لافتتاحها والفصل بينها وبين غيرها ؟ أو هى آية من الفاتحة فقط ؟ أو ليست آية أصلا ، لاقى الفاتحة ولا فى غيرها ؟

فتقل الطوائف عن مالك والأوزاعى وابن جرير الطبرى وداود أنهم ذهبوا إلى أنها ليست فى أوائل السور كلها قرآنا ، لاقى الفاتحة ولا فى غيرها !

وحكاها الطحاوى عن أبى حنيفة وأبى يوسف ومحمد ، وهو رواية عن أحمد ، وقول لبعض أصحابه ، واختاره ابن قدامة فى المنهاج .

= وقال أحمد : هي آية في أول الفاتحة وليست قرآنا في أوائل باقي السور ، وهو قول إسحاق وأبي عبيد وأهل الكوفة وأهل مكة وأهل العراق ، فيما نقله العلماء ، وهو أيضا رواية عن الشافعي .

وقال الشافعي وأصحابه : هي آية من كل سورة سوى براءة . وحكاها ابن عبد البر عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وعطاء وطاوس ومكحول . وحكاها ابن كثير عن أبي هريرة وعلي وسعيد بن جبير والزهرى ، وهو رواية عن أحمد . وادعى أبو بكر الرازي الجصاص في أحكام القرآن أن الشافعي لم يسبقه أحد إلى هذا القول ! ! وذهب أبو بكر الرازي الجصاص إلى أنها آية في كل موضع كتبت فيه في المصحف ، وليست آية من الفاتحة ولا من غيرها ، وإنما أنزلت لافتتاح القراءة بها . وللتفصل بين كل سورتين — سوى ما بين الأناجيل وبراءة — وهو المختار عند الحنفية ، قال محمد ابن الحسن : « ما بين دفتي المصحف قرآن » ، وهو قول لابن المبارك ورواية عن أحمد وداود ، وقال الزيلعي في نصب للمراية : « وهذا قول المحققين من أهل العلم » .

ونسب هذا القول إلى الحنفية استنباط فقط . فقد قال أبو بكر الجصاص في أحكام القرآن (١ : ٨) : « ثم اختلف في أنها من فاتحة الكتاب أم لا ؟ فمدها قراء الكوفيين آية منها ، ولم يعدوها قراء البصريين ، وليس عن أصحابنا رواية منصوطة في أنها آية منها ، إلا أن شيخنا أبا الحسن الكرخي حكى مذهبهم في ترك الجهر بها ، وهذا يدل على أنها ليست منها عندهم ، لأنها لو كانت آية منها عندهم لجهر بها كما جهر بسائر آي السور » .

وقال شمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي في المبسوط (ج ١ ص ١٦) : « وعن معلى قال : قلت ل محمد — يعني ابن الحسن — : التسمية آية من القرآن أم لا ؟ قال : ما بين الدفتين كله قرآن ، قلت : فلم لم تجهر ؟ فلم يجبني . فهذا عن محمد بيان أنها آية أنزلت للتفصل بين السور ، لا من أوائل السور ، ولهذا كتبت بخط على حدة ، وهو اختيار أبي بكر الرازي رحمه الله ، حتى قال محمد رحمه الله : يسكره للمخاض والجنب قراءة التسمية على وجه قراءة القرآن ، لأن من ضرورة كونها قرآنا حرمة قراءتها على المخاض والجنب ، وليس من ضرورة كونها قرآنا الجهر بها ، كالفاتحة في الآخرين » .

وقد استدلل كل فريق لقوله بأحاديث ، منها الصحيح المقبول ، ومنها الضعيف المردود .

وأما أئمة القراءات فإنهم جميعا انفقوا على قراءة البسملة في ابتداء قراءة كل سورة =

= سواء الفاتحة أو غيرها من السور ، سوى براءة . ولم يرو من واحد منهم أبداً إجازة ابتداء القراءة بدون التسمية .

ولمّا اختلفوا في قراءتها بين السور أثناء التلاوة ، أى في الوصل : فإن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر وقالون وابن عيصن والطوعى وورش من طريق الأسبهاني - يفتصلون بالبسملة بين كل سورتين ، إلا بين الأفعال وبراءة . وحجة يصل السورة بالسورة من غير بسملة ، وكذلك خلف ، وجاء عنه أيضاً السكت قليلاً - أى بدون تنفس - من غير بسملة . وجاء عن كل من أبي عمرو وابن عامر ويعقوب وورش من طريق الأزرق - : البسملة والوصل والسكت بين كل سورتين سوى الأفعال وبراءة .

وكل من روى عنه من القراء العشرة حذف البسملة روى عنه أيضاً إثباتها ، ولم يرد عن أحد منهم حذفها رواية واحدة فقط .

وهؤلاء هم أهل الرواية المنقولة بالسمع والتلق ، شيخنا عن شيخ في التلاوة والأداء . وقد اتفقوا جميعاً على قراءتها أول للفاتحة وإن وصلت بغيرها . قال إمام القراء أبو الخير بن الجزري في كتاب النشر في القراءات العشر (١ : ٢٦٢) : « ولذلك لم يكن بينهم خلاف في إثبات البسملة أول الفاتحة ، سواء وصلت بسورة الناس قبلها ، أو ابتدئ بها ، لأنها ولو وصلت لفظاً فإنها مبتدأ بها حكماً ، ولذلك كان الواصل هنا حالاً مرتحلاً » .

ولا خلاف بين أحد من أهل النقل وأهل العلم في أن جميع المصاحف الأمهات ، التي كتبها عثمان بن عفان ، وأقرها الصحابة جميعاً دون ما عداها - : كتبت فيها البسملة في أول كل سورة ، سوى براءة ، وأن الصحابة رضوان الله عليهم إذ جمعوا القرآن في المصاحف جردوه من كل شيء غيره ، فلم يأذنوا بكتابة أسماء المسور ، ولا أعداد الآي ، ولا (آمين) ، ومنعوا أن يجرؤ أحد على كتابة ما ليس من كتاب الله في المصاحف ، حرصاً منهم على حفظ كتاب الله ، وخشية أن يشبه على أحد ممن بعدهم فيظن غير القرآن قرأنا ، فهل يعقل مع هذا كله أن يكتبوا مائة وثلاث عشرة بسملة زيادة على ما أنزل على رسول الله ؟ ! ألا يدل هذا دلالة قاطعة منقولة بالتواتر العمل المؤيد بالكتابة المتواترة على أنها آية من القرآن في كل موضع كتبت فيه ؟ ؟ والقاعدة الصحيحة عند أئمة القراء أن القراءة الصحيحة للقبولة هي : ما صح سنده ووافق رسم المصنف ولو احتمالاً وكان له وجه من العربية . وأنه إذا فقد شرط من هذه الشروط في رواية - : كانت قراءة شاذة أو ضعيفة أو محدودة . =

== وقد ذهب بعض القراء إلى أن التواتر شرط لصحة القراءة . والحق أنه شرط في إثبات القرآن ، وأما القراءة فيمكن فيها صحة السند مع ما سبق . وهذا الذي اعتمدته إمام القراء ابن الجزرى وغيره .

ولكن لم يخالف واحد منهم في اشتراط موافقة رسم المصحف . وفي أن القراءة التي تخالفه قراءة غير صحيحة ، ولو صح سندها .

فإذا سلكتنا حادة الإنصاف ، في تطبيق القواعد الصحيحة على الأقوال والقراءات السابقة ، وتنسكبنا طريق الهوى والعصية - : هل لنا علما بقينا ليس بالظن ، أن القول الذي زعموا نسبته إلى مالك ومن معه ، في أنها ليست آية أصلا - : قول لا يوافق قاعدة أصولية ثابتة ، ولا قراءة صحيحة ، وأن قراءة من قرأ بإسقاطها في الوصل بين السور قراءة غير صحيحة أيضا ، لأنها فقدت أهم شرط من شروط صحة القراءة ؛ أو هو الشرط الأساسي في صحتها ، وهو موافقة رسم المصحف ، وظهر أن الحق الذي لا يتطرق إليه الشك ، ولا يستطيع محادل أن ينازع فيه - : أنها آية في كل موضع كتبت فيه في المصحف .

وأما أنها آية من السور المكتوبة في أولها أو آية مستقلة ، فإنه محل نظر وبحث ، والذي يظهر لي ترجيح أنها آية من كل سورة كتبت في أولها ، أى من جميع سور القرآن سوى براءة ، وأنه لا يجوز لقارئ أن يقرأ آية سورة من القرآن - سوى براءة - من غير أن يبدأها بالتسمية التي هي آية منها في أولها ، سواء أقرأها ابتداء أم وصلها بما قبلها ، وهذا الذي اختاره الشافعى رضى الله عنه ، فيما نقله عن العلماء ، وهو الذي يفهم من كلامه الذي نقلنا آفا عن كتابه « الأم » .

وبعد : فقد يبدو للنظر بآدى ذى بدء أن يشكره هذا القول وينكره ، لما فيه من الحكم على بعض أوجه القراءات السبع بعدم الصحة ، لما شاع بين المتأخرين والعامه ، من أن هذه القراءات السبع متواترة تفصيلا ، بما فيها من بعض الاختلاف في الحروف وبما فيها من أوجه الأداء ، وهذه شائعة غير صحيحة ، بدأ القول بها بعض متأخرى العلماء ، ثم تبعه فيها غيره ، ثم أذاعها عامة القراء وعامة أهل العلم ، من غير نظر صحيح ، ولا حجة بيّنة ، وقد ردّها كثيرون من أئمة القراء والعلماء ، قال أبو شامة المقدسى : « ونحن وإن قلنا : إن القراءات الصحيحة لإيهم نديت ، وعندهم نقلت - : فلا يلزم أن يجيب ما نقل عنهم بهذه الصفة ، بل فيه الضعيف ، لخروجه عن الأركان الثلاثة » .

== وقال إمام القراء المحافظ أبو الخير ابن الجزرى فى كتاب النشر (١ : ٩ ، ١٠)
 « كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا
 وصح سندها - : فهى القراءة الصحيحة ، التى لا يجوز ردّها . ولا يحل إنكارها
 بل هى من الأحرف السبعة التى نزل بها القرآن ، ووجب على الناس قبولها ، سواء
 كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة ، أم عن غيرهم من الأئمة المجهولين ، ومتى
 اختلف ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها : ضعيفة أو شاذة أو باطلة ، سواء
 كانت عن السبعة أم عن غيرهم . هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من
 السلف والخلف ، صرح بذلك الإمام المحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى ، ونس
 عليه فى غير موضع الإمام أبو عبد مسكن بن أبى طالب ، وكذلك الإمام أبو العباس أحمد
 ابن عمار المهدوى . وحققه الإمام المحافظ أبو الفاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف
 بأبى شامة ، وهو مذهب السلف الذى لا يعرف عن أحد منهم خلافة . قال أبو شامة
 رحمه الله فى كتابه المرشد الوجيز : فلا ينبغي أن يفتى بكل قراءة تنزى إلى واحد من
 هؤلاء الأئمة السبعة ، ويطلق عليها لفظ الصحة ، وأن هكذا أنزلت - : إلا إذا دخلت
 فى ذلك المضابط ، وحينئذ لا ينفرد بنقلها مصنف عن غيره ، ولا يختص ذلك بنقلها عنهم ،
 بل إن نقلت عن غيرهم من القراء فنلك لا يخرجها عن الصحة ، فإن الاعتماد على
 اسمجماع تلك الأوصاف ، لا عن تنسب إليه ، فإن القراءات المنسوبة إلى كل قارئ
 من السبعة وغيرهم منقسمة إلى المجمع عليه والشاذ ، غير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم
 وكثرة الصحيح المجتمع عليه فى قراءاتهم ، تركن النفس إلى ما نقل عنهم ، فوق ما ينقل
 عن غيرهم » .

ولم يكن الأئمة السابقون من العلماء يجهلون عن نقد بعض قراءة القراء السبعة
 وغيرهم ، بل كثيرا ما حكموا على بعض روفهم فى القراءة بأنها خطأ ، وقد يكون
 الناقد هو المخطئ ، ولكنه ينقد عن علم وحجة ، فلا عليه إن أخطأ ، ولو كانت
 حروف القراءة كلها متواترة تفصيلا كما يظن كثير من العلماء وغيرهم - : لكان
 الناقد لحرف منها خارجا عن حد الإسلام ، ولم يقل بهذا أحد ، والبيان باللة من أن
 نرى أمثالهم بهذا .

فإن أشبه ذلك أن إمام القسرين وحجة القراء أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى رد
 قراءة حفص عن عاصم من السبعة وبطوب من العشرة فى قوله تعالى فى سورة الحج
 (آية ٢٥) : (سَوَاءُ أَلَمَّا كَفُ فِيهِ وَالْبَادِ) بنصب « سواء » . فقال =

== في تفسيره (١٧ : ١٠٣) : « وقد ذكر عن بعض القراء أنه قرأ (سَوَاءً) نصبا ، على إعمال . (جَعَلْنَا) فيه ، وذلك وإن كان له وجه من العربية فقرأه لأستجيز القراءة بها ، لإجماع المجبة من القراء على خلافه » ١ .

وقد رد الطبري والزحشرى ، وهما إماما العربية والتفسير - : قراءة ابن عامر في قوله تعالى في سورة الأنعام (آية ١٣٧) : (وَكَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَّهُمْ) فقال الطبري (٨ : ٣٣) : « وقرأ ذلك بعد قراءة أهل الشام (وَكَذَلِكَ زَيَّنَّا) بضم الزاي (لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ) بالرفع (أَوْلَادِهِمْ) بالنصب (شُرَكَّهُمْ) بالخفض بمعنى : وكذلك زين لكثير من المشركين قتل شركائهم أولادهم ، ففرقوا بين الخافض والخفض بما عمل فيه من الإسم ، وذلك في كلام العرب قبيح غير فصيح ، وقد روى عن بعض أهل الحجاز بيت من الشعر ، يؤيد قراءة من قرأ بما ذكرت من قراءة أهل الشام - : رأيت رواء الشعر وأهل العلم بالعربية من أهل العراق يذكرونه . » وقال الزحشرى في الكشف (٤ : ٤٢) : « وأما قراءة ابن عامر (قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَّهُمْ) برفع القتل ونصب الأولاد وجرا الشركاء ، على إضافة القتل إلى الشركاء ، والفصل بينهما بغير الطarf - : فتشبه لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر - لكان سجا مردوداً ، كما سمع ورد * زج القلوس أبي مزاده * فكيف به في الكلام المنشور ! فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالة ! » ٢ .

وقد أطال الإمام ابن الجوزي في النظم القول في الرد على الطبري والزحشرى في تقديم هذا الحرف على ابن عامر ، وعقد لذلك فصلاً نفيساً (٢ : ٢٥٤ - ٢٥٦) ، ولستأ بصدد تحقيق الصواب في هذا الخلاف هنا ، ولا ينبغي أن نحكم بالخطأ على ابن عامر ، لأننا نريد أن ندل على أن المتقدمين لم يكونوا يرون أن وجوه القراء في حروفهم متواترة كلها وإلا كان في الإقدام على إنكار بعضها جرأة غير محمودة . وكذلك أنكر أبو إسحق الزجاج حرفاً من قراءة حمزة في قوله تعالى في سورة الكهف (آية ٩٧) : (فَمَا اسْطَاعُوا) لئلا تقرأها بتشديد الطاء كما في النشر وغيره ==

١٨٣

باب

[ما جاء ^(١)] [أنه ^(٢)] لأصلاة إلا بفاتحة الكتاب

٢٤٧ - حدثنا [محمد بن يحيى ^(٣)] بن أبي عمر [الملكى أبو عبد الله القدنى] وعلى بن حنبل قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » .

[قال ^(٤)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعائشة ، وأنس ، وأبي قتادة ، وعبد الله بن عمر .

= من كتب القراءات ، قال في لسان العرب (١٠ : ١١٢) : « وكان حزة الزيات يقرأ (قَآ اسْطَاعُوا) بإدغام الطاء والجمع بين ساكنين . وقال أبو إسحق الزجاج : من قرأ بهذه القراءة فهو لاحق مخطئ ، زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه وجميع من يقول بقولهم » .

ولذلك كله لا نرى عاينا بأساً أن نقول : إن قراءة من قرأ بحذف البسمة بين السور في الوصل - : قراءة غير صحيحة ، إذ هي تخالف رسم المصحف ، فتفقد أهم شرط من شروط صحة القراءة ، وأن البسمة آية من كل سورة في أولها . سوى براءة ، على ما ثبت لنا قوياً صحيحاً قطعيّاً من رسم المصحف ، والله أعلم بالصواب .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٣) الزيادة من ع و م و ه و س ، ولكن « القدنى » لم تذكر في ع .

(٤) الزيادة من ع .

قال أبو عيسى : حديثُ عبادةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ (١) .

والعملُ عليه (٢) عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ،
منهم : عمرُ بن الخطاب ، [وعلى بن أبي طالب (٣)] وجابرُ بن عبد الله ،
وعمرانُ بن حصين ، وغيرهم ، قالوا : لا تُجزئ صلاة إلا بقراءة فاتحة
الكتاب (٤) .

[وقال (٥) على بن أبي طالب : كل صلاة لم يُقرأ فيها بفاتحة الكتاب (٦)
فهي خداجٌ (٧) غيرُ تمامٍ (٨)] .

وبه يقول ابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد وإسحق .

[سمعت (٩) ابن أبي عمر يقول : اختلفتُ إلى ابن هبيرة ثمانية عشر (١٠)
سنةً ، وكان الحميريُّ أكبرَ مني بسنة . وسمعتُ ابن أبي عمر يقول : حججتُ
سبعين حجةً ماشياً (١١)] [على قدمي (١٢)] .

(١) قال الشارح : « أخرجه الجماعة » .

(٢) في ع و ه « على هذا » .

(٣) الزيادة من ع ونسخة بهامش م ونسخة بهامش ب .

(٤) في ه « إلا بفاتحة الكتاب » .

(٥) في م « قال » بدون الواو .

(٦) في م « بأم القرآن » وهي نسخة بهامش ع .

(٧) « الخداج » بكسر الخاء المعجمة : النقصان .

(٨) الزيادة من ع و م .

(٩) في ع « وسمعت » .

(١٠) في ع « ثمان عشرة » وفي ب « ثمان عشرة » .

(١١) الزيادة من م و ع و ه و ب .

(١٢) الزيادة من ع . وفي التهذيب عن الحسن بن أحمد بن الليث الرازي : أن ابن أبي عمر

حج ٧٧ حجة . وقال البخاري : مات في ذي الحجة سنة ٢٤٣ .

١٨٤

باب

ما جاء في التَّأْمِينِ

٢٤٨ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ [عَمْدُ بْنُ بَشَّارٍ^(١)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ^(٢) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ^(٣) عَنْ حُجْرِ بْنِ عَنَبَسٍ^(٤) عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ^(٥) قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ (غَيْرِ الْمَقْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْفُضَّلِينَ) فَقَالَ^(٦) : آمِينَ ، وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ » .

[قَالَ^(٧) : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٨) .

(١) الزيادة من ع وم و ن و ب .

(٢) سفيان هو الثوري .

(٣) « سلمة » بفتح اللام ، و « كهيل » بالتصغير ، وسلمة هذا ثقة .

(٤) « حجر » بضم الحاء المهملة وإسكان الجيم ، و « عنبس » بفتح العين المهملة وإسكان النون وفتح الباء الموحدة وآخره سين مهملة ، وحجر هذا من كبار التابعين ، أدرك الجاهلية ، كوفي ثقة مشهور .

(٥) « وائل بن حجر » صحابي جليل ، كان من ملوك اليمن ، من بقية أولاد الملوك بمحضر موت ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأنزله وأصمده معه على المنبر ، وأقطعته القطائع ، وكتب له مهدياً ، وقال : « هذا وائل بن حجر ، سيد الأقبال ، جاءكم حياً لله ورسوله » . ثم سكن الكوفة ومات في خلافة معاوية .

(٦) في هـ و ك « وقال » .

(٧) الزيادة من ع .

(٨) نسبه الحافظ في التلخيص (ص ٨٩) أيضاً إلى أبي داود والدارقطني وابن حبان من =

وبه يقول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم : يَرَوْنَ أَنَّ الرَّجُلَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ ^(١) بِالتَّأْمِينِ وَلَا يُخَفِّفُهَا .
وبه يقول الشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

وروى شعبة هذا الحديث عن سلمة بن كهيل عن حُجْرٍ أَبِي الْعَنْبَسِ ^(٢) عن علقمة بن وائل عن أبيه : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ (غَيْرِ الْمَقْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) فَقَالَ : آمِينَ ، وَخَفَضَ ^(٣) بِهَا صَوْتَهُ » .
[قال أبو عيسى ^(٤)] : [و ^(٥)] سمعت محمدًا يقول : حديث سفيان أصح من حديث شعبة في هذا ، وأخطأ شعبة في مواضع من هذا الحديث ، فقال : « عَنْ حُجْرٍ أَبِي الْعَنْبَسِ ^(٦) » وإنما هو « حُجْرُ بْنُ عَنَسٍ ^(٧) » ، وَيُكْنَى « أبا السَّكَنِ » وزاد فيه « عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ » وليس فيه : [عن ^(٨)] علقمة ،

== طريق سفيان الثوري . وقال : « سنده صحيح ، وصححه الدارقطني » وأعله ابن القطان بحجر بن عنس . وأنه لا يعرف ، وأخطأ في ذلك ، بل هو ثقة معروف ، قيل : له صحة ، وثقة يحيى بن معين وغيره . ثم نسبه لابن ماجه من طريق أخرى عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه ، بلفظ « فَلَمَّا قَالَ وَلَا الضَّالِّينَ قَالَ آمِينَ فَسَمِعَهَا مِنْهُ » قال : « ورواه أحمد والدارقطني من هذا الوجه بلفظ : مد بها صوته .

- (١) في ع « أَنَّ يَرْفَعُ الرَّجُلُ صَوْتَهُ » .
- (٢) في ع « بَنِ الْعَنْبَسِ » وهو خطأ ، لأن المراد أن شعبة خالف الثوري في هذا .
- (٣) في م « خَفَضَ » بحذف الواو .
- (٤) الزيادة من ع وَهْ وَهْ وَهْ .
- (٥) الزيادة من م وَهْ وَهْ .
- (٦) كلمة « حَجْر » لم تذكر هنا في م . وفي ع وَهْ « بَنِ أَبِي الْعَنْبَسِ » وهو خطأ .
- (٧) في ع وَهْ وَهْ وَهْ « بَنِ الْعَنْبَسِ » .
- (٨) الزيادة من م وَهْ وَهْ .

ولمّا هو : عن حُجْرٍ بن عَنَبَسٍ عن وائل بن حُجْرٍ ، وقال : « وَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ » ولمّا هُوَ « وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ »^(١) .

[قال أبو عيسى^(٢)] : وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : حَدِيثُ سَفْيَانَ فِي هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ ، قَالَ : وَرَوَى الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ نَحْوَ رَوَايَةِ سَفْيَانَ .

٢٤٩ — [قال أبو عيسى^(٣)] : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَتْبَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ عَنْ حُجْرٍ ابْنِ عَنَبَسٍ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ سَفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ^(٤) .

(١) هذا آخر كلام البخاري في تخطئة شعبة .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٣) خطأ شعبة في روايته إنما هو في قوله « خَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ » لأن سفيان رواه فقال : « وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ » وقد تابعه على ذلك العلاء بن صالح عن سلمة بن كهيل ، كما رواه الترمذي هنا ، وتابعه أيضا محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه ، كما نقل الحافظ في التلخيص عن الدارقطني ، وأيده أيضا رواية عبد الجبار بن وائل عن أبيه ، التي ذكرنا آقا . وأما تركيته حجراً بأبي العنيس : فيحتمل أن لا يكون خطأ ، وأن يكون لحجر كنيته ، وأما زيادة « علقمة بن وائل » في الإسناد فليست خطأ أيضا ، بل هي صواب ، لأن حجراً سمع الحديث من علقمة ومن أبيه معاً ، فقط رواه الطيالسي في مسنده (رقم ١٠٢٤) عن شعبة قال : « أَخْبَرَنِي سَلَمَةُ بْنُ كَهِيلٍ قَالَ : سَمِعْتُ حَجْرًا أَبَا الْعَنَبَسِ قَالَ : سَمِعْتُ عُلُقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ يَحْدُثُ عَنْ وَائِلٍ وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ وَائِلٍ : أَنَّهُ صَلَّى « الْخِ » ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو مَسْلَمٍ السَّكَّجِيُّ فِي سَنَنِهِ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ ، كَمَا نَقَلَ الْحَافِظُ فِي التَّلْخِيسِ (ص ٩٠) .

١٨٥

باب

ما جاء في فضل التَّأمينِ

٢٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ [مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ^(١)] حَدَّثَنَا زَيْدُ
ابْنِ حُبَابٍ ^(٢) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أُمِّنَ الْإِمَامُ
فَأَمَّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ^(٣)» .
قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٦

باب

ما جاء في السُّكُوتَيْنِ [في الصلاة ^(٤)]

٢٥١ - حَدَّثَنَا [أَبُو مُوسَى ^(٥)] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ
سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: «سُكُوتَانِ حَفِظْتُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

(١) الزيادة من نه وه وه .

(٢) «حباب» بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وآخره موحدة أيضاً ، وفيه «حباب» وهو خطأ .

(٣) الحديث في الموطأ (١ : ١٠٨ - ١٠٩) ورواه أيضاً الشيخان وغيرهما .

(٤) الزيادة من م و ب .

(٥) الزيادة من ع و م و ب .

صلى الله عليه وسلم ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، وَقَالَ ^(١) : حَفِظْنَا سَكَنَةً . فَكُنَّا إِلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَكَتَبَ أَبِي : أَنْ حَفِظَ سَمُرَةٌ . قَالَ سَمِيدٌ : قَتَلْنَا لِقَاعَةَ : مَا هَاتَانِ السَّكَنَتَانِ ؟ قَالَ : إِذَا دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ ، وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : وَإِذَا قَرَأَ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ ^(٢) : وَكَانَ يُعْجِبُهُ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ أَنْ يَسْكُتَ حَتَّى يَتَرَادَّ إِلَيْهِ نَفْسُهُ ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ^(٥) .

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَسْتَحِبُّونَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْكُتَ بَعْدَ مَا يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ ، وَبَعْدَ الْقِرَاءَةِ مِنَ الْقِرَاءَةِ .
وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَأَصْحَابُنَا .

(١) فِي ع « فَقَالَ » وَفِي ه وَكَ « قَالَ » .

(٢) كَلِمَةٌ « قَالَ » لَمْ تَذْكُرْ فِي م .

(٣) فِي ع « حَتَّى تَتَرَادَّ نَفْسُهُ إِلَيْهِ » وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ .

(٤) كَلِمَةٌ « قَالَ » لَمْ تَذْكُرْ فِي ع .

(٥) رَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ بِمَعْنَاهُ ، كَمَا فِي الْمُتَّقَى (٢ : ٢٦٤) مِنْ نَيْلِ الْأَوْطَارِ) وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ ثِقَاتٌ ، وَإِنَّمَا حَسَنُ التِّرْمِذِيُّ لِلْخِلَافِ فِي سَمَاعِ الْحَسَنِ مِنْ سَمُرَةَ ، وَقَدْ سَبَقَ أَنْ تَكَلَّمْنَا فِي ذَلِكَ ، وَأَثْبَتْنَا سَمَاعَهُ مِنْهُ ، فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ (١٨٢) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ (ج ١ ص ٣٤٣) وَالتِّرْمِذِيُّ يَصَحِّحُ أَحَادِيثَ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ .

١٨٧

باب

ما جاء^(١) [في وضع] اليمين على الشمال [في الصلاة]^(٢)

٢٥٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ
حَبِيبَةَ بْنِ هُلْبٍ^(٣) عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمَئِذٍ قَائِمًا^(٤) شِمَالَهُ يَمِينُهُ » .

قال : وفي الباب عن وائل بن حجر ، وعطيف بن الحارث ، وابن عباس ،
وابن مسعود ، وسهل بن سعد^(٥) .

قال أبو عيسى : حديث هلب حديث حسن^(٦) .

(١) الزيادة لم تذكر في م .

(٢) الزيادة لم تذكر في ع .

(٣) « قبيصة » بفتح القاف ، و « هلب » بضم الهاء وسكون اللام ، وضبط في م
بضم الهاء وكسر ها ، وكتب فونه « معا » ولم أجدهما يؤيد ذلك ، وإنما الخلاف
فيه أن المحدثين ضبطوه بضم الهاء وسكون اللام ، والفقهاء ضبطوه بفتح الهاء
وكسر اللام بوزن « كتف » ، وهو الذي نص عليه ابن دريد في الاشتقاق
(ص ٢٨٣) ، وعلله بأن « الهلب » بالضم هو الشعر ، وقال « والهلب » رجل
كان أصله فسح النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسه فثبت شعره ، فسمى : « الهلب » .
وقول الفقهاء هو الذي صوبه الفيروز آبادي ، ورجح شارحه ما قاله المحدثون ، وقال
« لأنه من باب تسمية العادل بالعدل ، مبالغة ، خصوصا وقد ثبت النقل ، وهم العمدة » .
وهذا هو الصحيح .

(٤) في ع « فأخذ » وهو خطأ .

(٥) في هـ و « وسهل بن سهل » وكتب فيهما أن في نسخة أخرى .

« وسهل بن سعد » وهذا هو الصواب ، وصرح الشارح بأن الأول غلط .

(٦) ورواه ابن ماجه .

والعملُ على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
والتابعين ومن بعدهم : يَرَوْنَ أَنَّ بَضْعَ الرجل يمينه على شماله في الصلاة .
ورأى بعضهم أن يَضَعُهَا^(١) فوق الشرة ، ورأى بعضهم أن يَضَعُهَا^(٢)
تحت الشرة ، وكل ذلك واسعٌ عندهم .
واسمُ هَلْبٍ : يَزِيدُ بنُ قُتَيْبَةَ^(٣) [الطائِيُّ^(٤)] .

١٨٨

باب

[ما جاء^(٥)] في التكبير عند الركوع [والسجود^(٦)]

٢٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ

(١) في ع وم « يَضَعُهَا » .

(٢) في م « يَضَعُهَا » .

(٣) في م و ه « قُتَيْبَةُ » وهو خطأ « وقُتَيْبَةُ » بضم القاف وتخفيف النون .

وبالفاء . قال ابن دريد في الاشتقاق (ص ٢٣٤) : « واشتقاق قُتَيْبَةُ من القُتَيْبِ »

— بفتح النون — والقُتَيْبُ : لإشراف الأذن وانقلابها نحو الرأس .

وذكر الحفاظ في الإصابة والتهذيب أن في نسبه قولاً آخر : يزيد بن عدي

ابن قُتَيْبَةَ . فكان بعضهم حذف فنبه إلى جده . وفي طبقات ابن سعد (ج ٦ ص

٢٠) : « الهلب بن يزيد بن عدي بن قُتَيْبَةَ بن عدي بن عبد شمس بن عدي بن أخزم الطائِيُّ »

وأظن أنه غلط مطبعي ، وأن صوابه « الهلب هو يزيد » الخ أو نحو ذلك .

(٤) الزيادة لم تذكر في م و ه .

(٥) الزيادة من ع و ه وه وك .

(٦) الزيادة من ع وه وك .

عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة والأسود عن عبد الله [بن مسعود ^(١)] قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُكَبِّرُ في كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ ، وقيامٍ وقعودٍ ، وأبو بكر وعمر » .

[قال ^(٢)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وأنس ، وابن عمر ^(٣) ، وأبي مالك الأشجري ، وأبي موسى ، وعمران بن حصين ، ووائل بن حجر ، وابن عباس .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن مسعود حديث حسن صحيح ^(٤) . والعمل عليه عند أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وغيرهم ، ومن بعدهم من التابعين ، وعليه عامة الفقهاء والعلماء .

١٨٩

باب

منه آخر ^(٥)

٢٥٤ - حدثنا عبد الله بن منير ^(٦) [المزورى ^(٧)] قال : سمعتُ

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٢) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٣) في م « وابن أبي عمر » وهو خطأ عجيب !

(٤) ورواه أيضا أحمد والنسائي ، كما في المنتقى (٢ : ٣٦٥ نيل الأوطار) .

(٥) عنوان الباب كله لم يذكر في ع و ه و ك . وفي م « باب منه » وفي ه

« باب في التكبير أيضا » .

(٦) « منير » بضم الميم في أوله ، وفي ع « جبير » وهو خطأ .

(٧) الزيادة من ع و م و ب .

علي بن الحسن^(١) قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك عن ابن جُرَيْجٍ عن الزُّهْرِيِّ
عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة: « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يُكَبِّرُ وَهُوَ يَهْوِي^(٢) » .

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وهو قولُ أهل العلم من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ [من
التابعين^(٣)] ، قالوا: يُكَبِّرُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَهْوِي للركوع والسجود .

١٩٠

باب

[ما جاء في^(٤)] رَفْعِ اليَدَيْنِ عِنْدَ الرُّكُوعِ

٢٥٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَمِيقةَ

عن الزُّهْرِيِّ عن سالمٍ عن أبيه قال: « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُمَازِي مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ
رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ » وزاد^(٥) ابنُ أبي عمَرَ في حديثه: « وَكَانَ لَا يَرْفَعُ بَيْنَ
السَّجْدَتَيْنِ » .

(١) « الحسن » بفتح الحاء في أوله ، وفي نه « الحسين » وهو خطأ ، فإياه: علي بن الحسن

ابن شقيق العبدي المروزي ، وهو ثقة معروف .

(٢) أي: حين يهبض من القيام إلى السجدة الأولى .

(٣) الزيادة من م .

(٤) الزيادة من ع وم وب .

(٥) في م وب « قال » بدل « وزاد » .

٢٥٦ - [قال أبو عيسى ^(١)] : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ ^(٢) بْنُ الصَّبَّاحِ ^(٣)

الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَمِيْنَةَ حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ
ابْنِ أَبِي عَمْرٍ ^(٤) .

قال : وفي الباب عن عمر ، وعلى ، ووائل بن حجر ، ومالك بن الحويرث ،
وأنس ، وأبي هريرة ، وأبي حميد ^(٥) ، وأبي أسيد ، وسهل بن سعد ، ومحمد
ابن مسلمة ، وأبي قتادة ، وأبي موسى [الأشعري ^(٦)] ، وجابر ، وعمر الليثي ^(٧) .

(١) الزيادة من نه وهو ك .

(٢) « الفضل » بفتح الفاء في أوله ، وفي « الفضيل » بالتصغير ، وهو خطأ .

(٣) « الصباح » بتشديد الباء الموحدة .

(٤) في « حدثنا الزهري » : مثله .

(٥) في « وأبي أحمد » وهو خطأ .

(٦) الزيادة لم تذكر في م و س .

(٧) نقل الشارح عن كتاب السيوطي في الأخبار المتواترة ، قال : « إن حديث الرفع
متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أخرجه الشيخان عن ابن عمر ، ومالك بن الحويرث
ومسلم عن وائل بن حجر . والأربعة عن علي . وأبو داود عن سهل بن سعد
وابن الزبير ، وابن عباس ، ومحمد بن مسلمة ، وأبي أسيد ، وأبي قتادة ، وأبي هريرة
وابن ماجه عن أنس ، وجابر ، وعمر الليثي . وأحمد عن الحكم بن عمير . والبيهقي
عن أبي بكر ، والبراء . والدارقطني عن عمر ، وأبي موسى . والطبراني عن عتبة
ابن عامر ، ومعاذ بن جبل » .

وقال الحافظ في الفتح (٢ : ١٨٣) : « قال البخاري في جزء رفع اليدين : من
زعم أنه بدعة فقد طعن في الصحابة ، فإنه لم يثبت عن أحد منهم تركه . قال : ولا
أسانيد أصح من أسانيد الرفع . انتهى والله أعلم . وذكر البخاري أيضا أنه رواه
سبعة عشر رجلا من الصحابة . وذكر الحاكم وأبو القاسم بن منده من رواه العشرة
البشرة . وذكر شيخنا أبو الفضل الحافظ — يعني العراقي — أنه تنبع من رواه من
الصحابة فبلغوا خمسين رجلا » .

وعبارة الحافظ العراقي في تقريب الأسانيد : « وأعلم أنه قد روى رفع اليدين من
حديث خمسين من الصحابة ، منهم العشرة » . انظر « طرح التثريب » (٢ : ٢٥٤)

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ عمرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .
وبهذا يقولُ بعضُ أهلِ العلمِ من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، منهم ^(١) :
ابنُ عمرَ ، وجابرُ بنُ عبدِ الله ، وأبو هريرة ، وأنسُ ^(٢) ، وابنُ عباسٍ ،
وعبدُ الله بنُ الزبيرِ . وغيرُهم ومن ^(٣) التابعينَ : الحسنُ البصريُّ ، وعطاءُ ،
وطاؤُسُ ، ومجاهدٌ ، ونافعٌ ، وسالمُ بنُ عبدِ الله ^(٤) ، وسعيدُ بنُ جبْرِ ،
وغيرُهم ^(٥) .

وبه يقولُ مالكٌ ، ومَعْمَرٌ ، والأوزاعيُّ ، [وابنُ عيينة ^(٥)] ، وعبدُ الله
ابنُ المبارك ، والشافعيُّ ، وأحمدُ ، وإسحقُ ^(٦) .

(١) كلمة « منهم » لم تذكر في م .

(٢) « وأنس » لم يذكر في م .

(٣) من أول قوله « ومن التابعين » إلى قوله « وغيرهم » لم يذكر في م .

(٤) ف « بن عبيد الله » وهو خطأ مطبعي ظاهر .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) في ترتيب أسماء هؤلاء الأئمة اختلاف في النسخ ، بالتقديم والتأخير ولكن به
و ه و ك لم يذكر فيها « مالك ومعمر والأوزاعي » ، والصواب إثبات
ذكرهم ، كما في باقي النسخ ، ولا سند ذكر في الكلام عن مالك في هذا المعنى .

وقد ذكر في م زيادة بعد قوله في آخر الباب الآتي « وهو قول سفيان وأهل
الكوفة » — : ونصها : « واختلف عن مالك في رفع اليدين في الصلاة : فروى الوليد
ابن مسلم وعبد الله بن وهب عن مالك : أنه كان يرى رفع اليدين في الصلاة . وروى
الشافعي عن مالك : أنه كان لا يرفع » . وكتب فوق هذه الزيادة أنها في نسخة .
وكذلك كتبت بحاشية ب على أنها في نسخة .

وزيادتها خطأ ، وأظن أنها تعليق من بعض العلماء ، فظنّها الناسخون من الأصل
إذ أن الثابت المعروف أن الترمذي نقل أن الرفع مذهب مالك ولم ينقل عنه غيره .
فقد نقل الحافظ في التلخيص (٣ : ١٨٢) عن ابن عبد البر قال : « لم يرو أحد عن
مالك ترك الرفع فيهما — يعني في الركوع والرفع منه — إلا ابن القاسم ، والذي نأخذ به —

وقال^(١) عبد الله بن المبارك^(٢) : قد ثبت حديث من يرفع يديه ،
وذكر حديث الزهري عن سالم عن أبيه ، ولم يثبت حديث ابن مسعود :
« أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع [يديه^(٣)] إلا في أول مرة » .

= الرفع ، حديث ابن عمر ، وهو الذي رواه ابن وهب وفيه عن مالك ، ولم يحك
الترمذی عن مالك فيه « وقال الحافظ العراقي في طرح التثريب (٢ : ٢٥٣) :
« وقد حكاه عن مالك أيضا أبو مصعب وأشهب والوليد بن مسلم وسيد بن أبي مريم
وجزم به الترمذی عن مالك » . ونقل أيضا (ص ٢٥٤) عن محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم قال « لم يرو أحد عن مالك مثل رواية ابن القاسم في رفع اليدين » .

فتقل هؤلاء الحفاظ عن الترمذی أنه لم يحك عن مالك غير الرفع — : يؤيد صحة
النسخ التي فيها إثبات مالك فيمن قالوا به ، ويدل على أن الزيادة التي في بعض النسخ
من حكاية الخلاف عن مالك — : زيادة ليست من أصل كتاب الترمذی ، ولان كلامه .
ومما يدل على بطلان نسبة هذه الزيادة إلى الترمذی : ما فيها من أن الشافعي روى
عن مالك أنه كان لا يرى الرفع ، والشافعي لم يرو هذا عن مالك فيما أعلم ، وإنما
ناظر بعض الفاتلين برواية ابن القاسم عن مالك ، واحتج عليهم برواية مالك لحديث
الرفع ، وكان الربيع تلميذ الشافعي هو الذي يحكي قول هؤلاء ويترجم عنهم ، ولعله
كان قبل أن يلقى الشافعي من الآخذين برأى ابن القاسم عن مالك ، ولذلك نراه هو
الذي يجادل الشافعي عنهم ويحكي حجتهم ، في كتاب (اختلاف مالك والشافعي) وهو
أحد الكتب المروية عن الشافعي وألفت بكتاب (الأم) وطبعت معه في آخره .
فيقول الربيع (الأم ٢ : ١٨٦) : « قلت للشافعي : فإننا نقول : يرفع يديه حين يفتح
الصلاة ثم لا يمود لرفعهما ؟ قال الشافعي : فأنتم إذن تتركون ما روى مالك عن رسول الله
ثم عن ابن عمر ! » . ولو كان الشافعي روى ترك الرفع عن مالك لطار بروايته
المتعصرون لابن القاسم كل مطار .

(١) في م و س « قال » بحذف الواو .

(٢) في م « وقال ابن المبارك » .

(٣) الزيادة من ع .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ ^(١) أَحَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَمَلِيُّ ^(٢) حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ ^(٣)
 عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ .
 [قَالَ ^(٤) : وَحَدَّثَنَا ^(٥) يَحْيَى عَنْ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ
 قَالَ : كَانَ ^(٦) مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَرَى رَفَعَ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ] .
 [وَقَالَ ^(٧) يَحْيَى . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّازِقِ قَالَ : كَانَ مَعْمَرُ بْنُ رَافِعٍ يَرَى رَفَعَ الْيَدَيْنِ
 فِي الصَّلَاةِ] .

وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ بْنَ مَعَاذٍ يَقُولُ : كَانَ سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَعُمَرُ بْنُ هُرُونَ ^(٨)

-
- (١) أى بكلام عبد الله بن المبارك ، وأخطأ الشارح في قوله « أى بحديث ابن مسعود » كما هو واضح ، ولأن إسناده الترمذى لحديث ابن مسعود سيأتى .
- (٢) « الأملى » بالمد وضم الميم .
- (٣) « زمعة » بفتح الزاى وسكون الميم ، على الراجح المروف ، وحكى بعضهم فتح الميم أيضا في « زمعة » والد سودة أم المؤمنين .
- (٤) الزيادات من أول قوله هنا : « قال » إلى آخر قوله « رؤوسهم » قبل التسمية : من ع و م ، ولكنها في ع في هذا الموضع ، وفي م قبل عنوان الباب الآتى رقم (١٩٢) .
- (٥) في م « حدثنا » بحذف واو العطف .
- (٦) كلمة « كان » ثابتة في م ولم تذكر في ع .
- (٧) في ع « قال » بحذف واو العطف .
- (٨) « عمرو » بضم العين ، كما في م ، وفي ع « عمرو » هو خطأ ، فإن عمرو بن هرون أبا عثمان البصرى المقرئ ليس له رواية ولا ذكر في الترمذى . وأما « عمر بن هرون » فإنه أبو حفص البلخى الثقفى مات في أول رمضان سنة ١٩٤ هـ وقد تكلموا فيه وضمفوه ، وقال البخارى « مقارب الحديث » ، وكان من القراء ، قال ابن الجزرى في طبقات القراء (١ : ٥٩٨ - ٥٩٩) : « شيخ بلخ ومقرئها وعبدتها » . ونقل عن هبة بن سعيد قال : « كان من أعلم الناس بالقراءات » ، وكان القراء يقرءون عليه ويختلفون إليه في حروف القرآن .

وَالنَّضْرُ^(١) بِنِ ثُمَيْلٍ يَرْضُونَ أَيْدِيَهُمْ إِذَا افْتَتَحُوا الصَّلَاةَ ، وَإِذَا رَكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعُوا رُؤُسَهُمْ .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)]

١٩١

باب

مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرْفَعْ إِلَّا فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ^(٣)

٢٥٧ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُثَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ مَسْعُودٍ^(٤)] : « أَلَا أُصَلِّي بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَصَلَّى ، فَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلَّا فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ » .

[قَالَ^(٤) : وَفِي الْبَابِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ .

(١) في م « نضر » بدون حرف التعريف .

(٢) التسمية لم تذكر في هذا الموضع إلا في ع . وقد أضيفت لها احتياطاً ، لعلها إشارة إلى تجزئة أخرى لا لكتاب بعض العلماء .

(٣) في م « باب من لم يرفع » وما هنا هو الذي في ع . وأما باقي الأصول فلم يذكر فيها شيء من العنوان كله ، بل جعل فيها الحديث الآتي داخلًا في الباب قبل هذا رقم (١٩٠) ، وإثبات العنوان أصح ، فقد نقل العلامة الشيخ عبد العزيز الديوبندي الفجائي الهندي في حاشيته على نصب الراية (ج ١ ص ٣٩٤ - ٣٩٥ طبعة مصر) أنه ثابت أيضًا في نسخة عبد الله بن سالم البصري وفي نسخة الشيخ عبد الحق ، ثم قال : « وهذا هو الموافق لعادة الترمذي ، أنه إذا كان في مسألة اختلاف بين الحجازيين والعراقيين يورد مستدلهم في أبواب متعاقبة » .

(٤) الزيادة من ع . و م . و هـ . و ك .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ مسعودٍ حديثٌ حسنٌ (١) .

(١) في نسخة بهامش م زيادة « صحيح » . وهي زيادة غير ثابتة ، لأن الحفاظ الزيلعي في نصب الراية (ج ١ ص ٣٩٤ من طبعة مصر) وابن حجر في الخلاص (ص ٨٣) والنووي في المجموع (ج ٣ ص ٤٠٠) لم ينقلوا عن الترمذي إلا تحسينه فقط .

وهذا الحديث صحيحه ابن حزم وغيره من الحفاظ ، وهو حديث صحيح ، وما قالوه في تعليقه ليس بطلا ، ولكنه لا يدل على ترك الرفع في المواضع الأخرى ، لأنه نفي ، والأحاديث الدالة على الرفع لإثبات ، والإثبات مقدم ، ولأن الرفع سنة ، وقد يتركها مرة أو مرارا ، ولكن الفعل الأغلب والأكثر هو السنة ، وهو الرفع عند الركوع وعند الرفع منه .

وقد جعل العلماء الحفاظ المتقدمون هذه المسئلة - مسئلة رفع اليدين عند الركوع وعند الرفع منه - : من مسائل الخلاف العويصة ، وألف فيها بعضهم أجزاء مستقلة ، ثم تبعهم من بعدهم في خلافهم ، وتصب كل فريق لقوله ، حتى خرجوا بها عن حدد البحث ، إلى حدد العصبية والفراسخ بالكلام ، وذهبوا يصححون بعض الأسانيد أو يضعفون ، انتصاراً لمذاهبهم وتركوا - أو كثير منهم - سبيل الإنصاف والتعقيق ، والمسئلة أقرب من هذا كله ، فإن الرفع في الموضعين المختلف عليهما ثابت بأحاديث صحاح جدا ، وليس في رواية من روى ترك الرفع إلا ما قلنا : أن المثبت مقدم على النافي .

وقد ثبت الرفع أيضاً في موضع ثالث ، وهو عند القيام إلى الركعة الثالثة . صح ذلك من حديث علي ، وحديث أبي حميد الساعدي في عشرة من الصحابة ، ومن حديث غيرهم . وحديث أبي حميد سيأتي في الترمذي في (باب ما جاء في وصف الصلاة ج ١ ص ٦١ ، ٦٢ من طبعة بولاق ، و ج ١ ص ٢٤٧ - ٢٥٠ من شرح المباركفوري) وحديث علي سيأتي فيه أيضاً في أبواب الدعوات ، في باب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل (ج ٢ ص ٢٥٠ - ٢٦١ من طبعة بولاق ، و ج ٤ ص ٢٣٧ - ٢٣٩ من شرح المباركفوري) ، وانظر نيل الأوطار (٢) : (١٨٨ - ٢٠٠) .

وعلماء الشافعية قالوا بالرفع في هذا الموضع أيضاً ، لثبوت الحديث فيه ، واتباع الإمام الشافعي في أخذه بالحديث إذا صح ، ولأنه زائد على من أثبت الرفع عند الركوع وعند الرفع منه ، والحجة واحدة في الموضعين ثم ثبتت أحاديث أخر في الرفع مع كل =

وبه يقول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين .

== تكبيرة في الصلاة : عند السجود وبين السجدين وعند الرفع من السجود . ففي رواية لأحمد من حديث وائل بن حجر : « كلما كبر ورفع ووضع وبين السجدين » . وفي رواية للطحاوي من حديث ابن عمر : « كان يرفع يديه في كل خفض ورفع وركوع وسجود وقيام وقعود وبين السجدين » . وفي رواية للدارقطني في العلل من حديث أبي هريرة : « يرفع يديه في كل خفض ورفع » . قال الحافظ العراقي في التفسير (٢ : ٢٥٤) من طرح التريب : « وذكر الطحاوي أن هذه الرواية شاذة - يعني روايته عن ابن عمر - وصحها ابن القطان » . ثم قال : « وصح ابن حزم وابن القطان حديث الرفع في كل خفض ورفع ، وأعله الجمهور » .

وقال ابنه الحافظ أبو زرعة في الشرح (٢ : ٢٦٢) : « وقد ذكر والذي رحمه الله هذه الروايات كلها في الأصل ، في النسخة الكبرى ، فتمسك الأئمة الأربعة بالرواية التي فيها نفي الرفع في السجود ، لكونها أصح ، وضفوا ما عارضها كما تقدم ، وهو قول جمهور العلماء من السلف والخلف . وأخذ آخرون بالأحاديث التي فيها الرفع في كل خفض ورفع ، وصححوها ، وقالوا : هي مثبتة ، فهي مقدمة على النفي . وبه قال ابن حزم الظاهري ، وقال : إن أحاديث رفع اليدين في كل خفض ورفع متواترة توجب يقين العلم ، ونقل هذا المذهب عن ابن عمر ، وابن عباس ، والحسن البصري ، وطاوس ، وابنه عبد الله ، ونافع مولى ابن عمر ، وأيوب السخيتي ، وعطاء بن أبي رباح . وقال به ابن المنذر ، وأبو علي الطبري من أصحابنا ، وهو قول عن مالك والشافعي ، حكى ابن خويز من بعد عن مالك رواية : أنه يرفع في كل خفض ورفع . وفي أواخر البويطي : يرفع يديه في كل خفض ورفع . وروى ابن أبي شيبة الرفع بين السجدين عن أنس والحسن وابن سيرين » .
وقوله « نافع مولى ابن عمر » في : طرح التريب « مولى ابن عباس » . وهو خطأ ، ويخالف لما في الحلي .

أقول : حديث أنس رواه ابن حزم في الحلي (٤ : ٩٢) من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة « ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن حميد عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الركوع والسجود » . وهذا إسناد صحيح جدا .

وقال ابن حزم (٤ : ٩٢) « وكان مارواه أنس من رفع اليدين عند السجود زيادة على ماروى ابن عمر ، والكل ثقة فيما روى وما شاهد . وكان مارواه مالك =

وهو قولُ سفيانَ [الثوري^(١)] وأهل الكوفة .

١٩٢

باب

ما جاء في وَضْعِ اليَدَيْنِ عَلَى الرَّكْبَتَيْنِ^(٢) فِي الرُّكُوعِ .

٢٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثَيْشٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ^(٣) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ^(٤) قَالَ : قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٥)] : « إِنَّ الرُّكْبَ سُنَّتٌ^(٦) لَكُمْ ، فَخَذُّوا بِالرُّكْبِ » .

== بن الخويرث ، من رفع اليدين في كل ركوع ورفع من ركوع ، وكل سجود ورفع من سجود - : زائداً على كل ذلك ، والكل ثقات فيما رووه وما سمعوه ، وأخذ الزيادات فرض لا يجوز تركه ، لأن الزيادة حكم قائم بنفسه ، رواه من علمه ، ولا يضره سكوت من لم يروه عن روايته ، كسائر الأحكام كلها ولا فرق .
وهذا الذي ذهب إليه ابن حزم ومن حكمنا قولهم - : هو الحق الصواب الذي تأخذ به . وانظر تعليقاتنا على المحلى في المسئلة كلها (٤ : ٨٧ - ٩٥) .

(١) الزيادة من نه .

(٢) في م و س « اليد على الركبة » .

(٣) « حصين » بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين .

(٤) « السلمي » بضم السين المهملة وفتح اللام ، نسبة إلى « بنى سليم » بالتصغير . وضبطه الشارح بفتح السين ، وهو خطأ ، وزاده خطأ آخر : أن نسب ذلك إلى المغني ، والذي في المغني أنه بضم السين .

(٥) الزيادة من ع و س .

(٦) « سنتٌ » فعل مبني للمجهول ، أي سن أخذها لكم . وفي ع « سنة » اسم ، وهو واضح ، والأصح ما هنا ، الموافق لسائر الأصول .

قال : وفي الباب عن سعد ، وأنس ، وأبي حميد ، وأبي أسيد ، وسهل
ابن سعد ، ومحمد بن مسleme ، وأبي مسعود .

قال أبو عيسى : حديثُ عمرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ (١) .

والعملُ على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
والتابعين ومن بعدهم ، لا اختلاف بينهم في ذلك (٢) ، إلا ما روى عن
ابن مسعود وبعض أصحابه : أنهم كانوا يطبقون (٣)
والتطبيقُ منسوخٌ عند أهل العلم .

٢٥٩ — قال سعد بن أبي وقاص : « كُنَّا نَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَهَيِّئْنَا عَنْهُ ، وَأَمَرْنَا
أَنْ نَضَعَ الْأَكْفَ (٤) عَلَى الرِّكْبِ » [قال (٥)] : حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة
عن أبي يعفور عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ (٦) بهذا (٧) .

[وأبو حميد الساعدي اسمه « عبد الرحمن بن سعد بن المنذر » (٨)] .

[وأبو أسيد الساعدي اسمه « مالك بن ربيعة »] .

[وأبو حصين اسمه « عثمان » بن عاصم الأسدي »] .

(١) أخرجه أيضا النسائي .

(٢) في ع « لا اختلاف في ذلك بينهم » .

(٣) التطبيق : هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلها بين ركبتيه في الركوع .

(٤) هذا هو الصحيح في لفظه وفي ع « الكف » وفي س « الأيدي » .

(٥) الزيادة من م وب .

(٦) كلمة « سعد » لم تذكر في ع .

(٧) في م « بهذا الباب » وهو خطأ .

(٨) هذا قول ، وهناك أقوال أخرى ، في الإصابة والتهذيب وغيرها .

والزيادات من أول قوله : « وأبو حميد » إلى آخر الباب ذكرت في م
و س فقط ، ولم تذكر في سائر الأصول ، ولكن فيها غلط في
سند كرها في موضعها .

- [وأبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ اسمه « عبد الله بن حبيب »] .
 [وأبو يَعْقُورٍ « عبد الرحمن بن عُبَيْدٍ بن نِسْطَاسٍ ^(١) »] .
 [وأبو يعفور العبدي اسمه « وَاقِدٌ » ويقال « وَقْدَانٌ ^(٢) » وهو الذي
 روى عن عبد الله بن أبي أوفى ^(٣)] .
 [وكلاهما من أهل السكوفة ^(٤)] .

١٩٣

باب

ما جاء أنه ^(٥) يجأ في يديه عن جنبيه في الركوع

٢٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ^(٦) حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ^(٧)

- (١) « نِسْطَاسٌ » بكسر النون وإسكان السين المهملة . وأبو يعفور هذا هو الصغير ، وهو ثقة .
 (٢) هو أبو يعفور الكبير ، ورجح بعضهم أن اسمه « وقدان » بفتح الواو وسكون القاف ، ونقل الحفاظ في التهذيب عن كتاب مسلم في الطبقات أن اسمه « واقد » ولقبه « وقدان » . وأما ابن سعد فقال في الطبقات الكبير (٦ : ٢٤٢) : « اسمه واقد ابن وقدان ، وكان ثقة إن شاء الله » .
 (٣) روى أيضا عن ابن عمر وأنس وغيرهما .
 (٤) من أول قوله « وأبو يعفور عبد الرحمن » إلى هنا ذكر في س ب ما مثاله : « وأبو يعفور بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن أبي أوفى ، وكلاهما من أهل « السكوفة » وهو خطأ وغلط عجيب !
 (٥) في « في أنه » .
 (٦) في م و س « محمد بن يشار » فقط ، وفي ن ه و ه و ك « بندار » فقط ، وفي ع ذكر الاسم واللقب معا .
 (٧) « العقدي » بالعين المهملة والقاف المفتوحة .

حدثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ^(١) بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : « اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ وَأَبُو أُسَيْدٍ وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَعَ فَوَضَعَ^(٢) يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، كَأَنَّهُ قَابِضٌ عَلَيْهِمَا ، وَوَتَرَ يَدَيْهِ^(٣) فَفَتَحَاهُمَا عَنْ جَنْبَيْهِ » .
قال : وفي الباب عن أنس .

قال أبو عيسى : حديثُ أَبِي حُمَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٤) .
وهو الذي أَخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ : أَنَّ يُجَافَى الرَّجُلُ يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

١٩٤

باب

ما جاء في التَّسْبِيحِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٢٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَرٍّ

(١) « عباس » بالباء الواحدة والسين المهملة ، ويخفى أن يصحف « عباس » كما وقع في بعض النسخ .

(٢) في « ح » « حين رَكَعَ وَضَعَ » الخ ، وهو يخالف لسائر الأصول .

(٣) أي جعل يديه كوتر القوس ، و « توتر القوس » شد وترها ، شبه يد الراكع إذا مدها قابضا على ركبته : يوتر القوس حين يشد .

(٤) قال الشارح : « وأخرجه أبو داود بلفظ الترمذی » .

عن إسحاق بن يزيد الهذلي^(١) عن عَوْنِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ عن ابن مسعود :
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا ركع أحدكم فقال في ركوعه : سبحانَ
 رَبِّيَ الْعَظِيمِ^(٢) : ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - : فقد تَمَّ ركوعه ، وذلك أَذْنَاهُ وإذا سَجَدَ
 فقال^(٣) في سجوده : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى : ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فقد تَمَّ سجوده ،
 وذلك أَذْنَاهُ » .

قال : وفي الباب من حُذِيقَةٍ ، وعُقْبَةٍ بن عامر .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ مسعودٍ ليس إسناده بِمُتَّصِلٍ . عَوْنُ
 ابن عبد الله بن عُتْبَةَ لم يَلْقَ ابنَ مسعودٍ^(٤) .

والعملُ على هذا عند أهل العلم : يَسْتَحِبُّونَ أَنْ لَا يَنْتَقِصَ الرجلُ في الركوعِ
 والسجودِ مِنْ ثَلَاثِ تَسْبِيحَاتٍ .

وروى عن عبد الله بن المبارك أنه قال : أُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُسَبِّحَ

(١) إسحاق بن يزيد : قالوا عنه : إنه مجهول ، لأنه لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب .
 وفي التهذيب أن ابن جبان ذكره في النقائ .

(٢) في نه زيادة « وبمحمده » وهي زيادة غير صحيحة ، لأنها ليست في سائر الأصول ،
 ولا في الروايات الأخرى للحديث .

ومن أول قوله « ثلاث مرات » هنا إلى آخر قوله « ثلاث مرات » الآية في
 السجود - : سقط من م خطأ .

(٣) في س « قال » وهو خطأ .

(٤) الحديث رواه أيضا الشافعي في الأم (١ : ٩٦) وأبو داود (١ : ٣٣٠) وابن ماجه .
 (١ : ١٤٩) كلهم من طريق ابن أبي ذئب بهذا الإسناد .

وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ثقة ، وكان كثير الإرسال ، وعبد الله
 ابن مسعود عم أبيه .

(٥) في نه « يستحب » .

خَمْسَ تَسْبِيحَاتٍ ، لِكَيْ يُدْرِكَ مَن خَلْفَهُ ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ .
وهكذا قال إسحاق بن إبراهيم .

٢٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ^(١) قَالَ : أُنَبِّئُكُمْ
شُعْبَةً عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ ^(٢) عَنْ
صَلَةَ بْنِ زُفَرَ عَنْ حُذَيْفَةَ ^(٣) : « أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) ،
فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ، وَفِي سَجُودِهِ ^(٥) : سُبْحَانَ رَبِّيَ
الْأَعْلَى ، وَمَا أَتَى عَلَى آيَةٍ رَّحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ وَسَأَلَ ^(٦) وَمَا أَتَى عَلَى آيَةٍ عَذَابٍ
إِلَّا وَقَفَ وَتَعَوَّذَ ^(٧) » .

(١) هو الطيالسي ، والحديث في مسنده (رقم ٤١٥) .

(٢) « المستورد » بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة وسكون الواو وكسر الراء
وهو ابن الأحنف الكوفي ، ثقة .

(٣) « صلة » بكسر الصاد المهملة وفتح اللام مخففة ، وفي « سلمة » وهو خطأ .

(٤) في الطيالسي زيادة : « بالليل » .

(٥) في الطيالسي : « وكان يقول في سجوده » .

(٦) في الطيالسي : « فسأل » وفيه أيضا : « فتعوذ » .

(٧) الحديث رواه أيضا أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجه . وانظر نيل الأوطار
(٢ : ٢٧١) .

ولفظه في صحيح مسلم (١ : ٢١٦) : « عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ ، فَقُلْتُ يَرْكُعُ عِنْدَ الْمِائَةِ ،
ثُمَّ مَضَى ، فَقُلْتُ يُصَلِّي بِهَا فِي رُكْعَةٍ ، فَمَضَى ، فَقُلْتُ يَرْكُعُ بِهَا ، ثُمَّ افْتَتَحَ
النِّسَاءَ ، فَقَرَأَهَا ، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ ، فَقَرَأَهَا ، يَقْرَأُ مُتَرَسِّلًا ، إِذَا مَرَّ
بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ ،
ثُمَّ رَكَعَ ، فَجَلَّ بِقَوْلٍ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسن صحيح .
 ٢٦٣ - [قال (١)] : [و (٢)] حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن
 ابن مهدي عن شعبة : نحوه .
 [وقد روى عن حذيفة هذا الحديث من غير هذا الوجه « أنه صلى بالليل (٣) »
 مع النبي صلى الله عليه وسلم » فذكر الحديث (٤)] .

١٩٥

باب

ما جاء في النهي عن القراءة في الركوع [والسجود (٥)]

٢٦٤ - حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا معن حدثنا

= قيامه ، ثم قال : سمع الله لمن حمده ، ثم قام قياماً طويلاً قريباً مما ركع ،
 ثم سجد ، فقال : سبحان ربّي الأعلى ، فكان سجوده قريباً من قيامه .
 وفي رواية أخرى للطبراني (رقم ٤١٦) أنه صلى أربع ركعات ، يقرأ فيهن
 البقرة وآل عمران والنساء والمائدة ، أو الأنعام .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٣) كلمة « بالليل » زيادة من ع فقط .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

(٥) الزيادة من ع و ه و ه و ك . والحديث الذي رواه في الباب

ليس فيه ذكر السجود ، لكنه مذكور في حديث ابن عباس الذي أشار إليه ،
 كما سيأتي .

مَالِكُ [بن أنس^(١)] [ح^(٢)] وحدثنا قُتَيْبَةُ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن إِبْرَاهِيمَ
ابن عبد الله بن حُثَيْنٍ^(٣) عن أبيه عن علي بن أبي طالب : « أن النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن لبس القمى^(٤) والمُعَصَفِرِ^(٥) ، وعن تحتم الذهب ، وعن
قراءة القرآن في الركوع^(٦) » .
قال : وفي الباب عن ابن عباس^(٧) .

(١) الزيادة من ع ه . والحديث في الموطأ (١ : ١٠٦) .

(٢) الزيادة من ه و ك .

(٣) « حنين » بضم الحاء المهملة وفتح النون الأولى ، وفي الإسناد في ح خطأ ظاهر ،
إذ هو هناك « من نافع بن إبراهيم عن عبد الله بن حنين » ! وفي ه خطأ آخر
« عن إبراهيم بن عبد الله عن حنين » !

(٤) « القمى » بفتح القاف وكسر الهمزة المهملة المشددة وتشديد الياء التحتية ، قال في النهاية :
« هي ثياب من كتان مخلوط بحرير ، يؤتى بها من مصر » ، نسبت إلى قرية على شاطئ
البحر قريباً من تيبس ، يقال لها : القمى ، بفتح القاف ، وبعض أهل الحديث
يكسرها . وقيل : أصل القمى : القزى بالزاي ، منسوب إلى القز ، وهو ضرب
من الإبريسم ، فأبدل من الزاي سيناً ، وقيل : هو منسوب إلى القس ، وهو
الصقيع ، لياضه » .

(٥) « المعصر » هو ما صمغ بالعصفر . وهذه الكلمة ليست في الموطأ من رواية يحيى ،
وذكر السيوطي في شرحه أنها ثابتة عن مالك في رواية أبي مصعب والقاسمي ومعن . وبشر
وأحمد بن إسحاق السهمي وجماعة .

(٦) قال السيوطي : رواه معمر عن ابن شهاب عن إبراهيم بن حنين فزاد : والسجود .
وهذه الزيادة ثابتة بإسنادها في صحيح مسلم (١ : ١٣٨ - ١٣٩) .

(٧) حديث ابن عباس رواه مسلم وأبو داود والنسائي ، وفيه :

« أَلَا وَإِنَّ نَهْيَ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا ، فَأَمَّا
الرَّكُوعُ فَعَظَّمُوا فِيهِ الرَّبَّ ، وَأَمَّا السَّجُودُ فَاجْتَهَدُوا فِي الدُّعَاءِ ، فَقَعْنِ أَنْ
يُسْتَجَابَ لَكُمْ » .

قال الخطابي في المعالم (١ : ٢١٤) : « نهيه عن القراءة راكعاً أو ساجداً يشهد
قول لمسحق ومنهجه في إيجاب الذكر في الركوع والسجود ، وذلك : أنه لما
أخلى موضعهما من القراءة ليكون محلاً للذكر والدعاء . وقوله : فن : يعني جدير
وحرى أن يستجاب لكم » .

قال أبو عيسى : حديثٌ على حديثٍ حسنٍ صحيحٍ .

وهو قولُ أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم [والتابعين^(١)]
ومن بعدهم : كرهوا القراءة في الركوع والسجود .

١٩٦

باب

ما جاء فيمن لا يُقيم صُلبه في الركوع والسجود

٢٦٥ - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن
عمارة بن عمير^(٢) عن أبي مَعْمَرٍ عن أبي مسعود الأنصاري [البذري^(٣)] قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تُجزئ صلاة لا يُقيم فيها الرجل^(٤) »
- يعني^(٥) - صُلبه في الركوع والسجود .

قال^(٦) : وفي الباب عن علي بن شيبان ، وأنس ، وأبي هريرة ،
ورفاعة الزرقى .

(١) الزيادة من ع و م .

(٢) « عمارة » بضم العين ، و « عمير » بالنصب . وعمارة بن عمير تميمي كوفي ثقة ثبت .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) في هـ و ك « لا يقيم الرجل فيها » بالتقديم والتأخير .

(٥) كلمة « يعني » لم تذكر في ع .

(٦) كلمة « قال » لم تذكر في هـ .

قال أبو عيسى: حديث أبي مسعود [الأنصاري^(١)] [حديث^(٢)] حسن صحيح^(٣).

والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم: يَرَوْنَ أَنْ يُقِيمَ الرجلُ صَلَّتهُ في الركوع والسجود.

[و^(٤)] قال الشافعي وأحمد وإسحق: مَنْ لَمْ يُقِيمِ^(٥) صَلَّتهُ في الركوع والسجود فصلاته فاسدة، لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: « لَا تُجْزِي صَلَاةَ لَا يُقِيمُ الرجلُ فِيهَا صَلَّتهُ في الركوع والسجود ».

وأبو معمر اسمه « عبد الله بن سَخْبَرَة ^(٦) ».

وأبو مسعود الأنصاري البدرى اسمه « عَقْبَة بن عمرو ^(٧) ».

(١) الزيادة من ع وم وس .

(٢) الزيادة من ع وم وه .

(٣) الحديث رواه أيضاً أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٤) الزيادة من ع وه ووك .

(٥) في ه وه ووك « من لا يقيم » .

(٦) « سَخْبَرَة » بفتح السين المهملة وسكون الميم المعجمة وفتح الباء الموحدة والراء ، وأبو معمر هذا أزدى كوفي تابعي ثقة .

(٧) قال ابن سعد في الطبقات (ج ٦ ص ٩) في ترجمة أبي مسعود: « شهد ليلة العقبة وهو صغير ، ولم يشهد بدرأ ، وشهد أحدأ ، وفي التهذيب ، « قال موسى

ابن عقبة عن ابن شهاب : لم يشهد بدرأ ، وهو قول ابن إسحق » . ونقل عن بعضهم

أنه علل نسبه « البدرى » بأنه « نزل ماء يندر فنسب إليه » ثم رد الحافظ ذلك في

التهذيب والإصابة بأنه ثبت في أحاديث صحاح أنه شهد بدرأ ، وأن هذه الأقوال لا ترد

الأحاديث الصحيحة ، ولذلك عنده البخاري ومسلم وأبو عبيد والحاكم أبو أحمد :

فيمس شهد بدرأ . وانظر فتح الباري (٧ : ٢٤٦) .

١٩٧

باب

ما بقول الرجل إذا رفع رأسه من الركوع

٢٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ^(١) حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ^(٢) حَدَّثَنِي عَمِّي^(٣) عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ :
« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ
لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ^(٤) ، مِلْءُ السَّمَوَاتِ وَ [مِلْءُ^(٥)] الْأَرْضِ ،
وَمِلْءُ مَا بَيْنَهُمَا ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ » .

(١) الحديث في مسند الطيالسي (رقم ١٥٢) مطولا .

(٢) « الماجشون » بكسر الجيم وضم الشين الهمزة : كلمة فارسية معربة عن « ماه كون »
أى لون القمر ، كما في القاموس ، وفي الأنساب للسمعاني أن معناها الورد ، والظاهر
أن الأول أصح . وقد ضبطها صاحب القاموس بضم الجيم وكسرها ، والراجح الصحيح
أن لقب هؤلاء المحدثين من آل « الماجشون » إنما هو بالكسر فقط ، لأنه الثابت عند
علماء الرجال . وهذا اللقب لقب به « يعقوب بن أبي سلمة » عم عبد العزيز ، ثم أطلق
على أولاده وأولاد أخيه من بعده .

وفي ع « الماجشوني » بزيادة ياء النسبة ، وله وجه صحيح .

(٣) عمه هو « يعقوب بن أبي سلمة » وهو ثقة ، ووقع في مسند الطيالسي « حدثني عمي
الماجشون عبد الله بن أبي سلمة » فقوله « عبد الله » خطأ ظاهر من النسخ أو المصحح
صوابه « يعقوب » لأن عبد الله والد عبد العزيز ، وأما عمه فهو يعقوب .

(٤) في الطيالسي : « اللهم ربنا لك الحمد » .

(٥) الزيادة من ع و ه و س والطيالسي .

قال : وفي الباب عن ابن عمر ، وابن عباس ، وابن أبي أوفى ،
وإبي جُحَيْفَةَ ، وإبي سَعِيدٍ .

قال أبو عيسى : حديثُ عليٍّ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(١) .

والعملُ على هذا عند بعض أهل العلم .

وبه يقول الشافعيُّ ، قال : يقولُ هذا في المكتوبةِ والتطوعِ^(٢) .

وقال بعضُ أهل الكوفة : يقولُ هذا في صلاة التطوع ، ولا يقولُها^(٣)
في صلاة المكتوبة .

[قال أبو عيسى : وإنما يقالُ « المَاجِشُونِ » لأنه مِنْ وَلَدِ
المَاجِشُونِ^(٤)] .

(١) في ع « صحيح حسن » - والحديث رواه الجماعة إلا البخاري ، وانظر نيل الأوطار
(٢ : ٢٠٧ - ٢٠٨) .

(٢) إنما قال الشافعي ذلك اتباعاً للسنّة ، وعملاً بالحديث ، فإنه رواه في الأم (١ : ٩٨)
من طريق موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع
عن علي بن أبي طالب : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رَفَعَ رأسه من
الركوع في الصلاة المكتوبة قال : اللهم ربنا لك الحمد ، ملّ السموات وملّ الأرض ،
وملّ ما شئت من شيء بعد » . وليس بعد الحديث قول أنفائل .

(٣) في نه وه و ه و ك « ولا يقول » .

(٤) الزيادة من م ، وهي زيادة لا بأس بها ، ولعله يريد بقوله « من ولد الماجشون » اعتبار
أن ابن الأخ بمثابة الابن ، لأن « الماجشون هم عبد العزيز » كما تقدم .

١٩٨

باب

منه [آخر^(١)]

٢٦٧ - حَدَّثَنَا [إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى^(٢)] [الْأَنْصَارِيُّ] حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ^(٣) عَنْ سُمَيَّةَ^(٤) عَنْ أَبِي صَالِحٍ^(٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ^(٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِنَحْمَدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٧).

والعمل عليه^(٨) عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم: أَنْ يَقُولَ^(٩) الْإِمَامُ «سَمِعَ اللَّهُ لِنَحْمَدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»^(١٠).

(١) للزيادة من هـ و هـ و هـ.

(٢) الزيادة من ع و م و س.

(٣) الحديث في الموطأ (١: ١١١).

(٤) «سمي» بضم السين وفتح الميم وتشديد الياء، وهو سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحرث بن هشام. وفي الموطأ «عن سمي مولى أبي بكر».

(٥) في هـ «عن سمي مولى أبي صالح» وهو خطأ شنيع. وأبو صالح هو السمان، وقد صرح بذلك في الموطأ.

(٦) في ع و هـ «أَنَّ النَّبِيَّ».

(٧) الحديث رواه أيضاً البخاري ومسلم وغيرهما، وانظر شرح الزرقاني على الموطأ (١: ١٦٤ - ١٦٥).

(٨) في ع و هـ «على هذا».

(٩) في س «يروون أَنْ يَقُولَ» وزيادة «يروون» مخالفة لسائر الأصول. وفي هـ «أَنْ يَقُولُوا» مع حذف كلمة «الْإِمَامُ» وهو خطأ.

(١٠) الزيادة من ع و م و هـ، وهي زيادة جيدة.

ويقول من خالف الإمام « ربنا ولك الحمد » .
وبه يقول أحمد .

وقال ابن سيرين وغيره : يقول من خالف الإمام « سمع الله لمن حمده » .
« ربنا ولك الحمد » مثل ما يقول الإمام .
وبه يقول الشافعي ، وإسحق .

١٩٩

باب

ما جاء في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود

٢٦٨- حدثنا سلمة بن شبيب وأحمد بن إبراهيم الدؤقي والحسن بن علي الحلواني وعبد الله بن مغيرة^(١) وغير واحد قالوا : حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا شريك عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد يضع ركبتيه قبل يديه ، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه » .

(١) « منير » بضم الميم وكسر النون ، وفي م « مبشر » وهو خطأ ، إذ ليس في رواية الكتب الستة من يسمى « عبد الله بن مبشر » إلا رجلا على البخاري حديثا وصله غيره من طريقه ولكنه لم يذكر اسمه في الإسناد .

وهؤلاء الشيوخ الأربعة ذكروا على هذا الترتيب في م . و . م . وذكرنا بطريق متأخر في النسخ الأخرى .

[قال ^(١)] : زاد الحسن بن علي في حديثه : قال يزيد بن هرون : ولم يرو شريك عن عاصم بن كليب إلا هذا الحديث .

قال [أبو عيسى ^(٢)] هذا حديث حسن غريب ^(٣) ، لا نعرف أحدا رواه مثل هذا عن شريك ^(٤) .

والعمل عليه عند أكثر أهل العلم يروون أن يضع الرجل ركبتيه قبل يديه ، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه .

روى همام عن عاصم هذا مرسلاً ، ولم يذكر فيه وائل بن حجر .

٢٠٠

باب

آخر منه ^(٥)

٢٦٩ - حدثنا قتيبة حدثنا عبد الله بن نافع عن محمد بن عبد الله

(١) الزيادة من م و س .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) في ه و ك « غريب حسن » .

(٤) هذا هو الثابت في م و س ، وعليه علامة الضعة في ع ، وفي نسخة بحاشيتها

« غير شريك » بدل « عن شريك » وهو الموافق لما في ع ، وفي ه و ه و ك

« رواه غير شريك » بحذف « مثل هذا » .

(٥) هذا العنوان هو الذي في ع و ه و ك . وفي م و س

« باب منه » وفي ه « باب آخر » .

بن حسن^(١) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يعمد أحدكم في صلاته برك الجمل^(٢) ؟ ! » .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث غريب ، لا نعرفه من حديث أبي الزناد إلا من هذا الوجه .

وقد روى هذا الحديث عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وعبد الله بن سعيد المقبري ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره^(٣) .

(١) على كلمة « حسن » علامة الصحة في م . وفي ه و ه و ه .
« الحسن » بالتعريف .

(٢) الذي في كتب اللغة كلها « برك يبرك بركا » من باب « قعد » و « قبرا كآ » .

أيضا ، وليس في شيء مما رأيت أن مصدره « برك » . والذي في كل النسخ هنا ، من مخطوط ومطبوع : « برك » ، وكذلك في كتاب المحرر لابن قدامة ، نقله عن الترمذي (٤٨) ، فإن صحت هذه الرواية وصح ضبطها . وهي مضبوطة في م بفتح الباء وسكون الراء : كان هذا الفعل من باب « نصر » أيضا .

(٣) قال الخطابي في المعالم (١ : ٢٠٨) بعد رواية أبي داود هذا الحديث : « حديث وائل ابن حجر أثبت من هذا ، وزعم بعض العلماء أن هذا منسوخ » . قال ابن قدامة في المحرر (ص ٤٨) بعد حديث أبي هريرة هذا : « رواه أحمد وأبو داود والبخاري في تاريخه والنسائي والترمذي ، ولفظه : بعد أحدكم فيرك في صلاته برك الجمل . وقال : حديث غريب . ومحمد وثقه النسائي ، وقال البخاري : لا يتابع عليه ، ولا أدري أسمم من أبي الزناد أم لا ؟ وقال البخاري : وقال نافع : كان ابن عمر يضم يديه قبل ركبته . وقد رواه ابن خزيمة في صحيحه حروفا » .

والظاهر من أقوال العلماء في تحليل الحديثين أن حديث أبي هريرة هذا حديث صحيح وهو أصح من حديث وائل ، وهو حديث قوي يرجع على الحديث الفعلي ، =

٢٠١

باب

ما جاء في السجود على الجبهة والأنف

٢٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ^(١) حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ [الْمَقْدِسِيُّ ^(٢)] حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَجَدَ امْكَنَ أَنْفَهُ وَجْهَهُ ^(٣) [مِنْ] الْأَرْضِ، وَتَحْتَى يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَيْهِ ^(٤) حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ» .

= وفي بعض ألفاظه: «إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْرُكْ كَمَا يَبْرُكُ الْبَعِيرُ، وَلِيَضَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ» وهو نص صريح، ومع هذا فإن بعض العلماء، ومنهم ابن القيم -: حاول أن يطله بهالة غريبة، فزعم أن سننه انقلب على رآويه، وأن صحة لفظه لطمها: وليضع ركبتيه قبل يديه! ثم ذهب ينصر قوله ببعض الروايات الضعيفة، بأن البعير إذا برك وضع يديه قبل ركبتيه، ففتضى التهي عن التشبه به أن يضم الساجد ركبتيه قبل يديه!! وهذا رأى غير سائغ، لأن التهي لما هو عن أن يبرك فينحط على الأرض بقوة، وهذا إما أن يكون إذا نزل بركبتيه أولاً، والبعير يفعل هذا أيضاً، ولكن ركناه في يديه لاق رجله، وهو منصوب عليه في لسان العرب (١ : ٤١٧) لا كما زعم ابن القيم أن أهل اللغة لم ينصوا عليه.

(١) في ع و م و س «محمد بن بشار» فقط. وفي ه و ه و ك «بندار» فقط.

(٢) الزيادة لم تذكر في ه و ك.

(٣) الزيادة من ع و ه، ولكن في ع «جبهته وأنفه». وزيادة «من» أجود لأنها ثابتة أيضاً في نسخة المتنق المخطوطة الصحيحة ولأن القبول «أمكن» يعتمدى لمفعول واحد، ولم أجده متعدياً لمفعولين، وإن صحت الرواية بتخلف «من» احتاجت لشيء من التأول والتوجيه.

(٤) في ه «يديه» وهي مخالفة لآثر الأصول.

قال : وفي الباب عن ابن عباس ، ووائل بن حُجْر ، وأبي سعيد .
 قال أبو عيسى : حديثُ أبي مُحمَّدٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(١) .
 والعملُ عليه^(٢) عند أهل العلم أن يسجدَ الرجلُ على جبهته وأنفه ،
 فإن سجدَ على جبهته دون أنفه : فقد قال قومٌ من أهل العلم : يُجزئُهُ^(٣) .
 وقال غيرهم : لا يُجزئُهُ حتى يسجدَ على الجبهة والأنف .

٢٠٢

باب

ما جاء أين يضعُ الرجلُ وجهه^(٤) إذا سجدَ ؟

٢٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا خَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنْ
 أَبِي إِسْحَاقَ^(٥) قَالَ : « قُلْتُ لِلْبَرَاءِ بْنِ هَازِبٍ : أَيْنَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ وَجْهَهُ إِذَا سَجَدَ ؟ فَقَالَ^(٦) : بَيْنَ كَفَتَيْهِ » .
 قال : وفي الباب عن وائل [بن حُجْر^(٧)] ، وأبي مُحمَّدٍ .

(١) في نيل الأوطار (٢ : ٢٨٦) أنه رواه أيضا أبو داود وابن خزيمة في صحيحه بهذا اللفظ .

(٢) في نه « والعمل على هذا » .

(٣) في م و س « أين يضع جبهته » .

(٤) « الحجاج » هو ابن أرمطة ، و « أبو إسحاق » هو الشيباني ، يفتح السين المهملة وكسر الباء الواحدة .

(٥) في نه « قال » .

(٦) الزيادة لم تذكر في س .

[قال أبو عيسى^(١)] : حديث البراء حديث حسن [صحيح^(٢)] غريب .
وهو الذى اختاره [بعض^(٣)] أهل العلم : أن تكون يده قريباً
من أذنيه .

٢٠٣

باب

ما جاء فى السجود على سبعة أعضاء

٢٧٢ - حدثنا قتيبة حدثنا بكر بن مضر عن ابن الهادي عن
محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن العباس بن عبد المطلب
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا سجد العبد سجد معه
سبعة آراء^(٤) : وجهه وكفاه وركبته^(٥) وقدماه .

قال : وفى الباب عن ابن عباس ، وأبي هريرة ، وجابر ، وأبي سعيد^(٦) .

(١) الزيادة من ع وم وس .

(٢) الزيادة من نسخة بحاشية م وهى زيادة جيدة ، لأن الحديث صحيح لإسناده ،
ولا أعرف له علة ، وقد رواه أيضاً الطحاوى فى معانى الآثار (١ : ١٥١) من طريق
سهل بن عثمان عن حفص بن غياث .

(٣) الزيادة لم تذكر فى م وس .

(٤) « آراء » : أى أعضاء ، جمع « لرب » بكسر الهمزة وسكون الراء .

(٥) فى م وس « وركبته وكفاه » بالتقديم والتأخير .

(٦) فى م وس « وأبي سعيد وجابر » بالتقديم والتأخير .

قال أبو عيسى : حديثُ العباسِ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(١) .
وعليه العملُ عند أهل العلم .

٢٧٣ — حدَّثنا قتيبةٌ حدثنا حمَّادُ بن زيدٍ عن عَمْرِو بنِ دينارٍ عن
طاوُسٍ عن ابنِ عباسٍ قال : « أَمِرُ^(٢) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْعِدَ
عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ^(٣) ، وَلَا يَكْفُ شَعْرَهُ وَلَا ثِيَابَهُ^(٤) » .
قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(٥) .

٢٠٤

باب

ما جاء في التَّجَافِي في السجودِ

٢٧٤ — حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا أبو خَالِدٍ الأَنْمَرِيُّ عن داودِ بن قيسٍ .

- (١) قال الشارح : « أخرجه الجماعة لا البخاري » .
- (٢) قال الحافظ في التلخيص (٢ : ٢٤٥) : « هو بضم الهززة في جميع الروايات ، بالبناء .
لما لم يسم فاعله ، والمراد به الله جل جلاله » . وفي رواية لبخاري في هذا الحديث
(٢ : ٢٤٦ فتح) : « أمرنا » بالبناء . لما لم يسم فاعله أيضا . وفي رواية له ثالثة :
« قال النبي صلى الله عليه وسلم : أمرت » .
- (٣) في هـ و ك « أعضاء » وهو موافق لرواية في البخاري ، وما هو موافق لأكثر
الروايات ، وهو الذي في أكثر الأصول .
- (٤) ذكرت الأعظم السبعة في كثير من الروايات في هذا الحديث ، كما في التواضع التي أشرنا
إليها في البخاري ، وهي التي ذكرت في حديث العباس .
- (٥) رواه أحمد والبخاري وغيرهما .

عن عبيد الله بن عبد الله بن الأقرم الخزاعي^(١) عن أبيه قال: «كُنْتُ مَعَ أَبِي بِالقَاعِ مِنْ نَمِرَةَ^(٢) فَفَرَسْتُ رَكْبَةً^(٣)، إِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ يُصَلِّي^(٤)، قَالَ: فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عَفْرَتِي إِبْطِيمُ إِذَا سَجَدَ، أَيْ بَيَاضِهِ^(٥)».

قال: وفي الباب عن ابن عباس، وابن أبي شبة، وجابر، وأحمد بن حنبل، وميمونة، وأبي حميد، وأبي مسعود، وأبي أسيد، وسهل بن سعد، ومحمد بن مسلمة، والبراء بن عازب، وعدى بن حميرة^(٧)، وعائشة.

- (١) في ع و ه و ه و ه «أقرم» بدون حرف التعريف . وهو بفتح الهمزة وسكون القاف . وسيد الله بن أقرم بن زيد أبو مريد : له ولأبيه صحبة . وهو بالكبير ، وابنه «عبيد الله» الراوى عنه : بالتصغير . وقال ابن ماجه في السنن (١ : ١٤٩) : «الناس يقولون : عبيد الله بن عبد الله ، وقال أبو بكر بن أبي شيبة : يقول الناس : عبد الله بن عبيد الله . وهذا القول من ابن أبي شيبة لم أجد ما يؤيده .
- (٢) «القاع» : أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام ، و«نمرة» بفتح النون وكسر الميم وفتح الراء : موضع معروف بعرفة .
- (٣) «الركب» بسكون الكاف : اسم جمع لراكب ، و«الركبة» بفتح الكاف ، أقل من الركب ، وما هنا هو الأخير .
- (٤) كذا في ع و ه و ه و ه و ه وهو أصح ، وفي م «قال : قام يصلى» وكذلك في س ولكن بحذف «قال» .
- (٥) اختلفت النسخ في هذا الحرف ، فما هنا هو الذى في م وهو الذى رجحنا صحته ، وفي ه و س «أرى بياضه» وفي ه و ه و ه «وأرى بياضه» وفي ن «وأرى بياضهما» . ولما رجحنا ما هنا : لأن المفردة هي البياض ، فيكون وقوله أى بياضه تفسير للمفردة ، إما من الصحابي ، ولما من بعده وأما على النسخ الأخرى فإنه يكون تكراراً في غير موضعه . وقد يؤول على أنه للتفسير أيضاً ، ولكن لم أجد هذه الزيادة في أية رواية أخرى من روايات هذا الحديث .
- (٦) «أحمر» بالراء بلفظ اللون المصروف . و«جزء» بفتح الجيم وسكون الزاي وآخره همزة . ونقل الحافظ في الإصابة أن بعضهم ضبطه بفتح الجيم وكسر الزاي بعدها . مشاة تحتمانية .
- (٧) «عميرة» بفتح العين المهملة وكسر الميم .

[قال أبو عيسى: وأحر^(١) بن جَزء هذا رجلٌ من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم ، له حديث واحد^(٢)] .

[قال أبو عيسى^(٣)] : حديثُ عبد الله بن أقرمَ حديثٌ حسنٌ ، لا نعرفُهُ إلا من حديثِ داودَ بن قيسٍ^(٤) .

ولا نعرفُ لعبد الله بن أقرمَ [الخَزَاعِي^(٥)] عن النبي صلى الله عليه وسلم غيرَ هذا الحديثِ^(٦) .

والعملُ عليه^(٧) عند [أكثر^(٨)] أهل العلم .

(١) في ع « أحر » بدون الواو .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ك . وحديث أحر رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والطحاوي ، كما ذكره الحافظ في الإصابة (١ : ١٩) وقال « رجاله » ثقات . ونقل الشارح أن ابن دقيق العيد صححه عن شرط البخاري . وهو في مسند أحمد (٤ : ٣٤٢ و ٥ : ٣٠ - ٣١) .

(٣) الزيادة لم تذكر في ه .

(٤) الحديث رواه أيضا النسائي (١ : ١٦٦) وابن ماجه (١ : ١٤٨ - ١٤٩) . ورواه أحمد في المسند بثلاثة أسانيد (٤ : ٣٥) : عن عبد الرحمن بن مهدي ، وعن وكيم ، عن أبي نعيم : ثلاثهم عن داود بن قيس . ورواه ابن سعد في الطبقات (ج ٤ ق ٢ ص ٣٣) عن وكيم وأبي نعيم وعبد الله بن مسleme بن قعب : ثلاثهم عن داود أيضا . وداود بن قيس ثقة حافظ ، كما قال الشافعي وغيره ، وعبيد الله ابن عبد الله ثقة أيضا ، فالحديث حديث صحيح .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) قال الحافظ في الإصابة (٤ : ٣٥) « له عند البغوي حديث آخر » . ولم يذكره ولم أجده في موضع آخر .

(٧) في ه « والعمل على هذا » .

(٨) الزيادة من ع .

[من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ^(١)] .
 [قال : وعبدُ الله بن أرقمَ الخزاعيُّ إنما له ^(٢)] هذا الحديثُ عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ^(٣) .
 وعبدُ الله بن أرقمَ ^(٤) [الزُّهريُّ ^(٥)] [صاحبُ النبي صلى الله عليه وسلم ^(٦)]
 هو كاتبُ أبي بكرٍ [الصَّدِّيقِ ^(٧)] .

٢٠٥

باب

ما جاء في الاعتدال في السجود

٢٧٥ — حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ عن الأعمشِ عن أبي سفيانَ
 عن جابرَ أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سجدَ أحدُكم فَلْيَعْتَدِلْ ،

- (١) الزيادة من ع .
 (٢) في هـ وهـ و هـ « إنما يعرف له » .
 (٣) الزيادة من م وهـ و ب ، وهى تكرار لبعض ما مضى .
 (٤) « أرقم » بتقديم الراء على القاف . وفي هـ و ب « أرقم » كالأول ،
 وهو خطأ .
 (٥) الزيادة لم تذكر في ع .
 (٦) الزيادة لم تذكر في هـ وهـ و هـ .
 (٧) الزيادة لم تذكر في هـ . وعبد الله بن الأرقم الزهري هذا أسلم يوم الفتح ،
 وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر وعمر ، وحدثت حفصة عن عمر أنه قال
 لها : لولا أن ينسبكر على قومك لاستظفت عبد الله بن الأرقم . وتوفى في خلافة عثمان .
 (٥ — سنن الترمذى — ٢)

وَلَا يَفْتَرِشُ ذِرَاعَيْهِ أَفْتَرِشَ الْكَلْبِ ^(١) .

قال : وفي الباب عن عبد الرحمن بن شبل ، وأنس ، والبراء ، وأبي حميد ، وعائشة .

قال أبو عيسى : حديث جابر حديث حسن صحيح ^(٢) .

والعمل عليه عند أهل العلم : يختارون الاعتدال في السجود ، ويكرهون الافتراش كافتراش السميع .

٢٧٦ - حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود ^(٣) أخبرنا شعبة عن

قتادة قال : سمعت أنساً [يقول ^(٤)] [إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« اعتدوا في السجود ، ولا يَبْسُطَنَّ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيهِ فِي الصَّلَاةِ بَسَطَ ^(٥) الكلب » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ^(٦) [صحيح ^(٧)] .

(١) قال القاضي أبو بكر بن العربي في المعارضة (٢ : ٧٥ - ٧٦) : « أراد به كون السجود عدلاً ، باستواء الاعتماد على الرجلين والركبتين واليدين والوجه ، ولا يأخذ عضو من الاعتدال أكثر من الآخر ، وهذا يكون ممثلاً لقوله : أمرت بالسجود على سبعة أعظم . وإذا فرش ذراعيه فرش الكلب كان الاعتماد عليهما دون الوجه ، فيسقط فرض الوجه ، ولهذا روى أبو عيسى بسنده في باب حديث أبي هريرة : اشتكى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى النبي عليه الصلاة والسلام مشقة السجود عليهم إذا انفرجوا فقال : استعينوا بالركب . معناه : يكفيكم الاعتماد عليها راحة . وفي سنن أبي داود : « نهى عن قرة القراب وافتراش السبع » .

(٢) نسبة الحفاظ في الفتح (٢ : ٢٤٩) أيضاً لأحمد وابن خزيمة .

(٣) أبو داود : هو الطيالسي ، والحديث في مسنده (رقم ١٩٧٧) .

(٤) الزيادة من ع و ه و ك ونسخة بهامش س .

(٥) في الصلاة ، لم تذكر في مسند الطيالسي ، وفيه « انبساط » بدل « بسط » .

(٦) الزيادة من ع و ه و ك ونسخة بهامش م .

(٧) الحديث رواه أيضاً الشيخان وأبو داود والترمذي ، كما في الترح .

٢٠٦

باب

ما جاء في [وضع اليدين و^(١)] نَصْبِ القدمين في السجود

٢٧٧ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢) أَخْبَرَنَا مُعَلَّى^(٣) بْنُ أَسَدٍ

حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ
[ابن أبي وَقَّاصٍ^(٤)] عَنْ أَبِيهِ : « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِوَضْعِ
الْيَدَيْنِ وَنَصْبِ الْقَدَمَيْنِ » .

٢٧٨ — قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : [و^(٥)] قَالَ مُعَلَّى^(٦) [بْنُ أَسَدٍ^(٧)] : حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ^(٨) عَنْ [مُحَمَّدٍ^(٩)] بْنِ عَجَلَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَامِرِ

(١) الزيادة من نه وه وه .

(٢) هو الدارمي صاحب السنن ، ولم أجد هذا الحديث بإسناده في سنته ، وكذلك لم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي ، ولم أجده أيضا في مشند أحد ، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٢ : ١٠٧) من طريق عبد الرحمن بن المبارك عن وهيب ، وعبد الرحمن بن المبارك ثقة ، روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي ، ووثقه أبو حاتم والمجلى وابن حبان وغيرهم .

(٣) في نه وه وه وه « الملقى بحرف التعريف .

(٤) الزيادة من ع وم وس .

(٥) الزيادة من نه وه وه .

(٦) في نه وه وه وه « الملقى » بحرف التعريف .

(٧) الزيادة من ع .

(٨) في ع « حماد بن مسعدة » وهو خطأ ، وليس في رجال الكتب الستة من يسمى بهذا .

(٩) الزيادة من نه وه وه .

ابن سعيد : « أن النبي صلى الله عليه وسلم [أمر بوضع اليدين ^(١)] ، فذكر نحوه ، ولم يذكر فيه « عن أبيه » .

قال أبو عيسى : ورؤي يحيى بن سعيد القطان وغير واحد عن محمد ابن عجلان عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعيد : « أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بوضع اليدين ونصب القدمين » : مُرْسَلٌ .
وهذا أصح من حديث وهيب ^(٢) .
وهو الذي أجمع عليه أهل العلم واختاروه .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ك والذي في م : « أمر بوضع اليدين ونصب القدمين » وضرب فيها على قوله « فذكر نحوه » لعدم الحاجة إليه .

(٢) « وهيب » بالتصغير ، وهو ابن خالد بن عجلان الباهلي ، وهو ثقة ثبت حجة . وقال عبد الرحمن بن مهدي : « كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال » وقال أبو حاتم : « ما أتني حديثه ، لا تكاد تحمده يحدث عن الضعفاء ، وهو الرابع من حفاظ البصرة » وهو ثقة ، ويقال : لأنه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه ، وكان يقال : لأنه يخلف حماد بن سلمة . وقال ابن سعد في الطبقات (ج ٧ في ٢ ص ٤٣) : « كان ثقة كثير الحديث حجة » وكان أحفظ من أبي عوانة ، كان على حفظا ، ومات وهو ابن ٥٨ سنة .

فهذا الثقة الحافظ الحجة إذا وصل حديثنا أرسله غيره — : كان وصله زيادة من ثقة يجب قبولها ، فالحديث صحيح موصولا .

٢٠٧

باب

ما جاء في إقامة الصلْب إذا رفع رأسه من الركوع والسجود^(١)

٢٧٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنِ مُوسَى^(٢)] [الْمَرْوَزِيُّ^(٣)] [

أَخْبَرَنَا [عَبْدُ اللَّهِ] بَنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : « كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَإِذَا سَجَدَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ
مِنَ السَّجْدَةِ : قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ » .

[قَالَ^(٤)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

٢٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ

الْحَكَمِ : نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٥) .

[وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ^(٦)] .

(١) في هـ و ك « من السجود والركوع » بالتقديم والتأخير .

(٢) الزيادة من ع و م و هـ .

(٣) الزيادة في الموضعين من ع و م و هـ .

(٤) الزيادة لم تذكر في هـ .

(٥) الحديث رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه . وانظر شرح العمدة

لابن دقيق العيد (١ : ٢٢٨ - ٢٣٨) وذخائر المواريث (رقم ٨٨٦ ج ١ ص ٩٩) .

(٦) الزيادة من ع و هـ ونسخة بهامش س .

٢٠٨

باب

ما جاء في كراهية أن يُبادر الإمام^(١) بالركوع^(٢) والسجود

٢٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ^(٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ^(٤) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ - قَالَ : « كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ لَمْ يَحْنِ^(٥) رَجُلٌ^(٦) مِنَّا ظَهَرَ حَتَّى يَسْجُدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَسَّجُدُ^(٧) » .

(١) « يبادر » إما مبنى للفاعل ، وهو ضمير يراد به المأموم ، و « الإمام » منصوب مفعولا وما مبنى لما لم يسم فاعله ، و « الإمام » مرفوع نائب فاعل ، وبهذا الأخير ضبطت نسخة س ، وبالأوجهين ضبطها الشيخ الرفاعي رحمه الله .

(٢) في هـ و ك « في الركوع » .

(٣) في هـ و هـ و ك « حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ » ، وهو هو كما مضى مراراً .

(٤) في هـ « قال سفيان » .

(٥) « يحن » بضم النون وبكسرهما ، يقال « حَنًا يَحْنُو » و « حَتَّى يَحْنِي » معاً ، من بابي « رمى وعدا » .

(٦) في هـ « أحد » .

(٧) قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (٢ : ٧٨ - ٧٩) : « هكذا ينبغي في حكم الائتمام والدخوة ، ولقد فات هذا جميع الخليفة ، فلا ترى أحداً يركع ولا يرفع ولا يسجد إلا قيل لإمامه ، لأنهم يستعجلون ! وإذا نظر العاقل علم أن عجلته لا تنفعه في ذلك ، فإنه لا يقدر أن يسلم قبل إمامه ! فليصبر عليه في سائر الأفعال ، كما يصبر في السلام . وفي الصحيح عن البراء أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا =

[قال^(١)] : وفي الباب عن أنس ومعاوية ، وابن مسعدة صاحب الجيوش^(٢) ، وأبي هريرة .

قال أبو عيسى : حديث البراء حديث حسن صحيح^(٣) .

= رفع رأسه من الركوع لم تنزل قياماً حتى تراه وضع جبهته في الأرض . فإن فعل أحدكم كذلك في صلاته واقتحم النهي ، وخالف السنة ، أو فعله معه ولم يسبقه - : فاعلموا أن المستحب أن يفعل ما في الحديث ، من أن يكون فعلاً لأفعال الصلاة بعد إمامه . قال مالك : وله أن يفعل ذلك معه ، إلا في الإحرام والقيام من اثنين والسلام ، فلا يكون إلا بعد ، فإن فعل معه تكبيرة الإحرام ففيها قولان ، والأصل في ذلك قوله : إذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، فإن كان معناه ابتداءً فليفعله معه ، وإن كان معناه فرغ فليفعله بعده ، فإن فعل ذلك قبله بطلت صلاته . وقد قال ابن وهب عن مالك ، في الأعمى يخالف إمامه فيركع قبله ويسجد قبله - : لأنه يستأنف الصلاة . وهذا صحيح ، لأن القدوة فرض .

(١) الزيادة لم تذكر في نه .

(٢) في نه « صاحب الجيوش » وهو خطأ فإن الصحابي اسمه « عبد الله بن مسعدة » وألقبه « صاحب الجيوش » لأنه كان يؤمر على الجيوش في غزو الروم أيام معاوية ، قال ابن حجر « وهو من صفار الصحابة » .

وحديثه في جمع الزوائد (٢ : ٧٧) قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لاني قد بدنت ، فمن فاتته ركوعي أدركه في بطن قيسى ، أو بطيء قعودي » قال الهيثمي : « رواه أحمد ورجاله ثقات ، إلا أن الذي رواه عن ابن مسعدة : عثمان ابن أبي سليمان ، وأكثر روايته عن التابعين ، والله أعلم » .

ونقله ابن حجر في الإصابة (٤ : ١٢٧) بلفظ « لا يتقبلون بالركوع ولا بالسجود » ونسبه للبقوى وغيره ممن ألفوا في الصحابة ، ثم قال : « فيه انقطاع بين عثمان وابن مسعدة » .

وقد وجدنا عثمان بن أبي سليمان رواية في السند (١٥٣٧٢ ج ٣ ص ٤٠١) عن صفوان بن أمية ، وهو صحابي أقدم من ابن مسعدة ، فإن صحت هذه فذلك أولى بالصحة .

(٣) رواه أيضاً البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، كما في ذخائر المواريث (رقم ٨٨٢ ج ١ ص ٩٩) .

وبه يقول أهل العلم : إنَّ مَنْ خَلَفَ الْإِمَامَ [إِنَّمَا ^(١)] يَتَّبِعُونَ الْإِمَامَ
فَمَا يَصْنَعُ : لَا يَرْكَعُونَ ^(٢) إِلَّا بَعْدَ رُكُوعِهِ ، وَلَا يَرْفَعُونَ إِلَّا بَعْدَ رَفْعِهِ ، لَا نَعْلَمُ
بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافًا .

٢٠٩

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْإِقْعَاءِ فِي السُّجُودِ ^(٣)

٢٨٢ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٤) أَخْبَرَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ
[ابْنُ مُوسَى ^(٥)] حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ :
قَالَ [لِي ^(٦)] رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ ، أَحِبُّ لَكَ مَا أَحَبُّ
لِنَفْسِي ، وَأَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي ، لَا تُنْقِعْ ^(٧) بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ^(٨) » .

(١) الزيادة من ع و ه و ك .

(٢) ه و ه و ه و ك « وَلَا يَرْكَعُونَ » بزيادة واو العطف « وَحَدَّثَنَا »
أَجُودَ وَأَحْسَنَ .

(٣) في ه و ه و ك « الْإِقْعَاءُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ » .

(٤) هُوَ الدَّارِمِيُّ صَاحِبُ الدُّعَى ، وَلَمْ أَجِدْ هَذَا الْحَدِيثَ فِي سَنَنِهِ .

(٥) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٦) الزيادة لم تذكر في ه .

(٧) في ه « لَا تُنْقِعْ » بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ .

(٨) الْحَدِيثُ ذَكَرَ الشُّوَكَّانِيُّ (٤ : ٣٩٠) أَنَّهُ نَوَاهُ أَيْضًا أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهٍ
مِنْ طَرِيقِ الْحَرِثِ .

[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(١)] : هَذَا حَدِيثٌ لَانَعْرَفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ .
 وَقَدْ ضَعَّفَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْحَرِثَ الْأَعْمُورَ ^(٢) .
 وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَكْرَهُونَ الْإِقْعَاءَ .
 [قَالَ ^(٣)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَنْسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

٢١٠

باب

[مَا جَاءَ ^(٤)] فِي الرُّخْصَةِ فِي الْإِقْعَاءِ ^(٥)

٢٨٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَوْسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ : « قُلْنَا لَابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْإِقْعَاءِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ ؟ قَالَ : هِيَ الشُّنَّةُ ، قُلْنَا : إِنَّا كَرَاهُ جَمَاءَ بِالرَّجُلِ ^(٦) ؟ قَالَ : بَلَى .

(١) الزيادة لم تذكر في نه .

(٢) الحرث بن عبد الله الهمداني الأعور : ضعيف جدا ، رماه الشعبي وأبو إسحاق وغيرهما بالكذب ، ووفقه ابن معين ، ولم يتابعه أحد على ذلك ، بل الجمهور اتفقوا على تضعيفه ، وكان طالبا بالفقه والحساب والفرائض .

(٣) الزيادة من ع و م و ب .

(٤) في نه « في الرخصة فيه » .

(٥) قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (٢ : ٧٩ - ٨٠) : « الإقعاء : هو

أن ينصب رجله ويقعد عليهما باليتية . وهذا جفلاء بالرجل ، يعني القدم ، وروى :

جفلاء بالرجل يعني الإنسان ، وقد جاء في الحديث مفسرا بالوجهين : فقي مسند =

سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(١).

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن [صحيح] .

وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا الحديث ، من أصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم : لَا يَرَوْنَ بِالْإِقْمَاءِ بَأْسًا .

وهو قول بعض أهل مكة من أهل الفقه والعلم .

[قَالَ] : وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَسْكُرُهُونَ الْإِقْمَاءَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ^(٢) .

ابن حنبل : « إنا لراء جفاء بالقدم ، وهذا يشهد لمن رواه بكسر الراء وجرم الميم .
وفي كتاب ابن أبي خيثمة : إنا لراء جفاء بالراء ، وهذا يشهد لمن رواه بفتح الراء
وضم الميم . والذي عندي أنهم لم يفهموا الحرف فصحفوه ، ثم فسره كل أحد على
مقدار ما يحف » .

والذي ضبطه بكسر الراء وسكون الميم هو ابن عبد البر ، وخالفه الجمهور ،
وانظر أيضا شرح النووي على مسلم (ج ٥ ص ٩) والتلخيص (ص ٩٩) .

(١) الزيادة من م و ب والحديث رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

(٢) الزيادة من ع و ب وهي زيادة صحيحة ، لصحة الحديث .

(٣) قال الخطابي في العالم (١ : ٢٠٨ - ٢٠٩) : « أكثر الأحاديث على النهي عن

الإقماء في الصلاة ، وروى أنه عقبة الشيطان . وقد ثبت من حديث وائل بن حجر

وحديث أبي حميد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم بين السجدين مقترشا قدمه

الميسرى . ورويت الكراهة في الإقماء عن جماعة من الضحابة ، وكرهه النخعي

ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل وإسحق بن راهويه ، وهو قول أصحاب الرأي وعامة

أهل العلم . وتفسير الإقماء : أن يضم أليته على عنقه ويقعد مستوفرا غير مطمئن إلى

الأرض ، وكذلك إقماء الكلاب والسياب ، لأنما هو أن تقعد على مآخبرها ،

وتصب أفخاذها . قال أحمد بن حنبل : وأهل مكة يستعملون الإقماء ، وقال طائوس :

رأيت العبادة يفعلون ذلك : ابن عمر وابن عباس وابن الزبير ، وروى عن ابن عمر

أنه قال لبيته : لا تقتدوا بي في الإقماء ، فإنما فعلت هذا حين كبرت . ورشبه أن

يكون حديث ابن عباس منسوخا ، والعمل على الأحاديث الناجية في صفة صلاة رسول الله

صلى الله عليه وسلم » .

أقول : ما زعمه الخطابي من احتمال النسخ غير سديد ، فإن النسخ لا يذهب إليه =

= إلا إن ثبت تاريخ الحديثين ، وعرف أن أحدهما كان قبل الآخر ، أو دل دليل واضح على النسخ ، وليس شيء من هذا هنا .

وقال النووي في شرح مسلم (ج ٥ ص ٩) : « أعلم أن الإقواء ورد فيه حديثان . ففي هذا الحديث أنه سنة ، وفي حديث آخر النهى عنه ، رواه الترمذى وغيره من رواية هلى ، وابن ماجه من رواية أنس ، وأحمد بن حنبل رحمه الله تعالى من رواية سمرة وأبي هريرة ، والبيهقى من رواية سمرة وأنس ، وأسانيدهما كلها ضعيفة . واختلف العلماء في حكم الإقواء وفي تفسيره اختلافا كثيراً ، لهذه الأحاديث . والصواب الذى لا معذل عنه : أن الإقواء نوعان . أحدهما : أن يلمس أليتيه بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه على الأرض ، كإقواء الكلب ، هكذا فسره أبو عبيدة معمر بن المثنى وصاحبه أبو عبيد القاسم بن سلام ، وآخرون من أهل اللغة ، وهذا النوع هو المكروه الذى ورد فيه النهى . والنوع الثانى أن يجعل أليتيه على عقبه بين السجدين ، وهذا هو مراد ابن عباس بقوله : سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم : وقد نص الثانمى رضى الله عنه في البويطى والإملاء على استحبابه في المجلس بين السجدين ، وحمل حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - عليه جماعات من المحققين ، منهم البيهقى والقاضى عياض وآخرون ، ورحمهم الله تعالى . قال القاضى : وقد روى عن جماعة من الصحابة والسلف : أنهم كانوا يفعلونه ، قال : وكذا جاء مفسراً عن ابن عباس رضى الله عنهما : من السنة أن تمسّ عقيبك أليك . هذا هو الصواب في تفسير حديث ابن عباس ، وقد ذكرنا أن الثانمى رضى الله عنه على استحبابه في المجلس بين السجدين وله نص آخر ، وهو الأشهر - : أن السنة فيه الافتراش ، وحاصله أنهما سندان ، وأيهما أفضل ؟ فيه قولان » .

والذى قال النووي تحقيق جيد ، ويؤيده كتب اللغة . قال ابن دريد في الجهرية (ج ٣ ص ٢٦٣) : « الإقواء : مصدر : أقمى إقواء ، وهو أن يقعد على عقبه وينصب صدور قدميه . ونهى عن الإقواء في الصلاة ، وهو أن يقعد على صدور قدميه ويلقى يديه على الأرض » .

وفي لسان العرب : « أقمى الكلب : إذا جلس على استه مفترشاً رجله وناصباً يديه ، وقد جاء في الحديث النهى عن الإقواء في الصلاة ، وفي رواية : نهى أن يقمى الرجل في الصلاة ، وهو أن يضع أليتيه على عقبه بين السجدين ، وهذا تفسير المتقدم قال الأزهري . كما روى عن العبادة ... وأما أهل اللغة فالإقواء عندهم : أن يلمس =

٢١١ باب

ما يقول بين السجدين

٢٨٤ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ^(١) حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ كَامِلِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي . »

٢٨٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ [الْخُلَوَانِيُّ ^(٢)] حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ عَنْ كَامِلِ أَبِي الْعَلَاءِ : نحوه .

= الرجل أَلَيْتُهُ بالأرض ونصب ساقيه وفخذه ، ويضع يديه على الأرض ، كما يقمى السكاب ، وهذا هو الصحيح ، وهو أشبه بكلام العرب ، وليس الإقماء في السباع إلا كما قلناه .

والزخضرى حين فسر الحديث في النهى في كتابي الفائق والأساس إنما فسر « الإقماء » بما فسره به أهل اللغة فقط .

والفرق بين الفعلين واضح : إقماء السباع حركة المستوفز غير اللطحن ، وهذا منهى عنه في الصلاة . والفعل الآخر جلوس على الحقين باطمئنان ، وليس بالإقماء المعروف ، ولذلك نجد أحاديث النهى ، إنما تذكر الإقماء مطلقاً أو مشبهاً بإقماء السكاب ، وأما الذى ذكر ابن عباس أنه سنة ، وإنما ذكر مقيداً بأنه إقماء على القدمين ، فكأنه إطلاق مجازى ، أو قريب من المجاز .

(١) « سلمة » بفتح السين واللام ، وفي ع « سلمة » وهو خطأ .

(٢) الزيادة من ع .

[قال أبو عيسى ^(١)] : هذا حديث غريب ^(٢) .

[و ^(٣)] هكذا روى عن علي .

وبه يقول الشافعي ، وأحمد ، وإسحاق : يروى هذا جائزاً

في المكتوبة والتطويع .

وروى بعضهم هذا الحديث عن كامل أبي العلاء مُرسلاً .

٢١٢

باب

ما جاء في الاعتماد في السجود

٢٨٦ - حدثنا قتيبة حدثنا اللَّيْثُ عن ابن عَجَلَانَ عن سُمَيَّةَ عن

أبي صالح عن أبي هريرة قال : أَشْتَكِي [بعض ^(١)] أصحاب النبي صلى الله

(١) الزيادة لم تذكر في نه .

(٢) كلمة « غريب » كتب عليها « صح » في م . ولم يذكر الترمذي هذا الحديث

بتصحيح ولا تضعيف ، وقد رواه أيضاً أبو داود وابن ماجه ، ونقل الشارح عن

المنذري أنه قال : « كامل هو أبو العلاء ، ويقال : أبو عبيد الله ، كامل بن العلاء

التميمي النعماني السكوفي ، وثقه يحيى بن معين ، وتكلم فيه غيره . » ورواه الحاكم

في المستدرک بإسنادين : من طريق أبي كريب ، ومن طريق عبد السلام بن عاصم :

كلاهما عن ريد بن الحباب ، وصححه في الموضعين ، ووافقه الذهبي (١ : ٢٦٢

و ٢٧١) .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٤) الزيادة من ع و م .

عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم مَشَقَّةَ السجود عليهم إذا نَفَرَجُوا^(١)
فقال : اسْتَعِينُوا بِأَرْكَبٍ^(٢) .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ غريب لا نعرفه من حديث أبي صالح عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه ، من حديث
الليث عن ابن عجلان .

وقد رَوَى هذا الحديث سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وغير واحدٍ عن مُمَيٍّ عن
النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ^(٣) عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه هذا .
وكانَّ روايةً هؤلاء أصحُّ من رواية الليث^(٤) .

(١) في نه « افرجوا » وهما نسختان في أبي داود أيضا (١ : ٣٤٠) . ومعناها :
إذا باعدوا اليدين عن الجنبين ورفضوا البطن عن الفخذين في السجود .

(٢) قال الحافظ في الفتح (٢ : ٢٤٤) : قال ابن عجلان أحد رواته : وذلك أن يضم
مرفقيه على ركبته إذا طال السجود وأعبا . وقد أخرج الترمذی الحديث المذكور ،
ولم يقم في روايته : إذا افرجوا ، فترجم له : ما جاء في الاعتماد إذا قام من السجود .
فجعل محل الاستئانة بالركب لمن يرفم من السجود طالبا للقيام ، واللفظ محتمل ما قال ،
لكن الزيادة التي أخرجها أبو داود تدلُّ على المراد « وهذا الذي قاله الحافظ وقده فيه .
الصحيح في عمدة القارى يخالف ما بين أيدينا من نسخ الترمذی ، فإن الزيادة التي تعين
المراد موجودة هنا ، والعنوان الذي نسبته للترمذی غير ما ذكر هنا ، فلعل النسخة التي
كانت بيد الحافظ ابن حجر كانت غير صحيحة في هذا الموضع .

(٣) في ب « عن النعمان عن أبي عياش » وهو خطأ ، والنعمان بن أبي عياش الزرقى
الأنصارى تابعى ثقة ، كان شيخا كبيرا من أفاضل أبناء الصحابة .

(٤) لماذا ؟ هؤلاء رَوَوْا الحديث عن سمي عن النعمان مرسلًا ، والليث بن سعد رواه
عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة موصولًا ، فهما طريقان مختلفان ، يؤيد أحدهما
الآخر ويعضده ، والليث بن سعد ثقة حافظ حجة ، لا تردد في قبول زيادته ، وما انفرد
به ، فالحديث صحيح .

٢١٣

باب

ما جاء كيف النهوض من السجود^(١)

٢٨٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ^(٢) [أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَذَاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيُّ : « أَرَأَيْتَ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي ، فَكَانَ إِذَا كَانَ فِي وَتَرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا » .

قال أبو عيسى : حديثُ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(٣) .
والعملُ عليه عندَ [بعضٍ^(٤)] أهل العلم .
وبه يقولُ [إسحاقُ وبعضُ^(٥)] أصحابنا .
[ومالكٌ يَكْنَى « أبا سليمان^(٦) »] .

(١) في هـ « في كيف » . وهي زيادة قلقة . وقوله « ما جاء » لم يذكر في هـ و ك .

(٢) الزيادة لم تذكر في ب .

(٣) قال الشارح : « أخرجه الجماعة إلا مسلماً وابن ماجه » .

(٤) الزيادة لم تذكر في ب وذكرته بحاشيتها على أنها نسخة ، وهي تابعة في سائر الأصول .

(٥) الزيادة من م وب .

(٦) الزيادة من ع و م . ويريد به مالك بن الحويرث .

٢١٤

باب

[منه أيضاً^(١)]

٢٨٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو معاوية حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْإِبْرَاهِيمَ^(٢) عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَضُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ » .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَخْتَارُونَ أَنْ يَنْهَضَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ .
 وَخَالِدُ بْنُ الْإِبْرَاهِيمَ [هُوَ^(٣)] ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ [قَالَ : وَيُقَالُ « خَالِدُ بْنُ الْإِبْرَاهِيمَ » أَيْضاً^(٤)] .
 وَصَالِحُ مَوْلَى التَّوَّامَةِ هُوَ « صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ » .

(١) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٢) في ع و هـ و ك « حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْإِبْرَاهِيمَ وَيُقَالُ خَالِدُ بْنُ الْإِبْرَاهِيمَ » فهذا الزيادة لا ضرورة لها مع ما سيأتي من الكلام عليه .

(٣) الزيادة من م و س .

(٤) الزيادة من ع و م و هـ و ك ، ولكن في هـ و ك الأول « خَالِدُ بْنُ الْإِبْرَاهِيمَ » والثاني « خَالِدُ بْنُ الْإِبْرَاهِيمَ » . وخالد هذا ، تنفق على ضعفه عندهم ، بل قال ابن حبان : يروى للموضوعات عن الثقات ، حتى يسبق إلى القلب أنه الواضع لها ، لا يكتب حديثه إلا على جهة التعجب .

والحديث رواه أيضاً ابن عدي في الكامل ، وأعله بخالد هذا ، وانظر فصب الراية (١ : ٣٨٩) .

وَأَبُو صَالِحٍ اسْمُهُ « نَبْهَانُ » [وَهُوَ ^(١)] مَدَنِيٌّ ^(٢) .

٢١٥

باب

مَا جَاءَ فِي التَّشْهَدِ

٢٨٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ ^(٣) عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : « عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَعَدْنَا فِي الرُّكْعَتَيْنِ أَنْ نَقُولَ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » .

قال : وفي الباب عن ابنِ عُمرَ ، وجابرٍ ، وأبي موسى ، وعائشة .

(١) الزيادة من ع و م و ب .

(٢) في نه « مدني » . وصالح مولى الثوامة هذا تابعي ثقة ، تغير حفظه في آخر عمره واختلط ، فمن سَمِعَ منه بعد ذلك سَمِعَ منه حديثاً ضعيفاً . وهو غير صالح بن أبي صالح السمان ، فإن أبا صالح السمان اسمه « ذكوان » .

(٣) « عبيد الله » بالتصغير ، وفي نه « عبدالله » وهو خطأ . وأبوه اسمه « عبيد الرحمن » بالتصغير أيضاً . وعبيد الله ثقة مأمون ، قال ابن معين : « ما كان بالكوفة أعلم بسفيان من الأشجعي » .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ مسعودٍ قد رُوِيَ عنه من غير وجهٍ ^(١) .
وهو أصحُّ حديثٍ [رُوِيَ ^(٢)] عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّشْهيدِ ^(٣) .
وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ .

وهو قولُ سفيانِ الثَّوْرِيِّ ، وابنِ المبارك ، وأحمد ، وإسحاق .
[حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ
حُصَيْنٍ ^(٤) قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّ النَّاسَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي التَّشْهيدِ ؟ فَقَالَ : عَلَيْكَ بِتَشْهيدِ ابْنِ مَسْعُودٍ ^(٥)] .

(١) رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة ، وانظر نصب الراية (١ : ٤١٩) . ونبيل الأوطار (٢ : ٣١٢) .

(٢) الزيادة لم تذكر في هـ و ك .

(٣) قال الحفاظ في الفتح (٢ : ٢٦١) : « قال البراء لما سئل عن أصح حديث في التشهد ، قال : هو عندى حديث ابن مسعود ، وروى من نيف وعشرين طريقا ، ثم سرد أكثرها ، وقال : لا أعلم في التشهد أثبت منه ولا أصح أنسابه ولا أشهر رجالاته . ولا اختلاف بين أهل الحديث في ذلك . ومن جزم بذلك البغوى في شرح السنة . ومن رجحانه أنه متفق عليه دون غيره ، وأن الرواة عنه من الثقات لم يختلفوا في ألفاظه بخلاف غيره ، وأنه تلقاه عن النبي صلى الله عليه وسلم تلقينا » .

(٤) « خصيف » هو ابن عبد الرحمن الجزرى ، سبق الكلام عليه في الحديث (رقم ١٣٦)

(٥) الزيادة من م و ب و ذ كرت في ع في آخر الباب (رقم ٢١٧) . . وهى زيادة ثابتة في كتاب الترمذى ، نقلها عنه الزيلعى في نصب الراية (١ : ٤١٩) . ورواية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حق ، ولكن لا تثبت بها الأحكام .

٢١٦

باب

مِنْهُ [أَيْضًا^(١)]

٢٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ وَطَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا التَّسْبِيحَ، كَمَا يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ، فَكَانَ يَقُولُ: التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ لِلصَّلَوَاتِ الطَّيِّبَاتِ لِلَّهِ، سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.»

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ [غَرِيبٌ^(٢)] صَحِيحٌ^(٣) وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوَاسِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ. وَرَوَى أَيُّمَنُ بْنُ نَابِلٍ^(٤) لَلْأَسْكَنِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، وَهُوَ غَيْرُ مُخْفُوظٍ^(٥).

(١) الزيادة لم تذكر في س.

(٢) الزيادة لم تذكر في س و ذكرت في ع مؤخره عن «صحيح».

(٣) الحديث رواه الجماعة إلا البخاري، وانظر نصب الراية (١: ٤٢٠).

(٤) «نابل» بفتح النون وبدها ألف ثم باء موحدة مكسورة وآخره لام.

(٥) أيمن بن نابل ثقة، وحديثه رواه النسائي (١: ١٧٥) وابن ماجه (١: ١٥١).

والحاكم في المستدرک (١: ٢٦٦ - ٢٦٧) ولفظه عند النسائي: «عن جابر قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التسبيح كما يعلمنا السورة من القرآن: =

وَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ إِلَى حَدِيثِ أَبِي عَبَّاسٍ فِي الْقَشْدِ (١).

٢١٧

باب

مَا جَاءَ أَنَّهُ يَخْفَى الْقَشْدَ

٢٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ

= بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ . قَالَ الْحَاكِمُ : « أَيْمَنُ ابْنُ نَابِلٍ ثِقَّةٌ ، قَدْ اخْتَجَّ بِهِ الْبُخَارِيُّ ، وَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ - وَصَّالَتُهُ عَنْ أَيْمَنَ ابْنِ نَابِلٍ - فَقَالَ : ثِقَّةٌ » وَقَالَ الْحَافِظُ فِي التَّهْذِيبِ فِي تَرْجُمَةِ أَيْمَنَ : « زَادَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ مِنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْقَشْدِ : بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ . وَقَدْ رَوَاهُ اللَّيْثُ وَعَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ وَغَيْرُهُمَا عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ بِدُونِ هَذَا » . وَلَمْ أَجِدْ رَوَايَةَ أَيْمَنَ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَإِنْ صَحَّ هَذَا النُّقْلُ كَانَ الْحَدِيثُ عِنْدَ أَيْمَنَ بِإِسْنَادَيْنِ : عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ ، وَعَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَبِذَا هَذَا عَلَى حِفْظِهِ لَهُ ، وَعَدَمِ اضْطِرَابِ إِسْنَادِي الْحَدِيثِ عَلَيْهِ . وَقَالَ السَّيُوطِيُّ فِي شَرْحِ سُنَنِ النَّسَائِيِّ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ أَيْمَنَ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ : « قَالَ الدَّارِ قُطَنِي فِي عِلَالِهِ : قَدْ تَابَهُ أَيْمَنُ عَلَيْهِ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ » . فَهَذِهِ مُتَابَعَةٌ تَصَحِّحُ أَيْضاً حَدِيثَ أَيْمَنَ .

(١) قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الرَّسَالَةِ (رَقْمُ ٧٥٧) : « لِمَا رَأَيْتُهُ وَاسْمًا ، وَسَمِعْتُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ صَحِيحًا - : كَانَ عِنْدِي أَجْمُ وَأَكْثَرُ لَفْظًا مِنْ غَيْرِهِ ، فَأَخَذْتُ بِهِ ، غَيْرَ مُعْتَفٍ لِمَنْ أَخَذَ بِغَيْرِهِ مِمَّا ثَبَتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ » .

بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال :
« من السنة أن يُخَفَّى التشهد^(١) » .

قال أبو عيسى : حديث ابن مسعود حديث حسن غريب^(٢) .
والعمل عليه عند أهل العلم .

٢١٨

باب

ما جاء كيف الجلوس^(٣) في التشهد

٢٩٢ - حدثنا أبو كريب حدثنا عبد الله بن إدريس حدثنا

(١) « يخفى » يصح أن يكون مبنيًا للفاعل ولما لم يسم فاعله . وفي رواية الحاكم « تخفى »
فيكون مبنيًا للفاعل فقط .

(٢) قال الشارح : « في سنده يونس بن بكير ، وقد عرفت حاله - يعني ما قاله هو من
قبل أنه صدوق يخطئ - وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ! والحق أن يونس
ابن بكير ثقة ، ومن تكلم فيه فلم يصب . وأما ابن إسحاق فإنه ثقة حجة ، قد سبق
كلامنا عليه في الحديثين (٦٠ و ١١٢) . ومع ذلك فانهما لم ينفردا بهذا الحديث ،
فقد رواه الحاكم في المستدرک (١ : ٢٣٠) من طريق عبد الواحد بن زياد عن الحسن
ابن عبيد الله عن عبد الرحمن بن الأسود ، بإسناده ، وقال : صحيح شرط الشيخين
ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وقد رواه أيضا أبو داود (١ : ٣٧٤) والحا
(١ : ٢٦٧ - ٢٦٨) من طريق يونس بن بكير القتيبي ، وقال الحاكم : « صحيح
على شرط مسلم ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، فهما إسنادان صحيحان للحديث
كما ترى .

(٣) في نه « كيف كان الجلوس » .

عاصم^(١) بن كُليب [الجزمي^(٢)] عن أبيه عن وائل بن حجر قال: «قَدِمْتُ
 المدينةَ ، قُلْتُ^(٣) : لَا نَظْرُنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا
 جَلَسَ - بَغْنِي^(٤) - لِلشَّهَادَةِ افْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيَسْرَى ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيَسْرَى
 - بَغْنِي - عَلَى فَخْذِهِ الْيَسْرَى^(٥) وَنَصَبَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٦) .
 وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ .
 وَهُوَ قَوْلُ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَأَهْلِ السَّكُوفَةِ وَابْنِ الْمُبَارَكِ^(٧) .

٢١٩

باب

منه [أيضاً^(٨)]

٢٩٣ - حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ^(٩) حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ

(١) في نه وه و هـ « عن عاصم » .

(٢) الزيادة من ع و م .

(٣) في ع و نه « قُلْتُ » .

(٤) كلمة « بَغْنِي » لم تذكر في نه .

(٥) كلمة « الْيَسْرَى » لم تذكر في ع .

(٦) قال الشارح : « أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه » .

(٧) في ع و هـ و هـ « وابن المبارك وأهل السكوفة » بالتقديم والتأخير .

(٨) الزيادة من ع و هـ و هـ .

(٩) هكذا في ع . ولم يذكر « بَنْدَارٌ » في م و س ، ولم يذكر « محمد بن بشار »

في نه وه و هـ .

حدثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ لِلدُّنِيِّ حَدَّثَنِي ^(١) عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ ^(٢) السَّاعِدِيُّ قَالَ :
« اجتمع أبو حميد وأبو أسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة ^(٣) فذكروا
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو حميد : أنا أعلمكم بصلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس
- يعني للتشهد - فَأَثَرَشَ رجله اليسرى ، وَأَقْبَلَ بِصَدْرِ الْيَمَنِ عَلَى قِبْلَتِهِ ،
وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيَمَنِي عَلَى رُكْبَتِهِ الْيَمَنِي ، وَكَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى ^(٤)
وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ ^(٥) ، يعني السَّابِقَةِ » .

قال [أبو عيسى ^(٦)] : وهذا حديث حسن صحيح ^(٧) .

وبه يقول بعض أهل العلم .

وهو قول الشافعي ، وأحمد وإسحق .

قالوا : يُقَعَّدُ فِي الشَّهَادَةِ الْآخِرَةِ عَلَى وَرَكِهِ ^(٨) وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ أَبِي حُمَيْدٍ ^(٩) .

(١) في ع و ه و ك « حدثنا » .

(٢) في ع « سهل بن سعد » بدل « عباس بن سهل » وهو خطأ .

(٣) في نه « سلمة » وهو خطأ .

(٤) قوله « على ركبته اليمنى وكفه اليسرى » سقط من م فصار الكلام فيها هكذا « ووضع
كفه اليمنى على ركبته اليسرى » وهو سقط غريب : وخطأ واضح .

(٥) في القاموس : « الأصبع : مثلثة الممزة ، ومع كل حركة تلك الباء ، تسم لفات ،
والعاشر : أصبوع ، بالضم » .

(٦) الزيادة لم تذكر في نه .

(٧) قال الشارح : « أخرجه الجماعة إلا مسلما » .

(٨) في القاموس : « الورك بالفتح والكسر - يعني فتح الواو وكسرها مع سكون الراء -
وككفت : مافوق الفخذ مؤنثة ج : أوراك » .

(٩) يعني حديثه المطول : الذي سيأتي قريبا في (باب ما جاء في وصف الصلاة . رقم ٢٢٦) .

وقالوا : يقعدُ في التشهدِ الأولِ على رجله اليسرى وينصبُ اليمنى .

٢٢٠

باب

ما جاء في الإشارة [في التشهد^(١)]

٢٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَبِجْيِ بْنِ مُوسَى وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا^(٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ ، وَرَفَعَ^(٣) الْأُصْبُعَ^(٤) الَّتِي تَلَى الْإِبْهَامَ [الْيُمْنَى^(٥)] يَدْعُو بِهَا ، وَيَدْعُو الْيَسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ بِاسِطِّهَا عَلَيْهِ^(٥) » .

[قَالَ^(٦)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَثُمَيْرِ الْخِزَاعِيِّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ ، وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ .

(١) الزيادة من ع و ب .

(٢) هكذا في ع وفي سائر النسخ لم يذكر قوله « وغير واحد » ، وفيها « قالوا » بدل « قالوا » .

(٣) في م و نه « ووضع » وهو خطأ ظاهر .

(٤) الزيادة من م و ب .

(٥) كذا في أكثر الأصول ، وفي ع « عليها » وهو أظهر ، وهو للوافق لرواية مسلم

(١ : ١٦٢) .

(٦) الزيادة لم تذكر في نه .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن عريب ، لا نعرفه من حديث عبيد الله بن عمر إلا من هذا الوجه ^(١) .
والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين : يختارون الإشارة في التشهد .
وهو قول أصحابنا ^(٢) .

٢٢١

باب

ما جاء في التسليم في الصلاة

٢٩٥ — حدثنا محمد بن بشر ^(٣) حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا
سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأخوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه كان يسلم عن يمينه وعن يساره : للسلام عليكم ورحمة الله ^(٤) » ،
السلام عليكم ورحمة الله .
[قال ^(٥)] : وفي الباب عن سعد [بن أبي وقاص ^(٦)] وابن عمر ، وجابر

(١) في نه « لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن عمر من هذا الوجه » . والحديث صحيح ، كما ذكرنا أن مسلماً أخرجه في صحيحه .

(٢) يعني أهل الحديث .

(٣) في نه وه وه « حدثنا بشار » .

(٤) لم يذكر في م المرة الثانية من لفظ السلام .

(٥) الزيادة من ع وم وس .

(٦) الزيادة لم تذكر في م .

ابن سَمُرَةَ وَالْبَرَاءِ . [وَأَبَى سَعِيدٍ ^(١)] . وَعَمَّارٍ ^(٢) ، وَوَائِلٍ [بْنِ حُجْرٍ ^(٣)] ،
[وَعَدَى بْنِ عَمِيرَةَ] ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قال أبو عيسى : حديثُ ابن مسعودٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ^(٤) .
والعملُ عليه عندنا كثر ^(٥) أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ومن بعدهم .

وهو قولُ سفيان الثَّوْرِيِّ ، وابن المبارك ، وأحمد ، وإسحق .

٢٢٢

باب

منه [أيضاً ^(٦)]

٢٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحِيٍّ الْفَيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ،
[أَبُو حَفْصٍ الْفَيْسِيُّ ^(٧)] عَنْ زَهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

(١) الزيادة من ع .

(٢) في ع « وعمارة » وهو خطأ ، فإن الحديث لعمار بن ياسر ، وقد رواه الدارقطني وابن ماجه ، كما نقله الشارح ورواه أيضاً الطبراني في الكبير والأوسط ، كما في مجمع الزوائد (٢ : ١٤٦) .

(٣) الزيادة من نه وه وه .

(٤) الحديث نسبة الحافظ في التلخيص (ص ١٠٤) للأربعة أصحاب السنن والدارقطني وابن حبان ، وذكر أن أصله في صحيح مسلم ، ثم نقل عن العقيلي قال : « والأسانيد صحاح ثابتة في حديث ابن مسعود في تسليمتين ، ولا يصح في تسليمية واحدة شيء » .

(٥) كلمة « أكثر » لم تذكر في نه وإنباتها هو الصواب .

(٦) للزيادة من نه وه وه .

(٧) الزيادة من ع و « الفَيْسِيُّ » نسبة إلى « تيس » بكسر التاء المنقولة يانفتين =

عائشة : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تَلْقَاءُ وَجْهَهُ ، يَمِيلُ ^(١) إِلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ شَيْئًا » .

[قال] : وفي الباب عن سهل بن سعد .

قال أبو عيسى : وحديث عائشة لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه .

قال محمد بن إسماعيل : زهير بن محمد أهل الشام يروون عنه مناكير ،

ورواية أهل العراق عنه أشبهه [وأصح ^(٢)] .

قال محمد : وقال أحمد بن حنبل : كأن زهير بن محمد الذي كان ^(٣) [وقع

عندهم ليس هو] هذا ^(٤) [الذي يروى عنه بالعراق ، كأنه رجل آخر ،

قلِّبوا أَسْمَهُ ^(٥)] .

= من فوق وكسر النون المشددة والياء المنقوطة باثنتين من تحت والسين المهملة ، كما ضبطها السمعاني في الأنساب وغيره .

(١) في نه وه و ك ثم يميل « وزيادة » ثم « لم أجد لها معنى هنا ، وهي لم تذكر في باقي الأصول ، ولم تذكر في رواية الحاكم في المستدرک ، ولا البيهقي في السنن الكبرى .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الزيادة من ع وه و ك .

(٤) الزيادة من ع وه و ك .

(٥) من أول قوله « ليس هو هذا » إلى هنا سقط من نه خطأ . وزهير بن محمد التميمي ثقة ، تكلم فيه بعضهم ، واعتذر عنه آخرون بأن الغلط إنما هو في رواية أهل الشام عنه ، نقل في التهذيب عن الأثرم عن أحمد بن حنبل : « في رواية الشاميين عن زهير يروون عنه مناكير ، ثم قال : أما رواية أصحابنا عنه فتسقية ، عبد الرحمن بن مهدي وأبي عامر ، وأما أحاديث أبي حنبل ذلك التميمي عنه فتلك بواطيل موضوعة ، أو نحو هذا ، فأما بواطيل فقد قاله . ومعنى الجملة الأخيرة أن الأثرم شك في لفظ أحمد في قوله « موضوعة » وأما كلمة « بواطيل » فإنه موقن من حفظها .

[قال أبو عيسى ^(١) : وقد قال به بعض أهل العلم ^(٢) في التسليم في الصلاة ^(٣) .

= والحديث رواه الحاكم في المستدرک (١ : ٢٣٠-٣٣١) من طريق أحمد بن عيسى التنبسي عن عمرو بن أبي سلمة ، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٢ : ١٧٩) عن الحاكم . وقال الحاكم « حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي . وهو كما قال ، فإن عمرو بن أبي سلمة ثقة ، روى له الشيخان ، وهو وإن كان دمشقياً فلا يضر هذا في حديثه عن زهير ، وكلاهما ثقة معروف ، وانقراده برفع هذا الحديث حين وقفه غيره على عائشة — لا يكون علة له ، والرفع زيادة من ثقة ، فنقبل . ومع ذلك فإنه لم ينفرد برفعه ، فقد رواه ابن ماجه (١ : ٢٥٣) : « حدثنا هشام ابن عمار حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني حدثنا زهير بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمة واحدة تلقاء وجهه » . وهذا إسناد جيد ، هشام بن عمار ثقة ، وعبد الملك الصنعاني من صناعاء دمشق : ضعفه بعضهم ، بل قال ابن حبان : « ينفرد بالموضوعات لا يجوز الاحتجاج بروايته » ولكن قال أبو حاتم : « يكتب حديثه » وقال أبو أيوب : « هو ثقة من أصحاب الأوزاعي » مثل هذا يصلح في المتابعة .

وقال الحافظ في التلخيص (ص ١٠٤) : « وروى ابن حبان في صحيحه ، وأبو العباس السراج في مسنده عن عائشة من وجه آخر شيئاً من هذا ، أخرجاه من طريق زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوتر أوتر بنسج ركعات ، لم يقعد إلا في الثامنة ، فيحمد الله ويذكره ، ثم يدعو ، ثم ينهض ولا يسلم ، ثم يصلي التاسعة ، فيجلس ويذكر الله ويدعو ، ثم يسلم تسليمة ، ثم يصلي ركعتين وهو جالس . الحديث ، وإسناده على شرط مسلم ، ولم يستدركه الحاكم ، مع أنه أخرج حديث زهير بن محمد عن هشام » .

والذي أراه أن حديث عائشة حديث صحيح ، وأن التسليمة الواحدة كانت منه صلى الله عليه وسلم في بعض الأحيان في صلاة الليل ، والصحابة الذين رواوا عنه التسليمتين إنما يحكون التسليم الذي رأوه في الصلاة في المسجد وفي الجماعة ، وهذا نجمم بين الروایتين .

(١) الزيادة من ع وم و ب .

(٢) في به « وقد قال بعض أهل العلم بهذا » .

(٣) في ع « بالتسليم بالصلاة » وهو غير جيد .

وأصح الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليمتين^(١) .
وعليه أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين
ومن بعدهم .
ورأى قوم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم تسليمة واحدة
في المكتوبة .
قال الشافعي: إن شاء سلم تسليمة واحدة ، وإن شاء سلم تسليمتين^(٢) .

٢٢٣

باب

مَا جَاءَ أَنَّ حَذْفَ السَّلَامِ مُنَنَّةٌ

٢٩٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا [عبد الله^(٣)] [بن المبارك

(١) هكذا في م و ب وله وجه من العربية بتأول ، وفي باقي الأصول
« تسليمتان » على الجادة .

(٢) التسليمة الواحدة ركن لا تجزئ الصلاة إلا بها ، والتسليمتان سنة ، ولست أدري من
أين جاء الترمذي بهذا النقل عن الشافعي في التخيير بين العملين ؟ ولعله في بعض كتبه
القديمة التي ألّفها بالعراق . وأما الذي في الأم (ج ١ ص ١٠٦) فإنه روى أحاديث
التسليمتين من طرق كثيرة ، ثم قال : « وبهذه الأحاديث كلها نأخذ ، فتأمر كل
مصل أن يسلم تسليمتين ، إماما كان أو مأموما أو منفردا ، وتأمر المصل خلف
الإمام إذا لم يسلم الإمام تسليمتين أن يسلم هو تسليمتين ، ويقول في كل واحدة منهما :
السلام عليكم ورحمة الله » ثم قال : « وإن اقتصر رجل على تسليمة فلا إعادة عليه ،
وأقل ما يكفيه من تسليمة أن يقول : السلام عليكم ، فإن نقص من هذا حرفا عاد
فسلم » .

(٣) الزيادة لم تذكر في ع .

وَهَقْلٌ^(١) بِنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزَّهْرِيِّ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « حَذَفُ السَّلَامِ سُنَّةٌ » .
قَالَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : قَالَ [عَبْدُ اللَّهِ^(٢)] بِنُ الْمُبَارَكِ : يَعْني أَنَّ^(٣)
لَا تَعُدُّهُ مَدًّا^(٤) .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٥) .

(١) « هقل » بكسر الهاء وسكون القاف وآخره لام . وفيه وه وه وه وه
« والهقل » بحرف التعريف ، وكلاهما صحيح . وهقل هذا كان كاتب الأوزاعي ،
ومن أعلم الناس بحديثه ، وكان الأوزاعي أوصى إليه ، وكان حافظاً متقناً ، مات
ببيروت سنة ١٧٩ .

(٢) الزيادة لم تذكر في ه وه .

(٣) كلمة « أن » لم تذكر في ه .

(٤) قال في النهاية « هو تخفيفه وترك الإطالة فيه ، ويدل عليه حديث النخعي : التكبير
جزم والسلام جزم ، فإنه إذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذقه » . ونقل الشارح
عن ابن سيد الناس قال : « وهذا مما يدخل في المسند عند أهل الحديث أو أكثرهم ،
وفيه خلاف عند الأصوليين معروف » وهذا هو الصحيح قول المحدثين ، لأن قول
الصحابي « سنة » إنما يريد به سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، فهو حديث
مسند مرفوع .

(٥) نسبته الحافظ في التاجيم (ص ٨٤) إلى أبي داود والحاكم أيضاً ، ثم قال : « وقال
الدارقطني في العلل : الضواب موقوف » ، وهو من رواية قرّة بن عبد الرحمن ، وهو
ضعيف اختلف فيه .

أقول : ورواه أيضاً أحمد في المسند (رقم ١٠٨٩٨ ج ٢ ص ٥٣٢) عن الفرابي
عن الأوزاعي ، ورواه الحاكم في المستدرك (١ : ٢٣١) من طريق مبشر بن إسماعيل
الحلي ، ومن طريق محمد بن يوسف الفرابي : كلاهما عن الأوزاعي ، ورواه البيهقي
(٢ : ١٨٠) من طريق ابن المبارك ، ورواية أحمد والحاكم والبيهقي فيها التصريح
بالرفع قالوا : « عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حذف
السلام سنة » . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد استشهد
بقرّة بن عبد الرحمن في موضعين من كتابه ، وقد أوقف عبد الله بن المبارك هذا =

وهو الذي يَسْتَحِجُّهُ أَهْلُ الْعِلْمِ .
وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: التَّكْبِيرُ جَزْمٌ ، وَالسَّلَامُ جَزْمٌ ^(١) .
وَهَقْلٌ [يُقَالُ كَانَ ^(٢)] كَاتِبَ الْأَوْزَاعِيَّ .

٢٢٤

باب

ما يقول إذا سَلَّمَ [من الصلاة ^(٣)]

٢٩٨ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ عن عاصمِ الْأَحْوَلِ

= الحديث عن الأوزاعي ، ثم رواه من طريق عبدان عن ابن المبارك كرواية الترمذي .
هنا ، وقد رجعنا أن معناها الرفع أيضا ، ومن ذلك فرواية البيهقي من طريق محمد
ابن عقبة الشيباني عن ابن المبارك فيها التصريح بالرفع ، وقد قال البيهقي بعد إخراجها :
« هكذا رواه الفريابي وميشع بن إسماعيل الحلبي عن الأوزاعي مرفوعا ، ورواه عبدان
عن الأوزاعي فوقفه ، وكأنه تقصير من بعض الرواة » ثم رواه موقوفا عن الحاكم .
فقد ظهر لنا من هذه الطرق أن من رواه مرفوعا أكثر عدداً ممن رواه موقوفاً .
لفظاً ، وأن ابن المبارك رواه على الوجهين ، وأن الموقوف لأنها هو موقوف لفظاً
مرفوع حكماً ، فلا تناق بينهما ، والتصريح بالرفع زيادة ثقات ، وهو أرجح ، والزيادة
من الثقة مقبولة .

وقرة بن عبد الرحمن اختلف فيه ، فضعفه بعضهم ، وذكره ابن حبان في الثقات ،
وقال الأوزاعي : « ما أحد أعلم بالزهرى من قرة بن عبد الرحمن » .

(١) « جزم » بالجيم والزاي ، أي قطع . والمراد به الحذف والإسراع . وأغرب ابن الأثير
في النهاية فقال : « أراد أنهما لا يعدان ولا يعرب أو آخر حروفهما ولكن يمكن » .
والإعراب والجزم من اصطلاح النحاة ، وما أظنه كان مراداً للنخعي حين قال ما قال .
وذكر القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة أن بعضهم رواه « حذم » بالحاء المهملة .
والدال المعجمة ، وفسره بأن معناه : سريع ، قال : « والحذف في اللسان السرعة » .

(٢) الزيادة لم تذكر في ع . والجملة كلها لم تذكر في م و س .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

عن عبد الله بن الحرث عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم لا يقعدُ إلا مقدار ما يقول : اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، تباركت ذا الجلال ^(١) والإكرام » .

٢٩٩ - حدثنا هناد [بن السري ^(٢)] حدثنا مروان بن معاوية [الفزاري ^(٣)] وأبو معاوية عن عاصم الأحول بهذا الإسناد : نحوه ، وقال : « تباركت يا ذا الجلال والإكرام » .

قال : وفي الباب عن ثوبان ، وابن عمر ، وابن عباس ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة والمغيرة بن شعبة .

قال أبو عيسى : حديث ^(٣) عائشة حديث حسن صحيح ^(٤) .
[وقد روى خاله هذا الحديث من حديث عائشة ^(٥) عن عبد الله ابن الحرث : نحوه حديث ^(٦) عاصم ^(٧)] .
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول بعد التسليم ^(٨) : ^(٩)

(١) في نه « يا ذا الجلال » وهو خطأ ، لأن الترمذی سذكر الرواية الأخرى التي فيها زيادة « يا » .

(٢) الزيادة من ع و م و ب .

(٣) في نه « وحديث » .

(٤) الحديث رواه مسلم ، وانظر شرح النووي (٥ : ٨٩ ، ٩٠) .

(٥) قوله « من حديث عائشة » زيادة من ع فقط .

(٦) في ع « نحوه رواية » .

(٧) الزيادة من ع و م و ب .

(٨) من أول قوله « وقد » إلى آخر قوله « والحمد لله رب العالمين » مؤخر في ع في آخر الباب .

(٩) في نه « بعد السلام » .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَنْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ^(١) .

وَرَوَى [عنه ^(٢)] أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «سَبِّحَانَ رَبِّكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ^(٣)» .

٣٠٠ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ^(٤)

(١) « الجَدُّ » بفتح الجيم ، قال النووي في شرح مسلم (٤ : ١٩٦) : وهو الحظ والنصيب والعظمة والسلطان ، أى : لا ينفع ذا الحظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان — : منك حظ ، أى : لا ينفعه حظك منك ، وإنما ينفعه وينجيهِ العمل الصالح ، كقوله تعالى : (المال والبنون زينة الحياة الدنيا ، والباقيات الصالحات خير عند ربك) [سورة السكهف ٤٦] والله تعالى أعلم .

وهذا الحديث رواه الشيخان وغيرهما من حديث المغيرة بن شعبه ماعدا قوله « يحيي ويميت » ، انظر شرح النووي على مسلم (٥ : ٩٠ - ٩١) وقال الحافظ في الفتح (٢ : ٢٧٦) : « زاد الطبراني من طريق أخرى عن المغيرة : يحيي ويميت » وهو حتى لا يموت ، بيده الخير . ورواه موقوفون . وقال أيضا : « فائدة : اشتهر على الألسنة في الذكر المذكور زيادة : ولا راد لما قضيت . وهي في مستند عبد بن حميد من رواية معمر عن عبد الملك بن عمير ، به — هذا الإسناد ، لكن حذف قوله : ولا معطى لما منعت . ووقع عند الطبراني تاماً من وجه آخر . . . ووقع عند أحمد والنسائي وابن خزيمة من طريق هشيم عن عبد الملك بالإسناد المذكور : أنه كان يقول الذكر المذكور أولاً ثلاث مرات » .

(٢) الزيادة لم تذكر في هـ و ك .

(٣) هذا الحديث رواه أبو يعلى من حديث أبي هريرة عن ابن سبيد الخدرى ، كما في المجم الزوائد (٢ : ١٤٧ - ١٤٨) وقال : « رجاله ثقات » .

(٤) في هـ و هـ و ك « أخبرني ابن المبارك » .

أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ^(١) ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ صَلَاتِهِ أَسْتَغْفِرَ [اللَّهُ ^(٢)] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: [اللَّهُمَّ ^(٣)] أَنْتَ السَّلَامُ، وَمَنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكَ كَتَّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

قال [أبو عيسى ^(٤)]: هذا حديث [حسن ^(٥)] صحيح ^(٦).
وأبو عمارٍ اسمه «شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(٧)».

٢٢٥

باب

[ما جاء ^(٨)] في الانصرافِ عن يمينه وعن شماله ^(٩)

٣٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ

(١) في نه «حدثنا».

(٢) الزيادة من م و ب.

(٣) الزيادة من ع و نه ونسخة بهامش ب.

(٤) الزيادة من ع و م و ب.

(٥) الزيادة لم تذكر في ه و ك.

(٦) قال الشارح: «أخرجه الجماعة إلا البخاري».

(٧) هذه الجملة مقدمة في ع عقيب قوله بعد الحديث (رقم ٢٩٩) «حديث طائفة حديث

حسن صحيح».

(٨) الزيادة لم تذكر في م.

(٩) في ع و ه و ك «وعن يساره».

قَبِيصَةَ بْنِ هُلَبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ ،
فَيَنْصَرِفُ عَلَى (١) جَانِبَيْهِ جَمِيعًا (٢) : عَلَى (٣) يَمِينِهِ وَعَلَى (٣) شِمَالِهِ .

وفى الباب عن عبد الله بن مسعود ، وأنس ، وعبد الله بن عمرو ،
[وأبي هريرة (٤)] .

قال أبو عيسى : حديثُ هُلَبٍ حديثٌ حسنٌ (٥) .

وعليه العمل (٦) عند أهل العلم : أنه يَنْصَرِفُ عَلَى أَيْ جَانِبَيْهِ شَاءَ ؛ إِنْ
شَاءَ عَنْ يَمِينِهِ وَإِنْ شَاءَ عَنْ يَسَارِهِ .

وقد صَحَّ الْأَمْرَانِ عَنِ النَّبِيِّ (٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) .

(١) فى نه « عن » بدل « على » .

(٢) كلمة « جميعا » لم تذكر فى م .

(٣) فى ع فى الموضعين « عن » بدل « على » .

(٤) الزيادة لم تذكر فى م و ب .

(٥) قال النووى فى المجموع (٣ : ٤٩٠) : « رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه بإسناد حسن » . قال الشوكانى فى نيل الأوطار (٢ : ٣٥٦) : صححه ابن عبد البر فى الاستيعاب ، وذكره عبد الباقي بن قانع فى معجمه من طرق متعددة ، وفى إسناده قبيصة بن هلب ، وقد رماه بعضهم بالجهالة ، ولكنّه وثقه العجلي وابن حبان ، ومن عرف حجة على من لم يعرف . وهو كما قال ، وقد مضى حديث آخر لهلب بهذا الإسناد برقم (٢٥٢) .

(٦) فى هـ وك « والعمل عليه » .

(٧) فى ع وهـ وك « من رسول الله » .

(٨) روى مسلم فى صحيحه (١ : ١٩٧) عن السدى : « قال : سألت أنساً : كيف أنصرف إذا صليت ، عن يميني أو عن يساري ؟ قال : أما أنا فأكثر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه » . وروى البخارى تعليقا بدون إسناد عن أنس أنه كان « ينقل عن يمينه وعن يساره ، ويعيب على من يتوخى أو يعتمد الانقتال عن يمينه » وروى البخارى (٢ : ٢٨٠ فتح ومسلم ١ : ١٩٧) =

وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ [بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(١)] أَنَّهُ قَالَ : إِنْ كَانَتْ حَاجَتُهُ عَنْ
يَمِينِهِ أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ حَاجَتُهُ عَنْ^(٢) يَسَارِهِ أَخَذَ^(٣) عَنْ يَسَارِهِ .

٢٢٦

باب

مَاجَاءُ فِي وَصْفِ الصَّلَاةِ

٣٠٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى
بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يَحْيَى^(٢) بْنِ خَلَّادٍ بْنِ رَافِعٍ الزُّرِّيُّ [عَنْ أَبِيهِ] عَنْ جَدِّهِ عَنْ
رِفَاعَةَ^(٤) بْنِ رَافِعٍ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي

== عَنْ ابْنِ مَعْمُودٍ قَالَ : لَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ : يَرَى أَيْ حَقًّا عَلَيْهِ
أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ
عَنْ يَسَارِهِ .

(١) الزيادة من له وه وه .

(٢) في له « علي » في الموضعين .

(٣) قوله « بن يحيى » سقط من ع خطأ ، والصواب إثباته .

(٤) الزيادة وهي قوله « عن أبيه » سقطت من جيم نسخ الترمذی ، وقوله « عن جده »

سقط أيضا من م ، وفي ع « عن جده رفاعه » بحذف « عن » وكل هذا

خطأ ، فإن الحديث يرويه يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه علي بن جده يحيى بن خلاد

عن رفاعه . ولا ندري من الذي أسقط قوله « عن أبيه » من نسخ الترمذی ، ولكنه

على كل حال سقط من بعض الرواة بعد أبي العباس المحبوبي زاوي الكتاب عن

الترمذی ، فإن الحاكم روى هذا الحديث في المستدرک (١ : ٢٤٣) : « أخبرناه

بو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذی حدثنا

توبة بن سعيد الثقفي وعلي بن حجر السعدي قالوا : حدثنا إسماعيل بن جعفر عن يحيى =

المسجد يوماً ، قال رفاعه : ونحن معه - إذ جاءه رجلٌ كائبدوي ، فصلّى ، فأخفّ صلاته^(١) ثم انصرف ، فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم^(٢) : وعليك ، فأرجع فصل^(٣) فإنك لم تصل ، فرجع فصلّى : ثم جاء فصلّم عليه ، فقال : وعليك فأرجع^(٤) فصل فإنك لم تصل ، [ففعل ذلك^(٥)] مرتين أو ثلاثاً ، كل ذلك يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم على النبي صلى الله عليه وسلم^(٦) ، فيقول النبي صلى الله عليه وسلم :

== ابن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرق عن أبيه عن جده عن رفاعه بن رافع ، وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى (٢ : ٣٨٠) عن الحاكم . وكذلك رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ١٣٧٢) عن إسماعيل بن جعفر — شيخ شيخ الترمذي فيه ، وكذلك رواه أبو داود السجستاني في سننه (١ : ٣٢١ — ٣٢٢) عن عباد بن موسى عن إسماعيل بن جعفر ، وكذلك رواه الطحاوي في معاني الآثار (١ : ١٣٧) من طريق علي بن سعيد عن إسماعيل بن أبي كثير ، وهو لإسماعيل ابن جعفر . وكذلك نقل البيهقي في موضع آخر (٢ : ٣٧٣) اختلاف الرواة في إسناد الحديث ، ورجح بعضها ثم قال : « وافقهم لإسماعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى ابن خلاد بن رافع الزرق عن أبيه عن جده عن رفاعه بن رافع . وقصر بعض الرواة عن إسماعيل بنسب يحيى ، وبعضهم بإسناده ، فالقول قول من حفظ » . وهذا كله يدلنا على أن رواية إسماعيل بن جعفر فيها زيادة « عن أبيه » وأن هذه الزيادة رواها الترمذي « ورواها المحبوبي عن الترمذي ، حفظها خطأ ممن بعد المحبوبي . من الترمذي ولا من تلميذه المحبوبي . وبهذا يظهر لنا أن قول الحافظ في الفتح (٢ : ٢٢٩) في هذا الحديث « لكن لم يقل الترمذي : عن أبيه » - : في غير محله . وسنذكر على بعض طرق الحديث ورواياته إن شاء الله .

(١) في ع « فصل لما أخذتم انصرف » وهو خطأ غريب .

(٢) الصلاة لم تذكر في هـ .

(٣) في ع « ثم صل » .

(٤) في م وهـ و « أرجع » بدون الفاء .

(٥) الزيادة لم تذكر في هـ و ك .

(٦) في م « على النبي عليه السلام » وفي هـ « يسلم عليه » .

وَعَلَيْكَ ، فَارْجِعْ^(١) فَصَلَّ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ ، فَعَفَا^(٢) النَّاسُ وَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ أَنْ
يَكُونَ مَنْ أَخَفَّ صَلَاتَهُ لَمْ يُصَلِّ^(٣) ، فَقَالَ الرَّجُلُ فِي آخِرِ ذَلِكَ : فَأَرِنِي
وَعَلَّمَنِي فَإِنَّمَا^(٤) أَنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وَأُخْطِئُ ، فَقَالَ : أَجَلٌ ، إِذَا قُمْتَ إِلَى
الصَّلَاةِ فَتَوَضَّأْ كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ ، ثُمَّ تَشَهَّدْ وَأَقِمَّ^(٥) ، فَإِنْ كَانَ مَعَكَ قُرْآنٌ
فَاقْرَأْ وَإِلَّا فَاحْمَدِ اللَّهَ وَكَبِّرْهُ وَهَلِّلْهُ ، ثُمَّ ارْكَعْ فَاطْمِئِنْ رَاكِعًا ، ثُمَّ
اعْتَدِلْ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ فَاعْتَدِلْ سَاجِدًا ، ثُمَّ اجْلِسْ فَاطْمِئِنْ جَالِسًا ، ثُمَّ قُمْ ،
فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُكَ ، وَإِنْ أَنْتَقَصْتَ مِنْهُ شَيْئًا أَنْتَقَصْتَ مِنْ
صَلَاتِكَ ، قَالَ : وَكَانَ^(٦) هَذَا أَهْوَنَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَوَّلِ^(٧) : أَنَّهُ مِنْ أَنْتَقَصَ
مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أَنْتَقَصَ مِنْ صَلَاتِهِ ، وَلَمْ تَذْهَبْ كُلُّهَا .

قال : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعمر بن الخطاب .

قال أبو عيسى : حديث رفاعة [بن رافع]^(٨) حديث حسن .

وقد روي عن رفاعة هذا الحديث من غير وجه^(٩) .

(١) في نه « ارجع » بحذف الفاء .

(٢) في نه « عفا » وهو خطأ ، وفي هـ و ك « عففا » وفسرهما الشارح بأن معناها
« كرموا » وهو تكلف والصواب ما هنا كما في باقي النسخ .

(٣) في ع « أنه لم يصل » بزيادة « أنه » .

(٤) في نه « وإِنَّمَا » .

(٥) في ع و هـ و هـ و ك « ثم تشهد فأقم أيضا » وعليها شرح الشارح وقال :
« وفي رواية أبي داود : ثم تشهد فأقم ، وليس فيها لفظة : « أيضا » .

(٦) في ع « وقال : كان » .

(٧) في نه و هـ و ك « من الأولى » .

(٨) الزيادة من نه و هـ و ك .

(٩) طرق هذا الحديث كثيرة يطول الكلام بذكرها . ولكننا نشير إلى مواضعها ، وقد

قال الحاكم بعد روايته لإياه من طريق مام عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن علي =

٣٠٣ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا
عبيد الله بن عمر أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة : « أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد ، فدخل رجل فصلى ، ثم جاء
فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فردَّ عليه السلام ، فقال : ارجع فصل
فإنك لم تصل ، فرجع الرجل فصلى ^(١) كما [كان ^(٢)] صلى ، ثم جاء إلى
النبي صلى الله عليه وسلم ، فسلم [عليه ^(٣)] فردَّ عليه [السلام ^(٤)]

== ابن يحيى بن خالد عن أبيه عن عمه رفاعه بن رافع : « هذا حديث صحيح على
شروط الشيخين بعد أن أقام همام بن يحيى إسناده ، فإنه حافظ ثقة ، ووافقه الذهبي .

وقد رواه أبو داود السجستاني (١ : ٣٢٠ - ٣٢٢) والنسائي (١ : ١٦١)
و ١٧٠ و ١٩٣ و ١٩٤) وأحمد في المسند (٤ : ٣٤٠) والشافعي في الأم (١ : ٨٨)
والدارمي (١ : ٣٠٥ - ٣٠٦) وابن الجارود (ص ٢٠٣ - ٢٠٤) وابن حزم
في المحلى (٣ : ٢٥٦ - ٢٥٧) والمهازم (١ : ٢٤١ - ٢٤٣) والبيهقي (٢ :
١٠٢ و ١٣٣ - ١٣٤ و ٣٤٥ و ٣٧٢ - ٣٧٤ و ٣٨٠) وقال البيهقي (ص
٣٧٣) : « رواه محمد بن إسحق بن يسار عن علي بن يحيى بن خالد بن رافع عن عمه
رفاعة بن رافع ، وكذلك قال داود بن قيس عن علي بن يحيى بن خالد ، وكذلك رواه
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن علي بن يحيى من رواية همام بن يحيى عنه ، وأقصر
به حماد بن سلمة ، فقال : عن إسحاق عن علي بن يحيى بن خالد عن عمه ، وقال محمد
ابن عمرو : عن علي بن يحيى بن خالد عن رفاعه بن رافع . والصحيح رواية من تقدم
وافقه إسماعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى بن خالد بن رافع الزرقي عن أبيه
عن جده عن رفاعه بن رافع ، وقصر بعض الرواة عن إسماعيل بنسب يحيى ، وبعضهم
بإسناده ، فالقول قول من حفظ ، والرواية التي ذكرناها بسيماها موافقة للحديث الثابت
عن أبي هريرة رضي الله عنه في ذلك ، وإن كان بعض هؤلاء يزيد في ألفاظها وينقص ،
وليس في هذا الباب حديث أصح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، والله أعلم . -
ويريد البيهقي بحديث أبي هريرة الحديث الآتي عقب هذا .

(١) في « يصل » وهو غير جيد ، ويخالف لما في النسخ .

(٢) الزيادة من ه و ك .

(٣) الزيادة لم تذكر في ع و ه .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

فقال له ^(١) [رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٢)] : ارجع فصل فإنك لم تصل ،
حتى فعل ذلك ثلاث مرار ^(٣) ، فقال [له ^(٤)] الرجل : والذي بعثك
بالحق ما أحسن غير هذا ، فعملني ، فقال : إذا قمت إلى الصلاة فكبر ،
ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ، ثم
ارفع حتى تمتدل قائماً ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم ارفع حتى تطمئن
جالساً ، وافعل ذلك في صلاتك كلها .

[قال أبو عيسى ^(٥)] : هذا حديث حسن صحيح ^(٦) .

[قال ^(٧)] : وقد روى ابن نمير هذا الحديث ^(٨) عن عبيد الله بن عمر
عن سميد المقبري عن أبي هريرة ، ولم يذكر فيه « عن أبيه » عن
أبي هريرة .

[ورواه يحيى بن سميد عن عبيد الله بن عمر : أصح ^(٩)] .

[وسميد المقبري قد سمع من أبي هريرة ، وروى عن أبيه عن
أبي هريرة ^(١٠)] .

(١) في ع « وقال » .

(٢) الزيادة لم تذكر في ع ، والصلاة لم تذكر في م .

(٣) في ع و ه و ه و ك « مرات » .

(٤) الزيادة من ه و ك .

(٥) الزيادة لم تذكر في ه .

(٦) رواه الشيخان وغيرهما ، وانظر بعض ألفاظه وطرقه في السنن الكبرى للبيهقي (ج ٣
ص ٣٧١ - ٣٧٢) . وانظر فتح الباري (٢ : ٢٢٩ - ٢٣٣) .

(٧) الزيادة من ع و م و ه .

(٨) في ع « وروى هذا الحديث ابن نمير » .

(٩) الزيادتان لم تذكر في م .

وأبو سعيد المقبري اسمه « كَيْسَانُ » .
وسعيد المقبري يُكْنَى « أَبَا سَعْدٍ »^(١) .
[وكيسان : عَبْدٌ كَانَ مَكَتَبًا لِبَعْضِهِمْ]^(٢) .

٢٢٧

[بَابُ ^(٣)]

[مِنْهُ ^(٣)]

٣٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى
بْنُ سَعِيدٍ [الْقَطَّانُ ^(٤)] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرُو
بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي حَمْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : « سَمِعْتُ ^(٥) وَهُوَ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَحَدُهُمْ أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رَبِيعٍ ^(٦) ، يَقُولُ : أَنَا

(١) قوله « سعيد للمقبري » لم يذكر في ب ، فيكون الكلام « ويكنى أبا سعيد »
وهو خطأ صرف ، لأن معناه أن هذه كنية أبي سعيد المقبري « مع أنها كنية أبيه »
سعيد بن أبي سعيد .

(٢) الزيادة من ع و م وفي طبقات ابن سعد (ج ٦ ص ٦١) « وهو مولى لبي جندع
- بضم الجيم وسكون الذون وفتح الدال المهملة - من بني ليث بن بكر بن عبد المناة
ابن كنانة ، وكان منزله عند المقابر ، فقالوا : المقبري » .

(٣) العنوان كله زيادة من ع و م .

(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٥) يعني أن محمد بن عمرو بن عطاء قال « سمع أبا حميد يذكر ما يأتى في مجلس فيه عشرة
من الصحابة » .

(٦) « ربيع » بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وبعدها ياء مشددة .
واختلف في اسم أبي قتادة على أقوال ، والمشهور أن اسمه « الحرث » وهو فارس .
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مات سنة ٥٤ وهو ابن ٧٠ سنة .

أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالُوا : مَا كُنْتَ أَقْدَمْنَا لَهُ
صُحْبَةً ، وَلَا أَكْتَرْنَا لَهُ إِنْيَانًا ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالُوا : فَأَعْرِضْ^(١) ؟ فَقَالَ^(٢) :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ أَعْتَدَلَ قَائِمًا وَرَفَعَ
يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ^(٣) ، فَإِذَا^(٤) أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى
يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ^(٥) ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَرَكَعَ ، ثُمَّ أَعْتَدَلَ ، فَلَمْ
يُصَوِّبْ^(٦) رَأْسَهُ وَلَمْ يُقْنِعْ^(٧) ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رِكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ
لِمَنْ حَمِدَهُ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَاعْتَدَلَ ، حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُنْتَدِلًا ،
ثُمَّ أَهْوَى^(٨) إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ جَافَى عَضْدَيْهِ
عَنْ إِبْطَيْهِ ، وَفَتَحَ^(٩) أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ ثَنَّى رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ

(١) فعل أمر من العرض ، يعنى إذا كنت أعلمنا بصلاته فأعرض علينا ما تعلم لئلا نرى هل
أصبحت أولًا .

(٢) فى ع « قال » .

(٣) هنا فى ب زيادة « ثم يكبر » ولم أجدها ثابتة فى شيء من سائر النسخ .

(٤) فى ه « وإذا » .

(٥) هنا فى ع زيادة « فإذا أراد أن يرفع رأسه يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه »
وهى زيادة لم أجدها فى شيء من سائر النسخ ، وليس لها موضع هنا ، إذ هى تكرار
لبنى ماسياتى .

(٦) « يصوب » من « التصويب » وهو تنسيق الرأس إلى أسفل ، يعنى لم يحطه خطأ بليغا .

بل يعتدل فى ركوعه ، وفى ع و « لم يصب » أى . لم يعله إلى أسفل ،

وهو يعنى الأول ، والمراد على كلا الروايتين تفسير قوله « ثم اعتدل » .

(٧) أى لم يرفع رأسه حتى يكون أعلى من ظهره ، من قولهم « أقنع رأسه » إذا نصبه .

(٨) فى ع و ه و ب و ه و ك « هوى » بغير همز ، وكلاما

يعنى ، فى اللسان « هوى وأهوى وانهى : سقط » . والمراد أنه نزل إلى الأرض
ساجداً .

(٩) « فتح » بالخاء المعجمة ، كافى ه و و ك ، وفى سائر « النسخ » فتح بالمهمله =

اعتدل ، حتى يَرْجِعَ كُلَّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُتَعَدِّلًا ، ثُمَّ أَهْوَى ^(١) سَاجِدًا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ ثَنَّى رِجْلَهُ وَقَعَدَ ، وَاعْتَدَلَ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ ^(٢) ، ثُمَّ نَهَضَ ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، حَتَّى إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، كَمَا صَنَعَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ صَنَعَ كَذَلِكَ ، حَتَّى كَانَتْ الرُّكْعَةُ الَّتِي تَتَقَضَّى فِيهَا صَلَاتُهُ آخِرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ عَلَى شِقِّهِ مُتَوَرِّكًا ، ثُمَّ سَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٣) .

قال : ومعنى قوله : « ورفع يديه إذا قام من السجدين » يعني ^(٤) قام من الركعتين .

٣٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ [الْخَلَّالُ ^(٥)] [الْخَلَوَانِيُّ ^(٦)] [وَسَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ^(٧)] وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ

وهو تصحيف ، قال في النهاية : « وفتح أصابع رجليه : أي نصبها وغمز موضع المفصل منها وتناها إلى باطن الرجل ، وأصل الفتح ، اللين ، ومنه قيل للعقاب : فتخاه ، لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها » . وهو كذلك في الفائق للزحمرى :

(١) في ع و ه و س و ه و ك « هوى » بدون الهمز .
(٢) في ع « إلى موضعه » .
(٣) ورواه أيضا أحمد وأبو داود وابن ماجه ، وانظر المنتقى (رقم ٨٥٥ ج ١ ص ٣٥٩ - ٣٦٢) ونيل الأوطار (٢ : ١٩٨ - ٢٠٠) ورواه الدارمي (١ : ٣١٣ - ٣١٤) من أبي عاصم النبيل بإسناده الآتي عقب هذا ، ورواه أيضا البخاري في صحيحه مختصرا (٢ : ٢٥٢ - ٢٥٦ من الفتح) ورواه الدارمي أيضا مختصرا من طريق آخر (١ : ٢٩٩ - ٣٠٠) ، وللهديث طرق كثيرة تستفاد من الجزء الثاني من السنن الكبرى للبيهقي ، ذكرت مواضعها في فهرسه مفصلة .

(٤) في ع « يعني » .

(٥) للزيادة من م و س .

(٦) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٧) الزيادة من س .

[النَّبِيل^(١)] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَطَاءٍ قَالَ :
 سَمِعْتُ أَبَا حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْهُمْ ^(٢) أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رَبِيعٍ ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَمْعَانَ عَنْهُ ،
 وَزَادَ فِيهِ [أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ هَذَا الْحَرْفُ ^(٣)] : « قَالُوا :
 صَدَقْتَ ، هَكَذَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .
 [قَالَ أَبُو عِيسَى] : زَادَ أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
 مِنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ^(٤) هَذَا الْحَرْفَ : « قَالُوا : صَدَقْتَ ، هَكَذَا ^(٥) صَلَّى
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

٢٢٨

باب

[مَا جَاءَ فِي ^(٧) الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ ^(٨) الصُّبْحِ]٣٠٦ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ مِسْمَرٍ وَسَنِيَانٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ^(٩)

- (١) الزيادة من ع .
 (٢) في ع و ه و ه و ه « فيهم » بدل « منهم » .
 (٣) الزيادة لم تذكر في م .
 (٤) قوله « بن جعفر » لم يذكر في ع .
 (٥) في ع « كذا » .
 (٦) الزيادة من ع و م و ه تكرار لبعض ما مضى ، ولكنها تاجدة في النسختين هما
 أصح ما بين يدي من الأصول .
 (٧) الزيادة لم تذكر في م .
 (٨) الزيادة لم تذكر في ع و ه .
 (٩) « علاقة » بكسر العين المهملة وتخفيف اللام وفتح القاف ، وهو ابن مالك الطائي ، =

عن عمه ^(١) قُطَيْبَةَ ^(٢) بن مالك قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقرأُ في الفجرِ ﴿ وَالْفُجُلَ بِاسْمَاتِ ﴾ ^(٣) [في الركعة الأولى] ^(٤) .

قال : وفي الباب عن عمرو بن حُرَيْثٍ ، وجابر بن سُمْرَةَ ، وعبد الله بن السَّائِبِ ، وأبي بَرَزَةَ ، وأمُّ سَلَمَةَ .

قال [أبو عيسى ^(٥)] : حديثُ قُطَيْبَةَ بن مالك حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ^(٦) .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه قرأ في الصبح بالواقعة ^(٧) » .

وروى عنه : « أنه كان يقرأ في الفجر ^(٨) مِنْ سِتِّينَ آيَةً إِلَى مِائَةٍ ^(٩) » .

وروى عنه : « أنه قرأ ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ ^(١٠) » .

== بالثناء المثلثة ، نسبة إلى ثعلبة بن ثور . وزياد هذا كوفي ثقة ، مات سنة ١٣٥ وقد طرب المائة .

(١) كلمة « عمه » لم تذكر في نه .

(٢) « قطبة » بضم القاف وسكون الطاء المهملة ، وهو صحابي سكن الكوفة .

(٣) سورة ق (١٠) وفي رواية لمسلم (ج ١ ص ١٣٣) : « فقرأ * ق والقرآن المجيد * حتى قرأ * والنخل باسقات * قال : فجعلت أرددهما ولا أدري ما قال » ، وفيه أيضا ألفاظ أخرى . والمعنى فيها مقارب .

(٤) الزيادة لم تذكر في م .

(٥) الزيادة لم تذكر في نه .

(٦) كلمة « صحيح » ثابتة بمحاشية ثم وعليها علامة أنها نسخة ، وهي زيادة صحيحة ، لصحة الحديث .

(٧) قال أنشراح : « أخرجه عبد الرزاق من حديث جابر بن سمرة » .

(٨) في نه « في الصبح » .

(٩) قال الشارح : « أخرجه الشيخان من حديث أبي بَرَزَةَ » .

(١٠) قال الشارح : « أخرجه النسائي من حديث عمرو بن حريث » .

وروى عن عمر : أنه كتب إلى موسى : أن اقرأ في الصبح بطوال^(١) المفضل^(٢) .

[قال أبو عيسى^(٣) : وعلى هذا العمل عند أهل العلم .
وبه قال^(٤) سفيان الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي .

٢٢٩

باب

[ما جاء^(٥) في القراءة في الظهر والعصر

٣٠٧ - حدثنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا حماد

(١) في م « بطول »

(٢) قال الشارح : « قال الزيلعي في نصب الراية : روى عبد الرزاق في مصنفه : أخبرنا سفيان الثوري عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن وغيره قال : كتب عمر إلى أبي موسى أن اقرأ في المغرب بقصار المفضل ، وفي العشاء بوسط المفضل ، وفي الصبح بطوال المفضل ، انتهى . وروى البيهقي في المعرفة من طريق مالك عن عمه أبي سمبل ابن مالك عن أبيه أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى الأشعري أن اقرأ في ركعتي الفجر يسورتين طويلتين من المفضل . انتهى ما في نصب الراية . وفي معنى أثر عمر ما رواه النسائي مرفوعاً من حديث سليمان بن يسار قال : كان فلان يطيل الأوليين من الظهر ، ويخفف العصر ، ويقرأ في المغرب بقصار المفضل ، وفي العشاء بوسطه ، وفي الصبح بطواله ، فقال أبو هريرة : ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا . ذكره الحافظ في بلوغ المرام ، وقال : أخرجه النسائي بإسناد صحيح والمفضل من الحجرات إلى آخر القرآن ، وطواله من الحجرات إلى آخر سورة البروج ، ووسطه إلى آخر سورة لم يكن ، وقصاره إلى آخر القرآن .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٤) في ه و ه و ه و ه « يقول » .

(٥) الزيادة لم تذكر في م .

بن سَلَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالْمَاءِ ^(١) ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَشِبْهِهِمَا » .

[قَالَ ^(٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ خَبَّابٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَالْبَرَاءِ [بْنِ عَازِبٍ ^(٣)] .

قَالَ [أَبُو عَيْسَى ^(٤)] : حَدَّثْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ [صَحِيحٌ ^(٥)] .
وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ قَرَأَ فِي الظُّهْرِ قَدْرَ « تَنْزِيلٍ » السَّجْدَةِ ^(٦) » .

وَرَوَى عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً ، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً » .

وَرَوَى عَنْ عُمَرَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى : أَنْ يَقْرَأَ فِي الظُّهْرِ بِأَوْسَاطِ الْمُفَصَّلِ .

وَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ ^(٧) كَنَحْوِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ : يَقْرَأُ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ .

(١) فِي « وَالسَّمَاءِ » .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ ه وَ ك .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ع .

(٤) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكُرْ فِي ه .

(٥) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكُرْ فِي ع وَ ذَكَرْتُ فِي م وَعَلَيْهَا عِلَامَةُ أَنَّهَا نَسْخَةٌ . وَقَدْ ثَقُلَ

الْمَنْذَرُ عَنِ التَّرْمِذِيِّ أَنَّهُ حَسَنٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ صَحِيحٌ ، فَالْخِلَافُ فِي النَّسْخِ إِذَنْ قَدِيمٌ .

وَالصَّوَابُ أَنَّ الْحَدِيثَ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (١ : ٢٩٦) عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ .

عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَذَكَرَ التَّرْمِذِيُّ أَنَّهُ رَوَاهُ أَيْضًا النَّسَائِيُّ .

(٦) ذَكَرَ الشَّارِحُ أَنَّهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ .

(٧) فِي ه وَ ه وَ ك « أَنَّ قِرَاءَةَ صَلَاةِ الْعَصْرِ » .

وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : تَعْدِلُ صَلَاةُ الْعَصْرِ ^(١) بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ فِي الْقِرَاءَةِ .
 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : تَضَاعَفُ صَلَاةُ الظُّهْرِ عَلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي الْقِرَاءَةِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ .

٢٣٠

باب

[ما جاء ^(٢) في القراءة في المغرب]

٣٠٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَمْدَةُ [بَنُ سُلَيْمَانَ ^(٣)] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بِنِ عُبَيْدَةَ ^(٤)] عَنْ أَنَسِ بْنِ عُبَاسٍ عَنْ أُمِّ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ : « خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَاصِبٌ رَأْسَهُ فِي مَرَضِهِ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، فَقَرَأَ ^(٥) بِالْمُرْسَلَاتِ ، [قَالَتْ ^(٦)] : فَمَا صَلَّاهَا بَعْدُ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ » .

قال : وفي الباب عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وابنِ عَمْرٍ ، وأبي أَيُّوبَ ، وزيدِ ابنِ ثابتٍ .

(١) في هـ « أنه كان يعدل صلاة العصر » .

(٢) الزيادة لم تذكر في هـ و ك .

(٣) الزيادة من ب .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) كلمة « قرأ » لم تذكر في ع .

(٦) الزيادة من ع .

قال [أبو عيسى ^(١)] حديث أم الفضل حديث حسن صحيح ^(٢) .
 و [قد ^(٣)] روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه قرأ في المغرب ^(٤)
 جالاً عراف ، في الركعتين ، كَلْتَنِيهَا ^(٥) » .
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه قرأ في المغرب بالطور ^(٦) » .
 وروى عن عمر : أنه كتب إلى أبي موسى : أن اقرأ في المغرب بقصار
 المفضل .
 وروى عن أبي بكر [الصديق ^(٧)] : « أنه قرأ في المغرب بقصار المفضل .
 [قال ^(٨)] : وعلى هذا العمل عند أهل العلم .
 وبه يقول ابن المبارك ، وأحمد ، وإسحق .
 وقال الشافعي : وذَكَرَ عن مالك أنه كَرِهَ أن يُقرأ في [صلاة ^(٩)]
 المغرب بالشور الطوال ، نحو الطور والمُرْسَلات . قال الشافعي : لا أُكْرَهُ
 ذلك ، بل أُسْتَحِبُّ ^(١٠) أن يُقرأ بهذه الشور ^(١١) في صلاة المغرب ^(١٢) .

-
- (١) الزيادة من ع و م و ب .
 (٢) قال الشارح « أخرجه الأئمة الستة » .
 (٣) الزيادة من م و ب .
 (٤) قوله « في المغرب » لم يذكر في م .
 (٥) رواه النسائي (١ : ١٥٤) من حديث عائشة .
 (٦) رواه الشيخان وغيرهما من حديث جبير بن مطعم .
 (٧) الزيادة من ع .
 (٨) الزيادة من ع و ه و ه و ك .
 (٩) الزيادة لم تذكر في ع .
 (١٠) في م « أُسْتَحِبُّ » .
 (١١) في م « بهذه السورة » .
 (١٢) لم أجد كلام الشافعي بهذا النص الذي ساقه الترمذي ، ولعله في كتبه المؤلفة =
 (٨ - سنن الترمذي - ٢)

٢٣١

باب

[ما جاء في ^(١) القراءة في صلاة العشاء]

٣٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَّاعِيُّ [البصري ^(٢)] حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ^(٣) حَدَّثَنَا [حسين ^(٤)] بْنُ وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ ^(٥) بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَنَحْوَهَا مِنَ الشُّوَرِ» .

= بالعراق قديماً ، وقال الربيع بن سليمان في كتاب (اختلاف مالك والشافعي) الملحق بكتاب الأم في الجزء السابع (ص ١٩١ - ١٩٢) : « قال الشافعي : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ بالطور في المغرب . قال الشافعي : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن أم الفضل بنت الحارث : سمعته يقرأ * والمرسلات عرفاً * فقالت : يا بني ، لقد ذكرتني بقراءة هذه السورة ، إنها لآخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب . فقلت للشافعي : فإننا نكراه أن يقرأ في المغرب بالطور والمرسلات ، ونقول يقرأ بأفصر منهما ؟ فقال : وكيف تكبرهون ما رويتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ؟ ! أَلَا مُرُّ رُوَيْتِمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخِلافِهِ ، فَاخْتَرْتُمُ أَحَدِي الرَّوَاتَيْنِ عَلَى الْآخَرِي ! أَرَأَيْتُمْ لَوْ لَمْ أَسْتَدِلَّ عَلَى ضَعْفِ مَذْهَبِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا أَنْكُمْ تَرَوُونَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً ثُمَّ تَقُولُونَ تَكْرَهُهُ ، وَلَمْ تَرَوْا غَيْرَهُ فَأَقُولُ لَأَنْكُمْ اخْتَرْتُمْ غَيْرَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنْ أَحْسَنَ حَالِكُمْ : لَأَنْكُمْ قَلِيلُوا الْعِلْمَ ضَعْفَاءُ الْمَذْهَبِ ! ! » .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في م و س « حباب » .

(٤) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٥) كلمة « الآخرة » لم تذكر في ه .

[قال ^(١)] : وفي الباب عن البراء بن عازب ، [وأنس ^(٢)] .

قال أبو عيسى : حديث بُرَيْدَةَ حديث حسن ^(٣) .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قرأ في العشاء الآخرة بالتئين والتئين ^(٤) .

وروى عن عثمان [بن عفان ^(٥)] أنه كان يقرأ في العشاء يسورة من أوساط المفصل ، نحو سورة المنافقين وأشباهها ^(٦) .

وروى عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين : أنهم قرءوا بأكثر من هذا وأقل ، فكان ^(٧) الأمر عندهم واسع في هذا .

وأحسن شيء في ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه قرأ بالشمس وضحاها ، والتئين والتئين » .

٣١٠ — حدثنا أبو معاوية عن يحيى بن سعيد

الأنصاري عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء الآخرة بالتئين والتئين » .

(١) الزيادة من ع و ه .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) ورواه أحمد والنسائي ، وهذا إسناد صحيح .

(٤) سيأتي في الحديث رقم (٣١٠) .

(٥) الزيادة لم تذكر في م .

(٦) في س « وأشباهها » وهو خطأ ، وكتب مصححها بحاشيتها ما نصه « قوله وأشباهها ، كذا في جميع الأصول » . ولا أدري أية أصول هذه ! أما سائر الأصول معي فإنها على الصواب .

(٧) في ع « وكان » وفي ه و ه و ك « كان » وفي م « كان الأمر عندهم

واسماً في هذا » .

[قال أبو عيسى ^(١) : هذا ^(٢) حديث حسن صحيح ^(٣) .

٢٣٢

باب

[ما جاء ^(٤) في القراءة خلف الإمام]

٣١١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ
عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : « صَلَّى

(١) الزيادة من ع و ب و ي م قال .

(٢) في ه و ك « وهذا » .

كلمة « حسن » لم تذكر في نه ، والحديث أخرجه الأئمة السنة . وقال القاضي
أبو بكر بن العربي في المعارضة . (٢ : ١٠٥ - ١٠٦) بعد أن ذكر إجمال معنى
الأحاديث التي مضت في القراءة - : « وفيه ثلاث مسائل : الأولى : أن صلواته
صلى الله عليه وسلم إنما كانت تختلف بحسب اختلاف الأحوال والمأمومين ، فليست
قراءته في صلواته في السفر كقراءته في صلاة الحضر ، ولا قراءته مع مأموهم بحسب العطل
قليل الشغل كقراءته مع ضد ذلك ، قال صلى الله عليه وسلم : إني لأسمع بكاء الصبي
في الصلاة فأخفف مخافة أن تفتن أمه . الثانية : أن ركعاته لم تكن سواء في مقدار
القراءة ، كانت الأولى أطول من الثانية . وقد جعل الخلق اليوم ، حتى صار العالم منهم
يزعمه يسويهما ، والجاهل ربما يطول الثانية ويقتصر الأولى ، وتراهم يلتزمون في صلاة
الصبح من الحجرات ، ومنهم من يلتزم من الحواريين ، ويقرأ سورة تلو سورة ، ويأتي
فتكون الثانية أطول من الأولى ، وكذلك في المغرب ، يقرأ من سورة الضحى ، ويأتي
يسورة تلو سورة ، فتكون الثانية أطول من الأولى ، وكذلك يفعل بحمله في جميع
الصلوات ، ومعنى قراءة القرآن على التوالي أن يقرأ سورة ثم يقرأ ما بعدها في الركعة
الثانية ، ولا يكون تلوها . الثالث التزام سورة معلومة في القراءة كما قد بينا من ترتيب
الجهال ، وهذا لا يلزم ، إنما يقرأ ما اتفق ، بحسب ما يقتضيه الحال .

(٤) الزيادة من ع و نه و ه و ك .

رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح، فَشَقَلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: إِنِّي أَرَاكُمْ تَقْرَءُونَ وَرَاءَ إِمَامِكُمْ؟ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِي وَآلِهِ، قَالَ: فَلَا تَقْرَءُوا إِلَّا بِأَمِّ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا. »

[قال (١)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعائشة ، وأنس ، وأبي قتادة ، وعبد الله بن عمر .

قال أبو عيسى : حديثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ (٢) .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ (٣) بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » . [قال (٤)] : وهذا أصحُّ (٥) .

(١) الزيادة من ع وهو ك .

(٢) ذكر المافظ في التلخيص (ص ٨٧) أنه رواه « أحمد والبخاري في جزء القراءة » وصححه أبو داود والترمذي والدارقطني وابن حبان والحاكم والبيهقي من طريق ابن إسحاق : حدثني مكحول عن محمد بن الربيع عن عبادَةَ ، وتابعه زيد بن واقد وغيره عن مكحول . ومن شواهده ما رواه أحمد من طريق خالد الحذاء عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعليكم تَقْرَءُونَ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ؟ قَالُوا : لَنَا لِنَفْعَلْ ، قَالَ : لَا ، لَا أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . لِسَنَادِهِ حَسَنٌ ، وَرَوَاهُ ابْنُ حَبَّانٍ مِنْ طَرِيقِ أَبِي يُوْبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ ، وَزَعَمَ أَنَّ الطَّرِيقَيْنِ عَفْوَظَانِ ، وَخَالَفَهُ الْبَيْهَقِيُّ فَقَالَ : إِنَّ طَرِيقَ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ .

تنبيه : وقع في التلخيص « محمد بن ربيعة » وهو خطأ ظاهر ، صوابه « محمد بن الربيع » وقد نقله الشارح عن التلخيص على الخطأ .

(٣) في ع « لمن لا يقرأ » ، ولما هنا أصح .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) يشير الترمذي إلى الحديث الذي مضى برقم (٢٤٧) ، وكأنه بذلك يزعم أنها حديث واحد : وأن الزهري ومكحولاً اختلفا على محمد بن الربيع ، وليس كما زعم ، بل حديثان متغايران ، لا يعلل أحدهما بالآخر ، وحديث مكحول حديث صحيح لا شك له وانظر المحلى لابن حزم (ج ٣ ص ٢٣٦ - ٢٤٣) .

والعملُ على هذا الحديث - في القراءة خلف الإمام - عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين .
وهو قول مالك بن أنس ، وابن المبارك ، والثاقبي ، وأحمد وإسحق :
يَرَوْنَ القراءة خلف الإمام ^(١) .

٢٣٣

باب

ما جاء في ترك القراءة خلف الإمام إذا جهرَ [الإمام ^(٢)] بالقراءة

٣١٢ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ [بن أنس ^(٣)] [عن ابن شهاب عن ابن أكرمَةَ الْأَنْبِيِّ عن أبي هريرة : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ، فَقَالَ : هَلْ قَرَأَ مَعِيَ أَحَدٌ

(١) قال الشارح : « وهو قول بعض علماء الحقبة أيضاً . قال العيني في عمدة القاري : بعض أصحابنا يستحسنون ذلك على سبيل الاحتياط في جميع الصلوات ، وبعضهم في السرية فقط وعليه فقهاء الحجاز والشم . » ثم قال الشارح أيضاً : « اعلم أن قول الترمذی : وهو قول مالك بن أنس وابن المبارك والثاقبي وأحمد وإسحق : يرون القراءة خلف الإمام - فيه إجمال ، ومقصوده : أن هؤلاء الأئمة كلهم يرون القراءة خلف الإمام ، إما في جميع الصلوات ، أو في الصلاة السرية فقط ، وإما على سبيل الوجوب ، أو على سبيل الاستحباب والاستعسان ، فأما من قال بوجوب القراءة خلف الإمام في جميع الصلوات سرية كانت أو جهرية - : فاستدل بأحاديث الباب ، وهو القول الراجح المنصور . » وقد أصاب الشارح فيما قال .

(٢) الزيادة من ه و ه و ه .

(٣) الزيادة من ع و م و ب ، والحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٠٨) .

عنكم^(١) آفئاً؟ فقال رجلٌ: نعم، يا رسول الله^(٢). قال: إِنِّي أَتَوُلُّ مَالِي أَنَا زَعُ
الْقُرْآنِ^(٣)؟ أ قال^(٤): فَأَتَتْهُ النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِيمَا جَهَرَ^(٥) فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّلَوَاتِ^(٦) بِالْقِرَاءَةِ، حِينَ سَمِعُوا
ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[قال^(٧)]: وفي الباب عن ابن مسعود^(٨)، وعمران بن حصين، وجابر
[ابن عبد الله^(٩)].

قال [أبو عيسى]: هذا حديث حسن^(١٠).

(١) هكذا في نسخ الترمذي، وفي الموطأ: منكم أحد. بالتقديم والتأخير.

(٢) في الموطأ: نعم، أنا يا رسول الله.

(٣) «أنا زاع» بفتح الزاي بالبناء لما لم يسم فاعله، و«القرآن» منصوب على أنه مفعول ثان
قال الخطابي في العالم (٢٠٦: ٩): «معناه: أداخل في القراءة وأغالب عليها». وقد
تكون المنازعة بمعنى المشاركة والمناوئة، ومنه منازعة الناس في الندام. وقال ابن الأثير
في النهاية: «أى أجاذب في قرأته»، كأنهم جهروا بالقراءة خلفه، فغفلوه. وهذا
بمعنى التريب والوم لمن فعل ذلك.

(٤) كلمة «قال» ليست في الموطأ.

(٥) هكذا في م. و. ت. وهو الموافق للموطأ، وفي ع. و. هـ. و. ك.
«يجهر» فعل مضارع.

(٦) قوله «من الصلوات» ثابت في نسخ الترمذي، وليس في الموطأ. وفي هـ. زيادة
«الحسن» وهي غير جيدة.

(٧) الزيادة من ع.

(٨) في ع. «عن أبي مسعود» وهو خطأ.

(٩) الزيادة من هـ. و. هـ. و. ك.

(١٠) في س. زيادة «صحيح» وهي أيضاً مجاحية. وعليها علامة نسخة. وهي
زيادة غير ثابتة في نسخ الترمذي، لأن المنذرى والمجد بن تيمية وغيرهما حكوا كلام
الترمذي بالتحسين فقط، انظر عون المعبود (ج ١ ص ٣٠٥ - ٣٠٦) ونيل الأوطار
(٢: ٢٣٨) والمتقى رقم (٨٩٧) والحديث رواه أيضاً الشافعي وأحمد وأبو داود
والنسائي وابن ماجه وابن حبان. وهو حديث صحيح. وسيأتي مزيد بسط الكلام
في صحته. وتجيد أسانيد في مسند أحمد بالأرقام (٧٢٦٨ و ٧٨٠٦ و ٧٨٢٠
و ٧٩٩٤ و ١٠٣٢٣ ج ٢ ص ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٤٨٧).

وَابْنُ أَكِيمَةَ اللَّيْثِيُّ اسْمُهُ «عُمَارَةُ». وَيُقَالُ «عَمْرُو بْنُ أَكِيمَةَ» (١).
 وَرَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الزَّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ وَذَكَرُوا هَذَا الْحَرْفَ: «قَالَ:
 قَالَ الزَّهْرِيُّ: فَأَنْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (٢).

(١) «أَكِيمَةَ» بالتصغير، و«عُمَارَةُ» بضم العين وتخفيف الميم، وقيل في اسمه أيضاً
 «عُمار» بفتح العين وتشديد الميم، وقيل «عَامِرٌ». وقد اشتهر بن أَكِيمَةَ بالنسبة
 إلى أبيه: ولذلك اختلف في اسمه، قال يعقوب بن سفيان: «هو من مشاهير التابعين
 بالمدينة» ورجح ابن سعد أن اسمه «عُمَارَةُ» فلم يذكر فيه قولاً آخر، قال (ج ٥
 ص ١٨٥): «عُمَارَةُ بْنُ أَكِيمَةَ اللَّيْثِيُّ، من كثافة، من أنفسهم، ويكنى أبا الوليد،
 توفي سنة ١٠١ وهو ابن ٧٩ سنة، روى عن أبي هريرة، وروى عن الزهري
 حديثاً واحداً، ومنهم من لا يحتج به، يقول: هو شيخ مجهول، ولا يمكن يظهر أنه كان
 معروفاً في عصر التابعين، سمع منه كبارهم، فقد روى أبو داود هذا الحديث من طريق
 سفيان عن الزهري قال: سمعت ابن أَكِيمَةَ يحدث سعيد بن المسيب. ولذلك قال يحيى
 ابن معين: «كفاك قول الزهري: سمعت ابن أَكِيمَةَ يحدث سعيد ابن المسيب». وقال
 ابن عبد البر: «إسقاء سعيد بن المسيب إلى حديثه دليل على جلالة عندهم». ووقفه
 أيضاً يحيى بن سعيد وابن حبان وغيرهما، فن زعم جهالة قوله مردود، ومالك
 الحجة في رجال المدينة وأحاديثهم.

(٢) يعني أن قوله «فأنتهى الناس» الخ ليس من رواية أبي هريرة في الحديث، بل هو
 مدرج من كلام الزهري. وقد بين ذلك أبو داود في سننه (١: ٣٠٦) من عون
 المعبود قال: «ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري، وانتهى حديثه إلى
 قوله: ما لي أنأزع القرآن. ورواه الأوزاعي عن الزهري، قال فيه: قال الزهري:
 فاعظم السامون بذلك، فلم يكونوا يقرءون به فيما يجهر به. قال أبو داود: وسمعت
 محمد بن يحيى بن فارس قال: قوله فأنهى الناس - من كلام الزهري. وانظر
 السنن الكبرى للبيهقي (٣: ١٥٧ - ١٥٩) وقال الحافظ في التلخيص (ص ٨٧):
 «قوله فأنهى الناس، إلى آخره - مدرج في الخبر من كلام الزهري، بينه الخطيب،
 واتفق عليه البخاري في التاريخ وأبو داود ويعقوب بن سفيان والذهبي
 والخطابي وغيرهم»:

وليس في هذا الحديث ما يدخل على من رأى القراءة خلف الإمام^(١)، لأنَّ أبا هريرة هو الذي روى [عن النبي صلى الله عليه وسلم]^(٢) [هذا الحديث]، وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يقرأ فيها بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهُوَ خِدَاجٌ فِيهِ خِدَاجٌ»^(٣) غَيْرُ تَمَامٍ، فقال له حامل الحديث^(٤): إِنِّي أكونُ أحياناً وراءَ الإمامِ^(٥)؟ قال: أقرأ بها في نفسك^(٦): وروى أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة قال: «أمرني النبي صلى الله

(١) قال الشارح: «حاصل كلامه: أن حديث أبي هريرة المروي في هذا الباب لا يدل على منع القراءة خلف الإمام، حتى يكون حجة على القائلين بها، فإن أبا هريرة الذي روى هذا الحديث قد روى هو حديث الخداج، الذي يدل على وجوب قراءة الفاتحة على كل مصلٍّ إماماً كان أو مأموماً أو منفرداً، وقد أفتى أبو هريرة بعد رواية هذا الحديث بقراءة فاتحة الكتاب خلف الإمام، حيث قال: أقرأ بها في نفسك، فعلم أن حديث أبي هريرة المروي في هذا الباب ليس فيه ما يدخل على من رأى القراءة خلف الإمام، أي ليس فيه ما يضر القائلين بالقراءة خلف الإمام. قال في القاموس: الدخل محرّكة ما دخلك من فساد في عقل أو جسم، وقد دخل كفرج وعني دخلاً ودخلاً» وهذا شرح جيد لمعاد الترمذي، ولكن أخطأ في جعل الكلمة من المادة التي تفل عن القاموس، ولأنها هو من الدخول ضد الخروج، يعني: ليس في الحديث ما يدخل على قلوبهم برد أو نقص، وهو واضح.

(٢) الزيادة لم تذكر في ب.

(٣) كذا في ع و هـ و م و ب «هي خداج» بدون الفاء. ولم تذكر المرة الثانية في هـ و ك. و «الخداج» نقصان. وقد فسر في الحديث بقوله «غير تمام» وقال ابن دريد في المجهرة: «خدجت الشاة والناقة إذا أقت ولدها قبل تمامه» وبه سمى الرجل خديجاً، والمرأة خديجة، والاسم الخداج. (٤) في هـ زيادة «يا أبا هريرة».

(٥) في نسخة في ع «خلف الإمام».

(٦) هذا الحديث سيأتي في الترمذي (ج ٢ ص ١٥٧ من طبعة بولاق) في أوائل أبوابه التفسير، ونسبه المجد في المتقى (٨٨٧) للجماعة إلا البخاري وابن ماجه.

عليه وسلم أن أنادي أن لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب^(١) .
 واختار [أكثر]^(٢) أصحاب الحديث أن لا يقرأ الرجل إذا جهر الإمام
 بالقراءة ، وقالوا يَتَتَبَعُ^(٣) سكتات الإمام .
 وقد اختلف أهل العلم في القراءة خلف الإمام .
 فرأى أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن
 بعدهم القراءة خلف الإمام^(٤) .
 وبه يقول مالك [بن أنس]^(٥) ، و [عبد الله]^(٥) بن المبارك ، والشافعي ،
 وأحمد ، وإسحق .

وروى عن عبد الله بن المبارك أنه قال : أنا أقرأ خلف الإمام ، والناس

(١) حديث أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة رواه أبو داود (١ : ٣٠١) والبيهقي
 (٢ : ٣٧) والحاكم في المستدرک (١ : ٢٣٩) . وقال الزيلعي في نصب الراية
 (١ : ٣٦٦ من طبعة مصر) : « والمحدث في صحيح ابن حبان ... قال ابن حبان :
 أخبرنا محمد بن إسحق بن خزيمة ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة
 عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 لا يجزئ صلاة لا يقرأ [فيها] بفاتحة الكتاب . قلت : وإن كنت خلف
 الإمام ؟ قال : فأخذ بيدي ، وقال : اقرأ في نفسك . انتهى . قال ابن حبان : لم يقل
 في خبر العلاء هذا : لا يجزئ صلاة : إلا شعبة ، ولا عنه إلا وهب بن جرير . انتهى .
 ورواه ابن خزيمة في صحيحه كما تراه ، قاله النووي في المصلاصة . وقال النووي
 في المجموع (٣ : ٣٢٩) : « رواه بهذا اللفظ ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما
 بإسناد صحيح » . وكذلك نسبه لهما والدارقطني الحافظ في التلخيص (ص ٨٧) وقال :
 « وصححه ابن القطان » .

(٢) الزيادة لم تذكر في هـ و ك .

(٣) في م و هـ و هـ و ك « يَتَتَبَعُ »

(٤) من أول قوله « فرأى » إلى هنا ، سقط من م خطأ .

(٥) الزيادتان من ج و م و ب .

يَقْرَأُونَ^(١)، إِلَّا قَوْمًا^(٢) مِنَ الْكُوفِيِّينَ، وَأَرَى أَنَّ مَنْ لَمْ يَقْرَأْ صَلَاتُهُ جَائِزَةٌ. وَشَدَّدَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَرْكِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَإِنْ كَانَ خَلْفَ الْإِمَامِ، فَقَالُوا: لَا تُجْزِي صَلَاةٌ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَحْدَهُ كَانَ أَوْ خَلْفَ الْإِمَامِ.

وَذَهَبُوا إِلَى مَا رَوَى عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣). وَقَرَأَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ الْإِمَامِ، وَقَالَ: قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ^(٤). وَهُوَ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ، وَإِسْحَاقُ، وَغَيْرُهُمَا.

وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فَقَالَ: مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا صَلَاةَ»^(٥) لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ: إِذَا كَانَ وَحْدَهُ.

وَاحْتِجَّ بِحَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَيْثُ قَالَ: مَنْ صَلَّى رَكْعَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ^(٦) فَلَمْ يُصَلِّ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَرَاءَ الْإِمَامِ.

(١) في « لا يقرءون » وزيادة « لا » خطأ وإسناده الضعيف.

(٢) في « لا قوم ».

(٣) يعني الحديث الذي سبق في الباب الماضي.

(٤) حكاية قراءة عبادة رواها مفصلة أبو داود (١ : ٣٠٤ - ٣٠٥) من طريق مكحول ورواها أيضا البيهقي بأسانيد مختلفة (٢ : ١٦٤ - ١٦٦) وقال في عون المعبود: قال المنذرى: وأخرجه النسائي. قلت: وأخرجه البخاري في جزء القراءة، والدارقطني في سننه، وقال: هذا إسناد حسن، ورجاله ثقات كلهم. وفي رواية لأبي داود: قالوا: فكان مكحول يقرأ في المغرب والعشاء والصبح بفاتحة الكتاب في كل ركعة سراً. قال مكحول: اقرأ بها فيما جهر به الإمام إذا قرأ فاتحة الكتاب وسكت - سراً. فإن لم يسكت اقرأ بها قبله وبعده ومعه، لا تتركها على كل حال.

(٥) من أول قوله « لا بقراءة فاتحة الكتاب ». وبه يقول الشافعي « إلى هنا » سقط من مخطأ.

(٦) في « فاتحة الكتاب » وذكر ما هنا بما شئتم على أنه نسخة من نسخة.

قَالَ أَحَدُ [بْنِ حَفْبِيلٍ] ^(١) : فَهَذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَوَّلَ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لاصِلَةٌ لَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » :
أَنَّ هَذَا إِذَا كَانَ وَحْدَهُ .

وَأَخْتَارَ أَحَدُ مَعَ هَذَا ^(٢) الْقِرَاءَةَ خَافَ الْإِمَامُ ، وَأَنْ لَا يَتْرَكَ الرَّجُلُ
فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، وَإِنْ كَانَ ^(٣) خَلْفَ الْإِمَامِ .

٣١٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا : مَعْنُ
حَدَّثَنَا : مَالِكٌ ^(٤) عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
يَقُولُ : مَنْ صَلَّى رَكْعَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَلَمْ يَصَلِّ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ^(٥)
وَرَاءَ الْإِمَامِ .

[قَالَ أَبُو عِيسَى] ^(٦) : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٧) .

(١) الزيادة من م .

(٢) في ع « مع هذه » وهو غير جيد ، وإن كان له توجيه .

(٣) في ع « ولو كان » .

(٤) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٠٥) .

(٥) كلمة « يكون » نابتة في نسخ الترمذی ، وأبست في الموطأ .

(٦) الزيادة من ع و س . والجملة كلها مذكورة في م وعليها علامة نسخة .

(٧) هذه المسئلة - مسئلة قراءة المأموم الفاتحة - : من أهم مسائل الخلاف بين الفقهاء

والمحدثين وغيرهم ، وقد ألفوا فيها كتباً مستقلة ، أجالها كتاب (القراءة خلف الإمام)

للبخاري صاحب الصحيح ، وهو جزء متوسط مطبوع في مصر ، وكتاب آخر لليثقي

الحافظ ، وهو مطبوع في الهند ، وكتاب (إمام الكلام) لمحمد عبد الحى الكسوى ،

وهو مطبوع في الهند أيضاً ، وغيرها ، وذكر الشارح المبارك فوري في تحفة الأحوزي

(١ : ٢٥٦) أنه ألف فيها كتاباً ، ببسوطاً سماه (تحقيق الكلام في وجوب القراءة

خلف الإمام) ثم للعلماء الفارحين فيها أبحاث مطولة واسعة ، معروفة في شروح كتب

السنة ، وفي مصنفات الفقهاء التي تذكر فيها الأدلة .

== وقال القاضي أبو بكر بن العربي في المعارضة (٢ : ١٠٨ - ١١١) : « اختلف الناس في صلاة المأموم ، على ثلاثة أقوال : الأول : أنه يقرأ إذا أسر ، ولا يقرأ إذا جهر . الثاني : يقرأ في الحالين . الثالث : لا يقرأ في الحالين . قال بالأول مالك وابن القاسم ، وقال بالثاني الشافعي وغيره ، لكنه قال : إذا جهر الإمام قرأ هو في سكنته ، وقال بالثالث ابن حبيب وأشباهه وابن عبد الحكم . والصحيح وجوب القراءة عند السر ، لقوله : لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب . وقوله للأعرابي : اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، وتركه في الجهر بقول الله تبارك وتعالى : (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون) . وفي صحيح مسلم : إذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قرئ فأنصتوا . . . ولو لم يكن هذا الحديث لكان نص القرآن به أولى . ويقال للشافعي : عجا لك ! كيف يقدر المأموم في الجهر على القراءة ؟ أيتنازع القرآن الإمام ؟ أم يمرض عن استماعه ؟ أم يقرأ إذا سكث ؟ فإن قال يقرأ إذا سكث قيل له : فإن لم يسكت الإمام - وقد أجمعت الأمة على أن سكوت الإمام غير واجب - متى يقرأ ؟ ويقال له : أليس في استماعه لقراءة الإمام قراءة منه ؟ وهذا كاف لمن أنصفه ونهجه . وقد كان ابن عمر لا يقرأ خلف الإمام ، وكان أعظم الناس اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم . »

والمشكلة أدق من هذا التسهيل الذي صورها به ابن العربي ، وقد تمارضت فيها الأدلة تمارضا شديدا ، فإن كتاب الله صريح في الأمر بالإحصاء لقراءة القرآن ، وهو يشمل الصلاة وغيرها ، ثم ورد الأمر بالإحصاء للإمام أيضا ، وجاءت أحاديث صحاح متواترة : أنه « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » وكل ركعة صلاة ، وكل فصل داخل تحت هذا العموم الصريح ، إماما كان أو مأموما أو منفردا ، وورد حديث مرسل عن عبد الله بن شداد : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كان له إمامة الإمامة له قراءة » رواه الدارقطني وغيره ، قال المحمدي بن تيمية في المنتقى (رقم ٩٠١) : « وقد روى مسندا من طرق كلها ضعاف ، والصحيح أنه مرسل » وقال البخاري في جزء القراءة : « هذا خبر لم يثبت عند أهل العلم من أهل الحجاز وأهل العراق ، لإرساله وانقطاعه » . وقال ابن حجر في الفتح (ج ٢ ص ٢٠١) : « ضعيف عند جميع الحفاظ ، وقد استوعب طرقه وعلمه الدارقطني وغيره » . وهذا الحديث آثار عصبية شديدة بين علماء الحنفية وعلماء الشافعية ، لأنه ورد في بعض أسانيده من رواية أبي حنيفة موصولا مسندا عن جابر ، فلم يتردد بعض المحدثين ==

== والناقضية في الحكم بضعف أبي حنيفة من جهة حفظه ، ثم غلوا فطعنوا طعننا لانرضاه .
وانظر نصب الراية (ج ٢ ص ٧ - ١٢) . وإنما جاء ضعف الحديث من أن كل روايته رويته مرسلًا لم يذكروا جابرًا ، وأين صحة الإسناد إلى أبي حنيفة بروايته موصولًا ؟ ثم الصحابة اختلفوا في هذا المقام كما ترى ، فأبو هريرة وغيره يقيمون الأحاديث على ظاهرها ، فيوجبون على المأموم قراءة الفاتحة في الجهر والسري على السواء ، وأن يقرأ في نفسه ، وجابر بن عبد الله يذهب إلى أن المأموم ليس عليه قراءة فسكأنه يتأول الحديث ، كما قال الترمذی .

والواجب في مثل هذا المقام ، إذا تعارضت الأدلة ، الرجوع إلى القواعد الصحيحة السليمة في الحكم بينها ، إذا لم نعرف النسخ منها من المنسوخ ، كما هنا ، فإنه لا دليل في شيء منها على أن بعضها ناسخ لبعض ، وإن زعم الخازمي في الاعتبار (ص ٧٢ - ٧٥) أن أحاديث الوجوب ناسخة لأحاديث التهي عن القراءة خلف الإمام ، وليس له على ذلك دليل . أما نحن فإننا نذهب إلى أن ليس شيء منها منسوخًا ، ونذهب إلى الجمع بينها مع الترجيح :

أما الآية فإنها عامة تشمل المصلی وغيره ، وأحاديث وجوب القراءة عامة أيضًا تشمل الإمام والمأموم والمنفرد ، وحديث « من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة » خاص بالمأموم ، ولكنه عام في قراءة أي شيء من القرآن ، الفاتحة أو غيرها ، وليس إسناداه مما يحتاج به أهل العلم بالحديث ، فلو كان هذا الحديث صحيحًا ، ولم يأت معارض له أقوى منه - : كان خصوصه حاكمًا على عموم غيره ، مما يوجب قراءة الفاتحة على المأموم ، فإن الناس حاكم على العام ومقيد له . ولكن حديث عبادة بن الصامت الذي سبق برقم (٣١١) أقوى منه وأخص ، أما قوته وجمته فقد بيناها في موضعها ، وأما اختصاصه فإنه نص في معناه ، إذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمنين تنهياً لهم عن القراءة خلف الإمام : « فلا تفعلوا إلا بأم القرآن ، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها » . وقد تأيد هذا النص بأحاديث أخر ، هي نص مثله خاص ، فقد روى البخاري في جزء القراءة : « حدثنا عبد الله بن يوسف أنبأنا عبد الله عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه ، فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه ، فقال : أنقرءون في صلاتكم والإمام يقرأ ؟ فسكتوا ، فقالوا ثلاث مرات ، فقال قائل ، أو قائلون : إنا لنفعل ، قال : فلا تفعلوا ، وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه » . نقله في عون المعبود (١ : ٣٠٤) ونقله الهيثمي في مجمع الزوائد ==

٢٣٤

باب

[ما جاء ^(١) ما يقول عند دخول ^(٢) المسجد]

٣١٤ - حَدَّثَنَا : عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
لَيْثٍ ^(٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ^(٤) عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ ^(٥) عَنْ جَدَّتَيْهَا

(ج ٢ ص ١١٠) وقال : « رَوَاهُ أَبُو يَمْلَى والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات » .
وقتل أيضاً (٧ : ١١١) : « عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قال : مَنْ قَرَأَ خَلْفَ الْإِمَامِ فَلْيَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَرَجَالُهُ
مَوْثِقُونَ » . وقاتل أيضاً : « عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعلكم تقرءون والإمام يقرأ ؟ قالوا ثلاثاً ، قالوا :
لما انقضى ذلك ، قال : فلا تفعلوا ، إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه . رَوَاهُ
أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » . فهذه الأحاديث للصحيح أو الحسن ، هي نص
في موضوعها ، وهي من الحسن الصحيح ، بالنسبة إلى الأدلة الأخرى ، فلو كان حديث
« من كان له إمام » حديثاً صحيحاً ، لكانت هذه الروايات دالة على أن المراد به أن
قراءة الإمام له قراءة : في غير الفاتحة ، وأن على المأموم أن يقرأ أم القرآن التي وجبت
عليه ركناً من أركان صلاته ، ثم يكف عن القراءة وينصت لإمامه ، فلا ينازعه القرآن
وهي تدل أيضاً على تخصيص الآية وحديث « وإذا قرأ فأنتوا » : بما عدا حالة
قراءة المأموم الفاتحة .

وهذا هو الجمع الصحيح بين الأدلة ، فنعملها جميعاً ، ولا نهمل شيئاً منها ، ولا نضرب
بعضها ببعض ، وانظر المحلى لابن حزم في المسئلة (رقم ٣٦٠ ج ٣ ص ٢٣٦ -
٢٤٣) .

(١) الزيادة من ع و ه و ك .

(٢) في ه و ك « دخوله » .

(٣) « ليث » هو ابن أبي سالم ، بضم السين وفتح اللام .

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب .

(٥) هي فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية ، وكانت زوج ابن عمها « الحسن
ابن الحسن رضي الله عنهم جميعاً » .

فاطمة الكبرى^(١) قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم ، وقال : رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وافتحْ لِي أبوابَ رحمتك ، وإذا خرج صلى على محمد وسلم ، وقال : رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وافتحْ لِي أبوابَ فضلك » .

٣١٥ — [و^(٢)] قال علي بن حجر : قال إسماعيل بن إبراهيم : فلقيتُ عبد الله بن الحسن بمكة ، فسألته عن هذا الحديث فحدثني به قال^(٣) : « كان^(٤) إذا دخل^(٥) قال : رَبِّ افتحْ لِي بابَ^(٦) رحمتك ، وإذا خرج قال : رَبِّ افتحْ لِي بابَ^(٦) فضلك » .

[قال أبو عيسى^(٧)] : وفي الباب عن أبي حميد ، وأبي أسيد ، وأبي هريرة [قال أبو عيسى] : حديثُ فاطمة حديثٌ حسنٌ ، وليس إسنادهُ بمُتَّصِلٍ . وفاطمةُ بنتُ الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى ، إنما^(٨) عاشت فاطمة^(٩) بعد النبي صلى الله عليه وسلم أشهراً^(١٠) .

-
- (١) هي سيدة نساء العالمين « فاطمة الزهراء » بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 (٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه .
 (٣) في ع « وقال » وما هنا أحسن .
 (٤) في م « وكان » وما هنا أحسن .
 (٥) في ه زيادة « المسجد » وليست في سائر الأصول .
 (٦) في ه و ه في الموضعين « أبواب » وفي نسخة عند كل منهما « باب » وهو الموافق لسائر الأصول .
 (٧) الزيادة من ع .
 (٨) في ع « وإنما » .
 (٩) لفظ « فاطمة » في هذا الموضع لم يذكر في ه .
 (١٠) قال الشارح : « فإن قلت : قد اعترف الترمذی بعدم اتصال إسناده حديث فاطمة فسكيف قال : حديث فاطمة حديث حسن ؟ قلت : الظاهر أنه حسنه لشواهده . وقد بينا في المقدمة أن الترمذی قد يحسن الحديث مع ضعف الإسناد لشواهده . وهذا الحديث =

٢٣٥

باب

[ما جاء ^(١)] إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين

٣١٦ - حَدَّثَنَا : قُتَيْبَةُ [بن سعيد] ^(٢) حَدَّثَنَا مَالِكُ بن أنس ^(٣)

عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر عن عمرو بن سُلَيْم الزُّرْقِيِّ ^(٤) عن أبي قتادة
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جاء أحدكم المسجد فليركع
ركعتين قبل أن يجلس » .

[قال ^(٥)] : وفي الباب عن جابر ، وأبي أمامة ، وأبي هريرة ، وأبي ذر ،
وكتب بن مالك .

قال أبو عيسى : [و ^(٥)] حديث أبي قتادة حديث حسن صحيح .

أخرجه أحمد وابن ماجه أيضا « فإن قلت : لم أورد الترمذى في هذا الباب حديث فاطمة ،
وليس إسناده بمحصل : ولم يورد فيه حديث أبي أسيد ، وهو صحيح ، بل أشار إليه ؟
قلت : ليعين ما فيه من الاعتناء ، وليستشهد بحديث أبي أسيد وغيره » .

وحديث أبي أسيد المذكور ، رواه مسلم في صحيحه (ج ١ ص ١٩٨) : « عن
أبي حميد أو عن أبي أسيد . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا دخل أحدكم
المسجد فليقل : اللهم اهجر لي أبواب رحتك ، وإذا خرج فليقل : اللهم إني أسألك من
فضلك » . وذكر مسلم أن في بعض رواياته « عن أبي حميد وأبي أسيد » .

(١) الزيادة لم تذكر في م

(٢) الزيادة من م وه و ك .

(٣) الحديث في الوطأ (ج ١ ص ١٧٦ - ١٧٧) .

(٤) « سليم ، بالتصغير ، ر « الزرقى » يضم الزاى وفتح الراء وبعدها قاف .

(٥) الزيادتان من م وه و ك .

(٦) وأخرجه الأئمة الستة في كتبهم .

وقد رَوَى هذا الحديث محمد بن عجلان^(١) وغير واحد عن عامر بن عبد الله
ابن الزبير، نحوه رواية مالك بن أنس^(٢).
ورَوَى سهيل بن أبي صالح هذا الحديث عن عامر بن عبد الله بن الزبير
عن عمرو بن سليم الزرقى عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم.
وهذا حديث^(٣) غير محفوظ، والصحيح حديث أبي قتادة^(٤).
والعمل على هذا الحديث عند أصحابنا: استحبوا إذا دخل الرجل^(٥) المسجد
أن لا يجلسَ حتى يصلي^(٦) ركعتين، إلا أن يكون له عذر.
قال علي بن المديني: [حديث سهيل بن أبي صالح خطأ، أخبرني
بذلك إسحاق بن إبراهيم عن علي بن المديني].

-
- (١) في نه « محمد بن عجلان » وهو خطأ .
(٢) هنا في ب زيادة « عن سهيل بن أبي صالح » وهي خطأ غريب لا معنى له .
(٣) في نه « وهذا الحديث » .
(٤) لجابر حديث آخر في الصحيح بنحو هذا ، ففي صحيح مسلم عن جابر مرفوعاً : « إذا جاء
أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين ، وليتجوز فيهما » (ج ١ ص ٢٣٩)
فلعل جابراً روى الحديثين ، وسهيل بن أبي صالح ثقة .
(٥) « الرجل » لم تذكر في ع .
(٦) في ع « حتى يركع » .
(٧) الزيادة من ع وله وه و ك .

٢٣٦

باب

ما جاء أن الأرض كلها مسجد^(١) إلا للمقبرة والحمام

٣١٧ - حدثنا بن أبي عمر وأبو عمار [الحسين بن حريث^(٣)]

[المروزي^(٤)] قالوا: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى عن أبيه^(٥) عن

أبي سعيد^(٦) [الخدري^(٦)] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الأرض

كلها مسجد إلا المقبرة والحمام» .

[قال أبو عيسى^(٧)]: وفي الباب عن علي وعبد الله بن عمر، وأبي هريرة،

وجابر، وابن عباس، وحذيفة، وأنس، وأبي أمامة، وأبي ذر، قالوا: إن

النبي صلى الله عليه وسلم قال: «جُمِلَتِ لي الأرض»^(٨) مسجدًا وطهورًا .

قال أبو عيسى: حديث أبي سعيد قد روى عن عبد العزيز بن محمد

روایتين: منهم من ذكره عن أبي سعيد، ومنهم من لم يذكره .

وهذا حديث فيه اضطراب :

(١) في هـ زيادة «وطهور» وهي زيادة ليست في سائر الأصول « ولا هي من لفظ الحديث .

(٢) « المقبرة » بضم الباء وبفتحها .

(٣) الزيادة لم تذكر في س .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) قوله « عن أبيه » لم يذكر في هـ وهو خطأ .

(٦) الزيادة لم تذكر في س .

(٧) الزيادة من ع .

(٨) في هـ و ك زيادة « كلها » وليست في سائر الأصول .

رَوَى ^(۱) سفيانُ الثَّوْرِيُّ عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم : مرسل ^(۲) .
ورواه ^(۳) حمادُ بن سلمة عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم .
ورواه ^(۴) محمد بن إسحاق عن عمرو بن يحيى ^(۵) عن أبيه قال : وكان عامة روايته عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(۶) . ولم يذكر فيه عن أبي سعيد [عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(۷)] .
وكان ^(۸) رواية الثوري عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أثبت وأصح ^(۹) [مرسلًا ^(۱۰)] .

- (۱) في نه « وروی » والواو لامعني لها هنا ، فإن هذا بيان لما ذكره من الاضطراب فيه .
(۲) هكذا في م و س بالرفع ، يعني : هو مرسل ، أو نحو ذلك ، وفي ع و نه و ه و ك « مرسلًا » بالنصب على الحال .
(۳) في نه « وروی » .
(۴) في نه و س « وروی » .
(۵) في نه « عن عمرو بن عمير » وهو خطأ .
(۶) من أول قوله « ورواه محمد بن إسحاق » إلى هنا ، سقط من م خطأ .
(۷) الزيادة من ع . ومعنى الكلام : أن رواية ابن إسحاق « عن عمرو بن يحيى عن أبيه » وذكر لفظ الحديث ولم يذكر فيه قوله « عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم » بل ذكر بدله قوله « وكان عامة روايته » - يعني رواية يحيى بن عمارة المازني ، والد عمرو - عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم « فكان رواية ابن إسحاق تتضمن الرفع والوصل ضمنا فقط ، لا نصريحا .
(۸) في نه « فكان » .
(۹) قوله « أثبت وأصح » لم يذكر في نه وهو خطأ ظاهر .
(۱۰) الزيادة من ع .

= وخلاصة القول في هذا الحديث: **أن الترمذى يحكم عليه بالاضطراب من جهة إسناده** ، وبملائه من جهة متنه بالحديث الآخر الصحيح « **جملت إلى الأرض مسجداً وطهوراً** » .

أما هذا التحليل فإنه غير جيد ، لأن الخامس — وهو حديث أبي سعيد — مقدم على العام ، ولا يناقضه ، بل يدل على لزادة استثناء المقبرة والحمام .

وأما الإسناد فإنه قد اختلف فيه ، فرواه بعضهم عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل ، ورواه بعضهم عن عمرو بن أبيه عن أبي سعيد عن النبي ، موصولاً . فأراد الترمذى أن يشير إلى بعض هذه الأسانيد ، وحكم بأنه مضطرب لهذا . وتجد أسانيد في السنن الكبرى للبيهقي (ج ٢ ص ٤٣٤ ، ٤٣٥) ورواه ابن حزم في المحلى (ج ٤ ص ٢٧ ، ٢٨) من طريق حاد بن سلمة ومن طريق عبد الواحد بن زياد ، كلاهما عن عمرو بن يحيى ، موصولاً . ورواه الداريمى (ج ١ ص ٣٢٣) والحاكم (ج ١ ص ٢٥١) من طريق عبد العزيز بن محمد ، كرواية الترمذى هنا . ورواه أبو داود (ج ١ ص ١٨٤) والشافعى في الأم (ج ١ ص ٧٩) عن سفيان ابن عيينة عن عمرو ، مرسل . ورواه أيضا البيهقي من طريق يزيد بن هرون عن الثوري موصولاً ، ثم قال : « **حديث الثوري مرسل** » ، وقد روى موصولاً ، وليس بقى . وحديث حاد بن سلمة موصول ، وقد تابعه على وصلة عبد الواحد بن زياد والداريمى . يعنى عبد العزيز بن محمد . ولا أدري كيف يزعم الترمذى ثم البيهقي أن الثوري رواه مرسل في حين أن روايته موصولة أيضا ؟ ! ثم الذى وصله عن الثوري هو يزيد ابن هرون ، وهو حجة حافظ . وأنا لم أجده مرسل من رواية الثوري ، إنما رأيت كذلك من رواية سفيان بن عيينة ، فلفظه اشبه عليهم سفيان بسفيان ! ! ثم ماذا يضر في إسناد الحديث أن يرسله الثوري — أو ابن عيينة — إذا كان مروياً بأسانيد أخرى صحاح موصولة ، المفهوم في مثل هذا أن يكون المرسل شاهداً للسند ومؤيداً له . وقد ورد من طريق أخرى ترفع الشك ، وتؤيد من رواه موصولاً ، وهى في المستدرک للحاكم من طريق بشر بن الفضل : « **تنا عمارة بن غزية عن يحيى بن عمارة الأنصارى** ، وهو والد عمرو بن يحيى — عن أبي سعيد الخدرى » مرفوعاً ، ولذلك قال الحاكم بعد أن رواه بهذه الطريق ومن طريق عبد الواحد بن زياد والداريمى ، كلمهم عن عمرو عن أبيه : « **هذه الأسانيد كلها صحيحة على شرط البخارى ومسلم** » ووافقه الذهبي وقد صدقا .

ثم إن رواية سفيان بن عيينة للرسالة ، ليست قولاً واحداً بالإرسال ، بل هى تبليغ على أنهم كانوا يروونه تارة بالإرسال وتارة بالوصل ، لأن الشافعى بعد أن رواه عنه =

٢٣٧

باب

[ما جاء ^(١) في فضل بنيان المسجد]

٣١٨ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَفِيُّ ^(٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ
بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِودِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ عَمَّانَ بْنِ عَفَّانٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ » .
[قَالَ ^(٤)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَعَمْرٍ ، وَعَلِيٍّ ^(٥) ، وَعَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عَمْرٍو ، وَأَنَسٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأُمَّ حَبِيبَةَ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَعَمْرُو
بْنِ عَبَّسَةَ ^(٦) ، وَوَائِلَةَ ^(٧) ، وَابْنَ الْأَسْنَمِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرَ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] ^(٨) .

== مرسلًا قال : « وجدت هذا الحديث في كتابي في موضعين : أحدهما منقطع ، والآخر
عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا عندى قوة للحديث ، لآلة له .
ثم قال الشافعي في معنى الحديث : « وبهذا نقول ، ومعقول أنه كما جاء في الحديث ،
ولو لم يبينه ، لأنه ليس لأحد أن يصلى على أرض نجسة ، لأن المفسدة تنقطع الزاب
بلحوم الموتى وصدريهم وما يخرج منهم ، وذلك ميثقة . وأن الحمام ما كان مدخولاً - :
يجرى عليه البول والدم والأنجاس » .

- (١) الزيادة من ع و ه و ه و ه .
- (٢) في ع بدل « بNDAR » ، محمد بن بشار « وهو اسمه ، كما سبق مراراً .
- (٣) اسمه « عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله » وهو ثقة معروف ، مات بالبصرة سنة ٣٠٤ .
- (٤) في ع و ه و ه و ه « رسول الله » .
- (٥) الزيادة من ع .
- (٦) في ع ذكر « علي » قبل « أبي بكر » .
- (٧) « عبيسة » بالعين المهملة ثم الباء الموحدة ثم السين المهملة المفتوحات . ووقع في -
« عبيسة » بزيادة نون بعد العين ، وهو خطأ ظاهر .
- (٨) « وائلة » بالثاء المثناة ، ووقع في الطبعة التي مع شرح ابن العربي « وائلة » بالهمزة
وهو خطأ ظاهر .

قال أبو عيسى : حديثُ عثمانَ حديثٌ حسنٌ [صحيحٌ ^(١)] .
 و « محمود بن أبيه » قد أدركَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم و « محمود بن
 الربيع ^(٢) » قد رأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وهما غلامانِ صغيرانِ مَدَنِيَّانِ ^(٣) .
 ٣١٩ - وقد رَوَى عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم [أنه ^(٤)] قال :
 « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا ، صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا - : بَنَى اللَّهُ لَهُ مِيقَاتًا فِي الْجَنَّةِ » .
^(٥) حدثنا بذلك قتيبةٌ حدثنا نوحُ بن قيسٍ عن عبد الرحمنِ مولى قيسٍ عن
 زيادِ الثَّمِيرِيِّ عن أنسٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم : بهذا ^(٦) .

- (١) الزيادة من ع و ه و ه و ه . ، وهي زيادة جيدة ، فإن الحديث صحيح ،
 رواه الشيخان وغيرهما . وقوله « قال أبو عيسى » الخ مؤخر في م و ب بعد قوله
 الآتي : و « محمود بن أبيه » الخ .
- (٢) في ه و « محمود بن ربيع » .
- (٣) في م « مدينيان » والقطعة كلها من أول قوله « ومحمود بن أبيه » إلى هنا :
 مؤخرة في ه و ه و ه في آخر الباب .
 وقد ذكر بدلها في ع مانعه : « ومحمود بن أبيه ومحمود بن ربيع قد أدركا النبيَّ
 صلى الله عليه وسلم ورأياه » وهما غلامان صغيران مدينيان والمعنى واحد .
- (٤) الزيادة من ع .
- (٥) هنا في ب زيادة « قال » ولم تذكر في سائر الأصول .
- (٦) لم يتكلم الترمذي على هذا الحديث . وإسناده ضعيف ، نوح بن قيس ثقة ، وعبد الرحمن
 مولى قيس مجهول ، كما في التزييب والخلاصة ، لم يرو عنه غير نوح ، وزياد بن عبد الله
 التميمي البصري صدوق ، ضعفه بعضهم ، وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال : « منكر
 الحديث ، يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات ، تركه ابن معين » وذكره أيضا
 في الثقات وقال : « يخطئ » ، وكان من العباد ، وقال ابن عدي : « عندي إذا روى
 عنه ثقة فلا بأس بحديثه » وذكر له أحاديث وقال : « البلاء فيها من الرواة عنه ،
 لأمته » . وليس له ولا لعبد الرحمن مولى قيس في الكتب الستة غير هذا الحديث .
 وقال الشوكاني في نيل الأوطار (ج ٤ ص ١٥٤) : « وله طرق عن أنس ، منها عند
 الطبراني ، ومنها عند ابن عدي ، وفيهما مقال » .

٣٣٨

باب

[ما جاء في ^(١)] كراهية أن يتخذ على القبر مسجداً

٣٢٠ - حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جعدة ^(٢) عن أبي صالح عن ابن عباس قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَوَارَاتِ الْقُبُورِ وَلِلَّتِي خِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ» ^(٣) .
[قال] ^(٤) وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة ^(٥) .

(١) الزيادة لم تذكر في م .

(٢) «جعدة» بضم الجيم وتخفيف الجاء المهملة . وكتب في م بالحاشية زيادة «محمد بن» وعليها علامة نسخة ، وأشير إلى موضعها لبل كلمة «جعدة» ومعنى هذا أن في بعض النسخ «محمد بن محمد بن جعدة» وهو خطأ ، لم أجد شيئاً يدل على الخلاف في نسبه ، بل هو «محمد بن جعدة» قولاً واحداً ، وفي م «محمد بن جعدة» وهو خطأ سقيم .

(٣) «السرج» جمع «سراج» وهو المصباح .

(٤) الزيادة لم تذكر في م .

(٥) قال الشارح : «أما حديث أبي هريرة فأخرجه الشيخان عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «قَاتِلِ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى! اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» وأما حديث عائشة فأخرجه الشيخان أيضاً بلفظ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ : لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى! اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» وفي الباب أيضاً عن جندب: قال سمعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «أَلَا وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَمَسَاجِدَ مَسَاجِدَ، أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، إِنِّي أَنَا كُمْ عَنْ ذَلِكَ» أخرجه مسلم .

قال أبو يحيى : حدثني ابن عباس عن أبي هريرة (١)

= أقول . وفي الباب أيضا من أبي هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور » رواه الترمذي في أبواب الجنائز (ج ١ ص ١٩٦ ب)
و ج ٢ ص ١٥٦ ك) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(١) الحديث رواه أيضا أحمد في المسند (رقم ٢٠٣٠ و ٢٦٠٣ و ٢٩٨٦ و ٣١١٨ ج ١ ص ٢٢٩ و ٢٨٧ و ٣٢٤ و ٣٣٧) ورواه أيضا أبو داود (ج ٣ ص ٢١٢) وقال شارحه في عون المعبود : « قال المنذرى : والحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه » وقال الترمذي : حديث حسن ، وفيما قاله نظر . فإن أبا صالح هذا هو باذام ، ويقال باذان ، مولى أم هاني بنت أبي طالب ، وهو صاحب السكبي ، وقد قيل لأنه لم يسمع من ابن عباس ، وقد تكلم فيه جماعة من الأئمة ، وقال ابن عدى : لا أعلم أحدا من المتقدمين رضىه ، وقد قيل عن يحيى بن سعيد القطان وغيره : بخبر أمره ، ولعله يريد : رضىه حجة ، أو قال : موثقة . وذكره المنذرى في التزييف (ج ٤ ص ١٨١) ونسبه أيضا الصحيح ابن حبان ، ثم قال : « وأبو صالح هذا هو باذام ، ويقال باذان ، مكى ، مولى أم هاني » ، وهو صاحب السكبي ، قيل : لم يسمع من ابن عباس ، وتكلم فيه البخارى والنسائي وغيرهما .

وليس التضعيف أبى صالح حجة ، والذي ادعى أنه لم يسمع من ابن عباس هو ابن حبان ، ولعلها فتنة منه ، فإن أبا صالح تابعى قديم ، روى عن مولاته أم هاني ، وعن أخيها علي بن أبي طالب ، وعن أبي هريرة ، وابن عباس أفسر من هؤلاء كلهم ، ولأنما تكلم فيه من تكلم من أجل التفسير الكثير المروى عنه ، والحمل في ذلك على تلميذه محمد بن السائب السكبي . ولذلك قال ابن مبرين : « ليس به بأس ، وإذا روى عنه السكبي فليس بشئ » وهذا تضعيف للسكبي ، لا لأبى صالح . وقال يحيى القطان : لم أر أحدا من أصحابنا تركه ، وما سمعت أحدا من الناس يقول فيه شيئا . وقد وثقه أيضا المعلى ، فهذا الحديث - على أقل حالاته - حسن ، ثم الشواهد التي ذكرناها في تأييده ترفعه إلى درجة الصحة لغيره ، إن لم يكن صحيحا بصحة إسناده هذا .

وقد تأول بعضهم هذا الحديث في لعن زائرات القبور ، فقال الترمذي فيما ساقى في الجنائز : « وقد رأى بعض أهل العلم أن هذا كان قبل أن يرخص النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور ، فلما رخص دخل في رخصته الرجال والنساء ، وقال بعضهم : لأنما كره زيارة القبور للنساء لقله صبرهن ، وكثرة جزعهن » . ويغير الترمذي بذلك إلى حديث « كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها » رواه مسلم وأبو داود

[وأبو صالح هذا : هو مَوْلَى أُمِّ هَانِي بنت أبي طالب ، واسمُهُ « بَادَانُ » ،
ويقال « بَادَانُ » أيضاً ^(١)] .

٢٣٩

باب

[ما جاء ^(٢) في النّومِ في المسجدِ]

٣٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ : كُنَّا نَنَامُ عَلَى عهدِ رَسُولِ اللَّهِ ^(٣)
صلى الله عليه وسلم في المسجدِ ونحنُ شَبَابٌ .

= والنسائي . قال في عون المعبود (ج ٣ ص ٢١٢) : « الأمر للرخصة أو للاستحباب
وظاهره الإذن في زيارة القبور للرجال . قال الحافظ في الفتح : واختلف في النساء ،
فقيل : دخلن في عموم الإذن ، وهو قول الأكثر ، وعمله ما إذا أمنت الفتنة ، ومن
حل الإذن على عمومها للرجال والنساء - : عائشة ، وقيل : الإذن خاص بالرجال ،
ولا يجوز للنساء زيارة القبور . انتهى . قال العيني : وحاصل الكلام : أن زيارة القبور
مكروهة للنساء بل حرام في هذا الزمان ، ولا سيما نساء مصر ، لأن خروجهن على
وجه الفساد والفتنة ، وإنما رخصت الزيارة لتذكر أمر الآخرة ، وللاعتبار بمن مضى ،
وللتزهد في الدنيا ، انتهى . »

هذا قول العيني في منتصف القرن التاسع ، فإذا يقول لو رأى ما رأينا في منتصف
القرن الرابع عشر ، ولما لله ولما إليه راجعون . والقول الصحيح الذي نرضاه
تحريم زيارة القبور على النساء مطلقاً ، فإن النهي ورد خاصاً بهن ، والإباحة لفظها عام
والعام لا ينسخ الخاص ، بل الخاص حاكم عليه ومقيد له ، وأعلنا نزيد ذلك بسطاً في موضعه
إن شاء الله .

« (١) الزيادة من ع و ب .

« (٢) الزيادة لم تذكر في م .

« (٣) في م و ب « النبي » .

[قال أبو عيسى ^(١)] : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح ^(٢) .
وقد رخص قوم من أهل العلم في النوم في المسجد .
قال ابن عباس : لا يتخذهُ مَبِيتًا ولا مَقِيلًا ^(٣) .
وقوم من أهل العلم ذهبوا إلى قول ابن عباس ^(٤) .

٢٤٠

باب

[ما جاء في ^(٥)] كراهية البيع والشراء

وإنشاد [الضَّالَّةِ و ^(٦)] الشَّعْرِ في المسجد ^(٧)

٣٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَنَاشُدِ الْأَشْعَارِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَعَنِ الْبَيْعِ وَالْإِشْتِرَاءِ ^(٨) فِيهِ ، وَأَنْ يَتَحَلَّقَ الدَّاسُ ^(٩) يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ » .

(١) الزيادة لم تذكر في هـ .

(٢) قال الشارح : « أخرجه البخاري مختصرا ومطولا ، وأخرجه ابن ماجه مختصرا » .

(٣) في م وهـ و ك « ومقِيلًا » بحذف « لا » . وفي هـ « لا يتخذهُ مقِيلًا » .

(٤) في م « إلى حديث ابن عباس » وفي هـ و ك « وذهب قوم من أهل العلم إلى قول ابن عباس » .

(٥) الزيادة لم تذكر في م .

(٦) الزيادة من هـ و هـ و ك . وهي ثابتة أيضا في العنوان في شرح الفاضل أبي بكر بن العربي .

(٧) عنوان الباب في ع هكذا « باب ما جاء في كراهية البيع والشراء في المسجد وإنشاد الشعر والضالة فيه » .

(٨) في هـ و ك « والشراء » والمعنى واحد ، ولكنه مخالف لبائتر الأصول .

(٩) في هـ و ك زيادة « فيه » عنا ، وليست في سائر الأصول ، والكلام على إرادتها .

[قال^(١)] : وفي الباب عن بُرَيْدَةَ ، وَخَابِرٍ ، وَأَنْسٍ .
 قال أبو عيسى : حديثُ عبد الله بن عمرو [بن العاص^(٢)] حديث حسن^(٣) .
 وعمرُو بن شُعَيْبٍ هو : ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص^(٤) .
 قال محمد بن إسماعيل : رأيتُ أحمدَ وإسحاقَ ، وَذَكَرَ غَيْرَهُمَا . :
 يَحْتَجُّونَ بحديثِ عمرو بن شعيب .
 قال محمدٌ : وقد سمعَ شعيبُ بن محمدٍ من [جَدِّهِ^(٥) عبد الله بن عمرو .
 قال أبو عيسى : وَمَنْ تكلم في حديثِ عمرو بن شعيب^(٦) إِلَّا مَا ضَعَّفَهُ لِأَنَّهُ
 يحدثُ عن صحيفة جَدِّهِ ، كأنهم رأوا أَنَّهُ لم يسمعْ هذه الأحاديثَ من جَدِّهِ .
 قال علي بن عبد الله : وَذَكَرَ^(٧) عن يحيى بن سعيدٍ أَنَّهُ قال : حديثُ
 عمرو بن شعيبٍ عندنا وَهِي^(٨) .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الزيادة من نه وه وه .

(٣) بل هو حديث صحيح ، وصححه ابن خزيمة والقاضي أبو بكر بن العربي ،
 ورواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه . ولم يذكر هنا إسناده الضالة ، مع
 الإشارة إليه في عنوان الباب ، ومع أن المحدث بن نعيم في المنتقى (رقم ٨٠٩) نص
 على أن رواية النسائي ليس فيها إسناده الضالة ، ويفهم من هذا أَنَّهُ مذكور في رواية
 الترمذی ، فلهذا في نسخ أخرى غير الأصول التي بين أيدينا . وسيأتي الكلام على
 إسناده الحديث .

(٤) في س « العاصي » .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) من أول قوله « قال محمد : وقد سمع » إلى هنا : سقط من م خطأ .

(٧) قوله « وذكر » سقط من م خطأ .

(٨) كذا في ع و نه بإثبات الياء ، وهو جائز ، وعليه بعض القراءات الصحيحة

في القرآن الكريم ، وفي سائر النسخ « واه » على الجادة ، بحذف الياء .

ونضعيف رواية عمرو بن شعيب قول مرجوح ، وإليك ماقلته في ذلك في شرحي على

ألفية المصطلح للسيوطي (ص ٢٤٦ - ٢٤٨) .

وقد كره قوم من أهل العلم البيع والشراء في المسجد .

وبه يقول أحمد وإسحق .

== عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص يروى كثيراً عن أبيه عن جده ، والمراد بجده هنا ، هو عبد الله بن عمرو ، وهو في الحقيقة جد أبيه شعيب . وقد اختلف كثيراً في الاحتجاج برواية عمرو عن أبيه عن جده . أما عمرو فإنه ثقة من غير خلاف ، ولكن أعل بعضهم روايته عن أبيه عن جده بأن الظاهر أن المراد جد عمرو ، وهو محمد بن عبد الله بن عمرو ، فتكون أحاديثه مرسله ، ولذلك ذهب الدارقطني إلى التفصيل ، ففرق بين أن يفصح بجده أنه عبد الله ، فيحتج به ، أو لا يفصح ، فلا يحتج به ، وكذلك إن قال : « عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم » أو نحو هذا ، مما يدل على أن المراد الصحابي ، فيحتج به ، وإلا فلا . وذهب ابن حبان إلى تفصيل آخر : فإن استوعب ذكر آبائه في الرواية احتج به ، وإن اقتصر على قوله « عن أبيه عن جده » لم يحتج به . وقد أخرج ابن عمرو عن أبيه مرفوعاً : « ألا أحدثكم بأحکم إلى وأقرکم مني مجلساً يوم القيامة » الحديث ، قال الحافظ اللأني : « ما جاء فيه التصريح برواية محمد عن أبيه في السند فهو شاذ نادر » وقال ابن حبان في الاحتجاج لرأيه في رد رواية عمرو عن أبيه عن جده : « إن أراد جده عبد الله ، فشعيب لم يلقه ، فيكون منقطعاً » وإن أراد عمداً ، فلا صحة له ، فيكون مرسله . قال الذهبي في الميزان : « هذا لا شيء » ، لأن شعيباً ثبت سمعه من عبد الله ، وهو الذي رآه ، حتى قيل : إن عمداً مات في حياة أبيه عبد الله . وكفل شعيباً جده عبد الله ، فإذا قال : عن أبيه عن جده : فلما يريد بالضمير في جده أنه عائد إلى شعيب . . . وصح أيضاً أن شعيباً سمع من معاوية ، وقد مات معاوية قبل عبد الله بن عمرو بسنوات ، فلا ينكر له السماع من جده ، سيما وهو الذي رآه وكفله .

والتحقيق أن رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده من أصح الأسانيد ، كما قلنا آنفاً ، قال البخاري : « رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحق بن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا — يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ما تركه أحد من المسلمين . قال البخاري : من الناس بدم ؟ ! » وروى الحسن بن سفيان عن إسحق بن راهويه قال : « إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثقة — فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر » . قال النووي : « وهذا التشبيه نهاية ==

وقد روى عن بعض أهل العلم من التابعين رخصة في البيع والشراء في المسجد .

== في الجلالة من مثل إسحق . وقال أيضا : « إن الاحتجاج به هو الصحيح المختار الذى عليه المحققون من أهل الحديث ، وهم أهل هذا الفن ، وعندهم يؤخذ » وانظر تفصيل الكلام في هذا في التهذيب (ج ٨ ص ٤٨ - ٥٥) والميزان (ج ٢ ص ٢٨٩ - ٢٩١) والتدريب (ص ٢٢١) ونصب الراية (ج ١ ص ٣٢ من طبعة الهند و ص ٥٨ - ٥٩ من طبعة مصر) .

هذا ماقلته هناك . وأقول هنا زيادة في البيان : إنا نرى كثيرا من الفقهاء وعلماء الحديث يحتجون بحديث عمرو بن شعيب إذا كان حديثه حجة لهم ، ويردون حديثه أو يعللونه بالإرسال ، وبأنه صحيفة غير سماع - : إذا كان حجة عليهم ، كما نقل البيهقي في السنن الكبرى (ج ٤ ص ١٥٣) عن الشافعي أنه رد على بعض من يصنع هذا من الفقهاء : « إن كان حديث عمرو يكون حجة ، فالذي روى حجة عليه في غير حكم ، وإن كان حديث عمرو غير حجة ، فالحجة بنفي حجة جهل ! ! هذا مع أن الشافعي كان « كالتوقف في روايات عمرو بن شعيب إذا لم ينضم إليها ما يؤكدها » كما نقله عنه البيهقي (ج ٦ ص ٢٢١) ولكن الشافعي لم يصنع كهؤلاء ، فلم يختلف قوله في ذلك ، وإن كنا نخالفه في التوقف فيه ، ونحزم بصحة حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده إذا كان الإسناد صحيحا إلى عمرو .

وأما غيره : فنرى الدارقطني يذكر حديثاً في سننه (ص ٣٦٢) ويعلقه بقوله : « إن عمرو بن شعيب لم يخبر فيه بسماع أبيه من جده عبد الله بن عمرو » مع أنه يروى قبل ذلك (ص ٣١٠) بإسناده عن عبيد الله بن عمر « عن عمرو بن شعيب عن أبيه : أن رجلا أتى عبد الله بن عمرو يسأله عن حرم وقع باصراً ؟ فأشار إلى عبد الله بن عمر ، فقال : اذهب إلى ذلك فاسأله . قال شعيب : فلم يسرفه الرجل ، فذهبت معه ، فسأل ابن عمر فقال : بطل حجك ، قال : فقال الرجل : أفاقمع ؟ قال : بل تخرج مع الناس وتصنع ما يصنعون ، فإذا أدركت فابلا فحج وأهد ، فرجع إلى عبد الله بن عمرو فأخبره ، ثم قال له اذهب إلى ابن عباس فاسأله ، قال شعيب : فذهبت معه فسأله ، فقال له مثل ما قال له عبد الله بن عمر ، فرجع إلى عبد الله بن عمرو ، فأخبره بما قال ابن عباس ، ثم قال ما تقول أنت ؟ قال : أقول مثل ما قالوا . وهذا صحيح صريح في سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو ، وأنه كان يجالس ويجالس الصحابة في عصره . وروى الدارقطني أيضاً : « حدثنا أبو بكر النيسابوري =

== ثنا محمد بن علي الوراق قال : قلت لأحمد بن حنبل : عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئاً ؟ قال : يقول : حدثني أبي ، قال : قلت : فأبوه سمع من عبد الله بن عمرو : قال : نعم ، أراه قد سمع منه . سمعت أبا بكر النيسابوري يقول : هو عمرو بن شعيب ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وقد صح سماع عمرو بن شعيب من أبيه شعيب ، وصح سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو . و يروى أيضاً عن محمد بن الحسين النخعي عن أحمد بن حنبل قال : « قلت لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري : شعيب والد عمرو بن شعيب سمع من عبد الله بن عمرو ؟ قال : نعم ، قلت له : فعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : يتكلم الناس فيه ؟ قال : رأيت علي بن المديني وأحمد بن حنبل ، والحيدري وإسحق بن راهويه : يحتجون به ، قال : قلت : فمن يتكلم فيه يقول ماذا ؟ قال : يقولون : إن عمرو بن شعيب أكثر ، أو نحو هذا . »

والحاكم أبو عبد الله قد التزم في المستدرک تصحيح أحاديث عمرو ، وما قال في ذلك (ج - ٢ - ص ٦٥) : « قد أكثر في هذا الكتاب الخجج في تصحيح روايات عمرو بن شعيب ، إذا كان الراوي عنه ثقة ، وكنت أطلب الحجّة الظاهرة في سماع شعيب بن محمد عن عبد الله بن عمرو ، فلم أصل إليها إلا هذا الوقت » ثم روى عن الدارقطني القصة التي نقلناها في سؤال الرجل بحضرة شعيب ، ثم قال : « هذا حديث رواه ثقات حفاظ ، وهو كالأخذ باليد في صحة سماع شعيب بن محمد عن جده عبد الله ابن عمرو » . ووافقه الذهبي على ذلك . وروى أيضاً (ج ٢ ص ٤٧) عن الدارقطني ما رواه عن أبي بكر النيسابوري . وحكى في (ج ١ ص ١٩٧) قول من أعل روايته بأن شعيباً لم يسمع من جده ، ثم قال : « سمعت الأستاذ أبا الوليد يقول : سمعت الحسن ابن سفيان يقول : سمعت إسحق بن إبراهيم الحنظلي يقول : إذا كان الراوي عن عمرو ابن شعيب ثقة - فهو كأبواب عن نافع عن ابن عمرو » . والحنظلي هو إسحق ابن راهويه .

ومن جزم بصحة حديثه أيضاً أبو عمر بن عبد البر ، فقد ذكر في كتاب التقييد الحديث الموطأ (ص ٢٥٤ ، ٢٥٥) حديث مالك : « أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وسلف » ثم قال : « هذا الحديث معروف مشهور من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو حديث صحيح ، لا يختلف أهل العلم في قبوله والعمل به . . . » وحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مقبول عند أكثر أهل العلم بالنقل » ثم روى بإسناده عن علي ==

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير حديث رخصة في إنشاء الشجر في المسجد^(١).

٢٤١

باب

[ما جاء^(٢) في المسجد الذي أسس على التقوى]

٣٣٣ - حدثنا : قتيبة حدثنا حاتم بن إسماعيل عن أنيس بن أبي يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : « أمترى رجل من بني خذرة ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى ، فقال الخدري : هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال الآخر : هو مسجد قباء فأتيا^(٣) »

= ابن المديني قال : « هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ،

سمع عمرو بن شعيب من أبيه ، وسمع أبوه من عبد الله بن عمرو بن العاص » .

وكذلك قال البيهقي في السنن الكبرى (ج ٧ ص ٣٩٧) : « وسامع شعيب

ابن محمد بن عبد الله صحيح من جده عبد الله ، لكن يجب أن يكون الإسناد إلى

عمرو صحيحاً » .

ومما يؤكد الجزم بسماعه منه ، وأن المراد بقولهم في الإسناد « عن جده » هو

الصحابي عبد الله بن عمرو - : ما رواه البيهقي في السنن الكبرى (ج ٥ ص ٩٢ -

٩٣) : « عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال : كنت أطوف مع أبي : عبد الله بن عمرو

ابن العاص » فهذا يشير إلى صحة ما نقلنا عن الذهبي : أن والد شعيب تركه صغيراً ورباه

جده عبد الله بن عمرو ، ولذلك يسميه هنا أباه ، إذ هو أبوه الأعلى ، وهو الذي رباه .

(١) ورد ذلك في كثير من الأحاديث ، كما قال الترمذي ، ولا ينافي حديث عمرو بن شعيب ،

لأن النهي إنما هو عن « تشاءد الأشجار » فهذا غير إنشاء بعض النصاب ، إنما الناشد

المفخرة بالشجر ، والإكثار منه ، حتى يغال على غيره ، وحتى يفتش منه كثرة الانط

والشغب ، مما ينافي حرمة المساجد

(٢) الزيادة لم تذكر في م .

(٣) في م « فأتينا »

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ، فقال : هُوَ هَذَا ، يعني مسجده ، وفي ذلك خيرٌ كثيرٌ .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(١)

[قال^(٢)] : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلْتُ يُحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يُحْيَى الْأَسْلَمِيِّ ؟ فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ بِوِ بَاسٍ ، وَأَخُوهُ أَنَيْسُ بْنُ أَبِي يُحْيَى أَثْبَتُ مِنْهُ .

٢٤٢

باب

[ما جاء في^(٣) الصلاة في مسجد قباء]

٣٢٤ - حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ^(٤)] أَبُو كُرَيْبٍ وَسَفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ .

قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَبْرَدِ مَوْلَى

(١) ورواه أيضاً النسائي (ج ١ ص ١١٣) من طريق عمران بن أبي أنس من ابن أبي سعيد الخدري عن أبيه ، ورواه مسلم (ج ١ ص ٣٩٢ - ٣٩٣) من طريق أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، ونسبه السيوطي في الدر المنثور (ج ٣ ص ٢٧٧) أيضاً لابن أبي شبة وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، وغيرهم .

(٢) الزيادة من م .

(٣) الزيادة من ع و ه و ك .

(٤) الزيادة من ه و ه و ك .

بنی خَطْمَةَ^(١) أنه سمع أُسَيْدَ بْنَ ظُهَيْرٍ الْأَنْصَارِيَّ ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يُحَدِّثُ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الصلاة في مسجد قباء كعمرة » .

[قال^(٢)] : وفي الباب عن سهل بن حنيف .

[قال أبو عيسى]^(٣) : حديث أُسَيْدٍ حديث حسن غريب^(٤) .

ولا نعرف لأُسَيْدَ بْنَ ظُهَيْرٍ شيئاً بصحَّ غير هذا الحديث ، ولا نعرفه إلا من حديث أبي أسامة عن عبد الحميد بن جعفر .
وأبو الأبرد اسمه « زياد » مديني^(٥) .

(١) « خطمة » بفتح الخاء المعجمة وإسكان الطاء المهملة ثم فتح الهمزة .

(٢) الزيادة من ع و لم .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) الحديث رواه أيضاً ابن سعد في الطبقات (ج ١ ق ٢ ص ٦) وابن ماجه (ج ٣ ص ٢٢٢) كلاهما عن أبي بكر . أبي شيبة عن أبي أسامة ، ورواه الحاكم في المستدرک (ج ١ ص ٤٨٧) عن أبي العباس الأعمش عن الحسن بن علي بن عفان عن أبي أسامة . ونسبه السيوطي في الدر المنثور (ج ٣ ص ٢٧٧ - ٣٧٨) لابن أبي شيبة أيضاً ، ونسبه الشارح لأحمد . ونقل السيوطي أن الترمذي صححه ، وكذلك نقل الذهبي في الميزان في ترجمة زياد أبي الأبرد (ج ١ ص ٣٦٠) ، وكل نسخ الترمذي التي في يدي ليس فيها التصحيح ، بل التحجيت فقط ، فعمل ذلك في نسخ أخرى . وقال الحاكم بعد روايته « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، إلا أن أبا الأبرد مجهول » . وقال الذهبي في الميزان بعد أن نقل تصحيح الترمذي : « وهذا حديث منكسر » . قال الشارح : « لا أدري ماوجه كونه منكراً ؟ » ويشهد له حديث سهل بن حنيف وكعب بن جعرة . وحديث سهل رواه النسائي وابن ماجه ، وحديث كعب رواه الطبراني بإسناد فيه ضعف . وسيأتي الكلام على أبي الأبرد .

(٥) هكذا قال الترمذي ، وقال الحاكم في إسناده الحديث عن عبد الحميد بن جعفر : « حدثنا أبو الأبرد موسى بن سليم مولى بني قطبة » . وأما المزني في التهذيب فإنه ذكره في اسم « زياد » فقال الحافظ ابن حجر - ر في تهذيب التهذيب : « تبع المصنف في ذلك كلام الترمذي ، وهو وهم ، وكأنه اشتبه عليه بأبي الأبرد الحارثي ، فإن اسمه زياد ، كما قال ابن معين وأبو أحمد الحاكم وأبو بشر الدولابي وغيرهم ، والمعروف أن أبا الأبرد لا يعرف اسمه ، وقد ذكره فيمن لا يعرف اسمه : أبو أحمد الحاكم في الكشي وابن أبي حاتم وابن حبان ، وأما الحاكم أبو عبد الله فقال في المستدرک : اسمه موسى بن سليم .

٢٤٣

باب

[ما جاء^(١)] في أي المساجد أفضل

٣٢٥ - حَدَّثَنَا : الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ [ح^(٢)] وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ^(٣) عَنْ زَيْدِ بْنِ رَبِيعٍ^(٤) وَعُبَيْدِ اللَّهِ^(٥) بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ » .

[قال أبو عيسى^(٦)] : ولم يذكر قتيبة في حديثه «عن عبيد الله» إنما ذكر «عن زيد بن ربيع عن أبي عبد الله الأعرج» [عن أبي هريرة^(٧)] .
[قال أبو عيسى^(٨)] : هذا حديث حسن صحيح^(٩) .
وأبو عبد الله الأعرج اسمه «سلمان» .

(١) الزيادة لم تذكر في م .

(٢) الزيادة من ه و ك .

(٣) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ٢٠١) .

(٤) «ربيع» بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة وآخره حاء مهملة ، وفيه «ربيع» وهو تصحيف .

(٥) «عبيد الله» بالصغير ، وفيه «وعبد الله» وهو خطأ .

(٦) الزيادة من ع و ه و ك .

(٧) الزيادة من ع . وذكر «عبيد الله» في الإسناد ثابت في الموطأ .

(٨) الزيادة من ع و م و س .

(٩) الحديث رواه الشيخان وغيرهما .

[و^(١)] قدرُوى عن أبى هريرة^(١) من غير وجهٍ عن النبى صلى الله عليه وسلم .
 [قال^(٢)] : وفى البابِ عن علىٍّ ، وميمونةَ ، وأبى سعيدٍ ، وجبيرِ
 بنِ مطعمٍ ، [وأبى عمر^(٣)] ، وعبد الله بن الزبيرِ ، [وأبى ذرٍّ^(٤)] .
 ٣٢٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
 بْنِ عُثْمَرَ عَنْ قُرَاعَةَ^(٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : « لَا تُشَدُّ الرِّجَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ^(٦) الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِ
 هَذَا ، وَمَسْجِدِ^(٦) الْأَقْصَى » .
 [قال أبو عيسى^(٧)] : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(٨) .

٢٤٤

باب

[ما جاء^(٩) فى المشى إلى المسجدِ]

٣٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الشَّوَارِبِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ

- (١) الزيادة فى الموضوعين لم تذكر فى م و س .
- (٢) الزيادة من ع .
- (٣) الزيادة لم تذكر فى م و س .
- (٤) الزيادة لم تذكر فى م و س .
- (٥) « قرعة » بقاف وزاى وعين مهملة مفتوحة ، وهو ابن يحيى ، ويقال ابن الأسود ، أبو الغادية البصرى ، وهو بصرى تابعى ثقة .
- (٦) فى ع فى الموضوعين « المسجد » وما هنا هو الموافق لـ [لسان النسخ] ، وهو من إضافة الموصوف إلى الصفة ، وهو جائز عند الكوفيين .
- (٧) الزيادة من ع و م و س .
- (٨) الحديث رواه أحمد فى المسند عن سفیان بن عیینة (رقم ١١٠٥٥ ج ٣ ص ٧) ورواه أيضا الشيخان وغيرهما .
- (٩) الزيادة لم تذكر فى م و س ، وكلمة « فى » لم تذكر أيضا فى م .

بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا تَأْتَوْهَا» [وَأَنْتُمْ^(١)] تَسْمَوْنَ، وَلَكِنْ أَنْتَوْهَا [وَأَنْتُمْ^(٢)] تَمْشُونَ، وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ^(٣) فَأُدرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَانَكُمْ فَأَيْمُوا^(٤) .

وفي الباب عن أبي قتادة ، وأبي [بن كعب^(٥)] ، وأبي سعيد ، وزيد بن ثابت ، وجابر ، وأنس .

قال أبو عيسى : اختلف أهل العلم في المشي إلى المسجد .
فمنهم من رأى الإسراع إذا خاف فوت التكبيرة الأولى ، حتى ذكر عن بعضهم : أنه كان يهرول إلى الصلاة .

ومنهم من كره الإسراع ، وأختار أن يمشي على تَوَدَّةٍ ووقارٍ .
وبه يقول أحدُ وإسحق ، وقالوا : العمل على حديث أبي هريرة .
وقال إسحاق : إن خاف فوت التكبيرة الأولى فلا بأس أن يسرع في المشي .
٣٢٨ - حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا عبد الرزاق أخبرنا

مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٥)] بِمَعْنَاهُ^(٦) .

(١) الزيادة في الموضمين من ح و ه و ه و ك .
(٢) « السكينة » بالنصب على الإغراء ، وبالرفع على أن الجملة في موضع الحال ، وقد ثبتت بالضبطين في صحيح البخاري ، انظر الطبعة السلطانية (ج ١ ص ١٢٩ و ج ٢ ص ٧ - ٨) .

(٣) لم يتكلم الترمذي على هذا الحديث ، وهو حديث صحيح ، رواه الشيخان وغيرهما .
(٤) الزيادة من ه و ه و ه و ك .
(٥) الزيادة من ح و ه . وإسكن في ه بدل قوله « نحو حديث » كلمة « حدثنا » وهو خطأ واضح .
(٦) في م « معناه » بحذف الباء .

هكذا قال عبد الرزاق عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة [عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(١)] .

وهذا أصح من حديث يزيد بن زريع ^(٢) .

٣٢٩ - حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : نحوه ^(٣) .

٢٤٥

باب

ما جاء في القعود في المسجد وانتظار الصلاة ^(٤) من الفضل

٣٣٠ - حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر

(١) الزيادة من ع وعليها علامة نسخة .

(٢) يريد الترمذی أن يزيد بن زريع جعل لإستاد الحديث في روايته « عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة » وأن عبد الرزاق جعله « عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة » وأن رواية عبد الرزاق أصح ، واستدل لذلك بالإسناد عقب هذا من طريق سفيان بن عيينة ، إذ رواه « عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة » كرواية عبد الرزاق ، وكأنه يريد الحكم بالزم على يزيد بن زريع : وهو غير جيد ، فإن الزهري روى الحديث عن أبي سلمة وعن سعيد بن المسيب ، فكان يرويه تارة عن هذا ، وتارة عن هذا ، وتارة يجمعهما معاً ، كما في روايتي البخاري ، اللتين أشرنا إليهما آنفاً ، إذ رواه عن آدم عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد ابن المسيب وعن أبي سلمة عن أبي هريرة . ثم لو لم تأت هذه الرواية لسكانت رواية يزيد صحيحة ، فإنه ثقة إمام حجة حافظ ، تقبل روايته إذا انفرد بها ، قال أحمد . إليه انتهى في الثبوت بالبصرة » وقال أيضاً : « ما أتقنه ، وما أحفظه ! يالك من صحة حديث ، صدوق متقن » ، فثل هذا لا تعمل روايته بثل هذه الأقاويل ، إلا أن يستبين الخطأ عن غير شك .

(٣) كلمة « نحوه » لم تذكر في م .

(٤) في م و ب ولا انتظار الصلاة .

عن هَمَّامٍ بن مُنَبِّهٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ يَنْتَظِرُهَا ، وَلَا تَزَالُ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى
 أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي الْمَسْجِدِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ . فَقَالَ رَجُلٌ
 مِنْ حَضَرَ مَوْتَ : وَمَا الْحَدَّثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ .
 [قَالَ (١)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي سَعِيدٍ (٢) ، وَأَنْسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .
 [قَالَ أَبُو عِيْسَى (٣)] : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٤) .

٢٤٦

بَابُ

[مَا جَاءَ فِي (٥)] الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ (٦)

٣٣١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ
 عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي
 عَلَى الْخُمْرَةِ » .

(١) الزيادة من ج .

(٢) قوله « وَأَبِي سَعِيدٍ » لم يذكر في م .

(٣) الزيادة لم تذكر في م .

(٤) الحديث أخرجه أيضاً الشيخان وغيرهما .

(٥) الزيادة لم تذكر في م .

(٦) « الخمرة » بضم الخاء المعجمة وإسكان الميم ، قال ابن دريد في الجهينة (ج ٢ ص

٢١٤) : « شبيهة بالسجادة الصغيرة ، وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم

كان يسجد على الخمرة ، وكذا فسر في الحديث . وقال الخطابي في العالم (ج ١ =

[قال^(١)] : وفي الباب عن أم حبيبة ، وابن عمر ، وأم سلمة^(٢) ، وعائشة ، وميمونة^(٣) ، وأم كلثوم بنت^(٤) أبي سلمة [بن عبد الأسد]^(٥) . ولم تسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وأم سلمة^(٦) .

[قال أبو عيسى^(٥)] : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح^(٧) .

وبه يقول بعض أهل العلم .

وقال أحمد وإسحاق : قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على الخمر .

== (ص ١٨٣) : « الخمر : سجادة تعمل من سف النخل وترمل بالحيوط ، وسميت خمر لأنها تخمر وجه الأرض ، أي تسترّه » . وقول الخطابي « ترمل » بالراء مهملة مبنى للمجهول ، يقال : « رمل الحصر وأرمله ورمله » : إذا نسجه ورققه . وظاهر قول بعض اللغويين : أن الخمر مقدار ما يضم الساجد عليه وجهه في سجوده ، بل صرح بعضهم بأنها لا تسمى بذلك إلا في هذا المقدار ، ولكن رد عليهم ابن الأنباري في النهاية بحديث ابن عباس في سنن أبي داود قال : « جاءت فارة فأخذت نجر الفتيلة فجاءت بها فألقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمر التي كان قاعدا عليها » . قال ابن الأنباري : « وهذا صريح في إطلاق الخمر على السكبر من فرعها » . وهذا يوافق المفهوم من كلام ابن زبير والخطابي .

(١) الزيادة من ع .

(٢) كذا في م و س ، وفي ع « وأم سليمان » وهو خطأ ، وفي ه و ك و ن « وأم سلمة » . ولما ثبت أم سلمة هنا أصح ، لأن حديثها في ذلك رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد ، كما ذكره الشوكاني (ج ٢ ص ١٣٠) . وأما أم سلمة فسيذكرها الترمذی بعد قليل .

(٣) الزيادة لم تذكر في ن .

(٤) في ع « ابنة » وفي ن « وهي ابنة » .

(٥) الزيادة لم تذكر في م و س .

(٦) « أم سلمة » لم تذكر هنا في ه و ك و ن ، لسبق ذكرها عندهم بدله

« أم سلمة » . وحديث أم سلمة رواه الطبراني كما نقله في نيل الأوطار .

(٧) الحديث رواه الترمذی فقص به وجهه من مسند ابن عباس ، ولكن رواه أحمد

أصحاب الكتب الستة من حديث ميمونة ، وهي حالة ابن عباس .

[قال أبو عيسى : والخزرة هو حضير قصير ^(١)] .

٢٤٧

باب

[ما جاء في ^(٢) الصلاة على الحضير]

٣٣٢ — حدثنا نصر بن عليّ حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أبي سعيد : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى حَصِيرٍ » .

[قال ^(٣)] : وفي الباب عن أنس ، والمغيرة بن شعبة .

قال أبو عيسى : [و ^(٣)] حديث أبي سعيد حديث حسن ^(٤) .

والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم .

إلا أن قوماً من أهل العلم اختلفوا الصلاة على الأرض استحباً .

[وأبو سفيان اسمه « طلحة بن نافع » ^(٥)] .

(١) الزيادة من ع و م و ه و ك ولكن م ليس فيها لفظ

« هو » وفي ه و ك « صغير » بدل « قصير » .

(٢) الزيادة من ع و ه و ك .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) هو حديث صحيح ، أخرجه مسلم وغيره . وفي حاشية س أن في بعض النسخ

زيادة « صحيح » . وفي م زيادة نصها : « صحيح » ، وبه يقول بعض أهل العلم .

ثم كتب كاتب النسخة كلمة « لا » فوق أول الكلام ، وكلمة « إلى » فوق آخره .

ليدل على أن هذه الزيادة زيدت خطأ في الكتابة .

من ع و م و س .

٢٤٨

باب

[ما جاء ^(١)] في الصلاة على البسط ^(٢)

٣٣٣ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي النَّيَّاحِ الضَّبِّيِّ
 قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣)
 يُخَاطِبُنَا ، حَتَّى [إِنَّ ^(٤)] كَانَ يَقُولُ لِأَخِي صَغِيرٍ : يَا أَبَا عُمَيْرٍ ! مَا قَعَلَ
 النَّفِيرُ ^(٥) ؟ قَالَ : وَنُضِجَ بِسَاطٍ لَنَا فَصَلَّى عَلَيْهِ .
 [قَوْل ^(٦)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ [أَبُو عِيسَى ^(٧)] : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ [صَحِيحٌ ^(٨)] .
 وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٢) بضم السين ويجوز إسكانها تخفيفاً ، وهو جمع « بساط » .

(٣) في م و س « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٤) الزيادة من ع و س .

(٥) « النفير » بضم النون وفتح النين المعجمة ، قال في النهاية . « هو تصفير النفر ، وهو
 طائر يشبه العصفور ، أحمر القنار ، ويجمع على نفران » . و « النفر » بضم النون وفتح
 الفين ، و « النفران » بكسر النون وسكون النين .

وَأَبُو عَمِيرٍ هُوَ ابْنُ أَبِي طَالِحَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، فَهُوَ أَخُو أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لِأُمِّهِ ، أُمُّهُمَا
 أُمُّ سَلِيمٍ بِنْتُ أَبِي لَهْجَانَ ، وَأَبُو عَمِيرٍ مَاتَ سَقِيئاً فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٦) الزيادة من ع .

(٧) الزيادة لم تذكر في ه .

(٨) الزيادة لم تذكر في ه والصواب إثباتها ، فإن الحديث صحيح ، رواه أيضاً أحمد
 والشيخان والنسائي وابن ماجه ، وغيرهم .

وَمَنْ بَدَمَ : لَمْ يَرَوْا بِالصَّلَاةِ عَلَى الْبَسَاطِ وَالطَّنْفَسَةِ ^(١) بِاسْمِ .

وبه يقول أحمد ، وإسحق .

واسم أبي القِيَّاح « يزيد بن حميد » .

٢٤٩

باب

[ما جاء في ^(٢) الصلاة في الحيطان]

٣٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ^(٣) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ

ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَحِبُّ الصَّلَاةَ فِي الْحِيطَانِ » .

قال أبو داود : يعنى البساتين .

[قال أبو عيسى ^(٤)] : حديث معاذ حديث غريب ، لا نعرفه إلا من

حديث الحسن بن أبي جعفر .

(٢) « الطنفسة » بكسر الطاء المهملة مع كسر الفاء : وبضمها أيضا ، ويقال بفتحهما أيضا ،

وفيها لغتان آخرتان : كسر الطاء وفتح الفاء ، وبالعكس ، والذين ساكنة في ذلك

كله . فترها في اللسان بأنها « التفرقة » فوق الرجل ، وقيل : هي البساط الذي له

نخل رقيق . وقال في المييار : « هي البسط والثياب والحصير من سعف عرضه ذراع » .

(٣) الزيادة لم تذكر في ثم .

(٣) أبو داود هو الطيالسي ، ولم أجده هذا الحديث في مسنده .

(٤) الزيادة لم تذكر في نه .

- والحسن بن أبي جعفر قد ضَعَفَهُ يحيى بن سعيدٍ وغيرُهُ^(١) .
 وأبو الزُّبَيْرِ اسمه « محمد بن مُسْلِم بن تَدْرُس »^(٢) .
 وأبو الطُّفَيْلِ اسمه « عامرُ بن واثلة »^(٣) .

٢٥٠

باب

ما جاء في سُنَّةِ الْمُصَلِّي

٣٣٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَهَنَّادٌ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ
 سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : « إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُوْخِرَةِ الرَّحْلِ^(٤) فَلْيُصَلِّ ، وَلَا يُبَالِي
 مَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذَلِكَ » .

(١) هذا الحديث لم يروه من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذی ، والحسن بن أبي جعفر صدوق مستقيم الحال ، ولكنه ضعيف من قبل حفظه ، وقد جعل الساجي هذا الحديث من منابر ، وقال ابن حبان : من خيار عباد الله الحسن ، ضعفه يحيى ، وتركه أحمد ، وكان من التبعدين المجابى الدعوة ، ولكنه من غفل عن صناعة الحديث وحفظه : فإذا حدث وهم وقلب الأسانيد وهو لا يعلم ، حتى صار من لا يمتنع به ، وإن كان فاضلاً - والظاهر عندي أن حديثه حسن ، إذا لم يخالف غيره من الثقات .

(٢) « تدرس » بفتح التاء المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء وآخره صين مهملة .

(٣) « واثلة » بالثاء المثلثة ، ووقع في بعض النسخ بالهمزة أو بالياء ، وهو خطأ . وأبو الطفيل من سفار الصحابة ، وكان آخرهم موتاً ، على ما جزم به مسلم ومصعب الزبيري وابن منده وغيرهم ، مات سنة ١٠٠ وقيل : سنة ١٠٢ ، وقيل : سنة ١٠٧ وقيل : سنة ١١٠ ويصحح الذهبي هذا القول الأخير .

(٤) « الرحل » ما يوضع على ظهر البعير ليركب عليه ، كالسرج للفرس .

[قال^(١)]: وفي الباب عن أبي هريرة ، ومهمل بن أبي حنيفة ، وابن عمر ، وسبرة [بن معبد^(٢)] [الجاهلي^(٣)] ، وأبي جحيفة ، وعائشة^(٤) .

= و « مؤخرة الرجل » العود الذي في آخره يستند إليه الزاكب ، وقد اختلف في ضبط هذا الحرف اختلافا كثيرا . قال النووي في شرح مسلم (ج ٤ ص ٢١٦) . « المؤخرة ، بضم الميم وكسر الحاء وهزمة ساكنة : ويقال بفتح الحاء مع فتح الهمة وتشديد الحاء ، ومع إسكان الهمة وتخفيف الحاء ، ويقال آخره الرجل ، بهمة ممدودة وكسر الحاء ، فهذه أربع لغات » وفي لسان العرب : « ومُؤَخَّرَةُ الرَّحْلِ ومُؤَخَّرَتُهُ وَآخِرَتُهُ وَآخِرُهُ : كله خلاف قادمته ، وهي التي يَسْتَنْدِئُ إليها الزاكب . . . وفي حديث آخر مثل مُؤَخَّرَةٍ ، وهي بالمهزة والسكون ، لغة قليلة في آخرته وقد منع منها بعضهم ولا يشدد ومُؤَخَّرَةُ السرج : خلاف قادمته ، والعرب تقول : واسط الرجل ، للذي جعله اللبث قادمته ، يقولون : مُؤَخَّرَةُ الرجل وَآخِرَةُ الرجل . قال يعقوب ، ولا تقل مُؤَخَّرَةَ » وقال ابن الأثير في النهاية : وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في آخرته ، وقد منع منها بعضهم ولا يشدد . وقال القاضى عياض في مشارق الأنوار (ج ١ ص ٢١) : وذكر في الحديث آخره الرجل ، ممدود ، عود في مؤخره ، وهو ضد قادمته . وفي بعض الأحاديث مؤخرة ، بهمة ساكنة وكسر الحاء ، وذكر أبو عبيد آخره ومؤخرة بكسر الحاء كما تقدم ، وضبطه الأصمبلى بخطه مرة في البخارى بفتح الميم وسكون الواو وكسر الحاء ، - هكذا في المشارق المطبوع ، ولعل صوابه بضم الميم - ورواه بعضهم مؤخرة بضم الميم وفتح الهمة وتشديد الحاء مفتوحة ، وأنكر ابن قتيبة مؤخرة ، وقال ثابت : مؤخرة الرجل ومقدمته ويجوز قادمته وآخرته . وقال ابن مكى : لا يقال مقدم ولا مؤخر بالكسر إلا في العين خاصة ، وغيره بالفتح .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الزيادة لم تذكر في م و ب .

(٣) قال الشارح : « أما حديث أبي هريرة فأخرجه مسلم ، وأما حديث سهل بن أبي حنيفة فأخرجه أبو داود ، وأما حديث ابن عمر فأخرجه البخارى ، وأما حديث سبرة فأخرجه البخارى أيضا ، وأما حديث أبي جحيفة فأخرجه الشيخان ، وأما حديث عائشة فأخرجه الشيخان أيضا . »

[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(١)] حَدِيثُ طَلْحَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٢) .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .
وَقَالُوا : سُنَّةُ الْإِمَامِ سُنَّةٌ لِمَنْ خَلْفَهُ .

٢٥١

بَاب

[مَا جَاءَ فِي ^(٣)] كَرَاهِيَةِ الْمُرُورِ ^(٤) بَيْنَ يَدَيْ الْمَصْلِيِّ

٣٣٦ - حَدَّثَنَا [إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى ^(٥)] الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا
مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ^(٦) عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ بُسَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجَهَنِّيَّ
أَرْسَلَهُ ^(٧) إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ ^(٨) يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

== وقد أخطأ رحمه الله في نسبة حديث سيرة إلى البخاري ، فإن البخاري لم يرو سيرة .
شيئاً من الأحاديث المستدة ، ثم هذا الحديث ليس فيه ولا في شيء من الكتب الستة ،
بل هو في مسند أحمد بإسنادين صحيحين (رقم ١٥٤٠٤ و ١٥٤٠٦ ج ٣ ص ٤٠٤)
ونسبه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٢ ص ٥٨) إلى أحمد وأبي يعلى والطبراني
في الكبير .

- (١) الزيادة لم تذكر في نه .
- (٢) رواه أيضاً أحمد ومسلم وابن ماجه .
- (٣) الزيادة لم تذكر في م .
- (٤) في م « الممر » .
- (٥) الزيادة من ع .
- (٦) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٧٠ - ١٧١) .
- (٧) في م « أرسله » يعني أن بسير بن سعيد كان هو الرسول ، وفي سائر النسخ
« أرسل » بدون الضمير : فيكون الرسول بينهما مبهما ، وأثبتنا ما في م لموافقة
الموطأ ، ولسائر الذين رواه من طريق مالك ، وانظر البخاري (ج ١ ص ١٨٠)
الطبعة السلطانية ومسلم (ج ١ ص ١٤٤) وأبداود (ج ١ ص ٢٥٨) والنسائي
(ج ١ ص ١٢٣) .
- (٨) « جهيم » بضم الجيم وفتح الهاء ، بالتصغير ، وأبو جهيم هو ابن الحارث ابن الصمة
الأنصاري .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لَأَنْ يَقِفَ أَحَدُكُمْ
مِائَةَ عَامٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيِ أَخِيهِ وَهُوَ يَصِلُ» ^(١) .
والعمل عليه عند أهل العلم ^(٢) : كراهوا المرورَ بين يَدَيِ المصلي ،
ولم يروا أن ذلك يَقْطَعُ صلاةَ الرجلِ .
[واسمُ أبي النَّضْرِ «سالم» مولى عمر بن عُبيد الله «المدني» ^(٣)] .

٢٥٢

باب

[ما جاء ^(٤)] : لَا يَقْطَعُ الصلاةُ شَيْءٌ

٣٣٧ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ
بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُقْبَةَ] ^(٥)
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : «كَفْتُ رَدِيفَ الْفَضْلِ ^(٦) عَلَى أَتَانٍ فَجِئْنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

(١) قال الحافظ في الفتح (ج ١ ص ٤٨٣) : «وقى ابن ماجه وابن حبان من حديث
أبي هريرة : لكان أن يقف مائة عام خير له من الخطوة التي خطاها» .

(٢) في «عند أكثر أهل العلم» وكلمة «أكثر» ليست في سائر الأصول ،
وأظنها من أغلاط بعض الناسخين ، ولا أعلم خلافا بين أهل العلم في حرمة المرور
بين يدي المصلي .

(٣) الزيادة من ج و م ، ولكن في م «المدني» بدل «المدني» ووالد سالم اسمه
«أبو أمية» . وقد اشتهر سالم بكنيته «أبو النضر» .

(٤) الزيادة لم تذكر في م .

(٥) الزيادة من ج و ه و ه و ه .

(٦) هو أخوه الفضل بن العباس بن عبد المطلب .

عليه وسلم يصلي بأصحابه بمنى ، قال : فنزلنا عنها فَوَصَلْنَا الصَّفَّ ، فَهَرَّتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَلَمْ تَقْطَعْ صَلَاتَهُمْ ^(١) » .

قال [أبو عيسى ^(٢)] : وفي الباب عن عائشة ، والفضل بن عباس ،
وبن عمر .

قال [أبو عيسى ^(٣)] : [و ^(٤)] حديث ابن عباس حديث حسن [صحيح ^(٥)] .
والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وَمَنْ بَدَّاهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ ، قالوا : لا يقطع الصلاة شيء .
وبه يقول سفیان ^(٦) [الثوري ^(٧)] ، والشافعي .

٢٥٣

باب

ما جاء : أنه لا يقطع الصلاة إلا الكلب والحمار والمرأة

٣٣٨ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا يُونُسُ

(١) قال القاضي أبو بكر بن العربي . « يحتمل أنه لم تقطع عليهم ، لأن الصلاة لا يقطعها شيء ، ويحتمل أن تكون لم تقطع [صلاة] الإمام ، وسترته ستره لهم ، وإذا لم يقطع الصلاة من وراء السترة لم يبال به ، بلا خلاف ، ولا حجة بهذا الحديث بحال .
وما قاله صحيح في أن الحديث ليس حجة لمن قال : إن الحمار لا يقطع الصلاة ، لأنه صريح في أن الأتان مرت بين يدي الصف ، فلم تمر بين يدي الإمام ، فلم تقطع صلاته ، وسترة الإمام ستره لمن خلفه .

(٢) الزيادة من م ، وفي ع زيادة « قال » فقط .

(٣) الزيادة لم تذكر في م .

(٤) الزيادة من م .

(٥) الحديث رواه الشيخان وغيرهما بمعناه .

(٦) الزيادة من ع .

[بن عُبَيْدٍ ^(١)] ومنصور [بن زاذان ^(٢)] عن حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عن عبد الله بن الصَّامِتِ ^(٣) قال سمعتُ أبا ذَرٍّ ^(٤) يقول : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ وَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ كَأَخِرَةِ الرَّحْلِ ، أَوْ كَوَاسِطَةِ الرَّحْلِ ^(٥) : قَطَعَ صَلَاتَهُ الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ وَالْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ ^(٦) . فَقُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ : مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَحْمَرِ ؟ فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ! سَأَلْتَنِي كَمَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ ^(٧) : الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ » .

[قال ^(٨)] : وفي الباب عن أبي سَمَيْدٍ ، وَالْحَكَمِ [بن عمرو ^(٩)] الْفِقَارِيُّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ .

قال أبو هَيْسَى : حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(١٠) .

-
- (١) الزيادة من ع ونسخة بمحاشية س .
- (٢) الزيادة من ع و م و ن و ه و ك ونسخة بمحاشية س . و « زاذان » بالزاي والذال المعجمة وبينهما ألف .
- (٣) هو عبد الله بن الصامت الفقاري البصري ، وهو ثقة . وفي م « عبد الله بن المطلب » وهو خطأ واضح .
- (٤) هو أبو ذر الفقاري الصحابي المشهور ، وفي م « أبا أمانة » وهو خطأ غريب . والحديث حديث أبي ذر معروف ، وقد سها كاتب نسخة م عن باقي الحديث وقول راويه فيما سأتى « لأبي ذر » .
- (٥) قال الشارح : « قال المراقى : يحتمل أن يراد بها وسطه ، ويحتمل أن يراد بها مقدمه ، ويحتمل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك جميعاً ، ويحتمل أنه شك من بعض رواة إسناده المصنف ، فإن ذكر واسطة الرجل انفرد به المصنف » .
- (٦) في ع « والحمار والمرأة » بالتقديم والتأخير .
- (٧) في م « قال » .
- (٨) الزيادة من ع .
- (٩) الزيادة من م .
- (١٠) وأخرجه أيضاً باقي أصحاب الكتب الستة إلا البخاري .

وقد ذهب بعض أهل العلم إليه ، قالوا : يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْحَارُ وَالْمَرَأَةُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ .

قال أحمدُ : الَّذِي لَا أَشْكُ فِيهِ : أَنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، وَفِي نَفْسِي مِنَ الْحَارِ وَالْمَرَأَةِ شَيْءٌ .

قال إسحاقُ : لَا يَقْطَعُهَا [نبي^(١)] إِلَّا الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ^(٢) .

(١) الزيادة لم تذكر في ع و م .

(٢) جاءت أحاديث متعارضة في قطع الصلاة بمرور المرأة والحمار والكلب بين يدي المصلي : فثبت في الصحيحين وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة اعتراض الجنابة . وأن ميمونة كانت تسكون حائضاً وهي على فراشها وهو يصلي على خرته إذا سجد أصابها بعض ثوبه ، وثبت مرفوعاً أنه قال : « يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرَأَةُ وَالْكَلْبُ وَالْحِمَارُ » . من حديث أبي هريرة وعبد الله بن المغفل وأبي ذر ، وفي بعضها تقييد الكلب بأنه الأسود ، كما في حديث الباب ، وورد من حديث أبي سعيد مرفوعاً : « لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ ، وَادْرَأْ مَا اسْتَطَعْتَ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ » رواه أبو داود (ج ١ ص ٢٦٢) ورواه غيره أيضاً .

وقد اختلفت وجهة العلماء في الكلام على هذه الأحاديث وتعارضها ، فبعضهم ذهب إلى أن قطع الصلاة بالمرور منسوخ ، وبعضهم تأول الأحاديث فيه . قال الخطابي في المعالم (ج ١ ص ١٩١) : « وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَتَأَوَّلَ حَدِيثَ أَبِي ذَرٍّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَشْخَاصَ إِذَا مَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْ الْمَصْلِيِّ قَطَعَتْهُ عَنِ الذِّكْرِ ، وَشَفَّتْ قَلْبَهُ عَنِ مِرَاعَاةِ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَطْعِهَا لِلصَّلَاةِ ، دُونَ لِبْطَالِهَا مِنْ أَصْلِهَا حَتَّى يَكُونَ فِيهَا وَجُوبُ الْإِعَادَةِ » .

وقال الشافعي في اختلاف الحديث المطبوع بحاشية الجزء السابع من الأم (ص ١٦٣) - (١٦٦) : « وَلَيْسَ بِعَدِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا مُخْتَلَفًا ، وَهُوَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُوَدَّاعَةِ لَمْ يَتَقَنَّصِ الْمُؤَدِّي لَهَا أَسْبَابَهَا ، وَبَعْضُهَا يَدُلُّ عَلَى بَعْضٍ . وَأَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ الْمَصْلِيِّ أَنْ يَسْتَرَّ بِالْدَنُوِّ مِنَ السَّتْرِ اخْتِيَارٌ ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ، وَلَا أَنْ شَيْئًا يَرَى بَيْنَ يَدَيْهِ يَفْسِدُ صَلَاتَهُ ، لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالنَّاسُ يَطُوفُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ سِتْرَةٌ ، وَهَذِهِ صَلَاةُ انْفِرَادٍ لَا جَمَاعَةَ ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ بِمَعْنَى صَلَاةِ جَمَاعَةٍ إِلَى غَيْرِ سِتْرَةٍ ، لِأَنَّ قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ - إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ - يَعْنِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ : إِلَى غَيْرِ سِتْرَةٍ . وَلَوْ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَفْسُدُ بِعَرْوِ شَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمْ يَصَلِّ =

إلى غير ستره ولا أحد وراءه يعلمه : وقد مر ابن عباس على أنان بن بدي بعض الصف الذي وراء رسول الله ، فلم ينكر ذلك عليه أحد : وهكذا - والله أعلم - أمره بالحظ في الصلوات اختيار . وقوله (لا يفسد الشيطان عليه صلاته) : أن يلهو ببعض ما يمر بين يديه ، فيصير إلى أن يحدث ما يفسدها لمروور ما يمر بين يديه ، وكذلك ما يكره الناس بين يديه . وأهل تشديده فيها إنما هو على تركهم نهيه عنه ، والله أعلم . وقوله (إذا سجد أخطأتم إلى غير ستره فليس عليكم جناح أن تقرأوا بين يديه) يدل على أن ذلك لا يقطع على المصلي صلاته ، ولو كان يقطع عليه صلاته ما أباح لمسلم أن يقطع صلاة مسلم . وهكذا من معنى مرور الناس بين يدي رسول الله وهو يصلي والناس في الطواف ، ومن مرور ابن عباس بين يدي بعض من يصلي معه يعني لم ينكر عليه ، وفيه دليل على أنه يكره أن يمر بين يدي المصلي المستتر ، ولا يكره أن يمر بين يدي المصلي الذي لا يستتر . وقوله صلى الله عليه وسلم في المستتر - إذا مر بين يديه فليقاتله - يعني : فليدفعه . فإن قال قائل : فقد روي أن مرور الكلب والحمار يفسد صلاة المصلي إذا مر بين يديه ؟ قيل : لا يجوز إذا روي حديث واحد أن رسول الله قال : يقطع الصلاة للمرأة والكلب والحمار ، وكان مخالفا لهذه الأحاديث ، فكان كل واحد منها أثبت منه ، ومعها ظاهر النكاح - : أن يترك إن كان ثابتا إلا بأن يكون منسوخا ، ونحن لا نعلم المنسوخ حتى نعلم الآخر ، ولنا نعلم الآخر ، أو يرد ما يكون غير محفوظ ، وهو عندنا غير محفوظ ، لأن النبي صلى وعائشه بيته وبين القبلة ، وصلى وهو حامل أمانة يضعها في السجود ويرفها في القيام ، ولو كان ذلك يقطع صلاته لم يفعل واحداً من الأمرين ، وصلى إلى غير ستره ، وكل واحد من هذين الحديثين يرد ذلك الحديث ، لأنه حديث واحد ، وإن أخذت فيه أشياء . فإن قيل : فما يدل عليه كتاب الله من هذا ؟ قيل : قضاء الله أن لا تزر وازرة وزر أخرى - والله أعلم - : أنه لا يطل عمل رجل عمل غيره ، وأن يكون سمي كل لنفسه وعليها ، فلما كان هذا هكذا لم يجوز أن يكون مرور رجل يقطع صلاة غيره .

وكان الشافعي يريد تضعيف الحديث الذي فيه قطع الصلاة ، بأنه حديث يخالف أحاديث أثبت منه وأقوى ، كأنه يقول : شاذ ، ولكن القطع ثابت بأحاديث صحيحة من غير وجه ، فلا تكون شاذة .

والصحيح الذي أراضه وأخفاه أنها منسوخة بحديث « لا يقطع الصلاة نبي » الذي ذكرنا آخفاً أنه رواه أبو داود ، وقد ضعفه ابن حزم في المحلى (ج ٤ ص ١٣) بأن أبا الوداك ومحمد بن أبي الوداك ، وأبو الوداك - بفتح الواو وتشديد الدال المهملة - =

هو جابر بن نوف، البكالي، وهو ثقة، وثقه ابن معين وابن حبان، واختلف فيه قول
النسائي، فخره قال « صالح »، ومرة قال « ليس بالقوي ». ومثل هذا لا يطلق عليه
الحكم، بل ضعف، وقد أخرج له مسلم في الصحيح. ومجالد هو ابن سعيد الهمداني
الكوفي، ضعفه أحمد وغيره، وقال يعقوب بن سفيان: « تكلم الناس فيه » وهو
صدوق. وأخرج له مسلم مقروفاً بغيره، ومثله أيضاً لا يصح حديثه. وقد ورد
أيضاً عن أبي أمامة مرفوعاً: « لا تقلم الصلاة شيء ». قال في تجم الزوائد (ج ٢
ص ٦٢) : « رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن » .

وقد حذقت ترجيح النسخ في تعليق على الخليلي لابن حزم (ج ٤ ص ١٤ - ١٥) وقلت : إن قول النبي صلى الله عليه وسلم « لا يقطع الصلاة شيء » فيه إشارة إلى أنه كان معروفاً عند السامعين قطعها بأشياء من هذا النوع ، بل هو يكاد يكون كالصریح فيه لمن تأمل وفكر في معنى الحديث ، ثم قد ورد ما يؤيد هذا ، فروى الدارقطني (ص ١٤٠ ، ١٤١) (واليهي (ج ٢ ص ٢٧٧ - ٢٧٨) من طريق إبراهيم ابن منقذ الخولاني : « ثنا لإدريس بن يحيى أبو عمرو المعروف بالخولاني عن بكر ابن مضر عن صخر بن عبد الله بن حرملة : أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول عن أنس : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس فرّ بين أيديهم حار ، فقال عياش بن أبي ربيعة : سبحان الله ، سبحان الله ، سبحان الله ! فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من المسبح آتفا سبحان الله ؟ قال : أنا يا رسول الله ، لاني سمعت أن الحار يقطع الصلاة ، قال : لا يقطع الصلاة شيء » وقد رواه الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن هشام بن عبيد الله ، ثم رواه الحافظ أبو الحسين محمد ابن المنصور بن موسى - راوى السنن عن الباغندي - عن محمد بن موسى الحضرمي عن إبراهيم ابن سعد ، كلاهما عن إدريس بن يحيى ، ولم أجد ترجمة لإدريس هذا ، وما أظن أحداً ضعه ، ولذلك لما أراد ابن الجوزي في التحقيق أن ينصر مذهبه ضعف الحديث بصخر ابن عبد الله ، فأخطأ جداً ، لأنه زعمه « صخر بن عبد الله الحاجي المقرئ » وهو كوفي متأخر ، روى عن مالك والليث ، وبقي إلى حدود سنة ٢٣٠ ، وأما الذي في الإسناد فهو « صخر بن عبد الله بن حرملة المدلجي » وهو حجازي قديم ، كان في حدود سنة ١٣٠ ، وهو ثقة . ثم إن الباغندي قال في مسند عمر بن عبد العزيز (ص ٣) : « جدينا هشام بن خالد الأزرق نا الوليد بن مسلم عن بكر بن مضر المصري عن صخر ابن عبد الله المدلجي قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يحدث عن عياش بن أبي ربيعة الخزومي قال : « بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي يوماً بأصحابه ، إذ من بين أيدينا حار ، فقال عياش : سبحان الله ، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم =

٢٥٤

باب

[ما جاء ^(١) في الصلاة في الثوب الواحد]٣٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بن سميء ^(٢)] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ هِشَامِابن عروة ^(٣) عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ : « أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي بَيْتٍ أَمْ سَلَمَةَ مُشْتَمَلًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ^(٤) » .

== قال : أيكم سبى ؟ قال عياش : أنا يا رسول الله ، سمعت أن الحمار يقطع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يقطع الصلاة شيء » . وهذا إسناد صحيح ، إلا أن عمر بن عبد العزيز لم يسمع من عياش ، فقد مات سنة ١٥٠ ، ولكنه يحول على الرواية الأخرى عن أنس ، وكان عمر لما سمعه من أنس صار يرويه مرة عنه ، ومرة يرسله عن عياش ، يريد بذلك رواية القصة ، لا ذكر الإسناد ، وهذا كثير عند رواة الحديث ، وخصوصاً القدماء . وهو صريح في الدلالة على أن الأحاديث التي فيها الحكم بقطع الصلاة - بالمرأة والحمار والكلب - : منسوخة ، فقد سمع عياش أن الحمار يقطع الصلاة . وعياش من السابقين الذين هاجروا المجرتين ، ثم حبس بمكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له في القنوت ، كما ثبت في الصحيحين ، فعلم الحكم الأول ، ثم غاب عنه نسخه ، فأعلمه رسول الله بعد : أن الصلاة لا يقطعها شيء . وهذا تحقيق دقيق ، واستدلال طريف ، لم أر من سبقني إليه .

وانظر الأحاديث الواردة في هذا الباب في نيل الأوطار (ج ٣ ص ٦ - ١٧)

وطرح التثريب (ج ٢ ص ٣٨٧ - ٣٩٦) والسنن الكبرى للبيهقي (ج ٢ ص ٢٦٨ - ٢٧٩) .

(١) الزيادة لم تذكر في م .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) في م و ه و ك « عن هشام هو ابن عروة » .

(٤) قال الشارح : زاد الشيخان : « وأيضاً طرفه على عاتقه » . والعائق ما بين المنكب إلى أصل العنق . قال الطيبي : الاشتغال والتوشع والخالفه بين طرفي الثوب ، بأن يأخذ الذي ألقاه على منكبيه الأيمن من تحت يده اليسرى ، ويأخذ طرفه الذي ألقاه على منكبيه الأيسر من تحت يده اليمنى ، ثم يقدهما على صدره . يعني لكلاً يكون سدلاً ، وكذلك قال ابن السكيت . وقال ابن بطال : فائدة الالتفاف المذكور أن لا ينظر الصلي إلى عورة نفسه إذا ركع ، ولكلاً يسقط الثوب عند الركوع والسجود » .

[قال^(١)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وجابر ، وسلمة بن الأكوع ،
وأنس ، وعمر بن أبي أسيد^(٢) ، وعبد الله بن الصامت^(٣) ، وأبي سعيد ،
وكيسان^(٤) ، وابن عباس ، وعائشة ، وأمّ هانيء ، وعمار [بن ياسر^(٥)] ،
وطلق بن طلق ، [وصامت الأنصاري^(٦)] .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) في م « عمرو بن أسيد » ، وفي نه « عمر بن أبي أسيد » ، وما هنا هو
الذي في سائر النسخ ، وكلها خطأ ، فإن صوابه « عمرو بن أبي الأسد » وهذا
الصواب وهم من بعض الرواة ، فلا يوجد صحابي بهذا الاسم ، وقد روى ابن الأثير
في أسد الغابة (ج ٤ ص ٨٤) من طريق الحسن بن سفيان بإسناده إلى ابن شهاب
« عن عمرو بن أبي الأسد قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد
واضعاً طرفيه على عاتقه » . وكذلك نقل ابن حجر في الإصابة (ج ٥ ص ١٧٥) عن
الحسن بن سفيان . قال ابن الأثير : « رواه عياش الدوري وعلي بن حرب وأبو كريب
عن محمد بن بشر كذلك » ، قيل : وهم فيه محمد بن بشر ، والصحيح ما رواه أبو أسامة
وغيره عن عبيد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد
وقال ابن حجر : « قال الدارقطني في الأفراد : تفرد به محمد بن بشر هكذا » ، [والصواب
ما رواه أبو أسامة وغيره] ، ثم ذكر مثل كلام ابن الأثير .

(٣) « عبادة بن الصامت » مؤخر في ع و نه و ه و ك في آخر الأسماء .

(٤) هو كيسان بن جرير ، مولى خالد بن عبد الله بن أسيد الأموي ، وحديثه رواه أحمد
وابن ماجة بإسناد حسن ، كما في الإصابة (ج ٥ ص ٣١٥) .

(٥) الزيادة لم تذكر في م و س .

(٦) الزيادة من ع و س ، وذكر بعدها في ع « وعبادة بن الصامت » لأنه
لم يذكر فيها هناك ، وأما نه و ه و ك فإنها لم يذكر فيها « وصامت
الأنصاري » وذكر بدلها « وعبادة بن الصامت الأنصاري » . والصواب إثبات هذه
الزيادة ، وإن كان ذكرها خطأ من الترمذي ووهامته ، فقد نقل ابن الأثير أن الترمذي
ذكره في هذا الباب « وسند كرامه » ، وكذلك قال ابن حجر في الإصابة (ج ٣
ص ٢٦٦) أن الترمذي ذكره في الصحابة « وفي الجامع فيمن رأى الصلاة
في الثوب الواحد » .

وأما وجه الخطأ فلا أنه لا يوجد صحابي باسم « صامت الأنصاري » قال ابن الأثير =

قال أبو عيسى : حديثُ عمر بن أبي سلمة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ^(١) .
والعملُ على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ومن بعدهم من التابعين وغيرهم ، قالوا : لا بأس بالصلاة في الثوب الواحد .
وقد قال بعض أهل العلم : يُصَلِّي [الرجل ^(٢)] في ثوبيْن ^(٣) .

== في أسد الغابة (ج ٣ ص ١٠) : صامت الأنصاري : رأيت بخط الأشعري القريب
فيما استدركه علي أبي عمر بن عبد البر ما هذه صورته : رواه أبو عيسى فيمن روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم في باب الصلاة في ثوب واحد . وذكر أبو إسحق الحربي
حديثه فقال : حدثنا إبراهيم بن محمد عن معن عن أبيه فتية عن عبد الرحمن بن ثابت
ابن الصامت عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد
ملتصفاً به : قال : وقال شيخنا الصدوق : وقد ذكره ابن قانع في معجمه بمثل حديث
الحربي . قال : وقد ذكر أبو عمر هذا الحديث لثابت بن الصامت ، وقال : إن الصحبة
لثابت ، وقيل لابنه عبد الرحمن وأن ثابتاً توفي في الجاهلية ، ذكر ذلك في باب
- ثابت - من الاستيعاب : وذكره مسلم في الطبقات له .

وقد ظهر من هذه أن ثابت بن الصامت اختلف في صحته ، ورجح بعضهم أنه مات
في الجاهلية ، وأن الصحابي ابنه عبد الرحمن بن ثابت ، وظهر وهم من أخطأ في إسناد
الحديث ، وأصله « عن ابن عبد الرحمن بن ثابت » الخ ، فنقطت كلمة « ابن »
من الإسناد ، فاشتبه عليهم فظنوا أن الصحابي « صامت » جد عبد الرحمن لا « ثابت » .
جد ابن عبد الرحمن . وانظر الإصابة (ج ١ ص ٢٠٠ ، ٢٠١ و ج ٣ ص ٢٦١) .

(١) في ع « صحيح حسن » . والحديث رواه الشيخان وغيرهما .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه و ه .

(٣) في ع « في الثوبين » .

والخلاص في جواز الصلاة في الثوب الواحد أو كراهته خلاف قديم ، والحق أنه
جائز لا كراهة فيه ، إذا استعورته . فقد روى أبو هريرة : « أن سائلاً سأل النبي
صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد ؟ فقال : أو لكسك ثوبان ؟ ! » رواه
الجماعة إلا الترمذي ، وروى مسلم في حديث جابر الطويل في آخر صحيحه (ج ٢ ص
٣٩٤ - ٣٩٧) من رواية عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، قال فيه : « ثم
مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده ، وهو يصلي في ثوب واحد متمتلاً به ،
فخطبت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة ، فقلت : يرحمك الله ! أنصلي في ثوب واحد =

٢٥٥

باب

ما جاء في ابتداء القبلة

٣٤٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
عَنِ اللَّيْثِ [بْنِ عَازِبٍ ^(١)] قَالَ : « كُنَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ ^(٢) أَوْ سَبْعَةِ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يُوْجَّهَ ^(٣) إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ^(٤) :
﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ، فَوَلِّ وَجْهَكَ
شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ^(٥) ﴾ فَوُجَّهَ ^(٦) نَحْوَ الْكَعْبَةِ ^(٧) ، وَكَانَ يُحِبُّ ذَلِكَ ،

= ورداؤك إلى جنبك ؟ قال : فقال بيده في صدرى هكذا ، وفرق بين أصابعه وقوسها
- : أردت أن يدخل على الأحق مثلك ، فإني كيف أصنع فيصنع مثله .
والأحاديث في الباب كثيرة ، كما أشار إليه الترمذى ، وقد فرع الفقهاء هنا فروعا
كثيرة ، وتجد العلماء ينكرون على من يصلى في بعض ثيابه ويدع بعضها ، وخصوصا
من يصلى مكشوف الرأس ، يزعمون الكراهة ! ولا دليل لهم على هذا ، ومن البديهي
أن من يصلى في ثوب واحد ، يشتمل به أو يترر - : لا يكون على رأسه عمامة ، ولم
يرد أى حديث - فيما نعلم - يدل على كراهة الصلاة مكشوف الرأس ، ولا على اشتراط
لبس معين في الصلاة .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٢) في ع « ستة عشر شهرا » .

(٣) « يوجه » ضبطت في البخارى في الطبعة السلطانية (ج ١ ص ٨٨) بفتح الجيم المشددة
ويكسرهما ، وكتب عليها « ممأ » ، يعنى بالبناء للمفعول وبالبناء للفاعل .

(٤) كلمة « تعالى » لم تذكر في م ، وذكر بدلها في س « عز وجل » .

(٥) سورة البقرة (١٤٤) .

(٦) يجوز فيها وفي آخرها في آخر الحديث - : البناء للفاعل والبناء للمفعول .

(٧) في ه و ك « إلى الكعبة » .

فصلى رجل معه العصر، ثم مرَّ على قومٍ من الأنصارٍ وهم ركوعٌ^(١) في صلاةِ العصر نحو بيت المقدس، فقال: هو يشهد أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه قد وُجِّهَ إلى الكعبة، [قال^(٢)]: فأنحرفوا وهم ركوعٌ .

[قال^(٣)]: وفي الباب عن ابن عمر، وابن عباس، وعُمارة بن أنس، وعمر بن عوف^(٤) الأزني، وأنس^(٥) .

[قال أبو عيسى^(٦)]: [و^(٧)] حديث البراء حديث حسن صحيح^(٨) .
وقد رواه^(٩) سفیان الثوري عن أبي إسحق^(١٠) .

٣٤١ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «كَانُوا رُكُوعًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ»^(١١) .

(١) كلمة «ركوع» لم تذكر في به .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٣) الزيادة من ع و م و ب .

(٤) في ب «وعمر بن هون» وهو خطأ .

(٥) من أول قوله «قال وفي الباب» إلى هنا . وآخر في ع بعد الحديث الآتي (رقم ٣٤١) .

(٦) قال الشارح: «أخرجه الجماعة إلى أبي داود» .

(٧) في ع و ه و ه و ه و ه «وقد روى» يعني روى هذا الحديث .

(٨) هذه الجملة ثابتة في م و ب عقب حديث ابن عمر (رقم ٣٤١) قبل الكلام عليه .

(٩) حديث ابن عمر في الصحيحين وغيرها قال: «بينما الناس يقبأ» في صلاة الصبح، إذ جاءهم آت، فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن، وقد أمر أن يستقبل القبلة، فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشام، فاستداروا إلى الكعبة . قال القاضي أبو بكر بن العربي في المارضة (ج ٢ ص ١٣٩): «وجه الجمع بين اختلاف الرواية في الصبح والعصر: أن الأمر بلغ إلى قوم في العصر، وبلغ إلى أهل قبأ في الصبح» .

[قال أبو عيسى ^(١)] وحديثُ ابنِ عمرَ حديثٌ ^(٢) [حسنٌ] ^(٣) صحيحٌ .

٢٥٦

باب

ما جاء أن [ما ^(٤)] بين المشرق والمغرب قبلة

٣٤٢ - حدثنا محمد بن أبي مَعْشَرٍ حدثنا أبي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ » .

٣٤٣ - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا محمد بن أبي مَعْشَرٍ : مثله ^(٥) .

== وقال ابن حجر في الفتح (ج ١ ص ٤٢٤) : « الجواب أن لامناقة بين الخبرين ، لأن الخبر وصل وقت العصر إلى من هو داخل المدينة ، وهم بنو حارثة ، وذلك في حديث البراء ، والآتي إليهم بذلك عباد بن بشر أو ابن نهيك ، ووصل الخبر وقت الصبح إلى من هو خارج المدينة ، وهم بنو عمرو بن عوف ، أهل قباء ، وذلك في حديث ابن عمر ولم يسم الآتي بذلك إليهم » . ثم قال : « وما يدل على تعددهما أن مسما روى من حديث أنس : أن رجلا من بني سلمة مرَّ وهم ركوع في صلاة الفجر . فهذا موافق لرواية ابن عمر في تعيين الصلاة ، وبنو سلمة غير بني حارثة » .

(١) الزيادة من ع و ه و ه .

(٢) في ه و ه « هذا حديث » .

(٣) الزيادة من ع و ه .

(٤) الزيادة من م و ه و ه و ك .

(٥) في ه « نحوه » . والترمذي روى الحديث عن محمد بن أبي معشر ثم رواه عنه ثانيا بواسطة يحيى بن موسى ، ولعله سمعه من محمد أولا ولم يتثبت من حفظه ، فأعاده بالواسطة . ومحمد بن أبي معشر ثقة ، وهو من أقدم شيوخ الترمذي ، مات سنة ٢٤٤ وقيل : سنة ٢٤٧ وهو ابن ٩٩ سنة و ٨ أيام ، فقد ولد سنة ١٤٨ أو قبلها .

قال أبو عيسى حديث أبي هريرة قد روى عنه من غير هذا الوجه ^(١) .
وقد تكلم بعض أهل العلم في أبي معشر من قبل حفظه ، واسمه « نجیح » ،
مولی بنی هاشم . قال محمد : لا أروى ^(٢) عنه شيئاً ، وقد روى عنه
الناس ^(٣) .

قال محمد : وحديث عبد الله بن جعفر المخزومي عن عثمان بن محمد
الأخنسي ^(٤) عن [سعيد ^(٥)] المقبري عن أبي هريرة - : أقوى من حديث
أبي معشر وأصح ^(٦) .

(١) في نه وه وه ك « من غير وجه » .

(٢) في س « لا أدرى » وهو خطأ .

(٣) هو نجیح بن عبد الرحمن السندی ، بكسر السين المهملة وسكون النون ، قال البخاری
هنا ما حكاه عنه الترمذی ، وقال أيضاً في التاريخ الصغير (ص ١٩٩) : « نجیح
أبو معشر السندی المدنی مولی أم سلمة » ، يخالف في حديثه . ونقل الذهبي في التيزان
والحافظ في التهذيب عن البخاری أنه قال فيه أيضاً « منكر الحديث » وهذا قول
شديد ، وفيه غلو كثير ، وقد ضعف بعض العلماء أبا معشر ، وخالفهم آخرون ، فقال
أبو زرعة الدمشقي عن نعيم : « كان كيساً حافظاً » وقال يزيد بن هرون : « سمعت
أبا جزء نصر بن طريف يقول : أبو معشر أكذب من في السماء ومن في الأرض » .
قال يزيد : فوضع الله أبا جزء ورفع أبا معشر . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه :
« كان صدوقاً لا يقيم الإسناد » ، ليس بذلك » وقال أبو حاتم : « كان أحمد يرضاه
ويقول : كان بصيراً بالمغازي » . قال : وقد كنت أهاب حديثه حتى رأيت أحمد يحدث
عن رجل عنه ، فتوسعت بعد فيه . قيل له : فهو ثقة ؟ قال : صالح ابن الحديث ،
عله الصدوق » . وهذا أعدل الأقوال فيه ، أنه صدوق ، وأن ضعفه من
قبل حفظه .

(٤) « الأخنسي » نسبة إلى جد أبيه ، لأنه عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس . وفي س
« عثمان بن محمد الأخنس » بدون ياء النسبة ، وهو خطأ .

(٥) الزيادة لم تذكر في م .

(٦) قوله « وأصح » مقدم في نه وه وه ك عقب قوله « أقوى » .

٣٤٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخْزَمِيُّ عَنْ عُمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْنَسِيِّ ^(١) عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ تَقْبِلَةٌ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ^(٢) .

(١) في « الأئسنس » وهو خطأ ، كما سبق .
(٢) الحديث رواه ابن ماجه (ج ١ ص ١٦٤) من طريق أبي معشر ، وهو حديث صحيح كما قال الترمذى ، لأن ضعف أبي معشر من قبل حفظه ، وقد تابعه على روايته عثمان الأخنسى ، وهو ثقة .
ثم تأيد الحديث أيضا بروايته من حديث ابن عمر ، فقد رواه الحاكم (ج ١ ص ٢٠٥) من طريق شعيب بن أيوب عن عبد الله بن عمر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا ، ثم قال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فإن شعيب بن أيوب ثقة ، وقد أسنده . ورواه محمد بن عبد الرحمن بن مجبر ، وهو ثقة ، عن نافع عن ابن عمر مسنداً » ثم رواه (ج ١ ص ٢٠٦) من طريق ابن مجبر مرفوعا ، وقال : « هذا حديث صحيح ، قد أوقفه جماعة عن عبد الله بن عمر » .
ووافقه الذهبي على ما قال وزاد « وصححه أبو حاتم موقوفا على عبد الله » . ورواه البيهقي في السنن الكبرى (ج ٢ ص ٩) عن الحاكم بالإسنادين ، ثم قال : تفرد بالأول ابن مجبر ، وتفرد بالثاني يعقوب بن يوسف الخلال ، والمشهور رواية الجماعة : حماد بن سلمة وزائدة بن قدامة ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم . : عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر عن عمر من قوله . ورواه أيضا الدارقطني (ص ١٠١) بالإسنادين . والرواية التي أشار إليها البيهقي موقوفة على عمر ورد نحوها في الموطأ (ج ١ ص ٢٠١) : « مالك عن نافع أن عمر بن الخطاب قال : ما بين المشرق والمغرب قبلة ، فإذا توجه قبل البيت » .

وقد علل أبو زرعة الحديث بنحو ما قال الحاكم . ففي العال لابن أبي حاتم (رقم ٥٢٨ ج ١ ص ١٨٤) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه يزيد بن هارون عن محمد بن عبد الرحمن بن - الحجير - عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما بين المشرق والمغرب قبلة ؟ قال أبو زرعة : هذا وهم ، الحديث حديث ابن عمر موقوف » .

وَأَمَّا قِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ «الْمَخْرَجِي» ^(١) «لأنه من ولد «المِسْوَرِ
بنِ مَخْرَمَةَ» ^(٢).

وقد روى عن غير واحدٍ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: «ما بين
المشرق والمغرب قِبْلَةٌ» منهم عمرُ بن الخطاب، وعلى بن أبي طالب،
وابن عباس.

وقال ابن عمر: إذا جعلت المغرب عن يمينك والمشرق عن يسارك فما
بينهما قِبْلَةٌ، إذا استقبلت القبلة ^(٣).

= والذي نراه أن هذه الروايات الموقوفة، سواء أكانت من عمر أم عن ابن عمر: ما هي إلا قوة للحديث، لاعلة له: لأن الرفع زيادة ثقة فتقبل، والروايات يعضد بعضها بعضاً.

وانظر بمض الكلام على الحديث في نصب الراية (ج ١ ص ٣٠٣، ٣٠٤) من طبعة مصر، ونيل الأوطار (ج ٢ ص ١٧٩).

(١) في س «وَأَمَّا قِيلَ لَهُ الْمَخْرَجِي» وفي م كذلك ولكن بحذف «له» و«الْمَخْرَجِي» بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح الراء.

(٢) في ن ه و ه و ك آخر قوله «قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح» إلى هنا.

(٣) روى البيهقي (ج ٢ ص ٩) من طريق نافع بن أبي نعيم عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال: «ما بين المشرق والمغرب قِبْلَةٌ إذا توجهت قبل البيت». قال ابن الترمكاني في الجوهر النقي: «فيه ثلاثة أمور: أحدها: أن نافع بن أبي نعيم قال فيه أحمد: ليس يفي» في الحديث «حكاه عنه ابن عدي في الكامل، وحكي عنه الساجي أنه قال: هو منكر الحديث. والثاني: أن هذا الأثر اختلف فيه على نافع، فرواه عنه ابن أبي نعيم كما مر، ورواه مالك في الموطأ عنه أن عمر قال. والثالث: قوله إذا توجهت قبل البيت - : يحتمل أن يراد به طاب الجهة، فيجعل على ذلك، حتى لا يخالف أول الكلام، وهو قوله: ما بين المشرق والمغرب قِبْلَةٌ:

وقال ابن أبي حاتم في الملل (رقم ٣٣٢ ج ١ ص ١٢١): سألت أبي عن حديث رواه حماد بن سلمة عن الحجاج عن القاسم بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو قال: إذا جعلت المشرق عن يسارك والمغرب عن يمينك فما بينهما قِبْلَةٌ؟ قال أبي: روى هذا الحديث المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن هيد الله بن عمر، وهذا أشبه.

وقال ابن المبارك « ما بين المشرق والمغرب قِبْلَةٌ » - هذا لِأهل المشرق -
واختارَ عبدُ اللَّهِ بن المبارك التَّيْكَامِرَ لِأهلِ مَرْوٍ (١) .

(١) قال الشوكاني (ج ٢ ص ١٨١) : « قد يستشكل قول ابن المبارك ، من حيث أن من كان بالمشرق إنما يكون قبلته المغرب ، فإن مكة بينه وبين المغرب . والجواب عنه : أنه أراد بالمشرق البلاد التي يطلق عليها اسم المشرق ، كالعراق مثلاً ، فإن قبلتهم أيضاً بين المشرق والمغرب . » والظاهر أن هذا هو مراد ابن المبارك ، لما حكاه عنه الترمذى . أنه اختار التياسر لأهل مرو .

وقد اطربت أقوال العلماء في شرح هذا الحديث ومعناه ، حتى لقد أحال بعضهم وخرج عن كل قول مفهوم . والحق أن هذا الحديث كالحديث الذي مضى (رقم ٨) : « إذا أتيتُم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ، ولا تستدبروها ، ولكن شرقوا أو غربوا » . أي كلاهما فيما كان من المواضع ستة وجهه كسمت المدينة وجهتها ، لأنها في شمال مكة ، بينما وبين الشام ، فإذا استقبل القبلة استدبر الشام ، وإذا استدبر القبلة استقبل الشام . وأن المراد بقوله « ما بين المشرق والمغرب قِبْلَةٌ » - أن القرض على المصل إذا كان بعيداً عن الكعبة أن يتوجه جهتها ، لأن يصيب عليها على اليقين فإن هذا محال أو عسير .

وقد عقد العلامة الكبير القريزي فصلاً قفياً في خطه عن المحاريب التي بديار مصر (ج ٤ ص ٢١ - ٣٣ من طبعة مصر سنة ١٣٢٦) وذكر في أثناءه هذا الحديث ، وما قال في شرحه : إذا تأملت وجدت هذا الحديث يختص بأهل الشام والمدينة وما على سمت تلك البلاد شمالاً وجنوباً فقط . والدليل على ذلك : أنه يلزم من حمله على الصوم لابطال التوجه إلى الكعبة في بعض الأقطار . . . وقد عرفت إن كنت تهمرت في معرفة البلدان وحدود الأقاليم أن الناس في توجههم إلى الكعبة كالدائرة حول المركز ، فمن كان في الجهة الغربية من الكعبة ، فإن جهة قبلته صلواته إلى المشرق ، ومن كان في الجهة الشرقية من الكعبة ، فإنه يستقبل في صلواته جهة المغرب ، ومن كان في الجهة الشمالية من الكعبة ، فإنه يتوجه في صلواته إلى جهة الجنوب ، ومن كان في الجهة الجنوبية من الكعبة ، كانت صلواته إلى جهة الشمال ، ومن كان من الكعبة فيما بين المشرق والجنوب ، فإن قبلته فيما بين الشمال والمغرب : ومن كان من الكعبة فيما بين الجنوب والمغرب ، فإن قبلته فيما بين الشمال والمشرق ، ومن كان من الكعبة فيما بين المشرق والشمال ، فقيلته فيما بين الجنوب والمغرب ، ومن كان من الكعبة فيما بين الشمال والمغرب ، فقيلته فيما بين الجنوب والمشرق . إلى آخر مقال ، فإنه فصل بديع =

٢٥٧

باب

ما جاء في الرجل يصلي لغير القبلة في الغيم

٣٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ

السَّيِّمَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ^(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَقَرٍ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ ، فَلَمْ نَدْرِ أَيْنَ الْقِبْلَةُ ، فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنَّْا عَلَى حِيَالِهِ ^(٢) ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَزَلَ : ﴿ فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهُهُ اللَّهُ ^(٣) ﴾ . » .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ ليس بإسنادهُ بذلك ، لا نعرفه إلا من حديث أَشْعَثَ السَّيِّمَانِ .

وَأَشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو الرَّبِيعِ السَّيِّمَانُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ^(٤) .

== وتحقيق جليل ، رحمه الله . وقد ظهر في هذه الأيام - ذي الحجة سنة ١٣٥٧ - كتاب جيد في هذا الموضوع اسمه (بقية الأريب في مسائل القبلة والمخارِب) وقد طبع في مصر ، وألفه أخونا وصديقنا الأستاذ العالم العلامة السيد محمد يوسف البنوري ، عضو المجلس العلمي والأستاذ بالجامعة الإسلامية بدامهيل بالهند . وقد جمع فيه أطراف هذه المسائل وأشتاتها ، ونقل أقاويل العلماء وأدلّتهم ، بما لا يدع حاجة لمزيد ، بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ .

(١) « عبدة الله » بالتصغير ، وفي نه بالتكبير وهو خطأ .

(٢) « حِيَالُهُ » بكسر الحاء المهملة وتخفيف الياء التحتية ، أي في جهته وتلقاء وجهه . وفي نه « حاله » وهو خطأ .

(٣) سورة البقرة (١١٥) .

(٤) الحديث رواه أيضاً الدارقطني (ص ١٠١) بإسنادين من طريق وكيع ، ورواه أيضاً من طريق يزيد بن هارون ، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء (ج ١ ص ١٧٩) من طريق أبي نعيم : ثلاثهم عن أشعث السيمان . ورواه ابن ماجه (ج ١ ص ١٦٥) والدارقطني (ص ١٠١) كلاهما من طريق أبي داود الطيالسي عن أشعث ورواه =

وقد ذهب أكثر أهل العلم إلى هذا .
 قالوا : إذا صَلَّى في النِّيم لغير القِبلةِ ثم استبان له بعد ما صَلَّى أنه صَلَّى لغير
 القِبلة فإن صلاته جائزة .
 وبه يقولُ سفيانُ [الثوري^(١)] وابنُ المبارك ، وأحمدُ ، وإسحاقُ .

٢٥٨

باب

ما جاء في كراهية ما يُصَلَّى إليه وفيه

٣٤٦ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [بن غِيْلَانَ^(٢)] حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ^(٣) حَدَّثَنَا

= الطيالسي في مسنده (رقم ١١٤٥) عن أشعث السمان وعمر بن قيس ، كلاهما
 عن طاسم بن عبيد الله ، وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى (ج ٢ ص ١١) من
 طريق الطيالسي . وبذلك يظهر أن الحديث معروف من غير حديث أشعث ، ولعل
 الترمذي لم يظلم على رواية عمرو بن قيس . وأشعث السمان إنما تكلم فيه من قبل
 حفظه ، وهو صدوق ، ونقل الشارح عن السيوطي أنه ليس لأشعث عند الترمذي
 إلا هذا الحديث . والحديث حسن الإسناد ، لأن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر
 ابن الخطاب ضعفه من قبل حفظه ، وقد روى عنه مالك وشعبة مع تشدهما في الشيوخ .
 وقد جاء نحو هذا الحديث عن جابر بن عبد الله ، رواه الدارقطني (ص ١٠١) والمحاكم
 في المستدرک (ج ١ ص ٢٠٦) والبيهقي في السنن (ج ٢ ص ١٠ و ١١ ، ١٢)
 وإسناده ضعيف ، ولكنه يصلح شاهداً ، فلم منه أن للواقعة أصلاً معروفاً .

(١) الزيادة من هـ و ك .

(٢) الزيادة لم تذكر في س .

(٣) « المقرئ » هو عبد الله بن يزيد المسكي ، من كبار شيوخ البخاري ، مات بمكة
 في رجب سنة ٢١٣ وقد جاوز التسعين . وكان يقول : « أنا ما بين التسعين إلى المائة ،
 وأقرأ القرآن بالبصرة ٣٦ سنة ، وههنا بمكة ٣٥ سنة » . وقد سقط أول الإسناد
 من نسخة م فجعل أوله فيها « حدثنا يحيى بن أيوب » وهو خطأ ظاهر . وفي س
 بدل « المقرئ » « المقرئ » وهو خطأ أيضاً .

یحیی بن أيوب^(١) عن زيد بن جَبْرِ^(٢) عن داود بن الحَصِينِ^(٣) عن نافع عن ابن عمر: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يصلى في سبعة^(٤) مَوَاطِنَ: في المَرْبَلَةِ^(٥)، والمَجْزَرَةِ^(٦)، والمَقْبَرَةِ^(٧)، وقَارِعَةِ الطَّرِيقِ، وفي الحَمَامِ، و [في] ^(٨) مَعَاظِنِ الإِبِلِ، وفوق [ظَهْرٍ]^(٩) [بيت الله] .

٣٤٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَحَرَهُ بِمَعْنَاهُ^(١١) .

[قال^(٨)] : وفي الباب عن أبي مرثدٍ، وجابرٍ، وأنسٍ .

[أبو مرثدٍ : اسمه « كَنْفَازُ بْنُ حُصَيْنٍ »^(١٢)] .

(١) يحيى بن أيوب هو العافق المصري أبو العباس ، عالم أهل مصر ومفتيهم . وهو ثقة حافظ ، وقد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ، وقد روى له الشيخان في الصحيحين . ووثقه البخاري وغيره . مات سنة ١٦٨ .

(٢) « جبيرة » بفتح الجيم وكسر الباء الموحدة . وسيأتي الكلام على زيد هذا .

(٣) في م و س « حصين » بدون حرف التعريف .

(٤) في س « سبع » وهو خطأ .

(٥) « المربلة » بفتح الميم مع فتح الباء الموحدة أو ضمها .

(٦) « المجزرة » بفتح الميم مع فتح الزاي أو كسرها .

(٧) « المقبرة » بفتح الميم مع تثنية الباء ، وفيها لغة رابعة : كسر الميم مع فتح الباء .

(٨) الزيادة من ع و م و س .

(٩) الزيادة لم تذكر في م .

(١٠) في ه و ك « عن رسول الله » وفي ن « أن رسول الله » .

(١١) في ن « بمعناه نحوه » وفي ه و ك « بمعناه ونحوه » .

(١٢) الزيادة من م . و « مرثد » بفتح الميم وسكون الراء وفتح التاء المثناة و « كنز »

بفتح الكاف وتثنية النون وآخره زاي .

قال أبو عيسى : [و] ^(١) حديث ابن عمر إسنادُهُ ليس بذلك القوي ^(٢) ،
وقد تُكلم في زيد بن جُبيرة من قِبَل حفظه ^(٣) .
[قال أبو عيسى ^(٤)] : [وزيد بن جُبيرة الكوفي أثبت من هذا وأقدم ،
وقد سمع من ابن عمر ^(٥)] .
وقد رَوَى اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ هذا الحديثَ عن عَبْدِ اللَّهِ بن عمرَ العُمريِّ عن
نافع عن ابن عمر ^(٦) عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مثله .
وحديث [داود عن نافع عن ^(٧)] ابن عمر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أشبه وأصح من حديث الليث بن سعد ^(٨) .
وعبدُ اللَّهِ بن عمرَ العُمريُّ ضَعَفَهُ بعضُ أهل الحديث من قِبَل حفظه ،
منهم يحيى بن سعيد القطان ^(٩) .

- (١) الزيادة من م .
- (٢) الجملة من أول « قال أبو عيسى » إلى هنا لم تذكر في ع .
- (٣) « زيد بن جُبيرة » قال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث » ، منكر الحديث جداً متروك الحديث ، لا يكتب حديثه » ، وقال ابن عبد البر « أجمعوا على أنه ضعيف » ، وقال الساجي : « حدث عن داود بن الحصين بحديث منكر جداً » يعني هذا الحديث . ونقل الشارح عن السيوطي أنه ليس له في الترمذي غيره .
- (٤) الزيادة من ع .
- (٥) الزيادة من ع ونسخة بحاشية س . و « جبير » بالنصغير وبدون هاء في آخره .
- (٦) قوله « عن عمر » لم يذكر في ع وحذفه خطأ .
- (٧) الزيادة من ع و م ، وهي زيادة جيدة جداً .
- (٨) نقل الشوكاني (ج ٢ ص ١٤٤) أن بعضهم فهم كلام الترمذي على أن قوله « من حديث الليث » صفة لحديث ابن عمر ، فكأنه فهم أن الترمذي رجح حديث الليث على حديث داود بن الحصين ، وهو خطأ ، لأن الترمذي لم يرد هذا ، وإنما أراد ترجيح حديث داود على حديث الليث ، والزيادة التي ثبتت في ع و م تفيد التصريح بأن الترمذي يرجح رواية داود ، وإن أخطأ هو في الترجيح ، كما سيأتي .
- (٩) الحديث رواه الترمذي - كما ترى - بإسنادين من طريق زيد بن جُبيرة عن داود =

٢٥٩

باب

ما جاء في الصلاة في مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَأَعْطَانِ الْإِبِلِ^(١)

٣٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ

عَنْ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

= ابن الحصين ، وكذلك رواه ابن ماجه (ج ١ ص ١٣٠) من طريق المقرئ عن يحيى
ابن أيوب عن زيد ، وهو عند زيد من مسند عبد الله بن عمر . ورواية الليث التي أشار
إليها الترمذی جعل الحديث فيها من مسند عمر ، وقد رواها ابن ماجه أيضاً من طريق
أبي صالح : « حدثني الليث عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب » مرفوعاً .
أما رواية داود بن الحصين ، فقد رجحها الترمذی ، وهي ضعيفة جداً ، من أجل
زيد بن جبرة . وأما رواية الليث فإنها رواية صحيحة ، وقد ضعفها الترمذی من أجل
عبد الله بن عمر العمري ، وهو ثقة على ما رجحناه فيما مضى (رقم ١١٣ و ١٧٢) ،
وقد ضعفه بعضهم بأبي صالح : وهو عبد الله بن صالح الجهني المصري ، كاتب الليث
ابن سعد ، والصحيح أنه ثقة مأمون ، كما قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ، ومن
تكلم فيه تكلم بغير حجة ، وإنما أنكروا عليه أحاديث انفرد بها عن الليث ، وليس
هذا بمظن ، قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : سمعت أبي مالا أحصى وقيل له : إن
يحيى بن بكير يقول في أبي صالح ؟ - فقال : قل له : هل جئنا الليث قط إلا وأبو صالح
عنده ؟ ! رجل كان يخرج معه إلى الأسفار ، وإلى التريف ، وهو كاتبه ، فينكر على
هذا أن يكون عنده ما ليس عنده غيره ؟ ! » .

فالحق أن حديث الليث حديث صحيح ، وأنه أرجح وأصح من حديث داود بن الحصين
خلافا لما قال الترمذی رحمه الله .

(١) في نه « ومعامل الإبل » . و « مَرَابِضِ الْغَنَمِ » جمع « مَرَبِض » بفتح الميم ، وسكون
الراء وكسر الباء الموحدة وآخره ضاد معجمة ، وهو مأوى الغنم ومكان روضها
و « أَعْطَانِ الْإِبِلِ » جمع « عَطْن » بالعين والطاء المهملتين المضمومتين . و « العاطن »
جمع « معطن » بفتح الميم وسكون العين وكسر الطاء المهملتين وآخره نون ، وهي
أماكن بروكها .

عليه وسلم : « صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تَصَلُّوا فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ »^(١) .

٣٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ

[بْنِ عَيَّاشٍ^(٢)] عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِمَثَلِهِ أَوْ بِنَحْوِهِ .

[قَالَ]^(٣) : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَالْبَرَاءِ ، وَسَبْرَةَ^(٤) بِنِ

مَعْبُدٍ الْجُهَنِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، وَابْنِ عَمْرٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ^(٥) أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٦) .

وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَحَدِيثُ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَاهُ^(٧) إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

مَوْقُوفًا وَلَمْ يَرْفَعَهُ^(٨) .

(١) النهى عن الصلاة في أعطان الإبل للتنجيم ، فلا تصح الصلاة المحرمة ، وهو ما ذهب إليه أحد

الظاهرية وغيرهم ، وهو نهى تعبدى . والأمر بالصلاة في مرائب الغنم أمر للإباحة ، لا نعلم في ذلك خلافا .

(٢) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٣) الزيادة من م و س .

(٤) « سبرة » بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة .

(٥) في هـ و ك « وحديث » ، والواو ليست في النسخ المخطوطة .

(٦) ورواه أيضاً أحمد وابن ماجه .

(٧) في م « رواه » بدون العاطف .

(٨) ومن أجل هذه الرواية الموقوفة رأى الترمذى إربابة حديث أبي حصين ، والقواعد

الصحيحة تأبى هذا ، فإن الحديث صحيح مرفوعاً من حديث أبي هريرة ، ورواية إسرائيل =

واسمُ أبي حصين^(١) «عُمانُ بنُ عاصمِ الأسديّ» .

٣٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ

أَبِي الْقَتَّاحِ الضَّبْعِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ » .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ^(٢) صحيحٌ^(٣) .

وأبو القَتَّاحِ [الضَّبْعِيُّ^(٤)] اسمه « يزيدُ بنُ مُحَيِّدٍ » .

٢٦٠

باب

ما جاء في الصلاة على الذَّابَّةِ حيثُ ما تَوَجَّهَتْ بِهِ

٣٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيُحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ :

حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : « بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ فَجِئْتُ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ، وَالسَّجُودُ أَخْفَضُ مِنْ الرُّكُوعِ » .

= إياه موقوفاً تأكيداً للمرفوع ، ثم رواية أبي حصين إياه مرفوعاً من الطريق الذي رواه إسرائيل زيادة ثقة ، لامتدوحة عن الأخذ بها والاحتجاج ، والحديث صحيح من الطريقين المرفوعين .

(١) « حصين » يفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين ، وأبو حصين كوفي ، أجمعوا على أنه ثقة حافظ . مات سنة ١٢٨ تقريباً .

(٢) كلمة « حسن » ثابتة في الأصول ، ولكن ضرب عليها في ع فقط .

(٣) حديث أنس أخرجه أيضاً الشيخان والنسائي ، كما في شرح الميني للبغاري (ج ٣ ص ١٥٧) .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

[قال ^(١)] : وفي الباب عن أنس ، وابن عمر ، وأبي سعيد ، وعاصم بن ربيعة .

قال أبو عيسى : حديث جابر حديث حسن صحيح ^(٢) .
وقد روى [هذا الحديث ^(٣)] من غير وجه عن جابر ^(٤) .
والعمل على هذا ^(٥) عند عامة أهل العلم ، لانهم بينهم اختلافًا :
لا يرونَ بأسًا أن يصلي الرجل على راحلته [تطوعًا ^(٦)] حيث ما كان وجهه ، إلى القبلة أو غيرها .

٢٦١

باب

[ماجاء ^(٧)] في الصلاة إلى الراحلة

٣٥٢ - حدثنا سفيان بن وكيع . حدثنا أبو خالد الأحمر عن
عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى إلى بعبه ، أو راحلته ، وكان يصلي على راحلته حيث ما توجهت به » .

- (١) الزيادة من ع و م و س .
(٢) ورواه أيضا البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، من طرق مختلفة ، بألفاظ بعضها مطول ، وبعضها مختصر .
(٣) الزيادة من نه . وكلمة « قد » لم تذكر في ه و ل .
(٤) في م و س « عن جابر من غير وجه » بالتقديم والتأخير .
(٥) في نه و ه و ل « والعمل عليه » .
(٦) الزيادة لم تذكر في م .
(٧) الزيادة لم تذكر في ل ، وذكرت في ه على أنها نسخة .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ^(١) .
وهو قولُ بعضِ أهل العلم ، لا يرونَ بالصلاةِ إلى البعيرِ بأساً [أن يستترَ به ^(٢)] .

٢٦٢

باب

« إذا حَضَرَ العِشاءَ وأقيمتِ الصلاةُ فابْدؤا بِالعِشاءِ »

٣٥٣ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ [بن عُيَيْنَةَ ^(٣)] عن الزُّهْرِيِّ
عن أَنَسٍ يَبْلُغُهُ به النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) قال : « إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ
وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فابْدؤُوا بِالْعِشَاءِ » .

[قال ^(٥)] : وفي البابِ عن عائشةَ ، وابنِ عمرَ ، وسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ،
وَأُمِّ سَلَمَةَ .

قال أبو عيسى : حديثُ أَنَسٍ حديثٌ [حسنٌ ^(٦)] صحيحٌ ^(٧) .
وعليه العملُ عند بعضِ أهل العلم من أصحابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
منهم أبو بكرٌ ، وعمرُ ، وابنُ عمرَ .

(١) وأخرجه البخاري ومسلم أيضا .

(٢) الزيادة لم تذكر في م .

(٣) الزيادة من هـ وهـ و ك .

(٤) يعني : يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويرويه عنه .

(٥) الزيادة من ع و م و ن .

(٦) الزيادة لم تذكر في م .

(٧) الحديث رواه أيضا أحمد والشيخان وغيرهم .

وبه يَقُولُ أَحَدُ وَإِسْحَاقُ ، يَقُولَانِ : يَبْدَأُ بِالْعِشَاءِ وَإِنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ فِي الْجَمَاعَةِ ^(١) .

[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(٢)] : سَمِعْتُ الْجَارُودَ ^(٣) يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيمًا يَقُولُ [فِي] ^(٤) هَذَا [الْحَدِيثَ ^(٥)] : [يَبْدَأُ بِالْعِشَاءِ ^(٦)] إِذَا كَانَ طَعَامًا ^(٧) يُخَافُ فُسَادَهُ .

وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ [بَعْضُ ^(٨)] أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَشْبَهَهُ بِالِاتِّبَاعِ .

وَإِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ لَا يَقُومَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَلْبُهُ مَشْغُولٌ بِسَبَبٍ شَيْءٍ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَفِي أَنْفُسِنَا شَيْءٌ ^(٩) .

(١) فِي نَه « فِي جَمَاعَةٍ » .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ ب .

(٣) الْجَارُودُ هُوَ ابْنُ مَعَاذٍ السُّلَمِيُّ التِّرْمِذِيُّ ، شَيْخُ الْمُؤَلِّفِ وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمَا ، ثِقَةٌ مُسْتَقِيمٌ الْحَالُ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٤ .

(٤) كَلِمَةُ « فِي » لَمْ تَذْكَرْ فِي ع ، وَلِإِتِّبَاطِهَا أَجُودَ أَوْ أَصَحَّ .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ نَه وَ ه وَ ك .

(٦) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكَرْ فِي ع ، وَلِإِتِّبَاطِهَا أَجُودَ أَوْ أَصَحَّ . ثُمَّ إِنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ « قَالَ أَبُو عِيسَى » إِلَى هُنَا سَقَطَ مِنْ م خَطَأً .

(٧) فِي نَه وَ ه وَ ك « إِذَا كَانَ الطَّعَامُ » وَفِي ب « إِذَا كَانَ طَعَامٌ » .

(٨) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ نَه وَ ه وَ ك .

قَالَ الْخَافِظُ فِي الْفَتْحِ (ج ٢ ص ١٣٦) : « رَوَى سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُمَا كَانَا يَأْكُلَانِ طَعَامًا ، وَفِي النَّسْرِ شَوَاءٌ ، فَأَرَادَ الْمُؤَدِّنُ أَنْ يَقِيمَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا تَعْجَلْ ، لَثَلَا يَقُومُ وَفِي أَنْفُسِنَا مِنْهُ شَيْءٌ » . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ : لَثَلَا يَرْضَى لَنَا فِي صَلَاتِنَا . وَلَهُ عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ قَالَ : الْعِشَاءُ قَبْلَ الصَّلَاةِ يَذْهَبُ النَّفْسَ اللَّوَامَةَ . وَفِي هَذَا كَلِمَةٌ لِإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ الْعِلَّةَ فِي ذَلِكَ تَشَوُّفُ النَّفْسِ إِلَى الطَّعَامِ ، فَيُذْخِرُ أَنْ يَدَارَ الْحَكْمُ مَعَ عِلَّتِهِ وَجُودًا وَعَدَمًا ، وَلَا يَتَّقِيْدُ بِكُلِّ وَلَا بَعْضٍ » .

٣٥٤ - ورؤی عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم أنه قال :
 « إِذَا وَضِعَ الْعِشَاءُ وَأُقِیْمَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدَءُوا بِالْعِشَاءِ » قال : وتَعَشَّى ابنُ
 عمرَ وهو یَسْمَعُ قِرَاءَةَ الإمامِ . [قال (١)] : حَدَّثَنَا بِذَلِكَ هَذَا حَدَّثَنَا عَبْدُ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ (٢) .

٢٦٣

باب

ما جاء في الصلاة عند النعاس

٣٥٥ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ
 السَّكَلَابِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يَصَلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ
 عَنْهُ النَّوْمُ ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ يَنْعَسُ (٣) لَعَلَّهُ (٤) يَذْهَبُ بِسُتُغْفَرُ (٥)
 فَيَسْبُ (٦) نَفْسَهُ » .

(١) الزيادة من م و ب .

(٢) الحديث رواه البخاري ومسلم وأبو داود ، وليس في حديث مسلم القسم الموقوف على
 ابن عمر من قوله . انظر عون المعبود (ج ٣ ص ٤٠٣) .

(٣) « نعس » من بابي « نفع » و « نصر » .

(٤) في م و ه و ك « لعله » .

(٥) في ع و ه و ه و ك « ليستغفر » .

(٦) ضبطت بالرفع والنصب معاً في النسخة اليونانية من البخاري ، انظر المطبعة السلطانية (ج ١

ص ٥٣) وفتح الباري (ج ١ ص ٢٧١) وشواهد التوضيح لابن مالك (ص ٩٩) .

[قال]^(١) : وفي الباب عن أنس ، وأبي هريرة .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن صحيح^(٢) .

٢٦٤

باب

ما جاء فيمن زار قوماً لا يُصلي^(٣) بهم

٣٥٦ - حدثنا محمود بن غيلان وهاذا قال : حدثنا وكيع عن أبان بن يزيد الطائري^(٤) عن بديل بن ميسرة العقيلي عن أبي عطية رجل منهم^(٥) قال : كان مالك بن الحويرث يأتي بنا في مصلانا يتحدث^(٦) ، فحضرت الصلاة يوماً ، فقلنا له : تقدم ، فقال : ليتقدم بعضكم حتى أحدثكم لم لا أقدم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من زار قوماً فلا يؤمهم ، ولئومهم رجل منهم » .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(٧) .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) ورواه أيضاً الشيخان وغيرهما .

(٣) هكذا في م و س . وفي ه « فلا يصلي » بإثبات حرف اللام ، وفي ع و ه و ك « فلا يصل » .

(٤) في س « الطائري » وهو خطأ ، وكتب الصواب بحاشيتها على أنه نسخة !

(٥) « رجل » بالتحقير ، بدل من « أبي عطية » وفي بعض روايات هذا الحديث ما يفيد أن أبا عطية كان مولى لبنى عقيل ، و « عقيل » بضم العين المهملة .

(٦) في ع « نتحدث » بالزوائد في أوله ، ولم ينقط أوله في م فيحتمل الوجهين .

(٧) الزيادة من ه و ك والذي نقله الشوكاني (ج ٣ ص ١٩٥) عن الترمذي التحسين ، ويفهم ذلك من قول الحافظ في التهذيب (ج ١٢ ص ١٧٠) ، لأنه =

والعملُ على هذا عنداً كثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ، قالوا : صاحبُ المنزلِ أحقُّ بالإمامةِ مِنَ الزَّائِرِ .
وقال بعضُ أهلِ العلم : إذا أُذِنَ له فلا بأسَ أن ^(١) يُصَلِّيَ به .
وقال إسحاقُ بحديثِ مالك [بنِ الحويرث ^(٢)] ، وشَدَّدَ في أن لا يُصَلِّيَ أحدٌ بصاحبِ المنزلِ ، وإن أُذِنَ له صاحبُ المنزلِ .
قال : وكذلك في المسجدِ ، لا يُصَلِّيَ بهم في المسجدِ إذا زارَهُم ، يقولُ :
ليُصَلِّ ^(٣) بهم رجلٌ منهم ^(٤) .

= ذكر في ترجمة أبي عطية أن ابن خزيمة صحح حديثه ، فلو كان التصحيح عنده ، في نسخة الترمذی لأشار إليه إن شاء الله .

والحديث رواه أيضاً أحمد في المسند ستة أسانيد (ج ٣ ص ٤٣٦ - ٤٣٧)
وج ٥ ص ٥٣) ورواه أبو داود (ج ١ ص ٢٣٢) والنسائي (ج ١ ص ١٢٧)
كلهم من طريق أبيان العطار بهذا الإسناد .

وأبو عطية هذا قال أبو حاتم : « لا يعرف ، ولا يسمى » ، وكذلك قال غيره ،
ولكن تصحيح ابن خزيمة حديثه ، وتحسين الترمذی أو تصحيحه إياه - : يجعله من
المستورين المقبول الرواية ، ولحديثه شواهد .

(١) في ع « بأن » .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٣) في ع « ليصل » يثبت حرف الملة مع لام الأمر وفي ه و ه « يصل » بحذف
لام الأمر .

(٤) انظر شيئاً مضى في هذا المعنى (ج ١ ص ٤٥٨ - ٤٦١) وفيه شاهد لحديث مالك
ابن الحويرث .

٢٦٥

باب

ما جاء في كراهية^(١) أن يخص الإمام نفسه بالدعاء

٣٥٧ - حدثنا علي بن حنبل حدثنا إسماعيل بن عياش حدثني حبيب

بن صالح عن يزيد بن شريح^(٢) عن أبي حنيفة^(٣) المودن الحمصي عن ثوبان^(٤) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « لا يحل لأمرئ أن ينظر في جوف بيت أمرئ حتى يستأذن ، فإن نظر فقد دخل ، ولا يؤم^(٥) قوماً فيخص نفسه يدعوه^(٦) دونهم ، فإن فعل فقد خانهم ، ولا يقوم^(٧) إلى الصلاة وهو حقن^(٨) . »

[قال^(٨)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وأبي أمامة .

(١) ضبطت في ع بتشديد الياء ، وهو جائز ، كما نص عليه الزبيدي في شرح القاموس .

(٢) « شريح » بضم الشين المعجمة وآخره حاء مهملة .

(٣) « حنيفة » بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء ، هكذا هو في الأصول الصحيحة من كتب الحديث والرجال ، وفي ب « حنيفة » بغير ضبط ، وكأنه بلفظ التصغير ، وفي م « يحيى » وكلاهما خطأ ، وأبو حنيفة هذا اسمه « شهاب بن حنيفة » ذكره ابن حبان في الثقات ، وليس له عند الترمذي وأبي داود وابن ماجه إلا هذا الحديث الواحد . وليس لحبيب بن صالح وزيد بن شريح عند الترمذي إلا هذا الحديث أيضاً .

(٤) قوله « عن ثوبان » لم يذكر في م وهو خطأ .

(٥) قال الشارح : « بالرفع ، نفي بمعنى النهي » ويجوز أيضاً فتح الميم على الجزم بالنهي .

(٦) في م و ب « بالدعاء » .

(٧) في ع « ولا يقيم » وما هنا هو الذي في سائر الأصول ، وهو بالرفع على النفي ، أو بالجزم على النهي ، مع إثبات حرف العلة مع الجزم ، كما ثبت ذلك في كثير من الكلام الفصيح .

(٨) الزيادة من ع و م و ب .

قال أبو عيسى : حديثُ ثوبانَ حديثٌ حسنٌ ^(١) .
وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن معاويةَ بنِ صالحٍ عن السَّقَرِ بنِ نُسَيْرٍ ^(٢) عن
يزيد بن شُرَيْحٍ عن أبي أُمَامَةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(٣) .
ورُوِيَ هذا الحديثُ عن يزيد بن شُرَيْحٍ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم ^(٤) .
وكانَ حديثُ يزيد بن شُرَيْحٍ عن أبي حنيفة ^(٥) المؤدَّن عن ثوبانَ
في هذا : « أجودُ إسنادًا وأشهرُ » ^(٦) .

-
- (١) . رواه أيضا أحمد في المسند (ج ٥ ص ٢٨٠) وأبو داود (ج ١ ص ٣٤) وروى
ابن ماجه قطعتين منه (ج ١ ص ١١٠ و ١٥٣ ، ١٥٤) .
(٢) « السفر » بفتح السين المهملة وسكون الفاء . و « نسير » بضم النون وفتح السين المهملة
والسفر هذا ذكره ابن حبان في الثقات .
(٣) حديث أبي أُمَامَةَ رواه أحمد في المسند (ج ٥ ص ٢٥٠ - ٢٦٠ و ٢٦١) من طريق
معاوية بن صالح ، وفي الرواية الأخيرة زيادة نصها : « فقال شيخ لما حدثه يزيد :
أنا سمعت أبا أُمَامَةَ يحدث بهذا الحديث » .
وروى ابن ماجه قطعة منه (ج ١ ص ١١) ، وانظر بجمع الزوائد (ج ٢ ص ٧٩
و ٨٩ و ج ٨ ص ٤٣) .
(٤) هكذا ذكر الترمذی أن رواية يزيد بن شُرَيْحٍ عن أبي هريرة ، ولكن الحديث رواه
أبو داود (ج ١ ص ٣٤) من طريق ثور بن يزيد الكلاعي عن يزيد بن شُرَيْحٍ عن
أبي حنيفة المؤدَّن عن أبي هريرة .
(٥) في م « عن أبي يحيى » وهو خطأ .
(٦) مدار الحديث في طريقه كلها على يزيد بن شُرَيْحٍ ، وهو ثقة ، فلما أن يكون سمعه من
الطريق الثلاث وحفظه ، ولما أن يكون اضطرب حفظه فيها ونسى ، ولعل رواية
السفر بن نسير عنه عن أبي أُمَامَةَ أوجع ، لما جاء عند أحمد من المتابعة من شيخ مبهم
يحسب أنه سمعه من أبي أُمَامَةَ .

٢٦٦

باب

ما جاء فيمن ^(١) أمّ قوماً وهم له كارهون

٣٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ [بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ^(٢)] السَّكُونِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ^(٣) الْأَسَدِيُّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ دَهْلَمٍ ^(٤) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ ^(٥) : « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةً : رَجُلٌ ^(٦) ، أُمٌّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَأَمْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ ^(٧) ، وَرَجُلٌ سَمِعَ حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ ثُمَّ لَمْ يُجِبْ » .
[قَالَ ^(٨)] وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَطَلْحَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ^(٩) ، وَأَبِي أُمَامَةَ .

قال أبو عيسى: حديث أنسٍ لا يصح، لأنه قد روى هذا الحديث ^(٩) [

(١) في هـ و ك « من » بحذف « في » .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) في هـ و ك « قاسم » بدون حرف التعريف .

(٤) « دهم » بفتح الدال المهملة والهاء وبينهما لام ساكنة .

(٥) في هـ و هـ و ك « قال » بدل « يقول » .

(٦) « رجل » وما بعده - : إما بالنصب على البدل ، وإما بالرفع على الاستئناف ، ورسمت .

في ع بالنصب ، فجمعنا بين الإعرابين .

(٧) في ع « وزوجها ساخط عليها » .

(٨) في ع « وعبد الله بن عمر » وهو خطأ ، لأن حديث عبد الله بن عمرو في ذلك

رواه أبو داود .

(٩) الزيادة من ع و هـ .

عَنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَرْسَلٌ ^(١) .
[قال أبو عيسى ^(٢)] : ومحمد بن القاسم تكلم فيه أحمد بن حنبل [وضعه ^(٣)] ،
وليس بالحافظ ^(٤) .

وقد كره قوم من أهل العلم أن يؤتم الرجل قومًا وهم له كارهون ، فإذا كان
الإمام غير ظالم ^(٥) ، فإنما الإنم على من كرهه .
وقال أحمد وإسحق في هذا ^(٦) : إذا كره واحد أو اثنان أو ثلاثة
فلا بأس أن ^(٧) يصلي بهم ، حتى يكرهه أكثر القوم .

٣٥٩ - حدثنا هناد حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف
عن زياد بن أبي الجندب عن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال : كان يقال ^(٨) :

(١) في ع ، مرسل . (٢) الزيادة لم تذكر في ع .
(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ه و ه ، وهي زيادة ناجية ، نقلها الحافظ في التهذيب
عن الترمذی .

(٤) هذه الجملة مؤخره في م و س قبل الحديث (رقم ٣٥٩) وموضعها هنا أجود ،
كما في باقي الأصول .

ومحمد بن القاسم الأسدي هذا ضعيف جدا ، حكى البخاري عن أحمد أنه كذبه . وحكى
عبد الله بن أحمد عن أبيه قال : « أحاديثه موضوعة ، ليس بشيء » وقال أبو داود :
« غير ثقة ولا مأمون ، أحاديثه موضوعة » ، ووثقه ابن معين في بعض الروايات عنه ،
والأكثر على تضعيفه . ونقل الشارح (ج ١ ص ٢٨٦) عن العراقي قال : « لم أر
له عند المصنف - يعني الترمذی - إلا هذا الحديث ، وليس له في بقية الكتب شيء » ،
وهو ضعيف جدا .

(٥) في ع « فإذا كان الرجل غير عالم » وهو خطأ .
(٦) في ه « في هذا الحديث » والزيادة ليست في سائر الأصول ، وهي عندي
غير جيدة .

(٧) في ع « بأن » .

(٨) نقل الشارح (ج ١ ص ٢٨٧) عن العراقي قال : « هذا كقول الصحابي : كنا نقول
وكنا نفعل ، فإن عمرو بن الحارث له صحبة ، وهو أخو جويرية بنت الحارث إحدى أمهات
المؤمنين ، وإذا حل على الرفع فكأنه قال : قيل لنا ، والقائل هو النبي صلى الله عليه
وسلم » . وانظر تدريب الراوي (ص ٦١ - ٦٥) .

أشدَّ الناس عذاباً [يوم القيامة^(١)] اثنان: امرأة عصت زوجها، وإمام قوم وهم له كارهون .

[قال هناد^(٢)] : قال جرير : قال منصور^(٣) : فسألنا^(٤) عن أمر الإمام ؟ فقيل لنا : إنما عني بهذا الأمة ظلمة^(٥) ، فأما من أقام للشنة فإنما الإنم^(٦) على من كرهه^(٧) .

٣٦٠ — حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا علي بن الحسن^(٨) حدثنا الحسين بن واقد حدثنا أبو غالب^(٩) : [قال^(٩)] : سمعت أبا أمانة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم : العبد الأبق حتى يرجع ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، وإمام قوم وهم له كارهون .»
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه^(١٠) .

(١) الزيادة من ع و ب و كتبت أيضا بحاشية م وتحتها «صح» .

(٢) الزيادة من ع و م و ب .

(٣) في م «عن منصور» .

(٤) في ع «فألت» .

(٥) في ع «أئمة الظلمة» ، وفي م و ه و ك «الأئمة الظلمة» .

(٦) في ع «فالئم» .

(٧) لم يتكلم الترمذي على هذا الحديث ، ولا الشارح ، وهو مما انفرد به المؤلف ، ولم أجده في مسند أحمد ، وإسناده صحيح . وقد سبق الكلام على هلال بن يساف وزباد ابن أبي الجعد في الحديث (رقم ٢٣٠) .

(٨) في ع و ب «علي بن الحسين» وهو خطأ ، فإنه «علي بن الحسن بن شقيق العبدي المروزي أبو عبد الرحمن» وهو من شيوخ البخاري ، مات سنة ٢١٥ .

(٩) الزيادة لم تذكر في ع .

(١٠) بل هو حديث صحيح ، فإن أبا غالب ثقة ، وثقه موسى بن هرون الخال والدارقطني وغيرهما ، وفي التهذيب : «حسن الترمذي بعض أحاديثه وصحح بعضها» . وقال الشارح (ج ١ ص ٢٨٧) : «وضفه البيهقي . قال النووي في الخلاصة : والأرجح هنا قول الترمذي» .

وهذا الحديث مما انفرد به الترمذي ، فلم أجده في غيره ، وكذلك ذكره المنذرى في الترغيب (ج ١ ص ١٧١) ونسبه للترمذي ونقل كلامه عليه .

وأبو غالب اسمه « حَزَوْرٌ »^(١) .

٢٦٧

باب

ما جاء « إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا »

٣٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [أَنَهُ ^(٢)] قَالَ « خَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَرَسٍ فَجَحِشَ ^(٣) ، فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ قُعُودًا ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ ^(٤) : إِنَّمَا الْإِمَامُ - أَوْ : إِنَّمَا جِئِلَ الْإِمَامُ - لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا ^(٥) قُعُودًا أَجْمَعُونَ » .

(١) بالخاء المهملة والزاي المفتوحين وفتح الواو المشددة وآخره راه . وفي اسمه أقوال أخرى ذكرها في التهذيب .

(٢) الزيادة من ع و نه .

(٣) « جحش » بتقديم الجيم على الخاء وبالبناء للفعول ، أى انخدش جلدته .

(٤) في ع « وقال » .

(٥) في ع « فصلوا معه » وزيادة « معه » لم أجدها يؤيد لإثباتها في لفظ الحديث ، وإن كان المعنى على إرادتها .

[قال^(١)] : وفي الباب عن عائشة ، وأبي هريرة ، وجابر^(٢) ، وابن عمر ، ومعاوية^(٣) .

قال أبو عيسى : [و^(٤)] حديث أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خراً عن فرس [فَجُحِشَ^(٥)] » - حديث [حسن^(٦)] صحيح^(٧) .

- (١) الزيادة من ع و م و س .
- (٢) لم يذكر جابر في ع والصواب لإنيته .
- (٣) قال الشارح (ج ١ ص ٢٨٧) : « أما حديث عائشة فأخرجه الشيخان عنها أنها قالت : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك ، فجلس جالساً ، وصلى وراءه قوم قياماً ، فأشار إليهم أن اجلسوا ، فلما انصرف قال : لما جمل الإمام ليؤتم به ، فإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً . وأما حديث أبي هريرة فأخرجه الشيخان عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما جمل الإمام ليؤتم به ، فلا تخلقوا عليه ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعون . وأما حديث جابر فأخرجه مسلم وابن ماجه والنسائي عنه بلفظ : اشتمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد ، وأبو بكر يسمع الناس تكبيره ، فالتفت إلينا ، فرآنا قياماً ، فأشار إلينا ففقدنا ، فصلينا بصلاته قعوداً ، فلما سلم قال : إن كنتم آتفا تفعلون فعل فارس والروم ، يقومون على ملوكهم وهم قعود ، فلا تفعلو ، ائتموا بأئمتكم ، إن صلى قائماً فصلوا قياماً ، وإن صلى قاعداً فصلوا قعوداً . وأما حديث ابن عمر فأخرجه أحمد والطبراني . وأما حديث معاوية فأخرجه الطبراني في الكبير ، قال العراقي . ورجاله رجال الصحيح . وفي الباب عن أسيد بن حضير عند أبي داود وعبد الرزاق . وعن قيس بن قهد عند عبد الرزاق أيضاً . وعن أبي أمامة عند ابن حبان في صحيحه » .

- (٤) الزيادة من ع .
- (٥) الزيادة من ه و ه و ك .
- (٦) الزيادة من ع و ه و ك .
- (٧) رواه أيضاً مالك في الموطأ (ج ١ ص ١٥٥) والشافعي في الرسالة (رقم ٦٩٦) وفي الأم (ج ١ ص ١٥١) وفي اختلاف الحديث بحاشية الأم (ج ٧ ص ٩٩) ورواه أيضاً الشيخان وغيرهما .

وقد ذهبَ بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذا الحديث ،
 منهم جابر بن عبد الله ، وأسيد بن حضير ، وأبو هريرة ، وغيرهم .
 وبهذا الحديث يقول أحدُ ، وإسحاقُ .
 [و^(١)] قال بعضُ أهل العلم : إذا صلى الإمامُ جالساً لم يُصلِّ مَنْ خلفه
 إلا قِياماً ، فإن صلَّوا قعوداً لم يُجزِهم^(٢) .
 وهو قولُ سفيان الثوري ، ومالك بن أنس ، وابن المبارك ، والشافعي .

٢٦٨

باب

منه^(٣)

٣٦٢ — حدثنا محمود بن غثالان حدثنا شهابة [بن سوار^(٤)] عن
 شعبة^(٥) عن نعيم بن أبي هند عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت :
 « صلى رسول الله^(٦) صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر في مرضه الذي مات
 فيه قاعداً » .

(١) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٢) في س « لم تجزهم الصلاة » والزيادة لم تذكر في سائر النسخ .

(٣) في ه زيادة « آخر » وليست في سائر النسخ .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) في ه « حدثنا شعبة » .

(٦) في س و س « النبي » .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن صحيح^(١) غريب^(٢) .
وقد روى عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا صلى
الإمام جالساً فصلوا جالساً »^(٣) .

وروى عنها : « أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في مَرَضِهِ^(٤)
وأبو بكر يصلي بالناس ، فصلّى إلى جنب أبي بكر [و^(٥)] الناس يَأْتُمُونَ
بأبي بكر ، وأبو بكر يَأْتُمُ بالنبي صلى الله عليه وسلم »^(٦) .

وروى عنها : « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبي بكر
قاعداً »^(٧) .

وروى عن أنس بن مالك : « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف
أبي بكر وهو قاعد » .

٣٦٣ — حديث^(٨) عبد الله بن أبي زياد حدثنا شعبة بن سوار^(٩)
حدثنا محمد بن طلحة عن حميد عن ثابت عن أنس قال : صلى^(١٠) رسول الله

(١) كلمة « صحيح » مؤخرة في م وعليها علامة أنها نسخة .

(٢) قال الشارح « وأخرجه النسائي » .

(٣) رواه الشيخان وغيرها .

(٤) في س « من مرضه » وهو مخالف لسائر النسخ ، بل هو غير جيد .

(٥) الزيادة من س و ه و ك .

(٦) رواه الشيخان وغيرها في حديث طويل .

(٧) في ن ه و ه و ك « وهو قاعد » ورواية عائشة هذه هي الحديث التي
رواه الترمذي في هذا الباب .

(٨) في ن ه و ه و ك « حدثنا بذلك » والزيادة حذفها أجود .

(٩) في ع « بن أبي سوار » وهو خطأ .

(١٠) في ن ه « صلى بنا » وهو خطأ ظاهر .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ خَلَفَ أَبِي بَكْرٍ قَاعِدًا فِي ثَوْبٍ ^(١) مُتَوَشِّجًا بِهِ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٢) .

[قَالَ ^(٣)] : وَهَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ .
 وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ « ثَابِتٍ » .
 وَمَنْ ذَكَرَ فِيهِ « عَنْ ثَابِتٍ » فَهُوَ أَصَحُّ ^(٤) .

٢٦٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِمَامِ يَنْهَضُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ ^(٥) نَاسِيًا

٣٦٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ^(٦)
 عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « صَلَّى بِنَا الْمَغِيرَةَ بْنُ شُعْبَةَ ، فَهَضَّ فِي الرُّكْعَتَيْنِ ، فَسَبَّحَ بِهِ

(١) فِي م وَ س « ثَوْبِهِ » .

(٢) قَالَ الشَّارِحُ « وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ » .

(٣) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكُرْ فِي ه وَ ل .

(٤) الرَّاجِعُ عِنْدِي وَجُوبُ صَلَاةِ الْمَأْمُومِ قَاعِدًا إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَاعِدًا ، وَأَنَّهُ لَا دَلِيلَ عَلَى نَسْخِ ذَلِكَ ، وَقَدْ فَصَّلْتُ الْقَوْلَ فِيهِ فِي تَعْلِيْقِي عَلَى الْحَلَالِيِّ لِابْنِ حَزْمٍ (ج ٣ ص ٥٨ - ٧٢) وَعَلَى كِتَابِ الرِّسَالَةِ لِلشَّافِعِيِّ رَقْمَ (٦٩٦ - ٧٠٦) .

(٥) كَلِمَةُ « نَاسِيًا » لَمْ تَذْكُرْ فِي م وَ ه . وَفِي م « بِالرُّكْعَتَيْنِ » . وَفِي س « يَنْهَضُ الرُّكْعَتَيْنِ » . وَهُوَ خَطَأٌ .

(٦) هُوَ الْفَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَقَدْ سَبَقَ بَعْضُ السَّلَامِ عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ (رَقْمَ ١٩٤) .

القومُ وسَبَّحَ بهم^(١) : فلما صَلَّى بَقِيَّةَ صَلَاتِهِ سَلَّمَ ، ثم سجد سجدتي السهو وهو جالس ، ثم حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعل بهم مثل الذي فعل .
[قال^(٢)] : وفي الباب عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَسَعْدٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ .
قال أبو عيسى : حديث المغيرة بن شعبة قد رُويَ من غير وجهٍ عن المغيرة [بن شعبة^(٣)] .

[قال أبو عيسى^(٤)] : وقد تكلم بعضُ أهل العلم في ابن أبي ليلى من جِبَلِ حَفْظِهِ .

قال^(٥) أحمد : لا يُحتجُّ بحديث ابن أبي ليلى .

وقال محمد بن إسماعيل : ابن أبي ليلى هو^(٦) صدوق ، ولا أروى عنه ، لأنه لا يَدْرِي صحيح حديثه من مَقْصِيهِ ، وكلُّ من كان مثل هذا فلا أروى عنه شيئاً^(٧) .

(١) الباء فيهما بمعنى اللام ، أي سبح له المؤمنون ليدكر ماله فيرجع إلى الجلوس ، وسبح هو لهم ليتابعوه في القيام ، ثم يجبر ذلك بسجدة السهو .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) الزيادة لم تذكر في ه .

والحديث من طريق ابن أبي ليلى رواه أيضاً أحمد (ج ٤ ص ٢٤٨) عن عبد الرزاق عن سفيان عن ابن أبي ليلى ، والأوجه الأخرى سببها إليها الترمذي .

(٤) الزيادة من م .

(٥) في م « وقال » وما هنا أجود .

(٦) في ه و ك « وهو » والواو زيادتها خطأ ، وقد وضع عليها في ه علامة نسخة .

(٧) في م « قلنا روى عنه شيئا » وهو خطأ غريب .

ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى كان من كبار الفقهاء . بل قال إزارمة : « كان أفقه أهل الدنيا » . وكان قاضياً نبيلاً ، ولكن أخطأ في بعض أحاديثه ، وأعدل ما قبل فيه قول يعقوب بن سفيان : « ثقة عدل » في حديثه بعض المقاتل ، لين الحديث عندهم .
ومثل هذا لا يقل حديثه عن درجة الحسن المحتج به ، وإذا تابعه غيره كان الحديث صحيحاً كما في هذا الحديث ، إذ روى من غير وجه .

وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من غير وجهٍ عن المغيرة بن شعبه .
رواه ^(١) سفيان عن جابر عن المغيرة بن شميل ^(٢) عن قيس بن أبي حازم
عن المغيرة بن شعبه .

وجابر الجعفي قد ضَعَفَهُ بعضُ أهل العلم ، تركه يحيى بن سعيد
وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهما ^(٣) .

والعملُ على هذا عند أهل العلم : أنَّ الرجل ^(٤) إذا قام في الركعتين مَضَى
في صلاته وسجد سجدتين : منهم مَنْ رَأَى قبل التسليم ، ومنهم مَنْ رَأَى
بعد التسليم .

ومن رَأَى قبل التسليم فحديثُه أصحُّ ، لما رَوَى الزهريُّ ويحيى بن سعيد
الأنصاري عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن بَحِينَةَ ^(٥) .

(١) في ع . « ورواه » ، وفي هـ و ك « وروى » ، وفي زه نسختان « روى »
وفوقهما بين السطرين « رواه » بدون الواو فيهما ، وما هنا أجود .

(٢) « شميل » بالشين المعجمة والتصغير ، وقيل فيه أيضا « شبل » بكسرهما بالتكثير .

(٣) رواية سفيان عن جابر الجعفي ، رواها أحمد في المسند (ج ٤ ص ٢٥٣ - ٢٥٤) عن
حجاج عن سفيان ، ولكن فيه « عن جابر بن عبد الله » وهو خطأ من الناسخين
أو الطبع ، وصوابه « عن جابر بن يزيد » ، ورواه أبو داود (ج ١ ص ٣٩٨ ، ٣٩٩)
من طريق عبد الله بن الوليد ، وابن ماجه (ج ١ ص ١٨٨ ، ١٨٩) من طريق محمد
ابن يوسف ، كلاهما عن سفيان . وقال أبو داود بعد روايته : « ليس في كتابي عن
جابر الجعفي إلا هذا الحديث » . ورواه أيضاً أحمد (ج ٤ ص ٢٥٣) عن أسود
بن عامر عن إسرائيل عن الجعفي . وجابر الجعفي ضعيف جداً ، كما سبق في كلامنا على
الحديث رقم (٢٠٦) .

(٤) في م و ب « والعمل في هذا عند أهل العلم على أن الرجل » .

(٥) حديث ابن بَحِينَةَ سيأتي في الترمذی قريبا ، في « باب ماجاء في سجدة السهو »
قبل السلام .

٣٦٥ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(١) أَخْبَرَنَا ^(٢) يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ
عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ^(٣) عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ^(٤) قَالَ : « صَلَّى بِنَا الْمَغِيرَةَ بْنُ شُعْبَةَ ، فَلَمَّا
صَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَامَ وَلَمْ يَجْلِسْ ، فَسَبَّحَ بِهِ مَنْ خَلْفَهُ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ قُومُوا ^(٥) ،
فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَلَّمَ وَسَجَدَ ^(٦) سَجْدَتَيِ السُّهُوِ وَسَلَّم ، وَقَالَ : هَكَذَا
صَنَعَ ^(٧) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . »

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ^(٨) .

[وقد روى هذا الحديث من غير وجهٍ عن المغيرة بنِ شعبة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ^(٩)] .

- (١) « عبد الله بن عبد الرحمن » هو الدارمي ، والحديث في سننه (ج ١ ص ٣٥٣) .
(٢) في ع و ه و ه و ك « نا » والأغلب أن تكون اختصار « حدثنا » ولكن
ما هنا هو الذي في م و س وهو الموافق للدارمي .
(٣) « المسعودي » هو عبد الرحمن بن عبد الله بن هبة بن عبد الله بن مسعود .
(٤) « علاقة » بكسر العين المهملة وتخفيف اللام وبالغاف .
(٥) في الدارمي « أن يقوموا » .
(٦) في م « وسلم سجد » . وفي نسخة بحاشيتها كما هنا ، وهو الموافق للدارمي .
(٧) في الدارمي « صنع بنا » .
(٨) كلمة « صحيح » لم تذكر في م . والحديث صحيح . رواه أيضا الطيالسي في مسنده .
(رقم ٦٩٥) عن المسعودي ، ورواه أحمد (ج ٤ ص ٢٤٧ و ٢٥٣) عن يزيد
ابن هرون عن المسعودي . ورواه أبو داود (ج ١ ص ٣٩٩ - ٤٠١) عن
عبيد الله بن عمر الجشمي عن يزيد بن هارون . ثم قال أبو داود : « وكذلك رواه
ابن أبي ليلى عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة ورفعه ، ورواه أبو عميس - بضم العين -
وفتح الميم - عن ثابت بن عبيد قال : صلى بنا المغيرة بن شعبة ، مثل حديث زياد بن علاقة .
قال أبو داود : أبو عميس أخو المسعودي . وفعل سعد بن أبي وقاص مثل ما فعل المغيرة
ومهران بن حصين ، والضحك بن قيس ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وابن عباس أفنى
بذلك ، وعمر بن عبد العزيز . قال أبو داود : وهذا في من قام من ثنتين ثم سجدا
بعد ما سلموا » .
(٩) الزيادة لم تذكر في م و س .

٢٧٠

باب

ما جاء في مقدار القعود في الركعتين الأولىين

٣٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ [هُوَ الطَّيَالِسِيُّ^(١)] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ [بْنَ مَسْعُودٍ^(٢)] يَحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [إِذَا جَلَسَ^(٣)] فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ^(٤) . قَالَ شُعْبَةُ : ثُمَّ حَرَّكَ سَعْدٌ شَفَقَتِيهِ بِشَيْءٍ ، فَأَقُولُ : حَتَّى يَقُومَ ؟ فَيَقُولُ : حَتَّى يَقُومَ . » قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ^(٥) .

- (١) الزيادة من هـ و هـ و ك . والحديث في مسند الطيالسي برقم (٣٣١) .
 (٢) الزيادة من هـ و هـ و ك . وفي الطيالسي « سمعت أبا عبيدة يحدث عن عبد الله » .
 (٣) الزيادة لم تذكر في م ولا في الطيالسي .
 (٤) « الرضف » بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة : الحجارة التي حبت بالشمس أو بالنار ، وادمتها « رصفة » . وهذا كناية عن تخفيف الجلوس .
 (٥) يعني أنه منقطع ، وقد رواه أحمد في المسند (رقم ٣٦٥٦ و ٣٨٩٥ و ٤١٥٥ ج ١ ص ٣٨٦ و ٤١٠ و ٤٣٦) بأسانيد من طريق شعبة ، ورواه أيضا (رقم ٤٠٧٤ و ٤٣٨٨ - ٤٣٩٠ ج ١ ص ٤٢٨ و ٤٦٠) بأسانيد أخر عن أبي عبيدة . ونسبه الحافظ في التلخيص (ص ١٠٩) أيضا لأبي داود والنسائي وابن ماجه والشافعي والحاكم ، ثم قال : « وروى ابن أبي شيبة من طريق تميم بن سلمة : كان أبو بكر إذا جلس في الركعتين كأنه على الرضف . إسناده صحيح . وعن ابن عمر نحوه » ثم قال : وروى أحمد وابن خزيمة من حديث ابن مسعود : أن رسول الله صلى الله عليه =

والعملُ على هذا عند أهل العلم : يختارون أن لا يُطِيلَ الرجلُ القعودَ في الركعتين الأولىين ، ولا يزيدَ على التشهد شيئاً^(١) .
وقالوا : إن زادَ على التشهد فعلية سجدتَا السهو .
هكذا^(٢) روى عن الشعبي وغيره .

٢٧١

باب

ما جاء في الإشارة في الصلاة

٣٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ بُكَيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ نَائِلٍ صَاحِبِ الْعَبَاءِ^(٣) عَنْ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : « مَرَرْتُ

== عليه وسلم علمه التشهد فكان يقول إذا جلس في وسط الصلاة وفي آخرها على ورکه اليسرى - : التحيات ، إلى قوله : عبده ورسوله ، قال : ثم إن كان في وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده ، وإن كان في آخرها دعا بعد تشهده بما شاء الله أن يدعو ثم يسلم » ، وهذه شواهد لحديث الباب .

(١) هنا في هـ و ك زيادة « في الركعتين الأولىين » ولا داعي لها ، وليست في سائر الأصول .

(٢) في م « وهكذا » .

(٣) « نائل » بالباء الموحدة ، وفي ع « نائل » بالتحية المثناة ، وهو تصحيف . ويقال له أيضا « صاحب القبالة » بكسر الشين المعجمة ، جمع شملة ، ويقال « صاحب الأكسية » والمعنى واحد ، كأنه كان يبيعها . وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ، وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات . ونقل الشارح عن السيوطي أنه ليس له في الكتب الستة سوى هذا الحديث عند الترمذي وأبي داود والنسائي .

برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ إِلَى إِشَارَةٍ». وقال: لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِشَارَةً بِأَصْبَعِهِ^(١)».

[قال^(٢)]: وفي الباب عن بلال، وأبي هريرة، وأنس، وعائشة.

٣٦٨ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ

عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِبَلَالٍ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حِينَ كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ». قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح^(٣).

وحديث ضعیف حسن، لا نعرفه إلا من حديث الليث عن بُكَيْرٍ^(٤).

وقد روى عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال: «قلت لبلال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يَضْمَعُ حَيْثُ كَانُوا يَسَلِّمُونَ عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ؟ قَالَ: كَانَ يَرُدُّ إِشَارَةً^(٥)».

(١) في م و س « وقال: لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ أَشَارَ بِأَصْبَعِهِ ». وما هنا أجود، وهو الذي في سائر الأصول، وهو الموافق لرواية أبي داود (ج ١ ص ٣٤٧ - ٣٤٨) عن قتيبة ويزيد بن خالد، وقال في آخره: « وهذا لفظ حديث قتيبة ».

والفائل « لا أعلم » الخ - هو الليث بن سعد، كما صرح بذلك في رواية الدارمي (ج ١ ص ٣١٦) حيث رواه عن أبي الوليد الطيالسي عن الليث. وأخطأ الشارح تبعاً لمعون المعبود فزعم أن قائل ذلك هو نابل، ورواية الدارمي ترد قولهما.

(٢) الزيادة من ع و م و س.

(٣) قوله « صحيح » لم يذكر في م. والحديث رواه أيضاً أبو داود مطولاً من طريق جعفر بن عون عن هشام بن سعد (ج ١ ص ٣٤٨).

(٤) ورواه أيضاً النسائي (ج ١ ص ١٧٧).

(٥) رواية زيد بن أسلم رواها النسائي (ج ١ ص ١٧٧) وابن ماجه (ج ١ ص ١٦٥) والدارمي (ج ١ ص ٣١٦): كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قيام يصلي فيه، فجاءت رجال من الأنصار يسلمون عليه، فسألت صهيياً، وكان معه - : كيف كان =

وكلا الحديثين عندى صحيح ، لأنَّ قِصَّةَ^(١) حديث صُهَيْبٍ غيرُ قِصَّةِ حديث بلالٍ .

وإن كان ابنُ عمرَ رَوَى عنهما فَأَحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْهُمَا جَمِيعاً^(٢)

٢٧٢

باب

ما جاء أَنَّ التَّسْبِيحَ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقَ لِلنِّسَاءِ

٣٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ » .

== رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم ؟ قال : كان يشير بيده ، ، اللفظ لابن ماجه . ولم أجده من حديث ابن عمر عن بلال .

(١) في ع « إلا أن قصة » وهو غير جيد .

(٢) قال في عون المعبود (ج ١ ص ٣٤٨) : « اعلم أنه ورد الإشارة لرد السلام في هذا الحديث بجميع الكف ، وفي حديث جابر باليد ، وفي حديث ابن عمر عن صهيب بالإصبع ، وفي حديث ابن مسعود عند البيهقي بلفظ : فأومأ برأسه ، وفي رواية له : فقال برأسه ، يعنى الرد . ويجمع بين هذه الروايات بأنه صلى الله عليه وسلم فعل هذا مرة وهذا مرة ، فيكون جميع ذلك جائزاً » .

وقال القاضى أبو بكر بن العربي في العارضة (ج ٢ ص ١٦٢) : « قد تكون الإشارة في الصلاة لرد السلام ، وقد تكون لأمر ينزل بالصلاة ، وقد تكون في الحاجة تعرض للمصلى . فإن كانت لرد السلام ففيها الآثار الصحيحة ، كفعل النبي صلى الله عليه وسلم في قباء وغيره ، وقد كنت في مجلس الطرطوشى وتذاكرنا المسئلة ، وقلنا الحديث ، واحتجينا به ، وعامى في آخر الحلقة ، فقام وقال : وإمسه كان يرد عليهم نهياً لئلا يشغلوه ففجئنا من فقهائنا ثم رأيت بعد ذلك أن فهم الراوى لأنه كان رد السلام : - قطعنى في الباب ، على حسب ما بيناه في أصول الفقه » .

[قال^(١)] : وفي الباب عن عليّ ، وسهل بن سعد ، وجابر ، وأبي سميد ، وابن عمر .

[و^(٢)] قال عليّ : « كنتُ إذا استأذنتُ على النَّبيِّ^(٣) صلى الله عليه وسلم وهو يُصَلِّي سَبَّحَ^(٤) » .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(٥) .
والعملُ عليه عند أهل العلم .
وبه يقولُ أحمدُ ، وإسحاقُ .

٢٧٣

باب

ما جاء في كراهية التَّثَاوُبِ فِي الصَّلَاةِ

٢٧٠ — حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « التَّثَاوُبُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظُمْ مَا اسْتَطَاعَ^(٦) » .

(١) الزيادة من ع و م و س . وفي نه « قال أبو عيسى » .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في ع « على رسول الله » .

(٤) قال الشارح : أخرجه أحمد وابن ماجه والنسائي ، وصححه ابن السكن .

(٥) ورواه أيضا أحمد وشاشر أصحاب الكتب الستة .

(٦) « كظم الفيظ » : تجرعه واحتمل سيئه والصبر عليه ، فكذلك كظم التثاؤب : حبسه

مهما أمكنه . وقال الخطابي في المعالم (ج ٤ ص ١٤١) : « التثاؤب لما يكون مع ثقل =

[قال ^(١)] وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، وجدَّ عدي بن ثابت ^(٢) .
قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح ^(٣) .
وقد كرهه قومٌ من أهل العلم الثناؤب في الصلاة .
قال إبراهيم : إني لأرُدُّ الثناؤب ^(٤) بالتحقق .

٢٧٤

باب

ما جاء أن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم

٣٧١ - حدثنا علي بن حُجْرٍ حدثنا عيسى بن يونس حدثنا حسين
المعلم عن عبد الله بن بُريدة عن عمران بن حصين قال : « سألتُ رسولَ الله
صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو قاعدٌ ؟ فقال : من صلى قائماً فهو أفضلُ ،
ومن صلى ^(٥) قاعداً فله نصفُ أجرِ القائم ، ومن صلى ^(٥) نائماً فله نصفُ
أجرِ القاعدِ » .

== البدن واعتلائه ، وعند استرخائه للنوم وميله إلى الكسل ، فصار الثناؤب مذموماً
لأنه يثبته عن الحركات وقضاء الواجبات . فنسبته إلى الشيطان على هذا المعنى ، لأنه
يدعو الإنسان إلى الشهوات ، والتوسع في الطعام والشارب .

- (١) الزيادة من ع و م و س .
(٢) مضى الكلام على جد عدي بن ثابت في الحديثين (١٢٦ و ١٢٧) .
(٣) رواه أيضاً البخاري وأبو داود والنسائي ، وانظر عون المعبود (ج ٤ ص ٤٦٦) .
(٤) في س « لأرد الثناؤب في الصلاة » وزيادة « في الصلاة » ليست في سائر الأصول .
(٥) في ه و ل في الموضعين « صلاها » وزيادة الضمير مخالفة لسائر الأصول .

[قال ^(١)] : وفي الباب عن عبد الله بن عمر ^(٢) ، وأنس ، والسائب ، وابن عمر ^(٣) .

قال أبو عيسى : حديث عمران بن حصين حديث حسن صحيح ^(٤) .

٣٧٢ - وقد روى هذا الحديث عن إبراهيم بن طهمان بهذا الإسناد ، إلا أنه يقول : عن عمران بن حصين قال : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة المريض ؟ فقال : صل قائماً ، فإن لم تستطع فقاعداً ، فإن لم تستطع فعلى جنب » . حدثنا ^(٥) بذلك هناد حدثنا وكيع عن إبراهيم بن طهمان عن حسين المعلم : بهذا الحديث ^(٦) .

[قال أبو عيسى ^(٧)] : [و ^(٨)] لا نعلم أحداً روى ^(٩) عن حسين المعلم نحو رواية إبراهيم بن طهمان .

وقد روى أبو أسامة وغير واحد عن حسين المعلم نحو رواية عيسى ابن يونس ^(٩) .

- (١) الزيادة من ع و م و ب .
- (٢) في ب « عبد الله بن عمر » وما هنا هو الذي في صائر الأصول ، وحديث عبد الله ابن عمرو أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي .
- (٣) الزيادة من ع و م . وهي زيادة جيدة ، فإن حديث ابن عمر أخرجه البراء والطبراني وابن أبي شيبة ، كما في نيل الأوطار (ج ٣ ص ٩٩) . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٢ ص ١٤٩) : « إسناده حسن » .
- (٤) رواه أيضا البخاري وأبو داود والنسائي ، وانظر فتح الباري (ج ٢ ص ٤٨١ - ٤٨٢) وعون المعبود (ج ١ ص ٣٥٩ - ٣٦٠) .
- (٥) في ع « قال حدثنا » .
- (٦) في م « هذا الحديث » . وفي ه و ك « بهذا الإسناد » وما هنا أجود ، وهو الموافق لصائر الأصول .
- (٧) الزيادة لم تذكر في ع . وفي م و ب « قال » فقط .
- (٨) في ب « رواه » .
- (٩) رواية إبراهيم بن طهمان رواها أيضا البخاري وأبو داود . قال الحافظ في الفتح بعد =

ومعنى هذا الحديث عند بعض أهل العلم : فى صلاة التطوع .
حدّث (١) محمد بن بشارٍ حدثنا ابن أبي عديّ عن أشعث بن عبد الملك
 عن الحسن قال : إن شاء الرجلُ صلى صلاة التطوع قائماً وجالساً ومضطجعاً (٢) .
 واختلف أهل العلم فى صلاة المريض إذا لم يستطع أن يصلى جالساً .

= أن نقل كلام الترمذى هذا (ج ٢ ص ٤٨٣) : « ولا يؤخذ من ذلك تضعيف رواية
 لإبراهيم ، كما فهمه ابن العربى تبعاً لابن بطلال ، ورد على الترمذى بأن رواية إبراهيم
 توافق الأصول ، ورواية غيره تخالفها ، فتكون رواية إبراهيم أرجح - : لأن ذلك
 راجع إلى الترجيح من حيث المعنى ، لا من حيث الإسناد ، ولأن اتفاق الأكثر على
 شيء لا يقتضى أن رواية من خالفهم تكون شاذة . والحق أن الروایتين صحيحتان ، كما
 صنع البخارى ، وكل منهما مشتملة على حكم غير الحكم الذى اشتملت عليه الأخرى .
 وهذا هو الحق ، فهما حديثان ، لاروايتان فى حديث واحد ، وهو المطابق
 للقواعد الصحيحة .

(١) هذا الأثر بإسناده مؤخر فى ع لآخر الباب .

(٢) فى ع « عن الحسن أنه كان لا يرى بأساً أن يصلى الرجل التطوع قائماً أو قاعداً أو
 مضطجعاً » وكأنه اختصار أو رواية بالمعنى .

وكلام الترمذى كأنه يرمى به إلى أن الحديثين حديث واحد ، والحق أنهما حديثان
 أحدهما فى صلاة التطوع ، والآخر فى صلاة المريض .

واستكمل المطابق صلاة التطوع قائماً ، فقال فى المالم (ج ١ ص ٢٢٤ ، ٢٢٥)
 فى شرح الحديث الأول : « إنما هو فى التطوع دون الفرض ، لأن الفرض لا يجوز له
 قاعداً والمصلى يقدر على القيام ، وإذا لم يكن له جواز لم يكن لشيء من الأجر ثبات .
 وأما قوله : وصلاته قائماً على النصف من صلاته قاعداً - : فإنى لا أعلم أنى سمعته إلا
 فى هذا الحديث ، ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم أنه رخص فى صلاة التطوع قائماً ،
 كما رخصوا فيها قاعداً . فإن صحت هذه اللفظة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم
 تسكن من كلام بعض الرواة أدرجه فى الحديث ، وقاسه على صلاة القاعد ، أو اعتبره
 بصلاة المريض قائماً إذا لم يقدر على القعود - : فإن التطوع مضطجاً للقادر على القعود
 جائز ، كما يجوز أيضاً للسافر إذا تطوع على راحلته ، فأما من جهة القياس فلا يجوز له
 أن يصلى مضطجماً كما يجوز له أن يصلى قاعداً ، لأن القعود شكل من أشكال الصلاة
 وليس الاضطجاع فى شيء من أشكال الصلاة » .

فقال بعض أهل العلم : يصلي على جنبه الأيمن .
 وقال بعضهم : يصلي مستلقياً على قفاه ، ورجلاه إلى القبلة .
 وقال سفيان الثوري في هذا الحديث : « من صلى جالساً فله نصف أجر القائم » قال : هذا للصحيح ولين ليس له عذر [يعني في النوافل ^(١)] ،
 فأما من كان له عذر من مرض أو غيره فصلى جالساً فله مثل أجر القائم .
 وقد روى في بعض هذا الحديث مثل قول سفيان الثوري ^(٢) .

= وقد لحص الحافظ في الفتح (ج ٢ ص ٤٨١) كلام الخطابي ، ثم نقل عنه أنه قال :
 « وقد رأيت الآن أن المراد بحديث عمر أن المريض المفترض الذي يمكنه أن يتحامل
 فيقوم مع مشقة ، لجعل أجر القاعد على النصف من أجر القائم ، ترغيباً له في القيام مع
 جواز قعوده » . وهذا الكلام ليس في العالم ، وأظن أنه في شرحه على البخاري ، أو
 في غيره من كتبه .

وكل هذا تكلف وتحمل من الخطابي بناء على زعمه أنه لم يرخص أحد من أهل العلم
 في صلاة التطوع قائماً ، فحاول تأويل الحديث ليخرجه عن معناه ، أو التشكيك في صحة
 اللفظ في النائم . والحديث حجة على أقوال العلماء ، وليست أقوالهم حجة على الحديث
 ومع ذلك فإن ما لم يعلمه الخطابي من أقوال العلماء في هذا علمه غيره ، فقد نقل الشوكاني
 (ج ٣ ص ١٠٠) عن الحافظ العراقي قال : « أما في الخطابي وابن بطال الخلاف
 في صحة التطوع مضطجاً للقادر - : فردود ، فإن في مذهب الشافعية وجهين ،
 الأصح منهما الصحة وعند المالكية ثلاثة أوجه ، حكاهما القاضي عياض في الإكمال ،
 أحدهما الجواز مطلقاً في الاضطراب والاختيار للصحيح والمريض . وقد روى الترمذي
 بإسناده عن الحسن البصري جوازه ، فكيف يدهى مع هذا الخلاف القديم والحديث - :
 الاتفاق ؟ ! » .

- (١) الزيادة من م .
 (٢) قال الحافظ في الفتح (ج ٢ ص ٤٨١ ، ٤٨٢) : « يشير إلى ما أخرجه البخاري
 في الجهاد من حديث أبي موسى رفعه : إذا مرض العبد ، أو سافر كتب له صالح ما كان
 يعمل وهو صحيح .مقيم . ولهذا الحديث شواهد كثيرة ، سيأتى ذكرها في الكلام
 عليه إن شاء تعالى ، ويؤيد ذلك قاعدة تغليب فضل الله تعالى وقبول عذر من له
 عذر ، والله أعلم » .

٢٧٥

باب

ما جاء في الرجل يتطوعُ جالساً^(١)

٣٧٣ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ^(٢) عَنْ
ابن شهابٍ عن السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عن الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ [السَّهْمِيِّ^(٣)]
عن حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي سُجُودِهِ^(٥) قَاعِدًا ، حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ^(٦)

(١) في نه و ه و ك « باب فيمن يتطوع جالساً » .

(٢) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٥٧) .

(٣) في ع « المطلب بن وداعة » وهو خطأ . وكلمة « السهمي » لم تذكر في م .

(٤) قال السيوطي : « هؤلاء ثلاثة صحابة في نسق واحد ، يروى بعضهم عن بعض » يعني السائب
والمطلب وحفصة .

(٥) « السبعة » بضم السين المهملة وسكون الياء الموحدة : النافلة . قال في النهاية : « أصل
التسبيح التزنيه والتقديس والتبرئة من النقائص . ثم استعمل في مواضع تقرب منه
اتساعاً » ثم قال : « وقد يطلق التسبيح على غيره من أنواع الذكر مجازاً ، كالتهنيد
والتحميد وغيرهما . وقد يطلق على صلاة العطارع والنافلة . ويقال أيضاً للذكر واصلاة
النافلة : سبعة . يقال : قضيت سبعتي . والسبعة من التسبيح كالسفرة من التسخير
ولما خصت النافلة بالسبعة « وإن شاركها الفريضة في معنى التسبيح لأن التسبيحات في الفرائض
نوافل ، فقليل لصلاة النافلة سبعة ، لأنها نافلة ، كالتسبيحات والأذكار في أنها غير واجبة » .

(٦) هنا في م و س و ه و ك زيادة « صلى الله عليه وسلم »
ولم تذكر في الموطأ .

بِإِمَامٍ^(١) ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصَلِّي فِي سُجْدَةٍ قَاعِدًا ، وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ وَيُرْتِّلُهَا^(٢) ، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا .

وفي الباب عن أم سلمة ، وأنس بن مالك .

قال أبو عيسى : حديثُ حفصةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(٣) .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ جَالِسًا ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرُ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَ^(٤) ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ صَنَعَ^(٥) فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ »^(٦) .

وروى عنه^(٧) : « أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي قَاعِدًا ، فَإِذَا قَرَأَ [وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعٌ وَسَجْدٌ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَإِذَا قَرَأَ^(٨)] وَهُوَ قَاعِدٌ رَكَعٌ وَسَجْدٌ وَهُوَ قَاعِدٌ^(٩) » .

قال أحمدٌ وإسحاقُ : والعمل على كلا الحديثين .

كأنهما رأيا كلا الحديثين صحيحاً معمولاً بهما .

(١) كلمة « بِإِمَامٍ » لم تذكر في م وهي ثابتة في الموطأ وسائر النسخ .

(٢) في نه « يَرْتَلُّهَا » بحذف الواو ، وفي الموطأ « فَيَرْتَلُّهَا » .

(٣) رواه أيضاً أحمد ومسلم والنسائي .

(٤) في س « يَقْرَأُ » وهو مخالف لسائر الأصول . وهنا في النسخة المطبوعة مع شرح ابن العربي زيادة « وَهُوَ قَائِمٌ » وهي زيادة ليست في شيء من النسخ في هذا الموضع ، فلا أدري من أين أتى بها مصححها ؟ !

(٥) في نه « ثُمَّ يَفْعَلُ » وهو مخالف لسائر الأصول .

(٦) سيأتي الحديث بذلك برقم (٣٧٤) .

(٧) كلمة « عَنْهُ » لم تذكر في ع . وفي س « عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ » والزيادة ليست في سائر النسخ .

(٨) الزيادة من نه وس وه و ك .

(٩) سيأتي الحديث في ذلك برقم (٢٧٥) .

٣٧٤ — حدثنا الأنصارى حدثنا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ^(١) عَنْ
أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصَلِّي
جَالِسًا، فَيَقْرَأُ ^(٢) وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرٌ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ
أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ
مِثْلَ ذَلِكَ» .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح ^(٣) .

٣٧٥ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، وَهُوَ
الْحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ: «سَأَلْتُهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَنْ تَطَوُّعِهِ ^(٤)؟ قَالَتْ: كَانَ يَصَلِّي أَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا،
وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ
وَهُوَ جَالِسٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ جَالِسٌ» .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح .

(١) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٥٧) ولكنه فيه «عن عبد الله بن يزيد المدني»، وعن
أبي النضر عن أبي سلمة .

(٢) في نه «فقرأ» وهو مخالف للموطأ وسائر النسخ .

(٣) الحديث رواه الجماعة، كما في المنتقى (رقم ١٢٨١) .

(٤) قال في المنتقى (رقم ١٢٨٠): «رواه الجماعة إلا البخاري» .

٢٧٦

باب

ما جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« إِنِّي لَأَسْمَعُ بَكَاءَ الصَّبِيِّ فِي الصَّلَاةِ فَأُخَفِّفُ »^(١)

٣٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ [بن مُعَاوِيَةَ^(٢)] [الْفَزَارِيُّ

عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ [بن مَالِكٍ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْمَعُ بَكَاءَ الصَّبِيِّ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ فَأُخَفِّفُ مَخَافَةً أَنْ تُفْتَتِنَ أُمُّهُ »^(٣)

[قَالَ^(٤)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، وَأَبِي سَمِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٥) .

(١) في ع « باب تخفيف الصلاة لسماع بكاء الصبي » ، وهو اختصار للعنوان .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٣) الزيادة من ه و ه و ه و ك .

(٤) « تفتن » مبنى للم اسم فاعله . وفي م « تَفْتَتِنَ » بالبناء للفاعل ، وهو

صحيح أيضاً ، قال في اللسان : « وحكى الأزهرى عن ابن شميل : افْتَتَنَ

الرجلُ وافتتنَ ، لغتان . قال : وهذا صحيح » وفي رواية البخارى (ج ١

ص ١٤٣ من الطبعة السلطانية) « أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ » وفي نسخة أبي ذر من البخارى

« أَنْ يَفْتِنَ أُمُّهُ » وكل ذلك صحيح .

(٥) الزيادة من ع و م و س .

(٦) الحديث نسبه المحدث المنقضى (رقم ١٣٧٠) للجماعة إلا أبا داود والنسائى ، ثم قال :

« لكنه لما من حديث أبي قتادة » .

٢٧٧

باب

ما جاء : « لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ الْمَرْأَةِ ^(١) إِلَّا بِخِمَارٍ ^(٢) »

٣٧٧ — حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ حَمَادِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ قَعَادَةَ

عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ صَفِيَّةَ ابْنَتِ الْحَارِثِ ^(٣) هُنَّ عَائِشَةُ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ الْخَائِضِ ^(٤) إِلَّا بِخِمَارٍ » .

[قَالَ ^(٥)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ .

[وَقَوْلُهُ : « الْخَائِضُ » يَعْنِي الْمَرْأَةَ الْبَالِغَةَ ^(٦) ، يَعْنِي إِذَا حَاضَتْ ^(٧)] .

(١) كَذَا فِي ع وَ م وَ س . وَفِي ه وَ ك « صَلَاةُ الْخَائِضِ » وَفِي ن « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الْخَائِضِ » .

(٢) « الْخِمَارُ » مَا تَقَطَّى بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا .

(٣) فِي م وَ س « ابْنَتُ الْحَارِثِ » . وَصَفِيَّةُ هِيَ أُمُّ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَنْزِلُ عَلَيْهَا قَصْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُلْفٍ بِالْبَصْرَةِ ، عَقِبَ وَقْعَةِ الْجَلِ ، وَذَكَرَهَا ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ .

قَالَ فِي التَّهْذِيبِ .

(٤) فِي ن « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الْخَائِضِ » .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س .

(٦) كَذَا فِي ع . وَفِي م « الْبَالِغَةُ » . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : « وَقَالَ الشَّافِعِيُّ

فِي كِتَابِ النِّكَاحِ : جَارِيَةٌ بِالْبَلْغِ . بَغِيرُ هَاءٍ ، هَكَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ

عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالشَّافِعِيُّ فَصِيحٌ حُجَّةٌ فِي اللُّغَةِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ فَصَحَاءَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : جَارِيَةٌ بِالْبَلْغِ ، وَهَكَذَا قَوْلُهُمْ : امْرَأَةٌ

عَاشِقٌ ، وَلِجِيَّةٌ نَاصِلٌ . قَالَ : وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ : جَارِيَةٌ بِالْبَلْغَةِ : لَمْ يَكُنْ

خَطَأً ، لِأَنَّهُ الْأَصْلُ » .

(٧) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م . إِلَّا أَنَّهَا مُقَدِّمَةٌ فِي م عَقِبَ الْحَدِيثِ .

قال أبو هيب: حديث عائشة حديث حسن^(١) .
والعمل عليه عند أهل العلم: أن المرأة إذا أدركت فصلت^(٢) وشي من
شعرها مكشوف^(٣) - لا^(٤) تجوز صلاتها .
وهو قول الشافعي . قال: لا تجوز صلاة المرأة وشي من جسدها مكشوف .
قال الشافعي: وقد قيل إن كان ظهر قدميها مكشوفاً فصلاتها جائزة^(٥) .

(١) الحديث نسب في المنتقى (رقم ٦٦٩) لأحمد وأبي داود وابن ماجه . ونسبه في نيل
الأوطار أيضاً (ج ٢ ص ٥٤ ، ٥٥) لابن خزيمة . ورواه الحاكم في المستدرک
(ج ١ ص ٢٥١) وقال: « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ،
وأظن أنه لحلاف فيه على قتادة » ثم رواه من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة
عن الحسن مرفوعاً مرسلًا . وكذلك أشار أبو داود (ج ١ ص ٢٤٤) بعد روايته
إلى رواية الحسن المرسله ، كأنه يعلل الحديث بها . وليست هذه بالعلّة ، فإن حماد
ابن سلمة ثقة ، والرواية المرسله تؤيد المتصلة . وهي من طريق آخر ، فهو عند قتادة
عن شيوخين : عن ابن سيرين متصلاً ، وعن الحسن مرسلًا ، والحديث صحيح كما
قال الحاكم .

(٢) في نه « وصلت » .

(٣) في ع « فلا » وفي نه « ولا » .

(٤) في الأم (ج ١ ص ٧٧) : « وعلى المرأة أن تغطي في الصلاة كل ما عدا كفيها
ووجهها » . وقال أيضاً : وكل المرأة عورة إلا كفيها ووجهها ، وظهر قدميها عورة .
فإذا انكشف من الرجل في صلاته شيء مما بين سرته وركبته ، ومن المرأة في صلاتها
شيء من شعرها ، قل أو أكثر ، ومن جسدها سوى وجهها وكفيها وما يلي الكتف
من موضع مفصلها ولا يمدوه ، علماً أم لم يعلموا - : أعاد الصلاة معاً ، إلا أن يكون
تنكشف بريح أو سقطه ثم يعاد مكانه ، لابلث في ذلك . فإن ابت بدمها قدر ما يمكنه
إذا عاجله إعادته مكانه - : أعاد ، وكذلك هي » .

٢٧٨

باب

ما جاء في كراهية السدل في الصلاة

٣٧٨ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ^(١) عَنْ عِثْلِ بْنِ سَفْيَانَ ^(٢) عَنْ عَطَاءٍ [بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ^(٣)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ ^(٤) » .
[قَالَ ^(٥)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ .
قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة لا نعرفه من حديث عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً إلا من حديث عِثْلِ بْنِ سَفْيَانَ ^(٦) .

(١) في ع « قال نا حماد بن سلمة » .

(٢) « عِثْل » بكسر العين وسكون الدين المهملة .

(٣) الزيادة من س .

(٤) في اللسان : « قال أبو عبيد : السدل هو إسبال الرجل ثوبه من غير أن يضم جانبيه بين يديه ، فإن ضمه فليس بسدل وقد رويت فيه الكراهة عن النبي صلى الله عليه وسلم » وفي النهاية : « هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل : فبكرم ويسجد وهو كذلك ، وكانت اليهود تفعله ، فنهوا عنه ، وهذا مطرد في القميص وغيره من الثياب . وقيل هو أن يضم وسط الإزار على رأسه ويرسل طرفه عن يمينه وشماله ، من غير أن يجعلهما على كتفيه » . وقال الخطابي في المعالم (ج ١ ص ١٧٩) : « السدل : لإرسال الثوب حتى يصب الأثر » . وتقل الشوكاني (ج ٢ ص ٦٧ ، ٦٨) عن العراقي أنه يحتمل أن يراد به سدل الشعر . ثم قال : « ولا مانع من حمل الحديث على جميع هذه المعاني ، لأن كان السدل مشتركاً بينها ، وحمل المشترك على جميع معانيه هو المذهب القوي » والظاهر ما قاله الشوكاني .

(٥) الزيادة من ع و م و س .

(٦) الحديث رواه أحمد (رقم ٧٩٢١ و ٨٤٧٧ ج ٢ ص ٢٩٥ و ٣٤١) من طريق =

وقد اختلف أهل العلم في السَّدَلِ في الصلاة .
 فكَرِهَ^(١) بعضهم السَّدَلَ في الصلاة ، وقالوا : هَكَذَا تَصْنَعُ الْيَهُودُ .
 وقال بعضهم : إِنَّمَا كَرِهَ السَّدْلُ [في الصلاة]^(٢) إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِلَّا ثَوْبٌ
 وَاحِدٌ ، فَأَمَّا إِذَا سَدَلَ عَلَى الْقَمِيصِ فَلَا بَأْسَ . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ .
 وَكَرِهَ ابْنُ الْبَارِكِ السَّدْلَ فِي الصَّلَاةِ .

= عمل من عطاء . ورواه أبو داود (ج ١ ص ٢٤٥) من طريق الحسن بن ذكوان
 عن سليمان الأحول عن عطاء عن أبي هريرة . ثم قال أبو داود : « رَوَاهُ عِيسَى بْنُ
 عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . ورواه الحاكم في المستدرک
 (ج ١ ص ٢٥٣) من طريق الحسين بن ذكوان عن الأحول ، وصححه على شرطيهما
 ووافقه الذهبي . فالْحُسَيْنُ بْنُ ذَكْوَانَ هُوَ الْمُعَلِّمُ ، وَهُوَ ثِقَةٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ
 هُوَ أَبُو سُلَيْمَةَ ، ضَعْفُهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ . فَإِنْ كَانَ مَاقِ
 الْمُسْتَدْرَكِ لَيْسَ خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ ، كَانَ الْحَدِيثُ عَنْهُمَا جَمِيعًا ، وَهُوَ الظَّاهِرُ ، لِأَنَّ
 الذَّهَبِيَّ فِي تَلْخِيصِهِ قَالَ « حُسَيْنُ الْمَعْلَمِ » وَوَافَقَ عَلَى تَصْحِيحِ الْحَاكِمِ . وَلَوْ كَانَ مَاقِ
 الْمُسْتَدْرَكِ خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ كَانَ فِي إِسْنَادِهِ شَيْءٌ مِنَ الضَّعْفِ ، وَفِي إِسْنَادِ التِّرْمِذِيِّ
 « عِيسَى بْنُ سَقِيَّانٍ » وَفِيهِ ضَعْفٌ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ ، وَلَكِنْ مُتَابَعَتُهُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ
 تَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى دَرَجَةِ الصَّحَّةِ أَوْ الْحَسَنِ عَلَى الْأَقْل . وَبِذَلِكَ لَا يَسْلَمُ التِّرْمِذِيُّ تَعْلِيلَهُ لِمَا
 بَانَفَرَادِ عِيسَى بِهِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى الْإِسْنَادِ الْآخَرِ . وَلَيْسَ لِعِيسَى بْنِ سَقِيَّانٍ هَذَا
 التِّرْمِذِيُّ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ .

(١) في ع و م و ب « وكره » وما هنا أجود .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

پا

٣٧٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ^(٢) عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يَمْسَحِ الْخَصْيَ ، فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تَوَاجَهُهُ » .

[قال ^(٢)] : وفي الباب عن مُعْنِقِبٍ ^(٣) ، وعلى بن أبي طالب ، وحذيفة ، وجابر [بن عبد الله ^(٤)] .

(٢) « أبو الأحوص » لم يصف اسمه ، وهو مولى بنى ليث ، وقيل مولى بنى غفار . لم يرو عنه إلا الزهرى وحده ، وذكره ابن حبان فى الثقات . وضفه ابن معين بالجھالة ، ورد عليه ابن عبد البر فقال : « قد تناقض ابن معين فى هذا ، فإنه سئل عن ابن أكيمة ، وقيل له : لم يرو عنه غير ابن شهاب ، فقال : يكفيه قول ابن شهاب حدثني ابن أكيمة . فيلزمه مثل هذا فى أبي الأحوص . وأخرج حديثه ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحهم ، . كذا فى التمهيد .

(٤) « معيقب » بالتصغير بالقاف وآخره باء موحدة . وهو ابن أبي فاطمة الدوسي حليف بني عبد شمس ، من السابقين الأولين ، أسلم بمكة قديما ، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية ، ثم هاجر إلى المدينة .

وقد ذكر اسمه هنا في ع و ه و ه و ك بعد جابر
ابن عبد الله .

(٥) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

قال أبو عيسى : حديث أبي ذرٍّ حديث حسن^(١) .
 وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أَنَّهُ كَرِهَ الْمَسْحَ فِي الصَّلَاةِ »
 وقال : « إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعْلَمْ فَرَّةً وَاحِدَةً » .
 كأنه روى عنه رخصة في المَرَّةِ الواحدة .
 والعملُ على هذا عند أهل العلم .

٣٨٠ - حَدَّثَنَا^(٢) الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ عَنْ
 الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
 مُعْتَقِبٍ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَسْحِ الْخَصِيِّ
 فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعْلَمْ فَرَّةً وَاحِدَةً^(٣) » .
 قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٤)]

٢٨٠

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ

٣٨١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوَّامٍ أَخْبَرَنَا مَيْمُونُ

- (١) بل هو حديث صحيح ، لما علمت من الكلام على أبي الأحوص ، وقال الشارح :
 « أخرجه أبو داود ، وسكت عنه هو والنسائي ، وأخرجه النسائي وابن ماجه » .
 (٢) هذا الحديث مقدم في ع و ه و ك عقب الحديث السابق .
 وما هنا أجود .
 (٣) كلمة « واحدة » لم تذكر في م .
 (٤) التسمية لم تذكر في هذا الموضع إلا في ع فأنبتناها ، لاحتمال أن يكون ذلك تقسيم
 للكتاب في بعض الأصول القديمة .

أَبُو حَمْزَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ [مَوْلَى طَلْحَةَ ^(١)] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : « رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامًا لَنَا يُقَالُ لَهُ أَفْلَحُ إِذَا سَجَدَ نَفَخَ ، فَقَالَ : يَا أَفْلَحُ ! تَرَبُّ وَجْهَكَ » .

قال أحمد بن منيع : [^(٢) و] كَرِهَ عَبَادُ [بن العوام ^(٣)] [النَّفْخَ فِي الصَّلَاةِ ، وَقَالَ : إِنْ نَفَخَ لَمْ يَتَّحِلْ صَلَاتُهُ .
قال أحمد بن منيع : وبه نأخذ .

[قال أبو عيسى ^(٤)] : وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ هَذَا الْحَدِيثَ وَقَالَ : « مَوْلَى لَنَا يُقَالُ لَهُ رَبَّاحٌ » .

٣٨٢ — [حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مَيْمُونِ أَبِي حَمْزَةَ : بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوُهُ ، وَقَالَ : « غُلَامٌ لَنَا يُقَالُ لَهُ رَبَّاحٌ ^(٥) »] .
قال أبو عيسى : وَحَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ .
وَمَيْمُونُ أَبُو حَمْزَةَ قَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ^(٦) .
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي النَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ .

(١) الزيادة من هـ و ك . ويقال أيضاً إنه مولى أم سلمة اسمه « زاذان » كما في التقريب وفي التهذيب « داود » وهو خطأ مطبعي . قال في التهذيب : « ذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج حديثه في صحيحه من غير رواية أبي حمزة ميمون عنه . وزعم ابن القطان أن أبا الجارود جزم بأن اسمه أيضاً « ذكوان » .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) الزيادة من م و س .

(٤) الزيادة لم تذكر في ع .

(٥) الزيادة من ع و هـ و هـ و ك .

(٦) هو أبو حمزة ميمون الأعمور القصاب الكوفي الراعي ، وهو ضعيف ، ولكن الحديث رواه ابن حبان في صحيحه من غير روايته ، كما نقلنا عن التهذيب آتياً .

فقال بعضهم : إِنْ نَفَخَ فِي الصَّلَاةِ اسْتَقْبَلَ الصَّلَاةَ .
وهو قولُ سفيان الثَّوْرِيِّ وأهلِ الكوفةِ .
وقال بعضهم : يُكْرَهُ النَّفْخُ فِي الصَّلَاةِ ، وَإِنْ نَفَخَ فِي صَلَاتِهِ لَمْ تَنْشُدْ صَلَاتَهُ .
وهو قولُ أحمد ، وإسحق .

٢٨١

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْأَخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ

٣٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَاةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ
يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا » .

[قَالَ (١)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢) .
وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْأَخْتِصَارَ (٣) فِي الصَّلَاةِ .
وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) كلمة « صحيح » لم تذكر في ه . والحديث صحيح ، أخرجه الجماعة إلا ابن ماجه .

(٣) في ه « وقد كره قوم الاختصار » وفي ه و ك « وقد كره قوم من أهل العلم الاختصار » .

(٤) هذه الجملة مؤخره في ع و ه و ه و ك بعد تفسير الاختصار .

و «الاختصار» : أن يَضَعَ^(١) الرجلُ يده على خاصرته في الصلاة ،
[أو يضع يديه جميعاً على خاصرته^(٢)] .
وَرَوَى : أن إبليس إذا مشى مشى مُخْتَصِرًا .

٢٨٢

باب

ما جاء في كراهية كف الشعر في الصلاة

٣٨٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّازِقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ
عَنْ عَمْرِو بْنِ مُوسَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ^(٣) الْقُبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ :
« أَنَّهُ مَرَّ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ يَصَلِّي ، وَقَدْ عَقَصَ ضَفِيرَتَهُ^(٤) فِي قَنَافِهِ ، فَحَلَمَهَا ،

(١) في ع « وهو أن يضع » .

(٢) الزيادة من ع و م . وهذا التفسير للاختصار هو الصحيح ، قال أبو داود في سننه .
بعد رواية الحديث (ج ١ ص ٣٥٧) : « يعني يضع يده على خاصرته » . وقال
الخطابي في المعالم (ج ١ ص ٢٣٣) : « وهو شكل من أشكال أهل المصائب ،
يضعون أيديهم على الخواصر إذا قاموا في المآتم . وقيل : هو أن يحسك بيده خضرة ،
أي عصاً يتوكأ عليها » . ونقل في اللسان عن أبي عبيد قال : « هو أن يصل وهو
واضع يده على خصره » . والحديث رواه أيضاً الحاكم في المستدرک (ج ١ ص ٢٦٤) .
وأبو داود (ج ١ ص ٣٥٧) من طريق محمد بن سلمة عن هشام بن حسان بلفظ :
« نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاختصار في الصلاة » . وهذا أمرح في المراد
من لفظ الترهذي .

(٣) في ع « سعيد بن سعيد » وهو خطأ .

(٤) عقص الشعر : « ضَفَرُهُ وَلَيْئُهُ عَلَى الرَّأْسِ » وقوله « ضفرته » ضبط في بعض النسخ
بكون الفاء ، ولم يضبط في أكثرها . والراجع هندي أنه يفتح الضاد مع كسر الفاء
لأن ضفر الشعر - بكون الفاء - لم أجده وأردا بزيادة الفاء في آخره ، بل فيه =

فَالْتَمَتَ إِلَيْهِ ^(١) الْحَسَنُ مُغْضَبًا ، فَقَالَ : أَقْبِلْ عَلَى صَلَاتِكَ ، وَلَا تَغْضَبْ ، فَإِنِّي
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ ^(٢) .
 [قَالَ ^(٣)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَ [عَبْدِ اللَّهِ ^(٤)] بْنِ عَبَّاسٍ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ ^(٥) .
 وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : كَرِهُوا أَنْ يَصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ
 مَغْضُوبٌ شَعْرُهُ .
 [قَالَ ^(٦)] [أَبُو عِيسَى ^(٧)] : وَ « عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى » هُوَ الْقُرَشِيُّ
 الْمَكِّيُّ وَهُوَ أَخُو أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ^(٨) .

- = « الضَّغِيرَةُ » فقط ، وَلَكِنْ فِي كِتَابِ الْلُغَةِ أَنَّ « الضَّفَرَّ وَالضَّفِيرَةَ » مَا عَظُمَ
 مِنَ الرَّمْلِ وَتَجَمَّعَ ، فَالظَّاهِرُ أَنَّ مَعْنَاهُ مَا خُذَ مِنْ هَذَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِهِ . وَفِي ع
 ظَفَرَتِهِ « بِالظَّاءِ الْمَجْمُوعَةِ » وَهُوَ خَطَأً .
 (١) فِي ع « عَلَيْهِ » وَهُوَ خَطَأً .
 (٢) « كِفْلٌ » بِكَسْرِ الشَّكَاوِ وَصُكُونِ الْفَاءِ . وَفِي صَنِيعِ أَبِي دَاوُدَ (ج ١ ص ٢٤٦) بَعْدَ
 لَفْظِ الْحَدِيثِ : « يَعْنِي مَقْعَدَ الشَّيْطَانِ . يَعْنِي مَغْرُزَ ضَفَرِهِ » وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ (ج ١
 ص ١٨١) : « وَأَمَّا الْكِفْلُ فَأَصْلُهُ أَنْ يَجْمَعَ الْكِسَاءُ عَلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يَرْكَبُ » وَالْمُرَادُ
 تَشْبِيهُ اجْتِمَاعِ الشَّعْرِ عَلَى الْفَخَا بِمَوْضِعِ الرُّكُوبِ ، كَأَنَّ الشَّيْطَانَ يَرْتَحِلُهُ .
 (٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ ب .
 (٤) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ نَ وَ هَ وَ كَ .
 (٥) رَوَاهُ أَيْضاً أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ ، وَسَكَتَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَتَقَبَّلَ الْمُتَفَرِّدُ تَحْسِينًا
 التِّرْمِذِيُّ وَأَقْرَبَهُ . وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .
 (٦) الزِّيَادَةُ مِنْ ع .
 (٧) عِمْرَانُ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ . وَابْنُ لَه فِي الْكَتَبِ السَّيِّئَةِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ
 التِّرْمِذِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ ، وَأَمَّا ابْنُ مَاجَةَ فَقَدْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَعْدٍ
 رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ بِعَيْنِهِ (ج ١ ص ١٦٧) .

٢٨٣

باب

ما جاء في التَّخَشُّعِ فِي الصَّلَاةِ

٣٨٥ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا
الْإِسْمَاعِيلِيُّ بْنُ سَعْدٍ ^(٢) أَخْبَرَنَا ^(٣) عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ نَافِعٍ بْنِ الْعَمِيَاءِ عَنْ رِبْعَةَ بْنِ الْحُرِثِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الصَّلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى ، تَشَهُدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ،
وَتُخَشَّعُ ، وَتُضَرَّعُ ، وَتَمْسُكُنْ » ^(٤) ، [وَتَذَرَّعُ ^(٥)] ، وَتُنْفَعُ يَدَيْكَ ،

(١) فِي م وَ ب « أَخْبَرَنَا » .

(٢) فِي ه وَ ك « إِسْمَاعِيلِيُّ بْنُ سَعْدٍ » .

(٣) فِي م وَ ه وَ ك « حَدَّثَنَا » .

(٤) قَوْلُهُ « تَشَهُدُ .. تَضَرَّعُ .. تَمْسُكُنْ » ضَبَطْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي م
عَلِ الْمَصْدَرِيَةِ بِالتَّنْوِينِ « تَشَهُدُ » الْخ . وَضَبَطْتُ بَعْضَهُمْ أَفْعَالُ أَمْرٍ : « تَشَهُدُ »
الْخ . وَرَجَّحَ بَعْضُ الشَّارِحِينَ أَنَّهَا مَصَادِرُ ، نَقَلَ الشَّارِحُ (ج ١ ص ٢٩٩) عَنِ الْمُرْفَاقَةِ
أَنَّهَا : « حَرِّبَ بَعْدَ خَيْرٍ ، كَالْبَيَانِ ثَمْنِي ثَمْنِي ، أَيْ ذَاتَ تَشَهُدٍ ، وَكَذَا الْمَعْطُوفَاتُ . وَلَوْ
جَعَلْتُ أَوَامِرَ اخْتِلَافِ النَّظْمِ ، وَذَهَبْتُ الطَّرَاوُةَ وَالطَّلَاوَةَ ، قَالَهُ الطَّبْيِيُّ . وَقَالَ التَّوْرِبَتِيُّ :
وَجَدْنَا الرِّوَايَةَ فِيهِمْ بِالتَّنْوِينِ لِأَغْيَرٍ ، وَكَثِيرٌ مِمَّنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِالرِّوَايَةِ يَسْرِدُونَهَا عَلَى الْأَمْرِ
وَنَرَاهَا تَصْحِيفًا » .

ثُمَّ نَقَلَ الشَّارِحُ عَنِ السِّيُوطِيِّ أَنَّهُ نَقَلَ عَنِ الْحَافِظِ الْعِرَاقِيِّ فِي شَرْحِهِ عَلَى التِّرْمِذِيِّ قَالَ :
« الْمَشْهُورُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّهَا أَفْعَالٌ مُضَارِعَةٌ حُذِفَ مِنْهَا لِاحْدَى التَّائِمِينَ ، وَيُدَلُّ عَلَيْهِ
قَوْلُهُ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ : « وَأَنْ تَشَهُدَ » . وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِالتَّنْوِينِ فِيهَا عَلَى
الْإِسْمِيَةِ ، وَهُوَ تَصْغِيرٌ مِنْ بَعْضِ الرِّوَاةِ » . وَنَحْوُ ذَلِكَ نَقَلَ السَّنْدِيُّ فِي حَاشِيَةِ ابْنِ مَاجَةَ
(ج ١ ص ٢٠٥) عَنِ الْعِرَاقِيِّ .

وَالَّذِي رَجَّحَ الْعِرَاقِيُّ هُوَ الرَّاجِحُ عِنْدِي ، لِأَنَّهُ هُوَ أَعْلَمُ بِالرِّوَايَةِ وَأَوْثَقُ وَأَتَقَنُ .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ نَسْخَةٍ بِحَاشِيَةِ ب ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ أَيْضًا فِي ع بَعْدَ قَوْلِهِ « وَتُخَشَّعُ » . =

(١٥ - سَنَنُ التِّرْمِذِيِّ - ٢)

يقول^(١) : تَرَفَعَهُمَا إِلَى رَبِّكَ^(٢) ، مُسْتَقْبِلًا بِيْطُونَهُمَا وَجْهَكَ ، وتقول : يَا رَبُّ يَا رَبُّ ، ومن لم يفعل ذلك فهو كذا وكذا .

قال أبو عيسى : وقال غير^(٣) ابن المبارك في هذا الحديث : « مَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهُوَ خِدَاجٌ »^(٤) .

قال أبو عيسى : سمعتُ محمد بن إسماعيل يقول : رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَمِيدٍ ، فَأَخْطَأَ^(٥) فِي مَوَاضِعَ ، فَقَالَ : « عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ »^(٦) .

= « وتذرع » ، إما بوزن ما قبلها ، فهي من « التذرع » ، وإما بضم التاء وإسكان الذال وكسر الراء من « الإذراع » . قال في اللسان : « ذَرَعَ الرَّجُلُ : رَمَعَ ذِرَاعِيَهُ شَذْرًا أَوْ مِقْصَرًا . . . يقال للبشير إذا أومأ بيده : قد ذَرَعَ البشير ، وأَذْرَعَ في السلام وتَذَرَّعَ : أَكْثَرَ وَأَفْرَطَ ، والإذراع : كثرة السلام والإفراط فيه ، وكذلك التَذَرُّعُ » . والمراد أن يطيل التوسل والدعاء والإلحاح والرجاء ، عسى أنه أن يقبل منه .

(١) كلمة « يقول » لم تذكر في نه . والقائل ذلك هو أحد الرواة ، يفسر بها قوله « وتوقع » ويظهر أنه من كلام عبد الله بن سميد . في مسند أحمد (ج ٤ ص ١٦٧) من طريق شعبة أنه قال في آخر الحديث : « فقلت له : ما الإقناع » ، فيسط يديه كأنه يدهو .

(٢) قوله « إلى ربك » لم يذكر في نه ، وهو ثابت في سائر الأصول .

(٣) كتب ناسخ م بحاشيتها هند كلمة « غير » : « الله عبد الله » ظنا منه أن الأصل الذي ينقل منه فيه خطأ ، وهو وهم منه ، لأن المراد أن هذه الرواية التي فيها التصريح بكلمة « خداج » لم يروها ابن المبارك ، بل رواها غيره ، وفي رواية أحمد في المسند من طريق ابن المبارك « فمن لم يفعل ذلك فقال فيه قولاً شديداً » (رقم ١٧٩٩ ج ١ ص ٢١١) .

(٤) « الخداج » النقصان ، وصفت الصلاة بالمصدر مبالغة في نقصها .

(٥) في نه « وأخطأ » .

(٦) في هـ و ك « ابن أبي أنيس » وضبطه الشارح بالتصغير ، وهو خطأ ويخالف لسائر الأصول ، ويخالف أيضاً لرواية شعبة التي سنشير إلى مواضعها ، ويخالف أيضاً لما نقله المنذرى في الترغيب (ج ١ ص ١٨٦) .

وهو « عمران بن أبي أنس » وقال « عن ^(١) عبد الله بن الحرث » وإنما هو « عبد الله بن نافع بن العمياء ^(٢) » عن ربيعة بن الحرث » وقال شعبة « عن عبد الله بن الحرث عن المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم » وإنما هو « عن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

قال محمد : وحديث الليث بن سعد [هو حديث صحيح ، يعني ^(٣)] أصح من حديث شعبة ^(٤) .

- (١) كلمة « عن » لم تذكر في هـ .
 (٢) قوله « بن العمياء » لم يذكر في هـ .
 (٣) الزيادة من ع و م و س ، ولكن في ح « هو » بدل « يعني » .
 (٤) قال الطيالسي في مسنده (رقم ١٣٦٦) : « حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن أنس بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحرث عن المطلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الصلاة مثنى مثنى » فذكر الحديث بمعناه ، ورواه أحمد في المسند (ج ٤ ص ١٦٧) عن محمد بن جعفر ، وعن حجاج بن محمد ، وعن روح : كلهم عن شعبة بهذا الإسناد . وكذلك رواه أبو داود السجستاني (ج ١ ص ٤٩٩) عن ابن المثنى عن معاذ بن معاذ عن شعبة . وابن ماجه (ج ١ ص ٢٠٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن شاذان بن سوار عن شعبة .

ومن هذا تعرف خطأ البخاري - فيما نقل منه الترمذي هنا ، والمحطبان في العالم (ج ١ ص ٢٧٩) ، من أن شعبة لم يذكر في الإسناد « عبد الله بن نافع بن العمياء » . ولم أجدهم يرجع به لإحدى الروايتين - رواية الليث ورواية شعبة - : على الأخرى فكلهما إمام كبير ، وحافظ متقن . وقد خالفهما راو ضعيف منكر الحديث ، هو يزيد بن عياض الليثي . فرواه أحمد في المسند عن هارون بن معروف عن ابن وهب عن يزيد بن عياض عن عمران بن أنس عن عبد الله بن نافع بن أبي العمياء عن المطلب ابن ربيعة مرفوعاً . فهذا إسناد لا تقوم به حجة ، ولا يصلح للتأمة . فلا يرجع به أحد الإسنادين على الآخر .

وأما المطلب - في حديث شعبة - فالراجع أنه المطلب بن ربيعة بن الحرث ابن عبد المطلب بن هاشم ، ويقال له « عبد المطلب » أيضاً ، وهو صحابي معروف ، أخرج له مسلم وغيره . ولكن في حديث شعبة عن ابن ماجه « عن المطلب يعني ابن أبي وداعة » وأظن أن هذا خطأ من ابن ماجه ، أو من بعض الرواة . وابن أبي وداعة صحابي معروف أيضاً .

٢٨٤

باب

ما جاء في كراهية التشبيك بين الأصابع [في الصلاة ^(١)]

٣٨٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ
الْقَمُرِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
« إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَخْسَنَ وُضُوْءَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَامِداً إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ »
[بَيْنَ ^(٢)] أَصَابِعِهِ ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ .

قال أبو عيسى: حديث كعب بن عُجْرَةَ رواه غير واحد عن ابن عجلان،
مثل حديث الليث ^(٣) .

وروى شريك عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث .
وحديث شريك غير محفوظ .

(١) الزيادة لم تذكر في ع و م .

(٢) الزيادة لم تذكر في ع ، وذكرت في م وعليها علامة نسخة .

(٣) الحديث نسبه المحدث في المتن أيضاً لأحمد وأبي داود . وقال الشوكاني (ج ٢ ص ٣٨١) :
« أخرجه أيضاً ابن ماجه ، وفي إسناده عند الترمذی رجل مجهول ، وهو الراوی له
عن كعب بن عُجْرَةَ ، وقد كنى أبو داود هذا الرجل المجهول ، فرواه من طريق سعد
ابن إسحاق قال : حدثني أبو ثمامة الحنات عن كعب . وقد ذكره ابن حبان في الثقات
وأخرج له في صحيحه هذا الحديث . وجزم الحافظ في التهذيب بأن الرجل المجهول هنا
هو « أبو ثمامة الحنات القماح » . فهذا إسناده جيد ، صحيحه ابن حبان كما ترى ، وسعد
ابن إسحاق بن كعب بن عُجْرَةَ تابعي ثقة . و « الحنات » بالهاء المهملة والنون ، كما
في التقريب والمشتبه ، ووقع في نيل الأوطار وتحفة الأحوذی وبعض مواضع في التهذيب
« الحياط » وهو تصحيف أو خطأ مطبعي .

٢٨٥

باب

ما جاء في طول القيام في الصلاة

٣٨٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ
عَنْ جَابِرٍ قَالَ : « قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ ^(١) :
طُولُ الْقُنُوتِ ^(٢) » .

[قَالَ ^(٣)] وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْشٍ ^(٤) ، وَأَنْسٍ [بْنُ مَالِكٍ ^(٥)]
[عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦)] .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(٧)] حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٨) .

(١) فِي م وَ س « فَقَالَ » .

(٢) قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ فِي الْعَارِضَةِ (ج ٢ ص ١٧٨ ، ١٧٩) : « فَتَبِعَتْ
مَوَارِدَ الْقُنُوتِ ، فَوَجَدْتُهَا عَشْرَةً : الطَّاعَةِ ، الْعِبَادَةِ ، دَوَامِ الطَّاعَةِ ، الصَّلَاةِ ، الْقِيَامِ ،
طُولِ الْقِيَامِ ، الدُّعَاءِ ، الْحُشُوعِ ، السَّكُوتِ ، تَرْكِ الْإِلْتِفَاتِ . وَكُلُّهَا مَعْتَمَلَةٌ ، أَوَّلَاهَا : السَّكُوتُ
وَالْحُشُوعُ وَالْقِيَامُ . وَأَحَدُهَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْقِيَامُ ، وَهُوَ فِي النَّافِلَةِ بِاللَّيْلِ أَفْضَلُ ،
وَالسُّجُودُ وَالرُّكُوعُ بِالنَّهَارِ أَفْضَلُ » . وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمَ (ج ٦ ص ٣٥ ،
٣٦) فِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ : « الْمُرَادُ بِالْقُنُوتِ هُنَا الْقِيَامُ ، بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ فِيمَا عَلِمْتُ » .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س .

(٤) « حُبَيْشٍ » بضم الحاء المهملة وإسكان الباء الواحدة وكسر الشين المعجمة وتشديد
الياء في آخره .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ ه وَ ك .

(٦) الزِّيَادَةُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنْ ع .

(٧) رَوَاهُ أَيْضاً أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةٍ .

(٨) فِي م وَ س « وَقَدْ رَوَى عَنْ جَابِرٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ » ..

٢٨٦

باب

ما جاء في كثرة الركوع والسجود [وفضله^(١)]

٣٨٨ - حدثنا أبو عمار [حدثنا الوليد . قال : وحدثنا أبو محمد رجاء قال^(٢)] : حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي^(٣) [قال^(٤)] : حدثني الوليد بن هشام المصيطي^(٥) [قال^(٦)] : حدثني ممدان بن طلحة اليعمری^(٦) قال : أتيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : دُلِّي على

(١) الزيادة من ع .

(٢) الزيادة من م . وفي ع « حدثنا أبو عمار ورجاء أبو محمد قالا : قال الوليد بن مسلم ، ولم يذكر رجاء أو محمد في هذا الإسناد إلا فيهما . وهي زيادة اادرة ، ولذلك لم يذكر الحافظ في التهذيب في ترجمة رجاء أنه روى له الترمذی . وهو « رجاء بن مرجى ابن رافع الغفاري ، أبو محمد ، ويقال أبو أحمد ، بن أبي رجاء المروزي » و « مرجى » بضم الميم وفتح الراء وتشديد الجيم المفتوحة مقصور . ورجاء هذا قال الدارقطني « حافظ ثقة » وقال ابن حبان : « كان متيقظا من جمع وصف » وقال الخطيب : « كان ثقة فقيها إماما في علم الحديث وحفظه والمعرفة به » مات ببغداد في غرة جمادى الأولى سنة ٢٤٩ وله ترجمة في تاريخ بغداد (ج ٨ ص ٤١٠ ، ٤١١) .

(٣) الزيادة في الموضعين من ع و ه و ه و ه .

(٤) في م « ثنا » .

(٥) « المصيطي » بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر الطاء المهملة ، نسبة لجده الأعلى ، فهو الوليد بن هشام بن معاوية بن هشام بن عتبة بن أبي مصيط الأموي « وهو ثقة عدل ، قال ابن حزم في المحل (ج ٥ ص ١١٢) : « من كبار أصحاب عمر بن عبد العزيز ، لفضله وعمله » وكان عامله على قنسرين .

(٦) « اليعمری » بفتح الياء التحتية وسكون العين المهملة وفتح الميم ، كما ضبطه السمعاني في الأنساب وابن حجر في التهذيب وغيرهما ، نسبة إلى « يعمر » وهو بطن من كنانة وفي كل الأصول هنا « ممدان بن طلحة » إلا في المتن المطبوع مع شرح ابن العربي فبهِ ممدان بن أبي طلحة « وسيأتي الخلاف في ذلك ولكن أصل الترمذی ما أثبتنا .

حَمِلَ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ وَبُدْخِلْنِي^(١) الْجَنَّةَ ؟ فَسَكَتَ عَنِّي مَلِيًّا، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى
 فَقَالَ^(٢) . عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
 « مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ^(٣) لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا
 خَطِيئَةٌ » .

٣٨٩ — قَالَ مَعْدَانُ [بِنِ طَلْحَةَ^(٤)] فَلَقِيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا
 سَأَلْتُ عَنْهُ ثَوْبَانًا ؟ فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ
 عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ » .

[قَالَ : « مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْيَمَعُرِيُّ » وَيُقَالُ : ابْنُ أَبِي طَالِحَةَ^(٥) »] .
 [قَالَ^(٦)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [وَأَبِي أُمَامَةَ^(٧)] وَأَبِي فَاطِمَةَ^(٨) .

(١) ق م « أَوْ يَدْخُلُنِي » . وَفِي ه ه و ه و ه . « وَيَدْخُلُنِي اللَّهُ
 الْجَنَّةَ » .

(٢) ق ع و م « وَقَالَ » .

(٣) ق س « سَجَدَ » وَهُوَ مُخَالَفٌ لِأَثَرِ الْأَصُولِ .

(٤) الزِّيَادَةُ مِنْ ع . وَقَدْ جَعَلْنَا لِرَوَايَةِ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رِقًّا جَدِيدًا لِأَنَّهُ حَدِيثٌ
 آخَرٌ ، لِأَنَّ الْحَدِيثَ يَتِمُّدُ بِتَدَدِ الصَّحَابِيِّ ، كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْمَصْطَلَحِ وَإِنْ كَانَ
 الْإِسْنَادُ وَاحِدًا .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ع . وَقَدْ سَبَقَ فِي الْحَدِيثِ (رَقْم ٨٧) أَنْ رَجَعَ التِّرْمِذِيُّ أَنْ اسْمَهُ
 « مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَالِحَةَ » وَالْأَرْجَحُ « ابْنُ طَالِحَةَ » كَمَا تَقْلُنَا اتِّفَاقًا عَنْ ابْنِ مَعِينٍ .

(٦) الزِّيَادَةُ مِنْ ع و م و س .

(٧) الزِّيَادَةُ مِنْ ع ، وَلَمْ يُجِدْ حَدِيثَ أَبِي أُمَامَةَ ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ أَحَادِيثٌ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ ،
 مِنْهَا حَدِيثُ سَيَافِي فِي التِّرْمِذِيِّ (ج ٢ ص ١٥٠ طَبْعَةُ بُولَاقٍ فِي أَبْوَابِ ثَوَابِ الْقُرْآنِ)
 وَأَحَادِيثُ فِي بَحْرِ الزَّوَائِدِ (ج ٣ ص ٢٤٨ و ٢٥٢ و ٢٥٣) .

(٨) قَالَ الشَّارِحُ (ج ١ ص ٣٠١) : أَلَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ =

قال أبو عيسى: حديث ثوبان وأبي الدرداء في كثرة الركوع والسجود:
حديث حسن صحيح^(١).
وقد اختلف أهل العلم في هذا الباب^(٢).

= وأبو داود والنسائي بلفظ: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد». وأما حديث أبي فاطمة فليظن من أخرجه: أقول: وأبو فاطمة هو الأزدي، وقيل الدوسي، وقيل الليثي. ولا يعرف اسمه، وهو صحابي شهد فتح مصر، وسكنها وابتنى بها داراً، وحديثه رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ١١٠) عن أبي الأسود نصر بن عبد الجبار وسعيد بن أبي مريم، كلاهما عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن كثير الأعرج الصدقي قال: «سمعت أبا فاطمة، وهو معنا بنى الضواري يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا فاطمة، أكثر من السجود، فإنه ليس من مسلم يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة». ورواه أيضاً مرة أخرى (ص ٣٠٨، ٣٠٩) بهذا الإسناد، وثالثة عن سعيد بن أبي مريم عن ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو الماعفري: «قال: سمعت أبا عبد الرحمن الحلي يخبر أنه سمع أبا فاطمة الأزدي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثله، إلا أنه قال: «رفع الله بها درجة»، وحط عنه بها خطيئة». ورواه أحمد أيضاً في المسند (ج ٣ ص ٤٢٨) عن حسن بن موسى وعن يحيى بن إسحق، ورواه ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ٢ ص ١٩٨) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثلاثتهم عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد، كالإسناد الأول لابن عبد الحكم. وكذلك رواه ابن عبد البر في الاستيعاب (ج ٢ ص ٧٠٢) بإسناده إلى قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة. ورواه الدولابي في الكنى والأسماء (ج ١ ص ٤٨) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن ابن لهيعة، بالإسناد الأول، ومن طريق الليث عن يزيد الماعفري، كالإسناد الثاني. ورواه ابن الأثير في أسد الغابة مطولاً (ج ٥ ص ٢٧١) بإسناده من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن أبي فاطمة. وفي الباب أيضاً عن أبي ذر، رواه الدارمي في سننه (ج ١ ص ٣٤١).

(١) قوله «صحيح»، لم يذكر في ع، وذكر بحاشية م وعليه علامة نسخة. والأولى

لإتيانه، لصحة الحديث. وأخرجه أيضاً أحمد ومسلم وأبو داود.

(٢) كلمة «الباب» لم تذكر في ه و ك. وفي م «في ذلك».

فقال بعضهم: طول القيام في الصلاة أفضل من كثرة الركوع والسجود.
وقال بعضهم: كثرة الركوع والسجود أفضل من طول القيام.
وقال أحمد بن حنبل: قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا
حديثان^(١). ولم يقض فيه شيء.
وقال إسحاق: أمّا في النهار^(٢) فكثرة الركوع والسجود، وأمّا بالليل
فطول القيام، إلا أن يكون رجل له جزء بالليل يأتي عليه: فكثرة الركوع
والسجود في هذا أحب إليّ، لأنه^(٣) يأتي على جزئه وقد ربح كثرة
الركوع والسجود.

قال أبو عيسى: وإنما قال إسحاق هذا لأنه كذا ووصف صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم بالليل، ووصف طول القيام، وأمّا بالنهار فلم يوصف من
صلاته من طول القيام ما ووصف بالليل.

٢٨٧

باب

ما جاء في قتل الحية والمقرب^(٤) في الصلاة

٣٩٠ - حدثنا علي بن حنبل حدثنا إسماعيل بن عتيبة [وهو ابن

(١) في س « في هذا الحديث حديثان » وزيادة كلمة « الحديث » خطأ .

(٢) في ع و ه و ه و ه و ه « بالنهار » .

(٣) في ع « فإنه » .

(٤) في ه و ه و ه و ه « في قتل الأسودين » .

إبراهيم^(١) [عن علي بن المبارك^(٢) عن يحيى بن أبي كثير عن خنضم بن جونس^(٣) عن أبي هريرة قال: «أمر^(٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الأسودين في الصلاة: الحية والمقرب^(٥)» .
[قال^(٦)]: وفي الباب عن ابن عباس، وأبي رافع^(٧) .
قال أبو عيسى: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح^(٨) .

- (١) الزيادة من س . و «عليه» هي أم إسماعيل هذا نسب إليها، فعرف بابن علي
انظر طبقات ابن سعد (ج ٧ ق ٢ ص ٧٠) .
(٢) في س «عن علي بن اللرد» وهو خطأ غريب . و «علي بن المبارك» هو الهاتئ
بضم الهاء وتخفيف النون، البصري، ثقة ضابط متقن .
(٣) «خنضم» يفتح الضادين المعجمتين وبينهما ميم ساكنة ، و «جوس» يفتح الجيم
وسكون الواو ثم سين مهملة ، وفي الخلاصة أنها شين معجمة، وهو خطأ . ويقال
«خنضم بن الحارث بن جوس» وأن من قال «خنضم بن جوس» فقد نسب إلى
جده ، وجزم به ابن بن حبان والقواريري . وخنضم هذا من فقهاء أهل البصرة .
(٤) في ح «أمرني» .
(٥) يحوز فيهما الحذف على البدل من «الأسودين» والرفع على الاستئناف ، وهما على
الظاهر بيان للأسودين . قال الشارح: «وتسمية المقرب والحية بالأسودين من باب
التغليب ، ولا يسمى بالأسود في الأصل إلا الحية» .
(٦) الزيادة من ح و م و س .
(٧) قوله «وأبي رافع» عليه في م علامة نسخة .
(٨) كلمة «صحيح» ثابتة في جميع النسخ ما عدا م . قال الشارح بعد إثباتها :
«كذا في النسخ الموجودة عندنا ، وذكر صاحب المنتقى هذا الحديث وقال : رواه
الحجة وصححه الترمذی ، انتهى . قال الشوكاني في الليل : الحديث نقل ابن عساكر في
الأطراف وتبعه المزى وتبعهما المصنف أن الترمذی صححه . والذي في النسخ أنه قال :
حديث حسن ، ولم يرتفع إلى الصحة ، وأخرجه أيضا ابن حبان . والمحكم وصححه ،
انتهى . فظهر من كلام الشوكاني أن نسخ الترمذی مختلفة ، ففي بعضها : حديث حسن ،
وفي بعضها : حديث حسن صحيح » . أقول : والظاهر أن الراجع لإثبات التصحيح ،
لشهرة في أكثر الأصول ، ولنقل ابن عساكر ، والمزى ، والمجد بن تيمية عن
الترمذی تصحيحه .

والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم .
وبه يقول أحمد ، وإسحق .
وكره بعض أهل العلم قتل الحية والعقرب في الصلاة .
[و^(١)] قال إبراهيم : إن في الصلاة أشغلاً .
والقول الأول أصح .

٢٨٨

باب

[ما جاء^(٢)] في سجدة في السهو قبل التسليم^(٣)

٣٩١ - حدثنا قتيبة حدثنا الأئمة عن ابن ثعلبة عن الأعرج
عن عبد الله بن بختينة الأسدي حليف بني عبد المطلب : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوس ، فلما أتم صلاته سجد سجدتين ،

= ومن غرائب اللفظ زعم الشوكاني أن « المصنف » يعني عبد الدين بن تيمية تبع
ابن حاكم والمزي في ذلك ، في حين أن المزي ولد بعد وفاة المجد ، فإن المجد بن تيمية
ولد سنة ٥٩٠ تقريباً ، ومات يوم عيد الفطر سنة ٦٥٢ والمزي ولد سنة ٦٥٤ ،
ومات سنة ٧٢٣ .

والحديث في المستدرک (ج ١ ص ٢٥٦) .

(١) الزيادة من ح و م و س .

(٢) الزيادة لم تذكر في م .

(٣) في ه و ه و ك « قبل السلام » .

يُكَبِّرُ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ ، قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، وَسَجْدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ ،
مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ .

[قَالَ (١)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ أَبَاهُ رِيرَةَ وَ[عَبْدَ اللَّهِ بْنِ] السَّائِبِ
الْقَارِيَّ (٢) كَانَا يَسْجُدَانِ سَجْدَتِي السَّهْوِ قَبْلَ التَّسْلِيمِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ بُحَيْنَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٣) .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، يَرَى سَجْدَتِي السَّهْوِ كُلَّهُ (٤) قَبْلَ السَّلَامِ ، وَيَقُولُ :
هَذَا النَّاسِخُ لغيره من الأحاديث ، وَيَذْكُرُ أَنَّ أَخْرَفَ فِعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ عَلَى هَذَا .

وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : إِذَا قَامَ الرَّجُلُ فِي الرُّكْعَةِ فَإِنَّهُ يَسْجُدُ سَجْدَتِي السَّهْوِ
قَبْلَ السَّلَامِ [عَلَى حَدِيثِ ابْنِ بُحَيْنَةَ (٥)] .

(١) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س .

(٢) فِي س «الْقَارِي» وَبِمَحَاشِيهَا نَسَخَةُ «الْقَارِي» كَمَا فِي سَائِرِ الْأَصُولِ ، وَهُوَ
الصَّوَابُ . وَفِي كَلَامِ تَرْمِذِي «السَّائِبِ» وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِينَ ، أَوْ مِنَ
الْمُؤَلِّفِ ، وَلَمْ يَحْفَظْهُ الشَّارِحُ . وَلَا يَوْجِدُ شَخْصَ اسْمِهِ «السَّائِبُ الْقَارِي» . وَلَمَّا نَا الصَّوَابُ
«عَبْدُ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ» وَهُوَ صَحَابِيٌّ مَعْرُوفٌ ، كَانَ قَارِئُ أَهْلِ مَكَّةَ ، أَخَذُوا عَنْهُ
الْقِرَاءَةَ ، قَرَأَ عَلَيْهِ بِمُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ ، وَمَاتَ قَبْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَوَفَّاقُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى قَبْرِهِ .
وَأَبُوهُ السَّائِبُ بْنُ أَبِي السَّائِبِ ، صَحَابِيٌّ أَيْضاً ، وَكَانَ شَرِيكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُمَا فِي الْإِصَابَةِ وَالتَّهْذِيبِ .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ ن وَ س وَالصَّوَابُ لِإِبْرَاهِيمَ ، وَقَالَ الشَّارِحُ «بَلْ هُوَ
صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ» .

(٤) فِي ه وَ ه وَ ك «سَجْدَةُ السَّهْوِ كُلُّهَا» وَكَذَلِكَ فِي ن وَ لَسَكِنْ بِحَذْفِ :
«كُلُّهَا» .

(٥) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكُرْ فِي ن .

وعبد الله بن بُحَيْنَةَ هو « عبد الله بن مالك » [وهو^(١)] « ابن بُحَيْنَةَ »
« مالك » أبوه « وَبُحَيْنَةُ » أمه .

هكذا أخبرني^(٢) إسحاق بن منصور عن علي بن عبد الله بن المديني .
قال أبو عيسى : واختلف أهل العلم في سجدة الميهو ، متى يسجد بها
الرجل : قبل السلام^(٣) أو بعده ؟

فرأى بعضهم أن يسجد بها بعد السلام .
وهو قول سفيان الثوري ، وأهل الكوفة .
وقال بعضهم : يسجد بها قبل السلام .

وهو قول أكثر الفقهاء^(٤) من أهل المدينة ، مثل يحيى بن سعيد ، وربيعة ،
و [غيرها ، وبه يقول^(٥)] الشافعي .

وقال بعضهم : إذا كانت زيادة في الصلاة فبعد السلام ، وإذا كان
نقصاً^(٦) فقبل السلام .

وهو قول مالك بن أنس .

وقال أحمد : ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في سجدة الميهو
فيسلم على كل على جهته : يرى إذا قام^(٧) في الركعةتين على حديث ابن بُحَيْنَةَ :
فإنه يسجد بها^(٨) قبل السلام ، وإذا صلى الظهر خمساً فإنه يسجد بها بعد السلام ،

(١) الزيادة من س .

(٢) في ع « أخبرنا » .

(٣) في نه « قبل التسليم » .

(٤) في ع « وهو قول الأكثر من الفقهاء » .

(٥) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٦) في نه « وإذا كان نقصاً » .

(٧) في نه « إذا قام الرجل » والزيادة ليست في سائر الأصول .

(٨) في ك « وأنه يسجد بها » وبما شئت نسخة « فإنه » . وفي نه « فإنه يسجد » .

وإذا ^(١) سلم في الركعتين من الظهر والعصر فإنه يسجد بها بعد السلام ، وكلُّ
يُسْتَعْمَلُ على جهته . وكلُّ سهوٍ ليس فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرٌ
فإن سجدة السهو قبل السلام ^(٢) .

وقال إسحاق بنحو قول أحد في هذا كله ، إلا أنه قال : كلُّ سهوٍ ليس
فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرٌ ، فإن كانت زيادة في الصلاة يسجد بها ^(٣)
بعد السلام ، وإن كان نقصاناً يسجد بها ^(٤) قبل السلام .

٢٨٩

باب

ما جاء في سجدة السهو بعد السلام والكلام

٣٩٢ - حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي
حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله [بن مسعود] ^(١) :
« أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى للظهر خضاً ، فقبل له : أزيد في الصلاة ^(٢) ؟
فجداً سجدة ^(٣) بعد ما سلم » .

(١) في ع « فإذا » .

(٢) في هـ و ك « فإن سجدة السهو فيه قبل السلام » وفي س « فإن سجدة السهو
قبل السلام تجزئه » وكلاهما مخالف للأصول المخطوطة .

(٣) في ع في موضعين « يسجد بها » .

(٤) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٥) في هـ و ك زيادة « أم نيت » وهذه الزيادة لم تذكر في الأصول المخطوطة . وإست
في حديث ابن مسعود هذا ، انظر المنتقى (رقم ١٣٤٢) .

(٦) في ع « فسجد سجدة السهو » وهو مخالف لسائر الأصول .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(١) .

٣٩٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ عَنْ

الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ السُّهُوَ بَعْدَ الْكَلَامِ^(٢) » .

[قال^(٣)] : وفي الباب عن معاوية^(٤) ، وعبد الله بن جعفر ، وأبي هريرة .

٣٩٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَهَا بَعْدَ السَّلَامِ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(٥) .

وقد رواه أيوبٌ وغير واحدٍ عن ابن سيرين .

وحديث ابن مسعودٍ حديث حسن صحيح .

والعملُ على هذا عند بعض أهل العلم .

(١) قال في المتنق : « رواه الجماعة » .

(٢) قاله الشارح : « كذا رواه الأعمش عن إبراهيم هذا الحديث مختصراً ، وأخرجه مسلم وغيره أيضاً هكذا مختصراً من هذا الطريق ، ولفظ مسلم وغيره : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ السُّهُوَ بَعْدَ السَّلَامِ وَالْكَلامِ » .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) الظاهر من الإطلاق أنه « معاوية بن أبي سفيان » ولكن الفارح ذهب إلى أنه « معاوية بن خديج » وقيل عن فتح الباري أن حديثه أخرجه أبو داود ، وابن خزيمة ، وغيرهما ، وقد وجدت لمعاوية بن أبي سفيان حديثاً في سجود السهو ، رواه أحمد في المسند بإسنادين (ج ٤ ص ١٠٠) وليس فيه أنه بعد السلام ، بل هو في القيام من الركعتين من غير جلوس ، فلا أدري هل له حديث آخر في الباب أولاً .

(٥) حديث أبي هريرة هذا كأنه مختصر من قصة ذي اليمين ، التي رواها الشيخان وغيرهما من حديثه ، وسير عليها الترمذي فيما يأتي برقم (٣٩٩) .

قالوا : إذا صلى [الرجل ^(١)] الظهرَ خمساً فصلاته جائزة ، وسجد ^(٢) سجدة في السهو وإن لم يجلس في الرابعة .
وهو قول الشافعي وأحمد ، وإسحق .
وقال بعضهم : إذا صلى الظهرَ خمساً ولم يقعد في الرابعة مقدار التشهد فسدت صلاته .
وهو قول سفيان [الثوري ^(٣)] ، وبعض أهل الكوفة .

٢٩٠

باب

ما جاء في التشهد في سجدة في السهو

٣٩٥ - حدثنا محمد بن يحيى [الفيسابوري ^(٤)] حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري [قال ^(٥)] : أخبرني أشعث ^(٦) عن ابن سيرين عن خالد

(١) الزيادة لم تذكر في ع .

(٢) في ع « وسجد » .

(٣) للزيادة لم تذكر في م .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) الزيادة لم تذكر في م .

(٦) في ع « أخبرنا الأشعث » . وهو « أشعث بن عبد الملك الحمراني » . بضم الحاء المهملة

وسكون الميم ، وهو ثقة فقيه مأمون .

الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمْ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ ، ثُمَّ سَلَّمَ » .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [صحيح^(١)] .
 وَرَوَى [محمد^(٢)] بَنُ سَيْرِينَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، وَهُوَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ :
 غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .
 وَرَوَى مُحَمَّدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ^(٣) .

(١) الزيادة من ع ونسخة في م . والذي نقله العلماء عن الترمذى التحسين . قال الشارح : « أخرجه أبو داود وابن حبان والحاكم ، وسكت عنه أبو داود ، وذكر الترمذى تحسين الترمذى وأقره » . وقال الحافظ في الفتح (ج ٣ ص ٧٩) بعد أن ذكر الحديث ونسبه إلى هؤلاء : « قال الترمذى : حسن غريب . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، وقال ابن حبان : ما روى ابن سيرين عن خالد غير هذا الحديث ، انتهى . وهو من رواية الأكاير عن الأصاغر . وضعفه البيهقى وابن عبد البر وغيرهما ، وهموا برواية أشعث ، لمخالفته غيره من الحفاظ عن ابن سيرين ، فإن المحفوظ عن ابن سيرين في حديث عمران ليس فيه ذكر التشهد . وروى السراج من طريق سلمة بن علفمة أيضا في هذه القصة : قلت لابن سيرين : قال تشهد ؟ قل : لم أسمع في التشهد شيئا . وقد تقدم في باب تشبيك الأصابع من طريق ابن عون عن ابن سيرين قال : ثبت أن عمران بن حصين قال : ثم سلم . وكذا المحفوظ عن خالد الحذاء بهذا الإسناد في حديث عمران ، ليس فيه ذكر التشهد ، كما أخرجه مسلم ، فصارت زيادة أشعث شاذة . ولهذا قال ابن المنذر : لأحسب التشهد في سجود السهو يثبت . لكن قد ورد في التشهد في سجود السهو عن ابن مسعود عند أبي داود والنسائي ، وعن المغيرة عند البيهقى ، وفي إسنادهما ضعف . فقد يقال : إن الأحاديث الثلاثة في التشهد باجتماعها ترتقى إلى درجة الحسن . قال العلائي : وليس ذلك بعيد ، وقد صح ذلك عن ابن مسعود من قوله ، أخرجه ابن أبي شيبة » .

(٢) الزيادة من ع و م و ه و ب .

(٣) يعنى أن محمد بن سيرين روى أحاديث عن أبي المهلب ، ولكنه نزل في الإسناد في هذا الحديث فرواه بواسطتين عنه . والعمل الترمذى لإتمام نص على هذا خشية أن يظن العارف بالرجال والرواة أن في الإسناد خطأ أو زيادة .

وأبو المهلب اسمه «عبد الرحمن بن عمرو» ويقال [أيضاً^(١)] «معاوية بن عمرو»^(٢).

وقد روى عبد الوهاب الثقفي ومسلم وغير واحد هذا الحديث عن خالد الحذاء عن أبي قلابة بطوله، وهو حديث عمران بن حصين: «أن النبي صلى الله عليه وسلم سلم^(٣) في ثلاث ركعات من العصر، فقام رجل يقال له الخرباق»^(٤).

واختلف أهل العلم في التشهد في سجدة السهو:

فقال بعضهم: يتشهد فيها ويسلم.

وقال بعضهم: ليس فيها تشهد وتسليم، وإذا سجدها قبل السلام لم يتشهد.

وهو قول أحمد، وإسحاق، قالوا: إذا سجدة سجدة السهو قبل السلام لم يتشهد.

(١) الزيادة لم تذكر في ج.

(٢) في اسمه أقوال أخرى في التهذيب. والذي في السكتي للدولابي (ج ٢ ص ١٣٥) «عمرو بن معاوية الجرمي»، ويقال عبد الرحمن بن معاوية. والذي جزم به ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ١ ص ٩١) «عبد الرحمن بن معاوية» ولم يذكر قولاً آخر، ولله الأرجح.

(٣) كلمة «سلم» لم تذكر في م و ك، وحذفها خطأ طاهر.

(٤) «الخرباق» بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وتخفيف الباء الموحدة وآخره فاف، وهذا الحديث الذي يشير إليه الترمذي رواه مسلم في صحيحه (ج ١ ص ١٦٠)، ورواه أيضاً أبو داود والنسائي وابن ماجه.

٢٩١

باب

ما جاء في الرجل يصلي فيشك^(١) في الزيادة والنقصان

٣٩٦ - حدثنا أحمد بن منيع حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عياض^(٢) [يعني^(٣)] ابن هلال قال : قلت لأبي سعيد : أحدنا يصلي فلا يذكر كيف صلى ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا صلى أحدكم فلم^(٤) يذكر كيف صلى فليستجذ سجدين وهو جالس » .

[قال^(٥)] : وفي الباب عن عثمان ، وابن مسعود ، وعائشة ، وأبي هريرة . قال أبو عيسى : حديث أبي سعيد [حديث^(٦)] حسن^(٧) . وقد روى هذا الحديث عن أبي سعيد من غير هذا الوجه^(٨) .

(١) في نه وه و ه و ك « ما جاء فيمن يشك » .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) في ع « ولم » .

(٤) الزيادة لم تذكر في نه .

(٥) بل هو حديث صحيح . ورواه أبو داود ، ورواه أيضاً أحمد (رقم ١١٠٩٨)

و ١١٣٤١ و ١١٤٨٨ و ١١٤٩٨ و ١١٥١٩ و ١١٥٢١

و ١١٥٣٣ ج ٣ ص ١٢ و ٣٧ و ٥٠ و ٥١ و ٥٣ و ٥٤) . ورواه أيضاً مسلم

في صحيحه من وجه آخر سيأتي .

(٦) وراه مسلم (ج ١ ص ٢٥٨) من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد

الحذري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا شك أحدكم في صلاته فلم

يذكر كم صلى ، ثلاثاً أم أربعاً ؟ فليطرح الشك ، وليبن على ما استيقن ، ثم يسجد

سجدتين قبل أن يلم ، فإن كان صلى خمساً شفعن له صلاته ، وإن كان صلى إتماماً لأربع

كانت ترغيباً للشيطان » .

و[قد^(١)] رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا شَكََّ أَحَدُكُمْ فِي الْوَاحِدَةِ وَالثَّانِيَةِ فَلْيَجْعَلْهُمَا وَاحِدَةً، وَإِذَا شَكََّ فِي الثَّانِيَةِ^(٢) وَالثَّلَاثِ فَلْيَجْعَلْهُمَا اثْنَتَيْنِ^(٣)»، وَيَسْجُدُ^(٤) فِي ذَلِكَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَسْلُمَ^(٥).
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِذَا شَكََّ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى الْمَلْعُودُ.

٣٩٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَيَلْبِسُ^(٦) عَلَيْهِ، حَتَّى لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ».
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٧).

٣٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ابْنُ عَمَّةَ^(٨)

(١) الزيادة من ع .

(٢) في نه وه وه وه في الاثنين .

(٣) في نه وه وه وه في اثنين .

(٤) في نه « ويسجد » .

(٥) سيأتي هذا الحديث برقم (٣٩٨) .

(٦) « يلبس » من الثلاثي ، و « اللبس » و « اللبس » اختلاط الأمر . يقال : لَبَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ يَلْبَسُهُ فَالْتَبَسَ : إِذَا خَلَطَهُ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَعْرِفَ جِهَتَهُ ، وَقَدْ بَشَّرَهُ الدَّيَالَةُ فَيَقَالُ « لَبَسَ تَلْبِيسًا » . وَقَدْ ضَبَطَ ق م بِالْشَدِيدِ .

(٧) أَخْرَجَهُ أَحَدُ أَصْحَابِ الْكُتُبِ السَّيِّئَةِ .

(٨) ق نه « عثمان » وهو خطأ ، و « عثمة » بفتح العين المهملة وإسكان التاء الثلاثة وفتح الميم ، وهي أمه ، ولذلك ضبطنا « ابن » بالرفع ، وأثبتنا الألف في أولها .

[البصري^(١)] حدثنا إبراهيم بن سعيد قال : حدثني محمد بن إسحاق عن مكحول عن كريب عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال . سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إذا سها أحدُكم في صلاته فلم يذر واحدة صلى أو ثنتين فليتب على واحدة ، فإن لم يذر ثنتين صلى أو ثلاثاً فليتب على ثنتين ، فإن لم يذر ثلاثاً صلى أو أربعاً^(٢) فليتب على ثلاث ، وليسجد سجدتين قبل أن يسلم .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن [غريب^(٤)] صحيح^(٥) .

(١) الزيادة من م و س .

(٢) في م و س « وإن لم يذر » .

(٣) في ع « أم أربعاً » .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

(٥) « صحيح » عليها في م علامة نسخة . والصواب إثباتها ، فقد قبل المجد في المنتقى

(رقم ١٣٣١) عن الترمذي تصحيحه .

والحديث رواه أيضاً أحمد في المسند (رقم ١٦٥٦ ج ١ ص ١٩٠) من طريق إبراهيم بن سعيد ، وابن ماجه (ج ١ ص ١٨٩) من طريق محمد بن سلمة ، والحاكم (ج ١ ص ٣٢٤ ، ٣٢٥) من طريق محمد بن سلمة أيضاً : كلاهما عن ابن إسحاق قال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم : ووافقه الذهبي » .

وقال الحفاظ في التلخيص (ص ١١٣) : وهو معلول ، فإنه من رواية ابن إسحاق عن مكحول عن كريب . وقد رواه أحمد في مسنده عن ابن عليه عن ابن إسحاق عن مكحول مرسل ، قال ابن إسحاق : فاقبت حسين بن عبد الله فقال لي : هل أسنده لك ؟ قلت : لا ، فقال : لكنه حدثني أن كريباً حدثه به ، وحسين ضعيف جداً . ورواه إسحاق بن راهويه والهيثم بن كليب في مسنديهما من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس مختصراً : « إذا كان أحدكم في شك من الانقضاء في صلاته فليصل حتى يكون في شك من الزيادة » وفي إسنادهما لإسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف ، وتابعه بحر بن كثير السقاء فيما ذكر الدارقطني في العلل ، وذكر الاختلاف فيه أيضاً على ابن إسحاق في الوصل والإرسال ، =

وقد روى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عوفٍ من غير هذا الوجه^(١).
رواه الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن هُتَيْبَةَ عن ابن عباس عن
عبد الرحمن بن عوفٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٢).

= وذكر أن إسحاق بن البهلول رواه عن عمار بن سلام عن محمد بن يزيد الواسطي
عن سفيان بن حسين عن الزهرى، وهو وهم. ورواه إسماعيل بن هود عن محمد بن يزيد
من ابن إسحاق عن الزهرى، وهو وهم أيضاً، فقد رواه أحمد بن حنبل عن محمد
ابن يزيد عن إسماعيل بن مسلم عن الزهرى، وهو الصواب، فرجم الحديث إلى إسماعيل
وهو ضعيف.

ورواية ابن إسحاق المرسلة، التي أشار إليها ابن حجر - : في مسند أحمد
(رقم ١٦٧٧ ج ١ ص ١٩٣). وحسين بن عبد الله بن عباس ليس ضعيفاً جداً،
كما قال ابن حجر، بل قال ابن معين: «ليس به بأس، يكتب حديثه» ويظهر من
الكلام فيه أنه حسن الحديث. ولعل كلامه لابن إسحاق في وصل الحديث وإرساله
كان في حياة مكحول، وأن ابن إسحاق حينما حدثه حسين بوصلة، نادى فسمعه من
مكحول موصولاً، وهذا احتمال فقط، وابن إسحاق ثقة حجة عندنا. وأما
رواية الزهرى التي أشار إليها ابن حجر، وسيشير إليها الترمذى عقب هذا - : فهي
في مسند أحمد (رقم ١٦٨٩ ج ١ ص ١٩٥): «قال أبو عبد الرحمن - يعني
عبد الله بن أحمد - وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده: حدثنا محمد بن يزيد
عن إسماعيل بن مسلم عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، فذكر
الحديث. وإسماعيل بن مسلم المكي ليس ضعيفاً، وقد تكلمنا عليه في الحديث
(رقم ٢٣٣).

والحديث شاهد آخر رواه الحاكم في المستدرک (ج ١ ص ٣٢٤) من طريق عمار
ابن مطر الراوى: «حدثنا عبد الرحمن بن ثابت عن أبيه عن مكحول عن كريب مولى
ابن عباس عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سها في صلاته في ثلاث وأربع فليتم، فإن الزيادة خير من نقصان». قال الحاكم:
«هذا حديث مفسر صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وتعبه الذي فقال: «بل عمار
تركوه». وفي لسان الميزان: «عمار بن مطر يكنى أبا عثمان الراوى: مالك، وثقة
بعضهم، ومنهم من وصفه بالحفظ» ثم ذكر اختلاف أقوالهم فيه.

ويجمع هذه الروايات تؤيد تصحيح الترمذى والحاكم والذهبي للحديث.

(١) في ع. «من غير هذا الإسناد».

(٢) هي الرواية التي رواها أحمد وأشرنا إليها قبل أسطر.

٢٩٣

بَاب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُسَلِّمُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

٣٩٩ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا هَالِكٌ ^(١) عَنْ أَيُّوبَ

بْنِ أَبِي تَيْمَةَ، وَهُوَ [أَيُّوبُ ^(٢)] السَّخْتِيَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْصَرَفَ مِنَ الْمُتَعَتِّينَ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ :
 أَقْصُرْتَ ^(٣) الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ فَقَالَ النَّاسُ : نَعَمْ ، فَقَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيْنِ ^(٤) ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سَجُودِهِ
 أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ ^(٥) مِثْلَ سَجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ^(٦) .
 [قَالَ ^(٨)] [أَبُو هَيْسَمٍ ^(٩)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ هِرَّانَ بْنِ حُصَيْنٍ ،

وَابْنَ عَمْرٍو ، وَذِي الْيَدَيْنِ .

(١) المحدث في الموطأ (ج ١ ص ١٢٥) .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) « أقصرت » بهززة الاستفهام وبالبناء للفاعل ، وبالبناء للفعول أيضا ، وبضبطه بالوجهين كما ضبط في النسخة اليونانية من البخاري (ج ٢ ص ٢٨) وكما نص على ذلك العلماء .

(٤) في هـ و لم « فقال النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٥) في الموطأ « فصل ركعتين أخريين » . وما هنا موافق لمرواية البخاري من طريق مالك .

(٦) في الموطأ « فسجد مثل سجوده أو أطول » ، ثم رفع ، ثم كبر فسجد ، الخ .

(٧) في الموطأ زيادة « ثم رفع » .

(٨) الزيادة من ع و م و س .

(٩) الزيادة من ع .

قال أبو عيسى: وحديث أبي هريرة حديث حسن صحيح^(١).

واختلف أهل العلم في هذا الحديث:

فقال بعض أهل الكوفة: إذا تكلم في الصلاة ناسياً أو جاهلاً أو ما كان -: فإنه يُعِيدُ الصلاة، واعتلوا بأن هذا الحديث كان قبل تحريم الكلام في الصلاة.

[قال^(٢)]: وأما الشافعي فرأى هذا حديثاً صحيحاً فقال به.

وقال: هذا أصح من الحديث الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصائم إذا أكل ناسياً فإنه لا يقضى، وإنما هو رزق رزقه الله.

قال الشافعي: وفرقوا [عؤلاً^(٣)] بين العمد والنسيان في أكل الصائم بحديث^(٤) أبي هريرة^(٥).

وقال أحد في حديث أبي هريرة: إن تكلم الإمام في شيء من صلاته وهو يرى أنه قد أكتمها، ثم علم أنه لم يكتمها -: يُتِمُّ صلاته^(٦)، ومن تكلم

(١) ورواه أيضاً الشيخان وغيرهما. وقال الحافظ في التلخيص (ص ١١٢) «وله طرق كثيرة وألفاظ، وقد جمع طارقه الحافظ صلاح الدين العلائي، وتكلم عليه كلاماً شافياً في جزء مفرد».

(٢) الزيادة من ع.

(٣) الزيادة لم تذكر في س. وفي ع «وفرقت هؤلاء». وما في سائر الأصول صحيح عربية، كما هو معروف.

(٤) في هـ و ك «الحديث» وما هنا أجود.

(٥) هذه العبارات عن الشافعي لم أجدها في كتبه التي بين أيدينا، ولعلها في كتبه التي رواها عنه أهل العراق. وانظر كلاماً وافياً له في هذا الموضوع، والرد على مخالفيه في كتاب اختلاف الحديث بحاشية الأم (ج ٧ ص ٢٧٤ - ٢٨٥).

(٦) في ع «تم صلاته».

خلف الإمام وهو يعلم أن عليه بَقِيَّةٌ من الصلاة فعليه أن يستَقْبِلَهَا. واحتج
بأن الفرائض كانت تَزَادُ وتُنْقَصُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنما
تَكَلَّمَ ذُو الْيَدَيْنِ وهو على يقين من صلاته أنها تَمَّتْ، وليس هكذا اليوم،
ليس لأحد أن يَتَكَلَّمَ على معنى ما تَكَلَّمَ ذُو الْيَدَيْنِ، لأنَّ الفرائض اليوم لا تَزَادُ
فيها ولا تَنْقُصُ، قال [أحمد^(١)] [نحوًا من هذا الكلام^(٢)].
وقال إسحقُ نحو قول أحمد في هذا الباب.

٢٩٣

باب

ما جاء في الصلاة في النُّعَالِ

٤٠٠ — حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَعِيدِ
بْنِ يَزِيدَ أَبِي مَسْلَمَةَ^(٣) قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ^(٤)
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ».

(١) الزيادة لم تذكر في م و س .

(٢) وانظر أيضا نحو هذا الكلام عن أحمد في كتاب مسائل أبي داود عنه، المسمى (مسائل

الإمام أحمد) (ص ٥٣) .

(٣) «مسألة» بالميم في أوله، وفي هـ و ك «مسألة» وضبط فيهما بالقلم بوضع فتحة على

السين، وهو خطأ، تبعاً فيه ما وقع في نسخة التقريب المطبوعة، والصواب «مسألة»

بفتح الميم وسكون السين، وقد ذكر في باب الكنى من التهذيب والتقريب والمختلصة

في حرف الميم، وكذلك في الكنى للدولابن .

(٤) لفظ «رسول الله» لم يذكر في م . وفي س بدله «النبي» .

[قال ^(١)] : وفي الباب عن عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن أبي حبيب ،
وعبد الله بن عمرو ، وعمرو بن حريث ، وشداد بن أوس ، وأوس الثقفي ،
وأي هريرة ، وعطاء رجل من بني شيبه ^(٢) .
قال أبو عيسى : حديث أوس حديث حسن صحيح ^(٣) .
والعمل على هذا عند أهل العلم ^(٤) .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) قال الشارح : « أما حديث عبد الله بن مسعود فأخرجه ابن ماجه . وله حديث آخر
عند الطبراني ، في إسناده على بن عاصم ، تسلم فيه . وله حديث ثالث عند البراء ، وفي
إسناده أبو حمزة الأعور ، وهو غير محتج به . وأما حديث عبد الله بن أبي حبيب
فأخرجه أحمد والبراء والطبراني ، وأما حديث عبد الله بن عمرو فأخرجه أبو داود
وابن ماجه . وأما حديث عمرو بن حريث فأخرجه المؤلف في الثمائل والنسائي . وأما
حديث شداد بن أوس فأخرجه أبو داود وابن حبان في صحيحه : وتقدم لفظه ، قاله
الشوكاني : لا مطلق في إسناده . وأما حديث الثقفي فأخرجه ابن ماجه . وأما حديث
أي هريرة فأخرجه أبو داود ، وله حديث آخر عند أحمد والبيهقي . وأما حديث عطاء
فأخرجه ابن منده في معرفة الصحابة والطبراني وابن قانع . ويريد بحديث شداد الذي
تقدم في الفرح : ما نقله من المافظ ابن حجر أنه رواه أبو داود والمحاكم من حديث
شداد بن أوس مرفوعا : « خالفوا اليهود ، فإنهم لا يصلون في صلواتهم ولا خفافهم » .
واظفر عون المعبود (ج ١ ص ٢٤٦ - ٢٤٨) .

(٣) رواه أيضا الشيخان وغيرهما :

(٤) نعم ، لا أعلم خلافا بين أهل العلم في جواز الصلاة في الثمالي ، في المسجد وغير المسجد .
ولكن انظر إلى شأن العلماء من المسلمين الآن ، حتى ممن ينسب إلى العلم : كيف
ينسكبون على من يصل في ثوبه ؟ ولم يؤمر بحملها عند الصلاة ، إنما أمر أن ينظر
فيها ، فإن كان فيها أدنى دلتكها بالأرض ، وذلك طهورها ، ولم يؤمر فيها
بغير ذلك .

٢٩٤

باب

ما جاء في القنوت في صلاة الفجر

- ٤٠١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مَعْدٍ^(١) وَابْنُ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا [غُنْدَرٌ^(٢)] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ كَعْبٍ وَابْنِ مُرَّةَ عَنْ [عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٣)] عَنْ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْنُتُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ » .
- [قَالَ^(٤)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ هَلْ ، وَأَنْسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَخُفَّافِ بْنِ إِيمَاءَ بْنِ رَحْضَةَ الْفَخَّارِيِّ^(٥) .
- قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٦) .
- وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْقَنُوتِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ .
- فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ الْقَنُوتَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ .
- وَهُوَ قَوْلُ [مَالِكٍ وَ^(٧)] الشَّافِعِيِّ .

(١) في م - « وعمود » وهو غلط .

(٢) الزيادة من ج .

(٣) الزيادة من ج و م و س .

(٤) « خفاف » بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء ، و « إيماء » يجوز فيه كسر الهمزة وفتحها مع المد ، ويجوز فتحها مع الفصر . و « رخصة » بفتح الراء وسكون الجاء المهملة وفتح الصاد المعجمة ، وضبطه في المتن بفتح الخاء ، ولا وجه له ولا دليل .

(٥) ورواه أيضا أحمد ومسلم والنسائي . وروى البخاري نحوه عن أنس .

(٦) الزيادة من س وحدها ، وهي زيادة جيدة ، فإن القنوت في الفجر مستحب عند مالك أيضا ، وانظر بداية المجتهد لابن رشد (ج ١ من ١٠٣) .

وقال أحمد، وإسحق: لا يَقُمْتُ في الفجر إلاَّ عند نازلةٍ تنزلُ بالمسلمين ، فإذا نزلت نازلةٌ فالإمام أن يدعوَ لجيوش المسلمين^(١) .

٢٩٥

باب

[ما جاء^(٢)] في ترك القنوت

٤٠٢ - حدثنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد بن هرون عن أبي مالك الأشجعي قال : « قلتُ لأبي : يا أبا^(٣) ! إنَّكَ قد صليتَ خلفَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمانَ وعلى بن أبي طالبٍ [ههنا^(٤)] بالكوفةِ نحواً من خمسِ سنينَ ، أكانوا^(٥) يَقْنُتُونَ ؟ قال^(٦) : أئى بُنَى ! مُحَدِّثٌ^(٧) . »

(١) وقد ترك الناس القنوت في النوازل التي تنزل بالمسلمين ، وما أكثرها في هذه العصور ، في شؤون دينهم ودنياهم ، حتى صاروا من تفرقهم ، وإعراضهم عن التماس ، حتى بالدعاء في الصلوات ، صاروا كالغرباء في بلادهم ، وصارت الكلمة فيها لغيرهم . والقنوت في النوازل بالدعاء للمسلمين والدعاء على أعدائهم - : ثابت من النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوات كلها ، بعد قوله « سمع الله لمن حمده » في الركعة الآخرة . وانظر باب القنوت في المتنقى (رقم ١١١٤ - ١١٢٨) ونيل الأوطار (ج ٢ ص ٣٩٣ - ٤٠٠) .

(٢) الزيادة لم تذكر في هـ و ك .

(٣) رسمت في س « يا أبت » .

(٤) الزيادة لم تذكر في م .

(٥) في هـ و هـ و ك « كانوا » بحذف همزة الاستفهام ، على إرادتها .

(٦) في كل النسخ « قال » ولكن المتن المطبوع مع شرح ابن العربي كتب فيه : « فقال » وما أدرى من أين أتى مصححها بالقاء ؟ !

(٧) ثبت في أحاديث صحيحة القنوت في الصبح ، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ، والمنتهى مقدم على الناق ، وهو ثقل لا واجب ، فمن تركه فلا بأس ، ومن فعله فهو أفضل .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ [حسنٌ^(١)] صحيحٌ^(٢) .

والعمل عليه^(٣) عند أكثر أهل العلم .

وقال سفيان الثوري : إن قننت في الفجر فحسنٌ ، وإن لم يقننت فحسنٌ ،

واختار أن لا يقننت ولم ير ابن المبارك القنوت في الفجر .

قال أبو عيسى : [و^(٤)] أبو مالك [الأشجعي^(٥)] اسمه سعد بن طارق

ابن أشيم^(٥) .

٤٠٣ — حدثنا صالح بن عبد الله حدثنا أبو عوانة عن أبي مالك

الأشجعي بهذا الإسناد : نحوه بمعناه^(٦) .

(١) الزيادة لم تذكر في ب و ذكرت في حاشيتها على أنها نسخة .

(٢) الحديث رواه أيضا أحمد وابن ماجه والنسائي وابن حبان بمعناه .

(٣) في ح « والعمل على هذا » .

(٤) الزيادة في الموضعين من ه و ه و ه .

(٥) « أشيم » بفتح الهزة وسكون الشين المعجمة وفتح الباء التحتية . وطارق بن أشيم

صحابي قليل الحديث ، لم يرو عنه إلا ابنه سعد أبو مالك ، وأحاديثه في مسند أحمد (ج ٣

ص ٤٧٢ و ج ٦ ص ٣٩٤ - ٣٩٥) .

(٦) هذا الحديث مقدم في ه و ه و ه عقب الإسناد (رقم ٤٠٢) .

٢٩٦

باب

ما جاء في الرجل يَغْطِسُ^(١) في الصلاة

٤٠٤ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِفَاعَةَ
ابن رافع الزُّرْقِيُّ^(٢) عَنْ عَمِّ أَبِيهِ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِيهِ^(٣) قَالَ: «صَلَّيْتُ
خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَغْطَسْتُ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا
طَيِّبًا مَبَارَكًا فَفِيهِ مَبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى. فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ فَقَالَ: مَنْ التَّكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ؟ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ، ثُمَّ
قَالَهَا الثَّانِيَةَ: مَنْ التَّكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ؟ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ: مَنْ التَّكَلَّمَ
فِي الصَّلَاةِ^(٤)؟ فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ ابْنِ عَفْرَاءَ^(٥) أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:

(١) «عطس» من بابي «ضرب ونصر».

(٢) رفاعه هذا كان إمام مسجد بني زريق - بضم الزاي وفتح الراء - وليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث، عند الترمذی وأبي داود والنسائي.

(٣) أبوه هو رفاعه بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق. شهد بدرًا وأحدًا والحنديق والمجاهد كلها، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتوفي في أول خلافة معاوية، وله عقب كثير بالمدينة وبعداد. قاله ابن سعد في الطبقات (ج ٣ ق ٢ ص ١٣٠).

(٤) للمرة الثالثة لم تذكر في م والاصواب إثباتها.

(٥) هكذا في الترمذی، ولعله سهو منه أو من بعض شيوخه، فإن رفاعه بن رافع الزرقى هذا ليس ابن عفراء، بل أمه أم مالك بنت أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد. وأما عفراء فهي بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة، تزوجها الحارث بن رفاعه بن الحارث ابن سواد بن مالك بن غنم، وأولادها منه: معاذ، ومعوذ، وعوف، شهدوا بدرًا، وانظر ابن سعد (ج ٨ ص ٣٢٥ وج ٣ ق ٢ ص ٥٤ - ٥٦). وقد أشكل هذا على الحافظ ابن حجر، فجعل في الإصابة ترجمته مفردة باسم «رفاعة بن رافع» =

كَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَدًّا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ مَبَارَكًا عَلَيْهِ.
كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ،
لَقَدْ ابْتَدَرَهَا^(١) بِضْعَةٌ وَثَلَاثُونَ مَلَكًا، أَيُّهُمْ يَضَعُ بِهَا.

[قال^(٢)]: وفي الباب عن أنس، ووائل بن حنجر، وعامر بن ربيعة.
قال أبو عيسى: حديث رفاعَةَ حديث حسن^(٣).

وَكأنَ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ فِي التَّطَوُّعِ^(٤):

لأنَّ غيرَ واحدٍ من التابعين قالوا: إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ
إِنَّمَا يَحْمَدُ اللَّهَ فِي نَفْسِهِ، وَلَمْ يُوسِّعُوا فِي أَكْثَرِ ذَلِكَ.

= الأنصاري « فكأنه يجعله شخصا آخر، ثم زاد ما اعتاده بعض العلماء من تحميل
الكلام أوجهاً لتصحيجه من غير بحث! فقال: « ووقع للترمذي في سياقه أنه رفاعَةَ -
ابن رافع ابن هفراء، فلعل اسم أم رافع أو جدته: «هفراء»!! وهو احتمال لا قيمة له،
فإن جدة رفاعَةَ أم أمه اسمها «سلمى بنت مطروف» كما في الطبقات (ج ٨ ص ٢٧٨).
وجدته أم أبيه اسمها «مارية بنت الجحان بن زيد بن غنم» كما في الطبقات (ج ٣ ق ٢ -
ص ١٤٨).

(١) في ع «لأنه قد ابتدراها».

(٢) الزيادة من ع و م و س.

(٣) كذا في كل نسخ الترمذي التي بيدي، والذي نقله الحافظ في التهذيب (ج ٣ ص
٢٨٣) أن الترمذي صححه. والحديث رواه أبو داود والنسائي، كما قلنا آنفاً، ورواه
أيضاً البخاري (ج ٢ ص ٢٣٧ - ٢٣٨ فتح) من طريق مالك عن نعيم بن عبد الله
الحجر عن علي بن يحيى بن خلاد الزرق عن أبيه عن رفاعَةَ بن رافع الزرق، قال:
«كنا نضلي يوماً وراء النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رفع رأسه من الركعة قال:
سمع الله لمن حمده، قال رجل: ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما انصرف
قال: من المتكلم؟ قال: أنا، قال: رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها، أيهم
يكتبها أول».

(٤) هذا غير سديد، فإن ظاهر السياق يدل على أنه كان في صلاة الجماعة، ونقل الحافظ
في الفتح أن رواية بشر بن عمر الزهراني عن رفاعَةَ بن يحيى أن تلك الصلاة كانت المغرب.
فهى صريحة في الرد على من زعم أنه في التطوع.

٢٩٧

باب

[ما جاء^(١) في نسخ الكلام في الصلاة]

٤٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ شُبَيْلٍ^(٢) عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ
قَالَ : « كُنَّا نَتَكَلَّمُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ ، يَكَلِّمُ الرَّجُلُ
حِفْظًا صَاحِبَهُ إِلَى جَنْبِهِ ، حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾^(٣) . فَأَمَرْنَا
بِالسَّكُوتِ ، وَنُهِينَا عَنِ الْكَلَامِ » .

[قَالَ^(١)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَمَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٤) .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ^(٥) .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) « شُبَيْل » بالسين المعجمة والتصغير .

(٣) سورة البقرة (١٣٨) .

(٤) رَوَاهُ أَيْضًا التِّرْمِذِيُّ فِي مَآئِمَتِهِ فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ (ج ٢ ص ١٦٣ س) هَذَا الْإِسْنَادُ

وَلِإِسْنَادٍ آخَرَ . وَرَوَاهُ أَيْضًا أَصْحَابُ الْكُتُبِ السَّيِّئَةِ مَعَادَا ابْنِ مَاجَه ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُمْ .

وَانْظُرِ الدَّرَجَاتِ الْمَشْهُورَةِ (ج ١ ص ٣٠٥ - ٣٠٦) وَنَسَبِ السُّوَيْطِيِّ فِي لِبَابِ النُّقُولِ

(ص ٣٩) لِكُتُبِ السَّيِّئَةِ ، فَأُطْلِقُ فَأُخْطَأُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرُوهُ ابْنُ مَاجَه .

(٥) « أَكْثَرُ » لَمْ تَذْكُرْ فِي م وَهُوَ خَطَأٌ .

قالوا : إذا تسكَّم الرجلُ عامداً في الصلاة^(١) أو ناسياً أعادَ للصلاة .
وهو قولُ [سفیان^(٢)] [الثَّوْرِيَّ وابنِ المبارك] [وأهل الكوفة^(٣)] .
وقال بعضهم : إذا تسكَّم عامداً [في الصلاة^(٤)] أعاد الصلاة ، وإن كان
غاسياً أو جاهلاً أجزأه .
وبه يقولُ الشافعيُّ .

٢٩٨

باب

ما جاء في الصلاة عند التوبة

٤٠٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ عَنْ
عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ^(٥) عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ^(٦) قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ :
إِنِّي كُنْتُ [رجلاً^(٧)] إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا
نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي [به^(٨)] ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ

(١) في ع و هـ « في الصلاة عامداً » .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) الزيادة لم تذكر في ع .

(٥) في هـ « علي بن أبي ربيعة » وهو خطأ .

(٦) « أسماء » مما سمى به العرب الرجال والنساء ، وإن كان في النساء أكثر وأشيع .
وأسماء بن الحكم هذا : تابعي ثقة معروف ، وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث
عند أصحاب السنن الأربعة .

(٧) الزيادة لم تذكر في م .

(٨) الزيادة من هـ و هـ و ل .

أَسْتَحْلَفْتُهُ ، فَإِذَا خَافَ لِي صَدَّقْتُهُ ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَصَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ ،
 قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ،
 ثُمَّ يَقُومُ ^(١) فَيَتَطَهَّرُ ، ثُمَّ يَصَلِّي ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ . ثُمَّ قَرَأَ ^(٢)
 هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ
 فَاسْتَغْفَرُوا الذُّنُوبَ مِنْهُمْ ^(٣) ، وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ ذُنُوبَهُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَمْ يَصِرْوا عَلَى
 مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ^(٤) » .

[قَالَ ^(٥)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَأَنْسٍ ، وَأَبِي
 أَمَامَةَ ، وَمُعَاذٍ ، وَوَائِلَةَ ^(٦) ، وَأَبِي الْيَسْرِ ^(٧) وَاسْمُهُ « كَعْبُ بْنُ عَمْرِو » .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
 مِنْ حَدِيثِ عُمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ .

[و ^(٨)] رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ فَرَفَعُوهُ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي عَوَّانَةَ .
 وَرَوَاهُ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمِسْعَرٌ فَأَوْفَقَاهُ ، وَلَمْ يَرْفَعَاهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) فِي الْمَتْنِ الْمَطْبُوعِ مَعَ شَرْحِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ « فَيَقُومُ » . وَهُوَ مُخَالَفٌ لِكُلِّ الْأَصُولِ ، فَلَا أُدْرِي
 مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهِ مُصَحِّحُهَا .

(٢) فِي النُّسخَةِ الْمَذْكُورَةِ « ثُمَّ تَلَا » وَهُوَ مُخَالَفٌ لِكُلِّ الْأَصُولِ .

(٣) فِي الْأَصُولِ الْمَخْطُوطَةِ إِلَى هُنَا ، ثُمَّ قَالَ : « إِلَى آخِرِ الْآيَةِ » . وَفِي النُّسخِ الْمَطْبُوعَةِ كَذَلِكَ ،
 وَلَكِنْ إِلَى قَوْلِهِ « ذَكَرُوا اللَّهَ » .

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ (١٣٥) .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س .

(٦) « وَائِلَةُ » بِالنَّاءِ الْمُتَلَمِّذَةِ .

(٧) « أَبُو الْيَسْرِ » بِأَلْيَاءِ النُّجْتَةِ وَالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ الْمُنْتَوَحَتَيْنِ .

(٨) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ ه وَ ك .

وقد روى عن مسمر^(١) هذا الحديث مرفوعاً أيضاً .
[ولا نعرف لأسماء بن الحكم حديثاً مرفوعاً إلا هذا^(٢)] .

٢٩٩

باب

ما جاء متى يؤمر بالصبي بالصلاة

٤٠٧ - حدثنا علي بن حجر أخبرنا حرمة بن عبد العزيز
ابن الربيع بن سبرة^(٣) الجعفي عن محمد بن عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن
أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « علموا الصبي الصلاة
آبَنَ سَمِعَ » [سنين^(٤) ، واضربوه^(٥) عليها ابن عشر » .

(١) في نه « عن ابن مسعود » وهو خطأ .

(٢) الزيادة من ع .

وهذا الحديث رواه الترمذي أيضاً بهذا الإسناد ، فيما يأتي في كتاب التفسير (ج ٢
ص ١٦٧ ب) ثم قال عقبه نحوه بما قال هنا وفيه نظر ، فإنه جزم بأن الثوري رواه
موقوفاً ، وأن مسمرأ رواه موقوفاً ومرفوعاً ، ولكن الحديث رواه أيضاً أحمد في مسنده
(رقم ٣ ج ١ ص ٢) عن وكيم عن مسمر وسفيان ، كلاهما عن عثمان ابن المغيرة ،
بهذا الإسناد مرفوعاً . ورواية شعبة التي أشار إليها رواها عنه أبو داود الطيالسي
في مسنده ، وهو أول حديث فيه . وهذا الحديث حديث صحيح ، نسبه المنذرى
في الترغيب (ج ١ ص ٢٤١) والسيوطي في الدر المنثور (ج ٢ ص ٢٧) لابن حبان
والبيهقي ، ونسبه السيوطي أيضاً لابن أبي شيبة وعبد بن حميد والدارقطني والبخاري
وغيرهم . وأطال الكلام عليه الحفاظ بن حجر في التهذيب في ترجمة « أسماء بن الحكم »
وقال « وهذا الحديث جيد الإسناد » ، وذكر أن ابن حبان أخرجه في صحيحه .

(٣) « سبرة » بفتح السين المهملة والراء وبينهما باء موحدة ساكنة .

(٤) الزيادة من ع و ه و ك .

(٥) في ب « واضربوا » .

[قال] ^(١) : وفي الباب عن عبد الله بن عمرو ^(٢) .

قال أبو عيسى : حديث سبرة [بن معبد الجهني ^(٣)] حديث حسن صحيح ^(٥) .

وعليه العمل عند بعض أهل العلم .

وبه يقول أحمد ، وإسحق .

وقالا ^(٥) : ما ترك الغلام بعد العشر من الصلاة فإنه يُعبد .

قال أبو عيسى : وسبرة هو « ابن معبد الجهني » ويقال « هو ابن عوسجة ^(٦) » .

(١) الزيادة من م و س .

(٢) في نه « وقد روى عن عبد الله بن عمر » وهو خطأ ، والحديث لعبد الله بن عمرو ابن العاص . قال الشارح : « أخرج حديثه أبو داود مرفوعاً بالفظ : مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين ، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين ، وفرقوا بينهم في المضاجع . والحديث سكت عنه أبو داود والمنذرى » .

(٣) الزيادة من نه و ه و ك .

(٤) الزيادة لم تذكر في م ، وإثباتها هو الصواب ، قال الشارح : « الحديث أخرجه أبو داود وسكت عنه ، وذكر المنذرى تصحيح الترمذى وأقره . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم » .

(٥) في ك « وقال » وهو خطأ .

(٦) الزيادة من ع و نه و ه و ك . والذي ذكره ابن حجر في التهذيب والإصابة أنه « سبرة بن معبد بن عوسجة » وزاد في الإصابة « ابن حرملة بن سبرة الجهني » ، وتقل فيهما عن ابن حبان أنه فرق بينه وبين « سبرة بن عوسجة » وجعلهما اثنين .

٣٠٠

باب

ما جاء في الرجل يُحَدِّثُ فِي التَّشْهَدِ (١)

٤٠٨ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنِ مُوسَى الْمَلْقَبُ مَرْدَوِيهِ قَالَ (٢)]:
أَخْبَرَنَا ابْنُ الْبَارِكِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ بْنُ أَنْعُمٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ
رَافِعٍ وَبَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ أَخْبَرَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَحْدَثَ - بَعَى الرَّجُلُ - (٣) - وَقَدْ جَلَسَ فِي آخِرِ
صَلَاتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ فَقَدْ جَازَتْ صَلَاتُهُ» .

قَالَ أَبُو عَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِيُّ (٤) وَقَدْ اضْطَرَّ بَوَا
فِي إِسْنَادِهِ (٥) .

وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا .

(١) يعني في الجلوس للتشهد ، وفي هـ و ك « بعد التشهد » بدل « في التشهد » .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) هنا في ع زيادة « في آخر صلاته » .

(٤) في هـ و هـ و ك « هذا حديث ليس إسناده بالقوي » .

(٥) لم يبين أبو عيسى : اضطراب إسناده ، ولكنه ذكر في آخر الباب كلامهم في الإفريقي ،
وتضعيف بعض العلماء له ، والإفريقي سبق الكلام عليه في الحديثين (٥٤ و ١٩٩)
ومدار أسانيد هذا الحديث عليه ، ولعله مما أخطأ فيه حفظه ، وهو معارض للحديث
الصحيح « وتحليلها التسليم » وقد مضى بإسنادين « رقم ٣ و ٢٣٨ » فلا يقوى
حديث الباب على معارضته ، بل يؤخذ بالأصح ، وحديث الباب رواه أيضا أبو داود
(ج ١ ص ٢٣٨) من طريق زهير عن الإفريقي ، وقال الخطابي في العالم (ج ١ ص
١٧٥) : « هذا الحديث ضعيف ، وقد تكلم الناس في بعض نقلته ، وقد عارضته
الأحاديث التي فيها إيجاب التشهد والتسليم » وتكلم الحافظ الزيلعي على الحديث في نصب
الراية (ج ٢ ص ٦٢ - ٦٣ من طبعة مصر) .

قالوا: [إذا جلس مقدار التشهد وأحدث قبل أن يسلم فقد كتمت صلاته .
وقال بعض أهل العلم^(١)]: إذا أحدث قبل أن يتشهد وقبل أن يسلم
أعاد الصلاة .
وهو قول الشافعي .

وقال أحمد: إذا لم يتشهد وسلم أجزاءه ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم :
« وَتَحْلِلُهَا التَّسْلِيمُ » والتشهد أهون ، قام النبي صلى الله عليه وسلم في اثنتين
فمضى في صلاته ولم يتشهد .

وقال إسحاق بن إبراهيم : إذا تشهد ولم يسلم أجزاءه .
واحتج بحديث ابن مسعود حين علمه النبي صلى الله عليه وسلم التشهد
فقال : « إِذَا قَرَعْتَ مِنْ هَذَا فَقَدْ قُضِيَ مَا عَلَيْكَ »^(٢) .

قال أبو عيسى : [و^(٣)] عبد الرحمن بن زياد [بن أنعم^(٤)] هو
الإفريقي ، وقد ضعفه بعض أهل الحديث^(٥) ، منهم يحيى بن سعيد
[القطان^(٦)] وأحمد بن حنبل .

(١) من أول قوله « إذا جلس مقدار التشهد » إلى هنا سقط من م خطأ .
(٢) قال الشارح : « أخرجه أحمد وأبو داود والدارقطني ، وقال : الصحيح أن قوله إذا
قضيت هذا فقد قضيت صلاتك - من كلام ابن مسعود ، فصله شبابة عن زهير ،
وجعله من كلام ابن مسعود . وقوله أشبه بالصواب ممن أدرجه ، وقد اتفق من روى
تشهد ابن مسعود على حذفه . وانظر نيل الأوطار (ج ٢ ص ٣٤٣ - ٣٤٥) .
وقد تأول القاضي أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي (ج ٢ ص ١٩٩) حديث
ابن مسعود بأنه « لما يفي به : فقد قضيت صلاتك فأخرج منها بتحليل كما دخلتها بإحرام »
وهو تأول جيد ظاهر من السياق .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٤) الزيادة من م و ب .

(٥) ه « بعض أهل العلم » .

(٦) الزيادة لم تذكر في ع .

٣٠١

باب

ما جاء إذا كان المطرُ فالصلاة في الرَّحَالِ^(١)

٤٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ^(٢) [البصريُّ]^(٣) حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ^(٤) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ^(٥) [عن أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ خَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَأَصَابَنَا مَطَرٌ^(٦)، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ شَاءَ^(٧) فَلْيُصَلِّ فِي رَحْلِهِ» .
[قال^(٨)]: وفي الباب عن ابنِ عُمرَ، وسَمُرَةَ، وأبي المَلِيحِ عن أبيه، وعبد الرحمن بن سَمُرَةَ .

قال أبو عيسى: حديثُ جابرٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(٩) .
وقد رَخَّصَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَقْعُودِ عَنِ الْجَمَاعَةِ وَالْجَمْعَةِ فِي الْمَطَرِ وَالطَّيْنِ^(١٠) .

(١) في ع «باب ما جاء في الصلاة في الرحال إذا كان المطر» و«الرحال» هي المنازل سواء كانت من حجر أو مدر أو خشب أو شعر أو غير ذلك .

(٢) الاسم مقدم على الكنية في ع .

(٣) الزيادة من م و س .

(٤) الحديث في مسنده (رقم ١٧٣٦) .

(٥) الزيادة لم تذكر في م و س .

(٦) في الطيالسي «في يوم مطير» .

(٧) في الطيالسي «من شاء منكم» .

(٨) الزيادة من ع و م و س .

(٩) ورواه أيضاً أحمد ومسلم وأبو داود .

(١٠) كلمة «والطين» لم تذكر في م .

وبه يقول أحمد، وإسحق.

[قال أبو عيسى: سمعتُ أبا زُرْعَةَ يقول: رَوَى عَفَّانُ بن مسلم عن عمرو بن عليٍّ حديثاً^(١)].

[وقال أبو زُرْعَةَ: لم نَرِ^(٢) بالبصرة أحفظَ من هؤلاء الثلاثة: عليُّ بن المديني^(٣)، وابن الشاذكُوني، وعمرو بن عليٍّ^(٤)].
[وأبو المَلِيجِ اسمه «عامر» ويقال «زيد» بن أسامة بن عُثَيْرٍ الهذلي^(٥)].

٣٠٢

باب

[ما جاء^(٥)] في التَّسْبِيحِ في أَدْبَارِ الصَّلَاةِ^(٦)

٤١٠ - حَرَّشَنَا إِسْحَاقُ بن إبراهيم بن حَمِيْبِ بن الشَّهِيدِ البصري^(٧) [وعلى بن حُجْرٍ قالا: حدثنا عَقَّابُ بن بَشِيرٍ^(٨) عن خُصَيْفٍ

(١) الزيادة لم تذكر في ع. وقد سبقنا بعد الكلام على الحديث (رقم ٢٤٤)

ج ١ ص ٢٧١، ٢٧٢) نقلا عن نسخة ع وحدها.

(٢) في نه وه و ك «لم أر».

(٣) في س «قال ابن المديني» وهو خطأ غريب!

(٤) الزيادة لم تذكر في س و م وقد سبق إثباتها عن كل النسخ في آخر الباب الأول من الكتاب.

(٥) الزيادة لم تذكر في ع.

(٦) في ع «الصلوات».

(٧) الزيادة من ع و م و س.

(٨) «عقاب» بفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة فوقية وآخره باء موحدة. وفي نه

«غيث» وهو تصحيف.

عن مجاهدٍ وعكرمة عن ابن عباسٍ قال: «جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) فقالوا: يا رسول الله، إن الأغنياء يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولم أموالٌ يُعْتَقُونَ ويتصدَّقون؟ قال: فإذا صليتم فقولوا: سبحان الله ثلاثاً وثلاثين مرةً، والحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرةً، والله أكبر أربعاً وثلاثين مرةً، ولا إله إلا الله، عشرَ مرَّاتٍ، فإنكم تُذَرِّكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَا يَسْبِقُكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ»^(٢).

[قال^(٣)]: وفي الباب عن كعب بن عُجرة، وأنس، وعبد الله بن عمرو، وزيد [بن ثابت^(٤)]، وأبي الدرداء، وابن عمر، وأبي ذرٍّ.
قال أبو عيسى: [و^(٥)] حديثُ ابن عباسٍ حديثٌ حسنٌ غريبٌ^(٦).
[وفي الباب أيضاً عن أبي هريرة، والمغيرة^(٧)].

(١) في «إلى النبي صلى الله عليه وسلم».

(٢) قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (ج ٢ ص ٢٠٣، ٢٠٤). «فيه تفضيل الغني على الفقير، ولا شك في ذلك، إلا مع الصبر وحسن النية، فيغلب الفقير، ولكن تغلب ينوي النية المحسنة ويصبر على الأساء عزيز الوجود».

وقد وردت في الأحاديث روايات كثيرة في أعداد التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل، ما بين إحدى عشرة مرة ومائة مرة، ونقل الشارح (ج ١ ص ٣١٦) عن الخافض الراقي قال: «وكل ذلك حسن، وما زاد فهو أحب إلى الله تعالى». وهذا هو الصواب.

(٣) الزيادة من ع و م و ن.

(٤) الزيادة من ع و ن و ه و ك.

(٥) الزيادة من ع.

(٦) قال الشارح: «وأخرجه النسائي».

(٧) الزيادة من م وهي زيادة جيدة، فإن حديث أبي هريرة رواه الشيخان وغيرهما مطولاً ومختصراً، وحديث المغيرة لم أجده، ولكن له عقبه الطبراني حديث مختصر في الذكر بعد الصلاة، وانظر أحاديث الباب في الترغيب (ج ٢ ص ٢٥٩ - ٢٦٢) وبمع الزوائد (ج ١٠ ص ٩٩ - ١٠٤).

وقد رُويَ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «خَصَلْتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١) : يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا . وَيُحَمِّدُهُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا ، وَيُسَبِّحُ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُحَمِّدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ^(٢) .

٣٠٣

باب

ما جاء في الصلاة على الدَّابَّةِ في الطَّيْنِ والمَطَرِ

٤١١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ بْنُ سَوَّارٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الرَّمَّاحِ [الْبَلْخِيُّ]^(٣) عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُمَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ^(٤) : أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في ع «إلا أدخله الله الجنة» .

(٢) في ع «ثلاثًا وثلاثين» . وفي هـ و هـ و ك بمكس العدد الذي هنا ، أي يجعل الذكر عشرًا في كل لفظ عند المنام ، وجعل الذكر ثلاثًا وثلاثين وأربعًا وثلاثين عقب الصلوات ، وهو مخالف لرواية الحديث ، إذ سيأتي هذا الحديث من حديث عبد الله بن عمرو ، في أبواب الدعوات (ج ٢ ص ٢٤٨ ب وج ٤ ص ٢٣٣ هـ) .

(٣) الزيادة من م و س . وهو عمر بن ميمون بن بحر بن سعد بن الرماح البلخي قاضي بلخ ، نسب إلى جده الأعلى ، وثقه ابن معين وأبو داود ، وقال الخطيب : «يقال : تولى قضاء بلخ أكثر من عشرين سنة ، وكان محمودًا في ولايته ، مذكورًا بالحلم والعلم والصلاح والفهم» مات في رمضان سنة ١٧١ وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذي .

(٤) يعلى بن مرة التيمي صحابي ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان =

[في مَسِيرٍ ^(١)] ، فَاتَّهَوْا إِلَى مَضِيقٍ ، وَحَضَرَتْ ^(٢) الصَّلَاةُ فَمَطَرُوا ،
السَّمَاءُ مِنْ فَوْقِهِمْ ، وَالْبَلَّةُ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ ، فَأَذَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَهُوَ ^(٣)] عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَأَقَامَ ، [أَوْ أَقَامَ ^(٤)] فَتَقَدَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ
خَصَلَى بِهِمْ ، بُوِئِي لِيْمَاءَ : يَجْمَلُ ^(٥) السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ .
قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّمَاحِ
[الْبَلْخِيُّ ^(٦)] لَا يُعْرَفُ ^(٧) إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ^(٨) .

== وخبر وفتح مكة وغزوة الطائف وحنينا ، كما في طبقات ابن سعد (ج ٦ ص ٢٦)
وله أحاديث مرفوعة .

وأما ابنه عثمان وحفيده عمرو بن عثمان فليس لهما في الكتب الستة إلا هذا الحديث
عند الترمذي ، وعمرو بن عثمان ذكره ابن حبان في الثقات ، وأبوه عثمان بن يعلى قال
ابن القطان : « مجهول » .

(١) الزيادة من ع و ه ، وفي ب « مسيره » وفي ه و ك « سفر » .

(٢) في ه و ه و ك « لحضرت » .

(٣) الزيادة لم تذكر في ع .

(٤) الزيادة من ب . وفي ع « أَوْ أَقِيمَ » . وقوله « فَأَذَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » معناه أمر بالأذان ، وليس على ظاهره من أنه أذن بنفسه ، لأن في رواية
أحمد في المسند : « فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَذَّنَ أَوْ أَقَامَ » . وفي رواية الخطيب في تاريخ بغداد
من طريق الحسين بن موسى عن عمر بن الرماح : « فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمُؤَذِّنَ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، أَوْ أَقَامَ ، قَالَ الْأَشْيَبُ : الشك من غيري » فهذا صريح ، وهو
- أيضا على أن الترمذي أو بعض شيوخه روى الحديث بالمعنى ، وأما قوله « فَأَقَامَ
أَوْ أَقَامَ » فعنه للشك بين جمع الأذان والإقامة وبين الإقامة فقط من غير أذان ، وهذا
هو الصواب الذي في نسخة ب ، ويؤيده رواية الدارقطني : « فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ،
أَوْ أَقَامَ بِغَيْرِ أَذَانٍ » .

(٥) في ع « ويجمل » .

(٦) الزيادة من م و ه و ه و ك .

(٧) في ع « لا يعرفه » .

(٨) في ع « غير واحد من الأئمة » وهذا الحديث رواه أيضا أحمد في المسند (ج ٤) =

وكذلك روى عن أنس بن مالك : أَنَّهُ صَلَّى فِي مَاءٍ وَطِينٍ عَلَى دَابَّتِهِ .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .
وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

٣٠٤

باب

ما جاء في الاجتهاد في الصلاة

٤١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ [الْمُعَدِّي^(١)] قَالَا : حَدَّثَنَا
أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زُبَيْرِ بْنِ عَلَاقَةَ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ

(= ص ١٧٣ ، ١٧٤) عَنْ سَرِيحِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ ابْنِ الرَّمَاحِ . وَرَوَاهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ
بِفَسَادٍ (ج ١١ ص ١٨٢ - ١٨٣) مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْأَشْجَبِ عَنْ
ابْنِ الرَّمَاحِ . ثُمَّ قَالَ الْخَطِيبُ : « وَهَكَذَا رَوَاهُ عَنْ ابْنِ الرَّمَاحِ يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ،
وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْكُرْمَانِيُّ ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْجَمِيدِ الْحَمَّانِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنُ غَزْوَانَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَيْبَةَ الْحَرَّانِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ . وَخَالَفَ الْجَمَاعَةُ يُونُسَ الْمُؤَدَّبَ ،
فَرَوَاهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الرَّمَاحِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَزَادَ فِي الْإِسْنَادِ مِسْمُونُ وَالِدُ عُمَرَ ، وَنَقَصَ مِنْهُ كَثِيرٌ بَنُ زِيَادٍ وَيَعْلَى بْنُ
عُمَرَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ يَعْلَى . وَرَوَاهُ أَيْضاً الْبَيْهَقِيُّ (ج ٢ ص ٧) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى
عَنْ ابْنِ الرَّمَاحِ .

وَالْحَدِيثُ لِسَبِّهِ الشَّارِحُ (ج ١ ص ٣١٧) تَبَعًا لِلشُّوْكَانِيِّ (ج ٢ ص ١٤٨) إِلَى
النَّسَائِيِّ وَالِدَارِقُطِيِّ : أَمَّا الدَّارِقُطِيُّ فَقَدْ رَوَاهُ فِي السَّنَنِ (ص ١٤٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ ابْنِ الرَّمَاحِ ، وَأَمَّا النَّسَائِيُّ فَإِنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ أَصْلًا ، لِمَا فُهِمَ
مِنْ تَرَاجُمِ رَوَاتِهِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ السَّنَةِ إِلَّا فِي التِّرْمِذِيِّ ، وَلَئِنْ النَّاسِلِيُّ
لَمْ يَنْسِبِهِ فِي ذَخَائِرِ الْمَوَارِيثِ إِلَّا التِّرْمِذِيُّ . وَالْحَدِيثُ ضَعْفُهُ الْبَيْهَقِيُّ ، وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي الْمَجْمُوعِ
(ج ٣ ص ١٠٦) : « إِسْنَادٌ جَيِّدٌ » .

(١) الزيادة من م و ب .

صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه ، فقيل له : أنت كلف هذا وقد غفر
لك^(١) ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً^(٢) .
[قال^(٣)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعائشة .
قال أبو عيسى : حديث المغيرة بن شعبه حديث حسن صحيح^(٤) .

٣٠٥

باب

ما جاء أن^(٥) أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة

٤١٣ — حدثنا علي بن نصر بن علي [الجهضمي]^(٦) حدثنا سهل

(١) في نه « وقد غفر الله لك » .

(٢) قال القاضي أبو بكر بن العربي في المأثرة : « لم يكن أحد أعظم من النبي عليه الصلاة والسلام طاعة ، ولا أجد منه في عبادة ، مع قيامه بأمر المسلمين ، ونظره في مصالح الدين ، وتبليغه للشريعة ، وحماية الجوزة ، وتكليفه الجهاد ، وبعث السرايا ، وحفظ الثغور . وكان يرى ذلك شكراً لما أنعم الله عليه ، فإن عبادة الله إما بتحصيل رضاه ، وإما شكراً على ما أعطاه ، فلا يغفل العبد المذنب والطائع عن العبادة ، لأن هذا شرط المملوكية » .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) رواه أيضاً الشيخان والنسائي وابن ماجه .

(٥) في نه « في أن » .

(٦) الزيادة من ع و نه و ه و ك . وفي ع « حدثنا نصر ابن علي الجهضمي » . حذف اسم الراوي وجعل المحدث أباه ، وهو خطأ . وهو « علي ابن نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الجهضمي » ، وهو وآباؤه الثلاثة رواة ، ولكن علياً هذا هو الذي روى عن سهل بن حماد ، وهو الذي روى عنه من أصحاب الكتب الستة : مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ، ومات في شعبان سنة ٢٥٠ وأبوه « نصر بن علي بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب الستة ، ومات في ربيع =

بنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ [قَالَ] (١) . حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ حُرَيْثِ بْنِ قَبِيصَةَ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ بِسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا (٢) ، قَالَ : فَجَلَسْتُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ : إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي (٣) جَلِيسًا صَالِحًا ، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنْ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ . فَإِنْ صَلَحَتْ (٤) فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ (٥) ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ ، فَإِنْ (٦) أَنْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ (٧) قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ (٨) : انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ ؟ فَيُكَمَّلُ بِهَا (٩) مَا أَنْتَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ (١٠) » .

= الأول سنة ٢٥٠ أى قبل ابنه بأشهر ، وأبوه « على بن نصر » مات سنة ١٨٧ ،
وجده « نصر بن على بن صهبان » مات في خلافة أبي جعفر المنصور ، أى قبل سنة ١٥٨

- (١) الزيادة من نه وه و ه و ك .
- (٢) كلمة « صالحا » لم تذكر في نه
- (٣) في ع « إني سألت الله يرزقني » بحذف « أن » .
- (٤) « صلح » من أبواب « تقع » و « كرم » و « قعد » .
- (٥) كلمة « وأنجح » لم تذكر في نه .
- (٦) في ع « وإن » .
- (٧) في ع و نه وه و ه و ك « شيئا » . وفعلا « نقص » و « انتقص » بمعنى ، ويستعملان لازمين ومتعديين .
- (٨) في م « قال الله عز وجل » . وفي ع و نه وه و ه و ك « قال الرب تبارك وتعالى » .
- (٩) قال الشارح : قال ابن الملك : أى بالانطوع ، وتأنيث الضمير باعتبار التافهة . وقال الطيبى : الظاهر نصب فيكمل ، على أنه من كلام الله تعالى جوابا للاستفهام ، ويؤيده رواية أحمد : فأكملوا بها فريضته » . أقول : ويجوز رفع فيكمل ، على الاستئناف ، ولذلك ضبطناه بالوجهين .
- (١٠) نقل الشارح عن السراقي في شرح الترمذى قال : « يحتمل أن يراد به ما انتقص منه السنن والهيئات المشروعة فيها ، من الخشوع والأذكار والأدعية ، وأنه يحصل له ثواب »

[قال]^(١) : وفي الباب عن تميم الداري .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه^(٢) .

وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة .

وقد روى بعض أصحاب الحسن عن الحسن عن قبيصة بن حريث غير هذا الحديث^(٣) .

والمشهور هو « قبيصة بن حريث »^(٤) .

= ذلك في الفريضة ، وإن لم يفعل فيها ، وإنما فعله في التطوع . ويحتمل أن يراد به ما انتقص أيضا من فروضها وشروطها . ويحتمل أن يراد ما ترك من الفرائض رأسا فلم يصله ، فيعوض عنه من التطوع ، والله سبحانه وتعالى يقبل من التطوعات الصحيحة عوضا عن الصلوات المفروضة . وقال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة : « يحتمل أن يكون يكمل له ما نقص من فرض الصلاة وأعدادها بفضل التطوع . ويحتمل ما نقصه من المجموع . والأول عندي أظهر ، لقوله : ثم الزكاة كذلك وسائر الأعمال . وليس في الزكاة إلا فرض أو فضل ، فكما يكمل فرض الزكاة بفضلها كذلك الصلاة ، وفضل الله أوسع ، ووعده أفعد ، وعزمه أعم وأتم . وهذا هو الظاهر والصواب .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) قال الشارح : « وأخرجه أبو داود ، ورواه أحمد عن رجل ، كذا في المشكاة . قال ميرك ، ورواه الترمذي بهذا اللفظ وابن ماجه . قال ابن حجر : ورواه النسائي وآخرون ورواه أبو داود أيضا من رواية تميم الداري معناه بإسناد صحيح » .

(٣) في م « نحو هذا الحديث » وهو خطأ . وإنما المراد أن أصحاب الحسن اختلفوا في اسم شيخه ، فسماه بعضهم « حريث بن قبيصة » وسماه بعضهم « قبيصة بن حريث » والظاهر من كلام الترمذي أنه يرجع اسم « قبيصة بن حريث » . ولكن الظاهر لي من مجموع كلامهم أنهم راويان روى عنهما الحسن ، لأنهم ذكروا في ترجمة « قبيصة ابن حريث » أنه روى عن سلمة بن الحبحق ، ثم ذكر ابن حجر في التهذيب كلام الترمذي هنا . فلو كانا رجلا واحدا مختلفا في اسمه لذكروا روايته أيضا عن أبي هريرة ، ويحتاج الأمر إلى تحقيق .

(٤) في ع « قبيصة بن حريث بن قبيصة » وينظر هذا أيضا ؟

وروى عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحو هذا^(١).

(١) رواية أنس بن حكيم الضبي رواها عنه أيضا الحسن البصري ، فقال ابن حجر في التهذيب
في ترجمة أنس بن حكيم : « اختلف فيه على الحسن : فقبل عنه هكذا ، وقبل عنه
عن حريث بن قبيصة ، وقبل عنه عن صمصمة عم الأحنف ، وقبل عنه عن رجل من
بنى سليط ، وقبل عنه غدير ذلك ، والله أعلم . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال
ابن القطان مجبول » .

ورواية الحسن عن أنس بن حكيم رواها أحمد في المسند (رقم ٩٤٩٠ ج ٢ ص ٤٢)
وأبو داود (ج ١ ص ٣٢٢ - ٣٢٣) والحاكم (ج ١ ص ٢٦٢ - ٢٦٣) كلهم من
طريق يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس بن حكيم الضبي : « أنه خاف زمن زياد أو
ابن زياد ، فأتى المدينة ، فلقى أبا هريرة ، فأنسبني ، فأنسبت له فقال : يا فتى ، ألا
أحدثتك حديثا لعلى الله ينفعك به ؟ قلت : بلى ، رحك الله ، قال : إن أول ما يحاسب
به الناس يوم القيامة من الصلاة ، قال : يقول ربنا عز وجل الملائكة ، وهو أعلم :
انظروا في صلاة عبيد ، أتمها أو نقصها ؟ فإن كانت تامة كتبت له تامة ، وإن كان
انقص منها شيئا قال : انظروا هل لعبيد من تطوع ، فإن كان له تطوع قال : أتموا
لعبيد فريضته من تطوعه ، ثم تؤخذ الأعمال على ذلكم ، قال يونس : وأحسبه قد
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم » .

فهذا حديث مرفوع ، وإن شك يونس في رفعه ، لأن مثله لا يقال بالرائي ، ولأنه
ورد عن أبي هريرة مرفوعا بالإسناد الذي عنده الترمذی ، وبإسناد آخر سند كره .
وقال الحاكم بعد روايته : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي
ورواه أبو داود عقبه بإسناده من طريق حميد عن الحسن عن رجل من بنى سليط عن
أبي هريرة ، فلعلى الحسن سمعه من ناس متعددين : حريث بن قبيصة ، وأنس بن حكيم ،
ورجل من بنى سليط ، أو يكون هذا الرجل المبهم أحدهما ، وليس هذا اضطرابا فيه
بحسب ضعفه ، بل هي طرق يؤيد بعضها بعضا ، ورواه أحمد بإسناد آخر (رقم ٧٨٨٩
ج ٢ ص ٢٩٠) عن يزيد بن هرون عن سفيان بن حسين الواسطي عن علي بن زيد
ابن جدعان عن أنس بن حكيم الضبي قال لي أبو هريرة : إذا أتيت أهل مصر فأخبرهم
أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أول شيء يحاسب به العبد يوم القيامة
صلاته المكتوبة ، فإن صلحت وإلا زيد فيها من تطوعه ثم يفعل بسائر الأعمال المفروضة
كذلك » ، وهذا إسناد صحيح ، وعلي بن زيد بن جدعان ثقة .

٣٠٦ باب

ما جاء فيمن صلى في يومٍ وليلةٍ ثلثي عشرة ركعة

من السنّة [و] ^(١) ماله [فيه] ^(٢) من الفضل

٤١٤ — حدثنا محمد بن رافع النيسابوري حدثنا إسحاق بن سليمان

الرازى حدثنا المنيرة بن زياد عن هطاء عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تأبّر على ثلثي عشرة ركعة من السنّة بنى الله له بيتاً في الجنة : أربع ركعات قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل الفجر » .

[قال ^(١)] : وفي الباب عن أمّ حبيبة ، وأبي هريرة ، وأبي موسى

وابن عمر .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث غريب من هذا الوجه ^(٣) .

ومغيرة ^(٤) بن زياد قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه ^(٥) .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) الزيادة م و س .

(٣) في ع « غريب لانفرغه من هذا الوجه » . وزيادة « لانفرغه » خطأ وتفسد المعنى . والحديث أخرجه أيضا النسائي وابن ماجه .

(٤) في س « والمنيرة » بالتعريف ، وهو جائز ، ولكنه يخالف هنا لسائر الأصول .

(٥) المنيرة بن زياد البجلي وثقه وكيع وابن ميين وغيرهما ، فالحديث حسن أو صحيح .

(١٨ — سنن الترمذي — ٢)

٤١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا مُوَمَّلٌ [هُوَ بْنُ إِسْمَاعِيلَ] ^(١)

حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ عَنَبَسَةَ بِنِ
أَبِي سَفْيَانَ ^(٢) عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثِينَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ ^(٣) فِي الْجَنَّةِ : أَرْبَعًا
قَبْلَ الظُّمْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ،
وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ » ^(٤) .

قال أبو عيسى : وَحَدِيثُ عَنَبَسَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٥) .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَنَبَسَةَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ .

(١) الزيادة من ع .

(٢) عنبة هو أخو أم حبيبة أم المؤمنين ومعاوية ابني أبي سفيان .

(٣) في نه « بِنِي اللَّهِ لَهُ بَيْتًا » وَهُوَ مُخَالَفٌ لِلسَّائِرِ الْأَسْوَلُ وَلَمَّا نَقَلَهُ فِي الْمُتَقَى عَنِ التِّرْمِذِيِّ .

(٤) مَا هُنَا هُوَ الَّذِي فِي م وَ ن وَ هُوَ الْمُوَافِقُ لِمَا فِي الْمُتَقَى . وَفِي نَه « قَبْلَ الْفَجْرِ » .

وَفِي ع « قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ » . وَفِي ه وَ ك « قَبْلَ الْفَجْرِ صَلَاةُ الْغَدَاةِ » .
وَيُظْهَرُ أَنَّ بَعْضَ النُّسَخِ كَانَ فِيهَا النُّسخَتَانِ ، فَظَنَّا بَعْضَ مَنْ قَرَأَهَا أَنَّ ذَلِكَ كَلِمَةٌ
لِقَطْعِ الْحَدِيثِ .

(٥) الْحَدِيثُ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ مَفْصُلًا كَالْتِّرْمِذِيِّ ، وَلَكِنْ قَالَ « وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ » وَلَمْ

يَذْكُرْ « وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ » . وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةٍ مُخْتَصَرًا ،

وَانْظُرِ الْمُتَقَى (رُكْعَمِ ١١٥٨ وَ ١١٥٩) وَنِيلِ الْأَوْطَارِ (ج ٣ ص ١٩) .

(٦) فِي س « قَدْ » بِدُونِ الْوَاوِ ، وَلَمْ تَذْكُرْ أَصْلًا فِي م . وَمَا هُنَا هُوَ الَّذِي
فِي ع وَ ن وَ ه وَ ك .

٣٠٧

باب

ما جاء في ركعتي الفجر من الفضل

٤١٦ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [التِّرْمِذِيُّ ^(١)] حَدَّثَنَا أَبُو هَوَانَةَ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ^(٢) عَنْ سَمْعَدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَكَعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .
[قَالَ ^(٣)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ عَمْرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٤) .
وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيِّ حَدِيثَ عَائِشَةَ ^(٥) .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) « زرارة » بضم الزاي وتخفيف الراء .

(٣) ورواه أيضا أحمد ، وانظر المسند (ج ٦ ص ٥٠ - ٥١ و ١٤٩ - ١٥٠ و ٢٦٥) .
ومسلم (ج ١ ص ٢٠١) .

(٤) في نه و ه و ه و ه « حديثا » بالنسكبر ، وصالح هو ابن عبد الله بن ذكوان الباهلي
الترمذي ، سكن بغداد ، قال ابن حبان : « مات سنة ٢٣١ هـ » ، وكان صاحب
حديث وسنة وفضل ، ممن كتب وجمع . والراجح أنه مات سنة ٢٣٩ وانظر تاريخ
بغداد (ج ٩ ص ٣١٥ - ٣١٦) .

٣٠٨

باب

ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر

وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فيهما^(١)

٤١٧ - حدثنا محمود بن غيلان وأبو عمار قالوا : حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مجاهد عن ابن عمر^(٢) قال : « رَمَقْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا ، فَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ بِـ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ وَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ . »

[قال^(٣)] وفي الباب عن ابن مسعود ، وأنس ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وحفصة ، وعائشة .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٤) .

ولا نعرفه من حديث الثوري عن أبي إسحاق إلا من حديث أبي أحمد ، والمعروف عند الناس حديث إسرائيل عن أبي إسحاق .

(١) في نه وه و ك « باب ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر والقراءة فيها » وإفراد الضمير في « فيها » على لإرادة الصلاة .

(٢) في نه « عن ابن عباس » وهو خطأ .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) الحديث رواه أيضا أحمد وأبو داود وابن ماجه ، كما في المدعى ، ونسبه الشوكاني في تيل الأوطار (ج ١ ص ٢٤) إلى مسلم أيضا ، ولم أجده في صحيح مسلم ، ولكن أخرج حديث أبي هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد » ، وحديث عائشة : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر فيخفف ، حتى أقول : هل قرأ فيهما بأم القرآن ؟ » (ج ١ ص ٢٠١) وحديث ابن عمر - حديث الباب - صحيح ليس له علة .

وقد روى عن أبي أحمد عن إسرائيل هذا الحديث أيضاً^(١).
 وأبو أحمد الزبيرى ثقة حافظ: [قال^(٢)]: سمعتُ بُنداراً يقول: ما رأيتُ
 أحداً أحسن حفظاً من أبي أحمد الزبيرى.
 وأبو أحمد اسمه^(٣) «محمد بن عبد الله بن الزبير»^(٤) الكوفي الأسدي^(٥).

٣٠٩

باب^(٦)

ما جاء في الكلام بعد ركعتي الفجر

٤١٨ - حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عِيسَى [الْمَرْوَزِيُّ] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 بن إدريس قال: سمعتُ مالك بن أنس عن أبي النضر عن أبي سادة عن عائشة

(١) كان الترمذى يشير إلى تعليل إسناد الحديث بأن الرواة رووه عن إسرائيل عن أبي إسحق
 وأنه لم يروه عن الثورى إلا أبو أحمد . وليست هذه علة إذا كان الراوى ثقة ،
 فلا بأس أن يكون الحديث عن الثورى وإسرائيل معاً عن أبي إسحق مارواه الثقات ،
 وأبو أحمد ثقة ، فروايته عن الثورى تقوى رواية غيره عن إسرائيل ، ثم هو قد رواه
 عن إسرائيل أيضاً غيره ، فقد حفظ ما حفظ غيره وزاد عليهم ما لم يعرفوه أو لم
 يرو لنا عنهم .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ك .
 (٣) في ع و ه و ه و ك « واسمه » . وهذه الجملة مقدمة في ع قبل قوله
 « سمعت بُنداراً » .

(٤) في ه و ك « ابن الزبيرى » وقال الشارح (ج ١ ص ٣٢٠ - ٣٢١) : « كذا
 في النسخ الموجودة ، ولا شك أنه غلط » . وهو غلط كما قال ، ولكن العجب أنه
 رحمه الله لم ينظر في نسخة الترمذى المطبوعة في بولاق وهى التى نرمن لها بحرف س
 فإنه فيها « ابن الزبير » على الصواب .

(٥) في ع و ه و ه و ك « الأسدي الكوفي » بالتقديم والتأخير .
 وفي ع زيادة بعد ذلك ، وهى « حافظ ثقة » ولا ضرورة لها ، إذ هى تكرار
 لما مضى .

(٦) هذا الباب مؤخر في س بعد الباب الآتى برقم (٣١٠) وهو مخالف لنائر الأصول .

قالت : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى حَاجَةٍ كَلَمَنِي ، وَإِلَّا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ » .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(١) .

وقد كره بعض أهل العلم من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وغيرهم ^(٢) الكلام بعد طلوع الفجر حتى يُصَلَّى صَلَاةُ الْفَجْرِ ^(٣) ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَوْ مِمَّا ^(٤) لَا بُدَّ مِنْهُ .

وهو قول أحمد ، وإسحق .

٣١٠

باب

ما جاء : « لَا صَلَاةَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَّا رَكَعَتَيْنِ ^(٥) »

٤١٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ

(١) الحديث رواه الجماعة .

(٢) كلمة « وغيرهم » لم تذكر في م . وفي ع « ومن غيرهم » .

(٣) في م و ب « صلاة الفداة » .

(٤) في م و ه و ك « ما » بدل « مما » .

(٥) في ع « إلا ركعتي الفجر » .

عَدَامَةَ بْنِ مُوسَى^(١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَصِينِ^(٢) عَنْ أَبِي عُلَقَمَةَ^(٣) عَنْ يَسَارَ مَوْلَى ابْنِ عَمْرٍ^(٤) عَنْ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْفَجْرِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ» .

وَمَعْنَى^(٥) هَذَا الْحَدِيثِ إِنَّمَا يَقُولُ : لَا صَلَاةَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَّا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ^(٦) .

(١) « قدامة بن موسى » وهو الجعفي المسكي ، روى عن ابن عمر وأنس وسالم بن عبد الله ابن عمر وغيرهم ، وهو ثقة ، وكان إمام المسجد النبوي ، مات سنة ١٥٣ هـ ، وقال الحافظ في التهذيب : « في صحة سماعه من ابن عمر نظر ، فقد أخرج له الترمذي حديثاً فأدخل بينه وبين ابن عمر ثلاثة أنفس » ، وهو يشير إلى هذا الحديث ، وليس هذا بشيء ، فإن الراوي يملو ويترك في روايته ، وهذا شيء كثير يعرفه أهل العلم .

(٢) « محمد بن الحصين » اختلف في اسمه ، فقيل هكذا ، وقيل « أيوب بن الحصين » . ورجح ابن أبي حاتم وأبوه أن اسمه « محمدا » . ورجح الدارقطني أن اسمه « أيوب » . وقال الحافظ في التهذيب : « وروى يحيى بن أيوب المصري عن عبيد الله بن زحر عن محمد بن أبي أيوب الخزومي عن أبي علقمة . فإن كان هو فيستفاد رواية عبيد الله بن زحر عنه ، ورجح أن اسمه محمد . وأما أبوه فهو حصين ، وكنيته أبو داود ، فاعل من سماه أيوب وقع له غير مسمى فسماه بكنية أبيه » وهذا احتمال لا بأس به .

(٣) « أبو علقمة » هو الفارسي المصري مولى ابن عباس ، وهو تابعي ثقة ، وكان أحد الفقهاء الموالى الذين ذكروهم يزيد بن أبي حبيب ، وكان على قضاء إفريقية .

(٤) « يسار » بفتح الياء المثناة التحتية وتخفيف السين المهملة ، وفي س « يشار » بالوحدة والمجعة ، وهو خطأ وتصحيف ، و « يسار » هو المدني مولى ابن عمر ، وبعضهم سماه « يسار بن عمير » وهو تابعي ثقة . وغلط ابن حزم فزعم في المحلى (ج ٣ ص ٣٣) أنه « مجهول ومدلس » . ويرد عليه أن في رواية أبي داود والبيهقي في هذا الحديث أن يساراً صلى بعد الفجر فزجره ابن عمر وحديثه الحديث ، ولم يصفه أحد بالتدليس ، ولو كان مدلساً لارتفع الخوف منه بتصريحه بالسماع ، وانظر تعليقنا على المحلى .

(٥) في نه « وقال أبو عيسى . معنى » الخ .

(٦) من أول قوله « ومعنى هذا الحديث » إلى هنا لم يذكر في ح ، وآخر في هـ و له إلى آخر الباب ، وذكر في نه في الموضعين مكرراً .

[قال^(١)] : وفي الباب عن عبد الله بن عمرو^(٢) ، وحفصة^(٣) .

قال أبو عيسى: حديث ابن عمر حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث
قدامة بن موسى ، وروى عنه غير واحد^(٤) .
وهو ما أجمع^(٥) عليه أهل العلم : كرهوا أن يصلي الرجل بعد طلوع
الفجر إلا ركعتي الفجر^(٦) .

- (١) الزيادة من ع و م و ن .
(٢) حديث عبد الله بن عمرو رواه المروزي في قيام الليل (ص ٧٩) من طريق عيسى
ابن يونس ، والدارقطني (ص ١٦٦) والبيهقي (ج ٢ ص ٤٦٥ و ٤٦٦) من طريق
سفيان الثوري ، والبيهقي أيضا (ج ٢ ص ٤٦٥) من طريق ابن وهب : كلهم من
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي . عن عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن الحبلي عن
عبد الله بن عمرو بن العاص : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « لا صلاة
بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر » وهذه أسانيد صحاح .
(٣) حديث حفصة رواه الشيخان وغيرهما من حديث أخيها عبد الله بن عمر عنها قالت :
« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر لا يصلي إلا ركعتين خفيفتين » .
وانظر نصب الراية (ج ١ ص ٢٥٥ طبعة مصر) .
(٤) ذكر ابن حجر في التلخيص (ص ٧١) والزيلعي في نصب الراية (ج ١ ص ٢٥٦)
بعض طرق أخرى له من غير طريق قدامة بن موسى ، وقال الزيلعي : « وكل ذلك يكره
على الترمذي في قوله لا نعرفه إلا من حديث قدامة » .
وأما حديث الباب من طريق قدامة فقد رواه أيضا أبو داود (ج ١ ص ٤٩٤)
والدارقطني (ص ١٦٦) والبيهقي (ج ٢ ص ٤٦٥) ومحمد بن نصر المروزي في قيام
الليل (ص ٧٩) .

- (٥) في نه وه و ك « ما أجمع » ، وفي ع « بما أجمع » .
(٦) قال الحافظ في التلخيص (ص ٧١) : « تنبيه : دعوى الترمذي الإجماع على الكراهة
لتلك عجيب فإن الخلاف فيه مشهور ، حكاه ابن المنذر وغيره ، وقال الحسن البصري :
لا بأس به ، وكان مالك يرى أن يفعله من فاتته صلاة بالليل ، وقد أُنْظِرَ في ذلك محمد
ابن نصر في قيام الليل » .

وقال الزيلعي في نصب الراية (ج ٢ ص ٢٥٧) : « واستدل من أجاز التنفل
بأكثر من ركعتي الفجر بما أخرجه أبو داود من حديث عمرو بن عيسى قال :
يا رسول الله ، أي الليل أسمع ؟ قال : جوف الليل الأخير ، فصل ما شئت ، فإن الصلاة =

٣١١

باب

ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر

- ٤٢٠ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ [الْعَقَدِيُّ^(١)] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ
 بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِهِ^(٢) » .
 [قَالَ^(٣)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ [صَحِيحٌ^(٤)] .
 [غَرِيبٌ^(٥)] [مِنْ هَذَا الْوَجْهِ^(٦)] .

= مشهودة مقبولة ، حتى تصلى الصبح ، قال الشارح : «راجع عندي هو قول من
 قال بالكراهة» ، لدلالة أحاديث الباب عليه صراحة ، وأما حديث أبي داود فليس بصريح
 في عدم الكراهة ، وهو كما قال .

(١) الزيادة من هـ و هـ و ك . و «العقدى» بالعين المهملة والقاف المفتوحين وبمدحها
 دال مهملة ، نسبة إلى «عقد» بطن من بحيلة .

(٢) في «م» «على جنبه» وبحاشيتها بخط جديد «يمينه» وعليها علامة نسخة .

(٣) الزيادة من م و س .

(٤) الزيادة لم تذكر في م . وإثباتها هو الصواب ، فقد نقل المحدثين تيمية عن الترمذي
 تصحيحه ، نيل الأوطار (ج ٣ ص ٢٥) وكذلك نقل ابن القيم في زاد المعاد ، وغيرها
 ويظهر أن الخلاف قديم في ذلك في نسخ الترمذي ، لأن المنذرى نقل عنه التحسين فقط
 (عون المعبود ج ١ ص ٤٨٨) وقال : «قال النووي في شرح مسلم : إسناده على شرط
 الشيخين ، وقال في رياض الصالحين : إسناده صحيح . وقال زكريا الأنصاري في فتح
 العلم : إسناده على شرط الشيخين» وهو كما قال .

(٥) الزيادة لم تذكر في هـ .

(٦) الزيادة لم تذكر في ع . وهى والى قبلها ثابتان في كلام كل من نقل عن الترمذي .

وقد روى عن عائشة: « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى ركعتي الفجر في بيته اضطجَعَ على يمينه ^(١) » .

وقد رأى بعض أهل العلم أن يفعلَ هذا استحباباً ^(٢) .

٣١٢

باب

ما جاء « إذا أُقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة »

٤٢١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِذَا أُقِيِمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ » .

(١) رواه الشيخان وغيرهما من حديثها .

(٢) أفرط في هذه المسئلة رجلان : ابن حزم ، إذ زعم أن هذه الضجعة واجبة ، وشرط في صحة صلاة الفجر !! وابن تيمية في الرد عليه ، حتى زعم أن حديث الباب باطل وليس بصحيح ، وأن الصحيح الفعل لا الأمر بها ، لأن ابن حزم يتمسك بلفظ الحديث وظاهره ، وأن الأمر للوجوب . وانظر المحلى (ج ٣ ص ١٩٦ - ٢٠٠) والمنتقى (ج ١ ص ٥٢١ - ٥٢٢) ، ونيل الأوطار (ج ٣ ص ٢٥ - ٢٩) .

وقد قلنا في حواشي المحلى ماضيه : أفرط ابن حزم في التفاتاً جذا في هذه المسئلة ، وقال قولاً لم يسبقه إليه أحد ، ولا ينصره فيه أي دليل ! فالأحاديث الواردة في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر ظاهر منها أن المراد بها أن يستريح المصل بعد طول صلاة الليل ، لينشط لفريضة الصلاة ، ثم لو صلحنا له أن الحديث الذي فيه الأمر بالضجعة يدل على وجوبها - : فنأين نخاض له أن الوجوب معناه الشرطية ، وأن من لم يضطجع لم تجزئه صلاة الفداة ؟ ! اللهم غفرا ، وما كل واجب شرط ، ثم إن عائشة روت ما يدل على أن هذه الضجعة إنما هي استراحة لانتظار الصلاة فقط ، في البخاري (ج ٣ ص ٣٦ - =

[قال^(١)] : وفي الباب عن أنس بن مالك ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله

ابن سرجس ، وابن عباس ، وأنس .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن^(٢) .

وهكذا روى أبو يوب وورقاء بن عمر^(٣) وزيد بن سميد ، وإسماعيل بن مسلم ،

ومحمد بن جعدة^(٤) . - عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى حماد بن زيد وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار فلم^(٥) يرفعه .

والحديث المرفوع أصح عندنا^(٦) .

والعمل على هذا عند [بعض^(٧)] أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وغيرهم : إذا أقيمت^(٨) الصلاة أن لا يصلي^(٩) الرجل إلا المكتوبة .

(= ٣٧ من الفتح) ومسلم (ج ١ ص ٢٠٥) من طريق أبي سلمة عن عائشة قالت :

« كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى ركعتي الفجر ، فإن كنت مستيقظة حدثني ،

ولا اضطجع » . واللفظ لمسلم ، وهو صريح في المعنى الذي قلنا ، أو كالصريح ، وقد

أفاض القول في هذا البحث العلامة أبو الطيب شمس الحق المغانمي آبادي الهندي في كتابه

(إعلام أهل العصر بأحكام ركعتي الفجر) ص ١٤ - ٢٠) فارجع إليه .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) بل هو حديث صحيح ، رواه مسلم (ج ١ ص ١٩٧ - ١٩٨) بأسانيد متعددة ،

ورواه أيضاً أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٣) في م « ابن عمرو » وهو خطأ .

(٤) « جعدة » بضم الجيم وتخفيف الحاء المهملة .

(٥) في ع و م و ه و ك « ولم » .

(٦) لأن الرفع زيادة ثقة ، فهي مقبولة . وقد رواه مسلم أيضاً من طريق حماد بن زيد عن

عمرو بن دينار مرفوعاً ، وفي آخره : « قال حماد : ثم لقيت عمرًا غثني به ولم يرفعه »

فهذا يدل على أن عمرو بن دينار كان يرفعه نارة ولا يرفعه أخرى .

(٧) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٨) في م « لم أقيمت » .

(٩) في م « فلا يصل » .

وبه يقول سفيان [الثوري]^(١) وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحق .
وقد روى هذا الحديث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من
غير هذا الوجه .

رواه عيَّاش بن عباس التميمي المصري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم [نحو هذا]^(٢) .

٣١٣

باب

ما جاء فيمن تقوَّته الرُّكعتان قبل الفجر

يصليهما^(٣) بعد [صلاة]^(٤) الفجر^(٥)

٤٢٢ - حدثنا محمد بن عمرو السَّوَّاقُ البَلَخِيُّ^(٦) قال حدثنا
عبد العزيز^(٧) بن محمد عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن جده قيس^(٨)

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ك .
(٢) الزيادة من م و س . ومن أول قوله « وقد روى هذا الحديث » إلى هنا
لم يذكر في ع وذكر في ه و ه و ك مقدماً بعد قوله « والحديث المرفوع
أصح عندنا » .

(٣) في ه « ركعتا الفجر فيصليهما » .

(٤) الزيادة لم تذكر في ع .

(٥) في ه و ه و ه و ك « الصبح » .

(٦) في ع « الجلي » وهو خطأ . ومحمد بن عمرو هذا من شيوخ البخاري أيضاً ، مات
في ربيع الآخر سنة ٢٣٦ .

(٧) عبد العزيز هو الدراوردي .

(٨) الضمير في « جده » راجع إلى سعد بن سعيد ، فإن قيساً جده سعد ، لأجد
محمد بن إبراهيم .

قال : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الصُّبْحَ ، ثُمَّ انصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَنِي أَصْلَى ، فَقَالَ : مَهْلًا يَا قَيْسُ ! أَصَلَانِ مَعًا ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَمْ أَكُنْ رَكَعْتُ رَكَعَتِي الْفَجْرِ ، قَالَ : فَلَا إِذَنْ .

قال أبو عيسى : حديثُ محمد بن إبراهيمٍ لا نعرفه [مثل هذا^(١)] إلا من حديث سعد بن سعيد^(٢) .

[و^(٣)] قال سفيان بن عُيينة : سمع عطاء بن أبي رباح من سعد بن سعيد هذا الحديث .

[وإنما يروى هذا الحديث مرسلًا^(٣)] .

[و^(٤)] قال قومٌ من أهل مكة بهذا الحديث : لم يروا بأسًا أن يصلّي الرجلُ الركعتين بعد المكتوبة ، قبل أن تطلع الشمس^(٥) .

قال [أبو عيسى^(٦)] : وسعد بن سعيد هو أخو يحيى بن سعيد الأنصاري

[قال^(٧)] : وقيس هو جدُّ يحيى بن سعيد [الأنصاري^(٨)] ، ويقال هو

« قيس بن عمرو » ويقال [هو^(٩)] « [قيس^(١٠)] بن قهذ^(١١) » .

(١) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٢) في ع « إلا من حديث سعد بن سعيد هذا » .

(٣) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٤) الزيادة لم تذكر في س .

(٥) في هـ « قبل طلوع الشمس » .

(٦) الزيادة لم تذكر في م و س .

(٧) الزيادة من ع و م و س .

(٨) الزيادة من هـ .

(٩) الزيادة من هـ و ك .

(١٠) الزيادة من ع و هـ و هـ و ك .

(١١) القول الآخر لم يذكر في م والصواب لإنبائه . و « قهذ » بفتح القاف =

وإسنادُ هذا الحديث ليس بِمُتَّصِلٍ : محمد^(١) بن إبراهيم التيميُّ لم يَسْمَعْ من قيسٍ .

ورَوَى بعضهم هذا الحديث عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم :
« أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج فرأى قيساً » .
[وهذا أصحُّ من حديث عبد العزيز عن سعد بن سعيد^(٢)] .

== وسكون الهاء ، وفي س بالفاء وهو خطأ مطبعي .
والقائل إنه « قيس بن قهد » هو مصعب الزبيري ، وخطأه بعض العلماء ، وذهبوا إلى أن قيس بن عمرو غير قيس بن قهد . وذهب ابن حبان إلى أنها واحد ، وأن « قهداً » لقب « عمرو » . والظاهر أن هذا هو الراجح ، وانظر التهذيب (ج ٨ ص ٤٠١) .
والإصابة (ج ٥ ص ٢٦١ و ٢٦٣) .
(١) في المتن المطبوع : مع شرح ابن العربي « ومحمد » وهذه الواو لا توجد في شيء من الأصول .

(٢) الزيادة من ع وفي نه « وهو أصح من حديث سعد بن سعيد » .
والحديث رواه أيضاً أحمد (ج ٥ ص ٤٤٧) عن ابن نمير عن سعد بن سعيد ،
ورواه أبو داود (ج ١ ص ٤٨٩) وابن ماجه (ج ١ ص ١٨٢) من طريق ابن نمير
وقال أبو داود بعد روايته : « حدثنا حامد بن يحيى الباقى قال : قال صفيان : كان
عطاء بن أبي رباح يحدث بهذا الحديث عن سعد بن سعيد . قال أبو داود : روى
عبد ربه ويحيى ابنا سعيد هذا الحديث مرسلًا : أن جدهم زيداً صلى مع النبي صلى الله
عليه وسلم بهذه القصة » . وقوله في هذا المرسل « زيداً » خطأ من الناظرين
في نسخ أبي داود ، وليس في النسخ المعتمدة منه ، كما أوضحه شارحه نقلاً عن الحافظ
ابن حجر .

ورواه أيضاً الحاكم (ج ١ ص ٢٧٥) من طريق ابن نمير عن سعد بن سعيد .
ورواه البيهقي (ج ٢ ص ٤٨٣) من طريق أبي داود ، ورواه أيضاً (ج ٢ ص ٤٥٦)
بإسنادين من طريق صفيان بن عيينة عن سعد بن سعيد .
ورواية عطاء المرسله ، التي علقها الترمذى وأبو داود رواها ابن حزم في المحلى
(ج ٣ ص ١١٢ - ١١٣) من طريق الحسن بن ذكوان عن عطاء عن رجل من
الأنصار ، وظاهر هذا أنه متصل ، ولكن بيان أبي داود والترمذى أبان أنه مرسل
أيضاً ، لأن الأنصارى الذي روى عنه عطاء هو سعد بن سعيد .

٣١٤

باب

ما جاء في إعادتهما ^(١) بعد طلوع الشمس

٤٢٣ - حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِيُّ [البصري^(٢)] حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ^(٣)
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَمْ يُصَلِّ رَكْعَتِي
الْفَجْرِ فَلْيُصَلِّهُمَا بَعْدَ مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ» .

= ورواه أيضاً أحمد عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال: «وسمعت عبد الله بن سعيد
أخا يحيى بن سعيد يحدث عن جده» الحديث، ونقله الحافظ في الإصابة هكذا، ولم أجد
ترجمة لعبد الله بن سعيد في كتب الرجال، ولم يذكره الحافظ في تعجيل المنفعة، فالراجح
عندي أن هذا خطأ من الناسخين، وأن صوابه «عبد ربه بن سعيد» وتكون هي
الرواية التي أشار إليها أبو داود.

وللحديث طريق آخر: رواه الحاكم (ج ١ ص ٢٧٤ - ٢٧٥) والبيهقي (ج ٢
ص ٤٨٣) من طريق الربيع بن سليمان «حدثنا أسد بن موسى حدثنا الليث بن سعد
عن يحيى بن سعيد عن أبيه عن جده». ثم قال الحاكم: «قيس بن قهده الأنصاري
صحابي، والطريق إليه صحيح على شرطهما» ووافقه الذهبي على تصحيحه. ونقل الشارح
وغيره أنه رواه ابن حبان وابن خزيمة في صحيحيهما والدارقطني في سننه: كلهم من طريق
الربيع، ونقل الحافظ في الإصابة أنه رواه ابن منده من طريق أسد بن موسى، وأنه
قال: «غريب تفرد به أسد موصولاً» وقال غيره عن الليث عن يحيى: أن جده، مرسل
وهذا التعليل من ابن منده لا يضعف به الإسناد، لأن أسد بن موسى ثقة، خلافاً لمن
تكلم فيه بغير حجة.

ثم هذه الطرق كلها يؤيد بعضها بعضاً، ويكون بها الحديث صحيحاً لاشبهة في صحته.

(١) في م «إعادتهما» .

(٢) الزيادة لم تذكر في م و س .

(٣) «بشير» بفتح أوله، وضبط في ع بالضم، وهو خطأ. و «نهيك» بفتح
أوله أيضاً.

قال أبو عيسى: هذا حديث^(١) لا نعرفه إلا من هذا الوجه .
وقد روى عن ابن عمر أنه قلعه .

والعمل على هذا عند بعض أهل العلم .

وبه يقول سفيان الثوري، وابن المبارك^(٢)، والشافعي وأحمد، وإسحاق .

قال: ولا نعلم أحداً روى هذا الحديث عن همام . بهذا الإسناد نحو هذا
إلا عمرو بن عاصم الكلبي^(٣) .

والمعروف من حديث قتادة عن أنس عن بشير بن نهيك عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من أدرك ركعة من صلاة
الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح »^(٤) .

(١) في به زيادة « غريب » وليست في سائر الأصول .

(٢) « وابن المبارك » مؤخر في ع بعد « لإسحاق » .

(٣) عمرو بن عاصم الكلبي ثقة حافظ ، فانفراده بهذه الرواية لا يضر . وقد روى إذا الحاكم
أيضا (ج ١ ص ٢٤٧) من طريق عمرو بن عاصم باللفظ : « من لم يصل ركعتي الفجر
حتى تطلع الشمس فليصلهما » . وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، ورواه أيضا
بنحوه (ج ١ ص ٣٠٦) . وصححه ووافقه الذهبي ، وذكر الشارح أنه رواه أيضا الفارقطي .
ولا تعارض بين هذا الحديث وبين حديث الباب قبله ، فإن رواية الحاكم تدل على أن
صلاتهما بعد الشمس إنما تكون لمن لم يصلهما قبل الشمس ، والحديث الماضي يدل على
أن لمن لم يصلهما قبل صلاة الفجر أن يصلهما بعدها ، فالأحوال مختلفة .

(٤) من أول قوله « قاله » ولا نعلم أحداً إلى هنا لم يذكر في ع .

وهذا الحديث الذي يشير إليه الترمذي . مضى بإسناد آخر (رقم ١٨٦) ورواه الحاكم
(ج ١ ص ٢٧٤) من طريق همام عن قتادة عن أنس عن بشير بن نهيك
عن أبي هريرة باللفظ : « من صلى ركعة من الصبح ثم طالت الشمس فليصل الصبح » .
ورواه أيضا من طريق همام عن قتادة عن خلاص عن أبي رافع عن أبي هريرة بنحوه
وكان الترمذي يشير بهذا إلى تعليل رواية عمرو بن عاصم ، وليس هذا بعلامة ، كما
حديثان متغايران .

٣١٥

باب

ما جاء في الأربع قبل الظهر

٤٢٤ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ^(١) حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ [الْمَقْدِسِيُّ ^(٢)] حَدَّثَنَا
سَفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ » .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .
قَالَ أَبُو بَكْرِ الْهَطَّارُ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(٣) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ
سَفْيَانَ ^(٤) قَالَ : كُنَّا نَعْرِفُ فَضْلَ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَلَى حَدِيثِ
الْحَارِثِ ^(٥) .

والعملُ على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

(١) في نه وه و ك « حدثنا بندار » وهو لقب محمد بن بشار .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في نه وه و ك « حدثنا أبو بكر الطار قال : قال علي بن عبد الله » . وأبو بكر
الطار زعم الشارح أنه « أحمد بن محمد بن إبراهيم الأبلج » وهو خطأ ، فإن هذا لم يرو
عنه الترمذي ، بل هو متأخر ، مات سنة ٢٧٨ أي قبل الترمذي سنة واحدة . وأما
الذي روى عنه الترمذي هنا فهو « أبو بكر عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار الطار »
بصري سكن مكة ، وروى عن ابن عيينة وابن مهدي ، وروى عنه مسلم والترمذي
والنسائي ، وهو ثقة ، مات بمكة في أول جمادى الأولى سنة ٢٤٨ .

(٤) سفيان هو الثوري .

(٥) الحارث هو ابن عبد الله الهمداني الأعور ، وهو ضعيف جدا . وأما عاصم بن ضمرة
السلولي الكوفي فهو ثقة ، ومن تكلم فيه فقد بالغ وأخطأ .

[وَمَنْ بَعْدَهُمْ^(١)] : يَخْتَارُونَ أَنْ يَصِلِيَ الرَّجُلُ قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ .

وهو قولُ سفيان الثوريّ، وابن المبارك، وإسحاق، [وأهل الكوفة^(٢)]

وقال بعضُ أهل العلم : صلاةُ الليل والنَّهارِ مَثْنَى مَثْنَى يَرَوْنَ الْفَصْلَ

بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ .

وبه يقولُ الشافعي ، وأحمدُ .

٣١٦

باب

ما جاء في الرّكعتين بعد الظهر

٤٢٥ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ

عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ

الظُّهْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا » .

[قَالَ^(٣)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ^(٤) .

(١) الزيادة لم تذكر في م .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الزيادة لم تذكر في م .

(٤) قال الشارح : « وأخرجه الشيخان مطولا » .

٣١٧

باب

مِنْهُ آخِرٌ^(١)

٤٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَتَكِيُّ الْمَرْوَزِيُّ^(٢)
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ:
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَمْ يُصَلِّ أَرْبَعًا قَبْلَ الظَّهِيرِ صَلَّاهُنَّ بَعْدَهُ^(٣).
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ^(٤)] غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ
حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ [مِنْ هَذَا الْوَجْهِ^(٥)].

و [قَدْ^(٦)] رَوَاهُ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ نَحْوَ هَذَا.
وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ غَيْرَ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ^(٧).

(١) كَذَا فِي س. وَفِي م. «بَابُ مِنْهُ». وَفِي ن. وَه. وَك. «بَابُ آخِرٍ».
وَفِي ع. «بَابُ قَضَاءِ الْأَرْبَعِ الَّتِي قَبْلَ الظَّهِيرِ بَعْدَهَا».

(٢) فِي س. «الْمَرْوَزِيُّ الْعَتَكِيُّ» بِالتَّأْخِيرِ وَالتَّأْخِيرِ. وَ«الْعَتَكِيُّ بِالْعَيْنِ الْمِهْلَةُ وَالْعَاءُ الْمُنَاةُ
الْفَوْقِيَّةُ الْمُتَفَوِّحَتَيْنِ: وَعَبْدُ الْوَارِثِ هَذَا ثِقَةٌ، لَمْ يَرَوْعَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ السِّتَةِ إِلَّا
الْتِزَامِي، وَمَاتَ سَنَةَ ٢٣٩.

(٣) فِي س. «بَعْدُ». وَفِي ن. وَه. وَك. «بَعْدَهَا». وَمَا هُنَا

هُوَ الَّذِي فِي ع. وَ م.

(٤) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكُرْ فِي م.

(٥) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكُرْ فِي ع.

(٦) الزِّيَادَةُ مِنْ ع. وَ م. وَ ن. وَ س.

(٧) طَرِيقُ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ رَوَاهَا ابْنُ مَاجَةَ فِي سَنَةِ (١٨٢) وَقَالَ بَعْدَهَا:

«قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَمْ يَحْدِثْ بِهِ إِلَّا قَيْسٌ عَنْ شُعْبَةَ».

وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ثِقَةٌ، وَثِقَةُ الثَّوْرِيِّ وَشُعْبَةُ وَغَيْرُهُمَا، وَمَنْ نَكَّمْ فِيهِ فَإِنَّمَا تَكَلِّمُ

فِي حِفْظِهِ مِنْ غَيْرِ حُجَّةٍ. وَقَدْ تَابَعَهُ فِي أَصْلِ الْحَدِيثِ عَبْدُ الْوَارِثِ الْعَتَكِيُّ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ،

فَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ.

وقد روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا^(١).

٤٢٧ - حدثنا علي بن حُجْر أخبرنا يزيد بن هرون عن محمد بن عبد الله الشَّعْبِيَّ عن أبيه^(٢) عن عَنَسَةَ بن أبي سفيان عن أمِّ حَمِيَّة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا^(٣) وبعدها أَرْبَعًا^(٤) حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب^(٥).

وقد روى من غير هذا الوجه^(٦).

٤٢٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق البغدادي^(٧) حدثنا

(١) قال الشارح : « أخرجه ابن أبي شعبة عنه مرسلًا ، بلفظ : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فاتته أربع قبل الظهر صلاها بعدها » .

(٢) « الشعبى » بضم الشين المعجمة وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة التحتية ثم ناء مثناة ، نسبة إلى « شعبث » بطن من بطنير ، وفي م و ن و س « الشعبى » وهو خطأ . ومحمد هذا ثقة ، مات بعد سنة ١٥٤ بقليل ، وأبوه « عبد الله بن المهاجر » ثقة أيضا .

(٣) في م « أربع قبل الظهر » .

(٤) قوله « وبعدها أربع » لم يذكر في م وكتب بحاشيتها بخط جديد .

(٥) بل هو حديث صحيح ، لصحة إسناده ، ولما سيأتى .

(٦) هذه الجملة لم تذكر في ع .

(٧) هنا في ع زيادة « باب فضل الصلاة قبل الظهر » ومضى زيادة جيدة في ذاتها ، ولكنها ليست في موضعها ، لإدخالها - إن صححت - قبل الحديث السابق (٤٢٧) . فلم تثبتها هنا لذلك ، ولم تثبتها هناك من غير أصل نعتمد عليه .

(٨) في ع « نا أبو بكر الصاغانى » وهو هو . و « الصاغانى » نسبة إلى « صغافيان »

والعجم يقولون « جفانيان » ومضى ولاية عظيمة بما وراء النهر ، متصلة الأعمال بترمذ ، ويقولون في النسبة إليها « الصغاني » و « الصاغانى » كما نص عليه السمعاني في الأنساب (ورقة ٣٧٤ و ٣٥٢) وياقوت في البلدان (ج ٥ ص ٣٦٢) . وأبو بكر هذا ثقة مأمون ، أحد الحفاظ .

عبد الله بن يوسف التَّمَنِّيُّ [الشَّامِيُّ^(١)] حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حَمِيلٍ^(٢)
أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ [هُوَ^(٣)] ابْنُ الْحَرْثِ عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٤) عَنْ عَنبَسَةَ
بْنِ أَبِي سَفْيَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أُخْتِي أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ^(٥) : « مَنْ حَافِظٌ عَلَى
أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ^(٦) بَعْدَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ » .
[قَالَ أَبُو عِيَسَى^(٧)] : هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ^(٨)] صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ^(٩) .

وَالْقَاسِمُ [هُوَ^(١٠)] ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، يَكْنَى « أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ » وَهُوَ مَوْلَى
عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١١) بَنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ^(١٢) وَهُوَ ثَقَّةٌ شَامِيٌّ ،

(١) الزيادة لم تذكر في ع . وعبد الله هذا أحد شيوخ البخاري ، وأصله من دمشق ،
ونزل تَنْيِسَ ، بكسر التاء الفوقية وتشديد النون المكسورة ، وهو أحد رواة الموطأ ،
مات بعصر سنة ٢١٨ .

(٢) في ع « الْقَاسِمُ بْنُ حَمِيلٍ » وَهُوَ خَطَأً . وَالْهَيْثَمُ هَذَا ثَقَّةٌ ، وَثَقَّةُ ابْنِ مَعِينٍ وَأَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُمَا .
(٣) الزيادة من م و ب .

(٤) في ع و م « عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » وَهُوَ هُوَ ، كَمَا سَيَذْكُرُ التِّرْمِذِيُّ .
(٥) قَوْلُهُ « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ » لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ ، وَلِإِتْيَانِهِ هُوَ الصَّوَابُ .
(٦) في ب « وَأَرْبَعًا » وَهُوَ خَطَأً .

(٧) الزيادة من ع و ه و ه و ك .
(٨) الزيادة لم تذكر في م . وَذَكَرْتُ فِي ب بَعْدَ قَوْلِهِ « صَحِيحٌ » .

(٩) رَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ ، كَمَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ . وَرَوَاهُ الْهَاشِمِيُّ
فِي الْمُسْتَدْرَكِ (ج ١ ص ٣١٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّفَّانِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ يَوْسُفَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ حَمِيلٍ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ عَنبَسَةَ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ .
وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ أَيْضًا ، وَالنَّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ ثَقَّةٌ . فَهَذِهِ أَسَانِيدُ ثَلَاثٍ لِلْحَدِيثِ صَحَاحٌ .
(١٠) الزيادة لم تذكر في ع .

(١١) في ع « عَبْدُ الْعَزِيزِ » وَهُوَ مُخَالَفٌ لِسَائِرِ الْأَصُولِ .
(١٢) فِي تَرْجُمَتِهِ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (ج ٧ ق ٢ ص ١٥٨) : « مَوْلَى جَوَازِيْرِيَّةَ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ

ابْنِ حَرْبٍ ، وَقِيلَ مَوْلَى مَعَاوِيَةَ » . وَفِي التَّهْذِيبِ : « كَانَ الْقَاسِمُ مَوْلَى الْجَوَازِيْرِيَّةِ بِنْتِ
أَبِي سَفْيَانَ ، فَوُرِثَ بِنُوَيْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَوَلَاةً ، فَلِذَلِكَ يُقَالُ : مَوْلَى ابْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ » .

[وهو^(١)] صاحبُ أبي أُمَامَةَ^(٢) .

٣١٨

باب

ما جاء في الأربع قبل العصر

٤٢٩ — حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ^(٣) حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ [هُوَ الْقَعْدِيُّ
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو^(٤)] حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ
عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ،
يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ» .
[قَالَ^(٥)] [أَبُو عَيْسَى^(٦)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُعْمَرٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عَمْرِو .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٧) .

- (١) الزيادة من م و ه و ه و ك .
- (٢) في ع « هو شاذي وهو صاحب أبي أُمَامَةَ ، هذا الحديث من رواية أبي زيد » .
والجملة الأخيرة ليس لها معنى هنا ، وهي غلط من أحد الناسخين .
- (٣) « بNDAR » لم تذكر في م و ب ، وذكرت في ع مؤخره ، واقتصر عليها في نه
فلم يذكر اسمه .
- (٤) الزيادة لم تذكر في نه و ه و ه و ك وفي ع « أبو طاهر عبد الملك
ابن عمر وهو القعدي » .
- (٥) الزيادة من م و ب .
- (٦) الزيادة من ع .
- (٧) نقل الشارح عن التلخيص أنه نسبة لأحمد والبخاري والنسائي ، وهو مختصر من حديث
سليمان في الترمذي في « باب كيف يتطوع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار » (ج ١
ص ١١٧ ب وج ١ ص ٤١٠ ك) .

واختارَ إسحاقُ بن إبراهيم أن لا يُفصلَ في الأربع قبل العصر، وأُحتجَّ بهذا الحديث . [^(١)] قال [إسحاق ^(٢)] : ومعنى أنه يَفْصِلُ بينهما بالتسليم يعني التمشُّد ^(٣) .

ورأى الشافعيُّ وأحدُ صلاة الليل والنهار مَثْنِي مَثْنِي ^(٤) يَخْتَارَانِ ^(٥) الفضلَ [في الأربع قبل العصر] ^(٦) .

٤٣٠ — حَدَّثَنَا يحيى بن موسى [ومحمود بن غيلان ^(٧)] وأحمد بن إبراهيم [الدُّورِيُّ ^(٨)] وغيرُ واحدٍ ، قالوا : حدثنا أبو داود الطيالسيُّ حدثنا محمد بن مسلم بن مهران أن سمع ^(٩) جده ^(١٠) عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) الزيادة لم تذكر في ب .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في م و س : بالتسليم بعد التمشُّد ، وهو خطأ ، لأن مراد إسحاق أن يفسر التسليم بأنه التمشُّد وما فيه من السلام على النبي وعلى عباد الله الصالحين .

(٤) في ع : صلاة الليل مثنى مثنى ، وكذا في التمار .

(٥) في م : يَخْتَارُونَ .

(٦) الزيادة من ع و س .

(٧) لم يذكر محمود بن غيلان في ع ، وذكر في ه و ك بعد أحد ابن إبراهيم .

(٨) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٩) في س : أنه سمع ، والزيادة ليست في سائر النسخ .

(١٠) خلافا لما يوجهه ظاهر اللفظ ، فإن جده « مسلم بن مهران » لأن نسب محمد هذا هكذا « محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران بن المثنى » فنسب هنا إلى جده ، ونسب في مسند الطيالسي (رقم ١٩٣٦) إلى جده الأعلى ، فقال الطيالسي : « حدثنا أبو إبراهيم محمد بن المثنى » . ومحمد هذا يروى عن جده مباشرة ، كما في كتب الرجال ، ولكن وقع في الطيالسي « عن أبيه عن جده » والراجح عندي أن قوله « عن أبيه » زيادة من الناسخين ، ليس لها أصل في الإسناد .

قال : « رَحِمَ اللَّهُ امراً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعاً » .
قال أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ حسنٌ (١) .

٣١٩

باب

ما جاء في الركعتين بعد المغرب (٢) والقراءة فيهما

٤٣١ - حَدَّثَنَا [أَبُو مُوسَى (٣)] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْحَبَرِ (٤)

(١) هكذا في ع ، وفي سائر النسخ « حسن غريب » . وقال الشارح : « حسن غريب : كذا في النسخ الموجودة بتقديم لفظ حسن على لفظ غريب . وقال العراقي : جرت عادة المصنف أن يقدم الوصف بالحسن على الغرابة ، وقدم هنا غريب على حسن ، والمظاهر أنه يقدم الوصف الغالب على الحديث ، فإن غلب عليه الحسن قدمه ، وإن غلبت عليه الغرابة قدمها . وهذا الحديث بهذا اللفظ لا يعرف إلا من هذا الوجه ، وانفتت وجوه المتابعات والشواهد ، فغلب عليه وصف الغرابة . انتهى ، كذا في قوت المفتي فيظهر من كلام العراقي هذا أنه كان في النسخة الموجودة عنده : غريب حسن ، بتقديم لفظ غريب على لفظ حسن » . ولذلك رجعنا هنا ماقى ع لموافقة نسخة الحافظ العراقي .

وقال الشارح : « حديث ابن عمر هذا قال في التلخيص بعد ذكره : رواه أبو داود والترمذي وحسنه ، وابن حبان وصححه ، وكذا شيخه ابن خزيمة ، من حديث ابن عمر وفيه محمد بن مهران ، وفيه مقال ، ولكن وثقه ابن حبان » ، أقول : وروى أيضاً عنه شعبة ، وهو لا يروى إلا عن ثقة .

(٢) في هـ « قبل المغرب » وهو خطأ .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) في م « محبر » . و « بدل » بالياء الموحدة والذال المهملة المفتوحتين . و « الحبر »

بالحاء المهملة والياء الموحدة بوزن « عمد » . وبدل هذا ثقة حافظ ، مات

في حدود سنة ٢١٥ .

حدثنا عبد الملك بن مَعْدَان^(١) عن عاصم بن بَهْدَلَةَ عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود أنه قال : « ما أُخِصِي ما سمعتُ [من^(٢)] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلاة الفجر بـ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

[قال^(٣)] : وفي الباب عن ابن عمر .

قال أبو عيسى : حديثُ ابن مسعود حديثٌ غريبٌ [من حديث ابن مسعود^(٤)] ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الملك بن مَعْدَان عن عاصم^(٥) .

٣٢٠

باب

ما جاء أنه يُصَلِّيها في البيت

٤٣٢ - حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ

عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ فِي بَيْتِهِ » .

(١) هو عبد الملك بن الوليد بن معدان ، نسب هنا إلى جده وهو ضعيف ، ضعفه أبو حاتم . وقال البخاري : « فيه نظر » ، وقال النسائي : « ليس بالقوي » .

(٢) الزيادة من ع و ه و ل ه و ك .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) الزيادة من ه و ه و ك .

(٥) والمجبة في الباب حديث ابن عمر ، وقد مضى برقم (٤١٧) وحديث أبي هريرة ، وقد أشرنا إليه هناك .

[قال ^(١)] : وفي الباب عن رافع بن خديج ، وكعب بن عُجرة .

قال أبو عيسى : حدثنا ابن عمر حديث حسن صحيح ^(٢) .

٤٣٣ - حدثنا الحسن بن علي الحلواني [الخلال ^(٣)] حدثنا

عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : « حفظتُ

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غُثْرَ ركعاتٍ كان يصليها بالليل والنهار :

ركعتين قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد

المساء الآخرة . قال : وحدثني حفصة أنه كان يصلي قبل الفجر ركعتين .

[هذا حديث حسن صحيح ^(٤)] .

٤٣٤ - حدثنا الحسن بن علي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن

مازهر بن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : مثله .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ^(٥) .

٣٣١

باب

ما جاء في فضل التطوع وست ركعات ^(٦) بعد المغرب

٤٣٥ - حدثنا أبو كريب [يعني ^(٧)] [محمد بن الملاء ^(٨)]

(١) الزيادة من ع و م و ب .

(٢) نسخة الشارح للبخاري أيضا .

(٣) الزيادة من م و ب .

(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٥) في م « وهذا حديث صحيح » . والحديث أخرجه الشيخان وغيرهما .

(٦) في ه و ك « ست ركعات » بحذف الواو . وفي ع « ست ركعات » .

(٧) الزيادة من ه و ك .

(٨) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

[الهمداني^(١)] حدثنا زيد بن الحُبَاب^(٢) حدثنا عُمرُ بن أبي خَنْعَمٍ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى بعد المغربِ ستَّ ركعاتٍ لم يتكلمَ فيما بينهنَّ بِسُوءِ عُدْلٍ »^(٣) له بِمِبادَةِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً .

قال أبو عيسى : وقد رُوِيَ عن عائشةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم [قال^(٤)] : « من صلى بعد المغربِ عشرين ركعةً بَنَى اللهُ لَهُ بيتًا في الجنة »^(٥) .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ غريبٌ لا نعرفُهُ إِلَّا من حديثِ زيدِ بنِ الحُبَابِ^(٦) عن عُمرَ بنِ أبي خَنْعَمٍ .

قال : وسمعتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ يقولُ : عمرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي خَنْعَمٍ حَسَنُ الحديثِ . وَضَعْفُهُ جِدًّا .

٣٢٢

باب

ما جاء في الركعتين بعد العشاء

٤٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ حَدَّثَنَا إِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ

(١) الزيادة من ه و ك .

(٢) في م « حباب » بدون حرف التعريف .

(٣) بالبناء للفعل ، وقد ضبط كذلك في م .

(٤) الزيادة من م و س و ه و ك .

(٥) قال الشارح : « أخرجه ابن ماجه من رواية يعقوب بن الوليد المدائني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قال المنذرى في الترغيب ، ويعقوب كذبه أحمد وغيره » .

(٦) في ع و م « حباب » .

خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال : سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(١) ؟ فقالت : كان يصلي ^(٢) قبل الظهر ركعتين ، وبعده ركعتين ، وبعده المغرب ثلثتين ^(٣) ، وبعده العشاء ركعتين ، وقبل الفجر ثلثتين . قال : وفي الباب عن علي ، وابن عمر ^(٤) . قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن شقيق عن عائشة حديث حسن صحيح ^(٥) .

٣٢٣

باب

ما جاء أن صلاة الليل مثنى مثنى

٤٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خِفَتْ ^(٦) الصُّبْحُ »

- (١) في م و س « النبي صلى الله عليه وسلم » .
 (٢) في نه « كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي » والزيادة ليست في سائر النسخ .
 (٣) في نه « ركعتين » .
 (٤) في نه « وفي الباب عن عمر » وهو خطأ ، فإنه حذف فيها اسم « علي » وهو ثابت في سائر الأصول ، والآخر هو ابن عمر ، وحديثه قد مضى برقم (٤٣٣) .
 (٥) أخرجه أيضا مسلم في صحيحه ، وقد مضى لعائشة حديث آخر برقم (٤١٤) .
 (٦) قال الحفاظ في الفتح (ج ٢ ص ٣٩٨) : « قوله مثنى مثنى : أي اثنين اثنين ، وهو غير منصرف لتكرار العدل فيه ، قاله صاحب الكشاف . وقال آخرون : الغنل والوصف وأما إعادة مثنى فلهبالغة في التأكيد ، وقد فسر ابن عمر راوى الحديث ، فعند مسلم من طريق عقبة بن حريث قال : قلت لابن عمر : ما معنى مثنى مثنى ؟ قال : تسلم من كل ركعتين ، وفيه رد على من زعم من الحنفية أن معنى مثنى مثنى أن يشهد بين كل ركعتين لأن راوى الحديث أعلم بالمراد به ، وما فسر به هو التبادر إلى الفهم ، لأنه لا يقال في الرباعية مثلاً لأنها مثنى » .
 (٧) بحاشية س أن في نسخة « خشيت » .

فَأَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ ، وَاجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِكَ وَتَرَاتُماً .

[قال ^(١)] [أبو عيسى ^(٢)] : وفي الباب عن عمر بن عبد الله ^(٣) .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح ^(٤) .

والعمل على هذا عند أهل العلم : أن صلاة الليل مثنى مثنى .

وهو قول سفيان [الثوري ^(٥)] ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ،

وإسحاق .

٣٢٤

باب

ما جاء في فضل صلاة الليل

٤٣٨ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ حُمَيْدٍ

بن عبد الرحمن الحُمَيْرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ [شهر ^(٦)] رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ ، وَأَفْضَلُ

الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ » .

(١) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٢) الزيادة من ه .

(٣) « عبسة » بالعين المهملة والباء الموحدة والسين المهملة المفتوحات ، وفي « عبسة » بزيادة نون بعد العين ، وهو خطأ صرف ، وحديث عمرو بن عبسة رواه ابن نصر والطبراني ، وقد مضى حديث في الباب أيضا للفضل بن عباس برقم (٣٨٥) .

(٤) ورواه الشيخان وغيرهما .

(٥) الزيادة من ه و ه و ك .

(٦) الزيادة لم تذكر في م .

[قال^(۱)] : وفي الباب عن جابر ، وبلال ، وأبي أمامة .
 قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن [صحيح^(۲)] .
 [قال أبو عيسى^(۳)] : [و^(۴)] [أبو بشر اسمه « جعفر بن أبي وحشية »
 واسم أبي وحشية « إياس »^(۵)] .

۳۲۵

باب

ما جاء في وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل

٤٣٩ - حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا معن حدثنا
 مالك^(۱) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة أنه [أخبره : « أنه^(۲) »]
 سأل عائشة : كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم [بالليل^(۳)] .

(۱) الزيادة من م و س .
 (۲) الزيادة من ه وهي زيادة جيدة ، وإن لم تذكر في سائر الأصول ، لأن الحديث صحيح
 رواه مسلم وأبو داود وابن خزيمة في صحيحه .
 (۳) الزيادة من ع و م و س .
 (۴) الزيادة من ه و ه و ك .
 (۵) هذه الجملة كلها كما في س . وأما في م فلم يذكر قوله « واسم أبي وحشية
 إياس » . وأما ع و ه و ه و ك ففيها « وأبو بشر
 اسمه جعفر بن إياس ، وهو جعفر بن أبي وحشية » . ثم إن الجملة كلها مقدمة في ع
 عقب الحديث .

(۶) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٤١ - ١٤٢) .
 (۷) الزيادة لم تذكر في م وليست في الموطأ أيضا .
 (۸) الزيادة من ع و م و س ، وليست في الموطأ .

في رمضان ؟ فقالت : ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة^(١) : يصلي أربعاً ، فلا تسئل عن حسنهن وطولهن^(٢) ، ثم يصلي أربعاً فلا تسئل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي ثلاثاً . فقالت عائشة : قلت : يا رسول الله ، أتنائم قبل أن توتر ؟ فقال : يا عائشة ، إن عيني تنامان ولا ينام قلبي .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(٣) .

٤٤٠ — **حدثنا** إسحاق بن موسى الأنصاري^(٤) حدثنا معن [بن عيسى]

حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة ، يوتر منها بواحدة ، فإذا^(٥) فرغ منها^(٦) اضطجع على شقه الأيمن » .

٤٤١ — **حدثنا** قتيبة عن مالك^(٧) عن ابن شهاب : نحوه .

قال أبو عيسى : هذا حديث [حسن^(٨)] صحيح^(٩) .

(١) نقل السيوطي في شرح الموطأ عن الحافظ ابن حجر قال : « وأما ما رواه ابن أبي شيبة من حديث ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر - : فإسناده ضعيف ، وقد عارضه هذا الحديث الصحيح ، مع كون عائشة أعلم بحال النبي صلى الله عليه وسلم ليلاً من غيرها » .
(٢) قال للذهبي : « معناه : هن في نهاية من كمال الحسن والطول ، مستغنيات بظهور حسنهن وطولهن عن السؤال عنه » .

(٣) ورواه الشيخان وغيرهما .

(٤) الزيادة لم تذكر في س .

(٥) في ع « فإن » وهو مخالف للموطأ وسائر الأصول .

(٦) كلمة « منها » ليست في الموطأ .

(٧) في م « ثنا مالك » والحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٤١) .

(٨) الزيادة لم تذكر في م .

(٩) ورواه مسلم من طريق مالك (ج ١ ص ٢٠٤) .

٣٢٦

باب

منه^(١)

٤٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ [قال^(٢)] حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ [الضُّبَيْي^(٣)] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ^(٤) ثَلَاثَ عَشْرَةَ [ركعة^(٥)] » .
 قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٦) .
 [و^(٧)] أَبُو جَمْرَةَ [الضُّبَيْي^(٨)] اسْمُهُ « فَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ الضُّبَيْي^(٩) » .

٣٢٧

باب

منه^(١٠)

٤٤٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

- (١) في نه « باب منه آخر » .
- (٢) الزيادة من م و نه و س .
- (٣) الزيادة من م و ع و س .
- (٤) في ع « بالليل » .
- (٥) الزيادة لم تذكر في ع .
- (٦) أخرجه مسلم (ج ١ ص ٢١٤) وأخرجه البخاري أيضا مطولا .
- (٧) الزيادة من ع .
- (٨) الزيادة لم تذكر في ع ، و « جمرة » بالميم والراء ، و « الضُّبَيْي » بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة وبمدّها عين مهملة .
- (٩) الجملة كلها لم تذكر في نه و ه و ك .
- (١٠) في نه « باب منه آخر » .

عن الأسود [بن يزيد^(١)] عن عائشة قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل تسع ركعات » .
[قال^(٢)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وزيد بن خالد ، والفضل بن عباس .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث [حسن^(٣)] [صحيح^(٤)] غريب^(٥) من هذا الوجه .

٤٤٤ — ورواه سفيان الثوري عن الأعمش نحوه هذا ، حدثنا بذلك^(٦) محمود بن غيلان حدثنا يحيى بن آدم عن سفيان عن الأعمش .

[قال أبو عيسى^(٧)] : وأكثروا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل ثلاث عشرة ركعة مع الوتر وأقل ما وصفت من صلاته بالليل^(٨) تسع ركعات^(٩) .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) الزيادة لم تذكر في م وذكر في سائر النسخ .

(٤) الزيادة من س وحدهما .

(٥) كلمة « غريب » لم تذكر في ع والحديث حديث صحيح ، فقد روى مسلم في صحيحه (ج ١ ص ٢٠٥) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة نحوه ، وروى أيضا (ج ١ ص ٢٠٦) حديثا طويلا من طريق سعد بن هشام عن عائشة ، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسع ركعات ، وهو الحديث الذي ستأتي قدامة منه برقم (٤٤٥) .

(٦) كلمة « بذلك » لم تذكر في م .

(٧) الزيادة من م و ه و ك .

(٨) في م و ه و ك « من الليل » .

(٩) قال الشارح : « بل سبع ركعات ، كما في حديث عائشة : فلما أسن نبي الله صلى الله عليه وسلم وأخذته الأحكام أوتر بسبع » ، وروى البخاري في صحيحه عن مسروق قال :

عن بهز بن حكيم قال: كان زُرارة بن أوفى قاضي البصرة، وكان يؤم^(١) [في^(٢)]
 بني قشير^(٣)، فقرأ يوماً في صلاة الصبح: ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ . فَذَلِكَ
 يَوْمُئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ^(٤)﴾ خَرَّ مَيْتًا، فسكنتُ فيمن أحمله إلى داره^(٥).

٣٢٩

باب

[ما جاء^(١)] في نزولِ الرَّبِّ عزَّ وجلَّ^(٥)

إلى السماء الدنيا^(٦) كلَّ ليلةٍ

٤٤٦ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ
 عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ»^(٧).

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) هم قوم بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري .

(٣) سورة المدثر (٨ و ٩) .

(٤) هذه الحكاية رواها بنحوها ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ١ ص ١٠٩) عن
 إسحق بن أبي إسرائيل عن عتاب بن المنذر ، ونقل نحوها ابن حجر في التهذيب
 (ج ٣ ص ٣٢٢ - ٣٢٣) عن أبي حيان القصاب ، أن زُرارة صلى بهم
 وقال ابن سعد : « مات زُرارة فجأة سنة ٩٣ في خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان
 ثقة له أحاديث » .

(٥) في ع و ه و ك « تبارك وتعالى » وفي نه « سبحانه وتعالى » .

(٦) في ع و نه « إلى سماء الدنيا » .

(٧) « الأول » بالرفع ، صفة « ثلث » :

فَيَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَاسْتَجِيبُ ^(١) لَهُ : مَنْ ذَا الَّذِي
يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرُ لَهُ ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى
يُضِيَ الْفَجْرَ ^(٢) .

[قَالَ ^(٣)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ [بْنِ أَبِي طَالِبٍ ^(٤)] ، وَأَبِي سَمْعَانَ ،

(١) ضبطت هي وما بعدها في النسخة اليونانية من البخاري (ج ٢ ص ٣) بالنصب فقط
ولكن قال الحافظ في الفتح (ج ٣ ص ٢٦ - ٢٧) : « بالنصب على جواب الاستفهام
وبالرفع على الاستثنا ، وكذا قوله فأعطيه ، وأغفر له ، وقد قرئ بهما في قوله تعالى
(مَنْ ذَا الَّذِي يَرْضَى اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَبَضَاعَ لَهُ) الآية . وليست السين في قوله تعالى
(فَاسْتَجِيبْ) للطلب ، بل استجيب بمعنى أجيب » .

(٢) عقد القاضي أبو بكر بن العربي في شرحه هنا فصلا طويلا في السلام على النزول ،
واختار أن يتأوله بما رآه . وللعلماء في ذلك أبحاث طويلة ، ومناخ من النظر مختلفة ،
ونحن نذهب إلى ما وسع سلفنا الصالح رضي الله عنهم ، من السكوت عن التأويل ،
ونؤمن بما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة على طريق الإجمال ، ونزه الله سبحانه عن
الكيف والشبه بخلقه ، ونقول ما قال البيهقي : وأسألها الإيمان بلا كيف ، والسكوت
عن المراد ، إلا أن يرد ذلك عن الصادق فيصير إليه ، نقله عنه الحافظ في الفتح .
وقال البيهقي أيضا في السنن الكبرى (ج ٣ ص ٣) : « كان سفيان الثوري
وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وأبو عوانة لا يحدون ولا يشبهون
ولا يمثلون ، يروون الحديث ولا يقولون كيف ، وإذا سئلوا أجابوا بالآثر ، أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا محمد أحمد بن عبد الله المزني يقول : حديث النزول
قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه صحيحة ، وورد في التبريل
ما يصدق ، وهو قوله تعالى : (وجاء ربك والملك صفا صفا) والنزول والمجيء صفتان
منفيتان عن الله تعالى من طريق الحركة والانتقال من حال إلى حال ، بل هما صفتان من
صفات الله تعالى ، بلا تشبيه ، جل الله تعالى عما تقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها علوا
كبيرا . قلت : وكان أبو سليمان الخطابي رحمه الله يقول : إنما ينكر هذا وما أشبهه
من الحديث من يقس الأمور في ذلك بما يشاهده من النزول الذي هو تدلي من أعلى
إلى أسفل ، وانتقال من فوق إلى تحت ، وهذه صفة الأجسام والأشباح . فأما نزول
من لا تستولى عليه صفات الأجسام ، فإن هذه المعاني غير متوهمة فيه ، ولما هو خير
عن قدرته ورأفته بمبادء وعطفه عليهم ، واستجابته دعاءهم ، ومغفرته لهم ، يفعل
ما يشاء ، لا يتوخى على صفاته كيفية ، ولا على أفعاله كمية ، سبحانه ليس كمثل شيء ،
وهو السميع البصير » .

(٣) الزيادة من م و س . (٤) الزيادة من ه و و ك .

ورِفَاعَةَ الْجَهَنِّيِّ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَابْنِ الدَّرْدَاءِ ، وَعُمَانَ
ابْنَ أَبِي الْعَاصِ (١)

قال أبو عيسى: وحديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ (٢)

وقد رُويَ هذا الحديثُ من أوجهٍ كثيرةٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ

صلى الله عليه وسلم .

[ورُوي عنه (٣)] أنه قال: « يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ

الْآخِرُ » .

وهو (٤) أصحُّ الرواياتِ (٥)

٣٣٠

باب

ما جاء في قراءة الليلِ (٦)

٤٤٧ - حَدَّثَنَا نَعْمُدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ [هو

السَّالِحِيُّ (٧)] حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ [الْبُنَائِيَّ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

(١) في س « العاصي » .

(٢) رواه أصحاب الكتب الستة وغيرهم .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) في نه و ه و ك « وهذا » بدل « وهو » .

(٥) أطال الحفاظ في افتتاح الاستدلال على ترجيح ما رجحه الترمذي (ج ٣ ص ٢٦) .

(٦) في ع و نه و ه و ك « في القراءة بالليل » .

(٧) الزيادة من م و س . و « السالحي » بفتح اللام وكسر الحاء المهملة .

ويقال « السليحي » بفتح السين المهملة أو لماتها إلى الكسر وبمدها ياء تحتية وهذه .

النسبة إلى قرية من قرى بغداد ، ورجح ياقوت أن صحتها اسمها هو « السيلحي » .

(٨) الزيادة لم تذكر في س .

ابن رباح^(١) الأنصاري عن أبي قتادة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر : مررت بك وأنت تقرأ وأنت تخفّض من^(٢) صوتك ، فقال : إني أستمع من فاجئت ، قال : ارفع قليلاً . وقال لعمر : مررت بك وأنت تقرأ وأنت^(٣) ترفع صوتك ، قال : إني أوقظ الوسنان ، وأطرد الشيطان ، قال : اخفض قليلاً . [قال^(٤)] وفي الباب عن عائشة وأم هانئ ، وأنس ، وأم سلمة ، وابن عباس .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب^(٥) .

وإنما أسنده يحيى بن إسحاق عن حماد بن سلمة ، وأكثروا الناس إنما رَوَوْا هذا الحديث عن ثابت عن عبد الله بن رباح مُرسلاً^(٦) .

٤٤٨ - حدثنا^(٧) أبو بكر محمد بن نافع البصري^(٨) حدثنا

(١) « رباح » بالراء والباء الموحدة المفتوحين .

(٢) كلمة « من » عليها علامة نسخة في م .

(٣) في ع « فأنت » .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

(٥) في م « حديث أبي قتادة حديث غريب » . وأخرت الجملة كلها والتي بعدها

في هـ و ك بعد الكلام على الحديث رقم (٤٤٩) ولفظها فيهما « هذا حديث

أبي قتادة حديث غريب » .

(٦) في م و س « مرسل » . ثم هذا التعليل لا يؤثر في صحة الحديث ، فإن

يحيى بن إسحاق ثقة صدوق كما قال أحمد ، وقال ابن سعد : « كان ثقة حافظاً لحديثه » .

ووصل الحديث زيادة يجب قبولها . والحديث رواه أيضاً أبو داود وسكت عنه

هو والنسري .

(٧) هذا الحديث والسلام عليه مؤخر في م و هـ و ك بعد الحديث

رقم (٤٤٩) .

(٨) هذا الشيخ قال فيه الشارح : « لم أوف له على ترجمة » وهو معذور في ذلك ، لأنه

لم يذكر في التمهيد وفروعه في اسم « محمد بن نافع » ولا في الكافي في « أبي بكر

ابن نافع » ، وذلك لأنه منسوب هنا إلى جده ، وصحة نسبة « محمد بن أحمد بن نافع »

عبد الصمد بن عبد الوارث عن إسماعيل بن مسلم العبدى عن أبي المتوكّل النخعي عن عائشة قالت : « قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن ليلة » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ^(١) .

٤٤٩ — حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن قيس قال : « سألت عائشة : كيف كان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم : بالليل ، [أ كان يسر بالقراءة أم يجهر ^(٢)] ؟ فقالت : كل ذلك قد كان يفعل ، ربّما أسرّ بالقراءة وربّما جهر ، فقلت : الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة » .

وهو العبدى القيسى البصرى ، مشهور بكنيته . وله ترجمة في التهذيب (ج ٩ ص ٢٣ - ٢٤) روى عن معتمر بن سليمان وبهر بن أسد وأبي عمار العقدي وغيرهم وروى عنه مسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وروى عنه مسلم ٤٤ حديثاً ، ومات بعد سنة ٢٤٠ .

(١) توقف الشارح في هذا الحديث ، لعدم معرفته ترجمة أبي بكر بن نافع ، وقد عرفنا أنه ثقة روى عنه في مسلم الصحيح ، فالإسناد صحيح ، ولم أجد هذا الحديث في شيء من الكتب الأخرى ، وله شاهد صحيح من حديث أبي ذر قال : « قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية حتى أصبح ، يرددّها ، والآية (إن تذهبهم فأنهم عبادك ، وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) . رواه ابن ماجه (١ : ٢١٠) وصحّح في الزوائد لإسناده ، وقال : رواه النسائى في الكبرى وأحمد في المسند وابن خزيمة في صحيحه والحاكم . وهو في المستدرک (١ : ٢٤١) وواقعه الذهبي على تصحيحه ، ورواه بقصة مطولة المروزي في قيام الليل (ص ٥٩) وذكره السيوطي في الدر المنثور مطولاً بألفاظ مختلفة (ج ٢ ص ٣٤٩ - ٣٥٠) ونسبه أيضاً لابن أبي شيبة وابن مردويه والبيهقي ، وهو في السنن الكبرى من طريقين (ج ٣ ص ١٣ و ١٤) .

(٢) الزيادة من ع و م و س وفي ع « كان يسر بالقراءة أو يجهر » .

[قال أبو عيسى ^(١)] : هذا حديث ^(٢) [حسن ^(٣)] صحيح ^(٤) [غريب ^(٥)] .

باب

ما جاء في فضل صلاة التطوع في البيت

٤٥٠ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبد الله ابن سعيد بن أبي هند عن سالم أبي النضر عن بشر بن سعيد عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أَفْضَلُ صَلَاتِكُمْ ^(١) فِي بُيُوتِكُمْ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ » . [قال ^(٢)] : وفي الباب عن عمر ^(٣) [بن الخطاب ^(٤)] ، وجابر ^(٥) [بن عبد الله ^(٦)] ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة ، وابن عمر ، وعائشة ، وعبد الله بن الله سعيد ^(٧) وزيد بن خالد ^(٨) [الجهني ^(٩)] .
قال أبو عيسى : حديث زيد بن ثابت حديث حسن ^(١٠) .

- (١) الزيادة لم تذكر في ع .
- (٢) الزيادة من م و ت .
- (٣) الزيادة من م و ت و ك و ث و س . وفي ع : « وهذا حديث صحيح » . والحديث رواه أبو داود (ج ١ ص ٥٣٩ - ٥٤٠) . وأنبه المنذرى إلى صحيح مسلم . وأنبه المحقق في المتنقي للخسة (ج ٣ ص ٧١ من نيل الأوطار) :
(٤) في ع : « صلواتكم » .
- (٥) الزيادة من م و ه و ك .
- (٦) في حاشيتي م و س أن في نسخة « مسعود » بدل « سعيد » .
- (٧) الحديث ذكره المحقق في المتنقي (ج ٣ ص ٩٤ نيل الأوطار) . بلانظ « أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة » وقال : رواه الجماعة إلا ابن ماجه ، لكن له معناه من رواية عبد الله بن سعيد .

وقد اختلف الناس^(١) في [رواية^(٢)] هذا الحديث :
فَرَوَى^(٣) موسى بن عُمَيْةَ وإبراهيمُ [بن أبي النَّضْرِ^(٤)] عن أبي النَّضْرِ
مرفوعاً .

ورواه مالكُ [بن أَنَسٍ^(٥)] عن أبي النَّضْرِ ولم يرفعه^(٦) ، وأوقفه بعضهم^(٧) .
والحديثُ المرفوعُ أصحُّ .

٤٥١ — حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا^(٨) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْذِرٍ عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا هَا قُبُوراً » .
قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(٩) .

(١) في نه وه و ه و ك « وقد اختلفوا » .

(٢) الزيادة لم تذكر في م .

(٣) في ه و ه و ك « فرواه » .

(٤) الزيادة لم تذكر في م . وإبراهيم هذا هو ابن سالم أبي النَّضْرِ ، روى الحديث عن أبيه -
وهو ثقة ، مات سنة ١٥٣ عن ٧٤ سنة .

(٥) الزيادة من م و س .

(٦) الجملة كلها من أول « ورواه مالك » لم تذكر في ع .

(٧) هذه الجملة مقدمة في نه وه و ه و ك قبل قوله « ورواه مالك » الخ .

(٨) في ع و ه و ه و ك « نا » اختصار « حدثنا » .

(٩) أخرجه أيضاً البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، انظر عون المبرورين
(ج ١ ص ٥٤٢) .

أبواب الوتر

٣٣٢

باب

ما جاء في فضل الوتر^(١)

٤٥٢ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ الزُّوْفِيِّ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُرَّةَ الزُّوْفِيِّ عَنْ خَارِجَةَ ابْنِ خُذَافَةَ^(٣) أَنَّهُ قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ^(٤)، الْوِتْرُ، جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ فِتْنًا بَيْنَ صَلَاةِ الْمَشَاءِ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ». [قال^(٥)]: وفي الباب عن أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وبريدة، وأبي بصرة [النخعي^(٦)] [صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٧)].

(١) في له «في فضل صلاة الوتر».

(٢) «الزوف» بفتح الزاي وسكون الواو وبمد فاء وبجملانية م «منسوب إلى زوف بطن من مراد».

(٣) خارجة بن خذافة بن غانم العدوي، صحابي سكن مصر، أحد فرسان قريش، كان قاضياً لعمر بن العاص بمصر، وقتل بها، وهو الذي قتل بديل عمرو بن العاص في مؤامرة الحوارج، والذي قال في شأنه الخارجي: أردت عمراً وأراد الله خارجة. فذهبت مثلاً.

(٤) «حمر» بضم الحاء وسكون الميم، جمع «أحمر»، و«النعم» الإبل، فهو من إضافة الصفة إلى الموصوف، و«حمر النعم» كانت أعز الأموال عند العرب.

(٥) الزيادة من ع و م و س.

(٦) الزيادة لم تذكر في ه و ك.

(٧) الزيادة لم تذكر في ع و م.

قال أبو عيسى : حديثُ خَارِجَةَ بْنِ حُذَافَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ^(١) .
 وقد رَوَاهُ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : « [عَنْ ^(٢)] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ الزُّرْقِيِّ » وَهُوَ وَهْمٌ [فِي هَذَا ^(٣)] .
 [وَأَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ اسْمُهُ « حَمِيلُ بْنُ بَصْرَةَ » ^(٤)] وَقَالَ بَعْضُهُمْ « جَمِيلُ بْنُ بَصْرَةَ » ^(٥) ، وَلَا يَصِحُّ ^(٦)] .
 [وَأَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ رَجُلٌ آخَرٌ يَرْوِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي أَبِي ذَرٍّ ^(٧)] .

(١) الحديث رواه أبو داود وابن ماجه والطحاوى والدارقطنى والبيهقى . ورواه الحاكم في المستدرک (١ : ٣٠٦) وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، رواه مدنيون ومصريون : ولم يتركاه إلا لما قدمت ذكره ، من تفرد التابعى عن الصحابى » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا ، وإن ضعفه ابن حبان بقوله : « إسناد منقطع ومتن باطل » لأن رواه ثقات ، وليس على انقطاعه دليل ، وقد فصل القول فيه الزيلعى فى نصب الراية (١ : ١٠٩) ورواه أيضاً ابن سعد فى الطبقات (ج ٤ ق ١ ص ١٣٩) عن يزيد بن هرون عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب ، ورواه أيضاً ابن عبد الحكم فى فتوح مصر (ص ٢٥٩ - ٢٦٠) عن أبيه وشعيب ابن الليث وعبد الله بن صالح : ثلاثهم عن الليث ، ورواه أيضاً عن أبيه عن بكر بن مضر عن خالد ابن يزيد عن أبي الضحاك [عن] عبد الله بن أبي مرة ، وأبو الضحاك هو عبد الله بن راشد الزرقى وهذا إسناد صحيح أيضاً ، وهو متابعة جيدة ليزيد بن أبي حبيب ، ويرد قول الترمذى لأنه لا يعرفه إلا من حديثه .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) « حميل » بضم الحاء المهملة وفتح الميم ، وهو الصواب ، وقيل بفتح الحاء ، و « بصرة » بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة .

(٥) « جميل » بفتح الجيم ، كما ضبط فى م ، و « بصرة » بالياء أيضاً ، وقد اضطربت النسخ هنا فى ذلك ، وما أثبتنا هو الصحيح فى الأقوال فى اسمه ، من التهذيب والمشتبه وغيرهما .

(٦) الزيادة من ع و م و س .

(٧) الزيادة من م و س .

٣٣٣

باب

ما جاء أنَّ الوتر ليس بِمَحْتَمٍ

٤٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ عاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «الوتر ليس بِمَحْتَمٍ كصلواتكم المكتوبة، وَلَكِنْ سُنَّةٌ^(١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، [و^(٢)] قَالَ: إِنَّ اللَّهَ وَتَرَى يَحِبُّ الْوِتْرَ، فَأَوْتِرُوا بِأَهْلِ الْقُرْآنِ».

[قال^(٣)]: وفي الباب عن ابن عمر، وابن مسعود، وابن عباس.

قال أبو عيسى: حديثُ عليٍّ حديثٌ حسنٌ^(٤).

٤٥٤ - وَرَوَى سَفِيَّانُ النَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «الوتر ليس بِمَحْتَمٍ كَهَيْئَةِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَلَكِنْ سُنَّةٌ سَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ^(٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سَفِيَّانَ [عَنْ أَبِي إِسْحَقَ^(٦)].

(١) في ع «وايكث سنة سنها» وهو مخالف لسائر الأصول.

(٢) الزيادة من م و س.

(٣) الزيادة من ع و م و س.

(٤) قال الشارح: «أخرجه النسائي وصححه الحاكم»، وقد زعم ناس من أهل العلم أنَّ أحاديث الأمر بالوتر تدل على أنَّ الوتر واجب، ويكنى في ردِّ استدلالهم ما علم من الدين بالضرورة أنَّ الصلوات المفروضة خمس، وما زعموا من الفرق بين الواجب والغرض لا يستند إلى دليل، والوتر سنة كسائر السنن.

(٥) في م و ه و ك «بندار» وهو لقبه، كما مضى مراراً.

(٦) الزيادة من ع و م ونسخة بمحاشية س.

وهذا أصحُّ من حديث أبي بكر بن عَيَّاشٍ ،
وقد رواه^(١) منصور بن الْمُثَنَّمِ عن أبي إسحاق : نحو رواية أبي بكر
بن عيَّاش .

٣٣٤

باب

ما جاء في كراهية النوم قبل الوتر

٤٥٥ — حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ
إِسْرَائِيلَ عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عَزَّةَ^(٢) عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي ثَوْرٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « أَمَرَ نِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنْامَ » .
[قَالَ عِيسَى بْنُ أَبِي عَزَّةَ^(٣)] : وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَنَامُ .
[قَالَ^(٤)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ [حَسَنٌ^(٥)] غَرِيبٌ مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ .

(١) في ع و ه و ه و ك « وقد روى » .

(٢) « عزة » بفتح العين المهملة وتشديد الزاي . وفي ع « عززة » وهو خطأ .
وعيسى هذا ثقة ، وهو مولى عبد الله بن الحارث الشعبي ، ابن عم شيخه الشعبي عامر
ابن شراحيل .

(٣) الزيادة لم تذكر في ع .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

(٥) الزيادة لم تذكر في م ، ولأبي هريرة حديث آخر عند الشيخين وغيرهما قال :
أوصاني خليلي بثلاث : صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتي الضحى ، وأن أوتر
قبل أن أنام .

وأبو ثورٍ الأزديُّ اسمه « حبيبُ بن أبي مُلَيْكَةَ » .
 وقد اختارَ قومٌ من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن
 بعدهم أن لا ينامَ الرجلُ حتى يوترَ .
 ورؤيَ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « مَنْ خَشِيَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَسْقِظَ
 مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ أَوَّلِهِ ، وَمَنْ طَمِعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ^(١)
 فَلْيُوتِرْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَإِنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ^(٢) فِي ^(٣) آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةً ^(٤) ، وَهِيَ
 أَفْضَلُ ^(٥) » . حدثنا بذلك هَنَادٌ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان
 عن جابرٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم [بذلك ^(٦)] .

٣٣٥

باب

ما جاء في الوترِ من أولِ الليلِ وآخرِهِ

٤٥٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَفِيعٍ . حدثنا أبو بكر بن عَيَّاشٍ حدثنا
 أبو حَصِينٍ عن يحيى بن وَثَّابٍ عن مسروقٍ : « أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ وَتَرِ
 رَسُولِ اللَّهِ ^(٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَتْ : مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أُوتِرَ ^(٨) : أَوَّلُهُ وَأَوْسَطُهُ

(١) في ع « ومن طمع منكم من آخر الليل أن يقوم » .

(٢) في م « قراءة الليل » وبها شبيها « للقرآن » وعليها علامة نسخة وعلامة الصحة .

(٣) في ع « من » بدل « في » .

(٤) أي تحضرها ملائكة الرحمة .

(٥) في ع « وذلك أفضل » .

(٦) الزيادة من م و س . . وحديث جابر هذا رواه مسلم أيضا .

(٧) في س « عن وتر النبي » .

(٨) في ع « قد أوتر النبي صلى الله عليه وسلم » .

وآخره ، فأنتهى^(١) وتره حين مات إلى السحر^(٢) .

قال أبو عيسى : أبو حصين اسمه « عثمان بن عاصم الأسدي^(٣) » .
[قال^(٤)] : وفي الباب عن علي ، وجابر وأبي مسعود [الأنصاري^(٥)] .
وأبي قتادة .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن صحيح^(٦) .
وهو الذي اختاره بعض أهل العلم : الوتر من آخر الليل .

٣٣٦

باب

ما جاء في الوتر بسبع

٤٥٧ — حدثنا حماد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو

(١) في ع « وانتهى » .

(٢) في نه « في السحر » وفي هـ و ك « في وجه السحر » ، وما أثبتناه هو الأصح ، لموافقة رواية مسلم من طريق سفيان عن أبي حصين ، قال النووي في شرحه (ج ٦ ص ٢٥) : « معناه كان آخر أمره الإتيان في السحر » ، والمراد به آخر الليل ، كما قالت في الروايات الأخرى ، ففيه استحباب الإتيان آخر الليل ، وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة عليه .

(٣) « أبو حصين » بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة ، وهو ثقة حجة .

(٤) الزيادة من م و ب .

(٥) الزيادة من نه و هـ و ك .

(٦) وأخرجه الجماعة .

بن مُرَّةَ عن يحيى بن الجزار عن أم سلمة قالت: « كان النبي صلى الله عليه وسلم يوترُ بثلاثِ عشرة [ركعة^(١)] فلما كبرَ وضَعَفَ^(٢) أو ترَ بسبع^(٣) » [قال^(٤)]: وفي الباب عن عائشة .

قال أبو عيسى: حديثُ أم سلمة حديثٌ حسن^(٥) .

وقد رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم الوترُ بثلاثِ عشرة ، وإحدى عشرة ، وتسع ، وسبع ، وخمس ، وثلاث ، وواحدة .

قال إسحاق بن إبراهيم: معنى ما رَوَى « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوترُ بثلاثِ عشرة^(٥) » قال: إنما معناه أنه كان يصلي من الليل ثلاثَ عشرة [ركعة^(٦)] مع الوترِ ، فَنَسَبَتْ صلاةُ الليل إلى الوترِ ، وَرَوَى في ذلك حديثًا عن عائشة^(٧) .

وَاحتَجَّ بما رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « أو ترُوا

(١) الزيادة لم تذكر في هـ و ك .

(٢) في ع « فلما ضعف وكبر » . وقوله « كبر » من باب « علم » يستعمل في كبر السن .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) وأخرجه أيضا النسائي . وهو حديث صحيح ، ويحيى بن الجزار تابعي كوفي ثقة ، وكان يغلو في التشيع ، ورواه الحاكم (ج ١ ص ٣٠٦) وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

(٥) في م « ثلاث عشرة ركعة » ولفظ « ركعة » ليس في سائر النسخ .

(٦) الزيادة لم تذكر في م .

(٧) قال الشارح: « الظاهر أنه إشارة إلى ما وقع عند أحمد وأبي داود من رواية عبد الله ابن أبي قيس عن عائشة ، بلفظ: كان يوتر بأربع وثلاث ، وست وثلاث ، وثمان وثلاث ، وعشر وثلاث ، ولم يكن يوتر بأكثر من ثلاث عشرة ، ولا أنقص من سبع » .

يَأْمُرُ الْقُرْآنَ^(١) قَالَ : إِنَّمَا عَنِيَ بِهِ قِيَامُ اللَّيْلِ ، يَقُولُ : إِنَّمَا قِيَامُ اللَّيْلِ
عَلَى أَهْبَابِ الْقُرْآنِ .

٣٣٧

باب

مَاجَاءُ فِي الْوَتْرِ بِخَمْسٍ

٤٥٩ — حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ [الْمَكُونِي]^(٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ مُبَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ [بِنُ عُرْوَةَ^(٣)] عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَانِشَةَ قَالَتْ : « كَانَتْ
صَلَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُوتَرُ مِنْ
ذَلِكَ بِخَمْسٍ ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ ، فَإِذَا أَدَّاهُ الْمُؤَذِّنُ قَامَ
فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ » .

[قَالَ^(٤)] وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٥) .

وَقَدْ رَأَى بَعْضُ [أَهْلِ الْعِلْمِ^(٦)] [مِنْ^(٧)] أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) مضى في الحديث (ر ٤٥٣) .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) الزيادة لم تذكر في م .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

(٥) ورواه الشيخان .

(٦) الزيادة لم تذكر في م و س .

(٧) الزيادة لم تذكر في م .

وغيرهم الوتر بخمس ، وقالوا^(١) : لا يجاسُ في شيءٍ منهم إلا في آخرهم^(٢) .
 [قال أبو عيسى : وسألت^(٣) أبا مصعب المدني^(٤) عن هذا الحديث
 « كان النبي صلى الله عليه وسلم يوترُ بالثبع والسبع » ، قلت : كيف يوتر
 بالثبع والسبع^(٥) ؟ قال^(٦) : « يصلي مثنى مثنى ، ويسلم ، ويوترُ
 بواحدة^(٧) » .]

(١) في م و س « فقالوا » .

(٢) قال الشارح : « روى محمد بن نصر في قيام الليل عن إسماعيل بن زيد : أن زيد بن ثابت
 كان يوتر بخمس ركعات لا ينصرف فيها : أي لا يسلم ، وقال الشيخ سراج أحمد
 السرهندي في شرح الترمذی : وهو مذهب سفيان الثوري و« من الأئمة » .
 أقول : وهو الظاهر من كلام الشافعي ومذهبه ، فقد حكى الربيع بن سليمان
 في (اختلاف مالك والشافعي) الملحق بكتاب الأم (ج ٧ ص ١٨٩) أنه سأل الشافعي
 عن الوتر بواحدة ليس قبلها شيء ؟ فقال الشافعي : « نعم » ، والذي أختار أن أصلي عشر
 ركعات ثم أوتر بواحدة « ثم حكى المجتهد عنه في ذلك ، ثم قال : « قال الشافعي :
 وقد أخبرنا عبد المجيد عن ابن جريج عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس ركعات ، لا يجلس ولا يسلم إلا في الآخرة منهم
 فقلت للشافعي : فإمعي هذا ؟ قال : هذه نافلة يسلم أن يوتر بواحدة وأكثر ، ونختار
 ما وصفت ، من غير أن نضيق غيره » ، وانظر المجموع للنووي (ج ٤ ص ١٢ - ١٣)
 فقد رجح جواز هذا ، لدلالة الأحاديث الصحيحة عليه .

(٣) في م وحاشية س « سألت » .

(٤) في م وحاشية س « المزي » وهو خطأ ، فإنه أبو مصعب أحمد بن أبي بكر بن الحارث
 الزهري المدني ، وهو فقيه أهل المدينة غير مدافع ، مات في رمضان سنة ٢٤٢ هـ
 وله ٩٢ سنة .

(٥) في م وحاشية س « وبالسبع » .

(٦) فيهما أيضا « فقال » .

(٧) للزيادة من ع و م وحاشية س ، وكتب عليها مصححها أنها
 في نسخة صحيحة .

٣٣٨

باب

ما جاء في الوتر بثلاث

٤٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْحُرثِ ^(١) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوترُ بثلاثٍ ، يقرأُ فيهن بتسعِ سورٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ ، يقرأُ في كل ركعةٍ بثلاثِ سورٍ ، آخرُهنَّ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ^(٢) » .

[قال] ^(٣) : وفي الباب عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وعائشةَ ، وابن عباسٍ ، وأبي أيوبَ . [وعبد الرحمن بن أبيزَيٍّ عن أبي بن كعبٍ ، ويروى أيضاً عن عبد الرحمن بن أبيزَيٍّ عن النبي صلى الله عليه وسلم . هكذا روى بعضهم فلم يذكروا] ^(٤) فيه « عن أبي » وذكر بعضهم عن عبد الرحمن بن أبيزَيٍّ . [بني] ^(٥) .

(١) الحارث هو ابن عبد الله الحمداني الأعور ، ضعيف جداً ، كما سبق الكلام عليه مراراً . (رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (رَقْمُ ٦٧٨ ج ١ ص ٨٩) مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَلَفْظُهُ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوترُ بِتِسْعِ سورٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ : يقرأُ في الركعة الأولى (أَلْهَامُ الْكَمَلِ) و (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) و (إِذَا زُلْزِلَتْ الْأَرْضُ) ، وفي الركعة الثانية (وَالْبَصْرَ) و (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) و (أَمْ يَنْظُرُونَ إِلَّا الْكَوْثَرَ) ، وفي الركعة الثالثة (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) و (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ) و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) » .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

هـ ولم يذكر هـ وفي هـ و هـ « فلم يذكر » .

(٥) الزيادة لم تذكر في ع وسيأتي نحوها بعد الحديث (رقم ٤٦٢) .

قال أبو عيسى : وقد ذهب قومٌ من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم إلى هذا ، ورأوا أن يوتر الرجل بثلاث .

قال سفيان : إن شئت أوترت بخمس ، وإن شئت أوترت بثلاث ، وإن شئت أوترت بركعة . قال سفيان : والذي أَسْتَحِبُّ أن أوتر^(١) بثلاث ركعات .

وهو قولُ ابن المبارك ، وأهل الكوفة .

حدثنا : سعيد بن يعقوب الطالقاني^(٢) حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن محمد بن سيرين قال : كانوا يُوترُونَ بخمس ، وبثلاث^(٣) ، وبركعة^(٤) ، ويَرَوْنَ [كلَّ]^(٥) ذلك حسناً^(٦) .

٣٣٩

باب

ما جاء في الوتر بركعة

٤٦١ - حدثنا قتيبة حدثنا حماد بن زيد عن أنس بن سيرين قال :

(١) في نسخة «وهو» ، وفي «أن يوتر» ، وفي «أن يوتر الرجل» .

(٢) «الطالقاني» : بفتح اللام ، كما في القاموس ومعجم البلدان ، وضبط في أنساب السمعاني يسكونها ، وأرجح أنه خطأ ناسخ .

(٣) في م «وب» ، وثلاث .

(٤) في م «وركعة» .

(٥) الزيادة لم تذكر في ع .

(٦) هذا الأثر مقدم في ع بعد قوله «وفي الباب» . . . وأبي أيوب .

سَأَلْتُ ابْنَ عَمَرَ ، فَقُلْتُ : أَطِيلُ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ ؟ فَقَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى ، وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ ، وَكَانَ يَصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ وَالْأَذَانَ فِي أَذُنِهِ » [يَعْنِي : يُخَفِّفُ ^(١)] .

[قَالَ ^(٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٣) .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْتَابِعِينَ :

رَأَوْا أَنْ يَفْصَلَ الرَّجُلُ بَيْنَ الرُّكْعَتَيْنِ وَالثَّانِيَةِ ، يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ .
وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ ^(٤) ، وَأَحَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٣٤٠

بَابُ

مَا جَاءَ فِيهِمَا يُقْرَأُ ^(٥) [بِهِ ^(٦)] فِي الْوُتْرِ

٤٦٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ

(١) الزيادة من ع . وفي م بين السطور بخط آخر « أَيْ يُخَفِّفُ » .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) رواه أيضا الشيخان .

(٤) في ع « الشافعي ومالك » .

(٥) في م و س « بَابُ مَا يُقْرَأُ » وفي هـ و « بَابُ مَا جَاءَ مَا يُقْرَأُ » .

(٦) الزيادة من ع .

سميد بن جبیر عن ابن عباس قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في ركعة ركعة^(١) .

[قال^(٢)] : وفي الباب عن علي وعائشة ، وعبد الرحمن بن أبيزى عن أبي [بن كعب^(٣)] ، [وبروى عن عبد الرحمن بن أبيزى عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٤)] .

قال أبو عيسى : وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه قرأ في الوتر في الركعة الثالثة بالمعوذتين وقل هو الله أحد » .

والذي اختاره [أكثر^(٥)] أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم : أن يقرأ بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يقرأ في كل ركعة من ذلك بسورة .
٤٦٣ — حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد البصري

حدثنا محمد بن سلمة الحراني عن خُصَيْفٍ عن عبد العزيز بن جريج قال : « سألت^(٥) عائشة : بأي شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : كان يقرأ في الأولى بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ، وفي الثانية بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ، وفي الثالثة بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين » .

(١) في ع « في كل ركعة » .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) الزيادة لم تذكر في ع .

(٤) الزيادة من ع و م و س . وقد سبق نحوها بعد الحديث (رقم ٤٦٠)

(س ٣٢٣) .

(٥) في نه و ه و ه « سألت » .

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسنٌ غريبٌ .

[قال] ^(١) : وعبدُ العزيز هذا هو والدُ ابنِ جُريجٍ صاحبِ عطاءٍ ،
وابن جُريجٍ اسمه ^(٢) « عبدُ الملكِ بنُ عبد العزيزِ بنِ جُريجٍ » .
وقد رَوَى يحيى بن سعيدٍ الأنصارى هذا الحديث ^(٣) عن عمرةَ عن
عائشةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(٤) .

(١) الزيادة من م و س .

(٢) في ع « إنما هو » .

(٣) في ع « وقد روى هذا الحديث يحيى بن سعيد الأنصارى » .

(٤) أنكر الشارح نحسين الترمذى حديث خفيف ، لأن بعضهم زعم أن عبد العزيز
ابن جريج لم يسم عائشة ، وأن التصريح في هذا الإسناد بسماعه منها خطأً من
خفيف ، وليس هذا بشيء : أما خفيف فإنه ثقة تسلم بعضهم في حفظه ، كما سبق
في الحديث (رقم ١٣٦) وعبد العزيز بن جريج قديم ، لأن ابنه عبد الملك مات
في أول عشر ذي الحجة سنة ١٥٠ عن ٧٦ سنة فكانه ولد سنة ٧٤ ، بل قال
بعضهم إنه جاز المائة ، فكانه ولد حوالي سنة ٥٠ وعائشة ماتت سنة ٥٨ فأبوه
عبد العزيز أدرك عائشة يقيناً ، ثم قد تأيد الحديث برواية عمرة عن عائشة ، التي أشار
إليها الترمذى ، وحديثها رواه الحاكم في المستدرک (ج ١ ص ٣٠٥) من طريق سعيد
ابن عفيرة وسعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب عن عمرة ، وقال : « صحيح على شرط
الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، ويحيى بن أيوب النافق ثقة حافظ ، ولا حجة
لن تسلم فيه ، ورواه أيضاً ابن حبان والدارقطني والطحاوي ، فيما حكاه الحفاظ
في التلخيص .

٣٤١

باب

ما جاء في القنوت في الوتر

٤٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ^(١) عَنْ أَبِي الْحَوَّارِ^(٢) [السَّعْدِيِّ^(٣)] قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]^(٤) : « عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوُتْرِ : اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّيْنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَفِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، تَبَارَكَ رَبُّنَا وَتَعَالَيْتَ » . [قَالَ^(٥)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ^(٥) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث أبي الحوَّار السَّعْدِيِّ ، واسمه « ربيعة بن شيبان » .

(١) « بريد » بضم الباء الموحدة وفتح الراء ، وهو ابن أبي مريم السلولي البصري ، تابعي ثقة ، مات سنة ١٤٤ ، ويشبهه على الناسي براو آخر من طبقته ، وهو « يزيد » بفتح الباء التحتية وكسر الزاي « بن أبي مريم » الدمشقي ، وهو تابعي ثقة أيضا ، ومات سنة ١٤٤ وقيل سنة ١٤٥ .

(٢) « أبو الحوَّار » بالحاء المهملة والراء ، واضطربت الفسخ فيه هنا وفيما يأتي ، ففي بعضها « أبي الحوَّار » وفي بعضها « أبي الحوَّار » وكلاهما تصحيف .

(٣) الزيادة من ح و م و س .

(٤) الزيادة من م و ن و س .

(٥) حديث علي رواه الحاكم (ج ١ ص ٣٠٦) وصححه ووافقه الذهبي .

ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت [في الوتر^(١)] شيئا أحسن من هذا^(٢).

واختلف أهل العلم في القنوت في الوتر :
ف رأى عبد الله بن مسعود القنوت في الوتر في السنة كلها ، وأختار
القنوت قبل الركوع .
وهو قول بعض أهل العلم ، وبه يقول سفيان الثوري ، وابن المبارك ،
وإسحاق ، [وأهل الكوفة^(٣)] .

وقد روى عن علي بن أبي طالب : أنه كان لا يقنئ إلا في النصف
الآخر من رمضان ، وكان يقنئ بعد الركوع .
وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا .
وبه يقول الشافعي ، وأحمد .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) حديث الحسن في القنوت حديث صحيح ، وأبو الموراء ثقة ، وقد صرح بريد بالسماع منه ، وصرح هو بالسماع من الحسن ، في رواية الطيالسي ، والحديث رواه الطيالسي (رقم ١١٧٩) وأحمد في السند (رقم ١٧١٨ و ١٧٢٣ و ١٧٢٧ ج ١ ص ١٩٩ و ٢٠٠) وأبو داود (ج ١ ص ٥٣٦) والنسائي (ج ١ ص ٢٥٢) وابن ماجه (ج ١ ص ١٨٥) والداري (ج ١ ص ٣٧٣ - ٣٧٤) وابن الجارود (ص ١٤٢) والروزي في الوتر (ص ١٣٤) والحاكم في المستدرک (ج ٣ ص ١٧٢) وروى أيضا قطعة أخرى منه (ج ٤ ص ٩٩) والبيهقي (ج ٢ ص ٢٠٩) وقد أطال الكلام عليه الحافظ في التلخيص (ص ٩٤ - ٩٥) ورواه ابن حزم في المحلى من طريق أبي داود وضعفه ، وقد رجحنا صحته في تعليقنا على المحلى (ج ٤ ص ١٤٧ - ١٤٨) .

(٣)

(٣) الزيادة لم تذكر في م .

٣٤٢

باب

ما جاء في الرجل ينام عن الوتر أو ينساه^(١)

٤٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ زَيْدٍ بِنِ اسْمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هِطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَامَ عَنِ الْوَتْرِ أَوْ نَسِيَهِ فَلْيُصَلِّ
إِذَا ذَكَرَ وَإِذَا اسْتَيْقَظَ » .

٤٦٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بِنِ اسْمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَامَ عَنِ الْوَتْرِ فَلْيُصَلِّ إِذَا أَصْبَحَ » .

قَالَ [أَبُو عِيسَى ^(٢)] : وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(٣)] : سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السَّجْزِيَّ [يَعْنِي ^(٤)] [سَلَمَانَبْنَ الْأَشْعَثِ ^(٥)] يَقُولُ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ
بِنِ اسْمَ فَقَالَ : أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ لَا بَأْسَ بِهِ ^(٦) .[قَالَ ^(٣)] : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا ^(٧) يَذْكُرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ ضَعَّفَ

(١) في ه و ك « أو ينسى » .

(٢) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٣) الزيادة من ع و م و ب .

للزيادة من ه و ك .

(٥) الزيادة لم تذكر في نه ، وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن ، و « سجستان »

ينسب إليها « السجستاني » و « السجزي » على غير القياس .

(٦) يعني أنه ضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف جدا .

(٧) هو البخاري .

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وقال : عبد الله بن زيد بن أسلم ثقة ^(١) .
 [قال ^(٢)] : وقد ذهب بعض أهل العلم بالكوفة ^(٣) إلى هذا الحديث ،
 فقالوا ^(٤) : يوتر الرجل إذا ذكر ، وإن كان بعد ما طلعت الشمس .
 وبه يقول سفيان الثوري .

٣٤٣

باب

ما جاء في مُبَادَرَةِ الصُّبْحِ بِالْوُتْرِ

٤٦٧ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ

(١) حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم رواه أيضاً ابن ماجه من طريقه (ج ١ ص ١٨٦)
 ثم روى بعده حديث « أوتروا قبل أن تصبحوا » وهو الآتي برقم (٤٦٨) ثم قال :
 « قال محمد بن يحيى : في هذا الحديث دليل على أن حديث عبد الرحمن واه » ، ورواه
 أيضاً محمد بن نصر المروزي في الوتر (ص ١٣٨) وقال : « وعبد الرحمن بن زيد
 ابن أسلم أصحاب الحديث لا يحتجون بحديثه » ، والترمذي يريد بما قال عن حديث
 عبد الرحمن لأنه ضعيف ، لأنه رواه موصولاً من طريقه ، ثم رواه مرسل من طريق
 أخيه عبد الله ، ورجع المرسل ، وأبان عن ضعف عبد الرحمن وثقة أخيه ، ولكن
 الحديث صحيح من طريق أخرى ، فقد رواه أبو داود في السنن (ج ١ ص ٥٣٨)
 والدارقطني (ص ١٧١) والحاكم (ج ١ ص ٣٠٢) والبيهقي (ج ٢ ص ٤٨٠) :
 كلهم من طريق أبي غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء عن أبي سعيد ،
 وهذا صحيح على شرط الشيخين ، كما قال الحاكم ووافقه الذهبي ، وصحفه أيضاً
 الحافظ العراقي .

(٢) الزيادة من م و ب .

(٣) في ع و ه و ه و ه « بعض أهل الكوفة » .

(٤) في ه و ه و ه و ه « وقالوا » .

حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
بَادِرُوا^(١) الصُّبْحَ بِالْوُتْرِ .

[قال أبو عيسى^(٢)] : هذا حديثٌ [حسنٌ^(٣)] صحيحٌ^(٤) .

٤٦٨ — حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَوْتِرُوا قَبْلَ أَنْ تُضَيِّحُوا^(٥) » .

٤٦٩ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ
عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ^(٦) صلى الله عليه وسلم
قال^(٦) : « إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَقَدْ ذَهَبَ كُلُّ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالْوُتْرُ ، فَأَوْتِرُوا
قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ » .

قال أبو عيسى [و]^(٧) سليمان بن موسى قد تفرَّدَ به على هذا اللفظ^(٨) .

(١) في م « بادر » وبما شئت نسخة « بادروا » وهو الصواب .

(٢) الزيادة لم تذكر في م . وفي س « قال » فقط .

(٣) الحديث رواه أيضا أبو داود (ج ١ ص ٥٣٩) والروزي في الوتر (ص ١٣٩)
والحاكم في المستدرک (ج ١ ص ٣٠١) : كلهم من طريق ابن أبي زائدة عن عبيد الله ،
ورواه مسلم (ج ١ ص ٢٠٨) والبيهقي (ج ١ ص ٤٧٨) من طريق ابن أبي زائدة
عن عاصم الأحول عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر .

(٤) الحديث صحيح ، ورواه ابن ماجه ، كما أشرنا إليه في حاشية الحديث (رقم ٤٦٦) ،
ورواه أيضا مسلم (ج ١ ص ٢٠٩) والحاكم (ج ١ ص ٣٠١) وأبو داود
والنسائي وغيرهم .

(٥) في هـ و ك « عن رسول الله » .

(٦) في ع « أنه قال » .

(٧) الزيادة من هـ و ك .

(٨) الحديث رواه ابن حزم في المحلى (ج ٣ ص ١٠١) من طريق عبد الرزاق . وسليمان
ابن موسى هو الأموي الأشدق ، فقيه أهل الشام ، ثقة صحيح الحديث ، وقد روى الحاكم
(ج ١ ص ٣٠٢) والبيهقي (ج ٢ ص ٤٧٨) من طريق حجاج بن محمد قال : « قال =

ورُويَ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لاوترَ بعد صلاة الصبح ^(١) » .

وهو قول غير واحد من أهل العلم .

وبه يقولُ الشافعيُّ ، وأحمدُ ، وإسحقُ : لايرَوْنَ الوترَ بعد صلاة الصبح ^(٢) .

٣٤٤

باب

ما جاء لاوتران في ليلة

٤٧٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ

== ابن جريج: حدثني سليمان بن موسى حدثنا نافع أن ابن عمر كان يقول : من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وتراً ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بذلك ، فإذا كان الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أوتروا قبل الفجر ، وصححه الحاكم والذهبي ، وهو حديث مفسر ، يحتمل أن يكون سليمان بن موسى وهم فأدخل الموقوف من كلام ابن عمر في الرفوع ، ويحتمل أن يكون حفظ ، وأن ابن عمر كان يذكره مرة هكذا ومرة هكذا .

(١) رواه المروزي في الوتر (ص ١٣٨) من طريق أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدري قال : « نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاوتر بعد الفجر » . وهو إسناد ضعيف جداً ، لأن أصحاب الحديث لا يحتجون برواية أبي هارون العبدى : واسمه ، عمارة بن جوين البصرى ، وهو ضعيف جداً ، وقد رموه بالكذب ، ومات سنة ١٣٤ ، ولكن جاء في معناه عن عبد الحاكم (ج ١ ص ٣٠١ - ٣٠٢) من طريق قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أدرك الصبح ولم يوتر فلا وتر له » ، وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

(٢) الأحاديث في المسئلة تدل على أن الوتر لا يصل بعد الصبح ، إذا تركه المصلى عامداً لتركه ، وأنه إذا نام عنه أو نسيه صلاة بعد الصبح ، وهذا هو الحق الذي نذهب إليه ،

عن قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « لَا وَتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ ^(١) » .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسنٌ غريبٌ ^(٢) .

واختلف أهل العلم في الذي يوترُّ من أول الليل ثم يقوم من آخره: قرأى بعضُ أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم نقضَ الوتر، وقالوا: يُضَيَّفُ إليها ركعةٌ ويصلي ما بدا له، ثم يوتر في آخر صلاته، لأنه ^(٣) « لَا وَتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ » .

وهو الذي ذهب إليه إسحاقُ .

وقال بعضُ أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم: إذا أوترَ من أول الليل ثم نام ثم قام من آخر الليل فإنه يصلي ما بدا له، ولا ينقضُ وتره، ويدعُ وتره على ما كان .

وهو قول سفيان الثوري، ومالك [بن أنس ^(٤)]، وآبن المبارك، [والشافعي ^(٥)]، [وأهل الكوفة ^(٦)] وأحمد ^(٧) .

وهذا أصحُّ، لأنه قد رُوي من غير وجه: « أن النبي صلى الله عليه وسلم قد صلى بعد الوتر » .

(١) قال السيوطي في شرح سنن النسائي (ج ١ ص ٢٤٧ - ٢٤٨): « هو على لغة بلخاريث

الذين يجرون المثنى بالألف في كل حال: وكان القياس على لغة غيرهم: لاوترين » .

(٢) الحديث رواه أبو داود مطولاً، وهو حديث صحيح رواه ثقات، وقد صححنا بهذا

الإسناد فيما مضى الحديث (رقم ٨٥) وتكلمنا على إسناده هناك .

(٣) في ع « لأنه قال » .

(٤) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٥) الزيادة من ع و م و ب .

(٦) الزيلعة من ع .

(٧) « وأحمد » مقدم في هـ و ك بعد « مالك بن أنس » .

٤٧١ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مُوسَى الْمَرْثِيِّ^(١) عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ^(٢) أُمِّ سَلَمَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصَلِّي بَعْدَ الْوُتْرِ رَكَعَتَيْنِ^(٣) » .
[قَالَ أَبُو عِيسَى^(٤)] وَقَدْ رَوَى نَحْوُ هَذَا عَنْ أَبِي أَمَامَةَ وَعَائِشَةَ وَغَيْرِ وَاحِدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٤٥

باب

ما جاء في الوتر على الراحلة

٤٧٢ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ^(٥) عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو

(١) « الْمَرْثِيُّ » قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الْمَشْتَبِهَةِ (ص ٤٧٧) : « نِسْبَةٌ إِلَى أَمْرِ الْقَيْسِ ، وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ مِصْرَ » ، وَكَذَلِكَ قَالَ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ ، وَفِي حَاشِيَةِ م : « مَنْسُوبٌ إِلَى أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَيْمٍ » ، وَالرَّاجِعُ فِي ضَبْطِ هَذِهِ النِّسْبَةِ أَنَّهَا بِالْمِيمِ وَالرَّاءِ الْمَفْتُوحَتَيْنِ وَبَعْدَهُمَا هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ ، كَمَا ضَبَطَ الْخَفَاطُ : السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالذَّهَبِيُّ فِي الْمَشْتَبِهَةِ ، وَابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ « وَقَدْ يَكْتُبُ بِأَلْفٍ » يَعْنِي هَكَذَا « الْمَرْثِيُّ » وَكَتَبَ بِذَلِكَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ، فِي الْحَدِيثَيْنِ (رَقْم ١٢٤٧٨ وَ ١٢٤٨٠ ج ٣ ص ١٤٢) وَضَبَطَهُ صَاحِبُ الْحِلَاصَةِ وَالْقَامُوسُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَاخْتَلَفَتْ كِتَابَتُهُ فِي نَسْخِ التِّرْمِذِيِّ ، فَقِيَ ب « الْمَرْثِيُّ » بِدُونِ ضَبْطٍ ، وَفِي ع وَ ه وَ ك « الْمَرَّائِيُّ » ، وَفِي د « الْمَرَّاي » وَفِي م « الْمَرْثِيُّ » بِهَذَا الرَّسْمِ وَالضَّبْطِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) أُمُّ الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ اسْمُهَا « خَيْرَةُ » وَهِيَ مَوْلَاةُ أُمِّ سَلَمَةَ ، ذَكَرَهَا ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ . وَوَقَّعَهَا ابْنُ حَزْمٍ ، قَالَ سَابِقَانِ التَّيْمِيُّ : « رَأَى الْحَسَنَ مَعَ أُمِّهِ كَرَاتَةً » ، فَقَالَ : اطَّرَحَى هَذِهِ لِشَجَرَةِ الْحَبِيبَةِ ، فَقَالَتْ : اسْكُتْ . فَإِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرَفَ ! قَالَ : فَضَحَكَ الْحَسَنُ وَقَالَ : أَيُّمَا أَكْبَرَ ، أَنَا أَوْ أَنْتَ ؟ ! .

(٣) الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ ، وَهُوَ حَدِيثُ حَسَنِ ، مَيْمُونِ بْنِ مُوسَى الْمَرْثِيِّ ، سَدُوقٌ لِأَبْنَسٍ .

(٤) الزِّيَادَةُ مِنْ ع .

(٥) الْحَدِيثُ فِي الْمَوْءُودِ (ج ١ ص ١٤٥) بِأَطْوَلِ مِمَّا هُنَا ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ التِّرْمِذِيَّ احْتَصَرَهُ .

ابن عبد الرحمن عن سعيد بن يسار قال: «كنت [أمشي^(١)] مع ابن عمر في سفر، فتخلفت عنه، فقال: أين كنت؟ قلت: أوترت، فقال: ليس لك في رسول الله أسوة^(٢)؟ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر على راحلته». [قال^(٣)]: وفي الباب عن ابن عباس.

قال أبو عيسى: حديث ابن عمر حديث حسن صحيح^(٤).
وقد ذهب بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم إلى هذا، ورأوا أن يوتر الرجل على راحلته.
وبه يقول الشافعي، وأحمد، وإسحاق.
وقال بعض أهل العلم: لا يوتر الرجل على الراحلة، وإذا^(٥) أراد أن يوتر نزل فأوتر على الأرض^(٦).
وهو قول بعض أهل الكوفة.

[آخر أبواب الوتر^(٧)]

(١) الزيادة من ع و م و س . وفي الموطأ: «كنت أسير» .

(٢) «أسوة» بضم الهمزة وبكسرهما، وبهما قرئ في القرآن: قرأ عاصم بقصها، وباقى السبعة بالكسر، و«الأسوة» القدوة، وفي ه و ك «أسوة حسنة» وزيادة «حسنة» ليست في الموطأ ولا في سائر النسخ من الترمذی .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) أخرجه الجماعة .

(٥) في ه و ك «فإذا» .

(٦) في ع «أن يوتر أوتر على الأرض» .

(٧) الزيادة من ع .

٣٤٦

باب

ما جاء في صلاة الضحى

٤٧٣ — **حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ** [محمد بن العلاء^(١)] حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ فُلَانَ بْنِ أَنَسٍ^(٢) عَنْ عِمَّةِ بْنِ أَنَسٍ^(٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(٤) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى الضُّحَى ثَلَاثِينَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ فِي الْجَنَّةِ»^(٥).

[قال^(٥)] : وفي الباب عن أُمِّ هَانِئٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ^(٦) ، وَنُسَيْمٍ .

(١) الزيادة لم تذكر في ع و هـ .

(٢) في س « موسى بن غيلان بن أنس » وهو خطأ ، ولعله من تصرف مصححها ، ولا فالعروف أن أبا كريب رواه هكذا عن يونس عن ابن إسحاق ، ويظهر أنه نسي اسم والده موسى ، فعبّر عنه بقوله « فلان » ، وروى ابن نمير عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق فسماه « موسى بن حزة بن أنس » وكذلك سماه محمد بن حميد الرازي عن سامة بن الفضل عن ابن إسحاق ، ثم إن هذا الراوي اضطربوا في تسميته ، كما فصله الحافظ في التمهيد (١٠ : ٣٧٩) .

(٣) هو عتامة بن عبد الله بن أنس ، وهو ثقة معروف بالرواية عن جده ، وكان قاضي البصرة وعزل عنها سنة ١١٠ وقد ذكر الحافظ في ترجمة « موسى بن فلان » الماضي أن بعضهم روى عن ابن إسحاق وسمى الشيخ « حزة بن موسى بن أنس » وأهل هذا وهم ، وقال : « ولكن حزة بن موسى بن أنس رجل معروف » الخ ، فيظهر لي أن موسى هو ابن حزة بن موسى بن أنس ، ولذلك قال عن عتامة أنه « عمه » لأنه يكون ابن عم أبيه ، والتعبير عن ذلك بالعم جائز ، ولو كان موسى هو ابن حزة بن أنس لكان عتامة ابن عمه ، فلا يقول في الرواية « عن عمه » ، والله أعلم بالصواب .

(٤) في هـ و ك « قصرًا في الجنة من ذهب » .

(٥) الزيادة من ع و م و س .

(٦) في ع « عن أبي هريرة وأُمِّ هَانِئٍ » .

ابن هَمَارٍ^(١) ، وأبي ذرٍّ ، وعائشة ، وأبي أمامة ، وعُقبة بن عبد السَّلمِ ، وابن أبي أوفى ، وأبي سعيدٍ ، وزيد بن أرقمَ ، [وابن عباسٍ^(٢)] .

قال أبو عيسى : حديث أنسٍ حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه^(٣) .

٤٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ

بْنِ عَمْرٍو عَنْ مَرْثَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : « مَا أَخْبَرَنِي أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ^(٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي الضُّحَى إِلَّا أُمُّ هَانِئٍ ، فَإِذَا حَدَّثَتْ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَاتَّغَسَّلَ فَسَبَّحَ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ ، مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ » .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(٥) .

وَكَانَ أَحَدُ رَأْيٍ أَصَحَّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ أُمِّ هَانِئٍ^(٦) .

وَاخْتَلَفُوا فِي تَعْيِينِهِ : فَقَالَ بَعْضُهُمْ « [نَمِيمٌ^(٧)] بَنُ خَمَّارٍ^(٨) » وَقَالَ بَعْضُهُمْ

(١) « حار » بفتح الحاء وتشديد الميم وآخره راء .

(٢) الزيادة لم تذكر في ج ، وذكر في حاشية م على أنها نسخة ، وهي زيادة جيدة فإن حديث ابن عباس في ذلك رواه الطبراني في الأوسط ، كما ذكره الشارح .

(٣) الحديث رواه أيضاً ابن ماجه (١ : ٢١٥) .

(٤) في هـ و ك « رسول الله » .

(٥) ورواه الشيخان أيضاً .

(٦) هذه الجملة مقدمة في م و س قبل حديث أم هانئ ، ومؤخرة إلى هنا في باقي النسخ ، وهو موضعها .

(٧) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٨) « خمار » بفتح الخاء المعجمة وتشديد الميم .

« ابنُ هَمَّارٍ » ويقال « ابنُ هَمَّارٍ ^(١) » ويقال « ابنُ هَمَّامٍ » والصحيح « ابنُ هَمَّارٍ ^(٢) » .

وأبو نعيمٍ وهم فيه فقال « ابنُ حَمَّازٍ ^(٣) » وأخطأ فيه ، ثم ترك فقال ^(٤) « نَعَيْمٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(٥) » .

[قال أبو عيسى ^(٦)] : وأخبرني [بذلك ^(٧)] عبدُ بنِ مُحمَّدٍ عن أبي نعيمٍ ^(٨) .

(١) « هَمَّار » بفتح الهاء وتشديد الباء الموحدة .

(٢) وقيل أيضاً « حَمَّار » بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم وآخره راء ، قال الحافظ في التهذيب : « وصحح الترمذى وابنُ أبي داود وأبو القاسم البغوى وأبو حاتم بن حبان وأبو الحسن الدارقطنى وغيرهم أن اسم أبيه : هَمَّار . وقال الفلابى عن ابن معين : أهل الشام يقولون : نعيم بن هَمَّار ، وهم أعلم به » يعنى لأنه عطفانى شامى .

(٣) اختلفت نسخ الترمذى وكتب الرجال فى كتابة هذا المرف على رواية ابن نعيم : فنكتب فى م كما أثبتنا هنا « حَمَّاز » بالحاء المهملة والزاي وضبط فيها بكسر الحاء وفتح الميم وكتب فى ع « حَمَّار » بالهمزة والراء وعلى الميم شدة ، وكذلك كتب فى س و هـ ولكن لم تشدد الميم ، وكتب فى هـ و ك « حَمَّار » بالحاء المعجمة وتشديد الميم وبالراء .

(٤) فى ع « وقال » .

(٥) يعنى أنه حين اشتبه عليه اسم والد نعيم حذفه واقتصر على اسمه .

(٦) الزيادة من م و س .

(٧) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٨) الجملة من أول « قال أبو عيسى » إلى هنا لم تذكر فى ع .

٤٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ السَّمْنَانِيُّ ^(١) حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ ^(٢) حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَمْعَةَ ^(٣) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ
عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي ذَرٍّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَنْ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ^(٤) أَنَّهُ قَالَ : ابْنُ آدَمَ ، أَرْكَمُ لِي مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ^(٥) أَوْ كَيْفَكَ
آخِرُهُ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث [حسن] غريب ^(٦) .

(١) « السمناني » بكسر السين المهملة وسكون الميم ونون بينهما ألف ، و « سنان » قرية
من قرى قومس ، بين الدامغان والري ، وأبو جعفر السمناني هو « محمد بن جعفر » وقد
أنص الحافظ في التهذيب في ترجمته على أنه يروى عن أبي مسهر ، واختلفت نسخ الترمذي
في هذا الإسناد : ففي م و س و ه « حدثنا أبو جعفر السمناني حدثنا أبو مسهر »
وهذا واضح ، ولكن في ع « حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين السمناني » حدثنا
أبو مسهر » ، وفي ه و ك « حدثنا أبو جعفر السمناني نا محمد بن الحسين » حدثنا
أبو مسهر » فهل يفهم من هذا أن أبا جعفر السمناني يروى عن أبي مسهر أ أو أن
أبا جعفر السمناني في هذا الإسناد اسمه « محمد بن الحسين » وأنه غير « محمد بن جعفر » ؟
والذي أظنه أن هذا محتمل جدا ، لأن الحافظ ذكر في التهذيب في ترجمة أبي مسهر أن
أصحاب الكتب الستة رووه عن شيوخ لهم عن أبي مسهر ، سماهم واحداً واحداً ،
وذكر فيهم « محمد بن الحسين السمناني » ؟ ! هذا موضع يحتاج إلى تحقيق دقيق ، ويحت
طويل ، وخصوماً أتى لم أجد ترجمة لمحمد بن الحسين السمناني .

(٢) يضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء ، وأبو مسهر اسمه « عبد الأعلى بن مسهر »
ابن عبد الأعلى بن مسلم الفسافي ، وهو من الحفاظ المتقنين ، أهل الورع والدين ، روى
عنه أحمد وابن معين وغيرهما من الأئمة ، ولد سنة ١٤٠ ومات سنة ٢١٨ .

(٣) « بحير » بفتح الباء الموحدة وكسر الهاء المهملة وآخره راء .

(٤) في ع و ه و ه و ك « تبارك وتعالى » .

(٥) في ع و ه و ه و ك « أركم لي أربع ركعات من أول النهار » .

(٦) كلمة « حسن » لم تذكر في ه و ك . ولذلك حكى الشارح كلام المنذرى ، إذ نقل عن

الترمذي أنه قال « حسن غريب » ثم قال : « وعلم من كلام المنذرى هذا أن في نسخة
الترمذي التي كانت عنده فيها : هذا حديث حسن غريب » ، وكلمة « حسن » ثابتة في باقي
النسخ ، وتأيدت بنقل المنذرى .

٤٧٦ - حدثنا محمد بن عبد الأمل [البصري^(١)] حدثنا يزيد بن زريع عن نهاس بن قهم^(٢) عن شداد أبي عمار^(٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حافظ على شفعة الصلحى^(٤) غفر له ذنوبه، وإن كانت مثل زبد البحر».

[قال أبو عيسى^(٥)]: و [قد^(٦)] روى وكيع^(٧) واللفظ بن شميل وغير واحد من الأئمة هذا الحديث عن نهاس^(٨) بن قهم، ولا نعرفه إلا من حديثه^(٩).

وقد وجدت للحديث إسناداً آخر صحيحاً: فرواه أحمد في المسند في موضعين (ج ٦ ص ٤٤٠ و ٤٥١) عن أبي المفسرة وعن أبي البيان: كلاهما عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن أبي الدرداء: «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل يقول: ابن آدم، لا تعجز عن أربع ركعات أول النهار أكفك آخره» و صفوان بن عمرو وشريح بن عبيد ثقتان، وروى أبو داود معناه من حديث نعيم ابن حار (ج ١ ص ٤٩٧).

(١) الزيادة من ه و ه و ه.

(٢) «النهاس» بفتح النون وتشديد الهاء وآخره سين مهملة، و «قهم» بفتح القاف وسكون الهاء وآخره ميم، كما في المشقة والتقريب والقاموس وغيرها، وكتب في ح و م و ه و س بالقاء، وهو تصحيف، والنهاس هذا ضعيف.

(٣) في م و س «شداد بن عمار» وهو خطأ، بل هو «شداد بن عبد الله القرشي الدمشقي» كشيته «أبو عمار». وهو ثقة، وفي سماعه من أبي هريرة خلاف.

(٤) قال في النهاية: «من الشفع: الزوج، ويروى بالفتح والضم، كالغرفة والرفة، وإنما سماها شفعة لأنها أكثر من واحدة». قال القتيبي: الشفع الزوج، ولم أسمع به مؤثراً إلا ههنا، وأحسبه ذهب بتأنيته إلى الفعلة الواحدة أو إلى الصلاة. ونقل الشارح عن العراقي أن المشهور في الرواية ضم الشين.

(٥) الزيادة من م و س.

(٦) الزيادة لم تذكر في ه و ه و ه.

(٧) في ح «النهاس».

(٨) هذه الجملة من أول «وقد روى وكيع، إلنا هنا ذكرته في ه و ه و ه قبل حديث أبي هريرة». وذكرته في هذا قبله وقبل حديث أبي سعيد الآتي برفقهم.

(٩) (٤٧٧) ثم كررت فيها ثانياً بعد حديث أبي هريرة، وموضعها الصحيح أن يكون

بعده فقط.

٤٧٧ - حَدَّثَنَا ^(١) زِيَادُ بْنُ أَبِي يُوْبَ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ^(٢)
عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ^(٣) عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ ^(٤) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ :
« كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ^(٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصُلَّى الضُّحَى حَتَّى يَقُولَ لَا يَدْعُ ^(٦) ، وَيَدْعُهَا
حَتَّى تَقَالَ لَا يَبْصُلَى ^(٧) » .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ^(٨) .

٣٤٧

باب

ما جاء في الصلاة عند الزوال

٤٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ [الطَّيَالِسِيُّ] ^(١)
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْوَضَّاحِ ، هُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَدَّبُ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ

(١) هَذَا الْحَدِيثُ مُقَدَّمٌ فِي ب و م بعد الحديث (رقم ٤٧٤) وفي ه بعد الحديث (٤٧٥) . وموضعه هنا موافق لما في ع و ه و ك . وهو أجود .

(٢) هو محمد بن ربيعة الكلبي الرؤاسي السكوي ، وهو ابن عم وكيع ، وهو ثقة صدوق تكلم فيه بعضهم بغير حجة ولا بيان .

(٣) « فضيل » بالتصغير ، وهو ثقة ، وثقة الأئمة ، وضعفه بعضهم ، والراجح الأول .

(٤) « العوفي » بفتح العين المهملة وسكون الواو وبالفاء ، وهو عطية بن سعد بن جنادة ، بضم الجيم وتخفيف التون وعطية هذا تكلموا فيه كثيراً ، وهو صدوق ، وفي حفظه شيء . وعندى أن حديثه لا يقل عن درجة الحسن ، وقد حسن له الترمذي كثيراً ، كما في هذا الحديث .

(٥) في ع « كان النبي » . وفي ه « كان رسول الله » .

(٦) في ه « لا يدعها » .

(٧) في ع و ه « لا يبصليها » .

(٨) الحديث رواه أيضاً أحمد في المسند (برقم ١١١٧٢ و ١١٢٣٢ ج ٣ ص ٢١ و ٣٦)

من طريق فضيل بن مرزوق ، ونسبه الشارح للحاكم .

(٩) الزيادة من ه و ه و ك .

الجزري^(١) عن مجاهد عن عبد الله بن السائب^(٢) : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي أربعاً بعد^(٣) أن تروى الشمس قبل الظهر ، وقال : إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ، وأحب^(٤) أن يصعد لي فيها عمل صالح » .
[قال^(٥)] : وفي الباب عن علي ، وأبي أيوب .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن السائب حديث حسن غريب^(٦) .
و [قد^(٧)] روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه كان يصلي أربع ركعات بعد^(٨) الزوال لا يسلم إلا في آخرهن^(٩) » .

(١) عبد الكريم بن مالك الجزري ثقة ثبت كثير الحديث ، روى عنه مالك وغيره من الأكاير .

(٢) عبد الله بن السائب بن أبي السائب المكي القاري ، قاضي أهل مكة ، له ولأبيه صحة وكان أبوه شريك النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) في نه « قبل » وهو خطأ .

(٤) في ع « فأحب » .

(٥) الزيادة من ع و م و ب .

(٦) بل هو حديث صحيح متصل الإسناد رواه ثقات ، ورواه أيضاً أحد في المسند (ج ٤١١) عن الطيالسي ، ووقع في المسند المطبوع « ثنا مسلم بن أبي الوضاح » وهو خطأ مطبعي أو من النسخ ، صوابه « محمد بن مسلم بن أبي الوضاح » كما في الزمزمي هنا .

وهذه الجملة من أول « قال أبو عيسى » لك هنا سقطت من م .

(٧) زيادة من م و ب .

(٨) في نه « قبل » وهو خطأ .

(٩) قال الشارح : « روى ابن ماجه عن أبي أيوب : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر أربعاً إذا زالت الشمس لا يفصل بينهما بتسليم ، وقال : إن أبواب السماء تفتح إذا زالت الشمس . قال المناوي : إسناده ضعيف » . وهذا الحديث من ابن ماجه (١ : ١٨٢) .

٣٤٨

باب

ما جاء في صلاة الحاجة

٤٧٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ^(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ فَائِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ^(٣) أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ فَلْيُحَسِّنِ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ لْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ لْيُثْنِ عَلَى اللَّهِ ، وَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ لْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَشْثَلُكَ^(٤) مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ ، وَعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ ، وَالْغَنِيمةُ مِنْ كُلِّ بَرٍّ ، وَالسَّلَامَةُ مِنْ كُلِّ إِنْسٍ ، لَا تَدْعُ لِي^(٥) ذَنْبًا إِلَّا أَغْفِرْتَهُ ، وَلَا هَمًّا إِلَّا أَفْرَجْتَهُ ، وَلَا حَاجَةً مِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا أَقْضَيْتَهَا بِأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(٦) ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَنَالٌ .

- (١) فِي م « الْبَغْدَادِيُّ » بِإِعْجَامِ النِّالِ الْآخِرَةِ ، وَهُوَ جَائِزٌ مَعْرُوفٌ .
- (٢) قَوْلُهُ « وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ » هُوَ تَحْوِيلٌ فِي الْإِسْنَادِ ، وَالْقَائِلُ ذَلِكَ هُوَ التِّرْمِذِيُّ .
- وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ شَيْخُهُ ، فَقَدْ رَوَى الْحَدِيثَ عَنْ شَيْخَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ السَّهْمِيِّ .
- (٣) فِي ع « مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ » .
- (٤) فِي ح « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ » وَهِيَ خِلَافَةُ لِسَانِ النَّسَخِ ، وَبِمُوَافَقَةِ زُرَّادٍ ابْنِ مَاجَةَ .
- (٥) فِي ع « لَا تَدْعُ لِي » وَهِيَ خِلَافَةُ لِسَانِ النَّسَخِ .
- (٦) فِي س « حَسَنٌ غَرِيبٌ » وَتَحْوِيلُ هَذَا الْحَدِيثِ لَمْ يَذْكُرْ فِي سَائِرِ النَّسَخِ ، وَلَمْ يُجْعَلْ أَحَدًا
- نَقَلَهُ عَنِ التِّرْمِذِيِّ .

إفانْدُ^(١) بن عبد الرحمن يُصَنَّفُ في الحديث، وقائِدُهُ هو «أبو الورقاء»^(٢).

۳۴۹

ب

ما جاء في صلاة الاستخارة

٤٨٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْوَالِي (٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُنُنَا الْأَسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، كَمَا يَأْمُنُنَا السُّودَةَ مِنَ الْفَرَّانِ ، يَقُولُ : إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ لِمَا رِضَاةٍ ، ثُمَّ يُقِيلُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ إِن كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، أَوْ قَالَ : فِي (٤) عَاجِلِ أَمْرِي

(۱) فی ت « وفائد » والواو لم تذکر فی سایر النسخ .

(٢) قال الشارح : « ليس له عند المؤلف إلا هذا الحديث » ، و « فائدة » بالقيام في أوله ،

وهو ضعيف جداً ، وقال البخاري : **فيه منكر الحديث** . وقال الحاكم : **فيه يروي عن ابن أوفى أحاديث موهومة** ، وحديثه هذا يرواه أيضاً ابن ماجه (٢١٦ : ١) والحاكم في المستدرک (١ : ٣٢٠) وزعم أنه إنما أخرجه حديثه شاهداً وأنه مستقيم

الحديث ، وتيقنه الذهبي بأنه متروك

(3) في تاريخ و م (أ) الوالد، محزون الياء، وكلاهما جائز، والياء تأتي في النسخة اليونانية

عن البخاري (ج ٢ ص ٦٤) من الطبعة البغدادية

(۳) کلہاء فی علم تہذیب کی تعلیم اور اس کے ذریعہ معاشرہ کی اصلاح اور ترقی کا کام کرنا۔

وَأَجَلِهِ - : فَيَسِّرُهُ لِي ، ثُمَّ بَارَكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ
شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي ، أَوْ قَالَ : فِي عَاجِلِ أُمْرِي وَأَجَلِهِ - :
فَأَصْرِفْهُ عَنِّي ، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَأَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ .
مَحَال : وَيُسَمَّى ^(١) حَاجَتَهُ .

[قَالَ ^(٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ ^(٣)] بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِي ^(٤) .

[وَهُوَ شَيْخٌ مَدِينِيٌّ ^(٥) ثِقَةٌ] ، رَوَى عَنْهُ سَفِيَانٌ حَدِيثًا ، وَقَدْ رَوَى
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ ^(٦) .

[وَهُوَ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِي ^(٧) »] .

(١) فِي ع « ثُمَّ يَسْمَى » .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ ه وَ ك .

(٤) فِي ع وَ م « الْمَوَالِ » . وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى الْحَدِيثِ قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(٥) فِي م « مَدْنِي » .

(٦) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكُرْ فِي م وَ س .

(٧) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ س . وَأَمَّا ع فَإِنْ فِيهَا بَعْدَ قَوْلِهِ « إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي الْمَوَالِ » مَانَعَهُ : « وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ عَنْهُ ، وَهُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِ ، ثِقَةٌ مَدِينِيٌّ » .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ثِقَةٌ كَمَا قَالَ التِّرْمِذِيُّ ، وَحَدِيثُهُ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ أَنْكَرَ عَلَيْهِ
بَعْضُ الْعُلَمَاءِ هَذَا الْحَدِيثَ . فَقَالَ التَّهْذِيبُ : « قَالَ أَبُو طَالِبٍ عَنْ أَحَدٍ : كَانَ يَرَوِي
حَدِيثًا مَنكُورًا عَنْ جَابِرٍ فِي الْاسْتِغَاثَةِ ، لَيْسَ يَرَوِيهِ غَيْرُهُ » . وَفِيهِ : « قَالَ ابْنُ عَدِي :
هُوَ مُسْتَقِيمٌ الْحَدِيثِ ، وَالَّذِي أَنْكَرَ عَلَيْهِ حَدِيثَ الْاسْتِغَاثَةِ » وَقَدْ رَوَى حَدِيثًا

٣٥٠

باب

ما جاء في صلاة التسبيح

٤٨١ - حَدَّثَنَا ^(١) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا ^(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : « أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ غَدَّتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي صَلَاتِي ، فَقَالَ : كَبِّرِي اللَّهَ عَشْرًا ^(٣) ، وَسَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا ، وَأَحْمَدِيهِ عَشْرًا ، ثُمَّ سَلِّي مَا شِئْتَ ، يَقُولُ : نَعَمْ نَعَمْ ^(٤) » .

الاستغارة غير واحد من الصحابة ، كما رواه ابن أبي الموال ، انتهى . وقد جاء من رواية أبي أيوب وأبي سعيد وأبي هريرة وابن مسعود وغيرهم ، وليس في حديث واحد منهم ذكر الصلاة إلا في حديث أبي أيوب ، ولم يقيده بركعتين ، ولا بقوله : من غير الفريضة .

والحديث رواه أيضا أحمد وابنه عبد الله في المسند (رقم ١٤٧٦٠ و ١٤٧٦١ ج ٣ ص ٢٤٤) والبغاري (٣ : ٤٠ و ١١ : ١٥٥ - ١٥٩ و ١٣ : ٣١٨ من الفتح) وأبو داود (١ : ٥٦٤ - ٥٦٥) والنسائي (٢ : ٧٩) وابن ماجه (١ : ٢١٥) وأطال الحفاظ في الفتح شرحه والكلام عليه (١١ : ١٥٥ - ١٥٩) .

(١) هذا الحديث وأثر ابن المبارك بعده مؤخران في هـ و هـ و هـ من الحديث (رقم ٤٨٢) .

(٢) في هـ و هـ « نا » اختصار « حدثنا » .

(٣) في ع « عشر مرات » .

(٤) قل الشارح عن العراقي قال : « لإيراد هذا الحديث في باب صلاة التسبيح فيه نظر ، فإن العرف أنه ورد في التسبيح عقب الصلوات ، لاق صلاة التسبيح ، وذلك مبين في عدة طرق ، منها في مسند أبي يعلى والداهم للطبراني : فقال : يَا أُمَّ سُلَيْمٍ إِذَا صَلَّيْتَ الْمَكْتُوبَةَ فَقُولِي : سُبِّحَانَ اللَّهَ عَشْرًا ، إِلَى آخِرِهِ » .

[قال^(١)] : وفي الباب عن ابن عباس ، وعبد الله بن عمرو ، والفضل بن عباس ، [وأبي رافع^(٢)] .

قال أبو هيثم : حديث أنس حديث حسن غريب^(٣) .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث في صلاة التَّسْبِيح ، ولا يصح منه كبير شيء .

وقد رأى^(٤) ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التَّسْبِيح ، وذكروا الفضل فيه .

حدثنا أحمد بن عبد^(٥) حدثنا أبو وهب^(٦) قال : سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يُسَبِّحُ فيها ؟ فقال : يُكَبِّرُ^(٧) ثم يقول : سبحانك

(١) الزيادة من م و س .

(٢) الزيادة لم تذكر في ح وثبتت في سائر النسخ ، وإثباتها يدل على أن تأخير حديث

أبي رافع (رقم ٤٨٢) كما صنعنا هنا أجود من تقديمه الذي عليه هـ و هـ و ك .

(٣) رواه أيضا الحاكم في المستدرک (١ : ٣١٧ - ٣١٨) وصححه على شرط مسلم ،

ووافقه الذهبي ، ونسبه المنذرى في الترغيب (١ : ٢٤٠ - ٢٤١) لأحمد والقسائي

وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما .

(٤) في ح و هـ و ك « وقد روى » .

(٥) هنا في هـ و هـ و ك زيادة « الضبي » ، وفيها نظر ، بل هي خطأ ، لأن الحافظ

ذكر في التهذيب في ترجمة « محمد بن مزاحم أبي وهب » أن من رواه عنه « أحمد بن عبد

الأملي » - بالمد وضم الميم - وهو غير « أحمد بن عبد الضبي » وإن كان كلاهما من طبقة

واحدة ، وروى الترمذی عن كل منهما .

(٦) في هـ « ابن وهب » وهو غلط ، وأبو وهب هو « محمد بن مزاحم القاهري المروزي

مولى بني عباس » وهو ثقة ، مات سنة ٢٠٩ .

(٧) الأفعال المضارعة في هذا الأثر « يكبر » وما بعده - : جاءت كلها في س ب بلفظ

المطاب « تكبر » « تقول » وهكذا ، وفي هـ و ك بلفظ الغائب ، وكذلك

في الأصول المخطوطة ، ولكن ترك النقط في بعض المواضع فيها ، ولعلنا رجحنا

النسخ التي فيها لفظ الغائب لأن اتفاق الأصول كلها ما عدا س على قوله فيما يأتي « ثم رفع

رأسه » لأنه أقرب إلى أن يكون كله على نسق : وإن جاز الآخر على سبيل الالتفات .

اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ . ثُمَّ يَقُولُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ . ثُمَّ يَقَعُودُ وَيَقْرَأُ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وَفَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةَ . ثُمَّ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ . ثُمَّ يَرْكَعُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا . ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ [مِنَ الرُّكُوعِ ^(١)] فَيَقُولُهَا عَشْرًا . ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا . ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا . ثُمَّ يَسْجُدُ لِلثَّانِيَةِ فَيَقُولُهَا عَشْرًا . يَصِلُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عَلَى هَذَا ، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ تَسْبِيحَةً فِي كُلِّ رَكَعَةٍ ، يَبْدَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِخَمْسَ عَشْرَةَ [تَسْبِيحَةً ^(٢)] ، ثُمَّ يَقْرَأُ ثُمَّ يَسْجُدُ عَشْرًا . فَإِنْ صَلَّى ^(٣) كَيْلًا فَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَسْلِمَ فِي الرُّكُوعَيْنِ ^(٤) ، وَإِنْ صَلَّى ^(٥) نَهَارًا فَإِنْ شَاءَ سَلَّمَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَسْلَمْ ^(٥) .

قَالَ أَبُو وَهَبٍ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ ^(٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ^(٧) أَنَّهُ قَالَ : يَبْدَأُ فِي الرُّكُوعِ بِسُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ ، وَفِي السُّجُودِ بِسُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى : (دُأَا ، ثُمَّ يَسْبِيحُ التَّسْبِيحَاتِ .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) الزيادة لم تذكر في ع .

(٣) في نه « صلاها » .

(٤) في ع « في ركعتين » .

(٥) أثر ابن المبارك هذا رواه الحاكم في المستدرک (١ : ٣١٩ - ٣٢٠) من طريق

عبد الكريم بن عبد الله السكري عن أبي وهب محمد بن مزاحم . ثم قال : « رواه هذا

الحديث عن ابن المبارك كلهم ثقات أثبات ، ولا يهتم عبدالله أن يطلعه ما لم يصح عنده » .

(٦) « رزمة » بكسر الراء وسكون الزاي وفتح الميم .

(٧) عبدالله هو ابن المبارك .

قال أحمد بن عبيدة^(١) : وحدثننا وهب بن زمة^(٢) [قال^(٣)] : أخبرني عبد العزيز ، وهو ابن أبي زمة ، قال : قلت لعبد الله بن المبارك : إن معها فيها يسبح في سجدتي السهو عشراً^(٤) ؟ قال : لا ، إنما هي ثلاثمائة تسبيحة .
 ٤٨٢ — حدثنا أبو كريب [محمد بن العلاء^(٥)] حدثنا زيد بن حباب المصلي^(٦) حدثنا موسى بن عبيدة^(٧) حدثني سعيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم^(٨) عن أبي رافع^(٩) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس : يا عم ، ألا أصليتك ، ألا أحبوك ، ألا أنفعك ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : يا هم ، صل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب^(١٠)

- (١) قال الفارح ، « هو الضبي » وهو خطأ ، لأن الحافظ ذكر في التهذيب في ترجمته « وهب بن زمة » أن مسلماً والترمذي والنسائي رَوَاهُ بواسطة أناس ذكرهم ، فذكر فيهم « أحمد بن عبيدة الأملی » ولم يذكر الضبي .
 (٢) « زمة » بفتح الزاي وسكون الميم ، على رواية أكثر المحققين الفقهاء ، ورواه بعضهم بفتح الهمزة ، ووهب هذا مروزي ثقة .
 (٣) الزيادة من ه و ك .
 (٤) استفهام محذوف الهمزة ، وفي م و ه بإثباتها .
 (٥) الزيادة من ه و ك .
 (٦) « حباب » بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وآخره موحدة أيضاً ، و « المصلي » بضم الميم المهملة وسكون الكاف ، نسبة إلى « عسكل » بطن من تميم ، وزيد ابن حباب ثقة .
 (٧) « عبيدة » بضم الميم ، وموسى هو ابن عبيدة بن نسيط — بفتح النون — الربيعي المدني ، تكلموا فيه كثيراً ، وبعضهم ضمه جداً . والحق أنه صدوق ثقة في حفظه شيء ، وأكثر ما ضعفوا روايته عن عبد الله بن دينار ، مات سنة ١٥٣ .
 (٨) سعيد بن أبي سعيد المدني هذا لم يرو عنه إلا موسى بن عبيدة ، وقد ذكر الحافظ في التفریب أنه مجهول ، ولكن قال في التهذيب : « ذكره ابن حبان في الثقات » .
 (٩) هو أبو رافع القيطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، يقال لأنه كان للعباس فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم ، وأعتقه لما بشره بإسلام العباس وكان إسلامه قبل بدر ، ولم يشهدا ، وشهد أحداً وما بعدها .
 (١٠) في س « بفاتحة القرآن » وما هنا هو الذي في سائر النسخ .

وسورة ، فإذا انقضت القراءة قفل : الله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله ،
[ولا إله إلا الله ^(١)] : خمس عشرة مرة . قبل أن تركع ، ثم اركع فقلها ^(٢) .
عشرًا ، ثم ارفع رأسك فقلها عشرًا ، ثم اسجد فقلها عشرًا ، ثم ارفع رأسك
فقلها عشرًا ، ثم اسجد [الثانية ^(٣)] فقلها عشرًا ، ثم ارفع رأسك فقلها عشرًا
قبل أن تقوم . فذلك خمس وسبعون ^(٤) في كل ركعة ، وهي ثلاثمائة في أربع
ركعات . فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج ^(٥) كفقرها ^(٦) الله لك . قال :
يارسول الله : ومن يستطيع أن يقولها في [كل ^(٧)] يوم ؟ قال : فإن ^(٨) لم
تستطع أن تقولها في [كل ^(٧)] يوم فقلها في جمعة ^(٩) ، فإن لم تستطع أن
تقولها في جمعة فقلها في شهر ، فلم يزل يقول له حتى قال : فقلها ^(١٠) في سنة .
قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من حديث أبي رافع ^(١١) .

- (١) الزيادة من ع و س وحاشية م وهي ناجة في روايات من نقل عن الترمذي .
(٢) في ع « فقلها » والظاهر أنه سهو من الناسخ .
(٣) الزيادة من ع و م و س .
(٤) في ع و م « خمسة وسبعون » .
(٥) « عالج » بكسر اللام : موضع بالبادية كثير الرمال ، ونقل ياقوت عن أبي عبيد الله
السكري قال : « عالج رمال بين قيد والقريات ، ينزلها بنو بختر من طبرستان ، وهي متصلة
بالعلبية على طريق مكة ، لاءاء بها ، ولا يقدر أحد عليهم فيه ، وهو مسيرة أربع ليال .
وفيه برك إذا سالت الأودية امتلأت » .
(٦) في ع و م « غفرها » .
(٧) الزيادة من ع و م .
(٨) في م و ه و ك « إن » بدون الفاء .
(٩) في م « في كل جمعة » .
(١٠) في م و س « قلها » بدون الفاء .
(١١) هذه الجملة كلها لم تذكر في ع وذكر بدلها : « قال أبو عيسى : وقد روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث في صلاة التسبيح ، ولا يصح منها كبير شيء »
وهو غير جيد ، لأن هذه الجملة سبقت في أول الباب بعد الحديث (رقم ٤٨١) .

٣٥١

باب

ما جاء في صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

٤٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ مِسْقَرٍ وَالْأَجْلَحِ وَمَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَثْبٍ

فِي تَكَرُّارٍ ، وَلَأنَّ كَلامَ أَبِي عَيْسَى عَلَى حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ ثَابِتٌ فِي كَلامِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ تَقْلُوهُ عَنْهُ ، فَإِثْبَاتُهُ هُوَ الصَّوَابُ .

والحديث نسبه المنذرى في الترغيب (١ : ٣٥٩) لابن ماجه وادارقه والبيهقى . ونقل عن البيهقى قال : « وكان عبد الله بن المبارك يفعلها ، وتداولها الصالحون بعضهم من بعض ، وفيه تقوية للتعديت المرفوع » . ولم أجد هذا الحديث ولا كلام البيهقى في السنن الكبرى ، فلمله نقله من كتاب آخر من كتبه .

وقد بنا حال الزواة في إسناد هذا الحديث ، ومنه يظهر أنه حديث حسن ، ويؤيده ويقويه رواية ابن عباس بتفناه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس : « يا عمما ألا أعطيك ، ألا أمنحك ، ألا أحبك » الخ ، وهو يمثل هذا في صلاة التسبيح ، رواه أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه ، وقال : « إن صح الخبر فإن في القلب من هذا الإسناد شيئا » نقله عنه الحافظ المنذرى في الترغيب (١ : ٢٣٧ - ٢٣٨) ورواه الحاكم في المستدرک (١ : ٣١٨ - ٣١٩) ثم قال : « هذا حديث وصله موسى ابن عبد العزيز عن الحكم بن أبان ، وقد أخرجه أبو بكر محمد بن إسحاق ، وأبو داود سليمان بن الأشعث ، وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب في الصحيح » . وتكلم الحاكم على الإسناد طويلا ، ثم قال : « وقد صحت الرواية عن عبد الله بن عمر بن الخطاب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ابن عمه جعفر بن أبي طالب هذه الصلاة ، كما عليها عمه العباس » ثم روى حديث ابن عمر بإسناده ، ثم قال : « هذا إسناد صحيح لا غبار عليه » . ووافقه الذهبي ، وحديث ابن عباس رواه أيضا البيهقى في السنن الكبرى (٣ : ٥١ - ٥٢) وقال الحافظ المنذرى : « وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة . وعن جماعة من الصحابة ، وأمثلة حديث عكرمة هذا ، وقد صنعته جماعة » . منهم الحافظ أبو بكر الأجرى ، وشيخنا أبو محمد عبد الرحيم المصري ، وشيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسى ، رحمهم الله تعالى . وقال أبو بكر بن أبي داود : سمعت أبي يقول : ليس في صلاة التسبيح حديث صحيح غير هذا . وقال مسلم بن الحجاج : لا يروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا ، يعنى إسناد حديث عكرمة عن ابن عباس .

بن عَجْرَةَ قال: «قلنا: يا رسول الله، هذا السَّلَامُ عليك قد عَلِمْنَا»^(١)، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صَلَّيْتَ على إبراهيم، إنك حميدٌ مجيدٌ، وباركْ على محمد وعلى آل محمد، كما بَارَكْتَ على إبراهيم، إنك حميدٌ مجيدٌ». قال محمود: قال أبو أسامة: «وزادني زائدة»^(٢) عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: ونحن نقول: «وعلينا معهم»^(٣).

[قال^(٤)]: وفي الباب عن عليٍّ، وأبي حميدٍ، وأبي مسعودٍ^(٥)، وطلحة^(٦)، وأبي سعيدٍ، وبريدةٌ، وزيد بن خزيمة، ويقال «أبن جارية»^(٧)، وأبي هريرة.

(١) في ع «قد عرفناه».

(٢) «زائدة» هو ابن قدامة الثقفي الكوفي. وفي ع «وزادني زيادة» وهو خطأ.

(٣) أي أن عبد الرحمن بن أبي ليلى يزيد في الصلاة بعد قوله «وعلى آل محمد» يقول «وعلينا معهم». وهذه الزيادة من باب الدعاء ولكننا نراها غير جائزة في صيغة الصلاة الروية لأنها صيغة جاءت بالنسب على سبيل التثنية، فلا يجوز الزيادة فيها، وليندفع المصل لنفسه بعد أدائها بما يشاء، أما أن يزيد فلا، وقد أنكر القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة هذه الزيادة من وجه آخر فقال (٢: ٢٧١): «لما لا نرى أن نغفرك في هذه الخصيصة أحدًا مثلاً مع محمد صلى الله عليه وسلم. بل نقف بالخبر حيث وقف، ونقول منه ما عرف وترتبط بما اتفق عليه دون ما اختلف». وقال أيضاً: «مسئلة: حذار حذار من أن يلتفت أحد إلى ما ذكره ابن أبي زيد فيزيد في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وارحم محمدًا، فإنها قريب من بدعة، لأن النبي عليه الصلاة والسلام علم الصلاة بالوحى، فالزيادة فيها استقصار له، واستدراك عليه، ولا يجوز أن يزداد على النبي عليه الصلاة والسلام حرف، بل إنه يجوز أن يترحم على النبي صلى الله عليه وسلم في كل وقت».

(٤) الزيادة من ع و م و س.

(٥) في م «وابن مسعود» وهو خطأ.

(٦) «وطلحة» مؤخر في س بعد «وأبي سعيد».

(٧) «جارية» بالميم، وفي س «حارثة» بالخاء المبهمة والثاء المثناة، وهو مخالف =

قال أبو عيسى : حديث كعب بن عُجْرَةَ حديث حسن صحيح^(١) .
وعبد الرحمن بن أبي ليلى كنيته «أبو عيسى» ، وأبو أيمن اسمه «بشار» .

٣٥٢

باب

ما جاء في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

٤٨٤ - حدثنا محمد بن بشار [بندار^(٢)] حدثنا محمد بن خالد
ابن عثمة^(٣) حدثني موسى بن يعقوب الزمعي^(٤) حدثني^(٥) عبد الله بن كيسان
أن عبد الله بن شداد أخبره عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله^(٦) صلى الله
عليه وسلم قال : « أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة^(٧) » .

= لسائر النسخ . والصواب فيه أنه «زيد بن خازجة» وهذا القول الآخر في اسم أبيه
لم أجده أحداً ذكره إلا الترمذي .

(١) ورواه الجماعة .

(٢) الزيادة من ع ، وفي نه «حدثنا بندار» .

(٣) «عثمة» بفتح العين المهملة وسكون الهمزة المثناة ، وهي أمه ، كما في التهذيب والخلاصة .
ولذلك ضبطنا «ابن» بالرفع وأثبتنا الألف في أولها . ومحمد هذا ذكره ابن حبان
في الثقات وقال : «ربما أخطأ» . وقال أحمد : «ما أرى بحديثه بأساً» .

(٤) الزمعي : من ولد زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد ، نسب إلى جده الأعلى . وثقه
ابن معين وابن القطان وغيرهما ، وضعفه ابن المديني .

(٥) في س «حدثنا» .

(٦) في ع «أن النبي» .

(٧) قال الشارح : «أخرجه ابن حبان في صحيحه . قال ابن حبان عقب هذا الحديث : في هذا
الخبر بيان صحيح على أن أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في القيامة يكون
أصحاب الحديث ، إذ ليس في هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه منهم . وقال غيره :
لأنهم يصلون عليه قولاً وفعلًا . كذا في المرقاة » يعني . قولاً وكتابة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [بِهَا ^(١)] عَشْرًا ، وَكَتَبَ لَهُ [بِهَا ^(٢)] عَشْرَ حَسَنَاتٍ » .
٤٨٥ — حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا ^(٣) إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ ^(٤) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٥) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [بِهَا ^(٦)] عَشْرًا ^(٧) » .
[قَالَ ^(٨)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ،

- (١) الزيادة في الموضعين من ع و م و س .
(٢) هذه الرواية لم أجدها ، وقد أشار إليها المنذرى في الترغيب (٢ : ٢٧٧) وذكر أنها رواية عند الترمذى ، فكأنه لم يجدها في كتاب آخر .
(٣) في ع وه و ك « نا » اختصار « حدثنا » .
(٤) في نه « عن ابن العلاء » وهو خطأ .
(٥) في نه زيادة « بن يعقوب » وليست في سائر النسخ وإن كانت صواباً .
(٦) الزيادة من ع و س .
(٧) قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (٢ : ٢٧٢ - ٢٧٣) : « مسألة : كان أصحابه إذا كلوه أو نادوه : يا رسول الله - : لا يقول أحد منهم صلى الله عليه وسلم ، وصار الناس اليوم لا يذكرونه إلا قالوا : صلى الله عليه وسلم ، والسرف فيه أن أولئك كانت صلاتهم عليه ومحبتهم : اتباعهم له وعدم مخالفته ، ولما لم يتبعه اليوم أحد من الناس ، وخالفه جميعهم في الأقوال والأفعال ، خدعهم الشيطان بأن يصلوا عليه في كل ذكر ، وأن يكتبوه في كل كتاب ورسالة ، ولو أنهم يتبعونه ويقتدون به ولا يصلون عليه في ذكر ولا في رسالة إلا حال الصلاة - : لسكانوا على سيرة السلف .
مسألة : « الذى أعقده - والله أعلم - أن قوله : من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرًا - : ليست لمن قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولما هي لمن صلى عليه كما علم ، بما نصناه عنه ، والله أعلم » . وهذا الذى قال ابن العربى فقه فى السنة واضح جيد ، وأواقه عليه كله .
(٨) الزيادة من م و س .
(٩) فى م « وعن عامر » .

وَعَمَّارٌ^(١)، وَأَبِي طَاهَةَ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي بَن كَعْبٍ .

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(٢) .

وروى عن سفيان الثوري وغير واحدٍ من أهل العلم ، قالوا : صلاةُ
الربِّ الرحمة ، وصلاةُ الملائكةِ الاستغفارُ .

٤٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سَلِيْمَانُ بْنُ سَلَمٍ^(٣) [الْمَصَاحِفِيُّ] [الْبَلْخِيُّ]^(٤) :

أَخْبَرَنَا النَّضَرُ بْنُ شَيْمِلٍ عَنْ أَبِي قُرَّةَ الْأَسَدِيِّ^(٥) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ
عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : إِنَّ الدُّعَاءَ مَرْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، لَا يَصْعَدُ
مِنْهُ^(٦) شَيْءٌ حَتَّى تَصْلَى عَلَى نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) .

(١) « عمار » هو ابن ياسر ، وحديثه عند الدارقطني كما نقله الشارح . وفي ع « وعثمان »
وبحاشيتها نسخة « وعمار » وهو الصواب .

(٢) ورواه أيضا مسلم وأبو داود والنسائي .

(٣) في هـ و ك « مسلم » وهو خطأ ، بل هو « سلم » بفتح السين وسكون اللام .

(٤) الزيادة الأولى لم تذكر في هـ والثانية لم تذكر في ع ، وذكرنا في هـ و ك .
بالتقديم والتأخير . وسليمان بن سلم هذا كان ثقة من خيار المسلمين ، مات ببغ
سنة ٢٣٨ .

(٥) هو من أهل البادية من صيدا ، تفرد بالرواية عنه النضر بن شميل ، قال الحافظ في التهذيب
« أخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه وقال : لا أعرفه بعدالة ولا جرح » .

(٦) في س « منها » وهو خطأ .

(٧) هذا موقف في حكم المرفوع . قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (٢) :

(٢٧٣ - ٢٧٤) : « مثل هذا إذ قاله عمر لا يكون إلا توقيفا ، لأنه لا يدرك بنظر .

ويصده ما خرج مسلم قال النبي عليه الصلاة والسلام : إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول .

ثم صلوا على » ، فإنه من صلى على صلاة صلى الله عليه [بها] عشر أ ثم صلوا الله [لى]

الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة ، لا تنفي إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو

من سأل الله لى الوسيلة حلت عليه الشفاعة » . والحديث الذى أشار إليه هو فى صحيح

مسلم (١ : ١١٣) .

٤٨٧ - حَدَّثَنَا ^(١) عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ ^(٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ
عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ:
قَالَ هُرَيْرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَا يَبِيعُ ^(٣) فِي سُوقِنَا إِلَّا مَنْ ^(٤) [تَفَقَّهَ فِي الدِّينِ ^(٥)].
[قَالَ أَبُو عِيْسَى ^(٦)]: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

[عَبَّاسٌ هُوَ «ابْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ» ^(٧)].
[قَالَ أَبُو عِيْسَى ^(٨)]: [و ^(٩)] الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [هُوَ ^(١٠)] ^(١١) بْنِ
يَعْقُوبَ، [و ^(١٢)] هُوَ مَوْلَى الْحَرَقَةِ ^(١٣). وَالْعَلَاءُ هُوَ مِنَ التَّابِعِينَ، سَمِعَ مِنْ

(١) حديث عن هذا مؤخر في هـ و هـ و هـ بـ كلام الترمذي الآتي عن العلاء
ابن عبد الرحمن وأبيه وجده . وهو أجود في الترتيب ، لأن الترمذي رواه هنا
استدلالا على ما قاله من أن يعقوب جد العلاء أدرك عمر وروى عنه ، ولكننا اخترنا
الترتيب الذي في م و س . وهذا الحديث لم أجده في الموطأ ، ولم يذكره الحافظ
ابن عبد البر في كتاب التقيص الحديث الموطأ ، وهو الذي حصر فيه أحاديثه من رواية
يحيى وغيره . فهو إذن من الأحاديث التي رواها مالك خارج الموطأ .
(٢) في ع و هـ «العباس بن عبد العظيم العنبري» وكذلك في هـ و هـ ولكن
فيهما «عباس» .

(٣) في هـ و س «لا يبيع» وفي ع «لا يبيعن» .

(٤) الزيادة لم تذكر في هـ و هـ .

(٥) نعم ، حتى يعرف ما يأخذ وما يبيع ، وحتى يعرف الحلال والحرام ، ولا يفسد على الناس
بيعهم وشراءهم بالأباطيل والأكاذيب ، وحتى لا يدخل الربا عليهم من أبواب قد
لا يعرفها المشتري ، وبالجمل : لتكون التجارة تجارة إسلامية صحيحة خالصة ، يطمئن
إليها المسلم وغير المسلم ، لا غش فيها ولا خداع .

(٦) الزيادة من ع .

(٧) الزيادة من م و س .

(٨) الزيادة لم تذكر في م و س . ومن هنا إلى آخر الباب مقدم ع
قبل الحديث (٤٨٦) .

(٩) الزيادة لم تذكر في ع و س .

(١٠) الزيادة من ع و هـ و هـ و هـ .

(١١) الزيادة من ع ، هـ .

(١٢) «الحرقه» بضم الحاء المهملة وفتح الراء والقاف . قال ابن عبد البر في التقيص
(ص ١١١) : «الحرقه فخذ من جهينة» وقال ابن دريد في الاشتقاق (ص ٣٢١) =

أنس بن مالك [وغيره ^(١)] .
 وعبد الرحمن بن يعقوب والد العلاء [هو ^(٢)] [أيضاً ^(٣)] من التابعين ،
 سمع من أبي هريرة وأبي سعيد الخدري [وابن عمر ^(٤)] .
 ويعقوب [جد العلاء ^(٥)] هو ^(٦) من كبار التابعين [أيضاً ^(٧)] ،
 قد أدرك عمر بن الخطاب ورؤي عنه .

= « ومن قبائل جبهنة بنو حميس ، يقال لهم الحرقه . وحميس تصغير أحبس والحرقه :
 فعله من التحريق » .

(١) للزيادة لم تذكر في ع و م ، وذكر بدلها في م و س « وابن عمر » وهو مخالف
 لسائر الأصول ، وإن كان صحيحاً في نفسه ، لأن العلاء سمع من ابن عمر .

(٢) الزيادة من ع و ه و ك . وفي م « وهو » .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) الزيادة من ع . وهي زيادة صحيحة ، لأن عبد الرحمن سمع أيضاً من ابن عمر .

(٥) الزيادة لم تذكر في ه ، ك .

(٦) في م و ه « وهو » .

(٧) الزيادة من ع .

أبواب الجمعة^(١)

[عن رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٢)]

٣٥٣

باب

ما جاء [في^(٣)] فضل يوم الجمعة

٤٨٨ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ

عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ^(٤) ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا^(٥) ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ^(٦) » .

[قال^(٣)] : وفي الباب عن أَبِي لُبَابَةَ ، وَسَلْمَانَ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، وَأَوْسَ بْنِ أَوْسٍ .

(١) العنوان لم يذكر في ج و م .

(٢) الزيادة من م .

(٣) الزيادة من ج و م و س .

(٤) في م « خلق الله آدم » ، وهو مخالف لسائر النسخ ، ومخالف لنسق الكلام في بناء ما يأتي لما لم يسم فاعله .

(٥) قال القاضي أبو بكر بن العربي : « أما إخراجه منها فلا فضل فيه ابتداء » ، إلا أن يكون لما كان بعده : من الخيرات والأنبياء والطاعات ، وأن خروجه منها لم يكن طرداً كما كان خروج إبليس ، وإنما كان خروجه منها مسافراً لفضله أو طار ، ويمود إلى تلك الدار .

(٦) وقال أيضاً : « وذلك أعظم فضله ، لما يظهر الله من رحمته » ، وينجز من وعده .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(١) .

٣٥٤

باب

[ما جاء^(٢)] في الساعة التي تُرَجَّى في يوم الجمعة^(٣)

٤٨٩ - حَدَّثَنَا عبد الله بن الصَّبَّاحِ الهاشميُّ البصريُّ [المطَّار^(٤)]

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الحميد الحنفيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أبي مُخَيْدٍ حَدَّثَنَا موسى

بن وَرْدَانَ عن أنس بن مالك عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أنه^(٥)] قَالَ^(٦) :

« التَّمَسُّوا السَّاعَةَ الَّتِي تُرَجَّى^(٧) فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ » .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

[وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ

غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ^(٧)] .

وَمُحَمَّد بن أبي مُخَيْدٍ يَضَعُفُ ، [ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ^(٧)] مِنْ قَبْلِ حَقِّقِهِ »

(١) رواه مسلم وأبو داود والنفائي .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) أي يطعم في لإجابة الدعوة فيها : وفي ع « تُرَجَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ » .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) في ع « أَنَّهُ قُلَ » :

(٦) في ع « تُرَجَّى » .

(٧) الزيادة من ع و ه و ك .

[و^(١)] يقال له «سَمَّاهُ بْنُ أَبِي مُعَيْدٍ»، ويقال هو^(٢) «أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ». وهو منسكِرُ الحديث^(٣).

ورأى بعضُ أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن الساعة التي تُرَجَى [فيها^(٤)] بعدَ العصر إلى أن تغربَ^(٥) الشمس .
وبه يقولُ أحمد وإسحق .

[و^(٦)] قال أحمد : أكثر الأحاديث^(٧) في الساعة التي تُرَجَى فيها إجابة الدعوة أنها بعد [صلاة^(٨)] العصر ، وتُرَجَى بعدَ زوالِ الشمس^(٩) .

٤٩٠ — حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمَزَنِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ^(١٠) : « إِنْ فِي الْجُمُعَةِ^(١١) سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللَّهُ الْعَبْدُ فِيهَا^(١٢) شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْ سَاعَةٌ^(١٣) هِيَ ؟ قَالَ : حِينَ تَقَامُ الصَّلَاةُ إِلَى الْانْصِرَافِ^(١٤) .

- (١) الزيادة من ع و ه و ه و ه .
- (٢) في م و ب « ويقال له » .
- (٣) محمد بن أبي حميد ، لقبه « حماد » ، وكنيته « أبو إبراهيم » : وأبو إبراهيم اسمه « إبراهيم » . ومحمد هذا ضعيف منسكِر الحديث ، كما قال البخاري والمترمذي وغيرهما .
- (٤) الزيادة من ع و م و ب .
- (٥) في ع « تغيب » .
- (٦) الزيادة لم تذكر في ع .
- (٧) في ه و ه و ه و ك « أكثر الحديث » ، وهو صواب أيضاً . وفي ع « أكثر أهل الحديث » ، وزيادة « أهل » خطأ .
- (٨) الزيادة من ه و ه و ك .
- (٩) سيأتي ترجيح غير هذا في آخر الباب إن شاء الله .
- (١٠) في ه « أنه قال » .
- (١١) في ه « إن في يوم الجمعة » .
- (١٢) كلمة « فيها » لم تذكر في ع .
- (١٣) في ع و ه و أي ساعة هي .
- (١٤) في ع و ه و ه و ك « إلى انصراف » .

[قال^(١)] : وفي الباب عن أبي موسى ، وأبي ذرٍّ ، وسلمان ، وعبد الله بن سلام ، وأبي ألبابة ، وسعد بن عبادَةَ ، [وأبي أُمَامَةَ^(٢)] .
قال أبو عيسى : حديثُ عمرو بن عوفٍ حديثٌ حسنٌ غريبٌ^(٣) .

٤٩١ — حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَنْ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ^(٤) عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ يَوْمٍ طَلَمَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ^(٥) ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنْهَا ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَصَلِّيُ فَيَسْأَلُ^(٦) اللَّهَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ^(٧) » . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَلَمَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُ بِتِلْكَ السَّاعَةِ ، فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِهَا ، وَلَا تَضَنَّ^(٨) بِهَا عَلَيَّ ؟ قَالَ : هِيَ بَعْدَ

(١) الزيادة من ح و م و س .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) الحديث في إسناده « كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف » وقد ضعفوه جداً ، بل رماه بعضهم بالكذب . وقال الذهبي في الميزان : « وأما الترمذی فروى من حديثه : « الصلح جائز بين المسلمين » وصححه ، فلمذا لا يتمد العلماء على تصحيح الترمذی » . وهو غلو منه « فإن تصحيح الترمذی متمد عند العلماء ، وتصحيحه توثيق للراوى ، وذهاب منه إلى أنه لم يرض الكلام فيه ، وستحكم على حديث الصلح في موضعه ، إن شاء الله في أبواب الأحكام . ونزل في التهذيب عن الترمذی قال : « قلت لمحمد في حديث كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة - : كيف هو ؟ قال : هو حديث حسن ، إلا أن أحد كان يحمل على كثير ، يضعفه ، وقد روى يحيى ابن سعيد الأنصارى عنه » . فهذا البخارى يوافق الترمذی على تحسين هذا الحديث والاحتجاج به ، وكفى بهما شهادة للراوى أن حديثه صحيح أو مقبول .

(٤) الحديث مطول في الموطأ (ج ١ ص ١٢٩ - ١٣٣) وأطال السيوطى شرحه هناك .

(٥) في هـ « خلق الله آدم » . وهو مخالف للموطأ وسائر النسخ .

(٦) في م و س « يسأل » بدون الفاء .

(٧) كلمة « إياه » لم تذكر في م وهي ثابتة في الموطأ وسائر النسخ .

(٨) هكذا ضبط الفحل في م بسكون الضاد وفتح التون الأولى ، فاتباعها ، ونزل =

العصر إلى أن تقرب الشمس، فقلت: كيف^(١) تكون بعد العصر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يؤايقها عبد مسلم وهو يصلي، وتلك الساعة لا يصلي فيها؟ فقال عبد الله بن سلام: أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من جلس [مجلساً]^(٢) [ينتظر]^(٣) الصلاة فهو في صلاة^(٤)؟ قلت: بلى، قال: فهو ذلك^(٥).

[قال أبو عيسى^(٦)]: وفي الحديث قصة طويلة.

[قال أبو عيسى^(٧)]: وهذا حديث [حسن]^(٨) [صحيح]^(٩).

«ض» من باب «تب». وفيه لغة أخرى أنه من باب «ضرب». وقال الفارح «قال العراقي: يجوز في ضبطه ستة أوجه: أحدها: فتح الضاد وتشديد النون وفتحهما، والثاني كسر الضاد والباقي مثل الأول، والثالث: فتح الضاد وتشديد النون الأول وفتحها وتخفيف الثانية، والرابع: كسر الضاد والباقي مثل الذي قبله، والخامس: إسكان الضاد وفتح النون الأول وإسكان الثانية، والسادس: كسر النون الأول والباقي مثل الذي قبله، انتهى. قال أبو الطيب المدني: حاصل جميع الوجوه أنه من باب التأكيد بالنون التثنية، أو المخفية «أو من باب الفك وعلى التقديرين، فالباب يحتمل فتح العين في المضارع وكسرها فتصير الوجوه ستة، انتهى».

(١) في هـ وهـ و ك «قلت: فكيف».

(٢) الزيادة من هـ وهـ و ك وهي ثابتة في الموطأ.

(٣) في هـ «ينتظر فيه» وكلمة «فيه» ليست في الأصول ولا في الموطأ.

(٤) في هـ وهـ و ك «في الصلاة» وهو مخالف للموطأ.

(٥) في ع «فهو ذلك» وهو موافق للموطأ.

(٦) الزيادة من ع و م و ب.

(٧) الزيادة من هـ وهـ و ك.

(٨) الزيادة من هـ وهـ و م وعليها في م علامة أنها نسخة.

(٩) الحديث رواه أيضاً أحمد وأبو داود والنسائي. واختلط العلماء في ترجيح الروايات في ساعة الإجابة يوم الجمعة، وكثير منهم رجح قول عبد الله بن سلام هذا الذي رواه عنه أبو هريرة، والفايري لسياق الحديث في الموطأ يرى أن عبد الله بن سلام استنبط ذلك احتياطاً، ولم تزعجه سماعاً من النبي صلى الله عليه وسلم، ولذلك تأول قوله «يصلي» بأنه «ينتظر الصلاة». ولكن حديث عمرو بن عوف المرفوع، الذي =

[قال : ومعنى قوله « أخبرني بها ولا تضمن بها علي » : لا تبخل بها علي . و « الضنُّ البخلُ » . و « الظنُّين » المتهم^(١)] .

٣٥٥

باب

ما جاء في الاغتسال يوم الجمعة^(٢)

٤٩٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ » .

[قال^(٣)] : وفي الباب عن عُمرَ ، وأبي سميد^(٤) ، وجابر ، وأبي بصير ، وعائشة ، وأبي الدرداء .

حسنه البخاري والترمذي نس في أنها « حين تقام الصلاة إلى الانصراف منها » ، وهو موافق لظاهر قوله « يصلي » بل هو موافق لإرادة المعنى الحقيقي للكلمة . وقد تأييد حديث عمرو بن عوف بحديث صحيح عن أبي موسى الأشعري . فقد روى مسلم في صحيحه (ج ١ ص ٢٣٤) : « عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال : قال لي عبد الله بن عمر : سمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن ساعة الجمعة ؟ قال : قلت : نعم ، سمعته يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة » . وليس بعد هذا الحديث الصريح الصحيح المرفوع حجة ، وفيه مقتنع لمن أنصف . وقد رجح القول به البيهقي وابن العربي والقرطبي ، وقال النووي : لأنه الصحيح أو الصواب ، كما نزل السيوطي . وقال ابن العربي في العارضة : « وروى مسلم عن أبي موسى أنها حين يجلس الإمام على المنبر حتى تفرغ الصلاة ، وهو أصح » ، وبه أقول ، لأن ذلك العمل من ذلك الوقت كله صلاة ، فينظم به الحديث لفظا ومعنى .

(١) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٢) في هـ و ك « في يوم الجمعة » .

(٣) الزيادة من ع و م و ب .

(٤) في هـ و ك « عن أبي سميد وعمر » بالقديم والتأخير .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح^(١) .
 ٤٩٣ — وروى عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم [هذا الحديث أيضاً^(٢)] [حدثنا بذلك قتيبة حدثنا
 الليث بن سعد^(٣) عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه^(٤) :
 أن النبي صلى الله عليه وسلم : مثله^(٥)] .
 وقال محمد^(٦) : وحديث الزهري عن سالم عن أبيه وحديث عبد الله
 بن عبد الله عن أبيه : كلا الحديثين صحيح .
 وقال بعض أصحاب الزهري عن الزهري^(٧) [قال^(٧)] : حدثني آل عبد الله
 بن عمر عن [عبد الله^(٨)] [ابن عمر^(٩)] .
 [قال أبو عيسى^(١٠)] : وقد روى عن ابن عمر عن عمر عن النبي رسول الله
 عليه وسلم في الغسل يوم الجمعة [أيضاً^(١٠)] ، وهو حديث حسن^(٨) صحيح .

- (١) قال الشارح : أخرجه الجماعة ، وله طرق كثيرة ، ورواه غير واحد من الأئمة .
 وعبد الله بن مسعود من رواه عن نافع فبلغوا فوق ثلاثمائة نفس ، وعبد الله بن مسعود من رواه
 من الصحابة غير ابن عمر فبلغوا أربعة وعشرين صحابياً . قال الشافعي : وقد جمعت طرقه
 من نافع فبلغوا مائة وعشرين نصاً .
 (٢) الزيادة لم تذكر في م .
 (٣) قوله « بن سعد » لم يذكر في س .
 (٤) في هـ و هـ و هـ « عن عبد الله بن عمر » بدل « عن أبيه » .
 (٥) الزيادة من س و هـ و هـ و هـ .
 (٦) محمد هو البخاري .
 (٧) الزيادة من هـ و هـ و هـ .
 (٨) الزيادة من ع .
 (٩) يعني أن بعض أصحاب الزهري رواه عنه منقطاً ، لم يسم الراوي بين الزهري
 وابن عمر .
 (١٠) الزيادة من ع و م و س .

- ٤٩٤ - [و^(١)] رواه يونس ومَعْمَرٌ عن الزهري عن سالم عن أبيه^(٢) :
 « بينما عمر [بن الخطاب^(٣)] يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم^(٤) فقال: أَيْتُ سَاعَةً هَذِهِ؟ فقال^(٥): مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ
 الْغَدَاءَ وَمَا زِدْتُ عَلَى أَنْ تَوَضَّأْتُ، قَالَ: وَالْوُضُوءُ^(٦) أَيْضاً وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالْفُسْلِ! » : حَدَّثَنَا بِذَلِكَ [أَبُو بَكْرٍ^(٧)]
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ .
- ٤٩٥ - [قال^(٨)] : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٩) أَخْبَرَنَا
 [أَبُو صَالِحٍ^(١٠)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ^(١١) عَنْ يُونُسَ عَنِ الزَّهْرِيِّ
 بِهَذَا الْحَدِيثِ .

(١) الزيادة من ع .

(٢) من أول قوله « قال أبو عيسى » إلى هنا لم يذكر في ه و ك ، وهو خطأ
 في النسخ التي صححها عنها ، لأن معنى هذا أن الحديث الآتي . وهو « بينما عمر »
 الخ مما رواه بعض أصحاب الزهري غير موصول ، مع أنه حديث موصول معروف
 من حديث معمر ويونس عن الزهري ، وقد ذكر الترمذی عقبه إسناديه إلى معمر
 وإلى يونس .

(٣) الزيادة من ه .

(٤) هذا الرجل هو عثمان « وقد تضافرت الروايات على ذلك .

(٥) في ع « قال » .

(٦) ضبطناه بالنصب والرفع . قال الحافظ في التتبع (ج ٢ ص ٢٩٨) : « في روايتنا بالنصب ،
 وعليه اقتصر النووي في شرح مسلم ، أي والوضوء أيضاً اقتصر على ه ، أو اختاره
 دون الفسل ؟ ! واللهني : ما اكتفيت بتأخير الوقت وتفتويت الفضيلة حتى تركت الفسل
 واقتصر على الوضوء . وجوز القرطبي الرفع على أنه مبتدأ وخبره محذوف ، أي
 والوضوء أيضاً يقتصر عليه » .

(٧) الزيادة من ع و م و ب .

(٨) الزيادة من ع . وفي ه و ك بدلها (ح) علامة تحويل الإسناد .

(٩) عبد الله بن عبد الرحمن هو الدارمي صاحب السنن ، ولم أجد هذا الحديث في سننه ،
 ولكن روى نحوه مختصراً (ج ١ ص ٣٦١) من حديث أبي هريرة .

(١٠) في ع و ه « حدثني الليث » وفي ه و ك « عن الليث » .

وروى مالكٌ هذا الحديث عن الزهري عن سالم قال : « بَيْنَمَا صَرُّ [بن الخطاب ^(١)] يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَذَكَرَ [هذا ^(٢)] الحديث ^(٣) .
[قال أبو عيسى ^(٤)] : [و ^(٥)] سألتُ مُحَمَّدًا عن هذا ؟ فقال : الصَّحِيحُ حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ عن سالم عن أبيه .
قال [محمد ^(٦)] : وقد رَوَى عن مالكٍ أيضًا من الزَّهْرِيِّ عن سالم عن أبيه .
[نَحْوُ ^(٧)] هذا الحديث ^(٨) .

٣٥٦

باب

[ما جاء ^(٩)] في فضل الغسل يوم الجمعة

٤٩٦ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ^(١٠)

- (١) الزيادة من ع .
- (٢) هو في الموطأ هكذا مرسل (ج ١ ص ١٢٣ ، ١٢٤) ورواه الشافعي في الرسالة (رقم ٨٤٢) عن مالك ، وانظر تعليقنا عليه هناك .
- (٣) الزيادة من هـ و هـ و ك .
- (٤) الزيادة من ع و م و س .
- (٥) الزيادة من ع و هـ و هـ و ك .
- (٦) رواه البخاري موصولا في صحيحه عن عبد الله بن محمد بن أسماء عن جويرية بن أسماء عن مالك (ج ٢ ص ٢٩٥ - ٢٩٨) .
- (٧) في هـ و هـ و ك « عن سفيان » ثم عطف عليه « وأبو جناب » بالرفع ، على غير الجادة ، فاشتبه الأمر على الشارح المباركفوري رحمه الله ، فغلط غلطا غريبا . زعم أن « وأبو جناب » عطف على « وكيع » واستظهر أن محمود بن غيلان روى عن وكيع وأبي جناب كليهما ، وأن وكيعاً روى عن سفيان عن عبد الله بن عيسى ، وأن أبا جناب روى عن عبد الله بن عيسى مباشرة . وهذا خلط مدهش ، فإن أبا جناب مات سنة ١٤٧ ومحمود بن غيلان مات سنة ٢٣٧ ولم يدرك أبا جناب ، وإنما روى عنه بواسطة وكيع .

وَأَبُو جَنَابٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى^(٢) عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ^(٣) عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَلَ ، وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ ، وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةٍ ، صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا . قَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ وَكَيْفَ : اغْتَسَلَ هُوَ وَغَسَلَ امْرَأَتَهُ .

[قَالَ^(٤)] : وَيُرْوَى عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ^(٥)] بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ « مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ » : يَعْنِي غَسَلَ رَأْسَهُ وَاغْتَسَلَ .

[قَالَ^(٦)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ^(٧) ، وَسَلْمَانَ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، [وَابْنِ عَمْرٍَ^(٨)] ، [وَأَبِي أَيُّوبَ^(٩)] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ^(١٠) .

وَأَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيُّ اسْمُهُ « شَرَاهِيلُ بْنُ آدَةَ^(١١) » .

(١٠) « جناب » بفتح الجيم وتخفيف النون . وأبو جناب هذا صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وضموه لتدليس ، ولكن حديثه هنا تابعه عليه سفيان الثوري

(٢) هو عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو ثقة ، مات سنة ١٣٥ .

(٣) هو الزماری - بكسر الهمزة وتخفيف الميم - النسائي الشامي ، أحد القراء من التابعين الثقات ، مات سنة ١٤٥ .

(٤) بالخفض، بدل من « سنة » وضبطت في م بالرفع ، ويجوز على تأول .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) الزيادة من ع و م و ب .

(٧) في ع « الحصين » .

(٨) الزيادة لم تذكر في م .

(٩) الزيادة لم تذكر في ع .

(١٠) قال المنذرى في الترغيب (ج ١ ص ٢٤٧) « رواه أحمد وأبو داود والترمذی وقال حديث حسن ، والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم وصححه ، ورواه الطبرانی في الأوسط من حديث ابن عباس » .

(١١) « شراحيل » بفتح الشين المعجمة وتخفيف الراء وكسر الهاء المعجمة . و « آدة » ضبطه الحفاظ في التريب بعد الألف وفتح الدال المهملة مخففة ، وضبط في ع =

[وَأَبُو جَنْابٍ « بِحَبِيٍّ بْنِ حَبِيبٍ ^(١) الْقَصَابِ ^(٢) »] [الْكُوفِيُّ ^(٣)].

٣٥٧

باب

[ما جاء ^(٣)] في الوضوء يوم الجمعة

٤٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَفْيَانَ
الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيمَا وَنِعِمَّتْ ، وَمَنْ
اغْتَسَلَ فَأَفْضَلُ » .

= و به بدون مد و تشديد الدال ، وضبط بالقلم في القاموس وطبقات ابن سعد (ج ٤ ص ٣٩١) بضم الهمزة وتشديد الدال . واختلف في اسم أبي الأشعث اختلافا كثيرا ، فها هنا موافق لما في الكافي للدولابي (ج ١ ص ١٠٩) ولما اختاره صاحب التهذيب ، ول ع و م و ه و ك ونسخة بحاشية ب « شرحبيل » بضم الشين وفتح الراء وسكون الميم وبمدها باء موحدة ثم ياء تحتية . وقال ابن سعد في الطبقات « أبو الأشعث الصفاقي شراحيل بن شرحبيل بن كليب ابن أمية » ، وكذلك سماه ابن حبان في الثقات ، كما نقله عنه الحافظ في التهذيب ، والظاهر أنه الراجح .

(١) في ع « يحيى بن سعيد » .

(٢) الزيادة من ع و م و ب .

(٣) الزيادة من ع . وهاتان الزبادتان في البيان عن آخر يكتفى « أبا جناب » أخشى أن يكون فيهما خطأ ، فإن لم أجده من يسمى « يحيى بن حبيب القصاب » فإن الذي في الكافي للدولابي (ج ١ ص ١٣٩ - ١٤٠) : « وأبو الجناب القصاب عون بن ذكوان البصري » ثم قال : سمعت العباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين قال : = (٢٤ - سنن الترمذي - ٢)

[قال ^(١)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعائشة ، وأنس .
قال أبو عيسى : حديثُ سَمُرَةَ [حديثٌ حسنٌ ^(٢)] .
[و ^(٣)] قد رواه ^(٤) بعض أصحاب قتادة [عن قتادة ^(٥)] عن الحسن
عن سمرَةَ [بن جُنْدُبٍ ^(٦)] .
ورواه ^(٧) بعضهم عن قتادة عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم : مُرْسَلٌ ^(٨)
والعملُ على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ومن بعدهم ، اختاروا الفِعلَ يوم الجمعة ، ورأوا أن يجزئ الوضوء من
الفعل [يوم الجمعة ^(٩)] .
قال الشافعي : ومما يدل على أن أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالفعل يوم الجمعة
أنه على الاختيار لا على الوجوب - حديثُ عمر ، حيث قال لعثمان « والوضوءُ
أيضاً ، وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالفعل يوم الجمعة » .

= أبو جناب القصاب اسمه عون بن ذكوان ، بصرى ، وكان ثقة . وله ترجمة في اللسان
(٤ : ٣٨٧) . وأبو جناب عون بن ذكوان هذا هو الذي نقلنا عن التهذيب فيه .
مضى في هذا الجزم (من ٣٠٧) صلاته مع زواراة بن أوفى ، وذكرنا كنيته هناك
تبعاً للتهذيب « أبى حيان » وهو خطأ ، وصوابه « عن أبى جناب » . وأما الذي أشار
إليه الترمذى فإن لم يكن خطأ من بعض الناسخين كان راوياً آخر لم أعرفه .

- (١) الزيادة من ع و م و ب .
- (٢) الزيادة لم تذكر في ع و م .
- (٣) الزيادة من ه و ك .
- (٤) في ه و ه و ك « روى » .
- (٥) الزيادة سقطت من ب وهو خطأ .
- (٦) الزيادة لم تذكر في ه و ك .
- (٧) في م و ب « وروى » .
- (٨) في ع و ه « مرسل » . وهذا الحديث اختلف فيه على قتادة كما ترى .
وقد نقله الشافعي في الرسالة معاً بدون إسناد (رقم ٨٤٥) وتكلمنا عليه
في شرحنا عليها .

فَلَوْ عَلِمَا^(١) أَنَّ أَمْرَهُ عَلَى الْوَجوبِ لَا عَلَى الْإِخْتِيَارِ لَمْ يَتْرُكْ عُمَانٌ حَقَّ
يَرْدُّهُ وَيَقُولُ لَهُ : أَرْجِعْ فَأَغْتَسِلْ ، وَلَمَّا خَفِيَ عَلَى عُمَانَ ذَلِكَ مَعَ عَلَيْهِ ،
وَلَكِنْ دَلَّ [فِي^(٢)] هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ فَضْلٌ مِنْ غَيْرِ
وَجوبٍ يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ فِي ذَلِكَ^(٣) .

٤٩٨ — حَدَّثَنَا هَذَا قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو معاوية عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ
تَوَضَّأَ فَأَخْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا » .
قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٤) .

(١) فِي ع وَ ه « عَلِمَا » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ ه وَ ك .

(٣) فِي ه « عَلَى الْمَرْءِ ذَلِكَ » وَفِي ه وَ ك « عَلَى الْمَرْءِ كَذَلِكَ » . وَهَذَا السَّلَامُ الَّذِي
تَقْلَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ الشَّافِعِيِّ لَمْ أَجِدْهُ بِلَفْظِهِ « وَأَغْلَبَ ظَنِّي أَنَّهُ نَقَلَهُ بِالْمَعْنَى ، إِذْ هَبَارَتُهُ لَيْسَتْ
فِي قُوَّةِ كَلَامِ الشَّافِعِيِّ وَعَلَوْهُ . وَكَلَامُ الشَّافِعِيِّ فِي ذَلِكَ تَرَاهُ فِي الرَّسَالَةِ (رَقْم ٨٤٤)
وَفِي اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ بِمُحَاشِيَةِ الْجُزْءِ السَّابِعِ مِنَ الْأَمِّ (ص ١٧٧ - ١٨١) وَقَدْ رَجَعْنَا
فِي شَرْحِنَا عَلَى الرَّسَالَةِ (ص ٣٠٦ - ٣٠٧) أَنَّ غُسْلَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ فِي نَفْسِهِ ، أَصَحُّ
لَيْسَ شَرْطًا فِي صِحَّةِ الْمَصَلَاةِ ، فَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ صِحَّتْ صَلَاتُهُ ، وَكَانَ مُقْصِرًا فِي الْوَاجِبِ عَلَيْهِ
إِذْ لَيْسَ فِي الْأَحَادِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى شَرْطِيَّتِهِ فِي صِحَّةِ الْمَصَلَاةِ ، وَبِذَلِكَ يَجَابُ عَنْ اعْتِرَاضِ
الشَّافِعِيِّ ، وَبِجَمْعِ بَيْنِ الْأَحَادِيثِ ، وَانْظُرْ مَا يَأْتِي فِي (٥٢٨ وَ ٥٢٩) .

(٤) قَالَ الشَّارِحُ : « أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ » .

٣٥٨

باب

ما جاء في التذكير إلى الجمعة

٤٩٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى [الأنصاري^(١)] حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكُ^(٢) عَنْ مُبَشَّرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ^(٣) فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ^(٤) ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمْعُونَ الدُّكْرَ . » [قال^(٥)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَسُمَيْرَةَ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٦) .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٢) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٢١ - ١٢٢) .

(٣) في الموطأ : « ثم راح في الساعة الأولى » .

(٤) « الكبش الأقرن » كبير القرنين ، وكذلك التيس ، والأُنثى « قرناء » قال النووي : « وصفه به لأنه أكل وأحسن صورة ، ولأن قرنه يتفجع به » .

(٥) الزيادة من ع و م و س .

(٦) رواه الشافعي في الأم عن مالك (ج ١ ص ١٧٣) . ورواه أيضاً البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

٣٥٩

باب

ما جاء في ترك الجمعة^(١) من غير عذر

٥٠٠ — حدثنا علي بن خشرم أخبرنا عيسى بن يونس عن محمد بن عمرو عن عبيدة بن سفيان^(٢) عن أبي الجعد [يعني^(٣)] الضمري^(٤) ، وكانت له حجة فيما زعم محمد بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ ترك الجمعة ثلاث مراتٍ تنهاوناً بها طبعَ الله على قلبه » . [قال^(٥)] : وفي الباب عن ابن عمر ، وابن عباس ، وسمرة . قال أبو عيسى : حديث أبي الجعد حديث حسن^(٦) .

- (١) في ع « ما جاء في التلخيص في ترك الجمعة » .
 (٢) « عبيدة » بفتح العين الموحدة وكسر الباء الموحدة . وضبط في النسخة المطبوعة مع شرح ابن العربي بضم العين وفتح الباء ، وهو خطأ . وعبيدة بن سفيان الحضرمي هذا مدني تابعي ثقة .
 (٣) الزيادة من ع و ه و ه و ك .
 (٤) « الضمري » بفتح الضاد المجمة وسكون الميم ، نسبة إلى « ضمرة بن بكر بن عبد مناة » نقله الشارح عن جامع الأصول والمفاتيح ، ولكن ذكر فيه « عبد مناف » وهو خطأ صوابه « عبد مناة » كما في الاشتقاق لابن دريد (ص ١٠٥) .
 (٥) الزيادة من ع و م و ب .
 (٦) قال المذري في التلخيص (ج ١ ص ٢٥٩) : « رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهم والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم . وفي رواية لابن خزيمة وابن حبان : من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر فهو منافق » والحديث نثبه الحافظ في الإصابة (ج ٧ ص ٣٨١) للبخاري وصححه أيضاً . ورواه الدولابي في السكتي (ج ١ ص ٢٠١ - ٢٢) من طريق يزيد بن هرون ومن طريق سفيان ، كلاهما عن محمد بن عمرو بن علقمة عن عبيدة ،

[قال: و^(١)] سألتُ محمداً عن اسم أبي الجعد الضمري؟ فلم يعرف اسمه^(٢).

وقال: لا أعرف له عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا الحديث^(٣).
قال أبو عيسى: [و^(٤)] لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث محمد بن عمرو.

٣٦٠

باب

ما جاء من كم يؤتى الجمعة^(٥)

٥٠١ - حدثنا عبد بن حميد ومحمد بن مديني^(٦) قالوا: حدثنا الفضل

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٢) أبو الجعد قيل في اسمه « أدوع » وقيل « جنادة » وقيل « عمرو بن بكر » وفي التهذيب « عمرو بن بكير » وهو خطأ . وقال الدولابي : « سمعت عبدالله بن عبد الرحيم يقول : « اسم أبي الجعد الضمري عمرو بن بكر فبا يقال ، ويقال إن عثمان استغضاه ، وقتل مع عائشة يوم الجمل » .

(٣) قال الشارح : « قال السيوطي : بل له حديثان ، أحدهما هذا ، والثاني ما أخرجه الطبراني ، فذكر بإسناده عن أبي الجعد الضمري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتشد الرحال إلا إلى المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى » . انتهى . وقال الحافظ في التلخيص : وذكر له البراء حديثاً آخر ، وقال : لا نعلم له إلا هذين الحديثين » . أقول : ولم يرو له أحمد في المسند إلا حديث الباب (ج ٣ ص ٤٢٤) .

(٤) الزيادة لم تذكر في ع و ه .

(٥) في ه و ه و ه و ك « من كم يؤتى إلى الجمعة » .

(٦) هو « محمد بن أحمد بن الحسين بن مديني القرشي » نسب إلى جده الأعلى ، ذكره ابن حبان في الثقات . وفي ع « بن مردويه » وهو خطأ .

بن دُكَيْنٍ^(١) حدثنا إسرائيل^(٢) عن ثُوَيْرٍ^(٣) عن رجلٍ من أهل قُبَاءَ^(٤) عن أبيه ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَشْهَدَ الْجُمُعَةَ مِنْ قُبَاءَ » .
[وقد رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا ، يَوْلا بِصَحْ^(٥)] .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَلَا يَصَحُّ فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ .
وقد رَوَى أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَنَّهُ^(٦)] قَالَ : « الْجُمُعَةُ عَلَى مَنْ آوَاهُ اللَّيْلُ إِلَى أَهْلِهِ » .

وهَذَا حَدِيثٌ^(٧) إسناده ضعيفٌ ، إِنَّمَا يُرْوَى مِنْ حَدِيثِ مُعَارِكِ بْنِ عَبَادٍ^(٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ . وَضَعَفَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ

(١) سقط قوله « حدثنا الفضل بن دكين » من ع وهو خطأ .

(٢) هو « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي » وكنيته « أبو يوسف » ولكن في ع « حدثنا أبو زكريا إسرائيل » وهو خطأ .

(٣) « ثوير » بضم التاء المثناة وفتح الواو وسكون الياء التحتية وآخره راء ، وهو ابن أبي قاختة ، وقد تكلّموا فيه فضفوه ، ولكن روى عنه شعبة . وقال العجلي : « هو وأبوه لأبأس بهما » .

(٤) هذا الرجل المبهم مجهول ، وبه ضعف الحديث . وقُبَاءُ بضم القاف ، وبالمدة والقصر ، ويصرف ويمنع من الصرف . وهي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة . قاله ياقوت .

(٥) الزيادة من ع . وقد يستغنى عنها بما سيأتي ، وأثبتناها احتياطاً .

(٦) الزيادة من ع .

(٧) في م و ب « وهذا الحديث » .

(٨) « معارك » بضم الميم وتخفيف العين المهملة وكسر الراء وآخره كاف . وهو بصري ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يخطئ » . وضعفه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم .

عبد الله بن سعيد المقرئ في الحديث^(١).

[قال^(٢)] : واختلف أهل العلم على من تجب الجمعة^(٣) :

فقال بعضهم : تجب الجمعة على من آواه الليل إلى منزله .

وقال بعضهم : لا تجب الجمعة إلا على من سمع النداء .

وهو قول الشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

٥٠٢ — سمعت أحمد بن الحسن^(٤) يقول : كنتا عند أحمد بن حنبل فذكروا

على من تجب الجمعة ، فلم يذكر أحمد فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ، قال

أحمد بن الحسن : فقلت لأحمد بن حنبل : فيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم ، فقال أحمد^(٥) : عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : نعم ، [قال

أحمد بن الحسن^(٦)] : حدثنا حجاج بن نصير^(٧) حدثنا معاذ بن عباد عن

عبد الله بن سعيد المقرئ عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) من أول قوله : « وقد روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

« الجمعة على من آواه » إلى هنا مؤخر في « وهو قول الشافعي

وأحمد وإسحاق » .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في هـ و ك « على من تجب عليه الجمعة » وهو غير جيد ، ومخالفة

لأثر الأصول .

(٤) هو أبو الحسن أحمد بن الحسن الترمذي الحافظ الرجال ، صاحب أحمد بن حنبل ،

روى عنه البخاري والترمذي ، قال ابن خزيمة : « كان أحد أروعة الحديث » .

مات قبل سنة ٢٥٠ هـ .

(٥) في هـ و هـ و ك « قال أحمد بن حنبل » .

(٦) الزيادة من م و س .

(٧) في هـ و هـ و ك « الحجاج » ، و « نصير » بالصغير ، وحجاج بن نصير

هذا صدوق ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يخطئ ويهم » . وصفه ابن معين

والناسئ وغيرهما ، مات سنة ٢١٣ أو ٢١٤ هـ .

قال : « الجمعةُ على من آوَاه الليلُ إلى أهله » [قال ^(١)] : فغضبَ عليُّ أحمد بن حنبلٍ ، وقال لي استغفرَ ربَّكَ . استغفرَ ربَّكَ .
[قال أبو عيسى ^(٢)] : إنما فعل أحمد بن حنبلٍ هذا لأنه لم يعدَّ هذا الحديث شيئاً ، وضعفه لحال إسناده ^(٣) .

٣٦١

باب

ما جاء في وقت الجمعة ^(٤)

٥٠٣ — حدثنا أحمد بن منيع حدثنا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ^(٥) حدثنا
فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عن عثمان بن عبد الرحمن التميمي عن أنس بن مالك : « أن
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ » .
٥٠٤ — حدثنا يحيى بن موسى حدثنا أبو داود [الطيالسي ^(٦)]
حدثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عن عثمان بن عبد الرحمن [التميمي ^(٧)] عن أنس

(١) الزيادة من م و س .

(٢) من أول قوله « سمعت أحمد بن الحسن » إلى هنا لم يذكر في ح .

(٣) في هـ « في تمجيل وقت الجمعة » .

(٤) « شريح » بضم السين المهملة وفتح الراء وآخره جيم ، وهو شريح بن النعمان الجوهري اللؤلؤي ، تفرغ من شيوخ البخاري ، مات يوم الأربعاء سنة ٢١٧ وأما « شريح » بضم السين المعجمة وآخره هاء مهملة ، « بن النعمان » فهو الصائدي الكوفي ، وهو تابعي قديم عن هذا ، روى عن هل بن أبي طالب .

(٥) الزيادة من هـ و هـ و هـ . والحديث في مسند الطيالسي .

(٦) (برقم ٢١٣٩) .

(٧) الزيادة من ح و هـ و هـ و هـ . وهي ثابتة في الطيالسي .

[عن النبي صلى الله عليه وسلم^(١)] نحوه .

[قال^(٢)] : وفي الباب عن سلمة بن الأكوع ، وجابر ، والزبير
[بن العوام^(٣)] .

قال أبو عيسى : حديث أنس حديث حسن صحيح^(٤) .
وهو الذي أجمع عليه أكثر أهل العلم : أن وقت الجمعة إذا زالت
الشمس ، كوقت الظهر .

وهو قول الشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

ورأى بعضهم أن صلاة الجمعة إذا صليت قبل الزوال أنها تجوز أيضاً .

[و^(٥)] قال أحمد : ومن صلاها قبل الزوال فإنه^(٥) لم يبر عليه إعادة^(٦) .

(١) الزيادة من ج .

(٢) الزيادة من ج و م و ب .

(٣) الزيادة من ج و ه و ك .

(٤) ورواه البخاري وأبو داود أيضاً ، كافي الشرح .

(٥) قوله « فإنه » لم يذكر في م ، وفي ج بمله « كأنه » .

(٦) في ج « إعادة » . وفي مذهب أحمد في ذلك روايتان ، إحداهما أن وقتها وقت

العبد ، والثانية أنه تجوز صلاتها قبل الزوال في الساعة الخامسة ، أو السادسة ،

ولا تجوز قبل ذلك . وقد أطال العلامة موفق الدين بن قدامة الكلام في ذلك في المنق

(ج ٢ ص ٢١٠ - ٢١٢) . والخطابة يصلونها قبل الزوال في بعض أحيانهم ،

وصليناها كذلك عند الكعبة المشرفة مع الملك عبد العزيز بن سعود في سنة ١٣٤٧ هـ

خلف صدقنا العلامة أبي السمع خطيب الحرم المكي .

٣٦٢

باب

ما جاء في الخطبة على المنبر

٥٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ [الصَّنْبَرِيُّ^(١)] حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ مُعَمَّرٍ^(٢) ، وَيَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جَذْعٍ ، فَلَمَّا اتَّخَذَ [النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣)] الْمَقْبَرَ حَنْ الْجَذْعُ ، حَتَّى أَتَاهُ فَالْتَزَمَهُ ، فَسَكَنَ . »
[قَالَ^(٤)] وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ^(٥) .

(١) الزيادة من س و ف م « الصنبري » وهو خطأ .

(٢) هو عثمان بن عمرو بن فارس بن لقيط العبدي ثقة ، مات في ربيع الأول سنة ٢٠٩ و ف م « عثمان بن عمرو بن يحيى » الخ ، وهو خطأ ، أدخل الشيخ الثاني في نسب الأول . ويحيى هو ابن كثير بن درهم العبدي ، مات سنة ٢٠٦ .

(٣) الزيادة من م و س .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

(٥) أحاديث أنس وجابر وسهل بن سعد رواها البخاري ، وحديث أبي بن كعب أخرجه ابن ماجه وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند ، وحديث ابن عباس وأُم سلمة أخرجهما الطبراني في الكبير . أفاده الشارح . وقد روى أحاديث حنين الجذع أيضاً أبو نعيم في دلائل النبوة (من ١٤٢ - ١٤٣) بأسانيد عن جابر ، وعن أبي بن كعب وعن سهل بن سعد ، وعن أبي سعيد الخدري ، وعن عائشة .

وفي الباب أحاديث كثيرة ، وصحح كثير من العلماء بالسنة أن حديث حنين الجذع من الأحاديث المتواترة ، لوروده عن جماعة من الصحابة من طرق كثيرة تفيد القطع بوقوع ذلك ، وانظر شرح الزرقاني على المواهب اللدنية طبعة بولاق (ج ٥ =

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَمَرَ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ^(١) .
وَمُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ هُوَ [بَصْرِيٌّ، وَهُوَ^(٢)] أَخُو أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ^(٣) .

٣٦٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْجُلُوسِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ

٥٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ، قَالَ: مِثْلَ مَا تَفْعَلُونَ الْيَوْمَ» .

[قَالَ^(٤)]: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.

= (ص ١٥٨ - ١٦٧)، وقال الحافظ في الفتح (ج ٦ ص ٤٣٤): «حين الجنبع والشافق القمر نقل كل منهما نقلا مستفيضا يفيد القطع عند من يطلم على طرق ذلك من أئمة الحديث، دون غيرهم ممن لا ممارسة له في ذلك» .

(١) كلمة «صحيح» لم تذكر في م، ولى س «حسن صحيح غريب»، والحديث رواه البخاري (ج ٦ ص ٤٤٣ - ٤٤٤ فتح) .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٣) أبو عمرو بن العلاء بن عمار التيمي المازني النحوي، أحد الأئمة القراء النبغة، قال أبو عبيدة معمر بن النخعي: «كان أبو عمرو أعلم الناس بالقرآن والعربية والعرب وأيامها والشعر»، مات سنة ١٥٤ عن ٨٦ سنة، وله ترجمة جيدة في طبقات القراء لابن الجزري (ج ١ ص ٢٨٨ - ٢٩٢)، وحكى ابن الجزري (الوقوف سنة ٨٣٣) أن القراءة التي عليها الناس في عصره هي قراءة أبي عمرو بن العلاء، بالشام والحجاز واليمن وبصرى .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

قال أبو هبسي : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح^(١) .
وهو الذي رآه أهل العلم : أن يفصل بين الخطبتين بجلوس .

٣٦٤

باب

ما جاء في قصد الخطبة^(٢)

٥٠٧ — حدثنا قتيبة وهناد قالوا : حدثنا أبو الأحوص عن سماك
[بن حرب^(٣)] عن جابر بن سمرة قال : « كنت أصلي مع النبي صلى الله
عليه وسلم ، فكانت صلاته قصداً وخطبته قصداً » .
[قال^(٤)] : وفي الباب عن عمار [بن كاسر^(٥)] ، وابن أبي أوفى .

(١) قال الشارح : « أخرجه أبو داود من طريق العمري عن نافع عن ابن عمر ، قال
النفري : في إسناده العمري ، وهو عبد الله بن عمر بن حفص بن غصم بن عمر
ابن الخطاب ، وفيه مقال ، انتهى ، قلت : وفي إسناده الترمذي عبيد الله بن عمر مصغراً
وهو ثقة » ، أقول : وعبد الله - بالكبير - العمري ثقة أيضاً ، كما بينا فيما مضى في
شرح الحديث (١١٢) .

(٢) « القصْد » بفتح القاف وسكون الصاد وآخره دال ، هو الوسط بين الطرفين ، وهو
المعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفريط والإفراط ، وهذا العنوان هو الذي في
م و ب ، وهو الموافق لفظ الحديث ، وفي ع و ه و ه و ه
« قصر الخطبة » بكسر القاف وفتح الصاد وآخره راء .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ه و ه .

(٤) الزيادة من ع و م و ب .

(٥) الزيادة من ه و ه و ه و ه :

قال أبو عيسى: حديثُ جابر بن سمرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(١).

٣٦٥

باب

ما جاء في القراءة على المنبر

٥٠٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ [بن عُيَيْنَةَ^(٢)] عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ^(٣) عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَى الْمَنْبَرِ ﴿وَنَادُوا يَا مَلِكُ﴾^(٤)» .
[قال^(٥)]: وفي الباب عن أبي هريرة، وجابر بن سمرة.

قال أبو عيسى: حديثُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ^(٦)، وهو حديثُ ابنِ عُيَيْنَةَ.

وقد اختار قومٌ من أهل العلم أن يقرأ الإمامُ في الخطبة آياتٍ من القرآن .
قال الشافعي: وإذا خطب الإمامُ فلم يقرأ في خطبته شيئاً من القرآن .
أعاد الخطبة^(٨).

(١) الحديث نسبه المحدث في المنتقى (رقم ١٦١٨) للجماعة إلا البخاري وأبا داود .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٣) قوله «بن أمية» لم يذكر في ع .

(٤) في ع «رسول الله» .

(٥) سورة الزخرف (٧٧) .

(٦) الزيادة من ع و م و س .

(٧) في ع و ه و ه و ه و ه : «حسن غريب صحيح» . والمحدث رواه الشيخان .

وأبو داود والنسائي، كما قال الشارح .

(٨) قال الشافعي في الأم (ج ١ ص ١٧٨) : «فلا تم الخطبتان إلا بأن يقرأ في إحداهما» .

٣٦٦

باب

[ما جاء ^(١) في استقبال الإمام إذا خطب]

٥٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُوفِيُّ ^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ

بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ ^(٣)] قَالَ :
« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ^(٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْمَنبَرِ اسْتَقْبَلَنَا بِوُجُوهِنا ..

[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(٥)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَمَرَ .

وَحَدِيثُ مَنْصُورٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةٍ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ عَطِيَّةٍ ضَعِيفٌ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا ^(٦) .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ،

يَسْتَقْبِلُونَ اسْتِقْبَالَ الْإِمَامِ إِذَا خَطَبَ .

آيَةٌ فَأَكْثَرُ . وَالَّذِي أَحَبُّ أَنْ يَفْرَأَ بِقَافٍ فِي الْخُطْبَةِ الْأُولَى ، كَمَا رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَا يَقْصُرُ عَنْهَا ، وَمَا قَرَأَ أَجْزَاءَهُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) هُوَ عَبْدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَحْمَدِيُّ الرَّوَاجِيُّ - بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْوَاوِ وَكَسْرِ الْجِيمِ ، نَسَبُهُ لِلْهِجْزِ

بَطْنُ يَدْعَى الرَّوَاجِينَ ، وَهُوَ شَيْعِي مَشْهُورٌ ، وَهُوَ ضِدُّ قِيٍّ ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُهُمْ مِنْ أَجْلِ رَأْيِهِ ، وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مَقْرُونًا بِغَيْرِهِ ، وَكَانَ ابْنُ خُرَيْمَةَ إِذَا حَدَّثَ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثَنَا الثَّقَلَةُ فِي رِوَايَتِهِ ، التَّمِيمُ فِي رَأْيِهِ ، عَبْدُ بْنُ يَعْقُوبَ » . وَالْمُسْتَرْشِدُ

فِي الرَّوَايَةِ الثَّقَلَةُ فِي الرَّوَايَةِ وَالْأَمَانَةُ فِيهَا . وَمَاتَ عِبَادُ سَنَةِ ٢٥٠ .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ل .

(٤) فِي ع و ه « كَانَ النَّبِيُّ » .

(٥) الزيادة من م و س .

(٦) رَمَاهُ الْأُئِمَّةُ بِالْكَذِبِ ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ وَاللَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمْ ، مَاتَ سَنَةِ ٢٨٠ .

وهو قولُ سفيان الثوري^(١) ، وللشافعي^(٢) . وأحمد ، وإسحاق .
قال [أبو عيسى^(٣)] : ولا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم
شيء^(٤) .

٣٦٧

باب

ما جاء في الركعتين إذا جاء الرجل والامامُ يُخطب

٥١٠ — حديث^(١) قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَاطِبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا
جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَصَلَّيْتَ ؟ قَالَ : لَا : قَالَ : قُمْ : فَأَرَكُمْ » .

(١) « سفيان الثوري » لم يذكر في ع في هذا الموضع ، وذكر في آخر الباب فيها
« وهو قول سفيان الثوري » وما هنا أجود .

(٢) الزيادة من هـ و هـ و هـ .

(٣) قال البخاري في الصحيح (ج ٢ ص ٣٣٣ فتح) : « واستقبل ابن عمر وأنس
الإمام » . وخرج المافظ في الفتح رواية ابن عمر عند البيهقي ، ورواية أنس عند نعيم
ابن حماد وابن المنذر . ثم قال : « قال ابن المنذر : لا أعلم في ذلك خلافاً بين العلماء .
وحكى غيره عن سعيد بن المسيب والحسن شيئاً محتملاً . وقال الترمذي : لا يضح عن
النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيء . » يعني صريحاً ، وقد استنبط المصنف - يريد
البخاري - من حديث أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر
وجلسنا حوله مقصود الترجمة . . . ووجه الدلالة منه أن جلوسهم حوله لسماع كلامه
يقتضي نظرهم إليه غالباً ، ولا يمكن أن يكون ذلك ما تقدم من القيام في الخطبة ، لأن هذا
محمول على أنه كان يتحدث وهو جالس على مكان عال وهم جلوس أسفل منه ، وإذا
كان ذلك في غير حال الخطبة كان حال الخطبة أولى ، لورود الأمر بالاستماع لها ،
والإصغاء عندها » .

(٤) هذا الحديث مؤخر في ع بعد قوله فيما يأتي « وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق » .

قال أبو عيسى: وهذا حديث حسن صحيح [أصبح في في هذا الباب^(١)].

۵۱۱ - حدیثنا ^(۲) [محمد ^(۳)] بن ابی عمر حوالہ مہمان بن عیینہ

عن محمد بن عجلان عن عياض بن عبد الله بن أبي سرج : « أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ
الطَلَدَرِيَّ دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَبُرُوفَانُ يُخْطَبُ ، فَمَقَامٌ بِصَلَّى ، فَنَاءَ الْجُرُوسِ لِيُخْلِسُوهُ ،
فَأَبَى حَتَّى صَلَّى فَلَمَّا انْصَرَفُوا أَتَيْنَاهُ ، وَقُلْنَا : رَحِمَكَ اللَّهُ ، « إِنْ كَادُوا لَيَتَقَمَّوْا
بِكَ » (٥) ! فَقَالَ : مَا كُنتُمْ لِأَعْمُرُ كَهْمَا بَعْدَ نَفْسِي رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي هَيْئَةٍ بَيِّنَةٍ (٦) وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يُخْطَبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَمَرَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْطَبُ » .

(۱) الزيادة من ع و م ب . واختلفت النسخ في هذا الموضع ، ففي ب
 قال : هذا أصح شيء . هذا الباب . وفي م قال : وهذا حديث صحيح
 في هذا الباب . وفي ن ه و ه و ل قال أبو عيسى
 وهذا حديث حسن صحيح . والرجل المذكور في المتن : جوسليم بن جابر
 الطنابغى ، كما جاء في روايات أخرى عن جابر ، وانظر السند (رقم ١٤٢٢٠ و ١٤٤٠٧
 و ١٥٢٤١ ص ٣ س ٢٩٧ و ٣١٦ و ٣٨٩) .

(٢) هذا، ثم مقدم على عقب عنواني الباب.

(٣) الزيادة من هـ وهـ و هـ .
 -ك الله .

(٥) في «و» وسبعة بحاشية «المعون» وهو الأصل، لأن الفعل مرفوع، ويجوز حذف اللون تخفيفاً، في الشعر والنثر، لغير ناصب ولا جزم، تشبيهاً لها بالضمة، وشاهده البيت المعروف:

أبيت أسرى وتبيني تدلّكي وجهك بالعنبر والمك الذي

وقول عمر في الحديث الصحيح ، في صحيح مسلم (ج ٢ ص ٣٥٩) :
 « يا رسول الله ، كيف يسمعون وأنا يجيبون وقد خيفوا » قال للتوحي في شرحه (ج ١٧
 ص ٢٠٧) : ، هكذا هو في عامة النسخ المصنفة : كيف يسمعون وأنا يجيبون ، من
 غير نون ، وهي لغة صحيحة ، وإن كانت قليلة الاستعمال ، والنظر أيضا في المخرجة الكبرى
 (ج ٣ ص ٥٢٥ - ٥٢٦ طبعة بولاق) .

(٦) أي سبعة رمة .

قال ابن أبي عمير^(١): كان [سفيان^(٢)] بن عيينة يصلي ركعتين إذا جاء
والإمام يخطب، و [كان^(٣)] يأمر به، وكان أبو عبد الرحمن المقرئ^(٤) يراه.
قال [أبو عيسى^(٥)]: وسمعت ابن أبي عمير يقول: قال [سفيان^(٦)]
ابن عيينة: كان محمد بن عجلان ثقة مأموناً في الحديث.
[قال^(٧)]: وفي الباب عن جابر، وأبي هريرة، [وسهل بن سعد^(٨)].
قال أبو عيسى: حديث أبي شعيب [الخدري^(٩)] حديث حسن صحيح.
والعمل على هذا عند بعض أهل العلم.
وبه يقول الشافعي، وأحمد، وإسحق^(١٠).
وقال بعضهم: إذا دخل والإمام يخطب فإنه يجلس ولا يصلي.
وهو قول سفيان الثوري، وأهل الكوفة.
والقول الأول أصح.

حدثنا قتيبة حدثنا العلاء^(٨) بن خالد القرشي قال: رأيت الحسن البصري
دخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب، فصلى ركعتين، ثم جلس^(٩).

- (١) هنا في س زيادة «يقول» ولا موضع لها.
- (٢) الزيادة من ع و م و ب.
- (٣) الزيادة من ع.
- (٤) أبو عبد الرحمن المقرئ اسمه «عبد الله بن يزيد» سكن مكة، وكان مقرئاً بالبصرة،
أقرأ بها القرآن ٣٦ سنة، ومات سنة ٢١٣ وقارب المائة. وفي ع «وكان»
عبد الرحمن المقرئ وهو خطأ.
- (٥) الزيادة من م وه و ك.
- (٦) الزيادة من ع وه وه و ك.
- (٧) هنا في ع ذكر الحديث الماضي برقم (٥١٠) مؤخراً.
- (٨) في م «يحيى بن خالد». والعلاء بن خالد هذا ذكره ابن حبان في الثقات، وتكلم
فيه بعضهم، وليس له في الكتب الستة إلا هذا الأثر عند الترمذي وحده.
- (٩) في م: «رأيت الحسن البصري إذا دخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب يصلي
ركعتين ثم يجلس». وهو مخالف لسائر الأصول.

[إنما فعل الحسنُ اتباعاً للحديث. وهو روى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث^(١)].

٣٦٨

باب

ما جاء في كراهية الكلام والامام يُخطبُ

٥١٢ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ^(٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ
قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يُخْطَبُ أَنْصِتْ فَقَدْ لَغَا^(٣) » .
[قال^(٤)] : وفي الباب عن ابنِ أبي أوفى ، وجابر بن عبد الله .
قال أبو عيسى : حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(٥) .
والعملُ عليه عند أهل العلم^(٦) .
كرهُوا الرجل أن يتكلمَ والامامُ يُخطبُ ، وقالوا^(٧) : إن تكلمَ غيره .
فلا يَنْكِرُ^(٨) عليه إلا بالإشارة .

(١) الزيادة من ع و ه و ك .

(٢) في ه و ه و ك « أن رسول الله » .

(٣) قال القارح : « وفي رواية الشيخين : إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والامام يخطب فقد لغوت » .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

(٥) قال المحقق في المنتقى (رقم ١٦٢٤) : « رواه الجماعة إلا ابن ماجه » .

(٦) في ه « عند أكثر أهل العلم » والزيادة ليست في سائر الأصول .

(٧) في ه « قالوا » . وفي ه و ك « فقالوا » .

(٨) في م « فلا ينكره » .

واختطفوا في رد السلام وتسميت العاطس [والإمام بخطب^(١)] :
 فرخص بعض أهل العلم في رد السلام وتسميت العاطس والإمام بخطب^(٢)
 وهو قول أحمد وإسحاق^(٣) .
 وكره بعض أهل العلم من القابضين وغيرهم ذلك .
 وهو قول الشافعي^(٤) .

٣٦٩

باب

[ما جاء^(١)] في كراهية التخطي يوم الجمعة

٥١٣ - حديثنا أبو كريب حدثنا ريشدين بن سفيان عن زبآن

- (١) الزيادة من م و س .
 (٢) هذه الجملة لم تذكر في م .
 (٣) قال الشافعي في الأم (ج ١ من ١٨٠) : « ولو سلم رجل على رجل يوم الجمعة كرهت ذلك له ، ووأيت أن يرد عليه بعضهم ، لأن رد السلام فرض » .
 وقال أيضاً : « ولو عطس رجل يوم الجمعة فشمته رجل رجوت أن يسبه ، لأن التسميت سنة » . وهذا يخالف ما حكى الترمذي عنه ، وهو مذهبه الصحيح في كتابه ، وإن اختلفت الأقوال والروايات فيما روى أصحابه عنه . وانظر المجموع للذهبي
 (ج ٤ من ٥٢٣ - ٥٢٥) .

واعلم أن وجوب الإنصات للخطبة إنما هو في أصل الخطبة فيما ينفج المبلدين في دينهم ودينهم ، من عظة وتعليم ودعاء لهم ونحو ذلك ، وأما حين يخرج الخطبة عن أمثلها فلا . قال القاضي أبو بكر بن العربي في المارضة (ج ٢ من ٣٠٢) : « وقد رأيت الزهاد بمدينة السلام والكوفة إذا بلغ الإمام إلى الدعاء لأهل الدنيا قاموا فجلسوا ، ورأيتهم أيضاً يتكلمون مع جلسائهم فيما يحتاجون إليه من أمورهم ، أبو في علم ، ولا يصغرون إليهم حينئذ ، لأنه عندهم لغو فلا يلزم استماعهم ، لاسيما وبعض الخطباء يكذبون حينئذ فلاشتغال بالطاعة عنهم واجب » .

- (٤) الزيادة من م و س .

بن قانده (١) عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اتَّخَذَ جِسْرًا إِلَى جَهَنَّمَ » .

[قال (٢) : وفي الباب عن جابر . . .]

قال أبو عيسى : حديث سهل بن معاذ بن أنس الجهني حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد (٣) .

والعمل عليه عند أهل العلم .

كرهوا أن يتخطى الرجل رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (٤) وشبهه دوا في ذلك . وقد تكلم بعض أهل العلم في رشدين بن سعد وخضعفه من قبل حفظه (٥) .

(١) « زبान » بفتح الزاي وتشديد الباء للموحدة ، و « قانده » بالفاء .

(٢) - الزيادة من ع ، و م ، و س ، و ج .

(٣) الحديث رواه أيضا ابن ماجه (ج ١ ص ٤٧٨) عن أبي كريب بهذا الإسناد ، ولم

يفرد رشدين بن سعد برواية هذا الحديث عن زبَانِ بْنِ قانده ، فقد رواه أحمد في المسند

(ج ٣ ص ٤٣٧) وابن عسكرك الحنك في فتوح مصر (ص ٢٤٨) كلاهما من طريق

ابن لهيعة عن زبَانِ . ورشدين بن سعد ضعفه محتمل ، كما قلنا في شرح الحديث (رقم ٥)

وابن لهيعة ثقة كما بينا مراراً ، وزبَانِ بن قانده ضعفه أحمد وابن سعد وغيرهما ، وقال

ابن سعد : « هذا كبر الحديث جداً » ، بنحو ذلك في تهذيب ابن سعد ، بل معاذ بن عيسى كانها موهومة

لا يخرج به شيء ، وقال أبو حاتم : « شيخ صالح » ، وقال الشيخ ابن سعد : « لو أراد زبَانِ

أن يثبت في العبادة مذهباً يحرجه ما وجدناه موضعاً » ، وقال ابن يونس : « كان على

مظالم مصر ، وكان من أعدل ولأهمهم في إقامات حسنة » ، ومثل هذا يرجع

عنهم أن لا يقل حديثه عن درجة الحليين .

(٤) في نسخة و ه و ك « يوم الجمعة رِقَابَ النَّاسِ » .

(٥) قوله « من قبل حفظه » لم تذكر في م .

٣٧٠

باب

ما جاء في كراهية الاختباء والإمام يُخطبُ

٥١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ وَعَبَّاسٌ^(١) [بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢)]الدُّورِيُّ^(٣) قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقَرِّيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنِيأَبُو مَرْحُومٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى
عَنِ الْحَبُوتِ^(٤) يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يُخْطَبُ» .قَالَ أَبُو عِيسَى: [و^(٥)] هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٦) .وَأَبُو مَرْحُومٍ أَسَمَهُ «عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ^(٧)» .

(١) فِي ن ه و ه و ك «وَالْعَبَّاسُ» .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ ن ه و ه و ك .

(٣) «الدُّورِيُّ» بضم الدال المهملة وكسر الراء ، وفي ك «الدُّورِيُّ» بزيادة راء
أُخْرَى ، وفي ه «الدُّورِيُّ» وكلاهما خطأ صرف .(٤) «الْحَبُوتُ» مثناة الحاء ، قال القاضي عياض في المشارق (ج ١ ص ١٧٦ - ١٧٧) :
«الاحتباء هو أن ينصب الرجل ساقيه ويدبر عليهما ثوبه ، أو يعلق يديه على ركبتيه
مُعْتَمِدًا عَلَى ذَلِكَ» .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ن ه و ه و ك .

(٦) الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقَرِّيِّ ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (ج ١
ص ٤٣٢) وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ (ج ٣ ص ٢٣٥) كِلَاهِمَا مِنْ طَرِيقِ الْمُقَرِّيِّ ، وَرَوَاهُ ابْنُ
عَبْدِ الْحَكَمِ فِي فَوْحِ مِصْرَ (ص ٢٩٧) مِنْ طَرِيقِ الْمُقَرِّيِّ أَيْضًا وَمِنْ طَرِيقِ رَشْدِينَ
ابْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدَانَ بْنِ فَاذَلٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ .(٧) أَصْلُهُ مِنَ الرُّومِ وَسَكَنَ مِصْرَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ ، وَضَعَهُ ابْنُ مَعِينٍ ، وَقَالَ
النَّسَائِيُّ : «أَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ» . . وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ : «زَاهِدٌ يَعْرِفُ بِالْإِجَابَةِ
وَالْفَضْلِ» ، تَوَفَّى سَنَةَ ١٤٣ هـ .

وقد كره قومٌ من أهل العلم الحُبُوتَ يوم الجمعة والإمامُ يخطبُ^(١) .
ورخصَ في ذلك بعضهم .
منهم عبدُ الله بن عمر وغيرُهُ .
وبه يقولُ أحدُ ، وإسحاقُ : لا يَرَبَّانِ بالحُبُوتِ والإمامُ يخطبُ بأساً .

٣٧١

باب

ما جاء في كراهية رفع الأيدي على المنبر

٥١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ قَالَ :
سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ رُوَيْبَةَ^(٢) [النَّقَافِيَّ^(٣)] وَبِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ يَخْطُبُ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ
فِي الدُّعَاءِ ، فَقَالَ عُمَارَةُ : قَبِّحَ اللَّهُ^(٤) هَاتَيْنِ الْيَدَيْنَيْنِ^(٥) الْفُصَيْرَتَيْنِ الْفَدْرَايَتَيْنِ

(١) قال ابن الأثير في النهاية : « نهى عنها لأن الاحتباء يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ،
ويعرض طهارته للانتقاض » .

(٢) « روية » بضم الراء وفتح الواو وسكون الياء التحتية وفتح الباء الموحدة .

(٣) « الزيادة من ع و م و س » .

(٤) « قبح » ثلاثي من باب « منع » أى أبغده الله ونجاه عن الخير ، قال أبو عمرو :
« قَبِّحْتُ لَهُ وَجْهَهُ ، مخففة ، والمعنى : قلت له : قَبِّحَهُ اللَّهُ . وهو من قوله تعالى :

﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْقَبُوحِينَ ﴾ . أى من اللبعين الملعونين ، وهو من

القبح ، وهو الإبعاد « هذا هو المرفوف في كتب اللغة ، والمشهور على ألسنة الناس

تشديد الباء ، وقد وجه في الصباح والمباريات البالبة » .

(٥) بالنصه فنيهما ، وفي ع و م و ن نسخة بمحاشية م « اليدين الفصيرتين »
أى بالنكير .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح (١).

== من حديث أبي بصير: أن النبي الله وأصحابه كانوا بالزوراء والزوراء بالمدينة عند السوق .

وقوله: الثالث في إتمامه ثلاثاً ، لأنه يؤذن ثلاثاً ، ولأنه كان هو الأول في الوقوف ، لأنه يبدأ به قبل خروج الإمام ، وفي بعض روايات الحديث « فأمر عثمان بالأذان الأول » ، وهو موافق للواقع فعلاً ، وفي بعض رواياته أيضاً تسميته « الثاني » باعتبار أنه زيد على الأذان الذي كان قبله ، وبغضه اختيار الإقامة على النداء ، لأنها ليست أذاناً ، وإن كانت من النداء للصلاة .

ولفظ « الثالث » أوجب شبهة عجيبة . فقد نقل القاضي أبو بكر بن العربي (ج ٢ من ٣٠٥) أنه كان بالمغرب ، « يؤذن ثلاثة من المؤذنين » ، يجهل اللحن ، فأنهم لما سمعوا أنها ثلاثة لم يفهموا أن الإقامة هي النداء الثالث ، فجمعوها وجعلوها ثلاثة ، غفلة وجهلاً باللسنة ! فإن الله تعالى لا يغير ديننا ، ولا يضلنا ما وضعنا من نفسه .

فأجابه: في رواية عند أبي داود في هذا الحديث ، « كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس على المنبر يوم الجمعة على باب المسجد » فظن العوام ، بل كثير من أهل العلم أن هذا الأذان يكون أمام الخطيب موجهاً ، فحلقوا بلفظ المؤذن في مواجهة الخطيب على كرسى أو غيره ، وبهذا هذا الأذان تقليداً صرفاً ، لا فائدة فيه في دعوة الناس إلى الصلاة وإعلامهم حضورها ، كما هو الأصل في الأذان والاثان فيه . وحرصوا على ذلك ، حتى يشكروا على من يفعل غيره . ولتباع السنة أن يكون على المنارة أو عند باب المسجد ، ليسكون إعلماً لمن لم يحضر ، وحرصوا على إبقاء الأذان قبل خروج الإمام ، وقد زالت الحاجة إليه ، لأن المدينة لم يكن بها إلا المسجد النبوي ، وكان الناس كلهم يجمعون فيه ، وكثروا عن أن يسمعوا الأذان عند باب المسجد فزاد عثمان الأذان الأول ، ليعلم من بالسوق ومن حوله حضور الصلاة . ثم الآن وقد كثرت المساجد ، وبنيت فيها المنارات ، وصار الناس يعرفون وقت الصلاة بأذان المؤذن على المنارة ، فإنا نرى أن يكفي بهذا الأذان ، وأن يكون عند خروج الإمام ، فليأخذ باللسنة ، أو يؤمر المؤذنون عند خروج الإمام أن يؤذنوا على أبواب المساجد .

(١) الحديث رواه أيضاً أحمد (ج ٣ ص ٤٥٠) والبخاري (ج ٢ ص ٢٢٦ - ٢٢٧) والناظر وأسافيد ، وكذلك أبو حمزة (ج ١ ص ٤٢٣ - ٤٢٤) ورواه الشيخ (ج ٣ ص ١٢٩ و ٢٠٥) والنسائي (ج ٢ ص ٢٠٧) وابن ماجه (ج ١ ص ١٨٠) .

٣٧٣

باب

ما جاء في الكلام بعد نزول الإمام من المنبر

- ٥١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ^(١) حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمُ ^(٢) بِالْحَاجَةِ إِذَا نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ ^(٣) » .
- قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ^(٤) .
- [قَالَ ^(٥) : وَ] سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : وَهُمْ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .
- وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : « أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَخَذَ رَجُلٌ يَدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَازَالَ يُكَلِّمُهُ حَتَّى نَفَسَ ^(٦) بَعْضُ الْقَوْمِ » .
- قال محمد : وَالْحَدِيثُ هُوَ هَذَا ^(٧) .
- وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ رُبَّمَا يَرْمِ ^(٨) فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ صَدُوقٌ .

(١) الحديث في مسنده برقم (٢٠٤٣) .

(٢) في ب « يتكلم » وهو خطأ ، وخالف لسائر النسخ والطيباني .

(٣) في ب « من على المنبر » وهو مخالف لسائر النسخ ، وفي الطيباني « من المنبر » .

(٤) رَوَاهُ أَيْضاً أَبُو دَاوُدَ (ج ١ ص ٤٣٦) وَقَالَ ، « وَالْحَدِيثُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ عَنْ ثَابِتٍ ، هُوَ مِمَّا تَقَرَّدَ بِهِ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ » وَنَسَبَهُ الْمُنْذَرِيُّ أَيْضاً لِلنَّسَائِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ .

(٥) الزيادة من ب و ب .

(٦) نفس « من باب » نفع ، وفيه لفة من باب « كتب » .

(٧) وسبأني بإسناده برقم (٥١٨) .

(٨) في ب « ربما وهم » .

قال محمد : **وهم جرير بن حازم** في حديث ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني** » ^(١) .
قال محمد : [**و** ^(٢) **يروى عن حماد بن زيد قال : كُنَّا عِنْدَ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ**
فَخَذْتُ حَجَّاجَ الصَّوَّافِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى
تروني » فَوَهِمَ جَرِيرٌ ، فَظَنَّ أَنَّ ثَابِتًا حَدَّثَهُمْ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) .

(١) حديث أنس هذا رواه الطيالسي عن جرير بن حازم (رقم ٢٠٢٨) ولم أجده في مسند أحمد ، وبظهر أنه ترك إخراجه لظنه أن جريرا وهم فيه . وهو عندي حديث صحيح كما سيأتي مما رجحه العراقي .
(٢) الزيادة منه هـ وهـ و ك .

(٣) قال الشارح المباركفوري (ج ١ ص ٣٦٩) : **يعنى وهم جرير في قوله [يكلم بالحاجة إذا نزل من المنبر] ، ولما الحديث من ثابت عن أنس [أقيمت الصلاة فأخذ الرجل الحديث ، وليس فيه [إذا نزل من المنبر] ، بل ظاهر الحديث أنه في صلاة العشاء ، لقوله [حتى نفس بعض القوم] . كما أن جريرا وهم في تحديثه عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا] الحديث ، لأن ثابتاً لم يحدث عن أنس ، ولعنا كان جالسا عند تحديث الحديث عن أبي قتادة . كذا في شرح الترمذي لأبي الطيب السندي . . . وقال الهارثي تفرد جرير بن حازم عن ثابت ، انتهى . قال العراقي : فيما أعل به البخاري وأبو داود الحديث من أن الصحيح كلام الرجل له بعد ما أقيمت الصلاة : لا يقدح ذلك في صحة حديث جرير بن حازم ، بل الجمع بينهما ممكن ، بأن يكون المراد بعد إقامة صلاة الجمعة وبعد نزوله من المنبر ، فليس الجمع بينهما متعذرا ، كيف وجرير بن حازم أحد الثقات المخرج لهم في الصحيح ، فلا نضر زيادته في كلام الرجل له أنه كان بعد نزوله عن المنبر ، انتهى . ثم عطف الشارح يرد على العراقي بما لا طائل تحته . والحق ما قال العراقي ، من صحة حديث جرير ، بل قد يكون حديثه حديثاً آخر ، فتكون الواقعة التي روى غير الواقعة التي روى غيره . وكذلك الأمر في حديثه « إذا أقيمت الصلاة » فإن حفظه إياه من ثابت عن أنس لا يفييه أن يرويه حجاج الصواف من حديث أبي قتادة ، وحديث أبي قتادة هذا سيأتي في الترمذي (ج ١ ص ١١٦ - ج ١ ص ٤٠٨ ك) . وانظر الفتح (ج ٢ ص ٩٩) والمتنقي (رقم ١٤٩٢) .**

٥١٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا تَقَامُّ الصَّلَاةُ يُكَلِّمُهُ الرَّجُلُ يَقُومُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَيَايِزَالُ ^(١) يَكَلِّمُهُ ، فَاقْدُ ^(٢) رَأَيْتُ بَعْضَنَا يَنْعَسُ مِنْ طَوْلِ قِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [لَهُ ^(٣)] . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٤) . »

٣٧٤

باب

ما جاء في القراءة في صلاة الجمعة

٥١٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ [مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(٥) قَالَ : « اسْتَخْلَفَ مَرْوَانُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ ، فَصَلَّى بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ يَوْمَ ^(٦) الْجُمُعَةِ ، فَقَرَأَ ^(٧) سُورَةَ الْجُمُعَةِ وَفِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ)

(١) ف ي س و ه و ك « فَايَزَالُ » وَف ي س « فَايَزَالُ » .

(٢) ف ي س و ه و ك « وَلَقَدْ » .

(٣) الزيادة من ع و م و ه و ك .

(٤) روى عنه أبو داود من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس (ج ١ ص ٧٩ - ٨٠) ورواه الترمذي بسند صحيح ، وقال : « وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَثِمٍ عَنْ أَنَسٍ » : وَحَدِيثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَوَاهُ أَيْضًا أَبُو دَاوُدَ (ج ١ ص ٢١٤) وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ هُنَاكَ لِلشَّيْخَيْنِ وَالسَّائِينَ .

(٥) الزيادة من س و ه و ك وَف ي س « مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٦) كلمة « يَوْمَ » لَمْ تَذْكُرْ فِي ك وَذَكَرَتْ بِحَالَيْهَا عَلَى أَهْلِهَا نَسْخَةً ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ .

(٧) ف ي ع « وَقَرَأَ » .

قال عُبَيْدُ اللَّهِ : فَأَدْرَكَتْ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ : تَقْرَأُ بِسُورَتَيْنِ كَانَ عَلَى يَدَيْهِ يَقْرَأُ بِهِمَا ^(١) بِالْكُوفَةِ ^(٢) ؟ قَالَ ^(٣) أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهِمَا .

وفي الباب عن ابن عباس ، والنعمان بن بشير ، وأبي عتبة الخولاني ^(٤) .
قال أبو عيسى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٥) .
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِـ (سَبِّحْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) وَ (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَاشِيَةِ) » .
[عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبٌ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٦)] .

(١) في نه و ه و ك « يقرؤهما » .

(٢) في ع « في الكوفة » .

(٣) في نه و ه و ك « فقال » .

(٤) « عتبة » بكسر العين وفتح النون والباء الموحدة ، وفي النسخة المطبوعة منه شرح ابن العربي « عتبة » وهو تصحيف وخطأ ، وأبو عتبة هذا اختلف في اسمه ، وقد أدرك الجاهلية ، وأسلم والنبي صلى الله عليه وسلم ، وصلى إلى القبلتين ، وكان أعمى ، واختلف العلماء في عدما في الصحابة . فقد حكى بعضهم أنه لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديثه في الباب رواه ابن ماجه (ج ١ ص ١٧٨) .

(٥) قال الفارح : « أخرجه الجماعة إلا البخاري والنسائي » .

(٦) الزيادة من ب ولم تذكر في سائر النسخ .

٣٧٥

باب

ما جاء [في^(١)] ما يقرأ [به^(٢)] في صلاة الصبح يوم الجمعة
 ٥٢٠ - حدثنا علي بن حجر أخبرنا شريك عن مخلد بن راشد^(٣)
 عن مسلم البطين^(٤) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقرأ يوم الجمعة في صلاة الفجر^(٥) [الم^(٦)] تنزِيلُ
 السجدة، وهل أتى على الإنسان» .

[قال^(٧)] وفي الباب عن سعيد، وابن مسعود، وأبي هريرة .
 قال أبو عيسى: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح^(٨) .
 وقد رواه^(٩) سفیان الثوري [وشعبة^(١٠)] وغير واحد عن مخلد .

(١) الزيادة من ه و ك .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) «مخلد» بوزن «محمد»، وقيل بوزن «منير» . ومخلد هذا شيعي ثقة :

(٤) هو «مسلم بن عمران» . ويقال «ابن أبي عمران» وهو ثقة ، روى له أصحابه
 الكتب الستة .

(٥) في ع : «يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة» .

(٦) الزيادة من س . ولم تذكر في سائر النسخ .

(٧) الزيادة من ع و م و س .

(٨) قال الشارح : «وأخرجه أحمد ومسلم وأبو داود والانسائي» .

(٩) في ه و ك «وقد روى» . والجملة كلها لم تذكر في س .

٣٧٦

باب

[ما جاء ^(١)] في الصلاة قبل الجمعة وبعدها

٥٢١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ » .

[قَالَ ^(٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٣) .

وَقَدْ رَوَى عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَيْضًا .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ .

٥٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ :

« أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ انْصَرَفَ فَصَلَّى سَجْدَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ ذَلِكَ » .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٤) .

٥٢٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ

(١) الزيادة من ع و م و س

(٢) الزيادة من م و س

(٣) كلمة « صحيح » لم تذكر في م والمحدث صحيح .

(٤) الحديث رواه مسلم (ج ١ ص ٢٤٠) عن يحيى وعبد بن ربيع وقتيبة وكلهم عن

عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا » .

[قال أبو عيسى ^(١)] هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٢) .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ بِمُسَيْلٍ ^(٣) .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

= الإثبات ، وروى أبو داود في سننه (ج ١ ص ٤٣٨) من طريق أبي يوسف عن إسماعيل قال : « كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعِيلُ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْجُمُعَةِ ، وَيُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، وَخَدَّعَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ » . قال في عون المعبود : « قَالَ الزُّوَيْ فِي الْخُلَاصَةِ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْخَطِّ . وَقَالَ الْمَرَايِقُ فِي شَرْحِ التِّرْمِذِيِّ : إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ . وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْمَلِّقِ فِي رِسَالَتِهِ : إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ لِأَجْرَمِ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي صَحِيحِهِ » .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) الحديث ذكره في المنتقى (رقم ١٦٣٩) ونسبه للجماعة إلا البخاري ، وقد رواه أحد في المسند برقم (١٠٤٩١ ج ٣ ص ٤٩٩) عن علي بن عامر عن سهيل ، ورواه أيضاً برقم (٧٣٩٤ و ٩٦٩٧ ج ٢ ص ٢٤٩ و ٤٤٢) عن عبد الله بن إدريس الأودي قال : سمعت سهيل بن أبي صالح يذكر عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا جَلَسْتُمْ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَصَلُّوا أَرْبَعًا ، فَإِنَّ عَمَلَكُمْ فِي هَذِهِ فَصَلَّ رَكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ وَرَكْعَتَيْنِ إِذَا رَجَعْتُمْ » . قال ابن إدريس : لأدري هذا الحديث لم رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا .

ويريد ابن إدريس بهذا أنه يشك في أن آخر الحديث في قوله « فَإِنْ عَمِلَ » الخ من الحديث المرفوع أم من كلام أبي هريرة ، وشك في ذلك لا يؤثر في صحة الرواية ، وعن ذلك ما حكى الترمذي بعد : أن سهيلاً ثبت في الحديث ، فكأنه يريد الرد على شك ابن إدريس .

(٣) من أول قوله « حَدَّثَنَا ، الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ » إلى هنا لم يذكر في ع ، بل فيها « وسهيل ابن أبي صالح ثبت في الحديث » .

(٤) هنا في ه و ه و ه زيادة نصها « قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ » وهي زيادة قريبة للاسناد لما هنا .

وَرَوَى عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ^(١)] بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي قَبْلَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعًا^(٢) ، وَبَعْدَهَا أَرْبَعًا .

و [قَدْ^(٣)] رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٤)] : أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يُصَلَّى^(٥) بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَرْبَعًا .

وَذَهَبَ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ^(٦) وَابْنُ الْمُبَارَكِ إِلَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِنْ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَّيْ أَرْبَعًا ، وَإِنْ صَلَّى فِي بَيْتِهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

وَاحْتَجَّ بِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ^(٧) ، وَحَدِيثِ^(٨) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَابْنُ عَرَبٍ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، وَابْنُ عَرَبٍ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ ، وَصَلَّى بَعْدَ الرُّكْعَتَيْنِ أَرْبَعًا .

(١) الزيادة لم تذكر في ع .

(٢) كلمة « أربعا » لم تذكر في ع ولعل تركها سهو من الناسخ .

(٣) الزيادة من م و ب .

(٤) الزيادة من ع و ب .

(٥) « يصلّي » ضبطت في م بالبناء لما لم يسم فاعله ، وكذلك ضبطناها بسماعاً في استغتنا م ، وعلى ذلك يكون نائب الفاعل مانطق به قوله « بعد الجمعة » وهو جائر عربية على بعض الأوجه ، وانظر ما كتبنا في حواشينا على الرسالة (رقم ١٤٧٨) وفي ع « ركعتان ثم أربع » فيكون ذلك نائب الفاعل ، على الجادة .

(٦) في ع « بعد الجمعة في بيته ركعتين » .

(٧) قوله « وحديث » بالجهر ، معطوف على ما قبله ، وفي م « وحديث » وفي هـ و ك « والحديث » .

حدثنا بذلك ابنُ أبي عمير حدثنا سفيانُ [بن عيينة^(١)] عن ابنِ جُوَيْجٍ عن
عطاء قال : رأيتُ ابنَ عمرَ صَلَّى بِعَدِ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى بِعَدِ ذَلِكَ أَرْبَعًا .
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَوِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو
بْنِ دِينَارٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَنْصَرَ لِلْحَدِيثِ مِنَ الزَّهْرِيِّ^(٢) ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا
[الدَّنَانِيرِيُّ^(٣) وَ^(٤)] الدَّرَاهِمُ أَهْوَنَ عَلَيْهِ^(٥) مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَتْ [الدَّنَانِيرُ^(٦) وَ^(٧)]
الدَّرَاهِمُ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الْبَهَرِ .

قال أبو عيسى^(٨) : سمعتُ ابنَ أبي عمرَ قال^(٩) : سمعتُ سفيانَ بنَ عيينةَ
يقول : كان عمرو بن دينار أسنَّ من الزهري .

٣٧٧

باب

[ما جاء^(١٠)] فيمن أدرك^(١١) من الجمعة ركعة

٥٢٤ — حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ .

(١) الزيادة من م و س .

(٢) قال في النهاية : «أبى أرفع له وأسنده» ، يعني أنه كان أكثر الناس دقة في الرواية .

فيستند الحديث إلى من يرويه عنه ويرفع إسناده من حفظ ومعرفة .

(٣) الزيادة من ع و م و س ، ولكن في ع «الدراهم والدنانير» .

(٤) في م و ه و ه و ه «عنده» .

(٥) هذه الجملة كلها مقدمة في م و س قبل قوله «حدثنا سعيد بن عبد الرحمن» وتأخيرها
بعده أجود .

(٦) في م و ه و ه و ه «يقول» .

(٧) الزيادة من ع و م و س .

(٨) في م و ه و ه و ه «يدرك» .

قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ أدركَ مِنَ الصلاةِ ركعةً فقد أدركَ الصلاةَ » (١) .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ (٢) .

والعملُ على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم .

قالوا : مَنْ أدرك ركعةً من الجمعة صلى إليها أخرى ، وَمَنْ أدركهم جلوسًا صلى أربعًا .

وبه يقول سفيان الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

٣٧٨

باب

[ما جاء (٣) في القائلة (٤) يوم الجمعة (٥)]

٥٢٥ - حدثنا علي بن حُجْرٍ حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم وعبد الله بن جعفر عن أبي حازم (٦) عن سهل بن سعد [رضي الله عنه (٧)]

(١) في ح « فقد أدركها » يعني الصلاة « وفي نه « فقد أدرك كل الصلاة » .

(٢) رواه الشيخان وأصحاب السنن وغيرهم .

(٣) الزيادة من ح و م و س .

(٤) « القائلة » هي القبلة ، وهي الاستراحة نصف النهار ، وإن لم يكن معها نوم .

(٥) في س « بعد الجمعة » وهو مخالف لسائر النسخ .

(٦) أبو حازم هو « سلمة بن دينار الأعرج التمار القاسم الدامي » .

(٧) الزيادة من م و س .

قال : « ما كنّا نتَغَدَّى في عهد^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نَقِيل^(٢) إلا بعد الجمعة . »

[قال^(٣)] : وفي الباب عن أنس [بن مالك^(٤)] [رضى الله عنه^(٥)]
قال أبو عيسى : حديث سهل بن سعد حديث حسن صحيح^(٥) .

٣٧٩

باب

[ما جاء^(٦)] فيمن نَعَسَ^(٧) يوم الجمعة أنه يَتَحَوَّلُ من مجلسه

٥٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَنْحَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ [ذَلِكَ^(٨)] » .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(٨) .

(١) في نه « على عهد » وهو مخالف لسائر النسخ .

(٢) فعله « قال يَاقِل » من باب « باع » .

(٣) الزيادة من ع و م و ب .

(٤) الزيادة من نه وه و ك .

(٥) قوله « صحيح » لم يذكر في ع ، والحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة .

(٦) الزيادة من م و ب .

(٧) في نه وه و ك « نَعَسَ » .

(٨) الحديث رواه أبو داود (ج ١ ص ٤٣٦) عن هشام عن عبدَةَ عن ابنِ إِسْحَاقَ . بافظ :

« إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ » ، ونسبه الشارح والسيوطي في الجامع الصغير أيضاً لأحمد .

٣٨٠

باب

ما جاء في السفر يوم الجمعة

٥٢٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنْ
الْحَكَمِ عَنْ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ فِي سَرِيَّةٍ ، فَوَافَقَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَدَا أَصْحَابَهُ ^(١)
فَقَالَ ^(٢) : أَنْخَفُ وَأَصْلِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَخْلَقَهُمْ ^(٣) ،
فَلَمَّا صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَاهُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَغْدُوَ مَعَ
أَصْحَابِكَ ؟ فَقَالَ ^(٤) : أَرَدْتُ أَنْ أَصْلِيَ مَعَكَ ثُمَّ أَخْلَقَهُمْ ، قَالَ : لَوْ أَنْفَقْتَ
مَافِي الْأَرْضِ [جَمِيعًا] ^(٥) مَا أَدْرَكَتَ فَضْلَ غَدَوْتِهِمْ ^(٦) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ [غَرِيبٌ] ^(٥) لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ^(٧) .

(١) أي خرجوا غدوة في أول النهار .

(٢) ق ع « وقال » ، ومعنى هذا أنه فكر في نفسه أن يتأخر عنهم ليدرك فضل صلاة الجمعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم يلحق بهم .

(٣) قوله « ثم أخلقهم » لم يفكر في م .

(٤) في ه و ك « قال » .

(٥) الزيادة من ع و س .

(٦) الفضل الجهاد في سبيل الله على سائر العبادات ، ولأنه خالف أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، فتخلف عن الخروج معهم ، ولواجب الطاعة كما أمر .

(٧) الحديث رواه أحمد في المسند مختصراً (رقم ٢٣١٧ ج ١ ص ٢٥٦) من طريق أبي خالد الأحمر عن حجاج عن الحكم ، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (ج ٣ ص ١٨٧) من طريق الحسن بن عياش عن الحجاج ، ثم قال البيهقي : « ورواه أيضاً حماد بن سلمة =

قال علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد: [و^(١)] قال شعبة: لم يسمع الحكم من مفسر إلا خمسة أحاديث، وعدّها شعبة، وليس هذا الحديث فيما عدّه^(٢) شعبة^(٣).

فكان^(٤) هذا الحديث لم يسمعه^(٥) الحكم من مفسر.

وقد اختلف أهل العلم في السفر يوم الجمعة.

فلم ير بعضهم بأساً بأن يخرج يوم الجمعة في السفر، ما لم تخضر الصلاة.

— وأبو معاوية عن حجاج بن أرطاة والحجاج بن فردبه، وقد أعله الشارح بهذا، لأن الحجاج مدلس ورواه بالسنن، والحجاج عندنا ثقة، لا تترك من حديثه إلا ما ثبت أنه لم يسمعه أو أخطأ فيه، كما قلنا فيما مضى، في شرح الحديث (رقم ٨٦ ج ١ ص ١١٨). ومع ذلك فإن الحديث له شاهد بإسناد جيد، يدل على صحة رواية الحجاج والحكم عن مفسر، فقد روى ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٩٨) من طريق ابن لهيعة عن زيان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه أمر أصحابه بالفرز، وأن رجلاً تخلف، وقال لأهله: أخرجني أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر، ثم أسلم عليه وأودعه فيدمولي بدمرة تكون لي سابقة يوم القيامة، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل الرجل مسلماً عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدري سبقتك أصحابك؟ قال: نعم، سبقتني بدموتهم اليوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده، لقد سبقوك بأبعد مما بين المشرق والمغرب في الفضيلة.

(١) الزيادة من م و س.

(٢) في «فيما عدّه»، وفي «هـ و هـ» «فيما عدّها»، وهو غير جيد إلا على تأويل.

(٣) في التهذيب (ج ٢ ص ٤٣٤): «وعدها يحيى القطان: حديث الوتر، والفتنوت، وعزمة الطلاق، وجزاء الصيد، والرجل يأتي امرأته وهي حائض، رواه ابن أبي خيثمة في تاريخه عن علي بن المديني عن يحيى».

وليس في هذا دلالة على ضعف روايته عن مفسر، فالحكم ثقة ثبت فقيه عالم، وكان معاصراً لمفسر، فيحمل ما يرويه عنه على الاتصال، ما لم يثبت بيقين أن حديثاً معيناً لم يسمعه منه، وانظر ما كتبناه فيما مضى في شرح الحديث (رقم ١٣٧ ج ١ ص ٢٤٩).

(٤) في ع و هـ و هـ و هـ «وكان».

(٥) في م «لم يسمع».

«وقال بعضهم: إذا أصبح فلا يخرج حتى يصلي الجمعة»^(١).

٣٨١

باب

[ما جاء في السؤال والطيب يوم الجمعة]

٥٢٨ - حدثنا علي بن الحسن الكوفي^(٢) حدثنا أبو يحيى إسماعيل بن إبراهيم التيمي^(٣) عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حق على المسلمين

(١) وليس لهذا القول دليل ثابت. والصحيح جواز السفر يوم الجمعة من غير قيد، على أصل الإباحة، وعلى حديث ابن عباس ومعاذ بن أنس.

(٢) الزيادة من ع و م و س.

(٣) لم يعرف على التحقيق من علي بن الحسن هذا، فإن في الرواة «علي بن الحسين بن سليمان الحضرمي الكوفي المعروف بأبي الشعثاء» و«علي بن الحسن الكوفي اللاتي» بالتون ويقال «اللاتي»، و«ظن المزي في التهذيب أن شيخ الترمذي هو للاتي»، وقال: «ذكر صاحب الكمال أن الترمذي روى عن أبي الشعثاء، فوهم». قال ابن حجر: «لم يذكر الترمذي أبا الشعثاء المذكور» فالذي يظهر من صحيح ابن حجر كأنه يرجع أنه اللاتي، والاتاتي هذه لغة.

(٤) إسماعيل هذا ضعفه الترمذي والبخاري وغيرهما، وقال ابن معين: «يكتب حديثه». ولم ينفرد هو ولا علي بن الحسن برواية هذا الحديث، بل سيرويه المصنف بمده من أحد ابن منيع عن هشيم عن يزيد.

(٥) هكذا في ع و م و س بالرفع، وفي ه و ذ و ث و س «حقاً» بالنصب، وهو الذي في المشكاة (ص ١١٥) ونقل الشارح عن الطيبي قال: «حقاً مصدر يؤكد، أي حق ذلك حقاً»، فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه اختصاراً.

أَنْ يَغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَلْيَمْسَ أَحَدُهُمْ مِنْ طَيِّبِ أَهْلِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَأْخُذْ
لَهُ طَيِّبٌ .

[قال ^(١)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ^(٢) ، وَشَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ^(٣) .

٥٢٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مُشَيْمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ : نَحْوَهُ ^(٤) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(١) الزيادة من م و ت .

(٢) حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (ج ٢ ص ٣٠٢ ، ٣٠٣ فتح) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو
ابْنِ سَامٍ قَالَ : « أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ عَاطِلٍ ، وَأَنْ يَسْتَنَّ ، وَأَنْ يَمْسَ طَيِّباً إِنْ وَجَدَ ،
قَالَ عَمْرُو : أَمَّا الْغُسْلُ فَأَشْهَدُ أَنَّهُ وَاجِبٌ ، وَأَمَّا الِاسْتِنَانُ وَالطَّيْبُ فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَوْاجِبٌ
هُوَ أَمْ لَا ؟ وَلَكِنْ هَكَذَا فِي الْحَدِيثِ » وَالِاسْتِنَانُ ذَلِكَ الْأَسْنَانُ بِالسَّوَاكِ .

وَرَوَاهُ أَيْضاً الطَّيَالِسِيُّ (رَقْم ٢٣١٦) وَاحِدٌ فِي الْمُسْنَدِ (رَقْم ١١٢٧٠ وَ ١١٦٤٨)
وَ ١١٦٨١ ج ٣ ص ٣٠ وَ ٦٥ وَ ٦٦ وَ ٦٩) ، وَرَوَاهُ أَيْضاً مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ ،
وَالْتَّائِي كَمَا قَالَ الشَّارِحُ .

وَرَوَى أَحْمَدُ أَيْضاً فِي الْمُسْنَدِ (رَقْم ٣٠٥٩ ج ١ ص ٣٣٠) : « ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ثَنَا
شُعَيْبٌ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ : قَالَ فِي الْجُمُعَةِ غُسْلٌ وَاجِبٌ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو يَأْوُلُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ جَاءَ
مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ ، وَقَالَ طَاوُسٌ : قَالَتْ لَأَبْنُ عَبَّاسٍ : ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْسِلُوا رُؤُوسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا رِجَالاً ، وَأَصْبَحُوا
مِنْ الطَّيِّبِ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَّا الْغُسْلُ فَنَعَمْ ، وَأَمَّا الطَّيِّبُ فَلَا أَدْرِي . » وَهَذَا إِسْنَادُ
صَحِيحٌ جَدًّا ، وَرَوَاهُ مُخْتَصَرًا أَيْضاً بِإِسْنَادَيْنِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَطْ (رَقْم ٢٣٨٣
وَ ٣٤٧١ ج ١ ص ٢٦٥ وَ ٣٦٧) .

(٣) حَدِيثُ الشَّيْخِ مِنَ الْأَنْصَارِ نِسْبَةُ الشَّارِحِ لِأَبْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ (ج ٤ ص ٣٤ ج ٥ ص ٢٩٦٣) -
وَلَفْظُهُ فِي أَحَدِي رَوَايَاتِهِ : « ثَلَاثَ حَقٍّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ : الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالسَّوَاكُ ،
وَيَمْسُ مِنْ طَيِّبٍ إِنْ وَجَدَ » .

(٤) فِي نَهْ وَ هُ وَ رَ هُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ : نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

ورواية هشيم^(١) أحسن من رواية إسماعيل بن إبراهيم التيمي^(٢).
وإسماعيل بن إبراهيم [التيمي^(٣)] يضاف في الحديث^(٤).

(١) في ج ٥ حديث البراء في رواية هشيم ، الخ ، بحذف قوله « حديث حمز » والصحيح

ما في سائر النسخ ، لأن صاحب المشكاة نقل عن الترمذي تحسينه .

(٢) الزيادة لم تذكر في ج ٥ .

(٣) حديث البراء حديث صحيح : وإسماعيل بن إبراهيم لا يقرده ، كما قلنا ، وقد رواه

الترمذي هنا أيضاً من طريق هشيم ، وكذلك رواه أحمد في السند عن حميم (ج ٤

ص ٢٨٢) ورواه أيضاً من عبد الصمد عن عبد العزيز بن مسلم عن يزيد بن أبي زياد

(ج ٤ ص ٣٨٣) فمدار الحديث على يزيد بن أبي زياد ، وهو ثقة صحيح الحديث ،

وقد نكلمنا عليه تفصيلاً فيما مضى (رقم ١١٤ ج ١ ص ١٩٥) .

وهذه الأحاديث التي ذكرنا صريحة في الدلالة على وجوبه قبل الجمعة ، وهي تؤيد

ما رجحنا في ذلك ، فيما مضى في شرح الحديث (رقم ٤٩٧) وفيما كتبنا على الرسالة

لثانفي (ص ٣٠٦ - ٣٠٧) .

[أبواب العیدین ^(١)]

[عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٢)]

٣٨٢

باب

[ما جاء ^(٣)] في المشي يوم العيد ^(٤)

٥٣٠

٣٥٠ - حدثنا إسماعيل بن موسى [الفزارى ^(٥)] حدثنا شريك
عن أبي إسحاق عن الحرث بن هلي [بن أبي طالب ^(٦)] قال : « مِنْ الشُّنْفَةِ
أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْعِيدِ مَاشِيًا ، وَأَنْ نَأْكُلَ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم .

يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ إِلَى الْعِيدِ مَاشِيًا [وَأَنْ يَأْكُلَ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ

(١) الزيادة من نه وه وه .

(٢) الزيادة من نه .

(٣) الزيادة من ع وم وس .

(٤) في م وس « إلى العيد » ، وما هنا هو الذي في نه وه وه وه وكانت في ع .

« إلى » وصححت « يوم » .

(٥) الزيادة من ع . وفي نه « حدثنا إسماعيل بن موسى حدثنا نعيم الفزارى » وهو خطأ .

(٦) الزيادة من ع .

يُخْرِجُ لصلَاةِ الْفَطْرِ^(١) .

[قَالَ أَبُو عِيسَى^(٢) : وَ [يُسْتَعْبَذُ^(٣)] أَنْ لَا يَرْكَبَ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ .

٣٨٣

باب

[مَا جَاءَ^(٤)] فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ^(٥) قَبْلَ الْخُطْبَةِ

٥٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

[هُوَ ابْنُ مُهَرَّابٍ] عَنْ حَفْصِ بْنِ غَامٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ^(٦) [عَنْ نَافِعٍ عَنْ

ابْنِ مَرْثَدٍ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُصَلُّونَ

بِالْعِيدَيْنِ^(٧) قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ يَخْطُبُونَ » .

[قَالَ^(٨)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَرْثَدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٩) .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ :

أَنَّ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ .

وَيُقَالُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْثَدُ بْنُ الْحَكَمِ^(١٠) .

(١) الزِّيَادَاتُ الثَّلَاثُ مِنْ ع .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س .

(٣) فِي م وَ ه وَ ه وَ ك « الْعِيدِ » .

(٤) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ س .

(٥) فِي ع « فِي الْعِيدِ » .

(٦) رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ (لَا أَبَا دَاوُدَ) .

(٧) رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ (ج ١ ص ٢٤٢) : « عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ =

٣٨٤

باب

[ما جاء^(١)] أن صلاة العيدين بغير أذان ولا إقامة^(٢)٥٣٢ - حدثنا مُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مِنْ سَمَّاكَ [بن حرب^(٣)]

= صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة، فإذا صلى صلاته وسلم قام فأمر على الناس وهم جلوس في مصلاهم، فإن كان له حاجة يبعث ذكره للناس، أو كانت له حاجة بغير ذلك أمرهم بها، وكان يقول، تصدقوا، تصدقوا، تصدقوا، وكان أكثر من يتصدق النساء، ثم ينصرف، فلم يزل كذلك حتى كان مروان ابن الحكم، فخرجت مخاضراً مروان، حتى أتينا المصلى، فإذا كثير بن الصلت قد بنى منبراً من طين وابن. فإذا مروان ينزعني يده، كأنه يجزني نحو المنبر، وأنا أجريه نحو الصلاة، فلما رأيت ذلك منه قلت: أين الابتداء بالصلاة؟ فقال: لا يا أبا سعيد! قد ترك ما تعلم. قلت: كلا، والذي نفسي بيده لأنأتون بخير مما أعلم، ثلاث مرات ثم انصرف.

ورواه البخاري (ج ٢ ص ٣٧٤، ٣٧٥ من الفتح) لفظ: «عن أبي سعيد الحدرى قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى، فأول شيء يبدأ به الصلاة، ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس، والناس جلوس على صفوفهم، فيعظهم ويأمرهم، فإن كان يريد أن يقطع بنا قطعاً، أو يأمر بشيء أمر به، ثم ينصرف، قل أبو سعيد: فلم يزل الناس على ذلك، حتى خرجت مع مروان، وهو أمير المدينة، في أضحى أو فطر، فلما أتينا المصلى إذا منبر بناء كثير ابن الصلت، فإذا مروان يريد أن يرتبه قبل أن يصلى، فحبذت بثوبه، فحبذني، فارتفع فخطب قبل الصلاة، فقلت: غم والله! فقال: أبا سعيد! قد ذهب ما تعلم. فقلت: ما أعلم - والله - خير مما لا أعلم! فقال: إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة، فجاءها قبل الصلاة.»

وروى الشافعي في الأم (ج ١ ص ٢٠٨) عن أبي سعيد أيضاً قال: «أرسل إلى مروان وإلى رجل قد سماه، فبني بنا حتى أتى المصلى، فحبذته إلى، فقال: يا أبا سعيد ترك الذي تعلم! قال أبو سعيد: فبهتت ثلاث مرات، فقلت: والله لأنأتون إلا شراً به.» وروى الشافعي أيضاً عن عبد الله بن يزيد الخطمي، «أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يبتدون بالصلاة قبل الخطبة، حتى قدم معاوية، فقدم الخطبة، فقد يفهم من هذا أن الذي قدم الخطبة معاوية، وأن مروان تبعه في ذلك إذ كان والياً له على المدينة.

(١) الزيادة من ح و م و س .

(٢) الزيادة من ح و ه و ه و ه .

عن جابر بن سمرة قال : « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِيدَيْنِ غَيْرَ حَرَّةٍ وَلَا مَرَّةَيْنِ ، بغيرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ » .

[قال ^(١)] : وفي الباب عن جابر بن عبد الله ، وابن عباس .

قال أبو عيسى : وحدث جابر بن سمرة حديث حسن صحيح ^(٢) .
والعمل عليه عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم :
أنَّهُ لَا يُؤَذَّنُ للصلاة العيدين ، ولا لشيء من النوافل .

٣٨٥

باب

[ما جاء ^(١)] في القراءة في العيدين

٥٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْمُنْتَشِرِ ^(٢) عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : « كَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَ [فِي ^(٣)] الْجُمُعَةِ بِ (يَجْعَلُكُمْ
رَبِّكَ الْأَعْلَى) وَ (قُلْ أَنْتَكَ حَدِيثُ الْعَاشِرَةِ) وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ فَيَقْرَأُ بِهِمَا » .

(١) الزيادة من ع و س و س .

(٢) قال الشارح : « أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود » .

(٣) في نه « عن إبراهيم بن محمد عن ابن المنذر » وهو خطأ .

(٤) الزيادة من ع و ن و ه و ه و ك .

[قال^(١)] : وفي الباب عن أبي واقدٍ ، وسَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ ، وابن عباسٍ .
قال أبو عيسى : حديثُ النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(٢) .
وهكذا رَوَى سفيانُ الثوريُّ ومِسْعَرَةُ عن إبراهيمَ بن محمد بن المنْشَرِ
نحو^(٣) حديثِ أبي عَوَانَةَ .

وأما [سفيان^(٤)] بن عُيَيْنَةَ فَيُخْتَلَفُ عليه في الرواية :
يُرَوَّى عنه^(٥) عن إبراهيم بن محمد بن المنْشَرِ عن أبيه عن حبيب بن
سالم عن أبيه عن النعمان بن بَشِيرٍ^(٦) .
ولا نعرفُ لحبيب بن سالمِ روايةً عن أبيه .

وحبيب بن سالمٍ هو مولى النعمان بن بَشِيرٍ ، ورَوَى عن النعمان بن
بَشِيرٍ أحاديثَ .

وقد رَوَى من ابن عُيَيْنَةَ عن إبراهيم بن محمد بن المنْشَرِ نحو رواية هؤلاء .
ورَوَى^(٧) عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه كان يقرأ في صلاة العيدين
بقاف^(٨) » وَأَقْرَبَتْ السَّاعَةُ » .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) كلمة « صحيح » ثابتة بحاشية م . وعليها علامة نسخة ، وهي ثابتة في سائر النسخ .
والحديث صحيح ، رواه مسلم (ج ١ ص ٢٣٩) من طريق جرير عن إبراهيم
ابن محمد بن المنْشَرِ .

(٣) في ه و ه و ك « مثل » بدل « نحو » .

(٤) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٥) في ع « يروى عنهم » وهو خطأ . وفي ه و ك « فيروى عنه » .

(٦) يعني أن هذه الرواية من ابن عُيَيْنَةَ فيها أن حبيب بن سالم يروي الحديث عن أبيه عن
النعمان ، وليس عن النعمان مباشرة ، وسببين الترمذی خطأها .

(٧) في ه « وقد روى » .

(٨) في ع « قاف » .

وبه يقول الشافعي .

٥٣٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ هِيسَى حَدَّثَنَا مَالِكُ [بْنِ أَنَسٍ] ^(١) عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُقْبَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ ^(٢) فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى ؟ قَالَ : كَانَ يَقْرَأُ بِ (ق وَالْقُرْآنِ الْحَمِيدِ) وَ (أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ) » .
قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٣) .

٥٣٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

قال أبو عيسى : وَأَبُو وَاقِدٍ ^(٤) اللَّيْثِيُّ أَسَمَهُ « الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ » ^(٥) .

(١) الزيادة لم تذكر في هـ و ك . والمحدث في الموطأ (ج ١ ص ١٩١) .

(٢) الزيادة لم تذكر في هـ و ع ، وهي ثابتة في الموطأ .

(٣) الحديث رواه الشافعي في الأم (ج ١ ص ٢١٠) عن مالك ، ورواه مسلم (ج ١ ص ٢٤٢) من طريق مالك ومن طريق فليح عن ضمرة بن سعيد ، ورواه أيضاً أحمد وأصحاب الدين .

(٤) في ع « واقد » وهو خطأ .

(٥) في اسمه أقوال أخر ، تنظر في الإصابة والنهذيب وغيرهما .

٣٨٦

باب

[ما جاء^(١)] في التكبير في العيدين

٣٦٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ عَمْرٍو وَأَبُو عَمْرٍو^(٢) الْحَذَّاءُ اللَّدْنِيُّ^(٣) حَدَّثَنَا^(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ فِي الْعِيدَيْنِ : فِي الْأُولَى سَبْعِمَا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ ، وَفِي الْآخِرَةِ ثَمَنًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ » .

[قال^(١)] : وفي الباب عن عائشة ، وابن عمر ، وعبد الله بن عمرو . قال أبو عيسى : حديثٌ جَدُّ كَثِيرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٥) ، وهو أَحْسَنُ شَيْءٍ رَوَى فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٦) . واسمه^(٧) « عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ اللَّزَنِيُّ » .

والمعل على هذا عند بعض أهل العلم عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم .

(١) الزيادة من ح و م و س .

(٢) في س « أبو عمر » وهو خطأ .

(٣) في م « لدني » .

(٤) في س « حدثني » وفي م « عن » .

(٥) أنكر الشارح تبعاً لغيره من المتقدمين تحسباً للترمذي لإياه ، الكلامهم في كثير بن

عبد الله بن عمرو بن عوف ، وأنهم ضعفوه ، وقد بينا حله فيما مضى ، في شرح الحديث

(رقم ٤٩٠) والحديث رواه أيضاً ابن ماجه .

(٦) في ح و ه و ه و ه « صلى الله عليه وسلم » .

(٧) يعني : اسم جد كثير .

وهكذا رَوَى عن أبي هريرة : أنه صَلَّى بالمدينة نحوَ هذه الصلاة ^(١) .
وهو قول أهل المدينة .

وبه يقول مالكُ بن أنس ، والشافعيُّ ، وأحمدُ ، وإسحاقُ .
ورَوَى عن [عبد الله ^(٢)] [بن مسعودٍ] أنه قال في التكبير في الميدين
تُسَعَّ تكبيرات : في الركعة الأولى خَمْسًا ^(٣) قبل القراءة ، وفي الركعة الثانية
يَبْدَأُ بالقراءة ، ثُمَّ يُكَبِّرُ أربعمَ مع تكبيرة الرُّكُوعِ ^(٤) .
وقد رَوَى عن غير واحدٍ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نحوَ هذا .
وهو قول أهل الكوفة .
وبه يقول سفيانُ الثوريُّ .

٣٨٧

باب

[ما جاء ^(٥)] لا صلاةَ قبل العيد ^(٦) ولا بعدها

٥٣٧ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ^(٧) قال :

- (١) رَوَاهُ مالِكُ فِي الْمَوْطَأِ (ج ١ ص ١٩١) عَنْ نَافِعٍ قَالَ : « شَهِدْتُ الْأَضْحَى وَالْفِطْرَ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَكَبَّرَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ ، وَفِي الْأُخْرَى خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ » وَرَوَاهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْأَمِّ عَنْ مالِكٍ (ج ١ ص ٢٠٦) .
- (٢) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكُرْ فِي هَذَا .
- (٣) فِي هَذَا « خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ » .
- (٤) أَثَرُ ابْنِ مَسْعُودٍ هَذَا قَالَ الشَّارِحُ : « رَوَاهُ عَبْدُ الرَّازِقِ » ثُمَّ تَكَلَّمَ عَلَى إِسْنَادِهِ طَوِيلًا .
- (٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ ب .
- (٦) فِي هَذَا وَ هَذَا « قَبْلَ الْعِيدَيْنِ » وَفِي ع « قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ » .
- (٧) الْحَدِيثُ فِي مُسْنَدِهِ بِأَطْوَلٍ مِنْ هَذَا (رَقْم ٢٦٣٧) .

أَبَانَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَخْذُلُ عَنْ
 أَبِي عَبَّاسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ »
 ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا (١) .

[قُلْ (٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (٣) ،
 وَأَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٤) .
 وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .
 وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَاحِدٌ ، وَإِسْحَاقُ .
 وَقَدْ رَأَى طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الصَّلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَقَبْلَهَا ، مِنْ
 أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .
 وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

٥٣٨ — حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الْحُسَيْنِ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أَبَانَ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَنْصَلٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ
 أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو : « أَنَّهُ خَرَجَ [فِي (٥)] يَوْمَ عِيدِهِ فَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ،

(١) ق ع « قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا » . وَفِي مَسْنَدِ الطَّيَالِسِيِّ « مَا صَلَّي قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا »
 وَالضَّيِّيرُ بِالْإِفْرَادِ رَاجِعٌ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَبِالتَّنْثِيهِ إِلَى الرُّكْعَتَيْنِ .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س .

(٣) « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو » لَمْ يَذْكُرْ فِي ه وَ ك وَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو » لَمْ يَذْكُرْ
 فِي م ، س ، ه وَ ذَكَرَ مَعْنَاهُ فِي ع وَ ه . وَالصَّوَابُ لِتَأْتِيهِمَا مَعًا ، فَإِنَّ حَدِيثَ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو شَيْءٌ بَعْدَ هَذَا فِي التِّرْمِذِيِّ ، وَحَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ ،
 كَمَا فِي نِيلِ الْأَوْتَارِ (ج ٣ ص ٣٧١) .

(٤) كَلِمَةٌ « صَحِيحٌ » لَمْ يَذْكُرْ فِي ه ، وَلِلْحَدِيثِ صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ وَالدِّجَانُ
 وَأَصْحَابُ السُّنَنِ .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ س .

وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قَعَلَهُ .

قال أبو عيسى : [و^(١)] هذا حديث حسن صحيح^(٢) .

٣٨٨

باب

[ما جاء^(٣)] في خروج النساء في العيدين

٥٣٩ — حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، وهو ابن زَادَانَ ، عن ابن سيرين عن أمِّ عَطِيَّةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُخْرِجُ الْأُنْكَارَ وَالْعَوَاتِقَ^(٤) وَدَوَاتِ الْخُدُورِ وَالْحَيْضِ^(٥) فِي الْعِيدَيْنِ ، قَائِمًا الْحَيْضُ فَيَتَمَتَّرْنَ بِالْمَصَلَّى وَيَسْتَهْدِنَ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَتْ^(٦) إِحْدَاهُنَّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ^(٧) » قَالَ : فَلَتَمَتِّرْهَا أَخْتُهَا

(١) الزيادة من م و س .

(٢) الحديث رواه أحمد في المسند عن وكيع (رقم ٥٢١٢ ج ٢ ص ٥٧) ، ورواه الحاكم في المستدرک (ج ١ ص ٢٩٥) من طريق أبي عمار عن وكيع ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) « العواتق » جمع « عاتق » وهي الشابة أول ما تدرك ، وقيل : هي الجارية التي قد أدركت وبلغت فخصرت في بيت أهلها ولم تتزوج ، سميت بذلك لأنها عتقت عن خدمة أبيها ولم يتلصكها زوج بعد .

(٥) « الحيض » جمع « حائض » ، والمراد هنا الحائض فعلا ، ولذلك تعزل المصلى ولا تصل العبد مع الناس .

(٦) في ع « فقالت » .

(٧) في النهاية : « الجلباب : الإزار والرداء ، وقيل : اللحفة ، وقيل : هو كالنقمة تنطلى به المرأة رأسها وظهرها وصدرها ، وجمه جلابيب » .

من جَلَّابِيهَا^(١) .

٥٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ^(٢) سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ : بَنَحَوْهُ .

[قَالَ^(٣)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٤) .
وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَرَخَّصَ لِلنِّسَاءِ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْعِيدِينَ .

وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ .

وَرَوَى عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ]^(٥) بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : أَكْرَهُ الْيَوْمَ الْخُرُوجَ لِلنِّسَاءِ فِي الْعِيدِينَ ، فَإِنْ أَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ فَلْيَأْذِنْ لَهَا زَوْجُهَا أَنْ تَخْرُجَ فِي أَطْمَارِهَا [الْخُلْفَانِ]^(٦) ، وَلَا تَتَزَيَّنَّ ، فَإِنْ أَبَتِ أَنْ تَخْرُجَ كَذَلِكَ فَللزَّوْجِ أَنْ يَمْنَعَهَا مِنَ الْخُرُوجِ .

وَيُرْوَى^(٧) عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]^(٨) قَالَتْ : لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَخَذَتْ النِّسَاءُ لِمَنْعَتِ الْمَسْجِدَ كَمَا مُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ^(٩) .

(١) فِي هـ وَك « جَلَّابِيهَا » .

(٢) فِي هـ وَك « ابْنَةُ » .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ س .

(٤) رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س .

(٦) الزِّيَادَةُ مِنْ خ . وَ « الْأَطْمَارُ » جَمْعُ « طَمَرٍ » بِكَسْرِ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَتُكُونُ الْمِمْ ، وَهُوَ الثَّوْبُ الْبَالِي ، وَ « الْخُلْفَانِ » جَمْعُ « خَلْفٍ » بِالْحَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَالْأَمِّ الْمَفْرُوعَتَيْنِ ، وَهُوَ الْبَالِي أَيْضًا .

(٧) فِي ت « وَرَوَى » .

(٨) أُمُّ عَائِشَةَ هَذَا رَوَاهُ الشَّيْخَانُ ، وَلاَ فِيهِ حُجَّةٌ لِحُجُوزِ مَنْعَتِ الْمَسْجِدِ ، لِأَنَّ الْمَرْفُوعَةَ =

ويروى عن سفيان الثوري أنه كره اليوم الخروج للنساء إلى العيد^(١).

= استقرت بموته صلى الله عليه وسلم ، وليس لأحد أن يحدث بعده حكماً يخالف ماورد عنه ، لرأى رآه ، أو علم استحسنها ، وكما قال القاسمي في الرسالة (رقم ٣٢٦) : « ومن وجب عليه اتباع سنة رسول الله لم يكن له خلافها ، ولم يقيم مقام أن يفتخ شيئاً منها » . والله سبحانه أنزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم شريعته كاملة بينة ، وهو - سبحانه - يعلم ما يكون ، فلو شاء أن يجمع النساء المساجد لما قالت طائفة لأوصى بذلك إلى رسوله ، ولكنه أذن بخروجهن إلى المساجد ، وحرّم منعهن شهود الجماعة ، ونهاهن عن التبرج وإظهار زينتهن ، وكلا الأمرين واجب اتباعه لا معارض أحدهما الآخر ، وعلى الناس الطاعة .

(١) في س « إلى العيدين » وفي م « إلى العيدين للنساء » .

بحث في صلاة العيد في المصلي وفي خروج النساء إليها

قد ذكرنا فيما مضى - في شرح الحديث ٥٣١ - حديث أبي سعيد في الخروج إلى المصلي ، وذكر الترمذي في هذا الباب حديث أم عطية ، وفي رواية أبي داود وغيره من حديثها قالت : « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخرج ذوات الخدور يوم العيد ، قيل : فالحبس ؟ قال : ليشهدن الحسير ودعوة المسلمين . فقالت امرأة : يا رسول الله ، إن لم يكن لإحداهن ثوب كيف تصنع ؟ قال : تلبسها صاحبها طائفة من ثوبها » .

وروى مسلم (ج ١ ص ٢٤١) : « عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العيد ، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ، بنسب أذان ولا إقامة ، ثم قام متوكئاً على بلال ، فأمر بتقوى الله ، وحث على طاعته ، ووعظ الناس وذكرهم ، ثم مضى حتى أتى النساء ، فوعظهن وذكرهن ، فقال : تصدقن ، فإن أكثركن حطب جهنم . فقامت امرأة من سطة النساء سفهاء الحدين ، فقالت : لم يارسول الله ؟ قال : لأنكن تكثرن الشكاة ، وتكفرن العشير . قال : فجلبن بتصديق من حلبن ، يلقين في ثوب بلال من أقرطهن وخواتيهن » .

وفي رواية أخرى عند مسلم أيضاً أن ابن جريج قال : « قلت لعطاء : زكاة يوم الفطر ؟ قال : لا ، ولكن صدقة يتصدق بها حينئذ ، تلقى المرأة فتحها ، ويلقين ويلقين . قلت لعطاء : أحثا على الإمام الآن أن يأتي النساء حين يفرغ فيذكرهن ؟ قال : لا لعمري إن ذلك لحق عليهم ، وما لهم لا يفعلون ذلك ؟ » .

وقد تصافرت أقوال العلماء على ذلك :

== فقال العلامة العيني الحنفی فی شرح البخاری ، وهو يستنبط من حديث أبي سعيد (ج ٦ ص ٢٨٠ ، ٢٨١) قال : « وفيه البروز إلى المصلى والمخرج إليه ، ولا يصلى في المسجد إلا عن ضرورة . وروى ابن زياد عن مالك قال : السنة الخروج إلى الجبابة ، إلا لأهل مكة في المسجد » .

وفي الفتاوى الهندية (ج ١ ص ١١٨) : « الخروج إلى الجبابة في صلاة العيد سنة ، وإن كان يسمهم المسجد الجامع ، على هذا عامة المشايخ ، وهو بخالصه » .
وفي المدونة المروية عن مالك (ج ١ ص ١٧١) : « قال مالك : لا يصلى في العيدين في موضعين ولا يصلون في مسجدهم ، ولكن يخرجون كما خرج النبي صلى الله عليه وسلم ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى المصلى ، ثم استنبت بذلك أهل الأمصار » .

وقال ابن قدامة الحنبلي في المنى (ج ٢ ص ٢٢٩ ، ٢٣٠) : « السنة أن يصلى العيد في المصلى ، أمر بذلك على رضى الله عنه ، واستحسنه الأوزاعي وأصحاب الرأي ، وهو قول ابن المنذر ، وحكى عن الشافعي : إن كان مسجد البلد واسعاً فالصلاة فيه أولى ، لأنه خير للباق وأطهرها ، ولذلك يصلى أهل مكة في المسجد الحرام . ولنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى المصلى ويدع مسجده ، وكذلك الخلفاء بعده ، ولا يترك النبي صلى الله عليه وسلم الأفضل مع قربه ويدع مكاف فعل الناقص مع بعده ، ولا يفرح لأمنه ترك الفضائل ، ولأننا قد أمرنا بإبلاغ النبي صلى الله عليه وسلم والافتداء به » . ولا يجوز أن يكون المنأوب به هو الناقص ، والنهي عنه هو الكمال ، ولم يقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى العيد بمسجده إلا ابن عذر ، ولأن هذا لإجماع المسلمين ، فإن الناس في كل عصر ومصر يخرجون إلى المصلى ، فيصلون العيد في المصلى مع سعة المسجد وضيقه ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في المصلى مع شرف مسجده » .

وأقول : إن قول ابن قدامة « ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى العيد بمسجده إلا ابن عذر » يشير به إلى حديث أبي هريرة في المنى (ج ١ ص ٢٩٥) « أنهم أصابهم مطر في يوم عيد فصرى بهم النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وصحبه هو والذهبي » .

وقال الإمام الشافعي في كتاب الأم (ج ١ ص ٢٠٧) : « بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج في العيدين إلى المصلى بالمدينة ، وكذلك من كان بعده وعامة أهل البلدان ، إلا مكة ، فإنه لم يبلغنا أن أحداً من السلف صلى بهم عيداً إلا في مسجدهم . وأحب ذلك - والله تعالى أعلم - لأن المسجد الحرام خير بقاع الدنيا ، فلم يحسوا أن يكون لهم صلاة إلا فيه ما أمكنهم ، وإنما قلت هذا لأنه قد كان وليست لهم هذه السعة في أطراف البيوت بمكة سعة كبيرة ، ولم أعصم صلوا عيداً قط ولا استقواء إلا فيه ، فإن عمر بلد فكان مسجداً أهله بهم في الأعياد لم أر أنهم يخرجون =

== منه ، وإن خرجوا فلا بأس ، ولو أنه كان لا يسمعهم فصلي بهم إمام فيسه كرهت له ذلك ، ولا إعاد عليهم . وإذا كان المذنب من مطر أو غيره أمرته بأن يصلي في المساجد ، ولا يخرج إلى الصحراء .

وقال العلامة ابن الحاج في كتاب (المدخل) (ج ٢ ص ٢٨٣) : « والسنة الماضية في صلاة العيدين أن تكون في المصلي ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة في مسجد هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام » . ثم هو مع هذه الفصيلة العظيمة خرج صلى الله عليه وسلم إلى المصلي وتركه ، فهذا دليل واضح على تأكد أمر الخروج إلى المصلي لصلاة العيدين ، وهي السنة ، وصلاهما في المسجد على مذهب مالك رحمه الله بدعة ، إلا أن تكون ثم ضرورة دعية إلى ذلك فليس بدعة ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله ولا أحد من الخلفاء الراشدين بعده ، ولأنه عليه الصلاة والسلام أمر النساء أن يخرجن إلى صلاة العيدين ، وأمر الحرس وربلت الحضور بالخروج إليهما ، فقالت إحداهن : يا رسول الله ، إحداهما لا يكون لها جلباب ، فقال عليه الصلاة والسلام : تعيرها أختها من جلبابها لتشهد الحضر ودعوه المسلمين . فلما أن شرع عليه الصلاة والسلام لمن الخروج شرع الصلاة والراح لإظهار شعيرة الإسلام .

قالته النبوية التي وردت في الأحاديث الصحيحة ذلك على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي العيدين في الصحراء وخارج البلد ، وقد استمر العمل على ذلك في الصدر الأول ولم يكنوا يسلمون العيد في المساجد ، إلا إذا كانت ضرورة من مطر ونحوه .

وهذا مذهب الأئمة الأربعة وغيرهم من أهل العلم من الأئمة رضوان الله عليهم ، إلا أنهم أن أحداً خالف ذلك ، إلا قول الشافعي رضي الله عنه في اختياره الصلاة في المسجد إذا كان يسكن أهل البلد ، ومع هذا فإنه لم يبر بأساً بالصلاة في الصحراء ولم يسمم المسجد ، وقد صرح رضي الله عنه بأنه يكره صلاة العيدين في المسجد إذا كان لا يسكن أهل البلد .

وهذه الأحاديث الصحيحة وغيرها ، ثم استمرار العمل في الصدر الأول ، ثم أقوال العلماء : كل أولئك يدل على أن صلاة العيدين الآن في المساجد بدعة ، حتى على قول الشافعي ، لأنه لا يوجد مسجد واحد في بلدنا يسكن أهل البلد الذي هو فيه .

ثم إن هذه السنة - سنة الصلاة في الصحراء - لها حكمه عظيمة بالسنة : أن يكون المسلمون يربون في السنة ، يجتمع فيها أهل كل بلدة ، رجالاً ونساءً وصبياناً ، يتوجهون إلى الله بقلوبهم ، يجمعهم كلمة واحدة ، ويصلون خلف إمام واحد ، يكثرون ويهتدون ، ويدعون الله مخلصين : يكاثرونهم على قلة رجل واحد ، فرحين مستبشرين بنعمه الله عليهم ، فيكون العيد عندهم ميذاً .

وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج النساء لصلاة العيد مع الناس ، ولم يستثن من أحد ، حتى أنه لم يرخص لمن لم يكن عندهما ما ينظف في خروجها ، =

٣٨٩

باب

ما جاء في خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى العيد في طريق

ورجوعه من [طريق^(١)] آخر

٥٤١ - حدثنا عبد الأعلى بن واصل [بن عبد الأعلى]^(٢) الكوفي وأبو زرعة قالوا: حدثنا محمد بن الصلت عن فليح بن سليمان عن سعيد ابن الحرث عن أبي هريرة قال: «كان النبي^(٣) صلى الله عليه وسلم إذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره».

[قال^(٤)]: وفي الباب عن عبد الله بن عمر، وأبي رافع^(٥).

= بل أمر أن تستعير قوماً من غيرها، وحتى إنه أمر من كان عنده من عذر يمنع من الصلاة بالخروج إلى المصلى «ليشهدن الخير ودعوة المسلمين».

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ثم خلفاؤه من بعده، والأمراء التابعون عنهم في البلاد، يصلون بالناس العيد، ثم يخطبونهم بما يعظونهم به ويملكونهم، مما يتفهم في دينهم ودنياهم، ويأمرهم بالصدقة في ذلك الجمع، فيعطى النبي على الفقير، ويفرح الفقير بما يؤتيه الله من فضله في هذا الحفل المبارك، الذي تنزل عليه الرحمة والرضوان.

فمضى أن يستجيب المسلمون لاتباع سنة نبيهم، وإحياء شعائر دينهم، الذي هو مقصد عزهم ونلاحهم. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾.

(١) الزيادة من ع و ه و ك . وفي نسخة «ورجوعه في طريق آخر».

(٢) الزيادة من ه و ه و ك .

(٣) في م و ه و ك «كان رسول الله».

(٤) الزيادة من م و ب .

(٥) في ع «وأبي نافع»، وهو خطأ.

قال أبو عيسى : [و^(١)] حديث أبي هريرة حديث حسن غريب^(٢) .
وروى أبو تميم^(٣) ويونس بن محمد^(٤) هذا الحديث عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله^(٥) .
[قال^(٦)] : وقد استحب بعض أهل العلم الإمام إذا خرج في طريق أن .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الحديث نسبة المجد في المتن إلى أحمد وسلم والترمذي وقال الشوكاني (ج ٣ ص ٣٥٧) : « وقد عزاه المصنف إلى مسلم ، ولم يجد له موافقا على ذلك ، ولا رأينا الحديث في صحيح مسلم » . وهو كما قال ، ويؤيده أن محمد بن الصلت الأسدي السكوني - روى هذا الحديث - لم يرو له مسلم شيئا . ونسبه الشوكاني أيضا لابن حبان والحاكم ، وهو : في المستدرک (ج ١ ص ٢٩٦) وصححه هو والذهبي على شرط الشيخين .

(٣) « تيمم » بضم التاء المثناة فوقية وفتح الميم ، وأبو تيملة اسمه « يحيى بن واضح » .

(٤) في م « ويونس بن صخر » وهو خطأ .

(٥) رواية أبي تيملة رواها البخاري (ج ٢ ص ٣٩٢) مختصرا بلفظ : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق » . والترمذي يشبه هذا إلى أن الرواة اختلفوا في الرواية عن فليح عن سعيد : فيعظم جملة « عن أبي هريرة » . وبعضهم جملة « عن جابر » . وقد تبع في ذلك شيخه البخاري ، فإنه رجح حديث جابر ، فقال : « تابعه يونس بن محمد عن فليح عن أبي هريرة ، وحديث جابر أصح » . وهذه العبارة مشكلة ، أطال الكلام عليها الحافظ في الفتح ، ورجح سقوط شيء منها : دل عليه بعض نسخ البخاري والمستخرجات والأطراف ، وعندى نسخة صحيحة متيقة من صحيح البخاري ، مكتوبة في شيراز سنة ٨٣٤ فيها الكلام على الصواب ، وهو : « تابعه يونس بن محمد عن فليح ، وقال محمد بن الصلت عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة ، وحديث جابر أصح » . وانظر الفتح (ج ٢ ص ٣٩٣ ، ٣٩٤) والراجح عندى أن كلا الحديثين صحيح ، وأن سعيد بن الحرث سمعهما من جابر ومن أبي هريرة . فكان يرى مرة حديث هذا ، ومرة حديث ذاك ، ويؤيده أن الحاكم رواه في المستدرک (ج ١ ص ٢٩٦) من طريق يونس بن محمد عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة . وصححه هو والذهبي على شرط الشيخين ، ونسب ابن حجر هذه الرواية أيضا إلى ابن خزيمة والبيهقي ، ثم قال : « والذي يوجب على الظن أن الاختلاف فيه من فليح » . قلل شيخه سمه من جابر ومن أبي هريرة ، ويقول ذلك اختلاف الفظين ، وقد رجح البخاري أنه من جابر ، وخالفه أبو مسعود والبيهقي فرجعا أنه عن أبي هريرة . ولم يظهر لي في ذلك ترجيح ، وهكذا قال الحافظ ، وأنا أرجح صحتهما معا .

يرجع في غيره ، أتباعاً لهذا الحديث .

وهو قولُ الشافعي .

[وحديثُ جابرٍ كأنه ^(١) أصح ^(٢)] .

٣٩٠

باب

[ما جاء ^(٣) في الأكل يوم الفطر قبل الخروج ^(٤)]

٥٤٣ - حدثنا الحسنُ بن الصَّبَّاحِ البَزَّازُ [البغدادي ^(٥)] حدثنا

عبد الصَّمَدِ بن عبد الوارث عن ثَوَابِ بن عُقْبَةَ ^(٦) عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ
عن أبيه قال : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ ،
وَلَا يَطْعَمُ يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يَصَلِّيَ » .

[قال ^(٣)] : وفي الباب عن عليٍّ وأنسٍ .

قال أبو عيسى : حديثُ بُرَيْدَةَ بنِ حُصَيْبٍ ^(٧) الْأَسَدِيُّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ^(٨) .

(١) كلمة « كأنه » لم تذكر في ع .

(٢) الزيادة لم تذكر في م و ن هـ .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) في ع « قبل القدوس » ، وفي ن هـ « قبل أن يخرج » .

(٥) الزيادة من م و ن فيها بإعجام الدال الثانية ، وفي س « البغدادي » بالهالين المهملتين .

(٦) « ثواب » بفتح الراء المثناة وتخفيف الواو وآخره باء موحدة .

(٧) « حُصَيْب » بضم الحاء المهملة وفتح الصاد مهملة أيضاً . وضبطه النازح المباركفوري .

(ج ١ ص ٣٨١) « بضم الحاء المعجمة » وهو خطأ وسهو منه رحمه الله .

(٨) الحديث نسب في المتن لأحمد وابن ماجه ، ونسبه الشوكاني (ج ٣ ص ٣٥٥) =

[(١)] قال محمد : لا أعرف أبواب من عتبة غير هذا الحديث (٢) .
وقد استحب قوم من أهل العلم أن لا يخرج يوم الفطر حتى يطمم شيئاً ،
ويستحب له أن يطر على تمر ، ولا يغم يوم الأضحي حتى يرجع .
٤٣٥ — حدثنا قتيبة حدثنا هشيم عن محمد بن إسحاق عن حفص
بن غنيد الله بن أنس عن أنس بن مالك : « أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يفطر على تمرات يوم الفطر قبل أن يخرج إلى الملى » .
قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح (٣) .

== لابن أبيان والدارقطني والحاكم والبيهقي . وقال : وصححه ابن القطان ورواه أيضا
الطائفي في مسنده عن ثوب بن عتبة (رقم ٨١١) .
(١) الزيادة من هـ و هـ و هـ .

(٢) نقل الشارح عن السوطي أنه قال : « ليس له عند المصنف إلا هذا الحديث ، وليس له
في بقية الكتب شيء » . وهو متعقب بأن حديثه هذا رواه ابن ماجه وثواب
ابن عتبة « شيخ صدوق ثقة » كما قال ابن معمر ، وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال الحاكم في المستدرک بعد إخرجه (ج ١ ص ٢٩٤) : « هذا حديث صحيح الإسناد
ولم يخرجناه ، وثواب بن عتبة انهري قليل الحديث ، ولم يرح شيوخه بلفظه حديثه ،
وهذه سنة عزيزه من طريق الرواية . مستقيمة في بلاد المسلمين » ، ووافقه الذهبي
على تصحيحه

(٣) كلمة « غريب » لم تذكر في م . وكلمة « صحيح » ذكرت فيها بالهاشية وعليها علامة
نسخة . ولم تذكر في ح . وفي هـ و هـ « حسن صحيح غريب » . والحديث رواه البخاري
(ج ٢ ص ٣٧٢) من طريق سعيد بن سليمان عن هشيم عن عبيد الله بن أبي بكر
ابن أنس عن أنس . فقد رواه هشيم إذن عن شيخين عن عبيد الله عن جده أنس ،
وعن محمد بن إسحاق عن حمص عن جده أنس . وعبيد الله والد حفص الذي في هذا
الإسناد هو عم عبيد الله شيخ هشيم الذي في إسناد البخاري . ورواية هشيم عن
ابن إسحاق تسبها إمامنا في التفتح لا بأس به . وابن حبان والإسماعيلي والحاكم . وأحدث
في المستدرک (ج ١ ص ٢٩٤) من طريق عمرو بن عوف عن هشيم عن ابن إسحاق ،
وصححه على شرط مسلم . ووافقه الذهبي . ثم رواه الحاكم أيضا من طريق عتبة بن حميد
الصبي « ثنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس قال : سمعت أنساً » فذكر الحديث بأطول
من هذا .

[أبواب السفر ^(١)]

٣٩١

باب

[ما جاء في ^(٢) التخصير في السفر]

٥٤٤ — حدثنا عبد الوهاب [بن عبد الحكم ^(٣)] الورّاق البغدادي
 حدثنا يحيى بن سليم ^(٤) عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : سافرتُ
 مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وكانوا يُصَلُّونَ الظهْرَ
 والبصر ركعتين ركعتين ، لا يُصَلُّونَ قبلها ولا بعدها ، قال عبد الله :
 لو كنتُ مُصَلِّيًا قبلها أو بعدها لَأَتَمَمْتُهَا .

[قال ^(٥)] : وفي الباب عن عمر ، وعلى ، وابن عباس ، وأنس ،
 وعمران بن حصين ، وعائشة .

قال أبو عيسى : حديثُ ابن عمر حديثٌ [حسن ^(٥)] غريبٌ ، لا نعرفه .

(١) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) الزيادة من ع و هـ و هـ و ك .

(٤) « سليم » بالتصغير .

(٥) الزيادة من هـ و هـ و ك . وفي الترمذی المطبوع مع شرح ابن العربي

(ج ٣ ص ١٥) « حسن صحيح غريب » وكلمة « صحيح » ليس لها أصل في نسخ

إلا من حديث يحيى بن سليم^(١) مثل هذا .

قال محمد بن إسماعيل : وقد روى هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر عن رجل من آل سُرَاقَةَ عن عبد الله بن عمر^(٢) .

قال أبو عيسى : وقد روى عن عَطِيَّةَ الْعَوْفِيَّ عن ابن عمر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يَتَطَوَّعُ في السفر قبل الصلاة وبعدها^(٣) » .

الترمذي ، وإنما جاء الخطأ لمصحح شرح ابن العربي من أنه رأى في نسخة من المتن طبعة بولاق أني زدت بحاشيتها كلمة « حسن » وكتبت بجوارها « صح » فتوهم أنها « حسن صحيح » ١١

(١) هو يحيى بن سليم الطائفي الترمذي ، وسكن مكة إلى أن مات بها سنة ١٩٣ وقيل بعدها . تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه . والحق أنه ثقة ، وثقة ابن معين والعلج ، وقال ابن سعد في الطبقات (ج ٥ ص ٣٦٦) : « كان ثقة كثير الحديث » . وقال الشافعي : « كنا نكناه من الأبدان » .

(٢) يريد البخاري والترمذي تعليل حديث يحيى بن سليم ، بأنه روى عن عبيد الله عن رجل مبهم عن ابن عمر ، كأنهما يريان أن رواية يحيى عن عبيد الله عن نافع خطأ من يحيى ، وليس هذا بشيء ، فقد يسم عبيد الله الحديث من نافع ومن رجل آخر ، ويرويه مرة عن هذا ومرة عن هذا ، كما ترى كثيراً في الأسانيد . وكأنهما يشيران في التعليل أيضاً إلى رواية أحمد بن حنبل عنده البخاري (ج ٢ ص ٤٧٦) من طريق هبسي ابن حفص بن عاصم عن أبيه : « أنه سمع ابن عمر يقول : صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فسكن لا يزيد في السفر على ركعتين ، وأباً بكر وعمر وعثمان كذلك » أو يشيران إلى رواية مسدد عن يحيى القطان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : صحبت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمى ركعتين وأبو بكر وعمر وعثمان صدراً من لمارته ، ثم اتها » رواه البخاري (ج ٢ ص ٤٦٤) .

ولا منافاة بين هذه الروايات ، ويؤيد رواية يحيى بن سليم ما رواه البخاري (ج ٢ ص ٤٧٥ ، ٤٧٦) من رواية حفص بن عاصم أيضاً قال : « سافر ابن عمر فقال : صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم أره يسبح في السفر وقال الله جل ذكره : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ .

(٣) حديث عطية عن ابن عمر سيأتي في الترمذي قريباً (رقم ٥٥١ و ٥٥٢) وسنتكلم عليه هناك إن شاء الله . وليس فيه التطوع قبل الصلاة ، إلا أن يكون في رواية أخرى لم نعرفها .

وقد صحَّح من النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يَفْضَرُ في السفر ،
وأبو بكر وعمر وعثمان صَدْرًا من خلافته .

والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم .

وقد رُوي عن عائشة أنها كانت تُتِمُّ الصلاة في السفر ^(١) .

والعمل على ما رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

وهو قول الشافعي ، وأحمد ، وإسحق إلا أن الشافعي يقول : التخصير
رُخْصَةٌ [له ^(٢)] في السفر ، فإن أتمَّ الصلاة أجزأ عنه .

٥٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا هُشَيْمُ بْنُ زَيْدٍ

بْنُ جُدْعَانَ [مَرْثِي ^(٣)] عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ

صَلَاةَ الْمَسَامِرِ ؟ قَالَ : « حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى

رَكْعَتَيْنِ وَحَجَجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ عُمَرَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ

عُمَرَ سِتِّ سَنِينَ مِنْ خِلَافَتِهِ ^(٤) ، أَوْ ثَلَاثِ سِنِينَ ^(٥) ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ^(٦) .

(١) الرواية عن عائشة رواها البخاري (ج ٢ ص ٤٧٠) .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) في ع « في خلافته » .

(٥) في م و ه و ه و ك « ثمان » .

(٦) الزيادة من ع و س و ه و ه و ك . ولكن في س « وهو صحيح » وكلمة

« وهو » ليست في سائر النسخ . والحديث رواه أبو داود (ج ١ ص ٤٧٥) مختصراً

من طريق حماد وابن علية عن علي بن زيد . وقد نقل الحافظ في التلخيص (ص ١٢٩)

أن الترمذي حسن هذا الحديث ، ولكن نقل المنذري أنه قال « حسن صحيح » =

٥٤٦ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَكْدِ

وإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ سَمِعَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : « صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَبَذَى الْحُلَيْفَةَ الْمَعْرُوكَةَ رَكَعَتَيْنِ » .

[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(١)] : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ^(٢) .

٥٤٧ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ عَنْ

أَبْنِ سِيرِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ لَا يَخَافُ إِلَّا [اللَّهُ ^(٣)] رَبَّ الْعَالَمِينَ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ ^(٤)] صَحِيحٌ ^(٥) .

٣٩٢

بَابُ

مَا جَاءَ فِي كَمْ تُقْصَرُ ^(٦) الصَّلَاةُ

٥٤٨ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ

== وَفِيهِ تَكْلِيمُ الشَّارِحِ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ وَضَعْفُهُ بِمُلَى بْنِ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ « وَأَجَابَ عَنْ تَحْسِينِ التِّرْمِذِيِّ لِإِيَّاهُ بِأَنَّهُ حَسَنٌ لِشَوَاهِدِهِ . وَالْحَقُّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ زَيْدٍ ثَقَّةٌ كَمَا قُلْنَا فَيَأْمُرُ فِي الْحَدِيثِ (رَقْم ١٠٩) وَالتِّرْمِذِيُّ يَصَحِّحُ حَدِيثَهُ .

(١) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ م وَ س .

(٢) فِي هَذَا « حَسَنٌ صَحِيحٌ » وَكَلِمَةُ « حَسَنٌ » لَيْسَتْ فِي سَائِرِ النُّسخِ وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ الشَّيْخَانُ وَغَيْرُهُمَا .

(٣) هَذَا الْحَدِيثُ مُقَدَّمٌ فِي هَذَا عَنْ الَّذِي قَبْلَهُ .

(٤) لَفْظُ الْجَلَالَةِ ثَابِتٌ هُنَا فِي م وَ س .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ م وَ س .

(٦) الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَيْضًا النَّسَائِيُّ (ج ١ ص ٢١١) عَنْ قُتَيْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (رَقْم ١٨٥٢ ج ١ ص ٢١٥) عَنْ هُشَيْمٍ بِهِ .

(٧) فِي م وَ س « فِي تَقْدِيرِ الصَّلَاةِ » .

أَبِي إِسْحَاقَ^(١) [الْحَضْرَمِيُّ^(٢)] حَدَّثَنَا^(٣) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ^(٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَصَلَّيْ رَكْعَتَيْنِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسٍ : كَمْ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ^(٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : عَشْرًا .»
[قَالَ^(٦)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٧) .

وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَقَامَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ تِسْعَ عَشْرَةَ صَلَوةً^(٨) رَكْعَتَيْنِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَتَحَنَّنَ إِذَا أَقَامَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ تِسْعَ عَشْرَةَ صَلَوةً رَكْعَتَيْنِ ، وَإِنْ زِدْنَا عَلَى ذَلِكَ أَتَمْنَا الصَّلَاةَ^(٩) .
وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَقَامَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ أَتَمَّ الصَّلَاةَ^(١٠) .
وَرَوَى^(١١) عَنْ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَقَامَ خَمْسَةَ عَشَرَ^(١٢) يَوْمًا أَتَمَّ الصَّلَاةَ^(١٣) .

(١) في س « يحيى بن إسحاق » وهو خطأ .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٣) في س « أخبرنا » .

(٤) في س « خرج النبي » ، وفي ع « خرجت مع النبي » ، وفي م « خرجنا مع رسول الله » . وما هنا هو الذي في ه و ه و ه و ك .

(٥) في ع « كم أقام النبي » .

(٦) الزيادة من ع و م و س .

(٧) الحديث رواه أيضاً أحمد في المسند (رقم ١٤٠٤٦ ج ٣ ص ٢٨٢) من محمد بن جعفر عن شعبة عن يحيى بن أبي إسحاق . ورواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

(٨) في ه « صلى » .

(٩) حديث ابن عباس بهذا المعنى سنينا في بعد برقم (٥٤٩) .

(١٠) ذكر الشارح أنه رواه عبد الرزاق .

(١١) في ه « وندروى » .

(١٢) في ع و م « خمس عشرة » ولم يذكر فيهما كلمة « يوماً » .

(١٣) رواه محمد بن الحسن في كتاب الآثار (ص ٣٩) عن أبي خنيفة عن حماد عن موسى بن مسلم عن مجاهد عن ابن عمر .

وقد روى^(١) يَحْيَى عَشْرَةَ .

وروى عن سعيد بن المسيب أنه قال : إذا أقام^(٢) أربعاً صلى أربعاً .

وروى^(٣) عنه ذلك^(٤) قتادة وعطاء الخراساني .

وروى عنه داود بن أبي هند خلاف هذا .

واختلف^(٥) أهل العلم بعد في ذلك^(٦) :

فأما سفيان الثوري وأهل الكوفة فذهبوا إلى توقيف خمس عشرة ،

وقالوا : إذا أجمع على إقامة خمس عشرة^(٧) أتم الصلاة .

وقال الأوزاعي : إذا أجمع على إقامة ثلثي عشرة^(٨) أتم الصلاة .

وقال مالك [بن أنس^(٩)] والشافعي وأحمد : إذا أجمع على إقامة أربعة^(١٠)

أتم الصلاة .

وأما إسحاق^(١١) فرأى أقوى المذاهب فيه حديث ابن عباس .

قال : لأنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم [ثم تلاوا له بعد النبي صلى الله

(١) في نه « وروى » .

(٢) في نه « من أقام » وهي مخالفة لسائر النسخ .

(٣) ضبطت في م بضم الراء على البناء المجهول ، وهو خطأ .

(٤) في ه و ه « ذلك عنه » بالتقديم والتأخير .

(٥) في ع « وقد اختلف » .

(٦) في م و ب « بعد ذلك » .

(٧) في م « على إقامة أربعة » وهو خطأ .

(٨) الزيادة من م و ب .

(٩) في ع و نه و ه و ه « أربع » .

(١٠) في م « فأما إسحاق » .

عليه وسلم ^(١) [إذا أجمع على إقامة تسعة عشرة ^(٢) أتم الصلاة
ثم أجمع أهل العلم على أن المسافر يقصر ما لم يجمع إقامة ، وإن أتى
عليه سنون .

٥٤٩ — حدثنا هناد [بن السري ^(٣)] حدثنا أبو معاوية عن
عاصم الأحمول عن عكرمة عن ابن عباس قال : « سافر رسول الله صلى الله
عليه وسلم سقراً ، فصلى تسعة عشر ^(٤) يوماً ركعتين ركعتين ، قال ابن عباس :
فنحن نصلي فيما بيننا وبين تسعة عشرة ركعتين ركعتين ^(٥) ، فإذا أقمنا
أكثر من ذلك صلينا أربعاً » .
قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ^(٦) حسن صحيح ^(٧) .

-
- (١) الزيادة لم تذكر في م و ه .
(٢) في ح « تسعة عشر » .
(٣) الزيادة من م و س .
(٤) في م « تسعة عشرة » .
(٥) من قوله « فنحن نصلي » إلى هنا لم يذكر في م ، ولعله سقط من النسخ .
(٦) كلمة « غريب » لم تذكر في م و ه ، وذكرت في ه و هـ
بعد كلمة « حسن » .
(٧) الحديث رواه البخاري (ج ٢ ص ٤٦٢ ، ٤٦٣) ورواه أيضاً أحمد وابن ماجه .

٣٩٣

باب

ما جاء في التطوع في السفر

٥٥٠ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بن سميذ ^(١)] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بن سعدٍ عن
صَمَوَانَ بن سُلَيْمٍ عن أَنَسٍ بن سُرَّةٍ الغِفَارِيِّ ^(٢) عن البراء بن عازب قال :
« حَبَّبتُ رسولَ اللَّهِ ^(٣) صلى الله عليه وسلم ثمانيةَ عَشَرَ سَفَرًا ^(٤) ، فما رأيتُهُ
تَرَكَ الرُّكْعَتَيْنِ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ » .

وفي الباب عن ابن عمر .

قال أبو عيسى : حديثُ البراء حديثٌ غريبٌ ^(٥) .

(١) الزيادة من م و ب .

(٢) « بسر » بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ، وأبو يسرة الغفاري مدني تابعي ثقة ، كما قال المعلى ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي « لا يعرف » . ويشبهه أبو يسرة هذا على من لا يعرف بأبي بصرة — بفتح الباء وسكون الصاد المهملة — الغفاري الصحابي .

(٣) في س « حَبَّبتُ النبي » .

(٤) بالسين المهملة والفاء مفتوحين . وفي نسخة بمحاشية س « شهرًا » وكذلك في التهذيب (ج ١٢ ص ٢٠) وهو خطأ . ونقل الشارح عن المراق قال : « كذا وقع في الأصول الصحيحة — يعني سفرًا — قال : وقد وقع في بعض النسخ بدله شهرًا ، وهو تصحيف » . أنول : والذي في أبي داود في نفس الحديث « سفرًا » على الصواب .

(٥) رواه أيضاً أبو داود (ج ١ ص ٤٧٢ ، ٤٧٣) عن قتيبة بهذا الإسناد . وقد وقع عند الشارح ما فهم منه أنه رواه ابن ماجه ، وهو سهو ، فإنه لم يروه ، وليس لأبي يسرة الغفاري في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند أبي داود والترمذي .

[قال^(١)] [و^(٢)] سألتُ محمداً عنه فلم يعرفه إلا من حديث الليث بن سعد ، ولم يعرف اسمَ أبي بُنيرة الغفاري ، وراهُ حسناً .
وروى عن ابن عمر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطوعُ في السفر قبل الصلاة ولا بعدها^(٣) » .
وروى عنه [عن النبي^(٤)] صلى الله عليه وسلم : « أنه كان يتطوعُ في السفر^(٥) » .

ثم اختلف أهلُ العلم بعدَ النبي صلى الله عليه وسلم :
فرأى بعضُ أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم^(٦) أن يتطوعَ الرجلُ في السفر .
وبه يقولُ أحمدُ وإسحاقُ .
ولم تَرَ^(٧) طائفةٌ من أهل العلم أن يُصليَ قبلها ولا بعدها .
ومعنى مَنْ لم يتطوعَ في السفر قبولُ الرخصة ، ومَنْ تطوعَ فله في ذلك فضلٌ كثيرٌ .

وهو قولُ أكثر أهل العلم : يختارون التطوعَ في السفر .

(١) الزيادة من هـ وهـ و هـ .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) مضى الحديث عنه بهذا المعنى برقم (٥٤٤) .

(٤) الزيادة لم تذكر في سـ وذكرت بحاشيتها على أنها نسخة ، وهي ثابتة في سائر الأصول .

(٥) سيأتي في الحديثين (٥٥١ و ٥٥٢) .

(٦) هنا في هـ زيادة نصها « منهم عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله ابن مسعود رضي الله عنهم » . ولم أتبعها لأنني لم أجد لها ذكراً في الأصول ، ولا فيما نقل العلماء عن الترمذی .

(٧) في عـ « ولم تَرَ » بإتيان حرف العلة ، وهو جائز لليلة ، ومعلوم .

٥٥١ - حَدَّثَنَا عَلَى بْنُ حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْحَجَّاجِ
عَنْ عَطِيَّةٍ ^(١) عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ
فِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ^(٢) .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ^(٣) .

وقد رواه ابن أبي ليلى عن عطية ونامع عن ابن عمر .

٥٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ [بَعْنَى السَّكُونِ] ^(٤) حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ ^(٥) عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطِيَّةٍ وَنَاصِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ^(٦) قَالَ :
« صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ : فَصَلَّيْتُ مَعَهُ فِي الْحَضَرِ
الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَصَلَّيْتُ مَعَهُ فِي السَّفَرِ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا
رَكْعَتَيْنِ ، وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ وَلَمْ يُصَلِّ بَعْدَهَا شَيْئًا ، وَالْمَغْرِبَ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ
سَوَاءً ، ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ ، لَا تَنْفُصُ فِي الْحَضَرِ وَلَا فِي السَّفَرِ ^(٧) ، وَهُوَ وَتَرُ النَّهَارِ ^(٨) »

(١) « الحجاج » هو ابن أروطة ، وهو ثقة . و « عطية » هو ابن سعد بن جنادة - بضم الجيم
وتخفيف النون - الموق ، وهو ضعيف .

(٢) قوله « وبعدها ركعتين » لم يذكر في نه . وهو سهو من الناسخ ، لثبوته في سائر
الأصول ، ولأنه الشاهد في رواية هذا الحديث .

(٣) في س - زيادة « صحيح » ولم تذكر في سائر النسخ ، وإنما ذكرت بحاشية م
وعليها علامة أنها نسخة . وقال الشارح : « إنما حسن الرمزي هذا الحديث مع أن
في سنده حجاج بن أروطة وعطية ، وكلاهما مدلسان ، ورواه بالنعنة - : فإنه قد تابع
حجاجا ابن أبي ليلى في الطريق الآتية ، وكذلك تابع عطية نافع فيها » . وأقول : الحجاج
ثقة ، وعطية ضعيف .

(٤) الزيادة من نه .

(٥) هو « علي بن هاشم بن البريد » بفتح الباء الموحدة وكسر الراء ، وقد اختلف فيه .
والحق أنه ثقة ، مات سنة ١٨١ وفي نه « علي بن هشام » وهو خطأ ، بل ليس
في رواية الكتب الستة من يسمى بهذا .

(٦) من أول الإسناد إل هنا سقط من نه ، وهو سهو من الناسخ .

(٧) في ع و نه و ه و ك . في حضر ولا سفر .

(٨) قوله « وهي وتر النهار » لم يذكر في ع .

وبعدَها ركعتين .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ .

سمعتُ محمداً^(١) يقولُ : ما رَوَى ابنُ أبي ليلى حديثاً أعجبَ إلىَّ من هذا ،
[ولا أروى عنه شيئاً^(٢)] .

٣٩٤

باب

[ما جاء^(٣)] في الجمع بين الصلاتين

٥٥٣ - حَدَّثَنَا قُنَيْبَةُ^(٤) [من سَمِعَ^(٥)] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [من سَمِعَ^(٥)]
عن بَرِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عن أَبِي الطُّفَيْلِ [مَوْعِظُ بْنُ وَائِلَةَ^(٦)] عن مُعَاذِ
بنِ جَبَلٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَحِلَّ قَبْلَ
رُزْنِ الشَّمْسِ أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى أَنْ يَجْمَعَ إِلَى الْعَصْرِ فَيُصَلِّيهِمَا^(٧) جَمِيعًا . وَإِذَا

(١) في ع « سمعت البخاري » .

(٢) الزيادة من ع وذكرت أمراً عاصية م وعليها علامة أنها نسخة . وقد

سبق أن حكى الترمذي هذه الجملة عن البخاري في السلام على الحديث (رقم ٣٦٤)

وتكلمنا عليه هناك

(٣) الزيادة من ع و م و ك .

(٤) الزيادة من م و س .

(٥) الزيادة لم تذكر في ع .

(٦) الزيادة من ع و م و س ، ولكن كلمة « هو » ليست في ع .

(٧) في م و س « ويصليهما » .

أَنْ تَحْمَلَ بِعَدَزَنْغِ الشَّمْسِ عَجَلَ الْعَصْرِ إِلَى الظُّهْرِ ، وَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ سَارَ . وَكَانَ إِذَا أَرْتَحَلَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ أَخَّرَ لِلْمَغْرِبِ حَتَّى يَصْلِيَهَا مَعَ الْعِشَاءِ ، وَإِذَا أَرْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَجَلَ الْعِشَاءَ فَصَلَّاهَا مَعَ الْمَغْرِبِ .

[١٩] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ مُعَرٍّ ، وَأَنْسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَسَامَةَ [بْنِ زَيْدٍ] (٢٠) ، وَجَابِرَ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] (٢١) .
قَالَ أَبُو عِيسَى : [وَالصَّحِيحُ عَنْ أُسَامَةَ] (٢٢) .

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ أَحَدِ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ قُتَيْبَةَ هَذَا الْحَدِيثِ .

٥٥٤ [حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سُلَيْمَانَ] (٢٣) حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ الْوَلَوِيِّ (٢٤)

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَعْيَنُ (٢٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا

(١٩) الزيادة من ج .

(٢٠) الزيادة من ج و هـ و هـ و هـ .

(٢١) الزيادة من م و س .

(٢٢) هذه الزيادة لم تذكر إلا في م و س . وقالت أروى لما فائدة ، فإن الأحاديث في الجمع بين الصلاتين صح كثير منها ، وليس حديث أسامة أصح من غيره ، بل هو الجمع و زدلته في الجمع ، ورواه البخاري ومسلم ، وانظره في صحيح مسلم (ج ١ ص ٣٦٣ و ٣٦٤) .

(٢٣) هو عبد الصمد بن سليمان العتيبي البخاري أبو بكر الحافظ ، لقبه « عبدوس » . قال الحاكم : « حدثت ببغداد سنة ٢٤٦ هـ ، وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث الواحد عند الترمذي . وفي التهذيب : « حديثه في عدة نسخ من كتاب الترمذي ، في الصلاة ، وسقط في بعض النسخ » .

(٢٤) هو زكرياء بن يحيى بن صالح البخاري ، أبو يحيى اللؤلؤي الفقيه الحافظ مات سنة ٢٣٠ هـ وهو ابن ٥٦ سنة .

(٢٥) « الأعين » ، فتح الهمة وسكون العين المهملة وفتح الياء التحتية وآخره نون . قال في الأنساب : « هذه الصفة لمن في عينه سعة » . « أبو بكر هذا اسمه » محمد بن أبي عتاب البغدادي . واسم أبيه « طريف » وقيل « الحسن بن طريف » . وأبو بكر ثقة ، مات سنة ٢٤٠ هـ في السنة التي مات فيها قتيبة بن سعيد .

قتيبة: بهذا^(١) [الحديث^(٢)] [بمعنى حديث معاذ^(٣)].
 وحديث معاذ حديث حسن غريب، وتفرّد به قتيبة، لا تعرف أحداً
 رواه عن الليث غير^(٤).
 وحديث^(٥) الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ
 حديث غريب.
 والمعروف عند أهل العلم حديث معاذ من حديث أبي الزبير عن أبي الطفيل^(٦)
 عن معاذ: «أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع في غزوة تبوك بين الظهر
 والمغرب، وبين المغرب والعشاء». .
 رواه مرة بن خالد وسفيان الثوري ومالك وغير واحد عن أبي الزبير
 المكي^(٧).

- (١) الزيادة من ج و م و س .
 (٢) الزيادة من ج .
 (٣) الزيادة من م و س . وهذا الإسناد كله لم يذكر في نه و هـ
 و ك . وذكر في م و س في آخر الباب، وموضعه هنا أحود، وتبعنا
 فيه ما في ج . وهو إسناد طريف، لأن الترمذی سمى الحديث من قتيبة، ومع
 ذلك فقد رواه نازلاً، بينه وبين قتيبة خمسة شيوخ، ورواية أحمد لهذا الحديث في المسند
 (ج ٥ ص ٢٤١، ٢٤٢) من قتيبة بإسناده .
 (٤) هنا في ج . وحديث الليث عن يزيد بن أبي حبيب حديث حسن صحيح، وسند كرها
 في آخر الباب زيادة من نه وموضعه هنا أحود، كما سنين .
 (٥) من هنا إلى آخر قوله «ومالك وغير واحد عن أبي الزبير المكي» لم يذكر في م
 ونبت في ج مؤخرًا في آخر الباب .
 (٦) في نه . والمعروف من هذا الحديث عند أهل العلم ما رواه أبو الزبير المكي عن
 أبي الطفيل .
 (٧) رواية مالك في الموطأ (١ : ١٦٠، ١٦١) وبسنن أحمد (٥ : ٢٣٧) ورواية
 مرة بن خالد في المسند (٥ : ٢٢٨، ٢٢٩) ورواية سفيان فيه (٥ : ٢٣٠ و ٢٣١).

وهذا الحديث يقول الشافعي . وأحد وإسحاق يقولان ^(١) : لا بأس أن يجمع بين الصلاتين في السفر في وقت إحداها ^(٢) .

٥٥٥ — حدثنا هناد [بن السري ^(٣)] حدثنا عبدة بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : « أنه استُغِيثَ على بعض أهل ^(٤) ، فجاء به السَّيرُ ، فأخَّرَ المغربَ حتى غاب الشفقُ ، ثم نزلَ فجمعَ بينهما ، ثم أخبرهم أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلُ ذلكَ إذا جَدَّ به السَّيرُ » . قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ^(٥) .

[وحديثُ الليث عن يزيد بن أبي حبيبٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ^(٦)] .

(١) في س و ع و ه « يقولون » وما هنا هو الثابت في م و ه و ك . قال الشارح : « كذا في النسخ : يقولان ، بصيغة التثنية ، والظاهر أن يقول : يقولون ، بصيغة الجمع » . والراجع ما أثبتنا ، لأنه يريد حكاية قول أحد وإسحاق بعد ذكر قول الشافعي ، فتنا في العبارة ، ويؤيده أن نسخة م وضع فيها دائرة — أي رسم دائرة — بعد قوله « الشافعي » أمانة على انتهاء الكلام وإبتداء كلام آخر بعده .

(٢) في س « أحدهما » وهو خطأ .

(٣) الزيادة من م و س .

(٤) أي دعى دعوة سرية لإدراك زوجته المحتضرة ، وهي صفة بنت أبي عبيد ، وانظر الفتح (٤٧٢ : ٢) .

(٥) قال الشارح : « أخرجه البخاري وأبو داود والنسائي . وقد أخرج المسند منه مسلم » .

(٦) الزيادة من ع و ه . ولم تذكر في سائر النسخ ، والذين حكوا كلام الترمذي في هذا الحديث لم يذكروا أنه صحيح . ولكن يظهر لي أن الترمذي تأمل فيه فصحه بعد ذلك ، ولذلك ذكرت الزيادة في بعض النسخ دون بعض ، واتلف موضعها في النسخين فذكرت في ع بعد قوله « تفرد به قتيبة » الخ ، وذكرت في ه في آخر الباب كما أثبتناها ، وهو أجود .

وهذا الحديث اضطربت فيه أقوال العلماء ، لتفرد قتيبة به عن الليث بن سعد . ونقل الحافظ في التلخيص (ص ١٣٠) أن أبا داود قال : « هذا حديث منكسر » ،

٣٩٥

باب

ما جاء في صلاة الاستسقاء

٥٥٦ - حدثنا يحيى بن موسى ^(١) حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر
عن الزهري عن عباد بن عتبة عن عمة ^(٢) : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج بالناس يستسقي ، فصلّى بهم ركعتين ، جهر بالقراءة فيهما ، وحول
رداءه ، ورفع يديه واستسقى ، واستقبل القبلة » .
[قال] ^(٣) : وفي الباب عن ابن عباس ، وأبي هريرة [وأنس] ^(٤)
[وآبي الأحزم] ^(٥) .

== وليس في جم التقدیم حدیث قائم . ولم أجد هذا في المتن ، بل الذي فيها (١) :
(١٧٢) : « لم يرو هذا الحديث إلا تيبة وحده » و التخصيص أنه رواه أيضا أحمد
وابن حبان والدارقطني والبيهقي . وقد أسرف الحاكم أبو عبد الله وكتاب علوم الحديث
فزع أنه حديث موضوع !! مع أنه اعترف بأن رواه أئمة ثقات ، وعلى ذلك بأنه
« هذا الإحتناد والتمس ، لا تعرف له علة نقله بها » !! وأطال القول في ذلك بما لا طائل
تحته (ص ١١٩ ، ١٢١) . والحديث حديث صحيح ليست له علة ، وقد صححه أيضا
ابن حبان . وليس الشاذ ما انفرد به الثقة ، إنما الشاذ أن يخالف الراوى غيره ممن هو
أحفظ منه أو أوثق .

(١) في نه زيادة « الجاني » وهو خطأ ، صوابه « الحادي » بضم الحاء وتشديد
الدال المهملتين .

(٢) هم أخو أبيه من الأم ، هو عبد الله بن زيد بن حاتم المازني الأنباري . ومن ظن
أنه عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذي رأى الأذان - فقد أخطأ .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٥) الزيادة لم تذكر في س .

قال أبو عيسى: حديثُ عبد الله بن زيد حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(١).
وعلى هذا العملُ عند أهل العلم.
وبه يقولُ الشافعيُّ، وأحمدُ، وإسحقُ.
وعَمَّ عبادُ بنِ تميمٍ هو عبدُ الله بن زيد بن عاصمٍ السَّارِثِيُّ.

٥٥٧ - حَدَّثَنَا [بن سعيد] (٢) قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ (٣) عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٤) عَنْ عُثْمَانَ مَوْلَى أَبِي الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِي الْأَحْمَرِ (٥): «أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَحْجَارِ الرِّيتِ (٦) يَسْتَسْقِي، وَهُوَ مُقْنَعٌ (٧) بِكَفِيَّةٍ يَدْعُو».

(١) قال الشارح: «أخرجه أحمد والبخاري وأبو داود والنسائي» وأخرجه مسلم ولم يذكر المهر بالقراءة.

(٢) هذا الحديث والكلام عليه. وخر في م و س بعد الحديث رقم (٥٥٨) وموضعه هنا أجود كما في سائر النسخ، لأن الإسناد الآتي برقم (٥٥٩) تابع لرقم (٥٥٨) فلامعني للفصل بينهما بحديث آخر.

(٣) الريادة من م و س.

(٤) في م «عن مرثد بن عبيد الله» وهو خطأ، وفي س «عن مرثد بن عبد الله» وهو خطأ إلى خطأ. وإنما هو «يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي» كما رواه أحمد وأبو داود وغيرهما من حديثه.

(٥) قوله «عن أبي الأحمر» لم تذكر في م و س، وهو خطأ، وأصواب إثباته في هذا الموضع، لأن الرمزي سيتكلم على شذوذ الرواية التي فيها إثبات ذكره.

(٦) «أحجار الريت» موضع بالمدينة من الحرة، سمي بذلك لسواد أحجاره، كأنها طليت بالريت.

(٧) في م و س «يساقى مقنعا بكفيه» وما هنا هو الذي في م و س وهو ه و ك والم في رواية أحمد في المسند (٥: ٢٢٣) عن قتيبة، والمعنى واحد، أي: وهو رافع كفيه والدعاء. ورواية أبي داود (١: ٤٥٣، ٤٥٤) «عند أحجار الريت قريبا من الزوراء فأثما يدعو يستسقي رافعا يديه قبل وجهه» لا يجوز بها رأسه.

قال أبو عيسى : كذا^(١) قال قتيبة في هذا الحديث « عن أبي اللحم »
ولا نعرف له^(٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا^(٣) هذا الحديث الواحد^(٤) .
وعمر مولى أبي اللحم قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ،
وله صُحبة^(٥) .

(١) كلمة « كذا » لم تذكر في ع وهي ثابتة في سائر الأصول .

(٢) في م و ه « ولا يعرف له » .

(٣) و ه « سوى » .

(٤) هكذا روى الترمذی والنسائي (١ : ٢٢٤ ، ٢٢٥) عن قتيبة أنه زاد في الإسناد
« عن أبي اللحم » ولكن رواه أحمد عن قتيبة نفسه من حديث « عمر مولى أبي اللحم »
ولم يذكر « عن أبي اللحم » وذكر الحديث في مسند عمر . فلعل قتيبة لم يحفظ هذا
الحديث جيداً ، فكان يرويه مرة هكذا ومرة هكذا وقد أخطأ في إسناده خطأ آخر
لأنه جعل الرواية عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عمر مباشرة . والصواب أن يزيد
رواه عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عمر ، كما في رواية أحمد وأبي داود من طريق حيوة
وعمر بن مالك عن ابن الهاد .

(٥) هنا في ه زيادة نصها : « في نسخة أثبت السماع عليها من المافظ أبي جعفر محمد
ابن أبي علي الهمداني » هذا الحديث : نا قتيبة ما يشر من الفضل عن محمد بن زيد عن
عمر مولى أبي اللحم قال : شهدت خير مع سادتي فكلماوا في رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأخبروه أني مملوك ، فأمرني فغفلت السيف ، وإذا أنا أجرحه ، وأمرني
بشيء من [خرتي] اللعاج ، وعرضت عليه رقية كنت أرقق بها الداس ، فأمرني بطرح
بعينها وحبس بعينها . وهذا الحديث بهذا الإسناد مناسيته هنا بعيدة ، ويظهر أنه
كان بحاشية النسخة التي نقل عنها ، ولم يذكر في سائر لأصول ، فلم نسلخه في المتن في هذا
الموضع ، وسيأتي في الترمذی في باب في أبواب السير (٢ : ٣٨٠ ك و ١ : ٢٩٤ ب)
وكلمة « خرتي » الزائدة هنا زناها من هـ ك ، لأن الناس ترك موضعها بياضاً .
وه الخرتي ، بضم الخاء وسكون اراء وكسر التاء المثناة وتفيد الياء الأخيرة : هو
أنات البيت ومذاعه .

٥٥٨ - حَدَّثَنَا مُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْحَاقَ

[وهو ابنُ عبد الله بن كنانة] ^(١) عن أبيه قال : « أُرْسِلَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عُثْبَةَ ، وهو أميرُ المدينة ، إلى ابن عباس أسأله عن استسقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٢) ؟ فَأَنِيتَهُ ^(٣) ، فقال : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مُتَبَذِّلاً ^(٤) مُتَوَاضِعاً مُتَضَرِّعاً ، حَتَّى أَتَى الْمَلَى ، فَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ ، وَلَسَكُنْ لَمْ تَزَلْ فِي الدَّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّكْبِيرِ ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَمَا كَانَ يَصَلِّي فِي الْعِيدِ . قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٥) .

٥٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ هِشَامِ

بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ عَنْ أَبِيهِ : مَذَّكَرَ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ « مُتَخَشِّعاً » . [قال أبو عيسى] ^(٦) : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وهو قولُ الشافعي ، قال : يُصَلِّي ^(٧) صَلَاةَ الْإِسْتِسْقَاءِ نَحْوَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ ،

يُكَبِّرُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى سَبْعًا ، وَفِي الثَّانِيَةِ خَمْسًا ، وَأَحْتِجُّ بِحَدِيثِ ابْنِ سَبَّاسٍ :

(١) الزيادة من نه وه و ك .

(٢) الصلاة لم تذكر في م .

(٣) كلمة « فَأَنِيتَهُ » لم تذكر في نه .

(٤) قال في النهاية : « التَّيْذِلُ تَرَكُ التَّرِينَ وَالتَّهْيِئُ بِالْمُهَيْئَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ ، عَلَى جِهَةِ التَّوَاضُعِ » .

وَلِي م « مُسْتَدَلًا » وَهِيَ مُخَالَفَةٌ لِأَسَاطِيرِ الْأَصُولِ .

(٥) كلمة « حَسَنٌ » كُتِبَ عَلَيْهَا فِي م علامة نسخة . والحديث قال الشارح : أَخْرَجَهُ

أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً أَبُو عَوَانَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالحَاكِمُ وَالدَّارِقُطِيُّ وَالبَيْهَقِيُّ وَصَحَّحَهُ أَيْضاً أَبُو عَوَانَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

(٦) الزيادة لم تذكر في م و س . وَلَسَكُنْ فِيهِمَا « وَهَذَا حَدِيثٌ » الخ .

(٧) فِي ع « لِيَصِلَ » وَفِي س « تَصَلِّي » .

[قال^(١)] : [أبو عيسى^(٢)] : ورؤی عن مالك بن أنس أنه قال : لا يكبر^(٣) في صلاة الاستسقاء كما يكبر في صلاة العيد^(٤) .
[وقال النعمان أبو حنيفة : لا تصلي صلاة الاستسقاء ، ولا أمرهم بتحويل الرّداء ، ولكن يدعون ويرجعون مجملتهم] ^(٥) .
[قال أبو عيسى : خالف السنة] ^(٥) .

٣٩٦

باب

[ما جاء^(١)] في صلاة الكسوف

٥٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَيْدٍ عَنْ سَفِيْنٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفٍ ، فَقَرَأَ^(٢) ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ [ثم قرأ ثم ركع] ^(٣) .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٢) الزيادة من ه و ه و ه .

(٣) حرف « لا » لم يذكر في س ، وهو خطأ ، ولكن ذكر في حاشيتها على أنه نسخة « وهو ثابت في سائر الأصول ، وهو الصواب .

(٤) في م و ه « العيد » بالإفراد .

(٥) الزيادتان من ع .

(٦) الزيادة من ع و م و س .

(٧) في س « قرأه » وهو خطأ .

(٨) الزيادة لم تذكر في م .

[ثلاث مرّات] ^(١)، ثم سجّد سجدتين، والأخرى مثلها »
 [قال] ^(٢) : وفي الباب عن عليّ، وعائشة، وعبد الله بن عمر ^(٣)،
 والثّعلب بن شبيب، والمغيرة بن شعبة، وأبي مسعود، وأبي بكرة ^(٤)، وسمرة،
 وأبي موسى [الأشعري]، وابن مسعود ^(٥)، وأسماء [بنت أبي بكر] ^(٦)،
 [الصدّيق] ^(٧) وابن عمر، وقبيصة الهلالي، وجابر [بن عبد الله] ^(٨)،
 وعبد الرحمن بن سمرة، وأبي بن كعب.

قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح ^(٩).
 وقد روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه صلى
 في كشوف أربع ركعات في أربع سجّدت ^(١٠).

- (١) الزيادة من م و س .
- (٢) الزيادة من م و م و س .
- (٣) في م «وعبد الله بن عمر» وهو خطأ، لأن ابن عمر سيذكر بعد .
- (٤) في م «وأبي بكر» وهو خطأ، لحديث أبي بكرة أخرجه البخاري .
- (٥) «سمرة» مؤخر في م بعد «ابن مسعود» . و «أبو موسى» مؤخر فيها بعد «عبد الرحمن بن سمرة» . وزيادة «الأشعري» منها .
- (٦) ذكر في م .
- (٧) للزيادة من م و س .
- (٨) الزيادة من م و ه و س .
- (٩) الحديث رواه أيضاً مسلم (١ : ٢٥٠) ولكن ذكر الركوع أربع مرات في كل ركعة .
- (١٠) الرواية الأخرى من ابن عباس بركوعين في كل ركعة رواها البخاري (٢ : ٤٤٧ - ٤٤٩) . مسلم (١ : ٢٤٩) ورجح بعض الحفاظ هذه الرواية عن رواية حبيب ابن أبي ثابت، فنقل الحفاظ في التلخيص (ص ١٤٧) عن ابن حبان أنه قال في صحيحه : «هذا الحديث ليس بصحيح» . لأنه من رواية حبيب بن أبي ثابت عن طاوس، ولم يسمعه حبيب من طاوس . ونقل عن البيهقي قال : «حبيب وإن كان ثقة فإنه كان يداس، ولم يبين سماعه فيه من طاوس، وقد خالفه سليمان الأحول فوقفه» . وهذا ليس بقليل، لأن حبيباً سمع أيضاً من ابن عباس، فلو شاء أن يداس لدله عن ابن عباس . وقد جاءت روايات بثلاث ركعات وأربع وخمس، مجموعها يدل على صحة ذلك، ولعل صلاة الكشوف تكررت فتعددت صفاتها . وانظر تلخيص (ص ١٤٦) =

وبه يقول الشافعي، وأحمد، وإسحق.

[قال (١)]: واختلف أهل العلم في القراءة في [صلاة (٢)] الكسوف:

فأرى بعض أهل العلم أن يُسرَّ بالقراءة (٣) فيها بالنهار.

ورأى بعضهم أن يحجَرَ بالقراءة فيها (٤)، كمنحَوْر صلاة للعبدن والجمعة.

وبه يقول مالك، وأحمد، وإسحق، يَرَوْنَ الجهرَ فيها.

[و (٥)] قال الشافعي: لا يحجَرُ فيها.

وقد صَحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم كلتا الروايتين:

صَحَّ عنه (٦): «أنه صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ».

وصَحَّ عنه [أيضاً] (٧): «أنه صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ».

وهذا عند أهل العلم جائزٌ على قَدَرِ الكسوف (٨): «إِنْ تَطَاوَلَ الكسوفُ»

فصَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ (٩) فهو جائزٌ، وإِنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ

= (١٤٧) والفتح (٢: ٢٤٠، ٢٤١) وتلينا على المجلد لابن حزم (٥):

(١٠٣ - ١٠٥).

(١) الزيادة من هـ و هـ و ك.

(٢) الزيادة لم تذكر في ع.

(٣) في ع «القراءة» بدون الراء.

(٤) في ع «فيها بالقراءة».

(٥) الزيادة من ع و م و س.

(٦) في ع زيادة «أيضاً»، وليست بجيدة هنا.

(٧) الزيادة من ع، وهن هنا جيدة.

(٨) في هـ «وهنا عند أصحابنا على قدر الكسوف».

(٩) هنا في م و س زيادة «وأطال القراءة» وليست في سائر النسخ، والصواب

حذفها، لأنه يريد أن زيادة الركوع الثالث في كل ركعة في مقابل طول القراءة.

في أربع سجعات وأطال القراءة فهو جائز^(١) .
ويزون أصحابنا^(٢) أن يُصَلَّى صلاة^(٣) الكسوف في جماعة ، في كتوف
الشمس والقمر .

٥٦١ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب حدثنا يزيد
بن زريع حدثنا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة^(٤) [أنها^(٥)] قالت :
« خَسَفَتِ^(٦) الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى رسول الله
[صلى الله عليه وسلم^(٧)] بالناس ، فأطال القراءة ، ثم ركع فأطال الركوع ،
ثم رفع رأسه فأطال القراءة ، وهي دون الأولى ، ثم ركع فأطال الركوع ،
وهو دون الأول^(٨) ، ثم رفع رأسه فسجد ، ثم فعل [مثل^(٩)] ذلك
في الركعة الثانية . »

- (١) قوله « فهو جائز » سقط هنا من «هـ» ، ولعله سهو من الناسخ .
(٢) هكذا في م وس ، على لغة ذكر الضمير مع ذكر الفاعل ، كحديث « يعاقبون
فيكم ملائكة » . وفي سائر النسخ « ويرى » عن الجماعة .
(٣) في بعض النسخ « أن يُصَلَّى صلاة » .
(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ه .
(٥) « خسفت » بفتح الخاء والسين ، من باب « ضرب » وبذلك ضبطت في س كما ضبطت
في النسخة البونينية من صحيح البخاري ، وفي صحيح مسلم . وأن عليه القاضي فياض
في المثارق (١ : ٢٤٦) ويجوز أن يني لنا لم يسم فاعله ، على معنى « خسفها الله » ،
والكن الأجود ماوردت به الرواية في الأحاديث في الأصول الصحيحة .
(٦) الزيادة لم تذكر في م و ه .
(٧) في ع « وهو دون الركوع الأول » .
(٨) الزيادة من ع و م و س .

قال أبو عيسى: [و^(١)] هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢)
 وَهَذَا الْحَدِيثُ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ، وَاحِدٌ، وَلِإِسْحَاقَ: يَرْفَعُ صَلَاةً^(٣)
 الْكَسُوفِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ .
 قَالَ الشَّافِعِيُّ: يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَنَحْوَهُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ
 مِثْرًا إِنْ كَانَ بِالنَّهَارِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا نَحْوَهُ مِنْ قِرَائَتِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ
 بِتَكْبِيرٍ وَثَبَتَ قَائِمًا كَمَا هُوَ، وَقَرَأَ^(٤) أَيْضًا بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَنَحْوَهُ مِنْ أَلِ عِمْرَانَ،
 ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا نَحْوَهُ مِنْ قِرَائَتِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ
 حَمِدَهُ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ تَامَتَيْنِ، وَيُقِيمُ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ نَحْوَهُ مِمَّا أَقَامَ
 فِي رُكُوعِهِ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَنَحْوَهُ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا
 طَوِيلًا نَحْوَهُ مِنْ قِرَائَتِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ بِتَكْبِيرٍ وَثَبَتَ قَائِمًا، ثُمَّ قَرَأَ نَحْوَهُ مِنْ
 سُورَةِ الْمَائِدَةِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا نَحْوَهُ مِنْ قِرَائَتِهِ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَالَ:
 سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ أَشْهَدُ وَسَلَّمَ^(٥).

(١) الزيادة من ع .

(٢) ورواه الشيخان وغيرهما .

(٣) في نه « يرون أن صلاة » .

(٤) في م و س « وقرآن » وما هنا هو الذي في ع و ه و ه و ه .
 ولكن رسم في ع « وقرى » .

(٥) في م و س « ثم سلم » . وهذا الذي حسبه الترمذي عن الشافعي ليس

لقطة في الأم ، لأن الترمذي روى ما نقله عنه في الوضوء والصلاة عن أبي الوليد السكي
 عن الشافعي ، ووضعه عن أبي إسماعيل الترمذي عن البويطي عن الشافعي ، وأشياء منه
 عن الربيع أيضاً ، والربيع أجاز له ما رواه بواسطة أبي إسماعيل عنه . كما سيذكر هو
 ذلك في آخر الكتاب إن شاء الله .

٣٩٧

باب

ما جاء في صفة القراءة^(١) في الكسوف

٥٦٢ - حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن
الأسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد^(٢) عن سمرة بن جندب قال : « صلى
بنا النبي صلى الله عليه وسلم في كسوف لا نسمع^(٣) له صوتاً » .

== ولفظ الشافعي في الأم في (١ : ٢١٧) : « وأحب أن يقوم الإمام في صلاة الكسوف
فيكبر ، ثم يفتتح كما يفتتح المكتوبة ، ثم يقرأ في القيام الأول بعد الافتتاح
بسورة البقرة إن كان يحفظها ، أو قدرها من القرآن إن كان لا يحفظها ثم يركع
فيطيل ، ويجعل ركوعه قدر مائة آية من سورة البقرة ، ثم يرفع ويقول : سمع الله لمن
عنده ربنا ولك الحمد ، ثم يقرأ بأم القرآن وقدر مائة آية من البقرة ، ثم يركع بقدر
اثنى ركوعه الأول ، ثم يرفع ويسجد . ثم يقوم في الركعة الثانية فيقرأ بأم القرآن وقدر
مائة وخمسين آية من البقرة ، ثم يركع بقدر سبعين آية من البقرة ، ثم يرفع فيقرأ
بأم القرآن وقدر مائة آية من البقرة ، ثم يركع بقدر قراءة خمسين آية من البقرة ، ثم
يرفع ويسجد . قال الشافعي : وإن تجاوز هذا في بعض وقصر عنه في بعض ، أو جاوزه
في كل ، أو قصر عنه في كل ، إذا قرأ أم القرآن في مبتدأ الركعة وعند رفعه رأسه
من الركعة قبل الركعة الثانية في كل ركعة - : أجزاء » . وانظر أيضاً مختصر المزني
(١ : ١٥٧ ، ١٥٨) .

(١) هذا هو الثابت في ع و م و ن و ه و ك « باب كيف القراءة » ولـ س
« باب ما جاء كيف القراءة » .

(٢) « عباد » بكسر العين المهملة وتخفيف اللام الموحدة . وثعلبة بن عباد العبدى هذا لم
يرو عنه إلا الأسود بن قيس ، وذكره ابن المديني في المجهولين الذين روى عنهم
الأسود بن قيس . وعن ذلك قال ابن حزم وابن القطان وغيرهما إنه مجهول . وقد ذكره
ابن حبان في الثقات وصحح الزمذني وابن حبان والمالك حديثه ، وهذا توثيق له كاف
في معرفته .

(٣) في « ولا نسمع » .

[قال ^(١)] : وفي الباب عن عائشة .

قال أبو عيسى : حديثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٢) .

وقد ذهب بعضُ أهل العلم إلى هذا .

وهو قولُ الشافعيِّ .

٥٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَدَقَةَ عَنْ

سَفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ ، وَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا » .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٣) .

(١) الزيادة من م و ت .

(٢) هذا هو الذي في ح و ه ، ومثله في ه و ك بزيادة

« بن جندب » وزيادة « غريب » . وفي ت « حديث غريب حسن » . وكذلك

في م . ولكن وضم على كلمة « حسن » علامة لسخة . والصواب ما أثبتنا ، فقد

نقل الحافظ في التهذيب (٢ : ٢٤) أن الترمذي صحح هذا الحديث . والحديث رواه

أيضا أبو داود والنسائي وابن ماجه . ورواه أيضا الحاكم في المستدرک بقصة طويلة

(١ : ٣٢٩ - ٣٣١) وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . ونسبه الهيثمي

في مجمع الزوائد (٢ : ٢٠٩ - ٢١٠) لأحمد والطبرانی في الكبير ، ونقل أيضا أن

الترمذي صحح القسم الذي رواه منه .

(٣) قال الشارح (١ : ٣٩٣ - ٣٩٤) : « وأخرجه الطحاوي . فإن قلت : روى هذا

الحديث سفیان بن حسین عن الزهري ، وهو ثقة في غير الزهري ، فكيف يكون

حديثه هذا بلفظ « وجهر بالقراءة فيها » حسنا صحيحا ؟ قلت : لم ينفرد هو برواية

هذا الحديث بهذا اللفظ عن الزهري ، بل تابعه على ذلك سليمان بن كثير عند أحمد ،

وعقيل عند الطحاوي ، وإسحاق بن راشد عند الدارقطني . قال الحافظ : وهذه طرق

بعض بعضها بعضا ، يفيد مجموعها الجزم بذلك ، فلا معنى لتعليل من أصله بتضعيف

سفیان بن حسین وغيره انتهى » . هذا كلام الشارح . وسفيان بن حسين هو الواسطي ،

وهو ثقة ، إلا أنهم تكلموا في روايته عن الزهري وأنه لم يضبط حديثه عنه . ولكن

الشارح أبعد النجفة ، فأوهم أن الحديث لم يخرج في الصحيح ، مع أنه رواه الشيخان =

ورواه^(١) أبو إسحاق الفزاري عن سفيان بن حسين : نحوه .
وبهذا [الحديث^(٢)] يقول مالك [بن أنس^(٣)] ، وأخذناه وإسحاق .

٣٩٨

باب

ما جاء في صلاة الخوف

٥٦٤ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر بن الزهري عن سالم عن أبيه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بإحدى الطائفتين ركعة ، والطائفة الأخرى مواجهة المدوّ ، ثم انصرفوا ، فقاموا في مقام أولئك ، وجاء أولئك^(١) فصلّى بهم ركعة أخرى ، ثم سلم عليهم ، فقام هؤلاء فقضوا^(٥) ركعتهم ، وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم^(٦) » .

= (البخاري ٢ : ٤٥٤) و (مسلم ١ : ٢٤٧) كلاهما عن محمد بن مهران عن الوائلي
ابن مسلم عن عبد الرحمن بن عمر : « أنه سمع ابن شهاب يخبر عن عروة عن عائشة »
فذكر الحديث . ثم روى البخاري تعليقا أن الأوزاعي رواه عن الزهري ، ثم قال :
« تابعه ساجان بن كثير وسفيان بن حسين عن الزهري في المهر » . وتكلم الماخذ
في الفتح بما نقل بعضه الشارح هنا ، ثم قال : « فلو لم يرد في ذلك إلا رواية الزهري
لكانت كافية » .

(١) في هـ وهـ وهـ « وروى » .

(٢) الزيادة من عـ وهـ وهـ وهـ « » .

(٣) الزيادة من سـ .

(٤) قوله « وجاء أولئك » لم يذكر في هـ خطأ . وفي عـ « ثم جاء أولئك » .

(٥) في مـ « نقضوا » ولم ينطأ أول الكلمة فيها .

(٦) هذه الجملة لم تذكر في عـ وهي ثابتة ، في سائر النسخ .

[قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(١)] . [وقد رَوَى موسى بن عُقْبَةَ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ : مثلَ هذا^(٢)] .

[قال^(٣)] : وفي الباب عن جابر ، وحذيفة ، وزيد بن ثابت ، وابن عباس ، وأبي هريرة ، وابن مسعود ، وسهل بن أبي حنمة ، وأبي عبيدٍ الزُّرْقِيُّ ، [واسمه «زيد بن صامت^(٤)»] وأبي بكرٍ .

قال أبو عيسى : وقد ذهب مالكٌ بن أنسٍ في صلاة الخوفِ إلى حديثِ سهلٍ بن أبي حنمة .

وهو قول الشافعي .

وقال أحمدٌ : قد رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوفِ على أوجهٍ ، وما أعلم^(٥) في هذا الباب إلا حديثاً صحيحاً ، وأختار^(٦) حديث سهلٍ بن أبي حنمة .

وهكذا قال إسحاق بن إبراهيم ، قال^(٧) : ثبتت الروايات عن النبي

(١) الزيادة من ع و م و ب .

(٢) الزيادة من م و ب و ع ، ولكن فيها «عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : نحوه» . وهذه الزيادة والتي قبلها لم تذكر في ه و ه و ل و الحديث رواه أصحاب الكتب الستة .

(٣) الزيادة ليست في ه و ه و ل .

(٤) الزيادة لم تذكر في ع .

(٥) في ع «ولا أعلم» .

(٦) قوله «وأختار» لم تكتب فيه الهجزة على الألف في ب . ولا في النسخ المخطوطة ع و م و ه ، فيصح قراءتها «وأختار» فعل ماضٍ .

(٧) في ه «وقال» .

على الله عليه وسلم في صلاة الخوف ، ورأى (١) أن كل ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف فهو جائز ، وهذا على قدر الخوف . قال إسحاق : ولستنا نختار حديث سهل بن أبي حنيفة على غيره من الروايات (٢) .

٥٦٥ - حدثنا محمد بن بشر حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات بن جبير عن سهل بن أبي حنيفة أنه قال في صلاة الخوف ، قال : « يقوم (٣) الإمام مستقيلاً القبلة ، وتقوم طائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو ، ووجوههم إلى العدو ، فيركع بهم ركعة ، فيركعون لأنفسهم (٤) ، ويسجدون لأنفسهم سجدة في مكانهم ، ثم يذهبون إلى مقام أولئك ، ويحيى بأولئك فيركع بهم ركعة ويسجد بهم سجدة ، فهي له ثلثتان ولكم واحدة ، ثم يركعون ركعة ويسجدون سجدة » .

(١) في م و ب « فرأى » .
(٢) هنا في م و ه و ز زيادة : وحدث ابن عمر حديث حسن صحيح ، وقد رواه موسى بن عقبة عن ثاقم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . وهي تكرار لما مضى ، فحذفناها . وهذه الزيادة ثابتة أيضاً في م ولكن يلفظ « وقد رواه موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه » . وهي عبارة مبتورة ناقصة ، ولا داعي لإثباتها مع ما سبق .

(٣) في ع « من سهل بن أبي حنيفة أنه كان يقول في صلاة الخوف يقوم » النسخ .
(٤) في م و ه و ز زيادة « ركعة » . والزائدة لم تذكر في م ولا في النسخ المطبوعة ، فمن ذلك حذفناها .

٥٦٦ - [قال أبو عيسى ^(١)] : قال محمد بن بشر : سألت يحيى بن سعيد ^(٢) عن هذا الحديث ؟ فحدثني عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم : **يُمَثَّلُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ** . وقال لي يحيى ^(٣) : **« كُتِبَ إِلَى جَنْبِهِ ، وَلَسْتُ أَحْفَظُ الْحَدِيثَ ، وَلَكِنَّهُ مِثْلُ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ [الْأَنْصَارِيِّ] »** ^(٤) .

قال أبو عيسى : وهذا ^(٥) حديث حسن صحيح ^(٦) .

لم يرفعه يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد ، [و ^(٧)] هكذا ^(٨) **« رَوَى أَصْحَابُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ مُوَفَّرًا ، وَرَفَعَهُ شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ [بْنِ مُحَمَّدٍ] »** .

٥٦٧ - **« رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُوَيْلَانَ عَنْ صَالِحِ**

(١) الزيادة من م و س ،

(٢) هنا في م و س زيادة « الأنصاري » وهو خطأ ، فإن محمد بن بشر سأل شيخه يحيى بن سعيد القطان فذكر له رواية شعبة برفع الحديث ، وقد أوضحه كلام الترمذي فيما يأتي أن الأنصاري لم يرفعه ورفع شعبة .

(٣) في م و س « وقال له يحيى » . وفي ج « وقال يحيى بن سعيد » .

(٤) الزيادة من ج و د و هـ و ز .

(٥) في م « هنا » بدون الواو .

(٦) الحديث رواه أيضاً مالك في الموطأ (١ : ١٩٢) موقوفاً ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم ، وكذلك رواه البخاري ومسلم وغيرهما ، والمرفوع صحيح أيضاً ، لأن شعبة ثقة حافظ حجة ، فرفعه إياه مقبول صحيح به .

(٧) الزيادة من ج و د و هـ و ز .

(٨) في د و هـ و ز « رواه » .

(٩) الزيادة من س و د و هـ و ز .

بن خواتٍ عن مَنْ صَلَّى مع النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْخُوفِ : فَذَكَرَ نَحْوَهُ (١).

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
وبه يقول مالك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحق .
وروى عن غير واحد : « أن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً رَكْعَةً ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَانِ ، وَلَهُمْ رَكْعَةٌ رَكْعَةٌ » .

[قال أبو عيسى (٢)] : أبو عِيَّاشٍ الزُّرْقِيُّ اسْمُهُ « زَيْدُ بْنُ صَامِتٍ » (٣) .

٣٩٩

باب

ما جاء في سُجُودِ الْقِرَافِ

٥٦٨ - حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ عَنْ سَمِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ مُرَّةِ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : « سَجَدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى عَشْرَةَ » .

(١) رواية مالك في الموطأ (١ : ١٩٢) وانظر رسالة الشافعي بفتحنا (رقم ٥٠٩ ، ٥١٠) .
(٢) الزيادة من م و ه و س .
(٣) الجملة كلها ليست في ه و ه . وهي ثابتة في م و ه و س . وفي م .
« واسم أبي عياش الزرقى زيد بن صامت » .

سَجْدَةً ، مِنْهَا ثَلَاثٌ فِي النَّجْمِ .

٥٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(١) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا الْأَيْبِيُّ بْنُ سَمْعَانَ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ مَعْمَرٍ ، وَهُوَ ابْنُ حَيَّانَ ^(٢) الدَّمَشْقِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يُخْبِرُ ^(٣) عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَحْوَهُ [بِلَاظَةٍ ^(٤)] .
[قَالَ ^(٥)] [أَبُو عِيسَى ^(٦)] : وَهَذَا أَصَحُّ ^(٧) مِنْ حَدِيثِ سَفِيَّانَ بْنِ وَكَيْعٍ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ ^(٨)] بْنِ وَهَبٍ .

[قَالَ ^(٩)] : وَفِي الْبَابِ ^(١٠) عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ^(١١) .

(١) هو الدارمي صاحب السنن .

(٢) « معمر » بضم العين ، وفيه « عمرو » وهو خطأ . و « حيان » بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء لثلاثة الضميمة . وهو هنا مجهول . وحديثه عن أم الدرداء منقطع كما قال البخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « لا أدري من هو » . وليس له في الكتب إلا هذا الحديث عند الترمذي وحده .

(٣) في هـ و ك « يخبرني » .

(٤) الزيادة من م و س . وفي هـ و ك بدلها « قال » فاجتهد « الخ » ، فذكر اللفظ السابق ، وفي هـ لم يذكر كلمة « نحوه » وبدلها « قال » : سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سجدة ، منها التي في النجم .

(٥) الزيادة من ع و م و س .

(٦) الزيادة من ع .

(٧) في م « وهو أصح » .

(٨) الزيادة من ع و هـ و ك .

(٩) من أول قوله « وفي الباب » إلى آخر الباب - : مقدم في هـ و هـ و ك عقب الحديث (رقم ٥٦٨) .

(١٠) في س « وعمرو بن العاص » .

قال أبو عيسى : حديث أبي الدرداء حديثٌ غريبٌ ، لا تعرفه إلا من حديث سعيد بن أبي هلال عن عمر الدمشقي .

٤٠٠

باب

[ما جاء ^(١) في خروج النساء إلى المساجد]

٥٧٠ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مجاهدٍ قال : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « آيِذُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ » . فَقَالُوا بِهِ ^(٢) : « وَاللَّهِ لَا نَأْذُنُ لَهُنَّ بِتَخِذْنَهُ دَغَلًا ^(٣) ! » فَقَالَ ^(٤) : « فَعَلَّ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلْ ! أَقُولُ » : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقُولُ : لَا نَأْذُنُ [لَهُنَّ ^(٥)] ؟ !

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) ابنه هو بلال بن عبد الله بن عمر ، كما ثبت في صحيح مسلم ، وقيل واقد بن عبد الله . ورجح المصنف في الجمع أنه بلال .

(٣) أي خداعا . وأصل « الدغل » بهجتين : الحجر للاتف الذي يكن فيه الخنثى والتمية ، فهذا مجاز منه ، تشبيها بالقائس الذي يدغل لخنثى القيس ، انظر النهاية والأساس .

(٤) في ع « قال » .

(٥) الزيادة من ع و م . وهذا الحديث من أقوى ما جله عن الصحابة في الإنكار على من ردة البنية برأيه ، كما ثبت من كثر .

[قال^(١)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وزينب امرأة عبد الله بن

مسعود ، وزيد بن خالد .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح^(٢) .

٤٠١

باب

[ما جاء^(٣)] في كراهية البزاق^(٤) في المسجد^(٥)

٥٧١ - حدثنا محمد بن بشر حدثنا يحيى بن سعيد عن صفيان عن

منصور^(٦) عن ربيع بن خراش^(٧) عن طارق بن عبد الله المخاري قال : قال

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) قال الشارح : أخرجه البخاري مختصرا ومسلم مطولا .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) في نه « البزاق » وهو وإن كان صحيحا في ذاته إلا أنه مخالف لبائر التنج .

(٥) في نه « في المسجد » . وفي م و س « في الصلاة » وكذلك كانت في ع ولكنها صححت إلى ما هنا ، وهو الموافق لما في ه و ل .

(٦) « منصور » هو ابن المغيرة . و « صفيان » هو الثوري .

(٧) « ربيع » بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر الميم المهملة وتشديد الياء النخبة في آخره . و « خراش » بكسر الخاء المهملة وتخفيف الراء وآخره شين معجمة . وفي المتن المطبوع مع شرح ابن العربي « خراش » بنقط الخاء وهو تصحيف قبيح .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا كُنْتَ فِي الصَّلَاةِ فَلَا تَبْرُقْ عَنْ يَمِينِكَ ، وَلَكِنْ خَلْفَكَ ^(١) ، أَوْ تِلْكَاءَ شِمَالِكَ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِكَ الْيَسْرَى » .

[قال ^(٢)] : وفي الباب عن أبي سعيد ، وابن عمر ، وأنس ، وأبي هريرة .

قال أبو عيسى : [و ^(٣)] حديث طارقي حديث حسن صحيح ^(٤) .

والعمل على هذا عند أهل العلم .

[قال ^(٥)] : وسمعت الجارود يقول : سمعت وكيعا يقول : لم يكذب

ربيعي بن حراش في الإسلام كذبة ^(٥) .

[قال ^(٦)] : وقال عبد الرحمن بن مهدي : أنبت أهل الكوفة

منصور بن أختيم ^(٧) .

٥٧٢ - حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس

[بن مالك ^(٨)] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البرأق في المسجد

خطيئة ، وكفارتها دفنها .

(١) في ع « ولكن من خلفك » .

(٢) الزيادة من ع و م و ب .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) رواه أيضا أبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٥) ورعي يجمع على ثقته ، قال العجلي : « تأبى ثقة من خيار الناس » . مات سنة ١٠٠ وقيل بعدها .

(٦) الزيادة من م و ن و ب .

(٧) من أول قوله « وسمعت الجارود » إلى هنا مؤخر في ع في آخر الباب .

(٨) الزيادة من ع و ه و ل .

قال [أبو عيسى ^(١)] : [و ^(٢)] [هذا حديث ^(٣)] [حسن ^(٤)] [صحيح ^(٥)] .

٤٠٢

باب

[ما جاء ^(٥)] في السجدة في ﴿ اٰمُرْ اَسْمَ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ^(١) ﴾
و ﴿ اِذَا السَّمَاءُ اُنشَقَّتْ ﴾

٥٧٣ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بن سعيد ^(٥)] حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بن عُيَيْنَةَ عن
أَيُّوبَ بن مَوْسَى عن عطاء بن سينا ^(٧) عن أبي هريرة قال : « سَجَدْنَا مع

(١) الزيادة لم تذكر في ع .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الزيادة لم تذكر في م .

(٤) رواه أيضا الشيطان وغيره .

تنبيه : هكذا في كل الأصول أن الترمذي ذكر هذين البابين (٤٠٠ و ٤٠١)
في أثناء أبواب سجود القرآن . ولو ذكرهما قبلها أو بعدها كان أجود وأحسن .

(٥) الزيادة من ع و لم و س .

(٦) كلما « الذي خلق » لم تذكر في ع و ه . وذكرت هذه السورة

في ه و ه بعد « إذا السماء انشقت » .

(٧) « ميناء » بكسر الميم وبالهزة في آخره . وكتب في ع و ه بالألف بدون

الهزة ، وكتبت الهزة في م وتحتها كسرتان . ولو كان مقصوداً بدونها =

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ و ﴿ إِذَا السَّمَاءُ
انْشَقَّتْ ^(١) ﴾ .

٥٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ [بن عيينة ^(٢)] عن يحيى
بن سعيد ^(٣) عن أبي بكر بن محمد [هو ^(٤)] ابن عمرو بن حزم عن حماد
بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم : مثله .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٥) .
والعمل على هذا عند أكثر ^(٦) أهل العلم : يَرَوْنَ السُّجُودَ فِي ﴿ إِذَا اللَّهُ ﴾
انْشَقَّتْ ﴿ و ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ .

وفي [هَذَا ^(٧)] الحديث أربعة من القابضين ، [بعضهم عن بعض ^(٨)] .

= لكتب بالياء ، كما نص عليه في اللسان (٢٠ : ٢٩٩) وهو مصروف ، لأن الألف
هنا ليست ألف تانيث ، بل هومن « وى » فهو « ميين » و « ميناء » بوزن مفعول أو مفعال .

(١) في نه تقديم الثانية على الأولى .

(٢) الزيادة من م .

(٣) هو الأنصارى القابض .

(٤) الزيادة من م و س .

(٥) قال الشارح : « أخرجه الجماعة إلا البخاري » .

(٦) في نه « بعض » وهو مخالف لظاهر المتن .

(٧) الزيادة من م و نه و س .

(٨) الزيادة من ع و ه و ك . والجملة كلها مقدمة في ع و ه و ك قبل قوله .

« قال أبو عيسى » .

٤٠٣

باب

ما جاء في السجدة في النجم^(١)

٥٧٥ - حدثنا هرون بن عبد الله البزار^(٢) [البغدادی] حدثنا
عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا أبي عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس
قال : « سَجَدَ رسول الله^(٣) صلى الله عليه وسلم فيها^(٤) ، يَبْنِي النِّجْم^(٥) ،
وَالْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ » .

(١) في ع « بالنجم » .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) في ع « سجدنا مع رسول الله » . وهو خطأ « لأن ابن عباس لم يدرك هذه الحادثة
إذ كانت بحكمة في صدر الإسلام .

(٤) كلمة « فيها » لم تذكر في ه .

(٥) في ه « يبنى في النجم » وفي ع « يبنى وفي النجم » .

(٦) ابن عباس لم يدرك هذه القصة ، فهي من مراسيل الصحابة ، وهي حجة عند أهل
العلم جميعا . وقد رواها الشيخان وغيرهما من حديث ابن مسعود : « عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قرأ والنجم ، فسجد فيها وسجد من كان معه ، غير أن شيخا أخذ كفا
من حصى أو تراب فرمعه إلى جبهته ، وقال : يكفيني هذا . قال عبد الله : لقد رأيته
بعد قتل كافرا » . وهذا الشيخ هو أمية بن خلف ، قتل يوم بدر . قال النووي
في شرح مسلم (٥ : ٧٥) : « قوله وسجد من كان معه ، معناه من كان حاضرا
قراءته من المسلمين والمشركون والجن والإنس » ، قاله ابن عباس وغيره ، حتى شاع
أن أهل مكة أسلموا . قال القاضي عياض : وكان سبب سجودهم فيما قال ابن مسعود
أنها أول سجدة نزلت . قال القاضي : وأما ما يرويه الأخباريون والفتنرون أن سبب
ذلك ما جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثناء على آلهة المشركين =

[قال (١)] : وفي الباب عن ابن مسعود ، وأبي هريرة .
قال أبو عيسى : حديثُ ابن عباسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ (٢) .
والعمل على هذا عند بعض أهل العلم : يَرَوْنَ السجودَ في سورة النجم .
وقال بعضُ أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيره : ليس
في المُفَصَّل سَجْدَةٌ .

وهو قولُ مالك بن أنس .
والقولُ الأولُ أصحُّ .
وبه يقولُ الثوريُّ ، وابن المبارك ، والشافعيُّ وأحمدُ ، وإسحاقُ .
[وفي الباب عن ابن مسعود ، وأبي هريرة (٣)] .

== في سورة النجم - : فباطل ، لا يصح فيه شيء ، لا من جهة النقل ، ولا من جهة
القول ، لأن مدح إله غير الله تعالى كفر ، ولا يصح نسبة ذلك إلى لسان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، ولا أن يقوله الشيطان على لسانه ، ولا يصح تسليم الشيطان
على ذلك » .

أقول : وهو يشير بذلك إلى ما يسميه الناس قصة الفرائق ، وهي قصة باطلة
مردودة ، كما قال القاضي عياض والثوري رحمهما الله . وقد جاءت بأسانيد باطلة ،
ضعيفة أو مرسله ، ليس لها إسناد متصل صحيح . وقد أعلوا الجاهلون في الفتح إلى
أسانيدهما (ج ٨ ص ٣٣٢ ، ٣٣٤) ولكنه حاول أن يدمي أن القصة أصلاً لا تسند
طريقها ، وإن كانت مرسله أو واهية ! ! وقد أخطأ في ذلك خطأ لا عشاء له ، ولكل
عالم زلة ، عفا الله عنه .

(١) الزيادة من م و ب .

(٢) ورواه البخاري (٤٥٧١٢) عن مسدد عن عبد الوارث ، و (٤٧٢ : ٨) عن
أبي معمر عن عبد الوارث .

[(٣) هذه الزيادة تكرر لما مضى ، ولم تذكر في ع و ه و د ، ولكنها ==
(٣٠ - سنن الترمذي - ٢)

٤٠٤

باب

ما جاء من لم يسجد فيه (١)

٥٧٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي ذئبٍ عَنْ
 يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ (٢) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ :
 « قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّجْمَ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا » .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٣) .
 وَنَأَوَّلَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : إِنَّمَا تَرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّجُودَ لِأَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حِينَ قَرَأَ فَلَمْ يَسْجُدْ لَمْ يَسْجُدِ (٤) النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وَقَالُوا : السَّجْدَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى مَنْ سَمِعَهَا ، فَلَمْ يُرْخَّصُوا (٥) فِي تَرْكِهَا .
 وَقَالُوا : إِنْ سَمِعَ الرَّجُلُ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ فَإِذَا تَوَضَّأَ سَجَدَ .

= ثابتة في م و س ، و كتبت بحاشية ه وعليها « صح » فذلك
 أثبتناها .

(١) يعني في النجم ، وتذكير الضمير باعتبار أن « النجم » مذكور وفي ع « فيها » والتأنيث
 على إرادة السورة .

(٢) « قسيط » بالقاف والسين والطاء المهملتين مصغر .

(٣) رواه أيضا البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي . ورواه الترمذي في الأم (١ : ١١٩)
 عن ابن أبي ذئب عن ابن أبي ذئب عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، ووقع في نسخة الأم
 « عن يزيد عن عبد الله بن قسيط » وهو خطأ مطبعي ظاهر .

(٤) في ع « ولم يسجد » وزيادة الواو غير جيدة .

(٥) في ع و ه و ه و ه « ولم يرخصوا » .

وهو قولُ سفيانَ [الثوري^(١)] وأهلِ الكوفة .

وبه يقولُ إسحاقُ .

وقال بعضُ أهلِ العلم^(٢) : إنما السجدةُ على مَنْ أراد أن يسجدَ فيها والتمسَ فضلها ، ورخصوا في تركها ، إن أراد ذلك^(٣) .

واحتجُّوا بالحديثِ المرفوع ، حديثُ زيد بن ثابت ، [حيث^(٤)] قال : « قرأتُ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم النجمَ فلم يسجدْ » [فيها^(٥)] .

فقالوا : لو كانت السجدةُ واجبةً لم يتركِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم زيداً حتى كان^(٦) يَسْجُدُ وَيَسْجُدُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم .

واحتجُّوا بحديثِ عمرَ : « أَنَّهُ قَرَأَ سَجْدَةً عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَنَزَلَ فَسَجَدَ ، ثُمَّ قَرَأَهَا فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَتَهَيَّأَ النَّاسُ لِلسُّجُودِ ، فَقَالَ : إِنَّهَا لَمْ تُسَكَّبْ عَلَيْنَا إِلَّا أَنْ نَشَاءَ ، فَلَمْ يَسْجُدْ وَلَمْ يَسْجُدُوا^(٧) » .

(١) الزيادة من هـ .

(٢) في م « وقال إسحاق » وعليها علامة « صح » وهو خطأ .

(٣) في هـ و هـ « قالوا إن أراد ذلك » وكلمة « قالوا » ليست في باقي الأصول .

(٤) الزيادة من م و س . وفي ج بدلها « حين » .

(٥) الزيادة من م و س .

(٦) كلمة « كان » لم تذكر في م .

(٧) حديث عمر هذا رواه البخاري (٢ : ٤٦٠ ، ٤٦١) وهو حديث مرفوع ، خلافاً لظاهره الذي أشبهه على بعض الناس ، لأن عمر يحكي أنه لم يكتب عليهم ، وفي لفظ البخاري « إن الله لم يفرض علينا السجود إلا أن نشاء » . ويقول ذلك بمضرة كبار الصحابة . وهو لا يريد من هذا اللفظ أن هذا رأيه أو استنباطه ، كما هو بين بديهي .

فَذَهَبَ^(١) بعضُ أهل العلم إلى هذا .
وهو قولُ الشافعيِّ ، وأحمد^(٢) .

(١) في نه وه و ك « وذهب » .

(٢) قال الشافعي في اختلاف الحديث (حاشية الأم ٧ : ٦٥ - ٦٧) بعد أن روى حديث السجود في النجم وحديث زيد في تركه : « وفي هذين الحديثين دليل على أن سجود القرآن ليس بحتم ، ولكننا نحب أن لا يترك ، لأن النبي عليه الصلاة والسلام سجد في النجم وترك . وفي النجم سجدة ، ولا أحب أن يدع شيئاً من سجود القرآن ، وإن تركه كرهه له ، وليس عليه قضاؤه ، لأنه ليس بفرض ، فإن قال قائل : ما الدليل على أنه ليس بفرض ؟ قيل : السجود صلاة ، وقد قال الله تعالى : ﴿ إِنِ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ . فكان الموقوت يحتمل موقوتاً بالعدد وموقوتاً بالوقت ، فأبان رسول الله أن الله جلّ ثناؤه فرض خمس صلوات ، فقال رجل : يا رسول الله ، هل على ظهرها ؟ قال : لا ، إلا أن تطوّع . فلما كان سجود القرآن خارجاً من الصلوات المكتوبات كان سنة اختيار ، وأحب إلينا أن لا يدعه ، ومن تركه ترك فضلاً ، لا فرضاً . وإنما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجم لأن فيها سجوداً في حديث أبي هريرة ، وفي سجود النبي صلى الله عليه وسلم في النجم دليل على ما وصفت ، لأن الناس سجدوا معه إلا رجلين ، والرجلين لا يدعان - إن شاء الله - الفرض ، ولو تركاه أمرهما رسول الله بإعادته . قال الشافعي : وأما حديث زيد أنه قرأ =

٤٠٥

باب

ما جاء في السجدة في ص

٥٧٧ - **حديث** ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في ص . قال ابن عباس : وليست من عزائم السجود ^(١) » .

= عند النبي صلى الله عليه وسلم النجم فلم يسجد : فهو والله أعلم أن زيداً لم يسجد ، وهو القارئ ، فلم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن عليه فرضاً فؤامره النبي به . . . قال : وأحب أن يبدأ الذي يقرأ السجدة فيسجد ، ويسجدوا معه . فإن قال قائل : فليحل أحد هذين الحديثين نسخ الآخر ؟ قيل : فلا يدعى أن السجود في النجم منسوخ إلاّ جاز لفهره أن يدعى أن ترك السجود منسوخ والسجود ناسخ ، ثم يكون أولى ، لأن السنة السجود ، لقول الله : ﴿ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴾ . ولا يقال لواحد من هذين ناسخ ولا منسوخ ، ولكن يقال : اختلاف من جهة المباح » .

(١) قال الحافظ في الفتح (ج ٢ ص ٤٥٦) : « المراد بالعزائم ماوردت القرينة على فعله كصيغة الأمر مثلاً ، بناء على أن بعض المنذوبات أكد من بعض ، عند من لا يقول بالوجوب . وقد روى ابن المنذر وغيره عن هلى بن أبي طالب بإسناد حسن : أن العزائم حم والنجم واقرأ والم تنزيل . وكذا ثبت عن ابن عباس في الثلاثة الآخر . وقيل : الأعراف وسبحانه وحم والم ، أخرجه ابن أبي شيبة » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(١) .

واختلف أهل العلم في ذلك^(٢) :

فرأى بعض أهل العلم [من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم^(٣)]
[وغيرهم^(٤)] أن يسجد فيها .

وهو قول سفيان^(٥) [الثوري^(٥)] وآبن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ،
وإسحاق .

وقال بعضهم : إنها توبة نهي ، ولم يروا السجود فيها .

٤٠٦

باب

[ما جاء^(٦) في السجدة^(٧) في الحج]

٥٧٨ - حدثنا قتيبة حدثنا ابن لميعة^(٨) عن مِشْرَح بن هاعان^(٩)

(١) الحديث رواه أيضا البخاري وأبو داود والنسائي .

(٢) في هـ و هـ و ك : « واختلف أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم في هذا » .

(٣) الزيادة من ع و م و ب و هـ .

(٤) الزيادة من ع و م و ب .

(٥) الزيادة من هـ .

(٦) الزيادة لم تذكر في هـ و ك .

(٧) لـ ع « في السجود » .

(٨) في ع . « ابن أبي لميعة » وهو خطأ .

(٩) « مشرح » بكسر الميم وسكون الشين المعجمة . وفتح الراء وآخره جاء بهمة . =

عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَضَّلْتَ سُورَةَ الْحَجِّ بِأَنَّ^(١) فِيهَا سَجْدَتَيْنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلَا يَقْرَأَهُنَّ^(٢) » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ^(٣) .

== و « هاعان » بتقديم الهاء ، ووقع في الخلاصة والفتح ولسان العرب ملحة « شرح » « هاعان » بتقديم العين ، وهو خطأ ، يخالف ما في كتب الرجال والأصول الصحيحة المخطوطة من كتب السنة . ووقع أيضا بتقديم العين في مواضع كثيرة من كتاب فتوح مصر لابن عبد الحكم ، وهو تصرف من مصححه ، فقد ذكر في حواشيه أن في أصل الكتاب « هاعان » على العوَاب ، ولكن غره ما في السابق وغيره . ويؤيد تقديم الهاء أن القاموس ذكره في مادة « ه ي ع » . ومشرح ثقة ، لينة ابن حبان ولكن وثقه ابن المعين وغيره .

(١) في م و س « لأن » وهو موافق لبعض روايات الحديث .

(٢) ذهب بعض العلماء إلى أن المراد بالحديث ظاهر اللفظ ، وأن من أتى على آية السجدة ولم يترك السجود ترك الآية ، وعن ذلك استدل به بعضهم على وجوب سجود التلاوة ، وأجاب بعض الفائلين بأنها سنة بأن ترك تلاوتها لثلاث خضرات الفارسي بترك سنة السجود . وهذا كله عندي غير جيد ، بل هو خطأ ، لأن هذا الكلام من كلام العرب لا يراد به ظاهره ، إنما هو تقرير وزجر ، كقوله صلى الله عليه وسلم « إذا لم تفتح فاستمع ما شئت » وأمثال ذلك مما يعرفه من فقه كلام العرب ومناحهم . ولأنما يريد صلى الله عليه وسلم - في هذا الحديث - أن يحض الفارسي على السجود في الآيتين ، فكما أن لا ينبغي له أن يترك قراءتهما ، لا ينبغي له إذا قرأهما أن يدع السجود فيهما .

(٣) بل هو حديث صحيح ، فإن ابن لهيعة ومشرح بن هاعان ثقتان . والحديث رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٨٩) عن أبيه وأبي الأسود وأسيد بن موسى عن ابن لهيعة ، وأحمد في المسند عن أبي سعيد مولى بني هاشم وعن عبد الله بن يزيد المقرئ ، كلاهما عن ابن لهيعة (ج ٤ ص ١٥١ و ١٥٥) ورواه أيضا أبو داود (ج ١ ص ٥٣٠) والدارقطني (ص ١٥٧) والحاكم (ج ١ ص ٢٢١) و ج ٢ ص ٣٩٠) كلهم من طريق ابن لهيعة ، وقال الحاكم : « هذا حديث لم يكتبه مسندا إلا من هذا الوجه ، وعبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أحد الأئمة ، ولأنما قم عليه اختلاطه في آخرهم . وقد صحت الرواية فيه من قول عمر بن الخطاب وعبد الله »

وَأَخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا .
 فَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَبْنِ عُمَرَ أَنَّهُمَا قَالَا : فَضَّلْتُ سُورَةَ الْحَجِّ
 بَأَن^(١) فِيهَا سَجْدَتَيْنِ .

وَبِهِ يَقُولُ أَبُو الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَاحِدٌ ، وَإِسْحَاقُ .
 وَرَأَى بَعْضُهُمْ فِيهَا سَجْدَةً .
 وَهُوَ قَوْلُ سَفِيَّانَ الثَّوْرِيِّ ، [وَمَالِكٍ^(٢)] ، [وَأَهْلِ الْكُوفَةِ^(٣)] .

٤٠٧

باب

مَا يَقُولُ فِي سَجُودِ الْقُرْآنِ^(٤)

٥٧٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُفَيْسٍ^(٥) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ

== ابْنُ عِيَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو مُوسَى وَأَبُو الزُّرْدَاءِ وَحُمَارٌ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . وَثَقِلَ ابْنُ حَجْرٍ فِي التَّافِيصِ مَلْغَا مِنْ كَلَامِ الْحَاكِمِ .

(١) فِي مَوْعِدٍ . لَأَنَّ .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ هَوَ .

(٣) الزِّيَادَةُ لَمْ تَنْفَكْ فِي هَوَ .

(٤) فِي هَوَ . بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ .

(٥) « خُفَيْسٌ » بَضْمُ الْهَاءِ الْمَجْصَةِ وَهَجْعُ النُّونِ وَآخِرُهُ صَدِيدٌ مُهْمَلَةٌ . وَفِي مَوْعِدٍ .

وَهُوَ خَطَأٌ . وَعُمَرُ بْنُ يَزِيدَ هَذَا تَقَرُّعٌ ، قَالَ ابْنُ خَبَّازٍ فِي التَّحْقِيقِ : لَا كَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ
 رُبَّمَا أَهْمَلًا ، يَجِبُ أَنْ يُعْتَبَرَ بِحَدِيثِهِ . إِذَا بَيَّنَّ السَّامِعُ فِي خَبَرِهِ .

ابن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد^(١) قال : قال لي ابن جريج : يا حسن^(٢) ، أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله : إني رأيتني ألقى أليمة وأنا قائم كما نرى أصلي خلف شجرة ، فسجدت فمجدت الشجرة لسجودى ، فسمعتها وهي تقول : اللهم اكف لي بها عندك أجراً وضع عني بها وزراً وأجعلها لي^(٣) عندك ذخراً ، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود . قال الحسن : قال^(٤) [ابن جريج : قال لي جدك : قال ابن عباس : « فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة ثم سجد . »] قال^(٥) [فقال ابن عباس : فسمعتها^(٦) وهو يقول مثل ما أخبره الرجل^(٧) عن قول الشجرة .] قال^(٨) : وفي الباب عن أبي حمير .

(١) في س « حدثنا الحسين » الخ ، وهو خطأ . والحسن هذا قال القيلي : لا يتابع على حديثه ، وليس بجمهور النقل . وذكره ابن حبان في الثقات ، وصححه هو وابن خزيمة حديثه . وقال الخليل لما ذكر هذا الحديث : « حديث غريب صحيح من حديث ابن جريج ، قصد أحمد بن حنبل بن محمد بن يزيد بن خنيس وسأله عنه ، وتفرد به الحسن ابن محمد المكي ، وهو ثقة » نقل ذلك الحافظ في التهذيب ، وليس للحسن في السكندرية السفة سوى هذا الحديث عند الترمذي وابن ماجه .

(٢) في س بدل « يا حسن » « حدثنا حسين » وهو خطأ غريب .

(٣) كلمة « لي » لم تذكر في ع .

(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) في ه و ه و ه « سمعته » .

(٧) في ع « وهو يقول كما قال له الرجل » .

(٨) الزيادة من ع و م و س .

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ [حسن^(١)] غريبٌ من حديثِ ابنِ عباسٍ ،
لأنعرفه إلا من هذا الوجه^(٢) .

٥٨٠ — حَدَّثَنَا عُمَدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ
الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ : سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ
مَوْبَصَّرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ » .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(٣) .

٤٠٨

باب

ما ذكر^(٤) فيمن فاتته حُرْبُهُ مِنَ اللَّيْلِ^(٥) فَقَضَاهُ بِالنَّهَارِ

٥٨١ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ

(١) الزيادة من ج وحدها .

(٢) وهو حديث صحيح ، وقد نقل الحافظ في التهذيب أن ابن حبان وابن خزيمة زوياه
في صحيحهما ، كما ذكرنا آنفا . ورواه أيضا الحاكم في المستدرک (ج ١ ص ٢١٩ ،
٢٢٠) وقال : « هذا حديث صحيح رواه مكينون » ، لم يذكر واحد منهم بجرح ،
وهو من شرط الصحيح ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : « صحيح ، ماني رواه مجروح » .

(٣) قال الشارح : « أخرجه أحمد وأصحاب السنن والدارقطني والحاكم والبيهقي ، وصححه
ابن السكن ، وقال في آخره : ثلاثا . زاد الحاكم في آخره : « تبارك الله أحسن الخالقين
وهو في المستدرک (ج ١ ص ٢٢٠) وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

(٤) « ما ذكر » لم تذكر في نه . وفي ج « ملجأ » .

(٥) في ج « بالليل » .

[بن يزيد^(١)] عن ابن شهاب [الزهري^(٢)] : أن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أخبراه عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قَامَ مِنْ حَزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا^(٣) قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(٤) .

[قال^(٥)] : وأبو صفوان اسمه « عبد الله بن سعيد المكي » وروى عنه الطحايفي وكبار الناس .

٤٠٩

باب

ما جاء من التشديد^(٦) في الذي يرفعُ رأسه قبل الإمام

٥٨٢ - حدثن^(٧) قتيبةُ حدثننا حماد بن زيد عن محمد بن زياد

(١) الزياتان من ع .

(٢) في م « كانه » .

(٣) قاله الشارح : « أخرجه الجماعة إلا البخاري » .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

(٥) في ع و ه « في التشديد » .

(٦) هذا الحديث والكلام عليه وعنوان الباب الآتي بعده سقط كله من م و كتب بحاشيتها بخط جديد ، وإثباته هو الصواب .

[وهو أبو الحُرثِ البَصْرِيُّ ، ثِقَّةٌ^(١)] عن أبي هريرة قال: قال محمد صلى الله عليه وسلم: «أَمَّا يَخْشَى اللَّهَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَحْكُمَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ سِجَارٍ» .

قال قتيبة: قال حماد^(٢) قال لي محمد بن زياد [و^(٣)] إنما قال: «أَمَّا يَخْشَى^(٤)» .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح^(٥):

ومحمد بن زياد [هو^(٦)] بَصْرِيٌّ ثِقَّةٌ ، [و^(٧)] يُكْنَى «أَبَا الْحُرثِ»

(١) الزيادة لم تذكر في ح و س ولا في حاشية م .

(٢) في هـ «قال: نا قتيبة قال: نا حماد» .

(٣) الزيادة من ح .

(٤) الجملة كلها من أول «قال قتيبة» لم تذكر في س ولا في حاشية م . وقال الشارح

في تفسير المراد بها: «روى شعبة هذا الحديث عن محمد بن زياد عن أبي هريرة بلفظ: أَمَّا يَخْشَى أَحَدَكُمْ أَوْ لَا يَخْشَى أَحَدَكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ ، كما في صحيح البخاري فوق الشك لشعبة في أن محمد بن زياد حدثه عن أبي هريرة بلفظ أَمَّا يَخْشَى أَوْ لَا يَخْشَى فالظاهر أن حماد بن زيد سأل محمد بن زياد عن أن أبا هريرة حدثك بلفظ أَمَّا يَخْشَى

أَوْ لَا يَخْشَى ، فأجابه محمد بن زياد بقوله: إنما قال أي أبو هريرة: أَمَّا يَخْشَى» .

(٥) أخرجه أيضا الفيحان وأبو داود ، كما قال الشارح .

(٦) الزيادة من هـ و هـ و هـ .

(٧) الزيادة من ح و م وو و س .

٤١٠

باب

ما جاء^(١) في الذي^(٢) يصلي الفريضة

ثم يؤمُّ الناس بعد ما صلى^(٣)

٥٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُؤَمُّهُمْ » .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٤) .

والعمل على هذا عند أصحابنا : الشافعي^(٥) ، وأحمد^(٦) ، وإسحاق^(٧) .

قالوا : إِذَا أَمَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فِي الْمَسْجُودِ وَقَدْ كَانَ صَلَّاهَا قَبْلَ ذَلِكَ :

أَنَّ صَلَاةَ مَنْ أَتَمَّ بِهِ جَائِزَةٌ .

(١) في س « ما ذكر » .

(٢) في ب « فبين » .

(٣) في ج زيادة « فريضته » وفي هـ و هـ « ثم يؤم الناس بعد ذلك » .

(٤) وأخرجه أيضاً الشيخان وغيرهما .

(٥) في ح و هـ « عند أصحاب الشافعي » الخ . والظاهر أن ما أتينا هو

الصواب ، لأن عادة الترمذي أن يحكي أقوالهم لا أقوال أصحابهم ، وقال الشارح :

« فيه دليل على أن المراد من قول الترمذي أصحابنا : أصحاب الحديث ، كالإمام أحمد

والإمام الشافعي وغيرهما » .

واحتجوا بحديث جابر في قصة معاذ :

وهو حديث صحيح ، وقد روى من غير وجه عن جابر ^(١) .

وروى عن أبي الدرداء : أنه سئل عن رجل دخل المسجد والقوم في صلاة العصر وهو يحسب أنها صلاة الظهر فأنتم بهم ^(٢) ؟ قال : صلاته جائزة ^(٣) .

وقد قال قوم من أهل الكوفة : إذا أنتم قوم بإمام وهو يصلي العصر وهم يحسبون أنها الظهر فصلّى بهم وافقدوا به - فإن صلاة المقتدى فاسدة إذ اختلف ^(٤) نية الإمام ونية المأموم .

(١) هو حديث صحيح ، رواه الشيخان وغيرهما ، انظر نيل الأوطار (ج ٣ ص ١٧٦ -

١٧٩ ، ٢٠٥) والأم للإمام الشافعي (ج ١ ص ١٥٢ - ١٥٤) .

(٢) يعني صلى معهم مؤقتا بإمامهم ، وفي هـ و ك « فأنتم به » .

(٣) قال الشارح « لم أقف على من أخرجه ، ولم أر في جوازها حديثا مرفوعا » ، وقد أحسن الشارح في تأوله هذا الأثر - لذا صح - بأنه لما يدل على جوازها لظن المأموم أن الإمام يصلي الصلاة التي نوى ، أما إذا علم المأموم أن صلاة الإمام غير صلاته فلا يجوز له الاقتداء ، والقياس على قصة معاذ قياس مع الفارق ، لأن معاذ لما كان يصلي نفس الصلاة التي يصليها المأموم ، ولما كان يعيدها تنفلا بعد أن صلاها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، واستدل الشارح بحديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا التي أقيمت » . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن طهية ، كما في بحم الزوائد (ج ٢ ص ٥) وقال : « له في الصحيح : فلا صلاة إلا المكتوبة » ، ومقتضى هذا أنه لو لم يصل الظهر وأقيمت صلاة العصر فلا يصلي إلا العصر ، لأنه قال : فلا صلاة إلا التي أقيمت » . أقول وابن طهية ثقة صحيح الحديث ، كما بينا مرارا .

(٤) هكذا في م وهو أجود ، لأنه تعليل لا شرط ، وفي هـ و ك « إذا اختلف »

وفي م و ن و س « إذا اختلفت » .

٤١١

باب

ما ذكر^(١) من الرخصة في السجود على الثوب

في الحر والبرد

٥٨٤ - حدثنا أحمد بن محمد^(٢) حدثنا [عبد الله^(٣)] بن المبارك أخبرنا خالد بن عبد الرحمن^(٤) [قال^(٥)] حدثني غالب القطان^(٦) عن بكر ابن عبد الله المزني عن أنس بن مالك قال «كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالظُّهْرِ سَجَدْنَا عَلَى ثِيَابِنَا أَوْ ثَمَاءِ الْحَرِّ» .

(١) في ح و ه « ما جاء » .

(٢) هو أحمد بن محمد بن موسى المروزي ، أبو العباس السمار ، المعروف بمردويه .

(٣) الزيادة لم تذكر في ح .

(٤) هو خالد بن عبد الرحمن بن بكير السلمي أبو أمية البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال : « يخطئ » : وليس له في الكتب السقة إلا هذا الحديث عند البخاري ، والترمذي والنسائي .

(٥) الزيادة من ه و ه و ك .

(٦) في ه « نا » اختصار « حدثنا » .

(٧) هو غالب بن خطاب بن أبي غيلان أبو سليمان البصري القطان ، و « خطاف » ضبطه .

ابن المديني وابن معين بضم الهاء ، وبه ضبط في الخلاصة ، وضبطه أحمد بفتحها ، وبه

ضبط في المفتب وشرح القاموس ، وحكى الحافظ في التهذيب والتقريب القولين . والطاهر

المهملة مشددة في الضبطين .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(١) .
 [قال ^(٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .
 [وَقَدْ رَوَى وَكِيعٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٣)] .

٤١٢

باب

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ ^(١) مِنَ الْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ
 بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ^(٥)

٥٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سِمَاكَ [بْنِ حَرْبٍ ^(٦)]
 عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى ^(٧) الذُّجْرَةَ
 قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » .

(١) قال الشارح « أخرجه الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجه » . أقول : ورواه أيضا
 أحمد في المسند (رقم ١١٩١٤ ج ٣ ص ١٠٠) .

(٢) الزيادة من ع و م و ب .

(٣) الزيادة لم تذكر في ع .

(٤) في ع « باب ما ذكر ما يستحب » وفي هـ و ك « باب ما ذكر ما يستحب » .

(٥) في ع « إلى أن تطلع الشمس » .

(٦) الزيادة من ع و م .

(٧) في ع « عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا صلى » الخ

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ^(١) .

٥٨٦ - حدثنا ^(٢) عبد الله بن معاوية الجمعي البصري ^(٣) حدثنا

عبد العزيز بن مسلم ^(٤) حدثنا أبو ظلال ^(٥) عن أنس [بن مالك ^(٦)] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ ^(٧) فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ بِذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ - كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَبَّةٍ وَخُمْرَةٍ » [قال ^(٨)] : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَامَّةٌ تَامَّةٌ تَامَّةٌ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ^(٩) .

(١) ورواه أيضا مسلم وأبو داود والبخاري .

(٢) في نه « ونا » يعني : وحدثنا .

(٣) « الجمعي » يضم الجيم وفتح الميم وكسر الحاء المهملة ، وعبد الله بن معاوية هذا ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وفي التهذيب : « قال الترمذي : هو رجل صالح » ، قال : وقال لنا عباس المنبري : اكتبوا عنه فإنه ثقة ، وقال مسلمة بن قاسم : ثقة « مات بالبصرة سنة ٣٤٣ وله أكثر من ١١٠ سنة .

(٤) هو النسيلي ، بفتح النون وسكون السين المهملة وفتح الميم ، وهو ثقة من أفضل الناس مات في ذي الحجة سنة ١٦٧ .

(٥) « ظلال » بكسر الظاء المعجمة وتخفيف اللام .

(٦) الزيادة من ع .

(٧) في نه و ه و ك « من صلى الفجر » .

(٨) الزيادة لم تذكر في م .

(٩) قال الشارح : « حسنه الترمذي » ، في إسناده أبو ظلال ، وهو متكلم فيه ، لكن له

شواهد : فمنها حديث أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ جَلَسَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ انْقَلَبَ بِأَجْرِ حَبَّةٍ وَخُمْرَةٍ » أخرجه الطبراني ، قال المنذرى في الترغيب : إسناده جيد ، ومنها حديث أبي أمامة وهبة بن عبد مرفوعا « مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ ثَبَتَ »

[قال ^(١)] : وسألتُ محمد بن إسماعيلَ عن أبي ظلالٍ ؟ فقال ^(٢) : هو مُقَارِبُ الحديثِ . قال محمد : واسمه « هلالٌ » ^(٣) .

٤١٣

باب

ما ذكر في الاتفات ^(٤) في الصلاة

٥٨٧ — حَدَّثَنَا محمود بن غَيْلَانَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هَنْدٍ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ ^(٥) عَنْ عِكْرِمَةَ

== حتى يسبح الله سبعة الضحى كان له كاجر حاج ومعتبر ، تاما للحجة وعمره أخرجه الطبراني ، قال المنذرى : وبعض رواته مختلف فيه . قال : وللحديث شواهد كثيرة ، انتهى ، وفي الباب أحاديث عديدة ، ذكرها المنذرى في الترغيب .

(١) الزيادة من م و ب .

(٢) ق م و ب « قال » بدون الفاء .

(٣) أبو ظلال هو « هلال بن أبي هلال » ويقال « هلال بن أبي مالك » واختلط أيضا في اسم أبيه ، وأبو ظلال هو القسطل البصري الأعمى ، اختلفوا فيه اختلافا كثيرا ، فبعض ضعه جدا ، وبعضهم جعله مقارب الحديث . وقد حسن الترمذى حديثه كما ترى . وذكر ابن الجوزى في الموضوعات حديثا آخر من طريقه رواه أحمد في المسند (رقم ١٣٤٤٤ ج ٣ ص ٢٣٠) ودافع عنه الحافظ في القول السديد (٣٦ ، ٣٧) .

(٤) في م و ب « من الاتفات » .

(٥) في ع « يزيد » بزيادة الياء في أوله ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه . و « ثور » ابن زيد « هو الديلى - بكسر الدال - المدنى » مات سنة ١٣٥ ويقاربه في الطبقة ==

عن ابن عباس : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنَّ يَلْحَظُ في الصَّلَاةِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَيُلَوِّي عنقه خَافَ ظَهْرَهُ » .
قال أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ ^(١) .

وقد خالفَ وَكيعُ الفُضْلَ بنَ موسى في روايته .

٥٨٨ — حَرَّشَنَا محمود بنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكيعُ عن عبد الله بن سعيد
ابن أبي هندٍ عن بعض أصحاب عكرمة ^(٢) : « أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يَلْحَظُ في الصَّلَاةِ » فَذَكَرَ نحوه ^(٣) .

= نور بن يزيد أبو خالد الكلابي الرحبي الحمصي « مات سنة ١٥٠ ، أو بعدها
وقد وقع في التهذيب في ترجمة « عبد الله بن سعيد بن أبي هند » أنه يروي عن
« نور بن يزيد الرحبي » فإن كان هذا صواباً فلعل روايته عنه في غير هذا الحديث ،
وأما هذا الحديث فإنَّ عبد الله رَوَاهُ عن نور بن زيد ، كما هو ثابت في أكثر نسخ
الترمذي هنا ، وكذلك في المسند (رقم ٢٤٨٥ ج ١ ص ٢٧٥) وسنن النسائي والمستدرك .
(١) هكذا في كل النسخ ، ونقل للشارح عن ميرك أنه نقل عن الترمذي « حسن غريب » .
ونقل عن النووي أنه صحيح إسناده . وسيأتي الكلام عليه .

(٢) هنا في م و ب زيادة « عن عكرمة » وقد حذفناها لأن رواية أحمد في المسند عن
وكيع ليس فيها هذه الزيادة ، ونصها : « حدثنا وكيع ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي
هند عن رجل من أصحاب عكرمة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَلْحَظُ
في صلاته من غير أن يلوى عنقه » (رقم ٢٤٨٦ ج ١ ص ٢٧٥) .

(٣) يريد الترمذي بهذه الرواية تحليل الرواية المتصلة ، وليست هذه هالة ، بل إسهام الحديث
صحيح ، والرواية المتصلة زيادة من ثقة فهي مقبولة ، والفضل بن موسى ثقة ثبت .

والحديث رَوَاهُ أحمد مرة أخرى من طريق الفضل (رقم ٢٧٩٢ ج ١ ص ٣٠٤)
والنسائي (ج ١ ص ١٧٨) والحاكم في المستدرك (ج ١ ص ٢٣٦ - ٢٣٧) وقال :
هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه « ووافقه الذهبي » ثم ذكر الحاكم شاهداً
له بإسناد صحيح من حديث سهل بن الحنظلية ، وفيه « فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يصل ويالتفت إلى الشعب » وفيه قصة ، ووافقه الذهبي على تصحيحه أيضاً . وأشار
الحاكم إلى حديث عائشة - الآتي برقم (٥٩٠) - وقال : « هذا الالتفات غير ذلك ،
فإن الالتفات المباح أن يلاحظ بيمينه يميناً وشمالاً » .

[قال^(١)] : وفي الباب من أنس ، وعائشة .

٥٨٩ - **حديثنا** [أبو حاتم^(٢)] مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ البصريُّ حدثنا محمد ابن عبد الله^(٣) الأنصاريُّ عن أبيه عن^(٤) عليِّ بن زيدٍ عن سعد بن السَّبَّاح قال : قال أنس بن مالك : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٥) : « يَا بُنَيَّ ، إِيَّاكَ وَالْإِنْفَاتَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ الْإِنْفَاتَ فِي الصَّلَاةِ هَكَذَا » ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَنِي الْقَطَاوِغَ ، لَا فِي الْفَرِيضَةِ » .

قال أبو حنيفة : هذا حديث حسن [غريب^(٦)] .

٥٩٠ - **حديثنا**^(٧) صالح بن عبد الله حدثنا أبو الأحوص عن أشعث ابن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الالتفات في الصلاة ؟ قال : هو اختلاسٌ يختلسه الشيطان من صلاة الرجل » .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) الزيادة لم تذكر في ع . وذكرت في هـ و هـ و له مؤخرة عن الاسم .

(٣) في م و س زيادة « بن محمد » وهو خطأ ، فإن نسب الأنصاري هذا هكذا : « محمد ابن عبد الله بن المنذر بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري » .

(٤) حرف « عن » لم يذكر في ع وهو خطأ .

(٥) في هـ « عن سعيد بن المسيب عن مالك بن أنس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم » وهو خطأ واضح .

(٦) الزيادة من ع . وفي م « هذا حديث غريب » فقط . والمجد بن تيمية نقل الحديث

في المعنى (رقم ١٠٨٩) وقال « رواه الترمذی وصححه » . ولم نجد تصحيحه في أية

نسخة من سنن الترمذی . والإستناد صحيح ، فإن علي بن زيد بن جده كان ثقة عندنا .

(٧) هذا الحديث (رقم ٥٩٠) لم يذكر في م و هـ و س .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسنٌ قريبٌ ^(١) .

٤١٤

باب

ما ذكر ^(١) في الرجل يُذكرُ الإمامَ وهو ساجدٌ ^(٢)

كيف يصنعُ ؟

٥٩١ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يونسَ الكوفيُّ ^(٣) حَدَّثَنَا الْأَعَارِيُّ ^(٤)

عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ^(٥) عَنْ هُبَيْرَةَ [بْنِ بَرِيمٍ] ^(٦)

(١) بل هو حديث صحيح ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خَالٍ وَابْنُ دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ . وَانْظُرِ الْفَتْحَ

(ج ٢ ص ١٩٤ ، ١٩٥) وَقَدْ ذَكَرَ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (ج ١ ص ٢٤٧) أَنَّ

الشَّيْخَيْنِ اتَّفَقَا عَلَى إِخْرَاجِهِ ، وَهُوَ سَهْوٌ مِنْهُ ، فَإِنَّ مُسْلِمًا لَمْ يَرْوِهِ ، فَلَمْ أُجِدْ فِيهِ ،

وَكَذَلِكَ نَحْنُ الْمَحْفَظُ فِي الْفَتْحِ (ج ٢ ص ٢٩١) عَلَى أَنَّهُ مِنْ أَفْرَادِ الْبُخَارِيِّ .

(٢) ق ع « مَا جَاءَ » .

(٣) ق هـ وَ ك « يُدْرِكُ الْإِمَامَ سَاجِدًا » .

(٤) هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَوْلُوبِيُّ ، وَفَقَّهَ النَّسَائِيُّ وَابْنَ حِبَّانَ ، مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٢٥٢ .

(٥) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ ، تَفَقَّهَ مَاتَ سَنَةَ ١٩٥ .

(٦) أَبُو إِسْحَاقَ هُوَ السَّبْيِيُّ عُمَرُو بْنُ عَبْدِاقَةَ .

(٧) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ ق س « مَرِيْمٌ » وَهُوَ خَطَأٌ . وَ « هُبَيْرَةُ » بِالضَّمِّ وَبِالْيَاءِ

لِلْمَوْحِدَةِ وَالرَّاءِ ، وَف م « هُبَيْرَةُ » وَهُوَ خَطَأٌ . وَ « بَرِيمٌ » بَفَتْحِ الْيَاءِ لِلتَّحْنِيطِ وَكُسْرِ

الرَّاءِ ، بِوَزْنِ « عَظِيمٍ » . وَهُبَيْرَةُ هَذَا كَانَ خَالَ « الْعَالِيَةِ » زَوْجَةَ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْيِيِّ

ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي التَّفَقَاتِ ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ : « أَرَجُو أَنْ لَا يَكُونَ بِهِ بَأْسٌ » وَمَاتَ

سَنَةَ ٦٦ .

عن علي^(١)، وعن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قال :
قال : الذي^(٢) صلى الله عليه وسلم : « إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حال
فلم يصنع كما يصنع الإمام » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعلم أحداً أسنده إلا ما روى
من هذا الوجه^(٣) .

والعمل على هذا عند أهل العلم .

قالوا : إذا جاء الرجل والإمام ساجداً فلا يسجد ، ولا تجزئ تلك الركعة ،
إذا قاته الركوع مع الإمام .

وأختار عبد الله بن المبارك أن يسجد مع الإمام .

وذكر عن بعضهم فقال^(٤) : كمله لا يرفع رأسه في تلك السجدة
حتى يغفر له .

(١) قوله « عن علي » لم يذكر في م وحدته خطأ .

(٢) في هـ و ك « قال رسول الله » .

(٣) قال الحافظ في التلخيص (ص ١٢٧) : « وفيه ضعف وانقطاع » . ويريد بالضعف

الإشارة إلى ضعف حجاج بن أرطاة ، وهو عندنا ثقة ، إلا أنه بدلس ؟ ولم يصرح

بالسماع هنا . ويشير بالانقطاع إلى أن ابن أبي ليلى لم يسم من معاذ ، ولكن له شاهد

من حديثه أيضاً عند أبي داود (ج ١ ص ١٩٣ - ١٩٦) يقول فيه ابن أبي ليلى :

« حدثنا أصحابنا » ثم ذكر الحديث وفيه : « فقال معاذ : لا أراه على حال إلا كنت

عليها . قال : فقال : إن معاذاً قد سن لكم سنة ، كذلك فافعلوا » . وهذا متصل ،

لأن المراد بأصحابه الصحابة ، كما صرح بذلك في رواية ابن أبي شبة : « حدثنا أصحاب

عبد الله عليه وسلم » .

(٤) في ح « أنه قال » .

٤١٥

باب

كراهية أن ينتظر الناس الإمام وهم قيام عند افتتاح الصلاة

٥٩٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ الْمُبَارَكِ ^(٢)] أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّا أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي خَرَجْتُ » .

[قَالَ ^(٣)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ ، وَحَدِيثُ أَنَسٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ^(٤) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٥) .
وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَغَيْرِهِمْ ^(٦)] أَنْ يَنْتَظِرَ النَّاسُ الْإِمَامَ وَهُمْ قِيَامٌ .

(١) هو أبو العباس السمار المعروف بمردويه .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٣) الزيادة من ع و م و ب .

(٤) حديث أنس سبق أن تكلم عليه الترمذي استطرادا ، عند الكلام على الحديث (رقم ٥١٧) وبيننا هناك أنه حديث صحيح . وفي الباب أيضاً عن جابر بن سمرة نحوه حديث أبي قتادة ، رواه الطبراني في الأوسط والمصنف ، قال في مجمع الزوائد (ج ٢ ص ٧٥) : « وإسناده حسن » .

(٥) رواه الجماعة إلا ابن ماجه ، وليس في البخاري لفظ « خرجت » .

(٦) الزيادة تذكر في م .

وقال بعضهم : إذا كان الإمام في المسجد فأقيمت الصلاة^(١) فإنيما يقومون إذا قال المؤذن « قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة » .
وهو قول ابن المبارك .

٤١٦

باب

ما ذكر في التَّنَاءِ على الله^(٢) والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
قبل الدعاء

٥٩٣ - حدثنا عمه بن خِثْلَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
بْنُ مَيْيَاشٍ عَنْ عاصمٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « كُنْتُ أَصَلِّيُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَهَرُومَةُ مَعَهُ ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَدَأْتُ بِالتَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ ، ثُمَّ
الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ دَعَوْتُ لِنَفْسِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ تَعْظَةٍ ، سَلْ تَعْظَةٍ » .
[قَالَ ^(٣)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ^(٤) .

(١) قوله « فأقيمت الصلاة » لم يذكر في ج . وفي هـ و هـ و ك
« وأقيمت الصلاة » .

(٢) في م زيادة « تعالى » . وفي ج « عز وجل » .

(٣) للزيادة من م و هـ .

(٤) حديث فضالة رحمه الله الترمذي ، وسيأتي في أبواب الدعوات (ج ٢ ص ٢٦٠ ع ٤
و ج ٤ ص ٢٥٣ ك) .

قال أبو عيسى: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ [بن مسعود^(١)] حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ^(٢).

قال أبو عيسى: هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ^(٣) أَحَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ
مَخْصَرًا^(٤).

٤١٧

باب

مَا ذُكِرَ فِي تَطْيِيبِ الْمَسَاجِدِ^(٥)

٥٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ [الْمَوْذُبِيُّ^(١)] [الْبَغْدَادِيُّ^(٢)] [الْبَهْرِيُّ^(٣)] حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ الزُّبَيْرِيُّ^(٤) [هُوَ مِنْ وَلَدِ الزُّبَيْرِ^(٥)] حَدَّثَنَا

(١) الزيادة من م و س .

(٢) رواه ابن ماجه .

(٣) في ع « قال : وهذا رواه » . وليس في ه و ه و ه قوله
« قال أبو عيسى » .

(٤) كلمة « مخصرا » لم تذكر في ع . وفي ه و ه و ه « وروى أحمد بن حنبل
عن يحيى بن آدم هذا الحديث مخصرا » وقد بحث عنه في المسند فلم أجده .

(٥) في ه « ما جاء في ذكر تطيب المساجد » .

(٦) الزيادة لم تذكر في ع .

(٧) الزيادة من ع .

(٨) الزيادة من ع ، وهي زيادة جيدة ، وهو « عامر بن صالح بن عبد الله بن عمرو
ابن الزبير بن العوام » . كان عالما بالغة والعلم والحديث والنسب وأيام العرب

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور، وأن تظف وتطوب» .

٥٩٥ — حدثنا هناد حدثنا عبدة ووكيع عن هشام بن عروة عن أبيه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم [أمر^(١)] فذكر نحوه .

[قال أبو عيسى^(٢)] : [و^(٣)] لهذا أصح من الحديث الأول^(٤) .

٥٩٦ — حدثنا ابن أبي هريرة حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر » فذكر نحوه .
قال سفيان : [قوله^(٥)] [ببناء المساجد في الدور] يعني القبائل^(٦) .

== وأشعارها . ضعفه بعض العلماء ، وكذب ابن معين ، بل قال : كذاب خبيث عدو الله ، قيل له : « إن أحمد يحدث عنه » ؟ فقال : « وله ؟ وهو يعلم أنا تركنا هذا الشيخ في حياته » وأما أحمد فقد خالفهم فقال : « ثقة لم يكن صاحب كذب » .
وقال أبو داود : « حدث عنه أحمد بثلاثة أحاديث » وقد وجدت واحدا منها في السند (ج ٦ ص ٢٧٨ ، ٢٧٩) مات عامر سنة ١٨٢ .

(١) الزيادة لم تذكر في م .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٤) يعني أن رواية وكيع وعبدة هذا الحديث مرسل أصح من رواية عامر بإياه متصلا ، لما قالوه في تضعيف عامر ، ولتأية ابن عيينة الآتية أن أرسله ، ولكن عامر وثقه أحمد ، زيادة الرسل مقبولة ، والراوى قد يصل الحديث ويرسله ، كما عرف من حالهم كثير . والحديث رواه رافعا أيضا أبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه .

(٥) الزيادة من م .

(٦) في ع « قال سفيان بن عيينة : تبني المساجد في الدور ، يعني القبائل » .

٤١٨

باب

ما جاء أن صلاة الليل والنهار مثنى مثنى

٥٩٧ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ يَعْقَبَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَلِيِّ الْأَزْدِيِّ^(١) عَنْ ابْنِ حُرَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى » .
قال أبو عيسى : اختلف أصحابُ شعبة في حديث ابن حُرَيْرٍ : فرفعه بعضهم وأوقفه^(٣) بعضهم .

وروى عن عبد الله الميموني^(٢) من نافع^(٣) عن ابن حُرَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا .
والصحيح ما روى عن ابن حُرَيْرٍ : أن النبي صلى الله عليه وسلم^(٤) قال :
« صَلَاةُ اللَّيْلِ^(٥) مَثْنَى مَثْنَى » .

(١) هو علي بن عبد الله البارق ، تابعي روى من ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة ، روى له مسلم في صحيحه حديثاً واحداً ، ووفقه العجلي ، وقال ابن عدي : « ليس عنده كثير حديث ، وهو عندي لأبأس به » .

(٢) في ع و ه و ك « ووقفه » .

(٣) من أول قوله هنا « عن نافع » إلى آخر قوله « وقد روى عن عبيد الله » الآتي في (س ٤٩٢ س ٣) سقط من م خطأ .

(٤) في ع « عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال » وفي ه و ك « عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال » .

(٥) في ب « صلاة الليل والنهار » وهو خطأ واضح .

ورَوَاهُ الثَّقَاتُ^(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) .
وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ صَلَاةَ النَّهَارِ .
وَقَدْ رَوَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ
مَثْنَى مَثْنَى ، وَبِالنَّهَارِ أَرْبَعًا^(٣) .

(١) ق ح « وروى الأئمة » .

(٢) قوله « عن النبي صلى الله عليه وسلم » لم يذكر في ح و ب ، فكأنه يريد أن الحديث موقوف على ابن عمر . وفي « ه » وروى الثقات عن عبد الله بن عمر ولم يذكروا فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو صريح في أنه موقوف ، والظاهر عندى أنها خطأ ، لأن حديث ابن عمر « أن صلاة الليل مثنى مثنى » حديث صحيح مرفوع ، رواه الترمذى فيما مضى برقم (٤٣٧) رواه الشيخان وغيرهما .

(٣) الرواية التي يشير إليها الترمذى زواها الطحاوى وهي موقوفة عليه ، يمارضها أثر آخر موقوف ، يشير إليه . وتمايل الترمذى لحديث « صلاة الليل والنهار » تمايل غير مقبول ، فإن علياً الأزدي ثقة وقد زاد قوله « النهار » فتقبل زيادته ، وقد رواه الألبانى في السنن الكبرى (ج ٢ ص ٤٨٧) من طريق عمرو بن مرزوق ، ومن طريق يحيى ابن معين عن خنجر ، كلاهما عن شعبة ، ثم قال : « وكذلك رواه معاذ بن معاذ عن شعبة ، وكذلك رواه عبد الملك بن حسين عن يعلى بن عطاء » ثم روى بإسناده عن محمد بن سليمان بن فارس قال : « سئل أبو عبد الله ، يعنى البخارى ، عن حديث يعلى : أصحح هو ؟ فقال : نعم . قال أبو عبد الله : وقال سعيد بن جبير : كان ابن عمر لا يصلى أربعاً لا يفصل بينهما إلا المكتوبة » .

ثم روى البيهقى بإسناده عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان : « أنه سمع عبد الله ابن عمر يقول : صلاة الليل والنهار مثنى مثنى ، يريد به المخطوع » وقال : « وكذلك رواه الليث بن سعد عن عمرو » .

فحديث الباب رواه على الأزدي وهو ثقة ، وتابعه عليه عبد الله الصمري ، وهو ثقة أيضاً كما ذكرنا مراراً ، وصححه البخارى ، وكفى به حجة وله شاهد آخر من حديث الفضل بن العباس مرفوعاً : « الصلاة مثنى مثنى » من غير تنييد بصلاة الليل ، وقد مضى برقم (٣٨٥) .

وقد اختلف أهل العلم في ذلك :
 فرأى بعضهم أن صلاة الليل والنهار مثنى مثنى .
 وهو قول الشافعي وأحمد .
 وقال بعضهم : صلاة الليل مثنى مثنى ، و [رأوا^(١)] صلاة الطلوع
 بالنهار أربعاً ، مثل الأربع قبل الظهر وغيرها من صلاة الطلوع .
 وهو قول سفيان الثوري ، وابن المبارك ، وإسحاق .

٤١٩

باب

كيف كان تطوع^(٢) النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار

٥٩٨ — حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة
 عن أبي إسحاق عن عاصم بن حمزة قال : « سألنا^(٣) علياً عن صلاة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من النهار^(٤) ؟ فقال : إنكم لا تعلمون ذلك^(٥) .
 قلنا^(٦) : من أطلق ذلك^(٧) مِنَّا^(٨) . فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الزيادة لم تذكر في م و س .

(٢) في ه و ه و ه و ه يطوع .

(٣) في ه « سألت » .

(٤) قوله « من النهار » لم يذكر في م .

(٥) في ع و ه و ه و ه و ه « ذلك » في الموضعين .

(٦) في ع « قلنا » .

(٧) في س وحدها زيادة « فل » فلم تثبت ، لأننا نحصى أن تكون من زيادات الصحيحين

في مطبعة بولاق . وقال الشارح : « خبره محذوف ، أي أخذه وفضله . وفي رواية ابن ماجه

قلنا أخبرنا به نأخذ منه ما استطعنا » .

(٨) في ع « كان النبي » .

إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هُنَا كَمَيْتَتِهَا مِنْ هُنَا هَذَا الْمَصْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ^(١) ،
وإذا كانت الشمس من ههنا كميتهن من ههنا عند الظهر صلى أربعاً^(٢) ،
وصلى أربعاً قبل الظهر^(٣) ، وبعداه ركعتين ، وقبل المصير أربعاً ، يفصل
بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقرئين ، والنبيين والمرسلين ، ومن
تبعهم من المؤمنين والمسلمين » .

٥٩٩ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن
أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه^(٤) .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .
وقال إسحاق بن إبراهيم : أحسن شيء روي في تطوع النبي صلى الله
عليه وسلم في النهار^(٥) هذا .

(١) يعني إذا ارتفعت الشمس من المشرق بقدر ارتفاعها من المغرب في وقت المصير صلى
ركعتي الضحى .

(٢) قال الشارح : « وهي الضحوة الكبرى » .

(٣) في هـ و هـ : « ويصلى قبل الظهر أربعاً » .

(٤) سبق هذا الحديث مختصراً من طريق سفيان عن أبي إسحاق (برقم ٤٢٤ و ٤٢٩) .

وقال الشارح هنا : « أخرجه ابن ماجه والنسائي » ورواه أحمد في السند بأطول مما هنا .

ومن وكيع عن أبيه وسفيان وإسرائيل ، ثلاثهم عن أبي إسحاق (رقم ٦٥٠ ج ١) .

ص ٨٥) وزاد في آخره : « قال : قال علي رضي الله عنه : تلك ست عشرة ركعة .

تطوع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار ، وقل من يداوم عليها » ثم قال أحمد : « هذا .

وكيع عن أبيه قال : قال حبيب بن أبي ثابت لأبي إسحاق حين حدثه بأبواب إسحاق : .

يسوي حديثك هذا مثل مسجدك ذمياً » .

والحديث صحيح ، وعاصم بن ضمرة ثقة ، وثقة ابن المديني والمجلى وغيرهما .

(٥) في ع و هـ و هـ و هـ : « بالنهار » .

وروى عن [عبد الله^(١)] بن المبارك : أنه كان يُضَعِّفُ هذا الحديث .
 وإنما ضَعَّفَهُ عندنا - والله أعلم - لأنه لا يروى مثلُ هذا عن النبي
 صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه ، عن عاصم بن ضَمْرَةَ عن علي^(٢) .
 وعاصمُ بن ضَمْرَةَ هو ثقة عند بعض أهل العلم^(٣) .
 قال علي^(٤) [بن المديني^(٥)] : قال يحيى بن سعيد القطان : قال سفيان :
 كنّا نعرفُ فضلَ حديثِ عاصم بن ضَمْرَةَ على حديثِ الحرث^(٥) .

(١) الزيادة من م و س .

(٢) ليس أفراد عاصم بهذا مضعفا للحديث ، فإن عاصم ثقة كما قلنا ، قال أحمد بن حنبل :
 « هو أعلى من الحرث الأعور وهو عندي حجة » . وقد طعن الجوزجاني في عاصم طعنا
 شديداً وأنكر عليه هذا الحديث فقال : فيا لعباد الله ! أما كان ينبغي لأحد من الصحابة
 وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم يحكي هذه الركعات ؟ ! « ورد عليه الحافظ في التهذيب
 فقال : « تعصب الجوزجاني على أصحاب علي معروف ، ولا إنكار على عاصم فيما روى .
 هذه عائشة تقول لسائلها عن شيء من أحوال النبي صلى الله عليه وسلم : سل عليا . فليس
 يجب أن يروى الصحابي شيئا يرويه غيره من الصحابة بخلافه ، ولا سيما التطوع » .

(٣) في ع و ه و ه و ه « أهل الحديث » .

(٤) الزيادة من ه و ه و ه و ه .

(٥) سبقَت هذه العبارة بعد الحديث رقم (٤٣٤) .

٤٢٠

باب

[في (١)] كراهية الصلاة في لحف النساء (٢)

٦٠٠ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا خالد بن الحرث عن
 أشعث [و (١)] [هو ابن عبد الملك (٢)] عن محمد بن سيرين عن عبد الله
 ابن شقيق عن عائشة قالت: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي
 في لحف نسائه » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح (١) .
 وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم رخصة في ذلك (٢) .

(١) الزيادة من ه و ه و ك .

(٢) « لحف » بضم الحاء جمع « لحاف » بكسر اللام . واللعاف والمصنة : اللباس الذي فوق
 سائر اللباس للوقاية من البرد .

(٣) الزيادة لم تذكر في ع .

(٤) قال الشارح : « أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه » .

(٥) في ه « وقد روى رخصة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم » وفي ه و ك
 « وقد روى في ذلك رخصة عن النبي صلى الله عليه وسلم » قال الشارح : « أشار إلى
 حديث عائشة قالت : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا شعارنا وقد ألقينا
 فوقه كساء ، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الكساء فلبسه ، ثم خرج
 فصل التعداد ، الحديث رواه أبو داود وروى مسلم وأبو داود عنها قالت : كان النبي =

٤٢١

باب

[ذكر ^(١)] ما يجوز من المشي والعمل في صلاة التطوع

٦٠١ - حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف حدثنا بشر بن الفضل عن
 بريد بن سنان ^(٢) عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : « جئت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصلي في البيت ، والباب عليه مفلق ^(٣) ، فخشى حتى فتح
 لي ، ثم رجع إلى مكانه . ووصفت الباب في القبلة » .
 قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ^(٤) .

== صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وأنا إلى جنبه ، وأنا حائض وعمل مرط وعليه بفضه
 قال القاضي الشوكاني : كل ذلك يدل على عدم وجوب تحجب لياب النساء ، وإنما هو
 مندوب فقط ، عملاً بالاحتياط ، وبهذا يجمع بين الأحاديث أقول : لا دليل على الندب
 به لأنه لم يطلب ذلك في حديث له ، وإنما كان تارة يفعل وتارة يترك ، وهو الجمع الصحيح
 بين الروايات ، فهو أمر مباح .

(١) الزيادة من ع .

(٢) في له « بريد بن يزيد بن سنان » وهو خطأ . و « بريد بن سنان » ثقة ، والله
 ابن معين والنسائي وأبو حاتم وغيرهم . مات سنة ١٣٠ هـ . وفي س « من بريد بن سنان
 عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الزهري » الخ ! وهو خطأ عجب ١١ .

(٣) في ع « والبيت مفلق » .

(٤) في الشرح : « وأخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، وسكت عنه أبو داود ،
 ونقل المنذرى تحسين الترمذى وأقره » .

٤٢٢

باب

ما ذكر^(١) في قراءة سورتين في زكاة

٦٠٢ - حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود^(٢) قال : أنبأنا
 شعبة عن الأعمش قال : سمعت أبا وائل قال « سأل رجل عبد الله^(٣) عن
 هذا الحرف (غير آسن^(٤)) أو « آسن^(٥) » قال : كل القرآن قرأت
 غير هذا [الحرف^(٦)] قال : نعم^(٧) ، قال : إن قوماً يقرءونه ينثرونه
 نثر الدقل^(٨) ، لا يجاوزون قرأهم^(٩) ، إني لأعرف السور النظائر التي كان

(١) في ح « ما جاء » .

(٢) أبو داود هو الطيالسي ، والحديث في مسنده برقم (٢٥٩) .

(٣) هو عبد الله بن مسعود .

(٤) سورة محمد ، الآية (١٥) و « الآسن » المتغير ، يقال « آسن الماء » من أبواب « فعد »

و « ضرب » و « فرح » : إذا تغير فلم يشرب .

(٥) هذه القراءة ليست من السبعة ولا من العشرة ، انظر النشر لابن الجزري (ج ٢

ص ٣٥٨) فإن ابن كثير قرأ « آسن » بفتح الهمزة من غير مد مع كسر السين .

وأما « ياسن » بالياء فإنه لم يذكرها ابن خالويه في شواذ القراءات ، وذكرها أبو حيان

في البحر (ج ٨ ص ٧٩) قال : « وقرئ : غير ياسن ، بالياء . قال أبو علي : وذلك

على تخفيف الهمز » .

(٦) لزيادة لم تذكر في هـ و هـ ولا في مسند الطيالسي .

(٧) قوله « قال نعم » لم يذكر في ح والصواب إثباته .

(٨) « الدقل » بفتح الدال والهمزة ، قال في النهاية : هو ردى التمر ويابس ، وما ليس له

اسم خاص فتراه ليبسه لا يجتمع ويكون منشورا ، والمراد أنهم يقرءون بغير تأمل ولا روية

فيلفظون كلماته متناثرة غير مجتمعة المعنى في نفس القارئ .

(٩) جمع « ترقوة » وهي العظم بين النحر والماق ، والمراد أنه لا يجاوز أنوارهم إلى صدورهم

وقلوبهم ، فلا يفقهون ما يقرءون .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بَيْنَهُنَّ ، قَالَ : فَأَمَرْنَا عُلَمَاءَهُ ؟
فَقَالَ : عَشْرُونَ سُورَةً مِنَ الْفَصْلِ ، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بَيْنَهُنَّ
كُلَّ سُورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مُصَحِّحٌ ^(١) .

٤٢٣

باب

مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ الْمَشْيِ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَمَا يُكْتَبُ لَهُ
مِنَ الْأَجْرِ فِي خَطَاؤِهِ

٦٠٣ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا ^(٢) أَبُو دَاوُدَ ^(٣) قَالَ : أَنبَأَنَا
شُعْبَةُ عَنْ الْأَمْشِ سَمِيعَ ذَكَوَانَ ^(٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ لَا يُخْرِجُهُ ،
أَوْ [قَالَ ^(٥)] : لَا يَنْهَزُهُ ^(٦) ، إِلَّا إِيَّاهَا : لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا

(١) ورواه الشيخان وغيرهما ، وانظر فتح الباري (ج ٢ ص ٢١٤ - ٢١٦) .

(٢) في م و س « حدثنا محمد بن بشر » وما هنا هو الذي في ع و ه و ه و ه
وكذلك كتب بحاشيته م ولم يكتب عليه أنه تصحيح أو نسخة ، فرجعنا ما في
أكثر النسخ .

(٣) في مستدرك الطيالسي برقم (٢٤١٤) .

(٤) هو أبو صالح السمان الزيات المدني ، ثقة ثبت ، من تقات التابعين ، مات سنة ١٠١ هـ .

(٥) الزيادة من ه و ه و ه .

(٦) أي لا يدفعه إلى الخروج إلا الصلاة ، يقال : نهزت الرجل : أنهزته إذا دفعته =

درجة أو خط^(١) عنه بها خطيئة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(٢) .

٤٢٤

باب

ما ذكر في الصلاة بعد المغرب [أنه^(٣)] في البيت أفضل

٦٠٤ — حدثنا محمد بن بشار حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير [البصري] ،

ثقة^(٤) [حدثنا محمد بن موسى^(٥) عن سعد^(٦) بن إسحاق بن كعب بن جعفر

عن أبيه^(٧) عن جده قال : « صلى النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد

= وبذلك ضبط في البخاري (ج ٣ ص ٦٦ من الطبعة السلطانية) وضبط بمحاшибها

في رواية أبي ذر يرم الياء ، أي من الربيع ، وفسره الحافظ في الفتح (ج ٤

ص ٢٨٥) بقوله : « أي ينهض وزنا ومعنى » والمعروف في كتب اللغة الثلاث .

(١) في الطيالسي « وحط » بالمطف بالواو .

(٢) رواه أيضا الفيضان وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) الزيادة من م و ب ، وفي ع « بصري » ولم يذكر كلمة « ثقة » ، وإبراهيم

هذا هو إبراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي « مكى نزل البصرة » وعرف بابن أبي الوزير

وحكى الحافظ في التهذيب توثيق الترمذي لإياه هنا . ووقفه أيضا الحار ظني ، وذكره

ابن حبان في الثقات وقال : « هو خال عبد الرحمن بن مهدي » مات سنة ٢١٢ أو بعدها ،

(٥) هو « محمد بن موسى بن أبي عبد الله الفطري » بكسر الفاء وسكون الطاء ، وفي الخلاصة

« الفطري » بالالف ، وهو خطأ ، وهو مدني ثقة .

(٦) في نه « سعيد » وهو خطأ ، ووقع أيضا في اللوطأ ، رواية يحيى (ج ٢ ص ١٠٦)

في حديث آخر باسم « سعيد » وهو وهم من يحيى ، لخالفه أكثر رواة اللوطأ له ، وفي

مقدمتهم الكاشاني في الرسالة (رقم ١٢١٤) فقد سموه « سمدا » .

(٧) هو إسحاق بن كعب ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان « مجهول » =

بلى عهد الأشهل المغرب، فقام ناسٌ يَتَنَقَّلُونَ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذه الصلاة في الليوت .

قال أبو عيسى : هذا حديث قريب [من حديث كعب بن عُجْرة ^(١)] لانعرفه إلا من هذا الوجه ^(٢) .

والمصحيح ما روى عن ابن عمر قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي الركعتين بعد المغرب في بيته ^(٣) » .

[قال أبو عيسى ^(٤)] : وقد روى عن حذيفة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب ، فما زال يصلي في المسجد حتى صلى العشاء الآخرة ^(٥) » .

= الحال ، ما روى عنه غير ابنه سعيد . وقال القهبي في اللباز : « تابعي مستور . . . نفرذ بحديث سنة المغرب » .

(١) الزيادة من ع .

(٢) رواه أيضا أبو داود والنسائي ، وهو حديث حسن . وله شاهد بإسناد جيد ، رواه أحمد في المسند (ج ٥ ص ٤٢٧) من حديث محمود بن لبيد أخى بن عبد الأشهل قال : أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بنا المغرب في مسجدنا ، فلما سلم منها قال : اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم ، للبيعة ، يعني بعد المغرب . ورواه أحمد مرة أخرى في الصفحة بعدها ، ثم قال ابنه عبد الله : « قلت لأبي : إن رجلا قال : من صلى ركعتين بعد المغرب في المسجد لم تجزه إلا أن يصليهما في بيته ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هذه من صلوات الليوت ، قال : من قال هذا ؟ قلت : محمد بن عبد الرحمن ، قال : ما أحسن ما قال ، أو ما أحسن ما انتزع » ، وفي هذا ما يرجع حسن حديث كعب ، إن لم يرجع صحته .

(٣) رواه البخاري وغيره في ذكر النوافل ، وتمايل الترمذي غير جيد ، فإن الحديث الفعل المؤيد للحديث القول لا يكون علة .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

(٥) رواه أحمد في المسند (ج ٥ ص ٤١٤) : « حدثنا زيد بن الحباب أخبرنا إسرائيل »

ففي هذا الحديث دلالة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الركعتين^(١)
بعد المغرب في المسجد^(٢).

٤٢٥

باب^(٣)

[ما ذكر^(٤)] في الاغتسال عند^(٥) ما يسلم الرجل

٦٠٥ - حدثنا محمد بن بشر^(٦) حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا
سفيان^(٧) عن الأغر بن الصباح^(٨) عن خليفة بن حصين^(٩) عن قيس بن عاصم

== أخبرني ميسرة بن حبيب عن المنهال عن زر بن حبیش عن حذيفة قال : قالت لي أُمِّي
مَتَى عَمِدْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : فَقُلْتُ : مَا لِي بِهِ هَمٌّ مِنْكَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ
فَهَمْتُ لِي ، قُلْتُ : يَا أُمِّهِ ! دَعَيْتِي حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا أَدْعُهُ حَتَّى
يَسْتَغْفِرَ لِي وَيَسْتَغْفِرَ لَكَ ، قَالَ : فَجِئْتُهُ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَامَ بِصَلَّى ،
فَلَمْ يَزَلْ يَصَلِّي حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ، ثُمَّ خَرَجَ « وَهَذَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ ، حَسَنٌ أَوْ صَحِيحٌ .

(١) في ع و م و س « ركعتين » .

(٢) ويجمع بين الأحاديث بأن النهي للتنزيه ، وإن صلاحهما في المنزل أفضل .

(٣) هذا الباب والأبواب بعده إلى آخر الباب (رقم ٣٢) كلها في للطهارة ، ذكرها
الترمذی في أواخر الصلاة كما ترى ، والظاهر أنه نسي أن يذكرها في موضعها ، ولم يرد
أن يخل كتابه منها ، فكتبها أو أملاها هنا .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

(٥) في ع « بعد » بدل « عند » .

(٦) في ه و ه و ه و ه « حدثنا بشار » وهو هو .

(٧) سفيان هو الثوري .

(٨) هو التيمي المنقري ، بكسر الميم وسكون النون وفتح الالف ، وثله ابن ميمون
والنسائي وأغبرهما .

(٩) هو خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم التيمي المنقري ، فروايته هنا عن جده قيس -

« أَنَّهُ أَسْلَمَ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ » .
 [قَالَ ^(١)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
 قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ^(٢) لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ^(٣) .
 وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ ^(٤) عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .
 يَسْتَحِبُّونَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسْلَمَ أَنْ يَغْتَسِلَ وَيَغْسِلَ ثِيَابَهُ .

٤٢٦

باب

مَا ذَكَرَ مِنَ الْقَسَمَةِ عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ ^(٥)

٦٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ ^(١) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرٍ

= ابن عاصم « وقد نقل الحافظ في التهذيب عن أبي الحسن بن القلان الفاسي أنه قال :
 « حديثه عن جده مرسل ، وإنما يروى عن أبيه عن جده » ورد عليه الحافظ بأن
 ابن أبي حاتم جزم بأن زيادة من رواه عن أبيه وهم ، والرواية التي فيها زيادة « عن
 أبيه » ذكرها ابن سعد في الطبقات (ج ٦ ص ٢٢٣) .

- (١) الزيادة من ع و م و س .
- (٢) كلمة « حسن » لم تذكر في ع وهي ثابتة في سائر الأصول وقد نقل العلماء في مصنفاتهم
 عن الترمذي أنه حسنه .
- (٣) قال الشارح : « وأخرجه أبو داود والنسائي وأحمد وابن حبان وابن خزيمة وصححه
 ابن السكن ، كذا في النيل ، وسكت عنه أبو داود وذكر المنذرى تحسين الترمذي وأقره »
 وهو في مسند أحمد (ج ٥ ص ٦١) رواه عن عبد الرحمن بن مهدي ، ورواه أيضا
 ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ص ١ ص ٢٣ - ٢٤) عن وكيع عن الثوري .
- (٤) في ع « والعمل على هذا » .
- (٥) ه و ك « في دخول الخلاء » .

(٦) هو أحد الحفاظ ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وتكلم فيه النسائي وغير واحد ، =

بن سلمان^(١) حدثنا خلاد الصفار^(٢) عن الحكم بن عبد الله النضرى^(٣) عن
ابن إسحاق^(٤) عن ابن جعيفة^(٥) عن علي بن أبي طالب [رضي الله عنه]^(٦)
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « سَقَرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنَّ وَالْمَوَرَاتِ
بَنَى آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءُ أَنْ يَقُولَ : بِسْمِ اللَّهِ » .
قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .
وإسناده ليس بذلك [اللقوى]^(٧) .

== حتى غلب بعضهم فرماه بالكذب ، ونسفيقه في أنه ثقة ، ترجيحاً لقول من وثقه
وصحح أحاديثه .

(١) « بشير » بفتح الباء وزيادة اللام ، و « سلمان » بفتح السين وحذف الياء ، وفيه
« بعر » وفي نسخة بحاشية هـ « سليمان » ووقع في التهذيب المطبوع « بن بشر بن سليمان »
وكل هذا خطأ ، صوابه من التقريب ومن التهذيب أيضاً في ترجمة « بشير » « والده الحكم
وترجمه » خلاد بن عيسى الصفار » وليس للحكم في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند
الترمذى وابن ماجه ، وهو ثقة .

(٢) هو « خلاد بن عيسى » ويقال « بن مسلم » وثقه ابن معين وابن حبان .

(٣) « النضرى » بالنون والصاد المهملة ، وفي ج « النضرى » وفي نه « البصرى »
وكلاهما خطأ ، والحكم هذا ذكره ابن حبان في الثقات .

(٤) أبو إسحاق هو السبيعي محمرو بن عبد الله ، وفي نه « عن أبي إسحاق بن إسحاق » :
وهو خطأ غريب .

(٥) « جعيفة » بضم الجيم وفتح الحاء المهملة ، وأبو جعيفة هو « وهب بن عبد الله السوائي »
بضم السين المهملة وتخفيف الواو ، سماه علي « وهب الخير » كان دون البلوغ عند موت
النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة ٧٤ .

(٦) الزيادة لم تذكر في نه و هـ و هـ .

(٧) الزيادة من م و ن . وفي نه « ليس بالقوى » ونحن نخالف الترمذى في هذا ،
ونذهب إلى أنه حديث حسن لأن لم يكن صحيحاً ، وقد ترجمنا رواه وبيننا أنهم ثقات ،
وشاهده الحديث الذى يشير إليه الترمذى عن أنس بن مالك هذا .

وحديث علي هذا ذكره السيوطى في الجامع الصغير ، ونسبه لأحمد والترمذى وابن ماجه
ولم أجده في المسند ، وهو في ابن ماجه (ج ١ ص ٦٥) بهذا الإسناد نفسه ، وتقبل
المصارع عن المناوى أنه صحح الحديث بهذا الإسناد .

وقد^(١) رَوَى عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْيَاءَ^(٢) فِي هَذَا .

٤٢٧

باب

مَا ذَكَرَ مِنْ سِيَمَا^(٣) هَذِهِ الْأُمَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

مِنْ آثَارِ السَّجُودِ وَالطُّهُورِ^(٤)

٦٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الدَّمَشْقِيُّ^(٥) ثَمَّ الْوَلِيدُ

(١) حرف « قد » لم يذكر في ح .

(٢) في نه « شيء » وفي هـ و ك « شيئاً » وهو على لائحة الجار والمجرور متابع

الفاعل مع أنصب المفعول ، كما أشرنا إلى جواز ورودها فيما مضى في هذا الجزء (س ٣٨٥)

وفي شرحنا على الرسالة (رقم ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ : ١٥٢٢ ، ١٨٠٧ ، ١٨١٤)

وفي ح « وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ستر ما بين أمين الجن وعورات

بن آدم أن يقول : بسم الله » وحديث أنس هذا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ١

س ٢٠٥) بلفظ : « ستر ما بين أمين الجن وعورات بن آدم إذا وضعا ثيابهم أن يقولوا

بسم الله » وقال : « رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما فيه سعيد بن مسleme

الأموي ، ضعفه البخاري وغيره ، ووثقه ابن حبان وابن عدي ، وبهية رجاله موثقون »

فهذا شاهد لا بأس به لحديث الباب .

فائدة * مضى في أول الكتاب (ج ١ س ١٠ - ١٢) فيما يقول إذا دخل الخلاء

أنه يقول : « اللهم إني أهوذك من الحث والحباث » ولا منافاة بين هذا وبين حديث

الباب ، إذ ليس أن يقول هذا وذاك ، أحدهما تسمية الله والآخر دعاء يستعين به من

الحث والحباث .

(٣) « السياء » بالضم ، و « السياء » بالمد : العلامة . والأصل فيها الواو ، من « سوم »

وثبتت ياء لكسر اللين .

(٤) في ح « والطهارة » وفي نه و هـ و ك « من سياء هذه الأمة من آثار السجود

والطهور يوم القيامة » .

(٥) في ح « حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن بكار أبو الوليد الدمشقي » وهو هو ، نسب

في بعض النسخ إلى جده .

بن مسلم قال : قال صفوان بن عمرو : أخبرني يزيد بن خنيس^(١) عن عبد الله بن بسر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أُمِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرَّةٌ مِنَ السُّجُودِ ، مُحَجَّلُونَ مِنَ الْوُضُوءِ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(٢) غريب من هذا الوجه ، من حديث عبد الله بن بسر^(٣) .

٤٢٨

باب

مَا يُسْتَعَبُّ مِنَ التَّيْمَنِ فِي الطُّهُورِ

٦٠٨ - حَدَّثَنَا هَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعَثَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ^(٤) : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي طُهُورِهِ إِذَا تَطَهَّرَ ، وَفِي تَرْجُلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ ، وَفِي انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ » .

(١) « خير » بضم الخاء المعجمة . وهو « يزيد بن خير بن يزيد الرحبي الهمداني الحمصي ، أبو عمر الزبدي » ويشبهه بآخر اسمه « يزيد بن خير - بالمعجمة أيضاً - لليزني الحمصي » وكلاهما ثقة . والحق في هذا الإسناد هو الأول .

(٢) كلمة « صحيح » عليها في م علامة نسخة .

(٣) الحديث لم يروه من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي ، ورواه أحمد مطولاً (ج ٤ ، ص ١٨٩) عن أبي المغيرة عن صفوان وقد ورد هذا المعنى في أحاديث أخر في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة ، وعند ابن ماجه وابن حبان من حديث ابن مسعود ، وعند أحمد والطبراني من حديث أبي أمامة ، وعند أحمد من حديث أبي الدرداء وانظر الترمذي (ج ١ ص ٩٢ - ٩٤) .

(٤) في ه و ك زيادة « قالت » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ^(١) .
وأبو الشَّفاء اسمه « سُلَيْمٌ بن أسودَ المَعَارِي » ^(٢) .

٤٢٩

باب

قَدَر ^(٣) مَا يُجْزَى مِنَ الْمَاءِ فِي الْوُضوءِ

٦٠٩ — حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى
عَنْ ابْنِ جَبْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُجْزَى
فِي الْوُضوءِ رَطْلَانِ مِنَ الْمَاءِ » ^(٤) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث شَرِيكِ
عَلَى هَذَا اللَّفْظِ .

وَرَوَى شُعْبَةُ ^(٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ^(٦) :
« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْوِضُ بِالْمَكْوُكِ ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسَةِ
مَكَاكِي » ^(٧) .

(١) وأخرجه الشيخان وغيرهما .

(٢) هذه الجملة مقدمة في هـ و هـ و هـ قبل تصحيح الحديث .

(٣) في هـ و هـ « باب ذكر قدر » وفي ع « باب ما ذكر قدر » .

(٤) في ع « من الماء » .

(٥) في ع زيادة « هذا الحديث » .

(٦) الزيادة من هـ و هـ و هـ .

(٧) في النهاية : « يغتسل بخمسة مكائك ، وفي رواية : بخمسة مكاي . أراد =

وروى^(١) عن سفيان [الثوري^(٢)] عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن جبر^(٣) عن أنس : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع^(٤) » .

= بالمكوك للثوري ، وفي الصاع ، والأول أشبه ، لأنه جاء في حديث آخر مفسراً بالمد والمكوك جمع مكوك ، هل إبدال الياء من الكاف الأخيرة ، والمكوك اسم للمكيال ، ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد ، ورواية شعبة بهذا اللفظ رواها أحمد في المسند (رقم ١٢١٣١ و ٢٢١٨٢ و ١٣٧٥٢ و ١٤٠٤٥ و ١٤١٣٨ ج ٣ ص ١١٢ و ١١٦ و ٢٥٩ و ٢٧٢) وسلم في صحيحه (ج ١ ص ١٠١) وفي بعض هذه الروايات « مكايك » .

(١) من أول قوله « وروى » إلى آخر الباب - لم يذكر في هـ و هـ و هـ وأنتباه من م و س و ع . ولكن في ع جعل لفظ الثوري لعبية ، ولفظ شعبة للثوري ، وهو خطأ ناسخ ، لأن الروايات التي أشرنا إليها في المسند بلفظ شعبة هنا .
(٢) الزيادة لم تذكر في ع .

(٣) في ع « وروى عن حفيان عن عبد الله بن عبد الله بن جبر » وهو خطأ ، لأن رواية الثوري عن عبد الله بن عيسى ، كما سيأتي .

(٤) رواية الثوري في مسند أحمد (رقم ١٣٨٢٤ ج ٣ ص ٢٦٤) هكذا : « لنا معاوية ابن عمرو لنا زائدة عن سفيان عن عبد الله بن عيسى قال : حدثني جبر بن عيسى عن عبد الله بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يكفي أحدكم مد في الوضوء » . فيظهر أن الترمذي وعم فيما نقل من رواية سفيان ، لأن أبداً داود روى حديث الباب (ج ١ ص ٣٥) فقال : « حدثنا محمد بن الصباح البزار قال : حدثنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن جبر عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بإناء يسع رطلين ويغتسل بالصاع » ثم قال أبو داود : « ورواه شعبة قال : حدثني عبد الله بن عبد الله بن جبر قال : سمعت أنساً ، إلا أنه قال : يتوضأ بمكوك ، ولم يذكر رطلين . قال أبو داود : ورواه يحيى بن آدم عن شريك قال : من ابن جبر بن عتيك قال : ورواه سفيان عن عبد الله بن عيسى قال : حدثني جبر بن عبد الله . قال أبو داود سمعت أحمد بن حنبل يقول : الصاع خمسة أرطال . قال أبو داود : وهو صاع ابن أبي ذئب وهو صاع النبي صلى الله عليه وسلم ، فهذا يدل على خطأ الترمذي في اللفظ الذي نسب لسفيان ، أو خطأ من رواه له عن الثوري .

وهذا أصح من حديث شريك^(١).

٤٣٠

باب

ما ذكر في نضح بول الغلام الرضيع

٦١٠ - حدثنا محمد بن بشر^(٢) حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي حَرَب بن أبي الأسود عن أبيه عن علي بن أبي طالب [رضي الله عنه^(٣)] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٤) قال في بَوْلِ الْغُلَامِ

(١) حديث شريك حديث صحيح ، والاختلاف بينه وبين غيره من اختلاف الروايات الذي يكون في أكثر الأحاديث .

وقد روى البخاري وسلم هذا الحديث من طريق سمر « عن ابن جبر عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ، ويشتمل بالصاع إلى خفة أمداد » . انظر الفتح (ج ١ ص ٢٦٣) وصحيح مسلم (ج ١ ص ١٠١) وابن جبر هو « عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيك » ويقال « بن جابر بن عتيك » والأول أصح ، وهو ثقة ، وقد ينسب لجدّه فيقال « عبد الله بن جبر » وأخطأ فيه بعض الرواة كما مضى فقلب اسمه فقال « جبر بن عبد الله » .

وقد مضى في الترمذي في الوضوء بالمد والفضل بالصاع حديث سفينة (رقم ٥٦ ج ١ ص ٨٣ ، ٨٤) .

(٢) في له و ه و ه « حدثنا بشار » وهو هو .

(٣) الزيادة من ع و س .

(٤) في له و ه و ه « عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

الرَضِيعَ . « يَنْضَعُ بَوْلُ الْغُلَامِ ، وَيُغَسَّلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ . قَالَ قَتَادَةُ : وَهَذَا مَالٌ يَطْعَمًا ، فَإِذَا طَعِمَا غُسِلَا جَمِيعًا .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [صحيح^(١)] .

رَفَعَ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ ، وَأَوْقَفَهُ^(٢) سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ^(٣) .

٤٣١

[بَاب]

[مَا ذَكَرَ فِي مَسْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

بعد نزول المائدة^(٤)

٦١١ - [حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ عَنْ

(١) الزيادة من ج وهي ثابتة في م وعليها علامة نسخة ، وكذلك بحاشية س ولكن نقل الحمد في المتن والمنفرد في مختصر ابن داود عن الترمذي تحسينه فقط ، قبل الأوطار (ج ١ ص ٥٥) وعون المعبود (ج ١ ص ١٤٥) .

(٢) في ج « وواقفه » وهو خطأ ، وفي م ه و ه و ه « وواقفه » .

(٣) حديث على رواه أيضاً أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم . قال الحافظ في التلخيص (س ١٤) : « إسناده صحيح ، إلا أنه اختلف في رفعه » وواقفه ، وفي وصله وإرساله . وقد رجح البخاري صحته ، وكذا الدار قطني . وقال البرار : تفرد برفعه معاذ بن هشام عن أبيه ، وقد روى هذا الفعل من حديث جماعة من الصحابة ، وأحسنها إسناداً حديث علي . وفي عون المعبود فقلا عن المنذري قال : « وقال البخاري : سعيد بن أبي عروبة لا يرفعه . وهشام يرفعه ، وهو حافظ » فهذا ترجيح البخاري صحته .

وقد مضى في الترمذي في هذا المعنى حديث أم قيس بنت عصف (رقم ٧١ ج ١ ص

١٠٤ - ١٠٦) .

(٤) هذا الباب كله (رقم ٤٣١) زيادة من ج ولم يذكر في سائر النسخ .

شهر بن حوشب قال : « رأيت جرير بن عبد الله توضعاً ومسحاً على خفيه . قال : فقلت له في ذلك ؟ فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضعاً فمسحاً على خفيه . فقلت له : أقبل المائدة أم بعد المائدة ؟ قال : ما أسلمت إلا بعد المائدة ^(١) » .

٦١٢ - [حدثنا محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا نعيم بن ميسرة الذهوي عن خالد بن زياد : نحوه ^(٢)] .

[قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه مثلاً هذا إلا من حديث مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب] .

٤٣٢

باب

[ما ذكر] في الرخصة للجنب في الأكل والنوم إذا توضعاً ^(٣)

٦١٣ - [حدثنا هناد حدثنا قبيصة عن حماد بن سلمة عن عطاء

(١) تقدم الحديث بهذا الإسناد (رقم ٩٤ ج ١ ص ١٥٦ ، ١٥٧) وبيننا هناك أنه لإسناد صحيح .

(٢) هذا الإسناد الثاني لم يتقدم مع الأول . ويظهر أنهما في نسخ قليلة من السنن ، ولذلك لم يهرس إليهما العلامة عبد الله النابلسي في ذخائر الموارث ، حين ذكر حديث جرير هذا (رقم ١٦٤٣ من الذخائر ج ١ ص ١٨١) ونسبه للترمذي عن هناد ، وهو الحديث (٩٣) من الترمذي ، ولم يذكر غيره .

(٣) الزيادة من ح و ه و ه و ه .

الْحَرَّاسَانِي عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْقَرٍ^(١) عَنْ عَمَّارٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ الْجَنْبَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ أَوْ يَنَامَ أَنْ يَقُوضَا وَضُوءُهُ لِلصَّلَاةِ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(٢) .

٤٣٣

باب

[ما ذكر^(٣)] في فضل الصلاة

٦١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ [الْقَطَوَانِيُّ^(٤)] [السَّكُونِيُّ^(٥)]

(١) « يعمر » بفتح الياء ، وسكون العين وفتح الميم ، كما ضبطه أبو المغيرة ، والقريب والقاموس . وضبطه صاحب المتن بذلك وبضم الميم أيضاً ، ولم أجده ما يؤيد الضم .

(٢) الزيادة من ح و هـ و هـ و هـ . وذكر في م أيضاً وعليها علامة نسخة ، والمحدث رواه أيضاً أحد مطولاً (ج ٤ ص ٢٢٠) وكذلك الطيلوسي (رقم ٦٤٦) ورواه أبو داود في السنن مختصراً (ج ١ ص ٨٩) وأعله أبو داود فقال : « بين يحيى ابن يعمر وعمار بن ياسر في هذا الحديث رجل » يعني أنه منقطع : وكذلك قال الدارقطني من يحيى إنه لم يلق عماراً ، وعمار قد دل بصفتين سنة ٣٧ فليس بعيد أن يلتقاء يحيى ابن يعمر ، فقد روى عن عثمان وهو أحد من عمار ، ويحيى ثقة ، لم يعرف بتدليس الحديث صحيح كما قال الترمذي .

وقد سبق الكلام في مسئلة نوم الجنب في البابين (رقم ٨٧ و ٨٨ ج ١ ص

٢٠٢ - ٢٠٧) .

(٣) الزيادة من ح و هـ و هـ و هـ .

(٤) الزيادة من ح و هـ .

(٥) الزيادة لم تذكر في هـ و هـ و هـ . و « القطوان » بفتح القاف والطاء المهملة ، نسبة إلى « قطوان » موضع بالسكوفة ، وعبد الله هذا هو ابن الحكم بن أبي زيادة ، نسب إلى جده . وهو ثقة ، مات سنة ٢٥٥ .

حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا غالب أبو بشر^(١) عن أبي الربيع بن مائل الطائي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن كعب بن عجرة^(٢) قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعبدك يا كعب بن عجرة من أمراء يَكُونُونَ [مِنْ]^(٣) بَعْدِي ، قَسِي أَبْوَابِهِمْ فَصَدَّقَهُمْ فِي كَذِبِهِمْ^(٤) وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظَلَمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَيْسَ مِنِّي ، وَلَا يَرُدُّ عَلَى الْخَوْضِ ، وَمَنْ غَشَى أَبْوَابَهُمْ أَوْ لَمْ يَفْشَ فَلَمْ يَصْدُقْهُمْ فِي كَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظَلَمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مَعَهُ ، وَسَعِدُ عَلَى الْخَوْضِ . لَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ ! الصَّلَاةُ بَرْهَانٌ ، وَالصَّوْمُ جَنَّةٌ حَصِينَةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ . لَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ ! إِنَّهُ لَا يَرُدُّ بُولَهُمْ نَبْتٌ مِنْ سَعْتٍ إِلَّا كَانَتْ النَّارُ أَوْلَى بِهِ .»

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن^(٥) غريب من هذا الوجه ، لأن مرثه إلا من حديث عبيد الله بن موسى^(٦)

(١) هو « غالب بن نجيع » بفتح النون ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذي وحده .

(٢) « عجرة » بضم العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٤) ق ع « على كذبهم » وهو غير جيد .

(٥) كلمة « حسن » ثابتة في النسخ ما عدا م و كتبت بحاشيتها وعليها علامة نسخة .

(٦) ق ه و ك « هذا حديث حسن غريب لأن مرثه إلا من هذا الوجه » ولم يذكر

باقى الجلة .

و «أَيُّوبُ بْنُ هَازِلٍ [الطائفة (١)]» يُضَعِّفُ، وَقَالَ كَانَ يَرَى رَأْيَ
الْإِسْنَادِ (٢).

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
مُوسَى، وَاسْتَفْرَبَهُ جَدًّا.

٦١٥ — وَقَالَ [محمد (٣)]: حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
مُوسَى عَنْ غَالِبٍ بِهَذَا (٤).

(١)

الزيادة من هـ.

(٢)

هذه الفقرة كلها لم تذكر في هـ و ك.

(٣)

كان يرى الإرجاء، وليس هذا بضعف، وقد وثقه ابن ميين وابن المبارك وابن المديني

والبخاري وأبو داود، والنسائي وغيرهم. فالحديث صحيح، وله شواهد تؤيد صحته،

سند كرها إن شاء الله.

(٤)

الزيادة من هـ و هـ و ك.

(٥)

هذا إسناد آخر للحديث، لأن الترمذي سمعه من البخاري؛ لذلك جعلناه رقفاً جديداً

والحديث بهذا الإسناد لم أجده إلا في الترمذي هنا، وقد نقل المنذري في الترغيب قطعة

منه (ج ٣ ص ١٥) ونسبه لصحيح ابن حبان.

وقد ورد بإسناد آخر مختصراً: رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ فِي أَبْوَابِ الْفَتَنِ (ج ٢ ص ٤٢) —

وَج ٣ ص ٢٤٤، ٢٤٥) — مِنْ طَرِيقِ مَسْعَرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَاصِمِ

الْمَدِينِيِّ عَنْ كُتَيْبِ بْنِ عَجْرَةَ، وَقَالُوا: «صَحِيحٌ غَرِيبٌ». ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ عَنْ

أَبِي حَصِينٍ، ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ — وَلَيْسَ بِالضَّعِيفِ — عَنْ

كُتَيْبٍ، وَرَوَاهُ أَيْضاً أَحْمَدُ (ج ٤ ص ٢٤٣) مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ. وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ

(ج ٢ ص ١٨٧) مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ وَمِنْ طَرِيقِ مَسْعَرٍ، وَكُلُّ هَذِهِ الرِّوَايَاتُ لَيْسَ

فِيهَا ذِكْرُ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالصَّدَقَةِ وَأَكْلِ السَّهْتِ.

وله شاهد صحيح، رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي السَّنَدِ (رقم ١٤٤٩٣ ج ٣ ص ٢٢١) قَالَ:

«حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَبِي خُثَيْمٍ — هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَفَّانَ

== بن خثيم ، بضم الحاء المعجمة وفتح اللام الثامنة - عن عبد الرحمن بن سابط -
 وقع في المسند المطبوع ثابت ، وهو خطأ عن جابر بن عبد الله أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة : « أعاذك الله من إماراة السفهاء .
 قال : وما إماراة السفهاء ؟ قال : أمراء يكونون بعدى لا يقتدون بهدي ،
 ولا يسبقون بسنتي ، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك
 ليسوا مني وأست منهم ولا يردوا على حوضي ومن لم يصدقهم بكذبهم
 ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردوا على حوضي .
 يا كعب بن عجرة ! الصوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة ، والصلاة
 قربان ، أو قال : برهان ، يا كعب بن عجرة أأنت لا تدخل الجنة لحلم
 نبت من سحت ، النار أولى به ، يا كعب بن عجرة ! الناس غادبان :
 فبتاع نفسه فمحقها ، وبائع نفسه فموقبها » .

(١) (٢)

وهذا إسناد صحيح . ثم رواه أحمد أيضاً (رقم ١٥٧٤٧ ج ٣ ص ٣٩٩) عن
 عفان عن وهيب عن ابن خثيم بنحوه ، ورواه الحاكم في المستدرک (ج ٤ ص ٤٢٢)
 مطولاً من طريق عبد البرزاق ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه »
 ووافقه الذهبي ، ورواه أيضاً مختصراً (ج ٣ ص ٤٧٩ ، ٤٨٠) من طريق معلى
 ابن أسد عن وهيب . ونقله المنذرى في الترغيب (ج ٣ ص ١٥٠) ونسبه لأحمد والبرزاق
 وقال : « رواهما عتج بهم في الصحيح ، ورواه ابن حبان في صحيحه » . ونقله أيضاً
 الميثمي في مجمع الزوائد (ج ٥ ص ٢٤٧) ونسبه لأحمد والبرزاق وقال : « رجالهما رجال
 الصحيح » . فهذا الحديث الصحيح عن جابر شاهد قوي لرواية أيوب بن عازب من حديث
 كعب بن عجرة ، وهو يؤيد ما ذهبنا إليه من أنه حديث صحيح .

(٨)

٤٣٤

باب

منه

٦١٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [التَّيْمَنِيُّ^(١)] [الْكُوفِيُّ] حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ^(٢) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ [رَبَّكُمْ^(٣)]، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا إِذَا أَمَرَكُمْ^(٤)، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ». قَالَ: قُلْتُ^(٥) لَأَبَى أُمَامَةَ: مُنْذُ كُمْ سَمِعْتَ [مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] هَذَا الْحَدِيثُ؟ قَالَ^(٦): سَمِعْتَهُ^(٧) وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

(١) الزيادة من ع و م و س ، وموسى بن عبد الرحمن هذا ثقة صدوق ، مات سنة ٢٥٨ .

(٢) «سليم» بالتصغير . وهو تابعي ثقة مشهور ، مات سنة ١٣٠ .

(٣) الزيادة من ع و ه و ك . وهي ثابتة أيضاً بحاشية م وعليها علامة نسخة .

(٤) في ع «وأطيعوا أولادكم» . وفي ه «وأطيعوا أمراءكم» . وهي نسخة أيضاً بحاشية م .

(٥) في ه و ك «قلت» .

(٦) الزيادة لم تذكر في ه و ه و ك . وفي ع «منذكم سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم» .

(٧) في ه «فقال» .

(٨) في ه و ك «سمعت» .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(١) .

[آخر أبواب الصلاة^(٢)]

- (١) الحديث رواه أيضاً أحمد في المسند (ج ٥ ص ١٥١) عن زيد بن الحباب . ورواه الحاكم في المستدرک (ج ١ ص ٩) من طريق سعيد بن أبي مریم عن معاوية بن صالح ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولا نعرف له مثله ، ولم يخرجاه ، وقد احتج البخاري ومسلم بأحاديث سليم بن عامر ، وسائر زوائده متفق عليهم » . ووافقه الذهبي . ونسبه الشارح أيضاً لابن حبان في صحيحه .
- (٢) الزيادة من م و ن ه و ه و ك .



الحمد لله رب العالمين .

وهذا آخر الجزء الثاني من شرحي على سنن الترمذي ، بذلت الوسم في تصحيح الكتاب وتحقيقه ، وشرحت منه ما وافقني الله لبيانه . مصعينا بالله متوكلاً عليه ، فلا حول ولا قوة لنا إلا به . وأسأله سبحانه وتعالى أن يوفقني لإتمام الكتاب ، وأن يمدد قلبي فيما أكتب ، وأن يقبل مني عملي في خدمة السنة النبوية ، خلاصاً لوجهه الكريم . وأسأله العصمة والتوفيق .

كتب

ذوالحجـة

أحمد بن محمد بن عبد الله

عن كوبري القبة ضجوة الجمعة ٢٢ محرم الحرام سنة ١٣٥٩
أول مارس سنة ١٩٤٠

« (٢٥٥) الحديث (٢٥٥) رقم (٢٥٥) »

الاسيبيته تدبر الك

« من الحديث رقم (٢٥٢) سيأتي لقيصة حديث بهذا الاسناد برقم (٣٠١) »
 « ١٧٠ حديث ابن عمر رقم (٣٤١) رواه أيضاً الشافعي في الرسالة من مالك »
 برقم (١١١٣، ٣٦٥).

« ١٩٩ من ٩٨ سيأتي الكلام على ابن أبي ليلى في الحديث رقم (٥٥٢) »
 وقد حسن الترمذي حديثه هناك .

« ٢٢٥ الحديث رقم (٣٨٥) : رواه أيضاً البيهقي (ج ٢ ص ٤٨٧) من طريق يحيى بن بكير عن الليث . وانظر ماسياني برقم (٤٣٧ ، ٥٩٧) . »
 « ٢٢٧ من ٤ حديث لطيايلى رواه أيضاً البيهقي من طريقه (ج ٢ ص ٤٨٨) . »

« ٢٥٤ من ٤ » (رفاعة بن مالك) صوابه (رفاعة بن رافع بن مالك) .
 « ٢٨٩ الحديث رقم (٤٢٤) سيأتي بوضه برقم (٤٢٩) وسيأتي مطولا برقم (٥٩٨ ، ٥٩٩) . »

« ٢٨٩ من ٨ - ١٠ هذه العبارة ستأتي أيضاً بعد الحديث رقم (٥٩٩) . »
 « ٣٠٠ الحديث رقم (٤٣٧) انظر أيضاً ماسياني برقم (٥٩٧) . »
 « ٣٠٧ من ٦ » (عن أبي حيان القصاب) هكذا في التهذيب ، وصوابه (عن أبي جناب القصاب) بالجيم والفتون والباء ، كما ثبت صوابه من الكافي للدولابي (ج ١ ص ١٤٠) ولسان الميزان (ج ٤ ص ٣٨٧) والمشتبه (ص ١٣٨) . »

« ٣١٨ من ٤ يوضع بجوار قوله (وروى عن النبي) الخ رقم الحديث »
 وهو (٤٥٦) . »

ص ٣١٨ س ١٢ رقم (٤٥٦) صوابه (٤٥٧) .

» ٣١٨ س ١٠ رقم (٤٥٧) صوابه (٤٥٨) .

» ٣٣٧ س ٦ (تامة) صوابه (تامة) بضم أوله .

» ٣٣٧ س ٨ (تامة) صوابه (تامة) .

» ٣٨٥ الحاشية رقم (٥) يزداد عليها : ((وانظر رسالة الشافعي رقم ١٦٨٦

و (١٨٠٨) .

» ٣٩٥ س ٣١ يزداد منه قوله (سيأتي في الترمذي) : (برقم ٥٩٢) .

فهرس

الجزء الثاني من بين الترمذی

تليينه

ما كتب في الفهرس بحرف صنف فهو من أبحاث الشرح

رقم الصفحة	رقم الباب	
٣	١٧٦	باب تحريم الصلاة وتحليلها
٥	١٧٧	» نشر الأصابع عند التكبير
٧	١٧٨	» فضل التكبيرة الأولى
		❖❖❖
٩	١٧٩	» ما يقول عند افتتاح الصلاة
١٢	١٨٠	» ترك الجهر بالبسملة
١٤	١٨١	» من رأى الجهر بها
١٥	١٨٢	» افتتاح القراءة بخمسة لا الحمد لله رب العالمين
١٦		تحقيق أن البسملة آية من الفاتحة ومن كل سورة سوى براءة وأن القراءة بخمسة قراءة غير صحيحة
٢٥	١٨٣	» لأصلاة الإِسْتِغْثَةِ المِيكَاتِب
٢٧	١٨٤	» للتأمين
٣٠	١٨٥	» فضل التأمين
٣٠	١٨٦	» الكنتين في الصلاة
٣٢	١٨٧	» وضع اليمين على الشمال
		❖❖❖
٣٣	١٨٨	» التكبير عند الركوع والسجود
٣٤	١٨٩	» منه آخر
٣٥	١٩٠	» رفع اليدين عند الركوع
٤٠	١٩١	» ما جاء أن النبي لم يرفع إلا في أول مرة
٤١		تحقيق الرفع عند الركوع والرفع منه والسجود وغيرها

رقم الصفحة	رقم الباب	موضوع	رقم الصفحة
٤٣	١٩٢	باب وضع اليدين على الركبتين في الركوع	٢١٢
٤٥	١٩٣	« أنه يجازى بغيره عن جبهة في الركوع »	٢١٣
٤٦	١٩٤	« التسبيح في الركوع والسجود »	٢١٤
٤٩	١٩٥	« النهي عن القراءة في الركوع والسجود »	٢١٥
٥١	١٩٦	« فيمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود »	٢١٦
٥٣	١٩٧	« ما يقول إذا رفع رأسه ثم في الركوع »	٢١٧
٥٥	١٩٨	« منه آخر »	٢١٨
٥٦	١٩٩	« وضع الركبتين قبل اليدين في السجود »	٢١٩
٥٧	٢٠٠	« آخر منه »	٢٢٠
٥٩	٢٠١	« في السجود على الجبهة والأف »	٢٢١
٦٠	٢٠٢	« أين يضع الرجل كاحله إذا سجد »	٢٢٢
٦١	٢٠٣	« السجود على سبعة أعضاؤه »	٢٢٣
٦٢	٢٠٤	« في التعافي في السجود »	٢٢٤
٦٥	٢٠٥	« الاعتدال في السجود »	٢٢٥
٦٧	٢٠٦	« وضع اليدين بوضع القدمين في السجود »	٢٢٦
٦٩	٢٠٧	« إقامة الصلب إذا رفع رأسه »	٢٢٧
٧٠	٢٠٨	« كراهية أن يبادر الإمام بالركوع أو بالسجود »	٢٢٨
٧٢	٢٠٩	« كراهية الإقماء في السجود »	٢٢٩
٧٣	٢١٠	« الرخصة في الإقماء »	٢٣٠
٧٤		تحقيق معنى الإقضاء »	٢٣١
٧٦	٢١١	« ما يقول بين السجودين »	٢٣١

رقم المنحة	رقم الباب	
٧٧	٢١٢	باب الاعتماد في السجود
٧٩	٢١٣	• كيف النهوض من السجود
٨٠	٢١٤	• منه أيضاً
٨١	٢١٥	• التشهد
٨٣	٢١٦	• منه أيضاً
٨٤	٢١٧	• أنه يخفى للتشهد
٨٥	٢١٨	• كيف الجلوس في التشهد
٨٦	٢١٩	• منه أيضاً
٨٨	٢٢٠	• الإشارة في التشهد
٨٩	٢٢١	• التسليم في الصلاة
٩٠	٢٢٢	• منه أيضاً
٩٣	٢٢٣	• حذف السلام سنة
٩٥	٢٢٤	• ما يقول إذا سلم من الصلاة
٩٨	٢٢٥	• الانصراف عن يمينه وشماله
		•
١٠٠	٢٢٦	• وصف الصلاة
١٠٥	٢٢٧	• منه
١٠٨	٢٢٨	• القراءة في الصبح
١١٠	٢٢٩	• القراءة في الظهر والعصر
١١٣	٢٣٠	• القراءة في المغرب

رقم الصفحة	رقم الباب	
١١٤	٢٣١	باب القراءة في المشاء
١١٦	٢٣٢	« القراءة خلف الإمام
١١٨	٢٣٣	« ترك القراءة خلف الإمام إذا جهر بالقراءة
١٢٤		تحقيق القول في القراءة خلف الإمام

١٢٧	٢٣٤	« ما يقول عند دخول المسجد
١٢٩	٢٣٥	« إذا دخل المسجد فليركع ركعتين
١٣١	٢٣٦	« الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام
١٣٤	٢٣٧	« فضل بفيان المسجد
١٣٦	٢٣٨	« كراهية أن يقعد على القبر مسجدا
١٣٧		تحريم زيارة النساء القبور
١٣٨	٢٣٩	« النوم في المسجد
١٣٩	٢٤٠	« كراهية البيع والشراء وإنشاد الضالة والشعر في المسجد
١٤٠		تحقيق صحة إسناد (عمرو بن شبيب عن أبيه عن جده) وأنه من أصح الأسانيد
١٤٤	٢٤١	« المسجد الذي أسس على التقوى
١٤٥	٢٤٢	« الصلاة في مسجد قباء
١٤٧	٢٤٣	« أي المساجد أفضل
١٤٨	٢٤٤	« المشي إلى المسجد
١٥٠	٢٤٥	« التعمود في المسجد وانتظار الصلاة
١٥١	٢٤٦	« الصلاة على الخُمرة
١٥٣	٢٤٧	« الصلاة على الحصير

رقم الباب	رقم الصفحة
باب الصلاة على البسيط	٢٤٨ ١٥٤
« الصلاة في الجحيمطان »	٢٤٩ ١٥٥

« ستره للصلي »	٢٥٠ ١٥٦
« كراهية المرور بين يدي للصلي »	٢٥١ ١٥٨
« ما جاء لا يقطع الصلاة شيء »	٢٥٢ ١٦٠
« ما جاء أنه لا يقطع الصلاة إلا الكلب والحمار والمرأة »	٢٥٣ ١٦١
تحقيق أنه لا يقطع الصلاة شيء وأنه ناسخ لما عارضه من الأحاديث	١٦٣
« الصلاة في الثوب الواحد »	٢٥٤ ١٦٦
تحقيق أنه لا يوجد صحابي باسم « ثابت الأنصاري » ويان خطأ الترمذي في ذلك	١٦٧

« ابتداء القبلة »	٢٥٥ ١٦٩
« ما جاء أن ما بين المشرق والمغرب قبلة »	٢٥٦ ١٧١
تحقيق معنى هذا الحديث	١٧٥
« الرجل يصلي لغير القبلة في الغيم »	٢٥٧ ١٧٦
« كراهية ما يصلى إليه وفيه »	٢٥٨ ١٧٧
« الصلاة في مرائب الغنم وأعطان الإبل »	٢٥٩ ١٨٠
« الصلاة على الدابة »	٢٦٠ ١٨٠
« الصلاة إلى الراحة »	٢٦١ ١٨٣

« ما جاء: إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء »	٢٦٢ ١٨٤
« الصلاة عند الغيماس »	٢٦٣ ١٨٦

رقم الصفحة	رقم الباب	موضوع	موضوع
١٨٧	٢٦٤	باب ما جاء فيمن زار قوما لا يصلي بهم	٢٦٤
١٨٩	٢٦٥	« كراهية أن يخص الإمام نفسه بالدعاء »	٢٦٥
١٩١	٢٦٦	« فيمن أم قوما وهم له كارهون »	٢٦٦
١٩٤	٢٦٧	« إذا صلى الإمام قاهدا فصلوا قعودا »	٢٦٧
١٩٦	٢٦٨	« منه »	٢٦٨
١٩٨	٢٦٩	« الإمام ينهض في الركعتين ناسيا »	٢٦٩
٢٠٢	٢٧٠	« مقدار التعمود في الركعتين الأوليين »	٢٧٠
٢٠٣	٢٧١	« الإشارة في الصلاة »	٢٧١
٢٠٥	٢٧٢	« ما جاء أن التسبيح للرجال والتصفيق للنساء »	٢٧٢
٢٠٦	٢٧٣	« كراهية التناول في الصلاة »	٢٧٣
٢٠٧	٢٧٤	« ما جاء أن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم »	٢٧٤
٢١١	٢٧٥	« الرجل يتطوع جالسا »	٢٧٥
٢١٤	٢٧٦	« ما جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إني لأسمع بكاء الصبي في الصلاة فأخفف » . »	٢٧٦
٢١٥	٢٧٧	« ما جاء لا تقبل صلاة المرأة إلا بجمار »	٢٧٧
٢١٧	٢٧٨	« كراهية السدل في الصلاة »	٢٧٨
٢١٩	٢٧٩	« كراهية مسح الحصى في الصلاة »	٢٧٩
٢٢٠	٢٨٠	« كراهية النفخ في الصلاة »	٢٨٠
٢٢٢	٢٨١	« النهي عن الاختصار في الصلاة »	٢٨١
٢٢٣	٢٨٢	« كراهية كف الشعر في الصلاة »	٢٨٢

رقم الصفحة	رقم الباب	
٢٢٥	٢٨٣	باب التخشع في الصلاة
٢٢٨	٢٨٤	» كراهية للتشبيك بين الأصابع في الصلاة
٢٢٩	٢٨٥	» طول القيام في الصلاة
٢٣٠	٢٨٦	» كثرة الركوع والسجود وفضله
٢٣٣	٢٨٧	» قتل الحية والمقرب في الصلاة

٢٣٥	٢٨٨	» سجدة السهو قبل التسليم
٢٣٨	٢٨٩	» سجدة السهو بعد السلام والكلام
٢٤٠	٢٩٠	» التشهد في سجدة السهو
٢٤٣	٢٩١	» الرجل يصلي فيثب في الزيادة والعقاص
٢٤٧	٢٩٢	» الرجل يسلم في الركعتين من الظهر والعصر

٢٤٩	٢٩٣	» الصلاة في النعال
٢٥٠		حال العامة الآن وإنكارهم على من يصلي فيهما
٢٥١	٢٩٤	» القنوت في صلاة الفجر
٢٥٢		ترك الناس القنوت في النوازل
٢٥٢	٢٩٥	» ترك القنوت
٢٥٤	٢٩٦	» الرجل يمطس في الصلاة
٢٥٦	٢٩٧	» نسخ الكلام في الصلاة

٢٥٧	٢٩٨	» الصلاة عند التوبة
٢٥٩	٢٩٩	» متى يؤمر الصبي بالصلاة

رقم الصفحة	رقم الباب	الموضوع
٢٦١	٣٠٠	باب الرجل يُحْدِثُ في المقام
٢٦٣	٣٠١	« ما جاء إذا كان البطر فاصلاة في الرحال »
٢٦٤	٣٠٢	« التنبيح في أدبار الصلاة »
٢٦٦	٣٠٣	« الصلاة على الدابة في اللطيف والطر »
٢٦٨	٣٠٤	« الاجتهاد في الصلاة »
٢٦٩	٣٠٥	« ما جاء أن أول ما يُحَاسَبُ به العبد يوم القيامة الصلاة »
٢٧٣	٣٠٦	ما جاء فيمن صلى في يوم وأولته فنتى عشرة ركعة من السنة وما له فيه من الفضل
٢٧٥	٣٠٧	« ما جاء في ركعتي الفجر من الفضل »
٢٧٦	٣٠٨	« تخفيف ركعتي الفجر وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا فيهما »
٢٧٧	٣٠٩	الكلام بعد ركعتي الفجر
٢٧٨	٣١٠	« ما جاء » لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتين «
٢٨١	٣١١	« الاضطجاع بعد ركعتي الفجر »
٢٨٢	٣١٢	« ما جاء » إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة «
٢٨٤	٣١٣	« ما جاء فيمن تفوته الركعتان قبل الفجر يصليهما بعد صلاة الفجر »
٢٨٧	٣١٤	« إعادتهما بعد طلوع الشمس »
٢٨٩	٣١٥	« الأربع قبل الظهر »
٢٩٠	٣١٦	« الركعتين بعد الظهر »

رقم الصفحة	رقم الباب	
٢٩١	٣١٧	باب منه آخر
٢٩٤	٣١٨	» الأربع قبل العصر
٢٩٦	٣١٩	» الركعتين بعد المغرب والقراءة فيهما
٢٩٧	٣٢٠	ما جاء أنه يصليهما في البيت
٢٩٨	٣٢١	» فضل التطوع وست ركعات بعد المغرب
٢٩٩	٣٢٢	» الركعتين بعد العشاء
٣٠٠	٣٢٣	» ما جاء أن صلاة الليل مثنى مثنى
٣٠١	٣٢٤	» فضل صلاة الليل
٣٠٢	٣٢٥	» وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل
٣٠٤	٣٢٦	» منه
٣٠٤	٣٢٧	» منه
٣٠٦	٣٢٨	» إذا نام عن صلاته بالليل صلى بالنهار
٣٠٧	٣٢٩	» نزول الرب عز وجل إلى السماء الدنيا كل ليلة
٣٠٩	٣٣٠	» قراءة الليل
٣١٢	٣٣١	» فضل صلاة التطوع في البيت
٣١٤		أبواب الوتر
٣١٤	٣٣٢	باب فضل الوتر
٣١٦	٣٣٣	» ما جاء أن الوتر ليس بحتم
٣١٧	٣٣٤	» كراهية ألوم قبل الوتر
٣١٨	٣٣٥	» الوتر من أول الليل وآخره
٣١٩	٣٣٦	» الوتر بسبع

رقم الصفحة	رقم الباب	
٣٢١	٣٣٧	باب الوتر بمخمس
٣٢٣	٣٣٨	« الوتر بثلاث
٣٢٤	٣٣٩	« الوتر بركة
٣٢٥	٣٤٠	« ما يقرأ به في الوتر
٣٢٨	٣٤١	« القنوت في الوتر
٣٣٠	٣٤٢	« الرجل ينام عن الوتر أو ينساه
٣٣١	٣٤٣	« ما أدركه الصبح بالوتر
٣٣٣	٣٤٤	« ما جاء « لا وتران في ليلة »
٣٣٥	٣٤٥	« الوتر على الراحة
		❖❖❖
٣٣٧	٣٤٦	« صلاة الضحى
٣٤٢	٣٤٧	« الصلاة عند الزوال
٣٤٤	٣٤٨	« صلاة الحاجة
٣٤٥	٣٤٩	« صلاة الاستغارة
٣٤٧	٣٥٠	« صلاة التسبيح
		❖❖❖
٣٥٢	٣٥١	« صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
٣٥٤	٣٥٢	« فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
		أبواب الجمعة
		عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٥٩	٣٥٣	باب فضل يوم الجمعة
٣٦٠	٣٥٤	« ما جاء في الساعة التي ترحى في يوم الجمعة

رقم الصفحة	رقم الباب	
٣٦٤	٣٥٥	باب الاغتسال يوم الجمعة
٣٦٧	٣٥٦	« فضل الغسل يوم الجمعة »
٣٦٩	٣٥٧	« الوضوء يوم الجمعة »
٣٧٢	٣٥٨	« التبكير إلى الجمعة »
٣٧٣	٣٥٩	« ترك الجمعة من غير عذر »
٣٧٤	٣٦٠	« ما جاء من كم تؤتي الجمعة »
٣٧٧	٣٦١	« وقت الجمعة »
٣٧٩	٣٦٢	« الخطبة على المنبر »
٣٨٠	٣٦٣	« الجلوس بين الخطبتين »
٣٨١	٣٦٤	« ما جاء في قصد الخطبة »
٣٨٢	٣٦٥	« القراءة على المنبر »
٣٨٣	٣٦٦	« استقبال الإمام إذا خطب »
٣٨٤	٣٦٧	« الركعتين إذا جاء الرجل والإمام بخطب »
٣٨٧	٣٦٨	« كراهية الكلام والإمام بخطب »
٣٨٨	٣٦٩	« كراهية التخلي يوم الجمعة »
٣٩٠	٣٧٠	« كراهية الاحتباء والإمام بخطب »
٣٩١	٣٧١	« كراهية رفع الأيدي على المنبر »
٢٢٠	٣٧٢	« أذان الجمعة »
٣٩٣		تحقيق الأذان الثاني
٣٩٤	٣٧٣	« الكلام بعد نزول الإمام من المنبر »
٣٩٦	٣٧٤	« القراءة في صلاة الجمعة »
٣٩٨	٣٧٥	« ما يقرأ به في صلاة الصبح يوم الجمعة »

رقم الصفحة	رقم الباب	
٣٩٩	٣٧٦	باب الصلاة قبل الجمعة وبعدها
٤٠٢	٣٧٧	» من أدرك من الجمعة ركعة
٤٠٣	٣٧٨	» القائلة يوم الجمعة
٤٠٤	٣٧٩	» ما جاء فيمن نسي يوم الجمعة أنه يتحول من مجليه
٤٠٥	٣٨٠	» السفر يوم الجمعة
٤٠٧	٣٨١	» السواك والطيب يوم الجمعة

أبواب العيدين

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤١٠	٣٨٢	باب المشي يوم العيد
٤١١	٣٨٣	» صلاة العيدين قبل الخطبة
٤١٢	٣٨٤	» صلاة العيدين بغير أذان ولا إقامة
٤١٣	٣٨٥	» القراءة في العيدين
٤١٦	٣٨٦	» التكبير في العيدين
٤١٧	٣٨٧	» ما جاء لا صلاة قبل العيد ولا بعدها
٤١٩	٣٨٨	» خروج النساء في العيدين
٤٢١		بحث في صلاة العيد في المصل وفي خروج النساء إليها وفائده ذلك وأثره
٤٢٤	٣٨٩	» ما جاء في خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى العيد من طريق ورجوعه من طريق آخر
٤٢٦	٣٩٠	» الأكل يوم النحر قبل الخروج

رقم
الصفحة

رقم
الباب

أبواب السفر

باب التقصير في السفر	٣٩١	٤٢٨
« ما جاء في كم تقصر الصلاة	٣٩٢	٤٣١
« التطوع في السفر	٣٩٣	٤٣٥
الجمع بين الصلاتين	٣٩٤	٤٣٨

باب صلاة الاستسقاء	٣٩٥	٤٤٢
« صلاة الكسوف	٣٩٦	٤٤٦
« صلاة القراءة في الكسوف	٣٩٧	٤٥١
« صلاة الخوف	٣٩٨	٤٥٣

باب سجود القرآن	٣٩٩	٤٥٧
« خروج النساء إلى المساجد	٤٠٠	٤٥٩
« كراهية البزاق في المسجد	٤٠١	٤٦٠
« السجدة في (اقرأ) و (إذا السماء انشقت)	٤٠٢	٤٦٢
« السجدة في العجم	٤٠٣	٤٦٤
تكذيب قصة الفرائق		٤٦٤
« من لم يسجد فيه	٤٠٤	٤٦٦
استدلال الشافعي على أن سجود التلاوة غير واجب		٤٦٨
« السجدة في ص	٤٠٥	٤٦٩
« السجدة في الحج	٤٠٦	٤٧٠
« ما يقول في سجود القرآن	٤٠٧	٤٧٢

رقم الصفحة	رقم الباب	
٤٧٤	٤٠٨	باب فيمن قاته حزيه من الليل فقصاه بالنهار
٤٧٥	٤٠٩	« انشد في الذي يرفع رأسه قبل الإمام
٤٧٧	٤١٠	« في الذي يصلي النريضة ثم يؤم الناس بعد ما صلى
٤٧٩	٤١١	« الرخصة في السجود على الثوب في الحر والبرد
٤٨٠	٤١٢	« ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس
٤٨٣	٤١٣	« الالتفات في الصلاة
٤٨٥	٤١٤	« في الرجل يدرك الإمام وهو ساجد كيف يصنع؟
٤٨٧	٤١٥	« كراهية أن ينتظر الناس الإمام وهم قيام عند افتتاح الصلاة
٤٨٨	٤١٦	« الشاء على لله الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء
٤٨٩	٤١٧	« تطويب المساجد

٤٩١	٤١٨	« ما جاء أن صلاة الليل والنهار مَثْنَى مَثْنَى
٤٩٣	٤١٩	« كيف كان تطوعُ النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار
٤٩٦	٤٢٠	« كراهية الصلاة في لحف النساء
٤٩٧	٤٢١	« ما يجوز من المشي والعمل في صلاة الاطوع
٤٩٨	٤٢٢	« قراءة سورتين في ركعة
٤٩٩	٤٢٣	« فضل المشي إلى المسجد وما يكتب له من الأجر في خطاه

رقم الصفحة	رقم الباب	
٥٠٠	٤٢٤	باب الصلاة بعد المغرب في البيت أفضل
٥٠٢	٤٢٥	• الاغتسال عند ما يُسَلِّمُ الرجلُ
٥٠٣	٤٢٦	• القسمة عند دخول الخلاء
٥٠٥	٤٢٧	• فيما هذه الأمة يوم القيامة من آثار السجود والطهور
٥٠٦	٤٢٨	• ما يُسْقَبُ من التَّيِّمِ في الطهور
٥٠٧	٤٢٩	• قدر ما يجزئ من الماء في الوضوء
٥٠٩	٤٣٠	• نضح بول الفلام الرضيع
٥١٠	٤٣١	• مسح النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول المائدة
٥١١	٤٣٢	• الرخصة للجنب في الأكل والشرب إذا توضأ
٥١٢	٤٣٣	• فضل الصلاة
٥١٦	٤٣٤	• منه

الجامع الصحيح

وهو

سُنَنُ الثَّرْمِذِيِّ

لِأَبِي عَيْسَى مُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى بْنِ سُوْرَةَ

٢٠٩ - ٢٩٧ هـ

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ
هَذَا الْكِتَابُ فَكَأَنَّهُ
فِي بَيْتِ نَبِيِّكُمْ

تحقيق وتخرىج وتعليق

خادم الكتاب والمعة

محمد فؤاد عبيد الباقي

الجزء الثالث

مطبعة الطب والاشعة

شركة مكتبة ومطبعة الباب العالي وأولاده بمصر

محمد محمود احمى وشركاه - القاهرة

الطبعة الثانية

١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥ - كتاب الزكاة

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

مَا جَاءَ مِنْ رَسُولٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فِي مَنَعِ الزَّكَاةِ مِنَ التَّنْشِيدِ .

٦١٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ
مَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمَرْوَرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : جِئْتُ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ . قَالَ : فَرَأَيْتُ مُقْبِلًا
فَقَالَ « مُمْ الْأَخْشَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ الْيَوْمَ الْقِيَامَةِ » قَالَ فقلتُ :
مَا لِي أَلْقَاهُ أَنْزَلَ فِيَّ مَنًى ؟ قَالَ فقلتُ : مَنْ مُمْ ؟ فَيَذَلُّكَ أَبِي وَأُمِّي فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مُمْ الْأَكْثَرُونَ ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا
وَهَكَذَا » فَحَنَّا بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَمَنْ شِمَالِهِ : ثُمَّ قَالَ : « وَلِلَّذِي

تخرجه :

الحديث رقم ٦١٧

أخرجه البخاري في : ٨٢ كتاب الإيمان والنذور ، ٣ - باب كيف كانت بين النبي صلى
الله عليه وسلم . حديث ٧٧٥ .
وأخرجه مسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ٨ - باب تليظ مقوبة من لا يؤدي الزكاة ،
حديث ٣٠ (طبعنا) .

نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَمُوتُ رَجُلٌ ، قَبْدَعُ إِلَّا أَوْ بَقَرًا ، لَمْ يُوَدَّ زَكَاتُهَا ،
إِلَّا جَاءَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَتَمَّهُ ، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا ،
وَتَنَطَّعَهُ بِقُرُونِهَا . كُلَّمَا نَفَذَتْ أُخْرَاهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أَرْلَاهَا ، حَتَّى يُفْقَسَ
بَيْنَ النَّاسِ .

وَالْبَابُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلُهُ .

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْنَ مَا نَبِغَ الصَّدَقَةِ .
وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هَلْبٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَاسْمُ
أَبِي ذَرٍّ جُنْدَبُ بْنُ الْمُسَكِّنِ . وَيُقَالُ : ابْنُ جُنَادَةَ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ،
عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ زَاخِمٍ ، قَالَ : الْأَكْثَرُونَ
أَسْحَابُ عَشْرَةِ آلَافٍ .
قَالَ : وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ مَرْوُوزِيٌّ رَجُلٌ صَالِحٌ .

٢

باب

مَا جَاءَ إِذَا أُدْبِتَ الزَّكَاةُ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا قَلَيْتَ .

٦١٨ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

الحديث رقم ٦١٨

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٨ - كتاب الزكاة ، ٣ - باب ما أدى زكاته ليس بكفر ، حديث

١٧٨٨ (طبعنا) .

ابن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث عن دراج، عن ابن حبيزة (هو عبد الرحمن بن حبيزة البصري) عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أدبت زكاة مالك ، فقد قضيت ما عليك » .

• قال أبو حنيس : هذا حديث حسن غريب .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه : أنه ذكر الزكاة . فقال رجل : يا رسول الله ! هل علي غيرها ؟ فقال : « لا إلا أن تطوع » .

٦١٩ - حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا علي بن عبد الجيد الكوفي، حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت ، عن أنس ، قال : كنا نعتق أن يأتي الأعرابي السائل ، فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم ، ونحن عنده . فبينما نحن كذلك ، إذ أتاه أعرابي فجثا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ! إن رسوكت أنا فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك : فقال النبي صلى الله عليه وسلم « نعم » قال : فبالذي رفع السماء وبسط الأرض ونصب الجبال ! الله أرسلك ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نعم » قال : فإن رسوكت زعم لنا أنك تزعم أن علينا خمس صلوات في اليوم والليلة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم « نعم »

تخرجه :

الحديث رقم ٦١٩

أخرجه البخاري في : ٣ - كتاب العلم ، ٦ - باب ما جاء في العلم وقوله تعالى : وعلى رب زدني علما ، حديث .

ومسلم في : ١ - كتاب الإيمان ٣ - باب السؤال عن أركان الإسلام ، حديث ١٠ (طبعة)

قَالَ : فَبِأَيِّ أَرْسَلَكِ ! اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » قَالَ : فَإِنْ رَسُوكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنْ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرِ رَجَبٍ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « صَدَقَ » قَالَ : فَبِأَيِّ أَرْسَلَكِ ! اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » قَالَ : فَإِنْ رَسُوكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنْ عَلَيْنَا فِي أَمْوَالِنَا الزَّكَاةَ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقَ » قَالَ : فَبِأَيِّ أَرْسَلَكِ ! اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نَعَمْ » قَالَ : فَإِنْ رَسُوكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنْ عَلَيْنَا الْحَجَّ إِلَى الْبَيْتِ ، مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نَعَمْ » قَالَ : فَبِأَيِّ أَرْسَلَكِ ! اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نَعَمْ » قَالَ : وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ ! لَا أَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا ، وَلَا أَجَاوِزُهُمْ . ثُمَّ وَتَبَ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ صَدَقَ الْأَعْرَابِيُّ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .
 * قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ قَبْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : فَقَدْ هَذَا الْحَدِيثُ ، أَنَّ الْقِرَاءَةَ عَلَى الْعَالِمِ وَالْعَرْضَ عَلَيْهِ جَائِزٌ ، مِثْلُ السَّمَاعِ ، وَاحْتِجَّ بِأَنَّ الْأَعْرَابِيَّ قَرَضَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْرَبَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣

باب

مَاجِلُهُ فِي زَكَاةِ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ

٦٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « قَدْ عَفَوْتُ عَنْ صَدَقَةِ الْخَلِيلِ وَالرَّقِيقِ . فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَّةِ : مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، دِرْهَمًا . وَلَيْسَ فِي نِسَمِينَ وَمِائَةِ شَيْءٍ ، قَلْدًا بَلَغَتْ مِائَتَيْنِ فَمِنْهَا خَشَّةُ الدَّرَاهِمِ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ وَتَمِيمِ بْنِ حَزْمٍ :

« قَالَ أَبُو عِيْسَى : رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْأَنْعَشُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرُهُمَا ،

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ .

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَبْنُ عُيَيْنَةَ وَفَيْرُوحٌ وَاحِدٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ

الْحَارِثِ بْنِ عَلِيٍّ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : كِلَاهُمَا مِنْدِي صَحِيحٌ

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ رَوَى عَنْهُمَا جَمِيعًا .

الحديث رقم ٦٢٠

نخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٤ - كتاب الزكاة ، ٥ - باب زكاة السائمة ؛ حديث ١٥٧٤

وابن ماجه في : ٨ - كتاب الزكاة ، ٤ - باب زكاة الورق والذهب ، حديث رقم ١٧٩٠ (طبعة)

وأخرجه النسائي في : ٢٣ - كتاب الزكاة ، ١٨ - باب زكاة الورق .

غريبه :

الرقعة قال في اللسان : وفي الصحاح : الورق النزام المنسوبة . وكذلك الرقة . والله

حوسب من اللوار .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْإِبِلِ وَالْفَرَسِ

٦٢١ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ ، وَإِسْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَوِّى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ الْمُرَوِّزِيُّ (الْمُنْفَى وَاحِدٌ) قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمَوَائِجِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ مَنِ الرَّهْرِيُّ ، عَنْ سَالِمٍ مَنِ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ كِتَابَ الصَّدَقَةِ فَلَمْ يُخْرِجْهُ إِلَى عُمَّالِهِ حَتَّى قُبِضَ ، فَقَرَنَهُ بِسِنْفِهِ ، فَلَمَّا قُبِضَ عَمِلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى قُبِضَ . وَعُمَرُ حَتَّى قُبِضَ . وَكَانَ فِيهِ : فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ . وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ . وَفِي خَمْسٍ عَشْرَةَ ثَلَاثُ شِيَاءٍ . وَفِي عَشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاءٍ : وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتُ تَحَاضٍ ، إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ . فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا ابْنَةٌ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ . فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا حِقَّةٌ إِلَى سِتِّينَ . فَإِذَا زَادَتْ فَجَذَمَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسِتِّينَ . فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَى ثَمَانِينَ . فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا حِقَّتَانِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ . فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ . وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةٌ لَبُونٍ . وَفِي الشَّاةِ : فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةٌ شَاةٌ . إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ فَشَاتَانِ إِلَى مِائَتَيْنِ . فَإِذَا زَادَتْ فَثَلَاثُ شِيَاءٍ إِلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ . فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ شَاةٌ ، فِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ .

مخرجه :

الحديث رقم ٦٢١

لمخرجه ابو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، • باب في زكاة السائمة ، حديث ١٥٦٥ .

غريبه :

ابنة مخاض - المخاض اسم لنوق الحوامل - واحداً خلفه . وبنت المخاض وابن المخاض مادخل في السنة الثانية ، لأن أمه قد لحقت بالمخاض أي الحوامل وإن لم تكن حاملاً .

وقيل هو الذي حملت أمه ، أو حملت الإبل التي فيها أمه وإن لم تحمل هي . وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض ، لأن الواحد لا يكون ابن نوق ، وإنما يكون ابن ناقة واحدة . والمراد أن تكون وضعت أمها في وقت ما ، وقد حملت النوق التي وضعت مع أمها ، وإن لم تكرر أمها حاملاً . ففسبها إلى الجماعة بحكم مجاورتها أمها . وإنما سمي ابن مخاض في السنة الثانية لأن الحرب إنما كانت تحمل الضمول على الإناث بعد وضعها بسنة ليستولدها . فهي تحمل في السنة الثانية وتضع فيكون ولدها ابن مخاض .

ابنة لبون - بنت البون وابن البون هما من الإبل ما أتى عليه سنتان ، ودخل في الثالثة فصارت أمه لبونا أي ذات لبن لأنها تكون قد حملت حملاً آخر ووضعت .

حققة - الحقائق من الإبل جمع حق وحققة وهو الذي دخل في السنة الرابعة إلى آخرها . وسمى بذلك لأنه استحق الركوب والتحصيل ، ويجمع على حقائق أيضاً .

جلعة - الجلع من أستان الدواب هو ما كان شاباً فتياً . وهو من الإبل مادخل في السنة الخامسة ومن البقر والمز في السنة الثانية .

وقيل : البقر في الثالثة . والفسدان ما تمت له سنة . وقيل : أقل منها .

لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع . قال مالك في الموطأ : معناه أن يكون القطر الثلاثة لكل واحد منهم أربعون شاة وجبت فيها فزكاة . فيجمعونها حتى لا يجب عليهم كلهم فيها إلا شاة واحدة ، أو يكون الخليطان مائتا شاة وشاتان ، فيكون عليهما فيها ثلاثة شياه . فيفرقانهما حتى لا يكون على كل واحد إلا شاة واحدة .

وما كان من خليطين فإنهما يتراجمان بالسوية - الخليط المخالط . ويريد به الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه . والتراجع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلاً ، أربعون بقرة ، وللآخر ثلاثون بقرة . ومالهما مختلط فهاذا السامي من الأربعين مسنة ، وعن الثلاثين تبعا ، فيرجع بأذن المسنة بثلاثة أسباعها على شريكه وبأذن التبع بأربعة أسباعها على شريكه . لأن كل واحد في السنتين واجب على الشبوع كان المال ملك واحد .

وفي قوله (بالسوية) دليل على أن السامي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على نصابه ، فإنه لا يرجع بها على شريكه ، وإنما يفرم له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة .

وفي الرجوع دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عنه من بقوله به .

شَاةٌ ثُمَّ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ أَرْبَعِينَ أَوْ ثَمَانِينَ. وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، نَحَاةَ الصَّدَقَةِ. وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَلَهُمَا نَقْرَاجَانِ بِالسُّوَيْدِ. وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَيْبٍ. وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: إِذَا جَاءَ الْمَصْدُقُ قَسَمَ الشَّاءُ اثْنَانَا: ثُلُثُ خَبَارٍ، وَثُلُثُ أَوْسَاطٍ، وَثُلُثُ شِرَارٍ. وَأَخَذَ الْمَصْدُقُ مِنَ الْوَسْطِ. وَلَمْ يَذْكُرِ الزُّهْرِيُّ الْبَقَرَةَ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَبِهِزِّ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَنْسٍ.

• قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ ابْنِ عُمرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَلَقَعْلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ طَائِفَةِ الْمُقَامِ. وَقَدْ رَوَى يُونُسُ بْنُ بُرَيْدٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ. وَإِنَّمَا رَفَعَهُ شُعْبَانُ ابْنُ حُسَيْنٍ.

باب

مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْبَقَرِ

٦٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُعَارِي وَأَبُو سَمِيدٍ الْأَشْجِيُّ قَالَا:

حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

الْحَدِيثِ رَقْم ٦٢٢

تَفْرِيحِهِ :

الْمُخْرِجُ ابْنُ مَاجَةٍ : ٨ - كِتَابُ الزَّكَاةِ ، ١٧ - بَابُ مَدَقَةِ الْبَقَرِ ، حَدِيثٌ رَقْم ١٨٠٤ . (طَبَعْنَا) .

عَرَبِيهِ :

التَّحْقِيقُ وَقَدْ لَقِيَهِ أَوَّلُ مَدَقَةٍ ، وَبَقَرَةٌ جَمِيعٌ : سَمَاءٌ وَلَمْعًا .

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعٌ أَوْ تَبِيعَةٌ وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ خُصَيْفٍ .
وَعَبْدُ السَّلَامِ ثِقَةٌ حَافِظٌ .

وَرَوَى شَرِيكَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خُصَيْفٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ (أَبِيهِ) .

٦٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ :
بِمَنْفَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ . فَأَمَرَنِي أَنْ أَخَذَ مِنْ كُلِّ
ثَلَاثِينَ بَقَرَةً ، تَبِيعًا أَوْ تَبِيعَةً ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ ، مُسِنَّةٌ . وَمِنْ كُلِّ
حَالِمٍ ، دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مَمَافِرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَرَوَى بِمَنْفَاهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ
عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ . وَهَذَا أَصَحُّ .

الحديث رقم ٦٢٣

تخریجه :

أخرجه للنسائي في : ٢٢ - كتاب الزكاة ، ٨ - باب زكاة البقر

وابن ماجه في . ٨ - كتاب الزكاة ، ١٢ - باب صدقة البقر ، حديث ١٨٠٢ (طبعه) .

وابن دارود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ٥ - باب في زكاة السائمة ، حديث ١٥٧٦ .

٦٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ هَلْ يَذْكُرُ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا .

٦

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ اخْتِيارِ الْمَالِ فِي الصَّدَقَةِ

٦٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْمَاعِيلَ
الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ ، عَنْ ابْنِ مَبَّاسٍ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ :
« إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ فَأَذْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي
رَسُولُ اللَّهِ . فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا ذَلِكَ فَأَعْلِمْنَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ
صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا ذَلِكَ ، فَأَعْلِمْنَهُمْ أَنَّ اللَّهَ
افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ ، تَأْخُذُ مِنْ أَغْنِيَاءِهِمْ ، وَتُرَدُّ عَلَى
فُقَرَائِهِمْ . فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا ذَلِكَ قَابِلًاكَ وَكَرَاهِيَةً أَمْوَالِهِمْ . وَاتَّقِ دَعْوَةَ
الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا أَمْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ » .
وَالْبَابُ عَنِ الصَّنَائِعِ .

الحديث رقم ٦٢٥

تخرجه :

لمخرجه البخاري في : ٢٤ كتاب الزكاة ، ١ - باب في باب وجوب الزكاة ، حديث ٧٤٠
وسلم في : ١٢ - كتاب الإيمان ، ٢ - باب الدماء إلى الشهداءين وفرائع الإسلام ، حديث ٣١ (طبعنا) .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدَّثْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدِيثَ حَسَنٍ صَحِيحٌ .
وَأَبُو مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَمَّمَهُ نَافِذٌ .

٧

باب .

مَا جَاءَ فِي صَدَقَةِ الرَّزِيعِ وَالْمُتَمَرِّ وَالْحُدُوبِ
٦٢٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَزِينِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ هَمْرٍو
ابْنِ يَحْيَى الْمَازِينِي ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ ذَوْدُ صَدَقَةٍ . وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ أَوْاقِ
صَدَقَةٍ . وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقِ صَدَقَةٍ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبْنِ هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍو .
٦٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ،
حَدَّثَنَا سَفْيَانُ وَشُعْبَةُ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ هَمْرٍو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ،

الحديث رقم ٦٢٦

نَحْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٤ - كِتَابِ الزَّكَاةِ ، ٣٢ - بَابِ زَكَاةِ الْوَرَقِ ، حَدِيثَ ٧٨٨ .
وَمُسْلِمٌ فِي ١٢ - كِتَابِ الزَّكَاةِ ، حَدِيثَ ١ (طَبَعْنَا) .

عَزَيْبُهُ :

الذُّودُ مِنَ الْعِلَالَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ ؛ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ؛ إِنَّمَا يَقُولُ الْوَاحِدُ بَعِيرٌ . قَالَ
سَيَبَوِيه : لَقَوْلِ ثَلَاثَةِ ذُودَ ، لِأَنَّ الذُّودَ مُؤَنَّثٌ .

الْأَوْقِيَةُ جَمْعُهَا أَوَاقٍ ؛ بِتَشْدِيدِ الْهَاءِ وَتَخْفِيفِهَا وَأَوَاقٍ بِجَذْفِهَا .
وَأَجْمَعَ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَالْفَقْهُ وَأُئِمَّةُ الْفَقْهِ عَلَى أَنَّ الْأَوْقِيَةَ لِقِسْمَةِ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا .
وَهِيَ أَوْقِيَةُ الْحِجَازِ . قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ . وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ الْأَوْقِيَةُ وَالْدِرْهَامُ مَبْهُولَةً فِي
زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَوْجِبُ الزَّكَاةَ فِي أَعْدَادِهَا .
الْأَوْسُقُ جَمْعُ وَسْقٍ . وَفِيهِ لَفْظَانِ : نَفْعُ الْوَارِثِ ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ ، وَكُسْرُهَا . وَأَصْلُهَا فِي الْقَفْظِ
الْحَمْلُ . وَالْمُرَادُ بِالْوَسْقِ سَعُونَ صَاعًا . كُلُّ صَاعٍ خَمْسَةُ أَوْطَالٍ وَثَلَاثُ بَالِهَدَانِي .

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ بَحْبُحٍ .

• قَالَ أَبُو عَدِيْسٍ : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ فَهُوَ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنْ
لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ . وَالْوَسْقُ يَتَوْنُ صَاعًا . وَخَمْسَةُ أَوْسُقٍ
ثَلَاثَانِ صَاعٍ . وَصَاعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثَلَاثُ
أَهْلِ السُّكُوفَةِ ثَمَانِيَةُ أَرْطَالٍ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ . وَالْأَوْاقِيَةُ
أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا . وَخَمْسُ أَوْاقٍ مِائَتَا دِرْهَمٍ . وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ دُرُودٍ
صَدَقَةٌ . يَنْفَعُ لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ
مِنَ الْإِبِلِ فَفِيهَا بَيْتٌ خَاضٍ وَفِيهَا دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ ، فِي كُلِّ
خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ .

٨

باب

مَا جَاءَ لَيْسَ فِي الْخَفِيلِ وَالرَّقِيقِ صَدَقَةٌ

٦٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ وَحَمُودُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَا :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، وَشُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سُلَيْمَانَ .

الحديث رقم ٦٢٨

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٤٥ - باب ليس على المسلم في قرته صدقة ،
حديث ٧٧٧ .

ومسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ٢ - باب لا زكاة على المسلم في ماله ولا قرته ، حديث ٨٠٠ .
و (طبعنا) .

ابن يسار، عن عراك بن مالك، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليس على المسلم في فرضه ولا في ماله صدقة » .
وفي الباب من علي وعبد الله بن عمرو .

* قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .
والعمل عليه عند أهل العلم ، أنه ليس في الخليل السائمة صدقة ، ولا في الرقيق . إذا كانوا للخدمة ، صدقة ، إلا أن يكونوا لتجارة . فإذا كانوا لتجارة ففي أثمانهم الزكاة ، إذا حال عليها الحول .

٩

باب

ما جاء في زكاة الفحل

٦٢٩ - حدثنا محمد بن يحيى الليسابوري . حدثنا عمرو بن أبي سلمة التميمي عن صدقة بن عبد الله ، عن موسى بن يسار ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « في الفحل ، في كل عشرة أوق ، زوق » .

وفي الباب عن أبي هريرة وأبي سيار التميمي وعبد الله بن عمرو .

الحديث رقم ٦٢٩

تخرجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

غريبه :

الزوق السقاء . ولزق من الأهب كل ماء اتخذ للشرب ونحوه . وجميع الفلة الفحل والكثير ذلك وذل . مثل ذب وذوبان .

• قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ مُهْرٍ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ.

وَلَا يَصِحُّ مِنَ الثَّنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ كِبَرُ ثَنِيهِ .
وَالْتَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَبِهِ يَقُولُ أَحَدُ وَإِسْنَادُ :
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَيْسَ فِي الْعَمَلِ ثَنِيٌّ . وَصَدَقَهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ
لَيْسَ بِمَحَاطٍ . وَقَدْ خُولِفَ صَدَقَهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ
عَنْ نَافِعٍ .

٦٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ . حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُهْرٍ عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : سَأَلَنِي مُهْرٌ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ صَدَقَةِ
الْعَمَلِ ، قَالَ قُلْتُ : مَا عِنْدَنَا عَمَلٌ نَتَصَدَّقُ مِنْهُ . وَلَكِنْ أَخْبَرَنَا الْمُهَذَّبُ
ابْنُ حَكِيمٍ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ فِي الْعَمَلِ صَدَقَةٌ .
فَقَالَ مُهْرٌ : هَذَا مُرَمًى . فَكَتَبَ إِلَى الْقَاسِمِ أَنْ تُوَضَعَ : بَيْنَ قَوْمِهِ .

١٠

باب

مَا جَاءَ لَا زَكَاةَ عَلَى الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ

٦٣١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ صَالِحٍ الطَّلَبِيُّ
الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مُهْرٍ ،

الحديث رقم ٦٣١

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٨ - كتاب الزكاة : ٥ - باب من استطاع مالا ، حديث ١٧٩٢ .
(طبعنا) .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ اسْتَفَادَ مَالًا ، فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ عِنْدَ رَبِّهِ » .

وَالْبَابُ مِنَ سَرَاءِ بَيْتِ نَهْمَانَ الْغَنَوِيِّ .

٦٣٢ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ، قَالَ : مَنْ اسْتَفَادَ مَالًا ، فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ عِنْدَ رَبِّهِ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ

ابْنِ أَهْلِ

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ

نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ، مَوْثُوقًا .

وَعَبِيدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ ابْنِ أَهْلِ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ . وَهُوَ

أَحَدُ ابْنِ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ . وَهُوَ

كَثِيرُ الْفَلَطِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

أَنْ لَا زَكَاةَ فِي الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ . وَيَذْكُرُ بِقَوْلِ مَالِكٍ

ابْنِ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحَدُ الْإِسْحَاقِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا كَانَ هَذَا مَالٌ نَجِبٌ فِيهِ الزَّكَاةُ ، فَصِيهِ

الزَّكَاةُ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ سِوَى الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ ، مَا نَجِبَ فِيهِ الزَّكَاةُ

لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ زَكَاةٌ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ . فَإِنْ

اِسْتِفَادَ مَا لَا قَبْلَ أَنْ يَحْمُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، فَلَا يَزَكِّي الْمَالُ الْمُسْتَفَادَ مَعَ
مَالِهِ الَّذِي وَجَّهَتْ فِيهِ الزَّكَاةُ .

وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ .

١١

باب

مَا جَاءَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ جَزِيَّةٌ

٦٣٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ قَابُوسِ بْنِ
أَبِي ظَهْرَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ « لَا تَصْلَحُ قِبْلَتَانِ فِي أَرْضٍ وَاحِدَةٍ . وَلَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ جَزِيَّةٌ » .
٦٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ قَابُوسٍ ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

وَفِي الْبَابِ مِنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، وَجَدَّ حَرَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ .
* قَالَ أَبُو عَمِيْرٍ : حَدَّثْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَدْ رَوَى عَنْ قَابُوسِ بْنِ
أَبِي ظَهْرَانَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا . وَالْعَمَلُ عَلَى
هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ الْأَمْرَيْنِ إِذَا اشْتَمَلَتْ وَضَعَتْ عَنْهُ جَزِيَّةٌ

الحديث رقم ٦٣٣

تخرجه :

لتخرجه لأبو داود في : ١٩ - كتاب الخراج والإمارة والفتى - ٣٤ - باب في الذي يسلم
في بعض السنة على عليه جزية ، حديث ٣٠٥٢ .
والله اعلم : ليس على المسلم جزية . فقط .

رَقَبَتِهِ . وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَشُورٌ » إِنَّمَا يَعْْنِي بِهِ جَزِيَّةَ الرَّقَبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ مَا يُفَسِّرُ هَذَا حَيْثُ قَالَ « إِنَّمَا الْعَشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَلَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَشُورٌ » .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْخَلِيِّ

٦٣٥ حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصْطَلِقِ ، عَنِ ابْنِ أَخِي زَيْنَبَ ، امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَتْ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ! تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُمْ ، فَإِنْ كُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ جَمْعِهِمْ يَوْمَ النِّيَامَةِ » .

٦٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ أَخِي زَيْنَبَ ، امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . نَحْوَهُ .

الحديث رقم ٦٣٥

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٤٨ - باب الزكاة على الزوج والأهتام في الحجر . حديث ٧٧٨ .

ومسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ١٤ باب فضل الطهارة والصدقة على الأبرار والزوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين ، حديث ٤٦ (طبعنا) .

• قَالَ أَبُو مَسِيٍّ : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . وَأَبُو مُعَاوِيَةَ
وَمِمَّنْ فِي حَدِيثِهِ . قَالَ : عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ أَخِي زَيْلَبَ .
وَالصَّحِيحُ إِنَّمَا هُوَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ أَخِي زَيْلَبَ .
وَقَدْ رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ رَأَى فِي الْحُلِيِّ زَكَاةً .
وَفِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ مَقَالٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ . فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَائِمِينَ فِي الْحُلِيِّ زَكَاةً مَا كَانَ مِنْهُ ذَهَبٌ وَنِصْفَةٌ .
وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .
وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ ابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ
وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : لَيْسَ فِي الْحُلِيِّ زَكَاةٌ . وَهَكَذَا رَوَى عَنْ
بَعْضِ فُقَهَاءِ الثَّاهِمِينَ . وَبِهِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيُّ وَابْنُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقُ .
٦٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ

الحديث رقم ٦٣٧

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة - : باب الكنز ما هو ؟ وزكاة الحل ، حديث

١٥٩٣ ونصه :

• أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا وَفِي يَدِ ابْنَتِهَا مَسْكَنٌ (أَيْ
سَوَارِيز) فَلَمَّا لَمَسَ لَهَا أَنْ تُعْطِيَ زَكَاةً هَذَا ؟ قَالَتْ : لَا . قَالَ أَمْسِكِي . أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : هَذَا ؟ قَالَتْ : لَا . قَالَ أَمْسِكِي .

فَالْتَمَسَتْهَا فَاتَّقَتَهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ : هَذَا مِنْ زَكَاةٍ وَجَلَّ لِلرَّسُولِ .
وَأَخْرَجَهُ التَّحْفِيُّ فِي : ٢٣ - كتاب الزكاة ، ١٩ - باب زكاة الحل .

أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ امْرَأَتَيْنِ أَتَتَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي أَيْدِيهِمَا سُورَاتَانِ مِنَ ذَهَبٍ فَقَالَ لَهُمَا « أَنْتُمَا بَارَكَاةٌ ؟ » قَالَتَا : لَا . قَالَ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنْتُمَا بَارَكَاةٌ أَنْ يُسَوَّرَ كَمَا اللَّهُ يُسَوِّرُنِي مِنْ نَارٍ ؟ » قَالَتَا : لَا . قَالَ « فَأَدْبَارَ كَاتَهُ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ . نَحْوُ هَذَا . وَالْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ وَابْنُ لَهَيْمَةَ يَضَعَانِ فِي الْحَدِيثِ .

وَلَا يَصِحُّ فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْخُضْرَوَاتِ

٦٣٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ عِمْرَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُبَيْدٍ ، عَنْ عِيْسَى بْنِ طَاهَةَ ، عَنْ مُمَازٍ ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ مِنَ الْخُضْرَوَاتِ وَهِيَ الْبُقُولُ . فَقَالَ « لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ لَيْسَ بِصَحِيحٍ . وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ وَفِي هَذَا الْبَابِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ . وَإِنَّمَا يُرَوَّى هَذَا عَنْ مُوسَى

الْحَدِيثُ رَقْمُ ٦٣٨

تخریجه :

لم يخرجوه احد سوى القوم .

ابن طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم مُرْسَلًا وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ آيَسَ فِي الْخُضِرَوَاتِ صَدَقَةٌ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالْحَسَنُ هُوَ ابْنُ عُمَارَةَ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، ضَعْفُهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ ، وَتَرَكَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّدَقَةِ فِيمَا يُسْقَى بِالْأَنْهَارِ وَغَيْرِهِ

٦٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَّارٍ ، وَبُسَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ الْمُمْسِرُ . وَفِيمَا سَقَى بِالنَّضِيجِ نِصْفُ الْمُمْسِرِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْأَشَّجِ ، وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَّارٍ وَبُسَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا . وَكَانَ هَذَا أَصَحُّ .

الحديث رقم ٦٣٩

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٨ - كتاب الزكاة و ١٧ - باب صدقة الزروع والأنهار ، حديث ١٨١٦ (مطبعتا) .

غريبه :

بالفتح وهو السق بالرشاء ، والمراد ما يحتاج إلى مونة الآلة .

وَقَدْ صَحَّ حَدِيثُ ابْنِ مُهَرَّزٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ وَعَلَيْهِ الْقَمَلُ عِنْدَ هَامَّةِ الْفُقَهَاءِ .

٦٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ ابْنِ شُمَّابٍ ، عَنْ حَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ سَنَّ فِيمَا حَقَّتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، أَوْ كَانَ غَرِيْبًا الْمَشْرُ . وَفِيمَا سُقِيَ بِالنَّضْعِ نِصْفُ الْمَشْرِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ مَالِ الْيَتِيمِ

٦٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْمُنْشَى بْنِ الصَّبَّاحِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قُسَيْبٍ ،

الحديث رقم ٦٤٠

تخرجه

أخبره البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ٥٥ - باب المشر فيما يسق من ماء السماء والبلاد البخاري ، حديث ٧٩١ .

غريبه :

أو كان صربا ، أو من التخليل الذي يشرب بمروره من ماء المطر ، يجمع في حفرة .

الحديث رقم ٦٤١

تخرجه :

لم يخرجه أحد سوى الترمذي .

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ :
 « أَلَا مَنْ وَلِيَ بَيْدِي لَهُ مَالٌ فَلْيَتَجَرَّ بِهِ . وَلَا يَتْرُكْهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الصَّدَقَةُ » .
 . قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَإِنَّمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
 وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ . لِأَنَّ الْمُشَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ .
 وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ؛ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَلَبِ .
 فَقَدْ كَرَّ هَذَا الْحَدِيثُ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْبَابِ . فَرَأَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ ، زَكَاةً . مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ وَهَابٍ وَعَائِشَةُ
 وَابْنُ عَمْرٍو . وَيَعْنِي بِقَوْلِ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ
 مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْسَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ زَكَاةٌ . وَيَعْنِي بِقَوْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .

وَعَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ النَّاسِ .
 وَشُعَيْبٌ فَقَدْ سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو . وَقَدْ تَكَلَّمَ بِحَقِّهِ
 ابْنُ سَعِيدٍ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، وَقَالَ : هُوَ عِنْدَنَا وَاهٍ . وَمَنْ
 ضَعَّفَهُ فَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ يُحَدِّثُ مِنْ صَحِيحَةِ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو .
 وَأَمَّا أَكْثَرُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فَيَعْتَمِدُونَ بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ قِيَمَتُونَهُ ،
 مِنْهُمْ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَغَيْرُهُمَا .

١٦

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْمَجْمَاعَ جُرْحُهَا جُبَارٌ، وَفِي الرُّكَازِ الْخُلْمُسُ

٦٤٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمَجْمَاعُ جُرْحُهَا جُبَارٌ ، وَالْمَدِينُ جُبَارٌ ، وَالْبَيْتُ جُبَارٌ وَفِي الرُّكَازِ الْخُلْمُسُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَعُمَرُو بْنُ مَرْثَدٍ وَجَابِرٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .الحديث رقم ٦٤٢

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٦٦ - باب في الرُكَازِ الْخُلْمُسُ ، الحديث

رقم ٨٠٢ .

وسلم في : ٢٩ - كتاب المهدود ، ١١ - باب جرح المجامع ، والمدن والبئر جبار :
حديث ٤٥ (طبعنا) .

غريبه :

المجامع جرحها جبار . المجامع هي كل الحيوان سوى الأدمي . وسميت البهيمة مجامع لأنها لا تتكلم .
والجبار الهدر .وهو محمول على ما إذا أتلقت شيئاً بالنهار أو أتلقت بالليل بغير تفریط من مالكها . أو
أتلقت شيئاً وليس منها أحد - فهذا غير مضمون . وهو مراد الحديث . والمراد بجرح المجامع إتلافها .
سواء كان بجرح أو غيره . والمدن جبار معناه أن الرجل يحفر مدناً في ملكه أو في موات ،
فيهر بها ما لا يفسد فيها فهو موات . أو يستأجر أجراً يعملون فيها فيقع عليهم يهودون - فلا ضمان
في ذلك .

١٧

باب

ما جاء في الخرص

٦٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّائِلِيُّ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنَا خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ مَسْعُودٍ بْنَ نِيَّارٍ يَقُولُ : جَاءَ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ إِلَى تَجْلِسِنَا فَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ « إِذَا خَرَصْتُمْ فَخُذُوا وَدَعُوا الثَّلَثَ ، فَإِنْ لَمْ تَدْعُوا الثَّلَثَ فَدَعُوا الرَّابِعَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَتَابِ بْنِ أُسَيْدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .
قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَالْقَمَلُ عَلَى حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ عِنْدَ أَكْثَرِ

والهجر جوار . معناه أنه يحفرها في ملكه أو في موات فيقع فيها إنسان وغيره ، ويظلف فلا ضمان .

فأما إذا حفر البئر في طريق المسلمين أو في ملك غيره ، بنفي إذنه ، فظلف إنسان فيجب ضمانه على عاقلة حافرها والكفارة في مال الحافر . وإن ظلف بها غير الأدي وجب ضمانه في مال الحافر وفي الركاز الخمس . الركاز : هو دفين الجاهلية أي فيه الخمس لبيت المال والباقي لو اجدته قال النووي : وأصل الركاز في الفقة الثبوت .

الحديث رقم ٦٤٣

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ١٥ - باب في الخرص ، حديث ١٦٠٥ .
والطحاوي في : ٢٣ - كتاب الزكاة ، ٢٦ - باب كم يترك الخارص ؟ .

غريبه :

إذا خرصتم : خرص الصلابة والكرمة يخرصها خرصا إذا حذر ملأها من الرطب فمرا ومن الصلابة رويها . فهو من الخرص الظن . لأن الحزر إنما هو تقدير بطن . والإسم الخرص بالكسر . يقال : خرص أرضك ؟ .

أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْخَرْصِ وَبِحَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنَّمَةَ يَقُولُ أَحَدُ وَإِسْحَقُ
وَالْخَرْصُ إِذَا أَدْرَكَتِ الثَّمَارُ مِنَ الرُّطْبِ وَالْعِنَبِ مِمَّا فِيهِ الزَّكَاةُ ، بَعَثَ
السُّلْطَانُ خَارِصًا يَخْرُصُ عَلَيْهِمْ . وَالْخَرْصُ أَنْ يَنْظُرَ مَنْ يُبْعِرُ ذَلِكَ
فَيَقُولُ : يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الزَّيْبِ كَذَا وَكَذَا ، وَمِنْ الثَّمَرِ كَذَا وَكَذَا
فَيُحْصَى عَلَيْهِمْ وَيَنْظُرُ مَبْلَغَ الْعُشْرِ مِنْ ذَلِكَ فَيُنْتِثُ عَلَيْهِمْ . ثُمَّ يُحْتَلَى
بِيَدِهِمْ وَبَيْنَ الثَّمَارِ . فَيَصْنَعُونَ مَا أَحَبُّوا . فَإِذَا أَدْرَكَتِ الثَّمَارُ أَخَذَ
مِنْهُمْ الْعُشْرُ : هَكَذَا فَسَرَّهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : وَهَذَا يَقُولُ مَالِكٌ
وَالشَّافِعِيُّ وَأَحَدُ وَإِسْحَقُ .

٦٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو مُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو الطَّلَاحُ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْقَمَّارِ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَبِي إِسْحَقٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَبْعَثُ عَلَى النَّاسِ مَنْ يَخْرُصُ عَلَيْهِمْ كَرُومَهُمْ وَغَارِمَهُمْ .
وَهَذَا الْإِسْنَادُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي زَكَاةِ الْكُرُومِ :
« إِنَّمَا يَخْرُصُ كَمَا يَخْرُصُ النَّخْلُ ثُمَّ تُؤَدَّى زَكَاةُ زَيْبِهَا كَمَا تُؤَدَّى
زَكَاةُ النَّخْلِ تَمْرًا » .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

الحديث رقم ٦٤٤

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ١٤ - باب في غرس العنب ، حديث ١٦٠٢
والنسائي في : ٢٢ كتاب الزكاة ، ١٠٠ - باب شراء الصدقة .

زائين ماجه في : ٨ كتاب الزكاة ، ١٨ - باب غرس النخل والعنب ، حديث ١٨١٩ (طبع)

وَقَدْ رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ
عَنْ عَائِشَةَ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : حَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ غَيْرُ
مَحْمُوظٍ ، وَحَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ قُتَيْبِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ ، أَثْبَتُ وَأَصَحُّ .

١٨

باب

مَاجَاءُ فِي الْعَامِلِ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ

٦٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ مَنِيعٌ . حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا بَرِيدُ
ابْنُ هَبَاشٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مَعْمَرٍ بْنِ قَتَادَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَالِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مَعْمَرٍ
ابْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ تَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ ،
كَالْفَارِى فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ » .

الحديث رقم ٦٤٥

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٩ - كتاب الخراج والفق والإمامة ، ٧ - باب السباية من الصدقة ،

حيث ٢٩٣٦ .

وابن ماجه في : ٨ - كتاب الزكاة ، ١٤ - باب ما جاء في عمل الصدقة ، حديث ١٨٠٩ (طبعنا)

قال أبو عيسى : حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح .
وزيد بن عياض ضعيف عند أهل الحديث . وحديث محمد
ابن إسحاق أصح .

١٩

باب

ما جاء في المئدي في الصدقة

٦٤٦ - حدثنا قتيبة . حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب ،
عن سعد بن سنان ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم « المئدي في الصدقة كائنها » .
قال وفي الباب : عن ابن عمر وأم سلمة وأبي هريرة .
قال أبو عيسى : حديث أنس حديث غريب من هذا الوجه .
وقد تكلم أحمد بن حنبل في سعد بن سنان . وهكذا يقول الليث
ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس
ابن مالك .

الحديث رقم ٦٤٦

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ٥ - باب في زكاة السائمة ، حديث ١٥٨٥ .

وابن ماجه في : ٨ - كتاب الزكاة ، ١٤ - باب ما جاء في حال الصدقة ، حديث ١٨٠٨

(طبقتا) .

غريبه :

المئدي في الصدقة كائنها : هو أن يملأها غير مستحقها . وقيل : أراد أن الساعي إذا أخذ
خيار المال ربحا منه السنة الأخرى ، فيكون للساعي سبب ذلك ، فهما في الإنم سواء .

وَيَقُولُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَابْنُ لَهَيْمَةَ مَنْ يَزِيدَ بِنُ أَبِي حَبِيبٍ
عَنْ سَيَّانِ بْنِ سَمْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : وَالصَّحْبُ
سَيَّانُ بْنُ سَمْدٍ .

وَقَوْلُهُ : « الْمُتَعَدِّي فِي الصَّدَقَةِ كَأَنَّمَا » يَقُولُ : عَلَى الْمُتَعَدِّي مِنَ
الْإِثْمِ كَأَنَّ عَلَى الْمَانِعِ إِذَا مَنَعَ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي رِضَا الْمُصَدَّقِ

٦٤٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُجَالِدٍ ،
عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا أَنَا كَمِ
الْمُصَدَّقُ فَلَا يُفَارِقَنَّكُمْ إِلَّا عَنْ رِضَا » .

٦٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِنَحْوِهِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ .
وَقَدْ ضَعَّفَ مُجَالِدًا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ كَثِيرُ الْغَلَطِ .

الحديث رقم ٦٤٧

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ٥٥ - باب لإرضاء الناس ما لم يطلب حراما .
للصحيح رقم ١٧٧ (طبعنا) .

٢١

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الصَّدَقَةَ تُؤْخَذُ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ تَرُدُّ فِي الْفُقَرَاءِ
٦٤٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ الْكوفيُّ . حَدَّثَنَا حَفْصُ
ابْنُ غِيَاثٍ عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَدِمَ
عَلَيْنَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَجَعَلَهَا
فِي فُقَرَائِنَا وَكَذَلِكَ غَلَامًا بَيْنِي ، فَأَعْطَانِي مِنْهَا قَلُوصًا .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .
. قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي جُحَيْفَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ مَنْ تَحَلَّى لَهُ الزَّكَاةُ
٦٥٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا شَرِيكُ
وَقَالَ عَلِيُّ : أَخْبَرَنَا شَرِيكُ (وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ) عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ

الحديث رقم ٦٤٩

تخریجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

الحديث رقم ٦٥٠

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ١٤ - باب من يعطى من الصدقة ، وحده في :
حديث رقم ١٦٢٦ .

وابن ماجه في : ٨ كتاب الزكاة ٢٦ - باب من سأل عن طهره في . حديث رقم ١٨٤٠ (طبعه) .

غريبه :

الكنج : الخادش . وكل أثر من عهد أو عصر فهو كح .

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُفْنِيهِ جَاءَ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَسْأَلَتُهُ فِي وَجْهِهِ خُوشٌ ، أَوْ خُدُوشٌ ، أَوْ كُدُوحٌ »
 قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَمَا يُفْنِيهِ ؟ قَالَ : « تَخْشَوْنَ دِرْهَمًا أَوْ قِيمَتَهَا
 مِنْ الذَّهَبِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدَّثَ ابْنُ مَسْعُودٍ حَدِيثُ حَسَنٍ . وَقَدْ تَكَلَّمَ
 شُعْبَةُ وَحَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْحَدِيثِ .

٦٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ
 صَاحِبُ شُعْبَةَ : لَوْ غَيَّرَ حَكِيمٌ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ :
 وَمَا لِحَكِيمٍ لَا يُحَدِّثُ عَنْهُ شُعْبَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ سُفْيَانُ : سَمِعْتُ زُبَيْدًا
 يُحَدِّثُ هَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ
 نَحْنِ أَصْحَابِنَا . وَيَذَرُ يَقُولُ الثَّوْرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَأَبُو
 وَاسِطٍ : قَالُوا : إِذَا كَانَ عِنْدَ الرَّجُلِ تَخْشَوْنَ دِرْهَمًا ، لَمْ تَحِلَّ
 لَهُ الصَّدَقَةُ .

قَالَ : وَلَمْ يَذْهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ .
 وَوَسَّوْا فِي هَذَا وَقَالُوا : إِذَا كَانَ عِنْدَهُ تَخْشَوْنَ دِرْهَمًا أَوْ أَكْثَرُ ، وَهُوَ
 مُهْتَاجٌ ، فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الزَّكَاةِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ
 الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ

٢٣

باب

مَا جَاءَ مَنْ لَا تَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ

٦٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ رَبْعَانَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ وَلَا ذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحَبِشٍ بْنِ جُنَادَةَ ، وَقَبِيصَةَ ابْنِ مُخَارِقٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَقَدْ رَوَى فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ لِغَنِيِّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ » .

الحديث رقم ٦٥٢

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ٢٤ - باب من يسأل من الصدقة وحد الغني ، حديث رقم ١٦٣٤ .

غريبه :

لغني مرة سوى : المرة : القوة والشدة . والسوى : الصحيح الأعضاء .

وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَرِيْبًا مُخْفَاجًا وَلَمْ يَسْكُنْ مِنْهُ شَيْءٌ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهِ
أَجْزَأَ مِنَ الْمُتَصَدِّقِ مِنْدًا أَهْلَ الْعِلْمِ .

وَوَجْهُ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى الْمَسْأَلَةِ .

٦٥٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَمِيدٍ السِّكَنْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ
ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ بُحَايِرٍ عَنْ غَايِرِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ حَبِيشِ بْنِ جُنَادَةَ السُّلَوِيِّ
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَّاعِ ،
وَهُوَ وَاقِفٌ بِمِرْقَةِ : أَنَا أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِطَرَفِ رِدَائِهِ فَسَأَلَهُ إِيَّاهُ فَأَعْطَاهُ
وَذَهَبَ . فَمِنْ ذَلِكَ حُرِّمَتِ الْمَسْأَلَةُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَنْحِلُ لِقَعِيٍّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ . إِلَّا لِذِي قَمَرٍ مُدْقَعٍ
أَوْ غَرَمٍ مُفْطَعٍ ، وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ بِهِ مَالَهُ كَانَ خُوشًا فِي وَجْهِهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَرَضْفًا بَأْسَ كُلِّهِ مِنْ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَقُلْ وَمَنْ شَاءَ
فَلْيَسْكُنْ » .

٦٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا بِحَيْثُ بْنُ آدَمَ عَنْ
عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، نَحْوَهُ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ٦٥٣

تخرجه :

لم يخرجوه أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

غريبه :

قمر مدقع : أي شديد يفضى بصاحبه إلى الدماء (والدعاء : الأرض لانبات بها)
وقيل هو سوء احتيال الفقر .

غرم مفتح : أي حاجة لازمة من غرامة مثقلة .

ورضفا : الرضف : المجارة المحيطة على النار . واحدها رضفة .

٢٤

باب

مَا جَاءَ مِنْ تَحْلٍ لَهُ الصَّدَقَةُ مِنَ الْفَارِصِينَ وَفَرِغِ

٦٥٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَمَارِ ابْتِغَاءِهَا فَكَثُرَ دَيْنُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ » ، فَتَصَدَّقَ الْقَاسُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَقَاءَ دَيْنِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْفُرْمَانِيَّةُ خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ » :

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَجُوَيْرِيَةَ وَأَنْسٍ .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَمِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٦٥٥

تخرجه :

أخرجه مسلم في: ٢٢ - كتاب المساقاة ، ٤ - باب استحباب الوضوء من القين . حديث ٩٨ (طبعنا) .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّدَقَةِ لِلَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِي بَيْتِهِ وَمَوَالِيهِ
٦٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَيُوسُفُ
ابْنُ يَعْقُوبَ الضَّبِّيُّ السُّدْرِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُنِيَ بِشَيْءٍ سَأَلَ
« أَمْدَقَهُ هِيَ أَمْ هَدِيَّةٌ » فَإِنْ قَالُوا : صَدَقَةٌ لَمْ يَأْكُلْ . وَإِنْ قَالُوا :
هَدِيَّةٌ أَكَلَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلْمَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَسِيٍّ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
وَأَبِي عَمِيرَةَ (جَدُّ مُعَرِّفِ بْنِ وَاصِلٍ وَاسْمُهُ رُشَيْدُ بْنُ مَالِكٍ) وَمَيْمُونُ
ابْنُ مِهْرَانَ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، وَأَبِي رَافِعٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ عُلَاقَةَ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُلَاقَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي قَتِيلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَجَدَّ بِهِزِ بْنِ حَكِيمٍ اسْمُهُ
مُكَلَّبَةُ بْنُ حَيْدَةَ الْفَشِيرِيُّ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَحَدِيثُ بِهِزِ بْنِ حَكِيمٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

الحديث رقم ٦٥٦

تخرجه :

أخرجه النسائي في : ٢٣ - كتاب الزكاة ، ٩٨ - باب الصدقة لا تحل للنبي صلى الله

عليه وسلم .

٦٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ .
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَخْزُومٍ عَلَى الصَّدَقَةِ .
فَقَالَ لِأَبِي رَافِعٍ « اصْحَبْنِي كَيْفَا تُصِيبُ مِنْهَا » فَقَالَ : لَا . حَتَّى آتِيَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْأَلُهُ : فَأَنْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ : فَقَالَ : « إِنَّ الصَّدَقَةَ لِأَتَحِلُّ لَنَا وَإِنْ مَوَالِيَ الْقَوْمِ مِنْ
أَنْفُسِهِمْ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو رَافِعٍ مَوْلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمُهُ أَهْلَمُ ، وَابْنُ أَبِي رَافِعٍ هُوَ هُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الْقَرَابَةِ

٦٥٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَائِمِ الْأَخُولِ
عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ الرَّبَابِ ، عَنْ عَمِّهَا سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، يَبْلُغُ

الحديث رقم ٦٥٧

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ٢٩ - باب الصدقة على بني هاشم
حديث ١٦٥٠ .

والنسائي في : ٢٢ - كتاب الزكاة ، ٩٧ - باب مولى القوم منهم .

بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ ، فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ . إِنْ لَمْ يَجِدْ تَمْرًا فَلِأَمَاءٍ فَإِنَّهُ طَهُورٌ » .
وَقَالَ : « الْمَدَقَّةُ عَلَى الْمَسْكِينِ صَدَقَةٌ . وَهِيَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ ثِنْتَانِ : حَقَّةٌ وَصِلَةٌ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرِ بْنِ هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالرَّابِعُ هِيَ أُمُّ الرَّاحِ بِذَتْ صَالِحٍ .

وَهَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ هَاشِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي رَافٍ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُجْرَةِ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ هَاشِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عَنِ الرَّابِعِ) .

الحديث رقم ٦٥٨

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٢١ - باب ما يفطر عليه ، حديث ٢٣٥٥ .

وابن ماجه في : ٧ - كتاب الصيام ، ٢٥٤ - باب ما جاء من ما يستحب لفطر حديث ١٦٩٩ (طبعنا) .

وأخرج الترمذي : قوله (الصدقة على المسكين صدقة . . . الخ) .

في : ٢٢ - كتاب الزكاة ، ٨٢ - باب الصدقة على الأتارب .

وَحَدِيثُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ عُيَيْنَةَ أَصَحُّ .
وَهَكَذَا رَوَى ابْنُ عَوْنٍ وَهَيْثَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ،
عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَامِرٍ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ أَنَّ فِي الْمَالِ حَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ

٦٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَدْوُونَةَ . حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ هَامِرٍ
عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ أَبِي حَزْرَةَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ :
سَأَلْتُ أَوْسَيْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الزَّكَاةِ فَقَالَ : « إِنَّ فِي الْمَالِ
لَحَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ : « لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَتَوَلَّوْا
وُجُوهَكُمْ ، الْآيَةَ .

٦٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الطَّافِلِ
عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ أَبِي حَزْرَةَ ، عَنْ هَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ

الحديث رقم ٦٥٩

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٥ - كتاب الزكاة ، ٣ باب ما أدى زكاته وليس بكفر . حديث
١٧٩٩ (مطبعتا) .

ولما نصه فهو هكذا : ليس في المال حق سوى الزكاة .

قَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ فِي الْمَالِ حَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ » .
 قَالَ أَبُو هَبْشَةَ : هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ . وَأَبُو حَمْزَةَ يَمْنُونُ
 الْأَمُورُ يُصَنَّفُ .

وَرَوَى بَيَّانٌ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ قَوْلَهُ .
 وَهَذَا أَصَحُّ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّدَقَةِ

٦٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ
 الْمَغْبَرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسَارٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ رُبْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ
 إِلَّا الطَّيِّبَ ، إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِبَيْمِينِهِ . وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً تَرَبُّوْقَى كَفَتْ
 الرَّحْمَنُ حَتَّى تَكُونَ أَكْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ . قَوْلُهُ أَوْ فَصِيلُهُ .

الحديث رقم ٦٦١

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ كتاب الزكاة ، ٨ - باب الصدقة من كسب طيب ، حديث
 رقم ٧٥١ .

ومسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ١٩ - باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها
 حديث رقم ٦٣ (طبعنا) .

تخریجه :

وبها المال يربو : إذا زاد وارتفع .

قوله : فخلو المهر الصغير . وقيل هو العظام من أولاد ذات الحافر .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَعَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ ، وَأَنْسٍ ، وَهَبِذِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَحَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْفِرٍ ، وَبُرَيْدَةَ .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٦٢ — حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا هَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ اللَّهُ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ وَيَأْخُذُهَا بِمَمْنُونِهِ ، فَيَرْبِّيَهَا لِأَحَدِكُمْ كَمَا يَرْبِّي أَحَدَكُمْ مُهْرَهُ . حَتَّى إِنْ أَلْقَمَهُ لَتَصِيرَ مِنْهُ أَحَدٌ » .

وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ هَزَّ وَجَلَّ : (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ) وَ (يَمْحَقُ اللَّهُ الرُّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ) .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا .
 وَقَدْ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا بَشَّيْهِ هَذَا مِنْ الرُّوَايَاتِ مِنَ الصَّغَفَاتِ . وَنَزُولِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلِّ آيَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا : قَالُوا : قَدْ تَنَبَّأَتِ الرُّوَايَاتُ فِي هَذَا وَيُؤْمَنُ بِهَا وَلَا يُتَوَقَّمُ ، وَلَا يُقَالُ ، كَيْفَ ؟

الحديث رقم ٦٦٢

تخریجه :

أصل المعنى ثابت في الحديث السابق .

هَكَذَا رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَشُعْبَانَ بْنِ عُثَيْمَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُمْ
قَالُوا فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ : أَمْرُهَا بِلَا كَيْفٍ . وَهَكَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ
أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ . وَأَمَّا الْجَهْمِيَّةُ فَأَنكَرَتْ هَذِهِ الرُّوَايَاتِ وَقَالُوا :
هَذَا تَشْبِيهِ .

وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ مَرَّ وَجَلَّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ : الْيَدَ وَالسَّمْعَ
وَالْبَصَرَ . فَتَارَاتِ الْجَهْمِيَّةُ هَذِهِ الْآيَاتِ فَتَسْرُوهَا عَلَى غَيْرِ مَا فَسَّرَ أَهْلُ
الْعِلْمِ . وَقَالُوا : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ آدَمَ بِيَدِهِ . وَقَالُوا : إِنَّ مَعْنَى الْيَدِ
هَهُنَا الْقُوَّةُ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ إِنَّمَا يَكُونُ التَّشْبِيهُ إِذَا قَالَ : بَدٌّ كَبَدٍّ
أَوْ مِثْلُ بَدٍّ أَوْ سَمْعٌ كَسَمْعٍ أَوْ مِثْلُ سَمْعٍ . فَإِذَا قَالَ : سَمْعٌ كَسَمْعٍ أَوْ مِثْلُ
سَمْعٍ فَهَذَا التَّشْبِيهُ .

وَأَمَّا إِذَا قَالَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : بَدٌّ وَسَمْعٌ وَبَصَرٌ ، وَلَا يَقُولُ كَيْفَ
وَلَا يَقُولُ مِثْلُ سَمْعٍ وَلَا كَسَمْعٍ ، فَهَذَا لَا يَكُونُ تَشْبِيْهًا : وَهُوَ كَمَا قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ : لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ .

٦٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ .

حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : «سُئِلَ النَّبِيُّ

الحديث رقم ٦٦٣

نَحْرِجُهُ :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة ، سوى القليل .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ أَيُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ بَعْدَ رَمَضَانَ ؟ فَقَالَ : « شَعْبَانُ .
لِعَظِيمِ رَمَضَانَ » قِيلَ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « صَدَقَةٌ فِي رَمَضَانَ » .
* قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَصَدَقَهُ بْنُ مُوسَى لَيْسَ
عِنْدَهُمْ بِذَلِكَ الْقَوِيُّ

٦٦٤ - حَدَّثَنَا عُقَيْبُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عِيْسَى الْخَزَّازُ الْبَصْرِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ
غَضَبَ الرَّبِّ وَتَذْفَعُ مِنْ مِيتَةِ السُّوءِ » .
* قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي حَقِّ السَّائِلِ

٦٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْقَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُجْمِدٍ ، عَنْ جَدِّهِ أُمِّ مُجْمِدٍ (وَكَانَتْ يَمْنُ بِأَبِيهِ رَسُولُ اللَّهِ)

الحديث رقم ٦٦٤

تخرجه :

لم يخرج به أحد غير القزويني .

الحديث رقم ٦٦٥

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ٢٢ - باب حق السائل ، حيث رقم ١٩٩٧
والنسائي في : ٢٢ - كتاب الزكاة ، ٧٠ - باب رد السائل .
ونصه هنا : « ردوا السائل واو بظلف (محرق) » .
غريبه :

« ظلف البحر والغنم كالخمر للفرس والبهل ، والخنق البعير .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : أُنْهَآ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ الْمَسْكِينِ لَيَقُومُ عَلَى بَابِي فَمَا أَجِدُهُ شَيْئًا أُعْطِيهِ إِيَّاهُ . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ لَمْ تَجِدِي شَيْئًا تُعْطِيْتهُ إِيَّاهُ إِلَّا ظِلْفًا مُحَرَّقًا ، فَأَذْفَعِيهِ إِلَيْهِ فِي يَدِهِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ هُرَيْرَةَ وَابْنِ أُمَامَةَ .
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أُمِّ يُحْيَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠

بَاب

مَا جَاءَ فِي إِعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ

٦٦٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُتَيْنَ ، وَإِنَّهُ لَأَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَيَّ : فَمَا زَالَ يُعْطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ .
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَهْدَا أَوْ شِبْهَهُ فِي الْمَذَاكِرَةِ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ صَفْوَانَ رَوَاهُ مَعْمَرٌ وَغَيْرُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ قَالَ : أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ

الحديث رقم ٦٦٦

نُحْرِجُهُ :

أُخْرِجَهُ مُسْلِمٌ فِي : ٤٢ - كِتَابُ الْفَضَائِلِ ، ١٤ - بَابُ مَا سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 شَيْئًا فَلَمْ يُقَالْ : لَا . وَكَثَرَةُ مِثْلَانِهِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٥٩ (طَبَعْنَا) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ أَصَحُّ وَأَشْبَهُهُ . إِنَّمَا هُوَ (سَعِيدُ ابْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ صَفْوَانَ) .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي إِعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ . فَرَأَى أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ لَا يُنْطَوَّاءُ . وَقَالُوا إِنَّمَا كَانُوا قَوْمًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَتَّقَلُّهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى أَشْهَدُوا . وَلَمْ يَرَوْا أَنْ يُنْطَوَّاءُ الْيَوْمَ مِنْ الزَّكَاةِ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ ، وَيَذَرُّهُ قَوْلُ الْأَخْذِ وَإِسْحَاقُ :

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ كَانَ الْيَوْمَ عَلَى مِثْلِ حَالِ هَؤُلَاءِ وَرَأَى الْإِمَامَ أَنْ يَتَّقَلُّهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَعْطَاهُمْ ، جَازَ ذَلِكَ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُتَصَدِّقِ بِرِثُ صَدَقَتِهِ

٦٦٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ

الحديث رقم ٦٦٧

تخرجه

أخرجه مسلم في : ١٢ كتاب الصيام ، ٢٧ - باب قضاء الصيام من الميت . حديث رقم ١٥٧ (طبعنا) .

تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِعَلْبَرِيَّةٍ . وَأَنَّهَا مَاتَتْ قَالَ : « وَجَبَ أَجْرُكَ وَرَدَّهَا عَلَيْكَ الْمِيرَاثُ » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا كَانَ عَلَيْهَا سَوْمٌ شَهْرٍ . أَفَأَصُومُ عَنْهَا ؟ قَالَ : « صُومِي عَنْهَا » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا لَمْ تَحْجُ قَطَ ، أَفَأَحْجُ عَنْهَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ . حَجِّي عَنْهَا » .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَا يُعْرَفُ هَذَا مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَطَادَةَ ثِقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ثُمَّ وَرِثَهَا حَلَّتْ لَهُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا الْمَصَدَقَةُ شَيْءٌ جَمَلَهَا اللَّهُ . فَإِذَا وَرِثَهَا فَيَجِبُ أَنْ يَصْرِفَهَا فِي مِثْلِهِ .

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَزُهَيْرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَطَادَةَ .

٣٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْمَوْدِ فِي الصَّدَقَةِ

٦٦٨ - حَدَّثَنَا هُرُوفُ بْنُ إِسْحَقَ الْمَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ
مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ مَعْمَرٍ عَنْ مُعَمَّرٍ أَنَّهُ حَلَّ عَلَى قُرَيْشٍ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ رَأَاهَا تَبَاعُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« لَا تَمْذُ فِي صَدَقَتِكَ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّدَقَةِ عَنِ الْمَيْتِ

٦٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا

الحدث رقم ٦٨ -

تخرجه :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٤ - كِتَابِ الزَّكَاةِ ، ٥٩ - بَابِ مَنْ يَشْتَرِي صَدَقَتَهُ ، حَدِيثُ ٧٩٩ .
وَسَلَّمَ فِي : ٢٤ - كِتَابِ الْمَيِّتِ ، ١ - بَابِ كَرَاهِيَةِ شِرَاءِ الْإِنْسَانِ مَا تَصَدَّقَ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ .
عَلَيْهِ ، حَدِيثُ رَقْمِ ٤ (طَبَعْنَا) .

الحدث رقم ٦٦٩

تخرجه :

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي : ١٧ - كِتَابِ الْوَصَايَا ، ١٥ - بَابِ مَا جَاءَ فِيمَنْ مَاتَ مِنْ غَيْرِ وَصِيَّةٍ
يَتَصَدَّقُ عَنْهُ ، حَدِيثُ ٢٨٨٢ .
وَالْفَسَّافِيُّ فِي : ٣٠ - كِتَابِ الْوَصَايَا ، ٨ - بَابِ فَضْلِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْمَالِ .
غَرِيبُهُ :

غَرَفْنَا أَيْ بَسْتَانًا مِنْ نَخْلٍ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى النَّخْلِ وَعَلَى الْفَرْطِ .

زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أُمِّي تَوَقَّعْتُ أَفِيئَتَهُمَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهُمَا؟
قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَإِنِّي مَخْرَفًا فَأُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهُمَا.
«قَالَ أَبُو هَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَيَبْرَهُ يَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ يَقُولُونَ:
لَيْسَ شَيْءٌ يَصِلُ إِلَى الْمَيِّتِ إِلَّا الصَّدَقَةُ وَالذَّعَاءُ.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا.
قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ (إِنِّي مَخْرَفًا) يَنْفِي بَسْتَانًا.

٣٤

باب

فِي نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا

٦٧٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّاسٍ . حَدَّثَنَا شَرَحْبِيلُ
ابْنُ مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَقُولُ: «لَا تُنْفِقُ امْرَأَةٌ شَيْئًا

الحديث رقم ٦٧٠

تخریجه :

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي: ٢٢ - كِتَابِ الْبَيْعِ ، ٨٨ - بَابِ فِي تَضْمِينِ الْعَارِيَةِ ، حَدِيثٌ ٣٥٦٥ .
وَنَصَّهُ هُنَا بِالْكَامِلِ : « إِنْ أَلَهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَلَا رِيسِيَةَ أَوَارِثَ .
ثُمَّ قَالَ : الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ وَالْمُنْعَةُ مَرْدُودَةٌ وَالَّذِينَ مَقَصُّوا وَلِزَمُوا غَارَمُوا .
وَابْنُ مَاجَةَ فِي : ١٢ - كِتَابِ الْعِبَارَاتِ ، ٦٥ - بَابِ الْمَرْأَةِ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا . حَدِيثٌ
٢٢٩٥ (طَبْعًا)

مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا ۖ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَا الطَّعَامُ ،
خَالَ « ذَاكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ :

٦٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا ، كَانَ
لَهَا بِهِ أَجْرٌ ، وَلِلزَّوْجِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَلَا يَنْقُصُ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْ أَجْرِ صَاحِبِهِ شَيْئًا لَهُ بِمَا كَسَبَ وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٦٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا الْمُؤَمِّلُ عَنْ سَعْيَانَ عَنْ
مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَفْطَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا بِطِيبٍ

الحديث رقم ٦٧١

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ١٧ - باب من أمر خادمه بالصدقة ولم يتناول
بمنفسه ، حديث ٧٦١ .

وسلم في : ١٢ كتاب الزكاة ، ٢٥ - باب أجر الخازن الأمين والمرأة إذا تصدقت من بيت
زوجها غير مفسدة ، بإذنه الصريح أو العرق . حديث ٨٠ و ٨١ (طبعنا) .

نَفْسٍ هَذِهِ مُقَدَّاةٌ ، كَانَ لَهَا مِثْلُ أَجْرِهِ ، لَهَا مَا نَوَتْ حَسَنًا ، وَلِفُحَاظِنِ
مِثْلُ ذَلِكَ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ
تَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، وَتَمْرٍو بْنُ مُرَّةٍ لَا يَذْكُرُ فِي حَدِيثِهِ :
عَنْ مَسْرُوقٍ :

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ

٦٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : كُنَّا
نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ - إِذْ كَانَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَاعًا
مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ
أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ ، فَلَمْ نَزَلْ نُخْرِجُهُ حَتَّى قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ ، فَفَكَلَّمُ
فَكَانَ فِيَا كَلَّمَ بِهِ النَّاسَ : إِنِّي لَأَرَى مُدِينِي مِنْ تَمْرٍاءِ الشَّامِ تَمْدِيلُ
صَاعًا مِنْ تَمْرٍ .
قَالَ فَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ .

الحديث رقم ٦٧٣

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٧٥ - باب صاع من زبيب ، حديث ٨٠٥ ..
ومسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ٤ - باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ..
حديث ١٨ (طبعه) .

قَالَ أَبُو سَمِيْدٍ : فَلَا أَرَالُ أَخْرِجُهُ كَمَا كُنْتُ أَخْرِجُهُ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا حِينَئِذٍ بِمَنْزِلِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَرَوْنَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَاعًا ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَاحْتِدَوا لِإِسْحَاقَ :

وَقَالَ بِمَنْزِلِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَقِيرِهِمْ : مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَاعٌ إِلَّا مِنْ الْهَرَّةِ ، فَإِنَّهُ يُجْزَى بِصَفِّ صَاعٍ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ .

وَأَهْلُ السُّكُوفَةِ يَرَوْنَ بِصَفِّ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ .

٦٧٤ - حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْبَصْرِيُّ : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُنَادِيًا فِي فِجَاجٍ مَكَّةَ « أَلَا إِنَّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى ، حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ ، صَغِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ : مُدَّانِ مِنْ قَمْحٍ أَوْ سِوَاهُ ، صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى عُمَرُ بْنُ هُرُونَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . وَقَالَ : هَذَا لِلْمُبَاسِّ بْنِ مِينَاءَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ذَكَرَ بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا جَارُودٌ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هُرُونَ هَذَا الْحَدِيثَ .

الحديث رقم ٦٧٤

تخریجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٦٧٥ - حَدَّثَنَا قَبِيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ قَالَ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى الْكَرِّ وَالْأَنْثَى ، وَالْحَرِّ وَالْمَمْلُوكِ ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ . قَالَ : فَمَذَلَّ النَّاسُ إِلَى نِصْفِ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وفي الباب من أبي سعيدٍ وابنِ عباسٍ ، وَجَدَّ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي صُمَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةٍ .

٦٧٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوَسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، ذَكَرَ أَوْ أُنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ مُرَّةٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ . وَزَادَ فِيهِ (مِنَ الْمُسْلِمِينَ) .

الحديث رقم ٦٧٥

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٧١ - باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين : حديث ٨٠٤ .
ومسلم في : ١٢ كتاب الزكاة ، ٤ باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير . الحديث ١٦ - ١٧ (طبعنا) .

الحديث رقم ٦٧٦

انظر الحديث السابق .

وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ نَافِعٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (مِنَ الْمُسْلِمِينَ) .
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَبِيدٌ
غَيْرُ مُسْلِمِينَ ، لَمْ يُؤَدِّ عَنْهُمْ صَدَقَةَ الْفِطْرِ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ ، وَالشَّافِعِيِّ
وَإِحْدَى .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُؤَدِّي عَنْهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا غَيْرَ مُسْلِمِينَ . وَهُوَ قَوْلُ
النَّوْزِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَإِسْحَاقَ .

٣٦

باب

مَا جَاءَ فِي تَقْدِيمِهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ

٦٧٧ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، أَبُو عَمْرِو السُّدِّيُّ
الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَى
ابْنِ هُفَيْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ الزَّكَاةِ قَبْلَ الْفِدْوِ لِلصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ .
* قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَهُوَ الَّذِي
يَسْتَحِبُّهُ أَهْلُ الْعِلْمِ : أَنْ يُخْرَجَ الرَّجُلُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْفِدْوِ
إِلَى الصَّلَاةِ .

الحديث رقم ٦٧٧

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٢٦ - باب الصدقة على العبد . حديث ٥٠٤

ومسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ٥ - باب الأمر بإخراج زكاة الفطر قبل الصلاة . حديث

٢٢ و ٢٣ (طبعنا) .

٢٧

باب

ما جاء في تمجيل الزكاة

٦٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ .
 حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ الطَّعْجَاجِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ الْحَكَمِ
 ابْنِ عُقَيْبَةَ عَنْ حُجَيْبَةَ بْنِ هَدْيٍ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ لَمْبَاسَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَمْجِيلِ صَدَقَتِهِ فَقِيلَ أَنْ تَحِلَّ فَرَحَمَ لَهُ فِي ذَلِكَ .

٦٧٩ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ
 عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ الطَّعْجَاجِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ
 حُجْرِ الْعَدَوِيِّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمُعَرٍّ : « إِنَّا قَدْ
 أَخَذْنَا زَكَاةَ اللَّمْبَاسِ عَامَ الْأَوَّلِ لِلْإِمَامِ » .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : لَا أَعْرِفُ حَدِيثَ تَمْجِيلِ الزَّكَاةِ مِنْ حَدِيثِ
 إِسْرَائِيلَ ، عَنْ الطَّعْجَاجِ بْنِ دِينَارٍ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ٦٧٨

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ كتاب الزكاة ، ٢٢ - باب في تمجيل الزكاة حديث ١٦٢٤ .
 وابن ماجه في : ٨ كتاب الزكاة ، ٧ - باب تمجيل الزكاة قبل عملها . حديث ١٧٩٥ (طبعنا) .

الحديث رقم ٦٧٩

تخریجه :

لم يخرجها أحد من أصحاب الكتب الست سوى الترمذي .

وَحَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكْرِيَّا عَنِ الْحَجَّاجِ ، عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ
إِسْرَائِيلَ مِنَ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَكَارٍ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَمْجِيلِ الزَّكَاةِ قَبْلَ مَحَلِّهَا . فَرَأَى طَائِفَةٌ
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ لَا يَمْجِّلُهَا . وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ . قَالَ : أَحَبُّ
إِلَيَّ أَنْ لَا يَمْجِّلُهَا .

وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنْ مَجَّلَهَا قَبْلَ مَحَلِّهَا أَجْزَأَتْ مِنْهُ . وَبِهِ
يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

٣٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَهْرِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ

٦٨٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ بَيَّانَ بْنِ بَشِيرٍ ،
عَنْ فَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَأَنْ يَبْذُوكُمْ أَحَدُكُمْ فِي بَيْعَةِ طَبَقٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَتَصَدَّقَ مِنْهُ
خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ ذَلِكَ .

الحديث رقم ٦٨٠

تخرجه :

أخرجه البخاري في ٢٤ - كتاب الزكاة ٥ - باب الاصطاف من المسئلة . حديث (٧٨٢)

ومسلم في : ٤٢ - كتاب الزكاة ٥ . ٣٥ - باب كراهة المسئلة للناس . حديث ١٠٦ و ١٠٧

» طبعنا « .

فَإِنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَأَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَالثَّوْبِيِّ بْنِ الْعَوَّامِ وَعَطِيَّةَ السَّمْدِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَمَسْعُودِ بْنِ خَمْرٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَثَوْبَانَ وَزِيَادَ بْنَ الْحَارِثِ الصَّدَّائِيَّ وَأَنَسٍ وَحُبَيْشَ بْنَ جُنَادَةَ وَقَبِيصَةَ بْنَ عُخَارِقٍ وَتَمِيمَةَ وَابْنَ عَمْرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَرِيبٌ يُسْتَفْرَبُ مِنْ حَدِيثِ بَيَّانٍ عَنْ قَيْسٍ .

٦٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ سَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدَبٍ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْمَسْأَلَةَ كَذَّ بَسْكَدُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ سُلْطَانًا ، أَوْ فِي أَمْرِ لَا بُدَّ مِنْهُ » .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٦٨١

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة : ٢٦٠ - باب كم يعطى الرجل الواحد من الزكاة ؟ حديث ١٦٣٩ .

وأخرجه النسائي في : ٢٣ - كتاب الزكاة ، ٩٢ - باب مسألة للرجل ذا سلطان .

ثم كتاب الزكاة

٦ - كتاب الصوم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

١

باب

ما جاء في فضل شهر رمضان

٦٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ ، وَخُلِقَتِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَلَمْ يُفْتَحْ

الحديث رقم ٦٨٢

نخرجه :

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام - ١ - باب فضل شهر رمضان - حديث رقم ١ و ٢ (تحقيقنا) .

والنسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام - ٣ - باب فضل شهر رمضان .

وابن ماجه في : ٧ - كتاب الصيام - ٢ - باب ما جاء في فضل شهر رمضان ، حديث رقم ١٦٨٢ (تحقيقنا) .

غريبه :

صُفِّدَتِ : أي شُدت وأوثقت بالأغلال . يقال صَفَّدْتُهُ وَصَفَّدْتُهُ . وَالصَّفْدُ وَالصَّفَادُ : القيد . مرَدَةُ الجن - جمع مارد، والمارد من الرجال : العاني الشديد .

مِنْهَا بَابٌ ، وَفَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُفْلَقْ مِنْهَا بَابٌ ، وَيُنَادِي مُنَادٍ :
يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ ، وَفِيهِ عَزَاةٌ مِنَ النَّارِ . وَذَلِكَ
كُلُّ لَيْلَةٍ :

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْفٍ وَابْنِ مَسْمُودٍ وَسَلْمَانَ .

٦٨٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَالْمُحَارِبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرٍ ،
عَنْ أَبِي سَلَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَقَامَهُ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . وَمَنْ
صَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

الحديث رقم ٦٨٣

نُحْرَجُهُ :

أُخْرِجَ الْبُخَارِيُّ فِي : ٣١ - كِتَابُ صَلَاةِ التَّوَابِعِ ، ١ - بَابُ فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ ،
حَدِيثٌ رَقْمٌ ٣٣ .

وَفِي : ٣٢ - كِتَابُ فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ - ١ - بَابُ فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، حَدِيثٌ
رَقْمٌ ٣٣ .

وَأُخْرِجَ مُسْلِمٌ فِي : ٦ - كِتَابُ صَلَاةِ الْمَسَافِرِ وَقَصَرِهَا ، ٢٥ - بَابُ التَّوْبِغِ فِي قِيَامِ
رَمَضَانَ وَهُوَ التَّوَابِعِ ، حَدِيثٌ رَقْمٌ ١٧٣ - ١٧٦ (تَحْقِيقًا) .

غُرَيْبُهُ :

أَحْسَبُهَا : أَمْ طَلِبَا لَوْجِ اللَّهِ وَثَوَابِهِ . وَالْإِحْتِسَابُ مِنَ الْحِسْبِ ، كَالْإِعْتِدَادِ مِنَ الْعَدِّ . وَإِنَّمَا
طَلِبُ مَنْ يَتَوَقَّعُ بِمَعْلَمِهِ رَجَاءُ اللَّهِ : احْتِسَابُهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَحْتَسِبُ أَنْ يَمُتَ عَلَيْهِ . فَجَعَلَ فِي حَالِ مَبَاشَرَةِ الْفِعْلِ
كَلِمَةً مَعَهُ بِهِ . وَالْإِحْتِسَابُ فِي الْأَعْمَالِ لِلصَّالِحَةِ وَمَعْدُ الْمَكْرُوهَاتِ ، هُوَ الْبَدَارُ إِلَى طَلَبِ الْإِجْرِ
وَالْقَبِيلَةِ بِالتَّسْلِيمِ وَالْقَصْرِ ، أَوْ بِاسْتِمَالِ أَنْوَاعِ الْبِرِّ وَالْقِيَامِ بِهَا عَلَى الْوَجْهِ الْمَرْسُومِ فِيهَا ، طَلِبُ الثَّوَابِ
الْمُفْرَجِ سُبُلًا .

« قَالَ أَبُو مَيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَيْمُونٍ ، حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلَهُ : « إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ » فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . قَالَ مُحَمَّدٌ : وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مَيْمُونٍ . »

٢

باب

مَا جَاءَ لَا تَقْدُمُوا الشَّهْرَ بِصَوْمٍ

٦٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تَقْدُمُوا الشَّهْرَ بِيَوْمٍ وَلَا بِيَوْمَيْنِ . إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْمًا كَانَ

الحديث رقم ٦٨٤

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم - ١٤ - باب لا يقدمون رمضان بصوم يوم أو يومين ، حديث رقم ٩٧٢ .
ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام - ٣ - باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين ، حديث رقم ٢١ (تحقيقنا) .

وقوله : صوموا الخريجة . الخ

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم - ١١ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم « إذا دأبتم لفلان فصوموا » الخ ، حديث رقم ٩٦٩ .

بَصُومُهُ أَحَدُكُمْ، صُومُوا لِرُؤْيَايَ وَأَنْطَرُوا لِرُؤْيَايَ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ
فَمَدُّوا ثَلَاثِينَ ثُمَّ أَنْطَرُوا» .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا أَنْ يَقَعَّجَلَ الرَّجُلُ بِصِيَامٍ قَبْلَ
دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ لِمَنْ رَمَضَانَ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يَصُومُ صَوْمًا فَوَاقِقَ
صِيَامِهِ ذَلِكَ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ عِنْدَهُمْ .

٦٨٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تَقْدَمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِصِيَامٍ قَبْلَهُ ، يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، إِلَّا
أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمه » .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وأخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٢ - باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ،
حديث رقم ١٧ - ٢٠ (تحقيقنا) .

غريبه :

فهم = يقال : غم علينا الهلال ، إذا حال دون رؤيته غم أو نحوه . من (غممت الشيء) .
إذا قطعه . وفي (غم) ضمير الهلال . ويجوز أن يكون (غم) مستند إلى الظرف . أي فإن كنتم
منهوما طبعكم ، فأكلوا . وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه .

الحديث رقم ٦٨٥

انظر تعليقاتنا على الحديث السابق .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي كِرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ الشُّكِّ

٦٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْخَرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمَلَائِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فَأَنَّى بِشَاوَهُ مَضْلِيَّةً فَقَالَ : كُلُوا افْتَنَحِي بَنَصُ الْقَوْمِ فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ . فَقَالَ عَمَّارٌ : مَنْ صَامَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ يَشْكُ فِيهِ النَّاسُ ، فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنْسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَمَّارٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ : وَالْقَتْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ يَنْدُمُ مِنَ الْقَاتِلِينَ . وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَقُ كَرِهُوا أَنْ يَصُومَ الرَّجُلُ الْيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَشْكُ فِيهِ . وَرَأَى أَكْثَرُهُمْ . إِنْ صَامَهُ ، فَكَانَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، أَنْ يَنْقُضَ يَوْمًا مَكَانَهُ .

الحديث رقم ٦٨٦

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ١٠ - باب كراهية صوم يوم الشك ، حديث رقم ٢٤٣٤ .
والتنبيه في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ٢٧ - باب صيام يوم الشك .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي إِحْصَاءِ هِلَالِ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ

٦٨٧ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ حَاجَّاجٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا

أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَحْصُوا هِلَالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَقْدُمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِيَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ » .

وَهَذَا كَذَا رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو اللَّيْثِيُّ

الحديث رقم ٦٨٧

نَحْرِيجُهُ :

لم يخرجوه أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٥

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الصَّوْمَ لِرُؤْيَا الْهَلَالِ ؛ وَالْإِفْطَارَ لَهُ

٦٨٨ - حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ مَكْرِمَةَ .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَصُومُوا قَبْلَ رَمَضَانَ صُومُوا لِرُؤْيَايِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَايِهِ . فَإِنْ حَالَتْ دُونَهُ غَيَابَةٌ فَأَكْمِلُوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا » .

وَفِي الْهَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي مُعَرٍّ .

. قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ

رَوَاهُ هَذِهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ .

الحديث رقم ٦٨٨

تخريجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٧ - باب من قال : فإن غم عليكم فصوموا

ثلاثين - حديث رقم ٢٣٢٧ .

والنسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ١٢ - ذكر الاختلاف على عمرو بن دينار في حديث .

ابن عباس فيه .

غريبه :

غواصة - النهاية : كل شيء أغل الإنسان فوق رأسه ، كالسحابة وغيرها .

٦ باب

مَا جَاءَ أَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ نِسْمًا وَعِشْرِينَ

٦٨٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا بِحْثِيُّ بْنُ زَكْرِيَّا بْنُ

أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنِي عِيْسَى بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
أَبِي خِرَارٍ عَنْ ابْنِ مَسْمُودٍ قَالَ : مَا ضَمْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نِسْمًا وَعِشْرِينَ ، أَكْثَرَ مِمَّا ضَمْنَا ثَلَاثِينَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَابْنِ هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ
وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الشَّهْرُ يَكُونُ نِسْمًا وَعِشْرِينَ » .

٦٩٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ : آتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا .

الحديث رقم ٦٨٩

تخریجه :

أخرج أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٤ - باب الشهر يكون نسما وعشرين ،
حديث رقم ٢٣٢٢ .

الحديث رقم ٦٩٠

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ١ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
« إذا رأيت أفلحاً فصوموا ... الخ » حديث رقم ٢٥٢ .
وأخرج النسائي في : ٢٧ - كتاب الطلاق ، ٣٢ - باب الإيلاء .

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ آتَيْتَ شَهْرًا؟
فَقَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَفِشْرُونَ» .
* قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّوْمِ بِالشَّهَادَةِ

٦٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا
الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِيٌّ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الْهَلَالَ . قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «يَا بِلَالُ!
أُذِّنْ فِي النَّاسِ أَنْ يَصُومُوا غَدًا» .
حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُمُعِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ سِمَاكِ ،
نَحْوَهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

غريبه :

آل : أى حلف لا يدخل عليه . وإنما عدهاء (من) على المني ، وهو الاستناع من الدخول .
وهو يتلوى (من) .

مشربة : بالفم والفتح : الغرفة .

الحديث رقم ٦٩١

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ١٥ - باب شهادة الواحد على رؤية هلال
رمضان ، حديث رقم ٢٣٤٠ .

والنسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ٨ - باب قبول شهادة الرجل الواحد على هلال
شهر رمضان .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدَّثَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيهِ اخْتِلَافٌ . وَرَوَى شُعْبَةُ
التَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ عِكْرِمَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْتَلًا .
وَكَثَرُ أَصْحَابِ سِمَاكِ رَوَوْا عَنْ سِمَاكِ بْنِ عِكْرِمَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مُرْتَلًا . وَالْمَثَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالُوا : يُقْبَلُ
شَهَادَةُ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي الصِّيَامِ . وَيُحَدِّثُ يَقُولُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَنَّهُ
وَأَهْلُ الْكُوفَةِ . قَالَ إِسْحَاقُ : لَا يُصَامُ إِلَّا بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ . وَلَمْ يَخْتَلِفْ
أَهْلُ الْعِلْمِ ، فِي الْإِفْطَارِ ، أَنَّهُ لَا يُقْبَلُ فِيهِ إِلَّا شَهَادَةُ رَجُلَيْنِ .

٨

باب

مَا جَاءَ شَهْرًا عِيدًا لَا يَنْقُصَانِ

٦٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَالْفٍ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ
ابْنِ الْمُظَلِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْخِزَّازِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَهْرًا عِيدًا لَا يَنْقُصَانِ : رَمَضَانُ
وَذُو الْحِجَّةِ » .

الحديث رقم ٦٩٢

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ١٢ - باب شهر ما عيدا لا ينقصان ،
حيث ٩٧١ .

وسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٧ - باب من قول الله صل الله عليه وسلم شهر ما عيدا لا ينقصان ، حيث رقم ٣١ ، ٣٢ (تحقيقنا) .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْتَلًا .

قَالَ أَحْمَدُ : مَثَّقَى هَذَا الْحَدِيثُ « شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ » يَقُولُ : لَا يَنْقُصَانِ مَعًا فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ : شَهْرُ رَمَضَانَ وَذُو الْحِجَّةِ . إِنْ نَقَصَ أَحَدُهُمَا ثُمَّ الْآخَرُ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : مِثْنَاهُ « لَا يَنْقُصَانِ » يَقُولُ وَإِنْ كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ فَهُوَ تَمَامٌ غَيْرُ نَقْصَانٍ .

وَعَلَى مَذْهَبِ إِسْحَاقَ يَكُونُ يَنْقُصُ الشَّهْرَانِ مَعًا فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ .

٩

باب

مَا جَاءَ لِكُلِّ أَهْلِ بَلَدٍ رُؤْيَاهُمْ

٦٩٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَزْمَةَ . أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ أَنَّ لِمَ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ بَعَثَتْهُ

الحديث رقم ٦٩٣

تخریجه :

أُخْرِجَهُ مُسْلَمٌ فِي : ١٣ - كِتَابِ الصِّيَامِ ، • - بَابِ بَيَانِ أَنَّ لِكُلِّ بَلَدٍ رُؤْيَاهُمْ ، وَأَنَّهُمْ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ بِلَدِهِمْ لَا يَبْتَغِي حُكْمَهُ مَا بَعْدَ عَنَّهُمْ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٢٨ (تَحْقِيقًا) .

وَأَبُو دَاوُدَ فِي : ١٤ - كِتَابِ الصَّوْمِ ، • - بَابِ إِذَا رُؤِيَ الْهَلَالُ فِي بَلَدٍ قَبْلَ الْآخَرِ فِي بَلَدِهِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٢٣٣٢ .

وَالنَّسَائِيُّ فِي : ٢٢ - كِتَابِ الصِّيَامِ ، • - بَابِ اخْتِلَافِ أَهْلِ الْأَفَاقِ فِي الرُّؤْيَا .

إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ . قَالَ : فَقَدِمْتُ الشَّامَ فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا . وَاسْتَهْلَ عَلَى
هَلَالِ رَمَضَانَ وَأَنَا بِالشَّامِ . فَرَأَيْنَا الْهَلَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ
فِي آخِرِ الشَّهْرِ فَسَأَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ ذَكَرَ الْهَلَالَ فَقَالَ : مَتَى رَأَيْتُمُ
الْهَلَالَ ؟ فَقُلْتُ : رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ . فَقَالَ : أَنْتَ رَأَيْتَهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ؟
فَقُلْتُ : رَأَاهُ النَّاسُ وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ . قَالَ : لَكِنَّ رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ
السَّبْتِ فَلَا نَزَالَ نَصُومُ حَتَّى نُكْدِلَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا أَوْ نَرَاهُ . فَقُلْتُ : أَلَا
تَكْتَفِي بِرُؤْيَا مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ ؟ قَالَ : لَا ، هَكَذَا أَمَرَ نَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

« قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَرِيبٌ .
وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنْ لِكُلِّ أَهْلِ بَلَدٍ
رُؤْيَاهُمْ »

١٠

باب

مَا جَاءَ مَا يُسْتَحَبُّ عَلَيْهِ الْإِفْطَارُ

٦٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

غُرَيْبٍ :

اسْتَهْلَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لِاعْلَالِ الْهَلَالَ وَاسْتَهْلَالِهِ : إِذَا رَفَعَ الصَّوْتُ بِالتَّكْبِيرِ
عَلَوِيَّتِهِ . وَأَهْلُ الْهَلَالِ إِذَا طَلَعُوا ، وَأَهْلُ الْهَلَالِ إِذَا أَبْصَرُوا ، وَأَهْلَانَهُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ .

الحديث رقم ٦٩٤

تفريجه :

أخرجه أبو دارود : ١٤ - كتاب الصوم ، ٢١ - باب ما يفطر عليه ، حديث
رقم ٢٢٠٦ .

عَامِرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَجَدَ تَمْرًا فَلْيَنْطِرْ عَلَيْهِ ،
وَمَنْ لَا فَلْيَنْطِرْ عَلَى مَاءِ قَبْنِ الْمَاءِ طَهُورًا » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ لَا تَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ مِثْلَ
هَذَا غَيْرَ سَمِيدٍ بِنِ عَامِرٍ . وَهُوَ حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَلَا تَعْلَمُ لَهُ أَصْلًا
مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ . وَقَدْ رَوَى أَصْحَابُ شُعْبَةَ
هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَارِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ،
عَنِ الرَّبَابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ أَصَحُّ
مِنْ حَدِيثِ سَمِيدٍ بِنِ عَامِرٍ . وَهَكَذَا رَوَوْا عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَارِمٍ عَنْ
حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ سَلْمَانَ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (شُعْبَةُ عَنْ الرَّبَابِ)
وَالصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ : عَنْ عَارِمِ
الْأَحْوَلِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنِ الرَّبَابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ .

وَابْنُ عَوْنٍ يَقُولُ : عَنْ أُمِّ الرَّائِغِ بِنْتِ صُلَيْعٍ عَنْ سَلْمَانَ
ابْنِ عَامِرٍ . وَالرَّبَابُ هِيَ أُمُّ الرَّائِغِ .

٦٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
عَارِمِ الْأَحْوَلِ ح وَحَدَّثَنَا هَنَادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَارِمِ الْأَحْوَلِ

الحديث رقم ٦٩٥

تخریجه :

أخرج أبو داود في : ٤١ - كتاب الصوم ، ٢١ - باب ما ينطرق عليه ، حديث
رقم ٢٣٥٥ .

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : أَنبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ قَاسِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنِ الرَّبَابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الصَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ » .

زَادَ ابْنُ عُيَيْنَةَ « فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَفْطِرْ عَلَى مَا رَأَى فَإِنَّهُ طَهُورٌ » .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رُطَبَاتٍ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَتُمْبُرَاتٌ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُمْبُرَاتٌ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَا » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : « وَرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُفْطِرُ فِي الشَّتَاءِ عَلَى تَمْرَاتٍ ، وَفِي الصَّيْفِ عَلَى الْمَاءِ » .

الحديث رقم ٦٩٦

تخریجه :

أخرج أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٢١ - باب ما يفطر عليه ، حديث

رقم ٢٣٥٦ .

١١

باب

مَا جَاءَ الصَّوْمُ يَوْمَ تَصُومُونَ وَالْفِطْرُ يَوْمَ تُفْطِرُونَ
وَالْأَضْحَى يَوْمَ تُضَحُّونَ

٦٩٧ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ .
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ هَمَّانَ
ابْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْلَسِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ الْقُسَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الصَّوْمُ يَوْمَ تَصُومُونَ ، وَالْفِطْرُ يَوْمَ تُفْطِرُونَ ،
وَالْأَضْحَى يَوْمَ تُضَحُّونَ » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَفَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ قَالًا : إِنَّمَا مَنَى هَذَا : أَنَّ الصَّوْمَ وَالْفِطْرَ مَعَ الْجَمَاعَةِ
وَعَظَمَ النَّاسُ .

الحديث رقم ٦٩٧

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٥ - باب إذا خطأ تقوم الحلال ، حديث

رقم ٢٣٢٤ .

١٢

باب

مَا جَاءَ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَذْبَرَ النَّهَارَ ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ

٦٩٨ - حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا قَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ

مَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ مُرَّةٍ عَنْ مُرَّةِ بْنِ انْطَلَابٍ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَذْبَرَ النَّهَارَ
وَهَابَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرْتَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى وَأَبِي سَمِيعٍ

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ مُرَّةٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٦٩٨

تخریجه :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٣٠ - كِتَابِ الصَّوْمِ ، ٤٣ - بَابِ مَنْ يَحِلُّ فِطْرُ الصَّائِمِ ، حَدِيثٌ
رَقْم ٩٩٦ .

وَمُسْلِمٌ فِي : ١٣ - كِتَابِ الصَّيَامِ ، ١٠ - بَابِ إِحْيَاءِ وَقْتِ انْقِضَاءِ الصَّوْمِ وَخُرُوجِ الْفَجْرِ ،
حَدِيثٌ رَقْم ٥١ (مُخْتَفَا) .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي تَمْجِيلِ الْإِفْطَارِ

٦٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ . قَالَ : وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ قِرَاءَةً ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا مَجَّلُوا الْفِطْرَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَطَائِفَةٍ ، وَأَنْسِ ابْنَ مَالِكٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَرَّغُوا . اسْتَحَبُّوا تَمْجِيلَ الْفِطْرِ . وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

الحديث رقم ٦٩٩

تخریجه :

أخرجه البخاری في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٤٥ - باب تمجیل الفطر ، حديث -

رقم ٩٩٧ .

ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٩ - باب فضل السحور وتأکید استحبابه - وأصحاب تأخير تمجیل الفطر ، حديث رقم ٤٨ (تحقیقنا) .

٧٠٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ .

عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَفْعَلُهُمْ فِطْرًا » .

٧٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَأَبُو الْمَعْبُودِ

عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٧٠٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ هَمَارَةَ

ابْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي مَطِيَّةٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ . فَقُلْنَا :

يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا يُمَجِّلُ
الْإِفْطَارَ وَيُجَبِّلُ الصَّلَاةَ . وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ . قَالَتْ :

الحديث رقم ٧٠٠ و ٧٠١

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب السعة سوى الترمذی .

الحديث رقم ٧٠٢

تخریجه :

أخرجه سلمی : ١٣ - كتاب الصيام ، ٩ - باب فضل السحور وتأکید استحبابه ،

واستحباب تأخيرہ وتجميل الفطر ، حديث رقم ٤٩ (تحقیقنا) .

وأبو داود : ١٤ - كتاب الصوم ، ٢٠ - باب ما يستحب من تجميل الفطر ، حديث

رقم ٢٣٥٤ .

والضائی : ٢٢ - كتاب الصيام ، ٢٤ - باب ذكر الاختلاف هل سلبان بن مهران

في حديث عائشة في تأخير السحور .

أَيُّهَا يُجَلُّ الْإِنْفَارَ وَيُجَلُّ الصَّلَاةَ ؟ قُلْنَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ . قَالَتْ :
هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَالْآخَرُ أَبُو مُوسَى .

* قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو عَظِيمَةَ اسْمُهُ
مَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الهمداني . وَيُقَالُ ابْنُ عَامِرٍ الهمداني .
وَابْنُ عَامِرٍ اصْحَبٌ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي تَأْخِيرِ الشُّحُورِ

٧٠٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّلَيْسِيُّ . حَدَّثَنَا
هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ :
تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ . قَالَ قُلْتُ :
كَمْ كَانَ قَدْرُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً .

٧٠٤ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ مَنَّانٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ خُوَيْلٍ . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :
قَدْرُ قِرَاءَةِ خَمْسِينَ آيَةً .

الحديث رقم ٧٠٣ و ٧٠٤

تخریجه :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٣٠ - كِتَابِ الصَّوْمِ ، ١٩ - بَابِ قَدْرِ كَيْفِ السُّحُورِ وَصَلَاةِ
الْفَجْرِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٢٧٣ .
وَمُسْلِمٌ فِي : ١٣ - كِتَابِ الصَّيَامِ ، ٩٠ - بَابِ فَضْلِ السُّحُورِ وَتَأْكُلِهِ اسْتِحْبَابِهِ ، وَاصْصِهَابِ
تَأْخِيرِهِ وَتَجَمُّلِ الْفَطْرِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٧ : (مَحْفُوقًا) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَيُرْوَى
بِقَوْلِ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي إِسْحَاقَ وَإِسْحَاقَ . اسْتَحَبُّوا تَأْخِيرَ السُّحُورِ

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي بَيَانِ الْفَجْرِ

٧٠٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرِو . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ الثُّعْمَانِ عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ . حَدَّثَنِي أَبِي طَلْقٍ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُوا وَاشْرَبُوا . وَلَا يَهَيْدُنْكُمْ السَّاطِعُ الْمُنِيْدُ
وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبْتَغِضَ لَكُمْ الْأُخْرَى » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ هَدِيٍّ بْنِ حَازِمٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَتَمْرَةَ .

الحديث رقم ٧٠٥

تخریجه :

أخرجه أبو دارود في : ١٤ - كتاب الصوم . ١٧ - باب وقت السحور ، حديث
رقم ٢٣٤٨ .

غريبه :

لا يهيدكم ، أي لا تغربوا الفجر المسطيل فتصتروا به من السحور فإنه الصبح الكاذب ،
وأصل (الهيد) الحركة ، وقد حدث الشيخ أحمد هيد : إذا حركه وأزجمه .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ طَائِفٍ مِنْ قَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا التَّوَجُّهِ وَالْمَقْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّهُ لَا يَحْرُمُ عَلَى الصَّائِمِ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ حَتَّى يَكُونَ الْفَجْرُ الْآخِرُ الْمُعْتَرِضُ ، وَيَقُولُ قَائِمُ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٧٠٦ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَيُوسُفُ بْنُ عِيْسَى قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ سَوَادَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ (هُوَ الْفَشِيرِيُّ) عَنْ تَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَمْنَعَنَّكُمْ مِنْ سُحُورِكُمْ أَذَانُ لَيْلٍ وَلَا الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ . وَلَكِنَّ الْفَجْرَ الْمُسْتَطِيلَ فِي الْآفَقِ » .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رقم ٧٠٦

تخرجه :

أخرجه مسلم في ١٣ - كتاب الصيام ، ٨ - باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر ، حديث ٤١ (بتحقيقنا) .
وأبو داود في ١٤ - كتاب الصوم ، ١٧ - باب وقت السحور ، حديث ٢٣٤٦ .

غريبه :

السحور : اسم ما يمسح به من الطعام والشراب . وبالضم المصدر ، والفعل نفسه . وأكثر شاربوه بالفتح . وقيل : إن الصواب بالضم ، لأنه بالفتح الطعام والبركة والأجر والثواب في الفعل ، لأن الطعام المستطيل : هو الذي انتشر ضروعه واعترض في الأفق ، بخلاف المستطيل .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ فِي الصَّيِّمِ لِلصَّائِمِ

٧٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُصَرِّفٍ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلِ بِهِ ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ بِأَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٧٠٧

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٨ - باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم ، حديث رقم ٩٦٦ .
وأبو داود في ١٤ - كتاب الصيام ، ٢٦ - باب النية للصائم ، حديث ٢٣٦٢ .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ السَّحُورِ

٧٠٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَعَبِيدِ الْعَزِيزِ
ابْنِ مُهَنَّبٍ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَسَحَّرُوا فَإِنَّ
فِي السَّحُورِ بَرَكَاتًا » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَمْرِو بْنِ الْقَاصِ ، وَالْمِزْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ،
وَهُتَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « فَضْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا
وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحْرِ » .

الحديث رقم ٧٠٨

نخرجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم : ٢٠ - باب بركة السحور في غير إيجاب .
حديث رقم ٩٧٧ .
ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام : ٩ - باب فضل السحور وتأكد اسمعياه ، وصحبه .
لأخيره وتبجيل الخطر ، حديث رقم ٤٥ (بتحقيقنا) .

٧٠٩ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قَتِيبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْقَاصِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْقَاصِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ قَالَ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَأَهْلُ مِصْرَ يَقُولُونَ : مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ . وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ :
مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ . وَهُوَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ الْأَخْمِيُّ .

١٨ باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ

٧١٠ - حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَنْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ . فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كِرَاعَ الْغَوِيمِ . وَصَامَ النَّاسُ مَعَهُ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ لِلنَّاسِ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصَّيَامُ ، وَإِنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ

الحديث رقم ٧٠٩

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٩ - باب فضل السحور وتأكيده استحبابه ،
وأصحاب تأخيرته وتمجيل الفطر ، حديث رقم ٤٦ (بتحقيقنا) .
وأبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ١٦ - باب في تأكيد السحور ، حديث
رقم ٢٣٤٣ .

الحديث رقم ٧١٠

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ١٥ - باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان
المسافر في غير مصيبة ، حديث رقم ٩٠ (بتحقيقنا) .
غريبه :

كراع الغويم : هو اسم موضع بين مكة والمدينة . والكراع : جانب مستطيل من الحرة ،
تشبهها بالكراع ، وهو مادن الركبة من الساق . والغويم : واد بالهجاز .

فِيهَا قَمَلَتَ . فَذَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ بَعْدَ التَّضَرُّعِ فَشَرِبَ ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ .
فَأَفْطَرَ بَعْضُهُمْ وَصَامَ بَعْضُهُمْ ، فَبَلَغَهُ أَنْ نَاسًا صَامُوا ، فَقَالَ : « أُولَئِكَ
الْمُصَافَةُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ كَتَيْبِ بْنِ عَاصِمٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ
الصَّيَامُ فِي السَّهْرِ » وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الصَّوْمِ فِي السَّهْرِ . فَرَأَى بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبِيرِهِمْ أَنَّ الْفِطْرَ
فِي السَّهْرِ أَفْضَلُ . حَتَّى رَأَى بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ الْإِعَادَةَ إِذَا صَامَ فِي السَّهْرِ :
وَاخْتَارَ أَحَدُ الْإِسْحَاقُ الْفِطْرَ فِي السَّهْرِ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبِيرِهِمْ : إِنْ وَجَدَ قُوَّةَ فَصَامَ فَحَسَنَ
وَهُوَ أَفْضَلُ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَهَبِ اللَّهِ
ابْنَ الْمُبَارَكِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : وَإِنَّمَا مَنَعَنِي قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَيْسَ
مِنَ الْبِرِّ الصَّيَامُ فِي السَّهْرِ » وَقَوْلُهُ - حِينَ بَلَغَهُ أَنْ نَاسًا صَامُوا فَقَالَ -
« أُولَئِكَ الْمُصَافَةُ » فَوَجَّهَهُ هَذَا إِذَا لَمْ يَحْتَمِلْ قَلْبُهُ قَبُولَ رُخْصَةِ اللَّهِ .
فَأَمَّا مَنْ رَأَى الْفِطْرَ مُبَاحًا وَصَامَ ، وَقَوِيَ عَلَى ذَلِكَ ، فَهُوَ أَفْجَبُ إِلَيَّ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي السَّفَرِ

٧١١ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُنْدَلِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ خُزَّزَةَ بْنَ عَمْرِو الْأَسْلَمِيَّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ ؟ وَكَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَخُزَّزَةَ بْنَ عَمْرِو الْأَسْلَمِيَّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ أَنَّ خُزَّزَةَ بْنَ عَمْرِو سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٧١١

تخریجه :

لمخرجه البخاری فی : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٢٢ - باب الصوم فی السفر والإفطار ، حيث رقم ٩٨٧ .

ومسلم فی : ١٢ - كتاب الصيام ، ١٧ - باب التحجير فی الصوم والفطر فی السفر ، حيث رقم ١٠٢ - ١٠٦ (بحقیقتنا) .

غریبه :

يسرد الصوم : لم يواله وينتهي .

٧١٢ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَنْهَضِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُفَضَّلِ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي مَسْلَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ :
كُنَّا نَسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ فَكَانَ يَنْهَى عَلَى
الصَّائِمِ صَوْتَهُ وَلَا عَلَى الْمُفْطِرِ إِفْطَارَهُ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧١٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا
الْجَرِيرِيُّ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا هُبَيْرُ الْأَعْلَى عَنْ
الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كُنَّا نَسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ . فَلَا يَجِدُ الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ
وَلَا الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ . فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْ وَجَدَ قُوَّةَ فَصَامَ ، فَحَسَنٌ .
وَمَنْ وَجَدَ ضَعْفًا فَأَفْطَرَ ، فَحَسَنٌ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٧١٢

تخریجه :

أخرجه سلم في ١٣ - كتاب الصوم ، ١٥ - باب جواز الصوم في شهر رمضان المقرر
في غير منية حديث رقم ٩٣ (بتحقيقنا) .

ولهم عاود في ١٤ - كتاب الصوم ، ٤٣ - باب الصوم في السفر ، حديث
رقم ٢٤٠٩ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ لِلْمُعَارِبِ فِي الْإِفْطَارِ

٧١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعةَ عَنْ بَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ مَقْمَرِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ ؟ فَحَدَّثَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ غَزَوَيْنِ : يَوْمَ بَدْرٍ وَالْفَتْحِ . فَأَفْطَرْنَا فِيهِمَا .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عُمَرَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَمَرَ بِالْفِطْرِ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا . وَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ نَحْوَ هَذَا . إِلَّا أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْإِفْطَارِ عِنْدَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ . وَيَبْدَأُ بِتَوَلُّوْهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ .

الحديث رقم ٧١٤

تخرجه :

لم يخرج به أحد من أصحاب الكتب الستة سوى القومى .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْإِنْفَاطَرِ لِغُضُلِي وَالْمَرْضِعِ.

٧١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى قَالَا : حَدَّثَنَا وَيْكُ .

حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ مَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَادَةَ ، مَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (رَجُلٌ مِنْ
 بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ) قَالَ : أَغَارَتْ مَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ . فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُ يَقْنَدِي فَقَالَ :
 « أَذْنُ فَكُلْ » فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ . فَقَالَ « أَذْنُ أَحَدُكَ عَنْ الصَّوْمِ
 أَوْ الصَّيَامِ . إِنْ اللَّهُ تَعَالَى وَضَعَ مِنَ الْمَسَافِرِ الصَّوْمَ وَشَطَرَ الصَّلَاةِ . وَمَنِ الْحَامِلِ
 أَوْ الْمَرْضِعِ الصَّوْمَ أَوْ الصَّيَامَ » .

وَاللَّهُ ! لَقَدْ قَالَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كِلَيْهِمَا أَوْ إِحْدَاهُمَا فَيَا لَهْفِ
 نَفْسِي ! إِنْ لَا أَسْأَلُكَ طَعْمَتْ مِنْ طَعَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ .

الحديث رقم ٧١٥

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٤٤ - باب اختيار الفطر ، حديث

رقم ٢٤٠٨ .

النسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ٥٠ - باب ذكر وضع الصيام عن المسافر .

« قَالَ أَبُو مَيْسَى : حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْكَلْبِيُّ حَدِيثَ حَسَنٍ ،
وَلَا نَعْرِفُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ هَذَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذِكْرَ هَذَا
الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الْحَامِلُ وَالْمَرْصُحُ تُفْطِرَانِ وَتَقْضِيَانِ
وَتُطْعِمَانِ .

وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ وَمَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَخَذُوا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تُفْطِرَانِ وَتُطْعِمَانِ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِمَا . وَإِنْ شَاءَ مَا قَضَيْنَا
وَلَا إِطْعَامَ عَلَيْهِمَا . وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَقُ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّوْمِ عَنِ الْمَيْتِ

٧١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْحَرِيُّ عَنْ

الْأَمْثَرِيِّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْدَلٍ وَمُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَطَاءِ
وَجُهَادٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَتْ إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ . قَالَ : « أَرَأَيْتِ

الحديث رقم ٧١٦

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٠ - كتاب الصوم ، ٤٢ - باب من مات وطئه صوم ، حديث
رقم ٩٩٥ .

ومسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ٢٧ - باب قضاء الصيام من الميت ، حديث
رقم ١٥٨ - ١٥٩ (بعضنا) .

لَوْ كَانَتْ عَلَى أَخِيكَ دَيْنٌ أَكُنْتُ تَقْضِيئَهُ ، قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ :
« نَعَنْهُ اللَّهُ أَحَقُّ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَابْنِ مُرَّةٍ وَعَائِشَةَ .

٧١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْمَرِيُّ عَنْ الْأَعْمَشِ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَتَمَعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : جَوَّدَ أَبُو خَالِدٍ الْأَنْمَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ
عَنِ الْأَعْمَشِ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَقَدْ رَوَى غَيْرُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، مِثْلَ رِوَايَةِ أَبِي خَالِدٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَرَوَى أَبُو مُعَاوِيَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ

الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ عَنْ سَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ سَلَمَةَ بْنَ كَهَيْلٍ ، وَلَا مَنْ عَطَاهُ
وَلَا عَنْ مُجَاهِدٍ . وَاسْمُ أَبِي خَالِدٍ سُلَيْمَانُ بْنُ حَبَّانَ .

٢٢

بَاب

مَا جَاءَ مِنَ الْكُفَّارَةِ

٧١٨ - حَدَّثَنَا فَتْيَبَةُ . حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ مُحَمَّدٍ

عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَاتَ
وَعَلَيْهِ صِيَامٌ فَهُوَ قَلْبُ طَعْمٍ مِنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا » .

تخریجه : الحديث رقم ٧١٨

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب كتب هذه القصة .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَالصَّحِيحُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفٌ قَوْلُهُ . وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا
الْبَابِ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُصَامُ مِنَ الْمَيْتِ . وَبِهِ يَقُولُ أَحَدُ وَإِسْحَاقُ .
قَالَ : إِذَا كَانَ عَلَى الْمَيْتِ نَذْرُ صِيَامٍ ، يَصُومُ عَنْهُ . وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ قَضَاءُ
وَمُضَانٍ ، أُطْلِمَ عَنْهُ . وَقَالَ مَالِكٌ وَسُفْيَانُ وَشَاوِي : لَا يَصُومُ أَحَدٌ
مِنْ أَحَدٍ .

قَالَ : وَأَشْبَهُهُ هُوَ ابْنُ سُوَّارٍ . وَمُحَمَّدُ هُوَ ، عِنْدِي ، ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي تَيْلٍ .

٣٤

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّائِمِ بِذَرَعَةِ النَّفْسِ

٧١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُعَارِبِيِّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ
ابْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ لَا يُفْطَرْنَ الصَّائِمُ : الْحِجَامَةُ وَالنَّفْسُ
وَالْإِحْلَامُ » .
• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ
مَحْفُوظٌ .

الحديث رقم ٧١٩

تخرجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة ، غير الترمذي .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، وَعَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُ
وَاحِدٍ ، هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ مُرْتَلًا . وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ :
(عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ .
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السَّجَزِيَّ يَقُولُ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ؟ فَقَالَ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ :
لَا بَأْسَ بِهِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَذْكُرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ قَالَ :
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ثِقَةٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ
ضَعِيفٌ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَلَا أَرَوِي عَنْهُ شَيْئًا .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ اسْتِغْفَاءِ عَمَلًا

٧٢٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ
ابْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ ذَرَعَهُ الْقِيَامُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ . وَمَنْ اسْتِغْفَأَ عَمَلًا
فَلْيَقْضِ » .

تخریجه : الحديث رقم ٧٢٠

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٣٣ - باب الصائم يستغفر عَمَلًا ، الحديث
رقم ٢٣٨٠ .

غريبه :

من ذرعه القيامة - أي سيفه وقلمه في الخروج .

قال : وفي الباب عن أبي الدرداء وثوبان وفضالة بن عبيد .

• قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن غريب . لا ترفعه
من حديث هشام عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم إلا من حديث عيسى بن يونس .

وقال محمد : لا أراه مخفواً .

• قال أبو عيسى : وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم . ولا يصح إسنادُهُ .

وقد روى عن أبي الدرداء وثوبان وفضالة بن عبيد : أن النبي
صلى الله عليه وسلم فاء فأنظر . وإنما معنى هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان صائماً مطوّماً ، ففاء فأنظر ، فأنظر لذلك . هكذا روى في بعض
الحديث مفسراً . والمثل عند أهل العلم على حديث أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ، أن الصائم إذا ذرعه التي فلا قضاء عليه . وإذا استغفأ
حمداً فليقتض .

ويروى قول مفيان النوري والشافعي وأحمد وإسحق .

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّائِمِ بِأَكْلٍ أَوْ شَرْبٍ نَاسِيًا

٧٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْحَرِيُّ عَنْ حَبَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا فَلَا يُفْطِرُ ، فَإِنَّمَا هُوَ بِرِزْقِ رَزَقَهُ اللَّهُ » .

٧٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عَوْفٍ ،

عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ وَخَلَّاسٍ ، ابْنِ هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأُمِّ إِسْحَاقَ الْغَنَوِيَّةِ .

. قَالَ أَبُو هَبِشَةَ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : إِذَا أَكَلَ فِي رَمَضَانَ نَاسِيًا ، فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ . وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

الحديث رقم ٧٢١

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٢٦ ، - باب الصائم إذا أكل أو شرب ناسيا ، حديث ٩٨٢ .

ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٣٣ - باب أكل الناس وشرب وجاه لا يفطر ، حديث رقم ١٧١ (بتحقيقنا) .

٢٧

باب

ما جاء في الإفطار مُتَعَمِّدًا

٧٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا بِحْبِشُ بْنُ سَعِيدٍ وَهَبُ بْنُ الرَّحَنِ
ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي نَابِتٍ . حَدَّثَنَا
أَبُو الْمُطَّوِّسِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ ، مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ وَلَا مَرَضٍ ،
لَمْ يَغْفِرْ عَنْهُ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ ، وَإِنْ صَامَهُ » .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : أَبُو الْمُطَّوِّسِ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ الْمُطَّوِّسِ . وَلَا أَعْرِفُ
هَذَا قَبْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .

الحديث رقم ٧٢٣

تخریجه :

وأمرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٣٩ - باب التطيظ في من أفطر عمدًا .

حيث ٢٢٩٦ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ الْفِطْرِ فِي رَمَضَانَ

٧٢٤ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُبِيُّ وَأَبُو حَمَّارٍ (وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَاللَّفْظُ لَفْظُ أَبِي حَمَّارٍ) قَالَا : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلَكَكَ . قَالَ : « وَمَا أَهْلَكَكَ » قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ . قَالَ : « هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَةً ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ : « فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَعَقًا بَيْنَهُمَا ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ : « فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِينَ مِسْكِينًا ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ « اجْلِسْ » . فَجَلَسَ : فَأَنَّى الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ . وَالْعَرَقُ الْمَبْكُتُ الضَّخْمُ . قَالَ « تَصَدَّقْ بِهِ » فَقَالَ : مَا بَيْنَ لَا بَيْنَهَا أَحَدٌ أَفْقَرُ مِنَّا

الحديث رقم ٧٢٤

تخرجه :

أعرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٣٠ - باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء ، فتصدق عليه ، فليكثر ؛ حديث رقم ٩٨٤ .
ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ١٤٠ - باب تفلط تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم .
حديث رقم ٨١ (بتحقيقنا) .

غريبه :

وقعت على امرأتى = أه وطفها .
بعرق = قال في النهاية : هو زبيب منسوج من فسائج الخوص ، وكل شيء مضطرب
حرق = بالنصب ، على إظهار فعل . تقديره . أئجد أفقر منا ؟ .
أفقر منا = بالنصب ، على إظهار فعل . تقديره . أئجد أفقر منا ؟ .

قَالَ فَصَحَّحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ أُنْيَابُهُ . قَالَ « فَخَذُّهُ فَأَطِيعَهُ أَهْلَكَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ عُمَرَ وَمَائِشَةَ وَقَبْدَةَ اللَّهِ بْنِ خَمْرٍ .
 . قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَفَسَّلَ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ مِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فِي مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ مُقَسِّدًا
 مِنْ جَمَاعٍ . وَأَمَّا مَنْ أَفْطَرَ مُقَسِّدًا مِنْ أَكْلِ أَوْ شُرْبٍ ، فَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ
 قَدْ اخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ . وَشَبَّهُوا
 الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ بِالْجَمَاعِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ
 وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَلَا كَفَّارَةٌ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا ذُكِرَ
 مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَفَّارَةُ فِي الْجَمَاعِ ، وَلَمْ تُذَكَّرْ مَعَهُ
 فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ، وَقَالُوا : لَا يَشْبَهُ الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ الْجَمَاعَ . وَهُوَ
 الشَّافِعِيُّ وَآخَرَهُ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ الَّذِي أَفْطَرَ
 فَقَصَّدَ عَلَيْهِ « خَذُّهُ فَأَطِيعَهُ أَهْلَكَ » بِحْتَمِلِ هَذَا مَعَانِي ، بِحْتَمِلِ أَنْ
 تَكُونَ الْكَفَّارَةُ عَلَى مَنْ قَدَّرَ عَلَيْهَا . وَهَذَا رَجُلٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَفَّارَةِ
 فَلَمَّا أَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا وَمَلَكَهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ :
 مَا أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « خَذُّهُ فَأَطِيعَهُ أَهْلَكَ »
 لِأَنَّ الْكَفَّارَةَ إِنَّمَا تَكُونُ بَعْدَ الْفَضْلِ عَنْ قُوَّتِهِ .

وَاخْتَارَ الشَّافِعِيُّ لِمَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْخَلَالِ ، أَنْ يَأْكُلَهُ .
 وَتَكُونَ الْكَفَّارَةُ عَلَيْهِ دَيْنًا ، فَتَقَى مَا مَلَكَ يَوْمًا مَا ، كَفَّرَ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي السَّوَالِكِ لِلصَّائِمِ

٧٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا هَبْدُ الرَّحْنِي بْنُ مَهْدِيٍّ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَامِرِ بْنِ هُبَيْدٍ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ ،
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَا أَحْيَى يَنْصَوِّكُ
وَهُوَ صَائِمٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَالْقَمَلُ
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . لَا يَرَوْنَ بِالسَّوَالِكِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا . إِلَّا أَنْ يَمُتَّ
أَهْلُ الْعِلْمِ كَرَهُوا السَّوَالِكَ لِلصَّائِمِ بِالْمُؤَدِّ الرَّطْبِ وَكَرَهُوا لَهُ السَّوَالِكَ
آخِرَ النَّهَارِ . وَلَمْ يَرَ الشَّافِعِيُّ بِالسَّوَالِكِ بَأْسًا أَوَّلَ النَّهَارِ وَلَا آخِرَهُ .
وَكَرِهَ أَحَدٌ وَامْتَنَعَ السَّوَالِكَ آخِرَ النَّهَارِ .

الحديث رقم ٧٢٥

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٢٧ - باب السواك للصائم ، حديث .

رقم ٢٣٦٤ .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْكُحْلِ لِلصَّائِمِ

٧٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَطِيَّةَ . حَدَّثَنَا أَبُو عَائِشَةَ مَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ . جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَشْتَكْتُ عَيْنِي ، أَفَأَكْتَحِلُ وَأَنَا صَائِمٌ ؟ قَالَ « نَعَمْ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيٍّ . وَلَا يَصِحُّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ . وَأَبُو عَائِشَةَ يُضَعَّفُ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْكُحْلِ لِلصَّائِمِ . فَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَابْنِ وَاحِدٍ وَإِسْحَاقَ . وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْكُحْلِ لِلصَّائِمِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

الحديث رقم ٧٢٦

تخرجه :

لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب إلا غير القليل .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ

٧٢٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَقُتَيْبَةُ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقْبَلُ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَحَفْصَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ : وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ . فَرَخَّصَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقُبْلَةِ لِشَيْخٍ . وَلَمْ يُرَخَّصُوا لِشَابٍّ خَافَةَ أَنْ لَا يَسْلَمَ لَهُ صَوْمُهُ . وَالْمُبَاشَرَةُ مِنْهُمْ أَشَدُّ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الْقُبْلَةُ تَنْقُصُ الْأَجْرَ وَلَا تُفْطِرُ الصَّائِمَ . وَرَأَوْا أَنَّ لِلصَّائِمِ إِذَا مَلَكَ نَفْسَهُ أَنْ يُقْبَلَ ، وَإِذَا لَمْ يَأْمَنْ عَلَى نَفْسِهِ ، تَرَكَ الْقُبْلَةَ ، لَيْسَلَمَ لَهُ صَوْمُهُ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ .

الحديث رقم ٧٢٧

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٢٤ - باب القبلة للصائم ، حديث

رقم ٩٨١ .

ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ١٢ - باب بيان أن القبلة في الصوم ليست هرة مل

عن لم تحرك شهوته ، حديث رقم ٦٢ (بتحقيقنا) .

٣٢

باب

مَا جَاءَ فِي مُبَاشَرَةِ الصَّائِمِ

٧٢٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَاثِرُنِي وَهُوَ صَائِمٌ . وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِزِيدٍ .

٧٢٩ - حَدَّثَنَا هَذَا . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،

عَنْ عُلَيْمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ وَيُبَاثِرُ وَهُوَ صَائِمٌ . وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِزِيدٍ .

. قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو مَيْسَرَةَ أَسَمُهُ

تَمْرُ بْنُ شَرْحِبِيلَ . وَمَقْنَى (لِإِزِيدٍ) لِنَفْسِهِ .

الحديث رقم ٧٢٨ و ٧٢٩

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٢٣ - باب المباشرة للصائم ، حديث رقم ٩٨١ .

ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ١٢ - باب بيان أمة القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته ، حديث رقم ٦٥ (بتحقيقنا) .

غريب :

كان أملككم لإزید - أي حاجته . تعني أنه كان غالباً غواهاً . وأكثر الهدئين يروونه بفتح
 الهزة والراء يعنون الحاجة . وبعضهم يرويه بكسر الهزة وسكون الراء . وله تأويلان : أحدهما
 أنه الحاجة يقال فيها : الأَرَبُ والإِرْبُ والإِرْبَةُ والمَأْرُبَةُ . والثاني أنه لو كانت به
 الضمة وعينيت به من الأضياء المذكورة خاصة .

٣٣

باب

مَآجَاءُ لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَغْزِمَ مِنَ اللَّيْلِ

٧٣٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . أَخْبَرَنَا

يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ ابْنِ رِشَابٍ ، عَنْ سَالِمِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ لَمْ يَجْمَعْ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ ، فَلَا صِيَامَ لَهُ » .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ حَفْصَةَ ، حَدِيثٌ لَا نَمَرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ

هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَوْلُهُ ، وَهُوَ أَصَحُّ : وَهَكَذَا
أَيْضًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ مَوْقُوفًا . وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ
إِلَّا بِيَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ
يَجْمَعْ الصِّيَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فِي رَمَضَانَ . أَوْ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ .
أَوْ فِي صِيَامٍ تَذَرٍ إِذَا لَمْ يَتَوَهَّ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَجْزِهِ ، وَأَمَّا صِيَامُ الْمُتَطَوِّعِ
فَصَحَّاحٌ لَهُ أَنْ يَتَوَهَّ بَعْدَ مَا أَصْبَحَ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَنَحَدَ وَإِسْحَاقَ .

الحديث رقم ٧٣٠

تخرجه

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ٧١ - باب فنية في الصيام . حديث

رقم ٧٤٥٤ .

٣٤

باب

مَا جَاءَ فِي إِفْطَارِ الصَّائِمِ الْمُتَطَوِّعِ

٧٣١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ يِمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ ابْنِ أُمِّ هَانِيٍّ ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ ، قَالَتْ : كُنْتُ قَاعِدَةً عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَنِي بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ نَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ مِنْهُ . فَقُلْتُ : إِنِّي أَذْنَبْتُ فَاسْتَغْفِرْ لِي . فَقَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » قَالَتْ : كُنْتُ صَائِمَةً فَأَفْطَرْتُ . فَقَالَ : « أَمِنْ قَضَاءِ كُنْتَ تَقْضِيهِ ؟ » قَالَتْ : لَا قَالَ : « فَلَا يَضُرُّكَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعَائِشَةَ .

٧٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : كُنْتُ أَسْمَعُ يِمَّاكَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ : أَحَدُ أُبَيٍّ أُمُّ هَانِيٍّ حَدَّثَنِي فَلَقِيتُ أَنَا أَفْضَلَهُمَا . وَكَانَ اسْمُهُ جَمْدَةً . وَكَانَتْ أُمُّ هَانِيٍّ جَدَّتَهُ . فَحَدَّثَنِي عَنْ جَدَّتِي : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا . فَذَهَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ : ثُمَّ نَاوَلَهَا فَشَرِبَتْ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَمَا إِنِّي كُنْتُ صَائِمَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ أَمِينٌ نَفْسِهِ ، إِنْ شَاءَ صَامَ وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ » .

الحديث رقم ٧٣١ و ٧٣٢

تخرجه :

أخرجه أبو دارق في ١٤ - كتاب الصوم ، ٧١ - باب الرخصة في ذلك ، حديث رقم ٢٤٥٦ .

قَالَ شُعْبَةُ فَقُلْتُ لَهُ : أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أُمِّ هَانِيَةَ ؟ قَالَ : لَا .
أَخْبَرَنِي أَبُو صَالِحٍ وَأَهْلَانَا عَنْ أُمِّ هَانِيَةَ .

وَرَوَى سَمَاعُ بْنُ سَلَمَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَمَاطِ بْنِ حَرْبٍ فَقَالَ : عَنْ
هَارُونَ بْنِ بِنْتِ أُمِّ هَانِيَةَ ، عَنْ أُمِّ هَانِيَةَ .

وَرِوَايَةُ شُعْبَةَ أَحْسَنُ . هَكَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ ،
فَقَالَ « أَمِينُ نَفْسِهِ » وَحَدَّثَنَا غَيْرُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ فَقَالَ « أَمِيرُ نَفْسِهِ
أَوْ أَمِينُ نَفْسِهِ » عَلَى الشَّكِّ . وَهَكَذَا رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ شُعْبَةَ
« أَمِينُ أَوْ أَمِيرُ نَفْسِهِ » عَلَى الشَّكِّ .

قَالَ : وَحَدِيثُ أُمِّ هَانِيَةَ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ . وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ الصَّائِمَ
الْمُتَطَوِّعَ إِذَا أَفْطَرَ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يُجِبَّ أَنْ يَقْضِيَهُ ، وَهُوَ قَوْلُ
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالْحَدَّادِ وَإِسْحَاقَ وَالشَّافِعِيَّ .

٣٥

باب

صِيَامِ الْمُتَطَوِّعِ بِغَيْرِ تَنْهِيَةٍ

٧٣٣ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمِّهِ

عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ « هَلْ عِنْدَكُمْ نَبِيٌّ ؟ » قَالَتْ قُلْتُ : لَا . غَلَّ « فَإِنِّي صَائِمٌ » .

٧٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ

سُفْيَانَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينِي فَيَقُولُ : « أَهَذَا غَدَاةٌ ؟ » فَأَقُولُ : لَا . فَيَقُولُ « إِنِّي صَائِمٌ » قَالَتْ فَأَتَانِي يَوْمًا فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ قَدْ أَهْدَيْتَ لَنَا هَدِيَّةً قَالَ : « وَمَا هِيَ ؟ » قَالَتْ قُلْتُ : حَيْسٌ قَالَ : « أَمَا إِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا » قَالَتْ ثُمَّ أَكَلَ . قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رقم ٧٣٣ و ٧٣٤

مخرجه :

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٣٢ - باب جواز صوم النافلة بنبية من النهار قبل الزوال ، حديث رقم ١٦٩ و ١٧٠ (بتحقيقنا) .
وأخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٧١ - باب الرخصة في ذلك ، حديث رقم ٢٤٥٥ .

وأخرجه النسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ٦٧ - باب النبوة في الصيام .

٣٦

باب

مَا جَاءَ فِي إِجَابِ الْفَضَاءِ عَلَيْهِ

٧٣٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ فَعَرِضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَدَرْتَنِي إِلَيْهِ حَفْصَةُ . وَكَانَتْ ابْنَةُ أَبِيهَا فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا صَائِمَتَيْنِ فَعَرِضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ قَالَ « أَفْضِيَا يَوْمًا آخَرَ مَكَانَهُ » .

• قَالَ أَبُو مَيْسَى : وَرَوَى صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَ هَذَا .

وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَمَعْمَرٌ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَزِيَادُ بْنُ صَدْرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخُفَاطِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَائِشَةَ مُرْسَلًا . وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ (عَنْ عُرْوَةَ) وَهَذَا أَصَحُّ . لِأَنَّهُ رَوَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ قُلْتُ لَهُ : أَحَدَنَّكَ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ فِي هَذَا شَيْئًا . وَلَكِنِّي سَمِعْتُ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ

الحديث رقم ٧٣٥

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٧٢ - باب من رأى عليه الفضاء . حديث

رقم ٢٤٥٧ .

ابن عبد الملك من أنس عن بعض من سأل عائشة عن هذا الحديث .
 حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ
 مُبَادَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، فَقَدْ كَرَّ الْحَدِيثُ .
 وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ . فَرَأَوْا عَلَيْهِ الْقَضَاءُ إِذَا أَفْطَرَ . وَهُوَ قَوْلُ
 مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

٣٧

باب

مَا جَاءَ فِي وِصَالِ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ

٧٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ
 سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ
 قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصُومٍ شَهْرَيْنِ مُتَقَابَيْنِ إِلَّا
 شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ .
 وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ .

الحديث رقم ٧٣٦

تخریجه :

أخرجه أبو دارق : ١٤ - كتاب الصوم ، ١٣ - باب فيمن يصل شعبان برمضان ،
 حديث ٢٣٣٦ .
 والنسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ٧٠ - باب صوم النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبيه
 هر رأى .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ ، كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا قَلِيلًا . بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ .

٧٣٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : هُوَ جَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِذَا صَامَ أَكْثَرَ الشَّهْرِ أَنْ يُقَالَ صَامَ الشَّهْرَ كُلَّهُ . وَيُقَالُ قَامَ فَلَانٌ لَيْلَهُ أَجْمَعُ . وَلَعَلَّهُ تَقَشَّى وَاشْتَقَلَّ بِيَمْنُضِ أَمْرِهِ . كَأَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ قَدْ رَأَى كَلَامَ الْحَدِيثَيْنِ مُتَّفِقَيْنِ . يَقُولُ : إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ أَكْثَرَ الشَّهْرِ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى سَالِمٌ أَبُو الْقَعْقَرِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو .

الحديث رقم ٧٣٧

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ؛ ٥٩ - باب كيف كان يصوم النبي صلى الله عليه وسلم ؛ حديث رقم ٢٤٣٤ و ٢٤٣٥ .

وقصافي في : ٢٢ - كتاب الصيام ؛ ٧٠ - باب صوم النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو هو روى .

٣٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنْ شَعْبَانَ

لِحَالِ رَمَضَانَ

٧٢٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَزِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَلَاءِ

ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا بَقِيَ نِصْفٌ مِنْ شَعْبَانَ فَلَا تَصُومُوا » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَلَى هَذَا الْفَقْرِ . وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُنْطَرِفاً . فَإِذَا بَقِيَ مِنْ شَعْبَانَ شَيْءٌ أَخَذَ فِي الصَّوْمِ لِحَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُشْبِهُ قَوْلَهُمْ حَيْثُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تَقْدُمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِصِيَامٍ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْمًا كَانَ بِصَوْمِهِ أَحَدُكُمْ » .

وَقَدْ دَلَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ كَرَاهِيَةَ هَلَى مَنْ يَتَقَدَّمُ الصِّيَامَ

لِحَالِ رَمَضَانَ .

الحديث رقم ٧٢٨

تخریجه :

أخرج أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ١٢ - باب في كراهية ذلك ، حديث رقم

. ٢٢٢٧

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ

٧٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا
 الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
 خَفَّذْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ . فَخَرَجْتُ فَإِذَا هُوَ بِالْبَيْتِ . فَقَالَ
 « أَكُنْتُ تَخَافِينَ أَنْ يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ » ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَنْبَيْتَ بِمَعْزِ نِسَائِكَ فَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ مَرَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ
 لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا . فَيَقْفِرُ لِأَكْثَرِ مِنْ هَذِهِ شَعْرٍ
 قَمَرٍ كَلْبٍ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ .

الحديث رقم ٧٢٩

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، ٣٥ - باب ما يقال عند دخول القبور والاعطاء
 لأهلها . حديث رقم ١٠٣ (بتحقيقنا) .
 والبيهقي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ١٠٣ - باب الأمر بالاستغفار للمؤمنين .
 وابن ماجه في : ٥ - كتاب الإقامة ، ١٩١ - باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان ،
 حديث رقم ١٣٨٩ (بتحقيقنا) .

غريبه :

البيوع - قال ابن الأثير البيوع من الأرض المسمى بالبيوع . ولا يسمى بقيما إلا وفيه حجر
 أو أصولها . وبيوع الغرقد : موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها . كان به شجر للفرقة فلهب
 حريق اسمه .

يحيف - الحيف : الجور والظلم .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى حَدِيثُ عَائِشَةَ لَا تَمُرُّهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْدِ مِنْ
حَدِيثِ الْحَجَّاجِ . وَاسْمُ مُحَمَّدٍ يُضَعَّفُ هَذَا الْحَدِيثُ .
وَقَالَ : يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ . وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ
لَمْ يَسْمَعْ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .

٤٠

باب

مَا جَاءَ فِي صَوْمِ الْحَرَمِ

٧٤٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَازِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَفْضَلُ الصِّيَامِ ، بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، شَهْرُ اللَّهِ الْحَرَامِ » .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٧٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ

الحديث رقم ٧٤٠

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٣٨ - باب فصل صوم الحرم ، حديث رقم
٢٠٢ و ٢٠٣ (بتحقيقنا) .

وأبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٥٦ - باب في صوم الحرم حديث ٢٤٢٩ .

الحديث رقم ٧٤١

تخرجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

قَالَ : أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ قَالَ لَهُ : مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَسْأَلُ عَنْ هَذَا إِلَّا رَجَلًا سَمِعْتُهُ يَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا قَاعِدٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ قَالَ : « إِنْ كُنْتَ صَائِمًا بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَصُمْ الْمُحَرَّمَ . فَإِنَّهُ شَهْرُ اللَّهِ . فِيهِ يَوْمٌ تَابَ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ ، وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ . آخِرِينَ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤١

باب

مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٧٤٢ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَطَلْحُ بْنُ غَنَامٍ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ هَارِصٍ عَنْ زُرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . وَقَلَّمَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

الحديث رقم ٧٤٢

تخرجه :

أخرج أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ٦٨ - باب في صوم الثلاثة من كل شهر . حديث

رقم ٢٤٥٠ .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ اسْتَقْبَحَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ صِيَامَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ . وَإِنَّمَا يَكْرَهُ أَنْ يَصُومَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ - لَا يَصُومُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ .
قَالَ : وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ عَائِشَةَ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٤٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَحَدُّهُ

٧٤٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَنْعَشِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَصُومَ قَبْلَهُ أَوْ يَصُومَ بَعْدَهُ ،
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَجَابِرٍ وَجُنَادَةَ الْأَزْدِيِّ ، وَجُوَيْرِيَةَ ، وَأَتَسٍ ، وَهَبِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَوْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَكْرَهُونَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَخْتَصَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ . لَا يَصُومُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ . وَيَقُولُ أَحَدُ الْإِسْنَقِيِّ .

الحديث رقم ٧٤٣

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ٦٣ - باب صوم يوم الجمعة ، حديث رقم ١٠١٠ .

وسلم في : ١٣ - كتاب الصوم : ٢٤ - باب كراهية صيام يوم الجمعة مفرقا ، حديث رقم ١٤٧ (بتحقيقنا) .

٤٣

باب

مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ

٧٤٤ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ ثَوْرِ
ابْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْرٍ عَنْ أَخِيهِ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فَبَأْ
افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ إِلَّا لِحَاءً مِنْبَرٍ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ
فَلْيَتَضَعْهُ » .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَمَعْنَى كَرَاهَتِهِ فِي هَذَا أَنْ
يَخْصُ الرَّجُلُ يَوْمَ السَّبْتِ بِصِيَامِهِ ، لِأَنَّ النَّهْيَ تَعْلَمُ يَوْمَ السَّبْتِ .

الحديث رقم ٧٤٤

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٥٢ - باب النهي أن يخص يوم السبت
بصوم ، حديث ٢٤٢١ .

وإن جاء في : ٧ - كتاب الصيام ، ٣٨ - باب ما جاء في صيام يوم السبت ، حديثه
رقم ١٧٧٦ (بمحققنا) .

غريبه :

عنه نسخة - قسرها .

٤٤

باب

مَا جَاءَ فِي صَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْنِ

٧٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيسٍ عَمْرُو بْنُ قُلَيْبٍ الْفَلَاسِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ دَاوُدَ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرُمِيِّ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ بِصَوْمِ الْإِثْنَيْنِ
وَالْاِثْنَيْنِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ حَفْصَةَ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَسَامَةَ
ابْنِ زَيْدٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ٧٤٥

تخرجه :

أخرجه النسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام ٧٠ - باب صوم النبي صلى الله عليه وسلم .
وابن ماجه في : ٧ - كتاب الصيام ، ٤٢ - باب صيام الاثنين والحديس ، حديث رقم
٧٣٩ (بصحيفتنا) .

غريبه :

يهرى - قال ابن الأثير : التهرى القصد والاجتهاد في الطلب . والزم على تخصيص الشهر
بالمعل والمقول .

٧٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ. حَدَّثَنَا أَبُو أَحَدَ وَمُأَيَّةُ بْنُ هِشَامٍ.
قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ خَبِثَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ الشَّهْرِ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ وَالْإِثْنَيْنِ .
وَمِنْ الشَّهْرِ الْآخَرِ . الثَّلَاثَاءِ وَالْأَرْبَعَاءِ وَالْخَمِيسِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْدِي
هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .
٧٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى . حَدَّثَنَا أَبُو مَاجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ
عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ . فَأَجِيبْ أَنْ
يُعْرَضَ عَلَيَّ وَأَنَا صَائِمٌ » .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ
غَرِيبٌ .

الحديث رقم ٧٤٦

تخرجه :

لم يخرج به أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

الحديث رقم ٧٤٧

تخرجه :

لم يخرج به أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٤٥

باب

مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَالْخَمِيسِ

٧٤٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مَذْرُوبٍ ،

قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ سَلْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ (أَوْ سِئِلَ) رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ فَقَالَ : « إِنِّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا .
مَنْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ وَكُلَّ أَرْبَعَاءٍ وَخَمِيسٍ فَإِذَا أَنْتَ قَدْ صُمِمْتَ الدَّهْرَ
وَأَفْطَرْتَ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ مَائِشَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى
بَعْضُهُمْ عَنْ هُرُونِ بْنِ سَلْمَانَ ، عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ .

الحديث رقم ٧٤٨

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٥٧ - باب في صوم شوال ، حديث رقم

٧٤٣٢ .

٤٦

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ صَوْمِ عَرَفَةَ

٧٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَاحِدُ بْنُ عَبْدِ الضَّيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ

ابْنُ زَيْدٍ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ الرُّمَّانِيِّ عَنْ
أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ ، إِثْمٌ
أَحْسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ اسْتَحَبَّ
أَهْلُ الْعِلْمِ صِيَامَ يَوْمِ عَرَفَةَ إِلَّا بِمَعْرِفَةٍ .

٤٧

باب

كَرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِمَعْرِفَةٍ

٧٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْظَرَ
بِمَعْرِفَةٍ . وَأُرْسِلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ بِابْنِ فَشْرَبٍ .

الحديث رقم ٧٤٩

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة ، سوى الترمذي .

الحديث رقم ٧٥٠

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

وَالْبَابُ عَنْ أَبِي مُرَّةٍ وَابْنِ مُعَرٍّ وَالْفَضْلِ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ قَالَ : حَبَّبْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَلَمَ يَصْنُهُ (يَنْفِي يَوْمَ عَرَفَةَ) وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ قَلَمَ يَصْنُهُ ، وَمَعَ مُعَرٍّ
قَلَمَ يَصْنُهُ وَمَعَ ثَمَانَ قَلَمَ يَصْنُهُ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ .
يَسْتَحِبُّونَ الْإِفْطَارَ بِمِرْقَةٍ لِيَتَقَوَّى بِهِ الرَّجُلُ عَلَى الدُّعَاءِ . وَقَدْ صَامَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ يَوْمَ عَرَفَةَ بِمِرْقَةٍ .

٧٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

ابْنُ عُيَيْنَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
سُئِلَ ابْنُ مُعَرٍّ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِمِرْقَةٍ ؟ فَقَالَ : حَبَّبْتُ مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَمَ يَصْنُهُ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ قَلَمَ يَصْنُهُ وَمَعَ مُعَرٍّ
قَلَمَ يَصْنُهُ وَمَعَ ثَمَانَ قَلَمَ يَصْنُهُ . وَأَنَا لَا أَصُومُهُ وَلَا أَمُرُّ بِهِ وَلَا
أَنْفِي عَنْهُ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ

عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زُجَلٍ عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ . وَأَبُو نَجِيحٍ
وَاضِعُهُ بَسَارٌ .

الحديث رقم ٧٥١

تخرجه :

لم يخرجوه من أصحاب الكتب الستة ، سوى الترمذي .

٤٨

باب

مَا جَاءَ فِي الثَّلَاثِ عَلَى مَوْنِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ

٧٥٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ مَبْدَةَ الصُّيِّ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ

ابْنُ زَيْدٍ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، إِلَى أَخْتِيبُ
عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْفَرَ السَّنَةُ الَّتِي قَبْلَهُ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَحُمَيْدِ بْنِ صَنْبُغٍ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَهِنْدِ
ابْنِ أَسْمَاءَ وَابْنِ مَبَّاسٍ وَالرَّبِيعِ بْنِ مَرْثَدٍ مَوْلَى بَنِي هَفْرَاءَ ، وَهَبِذِ الرُّمَحِيِّ
ابْنِ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيِّ مِنْ هَمَّ ، وَهَبِذِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ ذَكَرُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ حَثَّ عَلَى صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ .

• قَالَ أَبُو حَيْسَى : لَا نَعْلَمُ فِي شَيْءٍ مِنَ الرُّوَايَاتِ أَنَّهُ قَالَ : « صِيَامُ
يَوْمِ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةٌ سَنَةٍ » إِلَّا فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ .
وَبِحَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

الحديث رقم ٧٥٢

تخریجه :

أخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٤٩

باب

مَآجَاءُ فِي الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ

٧٥٣ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ عَاشُورَاءَ يَوْمًا
تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ
فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ . فَلَمَّا افْتَرَضَ رَمَضَانُ كَانَ
رَمَضَانُ هُوَ الْفَرِيضَةُ . وَتَرَكَ عَاشُورَاءَ . فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ
تَرَكَهُ .

وَقِيَ الْبَابَ عَنْ ابْنِ مَسْئُودٍ ، وَقَيْسِ بْنِ سَمْعٍ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ،
وَأَبْنِ هُرَيْرٍ وَمُعَاوِيَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى حَدِيثِ عَائِشَةَ . وَهُوَ
حَدِيثٌ صَحِيحٌ . لَا يَرَوْنَ صِيَامَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَاجِبًا ، إِلَّا مَنْ رَغِبَ
فِي صِيَامِهِ . لِمَا ذُكِرَ فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ .

الحديث رقم ٧٥٣

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٦٩ - باب صيام يوم عاشوراء ، حديث رقم ٨٢٩

وسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ١٩ باب صوم يوم عاشوراء ، حديث رقم ١١٢ -

١١٦ (بمحققنا) .

٥٠

باب

مَآجَاءُ عَاشُورَاءُ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ ؟

٧٥٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَاجِبِ

ابْنِ مُهَرَّزٍ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ
مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ فِي زَمْرَمَ فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ يَوْمِ عَاشُورَاءُ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ
أَصُومُهُ ؟ قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ الْمُحَرَّمِ فَأَعِدُّدْ ، ثُمَّ أَصْبِحْ مِنَ التَّائِبِ
حَائِئًا . قَالَ : فَقُلْتُ . أَهَكَذَا كَانَ يَصُومُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
قَالَ : نَعَمْ .

٧٥٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحُسَيْنِ ،

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ
يَوْمَ الْعَاشِرِ .

الحديث رقم ٧٥٤

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ٢٠ - باب أي يوم يصام في عاشوراء ، حديث
رقم ١٣٢٢ (بتحقيقنا) .

وأبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٦٤ - باب ما روى أن عاشوراء اليوم التاسع ،
حديث رقم ٢٤٤٥ .

غريبه :

في زمرم = أي عندما . وهي البئر المروقة بمكة في داخل الحرم .

الحديث رقم ٧٥٥

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدَّثَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَسَنٌ صَاحِبٌ :
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي يَوْمِ قَادُورَاءَ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَوْمُ الْقَاسِيعِ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَوْمُ الْعَاشِرِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : صُومُوا
الْقَاسِيعَ وَالْعَاشِرَ ، وَخَالِفُوا الْيَهُودَ .
وَهَذَا الْحَدِيثُ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَنَّهُ وَاسْتَعْنِ .

٥١

باب

مَا جَاءَ فِي صِيَامِ الْعَشْرِ

٧٥٦ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَائِعًا
فِي الْعَشْرِ قَطُّ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ .

وَرَوَى النَّوْزِيُّ وَفَيْزُهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرْ صَائِعًا فِي الْعَشْرِ .

الحديث رقم ٧٥٦

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٦٢ - باب في فطر العشر ، حديث
رقم ٢٤٣٩ .

ورأى ما جى في : ٧ - كتاب الصوم ، ٣٩ - باب صوم العشر ، حديث ١٧٣٩ (بتحقيقنا)

وَرَوَى أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ مَنِ إِبْرَاهِيمَ مَنِ عَائِشَةَ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (مَنِ الْأَسْوَدِ) وَقَدْ اخْتَلَفُوا عَلَى مَنْصُورٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .
وَرِوَايَةُ الْأَعْمَشِ أَصَحُّ وَأَوْصَلُ إِسْنَادًا .
قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَحْيَى يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : الْأَعْمَشُ أَحْفَظُ لِإِسْنَادِ إِبْرَاهِيمَ مَنِ مَنْصُورٍ .

٥٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَمَلِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ

٧٥٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ مَنِ الْأَعْمَشِ ، مَنِ مُسْلِمٍ (هُوَ الْبَطِينُ ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَزْرَانَ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، مَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَيَّامٍ الْقَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِمْ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ » فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ » .
وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَجَابِرٍ .

الحديث رقم ٧٥٧

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٦١ - باب في صوم العشر ، حديث رقم

٢٤٣٨ .

وابن ماجه في : ٧ - كتاب الصيام ، ٣٩ - باب صيام العشر ، حديث رقم ٧٢٢ : (متفقنا) .

قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح غريب .

٧٥٨ - حدثنا أبو بكر بن نايف البصري . حدثنا مسعود بن واصل ، عن نهاس بن قهم ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبدهُ فيها ، من شهر ذي الحجة ، بمثل صيام كل يوم منها بصيام سنة ، وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر » .
 قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل عن نهاس .

قال : سألت محمدًا عن هذا الحديث فلم يعرفه من غير هذا الوجه ، حبل هذا .

وقال : قد روى عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، شيء من هذا .

وقد تسكلم يحيى بن سعيد في نهاس بن قهم ، من قبل حفظه .

الحديث رقم ٧٥٨

تخرجه :

المرج ابن ماجه في : ٧ - كتاب الصيام ، ٣٩ - باب صيام العشر ، حديث رقم ١٧٢٨ .

٥٣

باب

مَا جَاءَ فِي صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ

٧٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا سَعْدُ

ابْنُ سَمِيعٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ ، فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَثَوْبَانَ .

. قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ اسْتَحَبَّ قَوْمٌ صِيَامَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ ،

قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : هُوَ حَسَنٌ ، هُوَ مِثْلُ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ

كُلِّ شَهْرٍ .

قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : وَبُرِّوَى فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « وَيُلْحَقُ هَذَا الصَّوْمُ

بِرَمَضَانَ » وَاخْتَارَ ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنْ تَكُونَ سِتَّةُ أَيَّامٍ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ .

الحديث رقم ٧٥٩

تخرجه :

أخرجه سلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ٢٩ - باب استحباب صوم ستة أيام من شوال
أماها لرمضان ، حديث رقم ٢٠٤ (بتحقيقنا) .

وأخرجه ابن ماجه في : ٧ - كتاب الصيام ، ٣٣ - باب صيام ستة أيام من شوال ، حديث

١٧١٦ (بتحقيقنا) .

وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ مُصْفَرًّا فَهُوَ جَائِزٌ .

قَالَ : وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، وَسَمِعَ ابْنَ سَعِيدٍ عَنْ عُمرَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَذَا . وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ وَرْقَاءَ بْنِ عُمرَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، هَذَا الْحَدِيثَ . وَسَمِعْتُ ابْنَ سَعِيدٍ هُوَ أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ . وَقَدْ تَكَلَّمَ بِمَنْعِهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ فِي سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

حَدَّثَنَا هَذَا . قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ أَبِي مُوسَى عَنْ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ : كَانَ إِذَا ذَكَرَ مِنْهُ صِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ قَبُولُ : وَاللَّهِ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ بِصِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ مِنَ السَّنَةِ كُلِّهَا .

٥٤

باب

مَا جَاءَ فِي صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

٧٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ .

الحديث رقم ٧٦٠

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ١٩ - كتاب التَّهَجُّد ، ٣٣ - باب صلاة النُّفْسِ فِي الْخَمْرِ ، حديث

. ٦٨١

ومسلم في : ٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، ١٣ - باب استحباب صلاة الصُّبْرِ وَلَدَ الظُّلَمِ وَرَكْعَتَانِ ، وَأَكْلَهَا ثَمَانِ رَكْعَاتٍ وَأَوْسَطُهَا أَرْبَعُ رَكْعَاتٍ أَوْسَطَ ، وَالثَّانِي عَلَى الْهَافِظَةِ عَلَيْهَا . حديث رقم ٨٥ (بتحقيقنا) .

عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: عَهَدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ: أَنْ لَا أُنَامَ إِلَّا عَلَى وَثَرٍ، وَصَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَأَنْ أَصِلَّ الصُّحَى.

٧٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنبَأَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ بِحْدِيَّ بْنَ بَسَّامٍ يُحَدِّثُ عَنْ مُوسَى ابْنِ طَلْحَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « بَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَصُمْ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَارْبِعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ » .

وفى الباب عن أبي قتادة، وعبد الله بن عمرو، وقرّة بن إياس المزني، وعبد الله بن مسعود وأبي قحزب، وابن عباس، وعائشة، وفتادة بن ملحان ومهنا بن أبي العاصي، وجبرير.

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ كَانَ كَمَنْ صَامَ الدَّهْرَ .

الحديث رقم ٧٦١

تخرجه :

أخرجه النسائي في ٢٢ - كتاب الصوم ، ٨١ - باب ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر .

٧٦٢ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلي ، عَنْ
أبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ » .

فَأُزِلَ اللَّهُ عَنْ وَجَلٍ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ : « مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ
عَشْرُ أَمْثَلِهَا . الْيَوْمَ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ » .

• قَالَ أَبُو حَبَسٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا
الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي ثَمَرٍ وَابْنِ التَّيَّاحِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٧٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ
عَنْ يَزِيدَ الرُّشَكِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ مُنَادَةً قَالَتْ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .
قُلْتُ : مِنْ أَيِّهِ كَانَ يَصُومُ ؟ قَالَتْ : كَانَ لَا يُبَالِي مِنْ أَيِّهِ صَامَ .

الحديث رقم ٧٦٢

تخرجه :

أخرج ابن ماجه في : ٧ - كتاب الصوم ، ٢٩ - باب ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل
شهر - حديث ١٧٠٨ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ٧٦٣

تخرجه :

أخرج أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٧٠ - باب من قال لا يبالي من أي شهر .
حديث ٢٤٥٢ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 قَالَ : وَبَرِيدُ الرَّشَكِ هُوَ بَرِيدُ الضُّبَيْي . وَهُوَ بَرِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ . وَهُوَ
 الْقَاسِمُ . وَالرَّشَكُ هُوَ الْقَسَامُ ، بِلَفْظِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .

٥٥

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّوْمِ

٧٦٤ - حَدَّثَنَا عِزْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَلِيدِ
 ابْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ رَبَّكُمْ يَقُولُ : كُلُّ حَسَنَةٍ بِمَشْرِ
 أَمْتًا لَهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ . وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ . الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ
 النَّارِ ، وَتُحْلَفُ فَمَنْ الصَّائِمُ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ . وَإِنْ جَهِلَ عَلَى
 أَحَدِكُمْ جَاهِلٌ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَكَثْبِ بْنِ عُجْرَةَ
 وَسَلَامَةَ بْنِ قَيْصَرٍ ، وَبَشِيرِ بْنِ الْخَصَّاصِيِّ . وَاسْمُ بَشِيرِ زَحْمٌ بْنُ مُعَبَّدٍ .
 وَالْخَصَّاصِيُّ هِيَ أُمُّهُ .

الحديث رقم ٧٦٤

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتيب الصوم ، ٢ - باب فضل الصوم ، حديث رقم ٩٩١ -
 أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٢٩ - باب حفظ اللسان للصائم ، حديث ٩٩٠ -
 وفيه : ٣٠ - باب فضل الصيام ، حديث ١٦١ - ١٦٥ .

• قال أبو عيسى : وَحَدَّثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثَ حَسَنٍ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ التَّمَدِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَبَاقَا يُدْعَى الرِّبَّانَ . يُدْعَى لَهُ الصَّائِمُونَ . فَمَنْ كَانَ مِنَ الصَّائِمِينَ دَخَلَهُ ، وَمَنْ دَخَلَهُ لَمْ يَطْلَأْ أَبَدًا » .

• قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٧٦٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ

غريبه :

صوم جُئْتُ = قال ابن الأثير : أي من صاحبه ما يرويه في الشهوات . والجنَّة :

الوقاية .

الخُفُوف = قال ابن الأثير : الخراصة ، بالكسر ، تغير القم . وأصلها في النبات أن يهت القم ، بعد القوم ، لأنها راححة حدثت بعد الرائحة الأولى . يقال :

خَالَفَ قَبْلَهُ يَخْلُفُ خَائِفَةً وَخُلُوفًا

الحديث رقم ٧٦٥

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٤ - باب الريان الصائمين ، حديث ٩٦٢ .

ومسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ٣٠ - باب فضل الصيام ، حديث ١٦٦ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ٧٦٦

تخرجه :

أخرجه البخاري ، من حديث طويل ، في : ٣٠ كتاب الصوم ، ٩ - باب هل يقول إلى صائم : حديث رقم ٩٦١ .

ومسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ٤٠ - باب فضل الصيام ، حديث رقم ١٦٢ (بتحقيقنا) .

ابن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لصائم فرحتان : فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه » .

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسن صحيح .

٥٦

باب

ما جاء في صوم الدهر

٧٦٧ - حدثنا قتيبة وأحمد بن محمد قالا : حدثنا حماد بن زائدة عن غيلان بن جبر ، عن عبد الله بن معبد ، عن أبي قتادة قال : قيل يا رسول الله ! كيف بمن صام الدهر؟ قال « لأصام ولا أفطر » أو « لم يصم ولم يفطر » .

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن الشخير ، وعمران بن حصين وأبي موسى .

الحديث رقم ٧٦٧

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٣٩ - باب استحباب الصيام ثلاثة أيام من كل شهر .
 وصوم يوم مرفة وعاشوراء والاثنين والخميس ، حديث ١٩٩ (بتحقيقنا) .
 وأبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٩٢ - باب في يوم لا يفطر عليه .
 . ٢٤٢٥

والنسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ٧٢ - باب ذكر الاختلاف على غيلان بن جبر فيه .

٦٥

١٢٩

(سنن الترمذي - ٣)

(٩ - سنن الترمذي - ٣)

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .
وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ صِيَامَ الدَّهْرِ . وَأَجَازَهُ قَوْمٌ آخَرُونَ
وَقَالُوا : إِنَّمَا يَسْكُونُ صِيَامُ الدَّهْرِ إِذَا لَمْ يُفْطَرَ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَى
وَأَيَّامَ النَّشْرِيقِ . فَنَ افْطَرَ هَذِهِ الْأَيَّامَ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ حَدِّ الْكَرَاهِيَةِ ،
وَلَا يَسْكُونُ قَدْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ . هَكَذَا رَوَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .
وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

وَقَالَ أَحَدُ وَإِسْنَقُ نَحْوًا مِنْ هَذَا . وَقَالَ : لَا يَجِبُ أَنْ يُفْطَرَ أَيَّامًا
فَبَرِ هَذِهِ الْخَمْسَةِ الْأَيَّامِ الَّتِي نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا :
يَوْمَ الْفِطْرِ ، وَيَوْمَ الْأَضْحَى ، وَأَيَّامَ النَّشْرِيقِ .

٥٧

باب

مَا جَاءَ فِي سَرَدِ الصَّوْمِ

٧٦٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ شَقِيقٍ قَالَ : سَأَلْتُ مَالِشَةَ عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحديث رقم ٧٦٨

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ٣٤ - باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم
في غير رمضان ، واستحباب أن لا يخل شهرًا من صوم ، حديث ١٧٤ (بتسقيتنا) ،
والمسألة في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ٣٥ - باب ذكر اختلاف اللغات الداخلين لغير
ماتلة له .

قَالَتْ : كَانَ يَصُومُ حَتَّى تَقُولَ قَدْ صَامَ . وَيُفْطِرُ حَتَّى تَقُولَ قَدْ أَفْطَرَ .
قَالَتْ : وَمَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا كَامِلًا إِلَّا رَمَضَانَ .
وَفِي الْبَابِ هُنَا أَنَسُ بْنُ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ هَاشِمَةَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٧٦٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَمْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَانَ
يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَرَى أَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُ . وَيُفْطِرُ حَتَّى نَرَى
أَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ شَيْئًا . وَكُنْتُ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ الْإِيلِ
مُصَلِّيًا إِلَّا رَابِعَهُ مُصَلِّيًا . وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَابِعَهُ نَائِمًا .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٧٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْقَرٍ وَسُفْيَانَ ، عَنْ

الحديث رقم ٧٦٩

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٥٣ - باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله
عليه وسلم وإفطاره ، حديث ٦٢٦ .

الحديث رقم ٧٧٠

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٥٧ - باب حق الأهل في الصوم ، حديث

٦١٩ .

وأخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٣٥ - باب النهي عن صوم الدهر لمن لم يضره
أو فوت به حقاً ، أو لم يفتطع للمؤمن والنسريق ، وبيان تفضيل صوم يوم وإفطار يوم ، حديث
١٥٧ (بتحقيقنا) .

حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ ، قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَفْضَلُ الصَّوْمِ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ ،
كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَلَا يَغِرُّ إِذَا لَاقَى » .

• قَالَ أَبُو عِيْنَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الشَّاهِرُ الْمَكِّيُّ الْأَنْهَمِيُّ ، وَاسْمُهُ السَّائِبُ بْنُ قُرُوخَ .
قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَفْضَلُ الصِّيَامِ أَنْ تَصُومَ يَوْمًا وَتُفْطِرَ يَوْمًا .
وَيُقَالُ : هَذَا هُوَ أَشَدُّ الصِّيَامِ .

٥٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ

٧٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبْدٍ الْمَلِكِيُّ بْنُ أَبِي الشَّوَّازِ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ
ابْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي هَبْدٍ مَوْلَى هَبْدٍ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : شَمِدْتُ حَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي يَوْمِ النَّحْرِ بَدَأَ بِالصَّلَاةِ

الحديث رقم ٧٧١

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٠ - كتاب الصوم ، ٦٦ - باب صوم يوم الفطر . حديث

١٠١٤ .

وأخرجه مسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ٢٢ - باب النبي من صوم يوم الفطر ويوم

النحر ، حديث رقم ١٢٨ (بتحقيقنا) .

قَبْلَ الْخُطْبَةِ . ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَنْ
صَوْمِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ ، أَمَّا يَوْمُ الْفِطْرِ فَيُطْرِكُ مِنْ صَوْمِكُمْ وَيَعِيدُ
لِلْمُسْلِمِينَ . وَأَمَّا يَوْمُ الْأَضْحَى فَكُلُوا مِنْ لُحُومِ نُسُكِكُمْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَوْفٍ اسْمُهُ سَعْدٌ . وَيُقَالُ لَهُ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ أَيْضًا .
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَزْهَرَ هُوَ ابْنُ مَمَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

٧٧٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنْ صِيَامَتَيْنِ : يَوْمِ الْأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ عُمَرَ وَقَلِيٍّ وَعَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ
وَأَنَسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَلِيلُ
عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَعَمْرُو بْنُ يَحْيَى هُوَ ابْنُ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ

الحديث رقم ٧٧٢

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٦٦ - باب صوم يوم الفطر ، حديث ٣٧٩ .
وسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٢٢ - باب النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضْحَى ،
حديث رقم ١٤٠ (بتحقيقنا) .

الْمَازِنِيُّ الْمَدَنِيُّ وَهُوَ ثِقَّةٌ . رَوَى لَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَمَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ .

٥٩

باب

مَآجَاءُ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ فِي أَيَّامِ الذَّنْبِ

٧٧٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ النَّحْرِ ، وَأَيَّامُ الذَّنْبِ بِقِيَمَتِنَا ، أَهْلَ الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ أَيَّامُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَسَمْعٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَنُبَيْشَةَ ، وَبَشِيرِ بْنِ سَحْمٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَخَزَةَ بْنِ خَمْرٍو الْأَسَدِيَّ ، وَكَثْبَ بْنَ مَالِكٍ ، وَعَائِشَةَ وَخَمْرٍو بْنَ الْمَاسِي ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ خَمْرٍو .

الحديث رقم ٧٧٣

تخرجه :

أخرج أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم : ٥٥ - باب صيام أيام التشريق ، حديث

٢٥١٩ .

والقاساني في : ٢٤ - كتاب المناسك ، ١٩٥ - باب انتهى من صوم يوم عرفة .

« قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَحَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ قَامِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . يَكْرَهُونَ الصَّيَّامَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ .
إِلَّا أَنْ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ رَخَّصُوا
الْمُتَمَتِّعَ ، إِذَا لَمْ يَجِدْ هَذِيكَا ، وَلَمْ يَكُنْ فِي التَّشْرِيقِ أَنْ يَصُومَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ .
وَيَذَرُ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالتَّشَافِيهِ وَأُحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .
. قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ : مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنُ رَبَاحٍ
وَأَهْلُ مِصْرَ يَقُولُونَ : مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ وَقَالَ : سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ
الْأَثِيثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : قَالَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ : لَا أَجْعَلُ أَحَدًا فِي جِلٍّ ،
صَغَرَ أَمَّهُ أَيْ .

٦٠

باب

كَرَاهِيَةِ الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ

٧٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْجَى ، وَ مُحَمَّدٌ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ
وَمُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ وَبَحْجَى بْنُ مُوسَى قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ
عَنْ بَحْجَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ ، عَنْ
السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« افْطَرِ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » .

الحديث رقم ٧٧٤

تخرجه :

لم يخرجوه من أصحاب الكذب الستة غير الترمذى .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، وَثَوْبَانَ ، وَأَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَمَعْقِلِ بْنِ سِمَانَ (وَبُحَالُ ابْنِ بَسَّارٍ) ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَبِلَالٍ ، وَسَعْدٍ .
• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَذَكَرَ مَنْ أَحَدَ بْنَ حَنْبَلٍ أَنَّهُ قَالَ : أَصَحُّ نَحْوِي فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .
وَذَكَرَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ : أَصَحُّ نَحْوِي فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ ثَوْبَانَ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ . لِأَنَّ بَعْضَ بَنِي أَبِي كَثِيرٍ رَوَى عَنْ أَبِي قِلَابَةَ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا : حَدِيثَ ثَوْبَانَ وَحَدِيثَ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ .
وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ الْحِجَابَةَ لِلصَّائِمِ . حَتَّى أَنْ يَمُضَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ بِاللَّيْلِ ، مِنْهُمْ أَبُو مُوسَى الْأَشْمَرِيُّ ، وَابْنُ عُمَرَ . وَبِهَذَا يَقُولُ ابْنُ الْمُبَارَكِ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعْتُ إِسْحَقَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : مَنْ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ ، نَعَاهُ اللَّهُ .
قَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : وَهَكَذَا قَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَقُ حَدَّثَنَا الرَّغَزَانِيُّ ، قَالَ : قَالَ الشَّافِعِيُّ : قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْحَصْبُومُ » ، وَلَا أَظُنُّ وَاحِدًا مِنْ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ ثَابِتًا . وَلَوْ تَوَقَّعَ رَجُلٌ

الْحِجَابَةُ وَهُوَ صَائِمٌ، كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ. وَلَوْ اخْتَجَمَ صَائِمٌ لَمْ أَرْ ذَلِكَ
أَنْ يُنْطَرَهُ.

. قَالَ أَبُو عِيسَى: هَكَذَا كَانَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ يَبْغِذَادَ. وَأَمَّا بِمَضَرٍّ،
فَقَالَ إِلَى الرُّخْصَةِ، وَلَمْ يَرِ بِالْحِجَابَةِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا. وَاخْتَجَمَ بِأَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَجَمَ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ مُحْرَمٌ.

٦١

باب

مَا جَاءَ مِنَ الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٧٧٥ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الْبَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ
ابْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مَكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اخْتَجَمَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ صَائِمٌ.

الحديث رقم ٧٧٥

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٣٢ - باب الحجامة والقول للصائم ، حيث

. ٩٢٩

وسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، ١١ - باب جواز الحجامة للمحرم ، حيث رقم ٨٧

(بعضنا) .

٧٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧٧٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ بَيْنَ بَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ صَائِمٌ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَأَنْسٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَغْيِيرُهُمْ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَرَوْا بِإِلْحَاقَهُ لِلصَّائِمِ بَأَسَا . وَهُوَ قَوْلُ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنْسٍ وَالشَّافِعِيِّ .

الحديث رقم ٧٧٦

تخرجه :

انظر الحديث السابق .

الحديث رقم ٧٧٧

تخرجه :

انظر الحديث رقم ٧٧٥ .

٦٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْوِصَالِ لِلْعَصَائِمِ

٧٧٨ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُقْضِلِ وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تُوَاصِلُوا » قَالُوا : قَائِلُكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : « إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ . إِنَّ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِيَنِي » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَابِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ مُعَرٍّ ، وَجَابِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَبَشِيرِ بْنِ الْخَصَّاصَةِ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا الْوِصَالَ فِي الْعَصَائِمِ .

وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ كَانَ يُوَاصِلُ الْأَيَّامَ وَلَا يُفْطِرُ .

الحديث رقم ٧٧٨

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٤٨ - باب الوصال ، حديث رقم ١٠٠٠

ومسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ١١ - باب النهي عن الوصال في الصوم ، حديث ٩٠

» (بمحققنا) .

٦٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْجُنُبِ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ يُرِيدُ الصَّوْمَ

٧٧٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْأَيْبُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ ،
زَوْجَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُدْرِكُهُ
الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ . ثُمَّ يَغْتَسِلُ فَيَصُومُ .
. قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عليه وسلم وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ سُنَيَّانَ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .
وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنَ التَّائِبِينَ : إِذَا أَصْبَحَ جُنُبًا بَقِيَ ذَلِكَ الْيَوْمَ ،
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

الحديث رقم ٧٧٩

تخرجه :

المخرجه للبخارى في ٣٠ - كتاب الصوم ، ٢٢ - باب الصائم يصبح جنباً ، حديث
رقم ٩٧٩ و ٩٨٠ .
وسلم في : ١٢ - كتاب للصيام ، ١٣ - باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو
جنب ، حديث رقم ٧٨ (بمحققنا) .

٦٤

باب

مَا جَاءَ فِي إِجَابَةِ الصَّائِمِ الدُّعْوَةَ

٧٨٠ - حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاهُ .
 حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ ،
 فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ » يَعْنِي الدُّعَاءَ .

٧٨١ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّكَلَوِ
 عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دُعِيَ
 أَحَدُكُمْ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ » .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : وَكَلاَ الْحَدِيثَيْنِ فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
 حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٧٨٠

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب السيام ، ٢٨ - باب الصائم يدمى للطعام فليقل : إلى سالم ،
 حديث رقم ١٥٩ (بتحقيقنا) .
 وأبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٧٥ - باب في الصائم يدمى إلى ولية ،
 حديث رقم ٢١٦٠ .

الحديث رقم ٧٨١

تخریجه :

انظر الحديث رقم ٧٨٠ .

٦٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ صَوْمِ الْمَرْأَةِ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا .

٧٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ

عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ ، وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ ، يَوْمًا مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا بِإِذْنِهِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَمِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثَانَ ،

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ٧٨٢

تخريجه :

أخرجه البخاري ، في : ٦٧ - كتاب النكاح ، ٨٤ - باب صوم المرأة بإذن زوجها .

نظرها ، حديث رقم ١٠٤٣ .

ومسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ٣٦ - باب ما أنفق المبد من مال مولاه ، حديث

٨٨ (بصليقنا) .

٦٦

باب

مَا جَاءَ فِي تَأْخِيرِ قَضَاءِ رَمَضَانَ

٧٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الشَّاذِلِيِّ ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا كُنْتُ أَقْضِي مَا يَكُونُ عَلَىَّ مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ . حَتَّى تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ ،

نَحْوَ هَذَا .

الحديث رقم ٧٨٣

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٤٠ - باب من يقضي قضاء رمضان .

حديث ٩٩٣ .

ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٢٦ - باب قضاء رمضان في شعبان ، حديث رقم .

١٥١ (بصفتنا) .

٦٧

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ

٧٨٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ ،

عَنْ ثَلَاثٍ ، عَنْ مَوْلَانَهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ الْمَقَاطِرُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ » .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ ،

عَنْ ثَلَاثٍ عَنْ جَدِّهِ ، أُمِّ حُمَارَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٧٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ

عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ مَوْلَاةَ لَنَا ، يُقَالُ لَهَا ثَلَاثٌ ، تَحَدَّثُ عَنْ

جَدِّهِ ، أُمِّ حُمَارَةَ بِذَلِكَ كَتَبِ الْأَنْصَارِيَّةِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَدَّتْ إِلَيْهِ طَعَامًا . فَقَالَ « كَلِي » فَقَالَتْ : إِنِّي صَائِمَةٌ .

الحديث رقم ٧٨٤

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٧ - كتاب الصيام ، ٤٦ - باب في الصائم إذا أكل عنده ،

حديث رقم ١٧٤ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ٧٨٥

تخریجه :

أظهر الحديث رقم ٧٨٤ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الصَّائِمَ تَصَلَّى عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ، إِذَا أَكْرَمَ مِنْدَهُ حَقٌّ يَفْرُغُوا » وَرُبَّمَا قَالَ : « حَقٌّ يَشْتَبُوا » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مَوْلَاةٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا تَيْلٌ ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ عُمَارَةَ بِنْتِ كَثَبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (حَقٌّ يَفْرُغُوا أَوْ يَشْتَبُوا) .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأُمُّ عُمَارَةَ هِيَ جَدَّةُ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ .

٦٨

باب

مَا جَاءَ فِي قَضَاءِ الْخَائِضِ الصَّيَّامِ دُونَ الصَّلَاةِ

٧٨٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ

إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنَّا نَحْمِضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ

الحديث رقم ٧٨٦

تخریجه :

الطبرانی المصنف رقم ٧٨٤ .

الحديث رقم ٧٨٧

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٦ - كتاب الحيض ، ٢٠ - باب لا تقضى الخائض الصلاة ؛

حديث رقم ٢٨٢ .

ومسلم في : ٣ - كتاب الحيض ، ١٥٤ - باب وجوب قضاء الصوم على الخائض ؛ دون الصلاة ،

حديث ٦٧ - ٦٩ (يعضدنا) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى نَظَرُهُ ، قَيَّأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصَّيَامِ ، وَلَا يَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى عَنْ مُعَاذَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . لَا تَقْلَمُ بَيْنَهُمْ اخْتِلَافًا ، أَنَّ الْخَلِيفَةَ تَقْضِي الصَّيَامَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَغُبَيْدَةُ هُوَ ابْنُ مُثَنَّبِ الصُّغَيْرِ الْكُوفِيُّ . يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الْكَرِيمِ .

٦٩

باب -

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ مُبَالَغَةِ الْأَسْتِنْشَاقِ لِصَائِمٍ
٧٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْبَغْدَادِيُّ الْوَرَّاقُ
وَأَبُو عَمَّارٍ الْحَسَنِ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ . حَدَّثَنِي
إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ لَقِيطٍ بْنَ صَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ ؟ قَالَ : « اسْبِغِ الْوُضُوءَ
وَحَلَّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ ، وَبَالِغٌ فِي الْأَسْتِنْشَاقِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا » .
• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٧٨٨

نَحْرِيجُهُ :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٢٧ - باب السواك للصائم ، حديث رقم ٢٣٦٩ .

وقال في : ١ - كتاب الطهارة ، ٢١ - باب المبالغة في الاستنشاق .

وَقَدْ كَرِهَ أَهْلُ الْعِلْمِ السُّمُوطَ لِلصَّائِمِ . وَرَأَوْا أَنَّ ذَلِكَ مُبْطِلَةٌ .
وَفِي الْجَبَابِ مَا يَقْوَى قَوْلُهُمْ .

٧٠

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ نَزْلِ يَقُومُ فَلَا يَصُومُ إِلَّا بِإِذْنِهِمْ

٧٨٩ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْقَعْدِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو
إِبْنِ وَاقِدٍ السَّكُونِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرُوةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَزَلَ عَلَى قَوْمٍ ، فَلَا يَصُومُونَ ،
تَطَوَّعًا . إِلَّا بِإِذْنِهِمْ » .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ . لَا نَعْرِفُ أَحَدًا مِنَ الْمُتَقَاتِ
رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرُوةَ .

وَقَدْ رَوَى مُوسَى بْنُ دَاوُدَ عَنْ أَبِي بَكْرٍِ الْمَدَنِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرُوةَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوًا مِنْ هَذَا .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَيْضًا . وَأَبُو بَكْرٍِ ضَعِيفٌ
عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ . وَأَبُو بَكْرٍِ الْمَدَنِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
أَسَمُهُ الْفَضْلُ بْنُ مُبَشَّرٍ . وَهُوَ أَوْثَقُ مِنْ هَذَا وَأَقْدَمُ .

الحديث رقم ٧٨٩

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٧ - كتاب الصوم ، ٥٤ - باب فيمن نزل بقوم فلا يصوم إلا
بإذْنِهِمْ ، حديث رقم ١٧٦٣ (بصحيفتنا) .

٧١

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِفْتِكَافِ

٧٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِمَنْعَةِ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ وَابْنِ لَيْلَى وَابْنِ سَعِيدٍ وَأَنَسٍ ، وَابْنِ عُمرَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٩١ - حَدَّثَنَا هَذَا . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ

عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَمْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ دَخَلَ فِي مَنْعَتِهِ .

الحديث رقم ٧٩٠

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٣ - كتاب الامتنكاف ، ١ - باب الامتنكاف في العشر الاواخر ، حديث رقم ١٠٢٩ .

ومسلم في : ١٤ - كتاب الامتنكاف ، حديث رقم ٥ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ٧٩١

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٣ - كتاب الامتنكاف ، ٧ - باب الاغنية في المسجد ، حديث رقم ١٠٢٩ .

ومسلم في : ١٤ - كتاب الامتنكاف ، ٢ - باب متى يدخل من أراد الامتنكاف في متكففه ، حديث رقم ٦ (بتحقيقنا) .

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُرْسَلًا.

رَوَاهُ مَالِكٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ مُرْسَلًا. وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ - وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي الْعَلَاءِ، يَقُولُونَ: إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَنْتَكِفَ، صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ دَخَلَ فِي مُنْتَكِفِهِ. وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْتَكِفَ فَلْيَتَغَيَّبْ لَهُ الشَّمْسُ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَنْتَكِفَ فِيهَا مِنَ الْغَدِ، وَقَدْ قَعَدَ فِي مُنْتَكِفِهِ. وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

٧٢

بَابُ

مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

٧٩٢ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حُرُوةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَيَقُولُ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ».

الحديث رقم ٧٩٢

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٢ - كتاب فضل ليلة القدر ، ٢ - باب تحري ليلة القدر في الوتر

من عشر الأواخر ، حديث رقم ١٠٢٥ .

وسلم في : ١٢٠ - كتاب الصيام ، ٤٠ - باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها ، وبيان

طلبها وأرجى أوقات طلبها - حديث ٢١٩ (بتحقيقنا) .

وَفِي الْبَابِ عَنْ مُرَّةَ وَأَبِي جَابِرٍ بْنِ سَمُرَةَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ عُمَرَ
وَالْقَلْتَانِ بْنِ حَاصِمٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ الرَّبِيعِيُّ
وَأَبِي بَكْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَبِلَالٌ وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَوْلُهَا
(يُجَاوِرُ) يَفْنَى يَمْشِكُ . وَأَكْثَرُ الرُّوَايَاتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ : « التَّمِسُّوْهَا فِي التَّمَنِيرِ الْأَوَّخِرِ فِي كُلِّ وَتَرٍ » .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ « أَنَّهَا لَيْلَةٌ إِحْدَى
وَعِشْرِينَ ، وَلَيْلَةٌ ثَلَاثَ عِشْرِينَ ، وَخَمْسَ عِشْرِينَ ، وَسِتِّعَ عِشْرِينَ ،
وَتِسْعَ عِشْرِينَ ، وَآخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : قَالَ الشَّافِعِيُّ : كَانَ هَذَا عِنْدِي ، وَاللَّهُ أَهْلُهُ ،
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحِبُّ عَلَى نَحْوِ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ . يُقَالُ لَهُ :
نَلْتَمِسُهَا فِي لَيْلَةٍ كَذَا فَيَقُولُ « التَّمِسُّوْهَا فِي لَيْلَةٍ كَذَا » .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَأَقْوَى الرُّوَايَاتِ عِنْدِي فِيهَا لَيْلَةٌ إِحْدَى وَعِشْرِينَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ أَنَّهُ كَانَ يَحْدِثُ
أَنَّهَا لَيْلَةٌ سِتِّعَ عِشْرِينَ . وَيَقُولُ : أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِمَلَانِهَا ، فَدَدَدْنَا وَحَفِظْنَا .

وَرَوَى عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَيْلَةُ الْقَدْرِ تَنْقَلِبُ فِي التَّمَنِيرِ الْأَوَّخِرِ
حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
عَنْ أَبِي قِلَابَةَ بِهَذَا .

٧٩٣ - حَدَّثَنَا وَاحِدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى السَّكُونِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
عَنْ قَاسِمٍ ، عَنْ زُرَّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ : أَتَى عَلِيٌّ ، أبا المُنْذِرِ
أَنَّهُ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ؟ قَالَ : بَلَى . أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« أَنَّهَا لَيْلَةٌ ، صَبِيحَتُهَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا شَعَاعٌ » ، فَمَدَدْنَا وَحَفِظْنَا .
وَاللَّهِ ! لَقَدْ عَلِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ .
وَلَسَكِنْ كَرِهَ أَنْ يُخْبِرَ كُمْ ، فَتَقَبَّلُوا .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٩٤ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا
عُمَيْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : ذُكِرَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ
عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ : مَا أَنَا مُلْتَمِسُهَا ، إِشْنَاءَ سَمِيعَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَّا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ « التَّيَسُّوْهَا
فِي تِسْعٍ يَبْقَيْنَ . أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ . أَوْ فِي خَمْسٍ يَبْقَيْنَ . أَوْ فِي ثَلَاثٍ
أَوْ آخِرَ لَيْلَةٍ » :

الحديث رقم ٧٩٣

تخرجه :

أخرجه سلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٤٠ - باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها
وهذان محلها وأرجى أوقات طلبها ، حديث رقم ٢٢٠ (بتحقيقنا) .
وأبو داود في : ٦ - كتاب شهر رمضان ، ٢ - باب في ليلة القدر ، حديث ١٣٧٨

الحديث رقم ٧٩٤

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

فَكَانَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ يُصَلِّي فِي الْعَشِيرِينَ مِنْ رَمَضَانَ ، كَمَا لَانِ
فِي سَائِرِ السَّنَةِ . فَلَمَّا دَخَلَ الْعَشْرُ اجْتَمَعَ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٣

باب
مِنْهُ

٧٩٥ -- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ بَرِيمَ ، عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
٧٩٦ -- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ
ابْنِ هُبَيْرَةَ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهَا .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

الحديث رقم ٧٩٥

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة ، سوى الترمذي .

الحديث رقم ٧٩٦

تخرجه :

لم يخرج مسلم في : ١٤ - كتاب الاعتكاف ، ٣ - باب الاعتكاف في العشر الأواخر من
شهر رمضان ، حيث رقم ٨ (بصحيفتنا) .

٧٤

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّوْمِ فِي الشَّتَاءِ

٧٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَهْبٍ . حَدَّثَنَا
سَمِيَّانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ ثَمَمٍ بْنِ خَرِيبٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَسْعُودٍ ،
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْفَيْضَةُ الْبَارِدَةُ الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ » .
* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ . عَامِرُ بْنُ مَسْعُودٍ لَمْ يَذْكُرْ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهُوَ وَالِدُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرِ الْقُرَشِيِّ ، الْقُدِّي
رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ .

٧٥

باب

مَا جَاءَ (وَكَلَى الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ)

٧٩٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُعَرٍّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ .
عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ
الْأَكْوَعِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ (وَكَلَى الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ) كَانَ مِنْ

تخریجه : الحديث رقم ٧٩٧

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

تخریجه : الحديث رقم ٧٩٨

أخرجه البخاري في : ٦٥ - كتاب التفسير ٢ - سورة البقرة ٢٦ - باب من شهد
منك الشهر فليصمه ، حديث ١٩٧١ .

ومسلم في : ٣ - كتاب الصيام ، ٢٥ - باب يمان نسخ قوله تعالى (وكل الذين يطيعونه
فدية) بقوله (فن شهد منكم الشهر فليصمه) حديث ١٤٩ و ١٥٠ (بتحقيقنا) .

أَرَادَ مِنَّا أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ ، حَتَّى تَزَالَتِ الْآبَةُ لَلَّتِي بَدَّهَا ، فَفَسَخَتْهَا .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَبَزِيدٌ
 حُوَ ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سَلَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ .

٧٦

باب

مَنْ أَكَلَ نِمْ خَرَجَ يُرِيدُ سَفَرًا

٧٩٩ -- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَكِّدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّهُ قَالَ : أَتَيْتُ أَنَسَ
 ابْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ يُرِيدُ سَفَرًا ، وَقَدْ رُحِلَتْ لَهُ رَاحِلَتُهُ ،
 وَلَيْسَ فِيكَابَ السَّفَرِ ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ . فَقُلْتُ لَهُ : سُنَّةٌ ؟ قَالَ : سُنَّةٌ .
 نِمْ رَكِبَ .

٨٠٠ -- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْزُومٍ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
 ابْنُ الْمُسَكِّدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ
 فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

الحديث رقم ٧٩٩

تخریجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى القملي .

الحديث رقم ٨٠٠

تخریجه :

فقط الحديث رقم ٧٩٩ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَتَحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ . هُوَ مَدِينِي ثِقَةٌ . وَهُوَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابْنُ تَجِيحٍ ، وَلِدُ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِي . وَكَانَ يَحْسِي ابْنُ مَعِينٍ بِضَعْفِهِ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ . وَقَالُوا : لِلسَّافِرِ أَنْ يُفِطَرَ فِي بَيْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ . وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَقْصِرَ الصَّلَاةَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ جِدَارِ الْمَدِينَةِ أَوْ الْقَرْيَةِ . وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ .

٧٧

باب

مَا جَاءَ فِي تَحْفَةِ الصَّائِمِ

٨٠١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَأْمُونٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « تَحْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ وَالْمَجْمَرُ » .
• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ . وَسَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ يُضَعَّفُ . وَيُقَالُ : مُحَمَّدُ بْنُ مَأْمُونٍ أَيْضًا .

الحديث رقم ٨٠١

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٧٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى مَتَى يَكُونُ

٨٠٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ ، عَنْ نَعْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْفِطْرُ يَوْمٌ يُفِطِرُ النَّاسُ ، وَالْأَضْحَى يَوْمٌ يُضَحِّي النَّاسُ » . قَالَ أَبُو عِيسَى : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا قُلْتُ لَهُ : مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . يَقُولُ فِي حَدِيثِهِ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ٨٠٢

تخریجه :

لخرجه ابن ماجه في : ٧ - كتاب الصيام ، ٩ - باب ما جاء في شهرى العيد ، الحديث ١٦٦٠ (بصحيحنا) .

٧٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَعْتِكَافِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ

٨٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ : أَنبَأَنَا

مُحَمَّدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَمْتَكِتُ فِي الْمَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ . فَلَمْ يَمْتَكِفِ عَامًا . فَلَمَّا كَانَ
فِي الْعَامِ الْمُتْبَلِ افْتَكَفَ عَشْرِينَ .

* قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمُعْتَكِفِ إِذَا قَطَعَ اعْتِكَافَهُ
قَبْلَ أَنْ يَتِمَّهُ عَلَى مَا نَوَى . فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا تَقَضَّى اعْتِكَافَهُ
وَجَبَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ . وَاحْتَجُّوا بِأَلْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَرَجَ مِنْ اعْتِكَافِهِ فَأَفْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ نَذْرٌ افْتِكَافٍ أَوْ شَيْءٍ أَوْجَبَهُ
عَلَى نَفْسِهِ ، وَكَانَ مُتَطَوُّعًا فَخَرَجَ - فَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَقْضِيَ إِلَّا أَنْ يُجِبَ
ذَلِكَ ، اخْتِيارًا مِنْهُ . وَلَا يَجِبُ ذَلِكَ عَلَيْهِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : فَكُلُّهُ هَلْ لَكَ أَنْ لَا تَدْخُلَ فِيهِ ، فَإِذَا دَخَلْتَ فِيهِ
فَخَرَجْتَ مِنْهُ فَلَيْسَ عَلَيْكَ أَنْ تَقْضِيَ ، إِلَّا الْحُجَّ وَالْمُزْمَرَةَ .
وَلِلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الحديث رقم ٨٠٣

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب السفة سوى الترمذی .

٨٠

باب

الْمَتْنُ كَيْفُ يَخْرُجُ الْحَائِضُ أَمْ لَا ؟

٨٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدَنِيُّ قِرَاءَةً ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ،
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ وَحُمَيْرَةَ ، عَنْ هَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَكَ ، أَذْنَى إِلَى رَأْسِهِ فَأَرْجَلَهُ .
وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . هَكَذَا رَوَاهُ
قُيُومٌ وَاحِدٌ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَحُمَيْرَةَ ، عَنْ هَائِشَةَ .
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ حُمَيْرَةَ ،
عَنْ هَائِشَةَ . وَالصَّحِيحُ : عَنْ عُرْوَةَ وَحُمَيْرَةَ عَنْ هَائِشَةَ .

الحديث رقم ٨٠٤

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٦ - كتاب الحيض ، ٢ - باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله ،
حديث ٢١٠ .
ومسلم في : ٣ - كتاب الحيض ، ٣ - باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله . .
فتح ، حديث رقم ٦ و ٧ (بتحقيقنا) .

٨٠٥ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قَتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مَرْوَةَ وَهَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . إِذَا ائْتَسَكَفَ الرَّجُلُ ، أَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ ائْتَسَكَفِهِ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى هَذَا ؛ أَنَّهُ يُخْرَجُ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ لِقَائِطٍ وَالْبَوْلِ .

ثُمَّ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَشُمُودِ الْجُمُعَةِ وَالْجَنَازَةِ لِلْمُتَسَكِّفِ . فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَغَيْرِهِمْ ، أَنْ يَمُودَ الْمَرِيضَ وَيُشَيِّعَ الْجَنَازَةَ وَيَشْهَدَ الْجُمُعَةَ إِذَا اشْتَرَطَ ذَلِكَ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ هَذَا . وَرَأَوْا لِلْمُتَسَكِّفِ ، إِذَا كَانَ فِي مَضَرٍّ يُجْمَعُ فِيهِ ، أَنْ لَا يَتَسَكَّفَ إِلَّا فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ . لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْخُرُوجَ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ . وَلَمْ يَرَوْا لَهُ أَنْ يَتْرَكَ الْجُمُعَةَ فَقَالُوا : لَا يَتَسَكَّفُ إِلَّا فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ . حَتَّى لَا يَحْتَاجُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مُتَسَكِّفِهِ لِغَيْرِ قَضَاءِ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ ، لِأَنَّ خُرُوجَهُ لِغَيْرِ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ قَطْعٌ مِنْهُمْ لِلْإِهْتِسَافِ ، هُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ .

وَقَالَ أَحَدُ : لَا يَمُودُ الْمَرِيضَ وَلَا يَنْتَبِعُ الْجَنَازَةَ ، عَلَى حَدِيثِ عَائِشَةَ . وَقَالَ آخَرُ : إِنْ اشْتَرَطَ ذَلِكَ ، فَلَهُ أَنْ يَنْتَبِعَ الْجَنَازَةَ وَيَمُودَ الْمَرِيضَ .

٨١

باب

مَا جَاءَ فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ

٨٠٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُصَلِّ بِنَا حَتَّى يَبْقَى شَهْرٌ مِنَ الشَّهْرِ . فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ . ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا فِي السَّادَةِ . وَقَامَ بِنَا فِي الْخَامَةِ حَتَّى ذَهَبَ غَطْرُ اللَّيْلِ . فَقُلْنَا لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ نَقَلْنَا بِقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ ؟ فَقَالَ « إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كَتَبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ » .

ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ بِنَا حَتَّى يَبْقَى ثَلَاثٌ مِنَ الشَّهْرِ ، وَصَلَّى بِنَا فِي الثَّالِثَةِ . وَوَدَّعَا أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى نَحْوَوْنَا الْفَلَاحَ . قُلْتُ لَهُ : وَمَا الْفَلَاحُ ؟ قَالَ : الشُّحُورُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٨٠٦

تخریجه :

أخرج النسائي في : ١٢ كتاب الصوم ، ١٠٣ - باب من صل مع الإمام حتى ينصرف . وابن ماجه في ٥ - كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، ١٢٣ - باب ما جاء في قيام شهر رمضان ، حيث ١٢٢٣ (بتحقيقنا) .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ. فَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنْ يُصَلِّيَ إِحْدَى
وَأَرْبَعِينَ رَكْعَةً مَعَ الْوُتْرِ. وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَالْقَتْلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَهُمْ بِالْمَدِينَةِ.

وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى مَا رَوَى عَنْ عُمَرَ وَمَلِكٍ وَفَرِيعَهِمَا مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرِينَ رَكْعَةً، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ
وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: وَهَكَذَا أَذْرَكْتُ بِلَدِنَا بِمَكَّةَ يُصَلُّونَ
عِشْرِينَ رَكْعَةً.

وَقَالَ أَحْمَدُ: رُوِيَ فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَلَمْ يُفَضَّ فِيهِ شَيْءٌ.
وَقَالَ إِسْحَاقُ: بَلْ تَخْتَارُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ رَكْعَةً عَلَى مَا رَوَى عَنْ
أَبِي بَنْ كَثْفٍ.

وَاخْتَارَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ، الصَّلَاةَ مَعَ الْإِمَامِ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ.

وَاخْتَارَ الشَّافِعِيُّ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ إِذَا كَانَ قَارِئًا.
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

٨٢

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ فَطَرَ صَائِمًا

٨٠٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجَنَاحِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا » .
 * قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٣

باب

التَّغْيِيبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ ، وَمَا جَاءَ فِيهِ مِنَ التَّنْضِيلِ

٨٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْنَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحديث رقم ٨٠٧

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٧ - كتاب الصيام ، ٤٠ - باب في ثواب من فطر صائما ، حديث رقم ١٧٤٦ (بحقيقنا) .

الحديث رقم ٨٠٨

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، ٢٥ - باب التغيب في قيام رمضان ، وهو التراجع ، حديث ١٧٤ (بحقيقنا) .
 وأبو داود في : ٦ - كتاب رمضان ، ١ - باب في قيام شهر رمضان ، حديث ٩٣٧١ -

يُرَغَّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِمَزِيدٍ ، وَيَقُولُ « مَنْ كَثُرَ رَمَضَانُ إِيمَانًا وَاحْسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

فَقُوِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ . ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ عَلَى ذَلِكَ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧ - كتاب الحج

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

ما جاء في حرمة مكة

٨٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُمْيِّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْبٍ الْعَدَوِيِّ : أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ - وَهُوَ يَبْسُتُ الْبُحُوثَ إِلَى مَكَّةَ - : ائْذَنْ لِي ، أَيُّهَا الْأَمِيرُ ! أَحَدُنَا قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّدَى مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ . سَمِعْتُهُ أَذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، أَوْ بَصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ : أَنَّهُ حَدَّثَ اللَّهُ وَأَنْتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « إِنْ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ . وَلَا يَحِلُّ لِأَمْرِي بِؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ فِيهَا دَمًا أَوْ يَمْضِدَ بِهَا شَجَرَةً . فَإِنْ أَحَدٌ

الحديث رقم ٨٠٩

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٣ - كتاب العلم ، ٣٧ - باب ليبلغ العلم الشاهد للكتاب ، حديث رقم ٨٩٠ .

ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٤٤٦ (بتحقيقنا) .

غريبه :

في التهامي : نهر أن يَمْضِدَ شجرها ، أي يقطع . يقال : عَصَدْتُ الشجرَ عَصْدُهُ ، عَصْدًا . والعَصْدُ ، بالتحريك ، المضود .

تَرَخَّصَ بِفَتَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا، فَقَوْلُوا لَهُ : إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ
لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَأْذِنْ لَكَ ، وَلَئِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهِ سَاعَةً
مِنَ النَّهَارِ . وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ . وَلِيُكَلِّفَنَّ
الشَّاهِدُ الْغَائِبَ .

فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْبٍ : مَا قَالَتْ لَكَ عَمْرُو ؟ قَالَ : أَمَا أَعْلَمُ مِنْكَ بِذَلِكَ
يَا أَبَا شُرَيْبٍ ؟ إِنَّ الْحَرَّمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا فَارًّا بِدَمٍ وَلَا فَارًّا بِخُرْبَةٍ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَيُرْوَى (وَلَا فَارًّا بِخُرْبَةٍ) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي شُرَيْبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَأَبُو شُرَيْبٍ الْخَزَاعِيُّ ائِمَّةُ خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرٍو . وَهُوَ الْقُدَوِيُّ ، وَهُوَ
لِلْكُفَى .

وَمَنْعَى قَوْلِهِ (وَلَا فَارًّا بِخُرْبَةٍ) يَنْفِي الْجَنَابَةَ . يَقُولُ : مَنْ جَفَى
جَنَابَةً ، أَوْ أَصَابَ دَمًا ، ثُمَّ لَجَأَ إِلَى الْحَرَمِ ، فَإِنَّهُ يُقَامُ عَلَيْهِ الْحُدُ .

ترخص - في السلان ترخص : له في كذا ، ترخبا فترخص ترخصه عليه ، أي
لم يمتنع .

لا يعيد عاصيا : أي لا يجبر . ولا يعصه ، أراد به عبد الله بن الزبير .

ولا فارا بدم - أي لا يعيد لحرم عاريا التجأ إليه بسبب من الأسباب الموجبة للقتل .

ولا فارا بخربة - من فجع الماء وإسكان الرء . هذا هو المشهور وأصلها سرفة الإبل

وتطلق على كل خيانة . قال الخليل : من القصاد في الدين . من (الخارب) ، وهو المفسد
في الأرض .

٢

باب

ما جاء في ثواب الحج والعمرة

٨١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « تَاهَبُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ . فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالْأُتُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِبَرُ خُبَثَ الْحَدِيدِ وَالْأَهَبَ وَالْفِئْضَةَ . وَلَيْسَ لِلْعَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَبِي دُرَيْرَةَ وَعَنْدِ اللَّهِ ابْنِ حُبْشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو حَبِشَةَ : حَدَّثَ ابْنُ مَسْعُودٍ حَدِيثَ حَسَنٍ صَحِيحٌ

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

الحديث رقم ٨١٠

تخرجه :

أخرجه الترمذي : ٢٤ - كتاب مناسك الحج ، ٦ - باب فضل التامة بين الحج والعمرة .

غريبه :

الكبر : قال في النهاية : الكبر ، بالكسر ، كبر الحداد . وهو المني من الطين .

وهو : الرق الذي يفتح به النار ، والمبي : الكور .

٨١١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنصُورٍ ،
عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَأَبُو حَازِمٍ كُوفِيٌّ ، وَهُوَ الْأَشْجَعِيُّ . وَاسْمُهُ سَلْمَانُ ، مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي التَّمْلِيزِ فِي تَرْكِ الْحَجِّ

٨١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْبِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ
ابْنُ أَبِرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَيْنِدٍ ، مَوْلَى رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ
الْبَاهِلِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تَبْلُغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ
وَلَمْ يَحُجَّ ، فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا . وَذَلِكَ أَنْ اللَّهَ يَقُولُ
نَحْنُ كِتَابُهُ : وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا » .

الحديث رقم ٨١١

تفريجه :

أخرجه البخاري في : ٢٠ - كتاب الحج ، ٤ - باب فضل الحج المبرور ، حديث
رقم ٨١٠ .

ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٤٣٨ (بتطيقنا) .

الحديث رقم ٨١٢

تفريجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَلِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ . وَمِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ تَجَمُّرٌ . وَالْخَارِثُ يَضَعُ
فِي الْحَدِيثِ .

باب

مَا تَجَاءُ فِي إِحْبَابِ الْحَجِّ الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ

٨١٣ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ بَرِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّادٍ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا يُوجِبُ الْحَجَّ ؟
قَالَ : « الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَالْمَثَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ
الْعِلْمِ : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً ، وَجَبَ عَلَيْهِ الْحَجُّ .
وَإِبْرَاهِيمُ مُوَأْبِنُ بَرِيدٍ الْخُزَيْمِيُّ لَلْكُفِيِّ . وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ ، مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

الحديث رقم ٨١٣

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب التماسك ، ٦ - باب ما يوجب الحج ، حديث رقم
٢٥٩٥ (صحيحنا) .

٥

باب

مَا جَاءَ : كَمْ فَرَضَ الْحَجُّ ؟

٨١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا مَنصُورُ بْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
قَالَ : كُنَّا نَزَلَتْ : وَفِيهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا .
قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا كُلُّ عَامٍ ؟ فَسَكَتَ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
أَلَا كُلُّ عَامٍ ؟ قَالَ : « لَا » ، وَلَوْ قُلْتُ : نَعَمْ لَوَجَبَتْ .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا مِنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ نَسُوكُمْ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي مُرَّةٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَاسْمُ
أَبِي الْبَخْتَرِيِّ سَعِيدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَانَ : وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ قَبُورٍ .

٦

باب

مَا جَاءَ : كَمْ حَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

٨١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ

الحديث رقم ٨١٤

تخرجه :

أَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةٍ : ٢٥ - كِتَابُ النَّاسِكِ ٢٤ - بِإِغْرَاضِ الْحَجِّ ، حَدِيثٌ ٢٨٨٣ (مُطَبَّقًا) .

الحديث رقم ٨١٥

تخرجه :

أَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةٍ : ٢٥ - كِتَابُ النَّاسِكِ ، ٨٤ - بِأَجْزَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدِيثٌ رَم ٣٠٧٦ (مُطَبَّقًا) .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّ ثَلَاثَ حَجَجٍ: حَجَّيْنِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ، وَحَجَّةَ بَدَنَ مَا هَاجَرَ، وَمَعَهَا عُمْرَةٌ. فَسَاقَ ثَلَاثَةَ وَسْعَيْنِ بَدَنَةً. وَجَاءَ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْمَسْنُونِ بَيْضَتَيْنِ. فِيهَا جَلَلٌ لِأَبِي جَهْلٍ، فِي أَنْفِهِ بَرَّةٌ مِنْ فِضَّةٍ، فَفَصَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بَيْضَةً، فَطَبِخَتْ وَشَرِبَ مِنْ مَرَقِهَا.

• قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ. لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ. وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ فِي كُتُبِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ.

قَالَ: وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا فَلَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَرَأَيْتُهُ لَمْ يَمُدَّ هَذَا الْحَدِيثَ تَحْضِيضًا: وَقَالَ: إِنَّمَا يُرَوَّى عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ مُجَاهِدٍ، مُرْسَلًا.

٨١٥م - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ. حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَلٌ. حَدَّثَنَا قَنَادَةُ قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: كَمْ حَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: حَجَّةٌ وَاحِدَةٌ، وَاعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ: عُمْرَةً فِي ذِي الْقَعْدَةِ

الحديث رقم ٨١٥

تخریجه:

أخرج البخاري: ٢٦ - كتاب العمرة: ٣ - باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم، حديث رقم ٩٠٩.

وسلم في: ١٥ - كتاب الحج، حديث ٢١٧ (مطبقنا).

وَعُمْرَةُ الْحَذَبِيَّةِ ، وَعُمْرَةُ مَعَ حَبِيدٍ ، وَعُمْرَةُ الْجَمْرَانَةِ ، لِأَقْدَمِ
غَيْبَةِ حُنَيْنٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَحَبَّانُ بْنُ مِلَالٍ هُوَ
أَبُو حَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ . هُوَ جَلِيلٌ نَفَقَةٌ . وَثِقَةٌ بِخَدِيِّ بْنِ سَمِيدٍ الْقَطَّانِ .

٧

باب

مَا جَاءَ : كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٨١٦ - حَدَّثَنَا قُفَيْبَةُ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَطَّارُ ، عَنْ
خَمْرُو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اعْتَمَرَ أَرْبَعَ حُمْرٍ : عُمْرَةَ الْحَذَبِيَّةِ ، وَعُمْرَةَ الْقَائِلَةِ مِنْ قَائِلٍ ، وَعُمْرَةَ
النَّقَاءِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمْرَةَ الثَّالِثَةِ مِنَ الْجَمْرَانَةِ ، وَالرَّابِعَةَ لِقِي
مَعَ حَبِيدٍ .

قَالَ : وَلِلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمْرُو وَابْنِ حُمْرٍ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
وَرَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَمْرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ حُمْرٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَيْلَةً (عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ)

الحديث رقم ٨١٦

تخرجه :

أخرجه أبو داود : ١١ - كتاب المناسك ، ٧٩ - كتاب العمرة ، حديثه ١٩٩٢

وابن ماجه : ٢٥٠ - كتاب المناسك ، ٥٠ - باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم

حديث ٣٠٠٣ (بعضها) .

قَالَ : حَدَّثَنَا بِذَلِكَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هُرَيْرِ بْنِ دَبَّارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ كَرَّ مَخْرُوءٌ .

٨ باب

مَا جَاءَ مِنْ أَى مَوْضِعٍ أُخْرِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٨١٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجَّ ، أَذَّنَ فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا . فَلَمَّا أَتَى الْبَيْدَاءَ أُخْرِمَ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ وَأَسِيٍّ وَالسَّوْدِيِّ بْنِ مَخْرُومَةَ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُرَيْرَةَ ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ : الْبَيْدَاءُ

الحديث رقم ٨١٧

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذى .

الحديث رقم ٨١٨

تخرجه :

أخرجه البخارى ل : ٢٥ - كتاب الحج ، ٢٠ - باب الإحلال عند مسجد ذي الحليفة ، حديث ٨١٩ .

وسلم ل : ١٥ - كتاب الحج حديث ٢٣ و ٢٤ (بحقيقنا) .

لَقِيَ بِكَذِبُونَ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاللَّهُ أَمَّا أَهْلُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَنْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ ، مِنْ عِنْدِ الشَّجَرَةِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩ باب

مَا جَاءَ : مَتَى أَحْرَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

٨١٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ . بْنُ حَرْبٍ عَنْ خُصَيْفٍ ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ
فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُ أَحَدًا رَوَاهُ
غَيْرَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ . وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِبُّ أَهْلُ الْعِلْمِ ، أَنْ يُحْرِمَ
الرَّجُلُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ .

الحديث رقم ٨١٩

تخرجه :

أخرجه النسائي في : ٢ كتاب الناسك ، ٢٦ - باب العمل في الإجماع .

١٠

باب

ما جاء في إفراد الحج

٨٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعْتَمِرٍ قِرَاءَةً ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ
 جَعْفَرِ الرَّخْطِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَدَ الْحَجَّ .

قَالَ : وَبِالْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَابْنِ مُرَّةٍ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثٌ مَالِيَّةٌ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَانْقَطَعَ
 عَلَى هَذَا مِنْهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَرَوَاهُ مَرْوانُ بْنُ مُرَّةٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَدَ الْحَجَّ وَأَفْرَدَ
 أَبُو بَكْرٍ وَهُرَيْرٌ وَعُمَانُ ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قَعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ
 الصَّائِغُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ بِهَذَا .
 • قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : وَقَالَ الثَّوْرِيُّ : لَنْ أَفْرَدْتَ الْحَجَّ فَحَسَنٌ ، وَلَنْ
 قَرَنْتَ فَحَسَنٌ ، وَإِنْ تَقَعَّقْتَ فَحَسَنٌ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ مِنْهُ .

وَقَالَ : أَحَبُّ إِلَيْنَا الْإِفْرَادُ ثُمَّ الْقَعْقُ ثُمَّ الْفِرَانُ .

الحديث رقم ٨٢٠

تخرجه :

الخرجه مسلم في ١٠ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٢٢ (بطلنا) .
 وأبو داود في ١١١ - كتاب القاسم ، ٢٢ - باب في إفراد الحج ، حديث ١٧٥٥ .

١١

باب

مَا جَاءَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْحُجِّ وَالْمَنْزَةِ

٨٢١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ حَمِيدٍ ، عَنْ أَنَسٍ

قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « لَبَّيْكَ بِمَنْزَرَةٍ وَحَجَّةٍ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ عُمَرَ وَغَيْرِ بْنِ حُصَيْنٍ .

• قَالَ أَبُو مَيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ ذَهَبَ

بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا . وَاخْتَارُوهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي التَّمَتُّعِ

٨٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ لُثْفٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ

الحديث رقم ٨٢١

تخریجه :

أخرجه البخاري ل : ٦٤ - كتاب التنازل ، ٦١ - باب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام ، وخالد بن الوليد رضي الله عنه إلى اليمن قبل حجة الوداع ، حديث رقم ١٩٣٥ و ١٩٣٩ .

وسلم ل : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٨٥ و ١٨٦ (بعضنا) .

الحديث رقم ٨٢٢

تخریجه :

أخرجه النسائي ل : ٢٤٠ - كتاب التنازل ، ٥٠ - باب التمتع .

عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ وَأَوَّلُ مَنْ نَحَى عَنْهَا مُعَاوِيَةُ .

٨٢٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوَيْلٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَالضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ ، وَهُمَا يَذْكُرَانِ التَّمَتُّعَ بِالْمُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ . فَقَالَ الضَّحَّاكَ بْنُ قَيْسٍ : لَا يَمْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ جَهِلَ أَمْرَ اللَّهِ . فَقَالَ سَعْدٌ : بَشَرٌ مَا قُلْتَ ، يَا ابْنَ أَخِي ! فَقَالَ الضَّحَّاكَ بْنُ قَيْسٍ : إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَدْ نَحَى عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَ سَعْدٌ : قَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَنَعْنَاهَا مَعَهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٨٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَهُوَ يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْمُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : هِيَ حَلَالٌ . فَقَالَ

الحديث رقم ٨٢٣

تخرجه :

أخرجه النسائي ٧٤ - كتاب المناسك ، ٥٠ - باب التمتع .

الحديث رقم ٨٢٤

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة غير الترمذي .

لَمْ أَمُرْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : بَلْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ لَقَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعُمَانَ وَجَابِرٍ وَسَعْدٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ
وَأَبْنِي عُمَرَ

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ اخْتَارَ
قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ التَّمَتُّعَ
بِالْعُمْرَةِ . وَالتَّمَتُّعُ أَنْ يَدْخُلَ ارَّجُلٌ بِعُمْرَةٍ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ . ثُمَّ يُقِيمَ حَتَّى
يَحْجَّ فَهُوَ مُتَمَتِّعٌ وَعَلَيْهِ دَمٌ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ . فَإِنْ لَمْ يَجِدْ صَامَ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ . وَيُسْتَحَبُّ لِلْمُتَمَتِّعِ ،
إِذَا صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ أَنْ يَصُومَ الْعَشَرَ وَيَكُونَ آخِرُهَا يَوْمَ هِرَّةَ
فَإِنْ لَمْ يَصُمْ فِي الْعَشْرِ صَامَ أَيَّامَ النَّشْرِ يَقْرَأُ فِي قَوْلِهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مِنْهُمْ ابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ . وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ
وَالشَّافِعِيُّ وَآلُ أَحَدٍ وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَصُومُ أَيَّامَ النَّشْرِ يَقْرَأُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ .
* قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَهْلُ الْحَدِيثِ يَحْتَارُونَ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ فِي الْحَجِّ .
وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَآلِ أَحَدٍ وَإِسْحَاقَ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي التَّلْبِيَةِ

٨٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
 أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَرَّرٍ أَنَّ تَلْبِيَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَتْ « تَبِيكَ اللَّهُمَّ تَبِيكَ . تَبِيكَ لَا شَرِيكَ لَكَ تَبِيكَ . إِنْ أَلْجَدَ
 وَالْقَسَمَةَ لَكَ وَالْمَلِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ
 وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ مُعَرَّرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ
 عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .
 وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَإِنْ زَادَ
 فِي التَّلْبِيَةِ شَيْئًا مِنْ تَعْظِيمِ اللَّهِ فَلَا بَأْسَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَقْتَصِرَ
 عَلَى تَلْبِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ٨٢٥

تخریجه :

أخبره البخاری ، في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٢٦ - باب التلبية ، حديث رقم ٨١٨ .
 وسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، ٣ - باب التلبية وصفها ووقتها ، حديث رقم ١٩
 (بخطنا) .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَإِنَّمَا قُلْنَا : (لَا تَأْسَ بِزِيَادَةِ تَعْظِيمِ اللَّهِ فِيمَا)
 لَمَّا جَاءَ عَنْ ابْنِ عُمرَ . وَهُوَ حَافِظُ التَّلْبِيَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ زَادَ ابْنُ عُمرَ فِي تَلْبِيَّتِهِ مِنْ : قَبْلِهِ (أَتَيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ
 وَالْعَمَلُ) .

٨٢٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ،
 أَنَّهُ أَهْلٌ فَأَنْطَلَقَ بِهِمْ فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ . اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ،
 إِنَّ الْخَدَّ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ .

قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمرَ يَقُولُ : هَذِهِ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَانَ يَزِيدُ مِنْ عِنْدِهِ ، فِي أَثَرِ تَلْبِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ . وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ لَبَّيْكَ . وَالرَّغْبَاءُ
 إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ) .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٨٢٦

تخریجه :

- أخرجه البخاري في : ٧٧ - كتاب القياس ، ٦٩ - باب التلبيد ، حديث رقم ٨١٨ .
 ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث ٢٠ و ٢١ (بتحقيقنا) .
 وأبو داود في : ١١ - كتاب المناسك ، ٢٦ - باب كيف التلبية ، حديث ١٨١٢ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّلْبِيَةِ وَالزَّكْرِ

٨٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . ح وَحَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنِ الصَّحَّاحِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ الْحُجَّ أَفْضَلُ ؟ قَالَ :
« الْمَنْجُ وَالنَّجِيُّ » .

٨٢٨ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ،
عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« سَامِعِينَ سُلَيْمٍ يُدْعَى إِلَّا لِي مَنْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ، مِنْ حَجَرٍ
أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ ، حَتَّى تَنْقَطِعَ الْأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا » .

الحديث رقم ٨٢٧

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناك ، ١٥ - باب التلبية ، حديث ٢٩٢٤
(بتحقيقنا) .

الحديث رقم ٨٢٨

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناك ، ١٥ - باب التلبية ، حديث ٢٩٢١
(بتحقيقنا) .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّغْفَرَانِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ ،
أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ هُرَيْثٍ ،
عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
نَحْوَ حَدِيثِ إسمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ .

قَالَ : فِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي قُدَيْكٍ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ هُثَيْلٍ وَنُحَيْلٍ وَنُحَيْلٍ
لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ . وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .
وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ الطَّحَّانُ خِرَارُ بْنُ صُرْدٍ ، هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ أَبِي قُدَيْكٍ
عَنِ الضَّحَّاكِ ، عَنْ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ يَرْبُوعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَخْطَأَ فِيهِ خِرَارٌ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
مَنْ قَالَ (فِي هَذَا الْحَدِيثِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ يَرْبُوعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، فَقَدْ أَخْطَأَ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ (وَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ خِرَارِ بْنِ صُرْدٍ
عَنِ ابْنِ أَبِي قُدَيْكٍ) فَقَالَ : هُوَ خَطَأٌ . فَقُلْتُ : قَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ

ابن أبي قُدَيْكٍ أَيْضًا مِثْلَ رِوَايَتِهِ . فَقَالَ : لَا مَقَامَ . إِنَّمَا رَوَوْهُ عَنْ
ابْنِ أَبِي مُدَيْكٍ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ (عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) وَرَأَيْتُهُ
يُضَعِّفُ ضِرَارَ بْنَ مُرَدٍّ .

وَالْمَجْ : هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْمِيَةِ : وَالنَّجْ : هُوَ تَحْرُكُ الْبُذْنِ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّلْمِيَةِ

٨٢٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ خَلَادِ
ابْنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَادٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« إِنِّي جِبْرِيلُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِفْلَاقِ
وَالْقَلْبِيَةِ » .

الحديث رقم ٨٢٩

تخریجه :

أخرجه أبو داود في ١١ - كتاب المناك ، ٢٦ - باب كيف التلبية ، حديث ١٨١٤ .
والنسائي في ٢٤ - كتاب المناك ، ٥٥ - باب رفع الصوت بالإفلاق .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ خَلَادٍ عَنْ أَبِيهِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا يَصِحُّ . وَالصَّحِيحُ هُوَ عَنْ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ ، وَهُوَ خَلَادُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ خَلَادِ بْنِ سُوَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَغْتِسَالِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ .

٨٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ

الْمَدَنِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَارِجَةَ بِنْتِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ

أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجَرَّدَ لِإِهْلَالِهِ وَاغْتَسَلَ .

الحديث رقم ٨٣٠

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى القمى .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ اسْتَعَبَّ قَوْمٌ
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْأَغْنَسَالَ هِنْدَ الْإِخْرَامِ . وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي مَوَاقِفِ الْإِخْرَامِ لِأَهْلِ الْآفَاقِ

٨٣١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : مِنْ أَيْنَ سُئِلَ بِأَرْسُولِ اللَّهِ ؟
قَالَ : « يُهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْخَلِيفَةِ . وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجَحْفَةِ .
وَأَهْلُ تَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ » .

قَالَ : وَيَقُولُونَ (وَأَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَمَلَمَ) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ .
• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

الحديث رقم ٨٣١

تخریجه :

أخرجه البخاری فی : ٢٥ - كتاب الحج ، ٨ - باب مہقات أهل المدينة ، - حديث رقم ١١٧
ومسلم فی : ١٥ - كتاب الحج ، - حديث رقم ١٣ (بتحقيقنا) .

٨٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَزِيدَ
ابْنِ أَبِي زَبَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَقَفَتْ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ الْعَقِيقَ .
. قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ -
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِيهِمَا لَا يَجُوزُ لِلْمُحْرَمِ لُبْسُهُ

٨٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْأَيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، أَنَّهُ
قَالَ : قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَاذَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ
فِي الْحَرَمِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ وَلَا

الحديث رقم ٨٣٢

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب المناسك ، ٨ - باب في المواقيت ، حديث ١٧٤٠ -

الحديث رقم ٨٣٣

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٢١ - باب ما لا يلبس المحرم من الثياب «

حديث ١١٣ .

وسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ١ و ٢ و ٣ (بتحقيقنا) .

السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرَانِسَ وَلَا الْعَمَامَ وَلَا الْخِفَافَ . إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدُ
لَبِئَتْ لَهُ تَعْلَانِ ، فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا مَا أَسْفَلَ مِنَ السَّكَمَيْنِ .
وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ مِثْلُ الزَّغْفَرَانِ وَلَا الْوَرَسِ . وَلَا تَذُقِ قَبِ
الْمَرْأَةِ الْحَرَامِ ، وَلَا تَلْبَسِ الْقَفَازِينَ .
. قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ
أَهْلِ الْعِلْمِ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي لُبْسِ السَّرَاوِيلِ وَالْخَفَيْنِ لِلْمُعْرِمِ

إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ وَالنَّمْلَيْنِ

٨٣٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ الضَّبِّيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ
ابْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَكَرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « الْمُعْرِمُ
إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ ، فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ وَإِذَا لَمْ يَجِدِ النَّمْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ » .
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ طَمْرِوَيْهِ وَنَحْوِهِ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ وَجَابِرٍ .

الحديث رقم ٨٣٤

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٧٧ - كتاب اللباس ، ١٤ - باب السراويل ، حديث ٨٩٣ .
وصل في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٤ (بتحققنا) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ
بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالُوا : إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمُحْرِمُ الْإِزَارَ لَيْسَ لِلرَّسَائِلِ
وَإِذَا لَمْ يَجِدِ التَّمْلِينَ لَيْسَ الْخُفَّيْنِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ (عَلَى حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) :
إِذَا لَمْ يَجِدِ تَمْلِينَ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَصْفَلَّ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ،
وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ . وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي الَّذِي يُحْرِمُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ أَوْ جُبَّةٌ

٨٣٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ يَمْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيًّا قَدْ أَحْرَمَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ . فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْزِعَهَا .
٨٣٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمرِ بْنِ دِينَارٍ ،

الحديث رقم ٨٣٥

تخریجه :

أخرجه للبخاری في : ٢٥ - كتاب الحج ١٧١ - باب غسل الخلق ثلاث مرات من الثوب ،

حديث ٨١٥ .

وسلم في : ١٤ - كتاب الحج ، حديث ٩ - ١٠ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ٨٣٦

تخریجه :

انظر الحديث السابق .

عَنْ عَطَّارٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . وَهَذَا الصَّحُّ . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .
« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَاهُ قَتَادَةُ وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ وَغَيْرُ
وَاحِدٍ عَنْ عَطَّارٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ . وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عَمْرُو بْنُ دُبَّارٍ
وَأَبْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَّارٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . »

٢١

باب

مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ

٨٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ
ابْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَحْسَنُ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ :
الْفَارَةُ وَالْقَرْبُ وَالْغَرَابُ وَالْخُدْيَا وَالْكَلْبُ الْمَقْفُورُ » .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ مُرَّةٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ
وَأَبْنِ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ :

الحديث رقم ٨٣٧

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٨ - كتاب جزاء الصيد ، ٧ - باب ما يقتل المحرم من الدواب .
حيث ١٢٦ .

ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٩ (بتحقيقنا) .

٨٣٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا بِزِيدُ بْنُ أَبِي زَيْادٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ السَّبْعَ الْعَادِيَّ ، وَالْكَلْبَ الْمَقْزُورَ وَالْفَأْرَةَ ، وَالْقُرْبَ وَالْجَذَاءَ ، وَالْغَرَابَ » .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَالْقَوْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالُوا : الْمُحْرِمُ يَقْتُلُ السَّبْعَ الْعَادِيَّ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ : كُلُّ سَبْعٍ عَدَا عَلَى النَّاسِ أَوْ عَلَى دَوَابِّهِمْ ، فَلِلْمُحْرِمِ قَتْلُهُ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ

٨٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ،

الحديث رقم ٨٠٨

تخریجه :

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي : ١١ - كِتَابِ الْمَنَاسِكِ ٤ ٣٩ - بَابِ مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ ،

حَدِيثُ ١٨٤٥ .

وَابْنُ مَاجَةَ فِي : ٢٥ - كِتَابِ الْمَنَاسِكِ ٤ ٩١ - بَابِ مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ ، حَدِيثُ ٣٠٨٩

« بِتَحْقِيقِنَا » .

الحديث رقم ٨٣٩

تخریجه :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٨ - كِتَابِ جَزَاءِ الصَّيْدِ ١١٥ - بَابِ الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ ، حَدِيثُ ٩٢٩

وَسَلَّمَ فِي : ١٥ - كِتَابِ الْحَجِّ ، حَدِيثُ رَقْمِ ٨٧ (بِتَحْقِيقِنَا) .

عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ ، وَقَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ ، وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ . قَالُوا : لَا يَحَاقُ شَعْرًا . وَقَالَ مَالِكٌ : لَا يَحْتَجِمُ الْمُحْرِمُ إِلَّا مِنْ ضَرُورَةٍ . وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَالشَّافِعِيُّ : لَا بَأْسَ أَنْ يَحْتَجِمَ الْمُحْرِمُ ، وَلَا يَنْزِعُ شَعْرًا .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ تَزْوِيجِ الْمُحْرِمِ

٨٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا

أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ . قَالَ : أَرَادَ ابْنُ مَعْمَرٍ أَنْ يَنْكِحَ ابْنَتَهُ . فَبَقَعْنِي إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَكَّةَ .

الحديث رقم ٨٤٠

تخریجه :

المرجعة مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث ٤١ - ٤٥ (بتحقيقنا) .

ولهم داود في : ١١ - كتاب المناسك ٣٨٠ - باب المحرم يتزوج ، حديث ١٨٤١ و ٩٨٤٢

فَاتَّبَعْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ أَخَاكَ يُرِيدُ أَنْ يُنْكِحَ ابْنَهُ ، فَأَحَبُّ أَنْ يُشْهِدَكَ ذَلِكَ . قَالَ : لَا أَرَاهُ إِلَّا أَعْرَابِيًّا جَافِيًّا . إِنَّ الْمُعْرِمَ لَا يُنْكِحُ وَلَا يُنْكِحُ . أَوْ كَمَا قَالَ : ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ عُثْمَانَ مِثْلَهُ بِرَفْعِهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ وَمَيْمُونَةَ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُثْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَتْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ عُمَرَ . وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ فُقَهَاءِ التَّابِعِينَ . وَيُرْوَى يَقُولُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . لَا يَرَوْنَ أَنْ يَتَزَوَّجَ الْمُعْرِمُ . قَالُوا : فَإِنْ نَكَحَ ، فَدِيكَاحُهُ بَاطِلٌ .

٨٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ ، عَنْ رَبِيعَةَ بِنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَّارٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ . وَبَقِيَ بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ وَكَفْتُ أَنَا الرَّسُولَ فِيمَا بَيْنَهُمَا .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا اسْتَدْرَجَ غَيْرَ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ ، عَنْ رَبِيعَةَ .

الحديث رقم ٨٤١

تخرجه :

لم يخرج من أصاب الكتب الصفة غير القرطبي .

وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ رَبِيعَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ رَوَاهُ مَالِكٌ مُرْسَلًا .

قَالَ : وَرَوَاهُ أَيْضًا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ رَبِيعَةَ ، مُرْسَلًا .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَرَوَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، قَالَتْ تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَلَالٌ . وَيَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ هُوَ ابْنُ أُخْتِ مَيْمُونَةَ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٨٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ

عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ . عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ .

الحديث رقم ٨٤٢

تخريجه :

أخرجه البخاري في : ٦٧ - كتاب النكاح ، ٣٠ - باب نكاح المحرم ، حديث ٩٣١ .
ومسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث ٤٦ و ٤٧ (بتحقيقنا) .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَالْقَتْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ
وَأَهْلُ الْكُوفَةِ .

٨٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، عَنْ
حِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ
وَهُوَ مُحْرِمٌ .

٨٤٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَطَّارِ عَنْ
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الشَّثْنَاءِ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الشَّثْنَاءِ
أَنَّهُ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ . وَاخْتَلَفُوا فِي تَزْوِيجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ
لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا فِي طَرِيقِ مَسَكَةَ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ :

الحديث رقم ٨٤٣

تخریجه :

انظر الحديث السابق .

الحديث رقم ٨٤٤

تخریجه :

انظر الحديث رقم ٨٤٣ .

تَزَوَّجَهَا حَلَالًا ، وَظَهَرَ أَمْرُ تَزَوُّجِهَا وَهُوَ مُحْرَمٌ ، ثُمَّ بَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ ، بِسَرِفٍ فِي طَرِيقِ مَسَكَةٍ . وَمَاتَتْ مَيِّمُونَةَ بِسَرِفٍ ، حَيْثُ بَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَدُفِنَتْ بِسَرِفٍ .

٨٤٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ تَمِيمٍ . أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قُرَازَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَسَمِ ، عَنْ مَيِّمُونَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ ، وَبَنَى بِهَا حَلَالًا . وَمَاتَتْ بِسَرِفٍ ، وَدَفِنَاهَا فِي الظُّلَّةِ الَّتِي بَنَى بِهَا فِيهَا .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَسَمِ مُرْسَلًا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيِّمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ . »

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرَمِ

٨٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو

الحديث رقم ٨٤٥

تخریجه :

أخرجه سالم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث ٤٨ (بضعفنا) .
وأبو داود في : ١١ - كتاب المناسك ، ٣٨ - باب الحرم وتزوج ، حديث ١٨٤٣

الحديث رقم ٨٤٦

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب المناسك ، ٤٠ - باب لحم الصيد للمحرم ، حديث ١٨٥١
وتتصاف في : ٢٤ - كتاب المناسك ، ٨١ - باب إذا أشار المحرم إلى الصيد فلفظ الحلال

ابن أبي حمزة ، عن المطيب ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صيد البر لكم حلال وأنتم حرّم ، ما لم تصيدوه أو يصد لكم » .

قال : وفي الباب من أبي قتادة وطلحة .

• قال أبو عيسى : حديث جابر حديث مضع . والمطيب لا تصرف له سمًا عن جابر . والعمل على هذا عند بعض أهل العلم . لا يرون بالصيد المحرم بآباء ، إذا لم يصطده أو لم يصطد من أجله . قال الشافعي : هذا أحسن حديث روي في هذا الباب ، وأقبح . والعمل على هذا . وهو قول أحمد وإسحاق .

٨٤٧ - حدثنا فتية عن مالك بن أنس ، عن أبي النضر عن نافع مولى أبي قتادة ، عن أبي قتادة ؛ أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان يمتص طريق مكة ، تخاف مع أصحابه من شحريين وهو قير محرم ، فزأى حارًا وخشياً . فاستوى على فرسه . فقال أصحابه

الحديث رقم ٨٤٧

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٨ - كتاب جزاء الصيد ٤ - باب لا يمين الحرم الحلال في قتل الصيد ، حديث رقم ٩٢٢ .

ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٥٦ (بتحقيقنا) .

أَنْ يَنْأَوِلُوهُ سَوَطَهُ فَأَبَوْا . فَسَأَلَهُمْ رُحْمَهُ فَأَبَوْا عَلَيْهِ . فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ . فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى بَعْضُهُمْ . فَأَذَرَ كُوا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمْوَهَا اللَّهُ » .

٨٤٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ بَسَّارٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، فِي حِمَارِ الْوَحْشِ ، مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي النَّعْمِ . فَهَذَا أَنَّ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ ؟ » .

قال أبو ويسى : هذا حديث حسن صحيح .

٣٦

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ نَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرَمِ

٨٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْقَيْثُ عَنْ ابْنِ شَيْبَانَ ، عَنْ مُبَشَّرِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَشَّامَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرِجَالٍ بِأَنْوَارٍ أَوْ بِوَدَّانٍ ، فَأَهْدَى لَهُ جَارًا وَحْشِيًّا فَرَدَّهُ عَلَيْهِ . فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فِي وَجْهِهِ مِنَ الْكَرَاهِيَةِ قَالُوا : « إِنَّهُ لَيْسَ يَنْكَرُ رَدَّهُ عَلَيْكَ ، وَلَكِنَّا حُرْمٌ » .
 . قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ وَكَرِهُوا أَكْلَ الصَّيْدِ لِلْمُحْرَمِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنَّمَا وَجْهُ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَنَا : إِنَّمَا رَدُّهُ عَلَيْهِ لَمَّا ظَنَّ أَنَّهُ صَيْدٌ مِنْ أَجْلِهِ ، وَتَرَكَهُ عَلَى الْخُزْءِ .
 وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ وَقَالَ :
 أَهْدَى لَهُ نَحْمَ جَارٍ وَحْشٍ ، وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ قَيْلٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ .

الحديث رقم ٨٤٩

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٨ - كتاب جزاء الصيد ، ٦ - باب إذا أهدى للمحرم حمارا
 وحشيا سما لم يقتل ، حديث رقم ٩٢٣ .
 ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٥٠ (بمطابقنا) .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي صَهْدِ الْبَحْرِ الْمُحَرَّمِ.

٨٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَزَّمِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَأَسْتَقْبَلَنَا رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَجَعَلْنَا نَضْرِبُهُ بِسِهَامِنَا وَمِصْيِنَا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كُلُّهُ » ، فَأَنَّهُ مِنْ صَهْدِ الْبَحْرِ . قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْمُهَزَّمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَأَبُو الْمُهَزَّمِ اسْمُهُ يُرِيدُ بْنُ سُهَيْبٍ . وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لِلْمُحَرَّمِ أَنْ يَصِيدَ الْجَرَادَ وَبِأَكْثَرِهِ . وَرَأَى بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ، إِذَا اسْتَطَادَهُ وَأَكَلَهُ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي الضَّبْعِ يُصِيدُهَا الْمُحَرَّمُ

٨٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ :

تخریجه : الحديث رقم ٨٥٠

أخرجه ابن ماجه في : ٢٨ - كتاب الصيد ، ٩ - باب صيد الحيتان والجراد ؛ حديث رقم ٣٢٢٣ (بمحققنا) .

تخریجه : الحديث رقم ٨٥١

لم يخرج من أصحاب الكتب قط ، غير الترمذي .

أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْدٍ بْنِ مُخْمَرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ.
قَالَ: قُلْتُ لِيَجَابِرُ: الصَّبْعُ أَصِيدٌ حَى؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: قُلْتُ: آكَلُهَا؟
قَالَ: نَعَمْ. قَالَ قُلْتُ: أَقَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ.
قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: وَرَوَى جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ.
هَذَا الْحَدِيثُ فَقَالَ: عَنْ جَابِرٍ، عَنْ مُخْمَرٍ، وَحَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ أَصَحُّ. وَهُوَ
قَوْلُ أَحَدٍ وَاسْتَحَقَّ. وَالْقَوْلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ،
فِي الْمُعْرَمِ إِذَا أَصَابَ ضَبْعًا، أَنَّ عَلَيْهِ الْجَزَاءَ.

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَعْيُنَالِ لِدُخُولِ مَكَّةَ

٨٥٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى. حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ صَالِحٍ الْقَلْبِيُّ.
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مُخْمَرٍ قَالَ: اخْتَلَسَ
لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِدُخُولِهِ مَكَّةَ بَغْغٌ.
* قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ قَدْرُهُ مَحْفُوظٌ. وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى
نَافِعٌ عَنْ ابْنِ مُخْمَرٍ، أَنَّهُ كَانَ يَنْتَسِلُ لِدُخُولِ مَكَّةَ. وَيُرِيدُ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ:
يُسْقَطُ الْأَعْيُنَالُ لِدُخُولِ مَكَّةَ.

الحديث رقم ٨٥٢

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة غير الترمذي .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ ، ضَعْفُهُ أَخَذَ
ابْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُمَا ، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا
إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ مِنْ أَغْلَاهَا ،
وَخُرُوجِهِ مِنْهَا

٨٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْشَى . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَائِشَةَ قَالَتْ : كَمَا جَاءَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ ، دَخَلَ مِنْ أَغْلَاهَا ، وَخَرَجَ مِنْ
أَسْفَلِهَا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُهَرَّرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ هَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٨٥٣

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٤١ - باب من أين يخرج من مكة ؟

حديث رقم ٨٣٥ .

وسلم في : ١٥ - كتاب الحج - حديث رقم ٢٢٤ (بمطابقا) .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ نَهَارًا
٨٥٤ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مَرْثَدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ
نَهَارًا .
. قَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ رَفْعِ يَدَيْهِ عِنْدَ رُؤْيَى الْقَبْرِ
٨٥٥ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا عُقَيْبٌ
عَنْ أَبِي قُرَّةٍ الْهَاشِمِيِّ عَنْ لُحَايِرِ الْمَكِّيِّ قَالَ : سَأَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
أَبْرَافَةَ الرَّجُلِ بِبَيْتِهِ إِذَا رَأَى الْقَبْرَ : حَبَّجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنَّا نَقْدُحُ .

الحديث رقم ٨٥٤

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٣٥ - كتاب المناجك ٢٦ - باب دخول مكة : حديث ٧٩٨١

(صحيحه)

الحديث رقم ٨٥٥

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة غير الترمذي .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : رَفَعَ الْمَدِينُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْبَيْتِ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي قُرَّةَ . وَأَبُو قُرَّةَ اسْمُهُ سُؤَيْدُ بْنُ حُجَّيْرٍ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ كَوْنُ الطَّوَافِ

٨٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ التَّوْرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَاسْتَقَامَ الْحَجَّارَ ، ثُمَّ مَضَى عَلَى يَمِينِهِ ، فَوَقَفَ ثَلَاثًا وَتَمَشَّى أَرْبَعًا . ثُمَّ أَتَى الْمَقَامَ فَقَالَ : وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى . فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَالْمَقَامُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ . ثُمَّ أَتَى الْحَجَّارَ بَعْدَ الرُّكْعَتَيْنِ فَاسْتَقَامَهُ . ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّعَاءِ ، أَخْبَرَهُ قَالَ : إِنَّ الصَّعَاءَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُهْرَبٍ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

الحديث رقم ٨٥٦

تخرجه :

أخرج مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٥٠ (بتحقيقنا) .
والصالح في : ٢٤١ - كتاب مناسك الحج ١٦٣٩ - باب لقول بعد ركعتي الطواف .

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّمْلِ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ

٨٥٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا هَذَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكِ

ابْنِ أَنَسٍ ، عَنْ جَنْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ ثَلَاثًا ، وَمَنْعَى أَرْبَعًا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ مُحَرَّرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالرَّمْلُ كُلُّ

هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

قَالَ الْعَصَنِيُّ : إِذَا تَرَكَ الرَّمْلَ هَذَا فَلَا مَنَاءَ ، وَلَا تَرَمْلَ لَكَ .

وَإِذَا لَمْ يَرَمْلْ فِي الْأَشْوَاطِ الثَّلَاثَةَ ، لَمْ يَرَمْلْ يَمَانَةً .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْسَ كُلُّ أَعْلَى مُسَكَّةً رَمْلًا ، وَلَا كُلُّ مَنْ

فَأُخْرِمَ مِنْهَا .

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي اسْتِغْلَامِ الْحَجَرِ وَالرَّكْنِ الْبَاقِي ، دُونَ مَا يَوْمَا
 ٨٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ أَبِي حَتْمَةَ . أَخْبَرَنَا
 سُفْيَانُ وَتَمِيمُ بْنُ أَبِي حَتْمَةَ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ
 وَمُحَاوِيَةَ لَا يَمُرُّ بِرُكْنٍ إِلَّا اسْتَقَلَّمَهُ . فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْكُنْ بِسُكْنٍ إِلَّا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالرَّكْنَ
 الْبَاقِي . فَقَالَ مُحَاوِيَةُ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ النَّبِيِّ مَهْجُورًا .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ لَابِسَ قَلَمٍ إِلَّا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ
 وَالرَّكْنَ الْبَاقِي .

الحديث رقم ٨٥٨

لخبرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٥٩ - باب من لم يستلم إلا الركنين الباقين .
 حديث / ٨٤٩ .

ورسل في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٤٧ (بصحيفتنا) .

٣٦
باب

مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ مُضْطَبِعًا

٨٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ ابْنِ بَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ بِالْبَيْتِ مُضْطَبِعًا ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ .
• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ
إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ . وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَعْدُ الْحَمِيدِ هُوَ ابْنُ جَبْرِ
ابْنُ شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ بَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ . وَهُوَ يَنْتَلِي بَنُ أُمَيَّةَ .

٣٧
باب

مَا جَاءَ فِي تَفْضِيلِ الْحَجَرِ

٨٦٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ هَارِيسِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : رَأَيْتُ مُعَمَّرَ بْنَ أَلْطَطَابِ يُقْبِلُ الْحَجَرَ وَيَقُولُ :

الحديث رقم ٨٥٩

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب المناك ، ٤٩ - باب الاصطباح في الطواف ،
حديث رقم ١٨٨٣ .

وإسناده في : ٢٥ - كتاب المناك ، ٣٠ - باب الاصطباح ، حديث رقم ٢٩٥٤
(بمحققنا) .

الحديث رقم ٨٦٠

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٦٠ - باب لقبيل الحجر ، حديث رقم ٨٤٣
ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٥١ (بمحققنا) .

إِلَى أَقْبَلِكَ وَأَحْمَدُ اللَّهِ حَبْرًا. وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْبِلُكَ لَمْ أَقْبَلْكَ.

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي هَكْرٍ وَابْنِ عُمرَ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَرَبٍ ،

أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ هُوَ اسْتِغْلَامَ الْحَجَرِ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْقِيهِ وَيُقْبِلُهُ . فَقَالَ الرَّجُلُ : أَرَأَيْتَ إِنْ عُذِّبْتُ عَلَيْهِ ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ ذُورِحْتُ ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَجْمَلُ (أَرَأَيْتَ) يَا لَهْمَن . رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْقِيهِ وَيُقْبِلُهُ .

قَالَ : وَهَذَا هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَرَبٍ رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . وَالزُّبَيْرُ ابْنُ عَرَبٍ كَرِيهُ يَكُونُ أَبَا سَلَمَةَ . سَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَفَقِيرٍ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَفَقِيرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَيْمَةِ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ . وَالْمَعْلُومُ أَنَّ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . يَسْتَحِبُّونَ تَقْبِيلَ الْحَجَرِ . فَإِنْ لَمْ يُمْكِنَهُ ، وَلَمْ يَهَيِّضْ إِلَيْهِ ، اسْتَقْبَلَهُ بِيَدِهِ وَقَبَّلَ يَدَهُ . وَإِنْ لَمْ يَهَيِّضْ إِلَيْهِ اسْتَقْبَلَهُ إِذَا حَازَى بِهِ وَكَفَّرَ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

الحديث رقم ٨٦١

تخرجه :

أخرجه الخطيب في ٢٥٠ - كتاب الحج ٦٠٠ - باب تقبيل الحجر ، حديث ٨٨٧
والنسائي في ٢٤٠ - كتاب الطهارة ١٥٥ - باب الملة التي من أجلها سمي النبي
صل الله عليه وسلم بالبيت .

٣٨ •

باب

مَا جَاءَ أَنَّهُ يَبْدَأُ بِالصَّغَا قَبْلَ الْمَرْوَةِ

٨٦٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ

ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ
مَسَكَةَ ، طَافَ بِالْبَيْتِ سَهْجًا . فَقَرَأَ : وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى .
فَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ ثُمَّ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ . ثُمَّ قَالَ « نَهَذَا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ »
فَبَدَأَ بِالصَّغَا وَقَرَأَ : إِنَّ الصَّغَا وَالْمَرْوَةَ رَيْنِ شَمَائِرِ اللَّهِ .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ
أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّهُ يَبْدَأُ بِالصَّغَا قَبْلَ الْمَرْوَةِ . فَلَمَّا بَدَأَ بِالْمَرْوَةِ قَبْلَ الصَّغَا
لَمْ يُجْزِهِ ، وَبَدَأَ بِالصَّغَا .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّغَا وَالْمَرْوَةِ
حَتَّى رَجَعَ . فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنْ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّغَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّى
خَرَجَ مِنْ مَسَكَةَ ، فَلَمْ يَذْكُرْ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهَا ، رَجَعَ فَطَافَ بَيْنَ الصَّغَا
وَالْمَرْوَةِ . وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ حَتَّى أَتَى بِلَادَهُ أَوْ أَجْزَاءَهُ وَهَلَكَ دَمٌ . وَهُوَ قَوْلُ
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

الحديث رقم ٨٦٢تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٤٧ ، (بتحقيقنا) .
وأبو داود في ١١ - كتاب المناجك : ٥٩ - باب صلاة حجة النبي صلى الله عليه وسلم .
حديث رقم ١٩٠٥ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ تَرَكَ الطَّوْفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ ، فَإِنَّهُ لَا يُجْزِيهِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ . قَالَ : الطَّوْفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَاجِبٌ . لَا يَجُوزُ الْحُجُّ إِلَّا بِهِ .

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي السَّمْعِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

٨٦٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِنَّمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، يُرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ هَذِهِ قَتَابُ بْنُ عُمَرَ وَجَارِيرٌ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدَّثْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدِيثَ حَسَنٍ صَاحِبِ . وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُهُ أَهْلُ الْعِلْمِ ، أَنْ يَسْمَعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ وَتَمَسَّ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَأَوْهُ جَارِرًا .

٨٦٤ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَالٍ عَنْ قَطَاةٍ ابْنِ قَسَائِبٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ جُهَانَ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَمْشِي فِي السَّحَابِ

تخرجه : الحديث رقم ٨٦٣

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٥٥ - باب كيف كان يده الرمل ، حديث ٨١٥ .

وسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢١٠ (بمحققنا) .

تخرجه : الحديث رقم ٨٦٤

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب المناكح ، ٥٥ - باب الصفا والمروة ، حديث ١٩٠٤ .
والتل في : ٢٤ - كتاب المناكح ، ١٧٤ - باب المني بينهما .

قُلْتُ لَهُ : أَمَشَى فِي الدُّنَى بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ ؟ قَالَ : لَنْ تَمِيتَ لَقَدْ
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي . وَلَنْ تَمِيتَ لَقَدْ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي ، وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ .

• قَالَ أَبُو هَبْشَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ جُهْدٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ نَحْوَهُ .

٤٠

باب

مَا جَاءَ فِي الطَّوَافِ رَاكِبًا

٨٦٥ - حَدَّثَنَا يَشْرُبْنُ هِلَالُ الصَّوَّافِ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ
ابْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ النَّفَّيُّ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّارِ ، عَنْ عِكرمة ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاكِبِهِ ، إِذَا انْتَهَى
إِلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي الطُّفَيْلِ وَأُمِّ سَلَمَةَ .
• قَالَ أَبُو هَبْشَةَ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ
كُرِّرَ قَوْلُ مَنْ أَهْلُ الْبَيْتِ أَنْ يَطُوفَ الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ
رَاكِبًا ، إِلَّا مِنْ غَيْرٍ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

الحديث رقم ٨٦٥

تخرجه :

المعجم البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٦١ - باب من أشار إلى الركن إذا أتى عليه ،

حديث ٨٦٨ .

والمعجم في : ٢٤ - كتاب المسالك ، ١٦٠ - باب الإشارة إلى الركن .

٤١

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الطَّوَافِ

٨٦٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ عَنْ ثَرْبِكَ :

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ ثَمَنِينَ مَرَّةً ،
 خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ مُرَّةٍ .

« قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ . سَأَلْتُ مُحَمَّدًا

عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا يُرْوَى هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ .

٨٦٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ

السَّخْتَيَانِي قَالَ : كَانُوا يَمْدُونُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ أَفْضَلَ مِنْ
 أَبِيهِ . وَلَمَّا بَدَأَ اللَّهُ أَخَاهُ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ . وَقَدْ
 رَوَى عَنْهُ أَيْضًا .

الحديث رقم ٨٦٦

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الست سوى الترمذی .

٤٢

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ لِمَنْ يَطُوفُ

٨٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَةَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ،
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ! لَا تَمْتَدُّوا أَحَدًا
طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى آيَةَ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ قَبَّاسٍ وَأَبِي ذَرٍّ

. قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جُبَيْرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَمِيلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَةَ أَيْضًا .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ بِمَكَّةَ .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ وَالطَّوَّافِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ .
وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَاحِدٍ وَإِسْحَاقَ . وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا طَافَ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُصَلِّ حَتَّى تَقْرُبَ الشَّمْسُ .

وَكَذَلِكَ إِنْ طَافَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ أَيْضًا لَمْ يُصَلِّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

الحديث رقم ٨٦٨

نخرجه :

أمرجه الفسافي في : ٢٤ - كتاب المناسك ، ١٣٧ - باب إباحة الطواف في كل الأوقات

وابن ماجه في : ٥ - كتاب الإقامة ، ١٤٩ - باب ما جاء في الرخصة في الصلاة بمكة

في كل وقت ، حديث ١٢٥٤ (بتحقيقنا) .

وَاحْتَبُوا بِحَدِيثِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ طَلَفَ بِبَدْءِ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَلَمْ يُصَلِّ وَخَرَجَ
مِنْ مَسْكَةٍ حَتَّى نَزَلَ بِإِذَى طَوَى فَصَلَّى بِبَدْءِ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَهُوَ قَوْلُ
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

٤٣

باب

مَا جَاءَ مَا يُقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ

٨٦٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدَنِيُّ - قِرَاءَةً - عَنْ مَبْدِ الرَّزِيزِ
ابْنِ عِمْرَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ بِسُورَتَيِ
الْإِخْلَاصِ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

٨٧٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ يَقُلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

• قَالَ أَبُو وَبَيْسٍ: وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مَبْدِ الرَّزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ.
وَحَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ فِي هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَنْ أَبِيهِ - عَنْ جَابِرٍ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَبْدُ الرَّزِيزِ
ابْنِ عِمْرَانَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ.

الحديث رقم ٨٦٩

تخریجه :

لم يخرج من أصل الكتاب لغة سوى قوله .

٤٤

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الطَّوَافِ مَرَّتَانًا

٨٧١ - حَدَّثَنَا قُلُوبُ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَ تَائِبِيَانُ بْنُ عُمَيْيَّةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَيْمَنَ قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيًّا : بِأَيِّ شَيْءٍ بُيِّنَتْ ؟ قَالَ : بِالزَّيْعِ :
 لَا يَدْخُلُ الْخَفَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسَلِّمَةٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ مَرَّتَانٍ . وَلَا يَحْتَسِبُ
 الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا . وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبْرِ
 صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا ، فَمَهْدُهُ إِلَى مُدَّتِهِ وَمَنْ لَامُدَّةَ لَهُ فَارْبَعَةٌ أَشْهُرُ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ قُلُوبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٨٧٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَتَمْرُ بْنُ قُلُوبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سَهْلَانُ

ابْنُ عُمَيْيَّةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَمْرُوهُ ، وَقَالَا : زَيْدُ بْنُ يَنْبَغٍ وَهَذَا أَصَحُّ .
 قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَشُعْبَةُ وَمِنْ فِيهِ فَقَالَ : زَيْدُ بْنُ أَنَسٍ .

الحديث رقم ٨٧١

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى القليل .

٤٥

باب

مَا جَاءَ فِي دُخُولِ الْكُمْبَةِ

٨٧٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَرٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ قَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هِنْدَى وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ طَيِّبُ النَّفْسِ . فَرَجَعَ إِلَى وَهْمٍ حَزِينٍ فَقُلْتُ لَهُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي دَخَلْتُ الْكُمْبَةَ وَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ فَعَلْتُ . إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ أُنْقَبْتُ أُنْقَى مِنْ بَعْدِي .
• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٦

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي الْكُمْبَةِ

٨٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ حَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَرٍ ، عَنْ يِلَالٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي جَوْفِ الْكُمْبَةِ .

الحديث رقم ٨٧٣

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناسك ١ : ٧٩ - باب دخول الكمبة ، حديث رقم ٣٠٦٤ (بصحيحنا) .

الحديث رقم ٨٧٤

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمْ يُصَلِّ وَلَكِنَّهُ كَثَّرَ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وَهَنَّانِ
 ابْنِ طَلْحَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ هُثَّانٍ .
 * قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ بِلَالٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْفَضْلُ
 عَلَيْهِ إِذَا كَثُرَ أَهْلُ الْعِلْمِ . لَا يَرَوْنَ بِالصَّلَاةِ فِي الْكُتُبِ بَأْسًا .
 وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ النَّافِلَةِ فِي الْكُتُبِ . وَكَرِهَ
 أَنْ تُصَلَّى الْمَكْتُوبَةُ فِي الْكُتُبِ .
 وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا بَأْسَ أَنْ تُصَلَّى الْمَكْتُوبَةُ وَالْمَطْرُوعُ فِي الْكُتُبِ .
 لِأَنَّ حُكْمَ النَّافِلَةِ وَالْمَكْتُوبَةِ ، فِي الطَّهَارَةِ وَالْقِبْلَةِ ، سَوَاءٌ .

٤٧

باب

مَا جَاءَ فِي كَسْرِ الْكُتُبِ

٨٧٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ
 أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ لَهُ : حَدَّثَنِي بِمَا
 كَانَتْ تُنْفَى إِلَيْكَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، بِمَنْ عَائِشَةَ . فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَنَّ

الحديث رقم ٨٧٥

تخرجه :

أخرجه البخاري ، في ٢٥١ - كتاب الحج ، ٤٢ - باب فضل مكة وبهاها ، حديث
 رقم ١٠٧ .
 وصلى في ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٤٠٥ (بمطابقنا) .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا «لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُوا عَهْدِي بِالْمَاهِلِيَّةِ ، خَدَمْتُ الْكُفَّةَ ، وَجَعَلْتُ لَهَا بَاتِنِينَ ،
قَالَ : قُلْنَا مَتَى ابْنُ الْكَرْبِيِّ ، هَذِمَهَا وَجَعَلَ لَهَا بَاتِنِينَ .
• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٨

باسب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي الْحَجَرِ

٨٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ هُصَيْنٍ عَنْ قُلَيْبَةَ
ابْنِ أَبِي هَلْفَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ظَلَّتْ : كُنْتُ أَحِبُّ
أَنْ أَدْخُلَ الْبَيْتَ وَأَصَلِّ فِيهِ . فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينِي
فَادْخَلَنِي الْحَجَرَ ، فَقَالَ «صَلِّ فِي الْحَجَرِ إِنْ أَرَدْتَ دُخُولَ الْبَيْتِ ، فَإِنَّمَا
هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْبَيْتِ ، وَلَكِنْ قَوْمُكَ اسْتَفْعَرُوهُ حِينَ بَنَوْا الْكُفَّةَ ،
فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ » .
• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَلْفَةُ بِنْتُ أَبِي هَلْفَةَ
هُوَ هَلْفَةُ بِنْتُ بِلَالٍ .

الحديث رقم ٨٧٦

تخرجه :

أخرجه أبو داود في ١١ - كتاب الميثاق ، ٩٢ - باب في دخول الكعبة ،

حديث ٢٠٢٨ .

والله في ٢٥ - كتاب الميثاق ، ١٢٩ - باب الصلاة في الحجر .

٤٩

باب

مَا جَاءَ فِي تَضَلُّ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ

٨٧٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ

صَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« تَرَى الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ أَشَدُّ بَهَاسًا مِنَ الْفِئَةِ ، فَسُودَتُهُ
خَطَايَا بَنِي آدَمَ » .

قَالَ : وَقَالَ الْبَابُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٧٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْعَةَ عَنْ رَجَاءٍ ، أَبِي بَحْجَةَ

قَالَ : سَمِعْتُ مُسَافِعًا الْحَاجِبَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « إِنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ بِأَقْوَتَانِ
مِنْ بَأَقَوَاتِ الْجَنَّةِ ، طَمَسَ اللَّهُ نُورَهُمَا . وَلَوْ لَمْ يَطْمَسْ نُورُهُمَا لَأُضَاءَتْ
مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا يَرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، مَوْحُوًا قَوْلُهُ .

وَفِيهِ عَنْ أَنَسٍ أَيْضًا . وَهُوَ حَدِيثٌ حَرَبِيٌّ .

الحديث رقم ٨٧٧

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى القملي .

الحديث رقم ٨٧٨

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى القملي .

٥٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْخُرُوجِ إِلَى بَيْتِ وَالتَّحَامِ بِهَا

٨٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَجَلَحِ ،

عَنْ إسماعيلَ بنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عطاء ، عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْقَى ، الظُّهْرِ ، وَالْمَغْرَبِ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَالْمَغْرِبِ ، ثُمَّ غَدَا إِلَى عَرَفَاتٍ .

. قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ مِنْ

قَبْلِ حِفْظِهِ .

٨٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَجَلَحِ عَنْ

الْأَحْمَشِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِمِثْقَى ، الظُّهْرِ وَالْمَغْرَبِ ، ثُمَّ غَدَا إِلَى عَرَفَاتٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَأَنَسٍ .

. قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ مِقْسَمٍ عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ دَلِيلُ بْنُ الْمَدِينِيِّ :

قَالَ بَعْضُهُ : قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ يَسْمَعْ الْحَكَمُ مِنْ مِقْسَمٍ إِلَّا خُتَّةَ أَشْيَاءَ ، وَهَذَا . وَلَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ فِيهَا عِدَّةُ شُعْبَةٍ .

الحديث رقم ٨٧٩

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

الحديث رقم ٨٨٠

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٥١

باب

مَا جَاءَ أَنَّ مِثْقَالَ مِثْقَالٍ مِنْ سَبَقَ

٨٨١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا وَ كَيْحَ
عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ أُمِّ
مُسَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا نَنْبِي لَكَ بَيْنَنَا بِطَلَقِ
يَمِينِي ؟ قَالَ « لَا . مِثْقَالَ مِثْقَالٍ مِنْ سَبَقَ » .
• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٢

باب

مَا جَاءَ فِي تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ يَمِينِي

٨٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ

الحديث رقم ٨٨١

لتخرجه :

أخرج أبو داود في : ١١ - كتاب المناكح ، ٨٩ - باب تحريم مكة ، حديث
رقم ٢٠١٩ .
وابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناكح ، ٥٢ - باب النزول بيني ، حديث رقم ٣٠٠٦ ،
٣٠٠٧ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ٨٨٢

لتخرجه :

أخرج أبو داود في : ١١ - كتاب المناكح ، ٢٩ - باب القصر لأهل مكة ، الحديث
رقم ١٩٦٥ .
والصالح في : ١٥ - كتاب تقصير الصلاة في السفر ، ٣ - باب الصلاة بيني .

أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينِي ، أَمْسَ مَا كَانَ النَّاسُ وَالْكَثَّةُ ، وَرَكَعَتَيْنِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ مُرَّةٍ وَأَنَسٍ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينِي رَكَعَتَيْنِ . وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَ عُمرَ . وَمَعَ عُثْمَانَ رَكَعَتَيْنِ ، حَذَرًا مِنْ إِمَارَتِهِ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ عَنِ لِأَهْلِ مَسْكَةٍ ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْسَ لِأَهْلِ مَسْكَةٍ أَنْ يَقْصُرُوا الصَّلَاةَ يَمِينِي إِلَّا مَنْ كَانَ يَمِينِي مُسَافِرًا . وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ جُرَيْجٍ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَبَعْضِي ابْنِ سَعْدٍ الْقَطَّانِ وَالشَّافِعِيُّ وَآخِذَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا بَأْسَ لِأَهْلِ مَسْكَةٍ أَنْ يَقْصُرُوا الصَّلَاةَ يَمِينِي . وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ وَمَالِكٍ وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَهَبِ بْنِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

٥٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْوُقُوفِ بِمَرَفَاتِ وَالْمَقَامِ بِهَا

٨٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَيْبَانَ قَالَ : أَنَا أَنَا ابْنُ مَرْبَعٍ الْأَنْصَارِيُّ وَنَحْنُ وَقُوفٌ بِأَمْوَاتٍ (مَكَانًا بِيَادُهُ عَمْرُو) هَكَذَا : إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ يَقُولُ « كُونُوا عَلَى شَأْنِكُمْ » . فَأَنْتُمْ عَلَى إِذْنٍ مِنْ إِذْنِ إِبْرَاهِيمَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَالثَّوْرِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَرْبَعٍ الْأَنْصَارِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ . وَابْنُ مَرْبَعٍ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ مَرْبَعٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ .

الحديث رقم ٨٨٣

تخرجه :

أحمد بن محمد بن داود : ١١ - كتاب المناسك ٩٢ - باب موضع الوقوف بمرفة .

حديث رقم ١٩١٩

والنسائي : ٢٤ - كتاب المناسك ٢٠٢ - باب رفع اليدين في القعدة بمرفة .

٨٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّفَّائِيُّ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ كَانَ عَلَى دِينِهَا ، وَهُمْ الْخَمْسُ ، يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ ، يَقُولُونَ : نَحْنُ قَطِيعُ اللَّهِ . وَكَانَ مِنْ يَوْمِئِذٍ يَقِفُونَ بِمِرْقَةِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ كَانُوا لَا يَخْرُجُونَ مِنَ الْحَرَمِ . وَعَرَفَةُ خَارِجٌ مِنَ الْحَرَمِ . وَأَهْلُ مَكَّةَ كَانُوا يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَيَقُولُونَ : نَحْنُ قَطِيعُ اللَّهِ ، يَفْنَى سُكَّانُ اللَّهِ . وَمَنْ سِوَى أَهْلِ مَكَّةَ كَانُوا يَقِفُونَ بِمِرْقَاتٍ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ، وَالْخَمْسُ هُمْ أَهْلُ الْحَرَمِ .

الحديث رقم ٨٨٤

مخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٩١ - باب الولوف بمِرْقَةٍ ، حديث رقم ٨٩٧ -
وسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٥١ (بتحققنا) .

٥٤

باب

مَا جَاءَ أَنَّ مَرَقَةَ كُلِّهَا مَوْقِفٌ

٨٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ عَنْ قَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ،
 عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِمَرَقَةَ فَقَالَ « هَذِهِ مَرَقَةٌ . وَهَذَا هُوَ الْمَوْقِفُ . وَمَرَقَةُ كُلِّهَا مَوْقِفٌ »
 ثُمَّ أَفَاضَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ . وَأَرْدَفَ أَمَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَجَعَلَ يُبِيرُ
 بِيَدِهِ عَلَى هَيْبَتِهِ ، وَالنَّاسُ يَغْرِبُونَ يَمِينًا وَشِمَالًا ، بَلَّتْ لِبَنِيهِمْ
 وَيَقُولُ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ » ثُمَّ أَتَى جَمْعًا فَصَلَّى بِهِمْ
 الصَّلَاتَيْنِ جَمِيعًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى فُزَحَ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ « هَذَا فُزَحُ
 وَهُوَ الْمَوْقِفُ ، وَجَمْعُ كُلِّهَا مَوْقِفٌ » ثُمَّ أَفَاضَ حَتَّى انْتَقَى إِلَى وَادِي
 مُحَسَّرٍ . فَفَرَعَ نَاقَتَهُ فَخَبَّتْ حَتَّى جَاوَزَ الْوَادِيَّ فَوَقَفَ ، وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ
 ثُمَّ أَتَى الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا ، ثُمَّ أَتَى الْمَنْعَرَ فَقَالَ « هَذَا الْمَنْعَرُ . وَدَقِ كُلِّهَا
 مَنَعَرٌ » .

الحديث رقم ٨٨٥

تخریجه :

لمخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الفاسك ، ٦٤ - باب الصلاة بجمع ، الحديث

رقم ١٩٣٥ .

وابن ماجه في : ٢٥ - كتاب الفاسك ، ٥٥ - باب الموقف بمرقة ، الحديث رقم ٣٥٠١٠

(بمسقطنا) .

وَأَسْتَفْتُهُ جَارِيَةً شَابَةً مِنْ خَنَظَمٍ . فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ
أَذْرَكَهُ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ ، أَلَيْجَزِي أَنْ أُحْجَّ عَنْهُ ؟ قَالَ : جُئِي
مِنْ أَبِيكَ .

قَالَ وَلَوْ يُمْسِقُ الْفَضْلُ . فَقَالَ الْمُبَاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لِمَ لَوَيْتَ
عَنْقُ ابْنِ عَمِّكَ ؟ قَالَ : « رَأَيْتُ شَابًا وَشَابَةً ، فَلَمْ أَمْنِ الشَّيْطَانَ هَلْبِهِمَا » .
ثُمَّ إِنَّمَا رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ إِلَى أَمَسْتُ قَبْلَ أَنْ أُخْلِقَ .
قَالَ : « أُخْلِقُ أَوْ قَصَّرَ وَلَا حَرَجَ » .

قَالَ : وَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، قَالَ
« أَرْمِ وَلَا حَرَجَ » .

قَالَ : ثُمَّ أَتَى الْبَيْتَ فَطَافَ بِهِ ثُمَّ أَتَى زَمْرَمَ فَقَالَ « يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ !
لَوْلَا أَنْ بَغَلَبَكُمْ النَّاسُ عَنْهُ لَنَزَعْتُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَا تَمُرُّكَ
حِينَ حَدِيثِ عَلِيٍّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ هَيْشٍ . وَقَدْ رَوَاهُ قَبْرُ وَاحِدٍ عَنِ الثَّوْرِيِّ مِثْلَ هَذَا . وَالْفَضْلُ
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، رَأَوْا أَنْ يُجْتَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْمَغْرِبِ بِمَرَقَةٍ ،
فِي وَقْتِ الظُّهْرِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا سَلَّى الرَّجُلُ فِي رَحْلِهِ ، وَلَمْ يَنْتَهِدِ صَلَاةَ
مَعَ الْإِمَامِ ، إِنْ شَاءَ جَمَعَ هُوَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِثْلَ مَا صَلَّحَ الْإِمَامُ .

قَالَ : وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ هُوَ ابْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

٥٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِفْلَاحَةِ مِنْ مَرَافَاتٍ

٨٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ
وَأَبُو مُعَيْمٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، مَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ .
وَزَادَ فِيهِ بِشْرًا (وَأَفْلَحَ مَنْ جَمَعَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ . وَأَمَرَهُمْ
بِالسَّكِينَةِ) .

وَزَادَ فِيهِ أَبُو مُعَيْمٍ (وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَلْفِ .
وَقَالَ « لَعَلِّي لَا أَرَاكُمْ بَعْدَ عَلَيَّ هَذَا ») .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ .
• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٨٨٦

تفريجه :

أخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢١٢ (بصحيفتنا) .
وأبو داود في : ١٦ - كتاب المصالح ، ٦٥ - باب التحويل من جمع ، حديث
رقم ١٩٥١ .

٥٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمَزْدَلَةِ

٨٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ
ابْنَ عُمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ إِقَامَةً ، وَقَالَ : رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ مِثْلَ هَذَا ، فِي هَذَا الْمَكَانِ .

٨٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ

ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ
الْحَدَّثِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ .

قَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : قَالَ يَحْيَى .

وَالصَّوَابُ حَدِيثُ سُفْيَانَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي أَيُّوبَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ وَجَابِرِ
وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

الحديث رقم ٨٨٧

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ١٨ - كتاب تقصير الصلاة ، ٦ - باب يصل المغرب ثلاثاً في السفره
حديث ٦٠٢ .

وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٨٨ (بمحققنا) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ مُرَّةَ ، فِي رِوَايَةِ سُفْيَانَ ، أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، وَحَدِيثُ سُفْيَانَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ . وَالتَّمَلُّ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : لِأَنَّهُ لَا تُصَلَّى صَلَاةُ الْمَغْرِبِ دُونَ جَمْعٍ . فَلِذَا أَتَى جَمْعًا وَهُوَ الْمَزْدَفَةُ ، جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَمْ يَتَطَوَّعْ فِيهَا بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَذَهَبَ لِأَنَّهُ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الْقَوْرِي . قَالَ سُفْيَانُ : وَإِنْ شَاءَ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ تَعَنَّى وَوَضَعَ نِيَابَهُ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمَزْدَفَةِ ، بِأَذَانٍ وَإِقَامَتَيْنِ ، يُؤَدُّنُ إِصْلَاحَ الْمَغْرِبِ وَيُفِيمُ ، وَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ يُفِيمُ وَيُصَلِّي الْعِشَاءَ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ . • قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَرَوَى إِسْرَائِيلُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَخَالِدٍ ، ابْنَيْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةَ .

وَحَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ مُرَّةَ هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ أَيْضًا . رَوَاهُ سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَأَمَّا أَبُو إِسْحَاقَ فَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَخَالِدٍ ، ابْنَيْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةَ .

٥٧

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ أَذْرَكَ الْإِمَامَ يَجْمَعُ فَقَدْ أَذْرَكَ الْحَجَّ

٨٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيعٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ بَشِيرٍ ؛ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ يَمَدِّ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمَرْقَةِ ، فَسَأَلُوهُ . فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى « الْحَجُّ مَرْقَةُ . مَنْ جَاءَ آيِلَةً جُمِعَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَدْ أَذْرَكَ الْحَجَّ . أَبَاطُ وَيَّ ثَلَاثَةٌ . قَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِيَّامَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِيَّامَ عَلَيْهِ » .
قَالَ : وَزَادَ يَحْيَى (وَأَرْذَفَ رَجُلًا فَنَادَى) .

٨٩٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ حَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوَهُ بِمَمْلَأَةٍ .
وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . وَهَذَا أَجْوَدُ حَدِيثٍ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ .

الحديث رقم ٨٨٩

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الحج - ٦٨ - باب من لم يهذك مرقاة : حديث رقم ١٩٤٩ .

وأخرجه الترمذي في : ٢٤ - كتاب المناقب ، ٢٠٣ - باب ثمر في الوقوف بمكة .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَالتَّمَلُّ عَلَى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْتَرٍ هَذَا أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَقِفْ بِمِرْفَاتِ قَبْلِ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَدْ فَاتَهُ الْحُجُّ . وَلَا يَجْزِي عَنْهُ إِنْ جَاءَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ . وَيَجْمَعُهَا حُمْرَةٌ وَعَلَيْهِ الْحُجُّ مِنْ قَابِلٍ . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ بُكَيرِ بْنِ عَطَاءٍ نَحْوَ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ . قَالَ : وَتَسَمَّيْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعًا أَنَّهُ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : هَذَا الْحَدِيثُ أُمُّ الْمَنَاسِكِ .

٨٩١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُعَرٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ وَزَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ بْنِ أُوَيْسٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ الطَّائِيَّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُزْدَلَفَةِ ، حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جِئْتُ مِنْ جَبَلٍ طَيِّبٍ . أَكَلْتُ رَاحِلَتِي وَأَنْعَمْتُ نَفْسِي . وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ إِلَّا وَقَعْتُ عَلَيْهِ . فَمَنْ لِي مِنْ حَجٍّ ؟

الحديث رقم ٨٩١

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب المناسك ، ٦٨ - باب من لم يدرك عرفة ، حديث

رقم ١٩٥٠ .

والتَّمَلُّ في : ٢٤ - كتاب المناسك ، ٢١١ - باب فمن لم يدرك صلاة الصبح مع

الإمام بالمزدلفة .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَهِدَ صَلَاتَنَا هَذِهِ ، وَوَأْتَى مَعَنَا حَقِّي نَدْفَعُ ، وَقَدْ وَفَّى بِعَرَفَةَ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ، فَقَدْ أَتَمَّ حَجَّهُ وَفَقَّى تَفَثَهُ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
قَالَ : قَوْلُهُ تَفَثُهُ يَعْنِي نُسُكَهُ . قَوْلُهُ : مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ . إِذَا كَانَ مِنْ رَمْلِ يُقَالُ لَهُ : حَبْلٌ . وَإِذَا كَانَ مِنْ حِجَارَةٍ يُقَالُ لَهُ : جَبَلٌ .

٥٨

باب

مَا جَاءَ فِي تَقْدِيمِ الضَّمْفَةِ مِنْ جَمْعِ بَلْبُلٍ

٨٩٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَقْلٍ مِنْ جَمْعِ بَلْبُلٍ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ .

الحديث رقم ٨٩٢

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٩٨ - باب من قدم لحظة أمله ، حديث رقم ٨٩٢ .

وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٠٠ (بتسليطنا) .

٨٩٣ — حَدَّثَنَا أَبُو كَرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَسْوَدِيِّ ، عَنْ الْحَكَمِ عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ ضَمَّةَ أَهْلِهِ وَقَالَ « لَا تَرْمُوا الْجُرَّةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ؛ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . لَمْ يَرَوْا بَأْسًا أَنْ يَتَقَدَّمَ الضَّمَّةُ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ بِلَيْلٍ ، يَصِيرُونَ إِلَى مَنَى .

وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُمْ لَا يَرْمُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي أَنْ يَرْمُوا بِلَيْلٍ . وَالْعَمَلُ عَلَى حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُمْ لَا يَرْمُونَ . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَقَلٍ » حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ . وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُشَاشٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ ضَمَّةَ أَهْلِهِ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ . وَهَذَا حَدِيثٌ خَطَأً . أَخْطَأَ فِيهِ مُشَاشٌ وَزَادَ فِيهِ (عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ) وَرَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ (عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ) وَمُشَاشٌ بِصَرِيحٍ ، وَرَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ .

الحديث رقم ٨٩٣

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٣٥ - كتاب الحج ، ٩٨ - باب من قدم ضممة أهل بليل ، حديث رقم ٨٧٢ .
وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٣٠١ و ٣٠٢ (بتحقيقنا) .

٥٩

باب

مَا جَاءَ فِي رَمِي يَوْمِ النَّحْرِ ضَعَى

٨٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَرْمِي يَوْمَ النَّحْرِ ضَعَى . وَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَبَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ .
* قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا
التَّحْدِيثِ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّهُ لَا يَرْمِي بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ إِلَّا بَعْدَ
الزَّوَالِ .

٦٠

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْإِفَاضَةَ مِنْ جَمْعٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

٨٩٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ الْأَعْمَشِ ،
عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ مَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَفَاضَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

تخریجه : الحديث رقم ٨٩٤

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الحج ، ٣٧ - باب في رمي الجبار ، حديث
رقم ١٩٧١ .

الحديث رقم ٨٩٥

تخریجه :

أخرجه أبو أصحاب الكتب لفظ أحمد بن حنبل .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ عُمَرَ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَأَمَّا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْتَظِرُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يُفِيضُونَ .
٨٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنْبَأَنِي
شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ مَيْمُونٍ يُحَدِّثُ يَقُولُ : كُنَّا
وَقَوْمًا يَجْمَعُ . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنَّ الْمَشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . وَكَانُوا يَقُولُونَ : أَشْرِقَ نَبِيٌّ . وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالَفَهُمْ . فَأَفَاضَ عُمَرُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .
• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦١

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْجَارَ الَّذِي يُزَمَّى بِهَا مِثْلُ حَصَى الْخَذْفِ

٨٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ -

الحديث رقم ٨٩٦

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ١٠٠ - باب من يطلع من جمع ؟ حديث رقم ٥٧٦ -
والقاسمي في : ٢٤ - كتاب المناسك ، ٢١٣ - باب وقت الإفاسة من جمع .

الحديث رقم ٨٩٧

تخریجه :

أخرج مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٣١٣ (بتحقيقنا) .
وأبو داود في : ١١ - كتاب الحج ، ٦٥ - باب التصجيل من جمع ، حديث رقم ١٩٤٤ -

حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي الْجَارَ مِثْلَ حَقِي اتْلُذْفٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَمْرٍو بْنِ الْأَحْوَصِ ، عَنْ أُمِّهِ (وَمِنْ أُمِّ جُنْدُبِ الْأَزْدِيِّ) وَابْنِ عَبَّاسٍ وَالْفَضْلِ بْنِ قَبَّاسٍ وَقَعْبِدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ هُثَيْلٍ وَقَعْبِدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهُوَ الْقِيَ اخْتَارَهُ

أَهْلُ الْعِلْمِ ، أَنْ تَكُونَ الْجَارُ الَّتِي يُرْمَى بِهَا مِثْلَ حَقِي اتْلُذْفٍ .

٦٢

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّمْيِ تَمَدُّ زَوَالِ الشَّمْسِ

٨٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ

بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي الْجَارَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رقم ٨٩٨

تفريجه :

لم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٦٣

باب

مَا جَاءَ فِي رَمَى الْجَمَارِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا

٨٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ هَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ رَاكِبًا .
قَالَ : وَفِي النَّهْبِ عَنْ جَابِرٍ ، وَقُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمِّ سُلَيْمَانَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَخْوَصِ .

• قَالَ أَبُو حَبِيبٍ حَدَّثْتُ ابْنَ هَبَّاسٍ حَدِيثُ حَسَنٍ وَالْمَمْلُوقُ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ : وَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْجَمَارِ . وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِيَ إِلَى الْجَمَارِ وَوَجْهُهُ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَنَا ، أَنَّهُ رَكِبَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ يُفْقِدُ يَدَهُ فِي فِئْلِهِ وَكَيْلًا الْحَدِيثَيْنِ مُسْتَقْمَلًا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٩٠٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ،

تخريجه : الحديث رقم ٨٩٩

أخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناقب ، ٦٦ - باب رمى الجمار راكبا ، حديث رقم ٣٠٣٤ (بصحيحنا) .

الحديث رقم ٩٠٠

تخريجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الحج ، ٧٧ - باب في رمى الجمار ، حديث رقم ١٩٦٩ .

مَنْ نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَمَى الْجِمَارَ مَشَى إِلَيْهَا ذَاهِبًا وَرَاجِعًا .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفَعَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَرْكَبُ يَوْمَ النَّحْرِ وَيَمْشِي فِي الْأَبْيَانِ لَمَّا بَقِيَ بِمَدَنَ يَوْمَ النَّحْرِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَكَأَنَّ مِنْ قَالَ هَذَا إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَبْلُغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِهِ . لِأَنَّهُ إِنَّمَا رُويَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَكِبَ يَوْمَ النَّحْرِ حَيْثُ ذَهَبَ يَرْمِي الْجِمَارَ . وَلَا يَرْمِي يَوْمَ النَّحْرِ ، إِلَّا بِحِجْرَةِ الْمُقَبَّةِ .

٦٤

باب

مَا جَاءَ كَيْفَ تَرَمَى الْجِمَارَ

٩٠١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيْسَى . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْمُسَوْدِيُّ

عَنْ جَابِرِ بْنِ شَدَّادٍ أَبِي صَخْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ . قَالَ : كُنْتُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بِحِجْرَةِ الْمُقَبَّةِ ، اسْتَبْطَنَ الْوَادِيَّ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَجَمَلَ

الحديث رقم ٩٠١

تخرجه :

أخرجه النسائي في ٢٤ - كتاب المناسك ، ٢٢٦ - باب المكان الذي ترمى منه حجرة العقبة

وابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناسك ، ٦٤ - باب من أين ترمى حجرة العقبة ، حديث

رقم ٢٠٢٠ (بمحققنا) .

بِرَبِي الْجَزَّةَ عَلَى سَاحِبِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ رَمَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ . يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ . ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مِنْ هَهُنَا رَمَى الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْمَسْعُودِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ هَبَّاسٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ مُهْرَةَ ، وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . يَخْتَارُونَ أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ مِنْ بَطْنِ
الْوَادِي بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ . وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ ، إِنْ لَمْ يُمْكِنَهُ أَنْ يَرْمِيَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي رَمَى مِنْ حَيْثُ قَدَّرَ
عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَسْكُنْ فِي بَطْنِ الْوَادِي .

٩٠٢ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْبُصِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ حَنْزَلٍ قَالَا :
حَدَّثَنَا هَيْسَمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ هُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيَْادٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ،
عَنْ قَائِشَةَ ، مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّمَا جُعِلَ رَمَى الْجَاهِلِ ،
وَالسَّحَى بَيْنَ الصَّغَا وَالْمَرْوَةِ ، لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ » .
• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٩٠٢

نخرجه :

أخرجه أبو داود ن : ١١ - كتاب الحج ، ٥٠ - باب في الرمل ، حديث رقم ١٥٥٥

٦٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ طَرْدِ النَّاسِ عِنْدَ رَمَى الْجِمَارِ

- ٩٠٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَيْمَعٍ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ
 أَبِي بَكْرِ بْنِ نَابِلٍ، عَنْ قَدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَرْمِي الْجِمَارَ عَلَى نَاقَةٍ . لَيْسَ ضَرْبٌ وَلَا طَرْدٌ . وَلَا إِلَيْكَ إِلَّا نِيْلُكَ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ .
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ قَدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَلَئِنَّمَا يُرْفَعُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَهُوَ حَدِيثُ أَبِي بَكْرِ
 ابْنِ نَابِلٍ . وَهُوَ نَفْعٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

الحديث رقم ٩٠٣تخریجه :

أُخْرِجَ إِنْصَافًا فِي : ٢٤ - كِتَابِ الْمَنَاسِكِ ، ٢٢٠ - بَابِ الرُّكُوبِ إِلَى الْجِمَارِ وَاسْتِظْلَالِهِ
 الْمَحْرَمِ .
 وَأُخْرِجَ ابْنُ مَاجَةَ فِي : ٢٥ - كِتَابِ الْمَنَاسِكِ ، ٦٦ - بَابِ رَمَى الْجِمَارِ رَاكِبًا ، حِفْظًا
 رَقْمَ ٢٠٢٥ (يَصْحَفُنَا) .

٦٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَشْيَاءِ فِي الْبَدَنَةِ وَالْبَقَرَةِ

٩٠٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَحَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْخَيْبَةِ ، الْبَقَرَةَ مِنْ سَبْعَةٍ . وَالْبَدَنَةَ مِنْ سَبْعَةٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

* قَالَ أَبُو عِيدٍ : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . يَرَوْنَ الْجَزُورَ مِنْ سَبْعَةٍ ، وَالْبَقَرَةَ مِنْ سَبْعَةٍ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَالْجَزُورَ عَنْ هَمْسَةٍ . وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَاقَ ، وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ .

الحديث رقم ٩٠٤

نخرجه :

أخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، الحديث رقم ٣٥٠ (بعضنا) .

وأخرجه النسائي في : ٤٣ - كتاب الضحايا . ١٦ - باب ما يذبحه من البقرة .

في الضحايا .

٩٠٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ وَفَيْدٌ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَرَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَافِرٍ ، فَحَضَرَ الْأَنْصَحَى . فَاشْتَرَكْنَا فِي الْبَقَرَةِ سَبْعَةً ، وَفِي الْجَزُورِ عَشْرَةً .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَهُوَ حَدِيثُ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ .

٦٧

باب

مَا جَاءَ فِي إِشْعَارِ الْبُذْنِ

٩٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَنٍ الْأَعْرَجِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَّدَ تَمَلِّينَ ، وَأَشْعَرَ الْمَذْمَى فِي الشَّقِّ الْأَيْمَنِ بِذِي الْحَلِيفَةِ . وَأَمَاطَ عَنْهُ الدَّمَ .

الحديث رقم ٩٠٥

تخرجه :

أخرجه الترمذي في : ٤٢ - كتاب الفحاشيا ، ١٥ - باب ما تجزى منه البقرة من الفحاشيا .
وابن ماجه في : ٢٦ - كتاب الأناسي ، ٥ - باب من كم تجزى البقرة والبقرة ، حديث رقم ٣١٣١ (بصحيحنا) .

الحديث رقم ٩٠٦

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٠٥ (بصحيحنا) .
وأبو داود في : ١١ - كتاب الحج ، ١٤ - باب في الإشعار ، حديث ١٧٠٢ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنَ الْمُسْتَوْرِ بْنِ خَزْرَجَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَأَبُو حَسَّانَ الْأَمْزَجُ أُمِّيٌّ مُسْلِمٌ . وَالْقَوْلُ عَلَى هَذَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، يَرَوْنَ الْإِسْمَاعِيلَ وَهُوَ قَوْلُ
هَنْزَلِيٍّ وَالشَّافِعِيِّ وَاحِدٌ وَإِسْحَاقُ . قَالَ : وَحَدَّثَ يُونُسُ بْنُ عِيْسَى يَقُولُ :
سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ (سَمِعَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ) : لَا تَنْظُرُوا إِلَى قَوْلِ
لُحَيْلِ الرَّأْيِ فِي هَذَا . فَإِنَّ الْإِسْمَاعِيلَ سَنَةٌ وَقَوْلُهُمْ يَذْعُ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا السَّائِبِ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ وَكِيعٍ . فَقَالَ لَا جُلَّ
حِينَئِذٍ يَمْنُ يَنْظُرُ فِي الرَّأْيِ : أَشَقَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ
أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ مُنْثَلٌ . قَالَ الرَّجُلُ : فَإِنَّهُ قَدْ رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ
أَنَّهُ قَالَ : الْإِسْمَاعِيلُ مُنْثَلٌ .

قَالَ : فَارَأَيْتُ وَكِيعًا غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ : أَنُؤَلِّقُكَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَقُولُ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ ؟ مَا أَحَقَّكَ بِأَنْ تُحْبَسَ
نَحْمَ لَا تَخْرُجَ حَتَّى تَنْزِعَ مِنْ قَوْلِكَ هَذَا .

٦٨

باب

٩٠٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا بِحْنَةُ
ابْنُ الْبَيَّانِ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ؛ أَنَّ
اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى هَذِيحَةً مِنْ قُدَيْدٍ .
• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ بِحْنِ بْنِ الْبَيَّانِ . وَرَوَى عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ مُرَّةٍ
اشْتَرَى مِنْ قُدَيْدٍ .
• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ .

٦٩

باب

سَاجِدَاءُ فِي تَقْلِيدِ الْهَذِيحِ الْقَيْمِ .

٩٠٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُثَيْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا قَالَتْ : فَتَلْتُ فَلَايِدَ هَذِيحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ لَمْ يُحَرِّمْ وَلَمْ يَفْرُكْ شَيْئًا مِنَ الشَّيْبِ .

الحديث رقم ٩٠٧

تخریجه :

أخرج من أصحاب الكتب الستة أحمد بن حنبل في مسنده .

الحديث رقم ٩٠٨

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ١٠٦ - باب من أشعر وقلد بلى الخليفة .
حديث رقم ٨٨٢ .
وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حيث رقم ٢٦١ (بتحقيقنا) .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالتَّمَلُّ عَلَى هَذَا
 هِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالُوا : إِذَا قَلَّدَ الرَّجُلُ الْهَدْيَ ، وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ ،
 لَمْ يَحْزَمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الثَّيَابِ وَالطُّمْبِ حَتَّى يَحْزِمَ .
 وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا قَلَّدَ الرَّجُلُ هَدْيَهُ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ
 مَا وَجَبَ عَلَى الْمُحْرِمِ . »

٧٠

باب

« قَالَ أَبُو عِيسَى : مَا جَاءَ فِي تَقْلِيدِ الْقَنَمِ »

٩٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا هِنْدُ الرَّحْنِي مِنْ مَهْدِيٍّ ، عَنْ
 سُفْيَانَ ، عَنْ مَنصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، مِنَ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
 كُنْتُ أَقِيلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَهَاءَ خَنَاءٍ .
 ثُمَّ لَا يَحْزِمُ .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالتَّمَلُّ عَلَى هَذَا
 هِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقْدِيمِ
 بَرَوْنِ تَقْلِيدِ الْقَنَمِ . »

الحديث رقم ٩٠٩

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ١١٠ - باب تقليد القنم ، صحيح
 رقم ٨٨٤ .

وأخرج مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٦٥ (بمحققنا) .

٧١

باب

إِذَا جَاءَ إِذَا عَطِبَ الْهَدْيُ مَا يُصْنَعُ بِهِ

٩١٠ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَاجِيَةَ الْخَزَائِي ، صَاحِبِ بَدْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أُصْنَعُ بِمَا عَطِبَ مِنَ الْبَدْنِ ؟ قَالَ : « انْمَحْرَهَا ثُمَّ اغْسِنِ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا ، ثُمَّ خَلِّ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهَا ، فَإِنَّا كُلُّهَا » .

وَالْبَابُ مِنَ ذُوَيْبِ أَبِي قَبِيصَةَ الْخَزَائِي .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ نَاجِيَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالُوا (فِي هَدْيِ الْمُطَوُّعِ إِذَا عَطِبَ) : لَا بَأْسَ كُلُّهُ هُوَ وَلَا أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ رَفَقَتِهِ . وَيَخْلَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ بَأْسًا كُلُّوهُ ، وَقَدْ أَجْزَأَ عَنْهُ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَاحِدٌ وَإِسْحَقُ .

وَقَالُوا : إِنَّا أَكَلْنَا مِنْهُ شَيْئًا غَرِمَ بِقَدْرِ مَا أَكَلْنَا مِنْهُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا أَكَلْنَا مِنْ هَدْيِ الْمُطَوُّعِ شَيْئًا ، فَقَدْ حَنِينَ الَّذِي أَكَلْنَا .

الحديث رقم ٩١٠

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الحج ، ١٥٤ - باب في الهدى إذا عطب قبل أن يبلغ ، حديث رقم ١٧٦٢ .
وأخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب النساك ، ١٠١ - باب في الهدى إذا عطب ، حديث رقم ٣١٠٦ (بصحيفتنا) .

٧٢

باب

مَا جَاءَ فِي رُكُوبِ الْبَدَنَةِ

٩١١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَبَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً . فَقَالَ لَهُ « أَزْكَبُهَا » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ . قَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ : « أَزْكَبُهَا » وَبَنَكَ « أَوْ » وَبَنَكَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ كَيْسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَرَّغُوا فِي رُكُوبِ الْبَدَنَةِ إِذَا اخْتِجَ إِلَى ظَهْرِهَا . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَاحِدًا وَلَا مَنَعَهُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَرَى كَبُ مَا لَمْ يُضْطَرَّ إِلَيْهَا .

الحديث رقم ٩١١

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ١٠٢ - باب ركوب البدن ، حديث

رقم ٨٢٨ .

وأخرجه مسلم في ١٥١ - كتاب الحج ، حديث رقم ٣٧٣ (بصيغة) .

١٢٣

باب

مَا جَاءَ بِأَيِّ جَانِبِ الرَّأْسِ يَبْدَأُ الْخَلْقَ

٩١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو هَرِيرَةَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُودٍ . حَدَّثَنَا سُهَيْبُ بْنُ مَيْمُونَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَنٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَمَا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَلَكَةَ وَهِيَ تَحْمِلُ فِي بَطْنِهَا نَارًا قَالَتْ : هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَيْنَ النَّاسِ . فَحَلَقَهُ . فَأَمَّا أَبُو هَرِيرَةَ فَقَالَ : هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَيْنَ النَّاسِ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُهَيْبُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَنٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٩١٢

تخرجه :

أخرج البخاري في : ١٤ - كتاب الوضوء : ٣٢ - باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان ، حديث رقم ١٢٧ .

أخرج مسلم في : ١٤٠ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٢٦ (بمعناها) .

٧٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْخَلْقِ وَالْقَصْرِ

٩١٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْقَبْتُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ
 قَالَ : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَاقَ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ،
 وَقَصَرَ بَعْضُهُمْ . قَالَ ابْنُ مُرَّةٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « رَجِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ » مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ . ثُمَّ قَالَ « وَالْمُقَصِّرِينَ » .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ أُمِّ الْخَطَّابِ وَمَارِبَ وَأَبِي سَمِيدٍ ،
 وَأَبِي مَرْزُومٍ وَحَدِيثِ بْنِ جُنَادَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .
 « قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا
 حَيْثُ أَهْلُ الْعِلْمِ ، يَخْتَارُونَ أَنْ يَحْلِقَ رَأْسَهُ وَإِنْ قَصَرَ يَرَوْنَ أَنَّ ذَلِكَ
 يُجْزِي عَنْهُ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَابْنِ أَحْمَدَ وَابْنِ حُكَيْمٍ .

الحديث رقم ٩١٣

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ١٢٧ - باب الخلق والقصر عند الإحلال ،
 حديث رقم ٨٨٢ و ٨٨٨ .
 وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢١٦ و ٢١٧ (مطابقا) .

٧٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْخُلُقِ الْفَسَادِ

٩١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْجَمْعِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا هَلَامٌ عَنْ قَعَادَةَ ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ خَمْرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : أَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَخْلُقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا .

٩١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَلٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ هَلَامٍ ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ خَمْرٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عَنْ عَلِيٍّ) .

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ عَلِيٍّ فِيهِ اضْطِرَابٌ . وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَلَفَةَ ، عَنْ قَعَادَةَ ، عَنْ مَائِثَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ تَخْلُقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَوْنَ عَلَى الْمَرْأَةِ حُلْفَةً . وَيَرَوْنَ أَنَّ عَلَيْهَا التَّنْصِيدَ .

الحديث رقم ٩١٤

تخرجه :

١. بخرجه من أصح الكتب بعد صحيح البخاري .

٧٦

باب

تاجا، فمن خلق قبل أن يفتح، أو نحو قبل أن يزي

٩١٦ - حَدَّثَنَا سَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَنْشُورِيُّ وَابْنُ أَبِي مُرَّةٍ -

قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ مُعِينَةَ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ -

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : -

حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ؟ فَقَالَ : « أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ » ، وَسَأَلَهُ آخَرُ فَقَالَ : -

نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ؟ قَالَ : « أَرْمِ وَلَا حَرَجَ » .

قَالَ : قَدْ الْهَبَ عَنْ عُلَى وَجَاهِي ، وَابْنُ قَبَائِرَ ، وَابْنُ مُرَّةٍ ، وَأُسَيْدَةُ

ابْنُ قُرَيْبٍ .

. قَالَ أَبُو مَيْسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ -

وَالْقَتْلُ عَلَى هَذَا جِدًّا كَثِيرٌ أَهْلُ الْيَمْرِ . وَمَوْ قَوْلُ أَنْتَهُ وَإِسْنَقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْيَمْرِ : إِذَا قَدَّمَ نُسْكَ قَبْلَ نُسْكَ قَبْلَ قَتْلِهِ قَدْ .

الحديث رقم ٩١٦

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الحج : ٨٧ - باب لمن قام فيها قبل الفجر في حجه -

حديث رقم ٢٠١٤ .

وأخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناسك : ٧٤ - باب من قام نسكا قبل نسكه -

حديث ٢٠٥١ (بصالحنا) .

٧٧

باب

مَا جَاءَ فِي الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِخْلَالِ قَبْلَ الزُّبَارَةِ

٩١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ ، وَآخَرَانَا مَنْصُورٌ
يَعْنِي (ابْنَ زَادَانَ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ
كَانَتْ : طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ ، وَيَوْمَ النَّحْرِ
عَمِلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ بِطَيِّبٍ فِيهِ مِخْلَكٌ .
وَفِي الْكَلْبِ عَنْ ابْنِ مَهْبِاشٍ .

• قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالنَّسْلُ
حَتَّى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَوْمِهِمْ يَرَوْنَ أَنَّ الْمُحْرِمَ إِذَا رَمَى جَمْرَةَ الْمَقْبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ وَذَبَحَ وَحَلَّى
أَوْ قَصَرَ ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَرَّمَ عَلَيْهِ ، إِلَّا الْفَسَاءَ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ
وَأَحْمَدَ وَيُسْنِقَ . وَقَدْ رَوَى عَنْ مُهَرَّبِ بْنِ الْغُلَطَابِ أَنَّهُ قَالَ : حَلَّ لَهُ كُلُّ
شَيْءٍ إِلَّا الْفَسَاءَ وَالطَّيِّبَ . وَقَدْ ذَمَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْمِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

الحديث رقم ٩١٧

تخرجه :

لمخرجه البخاري : في : ٢٥ - كتاب الحج ، ١٨ - باب الطيب من الإحرام ، حديث
رقم ٥١٧ .

وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٢ (بصحيفة) .

—

مَا جَاءَنِي نَقَطٌ إِلَّابِيَّةٌ فِي الْمَجْزِ

۹۱۸ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمْعَانَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ،

عَنْ عَلَاءَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُرِدَنِي رَسُولُ اللَّهِ
حَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَجْعَلُ إِلَى مَعَى الْعَظْمُ بُولُ الْعَبَّاسِيِّ سَلَى وَالْحَمْدُ.

حَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَجَنُّبِهِ إِلَى تَمَيُّزِ الْعَقْلِ بِوَلَدِهِ الْخَلِيِّ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ .

وَالْبَابُ فِي مَقَالِ وَأَهْلِ سَمْعِيَّةَ وَأَهْلِ كَهْمِيَّةَ

وَقَالَ أَبُو عِيسَى حَدَّثَنَا الْأَصْلَحُ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ
عَنْ هَذَا عَمَّا خَلَّ النَّاسُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَقَرُوا
أَنَّ الْحَاجَّ لَا يَنْطَعُ الْقَلْبَ حَتَّى يَرَى الْخَلْفَةَ وَهُوَ قَوْلُ كَثِيرٍ
وَأَحَدٌ وَاسْتَق.

عَلَّمَ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَقِهِمُ،
أَنَّ الْمَالِجَ لَا يَنْطَلِعُ الْقَلْبَ حَتَّى يَرَى الْبُغْزَ. وَهُوَ قَوْلُ كُفَايَةِ
وَاحِدٍ وَاسْتَحَقَّ.

وَأَنَّ الْمَالِ لَا يَنْفَعُ الْقَلْبَ حَتَّى يَرَى الْبُخْرَةَ . وَهُوَ قَوْلُ الْفَائِزِ
وَأَحْمَدَ وَاسْتَفْحَقَ .

واحد و اسحق .

SECRET

10-11-68

1. *Phragmites australis* (Cav.) Trin. ex Steud.

الحديث رقم ۹۱۸

خبر:

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج : ٥٢ - باب الركوب والإبلان في الحج : ١

... (ب) ...

والقرآن علم في ١٥ كتاب الحج ١ حديث ٢٦٧ (بتحقيقنا).

٧٩

باب

مَا جَاءَ مَعَ تَقَطُّعِ الْقَلْبِيَّةِ فِي الْمَمْرَةِ

٩١٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (بَرَفَعُ الْحَدِيثِ) أَنَّهُ كَانَ يُنْصَبُ مِنَ الْقَلْبِيَّةِ فِي الْمَمْرَةِ
إِذَا اسْقَمَ الْحَجَرُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .
* قَالَ أَبُو حَيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالتَّمْلُ
عَلَيْهِ مِنْدٌ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا ، لَا يَقْطَعُ الْمُتَمَرِّ الْقَلْبِيَّةَ حَتَّى يَسْقُمَ
الْحَجَرُ .

وَقَالَ بَنَفُسُهُمْ ، إِذَا انْقَضَى إِلَى نُفُوتٍ مَسْكَةٌ ، قَطَعَ الْقَلْبِيَّةَ .
وَالْتَمَلُ عَلَى حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَيُرَى يَقُولُ سَهْبَانُ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

الحديث رقم ٩١٩

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الفاسك ، ٢٨ - باب من يقطع المعصر القلبية *
حديث رقم ١٨١٧ .

٨٠

باب

مَا جَاءَ فِي طَوَافِ الزِّيَارَةِ بِاللَّيْلِ

٩٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا سَعْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخَرَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ إِلَى أَهْلِ
الْبَيْتِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ فِي أَنْ يُؤَخَّرَ طَوَافُ الزِّيَارَةِ إِلَى الْفَلَاهِ ، وَاسْتَحَبَّ بَعْضُهُمْ
أَنْ يَزُورَ يَوْمَ النِّخْرِ ، وَوَسَّعَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُؤَخَّرَ وَلَوْ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ رَجَبٍ .

٨١

باب

مَا جَاءَ فِي زُكُوفِ الْأَبْطَحِ

٩٢١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا

الحديث رقم ٩٢٠

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناجك ، ٧٧ - باب زيارة البيت ، حديث رقم
٣٠٥٩ (بمحققنا) .

الحديث رقم ٩٢١

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٢٧ (بمحققنا)
وابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناجك ، ٨١ - باب زكوف المنصب ، حديث رقم ٣٠٦٩
(بمحققنا) .

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةَ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ مُرَّةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَهُمَا يُنْزِلُونَ الْأَبْطَحَ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ مِنْ ثَلَاثَةِ وَأَرْبَعٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ: حَدِيثُ ابْنِ مُرَّةَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ.

إِنَّمَا قَرَّبَهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ .
وَقَدْ اسْتَقْبَحَ بَعْضُ أَهْلِ الدِّلَمِ نَزُولَ الْأَبْطَحِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَوْا
ذَلِكَ وَاجْتِدَاءَ الْأَمَنِ أَحَبَّ ذَلِكَ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَنَزُولُ الْأَبْطَحِ لَيْسَ مِنَ التَّسْلُكِ فِي شَيْءٍ . إِنَّمَا هُوَ
مَنْزِلٌ نَزَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٩٢٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ إِسْحَاقَ .
عَنْ مَطَاةَ، عَنْ ابْنِ مَهْبِاسٍ قَالَ: لَيْسَ التَّخَصُّيبُ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ
نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ: التَّخَصُّيبُ نَزُولُ الْأَبْطَحِ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ أَنْ تَكُونَ الْمَشْيُ ثُمَّ الْقِرَاءَةُ

الحديث رقم ٩٢٢

تخرجه:

تخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج ، ١٤٧ - باب الحصب ، حديث رقم ٩٠٢

وتخرجه مسلم في: ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٤١ (تسليماً)

وتخرجه الترمذي في: ١٢٤٩ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٢٤٩

٨٢

باب

مَنْ نَزَلَ الْأَبْطَحَ

٩٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ ذَرِيرٍ .
 حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
 إِنَّمَا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَبْطَحَ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَسَمَحَ
 يَطْرُوجِهِ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ نَحْوَهُ .

٨٣

باب

مَا جَاءَ فِي حَجِّ الْعَبْدِ

٩٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ

تخریجه : . الحديث رقم ٩٢٣

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ : ٢٥ - كتاب الحج ، ١٤٧ - باب الحصب ، حديث رقم ٩٠١ .
 وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٣٢٩ (بمقتضاها) .

الحديث رقم ٩٢٤

تخریجه :

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ : ٢٥ - كتاب المنازل ، ١١ - باب حج العبد ، حديث رقم .
 ٧٩١٠ (بمقتضاها) .

مُحَمَّدُ بْنُ سَوْقَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَفَعَتْ
أَمْرًا صَبِيحًا لَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!
هَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ».

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ قَبَائِسَ.

حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ قَرِيبٌ.

٩٢٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

يُوسُفَ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَجَّ بِي أَبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي حَجَّةُ الْوَدَاعِ، وَأَنَا ابْنُ سَبْعٍ سِنِينَ.

• قَالَ أَبُو هِشَامٍ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٢٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا قَزَعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ الْهَاشِمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ

بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ.
يَمْنَى حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ طَرِيفٍ.

• قَالَ أَبُو هِشَامٍ: وَقَدْ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ؛ عَنْ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُرْتَلًا.

وَقَدْ أَتَى أَهْلَ الْعِلْمِ أَنَّ الصَّحَابَةَ إِذَا حَجَّ قَبْلَ أَنْ يُذْرِكَ، فَعَلِمَهُ الْخَلْعُ

الحديث رقم ٩٢٥

تخرجه :

لتخرجه البخاري في : ٢٨ - كتاب جزاء الصيد : ٢٥ - كتاب حج العميان ، حديث

بدلتم ٩٢٧ .

إِذَا أَدْرَكَ . لَا يُجْزِي عَنْهُ تِلْكَ الْحُجَّةُ عَنْ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ . وَكَذَلِكَ
لِلْمَلُوكِ إِذَا حَجَّ فِي رِقْدِهِ ، نَمَّ أَهْتَقَ ، فَكَيْفَ الْحُجَّ إِذَا وَجَدَ إِلَى ذَلِكَ
سَبِيلًا . وَلَا يُجْزِي عَنْهُ مَا حَجَّ فِي حَالِ رِقْدِهِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ
وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

٨٤

باب

٩٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَؤُمَّيْمِرَ
عَنْ أَشَقْتِ بْنِ سَوَّارٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا إِذَا حَجَجْنَا
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكُنَّا نُلْتَمِسُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَنَرْنِي مِنَ
الصَّبِيَّانِ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَقَدْ أَتَجَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ الْمَرَأَةَ لَا يُدْبَى عَنْهَا غَيْرُهَا . بَلْ هِيَ تُنْتَلَى
عَنْ نَفْسِهَا . وَيُكْرَهُ لَهَا رَفْعُ الصَّوْتِ بِالدَّلِيلَةِ .

الحديث رقم ٩٢٧

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٢٥٠ - كتاب المناسك ، ٦٨ - باب الذي من الصبيان ، حديث
ورقم ٢٠٢٨ (بتحقيقنا) .

٨٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْحَجِّ عَنِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَيْتِ

٩٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا
 ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بَسَّارٍ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَتَمِهِ قَالَتْ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَبِي أَدْرَكَ كَتَبَهُ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ
 لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى ظَهْرِ الْبَيْرِ . قَالَ « حُجِّي عَنْهُ » .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَبُرَيْدَةَ وَحُصَيْنِ بْنِ عَوْفٍ وَأَبِي رَزِينٍ
 أَشْجَلٍ وَسَوْدَةَ بِنْتِ زَمَّةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِّيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا عَنْ سِنَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلْهَوِيِّ ، عَنْ هَمَّيْدٍ ،
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ٩٢٨

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٨ - كتاب جزاء الصيد ، ٢٣ - باب الحج عن لا يستطيع الثبوت
 على الرحلة حديث رقم ٩٢٦ .
 وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٤٠٨ (بصحيحه) .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذِهِ الرُّوَايَاتِ ؟ فَقَالَ : أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا
الْبَابِ مَا رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَمِيمَةً مِنَ الْفَضْلِ وَفَقِيرَهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ رَوَى هَذَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَرْسَلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الَّذِي تَمِيمَةً مِنْهُ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ صَحَّ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ
غَيْرُ حَدِيثٍ .

وَالْقَتْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وغيرهم .

وَأَمَّا يَقُولُ الثَّوْرِيُّ وَأَبْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : يَرَوْنَ
أَنْ يُجْعَ عَنْ الْمَيْتِ .

وَقَالَ مَالِكٌ : إِذَا أَوْصَى أَنْ يُجْعَ مِنْهُ ، جُعَ مِنْهُ .

وَقَدْ رَخِصَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُجْعَ عَنِ الْحَيِّ إِذَا كَانَ كَبِيرًا ، أَوْ مَحَالًا
لَا يَقْدِرُ أَنْ يُجْعَ . وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ .

٨٦

باب

٩٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ
 سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءَ قَالَ :
 وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءَ ،
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْيَدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنْ أُمِّي مَاتَتْ وَلَمْ تَحْجْ أَفَأُحْجُ عَنْهَا ؟ قَالَ « نَعَمْ
 حُجِّي عَنْهَا »
 قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٨٧

باب

منه

٩٣٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ
 الثَّوْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ الْعَقِيلِيِّ ، أَنَّهُ أَتَى

تخریجه :

الحديث رقم ٩٢٩

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، حديث رقم ١٥٧ (بتحقيقنا) .
 وأخرجه أبو داود في : ١٧ - كتاب الوصايا ، ١٢ - باب الرجل يهب الهبة ثم يوصي
 له بها أو يربها حديث ٢٨٧٧ .

الحديث رقم ٩٣٠

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب المناسك ، ٢٥ - باب الرجل يهب من غيره ، الحديث رقم ١٨١٠ .
 وأخرجه النسائي في : ٢٤ - كتاب المناسك ، ١٠ - باب العمرة عن الرجل لله لا يستطيع .

لَهُنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أَيْ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ
الْحُجَّ وَلَا الْمُمْرَةَ وَلَا الظَّمْنَ . قَالَ : « حُجَّ مِنْ أَيْبِكَ وَأَعْتَمِرْ » .
« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَأِنَّمَا ذُكِرَتِ الْمُمْرَةُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ،
أَنْ يَمْتَمِرَ الرَّجُلُ عَنْ غَيْرِهِ .
وَأَبُو رَزِينِ الْعُقَيْلِيُّ اسْمُهُ أَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ .

٨٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُمْرَةِ أَوْاجِبَةٌ هِيَ أَمْ لَا ؟

٩٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ . حَدَّثَنَا هَرُوبُ بْنُ
عَلِيٍّ مِنَ الْحَجَّاجِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَكِّدِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْمُمْرَةِ أَوْاجِبَةٌ هِيَ ؟ قَالَ : « لَا ، وَإِنْ تَعْتَمِرُوا
هُوَ أَفْضَلُ » .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالُوا : الْمُمْرَةُ لَيْسَتْ بِأَوْاجِبَةٍ .
وَكَانَ يُقَالُ : هُمَا حَجَّانٍ : الْحُجَّ الْأَكْبَرُ يَوْمَ النَّحْرِ ؛ وَالْحُجَّ الْأَصْغَرُ
الْمُمْرَةُ .

الحديث رقم ٩٣١

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة غير الترمذي .

وكان الشافعي: الممرّة سنة. لا تنمّل أحدًا رخص في تركها، ولكن
فيها قس، ثابت بالها تطوع. وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
إسناد وهو ضيف، لا تكوم بمشقة الحبة. وقد بلغنا عن ابن عباس
أنه كان يوجها.

• قال أبو عيسى: كل كلام الشافعي

٨٩

باب

منه

٩٣٢ - حدثنا أحمد بن عبد الصني. حدثنا زياد بن عبد الله عن
يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال: «دخلت الممرّة في الحج إلى يوم القيامة».

قال: وفي الباب عن سراقه بن جهم، وجابر بن عبد الله.

• قال أبو عيسى: حديث ابن عباس حديث حسن. وثقني هذا
الحديث: أن لا بأس بالممرّة في أشهر الحج. وهكذا فسره الشافعي.

الحديث رقم ٩٣٢

مخرجه:

المخرج مسلم في: ١٥ - كتاب الحج، حديث رقم ٢٠٣ (بمحققنا).

والمخرج أبو داود في: ٩١ - كتاب الصلاة، ٢٣ - باب في إيراد الحج، حديث

رقم ١٧٩٠.

وَأَتَّخَذُوا مِنْهُ نَمُوذًا. وَمَنْفَى هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا لَا يَتَغَيَّرُونَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ . فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ قَوْلَهُ : « دَخَلَتِ الثَّمَرَةُ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْيَهَادَةِ » يَنْبَغِي : لَا بَأْسَ بِالسُّرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، وَأَشْهُرِ الْحَجِّ شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَشَوَّالٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، لَا يَنْبَغِي لِرَجُلٍ أَنْ يَهْلَ بِالْحَجِّ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، وَأَشْهُرِ الْحَرَمِ : رَجَبٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْحَرَمُ . هَكَذَا قَالَ قَوْمٌ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَرَّغَ .

٩٠

باب

مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ الْعُمْرَةِ

٩٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُسَى عَنْ أَبِي سَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهُمَا . وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ » .

• قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ سَنَنَ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٩٣٣

تخرجه :

أحمد بن محمد بن : ٢٩ - كتاب العمرة : ١ . باب وجوب العمرة : حديث

٩٠٠ . ١٠ - كتاب الحج ، حديث رقم ٩٣٢ (مصنفنا) .

٩١ باب

مَا جَاءَ فِي الْمُعْتَرَةِ مِنَ الْقَنِيمِ

٩٣٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَابْنُ أَبِي حُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ هَمْرٍو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُعْزِرَ مَائِشَةَ مِنَ الْقَنِيمِ .
« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ »

٩٢ باب

مَا جَاءَ فِي الْمُعْتَرَةِ مِنَ الْجَمْرَانِ

٩٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُزَاهِمِ بْنِ أَبِي مُزَاهِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ

الحديث رقم ٩٣٤

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٦ - كتاب العمرة ، ٦ - باب عمرة القنيم ، حديث ٩١٢ .
وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٣٥ (بتحققنا) .

الحديث رقم ٩٣٥

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب المناسك ، ٨٠ - باب المألة بالعمرة فحوض فهدركها .
فلج فلفظي مررتا وتهل بالحج - هل تفضي مررتا ؟ حديث رقم ١٩٩٩ .
وأخرجه النسائي في : ٢٤ - كتاب المناسك ، ١٠٤ - باب دخول مكة ليلا .

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْجُمُعَةِ لَيْلًا مُتَمَرِّدًا...
فَدَخَلَ مَكَّةَ لَيْلًا فَقَضَى عُمْرَتَهُ. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ لَيْلَاتِهِ فَأَصْبَحَ بِالْجُمُعَةِ...
كِبَارَتٍ. فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْقَدْرِ، خَرَجَ مِنْ بَطْنِ سَرْفٍ حَتَّى جَاءَ...
مَعَ الطَّرِيقِ، طَرِيقِ جَمْعٍ بِبَطْنِ سَرْفٍ. فَبَيْنَ ذَلِكَ خَفِيَتْ عُمْرَتُهُ...
عَلَى النَّاسِ.

. قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَلَا نَعْرِفُ لِمُحَرِّشِ السَّكَنِيِّ...
مَنْ لَدَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ. وَيَقَالُ جَاءَ مَعَ الطَّرِيقِ...
مَوْصُولٌ.

٩٣

باب

مَا جَاءَ فِي عُمْرَةِ رَجَبٍ

٩٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرِ...
ابْنِ عِيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ خُرَاقَةَ قَالَ:
سُئِلَ ابْنُ عُمرَةَ: فِي أَيِّ شَهْرٍ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ:
فِي رَجَبٍ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا وَهُوَ...
مَعَهُ (تَعْنِي ابْنَ عُمرَةَ) وَمَا اعْتَمَرَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ قَطُّ.

الحديث رقم ٩٣٦

تخریجه:

أخرج البخاري في: ٢٦ - كتاب العمرة، ٣ - باب كم اعتمر النبي صل الله عليه وسلم -
حديث رقم ٩٠٧ و ٩٠٨.
وأخرج مسلم في: ١٥ - كتاب الحج، حديث رقم ٢١٩، ٢٢٠ (بضميقنا).

٩٣٦ - أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .
 تَمَيَّزْتُ مُعْتَمِدًا يَقُولُ : حَبِيبُ اللَّهِ أَرْتَابُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَرْثُومَةَ
 بْنِ الْفَزَّازِيِّ .
 ٩٣٧ - أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَرْثُومَةَ . حَدَّثَنَا
 شَيْبَانُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ أَرْبَمًا ، إِذَا هُنَّ فِي رَجَبٍ .
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٩٤

باب

مَا جَاءَ فِي عُمرَةَ ذِي الْقَعْدَةِ

٩٣٨ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُورِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ
 (مَوْلَى السُّلُوكِ السُّكُوفِيِّ) عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ ،
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ .
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 رَوَى الْقَابِلُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

الحديث رقم ٩٣٨

تخرجه :

أخرجه البخاري في ٢٦١ - كتاب العمرة ٢٠ - باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ،
 حديث رقم ٩١٠ .

٩٥

بابه

مَا جَاءَ فِي عُمرَةَ رَمَضَانَ

٩٣٩ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا
إِسْرَائِيلُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ بَرِيدٍ ، عَنْ ابْنِ أُمِّ مَعْقِلٍ ، عَنْ
أُمِّ مَعْقِلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «عُمرَةُ فِي رَمَضَانَ تَمْدُلُ حَجَّةً» .
وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَارِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَوَهْبِ
ابْنِ خَنْدَسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَبِإِلَّالَ : هَرَمُ بْنُ خَنْبَشٍ .
فَالْبَيَانُ وَجَارِرٌ : عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ وَهْبِ بْنِ خَنْبَشٍ .
وَقَالَ دَاوُدُ الْأَوْدِيُّ : عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ هَرَمِ بْنِ خَنْبَشٍ .
وَوَهْبٌ أَصَحُّ .

وَحَدِيثُ أُمِّ مَعْقِلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : قَدْ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ عُمرَةَ
فِي رَمَضَانَ تَمْدُلُ حَجَّةً .

الحديث رقم ٩٣٩

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الصلاة ، ٧٩ - باب العمرة ، حديث رقم ١٩٨٨ .
وأخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب الصلاة ، ١٥ - باب العمرة في رمضان ، حديث
رقم ٢٩٩٢ (صحتنا) .

قَالَ إِسْحَاقُ : مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ بِمِثْلِ مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » .

٩٦

باب

مَآجَاءُ فِي الدِّي يُهْلُ بِالْحَجِّ فَيُكْسَرُ أَوْ يُعْرَجُ

٩٤٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ هُبَّادَةَ ، حَدَّثَنَا حَبَّاجُ الصَّوَّافُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَبَّاجُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ كَسَرَ أَوْ عَرَجَ فَقَدْ حَلَّ ، وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى » .

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَا : صَدَقَ .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ الْحَبَّاجِ بْنِ مَنَّهُ .

قَالَ : وَتَبَيَّنَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ .

« قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ

الحديث رقم ٩٤٠

تخرجه :

أخرج أبو داود في : ١١ - كتاب المناكح ، ٤٢ - باب الإحصار ، حديث رقم

١٨٦٢ .

وأخرج ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناكح ، ٨٥ - باب الحصر ، حديث

رقم ٢٠٧٧ .

وَاحِدٍ مِنَ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ ، نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ . وَرَوَى مَعْمَرٌ وَمُاعِيَةُ
ابْنُ سَلَامٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَذَا الْحَدِيثَ .

وَحَجَّاجُ الصَّوَّافِ لَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ . وَحَجَّاجُ
ثِقَةٌ حَافِظٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : رِوَايَةُ مَعْمَرٍ وَمُاعِيَةَ بْنِ سَلَامٍ أَصَحُّ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ الْحَجَّاجِ
ابْنِ عَمْرٍو ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ .

٩٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِشْرَاطِ فِي الْحَجِّ

٩٤١ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ الْقُدْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ حَوَّامٍ
عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ قَبَائِسَ ؛ أَنَّ صَبَاةً بَغَتْ

الحديث رقم ٩٤١

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨

(تحققنا) .

وأخرجه النسائي في : ٢٤ - كتاب المناسك . ٥٩ - باب الإشراط في الحج .

الرَّبُّ بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أُرِيدَ الْحَجُّ
أَفْشَرْتُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَتْ: كَيْفَ أَفْعَلُ؟ قَالَ: «قُولِي: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ
لَبَّيْكَ. لَبَّيْكَ يَحْيَى مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ تَحْيِيْنِي».

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَتَمَّاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَعَائِشَةَ.

• قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدَّثْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ: بِرَوْنِ الْأَشْرَاطِ فِي الْحَجِّ.
وَيَقُولُونَ: إِنْ اشْتَرَطَ فَمَرَضَ لَهُ مَرَضٌ أَوْ عُذْرٌ، فَلَهُ أَنْ يَحِلَّ وَيَخْرُجَ
مِنْ إِحْرَامِهِ. وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ.

وَلَمْ يَرَوْا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْأَشْرَاطَ فِي الْحَجِّ. وَقَالُوا: إِنْ اشْتَرَطَ
فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ إِحْرَامِهِ. وَيَرَوْنَهُ كَمَنْ لَمْ يَشْتَرِطْ.

٩٨

باب

مِنْهُ

٩٤٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: حَدَّثَنَا هَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ:
أَخْبَرَنِي مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يُبْكَرُ
الْأَشْرَاطَ فِي الْحَجِّ وَيَقُولُ: أَلَيْسَ حَبِيبُكُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

• قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٩

ب :

مَا جَاءَ فِي الْمَرْأَةِ تَحْيِضُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ

٩٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ . عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُجْرٍ حَاضَتْ فِي أَيَّامِ رَفِي . فَقَالَ : « أَحَابِسْتُنَا هِيَ ؟ » قَالُوا : إِنَّمَا قَدْ أَفَاضَتْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَلَا ، إِذَا » . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُعَرَّرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا طَافَتْ طَوَافَ الزَّيَارَةِ مُنَّمٌ حَاضَتْ ، فَإِنَّهَا تَنْفَرُ وَلَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَآخَرِهِ . وَإِنْ شَقَّ .

٩٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَرَّرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَرَّرٍ قَالَ : مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ فَلْيَكُنْ

الحديث رقم ٩٤٣

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ١٢٩ - باب الزيارة يوم النحر ، حديث ٣٠٩ وأخرج مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٣٨٤ (بمقتضاها) .

الحديث رقم ٩٤٤

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى القملى .

آخِرُهُمْ بِالْبَيْتِ : إِلَّا الْخَيْضَ . وَرَخَصَ لِمَنْ رَسُلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

١٠٠

باب

مَا جَاءَ مَا تَقْضَى الْخَائِضُ مِنَ الْمَنَاسِكَ

٩٤٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ جَابِرٍ (وَهُوَ ابْنُ بَرِيدٍ الْجَنْفِيُّ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ . عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَائِشَةَ قَالَتْ : حَضْتُ فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْضِيَ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : الْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ الْخَائِضَ تَقْضَى الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا ، مَا خَلَا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ هَائِشَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا .

الحديث رقم ٩٤٥

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٦ - كتاب الميضي ، ٧ - باب تقضى الخائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت ، حديث رقم ٢٠٩ .
وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٣٨٤ (بتحقيقنا) .

٩٤٥ م - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُبَاعٍ الْجَزْرِيُّ عَنْ خُصَيْنٍ مَنِ مَكْرَمَةَ وَجَاهِدٍ ، وَقَطَاةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، (رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . أَنَّ النَّبِيَّ وَالْحَائِضَ تَنْتَقِلُ وَنَحْرُهُمْ وَتَقْضِي الْمَلَائِكُ كُلُّهَا ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفَ بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطَهَّرَ .
 . قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٠٦

باب

مَا جَاءَ مِنْ حَجٍّ أَوْ اقْتَمَرَ فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ
 ٩٤٦ م - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعَارِيُّ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُنْهَرَةِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّلْمَانِ ، عَنْ هَمْرٍو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ أَوْ اقْتَمَرَ فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ » فَقَالَ لَهُ هَمْرٌو : خَرَرْتَ مِنْ بَدَنِكَ . سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ تُخَوِّفْنَا بِهِ .

الحديث رقم ٩٤٥ م

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب أحد سوى الترمذي .

الحديث رقم ٩٤٦ م

تخرجه :

أخرجه أبو داود في ١١٠ - كتاب المناقب ، ٨٤ - باب الخائف يخرج منه الإكراه .

حديث ٣٠٠٤ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ حَدِيثٌ
 خَرِيبٌ . وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْجَبَّاحِ بْنِ أَرْطَاةٍ بِمِثْلِ هَذَا .
 وَفِي حَوَافِ الْجَبَّاحِ فِي بَعْضِ هَذَا الْإِسْنَادِ .

١٠٢

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْقَارِنَ يَطُوفُ طَوَافًا وَاحِدًا

٩٤٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ عُمرَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْجَبَّاحِ ، عَنْ
 أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَنَ الْحَجَّ
 وَالْعُمْرَةَ فَطَافَ مَرَّةً طَوَافًا وَاحِدًا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَالْمَعْلُومُ أَنَّ هَذَا
 مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . قَالُوا :
 فَكَيْفَ يَطُوفُ طَوَافًا وَاحِدًا . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .
 وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَغَيْرِهِمْ : يَطُوفُ طَوَافَيْنِ ، وَيَسْعَى سَعَتَيْنِ . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ
 وَأَهْلِ تَكُونَةٍ .

الحديث رقم ٩٤٧

تخرجه :

أخرج في ٢٤ - كتاب المناسك ، ١٤٤ - باب طواف القارن .

٩٤٨ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْمَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا هَذَا الْقَزِيرِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
عَنْ مُبَيِّدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ مُرَّةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَجْزَأَهُ طَوَافٌ وَاحِدٌ
وَمَعَى وَاحِدٌ مَعَهُمَا ، حَقٌّ بِحِلٍّ مِنْهُمَا جَمِيعًا » .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَاهُ
غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُبَيِّدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ . وَلَمْ يَرْفَعُوهُ . وَهُوَ أَصَحُّ .

١٠٣

باب

مَا جَاءَ أَنْ يَمْكُتَ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ هَذِهِ الصَّدْرِ ثَلَاثًا

٩٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، سَمِعَ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ : قَالَ لَنَا ابْنُ الْحَضَرَمِيِّ
(يَتَنَبَّى مَرْفُوعًا) قَالَ : يَمْكُتُ الْمُهَاجِرُ بَعْدَ قَضَاءِ أُسْكُوهِ بِمَكَّةَ
ثَلَاثًا .

الحديث رقم ٩٤٨

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٢٥٠ - كتاب المناقب ، ٣٩ - باب طواف لقارن ، حديث
رقم ٢٩٧٥ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ٩٤٩

تخرجه :

أخرجه البخاري ، في : ٩٣ - كتاب مناقب الأنصار ، ٤٧ - باب إقامة المهاجر بمكة بعد
قضاء نسكه ، حديث ١٨٢٢ .
وأخرجه مسلم في ١٥١ - كتاب الحج ، حديث رقم ٤٤١ (بتحقيقنا) .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَقَدْ رُوِيَ مِنْ قَوْلِ هَذَا الرَّجُلِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مَرَّةً ثَوْنًا .

١٠٤

باب

مَا جَاءَ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْقَوْلِ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

٩٥٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُهَرَّرٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزَاةٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَلَا فِدْفِدًا مِنَ الْأَرْضِ أَوْ شَرَفًا ،
كَهْرَفًا ، ثُمَّ قَالَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ » لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحُكْمُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . آيِبُونَ ، ثَائِبُونَ ، عَابِدُونَ ، سَائِحُونَ ،
رِبَّانًا حَامِدُونَ . صَدَقَ اللَّهُ وَفَدَهُ . وَلَعَنَّ هَذِهِ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابُ وَحْدَهُ .
وَفِي الْبَابِ مِنَ الْبَرَاءِ وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ مُهَرَّرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٩٥٠

مخرجه :

لمخرجه البخاري في : ٥٦ - كتاب الجهاد ، ١٣٣ - باب التكبير إذا علا ثراها ، حديث
رقم ٩١٨ .

ولمخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٤٢٨ (بتعليقنا) .

١٠٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْحَرَمِ بِمَوْتِ فِي إِحْرَامِهِ

٩٥١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَزْرَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ دِينَكَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرِهِ فَرَأَى رَجُلًا قَدْ سَقَطَ مِنْ بَعِيرِهِ فَوَقَفَ ، فَكَانَتْ
وَعُوْهُ مَحْرُومٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اَخْلَوْهُ بِمَاءٍ وَبَذِرْ .
وَكَفَّمُوهُ فِي تَوْبَتِهِ . وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرُؤُسِهِ
أَوْ يُلْتَمَسُ » .
• قَالَ أَبُو هَيْثَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
مِنْذَرُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَآخَرِهِ ،
وَأَسْحَقٍ .
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا مَاتَ الْحَرَامُ انْقَطَعَ إِحْرَامُهُ وَبُصَّتْ بِهِ
كَأَنَّهُ بَصُغٌ بِغَيْرِ الْحَرَمِ .

الحديث رقم ٩٥١

تخریجه :

أخرج البخاري في ٢٨١ - كتاب جزاء الصيد ٢٠٤ - باب الحرم يموت بمرقة حديث ١٧٤ .
وأخرج مسلم في ١٥٠ - كتاب الحج ١ حديث ولم ٩٢ و ٩١ (بخطه) .

١٠٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُحْرَمِ بِشَيْءٍ يَكِي فَيُضِيدُهَا بِالصَّغِيرِ

٩٥٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُثَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي ثَوَابٍ
ابْنِ مُوسَى ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهَبٍ ، أَنَّ مُعَمَّرَ بْنَ هُبَيْرٍ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْقَسْبِيِّ
عَنْهُمَا وَهُوَ مُحْرِمٌ . فَسَأَلَ أَهَانَ بْنَ عُثْمَانَ قَالَ : اضِيدُكُمَا بِالصَّغِيرِ ، فَلَا بَ
تَمِثُ عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ بِذِكْرُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
« اضِيدُكُمَا بِالصَّغِيرِ » .

• قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَلْتَمَلُ كُلُّ هَذَا
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . لَا يَرَوْنَ بَأْسًا أَنْ يَتَذَوَّى الْمُحْرِمُ بِذَوَادٍ ، مَا كُنْ
فِيهِ طَيْبٌ .

المحدث رقم ٩٥٢

تخرجه :

لمخرج مسلم في ١٥١ - كتاب الحج ، حديث رقم ٥٩ (صحيحه) .

١٠٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُحْرَمِ بِحَلْقِ رَأْسِهِ فِي إِحْرَامِهِ مَا عَلَيْهِ

٩٥٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ
هَاشِمِيٍّ وَابْنِ أَبِي تَجِيحٍ وَحُمَيْدُ الْأَعْرَجِ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَتَّابِ بْنِ عُجْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ بِالْحَذْيِيبَةِ ، قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَبَكَّةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ ،
وَهُوَ يُوقِدُ نَحْتِ قِدْرٍ ، وَالْقَمَلُ يَتَهَاقُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « ائْتُوذِيكَ
هَوَاتِكَ هَذِهِ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ : « احْلِقِي وَأَطْعِمِي فَرَقًا بَيْنَ سَجَةٍ مَخَالِكِينَ »
وَالْفَرَقُ ثَلَاثَةُ أَصْعَامٍ « أَوْ سُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ لِنْسُكَ نَسِيكَةً » قَالَ
ابْنُ أَبِي تَجِيحٍ : « أَوْ أَذْيَغُ شَاءَةً » .

• قَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَمَلُ عَلَيْهِ هِنْدٌ
بَنَتْهُ أَهْلُ الْفَيْلِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَيْرُهُمْ ، أَنَّ
الْمُحْرَمَ إِذَا حَلَقَ رَأْسَهُ ، أَوْ لَبَسَ مِنْ ثِيَابٍ مَالًا يَنْتَقِي لَهُ أَنْ يَلْبَسَ
فِي إِحْرَامِهِ ، أَوْ تَطَيَّبَ ، فَقَلْبَتِهِ الْكُفَّاءُ ، بِمِثْلِ مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

تخرجه :

الحديث رقم ٩٥٣

أخرجه البخاري في : ٢٧ - كتاب المحصر ، ٥ - باب قول الله تعالى : لَنْ كَانَ مَعَكُمْ مَرْيَسًا
أَوْ هَلْ مِنْ دُونِهَا ، حديث رقم ٩٢١ .
وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٨٠ (بعضها) .

١٠٨

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ لِرِعَاءِهِ أَنْ يَرْتُمُوا يَوْمًا ، وَيَدَّهُوا يَوْمًا

٩٥٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْهَدَّاحِ
ابْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْخَصَ لِرِعَاءِهِ أَنْ يَرْتُمُوا
يَوْمًا ، وَيَدَّهُوا يَوْمًا .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَكَذَا رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ .

وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

أَبِي الْهَدَّاحِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَرِوَايَةُ مَالِكٍ أَصَحُّ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لِرِعَاءِهِ أَنْ يَرْتُمُوا يَوْمًا ، وَيَدَّهُوا يَوْمًا .

وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

٩٥٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ

أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

الحديث رقم ٩٥٤

تخریجه :

أخرج أبو داود في ١١ - كتاب المغاسل ، ٧٧ - باب في رمي الجمار ، حديث رقم ٩٩٧٥ -

وأخرج النسائي في : ٢٤ - كتاب المغاسل ، ٧٤ باب رمي الرماح .

الحديث رقم ٩٥٥

تخریجه :

انظر الحديث السابق .

أبي البزاح بن قاسم بن عدي ، من أبيه ، قال : رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم إرماء الإبل ، في البيئتين ، أن يرموا يوم النحر . ثم يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر ؛ أرمونه في أحدهما . قال مالك : ظلمت أنه قال في الأول منهما (ثم يرمون يوم النحر) .
• قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وهو أصح من حديث ابن عيينة عن قنبر بن أبي بكر .

١٠٩

باب

٩٥٦ - حدثنا محمد بن الواري بن قنبر الصمد بن قنبر الواري . حدثنا مسلم بن حبان قال : سمعت مروان الأصغر عن أنس بن مالك أنه قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال : يا أبا عبد الله ، قال : أفأنت بما أعل به رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : نولاً أن ميس مذبا لأخف .
• قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . غريب من هذا الوجه .

الحديث رقم ٩٥٦

تخرجه :

أخرجه البخاري في ٢٥٠ - كتاب الحج ٢٢٥ - باب من أكل فريضة من الفريضة من الفريضة

حديث رقم ٨٢٧ .

وأخرجه مسلم في ١٥١ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢١٢ (بمطابق) .

١١٠

باب

مَا جَاءَ فِي يَوْمِ الْحُجِّ الْأَكْبَرِ

٩٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ .
 حَدَّثَنَا أَبُو قُنَايَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْحَارِثِ ،
 عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَوْمِ الْحُجِّ الْأَكْبَرِ ؟
 فَقَالَ : « يَوْمُ النَّحْرِ » .

٩٥٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حُرَيْرَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
 أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : يَوْمُ الْحُجِّ الْأَكْبَرِ
 يَوْمُ النَّحْرِ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَلَمْ يَرْفَعَهُ . وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .
 وَرِوَايَةُ ابْنِ عُيَيْنَةَ مَوْقُوفًا ، أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ ، مَرْفُوعًا .
 هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخَطَائِطِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ
 عَلِيٍّ مَوْقُوفًا . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ ،
 عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا .

الحديث رقم ٩٥٧

مخرجه :

لم يخرج من أصناف الكتب المطبوعة سوى القليل .

١١١ باب

مَا جَاءَ فِي اسْتِغْلَامِ الرُّكْنَيْنِ

٩٥٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ الشَّاسِبِ ، عَنْ ابْنِ عُثَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ ابْنَ مُرَّةَ كَانَ يُزَاجِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ زِحَامًا ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ . قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنَّكَ تُزَاجِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ زِحَامًا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُزَاجِمُ عَلَيْهِ . قَالَ : إِنْ أَعْلَى ، وَلَوْ تَحْتَهُ وَسُئِلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّهُ يُسْتَحَبُّ كَقَدَارَةِ إِنْطِلَابِهِ ، وَتَحْتَهُ يَقُولُ : مَنْ حَلَفَ بِهَذَا الْفَيْتَةِ أَسْبَغَ غُلَّاهُ كَانَ كَيْفَؤُورَةً ، وَتَحْتَهُ يَقُولُ : لَا يَضَعُ يَدَهُمَا وَلَا يَزْنِعُ أُخْرَى إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطِيئَةً وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : قَدَوْنِي حَدَّثَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ الشَّاسِبِ ، عَنْ ابْنِ عُثَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةَ نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عَنْ أَبِيهِ) .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رقم ٩٥٩

تخریجه :

أخرج المحدثين الأولين القسالي : ٢٤ - كتاب المناسك : ١٢٤ - باب الفضل في هلال ذي الحجة .
والمخرج الحديث الثالث إلا قوله .

١١٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْكَلَامِ فِي الطَّوَافِ

٩٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَطَّاهِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْأَدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الطَّوَافُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ صَلَاةٍ . إِنْ أَنْكُمْ تَعَكَّلْتُمْ فِيهِ ، أَمِنَ تَعَكَّلٌ فِيهِ فَلَا يَسْكُنُنَّ إِلَّا بِغَيْرِهِ » .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ وَغَيْرِهِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْأَدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الطَّوَافُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ صَلَاةٍ . إِنْ أَنْكُمْ تَعَكَّلْتُمْ فِيهِ ، أَمِنَ تَعَكَّلٌ فِيهِ فَلَا يَسْكُنُنَّ إِلَّا بِغَيْرِهِ » . وَفِي هَذَا مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . يَسْتَحِبُّونَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمُوا فِي الطَّوَافِ إِلَّا بِحَاجَةٍ ، أَوْ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، أَوْ مِنْ الْعِلْمِ .

الحديث رقم ٩٦٠

ترجمہ :

ترجمہ کنانی : ٢٤ - کتاب المناسک ، ١٣٩ - باب الکلام فی الطواف ، من وجہی
 لعمرك الله انك عليه وسلم .

١١٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

٩٦١ - حَدَّثَنَا قَعْبَةُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ ابْنِ خُسَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَجَرِ : « وَاللَّهِ ! لَيْسَتْهُنَّ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُتَاتَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا وَلِسَانٌ يُنْطِقُ بِهِ ، يَشْهَدُ عَلَى مَنْ أَسْفَلَهُ يَحَقُّ » .
 قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١١٤

باب

٩٦٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَوَابِتِ بْنِ السَّبَّاحِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ مَحْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْهِنُ بِالزَّيْتِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَبَدَأَ الْمُقَقَّتِ .
 قال أبو عيسى : الْمُقَقَّتُ : الطَّيِّبُ .

الحديث رقم ٩٦١

نُحْرِجُهُ :

لم يُخرجه من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

الحديث رقم ٩٦٢

نُحْرِجُهُ :

لم يُخرجه من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فَرْقَدٍ
الْحَسَنِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . وَقَدْ تَكَلَّمَ بِحَسَنِي بْنِ سَعِيدٍ فِي فَرْقَدٍ
حَسَنِيِّ وَرَوَى عَنْهُ النَّاسُ .

١١٥ باب

٩٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ . حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ بَزِيدٍ الْجَمْعِيُّ . حَدَّثَنَا
زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ . وَتُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْمِلُهُ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ٩٦٣

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب التي مررت عليها .

١١٦

باب

٩٦٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الْوَاسِطِيُّ ، الْمُنْفَى وَاحِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ عَنْ سُهَيْبَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ مَقْلَعْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ الْقُرْبَةِ ؟ قَالَ : يَمِينِي . قَالَ قُلْتُ : فَأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ الْقُرْبَةِ ؟ قَالَ : بِالْأُطْلَعِ . ثُمَّ قَالَ : أَفْعَلْ كَمَا يَقْعَلُ أَمْرَاؤُكَ .

• قَالَ أَبُو مَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . يُسْتَفْرَبُ مِنْ حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ يُونُسَ الْأَزْرَقِيِّ عَنِ الثَّوْرِيِّ .

(آخِرُ كِتَابِ الْمَنَاسِكِ وَأَوَّلُ كِتَابِ الْجَنَازِ)

الحديث رقم ٩٦٤

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٨٢ - باب أين يصل الظهر يوم القربة ؟ .

حديث ٨٦٢ .

وأخرج مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٢٦١ (يعطفنا) .

٨ - كتاب الجنائز

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

١

باب

ما جاء في قَوَابِلِ الْمَرْبُوعِ

٩٦٥ - حَدَّثَنَا هُنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُسَاوِمَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،
عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فَرَسَكَةٌ قَالَتْ لَهَا ، إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ
عَنْهَا بِهَا خَطِيئَةٌ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَابْنِ عَبَّادَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَأَبِي سَمِيدٍ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَزِيمٍ ،
وَأَسَدِ بْنِ كُرَيْزٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ ،
وَأَبِي مُوسَى .

• قَالَ أَبُو مَعِيٍّ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٩٦٥

تخرجه :

أخرجه سلم في ١٥ - كتاب غير وصلة والآداب ، حديث رقم ١٧ (يسندهنا) .

٩٦٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَسَاقَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ نَفْسٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا حَزَنٍ وَلَا وَصَبٍ ، حَتَّى أَلْهَمَ بِهِنَّ ، إِلَّا يُكَفِّرُ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ فِي هَذَا الْبَابِ .

قَالَ : وَتَمَيَّعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ : تَمَيَّعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : لَمْ يُسْمَعْ فِي أَلْهَمَ أَنَّهُ يَكُونُ كِبَارَةً إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

قَالَ : وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ٩٦٦

تخریجه :

أُخْرِجَ الْبُخَارِيُّ فِي : ٧٥ - كتاب المرضى ، ١ - باب ما جاء في كفارة المرض ، حديث ٢٢٣٥ و ٢٢٣٦ ، من أبي سعيد وأبي هريرة .
وأُخْرِجَ مُسْلِمٌ فِي : ٤٥ - كتاب البر والصلة والآداب ، حديث رقم ٥٢ (بصحيفة) .

٢
باب

مَا جَاءَ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

٩٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ . عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ ، عَنْ قُتَيْبَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْقَةِ الْجَنَّةِ » .

وَالْبَابُ مِنَ الْقِيَامَةِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَجَابِرٍ .
• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ قُتَيْبَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَرَوَى أَبُو خَفَّارٍ وَعَاصِمُ الْأَحْوَلُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ،
عَنْ أَبِي الْأَشْمَثِ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ قُتَيْبَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : مَنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الْأَشْمَثِ ،
عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، فَهُوَ أَصَحُّ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَاحِدٌ أَبِي قِلَابَةَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، إِلَّا هَذَا
الْحَدِيثَ فَهُوَ عِنْدِي عَنْ أَبِي الْأَشْمَثِ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ .

الحديث رقم ٩٦٧

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٤٥ - كتاب البر والصلة والآداب ، حديث ٤١ (بتسقيطها) .

٩٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُوفٍ عَنْ قَامِرٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوَهُ . وَزَادَ فِيهِ : قِيلَ : مَا خُرِفَ الْجَنَّةُ ؟ قَالَ : « جَاهَا » .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغِيِّ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوَهُ حَدِيثِ خَالِدٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ) .
 . قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

٩٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ ثَوْبَانَ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي فَاخِصَةَ) عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخَذَ عَلِيٌّ بِيَدِي قَالَ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْحَسَنِ نَعُوذُ . فَوَجَدْنَا هِنْدَةَ أَبَا مُوسَى . فَقَالَ سَلِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَهَانِدًا جَنْبَ ، يَا أَبَا مُوسَى أُمُّ زَارِئًا ؟ فَقَالَ : لَا بَلْ سَانِدًا .

الحديث رقم ٩٦٨

تخریجه :

لمخرجه سلم في : ١٥ - كتاب البر والصلة والآداب ، حديث ٤٢ (بمحققنا) .

الحديث رقم ٩٦٩

تخریجه :

لمخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ٥ - ٣ باب في فضل النيابة هل وضوه .
 حديث رقم ٣٠٩٨ .
 ولمخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ٢٠ - باب ماجاه في ثواب من عاد سرهضنا ،
 حديث رقم ١٤٤٢ (بمحققنا) .

تَحَالَ عَلِيٌّ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا هَدُوءًا ، إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمِيتَ . وَإِنْ هَادَهُ هَشِيمًا إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُضَيِّعَ . وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ » .

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قَبْرِ وَجْهِ . مِنْهُمْ مَنْ وَقَفَهُ وَلَمْ يَرْقُفَهُ . وَأَبُو فَاخِشَةَ اسْمُهُ سَمِيحُ بْنُ هِلَاقَةَ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّمَنِّيِ لِلْمَوْتِ

٩٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُعْرَبٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى خُبَّابٍ ، وَهُوَ اكْتَوَى فِي بَطْنِهِ فَقَالَ : مَا أَعْظَمَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَقِيتُ . لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أُجِدُّ دِرْهَمًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَفِي نَاحِيَةٍ مِنْ بَنِي أَرْبَعُونَ أَلْفًا . وَلَوْلَا

الحديث رقم ٩٧٠

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٧٥ - كتاب المرضى ، ١٩ - باب تمنى المريض الموت ، حديث رقم ٢٢٤٦ .
وأخرجه مسلم في : ٤٨ - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاعتقاف ، حديث رقم ١٢ (صحيحنا) .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا ، أَنْ نَقَى أَنْ تَقَمَّيَ الْمَوْتُ ، لَيَمْنَيْتُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ خُبَّابٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « لَا يَقَمَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِيَضُرَّ نَزْلُ بِهِ وَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَخِيفِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خِفَّتَالِي ، وَتَوَفِّي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي » .

٩٧١ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٩٧١

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٨٠ - كتاب الدعوات ، ٣٠ - باب الدعاء بالموت والحياة ، حديث رقم ٢٢٤٥ .
وأخرجه مسلم في : ٤٨ - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، حديث رقم ٩٠ (محملة) .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي التَّعْوِذِ لِلْعَرِيضِ

٩٧٢ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الْبَصْرِيُّ الصَّوَّافُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ
ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛
أَنَّ جَبْرِيلَ أَمَى النَّبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! اشْتَكَيْتَ ؟ قَالَ
« نَعَمْ » قَالَ : يَا نَسَمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ . مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ . مِنْ شَرِّ كُلِّ
نَفْسٍ وَفَيْنِ حَاسِدٍ ، يَا نَسَمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ ، وَاللَّهُ بِشَفِيعِكَ .

٩٧٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنِ صُهَيْبٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَثَابِتٌ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . فَقَالَ ثَابِتٌ :
يَا أَبَا حَزْرَةَ ! اشْتَكَيْتُ فَقَالَ أَنَسٌ : أَفَلَا أَرْقِيكَ بِرُقِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : بَلَى . قَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ ، مُذْهِبَ الْهَاسِ ، اشْفِ

الحديث رقم ٩٧٢

تخریجه :

أخرج ابن ماجه في : ٣١ - كتاب الطب ، ٣٦ - باب ، ما ورد به للنبي صل الله عليه وسلم
وما ورد به ، حديث ٣٥٢٣ (تحقيقا) .

الحديث رقم ٩٧٣

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٧٦ - كتاب الطب ، ٣٨ - باب رقية النبي صل الله عليه وسلم
حديث رقم ٢٢٦٥ .
وأخرج أبو داود في : ٢٧ - كتاب الطب ، ١٩ - باب كيف قرئ . حديث ٣٨٩٠ .

أَنْتَ الشَّافِي . لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ . شِفَاءٌ لَا يُفَكِّرُ سَقَمًا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَعَلِيشَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقُلْتُ لَهُ : رِوَايَةُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ

أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَصَحُّ أَوْ حَدِيثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ ؟

قَالَ : كِلَاهُمَا صَحِيحٌ .

وَرَوَى عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ

عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْحَثِّ عَلَى الْوَصِيَّةِ

٩٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمَمَةَ .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَمَّرٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا حَقَّ أَمْرِي مُسْلِمٌ بَيْتٍ لَهْلَعَتَيْنِ وَلَهُ ثَوْبٌ يَوْمِي فِيهِ

إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ » .

الحديث رقم ٩٧٤

تفريجه :

أخرجه البخاري في : ٥٥ - كتاب الوصايا ، ١ - باب الوصايا وقول النبي صل الله عليه

وسلم (وصية الرجل مكتوبة عنده) ١ حديث رقم ١٣١٤ .

وأخرجه مسلم في : ٢٥ - كتاب الوصية ، حديث رقم ١ (بمطابقنا) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى .
* قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ مُهْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْوَصِيَّةِ بِالثَّلْثِ وَالرُّبُعِ

٩٧٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَرِيضٌ فَقَالَ : « أَوْصَيْتُ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « بِكُمْ » ؟
قُلْتُ : بِمَالِي كُلِّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ : « فَمَا تَرَكَتَ لَوَلَدِكَ » ؟ قُلْتُ :
هُمْ أَغْنِيَاءُ بَخِيرٌ . قَالَ : « أَوْصِ بِالْمُتَمَرِّ » ، فَمَا زِلْتُ أَنْفِقُهُ حَتَّى قَالَ :
« أَوْصِ بِالثَّلْثِ وَالثَّلْثُ كَثِيرٌ » .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَنَحْنُ نَسْتَحِبُّ أَنْ يَنْقُصَ مِنَ الثَّلْثِ . لِقَوْلِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَالثَّلْثُ كَثِيرٌ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

الحديث رقم ٩٧٥

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٣٧ - باب روى النبي صلى الله عليه وسلم
صح بن خولة ، حديث رقم ٥٠٠ .
وأخرجه مسلم في : ٢٥ - كتاب الوصية ، حديث رقم ٥ (بتحقيقنا) .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ سَعْدِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ « وَالثَّلْثُ كَثِيرٌ » وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا جِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . لَا يَرَوْنَ أَنَّ يُوسَى الرَّجُلُ بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّلْثِ . وَيَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَنْقُصَ مِنَ الثَّلْثِ .

قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ فِي الْوَصِيَّةِ الْخَمْسَ دُونَ الرَّبْعِ . وَالرُّبْعَ دُونَ الثَّلْثِ . وَمَنْ أَوْصَى بِالثَّلْثِ فَلَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا - وَلَا يَجُوزُ لَهُ إِلَّا الثَّلْثُ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي تَلْقِينِ الْمَرِيضِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَالْإِفَاءِ لَهُ عِنْدَهُ

٩٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، مَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَقِّنُوا مَوْتَنَا كُمْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَسُكَيْنَةَ الْمُرِّيَّةِ . وَهِيَ امْرَأَةُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ .

الحديث رقم ٩٧٦

تخریجه :

أخرجه سلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ١ (بعضنا) .
أخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ١٥ - باب في التلقين ، حديث رقم ٣١١٧ -

* قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٩٧٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُسَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ،

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا حَضَرَ نَفْسُ الْمَرِيضِ أَوْ الْمَيِّتِ ، فَقُولُوا خَيْرًا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ » .

قَالَتْ : فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَبَا سَلَمَةَ مَاتَ . قَالَ : « فَقُولِي : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ . وَارْحَمْنِي مِنْهُ عَفْيًا حَسَنَةً » .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : فَأَغْفِيَنِي اللَّهُ مِنْهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

شَقِيقٌ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ ، أَبُو وَائِلٍ الْأَسَدِيُّ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ

كَانَ يُسْتَعَبُّ أَنْ يُلْقَنَ الْمَرِيضُ هِنْدَ الْمَوْتِ : قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِذَا قَالَ ذَلِكَ مَرَّةً ، فَمَا لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَ ذَلِكَ؛

خَلَا بَيْنَهُ أَنْ يُلْقَنَ وَلَا يُكْتَرَّ عَلَيْهِ فِي هَذَا .

الحديث رقم ٩٧٧

نخرجه :

أخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ١١ (بصحيفتنا) .

وأخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ١٥ - باب ما يصحب أن يقال عند الميت

حسن الكلام ، حديث رقم ٢١١٥ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَمَلَ وَجُلَّ بِقَفْلَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَكْثَرَ عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : إِذَا قُلْتَ مَرَّةً فَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مَا أَمَّ أَنْتُمْ بِكَلَامٍ . وَإِنَّمَا مَنَعَنِي قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ ، إِنَّمَا أَرَادَ مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ كَانَ آخِرُ قَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي التَّشْيِيدِ عِنْدَ الْمَوْتِ

٩٧٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَرْجِسَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ هَانِثَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْمَوْتِ وَهِنَّةٌ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ . وَهُوَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِأَلْيَمِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ اهْنِ عَلَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ » أَوْ « سَكْرَاتِ الْمَوْتِ » .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ .

الحديث رقم ٩٧٨

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٦٤ - باب ما جاء في ذكر مرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حديث رقم ١٦٢٢ (بعضهنا) .

٧٧٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَلْفِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ
عَنْ قَائِشَةَ قَالَتْ : مَا أَغْيَبَ أَحَدًا يَهْوَنُ مَوْتِ بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ
شِدَّةِ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَقُلْتُ لَهُ : مَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ الْمَلَاءِ ؟ فَقَالَ : هُوَ الْمَلَاءُ بْنُ الْعَجَّلَاجِ . وَإِنَّمَا عَرَفَهُ مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ .

٩٨٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَامُ بْنُ الْمِصَكِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَرْثَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ
حَلَقَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ هَسَّ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشَعًا ، وَلَا أَحَبُّ مَوْتًا كَمَوْتِ
الْحَارِ » .

قِيلَ : وَمَا مَوْتُ الْحَارِ ؟ قَالَ « مَوْتُ الْفَجَاءِ » .

الحديث رقم ٩٧٩

تخریجه :

أخرجه الشيخان : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٦ - باب شدة الموت .

الحديث رقم ٩٨٠

تخریجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٩

باب

٩٨١ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي بَرْزٍ . حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَلَّيْ
عَنْ تَمَّامِ بْنِ تَجِيجٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ حَافِظَيْنِ رَفَعَا إِلَى اللَّهِ مَا حَفِظَا مِنْ
لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، فَيَجِدُ اللَّهُ فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ وَفِي آخِرِ الصَّحِيفَةِ خَيْرًا ، إِلَّا
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِمَبْدَى مَا بَيْنَ طَرَفِي الصَّحِيفَةِ » .

١٠

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَمُوتُ بِمَرَقِي الْجَنِينِ

٩٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْمُثَنَّى
ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ

الحديث رقم ٩٨١

تخريجه :

لم يخرج به أحد من أصحاب الكتب الستة غير القزويني .

الحديث رقم ٩٨٢

تخريجه :

أخرجه القزويني : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٥ - باب علامة موت المؤمن .

وابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٥ - باب ما جاء في المؤمن يؤجر في القبر ، حديث

رقم ١٤٥٢ (بصحيحنا) .

صلى الله عليه وسلم قال : « الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بِمَرَقِ الْجَنِينِ » .

قال : وفي الباب عن ابن مسعود .

• قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ :

لَا تَعْرِفُ إِتِّمَادَ سَمَاعَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْبَدَةَ .

١١

باب

٩٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْكُوفِيُّ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

الْبَزَّازُ الْبَغْدَادِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا سَيَّارُ (هُوَ ابْنُ حَازِمٍ) . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ

ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى

شَاةٍ ، وَهُوَ فِي الْمَوْتِ ، فَقَالَ « كَيْفَ تَجِدُكَ » ؟ قَالَ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ !

إِنِّي أَرْجُو اللَّهَ وَإِنِّي أَخَافُ دُنُوبِي : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ ، إِلَّا أُعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَرْجُوهُ ،

وَأَمَّهُ بِمَا يَخَافُ » .

• قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ

هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

الحديث رقم ٩٨٣

تخرجه :

المعرج ابن ماجة في : ٣٧ - كتاب الزهد : ٣١ - باب ذكر الموت والاستعداد له حديث

٤٢٩١ (متفقنا) .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّعْيِ

٩٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا حَكَّمُ بْنُ سَلَمٍ وَهَرُونَ بْنُ الْمُخَبَّرَةِ عَنْ عَنَبَةَ ، عَنْ أَبِي حَزْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِيَّاكُمْ وَالنَّعْيَ ، فَإِنَّ النَّعْيَ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ » .
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَالنَّعْيُ أَذَانٌ بِالْمَيِّتِ .
 وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ .

٩٨٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْوَلِيدِ الْمَدَنِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي حَزْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ . وَلَمْ يَرْفَعَهُ .
 وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : (وَالنَّعْيُ أَذَانٌ بِالْمَيِّتِ) .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَنَبَةَ عَنْ أَبِي حَزْزَةَ .
 وَأَبُو حَزْزَةَ هُوَ مَيِّمُونَ الْأَفْوَرُ . وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيُّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ . وَقَدْ كَرِهَ

الحديث رقم ٩٨٤

تفريجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

بعضُ أهلِ العلمِ النقي . وَالتَّمَنَّى هِنْدُهُمْ أَنْ يُنَادَى فِي الْقَاسِ أَنَّ فَلَانًا
حَلَّتْ ، يَشْهَدُوا جَنَازَتَهُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا بَأْسَ أَنْ يُعْلِمَ أَهْلَ قَرَابَتِهِ وَإِخْوَانَهُ .
وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ : لَا بَأْسَ بِأَنْ يُعْلِمَ الرَّجُلُ قَرَابَتَهُ .

٩٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ بَكْرٍ
ابْنُ خُنَيْسٍ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ سُلَيْمٍ الْقَبَيْسِيُّ عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى الْقَبَيْسِيُّ
عَنْ حُذَفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ : إِذَا مِتُّ فَلَا تُؤْذِنُوا لِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ
يَكُونُ نَوْمًا . فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَنْ النَّبِيِّ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣

باب

مَا جَاءَ أَنْ الصَّغَرِ فِي الصَّدَمَةِ الْأُولَى

٩٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْأَثِيثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ

الحديث رقم ٩٨٦

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ١٤ - باب ما جاء في النهي عن النسي ، حديث
رقم ١٤٧٦ (بصحيحنا) .

الحديث رقم ٩٨٧

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٣٢ - باب زهارة القبور ، حديث ٩٧٢ .
وأخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث ١٤ و ١٥ (بصحيحنا) .

سَعْدُ بْنُ سَنَانٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الصَّيْرُ فِي الصَّدَقَةِ الْأُولَى » .

• قَالَ أَبُو هَبِشَةَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٩٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الصَّيْرُ عِنْدَ الصَّدَقَةِ الْأُولَى » .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ :

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي تَقْبِيلِ الْمَيِّتِ

٩٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَاسِمِ بْنِ هُبَيْرٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛

الحديث رقم ٩٨٨

تخریجه :

انظر الحديث السابق :

الحديث رقم ٩٨٩

تخریجه :

أخرجه أبو داود في ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٢٦ - باب في تقبيل الميت ، حديث رقم ٢١٦٢ .
وأخرجه ابن ماجه في ٦ - كتاب الجنائز ، ٧ - باب ما جاء في تقبيل الميت ، حديث رقم ١٤٥٦ (بصحيفتنا) .

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْمُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ وَهُوَ يَبْكِي .
أَوْ قَالَ فِينَا تَذْرِي قَان .

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَمَائِشَةَ قَالُوا : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبِلَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَيِّتٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ مَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْمَيِّتِ

٩٩٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ . أَخْبَرَنَا خَالِدٌ
وَمَنْصُورٌ وَهَشَامٌ . (فَأَمَّا خَالِدٌ وَهَشَامٌ ، فَقَالَا : عَنْ مُحَمَّدٍ وَحَفْصَةَ . وَقَالَ
مَنْصُورٌ : عَنْ مُحَمَّدٍ) ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : تَوَفَّيْتُ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ « اغْسِلْنَهَا وَنَرَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ
ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ . وَاغْسِلْنَهَا بِمَاءٍ وَسِدْرٍ . وَاجْعَلَانِ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا
أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ . فَإِذَا فَرَّغْتُنَّ فَأَذَانِي » فَلَمَّا فَرَّغْنَا أَذْنَاهُ . فَأَتَانِي
بَيْنَا حَقْمَةٌ فَقَالَ « أَشْعِرْنَهَا بِهِ » .

الحديث رقم ٩٩٠

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٨ - باب غسل الميت ووضوئه بالماء والصدور
حديث رقم ١٣٤ .

وأخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث ٣٦ - ٤٣ (بتحقيقنا) .

قَالَ هُشَيْمٌ (وَفِي حَدِيثٍ غَيْرِ هَؤُلَاءِ وَلَا أُدْرِي وَلَعَلَّ هِشَامًا مِنْهُمْ)
 قَالَتْ : وَضَعْنَا شَمْرَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ . قَالَ هُشَيْمٌ : أَطْنَتْهُ قَالَ فَأَلْقَيْنَاهُ
 خَلْفَهَا . قَالَ هُشَيْمٌ : فَحَدَّثْنَا خَالِدٌ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ عَنْ حَفْصَةَ وَتَحْمِيذٍ ،
 عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : وَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَابْتَذَانٌ
 بِمَا مِنْهَا وَمَوَاضِعُ الْوُضُوءِ » .

وَفِي الْبَابِ مَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ
 عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : غُسْلُ الْمَيِّتِ كَالغُسْلِ مِنَ
 الْجَنَابَةِ .

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : لَيْسَ لِغُسْلِ الْمَيِّتِ عِنْدَنَا حَدٌّ مُؤَقَّتٌ . وَلَيْسَ
 ذَلِكَ صِفَةً مَمْلُومَةٍ . وَلَكِنْ يُطَهَّرُ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنَّمَا قَالَ مَالِكٌ قَوْلًا مُجْتَمَلًا ، يُغْسَلُ وَيُغْتَسَلُ . وَإِذَا
 انْقَضَى الْمَيِّتُ بِمَاءٍ قَرَارٍ أَوْ مَاءٍ غَيْرِهِ أَجْزَأُ ذَلِكَ مِنْ غُسْلِهِ . وَلَكِنْ أَحَبُّ
 إِلَيَّ أَنْ يُغْسَلَ ثَلَاثًا فَصَاعِدًا . لَا يُفْصِرُ عَنْ ثَلَاثٍ لِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا » وَإِنْ انْقَضَى فَدَأَقِلْ مِنْ
 ثَلَاثِ مَرَّاتٍ ، أَجْزَأُ . وَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا هُوَ
 عَلَى مَعْنَى الْإِنْفَاقِ ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا وَلَمْ يُؤَقَّتْ . وَكَذَلِكَ قَالَ الْفُقَهَاءُ ، وَمَنْ
 أَعْلَمُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : وَتَكُونُ الْفِتْلَاتُ بِمَا وَسَّيَّرَ ، وَتَكُونُ
الْآخِرَةُ شَيْءًا مِنْ كَافُورٍ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْمِسْكِ الْمَيِّتِ

٩٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَشَيْبَةُ طَالَا :
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَلِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ . سَمِعَ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ
الْحَضْرِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَطْيَبُ الطِّيبِ
الْمِسْكُ » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٩٢ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ
خَلِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْمِسْكِ فَقَالَ « هُوَ أَطْيَبُ طِيبِكُمْ » .

الحديث رقم ٩٩١ .

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ٤٠ - كتاب الألقاظ في الأدب وغيرها ، حديث ١٤ و ١٩
(صحيحًا) .

وأخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٣٦ - باب في المسك الميت ، الحديث ٣١٥٨

الحديث رقم ٩٩٢

تخرجه :

انظر تخرج الحديث السابق .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . والتعل على هذا
عند بعض أهل العلم : وهو قول أحد وإسحق . وقد كره بعض أهل
العلم المسك للميت .

قوله : وقد رَوَاهُ الْمُتَّبِعُونَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال علي : قال يحيى بن سعيد : المتَّبِعُونَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ،
قال يحيى : علي بن جعفر ثقة .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَبْرِ مِنْ غُفْلٍ الْمَيِّتِ

٩٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الشَّوَّازِ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ، عَنْ سُكَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مِنْ غُفْلِ الْمَيِّتِ . وَبَيْنَ
غُفْلِهِ الْوُضُوءُ » . يَعْنِي الْمَيِّتَ .

قال : وفي الباب عن علي وعائشة .

الحديث رقم ٩٩٣

تخرجه :

أخرجه أبو حنيفة في ٢٠ كتاب الجاهل ، ٢٥٠ - باب القبر في غسل الميت ، ٢٥١

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْفُوفًا . وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الَّذِي يُغْسَلُ الْمَيِّتَ :
فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : إِذَا
غُسِّلَ مَيِّتًا فَمَلَّيْهِ الْغُسْلُ :
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَلَيْهِ الْوُضُوءُ .

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : اسْتَحَبَّ الْغُسْلُ مِنَ غَسْلِ الْمَيِّتِ ، وَلَا أَرَى
ذَلِكَ وَاجِبًا . وَهَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ . وَقَالَ أَحْمَدُ : مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا أَرْجُو
أَنْ لَا يَجِبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ . وَأَمَّا الْوُضُوءُ فَأَقْلُ مَا قِيلَ فِيهِ . وَقَالَ إِنْحَقُ :
لَا بَدَّ مِنَ الْوُضُوءِ .

قَالَ : وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَغْتَسِلُ وَلَا
يَتَوَضَّأُ مَنْ غَسَلَ الْمَيِّتَ .

١٨

باب

مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْأَكْفَانِ

٩٩٤ - حَدَّثَنَا فَتْيِيَّةُ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ

الحديث رقم ٩٩٤

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٧ - كتاب الطب ، ١٤ - باب في الأمر بالمكمل ،
حديث ٣٥٧٨ .
وأخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ١٢ - باب ما جاء فيما يستحب من الكفن ،
حديث رقم ١٤٧٢ (بتحقيقنا) .

ابن خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْبُسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ . فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ . وَكَفَنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ» .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمُرَةَ وَابْنِ مَرْزُوقٍ وَعَائِشَةَ .

* قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِبُّهُ أَهْلُ الْعِلْمِ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُكْفَنَ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّي فِيهَا . وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَيْنَا أَنْ يُكْفَنَ فِيهَا : الْبَيَاضُ . وَبِاسْتِحْبَابِ حُسْنِ الْكَفْنِ .

١٩

باب

مِنْهُ

٩٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَرُّ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا

هِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ » .

الحديث رقم ٩٩٥

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

وفيه عن جابر .
 • قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .
 وقال ابن المبارك : قال سلام بن أبي مطيع في قوله (ولحسن)
 أحدكم كفن أخيه) قال : هو الصفاة وليس بالمرتفع .

٢٠ باب

ما جاء في كفن النبي صلى الله عليه وسلم

٩٩٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَنْصُلُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرَيْرَةَ
 عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَفَّنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثَةِ
 أَثْوَابٍ بِيضٍ بَيِّنَاتٍ ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا رَحْمَةٌ .
 قَالَ : فَذَكِّرُوا لِعَائِشَةَ قَوْلَهُمْ (فِي ثَوْبَيْنِ وَبُرْدٍ حَبْرَةٍ) فَقَالَتْ :
 قَدْ أَتَيْتِ بِالْبُرْدِ ، وَاسْكَنْتُهُمْ رَدْرَهُ وَلَمْ يُكَفَّنُوهُ فِيهِ .
 • قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الحديث رقم ٩٩٦

تخریجه :

التخریج البخاری فی : ٢٢ - كتاب الجنائز ، ٢٤ - باب موت يوم الإثنين ،
 حديث ٩٧٢ .
 وأخرج مسلم فی : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٤٥ (بتطويعه) .

٩٩٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ زَيْنَبَةَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّنَ خَمْرَةَ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خَمْرَةٍ
فِي قُبُورِ وَاحِدٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مَنْ عَلِمَ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقْلَبٍ
وَابْنُ لُحْمَرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَذَا
وَرِوَايَةٌ فِي كَفْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِوَايَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ . يَوْسُفُ بْنُ عَائِشَةَ
أَصْلَحُ الْأَعْدَابِ لِمَنْ رَوَيْتَ فِي كَفْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهَذَا
عَلَى حَدِيثِ عَائِشَةَ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَلِيمٍ . قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : يُكْفَنُ الرَّجُلُ فِي ثَلَاثِ أَثْوَابٍ :
إِنْ مَاتَ فِي قَمِيصٍ وَثَلَاثَتَيْنِ . وَإِنْ مَاتَ فِي ثَلَاثِ ثَوْبَاتٍ : وَيُجْزَى قَوْثُوبٌ
وَاحِدَةٌ إِنْ لَمْ يَجِدُوا ثَوْبَيْنِ . وَالثَّوْبَانِ يُجْزَيَانِ . وَالثَّلَاثَةُ إِنْ وَجَدَهَا أَحَدٌ
لِإِثْمِهِمْ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . قَالُوا : يُكْفَنُ الْمَرْأَةُ فِي ثَمَنَةِ
أَثْوَابٍ .

الحديث رقم ٩٩٧

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ يُصْنَعُ لِأَهْلِ الْمَيِّتِ

٩٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْيَمَ وَهَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ :
لَمَّا جَاءَ نَفِيُّ جَعْفَرٍ ، قَالَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اصْنَعُوا لِأَهْلِ جَعْفَرٍ
طَعَامًا . فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَهُمْ مَا يَشْفُلُهُمْ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ كَانَ بَعْضُ
أَهْلِ النَّيْمِ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُرْجَعَهُ إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ ثُمَّ ، لِشُغْلِهِمْ بِالْمُحِبَّةِ .
وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَجَعْفَرُ بْنُ خَالِدٍ هُوَ ابْنُ سَارَةَ وَهُوَ ثِقَّةٌ ، رَوَى
عَنْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ .

الحديث رقم ٩٩٨

تخرجه

أخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٢٦ - باب صنعة الطعام لأهل الميت ،
حديث ٣١٣٢ .

وأخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٥٩ - باب ما جاء في الطعام يبعث إلى أهل
الميت ، حديث ١٦١٠ (بتحقيقنا) .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَبْرِ مِنْ ضَرْبِ الْخُلْدُودِ وَشَقِّ الْجُيُوبِ
عِنْدَ الْمَصِيبَةِ

٩٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ عَنْ حُثَيْبِ بْنِ
خَالٍ ؛ حَدَّثَنَا زَيْدُ الْأَيْمَنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ شُعْرُو بْنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ،
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الْجُيُوبَ ، وَضَرَبَ
الْخُلْدُودَ ، وَدَعَا بِدَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ » .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِي كَوَاهِلَةِ الْقَوَحِ

١٠٠٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ وَكُرَّانُ

الحديث رقم ٩٩٩

تخریجہ :

أخرج البخاري : في : ٢٣ - كتاب الجنائز : ٣٦٥ - باب ليس منا من شق الجيوب ، حديث
رقم ٦٨٨ .

وأخرج مسلم في : ١٠ - كتاب الإيمان ، حديث رقم ١٦٥ (بصحيحنا) .

الحديث رقم ١٠٠٠

تخریجہ :

أخرج البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٣٤ - باب ما يكره من النجاسة على الميت ،
حديث رقم ٦٨٧ .

وأخرج مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٢٨ (بصحيحنا) .

ابن السكوبة ويزيد بن هريرة عن سعيد بن مسروق قال: عن علي بن
ابن ربيعة الأسدي قال: مات رجل من الأنصار يقال له قرظ
ابن كعب فبيع عليه فباعه اليهودي بن شعبة صاعدا المذبح فخطب الله
واثنى عليه وقال: ما بال الكفر في الإسلام إنما هي حذت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول «من ليح عليه فله» فباع عليه.

وَقِي النَّبَأُ عَنْ حُرٍّ وَحَلٍّ وَأَبِي مُوسَى وَتَمِيمٍ بْنِ حَاسِبٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
وَجُعَادَةَ بْنِ مَالِكٍ وَأَسْبَى وَأُمِّ عَطِيَّةٍ وَتَمِيمَةَ وَأَبِي حَالِكٍ الْأَشْجَرِيَّ
قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدَّثَ الْمَلِكُ حَدَّثَ ثَرْوَبٌ حَدَّثَ حَسَنٌ حَدَّثَ

(١٠٠) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِلَاوٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنَّهُ قَالَ قَتَلَهُ
وَالْمُسَوْدِيُّ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْبَعٌ لِي أَشَقُّ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ،
ثَلَاثٌ مِنْ هَؤُلَاءِ : الْبَيْعَةُ وَالطُّعْنُ فِي الْأَعْيُنِ ، وَالْعَدْوَى (الْأَسْرَةُ)
بِمِوَةٍ فَأَجْرَتْ مِائَةَ بَعِيرٍ . مِنْ أَسْرَبِ الطُّيُورِ (الْأَوْثَى) ؟ وَالْأَنُودُ (مُطْرَقًا)
بِمِوَةٍ كَذَا وَكَذَا) .

● قَالَ أَبُو رَيْسٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَقٌّ

الحديث رقم ١٠٩

Figure 1

يخبره من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ بِأَكْبَرِ
يَقُولُ : وَاجِبَلَاهُ ! وَاسِيدَاهُ ! أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، إِلَّا وَكَّلَ بِهِ مَلَكَانِ
يَلْهَزَانِيهِ : اهْكَذَا كُنْتَ ؟ » .

• قَالَ أَبُو هَبِيسَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ

١٠٠٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَرْحَمُهُ اللَّهُ ! لَمْ يَسْكَذِبْ . وَلَكِنَّهُ وَرَمَ . إِنَّمَا قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مَاتَ يَهُودِيًّا : « إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ .
وَإِنْ أَهْلُهُ لَا يَبْكُونَ عَلَيْهِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَرظَةَ بْنِ كَعْبٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ
وَأَبْنِ مَسْعُودٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

الحديث رقم ١٠٠٤

تخرجه :

لمخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٢٢ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
(يعذب الميت ببعض بكاء أهله) حديث رقم ٦٨٤ و ٦٨٦ .
وأخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٢٢ (بتحقيقنا) .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ .

وَقَدْ ذَهَبَ أَهْلُ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا . وَتَأَوَّلُوا هَذِهِ الْآيَةَ (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

١٠٠٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا هَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ . فَوَجَدَهُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ . فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُ فِي حَبْرِهِ فَبَسَكَ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَتَبْسِكِي ؟ أَوْ لَمْ تَبْسِكِي ؟ فَهَبْتِ مِنَ الْبُسْكَاءِ ؟ قَالَ : لَا . وَالْكِينُ تَهْبِتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحَقَقَيْنِ فَاجْرَيْنِ : صَوْتِ هِنْدَ مُصَيَّبَةَ ، خَشْخِشِ وَجُودِ وَشَقِّ جُبُوبِ وَرَنَةِ شَيْطَانٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٠٠٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ قَالَ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى .

حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قُرَيْشٍ .

الحديث رقم ١٠٠٥

تخريجه :

لم يخرج به أحد من أصحاب الكتب الستة سوى القملى .

الحديث رقم ١٠٠٦

تخريجه :

انظر تخريج الحديث رقم ١٠٠٤ .

ابن حزم ، عن أبيه ، عن حمزة ، أنها أخبرت ، أنها سمعت عائشة ،
وقد كره لها أن ابن حمزة يقول (إن الميت ليكذب بيكاه الخي عليه)
فكانت عائشة : غفر الله لأبي عبد الرحمن أما إنه لم يكذب ولكنه
نسي أو أخطأ . إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي
عليها . فقال : إنهم ليتبنون قلبها ، وإنما تكذب في قبرها .
* قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

٢٦

باب

ما جاء في المشي أمام الجنائز

- ١٠٠٧ - حدثنا قتيبة وأحمد بن منيع وإسحق بن منصور وعمرو بن
ابن غيلان قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه
قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ومحمّد يمشون أمام الجنائز .
١٠٠٨ - حدثنا الحسن بن علي التلّال . حدثنا حماد بن عاصم
عن عطاء ، عن منصور وبكر الكوفي وزيد وسفيان ، كلهم يذكرون
أنهم سمعوا من الزهري عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال : رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ومحمّد يمشون أمام الجنائز .

الحديث رقم ١٠٠٧

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب الجنائز ، ١٦ - باب ما جاء في المشي أمام الجنائز ، حديث
رقم (١٨٥٢) (بعضها) .

١٠٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ
عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَمْشُونَ
أَمَامَ الْجَنَازَةِ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي سَالِمٌ : أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الْجَنَازَةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمرَ هَكَذَا ، رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ وَزِيَادُ
ابْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، نَحْوَ حَدِيثِ
ابْنِ عُيَيْنَةَ . وَرَوَى مَعْمَرٌ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَمَالِكٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ
الْحَفَظَةِ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الْجَنَازَةِ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الْجَنَازَةِ .

وَأَهْلُ الْحَدِيثِ كُلُّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ الْحَدِيثَ الْمُرْسَلَ فِي ذَلِكَ أَصَحُّ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : تَمَيَّنْتُ بِتَحْنِي بْنِ مُوسَى يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ
قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا مُرْسَلٌ ، أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ عُيَيْنَةَ .

قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : وَارَى ابْنَ جُرَيْجٍ أَخَذَهُ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَرَوَى هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ زِيَادٍ
وَهُوَ ابْنُ سَعْدٍ . وَمَنْصُورٌ وَبَكْرٌ وَسُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ
أَبِيهِ . وَإِنَّمَا هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ رَوَى عَنْهُ هَمَّامٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَشْيِ أَمَامَ الْجَنَازَةِ . فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ

مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَعِيرٌ مِنْ أَنْ الْمَشَى أَمَامَهُ أَفْضَلُ .
وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ .

قَالَ : وَحَدِيثُ أَنَسٍ فِي هَذَا الْبَابِ قَبِيْرٌ يُحْفَظُ .

١٠١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَقِيِّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَهَنَانًا كَانُوا يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ

خَطَأٌ ، أَخْطَأَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . وَإِنَّمَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَآخِرُنِي سَالِمٌ ؛ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ

الْجَنَازَةِ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : هَذَا أَصَحُّ .

الحديث رقم ١٠١٠

مخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب الجنائز ، ٥٩ - باب ما جاء في المشي أمام الجنائز ،
حديث رقم ١٤٨٣ (بمحققنا) .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَشْيِ خَلْفَ الْجَنَازَةِ

١٠١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ
 شُعْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى إِمَامِ بْنِ تَيْمٍ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي مَاجِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْمَشْيِ خَلْفَ
 الْجَنَازَةِ ؟ قَالَ « مَا دُونَ الْخُطْبِ ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا عَجَلْتُمُوهُ ، وَإِنْ كَانَ
 شَرًّا فَلَا يَهْدُ إِلَّا أَهْلُ الْقُبْرِ ، الْجَنَازَةُ مَتْبُوعَةٌ وَلَا تُنْبَعُ ، وَلَيْسَ مِنْهَا
 مَنْ تَقَدَّمَهَا » .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
 إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُضَعِّفُ حَدِيثَ أَبِي مَاجِدٍ ، لِهَذَا .
 وَقَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ الْحَكَمِيُّ : قَالَ ابْنُ مَيْمِنَةَ : قِيلَ لِيَحْيَى : مَنْ أَبُو مَاجِدٍ
 هَذَا ؟ قَالَ : طَائِرٌ طَارَ فَعَدَّئْنَا .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحديث رقم ١٠١١

مخرجه :

المخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٤٦ - باب الإسراع بالجنائز ،

حديث رقم ٢١٨٤ .

وَقَعِيرٍ إِلَى هَذَا . رَأَوْا أَنَّ الْمَشَى خَلَفَهُمَا أَفْضَلُ . وَيَعِي يَقُولُ سَفِيَانُ
النُّزْرِيُّ وَاسْتَحَقُّ قَالَ : إِنَّ أَبَا مَاجِدٍ رَجُلٌ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ . إِنَّمَا يَرَوْنِي
عَنْهُ حَدِيثَانِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ . وَيَحْتَسِبِي إِسَامُ بْنُ تَيْمٍ اللَّهِ نَفَقَةً . يُسَكِّنِي
أَبَا الْخَلَارِثِ . وَيُقَالُ لَهُ يُحْتَسِبِي الْجَابِرُ . وَيُقَالُ لَهُ يُحْتَسِبِي الْمَجْبِرُ أَيْضًا .
وَهُوَ كَرِيهُ ، رَوَى لَهُ شُعْبَةُ وَسَفِيَانُ النَّزْرِيُّ وَأَبُو الْأَحْوَسِ وَسَفِيَانُ
ابْنُ عُثَيْبَةَ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الرَّكُوبِ خَلْفَ الْجَنَازَةِ

١٠١٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْزُومٍ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : خَرَجْنَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَرَأَى نَاسًا رُكَّابًا . فَقَالَ :
« لَا تَسْتَحْبُون ؟ » إِنَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ عَلَى أَقْدَامِهِمْ وَأَنْتُمْ عَلَى ظُهُورِ
الدَّوَابِّ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ الْمُهَيَّبَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ .
. قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ثَوْبَانَ قَدْ رَوَى عَنْهُ مَوْقُوفًا ، قَالَ مُحَمَّدٌ :
الْمَوْقُوفُ مِنْهُ أَصَحُّ .

الحديث رقم ١٠١٢

تخرجه :

لمرجه ابن ماجه في ٦ - كتاب الجنائز ١٥ - باب ما جاء في قبور الجنائز .
حيث ولم ١١٥٠ (بعضها) .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّحْمَةِ فِي ذَلِكَ

١٠١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُهَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ رِجَالِهِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةِ أَبِي الدَّحْدَاحِ ، وَهُوَ عَلَى قَرِينٍ لَهُ بَنَى ، وَنَحْنُ حَوَاهُ وَهُوَ يَقْرَأُ بِهَا يَدُ .

١٠١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو لُقَيْبَةَ عَنْ الْجُرَّاجِ ، عَنْ رِجَالِهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَبَعَ جَنَازَةَ أَبِي الدَّحْدَاحِ مَاشِيًا ، وَرَجَعَ عَلَى قَرِينٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠١٣

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٨٩ (بمطابقنا) .
وأخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٤٤ - باب الركوب في الجنائز ، حديث رقم ٣١٧٨ .

الحديث رقم ١٠١٤

تخریجه :

انظر تخریج الحديث السابق .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِسْرَاحِ بِالْجَنَازَةِ

١٠١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ هُرَيْرَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَتْلُو بِرَأْسِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ فَإِنْ بَكَى خَيْرًا نَقَضْتُمُوهَا إِلَيْهِ . وَإِنْ يَسْكُنُ شَرًّا تَضَعُوهُ عَنْ رِقَابِكُمْ » .
وَالْفَبَابُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي قَتْلِ أَحَدٍ وَذِكْرِ حِزْبَةٍ

١٠١٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحديث رقم ١٠١٥

نخرجه :

وأخرجه البزار في : ٢٢ - كتاب الجنائز ، ٥٢ - باب الصلوة بالجنائز ، حديث

رقم ٧٠١ .

وأخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٥٠ (بعضنا) .

الحديث رقم ١٠١٦

نخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

عَلَى حُمْزَةٍ يَوْمَ أُحُدٍ . فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَرَأَاهُمْ قَدْ مُثِّلَ بِهِ . فَقَالَ : « تَوَلَّوْا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةً فِي نَفْسِهَا ، لَقَدْ سَكَنَتْهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الْمَافِيَةُ ، حَتَّى يُخَشِّرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَطُونِهَا » .

قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِبَدْرَةَ فَكَفَّنَتْهُ فِيهَا . فَكَانَتْ إِذَا مُدَّتْ عَلَى رَأْسِهِ بَدَتْ رِجْلَاهُ . وَإِذَا مُدَّتْ عَلَى رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ .

قَالَ : فَكَثُرَ الْقَتْلُ وَقَلَّتِ النِّيَابُ .

قَالَ : فَسَكَنَ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ وَالْعَلَّائَةُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ . ثُمَّ يُدْفَنُونَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ عَنْهُمْ « أَيُّهُمْ أَكْثَرُ قَرَأْنَا » فَيُخْبِرُهُمْ إِلَى الْقَبْرِ . قَالَ : لَقَدْ فَتَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ .

• قَالَ أَبُو هَبِشَةَ : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

الْقَبْرَةُ الْمَكِينَةُ الظَّاهِرَةُ .

وَهَذَا خُوَيْفُ أَسَافَةَ بْنِ زَيْدٍ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ . فَرَوَى الْقَبْتُ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ . وَرَوَى مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمَلَةَ ، عَنْ جَابِرٍ . وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا أَسَافَةَ بْنَ زَيْدٍ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : حَدِيثُ الْإِيثِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَصَحُّ .

٣٢

باب

آخر

١٠١٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ مُسْلِمٍ -
الْأَعْوَرِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَعُودُ الْمَرِيضَ ، وَيَشْهَدُ الْجَنَازَةَ ، وَيُؤَكِّبُ الْجَارَ ، وَيُجِيبُ دَفْعَةَ التَّمِيدِ .
وَكَانَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ ، عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ بِحَبْلٍ مِنْ لَيْفٍ ، عَلَيْهِ
كُفٌّ لَيْفٌ .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُسْلِمٍ عَنْ
أَنَسٍ . وَمُسْلِمٌ الْأَعْوَرُ يَصِفُهُ . وَهُوَ مُسْلِمُ بْنُ كَيْسَانَ تَكَلَّمَ بِهِ . وَقَدْ
رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الْمَلَاوِي .

الحديث رقم ١٠١٧

تفسيره :

أخرجه ابن ماجه في : ٣٧ - كتاب الزهد ، ١٦ - باب البراءة من التكبر والغرور
حديث رقم ١٠١٧ (بمطابقته) ..

٣٣

اب

١٠١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ الرَّحْلِيِّ
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ حَائِثَةَ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ
رَبِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْظُرُوا فِي دَفْنِي . قَالَتْ أَبُو بَكْرٍ :
سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَا نَسِيتُهُ . قَالَتْ « مَا كُنْتُ أَلْقِي
نَبِيًّا إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُجِبُ أَنْ يَدْفَنَ فِيهِ ، أَوْ لَوْ أَنَّهُ تَوَضَّعَ
فَرَأَيْتُهُ .

• قَالَ أَبُو حَبِيبٍ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَمَعْنَى الرَّحْلِيِّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
الْمَلْبَسِيُّ بِضَمِّ مٍ يَهْلِي حَيْطُولًا . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قَبْلِ هَذَا
الْمَوْجِ . فَقَوْلُهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا .

الحديث رقم ١٠١٨

تخرجه :

أبو يعقوب عن أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٣٤

باب

آخر

١٠١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ عِمْرَانَ
 «بْنِ أَنَسِ الْمَكِّيِّ ، مَنْ قَطَّاهُ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ : « أَذْكُرُوا تَحَايِينَ مَوْتَاكُمْ ، وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِيئِهِمْ » .
 . قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : عِمْرَانُ
 «بْنُ أَنَسٍ الْمَكِّيُّ مُذَكَّرُ الْحَدِيثِ .
 وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ قَطَّاهُ ، عَنْ قَائِلَةٍ . قَالَ : وَعِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ
 حِصْرِيُّ ، أَلَدَمُ وَأَنْبَتٌ مِنْ عِمْرَانَ بْنِ أَنَسٍ الْمَكِّيِّ .

الحديث رقم ١٠١٩

مخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٤٠ - كتاب الأدب ، ٤٢ - باب النهي عن سب الموق ،
 حديث رقم ٤٩٠٠ .

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْجُلُوسِ قَبْلَ أَنْ تُوَضَّعَ

١٠٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مِهْسَنٍ عَنْ
يُشَيْرِ بْنِ زَائِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي أُتَيْبَةَ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اتَّخَذَ الْجُعْدَةَ لَمْ يَفْعُدْ حَتَّى تُوَضَّعَ فِي الْقَعْدِ . فَمَرَّ بِهِ خَبْرٌ
فَقَالَ : هَكَذَا تَفْعَعُ يَا هَؤُلَاءِ .

قَالَ : فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : خَيْرُكُمْ .
. قَالَ أَبُو مِيْسَنٍ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَيُشِيرُ بْنُ زَائِعٍ لَيْسَ
بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ .

الحديث رقم ١٠٢٠

تخرجه :

أخرجه أبو داود في ٢٠ - كتاب الجنائز ، ١٢ - باب القيام للجنائز ، حديث
رقم ٢١٧٩ .

وأخرجه ابن ماجه في ٦ - كتاب الجنائز ، ٣٥ - باب ما جاء في القيام للجنائز ، حديث
رقم ١٥١٥ (مطابق) .

٣٦

باب

فَضْلُ الْمَصِيَّةِ إِذَا احْتَسَبَ

١٠٢١ - حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ تَصْرِ . حَدَّثَنَا هَذَا اللَّهُ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
 حَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَيَّانٍ قَالَ : دَفَنْتُ ابْنِي سَيَّانًا . وَأَبُو طَالِحَةَ
 انْخَلَوْا لِي جَالِسٌ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ . فَلَمَّا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ أَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ :
 أَلَا أَبْشُرُكَ يَا أَبَا سَيَّانٍ ؟ قُلْتُ : بَلَى . فَقَالَ : حَدَّثَنِي الصَّحَّاحُ
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُبٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْمَبْدِي ، قَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ : قَبِضْتُمْ
 وَلَدَ مَبْدِي ! فَيَقُولُونَ : نَعَمْ . فَيَقُولُ : قَبِضْتُمْ نَمْرَةً مُوَادَّةً ! فَيَقُولُونَ : نَعَمْ
 فَيَقُولُ : مَاذَا قَالَ مَبْدِي ؟ فَيَقُولُونَ : حَدَّثَكَ وَاسْتَرْجَعَ . فَيَقُولُ اللَّهُ :
 ابْنُوا الْمَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ . وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحُدَى » .
 * قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

الحديث رقم ١٠٢١

تخرجه :

لم يخرجه من أصحاب الكتب الست سوى الترمذي .

٣٧

باب

ما جاء في التكبير على الجنائز

١٠٢٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .
 حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى النَّجَافِيِّ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَجَابِرٍ ، وَزَيْدِ
 بْنِ ثَابِتٍ وَأَنَسٍ .
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ هُوَ أَخُو زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ . وَهُوَ
 أَكْبَرُ مِنْهُ . شَهِدَ بَدْرًا ، وَزَيْدٌ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا .
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . يَرَوْنَ التَّكْبِيرَ عَلَى الْجَنَازَةِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ . وَهُوَ
 قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَاللَّيْثِيُّ ، وَاحِدٌ ،
 وَإِسْحَاقُ .

الحديث رقم ١٠٢٢

تخریجه :

أخرجه البخاري ، في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٥٥ - باب الصدوق على الجنائز ، حديث

رقم ١٦٨ .

وأخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٦٢ (بمعطفتنا) .

١٠٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ تَمْرٍ وَبْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : كَانَ زَيْدُ ابْنِ أَرْقَمَ يُكَبِّرُ عَلَى جَنَائِزِنَا أَرْبَعًا . وَإِنَّهُ كَبَّرَ عَلَى جَدَّازَةِ خَسَاءَ ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَبِّرُهَا .
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفُهِمَ . رَأَوْا التَّكْبِيرَ عَلَى الْجَنَائِزِ خَسَاءً . وَقَالَ أَحَدُ الْإِسْنَانِيِّ : إِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ عَلَى الْجَنَائِزِ خَسَاءً ، فَإِنَّهُ يُذَمُّعُ الْإِمَامُ .

٣٨

باب

مَا يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ

١٠٢٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُبَيْرٍ . أَخْبَرَنَا هِشْلُ بْنُ زِيَادٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ بَحْثَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو إِسْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ

الحديث رقم ١٠٢٣

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٧٢ (بصحيفتنا) .
 أخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٥٤ - باب التكبير على الجنائز ، حديث رقم ٣١٩٧ .

الحديث رقم ١٠٢٤

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٥٦ - باب الدعاء للميت ، حديث ٣٢٠١ .
 وأخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٢٣ - باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الميتة ، حديث رقم ١٤٩٨ (بصحيفتنا) .

أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ قَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا ، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا ، وَذَكَرِنَا وَنَاسِنَا » .

قَالَ بَعْثِي : وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ . وَزَادَ فِيهِ « اللَّهُمَّ مِنْ أَوْحَيْتُهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ . وَمَنْ تَوَقَّعْتُهُ مِنَّا فَتَوَقَّعْهُ عَلَى الْإِيمَانِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَمَائِشَةَ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَعَوْفٍ ابْنِ مَالِكٍ وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو مَيْسَى : حَدَّثْتُ وَالِدِي إِبْرَاهِيمَ حَدِيثَ حَسَنٍ صَبِيحٍ .

وَرَوَى هِشَامُ الْأَسْتَوَائِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بَعْثِي ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا . وَرَوَى عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ بَعْثِي بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ مَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَحَدَّثْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ عَمَّارٍ هَذَا مَحْفُوظًا . وَعِكْرِمَةُ رُبَّمَا يَوْمُ فِي حَدِيثِ بَعْثِي وَرَوَى عَنْ بَعْثِي بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَتَمَيَّزْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : أَصَحُّ الرُّوَايَاتِ فِي هَذَا حَدِيثُ بَعْثِي بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَسْمَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ . وَسَأَلْتُهُ عَنْ اسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ يَفْرُقْهُ .

١٠٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ :
 حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نَفِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ هُوَيْرِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى
 مَيِّتٍ ، فَقَامَتْ مِنْ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ » وَارْتَحَهُ وَاغْنِهِ بِالْوَدِّ
 وَاغْنِهِ كَمَا يُفَسِّلُ التَّوْبُ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 قَالَ مُحَمَّدٌ : أَصَحُّ نَوْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ ، هَذَا الْحَدِيثُ :

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى الْجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

١٠٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ . حَدَّثَنَا
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ عَلَى الْجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ .

تخریجه : الحديث رقم ١٠٢٥

أخرجه سلمى : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث ٨٥ و ٨٦ (بصحيحنا) .
 أخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٢٤ - باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على
 الجنازة ، حديث رقم ١٥٠٠ (بصحيحنا) .

الحديث رقم ١٠٢٦

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الجنائز ، ٦٦ - باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة ،
 حديث رقم ٧٠٥ .
 وأخرجه المسند في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٧٧ - باب الدعاء .

قَالَ : رَأَى الْقَبَابِ عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ . إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ هُوَ أَبُو شَيْبَةَ النَّوَاسِطِيُّ ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ . وَالصَّحِيحُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ (مِنْ لِسْنَةِ الْقِرَاءَةِ عَلَى الْجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ) .

١٠٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ . فَنُفِئَ الْكِتَابُ . فَقُلْتُ لَهُ ؟ فَقَالَ : (إِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ أَوْ مِنْ تَمَامِ السُّنَّةِ) .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا

عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . يَخْتَارُونَ أَنْ يُفْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَأَمَّا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يُفْرَأُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ ، إِنَّمَا هُوَ ثَنَاءٌ عَلَى اللَّهِ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمَدْحَةُ لِلنَّبِيِّ . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

وَطَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ هُوَ ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ .

تخریجه :

الحديث رقم ١٠٢٧

انظر تخریج الحديث السابق .

٤٠

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ وَالشَّفَاعَةِ لِلنَّبِيِّ

١٠٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَيُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزْزِيِّ قَالَ : كَانَ مَلَكٌ مِنْ مُبَيَّرَةٍ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَتَحَّلَّ النَّاسَ عَلَيْهَا ، جَزَاءُ ثَلَاثَةِ أَجْزَالٍ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ فَقَدْ أُوجِبَ » .

قَالَ : وَفِي النَّهَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ وَأَبِي مَرْثَدَةَ وَمَيْمُونَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

« قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ مَالِكٍ بْنِ هُبَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ . وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ هَذَا الْحَدِيثَ . وَأَدْخَلَ بَيْنَ مَرْثَدِ بْنِ مَالِكٍ وَهُبَيْرَةَ ، رَجُلًا وَرِوَايَةً هُوَ لَمْ أَصَحَّ عِنْدَنَا »

الحديث رقم ١٠٢٨

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٢٩ - باب الصلوات على الجنائز ، حديث رقم ٢١٦٦

وأخرجه ابن ماجه في ٦ - كتاب الجنائز ، ٤٩ - باب ما جاء فيمن صلى عليه جماعة من المسلمين ، حديث رقم ١٤٩٠ (بتحقيقنا) .

١٠٢٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ
أَيُّوبَ . وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدٍ (رَضِيَ
كَانَ إِمَامَةً) عَنْ مَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا يَمُوتُ
أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَتُصَلَّى عَلَيْهِ مِائَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ أَنْ يَكُونُوا
مِائَةً ، فَيَشْفُوهُمُ اللَّهُ ، إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ » .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ فِي حَدِيثِهِ « مِائَةٌ قَدْ أَتَتْهَا » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ مَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ أَوْفَقَهُ
بِمَعْنَاهُمْ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

٤١

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

وَعِنْدَ غُرُوبِهَا

١٠٣٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ ،

تَحْرِيجه : الحديث رقم ١٠٢٩

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي : ١١ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، حَدِيثٌ رَقْمٌ ٥٥ (بِمَعْنَيْنَا) .

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي : ٢١ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، ٧٥ - بَابِ فَضْلِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةً .

الحديث رقم ١٠٣٠

تَحْرِيجه :

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي : ٢١ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، ٨٩ - بَابِ السَّاعَاتِ الَّتِي نَهَى عَنْ إِقْبَارِ الْمَوْتَى فِيهَا .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي : ٦ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، ٣٠ - بَابِ مَا جَاءَ فِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي لَا يَصِلُ

فِيهَا إِلَى الْبَيْتِ وَلَا يُدْفَنُ ، حَدِيثٌ ١٥١٩ (بِمَعْنَيْنَا) .

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هُفَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ ، أَوْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ ، مَوْتَانَا : حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ ، وَحِينَ تُضَيِّفُ الشَّمْسُ لِلْقُرُوبِ حَتَّى تَقْرُبَ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالتَّمْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . يَكْرَهُونَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ فِي هَذِهِ السَّاعَاتِ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ، أَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا ، يَفِي الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ . وَكَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا وَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا بَأْسَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ فِي السَّاعَاتِ الَّتِي تُسَكَّرُ فِيهَا الصَّلَاةُ .

٤٢

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْأَطْفَالِ

١٠٣١ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنُ بَنْتِ أَزْهَرَ السَّيِّدِ ، الْبَصْرِيُّ .

الحديث رقم ١٠٣١

تخریجه :

أخرجه النسائي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٥٩ - باب مكان المائتين من الجنائز .
وأخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٢٦ - باب ما جاء في الصلاة على الطفل ،
حيث رقم ١٥٠٧ (بتحقيقنا) .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَمِيدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَتْمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْمَعْبُورِ بْنِ شُعْبَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الرَّأْسُ خَلْفُ الْجَنَازَةِ ، وَالْمَاءُ حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا ، وَالطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَمِيدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ هُنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . قَالُوا : يُصَلَّى عَلَى الطِّفْلِ وَإِنْ لَمْ يَسْتَهْلِكْ بَعْدَ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ خَلِقَ . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدَ وَاسْتَحَقَّ .

٤٣

باب

مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنِينِ حَتَّى يَسْتَهْلِكَ

١٠٣٢ — حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحَسَنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَارِثِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَكِّيِّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الطِّفْلُ لَا يُصَلَّى عَلَيْهِ ، وَلَا يُورَثُ ، وَلَا يُورَثُ ، حَتَّى يَسْتَهْلِكَ » .

الحديث رقم ١٠٣٢

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الست سوى الترمذي .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ اضْطَرَبَ لِمَنْسُ فِيهِ . فَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ .
وَرَوَى أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، مَوْثُوقًا .
وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرٍ مَوْثُوقًا .
وَكَانَ هَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ .
وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا . قَالُوا : لَا يَصِلُ عَلَى الْعَقْلِ
حَقٌّ بِسَهْلٍ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ .

٤٤

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ فِي الْمَسْجِدِ

١٠٣٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا هَذَا التِّرْمِذِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ
أَبِي الْوَاحِدِ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ هَانِئَةَ
عَالَتِ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سُبَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ
فِي الْمَسْجِدِ .

الحديث رقم ١٠٣١

تخرجه :

أخرج مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ (صحيحنا) .
وأخرج أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٥٠ - باب الصلاة على الجنائز في المسجد ،
حديث ٢١٨٩ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : قَالَ مَالِكٌ : لَا يُصَلَّى عَلَى اللَّيْتِ فِي الْمَسْجِدِ .
وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يُصَلَّى عَلَى اللَّيْتِ فِي الْمَسْجِدِ . وَاحْتِجَّ بِهَذَا الْحَدِيثُ .

٤٥

باب

مَا جَاءَ ابْنُ يَقُومُ الْإِمَامُ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ؟

١٠٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ هَمَامٍ ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَلَى جَنَازَةِ رَجُلٍ . فَقَامَ حِيَالَ رَأْسِهِ . ثُمَّ جَاءُوا بِجَنَازَةِ أَمْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ . فَقَالُوا : يَا أَبَا حَزْزَةَ ؟ صَلِّ عَلَيْهَا . فَقَامَ حِيَالَ وَسْطِ السَّرِيرِ . فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ : هَكَذَا رَأَيْتَ لَنَسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْجَنَازَةِ مُقَامَكَ مِنْهَا ، وَمِنْ الرَّجُلِ مُقَامَكَ مِنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : احْفَظُوا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمُرَةَ .

الحديث رقم ١٠٣٤

تخریجه :

المخرجه أبو دلود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ٥٣٥ - باب ابن يقوم الإمام من الميت إذا صل

عليه ٤ حيث ٣١٩٤ .

والمخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ٢١٥ - باب ما جاء من ابن يقوم الإمام إذا صل

على الجنائز ١ حيث رقم ١٤٩٤ (بتحقيقنا) .

قال أبو عيسى: حديث أنس هذا، حديث حسن. وقد روى غيره واحد
عن همام مثل هذا. وروى وكيع هذا الحديث عن همام، فوهم فيه،
قال: عن غلب، عن أنس. والمصحيح عن أبي غالب. وقد روى هذا
الحديث عبد الوارث بن سعيد وغير واحد عن أبي غالب. ومثل رواية
تمام. واختفوا في اسم أبي غالب هذا. فقال بعضهم: يقال اسمه
نافع ويقال رافع.

وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا. وهو قول أحمد وإسحاق.

١٠٣٥ — حدثنا علي بن حجير. أخبرنا عبد الله بن المبارك والفضل
ابن موسى عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن امرأة
ابن جندب: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على امرأة، فقام
وسلمها.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وقد رواه شعبة عن
حسين المعلم.

الحديث رقم ١٠٣٥

عن

أبو عيسى: ٣٣ - كتاب الجنائز ٣٧ - باب إن يقوم من المرأة والرجل -

١٠٣٥

أبو عيسى: ٣٣ - كتاب الجنائز ٣٧ - حديث رقم ٨٧ (بصطيقنا) -

٤٦

باب

مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ

١٠٣٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْوَيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَتَّابٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي التَّوْبِ
الْوَحِيدِ . ثُمَّ يَقُولُ « اٰبُھمَا اَكْثَرُ اَخْذًا لِقُرْآنٍ » ؟ فَاِذَا اُشِيرَ لَهُ اِلَى
اَحَدِهِمَا ، قَدَّمَهُ فِي الْاَخْذِ وَقَالَ : اَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَامْرَأَتُهُ
يَدْفَنِيهِمْ فِي دِمَائِهِمْ . وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُغْسَلُوا .
قال : وفي الباب عن أنس بن مالك .

قال أبو عيسى : حديث جابر حديث حسن صحيح . وقد روي
هذا الحديث عن الزهري ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وروي عن الزهري ، عن عبد الله بن ثعلبة بن أبي صمير ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم . ومنهم من ذكره عن جابر .

الحديث رقم ١٠٣٦

تخریجه :

أخرجه البيهقي في : ٢٢ - كتاب الجنائز ، ٧٤ - باب دفن الرجلين والفتاة في قبر .
حديث رقم ٧٠٨ .
وأخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٢٨ - باب ما جاء في الصلاة على الشهيد .
ودفعه ، حديث رقم ١٥١٥ (بتحقيقنا) .

وَقَدْ اُخْتَلَفَ اَهْلُ الْعِلْمِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ :
لَا يُصَلِّي عَلَى الشَّهِيدِ . وَهُوَ قَوْلُ اَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ
وَأَحْمَدُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُصَلِّي عَلَى الشَّهِيدِ . وَاجْتَبَاهُ بِحَدِيثِ النُّبَيْهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ صَلَّى عَلَى حَزْرَةَ ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ ،
هُوَ بِه يَقُولُ إِسْحَاقُ .

٤٧

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ

١٠٣٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا الشَّيْبَانِيُّ :
حَدَّثَنَا قُتَيْبٌ ، أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى الْقَبْرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَأَى قَبْرًا
مُتَبَدِّئًا ، فَصَفَّ أَصْحَابَهُ خَلْفَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَنْ أَخْبَرَكَ ؟
فَقَالَ : ابْنُ هُبَّاسٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مَنْ أَنَسِ وَبُرَيْدَةَ وَبُرَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
وَعَامِرَ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَبِي قَتَادَةَ وَسَهْلَ بْنَ حَنْفِيَةَ .

الحديث رقم ١٠٣٧

تخریجه :

المخرجه البخاری فی : ٢٢ - كتاب الجنائز ، ٦٦ - باب الصلاة على القبر به ما يفتن .
سندھ رقم ٥٠٩ .

وأخرجه مسلم فی : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٦٨ (بتحقيقنا) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدَّثَنَا ابْنُ مَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
وَالْعَصْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وغيرهم ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ [وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ] . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ :
لَا يُصَلَّى عَلَى الْقَبْرِ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ :
إِذَا دُفِنَ الْمَيِّتُ وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ ، صَلَّيْ عَلَى الْقَبْرِ .
وَرَأَى ابْنُ الْمُبَارَكِ الصَّلَاةَ عَلَى الْقَبْرِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : يُصَلَّى عَلَى الْقَبْرِ إِلَى شَهْرٍ .
وَقَالَ : أَكْثَرُ مَا سَمِعْنَا مِنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَلَّى عَلَى قَبْرِ أُمِّ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ بَعْدَ شَهْرٍ .

١٠٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا بِخَيْرٍ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أُمَّ سَعْدٍ مَاتَتْ
وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَائِبٌ ، فَلَمَّا قَدِمَ صَلَّى عَلَيْهَا ، وَقَدْ مَضَى
هَذَا شَهْرٌ .

الحديث رقم ١٠٣٨

تخرجه :

هذا حديث مرسل عن ابن المسبب .

٤٨

باب

مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّجَاشِيِّ

١٠٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ مَحْمُودٍ عَنْ خَلْفِ بْنِ وَحِيدٍ عَنْ مَسْعَدَةَ قَالَ :
 حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ،
 عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ أَخَاكُمْ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ » .
 قَالَ : فَقُمْنَا فَصَلَّيْنَا كَمَا يُصَفُّ عَلَى الْمَيِّتِ ، وَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ كَمَا يُصَلَّى
 عَلَى الْمَيِّتِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَحَدِيقَةَ
 ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَرِيبٌ مِنْ هَذَا
 التَّوَجُّهُ . وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو قِلَابَةَ عَنْ مُحَمَّدِ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ
 ابْنِ حُصَيْنٍ . وَأَبُو الْمُهَلَّبِ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَمْرٍ ، وَيُقَالُ لَهُ مُكَابِيَةُ
 ابْنُ هَمْرٍ .

الحديث رقم ١٠٣٩

تخریجه :

أخرج مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حيث رقم ٦٧ (بصحيفتنا) .
 وأخرج النسائي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٧٢ - باب الصدوق على الجنائز .

٤٩

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ

١٠٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا قَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ . وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يُفْضَى دَفْنُهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ ، أَحَدُهُمَا أَوْ أَضْعَافُهَا وَمِثْلُ أَحَدٍ » .

فَدَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عُمَرَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ فَتَأَلَّمَا عَنْ ذَلِكَ ؟

فَقَالَتْ : صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ .

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَقَدَ فَرَطْنَا وَفَرَّارِيطُ كَثِيرَةٍ .

وَالْبَابُ مِنَ الْبَرَاءِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغْفَلٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ،

وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبْنَى بْنُ كَعْبٍ ، وَابْنُ عُمَرَ ، وَتَوْبَانٌ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدَّثْتُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثُ حَسَنٍ صَحِيحٌ . قَدْ رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجَدٍ .

الحديث رقم ١٠٤٠

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٢ - كتاب الجنائز ، ٥٨ - باب فضل اتباع الجنائز ، حديث

رقم ٤٢ .

وأخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٥٥ (بصحفتنا) .

٥٠

باب

آخر

١٠٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا
عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْمُهَزَّمِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَشْرَ
سِنِينَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً ، وَحَمَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ مِنْ
حَقِّهَا » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ . وَأَبُو الْمُهَزَّمِ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ سَعْيَانَ . وَصَفَّهُ شُعْبَةُ .

الحديث رقم ١٠٤١

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

٥١

باب

مَا جَاءَ فِي الْقِيَامِ الْجَنَائِزَةِ

١٠٤٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَنَسٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَائِزَةَ فَقُومُوا لَهَا حَتَّى تُخْلَفَكُمْ أَوْ تُوَضَّعَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَقُتَيْبَةَ ابْنِ سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
١٠٤٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْفَضِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ الْخَلَوَانِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خُوَازِمٍ عَنْ

تخریجه : الحديث رقم ١٠٤٢

أُخْرِجَ الْخَارِ فِي : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٤٧ - باب القيام للجنائز ، حديث ٦٩٥ وأُخْرِجَ سَلَمٌ فِي : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث ٧٣ (بصحيحنا) .

الحديث رقم ١٠٤٣

تخریجه :

أُخْرِجَ الْخَارِ فِي : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٤٩ - باب من لم يبع جنازة فلا يقدم حتى توضع ، عن معاذ بن جبل ، حديث رقم ٦٩٦ .
وأُخْرِجَ سَلَمٌ فِي : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٧٩ و ٧٧ (بصحيحنا) .

يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ قَعُومُوا لَهَا. فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدَنَّ حَتَّى تُوَضَعَ».

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ: حَدِيثُ أَبِي سَمِيدٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ. قَالَا: مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَا يَقْعُدَنَّ حَتَّى تُوَضَعَ عَنْ أَعْنَاقِ الرِّجَالِ.

وَقَدْ رَوَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ؛ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْعُدُونَ الْجَنَازَةَ فَيَقْعُدُونَ قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَيْهِمْ الْجَنَازَةُ. وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ.

٥٢

باب

الرَّخْصَةُ فِي تَرْكِ الْقِيَامِ لَهَا

١٠٤٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا الْقَيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَمِيدٍ عَنْ وَاقِدٍ (وَهُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُكَافٍ)، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَهْلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ الْقِيَامَ فِي الْجَنَازَةِ حَتَّى

الحديث رقم ١٠٤٤

تخرجه:

المسرح أبو دارود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٤٢ - باب القيام للجنائز ، حديث
سنة ٢١٧٥ .

تَوَضَّعَ . فَقَالَ عَلِيٌّ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَعَدَ .

وَفِي الْبَابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدَّثَ عَلِيٌّ حَدِيثُ حَسَنٍ صَحِيحٌ . وَفِيهِ رِوَايَةٌ

أَرْبَعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَهَذَا أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ .

وَهَذَا الْحَدِيثُ نَاسِخٌ لِلْأَوَّلِ « إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَائِزَةَ فَقُومُوا » .

وَقَالَ أَحْمَدُ : إِنْ شَاءَ قَامَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَقُمْ . وَاحْتِجَّ بِأَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَرُيَ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَامَ ثُمَّ قَعَدَ . وَمُكَذَّذَا قَالَ إِسْحَاقُ

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ .

* قَالَ أَبُو عِيْسَى : مَعْنَى قَوْلِ عَلِيٍّ (قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي الْجَنَائِزَةِ ثُمَّ قَعَدَ) يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى

الْجَنَائِزَةَ قَامَ ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ بَعْدُ . فَكَانَ لَا يَقُومُ إِذَا رَأَى الْجَنَائِزَةَ .

٥٣

باب

مَاجَاءُ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
«الْأَحَدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِمَعِينِنَا»

١٠٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ وَنَعْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ
وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ قَالُوا : حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْأَحَدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِمَعِينِنَا» .
وَفِي الْبَابِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَائِشَةَ وَابْنِ مُهْرٍ وَجَابِرٍ .
• قَالَ أَبُو حَيْسَةَ : حَدَّثْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدِيثُ حَسَنٍ غَرِيبٌ مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ١٠٤٥

تفريجه :

لمخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٦١ - باب في الحد ، حديث
رقم ٣٢٠٨ .
وأخرجه النسائي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٨٥ - باب الحد والشق .

٥٢

باب

مَا يَقُولُ إِذَا أُدْخِلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ

١٠٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْحَرِيُّ .
 حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 إِذَا أُدْخِلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ (وَقَالَ أَبُو خَالِدٍ مَرَّةً : إِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ فِي خَلْدِهِ)
 قَالَ مَرَّةً : « بِسْمِ اللَّهِ وَبِإِلَهِهِ وَحَلَّى يَلَّةَ رَبِّهِ وَلِ اللَّهِ » . وَقَالَ مَرَّةً :
 « بِسْمِ اللَّهِ وَبِإِلَهِهِ وَحَلَّى سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .
 • قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
 وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وَرَوَاهُ أَبُو الصَّدِّيقِ النَّجَّاجِيُّ عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّجَّاجِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، مَوْفُوقًا أَيْضًا .

الحديث رقم ١٠٤٦

مخرجه :

أخرجه أبو دارود في : ٢٠ كتاب الجنائز ، ٦٥ - باب الدعاء للميت إذا وضع في قبره ،
 حديث ٣٢١٢ .
 وأخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٣٨ باب ماجاء في إدخال الميت قبره ، حديث
 رقم ١٥٥٠ (بتعليقنا) .

٥٥

باب

مَا جَاءَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ يُبَالِقُ تَحْتَ الْمَيِّتِ فِي الْقَبْرِ

١٠٤٧ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ الطَّائِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ قَرْقَدٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الَّذِي أَخْلَدَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو طَلْحَةَ . وَالَّذِي أَلْقَى الْقَطِيفَةَ تَحْتَهُ شُقْرَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

قَالَ جَعْفَرٌ : وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : سَمِعْتُ شُقْرَانَ يَقُولُ : أَنَا وَاللَّهِ طَرَحْتُ الْقَطِيفَةَ تَحْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَبْرِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ شُقْرَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ قَرْقَدٍ هَذَا الْحَدِيثَ .

١٠٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي خَمْزَةَ . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جُعِلَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطِيفَةٌ خَرَاءٌ .

الحديث رقم ١٠٤٧

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

الحديث رقم ١٠٤٨

تخرجه :

أخرجه النسائي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٨٨ باب وضع الثوب في القبر .

قَالَ : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ فِي تَوْضِيحِ آخِرِ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَيَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا أَصَحُّ .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ مِنْ
 أَبِي خَزْرَةَ الْقَصَّابِ ، وَاسْمُهُ عِمْرَانُ بْنُ أَبِي قَطَّاءَ . وَرَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ
 «صَحْبِي» ، وَاسْمُهُ نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ ، وَكِلَاهُمَا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ .
 وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُلْقَى تَحْتَ الْمَيْتِ
 فِي الْقَبْرِ شَيْءٌ .

وَالْيَ هَذَا ذَهَبَ بِمَنْزِلِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٥٦

باب

مَا جَاءَ فِي تَسْوِيَةِ الْقُبُورِ

١٠٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ؛ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ
 لِأَبِي الْمُبَارِزِ الْأَسَدِيِّ : أَتَمَنَّاكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « أَنْ لَا تَدَعَ قَبْرًا مُشْرِقًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ ، وَلَا تَمْنَلَا إِلَّا طَمَسْتَهُ » .

الحديث رقم ١٠٤٩

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٩٣ (بتحقيقنا) .
 وأخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٦٨ - باب في تسوية القبر .
 حديث ٣٢١٨ هـ

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ .
 • قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ قَلْبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَالْقَتْلُ قَلْبٌ هَذَا عِنْدَ
 بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَكْرَهُونَ أَنْ يُرْفَعَ الْقَبْرُ فَوْقَ الْأَرْضِ .
 قَالَ شَيْخُنَا : اكْرَهُ أَنْ يُرْفَعَ الْقَبْرُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَا يَعْرِفُ أَنَّهُ قَبْرٌ ،
 لِكَيْلَا يُوْطَأَ وَلَا يُجْلَسَ عَلَيْهِ .

٥٧

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْمَشْيِ عَلَى الْقُبُورِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهَا
 وَالصَّلَاةِ عَلَيْهَا

١٠٥٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ بَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ بُسَيْرِ بْنِ هُبَيْرٍ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَزَلَانِيِّ ،
 عَنْ وَالِدَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، عَنْ أَبِي مَرْثَدَةَ النَّفَوِيِّ قَالَ : قَالَ لَقِيْتُ عَلَى الْقَبْرِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَسُورُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلَا تَصَلُّوا عَلَيْهَا » .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحَمْرَةَ بْنِ حَزْمٍ ، وَبَشِيرِ
 ابْنِ الْخَصَّاصِيِّ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ الْمُبَارَكِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

الحديث رقم ١٠٥٠

تخریجه :

أخرجه مسلم في ١١ - كتاب الجنائز ، حديث ٩٧ و ٩٨ (بصحيفتنا) .
 وأخرجه أبو داود في ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٧٢ - باب في كراهية القعود على القبر ،
 حديث ٢٢٢٩ .

١٠٥١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَأَبُو هَمَّارٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا أَبُو لَيْدٍ
ابْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ هُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ
وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَمِ ، عَنْ أَبِي مَرْثَدَةَ الْفَنَوِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .
وَلَيْسَ فِيهِ (عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ) وَهَذَا الصَّحِيحُ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : قَالَ مُحَمَّدٌ : وَحَدِيثُ ابْنِ الْمُبَارَكِ خَطَأٌ ، أَخْطَأَ فِيهِ
ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَزَادَ فِيهِ (عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ) وَإِنَّمَا هُوَ بُسْرُ
ابْنِ هُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ وَائِلَةَ ، هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ
ابْنِ جَابِرٍ . وَلَيْسَ فِيهِ (عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ) وَبُسْرُ بْنُ هُبَيْدِ اللَّهِ قَدْ تَمَحَّصَ
مِنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَمِ .

٥٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ تَجْصِيسِ الْقُبُورِ وَالْكِتَابَةِ عَلَيْهَا

١٠٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو هَمْرٍو الْبَغْدَادِيُّ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ :
نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجْصَّصَ الْقُبُورُ وَأَنْ يُكْتَبَ عَلَيْهَا
وَأَنْ يُذَنَّبَ عَلَيْهَا ، وَأَنْ تُوَلَّطَ .

الحديث رقم ١٠٥٢

نخرجه :

أخرج مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٩٤ (بمطابقنا) .
وأخرج النسائي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٩٨ - باب تجصيص القبور .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ
وَحَدَّثَنَا جَابِرٌ .
وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مِنْهُمْ (الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي تَطْلِينِ
الْقُبُورِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا بَأْسَ أَنْ يُطَيَّنَ الْقَبْرُ .

٥٩

باب

مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ الْمَقَابِرَ

١٠٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، عَنْ
أَبِي كُدَيْبَةَ ، عَنْ قَابُوسِ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :
مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبُورِ الْمَدِينَةِ . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ
فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، يَا أَهْلَ الْقُبُورِ ! بَغِيرُ اللَّهِ لَنَا وَلَكُمْ . أَنْتُمْ سَلَفُنَا
وَنَحْنُ بِالْآخِرِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَعَائِشَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
وَأَبُو كُدَيْبَةَ اسْمُهُ يُحْيَى بْنُ الْمُطَّلَبِ .
وَأَبُو ظَبْيَانَ اسْمُهُ حُصَيْنُ بْنُ جَنْدُبٍ .

الحديث رقم ١٠٥٣

تخرجه

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٦٠

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ

١٠٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
 الْخَلَّالُ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هَلَقَةَ
 ابْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « قَدْ كُنْتُ تَهَيِّئُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، فَقَدْ أَذِنَ
 لِمُحَمَّدٍ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ . فَرُودُهَا ، فَإِنَّهَا تَذَكُّرُ الْآخِرَةِ » .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
 وَأُمِّ سَلَمَةَ .

« قَالَ أَبُو حَيْسَى : حَدِيثُ بُرَيْدَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالتَّمْلُ عَلَى
 هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . لَا يَرَوْنَ زِيَارَةَ الْقُبُورِ بَأْسًا . وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَرَّكِ
 وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

الحديث رقم ١٠٥٤

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، - حديث رقم ١٠٦ (بتحقيقنا) -

وأخرجه النسائي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٤٠٠ - باب زيارة القبور -

١٠٥٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا هَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : تَوَفَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ بِمَيْسِرٍ . قَالَ : فَحُمِلَ إِلَى مَسْكَةٍ فَدُكِّنَ فِيهَا . فَلَمَّا قَدِمَتْ حَائِشَةُ ، أَنْتَ قَبْرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ : وَكُنَّا كَدَدَمَانِي جَذِيمَةَ حِقْبَةٍ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ : لَنْ يَتَّصِدَا ظُلًّا نَفَرَقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا إِطْوَلَ اجْتِمَاعٍ ، لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مِمَّا نُمُّ قَالَتْ : وَاللَّهِ لَوْ حَضَرْتُكَ مَا دَفَنْتَ إِلَّا حَيْثُ مِتُّ . وَلَوْ شِئْتُ لَكِ حَازِرَتُكَ .

٦١

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ لِلنِّسَاءِ

١٠٥٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ زَوَارَاتِ الْقُبُورِ .

تخریجه : الحديث رقم ١٠٥٥

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

الحديث رقم ١٠٥٦

تخریجه :

لم يخرج ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجواز ، ٤٩ - باب ما جاء في النهي عن زيارة النساء القبور ، حديث رقم ١٥٧٩ (بعضها) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ .
 * قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ هَذَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يُرَخَّصَ الْقَبْرُ
 حَتَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ . فَلَمَّا رَخَّصَ دَخَلَ فِي رُخْصَتِهِ
 هَرَجَالُ وَالنِّسَاءُ .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا كُرِيَ زِيَارَةُ الْقُبُورِ لِلنِّسَاءِ ، لِقِلَّةِ صَدْرِهِنَّ
 وَكَثْرَةِ جَزَعِهِنَّ .

٦٢

باب

مَا جَاءَ فِي الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ

١٠٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَمْرِو السُّوْقِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا
 يَحْيَى بْنُ الْبَابِ عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ الْحُجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ،
 عَنْ هُطَّاءَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ قَبْرًا تَلَاءً .
 فَأُشْرِجَ لَهُ سِرَاجٌ . فَأَخَذَهُ مِنْ قِبَلِ الْقَبْلَةِ وَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ إِنْ كُنْتَ
 لَوْ أَمَا تَلَاءَ الْقُرْآنِ ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَبَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ . وَهُوَ أَخُو زَيْدِ
 ابْنِ ثَابِتٍ ، أَكْبَرُ مِنْهُ .

* قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ ذَهَبَ
 بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا . وَقَالُوا : يَدْخُلُ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ مِنْ قِبَلِ الْقَبْلَةِ .

الحديث رقم ١٠٥٧

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب قط أحد غير القسري .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَلِّ سَلَا .

وَرَخَّصَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الدَّخْلِ بِالْقِيلِ .

٦٣

باب

مَا جَاءَ فِي الثَّنَاءِ الْحَسَنِ عَلَى الْمَيِّتِ

١٠٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ ، قَالَ : مَرُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَنَازَةٍ فَأَثْنُوا عَلَيْهِمْ خَيْرًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَجَبَتْ » ثُمَّ قَالَ « أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَكَعْبِ بْنِ حُجْرَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٥٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَارِيُّ قَالَا :

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرْبُذَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّلِيِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَجَلَسْتُ إِلَى

تخریجه : الحديث رقم ١٠٥٨

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٣ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، ٨٥ - بَابِ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ .
حديث رقم ٧٢٢ .

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي : ١١ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، ٦٠ (بِمَقْفَعِنَا) .

الحديث رقم ١٠٥٩

تخریجه :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٣ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، ٨٥ - بَابِ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ ، ٧٢٤ -

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي : ٢١ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، ٥٠ - بَابِ الثَّنَاءِ .

عمر بن الخطاب . قَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَأَتْنُوا عَلَيْهَا غَيْرًا . قَالَ عُمَرُ : وَجِبَتْ
تَقْلُتُ لِمَرَّةٍ : وَمَا وَجِبَتْ ؟ قَالَ : أَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . قَالَ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ بِشَهِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » قَالَ
قَلْنَا : وَاثْنَانِ ؟ قَالَ : « وَاثْنَانِ » قَالَ : وَلَمْ نَسْأَلِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ الْوَاحِدِ .

* قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الْأَسْوَدِ
الْدَّبَلِيُّ اسْمُهُ ظَالِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَفْيَانَ .

٦٤

باب

مَا جَاءَ فِي نَوَابٍ مِنْ قَدَمٍ وَلَدًا

١٠٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ .
حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
« لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ ، إِلَّا نَحْلَةً
الْقَسَمِ » .

الحديث رقم ١٠٦٠

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٦ - باب فضل من مات له ولد فاحتسب ،
حديث رقم ٦٧١ .

وأخرجه مسلم في : ٤٥ - كتاب البر والصلة والآداب ، حديث رقم ١٥٠ (بمحققنا) .

عمر بن الخطاب . قَرَأُوا بِحَنَازَةٍ فَأَنفَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا . فَقَالَ عُمَرُ : وَجِبَتْ
تَقْلُتُ لِسَمٍّ : وَمَا وَجِبَتْ ؟ قَالَ : أَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . قَالَ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ بِشَهِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » قَالَ
قَلْنَا : وَاثْنَانِ ؟ قَالَ : « وَاثْنَانِ » قَالَ : وَلَمْ نَسْأَلِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ الْوَاحِدِ .

* قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الْأَسْوَدِ
الذَّيْلِيُّ أَسَمَهُ ظَالِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَفْيَانَ .

٦٤

باب

مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ مَنْ قَدَّمَ وَلَدًا

١٠٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ .
حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَمِيدِ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
« لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ ، إِلَّا تَحِلَّةً
الْقَسَمِ » .

الحديث رقم ١٠٦٠

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٦ - باب فضل من مات له ولد فاحتسب ،
حديث رقم ٦٧١ .

وأخرجه مسلم في : ٤٥ - كتاب البر والصلة والآداب ، حديث رقم ١٥٠ (بمحققنا) .

قَالَ : وَفِي الْقَبَابِ مِنْ مُحَمَّدٍ وَمُعَاذٍ وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَعُقَيْبَةَ بْنِ هَبْدٍ
وَأُمِّ سُلَيْمٍ وَجَابِرٍ وَأَنْسِ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَبْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي ثَعْلَبَةَ الْأَشْجَعِيَّ
وَأَبْنِ هَبَّاسٍ وَعُقَيْبَةَ بْنَ حَامِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَقُرَّةَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَزْنِيَّ :
قَالَ : وَأَبُو ثَعْلَبَةَ الْأَشْجَعِيُّ لَهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ
وَاحِدٌ ، هُوَ هَذَا الْحَدِيثُ ، وَلَيْسَ هُوَ الْخَشِيُّ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٦١ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُدِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ
حَدَّثَنَا الْقَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْأَطَّابِ ، عَنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِلْمَ كَانُوا لَهُ حِصْنًا
حَصِينًا مِنَ النَّارِ » .

قَالَ أَبُو ذَرٍّ : قَدَّمْتُ اثْنَيْنِ . قَالَ « وَاثْنَيْنِ » فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
سَيِّدُ الْقُرَاءِ : قَدَّمْتُ وَاحِدًا ؟ قَالَ « وَوَاحِدًا . وَلَكِنْ إِنَّمَا ذَلِكَ عِنْدَ الصَّدَقَةِ
الْأُولَى » .

* قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَأَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ
مِنْ أَبِيهِ .

الحديث رقم ١٠٦١

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٥٧ - باب ما جاء في ثواب من أصيب بولده .
حديث رقم ١٠٦١ (بتحقيقنا) .

١٠٦٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الْجَلْبُزِيُّ وَأَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يُحْيَى
الْبَصْرِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبُّ بْنُ بَارِقٍ الْخَلَفِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي
أَبَا أُمِّي سَمَّاكَ بْنَ الْوَلِيدِ الْخَلَفِيُّ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ ؛
أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانِ مِنْ
أُمَّتِي أَذْنَهُمَا اللَّهُ يَهْمَا الْجَنَّةَ » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَن كَانَ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : « وَمَنْ كَانَ
لَهُ فَرَطٌ ، يَأْمُوقُهُ ! » قَالَتْ : فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ
« فَأَنَا فَرَطُ أُمَّتِي . لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي » .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ عَبْدِ رَبُّ بْنُ بَارِقٍ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ .
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُرَائِطِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . أَنْبَأَنَا
عَبْدُ رَبُّ بْنُ بَارِقٍ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ . وَسَمَّاكَ بْنَ الْوَلِيدِ ، هُوَ أَبُو زُمَيْلٍ
الْخَلَفِيُّ .

الحديث رقم ١٠٦٢

تخرجه :

لم يخرجوه من أصحاب الكتب الستة سوى قسطلی .

٦٥

باب

مَا جَاءَ فِي الشَّهَادَةِ مَنْ هُمْ

١٠٦٣ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح وَحَدَّثَنَا تَقِيبَةُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ثُمَيْ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « الشَّهَادَةُ خَمْسٌ : الْمَطْمُونُ وَالْمَيْتُونَ وَالْفَرَقُ وَصَاحِبُ الْمَذْمُومِ وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

قَالَ : وَفِي الذِّكْرِ عَنْ أَنَسٍ وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَجَابِرِ بْنِ عَتِيكَ وَخَالِدِ ابْنِ عُرْفَةَ وَسَلْمَانَ بْنِ صُرَدٍ وَأَبِي مُوسَى وَعَائِشَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٦٤ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَصْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا أَبُو سَلْمَانَ أَبُو سَلْمَانَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّمِيِّ ، قَالَ : قَالَ سَلْمَانُ بْنُ صُرَدٍ نَخْلَةَ بْنِ عُرْفَةَ (أَوْ خَالِدَ لِسَلْمَانَ) : أَمَا سَمِعْتَ

الحديث رقم ١٠٦٣

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٥٦ - كتاب الجهاد ، ٣٠ - باب الشهادة سبع سوى القتل ، حديث رقم ٤١٤ .
وأخرجه مسلم في : ٣٢ - كتاب الإمامة ، حديث رقم ١٦٤ (بتعقيقا) .

الحديث رقم ١٠٦٤

تخرجه :

أخرجه النسائي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ١١١ - باب من قُتل يظنه .

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَتَلَ بَطْنَهُ لَمْ يُعَذَّبْ فِي قَبْرِهِ » .
 فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : نَعَمْ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ فِي هَذَا الْبَابِ . وَهَذَا
 يَدْرِي مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

٦٦ باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونَ

١٠٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ .

عَنْ عَامِرِ بْنِ سَمْعٍ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ : « بَقِيَّةُ رِجْزٍ أَوْ هَذَابٍ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ . فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا . وَإِذَا وَقَعَ
 بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا فَلَا تَهْبِطُوا عَلَيْهَا » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمْعٍ وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ
 وَجَابِرٍ وَهَانِشَةَ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠٦٥

تخرجه :

أخرجه البخاري ق : ٧٦ - كتاب الطب ، ٣٠ - باب ما يذكر في الطاعون ،
 حديث رقم ١٦٣١ .

وأخرجه مسلم ق : ٣٩٠ - كتاب السلام ، حديث رقم ٩٢ (بصحيحنا) .

٦٧

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ أَحَبِّ لِقَاءِ اللَّهِ أَحَبَّ لِقَاءَهُ .
 ١٠٦٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُقْدَامٍ ، أَبُو الْأَشْمَثِ الْعَجَلِيُّ . حَدَّثَنَا
 الْمُقَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ قَبَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ
 عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ
 أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » .
 وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 ١٠٦٧ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا

الحديث رقم ١٠٦٦

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٨٦ - كتاب الرقاق ، ٤١ - باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ،
 حديث ٢٤٤٣ .

وأخرجه مسلم في : ٤٨ - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، حديث رقم ١٤
 (بمحققنا) .

الحديث رقم ١٠٦٧

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٤٨ - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، حديث رقم ٢٥
 (بمحققنا) .

وأخرجه النسائي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ١٠ - باب فيمن أحب لقاء الله .

سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ
عَنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ
ابْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا ذَكَرَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
« مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كُنَّا نَكْرَهُ الْمَوْتَ . قَالَ « لَيْسَ
ذَلِكَ . وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ ، أَحَبَّ
لِقَاءَ اللَّهِ ، وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِمَذَابِ اللَّهِ وَسَخِطِهِ
كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » .

٦٨

باب

مَا جَاءَ فِيَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ

١٠٦٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيَسَى . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ
وَقَتْرِبَلْتُ عَنْ مِمَّا بَيْنَ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ نَفْسَهُ .
فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ الْقَبْرُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ١٠٦٨

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ١٠٧ (بتحقيقنا) .
وأخرجه النسائي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٦٨ - باب ترك الصلاة على من

قتل نفسه .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَاسْتَأْنَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ
 فِي هَذَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُصَلِّي عَلَى كُلِّ مَنْ صَلَّى إِلَى الْغَنَابَةِ ، وَقَتْلَ قَاتِلِ
 النَّفْسِ . وَهُوَ قَوْلُ النَّوَوِيِّ وَإِسْحَاقَ .
 وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا يُصَلِّي الْإِمَامُ عَلَى قَاتِلِ النَّفْسِ ، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ غَيْرُ
 الْإِمَامِ .

٦٩ باب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَذْبُورِ

١٠٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا
 شُعْبَةُ عَنْ مُنَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
 أَبِي قَعَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّى رَجُلٌ
 يُصَلِّي عَلَيْهِ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ .
 فَإِنَّ عَلَيْهِ دِيْنًا » .

قَالَ أَبُو قَعَادَةَ : هُوَ عَلَى .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَا لَوْفَاء » ؟ قَالَ : يَا لَوْفَاء .
 فَصَلَّى عَلَيْهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ زَيْدٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي قَعَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠٦٩

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

١٠٧٠ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ مَسْكُوتُ بْنُ الْعَبَّاسِ التَّرْمِذِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى ، عَلَيْهِ الدِّينُ ، فَيَقُولُ « هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ مِنْ قَضَاءٍ ؟ » فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى عَلَيْهِ . وَإِلَّا قَالَ الْمُسْلِمِينَ « صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ » .

فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَوْتُوحَ قَامَ فَقَالَ « أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ . فَمَنْ تُوُفِيَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَتَرَكَ دِينًا ، عَلَى قَضَائِهِ . وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ بِحَفْظِي ابْنُ بُكَيْرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، تَحْوَى حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ .

تخريجہ :

الحديث رقم ١٠٧٠

أخرجه البخاري في : ٦٩ - كتاب النفقات ، ١٥٠ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : من ترك كلاً أو ضاماً فلي ، حديث رقم ١١٤٣ .
وأخرجه مسلم في : ٢٣ - كتاب الفرائض ، حديث رقم ١٤ (بحقيقنا) .

٧٠

باب

ما جاء في عَذَابِ الْقَبْرِ

١٠٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قُبِرَ الْمَيِّتُ (أَوْ قَالَ أَحَدُكُمْ) أَنَاهُ مَلَكَانِ أَحْوَدَانِ أَرْزَقَانِ . يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا الْمُنْكَرُ وَالْآخَرُ الْكَفَكِيرُ . فَيَقُولَانِ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ ؟ فَيَقُولُ : مَا كَانَ يَقُولُ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ . أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . فَيَقُولَانِ : قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا . نَحْمُ مُنْفَسِحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ . ثُمَّ يُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ . ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : سَمِ . فَيَقُولُ : أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي فَأَخْبِرْهُمْ ؟ فَيَقُولَانِ : سَمِ كُنُوتَةِ الْعَرُوسِ الَّتِي لَا يَبْرُقُ ظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهَا إِلَيْهِ ، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مُدَافِقًا قَالَ : سَمِمتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَفَلْتُ مِنْهُ . لَا أَدْرِي . فَيَقُولَانِ : قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ . فَيَقَالُ لِلْأَرْضِ : انْتَبِثِي عَلَيْهِ . فَنَتَبَثُ عَلَيْهِ . فَيَبْعَثُ قَلْفُ فِيهَا أَضْلَاهُ . فَلَا يَزَالُ فِيهَا مُعَذَّبًا حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ » .

الحديث رقم ١٠٧١

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

وَالْبَابُ مِنَ عَلِيٍّ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَالْبَرَاءُ بْنُ كَارِبٍ
وَأَبِي أَيُّوبَ وَأَنَسٍ وَجَارِيرٌ وَعَائِشَةُ وَأَبِي سَعِيدٍ . كُلُّهُمْ رَوَوْا عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَذَابِ الْقَبْرِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٠٧٢ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،

عَنْ ابْنِ مَرْحَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ
فُضِّنَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْفَنَاءِ وَالْعَمَى . فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَمِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ . وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ يُقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ
حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠٧٢

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٩٠ - باب الميت يمرض عليه مقعده بالنعاء

والنبي ، حديث ٧٣١ .

وأخرجه مسلم في : ٥١ - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، حديث رقم ٩٥

(بصحيفتنا) .

٧١ باب

مَا جَاءَ فِي أَجْرِ مَنْ عَزَى مُصَابًا

١٠٧٣ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ . قَالَ :
 حَدَّثَنَا ، وَاهِبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سُوقَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ عَزَى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ » .
 « قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ
 حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ .
 وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ مَوْقُوفًا ،
 وَلَمْ يَرْفَعْهُ .
 وَيُقَالُ : أَكْثَرُ مَا ابْتَدَلَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ -
 نَقَمُوا عَلَيْهِ .

الحديث رقم ١٠٧٣

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٥٦ - باب ماجاء في ثواب من عزى مصابا .
 حديث رقم ١٦٠٢ (بصحيحنا) ..

٧٢

باب

مَا جَاءَ فِيَمَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

١٠٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ
وَأَبُو قَامِرٍ الْقَفْدِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَمْدٍ عَنْ سَبِيذِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ،
عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ
فِتْنَةَ الْقَبْرِ » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ . رَبِيعَةُ بْنُ سَيْفٍ ، إِثْمَاءُ ،
بَرْزَوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . وَلَا نَعْرِفُ
رَبِيعَةَ بْنَ سَيْفٍ سَمَاعًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

الحديث رقم ١٠٧٤

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب لغة أحد سوى القملي .

٧٣

باب

مَا جَاءَ فِي تَمْجِيلِ الْجَنَازَةِ

١٠٧٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَيْيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « يَا عَلِيُّ ! ثَلَاثٌ لَا تُؤَخَّرُهَا : الصَّلَاةُ إِذَا آتَتْ . وَالْجَنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ . وَالْأَيْمُ إِذَا وَجَدْتَ لَهَا كُفْرًا » .

* قَالَ أَبُو هَيْثَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ . وَمَا أَرَى إِسْنَادَهُ يَمْتَصِلُ .

٧٤

باب

آخَرُ فِي فَضْلِ التَّعْزِيَةِ

١٠٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُؤَدَّبُ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أُمُّ الْأَسْوَدَ عَنْ مُنْقِيَةَ بِنْتِ هُبَيْدِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ ، عَنْ جَدِّهَا

الحديث رقم ١٠٧٥

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ١٨ - باب ما جاء في الجنائز . لا تؤخر إذا حضرته ولا تكعب بناه حديث رقم ١٤٨٦ (بصحيحه) .

الحديث رقم ١٠٧٦

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

إلى برزّة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزى نكلي كسى برزدا في الجنة » .
 قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وليس إسناده بالقوى .

٧٥

باب

ما جاء في رفع اليدين على الجنائز

١٠٧٧ - حَدَّثَنَا الْقَائِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
 لَاحِقُ ابْنِ أَوْزَاعٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ بَعْلَى ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ ، بِرَيْدِ بْنِ سَيَانَ
 عَنْ زَيْدٍ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ) عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ،
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةٍ ،
 فَرَفَعَ يَدَيْهِ فِي أَوَّلِ تَكْبِيرَةٍ ، وَوَضَعَ الْيَمَنِيَّ عَلَى الْبُسْرَى .
 قال أبو عيسى : هذا حديث غريب . لا نعرفه إلا من
 هذا الوجه .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا . قَرَأَى أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ
 هَدْيٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَقِيرِهِمْ ، أَنْ يَرْفَعَ ارْجُلُ يَدَيْهِ ، فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ ،
 عَلَى الْجَنَازَةِ . وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

الحديث رقم ١٠٧٧

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحسن الترمذي .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يَرْتَعُ بِدَيْنِهِ إِلَّا فِي أَوَّلِ مَرَّتِهِ : وَهُوَ قَوْلُ
هَنُورِيِّ وَأَهْلِ السُّكُوفَةِ .

وَذُكِرَ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ (فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ) : لَا يَفْقِصُ
بَيْنَهُ عَلَى شِمَالِهِ .

وَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّ يَفْقِصُ بَيْنِيْنِهِ عَلَى شِمَالِهِ كَمَا يَفْعَلُ
فِي الصَّلَاةِ .

* قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : (يَفْقِصُ) أَحَبُّ إِلَيَّ .

٧٦

باب

مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

« نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ »

١٠٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ زَكَرِيَّ

ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سَمْعَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ
حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ » .

١٠٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

تخرجهما : الحديث رقم ١٠٧٨ ، ١٠٧٩

أخرجهما ابن ماجه في ١٥ - كتاب الصدقات ، ١٢ - باب التشهد في الدين ، حديث
رقم ٢٤٤٢ (بصرفنا)

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَمْدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مَعْلَقَةٌ
بِيَدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى قَدَرُهُ » .

* قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ الْأَوَّلِ .

(آخر كتاب الجنائز)

٩ - كتاب النكاح

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّزْوِيجِ وَالْخُثْ عَلَيَّ

١٠٨٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ

الْجُبَّارِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَبِي الشَّامَلِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ : الْخِيَاءُ وَالنَّمَطُ وَالسُّوَّكُ وَالنَّكَاحُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ هُثَيْلٍ وَثَوْبَانَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَرْوَةَ وَأَبِي نَجِيحٍ وَجَابِرٍ وَهَكَاذَا .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَبِي الشَّامَلِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ حَفْصٍ .

الحديث رقم ١٠٨٠

تخرجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ هُشَيْمٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ مَسْكُورٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ . وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ (عَنْ أَبِي الشَّامِلِ) .
وَحَدِيثُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ وَقَبَادِ بْنِ الْمَوَّامِ أَصَحُّ .
١٠٨١ - حَدَّثَنَا نَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْتِيُّ .
حَدَّثَنَا سَعْيَانُ بْنُ الْأَنْعَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُثَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ شَبَابٌ لَا نَقْدِرُ عَلَى نَوْنِهِ . فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ! اطْلُبُوا الْبَاءَ . فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ الْبَاءَ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ . فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وَجَاءٌ » .
• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُدِيرٍ . حَدَّثَنَا الْأَنْعَشُ عَنْ عُمَارَةَ ، نَحْوَهُ .
• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْعَشِ هَذَا الْإِسْنَادَ ، مِثْلَ هَذَا . وَرَوَى أَبُو مُعَاوِيَةَ وَالْمُعَارِبِيُّ ، مِنَ الْأَنْعَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ قَلْبَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .
• قَالَ أَبُو عِيسَى : كِلَاهُمَا صَحِيحٌ .

تخریجه : الحديث رقم ١٠٨١

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ١٠ - باب الصوم لمن خاف على نفسه القربة ، .
حديث رقم ٩٦٧ .

وأخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ٢ (بمحققنا) .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّبَتُّلِ

١٠٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاقِيُّ وَزَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ
 هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافِ الْبَصْرِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُمَّازُ بْنُ هِشَامٍ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَهَى عَنِ التَّبَتُّلِ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَزَادَ زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ فِي حَدِيثِهِ (وَقَرَأَ قَتَادَةُ .
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رَسُولًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَرْوَاجًا وَدُرَّةً) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى
 الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ،
 عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْمُوهُ .
 وَيُقَالُ : كِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠٨٢

تخریجه :

لمخرجه لقائل في : ٢٦ - كتاب النكاح ، ٤ - باب النهي عن التبتل .

١٠٨٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَفَيْرُ وَاحِدٌ قَالُوا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَيِّدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْمُونٍ الْقَبْضَلِ . وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لَأَخْتَصِمْنَاهُ .
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣

باب

مَا جَاءَ إِذَا جَاءَ كُمْ مِنْ تَرْضُونَ دِينَهُ فَرَوْجُوهُ

١٠٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ ابْنِ وَثِيئَةَ النَّصْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا خُطِبَ إِلَيْكُمْ مِنْ تَرْضُونَ دِينَهُ وَخَافَهُ فَرَوْجُوهُ .

الحديث رقم ١٠٨٣

تخریجه :

أخرجه البخاري ، في : ٦٣ - كتاب النكاح ، ٨ - باب ما يكون في القتل والخصاء .

حديث ٢١٠٢ .

وأخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ٦ (بصفتنا) .

الحديث رقم ١٠٨٤

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٩٠ - كتاب النكاح ، ٤٦ - باب الأكلاء ، حديث ١٩٦٧ .

(بصفتنا) .

إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيسٌ» .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ الْمَزْنِيِّ وَهَاشِمَةَ .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ خُوِّلَ عِنْدَ الْحَيْدِ

ابْنِ سُلَيْمَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : قَالَ مُحَمَّدٌ : وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَشْبَهُهُ وَلَمْ يَعُدَّ حَدِيثَ

عَبْدِ الْحَيْدِ مَحْفُوظًا .

١٠٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو السَّوَّاقِ الْبَلْخِيُّ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ

ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ هُرَيْرَةَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَسَعِيدِ

ابْنَيْ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ الْمَزْنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَأَنْكِحُوهُ ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ

فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَإِنْ كَانَ فِيهِ ؟

قَالَ : « إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَأَنْكِحُوهُ » .

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَأَبُو حَاتِمٍ الْمَزْنِيُّ

لَهُ صُحْبَةٌ . وَلَا نَعْرِفُ لَهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ..

الحديث رقم ١٠٨٥

مخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

٤

باب

ما جاء أن المرأة تُنكح على ثلاث خصال

١٠٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى . أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ

الْأَزْرَقِيُّ . أَخْبَرَنَا قَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْمَرْأَةَ تُنْكَحُ عَلَى دِينِهَا وَمَالِهَا وَجَارِهَا

فَتَمْلِكُ بِذَاتِ الدِّينِ نَرَبْتَ بِذَلِكَ » .

قَالَ : وَفِي الْقَبَابِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ،

وَأَبِي سَمِيرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠٨٦تخرجه

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي النَّظَرِ إِلَى الْمَخْطُوءَةِ

١٠٨٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ :
 حَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ (هُوَ الْأَحْوَلُ) عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّي ،
 عَنْ الْغُبَيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّهُ خَطَبَ امْرَأَةً ، فَقَالَ لَمَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « انْظُرْ إِلَيْهَا . فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤَدَّمَ بَيْنَكُمَا » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَجَابِرِ بْنِ حُمَيْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
 إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالُوا : لَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا مَا لَمْ يَرَ وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ .
 وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ

وَمَعْنَى قَوْلِهِ (أُخْرَى أَنْ يُؤَدَّمَ بَيْنَكُمَا) قَالَ : أُخْرَى أَنْ تُؤَدَّمَ
 الْمَوَدَّةُ بَيْنَكُمَا .

الحديث رقم ١٠٨٧

تخریجه :

أخرجه النسائي في : ٢٦ - كتاب النكاح ، ١٧ - باب إباحة النظر قبل التزويج .
 وأخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٩ - باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها ،
 حديث رقم ١٥٦٥ (بصحيفتنا) .

٦ باب

مَا جَاءَ فِي إِعْلَانِ النِّكَاحِ

١٠٨٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَلَجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ الْجَمْعِيُّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَصَلْ مَا بَيْنَ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ الْهَفْ وَالصَّوْتُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَالرَّبِيعِ بِذَلِكَ مَعْوِذٍ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو بَلَجٍ اسْمُهُ بَحْثَى بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ سُلَيْمٍ أَيْضًا .

وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ غَلَامٌ صَغِيرٌ .

١٠٨٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

الحديث رقم ١٠٨٨

تخریجه :

أخرجه النسائي في : ٢٦ - كتاب النكاح ، ٧٢ باب إعلان النكاح بالصوت وضرب الهف .

وأخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٢٠ - باب الدعاء والدف ، حديث رقم ١٨٩٦ (بعضها) .

الحديث رقم ١٠٨٩

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَغْلَبُوا هَذَا النِّكَاحَ وَاجْتَلَوْهُ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْمِذْفُوفِ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ هَذَا الْفَقِيرُ .
وَمِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ الْأَنْصَارِيُّ بَضَفَ فِي الْحَدِيثِ : وَمِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ
الَّذِي يَرْوَى عَنْ ابْنِ أَبِي تَجِيحٍ الْقُضَيْبِ مَوْثِقَةٌ .

١٥٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسَدَّدَ الْبَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ :

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِتِ مَعُوذٍ قَالَتْ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَى خَدَاةِ أَبِي بِي . فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي ، وَجَوَازِيَّاتٍ لَنَا بِضَرَيْنِ بِدُفُوفَيْنِ وَبِئَذْنَيْنِ مِنْ فُيْلٍ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَذَرٍ . إِلَى أَنْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ (وَفِيهَا نَهْيٌ بِنَهْمٍ مَا لِي خَدِرٌ) فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَتَسْكُنِينَ هَذِهِ ، وَلَوْلَا الَّذِي كُنْتَ تَقُولِينَ قَبْلَهُمَا » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٥٩٠

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٦٧ - كتاب النكاح ٤٤٠ - باب ضرب الف في النكاح رقمه ١٨٥٩ .

حديث رقم ١٨٥٩ .

وأخرجه أبو داود في : ٤٠ - كتاب الأدب ، ٥١ - باب في الحب من النساء .

حديث ٤٩٢٢ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِيهَا يُقَالُ لِلْمُتَزَوِّجِ

١٠٩١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ

ابن أبي صالح ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا رَفَعَا الْإِنْسَانَ ، إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ : « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ
وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي الْخَيْرِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

* قَالَ أَبُو هَيْبٍ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠٩١

تخریجه :

أخرج أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ٣٦ - باب ما يقال للمتزوج ؛ حديث

رقم ٢١٣٠ .

وأخرج ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٢٢ - باب تهنة النكاح ، حديث

١٩٠٥ (بصحيحه) .

بَابُ
مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ

١٠٩٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حُرَيْرَةَ . حَدَّثَنَا سُهَيْبَانُ بْنُ عَمِيْنَةَ عَنْ مَنْصُورِهِ
عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كَرِيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ ، قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ
جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْنَاهُ . فَإِنْ قَضَى اللَّهُ بَيْنَهُمَا وَلَهُمَا
لَمْ يَفْضَرْهُ الشَّيْطَانُ » .
* قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

بَابُ
مَا جَاءَ فِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي يُسْتَعَبُّ فِيهَا النِّكَاحُ

١٠٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا بِحْثِيُّ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا

الحديث رقم ١٠٩٢

تخریجه :

أخرجه البخاری في : ٥٩ - كتاب به الخلق ، ١١ - باب صفة إبليس وجنوده ،
حديث رقم ١١٩ .

وأخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ١١٦ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ١٠٩٣

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٥٣ - باب من يستحب الزمان بالنساء ،
حديث رقم ١٩٩٠ (بتحقيقنا) .

سُفْيَانُ مَنِ إِمَامِ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَهَنْ عُرْوَةَ ،
مَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَوَّالٍ .
وَبَقِيَ بِي فِي شَوَّالٍ .

وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَحِبُّ أَنْ يُبَذَّى بِنِسَائِهَا فِي شَوَّالٍ .
* قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ إِمَامِ بْنِ أُمَيَّةَ .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْوَلِيَّةِ

١٠٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ
أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
أَمْرًا صُفْرَةً . فَقَالَ « مَا هَذَا ؟ » فَقَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَافِرِ
مِنْ ذَهَبٍ . فَقَالَ « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ . أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَزُهَيْرِ بْنِ عُثْمَانَ .
* قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠٩٤

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٦٧ - كتاب النكاح ، ٤٩ - باب قول الله تعالى : وآتوا النساء
هدياتهن نحلة ، حديث رقم ١٠٣٥ .

وأخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، ١ حديث رقم ٧٩ (لنصفها) .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : وَزَنُ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ : وَزَنُ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ وَثُلُثٍ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : هُوَ وَزَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ وَثُلُثٍ .

١٠٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُجْرٍ بِسَوِيْقٍ وَتَمْرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٠٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْجٍ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هَذَا . وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ . وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ (عَنْ وَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ أَوْ ابْنِهِ) .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَدُلُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ . فَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عَنْ وَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ) وَرُبَّمَا ذَكَرَهُ .

١٠٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَبْدَةَ .

الحديث رقم ١٠٩٥

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٦ - كتاب الأطعمة ، ٢ - باب في استحباب الوبحة عند النكاح ، حديث رقم ٣٧٤٤ .

وأخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٢٤ باب الوبحة ، حديث رقم ١٩٠٩ (بتعليق) .

الحديث رقم ١٠٩٧

تخریجه :

لم يروه أحد من أصحاب الكتب الست سوى القرطبي .

حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « طَعَامُ أَوَّلِ يَوْمٍ حَقٌّ . وَطَعَامُ يَوْمٍ الثَّانِي مُنَّةٌ . وَطَعَامُ يَوْمٍ الثَّالِثِ مُعْظَمَةٌ . وَمَنْ تَمَعَ تَمَعَ اللَّهُ بِهِ » .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . وَزِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَثِيرُ الْفَرَائِبِ وَالْمَنَاجِيرِ .
 قَالَ : وَصَحَّفْتُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَذْكُرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْبَةَ قَالَ : قَالَ وَكِيعٌ : زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، مَعَ شَرَفِهِ ، يَكْذِبُ فِي الْحَدِيثِ .

١١

باب

مَا جَاءَ فِي إِبَاجَةِ الدَّامِ

١٠٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَةَ بَجْنِي بْنُ خَافٍ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ حُرَيْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اتَّقُوا اللَّهَ حَتَّى إِذَا دُعِيتُمْ » .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَالْبَرَاءِ وَأَنَسٍ وَأَبِي أُبَيٍّ .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ حُرَيْرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠٩٨

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٦٧ - كتاب النكاح ، ٧٤ - باب إِبَاجَةِ الدَّامِ في العرس وغيرها ،

حديث رقم ٢١٢٩ .

وأخرجه مسلم في : ١٦١ - كتاب النكاح ، حديث رقم ١٠٢ (بعضها) .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِيمَنْ يَجِيءُ إِلَى الْوَلِيَّةِ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ

١٠٩٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ إِلَى غُلَامٍ لَهُ طَعَامٌ ، فَقَالَ : اصْنَعْ لِي طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةً : فَأَيُّ رَأَيْتَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُلُوعَ .

قَالَ فَصَنَعَ طَعَامًا . ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَاهُ وَجَلَسَتْهُ الدِّينَ مَعَهُ . فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّبَعَهُمْ رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ دُعُوا . فَلَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَابِ قَالَ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ « إِنَّهُ اتَّبَعَنَا رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا حِينَ دَعَوْنَا . فَإِنْ أَذِنْتَ لَهُ دَخَلَ » . قَالَ : فَقَدْ أَذِنَّا لَهُ ، فَلْيَدْخُلْ .
« قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ .

الحديث رقم ١٠٩٩

تخریجه :

لمخرجه البخاري في : ٧٠ - كتاب الأضحية ، ٣٤ - باب الرجل يتكلف الطعام لإخوانه .
حديث رقم ١٠٥٥ .

وأخرجه مسلم في : ٣٠ - كتاب الأشربة ، حديث رقم ١٣٨ (بصحيفتنا) .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي تَزْوِيجِ الْأُنْكَارِ

١١٠٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هَمْرِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « أَتَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ « يَكْرَاهُ أُمُّ قَيْبَا ؟ » فَقُلْتُ : لَا . بَلْ قَيْبَا . فَقَالَ « هَلَّا جَارِبَةٌ تُلَاعِمُهُا وَتُلَاعِيكَ ؟ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ عَبْدَ اللَّهِ مَاتَ وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ أَوْ تِسْمًا . فَجِئْتُ بِمَنْ يَقُومُ عَلَيْهِنَّ .

قَالَ : فَدَعَا لِي .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَكَنْبٍ وَكَنْبِ بْنِ عَجْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١١٠٠

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٥٦ - كتاب الجهاد ، ١١٣ - باب استدعان الرجل الإمام ،

حديث رقم ٢٩٢ .

وأخرجه مسلم في : ١٧ - كتاب الرضاع ، حديث ٥٤ (بتحقيقنا) .

١٤

باب

مَا جَاءَ لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ

١١٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا شَرِيكَ بْنُ مَبْدٍ اللَّهُ عَنْ
أَبِي إِسْحَقَ . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو حَوَاثَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ . ح
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ إِسْرَائِيلَ ،
عَنْ أَبِي إِسْحَقَ . ح وَحَدَّثَنَا مَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْادٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ
عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ » .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ هَاشِمَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَحُزَيْنَ
ابْنِ حُصَيْنٍ وَأَنْسَ .

١١٠٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَرْثُودَةَ ، عَنْ هَاشِمَةَ ؛ أَنَّ

الحديث رقم ١١٠١

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ١٩ - باب في الولي ، حديث رقم ٢٠٨٥ .
وأخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ١٥ - باب لانكاح إلا بولي ، حديث
رقم ١٨٨١ (بصحيفتنا) .

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ١٥ - باب لانكاح إلا بولي ، حديث رقم ٢٨٧٩
(بصحيفتنا) .

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « أَيْمًا أَمْرًا تُكَلِّمُ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيَّهَا ،
فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ . فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ . فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ . فَإِنْ دَخَلَ بِهَا
فَلَهَا الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا . فَإِنْ اسْتَجَرُوا ، فَالْإِسْطَانُ وَلِيٌّ مِنْ
لَا وَلِيَ لَهُ » .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
الْأَنْصَارِيُّ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَسَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخُفَّاطِ
عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، نَحْوَ هَذَا .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَحَدِيثُ أَبِي مُوسَى حَدِيثٌ فِيهِ اخْتِلَافٌ . رَوَاهُ
إِسْرَائِيلُ وَتَرْبُكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو عَوَانَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَقَيْسُ
ابْنُ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• وَرَوَى أَصْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَزَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ ،
عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• وَرَوَى أَبُو مُبِيذَةَ الْخُدَّادُ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ
عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ . وَلَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ
(عَنْ أَبِي إِسْحَقَ) .

• وَقَدْ رَوَى عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ
أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا .

وَرَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ » .

وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِ سُفْيَانَ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . وَلَا يَصِحُّ .

وَرِوَايَةُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ رَوَوْا عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ » عِنْدِي أَصَحُّ ، لِأَنَّ سَمَاعَهُمْ مِنْ أَبِي إِسْحَقَ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ . وَإِنْ كَانَ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ أَخْطَأَ وَأَثْبَتَ مِنْ جَمِيعِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ رَوَوْا عَنْ أَبِي إِسْحَقَ هَذَا الْحَدِيثَ . فَإِنَّ رِوَايَةَ هَؤُلَاءِ عِنْدِي أَشْبَهُ . لِأَنَّ شُعْبَةَ وَالثَّوْرِيَّ سَمِعَا هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي إِسْحَقَ فِي تَجْلِسٍ وَاحِدٍ . وَبِمَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ غَيْلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أُنْبَأْنَا شُعْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَسْأَلُ أَبَا إِسْحَقَ : أَسَمِعْتَ أَبَا بُرْدَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ » ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . فَدَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ سَمَاعَ شُعْبَةَ وَالثَّوْرِيَّ عَنْ مَكْحُولٍ هَذَا الْحَدِيثَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ . وَإِسْرَائِيلُ هُوَ ثِقَةٌ ثَبَتَ فِي أَبِي إِسْحَقَ .

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ يَقُولُ : سَمِعْتُ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الَّذِي قَاتَنِي ، إِلَّا كَمَا أَتَيْتُكَ بِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي بِهِ أَنْتُمْ .

وَحَدِيثُ هَائِشَةَ فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ » حَدِيثٌ عِنْدِي حَسَنٌ . رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَرَوَاهُ الْحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ وَجَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ،
عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بِمَعْضِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ،
عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : ثُمَّ أَقْبَتِ الزُّهْرِيُّ فَسَأَلَتْهُ فَأَنْكَرَهُ . فَضَعَّفُوا هَذَا
الْحَدِيثَ مِنْ أَجْلِ هَذَا .

وَذَكَرَ مَنْ يَحْتَجُّ بِنِ مَعِينٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْخَرْفَ مَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ إِلَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : وَسَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ
لَيْسَ بِذَلِكَ . إِنَّمَا صَحَّحَ كُتُبَهُ عَلَى كُتُبِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
أَبِي رَوَادٍ مَا تَمَسَّحَ مِنْ ابْنِ جُرَيْجٍ .

وَضَعَّفَ يَحْيَى رِوَايَةَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ .
وَالْقَتْلُ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا نِكَاحَ
إِلَّا بِوَلِيٍّ » عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ
مُحَمَّدُ بْنُ الْقَطَّابِ ، وَهَلِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ
وَعَثَمُ .

وَهَكَذَا رَوَى عَنْ بَعْضِ فُقَهَاءِ الْمُتَابِعِينَ ؛ أَنَّهُمْ قَالُوا : لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ . مِنْهُمْ سَمِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَثَرِيعُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيُّ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَغَيْرُهُمْ .
وَهَذَا يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَمَالِكُ وَالثَّاقِبِيُّ وَأَبُو إِسْحَاقَ .

١٥

باب

مَا جَاءَ لَا نِكَاحَ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ

١١٠٣ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَاجِدٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَمِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « التَّبَايَا أَلَّا يَنْكِحَنَّ أَنْفُسَهُنَّ بَنُو بَيْتَةٍ » .
قَالَ يُونُسُ بْنُ حَاجِدٍ : رَفَعَ عَبْدُ الْأَعْلَى هَذَا الْحَدِيثَ فِي التَّحْقِيقِ . وَأَوْقَفَهُ فِي كِتَابِ الطَّلَاقِ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

١١٠٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا غَنْدَرٌ ، مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ سَمِيدِ بْنِ أَبِي مَرْوَةَ ، تَحْوُهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .
وَهَذَا أَصَحُّ .

الحديث رقم ١١٠٣

تخریجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الست سوى الترمذی .

• قَالَ أَبُو مَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ . لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ
إِلَّا مَارُوِيَّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ مَوْفُوعًا .
وَرَوَى عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثُ مَوْفُوعًا .
وَالصَّحِيحُ مَارُوِيَّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ (لَا نِكَاحَ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ) .
هَكَذَا رَوَى أَصْحَابُ قَتَادَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا نِكَاحَ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ .
وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْوَةَ ، عَنْ مَوْفُوعٍ .

وَفِي هَذَا الْبَابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي مَرْزُوقَةَ هـ
وَالْمَمْلُوقِ هَذَا مِنْدَأُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ . قَالُوا : لَا نِكَاحَ إِلَّا بِشَهَادَةٍ . لَمْ يَخْتَلِفُوا
فِي ذَلِكَ مَنْ مَضَى مِنْهُمْ ، إِلَّا قَوْمًا مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .
وَإِنَّمَا اخْتَلَفَتْ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا إِذَا شَهِدَ وَاحِدٌ بِمَدَّةٍ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ أَكْثَرُ
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ : لَا يَجُوزُ النِّكَاحُ حَتَّى يَشْهَدَ
الشَّاهِدَانِ مِمَّا عِنْدَ عَقْدَةِ النِّكَاحِ . وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِذَا أُنْشِدَ
وَاحِدٌ بِمَدَّةٍ وَاحِدَةٍ ، قَالَهُ جَائِزٌ ، إِذَا أُعْلِنُوا ذَلِكَ .
وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَغَيْرِهِ .

هَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ فِيمَا حَكَى عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَجُوزُ شَهَادَةُ رَجُلٍ وَامْرَأَتَيْنِ فِي النِّكَاحِ .
وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١٧

باب

ما جاء في خطبة التكاثر

١١٠٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « قُلْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّشَهُّدُ فِي الصَّلَاةِ وَالنَّشَهُدُ فِي الْحَاجَةِ . قَالَ : « التَّشَهُّدُ فِي الصَّلَاةِ : التَّحِيَّاتُ فِي الصَّلَوَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ . « السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . « السَّلَامُ عَلَيْنَا وَقَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ . أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . « وَالتَّشَهُّدُ فِي الْحَاجَةِ ، إِنْ أَمَلَدَ اللَّهُ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ . وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، فَمَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ . وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » وَيَقْرَأُ ثَلَاثَ آيَاتٍ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَفَسَّرَهُ لَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ . وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

الحديث رقم ١١٠٥

مخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

عَلَيْكُمْ رَقِيبًا . اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَارِثٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ الْأَعْمَشُ

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَكَلَّا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ . لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ بَعَثَهُمَا فَقَالَ : عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .
عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَدْ قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ : إِنَّ النِّسْكَاحَ جَائِزٌ بِذِكْرِ خُطْبَةٍ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَفَرِّغٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

١١٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَّائِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ

عاصم بن كليب ، عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُدٌ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ » .
• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

الحديث رقم ١١٠٦

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٤٠ - كتاب الأدب ، ١٩ - باب في الخطبة ، حديث رقم ٤٨٨١ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي اسْتِثَارِ الْبَكَرِ وَالنَّيِّبِ /

١١٠٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا
 الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُنْكَحُ النَّيِّبُ حَتَّى تُسْتَأْذَرَ .
 وَلَا تُنْكَحُ الْبَكَرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ . وَإِذْنُهَا الصُّمُوتُ » .
 قَالَ : وَفِي الْقَبَابِ عَنْ مُعَمَّرٍ وَابْنِ هَرَابٍ وَهَاشِمَةَ وَالْعَرِيسِ
 ابْنِ مَحْمُودٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَتَمَّصَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ النَّيِّبَ لَا تَزُوجُ حَتَّى تُسْتَأْذَرَ . وَإِنْ
 زَوَّجَهَا الْأَبُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْتَأْذِرَهَا ، فَكَرِهَتْ ذَلِكَ ، فَالْنُّكَاحُ مَفْسُوخٌ
 عِنْدَ طَائِفَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

الحديث رقم ١١٠٧

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٩٠ - كتاب الميول ، ١١ - باب في النكاح ، حديث ٢١٢٢ .
 أخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ٦٤ (بصرفه) .

وَاحْتَفَلَتْ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَزْوِيجِ الْأُنْكَارِ إِذَا زَوَّجَهُنَّ الْآبَاءُ . فَرَأَى
أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّ الْأَبَ إِذَا زَوَّجَ
بِابْنِهِ وَهِيَ بِالْأُمَّةِ ، يَنْهَى أَمْرَهَا ، فَلَمْ تَرْضَ بِتَزْوِيجِ الْأَبِ ، فَالْفِكَاحُ
مَقْدُوحٌ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : تَزْوِيجُ الْأَبِ عَلَى ابْنِهِ جَائِزٌ ، وَإِنْ
كَرِهَتْ ذَلِكَ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ وَإِسْنَقُ .

١١٠٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْأَيْمُ أَحَقُّ بِذَمِّهَا مِنْ وَلِيِّهَا .
وَالْيَكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا وَإِذْنُهَا صَافِيهَا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . رَوَاهُ شُعْبَةُ وَالتَّوْرِيُّ عَنْ مَالِكِ
ابْنِ أَنَسٍ .

وَقَدْ اخْتِجَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِجَازَةِ النِّكَاحِ بِغَيْرِ وَلِيٍّ ، هَذَا الْحَدِيثُ
وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا أَحْتَجُّوا بِهِ . لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ

الحديث رقم ١١٠٨

تخریجه :

أخرج أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ٢٥ - باب في النكاح ، حديث رقم ٢٠٩٨ .

وأخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ١١ - باب في استنار البكر والنكاح ، حديث

١٨٧٠ (بعضها) .

ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم « لا نكاح إلا بولي »، وهكذا
أفتى به ابن عباس بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال « لا نكاح إلا
بولي » وإنما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم « الأيم أحق بنفسها
من وليها »، عند أكثر أهل العلم ؛ أن الولي لا يزوجهما إلا برضاها
وأمرها، فإن زوجها، فالنكاح مفسوخ، على حديث خنساء بنت خدام -
حيث زوجها أبوها وهي نيب، فسكربت ذلك، فرد النبي صلى الله
عليه وسلم نكاحه .

١٩

باب

ما جاء في إكراه اليتيم على الزواج

١١٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم « اليتيم نُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهِ ، فَإِنْ صَمَتَ فَهُوَ إِذْنُهَا ، وَإِنْ
أَبَتْ فَلَا جَوَانَ عَلَيْهَا » . يَعْنِي إِذَا أَدْرَكَتْ قَرَدَتْ .
قال : وفي الباب عن أبي موسى وابن عمر وعائشة .

الحديث رقم ١١٠٩

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ كتاب النكاح ، ٢٢ - باب في الاستيلاء ، حديث ٩٠٩٣ -

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ : وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَرْوِيعِ الْيَتِيمَةِ . فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا زُوِّجَتْ ، فَالْنِّكَاحُ ، وَتَقْوَفٌ حَتَّى تَبْلُغَ : فَإِذَا بَلَغَتْ فَأَمَّا الْخَلَارُ فِي إِجَارَةِ النِّكَاحِ أَوْ فَتْحِهِ . وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَجُوزُ نِكَاحُ الْيَتِيمَةِ حَتَّى تَبْلُغَ . وَلَا يَجُوزُ الْخَلَارُ فِي النِّكَاحِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَقَالَ أَحْمَدُ وَاسْتَحَقَّ : إِذَا بَلَغَتْ الْيَتِيمَةُ نِسْعَ سِنِينَ فَزُوِّجَتْ ، فَرَضِيَتْ ، فَالْنِّكَاحُ جَائِزٌ . وَلَا خِيَارَ لَهَا إِذَا أَدْرَكَتْ . وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَى بِهَا وَهِيَ بِلْتُ نِسْعَ سِنِينَ ، وَقَدْ قَالَتْ عَائِشَةُ : إِذَا بَلَغَتْ الْخَلَارِيَةَ نِسْعَ سِنِينَ ، فَهِيَ امْرَأَةٌ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْوَالِدَيْنِ بِزَوْجَانِ

١١١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْوَةَ عَنْ قُبَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلِيَانٌ ، فَهِيَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا . وَمَنْ بَاعَ

الحديث رقم ١١١٠

تخریجه :

أخرج أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ٢١ - باب إذا أنكح قوليان ، حديث رقم ٢٠٨٨ .

وأخرج النسائي في : ٤١ - كتاب البيوع ، ٩٦ - باب الرجل يبيع الهبة فيسقطها سقطها .

بَيْنَا مِنْ رَجُلَيْنِ فَهُوَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا .
 • قَالَ أَبُو هِشَامٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ
 الْعِلْمِ . لَا تَمْلِكُ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافًا إِذَا زَوَّجَ أَحَدُ الْوَلَدَيْنِ قَبْلَ الْآخَرِ
 فَنِكَاحُ الْأَوَّلِ حَائِزٌ ، وَنِكَاحُ الْآخَرِ مَنسُوخٌ . وَإِذَا زَوَّجَا جَمِيعًا ،
 فَنِكَاحُهُمَا جَمِيعًا مَنسُوخٌ . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَحَدِ الْإِسْنَقِ .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي نِكَاحِ الْعَبْدِ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ

١١١١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ
 بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا عَبْدٌ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ ،
 فَهُوَ عَاهِرٌ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمر .

• قَالَ أَبُو هِشَامٍ : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا
 الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ عُمر ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا يَصِحُّ ، وَالصَّحِيحُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ،
 عَنْ جَابِرٍ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

الحديث رقم ١١١١

تخریجه :

أخرج أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ١٦ - باب في نكاح العبد بغير إذن سيده .

حديث ٢٠٧٨ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ نِكَاحَ الْعَبْدِ يَنْفَرُ إِذْنُ سَيِّدِهِ لَا يَجُوزُ . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَإِسْحَاقُ وَغَيْرُهُمَا بِإِلَّا اخْتِلَافٍ .

١١١٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ هَبْشَةَ صَالَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا مَا عَبْدٌ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ ، هُوَ ذَاهِقٌ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي مُهُورِ الْمَسَاءِ

١١١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَهَبُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مَيْمُونِ مَذِينِي وَحُمَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ هُبَيْرٍ أَنَّ اللَّهَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بْنَ رَيْحَةَ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي فِزَارَةَ تَزَوَّجَتْ قُلَى أَمْلَقَيْنِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ارْضَيْتِ مِنْ نَفْسِكَ وَمَالِكَ بِنْتَيْنِ » ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .
قَالَ : فَأَجَازَهُ .

الحديث رقم ١١١٣

تخریجه :

أخرج ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ١٧ - باب حلق النساء ، حديث رقم ١٨٨٨

(بعضها) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ مُحَرَّرَ وَأَبَى هُرَيْرَةَ وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبَى سَمِيدٍ
وَأَنَسٍ وَمَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَأَبَى حَذَرٍ الْأَسْلَمِيُّ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ بِنِ رَبِيعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَرْ . فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الْمَرْ عَلَى مَا تَرَأَوْا
حَلِيمَةً . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأَنَحَدَ وَإِسْحَقَ .

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : لَا يَكُونُ الْمَرْ أَقَلَّ مِنْ رُبْعٍ وَبِنَارٍ .
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْكُوفَةِ : لَا يَكُونُ الْمَرْ أَقَلَّ مِنْ عَشْرَةِ دَرَاهِمَ .

٢٣ ب بَيْنَهُ

١١١٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُلَيْبٍ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ وَهْبٍ
وَهَبُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّارِنِيُّ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ
ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَاءَهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنِّي وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ . فَقَامَتْ طَوِيلًا . فَقَالَ رَجُلٌ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ افْرُوجِيهَا ، إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ . فَقَالَ هَلْ عِنْدَكَ

الحديث رقم ١١١٤

تخریجه :

لمخرجه البخاری فی : ٦٧ - كتاب النكاح • ١٤ - باب تزويج المبر • حديث

رقم ١١٥٠ .

ولمخرجه مسلم فی : ١٦ - كتاب النكاح • حديث رقم ٧٦ (بعضنا) .

مِنْ نَبِيٍّ يُصَدِّقُهَا ؟ فَقَالَ : مَا بَدَى إِلَّا إِرَارِي هَذَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِرَارَكَ ، إِنْ أُعْطِيَتْهَا جَلَسْتَ وَلَا إِرَارَكَ . فَالْتَمِسْ شَيْئًا . قَالَ : مَا أُجِدُّ . قَالَ : فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ . قَالَ فَالْتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ مَلَكَ مِنْ الْقُرْآنِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا . إِسْوَرِ سَمَاهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : زَوِّجْتُكَهَا بِمَا مَلَكَ مِنْ الْقُرْآنِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ يُصَدِّقُهَا ، فَزَوَّجَهَا عَلَى سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَالنِّكَاحُ جَائِزٌ ، وَيُمَامُهَا سُورَةٌ مِنْ الْقُرْآنِ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : النِّكَاحُ جَائِزٌ ، وَبِجَلِّ هَذَا صَدَاقٌ مِثْلُهَا . وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ السُّكُوفَةِ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١١١٤ م - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا صُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي الْمَجْنَفَاءِ الشُّلَعِيِّ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ :

الحديث رقم ١١١٤م

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ٢٨ - باب الصداق ، حديث رقم ٢١٠٩ .
وأخرجه ابن ماجه في ٩ - كتاب النكاح ، ١٧ - باب صداق النساء ، حديث رقم ١٨٨٧ (بعضها) .

أَلَا لَا تَقُولُوا صَدَقَ نِسَاءً . فَإِنَّمَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا ، أَوْ تَقْوَىٰ
هَذَا اللَّهِ لَكَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مَا دَلَّيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِكَاحَ شَيْئَانِ مِنْ نِسَائِهِ وَلَا أَنْكَاحَ شَيْئَانِ مِنْ
بَنَاتِهِ ، عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الْمَعْقَدِ السُّلَمِيُّ
أَنَّهُ هَرَمٌ .

وَالْأُوقِيَّةُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا . وَثَلَاثُونَ دِرْهَمًا
أَرْبَعُمِائَةٍ وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ بِمَعْنَى الْأَمَةِ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا

١١١٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ . وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ
ابْنِ صَهْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَغْتَفَقَ
صَفِيَّةً ، وَجَمَلَ مِثْقَالَ صَدَاقِهَا .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ صَفِيَّةَ .

الحديث رقم ١١١٥

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٦٧ - كتاب النكاح ، ١٢ - باب من جعل حق الأمة صداقها .
حديث ٢٤٦ .

وأخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ٨٥ (يعطفنا) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَثَلُ عَلَى
هَذَا مِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَقِيرٍ -
وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَمْعَدَ وَإِسْحَاقَ . وَكَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُجْعَلَ
عِنْتُهُمَا مَدَانَهُمَا ، حَتَّى يُجْعَلَ لَهَا مَهْرًا سِوَى الْعِنْتِ .
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْفَضْلِ فِي ذَلِكَ

١١١٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَزِيدَ
عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرُهُمْ مَرَّتَيْنِ : عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ
وَحَقَّ مَوْلَاهُ ، فَذَلِكَ يُؤْتَى أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ . وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ جَارِيَةٌ
وَضِيئَةٌ ، فَأَذْبَحَهَا فَأَحْسَنَ أَذْبَحَهَا ، ثُمَّ أَغْتَتَهَا ثُمَّ نَزَّوَجَهَا ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ
وَجْهَ اللَّهِ ، فَذَلِكَ يُؤْتَى أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ . وَرَجُلٌ آتَى بِالسِّكِّابِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ
جَاءَ السِّكِّابُ الْآخَرُ فَأَمَّنَ بِهِ . فَذَلِكَ يُؤْتَى أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ » .

الحديث رقم ١١١٦

تخرجه :

أخرجه البخاري في ٣ - كتاب العلم ، ٣١ - باب تعليم الرجل أمه وأمه . حديث

رقم ٥٢ .

وأخرجه مسلم في ١٠ - كتاب الإيمان ، حديث ٢٤١ (مطهرنا) .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ (وَهُوَ
«ابْنُ حَيٍّ ») عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَحْمُودٌ بِمَعْنَاهُ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي مُوسَى حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَأَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى اسْمُهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ . وَرَوَى شُعْبَةُ
وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ . وَصَالِحُ
«ابْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ» هُوَ وَالِدُ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ .

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ ، ثُمَّ يُطَلِّقُهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا .
هَلْ يَتَزَوَّجُ ابْنَتَهَا أَمْ لَا ؟

١١١٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ،
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِذَا رَجُلٌ نَكَحَ
امْرَأَةً فَدَخَلَ بِهَا ، فَلَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُ ابْنَتِهَا . وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا
فَلَمْ يَنْكَحْ ابْنَتَهَا . وَإِذَا رَجُلٌ نَكَحَ امْرَأَةً ، فَدَخَلَ بِهَا أَوْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا
فَلَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُ أُمِّهَا » .

الحديث رقم ١١١٧

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

• قال أبو ميسرة: هذا حديث لا يصح من قبل إسناده . وإنما رواه ابن كهيبة واللعثمي بن الصباح عن عمرو بن شعيب . واللعثمي بن الصباح وابن كهيبة بضمتين في الحديث . والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم . قالوا : إذا تزوج الرجل امرأة ، ثم طلقها قبل أن يدخل بها ، حلّ له أن يفسخ بينهما . وإذا تزوج الرجل الأبنة ، فطلقها قبل أن يدخل بها ، لم يحلّ له نكاح أمها . يقول الله تعالى (وأماك نياتكم) وهو قول الشافعي وأحمد وإسحق .

٢٧

باب

ما جاء فيمن يطلق امرأته فلا تأتزوجها آخر : فمطلقها قبل أن يدخل بها

١١١٨ - حدثنا ابن أبي عمير وإسحق بن منصور ، قالا : حدثنا شفيان بن عيينة عن الزهري ، عن امرأة ، عن عائشة ، قالت : جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت : إني كنت

الحديث رقم ١١١٨

مخرجه :

لمخرجه البخاري ، في ١٦ - كتاب النكاح ، ٤ - باب من أجاز طلاق الثلاث ، حديث

رقم ١٧٨١ .

مسلم في ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ١١١ (بمسقطها) .

عِنْدَ رِفَاعَةَ . فَطَلَّقَنِي قَبْلَ طَلَاقِي . فَزَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزُّبَيْرِ ،
وَمَا تَهُ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الثُّوبِ .

قَالَ « أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ ؟ لَا . حَتَّى تَذُوقِي مُسِيلَتَهُ
وَيَذُوقُ مُسِيلَتِكَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ حُمْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَالرُّمَيْثَاءِ أَوْ الْغُمَيْصَاءِ ،
وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ
فَلَيْ هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛
أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ ، فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ
يَدْخُلَ بِهَا ، أَسَاءَ لَا يَحِلُّ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ ، إِذَا لَمْ يَسْكُنْ - بَعَثَ الزَّوْجُ الْآخِرُ -

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُحِلِّ وَالْمُحَلَّلِ لَهُ

١١١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الحديث رقم ١١١٩

تخریجه :

أُخْرِجَهُ أَبُو دَاوُدَ : ١٢ - كِتَابُ النِّكَاحِ ، ١٥ - بَابُ فِي الطَّلِيلِ ، ١ - حَدِيثٌ رَقِيعٌ

٢٠٧٩ .

وَأُخْرِجَهُ ابْنُ مَاجَةَ : ٩ - كِتَابُ النِّكَاحِ ، ٣٣ - بَابُ الطَّلِيلِ وَالْمُحَلَّلِ لَهُ ، حَدِيثٌ

رَقِيعٌ ١٩٣٥ (بَحْثُنَا) .

ابن زُبَيْدٍ الْأَيْمِيُّ . حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .
عَنِ الْخَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَا : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ الْمُحِلَّ
وَالْمُحَلَّلَ لَهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعُقَيْبَةُ بْنُ حَامِرٍ
وَأَبْنِ قَبَّاسٍ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ وَجَابِرٍ حَدِيثٌ مَعْلُومٌ . وَهَكَذَا
رَوَى أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ حَامِرٍ (هُوَ الشَّعْبِيُّ) عَنْ
الْخَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ . وَحَامِرٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي اللَّهِ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . وَهَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَائِمِ . لِأَنَّ مُجَالِدَ بْنَ سَعِيدٍ قَدْ
ضَعَفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْجَرٍ
هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ حَامِرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيٍّ .
وَهَذَا قَدْ وَجَّهَ فِيهِ ابْنُ مُنْجَرٍ . وَالْحَدِيثُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَقَدْ رَوَاهُ مُنْجَرٌ
وَأَبْنُ أَبِي خَالِدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ الْخَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ .

١١٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّهْرِيُّ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُرَيْرِ بْنِ سُرْحَبِيلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ .

الحديث رقم ١١٢٠

تخریجه :

أخرج النسائي في ٢٧ - كتاب الطلاق ، ١٣ - باب إحياء المطلقة ثلاثا وماتها من التخلیط .

« قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ
 أَسَمَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قُرَوَانَ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ . وَتَمَلُّ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ
 أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مِنْهُمْ حُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَفُئَانُ بْنُ عَفَّانَ
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو وَغَيْرُهُمْ . وَهُوَ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ مِنَ النَّجَائِدِ . وَيَعْبَقُولُ
 سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَآخَرُ . وَإِسْنَادُهُ .

قَالَ : وَتَمَيَّنْتُ الْجَارُودَ بْنَ مُعَاذٍ يَذْكُرُ عَنْ وَكِيعٍ ، أَنَّهُ قَالَ بِهَذَا .
 وَقَالَ : يَتَّبِعُنِي أَنْ يَرَى هَذَا الْبَابَ مِنْ قَوْلِ أَصْحَابِ الرَّأْيِ .
 قَالَ جَارُودٌ : قَالَ وَكِيعٌ : وَقَالَ سُفْيَانُ : إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ
 يُحْلِلُهَا ، ثُمَّ يَدَّاهُ أَنْ يُمْسِكَهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُمْسِكَهَا ، حَتَّى يَتَزَوَّجَهَا
 بِنِكَاحٍ جَدِيدٍ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ نِكَاحِ الْمُتَمَتِّعِ

١١٢١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ

الْحَدِيثِ رَقْمَ ١١٢١

تَفْرِيحِهِ :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٦٤ - كِتَابِ الْمَنَازِلِ ٣٨٠ - بَابِ غَزْوَةِ خَيْبَرِ ، حَدِيثَ ١٩٠٨ .
 وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي : ٢٤ - كِتَابِ الصِّدْقِ وَالذَّبَالِغِ ، حَدِيثَ رَقْمَ ٢٢ (بِمُتَّفِقَيْنَا) .

عَبْدُ اللَّهِ وَالْحَسَنُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ مُتَمَتَّةِ النِّسَاءِ ، وَعَنْ تُلُومِ الْخُرِّ
الْأَهْلِيَّةِ زَمَنَ خَيْبَرَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَبْرَةِ الْجَاهِلِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَثَلُ عَلَى
هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . وَإِنَّمَا
رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوُ : مِنَ الرُّخْصَةِ فِي الْمُتَمَتَّةِ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ
حَبَثُ أَخْبَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَمْرُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى تَحْرِيمِ الْمُتَمَتَّةِ . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ
وَأَبِي الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَالأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١١٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَخُو
قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ كَثْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِنَّمَا كَانَتِ الْمُتَمَتَّةُ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ .
كَانَ الرَّجُلُ يَقْدِمُ الْبِلْدَةَ لَيْسَ لَهَا بِهَا مَعْرِفَةٌ . فَيَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ بِخَدَرٍ
مَآبِرَى أَنَّهُ يُقِيمُ ، فَتَحْتَظُّ لَهُ مَقَامَهُ وَتُصْلِحُ لَهُ شَيْئَتَهُ . حَتَّى إِذَا تَرَلَّتِ
الْآيَةُ (إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَذَكَرُوا
فَرَجَّحَ سِوَى هَذَيْنِ فَهُوَ حَرَامٌ .

تخریجه : الحديث رقم ١١٢٢

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الثوري .

٣٠

باب

ما جاء في النهي عن نكاح الشغار

١١٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ . حَدَّثَنَا
يُسْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (وَهُوَ الطَّوِيلُ) قَالَ : حَدَّثَ الْحَسَنُ عَنْ
حِمْزَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ
وَلَا شِطَارَ فِي الْإِسْلَامِ . وَمَنْ انْتَهَبَ سُهْبَةً فَلَيْسَ مِنَّا » .
• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي رِعَابَةَ وَابْنِ مُحَمَّدٍ وَجَابِرٍ وَمُعَاوِيَةَ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَزَائِلِ بْنِ حُجْرٍ .

١١٢٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَنْ . حَدَّثَنَا

الحديث رقم ١١٢٣

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٥ - كتاب الجهاد ، ٦٣ - باب في الجلب على الخيل في السباق ،
حديث ٢٥٨١ .
وأخرجه النسائي في : ٢٦ - كتاب النكاح ، ٩٠ - باب في الشغار .

الحديث رقم ١١٢٤

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ١٤ - باب في الشغار ، حديث رقم ٣٠٧٤ .
وأخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ١٦ باب النهي عن الشغار ، حديث رقم
١٨٨٨ (جليلنا) .

حَالَتْ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمرَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الشُّغَارِ :

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ : وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ طَائِفَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ . لَا يَزَوْنِ نِكَاحَ الشُّغَارِ . وَالشُّغَارُ أَنْ يَزَوَّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ ، عَلَى أَنْ يَزَوِّجَهُ الْآخَرُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ . وَلَا صَدَاقَ بَيْنَهُمَا . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : نِكَاحُ الشُّغَارِ مَنسُوخٌ وَلَا يَحِلُّ ، وَإِنْ جُمِلَ لِمَا صَدَقَا . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَتَمَدَّ وَإِسْحَاقَ . وَرَوَى عَنْ قَطَادَةَ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ قَالَ : يَقْرَأُ عَلَى نِكَاحِهِمَا ، وَيُجْمَلُ لِمَا صَدَقَ الْمِثْلُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

٣١

باب

مَا جَاءَ لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَاتِهَا

١١٢٥ — حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي حُرَيْرَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ تَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا ، أَوْ عَلَى خَالَاتِهَا .

وَأَبُو حُرَيْرَةَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُسَيْنٍ .

الحديث رقم ١١٢٥

تخرجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى القائلين .

حدثنا نصر بن علي . حدثنا عبد الأفلح من هشام بن حسان ، عن
ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثله .
قال : وفي الباب عن علي وابن عمر وعبد الله بن عمرو وأبي سعيد
وأبي أمامة وجابر وعائشة وأبي موسى وسمرة بن جندب .

١١٢٦ - حدثنا الحسن بن علي الغلطي . حدثنا يزيد بن هرون .
أنبأنا داود بن أبي هند . حدثنا حميد عن أبي هريرة ، أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعى أن تفسك المرأة على نفسها أو الله على ابنة أخيها
أو المرأة على خاتمتها ، أو الغلاة على بنت أخيها . ولا تفسك الصغرى
على الكبرى ، ولا الكبرى على الصغرى .

• قال أبو عيسى : حديث ابن عباس وأبي هريرة حديث حسن
صحيح . والمثل على هذا عند عامة أهل العلم ، لا تنكح بنتهم اغيلافا ،
أنه لا يحل للرجل أن يجمع بين المرأة وحماتها أو خاتمتها . فمن فسك
امراة على حماتها أو خاتمتها أو الله على بنت أخيها ، فذلك من الأخرى منها
منسوخ . ويروى قول عامة أهل العلم .

• قال أبو عيسى : أدرك الشئ أبا هريرة وروى عنه .

وسألت محمدا عن هذا ، فقال : صحيح .

• قال أبو عيسى : وروى الشئ عن رجل ، عن أبي هريرة .

تخرجه :

الحديث رقم ١١٢٦

نصره أبو هرون : ١٢ - كتاب النكاح : ١٢ - به ما ذكره أن يجمع بين حماتها

حديث رقم ٢٠٦٥ .

٣٢

باب

مَا جَاءَ فِي الشَّرْطِ عِنْدَ مُقَدَّةِ النِّكَاحِ

١١٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سُوَيْفٍ بْنُ هَيْسَمٍ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْبَزْزِيِّ أَبِي الْخَلِيرِ ، عَنْ حُفَّةِ بْنِ حَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ أَحَقَّ الشَّرْطُ أَنْ يُوقَى بِهَا ، مَا اسْتَحَقَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ » .
حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى يَحْيَى بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا بِجَاهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ
عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ نَحْوَهُ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَوْلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مِنْهُمْ مَرْثَدُ
ابْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً ، وَشَرَطَ لَهَا أَنْ لَا يُخْرِجَهَا مِنْ
بَيْتِهَا ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُخْرِجَهَا ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَيُؤَيِّدُ قَوْلَ
الشَّافِعِيِّ وَأَحَدُ الْإِسْنَوِيِّ . وَرَوَاهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ :
شَرَطَ اللَّهُ قَبْلَ شَرْطِهَا . كَأَنَّهُ رَأَى لِلزَّوْجِ أَنْ يُخْرِجَهَا وَإِنْ كَانَتْ
أَحْقَرُ طَلَّتْ عَلَى زَوْجِهَا أَنْ لَا يُخْرِجَهَا . وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا .
وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَبَعْضِ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

الحديث رقم ١١٢٧

تخرجه :

أخرجه البخاري في ٥٤١ كتاب الشروط ٦٠ - باب الشروط في المهر عند مقدة النكاح ، حديث ١٨١١ -
وسلم في ١٦٠ - كتاب النكاح ، حديث ٩٣ (بمطابقنا) .

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُسَلِّمُ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ

١١٢٨ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي قَرْوَةَ ،
عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ : أَنَّ
غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ الْتَقَى أَسْلَمَ وَلَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَسْلَمَ مَعَهُ .
فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَخَيَّرَ أَرْبَعًا مِنْهُنَّ .
* قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَكَذَا رَوَاهُ مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ،
عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ : وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .
وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْزَةَ وَغَيْرُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَحَزْزَةَ ، قَالَ :
حَدَّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ الْتَقَى ، أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ أَشْلَا وَعِنْدَهُ
عَشْرُ نِسْوَةٍ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَإِنَّمَا حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا
مِنْ قَبِيلِ طَلْقٍ نِسَاءً . فَقَالَ لَهُ عُمرُ : أَتَرَا جَعَلَ نِسَاءَكَ ، أَوْ لَأَرْجُوَنَّ قَبْرَكَ ،
كَأَرْجَمَ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ .

* قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَالْمَمْلُ عَلَى حَدِيثِ غَيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ عِنْدَ أَصْحَابِنَا .
مِنْهُمْ الشَّافِعِيُّ وَآخَرُهُ وَإِسْحَاقُ .

تخريجہ :

الحديث رقم ١١٢٨

أخرج ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٤٠ - باب للرجل يسلم وعنده أكثر من أربع
نساء ، حديث رقم ١٩٥٣ (بمحققنا) .

٣٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُسَلِّمُ وَعِنْدَهُ أُخْتَانِ

١١٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْجَلِيْشَانِي ؛

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي اسْتَلْتُ وَتَخَنِي أُخْتَانِ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَخَذْتَ أَيْتَهُمَا شَيْئًا » .

١١٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا

أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْجَلِيْشَانِي ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيَّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي اسْتَلْتُ وَتَخَنِي أُخْتَانِ . قَالَ « أَخَذْتَ أَيْتَهُمَا شَيْئًا » . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَأَبُو وَهْبٍ الْجَلِيْشَانِيُّ اسْمُهُ الدَّيْلَمِيُّ بْنُ هُوَشَعٍ .

الحديث رقم ١١٢٩ ، ١١٣٠

تخرجهما :

أخرجهما أبو داود في : ٣٠ - كتاب الطلاق ، ٢٥ - باب من أسلم وعنده نساء أكثر من

أربع ، أو أختان ، حديث رقم ٢٢٤٣ .

وأخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٣٩ - باب الرجل يسلم وعنده أختان حديث

رقم ١٩٥٠ (بصرفنا) .

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَشْتَرِي الْجَارِيَةَ وَهِيَ حَامِلٌ

١١٣١ - حَدَّثَنَا مُهْرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا هَذَا اللَّهُ

ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ بُسْرِ
ابْنِ هَبْدَةَ اللَّهِ ، عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَسُقِ مَاءَهُ وَلَمْ يَغْرِه » .

« قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ

عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ . وَالْمَثَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، لَا يَرَوْنَ
الرَّجُلَ ، إِذَا اشْتَرَى جَارِيَةً وَهِيَ حَامِلٌ ، أَنْ يَطَّأَهَا حَتَّى تَضَعَ .

وَفِي النَّهْيِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِبَةَ ،

وَأَبِي سَيْدٍ .

الحديث رقم ١١٣١

تخرجه :

لمخرجه أبو داود في ١٢ - كتاب النكاح ، ٤٢ - باب في وطء مكاتبها . حديث رقم ٣١٥٥

٣٦

باب

مَاجَاءُ فِي الرَّجُلِ بَنِي الْأُمَّةِ وَلَمَّا زَوَّجَ ، قَالَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَطْلُهَا

١١٣٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . حَدَّثَنَا هُثَّانُ الْبَقِيُّ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَصَبْنَا سَبَابًا يَوْمَ أُوطَاسٍ ، حَوْكُنْ أَزْوَاجَ فِي قَوْمِهِمْ . فَذَكَرُوا ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَزَلَّتْ : وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ .

• قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَهَكَذَا رَوَاهُ النَّوَوِيُّ عَنْ هُثَّانَ الْبَقِيِّ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . وَأَبُو الْخَلِيلِ اسْمُهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي مَرْثَمٍ .

وَرَوَى هَمَّامٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَبَادَةَ ، عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي هَلْفَةَ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ .

الحديث رقم ١١٣٢

تخریجه :

أخرج مسلم في : ١٧ - كتاب الرضاع ، حديث رقم ٢٢ (بصحيحه) .
وأخرج أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ٤٤ - باب في وطء السبايا ، صحيحه .

رقم ٢٨٥٥ .

٣٧

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ مَهْرِ النِّسَاءِ

١١٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : نَهَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَمْنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ النِّسَاءِ وَحُلْوَانِ
الْكَاهِنِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ هُنَّ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ وَأَبِي جُعَيْفَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
وَأَبْنِ عَبَّاسٍ .

* قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ أَبِي مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١١٣٣

تخرجه :

أخرج البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ١١٣ - باب من الكلب ، حديث
رقم ١١٣٢ .

وأخرج مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ٣٩ (بصقنا) .

٣٨

باب

مَا جَاءَ أَنْ لَا يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ

١١٣٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَفَتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (قَالَ فَتَيْبَةُ : يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ أَحْمَدُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) « لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمُرَةَ وَابْنِ مُرَّةٍ .

* قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : إِنَّمَا مَعْنَى كَرَاهِيَتِهِ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، إِذَا خَاطَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَرَضِيَتْ بِهِ ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَتِهِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ (لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ) هَذَا عِنْدَنَا إِذَا خَاطَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَرَضِيَتْ بِهِ وَرَكَعَتْ إِلَيْهِ ، فَلَيْسَ

الحديث رقم ١١٣٤

مخرجه :

أخرجه البخاري في : ٣٤ - كتاب البيع ، ٥٨ - باب لا يبيع من بيع أخيه - حديث رقم ١٠٨٣ .
وأخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث ٥١ (مصنفه) .

لَا حَيْثُ أَنْ يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَتِهِ . فَأَمَّا قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ رِضَاهَا أَوْ رُكُوتُهَا
إِلَيْهِ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَخْطُبَهَا .

وَالْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ حَدِيثُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، حَيْثُ جَاءَتْ فُتًى صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ لَهُ ؛ أَنَّ أَبَا جَهْمٍ بِنِ حَدِيفَةَ وَمُصَاوِيَةَ بِنِ أَبِي سُفْيَانَ
خَطَبَاكَ . فَقَالَ « أَمَّا أَبُو جَهْمٍ ، فَرَجُلٌ لَا يَرْفَعُ قِصَاءَهُ عَنِ الْمَنَاءِ .
وَأَمَّا مُصَاوِيَةُ فَصَمْلُوكٌ لَا مَالَ لَهُ . وَلَكِنْ أَنْكِحِي أَسَاسَةً » .

فَفُتًى هَذَا الْحَدِيثِ مِنْدَنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ فَاطِمَةَ لَمْ تُخْبِرْهُ بِرِضَاهَا
بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا . وَلَوْ أَخْبَرَتْهُ لَمْ يُشِرْ قَائِمًا بِمَعْرِ الْقِي ذَكَرَتْ .

١١٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنبَأَنَا
شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو سَلَمَةَ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ . فَحَدَّثَتُنَا ؛ أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا ،
وَلَمْ يَحْمِلْ لَهَا سَكَنًا وَلَا نَفَقَةً . قَالَتْ : وَوَضَعَ لِي حَنْزَرَةً أَقْهَرَةً
هَذَا ابْنُ عَمٍّ لَهُ : خَمْسَةَ شَعِيرًا وَخَمْسَةَ بُرًّا . قَالَتْ : فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ . قَالَتْ : فَقَالَ « صَدَقَ » قَالَتْ : فَأَمَرَنِي
أَنْ أَتَقَدَّ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكِ . ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« إِنْ بَيْتَ أُمِّ شَرِيكِ بَيْتُ يَنْفَاءِ الْمُهَاجِرُونَ . وَلَكِنْ أَتَقَدَّ فِي بَيْتِ

الحديث رقم ١١٣٥

تخریجه :

أخرج مسلم في : ١٨ - كتاب الطلاق ، حديث رقم ٣٩ (بخطه) .

ولم يخرجه أبو داود في : ١٣ - كتاب الطلاق ٢٩ - باب في نفقة للبهينة ، حديث ٢٢٨٤

ابن أم مكتوم . فَمَسَى أَنْ تُنَلِّيَ ثِيَابَكَ وَلَا يَرَاكَ . فَإِذَا أَقْبَضْتَ مِدَّتَكَ
فَجَاءَ أَحَدٌ يَخْطُبُكَ ، فَأَذِيبِي .

فَلَمَّا انْقَضَتْ مِدَّتِي ، خَطَبَنِي أَبُو جَهْمٍ وَمُكَابِيَةُ . قَالَتْ : فَأَنْتِ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرِهْتَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : «أَمَّا مُكَابِيَةُ
فَرَجُلٌ لَا مَالَ لَهُ : وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَرَجُلٌ شَدِيدٌ عَلَى النِّسَاءِ» .

قَالَتْ : فَخَطَبَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَتَزَوَّجَنِي ، فَبَارَكَ اللَّهُ لِي فِي أَسَامَةَ .
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ أَبِي الْجَهْمِ تَحْوِ هَذَا الْحَدِيثِ . وَزَادَ فِيهِ : قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنْكِحِي أَسَامَةَ» .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ أَبِي الْجَهْمِ بِهَذَا .

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَوْلِ

١١٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الشَّوَّازِ . حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا مَسْرُورٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

الحديث رقم ١١٣٦

للمرجع :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

عَنْ الرَّحْمَنِ بْنِ زُبَيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَسْأَلُكَ فَرَسَمَتِ الْيَهُودُ أَنَّهَا الْمَوْءُودَةُ الصُّغْرَى . فَقَالَ : كَذَبَتِ الْيَهُودُ . إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَهُ ، قَلَمَ يَخْفَهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمرَ وَالْبَرَاءِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ .

١١٣٧ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ أَبِي عُمرَ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ

عَنْ عُمرَ وَابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَقْرَأُ : وَالْقُرْآنُ أَنْ يُنْزَلَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى

عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ . وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي الْقُرْآنِ . وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : تُسْتَأْمَرُ الْخُرُوءُ فِي الْقُرْآنِ ، وَلَا تُسْتَأْمَرُ الْأُمَةُ .

الحديث رقم ١١٣٧

تخرجه

أخرج البخاري في : ٦٤ - كتاب النكاح ، ٩٩ - باب القزل ، حديث رقم ٢١٣٨ - وأخرج مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ١٣٩ (بتحقيقنا) .

٤٠

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْقَزْلِ

١١٣٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ وَفُتَيْمَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ

عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، مَنْ يُجَاهِدُ ، مَنْ قَرْقَرَةً ، مَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : ذُكِرَ
 الْقَزْلُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لِمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ
 أَحَدُكُمْ ؟ »

• قَالَ أَبُو عِيسَى : زَادَ ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ فِي حَدِيثِهِ : وَلَمْ يَقُلْ لَا يَفْعَلُ
 أَحَدُكُمْ . قَالَ فِي حَدِيثِهِمَا « فَلَهَا آيَةُ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٌ إِلَّا اللَّهُ
 خَالِقُهَا »

قَالَ : وَإِنَّ الْهَلْبَ مِنْ جَائِرٍ :

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ
 رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . وَقَدْ كَرِهَ الْقَزْلَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
 مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .

الحديث رقم ١١٣٨

لخرجه :

لخرجه البخاري في ٩٧ - كتاب التوحيد ، ١٨ - باب : هو الله الخالق الهادي المصور

حديث ١١٣٨ .

(لخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ١٣٢ (بصحيفتنا) .

٤١

باب

مَا جَاءَ فِي الْعِصْمَةِ الْبِكْرِ وَالْتَيْبِ

١١٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَذَاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالْكِنَةُ قَالَ : لَشَأْنُهُ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبِكْرَ عَلَى امْرَأَتِهِ ، أَقَامَ عِنْدَهَا سِتْمًا . وَإِذَا تَزَوَّجَ التَّيْبَ عَلَى امْرَأَتِهِ ، أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أُمِّ مَكَلَّةَ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَفَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ بِهِضْمٌ . قَالَ : وَالْمَمْلُوكُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالُوا : إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً بَكْرًا عَلَى امْرَأَتِهِ أَقَامَ عِنْدَهَا سِتْمًا ، ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَهُمَا بَعْدُ بِالْعَدْلِ . وَإِذَا تَزَوَّجَ التَّيْبَ عَلَى امْرَأَتِهِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَشَافِعِيٍّ وَآحَدٍ وَإِسْحَاقَ .

الحديث رقم ١١٣٩

تفويجه :

أخرجه البخاري في : ١٧ - كتاب النكاح ، ١٠٠ - باب إذا تزوج البكر على التيب ، حديث ٢١٤٠ .

وأخرجه مسلم في : ١٧ - كتاب الرضاع ، حديث رقم ٤٤ (بتحقيقنا) .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ : إِذَا تَزَوَّجَ الْبَكْرُ عَلَى امْرَأَتِهِ
أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا . وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبُ أَقَامَ عِنْدَهَا لَيْلَتَيْنِ . وَالْقَوْلُ
الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

٤٢

باب

مَا جَاءَ فِي الذَّنْبِ بَيْنَ الضَّرَارِ

١١٤٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ
عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ فَيَقْدِلُ وَيَقُولُ
« اللَّهُمَّ ! هَذِهِ قِسْمَتِي فِيَا أَمْلِكُ ، فَلَا تُلْسِي فِيَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ » .
« قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ هَكَذَا ؛ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ حَمَّادِ
ابْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْسِمُ . وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ
عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، مُرْتَلًا ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْسِمُ
وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

الحديث رقم ١١٤٠

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ٣٨ - باب القسم بين النساء ، حديث ٢٩٣٤

وأخرجه الترمذي في : ٣٦ - كتاب عشرة النساء ، ٢ - باب مهل الرجل إلى بعض نسائه

دود بطري .

١١٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا هُبَيْرُ بْنُ مَيْمُونٍ .
 حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَوْهَلٍ ، عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ هَذَا الرَّجُلُ
 امْرَأَتَيْنِ ، فَلَمْ يَمْدُلْ بَيْنَهُمَا ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِدَّةُ سَائِطٍ » .
 . قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : وَإِنَّمَا اسْتَدَّ هَذَا الْحَدِيثَ هَمَامٌ بْنُ بَحْسَى عَنْ قَتَادَةَ .
 وَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ أَحْمَرَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : وَلَا نَرِفُ هَذَا
 الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَمَامٍ . وَهَمَامٌ ثِقَةٌ حَافِظٌ .

٤٣

باب

مَا جَاءَ فِي الزَّوْجَيْنِ الْمُشْرِكَيْنِ يُسْلِمُ أَحَدُهُمَا

١١٤٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَهَنَّادُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ
 عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ ثَمَرِ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

تخریجه : الحديث رقم ١١٤١

أُخْرِجَ النَّسَائِيُّ : ٢٦ - كتاب طهارة النساء ٢٠ - باب من طهر الرجل إلى بعض نسائه دون بعض .

وأخرج ابن ماجه في ٩ - كتاب النكاح ٤٧ - باب النكاح بين النساء ، حديث رقم ١٩٦٩ (بصليفا) .

الحديث رقم ١١٤٢

تخریجه :

أخرج ابن ماجه في ٩ - كتاب النكاح ٦ - باب الزوجين مسلم أحدهما قبل الآخر ، حديث ٢٠١٠ (بصليفا) .

حَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ، بِمَنْعِهِ جَدِيدٍ وَنِكَاحٍ جَدِيدٍ .

• قَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ ثَقَالٌ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ أَيْضًا ثَقَالٌ . وَالْمَثَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَسْلَمَتْ قَبْلَ زَوْجِهَا ، ثُمَّ أَسْلَمَ زَوْجُهَا وَهِيَ فِي الْبِدْعَةِ ، أَنَّ زَوْجَهَا أَحَقُّ بِهَا مَا كَانَتْ فِي الْبِدْعَةِ . وَهُوَ قَوْلُ ثَالِثِ بْنِ أَنَسٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَوَاحِدٍ وَاسْتَحَقَّ .

١١٤٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الْحَصَنِ عَنْ جُكْرَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَدَّ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ، بَعْدَ حَيْثُ مَيِّزَ بِالنِّكَاحِ الْأَوَّلِ وَلَمْ يُحْدِثْ نِكَاحًا .

• قَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بِأَسْنَى ، وَلَكِنْ لَا تَعْرِفُ رَجْعَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يَكُنْ قَدْ جَاءَ هَذَا مِنْ قَبْلِ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ ، مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ .

الحديث رقم ١١٤٣

تخریجه :

أخرجه أبو داود في ١٢ - كتاب الطلاق ، ٢٤ - باب إل متى ترد عليه امرأته إذا أسلم حديث ٢٢٤٠ .

وأخرجه ابن ماجه في ٩ - كتاب النكاح ، ٦٠ - باب الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر ، حديث رقم ٢٠٠٩ (بحفظنا) .

١١٤٤ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا
 إِسْرَافِيلُ بْنُ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا
 جَاءَ مُسْلِمًا عَلَى قَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ جَاءَتْ لِمَرْأَتِهِ مُسْلِمَةً.
 فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا كَانَتْ أَسْلَمَتْ مَعِيَ فَرَدَّهَا عَلَيَّ، فَرَدَّهَا عَلَيْهِ.
 هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. سَمِعْتُ قَهْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ بَرْزِيذَ
 ابْنَ هُرُونَ يَذْكُرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، هَذَا الْحَدِيثَ.
 وَحَدِيثُ الْخُجَّاجِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أَبِي النَّصَبِ بِمَهْرٍ جَدِيدٍ
 وَنِكَاحٍ جَدِيدٍ.

قَالَ بَرْزِيذُ بْنُ هُرُونَ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَجُودُ إِسْنَادًا.
 وَاقْتُلُ عَلَى حَدِيثِ تَمِيمِ بْنِ شُعَيْبٍ.

الحديث رقم ١١٤٤

تفريجه :

المهر أبو حنيفة : ١٣ كتاب الطلاق ، ٢٣ - باب إذا أسلم أحد الزوجين ، حديث

رقم ٢٣٢٨ -

٤٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَزْوَجُ الْمَرْأَةَ فَمُتَتْ عَنْهُ قَبْلَ
أَنْ يَفْرِضَ لَهَا

١١٤٥ - حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ هِیْلَانَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ مَسْعُودٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حَلَقَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّهُ
سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلَمْ يَخْرِضْ لَهَا صَدَاقًا ، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى
مَاتَ . فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لَهَا مِنْ صَدَاقِ يَتَلَمَّهَا . لَا وَكُنْ وَلَا تَقْطَعْ .
وَعَلَيْهَا الْيَدُ وَلَهَا الْيَمَانُ . فَقَامَ سُفْيَانُ بْنُ سُلَيْمٍ الْأَفْجِيُّ فَقَالَ : لَقَدْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَزْوَجَ بِنْتِ وَائِقٍ ، امْرَأَتِي ، مِنْ
أَقْدَى قَضِيَّتَ . فَفَرَّحَ بِهَا ابْنُ مَسْعُودٍ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنَ الْجُرَاسِ .

حَدَّثَنَا اسْتَنْبُ بْنُ قُلَيْبٍ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ وَعَمْرُو بْنُ الرَّزَّازِ
كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَسْعُودٍ ، نَحْوَهُ .

الحديث رقم ١١٤٥

تخریجه :

لمخرجه أبو داود في ١٢١ - كتاب النكاح ، ٢١ - باب لمن تزوج ولم يمس صداقاً حتى
مات ، حديث رقم ٢١١٤ .
وللمخرجه الترمذي في ٢٦١ - كتاب النكاح ، ٢٨ - باب لباحة التزوج بغير صداق ،

• قَالَ أَبُو حَبِيبٍ : حَدَّثَ ابْنُ مَسْعُودٍ حَدِيثَ حَسَنٍ صَحِيحٌ .
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ . وَالْمَلُوكُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . وَبِهِ يَقُولُ التَّوْبَرِيُّ
مَرَّاحِدٌ وَإِسْنَقُ

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ
حُلَيْلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ وَأَبْنُ مُرَرٍ : إِذَا تَزَوَّجَ
مَرْجُلٌ الْمَرْأَةَ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، وَلَمْ يَغْرِضْ لَهَا صَدَاقًا حَتَّى مَاتَ ، قَالُوا : لَهَا
الْمَهْرُ ، وَلَا صَدَاقَ لَهَا ، وَعَلَيْهَا الْمِدَّةُ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ . قَالَ : لَوْ قُبِلَتْ
حَدِيثُ بَرِزَعٍ بِذَلِكَ وَاشْتَرَاكَ لَكَانَتْ الْحُجَّةُ فِيهَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَرَوَى عَنْ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ رَجَعَ بِمَضْرَبَةٍ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ ،
وَقَالَ بِحَدِيثِ بَرِزَعٍ بِذَلِكَ وَاشْتَرَاكَ .

١٠ - كتاب الرضاع

١
باب

مَا جَاءَ بِحُرْمٍ مِنَ الرُّضَاعِ مَا يُحَرِّمُ مِنَ النَّسَبِ

١١٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِدْرِيسَ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَيِّدِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ أَبِي هَالِيَةَ
عَنْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الرُّضَاعِ
مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ » .

قَالَ : وَنَ الْهَبِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« لَلَّهِ أَبُو مَيْمَنَةٍ : حَدِيثٌ عَلَى حَسَنٍ مَجْرُوحٍ . وَاقْتُلْ عَلَى هَذَا

حَدِيثٌ مَاتَ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقَرَّرَ .
لَا تَنْفَكُ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ الْخِلَافَةِ .الحديث رقم ١١٤٦

تخرجه :

صاحب كتاب الرضاع : ١١٤٦ - باب الذي يحرم من الرضاع

١١٤٧ - حَدَّثَنَا بُذَارٌ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ . حَدَّثَنَا
 مَالِكٌ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ :
 حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَّارٍ ، عَنْ عُرْوَةَ
 ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ حَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ لَمْ
 يَحْرَمْ مِنَ الرُّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ الْوِلَادَةِ » .
 * قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذِهِ
 عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبَائِمِهِ ، لَا يَنْظُرُ
 بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافًا .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي آيَةِ الْفَعْلِ

١١٤٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ عَنْ هِشَامٍ -

الحديث رقم ١١٤٧

تخریجه :

أخرج البخاري في ٥٧ - كتاب فرض الخمس ، ٤٤ - باب ما جاء في يهود أزواج النبي
 صلى الله عليه وسلم ، حديث ١٢٨٥ .

وأخرج مسلم في ١٧ - كتاب الرضاع ، حديث رقم ١ (بصحيحنا) .

الحديث رقم ١١٤٨

تخریجه :

أخرج البخاري في ٦٧ - كتاب النكاح ، ١١٧ - باب ما يجل من الدخول والنظر إلى
 النساء في الرضاع ، حديث رقم ١٢٨٣ .

وأخرج مسلم في ١٧ - كتاب الرضاع ، حديث رقم ٧ (بصحيحنا) .

ابن مَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَهُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ بِسَفَافِذٍ حَتَّى ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّى اسْتَأْمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَلْيَبِجْ فَلْيَكِ فَبِأَنَّهُ حَمْلُكَ » قَالَتْ : إِنَّمَا أَرْضَعْتَنِي الْمَرَأَةَ وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ . قَالَ : « فَإِنَّهُ حَمْلُكَ فَلْيَبِجْ عَلَيْكَ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَعْلُومُ عَلَى هَذَا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَقِيرِهِمْ كَرِهُوا آيَةَ الْفَعْلِ . وَالْأَصْلُ فِي هَذَا حَدِيثُ عَائِشَةَ . وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي لَبَنِ الْفَعْلِ .

وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ

١١٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، ح وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ جَارِيَتَانِ . أَرْضَعَتْ إِحْدَاهُمَا جَارِيَةً وَالْأُخْرَى خَلَامًا . أَيْحِلُّ لِلْفَلَّامِ أَنْ يَنْزَوِجَ بِالْجَارِيَةِ ؟ فَقَالَ : لَا . إِلَّا فَاحٌ وَاحِدٌ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا الْأَصْلُ فِي هَذَا الْبَابِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

الحديث رقم ١١٤٩

تخرجه :

لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٣

باب

مَا جَاءَ لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْمَصْتَانِ

١١٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَائِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنِي
الْقَاسِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَالِكَةَ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْمَصْتَانِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ وَأَبِي مُرَيْزَةَ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ
وَأَبِي الزُّبَيْرِ . وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُرَّةٍ
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْمَصْتَانِ » .

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ الزُّبَيْرِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَزَادَ فِيهِ
مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ الْقَبْرِيُّ (عَنْ الزُّبَيْرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَهُوَ
قَدْ تَحْفَظُ . وَالصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي مَالِكَةَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ١١٥٠

تفريغ :

أخرج مسلم في ١٧ - كتاب الرضاع ، حديث رقم ١٧ (بصحيفتنا) .
وأخرج أبو داود في ١٢١ - كتاب النكاح ، باب هل يرضع مائة من وسماء
حديث رقم ٢٠٩٦

• قَالَ أَبُو بَرَسٍ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَتَأَلَّتْ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا فَقَالَ : الصَّحِيحُ هِيَ ابْنُ ابْنِ الزُّبَيْرِ مِنْ عَائِشَةَ ، وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ ابْنِ دِينَارٍ وَزَادَ فِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ : وَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ بِنِ مَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، مِمَّنِ الزُّبَيْرِ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : أُنْزِلَ فِي الْقُرْآنِ (فَشَرُّ رَضَعَاتٍ مَمْلُوءَاتٍ) فَتَسْفِيحٌ مِنْ ذَلِكَ خَمْسٌ وَصَارَ إِلَى (خَمْسِ رَضَعَاتٍ مَمْلُوءَاتٍ) فَتَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ .

حَدَّثَنَا : بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . حَدَّثَنَا مَنْ مَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، مَنْ عَمْرَةَ ، مَنْ عَائِشَةَ بِهَذَا . وَبِهَذَا كَانَتْ عَائِشَةُ تُفْقِي وَبَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّامِيِّ وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ أَحْمَدُ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تُحْرَمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْمُصْتَانِ » وَقَالَ : إِنْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى قَوْلِ عَائِشَةَ فِي خَمْسِ رَضَعَاتٍ فَهُوَ مَذْهَبٌ قَوِيٌّ . وَجَبَّ عَنْهُ أَنْ يَقُولَ فِيهِ شَيْئًا .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : يُحْرَمُ قَلِيلُ الرُّضَاعِ وَكَثِيرُهُ إِذَا وَصَلَ إِلَى الْجَنُوفِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَوَكَيْعٍ وَأَمْلُ الْكُوفَةِ .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ . وَبُكَتَى أُمُّ مُحَمَّدٍ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ قَدِ اسْتَفْضَاهُ عَلَى الطَّائِفِ .

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : أَدْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ
لِلصَّحَابِ فَقُلْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الرِّضَاعِ

١١٥١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ قَبِيلِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، مِنْ عُمَّةِ
أَبْنِي الْخُرَيْثِ قَالَ : (وَاسْمُهُ مِنْ عُمَّةٍ وَلَكِنِّي لِحَدِيثِ عُبَيْدٍ أَحْفَظُ) قَالَ :
تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فَبَاءَ نَمَاءُ امْرَأَةٍ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ ارْضَعْتُكُمْ . فَأَتَيْتُ
فَلَقِيتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ . تَزَوَّجْتُ فَلَانَةَ بِلْتِ فَلَانٍ فَبَاءَ نَمَاءُ امْرَأَةٍ
سَوْدَاءُ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ ارْضَعْتُكُمْ وَهِيَ كَاذِبَةٌ . قَالَ فَأَمْرَضَ عَنِّي . قَالَ :
فَاتَّبَعْتُهُ مِنْ قَوْلِ وَجْهِهِ فَأَمْرَضَ عَنِّي بِوَجْهِهِ . فَقُلْتُ : إِنَّهَا كَاذِبَةٌ . قَالَ
« وَكَيْفَ يَهَا وَقَدْ زَعَمْتَ أَنَّ قَدْ ارْضَعْتُكُمْ . دَعَهَا مِنْكَ » .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عُمَّةِ بْنِ الْخُرَيْثِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١١٥١

تخرجه :

أبو عيسى البخاري في : ٥٢ - كتاب الشهادات ، ٤ - باب إذا شهد شاهد أو شهد بعينه

حديث رقم ٧٥ .

وأخرجه أبو داود في : ٢٣ - كتاب الألقاب ، ١٨ - باب الشهادة في الرضاع ،

حديث رقم ٢٩٥٢ .

أَعْلَنَ لَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا نَزَلَ مِنْ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
 نَافِي الْخَطِيئَةِ وَأَعْلَنَ لَهُمْ (فَهَذَا صَدَقَ) أَيْ صَدَقَ مَا قَالُوا أَنَّهُمْ كَرِهُوا
 إِلَهُكُمْ عَلَيْهِمْ (وَالْقَوْلُ عَلَى مَا نَزَلَ مِنْ رَبِّهِمْ) أَيْ الْقَوْلُ عَلَى مَا نَزَلَ مِنْ رَبِّهِمْ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَجَازُوا مُطْلَقَةً الْمَرْءُ أَوْ الْمَرْءُ فِي الْخَطِّ
 وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَجُوزُ شَهَادَةُ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الرِّضَاعِ، وَيُؤْخَذُ
 بِمَعْنَاهَا، وَيُرْوَى عَنْ أَحَدٍ وَاسْتَحْبَبَ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَا تَجُوزُ
 شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ لِحُجَّتِهَا بِتَكْوِينِهَا كَقَوْلِهِ: (وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ) نَحْنُ
 الْخَطِّ وَدَعَى يَقُولُ إِنَّهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ
 فِي رِضَاعِ الْمَرْءِ كَمَا أَنَّ الْوَاحِدَةَ لَا تَجُوزُ فِي الْوَلَدِ، وَاحِدَةٌ بِنَاءً وَاحِدَةٌ نَوْناً وَاحِدَةٌ يَدَا
 وَاحِدَةٌ قَدْ نَزَلَتْ فِيهِ الْفَتْوَى: (قَالَ) فَتَنَ مِلَّةً فَتَنَ

بَابُ قَدْ نَزَلَتْ فِيهِ الْفَتْوَى: (قَالَ) فَتَنَ مِلَّةً فَتَنَ
 بِإِذْنِهِ شَهَادَةُ بَأْسِيكُمْ تَأْنِي الرِّضَاعَةَ لِأَنَّهَا تَحْتَاطُّ فِي الرِّضَاعِ وَكَانَ النَّبِيُّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: (قَالَ) فَتَنَ مِلَّةً فَتَنَ (قَالَ) فَتَنَ مِلَّةً فَتَنَ
 عَلَى الْمَرْءِ شَهَادَةُ الْمَرْءِ الْوَاحِدَةِ (قَالَ) فَتَنَ مِلَّةً فَتَنَ (قَالَ) فَتَنَ مِلَّةً فَتَنَ
 (قَالَ) فَتَنَ مِلَّةً فَتَنَ (قَالَ) فَتَنَ مِلَّةً فَتَنَ (قَالَ) فَتَنَ مِلَّةً فَتَنَ
 لَا يُحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ إِلَّا مَا تَقَى الْأَمَانَةُ فِي الشَّيْءِ، وَكَانَ قَبْلَ الْفَتْوَى

٦٥١١ هـ ثبوتاً
 الحديث رقم ١١٥٢
 شرحه: بالحقبة منه وضاع بالهـ - ١١٥١ والخط بالهـ - ٦١٥٢ : في هذا ما وجدته
 بحريجه :
 في نسخة من مخطوطات المكتبة الحنفية في القاهرة : في نسخة من مخطوطات

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَلُّ عَلَى هَذَا
عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِمْ : أَنَّ
رِضَاعَةَ لَا تَحْرُمُ إِلَّا مَا كَانَ دُونَ الْحَوَائِنِ . وَمَا كَانَ أَمْدَ الْحَوَائِنِ
الْحَوَائِنِ فَإِنَّهُ لَا يَحْرُمُ شَيْئًا .

باب

مَا جَاءَ مَا يَذْهَبُ مَدَّةَ الرضاع

١١٥٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَارِثُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ هِشَامِ
ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا يَذْهَبُ عَنْ مَدَّةِ الرضاع ؟
فَقَالَ : غُرَّةٌ : عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ
(مَا يَذْهَبُ عَنْ مَدَّةِ الرضاع) يَقُولُ : إِنَّمَا يَنْفِي بِهِ ذِمَامَ رِضَاعِهِ
وَحَقَّهَا . يَقُولُ : إِذَا أُعْطِيََتِ الْمَرْضُوعَةُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، فَقَدْ قُضِيََتِ ذِمَامُهَا .
وَيُرْوَى عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحديث رقم ١١٥٣

مخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ١١ - باب الرضخ منذ انفصال ، حديث
رقم ٢٠٦٤ .

وأخرجه النسائي في : ٢٦ - كتاب النكاح ، ٥٦ - باب حق الرضاع وحرمة .

إِذَا أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ فَبَسَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِدَاءَهُ جَاءَتْهُ عَلَيْهِ . فَلَمَّا ذَهَبَتْ قِيلَ : هِيَ كَأَنَّتِ أَرْضَنَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَمِيْعٍ الْقَطَّانُ ، وَحَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، وَثَوْرُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي حَجَّاجٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَحَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى هُوَلَاءُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . وَهَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ يُكْنَى أَبَا الْمُنْذِرِ . وَقَدْ أَذْرَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنُ نُمَيْرٍ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، هِيَ امْرَأَةُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَرْأَةِ تُمْتُقُ وَلَمْ تَزُوجْ .

١١٥٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جُبَيْرٍ . أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ .

الحديث رقم ١١٥٤

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٢٠ - كتاب النكاح ، حديث رقم ٩ (بصحيحنا) .
وأخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب الطلاق ، ١٩ - باب في الملوكة لعن وهي تحت حر
أو حرة ، حديث رقم ٢٢٢٣ .

٨

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْوَلَدَ فِفْرَاشٍ

١١٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ

سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« الْوَلَدُ فِفْرَاشٍ وَلِأُمِّهِ الْخَجَرُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُرَّةَ وَغَمَانَ وَعَائِشَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ وَهَرِيرَةَ وَبْنِ خَارِجَةَ

وَبْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنُ أَبِي نَجْرٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ .

. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ

عَلَى هَذَا مِنْدَأُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ .

الحديث رقم ١١٥٧

المرجع : البخاري ١ : ٨٦ - كتاب الحدود ، ٢٣ - باب لعن الخمر ، حديث

رقم ٢٢٩٩

والمرجع : مسلم ١ : ١٧ - كتاب الرضاع ، حديث رقم ٢٧ (مصحفنا) .

٩

باب

بَيَّأَ فِي الرَّجُلِ يَرَى الْمَرْأَةَ تُعْجِبُهُ

١١٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا هِشَامُ

ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى امْرَأَةً فَدَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَخَرَجَ . وَقَالَ : « إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ ، أَقْبَلَتْ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ . فَإِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ امْرَأَةً فَأَهْبَجَتْهُ فَلَيَاتِ أَهْلَهُ ، فَإِنْ مِمَّا مِثْلَ الْقِدَى مِمَّا » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ •

• هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ هُوَ هِشَامُ بْنُ سَنَدٍ •

الحديث رقم ١١٥٨

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ٩ (بصحيفتنا) .

وأخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ١٢ - باب ما يكره به من خلق البصر •

حديث رقم ٢١٥١ .

١١٦٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ شَدِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَحْوَصِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ؛ أَنَّهُ شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ وَوَقَّظَ . فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةً قَالُوا : أَلَا وَاسْتَقْوُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ . لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِمَا حِشَّةٌ مُبِينَةٌ . فَإِنْ فَعَلْنَ خَافِعِرُهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرَبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ . فَإِنْ أَطْمَقَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا . إِلَّا إِنْ لَسَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقٌّ . وَلِلنِّسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ . فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ فَلَا بُطْلَانَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكَرَّهَوْنَ وَلَا يَأْذَنُ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكَرَّهَوْنَ . إِلَّا وَحْتَهُنَّ فَلَيْسَ بِكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ (عَوَانٌ عِنْدَكُمْ) يَعْزِي أَسْرَى فِي أَيْدِيكُمْ .

الحديث رقم ١١٦٣

تخریجه :

أخرج ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٢ - باب حق المرأة على الزوج ، حديث
١٨٥٦ (بمطابقا) .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إِنْيَانِ الْمَسَاءِ فِي أَذْيَارِهِنَّ

١١٦٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَهَنَّادٌ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُسَاوِيَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي هَبَيْسٍ بْنِ حِطَّانَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : أَتَى أَهْرَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ رَجُلٌ مِنَّا يَسْكُونُ فِي الْفَلَاةِ ، أَسْكَمُ رَيْنُهُ الرُّؤْيَا ، وَيَسْكُونُ فِي الْمَاءِ فِلَةً ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قَسَا أَحَدُكُمْ فَأَبْتَوْنَا . وَلَا تَأْتُوا الْمَسَاءَ فِي أَهْجَارِهِنَّ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ الْخَنَاءِ » .

قَالَ : وَفِي الْكَلْبِ عَنْ مُرَّةٍ وَخَزْنَمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَابْنِ هَبَائِسٍ وَأَبِي مُرَيْرَةَ .

قال أبو هبسي : حَدَّثْتُ عَلِيَّ بْنَ طَلْحَةَ حَدِيثُ حَسَنٍ . وَصَحَّفْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : لَا أَعْرِفُ لِعَلِيِّ بْنِ طَلْحَةَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ . وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ ابْنِ عَلِيٍّ السَّعْدِيِّ .

وَكَأَنَّهُ رَأَى أَنَّ هَذَا رَجُلٌ آخَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ١١٦٤

نخرجه :

لمرجع أبو داود في ١ - كتاب الطهارة : ٥١ - باب من يحدث في الصلاة :

حديث رقم ٢٠٥ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي الذِّهْرَةِ

١١٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَدَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ

الْحُجَّاجِ الصَّوَّافِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ اللَّهَ يَبْقَرُ ، وَالْمُؤْمِنُ يَبْقَرُ ، وَذِيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ حَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَذَا الْحَدِيثُ ، وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ .

وَالْحُجَّاجُ الصَّوَّافُ ، هُوَ الْحُجَّاجُ بْنُ أَبِي قَتَانٍ . وَأَبُو عَتَّانَ اسْمُهُ

مَيْسَرَةُ . وَالْحُجَّاجُ بُكْنَى أَبِي الصَّلْتِ ، وَثَقَّهُ يَحْيَى بْنُ سَمْعَانَ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ قَلْبِ بْنِ الْمَدِينِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ يَحْيَى

ابْنَ سَمْعَانَ الْقَطَّانَ عَنْ حُجَّاجِ الصَّوَّافِ ، فَقَالَ : ثِقَةٌ فَطَنٌ كَثِيرٌ .

الحديث رقم ١١٦٨

مخرجه

أخرجه البخاري ١ : ٦٧ - كتاب النكاح ، ١٠٧ - باب الذهيرة ، حديث رقم ٢١١٣ -
 وأخرجه مسلم ١ : ٤٩ - كتاب النكاح ، حديث رقم ٣٦ (بصحيحنا) .

١٥

ب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ تُسَافِرَ الْمَرْأَةُ وَحْدَهَا

١١٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَحْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوَافِقُ بِأَهْلِهَا وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، أَنْ تُسَافِرَ سَفَرًا ، يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا إِلَّا وَمَعَهَا أَبُوهَا أَوْ إِخْوَانُهَا أَوْ زَوْجُهَا أَوْ ابْنُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا » .

وَفِي الْأَبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مُهَرَّرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ مَسِيرَةً يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ » .

وَالْقَتْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، بِكَرَاهِيَةِ الْمَرْأَةِ أَنْ تُسَافِرَ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ مُوسِرَةً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَحْرَمٌ ، هَلْ تَحُجُّ ؟

لتفريجه :

الحديث رقم ١١٦٩

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب جزاء الصيد ، ٢٦ - باب حج النساء ، صحيح

رقم ٣٧٩ .

وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٤٢٢ (بصحيفتنا) .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَامَةِ الْأَخُولِ عَلَى الْمُنْهَبَاتِ

١١٧١ - حَدَّثَنَا مُقْبِنَةُ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ،

عَنْ أَبِي أَنْزَلٍ، عَنْ مُقْبِنَةَ بْنِ حَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

« إِنَّا كُمُ وَالْأَخُولُ عَلَى النِّسَاءِ » فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

أَفَرَأَيْتَ الْخَوَالَ قَالَ: « الْخَوَالَ لَوَثٌ » .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ مُرَّةَ وَجَابِرٍ وَهَمْرٍ وَبَنِي النَّحْصِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ مُقْبِنَةَ بْنِ حَامِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَتَمَمْنِي كَرَامَةِ الْأَخُولِ عَلَى النِّسَاءِ، عَلَى تَحْوِيلِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ » .

وَمَتْنِي قَوْلُهُ (الْخَوَالَ) يُقَالُ: هُوَ أَخُو الزَّوْجِ: كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهُ أَنْ يَخْلُوَ بِهَا .

الحديث رقم ١١٧١

تخریجه :

المعجم البطولي في: ١٧ - كتاب النكاح، ١١١ - باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو حرم

والصورة على الحقيقة، حديث رقم ٢١٤٥ .

والمعجم مسلم في: ٣٤١ - كتاب السلام، حديث رقم ٢٠ (بصقيفاً) .

١٧

باب

١١٧٣ - حَدَّثَنَا نَعْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُجَالِيدٍ،
عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا تَلْبِجُوا عَلَى
الْمُنْيَاتِ . فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ أَحَدِكُمْ بَخْرَى الدَّمِ » . قُلْنَا : وَمَنْكَ ؟
قَالَ « وَمَنِّي » ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ » .

• قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بِمَضْمُونِهِ فِي مُجَالِيدٍ بْنُ سَعِيدٍ مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ . وَتَمَيَّنْتُ عَلَى
ابْنِ خَشْرَمٍ ، يَقُولُ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ) : يَتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ هـ
قَالَ سُفْيَانُ وَالشَّيْطَانُ لَا يُسَلِّمُ .

وَلَا تَلْبِجُوا عَلَى الْمُنْيَاتِ ، وَالْمُنْيَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَسْكُونُ زَوْجَهَا غَائِبًا .
وَالْمُنْيَاتُ جَمَاعَةُ الْمُنْيَةِ .

الحديث رقم ١١٧٢

تخريج:

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى القوم.

١٨

باب

١١٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا
هَرَمٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُورِقٍ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْمَرْأَةُ مُوَرَّةٌ ، فَإِذَا خَرَجَتْ أَسْتَشْرَفَتْ
الشَّيْطَانَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٩

باب

١١٧٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُرْفَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ
بَجْرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْثَةَ الْخَضِرِيِّ ، عَنْ

الحديث رقم ١١٧٣

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب السبعة أحد سوى القومى .

الحديث رقم ١١٧٤

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٦٢ - باب في المرأة تؤذى زوجها .

رقم ٢٠١٥ (بمقيتنا) .

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تُؤْذِي الزَّوْجَةَ
فَوْجَتَايَ الْأُنثَى ، إِلَّا قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ الْخَوْرِ قَلْعِينَ : لَا تُؤْذِيهِ : قَاتَلَكَ
اللَّهُ ، قَلَامًا هُوَ مِنْكَ دَخِيلٌ ؛ بُوَيْشِكَ أَنْ يُخَارِقَكَ إِلَيْنَا .
« قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
هَذَا الْوَجْدِ .

وَرِوَايَةُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ الشَّامِيِّينَ أَصْلَحُ . وَهُوَ عَنْ أَهْلِ الْمَجَازِ
وَأَهْلِ الْفِرَاقِ مَأْكُورٌ

آخر كتاب الرضاع ، وأول كتاب الطلاق

١١ - كتاب الطلاق واللعان

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

ما جاء في طلاقه

١١٧٥ - حَدَّثَنَا كَثْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ مُرَّةَ عَنْ وَجَلِ
طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ . فَقَالَ : مَنْ تَعْرِفُ مَعَهُ ابْنَ مُرَّةَ ؟ قَالَتْ
طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ . فَسَأَلَ مُرَّةَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَهُ
أَنْ يُرَاجِعَهَا .

قَالَ : قُلْتُ : فَمَهْمُ يَفْعَلُ مَطْلِقَةً ؟ قَالَ : قَدْ . أَرَأَيْتَ ابْنَ عَبَّادٍ
وَأَسْقَمُ ؟

الحديث رقم ١١٧٥

تقرئ:

أخرج له في ١٨ - كتاب الطلاق - باب ما جاء في طلاقه - حديث (١١٧٥) .
حديث رقم ٢٠٩٠ .

باب ما جاء في طلاقه - حديث رقم ١ (١١٧٥) .

١١٧٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُيَمَّنَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فِي الْخَيْضِ . فَسَأَلَ مُعَمَّرُ النَّهْجِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « مُرَّةٌ فَلَمْ يَجِئَهَا . نَمَّ لَيْطَلَقَهَا طَاهِرًا أَوْ حَائِلًا » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ حَدِيثٌ مَعْنَى صَحِيحٌ . وَكَذَلِكَ حَدِيثُ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ ، عَنْ لُحَيْبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالصَّلُ كُلِّ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّهْجِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّ خَلْقَ السَّنَةِ ، أَنْ يُطَلَّقَهَا طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ خَلَقَهَا ثَلَاثًا وَهِيَ طَاهِرَةٌ ، فَلَمْ يَكُنْ السَّنَةُ أَبْضًا .

وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَخَذَ بِهِ حَنْبَلٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَكُونُ ثَلَاثًا لِلْسَّنَةِ ، إِلَّا أَنْ يُطَلَّقَهَا وَاحِدَةً

وَاحِدَةً .

وَهُوَ قَوْلُ مُيَمَّنَ الْقُورَيْشِيِّ وَإِسْحَاقَ . وَقَالُوا (لَمْ يَخْلَقْ الْخَامِلُ) :

يُطَلَّقُهَا مَتَى شَاءَ .

وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَخَذَ بِهِ إِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُطَلَّقُهَا عِنْدَ كُلِّ قَهْرٍ تَطْلِيقَةً .

الحديث رقم ١١٧٦

تخريج

الكتاب تخريج الحديث رقم ١١٧٥ .

٢

باب

ما جاء في الرجل يطلق امرأته البتة

١١٧٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ

الزُّبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَّانَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ

قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي طَلَقْتُ

امْرَأَتِي الْبَتَّةَ . فَقَالَ « مَا أَرَدْتَ بِهَا » ؟ قُلْتُ : وَاحِدَةً . قَالَ « وَآلِهَ »

قُلْتُ وَآلِهَ ! قَالَ « فَهُوَ مَا أَرَدْتَ » .

• قَالَ أَبُو مَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا التَّوَجُّهِ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : فِيهِ اضْطِرَابٌ . وَيُرْوَى عَنْ

مِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ قَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رُكَّانَةَ طَلَقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ

فِي طَلَاقِ الْبَتَّةِ . فَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ جَمَلَ الْبَتَّةِ وَاحِدَةٌ .

وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ جَمَعَهَا ثَلَاثًا .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : فِيهِ بَيِّنَةُ الرَّجُلِ أَنَّ تَرَكِي وَاحِدَةً تَوْاحِدَةً .

الحديث رقم ١١٧٧

تخریجہ :

أخرجہ أبو داود فی : ١٣ - کتاب الطلاق ، ١٤ - باب فی البتة ، حدیث رقم ٢٢٠٨ .

وأخرجہ ابن ماجہ فی : ١٠١ - کتاب الطلاق - ١٩ - باب طلاق البتة ، حدیث رقم

٢٠٥٦ (بمعیننا) .

وَأَنَّ نَوَى ثَلَاثًا مَثَلًا، وَإِنْ نَوَى ثَلَاثِينَ لَمْ تَكُنْ إِلَّا وَاحِدَةً. وَهُوَ قَوْلُ النَّوَوِيِّ وَأَهْلِ الشَّرَفَةِ.

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (فِي الثَّبَةِ) : إِنْ كَانَ قَدْ دَخَلَ بِهَا فَعَمِيَ ثَلَاثَ تَطْلِيفَاتٍ.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنْ نَوَى وَاحِدَةً فَوَاحِدَةً، بِمِثْلِ الرَّجْعَةِ. وَإِنْ نَوَى ثَلَاثِينَ فَثَلَاثَانِ.. وَإِنْ نَوَى ثَلَاثًا فَثَلَاثٌ.

٣

باب

مَا جَاءَ فِي (أَمْرِكَ بِبَيْدِكَ)

١١٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ - حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : قَالَتْ لِأَبُوبَ : هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ أَحَدًا قَالَ فِي (أَمْرِكَ بِبَيْدِكَ) إِنَّهَا ثَلَاثٌ إِلَّا الْحَسَنَ ؟ فَقَالَ : لَا إِلَّا الْحَسَنَ . ثُمَّ قَالَ : أَلَيْسَ غَضْرًا إِلَّا مَا حَدَّثَنِي قَعَادَةُ عَنْ كَثِيرِ مَوْلَى بَنِي سَعْدَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « ثَلَاثٌ » . قَالَ أَبُو بَ : فَكَيْفَ كَثِيرًا مَوْلَى بَنِي سَعْدَةَ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ.. فَرَجَعْتُ إِلَى قَعَادَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : نَعَمْ.

الحديث رقم ١١٧٨

تخرجه :

أخرجه أبو داود في ١٣٠ - كتاب الطلاق ١٣٠ - باب في (أمرك ببداك) حديث رقم ٩٩٠٤ -

وأخرجه الطحاوي في ٢٧١ - كتاب الطلاق ١١٠ - باب أمرك ببداك -

« قَالَ أَبُو جَبَسَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا تَرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ تَحَادٍ بْنِ زَيْدٍ . وَتَأْتَتْ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ طَلْحٌ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ تَحَادٍ بْنِ زَيْدٍ هَذَا وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ أَبِي حُرَيْرَةَ مَوْقُوفٌ . وَلَمْ يُعْرِفْ حَدِيثُ أَبِي حُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا .

وَكَانَ عَلَيْهِ بِنُ تَصْرِحًا فِطْلًا ، سَاحِبَ حَدِيثٍ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْفِطْرِ فِي (أَمْرِكَ بِهَيْدِكَ) فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْفِطْرِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، مِنْهُمْ مُعَرٌّ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْمُودٍ : هِيَ وَاحِدَةٌ . وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْفِطْرِ مِنْ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ .

وَقَالَ مُثَنَّى بْنُ حَفَّانَ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : الْفَضَاءُ مَا قَضَتْ .

وَقَالَ ابْنُ مُعَرٍّ : إِذَا جَعَلَ أَمْرَهَا بِهَيْدَهَا وَطَلَّقَتْ نَفْسَهَا ثَلَاثًا ، وَأَنْكَرَ الزَّوْجُ وَقَالَ : لَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا بِهَيْدَهَا إِلَّا فِي وَاحِدَةٍ ، اسْتَخْلِفَ الزَّوْجُ . وَكَانَ الْقَوْلُ قَوْلَهُ مَعَ بَيْمِهِ .

وَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى قَوْلِ مُعَرٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ . وَأَمَّا مَا لَيْسَ ابْنُ أَنَسٍ فَقَالَ : الْفَضَاءُ مَا قَضَتْ . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ . وَأَمَّا إِسْحَاقُ فَلَذَهَبَ إِلَى قَوْلِ ابْنِ مُعَرٍّ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِطْبَارِ

١١٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ تَمْرُوقٍ ،
 عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَدَّعَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ زَنَاهُ .
 أَفْكَانَ طَلَّاقًا ؟ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
 عَنِ الْأَعْمَشِيِّ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ تَمْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، بِمِثْلِهِ ،
 هـ قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ
 فِي الْإِطْبَارِ . فَرَوَى عَنْ تَمْرُوقٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُمَا قَالَا : إِنْ اخْتَارَتْ
 نَفْسَهَا ، فَوَاحِدَةٌ بَائِثَةٌ .
 وَرَوَى عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا أَيْضًا : وَاحِدَةٌ بِمِلْكِ الرَّجْمَةِ ، وَإِنْ اخْتَارَتْ
 زَوْجَهَا فَلَا نِيءَ .

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَوَاحِدَةٌ بَائِثَةٌ . وَإِنْ
 اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَوَاحِدَةٌ بِمِلْكِ الرَّجْمَةِ .

الحديث رقم ١١٧٩

تخرجه :

أخرجه البخاري في ٦٨ - كتاب الطلاق ، ٥ - باب من غير لسان ، حديث ٢١٥٠ .
 وأخرجه مسلم في ١٨١ - كتاب الطلاق ، حديث رقم ٢٤ (بصحيفتنا) .

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : إِنْ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَوَاحِدَةً . وَإِنْ اخْتَارَتْ
خَنَسَهَا فَثَلَاثٌ .

وَذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ بَدَّأَ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَى قَوْلِ مُعْمَرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ . وَهُوَ قَوْلُ الْغَزَوِيِّ
وَأَهْلِ الْكُوفَةِ . وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، فَذَهَبَ إِلَى قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُطْلَاقَةِ ثَلَاثًا لَا تُسْكِنِي لَهَا وَلَا نَفَقَةً

١١٨٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُنِيرَةَ ، مَنِ الشَّعْبِيِّ ،
عَنْ قَالَ : فَالْتِ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ : طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا عَلَى مَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تُسْكِنِي لَكَ وَلَا
نَفَقَةً .

قَالَ مُنِيرَةُ : فَذَكَرْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ : قَالَ : قَالَ مُعْمَرٌ : لَا تَدْعُ كِتَابَ اللَّهِ
وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِ امْرَأَةٍ ، لَا تَذَرِي أَحْفَظْتَ أَمْ نَيْبَتْ .
وَكَانَ مُعْمَرٌ يَجْعَلُ لَهَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةَ .

الحديث رقم ١١٨٠

للمعجم :

أخرجه مسلم في ١٨ - كتاب الطلاق ، حديث رقم ٤٢ (بصحيفتنا) ،
وأخرجه أبو داود في ١٣ - كتاب الطلاق ، ٣٩ - باب في النفقة المهرقة ، حديث رقم

حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي تَيْبِعٍ . حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ . أَنَّهُمَا سَمِعَا وَاصِلَ بْنَ زُهَيْرٍ .
 قَالَ هُثَيْمٌ : وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ
 بِنْتِ قَيْسٍ فَسَأَلْتُهَا عَنْ نِكَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا ، فَقَالَتْ :
 خَلَعَا زَوْجَهَا الْبَتَّةَ . فَخَاسَمَتُهُ فِي الشُّكِيِّ وَالنَّفَقَةِ ، فَلَمْ يَحْمِلْ لَهَا مِنْهُ
 حَتَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شُكِّيًّا وَلَا نَفَقَةً .

وَفِي حَدِيثِ دَاوُدَ قَالَتْ : وَأَمَرَنِي أَنْ أَخُذَ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ .
 هـ قَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ
 الْيَمِّ ، مِنْهُمْ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَصَلَّاهُ بْنُ أَبِي دَلَّاحٍ وَالثَّقَفِيُّ . وَيُرْوَى بِقَوْلِ
 أَحَدِهِمْ وَيُسَمَّى . وَقَالُوا : لَيْسَ لِلْمُطَلَّقةِ شُكِّيٌّ وَلَا نَفَقَةٌ ، إِذَا لَمْ يَحْمِلْ
 زَوْجَهَا الرَّجْعَةَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْيَمِّ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنْهُمْ ثَعْلَبٌ وَهَذَا الْإِسْلَامِيُّ : إِنَّ الْمُطَلَّقةَ ثَلَاثًا ، كَمَا فِي الشُّكِيِّ وَالنَّفَقَةِ . وَهُوَ
 قَوْلُ سُهَيْلِ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْيَمِّ : كَمَا فِي الشُّكِيِّ وَلَا نَفَقَةٌ كَمَا . وَهُوَ قَوْلُ مَا فِيهِ
 ابْنُ أَبِي وَاقِثٍ بْنُ سَمْدٍ وَالثَّقَفِيُّ . وَقَالَ الثَّقَفِيُّ : إِنَّمَا جَعَلَهَا كَمَا فِي الشُّكِيِّ
 بِكَيْفِ اللَّهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا
 أَنْ يَأْمُرَنَّ بِخَاصَّةٍ مَبْنِيَّةٍ .

قَالُوا : هُوَ الْهَذَا ، أَنْ تَبْذُرَ عَلَى أَهْلِهَا ، وَاعْتَلَّ بِأَنَّ عَائِشَةَ بِنْتَ قَيْسٍ
 لَمْ يَحْمِلْ لَهَا مِنْهُ حَتَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشُّكِّيَّ ، لِمَا كَانَتْ تَبْذُرُ عَلَى أَهْلِهَا .
 قَالَ الثَّقَفِيُّ : وَلَا نَفَقَةٌ كَمَا ، لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي نِكَاحِ حَدِيثِ عَائِشَةَ بِنْتَ قَيْسٍ .

باب

ما جاء لأطلاق قبل فكاح

١١٨١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا مُشَيْمٌ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْأَخْوَلِ . عَنْ تَمْرُو بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَذَرُ لِابْنِ آدَمَ فِياً لَا يَمُوتُ ، وَلَا مِقْنَ لَهُ فِياً لَا يَمُوتُ ، وَلَا طَلَّاقَ لَهُ فِياً لَا يَمُوتُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ جَبَلٍ وَجَابِرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ .

• قَالَ أَبُو مَيْمُونٍ : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمْرُو حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهُوَ أَحْسَنُ نَفْسِهِ رَوَى فِي هَذَا الْبَابِ . وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْفِئَةِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .

رَوَى ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسَمِيدُ بْنُ السَّبَّاحِ وَالْحُسَيْنُ وَسَمِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَدَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَفَرَجُ بْنُ جَابِرٍ وَنُفَيْسُ بْنُ وَخَيْرٍ وَاسِيدُ بْنُ قَتَادَةَ وَغَيْرِهِمْ .

الحديث رقم ١١٨١

تخرجه :

لمخرجه أبو طردان : ١٢ - كتاب الطلاق : ٧ - باب الطلاق قبل فكاح ، حديث رقم

٢١٩٠ .

ولمخرجه ابن أبي عمير : ١٠ - كتاب الطلاق : ١٧ - باب الطلاق قبل فكاح ، حديث

رقم ٢٠٥٧ (مستفاد) .

وَبِهِ يَقُولُ الثَّانِي .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ فِي (الْمَنْصُوبَةِ) : إِنَّهَا تَطْلُقُ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَالشَّعْبِيِّ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّهُمْ قَالُوا : إِذَا وَقَّتْ نَزَلُ .

وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ؛ أَنَّهُ إِذَا سَمِيَ امْرَأَةً بِغَيْرِ أَوْ وَقَّتْ وَقْتًا أَوْ قَالَ : إِنْ تَزَوَّجْتُ مِنْ كُورَةٍ كَذَا ، فَإِنَّهُ إِنْ تَزَوَّجَ فَإِنَّهَا تَطْلُقُ .

وَأَمَّا ابْنُ الْمُبَارَكِ فَشَدَّدَ فِي هَذَا الْبَابِ أَوْ قَالَ : إِنْ فَعَلَ ، لَا أَقُولُ مِنْ حَرَامٍ .

وَقَالَ أَحَدُ : إِنْ تَزَوَّجَ ، لَا أَمْرُهُ أَنْ يُفَارِقَ امْرَأَتَهُ .

وَقَالَ إِسْحَقُ : أَنَا أَجِيزُ فِي الْمَنْصُوبَةِ ، لِحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَإِنْ تَزَوَّجَهَا لَا أَقُولُ تَحْرِمُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ .

وَوَسَّعَ إِسْحَقُ فِي غَيْرِ الْمَنْصُوبَةِ .

وَذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ حَلَفَ بِالطَّلَاقِ أَنَّهُ لَا يَتَزَوَّجُ . ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ . هَلْ لَهُ رُخْصَةٌ أَنْ يَأْخُذَ بِقَوْلِهِ الْفُقَهَاءُ الَّذِينَ رَخَّصُوا فِي هَذَا ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : إِنْ كَانَ يَرَاهُ هَذَا الْقَوْلَ حَقًّا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُبْتَلَى بِهِ الْمَسْأَلَةُ ، فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَوْلِهِمْ . فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَرْضَ بِهَذَا ، فَلَا يُبْتَلَى أَحَبُّ أَنْ يَأْخُذَ بِقَوْلِهِمْ ، فَلَا أَرَاهُ لَهُ ذَلِكَ .

٧

باب

مَا جَاءَ أَنَّ خَلَّاقَ الْأُمَّةِ تَطْلِيْقَتَانِ

١١٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى التَّنِيْشِيُّ بِوَرِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ
 ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُظَاهِرُ بْنُ أَسْلَمَ . قَالَ : - حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ عَنْ
 عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « طَلَّاقُ الْأُمَّةِ تَطْلِيْقَتَانِ ،
 وَحَدَّثَهَا حَبِشَتَانِ » .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : وَحَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . أَنَّ بَنَانًا مُظَاهِرٌ بِهَذَا .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ بْنِ مُهْرٍ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ قَرِيبٌ ، لَا تَعْرِفُهُ
 مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُظَاهِرِ بْنِ أَسْلَمَ : وَمُظَاهِرٌ لَا تَعْرِفُهُ فِي الْعِلْمِ
 غَيْرَ حَدَّثَنَا بِهَذَا . وَالصَّلَاةُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ قُلُوبِنَا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ مُبَيَّانِ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ
 وَابْنِ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

الحديث رقم ١١٨٢

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ١٠ - كتاب الطلاق ، ٢٠ - باب في طلاق الأمة وعنتها ، حديث -

٢٠٨٠ (مصنف) .

٨

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِطَلَاقِ امْرَأَتِهِ

١١٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو مَرْثَدَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ
ابْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« مَا نَكَحَ اللَّهُ لَأَمَتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَكْلَمْ بِهِ ، أَوْ تَفْعَلْ بِهِ » .
• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَلُّ عَلَى هَذَا صِنْدُ
الْحُلِيِّهِمْ : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا حَدَّثَ نَفْسَهُ بِالطَّلَاقِ ، لَمْ يَكُنْ مُؤَدِّ
حَقِّ تَنْكِاحٍ بِهِ .

الحديث رقم ١١٨٣

تخرجه :

لمن خرج الطلاق في : ٦٨ - كتاب الطلاق ، ١١ - باب الطلاق في الإيمان ، حديث رقم

١١٨٣ .

ولمن خرج مسلم في : ١١ - كتاب الإيمان ، حديث رقم ٢٠١ (بمطابقنا) .

٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْجَدِّ وَالْمَزْلِ فِي الطَّلَاقِ

١١٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَدْرَكَ (فِي الْقُرْبِيبِ وَالْخُلَاصَةِ : أَدْرَكَ) مَنِ عَطَاهُ ، هُنَّ ابْنُ مَاهَاكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ثَلَاثُ جَدَمٍ جَدٌّ وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ : الذَّكَاءُ وَالطَّلَاقُ وَالرَّجْعَةُ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، هُوَ ابْنُ حَبِيبٍ بْنِ أَدْرَكَ الْمَدَنِيِّ . وَابْنُ مَاهَاكَ ، هُوَ مِنْدَى يَوْفُ بْنُ مَاهَاكَ .

الحديث رقم ١١٨٤

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٣ - كتاب الطلاق ، ٩ - باب في الطلاق على المزل ، حديث رقم

٢١٩٤ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٠ - كتاب الطلاق ، ١٣ - باب من طلق أو تكح أو راجع لامها
حديث رقم ٢٠٣٩ (بمطبقنا) .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْخُلْعِ

١١٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلَانَ . أَنبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ
 سُفْيَانَ . أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ
 ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مَعْمُودٍ بْنِ عَمْرٍاءَ ، أَنَّهَا اخْتَلَعَتْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ تَأْمُرَ أَنْ تَعْتَدَ بِحَيْضَةٍ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو عَيْسَى : حَدِيثُ الرَّبِيعِ الصَّحِيحُ ، أَنَّهَا أَمَرَتْ أَنْ تَعْتَدَ بِحَيْضَةٍ .
 ١١٨٥ م - أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَغْدَادِيُّ . أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ
 تَمْرٍ . أَنبَأَنَا هِشَامُ بْنُ بُسَيْفٍ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ
 عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ امْرَأَةً تَابِتِ بْنِ قَيْسٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا
 عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
 تَعْتَدَ بِحَيْضَةٍ .

الحديث رقم ١١٨٥

تخریجه :

أخرجه الترمذي في : ٢٧ - كتاب الطلاق ، ٥٣ - باب عدة المختلعة .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٠ - كتاب الطلاق ، ٢٣ - باب عدة المختلعة ، حديث رقم

٢٠٥٨ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ١١٨٥ م

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٣ - كتاب الطلاق ، ١٨ - باب في الخلع ، حديث ٢٢٢٩ .

وأخرجه الترمذي في : ٢٧ - كتاب الطلاق ، ٣٤ - باب ما جاء في الخلع .

* قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
وَإِخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي عِدَّةِ الْمُخْتَلِعَةِ . فَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : إِنَّ عِدَّةَ الْمُخْتَلِعَةِ بِدَّةُ الْمَطْهَرَةِ ،
ثَلَاثٌ حَيْضٌ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ . وَبِهِ يَقُولُ
أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ :
إِنَّ عِدَّةَ الْمُخْتَلِعَةِ حَيْضَةٌ .

قَالَ إِسْحَاقُ : وَإِنْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى هَذَا ، فَهُوَ مَذْهَبٌ قَوِيٌّ .

١١

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُخْتَلِعَاتِ

١١٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُرَاسِمُ بْنُ دَوَادٍ بْنِ هِلْبَةَ عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ،
عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « الْمُخْتَلِعَاتُ
مِنْ الْمُنَاقِبَاتِ » .

* قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « أَيُّمَا امْرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ
مِنْ زَوْجِهَا مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ ، لَمْ تَرْجُ رَائِمَةَ الْجَنَّةِ » .

الحديث رقم ١١٨٦

تخرجه :

لم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

١١٨٧ - أَنْبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَيْيُوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَيْمَانُ امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقًا مِنْ فَيْرٍ بَأْسٍ ، فَحَرَّمَ عَلَيْهَا رَأْحَةَ الْجَنَّةِ » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .
* وَبُرُوْقِي هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ ثَوْبَانَ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ أَيُّوبَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي مُدَارَاةِ النِّسَاءِ

١١٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَيْمَانُ امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقًا مِنْ فَيْرٍ بَأْسٍ ، فَحَرَّمَ عَلَيْهَا رَأْحَةَ الْجَنَّةِ » .

الحديث رقم ١١٨٧

نخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٣ - كتاب الطلاق ، ١٨ - باب الخلع ، حديث رقم ٢٢٢٦ .
وأخرجه ابن ماجه في : ١٠ - كتاب الطلاق ، ٢١ - باب كراهية الخلع للمرأة ، حديث رقم ٢٠٥٥ (بصحيحنا) .

الحديث رقم ١١٨٨

نخرجه :

أخرجه البخاري في : ٦٧ - كتاب النكاح ، ٧٩ - باب المداراة مع النساء ، حديث رقم ١٥٧٣ .
وأخرجه مسلم في : ١٧ - كتاب الرضاع ، حديث رقم ٦٥ (بصحيحنا) .

ابن سَمُرَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ هَمْرٍ ، عَنْ سَيْدِ بْنِ السَّبَّاحِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ الْمَرْأَةَ كَالضِّلْعِ . إِنْ ذَهَبَتْ تُفْقِئُهَا كَسْرَتَهَا . وَإِنْ نَزَعَتْهَا انْقَطَعَتْ بِهَا عَلَى عَوَجٍ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَشُعْبَةَ وَمَاثِلَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ .

١٣

ب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ بِسَأَلِهِ أَبُوهُ أَنْ يُطْلَقَ زَوْجَتَهُ

١١٨٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَنبَأَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَنبَأَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ الْخَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ خَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَتْ تَخْنُقُ امْرَأَةً أَحِبَّهَا . وَكَانَ ابْنُ يَسْكُرُهَا .

الحديث رقم ١١٨٩

تخرجه :

أحمد بن داود في ٤٠١ - كتاب الأدب ، ١٢٠ - باب في بر الوالدين ، حديث رقم

٥١٣٨ .

وأحمد بن ماجه في ١٠ - كتاب الطلاق ، ٣٦ - باب الرجل يأمره أبوه بطلاق امرأته ،

حديث رقم ٢ (بصليق) .

فَأَمَرَني أَبِي أَنْ أُطْلِقَهَا فَأَبَيْتُ . فَنَذَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : « يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ اطْلُقِ امْرَأَتَكَ » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ
حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ .

١٤

باب

مَا جَاءَ لَا تَنْسَأُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أَخِيهَا

١١٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « لَا تَنْسَأُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أَخِيهَا ، لِتَسْكُنَ مَعِيَ إِنَائِهَا » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١١٩٠

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٤ - كتاب الشروط : ٨ - باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح

رقم ١٠٨٣ .

وأخرجه مسلم في : ٣٠ - كتاب الجمع ، حديث رقم ١٢ (بعضها) .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ الْمَتَّوِّهِ

١١٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى السَّنْعَانِيُّ . أَنبَأَنَا مَرْوَانُ
ابْنُ مُمَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ
الْمَخْزُومِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« كُلُّ طَلَاقٍ جَائِزٌ ، إِلَّا طَلَاقُ الْمَتَّوِّهِ الْمُنْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
عَطَاءِ بْنِ عَجَلَانَ . وَعَطَاءُ بْنُ عَجَلَانَ ضَعِيفٌ ، ذَاهِبُ الْحَدِيثِ . وَالْعَمَلُ
حَتَّى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛
أَنَّ طَلَاقَ الْمَتَّوِّهِ الْمُنْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ لَا يَحُوزُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْتُوهَا ،
يُفِيْقُ الْأَحْيَانُ ، فَيُطْلَقُ فِي حَالِ إِفَاقَتِهِ .

الحديث رقم ١١٩١

تخریجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى القولى .

١٦
باب

١١٩٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ شَيْبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ ، وَالرَّجُلُ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ مَا شَاءَ أَنْ يُلَاقِيَهَا . وَهِيَ امْرَأَتُهُ إِذَا ارْتَجَعَتْهَا وَهِيَ فِي الْمِدَّةِ . وَإِنْ طَلَّقَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ أَوْ أَكْثَرَ . حَتَّى قَالَ رَجُلٌ لِمَرْأَتِهِ : وَاللَّهِ لَا أَطْلُقُكَ فَتَقِيْبِي مَعِي ، وَلَا آوِيكَ أَبَدًا . قَالَتْ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَطْلُقُكَ . فَكُلَّمَا مَمْتَّ هَذَاكَ أَنْ تَنْفَضِيَ رَاجِعُكَ .

فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا . فَسَكَتَتْ عَائِشَةُ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَتْهُ . فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ : الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَلْيَسَاكٍ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَعْرِيجٍ بِإِحْسَانٍ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَاسْتَأْنَفَ النَّاسُ الطَّلَاقَ مُسْتَعْتَبِلًا ، مَنْ كَانَ طَلَّقَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ طَلَّقَ .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا قَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، تَحْوَى هَذَا التَّحْدِيثَ بِمَعْنَاهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ يَزِيدَ (عَنْ عَائِشَةَ) .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ شَيْبٍ .

١٧

باب

ما جاء في الحاميل المتوفى عنها زوجها تضع

١١٩٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي السَّائِلِ بْنِ بِسْكَكٍ . قَالَ : وَضَعَتْ سُبَيْمَةَ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ ، أَوْ ثَمَنَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا . فَلَمَّا تَمَلَّتْ تَشَوُّقَ الْفَسَاخِ فَأَنكَرَ عَلَيْهَا . فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « إِنْ تَفْعَلْ فَقَدْ حَلَّ أَجْلُهَا » .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا ذَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، نَحْوَهُ :

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي السَّائِلِ حَدِيثٌ مَشْهُورٌ مِنْ هَذِهِ الْوَجْهِ . وَلَا نَعْرِفُ إِلَّا الْأَسْوَدَ تَمَامًا مِنْ أَبِي السَّائِلِ . وَتَمِيزْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ = لَا أُعْرِفُ أَنَّ أَبَا السَّائِلِ عَاشَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

الحديث رقم ١١٩٣

مخرجه :

أخرجه القسطلاني في : ٢٧ - كتاب الطلاق ، ٥٦ - باب عند الحامل المتوفى عنها زوجها .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٠ - كتاب الطلاق ، ٧ - باب الحامل المتوفى عنها زوجها ، ١١٩٣

وكانت حلت لغيره ، حديث رقم ١١٩٣ (١١٩٣) .

عليه وسلم وغيرهم : أَنَّ الْخَامِلَ الْمُتَوَقِّعَ عَنْهَا زَوْجَهَا ، إِذَا رَضِعَتْ فَقَدْ حَلَّ التَّزْوِيجُ لَهَا وَإِنْ لَمْ تَسْكُنْ أَنْقَضَتْ عِدَّتُهَا .
وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَاحِدٌ وَإِسْحَاقُ .
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ :
تَعْتَدُ آخِرَ الْأَجَلَيْنِ .
وَالْمَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

١١٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَارٍ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَذَا كَرُوا الْمُتَوَقِّعَ عَنْهَا زَوْجَهَا ، الْخَامِلَ تَضَعُ عِنْدَ وِفَاةِ زَوْجِهَا . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تَعْتَدُ آخِرَ الْأَجَلَيْنِ . وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : بَلْ تَحِلُّ حِينَ تَضَعُ .
وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَا مَعَ ابْنِ أُخِي يُعْنِي أَبُو سَلَمَةَ .
فَأَرْسَلُوا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : قَدْ رَضِعَتْ سُبَيْمَةَ الْأَسْلَمِيَّةُ بِمَدِّ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيْسٍ . فَأَسْأَلُكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ .
• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١١٩٤

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٦٥ - كتاب الطلاق ، ٦٥ - سورة الطلاق ، ٢ - باب : وأولات
الأهوال ، حديث رقم ٢٠٦١ .
وأخرجه مسلم في : ١٨ - كتاب الطلاق ، حديث رقم ٥٧ (بتحقيقنا) .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي عِدَّةِ الْمُتَوَقِّعَاتِ عَنْهُنَّ زَوْجَهُمَا

حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَنْ بَنِي هَيْسَى . أَنبَأَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ
ثَلَاثَةً :

١١٩٥ - قَالَتْ زَيْنَبُ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا ، أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ . فَدَعَتْ طَبِيبَ فِيمَا
حَضَرَهُ خُلُوقٍ أَوْ قَبِيرَةٍ ، فَدَعَوْتُ بِهِ جَارِيَةً ثُمَّ مَسَّتْ بِمَا رَضِيَهَا . ثُمَّ قَالَتْ :
وَاللَّهِ ! مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ
تَوَقَّعَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » .

الحديث رقم ١١٩٥

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٢ - كتاب الجفاز ، ٣١ - باب حد المرأة هل خير زوجها ، حديث

رقم ٦٨٠ .

أخرجه مسلم في : ١٨ - كتاب الطلاق ، حديث رقم ٥٨ (بصحيفتنا) .

١١٩٦ - قَالَتْ زَيْنَبُ: فَدَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَعْفَرٍ حِينَ تُوُفِّيَ أَحْوَهَا. فَذَعَتْ بِطَيْبٍ فَسَتَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ إِنِّي لَمَالِي فِي الطَّيِّبِ مِنْ حَاجَةٍ. فَبَدَأَ أُنَى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُوَمِّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، أَوْ بَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

١١٩٧ - قَالَتْ زَيْنَبُ: وَسَمِعْتُ أُمِّي أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا. وَقَدْ اشْتَرَكْتَ عَيْنَهُمَا، أَفَنَسْكُحُهُمَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَزِيحُ بِالْبَهْمَةِ عَلَى رَأْسِ الْخَوْلِ».

الحديث رقم ١١٩٦

تخریجه :

أخرجه البخاري في: ٦٨ - كتاب الطلاق ٤٦٠ - باب حد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً ، حديث رقم ٦٨١ .
وأخرجه مسلم في : ١٨ - كتاب الطلاق ، حديث رقم ٥٨ (بصحيفتنا) .

الحديث رقم ١١٩٧

تخریجه :

أخرجه البخاري في: ٦٨ - كتاب الطلاق ٤٦٠ - باب حد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً ، حديث رقم ٢١٦٨ .
وأخرجه مسلم في : ١٨ - كتاب الطلاق ، حديث رقم ٥٨ (بصحيفتنا) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ فَرِيعةَ بِنْتِ مَالِكٍ ، أُخْتِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ .
وَحَفْصَةَ بِنْتِ مُعَمَّرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ حَبِشٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّ الْمُتَرَفِّقَ عَنْهَا رَزَّ جُهَاً ، تَقْتَنِي فِي عِدَّتِهَا الطَّيِّبَ وَالزَّيْمَةَ .
وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَظَاهِرِ يُؤَافِقُ قَبْلَ أَنْ يُكْفَرَ

١١٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا هَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَطَّاءَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ بَسَّارٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ الْبَيَّاضِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَظَاهِرِ يُؤَافِقُ قَبْلَ أَنْ يُكْفَرَ ، قَالَ « كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ » .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

الحديث رقم ١١٩٨

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ١٠ - كتاب الطلاق ، ٧٦ - باب المظاهر بجامع قبل أن يكفر، حديث

رقم ٢٠٩٨ (بعضها) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ أَنْ يُكْفَرَ ، فَمَتْلَبُ كِفَارَتَانِ .
وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

١١٩٩ - أَنبَأَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحَسَنُ بْنُ حُرَيْثٍ : أَنبَأَنَا الْفَضْلُ
ابْنُ مُوسَى عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ هِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ مَبَّاسٍ ،
أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا .
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ ظَاهَرْتُ مِنْ زَوْجَتِي فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا قَبْلَ
أَنْ أَكْفَرَ ؟ فَقَالَ : « وَمَا حَلَكَ هَلَى ذَلِكَ ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ » ؟ قَالَ : رَأَيْتُ
خَلْعَهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ . قَالَ : « فَلَا تَقْرَبْهَا حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ » .
« قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي كِفَارَةِ الظَّاهِرِ

١٢٠٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَنبَأَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

الحديث رقم ١١٩٩

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ١٠ - كتاب الطلاق - ٢٦ - باب المظاهر مجامع قبل أن يكفر .
حديث رقم ٢٠١٥ (بمحققنا) .

الحديث رقم ١٢٠٠

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٣ - كتاب الطلاق ، ١٧ - باب في الظهار ، حديث ٢٢١٣ .
وأخرجه ابن ماجه في : ١٠ - كتاب الطلاق ، ٢٥ - باب في الظهار ، حديث رقم
٢٠٢٦ (بمحققنا) .

اتْلَوْا زُ. أَنْبَاءَنَا عَلَى بَنِي الْمُبَارَكِ. أَنْبَاءَنَا بِمَحْتَى بَنِي أَبِي كَثِيرٍ. أَنْبَاءَنَا
أَبُو سَلَمَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ؛ أَنَّ سَلْمَانَ بْنَ صَخْرِ الْأَنْصَارِيِّ
أَحَدَ بَنِي بِيَاضَةَ، جَعَلَ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ كَقَطْرِ الْمُدِّ حَتَّى يَمُتِيَ رَمَضَانَ.
فَلَمَّا مَضَى نِصْفُ مِنْ رَمَضَانَ وَقَعَ عَلَيْهِمْ آتِيلاً. فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« أَفَتَيْ رَقِيقَةً » قَالَ : لَا أَحِدَهَا. قَالَ « فَصُمُّ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ » قَالَ :
لَا أُسْتَطِيعُ. قَالَ « أَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا » قَالَ : لَا أَحِدُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرُؤَةٌ بَنِي تَمْرِودٍ « أَطْعِمِ ذَلِكَ الْعَرَقَ (وَهُوَ يَكْتَلُ
يَأْخُذُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ صَاعًا أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ صَاعًا) أَطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا » .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

يُقَالُ سَلْمَانُ بْنُ صَخْرِ، وَيُقَالُ سَلَمَةُ بْنُ صَخْرِ الْبِيَاضِيُّ .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فِي كِفَايَةِ الظَّاهِرِ .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِبِلَاءِ

١٢٠١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُرَّةَ الْبَصْرِيُّ. أَنْبَاءَنَا مِنْ سَلَمَةَ بْنِ عُلَقَمَةَ.

الحديث رقم ١٢٠١

تخرجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

كَانَ نَسَاءُ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ مِّنْ عَامِرٍ ، مِّنْ مَّسْرُوقٍ ، مِّنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِّسَائِهِ ، وَحَرَّمَ . فَجَعَلَ الْحَرَامَ حَلَالًا ، وَجَعَلَ فِي الْيَمِينِ كَفَارَةً .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِّنْ أَنَسٍ وَأَبِي مُوسَى :

* قَالَ أَبُو حَيْسَى : حَدِيثُ مَسْلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ مِّنْ دَاوُدَ ، رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَغَيْرُهُ مِّنْ دَاوُدَ ، مِّنَ الشَّعْبِيِّ ؛ مِّنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَرَّسَ .

وَأَيْسَرَ فِيهِ (عَنْ مَّسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ) وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مَسْلَمَةَ ابْنِ عَلْقَمَةَ .

وَالْإِبْلَاءُ هُوَ أَنْ يَخْلِفَ الرَّجُلُ أَنْ لَا يَقْرَبَ امْرَأَتَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، فَمَا كَثُرَ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيهِ إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ . فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ يُوقَفُ . فَإِمَّا أَنْ يَبْقَى ، وَإِمَّا أَنْ يُطْلَقَ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ نَحَى تَطْلِيقَهُ بِأَيَّةٍ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَمَانِ

١١٠٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا مَهْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : سُئِلْتُ عَنْ الْمَلَاحِظِينَ فِي إِمَارَةِ مُصَنَّبِ بْنِ الْوَيْبَرِ ، أَمْفَرَقُ بَيْنَهُمَا ؟ فَأَدْرَيْتُ مَا أَقُولُ . فَقُمْتُ مَسَاكِي إِلَى مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ . اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَقِيلَ لِي : إِنَّهُ قَائِلٌ . فَتَبِعَ كَلَامِي فَقَالَ : ابْنُ جُبَيْرٍ ! ادْخُلْ مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا حَاجَةً .

قَالَ : فَدَخَلْتُ فَلَمَّا هُوَ مُفْقِرٌ بِرَدْعَةٍ وَخَلِي لَهُ . فَلَمْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْمَلَاحِظِيانِ ، أَمْفَرَقُ بَيْنَهُمَا ؟ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! نَعَمْ . إِنْ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَلَانَ بْنُ مُلَانَ . أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أَنَّ أَحَدًا رَأَى امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ ، كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ إِنْ تَكَلَّمَ ، تَكَلَّمَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ . وَإِنْ سَكَتَ ، سَكَتَ عَلَى أَمْرِ عَظِيمٍ .

قَالَ فَسَكَتَ فَقَبِلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَ مُجِبِهِ .

الحديث رقم ١٢٠٢

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٦٨ - كتاب الطلاق ، ٣٢ - باب سؤال الخاطبة ، حديث

طرم ٢١٦٨ .

وأخرجه مسلم في : ١٩ - كتاب النكاح ، حديث رقم : (٢٠٥٨١٢) .

فَلَمَّا كَانَ بِمَدْيَنَ ، أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ الْقَوْمَ
مِنَ الْكُفَرِ هَهُنَا قَدْ اجْتَمَعُوا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَاتِ الْقِيَامَةِ : سُورَةُ النَّازِعَاتِ
(وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْهُمْ دَلِيلٌ فَإِذَا أَنْفُسُهُمْ) حَقَّقَ خَمْسَ
آيَاتٍ .

فَدَعَا هَرَجُلٍ فَمَلَأَ آيَاتِ عَلَيْهِ . وَوَقَّظَهُ وَذَكَّرَهُ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ
الْهُنَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ . فَقَالَ : لَا ، وَلَدَى بَيْتِكَ بِالْحَقِّ مَا
كَذَبْتُ عَلَيْهَا .

ثُمَّ نَفَى بِالْمَرْأَةِ فَوَعَّظَهَا وَذَكَّرَهَا ، وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ
مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَتْ : لَا ، وَلَدَى بَيْتِكَ بِالْحَقِّ مَا صَدَقَ .

قَالَ : فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ .
وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ .

ثُمَّ نَفَى بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ .
وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ .

ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَابْنِ مَهْبِيسَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ
وَحَدِيثَةٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَعْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَعْلُومُ
عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

١٢٠٣ - أَنبَأَنَا قُتَيْبَةُ . أَنبَأَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ
ابْنِ مُرَّةٍ ، قَالَ : لَأَمَّنَ رَجُلٌ إِزْنَانَهُ . وَفَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا . وَأَلْفَقَ الْوَلَدَ بِالْأُمِّ .
* قَالَ أَبُو بَرَسٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ
أَهْلِ الْعِلْمِ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ ابْنَ تَمَمَةَ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا

١٢٠٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . أَنبَأَنَا مَعْنٌ . أَنبَأَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سَمْعٍ
ابْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَثْمٍ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنْ هَمَيْهِ زَيْدٍ بِلْتِ كَثْمِ بْنِ عُجْرَةَ ؛
أَنَّ الْفَرِيقَةَ بِلْتِ مَالِكِ بْنِ سَيْفَانَ ، وَهِيَ أُخْتُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَخْبَرَتْهَا

الحديث رقم ١٢٠٣

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٦٥ - كتاب التفسير ، ٢٤ - سورة النور ، ٤ - باب والخاتمة أن
فصب الله طيبا ، حديث رقم ٢٠٢٦ .

وأخرجه مسلم في : ١٩ - كتاب النكاح ، حديث رقم ٨ (يصفينا) .

الحديث رقم ١٢٠٤

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب الطلاق ، ٤٤ - باب في المتوفى عنها زوجها ، حديث
رقم ٢٣٠٠ .

والنسائي في : ٢٧ - كتاب الطلاق ، ٦٠ - باب مقام المتوفى عنها زوجها ، حديث
سحق نحل .

أَنَّهُمَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهَا
فِي بَنِي خُدْرَةَ. وَأَنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَهْلِهَا لَهَا أَبْقُوا، حَتَّى إِذَا كَانَ
بِطَرَفِ الْقُدُومِ لِحَفْمِهِمْ قَتَلُوهُ.

قَالَتْ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي.
فَلَمَّا زَوَّجَنِي لَمْ يَتْرُكْ لِي مَسْكَنًا يَمْكُنُهُ، وَلَا نَفَقَةً.
قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَعَمْ».

قَالَتْ: فَأَنْصَرَفْتُ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي الْخُبْرَةِ (أَوْ فِي الْمَسْجِدِ) نَادَانِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَوْ أَمَرَ بِي فَمَوَدَّعْتُ لَهُ) فَقَالَ: «كَفَيْتِ
قُلُوبَ؟» قَالَتْ: «فَرَدَّدْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ الَّتِي ذَكَرْتُ لَهُ مِنْ شَأْنِ زَوْجِي».
قَالَ: «امْكُنِي فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ».
قَالَتْ: فَأَعْتَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا.

قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ ثَمَانُ، أَرْسَلَ إِلَيَّ فَسَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ فَأَعْبَرْتُهُ.
فَأَنْبَهَهُ وَقَعَى بِهِ.

أَبْنَاءُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَّارٍ. أَلْبَانَا بِحَسْبِ بْنِ سَعِيدٍ. أَلْبَانَا سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ
ابْنِ كَتَّابٍ بْنِ عُبَيْرَةَ. فَذَكَرَ تَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قَالَ أَبُو هَبِيسٍ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَالزَّمَلُ عَلَى هَذَا
الْحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَفَرِهِمْ. لَمْ يَرَوْا لِلْمُعْتَدَةِ أَنْ تَذُقَ قِلَ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا حَتَّى تَنْفَقَ بَيْنَ
يَدَيْهَا.

وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .
 وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ الدِّينِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَائِفَةٌ مِنْ
 الْمُرَادِ أَنْ تَمُتَّ حَيْثُ شِئْتَ . وَإِنْ لَمْ تَمُتْ فِي بَيْتِ زَوْجِكَ .
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

(آخر كتاب الطلاق ، وأول كتاب البيوع)

١٢ - كتاب النجس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في ترك الشبهات

١٢٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ . أَنبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُجَاهِدٍ ،
عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ الثَّوْمَانِيِّ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ : «الْفُلَّانُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ» . وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ .
لَا يَذَرِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَيْنَ الْفُلَّانُ هِيَ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ . فَمَنْ تَرَكَهَا
اسْتَعِزَّ بِاللَّهِ وَرَحِمَهُ فَقَدْ سَلِمَ . وَمَنْ وَقَعَ فَبَيْنَا مِنْهَا ، يُوشِكُ أَنْ
يُوسِعَ الْحَرَامَ . كَأَنَّهُ مِنْ بَرَقِ حَوْلِ الْجَمِيِّ ، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ .
أَلَا وَإِنْ يَكُنْ نَيْكَ يَحْي . أَلَا وَإِنْ يَحْيِ اللَّهُ تَحَارُمُهُ .

الحديث رقم ١٢٠٥

تخرجه :

المخرج البخاري : ٢ - كتاب الإيمان ، ٣٩ - باب فضل من استعز بالله ، حديث

رقم ١٢٠٥ .

والمخرج مسلم : ٢٢ - كتاب النجس ، حديث رقم ١٠٧ (مصححاً) .

حدثنا قتادة . حدثنا وكيع عن زكريا بن أبي زائدة ،
عن الشعبي ، عن الثمان بن بشير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه ،
بمعناه .

• قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وقد رواه محمد واحد
عن الشعبي ، عن الثمان بن بشير .

٢

باب

ما جاء في أكل الربا

١٢٠٦ - حدثنا قتيبة . حدثنا أبو عروبة عن مالك بن حبيب ،
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن شعور ، عن ابن مسعود ، قال : لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وشاهد به وكاتبه .
قال : وفي الباب عن حمز وطلحة وجابر وأبي جعفر .
• قال أبو عيسى : حديث عبد الله حديث حسن صحيح .

المطبوع رقم ١٢٠٩

تخرجه :

أخرج أبو داود في ٢٢ - كتاب البيوع ، ٤ - باب في أكل الربا وموكله ، حديث

رقم ٢٣٢٢

وأخرج النسائي في ٢٧ - كتاب الصلاة ، ١٢ - باب إحلال المظنة للزنا ، وما فيه

من الغلط .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْفِيلِ فِي الْكُذِبِ وَالزُّورِ وَنَحْوِهِ

١٢٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ

ابْنُ الْخَلَارِثِ ، عَنْ هُفَّةٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَسْوَدٍ ،

عَنْ أَسْوَدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ (فِي الْكُذِبِ) قَالَ « اَتَرَكَ بِاللَّهِ

وَطَرَفِي الْوَالِدَيْنِ ، وَقَلْبِي الْفُلْسُ ، وَلِسَانِي الزُّورِ » .

قَالَ : وَلِي فَهَابٍ مِنْ أَبِي اسْكْرَةَ وَأَبْنَيْ بْنِ خُرَيْمٍ وَابْنِ مُجَرَّ .

• قَالَ أَبُو جَهْمٍ : حَدِيثُ أَسْوَدٍ حَدِيثٌ سَنَنَ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

الحديث رقم ١٢٠٧

الكتاب

أخرج البخاري في ٥٢ - كتاب الفوائد ١ - باب ما قيل في فساد الزور ، حديث

رقم ١٢٩٠ .

وأخرج مسلم في ١ - كتاب الإيمان ١ - حديثه رقم ١٥٥ (وصليته) .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي الثُّجَّارِ وَتَسْمِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِيَّتَانِهِمَا

١٢٠٨ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَعْيَشٍ ، عَنْ عَامِرٍ ،

عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حُرْزَةَ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نُسَمِّي الثَّمَايِرَةَ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ الثُّجَّارِ إِنَّ الشَّيْطَانَ وَالْإِنَّمَّ بِحَضْرَانِ الْبَهْمِ . فَشَوْوَا بَيْنَكُمْ بِالصَّدَاقَةِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَرِفَاقَةَ .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ أَبِي حُرْزَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ -

رَوَاهُ مَعْمُورٌ وَالْأَعْمَشُ وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ - عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حُرْزَةَ . وَلَا تَعْرِفُ الْقَيْسَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَهْرَ هَذَا .

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُسَارَبَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ -

(وَعَلَيْهِمْ سَلَامٌ) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حُرْزَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ يَمْنَاهُ .

وَفِي الْبَابِ مِنَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَرِفَاقَةَ .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٢٠٧

تخرجه :

أخرجه أبو داود في ١٢١ - كتاب البيوع ١٠ - باب في الثجارة يطالها الخلف والعمى -

حديث ٢٢٢٦ .

وأخرجه الترمذي في ٢٥ - كتاب الأيمان ٢٢ - باب في الخلف والكلاب لمن لم يظلمه

اليمين بطلب .

١٢٠٩ - حَدَّثَنَا هَذَا - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي خَزَّةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، مَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ» .
 * قَالَ أَبُو حَاسٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي خَزَّةَ . وَأَبُو خَزَّةَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرٍ . وَهُوَ شَيْخٌ بَقَرِيُّ .

حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي خَزَّةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَحْوَةٌ .

١٢١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَنَانَ بْنِ حَنْشَمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هُبَيْرٍ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَصَلِّ فَرَأَى قَتَادَةَ يَتْلُو الْقُرْآنَ فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ » فَأَتَقَبَّأُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَفَعُوا أَهْوَائَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ إِلَيْهِ . فَقَالَ « إِنَّ التَّجَارَ يُبْهَمُونَ

الحديث رقم ١٢٠٩

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب إلا أحسن الترمذي .

الحديث رقم ١٢١٠

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب إلا أحسن الترمذي .

(بعضها) .

يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا . إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَبَرَّ وَصَدَّقَ .
 « قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَيُقَالُ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِفَاعَةَ أَيْضًا .

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ حَلْفٍ عَلَى سِلْعَةٍ كَاذِبًا

١٢١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنَا
 شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيْثُ بْنُ مُذَرِّجٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ مَرْوَانَ
 مَبْنِي جَرِيرٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ خُرَافَةَ بْنِ الْخُرَّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ هِنْدٍ ضَلَّى اللَّهُ
 حَلْيَهُ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ
 مَرَلُهُمْ هَذَابُ الْيَمِّ » قُلْنَا : مَنْ هُمْ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا .
 فَقَالَ « الثَّمَانُ ، وَالْمُسْبِلُ إِزَارَهُ ، وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ »
 قَالَ : وَابْنُ الْهَابِ مَنِ ابْنُ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ بْنُ ثَعْلَبَةَ
 وَهَزْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ وَمَعْقِلُ بْنُ يَسَافٍ .
 « قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٢١١

تخرجه :

لمخرجه سلم في ١ - كتاب الأيمان ، حديث رقم ١٧١ (صليفاً) .

٦ باب

مَا جَاءَ فِي الْقَتْلِ كِبِيرٍ بِالْعَجَارَةِ

١٢١٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ الدُّوزَنِيُّ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ .
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَطَاءٍ عَنْ هُمَارَةَ بْنِ جَدِيدٍ ، عَنْ صَخْرِ الْفَايِدِيِّ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمِّي فِي بُكُورِهَا » .
قَالَ : وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ حَيْشًا بَعَثَهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ .
وَكَانَ صَخَرٌ رَجُلًا تَاجِرًا . وَكَانَ إِذَا بَعَثَ تِجَارَةً بَعَثَهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ .
فَأَفْرَسَ وَكَثُرَ مَالُهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ قَيْلٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَبُرَيْدَةَ وَأَسَدٍ وَابْنِ مَحْمُودٍ
وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو حَبِيبٍ : حَدِيثُ صَخْرِ الْفَايِدِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .
وَلَا نَعْرِفُ إِصْخَرَ الْفَايِدِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا هَذَا
الْحَدِيثِ .

وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَطَاءٍ ، هَذَا
الْحَدِيثَ .

الحديث رقم ١٢١٢

تخرجه :

أخرجه أبو داود في ١٥١ - كتاب الجهاد ، ٧٨ - باب الابتكار في السر ، حديث ٢٦٠٦ -
وأخرجه ابن ماجه في ١٢ - كتاب التجارات ، ٤١ - باب ما يرعى من البركة في البكور .
حديث ٢٢٢٦ . (مصنفنا) .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخَصَةِ فِي الشِّرَاءِ إِلَى أَجَلٍ

١٢١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ مُعَمَّرُ بْنُ قَيْلٍ. أَخْبَرَنَا بَرِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ. أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ. أَخْبَرَنَا مَكْرُمَةُ بْنُ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَانِ قَطْرِيَّانِ غُلِيظَانِ. فَكَانَ إِذَا قَعَدَ خَمَرِي، ثَقُلَا عَلَيْهِ فَقَدِمَ بَرٌّ مِنَ الشَّامِ لِفُلَانِ الْيَهُودِيِّ. فَقَالَتْ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَيْنَا فَاشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى الْمَيْسَرَةِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا فَقَالَ: قَدْ حَلَيْتُ حَابِرِيْدُ. إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِمَالِي، أَوْ يَدْرَاهِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَذَبَ. قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَامِ اللَّهِ وَأَدَامِهِ الْأَمَانَةِ».

قَالَ: وَفِي الْأَهَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَسٍ وَأَسْمَاءَ بِلَيْتِ بَرِيدٍ. • قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ أَيْضًا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ فَرَّاسٍ الْبَغْدَادِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَوْمًا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: لَسْتُ

الحديث رقم ١٢١٣

تخرجه :

أخرجه التلخيص في : ٤٤ - كتاب البيوع ٥ ٧٠ - باب البيع إلى الأجل المعلوم .

أَحَدُكُمْ حَتَّى تَقُومُوا إِلَى حَرَيْمِ بْنِ مُعَاذَةَ بْنِ أَبِي حَنْصَةَ ، فَتَقْبَلُوا رَأْسَهُ .

قَالَ : وَحَرَيْمٌ فِي الْقَوْمِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : أَيْ إضْغَابًا بِهَذَا الْحَدِيثِ :

١٢١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعُمَانُ

ابْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ هِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تَوَفَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ بِبُضَيْرِ بْنِ صَاحَا مِنْ طَلْحَمٍ . أَخَذَهُ لِأَهْلِهِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ - سَنَ صَحِيحٌ .

١٢١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ

الْمُسْتَوَائِيٍّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ : وَحَدَّثَنَا مُكَافُؤُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَشَيْتُ إِلَى

الحديث رقم ١٢١٤

لتخرجه :

لمخرجه الترمذي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٨٢ - باب مباحة أهل الكتاب .

والمخرجه ابن ماجه في : ١٦ - كتاب الرهون ، ١ - أبواب الرهون ، حديث ٣١٣٩

(بصليفا) .

الحديث رقم ١٢١٥

لتخرجه :

لمخرجه البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ١٤ - باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم

بالتسوية ، حديث ١٠٥٦ .

قَبِيْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْبِزُ شَيْبَرَ زِمَالَةٍ سِنْفَةٍ . وَلَقَدْ رُهِنَ لَهُ دِرْعٌ
عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِمِثْرَيْنِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَخَذَهُ لِأَهْلِهِ . وَلَقَدْ تَمَيَّنَتْ ذَاتُ
يَوْمٍ يَقُولُ : مَا أَمْسَى فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعٌ تَمْرٍ وَلَا
صَاعٌ حَبٍّ . وَإِنْ مِثْلَهُ يَوْمَئِذٍ لَيَسَّعُ نِسْوَةً .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي كِتَابَةِ النَّشْرُوطِ

١٢١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . أَخْبَرَنَا عُبَادُ بْنُ لَيْثٍ صَاحِبُ
الْكَرَائِيصِ الْبَصْرِيُّ . أَخْبَرَنَا هَذَا الْمُجِيدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : قَالَ لِي
الْمَدَائِدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هُوْدَةَ : أَلَا أَقْرَأُكَ كِتَابًا كَتَبَهُ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ قُلْتُ : بَلَى . فَأَخْرَجَ لِي كِتَابًا (هَذَا مَا اشْتَرَى الْمَدَائِدُ
ابْنُ خَالِدِ بْنِ هُوْدَةَ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . اشْتَرَى مِنْهُ
هَذَا أَوْامَةً . لَادَاءَ وَلَا فَائِلَةَ وَلَا خِئْمَةً ، بَيْنَ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمِ) .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ عُبَادِ بْنِ لَيْثٍ .

وَلَقَدْ رَوَى عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ ، فَبَرُّ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

الحديث رقم ١٢١٦

تخرجه :

أخرجه البخاري تعليقاً في : ٣٨ - كتاب البيوع ، ١٩ - باب إذا بين البهتان وله
بكتها ، ونصحا .
وأخرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب العجارات ، ٤٧ - باب شراء الرقيق ، صحيحه
٢٢٥ (تعليقاً) .

٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَيْكَالِ وَالْمِيزَانِ

١٢١٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَنْعُوتَ الطَّائِفِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ

ابْنُ قَهْدٍ اللَّهِ الْوَارِثِيُّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ قَبَسٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِ الْمَيْكَالِ وَالْمِيزَانِ
 « إِنَّكُمْ قَدْ وَلَّيْتُمْ أَمْرِي ، هَلَكْتَ لِهَذَا أُمَّةٌ مِثْلُكُمْ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
 حُسَيْنِ بْنِ قَبَسٍ . وَحُسَيْنُ بْنُ قَبَسٍ يُعْتَدُّ فِي الْحَدِيثِ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، مَوْقُوفًا .

الحديث رقم ١٢١٧

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سواه فترسل .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي بَيْعِ مَنْ يَزِيدُ

١٢١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُمَيْطٍ
ابْنُ عَجْلَانَ . حَدَّثَنَا الْأَخْضَرُ بْنُ عَجْلَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيُّ ، عَنْ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاعَ جِلْسًا وَقَدَحًا . وَقَالَ :
« مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْجِلْسَ وَالْمَدْحَ ؟ » فَقَالَ رَجُلٌ : أَخَذْتُهُمَا بِدِرْهَمٍ .
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ ؟ » مَنْ يَزِيدُ
عَلَى دِرْهَمٍ ؟ فَأَعْطَاهُ رَجُلٌ دِرْهَمَيْنِ . فَبَاعَهُمَا مِنْهُ .
. قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . لَا نَرَاهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
الْأَخْضَرِ بْنِ عَجْلَانَ . وَعَبْدُ اللَّهِ الْحَنْفِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ أَنَسٍ ، هُوَ أَبُو بَكْرٍ
الْحَنْفِيُّ . وَامْتَلَأَ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَمَا يَرَوْنَ بَأْسًا بِبَيْعِ
مَنْ يَزِيدُ فِي الْعَقَائِمِ وَالْمَوَارِيثِ .
وَقَدْ رَوَى الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ مِنْ كِبَارِ النَّاسِ عَنِ الْأَخْضَرِ
ابْنِ عَجْلَانَ هَذَا الْحَدِيثَ .

تخریجه :

الحديث رقم ١٢١٨

أخرجه النسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٢٢ - باب البيع فيمن يزيد
وأخرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب التجارات ، ٢٥ - باب بيع الزائدة ، حديث ٢١٥٨
(بصحيحنا) .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْمُدْبِرِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُمَرَ . سَمِعْنَا سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ عَنْ حُمَيْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ عَنْ شَرِيحٍ بَابِي : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَبَّرَ غُلَامًا لَهُ . فَاتَّوَلَّمَتْهُ نِسَاءُ قَوْمِهِ فَشَاكَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَلَشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ .

فَالْتَمَسَ بَيْعَهُ . فَبَيْعًا يَبْتَاعُ . فَاتَّوَلَّمَتْهُ نِسَاءُ قَوْمِهِ . فِي إِمَارَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ .
 قَالَ أَبُو بَكْرِ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ
 عَنْ أَبِي حُمَيْرٍ عَنْ شَرِيحٍ . وَاعْتَمَلُ هَلْ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ
 مِنْ أَصْحَابِ هَذَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . لَمْ يَرَوْا بِبَيْعِ الْمُدْبِرِ بَأْسًا .
 وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَابْنِ أَبِي حَتْمٍ . وَكَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ بَيْعَ الْمُدْبِرِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ
 وَمَالِكٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ .

الحديث رقم ١٢١٩

تحريره :

أخرج البخاري في : ٥٥ - كتاب كفارات الإيمان ، ٤ - باب متى الدبر وأم الولد والمكاتب
 في الشكوك ، ٤ - حديث رقم ٩٠٥٤ .
 وأخرج أحمد في : ٤٧ - كتاب الإيمان ، ٥٩ - حديث رقم ٥٩ (بتحقيقنا) .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ تَلَقِّي الْبُيُوعِ

١٢٢٠ - حَدَّثَنَا هَذَا . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَلَقِّي الْبُيُوعِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عُمَرَ وَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٢٢١ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا هَذَا اللَّهُ بْنُ جَمْفَرٍ الرَّقِّيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُتَلَقَّى الْجَلْبُ . فَإِنْ تَلَقَّاهُ إِنْسَانٌ فَأَبْجَاهُ ، فَصَاحِبُ السَّلْمَةِ فِيهَا بِالْخِيَارِ . إِذَا وَرَدَ السُّوقَ .

الحديث رقم ١٢٢٠

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب البيوع ، ٧١ - باب النهي عن تلقى الركبان .
حديث ١٠٨٧ .

وأخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ١٥ (بمحققنا) .

الحديث رقم ١٢٢١

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ١٧ (بمحققنا) .
وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٤٣ - باب في التلقا ، حديث رقم ٣٤٢٧ .

« قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ . وَحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ تَلَقُّىَ الْبُيُوعِ . وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخُلْدِ بَعْدَ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِنَا .

١٣ باب

مَا جَاءَ لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِإِبَادٍ

١٢٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَا : وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ هَيْثَمَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَقَالَ قُتَيْبَةُ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ « لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِإِبَادٍ »

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ طَلْحَةَ وَجَابِرٍ ، وَأَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَحَكِيمِ ابْنِ أَبِي بَرِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَمْرٍو وَبْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ جَدِّ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ١٢٢٢

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب البيوع ، ٥٨ - باب لا يبيع مل بيع أخيه .
حديث ١٠٨٣ .
وأخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، ١ حديث رقم ١٢ (بتحقيقنا) .

١٢٢٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، دَعَا الْقَاسَ ، يَرْزُقُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَحَدِيثُ جَابِرٍ فِي هَذَا ، هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ أَيْضًا . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَرِيقٍ . كَرِهُوا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ . وَرَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِي أَنْ يَشْتَرِيَ حَاضِرٌ لِبَادٍ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يُكْرَهُ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَإِنْ بَاعَ فَلَا يَبِيعُ جَائِزٌ .

الحديث رقم ١٢٢٣

تخریجه :

أخرج مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٢٠ (بتحقيقنا) .
وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٤٥٤ - باب القسي من أن يبيع حاضر لباد ،
حديث ٣٤٤٢ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي الدُّعَى مِنَ الْمُعَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ

١٢٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ ، عَنْ سُهِيلِ بْنِ أَبِي حَالٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
نَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُعَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ .
قَالَ : وَفِي الْقَابِ مِنْ ابْنِ كَثَرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَزَيْدُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَجَابِرُ
وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ وَأَبِي سَمِيدٍ .
. قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَالْمُعَاقَلَةُ بَيْعُ الرِّزْقِ بِالْخِطَّةِ . وَالْمُزَابَنَةُ بَيْعُ الثَّمَرِ عَلَى رُؤُوسِ
الْفَخْلِ بِالثَّمَرِ . وَالصَّلَ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرَّمُوا بَيْعَ
الْمُعَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ .

الحديث رقم ١٢٢٤

تخریجه :

أخرج مسلم في ٢١ - كتاب الجهاد ، حديث رقم ١٠١ (بمطابقنا) .
وأخرج النسائي في ٣٥ - كتاب الأيمان ١٥١ - باب ذكر الأحاديث المخطئة في القس
من كراه الأرمي بالخط وخرج .

١٢٢٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ هَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّ زَيْدًا أَبَا عِيَّاشٍ ، سَأَلَ سَعْدًا عَنِ الْبَيْضَاءِ بِالشَّاتِ . فَقَالَ : أَتَيْتُمَا أَفْضَلَ ؟ قَالَ : الْبَيْضَاءُ . فَتَنَهَى عَنْ ذَلِكَ .

وَقَالَ سَعْدٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ عَنْ إِشْرَاءِ الْتَمْرِ بِالرُّطْبِ . فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ « أَتَنْفَعُ الرُّطْبُ إِذَا بَيْسَ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ ، فَتَنَهَى عَنْ ذَلِكَ .

حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّ زَيْدَ أَبِي عِيَّاشٍ قَالَ : سَأَلْنَا سَعْدًا ، فَذَكَرَ تَمْحُوهُ .

* قَالَ أَبُو عِيَّاسٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَمَلُ طَرٌّ حَذَّاءٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَصْحَابِنَا .

الحديث رقم ١٢٢٥

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب البيوع ، ١٨ - باب في التمر بالتمر ، ٥ - حديث

رقم ٣٣٥٩ .

وأخرجه الشافعي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٣٦ - باب اشتراء التمر بالرطب .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا

١٢٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُحَرَّرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى مَنْ بَيْعَ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ .

١٢٢٧ - وَهَذَا الْإِسْنَادُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى مَنْ بَيْعَ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ وَيَأْمَنَ الْمَاةَ . نَهَى الْبَائِعَ وَالْمَشْتَرِيَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مُحَرَّرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَاتَّمَلْ عَلَى

الحديث رقم ١٢٢٦

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٥٠ (بتحقيقنا) .
وأبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٢ - باب في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ،
حديث رقم ٣٣٦٨ .

الحديث رقم ١٢٢٧

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، ٥٠ - حديث رقم ٥٠ (بتحقيقنا) .
وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٢٠ - باب في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ،
حديث رقم ٣٣٦٨ .

هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : كَرِهُوا
بَيْعَ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١٢٢٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْغَلَّلِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ وَهَفَانُ
وَصُلَيْبَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعِنَبِ حَتَّى يَسْوَدَ ،
وَعَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى يَشْتَدَّ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

الحديث رقم ١٢٢٨

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٢ - باب في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها .
حديث ٣٣٧١ .

وأخرجه ابن ماجه في ١٢ - كتاب التجارات ، ٢٢ - باب النبي من بيع الثمار قبل أن
يبدو صلاحها ، حديث رقم ٢٢١٧ (بصحيفتنا) .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي بَيْعِ حَبْلِ الْخَبَلَةِ

١٢٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ

خَافِيسَ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْخَبَلَةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَعْلُومُ

حَتَّى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَحَبْلُ الْخَبَلَةِ نِتَاجُ النَّتَاجِ . وَهُوَ بَيْعُ مَقْشُوعٍ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ مِنْ بَيُوعِ الْفَرَرِ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ،

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَرَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

وَنَافِيسَ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

الحديث رقم ١٢٢٩

مخرجه :

المخرجه البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ٦١ - باب بيع الفرار وحبل الخبلة ، حديث

١٠٨٢

والمخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم • (بتحقيقنا) .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الْقَرَرِ

١٢٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَنبَأَنَا أَبُو أَسَاكَةَ ، عَنْ غُنَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَفْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْقَرَرِ وَبَيْعِ الْخَصَاةِ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ مُرَّةٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَمِيدٍ وَأَنَسٍ .
 • قَالَ أَبُو هَبْشَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَتَمَلَّ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا بَيْعَ الْقَرَرِ .
 قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَمِنْ بُيُوعِ الْقَرَرِ بَيْعُ الْمَاءِ . وَبَيْعُ الْعَبْدِ الْآبِقِ . وَبَيْعُ الطَّيْرِ فِي السَّمَاءِ . وَتَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْبُيُوعِ .
 وَتَمَقَّى بَيْعُ الْخَصَاةِ ، أَنْ يَقُولَ الْهَائِجُ لِلشَّرْعِيِّ : إِذَا نَهَذْتُ إِلَيْكَ بِالْخَصَاةِ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ .
 وَهَذَا شَبِيهُ بَيْعِ الْمُنَابَذَةِ . وَكَانَ هَذَا مِنْ بُيُوعِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ .

الحديث رقم ١٢٣٠

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم : (بمحققنا) .
 وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٤ - باب في بيع القرد ، حديث

رقم ٢٢٧١ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ

١٢٣١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبْنِ عُمَرَ وَأَبْنِ مَسْعُودٍ .
 . قَالَ أَبُو هَيْمَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ،
 وَالْمَثَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَقَدْ فَتَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالُوا : بَيْعَتَيْنِ
 فِي بَيْعَةٍ ، أَنْ يَقُولَ : أَيْبُكَ هَذَا النَّوْبَ بِفَقْدِ بَعْثَرَةٍ ، وَبَيْعَتَيْنِ
 بِمِشْرَيْنِ ، وَلَا يُفَارِقُهُ عَلَى أَحَدِ الْبَيْعَتَيْنِ ، فَإِذَا فَارَقَهُ عَلَى أَحَدِهِمَا ، فَلَا بَأْسَ
 إِذَا كَانَتِ الْمَقْدَةُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمَا . قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَمِنْ مَعْنَى نَهْيِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ، أَنْ يَقُولَ : أَيْبُكَ دَارِي
 هَذِهِ بِكَذَا . عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي غُلَامَكَ بِكَذَا . فَإِذَا وَجَبَ إِلَى غُلَامِكَ

الحديث رقم ١٢٣١

تفريجه :

أخرج النسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٧٣ - باب بيعتين في بيعة .

وَجَبَ لَكَ دَارِي ، وَهَذَا يُفَارِقُ عَنْ بَيْعٍ بِغَيْرِ عَمَلٍ مَعْلُومٍ ، وَلَا يَذَرِي كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ مَالَيْسَ عِنْدَكَ

١٢٣٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ يُونُسَ
ابْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ الرَّجُلُ يَسْأَلُنِي مِنَ الْبَيْعِ مَالَيْسَ عِنْدِي ، ابْتِغَاءً
لَهُ مِنَ السُّوقِ نَمَّ أَبِيئَهُ ؟ قَالَ : لَا تَبِيعْ مَالَيْسَ عِنْدَكَ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

١٢٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ
يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : سَأَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَبِيعَ مَالَيْسَ عِنْدِي :

تخریجه : الحديث رقم ١٢٣٢

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٦٨ - باب في الرجل يبيع ماليس منه .

حديث ٣٥٠٢ .

وأخرجه للنسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٦٠ - باب بيع ماليس منه البائع .

الحديث رقم ١٢٣٣

تخریجه :

انظر تخریج الحديث رقم ١٢٣٢ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : مَا مَعْنَى تَعْنَى عَنْ سَلَفٍ وَبَيْعٍ ؟
قَالَ : أَنْ يَكُونَ يُفْرِضُهُ قَرْضًا نَحْنُ يُبَايِعُهُ عَلَيْهِ بَيْعًا بَرْدًا عَلَيْهِ . وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ يُشَافِئُ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ ، فَيَقُولُ : إِنْ لَمْ يَنْتَهَيْتُمْ عَنْكَ فَبُيْعٌ
بَيْعٌ عَلَيْكَ .

قَالَ إِسْحَاقُ (بِعْنَى ابْنِ رَاهَوِيَّةٍ) : كَمَا قَالَ .

قُلْتُ لِأَحْمَدَ : وَعَنْ بَيْعٍ مَا لَمْ تَضْمَنْ ؟ قَالَ : لَا يَكُونُ عِنْدِي إِلَّا
فِي الطَّعَامِ مَا لَمْ يَقْبِضْ .

قَالَ إِسْحَاقُ : كَمَا قَالَ ، فِي كُلِّ مَا يُبْكَالُ أَوْ يُوزَنُ .

قَالَ أَحْمَدُ : إِذَا قَالَ أَيْمُكَ هَذَا النَّوْبَ وَحَلَّى خِيَامَتَهُ وَقَصَارَتَهُ . فَهَذَا
مِنْ نَحْوِ شَرَطَيْنِ فِي بَيْعٍ . وَإِذَا قَالَ : أَيْمُكَ ، وَحَلَّى خِيَامَتَهُ فَلَا بَأْسَ بِهِ .
أَوْ قَالَ : أَيْمُكَ وَحَلَّى قَصَارَتَهُ فَلَا بَأْسَ بِهِ . إِنَّمَا هُوَ شَرَطٌ وَاحِدٌ .
قَالَ إِسْحَاقُ : كَمَا قَالَ .

١٢٣٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
ذَكَرَ هَذَا اللَّهُ بْنُ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا بَحْلٌ

تخرجه : الحديث رقم ١٢٣٤

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ٦٨ - باب في الرجل يبيع ماله عند
حديث ٣٥٠٤ .

وأخرجه النسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ٦٠ - باب يبيع ماله عند البائع .

سَلَفَ وَيَبِيعُ . وَلَا شَرْطَانِ فِي يَبِيعَ . وَلَا رِبْعُ مَالٍ يُبْذَنُ . وَلَا يَبِيعُ
مَا لَيْسَ عِنْدَكَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مُجِيعٌ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ
رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ . رَوَى أَيُّوبُ السَّخْتَيَانِيُّ وَأَبُو بَشِيرٍ عَنْ يُونُسَ
ابْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَوْفٌ وَهَشَامُ بْنُ حَسَّانٍ .
عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَهَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ . إِنَّمَا رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتَيَانِيِّ .
عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ .

١٢٣٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ وَهَبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْخَزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ أَبُو سَمَلٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هَبَةُ بْنُ
عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَيُّوبَ ،
عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدِي .

الحديث رقم ١٢٣٥

تخریجه :

انظر تخریج الحديث رقم ١٢٣٢ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى وَكِيعٌ هَذَا الْحَدِيثَ لَعَنَ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ) .

وَرِوَايَةُ عَبْدِ الصَّمَدِ أَصَحُّ .

وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِصْمَةَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنْ فَتْنَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ مَا لَيْسَ عَنْدهُ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَبَتِهِ

١٢٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ خَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَبَتِهِ .
• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ

الحديث رقم ١٢٣٦

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٨٥ - كتاب الفرائض ، ٢١ - باب إثم من تبرأ من مواليه ، حديث ١٢٤٤ .
وأخرجه مسلم في : ٢٠ - كتاب النكاح ، حديث رقم ١٦ (صحيحنا) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَكَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ . وَأَتَمَلُّ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ هَذَا أَهْلُ الْعِلْمِ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُ ابْنُ سُلَيْمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ ، عَنْ غَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ أَبِيهِ الْوَلَاءَ وَهَيْبَةَ . وَهُوَ وَهْمٌ : وَرِمَ فِيهِ بَعْضُهُ ابْنُ سُلَيْمٍ . وَرَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ الْمُتَّقِي وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ ، عَنْ سَبْرِ اللَّهِ مَاسِنٍ دِينَكَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ بَعْضِهِ ابْنِ سُلَيْمٍ .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الْخَيْوَانِ بِالْخَيْوَانِ نَسِيئَةً

١٢٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَادٍ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ قَنَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ عَنْ بَيْعِ الْخَيْوَانِ بِالْخَيْوَانِ نَسِيئَةً . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَابْنِ عُمرَ . قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَسَمِعَ

الحديث رقم ١٢٣٧

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٤ - كتاب البيوع ، ١٥ - باب في الخيوان بالخيوان نسيئة

حديث ٢٣٥٦

الْحَسَنُ مِنْ سَمُرَةَ صَحِيحٌ . هَكَذَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُ . وَالْعَمَلُ عَلَى
هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ،
فِي بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ
الْكُوفَةِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ :

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَغَيْرِهِمْ فِي بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَإِسْحَاقَ .

١٢٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
ثَمِيمٍ ، عَنْ الْحُجَّاجِ (وَهُوَ ابْنُ أَرْطَاةَ) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْحَيَوَانُ ، اثْنَانِ يَوْاحِدٍ ،
لَا يَصْلُحُ نَسِيئًا . وَلَا بَأْسَ بِهِ بِدَا يَدِهِ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٢٣٨

تخریجه :

لمرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب التجارات ، ٥٦ - باب الحيوان للحيوان نسيئة .
حديث رقم ٢٢٧١ (بتحققنا) .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي شِرَاءِ الْعَبْدِ بِالْعَبْدَيْنِ

١٢٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ
 قَالَ : جَاءَ عَبْدٌ فَبَايَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَجْرَةِ . وَلَا يَشْرُ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ عَبْدٌ . فَجَاءَ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نَعْنِيهِ » فَاشْتَرَاهُ عَبْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ . ثُمَّ لَمْ يَبَايِعْ أَحَدًا بَعْدُ
 حَتَّى يَمُوتَ . « أَعْبَدُ هُوَ » ؟ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْفَعْلُ
 عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِعَبْدٍ بِعَبْدَيْنِ ، يَلْكَأُ بَيْنَهُمَا . وَاسْتَعَاثُوا
 فِيهِ إِذَا كَانَ نَسِيبًا .

الحديث رقم ١٢٣٩

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المصااة ، حديث رقم ١٢٣٩ (بمحققنا) .
 وأخرجه النسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٦٦ - باب بيع الميراث بالميراث يد اليد
 مطالعلا .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْحِنْطَةَ بِالْحِنْطَةِ مِثْلًا بِمِثْلِ ، كَرَاهِيَةِ التَّمَاضُلِ فِيهِ .
 ١٢٤٠ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . حَدَّثَنَا مِقْدَادُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .
 أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ خَالِدٍ الْخُدَّارِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ،
 عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « الدَّهَبُ
 بِالدَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلِ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مِثْلًا بِمِثْلِ . وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ مِثْلًا
 بِمِثْلِ . وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ مِثْلًا بِمِثْلِ ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ مِثْلًا بِمِثْلِ ، وَالشَّعِيرُ
 بِالشَّعِيرِ مِثْلًا بِمِثْلِ . فَمَنْ زَادَ أَوْ أَزَادَ فَقَدْ أَرَبَى . يَبِيعُوا الدَّهَبَ بِالْفِضَّةِ
 كَيْفَ شِئْتُمْ ، يَدَا بِيَدٍ . وَيَبِيعُوا الْبُرَّ بِالتَّمْرِ كَيْفَ شِئْتُمْ يَدَا بِيَدٍ ، وَيَبِيعُوا
 الشَّعِيرَ بِالتَّمْرِ كَيْفَ شِئْتُمْ يَدَا بِيَدٍ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَمِيْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَبِلَالٍ وَأَنَسٍ .
 . قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ
 « يَبِيعُوا الْبُرَّ بِالشَّعِيرِ كَيْفَ شِئْتُمْ يَدَا بِيَدٍ » .

الحديث رقم ١٢٤٠

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، - حديث رقم ٨١ (بتحقيقنا) .
 وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ١٢ - باب في الصرف ، - حديث

٢٣٤٩ .

٥٣٢

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْمَثِ ،
عَنْ هُبَّادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثَ ، وَزَادَ فِيهِ (قَالَ خَالِدٌ :
قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : يَبْمُوا الْبُرَّ بِالشَّعِيرِ . كَيْفَ شِئْتُمْ) . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . لَا يَرَوْنَ أَنَّ بَيْعَ الْبُرِّ بِالْبُرِّ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلِ
وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلِ . فَإِذَا اخْتَلَفَ الْأَصْنَافُ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُبَاعَ
مَتَمَاضِيًا بِدَايِدٍ . وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَشَاةِ بْنِ
وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَالْمُجْزِئُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« يَبْمُوا الشَّعِيرَ بِالْبُرِّ كَيْفَ شِئْتُمْ ، بِدَايِدٍ » .
. قَالَ أَبُو هَيْسَةَ : وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ تُبَاعَ الْخِنْطَةُ
بِالشَّعِيرِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلِ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّرْفِ

١٢٤١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا

الْحَدِيثَ رَقْمَ ١٢٤١

مُخَرَّجُهُ :

أَبُو جَرِيرٍ قَبِيصَةُ بْنُ : ٣٤ - كِتَابُ الْبَيْعِ ، ٧٨ - بَابُ بَيْعِ الْفَنَةِ بِالْفَنَةِ .
حَدَّثَ ١٠٩٧ .
وَأَبُو جَرِيرٍ سَلَمَةُ بْنُ : ٢٢ - كِتَابُ الْمَسَائِلِ ، حَدَّثَ رَقْمَ ٧٦ (بِمِثْلَيْنَا) .

عَمِيكَانُ عَنْ بَعْثَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَابْنُ مُعَرٍّ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ. فَحَدَّثَنَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (سَمِعْتُهُ أَذْنًاى هَاتَانِ) يَقُولُ «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ. وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ. لَا يَشَفُّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَلَا تَبِيعُوا مِنْهُ غَائِبًا بِنَاجِزٍ».

• قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْقَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَمُعَرٍّ، وَعُمَانٍ، وَأَبِي مُرَيْزَةَ، وَهَاشِمِ بْنِ عَامِرٍ، وَالتَّهَادِ وَزَيْدِ بْنِ أَرْثَمَ وَفَضَّالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَأَبِي بَكْرَةَ وَابْنَ مُعَرٍّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَبِلَّالٍ.

قَالَ: وَحَدَّثَ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّبَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ: إِلَّا مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يُكْعَقَ الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مُتَفَاضِلًا، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مُتَفَاضِلًا، إِذَا كَانَ يَدًا يَدًا وَقَالَ: إِنَّمَا الرَّبَا فِي النَّسِيبَةِ وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا وَنَدَّ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ جِئْتُ حَدَّثَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَخْبَذَرِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ وَمَوْقُولُ سَمِيكَانِ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ فِي الصَّرْفِ اخْتِلَافٌ.

١٢٤٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سَمَاطِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنْتُ أَيْبَعُ الْإِبِلَ بِالْبَيْعِ . فَأُيْبَعُ بِالْأَنْبَارِ . فَأَخَذُ مَكَانَهَا الْوَرِقَ . وَأُيْبَعُ بِالْوَرِقِ فَأَخَذُ مَكَانَهَا الدَّنَانِيرَ . فَأُتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدْتُهُ خَارِجًا مِنْ بَيْتِ حَفْصَةَ . فَتَأَلَّتُهُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ « لَا بَأْسَ بِكَ بِالْقِيَمَةِ » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَمَاطِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . وَرَوَى دَاوُدُ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، مَوْقُوفًا . وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّ لَا بَأْسَ أَنْ يَقْتَضِيَ الْقَدَمَ مِنَ الْوَرِقِ ، وَالْوَرِقَ مِنَ الدَّهَبِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَإِسْحَاقُ . وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ذَلِكَ :

الحديث رقم ١٢٤٢

تخرجه :

أخرج أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ١٤ - باب في القضاء للذهب من الورق ،

حديث ٣٣٥٤ .

وأخرج النسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٥٢ - باب أخذ الورق من الذهب .

١٢٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْقَيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مَالِكِ
 ابْنِ أُوَيْسٍ بْنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ قَالَ : أَقْبَنْتُ أَقُولُ : مَنْ بَضَعَرَ الْوَرْدَ ؟
 فَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ مُبَيْدٍ ، وَهُوَ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَرِنَا ذَهَبَكَ ثُمَّ أَتَيْنَا
 إِذَا جَاءَ حَادِمُنَا مُنْكَ وَرَقَكَ . فَقَالَ مُحَمَّدٌ : كَلَّا ، وَاللَّهِ ! لَتُعْطِيَنَّهُ وَرَقَهُ
 أَوْ تَقْرُدَنَّ إِلَيْهِ ذَهَبَهُ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْوَرَقُ
 بِالذَّهَبِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ . وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا
 إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ . وَلِلْعَمْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ » .
 . قَالَ أَبُو عَمِيْرٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
 عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .
 وَمَعْنَى قَوْلِهِ (إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ) يَقُولُ يَدَا بَيْدِهِ .

الحديث رقم ١٢٤٣

تفريجه :

أخرج البخاري في : ٢٤ - كتاب البيوع ، ٥٤ - باب ما يذكر في بيع الطعام والحكمة .
 حديث ١٠٨١ .
 وأخرج مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ٧٩ (بتحقيقنا) .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي ابْتِيعِ النَّخْلَ بَعْدَ التَّأْيِيدِ وَالْعَبْدِ وَلَهُ مَالٌ

١٢٤٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ،

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤْبَرَ فَتَمَرَّتْهَا لِلَّذِي بَاعَهَا ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ : وَمَنْ ابْتَاعَ هَذَا وَلَهُ مَالٌ فَالَهُ لِلَّذِي بَاعَهُ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ جَابِرٍ .

وَحَدِيثُ ابْنِ مُرَّةٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، هَكَذَا رَوَى مِنْ قَبْلِهِ

وَجْهٌ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤْبَرَ فَتَمَرَّتْهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ، وَمَنْ بَاعَ هَذَا وَلَهُ مَالٌ فَالَهُ لِلَّذِي بَاعَهُ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ » .

وَقَدْ رَوَى عَنْ قَاتِمٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ ابْتَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِتْ فَتَمَرَّتْهَا لِلْبَائِعِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ » .

الحديث رقم ١٢٤٤

تخریجه :

المخرج البخاری فی : ٤٢ - کتاب الفرب والمساواة ، ١٧ - باب الرجل یكون له مولا

فرب فی سائط أو فی نخل ، حدیث ١١٠٦ .

والمخرج سلم فی : ٢١ - کتاب البيوع حدیث ٨٠ (مصنفنا) .

وَقَدْ رَوَى مِنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ بَاعَ عَبْدًا
مَوْلَهُ مَالًا، فَإِنَّهُ فَبَانِعٌ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ. هَكَذَا رَوَاهُ هَبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُعَرٍّ وَهَبِيُّهُ عَنْ نَافِعٍ، الْخُدَيْثِيُّ.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْخَدِيثَ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا.

وَرَوَى عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ نَحْوَ
حَدِيثِ سَالِمٍ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْخَدِيثِ مِنْدَبُهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ، وَهُوَ قَوْلُ
حُشَاةٍ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدِيثُ الرَّهْزِيِّ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
هَبَيْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَصَحُّ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ.

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي التَّبَيُّعِينَ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ قَا

١٢٤٥ - حَدَّثَنَا وَاحِدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى. حَدَّثَنَا فَضِيلٌ عَنْ يَحْيَى

الْمَدَنِيِّ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ «التَّبَيُّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ قَا أَوْ يَخْتَارَا».

الحديث رقم ١٢٤٥

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٢٤ - كتاب البيوع ٤٢٠ - باب كم يجوز الخيار ، حديث ١٠٦٧ .
وأخرج مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث ٤٣ (بصحيفته) .

قَالَ: فَكَانَ ابْنُ مُرَّةٍ إِذَا ابْتَاعَ بَيْعًا وَهُوَ قَائِمٌ، قَامَ لِيَجِبَ لَهُ الْبَيْعُ.
 . قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَرزَةَ وَحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ
 وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَتَمِيمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

. قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ مُرَّةٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالسَّلُّ
 حَتَّى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَغَيْرِهِمْ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . وَقَالُوا: الْفُرْقَةُ بِالْأَبْذَلِ
 تِلْكَ الْكَلَامَ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: مَتَى قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 (سَلِّمْ بِنَفْسِكَ) بِغَيْرِ الْفُرْقَةِ بِالْكَلَامِ . وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ، لِأَنَّ
 ابْنَ مُرَّةٍ هُوَ رَوَى مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهُوَ أَهْلٌ بِمَعْنَى مَكْرُومٍ
 حُرِّى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوجِبَ الْبَيْعَ، مَتَى لِيَجِبَ لَهُ .
 وَمُكَذَّأً وَرَوَى عَنْ أَبِي بَرزَةَ .

١٢٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمْعَانَ عَنْ شُعْبَةَ
 عَنْ قَعَادَةَ، عَنْ صَالِحِ أَبِي الْغَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَكِيمِ
 ابْنِ حِزَامٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِلَافِ

الحديث رقم ١٢٤٦

تخرجه :

أخرجه البخاري في ٣٤ - كتاب البيوع ، ١٩ - باب إذا بين البيعان ولم يكتا وتصح ،

حديث ١٠٥٢ .

وأخرجه مسلم في ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٤٧ (بصليفتا) .

مَا لَمْ يَتَرَفَعَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا، بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَنَّا وَكَذَّبَاهُ
مُحِفَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَهَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسَدِيِّ؛ أَنَّ
رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ فِي فَرَسٍ بَعْدَ مَا تَبَايَعَا . وَكَانُوا فِي سِقَاةٍ . فَقَالَ :
لَا أَرَاكُمْ أَفْتَرَقْتَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ
مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ ، إِلَى أَنَّ فِرْقَةَ
بِالْكَلامِ ، وَهِيَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

وَهَكَذَا رَوَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَرَوَى مِنَ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ :
كَيْفَ أَرُدُّ هَذَا؟ وَالْحَدِيثُ فِيهِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَحِيحٌ .
وَقَوَّى هَذَا الْمَذْهَبَ .

وَمَنْعَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ) مَعْنَاهُ أَنْ
يُخْتَارَ الْبَائِعُ الْمُشْتَرَى بَعْدَ إِحْبَابِ الْبَيْعِ . فَإِذَا اخْتَارَهُ فَاخْتَارَ الْبَيْعَ ، فَلَيْسَ
لَهُ خِيَارٌ بَعْدَ ذَلِكَ فِي فسخِ الْبَيْعِ . وَإِنْ لَمْ يَتَفَرَّقَا هَكَذَا فَدَرَّهُ الشَّافِعِيُّ
وَقَوَّاهُ . وَبِمَا يُقَوَّى قَوْلُ مَنْ يَقُولُ (الرُّقَّةُ بِالْأُذْدَانِ لَا بِالْكَلامِ) .
حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٢٤٧ - أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ عَنْ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْإِمْتُ بْنُ سَمُرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، مَنْ جَدَّهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « النَّبِيُّ عَنِ الْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَتَقَةً خِيَارٍ . وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُفَارِقَ صَاحِبَهُ خَشْيَةً أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَتَقَى هَذَا ، أَنْ يُفَارِقَهُ بَعْدَ الْفَتْحِ خَشْيَةً أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ . وَلَوْ كَانَتْ فَارِقَةً بِالْكَلامِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خِيَارٌ بَعْدَ الْفَتْحِ ، لَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْحَدِيثِ مَقْنَى . حَيْثُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُفَارِقَهُ خَشْيَةً أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ) .

الحديث رقم ١٢٤٧

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٥١ - باب في خيار المتبايعين ، حديث

رقم ٣٤٥٦

وأخرجه النسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ١١ - باب وجوب الخيار للمتبايعين ، حديث

رقم ٣٤٥٦

٢٧

باب

١٢٤٨ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحَدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
ابْنِ أَيُّوبَ (وَمَوْالِيهِ الْكُوفِيُّ) قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرٍو
ابْنَ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَا يَتَفَرَّقَنَّ مَنْ بَيْنَهُ إِلَّا عَنْ تَرَاضٍ » .

* قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١٢٤٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَنْصَلٍ الشَّيْبَانِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ
أَعْرَابِيًّا بِمَدَنِيَّةٍ .
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

الحديث رقم ١٢٤٨

تخرجه :

أُخرج أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٥١ - باب في خيار المبايعين ، حديث
رقم ٢١٥٨ .

الحديث رقم ١٢٤٩

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِيْمَنْ يُخَدِّعُ فِي الْبَيْعِ

١٢٥٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ سَعْدٍ الْقَبْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى
ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا كَانَ
فِي مَقْدَنِهِ ضَمْفٌ . وَكَانَ يُبَايِعُ . وَأَنَّ أَهْلَهُ اتُّوْا لِقَتْنَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! احْجِرْ عَلَيْهِ . فَدَعَاهُ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَنَهَاةً . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي لَا أَصْبِرُ مِنَ الْبَيْعِ . فَقَالَ « إِذَا بَايَعْتَ
فَقُلْ هَاءَ وَهَاءَ وَلَا خِلَابَةَ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمر .

وَحَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ
عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ : وَقَالُوا : احْجِرْ عَلَى الرَّجُلِ الْخُرَّ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ .
إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . وَلَمْ يَرَوْا بَعْضَهُمْ أَنَّ
يُحْجَرُ عَلَى الْخُرِّ الْبَائِعِ .

الحديث رقم ١٢٥٠

تخرجه :

لمخرجه أبو دارق : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٦٦ - باب في الرجل يقول في البيع (لا خِلَابَةَ)

حديث ٣٥٠١ .

والمخرجه لتمامي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ١٢ - باب الخديعة في البيع .

٢٩

باب

ما جاء في المصراة

١٢٥١ - حدثنا أبو كريب . حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من اشترى مصراة فهو بالخيار ، إذا حلها ، إن شاء ردها ورد معها حراما من تمر » .

« قال أبو عيسى : وفي الباب عن أنس ورجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

١٢٥٢ - حدثنا محمد بن بشر . حدثنا أبو عامر . حدثنا قرّة ابن خالد عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

الحديث رقم ١٢٥١

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب البيوع ، ٦٤ - باب النسي الهانق أن لا يحفل الإبل والبقر والغنم ، حديث ١٠٨٣ .

وأخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث ١١ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ١٢٥٢

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٢٥ و ٢٦ (بتحقيقنا) .

وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٤٦ - باب من اشترى مصراة فسكرها ، حديث ٣٤٤٤ .

حَالٌ : « مَنْ اشْتَرَى مُعْرَةً فَهُوَ بِاخْتِيَارِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ . فَإِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا حَمَاقًا مِنْ طَعَامٍ ، لَا تَحْرَأُ » .
 * قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا . مِنْهُمْ الشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ وَإِنْحَقُ . وَمَنْعَى قَوْلِهِ (لَا تَحْرَأُ) يَنْفَى لَا بُرَّ .

٣٠

باب

عَاجِلُهُ فِي اخْتِرَاطِ ظَهْرِ الدَّابَّةِ عِنْدَ الْبَيْعِ .
 ١٢٥٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمرَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ زَكْرِيَّا ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ بَاعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعِيرًا ، وَاشْتَرَطَ ظَهْرَهُ إِلَى أَهْلِهِ .
 * قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرٍ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . يَرَوْنَ الشَّرْطَ فِي الْبَيْعِ جَائِزًا ، إِذَا كَانَ شَرْطًا وَاحِدًا . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَإِنْحَقُ .
 وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يَجُوزُ الشَّرْطُ فِي الْبَيْعِ . وَلَا يَنْبَغُ الْبَيْعُ إِذَا كَانَ فِيهِ شَرْطٌ .

تخریجه : الحديث رقم ١٢٥٣

أخرجه البخاري في : ٥٦ - كتاب الجهاد ٤ ١١٤ - باب استئذان الرجل للإمام . حديث ٢٩٢ .

وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١١٧ (بصيغة) .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَنْفِجَاعِ بِالرَّهْنِ

١٢٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَبُؤْسُ بْنُ هَبِيسَ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ زَكْرِيَّا ، عَنْ حَامِرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الظَّمْرُ بُزْ كَبٌ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا . وَابْنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا . وَكَأَى الَّذِي يَزْ كَبٌ وَيُشْرَبُ نَفَقَتُهُ » .

• قَالَ أَبُو هَبِيسَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا . وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدَ وَإِنْ حَقَّ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ مِنَ الرَّهْنِ بِشَيْءٍ .

الحديث رقم ١٢٥٤

تخرجه :

لمخرجه البخاري في : ٤٨ - كتاب الرهن ، ٤ - باب الرهن مركوب ومحلوب .

حديث ١٢٣٨ .

ولمخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٧٦ - باب في الرهن ، حديث ٣٥٢٦ .

٣٢

باب

ما جاء في شراء الفلادة وفيها ذهب وخمر

١٢٥٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي شُعْبَاعٍ سَعِيدُ بْنُ بَرِيدٍ

عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ حَنْشِ الصَّنَعَانِيِّ ، عَنْ قُضَالَةَ بْنِ هُبَيْرٍ
قَالَ : اشْتَرَيْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ فِلَادَةً يَأْتِنِي قَشَرٌ دِينَارًا ، فِيهَا ذَهَبٌ وَخَمْرٌ .
فَقَصَلْتُهَا . فَوَجَدْتُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ قَشَرَ دِينَارًا . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ
لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « لَا تَبَاعُ حَتَّى تُفَصَّلَ » .حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ أَبِي شُعْبَاعٍ سَعِيدُ بْنُ بَرِيدٍ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

. قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَلُّ عَلَى هَذَا

عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ
لَمْ يَرَوْا أَنْ يُبَاعَ السَّيْفُ مَحْلًى ، أَوْ مِنْطَقَةٌ مُفَضَّضَةٌ ، أَوْ مِثْلُ هَذَا بِدَرَاهِمٍ
حَتَّى يُمَيَّزَ وَيُفَصَّلَ . وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَآخَرِهِ ،
وَأَسْحَقَ .وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .

تخرجه :

الحديث رقم ١٢٥٥

أخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ٩٠ (بمحققنا) .

وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ١٢ - باب في حلية السيف تباع بالدرهم ،

حديث رقم ٣٣٥١ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي اشْتِرَاطِ الْوَلَاءِ وَالزَّجْرِ عَنْ ذَلِكَ

١٢٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛
أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ ، فَاشْتَرَطُوا الْوَلَاءَ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اشْتَرِيهَا . فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أُعْطِيَ الشَّعْنُ ، أَوْ لِمَنْ وَلِيَ النِّعْمَةَ » .

قَالَ : وَفِي الْكِتَابِ مِنْ ابْنِ مُحَرَّرٍ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ

فِي هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

قَالَ : وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ يُكْنَى أَبَا مِقَابٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ الْفَخْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُدِينِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ
يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : إِذَا حَدَّثْتَ عَنْ مَنْصُورٍ فَقَدْ مَلَأْتَ بِذَلِكَ مِنَ
الْخَيْرِ لَا تَزِدْ عَلَيْهِ .

نَحْنُ قَالَ يَحْيَى : مَا أَحَدٌ فِي إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَمُجَاهِدٍ أَثَبَّتَ عَنْ
مَنْصُورٍ .

الحديث رقم ١٢٥٦

تخرجه :

لتحريم البخاري في : ٨٥ - كتاب الفرائض ، ٢٥ - باب ميراث الساتية ، حديث

رقم ٢٠٢٠

ولتحريم مسلم في : ٢٠ - كتاب النكاح ، حديث رقم ٥ (بتحقيقنا) .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ : قَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : مَنُصُورٌ أُنْبِتَ أَهْلَ الْكُوفَةِ .

٣٤

باب

١٢٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ
أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ؛ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَمَثَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَشْتَرِي لَهُ أُضْحِيَّةً
بِدِينَارٍ . فَاشْتَرَى أُضْحِيَّةً قَارِيعَ فِيهَا دِينَارًا . فَاشْتَرَى أُخْرَى مَكَاتَهَا .
فَجَاءَ بِالْأُضْحِيَّةِ وَالْدِينَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « صَحَّ
بِالشَّاةِ ، وَتَصَدَّقْ بِالدِّينَارِ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ . وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ عِنْدِي مِنْ حَكِيمِ
ابْنِ حِزَامٍ .

الحديث رقم ١٢٥٧

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٧ - باب في المضارب يخالف .
حديث ٢٢٨٦ .

١٢٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ (وَهُوَ ابْنُ هِلَالٍ ، أَبُو حَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ) . حَدَّثَنَا هُرُونُ الْأَمْوَرُ الْقُرَيْشِيُّ (وَهُوَ ابْنُ مُوسَى الْقَارِي) . حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخُرَيْتِ عَنْ أَبِي لَيْبِيدٍ ؛ عَنْ هُرُونِ الْبَارِقِيِّ قَالَ : دَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا لِأَشَقْرَى لَهُ شَاةٌ ، فَاشْتَرَيْتُ لَهُ شَاتَيْنِ . فَبَيْتُ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ . وَرَجِئْتُ بِالشَّاةِ وَالْأُخْرَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ . فَقَالَ لَهُ « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي صَفَقَةِ بَيْعِكَ » .

فَكَانَ يَخْرُجُ بِمَذَ ذَلِكَ إِلَى كُنَاسَةِ الْكُوفَةِ ، فَيَبِيعُ الرِّبْحَ الْعَظِيمَ . فَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَالًا .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ (هُوَ أَخُو حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ) قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ خُرَيْتٍ . فَذَكَرَ تَحْوَهُ عَنْ أَبِي لَيْبِيدٍ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ ذَهَبَ بِمَنْزُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ وَقَالُوا بِهِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَإِسْحَقَ .

وَلَمْ يَأْخُذْ بِمَنْزُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهَذَا الْحَدِيثِ . مِنْهُمْ الشَّافِعِيُّ وَسَعِيدُ ابْنُ زَيْدٍ ، أَخُو حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ . وَأَبُو لَيْبِيدٍ أَسْمُهُ لِمَا زَاةُ بْنُ زَبَّادٍ .

الحديث رقم ١٢٥٨

تخرجه :

لمخرجه البخاري في : ٦١ - كتاب المناقب ، ٢٨ - باب حديثي محمد بن النقي ، حديث

رقم ١٧١٥ .

ولمخرجه أبو طهروني في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٧ - باب في المضارب يخالف ، حديث

رقم ٢٢٨٨ .

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُسْكَاتِبِ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدَّى

١٢٥٩ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْزَارُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونٍ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِذَا أَصَابَ الْمُسْكَاتِبُ حَدًّا أَوْ مِيرَاثًا ، وَرِثَ بِحِسَابِ مَا عَقَّقَ مِنْهُ » .

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يُؤَدَّى الْمُسْكَاتِبُ بِمِصْرَةٍ مَا أَدَّى دِيَّةَ حُرٍّ . وَمَا بَقِيَ دِيَّةَ قَبْدٍ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَهَكَذَا رَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَى خَالِدُ بْنُ الْخِزْمَةِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَوْلَهُ :

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .

الحديث رقم ١٢٥٩

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٣٥ - كتاب البيوع ، ٢٠ - باب في دية المسكاتيب ، حديث

رقم ٤٥٨٢ .

وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ :
الْمَكَاتِبُ عَبْدٌ : مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِيْنُهُ وَمَوْ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ
وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١٢٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ بَحْثِيِّ
ابْنِ أَبِي أَنَسَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، مَنْ جَدُّهُ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَقُولُ « مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ عَلَى
يَاثَةِ أَرْقِيَةٍ ، فَذَاهَا إِلَّا عَشْرَ أَوْقٍ (أَوْ قَالَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ) ثُمَّ عَجَزَ
فَهُوَ رَقِيقٌ » :

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ
أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : أَنَّ
الْمَكَاتِبَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابَتِهِ . وَقَدْ رَوَى الْحَاجَّاجُ
ابْنَ أَرْطَاةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ نَحْوَهُ .

الحديث رقم ١٢٦٠

تخریجه :

أخرج أبو داود في : ٢٥ - كتاب البيوع ، ١ - باب في المكاتب يؤدى بعض كتابته فيعتق
أو يموت ، حديث ٣٩٢٧ .
وأخرج ابن ماجه في : ١٩ - كتاب البيوع ، ٣ - باب في المكاتب ، حديث ٢٥١٩
(بصرفنا) .

١٢٦١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ نَيْمَانَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ عِنْدَ مُكَاتِبٍ إِخْذَا سَنَّ مَا يُوَدِّي فَلْيُحْتَجِبْ مِنْهُ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ هُنَا أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى التَّوَرُّعِ . وَقَالُوا : لَا يَمْتَنِقُ الْمُسْكَنْبُ وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ مَا يُوَدِّي حَتَّى يُوَدِّي .

٣٦

باب

مَا جَاءَ إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ غَرِيمٌ فَيَجِدُ عِنْدَهُ مَتَاعَهُ

١٢٦٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَكْرَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ مُهْرَبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،

تخریجه : الحديث رقم ١٢٦١

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي : ٢٨ - كِتَابِ لُقْطٍ ، ١ - بَابِ فِي الْمُسْكَنْبِ يُوَدِّي بَعْضُ كِتَابِهِ - فِيمَنْزِ أَوْ يَمُوت ، حَيْثُ ٢٩٢٨ .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي ١٩ - كِتَابِ لُقْطٍ ، ٢ - بَابِ فِي الْمُسْكَنْبِ ، حَيْثُ رَقْمُ ٢٥٢٠ . (بِمُحَقَّقَاتِنَا) .

الحديث رقم ١٢٦٢

تخریجه :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٤٣ - كِتَابِ الْأَسْقِرَاضِ وَأَدَاءِ الْبُيُوتِ ، ١٤ - بَابِ إِذَا وَجَدَ مَالَهُ حَتَّى يَخْلُسَ فِي الْبَيْعِ وَالْقَرْضِ ، حَيْثُ رَقْمُ ١١٩٠ .

وَأَخْرَجَهُ سَلْمٌ فِي : ٢٢ - كِتَابِ الْمُسْلَاةِ ، حَيْثُ رَقْمُ ٢٢ (بِمُحَقَّقَاتِنَا) .

عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « أَيُّمَا أُمَّيٍّ أَفْلَسَ ، وَوَجَدَ
رَجُلٌ سِلْمَتَهُ عِنْدَهُ بِعَيْنِهَا ، فَهُوَ أَوْلَىٰ بِهَا مِنْ قَبِيرَةٍ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمُرَةَ وَابْنِ هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَالْمَثَلُ عَلَىٰ هَذَا مِنْدٌ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَاحِدٌ
وَأَسْفَلُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : هُوَ أَسْوَأُ الْفُرُتَاءِ . وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ
الْمَكْرَةِ .

٣٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَهْرِ لِلْسُّلَمِ ، أَنْ يَدْفَعَ إِلَى الدَّيِّ الْخَمْرَ ، يَبِيعُهَا لَهُ
١٢٦٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَازِمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ
سُجَاعٍ ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ عِنْدَنَا خَمْرٌ لِجَنِينٍ .
حَتَّى تَرَأَتْ الْمَائِدَةُ ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ ، وَقُلْتُ
يَا نَتِ الْجَنِينِ فَقَالَ « أَهْرِيقُوهُ » .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

الحديث رقم ١٢٦٣

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب لغة أحد سوى القروط .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَمِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ قَبْرِ وَجْهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا . وَقَالَ هَذَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَكَرِهُوا أَنْ تُتَّخَذَ الْخُمْرُ خَلًّا . وَإِنَّمَا كَرِهَ مِنْ ذَلِكَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - ، أَنْ يَكُونِ الْمُسْلِمُ فِي بَيْتِهِ خَرَزٌ حَتَّى يَصِيرَ خَلًّا . وَرَخَصَ بَعْضُهُمْ فِي خَلِّ الْخَمْرِ ، إِذَا أُوجِدَ قَدْ صَارَ خَلًّا .
أَبُو الْوَدَّاعِ اسْمُهُ جَبْرِ بْنُ نَوْفٍ .

٣٨

باب

١٢٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَمَامٍ عَنْ شَرِيكَ . وَقَيْسٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا الْأَمَانَةُ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ » .
« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ وَقَالُوا : إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَلَى آخَرٍ شَيْءٌ ، فَذَهَبَ بِهِ ، فَوَقَعَ لَهُ عِنْدَهُ شَيْءٌ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَخْبِسَ هُنَا بِقَدْرِ مَا ذَهَبَ لَهُ عَلَيْهِ . وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ . زَمُّوا قَوْلَ الثَّوْرِيِّ ، وَقَالَ : إِنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ دَرَاهِمٌ ،

الحديث رقم ١٢٦٤

تخریجه :

أخرج أبو داود في ٢٢ - كتاب البيوع ، ٧٩ - باب في رجل يأخذ حقه من نعت يده

حديث ٣٥٣٥ .

فَوَقَعَ لَهُ عِنْدَهُ دَفَانِيرُ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَحْبِسَ بِكَانِ دَرَاهِمِهِ . إِلَّا أَنْ
يَفْعَ عِنْدَهُ لَهُ دَرَاهِمُ ، فَلَهُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَحْبِسَ مِنْ دَرَاهِمِهِ بِقَدْرِ
مَالِهِ عَلَيْهِ .

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْمَارِيَةَ مُوَدَّاةٌ

١٢٦٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
عِيَّاشٍ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْخَوْلَاطِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : سَمِعْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الْخُطْبَةِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ « الْمَارِيَةُ
مُودَّاةٌ ، وَالزَّهْمُ غَارِمٌ ، وَالَّذِينَ مَقَضَى » .
« قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمُرَةَ ، وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ،
وَأَنَسٍ .

قَالَ : وَحَدَّثَ أَبُو أُمَامَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ
أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا ، مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ١٢٦٥

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب البيوع ، ٥٥ - باب في تضمين المارية ، حديث

رقم ٣٥٩٥ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٥ - كتاب الصدقات ، ٥ - باب المارية ، حديث ٣٢٩٨ .

(بصفتنا) .

١٢٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْتَنَى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي هَدْيٍ عَنْ سَعِيدٍ ،
عَنْ قَعَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« قَلَى الْيَدِ مَا أَخَذْتَ حَتَّى تُؤَدِّي » .

قَالَ قَعَادَةُ : « نَحْنُ نَسَمِّي الْحَسَنُ فَقَالَ : فَهُوَ أَمِينُكَ لِأَمَانٍ عَلَيْهِ ،
بِمَعْنَى الْعَارِيَةِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا . وَقَالُوا :
يَفْضَلُ صَاحِبُ الْعَارِيَةِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَنَحَدَ :

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ :
لَيْسَ عَلَى صَاحِبِ الْعَارِيَةِ ضَمَانٌ إِلَّا أَنْ يَخَافَ . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ
الْكُوفَةِ . وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ .

الحديث رقم ١٢٦٦

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع • ٨٨ - باب في تضمين العارية •

حديث ٢٥٦١ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٥ - كتاب الصدقات • • - باب العارية • حديث ٧٤٠٠

« بمحققنا » .

٤٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَخْتِكَارِ

١٢٦٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ -

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ
مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضْلَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ « لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِي » فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! إِنَّكَ
يَحْتَكِرُ ، قَالَ : وَمَعْمَرٌ قَدْ كَانَ يَحْتَكِرُ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنَّمَا رَوَيْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ كَانَ
يَحْتَكِرُ الزَّبْتَ وَالْحِنْفَةَ وَنَحْوَ هَذَا .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ هُرَيْرٍ وَعَلِيٍّ وَأَبِي أُمَامَةَ وَإِنْ هُرَيْرٌ -
وَحَدِيثُ مَعْمَرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ -
كَرِهُوا اخْتِكَارَ الطَّعَامِ .

وَرَحَّمَنَ بَعْضُهُمْ فِي الْأَخْتِكَارِ فِي غَيْرِ الطَّعَامِ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : لَا بَأْسَ بِالْأَخْتِكَارِ فِي الْقَطَنِ وَالسَّخْنِيَانِ
وَنَحْوِ ذَلِكَ .

تخرجه :

الحديث رقم ١٢٦٧

المخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المداغة ، حديث رقم ١٣٠ (بصرفها) .

وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٤٧ - باب في القبي من الحكرة .

حديث ٢١٤٧ .

٤١

باب

تأجاء في بيع المحفلات

١٢٦٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَمَكٍ ، عَنْ
 حِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَسْتَقْبِلُوا
 الشُّوقَ . وَلَا تُحَفِّلُوا . وَلَا يُنْفَقُ بِنَفْسِكُمْ لِبَعْضٍ » .
 • قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .
 وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا بَيْعَ الْمُحَفَّلَةِ . وَهِيَ الْمَهْرَاءُ .
 لَا يَحِلُّهَا صَاحِبُهَا أَبًا أَوْ تَحْوِ ذَلِكَ ، لِيَجْتَمِعَ اللَّيْنُ وَضَرْعُهَا . فَيُنْفَقَ بِهَا
 الْمُشْتَرَى . وَهَذَا ضَرْبٌ مِنَ الْخُلْدِيَةِ وَالْقَرَرِ .

الحديث رقم ١٢٦٨

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب لغة أحد سوى القمى .

٤٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ يَقْتَطَعُ بِهَا مَالُ الْمُسْلِمِ

١٢٦٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَنْعَشِيِّ ، عَنْ شَقِيقِ

بَنِي سُلَيْمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ، لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، آتَى اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ » .

فَقَالَ الْأَشْمَشُ بْنُ قَيْسٍ : فِي وَاللَّهِ ! لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ . كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ . فَجَحَدَنِي . فَقَدَّمَنِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفَكَ يَبْنَةُ » ؟ قُلْتُ : لَا . فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ « أَحْلِفْ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِذَا يَحْلِفُ فَيَذْهَبُ عَالِيًا . حَاثَرَنَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّ لِدِينٍ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَمُأَبِي أُمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ . وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٢٦٩

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٤٢ - كتاب قسرب والمساقاة ، ٤ - باب الخصومة في البئر والقضاء فيها ، حيث ١١٧٦ و ١١٧٧ .
وأخرجه مسلم في : ١ - كتاب الأيمان ، حيث رقم ٢٢٠ (بصحيفتنا) .

٤٣

باب

مَا جَاءَ إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيْعَانِ

١٢٧٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ
 هَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ « إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيْعَانِ ، فَالْقَوْلُ قَوْلُ الْبَائِعِ . وَالْمُبْتَاعُ بِالْخِيَارِ » .
 • قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ . هَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يُدْرِكْ
 ابْنَ مَسْعُودٍ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا . وَهُوَ مُرْسَلٌ أَيْضًا .
 • قَالَ أَبُو عِيسَى : قَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحَدٍ : إِذَا
 اخْتَلَفَ الْبَيْعَانِ وَلَمْ تَكُنْ بَيِّنَةً ؟ قَالَ : لِقَوْلِ مَا قَالَ رَبُّ السَّلْعَةِ ،
 أَوْ يَتَرَادَانِ .

قَالَ إِسْحَقُ : كَمَا قَالَ .
 وَكُلُّ مَنْ كَانَ لِقَوْلِ قَوْلِهِ ، فَعَلَيْهِ الْبَيِّنُ .
 • قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الْقَائِمِينَ .
 مِنْهُمْ شُرَيْحٌ وَغَيْرُهُ وَنَحْوُ هَذَا .

الحديث رقم ١٢٧٠

غريبه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٧٢ - باب إذا اختلف البيعان والمبيع قائم .

حديث ٢٥١١

وأخرجه الترمذي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٨٢ - باب اختلف البيعين في الممن .

٤٤

باب

مَا جَاءَ فِي بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ

١٢٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ ،

عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْمُزَنِيِّ قَالَ :
نَعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْمَاءِ .قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَبُهَيْسَةَ ، عَنْ أَبِيهَا ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ
وَأَنَسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .« قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّهُمْ كَرِهُوا بَيْعَ الْمَاءِ ؛ وَهُوَ قَوْلُ
ابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي بَيْعِ الْمَاءِ . مِنْهُمْ أَحْمَدُ الْبُخَارِيُّ .

الحديث رقم ١٢٧١

تفريجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٦١ - باب في بيع فضل الماء .

حديث ٣٤٧٨ .

وأخرجه النسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٨٩ - باب بيع فضل الماء .

١٢٧٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْفَيْثُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا يُنْعَمُ فَضْلُ الْمَاءِ ،
لِيُتَمَتَّعَ بِهِ الْكَلْبُ » .
• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الْمِنْهَالِ إِسْمُهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُطْعِمٍ . كُوفِيٌّ . وَهُوَ الْقَدِي رَوَى عَنْهُ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ .
وَأَبُو الْمِنْهَالِ سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ ، بَصْرِيُّ . صَاحِبُ أَبِي هُرَيْرَةَ الْأَسْلَمِيُّ .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ عَسْبِ الْفَعْلِ
١٢٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَأَبُو هَمَّازٍ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ هُلَيْثٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ ،
قَالَ : نَعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَسْبِ الْفَعْلِ .

الحديث رقم ١٢٧٢

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٤٢ - كتاب الشرب والمساواة ، ٢ - باب من قال إن صاحب الماء
أحق بالماء حتى يروي ، حديث ١١٧٥ .

وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حيث رقم ٢٦ (بصحيفتنا) .

الحديث رقم ١٢٧٣

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٧ - كتاب الإجارة ، ٢١ - باب عسب الفعل ، حيث
رقم ١١٣٤ .

وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٤٠ - باب في عسب الفعل ، حيث
رقم ٣٤٢٩ .

قَالَ : وَنَ الْبَابِ عَنْ أَبِي مُرَبِّزَةَ وَأَنَسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِي قُبُولِ الْكِرَامَةِ عَلَى ذَلِكَ .

١٢٧٤ - حَدَّثَنَا قَبِيذَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْزَارِيُّ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّوَّاسِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنْ كِلَابٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ ، فَنَهَاهُ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نَطْرُقُ الْفَحْلَ فَنُكْرِمُ . فَرَخَّصَ لَهُ فِي الْكِرَامَةِ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

الحديث رقم ١٢٧٤

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

٤٦

باب

مَا جَاءَ فِي تَمَنِّي الْكَلْبِ

١٢٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ عَنْ بَحْبُوحٍ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ ،
عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَسَبُ الْحَبَامِ خَبِيثٌ . وَمَهْرُ الْبَغِي خَبِيثٌ : وَتَمَنِّي
الْكَلْبِ خَبِيثٌ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ ، وَقَيْلٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ ، وَجَابِرِ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ .
. قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ رَافِعٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا تَمَنِّي الْكَلْبِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ
وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَمَنِّي كَلْبِ الصَّيْدِ .

الحديث رقم ١٢٧٥

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ٤٠ (بصحيحنا) .
وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٨ - باب في كسب الحمام ، حديث

رقم ٣٤٢١ .

١٢٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اَلْأَيْبِيُّ عَنْ اِبْنِ شِهَابٍ . ح .
وَحَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ
الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : نَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَمْنِ الْكَلْبِ
وَمَهْرِ الْبَنِيِّ وَخُلُوتِ الْكَاهِنِ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٧

باب

مَا جَاءَ فِي كَسْبِ الْحَبَامِ

١٢٧٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ اِبْنِ شِهَابٍ ، عَنْ
اِبْنِ مُحَيِّصَةَ أَخِي بَنِي حَارِثَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي إِجَارَةِ الْحَبَامِ فَمَّاهُ عَنَّا . قُلْنَا بَرَأَ بَسْأَلُهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ حَتَّى قَالَ
« أَهْلِفُهُ فَأُضِيقَكَ . وَأَطْعِمُهُ رَقِيقَكَ » .

الحديث رقم ١٢٧٦

تخرجه :

أخرج البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ١١٣ - باب من الكلب ، حديث ١١٢٢ .
وأخرج مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث ٣٩ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ١٢٧٧

تخرجه :

أخرج أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٣٨ - باب في كسب الحجام ، حديث
رقم ٣٤٢٢ .

وأخرج ابن ماجه في : ١٢ - كتاب التجارات ، ١٠ - باب كسب الحجام ، حديث رقم
٢١١٦ (بتحقيقنا)

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَابْنِ جُعَيْنَةَ، وَجَابِرٍ، وَالسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ.

• قَالَ أَبُو عِيَسَى: حَدِيثُ مُحِيصَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ: وَقَالَ أَحْمَدُ إِنَّ سَأَلَنِي حَجَّامٌ تَهْنِئَةً، وَأَخَذَ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

٤٨

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي كَسْبِ الْحُجَّامِ.

١٢٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَنْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْلٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَحَجَّتُهُ أَبُو طَيْبَةَ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَكَلَّمَ أَهْلَهُ فَوَضَعُوا عُنُقَهُ مِنْ خَرَاجِهِ، وَقَالَ: «إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَبْتُمْ بِهِ الْحُجَّامَةَ، وَ«إِنَّ مِنْ أَمْثَلِ دَوَانِكُمْ الْحُجَّامَةَ».

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ قَبَائِسَ وَابْنِ عُمرَةَ. • قَالَ أَبُو عِيَسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي كَسْبِ الْحُجَّامِ. وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ.

الحديث رقم ١٢٧٨

تخریجه :

أخرجه البخاري في ٧٦٠ - كتاب الطب ، ١٢ - باب الحجامة من الداء ، حديث ١٠٦٥ .
وأخرجه مسلم في ٢١ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ٦٢ (بتحقيق) .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ تَمَنِ الْكَلْبِ وَالسُّنُورِ

١٢٧٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَقَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا : أُنْبَأَنَا
عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : نَهَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَمَنِ الْكَلْبِ وَالسُّنُورِ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ اضْطِرَابٌ . وَلَا يَصِحُّ
فِي تَمَنِ السُّنُورِ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ،
عَنْ جَابِرٍ . وَاضْطَرَبُوا عَلَى الْأَعْمَشِ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ . وَقَدْ كَرِهَ
قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ تَمَنَ الْهَرِّ . وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُهُمْ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ
وَالشَّافِعِيِّ . وَرَوَى ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ١٢٧٩

تفريجه :

المخرج أبو داود في : ٣٢ - كتاب البيوع • ٦٢ - باب في تمن السُّنُور ، حديث
رقم ٢٤٧٩ .

والمخرج أبو ماجه في : ١٢ - كتاب التجارات ، ٩ - باب النهي عن تمن الكلب ومهر
فهي وحملان الكلبين ، باب الفصل ، حديث ٢١٦١ (بتحقيقنا) .

١٢٨٠ - حدثنا يحيى بن موسى . حدثنا عبد الرزاق . أخبرنا مهران
ابن زيد الصنعاني عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم عن أكل الهرم وتمنيه .
• قال أبو عيسى هذا حديث غريب . ومهران بن زيد ، لا نعرف
بغيره أحد روى عنه ، غير عبد الرزاق .

٥٠

باب

١٢٨١ - أخبرنا أبو كريب . أخبرنا وكيع عن حماد بن سلمة ،
عن أبي الهيثم ، عن أبي هريرة قال : قال : قال : قال : قال : قال : قال :
كَلْبُ الصَّيْدِ .

الحديث رقم ١٢٨٠

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٦٢ - باب في ثمن السمور ، حديث
رقم ٢٤٨٠ .
وأخرجه ابن ماجه في : ٢٨ - كتاب الصيد ، ٢٠ - باب المرة ، حديث رقم ٣٢٥٠
(بصحقتنا) .

الحديث رقم ١٢٨١

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب إلا سوي الترمذي .

• قَالَ أَبُو هَبِيسٍ : هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَأَبُو الْمُهَزَّمِ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ سُفْيَانَ . وَتَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ .
مَوْضَعُهُ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا . وَلَا
يَصِحُّ إِسْنَادُهُ أَيْضًا .

٥١

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الْمُفْنِيَّاتِ

١٢٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ زَحْرٍ . عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَبِيعُوا الْقَيْنَاتِ وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ .
وَلَا تَعْلَمُوهُنَّ . وَلَا خَمْدٌ فِي نِجَارَةٍ فِيهِنَّ . وَتَمْنَهُنَّ حَرَامٌ فِي مِثْلِ هَذَا
أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (وَمِنَ النَّاسِ مَنُ بَشَّرَى لَمْوَ الْحَدِيثِ لِيُفِيلَ مِنْ
سَبِيلِ اللَّهِ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

الحديث رقم ١٢٨٢

نخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب التجارات ، ١١ - باب ما لا يحل بيعه ، حديث
٢١٦٨ (مطبقنا) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ وَمِثْلَ هَذَا مِنْ
هَذَا الزَّوْجِ . وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِبَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عَلِيِّ بْنِ بَزِيدٍ وَضَعْفُهُ .
وَهُوَ شَائٍ *

٥٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْفَرْقِ بَيْنَ الْأَخَوَيْنِ
أَوْ بَيْنِ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا فِي الْبَيْعِ .

١٢٨٣ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ
عَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ ، عَنْ
أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ فَرَّقَ
بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا ، فَرَّقَ اللَّهُ بَيْتَهُ وَبَيْنَ أَحَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٢٨٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَّوَةَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ

الحديث رقم ١٢٨٣

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

الحديث رقم ١٢٨٤

تخریجه :

لمخرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب التجارات ، ٤٦ - باب النهي عن التفريق بين البيوع

حديث ٢٢٤٩ (بمقتضاها) .

سَمَاعُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ الْحُجَّاجِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ
عَنْ هِلَالٍ قَالَ : وَهَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامَيْنِ اخَوَيْنِ .
فَبَيْتُ أَحَدَهُمَا . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ ! مَا فَعَلَ
غُلَامُكَ ؟ » فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ « رُدُّهُ رُدُّهُ » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ التَّفْرِيقَ بَيْنَ
السَّتِيِّ فِي الْبَيْعِ .

وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمَوْلَاتِ الَّذِينَ وَلِدُوا
فِي أَرْضِ الْإِسْلَامِ .

وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ

وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا فِي الْبَيْعِ .
فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ اسْتَأْذَنْتُكَ بِذَلِكَ فَرَضَيْتُ .

٥٣

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ وَيَسْتَفْلُهُ ثُمَّ يَجِدُ بِهِ عَقِيبًا
١٢٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو هَامِرٍ

الحديث رقم ١٢٨٥

تخریجه :

أخرج أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٧١ - باب فيمن اشترى عبدا فأنصله ثم وجه
به هيا ، حديث ٢٥٠٨ .

وأخرج النسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ١٥ - باب الخراج بالعقار .

المَقْدِيُّ . عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُفَّافٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى أَنَّ الْخُرَاجَ بِالضَّمَانِ .

* قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ . وَالْمَلُّ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

١٢٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقْدِسِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى أَنَّ الْخُرَاجَ بِالضَّمَانِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ .

* قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ بْنُ خَالِدٍ الزَّيْنَبِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ . وَرَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ أَيْضًا . وَحَدِيثُ جَرِيرٍ ، يُقَالُ تَذَائِيسٌ دَلَّسَ فِيهِ جَرِيرٌ . لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

وَتَفْسِيرُ الْخُرَاجِ بِالضَّمَانِ ، هُوَ الرَّجُلُ يَشْتَرِي الْعَبْدَ فَيَسْتَوْفِيهِ ثُمَّ يَبْدُو بِهِ عَيْبًا فَعُدُّهُ عَلَى الْبَائِعِ . فَالذَّلَّةُ الْمُشْتَرِي . لِأَنَّ الْعَبْدَ لَوْ هَلَكَ ،

الحديث رقم ١٢٨٦

تخریجه :

أخرج ابن ماجه في : ١٢ - كتاب التجارات ، ٤٣ - باب الخراج بالضمان ، حديث

٢٣ (بصحيفتنا) .

مَلَكَ مِنْ مَالِكِ الْمُشْتَرَى . وَنَحْوُ هَذَا مِنَ الْمَسَائِلِ يَكُونُ فِيهِ الْخُرَاجُ بِالضَّامِ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : اسْتَفْرَبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ مُرَّ بْنِ عَلٍ . قُلْتُ : تَرَاهُ تَذْلِيلًا ؟ قَالَ : لَا .

٥٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرِّخْصَةِ فِي أَكْلِ التَّمْرَةِ لِلنَّكَارِ بِهَا

١٢٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الشَّوَّازِ . حَدَّثَنَا

بُخَيْرِ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ مُبَيِّدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّ ، عَنْ قَتَادَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ دَخَلَ حَاطًا فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَتَّخِذْ خُبْنَةً » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّ وَفَقَّادِ بْنِ شُرَّحْبِيلَ وَرَافِعِ بْنِ مُرَّ وَحُمَيْدِ مَوْلَى أَبِي اللَّخَمِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ مُرَّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ بُخَيْرِ بْنِ سُلَيْمٍ . وَقَدْ رَخَّصَ فِيهِ

الحديث رقم ١٢٨٧

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب البعائر ، ٦٧ - باب من مر على ماشية يوم أو حاله هل يصيب منه ؟ حديث ٢٣٠١ (بعضها) .

بعض أهل العلم لابن السبيل في أكل الثمار . وكرهه بعضهم إلا بالثمن .

١٢٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّارٍ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ حَالِجِ بْنِ أَبِي جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَمْرٍ ، قَالَ : كُنْتُ أُرِي تَحْلَةَ الْأَنْصَارِ . فَأَخَذُونِي فَذَهَبُوا بِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « بَارِئُكُمْ » لَمْ تَزِمِ تَحْلَهُمْ ؟ قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الْجُلُوعُ ، قَالَ « لَا تَزِمِ . وَكُلْ مَا وَقَعَ . أَشْبَهَكَ اللَّهُ وَارْزَاكَ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٢٨٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْكَلْبِيُّ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ خَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ الثَّمَرِ الْمُلْكِيِّ . فَقَالَ « مَنْ أَصَابَ مِنْهُ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرِ مُتَّخِذٍ خُبْنَةٍ فَلَا ضَرَرَ عَلَيْهِ » .
. قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رقم ١٢٨٨

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

الحديث رقم ١٢٨٩

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٠ - كتاب اللقطة حيث رقم ١٧١٠ .

وأخرجه النسائي في : ٤٩ - كتاب قطع السارق ، ١٢ - باب النمر الذي يقطع به أنه

يقطعه الجربن .

٥٥

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ مِنَ الثَّنْيَا

١٢٩٠ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَمْدَاذِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبَادُ بْنُ الْقَوَامِ -
 قَالَ : أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَانَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ
 جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ
 مَوْلَاغَابِرَةٍ وَالثَّنْيَا ، إِلَّا أَنْ تُعْلَمَ .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
 مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ .

الحديث رقم ١٢٩٠

تخرجه :

لتخرجه البخاري في : ٤٢ - كتاب الشرب والمساقة ، ١٧ - باب الرجل يكون له امرؤ
 مأثروب في حائط ، حديث ٧٩٤ .

ولتخرجه مسلم في : ٢١١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٨١ (بتحقيقنا) .

٥٦

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الطَّعَامِ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ

١٢٩١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَاضِدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هَمْرِ بْنِ دَبَّارٍ ،

عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ ابْتِاعَ
عِلْمًا فَلَا يَبِيْعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ » .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَأُخِيبُ كُلَّ مَنْ مِثْلُهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ جَابِرٍ وَابْنِ مُعَرٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعِلْمُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا بَيْعَ الطَّعَامِ حَتَّى يَقْبِضَهُ
الْمُشْتَرِي . وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِيمَنْ ابْتِاعَ شَيْئًا يَمَّا لَا بُدَّ لَهُ
وَلَا يُوْزَنُ ، يَمَّا لَا يُوْكَلُ وَلَا يُشْرَبُ ، أَنْ يَبِيْعَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْفِيَهُ .
وَأَمَّا التَّقْشِيدُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فِي الطَّعَامِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَاسْتَحَقَّ .الحديث رقم ١٢٩١

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ٥٤ - باب ما يكره في بيع الطعام والمكسرة ،

حديث رقم ١٠٨٠ .

وأخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٢٩ (بمحققنا) .

٥٧

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ مِنَ الْبَيْعِ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ

١٢٩٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْأَنْبِيتُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ،

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَبِيعُ بِنَفْسِكَ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ، وَلَا يَخْطُبُ بِنَفْسِكَ عَلَى خِطْبَةِ بَعْضٍ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مَنْ أُمِيَ هُرَيْرَةٌ وَتَمْرَةٌ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لَا يَسُومُ الرَّجُلُ

عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ » وَمَعْنَى الْبَيْعِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، هُوَ السَّوْمُ .

الحديث رقم ١٢٩٢

تخرجه :

المخرجه البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ٥٥ - باب لا يبيع على بيع أخيه .

حديث ١٠٨٢ .

والمخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٨ (بمطابقا) .

٥٨

باب

مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الظَّنِّ وَالْمَغْنَى عَنْ ذَلِكَ

١٢٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودَةَ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ .
 سَمِعْتُ لَيْثًا يُحَدِّثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ،
 أَنَّهُ قَالَ : يَا تَبِيَّ اللَّهِ ؟ إِنِّي اشْتَرَيْتُ خَمْرًا لِأَيْتَامٍ فِي حِجْرِي . قَالَ .
 « أَهْرَقِ الظَّنَّ وَالْكَبِيرَ الدَّنَانِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَهَاشِمَةَ ، وَأَبِي سَمِيدٍ ، وَأَبِي سَعُودٍ ،
 وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَالسَّيِّدِ .

• قَالَ أَبُو حَيْسَى : حَدِيثُ أَبِي طَلْحَةَ ، رَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ
 مِنَ الشَّيْءِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ إِنْ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ عِنْدَهُ
 وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الثَّمَثِ .

الحديث رقم ١٢٩٣

تخرجه :

المخرج أبو داود في : ٢٥ - كتاب الأئمة ، ٣ - باب ما جاء في الخبر فقال
 حديث ٢٦٧٥ .

٥٩

باب

• النَّفْيُ أَنْ يَتَّخِذَ الْخَمْرُ خَلًّا •

١٢٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا سُهَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلْيَتَّخِذُ الْخَمْرُ خَلًّا ؟ قَالَ « لَا » .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ •

١٢٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ عَنْ شَيْبِ بْنِ يَسْرِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَمْرِ عَشْرَةٌ : عَاصِمَهَا وَمُعْتَمِرَهَا وَشَارِبَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمُعْتَمِلَةَ إِلَيْهَا وَسَاقِيَهَا وَبَائِعَهَا وَآكِلَ ثَمَرِهَا وَالْمُسْتَقْرِىَ لَهَا وَالْمُسْتَقْرَاةَ لَهَا •

الحديث رقم ١٢٩٤

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ٢٦ - كتاب الأشربة ، حديث رقم ١١ (بتحقيقنا) •

الحديث رقم ١٢٩٥

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٢٠ - كتاب الأشربة ، ٦ - باب لعنت الخمر على عشرة أوجه •
حديث ٢٢٨١ (بتحقيقنا) •

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ هَذَا عَنْ ابْنِ قَبَّاسٍ وَابْنِ تَمِيمٍ وَابْنِ مُهْرٍ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٦٠

باب

مَا جَاءَ فِي اخْتِلَابِ الْمَوَائِي بِغَيْرِ إِذْنِ الْأَرْيَابِ

١٢٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ
سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِذَا آتَى أَحَدُكُمْ عَلَى مَا شِئَ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا صَاحِبُهَا
فَلْيَسْتَأْذِنْهُ . فَإِنْ أِذْنٌ لَهُ فَلْيَحْتَثِلْ وَلْيَشْرَبْ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَحَدٌ
فَلْيُصَوِّتْ ثَلَاثًا . فَإِنْ أَجَابَهُ أَحَدٌ فَلْيَسْتَأْذِنْهُ . فَإِنْ لَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ فَلْيَحْتَثِلْ
وَلْيَشْرَبْ وَلَا يَحْمِلْ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُهْرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَالْعَمَلُ
عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَيُرْوَى عَنْهُ أَحَدٌ وَاسْتَفْحَقَ .

الحديث رقم ١٢٩٦

تخرجه :

أخرج أبو داود في : ١٥ - كتاب الجهاد ، ٨٥ - باب في ابن السبيل يأكل من التمر
ويشرب من اللبن ، إذا مر به ، حديث ٢٦١٩ (بعضنا) .

• قال أبو جهمي: «وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الدِّبْيِ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ سَمُرَةَ صَاحِبَ . وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهَذَا أَهْلُ الْخَلْدِ بِشَرْفِ رِوَايَةِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، وَقَالُوا : إِنَّمَا يُحَدِّثُ عَنْ صَحِيفَةِ سَمُرَةَ .»

٦١

باب

مَا جَاءَ لِي بِنِعْ جُلُودِ الْمَيْتَةِ وَالْأَصْنَامِ

١٢٩٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْإِمَامُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ ، يَقُولُ «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْأَصْنَامِ ، أَقِطْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ ؟ قَالُوا بَطَلَى بِهَا الشُّيْءُ وَيَذْهَبُ بِهَا الْجُلُودُ وَبَسْتُمْ بِهَا الْقَاسُ ؟ قَالَ «لَا . هُوَ حَرَامٌ» .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ . إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَأَجْلَوْهُ ثُمَّ يَأْكُلُوهُ فَأَكَلُوا مَخْمَةً» .

الحديث رقم ١٢٩٧

نُصْرَتُهُ :

أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٣٤ - كِتَابِ الْبَيْعِ ١ ١١٢ - بَابِ بَيْعِ الْمَيْتَةِ وَالْأَصْنَامِ .
حَدِيثُ ١١٢١ .

وَأُخْرِجَهُ سَلَمَى فِي : ٢٢ - كِتَابِ الْمَسَائِلِ ، حَدِيثُ رَقْمِ ٧١ (بِمَقْصِدِنَا) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُرَّةَ وَابْنِ قَبَّاسٍ .
 * قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَثَلُ
 عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٦٢

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُوعِ فِي الْهَبَةِ

١٢٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْدَةَ الضُّعْفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ .
 حَدَّثَنَا أَبُو عَنْ حِكْمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَيْسَ لَنَا مَثَلُ الشَّوْرِ . الْمَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ
 كَالْكَلْبِ يَمُودُ فِي قَهْبِهِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُرَّةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ
 قَالَ « لَا يَجِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَمُطِّيَ مِطْطَةً فَيَرْجِعَ فِيهَا . إِلَّا أَوَاقِدُ
 نَارًا يَمُطِّي وَاقِدَةً » .

الحديث رقم ١٢٩٨

مخرجه :

المخرج البخاري في : ٥١ - كتاب الهبة ، ٣٠ - باب لا يجل لأحد أن يرجع في هبه
 لأرسطه ، حديث ١٢٩١ .

والمخرج مسلم في : ٢٤ - كتاب الهبات ، حديث رقم ٨ (مستفاد) .

١٢٩٩ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ
حُسَيْنِ الْمُعَلَّمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُوسًا يُحَدِّثُ عَنْ
ابْنِ عُمرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، يَرْفَعَانِ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
بِهَذَا الْحَدِيثِ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَانْقَلَبَ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . قَالُوا : مَنْ وَهَبَ هَبَةً لِدَى رَجُلٍ نَحَرَمَ
فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا . وَمَنْ وَهَبَ هَبَةً لِفَرِيقٍ مِنْ رَجُلٍ نَحَرَمَ فَلَهُ
أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا ، مَا لَمْ يُتَبَّ مِنْهَا .
وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُعْطَى عَطِيَّةً فَيَرْجِعَ فِيهَا إِلَّا الْوَالِدَ
فِيهَا يُعْطَى وَلَدُهُ . وَاحْتَجَّ الشَّافِعِيُّ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ مِنَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُعْطَى عَطِيَّةً فَيَرْجِعَ فِيهَا »
إِلَّا الْوَالِدَ فَمَا يُعْطَى وَلَدُهُ .

الحديث رقم ١٢٩٩

تخریجه :

المخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٨١ - باب الرجوع في الهبة .
حديث ٢٥٣٩ .
والمخرجه الترمذي في : ٣٢ - كتاب النحل ، ٢ - باب رجوع الولد لما يعطى ولده .

٦٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَرَايَا وَالرُّخَصَةِ فِي ذَلِكَ

١٣٠٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ . عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُحَافَلَةِ وَالْمَزَابَنَةِ . إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِأَهْلِ الْمَرَايَا أَنْ يَبِيْعُوهُمَا بِمِثْلِ حَرَمِهَا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُرَبْرَةَ وَجَابِرٍ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ هَكَذَا . رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَرَوَى أَبُو بَرْزَةَ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَرٍّ وَصَلَّى ابْنُ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُحَافَلَةِ وَالْمَزَابَنَةِ .

وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْمَرَايَا . وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ .

تخریجه :

الحديث رقم ١٣٠٠

أخرجه البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ٧٥ - باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام .

حديث ١٠٩٥ .

وأخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع حديث ٥٩ (بتدقيقنا) .

١٣٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ مَالِكٍ
لِأَبِي أَنَسٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي سُهَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحَدٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخِصَ فِي بَيْعِ الْمَرَاةِ
فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ، أَوْ كَذَا .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ ، نَحْوَهُ .
وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَالِكٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَرَخَصَ فِي بَيْعِ الْمَرَاةِ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ، أَوْ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ .

١٣٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ
حَافِصٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَرَخَصَ فِي بَيْعِ الْمَرَاةِ بِخَرْصِهَا .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَحَدِيثُ
أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَثَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .
جَنَحُهُمُ الشَّافِعِيُّ وَأَحَدُ وَإِسْحَاقُ .

الحديث رقم ١٣٠١

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢١ - كتاب البيوع ، ٨٢ - باب بيع المرأة ولوازمها بالذهب
والفضة ، حديث رقم ١١٠١

وأخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث ٧١ (بمطابقنا) .

الحديث رقم ١٣٠٢

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢١ - كتاب البيوع ، ٧٥ - باب بيع الزبيب بالزبيب والطحام بالطحام ،

حديث ١١٩٥ .

وأخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث ٦٠ (بمطابقنا) .

وَقَالُوا : إِنَّ التَّوْبَةَ مِنْ جُنَّةٍ نَعَى النَّبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
إِذْ نَعَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمَرْابَةِ . وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَبِيهِمْ وَحَبِيبِ بْنِ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَالُوا : لَهُ أَنْ يَشْقَى تَدُونَ خَشَةَ أَوْسَى . وَمَتَّقْ هَذَا
عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّ النَّبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ التَّوْبَةَ مِنْهُمْ
فِي هَذَا ، لِأَنَّهُمْ شَكَّوْا إِلَيْهِ وَقَالُوا : لَا تَجِدُ مَا خَرَى مِنَ النَّشْرِ إِلَّا النَّشْرَ ،
لَمْ يَخْشَ لَمْ يَجِدْ أَوْسَى أَنْ يَشْتَرَوْهَا ، قَبْلَ كَلِّهَا رُحْمًا

٦٤

باب

منه

١٣٠٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُلُوبٍ الْخَلَوَانِيُّ أَخْلَافُ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَانَةَ
عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ بَسَّارٍ تَوَلَّى بَنِي خَارِثَةَ ، أَلِ
رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَكَسَلُ بْنُ أَبِي حَنَسَةَ حَدَّثَنَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى عَنِ بَيْعِ الْمَرْابَةِ ، النَّشْرِ بِالنَّشْرِ ، إِلَّا لِأَصْحَابِ التَّوْبَةِ ،
لِقَابِهِ قَدْ أَدِنَ لَهُمْ . وَمَنْ بَيْعَ الْعَنْبَ بِالْأَرْبَابِ وَمَنْ كَلَّ بَعْرَ بَعْرِهِ ،
« قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . فَهُوَ مِنْ هَذَا
الرَّجُلِ .

الحديث رقم ١٣٠٣

مخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب البيوع ٨٢٠ - باب بيع التار مل رؤوس البعير بالعمى

والهفة ، حديث ١١٠٢ .

وأخرجه مسلم في ٢١١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٦٧ (بصحيفتنا) .

٦٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّجَشِ فِي الْبُيُوعِ

١٣٠٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَاحِدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُيْبَانُ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَقَالَ قُتَيْبَةُ يَمْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا تَنَاجَشُوا » .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ قِنْ ابْنُ مَحَرٍّ وَأَنَسٍ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَدِيثُ حَسَنٍ صَاحِبِ . وَالْمَثَلُ
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا النَّجَشَ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي النَّجَشِ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ الَّذِي يَفْضِلُ السَّلْمَةَ
إِلَى صَاحِبِ السَّلْمَةِ لِيَسْتَأْمُ بِأَكْثَرِ مِمَّا تَسَوَّى . وَذَلِكَ عِنْدَ مَا يَحْضُرُهُ
الْمُشْتَرِي ، يُرِيدُ أَنْ يَنْتَزِعَ الْمُشْتَرِي بِهِ ، وَلَيْسَ مِنْ رَأْيِهِ الشِّرَاءُ . إِنَّمَا
يُرِيدُ أَنْ يَخْدَعَ الْمُشْتَرِيَ بِمَا سَتَامُ .

الحديث رقم ١٣٠٤

تخرجه :

أخرج البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ٨٣ - باب لا يبيع على بيع أخيه ، حديث
رقم ١٠٨٣ .
وأخرج مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ١١ (بصحيفتا) .

وَهَذَا ضَرْبٌ مِنَ الْخُدَيْمَةِ .
 قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَإِنْ تَجَسَّسَ رَجُلٌ ، فَلِغَاثِشِ آئِمٍّ فِيمَا يَصْنَعُ ، وَالْبَيْعُ
 جَائِزٌ . لِأَنَّ الْوَائِعَ غَيْرُ الْغَاثِشِ .

٦٦

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّجْحَانِ فِي الْوِزْنِ

١٣٠٥ - حَدَّثَنَا هَمَادٌ وَتَحْمُودُ بْنُ هَيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ
 سُفْيَانَ ، عَنْ سِيَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : جَلَبْتُ أَمَّا
 وَخُرْمَةً (خُرْمَةٌ) الْعَبْدِيُّ بَرًّا مِنْ هَجَرَ . فَجَاءَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَمَاؤَمَّا بِسِرَاوِيلَ . وَعِنْدِي وَزَانٌ بَرَزْتُ بِالْأَمِيرِ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِوِزَانٍ « زِنْ وَأَرْجِعْ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سُوَيْدِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَخْلُ الْعِلْمِ
 يَسْتَحِبُّونَ الرُّجْحَانَ فِي الْوِزْنِ .
 وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سِيَاكٍ ، فَقَالَ : عَنْ أَبِي صَفْوَانَ .
 وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

تخرجه : الحديث رقم ١٣٠٥

للمرجع أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٧ - باب في الرجحان في الوزن ، حديث
 رقم ٢٢٢٦ .
 وأخرجه للنسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٥٤ - باب الرجحان في الوزن

باب

مَا جَاءَ لِي إِذَا نَظَرْتُ الْمُخْصِرَ وَالْمُؤْتَفِقَ بِهِ

١٣٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَبِيصٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ ، أَعْلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَحْتًا ظِلٌّ عَرِيشِهِ ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ » .
قَالَ : وَلِيَ الْبَابِ عَنْ أَبِي الْيَمِينِ وَأَبِي قَتَادَةَ وَحَدِيثُهُ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَهَبَادَةُ وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو حَبِيبٍ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٣٠٧ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ قَبِيصٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « حُسَيْبَ رَجُلٍ يَمُنُّ كَانَ قَبْلَكَمْ . قَلِمٌ يُوجَدُ لَهُ مِنْ أَنْظَرِ نَفْسٍ . إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُوسِرًا . وَكَانَ يُخَاطِبُ النَّاسَ . وَكَانَ يَأْمُرُ بِغُلَامِهِ »

الحديث رقم ١٣٠٦

مخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الست سوى القليل .

الحديث رقم ١٣١٧

مخرجه :

لم يخرج مسلم في ٢٢ - كتاب المداواة ، حديث رقم ٢٠ (بعضها) .

أَنْ يَتَجَاوَزُوا مِنَ الْمُسِيرِ . قَالَ اللَّهُ هَزَّ وَجَلَّ : مَنْ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ ،
تَجَاوَزُوا قَتْلَهُ ،

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الْبَتْرِ
كَتَبُ بْنُ عَمْرٍو .

٦٨

باب

مَا جَاءَ فِي مَطْلِ الْفَقْرِ أَنَّهُ ظَلَمٌ

١٣٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا قَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَطْلُ الْفَقْرِ ظُلْمٌ ، وَإِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ
عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَالْمَشْرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ الْهَمْدِيُّ .

١٣٠٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ
قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

تخریجه : الحديث رقم ١٣٠٨

أخرجه البخاري في ٢٨ - كتاب الخوالات ، ١ - باب في الخوالة ، حديث ١١٢٧ .
وأخرجه مسلم في ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث ٢٢ (بمحققتها) .

الحديث رقم ١٣٠٩

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في ١٥ - كتاب المساقاة ، ٥ - باب الخوالة ، حديث رقم ٢٤٠٤ .
(بمحققتها) .

حَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَطْلُ الْفَقِي ظُلْمٌ . وَإِذَا أُحِلَّتْ عَلَى مَلِيٍّ ، فَاتَّبِعْهُ . وَلَا تَبْسُغْ بَيْنَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَتَمْنَاهُ : إِذَا أُحِلَّ أَجَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ . فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا أُحِلَّ الرَّجُلُ عَلَى مَلِيٍّ فَاحْتَالَهُ فَقَدْ بَرِيَ الْمُحِيلُ ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ عَلَى الْمُحِيلِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا تَوَى مَالٌ هَذَا بِإِفْلَاسِ الْمُحَالِ عَلَيْهِ ، فَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ عَلَى الْأَوَّلِ . وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ عُثْمَانَ وَغَيْرِهِ حِينَ قَالُوا : (لَيْسَ عَلَى مَالٍ مُسْلِمٍ تَوَى) .

قَالَ إِسْحَاقُ : مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ (لَيْسَ عَلَى مَالٍ مُسْلِمٍ تَوَى) هَذَا إِذَا أُحِلَّ الرَّجُلُ عَلَى آخَرَ ، وَهُوَ بَرِيَ أَنَّهُ مَلِيٌّ . فَإِذَا هُوَ مُعَدِّمٌ ، فَلَيْسَ عَلَى مَالٍ مُسْلِمٍ تَوَى .

٦٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَلَأَسَةِ وَالْمَبَايَذَةِ

١٣١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَتَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ

الْحَدِيثُ رَقْمُ ١٣١٠

تَفْرِيحُهُ :

تَفْرِيحُ الْبُخَارِيِّ ٢٤٦ - كِتَابُ الْبَيْعِ ، ٦٣ - بَابُ بَيْعِ الْمَتَابِلَةِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٢٤٤ .
وَلِتَفْرِيحُ سَلَمَى : ٢١ - كِتَابُ الْبَيْعِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ١ (بِصَحْفَتَيْنَا) .

عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
نَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْمُنَابَذَةِ وَالْمَلَأَسَةِ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي سَيْدٍ وَابْنِ مُهْرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
مَوْثِقٌ هَذَا الْحَدِيثُ أَنْ يَقُولَ : إِذَا أَبْذَتْ إِلَيْكَ الثَّيْبُ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ .

وَالْمَلَأَسَةُ أَنْ يَقُولَ : إِذَا لَمَسْتَ الثَّيْبُ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ ، وَإِنْ كَانَ
لَا يَرَى مِنْهُ شَيْئًا . وَمِثْلُ مَا يَكُونُ فِي الْجِرَابِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَإِنَّمَا كَانَ
هَذَا مِنْ بُيُوعِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ . فَنَعَى عَنْ ذَلِكَ .

٧٠

باب

مَا جَاءَ فِي السَّلَفِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرْبِ

١٣١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي النَّعْرِ فَقَالَ : سَنَ

تخريجه : الحديث رقم ١٣١١

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب السلم ، ١ - باب السلم في كيل معلوم ، حديث
رقم ١١٢٣ .

وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١٢٧ (بمحققنا) .

أُخْتُ فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ .
 قَالَ : وَفِي الْقَابِ مِنْ ابْنِ ابْنِ أَرْفَى وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَرَى .
 * قَالَ أَبُو عَيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَغَيْرِهِمْ . أَجَازُوا السَّافَ فِي الطَّعَامِ وَالنَّيَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، رِجَالٌ يُعْرِفُ حَدُّهُ
 وَصِفَتُهُ . وَاخْتَلَفُوا فِي السَّامِ فِي الْحَيَوَانِ . فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ
 أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ السَّامَ فِي الْحَيَوَانِ جَائِزًا .
 وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَابْنِ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . وَكَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ السَّامَ فِي الْحَيَوَانِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ
 وَأَهْلِ السَّكُونَةِ .

أَبُو الْبُهَالِ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُطِيعٍ .

٧١

باب

مَا جَاءَ فِي أَرْضِ الْمُشْتَرِكِ بِرِيدٍ يَمْنَعُهُمْ بَيْعَ تَصْيِيهِ

١٣١٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْمٍ . حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ

الحديث رقم ١٣١٢

مخرجه :

أخرجه سلق : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١٣٢ (بمطبعنا) .

سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيُّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ
رَبِّيَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكَ فِي حَاطِئِهِ ، فَلَا يَبِيعُ
نَصِيْبَهُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَمُرَّ بِهِ عَلَى شَرِيكِهِ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّعِلٍ . تَحْفَتُ
مُحَمَّدًا يَقُولُ : سُلَيْمَانُ الْيَشْكُرِيُّ ، يُقَالُ إِنَّهُ مَاتَ فِي حَيَاةِ جَابِرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ : وَلَمْ يَسْتَعِ مِنْهُ قَتَادَةُ وَلَا أَبُو بَشِيرٍ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَلَا تَعْرِفُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ سَمَاءً مِنْ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ
إِلَّا أَنَّهُ يَكُونُ عَمْرُو بْنُ دُبَارٍ . فَلَمَّا سَمِعَ مِنْهُ فِي حَيَاةِ جَابِرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ : وَإِنَّمَا يُحَدِّثُ قَتَادَةُ عَنْ صَحِيفَةِ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ . وَكَانَ لَهُ
كِتَابٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ
رَبِّيَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكَ فِي حَاطِئِهِ ، فَلَا يَبِيعُ
نَصِيْبَهُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَمُرَّ بِهِ عَلَى شَرِيكِهِ » .

٧٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَخَابِرَةِ وَالْمَأْوَمَةِ

١٣١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا قَبْدُ الْوَهَّابِ الْبَغْدَادِيُّ .
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَهَى عَنِ الْمَخَافَةِ وَالْمُزَابَنَةِ وَالْمَخَابِرَةِ وَالْمَأْوَمَةِ . وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٣

باب

مَا جَاءَ فِي التَّنْمِيمِ

١٣١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحديث رقم ١٣١٣

نخرجه :

أخرجه البخاري في ٤٢ - كتاب العرب والمسالمة ، ١٧ - باب الرجل يكون له امر
 أو ضرب في حائط أو في نخل ، حديث رقم ٧٩٤ .
 وأخرجه مسلم في ٢١ - كتاب اليهود ، حديث رقم ٨١ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ١٣١٤

نخرجه :

أخرجه أبو داود في ٢٢ - كتاب اليهود ، ٤٩ - باب في التنميم ، حديث رقم ٢٤٥١
 وأخرجه ابن ماجه في ١٢ - كتاب النجارات ، ٢٧ - باب من كره أن يسر ، حديث

(بتحقيقنا) ٢٢٠٠

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَعَادَةَ . وَثَابِتٍ وَحَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : فَلَا اسْتِرَّ عَلَى مَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَمَرْنَا لَنَا فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَرُّ الْفَائِضُ الْهَاسِطُ الرَّازِي ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَبِّي وَأَتِيَسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِطَلْبِي بِظِلِّهِ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٤

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَامَةِ النَّبِيِّ فِي الْبَهُوجِ

١٣١٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبُ بْنُ سُبَيْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ مَهْدِي الرَّحْنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مُرَّةٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صُفْرَةٍ مِنْ طَعَامٍ . فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا ، فَقَالَتْ أَصَابُهُ بَهْلًا . فَقَالَ « بِأَصَابِ الطَّعَامِ مَا هَذَا » ؟ قَالَ : « أَصَابَهُ النَّبِيُّ » . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « أَمَلًا جَلَلُهُ قَوْفَى الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ » ؟ ثُمَّ قَالَ « مَنْ قَسَّ فَلَيْسَ مِنِّي » .

الحديث رقم ١٣١٥

لخرجه :

أخرجه مسلم في ١ - كتاب الإيمان ، حديث رقم ١٦٨ م (بصليقنا) .
وأخرجه ابن ماجه في ١٢ - كتاب الصحابة ، ٢٩ - باب قبس عن النبي ، حديث رقم ٢٢٢٤ (بصليقنا) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُهْرَةَ ، وَأَبِي الْخَلَاءِ ، وَأَبْنِ مَبَّاسٍ ، وَبُرَيْدَةَ
وَأَبِي بُرَيْدَةَ بْنِ نُبَيْكٍ وَحَذِيفَةَ بْنِ الْبَلَاءِ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي مُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَأَعْتَمَلْتُ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : كَرِهُوا الْفَيْسَ ، وَقَالُوا الْفَيْسُ حَرَامٌ :

٧٥

باب

مَا جَاءَ فِي اسْتِغْرَاضِ الْبَيْعِ أَوْ الشَّيْءِ مِنَ الْخَمِيَّاتِ أَوْ الشَّنِّ

١٣١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ قَلْبِ بْنِ صَالِحٍ ،
عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْمِيلٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ قَالَ : اسْتَغْرَضَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْنًا . فَأَعْطَاهُ سَيْنًا خَيْرًا مِنْ سَيْنِهِ وَقَالَ :
« خِيَارُكُمْ أَحَابِيثُكُمْ قَضَاءً » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي مُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٣١٦

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٤٠ - كتاب الوكالة . - باب وكالة الشاهد والغائب جائزة ،

حديث ١١٤٧ .

وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١٢٢ (بتحقيقنا) .

مَوْقَدٌ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَصَفِيَانُ عَنْ سَلَةَ . وَالسَّلُّ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ
لَمْ يَرَوْا بِاسْتِغْرَاضِ السَّلِّ تَلَامًا مِنَ الْإِبِلِ . وَمَوْ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَاحِدَةٌ
وَلَا نَحْنُ وَكَرَرَهُ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ .

١٣١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَبْرِ .
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَةَ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي سَلَةَ عَنْ أَبِي مُرَّةٍ ، أَنَّ
رَجُلًا تَقَامَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَغْلَظَ لَهُ ، فَهَمَّ بِإِصْحَاقِهِ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « دَعُوهُ ، فَإِنْ إِصْحَابِ الْخَلْقِ تَقَالَا »
ثُمَّ قَالَ « اشْقُرُوا لَهُ بَيْعًا ، فَأَطْعُمُوهُ إِيَّاهُ » فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا سِنًا
فَأَفْضَلَ مِنْ سِنِهِ . فَقَالَ : « اشْقُرُوهُ فَأَطْعُمُوهُ إِيَّاهُ . فَإِنْ خَمَرَ كُمْ
لَا خَسْرَتَكُمْ قَضَاءً » .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
عَنْ سَلَةَ بْنِ كَعْبٍ ، نَحْوَهُ .

« قَالَ أَبُو هَيْثَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ »

الحديث رقم ١٣١٧

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الزكاة ، ٦ - باب الزكاة في فساد البهائم ،
حديث رقم ١١٤٧ .

وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١٧٠ (بصيغة) .

١٣١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ مُبَارَكٍ : حَدَّثَنَا

مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسَمٍ ، عَنْ قَطَاةِ بْنِ بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي زَائِعٍ ،
عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ائْتَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكْرًا . فَجَاءَهُ الْإِبِلُ مِنَ الْعَدَقَةِ . قَالَ أَبُو زَائِعٍ : فَأَتَرَنِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَفْضِيَ الرَّجُلَ بَكْرًا . فَقُلْتُ : لَا أُحِبُّ
فِي الْإِبِلِ إِلَّا جَلًّا خَيْرًا رَبَاعِيًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَفْطِرُ إِيَّاهُ . قَلْبُ خَيْرِ النَّاسِ اخْتُمَ قَضَاءً » .

« قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » .

١٣١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ

عَنْ مُبِيرَةَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي مُرَّةٍ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ تَمَحُّجَ الْبَنَةِ ، تَمَحُّجَ
النَّسَاءِ ، تَمَحُّجَ الْقَضَاءِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ .

الحديث رقم ١٣١٨

تخرجه :

أبو كُرَيْبٍ : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١١٨ (بصليق) .

الحديث رقم ١٣١٩

تخرجه :

أبو كُرَيْبٍ : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١١٨ (بصليق) .

« قَالَ أَبُو حَيْثَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَلَمْ يَرَوْهُ بَعْضُهُمْ هَذَا »
 الْحَدِيثُ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
 ١٣٢٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الثَّوْرِيُّ حَدَّثَنَا قَبْدُ الرَّحَابِ بْنِ عَطَاءَ .
 أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَطَاءَ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ
 عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غَفَرَ اللَّهُ لِرَجُلٍ
 كَانَ قَبْلَكُمْ . كَانَتْ تَهْلًا إِذَا بَاعَ . تَهْلًا إِذَا اشْتَرَى . تَهْلًا
 إِذَا أَقْبَضَى » .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧٦

باب

الْقَفَى مِنَ التَّبَعِ فِي الْمَسْجِدِ

١٣٢١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ . حَدَّثَنَا قَارِمٌ . حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْغَرِيرِ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوْبَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحديث رقم ١٣٢٠

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب البيوع ١٦٠ - باب البيعة والمباينة في الشرك والبيع .

حديث رقم ١٠٥٠ .

الحديث رقم ١٣٢١

تخرجه :

أخرج الطبراني في : ٥٠ - كتاب المناجاة ومواضع الصلاة . حديث ٧٦٩ .

(مستطاب)

حَالٌ هَ إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ قُولُوا : لَا أَرْبَحُ اللَّهَ
بِعَمَلَتِكَ . وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْفُسُ فِيهِ خَالَةٌ قُولُوا : لَا رَدَّ اللَّهُ
حَقَّكَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدَّثَ ابْنُ مَرْبُورَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ •
وَقَامَتْ عَلَى هَذَا أَحَدُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا التَّبَعِ وَالشَّرَاءَ فِي الْمَسْجِدِ .
وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَاسْتَحَقَّ . وَقَدْ رَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فِي التَّبَعِ
وَالشَّرَاءِ فِي الْمَسْجِدِ .

(آخر كتاب الجوع وأول كتاب الأحكام)

١٣ - كتاب الأحكام

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاتل

١٣٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَائِي . حَدَّثَنَا الْمُقْبِرُ

«بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ :

«أَنَّ عُمَانَ قَالَ لِابْنِ مُرَّةٍ : أَذْهَبَ قَافِضٍ بَيْنَ النَّاسِ . قَالَ : أَوْ تَأْفِيهِ

بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ فَمَا تَسْكُرُهُ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يَقْضِي ؟

خَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ كَانَ قَافِضًا

خَفَضَ بِالْعَدْلِ ، فَيَاخِرُهُ أَنْ يَنْفَلِبَ مِنْهُ كُفَالًا » .

مَا أَرْجُو بَعْدَ ذَلِكَ ؟

وَفِي الْحَدِيثِ ، قَالَ قِصَّةٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الحديث رقم ١٣٢٢

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى القرطبي .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ مُحَرَّرٍ حَدِيثٌ قَرِيبٌ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ وَقَدْ أَخْبَرَنَا الْمَلِكُ لَدَيْ رَوَى عَنْهُ الْمُتَقَرِّبُ هَذَا ، هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي جَبَلَةَ .

١٣٢٢ م - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَسْرِ . حَدَّثَنَا قُرَيْبٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ بَرِيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْفَضَاءُ ثَلَاثَةٌ . قَاضِيَانِ فِي النَّارِ وَقَاضِيَانِ فِي الْجَنَّةِ : رَجُلٌ قَضَى بِغَيْرِ الْحَقِّ فَعَلِمَ ذَلِكَ . فَذَكَ فِي النَّارِ . وَقَاضِيٌ لَا يَقْلَمُ فَأَهْلَكَ حُقُوقَ النَّاسِ فَهُوَ فِي النَّارِ . وَقَاضِيٌ قَضَى بِاتِّفَاقٍ فَذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ » .

١٣٢٣ - حَدَّثَنَا هَذَا . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

الحديث رقم ١٣٢٢ م

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب الألقاب ، ٢ - باب في القاضى بغير الحق ، حديث رقم ٣٥٧٢ .
وأخرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب الأحكام ، ٢ - باب الحاكم يجتهد ليهيب الحق ، حديث ٢٣١٥ (بصحيحنا) .

الحديث رقم ١٣٢٣ م

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب الأحكام ، ١ - باب ذكر القضاة ، حديث ٢٢٥٩ (بصحيحنا) .

حَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَأَلَ الْفَضَاءَ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ أَجْبَدَ عَلَيْهِ ، يُنْزِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكًا فَيُسَدِّدُهُ » .

١٣٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا بِمَحْمَدِ بْنِ حَادٍ عَنْ أَبِي قَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى التَّمَامِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ خُوَيْمَةَ (وَهُوَ الْبَصْرِيُّ) عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَبْغَى الْفَضَاءَ ، وَسَأَلَ فِيهِ شَفَعَاءَ ، وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ . وَمَنْ تَكَلَّمَ عَلَيْهِ ، أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ » .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى .

١٣٢٥ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَنَازِيُّ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ خَمْرُو بْنِ خَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَلَّى الْفَضَاءَ ، أَوْجَلَ قَضِيَّتَهُ مِنَ النَّاسِ ، فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ » .

الحديث رقم ١٣٢٤

تخریجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى القرملي .

تخریجه : الحديث رقم ١٣٢٥

أخرجه أبو داود في ٢٣ - كتاب الأضحية ، ١ - باب في طلب الفضاء ، حديث

رقم ٣٥٧١ .

وأخرجه ابن ماجه في ١٤ - كتاب الأحكام ، ١ - باب في ذكر الفضاء ، حديث رقم

٢٣٠٥ (بمطابقنا) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رَوَى أَيْضًا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَامِي بِغَرِيبٍ وَيُخْطِئُ

١٣٢٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ هَمْرٍ وَابْنِ حَزْمٍ ، مَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ ، فَلَهُ أَجْرَانِ . وَإِذَا حَكَمَ فَأَخْطَأَ ، فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ عَمْرِو بْنِ الْعَامِ وَثِقَةَ بْنِ عَامِرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

الحديث رقم ١٣٢٦

تخرجه :

أخرجه البخاري في ٩٦ - كتاب الامصام ، ٢١ - باب أهر الحاكم إذا اجتهد فأصاب ، حديث رقم ٢٥٩٢ .
والعرج مسلم في ٣٠ - كتاب الاطعمية ، حديث رقم ١٥ (بتحققنا) وكلاهما عن عمرو بن الحسن .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَامِي كَيْفَ يَقْضَى

١٣٢٧ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي مَوْزٍ .
ثُمَّ قِي ، عَنْ الْحَرِثِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ « كَيْفَ يَقْضَى ؟ »
فَقَالَ : أَقْضَى بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ . قَالَ « فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ »
قَالَ : فَيُسْتَنْتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ « فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ » قَالَ : أَجْتَهِدُ رَأْيِي . قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

١٣٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي مَوْزٍ عَنْ الْحَرِثِ
ابْنِ عَمْرٍو ، ابْنِ أَخِي الْمُفِيدَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَنَاسٍ مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ ، عَنْ
مُعَاذٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ .

الحديث رقم ١٣٢٧

نَحْرِجُهُ :

أُخْرِجَ أَبُو دَاوُدَ فِي : ٢٢ - كِتَابِ الْإِقْبَةِ ، ١١ - بَابِ اجْتِهَادِ الرَّأْيِ فِي الْقَضَاءِ .

حديث ٣٥٩٢

الحديث رقم ١٣٢٨

لَا نَحْرِجُهُ :

أَقْرَبَ الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ مِنْدِي مُتَّعِيل . وَأَبُو حَوْنٍ الْمُتَّقِي ، اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِمَامِ الْعَادِلِ

١٣٢٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلٍ
عَنْ فَضْلٍ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ مَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
وَأَذْنَاهُمْ مِنْهُ تَجَلَّتْ : إِمَامٌ عَادِلٌ . وَأَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ، وَأَبْغَضُهُمْ مِنْهُ
تَجَلَّتْ : إِمَامٌ جَائِرٌ » .

قَالَ : وَفِي الْكِتَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ
إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ١٣٢٩

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى القوم .

١٣٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْفُؤَيْسِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَبُو بَكْرِ الطَّارُ . حَدَّثَنَا
 حَمْرُو بْنُ قَاسِمٍ . حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « إِنْ اللَّهُ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَجُزْ . فَلِذَا جَارَ تَحَلَّى عَنْهُ وَلَزِمَهُ الشَّيْطَانُ » .
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
 حَدِيثِ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي الزَّاهِي لَا يَقْضِي بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَهُمَا
 ١٣٣١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَنْجَفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ يَمَّانِ
 ابْنِ حَرْبٍ ، عَنْ حَنْشَرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « إِذَا تَقَاضَى إِلَيْكَ رَجُلَانِ ، فَلَا تَقْضِ لِلأَوَّلِ حَتَّى تَسْمَعَ كَلَامَ الْآخِرِ .
 فَتَوَفَّ تَذَرِي كَيْفَ يَقْضِي » .

الحديث رقم ١٣٣٠

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب لغة أحد سوى القرطبي .

الحديث رقم ١٣٣١

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب الأفضية ، ٩ - باب كيف القضاء ، ٣٥٨٢ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٣ - كتاب الأحكام ، ١ - باب ذكر القضاء ، ٢٢١٠ .

(بصليفا) .

قَالَ عَلِيٌّ : قَا زِلْتُ قَاضِيًا بَعْدُ .
* قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٦

باب

مَا جَاءَ فِي إِمَامِ الرَّعِيَّةِ

١٣٣٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ *
حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنِي أَبُو الطَّحَسَنِ قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ
لِمَاوِيَةَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَا مِنْ إِمَامٍ
يُفْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْخَلَّةِ وَالْمُسْكِنَةِ ، إِلَّا أَغْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ
السَّمَاءِ دُونَ خَلْقِهِ وَحَاجَتِهِ وَمُسْكِنَتِهِ » .

فَجَعَلَ مَاوِيَةَ رَجُلًا عَلَى حَوَائِجِ النَّاسِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنَ ابْنِ عُمرَ .

* قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ عَمْرُو بْنِ مَرْثَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رُوِيَ
هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ . وَعَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ الْجَنْفِيُّ ، بُكَفَ
أَبَا مَرْثَمَ .

الحديث رقم ١٣٣٢

نخرجه :

لم نخرجه من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

١٣٣٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حُزْرَةَ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي مَرْثَمَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي مَرْثَمَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَحْوَى هَذَا الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ .

وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْثَمَ . شَامِي . وَبُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْثَمَ كُوفِي . وَأَبُو مَرْثَمَ هُوَ عَمْرُو بْنُ مَرْثَمَةَ الْجُهَنِيُّ .

٧

باب

مَا جَاءَ لَا يَقْضِي الْقَاضِي وَهُوَ غَضَبَانُ

١٣٣٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو قَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صُهَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : كَتَبَ ابْنُ أَبِي هَبٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَهُوَ قَاضٍ ، أَنْ لَا تَحْكُمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضَبَانُ . فَلَمَّا تِمِمْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « لَا يَحْكُمُ الظَّالِمُ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانُ » .

الحديث رقم ١٣٣٣

تخریجه :

انظر الحديث السابق .

الحديث رقم ١٣٣٤

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٩٢ - كتاب الأحكام ١ - ١٣ - باب هل يقضي الحاكم أو يفتي وهو

غضبان ، حديث ٢٥٧١ .

وأخرجه مسلم في : ٢٠ - كتاب الأنسبة ، حديث رقم ١٦ (بتسقيطنا) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو بَكْرَةَ
أَنَّهُ نَفِيعٌ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي هَذَا يَأْيَ الْأَمْرَاءِ

١٣٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ
الْأَوْدِيِّ ، مِنَ الْمُيَذَرَةِ بْنِ شُبَيْلٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ
جَبَلٍ قَالَ : بَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ . فَلَمَّا بَرَزْتُ ،
أُرْسِلَ فِي أَمْرِي . فَرُدِدْتُ فَقَالَ « أَتَدْرِي لِمَ بَعَثْتُ إِلَيْكَ ؟ لَا تُصِيبَنَّ
شَيْئًا يَنْتَهِي إِذْنِي فَإِنَّهُ قُلُوبٌ . وَمَنْ يَفْلُلْ يَأْتِ بِمَا غُلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . لِهَذَا
دَعَوْتُكَ فَأَمِضْ لِعَمَلِكَ » .

قَالَ : وَفِي الْقَبَابِ عَنْ هَدِيٍّ بْنِ عَمْرٍو وَبُرَيْدَةَ وَالْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ
وَأَبِي حُمَيْدٍ وَالْبُنِيِّ عُمَرَ :

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ مُعَاذٍ ، حَدِيثٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ .

الحديث رقم ١٣٣٥

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

٩

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّائِي وَالْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ

١٣٣٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَمَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّائِي وَالْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ ، وَأَبْنِ حَدِيدَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا يَصِحُّ .

قَالَ : وَاسْمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَحْسَنُ فَنَهَى فِي هَذَا الْبَابِ وَأَصَحُّ .

الحديث رقم ١٣٣٦

تخريجہ :

لم يخرجہ من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذی .

١٣٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو عَائِرٍ
الْمَقْدِسِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ خَالِهِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ
أَبِي سَلَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ ، قَالَ : لَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الرَّائِي وَالْمُرَائِي .
. قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي قَبُولِ الْهَدِيَّةِ وَإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ

١٣٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيعٍ . حَدَّثَنَا
يَسْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ قَمَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَوَاهَدُوا إِلَى كِرَاعٍ لَقِيتُمْ . وَلَوْ دُعِيتُمْ
عَلَيْهِ لَأَجَبْتُمْ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ قَلْبٍ وَعَائِشَةَ وَالْمُهَوَّبَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَسَلْمَانَ وَمُعَاوِيَةَ
ابْنِ حَنْدَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَاقِمَةَ .

الحديث رقم ١٣٣٧

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب الأقضية ، ٤ - باب في كراهية الرشوة ، حديث
رقم ٢٥٨٠ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب الأحكام ، ٢ - باب التغليظ في الخيف والرشوة ،
حديث رقم ٢٣١٣ (بصحيفتنا) .

الحديث رقم ١٣٣٨

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

« قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . »

١١

باب

تَاجَأَ فِي الذَّشْدِيدِ عَلَى مَنْ يُنْفَى لَهُ بِشْءٌ ، لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ

١٣٣٩ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ . حَدَّثَنَا قَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْكُمْ تَخْتَمِسُونَ إِلَيَّ ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَلَوْلَا بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ الْخَلْقُ بِعَجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، لَأَنْ قَضَيْتُ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ بِشْءًا مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، فَأِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنْ النَّارِ . فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَيْ هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ .

« قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . »

الحديث رقم ١٣٣٩

مخرجه :

أخرجه البخاري في : ٥٢ - كتاب الشهادات ، ٢٧ - باب من أُلِّمَ لَهْبَةً بعد البين .

حديث ١٢١٢ .

وأخرجه مسلم في : ٢٠ - كتاب الألقاب ، حديث رقم : (بصحيفتنا) .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْبَيْئَةَ عَلَى الْمُدَّيِّ وَالْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّيِّ عَلَيْهِ

١٣٤٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ مِمَّاكَ بْنِ حَرْبٍ ،
عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ
وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
إِنِّ هَذَا غَلَبَنِي عَلَى أَرْضِي لِي . فَقَالَ الْكِنْدِيُّ : هِيَ أَرْضِي وَفِي بَدْيِ لَيْسَ
لَهُ فِيهَا حَقٌّ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَضْرَمِيِّ « أَتَاكَ بَيْئَةٌ ؟ »
قَالَ : لَا قَالَ : « فَلَا يَمِينُهُ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ لَا يُبَالِي
عَلَى مَا حَافَ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ بِمَقْرُوعٍ مِنْ شَيْءٍ . قَالَ « لَيْسَ لَكَ مِنْهُ
إِلَّا ذَلِكَ »

قَالَ : فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ لِيَتَحَلِفَ لَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمَّا أَدْبَرَ « أَتَيْنَا حَافَ عَلَى مَا لَكَ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا ، آتَيْنَا اللَّهَ وَهُوَ عَنْهُ
مُعْرِضٌ »

الحديث رقم ١٣٤٠

تخریجه :

أخرجه سلم في : ١ - كتاب الإيمان ، حديث رقم ٢٢٢ (بتحقيقنا) .

وأخرجه أبو داود في : ٢١ - كتاب الإيمان والنذور ، ١ - باب التعلُّظ في الإيمان الفاجرة .

حفظه ٢٢٤٥ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَمَّرَ بْنِ حَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو وَالْأَشْعَثِ
ابْنِ قَيْسٍ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ .

١٣٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَفَيْدَةُ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ؛ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ « الْبَيْتَةُ عَلَى الْمَدْمَى وَالْيَمِينُ عَلَى
الْمَدْمَى عَلَيْهِ » .

هَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَرَزِيُّ يَضَعُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ
ضَعْفُ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَغَيْرِهِ .

١٣٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَمْرِو الْبَنْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بُؤْسَةَ . حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجَلْحِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ
حَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْضَى ؛ أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمَدْمَى عَلَيْهِ .

الحديث رقم ١٣٤١

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

الحديث رقم ١٣٤٢

تخریجه :

لم يخرج البخاري في : ٤٨ - كتاب الزمن ، ٦ - باب إذا اختلف الزمان والموت .

حديث ١٢٣٩ .

وأخرجه مسلم في : ٣٠ - كتاب الأضحية ، حديث رقم ٢٥١ (بصحيفتنا) .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
حِينَ أَهْلَ الْيَلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ الْبَيْتَةَ
عَلَى الْمَذْمُومِ ، وَالْيَمِينَ عَلَى الْمَذْمُومِ عَلَيْهِ .

١٣

باب

تأجاء في التيمين مع الشاهد

١٣٤٣ - حَدَّثَنَا يَمْعُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي مَرْثَدَةَ الرَّحْمَنِيُّ ، عَنْ سُهِيلِ بْنِ
أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ .

قَالَ رَبِيعَةُ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ : وَحَدَّثَنَا فِي كِتَابِ
حَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ مَنْ عَلَى وَجَاهِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَسُرَّقَ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

الحديث رقم ١٣٤٣

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٣ - كتاب الأقضية ، ٢١ - باب القضاء باليمين والشاهد ،
حديث ٣٩١٠ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٣ - كتاب الأحكام ، ٣١ - باب القضاء بالشاهد واليمين ،
حديث ٢٣٤٨ (مصححاً) .

١٣٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ النَّفْقِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ .

١٣٤٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ قَالَ : وَقَضَى بِهَا هَلْ فِيكُمْ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا صَحُّ . وَهَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُرْسَلًا . وَرَوَى عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَيَعْنِي بَنُ سُلَيْمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . رَأَوْا أَنَّ الْيَمِينَ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ جَائِزٌ فِي الْخُفُوفِ وَالْأَمْوَالِ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

الحديث رقم ١٣٤٤

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ١٣ - كتاب الأحكام ، ٣١ - باب القضاء باليمين والشاهد ، حديث رقم ٢٣٦٩ (بمحققنا) .

الحديث رقم ١٣٤٥

تخریجه :

لم يخرج سوى الترمذی .

وَقَالُوا : لَا يُفْقَضُ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ إِلَّا فِي الْحُقُوفِ وَالْأَمْوَالِ .
وَلَمْ يَرِ بِمَنْزِلِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكُفَّةِ وَذَيْرِمَ أَنْ يُفْقَضَ بِالْيَمِينِ
مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ .

١٤ باب

مَا جَاءَ فِي الْعَنْدِ يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيَمْتَقُّ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ

١٣٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .
عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ « مَنْ أَهْتَقَ نَصِيبًا ، أَوْ قَالَ شَيْئًا ، أَوْ قَالَ ذِرًّا كَالهُ فِي عَيْدٍ ،
فَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْتَاعُ مِنْهُ بِبَيْعَةٍ قَدْرًا ، فَهُوَ عَيْقُ . وَإِلَّا فَقَدْ
عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ » .

قَالَ أَبُو ثَوْبٍ : وَرُبَّمَا قَالَ نَافِعٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، يَعْنِي فَقَدْ عَتَقَ
مِنْهُ مَا عَتَقَ .

• قَالَ أَبُو حَيْسَى : حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ حَدِيثَ حَسَنٍ صَحِيحٌ . وَنَدَّ
رَوَاهُ سَالِمٌ مِنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

الحديث رقم ١٣٤٦

تخریجه :

المرجع البخاری في : ٤٩ - كتاب العتق ، ٤ - باب إذا امتنع «هذا بين اثنين»
حديث ١٢٢١ .

والمرجع سالك : ٢٠ - كتاب العتق ، حديث رقم ١ (بمحققنا) .

١٣٤٧ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ قَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ أَعْتَقَ نَعِيْبًا لَهُ فِي عَبْدٍ ، فَكَانَ لَهُ مِنْ الْمَالِ مَا يُبْلَغُ ثَمَنُهُ ، فَهُوَ عَتِيقٌ مِنْ مَالِهِ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَسَى ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ أَعْتَقَ نَعِيْبًا ، أَوْ قَالَ شِقْصًا فِي مَمْلُوكٍ ، فَخَلَّاهُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ ، فَوَمَّ فِيمَا عَدَلَ ثُمَّ يُسْتَعْمَى فِي نَعِيْبٍ آخِي لَمْ يُعْتَقْ ؛ فَغَيْرَ مُشْتَقٍ عَلَيْهِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍ .

الحديث رقم ١٣٤٧

تخریجه :

انظر الحديث السابق .

الحديث رقم ١٣٤٨

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٤٩ - كتاب العتق ، ٥ - باب إذا أعتق نعيبا في عهد ،

حديث ١٢٣٢ .

وأخرجه مسلم في : ٢٠ - كتاب العتق ، حديث ٣ (بتحقيقنا) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
أَبِي قُرُوبَةَ ، تَحْوُهُ .

وَقَالَ : شَقِيقًا .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَذَا كَذَا رَوَى أَبَانُ
ابْنُ يَزِيدَ عَنْ قَتَادَةَ ، مِثْلَ رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي قُرُوبَةَ . وَرَوَى شُعْبَةُ هَذِهِ
الْحَدِيثَ مِنْ قَتَادَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَمْرَ السَّمَايَةِ : وَاخْتِلَافَ أَهْلِ الْعِلْمِ
فِي السَّمَايَةِ . فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ السَّمَايَةَ فِي هَذَا . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ
الْثَوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ . وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا كَانَ الْقَتَبُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، فَأَخْفَقَ
أَحَدُهُمَا نَصِيبُهُ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ ، حَرَّمَ نَصِيبَ صَاحِبِهِ وَعَتَقَ الْقَتَبُ
مِنْ مَالِهِ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَالٌ ، عَتَقَ مِنَ الْقَتَبِ مَا عَتَقَ ، وَلَا يَنْتَفِسِقُ .

وَقَالُوا يَأْخُذُ عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . وَبِهِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيُّ
وَأَحْمَدُ .

١٥

باب

ما جاء في الممرى

١٣٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قَدَيْسٍ . عَنْ سَمِيعٍ ، عَنْ قَعَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمَرَى جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا ، أَوْ مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا » . قَالَ : وَفِي الْقَبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَجَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَمُعَاوِيَةَ .

١٣٥٠ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّمَا رَجُلٌ أُغِيرَ مَرَى لَهُ وَلِقَبِيهِ ، فَلَهَا لَّذِي يَنْطَاقُهَا ، لَا تَرْجِعْ إِلَى الْقَدَى أَهْلُهَا . لِأَنَّهُ أُعْطِيَ عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ » .

الحديث رقم ١٣٤٩

خرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

الحديث رقم ١٣٥٠

خرجه :

لمخرجه البخاري في : ٥١ - كتاب الميراث ، ٢٢ - باب ما قيل في الميراث والرياس .

حديث ١٢٧٤ .

وأخرجه مسلم في : ٢٥ - كتاب الميراث ، حديث رقم ٢٢ (بمطابقنا)

• قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهَكَذَا رَوَى مَعْقَرُ
 وَفَهْرٌ وَاحِدٌ عَنْ ارْثُهْرِيٍّ، مِثْلَ رِوَايَةِ مَالِكٍ.
 وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (وَلَمَقِبَهُ) :
 وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قَبْرِ وَجْهِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « الْمُرَى جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا » وَلَيْسَ فِيهَا (لَمَقِبُهُ) .
 وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ
 قَالُوا: إِذَا قَالَ: هِيَ لَكَ، حَيَاتُكَ وَلَمَقِبُكَ، فَلَهَا لِمَنْ أُغِيرَهَا، لَا تَرْجِعُ
 إِلَى الْأَوَّلِ. وَإِذَا لَمْ يَقُلْ (لَمَقِبُكَ) فَهِيَ رَاجِعَةٌ إِلَى الْأَوَّلِ إِذَا مَاتَ
 الْمَمْرُ. وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَشَافِعِيٍّ
 وَرَوَى مِنْ قَبْرِ وَجْهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « الْمُرَةُ
 جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا » وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ. قَالُوا: إِذَا مَاتَ
 الْمَمْرُ فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ. وَإِنْ لَمْ يُجْعَلْ لَمَقِبُهُ. وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ
 وَاحِدًا وَإِسْحَاقَ.

١٦ باب

مَا جَاءَ فِي الرُّقْبَى

١٣٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ دَاوُدَ

الْحَدِيثِ رَقْم ١٣٥١

نَحْرَجُهُ :

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي: ٢٢ - كِتَابِ الْبَيْعِ ، ٥٧ - بَابِ فِي الرُّقْبَى ، حَدِيثٌ رَقْم ٢٥٥٨ .
 وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي : ١٤ - كِتَابِ الْمَهَات ، ٤ - بَابِ الرُّقْبَى ، حَدِيثٌ رَقْم ٢٢٨٢

(مُسْتَقِلًا) .

ابن أبي هند ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الممرى جائزة لأهلها . والرقتى جائزة لأهلها » .

• قال أبو عيسى : هذا حديث حسن . وقد روى بعضهم عن أبي الزبير بهذا الإسناد عن جابر موقوفاً ولم يرفعه . والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ؛ أن الرقتى جائزة مثل الممرى . وهو قول أحمد وإسحق . وفرق بعض أهل العلم من أهل السكونة وغيرهم بين الممرى والرقتى . فأجازوا الممرى ولم يجيزوا الرقتى .

• قال أبو عيسى : وتفسير الرقتى أن يقول : هذا الشيء لك ما عشت فإن ميتاً قبل فهي راجعة إلى .

وقال أحمد وإسحق : الرقتى مثل الممرى . وهي لمن أعطيتها ولا ترجع إلى الأول .

١٧

باب

مَا ذَكَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَحِ بَيْنَ النَّاسِ
١٣٥٢ - حدثنا الحسن بن علي الخلال : حدثنا أبو مأمير النقدي .

الحديث رقم ١٣٥٢

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في ١٢ - كتاب الأحكام ، ٢٢ - باب في الصلح ، حيث ٢٢٥٢

«بعضنا» .

جَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْأَزَنِيُّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْصَّلَاحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. إِلَّا
صُلَحًا حَرَمَ حَلَالًا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا. وَالْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ، إِلَّا شَرْطَهُ
حَرَمَ حَلَالًا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا».

• قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَضَعُ عَلَى حَائِطِ جَارِهِ خَشَبًا

١٣٥٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ
يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ جَارَهُ
أَنْ يَفْرَزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ، فَلَا يَنْتَعُهُ».

فَلَمَّا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ، طَاطَبُوا رُؤُوسَهُمْ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ وَمَنْهَا
مُفْرَضِينَ؟ وَاللَّهِ لَا أَرْمِينَهَا بَيْنَ أَكْفَافِكُمْ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَمْعِ بْنِ جَارِيَةَ.

اخبرني رقم ١٣٥٣

نخرجه :

أخرجه البخاري في: ٤٦ - كتاب المقام والنصب ٢٠٤ - باب لا يمنع جار جاره أن يفرض

خشب في جداره • حديث ١٢١٥ •

وأخرجه مسلم في: ٢٢ - كتاب المساقاة • حديث رقم ١٢٦ (بمحققنا).

قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ . وَرَوَى عَنْ
بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . قَالُوا : لَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ جَارُهُ أَنْ يَضَعَ
خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ . وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

١٩

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى مَا يُصَدِّقُهُ صَاحِبُهُ

١٣٥٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَاحِدُ بْنُ مَنِيعٍ (الْمَعْنَى وَاحِدٌ) قَالَ :
حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْيَمِينُ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ
صَاحِبُكَ » .

وَقَالَ قُتَيْبَةُ « عَلَى مَا صَدَّقَكَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ » .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَهَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي صَالِحٍ
هُوَ أَخُو سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هُشَيْمٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَبِهِ يَقُولُ
أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَانَ الْمُسْتَحَافُ
ظَالِمًا ، فَالْيَمِينُ رِبِّيَّةُ الْخَالِفِ . وَإِذَا كَانَ الْمُسْتَحَافُ مَظْلُومًا ، فَالْيَمِينُ رِبِّيَّةُ
الَّذِي اسْتَحَافَ .

الحديث رقم ١٣٥٤

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ٢٧ - كتاب الإيمان ، حديث ٢٠ (بتحقيقنا) .

وأخرجه أبو داود في : ٢١ - كتاب الإيمان ٧ - باب المعارض في اليمين ، حديث ٣٢٥٥

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي الطَّرِيقِ إِذَا اخْتَلَفَ فِيهِ ، كَمْ يُحْتَمَلُ ؟

١٣٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الثُّنَيْيِ بْنِ سَعِيدٍ
الضَّبِّيِّ ، عَنْ فَتَادَةَ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اجْعَلُوا الطَّرِيقَ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ » .

١٣٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا
الثُّنَيْيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ فَتَادَةَ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ كَعْبٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا تَشَاجَرْتُمْ
فِي الطَّرِيقِ فَأَجْعَلُوهُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ » .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ وَكِيعٍ .

الحديث رقم ١٣٥٥

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب الأفضية ، ٢١ - باب أبواب من القضاء ، حديث
رقم ٣٦٢٢ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٣ - كتاب الأحكام ، ١٦ - باب إذا تشاجروا في قدر الطريق ،
حديث ٢٢٢٨ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ١٣٥٦

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٦ - كتاب المظالم والنصب ، ٢٩ - باب إذا اختلفوا في الطريق
المياه ، حديث ١٢١٨ .

وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١٤٢٣ (بتحقيقنا) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .
 • قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ كَنْبٍ الْقُدَوِيُّ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ ،
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْجٍ ، عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ
 وَمَوْعِزٍ مَخْضُومٍ .

٢١-

باب

تَأْجَاءُ فِي تَخْيِيرِ الْفَلَامِ بَيْنَ أَبِيهِ ، إِذَا افْتَرَقَا

١٣٥٧ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ
 ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ الثَّمَلِيِّ ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ ،
 عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيَّرَ غُلَامًا بَيْنَ
 أَبِيهِ وَأُمِّهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَمْرُو ، وَجَدُّ عَبْدِ الْجَلِيدِ
 ابْنِ جَعْفَرٍ .

الحديث رقم ١٣٥٧

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٣ - كتاب الطلاق ، ٢٥ - باب من أحق بالولد ، حديث
 رقم ٢٢٧٧ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٣ - كتاب الأحكام ، ٢٢ - باب تخيير الصبي بين أبويه ،
 حديث ٢٣٥١ (مطبقنا) .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَأَبُو مَيْمُونَةَ أَنَّهُ سَلِمٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . قَالُوا : يُخَيَّرُ الْغُلَامُ بَيْنَ أَبِيهِ إِذَا
وَقَعَتْ بَيْنَهُمَا الْمَنَازَعَةُ فِي الْوَلَدِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَإِسْحَاقُ .
وَقَالَا : مَا كَانَ الْوَلَدُ صَغِيرًا فَالْأُمُّ أَحَقُّ . فَإِذَا بَلَغَ الْغُلَامُ سَبْعَ سِنِينَ
خَيَّرَ بَيْنَ أَبِيهِ .

هِلَالُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ هُوَ هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَسَمَةَ . وَهُوَ مَدَنِيٌّ .
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَفُلَيْحُ
ابْنُ سُلَيْمَانَ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْوَالِدَ يَأْخُذُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ

١٣٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا
ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ هَمَارَةَ بِنْتِ عُفَيْرٍ ، عَنْ عَمَتِهِ عَائِشَةَ
خَالَاتِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ أَطْلَبَ مَا أَكْتُمُ مِنْ
كُنْهِكُمْ . وَإِنْ أَوْلَادُكُمْ مِنْ كُنْهِكُمْ » .

الحديث رقم ١٣٥٨

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٧٧ - باب في الرجل يأكل من مال ولده ،

حديث ٣٥٢٥ .

وأخرجه الترمذي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ١ - باب الحث على الكسب

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ
 هَذَا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . وَأَكْثَرُهُمْ قَالُوا :
 عَنْ عُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . وَالْمَعْلُومُ عَلَى هَذَا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . قَالُوا : إِنَّ بَدَأَ الْوَالِدُ مَبْسُوطَةً فِي مَالٍ
 وَلَدِهِ يَأْخُذُ مَا شَاءَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ :

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ يُكْسَرُ لَهُ الشَّيْءُ ، مَا يُنْكَرُ لَهُ مِنْ مَالِ الْكَافِرِ
 ١٣٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّفَرِيُّ
 عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ حَبِيدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَخَذْتُ بَعْضَ أَزْوَاجِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا فِي قَصْعَةٍ .
 فَخَرَّبَتْ عَائِشَةُ الْقَصْعَةَ بِيَدِهَا فَأَلْقَتْ مَا فِيهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 « طَعَامٌ بِطَعَامٍ ، وَإِنَاءٌ بِإِنَاءٍ » .

الحديث رقم ١٣٥٩

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٤٦ - كتاب المظالم والنصب ، ٣٤ - باب إذا كسر قصعة أو شئاً
 أخرجه ، حديث ١١٢٥ .
 وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٨٩ - باب فيمن أفسد شيئاً بغيره مثله .
 حديث ٣٥٦٢ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣٥٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا سُؤْدَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
مَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَمَارَ قِصْعَهُ فَضَاعَتْ
فَضَمَّتْهَا لَمْ .

قال أبو عيسى : وَهَذَا حَدِيثٌ غَيْرٌ مَحْفُوظٌ . وَإِنَّمَا أَرَادَ عِنْدَهُ
سُؤْدَةُ الْحَدِيثَ الَّذِي رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ ؛

وَحَدِيثُ الثَّوْرِيِّ أَصَحُّ .

اسْمُ أَبِي دَاوُدَ مُهَرَّبٌ بْنُ سَعْدٍ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي حَدِّ الْمُوْغِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ

١٣٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

ابْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُهَرَّبٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ
ابْنِ مُهَرَّبٍ ، قَالَ : مُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَيْشِي وَأَنَا

الحديث رقم ١٣٦٠

تخریجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الثوري ،

الحديث رقم ١٣٦١

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٦٤ - كتاب المغازي ، ٢٩ - باب فزوة الخندق ، حديث ١٢٩٥ -

وأخرجه مسلم في : ٢٣ - كتاب الجهاد ، حديث رقم ٩١ (بصحيفتنا) .

ابْنُ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ فَلَمْ يَقْبَلْنِي . فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ مِنْ قَابِلٍ فِي جَيْشِي وَأَنَّهُ
ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ فَقَبِلْنِي .

قَالَ نَافِعٌ : وَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ :
هَذَا حَدٌّ مَا بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ . ثُمَّ كَتَبَ أَنْ يُفْرَضَ لِيَنْ يَبْلُغَ
الْخَمْسَ عَشْرَةَ .

حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَ هَذَا . وَلَمْ
يَذْكُرْ فِيهِ (أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ أَنْ هَذَا حَدٌّ مَا بَيْنَ الصَّغِيرِ
وَالْكَبِيرِ) .

وَذَكَرَ ابْنُ عُيَيْنَةَ فِي حَدِيثِهِ .

قَالَ نَافِعٌ : فَحَدَّثَنَا بِهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ . فَقَالَ : هَذَا حَدٌّ مَا بَيْنَ
الْقُرْبَةِ وَالْمَقَاتِلَةِ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ
وَالْحَقُّ . يَرَوْنَ أَنَّ الْفَلَاحَ إِذَا اسْتَسْكَلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ،
فَحُكْمُهُ حُكْمُ الرِّجَالِ . وَإِنْ احْتَمَلَ قَبْلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فَحُكْمُهُ
حُكْمُ الرِّجَالِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ وَالْحَقُّ : الْبُلُوغُ ثَلَاثَةُ مَنَازِلَ : بُلُوغُ خَمْسَ عَشْرَةَ ،
أَوْ الْإِخْلَامُ ، فَإِنْ لَمْ يُعْرِفْ سِنُهُ وَلَا أَحْتِلَامُهُ فَلَا نَبَاتُ (بِمَنْعِي الْعَالَةِ) .

٢٥

باب

فِيمَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَبِيهِ

١٣٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ

أَشْعَثَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : مَرَّ بِي خَالِي أَبُو بُرْزَةَ
كَابُنُ نِسَارٍ وَمَعَهُ لَوْاءٌ فَقُلْتُ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : يَقْبَلُنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَبِيهِ ، أَنْ آتِيَهُ بِرَأْسِهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ قُرَّةِ الْمَرْئِيِّ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَقٌّ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَى

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدٍ ،
عَنِ الْبَرَاءِ .وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ عَدِيِّ ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ
الْبَرَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ .وَرَوَى عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ عَدِيِّ ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ الْبَرَاءِ ، عَنْ خَالِهِ ،
عَنِ النَّهْجِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ١٣٦٢

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٣٧ - كتاب الحدود ، ٢٦ - باب في لرجل يزن بجرمه ،

حديث ١١٥٧ .

وأخرجه ابن ماجه في : ٢٠ - كتاب الحدود ، ٢٥ - باب من تزوج امرأة أبيه من بعده .

حديث ٢٦٠٧ (بتحققنا) .

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلَيْنِ يَكُونُ أَحَدُهُمَا أَسْفَلَ مِنَ
الْآخَرِ فِي الْمَاءِ

١٣٦٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ،
عَنْهُ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَذَمَ
الزُّبَيْرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا
هَذَا . فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : سَرَّحَ الْمَاءُ يَمْرُؤًا . فَأَتَى عَلَيْهِ . فَأَخْبَصُوا عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَّزِيِّعِ :
« أَسْقِ يَا زُبَيْرُ ! ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ » فَقَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ! أَلَا كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ ؟ فَقَالُوا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ
قَالَ « يَا زُبَيْرُ ! أَسْقِ ! ثُمَّ أَخْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَذْرِ » .
فَقَالَ الزُّبَيْرُ : وَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَحْسِبُ تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَذَلِكَ (فَلَا وَرَبِّكَ
لَا بُرْهَانُ حَتَّى يَحْكُمُواكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ) .
* قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٣٦٣

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ١٢ - كتاب الشرب والمساواة ، ٥ - باب شرب الأمل إلى الكعبين

حبيب ١١٨٠ .

وأخرجه مسلم في : ٤٢ - كتاب الفضائل ، حديث رقم ١٢٩ (بتحقيقنا) .

وَرَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْزَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ
الزُّبَيْرِ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ) .
وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ اللَّيْثِ . وَيُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ
عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ . أَخُوَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ بَعْثَيْنِ تَمَالِيكَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ
١٣٦٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَاضِدُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، عَنْ
أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ هِرْمَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ
الْأَنْصَارِ أَفْتَقَ بِنْتَهُ أَغْبَدَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ .
فَتَلَخَّ ذَوَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيدًا . ثُمَّ دَعَاهُمْ
فَجَزَّاهُمْ ثُمَّ أَفْرَعَ بَيْنَهُمْ . فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرْقَ أَرْبَعَةً .
وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ هِرْمَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
. قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ هِرْمَانَ بْنِ حُصَيْنٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٣٦٤

تخرجه

أخرجه مسلم في : ٢٧ - كتاب الإيمان ، حديث ٥٦ (بصحيفتنا) .
وأخرجه أبو داود في : ٢٨ - كتاب الفتن ، ١٠ - باب فمن آمن ميذا له لم يملكه الله
حديث ٢٩٥٥ .

وَأَتَمَّلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . يَرَوْنَ اسْتِعْمَالَ الْقُرْعَةِ فِي هَذَا وَفِي غَيْرِهِ . وَأَمَّا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ السُّكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ فَمَنْ بَرَأَ الْقُرْعَةَ وَقَالُوا : يُعْتَقُ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ ثَلَاثُ . وَيُسْتَنْتَقَى فِي ثَلَاثٍ فِيمَنْ . وَأَبُو الْمُهَلَّبِ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الْجُرَيْمِيُّ . وَهُوَ غَيْرُ أَبِي قِلَابَةَ . وَيُقَالُ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو . وَأَبُو قِلَابَةَ الْجُرَيْمِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ

١٣٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ » .
• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَأَنْعَرِفُهُ مُسْنَدًا ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

الحديث رقم ١٣٦٥

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٨ - كتاب العتق ، ٧ - باب فيمن ملك ذا رحم محرم ، حديث رقم ٣٩٤٩ .
وأخرجه ابن ماجه في : ١٩ - كتاب العتق ، ٥ - باب من ملك ذا رحم محرم فهو حر ، حديث ٧٥٧٤ (بمحققنا) .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ مُعَمَّرٍ ،
شَيْئًا مِنْ هَذَا .

حَدَّثَنَا حُفَيْهٌ بْنُ مُكَرَّمٍ الْقَمِيُّ الْبَصْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الزَّسَّائِيُّ . عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ . وَعَامِسُ الْأَسْوَلُ
عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ ثَمَرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ دَلَّكَ
ذَارِجِمَ نَحْرَمَ فَهُوَ حُرٌّ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَامِيًا
الْأَسْوَلُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ
هِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ دَلَّكَ
ذَارِجِمَ نَحْرَمَ فَهُوَ حُرٌّ » رَوَاهُ ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَلَمْ يَتَّبِعْ ضَمْرَةُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ . وَهُوَ حَدِيثٌ خَطَأٌ عِنْدَ
أَهْلِ الْحَدِيثِ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ

١٣٦٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ ، عَنْ

أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الزَّرْعِ شَيْءٌ » . وَلَهُ نَفَقَتُهُ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ مِنْ

حَدِيثِ أَبِي إِسْحَقَ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَقَ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ

حَسَنٌ . وَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَقَ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ شَرِيكٍ :

قَالَ مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا مَقْلُ بْنُ مَالِكٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عُفَّةُ

الحديث رقم ١٣٦٦

تخريج:

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٣٢ - باب في زرع الأرض بغير إذن صاحبها -

حديث رقم ٣٤٠٣ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٦ - كتاب القرون ، ١٣ - باب من زرع في أرض قوم بغير

إذنهم ، حديث ٢٤٦٦ (بتحقيقنا) .

ابْنُ الْأَسَمِّ ، مَنْ قَطَّاهُ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي النُّحْلِ وَالنَّسَبِ بَيْنَ الْوَلَدِ

١٣٦٧ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (الْمَعْنَى الْوَاحِدُ) قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، مُحَدَّثَانِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، أَنَّ أَبَاهُ تَحَلَّى أَبْنَاهُ غُلَامًا . قَاتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَهْدِهِ فَقَالَ « أَكُلَّ وَلَدِكَ تَحَلُّقَهُ مِثْلَ مَا تَحَلَّى هَذَا ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ « فَارْزُدْهُ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَسْتَقْبِلُونَ لِلنَّسَبِ بَيْنَ الْوَلَدِ ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَوَّى بَيْنَ وَلَدِهِ حَتَّى فِي الْقُبْلَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَوَّى بَيْنَ وَلَدِهِ فِي النُّحْلِ وَلَقَطِيقَةٍ (يَعْنِي الْقُرْبَى وَالْأَنْثَى سَوَاءً) وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النَّسَبُ

الحديث رقم ١٣٦٧

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٥١ - كتاب الهبة ، ١٢ - باب الهبة لولده ، حديث رقم ١٢٦٢ .
وأخرجه مسلم في : ٢٤ - كتاب الغيات ، حديث رقم ٩ (بتدقيقنا) .

بَيْنَ الْوَلَدِ ، أَنْ يُعْطَى الَّذِي كَرِهَ مِنْ حَظِّ الْأَنْثَيْنِ ، مِنْ قِصَّةِ الْمِيرَاثِ ،
وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَاسْتَحَقَّ .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي الشُّفْعَةِ

١٣٦٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ
سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ » .

قَالَ : وَفِي الْهَابِ عَنِ الشَّرِيدِ وَابْنِ رَافِعٍ وَأَنَسٍ .

* قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَى
عِيَسَى بْنُ يُوْسُفَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي قُرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِثْلَهُ .

وَرَوَى عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، حَدِيثُ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ . وَلَا نَعْرِفُ

الحديث رقم ١٣٦٨

تخریجه :

أخرج أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٧٣ - باب في الشفعة ، حديث
رقم ٣٥١٧ .

حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ .
وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِنِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي هَذَا الْبَابِ هُوَ
حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ،
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : كَلَامُ الْخَلْدِيِّينَ
عِنْدِي صَحِيحٌ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي الشُّعْمَةِ لِلْعَائِبِ

١٣٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَانَ ، عَنْ قُتَادَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْجَارُ أَحَقُّ بِشَفْعَتِهِ . يُنْتَظَرُ بِهِ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا ،
إِذَا كَانَ طَرِيقَهُمَا وَاحِدًا » .

الحديث رقم ١٣٦٩

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٣ - باب في الشفعة ، حديث

رقم ٣٥١٨ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٨ - كتاب الشفعة ، ٢ - باب الشفعة بالجوار ، حديث رقم

٢٤٩٤ (متفقاً) .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ قَطَاةٍ ، عَنْ جَابِرٍ . وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَعَبْدُ الْمَلِكِ هُوَ ثِقَةٌ تَأْمُونُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ . لَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرَ شُعْبَةَ ، مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ . وَقَدْ رَوَى وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، هَذَا الْحَدِيثَ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، قَالَ : هَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مِيزَانٌ . يَعْنِي فِي الْعِلْمِ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ الرَّجُلَ أَحَقُّ بِشُفْعَتِهِ وَإِنْ كُنَّ غَائِبًا . فَإِذَا قَدِمَ فَلَهُ الشُّفْعَةُ وَإِنْ تَطَاوَلَ ذَلِكَ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ إِذَا حَدَّثَ الْخُدُودُ وَوَقَعَتِ السَّهَامُ فَلَا شُفْعَةَ
١٣٧٠ - حَدَّثَنَا هَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ

الحديث رقم ١٣٧٠

تحريجه :

أخرجه البخاري في : ٩٠ - كتاب الخيل ٤ ١٤ - باب في الهبة والشفعة ، حديث رقم ١١١٠ .

وأخرجه أبو دارود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٣ - باب في الشفعة ، حديث رقم ٣٥١٤ .

عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا وَقَعَتِ الْخُدُودُ ، وَهُرِفَتِ الْمَطْرُقُ ، فَلَا شُفْعَةَ » .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ بِمُضْمَرٍ مُرْسَلًا ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، مَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانُ بْنُ عَمَانَ . وَيُرْوَى بِقَوْلِ بَعْضِ فُقَهَاءِ الْقَائِمِينَ . مِثْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَغَيْرِهِ . وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . مِنْهُمْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَرَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . وَيُرْوَى بِقَوْلِ الشَّافِعِيِّ وَأَخْذُ وَإِسْحَاقُ . لَا يَرَوْنَ الشُّفْعَةَ إِلَّا لِلْخَلِيطِ . وَلَا يَرَوْنَ لِجَارِ شُفْعَةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ خَلِيطًا .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِم : الشُّفْعَةُ لِلْجَارِ . وَاحْتَجُّوا بِالْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ » وَقَالَ « الْيَارُ أَحَقُّ بِسَقْفِهِ » زُهْرٍ قَوْلُ النَّوْزِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

٣٤

باب

ما جاء أن التمر يك شفيح

١٣٧١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَى . حَدَّثَنَا الْعَصْلُ بْنُ مُوسَى . عَنْ
أبي خزيمة الشكري ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « التمر يك شفيح ،
والشفة في كل نية » .

• قَالَ أَبُو مَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
أبي خزيمة الشكري . وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُرْسَلًا .
وَهَذَا أَصَحُّ .

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو يَكْرِبٍ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ،
عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَحْوُهُ بِمَنْقَاهُ . وَلَيْسَ
فِيهِ (عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ،
مِثْلَ هَذَا . لَيْسَ فِيهِ (عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ

الحديث رقم ١٣٧١

تخرجه:

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى القملي .

أَبِي حَزْرَةَ ، وَأَبُو حَزْرَةَ ثَقَّةٌ . يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ الْخَطَأُ مِنْ غَيْرِ
أَبِي حَزْرَةَ .

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ قَبْدِ الْمَوِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ،
عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ عِيَّاشٍ .

وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّمَا تَكُونُ الشُّعْمَةُ فِي الدُّورِ وَالْأَرْضَيْنِ .
وَلَمْ يَرَوْا الشُّعْمَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الشُّعْمَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

٣٥

بَابُ

مَا جَاءَ فِي اللَّفْظَةِ وَضَالَةِ الْإِبِلِ وَالْفَنَمِ

١٣٧٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ رَبِيعَةَ
ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَنَبِّئِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ
الْجُهَنِيِّ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللَّفْظَةِ ؟ فَقَالَ
« عَرَفَهَا سَنَةً . ثُمَّ اعْرِفْ وَكَأْهَهَا وَوَعَاءَهَا وَعِقَاصَهَا . ثُمَّ اسْتَنْقِ بِهَا . »

الحديث رقم ١٣٧٢

تخريجه :

أخرجه البخاري في : ٤٥ - كتاب الفظة ه ٢ - باب ضالة الإبل ، حديث

رقم ٧٨ .

وأخرجه مسلم في : ٣١ - كتاب الفظة ، حديث رقم ١ (بمحققنا) .

قَالَ جَاءَ رَبُّهَا فَأَذَاهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فُضِّلْتُ الْفَنَمَ ؟ فَقَالَ : « حَذَاهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّائِبِ » ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فُضِّلْتُ الْإِبِلَ ؟ قَالَ ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اخْتَرْتُ وَجَنَّتَاهُ ، أَوْ اخْتَرْتُ وَجْهَهُ . فَقَالَ : « مَا لَكَ وَلَهَا ؟ تَعْمَا حِذَاوَهَا وَسِفَاوَهَا حَتَّى تَلْقَى رَبُّهَا » .

حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ . وَحَدِيثُ بَرْيدَ مَوْلَى الْمُثَنَّبِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

١٣٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنَفِيُّ أَخْبَرَنَا أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ عَمَّانٍ . حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبُلَ مِنَ الْقَطْعِ فَقَالَ : « عَرَفْتُمَا سَنَةً . فَإِنِ اعْتَرَفْتَ ، فَأَذَاهَا . وَإِلَّا فَأَعْرِفْ وَعَاءَهَا وَعِندَهَا مَوَكَاهَا وَعَدَدَهَا ، ثُمَّ كُلَّهَا . فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُهَا فَأَذَاهَا » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي كَنْبٍ وَعَمْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو وَالتَّجَارُودِ ابْنِ الْمُثَنَّبِ وَعَمِيَّاسِ بْنِ حَمَّارٍ وَجَرِيرِ بْنِ قَدْدِ اللَّهِ

الحديث رقم ١٣٧٣

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٤٥ - كتاب القطة ، ٩ - باب إذا جاء صاحب القطة بعد سنة ردها

وأنه ، حديث رقم ٧٨ .

وأخرجه مسلم في : ٣١ - كتاب القطة ، حديث رقم ٧ (بتحقيقنا) .

« قَالَ أَبُو عَيْسَى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ »
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

قَالَ أَحْمَدُ : أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ ، هَذَا الْحَدِيثُ . وَقَدْ رَوَاهُ
عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ . وَالْقَوْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ وَرَخَّصُوا فِي الْأَفْطَةِ إِذَا عَرَفْنَاهَا سَنَةً فَلَمْ يَحْجِزْ مَنْ
يَعْرِفُهَا أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ :
يُعْرِفُهَا سَنَةً ، تِلْكَ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا تَصَدَّقَ بِهَا .

وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ
لَمْ يَرَوْا لِصَاحِبِ الْأَفْطَةِ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا إِذَا كَانَ غَنِيًّا .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يَنْتَفِعُ بِهَا وَإِنْ كَانَ غَنِيًّا ، لِأَنَّ ابْنَ كَتَيْبٍ
أَصَابَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرَّةً فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ ، فَأَمَرَهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْرِفَهَا ثُمَّ يَنْتَفِعَ بِهَا ، وَكَانَ ابْنُ
كَتَيْبٍ الْمَلَلِ ، مِنْ مِثَالِهِمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْرِفَهَا ، فَلَمْ يَحْجِزْ مَنْ يَعْرِفُهَا ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْكُلَهَا ، فَلَوْ كَانَتِ الْأَفْطَةُ لَمْ تَحِلَّ إِلَّا لِمَنْ تَحِلُّ لَهُ
الْمَصَدَقَةُ ، لَمْ تَحِلَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، لِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصَابَ دِينَارًا
عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّقَهُ ، فَلَمْ يَحْجِزْ مَنْ يَعْرِفُهُ ، فَأَمَرَهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَكْلِهِ ، وَكَانَ لَا يَحِلُّ لَهُ الْمَصَدَقَةُ .

وَقَدْ رَخِمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلَامِ ، إِذَا كَانَتِ الْقَطْعَةُ بِسِيرَةٍ ، أَنْ يَنْتَمِعَ بِهَا وَلَا يُعْرِثَهَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ دُونَ دِيبَارٍ يُعْرِثُهَا قَدَرُ جُمُعَةٍ ، وَمَوْ قَوْلِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

١٣٧٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ وَبِزِيدُ بْنُ هُرُونَ ، عَنْ سُبْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَفَلَةَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ وَسَلَّامِ بْنِ رَبِيعَةَ . فَوَجَدْتُ سَوَاطِئَ (قَالَ ابْنُ مُنِيرٍ فِي حَدِيثِهِ : فَالْتَقَطْتُ سَوَاطِئَ فَأَخَذْتُهُ) . قَالَ : دَفَعُ . فَقُلْتُ : لَا أَدَعُهُ ، فَأَكَلَهُ السَّبَاعُ ، لِأَخَذْتُهُ فَلَا سَمْعَيْنِ بِهِ . فَقَدِمْتُ عَلَى أَبِي بِنِ كَسْبٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ . فَقَالَ : أَحْسَنْتَ . وَجَدْتُ عَلَى عَبْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرْمَةً فِيهَا مِائَةُ دِيبَارٍ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهَا بِهَا . فَقَالَ لِي « عَرَّفْنَا حَوْلًا » فَمَرَّفْتُهَا حَوْلًا . فَمَا أَجِدُ مِنْ يُعْرِثُهَا ؛ ثُمَّ أَتَيْتُهَا بِهَا ، فَقَالَ « عَرَّفْنَا حَوْلًا آخَرَ » فَمَرَّفْتُهَا . ثُمَّ أَتَيْتُهَا بِهَا . فَقَالَ : « عَرَّفْنَا حَوْلًا آخَرَ » وَقَالَ : « أَحْسَنْ مَدْنَهَا وَوِعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ طَائِلُهَا فَأَخْبِرْكَ بِمَدْنِهَا وَوِعَائِهَا وَوِكَائِهَا . فَأَذْنَمُوا إِلَيْهِ ، وَإِلَّا فَلَا سَمْعَيْنِ بِهَا . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

تخریجه : الحديث رقم ١٣٧٤

أخرجنا للبخاري في : ٤٥ - كتاب القطع : ١ - باب إذا ألبس ربه القطعة بالعلمة .

حديث رقم ١١٩٦

وأخرجنا مسلم في : ٣١ - كتاب القطع : ١ - حديث رقم ٩ (بتدقيقنا) .

٣٦

باب

في الوتر

١٣٧٥ - حدثنا علي بن حبيب ، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن
ابن عوف ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : أصاب عمر أرضاً بخيبر .
فقال : يا رسول الله ! أصبت مالا بخيبر ، لم أصب مالا قط أنفسي
خندي منه . فما تأمرني ؟ قال : « إن شئت حبست أصلها وتصدق بها »
فتصدق بها عمر ، أنها لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث . تصدق بها
في الفقر ، والفقرى والرمماب وفي سبيل الله ، وابن السبيل ، والضيف .
لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ، أو يطعم صديقاً ،
غير متمول فيه .

قال : قد ذكرته لمحمد بن سيرين فقال (غير متائل مالا) .
قال ابن عوف : فحدثني به رجل آخر أنه قرأها في قطنة أديم
فاخر (غير متائل مالا)

الحديث رقم ١٣٧٥

تخرجه

أخرجه البخاري في : ٥٤ - كتاب الشروط ١٩ - باب الشرط في الوتر ، حديث
رقم ١١٥٢ .
وأخرجه مسلم في : ٢٥ - كتاب الوصية ، حديث رقم ١٥ (بتحقيقنا) .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ : وَأَنَا قَرَأْتُهَا عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، فَكَانَ فِيهِ
(عَبْرٌ مُتَأَنِّلٌ مَالًا)

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . لَا نَمْلِكُ
بَيْنَ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ ، اخْتِلَافًا فِي إِجَارَةِ وَقْفِ الْأَرْضِينَ .
وَفِي ذَلِكَ

١٣٧٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ
الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ :
حَدَّثَةٍ جَارِيَةٍ . وَعِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ . وَوَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ » .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٣٧٦

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ٢٥ - كتاب الوصية ، حديث ١٤ (بتحقيقنا) .
وأخرجه أبو دارق في : ١٧ - كتاب الوصايا ، ١٤ - باب ما جاء في الصدقة على الميت ،
حديث رقم ٢٨٨٠ .

٣٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَجْمَاهِ جُرْحُهَا جُبَارٌ

١٣٧٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ،

عَنْ يَمِينِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمَجْمَاهُ جُرْحُهَا جُبَارٌ . وَالْبُيْرُ جُبَارٌ . وَالْمَذْنُ جُبَارٌ . وَفِي اللَّزْكَانِ الْخُلْسُ » .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَغَيْرِهِ بَنِي عَوْفٍ . الْمَزْنِيُّ وَغُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ .

. قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ عَنْ مَعْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . وَتَفْسِيرُ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الْمَجْمَاهُ جُرْحُهَا جُبَارٌ) يَقُولُ : هَذَرٌ لَا دِيَةَ فِيهِ .

الحديث رقم ١٣٧٧

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة : ٦٦ - باب في الزكاة الخمس : جميع

رقم ٨٠٢ .

وأخرجه مسلم في : ٢٩ - كتاب المعهود : حديث رقم ٤٥ (بحقيقنا) .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَمَعْنَى قَوْلِهِ (الْمَجْمَعُ جُزْءُهَا جِبَارٌ) نَسَرَ ذَلِكَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا : الْمَجْمَعُ الدَّابَّةُ الْمُتَفَلِّتَةُ مِنْ صَاحِبِهَا . فَمَا أَصَابَتْ فِي انْفِلَاتِهَا فَلَا عُزْمَ عَلَى صَاحِبِهَا . (وَالْمَعْدُنُ جِبَارٌ) يَقُولُ : إِذَا اخْتَفَرَ الرَّجُلُ مَدِينًا فَوَقَعَ فِيهَا إِنْسَانٌ فَلَا عُزْمَ عَلَيْهِ . وَكَذَلِكَ الْجِرُّ إِذَا اخْتَفَرَهَا الرَّجُلُ السَّبِيلَ ، فَوَقَعَ فِيهَا إِنْسَانٌ فَلَا عُزْمَ عَلَى صَاحِبِهَا . (وَالرُّ كَارِ الْخُسِّ) وَالرُّ كَارٌ : تَارُجِدُ فِي دَنْ أَوَّلِ الْجَاهِلِيَّةِ . فَمَنْ وَجَدَ رِكَازًا أَدَّى مِنْهُ الْخُسَّ إِلَى السُّلْطَانِ . وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَهُ .

٣٨

باب

مَا ذُكِرَ فِي إِحْيَاءِ أَرْضِ الْمَوَاتِ

١٣٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَمِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحْيَى أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ وَلَيْسَ لِمَنْ بَعْدَهُ ظَلِيلٌ حَقٌّ » .

الحديث رقم ١٣٧٨

تخریجه :

المخرجه أبو داود في : ١٩ - كتاب الخراج والإمارة والقي : ٣٧٠ - باب في إحياء الموات ، حديث رقم ٣٠٧٣ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
مُرْسَلًا .

وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ حِينَئِذٍ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ
وَإِسْحَاقَ . قَالُوا : لَهُ أَنْ يُخَيَّرَ الْأَرْضَ الْمَوَاتَ بِغَيْرِ إِذْنِ السُّلْطَانِ .
وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ لَهُ أَنْ يُخَيَّرَهَا إِلَّا بِإِذْنِ السُّلْطَانِ .
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَحَمْرٍو بْنِ مَوْفٍ الْمَزْنِيِّ ، جَدِّ كَثِيرٍ
وَسَمَرَةَ .

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّ
عَنْ قَوْلِهِ (وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ) فَقَالَ : الْعِرْقُ الظَّالِمُ : الْفَاصِبُ
الَّذِي يَأْخُذُ مَا لَيْسَ لَهُ .
قُلْتُ : هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَغْرِسُ فِي أَرْضِ غَيْرِهِ ؟ وَقَالَ :
هُوَ ذَلِكَ .

١٣٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . حَدَّثَنَاهُ
أَبُو بَكْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ

الحديث رقم ١٣٧٩

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذی .

ابن قبيد الله ، عن النُّهَيْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أُخِيْ أَرْضًا مَّيِّتَةً
فَمَيَّ لَهَا » .
• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَطَائِعِ

١٣٨٠ - قَالَ : قُلْتُ لِقَتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ : حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
ابن قَيْسٍ الْمَسْرُوبِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ كُثَيْبَةَ بْنِ شُرَاحِبِلَ ، عَنْ مُسَمَّى بْنِ
قَيْسٍ ، عَنْ سَمِيرٍ ، عَنْ أَبِيئِصْحَابِ بْنِ حَالٍ ؛ أَنَّهُ وَقَفَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَتْهُ قِطْعَةُ الْمَلِيعِ ، فَقَطَعَ لَهَا . فَلَمَّا أَنْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ :
أَتَذَرِي مَا قَطَعْتَ لَهَا ؟ إِنَّمَا قَطَعْتَ لَهَا الْمَاءَ الْيَدَّ . قَالَ : فَأَنْزَعَهُ مِنْهُ . قَالَ :
وَسَأَلَهُ عَمَّا يُحْمَلُ مِنَ الْأَرَاكِ ؟ قَالَ : مَا لَمْ تَنْسَلْهُ خِفَافُ الْإِبِلِ .
فَأَقَرَّ بِهِ قَتَيْبَةُ ، وَقَالَ : نَعَمْ .

حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَمْرٍو . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ الْمَسْرُوبِيُّ .
بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

الْمَسْرُوبِيُّ : نَاحِيَةٌ مِنَ الْيَمَنِ .

الحديث رقم ١٣٨٠

تخرجه :

لمخرجه أبو داود في : ١٩ - كتاب المراج والإمارة ، وفي : ٣٦ - باب في إقطاع الأرض

حديث رقم ٣٠٦٤ .

قَالَ : رَوَى الْبَابَ عَنْ وَائِلٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي يَنْصَرٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، فِي الْفَطَارِيعِ . يَرَوْنَ جَائِزًا أَنْ يُقَطِّعَ الْإِمَامُ لِمَنْ رَأَى ذَلِكَ

١٣٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ

عَنْ يَسَّارٍ قَالَ : سَمِعْتُ قَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْظَمَهُ أَرْضًا بِحَضْرَةِ مَوْتٍ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا النَّضَرُ عَنْ شُعْبَةَ ، وَزَادَ فِيهِ (وَبَعَثَ لَهُ مُعَاوِيَةَ لِيُقَطِّعَهَا بِأَمْرِهِ) .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رقم ١٣٨١

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٩ - كتاب الحراج والإمارة والفتن ، ٢٦ - باب في إقطاع الأرمين .
حديث رقم ٣٠٥٨ .

٤٠

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْفَرَسِ

١٣٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَعَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ،
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَفْرِسُ غَرَمًا ،
أَوْ يَرْزَعُ زَرْعًا ، قَيًّا كُلُّ مِنْهُ إِنْسَانٌ ، أَوْ طَيْرٌ ، أَوْ بَيْهِيمَةٌ ، إِلَّا كَانَتْ
لَهُ صَدَقَةٌ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَجَابِرٍ ، وَأُمِّ مُبَشَّرٍ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ .
« قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » .

٤١

باب

مَا ذُكِرَ فِي الْمَزَارَعَةِ

١٣٨٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا بِخَنِي بْنُ سَمِيدٍ ،

الحديث رقم ١٣٨٢

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٤١ - كتاب الحرث والمزارعة ، ١ - باب فضل الزرع والفرس إذا
أكل منه ، حديث رقم ١١٥٧

وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١٢ (بمحققنا) .

الحديث رقم ١٣٨٣

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٤١ - كتاب الحرث والمزارعة ، ٨ - باب المزارعة بالقطر ، حديث
رقم ١١٢٥ .

وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١ (بمحققنا) .

عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَاطَلَ أَهْلَ عَيْدٍ بِشَطْرِ مَا عَرَّجَ مِنْهَا مِنْ تَحْرِيرِ أَوْ نَزْعٍ .

قال : قال الباب عن أنس وابن عباس وزيد بن ثابت وجابر .
قال أبو عبد الله : هذا حديث حسن صحيح . والمكمل على هذا :
عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم .
لم يروا بالمزاعة بأشياء على الثلث والرابع . واختار بعضهم أن
يسكون البذر من رية الأرض . وهو قول أحد واسحق . وكرة
بعض أهل العلم المزاعة بالثلث والرابع . ولم يروا بمساقاة النخيل
بالثلث والرابع بأشياء . وهو قول مالك بن أنس والشافعي . ولم يرو
بعضهم أن يصح شيء من المزاعة ، إلا أن يستأجر الأرض
بمال أو سبب أو نفقة .

٤٢

باب

من المزاعة

١٣٨٤ - حدثنا هناد . حدثنا أبو بكر بن عباس . عن

الحديث رقم ١٣٨٤

تخرجه :

قال الحافظ في (فتح) : وأما ما رواه العملي من طريق مجاهد من رافع بن خديج في النبي
من كراه الأرض ببعض غرابها أو بغيرها ، فقد أمله قتاني بأن مجاهدا لم يسمه من رافع -
قال الحافظ : ورواه أبو بكر بن عباس ، في حقه مقال . اهـ .

وقد روى مسلم وغيره هذا الحديث بألفاظ مختلفة ، بعضها مختصرة وبعضها مطولة ،
انرجعوا في : ٢٩ - كتاب البيوع ، حديث رقم ١١٠ و ١١١ و ١١٢ (بمحققة)

أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَسْرِ كَانَ لَنَا مَقَامًا ، إِذَا كَانَتْ لِأَحَدِنَا أَرْضٌ أَنْ يَمُطِّيَهَا يَبْعُضُ خَرَجِهَا أَوْ يَدْرَاهِمَ . وَقَالَ : إِذَا كَانَتْ لِأَحَدِكُمْ أَرْضَةٌ فَلْيَبْنِهَا أَحَدًا أَوْ لِيَزْرَعَهَا .

١٣٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . أَخْبَرَنَا الْقَضْلُ بْنُ مُوسَى الشَّيْبَانِيُّ : أَخْبَرَنَا نَعْرِيكَ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ مَطَاوِسَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَحْرَمِ الْمَزَارَعَةَ ، وَلَكِنْ أَمَرَ أَنْ يَرْفُقَ بِنَفْسِهِمْ يَبْعُضُ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَحَدِيثُ رَافِعٍ فِيهِ اضْطِرَابٌ . يَرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ عُمَيْيَةِ . وَيَرْوَى عَنْهُ عَنْ ظُهَيْرِ بْنِ رَافِعٍ ، وَهُوَ أَحَدُ عُمَيْيَةِ . وَقَدْ رَوَاهَا هَذَا الْحَدِيثُ عَنْهُ عَلَى رِوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ .

وَالْبَابُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَجَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

ثم الجزء الثالث

وبليته الجزء الرابع

وأوله : ١٤ - كتاب الديات

تخرجه : الحديث رقم ١٣٨٤

أخرجه البخاري في : ٤١ - كتاب الحرف والمزارعة ، ١٨ - باب ما كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواسي بعضهم بعضا في الزراعة والتمرة ، حديث رقم ١١٦٤ .

فهرس

الجزء الثالث من سنن الترمذی

رقم الحديث

رقم الصفحة رقم الباب والباب

هـ - كتاب الزكاة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٦١٧	١ - باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣
	في منع الزكاة من التشديد	
٦١٨ و ٦١٩	٢ - باب ما جاء إذا أدبت الزكاة فقد قضيت ما عليك	٤
٦٢٠	٣ - في زكاة الذهب والورق	٧
٦٢١	٤ - في الإبل والغنم	٨
٦٢٢ - ٦٢٤	٥ - في البقر	١٠
٦٢٥	٦ - كراهية أخذ خيار المال في الصدقة	١٢
٦٢٦ و ٦٢٧	٧ - صدقة الزرع والتمر والحبوب	١٣
٦٢٨	٨ - ليس في الخيل والرقيق صدقة	١٥
٦٢٩ و ٦٣٠	٩ - في زكاة العسل	١٥
٦٣١ و ٦٣٢	١٠ - لا زكاة على المال المستفاد حتى يحول	١٦

عليه الحول

٦٣٣ و ٦٣٤	١١ - باب ليس على المسلمين جزية	١٨
٦٣٥ - ٦٣٧	١٢ - ما جاء في زكاة الحلّ	١٩
٦٣٨	١٣ - في الخضروات	٢١
٦٣٩ و ٦٤٠	١٤ - الصدقة فيما يسقى بالأنهار وغيره	٢٢
٦٤١	١٥ - زكاة مال اليتيم	٢٣
٦٤٢	١٦ - أن العجماء جرحها جبار	٢٥

وفي الركاز الخمس

٦٤٣ و ٦٤٤	١٧ - باب ما جاء في الخرص	٢٦
٦٤٥	١٨ - العامل على الصدقة بالحق	٢٨
٦٤٦	١٩ - المعتدى في الصدقة	٢٩
٦٤٧ و ٦٤٨	٢٠ - رضا المصدق	٣٠
٦٤٩	٢١ - أن الصدقة تؤخذ من الأغنياء فرداً على الفقراء	٣١
٦٥٠ و ٦٥١	٢٢ - باب ما جاء من تحل له الزكاة	٣١
٦٥٢ - ٦٥٤	٢٣ - لا تحل له للصدقة	٣٣
٦٥٥	٢٤ - تحل له الصدقة من الغارمين وغيرهم	٣٥
٦٥٦ و ٦٥٧	٢٥ - في كراهية الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وموكليه	٣٦
٦٥٨	٢٦ - باب ما جاء في الصدقة على ذى القربى	٣٧
٦٥٩ و ٦٦٠	٢٧ - إن في المال حقاً سوى الزكاة	٣٩
٦٦١ - ٦٦٤	٢٨ - في فضل الصدقة	٤٠
٦٦٥	٢٩ - حق السائل	٤٣
٦٦٦	٣٠ - إعطاء المؤلفة قلوبهم	٤٤
٦٦٧	٣١ - المصدق يرث صدقته	٤٥
٦٦٨	٣٢ - كراهية العود في الصدقة	٤٧
٦٦٩	٣٣ - الصدقة عن الميت	٤٧
٦٧٠ - ٦٧٢	٣٤ - في نفقة المرأة من بيت زوجها	٤٨
٦٧٣ - ٦٧٦	٣٥ - ما جاء في صدقة الفطر	٥٠
٦٧٧	٣٦ - تقديمها قبل الصلاة	٥٣
٦٧٨ و ٦٧٩	٣٧ - تعجيل الزكاة	٥٤
٦٨٠ و ٦٨١	٣٨ - النهي عن المسألة	٥٥

٦ - كتاب الصوم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٦٨٢ و ٦٨٣	١ - باب ما جاء في فضل شهر رمضان	٥٣
٦٨٤ و ٦٨٥	٢ - لا تقدموا الشهر بصوم	٥٤
٦٨٦	٣ - في كراهية صوم يوم الشك	٦٤
٦٨٧	٤ - إحصاء هلال شعبان لرمضان	٦٢
٦٨٨	٥ - أن للصوم لرؤية الهلال، والإنظار له	٦٣
٦٨٩ و ٦٩٠	٦ - أن الشهر يكون تسعا وعشرين	٦٤
٦٩١	٧ - في الصوم بالشهادة	٦٥
٦٩٢	٨ - شهرا عبد لا يقصان	٦٦
٦٩٣	٩ - لكل أهل بلد رؤيتهم	٦٧
٦٩٤ - ٦٩٥	١٠ - ما يستحب عليه الإفطار	٦٨
٦٩٦	١١ - للصوم يوم تصومون والضرر يوم	٧١
	تفطرون والأضحى يوم تفحون	
٦٩٨	١٢ - باب ما جاء إذا أفطر الليل وأدرك النهار فقد	٧٣
	أنظر الصائم	
٦٩٩ - ٧٠٢	١٣ - باب ما جاء في تعجيل الإفطار	٧٣
٧٠٣ و ٧٠٤	١٤ - تأخير السحور	٧٥
٧٠٥ و ٧٠٦	١٥ - بيان الفجر	٧٦
٧٠٧	١٦ - التشديد في الغيبة للصائم	٧٨
٧٠٨ و ٧٠٩	١٧ - فضل السحور	٧٩
٧١٠	١٨ - كراهية الصوم في السفر	٨٠
٧١١ - ٧١٣	١٩ - الرخصة في السفر	٨٢

٧٤٣	١١٠ - باب مجاء في كراهية صوم يوم الجمعة وحده	٤٢
٧٤٤	١١١ - صوم يوم السبت	٤٣
٧٤٥-٧٤٧	١١٢ - الاثنين والخميس	٤٤
٧٤٨	١١٤ - الأربعاء والخميس	٤٥
٧٤٩	١١٥ - فضل صوم عرفة	٤٦
٧٥٠ و ٧٥٩	١١٥ - كراهية صوم يوم عرفة بعرفة	٤٧
٧٥٢	١١٧ - مجاء في الحث على صوم يوم عاشوراء	٤٨
٧٥٣	١١٨ - الرخصة في ترك صوم يوم عاشوراء	٤٩
٧٥٤ و ٧٥٥	١١٩ - عاشوراء أى يوم هو ؟	٥٠
٧٥٦	١٢٠ - في صيام العشر	١
٧٥٧ و ٧٥٨	١٢١ - العمل في أيام العشر	٥٢
٧٥٩	١٢٣ - صيام ستة أيام من شوال	٥٣
٧٦٠-٧٦٣	١٢٤ - صوم ثلاثة أيام من كل شهر	٥٤
٧٦٤-٧٦٦	١٢٧ - فضل الصوم	٥٥
٧٦٧	١٢٩ - صوم الدهر	٥٦
٧٦٨-٧٧٠	١٣٠ - سرد الصوم	٥٧
٧٧١ و ٧٧٢	١٣٢ - كراهية الصوم يوم الفطر والنحر	٥٨
٧٧٣	١٣٤ - كراهية الصوم أيام التشريق	٥٩
٧٧٤	١٣٥ - كراهية الحجامة للصائم	٦٠
٧٧٥-٧٧٧	١٣٧ - مجاء من الرخصة في ذلك	٦١
٧٧٨	١٣٩ - في كراهية الوصال للصائم	٦٢
٧٧٩	١٤٠ - الجنب يدركه الفجر وهو يريد	٦٣
	الصوم	
٧٨٠ و ٧٨١	١٤١ - باب مجاء في إجابة الصائم الدعوة	٦٤

٧٨٢	١٤٢ - باب ما جاء في كراهية صوم المرأة إلا بإذن زوجها
٧٨٣	١٤٣ - باب ما جاء في تأخير قضاء رمضان
٧٨٦ - ٧٨٤	١٤٤ - ٦٧ - فضل الصائم إذا أكل عنده
٧٨٧	١٤٥ - ٦٨ - قضاء الحائض الصيام دون الصلاة
٧٨٨	١٤٦ - ٦٩ - باب ما جاء في كراهية مخالفة الاستسقاء للصائم
٧٨٩	١٤٧ - ٧٠ - باب ما جاء فيمن نزل يقوم فلا يصوم إلا بإذنهم
٧٩١ و ٧٩٠	١٤٨ - ٧١ - باب ما جاء في الاعتكاف
٧٩٤ - ٧٩٢	١٤٩ - ٧٢ - ليلة القدر
٧٩٦ و ٧٩٥	١٥٣ - ٧٣ - منه
٧٩٧	١٥٣ - ٧٤ - ما جاء في الصوم في الشتاء
٧٩٨	١٥٣ - ٧٥ - (وعلى الذين يطيقونه)
٨٠٠ و ٧٩٩	١٥٤ - ٧٦ - من أكل ثم خرج يريد سفرا
٨٠١	١٥٥ - ٧٧ - ما جاء في نخبة الصائم
٨٠٢	١٥٦ - ٧٨ - الفطر والأضحية متى يكون
٨٠٣	١٥٧ - ٧٩ - الاعتكاف إذا خرج منه
٨٠٥ و ٨٠٤	١٥٨ - ٨٠ - المعتكف يخرج لحاجته أم لا ؟
٨٠٦	١٦٠ - ٨١ - ما جاء في قيام شهر رمضان
٨٠٧	١٦٣ - ٨٢ - فصل عن نظر صائغا
٨٠٨	١٦٣ - ٨٣ - الترغيب في قيام رمضان ، وما جاء فيه من الفضل

٧ - كتاب الحج

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٨٠٩	١	١٦٤	باب ما جاء في حرمة مكة
٨١١ و ٨١٠	٢	١٦٦	باب نواب الحج والعمرة
٨١٢	٣	١٦٧	باب التغليظ في ترك الحج
٨١٣	٤	١٦٨	باب إيجاب الحج بالزاد والراحلة
٨١٤	٥	١٦٩	باب كم فرض الحج ؟
٨١٥ و ٨١٥ م	٦	١٦٩	باب كم حج النبي صلى الله عليه وسلم ؟
٨١٦	٧	١٧١	باب ما جاء : كم اعتمر للنبي صلى الله عليه وسلم ؟
٨١٧ و ٨١٨	٨	١٧٢	باب ما جاء من أى موضع أحرم النبي صلى الله عليه وسلم ؟
٨١٩	٩	١٧٣	باب ما جاء متى أحرم النبي صلى الله عليه وسلم ؟
٨٢٠	١٠	١٧٤	باب ما جاء في إيراد الحج
٨٢١	١١	١٧٥	باب الجمع بين الحج والعمرة
٨٢٤ - ٨٢٢	١٢	١٧٥	باب التمتع
٨٢٦ و ٨٢٥	١٣	١٧٨	باب التلبية
٨٢٨ و ٨٢٧	١٤	١٨٠	باب فضل التلبية والنحر
٨٢٩	١٥	١٨٣	باب رفع الصوت بالتلبية
٨٣٠	١٦	١٨٣	باب الاغتسال عند الإحرام
٨٣٢ و ٨٣١	١٧	١٨٤	باب مراقبت الإحرام لأهل الآفاق

١٨٥	١٨	باب ماجاء فيها لا يجوز للمحرم لبسه	٨٣٣
١٨٦	١٩	في لبس السراويل والخفين	٨٣٤
		للمحرم إذا لم يجد الإزار والتعليل	
١٨٧	٢٠	باب ماجاء في الذي يحرم وعليه قيص	٨٣٥ و ٨٣٦
		أو جبة	
١٨٨	٢١	باب ما يقتل المحرم من الدواب	٨٣٧ و ٨٣٨
١٨٩	٢٢	باب ماجاء في الحجامة للمحرم	٨٣٩
١٩٠	٢٣	كرهية تزويج المحرم	٨٤٠ و ٨٤١
١٩٢	٢٤	الرخصة في ذلك	٨٤٢ - ٨٤٥
١٩٤	٢٥	أكل الصيد للمحرم	٨٤٦ - ٨٤٨
١٩٧	٢٦	كرهية لحم الصيد للمحرم	٨٤٩
١٩٨	٢٧	صيد البحر للمحرم	٨٥٠
١٩٨	٢٨	الضبع بصبيها المحرم	٨٥١
١٩٩	٢٩	الاغتسال لدخول مكة	٨٥٢
٢٠٠	٣٠	دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة من أعلامها ، وخروجه من أسفلها	٨٥٣
٢٠١	٣١	باب ماجاء في دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة نهرا	٨٥٤
٢٠٩	٣٢	باب ماجاء في كراهية رفع اليدين عند رؤية البيت	٨٥٥
٢٠٢	٣٣	باب ماجاء كيف الطواف	٨٥٦
٢٠٣	٣٤	في الرمل من الحجر إلى الحجر	٨٥٧
٢٠٤	٣٥	استلام الحجر والركن الجاني	٨٥٨
		دون سواهما	

٢٠٥	٣٦ - باب ماجاء أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف	٨٥٩
	مضطجما	
٢٠٥	٣٧ - باب ماجاء في تقبيل الحجر	٨٦٠ و ٨٦١
٢٠٧	٣٨ - أنه يبدأ بالصفا قبل المروة	٨٦٢
٢٠٨	٣٩ - في السعي بين الصفا والمروة	٨٦٣ و ٨٦٤
٢٠٩	٤٠ - الطواف راكبا	٨٦٥
٢١٠	٤١ - فضل الطواف	٨٦٦ و ٨٦٧
٢١١	٤٢ - الصلاة بعد العصر وبعد	٨٦٨
	الصبح لمن يطوف	
٢١٢	٤٣ - باب ماجاء ما يقرأ في ركعتي الطواف	٨٦٩ و ٨٧٠
٢١٣	٤٤ - في كراهية الطواف عريانا	٨٧١ و ٨٧٢
٢١٤	٤٥ - دخول الكعبة	٨٧٣
٢١٤	٤٦ - الصلاة في الكعبة	٨٧٤
٢١٥	٤٧ - كسر الكعبة	٨٧٥
٢١٦	٤٨ - الصلاة في الحجر	٨٧٦
٢١٧	٤٩ - فضل الحجر الأسود	٨٧٧ و ٨٧٨
	والركن والمقام	
٢١٨	٥٠ - باب ماجاء في الخروج إلى منى والمقام بها	٨٧٩ و ٨٨٠
٢١٩	٥١ - أن منى مناخ من سبق	٨٨١
٢١٩	٥٢ - في تقصير الصلاة بمنى	٨٨٢
٢٢١	٥٣ - الوقوف بعرفات	٨٨٣ و ٨٨٤
	والدعاء بها	
٢٢٣	٥٤ - باب ماجاء أن هرقة كلها موقف	٨٨٥
٢٢٥	٥٥ - في الإفاضة من عرفات	٨٨٦

٨٨٧ و ٨٨٨	٢٢٦ - باب ماجاء في الجمع بين المغرب والعشاء بالتردقة
٨٨٩ - ٨٩١	٢٢٨ - باب ماجاء فيمن أدرك الإمام بجمع ، فقد أدرك الحج
٨٩٢ و ٨٩٣	٢٣٠ - باب ماجاء في تقديم الضعفة من جمع بليل
٨٩٤	٢٣٢ - ٥٩ - رمى يوم التحرصحي
٨٩٥ و ٨٩٦	٢٣٢ - ٦٠ - أن الإفاضة من جمع قبل طلوع الشمس
٨٩٧	٢٣٣ - ٦١ - باب ماجاء أن الجمار التي يرى بها مثل حصي الخذف
٨٩٨	٢٣٤ - ٦٢ - باب ماجاء في الرمي بعد زوال الشمس
٨٩٩ و ٩٠٠	٢٣٥ - ٦٣ - رمى الجمار راكباً و ماشياً
٩٠١ و ٩٠٢	٢٣٦ - ٦٤ - كيف رمى الجمار
٩٠٣	٢٣٨ - ٦٥ - في كراهية طرد الناس عند رمى الجمار
٩٠٤ و ٩٠٥	٢٣٩ - ٦٦ - باب ماجاء في الاشتراك في البدنة والبقرة
٩٠٦	٢٤٠ - ٦٧ - إشعار البدن
٩٠٧	٢٤٢ - ٦٨ -
٩٠٨	٢٤٢ - ٦٩ - تقليد الهدى للمقيم
٩٠٩	٢٤٣ - ٧٠ - تقليد الغنم
٩١٠	٢٤٤ - ٧١ - إذا عطب الهدى ما يصنع به
٩١١	٢٤٥ - ٧٢ - في ركوب البدنة
٩١٢	٢٤٦ - ٧٣ - بلئ جانب الرأس يبدأ في الخلق

رقم الصفحة	رقم الباب والباب	رقم الحديث
٢٤٦	٧٤ - باب ماجاء في الحلق والتقصير	٩١٣
٢٤٨	٧٥ - كراهية الحلق للنساء	٩١٤ و ٩١٥
٢٤٩	٧٦ - فيمن حلق قبل أن يذبح ، أو نحر قبل أن يرى	٩١٦
٢٥٠	٧٧ - باب ماجاء في الطبيب عند الإحلال قبل الزيارة	٩١٧
٢٥١	٧٨ - باب ماجاء متى تقطع التلبية في الحج	٩١٨
٢٥٢	٧٩ - تقطع التلبية في العمرة	٩١٩
٢٥٣	٨٠ - في طواف الزيارة بالليل	٩٢٠
٢٥٣	٨١ - زول الأبطح	٩٢١ و ٩٢٢
٢٥٥	٨٢ - من نزل بالأبطح	٩٢٣
٢٥٥	٨٣ - ماجاء في حج الصبي	٩٢٤ - ٩٢٦
٢٥٧	٨٤ -	٩٢٧
٢٥٨	٨٥ - ماجاء في الحج عن الشيخ الكبير	٩٢٨
	والمبت	
٢٦٠	٨٦ - باب	٩٢٩
٢٦٠	٨٧ - منه	٩٣٠
٢٦١	٨٨ - ماجاء في العمرة ، أو أجابة هي أم لا ؟	٩٣١
٢٦٢	٨٩ - منه	٩٣٢
٢٦٣	٩٠ - ماذكر في فضل العمرة	٩٣٣
٢٦٤	٩١ - ماجاء في العمرة من التمتع	٩٣٤
٢٦٤	٩٢ - الجعرانة	٩٣٥
٢٦٥	٩٣ - عمرة رجب	٩٣٦ و ٩٣٧
٢٦٦	٩٤ - عمرة ذي القعدة	٩٣٨

رقم الحديث	رقم الصفحة رقم الباب والباب
٩٣٩	٢٦٧ ٩٥ - باب ماجاء في عمرة رمضان
٩٤٠	٢٦٨ ٩٦ - د د د الذي يهل بالحج فيكسر أو يعرج
٩٤١	٢٦٩ ٩٧ - باب ماجاء في الاشتراط في الحج
٩٤٢	٢٧٠ ٩٨ - د منه
٩٤٣ و ٩٤٤	٢٧١ ٩٩ - د ماجاء في المرأة تحيض بعد الإفاضة
٩٤٥ و ٩٤٥ م	٢٧٢ ١٠٠ - د د مانقضي الحائض من المناسك
٩٤٦	٢٧٣ ١٠١ - د د من حج أو اعتمر فليكن آخر عهده بالبيت
٩٤٧ و ٩٤٨	٢٧٤ ١٠٢ - باب ماجاء أن القارن يطوف طوافا واحدا
٩٤٩	٢٧٥ ١٠٣ - د د أن يمكث المهاجر بمكة بعد الصدر ثلاثا
٩٥٠	٢٧٦ ١٠٤ - باب ماجاء مايقول عند الفقول من الحج والعمرة
٩٥١	٢٧٧ ١٠٥ - باب ماجاء في المحرم يموت في إحرامه
٩٥٢	٢٧٨ ١٠٦ - د د د المحرم يشتكى عينه فيضمها بالصبر
٩٥٣	٢٧٩ ١٠٧ - باب ماجاء في المحرم يحلق رأسه في إحرامه ما عليه
٩٥٤ و ٩٥٥	٢٨٠ ١٠٨ - د د د الرخصة للرعاء أن يرموا يوما ويدعوا يوما
٩٥٦	٢٨١ ١٠٩ - باب
٩٥٧ و ٩٥٨	٢٨٢ ١١٠ - د ماجاء في يوم الحج الأكبر
٩٥٩	٢٨٣ ١١١ - د د استلام الركبتين
٩٦٠	٢٨٤ ١١٢ - د د الكلام في الطواف

٩٩٠	باب ماجاء في غسل الميت	٣٠٦	١٥ -
٩٩١ و ٩٩٢	المسك للميت	٢٠٨	١٦ -
٩٩٣	الفصل في غسل الميت	٣٠٩	١٧ -
٩٩٤	الاستنجاب من الأكفان	٣١٠	١٨ -
٩٩٥		٣١١	١٩ -
٩٩٦ و ٩٩٧	ما جاء في كفن النبي صلى الله عليه وسلم	٣١٢	٢٠ -
٩٩٨	الطعام يصنع لأهل الميت	٣١٤	٢١ -
٩٩٩	النهي عن ضرب الحدود	٣١٥	٢٢ -
	وشق الجيوب عند المصيبة		
١٠٠٠ و ١٠٠١	باب ماجاء في كراهية النوح	٣١٥	٢٣ -
١٠٠٢ و ١٠٠٣	كراهية البكاء على الميت	٣١٧	٢٤ -
١٠٠٤ - ١٠٠٦	الرخصة في البكاء على الميت	٣١٨	٢٥ -
١٠٠٧ - ١٠١٠	المشي أمام الجنائزة	٣٢٠	٢٦ -
١٠١١	المشي خلف الجنائزة	٣٢٣	٢٧ -
١٠١٢	كراهية الركوب خلف	٣٢٤	٢٨ -
	الجنائزة		
١٠١٣ و ١٠١٤	باب ماجاء في الرخصة في ذلك	٣٢٥	٢٩ -
١٠١٥	الإسراع بالجنائزة	٣٢٦	٣٠ -
١٠١٦	قتل أحد وذكر حمزة	٣٢٦	٣١ -
١٠١٧	آخر	٣١٨	٣٢ -
١٠١٨		٣٢٩	٣٣ -
١٠١٩	آخر	٣٣٠	٣٤ -
١٠٢٠	ما جاء في البلوس قبل أن توضع	٣٣١	٣٥ -
١٠٢١	فضل المصيبة إذا احتسبت	٣٣٢	٣٦ -

رقم الصفحة ورقم الباب والباب	رقم الحديث
٣٣٣ ٣٧ - باب ماجاء في التكبير على الجنائزة	١٠٢٣ و ١٠٢٢
٣٣٥ ٣٨ - و مايقول في الصلاة على الميت	١٠٢٥ و ١٠٢٤
٣٣٦ ٣٩ - و ماجاء في القراءة على الجنائزة بفاتحة الكتاب	١٠٢٧ و ١٠٢٦
٣٣٨ ٤٠ - باب ماجاء في الصلاة على الجنائزة والشفاعة للميت	١٠٢٩ و ١٠٢٨
٣٣٩ ٤١ - باب ماجاء في كراهية الصلاة على الجنائزة عند طلوع الشمس وعند غروبها	١٠٣٠
٣٤٠ ٤٢ - باب ماجاء في الصلاة على الأطفال	١٠٣١
٣٤١ ٤٣ - و ترك الصلاة على الجنتين حتى يستهل	١٠٣٢
٣٤٢ ٤٤ - باب ماجاء في الصلاة على الميت في المسجد	١٠٣٣
٣٤٤ ٤٥ - باب ماجاء أين يقوم الإمام من الرجل والمرأة ؟	١٠٣٤ و ١٠٣٥
٣٤٥ ٤٦ - باب ماجاء في ترك الصلاة على الشهيد	١٠٣٦
٣٤٦ ٤٧ - و الصلاة على القبر	١٠٣٧ و ١٠٣٨
٣٤٨ ٤٨ - و صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي	١٠٣٩
٣٤٩ ٤٩ - باب ماجاء في فضل الصلاة على الجنائزة	١٠٤٠
٣٥٠ ٥٠ - و آخر	١٠٤١
٣٥١ ٥١ - و ماجاء في القيام للجنائزة	١٠٤٢ و ١٠٤٣
٣٥٢ ٥٢ - و الرخصة في ترك القيام لها	١٠٤٤

١٠٤٥	٣٥٤	٥٣ - باب ماجاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم « اللحد لنا والشق لغيرنا »
١٠٤٦	٣٥٥	٥٤ - باب مايقول إذا أدخل الميت القبر
١٠٤٧ و ١٠٠٨	٣٥٦	٥٥ - « ماجاء في الثوب الواحد يلتقي تحت الميت في القبر »
١٠٤٩	٣٥٧	٥٦ - باب ماجاء في تسوية القبور
١٠٥١ و ١٠٥٠	٣٥٨	٥٧ - « كراهية المشي على القبور والجلوس عليها والصلاة إليها »
١٠٥٢	٣٥٩	٥٨ - باب ماجاء في كراهية تجصيص القبور والكتابة عليها
١٠٥٣	٣٦٠	٥٩ - باب مايقول الرجل إذا دخل المقابر
١٠٥٥ و ١٠٥٤	٣٦١	٦٠ - « ماجاء في الرخصة في زيارة القبور »
١٠٥٦	٣٦٢	٦١ - « كراهية زيارة القبور للقاء »
١٠٥٧	٣٦٣	٦٢ - « الدفن بالليل »
١٠٥٩ و ١٠٥٨	٣٦٤	٦٣ - « الثناء الحسن على الميت »
١٠٦٢ و ١٠٦٠	٣٦٥	٦٤ - « ثواب من قدم ولدا »
١٠٦٤ و ١٠٦٣	٣٦٨	٦٥ - « الشهداء من هم ؟ »
١٠٦٥	٣٦٩	٦٦ - « كراهية الفرار من الطاعون »
١٠٦٧ و ١٠٦٦	٣٧٠	٦٧ - « فيمن أحب لقاء الله أحب »
		الله لقاءه
١٠٦٨	٣٧١	٦٨ - باب ماجاء فيمن قتل نفسه
١٠٧٠ و ١٠٦٩	٣٧٢	٦٩ - « في الصلاة على المديون »
١٠٧٢ و ١٠٧١	٣٧٤	٧٠ - « عذاب القبر »
١٠٧٣	٣٧٦	٧١ - « أجر من عزى مصابا »
١٠٧٤	٣٧٧	٧٢ - « فيمن مات يوم الجمعة »

١١٠٢ و ١١٠١	باب ماجاء لانكاح إلا بولي	٤٣٨	١٤ -
١١٠٤ و ١١٠٣	إلا بيينة	٤٠٢	١٥ -
١١٠٦ و ١١٠٥	في خطبة النكاح	٤٠٤	١٦ -
١١٠٨ و ١١٠٧	استتار البكر والتيب	٤٠٦	١٧ -
١١٠٩	إكراه البيئمة على التزويج	٤٠٨	١٨ -
١١١٠	الولين يزوجان	٤٠٩	١٩ -
١١١٢ و ١١١١	نكاح العبد بغير إذن سيده	٤١٠	٢٠ -
١١١٣	مهور النساء	٤١٦	٢١ -
١١١٤ و ١١١٤ م	منه	٤١٢	٢٢ -
١١١٥	ما جاء في الرجل يعتق الأمة ثم يتزوجها	٤١٤	٢٣ -
١١١٦	الفضل في ذلك	٤١٥	٢٤ -
١١١٧	فيمن يتزوج المرأة ثم يطلقها قبل أن يدخل بها ، هل يتزوج ابنتها أم لا ؟	٤١٦	٢٥ -
١١١٨	باب ما جاء فيمن يطلق امرأته ثلاثا فيتزوجها آخر ، فيطلقها قبل أن يدخل بها	٤١٧	٢٦ -
١١٢٠ و ١١١٩	باب ما جاء في المحل والمحلل له	٤١٨	٢٧ -
١١٢٢ و ١١٢١	تحريم نكاح المنعة	٤٢٠	٢٨ -
١١٢٤ و ١١٢٣	اللهي عن نكاح الشغار	٤٢٣	٢٩ -
١١٢٦ و ١١٢٥	لانكح المرأة على عمتها ولا على خالتها	٤٢٣	٣٠ -
١١٢٧	باب ما جاء في الشرط عند عقدة النكاح	٤٢٥	٣١ -
١١٢٨	الرجل يسلم وعنده عشر نسوة	٤٢٦	٣٢ -

- ٤٢٧ ٣٣ - باب ما جاء في الرجل يسلم وعندة أختان ١١٢٩ و ١١٣٠
 ٤٢٨ ٣٤ - د د د د يشتري الجارية ١١٣١
 ومى حامل
 ٤٢٩ ٣٥ - باب ما جاء في الرجل يسي الأمة ولها زوج ، ١١٣٢
 هل يحل له أن يطأها ؟
 ٤٣٠ ٣٦ - باب ما جاء في كراهية مهر البغي ١١٣٣
 ٤٣١ ٣٧ - د د أن لا يخطب الرجل على ١١٣٤ و ١١٣٥
 خطبة أخيه
 ٤٣٣ ٣٨ - باب ما جاء في الثقل ١١٣٦ و ١١٣٧
 ٤٣٥ ٣٩ - د د د كراهية العزل ١١٣٨
 ٤٣٦ ٤٠ - د د د القسمة للبكر والثيب ١١٣٩
 ٤٣٧ ٤١ - د د د التسوية بين الضرائر ١١٤٠ و ١١٤١
 ٤٣٨ ٤٢ - د د د الزوجين المشركين يسلم ١١٤٢ - ١١٤٤
 أحدهما
 ٤٤١ ٤٣ - باب ما جاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت ١١٤٥
 عنها قبل أن يفرض لها

١٠ - كتاب الرضاع

- ٢٤٢ ١ - باب ما جاء يحرم من الرضاع ما يحرم ١١٤٧ و ١١٤٦
 من الذنب
 ٤٤٤ ٢ - باب ما جاء في لبن الضحل ١١٤٨ و ١١٤٩
 ٤٤٦ ٣ - د د لا تحرم النصة ، لا الصتان ١١٥٠
 ٤٤٨ ٤ - د د في شهادة المرأة الواحدة ١١٥١
 في الرضاع
 ٤٤٩ ٥ - باب ما جاء ما ذكر أن الرضاة لا تحرم ١١٥٢
 إلا في الصغير دون الحواين

١١٥٣	باب ما جاء ما يذهب ملحة الرضاع	٦	٤٥٠
١١٥٤-١١٥٦	في المرأة تعتق ولها زوج	٧	٤٥١
١١٥٧	أن الولد للفراش	٨	٤٥٤
١١٥٨	في الرجل يرى المرأة تنجس	٩	٤٥٥
١١٥٩-١١٦١	حق الزوج على المرأة	١٠	٤٥٦
١١٦٢ و ١١٦٣	حق المرأة على الزوج	١١	٤٥٧
٤١٦٤-١١٦٦	كرهية إتيان النساء	١٢	٤٥٩
في أدبارهن .			

١١٦٧	باب ما جاء في كراهية خروج النساء	١٣	٤٦١
في الزينة :			

١١٦٨	باب ما جاء في الغيرة	١٤	٤٦٢
١١٦٩ و ١١٧٠	كرهية أن تسافر	١٥	٤٦٣
المرأة وحدها .			

١١٧١	باب ما جاء في كراهية الدخول على المغيبات	١٦	٤٦٥
١١٧٢		١٧	٤٦٦
١١٧٣		١٨	٤٦٧
١١٧٤		١٩	٤٦٧

١١ - كتاب الطلاق واللعان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١٧٥ و ١١٧٦	باب ما جاء في طلاق السنة	١	٤٦٩
١١٧٧	الرجل يطلق امرأته البتة	٢	٤٧١
١١٧٨	(أمر بك بيدك)	٣	٤٧٢
١١٧٩	الخيار	٤	٤٧٤

١٢ - كتاب البيوع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٢٠٥	١ - باب ما جاء في ترك للشبهات	٥٠٢
١٢٠٦	٢ - د د د أكل الربا	٥٠٣
١٢٠٧	٣ - د د د التغليب في الكذب والزور ونحوه	٥٠٤
١٢١٠ - ١٢٠٨	٤ - باب ما جاء في التجار وتسمية النبي صلى الله عليه وسلم إياهم	٥٠٥
١٢١١	٥ - باب ما جاء فيمن حلف على سلعة كاذبا	٥٠٦
١٢١٢	٦ - د د د في التكبير في العجارة	٥٠٨
١٢١٣ - ١٢١٤	٧ - د د د الرخصة في الشراء إلى أجل	٥٠٩
١٢١٦	٨ - د د د كتابة الشروط	٥١٠
١٢١٧	٩ - د د د المكيال والميزان	٥١٢
١٢١٨	١٠ - د د د بيع من يريد	٥١٣
١٢١٩	١١ - د د د بيع المدير	٥١٤
١٢٢٠ و ١٢٢١	١٢ - د د د كراهية تلقى البيوع	٥١٥
١٢٢٢ و ١٢٢٣	١٣ - د د د لا يبيع حاضر ليد	٥١٦
١٢٢٤ و ١٢٢٥	١٤ - د د د في النهي عن المحاقلة والمزابنة	٥١٨
١٢٢٦ - ١٢٢٨	١٥ - د د د كراهية بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها	٥٢٠
١٢٢٩	١٦ - باب ما جاء في بيع حبل الحبلية	٥٢٢
١٢٣٠	١٧ - د د د كراهية بيع الغرر	٥٢٣
١٢٣١	١٨ - د د د النهي عن بيعتين في بيعة	٥٢٤
١٢٣٢ - ١٢٣٥	١٩ - د د د كراهية بيع ما ليس عندك	٥٢٥

رقم الصفحة	رقم الباب والباب	رقم الحديث
٥٢٨	٢٠ - باب ما جاء في كراهية بيع الولاء وهبته	١٢٣٦
٥٢٩	٢١ - د د د كراهية بيع الحيوان بالحيوان نسيئة	١١٣٧ و ١١٣٨
٥٣١	٢٢ - باب ما جاء في شراء العبد المبدن	١٢٣٩
٥٣٢	٢٣ - د د أن الحطة بالحطة مثلاً بمثل ، كراهية التفاضل فيه	١٢٤٠
٥٣٣	٢٤ - باب ما جاء في الصرف	١٢٤١ - ١٢٤٣
٥٣٧	٢٥ - د د د ابتياح النخل بعد التأبير ، والعبد وله مال	١٢٤٤
٥٣٨	٢٦ - باب ما جاء في البيعين بالخيار ما لم يتفرقا	١٢٤٥ - ١٢٤٧
٥٤٢	٢٧ - د	١٢٤٨ و ١٢٤٩
٥٤٣	٢٨ - د ما جاء فيمن يخذع في البيع	١٢٥٠
٥٤٤	٢٩ - د د في المصراة	١٢٥١ و ٢١٢
٥٤٥	٣٠ - د د د اشترط ظهر الدابة عند البيع	١٢٥٣
٥٤٦	٣١ - باب ما جاء في الانقضاء بالرهن	١٢٥٤
٥٤٧	٣٢ - د د د شراء القلادة وفيها ذهب وحرير	١٢٥٥
٥٤٨	٣٣ - باب ما جاء في اشترط الولاء ، والزحر عن ذلك	١٢٥٦
٥٤٩	٣٤ - د	١٢٥٧ و ١٢٥٩
٥٥١	٣٥ - باب ما جاء في المسكاتب إذا كان عليه مايؤدى	١٢٥٩ - ١٢٦١
٥٥٣	٣٦ - باب ما جاء إذا أفلس للرجل غريم فيجد عنده مثله	١٢٦٢

١٢٦٣	٣٧ - باب ما جاء في النهي للمسلم ، أن يدفع إلى المذمى الخمر ، يبيعها له	٥٥٤
[١٢٦٤	باب - ٣٨	٥٥٥
١٢٦٥ و ١٢٦٦	٣٩ - ما جاء في أن العارية مؤداة	٥٥٦
١٢٦٧	باب ما جاء في الاحتكار	٥٥٨
١٢٦٨	٤١ - « بيع المختللات »	٥٥٩
١٢٦٩	٤٢ - « الثمين الفاجرة يفتطع بها مال المسلم »	٥٦٠
١٢٧٠	٤٣ - باب ما جاء إذا اختلف البيعان	٥٦١
١٢٧١ و ١٢٧٢	٤٤ - « في بيع فضل الماء »	٥٦٢
١٢٧٣ و ١٢٧٤	٤٥ - « كراهية عيب الفحل »	٥٦٣
١٢٧٥ و ١٢٧٦	٤٦ - « ثمن الكلب »	٤٦٥
١٢٧٧	٤٧ - « كسب الحجام »	٥٦٦
١٢٧٨	٤٨ - « الرخصة في كسب الحجام »	٥٦٧
١٢٧٩ و ١٢٨٠	٤٩ - باب ما جاء في كراهية ثمن الكلب والنسور	٥٦٨
١٢٨٢	٥٠ - باب	٥٦٩
١٢٨٣ و ١٢٨٤	٥١ - ما جاء في كراهية بيع المفنيات	٥٧٠
١٢٨٥ و ١٢٨٦	٥٢ - « كراهية الفرقين »	٥٧١
١٢٨٧ - ١٢٨٩	٥٣ - الأخوين ، أو بين الوالدة وولدها في البيع بائنه ما جاء فيمن يشتري العبد ويستهمله ثم يبعه به عبيا	٥٧٢
	٥٤ - باب ما جاء في الرخصة في أكل الثمرة للمار بها	٥٧٤

رقم الصفحة	رقم الباب والباب	رقم الحديث
٥٧٦	٥٥ - باب ماجاء في النهى عن الثنيا	١٢٩٠
٥٧٧	٥٦ - د كراهية بيع الطعام حتى يستوفيه	١٢٩١
٤٧٨	٥٧ - باب ماجاء في النهى عن البيع على بيع أخيه	١٢٩٢
٥٧٩	٥٨ - باب ماجاء في بيع الخمر والنهى عن ذلك	١٢٩٣
٤٨٠	٥٩ - د النهى أن يتخذ الخمر خلا	١٢٩٤ و ١٢٩٥
٥٨١	٦٠ - د ماجاء في احتلاب المواشى بغير إذن الأرباب	١٢٩٦
٤٨٣	٦١ - باب ماجاء في بيع جلود الميتة والأصنام	١٢٩٧
٥٨٣	٦٢ - د الرجوع في الهبة	١٢٩٨ و ١٢٩٩
٥٨٥	٦٣ - د العرايا والرخصة في ذلك	١٣٠٠ - ١٣٠٢
٥٨٧	٦٤ - د منه	١٣٠٣
٥٨٨	٦٥ - د ماجاء في كراهية النجس في المبيع	١٣٠٤
٥٨٩	٦٦ - د الرجحان في الوزن	١٣٠٥
٥٩٠	٦٧ - د لإنظار المعسر والرفق به	١٣٠٦ و ١٣٠٧
٥٩١	٦٨ - د مطلق الغنى أنه ظلم	١٣٠٨ و ١٣٠٩
٥٩٣	٦٩ - د الملاسة والمناقلة	١٣١٠
٥٩٣	٧٠ - د السلف في الطعام والتمر	١٣١١
٥٩٤	٧١ - د أرض المشترك يريد	١٣١٢
	بعضهم بيع نصيبه	
٥٩٦	٧٢ - باب ماجاء في الخابرة والمعاومة	١٣١٣
٥٩٦	٧٣ - د للتسجير	١٣١٤
٥٩٧	٧٤ - د كراهية الغش في البيوع	١٣١٥

رقم الصفحة	رقم الباب والبار	رقم المجلد
٥٩٨	٧٥ - باب ماجاء في استقراض البعير أو الشيء من الحيوان أو السمن	١٣١٦ - ١٣٢٠
٦٠١	٧٦ - باب النهي عن البيع في المسجد	١٣٢١
	١٣ - كتاب الأحكام	
	عن رسول الله صلى الله عليه وسلم	
٦٠٣	١ - باب ماجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاضى	١٣٢٢ - ١٣٢٥
٦٠٦	٢ - باب ماجاء في القاضى يصيب ويخطئ	١٣٢٦
٦٠٧	٣ - د د د القاضى كيف يقضى	١٣٢٧ و ١٣٢٨
٦٠٨	٤ - د د د الإمام العادل	١٣٢٩ و ١٣٣٠
٦٠٨	٥ - د د د القاضى لا يقضى بين الخصمين حتى يسمع كلامهما	١٣٣١
٦١٠	٦ - باب ماجاء في إمام الرعية	١٣٣٢ و ١٣٣٣
٦١١	٧ - د د لا يقضى القاضى ومو غضبان	١٣٣٤
٦١٢	٨ - د د في هدايا الأمراء	١٣٣٥
٦١٣	٩ - د د د الراشئ والمرئشئ في الحكم	١٣٣٦ و ١٣٣٧
٦١٤	١٠ - د د د قبول الخدية وإجابة الدعوة	١٣٣٨
٦١٥	١١ - د د د التشديد على من يقضى له بشئ ، ليس له أن يأخذه	١٣٣٩
٦١٦	١٢ - باب ماجاء في أن البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه	١٣٤٠ - ١٣٤٢
٦١٨	١٣ - باب ماجاء في اليمين مع الشاهد	١٣٤٣ - ١٣٤٥
٦٢٠	١٤ - د د د العبد يكون بين الرجلين فيعتق أحدهما نصيبه	١٣٤٦ - ١٣٤٨
٦٢٣	١٥ - باب ماجاء في العمرى	١٣٤٩ و ١٣٥٠

١٣٥١	١٦ - باب ما جاء في الرقي	٦٢٤
١٣٥٢	١٧ - ما ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصالح بين الناس	٦٢٥
١٣٥٣	١٨ - باب ما جاء في الرجل يضع على حائط جاره خشبة	٦٢٦
١٣٥٤	١٩ - باب ما جاء أن اليمين على ما يصدقه صاحبه	٦٢٧
١٣٥٥ و ١٣٥٦	٢٠ - في الطريق إذا اختلف فيه ، كم يجعل ؟	٦٢٨
١٣٥٧	٢١ - باب ما جاء في تخيير الغلام بين أبويه ، إذا افرقا	٦٢٩
١٣٥٨	٢٢ - باب ما جاء أن الوالد يأخذ من مال ولده	٦٣٠
١٣٥٩ و ١٣٦٠	٢٣ - فيمن يكسر له الشيء ، ما يحكم له من مال الكاسر	٦٣١
١٣٦١	٢٤ - باب ما جاء في حد بلوغ الرجل والمرأة	٦٣٢
١٣٦٢	٢٥ - فيمن تزوج امرأة أبيه	٦٣٤
١٣٦٣	٢٦ - ما جاء في الرجلين يكون أحدهما أسفل من الآخر ، في الماء	٦٣٥
١٣٦٤	٢٧ - باب ما جاء فيمن يعتق مملوكه عند موته ، وليس له مال غيرهم	٦٣٦
١٣٦٥	٢٨ - باب ما جاء فيمن يملك ذا رحم محرم	٦٣٧
١٣٦٦	٢٩ - زرع في أرض قوم بغير إذنهم	٦٣٩
١٣٦٧	٣٠ - في النحل والتسوية بين الوالد	٦٤٠
١٣٦٨	٣١ - في الشفعة	٦٤١
١٣٦٩	٣٢ - في الغائب	٦٤٢
١٣٧٠	٣٣ - إذا حدث الحدود ووقعت السهام ، فلا شفعة	٦٤٣

رقم الصفحة	رقم الباب والباب	رقم الحديث
٦٤٥	٣٤ - باب ماجاء أن الشريك شفيع	١٣٧١
٦٤٦	٣٥ - د في اللقطة وضالة الإبل والغنم	١٣٧٢ - ١٣٧٤
٦٥٠	٣٦ - د في الوقف	١٣٧٥ و ١٣٧٦
٦٥٢	٣٧ - د ماجاء في العجماء جرحها جبار	١٣٧٧
٦٥٢	٣٨ - د ماذكر في إحياء أرض الموات	١٣٧٨ و ١٣٧٩
٦٥٥	٣٩ - د ماجاء في القطائع	١٣٨٠ و ١٣٨١
٦٥٧	٤٠ - د د د فضل الغرس	١٣٨٢
٦٥٧	٤١ - د ماذكر في المزارعة	١٣٨٣
٦٥٨	٤٢ - د من المزارعة	١٣٨٤ و ١٣٨٥

الجامع الصحيح

وهو

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

لِأَبِي عِيسَى مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى بْنِ سُوْرَةَ

٢٠٩ - ٢٩٧ هـ

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ
هَذَا الْكِتَابُ فَكَأَنَّمَا
فِي بَيْتِهِ نَبِيُّ يَتَكَلَّمُ

تحقيق وتعليق

إبراهيم عطوة عوض

المدرس في الأزهر الشريف

المشغل السراج

مركز مكتبة وطلعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر
بمبادرة نفعنا راجلين ومشركون - خلفه

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الجزء الرابع من الجامع الصحيح سنن الترمذی

الحمد لله الذى أكل لنا ديننا ، وأتم علينا نعمته ، ورضى لنا الإسلام ديننا .
والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، الذى بين الناس ما نزل إليهم وأعلمهم يتفكرون
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسائر النبيين والصالحين ، وسلم
تسليما كثيرا .

أما بعد :

فإن أجلّ نعمة أنعم الله تعالى بها علينا : أن جعلنا خير أمة أخرجت للناس
وأكرمنا بهذا الوحي المعجز ، وبوحي آخر غير معجز — كل من عند ربنا —

ثم تفضل سبحانه وتعالى لحفظ لنا الكتاب والسنة على مر العصور ، وتكفل بذلك وقبض لهذا الدين في كل زمان وبلد من يتفقه فيه ويحيط به ويحافظ عليه . وينفى عنه الدخيل ، ويحول بينه وبين باطل المبطلين وزيف الزائفين ، وبدعة اللبّذعين ، ثم يبلغه إلى من بعده ، حتى وصل إلينا نقيًا نظيفًا ، صافي المورّد مشرقًا مضيئًا ، ليّله كهاره . فسَمِدْنَا وشرَفْنَا بشريعة دائمة ثابتة إلى قيام الساعة . فحق بفضل الله تعالى خير أمة أخرجت للناس ، وكتابنا أعظم كتاب أنزل من عند الله تعالى . ونبيّنا - عليه الصلاة والسلام - أفضل النبيين والمرسلين . وكل ما أوحى به إليه بين أيدينا الآن وهو على حاله يوم نزل ، فلا تغيير ولا تبديل ، ولا نقص ولا زيادة ، وهذا القدر لم يظفر به دين آخر « إِنَّا كُنْهُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ » . وذلك بفضل علماء الأمة وأعلامها في كل عصر ومصر ، الذين اهتموا بالقرآن والسنة ، وما يتصل بهما . ومن هؤلاء ، الجبال الراسخة والبدور الساطعة ، علماء الحديث الشريف الذين جمعوه - حفظًا وتلويحًا - وميزوا صحيحه من سقيمّه ، وتكلموا على سنده ومثله . واحتفظوا منه العلوم والمعارف الإسلامية . ومنهم من صنف فيه الكتب على الأسانيد ، فبدأ بالأحاديث المسندة إلى أبي بكر الصديق ، ثم يذكر الأحاديث المروية عن عمر بن الخطاب بعد ذلك . ثم ثبت الأحاديث الواردة عن عثمان بن عفان ، وهكذا يقدم أفضل الصحابة واحدًا واحدًا ويدون أحاديثه في موضع واحد وإن اختلفت معانيها وأغراضها كمسند الإمام أحمد بن حنبل ، ومسند الطيالسي رضي الله تعالى عنهما . ومنهم من رتب الحديث في كتابه على حروف المعجم فبدأ بما أوله الهمزة ، ثم بما أوله الباء وهكذا ، كما جاء الطبراني الكبير والأوسط والصغير . ومنهم من جمع على الكتب والأبواب ؛ فيذكر أحاديث التوحيد

مجتمعة في مكان واحد . ويذكر أحاديث التفسير تحت كتاب التفسير . وهكذا يذكر في كل كتاب أو باب ما جاء فيه كأصحاب الكتب الستة : البخاري . ومسلم . وأبي داود . والنسائي . وابن ماجه . والترمذي .

التعريف بالمؤلف

هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك السلي الضريري البوغي . نسبة إلى بوغ بضم الباء وسكون الواو والقين المعجمة : بلدة تابعة لترمز بكسر التاء والميم على المشهور كما في القاموس وغيره ، وبفتحهما وضمهما ، وبفتح التاء وكسر الميم بينهما راء ساكنة ثم بالذال المعجمة . وبينهما سبعة فواصل . ولد رحمه الله تعالى ببوغ سنة تسع ومائتين ، وتوفي بها - وقيل بترمذ - سنة تسع وسبعين ومائتين ، ليلة الاثنين الثالث عشر من شهر رجب . وهو إمام عالم حافظ متقن ، يضرب به المثل في الحفظ . وهو من الصفوة المختارة الذين رسخت أقدامهم في معرفة طرق الحديث ورجاله وعلمه وسائر أبحاثه رواية ودراية ولم لا يكون أبو عيسى الترمذي من أساطين هذا العلم وبحوره الزاهرة ؛ وقد تلقاه عن كثير من مصابيح الأمة ومحدثيها ؟ كالإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، وأبي عبد الله الإمام أحمد بن حنبل ، وأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي . وغيرهم من أعلام القرن الثالث الهجري . وصلته بشيخه البخاري قوية . بأنواره استضاء ، ومن بحره اغترف وسأله واستفاد منه . وناظره فوافقه ، وخالفه على ما أراه الله تعالى من الحق ، وأوضح له من الدليل . واعتزقا بفضلته وتقديره له وإظهارا لملكه ؛ سمع منه شيخه البخاري حديثا واحدا على طريقة كبار الشيوخ في سماعهم ممن هو أصغر منهم

وقال فيه السمعاني في الأنساب : إمام عصره بلا مدافعة صاحب التصانيف وهو أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث . وكذلك قال ابن خلكان . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان مبرزاً على الأقران ، غاية في الحفظ والإتقان . وقال أبو أحمد عن أحد شيوخه قال : مات محمد بن إسماعيل البخاري ولم يخف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد . بكي حتى عمى وبقي ضريراً سنين . انتهى . وقد جاب البلاد واقتحم الأسفار طلباً للحديث ، في الحجاز والعراق وخراسان . ومصنفاته كثيرة نافعة منها :

- | | |
|-------------------------|------------------------|
| ١ - كتاب الشمائل | ٢ - كتاب الملل |
| ٣ - كتاب التاريخ | ٤ - كتاب الزهد |
| ٥ - كتاب الأسماء والكنى | ٦ - كتاب الجامع الصحيح |

الجامع الصحيح

وهو

منن الترمذي

نشأ الإمام الترمذي في عصر نهضة علمية مباركة ، رجة الجوانب واسعة الآفاق ، أساسها ومصدرها ؛ الإمام الشافعي رحمه الله تعالى . واضع علم الأصول وخادم السنة . البصير الذائق الفائق الذي علم الأئمة كيف يحتاجون بالحديث الشريف ، وأوضح ذلك وأقام الحججة عليه ، وبين لهم علل الحديث وما يقع في سنده ومثله ، وكيف تستنبط منه الأحكام وغير ذلك ليعلموا ما يصلح للاحتجاج به وما لا يصلح ، حتى استفاد منه أهل العراق ومصر وغيرهم من كل من لقيه

أو ناظره أو سمع منه أو نقل عنه . كما انتفع بأضواء هذا السكوكب النورى ؛ من جاءوا بعده فى العصور المختلفة من لحول الرجال والراشخين فى العلم من الفقهاء والأصوليين والمحدثين الذين أدركوا أقرانه ومعاصره وتلاميذه .

وكان لهذا البعث الجديد ، أعظم الأثر فى أصحاب الكتب الستة ومنهم أبو عيسى الترمذى . وكتابه الجامع يدل على مقدار تأثيره بمسلك الإمام الشافعى وتوجيهه . فهو من أنفع كتب الحديث للملءاء والمتعلمين على السواء بطلنا كيف نملل الأحاديث تعليلا علميا ، ويبين درجة الحديث صحة وحسنا ، وغرابة وضعفا ، ويذكر من تكلم فيه من رجاله ويرجح بعض الروايات إذا اختلفت . وقد امتاز بثلاثة أمور :

أولها : أنه يروى أحاديث الباب ، ثم يذكر أحاديث أخرى للصعابة ولو كانت مخالفة للأحاديث السابقة أو مشتملة على معنى آخر غير ما يستفاد من أحاديث الباب . ثم يقول : وفى الباب عن فلان وفلان .

وثانيها : ذكر اختلاف الفقهاء فى المسائل الفقهية وسرد أقوالهم وأدلتهم مع ذكر الأحاديث المتعارضة فى المسألة الواحدة . وهذا صنيع كثير الفوائد ، شريف الغاية ، حسن الترتيب .

ثالثها : الاهتمام البالغ ببيان درجة الحديث ، صحة وضعفا على ما بيناه قبل ذلك . وما ظنك بكتاب يغنى عن كثير من أمهات الكتب ، أبدع فيه مؤلفه وشقى فى تصنيفه ، وتكلم فى كل حديث بما يناسبه . وعلم مصطلح الحديث - وأيم الحق - بعيد النور ، دقيق المسالك متشعب الطارق ، لا يهتدى إليه ولا يقبضه إلا جهابذة الملءاء . وكيف لا وهو فى الحقيقة أساس الدين ولبابه وقطاب رحاه . وهو مفتاح كنوز الكتاب وشمسه الشريفة ، ولولاه ما عرف الصحيح

من السقيم ، وبالتالي لولاء ما فهم القرآن الكريم . ذلك القرآن الذى قال الله تعالى فيه : (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) . فالعناية بعلوم الحديث عناية بالدين كله وإيماله إهمال للدين كله :

وقد طبع كتاب الترمذى غير مرة فى مصر والهند وغيرهما . وشرحه خلق كثير من القدماء والحديثين . منهم صاحب الفضيلة المرحوم الأستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر على ما بينه . ولم يظهر منه إلا الجزءان الأول والثانى فقط . ثم شرع فضيلة الأستاذ محمد عبد الباقي فكتب على الجزء الثالث من هذا الكتاب النفيس ، فأفاد وأجاد كسابقه . جزاها الله تعالى خير الجزاء . وهما نحن أولاء ، أمام ثروة علمية ضخمة فى هذا الكتاب فى أشد الحاجة إلى من يلقى عليها ضوءاً هادياً ينفع القراء ، ويكون لهم عمدة وزاداً صالحاً من أول الجزء الرابع إلى آخر هذا السفر المبارك . وقد استعنا الله تعالى وهو الموفق وحده . فى إتمام ما بدأ به سابقى أداء لهذا الحق ، وخدمة للسنة المطهرة ، وإكالا لهذا الكتاب حتى يبرز فى سماء المكتبة الإسلامية شمسا مضيئة مشرقة . تبث الحياة فى القلوب والعقول المستعدة لهدى الله الذى أرسل به المرسلين .

وقد آثرنا فى كتابتنا على هذه الأجزاء ؛ شرح الفريب ، وتوضيح المبهم من متن الحديث من غير إسراف ممل ، أو تفريط مغل . وإذا أغنى ظهور الحديث ووضوحه عن الكلام فيه لم نذكر فيه شيئا .

وقد اعتمدنا فى ذلك على أم المراجع المعتمدة . منها : فتح البارى شرح الهضارى ، شرح الإمام النووى على صحيح مسلم ، وكتاب الفائق للزمخشري ،

وكتاب النهاية لابن الأثير ، ولسان العرب . وسيجد القارئ الكريم في هذا الكتاب ما يلائم روح العصر ، وما يحلّ له كثيرا من الدقائق ، والمشاكل الزمنية الحاضرة على ضوء الكتاب والسنة الصحيحة . والله تعالى نال أن ينفع ويشرح به الصدور ويفتح له القلوب ، ويجعله عملا مقبولا خالصا لوجهه الكريم ، حتى نفوز بمنازل السعداء . ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم ؟

المحقق

إبراهيم عطوة عرصه

القاهرة في { ١٥ من رمضان سنة ١٣٨١ هـ
٢٠ من فبراير سنة ١٩٦٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤ - كتاب الديات^(١)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

مآجاء في الدية كم هي من الإبل ؟

١٣٨٦ - حدثنا علي بن سعيد الكندي الكوفي ، أخبرنا ابن أبي زائدة عن الحجاج عن زيد بن جبير عن خشف بن مالك قال سمعت ابن مسعود قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطأ عشرين بنت مخاض^(٢) وعشرين بني مخاض ذكورا وعشرين بنت لبون^(٣) ،

(١) جمعها باعتبار الأشخاص ، أو باعتبار النفس والأطراف ، ومفردتها دية . أصلها ودية يؤذن فلة والهاء بدل من فاء الكلمة التي هي واو إذ أصلها ودية مشتقة من الودي وهو دفع الدية كالدية من الودع ، تقول وديت القتل أديه وديا ودية - أي أديت ديته . وأصل فيها الكتاب والمنة والإجماع . قال تعالى (ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية) . والمنة هي المال الواجب بحياة كل الحر في نفس أو فيما دونها .

(٢) بنت مخاض هي التي لها سنة من الإبل وطعت في الثانية وسميت كذلك لأن أمها بعد سنة تحمل مرة أخرى فتصير من المخاض أي الحوامل .

(٣) بنت لبون هي التي لها سنتان من الإبل وطعت في الثالثة وسميت كذلك لأن أمها إذا نزل لها أن تله فتصير لبونا .

وَعِشْرِينَ جَذَعَةً^(١) وَعِشْرِينَ حَقَّةً^(٢).

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَخْبَرَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاعِيُّ
أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْفُوفًا ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى
هَذَا وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ الدَّبِيَّةَ تَوُخَذُ
فِي ثَلَاثِ سِنِينَ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثُلُثُ الدَّبِيَّةِ ، وَرَأَوْنَا أَنَّ دَبِيَّةَ الْخَطْلِ عَلَى الْعَاقِلَةِ ،
وَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنَّ الْعَاقِلَةَ قَرَابَةُ الرَّجُلِ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ
وَالثَّانِي . وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا الدَّبِيَّةُ عَلَى الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ وَالصَّبْيَانِ مِنْ
النَّصَبَةِ بِمَحَلِّ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رُبْعَ دِينَارٍ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى نِصْفِ دِينَارٍ
فَإِنْ تَمَّتِ الدَّبِيَّةُ وَإِلَّا نَظَرَ إِلَى أَقْرَبِ الْقَبَائِلِ مِنْهُمْ فَأَلَزَمُوا ذَلِكَ .

١٣٨٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا حَبَّانٌ وَهُوَ ابْنُ
حِلَالٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ
شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَتَلَ
مُؤْمِنًا مُتَمَدِّدًا دَفَعَ إِلَى أَوْلِيَائِهِ الْمَقْتُولِ فَإِنْ شَاءُوا قَتَلُوا وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا

(١) جذعة ضأن من الغنم لها ستة أو أبعثت مقدم أسنانها وإن لم يتم لها ستة كما قاله الرافعي

في المحيط .

(٢) حقة بكسر الحاء هي التي لها ثلاث سنين من الإبل وطعت في الرابعة وسميت كفتك

لأنها استحكمت أن تتركب ويطلقها القفل .

الدِّيَّةُ وَهِيَ ثَلَاثُونَ حِقَّةً وَثَلَاثُونَ حَذَعَةً وَأَرْبَعُونَ خَلِيفَةً وَمَا صَلَحُوا عَلَيْهِ
فَهُوَ لَهُمْ وَذَلِكَ لِتَشْدِيدِ الْقَلْبِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

باب

مَا جَاءَ فِي الدِّيَّةِ كَمْ هِيَ مِنَ الدَّرَاهِمِ .

١٣٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَاشِمٍ . حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ جَمَلَ الدِّيَّةَ اثْنَتَيْ عَشَرَ أَلْفًا .

١٣٨٩ - حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ كَلَامٌ
أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَذْكُرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ
وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الدِّيَّةَ عَشْرَةَ آلَافٍ وَهُوَ
قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ لَا أَعْرِفُ الدِّيَّةَ إِلَّا مِنَ
الْإِبِلِ وَهِيَ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ قِيمَتُهَا .

٣

باب

مَآجَاءُ فِي الْمَوْضِعَةِ

١٣٩٠ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . أَخْبَرَنَا
حُسَيْنُ الْمَعْلَمُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الْمَوَاضِعِ خَمْسٌ خَمْسٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ
وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ أَنَّ فِي الْمَوْضِعِ خَمْسًا
مِنَ الْإِبِلِ :

٤

باب

مَآجَاءُ فِي دِيَةِ الْأَصَابِعِ

١٣٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ الْحُسَيْنِ
ابْنِ وَائِلٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَوِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي دِيَةِ الْأَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ سَوَاءٌ
عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ لِكُلِّ أَصْبَعٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي النَّبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ

هَذَا الْوَجْهَ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ وَالشَّافِعِيُّ
وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

١٣٩٢ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ
جَنْفَرٍ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ بَعْضُ الْخِصَرِ وَالْإِبْهَامِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥

بَابُ

مَا جَاءَ فِي الْعَفْوِ

١٣٩٣ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . حَدَّثَنَا
يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا أَبُو السَّفَرِ قَالَ : دَقَّ رَجُلٌ مِنْ قُرْبَشٍ سِنَّ
رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ
هَذَا دَقَّ سِنِّي قَالَ مُعَاوِيَةُ إِنَّا سَنُرْضِيكَ ، وَالْحَقُّ الْآخِرُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَبْرَمَهُ
فَلَمْ يُرْضِهِ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ شَأْنُكَ بِصَاحِبِكَ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ جَالِسٌ عِنْدَهُ ،
فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُهُ أَذْنًا
وَوَعَاهُ قَلْبِي يَقُولُ : مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ إِلَّا
رَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةٌ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ سَمِعْتُهُ أَذْنًا وَوَعَاهُ قَلْبِي قَالَ فَأَيُّ أَدْرَاهَا
هُ . قَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا جَرَمَ لَا أُخْبِيكَ ، فَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
وَلَا أَعْرِفُ لِأَبِي السَّفَرِ سَمَاعًا مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبُو السَّفَرِ اسْمُهُ سَمِيدُ بْنُ
أَحْمَدَ وَيُقَالُ ابْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْرِيُّ .

٦

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ رُضِخَ رَأْسُهُ بِصَخْرَةٍ

١٣٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ ، حَدَّثَنَا
هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَرَجَتْ جَارِيَةٌ عَلَيْهَا أَوْضَاحٌ ، فَأَخَذَهَا
يَهُودِيٌّ فَرَضَخَ رَأْسَهَا بِحَجَرٍ وَأَخَذَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْخُلْيِ قَالَ فَأَذْرَكَتْ وَبِهَا
رَمَقٌ فَأَتَى بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ مَنْ قَتَلَكَ أَفْلَانٌ ؟ قَالَتْ
بِرَأْسِهَا لَا ، قَالَ أَفْلَانٌ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ ، فَقَالَتْ بِرَأْسِهَا : أَيْ نَعَمْ ،
قَالَ فَأَخَذَ فَأَعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضِخَ رَأْسُهُ
بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ
بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْنَقٍ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا قَوْلَ
إِلَّا بِالسَّيْفِ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي تَشْدِيدِ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ

١٣٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَزَوَالِ الدُّنْيَا أَهْوَبُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى ابْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ وَفِي الْبَابِ هُنَّ سَمْدَةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَبُرَيْدَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَعْلَى ابْنِ عَطَاءٍ فَلَمْ يَرْفَعَهُ . وَهَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ مَوْقُوفًا وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ .

٨

باب

الحُكْمُ فِي الدِّمَاءِ

١٣٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا وَاسُّ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحْكَمُ بَيْنَ الْعِبَادِ فِي الدِّمَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ مَرْفُوعًا ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَا يَرْفَعُوهُ .

١٣٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَنَسٍ وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَوَّلَ مَا يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ فِي الدِّمَاءِ .

١٣٩٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرْبِشٍ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَكَمِ الْبَجَلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَأَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرَانِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ اشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ لَأَكْرَهُهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ وَأَبُو الْحَكَمِ الْبَجَلِيُّ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ الْكُوفِيُّ .

٩

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَقْتُلُ ابْنَهُ يَقَادُ مِنْهُ أَمْ لَا

١٣٩٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَدَّاسٍ ، حَدَّثَنَا الْمُشَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ سُرَّاقَةَ ابْنِ مَالِكٍ بْنِ جُفَيمٍ قَالَ : حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقِيدُ الْأَبَ مِنْ ابْنِهِ وَلَا يَقِيدُ الْإِبْنَ مِنْ أَبِيهِ

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُرَّاقَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ ، رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَدَّاسٍ عَنْ الْمُشَنَّى ابْنِ الصَّبَّاحِ وَالْمُشَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرُ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ مُرْسَلًا ، وَهَذَا حَدِيثٌ فِيهِ اضْطِرَابٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْأَبَ إِذَا قَتَلَ ابْنَهُ لَا يُقْتَلُ بِهِ وَإِذَا قَذَفَ ابْنَهُ لَا يُحَدُّ .

١٤٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرُ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا يَقَادُ الْوَالِدُ بِأَوْلَادِهِ .

١٤٠١ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ إِبْنِ مُسْلِمٍ
ابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاحِدِ وَلَا يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ . يَهْدَى الْأَشْعَادُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ إِبْنِ مُسْلِمٍ . وَإِبْنُ مُسْلِمٍ الْمَسْكِيُّ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

١٠ باب

مَا جَاءَ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثَ

١٤٠٢ — حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَهِدٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثَ : الثَّيِّبُ الزَّانِي ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالْقَارِكُ لِذِينِهِ الْمُنْفَارِقُ
فَجَمَاعَةٍ ، قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُثْمَانَ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١ باب

مَا جَاءَ فِيمَنْ يَقْتُلُ نَفْسًا مُعَاهِدَةً

١٤٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَدِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ هُوَ
الْبَصْرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدًا لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ فَقَدْ أَخْفَرَ
يَذِمَّةَ اللَّهِ فَلَا يُرَخَّ رَاحِمَةُ الْجَنَّةِ وَإِنْ رِيحُهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ،
قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى
مِنْ غَيْرِهِ وَجَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٢ باب

١٤٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي سَعْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَى الْعَامِرِ بْنِ بَدِيَةَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ لَهَا عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
وَأَبُو سَعْدٍ النُّبَّالُ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي حُكْمِ وَلِيِّ الْقَتِيلِ فِي الْقِصَاصِ وَالْعَفْوِ

١٤٠٥ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَا حَدَّثَنَا
 الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي
 أَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مَكَّةَ قَامَ فِي
 النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ : وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ الظُّرُوفِ
 إِنْ أَنْ يَبْعُوهُ وَإِنَّمَا أَنْ يَقْتُلَ ، قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَالْأَسَدِ
 وَأَبِي شَرِيحٍ خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرٍو .

١٤٠٦ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
 ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْقُمَيْرِيُّ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْكَلْبِيِّ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ ،
 مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَنْفِسُ فِيهَا دَمًا وَلَا يَبْعِدَنَّ فِيهَا
 شَجَرًا ، فَإِنْ تَرَخَصَ مُتَرَخِّصٌ فَقَالَ أَجَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَإِنَّ اللَّهَ أَجَلَهَا لِي وَلَمْ يُجَاهِلْهَا لِلنَّاسِ وَإِنَّمَا أَجَلْتُ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ مَيَّ
 حَرَّمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِنَّكُمْ مَمْشَرَةٌ خِزَانَةٍ قَتَلْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ
 هَذِهِ الْإِنِّي عَاقِلُهُ فَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ بَعْدَ الْيَوْمِ فَأَهْلُهُ بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ إِمَّا أَنْ
 يَقْتُلُوهُ أَوْ يَأْخُذُوا بِالْعَقْلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَاهُ شَيْبَانُ أَيْضًا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مِثْلَ هَذَا . وَرَوَى عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَلَهُ أَنْ يَقْتُلَ أَوْ يَغْمَوْ أَوْ يَأْخُذَ الدِّيَةَ وَذَهَبَ إِلَى هَذَا بِمَعْنَى أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١٤٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قُتِلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَفِعَ الْقَاتِلُ إِلَى وَلِيِّهِ فَقَالَ الْقَاتِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَا إِنَّهُ إِنْ كَانَ قَوْلُهُ صَادِقًا فَقَتَلْتَهُ دَخَلْتَ النَّارَ فَخَلَّى عَنْهُ الرَّجُلُ قَالَ وَكَانَ مَكْتُوفًا بِنِسْمَةٍ قَالَ فَخَرَجَ بِحُرِّ نِسْمَتِهِ قَالَ فَكَانَ يُسَمَّى ذَا النِّسْمَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالنِّسْمَةُ حَبَلٌ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْمُثَلَّةِ

١٤٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هَلَقَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَقِيَ أَمِيرًا عَلَى جَنَيشٍ أَوْ صَاةٍ وَخَاصَّةٍ نَفْسِهِ يَقْتَتِلُ اللَّهَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا فَقَالَ اغْزُوا بِسْمِ اللَّهِ وَبِ

سَبِيلِ اللَّهِ قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ ، اغْزُوا وَلَا تَغْلُوا وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تُمَثِّلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَعِزْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَنَسٍ وَتَمِيمَةَ وَالْمُعْبِرَةَ وَيَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ وَأَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ بُرَيْدَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَكَرِهَ أَهْلُ الْعِلْمِ الْمُثَلَّةَ .

١٤٠٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ اللَّهُ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ وَلْيُجِدْ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيَرْخِ ذَبِيحَتَهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيُّ اسْمُهُ شُرْحَبِيلُ ابْنُ أَدَةَ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الْجَنِينِ

١٤١٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنِينِ بِمُرَّةِ عَبْدِ أُمِّ قَيْسٍ فَقَالَ الْفَرِيُّ

فَقَضَى عَلَيْهِ : اِيْمَاطَى مَنْ لَا نَرِبَ وَلَا اَكَلَ وَلَا صَاحَ فَاسْتَهْرَ فَمِنْ ذَلِكَ
بَطْلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اِنَّ هَذَا لَيَقُولُ بِقَوْلِ شَاعِرٍ يَلُ فِيهِ
غُرَّةٌ عَبْدٌ اَوْ اَمَةٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ حَمَلِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّائِفَةِ وَالْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْغُرَّةُ عَبْدٌ اَوْ اَمَةٌ اَوْ حَسْمَاءَةٌ
دِرْهَمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ اَوْ فَرَسٌ اَوْ بَقْلٌ .

١٤١١ - - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ،
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نَضِيلَةَ عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ
شُعْبَةَ : أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا ضَرْبَتَيْنِ فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى بِحَجَرٍ اَوْ عَمُودٍ
فَنُطِطِطِ فَالْقَتَ جَنِينَهَا فَقَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً
عَبْدٌ اَوْ اَمَةٌ وَجَمَلُهُ عَلَى عَصَةِ الْمَرَأَةِ ، قَالَ الْحَسَنُ : وَأَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ
عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ نَحْوَهُ ، وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦

باب

مَا جَاءَ لَا يَقْتُلُ مُسْلِمًا بِكَافِرٍ

١٤١٢ - - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَنبَأَنَا مَطَرُ بْنُ
مِنْ الشَّافِعِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو جُحَيْفَةَ قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيٍّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ

عِنْدَكُمْ سَوْدَاهُ فِي بَيْضَاءَ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ قَالَ لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ
وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا عَلِمْتُهُ إِلَّا قَهْمًا يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ،
قُلْتُ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ؟ قَالَ الْعَمَلُ ، وَفِكَالُ الْأَسِيرِ ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُؤْمِنٌ
حَتَّى

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثٌ عَلَى حَدِيثٍ حَسَنٍ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ
وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ قَالُوا : لَا يُقْتَلَ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَقَالَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ : يُقْتَلَ الْمُسْلِمُ بِالْمُأَدِّدِ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي دِيَّةِ الْكُفَّارِ

١٤١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ عَنْ أَسَمَةَ
ابْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ ، وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : دِيَّةُ عَقْلِ الْكَافِرِ نِصْفُ دِيَّةِ عَقْلِ الْمُؤْمِنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ .
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي دِيَّةِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ ؛ فَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
فِي دِيَّةِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ إِلَى مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : دِيَّةُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ نِصْفُ دِيَّةِ الْمُسْلِمِ .

وَبِهَذَا يَقُولُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَرَوَى عَنْ مُعَرِّ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ :
 دِيَّةُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، وَدِيَّةُ الْمَجُوسِيِّ ثَمَانِيَةُ
 دِرْهَمٍ ، وَبِهَذَا يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيُّ وَإِسْحَاقُ ، وَقَالَ بَعْضُ
 أَهْلِ الْعِلْمِ : دِيَّةُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ مِثْلُ دِيَّةِ الْمُسْلِمِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ
 الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَقْتُلُ عَبْدَهُ

١٤١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
 الْحَسَنِ بْنِ سُمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَتَلَ
 عَبْدَهُ قَتَلَنَاهُ ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ
 الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْهُمْ إِزْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ إِلَى هَذَا ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
 مِنْهُمْ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ : لَيْسَ بَيْنَ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ
 فِصَاصٌ فِي النَّفْسِ وَلَا فِثَا دُونَ النَّفْسِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ : إِذَا قَتَلَ عَبْدَهُ لَا يُقْتَلُ بِهِ ، وَإِذَا قَتَلَ عَبْدٌ غَيْرَهُ قُتِلَ بِهِ وَهُوَ
 قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَرَأَةِ هَلْ تَرِثُ مِنْ دِيَّةِ زَوْجِهَا

١٤١٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مَعِينٍ وَأَخْذُ بْنُ مَعِينٍ وَأَبُو عَمَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ،
 زَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ
 مَعْمَرًا كَانَ يَقُولُ : الدِّيَّةُ عَلَى الْعَاقِلَةِ ، وَلَا تَرِثُ الْمَرَأَةُ مِنْ دِيَّةِ زَوْجِهَا
 شَيْئًا حَتَّى أَخْبَرَهُ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلَابِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ وَرِثَ امْرَأَةٌ أَشِيمَ الضَّبَّائِي مِنْ دِيَّةِ زَوْجِهَا .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ
 أَهْلِ الْعِلْمِ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْقِصَاصِ

١٤١٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَنَّنَا نَافِعُ بْنُ يُونُسَ عَنْ شُعْبَةَ
 عَنْ قُبَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ زُرَّادَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ
 رَجُلًا عَصَّ يَدَ رَجُلٍ فَزَرَعَ يَدَهُ فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتَاهُ فَأَخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَمَضُّ أَحَدُكُمَا أَخَاهُ كَمَا يَمَضُّ الْفَحْلُ لِأَدِيَةِ لَكَ ،
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْجُرُوحَ قِصَاصًا .
 قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ وَسَلَمَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ وَمَا أَخَوَانِ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ عُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي الْحَبْسِ فِي التَّهْمَةِ

١٤١٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ

مَعْمَرٍ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ رَجُلًا فِي تَهْمَةٍ نُسِبَ خَلَى تَهْمُهُ .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : حَدِيثُ بَهْزِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ ،

وَقَدْ رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ هَذَا الْحَدِيثَ أَتَمًّا مِنْ هَذَا وَأَطْوَلَ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِيْمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ

١٤١٨ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَحَاتِمُ بْنُ سَيَّارٍ الْمَرْزُوقِيُّ وَغَيْرُ

وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَهْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ

ابْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ

فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ سَرَقَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا مَلُوفَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ

أَرْضِينَ، وَزَادَ حَاتِمُ بْنُ سَيَّاحٍ الْمَرْوَزِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ مَعْمَرٌ: بَلَغَنِي
عَنِ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ زَادَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ
شَهِيدٌ، وَهَكَذَا رَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْزَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ
طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَهْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَرَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَهْلٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٤١٩ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ
أَبْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قُتِلَ
دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ.

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبْنِ مُعَمَّرٍ وَأَبْنِ
عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى
عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٌ. وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لِلرَّجُلِ أَنْ يُقَاتِلَ عَنْ نَفْسِهِ
وَمَالِهِ. وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يُقَاتِلُ عَنْ مَالِهِ وَلَوْ دِرْهَمَيْنِ.

١٤٢٠ — حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
أَبْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ السَّكُونِيُّ شَيْخُ نَفَقَةٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ

قَالَ سُفْيَانُ وَابْنُ عُثَيْمٍ عَلَيْهِ خَيْرٌ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ يَنْفِرَ حَتَّى قَتَلَ قَتِيلَ فَهُوَ شَهِيدٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

١٤٢١ — حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَرْعُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّارٍ بْنِ يَاسِرٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَوْفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قَتَلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قَتَلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قَتَلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ .

قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَكَذَا رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ نَحْوَ هَذَا وَيَرْعُوبُ هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَسَامَةِ

١٤٢٢ — حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ سَعْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ بَسَّارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ قَالَ يَحْيَى وَحَسِبْتُ عَنْ زَافِعٍ

ابن خديج أهما قالاً : خرج عبد الله بن سهل بن زيد ومحيصة بن مسعود ابن زيد حتى إذا كانا بخيبر ففرقا في بعض ما هناك ثم إن محيصة وجد عبد الله بن سهل قتيلاً قد قُتل فدفعته ثم أقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ومحيصة بن مسعود وعبد الرحمن بن سهل وكان أصغر القوم ذهب عبد الرحمن ليتكلم قبل صاحبيه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر للكبر فصمت وتكلم صاحبه ثم تكلم متهما فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مقتل عبد الله بن سهل فقال لهم : اتخلفون خسين يميناً فتستحقون صاحبكم أو قاتلكم قالوا وكيف نخلف ولم نشهد ؟ قال : فتبرئكم يهود يمحسين يميناً ، قالوا : وكيف نقبل أيمان قوم كفار ؟ فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى عقله .

حدثنا الحسن بن علي الحللول ، حدثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا يحيى ابن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حنمة ورافع بن خديج نحو هذا الحديث بمعناه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم في القسامة ، وقد رأى بعض فقهاء المدينة القود بالقسامة . وقال بعض أهل العلم من أهل الكوفة وغيرهم إن القسامة لا توجب القود وإنما توجب الدية ، آخر أبواب الديات والحمد لله .

١٥ - كتاب الحدود

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

مَا جَاءَ فِيهِمْ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْحُدُّ

١٤٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْبِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
عُمَرَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ عَنِ النَّاسِمِ حَتَّى يَسْتَنْقِطَ
وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَشِبَّ وَعَنِ الْمَعْتُودِ حَتَّى يَمُوتَ .
فَقَالَ فِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ
وَعَنِ الْقَلَامِ حَتَّى يَحْتَلِمَ وَلَا تَعْرِفُ لِلْحَسَنِ سَمَاعًا مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخُو هَذَا الْحَدِيثِ وَرَوَاهُ الْأَعْمَشُ
عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِيٍّ مَوْفُوقًا وَلَمْ يَرْفَعْهُ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
الْحَدِيثِ هُنْدُ أَهْلِ الْعِلْمِ

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَدْ كَانَ الْحَسَنُ فِي زَمَانٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَدْرَكَهُ وَلَكِنَّا لَا نَعْرِفُ لَهُ سَمَاعًا مِنْهُ وَأَبُو ظَبْيَانَ اسْمُهُ حُصَيْنُ بْنُ جُنْدَبٍ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي دَرَّةِ الْخُدُودِ

١٤٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرِو الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ زِيَادٍ الدَّمَشْقِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَدْرَمُوا الْخُدُودَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ تَخْرُجُ فَاخْلُوا سَبِيلَهُ فَإِنَّ الْإِمَامَ أَنْ يَخْطِئَ فِي الْقَتْلِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَخْطِئَ فِي الْقَبْرِ .

حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ بَرِيدِ بْنِ زِيَادٍ كَحَوْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ ابْنِ رَبِيعَةَ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ لَا نَدْرُفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ زِيَادٍ الدَّمَشْقِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عَنْ بَرِيدِ بْنِ زِيَادٍ كَحَوْهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَرِوَايَةُ وَكِيعٍ أَصَحُّ وَقَدْ رَوَى كَحَوْ هَذَا عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ وَبَرِيدُ بْنُ زِيَادٍ

الدَّمَشَقِيُّ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ وَزَيْدُ بْنُ أَبِي زَيَْادٍ الْكُوفِيُّ انْتَبَتْ مِنْ هَذَا وَأَقْدَمَ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي الشَّرِّ عَلَى الْمُسْلِمِ

١٤٢٥ - - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سِتْرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَإِنْ عَمَرَ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ هَكَذَا رَوَى غَيْرُهُ وَاحِدٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ رِوَايَةُ أَبِي عَوَانَةَ ، وَرَوَى اسْتَبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَكَانَ هَذَا أَصَحَّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عُبَيْدُ بْنُ اسْتَبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

١٤٢٦ - - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ يَالِغٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ .

لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلَمُهُ ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً كُرْبَةً مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَدَّ مُسْلِمًا سَبْعَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي التَّلْقِينَ فِي الْحَدِّ

١٤٢٧ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَمَاعٍ بْنِ حَرْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمَاهِرِ بْنِ مَالِكٍ : أَحَقُّ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ ؟ قَالَ : وَمَا بَلَغَكَ عَنِّي ؟ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّكَ وَقَفْتَ عَلَى جَارِيَةٍ آلِ فُلَانٍ ، قَالَ نَعَمْ ، فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ .

قال وفي الباب عن السائب بن يزيد .

قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث حسن ، وروى شعبه هذا الحديث عن سماع بن حرب عن سعيد بن جبير مرسلاً ولم يذكر فيه عن ابن عباس .

٥
باب

مَا جَاءَ فِي دَرْءِ الْحَدِّ عَنِ الْمُتَرَفِّ إِذَا رَجَعَ

١٤٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ
أَبْنِ قَهْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ مَا عَزَّ الْأَسْلَى إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ زَنَى ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ جَاءَ
مِنْ شِقَقِهِ الْآخَرِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ زَنَى ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ جَاءَ
مِنْ شِقَقِهِ الْآخَرِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ زَنَى ، فَأَمَرَ بِهِ فِي الرَّابِعَةِ
فَأُخْرِجَ إِلَى الْحَرَّةِ فَرُجِمَ بِالْحِجَارَةِ ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ فَرَّ بِشِقَقِهِ
حَتَّى مَرَّ بِرَجُلٍ مَعَهُ لَحْيٌ جَلِيٌّ فَضَرَبَهُ بِهِ وَضَرَبَهُ النَّاسُ حَتَّى مَاتَ ،
فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فَرَّ حِينَ وَجَدَ مَسَّ
الْحِجَارَةِ وَمَسَّ الْمَوْتِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلَّا تَرَكَتُمُوهُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَخَرَجَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ
أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا .

١٤٢٩ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا
مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَرَفَ بِالزَّانَا فَأَعْرَضَ
عَنْهُ ، ثُمَّ أَعْتَرَفَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، حَتَّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ،

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيْكَ جُنُونٌ ؟ قَالَ لَا ، قَالَ أَحَصَنْتَ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ بِالْمَعْلَى ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ قَرَّ فَأَذْرَكَ فَرُجِمَ حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُعْتَرِفَ بِالزَّوْنِ إِذَا أَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَذُّ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَإِنْ حَقَّ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا أَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ مَرَّةً أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَذُّ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ . وَحُجَّةٌ مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي زَنَى بِامْرَأَةٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِطَوْنِهِ ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَغْدُ يَا أَنَسُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا ، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمِيهَا ، وَمَنْ يَقُلْ قَائِلٌ : اعْتَرَفَتْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ .

٦

باب

مَا جَاءَ فِي كَوَاهِيَةِ أَنْ يَشْفَعَ فِي الْخُدُودِ

١٤٣٠ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قُرَيْشًا أَهْمُهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْرُومَةِ الَّتِي سَرَقَتْ ، فَقَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالُوا : مَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ائْتَمِعْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ اللَّهِ ؟ ثُمَّ
قَامَ فَاخْتَطَبَ فَقَالَ : إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ
فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ،
وَأَيُّمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا .

قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْعِجْمَاءِ وَابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَيُقَالُ مَسْعُودُ
ابْنُ الْأَعْجَمِ ، وَلَهُ هَذَا الْحَدِيثُ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي تَحْقِيقِ الرَّجْمِ

١٤٣١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ يُونُسَ
الْأَزْرَقِيُّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
قَالَ : رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَجَمَ أَبُو بَكْرٍ وَرَجَحْتُ ،
وَلَوْلَا أَنِّي أُكْرَهُ أَنْ أُزِيدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَكَتَبْتُهُ فِي الْمَصْحَفِ ، فَإِنِّي قَدْ
خَشِيتُ أَنْ تَجِيءَ أَقْوَامٌ فَلَا يُحَدِّثُونَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَيَكْفُرُونَ بِهِ .
قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَرَوَى مِنْ غَيْرِ
وَجَعَلَ عَنْ عُمَرَ .

١٤٣٢ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَلَيْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَالْحَسَنُ
ابْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ
الْأَزْهَرِيِّ عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ

أَمِنْ انْطِلَابٍ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ فِيهِ أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةَ الرِّجْمِ ، فَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، وَإِنِّي خَائِفٌ أَنْ يَطُولَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ فَيَقُولَ قَائِلٌ : لَا نَجِدُ الرِّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، أَلَا وَإِنَّ الرِّجْمَ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصَنَ ، وَقَامَتِ الْبَيِّنَةُ أَوْ كَانَ حَبَلٌ أَوْ اعْتِرَافٌ ، وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنْ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي الرِّجْمِ عَلَى الثَّيِّبِ

١٤٣٣ - حَدَّثَنَا هَرَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَشَيْبِلِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فَقَامَ إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا وَقَالَ أَنْشُدْكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ خَصْمُهُ وَكَانَ أَفْقَهُ مِنْهُ أَجَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاتَّذَنَ لِي فَأَتَاكُمْ إِنْ أَبَيْتُ كَانَ عَسِيْفًا^(١) عَلَى هَذَا فَرَأَيْنَا بِأَمْرِهِ

(١) السيف : الأجير والعبد المستهان به - ولا يخلو من أن يكون فعلا بمعنى فاعل كعلم

أو بمعنى مفعول كأسيد ، فهو على الأول من قولهم : هو يسف ضيعتهم أى يرعاها ويكتفيهم .
وهذا كم أصف عليك أى كم أعمل لك .

فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَقَدَيْتُ مِنْهُ مِائَةَ شَاةٍ وَخَادِمَهُ ثُمَّ لَقِيتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَرَعَوْا أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَيِّقُ بَيْنَكُمْ أَوْ يَكْتَابُ اللَّهُ الْمِائَةَ شَاةٍ وَالْخَادِمَ رَدًّا عَلَيْكَ ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ ، وَاعْدُ يَا أُنَيْسُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَإِنْ اهْتَرَفَتْ فَأَرْجُهَا فَقَدْ أَعْلَمْتُهَا فَأَعْتَرَفَتْ فَرَجَّحَهَا . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مُدْرَسٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَهَزَالٍ وَبُرَيْدَةَ وَسَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ وَأَبِي بَرَزَةَ وَعُمَرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهَكَذَا رَوَى مَالِكٌ بْنُ أَنَسٍ وَمَعْمَرٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَوْا بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا زَانَتِ الْأَمَةُ فَأَجْلِدُوهَا ، فَإِنْ زَانَتْ فِي الرَّابِعَةِ فَيُعْمَرُهَا وَلَوْ بِضَعِيرٍ (١) وَرَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ

(١) الضعير : هو الحمل المتبول من الشمر .

ابن خالد وشبل قالوا: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هَكَذَا رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَشَبْلِ، وَحَدَّثَ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَهَمَّ فِيهِ سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَدْخَلَ حَدِيثًا فِي حَدِيثِ الصَّحِيحِ مَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّهْرِيُّ وَيُونُسُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَأَبْنُ أُخْيَ الزُّهْرِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا زَنَتِ الْأُمَةُ فَاجْلِدُوهَا وَالزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شَبْلِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الْأَوْسِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا زَنَتِ الْأُمَةُ وَهَذَا الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَشَبْلُ بْنُ خَالِدٍ لَمْ يَدْرِكِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا رَوَى شَبْلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الْأَوْسِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا الصَّحِيحُ وَحَدَّثَ ابْنُ عُيَيْنَةَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ شَبْلُ بْنُ حَامِدٍ وَهُوَ خَطَا إِنَّمَا هُوَ شَبْلُ ابْنُ خَالِدٍ وَيُقَالُ أَيْضًا شَبْلُ بْنُ حُنَيْدٍ.

٤٣٤ — حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورٍ بْنِ زَادَانَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خُذُوا عَنِّي فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِمَنْ سَبِيلاً، الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ ثُمَّ الرَّجْمُ، وَالْبَكْرُ بِالْبَكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَنَقُّ سَنَةً.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ قُلُوبُ أَبِي طَالِبٍ وَأَبْنُ بَنِي كَعْبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَغَيْرُهُمْ قَالُوا الثَّيِّبُ يُجْلَدُ وَتُرْجَمُ

وَالْيَ هَذَا ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَقَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَغَيْرُهُمَا الشَّيْبُ
إِنَّمَا عَلَيْهِ الرَّجْمُ وَلَا يُجْلَدُ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِثْلُ هَذَا فِي غَيْرِ حَدِيثٍ فِي قِصَّةِ مَاعِزٍ وَغَيْرِهِ أَنَّهُ أُمِرَ بِالرَّجْمِ وَلَمْ يَأْمُرْ
أَنْ يُجْلَدَ قَبْلَ أَنْ يُرْجَمَ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ .

٩

باب

تَرْبُصِ الرَّجْمِ بِالْحَبْلَى حَتَّى تَضَعَ

١٤٣٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا
عَقْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِزْرَانَ
ابْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ اعْتَرَفَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالزَّنا فَقَالَتْ إِنِّي حُبْلَى فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا فَقَالَ أَحْسِنِ
إِلَيْهَا فَإِذَا وَضَعْتَ حَمْلَهَا فَأَخْبِرِيَنِي فَفَعَلَ فَأَمَرَ بِهَا فَشَدَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا ثُمَّ أَمَرَ
بِرَجْمِهَا فَرُجِمَتْ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ 'عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
رَجِمْتَهَا ثُمَّ تَصَلَّى عَلَيْهَا فَقَالَ : لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ
مِنْ أَهْلِ الدِّينَةِ لَوِيَعَتْهُمْ وَهَلْ وَجَدْتَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَاءَتْ
بِنَفْسِهَا لِلَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي رَجْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ

٤٣٦ — حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ ^(١) وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤٣٧ — حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً .

(١) ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية ، وفي الحديث قصة صحيحة حسن (الإستاد) القصة التي أشار إليها أبو عيسى صحيحة خرجها الأئمة . جاء اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد ذنبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة فإن فيها شأن الرجم . قال بعضهم ويحبدون .

قال عبد الله بن سلام كذبتم إن فيها آية الرجم فأتوا بالتوراة فأتوا بها فوضع رجل منهم يده عليها فقال ما قبلها وما بعدها فقال عبد الله بن سلام ارفع يديك فرفع يده فإذا آية الرجم فلولح فقال يا محمد فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما . زاد أبو داود عن جابر قال لم النبي صلى الله عليه وسلم ليتوفى بألم رجلين فيكم فجاءوا بهما فنشدهما الله كيف تجدان أمرها في التوراة ؟ قالوا نجد في التوراة فإذا شهد أربعة أنهم رأوا ذكره في فرجها كالمروء في المسكحلة رجها قال فا بمنكما أن ترجعوهما فلا ذهب سلطاننا وكرهنا القتل فدعا النبي بالشهود فجاءوا ففهموا أنهم رأوا ذكره في فرجها مثل المروء في المسكحلة فأمر بهما رسول الله فرجما .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَالْبَرَاءِ وَجَابِرٍ وَابْنِ أَبِي أُوْفَى وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ جُرْهٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَالْمَعْلُومُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا إِذَا اخْتَصَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ وَتَرَافَعُوا إِلَى حُكَّامِ الْمُسْلِمِينَ حَكَمُوا بَيْنَهُمْ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَأَحْكَامِ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَامُ عَلَيْهِمُ الْحُدُودُ فِي الزِّنَا ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

١١

بَابُ

مَا جَاءَ فِي النَّفْيِ

١٤٣٨ — حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَيَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

إِدْرِيسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ وَغَرَبَ وَأَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وَغَرَبَ وَأَنَّ عُمَرَ ضَرَبَ وَغَرَبَ .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ حَالِدٍ وَحُبَابَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ فَرَفَعُوهُ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وَغَرَبَ وَأَنَّ عُمَرَ ضَرَبَ وَغَرَبَ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ ، حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ ، وَهَكَذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ رِوَايَةٍ

قال وفي الباب عن عليّ وجريير بن عبد الله وخزيمة ابن ثابت .
 قال أبو عيسى : حديث عبادة بن الصامت حديث حسن صحيح .
 وقال الشافعي : لم أسمع في هذا الباب أن الحدود تكون كفارة لأهلها
 شيئاً أحسن من هذا الحديث ، قال الشافعي : وأحب لمن أصاب ذنباً
 فستره الله عليه أن يستتر على نفسه ويتوب فيما بينه وبين ربه ، وكذلك
 روى عن أبي بكر وعمر أنهما أمرا رجلاً أن يستتر على نفسه .

١٣

باب

مآجاء في إقامة الحد على الإمام .

١٤٤٠ — حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا أبو خالد الأحمر ،
 حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : إذا رأت أمة أحدكم فليجلدها ثلاثاً بكتاب الله ، فإن عادت
 فليقيمها ولو بجبل من شعير . قال وفي الباب عن عليّ وأبي هريرة وزيد
 ابن خالد وشبل عن عبد الله بن مالك الأوسي .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح وقد روى
 عنه من غير وجه والصل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم وغيرهم وأما أن يقيم الرجل الحد على مملوكه دون

السلطان وهو قول أحمد وإسحق . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُرْفَعُ إِلَى السُّلْطَانِ ،
وَلَا يُقِيمُ الْحَدَّ هُوَ بِنَفْسِهِ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

١٤٤١ — حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ
حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَّامَةَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السُّلَمِيِّ قَالَ : خَطَبَ عَلِيٌّ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفِيمُوا الْخُدُودَ عَلَى أَرْقَائِكُمْ
مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصِنْ وَإِنْ أَمَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَمَتْ فَأَمَرَنِي أَنْ أُجْلِدَهَا فَأَتَيْتُهَا فَإِذَا هِيَ حَدِيثُهُ قَهْرٌ بِنَفْسٍ فَخَشِيتُ
إِنْ أَنَا جَلَدْتُهَا أَنْ أُقْتَلَهَا أَوْ قَالَ تَمُوتُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ أَحْسَنْتَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالسُّدِّيُّ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَرَأَى
حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي حَدِّ السُّكْرَانِ

١٤٤٢ — حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ زَيْدِ
الْعَمِيِّ عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ الْبَاجِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ الْحَدَّ بِنَعْلَيْنِ أَرْبَعِينَ ، قَالَ مِسْعَرٌ أَظْنَهُ فِي الْحَزْرِ .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَالسَّائِبِ
وَأَبِي هَبَّاسٍ وَصُفْيَةَ بْنِ الْحَارِثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبُو الصَّدِّيقِ الْبَاقِي
اسْمُهُ بَكْرٌ بْنُ عَمْرٍو وَيُقَالُ بَكْرٌ بْنُ قَيْسٍ .

١٤٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يَرْجُلَ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَضْرَبَهُ بِحَرِيدَتَيْنِ نَحْوِ الْأَرْبَعِينَ وَقَعْلَهُ
أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ عَمْرُؤُ اسْتَشَارَ النَّاسَ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ
كَأَنَّهُ الْخُدُودِ ثَمَانِينَ فَأَمَرَ بِهِ عَمْرُؤُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ حَدَّ
السُّكَرَانِ ثَمَانُونَ .

١٥

باب

مَا جَاءَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ وَمَنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ

١٤٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ هَامِ

ابْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ .

قال: وفي الباب عن أبي هريرة والشريد وشريح بن أوزيم وجبريل
وأبي الرمد الجلي وعبد الله بن عمرو.

قال أبو عيسى: حديث معاوية هكذا روى الثوري أيضا عن حليم
عن أبي صالح عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى ابن جريج
ومعمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال: سمعتُ محمدا يقول: حديث أبي صالح عن معاوية عن
النبي صلى الله عليه وسلم في هذا أصح من حديث أبي صالح عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما كان هذا في أول الأمر ثم نسخ
بعد، هكذا روى محمد بن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن من شرب الخمر فاجلدوه،
فإن عاد في الرابعة فاقتلوه، قال ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
يرجل قد شرب الخمر في الرابعة فصرته ولم يقتله، وكذلك روى
الزهري عن قبيصة ثم ذؤيب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا،
قال فرُفِعَ القتل وكانت رخصة، والممل على هذا الحديث عند عامة
أهل العلم لا تعلم بينهم اختلافا في ذلك في القديم والحديث، وإنما يروى
هذا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أوجه كثيرة أنه قال:
لا يعمل دم امرئ مسلم بشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله إلا
بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والتارك لدينه.

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي كَمْ تَقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ

١٤٤٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
الْأَعْمَشِ أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يَقْطَعُ فِي رُبْعٍ دِينَارٍ فَصَاعِدًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا
الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَمْرُو عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ
عَمْرُو عَنْ عَائِشَةَ مَوْقُوفًا .

١٤٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ
قَالَ : قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتٍ (١) قِيمَتَهُ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ ،
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمْعَانَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ،
وَأَبِي بَكْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْقَمَلُ عَلَى
هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ
أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَطَعَ فِي خَمْسَةِ دَرَاهِمَ ، وَرَوَى عَنْ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ أَنَّهُمَا
قَطَعَا فِي رُبْعٍ دِينَارٍ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُمَا قَالَا : تَقْطَعُ

(١) الممنوع : بالكسر الترس فرجة مجاز بالفتح .

الْيَدُ فِي خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ ، وَالْمَلَّ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ قَهَّاءِ الْقَائِمِينَ ، وَهُوَ قَوْلُ
 مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ رَأَوْا الْقَطْعَ فِي رُبْعِ دِينَارٍ نَصَاعِدًا
 وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ مَسْعُودٌ أَنَّهُ قَالَ : لَا قَطْعَ إِلَّا فِي دِينَارٍ أَوْ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ
 وَهُوَ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ رَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ مَسْعُودٍ وَالْقَاسِمُ
 لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ مَسْعُودٍ ، وَالْمَلَّ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ
 قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ السُّكُوفَةِ قَالُوا : لَا قَطْعَ فِي أَقَلِّ مِنْ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ .
 وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : لَا قَطْعَ فِي أَقَلِّ مِنْ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ ، وَلَيْسَ
 إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي تَعْلِيْقِ يَدِ السَّارِقِ

١٤٤٨ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا
 الْحَجَّاجُ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُخَيْرِيزٍ قَالَ : سَأَلْتُ فُضَالَهَ
 أَبَانَ عُبَيْدٍ عَنْ تَعْلِيْقِ الْيَدِ فِي عُنُقِ السَّارِقِ أَمِنْ السُّتْرِ هُوَ ؟ قَالَ أَتَى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَارِقٍ فَقَطَعَتْ يَدُهُ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا تَعْلُقَتْ
 فِي عُنُقِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
 عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيِّ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُخَيْرِيزٍ
 هُوَ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُخَيْرِيزٍ شَاطِئٌ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي اتِّخَانِ الْمُخْتَلِسِ وَالْمُنْتَهَبِ

١٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ
أَبْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
لَيْسَ قَلَى خَائٍ وَلَا مُنْتَهَبٍ وَلَا مُخْتَلِسٍ قَطْعٌ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ
أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَدْ رَوَاهُ مُفِيدَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَخُو عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَسْبَلِيُّ ، كَذًا قَالَ ،
قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ بَصْرِيُّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي جُرَيْجٍ .

١٩

باب

مَا جَاءَ لَا قَطْعَ فِي تَمْرِ وَلَا كَثْرٍ^(١)

١٤٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَمْرِو وَاسِعٍ بْنِ حَبَّانَ ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ

(١) الكثرة : بطور المبالغة ، وهو شجرة التي يخرج به الكلالور ، وهو مادة الطلع من جوفه ،
من جوفها وكذا أصل الكواكب وحيث تجمع والكثرة .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا تَقْطَعُ فِي تَحْرِمْ وَلَا كَثْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا كَذَا رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ ابْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَمْرِو وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوِي رِوَايَةَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَذَيْلُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى ابْنِ حَبَّانَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ أَنْ لَا تَقْطَعَ الْأَيْدِي فِي النَّزْوِ

١٤٥٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو لَيْمَةَ عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عِيَّاشِ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ شَيْبَانَ بْنِ يَنْبُغَةَ ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا تَقْطَعُ الْأَيْدِي فِي النَّزْوِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَى غَيْرُ ابْنِ لَيْمَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ تَحْوِي هَذَا ، وَيُقَالُ بُسْرُ بْنُ أَبِي أَرْطَاةَ أَيْضًا ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ الْأَوْزَاعِيُّ لَا يَرَوْنَ أَنْ يُقَامَ الْحَدُّ فِي النَّزْوِ بِمَحْضَرَةٍ فَدَوَّ حَقًّا أَنْ يُلْحَقَ مَنْ يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ بِالْمَدُّ ، فَالْأَخْرَاجُ الْإِمَامُ مِنْ

أَرْضِ الْحَرْبِ وَرَجَعَ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ أَقَامَ الْحَدَّ عَلَى مَنْ أَصَابَهُ ، كَذَلِكَ
قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ .

٢١ باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَقَعُ عَلَى جَارِيَةٍ أَمْرًا

(١٤٥٠) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
أَبِي عَرُوبَةَ وَأَبُو بَنْدٍ مَسْكِينٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ :
رُفِعَ إِلَى الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَجُلٌ وَقَعَ عَلَى جَارِيَةٍ أَمْرًا فَقَالَ : لَا تُضَيِّقْ
فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَئِنْ كَانَتْ أَحْلَتْهَا لَهُ لِأَجَلِهِ
مِائَةٌ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحْلَتْهَا لَهُ رَجَعَتْ .

١٤٥٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ
حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ نَحْوَهُ ، وَابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ :
كُتِبَ بِهِ إِلَى حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ وَأَبُو بَشِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ
هَذَا أَيْضًا ، إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرَفَةَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ الثُّعْمَانِ فِي إِتْنَادِهِ اضْطِرَابٌ ، قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا
يَقُولُ : لَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ مِنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، إِنَّمَا رَوَاهُ
عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرَفَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الرَّجُلِ يَقَعُ عَلَى جَارِيَةٍ امْرَأَتِهِ ، فَرَوَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ أَنَّ عَلَيْهِ الرَّجْمَ . وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ ، وَلَكِنْ يُمَزَّرُ . وَذَهَبَ أَحَدُ وَإِسْحَاقُ إِلَى مَا رَوَى الثَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَرْأَةِ إِذَا اسْتَكْرِهَتْ عَلَى الزَّوَاجِ

١٤٥٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّقِّيُّ عَنْ الْحُجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : اسْتَكْرِهَتْ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَرَأَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدَّ وَأَقَامَهُ عَلَى الَّذِي أَصَابَهَا وَلَمْ يُذَكِّرْهُ أَنَّهُ جَمَلَ لَهَا مَهْرًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَحْدِ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ وَلَا أَدْرَكَهُ ، يُقَالُ إِنَّهُ وَلَدَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ بِأَشْهُرٍ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنْ لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَكْرَهَةِ حَدٌّ .

١٤٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ عَنْ إِسْرَائِيلَ ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ
السَّكِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَمْرَأَةً خَرَجَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تُرِيدُ الصَّلَاةَ ، فَتَلَقَّاهَا رَجُلٌ فَيَتَحَلَّاهَا فَفَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا فَصَاحَتْ
فَانْطَلَقَ وَمَرَّ عَلَيْهَا رَجُلٌ فَقَالَتْ : إِنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ،
وَمَرَّتْ بِمِصَابِقٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَتْ : إِنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَعَلَ بِي كَذَا
وَكَذَا ، فَانْطَلَقُوا فَأَخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي ظَنَنْتُ أَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهَا وَأَتَوْهَا فَقَالَتْ
نَعَمْ هُوَ هَذَا ، فَأَتَوْا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَمَرَ بِهِ يُرْجَمَ
ثَامَ صَاحِبُهَا الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهَا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا صَاحِبُهَا ، فَقَالَ لَهَا
أَذْهَبِي فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ قَوْلًا حَسَنًا ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي
وَقَعَ عَلَيْهَا لَوْ رَجَعَهُ وَقَالَ : لَقَدْ نَابَ تَوْبَةً لَوْ نَابَهَا أَهْلُ الدِّيْنَةِ لَقَبِلَ مِنْهُمْ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ
وَائِلٍ بْنُ حُجْرٍ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ وَهُوَ كَبِيرٌ مِنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ،
وَعَبْدُ الْجُبَّارِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِيهِمْ يَقَعُ عَلَى الْبَيْتَةِ

١٤٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السَّوَّاقُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَرِيرِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ . قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ وَجَدَتْهُمُوهُ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ فَأَقْتُلُوهُ
وَأَقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ ، فَقِيلَ لِأَبْنِ عَبَّاسٍ : مَا شَأْنُ الْبَهِيمَةِ ؟ قَالَ مَا تَحِمَّتْ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ، وَالسَّيْنُ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ كَرِهَ
أَنْ يَبُوءَ كُلٌّ مِنْ لَحْمٍ أَوْ يُنْتَفَعَ بِهَا ، وَقَدْ عَمِلَ بِهَا ذَلِكَ الْعَمَلُ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ
أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَامِرٍ عَنْ أَبِي رَزِينٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ أَنَّهُ
قَالَ : مَنْ أَنْى بَهِيمَةً فَلَا حَدَّ عَلَيْهِ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا هِنْدُ
أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَإِسْحَاقُ .

٢٤

ب

مَا جَاءَ فِي حَدِّ اللَّوْطِيِّ

١٤٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو السَّوَّاقِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الزَّيْرِ بْنِ
مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ وَجَدَتْهُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لَوْطٍ فَأَقْتُلُوا
الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو فَقَالَ : مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْقَتْلَ ، وَذَكَرَ فِيهِ مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى بَهِيمَةً .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُسَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ ، وَلَا نَعْرِفُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ مُسَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ غَيْرَ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ ، وَعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ - فِظْهُ - ، وَاعْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي حَدِّ اللَّوْطِيِّ ، فَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِ الرَّجْمَ أَحْصَنَ أَوْ لَمْ يُحْصَنَ ، وَهَذَا قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ فُقَهَاءِ التَّابِعِينَ ، مِنْهُمْ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ وَغَيْرُهُمْ قَالُوا : حَدِّ اللَّوْطِيَّ حَدِّ الزَّانِي ، وَهُوَ قَوْلُ النَّوَوِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

١٤٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ ،

حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَقِيلٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَخُوفَ مَا أَخَافَ عَلَى أُمَّتِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِغْنَاهُ عَنْ نَعْرِفِهِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ جَابِرٍ .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُرْتَدِّ

١٤٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ الْبَهْرِيُّ ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّفَّاثُ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ عَلِيًّا حَرَّقَ قَوْمًا
أُرْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ أَنَا لَقَتَلْتَهُمْ
لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ ،
وَلَمْ أَكُنْ لِأَحَرِّهُمْ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَعَذِّبُوا
بِعَذَابِ اللَّهِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا فَقَالَ : صَدَقَ ابْنُ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْمُرْتَدِّ . وَاخْتَفَأُوا فِي الْمَرَاةِ إِذَا ارْتَدَّتْ عَنِ الْإِسْلَامِ ،
فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ تُقْتَلُ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ وَاحِدٌ وَإِسْحَاقُ ،
وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ : تُحْبَسُ وَلَا تُقْتَلُ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَغَيْرِهِ
مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي مَنْ شَهَرَ السَّلَاحَ

١٤٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو السَّائِبِ سَالِمُ بْنُ جُنَادَةَ قَالَا :
حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ مَنْ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بَرْزَةَ

عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ حَلَّ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَعُمَرَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَلَمَةَ
أَنَسٍ الْأَكْوَاعِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي مُوسَى حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي حَدِّ السَّاحِرِ

١٤٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَسْلُومٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَدِّ السَّاحِرِ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ الْقَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ وَكِيعٌ هُوَ قَوَّيٌّ ، وَيُرْوَى عَنِ الْحَسَنِ أَيْضًا ، وَالصَّحِيحُ عَنْ جُنْدَبٍ مَوْقُوفٌ ، وَالْقَوْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ إِنَّمَا يُقْتَلُ السَّاحِرُ إِذَا كَانَ يَعْمَلُ فِي سِحْرِهِ مَا يَمْلِكُ بِهِ الْكُفْرَ ، فَإِذَا عَمِلَ عَمَلًا دُونَ الْكُفْرِ قُلِمَ نَرٌّ عَلَيْهِ قَتْلًا .

٢٨

باب

ما جاء في القال ما يُصنعُ به

١٤٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ السَّوْقِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : عَنْ مُعَمَّرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ وَجَدَ مَوْتَهُ غُلًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَحْرَقُوا مَتَاعَهُ ، قَالَ صَالِحٌ : فَدَخَلْتُ عَلَى مَسْلَمَةَ وَتَمَّتْ سَالِمٌ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ فَوَجَدَ رَجُلًا قَدْ غُلًّا ، فَحَدَّثَ سَالِمٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَأَمَرَ بِهِ فَأَحْرَقَ مَتَاعَهُ ، فَوَجِدَ فِي مَتَاعِهِ مُصْحَفًا فَقَالَ سَالِمٌ : بَيْعَ هَذَا وَتَصَدَّقْ بِشَيْئِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا الْحَدِيثُ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا التَّوَجُّهِ وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ وَأَنَّهُ دَخَلَ وَاسْتَحَقَّ قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : إِنَّمَا رَوَى هَذَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ زَائِدَةَ وَهُوَ أَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، قَالَ مُحَمَّدٌ وَقَدْ رَوَى فِي غَيْرِ حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَالِ فَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ بِحَرْقِ مَتَاعِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِيهِ يَقُولُ لِأَخْرِيَا نَحْنُ

١٤٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ عَنْ عِكْرِمَةَ ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ
يَا يَهُودِي فَأَضْرِبْهُ عِشْرِينَ ، وَإِذَا قَالَ يَا نَحْنُ فَأَضْرِبْهُ عِشْرِينَ ، وَمَنْ
وَقَعَ عَلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ فَأَقْتُلُوهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَإِبْرَاهِيمُ
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ يَضَعُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا ، قَالُوا :
مَنْ أَتَى ذَاتَ مَحْرَمٍ وَهُوَ يَعْلَمُ فَمَلِكُهُ الْقَتْلُ . وَقَالَ أَحْمَدُ : مَنْ تَزَوَّجَ أُمَّهُ
قُتِلَ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : مَنْ وَقَعَ عَلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ قُتِلَ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، رَوَاهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَفَرَّهُ بْنُ
إِبِلَاسٍ الْمُرِّي : أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً أُبَيَّةَ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقْتُلَهُ .

٣٠

باب

مآ جاء في التّعزير

١٤٦٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ بُسْكَيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَّارٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَّارٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ بُسْكَيرِ بْنِ الْأَشَجِّ . وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي التَّعْزِيرِ ، وَأَحْسَنُ شَيْءٍ رَوَى فِي التَّعْزِيرِ هَذَا الْحَدِيثُ ، قَالَ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ ابْنُ لُحَيْجَةَ عَنْ بُسْكَيرٍ فَأُخْطِئَ فِيهِ ، وَقَالَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ خَطَا ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، إِنَّمَا هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَّارٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦ - كتاب الصيد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١
باب

مَا جَاءَ مَا يُؤْكَلُ مِنْ صَيْدِ الْكَلْبِ وَمَا لَا يُؤْكَلُ

١٤٦٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ ،
حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ وَالْحَجَّاجُ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ
أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ عَائِذِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخَثَمِيَّ قَالَ :
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَهْلُ صَيْدٍ ، قَالَ إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ وَذَكَّرَتْ
أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَأَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ ، قُلْتُ وَإِنْ قَتَلَ قَالَ وَإِنْ قَتَلَ ، قُلْتُ
إِنَّا أَهْلُ رَمِيٍّ ، قَالَ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ فَكُلْ ، قَالَ قُلْتُ إِنَّا أَهْلُ سَفَرٍ
نَمُرُّ بِالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ فَلَا نَجِدُ غَيْرَ آبَائِهِمْ ، قَالَ فَإِنْ لَمْ نَجِدُوا
غَيْرَهُمَا فَافْضِلُوها يَا لَاءِ ثُمَّ كُلُوا فِيهَا وَاشْرَبُوا .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ .

قَالَ أَبُو حَسَنِ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَعَائِذُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
هُوَ أَبُو إِدْرِيسَ الطُّوْلَانِيُّ ، وَأَسْمُ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَثَمِيُّ جُرْمُومٌ ، وَيُقَالُ
جُرْمُومٌ بِنِ تَائِبٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ قَيْسٍ .

١٤٦٥ -- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّا نُرْسِلُ كِلَابًا لَنَا مُعَلَّمَةٌ ، قَالَ : كُلُّ مَا أُمْسَكْنَ هَلَيْكَ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَإِنْ قَتَلْنَ ؟ قَالَ : وَإِنْ قَتَلْنَ مَا لَمْ يَشْرَكْنَاهَا كَلْبٌ غَيْرُهَا ، قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ ^(١) ، قَالَ : مَا خَرَقَ ^(٢) فَكُلْ ، وَمَا أَصَابَ بِمِعْرَاضِهِ فَلَا تَأْكُلْ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُوَيْفٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : وَسُئِلَ عَنِ الْمِعْرَاضِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي صَيْدِ كَلْبِ الْجَوْسِ

١٤٦٦ -- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ الْحُجَّاجِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْبَشْكَرِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْنَا عَنْ صَيْدِ كَلْبِ الْجَوْسِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

(١) المراض : السهم الذي لا ريش عليه .

(٢) خرق : طعن .

وَالْقَتْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرْخِصُونَ فِي صَيْدِ كَلْبِ الْجَوْسِ.
وَالْقَائِمُ بْنُ أَبِي بَرَّةَ هُوَ الْقَائِمُ بْنُ نَافِعٍ الْمَكِّيُّ.

٣

باب

مَا جَاءَ فِي صَيْدِ الْبُرَاةِ

١٤٦٧ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَهَنَادٌ وَأَبُو عَمَّارٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا
عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ مُجَالِيدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَيْدِ الْبَارِي ؟ فَقَالَ : مَا أَمْتَكَّ
خَلْقِكَ فَكُنْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَرَاهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُجَالِيدٍ عَنِ
الشَّعْبِيِّ ، وَالْمَعْلُومُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرْخِصُ فِي صَيْدِ الْبُرَاةِ وَالصُّقُورِ
بَلَاءً ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْبُرَاةُ هُوَ الطَّيْرُ الَّذِي يُصَادُّ بِمِنْ الْجَوَارِحِ الَّتِي
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ ، فَسَرَّ الْكِلَابَ وَالطَّيْرَ الَّذِي
يُصَادُّ بِهِ ، وَفَذَرَحُكُمْ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي صَيْدِ الْبَارِي وَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ ،
وَقَالُوا إِنَّمَا تَعْلِيمُهُ إِجَابَتُهُ ، وَكَرَاهَةُ بَعْضِهِمْ وَافَقَاهُ أَكْثَرُهُمْ قَالُوا نَأْكُلُ
وَلَا أَكَلَ مِنْهُ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَرْمِي الصَّيِّدَ فَيَقِيبُ عَنْهُ

١٤٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ

عَنْ أَبِي بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ:
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرُمِي الصَّيِّدَ فَأَجِدُ فِيهِ مِنَ الْقَدْرِ سَهْمِي؟ قَالَ: إِذَا عَلِمْتَ
أَنْ سَهْمَكَ قَتَلَهُ وَلَمْ تَرَ فِيهِ أَثَرَ سَبْعٍ فَكُلْنِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ
الْعِلْمِ وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ مِثْلَهُ وَكَلاَ
الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ.

٥

باب

مَا جَاءَ فِي مَنْ يَرْمِي الصَّيِّدَ فَيَجِدُهُ مَيِّتًا فِي الْمَاءِ

١٤٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنِي

هَاشِمُ الْأَحْوَلُ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّيِّدِ فَقَالَ: إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ فَأَذْكَرِ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ

وَجِدْتُهُ قَدْ قَتَلَ فَكُلْ إِلَّا أَنْ تَجِدَهُ قَدْ وَقَعَ فِي مَاءٍ فَلَا تَأْكُلْ فَلَأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ الْمَاءَ قَتَلَهُ أَوْ نَهَمَكَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْكَلْبِ بِمَا تَأْكُلُ مِنَ الصَّيْدِ

٤٧٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَيْدِ

فَكَلْبِ الْمُعَلَمِ قَالَ: إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ الْمُعَلَمَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ

مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ، فَإِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ. قُلْتُ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ خَالَطَتْ كِلَابًا كِلَابًا أُخْرَى قَالَ: إِنَّمَا ذَكَرْتَ

اسْمَ اللَّهِ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تَذْكُرْ عَلَى غَيْرِهِ قَالَ: يُغْنِيَانِ: أَوْ كَرِهَ لَهُ أْكَلَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي الصَّيْدِ وَالذَّبِيحَةِ إِذَا وَقَعَ فِي الْمَاءِ أَنْ

لَا يَأْكُلُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الذَّبِيحَةِ: إِذَا قُطِعَ الْحُلُقُومُ فَوَقَعَ فِي الْمَاءِ فَمَاتَ

فِيهِ فَإِنَّهُ بَوْكُلٍ زَهْوٍ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَتَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي

الْكَلْبِ إِذَا أَكَلَ مِنَ الصَّيْدِ فَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ مِنْهُ

فَلَا تَأْكُلْ. وَمَوْقُولُ سُفْيَانَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ

وَرَخْصَةُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي

الْأَكْلِ مِنْهُ وَإِنْ أَكَلَ الْكَلْبُ مِنْهُ

٧

باب

مَا جَاءَ فِي صَيْدِ الْمَرَاضِ

١٤٧١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ
 الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَيْدِ
 الْمَرَاضِ فَقَالَ : مَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ وَمَا أَصَبْتَ بِعَرَضِهِ فَهُوَ وَقِيدٌ ^(١) .
 حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ
 حَاتِمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

(١) وقيل : من قتله أي ضربته حتى استرحى واشتد على اللذة وبهاه وعده . وقيل

(موقوفه) قتل بالخشب . وقيل مقول .

١٧ - كتاب الذبائح

١
باب

مَا جَاءَ فِي الذَّبِيحَةِ بِالْمَرْوَةِ

١٤٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَطَمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ
عَنْ قَعَادَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ صَادَ أَرْثَبًا
أَوْ اثْنَيْنِ فَذَبَحَهُمَا بِمَرْوَةٍ فَتَمَلَّقَهُمَا حَتَّى آتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَسَأَلَهُ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهِمَا .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ وَرَافِعِ بْنِ وَعْدَى بْنِ حَاتِمٍ .
قَالَ أَبُو يَسَى : وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُذَكَّى بِمَرْوَةٍ وَلَمْ
يَمْرَوْا بِأَكْلِ الْأَرْثَبِ بَأْسًا وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُهُمْ
أَكْلَ الْأَرْثَبِ وَقَدْ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ الشَّعْبِيِّ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ فَرَوَى
دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ . وَرَوَى عَاصِمُ الْأَحْوَلُ
عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ . وَمُحَمَّدُ بْنُ صَفْوَانَ
أَصَحُّ . وَرَوَى جَابِرُ الْجَنْفِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوَ حَدِيثِ
قَعَادَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَيُحْتَمَلُ أَنَّ رِوَايَةَ الشَّعْبِيِّ عَنْهُمَا قَالَ مُحَمَّدٌ : حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ
عَنْ جَابِرٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

١٨ - كتاب الأطعمة

١
باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَكْلِ الْمَصْبُورَةِ^(١)

١٤٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ
أَبِي أُبَيٍّ الْأَفْرَيقِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ سَمِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ
أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ الْمُجْتَمَةِ
وَهِيَ الَّتِي تُصَبَّرُ بِالنَّبْلِ .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ وَأَنَسِ بْنِ مُهْرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ
وَجَابِرِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١٤٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ
عَنْ وَهْبِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ الْعِرْبَاضِ وَهِيَ ابْنَةُ
سَارِيَةَ عَنْ أُمِّهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ
الْحُلُومِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ الشَّجَرِ وَعَنْ كُلِّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ وَعَنْ الْحُومِ
الْحَمْرِ الْأَهْلِيَّةِ وَعَنْ الْمُجْتَمَةِ وَعَنِ الْخَلِيسَةِ وَأَنْ تُوطَأَ الْحَبَالَى حَتَّى يَتَغَنَّ

(١) المصبورة : المبرسة للفعل حتى لا تضطرب واللجمة نحوه .

مَا فِي بَطُونَيْنِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : سُئِلَ أَبُو عَامِرٍ عَنِ الْمُجْتَمَعِ قَالَ : أَنْ
يُنْقَضَ الطَّيْرُ أَوْ الشَّوْءُ فَيُرْمَى وَسُئِلَ عَنِ الْخَلِيسَةِ فَقَالَ الذَّنْبُ أَوْ السَّبْعُ
يُذَرِكُهُ الرَّجُلُ فَيَأْخُذُهُ مِنْهُ فَيَمُوتُ فِي يَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَذْكَبَهَا

١٤٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ

مَنْ سَمَاكَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَتَّخَذَ شَيْءٌ فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ
أَهْلِ الْعِلْمِ .

٢ باب

مَا جَاءَ فِي ذِكَاةِ الْجَنِينِ

١٤٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُجَالِدٍ قَالَ :

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ذِكَاةُ الْجَنِينِ
ذِكَاةُ أُمِّهِ .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي أُمَامَةَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا
الْوَجْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ

صلى الله عليه وسلم وغيرهم وهو قول سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالثَّاقِفِيِّ
وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَأَبُو الْوَدَّاعِ اسْمُهُ جَبْرُ بْنُ تَوْفٍ.

٣

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كُلِّ ذِي نَابٍ وَذِي مَخْلَبٍ

١٤٧٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ
مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ
الْخُسَيْنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ
السَّبَاعِ.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُومِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ نَحْوَهُ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ
اسْمُهُ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

١٤٧٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ
الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
جَابِرٍ قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْعَ يَوْمَ خَيْبَرِ الْخَمْرَ الْإِنْسِيَّةَ
وَالْخَوَمَ الْبِفَالِ وَكُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ.
قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَارِيَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

١٤٧٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَرِيرِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ كُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

٤

باب

مَا قُطِعَ مِنَ الْحَيِّ فَهُوَ مَيْتٌ

١٤٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي وَقِيدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَجْتَبُونَ أَسِنَّةَ الْإِبِلِ وَيَقْطَعُونَ أَلْيَاتِ الْقَمَرِ . قَالَ مَا قُطِعَ مِنَ الْجَبِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهِيَ مَيْتَةٌ .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَأَبُو وَقِيدٍ اللَّيْثِيُّ أَسَمَهُ الْحَرْثُ ابْنُ حَرْفٍ .

٥
باب

ما جاء في الذكاة في الخلق واللثة

١٤٨١ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَنْبَأَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الْمَشْرَاءِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا تَسْكُونُ الذَّكَاءَ إِلَّا فِي الْخَلْقِ وَاللَّيْثَةِ؟ قَالَ: لَوْ سَلَّمْتُ فِي فَخِذِهَا لَأَجْزَأَ عَنْكَ. قَالَ أَحْمَدُ ابْنُ مَنِيعٍ قَالَ يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ: هَذَا فِي الضَّرُورَةِ.

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي الْمَشْرَاءِ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَاسْتَعْلَقُوا فِي اسْمِ أَبِي الْمَشْرَاءِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اسْمُهُ أَسَامَةُ بْنُ قَهْطِمٍ ، وَيُقَالُ اسْمُهُ بَكْرٌ ابْنُ بَرْزٍ وَيُقَالُ ابْنُ بَلَزٍ وَيُقَالُ اسْمُهُ حُطَارِدٌ نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ .

١٩ - كتاب الأحكام والفوائد

١ باب

مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الزَّوْجِ

١٤٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَهْلِ
ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: مَنْ قَتَلَ زَوْجَةً بِالضَّرْبَةِ الْأُولَى كَانَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، فَإِنْ
قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ كَانَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، فَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ
الثَّالِثَةِ كَانَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً .

قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَسَعْدِ بْنِ عَائِشَةَ وَأُمِّ شَرِيكٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢ باب

مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ

١٤٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اقْتُلُوا

الْحَيَاتِ وَقَتْلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ ^(١) وَالْأَبْرَ ^(٢) فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ وَيُشَقِّطَانِ الْخُبْيَ.

قال: وفي الباب عن ابن مسعود وعائشة وأبي هريرة وسهل بن سعد.
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح وقد روى عن ابن عمر عن أبي لبابة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى بعد ذلك عن قتل حَيَاتِ الْبُيُوتِ وهى الدَّوَامِرُ، ويروى عن ابن عمر عن زيد بن الخطاب أيضاً، وقال عبد الله بن المبارك: إنما بُكِّرَ من قتل الحَيَاتِ قتلُ الحَيَّةِ الَّتِي تَكُونُ دَقِيقَةً كَأَنَّهَا فِضَّةٌ وَلَا تَلْتَوِي فِي مِشْيَتِهَا.

١٤٨٤ - حدثنا هناد، حدثنا عبدة عن عبيد الله بن عمر عن

صيفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إِنَّ لِبُيُوتِكُمْ عُمَارًا ^(٣) فَحَرِّجُوا عَلَيْهِنَّ ثَلَاثًا فَإِنْ بَدَأَ أَلَكُمُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ شَيْءٌ فَأَقْتُلُوهُنَّ.**

قال أبو عيسى: هكذا روى عبيد الله بن عمر هذا الحديث عن صيفي عن أبي سعيد الخدري. وروى مالك بن أنس هذا الحديث عن صيفي عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث قصة ^(٤).

(١) الطفية: غط في ظهر الحية.

(٢) الأبر: صنف من الحيات أزرق من خاصيته أنه لا ينظر إلى حامل إلا آذى بطنها.

(٣) عمار: جمع عامر والموامر جمع عامرة وهى التى تلازم البيوت وهى التى تكون

دقيقة كأنها ففة ولا تلتوى في مشيتها.

(٤) نص هذه القصة في موطأ الإمام مالك.

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ وَهَذَا أَصَحُّ عَنْ
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ عَنْ صَيْفِي نَحْوَ
رِوَايَةِ مَالِكٍ .

١٤٨٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى
عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : قَالَ أَبُو لَيْلَى : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا ظَهَرَتِ الْحَيَّةُ فِي الْمَسْكَنِ فَقُولُوا لَهَا
إِنَّا نَسْأَلُكَ بِمَهْدِ نُوحٍ وَبِمَهْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ أَنْ لَا تُؤْذِيَنَا ، فَإِنَّ
عَادَتِ فَأَنْتَلُوها .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتِ
الْبَنَانِيِّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْكِلَابِ

١٤٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ
زَادَانَ ، وَيُونُسُ بْنُ عُيَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ
بِقَتْلِهَا كُلِّهَا فَأَقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ يَوْمٍ .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَأَبِي رَافِعٍ وَأَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَبُرِّوَى فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ الْبَهِيمَ شَيْطَانٌ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ الْبَهِيمُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْبَيَاضِ وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ صِنْدَ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ الْبَهِيمِ.

٤

بَابُ

مَا جَاءَ مِنْ أَمْسِكَ كَلْبًا مَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ

١٤٨٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَتَقَى كَلْبًا أَوْ أَخَذَ كَلْبًا لَيْسَ بِضَارٍ وَلَا كَلْبٌ مَا شَبَّهَ نَفْسَ مِنْ أَجْرِهِ كُلِّ يَوْمٍ قَبْرًا طَائِنًا .

قَالَ فِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ ، وَابْنِ هُرَيْرَةَ ، وَسُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عُمرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: أَوْ كَلْبٌ زَرِيعٌ .

١٤٨٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ إِلَّا كَلْبَ صَنِيدٍ أَوْ كَلْبَ مَا شَبَّهَ قِيْلَ لَهُ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: أَوْ كَلْبٌ نَفِيعٌ صَلَّ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَهُ زَرْعٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤٨٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَصْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ
الْأَمْشِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقْفَلٍ قَالَ :
إِنِّي لَمِنَ يَرْفَعُ أَغْصَانَ الشَّجَرَةِ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ : لَوْلَا أَنَا الْكِلَابُ أَمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَبْرَأْتُ بِقَتْلِهَا
فَأَقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ اسْوَدَّ بَرَسِيمٍ ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَرْتَبِطُونَ كَلْبًا إِلَّا
تَقَصَّ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ
كَلْبَ غَنَمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ
فَهْرٍ وَجْهٌ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَمَّلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
١٤٩٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا :
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
هَبْدٍ الرَّحْنِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ اتَّخَذَ
كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ زَعٍ انْتَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ
يَوْمٍ قِيرَاطٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَيُرْوَى عَنْ عَطَاءِ
ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي إِمْسَاكِ الْكَلْبِ وَإِنْ كَانَ لِلرَّجُلِ
شَاةٌ وَاحِدَةٌ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ
عَنْ عَطَاءٍ بِهَذَا .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي الذَّكَاةِ بِالنَّصَبِ وَغَيْرِهِ

١٤٩١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ

عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّا نَتَلَى الْقُدُورَ غَدَاً وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكَلِمَةٌ مَا لَمْ يَكُنْ سِنًا أَوْ ظُفْرًا وَسَأَحَدُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: أَمَّا السِّنُّ فَمَعْظَمٌ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبْشَةِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عُبَايَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَهَذَا أَصَحُّ وَعُبَايَةُ قَدْ سَمِعَ مِنْ رَافِعٍ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَوْنَ أَنْ يَذْكُرَ بَيْنَ وَلَا بِعَظَمٍ.

7

فَاجَاءَ فِي الْبَيْعِ وَالْبَقَرِ وَالْقَمَرِ إِذَا نَدَّ فَصَارَ وَحْشِيًّا يُرْمَى بِهِمْ أَمْ لَا

١٤٩٢ — حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، سَمِعَنَا أَوْ الْأَخْوَصَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ

مَنْ عَابَاةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ
قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَتَدَبَّرَ بَعْضُ مِنْ أَهْلِ الْقَوْمِ
وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ خَيْلٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ لِدَيْهِ الْبَهَائِمُ أَهْلُ الْوَحْشِ فَمَا فَعَلَ مِنْهَا
هَذَا فافعلُوا بِهِ هَكَذَا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، سَمِعْنَا سُفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ سَبِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عُبَايَةَ ، عَنْ أَبِيهِ وَهَذَا أَصَحُّ وَالسَّلُّ عَلَى هَذَا
 عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهَكَذَا ، رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ نَحْوَ رِوَايَةِ
 سُفْيَانَ .

٢٠ - كتاب الأضاحي

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١
باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْأَضْحِيَّةِ

١٢٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو مُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ أَخَذَاهُ الْمَدِينِيُّ ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ أَبُو مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى ، عَنْ هِشَامِ
ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
مَا عَمِلَ آدَمِيُّ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ لَهَا لَتَأْتِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَسْمَارِهَا وَأَظْلَافِهَا وَأَنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ
قَبْلَ أَنْ يَقَعَ مِنَ الْأَرْضِ فَطَيَّبُوا بِهَا نَفْسًا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامٍ
ابْنِ عُرْوَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو الْمُثَنَّى اسْمُهُ مُلَيْمَانُ بْنُ زَيْدٍ رَوَى عَنْهُ
أَبْنُ أَبِي فُدَيْكٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَيُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
فِي الْأَضْحِيَّةِ لِصَاحِبِهَا بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ وَيُرْوَى بِقُرُونِهَا .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْأُضْحِيَّةِ بِكَبْشَيْنِ

١٤٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ قَالَ : ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَفْرَنَيْنِ
فَذَبَحَهُمَا بِيَدَيْهِ وَتَمَّى وَكَبَّرَ وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا .قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أَيُّوبَ وَجَابِرٍ
وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي رَافِعٍ وَأَبْنِ مَعْمَرٍ وَأَبِي بَكْرَةَ أَيْضًا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْأُضْحِيَّةِ عَنِ الْمَيْتِ

١٤٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُخَارِبِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ

عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ حَنْشٍ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ
أَحَدَهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْآخَرَ عَنْ نَفْسِهِ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ
أَمَرَنِي بِهِ يُضَحِّي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا أَدْعُهُ أَبَدًا .قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ
وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُضَحَّى عَنِ الْمَيْتِ ، وَلَمْ يَرَوْا بَعْضُهُمْ أَنْ

يُضْحِي عَنْهُ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُتَّصَدَّقَ عَنْهُ وَلَا يُضْحِي عَنْهُ وَإِنْ ضَحَّى فَلَا يَأْكُلُ مِنْهَا شَيْئًا وَيَتَّصَدَّقُ بِهَا كُلِّهَا قَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ شَرِيكَ قُلْتُ لَهُ: أَبُو الْحَسَنِ مَا اسْمُهُ؟ قُلْتُ يَعْرِفُهُ قَالَ مُسْلِمٌ اسْمُهُ الْحَسَنُ.

٤

باب

مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْأَضَاحِي

١٤٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا حَنْفِصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَحِيلَ بَأْسُ كُلِّ فِي سَوَادٍ وَيَمْشِي فِي سَوَادٍ وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَرَاهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَنْفِصِ بْنِ غِيَاثٍ.

٥

باب

مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الْأَضَاحِي

١٤٩٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

عُبَيْدُ بْنُ قَيْزُورَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَفَعَهُ قَالَ : لَا يَضْحَى بِالْمَرْجَاءِ بَيْنَ ظِلْمَتِهَا وَلَا بِالْمَوْرَاءِ بَيْنَ عَوْرَتِهَا وَلَا بِالْمَرِيضَةِ بَيْنَ مَرَضَتِهَا وَلَا بِالْمَجْنُونِ لَا تُنْفَى .

حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ قَيْزُورَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ قَيْزُورَ عَنِ الْبَرَاءِ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٦

باب

مَا يُسْكِرُهُ مِنَ الْأَضَاحِي

١٤٩٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ شُرَيْبِ بْنِ النُّعْمَانِ الصَّائِدِيِّ وَهُوَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْمَيِّتَ وَلَا نُذِنَ وَأَنْ لَا نَضْحَى بِمَقَابِلِهِ وَلَا مَذَابِرَةٍ وَلَا شُرَفَاءَ وَلَا خُرَفَاءَ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ شُرَيْبِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِثْلِهِ وَزَادَ قَالَ : الْمُقَابَلَةُ مَا قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا ، وَالْمُدَابَرَةُ مَا قُطِعَ مِنْ جَانِبِ الْأُذُنِ وَالشَّرْفَاءُ الْمَشْقُوقَةُ وَالْخَرْقَاءُ الْمَقْقُوبَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَشُرَيْبُ بْنُ الثُّمَيْنِ الصَّائِدِيُّ هُوَ كُوفِيٌّ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ، وَشُرَيْبُ بْنُ هَارِيٍّ كُوفِيٌّ وَلَوْلَا ذَلِكَ صُحْبَةُ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ، وَشُرَيْبُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِنْدِيُّ أَبُو أُمَيَّةَ الْقَاضِي قَدْ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، وَكُلُّهُمْ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ . قَوْلُهُ : أَنْ تَسْتَشْرِفَ أَيْ أَنْ تَنْظُرَ صَحِيحًا .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْجُدْعِ ^(١) مِنَ الضَّانِّ فِي الْأَضَاحِي

١٤٩٩ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيْسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا هُثَيْلُ

بْنُ وَقْدٍ عَنْ كِدَّامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي كِبَاشٍ قَالَ : جَلَبْتُ خَنَازِيرًا

جُدْعَانَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَكَتَبْتُ عَلَى فَلَقَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَتَأَلَّفْتُهُ فَقَالَ : سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : نِيَمٌ أَوْ نِيَمَتِ الْأَضْحِيَّةُ الْجُدْعُ مِنَ

الضَّانِّ قَالَ : فَانْتَهَبَهُ النَّاسُ .

قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّ بِلَالٍ ابْنَةِ هِلَالٍ عَنْ أَبِيهَا وَجَابِرِ

وَعُقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ وَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) الجُدْعُ : مِنَ الضَّانِّ ابْنُ سِتَّةٍ وَابْنُ ثَمَنَةٍ أَشْهُرٍ وَالْمَتْرَدُ هُوَ الَّذِي تَقْوَى عَلَى الرَّمْيِ وَاسْتَقِلَّ

بَعْضُهُ مِنَ الْأَمِّ وَإِذَا مَرَّ عَلَيْهِ حَوْلُ فُهِرَ نَوَسَ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا وَعُثْمَانُ بْنُ وَقِيدٍ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ الْجَذَعَ مِنَ الضَّأْنِ يُجْزَى فِي الْأَضْحِيَّةِ .

١٥٠٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَلْبِزِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَفْسِمُهَا عَلَى أَصْحَابِهِ ضَحَايَا فَبَقِيَ عَتُودٌ أَوْ جَدَى ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ضَحَّ بِهَا أَنْتَ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، قَالَ وَكِيعٌ الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ يَكُونُ ابْنُ سَنَةٍ أَوْ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحَايَا فَبَقِيَ جَذَعَةٌ فَتَأَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ضَحَّ بِهَا أَنْتَ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ بَقْعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِشْرَاقِ فِي الْأَضْحِيَّةِ

١٥٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحَمِينُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَرَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَحَضَرَ الْأَضْحَى، فَاشْتَرَيْنَا فِي الْبَقَرَةِ سَبْعَةً وَفِي الْبَعِيرِ عَشْرَةً.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْأَسَدِ السَّلْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَأَبِي أَيُّوبَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى.

١٥٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَعَزْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَدْيَيْنِ الْبَدَنَةِ^(١) عَنْ سَبْعَةٍ وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ

(١) البدنة : ناقة أو بقرة تنحر بحكمة سميت بذلك لأنهم كانوا يسمونها والجمع (بدن)

وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَاحِدًا وَاسْنَحِقَ وَقَالَ: اسْنَحِقُ يُجْزَى أَيْضًا الْبَحِيرُ عَنْ
عَشْرَةٍ وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٩

باب

فِي الضَّحِيَّةِ بِمَضْبَاءِ الْقَرْنِ وَالْأُذُنِ

١٥٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ
عَنْ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَدِيٍّ قَالَ: الْبَقْرَةُ عَنْ سَبْعَةِ قُلْتُ: فَإِنْ وَلَدَتْ؟
قَالَ: أَذْبَحُ وَلَدَهَا مَعَهَا قُلْتُ: فَالْمَرْجَاهُ؟ قَالَ: إِذَا بَلَغَتْ الْمَنَسِكَ، قُلْتُ:
فَكُسُورَةُ الْقَرْنِ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ أَمْرًا أَوْ أَمْرًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْمُتَيْنِ وَالْأُذُنَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ .

١٥٠٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ صَمِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ جُرَيْجٍ

ابْنِ كُلَيْبٍ الْهَدْيِيُّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يُضَعِيَ بِأَعْضَابِ الْقَرْنِ وَالْأُذُنِ، قَالَ قَتَادَةُ: فَنَذَرْتُ ذَلِكَ لِسَمِيدٍ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ الْمَضْبُ مَا بَلَغَ النِّصْفَ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الشَّاةَ الْوَاحِدَةَ تَجْزَى عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ

١٥٠٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنَفِيُّ ،
 حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ
 ابْنَ يَسَارٍ يَقُولُ : سَأَلْتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ : كَيْفَ كَانَتْ الضَّحَايَا
 عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يُضَحِّي بِالشَّاةِ
 عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَيَأْكُلُونَ وَيُطْعِمُونَ حَتَّى تَبَاهِيَ النَّاسُ فَصَارَتْ
 كَمَا تَرَى .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَعُمَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 هُوَ مَدَنِيٌّ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَالْمَعْلُومُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ
 أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَاحْتِجَا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ فَقَالَ : هَذَا عَنْ لَمْ يُضَحَّ مِنْ أُمَّتِي ، وَقَالَ بَعْضُ
 أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا تَجْزَى الشَّاةُ إِلَّا عَنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ الْمُبَارَكِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

١١

باب

الدليل على أن الأضحية سنة

١٥٠٦ - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْأَضْحِيَّةِ أَوْاجِبَةٌ هِيَ ؟ فَقَالَ : ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَتَعْقِلُ ؟ ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْأَضْحِيَّةَ لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ وَلَسَكُنْهَا سُنَّةٌ مِنْ سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُعْمَلَ بِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ .

١٥٠٧ - حدثنا أحمد بن منيع ، وَهَنَّادٌ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ بَضَحَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي الذَّبْحِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

١٥٠٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
 دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّافِعِيِّ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنِ عَارِبٍ قَالَ : خَطَبَنَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ نَحْرٍ فَقَالَ : لَا يَذْبَحَنَّ أَحَدُكُمْ حَتَّى
 يُصَلِّيَ قَالَ : فَقَامَ خَالِي فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا يَوْمُ اللَّحْمِ فَيَذْبَحُونَ
 وَلَمْ يَنْجَلُوا نُسُكِي لِأَطِيمِ أَهْلِي وَأَهْلِ دَارِي أَوْ حِيرَانِي قَالَ : فَأَمِدْتُ
 ذُبْحًا آخَرَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي عَنَاقٌ ^(١) لَبَنٍ وَهِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاةٍ
 لَحْمٍ أَفَأَذْبَحُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَهِيَ خَيْرٌ نَسِيكَتَيْكَ ، وَلَا تُجْزِي جَذَعَةً
 بَعْدَكَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَجُنْدَبٍ ، وَأَنَسٍ ، وَمُؤَيَّمِرِ بْنِ أَشْعَثَ ،
 وَابْنِ عُمرَ ، وَأَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا هِنْدُ
 أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ لَا يُضَحِّيَ بِالْبُضْرِ حَتَّى يُصَلِّيَ الْإِتِمَامَ ، وَقَدْ رَخَّصَ
 قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لِأَهْلِ الْقُرَى فِي الذَّبْحِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ ، وَهُوَ قَوْلُ
 ابْنِ الْأَكْبَرِ

(١) الناقة بالفتح : الأنثى من ولد المزد والجمع (أمتق وعنوق) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ أَجَمَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّ لَا يُجْزَى الْجَذَعُ مِنَ الْمَعْرِ
وَقَالُوا إِنَّمَا يُجْزَى الْجَذَعُ مِنَ الضَّانِ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَكْلِ الْأَضْحِيَةِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ

١٥٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مَعْرٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ مِنْ لَحْمِ أُضْحِيَّتِهِ
فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَعْرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَإِنَّمَا كَانَ
النَّعْيُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَقَدِّمًا ثُمَّ رَخَصَ بَعْدَ ذَلِكَ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي أَكْلِهَا بَعْدَ ثَلَاثِ

١٥١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَنَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ ، وَالْحَسَنُ بْنُ
مُحَمَّدٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ
الْهَوَرِيُّ ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ

قَوْفَ ثَلَاثٍ لِيَنْتَسِعَ ذُو الطَّوْلِ عَلَى مَنْ لَا طَوْلَ لَهُ فَاكُلُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ
وَأَطِيعُوا وَأَدْخِرُوا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَنُبَيْشَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَقَعَادَةَ
أَبْنِي الثُّعْمَانِ ، وَأَنَسٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ بُرَيْدَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذُرِّيهِمْ .

١٥١١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ،
عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ رَبِيعَةَ قَالَتْ : قُلْتُ لِأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عليه وسلم يَنْهَى عَنْ كُلِّ لُحُومٍ الْأَضَاحِيِّ ؟ قَالَتْ لَا وَلَسَكِنْ قُلْتُ بَنِي كَانَ
يُضْحِي مِنَ النَّاسِ فَأَحَبُّ أَنْ يُطْعَمَ مَنْ لَمْ يَسْكُنْ يُضْحِي وَلَقَدْ كُنَّا نَرْفَعُ
الْكُرَاعَ فَنَأْكُلُهُ بَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عَائِشَةَ
زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَى عَنْهَا هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ .

١٥

باب

مَا حَاءَ فِي الْفَرَجِ وَالْعَتِيرَةِ

١٥١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ السَّيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ :

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا فَرَعَ^(١) وَلَا عَتِيرَةَ^(٢) وَالْفَرَعُ أَوَّلُ النَّعَاجِ
كَانَ يُنْتَجِعُ لَهُمْ قَيْدُ بَحْوَنَةٍ.

قَالَ فِي الْبَابِ : عَنْ نُبَيْشَةَ ، وَخَنْفِ بْنِ سُلَيْمٍ ، وَأَبِي الْعَشْرَاءِ ،
عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَتِيرَةُ ذَبِيحَةٌ كَانُوا
يَذْبَحُونَهَا فِي رَجَبٍ يُعْظَمُونَ شَهْرَ رَجَبٍ لِأَنَّهُ أَوَّلُ شَهْرٍ مِنْ أَشْهُرِ الْحُرُمِ ،
وَأَشْهُرِ الْحُرُمِ رَجَبٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمُ ، وَأَشْهُرُ الْحَجِّ شَوَّالٌ
وَذُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ كَذَلِكَ رَوَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَقِيْقَةِ^(٣)

١٥١٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ أَنَّهُمْ دَخَلُوا
عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَسَأَلُوهَا عَنِ الْمَقِيْقَةِ فَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّ عَائِشَةَ

(١) الفرع بفتحين : أول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لأهلهم فيتركون بذلك .

(٢) العتيرة بوزن الذبيحة شاء كانوا يذبحونها في رجب لأهلهم .

(٣) المقيقة : المقيق والمقبة والمقة بالكسر الشعر الذي يولد عليه كل مولود من الناس

والجهم . ومميت الشاة التي تلوح عن المولود يوم أسهره (عقيقة) .

أَخْبَرَنَا أَبُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُمْ عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةً .

قَالَ وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ وَأُمِّ كُرَيْزٍ وَبُرَيْدَةَ وَسَمُرَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَنَسٍ وَسَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَخَفْصَةُ هِيَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ .

١٧

باب

الْأَذَانِ فِي أَذْنِ الْمَوْلُودِ

١٥١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَزْزِي قَالَ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَّنَ فِي أَذْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ بِالصَّلَاةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ فِي الْعَقِيقَةِ عَلَى مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ : عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةً ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا أَنَّهُ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ بِشَاةٍ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ .

١٥١٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ خَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنِ الرَّبَابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ

الضحية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مع الغلام غنيمة فأفرقوا منه دما وأميطوا عنه الأذى.

حدثنا الحسن بن أعين حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن عيينة عن عامر ابن سليمان الأحمول عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم منله .
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

١٥١٦ - حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج أخبرنا عبد الله بن أبي يزيد عن سباع بن ثابت أن محمد بن ثابت بن سباع أخبره أن أم كرز أخبرته أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المقيقة فقال: من الغلام شاتان وعن الأنثى واحدة ، ولا يضركم ذكرانا كن أم إناثا .
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

١٨ باب

١٥١٧ - حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا أبو المنيرة عن عفير بن معدان عن سلمة بن عامر عن أبي أمية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير الأضحية الكبش، وخير الكفني الحلة .
قال أبو عيسى: هذا حديث غريب وهشيب بن معدان يصفى في الحديث .

١٩
باب

١٥١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ هُبَادَةَ حَدَّثَنَا بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو رَمْلَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ : كُنَّا وَقُوفًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَافَاتٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَضْحِيَّةٌ وَعَتِيرَةٌ. هَلْ تَذَرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ ؟ هِيَ الَّتِي تُسَوِّنُهَا الرَّجَبِيَّةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ بْنِ عَوْنٍ .

٢٠
باب

(الْمَقِيَّةُ بِشَاةٍ)

١٥١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحَسَنِ بِشَاةٍ وَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ أَخْلِفِي رَأْسَهُ وَتَصَدَّقِي بِزَنَةِ شَعْرِهِ فِضَّةً قَالَ فَوَزَنَتْهُ فَكَانَ وَزْنُهُ دِرْهَمًا أَوْ بَعْضَ دِرْهَمٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ لَمْ يَذْكُرْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ .

٢١ باب

١٥٢٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ
السَّامِيُّ عَنْ أَبِي عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ
عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ ، ثُمَّ نَزَلَ فَذَاحَا بِكَبْشَيْنِ
فَذَبَحَهُمَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢ باب

١٥٢١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ الْمُطَّلِبِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَضْحَى بِالْمُصَلَّى ، فَلَمَّا قَضَى خُطْبَتَهُ نَزَلَ عَنْ مِنْبَرِهِ فَأَنَى
بِكَبْشَيْنِ فَذَبَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ وَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
هَذَا عَنِّي وَعَنْ لَمْ يَضَعْ مِنْ أُمَّي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ يَقُولُ
الرَّجُلُ إِذَا ذَبَحَ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَالْمُطَّلِبِ مِنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ يُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَابِرٍ .

٢٣

باب

من العقيقة

١٥٢٢ - حدثنا علي بن حجر أخبرنا علي بن مسهر عن إسماعيل ابن مسلم عن الحسن بن سمره قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
الغلام مرنهن بعقيقته ، يذبح عنه يوم السابع ، ويُسَمَّى ، ويُحْلَقُ
رأسه .

حدثنا الحسن بن علي الخلال ، حدثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا
سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن بن سمره بن جندب عن
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند
أهل العلم يستحبون أن يذبح عن الغلام العقيقة يوم السابع فإن لم
يتها يوم السابع فيوم الرابع عشر فإن لم يتها عن منه يوم
حادٍ وعشرين ، وقالوا لا يجزئ في العقيقة من الشاة إلا ما يجزئ
في الأضحية .

٢٤

باب

تَرَكَ أَخَذَ الشَّعْرَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَضَحِيَ

١٥٢٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَكَمِ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ

عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَمْرِو أَوْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أُمِّ سَلَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ رَأَى
حِلَالًا فِي الْحِجَةِ وَأَرَادَ أَنْ يَضَحِيَ فَلَا يَأْخُذَنَّ مِنْ شَعْرِهِ ، وَلَا مِنْ
أَظْفَارِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالصَّحِيحُ هُوَ عَمْرُو
ابْنُ مُسْلِمٍ قَدْ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا
الْحَدِيثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي سَلَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ قَبْرِ هَذَا الْوَجْهِ نَحْوُ هَذَا . وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهِ كَانَ يَقُولُ
سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَإِلَى هَذَا الْحَدِيثِ ذَهَبَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَرَخَّصَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ فَقَالُوا : لَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ . وَهُوَ قَوْلُ
الشَّافِعِيِّ وَاحْتِجَّ بِحَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْتَغِ
بِالْهَدْيِ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَا يَحْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَحْتَنِبُ مِنْهُ الْمُحْرَمُ .

٢١ - كتاب النذور والایمان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ باب

مَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا تَذَرَفِي مَنَصِيَّةَ

١٥٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
لَا تَذَرَفِي مَنَصِيَّةَ وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَحِرَّانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ لِأَنَّ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا
الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
مُوسَى بْنُ عُثْمَانَ وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ مُحَمَّدٌ وَالْحَدِيثُ هُوَ هَذَا.

١٥٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَيْةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبِيْقٍ
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَذَرُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَكَفَّارَتِهِ
كَفَّارَةً يُبَيِّنُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَفْوَانَ
عَنْ يُونُسَ وَأَبِي صَفْوَانَ هُوَ مَسْكِيٌّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ مَرْوَانَ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْحَمِيدِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ جَلَّةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ . وَقَالَ
قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : لَا تَذَرُ
فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَكَفَّارَتِهِ كَفَّارَةً يُبَيِّنُ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَاجْتَبَا
يَحْدِثُ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : لَا تَذَرُ فِي مَعْصِيَةٍ وَلَا كَفَّارَةٍ
فِي ذَلِكَ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ .

٢

باب

مَنْ تَذَرَأَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِئْهُ

١٥٢٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ طَلْحَةَ
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُبَلِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ تَذَرَأَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِئْهُ وَمَنْ تَذَرَأَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ
فَلَا يَتَّبِعِهِ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنْ

هَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُبَلِيِّ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ،
عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ قَالُوا : لَا يَبْعَثُ اللَّهُ وَلَيْسَ فِيهِ
كَفَّارَةٌ يَمِينٍ إِذَا كَانَ النَّذْرُ فِي مَعْصِيَةٍ .

٣

باب

مَا جَاءَ لَا تَذَرُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ

١٥٢٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ

عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي فَلَابَةَ ، عَنْ
ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيْسَ عَلَى الْعَبْدِ نَذْرٌ
فِيمَا لَا يَمْلِكُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ النَّذْرِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ

١٥٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ،
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، حَدَّثَنِي كَنْبُ بْنُ عُلْقَمَةَ ، عَنْ
أَبِي الظُّرِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَفَّارَةُ
النَّذْرِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ كَفَّارَةُ يَمِينٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٥

باب

مَا جَاءَ فِيَمَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى ذَوْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا

١٥٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ
ابْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يُونُسَ هُوَ ابْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَا تَسْأَلِ
الْإِمْلَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أَتَيْتَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلِمَةٍ إِلَيْهَا ، وَإِنْ أَتَيْتَكَ عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ
أَمِيتَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَأَنْتَ الَّذِي هُوَ
خَيْرٌ وَلَيْسَ كَفَرٌ عَنْ يَمِينِكَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَجَابِرٍ وَعَدِيِّ بْنِ حَانِمٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَنَسٍ وَطَائِفَةٍ
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَبِي مُوسَى .
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْكُفَّارَةِ قَبْلَ الْخِنْتِ

١٥٣٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ حَلَفَ قَلَى
بِمَعِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيُكْفِرْ عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَقْتُلْ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَتْلُ
هَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛
أَنَّ الْكُفَّارَةَ قَبْلَ الْخِنْتِ مُجْزِيَةٌ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ
وَأَحْمَدَ وَاسْتَحَقَّ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يُكْفَرُ إِلَّا بَعْدَ الْخِنْتِ ، قَالَ سُفْيَانُ
الثَّوْرِيُّ إِنْ كَفَرَ بَعْدَ الْخِنْتِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَإِنْ كَفَرَ قَبْلَ الْخِنْتِ أَجْزَأُهُ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَسْتِثْنَاءِ فِي الْيَمِينِ

١٥٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَبْدٍ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنِي أَبِي وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مُهْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ فَقَدْ اسْتَنْثَى فَلَا حِثَّ عَلَيْهِ .
قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبِيدُهُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا . وَمُكَذَّارُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَوْقُوفًا . وَلَا تَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ ، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِدْرَاهِيمَ : وَكَانَ أَيُّوبُ أَحْيَانًا يَرْفَعُهُ وَأَحْيَانًا لَا يَرْفَعُهُ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ الْأَسْتِثْنَاءَ إِذَا كَانَ مَوْصُولًا بِالْيَمِينِ فَلَا حِثَّ عَلَيْهِمْ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَاسْحَقَ .

١٥٣٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ لَمْ يَحِثْ .

قَالَ أَبُو جَبَسٍ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ خَطَأٌ، أَخْطَأَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ اخْتَصَرَهُ مِنْ حَدِيثِ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَ دَاوُدَ قَالَ: لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً، تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ خَلَامًا. فَطَافَ عَلَيْهِنَّ فَلَمْ تَلِدْ امْرَأَةً مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً نِصْفَ غُلَامٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَكَانَ كَمَا قَالَ، هَكَذَا رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ هَذَا الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ وَقَالَ: سَبْعِينَ امْرَأَةً، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى جَائِةِ امْرَأَةٍ.

٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْخَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ

١٥٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ؛ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَ وَهُوَ يَقُولُ: وَأَبَى وَأَبَى، فَقَالَ: إِلَّا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ أَنْ تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: فَوَ اللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهِ بِجَدِّ ذَلِكَ ذَا كِرًا وَلَا آثَرًا.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَفُقَيْمَةَ وَبَنِي الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ.

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح .

قال أبو عيسى : قال أبو عبيد : معنى قوله : ولا آثرا ، أى لم آثره من غيرى يقول لم أذكره عن غيرى .

١٥٣٤ - حدثنا هناد حدثنا عبدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذكره عمر وهو في ركب وهو يخلف يا بيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله ينهاكم أن تخلفوا يا بانيكم ليخلف حالف بالله أو ليسكت .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

١٥٣٥ - حدثنا قتيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة أن ابن عمر سمع رجلا يقول : لا والكعبة . فقال ابن عمر لا يخلف بغير الله فلم يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وفسر هذا الحديث عند بعض أهل العلم : أن قوله فقد كفر أو أشرك على التغليظ . والحجة في ذلك حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع عمر يقول : وأبى وأبى . فقال : ألا إن الله ينهاكم أن تخلفوا يا بانيكم . وحديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قال في حنيفة وآلات والعرى ، فليقل لا إله إلا الله .

قال أبو عيسى : هذا مثل ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قَالَ: إِنَّ الرِّبَاءَ شِرْكٌ وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذِهِ الْآيَةَ، مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَقْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا الْآيَةَ، قَالَ لَا يُرَآى.

٩

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ يَخْلِفُ بِالْمَشَى وَلَا يَسْتَطِيعُ

١٥٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّطَارُ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: تَذَرَتْ امْرَأَةٌ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فُسِّئِلَتْ نَهَى اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَكَفَى عَنْ مَشْيِهَا. مَرُّوْهَا فَلَتَزَكَبَ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعُثْمَانَ بْنِ عَامِرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ.
قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَالُوا: إِذَا تَذَرَتْ امْرَأَةٌ أَنْ تَمْشِيَ فَلَتَزَكَبَ وَلْتَهْذِ شَاءَ.

١٥٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَخْرٍ كَبِيرٍ يَتِمُّ أَدَى بَيْنَ ابْنَيْهِ فَقَالَ: مَا بَالُ هَذَا؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَذَرُ أَنْ يَمْشِيَ. قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَكَفَى عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ.
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قَدَيْسٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

١٠ باب

فِي كَرَاهِيَةِ النَّذْرِ

١٥٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَلَاءِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَنْذِرُوا فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يُغْنِي مِنَ الْقَدَرِ شَيْئًا وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ
بِهِ مِنَ التَّخِيلِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى
هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ
كَرَاهُوا النَّذْرَ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : مَعْنَى الْكَرَاهِيَةِ فِي النَّذْرِ فِي
الطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ . وَإِنْ نَذَرَ الرَّجُلُ بِالطَّاعَةِ فَوَقَى بِهِ ؛ فَلَهُ فِيهِ أَجْرٌ وَيُسْكِرُهُ
لَهُ النَّذْرُ .

١١ باب

مَا جَاءَ فِي وَقَاءِ النَّذْرِ

١٥٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ
عَنْ هُبَيْرِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ عَنْ عُمرَ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ :
أَوْفِ بِنَذْرِكَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَابْنِ عَبَّاسٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدَّثْتُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ قَالُوا : إِذَا اسْلَمَ الرَّجُلُ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ طَاعَةٌ ؛ فَلَيْفَ
يُؤَدُّ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ :
لَا أَعْتَكِفُ إِلَّا بِصَوْمٍ ، وَقَالَ آخَرُونَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْسَ عَلَى الْمُعْتَكِفِ
صَوْمٌ إِلَّا أَنْ يُوجِبَ عَلَى نَفْسِهِ صَوْمًا . وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ نَذَرَ أَنْ
يَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْوَفَاءِ وَهُوَ
قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١٢

باب

مَا جَاءَ كَيْفَ كَانَ يَمِينُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٤٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
كَثِيرًا مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْلِفُ بِهَذِهِ الْيَعِينِ «لَا وَمُقَلَّبِ
الْقُلُوبِ» .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً

١٥٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ عُمَرَ بْنِ هَلْ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللَّهُ مِنْهُ بِكُلِّ عَصَا مِنْهُ عُصَا مِنَ النَّارِ حَتَّى يَفْتَقَ فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَوَالِدَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ وَأَبِي أُمَامَةَ وَعُقَيْبَةَ بْنَ عَامِرٍ وَكُثَيْبَ بْنَ مَرْثَدَةَ. قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَابْنُ الْهَادِ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمَامَةَ بْنِ الْهَادِ. وَهُوَ مَدَنِيٌّ هَهُنَا قَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَأْطُمُ خَادِمَهُ

١٥٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ مِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ مِقْرَانَ الْمُرِّي قَالَ: لَقَدْ رَأَيْنَا سَبْعَةَ إِخْوَةٍ

مَا لَنَا خَادِمٌ إِلَّا وَاحِدَةٌ، فَلَطَمَهَا أَحَدُنَا فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَعْتِقَهَا.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ كَرَّ بِغَضُّهُمْ فِي الْحَدِيثِ قَالَ: لَطَمَهَا عَلَى وَجْهِهَا.

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْخَلْفِ بِغَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ

١٥٤٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَاذِبٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا إِذَا حَلَفَ الرَّجُلُ بِمِلَّةٍ سِوَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ هُوَ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ إِنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَقَمَلَ ذَلِكَ الشَّيْءُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ أَتَى عَظِيمًا وَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ. وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَيَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَإِلَى هَذَا الْقَوْلِ ذَهَبُ أَبُو عُبَيْدٍ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّائِبِينَ وَغَيْرِهِمْ: عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْكَفَّارَةُ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَاحِدٍ وَإِسْحَقَ

١٦
باب

١٥٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُحَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الرَّعِنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَالِكٍ الْيَحْصَبِيِّ عَنْ هُفَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أُخْتِي
نَذَرَتْ أَنْ تَمْسِيَ إِلَى الْبَيْتِ حَافِيَةً غَيْرَ مُحْتَمِرَةٍ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْنَعُ بِشَقَاءِ أُخْتِكَ شَيْئًا ، فَلْتَزَكِّبْ وَلْتَخْتَمِرْ وَلْتَعْمُرْ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

قال : وفي الباب عن ابن عباس .

قال أبو ميسرة : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْمَعْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ
الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١٧
باب

١٥٤٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْمُبَرَّةِ . حَدَّثَنَا
الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ حُنَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ
وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى ؛ فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَمَنْ قَالَ : تَمَالَ أَقَامِرَكَ
فَلْيَتَصَدَّقْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الْمُبَرَّةِ هُوَ
الْأَوَّلَانِي الطَّحِيقِيُّ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحُجَّاجِ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي قَضَاءِ النَّذْرِ عَنِ الْمَيْتِ .

١٥٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ تَوَفَّيْتُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ ؛ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَقْضِي عَنْهَا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ أَتَقَى

١٥٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ؛
هُوَ أَخُو سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَلَمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ
وغيره من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
إِنَّمَا امْرِيٌّ مُسْلِمٍ أَتَقَى امْرَأً مُسْلِمًا ؛ كَانَ فَكَاكُهُ مِنَ النَّارِ . يُجْزَى
كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ ، وَإِنَّمَا امْرِيٌّ مُسْلِمٍ أَتَقَى امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ ؛

كَانَتَا فَكَأَكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُمَا عُضْوًا مِنْهُ، وَإِنَّمَا امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ أَغْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ كَانَتْ فَكَأَكَهُمَا مِنَ النَّارِ. يُجْزَى كُلُّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عَتَقَ الذَّكُورِ لِلرَّجَالِ أَفْضَلُ مِنْ عَتَقِ الْإِنَاثِ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَعْتَقَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ كَانَ فَكَأَكَهُ مِنَ النَّارِ. يُجْزَى كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ. الْحَدِيثُ صَحِّحٌ فِي طَرَفِهِ.

٢٢ - كتاب السير

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١
باب

ما جاء في الدعوة قبل القتال

١٥٤٨ - حدثنا قتيبة، حدثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن أبي البختري، أن جيشاً من جيوش المسلمين كان أميرهم سلمان الفارسي حاصروا قصرًا من قصور فارس، فقالوا: يا أبا عبد الله ألا نهض^(١) إليهم؟ قال: دعوني أذعنهم كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذعنهم، فأنهم سلمان فقال لهم: إنما أنا رجل منكم فارسي ترون العرب يطعموني فإن أسلمتم فلکم مثل الذي لنا وعائكم مثل الذي علينا، وإن أبينتم إلا دينكم ترونا كم. عليه وأعطونا الجزية عن يد^(٢) وأنتم صاغرون. قال ورطن إليهم بالفارسية وأنتم غير محمودين، وإن أبينتم نابذناكم. قالوا: ما نحن بالذي نعطي الجزية ولكننا

(١) نهض: يبرز ومنه النهض لأنه يبرز عن الصدر وكل خارج نهض كان بنفسه أو بإخراج

غيره له.

(٢) يد: من يد أي من ذلة واستسلام. وقيل معناه نقدا لا نسيئة.

فَقَاتِلُكُمْ . قَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَا تَنْهَدُ إِيَّاهُمْ ؟ قَالَ : لَا . فَدَعَاكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَى مِثْلِ هَذَا . ثُمَّ قَالَ : انْهَدُوا إِيَّاهُمْ . قَالَ : فَهَدَنَّا إِيَّاهُمْ فَفَتَحْنَا ذَلِكَ الْقَصْرَ .

قَالَ فِي الْبَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَالنُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ ، وَابْنِ عُمرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحَدِيثُ سَلْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عطاءِ ابْنِ السَّائِبِ ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : أَبُو الْبَخْتَرِيِّ لَمْ يَذْكُرْ سَلْمَانَ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ عَلِيًّا ، وَسَلْمَانُ مَاتَ قَبْلَ عَلِيٍّ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا وَرَأَوْا أَنْ يُدْعَوْا قَبْلَ الْقِتَالِ ، وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : إِنْ تَقَدَّمَ إِيَّاهُمْ فِي الدَّعْوَةِ فَحَسَنٌ يَسْكُونُ ذَلِكَ أَهْيَبَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا دَعْوَةَ الْيَوْمِ . وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا أَعْرِفُ الْيَوْمَ أَحَدًا يُدْعَى . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا يُقَاتَلُ الْعَدُوُّ حَتَّى يُدْعَوْا إِلَّا أَنْ يَفْعَلُوا عَنْ ذَلِكَ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ بَلَّغْتَهُمُ الدَّعْوَةَ .

٢ باب

١٥٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الْعَدَنِيُّ الْمَكِّيُّ وَيُسْكَنُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ

الرَّجُلِ الصَّالِحِ هُوَ ابْنُ أَبِي عُمرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ نَوْفَلٍ بْنِ مُسَاحِقٍ عَنْ ابْنِ عَصَامٍ الْمُرَزِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ جَيْشًا أَوْ سَرِيَّةً يَقُولُ لَهُمْ : إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا وَسَمِعْتُمْ مُوَدَّنًا فَلَا تَقْبَلُوا أَحَدًا ، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

٣

باب

في النبیات والفارات

١٥٥٠ - حدثنا الأنصاري، حدثنا معن، حدثني مالك بن أنس عن حميد، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى خيبر أتاها ليلاً؛ وكان إذا جاء قوماً بليل لم يفر عنهم حتى يضيح. فلما أصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكائيلهم^(١) فلما رأوه قالوا: محمد وافق^(٢) والله محمد الخميس^(٣). فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين.

١٥٥١ - حدثنا قتيبة ومحمد بن بشر قالوا: حدثنا معاذ بن معاذ عن سميد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ظهر على قوم أقام بمرصتهم^(٤) ثلاثاً. هذا حديث حسن صحيح. وحديث حميد عن أنس حديث حسن صحيح.

(١) مكائيلهم: جمع مكئل، وهو شبه الزبيل ويسع خمسة عشر صاعاً، وهو متعظم كالقفة

حدثنا .

(٢) وافق: قالوا هو تصيف، وإنما هو محمد وافق وهو أقوى .

(٣) الخميس: الجيش، قالوا سمي به لأنه يأخذ الخمس .

(٤) مرصهم: المرة بوزن الضربة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والجمع

(المراس) والمرصيات .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْعَارَةِ بِاللَّيْلِ وَأَنْ يَبِيتُوا وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ.
وَقَالَ أَحَدُ وَإِسْحَقُ: لَا بَأْسَ أَنْ يُبَيَّتَ الْعَدُوُّ لَيْلًا؛ وَمَتْنِي قَوْلُهُ وَافَقَ مُحَمَّدُ
الْمُجَلِّسُ؛ بِمَعْنَى بِيءِ الْجَبِشِ.

٤ باب

فِي التَّحْرِيقِ وَالتَّجْرِيبِ

١٥٥٢ - حَدَّثَنَا نُحَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّقَ مَحَلَّ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَهِيَ الْبُؤَيْرَةُ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ^(١) أَوْ تَرَ كُتُبُهَا قَائِمَةً عَلَى أَصُولِهَا فَيَاذَنْ اللَّهُ
وَلِيُخْرِجِي النَّاسِ قَيْنَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ ذَهَبَ
قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا وَلَمْ يَرَوْا بَأْسًا بِقَطْعِ الْأَشْجَارِ وَتَجْرِيبِ
الْخُصُونِ . وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ . قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : وَنَعَى
أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَزِيدَ أَنْ يَقْطَعَ شَجَرًا مُثْمِرًا أَوْ يُجَرَّبَ عَامِرًا وَعَمِلَ
بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَهُ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا بَأْسَ بِالتَّحْرِيقِ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ
وَقَطْعِ الْأَشْجَارِ وَالثَّمَارِ . وَقَالَ أَحْمَدُ : وَقَدْ تَكُونُ فِي مَوَاضِعَ لَا يَجِدُونَ
مِنْهُ بَدَأًا . فَأَمَّا بِالْعَبَثِ فَلَا تُحْرَقُ . وَقَالَ إِسْحَقُ : التَّحْرِيقُ سُنَّةٌ إِذَا كَانَ
أَنْكِي فِيهِمْ .

(١) لَيْتَةٌ : النَخْلَةُ ، وَقِيلَ هِيَ الْكَرِيمَةُ مِنَ النَّخْلِ - وَقِيلَ النَخْلَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَجْعُودَةٍ .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي النَّبِيَّةِ

١٥٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحَارِبِيِّ ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنِي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ . أَوْ قَالَ أُمِّي عَلَى الْأُمَمِ ، وَأَحَلَّ لَنَا
 الْقَنَاطِمَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي ذَرٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي مُوسَى
 وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَسَيَّارٌ هَذَا
 يُقَالُ لَهُ سَيَّارٌ مَوْلَى بَنِي مُعَاوِيَةَ . وَرَوَى عَنْهُ سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ بَجْرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ
 عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ : فَضَّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ : أُعْطِيتُ جَوَامِيعَ الْكَلَامِ ، وَنُصِرْتُ
 بِالرُّعْبِ ، وَأُحِلَّتْ لِي الْقَنَاطِمُ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا
 وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً ، وَخُيِّمَ بِي النَّبِيُّونَ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ .

٦ باب

في سَنَمِ الْخَلِيلِ

١٥٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّيِّ وَوَحِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ قَالَا :

حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ فِي النَّفْلِ لِلْفَرَسِ بِسَهْمَيْنِ وَلِلرَّجُلِ بِسَهْمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ أَخْضَرَ تَحْرَهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَّةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِيهِ . وَهَذَا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ قَالُوا : لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةُ أَشْهُمٍ سَهْمٌ لَهُ وَسَهْمَانِ لِفَرَسِهِ ، وَلِلرَّجُلِ أَجْلٌ سَهْمٌ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي السَّرَايَا

١٥٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ وَأَبُو عَمَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ ، وَخَيْرُ الْجِيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَلَا يُقَلِّبُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَلِيلٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا يُسْنِدُهُ كَبِيرٌ أَحَدٌ غَيْرُ جَرِيرِ بْنِ حَارِثٍ ، وَإِنَّمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْتَلًا . وَقَدْ رَوَاهُ حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَنْزِيُّ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْتَلًا .

٨

باب

مَنْ يُعْطَى الْقِيَاءُ

١٥٥٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَارِثُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمَزٍ أَنَّ نَجْدَةَ الْحَوْرِيَّ كَتَبَ إِلَى ابْنِ حَبَّارٍ

يَسْأَلُهُ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو بِالنِّسَاءِ ؟ وَهَلْ كَانَ
يَضْرِبُ لَهْنٌ بِهِمْ ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَتَبْتُ إِلَى هَلْ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو بِالنِّسَاءِ وَكَانَ يَغْزُو بِهِنَّ
فَيُدَاوِينَ الْمَرْضَى وَيُحَذِّينَ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، وَأَمَّا بِهِمْ فَلَمْ يَضْرِبْ لَهْنٌ
بِهِمْ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأُمِّ عَطِيَّةَ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ
وَالشَّافِعِيِّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُبْهِمُ لِلرَّأَةِ وَالصَّبِيِّ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ .

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : وَأَسْهَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّبِيَّانِ بِخَيْبَرَ
وَأَسْهَمَتِ أُمَّةُ الْمُسْلِمِينَ لِكُلِّ مَوْلُودٍ وَلَدَ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ .

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : وَأَسْهَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنِّسَاءِ بِخَيْبَرَ وَأَخَذَ
بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَهُ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَى
أَنَّ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهِذَا .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَيُحَذِّينَ مِنَ الْغَنِيمَةِ : يَقُولُ يُرْضَخُ لَهْنٌ بِشَيْءٍ مِنَ الْغَنِيمَةِ
يُعْطَيْنَ شَيْئًا .

٩

باب

هَلْ يُسْنَمُ لِلْعَبْدِ

١٥٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُثَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللّٰحْمِ قَالَ : سَمِعْتُ خَبِيرَ مَعَ سَادَتِي فَكَلَّمُوا فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَلَّمُوهُ أَنِّي تَمْلُوكُ . قَالَ : فَأَمَرَنِي فَقُلْتُ أَسَيْفَ فَإِذَا أَنَا أَجْرُهُ فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْنِي الْمَتَاعِ^(١) ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ رُقِيَّةً كُنْتُ أُرْقِي بِهَا الْمَجَانِينَ ؛ فَأَمَرَ نِي بِطَرَحِ بَعْضِهَا وَحَبَسَ بَعْضِهَا .

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَالْمَعْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يُسْنَمُ لِلْمَمْلُوكِ ، وَلَكِنْ يُرَضَّخُ لَهُ بِشَيْءٍ . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَاحِدٌ وَإِسْحَاقُ .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الدِّمَةِ يَغْزُونَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ هَلْ يُسْنَمُ لَهُمْ

١٥٥٨ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ هُرَّةَ

(١) خرق المتاع : أي رده .

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى بَذْرِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِحِمْرَةِ الْوَبْرِ؛ لَحِقَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَذْكُرُ مِنْهُ جُرْأَةً وَنَجْدَةً. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَوَيْمُنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: أَرْجِعْ فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا: لَا يُسَمُّهُ لِأَهْلِ الدِّمَةِ، وَإِنْ قَاتَلُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ الْعَدُوَّ.

وَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ أَنَّ يُسَمُّهُمْ لَهُمْ إِذَا شَهِدُوا الْقِتَالَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ.

وَبُرُوزِي عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسَمَهُمْ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ قَاتَلُوا مَعَهُ. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

١٥٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ خَيْرٌ فَاسْتَمَعْنَا مَعَ الَّذِينَ انْفَتَحُوا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ.

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : مَنْ لَحِقَ بِالْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ لِلْخَيْلِ أُنْهِمَ لَهُ ،
وَبُرَيْدٌ يُكْفَى أَبَا بُرَيْدَةَ ، وَهُوَ ثَقَفٌ . وَرَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ
وغيرهما .

١١

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِنْتِفَاعِ بِآيَةِ الْمُشْرِكِينَ

١٥٦٠ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ مُسْلِمُ
ابْنُ قَتَيْبَةَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي ثَمَلَةَ الْخُشَنِيِّ
قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قُدُورِ الْمَجُوسِ ، فَقَالَ :
أَغْوَاهَا غَسَلًا وَاطْبَخُوهَا فِيهَا ، وَنَهَى عَنْ كُلِّ سَبْعٍ وَذِي نَابٍ .
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي ثَمَلَةَ . وَرَوَاهُ
أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ أَبِي ثَمَلَةَ وَأَبُو قِلَابَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي ثَمَلَةَ
إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ أَبِي ثَمَلَةَ . حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ
عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بْنَ يَرِيدَ الدَّمَشَقِيِّ يَقُولُ :
اخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ عَائِدُ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ثَمَلَةَ
الْخُشَنِيَّ يَقُولُ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّا بَارِضُ قَوْمِ أَهْلِ كِتَابٍ تَأْكُلُ فِي آيَتِهِمْ ؟ قَالَ : إِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ
آيَتِهِمْ فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢

باب

فِي النَّفْلِ

١٥٦١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ
مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُنْقَلُ فِي الْبِدَاةِ الرَّبْعَ وَفِي الْفُقُولِ الثَّلَاثَ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَحَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَمَعْنِ بْنِ يَزِيدَ وَابْنِ عُمَرَ
وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ .

وَحَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي سَلَامٍ
عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا
ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُتَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَفَّلَ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ زَهْوً الَّذِي
رَأَى فِيهِ الرُّؤْيَا يَوْمَ أُحُدٍ ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي النَّفْلِ مِنَ الْخُمْسِ . فَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ :
لَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَلَ فِي مَقَارِبِهِ كُلِّهَا .

وَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ قُتِلَ فِي بَعْضِهَا وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْاجْتِهَادِ مِنَ
الْإِسْلَامِ فِي أَوَّلِ الْمَنْعَمِ وَآخِرِهِ ، قَالَ ابْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَمْعَدَ بْنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقَالَ إِذَا فَعَلَ بِالرُّبْعِ بَعْدَ الْخُمْسِ وَإِذَا قَتَلَ بِالثُّلُثِ
بَعْدَ الْخُمْسِ ؟ فَقَالَ : يُخْرِجُ الْخُمْسَ ثُمَّ يَنْفَعُ مِمَّا بَقِيَ وَلَا يُجَاوِزُ هَذَا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا الْحَدِيثُ عَلَى مَا قَالَ الْمُسَيَّبُ التَّفَلُّ مِنَ الْخُمْسِ ،
قَالَ إِسْحَاقُ كَمَا قَالَ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي مَنْ قُتِلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ

١٥٦٢ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَمِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَفْلَحَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ
عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ
بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَمِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَأَنَسٍ وَسَمُرَةَ ، وَهَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ هُوَ نَافِعٌ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، وَالْعَمَلُ عَلَى
هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ

وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأُحْمَدَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لِلإِمَامِ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ السَّلْبِ الْخُمْسَ . وَقَالَ الثَّوْرِيُّ : النُّفْلُ أَنْ يَقُولَ الإِمَامُ مَنْ أَصَابَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ فَهُوَ جَائِزٌ وَلَيْسَ فِيهِ الْخُمْسُ ، وَقَالَ إِسْحَقُ : السَّلْبُ لِفَقَائِلِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثَمِينًا كَثِيرًا فَرَأَى الإِمَامُ أَنْ يُخْرِجَ مِنْهُ الْخُمْسَ كَمَا فَعَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ .

١٤

باب

فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَّمَ

١٥٦٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَهْمَ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَيْدٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شِرَاءِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَّمَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ وَطْءِ الْحَبَالَى مِنَ السَّبَايَا

١٥٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى النِّسَابُورِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ النَّبِيلُ عَنْ وَهْبِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ أَنَّ أَبَاهَا أَخْبَرَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ تُوطَأَ السَّبَايَا حَتَّى يَخْتَمَنَ مَا فِي بَطُونِهِنَّ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ، وَحَدِيثُ عِرْبَاضٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَالْمَعْلُومُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ: وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: إِذَا اشْتَرَى الرَّجُلُ الْجَارِيَةَ مِنَ السَّبْيِ وَهِيَ حَامِلٌ فَقَدْ رَوَى عَنْ عُمرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: لَا تُوطَأُ حَامِلٌ حَتَّى تَضَعْ. قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: وَأَمَّا الْخَرَّارُ فَقَدْ مَضَتْ السَّنَةُ فِيهِنَّ بِأَنْ أَمْرُنَ بِأَنْ الْعِدَّةُ كُلُّ هَذَا. حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُوْنُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ.

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي طَعَامِ الْمُشْرِكِينَ

١٥٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّلِيحِيُّ عَنْ شُعْبَةَ، أَخْبَرَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ قَبِيصَةَ بْنَ هَلْبٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ

قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ طَعَامِ النَّصَارَى فَقَالَ لَا يَتَخَلَّجْنَ^(١) فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ صَارَتْ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ قَبِيصَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَالَ وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ مِنْ شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ مَرْثَى بْنِ قَطَرٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الرُّخَصَةِ فِي طَعَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ.

١٧

باب

فِي كَرَاهِيَةِ التَّفْرِيقِ بَيْنَ السَّبْيِ

١٥٦٦ - حَدَّثَنَا مُعَرُّ بْنُ حَفْصٍ بْنُ عُمَرَ الشَّيْبَانِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي حُجَيْجٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ كَرَهُوا التَّفْرِيقَ بَيْنَ السَّبْيِ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا وَبَيْنَ الْوَلَدِ وَالْوَالِدِ وَبَيْنَ الْإِخْوَةِ.

(١) يتخلجن: يتخالج في صدره من شيء: أي شككت.

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْأَسَارَى وَالْفِدَاءِ

١٥٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّمَرِ وَأَسَمُهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْهَمْدَانِيُّ وَمَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْخَفَرِيُّ حَدَّثَنَا بِحْجَى
ابْنُ زَكْرِيَاءَ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ
سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ
جَبَرَائِيلُ هَبَطَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ خَيْرُهُمْ يَعْني أَصْحَابَكَ فِي أَسَارَى بِذِي الْقَتْلِ
أَوْ الْفِدَاءِ عَلَى أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ قَابِلٌ ^(١) مِنْهُمْ ، قَالُوا الْفِدَاءُ وَيُقْتَلُ مِنْهَا .
وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَإِبِي بَرَزَةَ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ ،
لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ . وَرَوَى أَبُو أَسَمَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ
ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .
وَرَوَى ابْنُ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَأَبُو دَاوُدَ الْخَفَرِيُّ أَسَمُهُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ .

١٥٦٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ عَنْ
أَبِي قِلَابَةَ عَنْ عُمَرَ عَنْ عِزَّانِ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَى
رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِرَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

(١) قَابِلٌ : بِمَعْنَى مُقْبِلٍ ، وَالْمُرَادُ هُنَا فِي الْعَامِ الْمَقْبِلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَعَمُّ أَبِي قِلَابَةَ هُوَ أَبُو الْمُهَلَّبِ وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو وَيُقَالُ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو ، وَأَبُو قِلَابَةَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ الْجَرْمِيِّ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ الْإِمَامَ أَنْ يَمُنَّ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنَ الْأَسَارَى وَيَقْتُلَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ وَيُعْدِي مَنْ شَاءَ . وَاخْتَارَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْقَتْلَ عَلَى الْفِدَاءِ . وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : بَلَغَنِي أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ مَنْسُوخَةٌ قَوْلُهُ تَعَالَى (فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً) نَسَخْتُهَا (فَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ) . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ هَنَادٌ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . قُلْتُ لِأَحْمَدَ إِذَا أُسِيرَ الْأُسَيْرُ يُقْتَلُ أَوْ يُفَادَى أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : إِنْ قَدَرُوا أَنْ يُفَادُوا فَلْيَنْسَ بِهِ بَأْسٌ وَإِنْ قُتِلَ فَمَا أَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا . قَالَ إِسْحَاقُ : الْإِنْخَانُ أَحَبُّ إِلَيَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفًا فَاطْمَعُ بِهِ الْكَثِيرُ .

١٩

باب

مَآجَاءُ فِي النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ

١٥٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ

أَنَّ امْرَأَةً وَجِدَتْ فِي بَعْضِ مَقَازِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْتُولَةً فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَرَبَاحٍ وَيُقَالُ رَبَاحُ بْنُ الرَّبِيعِ وَالْأَسْوَدُ
ابْنُ سَرِيحٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَالصَّعْبُ بْنُ جَثَامَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ كَرِهُوا قَتْلَ
النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ . وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ فِي الْقِيَامِ وَقَتْلِ النِّسَاءِ فِيهِمْ وَالْوِلْدَانِ وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَإِسْحَاقُ وَرَخَّصَا
فِي الْقِيَامِ .

١٥٧٠ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُمِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي الصَّعْبُ
ابْنُ جَثَامَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ خَيَلْنَا أُوطِئْتُ مِنْ نِسَاءِ الْمُشْرِكِينَ
وَأَوْلَادِهِمْ قَالَ : هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠

باب

١٥٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ بُكَائِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
سُفْيَانَ بْنِ يَسَافٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي بَعْثٍ فَقَالَ : إِنْ وَجَدْتُمْ فَلَانًا وَفَلَانًا رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَخْرِجُوهُمَا بِالْقَارِ ،
نَمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ : إِنِّي كُنْتُ

أَمَرْتُمْ أَنْ تَحْرَقُوا فَلَانَا وَفَلَانَا بِالنَّارِ وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا أَهْلَهُ
فَإِنْ وَحَدُّنَا فَاقْتُلُوهُمْ. وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَحَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَسْلَمِيِّ.
قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَالْعَمَلُ عَلَى
هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بَيْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ إِسَارٍ وَبَيْنَ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَجُلًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِثْلَ رِوَايَةِ اللَّيْثِ،
وَحَدِيثُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ أَشْبَهُ وَأَصَحُّ.

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي الْعُلُولِ

١٥٧٢ - حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ
ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ مَاتَ
وَهُوَ بَرِيٌّ مِنْ ثَلَاثِ الْكَبِيرِ ^(١) وَالْعُلُولِ ^(٢) وَالَّذِينَ دَخَلَ الْجَنَّةَ. وَفِي الْبَابِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ.

١٥٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدِ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَانَةَ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ فَارَقَ الرُّوحَ الْجَسَدَ وَهُوَ بَرِيٌّ

(١) الكبر: بالكسر العظمة، ورؤية فضل المنزلة لنفسه على الغير.

(٢) العُلُول: من المغنم خاصة لآمن الحياة ولا من الخقد، وهو أخذ الشيء للغير على الاختفاء.

والفرق بينه وبين المارقة في الثريمة أنه مستعمل فيما له حق شركة.

مِنْ ثَلَاثٍ : الْكَزْزِ وَالْفُلُولِ وَالْدُّبَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ . هَكَذَا قَالَ سَعِيدٌ
الْكُزْزِ . وَقَالَ أَبُو هَوَانَةَ فِي حَدِيثِهِ الْكِبَرِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ مُعَدَّانَ
وَرِوَايَةُ سَعِيدٍ أَصَحُّ .

١٥٧٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ
حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمْرٍاءَ حَدَّثَنَا سَمَّاكُ بْنُ زُمَيْلٍ الْحَنْفِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ
يَقُولُ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلَانًا قَدْ اسْتَشْهَدَ
قَالَ : كَلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ بِمَعْبَأَةٍ قَدْ غَلِمَا ، قَالَ قُمْ يَا عَلِيُّ فَنَادِ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ
الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ ثَلَاثًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ النِّسَاءِ فِي الْحَرْبِ

١٥٧٥ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ
الضَّبْعِيُّ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ
يَوْمَ سَلَامٍ وَنِسْوَةٍ مَعَهَا مِنَ الْأَنْصَارِ بَسِيقِينَ الْمَاءِ وَيُدَاوِينَ الْجُرْحَى .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنِ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ وَهَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِي قُبُولِ هَدَايَا الْمُشْرِكِينَ

١٥٧٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ
ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ ثَوْبَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ كِسْرَى أَهْدَى لَهُ قَقِيلَ وَأَنَّ الْمَلُوكَ أَهْدَوْا إِلَيْهِ قَقِيلَ مِنْهُمْ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَثَوْبَرُ بْنُ أَبِي فَاخِخَةَ
اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ، وَثَوْبَرٌ يُكْنَى أَبَا جَهْمٍ .

٢٤

باب

فِي كَرَاهِيَةِ هَدَايَا الْمُشْرِكِينَ

١٥٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ عِرَانَ الْقَطَّانِ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (هُوَ ابْنُ الشَّخِيرِ) عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ أَنَّهُ
أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةً لَهُ أَوْ نَاقَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: أَسَلَّمْتُ؟ قَالَ لَا، قَالَ فَأَيُّ نَهْيٍ عَنْ زَيْدِ الْمُشْرِكِينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ إِنِّي نَهَيْتُ
عَنْ زَيْدِ الْمُشْرِكِينَ يَعْنِي هَدَايَاهُمْ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ هَدَايَاهُمْ وَذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

الْكِرَاهِيَةُ وَاحْتِيلَ أَنْ يَكُونَ هَذَا بَعْدَ مَا كَانَ يَقْبَلُ مِنْهُمْ ثُمَّ نَهَى
عَنْ هَذَا بَابُهُ .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ

١٥٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا بَكَّارُ
ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَمَرَ قَسْرِيًّا فَنَحَرَ اللَّهُ سَاجِدًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
مِنْ حَدِيثِ بَكَّارِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ
الْعِلْمِ رَأَوْا سَجْدَةَ الشُّكْرِ وَبَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ مُقَارِبُ
الْحَدِيثِ .

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي أَمَانِ التَّبَدُّ وَالْمَرَأَةِ

١٥٧٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ
مَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ الْمَرَأَةَ لَتَأْخُذُ لِلْقَوْمِ بِعَفْوِ نَجِيرٍ عَلَى الْمُسْلِمِينَ .

وَفِي الْبَابِ مَنْ أُمُّ هَانِيَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا فَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَكَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ قَدْ سَمِعَ مِنَ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ رَبَاحٍ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الدَّمَشَقِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي مَرْثَةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أُمِّ هَانِيَةَ أَنَّهَا قَالَتْ أَجَرْتُ رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَحْمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ آمَنَّا مِنْ أَمْنَتِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَجَازُ وَأَمَانَ الْمَرْأَةِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ أَجَازَ أَمَانَ الْمَرْأَةِ وَالْعَبْدِ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ وَأَبُو مَرْثَةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ أَيْضًا وَاسْمُهُ يَزِيدُ . وَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ أَجَازَ أَمَانَ الْعَبْدِ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْمَى بِهَا أَذْنَاهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَمَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ أَعْطَى الْأَمَانَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ جَائِزٌ عَلَى كُلِّهِمْ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْفَذْرِ

١٥٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَيُّودُ قَالَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ

قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَيْضِ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: كَانَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ
وَبَيْنَ أَهْلِ الرُّومِ عَهْدٌ وَكَانَ يَسِيرُ فِي بِلَادِهِمْ حَتَّى إِذَا أَنْقَضَ الْعَهْدُ أَغَارَ
عَلَيْهِمْ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى دَابَّةٍ أَوْ عَلَى فَرَسٍ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ وَفَاءٌ لَا غَدْرَ
وَإِذَا هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ فَسَأَلَهُ مُعَاوِيَةُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَلَا يَعْلَنُ عَهْدًا
وَلَا بَشَدَةً حَتَّى يَمُتَ أَمَدُهُ أَوْ يَنْبُذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ^(١) قَالَ فَرَجَعَ
مُعَاوِيَةُ بِالنَّاسِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) سواء : يعنى اعتدال .

٢٨

باب

مَا جَاءَ أَنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٥٨١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ
 حَدَّثَنِي صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ الْغَادِرَ يَنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدٍ
 الْخُدْرِيِّ وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ
 حَدِيثِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عِمْرَةَ بْنِ عُثَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ » فَقَالَ لَا أَمْرِفُ هَذَا
 الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي النَّزُولِ عَلَى الْحَكَمِ

١٥٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ اللَّهِ
 قَالَ رُمِيَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ سَمْدُ بْنُ مَعَاذٍ فَقَطَعُوا أَوْ كَعَلَهُ أَوْ أَمْلَعَهُ فَحَسَّهُ (١)

(١) فَحَسَّهُ : أَيْ كَرَاهَ بِالنَّارِ لِيَتَطْعَمَ النَّارَ .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّارِ فَانْفَجَحَتْ يَدُهُ فَتَرَكَهُ فَزَفَقَهُ الدَّمُ
فَحَسَنَهُ أُخْرَى فَانْفَجَحَتْ يَدُهُ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْ نَفْسِي
حَتَّى تَقَرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ فَاسْتَمْسَكَ عِقْدًا فَاقْطَرَ قَطْرَةً حَتَّى نَزَلُوا
عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ وَيُسْتَحْيَى
نِسَاؤُهُمْ بِسَتَمَيْنُ بَيْنَ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَصْنَبَ حُكْمُ اللَّهِ فِيهِمْ وَكَانُوا أَرْبَعِيَّةً ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ قَتْلِهِمْ انْفَجَحَ
عِرْقُهُ فَاتَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعَطِيَّةَ الْفَرَزْدِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥٨٣ - حَدَّثَنَا [أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] أَبُو الْوَلِيدِ الدَّمَشْقِيُّ ،
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ اِمْرَئِيسَ ،
عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اقْتُلُوا شُرُوحَ
الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَالشَّرَّخَ الْغِلْمَانَ الَّذِينَ لَمْ يُنْبِتُوا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [صَحِيحٌ] غَرِيبٌ ، وَرَوَاهُ
الْحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، عَنْ قَتَادَةَ نَحْوَهُ .

١٥٨٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ عُصَيْرٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْفَرَزْدِيِّ قَالَ : عُرِضْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمَ قُرَيْظَةَ فَكَانَ مَنْ أُنْبِتَ قُتِلَ وَمَنْ لَمْ يَنْبِتْ خُلِيَ سَبِيلُهُ فَكَفْتُ
مَنْ لَمْ يَنْبِتْ فَخُلِيَ سَبِيلِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ يَرَوْنَ الْإِسْنَاتَ بُلُوغًا إِنَّمَا يُعْرَفُ اخْتِلَامُهُ وَلَا سِنَّهُ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْخَلْفِ

١٥٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : أَوْفُوا بِحِلْفِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ يَنْفِي الْإِسْلَامَ إِلَّا شِدَّةً وَلَا تُحَدِّثُوا حِلْفًا فِي الْإِسْلَامِ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي اخْتِزَامِ الْجَزْيَةِ مِنَ الْمَجُوسِ

١٥٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ بَجَالَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ

كَاتِبًا لِجَزْءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَلَى مُنَادِرٍ^(١) فَبَعَاؤَنَا كِتَابُ عُمَرَ: أَنْظَرُ مَجُوسَ مَنْ
قَبْلَكَ فَخَذُ مِنْهُمْ الْجُزْيَةَ، فَإِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ الْجُزْيَةَ مِنْ نَبُوسٍ هَجَرَ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٥٨٧ — حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ
عَنْ يَمَالَةَ: أَنَّ عُمَرَ كَانَ لَا يَأْخُذُ الْجُزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ حَتَّى أَخْبَرَهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ الْجُزْيَةَ مِنْ مَجُوسٍ
هَجَرَ، وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٥٨٨ — حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي كَبِشَةَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: أَخَذَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ الْبَحْرَيْنِ، وَأَخَذَهَا عُمَرُ
مِنْ فَارِسَ، وَأَخَذَهَا عُثْمَانُ مِنَ الْفُرْسِ. وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا؟ فَقَالَ هُوَ
مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) منادير: موضع.

٣٢ باب

مَا يَحِلُّ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ

١٥٨٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْمَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَلَّيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَعْمُ بِقَوْمٍ فَلَا نُمْ بِضَيْفُونَا ، وَلَا نُمْ يَوْذُونَ مَا لَنَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ وَلَا [نَحْنُ] نَأْخُذُ مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَبَوْا إِلَّا أَنْ تَأْخُذُوا كَرَاهًا فَخُذُوا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ أَيْضًا ، وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَخْرُجُونَ فِي الْغَزَاوِ فَيَمْرُؤُونَ بِقَوْمٍ وَلَا يَعِدُونَ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَشْتَرُونَ بِالثَّمَنِ ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَبَوْا أَنْ يَبِيعُوا إِلَّا أَنْ تَأْخُذُوا كَرَاهًا فَخُذُوا ، هَكَذَا رَوَى فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ مُفَسِّرًا . وَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ بِأَمْرٍ يَنْخُذُ هَذَا .

٣٣ باب

مَا جَاءَ فِي الْهَجْرَةِ

١٥٩٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّيِّ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَسِكُنْ جِهَادَ وَرِيَّةً ، وَإِذَا اسْتَنْفِرْتُمْ فَأَنْفِرُوا .

قَالَ وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَمِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَقَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حُبْشَى .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ نَحْوَ هَذَا .

٣٤

باب

مَا جَاءَ فِي بَيْمَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٩١ - حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ يَحْيَى [بْنِ سَمِيدٍ] الْأَمْوِيُّ ، حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ) قَالَ جَابِرٌ : بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَ وَلَمْ نُبَايِعْ عَلَى الْمَوْتِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَابْنِ عُمَرَ وَعُبَادَةَ وَجَرِيرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عِيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَلَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ أَبُو سَلَمَةَ .

١٥٩٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ؟ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ . [هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ]

١٥٩٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ : كُنَّا نُبَايِعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَيَقُولُ لَنَا يَا أَيُّهَا اسْتَظْنَقْتُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ كِلَاهُمَا . وَمَعْنَى كِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ قَدْ بَايَعَهُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى الْمَوْتِ وَإِنَّمَا قَالُوا لَا تَزَالُ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى نُفْعَلَ وَبَايَعَهُ آخَرُونَ فَقَالُوا : لَا نَفَرُ .

١٥٩٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمْ نُبَايِعْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَوْتِ إِنَّمَا بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفَرُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي نَكْثِ الْبَيْعَةِ

١٥٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّهُمُ

اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَزْكِيهِمْ وَلَمْ عَذَابُ أَلِيمٍ رَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا، قَدْ أَطَاعَهُ
وَفِي لَهُ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ لَمْ يَفِ لَهُ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي ذَلِكَ الْأَمْرُ
بِلَا اخْتِلَافٍ.

٣٦

باب

مَا جَاءَ فِي بَيْعَةِ التَّبَدُّ

١٥٩٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ
عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ عَبْدٌ فَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
الْمِجْرَةِ وَلَا يَشْعُرُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ عَبْدٌ فَجَاءَ سَيِّدُهُ ، قَالَ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِمَنْ يَشْتَرَاهُ بِمَبْدُ بْنُ أُسُودَ بْنِ وَلَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا
بِمَبْدُ حَتَّى يَسْأَلَهُ أَعْبَدُ هُوَ ، قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِضُهُ
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ .

٣٧

باب

مَا جَاءَ فِي بَيْعَةِ النِّسَاءِ

١٥٩٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ الْمُسَكِّدِ
سَمِعَ أُمَيَّةَ بِنْتَ رُقَيْمَةَ تَقُولُ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي نِسْوَةٍ فَقَالَ لَنَا فِيَا اسْتَطَعْنِي وَأَطَعْنِي قُلْتُ اللَّهُ رَزَقَنِي أَرْحَمَ بَنَاتِنَا
بِأَنْفُسِنَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايَعْنَا، قَالَ سُفْيَانُ: تَغْنِي صَاحِبُنَا، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا قَوْلِي لِمَا تَرَوْنَ لِمَرْأَةٍ كَقَوْلِي لِمَرْأَةٍ
وَاحِدَةٍ. قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَرَاهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ
هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَنَحْوَهُ. قَالَ: وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا
الْحَدِيثِ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُ لِمَتِمَّةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَمَتِمَّةَ
أَمْرَأَةٍ أُخْرَى لَهَا حَدِيثٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٨

باب

مَا جَاءَ فِي عِدَّةٍ [أَصْحَابِ] أَهْلِ بَذَرٍ

١٥٩٨ — حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَذَرٍ يَوْمَ بَذَرٍ
كَعِدَةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا. قَالَ وَفِي الْبَابِ: عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْخُمْسِ

١٥٩٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ

أَبِي جَهْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ فِدَ عَبْدُ الْقَبَسِ :
أَمْرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ . قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا
حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي جَهْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ .

٤٠

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الثَّيْبَةِ

١٦٠٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ

عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَتَقَدَّمَ سَرَعَانُ النَّاسِ فَتَعَجَّلُوا مِنْ
الْفَنَاءِ فَأَطَاعُوا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُخْرَى النَّاسِ أَقْرَأَ
بِالْقُدُورِ فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِشَتْ ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَهُمْ فَقَدَلَ بَعِثَ شَيْئًا .قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَايَةَ عَنْ جَدِّهِ
رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ
ابْنُ غِيْلَانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ وَهَذَا أَصَحُّ .

قَالَ وَفِي الْبَابِ : عَنْ ثَمَلَةَ بْنِ الْحَكَمِ ، وَأَنَسٍ وَأَبِي رَجَاءَةَ ،
وَأَبِي الْقَزْدَاءِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ
وَأَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا أَصَحُّ وَعَبَّادَةُ بْنُ رِفَاعَةَ سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ رَافِعِ
ابْنِ خَدِيجٍ .

١٦٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ
عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَنْتَهَبَ
خَلْقِي مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

٤١

باب

مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ

١٦٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ
ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَبْذَوْا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ
فِي الطَّرِيقِ فَأَضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَعِهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ وَأَنَسٍ وَأَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ صَاحِبِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدُهُمْ فَإِنَّمَا يَقُولُ السَّامُ عَلَيْكُمْ قُلْ عَلَيْكَ» . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْقَامِ بَيْنَ أَظْهَرِ الْمُشْرِكِينَ

١٦٠٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً إِلَى خَنْعَمَةٍ فَأَعْتَصَمَ نَاسٌ بِالسُّجُودِ فَأَسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلُ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ لَهُمْ بِنِصْفِ الْقَتْلِ وَقَالَ أَنَا بَرِيٌّ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ أَظْهَرِ الْمُشْرِكِينَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَمْ ؟ قَالَ : لَا تَرَايَا نَارَاهُمَا .

١٦٠٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ جَرِيرٍ وَهَذَا أَصَحُّ . وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمُرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَكَثُرَ أَصْحَابُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ جَرِيرٍ ، وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ الْحُجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

ابن أبي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ : قَالَ :
وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ الصَّحِيحُ حَدِيثُ قَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُرْسَلٌ . وَرَوَى سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَا تَسْأَلُوا الْمَشْرِكِينَ وَلَا يُحَامِلُوهُمْ ، فَمَنْ سَأَلَ كَثَرَتْ أَوْ جَاءَتْهُمْ فَهُوَ
مِثْلُهُمْ » .

٤٣ باب

مَا جَاءَ فِي إِخْرَاجِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ

١٦٠٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ
ابْنُ الْحُبَابِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ
ابْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
لَا أُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ .

١٦٠٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ
وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا أُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ
فَلَا أَتْرَكَ فِيهَا إِلَّا مُسْلِمًا .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٤

باب

مَا جَاءَ فِي تَرْكِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٦٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا
حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى
أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ : مَنْ بَرِّئُكَ ؟ قَالَ : أَهْلِي وَوَلَدِي ، قَالَتْ : فَمَا لِي لَا أَرُثُ
أَبِي ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
لَا نَوْرُثُ وَلَكِنِّي أَغُولُ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَمُولُهُ وَأَنْفَقَ عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ ، عَنْ عُمَرَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَوْفٍ وَسَعْدٍ وَعَائِشَةَ ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ ، إِنَّمَا اسْنَدُهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ
فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا ، رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
إِلَّا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ . وَرَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَ رِوَايَةِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ .

١٦٠٩ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ
ابْنُ عَطَاءٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ
جَاءَتْ أَمَّا بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَسْأَلُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنِّي لَا أَوْرَثُ ، قَالَتْ وَاللَّهِ لَا أَكَلَّكُمَا أَبَدًا ، فَمَاتَتْ وَلَا تُكَلَّمُهُمَا ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى مَعْنَى لَا أَكَلَّكُمَا تَعْنِي فِي هَذَا الْمِيرَاثِ أَبَدًا إِنَّمَا صَادِقَانِ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦١٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْخَدَّانِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَدَخَلَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَهَبُ الرُّخَمِيِّ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ بِمَخْتَصِمَانِ ، فَقَالَ عُمَرُ لَهُمْ : أَنْشِدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي يَأْذَنُ بِتَقْوَمِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَقْلَعُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا نَوْرَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً ، قَالُوا نَعَمْ ؟ قَالَ عُمَرُ : فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحِثْتُ أَنْتَ وَهَذَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَطْلُبُ أَنْتَ مِيرَاثَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِي مِنْ أَبِيهَا ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا نَوْرَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ نَاسِعٌ لِلْحَقِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

٤٥

باب

مَا جَاءَ مَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمَ فَتَحَ مَسْكَةَ إِنَّ هَذِهِ لَا تُغْزَى بَعْدَ الْيَوْمِ

١٦١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا
زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْخَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْبَرَاءِ قَالَ :
سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتَحَ مَسْكَةَ يَقُولُ : لَا تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَ
الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ وَطَبِيعٍ ،
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ حَدِيثُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ
فَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

٤٦

باب

مَا جَاءَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُسْتَعَجَبُ فِيهَا الْقِتَالُ

١٦١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي
أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الثُّمَالِيِّ بْنِ مُرَرٍ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَكَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ أَمْسَكَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتْ قَاتَلَ ،
فَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ أَمْسَكَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَاتَلَ حَتَّى

النَّصْرِ ثُمَّ أَمْسَكَ حَتَّى بَصَلَ النَّصْرُ ثُمَّ يُقَاتِلُ ، قَالَ : وَكَانَ يُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ تَهْبِجُ رِيَّاحُ النَّصْرِ وَيَدْعُو الْمُؤْمِنُونَ لِحَيِّوَتِهِمْ فِي صَلَاتِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ بِإِسْنَادٍ أَوْصَلَ مِنْ هَذَا ، وَقَتَادَةُ لَمْ يَذْكُرِ الثُّعْمَانُ بْنُ مُقَرَّرٍ وَمَاتَ الثُّعْمَانُ بْنُ مُقَرَّرٍ فِي خِلَافَةِ عُمرَ .

١٦١٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا هَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَالْحَبَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ ابْنُ الْجَوْنِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَزِيِّ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَعَثَ الثُّعْمَانَ بْنَ مُقَرَّرٍ إِلَى الْهَرَمُزَانِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ ، فَقَالَ الثُّعْمَانُ ابْنُ مُقَرَّرٍ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ الْفَجْرِ أَنْتَظَرَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَتَهْبِ الرِّيَّاحُ وَيَنْزِلَ النَّصْرُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ أَخُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَزِيِّ ، مَاتَ الثُّعْمَانُ بْنُ مُقَرَّرٍ فِي خِلَافَةِ عُمرَ ابْنِ الْخَطَّابِ .

٤٧

باب

مَا جَاءَ فِي الطَّيْرِ

١٦١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ ،

حَدَّثَنَا زُبَيْدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ كَهْمِيلٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَاصِمٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الطيرة من الشرك وما منا ولكن الله يذهب بالتوكل .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن أبي هريرة وحابس التميمي وعائشة وابن عمر وسعد ، وهذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل ، وروى شعبة أيضا عن سلمة هذا الحديث قال : سمعت محمد بن إسماعيل يقول : كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث وما منا ولكن الله يذهب بالتوكل . قال سليمان : هذا عندي قول عبد الله بن مسعود وما منا .

١٦١٥ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا ابن أبي عدي عن هشام الدستوائي عن قبادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا عدوى ولا طيرة وأحب القائل ، قالوا : يا رسول الله وما القائل ؟ قال : الكلمة الطيبة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

١٦١٦ - حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا أبو عامر المقدسي ، عن حماد بن سلمة عن حميد عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينجيه إذا خرج لحاجة أن يسمع ياراشد يا نجيع . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي وَصِيَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقِتَالِ

١٦١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عُلْفَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّةٍ غَيْرِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا وَقَالَ : اغْزُوا بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَلَا تَغْلُوا وَلَا تَغْدُرُوا وَلَا تُمَثِّلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا ، فَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَدْهُمْ إِلَى إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ أَوْ خِلَالٍ ، أَيُّهَا أَجَابُوكَ فَأَقْبَلَ مِنْهُمْ وَكَفَّ عَنْهُمْ وَأَدْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَالتَّحَوَّلَ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ ، وَأَخْبَرَهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّ لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ ، وَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُوا كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ مَا يَجْرِي عَلَى الْأَعْرَابِ ، لَيْسَ لَهُمْ فِي الْفَنِيمَةِ وَالْفَوْءِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا ، فَإِنْ أَبَوْا فَاسْتَعِينَ بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ وَقَاتِلَهُمْ ، وَإِذَا حَاصَرْتَ حِصْنًا فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَلَا ذِمَّةَ نَبِيِّهِ ، وَاجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّتَ أَصْحَابِكَ لَا تَكُنْ إِنْ تَخَفَرُوا ذِمَّتَكَ وَذِمَّتَ أَصْحَابِكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَخَفَرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ

أَنْ نُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ فَلَا تُنْزِلُوهُمْ ، وَلَكِنْ أَنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِكَ
فَإِنَّكَ لَا تَنْذِرِي أَنْصِيبُ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا أَوْ نَحْوَهُذَا .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ ، وَحَدِيثُ بَرِيدَةَ
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ
مَرْثَدٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، وَزَادَ فِيهِ : فَإِنْ أَبَوْا فَخُذْ مِنْهُمْ الْجِزْيَةَ ، فَإِنْ أَبَوْا
فَاسْتَمِنْ بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَكَذَا رَوَاهُ وَكِيعٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُفْيَانَ ، وَرَوَى
غَيْرُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَّارٍ ، هُنَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، وَذَكَرَ فِيهِ
أَمْرَ الْجِزْيَةِ .

١٦١٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا هَنَّانُ ، حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا يُغَيِّرُ إِلَّا عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ وَإِلَّا أَغَارَ ، فَاسْتَمَعَ
ذَاتَ يَوْمٍ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ : عَلَى الْفِطْرَةِ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ . قَالَ الْحَسَنُ : وَحَدَّثَنَا
أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

كل كتاب السير والحمد لله

وبليه كتاب فضائل الجهاد

٢٣ - كتاب فضائل الجهاد

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِسَبَبِ

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْجِهَادِ

١٦١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَعْدِلُ الْجِهَادُ؟ قَالَ لَا تَسْتَطِيعُونَهُ،
غَرَدُوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا تَسْتَطِيعُونَهُ، فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ:
مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَثَلُ الْقَائِمِ الصَّائِمِ الَّذِي لَا يَفْتُرُ مِنْ صَلَاةٍ
وَلَا صِيَامٍ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَفِي الْبَابِ مِنَ الشَّاهِدِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُبَيْشٍ وَأَبِي مُوسَى وَأَبِي سَعِيدٍ
وَأُمُّ مَالِكٍ الْبَهْرِيَّةُ وَأَنَسٌ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَى مِنْ قَبْرِ
وَجْهِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٦٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا الْمُشْتَرِ بْنُ
سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي مَرْزُوقُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْنِي يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ

اللَّهُ هُوَ عَلَىٰ خَلْقٍ ضَالِّينَ، إِنْ قَبَضَتْهُ أَوْ رَسَتْهُ الْجَنَّةُ، وَإِنْ رَجَعَتْهُ رَجَعَتْهُ بِأَجْرِ
أَوْ غَنِيمَةٍ قَالَ: هُوَ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ مَاتَ مُرَاطِبًا

١٦٢١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ،
أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَلَوَلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ
ابْنَ مَالِكٍ الْجَنْبِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الَّذِي مَاتَ
مُرَاطِبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يُنْمَى لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيَأْتِيهِ مِنَ
فِتْنَةِ الْقَبْرِ. وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: الْمُجَاهِدُ مَنْ
جَاهَدَ نَفْسَهُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ هَامِرٍ وَجَابِرٍ، وَحَدِيثُ فَضَالَ
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَمِيعةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ
 هُرُوةَ بْنِ الرَّثَنِيرِ وَسَلْيَانَ بْنِ إِسَارٍ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ النَّارِ
 سَبْعِينَ خَرِيفًا أَحَدُهُمَا يَقُولُ سَبْعِينَ وَالْآخَرُ يَقُولُ أَرْبَعِينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو الْأَسْوَدِ
 نَسَبُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوَقُّلٍ الْأَسَدِيُّ الْمَدَنِيُّ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَنَسٍ وَعُقَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي أُمَامَةَ .

١٦٢٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ الْوَلِيدِ الْقَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ،
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ الثَّعْنَانِ
 ابْنِ أَبِي هَيْشَانَ الزَّرَقِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَصُومُ عَبْدٌ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ ذَلِكَ النَّارَ عَنْ
 وَجْهِهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٢٤ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ ، أَخْبَرَنَا
الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ النَّارِ [خَنَدَقًا] كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
أَبِي أُمَامَةَ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيمٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَايِدَةَ
عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمِيلَةَ عَنْ خُرَيْمِ بْنِ قَاتِكٍ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ
بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا
تَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ .

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْخِدْمَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ الطَّائِي أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: خِدْمَةُ عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ظِلٌّ فُسْطَاطٍ^(١) أَوْ طَرُوقَةٌ^(٢) فَعِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَقَدْ رَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ هَذَا الْحَدِيثُ مُرْسَلًا وَخُوَيْفَ زَيْدٌ فِي بَعْضِ إِسْنَادِهِ . قَالَ: وَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ زِيَادُ بْنُ أَبِي بَرْزٍ .

١٦٢٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ عَنْ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) الفسطاط : بيت من شعر .

(٢) طروقة فعل : هي الناقة إذا كبرت وصلمت أن يملوها الفحل وهي اللقطة من الإبل .

أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ ظِلُّهُ فُتْطَاظُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْيَعَةُ خَادِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَوْ طَرُوقَةُ فَعْدَلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [غَرِيبٌ] وَهُوَ أَصَحُّ
حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ .

٦

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَارِيًا

١٦٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ دُرُوسَةَ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا
أَبُو إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ بُسْرِ
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : مَنْ جَهَّزَ غَارِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا ، وَمَنْ خَلَفَ غَارِيًا فِي أَهْلِهِ
فَقَدْ غَزَا .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ هُوَ
هَذَا الْوَجْهَ .

١٦٢٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ
أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ جَهَّزَ غَارِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ فَقَدْ غَزَا .
قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٦٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ.

١٦٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ بُسْرِ ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَّفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ فَقَدْ غَزَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ أُغْبِرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْمُسَنِّىُّ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ قَالَ: أَخْبَقِيَ عَبَّادَةُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ وَأَنَا مَاشٍ إِلَى الْجُمُعَةِ فَقَالَ: أَبَشِّرْ فَإِنَّ خَطَاكَ هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، سَمِعْتُ أَبَا عَبَسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أُغْبِرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ وَأَبُو عَبَسٍ أُمِّهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَكْرٍ وَرَجُلٍ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : وَبُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْثَمٍ هُوَ رَجُلٌ شَيْئٌ رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ
 ابْنُ مُسْلِمٍ وَيَحْيَى بْنُ حَزْمَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَبُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْثَمٍ
 كُوفِيٌّ أَوْهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْمُهُ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ ،
 وَبُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْثَمٍ سَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَرَوَى عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ
 أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ وَوَيْسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَشُعْبَةُ
 أَحَادِيثُ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْمُبَارِكِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٣٣ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّعُودِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَلْبِغُ النَّارَ رَجُلٌ
 يَكْفِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَتَوَدَّ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ ، وَلَا يَجْتَنِعُ عُقْبَارٌ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ
 مَوْلَى أَبِي طَلْحَةَ مَدَنِيٌّ .

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٣٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ أَنَّ شُرَحْبِيلَ بْنَ السَّمْطِ قَالَ: يَا كَتَبُ ابْنُ مُرَّةَ، حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْذَرُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو وَحَدِيثُ كَتَبِ بْنِ مُرَّةَ هَكَذَا رَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ وَأَدْخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كَتَبِ بْنِ مُرَّةَ فِي الْإِسْنَادِ رَجُلًا وَيُقَالُ كَتَبُ بْنُ مُرَّةَ وَيُقَالُ مُرَّةُ بْنُ كَتَبِ الْبَهْرَمِيِّ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ.

١٦٣٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمُرُوزِيُّ أَخْبَرَنَا حَتِوَةَ بْنُ شَرِيحٍ الْحَنْصِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ سَعْدِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَخَيْثُ بْنُ شُرَيْحٍ
ابْنُ يَزِيدَ الْحَمَصِيُّ.

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ أَرْتَبَطَ قَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٣٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ
ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْخَلِيلُ مَقْنُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الْخَلِيلُ لثَلَاثَةٌ:
هِيَ رَجُلٌ أَجْرٌ، وَهِيَ رَجُلٌ سِتْرٌ، وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ؛ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ
أَجْرٌ، فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُعِدُّهَا لَهُ هِيَ لَهُ أَجْرٌ لَا يَنْقُصُ
فِي بَطُونِهَا شَيْءٌ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرًا، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ
أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَوُّ هَذَا.

١١ باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الرَّغْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٣٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَيَدْخُلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ الْجَنَّةِ : صَانِعُهُ بِمَنْزِلِ الْخَيْرِ وَالرَّامِي بِهِ وَالْمِدَّةُ بِهِ ، وَقَالَ : أَرْمُوا وَأَرْكَبُوا ، وَلَئِنْ تَرُمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا ، كُلُّ مَا يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ بِاطِلٍ إِلَّا رَمِيَهُ بِقَوْسِهِ وَتَنَادَيْتَهُ فَرَسَهُ وَمَلَأَعْبَتَهُ أَهْلَهُ فَمِنْهُمْ مِنَ الْخَفِّ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَزْرَقِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجَهَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

قَالَ أَبُو هِشَامٍ : وَفِي الْبَابِ عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ وَعَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي تَجِيحٍ الشَّافِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ عَدْلٌ مُحَرَّرٌ .

الْثَلَاثِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَزْرَقِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ .

١٢

بَاب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْحَرَسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٣٩ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهَنَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْنٍ أَبُو شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ الْخُرَّاسِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَمَاحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : فَيَنْتَانَ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُثْمَانَ وَابْنِ رِيحَانَةَ ، وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شُعَيْبِ بْنِ رُزَيْنٍ .

١٣

بَاب

مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ الشُّهَدَاءِ

١٦٤٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ الْبَزْجِيُّ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَمَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَتَقُلُّ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكْفَرُ كُلَّ خَطِيئَةٍ . فَقَالَ جَبْرِيلُ : إِلَّا الَّذِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِلَّا الَّذِينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ كَنْبِ بْنِ عُجْرَةَ وَجَابِرِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي قَتَادَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ . قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَقَالَ : أَرَى أَنَّهُ أَرَادَ حَدِيثَ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِسُرٍّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا إِلَّا الشَّهِيدُ .

١٦٤١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ كَنْبٍ بَنِي مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي مَائِدٍ خُفَرٍ تَمْلُقُ مِنْ ثَمَرَةٍ الْجَنَّةِ أَوْ شَجَرِ الْجَنَّةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ هَمَرَ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَامِرِ الْقُعَيْلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : عُرِضَ عَلَى أَوَّلِ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : شَهِيدٌ وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ ، وَنَصَحَ لِمَوْلَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٦٨٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ لَهُ عِنْدَ
اللَّهِ خَيْرٌ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلَّا الشَّهِيدُ لِمَا
يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيَقْتُلَ مَرَّةً أُخْرَى .
قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : كَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَسَنَ مِنَ الزُّهْرِيِّ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الشَّهَادَةِ عِنْدَ اللَّهِ

١٦٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْمَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ
أَبِي يَزِيدَ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالََةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : الشَّهَادَةُ
أَرْبَعَةٌ : رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الْإِيمَانِ لَقِيَ الْمَدُّوَ فَصَدَّقَ اللَّهُ حَتَّى قُتِلَ فَذَلِكَ
الَّذِي يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَعْيُنُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا وَرَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى وَقَعَتْ
قَلَنُوسُهُ ، قَالَ : فَمَا أَدْرِي أَقَلَنُوسُهُ عُمَرُ أَرَادَ أَنْ قَلَنُوسَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الْإِيمَانِ لَقِيَ الْمَدُّوَ فَكَأَنَّمَا ضُرِبَ
جِلْدُهُ بِشَوْكٍ طَلَحٍ ^(١) مِنَ الْجُبْنِ أَنَاهُ سَهْمٌ غَرُبُ فَقَتَلَهُ فَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ

(١) طَلَح : الطَّلَحُ بوزن الطَّلَع : شجر عظام من شجر المضاء ، الواحدة طلحة . والمضاء :

كل شجر يظم وله شوك واحداه مضاهة وعضه وعضة .

الثَّانِيَّةُ ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا لَقِيَ الْمَدُّو فَصَدَّقَ اللَّهُ حَتَّى قُتِلَ فَذَلِكَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ قَبْلَ الْمَدُّو فَصَدَّقَ اللَّهُ حَتَّى قُتِلَ فَذَلِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ . قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : قَدْ رَوَى سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ وَقَالَ عَنْ أَشْيَاحٍ مِنْ خَوْلَانَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ مَنْ أَبِي يَزِيدَ ، وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ دِينَارٍ : لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي غَزْوِ الْبَحْرِ

١٦٤٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ عَلَى أُمَّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتَطْعِمُهُ وَكَانَتْ أُمَّ حَرَامٍ تَحْتَ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ وَجَلَسَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَنَقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ مَا يَضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مَرُّوا عَلَى غَزَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَزْكُمُونَ تَبَجَّ (١) هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكٌ عَلَى الْأَمِيرَةِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى

(١) تَبَجَّ : التَّبَجُّعُ ، مَا يَبْنِي الْكَامِلُ إِلَى الظَّهْرِ ، وَقِيلَ تَبَجَّ كُلُّ شَيْءٍ وَطَّ .

بِالنِّيَّةِ وَإِنَّمَا لِأَمْرِي مَا نَوَيْ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ،
فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا بُصِيبِهَا أَوْ أَمْرَآةٍ
يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ
أَنَسٍ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ هَذَا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ،
وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
مَهْدِيٍّ: يَلْبِسُنِي أَنْ نَضَعَهُ هَذَا لِلْحَدِيثِ فِي كُلِّ بَابٍ.

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْغَدُوِّ وَالرَّوَّاحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٤٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا الْعَطَاءُ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْخَزْزَوِيِّ عَنْ
أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: غَدَاةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَمَوْضِعٌ سَوَّطٍ فِي الْجَنَّةِ
خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي أُيُوبٍ
وَأَنَسٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٦٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ. حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْحَرِيُّ عَنْ ابْنِ
حَبْلَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَالْحُجَّاجُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: غَدَاةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ هُوَ أَبُو حَازِمٍ الرَّاهِدِيُّ وَهُوَ مَدَنِيٌّ وَاسْمُهُ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ وَأَبُو حَازِمٍ هَذَا الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ هُوَ أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ الْكُوفِيُّ وَاسْمُهُ سُلَيْمَانٌ وَهُوَ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ .

١٦٥٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ .
حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ أَبِي ذُبَابٍ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْبٍ فِيهِ عَيْنَتَانِ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٍ فَأَضْجَبَتْهُ لَطِيمًا فَقَالَ: لَوْ اعْتَذَلْتُ النَّاسَ فَأَقَمْتُ فِي هَذَا الشَّجْبِ وَلَنْ أَفْضَلَ حَتَّى أَتَّخِذَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ هَذَا مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ لَيْلًا ، أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ أَغْرَؤَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوَاتَى^(١) نَاقَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٦٥١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَغَدَاةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،

(١) فَوَاتَى: الفوراق بضم الفاء وفتحها؛ ما بين الخلبين من الوقت .

أَوْ رَوْحَةً خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعُ يَدِهِ
فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَوْ أَنَّ أَمْرًا مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ
إِلَى الْأَرْضِ لِأَصْحَابِ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَّالَتِ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا وَلَنَصِيفُهَا^(١) عَلَى رَأْسِهَا
خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١٨

باب

مَا جَاءَ أَيْ النَّاسِ خَيْرٌ

١٦٥٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْمَةَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْأَشَجِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ ؟ رَجُلٌ مُنْسِكٌ بِمَنْأَنِ قَرَسٍ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ . أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ ؟ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ يُوَدِّي حَقَّ اللَّهِ
فِيهَا . أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ ؟ رَجُلٌ يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطَى بِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) ناصفها يفتح النون وكسر الصاد المهملة فصححة ساكنة : الخمار بكسر الخاء والتخفيف

١٩

باب

مَا جَاءَ فِيْمَنْ سَأَلَ الشَّهَادَةَ

١٦٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ مَسْكِرٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ
ابْنُ كَثِيرٍ الْمِصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ
أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مِنْ قَلْبِهِ صَادِقًا بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ
الشَّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ
لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ يُكْنَى
أَبَا شُرَيْحٍ وَهُوَ اسْتَنْدَرَانِي . وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .

١٦٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا
ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مَالِكِ بْنِ بَحَايِرٍ السَّكْسَكِيِّ عَنْ
مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ
فِي سَبِيلِهِ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ الشَّهَادَةِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠

باب

ما جاء في المجاهد والنّاكح والمكاتب وعون الله إياهم

١٦٥٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ سَمِيعِ
الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثَلَاثَةٌ
حَقَّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمُ: الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْمُكَاتَبُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ،
وَالنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ الْعَقَافَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢١

باب

ما جاء فيمن يُكَلِّمُ في سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٥٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمِ
ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ - إِلَّا
جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْنُ الدِّمِ وَالرَّبْعُ رِيحُ الْمَسْكِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مَالِكِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
تَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ
بَيَّتَ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ نُكِبَ
نَكْبَةً قَاتَلَهَا تَجِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنْزَرَهَا كَانَتْ ، لَوْهَا الرَّحْفَرَانُ ،
وَرَبِحَهَا كَالْمِسْكِ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلَ

١٦٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ حَمْرٍو . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ، وَأَيُّ الْأَعْمَالِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : إِيَّاكَ يَا اللَّهُ وَرَسُولِي .
قِيلَ : نُمُّ أَيِّ شَيْءٍ ؟ قَالَ : الْجِهَادُ سَنَامُ الْقَمَلِ ، قِيلَ : نُمُّ أَيِّ شَيْءٍ
بَارِسُوهُ ؟ قَالَ : نُمُّ حَجٍّ مَبْرُورٍ .

قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٣

باب

مَا ذَكَرَ أَنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ

١٦٥٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْيُّ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي بِمَخْرَجِ الْمَدَوِّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ رَثُ الْهَيْئَةِ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَفَرَأَيْتُمْ السَّلَامَ وَكَثَرَ جَفَنَ سَيْفِهِ فَضَرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ .

قَالَ أَبُو حَبَسٍ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْيِّ ، وَأَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ أُنْمِهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مُوسَى قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ هُوَ اسْمُهُ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ أَيْ النَّاسِ أَفْضَلُ

١٦٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ :

سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَلَوْا: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ مُؤْمِنٌ فِي شُعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ يَتَّقِي رَبَّهُ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٥

باب

فِي ثَوَابِ الشَّهِيدِ

١٦٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُكَاذُّ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَسْرُهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُفْرِقَ الشَّهِيدَ فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا يَقُولُ حَتَّى أَقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِمَّا يَرَى مِمَّا أُعْطَاهُ مِنَ الْكَرَامَةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٦٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٦٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. حَدَّثَنَا نُسَيْمُ بْنُ حَمَادٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ بُحَيْرِ بْنِ سَمْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ الْقَدَامِ بْنِ مَعْدٍ بِكَرْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لِلشَّهِيدِ هَذَا اللَّهُ

سِتْ خِصَالٍ : يُفَقَّرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ . وَيُجَارُ
مِنْ عَذَابِ الْفَقِيرِ ، وَيَأْتِي مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ نَاجُ
الْوَقَارِ الْيَاقُوتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَيُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ
رَوْحَةً مِنَ الْخُورِ [الْعَيْنِ] وَيُسَمَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٦

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْمُرْلَبِ

١٦٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْغَضَرِ . حَدَّثَنَا أَبُو الْغَضَرِ
الْقَبْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ
سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَمَوْضِعُ سَوْطٍ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ
الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَزُوحَةُ يَرْوَحَهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ لَفْدَةُ خَيْرٌ مِنَ
الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

١٦٦٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : مَرَّ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ بِشَرَحْبِيلَ بْنِ السَّطِ وَهُوَ
فِي مِرَابِطٍ لَهُ وَقَدْ شَقَّ عَلَيْهِ وَهَلَ أَصْحَابُهُ قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكَ يَا ابْنَ السَّطِ
بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ بَلَى قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ ،

وَرُبَّمَا قَالَ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَمَنْ مَاتَ فِيهِ وَرِقَى فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَنُتِيَ لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٦٦٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ إِبْنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ رَافِعٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِفَيْرٍ أَوْ مِنْ جِهَادٍ لَقِيَ اللَّهَ وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ إِبْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، وَإِبْنِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ قَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : هُوَ ثَقَّةٌ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَحَدِيثُ سَلْمَانَ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَكِّدِ لَمْ يَذْكُرْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السَّمْطِ عَنْ سَلْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦٦٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مُعْبِدٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : إِنِّي كَتَبْتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرَاهِيَةً تَفَرَّقَكُمْ عَنِّي ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْوهُ لِيَخْتَارَ أَمْرُوهُ لِنَفْسِهِ مَا بَدَأَ لَهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ اِسْمَاعِيلَ : أَبُو صَالِحٍ مَوْلَى عُمَانَ اِسْمُهُ بُزْ كَانَ .

١٦٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَحَدُ بْنُ نَصْرِ النِّسَابُورِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ عَنِ الْقُعْقَاعِ ابْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَسِّ الْقِرَاصَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٦٦٩ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي بَرْزٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَنْبَأَنَا التَّوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ الْفَلَسْطِينِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ : قَطْرَةٌ مِنْ دُمُوعٍ فِي خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَقَطْرَةٌ دَمٍ تُهْرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا الْأَثَرَانِ : فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ ، قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

(آخر كتاب فضائل الجهاد)

وبليه كتاب الجهاد

٢٤ - كتاب الجهاد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١
باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ لِأَهْلِ الْعُذْرِ فِي الْقُعُودِ

١٦٧٠ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَتْتُونِي بِالْكَتِفِ أَوْ اللَّوْحِ، فَكَتَبَ (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) وَعَمَرُوا بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَقَالَ هَلْ لِي مِنْ رُخْصَةٍ؟ فَزَلَّتْ (غَيْرُ أُولَى الصَّرْرِ).

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ هَذَا الْحَدِيثُ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِيمَنْ خَرَجَ فِي الْغَزْوِ وَتَرَكَ أَبَوَيْهِ

١٦٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَفْيَانَ وَشُعْبَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ

قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: اللَّهُ وَالِدَانِ؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ: فَفِيمَا فَجَاهِدُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الشَّاعِرُ الْأَعْمَى الْمَكِّيُّ، وَاسْمُهُ السَّائِبُ ابْنُ فَرُوحٍ.

٣

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُبْعَثُ وَحْدَهُ سَرِيَّةً

١٦٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ فِي قَوْلِهِ (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ) . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُذَافَةَ بْنُ قَيْسٍ بْنُ عَدِيٍّ السَّهْمِيُّ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَرِيَّةٍ أَخْبَرَ بِهِ بَنُو مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يُفَارِقَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ

١٦٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّيَّيُّ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ مِنَ الْوَحْدَةِ مَاتَرَى رَاكِبٌ يَلِيلٍ بَعْنِي وَحْدَهُ .

١٦٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الرَّا كِبُ شَيْطَانٌ وَالرَّا كِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رَا كِبٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَاصِمٍ ، وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : هُوَ ثِقَةٌ صَدُوقٌ ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ الْمَعْرِيُّ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ لَا أَرَوِي عَنْهُ شَيْئًا ، وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْكَذِبِ وَالْخُدَيْعَةِ فِي الْحَرْبِ

١٦٧٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَنَعْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

ابن عُمَيْقَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَرْبُ خُدْعَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : رَفِيَ الْبَابُ عَنْ هِلَالٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ بَرِيذٍ وَابْنِ السَّكَنِ وَكُنْبِ بْنِ مَالِكٍ وَأَنَسٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦ باب

مَا جَاءَ فِي غَزَوَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَمْ غَزَا

١٦٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : كُنْتُ إِلَى جَنْبِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، فَقِيلَ لَهُ : كَمْ غَزَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزَوَةٍ ؟ قَالَ : نِسْعَ مِائَةٍ . فَقُلْتُ : كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ ؟ قَالَ : صَبْعَ مِائَةٍ ، قُلْتُ : أَبْتَهِنُ كَانَ أَوَّلُ ؟ قَالَ : ذَاتُ الْمُشِيرِ أَوِ الْمُشِيرَةِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧ باب

مَا جَاءَ فِي الصَّفِّ وَالنَّعِيَّةِ عِنْدَ الْقِتَالِ

١٦٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ فِكْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَوْفٍ قَالَ : مَبَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْذُرُ لَيْلًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُيُوبَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : سَمِعَ مِنْ هِكْرَمَةَ ، وَحِينَ رَأَيْتُهُ كَانَ حَسَنَ الرَّأْيِ فِي مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ الرَّازِيِّ ثُمَّ ضَعَفَهُ بَعْدُ .

٨ باب

مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الْقِتَالِ

١٦٧٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَقْنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عَلَى الْأَحْزَابِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ تَرْبِعِ الْحِسَابِ أَهْزِمِ الْأَحْزَابَ اللَّهُمَّ أَهْزِمْنَهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩ باب

مَا جَاءَ فِي الْأَلْوِيَةِ

١٦٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ شَرِيكَ عَنْ قَهْلِبِ بْنِ الدُّهْنِيِّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ عَنْ شَرِيكِ قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ عَنْ شَرِيكِ ، وَقَالَ : حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ شَرِيكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ حِمَاةٌ سَوْدَاءُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَالْحَدِيثُ هُوَ هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَاللَّهْنُ بَطْنٌ مِنْ بَيْمِلَةَ وَعَمَّارُ الْأَنْهِي هُوَ عَمَّارُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْأَنْهِي وَيُكْنَى أَبَا مُعَاوِيَةَ وَهُوَ كُوفِي ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

١٠ بَاب

مَا جَاءَ فِي الرُّوَايَاتِ

١٦٨٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : بَعَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ إِلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَسْأَلُهُ عَنْ رَأْيِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَتْ سَوْدَاءُ مُرَبَّعَةً مِنْ نَمْرَةٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَالْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ وَابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، وَأَبُو يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ اسْمُهُ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى .

١٦٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَقَ وَهُوَ السَّكَلَانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَبَّانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَحْلَزٍ لَاحِقَ بْنَ عُثَيْدٍ

يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَتْ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْدَاءَ وَلَوَاؤُهُ أَبْيَضَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

١١

باب

مَا جَاءَ فِي الشُّعَارِ

١٦٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ مَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ عَنْ سَمِيعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ بَيَّعْتُمْ الْعَدُوَّ فَقُولُوا (حَمَّ) لَا يَنْصَرُونَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، وَهَكَذَا رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مِثْلَ رِوَايَةِ الثَّوْرِيِّ ، وَرَوَى عَنْهُ عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْتَلًا .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٦٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَاعٍ الْبَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْخُدَّادُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَمْدٍ عَنْ ابْنِ سَبْرٍ قَالَ : صَنَعْتُ سَيْفِي عَلَى سَيْفِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، وَزَعَمَ سَمُرَةُ أَنَّهُ صَنَعَ سَيْفَهُ عَلَى سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ حَنْفِيًّا .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ،
وَقَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ فِي عُثْمَانَ بْنِ سَعْدِ الْكَاتِبِ وَضَعْفَهُ مِنْ
قَبْلِ حِفْظِهِ.

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْفِطْرِ عِنْدَ الْقِتَالِ

١٦٨٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ
أَنبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَزِينِ، عَنْ قَطِيبَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَزَعةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ مَرَّ الظُّهْرَانِ
فَإِذْ نَفَا بِلِقَاءِ الْمَدَوِّ، فَأَمَرَنَا بِالْفِطْرِ فَأَنْطَرْنَا أَنْجُمُونَ.
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ.

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْخُرُوجِ عِنْدَ الْفَرَجِ

١٦٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ:
أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ قُبَادَةَ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: رَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ مَتَدُوبٌ. فَقَالَ: مَا كَانَ مِنْ فَرَجٍ،
وَلَا مِنْ وَجْدَنَاءُ لَبَغَرًا.
قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ التَّامِ، وَهَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٦٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ
وَأَبُو دَاوُدَ قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ فِرْعَ
بِالْمَدِينَةِ ، فَاسْتَمَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَهَا لَنَا يُقَالُ لَهُ مُنْدُوبٌ
فَقَالَ : مَا رَأَيْنَا مِنْ فِرْعٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا .

قَالَ أَبُو عَدِيٍّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٨٧ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :
كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَجْرِمِ النَّاسِ ، وَأَجُودِ النَّاسِ ، وَأَشَجِعِ
النَّاسِ قَالَ : وَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً تَسْمِعُوا صَوْتَنَا قَالَ : فَتَلَقَّاهُمُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْمِي وَهُوَ مُبْتَلَدٌ سَيْفُهُ .
فَقَالَ : لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَجَدْتُهُ بِهَرَاءِ
يَعْنِي الْفَرَسَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٥

باب

مَاجَاءُ فِي الثِّبَاتِ عِنْدَ التَّغَالِ

١٦٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ لِفَارِجُلٍ :
أَفَرَزْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا عُمَارَةَ ؟ قَالَ لَا . وَاللَّهِ
مَا وَلَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَسِكُنْ وَلَى سَرَّعَانَ النَّاسِ تَلَقَّيْتُهُمْ
هَوَازِنُ بِالْبَيْلِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَتَيْهِ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ

الْحَرِثُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخَذَ بِدِجَاهِهَِا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عُمَرَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا
أَبِي عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
قَالَ : لَقَدْ رَأَيْنَا يَوْمَ حُنَيْنٍ وَإِنَّ الْفَتْنَتَيْنِ لَمَوْلَيْتَيْنِ وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةُ رَجُلٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٦ بَابُ

مَا جَاءَ فِي السُّيُوفِ وَحِلْيَتِهَا

١٦٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَدْرَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا
طَالِبُ بْنُ حُجْرٍ عَنْ هُودِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ جَدِّهِ مَزِيدَةَ قَالَ : دَخَلَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَطَى سَيْفَهُ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ ، قَالَ
طَالِبٌ : فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفِضَّةِ فَقَالَ : كَانَتْ قَبِيْعَةُ السَّيْفِ فِضَّةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ
وَجَدُّهُ هُودُ أُمُّهُ مَزِيدَةُ الْبَصْرِيُّ .

١٦٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ حَازِمٍ،
حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتْ قَبِيْعَةُ سَيِّفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِضَّةٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَهَكَذَا رَوَى عَنْ هَمَّامٍ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ. وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: كَانَتْ قَبِيْعَةُ سَيِّفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ فِضَّةٍ.

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي الدُّرْعِ

١٦٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ: كَانَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ دِرْعَانِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَتَهَضَّ إِلَى الصَّخْرَةِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَأَقْبَدَ طَلْحَةَ
تَحْتَهُ فَصَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ،
فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَوْ بَ طَلْحَةُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَالسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ،
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا تَمَرُّهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ.

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَغْفِرِ

١٦٩٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ ، وَظَلَى رَأْيِهِ الْمَغْفِرُ^(١) ، فَقِيلَ لَهُ : ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ اقْتُلُوهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُ كَبِيرَ أَحَدٍ رَوَاهُ غَيْرُ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْخَلِيلِ

١٦٩٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ الشَّعْبِ عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْخَلِيلُ مَمْقُودٌ فِي نَوَاصِي الْخَلِيلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْأَجْرُ وَاللَّعْنُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ وَأَبِي سَمِيدٍ وَجَرِيرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ بَرِيدٍ وَالْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَعُرْوَةُ : هُوَ ابْنُ أَبِي الْجَعْدِ

(١) للمغفر : بوزن البضع ، زرد ينسج على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة .

الْبَارِقِ ، وَيُقَالُ هُوَ عُرْوَةُ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : وَفِيهِ هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَ كُلِّ إِمَامٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْخَيْلِ

١٦٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُمْنُ الْخَيْلِ فِي الشُّقْرِ .
قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ شَيْبَانَ

١٦٩٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَعَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَذْمَمُ (١) الْأَقْرَحُ (٢) الْأَرْثَمُ (٣) ثُمَّ الْأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ (٤) طَلَقُ الْيَمِينِ (٥) ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَذْمَمُ

(١) الأذم : الأسود .

(٢) الأقرح : ما كان في جبهته يياض قليل دون الفرة .

(٣) الأرثم : ثقل ما كان شفته العليا وأنفه أبيض .

(٤) المحجل : ما كانت قوائمه بيضاء .

(٥) طلق اليمين : لا تعجيل فيها .

فَكُنْتُ عَلَى هَذِهِ الشَّيْءِ .

١٦٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٢١

باب

مَا جَاءَ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْخَلِيلِ

١٦٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي سَلَمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَعِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَرِهَ الشَّكَالَ^(١) مِنَ الْخَلِيلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخُثَمِيِّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَأَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرٍو ابْنِ جَرِيرٍ أَيْمُهُ هَرِمٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ قَالَ : قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ : إِذَا حَدَّثْتَنِي فَحَدَّثْتَنِي عَنْ أَبِي زُرْعَةَ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي مَرَّةً بِحَدِيثٍ ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ بِمَنْ ذَلِكَ بِسَيْنٍ فَأَخْرَمَ مِنْهُ حَرْفًا .

(١) الشكال : بمعنى العقال والجمع شكل . والشكال في الخليل : أن تكون ثلاث

قوائم محولة وواحدة مطلقه ، أو ثلاث قوائم مطلقه ورجل محجلة ولا يكون الشكال إلا في الرجل .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّهَانِ وَالسَّبَقِ

١٦٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ
الْأَزْرَقِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْرَى الْمُضْمَرَّ مِنَ الْخَلِيلِ مِنَ الْخَفِيَاءِ إِلَى ثَلَاثَةِ
الْوَدَاعِ ، وَبَيْنَهُمَا سِتَّةُ أَهْيَالٍ ، وَمَا لَمْ يُضْمَرْ مِنَ الْخَلِيلِ مِنَ ثَلَاثَةِ الْوَدَاعِ
إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ وَبَيْنَهُمَا مِيلٌ ، وَكَانَتْ فِيمَنْ أَجْرَى ، فَوُتِبَ بِي
فَرَسِي جِدَارًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ .
وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ .

١٧٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي ذُنَبٍ ،
عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : لَا سَبَقَ إِلَّا فِي نَصْلِ أَوْ خَفٍّ أَوْ حَافِرٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ تُنْزَى الْحُمْرُ عَلَى الْخَلِيلِ

١٧٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا
أَبُو جَهْزَمٍ مُوسَى بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ

ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبداً مأموراً ما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلاث: أمرنا أن نُسَبِّحَ الرُّسُلَ، وأن لا تأكل الصدقة، وأن لا نُنزِي^(١) حِكْراً على قرين.

قال أبو عيسى: وفي الباب عن علي، وهذا حديث حسن صحيح، وروى شُعْبَانُ الثَّوْرِيُّ هذا عن أبي جَهْمٍ، فقال: عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله ابن عباس عن ابن عباس قال: وَتَمِثْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَوَحْمٌ فِيهِ الثَّوْرِيُّ: وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَنْدَ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي جَهْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عباس عن ابن عباس.

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَسْتِفَاحِ بِصَالِيكَ الْمُسْلِمِينَ

١٧٠٢ - حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي مُحَمَّدٍ بنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ بَرِيدٍ بنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بنُ أَرْطَاةَ، عَنْ جُبَيْرِ بنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: تَمِثْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَبْغَوْنِي^(٢) ضَمَاءَ كُمُ فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضَمَائِكُمْ». قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) لنزى. نزا: إلى وثب.

(٢) ابغون: اطلبوا.

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْأَجْرَاسِ عَلَى الْغَنَمِ

١٧٠٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَزِينِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَضَعُ الْمَلَائِكَةُ رُقَّةً فِيهَا كَلْبٌ وَلَا جَرَسٌ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ ، مَنْ عُمِرَ وَعَاشِيَ وَأُمُّ حَبِيبَةَ وَأُمُّ سَلَمَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦

باب

مَا جَاءَ مَنْ يُسْتَعْمَلُ عَلَى الْحَرْبِ

١٧٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ . حَدَّثَنَا الْأَخْوَصُ بْنُ الْجَوَابِ أَبُو الْجَوَابِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَثِّ جَيْشَيْنِ وَأَمَرَ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَلَى الْآخَرِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ : إِذَا كَانَ الْقِتَالُ قَدْلِي ، قَالَ : فَأَفْتَتَحْ عَلَيَّ حِصْنًا فَأَخَذَ مِنْهُ جَارِيَةً ، فَكَتَبَ مِمِّي خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ ، فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ الْكِتَابَ فَتَفَهَّرَ لَوْنُهُ ثُمَّ قَالَ : مَا تَرَى فِي رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ، وَإِنَّمَا أَنَا رَسُولُكَ فَكَتَبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ . عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْأَخْوَصِ بْنِ جَوَّابٍ : قَوْلُهُ بِشَيْءٍ يَدْرِي بِغَيْبِ النَّفِيمَةِ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِمَامِ

١٧٠٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَا كَلُّكُمْ رَايَ وَكَلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » ، فَلَا مِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَايَ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَايَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ ، وَالْمَرْأَةُ رَايَةً عَلَى بَيْتِ بَيْتِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُ وَالْبَيْتُ رَايَ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ ، أَلَا فَكَلُّكُمْ رَايَ وَكَلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَأَبِي مُوسَى ، وَحَدِيثُ أَبِي مُوسَى غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَحَدِيثُ أَنَسٍ ذِكْرُ مَحْفُوظٍ وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ : حَكَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ : وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَهَذَا أَصَحُّ . قَالَ مُحَمَّدٌ : وَرَوَى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَعَاذِ بْنِ مِشْأَمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ اللَّهُ سَأَلَ كُلَّ رَايٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ » ، قَالَ : تَمَيَّنْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ هَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَإِنَّمَا

الصَّحِيحُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي طَاعَةِ الْإِمَامِ

١٧٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النِّسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْمِزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ أُمِّ الْخَطَبَيْنِ الْأَنْحَسِيَّةِ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخُطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ قَدْ اتَّفَعَ بِهِ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ قَالَتْ: فَأَنَا أَنْظَرُ إِلَى عِظَلَةِ عِظْدِهِ تَرْتَجُّ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ أَمْرًا عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدِّعٌ فَاتَّبِعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا مَا أَقَامَ لَكُمْ كِتَابَ اللَّهِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ بْنِ سَارِيَةَ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أُمِّ حُصَيْنٍ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ لَطَاعَةِ لِمَخْلُوقٍ فِي مَمْنُونَةِ الْخَلِائِقِ

١٧٠٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُيَيْدٍ اللَّهِ بْنِ حُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَتَّى الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِنْ أَمَرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا تَسْمَعُ عَلَيْهِ وَلَا طَاعَةَ .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن عليّ وعمران بن حصين والحكم
ابن عمرو الغفاري ، وهذا حديث حسن صحيح .

٣٠

باب

ما جاء في كراهية التحريش بين البهائم والضرب والوسم في الوجه

١٧٠٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن آدم عن قطبة بن
عبد العزيز عن الأعمش عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال :
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم .

١٧٠٩ - حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي
عن سفيان عن الأعمش عن أبي يحيى عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن التحريش بين البهائم ، ولم يذكر فيه عن ابن عباس ويقال :
هذا أصح من حديث قطبة . وروى شريك هذا الحديث عن الأعمش
عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر
فيه عن أبي يحيى ، حدثنا بذلك أبو كريب عن يحيى بن آدم عن شريك
وروى أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه وأبو يحيى هو العتات الكوفي ، ويقال اسمه زاذان .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن طلحة وجابر وأبي سميد وعكراس
ابن ذؤيب .

١٧١٠ - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا روح بن عبادة عن ابن

جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ
الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي حَدِّ بُلُوغِ الرَّجُلِ وَمَتَى يُفْرَضُ لَهُ

١٧١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ
أَنَّ زُرْقًا عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : عُرِضَتْ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَيْشٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ فَلَمْ يَقْبَلْنِي
ثُمَّ عُرِضْتُ عَلَيْهِ مِنْ قَابِلٍ فِي جَيْشٍ وَأَنَا ابْنُ تَحْسٍ عَشْرَةَ فَقَبِلَنِي ، قَالَ :
نَافِعُ : فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقَالَ : هَذَا حَدٌّ مَا بَيْنَ
الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، ثُمَّ كَتَبَ أَنْ يُفْرَضَ لِمَنْ بَلَغَ الْخَمْسَةَ عَشْرَةَ . حَدَّثَنَا
ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ إِلَّا
أَنَّهُ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : هَذَا حَدٌّ مَا بَيْنَ الدَّرَبِ وَالْمَقَانِظِ وَلَمْ
يَذْكُرْ أَنَّهُ كَتَبَ أَنْ يُفْرَضَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ إِسْحَاقَ بْنِ يُونُسَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
عَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

٣٢

باب

مَا جَاءَ فِيْمَنْ يُشْهَدُ عَلَيْهِ دَبْنٌ

١٧١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ

الْقُبَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ ، فَذَكَرَ لَهُمْ أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكْفَرُ عَنِّي خَطَايَايَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَعَمْ إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُذِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ قُلْتَ ، قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَيْكْفَرُ عَنِّي خَطَايَايَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَعَمْ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُذِيرٍ إِلَّا الدَّبْنَ فَإِنْ جَنُرِلَ قَالَ لِي ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا . وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، هَذَا عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي دَفْنِ الشُّهَدَاءِ

١٧١٣ - حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ

ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي الدُّهَمَاءِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: شَكِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَرَاحَاتُ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: أَحْفِرُوا وَأَوْسِمُوا وَأَحْسِنُوا وَأَدْفِنُوا الْأَتْنَيْنِ وَالثَلَاثَةَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْبًا، فَاتَّأَيَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيَّ رَجُلَيْنِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ خُبَّابٍ وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ وَأَبُو الدُّهَمَاءِ أَسْمُهُ قِرْفَةُ بْنُ بَهْيسٍ أَوْ بَيْهَسٍ.

٣٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَشُورَةِ

١٧١٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُقَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو

ابْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَجِيَءٌ بِالْأَسَارَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى؟ فَقَدْ كَرِهْتُمْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ طَوِيلَةً.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ. وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ مَشُورَةً لِأَصْحَابِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٥

باب

مَا جَاءَ لَا تُفَادَى جِيفَةُ الْأَسِيرِ

١٧١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْمَشْرِكِينَ
أَرَادُوا أَنْ يَشْتَرُوا جَسَدَ رَجُلٍ مِنَ الْمَشْرِكِينَ فَأَبَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَبِيعَهُمْ إِيَّاهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
الْحَكَمِ. وَرَوَاهُ الْحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةٍ أَيْضًا عَنِ الْحَكَمِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ:
ابْنُ أَبِي لَيْلَى لَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: ابْنُ أَبِي لَيْلَى صَدُوقٌ
وَلَكِنْ لَا نَعْرِفُ صَحِيحَ حَدِيثِهِ مِنْ سَقَبَتِهِ وَلَا أَرَوِي عَنْهُ شَيْئًا وَابْنُ
أَبِي لَيْلَى صَدُوقٌ فَقِيهٌ وَإِنَّمَا يَهْمُ فِي الْإِسْنَادِ. حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: فَقَهَاؤُنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرَمَةَ.

٣٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ

١٧١٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ فَحَاصَ النَّاسُ حَيْضَةَ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاخْتَبَيْنَا بِهَا وَفَلَمَّا هَلَكْنَا، ثُمَّ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ الْفَرَارُونَ قَالَ : بَلْ أَنْتُمُ الْكَافِرُونَ وَأَنَا فَتَشْكُمُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي زِيَادٍ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَحَاصَ النَّاسُ حَيْضَةَ : يَمْنَى أَنَّهُمْ فَرَّوْا مِنَ الْقِتَالِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ بَلْ أَنْتُمُ الْكَافِرُونَ. وَالْكَافَرُ الَّذِي يَقِرُّ إِلَى إِمَامِهِ لِيَنْصُرَهُ لَيْسَ يُرِيدُ الْفِرَارَ مِنَ الرَّحْفِ .

٣٧

باب

مَا جَاءَ فِي دَفْنِ الْقَتِيلِ فِي مَقْتَلِهِ

١٧١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ نُبَيْعًا الْمُبَرِّئِي يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ جَاءَتْ عَمِّي بِأَبِي لَيْثَمَةَ فِي مَقَابِرِنَا فَنَادَى مُكَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُدُّوا الْقَتْلَى إِلَى مَخَاجِمِهِمْ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٨

باب

مَا جَاءَ فِي تَلَقُّي النَّائِبِ إِذَا قَدِمَ

١٧١٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْرُومِيُّ

قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَبُوكَ خَرَجَ النَّاسُ يُتَلَفُّونَهُ إِلَى تَيْفَةِ الْوَدَاعِ قَالَ النَّائِبُ : فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ وَأَنَا غُلَامٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي النَّيِّ

١٧١٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ حَمْرٍو

ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْخَدَّانِ قَالَ : سَمِعْتُ حَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّصِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِمَّا لَمْ يُوجِبِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِحَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ، وَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِصًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْرُلُ نَفَقَةَ أَهْلِهِ سَنَةً ، ثُمَّ يَجْمَلُ مَا بَقِيَ فِي السَّكْرَاعِ وَالسَّلَاحِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَرَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ

هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ .

٢٥ - كتاب اللباس

١
باب

مَا جَاءَ فِي الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ

١٧٢٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْبَرٍ ،
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى
 الْأَشْمَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : حُرِّمَ لِبَاسُ الْحَرِيرِ
 وَالذَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي وَأَحِلَّ لِلنِّسَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَعُقَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَنْسٍ
 وَحَدِيثَةَ وَأُمِّ هَانِئٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَجَابِرٍ وَأَبِي رِيحَانَ وَابْنِ عُمَرَ وَزَيْنَةَ ابْنِ الْأَسْقَمِ . وَحَدِيثُ
 أَبِي مُوسَى حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي
 عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ خَطَبَ بِالْجَلَابِيَةِ
 فَقَالَ : نَهَى نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ أَصْبَعَيْنِ
 أَوْ ثَلَاثِ أَوْ أَرْبَعِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي لُبْسِ الْحَرِيرِ فِي الْحَرْبِ

١٧٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ شَكِيَا الْقَمَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ لهُمَا ، فَرَخَّصَ لهُمَا فِي قَمَاصِ الْحَرِيرِ ؟ قَالَ : وَرَأَيْتُهُ عَلَيْهِمَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣

باب

١٧٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا وَقْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ : قَدِمَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : أَنَا وَقْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ : فَبَكِي وَقَالَ : إِنَّكَ لَشَيْبَةُ سَعْدٍ وَإِنْ سَعْدًا كَانَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ ، وَإِنَّهُ بَمَتَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةً مِنْ دِيْبَاجٍ مَنْسُوجٍ فِيهَا الذَّهَبُ فَلَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَامَ أَوْ قَعَدَ فَجَمَلَ النَّاسُ يَلْبَسُونَهَا فَقَالُوا ؟ مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ ثَوْبًا قَطُّ فَقَالَ : أُنَمُّونَ مِنْ هَذِهِ ؟ لَمَّا دَبِلَ سَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَرَوْنَ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ الْأَسْمَاءِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخَصَةِ فِي التَّوْبِ الْأَحْمَرِ لِلرَّجَالِ

١٧٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لَمْعَةٍ فِي حُلَّةٍ أَحْمَرَ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَذْكَبَيْنِهِ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَسْكِينِ، لَمْ يَكُنْ بِالنَّصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَأَبِي رَمْثَةَ وَأَبِي جُحَيْفَةَ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْمُصَفَّرِ لِلرَّجَالِ

١٧٢٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ يَافِعٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ذَلِي قَالَ: نَهَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ^(١) وَالْمُصَفَّرِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ، وَحَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) القسي: بفتح القاف وكسر السين وتحتية مشددين: ثياب ضلعة أو مخططة بالحرر، وكانت تأتي من بلد يقال لها القسي بالقرب من دمياط على ساحل البحر الأبيض في مصر.

٦

باب

مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْفِرَاءِ

١٧٢٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ هَارُونَ الْبَزْجِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّمَنِ وَالْجُنَيْنِ وَالْفِرَاءِ . فَقَالَ : الْحَلَالُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مِمَّا عَمَّا عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنِ الْمَعِيرَةِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَرَوَى سُفْيَانُ وَغَيْرُهُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ قَوْلَهُ ، وَكَانَ الْحَدِيثُ الْمَوْقُوفُ أَصَحُّ ، وَسَأَلْتُ الْبُخَارِيَّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : مَا أَرَاهُ مَخْفُوظًا ، رَوَى سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ مَوْقُوفًا ، قَالَ الْبُخَارِيُّ : وَسَيْفُ بْنُ هَارُونَ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ ، وَسَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَامِرٍ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ

١٧٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : مَا تَشَاءُ ، فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِيهَا : أَلَا تَزَعُمُ جِلْدَهَا ثُمَّ دَبَقْتُمُوهُ ، فَاسْتَمْتَقْتُمُوهُ .

١٧٢٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَغَلَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهَرَ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ فَقَدْ طَهَرَتْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَالَ الشَّافِعِيُّ : أَيُّمَا إِهَابٍ مَيْتَةٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهَرَ إِلَّا السَّكْبَ وَالْخِنْزِيرَ ، وَاجْتَنِبْ بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : إِنَّهُمْ كَرِهُوا جُلُودَ السَّبَاعِ وَإِنْ دُبِغَ ، وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَأَتَّخَذَ وَإِسْحَقُ وَشَدَّوْا فِي لُبْسِهَا وَالصَّلَاةِ فِيهَا . قَالَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : إِنَّمَا مَنَعَنِي قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهَرَ جِلْدُ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ كَذَلِكَ أَفْشَرُهُ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، وَقَالَ إِسْحَقُ : قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : إِنَّمَا يُقَالُ الْإِهَابُ لِجِلْدِ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ وَمَيْمُونَةَ وَعَاشَةَ ، وَحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَى عَنْهُ عَنْ سَوْدَةَ ، وَتَبِعَتْ مُحَمَّدًا بِصَحْحٍ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَدِيثِ ابْنِ

قَبَائِسَ عَنْ مَيْمُونَةَ ، وَقَالَ : احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ رَوَى ابْنُ قَبَائِسَ عَنْ مَيْمُونَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَى ابْنُ قَبَائِسَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ مَيْمُونَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَاحِدٌ وَاسْتَحَقَّ .

١٧٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ
عَنِ الْأَعْمَشِ وَالثَّيْبَانِيِّ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَيْلٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ قَالَ : أَنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَيُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ
عَنْ أَشْيَاحٍ لَهُمْ هَذَا الْحَدِيثُ ، وَلَيْسَ الْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ .
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ أَنَّهُ قَالَ : أَنَا كِتَابُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَقَاتِهِ بِشَهْرَيْنِ قَالَ : وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ
الْحَسَنِ يَقُولُ : كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَذْهَبُ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ لِمَا ذَكَرَ فِيهِ قَبْلَ
وَقَاتِهِ بِشَهْرَيْنِ ، وَكَانَ يَقُولُ : كَانَ هَذَا آخِرَ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، ثُمَّ تَرَكَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ هَذَا الْحَدِيثَ لَمَّا اضْطَرَّ بُوَا فِي إِسْنَادِهِ
حَيْثُ رَوَى بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ ، عَنْ أَشْيَاحٍ لَهُمْ
مِنْ جُهَيْنَةَ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ جَرِّ الْإِزَارِ

١٧٣٠ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، وَحَدَّثَنَا
فَتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ كُلُّهُمْ
يُخْبِرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا .
قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَفِي الْبَابِ مَنْ حَذَفَ وَأَبَى سَعِيدٌ وَأَبَى هُرَيْرَةُ
وَسَمُرَةُ وَأَبَى ذَرٍّ وَعَائِشَةُ وَهَبِيبُ بْنُ مُغَفَّلٍ ، وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩

باب

مَا جَاءَ فِي جَرِّ ذُبُولِ النِّسَاءِ

١٧٣١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ :
فَكَيْفَ يَصْنَعْنَ النِّسَاءُ بِذُبُولِهِنَّ ؟ قَالَ : يُرْخِضْنَ شِسْرًا ، فَقَالَتْ : إِذَا
تَفَكَّيْفَ أَفْدَأْمُهُنَّ ، قَالَ : فَيُرْخِضُهُنَّ ذِرَاعًا لَا يَرُدُّنَّ عَلَيْهِ ، قَالَ : هَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧٣٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أُمِّ الْحَسَنِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَبَّرَ لِفَاطِمَةَ شَبْرًا مِنْ نِطَاقِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ رُخْصَةٌ لِلنِّسَاءِ فِي جَرِّ الْإِزَارِ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَسْتَرًا لَهُنَّ .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الصُّوفِ

١٧٣٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : أَخْرَجَتِ الْبَيْتَا عَائِشَةُ كِسَاءً مُلْبَدًا وَإِزَارًا غَلِيظًا ، فَقَالَتْ : قُبِضَ رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧٣٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَفْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَانَتْ عَلَى مُوسَى يَوْمَ كَلَّمَهُ رَبُّهُ كِسَاءً صُوفٍ وَجَبَّةُ صُوفٍ ، وَكُمَّةُ صُوفٍ ، وَسَرَاوِيلُ صُوفٍ ، وَكَانَتْ نَمْلَاءُ مِنْ جِلْدِ حَارِ مَيْتٍ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ
الْأَعْرَجِ ، وَحُمَيْدُ بْنُ أَبِي الْكَرَوِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : مُحَمَّدُ
ابْنُ عَلِيٍّ الْأَعْرَجُ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، وَحُمَيْدُ بْنُ قَبَسٍ الْأَعْرَجُ الْمَكِّيُّ صَاحِبُ
مُجَلِّدَيْهِ ، وَالْكُتَةُ : الْقُلُوبَةُ الصَّغِيرَةُ .

١١

باب

مَا جَاءَ فِي الْعِمَامَةِ السَّوْدَاءِ

١٧٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ،
عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَسْكَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَايِهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعُمَرَ وَابْنِ حُرَيْثٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَرُكَانَةَ .
قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢

باب

فِي سَدْلِ الْعِمَامَةِ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ

١٧٣٦ - حَدَّثَنَا هُرُوفُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ
الْمَدَنِيُّ عَنْ عَبْدِ الْقَزِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ
مُرَّةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَهَمَّ سَدَلَ عِمَامَتَهُ بَيْنَ

كَيْفِيَّةٍ . قَالَ نَافِعٌ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ بِدِلْ عِمَامَتِهِ بَيْنَ كَيْفِيَّةٍ ، قَالَ :
 مَهْدُ اللَّهِ : وَرَأَيْتُ الْقَاسِمَ وَسَالِمًا يَقْعَلَانِ ذَلِكَ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
 وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَلَا يَصِحُّ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي هَذَا مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ خَاتَمِ الذَّهَبِ

١٧٣٧ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ،
 قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَالِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَنِ النَّخَعِ بِالذَّهَبِ ، وَعَنْ لِبَاسِ الْقَسِيِّ ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ
 وَالسُّجُودِ ، وَعَنْ لِبَاسِ الْمُصَفَّرِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧٣٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَسْنُونِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا
 مَعْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ اللَّيْثِ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى
 عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ حَدَّثَنَا أَنَّهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَنِ النَّخَعِ بِالذَّهَبِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَمُكَابِرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عِمْرَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبُو التَّيَّاحِ اسْمُهُ يَزِيدُ
 ابْنُ حُمَيْدٍ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ الْفِضَّةِ

١٧٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ
بُرَيْسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ وَرَقٍ وَكَانَ فَضُّهُ حَبَشِيًّا . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ وَبُرَيْدَةَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٥

باب

مَا جَاءَ مَا يُسْتَحَبُّ فِي فَصِّ الْخَاتَمِ

١٧٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمرَ بْنِ
عُبَيْدِ اللَّهِ الطَّنَافِيسِيُّ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ مُحمَّدِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ :
كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِضَّةٍ فَضُّهُ مِنْهُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْخَاتَمِ فِي الْيَمِينِ

١٧٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبيدِ الْمُحَارَبِيِّ . حَدَّثَنَا هَبْدُ التَّزَنُّزِيِّ
عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ خَاتَمَيْنِ: ذَهَبٍ يَتَخَنَّمُ بِهِ فِي يَمِينِهِ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَخَذْتُ هَذَا الْخَاتَمَ فِي يَمِينِي، ثُمَّ تَبَذَرْتُهُ وَتَبَذَرَتِ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ.

قَالَ فِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ وَجَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ثَمَوَ هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذَا
الْوَجْهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَنَّهُ يَتَخَنَّمُ فِي يَمِينِهِ.

١٧٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ
عَنِ الصَّلْتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَوْقَلٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَتَخَنَّمُ فِي يَمِينِهِ وَلَا
إِخَالَهُ إِلَّا قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَنَّمُ فِي يَمِينِهِ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الصَّلْتِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَوْقَلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٧٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَتَخَنَّمَانِ فِي إِسَارِمَاهُمَا، هَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٧٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ حَادِ
ابْنِ سَلَةَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي رَافِعٍ (هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ تَوَلَّى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْمُ ابْنِ رَافِعٍ أَسْمُ) يَتَخَنَّمُ فِي يَمِينِهِ.

فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَنْفَرٍ يَتَخَضَّمُ فِي بَيْمِهِ . وَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَنْفَرٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَضَّمُ فِي بَيْمِهِ قَالَ : وَقَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا أَصَحُّ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ .

١٧٤٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ .

أَخْبَرَنَا مُعَمَّرٌ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَنَعَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ ، فَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ :
لَا تَنْقُشُوا عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : لَا تَنْقُشُوا
عَلَيْهِ نَهَى أَنْ يَنْقُشَ أَحَدٌ عَلَى خَاتَمِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

١٧٤٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا سَمِيدُ بْنُ هَامِرٍ ،

وَالْحُجَّاجُ بْنُ مِثْهَالٍ قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ
قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي نَقْشِ الْخَاتَمِ

١٧٤٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ .

حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ثَمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدٌ سَطَرٌ وَرَسُولٌ سَطَرٌ وَاللَّهُ سَطَرٌ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .
 ١٧٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا :
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُنَمَّةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :
 كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ مُحَمَّدٌ سَطْرٌ ، وَرَسُولُ سَطْرٍ
 وَاللَّهُ سَطْرٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى فِي حَدِيثِهِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ . وَفِي الْبَابِ عَنْ
 ابْنِ مُعْمَرٍ .

١٨ بَابُ

مَا جَاءَ فِي الصُّورَةِ

١٧٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا
 ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصُّورَةِ فِي الْبَيْتِ وَنَهَى أَنْ يُصْنَعَ ذَلِكَ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابِي طَلْحَةَ وَعَائِشَةَ وَابِي هُرَيْرَةَ
 وَابِي أَيُّوبَ .

قَالَ : أَبُو عِيَسَى حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 ١٧٥٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا
 مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى
 أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ يَمُودُهُ قَالَ : فَوَجَدْتُ عَنْدهُ سَهْلَ بْنَ حَنْظَلٍ قَالَ :
 فَدَعَا أَبُو طَلْحَةَ إِنْسَانًا يَنْزِعُ ثَمَلًا تَحْتَهُ ، فَقَالَ لَهُ سَهْلٌ لِمَ تَنْزِعُهُ ؟ فَقَالَ لِأَنَّ

فِيهِ تَصَاوِيرٌ، وَقَدْ قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَدْ عَلِمْتُ، قَالَ: سَهْلٌ أَوْ لَمْ يَقُلْ إِلَّا مَا كَانَ رَفْعًا فِي ثَوْبٍ؟ فَقَالَ بَلَى وَلَسِ كُنْهُ أَطْيَبُ لِنَفْسِي.
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَصُورِينَ

١٧٥١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ
هَكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
صَوَّرَ صُورَةَ عَذَابِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا يَغْنَى الرُّوحَ وَلَيْسَ بِمُخَفَّرٍ فِيهَا ،
وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَمَنْ يَفْرُونَ بِهِ مِنْهُ صُبَّ فِي أَذُنِهِ الْأَنْكُ^(١)
يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي جُحَيْفَةَ
وَعَائِشَةَ وَابْنِ عُمرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الْأَنْكُ: هو الرصاص القلبي . وقال كراع : هو القزدير .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْخُصَابِ

١٧٥٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : غَيَّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَنْسٍ وَأَبِي رِمَّةَ وَالْجَهْدَمِ وَأَبِي الطُّفَيْلِ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَأَبِي جَعْفَةَ وَابْنَ مُرَّةٍ . قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ قَبْرِ وَجَدَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٧٥٣ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْبَدَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ أَحْسَنَ مَا غَيَّرَ بِهِ الشَّيْبُ الْخِنَاءَ وَالسُّكْمَ ^(١) . قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو الْأَسْوَدِ الدَّبَلِيُّ اسْمُهُ ظَالِمُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ سَفْيَانَ .

(١) السُّكْمُ : دَفْعٌ مِنَ الْأَعْيَانِ الْعَرَبِ الْأَعْر . يَجْعَلُ فِيهِ الزُّعْفَرَانُ ، وَقِيلَ فِيهِ السُّكْمُ . وَهُوَ

نَهْثٌ مَخْلُطٌ بِالرَّحْمَةِ (شَجَرَةٌ وَرَقَاتُهَا خُضَابٌ) الْخُضَابُ الْأَسْوَدُ .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي الْجُمُعَةِ وَاتِّخَاذِ الشَّعْرِ

١٧٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسَدَّدَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبْعَةَ لَيْسٍ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ حَسَنَ الْجِسْمِ أَثْمَرَ اللَّوْنِ ، وَكَانَ شَعْرُهُ لَيْسَ يَجْمَدُ وَلَا سَبْطٌ إِذَا مَتَوَّ بِتَوَكُّا . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَالْبَرَاءِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَزَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَأُمِّ هَانِئٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ .

١٧٥٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَ لَهُ شَعْرٌ فَوْقَ الْجُمُعَةِ (١) وَفَوْقَ الْوُفْرَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ هَذَا

(١) الجمعة: مجمع شعر الرأس .

الخرَفَ ، وَكَانَ لَهُ شَعْرٌ فَوْقَ الْجُمَةِ وَدُونَ الْوُفْرِ . وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
أَبِي الزُّنَادِ قَعَّةٌ كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يُوثِّقُهُ وَيَأْمُرُ بِالسِّكَاةِ عَنْهُ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غِيًّا

١٧٥٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ
هِشَامِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غِيًّا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَسَنِ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ نَعْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَكْثِحَالِ

١٧٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ هُوَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ
عَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : اكْتَحِلُوا بِالْإِنْعِدِ فَإِنَّهُ يَحُلُّو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ لَهُ مُسْكُحَةٌ يَكْتَحِلُ بِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةً
فِي هَذِهِ وَثَلَاثَةً فِي هَذِهِ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ عَلَى هَذَا لَانْفِظَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ نَحْوَهُ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْإِيمَةِ فَإِنَّهُ يَحْمِلُو الْبَهْرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي الذَّهَبِيِّ عَنْ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ وَالْإِحْتِبَاءِ فِي التَّوْبِ الْوَاحِدِ

١٧٥٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسْكَنْدَرَانِيُّ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُبْسَتَيْنِ الصَّمَاءِ ^(١) ، وَأَنْ يَحْتَمِيَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا مِنْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(١) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتلفح الرجل ثوبه على جسده كله ولا يترك منه فرجة يخرج يده منها وربما اضطلع كذلك . فقيل إن ذلك لتلا يصيبه شيء فلا يقدر على إخراج يده ودفعه عن نفسه . وقيل لأنه ربما وقع الثوب وانكشفت عورته . وقال بعضهم : هو أن يلبس ثوبا واحدا ويرفع عن أحد جانبيه ثم ما يكشف به فرجه . والكل صحيح واللهى عام .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي مُوَاصَلَةِ الشَّعْرِ

١٧٥٩ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا هَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ حُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : لَمَنْ اللَّهُ الْوَاصِلَةُ ^(١) وَالْمُسْتَوْصِلَةُ ^(٢) وَالْوَاشِمَةُ ^(٣) وَالْمُسْتَوْشِمَةُ ^(٤) ،
قَالَ نَافِعٌ : الْوَشْمُ فِي الشَّيْءِ .

قَالَ أَبُو حَبِيبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ
وَأَبْنِ مَسْعُودٍ وَأَنْبَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَمُعَاوِيَةَ .

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي رُكُوبِ الْمَيَّارِ

١٧٦٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، حَدَّثَنَا
أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ

(١) الواصلة : هي التي تحاول وصل الشعر بيدها .

(٢) المستوصلة : هي التي تسأل وصل الشعر وتطاولها على فعله بها .

(٣) الواشمة : هي التي تشم الوجه أى تظلمه بجمدة حتى إذا جرى الدم حشته يكمل حبه

يكون خالاً كمن به نفسها .

(٤) المستوشمة : هي خالبة الوشم والمطاوله على فعله بها .

مُقَرَّنٍ مِنَ النَّهْأَةِ بْنِ حَارِثٍ قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رُكُوبِ الْمَيَّائِرِ . قَالَ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ وَحَدِيثُ النَّهْأَةِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي السَّمْنَاءِ نَعْوَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي فِرَاشِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَدِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمَ حَشْوُهُ لَيْفٌ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ خَفْصَةَ وَجَابِرٍ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْقُمُصِ

١٧٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ وَالْفَضْلُ بْنُ مُوسَى وَزَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُمُصُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ نَعْرَدَ بِهِ وَهُوَ مَرْوَزِيٌّ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي ثُمَيْلَةَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

١٧٦٣ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَمِيصُ قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَصَحُّ ، وَإِنَّمَا يَذْكُرُ فِيهِ أَبُو ثُمَيْلَةَ عَنْ أُمِّهِ .

١٧٦٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَمِيصُ .

١٧٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْعُقَيْلِيِّ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ : كَانَ كُمُ بَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الرُّشْغِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٧٦٦ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُمِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَبْدٍ الْوَارِثُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَبِسَ قَمِيصًا بَدَأَ بِمِجَافِهِ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا
 الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا وَلَا تَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ
 عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ شُعْبَةَ .

٢٩

باب

مَا يَقُولُ إِذَا لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا

١٧٦٧ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
 سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ عَمَامَةً أَوْ قَمِيصًا أَوْ رِدَاءً ، ثُمَّ
 يَقُولُ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ ؛ أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ ،
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَابْنِ عُمَرَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ
 يُونُسَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمَزْنِيُّ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ نَحْوَهُ ،
 وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْجُبَّةِ وَالْخُفَّيْنِ

١٧٦٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا يُونُسُ

ابن أبي إسحق عن الشعبي عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه أن
النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة الكتفين .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

١٧٦٩ - حدثنا فضيلة . حدثنا ابن أبي زائدة عن الحسن بن
عياش عن أبي إسحق عن الشيباني عن الشعبي قال : قال المغيرة بن شعبة :
أهدى دحية الكلبي رسول الله صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما .
قال أبو عيسى : وقال إسرائيل عن جابر عن عامر وجبة فلبسها
حتى تهرقا لا يدرى النبي صلى الله عليه وسلم أذكى هما أم لا ، وهذا
حديث حسن غريب . أبو إسحق اسمه سليمان ، والحسن بن عياش هو أخو
أبي بكر بن عياش .

٣١

باب

ما جاء في شد الأثنان بالذهب

١٧٧٠ - حدثنا أحمد بن منيع . حدثنا علي بن هاشم بن البريد
وأبو سعد الصنعائي ، عن أبي الأئهب ، عن عبد الرحمن بن طرفة ، عن
مرفعة بن أسماء قال : أصيب أنفي يوم الكلاب في الجاهلية فأتخذت
أنفا من وري فأتيت علي فأمري رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتخذ
أنفا من ذهب . حدثنا علي بن حجر . حدثنا الربيع بن بدير محمد بن يزيد
الواسطي عن أبي الأئهب نحوه .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْقَةَ ، وَقَدْ رَوَى سَلْمٌ بْنُ زُرَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْقَةَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي الْأَشْعَبِ ، وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْفَيْلِمِ أَنَّهُمْ شَدُّوا أَسْنَانَهُمْ بِالذَّهَبِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ حُجَّةٌ لَّهُمْ . وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ : سَلْمٌ بْنُ زُرَيْرٍ ، وَهُوَ وَمَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّنَعَانِيُّ أَسَمُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ مُبَشِّرٍ .

٣٢

باب

مَا جَاءَ فِي النَّعْيِ عَنْ جُلُودِ السَّبَّاحِ

١٧٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَّاحِ أَنْ تُفْتَرَشَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَّاحِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ أَنَّهُ كَرِهَ جُلُودَ السَّبَّاحِ . قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ

١٧٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ الرَّثَكِيِّ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَّاحِ وَهَذَا أَصَحُّ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي نَعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : كَيْفَ كَانَ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ لَمَّا قَبَّلَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧٧٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا جِبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ نَعْلَاهُ لَمَّا قَبَّلَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٤

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْمَشْيِ فِي النَّعْلِ الْوَاحِدَةِ

١٧٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ ح . وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَمْسِي أَحَدُكُمْ فِي نَفْلِ وَاحِدَةٍ لِيَنْعَمَلَهَا
جَمِيعًا أَوْ لِيُخْضِمَهَا جَمِيعًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ هَذَا جَابِرٌ .

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ

١٧٧٥ — حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَرِثُ بْنُ نُبَهَانَ
عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَمَارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِّيُّ
هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ لَا يَصِحُّ عِنْدَ أَهْلِ
الْحَدِيثِ ، وَالْحَرِثُ بْنُ نُبَهَانَ أَيْسَرُ عِنْدَهُمْ بِالْحَافِظِ وَلَا نَعْرِفُ بِحَدِيثِ قَتَادَةَ
عَنْ أَنَسٍ أَصْلًا .

١٧٧٦ — حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ السَّمَنَانِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُبَيْدٍ اللَّهُ
الرَّقِّيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِّيُّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : وَلَا يَصِحُّ
هَذَا الْحَدِيثُ وَلَا حَدِيثُ مَعْمَرٍ عَنْ عَمَارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٦

باب

مَا جَاءَ مِنَ الرَّحْمَةِ فِي الْمَشْرِقِ فِي النَّمْلِ الْوَاحِدَةِ

١٧٧٧ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّكُونِيُّ كوفي . حَدَّثَنَا هُرَيْثُ بْنُ سَفْيَانَ السَّكُونِيُّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : رَأَيْتُ مَا مَشَى اللَّهُ عَلَى عِلْقِهِ وَسَلَّمَ فِي نَمْلٍ وَاحِدَةٍ .

١٧٧٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا مَشَتْ بِنَمْلٍ وَاحِدَةٍ . وَهَذَا أَصَحُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَزَيْدُ بْنُ وَحِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ مُوَفَّقًا وَهَذَا أَصَحُّ .

٣٧

باب

مَا جَاءَ بِأَيِّ رَجُلٍ يَبْدَأُ إِذَا أُنْعِمَ

١٧٧٩ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ج . وَحَدَّثَنَا خُبَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْوَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا انْتَمَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَبَدَّ بِالْيَمِينِ ، وَإِذَا تَزَعَ فَلْيَتَبَدَّ بِالشَّمَالِ فَلْيَتَكَنَّ الْيُنَى أَوَّلَهُمَا تُنَمَلُ وَآخِرُهُمَا تُتَزَعُ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨

باب

مَا جَاءَ فِي تَرْقِيعِ التَّوْبِ

١٧٨٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ وَأَبُو يَحْيَى الْهَمَّانِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ هَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَرَدْتَ اللُّحُوقَ بِي فَلْيَكُنْكَ مِنَ الدُّنْيَا كَرَادِ الرَّاكِبِ ، وَإِيَّاكَ وَجَالَسَةَ الْأَغْنِيَاءِ ، وَلَا تَسْتَخْلِي قُوبًا حَتَّى تَرْقِعَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَالِحِ ابْنِ حَسَّانَ قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : صَالِحُ بْنُ حَسَّانَ مَذْكُورُ الْحَدِيثِ ، وَصَالِحُ ابْنُ أَبِي حَسَّانَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ثِقَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَإِيَّاكَ وَجَالَسَةَ الْأَغْنِيَاءِ هُوَ تَحْوُّ مَا رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ رَأَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْخَلْقِ وَالرِّزْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ يَمِّنْ فَضَّلَ هُوَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا يَزْدَرِيَ نِمَّةَ اللَّهِ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى عَنْ عَوْنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : صَحِبْتُ الْأَغْنِيَاءَ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا أَكْبَرَ مِمَّنِّي أَرَى دَابَّةَ خَيْرًا مِنْ دَابَّتِي وَتُوبًا خَيْرًا مِنْ تَوْبِي ، وَصَحِبْتُ الْفُقَرَاءَ فَاسْتَرْحَتُ .

٣٩

باب

دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ

١٧٨١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ قَالَتْ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ عَدَائِرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . قَالَ مُحَمَّدٌ : لَا أَعْرِفُ الْمُجَاهِدَ سَمَاعًا مِنْ أُمِّ هَانِيٍّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ الْمَسْكِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ قَالَتْ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ ضَفَائِرَ ، أَبُو نَجِيحٍ أَسَمَهُ بِسَارٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ مَسْكِيٌّ .

٤٠

باب

كَيْفَ كَانَ كِمَامُ الصَّحَابَةِ

١٧٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُرَّانَ ، عَنْ

أَبِي سَعِيدٍ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُشَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيَّ يَقُولُ : كَانَتْ كِمَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَطْحًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ بَصْرِيُّ ،
هُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، ضَعْفُهُ بِحُجِيِّ بْنِ صَعِيدٍ وَغَيْرِهِ . وَبُطْحُ :
يَعْنِي وَاسِعَةً .

٤١

باب

فِي مَتَبَلِّغِ الْإِزَارِ

١٧٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ
مُسْلِمِ بْنِ نَذِيرٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَضَلَةٍ
سَاقِي أَوْ سَاقِيهِ فَقَالَ : هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلَ ، فَإِنْ أَبَيْتَ
فَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ النَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ عَنْ
أَبِي إِسْحَقَ .

٤٢

باب

الْعَمَامُ عَلَى الْقَلَانِسِ

١٧٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ
الْمُقْتَلَانِيِّ عَنْ أَبِي جَهْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رُكَّانَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رُكَّانَةَ صَارَعَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَرَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ رُكَّانَةُ :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ فَرْقَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ
الْمُشْرِكِينَ الْعَمَامُ عَلَى الْفَلَائِسِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَائِمِ ،
وَلَا نَعْرِفُ أَبَا الْحَسَنِ الْقَتْلَانِيَّ وَلَا ابْنَ رُكَّانَةَ .

٤٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْعَمَامِ الْحَدِيدِ

١٧٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ وَأَبُو ثُمَيْلَةَ

يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ
مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حَلِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ ؟ ثُمَّ جَاءَهُ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ صُفْرِ ، فَقَالَ :
مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَضْنَامِ ؟ ثُمَّ أَتَاهُ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ :
أَرَمَ عَنْكَ حَلِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَتَّخِذُهَا ؟ قَالَ : مِنْ وَرَقٍ
وَلَا تُنَمِّهُ مِنْقَالًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ يُكْنَى أَبَا طَيْبَةَ وَهُوَ مَرْوَزِيٌّ .

باب

كَرَاهِيَةِ التَّخْتُمِ فِي أَصْبُعَيْنِ

١٧٨٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عاصِمِ بْنِ
كَلَيْبٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْقَسِيِّ وَالْمَيْتَرَةِ الْخُرَاءِ ، وَأَنَّ الْبَسَ خَاتَمِي فِي هَذِهِ
وَفِي هَذِهِ ، وَأَشَارَ إِلَى السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَابْنُ أَبِي مُوسَى هُوَ
أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ .

٤٥

باب

مَاجَاءُ فِي أَحَبِّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي
أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُهَا الْخَبْرَةُ ^(١) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

كل كتاب اللباس ولبه كتاب الأظمة

(١) الخبزة : برد يسائي .

٢٦ - كتاب الأطعمة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

مَا جَاءَ عَلَّامٌ كَانَ بِأَكْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي

أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَوَانٍ ^(١) وَلَا فِي سُكْرُجَةٍ ^(٢) ، وَلَا خُبْزَ لَهْ مُرَقَّقٍ ، قَالَ : فَقُلْتُ : قَتَادَةَ ، فَعَلَّامٌ كَانُوا يَا كُلُون ؟ قَالَ عَلَى هَذِهِ السُّفْرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَيُونُسُ هَذَا هُوَ يُونُسُ الْإِسْكَافِ ، وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْوَهُ .

(١) الخوان : هو المسألة إذا لم يكن عليها طعام ، وإلا فهي مائدة .

(٢) السكرجة : هي المسألة الصفرة ذات جدار .

٢

باب

ما جاء في أكل الأرنب

١٧٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ أَنفَجْنَا^(١) أَرْنَبًا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ ، فَدَمَى أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهَا فَأَذَرَ كُنْهَا فَأَخَذْتُهَا فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا بِمَرْوَةٍ^(٢) ، قَبَعْتُ مَعِيَ بِفَخِذِهَا أَوْ بَوْرِكَهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَهُ ، قَالَ : قُلْتُ أَكَلَهُ ؟ قَالَ قَبِلَهُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعَمَّارٍ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ صَفْوَانَ ، وَيُقَالُ مُحَمَّدُ بْنُ صَتَيْفَى ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَوْنَ بِأَكْلِ الْأَرْنَبِ بَأْسًا . وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَكْلَ الْأَرْنَبِ وَقَالُوا إِنَّهَا تُذَيِّ .

٣

باب

ما جاء في أكل الضب

١٧٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الضَّبِّ

(١) أنفجنا : أثرتنا .

(٢) المروة : حجارة محدودة الأطراف .

فَقَالَ: لَا آكُلُهُ وَلَا أَحَرِّمُهُ. قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَثَابِتِ بْنِ وَدِيعةٍ وَجَابِرٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي أَكْلِ الضَّبِّ، فَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ. وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَكِلَ الضَّبِّ عَلَى مَا نَدَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّمَا تَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْدَرًا.

٤

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ

١٧٩١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ: الضَّبُّ صَيْدٌ مَيِّ؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ آكُلُهَا؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَقَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا وَلَمْ يَرَوْا بِأَكْلِ الضَّبِّ بَأْسًا، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ فِي كَرَاهِيَةِ أَكْلِ الضَّبِّ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِي. وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَكْلَ الضَّبِّ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ. قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: وَرَوَى جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرٍ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ قَوْلَهُ
وَحَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ أَصَحُّ وَأَيْبُنْ أَبِي عَمْرٍو هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي عَمْرٍو السَّكِيُّ .

١٧٩٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ
عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمَخَارِقِ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ حَبَّانَ بْنِ جَزْءَ عَنْ أَخِيهِ
خَزِيمَةَ بْنِ جَزْءَ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ
الصَّبْغِ فَقَالَ : أَوْ يَا كُلُّ الصَّبْغِ أَحَدٌ ؟ وَسَأَلْتُهُ عَنِ الذَّنْبِ ، فَقَالَ : أَوْ يَا كُلُّ
الذَّنْبِ أَحَدٌ فِيهِ خَبْرٌ ؟

قَالَ أَبُو مَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيَّ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بِمَعْنَى
أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي إِسْمَاعِيلَ وَعَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ وَهُوَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ
قَيْسِ بْنِ أَبِي الْمَخَارِقِ ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَالِكِ الْجَزَرِيُّ ثِقَةٌ .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ لُحُومِ الْخَيْلِ

١٧٩٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لُحُومَ الْخَيْلِ ، وَهَاتَانِ عَنْ لُحُومِ الْعُمُرِ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَتْمَاءِ بَنَاتِ

أَبِي سَلَمَةَ

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ
وَاحِدٍ عَنْ صَمْرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ ، وَرَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ صَمْرُو بْنِ
دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرٍ ، وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ أَصَحُّ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ
عُمَدًا يَقُولُ : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَخْفَظُ مِنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ .

٦

باب

مَا جَاءَ فِي لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ

١٧٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ أَوْهَابٍ التَّقَفِيُّ عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَحَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنْ مُقْتَعَةِ النِّسَاءِ زَمَنَ خَيْبَرَ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [الْمَخْزُومِيُّ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
وَالْحَسَنِ هُمَا ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ يُكْنَى أَبَا هَاشِمٍ ، قَالَ
الزُّهْرِيُّ : وَكَانَ أَرْضَاهُمَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَقَالَ غَيْرُ سَعِيدِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، وَكَانَ أَرْضَاهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَنْفِيُّ عَنْ
زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَمْرُو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ كُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَالْمَجْثَمَةِ وَالْجَمَارِ
الْإِنْسِيِّ. قَالَ: وَفِي النَّبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَجَابِرٍ وَالْبَرَاءِ وَابْنِ أَبِي أَوْفَى وَأَنْسِ
وَالْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ وَأَبِي ثَعْلَبَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ
وغيره عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو هَذَا الْحَدِيثِ، وَإِنَّمَا ذَكَرُوا حَرْفًا وَاحِدًا نَعَى
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ.

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَكْلِ فِي آيَةِ الْكُفَّارِ

١٧٩٦ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْرَمَ الطَّائِيُّ. حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ.
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قُدُورِ الْمَجُوسِ فَقَالَ: أَنْقَوْهَا غَسَلًا وَأَطْبَحُوا فِيهَا،
وَنَهَى عَنْ كُلِّ سَبْعٍ ذِي نَابٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ، وَرَوَى
عَنْهُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو ثَعْلَبَةَ أَسَمَهُ جَرُّ ثُوبٍ، وَيُقَالُ جُرْثُمٌ، وَيُقَالُ
نَاسِبٌ. وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الرَّحْبِيِّ عَنْ
أَبِي ثَعْلَبَةَ.

١٧٩٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ، وَقَتَادَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ

عَنْ آسَمَةَ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : بَارَسُوا اللَّهَ إِنَّا بَارَسُوا
 أَهْلَ الْكَلْبِ فَطَطَّبُخُ فِي قُدُورِهِمْ وَنَشْرَبُ فِي آيَتِهِمْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوا^(١) بِأَلْمَاءٍ ثُمَّ قَالَ :
 بَارَسُوا اللَّهَ إِنَّا بَارَسُوا صَتِيدَ الْكَلْبِ فَطَطَّبُخُ ؟ قَالَ : إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبَكَ
 الْكَلْبُ^(٢) وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَتَقْتُلَ فَكُلْ ، وَإِنْ كَانَ فَتَرِ مَكْلَبِ
 فَذَكُ كُ فَكُلْ ، وَإِذَا رَمَيْتَ بِسَمِّكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَتَقْتُلَ فَكُلْ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْفَارَةِ تَمُوتُ فِي السَّمَنِ

١٧٩٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَأَبُو عَمَّارٍ قَالَا :
 حَدَّثَنَا حَفِيَّانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ
 فَارَةً وَقَعَتْ فِي سَمَنِ فَتَأْتَتْ فَمَسَّيْلَ عَنْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
 أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّوهُ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ
 عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) ارْحَضُوا : اغسلوها من باب طح .

(٢) الْكَلْبُ : يستعبد للدم ونصحاء الدم المبيد .

سُئِلَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ مَيْمُونَةَ، وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَصَحُّ.
وَرَوَى مَعْمَرٌ مِنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَهُوَ حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ قَالَ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ
إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: وَحَدِيثُ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَذَكَرَ فِيهِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْهُ،
فَقَالَ: إِذَا كَانَ جَامِدًا فَأَلْقَوْهَا وَمَا حَوْلَهَا وَإِنْ كَانَ مَائِمًا فَلَا تَقْرَبُوهُ.
هَذَا خَطَأٌ أَخْطَأَ فِيهِ مَعْمَرٌ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
عَنِ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ مَيْمُونَةَ.

٩

باب

مَآجَاءُ فِي النَّفْيِ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ بِالشَّمَالِ

١٧٩٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ.
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ وَلَا يَشْرَبُ بِشِمَالِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ
بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَتَلَمَذَ ابْنُ الْأَكْوَعِ
وَأَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَخَفْصَةَ.

قَالَ أَبُو هَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهَكَذَا رَوَى مَالِكٌ

وَابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ هُبَيْرٍ أَنَّ اللَّهَ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ .
وَرَوَى مُعَمَّرٌ وَعُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ ، وَرِوَايَةُ مَالِكٍ
وَابْنِ عُيَيْنَةَ أَصَحُّ .

١٨٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ
عَوْنٍ عَنْ سَمِيعٍ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ
أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ
فَلْيَأْكُلْ يَمِينَهُ وَلْيَشْرَبْ يَمِينَهُ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ ،
وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ .

١٠ بَابُ

مَا جَاءَ فِي لَعَنِ الْأَصَابِعِ بَعْدَ الْأَكْلِ

١٨٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الشَّوَارِبِ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ
أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ تِهْنٍ الْبَرَكَةُ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ
وَكُتَيْبِ بْنِ مَالِكٍ وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ هَذَا حَدِيثُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ الْمُخْتَلَفِ لَا يَعْرِفُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

١١

باب

مَا جَاءَ فِي اللَّقْمَةِ تَنْقُطُ

١٨٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ
جَابِرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا أَكَلْتَ أَلْغَمَ طَعَامًا
فَتَقَطَّتْ لَقْمَةً فَلْيُطِطْ ^(١) مَرَارَةً مِنْهَا ثُمَّ لِيُطْعَمْهَا وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

١٨٠٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ .
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَقِيَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ وَقَالَ : إِذَا مَا وَقَعَتْ لَقْمَةٌ أَحَدِكُمْ
فَلْيُطِطْ عَنْهَا الْأَذَى وَلْيَأْكُلْهَا وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَسَلِّتَ ^(٢)
الصَّخْفَةَ ، وَقَالَ : إِنَّا لَنَكُونُ لَا تَذَرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

١٨٠٤ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْمُسَلِّي
ابْنُ رَاشِدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي أُمُّ عَامِرٍ وَكَانَتْ أُمُّ وَلَدٍ لِسَيِّدَانِ بْنِ سَلَمَةَ
قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا نُبَيْشَةُ الْخَثِيرِ وَنَحْنُ نَأْكُلُ فِي قَصْعَةٍ ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ

(١) فليط : فليرفع .

(٢) نسلت : قلص .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ أَكَلَ فِي قَضَنَةٍ ثُمَّ لَعَسَهَا
اسْتَفْغَرَتْ لَهُ الْقَضَنَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْمُسْلَى
ابْنِ رَاشِدٍ وَقَدْ رَوَى يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْمَةِ عَنْ الْمُسْلَى
ابْنِ رَاشِدٍ هَذَا الْحَدِيثُ .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْأَكْلِ مِنْ وَسَطِ الطَّعَامِ .

١٨٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاهُ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
الْبَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسَطَ الطَّعَامِ ، فَكُلُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، وَلَا تَأْكُلُوا
مِنْ وَسَطِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، إِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ
عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالتَّوْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَكْلِ الثَّوْمِ وَالْبَصَلِ

١٨٠٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ الثَّوْمِ ، ثُمَّ قَالَ الثَّوْمِ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ فَلَا يَنْزِلُنَا فِي مَسْجِدِنَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مَنْ هَمَزَ وَأَبَى إِثُوبَ وَأَبَى هُرَيْرَةَ وَأَبَى سَعِيدٍ وَجَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ وَفَرَّةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْزِيِّ وَأَبْنَ عُمَرَ .

١٨٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي إِثُوبَ ، وَكَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا بَعَثَ إِلَيْهِ بِفَضْلِهِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَوْمًا بِطَعَامٍ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَنَّى أَبُو إِثُوبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ فِيهِ ثَوْمٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْرَامٌ هُوَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الثُّومِ مَطْبُوحًا

١٨٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَدْوَيْهِ . حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ . حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ

ابْنُ مَلِيحٍ وَالِدُ وَكَيْعٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ شَرِيكَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : نَعَى عَنْ أَكْلِ الثُّومِ إِلَّا مَطْبُوحًا .

١٨٠٩ - حَدَّثَنَا هَقَادٌ . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ

عَنْ شَرِيكَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَا يَصْلَحُ أَكْلُ الثُّومِ إِلَّا مَطْبُوحًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ ، وَقَدْ رَوَى

هَذَا عَنْ عَلِيٍّ قَوْلُهُ ، وَرَوَى عَنْ شَرِيكَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ مُرْسَلًا . قَالَ مُحَمَّدُ الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ صَدُوقٌ ، وَالْجَرَّاحُ بْنُ الضَّحَّاكِ

مُقَارِبُ الْحَدِيثِ .

١٨١٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ

عُيَيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرِيدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أُمَّ أَيُّوبَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عَلَيْهِمْ ، فَتَكَلَّفُوا لَهُ طَعَامًا فِيهِ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ

الْبُقُولِ فَكَرِهَ أَكْلَهُ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : كُلُّوهُ ، فَإِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ

إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُوذِيَ صَاحِبِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَأُمُّ أَيُّوبَ هِيَ

أَمْرَأَةُ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ .

١٨١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيدٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ أَبِي خَلْدَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : الثُّومُ مِنْ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ ، وَأَبُو خَلْدَةَ اسْمُهُ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ . وَقَدْ أَذْرَكَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ اسْمُهُ رُفَيْعٌ هُوَ الرَّبَّاحِيُّ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : كَانَ أَبُو خَلْدَةَ خِيَارًا مُسْلِمًا .

١٥ باب

مَا جَاءَ فِي تَخْمِيرِ الْإِنَاءِ وَإِطْفَاءِ السِّرَاجِ وَالنَّارِ عِنْدَ الْمَنَامِ .

١٨١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَغْلِقُوا الْبَابَ ، وَأَوْكُثُوا ^(١) السَّعَاءَ ، وَأَكْفِثُوا الْإِنَاءَ أَوْ سَخَّرُوا ^(٢) الْإِنَاءَ ، وَأَطْنِثُوا الْمِصْبَاحَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلَقًا ، وَلَا يَحْمِلُ وَكَاءً ، وَلَا يَكْشِفُ آيَةً ، وَإِنَّ الْفَوَاسِقَ ^(٣) تَضُرُّ عَلَى النَّاسِ بَيْنَهُمْ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ

عَنْ جَابِرٍ .

(١) أوكثوا : اربطوا وشدوا الخيط الذي يشد به السقاء .

(٢) سَخَّرُوا : بَنَى اسْتَرَوْا ، وَمِنَ الْخَمْرِ : وَهُوَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ الَّذِي يَسْتَرُ مَا وَرَاءَهُ .

(٣) الْفَوَاسِقُ : الْفَارَةُ .

١٨١٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦ باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْقِرَآنِ بَيْنَ النَّعْمَةِ تَبْنِ

١٨١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ
وَعُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ الثَّوْرِيِّ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَعَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْرَنَ ^(١) بَيْنَ النَّعْمَةِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ صَاحِبَهُ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧ باب

مَا جَاءَ فِي اسْتِحْبَابِ النَّعْمِ

١٨١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُهَيْلٍ بْنُ عَسْكَرِ الْبَغْدَادِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ

(١) يقرن : يقال قرن بين الشيئين وأقرن : إذا جمع بينهما .

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: بَيْتٌ لَا تَمُرُّ فِيهِ جَبَاعُ أَهْلِهِ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلَى أَمْرَأَةٍ أَبِي رَافِعٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا تَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ: وَسَأَلْتُ الْبُخَارِيَّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ
فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ غَيْرَ بَعْضِ بْنِ حَسَّانَ.

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الطَّعَامِ إِذَا فُرِغَ مِنْهُ

١٨١٦ - حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَتَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ

عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي يَرْوَدَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنْ اللَّهُ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ
الْأَكْلَةَ، أَوْ يَشْرِبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَائِشَةَ وَأَبِي أَيُّوبَ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ زَكْرِيَّا
ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ نَحْوَهُ، وَلَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ.

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَكْلِ مَعَ الْمَجْدُومِ

١٨١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْقَرُ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ بَقُوبٍ
قَالَا : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ
الشَّهِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ مَجْدُومٍ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ فِي الْقَصْعَةِ ثُمَّ قَالَ : كُلْ بِسْمِ اللَّهِ
ثِقَةً بِاللَّهِ وَتَوَكُّلاً عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ
ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ ، وَالْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيُّ ،
وَالْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ شَيْخٌ آخَرُ بَصْرِيُّ أَوْثَقُ مِنْ هَذَا وَأَشْهُرُ . وَقَدْ رَوَى
شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ
أَخَذَ بِيَدِ مَجْدُومٍ وَحَدَّثَ شُعْبَةَ أَثْبَتَ عِنْدِي وَاصَحَّ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَتَى وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سِتَّةٍ أَمْثَلَهُ

١٨١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا بِخَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

الكَافِرُ يَا كُلُّ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ ، وَالْمُؤْمِنُ يَا كُلُّ فِي مَعَى وَاحِدٍ .
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي بَصْرَةَ الْغَفَارِيِّ
وَأَبِي مُوسَى وَجَهْمَ الْغَفَارِيِّ وَمُثَنَّى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ .

١٨١٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَنْ . حَدَّثَنَا
مَالِكٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَافَهُ ضَئِيفٌ كَافِرٌ ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِشَاةٍ فَحَلَبَتْ فَشَرِبَ ثُمَّ أُخْرَى فَشَرِبَ ثُمَّ أُخْرَى فَشَرِبَ حَتَّى
شَرِبَ حِلَابَ سَبْعِ شِئَاءٍ ، ثُمَّ أَصْبَحَ مِنَ الْغَدِ فَأَسْلَمَ ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ فَحَلَبَتْ فَشَرِبَ حِلَابَهَا ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِأُخْرَى فَلَمْ
يَسْتَنْمِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مَعَى
وَاحِدٍ وَالكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ
حَدِيثِ سُهَيْلٍ .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي طَعَامِ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ

١٨٢٠ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَنْ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح .
وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزَّوَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: طَعَامُ الْإِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَابْنِ عُمَرَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَى جَابِرٌ وَابْنُ عُمَرَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ
الْإِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْجَرَادِ

١٨٢١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي يَمْفُورٍ
الْعَبْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْجَرَادِ فَقَالَ: غَزَوْتُ مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّ غَزَوَاتٍ نَاكُلُ الْجَرَادَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي يَمْفُورٍ هَذَا
الْحَدِيثَ . وَقَالَ سِتَّ غَزَوَاتٍ ، وَرَوَى سُفْيَانُ التَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا
الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي يَمْفُورٍ فَقَالَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ .
١٨٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ وَالْمُوَيْلُّ قَالَ:
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي يَمْفُورٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ نَاكُلُ الْجَرَادَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي يَمْفُورٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَوَاتٍ نَاكِلُ الْجُرَادِ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو يَمْفُورٍ أَسْمُهُ وَاقِدٌ ، وَيُقَالُ وَقْدَانٌ أَيْضًا ، وَأَبُو يَمْفُورٍ الْآخَرُ أَسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ بْنِ بَنِي سُلَيْمٍ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْجُرَادِ

١٨٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَانَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا عَلَى الْجُرَادِ قَالَ : اللَّهُمَّ أَهْلِكَ أَهْلِكَ الْجُرَادَ أَقْتُلْ كِبَارَهُ ، وَأَهْلِكَ صِغَارَهُ ، وَأَفِيدْ بَيْضَهُ ، وَاقْطَعْ دَائِرَهُ ، وَخُذْ بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ مَعَاشِنَا وَأَرْزُقْنَا إِنَّكَ تَسْمِيعُ الدُّعَاءِ ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَدْعُو عَلَى جُنْدٍ مِنْ أَجْنَادِ اللَّهِ يَقْطَعُ دَائِرَهُ ؟ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا تَفْرُءُ^(١) حُوتٍ فِي الْبَحْرِ .

(١) تَفْرُءُ : طَعْنٌ . يَهْلِكُ فَرْدٌ لَمَّا تَنَزَّاهُ نَتِيرًا : إِذَا طَعْنَتْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَمُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَيْمِيِّ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ وَهُوَ كَثِيرُ الضَّرَائِبِ
وَالْمَنَاكِيرِ ، وَأَبُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَفَقَ وَهُوَ مَدَنِيٌّ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْحُومِ الْجَلَلَةِ وَالْبَانِيَا

١٨٢٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ
أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَرَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ الْجَلَلَةِ ^(١) وَالْبَانِيَا
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى التَّوْرِيُّ عَنْ ابْنِ
أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

١٨٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا
أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَهَى عَنِ الْمَجْشَمَةِ ^(٢) وَلَبَنِ الْجَلَلَةِ وَفَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السَّقَاءِ . قَالَ مُحَمَّدُ
ابْنُ بَشَّارٍ : وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

(١) الجلالة : هي التي تأكل الجلة وهي الأتظار .

(٢) المجشمة : هي الحيوان الذي يصبر ويمسح بالأرض ويرى عليه حتى يموت .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَفِي الْبَابِ مَنْ مَبْدِ اللَّهُ بْنُ عَمْرِو .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الدَّجَاجِ .

١٨٢٦ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ عَنْ
أَبِي الْعَوَّامِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زَهْدَمِ الْجَزَمِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى
وَهُوَ يَا سَلَمُ دَجَاجَةٌ ، فَقَالَ أَدْنُ فَكُلْ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا سَلَمُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ
غَيْرِ وَجْهِ عَنْ زَهْدَمٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَهْدَمٍ ، وَأَبُو الْعَوَّامِ هُوَ
يَمْرَانُ الْقَطَّانُ .

١٨٢٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ
أَبِي قِلَابَةَ عَنْ زَهْدَمٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا سَلَمُ لَحْمَ دَجَاجٍ . قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا ،
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى أَيُّوبُ السَّخْنِيَانِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ
أَيْضًا عَنْ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ وَعَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ زَهْدَمٍ .

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْخَبَارِ

١٨٢٨ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجِيُّ الْقَتَادِيُّ حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَدْيَنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَرَّرٍ عَنْ سُهَيْبِ بْنِ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَحْمَ خُبَارٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَرَّرٍ عَنْ سُهَيْبِ بْنِ مَدْيَنَةَ رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، وَيُقَالُ بِرَيْدُ بْنُ
مُعَرَّرٍ عَنْ سُهَيْبِ بْنِ مَدْيَنَةَ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الشَّوَاءِ

١٨٢٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّغَفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ
مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ بَشَّارٍ
أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا قَرَّبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَنْبًا مَشْوِيًّا فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَمَا تَوَضَّأَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَالْمَيْمُونَةِ وَأَبِي رَافِعٍ .
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَامَةِ الْأَكْلِ مُتَّكِئًا

١٨٣٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ
أَبِي جُعَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَا أَنَا فَلَا آكُلُ
مُتَّكِئًا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ .
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ . وَرَوَى زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ سَعِيدٍ
وغيرُ وَاحِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ سُفْيَانَ
الثَّوْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي حُبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخُلُوءِ وَالْعَمَلِ

١٨٣١ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَتَحْمُودُ بْنُ قَيْلَانَ وَاحِدٌ مِنْ
إِبْرَاهِيمَ الثَّوْرِيِّ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ

٢٧٣

(١٨ - سنن ترمذ - رابع)

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْخُلُوءَ وَيَحْتَسِلُ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي إِكْتَارِ مَاءِ الْمَرْقَةِ

١٨٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْقُدَيْمِيُّ . حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ
أَبِيهِم . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قِصَاءٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ نَحْلًا
فَلْيُكْثِرْ مَرْقَتَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ نَحْلًا أَصَابَ مَرْقَةً وَهُوَ أَحَدُ اللَّاحِظِينَ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ
حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ قِصَاءٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ قِصَاءٍ هُوَ الْمُتَّبِعُ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ سَلْمَانُ
ابْنُ حَرْبٍ وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ أَخُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ .

١٨٣٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَنْقَرِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ صَالِحِ بْنِ رُسَمٍ أَبِي قَامِرٍ
الْخَزَنَدِيِّ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ شَبِيثًا مِنَ الْمَرْوِفِ

وَأِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَلْقَ أَخَاهُ بِوَجْهِ طَلْقٍ ، وَإِنْ اشْتَرَبْتَ لَحْمًا أَوْ طَهَّخْتَ قِدْرًا
فَأَكْثَرَ مَرَفَقَتَهُ وَأَغْرِفَ بِالْكَارِكِ مِنْهُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ
أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الثَّرِيدِ

١٨٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنْ النِّسَاءِ
إِلَّا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ هَلَى النِّسَاءِ
كَفَضْلِ الثَّرِيدِ هَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنْسٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢

باب

مَا جَاءَ أَنَّهُ قَالَ: أَنَهُوا اللَّحْمَ نَهًا

١٨٣٥ - حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ قَالَ : زَوْجِي أَبِي قَدَمَا أَنَا فِيهِمْ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ
فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَنَهُوا ^(١) اللَّحْمَ نَهًا فَإِنَّهُ
أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو جَيْسٍ : وَهَذَا حَدِيثٌ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ
وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمَعْلَمِ ، مِنْهُمْ أَبُو
السَّخْتِيَانِي مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرُّخَصَةِ
فِي قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسُّكَّيْنِ

١٨٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ

(١) أَنَهُوا : مثل أَنَهُوا من باب قطع .

رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْتَرَّ^(١) مِنْ كَيْفِ شَاةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ مَضَى إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَقْوَضْ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَفِي الْبَابِ عَنِ الْمُبَرَّكِ بْنِ شُعْبَةَ .

٣٤

باب

مَا جَاءَ فِي أَىِّ اللَّحْمِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٨٣٧ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ

أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْخَمُ فَرُفْعَ الْيَدِ الدَّرَاعِ وَكَانَتْ تُمْجِبُهُ فَنَهَسَ مِنْهَا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَأَبِي عُبَيْدَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو حَيَّانَ أَمَّهُ يُحْتَمَى

ابْنُ سَعِيدٍ بْنُ حَيَّانَ وَأَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ أَمَّهُ هَرَمٌ .

١٨٣٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

عَبَّادٍ أَبُو عَبَّادٍ . حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ يَحْيَى مِنْ

وَلَدِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

(١) أَحْتَرَّ : حَزَّ بِمَعْنَى قَطَعَ مِنْ بَابِ رَدَّ .

مَا كَانَ الدَّرَاجُ أَحَبَّ الْقَحْمِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ كَانَ لَا يَجِدُ الْقَحْمَ إِلَّا غَبَاً ، فَكَانَ يَمَجِّلُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَغْلَظُ نَضْجًا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْخَلِّ

١٨٣٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ
أَخُو سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ .
قَالَ : وَفِي الْقَبَابِ عَنِ عَائِشَةَ وَأُمِّ هَانِئٍ .

حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُسَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ
عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دَثَارٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُبَارَكِ بْنِ سَعِيدٍ .

١٨٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى

أَبْنُ حَسَّانَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ
بِلَالٍ يَهْدِيهِ الْإِسْنَادُ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : نِعْمَ الْإِدَامُ أَوْ الْأَذْمُ الْخَلُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ .
 ١٨٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
 عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي خَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ
 قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : هَلْ هُنْدَ كَمْ شَيْءٌ ؟
 فَقُلْتُ لَا إِلَّا كِسْرَ يَابِسَةٍ وَخَلٌّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 قَرِيبِيهِ ، فَأَأْتَرِ بَيْتَ مَنْ أَدْمَرَ فِيهِ خَلٌّ .

قَالَ أَبُو عِيَّاسٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ
 مِنْ حَدِيثِ أُمِّ هَانِيٍّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَأَبُو خَمْزَةَ الثَّمَالِيُّ أَسْمُهُ ثَابِتُ بْنُ
 أَبِي صَبِيحَةَ ، وَأُمُّ هَانِيٍّ مَاتَتْ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِزَمَانٍ [وَتَأْتِ مُحَمَّدًا
 عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : لَا أَعْرِفُ لِلشَّعْبِيِّ سَمَاعًا مِنْ أُمِّ هَانِيٍّ ، فَقُلْتُ
 أَبُو خَمْزَةَ كَيْفَ هُوَ عِنْدَكَ ؟ فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : تَكَلَّمَ فِيهِ وَهُوَ يَهْدِي
 مُقَارِبُ الْحَدِيثِ .

١٨٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ :
 حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ
 مُبَارَكِ بْنِ سَعِيدٍ [

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْبَطِيخِ بِالرُّطَبِ

١٨٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُهَيْبَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ الْبَطِيخَ بِالرُّطَبِ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ . وَقَدْ رَوَى يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ هَذَا الْحَدِيثَ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْقَنَاءِ بِالرُّطَبِ

١٨٤٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الْقَنَاءَ بِالرُّطَبِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ .

٣٨

باب

مَا جَاءَ فِي شُرْبِ أَبْوَالِ الْإِبِلِ

١٨٤٥ - حَدَّثَنَا الحسنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعَفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ وَثَابِتٌ وَقَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ
قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ
وَقَالَ : اشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَالْبَاسِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا التَّوَجِّهِ .
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ رَوَاهُ أَبُو قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ ،
وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ .

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ قَبْلَ الطَّلَامِ وَبَعْدَهُ

١٨٤٦ - حَدَّثَنَا بِحْثِيُّ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنَمَّرٍ . حَدَّثَنَا
قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ : وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجُرْجَانِيُّ
عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ الْمَعْنِيِّ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي هِشَامٍ ، يَنْبَغِي الرَّهْمَانِيُّ عَنْ
زَادَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ بَرَكَتَةَ الطَّلَامِ الْوُضُوءَ بَعْدَهُ ،
فَدَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَنِي بِمَا قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ ،

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَرَكَتُ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ
وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ .

قَالَ : فِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : لَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ ،
وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ يَضَعُفُ فِي الْحَدِيثِ وَأَبُو هَانِئٍ الرَّثِمَانِيُّ اسْمُهُ يَحْتَمِي
أَبْنُ دِينَارٍ .

٤٠

باب

فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ قَبْلَ الطَّعَامِ

١٨٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِدْرَاهِيمَ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فَقَالُوا : أَلَا نَأْتِيكَ بِوُضُوءٍ ؟ قَالَ :
إِنَّمَا أَمَرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ
دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ
يَحْتَمِي بْنُ سَعِيدٍ : كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يَسْكُرُهُ غُلَّ الْيَدِ قَبْلَ الطَّعَامِ ،
وَكَانَ يَسْكُرُهُ أَنْ يُوضَعَ الرَّغِيفُ تَحْتَ الْقَصْفَةِ .

٤١

باب

مَا جَاءَ فِي التَّسْمِيَةِ فِي الطَّعَامِ

١٨٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَوِيَّةٍ أَبُو الْهَذِيلِ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِكْرَاشٍ عَنْ أَبِيهِ عِكْرَاشِ بْنِ ذُو بَيٍّ قَالَ : بَعَثَنِي بَنُو مُرَّةَ بْنُ عُبَيْدٍ بِصَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ يَدَيَّ فَأَنْطَلَقَ بِي إِلَى بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ : هَلْ مِنْ طَعَامٍ ؟ فَأَتَيْنَا بِحَقْنَةٍ كَثِيرَةٍ التَّرِيدِ وَأَوْذَرٍ ^(١) ، وَأَقْبَلْنَا فَأَكَلُ مِنْهَا فَخَبَطْتُ يَدَيَّ مِنْ نَوَاحِيهَا وَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، فَقَبَضَ بِيَدِهِ الْبُسْرَى عَلَى يَدَيَّ الْيُمْنَى ثُمَّ قَالَ : يَا عِكْرَاشُ كُلْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَإِنَّهُ طَعَامٌ وَاحِدٌ ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِطَبَقٍ فِيهِ أَلْوَانُ الرُّطَبِ أَوْ مِنْ أَلْوَانِ الرُّطَبِ ، عُبَيْدُ اللَّهِ شَكَّ قَالَ : فَجَعَلْتُ أَكُلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَجَآلَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّبَقِ وَقَالَ : يَا عِكْرَاشُ كُلْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ فَإِنَّهُ غَيْرُ لَوْنٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِمَاءٍ فَفَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَنَهُ وَمَسَحَ بِكُلِّ كَفِّهِ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ وَقَالَ : يَا عِكْرَاشُ هَذَا أَلْوَسُوهُ بِمَا غَيَّرْتَ النَّارُ .

(١) الولد : هو قطع اللحم التي لا تظم فيها ، الراحة وذرة .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفَضْلِ ، وَقَدْ تَفَرَّدَ الْعَلَاءُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَا نَعْرِفُ لِمَكْرَاشٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ .

٤٢

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الدُّبَاءِ

١٨٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْيَشْتُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي طَالُوتَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ يَأْكُلُ الْفَرْعَ وَهُوَ يَقُولُ : يَا لَكَ شَجَرَةً مَا أَحْبَبْتُ إِلَّا لِحَبِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا لَكَ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٨٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونَةَ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ .

حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْتَمِعُ فِي الصَّخْفَةِ يَقْنِي الدُّبَاءَ^(١) فَلَا أَرَاهُ أَحِبَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ

(١) الدُّبَاءُ : الفَرْعُ ؛ الواحِشَةُ دُبَاءَةٌ وَوَزَنُهُ فَعَالٌ وَلَامُهُ هَمْزَةٌ .

مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ . وَرَوَى أَنَّهُ رَأَى الدُّبَاءَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا الدُّبَاءُ نُسَكَّرُ بِهِ طَمَاقُنَا .

٤٣

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الزَّيْتِ

١٨٥١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هُرَيْرِ بْنِ الْأَطْمَابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ يَضْطَرِبُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَرُبَّمَا ذَكَرَ فِيهِ عَنْ هُرَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرُبَّمَا رَوَاهُ عَلَى الشَّكِّ فَقَالَ : أَحِبُّهُ عَنْ هُرَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرُبَّمَا قَالَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ هُرَيْرٍ .

١٨٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ عَطَاءٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَنْ أَبِي إِسِيدٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، إِنَّمَا نَقَرَهُ مِنْ
حَبِثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى.

٤٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَكْلِ مَعَ الْمَمْلُوكِ وَالْعِيَالِ

١٨٥٣ - حَدَّثَنَا نَعْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يُخْبِرُهُمْ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا كَفَى أَحَدُكُمْ خَادِمُهُ طَعَامَهُ حَرَّهُ وَدَخَانَهُ فَلْيَأْخُذْ بِيَدِهِ
فَلْيَقْعِدْهُ مَعَهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَأْخُذْ لُقْمَةً فَلْيُطْعِمِهَا إِيَّاهُ.
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو خَالِدٍ وَلَدُ إِسْمَاعِيلَ
أَسْمُهُ سَعْدٌ.

٤٥

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ إِطْعَامِ الطَّعَامِ

١٨٥٤ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَيْعِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَاصْرِبُوا إِلَهُامَ،
تُورَثُوا الْجَنَانَ.

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَابْنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشَةَ وَشُرَيْحَ بْنَ هَانِئٍ عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . مِنْ حَدِيثِ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٨٥٥ - حَدَّثَنَا مَتَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اَعْبُدُوا الرَّحْمَنَ ، وَأَطِيعُوا الطَّعَامَ ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٦

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْمَشَاءِ

١٨٥٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقَى الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا هَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُلَاقٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَمَشَّوْا وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ حَشَفٍ^(١) ، فَإِنَّ تَرْكَ الْمَشَاءِ مَهْرَمَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَهَنْبَسَةُ يُضَمُّ فِي الْإِسْلَامِ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُلَاقٍ مُجْهُولٌ .

(١) حشف . الخشف : أودأ التمر . وفي المثل : لحظنا وسوء كيلة .

٤٧

باب

مَا جَاءَ فِي النَّسَبَةِ عَلَى الطَّعَامِ

١٨٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْمَسَاشِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَسْرَعٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ طَعَامٌ قَالَ: أَدْنُ يَا بُنَيَّ وَسَمِّ اللَّهَ وَكُلْ مِمَّا يَبْلُغُكَ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَقَدْ رَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي وَجْزَةَ السُّعْدِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ مَرْزِيقَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ . وَقَدْ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَبُو وَجْزَةَ السُّعْدِيُّ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ مُبَيْدٍ .

١٨٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ بَدِيلِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْعَقِيلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَيْدٍ بْنِ حَمِيرٍ عَنْ أُمِّ كَلثُومَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ ، وَهَذَا الْإِسْنَادُ مِنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلَفْظَتَيْنِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَمَّى كَمَا كُنْتُمْ

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَمَّا كَلْفُومٌ مِمَّنْ يَفْتُ
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٤٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْبَيْتُوتَةِ وَفِي يَدِهِ رِيحٌ غَمْرٌ

١٨٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّرِّيُّ
هُوَ ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ مَنِ الْقُفَيْرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ الشَّيْطَانُ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ فَأَحْذَرُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَنْ بَاتَ
وَفِي يَدِهِ رِيحٌ غَمْرٌ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رُوِيَ
مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٨٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَغْدَادِيُّ الصَّغَانِيُّ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ . حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ هَمَّ
الْأَحْمَشِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحٌ غَمْرٌ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ .
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْأَحْمَشِيِّ
إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

آخر كتاب الأطعمة، ويليه كتاب الأشربة

٢٧ - كتاب الأشربة

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في شارب الخمر

١٨٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ دُرُوسَةَ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَاتَ وَهُوَ يَذْمُنُهَا لَمْ يَشْرِبْهَا فِي الْآخِرَةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعُمَادَةَ وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا فَلَمْ يَرْفَعْهُ .

١٨٦٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ

السَّائِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ

صَلَاةَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ
 صَلَاةَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ
 صَلَاةَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ لَمْ يَقْبَلِ
 اللَّهُ لَهُ صَلَاةَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ تَابَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَسَقَاهُ مِنْ نَهْرٍ
 الْخَبَالِ ، قِيلَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَمَا نَهْرُ الْخَبَالِ ؟ قَالَ : نَهْرٌ مِنْ صَدِيدِ
 أَهْلِ النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَى نَحْنُ هَذَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ صَمْرٍو وَابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢ باب

مَا جَاءَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ

١٨٦٣ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ
 عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُمِلَ
 عَنِ الْبَيْعِ فَقَالَ : كُلُّ مُرَابٍ أَسْكِرَ فَهُوَ حَرَامٌ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٦٤ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَصْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ ،
 وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَمْرٍو
 عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
 كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ هُرَيْرٍ وَعَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ
وَأَبِي مُوسَى وَالْأَشْجِ الْمَصْرِيِّ وَدَيْلَمَ وَمَيْمُونَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَقَيْنَسَ بْنَ سَعْدٍ
وَالثُّمَّانَ بْنَ بَشِيرٍ وَسُمَاوَةَ وَوَائِلَ بْنَ حُجْرٍ وَقُرَّةَ لُزَيْنٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَخْلَدٍ
وَأُمَّ سَلَمَةَ وَبُرَيْدَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُهُ وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ ، رَوَاهُ
فَهْرٌ وَوَلِيدٌ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُهُ ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣

باب

مَا جَاءَ مَا أَشْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ

١٨٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ
ابْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَبِي الْفَرَاتِ
عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : مَا أَشْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُرَيْرٍ وَابْنِ هُرَيْرٍ وَخَوَاتِمِ
ابْنِ جُبَيْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ .

١٨٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى
عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مَهْدِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ
الْبُخَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ بْنُ مَيْمُونٍ ، الْمَنْقِيُّ وَاحِدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ مَا أُنْكَرَ الْفَرْقُ^(١) مِنْهُ ، فَلَنْ يَكُفَّ مِنْهُ حَرَامٌ .

قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : قَالَ أَحَدُهُمَا فِي حَدِيثِهِ الْحُسُوَّةُ^(٢) مِنْهُ حَرَامٌ ، قَالَ
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ ثِيثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ وَالرَّيْبِيُّ بْنُ صَبِيحٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ نَحْوَ رِوَايَةِ مَهْدِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
الْأَنْصَارِيِّ اسْمُهُ هَمْرُ بْنُ سَالِمٍ ، وَيُقَالُ هَمْرُ بْنُ سَالِمٍ أَيْضًا .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي تَبْيِذِ الْجُرِّ

١٨٦٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ وَتَوْرَيْدُ بْنُ طَرُونٍ
قَالَا : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ طَاوُسٍ أَنَّ رَجُلًا أَمَى ابْنَ هَمْرٍ هَكَذَا : قُلَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَبْيِذِ الْجُرِّ ، فَقَالَ نَسَمٌ . فَقَالَ طَاوُسٌ :
وَاللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْهُ .

(١) الفرق : مكالم معروف باللهجة ، وهو لغة غطروخل والجمع فرقان .

(٢) الحسوة : حسوة بمعنى واحدة بالفتح .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى وَابْنِ سَعِيدٍ وَسُوَيْدٍ وَعَائِشَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو هَيْبٍ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥

باب

مَآجَاءُ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يُنْبَذَ فِي الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ

١٨٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ قَالَ : سَمِعْتُ زَاذَانَ يَقُولُ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَمَّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَوْعِيَةِ أَخْبَرَنَاهُ يُلْفَتِكُمْ وَفَسَّرَهُ لَنَا يُلْفَتِينَا ، فَقَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَنْتَمَةِ وَهِيَ الْجُرَّةُ ، وَنَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَهِيَ الْقَرَعَةُ ، وَنَهَى عَنِ النَّقِيرِ وَهُوَ أَضَلُّ النَّخْلِ يُنْقَرُ نَقْرًا أَوْ يُنْسَحُ^(١) نَسْحًا ، وَنَهَى عَنِ الْمَزْمَةِ وَهِيَ الْمَقِيرُ^(٢) ، وَأَمَرَ أَنْ يُنْبَذَ فِي الْأَسْقِيَةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُهْرَ وَعَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ سَعِيدٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ

(١) ينسح . تقول : نسحت بالحاء المهملة إذا نحت الخود حتى يصير وعاء ضابطا لما يطرح

فيه من طعام أو شراب .

(٢) المقير : المثل بالقار ، أي الزفت .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ وَتَمِيمَةُ وَأَنَسٌ وَعَائِشَةُ وَزُهْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَقَائِدُ بْنُ
تَمِيمٍ وَالْحَكَمُ بْنُ الْفَارِسِيِّ وَتَمِيمَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخَصَةِ أَنْ يُنْبَذَ فِي الظُّرُوفِ

١٨٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَنَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ
قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ
ابْنِ بَرْبَدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي كُنْتُ
نَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ ^(١) ، وَإِنْ ظَرَفْنَا لَا يَحِلُّ شَيْئًا وَلَا يَحْرُمُهُ ، وَكُلُّ
مُسْكِرٍ حَرَامٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٧٠ - حَدَّثَنَا نَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ
سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نَهَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الظُّرُوفِ ، فَشَكَتْ إِلَيْهِ الْأَنْصَارُ ،
فَقَالُوا : لَيْسَ لَنَا وَعَلَا قَالَ : فَلَا إِذْنَ .

(١) الظُّرُوفُ : جمع ظُروف ، وهو الوعاء .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِنْبَاءِ فِي السَّعَاءِ

١٨٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ

يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّا نَنْفِذُ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَاةٍ يُوَكَّلُ فِي أَعْلَاهُ لَهُ عَزْلَاءٌ تَنْفِذُهُ
غُدُوَّةً وَبَشْرَبُهُ عِشَاءً وَتَنْفِذُهُ عِشَاءً وَبَشْرَبُهُ غُدُوَّةً .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ مِنْ جَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ
ابْنِ عُبَيْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ
مَنْ مَاتَ أَيْضًا .

٨

باب

ما جاء في الحُبُوبِ الَّتِي يُتَّخَذُ مِنْهَا اتَّخَرُ

١٨٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ عَنْ طَائِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ الثُّمَّانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ مِنَ الْخِنْطَةِ خَمْرًا ، وَمِنَ الشَّعِيرِ خَمْرًا ، وَمِنَ الثَّمَرِ خَمْرًا ، وَمِنَ الزَّيْبِ خَمْرًا ، وَمِنَ الْعَسَلِ خَمْرًا . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١٨٧٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ نَعْوَةَ ، وَرَوَى أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ مُهَرَّرٍ عَنْ مُهَرَّرٍ قَالَ : إِنَّ مِنَ الْخِنْطَةِ خَمْرًا فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ .

١٨٧٤ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ مُهَرَّرٍ عَنْ مُهَرَّرِ بْنِ الْخَطَّابِ : إِنَّ مِنَ الْخِنْطَةِ خَمْرًا بِهَذَا ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : لَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ بِالْقَوِيِّ الْحَدِيثَ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَيْضًا عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ الثُّمَّانِ بْنِ بَشِيرٍ .

١٨٧٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ وَهَكِيمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ السُّعْمِيُّ .

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اَلْخُرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ النَّخْلَةِ وَالْمَنْبَةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو كَثِيرٍ السُّعْمِيُّ هُوَ الْمُبَرِّئُ، وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَفِيلَةَ، وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ هَكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ.

٩

باب

مَا جَاءَ فِي خَلِيطِ الْبُسْرِ وَالْقَمَرِ

١٨٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا الْفَيْثُ بْنُ سَمْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُبْنَذَ الْبُسْرُ وَالرُّطْبُ جَمِيعًا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨٧٧ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الْبُسْرِ ^(١) وَالْقَمَرِ أَنْ يَخْلَطَ بَيْنَهُمَا وَعَنِ الزَّيْبِ وَالْقَمَرِ أَنْ يَخْلَطَ بَيْنَهُمَا، وَنَهَى عَنِ الْجِرَارِ أَنْ يُبْنَذَ فِيهَا.

(١) البسر: يقال أفسر النخل أي صار ما عليه دبورا. والبسر أوله طلع ثم خلال بالفتح ثم بلع ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بسرة وبسرة.

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي قَتَادَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَمَعْبُدِ بْنِ كَتَّابٍ عَنْ أُمِّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠

باب

مَتَاجِءُ فِي كَرَامِيَةِ الشُّرْبِ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

١٨٧٨ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى يُحَدِّثُ أَنَّ حُدَيْقَةَ اسْتَنْقَى قَاتَانَهُ إِنْسَانٌ بِإِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ وَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ قَدْ نَهَيْتُهُ فَأَبَى أَنْ يَنْتَهِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَلُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ وَقَالَ : هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَالْبَرَاءِ وَعَائِشَةَ

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١ باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ مِنَ الشُّرْبِ قَائِمًا

١٨٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عُرْوَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا قَلِيلَ الْأَكْلِ قَالَ : ذَلِكَ أَشْرُهُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلْمٌ بْنُ جُبَادَةَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا خُصَمَاءُ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ قَالَ : كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى هَذَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَمْنَى ، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ مُرَّةٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ، وَرَوَى هِشَامُ بْنُ جَرِيرٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الْبَرَزِيِّ عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ، وَأَبُو الْبَرَزِيِّ أَسَمُهُ بَرِيدُ بْنُ صَالِدٍ .

١٨٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسَدَّدَةَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي سُلَيْمٍ عَنِ الْجَارُودِ بْنِ الْمُعَلَّى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا .

قَالَ : وَفِي الْهَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ قَوْمٌ
وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ عَنِ الْجَارُودِ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الشَّخِيرِ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ عَنِ الْجَارُودِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
خَالَةُ الْمُسْلِمِ حَرَّقَ النَّارَ ، وَالْجَارُودُ هُوَ ابْنُ الْمُثَنَّى الْعَبْدِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ
حَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُقَالُ الْجَارُودُ بْنُ الْقَلَاءِ أَيْضًا . وَالصَّحِيحُ
ابْنُ الْمُثَنَّى .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخَصَةِ فِي الشَّرْبِ فَأَمَّا

١٨٨٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . حَدَّثَنَا عَلِيمٌ
الْأَحْوَلُ وَنُفَيْرَةُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَسَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْزٍ وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُسْلِمِ
عَنْ حَمْزٍ وَبْنِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ قَائِمًا وَقَاعِدًا .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي التَّنْفُسِ فِي الْإِنَاءِ

١٨٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَيُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ
ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عِصَامٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا وَيَقُولُ: هُوَ أَمْرٌ وَأَرْوَى.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَاهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ
عَنْ أَبِي عِصَامٍ عَنْ أَنَسٍ، وَرَوَى عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ
ابْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. حَدَّثَنَا عَزْرَةُ ابْنُ ثَابِتٍ
الْأَنْصَارِيُّ عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ
الْجَزْرِيِّ عَنْ ابْنِ لِبَطَاءٍ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَشْرَبُوا وَاحِدًا كَشْرَبِ الْبَعِيرِ، وَلَسِكُنْ
أَشْرَبُوا مَثْنَى وَثَلَاثَ، وَتَمَثَّلُوا إِذَا أَنْتُمْ تَشْرَبْتُمْ، وَاحْتَدُوا إِذَا أَنْتُمْ رَفَعْتُمْ.
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَيَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ الْجَزْرِيُّ هُوَ
أَبُو فَرْوَةَ الرَّهَاطِيُّ.

١٤

باب

مَا ذُكِرَ مِنَ الشَّرْبِ بِدَفْسَيْنِ

١٨٨٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ
رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ مَرَّتَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ قَالَ : وَسَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هَبْدٍ الرَّحْمَنِيَّ عَنْ
رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ قُلْتُ : هُوَ أَقْوَى أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ كُرَيْبٍ ؟ فَقَالَ مَا أَقْرَبَهُمَا
وَرِشْدِينَ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُهُمَا عِنْدِي . قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ
عَنْ هَذَا فَقَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُ مِنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ ، وَالْقَوْلُ
عِنْدِي مَا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ : رِشْدِينَ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُ وَأكْبَرُ ، وَقَدْ
أَدْرَكَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَرَأَاهُ وَهُمَا أَخَوَانِ وَعِنْدَهُمَا مَنَّا كَبِيرٌ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّفْعِ فِي الشَّرَابِ

١٨٨٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ
رِشْدِينَ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ وَهُوَ ابْنُ حَبِيبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْمُنَثَّيَّ الْجُمَيْيَّ

بِذِكْرٍ مِّنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَّى مَنِ
الْتَفَعَ فِي الشَّرْبِ . قَالَ رَجُلٌ : الْقَذَاءُ أَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ ؟ قَالَ أَفْرِقْهَا . قَالَ :
فَمَا لِي لَا أَرَوِي مِنْ نَفْسِي وَاحِدٍ ؟ قَالَ : فَأَيُّ الْقَذَحِ إِذَنْ مِّنْ رِّيحِكَ .
قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٨٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تَمَّى أَنْ يُنْفَسَ فِي الْإِنَاءِ أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ .
قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّنْفُسِ فِي الْإِنَاءِ

١٨٨٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ
عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا شَرِبَ
فَأَحْدَكُمْ فَلَا يَنْفَسْ فِي الْإِنَاءِ .
قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي النَّفْيِ عَنْ اخْتِنَانِ الْأَشْيَةِ

١٨٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَوَاةٌ أَنَّهُ نَعِيَ عَنْ اخْتِنَانِ^(١) الْأَشْيَةِ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

١٨٩١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا هَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَبِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ هَلْفِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ إِلَى قُرْبَةٍ مُتَلَقَّةٍ فَخَذَهَا ثُمَّ شَرِبَ مِنْ فِيهَا . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ .

(١) اختنان: الاختناث: الإمالة والتعكير ومنه المختث من الرجال وهو الذي يتعكير فمشتبه بركبته، أي يخرج المشي والكلام من نظمه فيه ويؤثر أسأله من الرجال .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
الْقُمَرِيُّ يَضَعُ فِي الْحَدِيثِ وَلَا أَدْرِي تَمَعَّ مِنْ عِيْسَى أَمْ لَا؟

١٨٩٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي مَرْزَةَ عَنْ جَدِّهِ كَبْشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَرِبَ مِنْ فِي قُرْبَةٍ مُتَلَفَةٍ فَأَتَمَّا قَعَمْتُ إِلَى
فِيهَا فَقَطَعْتُهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَرِيبٌ ، وَيَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ
ابْنِ جَابِرٍ هُوَ أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ وَهُوَ أَقْدَمُ مِنْهُ مَوْتًا .

١٩

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْأَيْمَنِينَ أَحَقُّ بِالشَّرَابِ

١٨٩٣ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ :
وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنِّي بِلَيْلٍ قَدْ شِيبَ بِنَاهُ وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ وَهَنْ بَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ
فَشَرِبَ ثُمَّ أَخْطَى الْأَعْرَابِيَّ وَقَالَ الْأَيْمَنُ فَلَا يَمْنُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَابْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُسْرَرٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ أَنَّ سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرَبًا

١٨٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ رَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرَبًا.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْقَى.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢١

باب

مَا جَاءَ أَيُّ الشَّرَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٨٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ

مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هُرُوةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَلْوُ الْبَارِدُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ مِثْلَ هَذَا عَنْ

مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هُرُوةَ عَنْ عَائِشَةَ ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا

١٨٩٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ،
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سُئِلَ أَىُّ الشَّرَابِ أَطْيَبُ ؟ قَالَ : الْحَلْوُ الْبَارِدُ .
 قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَهَكَذَا رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوسِلًا ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ
 رَحِمَهُ اللَّهُ .

تم كتاب الأثرية

ويليه

كتاب البر والعلة

٢٨ - كتاب البر والصلة

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

١
باب

مَا جَاءَ فِي بِرِّ الْوَالِدَيْنِ

١٨٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . أَخْبَرَنَا
بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبْرُّ ؟
قَالَ أُمُّكَ . قَالَ قُلْتُ : نُمٌّ مَنْ ؟ قَالَ أُمُّكَ ، قَالَ قُلْتُ : نُمٌّ مَنْ ؟ قَالَ أُمُّكَ
قَالَ قُلْتُ : نُمٌّ مَنْ ؟ قَالَ نُمٌّ أَبَاكَ نُمُّ الْأَقْرَبِ فَأَلْأَقْرَبِ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَرٍّ ، وَهَاشِمَةَ
وَأَبِي الدَّرْدَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى وَبَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ : هُوَ أَبُو مُعَاوِيَةَ بْنُ حَنِيْدَةَ الْقَشِيرِيُّ ،
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ
أَهْلِ الْحَدِيثِ ، وَرَوَى عَنْهُ مَمَرٌ وَالتَّنَوُّرِيُّ وَحَدَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ
مِنَ الْأَثَمَةِ .

٢

باب

[مِنْهُ]

١٨٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
 الْمَسْمُودِيِّ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
 قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ
 أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ لِمَقَاتِلِهَا ، قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : بِرُّ
 الْوَالِدَيْنِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 ثُمَّ سَكَتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّهُ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ ، رَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ وَشُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ .
 وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ
 ابْنِ مَسْعُودٍ .

٣

باب

مَا جَاءَ مِنَ الْفَضْلِ فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ

١٨٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ .
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ يَغْلَى بْنِ عَطَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الدَّيَّ

حَتَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : رَضِيَ الرَّبُّ فِي رَضَى الْوَالِدِ ، وَسَخَطَ الرَّبُّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى ابْنِ حَفْصَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَهَذَا أَصَحُّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَكَذَا رَوَى اصْحَابُ شُعْبَةَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى ابْنِ حَفْصَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَوْقُوفًا وَلَا تَقْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ هَمْدٌ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ شُعْبَةَ وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَثَرِ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ بِالْبَصْرَةِ مِثْلَ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ وَلَا بِالْكُوفَةِ مِثْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْمُودٍ .

١٩٠٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ حَفْصَةَ

ابْنِ السَّائِبِ الْمُجَعِّمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّيْخِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ : إِنَّ لِي امْرَأَةً وَإِنْ أُمِّي تَأْمُرُنِي بِطَلَاَنِهَا ، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِنْ شِئْتَ فَأَضِعْ ذَلِكَ الْبَابَ أَوْ احْفَظْهُ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو : وَبِمَا قَالَ أَبِي .

وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّيْخِ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ حَبِيبٍ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ

١٩٠١ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَمْدَةَ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . حَدَّثَنَا
 الْخَمْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ؟ قَالُوا : نَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ
 قَالَ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ . قَالَ : وَجَلَسَ وَكَانَ مَتَكِنًا فَقَالَ :
 وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَوْلُ الزُّورِ ، فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو بَكْرَةَ أَسْمُهُ نَفِيعُ
 ابْنُ الْحَارِثِ .

١٩٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ
 سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِنَ الْكِبَائِرِ أَنْ يَشْتُمَ الرَّجُلُ
 وَالِدَيْهِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ يَشْتُمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَسُبُّ
 أَبَا الرَّجُلِ فَيَشْتُمُ أَبَاهُ وَيَشْتُمُ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٥

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْرَامِ صَدِيقِ الْوَالِدِ

١٩٠٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ. أَخْبَرَنَا حَبِيبَةُ بْنُ شَرِيحٍ. أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ أَبْرَّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ وَدَّ آبِيهِ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ.

٦

باب

مَا جَاءَ فِي بَرِّ الْخَالَةِ

١٩٠٤ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ إِسْرَائِيلَ قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَهُوَ ابْنُ مَذُوبٍ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ
ابْنِ حَنْصَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ ابْنِ
عُمَرَ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . وَأَبُو بَكْرِ بْنُ حَنْصَلٍ هُوَ ابْنُ عُمَرَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي دَعْوَةِ الْوَالِدَيْنِ

١٩٠٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
هَشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنْ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ
لَا شَكَّ فِيهِنَّ ، دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى الْحُجَّاجُ الصَّوَّافُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ نَحْوَ حَدِيثِ هَشَامٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْقَدِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
يُقَالُ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَوْدُونُ ، وَلَا نَعْرِفُ أَسْمَهُ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ
أَبِي كَثِيرٍ نَحْوَ حَدِيثِ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي حَقِّ الْوَالِدَيْنِ

١٩٠٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ
سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدًا إِلَّا أَنْ يَحِدَّهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلِ
ابْنِ أَبِي صَالِحٍ ، وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ
أَبِي صَالِحٍ هَذَا الْحَدِيثَ .

٩

باب

مَا جَاءَ فِي قِطْعَةِ الرَّحِمِ

١٩٠٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : اشْتَكَى أَبُو الرَّدَادِ
الَّذِي قَعَادَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ : خَيْرُهُمْ وَأَوْصَلُهُمْ مَا عَلِمْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ ،
فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ أَنَا
اللَّهُ وَأَنَا الرَّحْمَنُ ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا مِنْ أَسْمِي ، فَنَ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ،
وَمَنْ قَطَعَهَا بَنَتْهُ (١) .

(١) بنته : البنت القطع تقول به يبتع وشهد هنا للمبالغة في القطع .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ أَبِي أَوْفَى وَقَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .
وَرَوَى مَعْمَرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ رَدَادِ الْقِنِيِّ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَمَعْمَرٍ ، كَذَا يَقُولُ قَالَ مُحَمَّدٌ ، وَحَدِيثُ
مَعْمَرٍ خَطَأٌ .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الرَّحِمِ .

١٩٠٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا بَشِيرُ
أَبُو إِسْمَاعِيلَ وَنَظَرُ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمْرٍو عَنْ النَّهْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْكَافِي ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي
إِذَا انْقَطَعَتْ رَحْمَةُ وَصَلَهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلْمَانَ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

١٩٠٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَتَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ . قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : قَالَ سُفْيَانُ يَمْنِي قَاطِعَ رَجَمٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١

باب

مَا جَاءَ فِي حُبِّ الْوَلَدِ

١٩١٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي سُوَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ : رَأَيْتُ الْمَرْأَةَ الصَّالِحَةَ خَوْلَةً بِنْتُ حَكِيمٍ . قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُخْتَصِمٌ أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّكُمْ لَتُبَخِّلُونَ وَتُجَبِّنُونَ وَتَجْهَلُونَ ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَالْأَشْمَثِ بْنِ قَيْسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ ، وَلَا نَعْرِفُ لِعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ شَيْئًا مِنْ خَوْلَةٍ .

١٢ باب

مَا جَاءَ فِي رَنَحَةِ الْوَلَدِ

١٩١١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ الرَّغَرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ابْتَصَرَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ النَّهْجِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُقْبَلُ الْحَسَنَ . قَالَ ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ الْحَسَنُ وَالْحَسَنُ . فَقَالَ إِنَّ لِي مِنَ الْوَلَدِ عَشْرَةٌ مَا قَبِلْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمَ لَا يَرْحَمْ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣ باب

مَا جَاءَ فِي النِّفَقَةِ عَلَى الْبَنَاتِ وَالْأَخَوَاتِ

١٩١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهِلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَسْكُونُ لِأَحَدِكُمْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ فَيُخْسِنُ لِهِنَّ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَهَنْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَنْسٍ وَجَابِرٍ وَابْنِ مَهْزَبٍ.
قَالَ أَبُو عِيسَى: وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَسْمُهُ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ سَتَّارٍ
وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ هُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ وَهَبٍ، وَقَدْ زَادُوا فِي هَذَا
الْإِسْنَادِ رَجُلًا.

١٩١٣ - حَدَّثَنَا الْقَلَاءُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْبَغْدَادِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ
ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هُرُوةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَتَى بَشْرًا مِنْ الْبَنَاتِ فَصَبَّ عَلَيْهِنَ
كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٩١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ
الطَّنَائِسِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّاسِبِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَنْسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ دَخَلَتْ أُنَا وَهُوَ الْجَنَّةُ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِأَصْبَعَيْهِ.
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١٩١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا
مَعْمَرُ بْنُ ابْنِ شِهَابٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَرَمٍ عَنْ هُرُوةَ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَتْ امْرَأَةً مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا فَسَالَتْ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا
فَبَرَزَتْ فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا فَفَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا ثُمَّ قَامَتْ
فَعَرَجَتْ فَدَخَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَتَى بِشَوْءٍ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ، صَحِيحٌ.

١٩١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ سَعِيدِ الْأَخْنَسِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ أَوْ ابْنَتَانِ أَوْ أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ حُسْبَهُنَّ وَاتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ غَيْرَ حَدِيثٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ بْنُ أَنَسٍ، وَالصَّحِيحُ هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَنَسٍ.

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الْيَتِيمِ وَكَفَالَتِهِ

١٩١٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَنْغُوبَ الطَّلَقَانِيُّ. حَدَّثَنَا الْمُتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَيْ بَحْدَثُ عَنْ حَنْشٍ عَنْ مَكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ هَبَائِسَ ابْنِ الْقَبْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قَبَضَ يَتِيمًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى طَعَامِهِ وَفَرَاغِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ الْبَتَّةَ إِلَّا أَنْ يَمُتَ دُونَهَا لَا يُغْفَرُ لَهُ.

قال : وفي الباب عن مرة النهدي وأبي هريرة وأبي أمية وسهل
ابن سعد .

قال أبو عيسى : وحفص هو حنن بن قيس وهو أبو علي الراسي،
وسلمان التميمي يقول حنن وهو ضيف عند أهل الحديث .

١٩١٨ - حدثنا عبد الله بن عمران أبو القاسم المكي القريشي .
حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وأشار
بأصبعيه يعني السبابة والوسطى .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

١٥

باب

ما جاء في راحة الصبيان

١٩١٩ - حدثنا محمد بن مرزوق . حدثنا هبة بن واقد عن زكريا
قال : سمعت أنس بن مالك يقول : جاء شيخ يريد النبي صلى الله عليه
وسلم فاطأ القوم عنه أن يؤسحوا له فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ليس
معا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا .

قال : وفي الباب عن عبد الله بن عمرو وأبي هريرة وأبي هانئ
وأبي أمية .

قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَزَيْدٌ لَهُ أَحَادِيثٌ مِمَّا كَثُرَ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ .

١٩٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرًا وَيَعْرِفْ
شَرَفَ كَبِيرًا .

حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ
وَيَعْرِفُ حَقَّ كَبِيرًا .

١٩٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ
عَنْ شَرِيكِ بْنِ لَيْثٍ عَنْ هِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرًا ، وَيُوقِرْ كَبِيرًا ،
وَيَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ .

قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ قُتَيْبَةَ هَذَا الْوَجْهَ أَيْضًا . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : تَمَثَّلَ قَوْلُ
الْحَقِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ مِنَّا . يَقُولُ لَيْسَ مَنْ سَفَهْنَا لَيْسَ مِنَّا أَدِينَا .
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الدِّينِ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يُنْكَرُ هَذَا
الْحَدِيثَ لَيْسَ مِنَّا بِقَوْلِ لَيْسَ مِنَّا .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الْمُتْلِينَ

١٩٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ . حَدَّثَنَا قَبِيصٌ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَهُ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَوْفٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍ .

١٩٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ : كَتَبَ بِهِ إِلَى مَنْصُورٍ وَقَرَأَهُ عَلَيْهِ ، سَمِعَ أَبَا هُثَيْلٍ مَوْلَى لِلنَّبِيَّةِ ابْنِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ . قَالَ وَأَبُو هُثَيْلٍ الْقَيْسِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يُنْزَعُ اسْمُهُ ، وَيُقَالُ هُوَ وَاللَّهُ مُوسَى بْنُ أَبِي هُثَيْلٍ الْقَيْسِيُّ رَوَى عَنْهُ أَبُو الزُّنَادِ وَقَدْ رَوَى أَبُو الزُّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي هُثَيْلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ حَدِيثٍ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٩٢٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هَمْرٍ وَابْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي قَابُوسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

الرَّاحِمَةُ بِرَحْمَتِ الرَّحْمَنِ ، أَرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ بِرَحْمَتِكَ مَنْ
فِي السَّمَاءِ ، رَحِيمٌ شَجَّةٌ ^(١) مِنَ الرَّحْمَنِ ، فَتَنَ وَتَلَمَّاهُ وَتَلَمَّاهُ اللَّهُ وَتَنَ
فَلَمَّاهُ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي النَّصِيحَةِ

١٩٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَايَعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنَّصِيحِ
لِكُلِّ مَثَلٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٩٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
ابْنِ صَبْلَانَ عَنْ الْقَمَاحِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الدِّينُ النَّصِيحَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ ؟ قَالَ : فِيهِ وَلِكِتَابِي وَلِأَمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَهَامَتِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) شجرة : الشجرة بكسر الشين وفتحها مروق النجر المشبكة وهذا أن الرمح مطقة
من الرمح . ولقد أتت لفظة من الله تعالى مطبقة كالشبكة المروق .

وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ وَتَمِيمِ الدَّارِيِّ وَجَرِيرِ وَحَكِيمِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ
عَنْ أَبِيهِ وَتَوْبَانَ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي شَفَقَةِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ

١٩٢٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَصْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
مِثَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَخُونُهُ وَلَا يَكْذِبُهُ
وَلَا يَخْذُلُهُ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ مِرْضُهُ وَمَالُهُ وَدَمُهُ ، فَتَقْوَى هُنَا
بِحَسْبِ أَمْرٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْتَقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ أَبِي ثَوْبٍ .

١٩٢٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا
أَبُو أَسَاةٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ
أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَوْمِنُ
لِلْمَوْمِنِ كَالْهَيَّانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٢٩ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .
أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَحَدَكُمْ مِرَاةُ أَخِيهِ ، فَلَنْ رَأَى بِهِ أَدَى فَلْيُطِئْهُ عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَيَحْتَمِلُ بْنُ عَبِيدٍ أَنَّ اللَّهَ ضَمَّنَهُ شُعْبَةً .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي الشُّعْرَةِ عَلَى الْمُسْلِمِ

١٩٣٠ - حَدَّثَنَا عَبِيدُ بْنُ أَصْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ . مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ بَسَرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا بَسَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُهْرٍ وَعُقَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى أَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَدْبِ عَنْ عِرْضِ الْمُسْلِمِ

١٩٣١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
النَّهْشَلِيِّ عَنْ مَرْزُوقِ أَبِي بَكْرٍ النَّخَعِيِّ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ مِنْ أَسْمَاءَ بِنْتُ يَزِيدَ.

قَالَ أَبُو هَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْمَجْرِ لِلْمُسْلِمِ

١٩٣٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ح
قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِشَامِ
ابْنِ يَزِيدَ الْقَنْبَرِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا
وَيَخِيرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمُودٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهَيْثَامِ
ابْنِ عَامِرٍ وَأَبِي هِنْدٍ الْهَارِي.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي مُوَاسَاةِ الْأَخِ

١٩٣٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْمَدِينَةَ أَخَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ . فَقَالَ لَهُ : هَلَمْ
أَقَامَكَ مَالِي نِصْفَيْنِ ، وَلِي أَمْرَاتَانِ فَأَطْلُقْ إِحْدَاهُمَا ، فَإِذَا انْقَضَتْ حِدَّتُهَا
فَمَرَّوْجَهَا . فَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، ذُلُّونِي عَلَى السُّوقِ قَدْ لَوَّهُ
عَلَى السُّوقِ ، فَمَا رَجَعَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ قَدْ اسْتَخْفَضَهُ
فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ وَعَلَيْهِ وَضْرٌ مِنْ صُفْرَةٍ .
فَقَالَ مَنِيعٌ ؟ قَالَ : تَزَوَّجْتُ أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : فَمَا أُصَدَّقْتُمَا ؟ قَالَ : نَوَاةٌ
قَالَ مُحَمَّدٌ أَوْ قَالَ : وَزَنُ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ أَوْ لِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : وَزَنُ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَزَنُ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ وَثُلُثُ
وَقَالَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : وَزَنُ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وَزَنُ ثَمَنَةِ دَرَاهِمٍ ،
سَمِعْتُ إِسْحَقَ بْنَ مَنْصُورٍ يَذْكُرُ عَنْهُمَا هَذَا .

٢٣

باب

ما جاء في النبوة

١٩٣٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْمَلَاءِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا النَّبِيَّةُ ؟
قَالَ : ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ . قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ ؟ قَالَ :
إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ أَفْقَيْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ
فَقَدْ بَهَتْهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤

باب

ما جاء في الحسد

١٩٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْمَلَاءِ الطَّطَارُ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقَاتِمُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَعَاوَدُوا وَكُونُوا
بِهَؤُلَاءِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَابْنِ
مَسْعُودٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ.

١٩٣٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ
آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ
فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.
وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا.

٢٥

بَابُ

مَا جَاءَ فِي التَّبَاغُضِ

١٩٣٧ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
ثَابِتِ بْنِ سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ الشَّيْطَانُ قَدْ
بَيَّنَّ أَنْ يَبْذُوهَ الْمُصَلِّينَ وَلَكِنْ فِي التَّعْرِيشِ بَيْنَهُمْ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ مِنْ أَنَسٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِيهِ.
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَأَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ.

٢٦

باب

ما جاء في إصلاح ذات البين

١٩٣٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كَلْثُومٍ بِنْتِ حُفَيْبَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ خَيْرًا أَوْ تَمَى خَيْرًا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَأَبُو أَحْمَدَ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَنَسٍ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَجُلُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : يُحَدِّثُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ لِيَرْضِيَهَا ، وَالْكَذِبُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْكَذِبُ لِيُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ فِي حَدِيثِهِ : لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ ، هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ خُثَيْمٍ .

وَرَوَى دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَنَسٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ دَاوُدَ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْخِيَانَةِ وَالْفِشْرِ

١٩٤٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَمْعٍ عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ لَوْلُوَّةَ عَنْ أَبِي صِرْمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ ضَارَّ ضَارَّ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٩٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ الْمَكَلِيُّ .

حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ الْكِنْدِيُّ . حَدَّثَنَا فَرْقَدُ السَّبْعِيُّ عَنْ مَرْثَةَ بْنِ شَرَّاحِيلَ الْهَمْدَانِيِّ وَهُوَ الطَّيِّبُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَلْعَنُونَ مَنْ ضَارَّ مُؤْمِنًا أَوْ مَكْرِبًا .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي حَقِّ الْجَوَارِ

١٩٤٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَمْعٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

عَنْ أَبِي بَكْرٍ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ تَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِيهِ بِالْجَلْرِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا شَيْكُنُ بْنُ مَيْبِنَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ وَبَشِيرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَمْرٍو ذِيحْتَ لَهُ شَاةٌ فِي أَهْلِهِ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : أَهَذَيْتُمْ لِي جَارِيَةً يَهُودِيَّةً ، أَهَذَيْتُمْ لِي جَارِيَةً يَهُودِيَّةً؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِيهِ بِالْجَلْرِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَالْقَدَادِ وَأَبْنِ الْأَسْوَدِ وَهَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي شُرَيْبٍ وَأَبِي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا .

١٩٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حِكَاةَ بْنِ شُرَيْبٍ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شَرِيكَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لْجَارِهِ . قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ بَنُ يَزِيدَ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى الْخَلْمِ

١٩٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَاصِلٍ عَنِ الْمُزَوَّرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِخْوَانُكُمْ جَمَلُهُمُ اللَّهُ فِتْنَةٌ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَنَ كَانَ آخِرُهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطِيعْهُ مِنْ طَعَامِهِ وَلْيَلْبِسْهُ مِنْ لِبَاسِهِ . وَلَا يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِينْهُ .

قَالَ : وَفِي الْقَبْلِ مَنْ عَلِيَ وَأُمُّ سَلَمَةَ وَابْنُ عُمَرَ وَابْنُ هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ هَمَامِ

ابْنِ بَهْمٍ عَنْ فَرْقَدِ السَّخَيِّ مِنْ مَرْءَةٍ مِنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ وَقَدْ تَكَلَّمَ أَبُو السَّخَيِّ فِيهِ

وَقَدْ وَاحِدٌ فِي فَرْقَدِ السَّخَيِّ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

٣٠

باب

النَّعْيِ عَنْ ضَرْبِ الْخَدَمِ وَشَتْمِهِمْ

١٩٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
فَضْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي نُمَيْرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى التَّوْبَةَ : مَنْ قَذَفَ تَمْلُوكَهُ رَبِّيًا يَمَّا قَالَ لَهُ أَهْلَامُ
عَلَيْهِ الْخَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَابْنُ أَبِي نُمَيْرٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ أَبِي نُمَيْرٍ الْبَجَلِيُّ يُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَوِيدِ بْنِ مَقْرِنٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ .

١٩٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا مُوسَى . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنِ الْأَعْمَشِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ
قَالَ : كُنْتُ أَضْرِبُ تَمْلُوكًا لِي . فَسَمِعْتُ قَائِلًا مِنْ خَلْفِي يَقُولُ : أَهْلَامُ
أَبَا مَسْعُودٍ ، أَهْلَامُ أَبَا مَسْعُودٍ . فَالْتَفَتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . قَالَ : اللَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : فَمَا ضَرَبْتُ
تَمْلُوكًا لِي بَعْدَ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَإِبْرَاهِيمُ التَّمِيمِيُّ إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ بَرِيدٍ بْنِ شَرِيكٍ .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي التَّخَوُّعِ مِنَ الْخُلَاوِمِ.

١٩٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي حَافِصٍ

الْخَوْلَانِي عَنْ عَبَّاسِ الْحَجَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَرَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ أَغْفَرَ مِنَ الْخُلَاوِمِ ؟

فَصَمَّتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ أَغْفَرَ

عَنِ الْخُلَاوِمِ ؟ فَقَالَ : كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً .

قَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ

عَنْ أَبِي حَافِصٍ الْخَوْلَانِي نَحْوًا مِنْ هَذَا . وَالْعَبَّاسُ هُوَ ابْنُ خُلَيْدٍ

الْحَجَرِيُّ الْمِصْرِيُّ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ أَبِي حَافِصٍ الْخَوْلَانِي

بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ

بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَرَ .

٣٢

باب

ما جاء في آداب الخادِم

١٩٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
سُفْيَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ فَارْفَعُوا
أَيْدِيَكُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَأَبُو هُرَيْرَةَ الْعَبْدِيُّ أَسْمُهُ عِمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ . قَالَ :
قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْمَطَارُ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَمِيْعٍ : ضَعَفَتْ شُعْبَةُ
أَبَا هُرَيْرَةَ الْعَبْدِيِّ . قَالَ يَحْيَى : وَمَا زَالَ ابْنُ عَوْنٍ يَرَوِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
حَتَّى مَاتَ .

٣٣

باب

ما جاء في آداب الولدِ

١٩٥١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَنْبُلَى عَنْ نَاصِحٍ عَنْ
سَهْلِكَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : لَأَنْ يُوَدَّبَ الرَّجُلُ وَلَدُهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَنَاصِحٌ هُوَ أَبُو النَّعْلَاءِ كُوفِيٌّ

٣٣٧

(٢٢ - سنن الترمذ - راجع)

لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِالْقَوِيِّ وَلَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ وَتَصَحُّحُ شَيْخٍ آخَرَ بَصْرِيٍّ. يَرْوَى عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ وَفَقِيرِهِ
هُوَ أَثْبَتُ مِنْ هَذَا.

١٩٥٢ - حَدَّثَنَا نَعْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَمْصِيُّ. حَدَّثَنَا قَائِمُ بْنُ أَبِي قَائِمٍ
الْخَزَّازُ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَا نَحَلَّ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ.
قَالَ أَبُو حَبِيبٍ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ قَائِمِ
ابْنِ أَبِي قَائِمٍ الْخَزَّازِ وَهُوَ قَائِمُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ رُسْتَمِ الْخَزَّازِ وَأَيُّوبُ بْنُ
مُوسَى هُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي، وَهَذَا هِنْدِيُّ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ.

٣٤

باب

مَا جَاءَ فِي قَبُولِ الْهَدِيَّةِ وَالْمُكَافَاةِ عَلَيْهَا

١٩٥٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ وَقَالِي بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا
عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُنِيبُ عَلَيْهَا.
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ.
قَالَ أَبُو حَبِيبٍ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ.

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي الشُّكْرِ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ

١٩٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَا يَشْكُرِ النَّاسَ لَا يَشْكُرِ اللَّهَ . قَالَ هَذَا : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٥٥ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى . وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَّاسِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ .

وَفِي الْبَابِ مَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَالتُّعْمَانُ بْنُ يَشِيرٍ . قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦

باب

مَا جَاءَ فِي صَنَائِعِ الْمَرْوُوفِ

١٩٥٦ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْمَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا الْقَضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرْنِيُّ الْبَغَامِيُّ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ عَنْ

عَلَيْكَ مِنْ مَرْتَدٍّ عَنْ أَبِيهِ مِنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَبَسُّكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ فَكَتَّ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ مِنَ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَإِشْرَاؤُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ فَكَتَّ صَدَقَةٌ ، وَتَبَسُّكَ بِرَجُلٍ لَرَدِيهِ الْبَصَرِ فَكَتَّ صَدَقَةٌ ، وَإِبْطَاقُكَ الطَّيْرَ وَالشُّوْكَ وَالْمَظْمَ عَنْ الطَّرِيقِ فَكَتَّ صَدَقَةٌ ، وَإِفْرَاقُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ فَكَتَّ صَدَقَةٌ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرٍ وَحُذَيْفَةَ وَهَاشِمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .
قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو زُمَيْلٍ أَنَسَهُ بِمَكَائِكَ بْنِ الْوَلِيدِ الطَّنَفِيِّ .

٣٧

بَاب

مَا جَاءَ فِي الْمَنَحَةِ

١٩٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ مَنَعَ مَنِيحَةً^(١) لَبَنٍ أَوْ وَرْقٍ أَوْ هَدَى زُفَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ

(١) مَنِيحَةُ لَبَنٍ : لَبَنٌ يَطْلُو فَتَلَاهُ أَوْ يَفْرَدُ لَهُ هَذِهِ يَحْلِبُ .

أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى
مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ وَشُعْبَةُ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ هَذَا الْحَدِيثَ .
وَفِي الْبَابِ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ مَنْ مَنَعَ مَنِيْعَةً وَرَقٍ إِنَّمَا
يَعْنِي بِهِ قَرْضَ الدَّرَاهِمِ ، قَوْلُهُ أَوْ هَدَى زُقَافًا : يَعْنِي بِهِ هَدَايَةَ الطَّرِيقِ .

٣٨

باب

مَا جَاءَ فِي إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ

١٩٥٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي
فِي طَرِيقٍ إِذْ وَجَدَ غُصْنًا شَوْكًا فَأَخْرَجَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَنَفَّرَ لَهُ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي ذَرٍّ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْمَجَالِسَ أَمَانَةٌ

١٩٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
ابْنِ أَبِي ذُنُبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جَابِرٍ
ابْنِ قَبِيكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا
حَدَّثَ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ ثُمَّ انْتَفَتَ فِيهِ أَمَانَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ.

٤٠

باب

مَا جَاءَ فِي السَّخَاءِ

١٩٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ بَيْتِي إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَى الرَّبِيرِ أَفَأَهْلِي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَا تُورِكِ فَيُورِكِ عَلَيْكَ، يَقُولُ: لَا تُخْصِي فَيُخْصِي عَلَيْكَ. وَفِي الْبَابِ مِنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا عَنْ أَيُّوبَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيرِ.

١٩٦١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ. وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ. وَالْجَاهِلُ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَابِدٍ يَخِيلُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ . وَقَدْ
خُوفِتُ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، إِنَّمَا يَرْوَى
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَائِشَةَ ثَمَّ مُرْسَلٌ .

٤١

باب

مَا جَاءَ فِي الْبَخِيلِ

١٩٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو حَظْمٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ .
حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ
الطَّرَائِئِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
خَصَلَتَانِ لَا تَجْعِمَانِ فِي مُؤْمِنٍ : الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَدَقَةَ
ابْنِ مُوسَى .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٩٦٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ . حَدَّثَنَا
صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى عَنْ فَرْقَدِ السَّبْحِيِّ عَنْ مَرَّةَ الطَّيِّبِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ^(١) وَلَا مَنَانٌ
وَلَا بَخِيلٌ .

(١) الخب : الرجل الخناع .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٩٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ يَشْرِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُؤْمِنُ غُرٌّ كَرِيمٌ وَالْفَاجِرُ خُبٌّ لَثِيمٌ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٤٢

باب

مَا جَاءَ فِي النِّفَقَةِ فِي الْأَهْلِ

١٩٦٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ . وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضُّرَيْيِّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٦٦ - حَدَّثَنَا فَتْيِيَّةٌ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَنْفَلُ الْمَالِ مَالٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . قَالَ أَبُو قِلَابَةَ :

بَدَأَ بِالْعِيَالِ ثُمَّ قَالَ : فَأَيُّ رَجُلٍ أَكْثَمُ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالِهِ
صِفَارِ يُعْنِيهِمُ اللَّهُ بِهِ وَيُعْنِيهِمُ اللَّهُ بِهِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٣

باب

مَا جَاءَ فِي الصِّيَافَةِ كَمْ هُوَ ؟

١٩٦٧ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ
الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْمَدَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَمَيَّنْتُهُ أَذُنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ قَالَ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صِفَتَهُ جَائِزَتُهُ ، قَالُوا : وَمَا جَائِزَتُهُ ؟ قَالَ : يَوْمٌ
وَلَيْلَةٌ ، وَالصِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَمَنْ كَانَ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٦٨ — حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَبْلَانَ عَنْ
سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْكَلْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : الصِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَمَا أَتَقَى عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ
فَهُوَ صَدَقَةٌ وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَقْبُولَ عِنْدَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ .
وَفِي الْبَابِ مِنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَاللَّيْثُ
ابْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو شَرِيحٍ أَخْبَرَانِي هُوَ الْكَنْهِيُّ وَهُوَ الْمَدَنِيُّ أَسْمُهُ خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو. وَصَفَى قَوْلَهُ لَا يَنْتَوِي هِنْدَةٌ بَعْنِي الضَّيْفَ لَا يُقِيمُ هِنْدَةٌ حَتَّى يَشْتَدَّ عَلَى صَاحِبِ الْمَنْزِلِ. وَالْخُرْجُ هُوَ الصَّنِيقُ، إِنَّمَا قَوْلُهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ يَقُولُ: حَتَّى يَضِيقَ عَلَيْهِ.

٤٤

باب

مَا جَاءَ فِي السُّنَنِ عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ.

١٩٦٩ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ. حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ بِرَفْعِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: السَّامِيُّ عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ. حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ. حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ الدَّبَلِيِّ عَنْ أَبِي الْقَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو الْقَيْثِ أَسْمُهُ سَالِمٌ حَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ، وَثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ مَدَنِيٌّ، وَثَوْرُ بْنُ بَرِيدٍ شَامِيٌّ.

٤٥

باب

مَا جَاءَ فِي طَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَحُسْنِ الْبِشْرِ

١٩٧٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْمُنْكَدِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَإِنْ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَمْلُقَ أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ أَخِيكَ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ .
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٦

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّدَقِ وَالْكَذِبِ

١٩٧١ - حَدَّثَنَا هَبَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا بَرَّالْ رَجُلٌ بِصَدَقٍ وَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا ، وَإِلَّا كُفِّرَ . وَالْكَذِبُ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَمَا بَرَّالْ نَفْسُ بِكَذِبٍ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَهُرَيْرَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخْرِ ،
وَأَبْنِ هُرَيْرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٧٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ هُرُونَ
النَّسَائِيَّ : حَدَّثَكُمْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا كَذَبَ الْمُبْدُ تَبَاعَدَ عَنْهُ الْمَلَكُ مِثْلَ
مِنْ تَنْتَنٍ مَا جَاءَ بِهِ ؟ قَالَ يَحْيَى : فَأَقْرَأَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرُونَ ؟
فَقَالَ نَعَمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ جَيِّدٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ ، تَقَرَّرَ بِهِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ هُرُونَ .

١٩٧٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ
عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا كَانَ خَلْقٌ أَبْغَضَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْكَذِبِ ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُحَدِّثُ
عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْكَذِبِ فَمَا يَزَالُ فِي نَفْسِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ
قَدْ أَخَذَتْ مِنْهَا نَوْبَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْقُحْشِ وَالْقَضْحِ

١٩٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَائِيُّ وَكَهْهٖ وَاحِدٌ قَالُوا :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا كَانَ الْقُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانُهُ ، وَمَا كَانَ الْقُضْحُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانُهُ .

وَفِي الْبَابِ مِنْ عَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

١٩٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنْبَأَنَا

شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خِيَارُكُمْ أَحَابِرُكُمْ ، أَخْلَاقًا ، وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٨

باب

مَا جَاءَ فِي اللَّعْنَةِ

١٩٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيَةَ .

حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَلَاغُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ ، وَلَا يَنْضَبِهِ ، وَلَا بِالنَّارِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ مُعَرَّرٍ وَعِزْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْمٍ الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

سَالِقٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّمَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

١٩٧٨ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْرَمَ الطَّائِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ

مُحَرَّرٍ . حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ

رَجُلًا لَمَنَ الرَّجُلُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لَا تَلْعَنُ الرَّجُلَ
فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، وَإِنَّهُ مَنْ لَمَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَخَذَهُ غَيْرُ
بُشَيْرٍ غَيْرِ هَؤُلَاءِ .

٤٩

باب

مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ النَّسَبِ

١٩٧٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عِيسَى الثَّقَفِيِّ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَنَبِّئِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَعْمَلُونَ بِهِ
أَرْحَمَكُمْ ، فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ حُبَّةٌ فِي الْأَهْلِ ، مَنَازِلَةٌ فِي الْمَالِ ، مَنَازِلَةٌ
فِي الْأَثَرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَتَمَعَنَى قَوْلُهُ
مَنَازِلَةٌ فِي الْأَثَرِ ؛ بِمَعْنَى زِيَادَةٍ فِي الْمَمَرِ .

٥٠

باب

مَا جَاءَ فِي دَعْوَةِ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْمَسْبِ

١٩٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سَعْيَانَ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا دَعْوَةُ أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنْ دَعْوَةِ
غَائِبٍ لِغَائِبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَالْإِفْرِيقِيُّ يُضَعِّفُ فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بْنِ أَنَسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ
بْنُ زَيْدٍ هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ .

٥١

باب

مَا جَاءَ فِي الشَّتْمِ

١٩٨١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَلَاءِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : الْمُسْتَشْتَكِانِ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا مَا لَمْ يَمْتَدِّ لِلْظَلُومِ
وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَفْقَلٍ
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ
سُفْيَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ هِلَاقَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الْمَيْمُونَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسْبُوا الْأَمْوَاتَ فَتَقُودُوا الْأَحْيَاءَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ سُفْيَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؛ فَرَوَى
بَعْضُهُمْ مِثْلَ رِوَايَةِ الْحَفَرِيِّ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ هِلَاقَةَ
قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ عِنْدَ الْمَيْمُونَةَ بْنَ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٥٢

باب

١٩٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ . قَالَ
زَيْدٌ : قُلْتُ لِأَبِي وَائِلٍ : أَأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ نَعَمْ .
قَالَ : قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٣

باب

ماتجاه في قول المَرْوُوفِ

١٩٨٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَقَ عَنِ الثَّغْنَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا تَرَى ظُهُورَهَا مِنْ بَطُونِهَا وَبَطُونِهَا مِنْ ظُهُورِهَا ، فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : لَيْنَ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَيْنَ أَطَابَ فِكْلَامُ وَأَطَمَّ الطَّعَامُ وَأَدَامَ الصِّيَامُ وَصَلَّى فِي اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَقَ . وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ إِسْحَقَ هَذَا مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ وَهُوَ كُوفِيٌّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَقَ الْقُرَشِيُّ مَدَنِيٌّ وَهُوَ اثْبَتٌ مِنْ هَذَا وَكِلَاهُمَا كَانَ فِي عَصْرِ وَاحِدٍ .

٥٤

باب

ماتجاه في فضل المَلُوكِ الصَّالِحِ

١٩٨٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُنَيْدٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نَبِيًّا

لَا حُدُومَ أَنْ يُطِيعَ رَبَّهُ وَيُؤَدِّيَ حَقَّ سَيِّدِهِ بِغَيْرِ الْمَلُوكِ . وَقَالَ كُتِبَ :
صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

وَفِي أَنْبَابٍ مِنْ أَبِي مُوسَى وَابْنِ عُمرَ .

قَالَ أَبُو حَبِيبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ

أَبِي الْيَقْظَانِ عَنْ زَادَانَ عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ أَرَاهُ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ
وَحَقَّ مَوَالِيهِ ، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ ، وَرَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ
الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ .

قَالَ أَبُو حَبِيبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ

سُفْيَانَ النَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ وَكِيعٍ ، وَأَبُو الْيَقْظَانِ
اسْمُهُ حُفَّانُ بْنُ قَيْسٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ عُمرَ وَهُوَ أَشْهُرُ .

٥٥

بَاب

مَا جَاءَ فِي مُعَاشَرَةِ النَّاسِ

١٩٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ
عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقِ اللَّهَ حَتَّى
تَكُونَ ، وَأَنْتِجِعَ السُّبُتَةَ الْحَسَنَةَ تَمُحُّهَا ، وَخَالِقِ النَّاسَ مَخْلَقٍ حَسَنٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الْأَسَدِ نَحْوَهُ . قَالَ مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ تَيْسُونَ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ . قَالَ مُحَمَّدٌ : وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ .

٥٦

باب

مَا جَاءَ فِي ظَنِّ الشُّوْءِ

١٩٨٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزَّوَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
إِنَّمَا كَرُمٌ وَالظَّنُّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَتَمَثَّلَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ بِذِكْرِهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ سُفْيَانَ قَالَ :
قَالَ سُفْيَانُ : الظَّنُّ ظَنَانٍ : فَظَنُّ إِنَّمَا ، وَظَنُّ لَيْسَ بِإِنَّمَا ؛ فَأَمَّا الظَّنُّ فَالَّذِي هُوَ
إِنَّمَا فَالَّذِي يَظُنُّ ظَنًّا وَيَتَكَلَّمُ بِهِ ، وَأَمَّا الظَّنُّ الَّذِي لَيْسَ بِإِنَّمَا فَالَّذِي
يَظُنُّ وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ .

٥٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَزَاحِ

١٩٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَضَّاحِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخَالِطُنَا حَتَّى إِنْ كَانَ لَيَقُولُ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا قَتَلَ النَّفِيرُ .

حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ .
وَأَبُو التَّيَّاحِ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ حُنَيْدٍ الضُّبَيْمِيُّ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٩٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ الْحُسَيْنِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ الْقُهَيْرِيِّ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ قَالَ : قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَدَامِينَا : قَالَ : إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٩١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا اسْتَحْمَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي حَامِلُكَ عَلَى وَهْدٍ لَنَاقَةٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَصْنَعُ بِوَهْدٍ لَنَاقَةٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَهْلُ نَهْدٍ الْإِبِلِ إِلَّا النُّوقُ ؟

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٩٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ شَرِيكَ

عَنْ قَامِسٍ الْأَحْوَلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ :
يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ . قَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : بَنِي مَارَحَةَ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ
حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٥٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْمِرَاءِ

١٩٩٣ - حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي قُدْبَكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ الْقِمِّيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ بِأَجْلٍ يُبْنَى لَهُ
فِي رَبْعٍ ^(١) الْجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ ^(٢) وَهُوَ مُحِقٌّ يُبْنَى لَهُ فِي وَسْطِهَا ،
وَمَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ يُبْنَى لَهُ فِي أَهْلَاهَا . وَهَذَا الْحَدِيثُ حَدِيثٌ حَسَنٌ ،
لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

(١) وبني : منزل وربع المدينة : ما حولها .

(٢) للمراء : هو المنازعة في القول أو العمل والاحتفاء بقصد الباطل ، فإن كان بقصد الحق
فهو جهل . وقد ذكر الشبهة في معرض الدليل ويكون مراء أيضا حتى يقصد الحق ويهدى طلب
الدليل للظهور ما هو صدق ، وأصله من رهت الناقة : إذا استخرجت ماني ضرعها فكأنك تستخرج
حاضنه من القول .

١٩٩٤ - حَدَّثَنَا فَضَالَةُ بْنُ النَّضْلِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
هَبَاشٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ مُنْبَهٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَفَى بِكَ إِثْمًا أَنْ لَا تَزَالَ مُخَامِبًا ، وَهَذَا الْحَدِيثُ
حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٩٩٥ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي ثَوْبٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعَارِيُّ عَنْ
الْهَيْثِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تُمَارِ أَخَاكَ ، وَلَا تُمَارِضْهُ ، وَلَا تَعِدْهُ
مَوْعِدَةً فَتُخْلِفْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ هِنْدِيُّ هُوَ ابْنُ بَشِيرٍ .

٤٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَدَارَةِ

١٩٩٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ هُرُورَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ : يَشْسُ ابْنُ الشَّيْثَةِ أَوْ أَخُو
الشَّيْثَةِ ، ثُمَّ أَدِنَ لَهُ فَأَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ
لَهُ مَا قُلْتَ ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ إِنِّي مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ
هَاسِ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتَّقَاهُ فَخَشِيَ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَقْتِصَادِ فِي الْحُبِّ وَالْبَغْضِ

١٩٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو السَّكَلِيُّ عَنْ
حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَرَاهُ رَفَعَهُ
قَالَ : أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا مَسَى أَنْ يَكُونَ بَيْضَكَ يَوْمًا مَّا ، وَأَبْغَضُ
بَيْضِكَ هَوْنًا . مَا مَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَّا .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ
هَذَا الزَّوْجِ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا رَوَاهُ
الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ لَهُ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالصَّحِيحُ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفٌ قَوْلُهُ .

٦١

باب

مَا جَاءَ فِي الْكِبَرِ

١٩٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَامِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ هَبَائِشٍ عَنْ

الْأَعْمَشِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ حَرَدٍ مِنْ كِبَرٍ ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ مَبَايِسَ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ
وَأَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمَيْدُ اللَّهُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا :
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمَاعٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَابٍ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ
هَمْرٍو عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ ، وَلَا يَدْخُلُ
النَّارَ يَنْفَى مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّهُ
يُنَجِّبُنِي أَنْ يَكُونَ ثَوْبِي حَسَنًا وَتَدْلِي حَسَنَةً ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْجَمَالَ ،
وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقُّ وَعَمَسَ ^(١) النَّاسَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ
إِيْمَانٍ ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ لَا يُجَلَّدُ فِي النَّارِ . وَهَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ
مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ . وَقَدْ فَسَّرَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ هَذِهِ الْآيَةَ (رَبَّنَا
إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ) . فَقَالَ : مَنْ تَخَلَّدَ فِي النَّارِ
فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

(١) غمس : غصمه : استصغره ولم يره شيئاً .

٢٠٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ حَتَّى يَكْتَبَ فِي الْجَبَرِ بْنِ خَيْصَبٍ مَا أَصَابَهُمْ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٠٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى التَّمْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : تَكُونُونَ فِي النَّبِيِّ وَقَدْ رَكِبْتُ الْحَارَ وَلَيْسَتْ الشَّمْلَةُ وَقَدْ حَلَبْتُ الشَّاةَ . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا فَلَيْسَ فِيهِ مِنَ الْكِبَرِ شَيْءٌ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٦٢

باب

مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ

٢٠٠٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ بَنِي بَنِي تَمْلَكٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا مَيَّزَ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيَبْفِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَسِيٍّ وَأَمَانَةَ ابْنِ شَرِيكٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ اللَّيْثِ الْكُوفِيُّ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ قَطَاةٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا مِنْ شَيْءٍ يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَإِنْ صَاحِبُ حُسْنِ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةً صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٠٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ ؟ فَقَالَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ . وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ فَقَالَ الْغَمُّ وَالْفَرْجُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْدِيِّ .

٢٠٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ وَصَفَ حُسْنَ الْخُلُقِ فَقَالَ : هُوَ بَسْطُ الْوَجْهِ وَبَذْلُ الْمَعْرُوفِ وَكَفُّ الْأَذَى .

٦٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِحْسَانِ وَالْقَوْرِ

٢٠٠٦ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ وَأَنَسُ بْنُ مَنِيعٍ وَتَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ قَالُوا:
 حَدَّثَنَا أَبُو أَنَسٍ الزُّبَيْرِيُّ عَنْ سُهَيْبَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ أَمْرٌ بِهِ فَلَا يَفْرِي بِي وَلَا يُضَيِّقُنِي
 فِيمُرُهُ بِأَقْفَرِيهِ؟ قَالَ: لَا، أَقْرِهِ قَالَ: وَرَأَيْتُ رِثَ الثِّيَابِ فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ
 مَالٍ؟ قُلْتُ مِنْ كُلِّ الْمَالِ قَدْ أَطْعَمَنِي اللَّهُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ قَالَ: فَكَبِّرْ عَلَيْكَ.
 قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثُ
 حَسَنٍ وَصَحِيحٌ، وَأَبُو الْأَخْوَصِ اسْمُهُ هَوْفُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ نَضْلَةَ الْجُمَيْشِيُّ.
 وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَقْرِهِ: أَضِفْهُ، وَالْقَرَى: هُوَ الضِّيَافَةُ.

٢٠٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ الرَّفَاعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ بَزِيدٍ . حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ عَنْ
 حَدِيقَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَكُونُوا إِمَّةً تَهْوُلُونَ
 إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنًا وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ وَطَّلُوا أَنْفُسَكُمْ
 إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تَحْسِنُوا وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَا تَظْلِمُوا .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثُ حَسَنٍ غَرِيبٌ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

٦٤

باب

مَا جَاءَ فِي زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ

٢٠٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَالحُسَيْنُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ البَصْرِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ السَّدُوسِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ الْقَسَمِيُّ هُوَ الشَّامِيُّ عَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ نَادَاهُ مُنَادٍ أَنْ حَبِطَ وَطَابَ تَمَشَّاكَ وَتَبَوَّاتٍ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو سِنَانٍ ائِمَّةٌ عِيسَى ابْنُ سِنَانٍ . وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مِنْ هَذَا .

٦٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْخِيَاءِ

٢٠٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَهَبُ الرَّحِمِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمْرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْخِيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْبَذَاءُ^(١) مِنَ الْجَنَافِ وَالْجَنَافُ فِي النَّارِ .

(١) البذاء : هو الفحش في الكلام .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ بَكْرَةَ وَابْنِ أُمَامَةَ
وَعُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٦

باب

مَا جَاءَ فِي التَّائِي وَالْعَجَلَةِ

٢٠١٠ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهَضِيُّ . حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْجِسَ الْمُرِّيِّ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : السَّمْتُ ^(١) الْحَسَنُ وَالتَّوَدُّةُ وَالْإِفْتِصَادُ
جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْجِسَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ
عَنْ عَامِرٍ . وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ .

٢٠١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيعٍ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ

الْفَضْلِ عَنْ قُرَّةَ بِنْتِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَشَجٍّ عَبْدِ الْقَيْسِ : إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ :
الْحِلْمُ وَالْأَمَانَةُ .

(١) السمت : الطرد ، وهو أيضا مئة أهل الخلية .

قَالَ أَبُو هَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَفِي الْبَابِ مِنَ الْأَشْجِ الْمَعْرِي .

٢٠١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ بْنُ قَبَّاسٍ

ابْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْأَنَاءُ مِنَ اللَّهِ وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ

فِي عَبْدِ الْمُهَيْمِنِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ سَهْلٍ. وَضَعْفُهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ: وَالْأَشْجُ بْنُ عَبْدِ الْغَيْسِ أَسَمُهُ الْمُنْذِرُ بْنُ هَازِمٍ .

٦٧

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّفْقِ

٢٠١٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ

عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْسَكَةَ عَنْ يَمْلَى بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ أَطْلَى حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ أَطْلَى حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ هَاشِمَةَ وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٨ باب

مَا جَاءَ فِي دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ

٢٠١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ : اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو مَعْبُدٍ أَسْمُهُ نَافِذٌ .

٦٩ باب

مَا جَاءَ فِي خُلُقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٠١٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْهَضْبِيُّ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَدَمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ فَسَأَلَ لِي أَفٍ قَطُّ وَمَا قَالَ لَشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتُهُ ، وَلَا لَشَيْءٍ تَرَكْتُهُ لَمْ تَرَكْتُهُ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا ، وَلَا مَسْتَحْزَأًا قَطُّ وَلَا حَرِيرًا وَلَا شَيْئًا كَانَ الْبَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا تَمَنَّتْ مِنْكَ قَطُّ وَلَا مِطْرًا كَانَ أَطْيَبَ مِنْ مَرَقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ مِنْ عَائِشَةَ وَالْبَرَاءِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠١٦ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيَّ يَقُولُ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَلَا صَخَّابًا فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةُ وَلَكِنْ يَمْشُو وَيَصْنَعُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ بْنُ عَبْدِ ، وَيُقَالُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ .

٧٠

باب

مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْعَهْدِ

٢٠١٧ — حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاعِيُّ . حَدَّثَنَا حَنْفَسُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا غَرَّتْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَرْوَاحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا غَرَّتْ عَلَى خَدِيجَةَ ، وَمَا بِي أَنْ أَكُونَ أَذْرَ سُرَّتْمَا وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا ، وَإِنْ كَانَ لَأَرْتَجِعُ الشَّاءَ فَيَتَّبِعُ بِهَا صَدَائِقَ خَدِيجَةَ فَيَهْدِيهَا لَهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٧١

باب

ما جاء في تعالى الأخلاق

٢٠١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَصَّالَةَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَنْجَلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَابِدَكُمْ أَخْلَاقًا ، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَنْجَلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْفَرَّثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَقَبِّحُونَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا الْفَرَّثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ قَالِ الْمُتَقَبِّحُونَ ؟ قَالَ : الْمُتَكَبِّرُونَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَصَّالَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ وَهَذَا أَصَحُّ . وَالْفَرَّثَارُ : هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ وَالْمُتَشَدِّقُ : الَّذِي يَقَطَّأُ عَلَى النَّاسِ فِي الْكَلَامِ وَيَبْذُو عَلَيْهِمْ .

٧٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَمَنِ وَالطَّمَنِ

٢٠١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ كَيْهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ لَمَانًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُودٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ لَمَانًا ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مُفْسَّرٌ .

٧٣

باب

مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ النَّفْصِ

٢٠٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : عَلَّمَنِي شَيْئًا وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ لَعَلَّ أَعْيَهُ قَالَ : لَا تَنْفَضِبْ فَرَدَّدَ ذَلِكَ مِرَارًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا تَنْفَضِبْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَيْدٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو حَصِينٍ اسْمُهُ عُثْمَانُ ابْنُ عَاصِمٍ الْأَعْدِيُّ .

٧٤

باب

فِي كَظْمِ الْغِيْظِ

٢٠٢١ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ يَزِيدَ الْمُقَوِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا أَبُو مَرْحُومٍ
عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْفِذَهُ
دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٧٥

باب

مَا جَاءَ فِي إِجْلَالِ الْكَبِيرِ

٢٠٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَعْنَى . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ بَيَّانٍ الْعَمَشِيُّ .
حَدَّثَنَا أَبُو الرَّجَالِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لِيَنُو إِلَّا قَيْصٌ ^(١) اللَّهُ لَهُ مِنْ
بُكْرِمِهِ عِنْدَ نَبِيِّ .

(١) قَيْصٌ : بِمَوْنٍ هِيَ وَسِيرٌ ، وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَبَقِصْنَا لَهُمْ قُرُونًا »

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ يَزِيدَ بْنِ بَيَّانٍ وَأَبُو الرَّجَالِ الْأَنْصَارِيُّ آخَرُ .

٧٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُتَعَجِّرِينَ

٢٠٢٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ فِيهِمَا لِمَنْ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا الْمُتَعَجِّرِينَ ، يُقَالُ : رُدُّوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَبُرُوزِي فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : ذَرُّوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا . قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْمُتَعَجِّرِينَ : يَفْنَى الْمُتَصَارِمِينَ . وَهَذَا مِثْلُ مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .

٧٧

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّبْرِ

٢٠٢٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا

٧٩

باب

مَا جَاءَ فِي النَّمَامِ

٢٠٢٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ هَذَا يُبَلِّغُ الْأَمْوَءَ الْحَدِيثَ مِنَ النَّاسِ . فَقَالَ حُذَيْفَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ . قَالَ سُفْيَانُ : وَالْقَتَاتُ النَّمَامُ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِمَاءِ

٢٠٢٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ هَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْخِيَاءُ وَالْإِمَاءُ شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْبَذَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : وَالْإِمَاءُ قِلَّةُ الْكَلَامِ ، وَالْبَذَاءُ : هُوَ الْفُحْشُ فِي الْكَلَامِ ، وَالْبَيَانُ هُوَ كَثْرَةُ الْكَلَامِ مِثْلُ هَوْلَاهُ الْخُطْبَاءُ الَّذِينَ

يَخْطُبُونَ قَبِيضُونَ فِي الْكَلَامِ وَيَنْفَضُّونَ فِيهِ مِنْ مَدْحِ النَّاسِ فِيمَا لَا يَرْضَى اللَّهُ .

٨١

باب

مَا جَاءَ فِي إِنْ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا

٢٠٢٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلَيْنِ قَدِمَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَا فَمَجِبَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِهِمَا . فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنْ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا أَوْ إِنْ بَعْضُ الْبَيَانِ سِحْرٌ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمَّارٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٢

باب

مَا جَاءَ فِي التَّوَاضُّعِ

٢٠٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا نَقَعَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ . وَمَا زَادَ اللَّهُ رَجُلًا بِمَقْعٍ إِلَّا عِزًّا أَوْ مَا تَوَاضَعُ أَحَدٌ فِيهِ إِلَّا رَقَمَهُ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ
وَأَبِي كَثِيفَةَ الْأَنْمَارِيِّ . وَاسْمُهُ عُمَرُ بْنُ سَمْدٍ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٣

باب

مَا جَاءَ فِي الظُّلْمِ

٢٠٣٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْمَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ وَأَبِي مُوسَى
وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ .

٨٤

باب

مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الْمَيْبِ لِلنُّعْمَةِ

٢٠٣١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ كَانَ إِذَا اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَلَا تَرَكَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ الْأَشْجَعِيُّ
الْكُوفِيُّ وَاسْمُهُ مَلِكُ بْنُ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةُ .

٨٥

باب

مَا جَاءَ فِي تَعْظِيمِ الْمُؤْمِنِ

٢٠٣٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ وَالْجَارُودُ بْنُ مَعَادٍ قَالَا . حَدَّثَنَا
الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ قَالَ : صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِشْبَرَ فَنَادَى بِصَوْتٍ
رَفِيعٍ فَقَالَ : يَا مُشْرَرٌ مَنْ قَدْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفِضِ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ ،
لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ
عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ
فِي جَوْفِ رَحْلِهِ قَالَ : وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا إِلَى الْبَيْتِ أَوْ إِلَى السَّكْبَةِ فَقَالَ :
مَا أَكْظَمَكَ وَأَكْظَمَ حُرْمَتَكَ وَالْمُؤْمِنُ أَكْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ . وَرَوَى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّمَرَقَنْدِيُّ عَنْ حُسَيْنِ
ابْنِ وَاقِدٍ نَحْوَهُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا .

٨٦

باب

مَا جَاءَ فِي التَّجَارِبِ

٢٠٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ هَمْرُو بْنِ
الْحُرْثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ ، وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ .
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ .

٨٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُتَشَبِّهِ بِمَا لَمْ يُعْطَ

٢٠٣٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ
عُمَارَةَ بْنِ غَزْبَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَتَيْنِ فَإِنَّ مَنْ
أَتَى فَقَدْ شَكَرَ ، وَمَنْ كَتَمَ فَقَدْ كَفَرَ . وَمَنْ تَعَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَ كَانَ
كَلَّاسٍ تَوْبَنِي زُورٍ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَعَائِشَةَ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَمَنْ كَتَبَ فَقَدْ كَفَرَ ، يَقُولُ قَدْ كَفَرَ تِلْكَ التَّمَنَّةُ .

٢٠٣٥ — حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْزُوقِيُّ بِمُسْكَةٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَخْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ عَنْ سُمَيْرِ بْنِ الْحَمْدِ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ الْفَهْدِيِّ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِقَاعِهِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ جَيِّدٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا فَلَمْ يَمُرِفْهُ .

حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ حَارِمٍ الْبَلْخِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الْمَسْكِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ جُرَيْجٍ الْمَسْكِيِّ ، فَجَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَهُ ؟ فَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ تَخَازَرِيهِ : أُعْطِيَ دِينَارًا . فَقَالَ : مَا عِنْدِي إِلَّا دِينَارٌ إِنْ أُعْطِيْتُهُ لُجِعْتُ وَعِيَالِي ، قَالَ : فَفَضِّبْ وَقَالَ أُعْطِيَ . قَالَ الْمَسْكِيُّ : فَتَخَنُّ عِنْدَ ابْنِ جُرَيْجٍ إِذَا جَاءَهُ رَجُلٌ بِكِتَابٍ وَمُصْرَفٍ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ بَعْضُ إِخْوَانِهِ وَفِي الْكِتَابِ : إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ تَحْسِينَ دِينَارًا قَالَ : فَفَعَلَ ابْنُ جُرَيْجٍ الْمُصْرَفَ فَمَدَّهَا فَإِذَا هِيَ أَحَدٌ وَتَحْسُونَ دِينَارًا قَالَ فَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ تَخَازَرِيهِ : قَدْ أُعْطِيتَ وَاحِدًا فَرَدَّهُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَزَادَكَ تَحْسِينَ دِينَارًا .

ثم كتاب البر والصلة ويليهِ

كتاب الطب

٢٩ - كتاب الطب

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

مَا جَاءَ فِي الْحَيْمَةِ

٢٠٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيُّ .
 حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا ، كَمَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ يَحْمِي
 حَقِيقَةُ الْمَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ صُهَيْبٍ وَأُمِّ الْمُنْذِرِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَرَ عَنْ عَاصِمِ
 ابْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ،
 وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الظُّمَرِيُّ هُوَ أَخُو أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

لَامَهُ وَتَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ قَدْ أَذْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَأَاهُ وَهُوَ غُلَامٌ صَغِيرٌ .

٢٠٣٧ - حَدَّثَنَا هَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَلَى وَلَنَا دَوَالٍ مُتَقَمَّةٌ قَالَتْ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَكْلٍ وَعَلَى مَعَهُ بِأَكْلٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَعْلَى : مَهْ مَهْ يَا عَلِيَّ فَإِنَّكَ نَافِعٌ ، قَالَ فَجَعَلَ عَلِيٌّ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِأَكْلٍ قَالَتْ فَجَعَلَتْ لَهُمْ سَلَفًا وَشَعِيرًا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا عَلِيَّ مِنْ هَذَا فَأَصِيبُ فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فُلَيْحٍ ، وَيُرْوَى عَنْ فُلَيْحٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَعْقُوبَ عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيَّةِ فِي حَدِيثِهِ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرَّ نَحْوُ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : أَنْفَعُ لَكَ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَحَدَّثَنِيهِ أَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا حَدِيثٌ جَيِّدٌ غَرِيبٌ .

٢

باب

ما جاء في الدواء والحق عليه

٢٠٣٨ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو مَوَانَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ : قَالَتِ الْأَعْرَابُ : بَارَسُوكُمُ اللَّهَ إِلَّا نَتَدَاوَى ؟ قَالَ نَعَمْ ، يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً ، أَوْ قَالَ دَوَاءً إِلَّا دَاءً وَاحِدًا ، قَالُوا : بَارَسُوكُمُ اللَّهَ وَمَا هُوَ ؟ قَالَ الْهَرَمُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي خُرَيمَةَ عَنْ أَبِيهِ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣

باب

ما جاء ما يطعم المريض

٢٠٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ أَهْلَهُ الْوَلَعُ أَمَرَ بِالْجَسَاءِ فَصُنِعَ ثُمَّ أَمَرَ خَتَمَ فَحَسَوْا مِنْهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : إِنَّهُ لَيَبْرَأُنِي^(١) فَوَادَ الْخَزِيرِينَ

(١) يبرئني : يشفي ويرضي ، والمراد هنا الشد لأن الحزن يبرئ القلب .

وَيَسْرُو^(١) عَنْ قَوَادِ السَّيِّمِ كَمَا تَسْرُو إِحْدَاكُنَّ الْوَسَخَ بِالْمَاءِ عَنْ وَجْهِهَا .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
 يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّائِفِيُّ عَنْ
 ابْنِ الْمُبَارَكِ .

٤

باب

مَا جَاءَ : لَا تُكْرِهُوا مَرَضًا كُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

٢٠٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ يُونُسَ ابْنُ بُكَيرٍ
 عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُمَيْيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تُكْرِهُوا مَرَضًا كُمْ عَلَى الطَّعَامِ ، فَإِنَّ اللَّهَ
 يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
 هَذَا الْوَجْهِ .

(١) يسرو : بمعنى يكشف ويطلع .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ

٢٠٤١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَمْزٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزْزَوِيُّ
قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ
كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ، وَالسَّامَ، الْمَوْتَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ، وَهَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ: هِيَ الشُّورْبُزُّ.

٦

باب

مَا جَاءَ فِي شُرْبِ آبِ الْإِبِلِ

٢٠٤٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقْمَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ وَثَائِتٌ وَقَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ هَذِهِ
قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَمَعُوا (١)، فَبَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِبِلٍ
الْمَدَّقَةِ وَقَالَ: اشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) الجوى: هو داء البطن.

٧

باب

مَا جَاءَ فِيمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسْمِ أَوْ غَيْرِهِ

٢٠٤٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَرَاهُ رَفَعَهُ قَالَ : مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلَدًا أَبَدًا . وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسْمِ فَسُمِّهِ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلَدًا أَبَدًا .

٢٠٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسْمِ فَسُمِّهِ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَهُوَ أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ

هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْصَى عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسُوءٍ هُذِبَ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَلَمْ
يَذْكُرْ فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا أَصَحُّ ، لِأَنَّ الرُّوَايَاتِ
إِنَّمَا تَجِيءُ بِأَنَّ أَهْلَ التَّوْحِيدِ يُعَذَّبُونَ فِي النَّارِ ثُمَّ يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَمْ يَذْكُرْ
أَنَّهُمْ يُخَلَّدُونَ فِيهَا .

٢٠٤٥ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . [أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
يُونُسَ بْنِ أَبِي اسْحَقَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدَّوَاهِ الْخَبِيثَةِ .
قَالَ أَبُو هَيْسَى : يَغْنَى الشَّمُّ .

٨ بَابُ

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الدَّوَايِ بِالسُّكْرِ

٢٠٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ
يَمَّالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَسَأَلَهُ سُؤَيْدُ بْنُ طَارِقٍ أَوْ طَارِقُ بْنُ سُؤَيْدٍ عَنِ الْخَمْرِ فَنَهَاهُ عَنْهُ

قَالَ : إِنَّا تَبَدَّأُوهُ بِهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهَا لَبَسَتْ بِدَوَاهِ وَلَكِنَّهَا دَاةٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ . حَدَّثَنَا النَّضَرُ بْنُ شَمِيلٍ وَشَبَابَةُ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ عَمْرِوهِ . قَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ النَّضَرُ طَارِقُ بْنُ سُوَيْدٍ . وَقَالَ شَبَابَةُ : سُوَيْدُ بْنُ طَارِقٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩

باب

مَا جَاءَ فِي السُّعُوطِ وَغَيْرِهِ

٢٠٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَدْوِيَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ الشَّعْبِيُّ . حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ حِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ السُّعُوطُ^(١) وَاللَّدُودُ^(٢) وَالْحِجَامَةُ وَالْمَشْيُ^(٣) . فَلَمَّا اسْتَشَكَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَدَهُ أَصْحَابَهُ ، فَلَمَّا فَرَّغُوا قَالَ لَدُوهُمْ قَالَ فَلَدُوا كُلُّهُمْ غَيْرَ الْعَبَّاسِ .

٢٠٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ حِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُودُ وَالسُّعُوطُ وَالْحِجَامَةُ وَالْمَشْيُ ،

(١) السُّعُوطُ : كل ما يوضع في الأنف من الدواء .

(٢) اللَّدُودُ : الدواء المسق في أحد لَدِينِي القدم ، وهما شقاه .

(٣) الْمَشْيُ : بكسر الميم ، كل حواء مطلق ليطن كنى به من لكثرة المشي إلى الغائط .

وَحَيْرٌ مَا كَتَحَلَّمُ بِهِ الْإِنْسَانُ^(١) فَإِنَّهُ يَحْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ، وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُكْحَلَةً يَكْتَحِلُ بِهَا هَذَا الْقَوْمُ ثَلَاثًا
فِي كُلِّ قَبِيلٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ عَبْدِ
ابْنِ مَنْصُورٍ .

١٠

باب

مَآجَاءُ فِي كَرَاهِيَةِ الْقَدَاوِي بِالْكُفَى

٢٠٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَنْفَرٍ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ قَبَادَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْكُفَى قَالَ : فَاثْبُلِينَا فَاكْعُوِينَا فَمَا أَفْلَحْنَا
وَلَا أَتَجَمَعْنَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ . حَدَّثَنَا هَمْلَمٌ عَنْ
قَبَادَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : نُهَيْنَا عَنِ الْكُفَى .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعُقْبَةَ بْنِ هَامٍ وَابْنِ
هَبَابٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الإله : جبر يكتحل به .

١١ باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٢٠٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . أَخْبَرَنَا
مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ أَشَدَّ
ابْنَ زُرَّارَةَ مِنَ الشَّوْكَةِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي جَابِرٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٢ باب

مَا جَاءَ فِي الْجِلْبَانَةِ

٢٠٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَاسِمٍ .
حَدَّثَنَا هَامُّ وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَا : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَتْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ ، وَكَانَ
يَحْتَجِمُ لِسِتْعَ عَشْرَةٍ وَتِسْعَ عَشْرَةٍ وَإِخْدَى وَعِشْرِينَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمُقَلِّ بْنِ يَسَّارٍ ، وَهَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٠٥٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَدِيلٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن مسعود عن أبيه عن ابن مسعود قال : حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةٍ أُسْرِيَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَمُرْ عَلَى مَلَأَيْنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا أَمَرُوهُ، أَنْ مَرُّ أُمَّتِكَ بِالْحِجَابَةِ .

قال أبو عيسى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

٢٠٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا النُّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . حَدَّثَنَا

عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : تِمِثْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ : كَانَ لِابْنِ عَبَّاسٍ غِلْمَةٌ ثَلَاثَةٌ حَبَّامُونَ ، فَكَانَ اثْنَانِ مِنْهُمْ يُفْلَانِ عَلَيْهِ وَحَلَّى أَهْلَهُ وَوَاحِدٌ يَمْجُمُهُ وَيَمْجُمُ أَهْلَهُ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نِعَمَ الْعَبْدُ الْحَبَّامُ، يَذْهَبُ الدَّمُ وَيُخْفِ الصُّلْبُ وَيَمْحُلُو عَنِ الْبَصَرِ . وَقَالَ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ عُرِجَ بِهِ مَامَرَ عَلَى مَلَأَيْنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا عَلَيْكَ بِالْحِجَابَةِ . وَقَالَ : إِنْ خَيْرَ مَا تَحْتَجِمُونَ فِيهِ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَيَوْمَ تِسْعِ عَشْرَةَ وَيَوْمَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ . وَقَالَ : إِنْ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ السَّعْوَطُ وَاللَّدُودُ وَالْحِجَابَةُ وَالْمَشْيُ وَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَذَةُ الْعَبَّاسِ وَأَصْحَابُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَدَنِي ؟ فَكُلُّهُمْ أَمْسَكُوا ، فَقَالَ : لَا يَبْقَى أَحَدٌ يَمْنُ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لَذُ غَيْرِ هَمِّ الْعَبَّاسِ ، قَالَ عَبْدٌ : قَالَ النُّضْرُ اللَّدُودُ الْوَجُورُ (١) .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ .

(١) الوجور : ما يجعل منه في الخلق .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي النَّدَاوِي بِالْحِنَاءِ

٢٠٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَلِيطُ .
حَدَّثَنَا قَائِدٌ مَوْلَى لَالِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ جَدِّهِ سَلَمَى ،
وَكَاثَتْ تَعْدُمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : مَا كَانَ يَكُونُ بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُرْجَةٌ وَلَا نَكْبَةٌ إِلَّا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَصْعَ عَلَيْهَا الْحِنَاءَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
قَائِدٍ . وَرَوَى بِمَقْصُومٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَائِدٍ ، وَقَالَ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ
عَنْ جَدِّهِ سَلَمَى ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ أَصَحُّ وَيُقَالُ سَلَمَى .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ قَائِدٍ مَوْلَى عُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَلِيٍّ عَنْ مَوْلَاهُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّهِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَعْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الرُّقِيَةِ

٢٠٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَفَّانَ بْنِ الْمُبَيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اسْتَعْوَى أَوْ اسْتَرْقَى
قَدْ بَرِيَ مِنَ التَّوَكُّلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَيُحْرَانِ
ابْنِ حُصَيْنٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخَصَةِ فِي ذَلِكَ

٢٠٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ . حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ
هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي الرُّقِيَةِ مِنَ الْحَمَةِ (١) وَالْمَيْنِ وَالْمَلَةِ (٢) .

(١) الحمة : السم ، يريد لدغ العقرب وأشباهاها .

(٢) الملة : قروح تخرج من الجنب .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ وَأَبُو نَعْمٍ قَالَا :
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هَاشِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي الرُّفْيَةِ مِنَ
 الْحُمَةِ وَالنَّمْلَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ
 عَنْ سُفْيَانَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَجَابِرٍ وَهَاشِمَةَ
 وَطَلْحَةَ بْنِ عَلِيٍّ وَعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ وَأَبِي خُزَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ .

٢٠٥٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ
 الشَّعْبِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا رُفْيَةَ
 إِلَّا مِنْ قَبْلِ أَوْحَةٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ
 بُرَيْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّقِيَّةِ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ

٢٠٥٨ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ الشَّكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمَزْنِيُّ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَزَلَّتِ الْمُعَوِّذَتَانِ فَلَمَّا تَزَلَّتَا أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَأْيُوهًا .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّقِيَّةِ مِنَ الْعَيْنِ

٢٠٥٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عُرْوَةَ وَهُوَ أَبُو حَازِمٍ بْنُ عَامِرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ أَنَّ أُمِّمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ وَلَدَ جَعْفَرٌ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ الْعَيْنُ أَفَأَسْتَرْقِي لَهُمْ؟ فَقَالَ نَعَمْ ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَبُرَيْدَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ أَبُوبَ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عُرْوَةَ

ابن عامر عن عبيد بن رفاعه عن أسماء بنت عميس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

حدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي هَذَا .

١٨

باب

٢٠٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَبَنَى عَنْ

سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ يَقُولُ : أَعِذُ كَمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الْتِمَاءَةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ ، وَيَقُولُ هَكَذَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْحَقَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ وَالْفَسْلُ لَهَا

٢٠٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ .
أَبُو قَسَّانَ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .
حَدَّثَنِي حَيَّةُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا شَيْءَ فِي الْهَامِ وَالْعَيْنِ حَقٌّ .

٢٠٦٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَرِيشٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَضْرَمِيُّ . حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ ابْنِ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقًا
لِلْقَدَرِ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ ، وَإِذَا اسْتَفْسَلَتْ فَأَغْسِلُوهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَهَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ قَرِيبٌ ، وَحَدِيثُ حَيَّةَ بْنِ حَابِسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى
شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ حَيَّةَ بْنِ حَابِسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى بْنِ الْمُبَارَكِ وَحَرَبُ بْنُ
شَدَادٍ لَا يَذْكُرَانِ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٠

باب

ما جاء في أخذ الأجر على التعويذ

٢٠٦٣ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَنْعَشِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ فَتَزَلْنَا بِقَوْمٍ فَسَأَلْنَاهُمْ الْقِرَى ^(١) فَلَمْ يَقْرُؤُوا فَلَدَغَ سَيْدُهُمْ فَأَتَوْنَا فَقَالُوا : هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَرَى مِنَ الْقَرْبِ ؟ قُلْتُ نَعَمْ أَنَا ، وَلَكِنْ لَا أَرَاهُ حَتَّى تُعْطُونَا عَمَّا قَالَ : فَأَنَا أُعْطِيكُمْ ثَلَاثِينَ شَاةً ، فَقُلْنَا أَقْرَأْتَ عَلَيْهِ الْحَمْدُ اللَّهُ صَبَعَ مَرَاتٍ فَبَرَأَ وَقَبَضْنَا النِّعَمَ قَالَ : فَمَرَضَ فِي أَنْفُسِنَا مِنْهَا شَيْءٌ ، فَقُلْنَا لَا تَمَجَّلُوا حَتَّى تَأْتُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَيْهِ ذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي صَنَعْتُ قَالَ : وَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ ؟ أَفَبِضُوا النِّعَمَ وَاضْرِبُوا إِلَى مَقْعَدِكُمْ بِسَهْمٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَأَبُو نَضْرَةَ اسْمُهُ الْمُنْذَرُ بْنُ مَالِكٍ ابْنِ قَطَمَةَ . وَرَخَّصَ الشَّافِعِيُّ لِلْمُعَلِّمِ أَنْ يَأْخُذَ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ أَجْرًا ؛ وَيَرَى لَهُ أَنْ يَشْتَرِطَ عَلَى ذَلِكَ . وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَجَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةٍ وَهُوَ أَبُو بَشِيرٍ . وَرَوَى شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَهَشَامٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَبِي بَشِيرٍ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) قري : والضيافة متقاربان .

٢٠٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُؤُوهُمْ وَلَمْ يُصَيِّفُوهُمْ ، فَأَشْتَكَيْ سَيِّدُهُمْ فَأَتَوْنَا فَقَالُوا : هَلْ عِنْدَكُمْ دَوَاءٌ ؟ فَلَمَّا نَعَمْ ، وَلَكِنْ لَمْ تَقْرُؤُونَا وَلَمْ تُصَيِّفُونَا ، فَلَا نَفْعُ لِحَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُمْلًا ، فَجَعَلُوا عَلَى ذَلِكَ قَطِيمًا مِنَ الْقَسَمِ قَالَ : فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَّا يَقْرَأُ عَلَيْهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأ . فَلَمَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ قَالَ : وَمَا يُذْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ وَلَمْ يَذْكُرْ نَهْيًا مِنْهُ وَقَالَ : كُلُّوا وَاضْرِبُوا إِلَى مَعَكُمْ بِسَمِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَجَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ هُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّقَى وَالْأَذْوِيَّةِ

٢٠٦٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي خُرَازْمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ -

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رُقَى تَسْتَرْقِيهَا وَدَوَاءَ نَقَدَاوِي بِهِ وَتَقَاةَ نَتَقِيهَا ، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ شَيْئًا ؟ قَالَ : هِيَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي خُرَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ كِلَا الرَّوَابِعِينَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي خُرَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي خُرَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ . وَقَدْ رَوَى غَيْرُ ابْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي خُرَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ وَهَذَا أَصَحُّ ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي خُرَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْكَمَاءِ^(١) وَالْمَجْوَرِ

٢٠٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو حَبِيذَةَ أَخْبَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ وَهُوَ ابْنُ أَبِي السَّفَرِ وَحُمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ هَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) الكماء : تكون في وجه الأرض كما يكون الجدرى في سطح الجسم ، ولذلك قالت العرب

فِيهَا جَدَى الْأَرْضِ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَجْعُودَةُ مِنَ الْجَنَّةِ وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السَّمَ ، وَالْكَنْأَةُ مِنَ الْمَنْ وَمَاوُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو .

٢٠٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعُظَامِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْكَنْأَةُ مِنَ الْمَنْ وَمَاوُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا : الْكَنْأَةُ جَذَرِي الْأَرْضِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْكَنْأَةُ مِنَ الْمَنْ وَمَاوُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ ، وَالْمَجْعُودَةُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٠٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : أَخَذْتُ ثَلَاثَةَ أَكْمُو أَوْ خَسَا أَوْ سَبْعًا

فَصَرَحْنِ فَبَعَثْتُ مَلْعُونٌ فِي قَارُورَةٍ فَكَحَلْتُ بِهِ جَلْرِيَةَ لِي فَمَاتَ .
 ٢٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذٌ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَعَادَةَ
 قَالَ : حَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : الشَّوْنِيزُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ .
 قَالَ قَعَادَةُ : يَأْخُذُ كُلُّ يَوْمٍ إِحْدَى وَخَمْسِينَ حَبَّةً فَيَجْمَعُنَّ فِي جِرْقَةٍ
 فَلَيَنْفِقَهُ فَيَسْتَسْطِ بِهٖ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَشْغَرِهِ الْأَيْمَنِ قَطْرَتَيْنِ وَفِي الْأَيْسَرِ
 قَطْرَةً ، وَهَافِي فِي الْأَيْسَرِ قَطْرَتَيْنِ وَفِي الْأَيْمَنِ قَطْرَةً ، وَهَاتِي فِي الْأَيْمَنِ
 قَطْرَتَيْنِ وَفِي الْأَيْسَرِ قَطْرَةً .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْكَاثِمِينَ

٢٠٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْفَيْثُ بْنُ سَبَّاحٍ عَنْ ابْنِ سَهَابٍ عَنْ
 أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : نَعَى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَمْنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ الْبَيْتِ وَحُلْوَانِ
 الْكَاثِمِينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي سَمِّ رَاحِمَةَ الْفَخْلِيِّ

٢٠٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَدْوَيْهَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عِيسَى أَخِيهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ أَبِي مَعْبُدٍ الْجُهَنِيِّ أَمُودُهُ وَبِهِ حُمْرَةٌ ، قُلْنَا : أَلَا تُلْقَى
 شَيْئًا ، قَالَ : أَلَمْتُ أَقْرَبَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ
 تَخْلُقُ شَيْئًا وَكُلَّ إِلَهٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُكَيْمٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
 كَتَبَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 أَبِي أَبِي لَيْلَى نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْيَابِ عَنْ هُفَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

٢٥

باب

مَاجَا فِي تَبْرِيدِ الْحَمَى بِالْمَاءِ

٢٠٧٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ
عَنْ هَبَابَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : الْحَمَى فَوْزٌ مِنَ النَّارِ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّئَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ عُمرَ
وَالْمَرْأَةِ الزُّهَيْرِ وَهَانِشَةَ وَابْنِ هَبَّاسٍ .

٢٠٧٤ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَقَ الْمَدَائِنِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ
ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ الْحَمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ .

حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَقَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ
خَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أُمِّئَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي حَدِيثِ أُمِّئَاءَ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا ،
وَكَلَامَ الْمَدِينِيِّ صَحِيحٌ .

٢٦

باب

٢٠٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ . حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حُبَيْبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الْحَيِّ وَمِنَ
الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا أَنْ يَقُولَ : بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ
كُلِّ عِرْقٍ نَمَارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ .

قَالَ أَبُو حَبِيبٍ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حُبَيْبَةَ ، وَإِبْرَاهِيمُ يُضَافُ فِي الْحَدِيثِ . وَيُرْوَى
عِرْقٌ يَمَارٌ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْفِيلَةِ^(١)

٢٠٧٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهِيَ جُدَامَةٌ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) الفيلة . يقال : أصرت الفيلة بولاً إذا شربته . وهي تروصده .

يَقُولُ : أَرَدْتُ أَنْ أَنْعَى مِنْ الْغَنِيَالِ فَإِذَا فَارِسُ وَالرُّومُ يَفْعَلُونَ وَلَا يَفْتَنُونَ أَوْلَادَهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : فِي الْبَابِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكٌ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ جَدَّامَةِ بِنْتِ وَهْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ مَالِكٌ : وَالْغَنِيَالُ أَنْ يَطْلُوَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرَضِعُ .

٢٠٧٧ - حَدَّثَنَا عِيَسَى بْنُ أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ جَدَّامَةِ بِنْتِ وَهْبٍ الْأَسَدِيَّةِ أَنَّهَا تَمِمَّتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْعَى عَنِ الْغَنِيَالِ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ وَفَارِسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ . قَالَ مَالِكٌ : وَالْغَنِيَالُ أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرَضِعُ . قَالَ عِيَسَى بْنُ أَحْمَدَ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيَسَى حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٢٨

باب

ما جاء في دواء ذات الجنب

٢٠٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمَسُّ الزَّيْتِ وَالْوَرَسَ ^(١) مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ ^(٢) . قَالَ قَتَادَةُ : بِلُحْدِهِ وَبِلُحْدِهِ مِنَ الْجَانِبِ الَّذِي يَشْتَكِيهِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ اسْمُهُ مَيْمُونٌ : هُوَ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ .

٢٠٧٩ - حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُدَوِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي رَزِينٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ . حَدَّثَنَا مَيْمُونٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَدَاوِيَ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ بِالنُّسْطِ الْبَحْرِيِّ وَالزَّيْتِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَيْمُونٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . وَقَدْ رَوَى عَنْ مَيْمُونٍ غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ .

(١) الورس : بورن الفليس ، نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه القشرة للوجه .

(٢) ذات الجنب : اسم يقع على القشرة ، وعلى الل ، وعلى كل مرض يصحبه طعنه .

ويخطف الدواء لها .

٢٩

باب

٢٠٨٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ .
 حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَسْبٍ السَّعْدِيِّ
 أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَامِيٍّ أَنَّهُ قَالَ :
 أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَانَ يُهْلِكُنِي، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : امْسَحْ بِبَيِّنِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ : أَمُودُ
 بِعِزَّةِ اللَّهِ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ . قَالَ : فَعَمَلْتُ فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي ،
 فَلَمْ أَرَلْ أَمْرًا بِهِ أَهْلِي وَغَيْرُهُمْ .
 قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي السُّنَنِ

٢٠٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَمْفَرٍ . حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ هُمَيْسٍ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهَا بِمَ تَسْتَشِينَ؟ قَالَتْ : بِالشُّرْمِ ،
 قَالَ : حَارًّا جَارًّا ، قَالَتْ : نُمُّ اسْتَمَشَيْتُ بِالسَّنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : لَوْ أَنَّ شَيْئًا كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ لَكَانَ فِي السَّنَا ^(١) .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ يَعْنِي دَوَاءَ الْمَنِيِّ .

٣١

باب

تَأْتِجَاءُ فِي التَّيْدَاوَى بِالْعَسَلِ

٢٠٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا
 شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَوَكَّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ أُخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنَهُ ، فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا فَتَقَاهُ
 ثُمَّ جَاءَ : فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سَقَيْتُهُ عَسَلًا فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتَطْلَاقًا ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْقِهِ عَسَلًا فَتَقَاهُ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 قَدْ سَقَيْتُهُ عَسَلًا فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتَطْلَاقًا . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أُخِيكَ ، اسْقِهِ عَسَلًا فَتَقَاهُ
 عَسَلًا تَبْرَأُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) السنا : ثبت يتداوى به ، له إذا ييس زجل . وقيل : هو شجر كالشرق . وقيل هو

هو للشرق . الواحدة سناة .

٢٢

باب

٢٠٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْمِنْهَالَ بْنَ عَمْرِو يُحَدِّثُ عَنْ سَمِيعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَمُودُ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إِلَّا عُوِيَ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرِو .

٣٣

باب

٢٠٨٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَمِيعٍ الْأَشْعَرِيُّ الرَّبَاطِيُّ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ هُبَادَةَ . حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيُّ حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَخْبَرَنَا ثَوْبَانُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ الْحُمَّى فَخَانَ الْحُمَّى قِطْعَةً مِنَ النَّارِ فَلْيُطْفِئْهَا عَنْهُ بِالْمَاءِ فَلْيَسْتَنْقِصْ نَهْرًا جَارِيًا لِيَسْتَقْبِلَ جَرِيَةَ الْمَاءِ فَيَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ، اقْبَلْهُمُ انْشَفَ عَبْدُكَ وَصَدَّقَ رَسُولُكَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلْيَقْتَمِسْ فِيهِ ثَلَاثَ غَسَّاتٍ ثَلَاثَةَ

أَيَّامٍ، فَإِنْ لَمْ يَبْزَأْ فِي ثَلَاثٍ فَخَمْسٍ، وَإِنْ لَمْ يَبْزَأْ فِي خَمْسٍ فَسَبْعٍ، فَإِنْ لَمْ يَبْزَأْ فِي سَبْعٍ فَتِسْعٍ، فَإِنَّهَا لَا تَسْكَدُ مُجَاوِزُ تِسْعًا بِإِذْنِ اللَّهِ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٤

باب

التداوى بالرماد

٢٠٨٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ :
 سُمِّيلُ بْنُ سَهْلٍ وَآنَا أَسْمَعُ بِأَيِّ شَيْءٍ دَوِيَ جَرَحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَهْلُ يَدِ مَوْتَى ، كَانَ عَلَى بَأْسِي بِالْمَاءِ فِي تَرْبِيدِهِ وَقَاطِعَتُهُ تَنْفِلُ عَنْهُ الدَّمَ ، وَأَخْرَقَ لَهُ حَصِيرٌ فَمَعَشَى بِهِ جَرَحَهُ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠٨٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُعْمِدٍ الْمُؤَدَّبِيُّ
 عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا مَثَلُ الْمَرِيضِ إِذَا بَرَأَ وَصَحَّ كَالْتَبَذَةِ تَفْعُ مِنَ السَّمَاءِ فِي صَفَائِهَا وَلَوْنِهَا .

٣٥

باب

٢٠٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَمِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا عَقَبَةُ بْنُ سَالَمٍ السَّكُونِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْأَشْجَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى الْمَرِيضِ فَنَقِسُوا لَهُ فِي أَجَلِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ شَيْئًا وَيُبْطِئُ بِنَفْسِهِ . قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٠٨٨ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَخَمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَانَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَشْجَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَادَى رَجُلًا مِنْ وَهْلِكَ كَانَ بِهِ ، فَقَالَ أُنَبِّئُكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : هِيَ نَارِي أُسْلَطَهَا عَلَى هَبْدِي الْمَذْذِيبِ لِيَتَكُونَ حِفْظُهُ مِنِّي النَّارِ .

٢٠٨٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : كَانُوا يَرْتَجِعُونَ الْحُمَى لَيْفَةً كَمَا رَأَى لِمَا تَقْصَى مِنَ الْذُّنُوبِ .

ثم كتاب الطب

ويليه

كتاب الفرائض

٣٠ - كتاب الفرائض

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

مَا جَاءَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَوْ رَتَّبَهُ

٢٠٩٠ - حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ بَحْمَى بْنِ سَمِيدِ الْأَمْوِيِّ . حَدَّثَنَا أَبِي .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَفْوِرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ ضِيَاعًا فَلِيَ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَنْسٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْوَلَ مِنْ هَذَا وَأَتَمُّ .
 مَتَنِي ضِيَاعًا : ضَائِعًا لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ ، فَأَنَا أَعُولُهُ وَأُنْفِقُ عَلَيْهِ .

باب

مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ الْفَرَائِضِ

٢٠٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ -
 الْأَسَدِيُّ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ . حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَالْفَرَائِضَ وَعَلَّمُوا النَّاسَ فَإِنَّ مَقْبُوضٌ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ فِيهِ اضْطِرَابٌ ، وَرَوَى أَبُو أُسَامَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَزْفٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ حَزْفٍ هَذَا بِحَفَاةٍ ، وَنَعْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ قَدْ مَنَعَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْبَنَاتِ

٢٠٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنْهَدٍ . حَدَّثَنِي زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُرَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُقَيْلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ بِابْنَتَيْهَا مِنْ سَعْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَاتَانِ ابْنَتَا سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ قُتِلَ أَبُوهُمَا مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا وَإِنَّ عَمَّهُمَا أَخَذَ مَالَهُمَا فَلَمْ يَدَعْ لَهُمَا مَالًا وَلَا تُفْسِكُحَانِ إِلَّا وَلَهُمَا مَالٌ ، قَالَ يَقْضِي اللَّهُ فِي ذَلِكَ ، فَفَزَّاتِ أَبَا الْيَرَاءِ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَمِّهِمَا ، فَقَالَ : أَعْطِي ابْنَتَيْ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، وَأَعْطِي أُمَّهُمَا الشَّمْنَ ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُقَاتِلٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ شَرِيكَ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُقَاتِلٍ .

٤

باب

تَاجَهُ فِي مَهْرَاتِ ابْنَةِ الْإِبْنِ مَعَ ابْنَةِ الْمُسْلِمِ

٢٠٩٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ شُعْبَانَ التَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي مُوسَى وَسَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَتَأَلَّمَا مِنَ ابْنَةِ ابْنَةِ الْإِبْنِ وَأَخْتِ لِأَبِ وَأُمٍّ ؟ قَالَا : لِلْإِبْنَةِ النِّصْفُ وَلِلْأَخْتِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ مَا بَقِيَ وَقَالَا لَهُ : أَنْطَلِقْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَاسْأَلْهُ فَإِنَّهُ سَيُتَابِعُنَا ، فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَا : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَعَدِّينَ ، وَلَكِنْ أَفْضَى فِيهِمَا كَمَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْإِبْنَةِ النِّصْفُ وَلِلْإِبْنَةِ الْإِبْنِ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثَّلَاثِينَ وَلِلْأَخْتِ مَا بَقِيَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ الْكُوفِيُّ . وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي قَيْسٍ .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ

٢٠٩٤ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ
عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّا نَسْكُمُ تَقَرُّمُونَ هَذِهِ الْآيَةَ
(مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ) وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَضَى بِاللَّذِينَ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ . وَإِنَّ أَغْيَانَ^(١) بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ
بَنِي الثَّلَاثِ^(٢) الرَّجُلُ يَرِثُ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمَّهُ دُونَ أَخِيهِ لِأَبِيهِ .

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ
عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ .

٢٠٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ
عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَغْيَانَ
بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الثَّلَاثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ
الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْحَرِثِ ، وَالتَّمَلُّ عَلَى
هَذَا الْحَدِيثِ مِنْدَ عَائِدَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

(١) الْأَغْيَانُ : الْإِخْوَةُ مِنَ أَبِي وَأُمِّ .

(٢) بَنُو الثَّلَاثِ : بَنُو الْأَبِ .

٦

باب

ميراث البنين مع البنات

٢٠٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ .
 أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
 جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ فِي بَيْتِي سَلَمَةَ
 فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ أَفْسِمُ مَالِي بَيْنَ وَلَدِي ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا ،
 فَزَلْتُ : (يُوَصِّيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِي كَرِهَ مِثْلُ هَٰذَا) (الْبَنِينَ) الْآيَةَ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَابْنُ
 عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ .

٧

باب

ميراث الأخوات

٢٠٩٧ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَرِضْتُ فَأَتَانِي
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي فَوَجَدَنِي قَدْ أَتَمَمْتُ عَلَى ، فَأَتَى
 وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُوهُمَا مَا شِئَانِ فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وُضُوئِهِ فَأَقَفْتُ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَفْضِي فِي مَالِي ؟

أَوَلَيْتُمْ اسْتَعْتَمْتُ عَلَىٰ أُمَّةٍ لَمْ يُجِبْنِي شَيْئًا وَكَانَتْ تَسْتَعْتِمُنِي أَخَوَاتِي حَتَّىٰ
تَزَالَ آيَةُ الْمِيراثِ : (يَسْتَفْتُونَكَ كُلُّ لُحَّةٍ يُفَوِّجُكُمْ فِي الْكَلَامَةِ) الْآيَةُ
فَكَانَ جَوَابِي فِي تَزَالَ.

فَكَانَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٨

بَابُ

فِي مِيرَاثِ الْمَصَبَةِ

٢٠٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ .
حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلْحَقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَإِنِّي فَهُوَ لِأَوَّلَى
رَجُلٍ ذَكَرَ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوَهُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

٩

باب

مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْجَدَّةِ

٢٠٩٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ
 هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى عَنْ فَتَاوَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي مَاتَ فَلِي فِي مِيرَاثِهِ ؟
 قَالَ : لَكَ السُّدُسُ ، فَلَا وَلَى دَعَاهُ فَقَالَ : لَكَ سُدُسٌ آخَرُ ، فَلَا وَلَى دَعَاهُ
 قَالَ : إِنَّ السُّدُسَ الْآخَرَ طَلْعَةٌ ^(١) .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي الْبَابِ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ
 ابْنِ بَكْرٍ .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْجَدَّةِ

٢١٠٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ
 قَالَ مَرْثَةٌ : قَالَ قَبِيصَةُ . وَقَالَ مَرْثَةٌ رَجُلٌ عَنْ قَبِيصَةَ بِنِ ذُوَيْبٍ قَالَ : جَاءَتْ
 الْجَدَّةُ أُمُّ الْأُمِّ وَأُمُّ الْأَبِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَتْ إِنَّ ابْنِي أَوْ ابْنَتِي
 مَاتَ وَقَدْ أَخْبَرْتُ أَنَّ لِي فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا أَجِدُ لَكَ

(١) طلعة : بضم الطاء المأكلة ، ويقال للزرق والأكمل .

فِي الْكِتَابِ مِنْ حَقِّ وَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَكَ
 بِشَيْءٍ وَسَأَلْتُ النَّاسَ . قَالَ : فَسَأَلَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهَا السُّدُسَ قَالَ : وَمَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعَكَ ؟ قَالَ :
 مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ . قَالَ : فَأَعْطَاهَا السُّدُسَ ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الْأُخْرَى الَّتِي تَحْتَائِهَا
 إِلَى عُمَرَ قَالَ سُبْيَانُ : وَزَادَنِي فِيهِ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَهُوَ أَحْفَظُهُ عَنِ
 الزُّهْرِيِّ وَلَكِنْ حَفِظْتُهُ مِنْ مَعْمَرٍ أَنَّ عُمَرَ قَالَ : إِنْ أَجْتَمَعْنَا فَهُوَ لَكُمَا
 وَأَبْيَتُكُمَا أَنْفَرَدَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا .

٢١٠١ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ
 ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَّشَةَ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوئِبٍ قَالَ :
 جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا قَالَ : فَقَالَ لَهَا : مَالِكٌ فِي كِتَابِ
 اللَّهِ شَيْءٌ وَمَالِكٌ فِي سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ فَارْجِعِي حَتَّى
 أَسْأَلَ النَّاسَ ، فَسَأَلَ النَّاسَ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهَا السُّدُسَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ ؟
 فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَأَنْفَذَهُ
 لَهَا أَبُو بَكْرٍ . قَالَ : ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الْأُخْرَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ تَسْأَلُهُ
 مِيرَاثَهَا فَقَالَ : مَالِكٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ وَلَكِنْ هُوَ ذَاكَ السُّدُسُ ، فَإِنْ
 أَجْتَمَعْنَا فِيهِ فَهُوَ بَيْنَكُمَا وَأَبْيَتُكُمَا خَلَّتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَهَذَا أَحْسَنُ وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ
 حَدِيثِ ابْنِ هُبَيْرَةَ .

١١

باب

مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْجَدَّةِ مَعَ ابْنِهَا

٢١٠٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ فِي الْجَدَّةِ مَعَ ابْنِهَا : إِنَّهَا أَوَّلُ جَدَّةٍ أَطْعَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُدُومًا مَعَ ابْنِهَا وَابْنُهَا حَيٌّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ وَرَّثَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَدَّةَ مَعَ ابْنِهَا وَلَمْ يُوَرِّثْهَا بَعْضُهُمْ .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْخَالَ

٢١٠٣ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرُّبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنْظَلٍ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ ، وَالْخَالَ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَالتَّحْدَامِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ ،
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٠٤ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ
عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْخَالُ وَارِثٌ مَنِ لَا وَارِثَ لَهُ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
وَقَدْ أُرْسِلَهُ بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .

وَاخْتَلَفَ فِيهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَرَّثَ بَعْضُهُمُ الْخَالَ
وَالْخَالَاتِ وَالْعَمَّةَ وَإِلَى هَذَا الْحَدِيثِ ذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَوْزِيهِ ذَوِي
الْأَرْحَامِ ، وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَلَمْ يَوَرِّثْهُمْ وَجَعَلَ الْمِيرَاثَ فِي بَيْتِ الْمَالِ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي الَّذِي يَمُوتُ وَلَيْسَ لَهُ وَارِثٌ

٢١٠٥ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَغَانِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ وَهُوَ ابْنُ وَرْدَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ
عَائِشَةَ أَنَّ مَوْتَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعَ مِنْ عِدْقٍ ^(١) نَخْلَةٍ فَاتَتْ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْظَرُوا هَلْ لَهُ مِنْ وَارِثٍ؟ قَالُوا: لَا ،
قَالَ: فَادْفَنُوهُ إِلَى بَعْضِ أَهْلِ الْقَرْبَةِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(١) طفح ، بالكسر ، وهو الكفاة ، والكفاة من النخل : ما فصل الرطب والتمر به
ورحمها أطعمه ، يقال أطفأت النخلة : إذا كثرت أطعمتها .

١٤

باب

في ميراث المولى الأسفل

٢١٠٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُمرُو عَنْ دِينَارٍ
عَنْ مَوْسَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا مَاتَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَدَعْ وَارِثًا إِلَّا عَبْدًا هُوَ أَمَتُهُ فَأَقَامَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِيرَاثَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْقَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ فِي هَذَا
الْبَابِ : إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ ، وَلَمْ يَتْرِكْ مَصْرَبَةً أَنْ مِيرَاثَهُ يُجْمَلُ فِي بَيْتِ
مَالِ الْمُسْلِمِينَ .

١٥

باب

ما جاء في إبطال الميراث بين المسلم والكافر

٢١٠٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، وَفَخْرٌ وَاحِدٌ
عَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ح . وَحَدَّثَنَا قَلْبُ بْنُ جُبَيْرٍ . أَخْبَرَنَا مُسْنَمٌ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ قَلْبِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عُمَرُو بْنِ هُثَّانٍ عَنْ أَسَدَةَ بِنْتِ زَيْدٍ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ ،
وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، هَكَذَا رَوَاهُ مَعْمَرٌ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ مِنَ الزُّهْرِيِّ نَحْوُ هَذَا . وَرَوَى مَالِكٌ مِنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَحَدِيثُ مَالِكٍ وَهُمْ وَهُمْ فِيهِ مَالِكٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ مَالِكٍ فَقَالَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ ، وَأَكْثَرُ أَصْحَابِ مَالِكٍ قَالُوا عَنْ مَالِكٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ وَعُمَرُ بْنُ ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ عُثْمَانَ هُوَ مَشْهُورٌ مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ ، وَلَا يُعْرَفُ عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَاخْتَلَفَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مِيرَاثِ الْمَرْثَدِ فَجَمَلَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ الْمَالَ لَوَرَثَتِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَرْتَهُ وَرَثَتُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَاخْتَجَّوْا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

١٦

باب

لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ

٢١٠٨ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُسَيْرٍ عَنْ ابْنِ

أَبِي تَلْحٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي تَمْلٍ .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي إِبْطَالِ مِيرَاثِ الْقَاتِلِ

٢١٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْقَاتِلُ لَا يَرِثُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَإِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُرَّةٍ قَدْ تَرَكَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، مِنْهُمْ أَحَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْقَاتِلَ لَا يَرِثُ كَانَ الْقَتْلُ عَمْدًا أَوْ خَطَأً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ الْقَتْلُ خَطَأً فَإِنَّهُ يَرِثُ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْمَرْأَةِ مِنْ دِيَّةِ زَوْجِهَا

٢١١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَحَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَابِّحِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : الدِّيَّةُ

عَلَى الْمَالَةِ ، وَلَا تَرِثُ الْمَرْأَةُ مِنْ دِيَّةِ زَوْجِهَا شَيْئًا ، فَأَخْبَرَهُ الضَّحَّاكُ بْنُ سُوْفْيَانَ الْكِلَابِيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ وَرِثَ امْرَأَةٌ أَشْبَهَ الصَّبَايَ مِنْ دِيَّةِ زَوْجِهَا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩

باب

مَآجَاءُ أَنَّ الْأَمْوَالَ لِلْوَرَثَةِ وَالْمَقْلَ عَلَى الْعَصَبَةِ

٢١١١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي جَنَيْنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَحْيَانَ سَقَطَ مَيِّمًا بِمِرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ ، ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قُضِيَ عَلَيْهَا بِالْمِرَّةِ ^(١) تَوَفِّيَتْ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مِيرَاسَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا وَأَنَّ عَقْلَهَا عَلَى عَصَبَتِهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَرَوَى يُونُسُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ . وَرَوَاهُ مَالِكٌ عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمَالِكٌ عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ .

(١) المِرَّةُ : العبد والآلة ، وفي الحديث كأنه مير الجسم كله بالمِرَّةِ .

٢٠

باب

ما جاء في ميراث الذي يُسلمُ على يدي الرجل

٢١١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ وَابْنُ نُسَيْرٍ وَوَكَيْعٌ
 عَنْ عَبْدِ الرَّزِيزِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّزِيزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ . وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ
 رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هُوَ أَوَّلُ النَّاسِ
 يَخْلَعُهَا وَيَمْلَأُهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 وَهَبٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ مَوْهَبٍ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ ، وَقَدْ أَدْخَلَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ وَبَيْنَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ قَبِيصَةَ بَنِ ذُوئَيْبٍ وَلَا يَصِحُّ ، رَوَاهُ
 يَحْيَى بْنُ حَزْمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّزِيزِ بْنِ مُرَّةَ وَزَادَ فِيهِ : قَبِيصَةَ بَنِ ذُوئَيْبٍ ،
 وَالْمَلُّ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ عِنْدِي لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُجْعَلُ مِيرَاثُهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأُخْتِجَ
 بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ .

٢١ باب

مَا جَاءَ فِي إِبْطَالِ مِيرَاثِ وَلَدِ الزَّانَا

٢١١٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَيْمًا رَجُلٌ هَاهُ بِمَرْءَةٍ أَوْ أَمَةٍ قَالُوا لَهُ وَلَدُ زَانَا لَا يَرِثُ وَلَا يُورَثُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى غَيْرُ ابْنِ لَهِيْمَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ وَلَدَ الزَّانَا لَا يَرِثُ مِنْ أَبِيهِ .

٢٢ باب

مَا جَاءَ فِي مَنْ يَرِثُ الْوَلَاءَ

٢١١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَرِثُ الْوَلَاءُ مَنْ يَرِثُ الْمَالَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ مَا بَرِثُ النِّسَاءِ مِنَ الْوَلَاءِ

٢١١٥ - حَدَّثَنَا هُرُونُ أَبُو مُوسَى الْمُتَمَلِّيُّ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ رُوْبَةَ الْجَنْجَلِيُّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 بُسْرِ بْنِ بَصْرِيٍّ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : الْمَرْأَةُ تَحُوزُ ثَلَاثَةَ مَوَارِيثَ : عَتِيقَهَا وَلَقِيطَهَا وَوَلَدَهَا الَّذِي لَا عَتَّ^(١)
 عَلَيْهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ
 مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ .

تم كتاب الفرائض

ويليه

كتاب الوصايا

(١) عتت . العنت : بفتح العين الإثم وبابه طرب ، والعنت أيضا : الوقوع في أمر فحش .

٣١ - كتاب الوصايا

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

تَلَجَاءُ فِي الْوَصِيَّةِ بِهَذَا

٢١١٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ مِنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَّ بِي مَرَّةً فَلَمَّ الْخَطْمَ مَرَّصًا أَصْفَحْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُودُنِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي عَالًا كَثِيرًا وَلَيْسَ يَرِيْنِي إِلَّا ابْنَتِي أَفَلَوْصِي بِمَا لِي كُلِّهِ ؟ قَالَ : لَا . قُلْتُ : فَمَتَى مَا لِي ؟ قَالَ : لَا . قُلْتُ : فَالْشَّطْرُ^(١) قَالَ : لَا . قُلْتُ : فَالْثُلُثُ ؟ قَالَ : الثُّلُثُ وَالْثُلُثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ إِنْ تَدَّعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَدَمٍ مِنْ أَنْ تَدَّعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً إِلَّا أُجِرْتَ فِيهَا حَتَّى الْفَقْمَةُ تَرْفَعُهَا إِلَيَّ فِي أَمْرٍ أُنْكَ . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْلَفُ^(٢) مَنْ هَجَرَنِي ؟ قَالَ : إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ بِمَدْيِ قَتْمَلٍ عَمَلًا تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَزْدَدْتَ بِهِ رِفْعَةً وَدَرَجَةً وَلَكَ أَنْ تُخْلَفَ حَتَّى يَنْفَعَكَ بِكَ

(١) الشَّطْرُ : الضَّيْفُ ، يُقَالُ شَاطَرٌ مَالُهُ ، إِذَا نَاصَفَهُ .

(٢) أَخْلَفَ : تَلَاَمَزَ .

أَقْوَامٌ وَيُضَرُّ بِكَ آخَرُونَ . اللَّهُمَّ أَنْصِرْ لِأَحِبَّائِي جِبْرِتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ
عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنِّ الْهَائِسُ سَعْدُ بْنُ خُوَلَةَ يَزِيدِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَلْتَ بِمَكَّةَ

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْقَبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قَبْرِ وَجَرٍ مَنْ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ . وَالتَّلْ
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ لَيْسَ بِرَجُلٍ أَنْ يُوصَى بِمَا كَلَّفُوا مِنَ التَّلْ .
وَقَدْ اسْتَعَبَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَنْقُصَ مِنَ التَّلْ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالتَّلْ كَثِيرٌ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي الضَّرَّارِ فِي الْوَصِيَّةِ

٢١١٧ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْمُزِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ
ابْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ جَدُّ هَذَا النَّصْرِ . حَدَّثَنَا
الْأَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ عَنْ ذَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ الرَّجُلُ كَتَمْتُ الْمَرْأَةَ بِطَاقَةِ اللَّهِ
يَعْنِي سَتَةً ثُمَّ بَخَضَرُهَا الْمَوْتُ فَيُضَارَّانِ فِي الْوَصِيَّةِ فَتَجِبُ لَهَا النَّارُ .
ثُمَّ قَرَأَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ : مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يَوْمِي بِهَا أَوْ دَيْنِ فَقَدْ مُضَارَّةٌ وَصِيَّةٌ
مِنَ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ : ذَلِكَ الْقَوْرُ الضَّعِيفُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. وَنَعْمَرُ بْنُ عَلِيٍّ
الَّذِي رَوَى عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ جَابِرٍ هُوَ جَدُّ نَعْمَرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضِيِّ.

٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْحَثِّ عَلَى الْوَصِيَّةِ

٢١١٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ نَافِعٍ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا حَقَّ أَمْرِي مُسْلِمٍ
بِبَيْتٍ لَيْلَتَيْنِ وَلَهُ مَا بُوَصِيَ فِيهِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ.
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى عَنْ
الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ.

٤

باب

مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُوَصِّ

٢١١٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا أَبُو عَظَمٍ عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ
الْبَغْدَادِيُّ. حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مُغُولٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُعَرِّفٍ قَالَ: قُلْتُ
لِابْنِ أَبِي أَوْفَى أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ:
كَيْفَ كُتِبَتْ الْوَصِيَّةُ وَكَيْفَ أَمَرَ النَّاسَ؟ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ.
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مُغُولٍ.

باب

ما جاء لا وصية لوارث

٢١٢٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَهَنَادٌ قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمَّاشٍ حَدَّثَنَا فَرْحَبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ اَنْطَوَلَانِي عَنْ أَبِي أُتَمَّةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَى لِكُلِّ ذِي حَنْ حَقَّهُ فَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثِ الْوَلَدِ لِلْفِرَاشِ وَالْعَامِرِ الْحَبْرُ وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ أُنْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوْلَاهُ فَقَلْبُهُ آمَنَةٌ اللَّهِ النَّبَاةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.. لَا تُنْفِقُ امْرَأَةٌ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الطَّعَامَ؟ قَالَ ذَلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا ثُمَّ قَالَ: الْمَكْرِيَةُ مُوَدَّاةٌ وَالْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ وَالَّذِينَ مَنَعُوا وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ وَأَسَى وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي أُتَمَّةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ وَرِوَايَةُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّاشٍ عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَهْلِ الْمَجَازِ قَبْلَ ذَلِكَ فَبِمَا تَفَرَّدَ بِهِ لِأَنَّهُ رَوَى عَنْهُمْ مَتَا كِبَرِهِ وَرِوَايَتُهُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ أَصَحُّ هَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمَّاشٍ أَصْلَحُ حَدِيثًا مِنْ بَقِيَّةٍ وَلِبَقِيَّةِ الْحَدِيثِ مَتَا كِبَرِهِ عَنِ الثَّقَاتِ وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ الْفَرَازِيُّ خُذُوا مِنْ بَقِيَّةِ

مَا حَدَّثَ عَنْ الثَّقَاتِ وَلَا تَأْخُذُوا عَنْ إِبْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ مَا حَدَّثَ عَنْ الثَّقَاتِ وَلَا عَنْ غَيْرِ الثَّقَاتِ .

٢١٢١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَعَادَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ عَنْ هَمْرٍو بْنِ خَارِجَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ وَأَنَا تَحْتَ جِرَانِهَا ^(١) وَهِيَ تَقْصَعُ ^(٢) بِجَرَانِهَا وَإِنْ لَهَا بَابُ بَيْلٍ بَيْنَ كَيْفَتَيْ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ أَخْلَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ وَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ وَالْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَالْعَاهِرُ الْحَجَرُ ، وَمَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ رَغْبَةً عَنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا . قَالَ : وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَا أَبَالِي بِحَدِيثِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ فَوَقَّعَهُ وَقَالَ : إِنَّمَا يَشْكَلُ فِيهِ ابْنُ عَوْنٍ ثُمَّ دَوَّى ابْنُ عَوْنٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) جران : هو من المتى ما بين المذبح إلى المنحر .

(٢) تقصع : القصع : الضع بعد الضع وهو نزع الجرة من الكرش إلى النعم يقال قصعت بجرانها ثم قصعت بها .

٦

باب

مَا جَاءَ يُبْدَأُ بِالَّذِينَ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ

٢١٢٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
 أَبِي إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ الْحَرْثِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَضَى بِالَّذِينَ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ ، وَأَنْتُمْ تَقْرَأُونَ الْوَصِيَّةَ قَبْلَ الَّذِينَ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُبْدَأُ بِالَّذِينَ
 قَبْلَ الْوَصِيَّةِ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَتَصَدَّقُ أَوْ يَمْتَقِ عِنْدَ الْمَوْتِ

٢١٢٣ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي حُبَيْبَةَ الطَّائِي قَالَ : أَوْصَى إِلَى أَخِي بِطَائِفَةٍ
 مِنْ مَالِهِ فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقُلْتُ : إِنَّ أَخِي أَوْصَى إِلَيَّ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ
 فَأَيُّنَ تَرَى لِي وَضَعَهُ فِي الْفُقَرَاءِ أَوْ الْمَسَاكِينِ أَوْ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟
 فَقَالَ : أَمَا أَنَا فَلَوْ كُنْتُ لَمْ أَغْدِلْ بِالْمُجَاهِدِينَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَثَلُ الَّذِي يَمْتَقِ عِنْدَ الْمَوْتِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي
 إِذَا شَبِعَ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

٢١٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَرْوَةَ
أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُ عَائِشَةَ فِي كِتَابَتِهَا وَلَمْ تَكُنْ
قَعَتَ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا ، فَقَالَتْ مَا عَائِشَةُ : أَرْجِي إِلَى أَهْلِكَ فَلَنْ أَحْبَبُوا
أَنْ أَفْضِيَ عَنْكَ كِتَابَتَكَ وَبَسْكَوْنَ لِي وَلَاؤُكَ قَعَلْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بَرِيرَةَ
لِأَهْلِهَا فَأَبَوْا وَقَالُوا إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكَ وَبَسْكَوْا لَنَا وَلَاؤُكَ
فَلَنُفَضِّلَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتُبَايِعِي فَأَعْتَقِي فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَهْتَقَى ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ
فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ اشْتَرَطَ
مِائَةَ مَرَّةٍ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح وقد روي عن غيره وجه
عن عائشة . والتمثل على هذا عند أهل العلم أن الولاء لمن أعتق .

ثم كتاب الوصايا

ويطبع

كتاب الولاء والمهبة

٣٢ - كتاب الولاء والهبة

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ باب

ما جاء أن الولاء لمن أعتق

٢١٢٥ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ
تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَأَشْتَرَطُوا الْوَلَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْوَلَاءُ
لِمَنْ أَهْطَى الشَّمَنَ أَوْ لِمَنْ وَلِيَ النِّعْمَةَ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ وَأَبِي مُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَلِلْمَمْلُوكِ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٢ باب

ما جاء في النقي عن بيع الولاء وعن هبته

٢١٢٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُعَمَّرٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُعَمَّرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَقَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَمَنْ هَبْتِهِ .

قَالَ أَبُو هِشَامٍ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبِّهِ . وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَيُرْوَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: لَوَدِدْتُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دِينَارٍ حِينَ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَذِنَ لِي حَتَّى كُنْتُ أَقُومُ إِلَيْهِ فَأَقْبِلُ رَأْسَهُ وَرَوَى بِحُجَّتِهِ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَمَّرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَمَنْ وَحْدَهُ فِيهِ بِحُجَّتِهِ مِنْ سَلِيمٍ ، وَالصَّحِيحُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَمَّرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَمَّرٍ .

قَالَ أَبُو هِشَامٍ: وَفَرَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ أَوْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ

٢١٢٧ - حَدَّثَنَا هَبَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ

إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَنَا عَلَى قَالٍ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هِنْدًا شَيْئًا نَفَرُوهُ إِلَّا يَكُتَبُ اللَّهُ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبِلِ وَأَشْيَاءُ مِنَ الْجَرَسَاتِ فَقَدْ كَذَبَ وَقَالَ فِيهَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ^(١) فَنَ أَحَدَثَ فِيهَا حَدَّثًا أَوْ آوَى مُحَدَّثًا
فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، وَمَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ
لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ وَذِمَّةُ
الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْمَى بِهَا أَذْنَاؤُهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ
عَنِ الْحَرِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَتَذَرُوهُ مِنْ غَيْرِ
وَجَدَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَنْتَفِي مِنْ وَلَدِهِ

٢١٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ الْعَطَّارُ وَسَعِيدُ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخْزُومِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ :

(١) عبر إلى ثور : هما جبلان بالمدينة ، وقيل لا يعرف بالمدينة جبل يسمى ثورا وإنما

ثور بمكة .

فَأُوتِيَهَا ؟ قَالَ : مُحَرَّرٌ . قَالَ : فَهَلْ فِيهَا أَوْزُقُ^(١) ؟ قَالَ : نَعَمْ إِنْ فِيهَا
تَوْرُقًا . قَالَ أَنَّى أَتَاهَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : تَعْلُ عِرْفًا تَزْعَمُ . قَالَ : فَهَذَا تَعْلُ
عِرْفًا تَزْعَمُ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَائِدِ^(٢)

٢١٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا مَسْرُورًا تَبْرُقُ أُسَاكِيرُ
وَجِهِهِ ، فَقَالَ : أَلَمْ تَرَيِ أَنْ مُجَزَّزًا نَظَرَ آتِنَا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ
ابْنِ زَيْدٍ فَقَالَ : هَذِهِ الْأَقْدَامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى ابْنُ هُبَيْرَةَ
هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَزَادَ فِيهِ : أَلَمْ تَرَيِ أَنْ
مُجَزَّزًا مَرَّ عَلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَدْ غَطِيَا رُءُوسَهُمَا وَبَدَتْ
أَقْدَامُهُمَا فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . وَهَكَذَا حَدَّثَنَا سَعِيدُ
ابْنِ هَبْدٍ الرَّحْمَنِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الزُّهْرِيِّ

(١) لَوْرُقٌ : فِي لُوحِهَا يَبَاسُ إِلَى سَوَادٍ .

(٢) الْقَائِدُ : الْاِسْتِدْلَالُ بِالْخَلْقَةِ عَلَى النِّسْبِ ، وَهُوَ مِنْ قَافِ الْأَثَرِ : إِذَا تَلَبَّهَ .

مَنْ هُرِّوَةٌ عَنْ مَائِشَةٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ أَصَحَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي إِقَامَةِ أَمْرِ الْقَائِمَةِ .

٦

باب

فِي حَثِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى التَّهَادِي

٢١٣٠ - حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّادٍ .
حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : تَهَادُوا فَإِنَّ الْهَدْيَةَ تَذْهَبُ وَحَرٌّ^(١) الصَّدْرِ وَلَا تَحْمِلُونَ جَارَةً لِحَارَتِهَا
وَلَوْ شِئْتُ لَفَرَسْتُ شَاةً^(٢) .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَبُو مَعْشَرٍ
اسْمُهُ نَجِيحٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الرُّجُوعِ فِي الْهَبَةِ

٢١٣١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ .
حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمَكْتَبِ عَنْ هَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ أَنَّ

(١) وحر : هو اللؤلؤ ، يقال وحر صدره ووفر .

(٢) فرسن : حفر .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَثَلُ الَّذِي يُعْطَى الْقَطِيعَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا كَالْكَلْبِ أَكَلَ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَهُ ثُمَّ عَادَ فَرَجَعَ فِي قَيْئِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

٢١٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ حُسَيْنِ

الْمَعْلَمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ . حَدَّثَنِي طَاوُوسٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ

يَرْفَعَانِ الْحَدِيثَ قَالَ : لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُعْطَى قَطِيعَةً ثُمَّ يَرْجِعَ فِيهَا

إِلَّا الْوَالِدُ فِيهَا يُعْطَى وَلَدَهُ . وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطَى الْقَطِيعَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا

كَمَثَلِ الْكَلْبِ أَكَلَ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَهُ ثُمَّ عَادَ فِي قَيْئِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا يَحِلُّ لِمَنْ وَهَبَ هَبَةً أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا إِلَّا الْوَالِدُ فَلَهُ

أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا أُعْطِيَ وَلَدَهُ وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثُ .

ثم كتاب الولاء والهبة

وبليغ

كتاب القدر

٣٣ - كتاب القدر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

ما جاء في التشديد في الخوض في القدر

٢١٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَلْحِيُّ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا
صَالِحُ الْمُرِّيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ تَنَازَعُ فِي الْقَدْرِ
فَنَضِبَ حَتَّى أَحْمَرَّ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّمَا فُتِيَ فِي وَجْتَيْهِ الرِّهَانُ فَقَالَ : أَيْهَذَا
أَمْرُنُمْ أَمْ يَهَذَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ ؟ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حِينَ تَنَازَعُوا
فِي هَذَا الْأَمْرِ عَزَمْتُ^(١) عَلَيْكُمْ عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَنَازَعُوا فِيهِ .

قَالَ أَبُو هَبِيسٍ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَائِشَةَ وَأَنْسٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ
غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ صَالِحِ الْمُرِّيِّ وَصَالِحِ
الْمُرِّيُّ لَهُ غَرَائِبٌ يَنْفَرِدُ بِهَا لَا يَتَّبَعُ عَلَيْهَا .

(١) عزمت : انصبت .

٢ باب

مَا جَاءَ فِي حِجَابِ آدَمَ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

٢١٣٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ هَرَبٍ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ
ابْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَحْتَجُّ آدَمَ وَمُوسَى ، فَقَالَ مُوسَى : يَا آدَمُ
أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ؟ أَغَوَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ
مِنَ الْجَنَّةِ ، قَالَ : فَقَالَ آدَمُ : وَأَنْتَ مُوسَى الَّذِي اضْطَلَّكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ
أَتَلَوْنِي عَلَى حَمَلٍ حَمَلْتُهُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
قَالَ : فَحَجَّ آدَمَ مُوسَى .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ مِنْ مُعَمَّرَ وَجُنْدَبٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّنِيْسِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ .
وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَتْحَابِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوَهُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢

باب

ما جاء في الشقاء والسعادة

٢١٣٥ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ مُعَرَّرٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ أَمْرٌ مُبْتَدَعٌ أَوْ مُبْتَدَأٌ أَوْ فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟ فَقَالَ : فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَكُلُّ مُبْتَدَعٍ ؛ أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يَنْتَمِلُ لِلْسَّعَادَةِ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهُ يَنْتَمِلُ لِلشَّقَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ وَأَنَسٍ وَعِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٣٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَمْشِي فِي الْأَرْضِ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى سَمَاءٍ ثُمَّ قَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ عَلِمَ . وَقَالَ وَكَيْعٌ : إِلَّا قَدْ كُيِّبَ مَقَمُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقَمُهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، قَالُوا : إِنَّكَ تَكِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا : اذْكُرُوا فِكْرَ مُبْدِعِ لِمَا خَلَقَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْأَعْمَالَ بِأَعْلَوَاتِهِمْ

٢١٣٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعُودٍ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ : إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ خَلْقُهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مِصْفَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ وَيُؤَمِّرُهُ بِأَرْبَعِ بَكْتَبِ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَحِمْلِهِ وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ ، فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ثُمَّ يَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ثُمَّ يَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعُودٍ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ ، وَتَمِمْتُ أَحَدَهُ ابْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ : تَمِمْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ بَيْنِي وَمِثْلَ بَيْنِي

ابن سَمِيدِ الْقَطَّانِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالتَّوْرِيُّ
عَنِ الْأَعْمَشِ تَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ تَحْوَهُ .

٥ باب

مَا جَاءَ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ

٢١٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْجَى الْقُطَيْبِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ

ابْنُ رَيْمَةَ الْبَنَانِيُّ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَبَوَاهُ
يُهودَانِهِ أَوْ نَصْرَانِهِ أَوْ يَشْرِكَيْنِهِ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَ هَلَاكَ قَبْلَ ذَلِكَ ؟
قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ بِهِ .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ
الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوَهُ
بِمَعْنَاهُ وَقَالَ : يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفِي الْبَابِ هُوَ الْأَشْوَدُ بْنُ سُرَيْجٍ .

٦

باب

مَا جَاءَ لَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا اللَّهُ مَا

٢١٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ يَنْغُوتٍ قَالَا :
 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الضَّرِيرِ عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ
 النَّهْدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَرُدُّ الْقَضَاءُ
 إِلَّا اللَّهُ مَا ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبُرْ .

قَالَ أَبُو حَبِشٍ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ
 مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ الضَّرِيرِ ، وَأَبُو مَوْدُودٍ
 أَتَانَا أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ فِضَّةٌ وَهُوَ الَّذِي رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ اسْمُهُ فِضَّةٌ
 بَصْرِيٌّ ، وَالْآخَرُ عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ أَحَدُهُمَا بَصْرِيٌّ وَالْآخَرُ مَدَنِيٌّ
 وَكَانَا فِي قَصْرِ وَاحِدٍ .

٧

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَعَيْ الرَّحْمَنِ

٢١٤٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُكَوْبَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
 أَبِي جُهَيْمٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَاثِرُ أَنْ
 يَقُولَ : يَا مُغَلَّبُ الْقُلُوبِ نَبَتْ قَلْبِي عَلَى دِيْعِكَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْتِيكَ

وَمَا جِئْتَ بِهِ فَمَنْ يَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنَ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ.

قَالَ أَبُو هَيْسَى: وَفِي الْبَابِ مِنَ التَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ وَأُمُّ سَلَمَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو وَعَائِشَةُ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهَكَذَا رَوَى قَوْمٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعْْمَشِ عَنْ أَبِي سُوَيْيَانَ عَنْ أَنَسٍ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ مِنَ الْأَعْْمَشِ عَنْ أَبِي سُوَيْيَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَدِيثُ أَبِي سُوَيْيَانَ عَنْ أَنَسٍ أَصَحُّ.

٨

باب

مَا جَاءَ أَنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ

٢١٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي قَبِيلٍ عَنْ شُعْبَةَ ابْنِ مَتْسَعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَامِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَا هَذَانِ الْكِتَابَانِ؟ فَقُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ الْيَمْنَى هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أُعْجِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي شِمَالِهِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أُعْجِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: قِيمِ فَعَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ فَقَالَ: سَدُّوا وَقَارِبُوا لِمَنْ صَاحِبَ الْجَنَّةِ بِحَسَنِهِمْ لَهُ يَبْعَثُ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَمْرٌ حَمَلٍ، وَإِنْ صَاحِبَ النَّارِ

يُخْتَمُّ لَهُ بِقَتْلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَمْرًا عَمِلَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَدِينَةِ قَتْلِهِمَا ، ثُمَّ قَالَ : فَرَّغَ رَبُّكُمْ مِنَ الْعِبَادِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّمِيرِ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ عَنْ أَبِي قَبِيلٍ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو قَبِيلٍ اسْمُهُ حَقُّ بْنُ هَاشِمٍ .

٢١٤٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَغْفَلَهُ قَبِيلٌ : كَيْفَ يَسْتَغْفِلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩

بَاب

مَا جَاءَ لَا عُدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ

٢١٤٣ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ عَنْ عِمْرَةَ بْنِ الْقَفْقَاعِ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ قَالَ :

حَدَّثَنَا صَاحِبُ لَنَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :

لَا يَمُدِّي ثَمَرٌ شَيْئًا . فَقَالَ أَهْرَاسِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ التَّيْمَةُ

الْجَرِبُ الْخَشْفَةُ^(١) بِذَنبِهِ فَتَجْرُبُ الْإِبِلُ كُلُّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَنَ أَجْرَبَ الْأَوَّلُ ؟ لَا عَذْوَى وَلَا صَفَرٌ ، خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ وَكَتَبَ حِمَامَتَهَا وَرِزْقَهَا وَمَصَائِبَهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَسٍ قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ هَمْرٍو بْنَ صَفْوَانَ الثَّقَفِيَّ الْبَصْرِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ : لَوْ خَلَقْتُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ لَخَلَقْتُ أَنِّي لَمْ أَرِ أَحَدًا أَهْلُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ

٢١٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ يُخْطِئُهُ ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ يُعْصِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُبَادَةَ وَجَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍو . وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

(١) الخشفة : القرعة .

٢١٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ بْنِ خِرَاشٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ : بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ بِعَمَلِي بِالْحَقِّ ، وَبُؤْمِنُ بِالْمَوْتِ وَبِالْبَهْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَبُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ عَنْ شُعْبَةَ تَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ رَبِيعٌ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَلِيٍّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ النَّضْرِ ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ عَلِيٍّ .
حَدَّثَنَا الْجَارُودِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : بَلَّغْنَا أَنَّ رَبِيعًا لَمْ يَكْذِبْ فِي الْإِسْلَامِ كَذِبَةً .

١١ باب

مَا جَاءَ أَنَّ النَّفْسَ تَمُوتُ حَيْثُ مَا كَتَبَ لَهَا

٢١٤٦ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مَطَرِ بْنِ مُكَاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَضَى اللَّهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي عَزَّةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

وَلَا يُعْرِفُ لَطَرِ بْنِ عُكَّاسٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبُرِّ
هَذَا الْحَدِيثُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا مُوَمَّلٌ وَأَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ
سُفْيَانَ ثَمُوَّةَ .

٢١٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الْمُتَنَّى وَاحِدٌ
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي بَرْزَاءَ عَنْ أَبِي الْمَلِيعِ بْنِ أَسَمَةَ
عَنْ أَبِي عَزَّةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا قَضَى اللَّهُ
لِبَشَرٍ أَنْ يَمُوتَ بَارِضٍ جَمَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةٌ أَوْ قَالَ بِهَا حَاجَةٌ .
قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَزَّةَ لَهُ صُحْبَةٌ وَاسْمُهُ يَسَارُ بْنُ عَبْدِ، وَأَبُو الْمَلِيعِ اسْمُهُ غَيْرُ
ابْنِ أَسَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ، وَيُقَالُ زَيْدُ بْنُ أَسَمَةَ .

١٢

باب

مَا جَاءَ لَا تَرُدُّ الرُّفَى وَلَا الدَّوَاءَ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ شَيْئًا

٢١٤٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي خُرَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَفَى نَشْرَقَتْ بِهَا وَدَوَاءٌ تَقْدَاوِي بِهِ نَفَاةٌ تَنْقِيهَا
هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ شَيْئًا؟ فَقَالَ : هِيَ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا عَنْ سُفْيَانَ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي خُرَازَةَ عَنْ أَبِيهِ
وَهَذَا أَصَحُّ ، هَكَذَا قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي خُرَازَةَ
عَنْ أَبِيهِ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَدَرِيَّةِ

٢١٤٩ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى السَّكُونِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ وَعَلِيُّ بْنُ إِزَارٍ عَنْ إِزَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي
لَيْسَ لِهَمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ : الْمَرْجِيَّةُ وَالْقَدَرِيَّةُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَمَّرَ وَابْنِ مُعَمَّرَ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ،
وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا سَلَامٌ
ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

١٤

باب

٢١٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَّاسٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو فُتَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْمَوَّامِرِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَإِلَى جَنِّهِ تَسْعُ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً إِنَّ أَخْطَأَنَّهُ الْمَنَآيَا وَقَعَ فِي الْحَرَمِ حَتَّى يَمُوتَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَبُو الْمَوَّامِرِ هُوَ عِمْرَانُ وَهُوَ ابْنُ دَاوُدَ الْفَطَّانُ .

١٥

باب

مَآجَاءُ فِي الرِّصَا بِالْقَضَاءِ

٢١٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي مُخَيْمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاؤُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللَّهِ ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ

ابن أبي مُحمَّد، وَيُكَلِّهُ، ابْنُ أَحْمَدَ حَادُّ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ وَهُوَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيُّ
وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

١٦

باب

٢١٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ
ابْنُ مُرَيْغٍ أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ جَاءَهُ رَجُلٌ
قَالَ: إِنَّ فَلَانًا يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ فَقَالَ لَهُ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ، فَإِنْ
كَانَ قَدْ أَحْدَثَ فَلَا تَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ: يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْ فِي أُمَّتِي - الشُّكُّ مِنْهُ - خَسَفٌ أَوْ
مَسَخٌ - أَوْ قَذْفٌ فِي أَهْلِ الْقَدْرِ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَأَبُو صَخْرٍ
اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْبَادٍ .

٢١٥٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي صَخْرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ زَيْبَادٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَكُونُ
فِي أُمَّتِي خَسَفٌ وَمَسَخٌ وَذَلِكَ فِي الْمَكْذِبِينَ بِالْقَدْرِ .

١٧

باب

٢١٥٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِي . الْمَزِينِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سِتَّةٌ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَكُلُّ نَهْيٍ كَانَ : الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَالْمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ وَالْمُنْتَسِلُ بِالْجَبْرُوتِ لِيُعْزَّ بِذَلِكَ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ وَيَذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ وَالْمُسْتَحِيلُ لِحُرْمِ اللَّهِ وَالْمُسْتَحِيلُ مِنْ عَفْوِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَالْفَارِكُ لِسُنَّتِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَاهُ سُفْيَانُ التَّوْرِيُّ وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْتَبِلًا وَهَذَا أَصَحُّ .

٢١٥٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سَلِيمٍ . قَالَ : قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ فِي الْقَدْرِ ، قَالَ : يَا بُنَيَّ أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَأَقْرَأِ الزُّخْرُفَ . قَالَ : فَقَرَأْتُ (حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا تَعْلَمُونَ وَإِنَّمَا فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلٌ حَكِيمٌ) فَقَالَ : أَنْذَرِي مَا أُمُّ الْكِتَابِ ؟ قُلْتُ :

اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهُ كِتَابُ كَتَبَهُ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَرْضَ، فِيهِ إِنْ فَرَعُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَفِيهِ تَبَّتْ يَدَايَ لِي لَهَبٍ وَتَبَّ. قَالَ هَاطَا: فَلَقِيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ: مَا كَانَ وَصِيَّتُهُ أَيْبِكَ عِنْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: دَعَايَ إِلَى فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ أَنْتَ وَاللَّهُ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْ تَتَّبِعِيَ اللَّهُ حَتَّى تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرٌ وَشَرُّهُ، فَإِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنْ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَقَالَ: اكْتُبْ. فَقَالَ: مَا اكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبِ الْقَدَرَ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنْ إِلَى الْأَبَدِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١٨ باب

٢١٥٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْبَاهِلِيُّ السَّنْعَانِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدٍ الْمَقْرِيُّ. حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ بْنُ بُرَيْجٍ. حَدَّثَنِي أَبُو هَارِيثٍ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَلَبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: خَدَرَ اللَّهُ الْمُتَادِرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِمِائَتِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

١٩

باب

٢١٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا :
 حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَادٍ
 ابْنِ جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَاصِمُونَ فِي الْقَدَرِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
 (يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ
 خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا قُبَيْصَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ الْحَدِيثَ الْمُبْتَدَأَ .

ثم كتاب القدر

وبليغ

كتاب الفتن

٣٤ - كتاب الفتن^(١)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

مَا جَاءَ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ

٢١٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَشْرَفَ
يَوْمَ الْهَلْرِ فَقَالَ: أَشَدُّكُمْ اللَّهُ أَنْتُمْ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: زِنَا بَعْدَ إِحْصَانٍ،

(١) الفتن : جمع فتنة ، وهي الاختبار أصلاً ثم تنصرف إلى معان منها الابتلاء بحو قوله
« فتلك فتونا » أي ابتليناك ابتلاء على إثر ابتلاء ، ومنها المذاب كقوله « جعل فتنة الناس كذاب
الله » ومنها الصد من الدين نحو قوله « وأخذهم أن يفتنوك من بعض ما أنزل الله إليك » والمراد
بها في الآية الشرك بالله . ومنها ما يدفع إليه الإنسان من شدة ورغاء ، وفي الشدة أظهر معنى وأكثر
استعمالاً . « وتبلوكم بالشر والخير فتنة » ومنه قوله « وإن كادوا ليفتنونك » أي يؤتمنونك في هبة
وقلة في صرفك من العمل بما أوصى إليك . والفتنة تكون من الأفعال الصادرة من الله ومن العبد
كالبلية والمصيبة والقتل والمذاب والمصيبة وغيرها من المكروهات ، فإن كانت من الله فهي حل
وجه الحكمة ، وإن كانت من الإنسان بغير أمر الله فهي مذمومة ، فقد ذم الله الإنسان بإيقاع
الفتنة كقوله « والفتنة أشد من القتل » وقوله « إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات » الآية .
وقوله « ما أنتم عليه بدالين » وقوله « بأيكم المفعون » . وكقوله « وأخبرهم أن يفتنوك » .

أَوْ أُرْتَدَّادِ بَعْدَ إِسْلَامِهِ ، أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَتَلَ يَدَهُ ، فَوَاللَّهِ مَا زَنَيْتُ
فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامِهِ وَلَا أُرْتَدَدْتُ مُنْذُ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا قَتَلْتُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فِيمَ تَقْبُلُونَنِي ؟

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فَرَفَعَهُ . وَرَوَى يَحْيَى
ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثَ فَأَوْفَقُوهُ
وَلَمْ يَرْفَعُوهُ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عُمَانَ بْنِ الْقَنِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْفُوعًا .

٢

باب

مَا جَاءَ دِمَاؤُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ

٢١٥٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ شَيْبِ بْنِ خُرَيْدَةَ

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حَبْغِ الْوَدَاعِ لِلنَّاسِ : أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ قَالُوا : يَوْمُ الْحُجِّ
الْأَكْبَرِ . قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ
كَمُرْتَدِّ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بِلَادِكُمْ هَذَا . إِلَّا لَا يَحْنِي جَانِبَ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ .
إِلَّا لَا يَحْنِي جَانِبَ عَلَى وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودَ عَلَى وَالِدِهِ . إِلَّا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ

قَدْ أَيْسَ (١) مِنْ أَنْ يُعْبَدَ فِي بِلَادِكُمْ هَذِهِ أَبَدًا وَلَكِنْ سَتَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ
فِيهَا تَحْتَفِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَسَيَرْضَى بِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَحُذَيْفَةَ
ابْنِ عَمْرِو السَّعْدِيِّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى زَائِدَةُ عَنْ شَيْبِ بْنِ غَرْفَةَ نَحْوَهُ . وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
شَيْبِ بْنِ غَرْفَةَ .

٢

باب

مَا جَاءَ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ (٢) مُسْلِمًا

٢١٦٠ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ عُصَا أَخِيهِ لَا عِيبًا أَوْ جَادًا ، فَمَنْ أَخَذَ عُصَا
أَخِيهِ فَلْيَرْدِّهَا إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ وَجَعْفَةَ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، وَالسَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ لَهُ مُصْحَفٌ قَدْ تَمَّعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) أَيْسَ : مِنْ بَابِ فَهْمٍ لَفَتْ فِي يَمْسُ .

(٢) أَنْ يُرَوِّعَ : أَنْ يَفْزِعَ وَيَرْمِجَ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ وَهُوَ غُلَامٌ وَقَبِيضَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ سِنِينَ وَوَالِدُهُ يَزِيدُ بْنُ السَّائِبِ لَهُ أَحَادِيثُ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّائِبُ ابْنُ يَزِيدَ هُوَ ابْنُ أُخْتِ تَمِيمٍ .

٢١٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : حَجَّ يَزِيدُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَةً الْوَدَاعِ وَأَنَا ابْنُ سَبْعٍ سِنِينَ . فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ بَعْثَى بْنِ حَمِيدٍ الْقَطَّانِ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثَبَتًا صَاحِبَ حَدِيثٍ وَكَانَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ جَدَّهُ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ يَقُولُ : حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ وَهُوَ جَدِّي .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي إِشَارَةِ الْمُسْلِمِ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ

٢١٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ التَّمَّارُ الْهَاشِمِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْخَذَّاءُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِمَدْبَدَةٍ لَمَنَعَهُ الْمَلَائِكَةُ

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَعَائِشَةَ وَجَابِرٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ يُسْتَفْرَبُ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ

الْحَدِيثُ ، وَرَوَاهُ أَبُو بَرْزَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ
مُزَادَ فِيهِ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنَا بِذَلِكَ قَعْبَةُ حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ يَهْدَا .

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ تَعَاطِي السِّيفِ مَسْلُولا

٢١٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَعَاطَى السِّيفُ مَسْلُولا^(١) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ . وَرَوَى ابْنُ لُحَيْمَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ وَعَنْ بَنَّةِ الْجَنْهَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَدِيثُ
حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ هُنْدِيٌّ أَصَحُّ .

(١) مسلولاً : مخرجاً من غمده خشية أن يصيب أحداً .

٦

باب

مَا جَاءَ مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ

٢١٦٤ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا مَمْدِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا ابْنُ

عَجَلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ^(١) فَلَا يَنْبَغُ لَكُمْ أَنْ يَشْأَ مِنْ ذِمَّتِهِ

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ جُنْدَبٍ وَابْنِ عُمَرَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي لُزُومِ الْجَمَاعَةِ

٢١٦٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

أَبُو الْغُبَرَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :

خَطَبَنَا عُمَرُ بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قُمْتُ فِيكُمْ كَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا فَقَالَ : أَوْصِيكُمْ بِأَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ

الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَخْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَعْلَفُ ،

(١) فِي ذِمَّةِ اللَّهِ : فِي رِعَايَتِهِ وَكُنْفِهِ .

وَبَشِّرَ الشَّاهِدَ وَلَا يُسْتَشْهَدُ ، أَلَا لَا يَحْلُونَ رَجُلٌ بِأَمْرَةٍ إِلَّا كَانَ تَالِعِهَا
الشَّيْطَانُ ، عَلَيْهِمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِنَّا كُمْ وَالنُّورَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ
وَهُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ أَبْعَدُ مَنْ أَرَادَ بِجُبُوحِهِ (١) الْجَنَّةَ فَيَازِمُ الْجَمَاعَةَ مَنْ
سَرَّمَهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْفَةَ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ
وَجْهِ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢١٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَدْخُلُ اللَّهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢١٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْبَهْرِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْمَدَنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ اللَّهُ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي أَوْ قَالَ أُمَّةً مَحْمُودَةً صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ضَلَالَةٍ ، وَبَدَأَ اللَّهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ ، وَمَنْ شَذَّ شَذَّ إِلَى النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَسُلَيْمَانُ الْمَدَنِيُّ
هُوَ عِنْدِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَأَبُو عَلِيمٍ
الْمَعْدِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

(١) بهجوة الجنة : أوسطها وأوسنها وأرجعها .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَتَفْسِيرُ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ هُمْ أَهْلُ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ
وَالْحَدِيثِ ، قَالَ وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ بْنَ مُعَاذٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ
يَقُولُ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ مِنَ الْجَمَاعَةِ ؟ فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ،
فَقِيلَ لَهُ قَدْ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، قَالَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، فُقِيلَ لَهُ قَدْ مَاتَ
فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَبُو حَمْزَةَ الشُّكْرِيُّ جَمَاعَةٌ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى وَأَبُو حَمْزَةَ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا ،
وَأَمَّا قَالَ هَذَا فِي حَيَاتِهِ عِنْدَنَا .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي نَزُولِ الْعَذَابِ إِذَا لَمْ يُغَيَّرِ الْمُنْكَرُ

٢١٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِّيقِ أَنَّهُ
قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ
أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ . وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى
يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْتَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
أَبِي خَالِدٍ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَالثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَحَدِيثَهُ . وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ
عَنِ إِسْمَاعِيلَ نَحْوَ حَدِيثِ يَزِيدَ ، وَرَقْمَهُ يَمْضِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَأَوْقَمَهُ يَمْضِي عَنْ

٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَمْرِ بِالْمَرْوِفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

٢١٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ
ابْنِ أَبِي عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ الْيَمَانِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَرْوِفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ
الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُوهُ
فَلَا يَسْتَجَابُ لَكُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَمْفَرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي عُمَرَ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

٢١٧٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ
أَبِي عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَشْجَلِيِّ عَنْ
حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلُوا إِمَامَكُمْ ، وَتُجْتَلِدُوا^(١) بِأَسْيَافِكُمْ
وَيَمُوتَ دُنْيَاكُمْ فَيَرَارُكُمْ .

(١) قُتِلُوا : تَقَاتَلُوا وَتَضَارَبُوا بِهَا .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَرَاهُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ

أَبِي عُمَرَ

١٠

باب

٢١٧١ - حَدَّثَنَا نُصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُصِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ سَوْقَةَ عَنْ نَافِعٍ بْنِ حُبَيْرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْجَيْشَ الَّذِي يَخِيفُ بِهِمْ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لَقُلْ فِيهِمْ الْمَكْرَةَ ، قَالَ إِنَّهُمْ يُبَيِّمُونَ عَلَى نِيَابِهِمْ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ نَافِعٍ بْنِ حُبَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١١

باب

مَا جَاءَ فِي تَغْيِيرِ الْمَفْكَرِ بِالْيَدِ أَوْ بِاللَّسَانِ أَوْ بِالْقَلْبِ

٢١٧٢ - حَدَّثَنَا بُذَارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ قَدَّمَ الْخَطْبَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ لِمَرْوَانَ : خَالَفْتَ الشُّنَّةَ ، فَقَالَ يَا فُلَانُ : نُرِكَ مَا هُنَاكَ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ رَأَى مُنْكَرًا فَلْيُنْكِرْ
بِيَدِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ
أَضْعَفُ الْإِيمَانِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

١٢ باب منه

٢١٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الثَّغْمَانِيِّ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ الْفَاحِشِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْمُذْهَبِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهْمُوا
عَلَى سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَغْلَاها ، وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ اسْفَلًاها ،
فَكَانَ الَّذِينَ فِي اسْفَلِها يَصْعَدُونَ فَيَسْتَقْفُونَ الْمَاءَ فَيَصُبُّونَ عَلَى الَّذِينَ
فِي أَغْلَاها فَقَالَ الَّذِينَ فِي أَغْلَاها لَا نَدْعُكُمْ تَصْعَدُونَ فَمَوَدُّونَا فَقَالَ الَّذِينَ
فِي اسْفَلِها يَا أَبَا نَنْفُبْهَا مِنْ اسْفَلِها فَمَسْتَقَى فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ فَنَعْمُوهُمْ
نَجَّوْا جَمِيعًا وَإِنْ تَرَكَوهُمْ غَرِقُوا جَمِيعًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

١٣

باب

مَا جَاءَ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةً عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ

٢١٧٤ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مُصْعَبٍ أَبُو يَزِيدَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ عَنْ عَطِيَّةَ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ
الْجِهَادِ كَلِمَةً عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ تَرْجِيهُ
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي سُؤَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا فِي أَمْنِهِ

٢١٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا
أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ الثُّمَامَانَ بْنَ رَاشِدٍ يَحَدِّثُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْحَرِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ بْنِ الْأَرْتِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً فَأَطَاعَهَا قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيْتَ صَلَاةً
كَمْ تَكُنْ نَصَابِيهَا ؟ قَالَ : أَجَلَ إِنَّمَا صَلَاةٌ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فِيهَا

ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَتَّعَنِي وَاحِدَةً سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ (١)
فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ
أَنْ لَا يُذِيقَ بَعْضُهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ فَمَتَّعَنِيهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ وَائِلٍ مُعَمَّرٍ .

٢١٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ
أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّخِيعِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ زَوَى لِي الْأَرْضَ (٢) فَرَأَيْتُ مُشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَإِنْ أُمَّتِي
سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زَوَى لِي مِنْهَا وَأَعْطَيْتُ الْكَزْبَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَصْفَرَ
وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ عَظِيمَةٍ ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ
عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَنْبِجَ بَيْنَهُمْ (٣) وَإِنْ رَأَيْتُ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ
إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَكُمْ
بِسَنَةٍ عَظِيمَةٍ وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَنْبِجَ بَيْنَهُمْ
وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَفْطَارِهَا أَوْ قَالَ مَنْ بَيْنَ أَفْطَارِهَا حَتَّى يَكُونُ
بَيْنَهُمْ يَهْلِكُ بَعْضُهَا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) أى يجذب وقطع عام .

(٢) زوى لى الأرض . أى جعلها وقبضها .

(٣) يستنج بغيرهم : أى يجتمعهم وموضع سلطانهم ومقر دعوتهم .

١٥

باب

مَا جَاءَ كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي الْفِتْنَةِ

٢١٧٧ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُعَادَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْرِيَّةِ قَالَتْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِتْنَةً فَمَرَّ بِهَا قَالَتْ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا ؟ قَالَ : رَجُلٌ فِي مَا شِئْتَهُ يُؤَدِّي حَقَّهَا وَيَعْبُدُ رَبَّهُ ، وَدَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ قَرِيْبٍ بِحَيْفٍ الْعَدُوِّ وَيُخَيِّفُونَهُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ مُبَشَّرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْرِيَّةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦

باب

٢١٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ . حَدَّثَنَا جُعَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَيِّمٍ كَوْثَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ^(١) الْقَرْبَ قِتْلَاهَا فِي النَّارِ الْأَسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنَ السَّيْفِ

(١) تستنظف القوم : أي تستوهمهم هلاكاً ، يقال استنظف القوم : إذا أهلكهم .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ لَا يُعْرِفُ زِيَادُ بْنُ سَمِينٍ كَوْشَ غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ لَيْثٍ فَرَفَعَهُ وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ لَيْثٍ فَأَوْفَقَهُ.

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْأَمَانَةِ

٢١٧٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ. حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ. حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ^(١)، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمُوا مِنْ الْقُرْآنِ وَعَلِمُوا مِنْ السُّنَنِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ فَقَالَ: يَنْقَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتَقْبَضُ الْأَمَانَةُ ^(٢) مِنْ قَلْبِهِ فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْوَكْتِ ^(٣)، ثُمَّ يَنْقَامُ نَوْمَةً فَتَقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ ^(٤) كَجَمْرِ دَحْرَجَتِهِ عَلَى رِجْلَيْهِ فَتَنْطَط ^(٥) فَتَرَاهُ مُنْتَبِهَاً ^(٦) وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ أَخَذَ حَصَاةً فَدَحْرَجَهَا

(١) جذر قلوب للرجال أى فى أصلها .

(٢) الأمانة: تطلق على المعنى الذى يحصل فى القلب فىأمن به المرء من الردى فى الدنيا والآخرة وأصلها الإيمان والوفاء بالعهد وسائر الأعمال الصالحة .

(٣) الوكت : الأثر اليسير .

(٤) المجل : أقوى من الوكت كأنأثر فى أكف من قوة الخدمة .

(٥) فنططت : تفرحت وأصابها بشور من أثر الجمر .

(٦) حبرا : مرفقا ظاهرا .

عَلَى رِجْلِهِ قَالَ : فَيُضَيِّحُ النَّاسُ بَيْنَ بَايَعُونَ لَا يَبْكَادُ أَحَدُهُمْ بِوُدِّي الْأَمَانَةَ
حَتَّى يُقَالَ إِنَّ فِي بَنِي فَلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا ، وَحَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ مَا أَجَلَهُ
وَأُظِرَّهُ وَأَعْقَلَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ مَقَالٍ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ قَالَ :
وَلَقَدْ أَتَى عَلَى زَمَانٍ وَمَا أَبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُ فِيهِ لَكُنْ كَانَ مُسْلِمًا لِيَرُدُّهُ
عَلَى دِينِهِ وَلَكِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لِيَرُدُّهُ عَلَى سَاعِيهِ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ
فَمَا كُنْتُ لِأَبَايِعَ مِنْكُمْ إِلَّا فَلَانًا وَفَلَانًا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨

باب

مَا جَاءَ آتَرَ كُفْرٍ مَنَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ

٢١٨٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَيِّانِ بْنِ أَبِي سَيَّانٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ اللَّيْثِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِشَجَرَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ يُقَالُ لَهَا
ذَاتُ أَنْوَاطٍ يُمَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْعَلْ لَنَا ذَاتَ
أَنْوَاطٍ^(١) كَمَا لَمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سُبْحَانَ اللَّهِ
هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى : أَجْعَلْ لَنَا إلهًا كَمَا لَمْ آلِهَةٌ وَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ
آتَرَ كُفْرٍ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) ذَا أَنْوَاطٍ : شَجَرَةٌ ذَاتُ تَمَالِيْقٍ تَعْلَقُ بِهَا سِيَوْنُهُمْ وَيَمْكُفُونَ عَلَيْهَا كَمَا كَانَ يَفْعَلُ الْمُشْرِكُونَ .

وَأَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ أَخْبَرَهُ الْحَرِثُ بْنُ عَوْفٍ ، وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي كَلَامِ السَّبَّاحِ

٢١٨١ - حَدَّثَنَا جُعْفَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ
الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ الْعَبْدِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
تُسَكَّمُ السَّبَّاحُ الْإِنْسُ ، وَحَتَّى تُسَكَّمُ الرَّجُلُ حَذَبَةُ صَوْتِهِ ^(١) وَشِرَاكُ ضَلِيلِهِ
وَتُخْبِرُهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحَدَثَ أَهْلُهُ مِنْ بَصِيدِهِ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ
ثِقَةٌ مَأْمُونٌ مِنْ أَهْلِ الْخُدَيْثِ ، وَثِقَةٌ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مَهْدِيٍّ .

(١) ملية سوطه : ملاته .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي الشِّعَابِ الْقَمَرِ

٢١٨٢ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ
الْأَعْمَشِ مِنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ مُهَرَّزٍ قَالَ : انْفَلَقَ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْمُدُّوا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ،
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُنْكَفِ

٢١٨٣ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا
سَيِّانٌ عَنْ فَرَاتِ الْقَزَّازِ عَنْ أَبِي الطَّيْلِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ :
أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غُرْنَقَةٍ وَنَحْنُ نَنْذِرُ السَّاعَةَ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْا عَشْرَ آيَاتٍ :
طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَالذَّابَّةُ ، وَثَلَاثَةُ خُسُوفٍ
خَفِيفٌ بِمَشْرِقِهَا ، وَخَفِيفٌ بِمَغْرِبِهَا ، وَخَفِيفٌ بِمِيزَانِ الْمَرْبِ ، وَلَارُ
مَخْرَجٍ مِنْ قَمَرٍ عَدَنَ نَسُوقَ النَّاسِ أَوْ يُحْشَرُ النَّاسُ ، فَتَبَيَّتْ مَتْنُهُمْ حَيْثُ
يَأْتُوا ، وَتَقِيلُ سَهْمُهُمْ حَيْثُ تَأْكُلُوا

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ قُرَاتٍ نَحْوَهُ
وَزَادَ فِيهِ الدُّخَانُ .

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ قُرَاتٍ الْقَرَازِ نَحْوَهُ حَدِيثِ
وَكِيعٍ عَنْ سُفْيَانَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ شُعْبَةَ
وَالْمَسْعُودِيِّ سَمَاءَ مِنْ قُرَاتٍ الْقَرَازِ نَحْوَهُ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
قُرَاتٍ ، وَزَادَ فِيهِ الدَّجَالُ أَوْ الدُّخَانُ .

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْجَلِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قُرَاتٍ نَحْوَهُ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ ،
وَزَادَ فِيهِ قَالَ : وَالْعَاصِرَةُ إِمَّا رِيحٌ تَطْرَحُهُمْ فِي الْبَحْرِ ، وَإِمَّا نَزُولُ عِيسَى
ابْنِ مَرْيَمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَ فِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَصَفِيَّةَ
بِنْتِ حُمَيٍّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الرَّهَبِيِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صَفْوَانَ عَنْ
صَفِيَّةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَنْتَحِي النَّاسُ مِنْ
غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يَغْزَوْا جَيْشَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِبَيْدَاءٍ مِنَ
الْأَرْضِ خِيفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَن كَرِهَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ يَنْعَمُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا صَيْفِيُّ بْنُ رَبِيعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ ، قَالَتْ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهَلَاكَ وَفَيْدَا الصَّالِحِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا ظَهَرَ الْخَلْبُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

٢١٨٦ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَنْحَاسِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فَقَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ ؟ قَالَ : قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ فَأَيُّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا وَكَأَنَّهَا قَدْ فِيلَ لَهَا أَطْلَعَنِي مِنْ حَيْثُ جِئْتُ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، قَالَ ثُمَّ قَرَأَ : وَذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا ، قَالَ وَذَلِكَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ وَحَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ وَأَنَسٍ وَابْنِ مُوسَى ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣

باب

ما جاء في خروج يأجوج ومأجوج

٢١٨٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ
 نَاصِرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَرْوَةَ
 ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ حَبِيبَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ
 زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ : اسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
 نَوْمٍ مُخْمَرًا وَجْهَهُ وَهُوَ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُرَدُّهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَبَلَ
 الْغُرْبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ ، فُتِيحَ الْيَوْمُ مِنْ رَذَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلُ
 هَذِهِ وَهَذَا عَشْرًا ، قَالَتْ زَيْنَبُ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْنُكَ وَفِينَا
 الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ جَوَّدَ سُفْيَانُ هَذَا
 الْحَدِيثَ ، هَكَذَا رَوَى الْحَمِيدِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُخَفَّاطِ
 عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ نَحْوَ هَذَا ، وَقَالَ الْحَمِيدِيُّ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
 حَفِظْتُ مِنَ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَرْبَعَ سَوَاءٍ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
 حَبِيبَةَ وَهِيَ ابْنَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ
 جَحْشٍ وَزَوْجِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَكَذَا رَوَى تَعْمُرُ وَهَذَا الْحَدِيثُ
 مِنَ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ حَبِيبَةَ ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ
 ابْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ .

٢٤

باب

في صفة المداقة

٢١٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عَائِمٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الْأَخْلَامِ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُحَاوِرُونَ تَرَاقِيهِمْ يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن عليٍّ وأبي سميعة وأبي ذرٍّ ، وهذا حديث حسن صحيح ، وقد روي في غير هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث وصف هؤلاء القوم الذين يقرءون القرآن لا يحاورون تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، إِنَّمَا هُمُ الْخَوَارِجُ وَالْحُرُورِيَّةُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْخَوَارِجِ .

٢٥

باب

في الأثر^(١) وما جاء فيه

٢١٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

مَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ بْنِ خُضَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ
 قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا وَلَمْ تَسْتَعْمِلْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَهُ فَأَصِيرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْخَوْضِ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ

الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَهُ وَأُمُورًا تُنْكَرُ وَنَهَا ، قَالَ قَالُوا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
 قَالَ : أَذُوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُّوا اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الأثر : ان تزور وتقدم شخصاً على آخر في عمل رضى من أثر يورث إظهاراً إذا أعطى

أراد أن يعطى عليكم بفضل غيركم في نصيبه من القوم ، والاستشارة : الإنفراد بالقوم .

٢٦

باب

مَا جَاءَ مَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ
بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٢١٩١ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ
أَبْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جَدْعَانَ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : صَلَّى بِدَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا صَلَاةَ
الْقَصْرِ بِنَهَارٍ ثُمَّ قَامَ خُطِيبًا فَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا يَكُونُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا
أَخْبَرَنَا بِهِ حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ ، وَكَانَ فِيهَا قَالَ : إِنَّ الدُّنْيَا
حُلُوةٌ خَضِرَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ،
أَلَا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا ^(١) وَاتَّقُوا النَّسَاءَ ، وَكَانَ فِيهَا قَالَ : أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا هَيْبَتُهُ
النَّاسَ أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ ، قَالَ قَبِيصُ بْنُ أَوْسَيْدٍ فَقَالَ : قَدْ وَاللَّهِ
رَأَيْنَا أَشْيَاءَ قَبِيحًا ، فَكَانَ فِيهَا قَالَ : أَلَا إِنَّهُ يُنْقَضُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ ، وَلَا غَدْرَةَ أَكْثَرُ مِنْ غَدْرَةِ إِمَامٍ عَامَّةٍ يُرْكَزُ
لَوَاهُ هُنْدَ أَسْتِهِ ، فَكَانَ فِيهَا حَفِظْنَا يَوْمَئِذٍ : أَلَا إِنَّ بَنِي آدَمَ خَافُوا عَلَى
طَبَقَاتِ شَقِي ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ كَافِرًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا

(١) اتَّقُوا الدُّنْيَا : اجعلوا بينكم وبينها وقاية بتوكل الحرام وترك الإكثار منها والزهد فيها.

مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ كَافِرًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا ،
 أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ الْبَاطِلَ ، النَّصَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ وَمِنْهُمْ سَرِيعُ النَّصَبِ سَرِيعُ
 الْفَيْءِ فَتِلْكَ بَيْتُكَ ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ سَرِيعَ النَّصَبِ بَاطِلَ الْفَيْءِ ، أَلَا وَخَيْرُهُمْ
 بَاطِلُ النَّصَبِ سَرِيعُ الْفَيْءِ ، أَلَا وَشَرُّهُمْ سَرِيعُ النَّصَبِ بَاطِلُ الْفَيْءِ ،
 أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ حَسَنَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ ، وَمِنْهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ حَسَنُ الطَّلَبِ
 وَمِنْهُمْ حَسَنُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ فَتِلْكَ بَيْتُكَ ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ
 سَيِّئُ الطَّلَبِ ، أَلَا وَخَيْرُهُمْ الْحَسَنُ الْقَضَاءُ الْحَسَنُ الطَّلَبِ ، أَلَا وَشَرُّهُمْ
 سَيِّئُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ ، أَلَا وَإِنَّ النَّصَبَ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ ،
 أَمَّا رَابِعَتُهُ إِلَى حُرَّةٍ عَيْنِيَّةٍ وَأَنْتِفَاحٍ أَوْ دَاجٍ فَمَنْ أَحْسَرَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ
 فَلْيَتَصَقَّ بِالْأَرْضِ قَالَ : وَجَعَلْنَا نَلْتَقِيَهُ إِلَى الشَّمْسِ هَلْ بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ ؟
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا فِيهَا مَعْنَى
 مِنْهَا إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيهَا مَعْنَى مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ وَأَبِي مَرْزِيمٍ وَأَبِي زَيْدٍ بِنِ أَخْطَبَ
 وَالْمُهَاجِرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاثَهُمْ بِمَا هُوَ
 كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧

باب

ما جاء في الشام

٢١٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا فَتَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ ، لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مُنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ هُمْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ وَابْنِ مُعَمَّرٍ وَزَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : هَاهُنَا وَنَحَا يَدَيْهِ تَحْمُو الشَّامَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ

٢١٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَجَرِيرٍ وَابْنِ عُمَرَ وَكُرْزِ بْنِ حُلَيْمَةَ وَوَالِئَةَ وَالْبُصَيْنَانِيَّ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ تَكُونُ فِتْنَةٌ ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ

٢١٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ بُسَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : قَالَ عِنْدَ فِتْنَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ أَنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : إِنَّمَا تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَائِي ، وَالْمَائِي خَيْرٌ مِنَ السَّامِي . قَالَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ هَلِيٌّ بَيْتِي وَبَسَطَ يَدَهُ لِي لِيَقْتُلَنِي قَالَ : كُنْ كَأَبْنِ آدَمَ ^(١) .

(١) أي لا تظلمه بل قل : لئن بسطت إلي يده . . . الخ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَخَبَابِ بْنِ الْأَرْتِ
وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَابْنِ مَسُودٍ ، وَأَبِي وَقْدٍ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَخَرِشَةَ .
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَزَادَ
فِي الْإِسْنَادِ رَجُلًا

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٠

باب

مَا جَاءَ مَتَّكُونَ بِتَنْ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلِمِ

٢١٩٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَلَاءِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فَنَتَنَا كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا
وَيُؤْمِنِي كَافِرًا ، وَيُؤْمِنِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، يَلْبِغُ دِينَهُ بِعَرَضٍ
مِنَ الدُّنْيَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٩٦ - حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ نَصْرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَنْقِظَ لَيْلَةً فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ الْقِيْلَةُ
مِنَ الْفِتْنَةِ مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفَزَاشِ ؟ مَنْ بُوْقِظُ صَوَاحِبُ الْحُجُرَاتِ ؟

بَارُبْ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا ، غَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٩٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا ، وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ أَقْوَامَ دِينِهِمْ بِعَرْضٍ مِنَ الدُّنْيَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجُنْدَبٍ وَالثُّمَامِ بْنِ بَشِيرٍ وَآبِي مُوسَى . وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢١٩٨ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ : كَانَ يَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا . قَالَ : يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُحَرَّمًا لِدَمِ أَخِيهِ وَعِرْضِهِ وَمَالِهِ وَيُمْسِي مُسْتَحِلًّا لَهُ ، وَيُمْسِي مُحَرَّمًا لِدَمِ أَخِيهِ وَعِرْضِهِ وَمَالِهِ وَيُصْبِحُ مُسْتَحِلًّا لَهُ .

٢١٩٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ بْنِ حُجْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلٌ سَأَلَهُ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْنَا أَمْرٌ أَنْ نَعْمُوهُ نَافِعًا وَنَسْأَلُوهُ نَافِعًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْعَمُوا وَأَطِيعُوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُكِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُكِّلَتْ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَرْجِ^(١) وَالْعِبَادَةِ فِيهِ

٢٢٠٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ

ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنْكُمْ رَأْسُكُمْ أَيَّامًا يَرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَسْكُتُ فِيهَا الْمَرْجُ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمَرْجُ ؟ قَالَ : الْقَتْلُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَمَعْقِلِ بْنِ بَسَارٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٢٠١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْمَعْلِيِّ بْنِ زِيَادٍ

رَدَّهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ رَدَّهُ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ بَسَارٍ رَدَّهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْعِبَادَةُ فِي الْمَرْجِ كَالْهَجْرَةِ إِلَى^(٢) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْمَعْلِيِّ .

(١) المَرْجُ : أَى الْقَتْلُ وَأَصْلُ الْمَرْجِ الْإِضْطِرَابُ .

(٢) الْعِبَادَةُ فِي الْمَرْجِ كَالْهَجْرَةِ إِلَى : فِيهَا مَعْنَى الْهَجْرَةِ لِأَنَّ الْعَابِدَ حَيْثُ ظَنَّهُ بِفِرْعَوْنِهِ وَهَجَرَ الْفِتْنَةَ إِلَى الطَّاعَةِ وَيَتْرَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِيهِمُ الْمَرْجُ كَمَا يَتْرَكَ الْمُؤْمِنُ دَارَ الْكُفْرِ .

٣٢

باب

٢٢٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَائِدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ
 أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : إِذَا أَوْضَعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يَرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 قَالَ أَبُو عِيْنِي : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي اتِّخَاذِ سَيْفٍ مِنْ خَشَبٍ فِي الْفِتْنَةِ

٢٢٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَبْدِ سَهِبَةَ بِنْتِ أَهْبَانَ بْنِ صَيْفِي الْغَمَارِيِّ قَالَتْ : جَاءَ
 عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَبِي فِدْعَاهُ إِلَى الْخُرُوجِ مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : إِنَّ
 خَلِيلِي وَابْنَ عَمِّكَ عَمِدَ إِلَيَّ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ أَنْ أُتَخَذَ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ
 فَقَدْ اتَّخَذْتُهُ ، فَإِنْ شِئْتَ خَرَجْتُ بِهِ مَعَكَ ، قَالَتْ فَتَرَكَهُ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ .

٢٢٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ
 حَدَّثَنَا مُهَاسِمٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُعَادَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَرْوَانَ عَنْ

هَزَبِيلُ بْنُ ثُرَحْبِيلَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
فِي الْفِتْنَةِ : كَثُرُوا فِيهَا قَسِيَّكُمْ ، وَقَطَّعُوا فِيهَا أَوْتَارَكُمْ ، وَالزَّمُوا فِيهَا
أَجْوَفَ بَيُوتِكُمْ وَكُونُوا كَأَبْنِ آدَمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
أَبْنُ ثُرَوَانَ هُوَ أَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ .

٣٤

باب

مَا جَاءَ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ

٢٢٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : أَحَدْتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحْدُثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيَفْشُو الزُّنَا ،
وَتُنْشَرَبَ الْخُمُرُ ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ حَتَّى يَكُونَ ظُلْمَسِينَ
أَمْرَأَةً قِيمٌ وَاحِدٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥

باب

[مِنْهُ]

٢٢٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ
الثَّوْرِيِّ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدَى قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ فَشَكَّوْنَا
إِلَيْهِ مَا نَلَقَى مِنَ الْحُجَّاجِ فَقَالَ : مَا مِنْ عَامٍ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرُُّ مِنْهُ حَتَّى
تَلْقَوْا رَبَّكُمْ ، سَمِعْتُ هَذَا مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ حُمَيْدٍ
عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
لَا يَقَالَ فِي الْأَرْضِ اللَّهُ اللَّهُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ
نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

٣٦

باب

[مِنْهُ]

٢٢٠٨ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فضَّيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي مُرَّةٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَقَى الْأَرْضَ ^(١) أَفْلَاذَ كِبِدِهَا أَمْثَالَ الْأَسْطُورَانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، قَالَ فَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ : فِي مِثْلِ هَذَا قُطِعَتْ يَدِي ، وَيَجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ : فِي هَذَا قَتَلْتُ ، وَيَجِيءُ الْفَاطِطُ فَيَقُولُ : فِي هَذَا قُطِعَتْ رِجْلِي ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧

باب

[مِنْهُ]

٢٢٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَرِيرِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

(١) تَقَى الْأَرْضَ : هَذَا كِتَابَةٌ مِنْ كَفِّ الْأَمْوَالِ وَظُهُورِ كَنْوَزِ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَرِثَهَا

فَنَاسَ فِيهَا .

جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ
الْأَسْهَلِيُّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَمَدُ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لِكَمْعِ ابْنِ لُكَمٍ ^(١) .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو .

٣٨

باب

مَا جَاءَ فِي عَلَامَةِ حُلُولِ الْمَسْخِ وَالْخَسْفِ

٢٢١٠ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْمِذِيُّ . حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ
فَضَّالَةَ أَبُو فَضَّالَةَ الشَّامِيُّ عَنْ بَحْثِيِّ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا فَعَلْتَ
أُمِّي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ ، فَقِيلَ وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قَالَ إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دُولًا ، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا ، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا ، وَأُطَاعَ
الرَّجُلُ زَوْجَتُهُ ، وَعَقِيَ أُمُّهُ ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ ، وَجَفَّ أَبَاهُ ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ
فِي الْمَسَاجِدِ ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرَذَلَهُمْ ، وَأَكْرَمُ الرَّجُلِ مَخَافَةَ شَرِّهِ ،
وَشَرُّ بَيْتِ الْخُلُوفِ ، وَلَيْسَ الْخَرِيرُ ، وَاتَّخَذَتِ الْفَيْئَاتُ وَالْمَعَارِيفُ ، وَلَعَنَ آخِرُ
هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، فَلْيَبْتَغِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا خَرَاءً أَوْ خَسْفًا وَمَسْخًا .

(١) لُكَمٍ : أصله الدب ثم استعمل في الحمق والذم وأكثر ما يقال في النداء وهو اللئيم .
وقيل المسخ . وقد يطلق على الصغير والبراءة لسكاع .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ غَيْرَ الْفَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ ، وَالْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَضَعَفَهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْهُ وَكِيعٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ .

٢٢١١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الْوَاسِطِيُّ عَنْ الْمُسْتَمِرِّ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ رُمَيْحِ الْجَذَامِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا اخْتِذَ النَّاسُ دَوْلًا ، وَالْأَمَانَةُ مَعَنَا وَالزُّكَاةُ مَعْرُومًا ، وَتَعَلَّمَ لِعَبْدِ الدِّينِ ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، وَعَقَى أُمَّهُ ، وَأَذْنَى صَدِيقَهُ ، وَأَفْصَى أَبَاهُ ، وَظَهَرَتِ الْأَضْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَسَادَ الْقَبِيلَةَ فَاسِقُهُمْ ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ ، وَأَسْكَرَمَ الرَّجُلُ نَخَافَةَ شَرِّهِ ، وَظَهَرَتِ الْفَيِّنَاتُ وَالْمَعَارِيفُ ، وَشَرِبَتِ الْخُمُورُ ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا خَرَاءَ ، وَزَلْزَلَةً وَخَسَفًا وَمَسْخًا وَقَذْفًا وَآيَاتٍ تَتَابَعُ كَغِيظِ الْغِيظِ بَلَى قُطِعَ سَبْلُكُمْ فَتَتَابَعُ .

قال أبو عيسى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ . وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٢١٢ - حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَمْقُوبَ السَّكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسَفٌ وَمَسْخٌ

وَقَدْفَ ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَتَى ذَاكَ ؟ قَالَ إِذَا ظَهَرَتِ الْقِيمَنَاتُ وَالْمَازِفُ وَشَرِبَتِ الْخُمُورُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا ، وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَمَا تَبَيَّنَ ، يَفْنَى السَّبَابَةُ وَالْوُسْطَى

٢٢١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمرَ بْنِ هِجَاجٍ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا بِحَدَّثَنَا بِحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَزْهَجِيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ الْأَسودِ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ الْمُشْتَوْرِذِ بْنِ شَدَادٍ الْفَهْرِيُّ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بُعِثْتُ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ فَسَبَقْتُهَا كَمَا سَبَقَتْ هَذِهِ هَذِهِ لِأَضْمِنِي السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْمُشْتَوْرِذِ بْنِ شَدَادٍ لَا تَمَرُّهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٢١٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَمَا تَبَيَّنَ : وَأَشَارَ أَبُو دَاوُدَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى قَدْ فَضَّلَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٠

باب

مَا جَاءَ فِي قِتَالِ التُّرْكِ

٢٢١٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ
أَبْنُ الْقَلَاءِ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا
قَوْمًا بِمَا لَهُمُ الشَّرُّ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَانُوا وَجُوهَهُمْ
الْمَجَانُ^(١) الْمَطْرُقَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَبُرَيْدَةَ
وَأَبِي سَعِيدٍ وَعُمَرُو بْنُ قَتْلَبٍ وَمُعَاوِيَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤١

باب

مَا جَاءَ إِذَا ذَهَبَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ

٢٢١٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرُ
بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَلْتُنْفِقَنَّ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) - المجان : الترس .

٤٢

باب

مَا جَاءَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ قِبَلِ الْجَبَّارِ

٢٢١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ .

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ
حَضْرَمَوْتَ أَوْ مِنْ نَحْوِ حَضْرَمَوْتَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحْشُرُ النَّاسَ ، قَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ تَأْمَرُنَا ؟ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ حَذَفَةَ بْنِ أَسِيدٍ وَأَنَسٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ
وَإِبْنِ ذَرٍّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ .

٤٣

باب

مَا جَاءَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ كَذَّابُونَ

٢٢١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْبَغِثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ
ثَلَاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَابْنِ عُمَرَ ، وَهَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢١٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ
عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قِبَابِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ ، وَحَتَّى يَعْبُدُوا
الْأَوْثَانَ ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ كَذَّابُونَ كُلُّهُمْ يزعم أنه نبي
وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٤٤

باب

مَا جَاءَ فِي تَقْيِيفِ كَذَّابٍ وَمُيَبِّرٍ

٢٢٢٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ شَرِيكَ
أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُصْمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي تَقْيِيفِ : كَذَّابٌ وَمُيَبِّرٌ
قَالَ أَبُو عِيْسَى : يُقَالُ السَّكَذَابُ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُيَيْدٍ وَالْيَبْرُ
الْحُجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ .
حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ الْبَلَّاحِيُّ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُعْمِلٍ عَنْ
هَشَامِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ : أَحْضَوْا مَا قَتَلَ الْحُجَّاجُ صَبْرًا فَبَلَغَ مِائَةَ أَلْفٍ
وَعِشْرِينَ أَلْفَ قَتِيلٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَائِلٍ . حَدَّثَنَا شَرِيكَ نَحْوَهُ هَذَا الْإِسْنَادَ ، وَهَذَا

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكَ ، وَشَرِيكَ يَقُولُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَإِسْرَائِيلُ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُصَيْنَةَ

٤٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْقُرْنِ الثَّالِثِ

٢٢٢١ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ
عَنِ الْأَعْشَشِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذْرِكٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ
الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ بَأْتِي مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ يَنْسَمُونُ وَيُحْمِيُونَ
هَسَمَنَ يَمْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا .

قَالَ أَبُو هَبِشَةَ : هَكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَضِيلِ مَا الْحَدِيثُ مِنَ الْأَعْشَشِ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذْرِكٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخَفَاطِ هَذَا
الْحَدِيثَ مِنَ الْأَعْشَشِ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَلِيَّ بْنَ مُذْرِكٍ
قَالَ وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْشَشِ . حَدَّثَنَا هِلَالُ
أَبْنِ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرَّرَ
تَحْوَهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْدِيٍّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ
وَجَّهٌ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٢٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ
ابْنِ أَوْفَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

حَيْرَ أُمَّتِي الْقُرْنُ الَّذِي بُعِثَتْ فِيهِمْ نُمٌّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ . قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ ذَكَرَ
التَّالِثَ أَمْ لَا ، نُمٌّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَخُونُونَ
وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَفْشَوْنَ فِيهِمُ السَّمَنُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْخُلَفَاءِ

٢٢٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ . حَدَّثَنَا حُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ
الطَّنَافِيسِيُّ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِقَوْلِهِ
لَمْ أَفْهَمَهُ فَسَأَلْتُ الَّذِي يَلِينِي فَقَالَ : قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا حُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ هَذَا
الْحَدِيثِ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ يُسْتَعْرَبُ مِنْ
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ .
وَقِيَ الْهَلَبَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَرٍ .

٤٧

باب

٢٢٢٤ - حَدَّثَنَا بُدَّارٌ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ سَنَدِ بْنِ أُوَيْسٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ كُسَيْبٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي بَكْرَةَ تَحْتَ مَنِيرِ ابْنِ عَامِرٍ وَهُوَ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ رِقَاقٍ . فَقَالَ أَبُو بِلَالٍ : أَنْظَرُوا إِلَى أَمِيرِنَا يَلْبَسُ ثِيَابَ الْفَسَاقِ . فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ : أَسَلْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَهَانَهُ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْخِلَافَةِ

٢٢٢٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَقْمَرٌ مِنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قِيلَ لِمُعَاذِ بْنِ الْجَلْطَابِ لَوْ اسْتَخْلَفْتَ ؟ قَالَ : إِنْ اسْتَخْلَفْتُ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ . وَإِنْ لَمْ اسْتَخْلَفْ لَمْ يَسْتَخْلَفْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى مِنْ قَبْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ عُمر .

٢٢٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مُرْنَجُ بْنُ الثَّعْمَانِ .
 حَدَّثَنَا حَنْزَلُ بْنُ نُبَاتَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَهَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي سَفِينَةُ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ مَلَكَ
 بَعْدَ ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ لِي سَفِينَةُ : أُمْنِيكَ خِلَافَةٌ أَبِي بَكْرٍ وَخِلَافَةٌ عُمَرُ
 وَخِلَافَةٌ عُثْمَانُ ثُمَّ قَالَ لِي : أُمْنِيكَ خِلَافَةٌ عَلِيٍّ قَالَ : فَوَجَدْنَاهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً
 قَالَ سَعِيدٌ : فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ بَنَى أُمَّيَّةٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخِلَافَةَ فِيهِمْ قَالَ :
 كَذَبُوا بَنُوا الزُّرْقَاءَ بَلْ هُمْ مُلُوكٌ مِنْ شَرِّ الْمُلُوكِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ مَنْ عُمَرَ وَعَلِيٌّ قَالَا لَمْ يَعْهَدِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخِلَافَةِ شَيْئًا .
 وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَهَانَ وَلَا
 نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَهَانَ .

٤٩

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْخُلَفَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ

٢٢٢٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الرَّثِيمِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْهَدَيْلِ
 يَقُولُ : كَانَ نَاسٌ مِنْ رِبِيعَةَ عِنْدَ عُمَرَوِ بْنِ الْعَاصِي فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرٍ
 ابْنِ وَائِلٍ لَمَنْتُمْ بَيْنَ قُرَيْشٍ أَوْ لَيْعَظُمَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرُ فِي جُمْهُورٍ مِنْ قُرَيْشٍ
 غَيْرِهِمْ فَقَالَ عُمَرَوُ بْنُ الْعَاصِي كَذَبْتَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ قُرَيْشٌ وَلَاةُ النَّاسِ فِي الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمْعُوْدَ بْنِ مُرَّةٍ وَجَابِرٍ وَهَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٥٠ بَابُ

٢٢٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ النَّبْدِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَلْفِيُّ
عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُرَّةِ بْنِ الْحَكَمِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ
يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَلَا نَهَارٌ حَتَّى
يَمُوتَ رَجُلٌ مِنْ الْمَوَالِي يُقَالُ لَهُ جَهَنَّمَاءُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٥١ بَابُ

مَا جَاءَ فِي الْأُئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ

٢٢٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ
عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الرَّحْبِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأُئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ . وَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْخَلْقِ ظَاهِرِينَ
لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ يَخْذُلُهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ

يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْخَلْقِ فَقَالَ عَلِيٌّ: هُمْ أَهْلُ الْحَدِيثِ

٥٢

باب

ماتجاه في المهدي

٢٢٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ أَصْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَسِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَاصِمٍ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِي^(١) اسْمُهُ اسْمِي. قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٢٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِي اسْمُهُ اسْمِي قَالَ عَاصِمٌ: وَأَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِي. قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) يواطىء: يوافق.

٥٣

باب

٢٢٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ الْعَمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الصَّدِّيقِ النَّاجِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا حَدَّثَ فَسَأَلْنَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنْ فِي أُمَّتِي الْهَدْيُ يَخْرُجُ بِعِيْشُ خُسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ ثَمَنًا زَيْدُ الشَّكِّ . قَالَ : فَلَنَّا وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : سِدِّينَ . قَالَ : فَيَجِيءُ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَيَقُولُ يَا مَهْدِي : أَعْطِنِي أَعْطِنِي . قَالَ : فَيَجْنِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا أَسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو الصَّدِّيقِ النَّاجِيَّ أَنَّهُمْ بَكَرُوا ابْنُ هَمْرٍو وَيُقَالُ بَكَرُ بْنُ فَيْسٍ .

٥٤

باب

مَا جَاءَ فِي نَزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٢٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَوَالِدِي تَفِي بِبَيْتِهِ أَمْوُسُ كَنْ أَنْ يَزَالَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُفْصِطًا

فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخَنَزِيرَ وَيَبْغِ الْجُزْيَةَ وَيَفِيضُ الْمَتَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٥

باب

مَا جَاءَ فِي الدَّجَالِ

٢٢٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَحْجِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْخِزَّازِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَّانَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَسْكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ الدَّجَالَ قَوْمَهُ وَإِنِّي أَنْذَرُكُمْ قَوْمَهُ فَوَصَّيْتُ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لَمَلُهُ سَيَذَرُكُمْ بَعْضُ مَنْ رَأَى أَوْ سَمِعَ كَلَامِي قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ : مِثْلَهَا يَغْنِي الْيَوْمَ أَوْ خَيْرٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ

٥٦ باب

مَا جَاءَ فِي عَلَامَةِ الدَّجَالِ

٢٢٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي النَّاسِ فَأَنْتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : إِنِّي
لَأَنْذِرُكُمْ وَبِمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ
وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَغْوَرُ
وَلَقَدْ قَالَ لَيْسَ بِأَغْوَرَ قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ نَابِيتٍ الْأَنْصَارِيُّ
أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بِمَضَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَئِذٍ لِلنَّاسِ وَهَرُ يُحَذِّرُهُمْ فَيَقْلِبُهُ : تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَنْ يَرَى
أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ لَكَفَرُ يَفْرَأُهُ
مَنْ كَرِهَ عَمَلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
'هَاتِلُكُمْ الْيَهُودُ فَتَسْلُطُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ
وَرَأَيْتُ فَاقْتُلْهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٧

باب

مَا جَاءَ مِنْ ابْنِ يَمْرُوجِ الدَّجَالِ

٢٢٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَاحِدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنِ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْوَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ الْمُنْهَةِ ابْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الدَّجَالُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا خُرَّاسَانُ يُذْبَعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُ الْمَطْرَقَةُ ^(١) قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذَبٍ وَفَيْدٌ وَاحِدٌ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي التَّيَّاحِ .

٥٨

باب

مَا جَاءَ فِي عَلَامَاتِ خُرُوجِ الدَّجَالِ

٢٢٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ ابْنُ الْمُبَارَكِ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْزُومٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ سَعْيَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبَةَ الشُّكُونِيِّ عَنْ أَبِي بَحْرَةَ صَاحِبِ

(١) المجان المطرقة : التروس الغليظة .

مُعَاذُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْمَلْحَمَةُ الْمُعْظَمَى
وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَخُرُوجُ الدَّجَالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ
لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٢٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : فَتَحَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ مَعَ قِيَامِ
السَّاعَةِ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَالْقُسْطَنْطِينِيَّةُ هِيَ مَدِينَةُ الرُّومِ
تُفْتَحُ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجَالِ ، وَالْقُسْطَنْطِينِيَّةُ قَدْ فَتِحَتْ فِي زَمَانِ بَعْضِ
أَنْصَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥٩

باب

مَاجَاءُ فِي فِتْنَةِ الدَّجَالِ

٢٢٤٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ
أَبْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي حَدِيثِ الْآخَرِ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِي عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ
السِّكَلَايَ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَالَ ذَاتَ عَدَاةٍ ،
فَخَفَصَ فِيهِ وَرَقَعَ حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، قَالَ فَانْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَيْهِ فَعَرَفَ ذَلِكَ فِينَا فَقَالَ :
مَا شَأْنُكُمْ ؟ قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ : ذَكَرْتَ الدَّجَالَ الْمَدَاةَ فَخَفَضْتَ فِيهِ
وَرَفَعْتَ حَتَّى طَافَتْهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، قَالَ غَيْرُ الدَّجَالِ أَخُوفُ لِي عَلَيْكُمْ
إِنْ يَخْرُجَ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبُكُمْ دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَخْرُجَ وَلَسْتُ فِيكُمْ
فَأَمَرُوا حَاجِبُكُمْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنَّهُ شَابٌ قَطَطٌ ^(١)
عَيْنُهُ طَائِفَةٌ ^(٢) شَبِيهَةٌ بِعَبْدِ الْعَزَى بْنِ قَطَنِ ، فَمَنْ رَأَاهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ
فَوَارِخَ سُورَةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ ، قَالَ يَخْرُجُ مَا بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ فَمَاتَ ^(٣)
يَمِينًا وَشِمَالًا ، يَا عِبَادَ اللَّهِ ائْتَبَرُوا ^(٤) ، قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا لُبُّهُ
فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، يَوْمٌ كَسَفٌ ، وَيَوْمٌ كَنُفْرٌ ، وَيَوْمٌ
كَجُمُعَةٍ وَسَاطِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ . قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ الْيَوْمَ الَّذِي
كَالَسَنَةِ أَنْكَفِينَا فِيهِ صَلَاةَ يَوْمٍ ؟ قَالَ لَا وَلَكِنْ افْدُرُوا لَهُ ، قَالَ قُلْنَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا سُرْعَتُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ كَالْفَيْثِ اسْتَذْبَرَتْهُ الرِّيحُ فَيَأْتِي
الْقَوْمَ فَيَذْعُوهُمْ فَيَسْكَذِبُونَهُ وَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَتَقْبَلُهُ
أُمُومُهُمْ وَيُضَيِّعُونَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَذْعُوهُمْ
فَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ وَيَصْدَقُونَهُ فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ أَنْ تُمَطِّرَ فَيَمُطِرُ ، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ
أَنْ تُنْبِتَ فَعُنْبِتُ ، فَتَرْوِحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ كَأَمْوَالٍ مَا كَانَتْ ذُرًّا وَأَمْدَهُ

(١) قَطَطٌ : أى شديد جموده للشعر بعيد عن الجمودة المحبوبة .

(٢) طَائِفَةٌ : أى لاصقه فيها ورويت بغير همزة ومعناها بارزة .

(٣) مَاتَ : من العيث وهو الفساد أو الإمراع فيه .

(٤) يَا عِبَادَ اللَّهِ ائْتَبَرُوا : هذا من كلام النبی صل الله علیه وسلم يحذرهم من الفتنة ويأمرهم

بالفتنات على الإسلام .

خَوَاصِرَ^(١) وَأَذَرَهُ مَرُوعًا . قَالَ ثُمَّ بَأْنِي الظَّرْبَةَ فَيَقُولُ لَمَّا أَخْرَجَنِي
 كُنُوزَكَ فَيَنْصَرِفُ مِنْهَا فَيَنْبَعُ كَيْمَاسِيبِ النَّحْلِ ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا شَابًا
 مُمِئَلًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسِّيفِ فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَقْبِلُ يَقْبَلُ
 وَجْهَهُ يَضْحَكُ ، تَبَيَّنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ هَبَطَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِشَرْقَى دِمَشْقَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ^(٢) وَاضْمًا يَدَيْهِ عَلَى
 أَحْبَسَةِ مَلَكَينِ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جَنَّانٌ كَاللَّوْاؤِ
 قَالَ وَلَا يَجْدِرُ رِيحَ نَفْسِهِ ، يَفْنَى أَحَدُ إِلَّا مَاتَ وَرِيحُ نَفْسِهِ مُنْتَهَى بَصَرِهِ ،
 قَالَ فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يَذُرْكَهُ بَبَابٍ لَهُ فَيَقْتُلُهُ ، قَالَ فَيَنْبَسُ كَذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ،
 قَالَ ثُمَّ وَجَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ حَرَّزَ عِبَادِي إِلَى الطَّوْرِ ، فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا
 لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ يَفْتَالِمُنِ ، قَالَ وَيَبْعَثُ اللَّهُ أَجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ كَمَا
 قَالَ اللَّهُ : مِنْ كُلِّ حَذَبٍ يَنْسِلُونَ ، قَالَ فَيَمُرُّ أَوْلَهُمْ بِبَحِيرَةِ الطَّيْرِ
 فَيَشْرَبُ مَا فِيهَا ، ثُمَّ يَمُرُّ بِهَا آخِرُهُمْ فَيَقُولُ : لَقَدْ كَانَ فِي هَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ ،
 ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى جَبَلٍ بَلَيْتٍ مَقْدِسٍ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ
 فِي الْأَرْضِ ، هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، فَيَرْمُونَ بِنُشَائِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرُدُّ اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ نُشَائِهِمْ مُحْمَرًّا دَمًا ، وَيُحَاصِرُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَكُونَ
 رَأْسُ النَّوْرِ يَوْمَئِذٍ خَيْرًا لِأَحَدِهِمْ مِنْ مَائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ . قَالَ

(١) اللرا : جمع ذروة وهي أطل ستام البعير وهو كناية عن السمن وقوله وأذره خواصر :

جمع خاصرة . وهو كناية عن الشج .

(٢) بين مهرودين : أي بين ثوبين شبيهين بالمصبوغ بالمرود والمرود قيل هو الثوب المصبوغ

بالورس ثم للظفران .

فَيَرْفَعُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِلَى اللَّهِ وَأَصْحَابَهُ ، قَالَ : فَيُرْسِلُ اللَّهُ لِإِيهِمُ النَّفْثَ ^(١) فِي رِقَابِهِمْ فَيُضْبِحُونَ فَرَسَى مَوْتَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، قَالَ : وَيَبْهِيطُ عِيسَى وَأَصْحَابَهُ فَلَا يَجِدُ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا وَقَدْ مَلَأَتْهُ زَهْمَتُهُمْ وَنَنَنُهُمْ وَدِمَاؤُهُمْ ، قَالَ فَيَرْفَعُ عِيسَى إِلَى اللَّهِ وَأَصْحَابَهُ ، قَالَ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا كَأَفْنَانِ الْبُخْتِ ، قَالَ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ بِالْمِهْلِ وَيَسْتَوْفِدُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ قِسْبِهِمْ وَنُشَابِهِمْ وَجِمَابِهِمْ سَبْعَ سِنِينَ . قَالَ : وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَطَرًا لَا يَسْكُنُ مِنْهُ بَيْتٌ وَبَرٌّ وَلَا مَدْرَ ^(٢) ، قَالَ : فَيَفْسِلُ الْأَرْضَ فَيَقْتَرِكُهَا كَالزَّلَاقَةِ ^(٣) قَالَ : ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ أَخْرِجِي نَمْرَكَ وَرُدِّي بَرَكَتَكَ فَيَوْمَئِذٍ نَأَى كُلُّ الْيَصَابَةِ مِنَ الرُّمَانَةِ وَبَسْطِلُونَ بِحَفْهِهَا وَيُبَارِكُ فِي الرُّسْلِ حَقٌّ إِنَّ الْفِتَامَ ^(٤) مِنَ النَّاسِ لَيَكْتَفُونَ بِالْقَحَّةِ ^(٥) مِنَ الْإِيْلِ ، وَإِنَّ الْقَبِيلَةَ لَيَكْتَفُونَ بِالْقَحَّةِ مِنَ الْبَفْرِ . وَإِنَّ الْفَخْدَ ^(٦) لَيَكْتَفُونَ بِالْقَحَّةِ مِنَ الْقَمِّ . فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا فَغَبَضَتْ رُوحَ كُلِّ لُؤْمٍ وَبَيْنَ سَائِرِ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ ^(٧) كَمَا تَتَهَارَجُ الْحُمُرُ فَمَلَيْنَهُمْ نَقُومُ السَّاعَةِ .

(١) النفث : دود يكون في أنف البعير والغنم .

(٢) لا يمكن : أي لا يمنع من نزول الماء بيت المدر . والمدر : هو الطين الصلب .

(٣) الزلقة : هي مصانع الماء . وقيل المرأة ، وروى بالقاف كناية من النظافة .

(٤) الرسل : اللبن . والفتام : الجماعة الكثيرة .

(٥) القحّة : قرية الولادة .

(٦) الفخذ : دون القبيلة و فوق البطن .

(٧) يتهارجون : أي يجمع الرجال النساء بحضرة الناس كما يفعل الحنير والهرج يسكنان

الراء الجماع .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ .

٦٠

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ

٢٢٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدَّجَالِ فَقَالَ : أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ لَيَسَّرُ بِأَعْوَرَ أَلَا وَإِنَّهُ أَعْوَرُ ، عَيْنُهُ الْيُمْنَى كَأَنَّهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ وَحَدِيفَةَ زَائِي هُرَيْرَةَ وَأَسْنَاءَ وَجَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ بَكْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَالْفَلَكَانِ بْنِ حَامِصٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ .

٦١

باب

مَا جَاءَ فِي الدَّجَالِ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ

٢٢٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا ابْنَ الدَّجَالِ الْمَدِينَةُ فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا
فَلَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ
وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ وَمُحَجَّجٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٢٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَلَاءِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : الْإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَالْكَفَرُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ ، وَالسَّكِينَةُ لِأَهْلِ الْقَمَرِ ،
وَالْفَخْرُ وَالزِّيَادَةُ لِلْفَرَادِينِ أَهْلِ الْخَلِيلِ وَأَهْلِ الْوَبَرِ ، يَا ابْنَ الْمَسِيحِ إِذَا جَاءَ
دُبُرُ أَحَدٍ صَرَفَتْ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قَبْلَ الشَّامِ وَهَنَالِكَ يَهْلِكُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٢

باب

. مَا جَاءَ فِي قَتْلِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ الدَّجَالِ

٢٢٤٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْإِسْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سَمِعَ
عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَلَةَ الْأَنْصَارِيَّ يَحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
بَرْيدٍ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَى جُمُعَ بْنَ
جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَالُ بِبَابِ لُدٍّ .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ مِنْ: حُرَّانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَنَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ وَآبِي بَرْزَةَ وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَآبِي هُرَيْرَةَ وَكَيْسَانَ وَعُمَانَ بْنَ أَبِي الْمَاسِي وَجَابِرَ وَآبِي أُمَامَةَ وَأَبِي مَسْعُودٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو وَسَمُرَةَ بْنَ جُنْدَبٍ وَالنَّوَّاسِ ابْنَ تَمِيمَانَ وَتَحْمِيذَ بْنَ عَوْفٍ وَحُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ قَبَّادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُنْذِرَ أُمَّتُهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ ، إِلَّا إِنَّهُ أَعْوَرٌ ، وَإِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِالْأَعْوَرَ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كُفْرٌ ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٣

باب

مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ ابْنِ صَائِدٍ

٢٢٤٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ الْجَرِيرِ بْنِ مَنَافٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : صَحِبَنِي ابْنُ صَائِدٍ إِنَّمَا حُجَّاجًا وَإِنَّمَا مُتَقَرِّبِينَ فَاَنْطَلَقَ النَّاسُ وَتَرَكْتُ أَنَا وَهُوَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ بِهِ افشَرَّتْ مِنِّي وَأَسْفَوَحْتُ مِنْهُ ثُمَّ يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ ، فَلَمَّا نَزَلْتُ قُلْتُ لَهُ : صَبَحَ مَتَاعَكَ حَيْثُ نَزَلْتَ الشَّجَرَةَ . قَالَ : فَأَبْصَرَ غَمًّا فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَاَنْطَلَقَ فَاسْتَحْلَبَ ، ثُمَّ أَنَا فِي بَلَدٍ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا سَعِيدٍ اشْرَبْ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَشْرَبَ مِنْ يَدِهِ

شَيْئًا لِمَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : هَذَا الْيَوْمُ يَوْمُ صَائِفٍ ، وَلِمَ أَكْرَهُ فِيهِ الْإِيمَانَ ، قَالَ لِي : يَا أَبَا سَعِيدٍ هَمَمْتُ أَنْ أَخْذُ حَبْلًا فَأَوْتِقَهُ إِلَى شَجَرَةٍ ثُمَّ اخْتَقِقَ لِمَا يَقُولُ النَّاسُ لِي وَفِيَّ ، أَرَأَيْتَ مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثِي فَلَنْ يَخْفَى عَلَيْكَ كُنْ أَلَمْ أَعْلَمْ النَّاسَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَا مُنْصَرِّمَ الْأَنْصَارِ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ كَافِرٌ وَأَنَا مُسْلِمٌ ؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ حَقِيمٌ لَا يُولَدُ لَهُ وَقَدْ خَافْتُ وَلَدِي بِالْمَدِينَةِ ؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ أَوْ لَا تَحِلُّ لَهُ مَسْكَةٌ وَالْمَدِينَةُ ؟ أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ ذَا أَنْطَلِقُ مَعَكَ إِلَى مَسْكَةٍ ، قَوْلَ اللَّهِ مَا زَالَ بِحِجْيٍ بِهَذَا حَتَّى قُلْتُ قَدَمَهُ مَسْكَدُوبٌ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ وَاللَّهِ لَا خَيْرَ نِكَ خَيْرًا حَقًّا ، وَاللَّهُ إِنِّي لَا أَعْرِفُ ، وَأَعْرِفُ وَالِدَهُ وَأَعْرِفُ ابْنَهُ وَهُوَ السَّاعَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، فَقُلْتُ تَبَالِكَ سَائِرَ الْيَوْمِ .

قَالَ أَبُو عِسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٤٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَكَعْبٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَ صَائِفٍ وَبَعْضَ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ فَاحْتَبَسَهُ وَهُوَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ وَلَهُ دُوبَةٌ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَشْهَدُ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : أَتَشْهَدُ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا تَرَى ؟ قَالَ : أَرَى عَرْشًا فَوْقَ الْمَاءِ . فَقَالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ فَوْقَ الْبَحْرِ ، قَالَ : قَا تَرَى ؟ قَالَ :
أَرَى صَادِقًا وَكَاذِبِينَ أَوْ صَادِقِينَ وَكَاذِبًا ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَيْسَ عَلَيْهِ قَدْعَاهُ .

قَالَ : وَى الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ عُمَرَ وَابْنِ ذَرٍّ وَابْنِ
مَسْعُودٍ وَجَابِرٍ وَحَفْصَةَ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٢٤٨ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَمْسُكُ أَبُو الدَّجَالِ وَأُمُّهُ ثَلَاثِينَ عَامًا
لَا يُولَدُ لَهَا وَلَدٌ ثُمَّ يُولَدُ لَهَا غُلَامٌ أَعْوَرُ أَضْرُ شَيْءٍ وَأَقْلَهُ مَنَفَعَةٍ ، تَنَامُ
عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ، ثُمَّ نَمَتْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ؛
فَقَالَ : أَبُو طَالٍ ضَرَبَ الْأَحْمَرَ كَأَنَّ أَذَنَّهُ مُنْقَارٌ ، وَأُمُّهُ فَرْصَاحِيَّةٌ طَوِيلَةٌ
الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ : فَسَمِعْنَا يَهُودِيَّ الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ ، فَذَهَبَتْ
أَنَا وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْمَوَّامِرِ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَإِذَا نَمَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمَا ، فَقُلْنَا هَلْ لَكُمَا وَلَدٌ ؟ فَقَالَا مَكَثْنَا ثَلَاثِينَ عَامًا لَا يُولَدُ
لَنَا وَلَدٌ ، ثُمَّ وُلِدَ لَنَا غُلَامٌ أَضْرُ شَيْءٍ وَأَقْلَهُ مَنَفَعَةٍ ، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ
قَلْبُهُ ، قَالَ : فَفَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمَا فَإِذَا هُوَ مُنْجَدِلٌ فِي الشَّمْسِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ
وَلَهُ مَهْمَةٌ فَتَكْشَفَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ : مَا قُلْنَا ؟ قُلْنَا وَهَلْ سَمِعْتَ مَا قُلْنَا ؟
قَالَ نَعَمْ ، تَنَامُ عَيْنَايَ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

٢٢٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ فِي تَفْرِقٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَلْتَمِسُ
مَعَ الْفُلَّانِ عِنْدَ أَهْلِ بَنِي مَخَالَةَ وَهُوَ غَلَامٌ : فَلَمْ يَشْرُ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ
ابْنُ صَيَّادٍ قَالَ : أَتَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَشْهَدُ أَنْتَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَا يَأْتِيكَ ؟ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُاطَبُكَ الْأَمْرُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي
خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئَةً ، وَخَبَأْتُ لَكَ (يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ) فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ :
هُوَ الدُّخَانُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْسَأُ فَلَنْ تَذُوقَ قُدْرَتِي .
قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أُنْذِنُ لِي فَأَمْرِي غُفِّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ يَكُ حَقًّا فَلَنْ تُسَاطَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ .
قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : يَعْنِي اللَّهُ جَلَّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٤

باب

٢٢٥٠ - حَدَّثَنَا هَاقِدٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
 أَبِي سُوَيْبَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا عَلَى الْأَرْضِ
 نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ يَبْقَى الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ .
 قَالَ : وَفَى الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ وَأَبِي سَمِيدٍ وَبُرَيْدَةَ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٢٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ
 عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَنْفَةَ
 أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمرَ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ
 صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : أَرَأَيْتَكُمْ لَيْتَكُمْ هَذِهِ
 عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى يَمَنٌ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ ،
 قَالَ ابْنُ عُمرَ : فَوَهَلِ النَّاسُ فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ
 فِيمَا يَتَعَدُّونَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ ، وَإِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبْقَى يَمَنٌ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ يُرِيدُ
 بِذَلِكَ أَنْ يَنْخَرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٦٥

باب

مَا جَاءَ فِي النَّعْيِ عَنْ سَبِّ الرَّبَّاحِ

٢٢٥٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ النَّهْدِيقِ الْقَبْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ زَوْءٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أَمَرْتَ بِهِ . وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أَمَرْتَ بِهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَامِي وَأَسٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٦

باب

٢٢٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَّ الْمِنْجَرِ فَضَحِكَ فَقَالَ : إِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ قَرِئْتُ بِهِ

خَاطَبْتُ أَنْ أَحَدْتُكُمْ، حَدَّثَنِي أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ فَلَنْطِينِ رَكِبُوا سَفِينَةً
فِي الْبَحْرِ فَجَالَتْ بِهِمْ حَتَّى قَذَفَتْهُمْ فِي جَرِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ، فَإِذَا لَهُمْ
بِدَابَّةٍ لَبَّاسَةٍ نَاصِرَةٍ شَعْرَهَا فَقَالُوا: مَا أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ. قَالُوا:
فَأَخْبِرِينَا، قَالَتْ: لَا أَخْبِرُكُمْ وَلَا أَسْتَخِيرُكُمْ وَلَكِنْ أَنْتُوا أَهْلُ الْقَرْيَةِ
فَإِنْ نَمَّ مِنْ بَحْبُرِكُمْ وَبَسْتَخِيرُكُمْ، فَأَتَيْنَا أَهْلَ الْقَرْيَةِ فَإِذَا رَجُلٌ
مُوثِقٌ بِسِلْسِلَةٍ، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرٍ^(١) قُلْنَا مَلَأَى تَذُقُ. قَالَ:
أَخْبِرُونِي عَنِ الْبُحَيْرَةِ؟ قُلْنَا مَلَأَى تَذُقُ، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ تَحْلِ بَيْسَانَ
الَّذِي بَيْنَ الْأُرْدُنِ وَفَلَسْطِينَ هَلْ أَطْعَمَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَخْبِرُونِي
عَنِ النَّهْرِ هَلْ بُيْتُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَخْبِرُونِي كَيْفَ النَّاسُ إِلَيْهِ؟
قُلْنَا سَرَّاعٌ، قَالَ: فَتَزَّ تَزْوَةٌ حَتَّى كَادَ، قُلْنَا: فَمَا أَنْتِ؟ قَالَ: إِنَّهُ الدَّجَالُ،
وَإِنَّهُ يَدْخُلُ الْأَمْصَارَ كُلَّهَا إِلَّا طَائِفَةً وَطَائِفَةً: الْمَدِينَةَ.

قَالَ أَبُو هِشَامٍ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
قَتَادَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَانْزَوْاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ
بِنْتِ قَيْسٍ.

٦٧

باب

٢٢٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ. حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ جُنْدَبٍ عَنْ حُذَيْفَةَ

(١) زُغَر: كسر قرية من قرى الشام.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَنْتَبِئِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ،
فَالُوا وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ؟ قَالَ: يَقْتَرِضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يَطْلُقُ.
قَالَ: أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٦٨

باب

٢٢٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَنْزَلٍ الْمَكْتَبِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَصْرُهُ مَظْلُومًا
فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: تَكْفُهُ عَنِ الظُّلْمِ. فَذَلِكَ أَنْصَرُكَ لِيَاكُ.
قَالَ وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٩

باب

٢٢٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَاً، وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ،
وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتَنَ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ .

٧٠

باب

٢٢٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَنبَأَنَا شُعْبَةُ
عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ كُنْتُمْ
مَنْصُورُونَ وَمُضِيدُونَ وَمَفْتُوحٌ أَيْكُمُ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ
وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَمَدِّدٍ فَلْيَتَّبِعُوا ،
مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ .

قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٧١

باب

٢٢٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَنبَأَنَا شُعْبَةُ
عَنِ الْأَعْمَشِ وَحُمَادٍ وَعَاصِمِ بْنِ سَهْدَةَ سَمِعُوا أَبَا وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ
عُمَرُ أَيْكُمُ يَحْفَظُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ ؟ فَقَالَ
حُذَيْفَةُ أَنَا ، قَالَ حُذَيْفَةُ : فِئْتَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ
يُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ

قَالَ عُمَرُ: لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ وَلَكِنْ عَنِ الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ، قَالَ عُمَرُ: أَيْفَتَحُ أَمْ يُكْسَرُ؟ قَالَ: بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ: إِذَا لَا يُفْلَقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ أَبُو وَائِلٍ فِي حَدِيثٍ حَادٍ: قُلْتُ لِمَسْرُوفٍ سَلْ حُذِيفَةَ عَنِ الْبَابِ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: عُمَرُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٧٢

باب

٢٢٥٩ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ. حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ يَسْمَعٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ عَنْ كَتَّابِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نِسْمَةُ حَسَّةٍ وَأَرْبَعَةٌ أَحَدُ الْمَدَدَيْنِ مِنَ الْمَرْبِ وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ، فَقَالَ اسْمَعُوا: هَلْ تَمْنَعُنَّ أَنَّهُ سَيَسْكُونُ بَعْدِي أَمْرًا، فَمَنْ دَخَلَ قَالِبُهُمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَى الْخَوَاضِ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَارِدٌ عَلَى الْخَوَاضِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَسْمَعٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، قَالَ هُرُونُ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ عَنْ كَتَّابِ بْنِ عُجْرَةَ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، قَالَ هِرُونَ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ عَنْ سُفْيَانَ
عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَلَيْسَ بِالنَّخَعِيِّ عَنْ كُتَيْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ مِسْعَرٍ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ .

٧٣

باب

٢٢٦٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ابْنُ بَنِي السُّدِّيِّ
الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ زَمَانُ الصَّابِرِ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ
كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَعُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ
شَيْخٌ بَغْرِيٌّ قَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٧٤

باب

٢٢٦١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ .
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ
مَوْلَانِي عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا مَثَتْ أُمِّي

بِالْمُطِيطِيَاءِ^(١) وَخَدَمَهَا أَبْنَاءُ الْمُلُوكِ أَبْنَاءُ فَارِسَ وَالرُّومِ سَاطَ شِرْزُهَا
عَلَى خِيَارِهَا .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَحْوَهُ ، وَلَا يُعْرَفُ لِحَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ أَصْلٌ إِلَّا الْمَعْرُوفُ حَدِيثُ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ،
وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ مُرْسَلًا ، وَلَمْ
يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ .

٧٥

باب

٢٢٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ . حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ الطَّوِيلُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : عَصَمَنِي اللَّهُ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا مَلَكَ كِسْرَى قَالَ : مَنْ اسْتَخْلَفُوا ؟
قَالُوا : ابْنَتُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرُوهُمْ

(١) رواها ابن الأثير المطيطاء، وذكر أنها بالمد والقصر: وهي مشقة فيها قبضت ومطيطيين؛
يقال مطوت ومططت بمعنى مددت، وهي من المصبرات التي لم يستعمل لها مكبر .

أَمْرَاءُ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَتْ عَائِشَةُ تَعْنِي الْبَصْرَةَ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَصَنِي اللَّهُ بِهِ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧٦

باب

٢٢٦٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَرِيرِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَقْلَاهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَّتَ عَلَى أُمِّسِ جُلُوسٍ فَقَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمُخَيَّرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟ قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا بِمُخَيَّرِنَا مِنْ شَرِّنَا، قَالَ: خَيْرُكُمْ مَنْ يَرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمِنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يَرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمِنُ شَرُّهُ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧٧

باب

٢٢٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْمُقَدِّيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمُخَيَّرِ أَمْرَائِكُمْ وَثِيَرَارِهِمْ؟ خِيَارُهُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ وَتَدْعُونَ لَهُمْ وَيَدْعُونَ لَكُمْ،

وَمِرَارُ آبَائِكُمُ الَّذِينَ تَبَغَضُونَهُمْ وَيُبَغِضُوكُمْ وَتَقْتُلُونَهُمْ
وَيَقْتُلُوكُمْ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ وَمُحَمَّدٍ بَضْعَتٍ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

٧٨

باب

٢٢٦٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا بَزِيدُ بْنُ هُرُونَ
أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مَحْصِنٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ تَقْرِفُونَ
وَتُنْكِرُونَ فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرَى وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ
وَتَابَعَ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا يُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ لَا : مَا صَلُّوا .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٦٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجَرِيُّ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ
وَهَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَا : حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمُرِّيُّ عَنْ سَعِيدِ الْجَرَيْرِيِّ عَنْ
أَبِي فُهَيْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِذَا كَانَ أَمْرًاؤُكُمْ خِيَارُكُمْ ، وَأَغْنِيَاؤُكُمْ مُسَحَّاءُكُمْ ، وَأُمُورُكُمْ شُورَى
بَيْنَكُمْ فَظَهَرُوا الْأَرْضَ خَيْرًا لَكُمْ مِنْ بَطْنِيَا ، وَإِذَا كَانَ أَمْرًاؤُكُمْ
خَيْرًا لَكُمْ وَأَغْنِيَاؤُكُمْ بُخْلَاءُكُمْ ، وَأُمُورُكُمْ فِي يَسَائِكُمْ فَبَطَنُوا الْأَرْضَ
خَيْرًا لَكُمْ مِنْ ظَهْرِيَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَالِحِ
الْمُرِّيِّ ، وَصَالِحِ الْمُرِّيِّ فِي حَدِيثِهِ غَرَائِبٌ يَنْفَرُ دُجَاهُهَا لَا يَتَّبَعُ عَلَيْهَا وَهُوَ
رَجُلٌ صَالِحٌ .

٧٩

باب

٢٢٦٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَيْمٌ
ابْنُ حَمَادٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِيَّاكُمْ فِي زَمَانٍ مَنْ تَرَكَ مِنْكُمْ
مُسْرًا مَا أَمَرَ بِهِ هَلَكَ ثُمَّ بَيَّأَ زَمَانٌ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ بِمَنْسَرٍ مَا أَمَرَ
بِهِ نَجَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُعَيْمِ
ابْنِ حَمَادٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ .

٢٢٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : هَهُنَا أَرْضُ الْفِتَنِ وَأَشَارَ إِلَى الْمَشْرِقِ يَفْنَى حَيْثُ يَطْلُعُ
جِدْلُ الشَّيْطَانِ أَوْ قَالَ : قَرْنُ الشَّيْطَانِ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٦٩ - حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يُونُسَ هَنْ
ابْنِ شَهَابٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوئَيْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ رَابِعًا سَوْدٌ لَا يَرُدُّهَا
شَيْءٌ حَتَّى نُنْصَبَ بِأَبِلِجَاءَ .
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

آخر كتاب الفتن

وبليغ

كتاب الروا

٣٥ - كتاب الرؤيا

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

أَنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتْرِهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ الشُّبُوهِ

٢٢٧٠ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ . حَدَّثَنَا

أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ كَلَّمَ تَكَذَّرُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبُ ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا ، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتْرِهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ الشُّبُوهِ وَرُؤْيَا ثَلَاثَ : فَأَلْهَمَهَا الصَّالِحَةَ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ ، وَالرُّؤْيَا مِنْ تَحْزِينِ الشَّيْطَانِ وَرُؤْيَا عَمَّا يُحَدَّثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسُهُ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيُغْمِضْ فَلْيُغْمِضْ وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ . قَالَ : وَأَحِبُّ الْقَيْدِ فِي النََّوْمِ وَأَكْرَهُ النَّلِّ . الْقَيْدُ : ثَبَاتٌ فِي الدُّبَنِ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٧١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَهْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ

عَنْ قَعَادَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا عَنْ هُبَادَةَ بْنِ الصَّلْتِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتْرِهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ الشُّبُوهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي رَزِينٍ الشَّقَطِيِّ وَأَبِي سَعِيدٍ
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ وَابْنِ مُعَرٍّ وَأَنَسٍ قَالَ : وَحَدِيثُ عُمَادَةَ
حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢

باب

ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ

٢٢٧٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ يَمْنِيُّ ابْنُ زِيَادٍ . حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ . حَدَّثَنَا أَنَسُ
ابْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوَّةَ
قَدْ انْقَطَعَتْ فَلَا رَسُولَ بَعْدِي وَلَا نَبِيٍّ ، قَالَ : فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ فَكَانَ :
لَكِنَّ الْمُبَشِّرَاتُ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ ؟ قَالَ : رُؤْيَا الْمُسْلِمِ
وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَدِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّ كُرَيْزٍ
وَأَبِي أُسَيْدٍ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ
الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ .

٣

باب

(لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)

٢٢٧٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَدِ
عَنْ هَظَّاءَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ
عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) فَقَالَ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا
أَحَدٌ غَيْرُكَ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ
مُنْذُ أَنْزَلَتْ ، هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تَرَى لَهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٢٧٤ - حَدَّثَنَا فَتْيَبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ
أَبِي الْمَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَصْدَقُ الرُّؤْيَا
بِالْأَسْحَارِ .

٢٢٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا حَرْبُ
ابْنُ شَدَّادٍ وَعِمْرَانُ الْفَطَّانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ :
نَبِئْتُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ

قَوْلِهِ (لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ؟ قَالَ : هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ
فَإَوْ تَرَى لَهُ ، قَالَ حَرْبٌ فِي حَدِيثِهِ : حَدَّثَنِي بِمَحْيٍ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى»
٢٢٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى قَابَ قَوْسَيْنِ .
لَا يَمُوتُ فِي .

قَالَ فِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي قَتَادَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ
وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي جَعْفَرٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥

باب

إِذَا رَأَى فِي الْمَنَامِ مَا بَكَرَهُ مَا يَصْنَعُ

٢٢٧٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْقَيْثُ عَنْ بِمَحْيٍ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ
أَبِي سَلَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّهُ قَالَ: الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ فَيْحًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ فَرَقِهِ فَإِنَّهَا لَا تَنْصُرُهُ.

قَالَ فِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي سَمِيدٍ وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ.

قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦

باب

مَا جَاءَ فِي تَغْيِيرِ الرُّؤْيَا

٢٢٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنَسُ بْنُ شُعْبَةَ . قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَطَاءٍ قَالَ : سَمِعْتُ وَكِيعَ بْنَ عُدَيْسٍ عَنْ أَبِي رَزِينِ الْمُثَنَّلِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ ، وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ مَا لَمْ يَتَحَدَّثْ بِهَا ، فَإِذَا تَحَدَّثَ بِهَا سَقَطَتْ . قَالَ : وَاحْتَسَبُهُ قَالَ : وَلَا يُحَدَّثُ بِهَا إِلَّا لَيِّبًا أَوْ حَبِيْبًا .

٢٢٧٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ وَكِيعِ بْنِ عُدَيْسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ رَزِينِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدَّثْ بِهَا فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا سَقَطَتْ .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو رَزِينِ الْمُثَنَّلِيُّ أَسَمُهُ لَقِيطُ

ابنُ عامِرٍ . وَرَوَى حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ : مَنْ بَقِيَ بَنِي عَطَاءَ فَقَالَ عَنْ وَكِيعٍ .
ابْنِ حُدَيْسٍ . وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَمُشَيْمٌ عَنْ بَقْلِ بْنِ عَطَاءَ عَنْ وَكِيعٍ .
ابْنِ حُدَيْسٍ . وَهَذَا أَصَحُّ .

٧

باب

فِي تَأْوِيلِ الرُّؤْيَا مَا يُسْتَحَبُّ مِنْهَا وَمَا يُكْرَهُ

٢٢٨٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ السَّلَمِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الرُّؤْيَا ثَلَاثُ :
فَرُؤْيَا حَقٌّ ، وَرُؤْيَا يُحَدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ
فَمَنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ ، وَكَانَ يَقُولُ : يُسْجِئُنِي الْقَيْدُ
وَأَكْرَهُ الْفُلَّ . الْقَيْدُ : ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ وَكَانَ يَقُولُ : مَنْ رَأَى أَنَّهُ أَنَا
هُوَ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ لِي ، وَكَانَ يَقُولُ : لَا تَقْصُرْ الرُّؤْيَا إِلَّا
عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأُمِّ الْكَلَاءِ وَابْنِ مُعَرٍّ وَهَاشِمَةَ
وَأَبِي مُوسَى وَجَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو .
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨

باب

في الذي يكذب في حله

٢٢٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْدِيُّ .
حَدَّثَنَا حُفَيَّانُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ :
أَرَاهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ كَذَبَ فِي حُلِهِ كُفِّرَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَقْدَ شَعِيرَةٍ .

٢٢٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي الْبَابِ مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي ثُرَيْيْعٍ وَوَائِلَةَ .
قَالَ أَبُو حَبَسٍ : وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

٢٢٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . حَدَّثَنَا
أَبُو بَرْزَاءٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
مَنْ تَحَلَّمَ كَذِبًا كُفِّرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَمْقَدَ بَيْنَ شَعْرَتَيْنِ وَلَنْ
يَمْقَدَ بَيْنَهُمَا .

قَالَ أَبُو حَبَسٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩

باب

فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّيْلِ وَالْقَدَمِ

٢٢٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ
الزُّهْرِيِّ عَنْ حِزَّةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَيْتُ بِقَدَحِ آبٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ
ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالُوا : فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قَالَ : الْعِلْمُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي عُبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ سَلَامٍ وَخُزَيْمَةَ وَالْعُقَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ وَسَمُرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ وَجَابِرٍ .
قَالَ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٢٨٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيُّ الْبَلْخِيُّ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَقْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ
عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قَدَمٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ
الْمُدَى ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ اسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَمُرَضٌ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ
قَالُوا : فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الدِّينُ .

٢٢٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدِ بْنِ
أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . قَالَ :
وَهَذَا أَصَحُّ .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِيزَانَ وَالْهَلْوَى

٢٢٨٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ
عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ :
مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
فَوَزَنَتْ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَعْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُمَانُ فَرَجَعَ عُمَرُ ، ثُمَّ رَفِيعَ الْمِيزَانَ ،
فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو يُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ .
حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ : عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سِئِلَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَرَقَةَ فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةٌ إِنَّهُ كَانَ صَدَقَكَ
وَالْكَيْفُ مَا قَبِلَ أَنْ تَظَاهَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَبْعُهُ
فِي الْقَلَمِ وَعَلَيْهِ نِيبَابٌ بَيَاضٌ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَكَانَ عَلَيْهِ لِبَاسٌ
غَيْرُ ذَلِكَ .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَهَذَا بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَيْسَ بِعَدْلِ أَهْلِ
الْحَدِيثِ بِاتَّقَى.

٢٢٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . أَخْبَرَنَا
ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ . أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُرَّةٍ عَنْ رُوَيْبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَهُرَيْرَةُ قَالَ : رَأَيْتُ
النَّاسَ اجْتَمَعُوا فَتَزَعَّ أَبُو بَكْرٍ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ فِيهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُهُ ،
ثُمَّ قَامَ هُرَيْرَةُ فَتَزَعَّ فَاسْتَحَالَتْ غَرَبًا فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَغْفِرُ قُرْبَةً حَتَّى ضَرَبَ
النَّاسُ بِعَطَنٍ .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مُرَّةٍ .

٢٢٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا
ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُرَّةٍ عَنْ رُوَيْبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ قَائِمَةً
الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْمَعَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ وَأَوَّلُهَا وَبَاءُ
الْمَدِينَةِ يُنْقَلُ إِلَى الْجُحْفَةِ .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٢٩١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ .
أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ: فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَا تَسْكُو رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ تَكْذِيبُ وَأَضْعَافُهُمْ رُؤْيَا

أَخَذْتُهُمْ حَدِيثًا ، وَالرُّوْيَا ثَلَاثٌ : الْحَسَنَةُ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ ، وَالرُّوْيَا بِحَدَّثِ
الرَّجُلِ بِهَا نَفْسُهُ ، وَالرُّوْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا
يَكْرَهُهَا إِلَّا بِحَدَّثِ بِهَا أَحَدًا وَلَيْقُمْ فَلْيُصَلِّ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يُفْجِئُنِي
الْفَيْدُ وَأَكْرَهُ الْفُلَّ الْفَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ قَالَ : وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ الثُّبُوتِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ النَّفَقِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ
أَيُّوبَ مَرْفُوعًا ، وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ وَرَفَقَهُ .

٢٢٩٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ
عَنْ شُعَيْبٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَزْزَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَسَنِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي حَسَنِ عَنْ نَافِعٍ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي بَيْدَى
مِوَارِثِينَ مِنْ ذَهَبٍ فَهَمَنِي شَاهِمًا فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أُنْفَعَهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا
فَأَوَّلُهُمَا كَاذِبِينَ يَخْرُجَانِ مِنْ بَيْدَى يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا مُسْتَلِيمَةٌ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ
وَالثَّلَاسِي صَاحِبُ صَنْمَاءَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٢٩٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَقْمَرٌ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ
أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي
رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ ظِلَّةً يَنْطَفِئُ^(١) مِنْهَا السَّمْنُ وَالسَّلُّ وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَسْتَقْفُونَ
بِأَيْدِيهِمْ فَالْمُسْتَقْفِلُ وَالْمُسْتَقْفِلُ وَرَأَيْتُ سَبَبًا وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ

(١) يطفئ : يطفى .

وَأَرَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذْتَ يَدَ قَمَلٍ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بِمَذَكٍ قَمَلًا
ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بِمَذَةٍ قَمَلًا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ قَطِيعَ يَدٍ، ثُمَّ وَصَلَ لَهُ
قَمَلًا بِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي وَاللَّهِ لَنَدْفِنِي
أَعْبَرُهَا فَقَالَ: أَهْبِئْهَا، فَقَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَظُلَّةُ الْإِسْلَامِ، وَأَمَّا مَا يُنْطَفُ مِنْ
السِّنِّ وَالْمَسَلِ فَهُوَ الْقُرْآنُ لِيَنَّهُ وَحَلَاوَتُهُ، وَأَمَّا الْمُشْتَكِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ فَهُوَ
الْمُسْتَكِرُّ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِلُّ مِنْهُ وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى
الْأَرْضِ فَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ فَأَخَذْتَ بِهِ فَيَمْلِكُ اللَّهُ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ
رَجُلٌ آخَرُ فَيَمْلِكُ بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِمَذَةٍ رَجُلٌ آخَرُ فَيَمْلِكُ بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ
رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ثُمَّ يُوَصَّلُ لَهُ فَيَمْلِكُ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ لَتَعْدَنَّيْ أَصَبْتُ
أَوْ أَخْطَأْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَصَبْتُ بَعْضًا وَأَخْطَأْتُ بَعْضًا،
قَالَ: أَفَسَمْتُ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي لَتَخْبِرَنِي مَا الَّذِي أَخْطَأْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَقْسِمُ، قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٢٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ حَازِمٍ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: إِذَا صَلَّى بِنَا الصُّبْحِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ وَقَالَ: هَلْ رَأَى أَحَدٌ
مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا. قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَبُرُوِي هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَوْفٍ وَجَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ
عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ، قَالَ: وَهَكَذَا
رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ مُخْتَصَرًا.

آخر كتاب الرؤيا ويليه كتاب الشهادات

٣٦ - كتاب الشهادات

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

ما جاء في الشهادة أنهم خير

٢٢٩٥ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشَّهَدَاءِ؟ الَّذِي يَأْتِي بِالشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ.

٢٢٩٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ نَحْوَهُ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَاسْتَكْرَأْتُ الْقَاسِمَ يَقُولُونَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ .

وَاخْتَلَفُوا عَلَى مَالِكٍ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي عَمْرَةَ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، وَهَذَا أَصَحُّ لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ خَيْرِ حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ

عَنْ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَجْمَعًا،
وَأَبُو عَمْرَةَ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجَنْهِيُّ وَلَهُ حَدِيثُ الْغُلُولِ، وَكَثَرُ النَّاسِ
يَقُولُونَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ.

٢٢٩٧ - حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ آدَمَ ابْنُ بَنْتِ أَزْهَرَ هَمَّانٍ . حَدَّثَنَا
زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ . حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي
أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنُ حَزْمٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ
عُثْمَانَ . حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
أَبِي عَمْرَةَ . حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجَنْهِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : خَيْرُ الشُّهَدَاءِ مَنْ أَدَّى شَهَادَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ . قَالَ
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِيهِمْ لَا نَجُوزُ شَهَادَتُهُ

٢٢٩٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ
زُبَايدٍ الدَّمَشَقِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ هَانِئَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا نَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ ، وَلَا تَجْلُودُ حَدًّا
وَلَا تَجْلُودَةُ ، وَلَا ذِي غَيْرٍ (١) لِأَخِيهِ ، وَلَا مُجْرِبٍ شَهَادَةٍ ، وَلَا مُتَابِعٍ

(١) ذِي غَيْرٍ : أَيُّ مَعَاوَةٍ .

أَهْلُ قَبِيلَتِهِ لَهُمْ ، وَلَا ظَنِينَ فِي وِلَاءٍ وَلَا فِرَاقَةٍ ، قَالَ الْفَزَارِيُّ : الْقَائِمُ الْقَائِمُ
[هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ الدَّمَشَقِيِّ
وَيَزِيدُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ الرَّهْزِيِّ
إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

وَقَالَ الْبَابُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو [قَالَ : وَلَا نَعْرِفُ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ
وَلَا يَصِحُّ هِنْدِيُّ مِنْ قَبْلِ إِسْنَادِهِ ، وَالْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي هَذَا أَنَّ
شَهَادَةَ الْقَرِيبِ جَائِزَةٌ لِقَرَابَتِهِ . وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي شَهَادَةِ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ
وَالْوَلَدِ لِلْوَالِدِ ، وَلَمْ يُجْزَأْ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ شَهَادَةُ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ ، وَلَا الْوَلَدِ
لِلْوَالِدِ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا كَانَ عَدْلًا فَشَهَادَةُ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ
جَائِزَةٌ ، وَكَذَلِكَ شَهَادَةُ الْوَلَدِ لِلْوَالِدِ ، وَلَمْ يَخْتَلَفُوا فِي شَهَادَةِ الْأَخِ
لِأَخِيهِ أَنَّهَا جَائِزَةٌ ، وَكَذَلِكَ شَهَادَةُ كُلِّ قَرِيبٍ لِقَرِيبِهِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ :
لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ رَجُلٍ عَلَى الْآخَرِ وَإِنْ كَانَ عَدْلًا إِذَا سَأَلَتْ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ ،
وَذَهَبَ إِلَى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا
لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ صَاحِبِ إِحْتَدٍ ، يَعْنِي صَاحِبَ عِدَاوَةٍ ، وَكَذَلِكَ مَعْنَى هَذَا
الْحَدِيثِ حَيْثُ قَالَ : لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ صَاحِبِ غَيْرِ لِأَخِيهِ ، يَعْنِي
صَاحِبَ عِدَاوَةٍ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ

٢٢٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ
سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ قَاتِكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ الْأَيْمَنِ بْنِ خُرَيْمٍ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَدَلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ
إِشْرًا كَأَيُّهَا ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَاجْتَنِبُوا الرُّجُسَ
مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ^(١) .

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ
ابْنِ زِيَادٍ . وَاخْتَلَفُوا فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ ، وَلَا نَعْرِفُ
لِأَيْمَنِ بْنِ خُرَيْمٍ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ اخْتَلَفُوا
فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ .

٢٣٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ الْمُصَفَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَسَدِيِّ
عَنْ خُرَيْمِ بْنِ قَاتِكِ الْأَسَدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَلَّى
صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ: عَدَلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ بِالشَّرِكِ
بِاللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا عِنْدِي أَصَحُّ ، وَخُرَيْمُ بْنُ قَاتِكٍ لَهُ صُحْبَةٌ ،
وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ وَهُوَ مَشْهُورٌ .

(١) آية ٣٠ سورة الحج .

٢٣٠١ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مُسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ
 الْأَجْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 قَالَ : الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ ، وَغُفُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَوْلُ الزُّورِ ،
 قَالَ : فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي الْبَابِ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

٤

باب

[مِنْهُ]

٢٣٠٢ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ
 عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذَرِّجٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ بَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ
 حُصَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : خَيْرُ الدَّاسِ قَرِيرِي
 ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ بَنِيهِمْ
 يَنْتَسِفُونَ وَيَحْبِثُونَ السَّمْنَ يُمْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُواهَا .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلِيٍّ
 ابْنِ مُذَرِّجٍ ، وَأَصْحَابِ الْأَعْمَشِ إِنَّمَا رَوَوْا عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ هِلَالِ بْنِ بَسَافٍ
 عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ .
حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ إِسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَحْوَهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ . قَالَ : وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ هِنْدَ
بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ يُطَوِّنُ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا إِنَّمَا يَنْبَغِي شَهَادَةُ الزُّوْرِ
بِقَوْلٍ : بَشْهَدُ أَحَدَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ .

٢٣٠٣ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُو
الْكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَلَا يَسْتَشْهَدُ ، وَيَحْلِفُ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ ،
وَمَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ الشَّهَدَاءِ الَّذِي بَأْنِي بِشَهَادَتِهِ
قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا هُوَ عِنْدَنَا إِذَا أَشْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى النَّفْسِ أَنْ يُودَى شَهَادَتُهُ
وَلَا يَمْتَنِعُ مِنَ الشَّهَادَةِ ، هَكَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ هِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

كل والحمد لله كتاب الشهادات

ويليه :

كتاب الزهد

٣٧ - كتاب الزهد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ

٢٣٠٤ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ قَالَ صَالِحٌ :
حَدَّثَنَا، وَقَالَ سُوَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ
أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ
ابْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
وَرِوَاءُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدٍ فَرَفَعُوهُ وَأَوْفَقَهُ بِمَضْمُونِهِمْ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدٍ .

٢

باب

مَنْ اتَّقَى الْمَحَارِمَ فَهُوَ أَعْبَدُ النَّاسِ

٢٣٠٥ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي طَارِقٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَأْخُذْ عَنِّي هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلُ بِهِنَّ أَوْ يَعْلَمُ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَدْ خَشَا وَقَالَ : إِنَّي الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ ، وَأَرْضُ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ هَكَذَا تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ ، وَاحْشِنِ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَاجِبٌ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا ، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ ، فَإِنْ كَثُرَ الضَّحِكُ نُجِمَتْ الْقُلُوبُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وَالْحَسَنِ لَمْ يَسْمَعْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئًا هَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، وَابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، قَالُوا لَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ النَّاجِيُّ عَنِ الْحَسَنِ هَذَا الْحَدِيثَ قَوْلَهُ : وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣

باب

مَآجَاءُ فِي الْمُبَادَرَةِ بِالْعَمَلِ

٢٣٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُصَنِّبٍ عَنْ مُحَرِّزِ بْنِ هُرُونَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا هَلْ تَنْتَظِرُونَ إِلَّا فَقْرًا مُنْسِيًا ، أَوْ غِنًى مُطْفِئًا ، أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا ، أَوْ هَرَمًا مُفْنِدًا (١) ، أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا ، أَوْ الدَّجَالَ فَشَرَّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ ، أَوْ هَاقَةَ فَالْسَّاقَةُ أَذَى وَأَمْرٌ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَرِّزِ بْنِ هُرُونَ ، وَقَدْ رَوَى بِشْرُ بْنُ عُمرَ وَفَيْرُهُ عَنْ مُحَرِّزِ بْنِ هُرُونَ هَذَا . وَقَدْ رَوَى مَعْمَرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَمِيعٍ سَعِيدًا الْقُسَيْرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَقَالَ : تَنْتَظِرُونَ .

(١) مفتدا : الله فمفت البطل والفهم والخليط في الكلام من المرم .

٤

باب

ما جاء في ذكر الموت

٢٣٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اكْثَرُوا ذِكْرَ هَٰذِهِ الْأَذَاتِ (١) يَعْنِي الْمَوْتَ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٥

باب

٢٣٠٨ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ سَمِعَ هَاشِمًا . وَكَانَ هَاشِمٌ قَالَ : كَانَ هَاشِمٌ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ بَشَى حَتَّى يَبْلُغَ لِحْيَتَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : تُذَكِّرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَا تَبْكِي وَتَبْكِي مِنْ هَٰذَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ ، فَإِنْ بَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَهْتَرُ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) ههنا الذوات : هي بالذات المصيبة وبالذات المهمة : أي قاطعتها فإن الموت يقطعها

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا الْقَبْرُ أَنْظَعُ مِنْهُ قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ يُوْسُفَ .

٦

باب

مَا جَاءَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ

٢٣٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَنْسٍ وَأَبِي مُوسَى . قَالَ : حَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي إِذْذَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمَهُ

٢٣١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعِجْلِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّنَّافِيُّ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ^(١)) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) آية ٢١١ سورة الشورى .

صلى الله عليه وسلم : يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ يَا بِنَى
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، سَأُورِي مِنْ تَالِي مَا شِئْتُمْ .
قال : وفي الباب عن أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي مُوسَى وَابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدِيثُ
عَائِشَةَ حَدِيثُ حَسَنٍ غَرِيبٌ ، هَكَذَا رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرَوةَ
نَحْوَ هَذَا ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُرْسَلًا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

٢٣١١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَلْبِغُ الْعَارَ
رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَمُودَ الْقَبْرُ فِي الضَّرْعِ ، وَلَا يَجْتَمِعُ هَلَكُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ .

قال : وفي الباب عن أَبِي رِيحَانَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ وَهُوَ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ وَرَوَى
عَنْهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ .

٩

باب

فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أُعْلِمُ
لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا»

٢٣١٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ .
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَاجِرِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ مَوْرِقٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أَرَى مَالًا تَرَوْنَ ، وَأَسْمَعُ
مَالًا تَسْمَعُونَ ، أَطَّتِ السَّمَاءُ (١) ، وَحَقٌّ لِمَا أَنْ تَنْتَبِطَّ مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ
إِلَّا وَمَلَكَتْ وَارِضُ جَبْهَتُهُ سَاجِدًا لِلَّهِ ، وَاللَّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أُعْلِمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا
وَلَبَسَكُمُ كَثِيرًا ، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشِ وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعْدَاتِ (٢)
تَجَارُونَ (٣) إِلَى اللَّهِ ، لَوْ دِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُنْقَضُ (٤) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَسٍ .
قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ ، وَبُرُوقِي مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ
قَالَ : لَوْ دِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُنْقَضُ .

٢٣١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ الْمُتَّقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

(١) أَطَّتِ السَّمَاءُ : الْأَطِيطُ : صَوْتُ الْأَقْتَابِ ، وَأَطِيطَ الْإِبِلُ : أَصْوَاتُهَا وَحَنِينُهَا : أَيْ أَنَّ كَثْرَةَ
الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ قَدْ أَثْقَلَهَا حَتَّى أَطَّتْ وَهَذَا كُنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الْمَلَائِكَةِ أُرِيدَ بِهَا تَقْرِيرُ عِظَمَةِ اللَّهِ تَعَالَى .
(٢) الصُّعْدَاتِ : أَيْ الطَّرِيقُ . (٣) لَوْ دِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُنْقَضُ : (٤) أَيْ تَقْطَعُ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ تَمَلَّكُونَ مَا أَفْلَحَ لَصَحِّحْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَّكُنْتُمْ كَثِيرًا، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١٠

باب

فِيمَنْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ يُضْحِكُ بِهَا النَّاسَ

٢٣١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَرَى فِيهَا بَأْسًا يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا فِي النَّارِ ، قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَكِيمٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : وَبِئْسَ الَّذِي يَحْدُثُ بِالْحَدِيثِ لِیُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ فَيَكْذِبُ ، وَبِئْسَ لَهُ وَبِئْسَ لَهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

باب

٢٣١٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : تَوَفَّى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : يَغْنَى رَجُلٌ أَنْبَشِرُ بِالْجَنَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْلَا تَذَرِي فَلَمَّاهُ تَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ أَوْ يَحِلُّ بِمَا لَا يَنْقُصُهُ ، قَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٣١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ النَّيْسَابُورِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قُرَّةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ ، قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣١٨ - حَدَّثَنَا فَتْيِيَّةٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ

مَالِكٍ مُرْسَلًا ، وَهَذَا عِنْدَنَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
وَعَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ لَمْ يَذْكُرْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

١٢

باب

فِي قِلَّةِ الْكَلَامِ

٢٣١٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا مَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، وَحَدَّثَنِي

أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ : تَمِيتُ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَزْنِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ
فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ ، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ
بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ عَلَيْهِ
بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ،

وَمَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَحْوِ هَذَا ، قَالُوا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ
مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ
عَنْ جَدِّهِ .

١٣

باب

مَاجَاءَ فِي هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٢٣٢٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ هِنْدُ اللَّهِ جَنَاحَ بَدُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةً مَاءٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣٢١ - حَدَّثَنَا وَبَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مُجَالِيدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ الْمُشَقْوَرِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ الْمُرَكَّبِ الَّذِينَ وَقَفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السُّخْلَةِ الْمَيْتَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : انْزَوْنْ هَذِهِ هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا حِينَ الْقَوَاهَا ، قَالُوا : مِنْ هَوَاهِهَا الْقَوَاهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَالْأُنْيَا أَمُونُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ الْمُشَقْوَرِ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٤

باب

[مِنْهُ]

٢٣٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمَكْتَبِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ قُتَيْبَانٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ قُرَّةَ ،
قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَفْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا مَلْمُوءَةٌ مَلْمُوءَةٌ مَا فِيهَا
إِلَّا ذِكْرُ اللَّهِ وَمَا وَالَاهُ وَعَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٤

باب

[مِنْهُ]

٢٣٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ . حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُقُوتَرْدَا
أَخَا بَنِي فَهْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ
إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْمَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ فِي الْبَيْتِ فَلْيَنْظُرْ بِمَاذَا يَرْجِعُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ

يُكْفَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَوَالِدَ قَيْسٍ أَبُو حَازِمٍ أَنَّهُ عَبْدُ بْنُ عَوْفٍ وَهُوَ مِنَ الصَّحَابَةِ .

١٦

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ

٢٣٢٤ - حَدَّثَنَا فَتْيِيَّةٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الصَّلَاةِ بْنِ هَبْلٍ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ .

وَالْبَابُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مُصَحِّحٌ .

١٧

باب

مَا جَاءَ مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ أَرْبَعَةٍ تَفَرِّ

٢٣٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ . حَدَّثَنَا هُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ خُبَابٍ عَنْ سَعِيدِ الطَّائِي عَنْ أَبِي الْبَغْغَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ثَلَاثَةٌ أَقْدِمُ عَلَيْهِنَّ وَأَحْدَثُكُمْ حَدِيثًا فَاخْظَرُوهُ ، قَالَ : مَا نَقَصَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَدَقَةَ ، وَلَا ظَلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةٌ نَصَرَهَا عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ

الله عزاً ، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْئَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ قَرَرٍ أَوْ كَلِمَةٍ
نَحْوَهَا ، وَأَحَدُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ ، قَالَ : إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ : عَبْدٍ
رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَيَصِلُ فِيهِ رِجْهَ ، وَيَعْلَمُ اللَّهُ
فِيهِ حَقًّا ، فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ . وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا ،
فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فَلَانٍ فَهُوَ نِيَّتُهُ
فَأَجْرُهَا سَوَاءٌ . وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا ، فَهُوَ يَخْطِئُ فِي مَالِهِ
يَغْتَرِ عِلْمًا لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رِجْهَ ، وَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ فِيهِ حَقًّا ،
فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ . وَعَبْدٌ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ
أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فَلَانٍ فَهُوَ نِيَّتُهُ فَوِزْرُهَا سَوَاءٌ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨

باب

مَاجَاءَ فِي الِهَمِّ فِي الدُّنْيَا وَحُبِّهَا

٢٣٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ بِشِيرِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ نَزَلَتْ بِهِ
فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تَسُدَّ فَاقَتَهُ ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللَّهِ
فَيُوشِكُ اللَّهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٩

باب

٢٣٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا
 سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : جَاءَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَبِي هَارِثٍ
 ابْنِ عَثْبَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : يَا خَالَ مَا يُبْغِيكَ أَوْجَعَ بِشْرُكَ (١)
 أَمْ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا ؟ قَالَ : كُلُّ لَأَ ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَهْدٌ إِلَيَّ عَهْدًا لَمْ أَخْذِهِ ، قَالَ : إِنَّمَا يَسْكُنُكَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ خَادِمٌ
 وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَجِدُنِي الْيَوْمَ قَدْ جَعَلْتُ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَقَدْ رَوَى زَائِدَةُ وَعُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ
 أَبِي وَائِلٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، قَالَ : دَخَلَ مُعَاوِيَةُ عَلَى أَبِي هَارِثٍ
 فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) بِشْرُكَ : بِقُلُوبِكَ .

٢٠

باب

[مِنْهُ]

٢٣٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ثَمَرِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنِ الْمُنِيرَةِ بْنِ سَمْدٍ بْنِ الْأَخْوَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقْخِدُوا
الضَّيْمَةَ فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي طَوْلِ الْعُمُرِ لِلْمُؤْمِنِ

٢٣٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَبَابٍ عَنْ مُكَوْبَةَ بْنِ
صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ بْنِ أَعْرَابِيٍّ قَالَ : يَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ
مَنْ خَيْرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : مَنْ طَالَ عُمُرُهُ ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٢

باب

[مِنْهُ]

٢٣٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ .
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ
أَنْ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ، قَالَ : مَنْ طَالَ عُمرُهُ وَحَسُنَ
عَمَلُهُ ، قَالَ : فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ ؟ قَالَ : مَنْ طَالَ عُمرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣

باب

مَاجَاءَ فِي فَنَاءِ أَهْمَارِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا بَيْنَ السَّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ

٢٣٣١ - حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
وَبِيْعَةَ عَنْ كَامِلِ أَبِي الْغَلَاءِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عُمرُ أُمَّتِي مِنْ سِتِّينَ سَنَةً إِلَى
سَبْعِينَ سَنَةً .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي تَقَارُبِ الزَّمَانِ وَقِصْرِ الْأَمَلِ

٢٣٣٢ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ .
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَنَسِ
 ابْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ
 حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، فَتَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ ،
 وَتَكُونُ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ ، وَيَكُونُ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ ، وَتَكُونُ السَّاعَةُ
 كَالضَّرْمَةِ بِالنَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَسَعْدُ بْنُ
 سَعِيدٍ هُوَ أَخُو بَحْمَنَ بْنِ سَعِيدٍ .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي قِصْرِ الْأَمَلِ

٢٣٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَمِينِ جَسَدِي فَقَالَ : كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ قَارِبُ سَبِيلٍ
 وَوَدِّدْتُ أَنْ أَتَمَّ نَفْسَكَ فِي أَهْلِ الْقُبُورِ ، فَقَالَ لِي أَبُو عُمَرَ : إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ

نَفْسِكَ بِالْمَسَاءِ، وَإِذَا أُمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ، وَخُذْ مِنْ حِمَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا أُنْمِكَ غَدًا.

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ نَحْوَهُ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٢٣٣٤ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذَا ابْنُ آدَمَ وَهَذَا أَجَلُهُ وَوَضَعَ يَدَهُ هُنْدَ قَعَاهُ ، ثُمَّ بَسَطَهَا فَقَالَ : وَتَمَّ أَمَلُهُ وَتَمَّ أَمَلُهُ وَتَمَّ أَمَلُهُ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٢٣٣٥ - حَدَّثَنَا هَمَّادُ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي السَّمَرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نُعَاجِلُ خُصْمًا لَنَا ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقُلْنَا قَدْ وَهَى فَنَحْنُ نَصَاحُهُ ، قَالَ : مَا أَرَى إِلَّا مَرًّا إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو السَّمَرِ اسْمُهُ سَعِيدُ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ أَحْمَدَ الشُّوْرِيُّ .

٢٦

باب

مَا جَاءَ أَنَّ فِتْنَةَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْمَالِ

٢٣٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ . حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ حِيَاضٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَتَّقِي ثَالِثًا

٢٣٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لَا حَبَّ أَنْ يَسْكُونَ لَهُ ثَالِثٌ وَلَا يَمْلَأُ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَائِشَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي
وَاهِدٍ وَجَابِرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي قَلْبِ الشَّيْخِ شَابَ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ

٢٣٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ
النُّفَّاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَلْبُ الشَّيْخِ شَابَ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ طَوَّلُ الْحَيَاةِ
وَكَثْرَةُ الْمَالِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عُوَانَةَ ، عَنْ قُبَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ وَيَشُبُّ
مِنْهُ اثْنَتَانِ الْخَرَصُ عَلَى الْعُمُرِ وَالْخَرَصُ عَلَى الْمَالِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي الزَّهَادَةِ فِي الدُّنْيَا

٢٣٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَاثِدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حُلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخُلَوَانِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِمَحْرِيمٍ الْحَلَالِ وَلَا إِضَاعَةٍ الْمَالِ وَلَكِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْ تَقَى بِمَا فِي يَدَيْ اللَّهِ وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمَصِيبَةِ إِذَا أَتَتْ أَصِيبَتْ بِهَا أَرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أَجِيتْ لَكَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخُلَوَانِيُّ اسْمُهُ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَمْرُو بْنُ وَاثِدٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

٣٠

باب

[مِنْهُ]

٢٣٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّامِدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا خُرَيْبُ بْنُ السَّائِبِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي حُمْرَانُ ابْنُ أَبِي بَرٍّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ قُتَيْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: آتِسْ لِأَمْنِ

آدَمَ حَقٌّ فِي سِوَى هَذِهِ الْخِصَالِ بَيْتٌ بِسُكْنِهِ وَثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ وَحِلْفٌ الْخَلِيزُ وَالْمَاءُ

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ حَدِيثُ الْحَرِثِ بْنِ السَّائِبِ ، وَتَمَيَّنْتُ أَبَا دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنَ سَلَمَةَ الْبَلَخِيَّ يَقُولُ : قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : حِلْفُ الْخَلِيزِ يَعْنِي لَيْسَ مَعَهُ إِدَامٌ .

٣١

باب

[مِنْهُ]

٢٣٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مَطْرِفٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أُنْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : (اَلْهَاكُمْ اَلْشَّكَاوُ) قَالَ : يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي مَالِي ، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَنْصَيْتَ أَوْ أَكَلْتَ فَأَنْفَيْتَ أَوْ لَبَيْتَ فَأَبْلَيْتَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢

باب

[منه]

٢٣٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ هُوَ الْبَاهِلِيُّ
 حَدَّثَنَا هِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ
 يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ إِنْ تَبَدَّلَ
 الْفَضْلُ خَيْرٌ لَكَ وَإِنْ تَمَسَّكَهُ شَرٌّ لَكَ وَلَا تُتْلَمُ عَلَى كَفَافٍ وَابْدَأْ بِمَنْ
 تَمُولُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَشَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَكْنَى
 أَبَا عَمَّارٍ .

٣٣

باب

فِي التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ

٢٣٤٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ
 حَمِيْدَةَ بْنِ شُرَيْبٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنْ
 أَبِي تَمِيمٍ الْجَلَيْشَانِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقْتُمْ كَمَا
 يُرَزَقُ الطَّيْرُ تَمْدُوحًا وَخَاصًا وَتَرْدُوحًا بِطَانًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ وَأَبُو تَمِيمٍ الْجَلِيشَانِيُّ أَسَمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ .

٢٣٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ .

حَدَّثَنَا حَادُّ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ أَخُوَانِ
عَلَى مَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَالْآخَرُ يَخْتَرِفُ فَشَكَى الْمُخْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ لَمَّا تَرَزَّقُ بِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤

باب

٢٣٤٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ وَنَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ

قَالَا : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُسَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي مُثَنِيَةَ
الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَطَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ
وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَصْبَحَ
مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُرْتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حَبِزَتْ
لَهُ الدُّنْيَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَرْوَانَ

ابْنِ مُسَاوِيَةَ وَحَبِزَتْ جُمِعَتْ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا
الْحُسَيْنِيُّ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُسَاوِيَةَ نَحْوَهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْكَمَافِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ

٢٣٤٧ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ

يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُحَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ أَغْبَطَ
أَوَّلِيَانِي عِنْدِي لَمْ أُوْمِنْ خَفِيفُ الْحَاذِرِ ذُو حَظٍّ مِنَ الصَّلَاةِ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ
وَأَطَاعَهُ فِي السِّرِّ وَكَانَ غَامِضًا فِي الدَّاسِ لَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ ، وَكَانَ
رِزْقُهُ كَغَمَافًا فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ تَفَضَّ بِبَيْدِهِ فَقَالَ : عَجَلَتْ مَبِيعَتُهُ قُلْتُ
بَوَاكِهَ قُلْتُ تَرَاهُ ، وَبِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
مَرْضَى عَلَى رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْعَاءَ مَكَّةَ ذَمًّا ، قُلْتُ لَا يَأْرَبُ وَلَكِنْ
أَشْبَعُ يَوْمًا وَأَجُوعُ يَوْمًا وَقَالَ ثَلَاثًا أَوْ نَحْوَ هَذَا ، فَإِذَا جُمْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ
وَذَكَرْتُكَ ، وَإِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وَحَدَّثْتُكَ ، قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عَبْدِ الْقَاسِمِ ، هَذَا هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَيُسَمَّى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا يُسَمَّى أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ مَوْلَى
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ شَاطِئُ ثِقَةٍ وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ
ضَعِيفٌ الْحَدِيثِ وَيُسَمَّى أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ .

٢٣٤٨ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ

الْمَقْرِي . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شَرِيكَ عَنْ

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَكَانَ رِزْقُهُ كِفَافًا وَفَنَعَهُ اللَّهُ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣٤٩ - حَدَّثَنَا النَّبَاسُ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْقُرِيُّ . أَخْبَرَنَا حَبِوَةُ بْنُ مُثَرِّجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءُ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْجَنْدِيُّ ، أَخْبَرَهُ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَكَانَ مَيْشُهُ كِفَافًا وَفَنَعَهُ ، قَالَ : وَأَبُو هَانِيءُ أَيْمُهُ حُمَيْدُ بْنُ هَانِيءٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٣٦

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْفَقْرِ

٢٣٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نُبَهَانَ بْنِ صَفْوَانَ النِّفْقِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ . حَدَّثَنَا شَدَّادُ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِي عَنْ أَبِي الْوَاظِعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقْفَلٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَحِبُّكَ فَقَالَ : أَنْظِرْ مَاذَا تَقُولُ ، قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَحِبُّكَ ، فَقَالَ : أَنْظِرْ مَاذَا تَقُولُ ؟ قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَحِبُّكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ إِن كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدْ لِلْفَقْرِ تَجَمُّعًا^(١) ، فَإِنَّ الْفَقْرَ

(١) أَيْ لِمَعْدِهِ .

اَسْرَعَ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّبِيلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ . حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ .
 حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ شَدَّادِ أَبِي طَلْحَةَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو الْوَازِعِ الرَّابِيُّ أَهْلُهُ
 جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو وَهُوَ بَصْرِيُّ .

٣٧

باب

مَا جَاءَ أَنَّ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ

٢٣٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَمْشَرِ عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ
 بِخَمْسَمِائَةِ سَنَةٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَجَابِرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣٥٢ - حَدَّثَنَا قَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاحِلٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا قَابِتُ
 ابْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْحَرِثُ بْنُ الدُّمَّانِ الْأَنْبِيُّ عَنْ أَنَسٍ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ أَخِيْنِي مُسْكِينَنَا وَأَمْنِيْنِي
 مُسْكِينَنَا وَأَحْسَرِيْنِي فِي زُرْمَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لِمَ
 يَكْرُسُ اللَّهُ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا .

يَا غَائِثَةُ لَا تَرُدِّي الْمَسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، يَا عَائِشَةُ أَحِبِّي الْمَسَاكِينَ
وَقَرِّي بِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُقَرِّبُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٣٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيلَانَ . حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

مَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِينَ عَامًا
يُنْصَفُ يَوْمُهُمْ ، قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِخَمْسِينَ عَامًا ، وَهُوَ خَمْسِينَ عَامًا ،
وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٣٥٥ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ

الْمَقْرِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَبِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ جَابِرِ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَدْخُلُ فَقَرَاءَةُ
الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٨

باب

مَآجَاءُ فِي مَعِيشَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِهِ

٢٣٥٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ عَنْ مُجَالِيدٍ
عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوفٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَدَعَمَتْ لِي بِطَعَامٍ وَقَالَتْ :
مَا أَشْبِعُ مِنْ طَعَامٍ فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِيَ إِلَّا بِكَفِّتُ قَالَ : قُلْتُ لِمَ ؟ قَالَتْ :
إِذَا كُرِيَ الْحَالُ الْآتِي فَارْقَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّنْيَا ، وَآلُهَا
مَاشِيعٌ مِنْ خُبْرٍ وَلَحْمٍ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنبَأَنَا شُعْبَةُ
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنِ الْأَسْوَدِ
ابْنَ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
خُبْرٍ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي الْبَابِ مِنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٣٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ . حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ ثَلَاثًا نَبَأًا مِنْ خُبْرٍ الْبَرِّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا هَذَا حَدِيثٌ
صَحِيحٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣٥٩ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عُمَانَ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ : مَا كَانَ يَفْضُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ الشَّعِيرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ هَذَا كُوفِيٌّ وَأَبُو بَكْرٍ وَابْنُ عَامِرٍ ، رَوَى لَهُ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ . وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ مِصْرِيُّ صَاحِبُ الْكُتُبِ .

٢٣٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ مِنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ مِكَرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا وَأَهْلُهُ لَا يَحْدُونَ نَسَاءً وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْرِهِمْ خَيْرُ الشَّعِيرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو تَحَارٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَمْثَرِيِّ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ الْفَقَّاحِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْنًا . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٦٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُرُ شَيْئًا لِنَفْسِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً .

٢٣٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ،
عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خُوانٍ وَلَا
أَكَلَ خُبْزًا مَرُفَقًا حَتَّى مَاتَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ .
٢٣٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عبيدُ اللَّهِ بْنُ
عَمِيدٍ الْمُجَلِّدِ الْحَذَفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ . أَخْبَرَنَا
أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ النَّقْيَ ، بِغَيْرِ الْخَوَارِ؟ فَقَالَ سَهْلٌ : مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ النَّقْيَ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ ، فَقِيلَ لَهُ : هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلُ عَلَى مَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : مَا كَانَتْ لَنَا مَنَاخِلُ ، قِيلَ : فَكَيْفَ
كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِالشَّعِيرِ ؟ قَالَ : كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ ، ثُمَّ
نُزِّيهِ فَنَفُخُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ
عَنْ أَبِي حَازِمٍ .

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي مَعْبُودِهِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٣٦٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ بْنِ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي
 عَنْ بَيَّانٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ :
 إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ أَفْرَأَقَ دَمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَمَّا لَأَوَّلُ رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَغْزُو فِي الْعَصَابَةِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَا نَأْكُلُ إِلَّا وَرَقَ الشَّجَرِ وَالْحَبْلَةَ ، حَتَّى إِنْ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَأَن تَضَعُ
 الشَّاةُ أَوْ الْبَيْهْرُ ، وَأَصْبَحَتْ بَنُو أُسَيْدٍ يُعْزِرُونِي فِي الدِّينِ ^(١) لَقَدْ خِيتُ إِذَا
 وَضَلَّ عَمَلِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بَيَّانٍ .
 ٢٣٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ . حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ :
 إِنِّي أَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَفْزُو مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْحَبْلَةُ وَهَذَا السَّمَرُ ، حَتَّى إِنْ
 أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَأَن تَضَعُ الشَّاةُ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أُسَيْدٍ يُعْزِرُونِي فِي الدِّينِ ، لَقَدْ
 خِيتُ إِذَا وَضَلَّ عَمَلِي .

(١) الضمير : يطلق على معان منها التوفيق على أحكام الدين، ومنها التصور والتأديب، ومنها

القوم والتاريخ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ .

٢٣٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ نَوْبَانِ مُتَشَفَّانِ مِنَ الْكَلْبَانِ فَمَخَّطُ فِي أَحَدِهِمَا نَمٌّ قَالَ بَخْرٍ بَخْرٍ بَتَمَخَّطُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَالْكَلْبَانِ ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لِأَخِيرُهُ فَبَا بَيْنَ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحُجْرَةٍ عَائِشَةَ مِنَ الْجُوعِ مُنْشِئًا عَلَيَّ ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي بَرَى أَنَّ بَيْنَ الْجُنُونَ ، وَمَا بِي جُنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا الْجُوعُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
٢٣٦٨ - حَدَّثَنَا الْقَبَّاسُ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ شَرِيحٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءٌ اَتْلُو لَانِي أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرُو بْنَ مَالِكِ الْجَنْبِيِّ أَخْبَرَهُ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِلَاصَةِ وَهُمْ اصْطَلَبُوا الصُّلَّةَ حَتَّى يَقُولَ الْأَعْرَابُ هُوَ لَاءُ بَجَائِنٍ أَوْ بَجَانُونَ ، فَإِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْصَرَفَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : لَوْ تَمَلُّونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لِأَحَبِّتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً ، قَالَ فَضَالَةُ : وَأَنَا بِوَمَنْزِلَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٣٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي سَلَةَ

ابن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد ، فأتاه أبو بكر فقال : ما جاء بك يا أبا بكر ؟ فقال : خرجت ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنظر في وجهه والتسليم عليه ، فلم يلبث أن جاء عمر ، فقال : ما جاء بك يا عمر ؟ قال : الجوع يا رسول الله ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنا قد وجدت بعض ذلك ، فأنطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري وكان رجلاً كثير النخل والشاء ولم يكن له خدم فلم يجدوه فقالوا لا مزاراة ابن صاحبك ؟ فقالت : انطلق يستعذب لنا الماء ، فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقرية يزعمها ^(١) فوضعهما ثم جاء يلبزم للنبي صلى الله عليه وسلم ويقديه بأبيه وأمه ، ثم انطلق بهم إلى حديقة فبسط لهم بساطاً ، ثم انطلق إلى مخفر فجاء يقنو فوضعه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أفلا تنفقت لنا من رطب ؟ فقال : يا رسول الله إني أردت أن تختاروا ، أو قال تختيروا من رطب وبُسْمره ، فأكلوا وشربوا من ذلك الماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تسئلون عنه يوم القيامة : ظل بارد ، ورطب طيب ، وماء بارد ، فأنطلق أبو الهيثم ليصنع لهم طعاماً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا نذبح ذات در ، قال : فدفع لهم عناقاً أو جذياً فأتاهم بها فأكلوا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هل لك خادم ؟ قال لا ، قال : فإذا أتانا سبي فأنقنا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم برأسين ليس متهما ثالث فأتاه أبو الهيثم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

(١) يزعمها أي يتدافع بها ويحملها انقلها . وقيل زعم بحمله : إذا استقام .

أَخَذَ مِنْهُمَا ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ اخْتَرْ لِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُوْتَمَنٌ ، خُذْ هَذَا فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي وَاسْتَوْصِي بِهِ مَعْرُوفًا ، فَأَنْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ : مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْ تَمْتَقَهُ ، قَالَ : فَهُوَ عَمِيقٌ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَةٌ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْكُلُهُ خَبَالًا ، وَمَنْ يُوَقِّ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٣٧٠ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَرَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَذَكَرُوا هَذَا الْحَدِيثَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحَدِيثُ شَيْبَانَ أَنَّهُمْ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ وَأَطْلُولٍ ، وَشَيْبَانَ نَفَقَةً عِنْدَهُمْ صَاحِبُ كِتَابٍ . وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا .

٢٣٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ . حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَشْلَمَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ أَبِي مَنصُورٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُوعَ وَرَفَعْنَا عَنْ بَطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حَجَرَيْنِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣٧٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ :
تَمَيَّتُ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : أَلَسْتُ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ
نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَجِدُونَ الدَّقْلَ (١) مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ ، قَالَ : وَهَذَا
حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى أَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ
نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ . وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ
النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عُمَرَ .

٤٠

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْغِنَى غَفَى النَّفْسِ

٢٣٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَدِيلٍ بْنُ قُرَيْشٍ الْيَافِي السَّكُوفِيُّ .
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ
الرَّمْضِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غَفَى النَّفْسِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو حُصَيْنٍ أَسَمَهُ نَعْمَانُ
ابْنُ حَامِصٍ الْأَسَدِيُّ .

(١) الدقل : هو رداء الفم .

٤١

باب

مَا جَاءَ فِي اخْذِ الْمَالِ

٢٣٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ الْقَبْرِِيِّ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ قَالَ : سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَفِيرَةٌ جُلُوءٌ ، مَنْ أَصَابَهُ بِحَقِّهِ يُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَرُبُّهُ مُتَخَوِّضٌ^(١) فِيمَا شَاءَتْ بِهِ نَفْسُهُ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الْوَلِيدِ أَسْنَهُ عَبْدُ سَنُوطَى .

٤٢

باب

٢٣٧٥ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِمَنْ عَبْدُ الدِّينَارِ ، لِمَنْ عَبْدُ الدَّرْهَمِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ

(١) متخوِّض : أصل الخوض المشي في الماء ثم استعمال في التلبس بالأمير والصرف فيه . وقيل هو التغليط في تحصيله من غير وجه كيف أمكن .

رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا أَنْتُمْ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلُ .

٤٣

باب

٢٣٧٦ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمْدٍ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ
ابْنِ كَثْبٍ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا ذُنُوبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ يَأْفُسَدُ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى
الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَى فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَلَا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ .

٤٤

باب

٢٣٧٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ
ابْنُ حُبَابٍ أَخْبَرَنِي الْمُسَوْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
عَلْقَمَةَ مَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَصِيرٍ
فَقَامَ وَقَدْ أَثَرُ فِي جَنْبِهِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوِ اتَّخَذْنَا لَكَ وِطَاءً ، فَقَالَ :

مَالِي وَمَا لِدُنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبِ اسْتَنْظَلَتْ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَلَحَ وَتَرَكَهَا .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَمَّرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٥

باب

٢٣٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا :

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٦

باب

مَا جَاءَ مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ وَحَمَلِهِ

٢٣٧٩ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ

مُحَمَّدَ بْنِ عُمَيْيَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ تَعَالَى وَسَلَّمَ : يَنْفَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثٌ ، فَيَرْجِعُ أَثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ ، يَنْفَعُهُ
أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٧

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كَثْرَةِ الْأَكْلِ

٢٣٨٠ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصِيرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .
أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ الْخَمِصِيُّ وَحَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ
عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيُّ عَنْ مِقْدَامِ بْنِ مَعْدَى كَرِبَ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ
يَحْسِبُ ابْنُ آدَمَ أَكَلَاتُ يُفْنِنُ صُلْبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَا حَالَةَ فَتَلُكُ إِطْعَامِهِ
وَتَلُكُ لَشْرَائِهِ وَتَلُكُ لِنَفْسِهِ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ عِيَّاشٍ نَحْوَهُ . وَقَالَ الْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدَى كَرِبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٨

باب

مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ

٢٣٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يَرَأَى يَرَأَى يَرَأَى اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ يَسْمَعُ يَسْمَعُ اللَّهُ بِهِ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَا يَرَحِمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمَهُ اللَّهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ حَنْدَبٍ وَهَبِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣٨٢ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا حَيُّوَةُ بْنُ ثَرْبُجٍ . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ أَبُو عُثْمَانَ الْمَدَائِنِيُّ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ أَنَّ شَقِيًّا الْأَصْبَحِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ ، فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلَا قُلْتُ لَهُ : أَنْشُدْكَ بِحَقِّهِ وَبِحَقِّهِ لَمَّا حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَابًا ، وَلَيْتَهُ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَفْعَلُ ، لَا حَدَّثْتُكَ حَدِيثًا حَدَّثْتَنِيهِ . رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَلْتُهُ وَهَلَيْتُهُ ، ثُمَّ نَشَغَ (١) أَبُو هُرَيْرَةَ .

(١) نَشَغَ: شَغَى: شَغَى حَتَّى كَادَ يَمُوتَ عَلَيْهِ، وَبِهَاصِلِ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ إِذَا اشْتَغَلَ عَنْهُ حُلُ فَاثَتْ.

نَشْفَةً، فَسَكَتَ قَلِيلًا ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: لَا أَحَدٌ نَزَلَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِثْلَ مَا حَدَّثَنِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْفَةً أُخْرَى، ثُمَّ أَفَاقَ فَسَحَّ وَجْهَهُ فَقَالَ: لَا أَحَدٌ نَزَلَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِثْلَ مَا حَدَّثَنِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْفَةً أُخْرَى ثُمَّ أَفَاقَ وَنَشَعَ وَجْهَهُ فَقَالَ: أَفَدَلُ، لَا أَحَدٌ نَزَلَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مِثْلَهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِثْلَ مَا حَدَّثَنِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْفَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ خَارَ عَلَى وَجْهِهِ فَاسْتَدْنَتْهُ عَلَى طَوِيلًا، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْبُكَايَا لِيُغْفِرَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ، فَأُولُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ يَجْمَعُ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ يَقْتَتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: هَارِي: أَلَمْ أَعْلَمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَإِذَا حِيلَتْ فِيمَا عُلِمَتْ؟ قَالَ: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آثَاءَ الْإِيلِ وَآثَاءَ النَّهَارِ. فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: كَذَبْتَ. وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ. وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: بَلَى أَرَدْتُ أَنْ يُخَالِفَ إِنْ فَلَانَا قَارِي، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَلَمْ أَوْسِعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدْخُلْكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَإِذَا حِيلَتْ فِيمَا آتَيْتَكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أُصِلُّ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ. وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: بَلَى أَرَدْتُ أَنْ يُخَالِفَ فَلَانُ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ. وَيُؤْتَى بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: فِيمَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ: أَمِرْتُ بِالْجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ فَتَقَاتَلْتُ

حَتَّى قِيلَتْ . قَيِّمُوا لَكُمْ كَذِبَتْ ، وَقُولُوا لَهُ الْمَلَائِكَةُ كَذَبَتْ .
 وَيَقُولُ اللَّهُ : بَلْ أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ فَلَانٌ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ ضَرَبَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رُكْبَتَيْ فَقَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أُولَئِكَ
 الْفَلَائَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تَشْعُرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَقَالَ الْوَلِيدُ
 أَبُو عُمَانَ : فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّ شُعْبَةَ هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ
 فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا . قَالَ أَبُو عُمَانَ : وَحَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ أَنَّهُ كَانَ
 سَيِّفًا لِمُعَاوِيَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ :
 قَدْ قِيلَ بِهَذَا هَذَا فَكَيْفَ بَنَى بَقِيَ مِنَ النَّاسِ ؟ ثُمَّ بَكَى مُعَاوِيَةُ بُكَاءً
 شَدِيدًا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ هَالِكٌ . وَقُلْنَا قَدْ جَاءَنَا هَذَا الرَّجُلُ بِبُشْرَةٍ ، ثُمَّ أَفْلَقَ
 مُعَاوِيَةُ وَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ
 الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ أُولَئِكَ
 الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ
 مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٣٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنِي الْمُحَارِبِيُّ عَنْ مَنْ هَارٍ
 ابْنِ سَيْفٍ الضَّبِّيُّ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ الْبَصْرِيِّ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزَنِ ،
 قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَمَا جُبُّ الْحُزَنِ ؟ قَالَ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ

كُلُّ يَوْمٍ مِائَةٌ مَرَّةٍ . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَدْخُلُهُ ؟ قَالَ : الْفَرَاهُ
الْمُرَاهُونَ بِأَعْمَالِهِمْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٩

باب

عَمَلِ السُّرِّ

٢٣٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّوْثِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا

أَبُو سَيَّانٍ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ الرَّجُلُ يَمْعَلُ الْمَعْمَلُ فَيُسْرُهُ فَإِذَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ
أَعْجَبَهُ ذَلِكَ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَهُ أَجْرَانِ : أَجْرُ السُّرِّ
وَأَجْرُ الْقَلَانِيَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَى الْأَعْمَشُ
وَهَبْرَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْتَلًا . وَأَصْحَابُ الْأَعْمَشِ لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : إِذَا
أُطْلِعَ عَلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ فَأَتَمَّ مَعْنَاهُ أَنْ يُعْجِبَهُ ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَيْهِ بِاتِّخَاذِهِ لِقَوْلِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَيُعْجِبُهُ ثَنَاءُ النَّاسِ
عَلَيْهِ لِهَذَا لِمَا يَرَجُو ثَنَاءَ النَّاسِ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا إِذَا أَعْجَبَهُ لِيَعْلَمَ النَّاسُ مَعْنَاهُ

أَخْبَرَنَا يُسْكِرْتُمْ عَلَى ذَلِكَ وَيُعْظَمَ عَلَيْهِ فَمَهَذَا رِيَاءٌ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
إِذَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ رَجَاءُ أَنْ يَمْعَلَ بِمَعْلِهِ فَيَكُونُ لَهُ مِثْلُ أَجُورِهِمْ
فَمَهَذَا لَهُ مَذْهَبٌ أَيْضًا .

٥٠

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْمَرْءَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ

٢٣٨٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ
مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ ؟ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ ،
فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ ابْنَ السَّائِلِ عَنْ قِيَامِ السَّاعَةِ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : مَا أَعْدَدْتُ لَهَا ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ
صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ، فَأَرَأَيْتَ فَرَحَ
الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَرَحَهُمْ هَذَا .

قَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٣٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاعِيُّ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ
عَنْ اشْعَبِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَلَهُ مَا اسْتَنْسَبَ .

وَالْبَابُ مِنَ الْهَلِكِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَصَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي مُوسَى .

قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ
مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٣٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيْلَانَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ : جَاءَ
أَهْرَاسِيٌّ جَهُورِيٌّ الصَّوْتِ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا بَلَغَ بِهِمْ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ
قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمٍ
عَنْ زُرَّارٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوِ
حَدِيثِ مُحَمَّدٍ .

٥١

باب

مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ

٢٣٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ
عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَسَمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي فِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي .

قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٥٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْبِرِّ وَالْإِثْمِ

٢٣٨٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ .
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نَفِيرٍ الْحَمَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ أَنَّ رَجُلًا
سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطْلُعَ
عَلَيْهِ النَّاسُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ
ابْنُ صَالِحٍ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ : قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْحُبِّ فِي اللَّهِ

٢٣٩٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا
جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ
عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَلَوَلَانِيِّ . حَدَّثَنِي مُسَادُّ بْنُ جَبَلٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ
مَنَاقِبُ مِنْ نُورٍ يَنْفِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشَّهَدَاءُ .

وَالْهَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْمَرِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو مُسْلِمٍ أَخْبَرَنِي
أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُوبَةَ .

٢٣٩١ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا عَنْ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ حَبِيبِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ خَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ
لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ كَانَ قَلْبُهُ
مُتَّكِئًا بِالسَّجْدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ فَاجْتَمَعَا
حَتَّى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا ففَاضَتْ عَيْنَاهُ ، وَرَجُلٌ دَخَلَ
امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ
فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ بِيَمِينِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَكَذَا رَوَى هَذَا
الْحَدِيثُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ مِثْلَ هَذَا ، وَشَكَ فِيهِ وَقَالَ : مَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَوَاهُ عَنْ حَبِيبِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ يَقُولُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْبَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا بِحَبِيبِ
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . حَدَّثَنِي حَبِيبٌ مِنْ خَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ بِمَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : كَانَ قَلْبُهُ مُعَلَّقًا بِالْمَسَاجِدِ . وَقَالَ : ذَاتُ مَنْصَبٍ وَجَمَالٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ الْمَقْدَامِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَالْمَقْدَامُ يُكْنَى أَبَا كُرَيْبَةَ .

٢٣٩٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَفَتْيَبَةُ قَالَا : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ الْقَصِيرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ نَعْمَةَ الضَّمِّيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا آخَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلَيْسَ لَهُ عَنْ أُنِيمٍ وَاسْمِ أَبِيهِ وَيَمْنُ هُوَ فَإِنَّهُ أَوْصَلَ لِلْعَوْدَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَا نَعْرِفُ يَزِيدَ بْنَ نَعْمَةَ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ مُحَرَّرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا وَلَا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ .

٥٤

باب

مَاجَاءُ فِي كَرَاهِيَةِ الْمَذْحَةِ وَالْمَذَاحِينَ

٢٣٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَتْعَمٍ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ فَأَتَانِي عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ ، فَجَمَلًا لِي أَتَادُ يَحْتَوِي وَجْهَهُ الثَّرَابَ

وَقَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحْتَوِيَ وَنُجُودَ
لِلْمَذَاحِينَ الثَّرَابَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى زَائِدَةُ عَنْ يَزِيدَ
ابْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْقَدَادِ ، وَحَدِيثُ مُجَاهِدٍ عَنْ
أَبِي مَعْمَرٍ أَصَحُّ ، وَأَبُو مَعْمَرٍ أَصْنُو قَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ وَالْقَدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ
هُوَ الْقَدَادُ بْنُ عَمْرِو الْكِنْدِيِّ وَبُكَتَى أَبَا مَعْمَرٍ وَإِنَّمَا نُسِبَ إِلَى الْأَسْوَدِ
ابْنِ قَبْدٍ بِغُوثٍ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَبَقَّاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ .

٢٣٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا هُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

مُوسَى عَنْ سَالِمِ الْخَيْطِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ نَحْتَوِيَ أَفْوَاهِ الْمَذَاحِينَ الثَّرَابَ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٥

باب

مَآجَاءُ فِي صُحْبَةِ الْمُؤْمِنِ

٢٣٩٥ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَبِيبَةَ

ابْنِ شُرَيْبٍ . حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ التَّجِيبِيَّ أَخْبَرَهُ
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ سَالِمٌ أُرْوِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي صَعِيدٍ

أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِرًا ،
وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِذَا تَرَفُّعُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥٦

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ

٢٣٩٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ
عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا
أَرَادَ اللَّهُ بِمَبْدِيهِ الْخَيْرَ جَعَلَ لَهُ الْمُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِمَبْدِيهِ الشَّرَّ
أَمْسَكَ مِنْهُ يَدَيْهِ حَتَّى يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَبِهِذَا الْإِسْقَافِ مِنَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ عَظِمَ الْجَزَاءُ مَعَ عَظَمِ الْبَلَاءِ ، وَإِنْ اللَّهُ إِذَا
أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا ، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا
قُتَيْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلَ يَقُولُ : قَالَتْ هَانِئَةُ : مَا رَأَيْتُ الْوَجَعَ
عَلَى أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٩٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ حَاسِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ
عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَيُّ النَّاسِ أَهْلُ

بَلَاءٌ؟ قَالَ الْأَنْبِيَاءُ نُمُّ الْأَمْتَلُ فَلَا مَمْتَلُ، فَيَبْتَلِي الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صَلَاحًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ أَيْسَّرَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَبْتَرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَخْتِ خُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: الْأَنْبِيَاءُ، نُمُّ الْأَمْتَلُ فَلَا مَمْتَلُ.

٢٣٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا بَرَّأَ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٧

باب

مَا جَاءَ فِي ذَهَابِ الْبَصَرِ

٢٤٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ

ابْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا أَبُو ظِلَّالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ اللَّهُ يَقُولُ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي مَبْدَى فِي اللَّهِ نَهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدِي إِلَّا الْجَنَّةُ.

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَأَبُو ظَلَّالٍ
أَمْسَهُ هَلَالٌ .

٢٤٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا
سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبْرٌ
وَاحْتِسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٨

باب

٢٤٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ
الْبَغْدَادِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِفْرَاءَ أَبُو زُهَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَوْزُ أَهْلُ
الْمَافِقَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ
قُرَيْشًا فِي الدُّنْيَا بِالْمَقَارِبِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ
إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
حُلَيْعَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَوْلَهُ شَيْئًا مِنْ هَذَا .
٢٤٠٣ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ قُسَيْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ إِلَّا نَدِمَ ، قَالُوا : وَمَا نَدَامَتُهُ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونَ أَزْدَادَهُ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونَ نَزَعَهُ

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَبِإِيجَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ ، وَهُوَ بِإِيجَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ مَدَنِيٌّ .

٥٩

باب

٢٤٠٤ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا بِإِيجَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتَلُونَ ^(١) الدُّنْيَا بِالْأَدْنَى يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّأْنِ مِنَ اللَّيْنِ ، السِّنْتَهُمْ أَحْلَى مِنَ الشُّكْرِ ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الْقَدَنَابِ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّ يَفْتَرُونَ ، أَمْ عَلَىٰ يَدَيْهِمْ أَنْ يَنْبَخِرُوا ؟ فِيهِ خَلْفَةٌ لَا يَمَسُّنَّ عَلَىٰ أُولَئِكَ مِنْهُمْ فِتْنَةٌ تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا .

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَرْزُوقٍ .

٢٤٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا حَارِثُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . أَخْبَرَنَا حَمْرَةُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ

(١) يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِاللَّيْنِ : لَيْ يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، وَقَالَ عَطَاءُ : أَيُّ خَدَمَهُ وَوَرَاوَهُ .

عَنِ ابْنِ مُهْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ :
لَقَدْ خَلَقْتُ خَلْقًا أَسَيِّئُهُمْ أَحَدٌ مِنَ الْفَسَلِ ، وَقَاوِبُهُمْ أَمْرٌ مِنَ
الصَّبْرِ ، فَمَنْ حَافَتْ لِأَنْ يَحْتَنُهُمْ فَنَفَثَتْ تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَزَانًا ، فَمَنْ يَفْتَرُونَ
أَمْ عَلَىَّ يَحْتَرُونَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مُهْرَةَ ،
لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٦٠

باب

مَا جَاءَ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ

٢٤٠٦ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . وَحَدَّثَنَا
سُوَيْدٌ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ بَحْبَحَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَخْرِي
عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَرِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا النَّجَاةُ ؟ قَالَ : أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَاسْمَعْ بِبَيْتِكَ ، وَاجْلِسْ
عَلَى خَطِيئَتِكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٤٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
أَبِي زَيْدٍ عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَفَعَهُ
قَالَ : إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفِّرُ اللِّسَانَ (١) فَتَقُولُ إِنِّي

(١) تكفر اللسان: أي تذل له وتخضع .

اللَّهُ فِينَا فَلَمَّا نَحْنُ بِكَ ، فَإِنْ اسْتَقَمَّتْ اسْتَقَمْنَا وَإِنْ أَعْوَجَجَتْ أَعْوَجَجْنَا .
 حَدَّثَنَا هَذَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ حَادِ بْنِ زَيْدٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ ، وَهَذَا
 أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَادِ بْنِ زَيْدٍ ،
 وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ حَادِ بْنِ زَيْدٍ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْمُهَنْبِاهِ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَحْسِبُهُ مِنَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٢٤٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ
 عَلِيٍّ الْمَدَنِيُّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يَتَكْفَلْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَتَكْفُلْ
 لَهُ بِالْجَنَّةِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ سَهْلِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
 سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

٢٤٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ
 دَخَلَ الْجَنَّةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : أَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّهُ سَلَكُنْ

مَوْلَى عَزَّةِ الْأَشْجَعِيَّةِ وَهُوَ كُوفِيٌّ ، وَأَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ سَهْلِ
ابْنِ سَعْدٍ هُوَ أَبُو حَازِمٍ الرَّاهِدِيُّ مَدَنِيٌّ ، وَاتَّعَمَّهُ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٤١٠ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَقْمَرٍ عَنْ
الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ قَالَ :
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أُعْتَمِعُ بِهِ ، قَالَ : قُلْ رَبِّيَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَعِمْ ،
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَىَّ ، فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ، ثُمَّ
قَالَ : هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجَدَ
عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ .

٦١

باب

[مِنْهُ]

٢٤١١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قَانَجٍ الْبَغْدَادِيُّ حَاجِبُ
أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
وَلَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ قَتَوَةٌ
لِقَلْبٍ ، وَإِنْ أَبَدَ لِلنَّاسِ مِنَ اللَّهِ الْقَابُ الْقَائِي . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ .

حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ مُعَرَّرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ .

٦٢

باب

[مِنْهُ]

٢٤١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ الْمَكِّيُّ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ حَسَّانَ الْمَخْزُومِيَّ قَالَ : حَدَّثَنِي أُمُّ صَالِحٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كُلُّ كَلَامٍ لِبْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لَالَةٌ إِلَّا أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ ذِكْرُ اللَّهِ . قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ .

٦٣

باب

٢٤١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُعَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخْبَى رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَبَيْنَ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَرَأَى سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ
فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ مُتَبَدِّلَةً ؟ قَالَتْ : إِنَّ أَخَاكَ
أَبَا الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا قَالَ : فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ قَرَّبَ إِلَيْهِ
طَعَامًا فَقَالَ : كُلْ فَإِنَّ صَائِمٌ ، قَالَ : مَا أَنَا بِأَكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ ، قَالَ :
فَأَكَلَ ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لِيَقُومَ ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ : نَمْ
فَنَامَ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ فَقَالَ لَهُ : نَمْ فَنَامَ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ قَالَ لَهُ
سَلْمَانُ : قُمْ الْآنَ فَقَامَا فَصَلَّيَا فَقَالَ : إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِرْبُكَ
عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، فَأَهْطِ كُلَّ
ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ :
صَدَقَ سَلْمَانُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الْعَمَيْسِ اسْمُهُ عُقْبَةُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيِّ .

٦٤

باب

[وَمِنْهُ]

٢٤١٤ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ أَنْصَرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْوَرْدِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ : كَتَبَ مُأْوِيَةَ إِلَى
عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ أَكْتُبَ إِلَى كِتَابًا تُوصِيَنِي فِيهِ ،

وَلَا تُكْثِرْ عَلَى ، فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى مُعَاوِيَةَ : سَلَامٌ
 عَلَيْكَ . أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
 مَنْ التَّمَسَّ رِضَاءَ اللَّهِ يَسْخَطِ النَّاسَ كِفَاهُ اللَّهِ مُوَانَةَ النَّاسِ ، وَمَنْ التَّمَسَّ
 رِضَاءَ النَّاسِ يَسْخَطِ اللَّهَ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْجٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ
 هِشَامِ بْنِ مَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَتَبَتْ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، فَذَكَرَ
 الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

كل كتاب الزهد

وبليه كتاب صفة القيامة

٣٨ - كتاب صفة القيامة والرقائق والورع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١
باب

[في القيامة]

٢٤١٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ خُثَيْمَةَ
عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْكُمْ
مِنْ رَجُلٍ إِلَّا سَيَكَلِّمُهُ رَبُّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُحَانٌ ،
فَيَنْظُرُ أَيَمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ
فَلَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ فَنَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ . قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَفِيَ وَجْهَهُ حَرَّ
النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ .
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ يَوْمَئِذٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، فَلَمَّا فَرَغَ وَكِيعٌ مِنْ هَذَا
الْحَدِيثِ قَالَ : مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ فَلْيَحْتَسِبْ فِي إِظْهَارِ هَذَا
الْحَدِيثِ بِخُرَّاسَانَ لِأَنَّ الْجَنَّةَ يُنْصَرَفُونَ هَذَا ، أَسْمُ أَيُّ السَّائِبِ سَلَّمَ بِنُ
جَبَلَدَةَ بِنِ سَلَمٍ بِنِ خَالِدٍ بِنِ جَابِرٍ بِنِ سَمُرَةَ السَّكَوِيِّ .

٢٤١٦ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ مُعْمَرٍ أَبُو نُحَيْصٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ الرَّحْبِيُّ . حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَاحٍ عَنْ ابْنِ مُعْمَرَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْتَلَّ عَنْ خَمْسٍ : عَنْ مُعْمَرٍ فِيهِمْ أَفْنَاءُ ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيهِمْ أَبْلَاءُ ، وَمَالِهِ مِنْ ابْنِ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ وَمَاذَا عَمِلَ فِيهَا عِلْمٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ قَيْسٍ وَحُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَرَزَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ .

٢٤١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ هَامِرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْتَلَّ عَنْ مُعْمَرٍ فِيهِمْ أَفْنَاءُ ، وَعَنْ عَلَيْهِ فِيهِمْ قَلَلٌ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ ابْنِ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيهِمْ أَبْلَاءُ : قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ هُوَ بَصْرِيُّ ، وَهُوَ مَوْلَى أَبِي بَرَزَةَ ، وَأَبُو بَرَزَةَ أَسْمُهُ نَصْلُهُ ابْنُ سَعِيدٍ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الْحِسَابِ وَالْقَصَاصِ

٢٤١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَلَاءِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : أُنْتَدَرُونَ مَا الْمَفْلِسُ ؟ قَالُوا : الْمَفْلِسُ فِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ
لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَفْلِسُ مِنْ
أُمِّي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَزَكَاتِهِ ، وَبِأَنِّي قَدْ شَتَمَ
هَذَا وَقَذَفَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا فَيَقْعُدُ
فَيَقْعَمُ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ قَنَيْتَ حَسَنَاتَهُ قَبْلَ
أَنْ يُقْتَصَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطَرَحَ عَلَيْهِ ثُمَّ طَرَحَ
فِي النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤١٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَنَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا
الْمَحَارِبِيُّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنْ
سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي عَرْضٍ أَوْ مَالٍ ، فَبَجَّاهُ
فَأَسْتَحْلَهُ قَبْلَ أَنْ يُوَازِئَهُ وَيَلْبَسَ ثَمَّ دِيْبَارًا وَلَا دِرْهَمَ ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ

حَسَنَاتٍ أَخَذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ حَمَلُوهُ عَلَيْهِ مِنْ صَبَاتِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ الْقُمَيْرِيِّ ، وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ سَعِيدِ الْقُمَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٢٤٢٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَلَاءِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَتَوُودَنَّ الْمُتَّقُونَ إِلَى أَهْلِهِمْ حَتَّى يُقَادَ لِشَاةِ الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرَنَاءِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤٢١ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَرِيدٍ بْنُ جَابِرٍ . حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ . حَدَّثَنَا الْقَدَادُ حَاجِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَذِنَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْعِبَادِ حَتَّى تَكُونَ قِيدَ مِيلٍ أَوْ اثْنَيْنِ ، قَالَ سُلَيْمٌ : لَا أَذِرُ أَمَّا الْمِيلَيْنِ عَنِّي ؟ أَمَّا سَافَةُ الْأَرْضِ ، أَمَّا الْمِيلُ الَّذِي تَكْتَحِلُ بِهِ الْعَيْنُ ، قَالَ فَتَصْهَرُهُمُ الشَّمْسُ ، فَتَكُونُونَ فِي التَّرْقِ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى عَقِبَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى حَقْوَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ

يُنَجِّمُهُ الْجَنَّمَاءُ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ :
أَيُّ يُنَجِّمُهُ الْجَنَّمَاءُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عُمَرَ .

٢٤٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ دُرُوسٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَمَّادُ : وَهُوَ عِنْدَنَا
مَرْفُوعٌ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ : يَقُومُونَ فِي الرَّشْحِ إِلَى
أَنْصَافِ آذَانِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ
عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُهُ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الْمَشْرِ

٢٤٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحَدَ الزُّبَيْرِيُّ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ قَبَّاسٍ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُمَشِّرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
حُمَةً عُرَاءَ غُرْلًا^(١) كَمَا خَلَقُوا ، ثُمَّ قَرَأَ : كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَهَذَا

(١) الغرل : جمع أغرل ، وهو الأتلف . والفرأه : القلفة .

هَلِيمًا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ، وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى مِنَ الْخَلَائِقِ إِبْرَاهِيمُ ، وَيُؤْخَذُ مِنْ أَصْحَابِي بِرِجَالِ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشِّمَالِ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْحَابِي ، فَيَقَالُ : إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَحَدْتُوا بِعَذَابِكَ ، إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُسْتَدْبِرِينَ عَلَى أَغْفَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ ، فَأَقُولُ : كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : إِنْ تَعَذَّبْتَهُمْ فَأَنْتُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْمُبِيرَةِ بْنِ الْأَعْمَانِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤٢٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّكُمْ تَحْشُرُونَ رِجَالًا وَرُكْبَانًا ، وَتُحْرَقُونَ عَلَى وُجُوهِِكُمْ .

وَفِي الْبَابِ مَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤

باب

ما جاء في الرض

٢٤٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ
الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُعْرَضُ
النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ ، فَأَمَّا عَرَضَتَانِ فَجِدَالٌ وَمَعَاذِيرُ ، وَأَمَّا
الرَّضَةُ الثَّلَاثَةُ : فَمَعْنَى ذَلِكَ تَطْيِيرُ الصُّحُفِ فِي الْأَيْدِي ، فَآخِذٌ بِيَمِينِهِ
وَأَخِذٌ بِشِمَالِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ
مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَلِيٍّ الرَّفَاعِيِّ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ
أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الْحَسَنَ لَمْ
يَسْمَعْ مِنْ أَبِي مُوسَى .

٥

باب

[مِنْهُ]

٢٤٢٦ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ هُثَمَانَ
ابْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ نُوْقِيَ الْحِسَابَ هَلَكَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُجَازَى بِحَسَابَاتِهِ
يَسِيرًا ، قَالَ ذَلِكَ الْعَرَضُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ ، وَرَوَاهُ أَيُّوبُ أَيْضًا عَنْ
فَائِزِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ .

٦ بَابُ

[مِنْهُ]

٢٤٢٧ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ وَتِلَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : بَجَاهِ بَابِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدْجٌ ^(١) ، فَيُؤَوَّفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ،
فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : أَعْطَيْتَكَ وَخَوَّلْتُكَ ^(٢) وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ ، فَمَاذَا صَنَعْتَ ؟
فَيَقُولُ : يَا رَبِّ جَعَلْتُهُ وَتَمَرَّتُهُ فَبَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فَارْجِعْنِي آتِكَ بِهِ ،
فَيَقُولُ لَهُ : أَرِنِي مَا قَدَّمْتَ ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ جَعَلْتُهُ وَتَمَرَّتُهُ فَبَرَكْتُهُ أَكْثَرَ
مَا كَانَ ، فَارْجِعْنِي آتِكَ بِهِ ، فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيْرًا ، فَيَمْعَى بِهِ
إِلَى النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْحَسَنِ
قَوْلُهُ وَلَمْ يُسْنِدُوهُ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ يَضَعُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ
قَبْلِ حِفْظِهِ .

وَالْبَابُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .

(١) البذج : ولد الضأن . (٢) خولتك : ملكتك .

٢٤٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا
 مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ تَمَنَّا وَبَصَرًا
 وَمَالًا وَوَلَدًا ، وَخَرَفْتُ لَكَ الْأَنْعَامَ وَالْخُرُثَ ، وَتَرَكْتُكَ تَرَأْسُ وَتَرْبَعٌ (١)
 فَكُنْتَ تَطُنُّ أَنَّكَ مُلَاقٍ يَوْمَكَ هَذَا ؟ قَالَ : فَيَقُولُ لَا ، فَيَقُولُ لَهُ الْيَوْمَ
 أَنَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْيَوْمَ أَنَاكَ
 يَقُولُ الْيَوْمَ أَنْتَ كَكَ فِي الْعَذَابِ هَكَذَا فَمَرُّهُ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ قَسَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذِهِ الْآيَةَ (فَالْيَوْمَ نَنسَأُكُمْ)
 قَالُوا إِنَّمَا مَتْنَاهُ الْيَوْمَ نَنزُرُكُمْ فِي الْعَذَابِ .

٧

باب

[مِنْهُ]

٢٤٢٩ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .
 أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا بِخَيْرٍ بْنُ أَبِي مُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ الْقُرَيْشِيِّ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (يَوْمَئِذٍ نَخْدَثُ

(١) تراس ، يقال : رأس القدم يرأسهم رئاسة : إذا صار رئيسهم . وقوله : تربع أى قلعه ورج

القبعة ، يقال : ربعت القوم أربعهم يريد : ألم أجعلك رئيسا مطاعا .

أَخْبَارَهَا) قَالَ : أَتَذَرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَكْبَرُ، قَالَ : فَإِنْ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا أَنْ تَقُولَ عَمِلَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا.
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٨ باب

مَاجَاءُ فِي شَأْنِ الصُّورِ

٢٤٣٠ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَسْلَمَ الْمِجَلِيِّ عَنْ بَشْرِ بْنِ شَافٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي قَالَ : جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا الصُّورُ؟ قَالَ : قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ . عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

٢٤٣١ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ أَنْتُمْ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ اتَّقَمَ الْقَرْنُ وَاسْتَمَعَ الْإِذْنَ مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفَخُ فَكَأَنَّ ذَلِكَ نَقَلَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُمْ : قُولُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ هَذَا

الْحَدِيثُ عَنْ حَطِيبَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٩

باب

مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الصَّرَاطِ

٢٤٣٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : شِعَارُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الصَّرَاطِ : رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ لَأَنَّهُ رَفَعَهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٤٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ . حَدَّثَنَا بَدَلُ ابْنُ الْمُخَبَّرِ . حَدَّثَنَا حَرَبُ بْنُ مَيْمُونٍ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو الْخَطَّابِ . حَدَّثَنَا هِذْرُ بْنُ أَنَسٍ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ أَنَا فَاعِلٌ . قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّنَ أَطْلُبُكَ ؟ قَالَ : أَطْلُبُنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصَّرَاطِ . قَالَ : قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَفُكْ عَلَى الصَّرَاطِ ؟ قَالَ : فَأَطْلُبُنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ . قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَفُكْ

عِنْدَ الْمِيزَانِ ؟ قَالَ : فَاطْلُبْنِي مِنْدَ الْخَوْضِ فَإِنِّي لَا أَخْطِئُ هَذِهِ
الثَّلَاثَ الْمَوَاطِنَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ .

١٠ بَابُ

مَا جَاءَ فِي الشَّقَاةِ

٢٤٣٤ - أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ الْغَنَمِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْحَمُ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعُ فَأَاكَلَهُ
وَكَانَتْ تَنْجِيهِهُ فَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قَالَ : أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
هَلْ تَدْرُونَ لِمَ ذَاكَ ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ
فَيُسَمِّيهِمُ الدَّاعِيَ وَيَنْفِذُهُمُ الْبَصَرَ وَتَدْنُو لِلشَّمْسِ مِنْهُمْ فَيَبْلَغُ النَّاسُ مِنَ
النِّعَمِ وَالْكَرْبِ مَا لَا يَطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ . فَيَقُولُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ؟
فَيَقُولُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : عَلَيْكُمْ بِآدَمَ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ :
أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ
فَسَجَدُوا لَكَ أَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا ؟
فَيَقُولُ لَهُمْ آدَمُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَفْضَبْ قَبْلَهُ وَلَنْ

يَنْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلُهُ وَإِنَّهُ قَدْ نَهَاَنِ عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُ ، نَفْسِي نَفْسِي
نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ ، فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ
أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا أَشْفَعُ لَنَا
إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ نُوحٌ :
إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَنْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلُهُ وَلَنْ يَنْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلُهُ
وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي ، نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا
إِلَى غَيْرِي ، أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ : يَا إِبْرَاهِيمُ
أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ
فِيهِ ؟ فَيَقُولُ إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَنْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلُهُ وَلَنْ
يَنْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلُهُ ، وَإِنِّي قَدْ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ قَدْ كَرِهَنَّ أَبُو حَمَانَ
فِي الْحَدِيثِ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى مُوسَى
فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ : يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَّلَكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ
وَبِكَلَامِهِ عَلَى الْبَشَرِ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ :
إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَنْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلُهُ وَلَنْ يَنْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلُهُ
وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أَوْمَرْ بِقَتْلِهَا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي
أَذْهَبُوا إِلَى عِيسَى فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ : يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ
وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاها إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحُ مِنْهُ وَكَلِمَتُ النَّاسِ فِي الْمَدَدِ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى
رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ عِيسَى : إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا
لَمْ يَنْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلُهُ وَلَنْ يَنْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلُهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا ، نَفْسِي
نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ، قَالَ : فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا

فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ
 مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ أَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ
 فَأَتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأُخِرُّ سَاحِدًا لِرَبِّي، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ حَامِدِهِ
 وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيَّ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَحَدٌ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ
 أَرْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ نِعْمَتَهُ وَاشْفَعْ تَشْفَعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمِّي
 يَا رَبِّ أُمِّي يَا رَبِّ أُمِّي، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ ادْخُلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ
 مِنَ الْبَابِ الْإِيمَنِ مِنَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شَرَّ كَلَّةِ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ
 الْأَبْوَابِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيرِ
 الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ وَكَأَنَّ بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَأَنْسٍ، وَعُقَيْبَةَ بْنِ حَامِرٍ
 وَأَبِي سَعِيدٍ.

قَالَ أَبُو حَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو حَيَّانَ الْقَيْمِيُّ اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنِ حَيَّانَ كُوفِيٌّ وَهُوَ ثِقَةٌ
 وَأَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرٍو بْنُ جَرِيرٍ اسْمُهُ هَرَمٌ.

١١

باب

[مِنْهُ]

٢٤٣٥ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَارِ مِنْ أُمَّتِي .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
 وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ .

٢٤٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ الْبَنْدَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَارِ مِنْ أُمَّتِي قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ : فَقَالَ لِي جَابِرٌ : يَا مُحَمَّدُ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْكِبَارِ فَأَلَهُ وَلِلْشَفَاعَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ يُشْتَرَبُ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

١٢

باب

[منه]

٢٤٣٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ الْأَلْهَافِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثَ حَتَّيَاتٍ مِنْ حَتَّيَاتِهِ ^(١)

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٤٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرَيْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَذَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَهْطٍ بِبَابِيَاءَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ سِوَاكَ ؟ قَالَ : سِوَايَ . فَلَمَّا قَامَ قُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا ابْنُ أَبِي الْجَذَعَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَابْنُ أَبِي الْجَذَعَاءِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَإِنَّمَا يُعْرَفُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ .

(١) الحَتَّيَاتُ : جمع حَتَّةٍ ، وهي ملء الكف من اليد ، والمراد المبالغة في الكثرة .

٢٤٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ الْكُوفِيِّ .
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هِلَالٍ عَنْ جِسْرِ أَبِي جَمْفَرٍ عَنْ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَشْفَعُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فِي مِثْلِ رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ .

٢٤٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْبٍ . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ
ابْنُ مُوسَى عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَشْفَعُ لِقَوْمٍ (١)
وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِقَبِيلَةٍ (٢) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْعَصَةِ (٣) ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَشْفَعُ لِلرَّجُلِ حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٣

باب

[وَفِيهِ]

٢٤٤١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ سَمِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَمِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَخَبَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفَ أُمَّتِي

(١) الفئام : الجماعة الكثيرة .

(٢) القبيلة : الجماعة من أب واحد .

(٣) العصبة : قوم الرجل الذين يعصبون له .

الجنة وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاحْتَرَتْ الشَّفَاعَةُ وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا بِشَرِكٍ بِاللهِ شَيْئًا.
وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ رَجُلٍ آخَرَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ.
وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ عَوْفِ
ابْنِ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُهُ

١٤

باب

مَاجَاءُ فِي صِفَةِ الْخَوَاصِّ

٢٤٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْمِي . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ شَعِيبٍ
ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ فِي حَوْضِي مِنَ الْأَبَارِقِ بِعَدَدِ نَحُومِ السَّمَاءِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
٢٤٤٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَبْرَكٍ الْبَغْدَادِيُّ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَسَّارٍ الدَّمَشَقِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بِشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
الْحَسَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ
حَوْضٌ وَإِنَّهُمْ يَنْدَاهُونَ إِيَّاهُمْ أَكْثَرُ وَارِدَةٍ (١) ، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَسْكَونَ
أَكْثَرَهُمْ وَارِدَةً .

(١) الواردة : القوم يردون الماء .

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَى الْأَشْمَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرَّةً وَاحِدَةً وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ هَنْ تَمْرَةً وَهُوَ أَصَحُّ.

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَوَارِي الْخَوْضِ

٢٤٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا بِخَيْ بْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ عَنِ الْقَبَّاسِ عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْخَلْبِشِيِّ قَالَ : بَعَثَ إِلَى مُعَرُّ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَحُمِلَتْ عَلَى الْبَرِيدِ قَالَ : فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ شَقَّ عَلَى مَرْكَبِي الْبَرِيدُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا سَلَامٍ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ وَلَكِنْ بَلَّغَنِي عَنْكَ حَدِيثُ مُحَمَّدٍ عَنْ تَوْبَانَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَوْضِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَشَافِهَنِي بِهِ . قَالَ أَبُو سَلَامٍ : حَدَّثَنِي تَوْبَانُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : حَوْضِي مِنْ حَصَدَنَ إِلَى عَمَانَ الْهَقْلَاءِ مِائَةٌ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَكْوَيْبُهُ عَدَدُ نَجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا ، أَوَّلُ النَّاسِ وَرُودًا عَلَيْهِ فَقَرَاهُ الْمُهَاجِرِينَ ، الشَّمْتُ رُءُوسًا ، الدُّنْسُ ثِيَابًا ، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعَّمَاتِ وَلَا يُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السُّدْرِ . قَالَ مُعَرُّ : لَكِنِّي نَكَحْتُ الْمُتَنَعَّمَاتِ ، وَنُفِّحَ إِلَى السُّدْرِ ، وَنَكَحْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، لَأَجْزِمَ

أَنْ لَا أَفِيلُ رَأْيِي حَتَّى يَشْمَتَ ، وَلَا أَغِيلُ ثَوْبِي الَّذِي بَلَى حَسَدِي
حَتَّى يَنْسِخَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رَوَى هَذَا
الْحَدِيثُ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَأَبُو سَلَامٍ الْحَبَشِيُّ اسْمُهُ مَمْطُورٌ وَهُوَ شَايئٌ ثِقَةٌ .

٢٤٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْأَمَّيُّ
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا أَبُو عِزَّانَ الْجَوْفِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا آيَةُ الْخَوْضِ ؟ قَالَ :
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا نِدْبَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا فِي لَيْلَةٍ
مُظْلِمَةٍ مُصْحِمَةٍ مِنْ آيَةِ الْجَنَّةِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ
عَرَضُهُ مِثْلُ طُولِهِ مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَى أَيْلَةَ مَأْوُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَاحِلَى
مِنَ الْعَسَلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي بَرْزَةَ
الْأَسْلَمِيِّ وَابْنِ عُمَرَ وَحَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ وَالْمُسْتَوْرِيدَ بْنَ شَدَّادٍ . وَرَوَى عَنْ
ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : حَوْضِي كَمَا بَيْنَ الْكُوفَةِ إِلَى
الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ .

١٦

باب

٢٤٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ يُونُسَ وَفِيَّ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا أُمِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَمَلٍ يَمُرُّ بِالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّينَ وَمَعَهُمُ الْقَوْمُ وَالنَّبِيُّ وَالنَّبِيِّينَ وَمَعَهُمُ الرَّهْطُ وَالنَّبِيُّ وَالنَّبِيِّينَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ أَحَدٌ حَتَّى مَرَّ بِوَادٍ عَظِيمٍ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قِيلَ : مُوسَى وَقَوْمُهُ وَلَكِنْ أَرْفَعُ رَأْسَكَ فَانْظُرْ . قَالَ : فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ مِنْ ذَا الْجَانِبِ وَمِنْ ذَا الْجَانِبِ ، فَقِيلَ هُوَ لَأَمْتُكَ وَسِوَى هَؤُلَاءِ مِنْ أَمْتِكَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِفَيْزٍ حِسَابٍ ، فَدَخَلَ وَلَمْ يَسْأَلُوهُ وَلَمْ يُفَسِّرْ لَهُمْ فَقَالُوا نَحْنُ هُمْ ، وَقَالَ قَائِلُونَ : هُمْ أَبْدَاؤُنَا الَّذِينَ وَلِدُوا عَلَى الْفِطْرَةِ وَلِلْإِسْلَامِ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتُمُونَ وَلَا يَسْتَرْفُونَ وَلَا يَتَطَبَّرُونَ وَلِىَ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ نَعَمْ ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ أَنَا مِنْهُمْ ؟ فَقِيلَ : سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

١٧

باب

٢٤٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيعٍ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ
الرَّيِّحِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَا أَغْرَفُ
شَيْئًا يَمَّا كُنَّا عَلَيْهِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ الصَّلَاةُ
قَالَ : أَوْلَمْ تَصْنَعُوا فِي صَلَاتِكُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ
أَبِي عَمْرٍانَ الْجَوْنِيِّ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ .

٢٤٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْجَى الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا
هَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا هَاشِمٌ وَهُوَ ابْنُ سَعِيدِ السَّكَوِيِّ .
حَدَّثَنِي زَيْدُ الْخَلْعَمِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةِ قَالَتْ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : بئس العبدُ عبدٌ يَحْتَمِلُ وَاخْتَالَ
وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالَ ، بئس العبدُ عبدٌ يَجْهَرُ وَاعْتَدَى وَنَسِيَ الْجَبَّارَ الْأَعْلَى ،
بئس العبدُ عبدٌ آوَى وَنَسِيَ الْمَقَابِرَ وَالْبَلَى ، بئس العبدُ عبدٌ عَتَا وَطَانَى
وَنَسِيَ الْمُبْتَدَأَ وَالْمُنْتَهَى ، بئس العبدُ عبدٌ يَحْتَمِلُ الدُّنْيَا بِالْأَدْنَى ، بئس العبدُ
عَبْدٌ يَحْتَمِلُ الدُّنْيَا بِالشُّبُهَاتِ ، بئس العبدُ عبدٌ طَمَعَ بِقُوْدِهِ ، بئس العبدُ
عَبْدٌ هَوَى بِضُلُوهُ ، بئس العبدُ عبدٌ رَغِبَ بِزُدْلِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .

١٨

باب

٢٤٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُؤَدَّبُ . حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أُخْتِ سُمَيَّانَ الثَّوْرِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْجَارُودِ الْأَعْمَى وَاسْمُهُ زِيَادُ بْنُ الْمُنْشِيرِ اللَّهُمَّ إِنِّي عَنْ عَطِيَّةِ التَّوْفِيِّ مَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَذَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نِمَارِ الْجَنَّةِ . وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ . وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَسَا مُؤْمِنًا عَلَى عُرَى كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خَضِرِ الْجَنَّةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنْ عَطِيَّةٍ مَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْقُوفٌ ، وَهُوَ أَصَحُّ عِنْدَنَا وَأَشْبَهُ .

٢٤٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ .

حَدَّثَنَا أَبُو غَزِيلٍ الثَّقَفِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو قَرْوَةَ بَزِيدُ بْنُ سَلْمَانَ التَّمِيمِيُّ .

حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ قَبْرِورَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ خَافَ أَذْيَاجَ ، وَمَنْ أَذْيَاجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ ، أَلَا إِنَّ سِلَاحَهُ اللَّهُ غَالِيَةً ، أَلَا إِنَّ سِلَاحَهُ اللَّهُ الْجَنَّةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ

أَبِي النَّضْرِ .

١٩

باب

٢٤٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ .
 حَدَّثَنَا أَبُو عَمِيلٍ الشَّافِعِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمِيلٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ .
 حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ وَعَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَطِيَّةِ السَّعْدِيِّ وَكَانَ مِنْ
 أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَالًا بَاسًا بِهِ حَدَرًا
 لِمَا بِهِ الْبَاسُ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٠

باب

٢٤٥٢ - حَدَّثَنَا عِمَّاسُ الْقَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا
 عَمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ حَنْظَلَةَ
 الْأَسَدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ أَنَّكُمْ تَسْكُونُونَ
 كَمَا تَسْكُونُونَ عِنْدِي لَأُظْلِمْتُكُمْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنَحَتِهَا
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ
 رَوَاهُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

٢١

باب

[مِنْهُ]

٢٤٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو عُمَرَ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا
حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سِرِّهِ عَنْ عَدَاةٍ عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ شِرَّةٌ (١)
وَلِكُلِّ شَيْءٍ شِرَّةٌ مَحْمُومَةٌ ؛ فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا سَدَّدَ وَقَارَبَ فَارْجُوهُ ، وَإِنْ أَشِيدَ إِلَيْهِ
بِالْأَصَابِعِ فَلَا تَهْمُوهُ .

قَالَ أَبُو مَرْثَدَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَقَدْ رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : يَحْسَبُ
أَمْرِي مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا إِلَّا مِنْ
عَصَمَةِ اللَّهِ .

٢٢

باب

٢٤٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ عَنْ أَبِي يَزِيدَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خَنِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
قَالَ : خَطَأْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَأً مُرَبَّعًا وَخَطَأً فِي وَسْطِ الْخَطِّ

(١) شِرَّة : أَيْ شِدَّة .

خَطًّا وَخَطَّ خَارِجًا مِنْ اَلْخَطِّ خَطًّا وَحَوْلَ الَّذِي فِي الْوَسْطِ خَطُّوَمَا فَقَالَ :
هَذَا ابْنُ آدَمَ وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ ، وَهَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ الْإِنْسَانُ ،
وَهَذِهِ اَلْخَطُّوَمَا عُرُوضُهُ إِنْ نَجَّاهُ مِنْ هَذَا يَنْهَشُهُ هَذَا ، وَاَلْخَطُّ اَلْخَارِجُ الْاَمَلُ ،
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٤٥٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو مَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ وَبَشَبُ مِنْهُ اثْنَانِ
الْحَرَصُ عَلَى الْمَالِ وَالْحَرَصُ عَلَى الْعُمُرِ
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَّاسٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا
أَبُو قُتَيْبَةَ سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ وَهُوَ عِمْرَانُ الْقَطَّانُ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَإِلَى جَنَّتِهِ نِسْمَةٌ وَتَسْعُونَ مِئْتَةً
إِنْ أَخْطَأَتْهُ الْمَنَابَا وَقَعَ فِي الْحَرَمِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٣

باب

٢٤٥٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . وَحَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنِ الطَّفِيلِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ ثَلَاثًا اللَّيْلَ قَامَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ

أَذْكُرُوا اللَّهَ أَذْكُرُوا اللَّهَ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ
جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ ، قَالَ أَبِي : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْثَرُ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ
فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي ؟ فَقَالَ : مَا شِئْتَ . قَالَ : قُلْتُ الرَّبْعَ ، قَالَ
مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، قُلْتُ : النِّصْفَ قَالَ مَا شِئْتَ . فَإِنْ
زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، قَالَ : قُلْتُ ثُلُثَيْهِ ، قَالَ مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ
خَيْرٌ لَكَ ، قُلْتُ : أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا قَالَ : إِذَا تُكْفَى هَمَّكَ ، وَيُغْفَرُ
لَكَ ذَنْبُكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤

باب

٢٤٥٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي بَانَ
ابْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَرْثَةِ الِهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْتَخَيُّوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ .
قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَسْتَخِيهِ وَالْجَدُّ هُ ، قَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ
الِاسْتِخْيَاءُ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى ، وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى
وَلَتَيْدَ كَرِّ الْمَوْتِ وَالْبَلَى ، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا ، فَمَنْ فَعَلَ
ذَلِكَ فَقَرَّ اسْتَخْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ
أَبِي بَانَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

٢٥
باب

٢٤٥٩ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ ح. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا
عَمْرُو بْنُ مَرْثَمٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ عَنْ ضَمْرَةَ
ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
السَّكِينُ مَنْ دَانَ نَفْسُهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ
هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ يَقُولُ حَاسِبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ
يُحَاسَبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَبُرُوءَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ
تُحَاسَبُوا ، وَتَزَيِّنُوا لِلْعَرْضِ الْأَكْبَرِ ، وَإِنَّمَا يَخِفُّ الْحِسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا .

وَبُرُوءَى عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ : لَا يَكُونُ الْعَبْدُ تَقِيًّا حَتَّى يُحَاسِبَ
نَفْسَهُ كَمَا يُحَاسِبُ شَرِيكَهُ مِنْ أَيْنَ مَطْعَمُهُ وَمَلْبَسُهُ .

٢٦

باب

٢٤٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَذْهَبِهِ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ

الْحَكَمِ الْعُرَيْنِيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيُّ عَنْ عَطِيَّةٍ ^(١) عَنْ
 أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصَلَّاهُ فَرَأَى نَاصًا
 كَانَتْهُمْ يَكْتَشِرُونَ ^(٢) قَالَ : أَمَا إِنَّكُمْ تَوَاسَّيْتُمْ ذِكْرَ هَادِمِ الْأَذَاتِ
 أَشْفَدَ لَكُمْ عَمَّا أَرَى الْمَوْتَ ، فَأَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ هَادِمِ الْأَذَاتِ الْمَوْتِ . فَلَمَّا
 لَمْ يَبْتَكَ عَلَى الْقَبْرِ يَوْمٌ إِلَّا تَكَلَّمَ فِيهِ فَيَقُولُ : أَنَا بَيْتُ الْعُرْبَةِ وَأَنَا بَيْتُ
 الْوَحْدَةِ ، وَأَنَا بَيْتُ التَّرَابِ ، وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ ، فَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ
 قَالَ لَهُ الْقَبْرُ : مَرْحَبًا وَاهْلَا أَمَا إِنْ كُنْتَ لِأَحَبَّ مِنْ يَمْنِي عَلَى ظَهْرِي
 إِلَيَّ ، فَإِذَا وَلَيْتَكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَتَقْرَى صَنِيعِي بِكَ قَالَ : فَيَتَسَمَّ لَهُ مُدَّةُ
 بَصَرِهِ وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ . وَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْفَاجِرُ أَوِ الْكَافِرُ قَالَ
 لَهُ الْقَبْرُ : لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا أَمَا إِنْ كُنْتَ لِأَبْغَضَ مِنْ يَمْنِي عَلَى ظَهْرِي
 إِلَيَّ ، فَإِذَا وَلَيْتَكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَتَقْرَى صَنِيعِي بِكَ قَالَ : فَيَكْتَشِرُ
 عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَقِيَ عَلَيْهِ وَتَخْتَلِفَ أَضْلَاهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِأَصَابِعِهِ ، فَأَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي جَوْفِ بَعْضٍ قَالَ : وَيُقِيمُ اللَّهُ لَهُ
 سَبْعِينَ نَفْسًا ^(٣) تَوَاسَّيْتُمْ وَاحِدًا مِنْهَا تَدَخُّ فِي الْأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ شَيْئًا مَا تَجِيَتْ

(١) يكتشرون : أي تظهر أسنانهم من الضحك .

(٢) التنين : ضرب من الحيات .

الله نيا فيمهنشنة و بخدمته حتى يفضي به الحساب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما النبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفرة النار .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

٢٧

باب

٢٤٦١ - حدثنا عبد بن حميد . أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي نؤير قال : سمعت ابن عباس يقول : أخبرني عمر بن الخطاب قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو متكئ على رمل حدير ، فرأيت أنزه في جنيد . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وفي الحديث قصة طويلة .

٢٨

باب

٢٤٦٢ - حدثنا سويد بن نصر . أخبرنا عبد الله بن المبارك عن معمر وبأس عن الزهري أن عروة بن الزبير أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف ، وهو حليف بني عامر بن لؤي ، وكان

شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ فَقَدِمَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، وَتَمَيَّعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَوَافُوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انصرفت، ففزعوا له، فتنبَّسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَاهُمْ، ثُمَّ قَالَ : أَظَنُّكُمْ تَمَيَّعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ قَالُوا أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : فَأَنْبِشُوا وَأَمْلُوا مَا بَسُرْكُمْ فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْنَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنِّي أَخْنَى أَنْ تُبْسِطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ فَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا فَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩

باب

٢٤٦٣ - حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُرْوَةَ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالُ خَفِيرَةٌ حُلُوءَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةٍ نَفْسٍ بُوْرِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَأَنِّي كَأَلَذَى بِنَا كُلِّ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعَمَلِيَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ الشُّغْلَى . فَقَالَ حَكِيمٌ : قَعَلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أُرْزَأُ أَحَدًا بِمُدِّكَ شَيْئًا حَقِّي

فَارَقَ الدُّنْيَا ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ قِيَابِي أَنْ يَقْبَلَهُ ،
ثُمَّ إِنَّ هُمَرَ دَعَاهُ لِيُطِيعَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ، فَقَالَ هُمَرُ : إِنِّي
أَشْهَدُكُمْ يَا مُعَشِّرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ أَيْ أَعْرِضْ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا النَّقْءِ
قِيَابِي أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَفَّى .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣٠

باب

٢٤٦٤ - حَدَّثَنَا أَهْمَبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَوَافٍ . قَالَ ابْتُلِينَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالضَّرَاءِ فَصَبَرْنَا ، ثُمَّ ابْتُلِينَا بِالسَّرَّاءِ
بَعْدَهُ فَلَمْ نَضْجِرْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٤٦٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صَمِيحٍ عَنْ
بُرَيْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ الرَّقَاشِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هُمَةً جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ
لَهُ شَمْلَهُ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هُمَةً جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ
بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قَدَّرَ لَهُ .

٢٤٦٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ
عُمَرَ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ نَشِيطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِجِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمَلًا صَدْرَكَ غِنَى وَأَسَدُ قَفْرَكَ ، وَإِلَّا تَفَعَّلَ مَلَأْتُ يَدَيْكَ شُغْلًا وَلَمْ أَسُدَّ قَفْرَكَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو خَالِدٍ الْوَالِئِيُّ أَسَمَهُ هُرْمُزٌ .

٣١

باب

٢٤٦٧ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ فَأَكَلْنَا مِنْهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ قُلْتُ لِلْجَارِيَةِ كَيْلِيهِ ، فَكَالَتْهُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَنِيَ قَالَتْ : فَلَوْ كُنَّا تَرَكْنَاهُ لَأَكَلْنَا مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهَا شَطْرٌ : تَغْنَى شَيْئًا .

٣٢

باب

٢٤٦٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عَزْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمْدِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ لَنَا قُرَامٌ ^(١) سِتْرٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ عَلَى بَابِي ، فَرَأَاهُ رَسُولُ

(١) قرام ستر : أى ستر فيه رعم ونفوش .

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَنْزَعِيهِ فَإِنَّهُ يَذَرُنِي الدُّنْيَا ، قَالَتْ :
وَكَانَ لَنَا سَمَلٌ قَطِيفَةٌ ^(١) تَقُولُ عَلَمًا مِنْ حَرِيرٍ كُنَّا نَلْبَسُهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٤٦٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ
مَنْ غَائِثَةٌ قَالَتْ : كَانَتْ وَسَادَةٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي
بِضْطَجِحُ عَلَيْهَا مِنْ أَدَمٍ حَشَوُهَا لَيْفٌ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣٣

باب

٢٤٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهُمْ دَبَّرُوا شَاةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا بَقِيَ مِنْهَا ؟ قَالَتْ : مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَتِفُهَا قَالَ :
بَقِيَ كُلُّهَا فَتَرَكْتِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَأَبُو مَيْسَرَةَ هُوَ الْهَمْدَانِيُّ ائِمَّةُ
مَعْرُوفُ بْنُ شُرَحْبِيلٍ .

(١) سمل قطيفة : أى ثياب خلق من القطيفة .

٣٤

بَاب

٢٤٧١ - حَدَّثَنَا هُرُؤُنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ نَمُكُّ شَهْرًا مَا نَسْتَوْفِدُ بَنَارَ إِنْ هُوَ إِلَّا الْمَاءُ وَالْتَمَرُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٤٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو حَاتِمٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ أَخِفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ ، وَلَقَدْ أَوْذِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ ، وَلَقَدْ أَتَيْتُ عَلَى ثَلَاثُونَ مِنْ بَنِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَالِي وَلَيْلَالٍ طَعَامٌ يَا كُلُّهُ ذُو كَيْدٍ إِلَّا تَمِي ، يُوَارِيهِ إِبْطُ بِلَالٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ : حِينَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَارِبًا مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ بِلَالٌ إِنَّمَا كَانَ مَعَ بِلَالٍ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَحْمِلُهُ تَحْتَ إِبْطِهِ .

٢٤٧٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ . حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : خَرَجْتُ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَخَذْتُ إِهَابًا مَقْطُوبًا ، فَحَوَّلْتُ وَسَطَهُ فَأَذْخَلْتُهُ عُنُقِي ، وَشَدَدْتُ وَسَطِي فَحَزَمْتُهُ بِحُوصِ النَّخْلِ ، وَإِنِّي أَشَدِيدُ

الْجُوعَ وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامٌ لَطَعِمْتُ مِنْهُ
فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ شَيْئًا فَرَزْتُ بِيَهُودِيٍّ فِي مَالٍ لَهُ وَهُوَ يَسْتَقِي بِسَكْرَةٍ لَهُ
فَاطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثَلَاثَةِ فِي الْحَائِطِ . فَقَالَ مَالِكُ يَا عَرَابِيٌّ ؟ هَلْ لَكَ فِي كُلِّ
دَلْوٍ بَيْتَمْرَةٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . فَاِفْتَحَ الْبَابَ حَتَّى أُدْخَلَ فَفَتَحَ فَدَخَلْتُ فَأَعْطَانِي
دَلْوَهُ فَكَلَّمَا نَزَعْتُ دَلْوًا أُعْطَانِي تَمْرَةً حَتَّى إِذَا أُمْتَلَأْتُ كَفَيْتُ أُرْسَلْتُ دَلْوُهُ
وَقُلْتُ حَسْبِي فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ الْمَاءِ فَشَرِبْتُ ثُمَّ جِئْتُ الْمَسْجِدَ
فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٤٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَبَائِسِ الْجَرِيرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ النَّهْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ أَصَابَهُمْ جُوعٌ فَأَعْطَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَمْرَةً تَمْرَةً .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤٧٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا فَقَفِيَ زَادُنَا حَتَّى إِنْ كَانَ
يَكُونُ الرَّجُلُ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ تَمْرَةً ، فَقِيلَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَأَيْنَ كَانَتْ
تَقَعُ التَّمْرَةُ مِنَ الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ : لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا وَأَتَيْنَا
الْبَحْرَ فَلَإِذَا نَحْنُ بِمَوْتٍ قَدْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا
حَتَّى أَحْيَيْنَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَيْمٌ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلُ .

٣٥

باب

٢١٧٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ . حَدَّثَنِي مَنْ تَجَمَّعَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ إِنَّا جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ طَلَعَ مُصْطَبُ بْنُ عَمِيرٍ مَا عَلَيْهِ إِلَّا بُرْدَةٌ لَهُ مَرْقُوعَةٌ يَهْرُوهُ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النُّفْتَةِ وَالَّذِي هُوَ الْيَوْمَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ بَكُمُ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ وَرَاحَ فِي حُلَّةٍ وَوَضَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةً وَرَفِيعَتْ أُخْرَى وَسَتَرْتُمْ بِيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنَّا الْيَوْمَ نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ وَنُكْفَى الْمَوْتَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَأَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ هُوَ ابْنُ مَيْمَرَةَ وَهُوَ مَدَنِيٌّ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ الدَّمَشْقِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ الزُّهْرِيِّ رَوَى عَنْهُ وَكِيعٌ وَمَرْوَانُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ كُوفِيٌّ .

٢٦

باب

٢٤٧٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ . حَدَّثَنِي مُعْمَرُ
ابْنُ ذَرٍّ . حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ أَهْلُ الصُّفَةِ أَضْيَافَ
أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ ، وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَمِيدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ وَأَشَدُّ الْجُوعِ عَلَى بَطْنِي
مِنَ الْجُوعِ وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمْ الَّذِي يَخْرُجُونَ فِيهِ فَرَأَى
أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِيُشِيعَنِي فَرَأَى
يَفْعَلُ ثُمَّ مَرَّ بِي مُعْمَرٌ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِيُشِيعَنِي
فَرَأَى ثُمَّ مَرَّ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَى
وَقَالَ : أَبَا هُرَيْرَةَ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : الْخَلْقُ وَمَعْصِي قَاتِلَتُهُ
وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَاسْتَأْذَنْتُ فَأَذِنَ لِي فَوَجَدَ قَدَحًا مِنْ لَبَنٍ فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ هَذَا
الْأَبْنُ لَكُمْ ؟ قِيلَ أَهْدَاهُ لَنَا فُلَانٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَبَا هُرَيْرَةَ قُلْتُ لَبَّيْكَ . فَقَالَ : الْخَلْقُ إِلَى أَهْلِ الصُّفَةِ فَأَذْنُهُمْ وَهُمْ أَضْيَافُ
الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلِ وَمَالٍ إِذَا آتَاهُ صَدَقَةٌ بَقِيَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ
مِنْهَا شَيْئًا وَإِذَا آتَاهُ هَدِيَّةٌ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ فَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا
فَسَاوَى ذَلِكَ وَقُلْتُ مَا هَذَا الْقَدَحُ بَيْنَ أَهْلِ الصُّفَةِ وَأَنَا رَسُولُهُ إِلَيْهِمْ
فَسَيَأْمُرُنِي أَنْ أُدِيرَهُ عَلَيْهِمْ فَمَا عَسَى أَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو
أَنْ أُصِيبَ مِنْهُ مَا يُغْنِيَنِي وَلَمْ يَكُنْ يَدُّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ،

فَاتَيْنَهُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِمْ فَأَخَذُوا مَحَارِسَهُمْ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :
خَذِ الْقَدَحَ وَأَعْطِهِمْ فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أَنَا وَلَهُ الرَّجُلُ فَيَشْرَبُ حَتَّى
يَرَوْى ثُمَّ يَرُدُّهُ فَأَنَا وَلَهُ الْآخَرُ حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَى الْقَوْمُ كُلَّهُمْ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى بَدَنِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ : أَبَا هُرَيْرَةَ أَتَشْرَبُ
فَشَرِبْتُ ثُمَّ قَالَ أَتَشْرَبُ فَلَمْ أَزَلْ أَشْرَبُ وَقَوْلُ أَشْرَبُ حَتَّى قُلْتُ وَأَنذِي
بِعَمَلِكَ بِالْحَقِّ مَا أُجِدُّ لَهُ مِثْلَكَ ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَاسْمَى
ثُمَّ شَرِبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧

باب

٢٤٧٨ -- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى الْبَسْكَاهُ عَنْ ابْنِ عُمرَةَ قَالَ : تَجَمَّعَ
رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : كُفَّ عَنَّا جُشَاءُكَ فَإِنَّا كَثَرْتُمْ
شَبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْلَوْهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَالْبَابُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ .

٣٨

باب

٢٤٧٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ
ابْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ : يَا بُنَيَّ لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصَابَتْنَا السَّمَاءُ لَحِيبَتْ أَنْ رِيحَنَا رِيحُ الضَّانِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .
وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ نِيَابِهِمُ الصُّوفُ ، فَإِذَا أَصَابَهُمُ الْمَطَرُ يَجِيءُ
مِنْ نِيَابِهِمْ رِيحُ الضَّانِ .

٣٩

باب

٢٤٨٠ - حَدَّثَنَا الْجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ : الْبَيْتُ كُلُّهُ وَبَالَ ،
قُلْتُ : أَرَأَيْتَ مَا لَا يَدُّ مِنْهُ ؟ قَالَ : لَا أَجْرَ وَلَا وَزَرَ .
٢٤٨١ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيِّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ
الْمَقْرِي . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ
مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ تَرَكَ اللِّبَاسَ تَوَاضَعًا لِلَّهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ
النِّيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ مِنْ أَىِّ حُلَلِ الْإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .
وَمَعْنَى قَوْلِهِ حُلَلِ الْإِيمَانِ : يَعْنِي مَا يُعْطَى أَهْلَ الْإِيمَانِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ .

٤٠

باب

٢٤٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا زَاوِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ شَبِيبِ بْنِ بَشِيرٍ هَكَذَا قَالَ شَبِيبُ بْنُ بَشِيرٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ شَبِيبُ بْنُ إِسْرَءِيلَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : النَّفَقَةُ كُلُّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا الْبِنَاءَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٤٨٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ قَالَ : أَتَيْنَا حَبَّابًا نَعُوذُهُ وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَاتٍ فَقَالَ : لَقَدْ تَطَاوَلَ مَرَضِي ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا نَعْمُوا الْمَوْتَ لَتَمَنَيْتُ ، وَقَالَ : يُؤْجَرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا الثَّرَابَ أَوْ قَالَ فِي الْبِنَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤١

باب

٢٤٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو الْمَلَاءِ . حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ قَالَ : جَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِسَائِلٍ أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ : أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَ : وَتَصُومُ رَمَضَانَ؟ قَالَ نَعَمْ .

قَالَ : سَأَلْتُ وَلِلَّسَّائِلِ حَقٌّ ، إِنَّهُ لَحَقٌّ عَلَيْنَا أَنْ نَصَلَّكَ ، وَأَعْطَاهُ ثَوْبًا ثُمَّ
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا
مُسْلِمًا ثَوْبًا إِلَّا كَانَ فِي حِفْظٍ مِنَ اللَّهِ مَا دَامَ مِنْهُ عَلَيْهِ خِرْقَةٌ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٤٢ باب

٢٤٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ
وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدَى وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ
الْأَمْرَائِيُّ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ^(١) النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ قَدِمَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا اسْتَمْتَعْتُ
وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ
وَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ : أَفْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطْعِمُوا
الطَّعَامَ ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

(١) انجفل الناس إليه أي ذهبوا إليه سرعین .

٤٣

باب

٢٤٨٦ - حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ
الْمَدَنِيُّ الْفِقَارِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ
الصَّائِمِ الصَّابِرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٤

باب

٢٤٨٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ بِمَكَّةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي عَدَى . حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَدِينَةَ أَتَاهُ الْمُهَاجِرُونَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا رَأَيْنَا قَوْمًا أَبْذَلَ مِنْ كَثِيرٍ
وَلَا أَحْسَنَ مَوَاسَاةً مِنْ قَلِيلٍ مِنْ قَوْمٍ نَزَلْنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ لَقَدْ كَفَوْنَا
الْمُؤَنَةَ وَأَشْرَ كُونَا فِي الْمَهْمَلِ حَتَّى لَقَدْ خِفْنَا أَنْ يَذْهَبُوا بِالْأَجْرِ كُلِّهِ . فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَدْعَوْهُمْ اللَّهُ لَهُمْ وَأَنْتُمْ عَلَيْهِمْ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٤٥

باب

٢٤٨٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ
مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ
أَوْ يَمْنَحُ نَحْرُهُ عَلَى النَّارِ : عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيْنٍ سَهْلٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٤٨٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَوْدِيِّ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قُلْتُ لِمَا نَشَأُ أَيْ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَكُونُ فِي مِهْمَةٍ أَهْلِهِ
فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَامَ فَصَلَّى .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٦

باب

٢٤٩٠ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
عِمْرَانَ بْنِ زَيْدِ التَّمَلِيَّ عَنْ زَيْدِ النَّمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ الرَّجُلُ فَصَافَحَهُ لَا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ
حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ الَّذِي يَنْزِعُ، وَلَا يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى يَكُونَ

الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُهُ وَمَ يَرُّ مُقَدِّمًا رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٤٧

باب

٢٤٩١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
خَرَجَ رَجُلٌ يَمْنُ كَانَ قَبْلَ سَكْمٍ فِي خُلَّةٍ لَهُ يَخْتَالُ فِيهَا ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ
فَأَخَذَتْهُ فَوُوَّتْ بِتَجَلْجُلٍ فِيهَا ، أَوْ قَالَ بِتَلْجَلْجُلٍ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٤٩٢ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يُخَشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُورِ الرِّجَالِ
يَفْشَاهُمُ الدَّلُّ مِنْ كُلِّ مَسْكَانٍ ، فَيُسَاقُونَ إِلَى رِجْجٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى
بُؤْسٌ تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ يُسْتَقُونَ مِنْ عُصَاةِ أَهْلِ النَّارِ طِيْنَةَ الْخَبَالِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٨ باب

٢٤٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيُّ قَالَا .
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْقُرَيْشِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا
أَبُو مَرْحُومٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ مَسْلٍ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ
يُنْفِذَهُ دَهَاهُ اللَّهُ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُجَبِّرَهُ فِي أَمْرِ الْخَلْقِ شَاءَ
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٤٩٤ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَابِيبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْرَافِيلَ
الْفَيْهَارِيُّ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ سَرَّ اللَّهُ عَلَيْهِ
كَتْفَهُ وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ رَافِقٌ بِالضَّعِيفِ وَشَفَعَهُ عَلَى الْوَالِدَيْنِ ، وَإِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُنْكَدِرِ هُوَ أَخُو مُحَمَّدِ
ابْنِ الْمُنْكَدِرِ .

٢٤٩٥ - حَدَّثَنَا هَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَنَسٍ عَنْ شَهْرِ
ابْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا عَبْدِي كَلِّكُمْ ضَالًّا إِلَّا مَنْ
هَدَيْتُهُ فَسَلَوْنِي الْهَدَى أَهْدِكُمْ ، وَكَلِّكُمْ فَقِيرًا إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ فَتَلَوْنِي
أَرْزُقْكُمْ ، وَكَلِّكُمْ مُذْنِبًا إِلَّا مَنْ عَافَيْتُ ، فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنَّ ذَوْقَ ذَنْبِهِ

عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَمَفَرَنِي غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أَبَالِي ، وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمُ
وَحَيَّكُمْ وَمَيَّتَكُمْ وَرَطَبَكُمْ وَبَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنفَى قَلْبِ عَبْدٍ
مِنْ عِبَادِي مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمُ
وَحَيَّكُمْ وَمَيَّتَكُمْ وَرَطَبَكُمْ وَبَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَشَقَى قَلْبِ قَبْدٍ
مِنْ عِبَادِي مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ
وَأَخْرَكُمُ وَحَيَّكُمْ وَمَيَّتَكُمْ وَرَطَبَكُمْ وَبَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ
وَاحِدٍ فَسَأَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ فَأَعْطَيْتُ كُلَّ سَائِلٍ
مِنْكُمْ مَا سَأَلَ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي إِلَّا كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِالْبَحْرِ
فَقَعَسَ فِيهِ إِبْرَةً ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَيْهِ ذَلِكَ بَأْسُ جَوَادٍ مَاجِدٍ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُ عَطَانِي
كَلَامَ وَعَذَائِي ، كَلَامٌ إِمَّا أَمْرِي إِشِيءْ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَرَوَى بِمَضْمُونِهِ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ شَهْرِ
ابْنِ حَوْشَبٍ عَنْ مَعْمَدٍ بَكْرَبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٢٤٩٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَصْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَيْشِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي .
حَدَّثَنَا الْأَنْعَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ سَعْدِ مَوْلَى طَانَجَةَ عَنْ
ابْنِ عُمرَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ لَمْ أَتَمِّمْهُ
إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ،
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : كَانَ الْكَفَلُ مِنْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَقْوَرُغُ مِنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ ، فَأَتَتْهُ أُمْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا سِتْنَيْنِ دِينَارًا

طَى أَنْ يَطَّأَهَا ، فَلَمَّا قَمَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ رَجُلٍ مِنْ أَمْرَأَتِهِ أُرْعِدَتْ وَبَكَتْ ،
فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ أَوْ كَرِهْتِكِ ؟ قَالَتْ : لَا وَلَكِنَّهُ عَمِلَ مَا عَمِلْتُهُ قَطُّ ،
وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا السَّاجِدُ ، فَقَالَ : تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا وَمَا فَعَلْتِهِ ؟ أَذْهَبِي
فَهِيَ لَكَ ، وَقَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا أَغْفِي اللَّهَ بِمَذْهَابِهَا أَبَدًا ، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَأَصْبَحَ
مَكْتُوبًا طَى بَابِهِ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِكَفَلٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَدْ رَوَاهُ شَيْبَانُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ
عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا وَرَفَعُوهُ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ فَلَمْ يَرْفَعُوهُ .
وَرَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ فَأَخْطَأَ فِيهِ ، وَقَالَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو وَهُوَ غَيْرُ مَحْمُوظٍ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ هُوَ كُوفِيٌّ وَكَانَتْ جَدَّتُهُ مُرَبَّةً إِمْلَى بْنِ
أَبِي طَالِبٍ . وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ عُبَيْدَةَ الصُّبِّيَّ وَالْحُجَّاجُ
ابْنُ أَرْطَاةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٤٩

باب

٢٤٩٧ - حَدَّثَنَا هَذَا . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِحَدِيثَيْنِ أَحَدُهُمَا
عَنْ نَفْسِهِ وَالْآخَرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ الْمَوْتِمَنَ
يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ فِي أَصْلِ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى
ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ وَقَعَ عَلَى أَنْفِهِ ، قَالَ بِهِ هَكَذَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ
عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُفَيْرٍ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ سُوَيْدٍ .

٢٤٩٨ - حَدَّثَنَا فَطَارٌ ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ رَجُلٍ بِأَرْضِي دَوْبَةً ^(١) مُهْلِكَةً مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهِمَا زَادَهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ فَأُضْلِمَهَا فَخَرَجَ فِي طَلَبِهَا، حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي الَّذِي أَضَلَلْتُمَا فِيهِ فَأَمُوتُ فِيهِ ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَاسْتَيْقَظَ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٤٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودَةَ الْبَاهِلِيُّ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كُلُّ مَنْ آدَمَ خَطَاءً وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ مَسْعُودَةَ عَنْ قَتَادَةَ .

٥٠ باب

٢٥٠٠ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عِيْنُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُمْ .

(١) الدوبة : المفازة .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنْسٍ وَأَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ الْكَلْبِيِّ الْخَزَاعِيُّ
وَأَسْمَةَ خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرِو .

٢٥٠١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو
الْمُخَافِرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ صَمَتَ نَجَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ لَهِيْعَةَ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ .

٥١ بَابُ

٢٥٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ
أَبِي حُذَيْفَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : حَكَيْتُ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا فَقَالَ : مَا يَسُرُّنِي أَنِّي حَكَيْتُ رَجُلًا وَأَنَّ
لِي كَذًا وَكَذَا ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ صَفِيَّةَ أُمْرَأَةً وَقَالَتْ بِيَدِهَا
هَكَذَا كَانَهَا تَغْنِي قَصِيْدَةً ، فَقَالَ : لَقَدْ مَزَجْتَ بِكَلِمَةٍ لَوْ مَزَجْتَ بِهَا
مَاءَ الْبَحْرِ لَمَزَجَ .

٢٥٠٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَقْمَرِ
عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَا أَحِبُّ إِلَيَّ حَكَيْتُ أَحَدًا وَأَنَّ لِي كَذًا وَكَذَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو حُذَيْفَةَ هُوَ كُوفِيٌّ
مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَيُقَالُ اسْمُهُ سَلَمَةُ بْنُ صُهَيْبَةَ .

٥٢

باب

٢٥٠٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ .
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ : مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى .

٥٣

باب

٢٥٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
أَبِي يَزِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ
جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ عَصَى أَخَاهُ بِذَنْبٍ
لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَمُتَ لَهُ ، قَالَ أَحْمَدُ : مِنْ ذَنْبٍ قَدْ تَابَ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ وَخَالِدُ بْنُ
مَعْدَانَ لَمْ يَذْكُرْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، وَرَوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّهُ أَذْرَكَ
سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَاتَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ
فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ رَوَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ
أَصْحَابِ مُعَاذٍ عَنْ مُعَاذٍ غَيْرَ حَدِيثٍ .

٥٤
باب

٢٥٠٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ح قَالَ : وَأَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَدِيبٍ . حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْخُذَّاءُ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْفَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَطْهَرِ السَّمَانَةَ لِأَخِيكَ فَيَرْحَهُ اللَّهُ وَيَبْتَغِيكَ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَمَكْحُولٌ قَدْ سَمِعَ مِنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْفَعِ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبِي هِنْدٍ الدَّارِيُّ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ وَمَكْحُولٌ شَايَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ عَبْدًا فَأُعْتِقَ وَمَكْحُولٌ الْأَزْدِيُّ بَصْرِيُّ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَرَزَوِي عَنْهُ عِمَارَةُ بْنُ زَادَانَ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ عَطِيَّةٍ قَالَ : كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ مَكْحُولًا يُسْأَلُ فَيَقُولُ نَدَانِمُ (١) .

٥٥
باب

٢٥٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَابٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِ

(١) ندانم : كلمة فارسية معناها لا أدرى .

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْمُسْلِمُ إِذَا كَانَ مُحَالِطًا لِلنَّاسِ وَيَضِيرُ عَلَى أَذَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِ الَّذِي لَا يُحَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَضِيرُ عَلَى أَذَاهُمْ .

قَالَ أَبُو مُوسَى : قَالَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ : كَانَ شُعْبَةُ يَرَى أَنَّهُ ابْنُ عَمَرٍ .

٥٦

باب

٢٥٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا مَسْلَى بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُخَرَّمِيُّ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمِسْوَرِ ابْنِ عَمْرَةَ عَنْ عُمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْذَسِيِّ عَنْ سَعِيدِ الْقُسَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ فَإِنَّهَا خَالِقَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ إِنَّمَا يَعْْنِي الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ، وَقَوْلُهُ الْخَالِقَةُ يَقُولُ : إِنَّمَا تَخْلُقُ الدِّبْنَ .

٢٥٠٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَنْصَسِيِّ عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةٍ لِلصَّيَّامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ ، قَالُوا بَلَى ، قَالَ : صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ ، فَإِنَّ فُسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْخَالِقَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَبُرِّوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : هِيَ الْخَالِقَةُ لَا أَقُولُ تَخْلُقُ الشَّعْرَ ، وَلَكِنْ تَخْلُقُ الدِّينَ .

٢٥١٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ عَنْ حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّ مَوْلَى الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاهُ الْأَمَمِ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ ، هِيَ الْخَالِقَةُ ، لَا أَقُولُ تَخْلُقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَخْلُقُ الدِّينَ . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْحَقَّةَ حَقًّا تَوَامِنُوا ، وَلَا تَوَامِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ، أَفَلَا أَنْبَأُكُمْ بِمَا يُنْبِتُ ذَاكُمْ لَكُمْ؟ أَفْتَنُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . فَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مَوْلَى الزُّبَيْرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ .

٥٧

باب

٢٥١١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعْجَلَ اللَّهُ إِصْحَابِهِ الْمُقَوَّبَةُ

فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبَنَى وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٨

باب

٢٥١٢ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْمُثَنَّى ابْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتْمَا فِيهِ كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا ، وَمَنْ لَمْ تَكُونَا فِيهِ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا ، مَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَانْتَدَى بِهِ ، وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى مَافَضَّلَهُ بِهِ عَلَيْهِ كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا ، وَمَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ ، وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَأَسِيفَ عَلَى مَافَاتَهُ مِنْهُ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا .

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ حِرَازٍ الرَّجُلُ الصَّالِحُ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ . قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِيهِ .

٢٥١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ اسْفَلَ مِنْكُمْ ، وَلَا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ . هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٥٩

باب

٢٥١٤ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ . قَالَ ح : وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ . حَدَّثَنَا سَيَّارُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا حَنْظَلَةُ ؟ قَالَ : نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا أَبَا بَكْرٍ ، نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْعَى كُرْمًا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ ، فَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى الْأَزْوَاجِ وَالضَّيْعَةِ نَسِينَا كَثِيرًا ، قَالَ : فَوَاللَّهِ إِنَّا لَكَذَلِكَ ، أَنْطَلِقُ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَنْطَلَقْنَا ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا لَكَ يَا حَنْظَلَةُ ؟ قَالَ : نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَكُونُ عِنْدَكَ تُدْعَى كُرْمًا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ ، فَإِذَا رَجَعْنَا عَائِسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَةَ وَنَسِينَا كَثِيرًا ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ تَدْرُمُونَ عَلَى الْحَالِ الَّذِي تَحْمُومُونَ بِهَا مِنْ عِنْدِي لَصَافَعْتُمْ الْمَلَائِكَةَ فِي تَحَالِكُمْ ،

وَنَ طَرُقِكُمْ ، وَهَلْ فَرُشِكُمْ ، وَآكِنُ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً وَسَاعَةً^(١)

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥١٥ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٥١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَابْنُ لَهْيَمَةَ . عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ عَنْ حَنْسِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا ، فَقَالَ : يَا غُلَامُ إِنِّي أَعَلَمْتُكَ كَلِمَاتٍ : أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ ، أَحْفَظِ اللَّهَ نَجِدْهُ تُجَاهَكَ ، إِذَا سَأَلَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعْنَيْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ . وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ شَيْءٌ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ شَيْءٌ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجُفَّتِ الصُّحُفُ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) اقتصر في بعض النسخ على ذكر لفظ ساعة مرتين فقط .

٦٠ باب

٢٥١٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمْعَانَ الْقَطَّانُ .
حَدَّثَنَا الْمَيْمُونَةُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ السَّدُوسِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْلِقْهَا وَأَتَوَّكُلْ ، أَوْ أَطْلِقْهَا وَأَتَوَّكُلْ ؟
قَالَ : أَغْلِقْهَا وَأَتَوَّكُلْ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ يَحْيَى : وَهَذَا عِنْدِي
حَدِيثٌ مُفَكَّرٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّرِيرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا .

٢٥١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ عَنْ أَبِي الْخَوَرَاءِ السَّعْدِيِّ قَالَ :
قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
قَالَ : حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعَا مَا يَرْيُبُكَ إِلَى
مَالٍ يَرْيُبُكَ ، فَإِنَّ الصَّدَقَ طَلَمَانِيَّةٌ ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيْبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ
قِصَّةٌ . قَالَ : وَأَبُو الْخَوَرَاءِ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ رِبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ .
قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخَرَّمِيُّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
بُرَيْدٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٢٥١٩ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ الطَّائِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ أَبِي الْوَزِيرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخَرَمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ نَبِيِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : ذَكَرَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعَادَةٍ وَاجْتِهَادٍ ، وَذَكَرَ عِنْدَهُ آخَرُ بِرِيعَةٍ ^(١) ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَمْدُلْ بِالرِّعَةِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمِسْوَرِ بْنِ نَخْرَمَةَ ، وَهُوَ مَدَنِيٌّ نَفَقَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٥٢٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَابُو زُرْعَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ هِلَالِ بْنِ مِقْلَاصٍ الصَّبْرِيِّ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَكَلَ طَبِيبًا ، وَتَحَمَّلَ فِي سُنْعَةٍ ، وَأَمِنَ النَّاسُ بَوَائِقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ فِي النَّاسِ لَكَثِيرٌ ، قَالَ : وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ .

حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّوْرِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ

(١) الرِّعَةُ مصدر من الورع : وهو التقي يقال : ورع كعلم برع رعة .

هَذَا الْإِسْنَادُ نَحْوُهُ . وَتَأَلَّتْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعْرِفِ اسْمَ أَبِي بَشِيرٍ .

٢٥٢١ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدٍ . حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ
مُحَافٍ بْنِ أَنَسِ الْجُمَيْيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
مَنْ أَطْعَمَ لِيٍّ ، وَمَنَعَ لِيٍّ ، وَأَحَبَّ لِيٍّ ، وَابْغَضَ لِيٍّ ، وَنَكَحَ لِيٍّ ، فَقَدْ
اشْتَكَلَ بِإِيمَانِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٥٢٢ - - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى
أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ عَنْ فَرَّاسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ
لَيْلَةُ الْبَذْرِ وَالثَّانِيَةُ عَلَى لَوْنٍ أَحْسَنَ كَوَكَبِ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ ، لِكُلِّ رَجُلٍ
مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يَبْدُو مِثْلَ سَاقِيهَا مِنْ وَرَائِهَا .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

تم كتاب صفة القيامة

ويليه كتاب صفة الجنة

٣٩ - كتاب صفة الجنة

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ شَجَرِ الْجَنَّةِ

٢٥٢٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً بِسِيرِ الرَّائِكِ فِي ظِلِّهَا مِائَةُ سَنَةٍ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٥٢٤ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّوْرِيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ عَنْ فَرَّاسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ بِسِيرِ الرَّائِكِ فِي ظِلِّهَا مِائَةُ عَامٍ لَا يَبْطَأُهَا وَقَالَ : ذَلِكَ الظِّلُّ الْمُدَوْدُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ .

٢٥٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَاتِ الْقُرَازِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ .

قَالَ أَبُو عَدِيْسٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ .

٢ باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَتَمِيمِهَا

٢٥٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ مَنِ هَمْرَةَ الرُّبَيَّاَتِ عَنِ زِيَادِ الطَّائِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا لَنَا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَتْ قُلُوبُنَا ، وَرَزَهْدُنَا فِي الدُّنْيَا ، وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ فَأَنَسْنَا أَهَالِيَنَا ، وَشَمَمْنَا أَوْلَادَنَا أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي كُنْتُمْ عَلَى حَالِكُمْ ذَلِكَ لَزَارَتْكُمْ الْمَلَائِكَةُ فِي بُيُوتِكُمْ ، وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ كَي يُذْنِبُوا فَيَغْفِرَ لَهُمْ ، قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِمَّ خَلَقَ الْخَلْقُ ؟ قَالَ : مِنَ الْمَاءِ ، قُلْنَا : الْجَنَّةُ مَا بَنَاهَا ؟ قَالَ : لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَمِلَاحُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ ، وَحَصْبُهَاوَمَا الْأُولُو وَالْيَاقُوتُ ، وَتُرْبُوتُهَا الرُّغْفَرَانُ ، مَنْ دَخَلَهَا يَنْعَمُ وَلَا يَبْأَسُ ، وَنَجَادُ وَلَا يَمُوتُ ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ : الْإِمَامَ الْعَادِلُ ، وَالصَّائِمُ حِينَ بُغِطَ ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ بِرَفْعِهَا

فَوَقَى النَّعَامَ ، وَفُتِّحَ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : وَعِزَّتِي
لَأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ ، وَلَيْسَ
هُوَ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ أَبِي مُدَلِّجٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ غُرَفِ الْجَنَّةِ

٢٥٢٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الثَّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَفَرَقًا بَرَى ظُهُورَهَا مِنْ بَطُونِهَا وَبَطُونُهَا
مِنْ ظُهُورِهَا ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَمْرَأَتِي فَقَالَ : لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : هِيَ
لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ ، وَصَلَّى اللَّهُ بِاللَّيْلِ
وَالنَّاسُ نِيَامٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
فِي حَدِيثِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، هَذَا مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ وَهُوَ كُوفِيٌّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ إِسْحَاقَ الْفَرَسِيُّ مَدَنِيٌّ وَهُوَ أَثْبَتُ مِنْ هَذَا .

٢٥٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ
أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الصَّمَدِيُّ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابن قيس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن في الجنة جنتين آيتهم ما فيها من فضة ، وجنتين آيتهم ما فيها من ذهب ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن ، وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن في الجنة نائمة من درة تجوف عرشها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وأبو عمران الجوني اسمه عبد الملك بن حبيب . وأبو بكر بن أبي موسى قال أحمد بن حنبل لا يعرف اسمه . وأبو موسى الأشعري اسمه عبد الله بن قيس . وأبو مالك الأشعري اسمه سعد بن طارق بن أشيم .

٤

باب

ما جاء في صفة درجات الجنة

٢٥٢٩ - حدثنا عباس العنبري . حدثنا يزيد بن هرون . أخبرنا إسرائيل عن محمد بن جعدة عن عطاء عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجة جنتين مائة عام .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب

٢٥٣٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ البَصْرِيُّ قَالَا :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مُعَاذِ ابْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ وَحَجَّ الْبَيْتَ لَا أَذْرَى أَذْكَرَ الرَّكَاتِ أَمْ لَا إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ، إِنْ هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ مَكَثَ بِأَرْضِهِ الَّتِي وَلَدَهَا . قَالَ مُعَاذٌ : أَلَا أَخْبِرُ بِذَا النَّاسِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ذَرِ النَّاسَ يَمْعَمُونَ فَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَى الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا ، وَفَوْقَ ذَلِكَ عَرْشُ الرَّحْمَنِ ، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا سَأَلُكَ اللَّهُ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَكَذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَعَطَاءٌ لَمْ يَذْكُرْ مُعَاذَ ابْنَ جَبَلٍ ، وَمُعَاذٌ قَدِيمُ الْمَوْتِ ، مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ .

٢٥٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ

هَرُونَ . أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالْفِرْدَوْسُ أَهْلُهَا دَرَجَةٌ وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الْأَرْبَعَةُ ، وَمِنْ قَوْفِهَا يَكُونُ الْعَرْشُ ، فَإِذَا سَأَلُكَ اللَّهُ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ نَحْوَهُ .

٢٥٣٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْمَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْمُهَمَّمِ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ ،
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

باب

فِي صِفَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ
أَبِي الْمَغْرَاءِ . أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ
الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَرَى بَيَاضَ سَائِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً حَتَّى
يُرَى نَحْوُهَا ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالتُّرُحَانُ ، فَأَمَّا الْيَاقُوتُ
فَقَالَهُ حَبَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَ فِيهِ سِلْكَاً ثُمَّ أَشَدَّ صَفِيئَتَهُ لَا يُرِيهِ مِنْ وَرَائِهِ .

حَدَّثَنَا هَذَا . حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٢٥٣٤ - حَدَّثَنَا هَذَا . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ
عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ . وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدَةَ بْنِ حُمَيْدٍ ،
وَهَذَا رَوَى جَرِيرٌ وَفَهْرٌ وَاحِدٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عطاءِ بْنِ السَّائِبِ نَحْوَ حَدِيثِ
أَبِي الْأَخْوَسِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ أَصْحَابُ عطاءَ، وَهَذَا أَصَحُّ .

٢٥٣٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ فَضْلِ بْنِ
مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْءٌ وَجُوهُهُمْ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ
الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَالزُّمَرَةُ الثَّانِيَةُ عَلَى مِثْلِ أَحْسَنِ كَوَازِبِ دُرٍّ فِي
فِي السَّمَاءِ ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يَرْمِي مُنْعُ
سَاقِيهَا مِنْ وَرَائِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٦

باب

مَاجَاءُ فِي صِفَةِ جَمَاعِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَخَمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا
أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ عَنْ قُبَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةٌ كَذَا وَكَذَا مِنْ الْجَمَاعِ ،
قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ يُطِيقُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : يُعْطَى قُوَّةٌ مِائَةٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
قُبَادَةَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٣٧ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .
 أَخْبَرَنَا مَمَرٌ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوَّلُ زُمرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ صُورُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْفَرَسِ لَيْلَةً
 أَنْبَدِرَ لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلَا يَمْخُطُونَ وَلَا يَتَفَوَّطُونَ ، آيِنُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ ،
 وَأَمْسَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَتَحَامِيرُهُمْ مِنَ الْأَلْوَةِ ^(١) ، وَرَشْحُهُمْ الْمِسْكُ ،
 وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مِثْقَالُ مِثْقَالٍ مِنْ زَوْجَةٍ مِنَ الْحَسَنِ
 لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ ، قُلُوبُهُمْ قَلْبُ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، يَسْبَحُونَ اللَّهَ
 بُكْرَةً وَعَشِيًّا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَالْأَلْوَةُ : هُوَ الْعُودُ .

٢٥٣٨ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ
 لُحَيْمَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَوْ أَنَّ مَا يُقَلُّ ظَفَرُ
 عِمَاءِ الْجَنَّةِ بَدَأَ أَنْزَخَرَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ^(٢) ، وَلَوْ

(١) الألوة : العود الذي ينخر به .

(٢) خوافق السموات والأرض : آفاقها .

أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَ فَبَدَأَ أُسَارِيرُهُ لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمِسُ
الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُومِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ ابْنِ لُحَيْمَةَ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُ ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ،
وَقَالَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمْدٍ ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ نِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو هِشَامٍ الرَّقَاشِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا
مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَامِرِ الْأَخْوَلِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ
أَبِي مُرَبِّزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرَدٌ
مُرْدٌ كُحْلٌ لَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ وَلَا تَهْلِي نِيَابُهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٥٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا رِشْدِينَ بْنُ سَمْدٍ عَنْ مَعْمُورِ
ابْنِ الْحَارِثِ مَنْ دَرَّاجٍ ابْنِ السَّمْعِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ (وَقُرُوشِ مَرْفُوعَةٍ) قَالَ أَرْتِفَاقُهَا لَكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ مَسِيرَةَ خَمِيسَاتِهِ سَنَةٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بْنِ سَمْدٍ

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ إِنَّ مَعْنَاهُ الْفَرُشُ فِي الدَّرَجَاتِ.
وَبَيْنَ الدَّرَجَاتِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

٩ باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ نَمَارِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرَيْبٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَائِشَةَ عَنْ
أُمِّهِ يَنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
وَذِكْرُ لَهُ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى قَالَ : يَسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّ الشَّجَرِ (١) مِنْهَا مِائَةٌ
سَنَةً أَوْ يَنْظِلُ بِظِلِّهَا مِائَةٌ رَاكِبٌ، شَكَّ يَحْيَى . فِيهَا فَرَاشُ الذَّهَبِ كَأَنَّ
نَمَرَهَا الْفِلَالُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٠ باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ طَيْرِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعَ

(١) الشَّجَرِ : النَّمْرُ .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: ذَلِكَ نَهْرُهُ أُعْطِيَ اللَّهُ
يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ النَّسْلِ، فِيهَا طَيْرٌ أُعْطِيَتْ
كَأَعْنَاقِ الْجَزْرِ. قَالَ مُعَرُّ: إِنَّ هَذِهِ لِنَاعِمَةٌ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: أَكَلْتُهَا أَحْسَنُ مِنْهَا.

قَالَ أَبُو هَبَسٍ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ
هُوَ ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ قَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ
مُحَمَّدٍ وَأَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ.

١١

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ خَيْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ
هَلٍ. حَدَّثَنَا الْمُسَوْدِيُّ عَنْ حَلَقَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ
أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ
فِي الْجَنَّةِ مِنْ خَيْلٍ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَلَا تَشَاءُ أَنْ تَحْمَلَ فِيهَا
عَلَى قَرَسٍ مِنْ بَاقُوْتَةِ حُمْرَاءَ يَطِيرُ بِكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ. قَالَ: وَ سَأَلَهُ
رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ: قَلِمَ يَجُلُ لَهُ
مِثْلُ مَا قَالَ لِصَاحِبِهِ قَالَ: إِنَّ يَدْخُلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا أَعْطَيْتَ
فَنُفِكَ وَلَدَتْ هَوُوكَ.

حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ أَنْصَرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حُفَيَّانَ
عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ عَنْهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْمُسَوْدِيِّ .

٢٥٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُرَّةَ الْأَحْمَسِيُّ . حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ وَاصِلٍ هُوَ ابْنُ السَّائِبِ عَنْ أَبِي سُرَّةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ :
أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ
الْخَلِيلَ أَيْ الْجَنَّةَ خَيْلٌ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أُدْخِلْتَ
الْجَنَّةَ أَتَيْتَ بِفَرَسٍ مِنْ بَأْفَوْتِهِ لَهُ جَنَاحَانِ فَحُمِلَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طَارَ بِكَ
حَيْثُ شِئْتَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيٍّ ، وَلَا نَعْرِفُهُ
مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْدِ ، وَأَبُو سُرَّةَ هُوَ ابْنُ أَخِي
أَبِي أَيُّوبَ يُضَعِّفُ فِي الْحَدِيثِ ضَعْفُهُ بِمَحْيُ بْنُ مَعِينٍ جِدًّا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ
مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : أَبُو سُرَّةَ هَذَا مُنْكَرُ الْحَدِيثِ يَرَوِي مَنَاكِيرَ
عَنْ أَبِي أَيُّوبَ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِمْ .

١٢

باب

مَاجَاءُ فِي سِنِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَّاسٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا
أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا عَمْرَانُ أَبُو الْعَوَّامِ عَنْ قَنَادَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غُفَمٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرَدًا مُرَدًّا مُكْحَلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثِينَ أَوْ ثَلَاثِ
وَعَلَاثِينَ سَنَةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَبَعْضُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ
رَوَوْا هَذَا عَنْ قَتَادَةَ مُرْسَلًا وَلَمْ يُسْنِدُوهُ .

١٣

باب

مَاجَاءُ فِي صَفِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الطَّحَّانُ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ خِرَارِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَهْلُ الْجَنَّةِ مِشْرُونَ
وَمِائَةٌ صَفٍّ ثَمَانُونَ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَرْبَعُونَ مِنَ سَائِرِ الْأُمَمِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ
عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُرْسَلًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ .

وَحَدِيثُ أَبِي سِنَانٍ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ حَسَنٌ ، وَأَبُو سِنَانَ أَمُّهُ
خِرَارُ بْنُ مُرَّةَ ، وَأَبُو سِنَانَ الشَّيْبَانِيُّ أَمُّهُ سَعِيدُ بْنُ سِنَانَ ، وَأَبُو سِنَانَ
الشَّامِيُّ أَمُّهُ عِيسَى بْنُ سِنَانَ هُوَ الْقَسَمَلِيُّ .

٢٥٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُبَّةٍ نَحْوِ مِائَةِ أَرْبَعِينَ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْضَضُونَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالُوا نَعَمْ ، قَالَ : أَرْضَضُونَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالُوا نَعَمْ ، قَالَ : أَرْضَضُونَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، إِنْ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسَلِّمَةٌ ؛ مَا أَنْتُمْ فِي الشِّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٨ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ جَسِيٍّ الْفَرَّازِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَابُ أُمَّيِّ الدِّي يَدْخُلُونَ مِنْهُ الْجَنَّةَ عَرَضُهُ مِثْرَةُ الرَّائِبِ الْجَوَادِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ لَهُمْ لِيُصَفَّطُونَ عَلَيْهِ حَتَّى تَكَادُ مَعَا كَيْفَهُمْ تَزُولُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، قَالَ : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا

الحديث قَمْ يَمْرُؤُهُ ، وَقَالَ : يَلَاهِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مَا كَيْدُ مَنْ سَالِمِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا إِسْحَامُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ أَبِي الْعَشِيرِينَ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنَا حَسَنُ
ابْنُ عَطِيَّةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ أَقْبَى أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :
أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : أَفَبِهَا سُوقٌ ؟
قَالَ : نَعَمْ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا
فَرَلَوْا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ ، ثُمَّ يُؤَذَّنُ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ فَيَأْتِي
فَيَزُورُونَ رَبَّهُمْ ، وَيُبْرِزُ لَهُمْ عَرْشُهُ وَيَتَقَدَّيْ لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ
الْجَنَّةِ ، فَيُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ ،
وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ مِنْ ذَنْبٍ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ وَمَا يَرَوْنَ
أَنَّ أَصْحَابَ الْكِرَامِيِّ بِأَفْضَلٍ مِنْهُمْ مَجْلِسًا . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ نَرَى رَبَّنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : هَلْ تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَى
الْشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ؟ قُلْنَا لَا . قَالَ : كَذَلِكَ لَا تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَى
رَبِّكُمْ وَلَا يَبْقَى فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا حَاصِرَهُ اللَّهُ مُحَاصِرَةً حَتَّى
يُشْرَكَ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ يَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ أَنْذَرَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ؟ هَذَا كَرُّ

بِبَعْضِ عَذَابِهِ فِي الدُّنْيَا ، قَيِّقُولُ : يَا رَبِّ أَقَلَّمْتَ تَغْفِيرِي لِي ؟ قَيِّقُولُ : بَلَى ، فَسَمِعْتُ مَغْفِرَتِي بَلَغَتْ بِكَ مَنَازِلَكَ هَذِهِ ، فَبَيْنَمَا هُمُ عَلَى ذَلِكَ غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ قُورَيْهِمْ فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طَيْبًا لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا قَطُّ ، وَيَقُولُ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى : قُومُوا إِلَى مَا أَعْدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ فَخَذُّوا مَا أَشْتَهَيْتُمْ ، فَتَنَانِي سَوْفًا قَدْ حَفَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ ، فَبَدَأَ مَا لَمْ تَنْظُرِ الْعَيُونُ إِلَى مِثْلِهِ ، وَلَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانُ ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ فَيَحْتَمِلُ لَنَا مَا أَشْتَهَيْنَا ، لَيْسَ يَبَاغُ فِيهَا وَلَا يُشْتَرَى ، وَفِي ذَلِكَ الشُّوقِ يَنْقُي أَهْلَ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قَالَ : فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنْزِلَةِ الْمُرْتَفِعَةِ فَيَتَأَنَّى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَمَا فِيهِمْ دَنَى ؟ فَيُرْوَعُهُ مَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ اللَّبَاسِ ، فَمَا يَنْقُضِي آخِرُ حَدِيثِهِ حَتَّى يَتَخَيَّلَ إِلَيْهِ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَنْقُضِي لِأَحَدٍ أَنْ يَحْزَنَ فِيهَا ، ثُمَّ نَتَصَرَّفُ إِلَى مَنَازِلِنَا ، فَيَتَلَقَّانَا أَرْوَاجُنَا فَيَقْلُنَ مَرْحَبًا وَاهْلًا ، لَقَدْ جِئْتُ وَإِنْ بِكَ مِنَ الْجَلَالِ أَفْضَلُ مِنَّا فَارْقَعْنَا عَلَيْهِ ، قَيِّقُولُ : إِنَّا جَاءَنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَّارُ ، وَبِحَقِّمَا أَنْ نَتَقَلَّبَ بِمِثْلِ مَا أَنْقَلَبْنَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رَوَى سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو مِنَ الْأَوْزَاعِيِّ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ .

٢٥٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَهَنَادٌ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الشَّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا تَأْتِيهَا مِثْرَاءٌ وَلَا يَبِيعُ إِلَّا الصُّوَرُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةَ دَخَلَ فِيهَا . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا رَبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

٢٥٥١ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَظَرْنَا إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ سَتُفَرِّضُونَ عَلَى رَبِّكُمْ قُرُونَهُ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَاكُمْ ، فَإِنْ أَسْتَقْطَعْتُمْ أَنْ لَا تَقْلُبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا فَأَفْعَلُوا ، ثُمَّ قَرَأَ (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْخَسَى وَزِيَادَةٌ) قَالَ : إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَى مُنَادٌ : إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا ، قَالُوا : أَلَمْ يُبَيِّضْ وَجُوهَنَا وَيُنَجِّبْنَا مِنَ النَّارِ وَبَدَّ خَلْفَنَا الْجَنَّةَ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَيَنْكَشِفُ الْحِجَابُ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا أُعْطَاهُمْ شَيْئًا أَسْبَغَ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِتْمَا أَسْنَدَهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ وَزَفَرَةُ .

وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَوْلَهُ .

١٧

باب

مِنْهُ

٢٥٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنِي شَبَابَةُ بْنُ إِسْرَائِيلَ عَنْ
ثَوْبَرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ
أَهْلَ الْخَلْقِ مَنْزِلَةً لَمْ يَنْظُرُ إِلَى حِنَائِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ
وَمَرْبُوعِهِ مِائَةِ أَلْفِ سَنَةٍ ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غَدَاةً
وَعَشِيَّةً ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَى
رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) .

كُلُّ أَتَمِّهِمْ : وَتَدْرُوِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ
عَنْ ثَوْبَرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعٌ . وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَنْبَرَةَ عَنْ ثَوْبَرٍ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعٌ . وَدَرَى عَبْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ ثَوْبَرٍ عَنْ
مُجَالِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعُهُ ، حَدَّثَنَا ذَلِكَ أَبُو كَرِيمٍ مُحَمَّدُ
ابْنُ الْخَلَاءِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ ثَوْبَرٍ عَنْ مُجَالِدٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعٌ وَلَمْ يَرْفَعُهُ .

٢٥٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ
الْبَلْبَاقِيُّ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ عَنْ أَبِي سَالِحٍ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَضَأُونَ^(١) فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَتَضَأُونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا تَضَأُونَ فِي رُؤْيَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَهَكَذَا رَوَى يَحْيَى بْنُ عِيسَى الرَّمْلِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَحَدِيثُ ابْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَعْمَشِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَحَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَحُّ ، وَهَكَذَا رَوَاهُ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٨

باب

٢٥٥٥ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ قَطَاةِ بْنِ بَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ

(١) تَضَأُونَ : مِنْ الضَّعَى بِمَعْنَى أَنْكُمْ تَرَوْنَهُ بِسَهولة .

الْجَنَّةُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : مَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ نَعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، فَيَقُولُ : أَنَا أُطِيعُكُمْ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالُوا : أَيْ نَبِيٍّ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَحِلَّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أُسْخَطَ عَلَيْكُمْ أَبَدًا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي تَرَاثِي أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْفَرَفِ

٢٥٥٦ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ تَصْرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا فَلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ أُتِيَ الْجَنَّةُ لَيَقْرَأُونَ فِي الْفَرَفَةِ كَمَا تَقْرَأُونَ السُّورَةَ الشَّرْقِيَّةَ أَوْ السُّورَةَ الشَّرْقِيَّةَ فِي الْأَنْفِ وَالطَّالِعِ فِي تَفَاضُلِ الدَّرَجَاتِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَلَيْكَ النَّبِيُّونَ ، قَالَ : بَلَى ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَأَقْوَامٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي خُلُودِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ

٢٥٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ مَنِ النَّوَّاسِ

ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يُطْلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَيَقُولُ: أَلَا يَتَّبِعُ كُلُّ إِنْسَانٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَهُ، فَيَمَثُلُ لِصَاحِبِ الصَّلَيبِ صَلَيبُهُ، وَلِصَاحِبِ التَّصَاوِيرِ تَصَاوِيرُهُ، وَلِصَاحِبِ النَّارِ نَارُهُ، فَيَتَّبِعُونَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، وَيَبْقَى الْمُسْلِمُونَ فَيُطْلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَيَقُولُ: أَلَا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، اللَّهُ رَبُّنَا، هَذَا مَسْكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُنَبِّئُهُمْ، ثُمَّ يَتَوَارَى ثُمَّ يُطْلِعُ فَيَقُولُ: أَلَا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ اللَّهُ رَبُّنَا، وَهَذَا مَسْكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُنَبِّئُهُمْ، قَالُوا: وَهَلْ نَرَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟ قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا ذَلِكَ لِلَّسَّاعَةِ، ثُمَّ يَتَوَارَى ثُمَّ يُطْلِعُ فَيَعْرِفُهُمْ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّبِعُونِي، فَيَقُومُ الْمُسْلِمُونَ وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ، فَيَمْرُؤُونَ عَلَيْهِ مِثْلَ حَبَابِ الْخَلِيلِ وَالرُّكَّابِ، وَقَوْمُهُمْ عَلَيْهِ سَلَامٌ، وَيَبْقَى أَهْلُ النَّارِ فَيُطْرَحُ مِنْهُمْ فِيهَا فَوْجٌ، ثُمَّ يُقَالُ: هَلِ امْتَنَلْتِ؟ فَيَقُولُ (هَلِ مِنْ مَزِيدٍ) ثُمَّ يُطْرَحُ فِيهَا فَوْجٌ، فَيُقَالُ:

هَلْ اخْتَلَّتْ ، فَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ، حَتَّى إِذَا أَوْعَبُوا فِيهَا وَصَعَ الرَّحْمَنُ قَدَمَهُ فِيهَا وَأَرَادَى بِنَفْسِهِ إِلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ قَالَ : قَطُ ، قَطُ ، قَالَتْ : قَطُ قَطُ ، فَإِذَا أُدْخِلَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ وَالنَّارِ أَهْلَ الْجَنَّةِ ، قَالَ : أَيْنِ يَمُوتُ مُلَبَّيًّا ، فَيُوقَفُ عَلَى السُّورِ الَّذِي بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَطْلَعُونَ خَائِفِينَ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ النَّارِ ، فَيَصْلَعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ يَرْجُونَ الشَّفَاعَةَ ، فَيُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ : قَدْ عَرَفْنَاهُ ، هُوَ الْمَوْتُ الَّذِي وَكَّلَ بِنَا ، فَهَضَجَ فَيَذْبَحُ ذَبْحًا عَلَى السُّورِ الَّذِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ هَذَا مَا يُدْكَرُ فِيهِ أَمْرُ الرَّؤُوبَةِ أَنَّ النَّاسَ يَرَوْنَ رَيْبَهُمْ وَذِكْرُ الْقَدَمِ وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ .

وَالْمَذْهَبُ فِي هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الْأَئِمَّةِ مِثْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ ، وَوَكَيْعٍ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهُمْ رَوَوْا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ ، ثُمَّ قَالُوا : تَرَوْنَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ وَتُؤْمِنُ بِهَا ، وَلَا يُقَالُ كَيْفَ ؟ وَهَذَا الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ أَنْ تَرَوْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كَمَا جَاءَتْ وَتُؤْمِنُ بِهَا وَلَا تُفَسِّرُ وَلَا تُقَوِّمُ وَلَا يُقَالُ كَيْفَ ، وَهَذَا أَمْرُ أَهْلِ الْعِلْمِ الَّذِي اخْتَارُوهُ وَذَهَبُوا إِلَيْهِ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ : فَيَمَرُّهُمْ نَفْسُهُ بِعَيْنِي بِعَجَلٍ لَمْ .

٢٥٥٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ فَضُولِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ يَرْفَعُهُ قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَنَّى بِالْمَوْتِ كَالْكَبْشِ الْأَمْلَحِ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَيُذْبَحُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ فَرَحًا لَمَاتَ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ حَزَنًا لَمَاتَ أَهْلُ النَّارِ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١ باب

مَا جَاءَ حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ

٢٥٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ . أَخْبَرَنَا حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
 صَحِيحٌ .

٢٥٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ : انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أُعِدِّدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، قَالَ : فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أُعِدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَوَهِرَتْكَ لَا بَسْمُ

بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ ، فَقَالَ : أَرْجِعْ إِلَيْهَا
فَانْظُرْ إِلَى مَا أُعِدَّتْ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ
بِالْمَكَارِهِ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ ،
قَالَ أَذْهَبَ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أُعِدَّتْ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، فَإِذَا هِيَ
تُرَكَّبُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ
فَيَدْخُلُهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ ، فَقَالَ أَرْجِعْ إِلَيْهَا ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا
فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي اخْتِجَاجِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

٢٥٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ هَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اخْتِجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ الْجَنَّةُ يَدْخُلُنِي الضُّعَفَاءُ
وَالْمَسَاكِينُ ، وَقَالَتِ النَّارُ : يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ ، فَقَالَ لِلنَّارِ
أَنْتِ قَدْ آوَى أَنْتَقِمُ بِكَ يَمَنْ شِئْتُ ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحِمِي أَرْحَمُ بِكَ
مَنْ شِئْتُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ مَا لِأَذْنِي أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْكَرَامَةِ

٢٥٦٢ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ .

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي لَهُ تَمَانُونَ
 أَلْفَ خَادِمٍ وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجَةً ، وَتُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لَوْلُؤٍ وَزَبَرٍ جَدِيدٍ
 وَيَأْقُوتُ كَمَا بَيْنَ الْجَبَابِيَةِ إِلَى صَنْعَاءَ . وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ دُونَ أَبْنَاهُ
 ثَلَاثِينَ فِي الْجَنَّةِ لَا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَدًا ، وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ . وَبِهَذَا
 الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ عَلَيْهِمُ التَّيْجَانَ ، إِنْ أَذْنِي
 لَوْلُؤَةٍ مِنْهَا لَنُضِيَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ .

٢٥٦٣ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ

عَامِرِ الْأَخْوَلِ عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُؤْمِنُ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ خَلْفَهُ
 وَوَضَعَهُ وَسْتُهُ فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي الْجَنَّةِ جَمَاعٌ

وَلَا يَكُونُ وَلَدٌ ، هَكَذَا رُوِيَ عَنْ طَاوُوسٍ وَمُجَاهِدٍ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ .
وَقَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي حَدِيثِ أَبِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِذَا اشْتَمَى الْمُؤْمِنُ الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ كَأَشْتَمَى وَالْكَافِرُ
لَا يَشْتَمِي . قَالَ مُحَمَّدٌ : وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْقَيْلِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَكُونُ لَهْمٌ فِيهَا وَلَقَدْ وَأَبُو الصَّدِّيقِ
الذَّاجِي اسْمُهُ بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو ، وَيُقَالُ بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ أَيْضًا .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي كَلَامِ الْحَوَرِ الْعَيْنِ

٢٥٦٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَقَ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَمْعَانَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لِمَجْتَمَعًا لِلْحَوَرِ الْعَيْنِ
يُرَفَّقُونَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا ، قَالَ : يَقْلَنُ : مَحْنُ الْخَلَائِقِ
فَلَا تَبِيدُ ، وَمَحْنُ النَّاعِمَاتِ فَلَا تَبُوسُ ، وَمَحْنُ الرَّاغِبَاتِ فَلَا تَنْخَطُ ، طَوَى
لَمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو حَيْسَةَ : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٥٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ
الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِي قَوْلِهِ مَرَّ وَجَلَّ : فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ

يُخْبِرُونَ . قَالَ السَّمَاعُ : وَتَمَنَّى السَّمَاعُ مِثْلَ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْخُورَ
لِلْمَعِينِ يُرَقَّمْنَ بِأَصْوَاتِهِنَّ .

٢٥

باب

٢٥٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
أَبِي الْيَقْظَانَ عَنْ زَادَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثَةٌ عَلَى كِتَابَانِ الْمَسْكِ ، أَرَاهُ قَالَ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَنْفِطُهُمُ
الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ : رَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ .
وَرَجُلٌ يَوْمٌ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ . وَقَبْدٌ آدَى حَقَّ اللَّهُ وَحَقَّ مَوَالِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَأَبُو الْيَقْظَانَ اسْمُهُ عُثْمَانُ بْنُ عُثَيْرٍ ، وَيَقَالُ ابْنُ قَيْسٍ .

٢٥٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا بِحْنِي بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ قَبَاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خِرَاشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ بِرَفْعِهِ قَالَ : ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ : رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ
كِتَابَ اللَّهِ . وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ صَدَقَةً بِمِيمِنِهِ يُخْتَمِيهَا ، أَرَاهُ قَالَ : مِنْ شِمَالِهِ .
وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيْقَةٍ فَاهْتَزَمَ أَصْحَابُهُ فَاسْتَقْبَلَ الْمَدْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَهُوَ غَيْرُ
مَحْفُوظٍ . وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خِرَاشٍ
عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ
ابْنُ قَبَاشٍ كَثِيرُ الْفَاطِ .

٢٥٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْنَى قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ : سَمِعْتُ رَبِيعَ بْنَ
خِرَاشٍ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
طَعْمَهُ وَسَلَّمَ قَالَ : ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ ، وَثَلَاثَةٌ يَبْغِضُهُمُ اللَّهُ ؛ فَأَمَّا الَّذِينَ
يُحِبُّهُمْ اللَّهُ : فَرَجُلٌ آتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللَّهِ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ
فَقَبَّحُوهُ ، فَتَخَافَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ فَأَعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلَّا اللَّهُ ،
وَالَّذِي أُعْطَاهُ . وَقَوْمٌ سَارُوا آيَلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ الْقَوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا
يُمَدِّلُ بِهِ نَزَلُوا فَأَوْضَعُوا رُءُوسَهُمْ ، فَقَامَ أَحَدُهُمْ يَتَمَلَّقُنِي وَيَخْلُو آتَانِي .
وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَهَزِمُوا وَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُقْتَلَ
أَوْ يُفْتَحَ لَهُ . وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يَبْغِضُهُمُ اللَّهُ : الشَّيْخُ الرَّائِي . وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ .
وَالْفَنِي الظَّلُومُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا النَّضَرُ بْنُ مُثَمِّلٍ عَنْ شُعْبَةَ نَحْوَهُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَهَكَذَا رَوَى شَيْبَانُ عَنْ
مَنْصُورٍ نَحْوَ هَذَا ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ هَيَّاشٍ .

٢٦ باب

٢٥٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَدِّهِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ
عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بُوْشِكُ الْفَرَاتِ

يَحْسِرُ^(١) مَنْ كَثُرَ مِنْ ذَهَبٍ ، قَنْ حَصَرَهُ ، فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا

عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ مِثْلُهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ يَحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ

٢٥٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا

الْجُرَيْرِيُّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ وَبَحْرَ الْعَسَلِ وَبَحْرَ الْلَبَنِ وَبَحْرَ الْخَمْرِ ، ثُمَّ

تُشَفَّقُ الْأَنْهَارُ بِمَدِّ

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَحَكِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ

هُوَ وَالِدُ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ . وَالْجُرَيْرِيُّ يُكْنَى أَبَا مَسْعُودٍ وَاسْمُهُ سَعِيدٌ

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ .

٢٥٧٢ - حَدَّثَنَا هَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ

يُزَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) يحسر : يكشف .

وَسَلَّمَ : مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ ادْخِلْهُ الْجَنَّةَ ،
وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ النَّارُ : اللَّهُمَّ اجْرِهُ مِنَ النَّارِ .
قَالَ هَكَذَا رَوَى يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ
عَنْ بَرِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوَهُ .
وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
مَوْفُوقًا أَيْضًا .

كل كتاب صفة الجنة

ويتلوه ككتاب صفة جهنم

أعاذنا الله منها والمسلمين بيمينه وكرمه وحرمة نبينه

٤٠ - كتاب صفة جهنم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في صفة النار

٢٥٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ
ابْنُ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْقَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ الْكَاهِلِيِّ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُؤْتَى
بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِمَا سَبَعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ
يَجْرُؤُنَهَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَلَتَنُورِي لَا يَرْفَعُهُ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ
عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْقَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعُهُ .

٢٥٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
ابْنُ مُسْلِمٍ عَنْ الْأَنْعَشِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَخْرُجُ عُنُقُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ
وَأَذْنَانِ تَسْمَعَانِ وَلِسَانٌ يَنْطَلِقُ ، يَقُولُ : إِنِّي وَكَلْتُ بِثَلَاثَةِ : بِكُلِّ جَهَنَّمَ
هَيْدٍ ، وَبِكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، وَبِالْمُصَوِّرِينَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَحْوَ هَذَا .

وَرَوَى أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ قَعْرِ جَهَنَّمَ

٢٥٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ

فَضْلِ بْنِ عِيَّازٍ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ مُتَيْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ عَلَى مِنْبَرِنَا
هَذَا صَخْرَةُ الْبَصْرَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ الصَّخْرَةَ الْعَظِيمَةَ لَتُلْقَى
مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَتَهْوَى فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا وَمَا تُفِضُ إِلَى قَرَارِهَا ، قَالَ : وَكَانَ
مُحَمَّدٌ يَقُولُ : أَكْثَرُوا ذِكْرَ النَّارِ فَإِنَّ حَرَّهَا شَدِيدٌ ، وَإِنْ قَعَرَهَا بَعِيدٌ ،
وَإِنْ مَقَامِعَهَا حَدِيدٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : لَا نَعْرِفُ لِلْحَسَنِ سَمَاعًا مِنْ عُبَيْدَةَ بْنِ غَزْوَانَ وَإِنَّمَا
قَدِمَ عُبَيْدَةُ بْنُ غَزْوَانَ الْبَصْرَةَ فِي زَمَنِ عُمرَ ، وَوُلِدَ الْحَسَنُ إِسْنَتَيْنِ بَقِيَّتَا
مِنْ خِلَافَةِ عُمرَ .

٢٥٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى عَنْ
أَبْنِ لَهِيْمَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الصُّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ الْكَافِرُ
سَبْعِينَ خَرِيفًا وَيَهْوَى بِهِ كَذَلِكَ مِنْهُ أَبَدًا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
أَبْنِ لَهِيْمَةَ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي عِظَمِ أَهْلِ النَّارِ

٢٥٧٧ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى .
أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ غِلَظَ جِلْدِ الْكَافِرِ أَثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ،
وَإِنْ ضَرَسَهُ مِثْلُ أَحَدٍ ، وَإِنْ تَجَلَّسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ .
٢٥٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنِي
جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ وَصَالِحُ مَوْلَى التَّوَّامَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ضَرَسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أَحَدٍ ،
وَفُخِذَهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ . وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثِ مِثَالِ الرِّبْدَةِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَمِثْلُ الرِّبْدَةِ كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالرَّيْبَةِ . وَالْبَيْضَاءُ : جَبَلٌ مِثْلُ أَحَدٍ .

٢٥٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ الْقِدَامِ عَنْ

فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ قَالَ : ضَرَبَ
الْكَافِرُ مِثْلُ أَحَدٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ الْأَشْجَعِيُّ اسْمُهُ
سَلْمَانَ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ .

٢٥٨٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَزِيدَ

عَنْ أَبِي الْمَخَارِقِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِنَّ الْكَافِرَ لَيُسْحَبُ لِسَانُهُ الْفَرَسَخَ وَالْفَرَسَخَيْنِ يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ
هَذَا الرَّجُلِ .

وَالْفَضْلُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ كُوفِيٌّ قَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ ،
وَأَبُو الْمَخَارِقِ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ .

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ شَرَابِ أَهْلِ النَّارِ

٢٥٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو

ابْنِ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ (كَأَلْهَلٍ) قَالَ كَمَسْكِرِ الزَّيْتِ ، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَى وَجْهِهِ
سَقَطَتْ قَرَوَةٌ وَجْهِهِ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ وَرِشْدِينَ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ .

٢٥٨٢ - حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ بَرِيدٍ عَنْ أَبِي السَّمْعِ عَنْ ابْنِ حُجَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ الْحَلِيمَ لَيَصَبُّ عَلَى رُءُوسِهِمْ قَتِينَةٌ الْحَلِيمُ حَتَّى يَخَاصَّ إِلَى جَوْفِهِ فَيَسْلِتُ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ وَهُوَ الصَّهْرُ ثُمَّ يَمَادُ كَمَا كَانَ

وَسَعِيدُ بْنُ بَرِيدٍ يُكْنَى أَبَا شُجَاعٍ وَهُوَ مِصْرِيٌّ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْأَيْمِيُّ ابْنُ سَعْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَابْنُ حُجَيْرَةَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُجَيْرَةَ الْمِصْرِيُّ .

٢٥٨٣ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ (وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ) قَالَ : يُقَرَّبُ إِلَى فِيهِ فَيَكْرَهُهُ ، فَإِذَا أَذِنَ مِنْهُ شَوَى وَجْهَهُ وَوَقَعَتْ فَرْوَةُ رَأْسِهِ ، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ ، يَقُولُ اللَّهُ (وَسَقُوا مَاءً حَبِئًا قَطَطًا أَمْعَاءَهُمْ) وَيَقُولُ (وَإِنْ بَسْتَفِئْتُمْ بِمَاءِ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ) .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ

وَهَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ، وَلَا نَعْرِفُ
مُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

وَقَدْ رَوَى صَفْرَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ لَهُ أَخٌ قَدْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْتُهُ قَدْ سَمِعَتْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
وَمُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ سَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو هَذَا الْحَدِيثَ رَجُلٌ
آخَرُ لَيْسَ بِصَاحِبٍ.

٢٥٨٤ - حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ. أَخْبَرَنَا
رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ. حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي التَّهْمَنِ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (كَالْمُهْلِ)
كَتَسْكِرِ الزَّيْتِ، فَإِذَا قُرِبَ إِلَيْهِ سَقَطَتْ قَرَوَةٌ وَجَهْرٌ فِيهِ.

وَهَذَا الْإِسْنَادُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِسْرَادِي النَّارِ
أَرْبَعَةُ جُدُرٍ كَتَفُ كُلِّ جِدَارٍ مِثْلُ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَاعَةً.
وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَوْ أَرَادُوا مِنْ غَسَاقِ
بَهْرَاقٍ فِي الدُّنْيَا لَأَنْتَنَ أَهْلُ الدُّنْيَا.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ إِذَا نَعَرَفَهُ مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ،
وَفِي رِشْدِينَ مَقَالٌ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ.
وَمَعْنَى قَوْلِهِ كَتَفُ كُلِّ جِدَارٍ: يَمْنَى غِلْظُهُ.

٢٥٨٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَتْلَانَ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ. أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ
عَنِ الْأَثَرِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ (اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنْ الرِّهْثِ
 فَطِرَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا لَأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ . فَكَيْفَ يَمُنُّ
 بِكَوْنِ طَعَامِهِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ طَعَامِ أَهْلِ النَّارِ

٢٥٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَزِينِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ شَهْرِ
 ابْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ فَيَعْدِلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْقَذَابِ
 فَيَسْتَفِيضُونَ فَيَمْنُونُ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرْبٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُفْنِي مِنَ الْجُوعِ ،
 فَيَسْتَفِيضُونَ بِالطَّعَامِ فَيَمْنُونُ بِطَعَامٍ ذِي غَضَّةٍ ، فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُجَبِّزُونَ
 الْقِصَصَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ فَيَسْتَفِيضُونَ بِالشَّرَابِ فَيَرْفَعُ إِلَيْهِمْ الْحَمِيمُ بِكَلَالِيْسٍ
 الْحَدِيدِ ، فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وُجُوهِهِمْ شَوَتْ وَجُوهُهُمْ ، فَإِذَا دَخَلَتْ بَطُونُهُمْ قَطَعَتْ
 مَا فِي بَطُونِهِمْ ، فَيَقُولُونَ : أَذْهَبُوا خَزَائِنَ جَهَنَّمَ ، فَيَقُولُونَ : (أَلَمْ تَكُ
 تَأْتِيَكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ) قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ

إِلَّا فِي ضَلَالٍ) قَالَ : فَيَقُولُونَ : أَذْهَبُوا مَالِكًا ، فَيَقُولُونَ (يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ) ؟ قَالَ : فَيَجِيبُهُمْ (إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ) .

كَانَ الْأَعْمَشُ : ثَمَّتُ أَنْ بَيْنَ دُعَائِهِمْ وَبَيْنَ إِبَاقَةِ مَالِكٍ إِبَاهُهُمْ
أَلْفَ قَامٍ . قَالَ : فَيَقُولُونَ : أَذْهَبُوا رَبِّكُمْ فَلَا أَحَدَ خَيْرَ مِنْ رَبِّكُمْ ،
فَيَقُولُونَ (رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا
فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ) قَالَ : فَيَجِيبُهُمْ (اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا)
قَالَ : فَمِنْ ذَلِكَ يَتُسَّوْا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الزَّغِيرِ
وَالْحُمْرَةِ وَالْوَيْلِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَالنَّاسُ لَا يَرْفَعُونَ
هَذَا الْحَدِيثَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : إِنَّمَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ثَمْرِ بْنِ
حَطِيبَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَوْلَهُ
وَلَيْسَ بِمَرْفُوعٍ ، وَقَطِيبَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَزِينِ هَوَّسَهُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

٢٥٨٧ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْبَارَكِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

يَزِيدٍ أَبِي شَجَاعٍ عَنْ أَبِي السَّمْحِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (وَهُمْ فِيهَا كَالْحُلُونَ) قَالَ تَشْوِيهِ النَّارُ
فَقَالُوا شَفَتُهُ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ وَتَسْتَخْرِجَ شَفَتَهُ الشَّفْلَى حَتَّى
تَضْرِبَ سُرَّتَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو الْهَيْثَمِ اسْمُهُ
سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْمُعْوَارِيِّ وَكَانَ يَدْبِغُ فِي حِجْرِ أَبِي سَعِيدٍ

٦

باب

٢٥٨٨ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي السَّمْعِ عَنْ عِيسَى بْنِ هِلَالٍ الصَّدِيقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ وَبْنِ الْعَامِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ^(١) لَوْ أَنَّ رِضَاخَةَ ^(٢) مِثْلَ هَذِهِ ، وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِ الْجُمُجُمَةِ أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَهِيَ مَسِيرَةُ سِتِّ مِائَةٍ سَنَةٍ لَبَلَّغَتْ الْأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ ، وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ سُلَيْلَةٍ لَصَارَتْ أَرْضَيْنِ خَرِيفًا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا أَوْ قَمَرَهَا :

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَسَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ مِصْرِيٌّ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ .

٧

باب

مَا جَاءَ أَنْ نَارَكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ

٢٥٨٩ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا مَمَرٌ عَنْ قَهْمٍ ابْنِ مُنْبَهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي تُوقِدُونَ جُزْءًا وَاحِدًا مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ خَرَجِ جَهَنَّمَ ، قَالُوا : وَاللَّهِ

(١) الرضاخه : لغات الشجر وكل شيء وضعت يمين كمرته .

إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةٌ يَارَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَإِنَّهَا فَضَّلَتْ بِدِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهَمَامُ بْنُ مُنَبِّهٍ هُوَ أَخُو وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ وَهَبٌ.

٢٥٩٠ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّوْرِيُّ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى

حَدَّثَنَا شَبَّانُ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سِتِّينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا حَرُّهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ.

٨ بَابُ

[مِنْهُ]

٢٥٩١ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّوْرِيُّ التَّبَغْدَادِيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

أَبِي بُكَيْرٍ. حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَامِرٍ هُوَ ابْنُ بَهْدَاةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَوْقِدَ عَلَى النَّارِ أَلْفُ سَنَةٍ حَتَّى احْتَرَّتْ، ثُمَّ أَوْقِدَ عَلَيْهَا أَلْفُ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أَوْقِدَ عَلَيْهَا أَلْفُ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ فَهِيَ سَوْدَاهُ مُظْلِمَةٌ.

حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ

أَبِي صَالِحٍ أَوْ رَجُلٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا مَوْقُوفٌ أَصَحُّ ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ بَعْثِي بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ شَرِيكٍ .

٩

باب

مَا جَاءَ أَنَّ لِلنَّارِ نَفْسَيْنِ ، وَمَا ذَكَرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ
مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ

٢٥٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ .
لَدُنَّا الْمُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَشْتَكَيْتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا وَقَالَتْ
أَكُلْ بِنَفْسِي بِنَفْسًا ، فَيَجْعَلُ لَهَا نَفْسَيْنِ : نَفْسًا فِي الشَّعَاءِ ، وَنَفْسًا
فِي الصَّيْفِ ، فَأَلْثَمَ نَفْسُهَا فِي الشَّعَاءِ فَرَمَزَ بِرَبْرٍ ، وَأَلْثَمَ نَفْسُهَا فِي الصَّيْفِ
فَسَمُومٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
هَنِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، وَالْمُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ لَيْسَ جَدًّا
أَهْلُ الْحَدِيثِ بِذَلِكَ الْخَافِظِ .

٢٥٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ وَهْشَامٌ عَنْ فَتَاةٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ ، وَقَالَ شُعْبَةُ : آخِرُ جُؤَامِنِ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَلْقِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ، آخِرُ جُؤَامِنِ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَلْقِ مَا يَزِنُ بُرَّةً ، أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَلْقِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً . وَقَالَ شُعْبَةُ مَا يَزِنُ
ذَرَّةً مُخَفَّفَةً .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .
قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٠ بَابُ مِنْهُ

٢٥٩٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ عُبَيْدَةَ السَّمَاوِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا ،
فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ قَالَ : فَيُقَالُ لَهُ : انْطَلِقْ فَأَدْخُلِ
الْجَنَّةَ ، قَالَ : فَيَذْهَبُ لِيَدْخُلَ فَيَجِدِ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ ، فَيَرْجِعُ
فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ ، قَالَ : فَيُقَالُ لَهُ : أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ
الَّذِي كُنْتَ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيُقَالُ لَهُ : تَمَنَّ ، قَالَ : فَيَتَمَنَّى ، فَيُقَالُ

لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَا تَمَنَيْتَ وَعَسَرَةَ أَضْغَانِ الدُّنْيَا ، قَالَ ؟ فَيَقُولُ : أَتَشْرِي بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ ، قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٩٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمَرْزُورِيِّ ابْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَا أَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْ النَّارِ وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ ؛ يَوْمَ تَأْتِي بِرَجُلٍ فَيَقُولُ : سَلُوا عَنْ صِفَارِ ذُنُوبِهِ وَأَخْبِئُوا كِبَارَهَا ، فَيُقَالُ لَهُ : عَمِلْتَ كَذًّا وَكَذًّا يَوْمَ كَذًّا وَكَذًّا ، هَمَيْتَ كَذًّا وَكَذًّا فِي يَوْمٍ كَذًّا وَكَذًّا ؛ قَالَ : فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَبْتَةٍ حَسَنَةً ، قَالَ : فَيَقُولُ ، يَا رَبِّ لَقَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ مَا أَرَاهَا هُنَا ، قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٩٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُعَذَّبُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي النَّارِ حَتَّى يَكُونُوا فِيهَا حِمَامًا ثُمَّ تُذَرُّ لَهُمُ الرَّيْحَةُ فَيُخْرِجُونَ وَيُطْرَحُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : فَتَرُشُ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْمَاءَ فَيَلْبِقُونَ كَأَن يَنْبُتُ الْقَنْاءُ فِي حِمَالَةِ السَّيْلِ ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ جَابِرٌ .

٢٥٩٨ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ هَظَّاءَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْقَالٌ ذَرَّةٌ مِنَ الْإِيمَانِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : قَنْ شَكٌّ فَلْيَقْرَأْ : (إِنْ اللَّهُ لَا يَظْلِمُ مِنْقَالٌ ذَرَّةً) قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٩٩ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا رِشْدِينَ . حَدَّثَنِي ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عُمَانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ رَجُلَيْنِ يَمْنُ دَخَلَ النَّارَ اشْتَدَّ صِيحَاهُمَا ، فَقَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : أَخْرِجُوهُمَا ، فَلَمَّا أُخْرِجَا قَالَ لَهُمَا : لِأَيِّ شَيْءٍ اشْتَدَّ صِيحَاكُمَا ؟ قَالَا : فَمَلْنَا ذَلِكَ لِتَرْحَمَنَا ، قَالَ : إِنْ رَحِمْتِي لَكُمَا أَنْ تَنْطَلِقَا فَيَلْقِيَا أَنْفُسَكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ النَّارِ ، فَيَنْطَلِقَانِ فَيُلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ فَيَجْعَلُهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا ، وَيَقُومُ الْآخَرُ فَلَا يُلْقِي نَفْسَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُلْقِي نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَى صَاحِبُكَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ إِنِّي لَا زُجُو أَنْ لَا تُعِيدَنِي فِيهَا بَعْدَ مَا أَخْرَجْتَنِي ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ : لَكَ رَجَاؤُكَ ، فَيَدْخُلَانِ جَمِيعًا الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ ، لِأَنَّهُ عَنْ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ ، وَرِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ هُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ نُمَيْرٍ وَهُوَ الْأَفْرَيقِيُّ وَالْأَفْرَيقِيُّ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

٣٦٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا
الْحُسَيْنُ بْنُ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْمُطَارِدِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيَخْرُجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِي
يُسَمُّونَ جَهَنَّمِيِّونَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو رَجَاءٍ الْمُطَارِدِيُّ أَسَمُهُ عِمْرَانُ بْنُ تَبِيٍّ ، وَيُقَالُ ابْنُ مِلْحَانَ .
٣٦٠١ - حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا ، وَلَا مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ
وَيَحْيَى بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ ،
وَيَحْيَى بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ هُوَ ابْنُ مَوْهَبٍ وَهُوَ مَدَنِيٌّ .

١١

باب

مَا جَاءَ أَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءُ

٣٦٠٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْمُطَارِدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ
أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ ، وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ .

٢٦٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّفْعِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَوْفٌ هُوَ ابْنُ أَبِي جُمَيْلَةَ عَنْ أَبِي رَجَاهِ الْعَطَّارِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَطْلَمْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ ، وَأَطْلَمْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمُكَذَّأً يَقُولُ عَوْفٌ عَنْ أَبِي رَجَاهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَيَقُولُ الثُّوبِيُّ عَنْ أَبِي رَجَاهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَكِلاَ الْإِسْنَادَيْنِ لَيْسَ فِيهِمَا مَقَالٌ . وَبِمَحْتَمِلٍ أَنْ يَكُونَ أَبُو رَجَاهٍ سَمِعَ مِنْهُمَا جَمِيعًا . وَقَدْ رَوَى غَيْرُ عَوْفٍ أَيْضًا هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي رَجَاهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

١٢

باب

٢٦٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ فِي إِنْخَصٍ قَدَمَيْهِ جَزْأُكَانٍ يَنْظُرُ مِنْهُمَا دِمَاقُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

١٣

باب

٢٦٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخَزَاعِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ : كُلُّ ضَعِيفٍ
مُتَضَمِّنٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ . أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ : كُلُّ مُقْتَلٍ
جَوَاطٍ^(١) مُتَّكَبِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ثم الجزء الرابع

ويليه الجزء الخامس

وأوله : ٤١ - كتاب الإيمان

(١) جواظ : المجموع المنوع - وقيل كثير اللحم المختال في مشيته، وقيل للتصغير البطين.

فهرس

الجزء الرابع من سنن الترمذی

١٤ - كتاب الديات

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

رقم الصفحة	رقم الباب	رقم الحديث
١٠	١ - باب ماجاء في الدية كم هي من الإبل	١٣٨٦ و ١٣٨٧
١٢	٢ - باب ماجاء في الدية كم هي من الدراهم	١٣٨٨ و ١٣٨٩
١٣	٣ - باب ماجاء في الموضحة	١٣٩٠
١٣	٤ - باب ماجاء في دية الأصابع	١٣٩١ و ١٣٩٢
١٤	٥ - باب ماجاء في العفو	١٣٩٣
١٥	٦ - باب ماجاء فيمن رضع رأسه بصخرة	١٣٩٤
١٦	٧ - باب ماجاء في تشديد قتل المؤمن	١٣٩٥
١٧	٨ - باب الحكم في الدماء	١٣٩٦ - ١٣٩٨
١٨	٩ - باب ماجاء في الرجل يقتل ابنه يقاد منه أم لا	١٣٩٩ - ١٤٠١
١٩	١٠ - باب ماجاء لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث	١٤٠٢
٢٠	١١ - باب ماجاء فيمن يقتل نفسا معاهدة	١٤٠٣
٢٠	١٢ - باب	١٤٠٤
٢١	١٣ - باب ماجاء في حكم ولي القتل في القصاص والعفو	١٤٠٥ - ١٤٠٧
٢٢	١٤ - باب ماجاء في النهي عن المثلة	١٤٠٨ و ١٤٠٩
٢٣	١٥ - باب ماجاء في دية الجنين	١٤١٠ و ١٤١١
٢٤	١٦ - باب ماجاء لا يقتل مسلم بكافر	١٤١٢
٢٥	١٧ - باب ماجاء في دية الكفار	١٤١٣

١٤١٤	١٨ - باب ماجاء في الرجل يقتل عبده	٢٦
١٤١٥	١٩ - باب ماجاء في المرأة هل ترث من دية زوجها	٢٧
١٤١٦	٢٠ - باب ماجاء في القصاص	٢٧
١٤١٧	٢١ - باب ماجاء في الحبس في التهمة	٢٨
١٤٢١ - ١٤١٨	٢٢ - باب ماجاء فيمن قتل دون ماله فهو شهيد	٢٨
١٤٢٢	٢٣ - باب ماجاء في القسامة	٣٠

١٥ - كتاب الحدود

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٤٢٣	١ - باب ماجاء فيمن لا يجب عليه الحد	٣٢
١٤٢٤	٢ - باب ماجاء في درء الحدود	٣٣
١٤٢٥ و ١٤٢٦	٣ - باب ماجاء في الستر على المسلم	٣٤
١٤٢٧	٤ - باب ماجاء في الثلقين في الحد	٣٥
١٤٢٨ و ١٤٢٩	٥ - باب ماجاء في درء الحد عن المعترف إذا رجع	٣٦
١٤٣٠	٦ - باب ماجاء في كراهية أن يشفع في الحدود	٣٧
١٤٣١ و ١٤٣٢	٧ - باب ماجاء في تحقيق الرجم	٣٨
١٤٣٣ و ١٤٣٤	٨ - باب ماجاء في الرجم على الثيب	٣٩
١٤٣٥	٩ - باب تربص الرجم بالحبل حتى تضع	٤٢
١٤٣٦ و ١٤٣٧	١٠ - باب ماجاء في رجم أهل الكتاب	٤٣
١٤٣٨	١١ - باب ماجاء في النقي	٤٤
١٤٣٩	١٢ - باب ماجاء أن الحدود كفارة لأهلها	٤٥
١٤٤٠ و ١٤٤١	١٣ - باب ماجاء في إقامة الحد على الإجماء	٤٦
١٤٤٢ و ١٤٤٣	١٤ - باب ماجاء في حد السكران	٤٧
١٤٤٤	١٥ - باب ماجاء من شرب الخمر فاجلدوه ،	٤٨

ومن عاد في الرابعة فاقتلوه

١٦ - باب ماجاء في كم تقطع يد السارق	١٤٤٥ و ١٤٤٦	٥٠
١٧ - باب ماجاء في تعليق يد السارق	١٤٤٧	٥١
١٨ - باب ماجاء في الخائن والمختلس والمتهم	١٤٤٨	٥٢
١٩ - باب ماجاء لاقطع في ثمر ولاكثر	١٤٤٩	٥٢
٢٠ - باب ماجاء أن لا تقطع الأبدى في الغزو	١٤٥٠	٥٣
٢١ - باب ماجاء في الرجل يقع على جارية امرأته	١٤٥١ و ١٤٥٢	٥٤
٢٢ - باب ماجاء في المرأة إذا استكبرهت على الزنا	١٤٥٣ و ١٤٥٤	٥٥
٢٣ - باب ماجاء فيمن يقع على البهيمة	١٤٥٥	٥٦
٢٤ - باب ماجاء في حد اللوطى	١٤٥٦ و ١٤٥٧	٥٧
٢٥ - باب ماجاء في المرتد	١٤٥٨	٥٩
٢٦ - باب ماجاء فيمن شهر السلاح	١٤٥٩	٥٩
٢٧ - باب ماجاء في حد الساحر	١٤٦٠	٦٠
٢٨ - باب ماجاء في الغال ما يصنع به	١٤٦١	٦١
٢٩ - باب ماجاء فيمن يقول لآخر يا غنث	١٤٦٢	٦٢
٣٠ - باب ماجاء في التعزير	١٤٦٣	٦٣

١٦ - كتاب الصيد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ - باب ماجاء ما يؤكل من صيد الكلب وما لا يؤكل	١٤٦٤ و ١٤٦٥	٦٤
٢ - باب ماجاء في صيد كلب الجوس	١٤٦٦	٦٥
٣ - باب ماجاء في صيد البزاة	١٤٦٧	٦٦
٤ - باب ماجاء في الرجل يرمى الصيد فيغيب عنه	١٤٦٨	٦٧
٥ - باب ماجاء فيمن يرمى الصيد فيجده ميتا في الماء	١٤٦٩	٦٧
٦ - باب ماجاء في الكلب يأكل الصيد	١٤٧٠	٦٨
٧ - باب ماجاء في صيد المعراض	١٤٧١	٦٩

١٧ - كتاب الذبائح

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٧٠ - باب ماجاء في الذبيحة بالمروة ١٤٧٢

١٨ - كتاب الأطعمة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٧١ - باب ماجاء في كراهية أكل المصبورة ١٤٧٣ - ١٤٧٥

٧٢ - باب ماجاء في ذكاة الجنين ١٤٧٦

٧٣ - باب ماجاء في كراهية كل ذى ناب وذى مخلب ١٤٧٧ - ١٤٧٩

٧٤ - باب ما قطع من الحى فهو ميت ١٤٨٠

٧٥ - باب ماجاء في الذكاة في الحلق واللثة ١٤٨١

١٩ - كتاب الأحكام والفوائد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٧٦ - باب ماجاء في قتل الوزغ ١٤٨٢

٧٦ - باب ماجاء في قتل الحيات ١٤٨٣ - ١٤٨٥

٧٨ - باب ماجاء في قتل الكلاب ١٤٨٦

٧٩ - باب ماجاء من أمسك كلبا ما ينقص من أجره ١٤٨٧ - ١٤٩٠

٨١ - باب ماجاء في الذكاة بالقصب وغيره ١٤٩١

٨٢ - باب ماجاء في البعير والبقر والغنم إذا نذ قصار

وحشيا يرمى بسهم أم لا ١٤٩٢

٢ - كتاب الأضاحي

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٨٣	١ - باب ماجاء في فضل الأضحية	١٤٩٣
٨٤	٢ - باب ماجاء في الأضحية بكبشين	١٤٩٤
٨٤	٣ - باب ماجاء في الأضحية عن الميت	١٤٩٥
٨٥	٤ - باب ماجاء ما يستحب من الأضاحي	١٤٩٦
٨٥	٥ - باب ما لا يجوز من الأضاحي	١٤٩٧
٨٦	٦ - باب ما يكره من الأضاحي	١٤٩٨
٨٧	٧ - باب ماجاء في الجذع من الضأن في الأضاحي	١٤٩٩ و ١٥٠٠
٨٩	٨ - باب ماجاء في الاشتراك في الأضحية	١٥٠١ و ١٥٠٢
٩٠	٩ - باب في الضحية بعضباء القرن والأذن	١٥٠٣ و ١٥٠٤
٩١	١٠ - باب ماجاء أن الشاة الواحدة تجزى عن أهل البيت	١٥٠٥
٩٢	١١ - باب الدليل على أن الأضحية سنة	١٥٠٦ و ١٥٠٧
٩٣	١٢ - باب ماجاء في الذبيح بعد الصلاة	١٥٠٨
٩٤	١٣ - باب ماجاء في كراهية أكل الأضحية فوق	
	ثلاثة أيام	١٥٠٩
٩٤	١٤ - باب ماجاء في الرخصة في أكلها بعد ثلاث	١٥١٠ و ١٥١١
٩٥	١٥ - باب ماجاء في الفرع والعتيرة	١٥١٢
٩٦	١٦ - باب ماجاء في العقيقة	١٥١٣
٩٧	١٧ - باب الأذان في أذن المولود	١٥١٤ - ١٥١٦
٩٨	١٨ - باب	١٥١٧
٩٩	١٩ - باب	١٥١٨
٩٩	٢٠ - باب (العقيقة بشاة)	١٥١٩

١٥٢٠	باب ٢١ -	١٠٠
١٥٢١	باب ٢٢ -	١٠٠
١٥٢٢	باب من العقيقة ٢٣ -	١٠١
١٥٢٣	باب ترك أخذ الشعر لمن أراد أن يضحى ٢٤ -	١٠٢

٢١ - كتاب النذور والأيمان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٥٢٤ و ١٥٢٥	١ - باب ماجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نذر في معصية	١٠٣
١٥٢٦	٢ - من نذر أن يطيع الله فليطعه	١٠٤
١٥٢٧	٣ - باب ماجاء لا نذر فيما لا يملك ابن آدم	١٠٥
١٥٢٨	٤ - باب ماجاء في كفارة النذر إذا لم يسم	١٠٦
١٥٢٩	٥ - باب ماجاء فيمن حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها	١٠٦
١٥٣٠	٦ - باب ماجاء في الكفارة قبل الحنث	١٠٧
١٥٣١ و ١٥٣٢	٧ - باب ماجاء في الاستثناء في اليمين	١٠٨
١٥٣٣ - ١٥٣٥	٨ - باب ماجاء في كراهية الحلف بغير الله	١٠٩
١٥٣٦ و ١٥٣٧	٩ - باب ماجاء فيمن يحلف بالمشي ولا يستطيع	١١١
١٥٣٨	١٠ - باب في كراهية النذر	١١٢
١٥٣٩	١١ - باب ماجاء في وفاء النذر	١١٢
١٥٤٠	١٢ - باب ماجاء كيف كان يمين النبي صلى الله عليه وسلم	١١٣
١٥٤١	١٣ - باب ماجاء في ثواب من أعتق رقبة	١١٤
١٥٤٢	١٤ - باب ماجاء في الرجل يلطم خادمه	١١٤

١٥٤٣	١٥ - باب ماجاء في كراهية الحلف بغير ملة الإسلام	١١٥
١٥٤٤	١٦ - باب	١١٦
١٥٤٥	١٧ - باب	١١٦
١٥٤٦	١٨ - باب ماجاء في قضاء النذر عن الميت	١١٧
١٥٤٧	١٩ - باب ماجاء في فضل من أعتق	١١٧

٢٢ - كتاب السير

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٥٤٨	١ - باب ماجاء في الدعوة قبل القتال	١١٩
١٥٤٩	٢ - باب	١٢٠
١٥٥٠ و ١٥٥١	٣ - باب في البيات والغارات	١٢١
١٥٥٢	٤ - باب في التحريق والتخريب	١٢٢
١٥٥٣	٥ - باب ماجاء في الغنيمة	١٢٣
١٥٥٤	٦ - باب في سهم الخيل	١٢٤
١٥٥٥	٧ - باب ماجاء في السرايا	١٢٥
١٥٥٦	٨ - باب من يعطى النوى	١٢٥
١٥٥٧	٩ - باب هل يسهم للعبد	١٢٧
	١٠ - باب ماجاء في أهل الذمة يغزون مع المسلمين	١٢٧
١٥٥٨ و ١٥٥٩	هل يسهم لهم	
١٥٦٠	١١ - باب ماجاء في الانتفاع بآنية المشركين	١٢٩
١٥٦١	١٢ - باب في النفل	١٣٠
١٥٦٢	١١ - باب ماجاء فيمن قتل قتيلا فله ماله	١٣١
١٥٦٣	١٤ - باب في كراهية بيع المغانم حتى تقسم	١٣٢
١٥٦٤	١٥ - باب ماجاء في كراهية وطء الحبالى من السبايا	١٣٣
١٥٦٥	١٦ - باب ماجاء في طعام المشركين	١٣٣

١٥٦٦	١٧ - باب في كراهية التفريق بين السبي	١٣٤
١٥٦٧ و ١٥٦٨	١٨ - باب ماجاء في قتل الأسارى والقتلاء	١٣٥
١٥٧٠ و ١٥٦٩	١٩ - باب ماجاء في النهي عن قتل النساء والصبيان	١٣٦
١٥٧١	٢٠ - باب	١٣٧
١٥٧٢ - ١٥٧٤	٢١ - باب ماجاء في الغلول	١٣٨
١٥٧٥	٢٢ - باب ماجاء في خروج النساء في الحرب	١٣٩
١٥٧٦	٢٣ - باب ماجاء في قبول هدايا المشركين	١٤٠
١٥٧٧	٢٤ - باب في كراهية هدايا المشركين	١٤٠
١٥٧٨	٢٥ - باب ماجاء في سجدة الشكر	١٤١
١٥٧٩	٢٦ - باب ماجاء في أمان العبد والمرأة	١٤١
١٥٨٠	٢٧ - باب ماجاء في القدر	١٤٣
١٥٨١	٢٨ - باب ماجاء أن لكل غادر لواء يوم القيامة	١٤٤
١٥٨٢ - ١٥٨٤	٢٩ - باب ماجاء في النزول على الحكم	١٤٤
١٥٨٥	٣٠ - باب ماجاء في الحلف	١٤٦
١٥٨٦ - ١٥٨٨	٣١ - باب ماجاء في أخذ الجزية من الخوس	١٤٦
١٥٨٩	٣٢ - باب ما يحل من أموال أهل الذمة	١٤٨
١٥٩٠	٣٣ - باب ماجاء في الهجرة	١٤٨
١٥٩١ - ١٥٩٤	٣٤ - باب ماجاء في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم	١٤٩
١٥٩٥	٣٥ - باب ماجاء في نكث البيعة	١٥٠
١٥٩٦	٣٦ - باب ماجاء في بيعة العبد	١٥١
١٥٩٧	٣٧ - باب ماجاء في بيعة النساء	١٥١
١٥٩٨	٣٨ - باب ماجاء في عدة [أصحاب] بدر	١٥٢
١٥٩٩	٣٩ - باب ماجاء في الخمس	١٥٣
١٦٠٠ و ١٦٠١	٤٠ - باب ماجاء في كراهية النهبة	١٥٣

١٥٤	٤١ - باب ماجاء في التسليم على أهل الكتاب	١٦٠٢ و ١٦٠٣
١٥٥	٤٢ - باب ماجاء في كراهية المقام بين أظهر المشركين	١٦٠٤ و ١٦٠٥
١٥٦	٤٣ - باب ماجاء في إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب	١٦٠٦ و ١٦٠٧
١٥٧	٤٤ - باب ماجاء في ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٦٠٨ - ١٦١٠
١٥٩	٤٥ - باب ماجاء ما قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة : إن هذه لا تغزى بعد اليوم	١٦١١
١٥٩	٤٦ - باب ماجاء في الساعة التي يستحب فيها القتال	١٦١٢ و ١٦١٣
١٦٠	٤٧ - باب ماجاء في الطيرة	١٦١٤ - ١٦١٦
١٦٢	٤٨ - باب ماجاء في وصيته صلى الله عليه وسلم في القتال	١٦١٧ و ١٦١٨

٢٣ - كتاب فضائل الجهاد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٦٤	١ - باب ماجاء في فضل الجهاد	١٦١٩ و ١٦٢٠
١٦٥	٢ - باب ماجاء في فضل من مات مرابطا	١٦٢١
١٦٦	٣ - باب ماجاء في فضل الصوم في سبيل الله	١٦٢٢ - ١٦٢٤
١٦٧	٤ - باب ماجاء في فضل النفقة في سبيل الله	١٦٢٥
١٦٨	٥ - باب ماجاء في فضل الخدمة في سبيل الله	١٦٢٦ و ١٦٢٧
١٦٩	٦ - باب ماجاء في فضل من جهز غازيا	١٦٢٨ - ١٦٣١
١٧٠	٧ - باب ماجاء في فضل من اغبرت قدماء في سبيل الله	١٦٣٢
١٧١	٨ - باب ماجاء في فضل الغبار في سبيل الله	١٦٣٣
١٧٢	٩ - باب ماجاء في فضل من شاب شبة في سبيل الله	١٦٣٤ و ١٦٣٥
١٧٣	١٠ - باب ماجاء في فضل من ارتبط فرسا في سبيل الله	١٦٣٦
١٧٤	١١ - باب ماجاء في فضل الرمي في سبيل الله	١٦٣٧ و ١٦٣٨

١٦٣٩	١٢ - باب ماجاء في فضل الحرس في سبيل الله	١٧٥
١٦٤٣ - ١٦٤٠	١٣ - باب ماجاء في ثواب الشهداء	١٧٥
١٦٤٤	١٤ - باب ماجاء في فضل الشهداء عند الله	١٧٧
١٦٤٥	١٥ - باب ماجاء في غزو البحر	١٧٨
١٦٤٧ و ١٦٤٦	١٦ - باب ماجاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا	١٧٩
١٦٥١ - ١٦٤٨	١٧ - باب ماجاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله	١٨٠
١٦٥٢	١٨ - باب ماجاء أى الناس خير ؟	١٨٢
١٦٥٣ و ١٦٥٤	١٩ - باب ماجاء فيمن سأل الشهادة	١٨٣
	٢٠ - باب ماجاء في المجاهد والناكح والمكاتب وعون الله إياهم	١٨٤
١٦٥٥		
١٦٥٧ - ١٦٥٦	٢١ - باب ماجاء فيمن يكلم في سبيل الله	١٨٤
١٦٥٨	٢٢ - باب ماجاء أى الأعمال أفضل ؟	١٨٥
١٦٥٩	٢٣ - باب ما ذكر أن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف	١٨٦
١٦٦٠	٢٤ - باب ماجاء أى الناس أفضل ؟	١٨٦
١٦٦٣ - ١٦٦١	٢٥ - باب في ثواب الشهيد	١٨٧
١٦٦٩ - ١٦٦٤	٢٦ - باب ماجاء في فضل الم رابط	١٨٨

٢٤ - كتاب الجهاد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٦٧٠	١ - باب ماجاء في الرخصة لأهل العذر في القعود	١٩١
١٦٧١	٢ - باب ماجاء فيمن خرج في الغزو وترك أبويه	١٩١
١٦٧٢	٣ - باب ماجاء في الرجل يبعث وحده سرية	١٩٢
١٦٧٣ و ١٦٧٤	٤ - باب ماجاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده	١٩٣
	٥ - باب ماجاء في الرخصة في الكذب والخديعة	١٩٣

١٦٧٥

في الحرب

١٩٤	٦ - باب ماجاء في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم	١٦٧٦
	وكم غزا	
١٩٤	٧ - باب ماجاء في الصف والتعبئة عند القتال	١٦٧٧
١٩٥	٨ - باب ماجاء في الدعاء عند القتال	١٦٧٨
١٩٥	٩ - باب ماجاء في الأولوية	١٦٧٩
١٩٦	١٠ - باب ماجاء في الرايات	١٦٨٠ و ١٦٨١
١٩٧	١١ - باب ماجاء في الشعار	١٦٨٢
١٩٧	١٢ - باب ماجاء في صفة سيف رسول الله	
	صلى الله عليه وسلم	١٦٨٣
١٩٨	١٣ - باب ماجاء في الفطر عند القتال	١٦٨٤
١٩٨	١٤ - باب ماجاء في الخروج عند الفزع	١٦٨٥ - ١٦٨٧
١٩٩	١٥ - باب ماجاء في الثبات عند القتال	١٦٨٨ و ١٦٨٩
٢٠٠	١٦ - باب ماجاء في السيوف وحليتها	١٦٩٠ و ١٦٩١
٢٠١	١٧ - باب ماجاء في الدرع	١٦٩٢
٢٠٢	١٨ - باب ماجاء في المغفر	١٦٩٣
٢٠٢	١٩ - ماجاء في فضل الخيل	١٦٩٤
٢٠٣	٢٠ - باب ماجاء ما يستحب من الخيل	١٦٩٥ - ١٦٩٧
٢٠٤	٢١ - باب ماجاء ما يكره من الخيل	١٦٩٨
٢٠٥	٢٢ - باب ماجاء في الرهان والسبق	١٦٩٩ و ١٧٠٠
٢٠٥	٢٣ - باب ماجاء في كراهية أن تنزى الحمر على الخيل	١٧٠١
٢٠٦	٢٤ - باب ماجاء في الاستفتاح بصعاليك المسلمين	١٧٠٢
٢٠٧	٢٥ - باب ماجاء في كراهية الأجراس على الخيل	١٧٠٣
٢٠٧	٢٦ - باب ماجاء من يستعمل على الحرب	١٧٠٤
٢٠٨	٢٧ - باب ماجاء في الإمام	١٧٠٥

٢٠٩	٢٨ - باب ماجاء في طاعة الإمام	١٧٠٦
٢٠٩	٢٩ - باب ماجاء لاطاعة لمخاوق في معصية الخاق	١٧٠٧
٢١٠	٣٠ - باب ماجاء في كراهية التحريش بين البهائم	
	والضرب والوسم في الوجه	١٧٠٨ - ١٧١٠
٢١١	٣١ - باب ماجاء في حد بلوغ الرجل، ومتى يفرض له	١٧١١
٢١٢	٣٢ - باب ماجاء فيمن يستشهد وعليه دين	١٧١٢
٢١٣	٣٣ - باب ماجاء في دفن الشهداء	١٧١٣
٢١٣	٣٤ - باب ماجاء في المشورة	١٧١٤
٢١٤	٣٥ - باب ماجاء لانفاذي جيفة الأصبر	١٧١٥
٢١٥	٣٦ - باب ماجاء في الفرار من الزحف	١٧١٦
٢١٥	٣٧ - باب ماجاء في دفن القتيل في مقتله	١٧١٧
٢١٦	٣٨ - باب ماجاء في تلقى الغائب إذا قدم	١٧١٨
٢١٦	٣٩ - باب ماجاء في النىء	١٧١٩

٢٥ - كتاب اللباس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢١٧	١ - باب ماجاء في الحرير والذهب	١٧٢٠ و ١٧٢١
٢١٨	٢ - باب ماجاء في الرخصة في لبس الحرير في الحرب	١٧٢٢
٢١٨	٣ - باب	١٧٢٣
٢١٩	٤ - باب ماجاء في الرخصة في الثوب الأحمر للرجال	١٧٢٤
٢١٩	٥ - باب ماجاء في كراهية المعصفر للرجال	١٧٢٥
٢٢٠	٦ - باب ماجاء في لبس الفراء	١٧٢٦
٢٢٠	٧ - باب ماجاء في جلود الميتة إذا دبغت	١٧٢٧ - ١٧٢٩
٢٢٣	٨ - باب ماجاء في كراهية جر الإزار	١٧٣٠
٢٢٣	٩ - باب ماجاء في جر ذيول النساء	١٧٣١ و ١٧٣٢

١٧٣٣ و ١٧٣٤	١٠ - باب ماجاء في لبس الصوف	٢٢٤
١٧٣٥	١١ - باب ماجاء في العمامة السوداء	٢٢٥
١٧٣٦	١٢ - باب في مدلل العمامة بين الكتفين	٢٢٥
١٧٣٧ و ١٧٣٨	١٣ - باب ماجاء في كراهية خاتم الذهب	٢٢٦
١٧٣٩	١٤ - باب ماجاء في خاتم الفضة	٢٢٧
١٧٤٠	١٥ - باب ماجاء ما يستحب في فص الخاتم	٢٢٧
١٧٤١ - ١٧٤٦	١٦ - باب ماجاء في لبس الخاتم في اليمن	٢٢٧
١٧٤٧ و ١٧٤٨	١٧ - باب ماجاء في نقش الخاتم	٢٢٩
١٧٤٩ و ١٧٥٠	١٨ - باب ماجاء في الصورة	٢٣٠
١٧٥١	١٩ - باب ماجاء في المصورين	٢٣١
١٧٥٢ و ١٧٥٣	٢٠ - باب ماجاء في الخضاب	٢٣٢
١٧٥٤ و ١٧٥٥	٢١ - باب ماجاء في الجملة واتخاذ الشعر	٢٣٣
١٧٥٦	٢٢ - باب ماجاء في النهي عن الترجل إلا غبا	٢٣٤
١٧٥٧	٢٣ - باب ماجاء في الاكتحال	٢٣٤
	٢٤ - باب ماجاء في النهي عن اشتغال الصماء والاحتباء	٢٣٥
١٧٥٨	في الثوب الواحد	
١٧٥٩	٢٥ - باب ماجاء في مواصلة الشعر	٢٣٦
١٧٦٠	٢٦ - باب ماجاء في ركوب الميأثر	٢٣٦
١٧٦١	٢٧ - باب ماجاء في فراش النبي صلى الله عليه وسلم	٢٣٧
١٧٦٢ - ١٧٦٦	٢٨ - باب ماجاء في القمص	٢٣٧
١٧٦٧	٢٩ - باب ما يقول إذا لبس ثوبا جديدا	٢٣٩
١٧٦٨ و ١٧٦٩	٣٠ - باب ماجاء في لبس الجبة والخفين	٢٣٩
١٧٧٠	٣١ - باب ماجاء في شد الأسنان بالذهب	٢٤٠
١٧٧١ و ١٧٧٢	٣٢ - باب ماجاء في النهي عن جلود السباع	٢٤١

٢٤٢	٣٣ - باب ماجاء في نعل النبي صلى الله عليه وسلم ١٧٧٣
٢٤٢	٣٤ - باب ماجاء في كراهية المشي في النعل الواحدة ١٧٧٤
٢٤٣	٣٥ - باب ماجاء في كراهية أن يذئعل الرجل وهو قائم ١٧٧٥ و ١٧٧٦
٢٤٤	٣٦ - باب ماجاء من الرخصة في المشي في النعل الواحدة ١٧٧٧ و ١٧٧٨
٢٤٤	٣٧ - باب ماجاء بأي رجل يبدأ إذا انتعل ١٧٧٩
٢٤٥	٣٨ - باب ماجاء في ترقيع الثوب ١٧٨٠
٢٤٦	٣٩ - باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة ١٧٨١
٢٤٦	٤٠ - باب كيف كان كمام الصحابة ١٧٨٢
٢٤٧	٤١ - باب في مبلغ الإزار ١٧٨٣
٢٤٧	٤٢ - باب العمام على القلائس ١٧٨٤
٢٤٨	٤٣ - باب ماجاء في الخاتم الحديد ١٧٨٥
٢٤٩	٤٤ - باب كراهية التختيم في أصبعين ١٧٨٦
٢٤٩	٤٥ - باب ماجاء في أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٧٨٧

٢٦ - كتاب الأطعمة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٥٠	١ - باب ماجاء علام كان يأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٧٨٨
٢٥١	٢ - باب ماجاء في أكل الأرناب ١٧٨٩
٢٥١	٣ - باب ماجاء في أكل الضب ١٧٩٠
٢٥٢	٤ - باب ماجاء في أكل الضبع ١٧٩١ و ١٧٩٢
٢٥٣	٥ - باب ماجاء في أكل لحوم الخيل ١٧٩٣
٢٥٤	٦ - باب ماجاء في لحوم الحمر الأهلية ١٧٩٤ و ١٧٩٥

رقم الصفحة	رقم الباب والباب	رقم الحديث
٢٥٥	٧ - باب ماجاء في الأكل في آنية الكفار	١٧٩٦ و ١٧٩٧
٢٥٦	٨ - باب ماجاء في الفأرة تموت في السمن	١٧٩٨
٢٥٧	٩ - باب ماجاء في النهي عن الأكل والشرب بالشمال	١٧٩٩ و ١٨٠٠
٢٥٨	١٠ - باب ماجاء في لعق الأصابع بعد الأكل	١٨٠١
٢٥٩	١١ - باب ماجاء في اللقمة تسقط	١٨٠٢ - ١٨٠٤
٢٦٠	١٢ - باب ماجاء في كراهية الأكل من وسط الطعام	١٨٠٥
٢٦١	١٣ - باب ماجاء في كراهية أكل الثوم والبصل	١٨٠٦ و ١٨٠٧
٢٦٢	١٤ - باب ماجاء في الرخصة في الثوم مطبوخا	١٨٠٨ - ١٨١١
٢٦٣	١٥ - باب ماجاء في تخمير الإناء وإطفاء السراج عند المنام	١٨١٢ و ١٨١٣
٢٦٤	١٦ - باب ماجاء في كراهية القران بين التمتين	١٨١٤
٢٦٤	١٧ - باب ماجاء في استحباب التمر	١٨١٥
٢٦٥	١٨ - باب ماجاء في الحمد على الطعام إذا فرغ منه	١٨١٦
٢٦٦	١٩ - باب ماجاء في الأكل مع المخدم	١٨١٧
٢٦٦	٢٠ - باب ماجاء أن المؤمن يأكل في معي واحد	
	والكافر يأكل في سبعة أمعاء	١٨١٨ و ١٨١٩
٢٦٧	٢١ - باب ماجاء في طعام الواحد يكفي الاثنين	١٨٢٠
٢٦٨	٢٢ - باب ماجاء في أكل الجراد	١٨٢١ و ١٨٢٢
٢٦٩	٢٣ - باب ماجاء في الدعاء على الجراد	١٨٢٣
٢٧٠	٢٤ - باب ماجاء في أكل لحوم الجلالة وألبانها	١٨٢٤ و ١٨٢٥
٢٧١	٢٥ - باب ماجاء في أكل الدجاج	١٨٢٦ و ١٨٢٧
٢٧٢	٢٦ - باب ماجاء في أكل الخبارى	١٨٢٨
٢٧٢	٢٧ - باب ماجاء في أكل الشواء	١٨٢٩
٢٧٣	٢٨ - باب ماجاء في كراهية الأكل متكئا	١٨٣٠

رقم الصفحة	رقم الباب والباب	رقم الحديث
٢٧٣	٢٩ - باب ماجاء في حب النبي صلى الله عليه وسلم	
	الحلواء والعسل	١٨٣١
٢٧٤	٣٠ - باب ماجاء في إكثار ماء المرققة	١٨٣٢ و ١٨٨٣
٢٧٥	٣١ - باب ماجاء في فضل الثريد	١٨٣٤
٢٧٦	٣٢ - باب ماجاء أنه قال : انهمسوا اللحم نهسا	١٨٣٥
٢٧٦	٣٣ - باب ماجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من	
	الرخصة في قطع اللحم بالسكين	١٨٣٦
٢٧٧	٣٤ - باب ماجاء في أى اللحم كان أحب إلى رسول	
	الله صلى الله عليه وسلم	١٨٣٧ و ١٨٣٨
٢٧٨	٣٥ - باب ماجاء في الخل	١٨٣٩ - ١٨٤٢
٢٨٠	٣٦ - باب ماجاء في أكل البطيخ بالرطب	١٨٤٣
٢٨٠	٣٧ - باب ماجاء في أكل القثاء بالرطب	١٨٤٤
٢٨١	٣٨ - باب ماجاء في شرب أبوال الإبل	١٨٤٥
٢٨١	٣٩ - باب ماجاء في الوضوء قبل الطعام وبعده	١٨٤٦
٢٨٢	٤٠ - باب في ترك الوضوء قبل الطعام	١٨٤٧
٢٨٣	٤١ - باب ماجاء في التسمية في الطعام	١٨٤٨
٢٨٤	٤٢ - باب ماجاء في أكل الدباء	١٨٤٩ و ١٨٥٠
٢٨٥	٤٣ - باب ماجاء في أكل الزيت	١٨٥١ و ١٨٥٢
٢٨٦	٤٤ - باب ماجاء في الأكل مع المملوك والعيال	١٨٥٣
٢٨٦	٤٥ - باب ماجاء في فضل إطعام الطعام	١٨٥٤ و ١٨٥٥
٢٨٧	٤٦ - باب ماجاء في فضل العشاء	١٨٥٦
٢٨٨	٤٧ - باب ماجاء في التسمية على الطعام	١٨٥٧ و ١٨٥٨
٢٨٩	٤٨ - باب ماجاء في كراهية البيتونة وفي يده ريح غمر	١٨٥٩ و ١٨٦٠

٢٧ — كتاب الأشربة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٩٠	١ — باب ماجاء في شارب الخمر	١٨٦١ و ١٨٦٢
٢٩١	٢ — باب ماجاء كل مسكر حرام	١٨٦٣ و ١٨٦٤
٢٩٢	٣ — باب ماجاء ما أسكر كثيره فقليله حرام	١٨٦٥ و ١٨٦٦
٢٩٣	٤ — باب ماجاء في نبيذ الجر	١٨٦٧
٢٩٤	٥ — باب ماجاء في كراهية أن ينبذ في الدباء والحتم والنقير	١٨٦٨
٢٩٥	٦ — باب ماجاء في الرخصة أن ينبذ في الظروف	١٨٦٩ و ١٨٧٠
٢٩٦	٧ — باب ماجاء في الانتباز في السقاء	١٨٧١
٢٩٧	٨ — باب ماجاء في الحبوب التي يتخذ منها الخمر	١٨٧٢ — ١٨٧٥
٢٩٨	٩ — باب ماجاء في خليط البسر والتمر	١٨٧٦ و ١٨٧٧
٢٩٩	١٠ — باب ماجاء في كراهية الشرب في آنية الذهب والفضة	١٨٧٨
٣٠٠	١١ — باب ماجاء في النهي عن الشرب قائما	١٨٧٩ — ١٨٨١
٣٠١	١٢ — باب ماجاء في الرخصة في الشرب قائما	١٨٨٢ و ١٨٨٣
٣٠٢	١٣ — باب ماجاء في التنفس في الإناء	١٨٨٤ و ١٨٨٥
٣٠٣	١٤ — باب ما ذكر من الشرب بنفسين	١٨٨٦
٣٠٣	١٥ — باب ماجاء في كراهية النفخ في الشراب	١٨٨٧ و ١٨٨٨
٣٠٤	١٦ — باب ماجاء في كراهية التنفس في الإناء	١٨٨٩
٣٠٥	١٧ — باب ماجاء في النهي عن اختناث الأسمدة	١٨٩٠
٣٠٥	١٨ — باب ماجاء في الرخصة في ذلك	١٨٩١ و ١٨٩٢
٣٠٦	١٩ — باب ماجاء أن الأيمنين أحق بالشراب	١٨٩٣
٣٠٧	٢٠ — باب ماجاء أن ماقى القوم آخرهم شربا	١٨٩٤

٣٠٧ ٢١ - باب ماجاء أى الشراب كان أحب إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٨٩٥ و ١٨٩٦

٢٨ - كتاب البر والصلة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٠٩ ١ - باب ماجاء فى بر الوالدين ١٨٩٧

٣١٠ ٢ - باب [منه] ١٨٩٨

٣١٠ ٣ - باب ماجاء من الفضل فى رضا الوالدين ١٨٩٩ و ١٩٠٠

٣١٢ ٤ - باب ماجاء فى عقوق الوالدين ١٩٠١ و ١٩٠٢

٣١٣ ٥ - باب ماجاء فى إكرام صديق الوالد ١٩٠٣

٣١٣ ٦ - باب ماجاء فى بر الخالة ١٩٠٤

٣١٤ ٧ - باب ماجاء فى دعوة الوالدين ١٩٠٥

٣١٥ ٨ - باب ماجاء فى حق الوالدين ١٩٠٦

٣١٥ ٩ - باب ماجاء فى قطيعة الرحم ١٩٠٧

٣١٦ ١٠ - باب ماجاء فى صلة الرحم ١٩٠٨ و ١٩٠٩

٣١٧ ١١ - باب ماجاء فى حب الولد ١٩١٠

٣١٨ ١٢ - باب ماجاء فى رحمة الولد ١٩١١

٣١٨ ١٣ - باب ماجاء فى النفقة على البنات والأخوات ١٩١٢ - ١٩١٦

٣٢٠ ١٤ - باب ماجاء فى رحمة اليتيم وكفأته ١٩١٧ و ١٩١٨

٣٢١ ١٥ - باب ماجاء فى رحمة الصبيان ١٩١٩ - ١٩٢١

٣٢٣ ١٦ - باب ماجاء فى رحمة المسلمين ١٩٢٢ - ١٩٢٤

٣٢٤ ١٧ - باب ماجاء فى النصيحة ١٩٢٥ و ١٩٢٦

٣٢٥ ١٨ - باب ماجاء فى شفقة المسلم على المسلم ١٩٢٧ - ١٩٢٩

٣٢٦ ١٩ - باب ماجاء فى السترة على المسلم ١٩٣٠

١٩٣١	٢٠ - باب ماجاء في الذب عن عرض المسلم	٣٢٧
١٩٣٢	٢١ - باب ماجاء في كراهية الهجر للمسلم	٣٢٧
١٩٣٣	٢٢ - باب ماجاء في مواساة الأخ	٣٢٨
١٩٣٤	٢٣ - باب ماجاء في الغيبة	٣٢٩
١٩٣٥ و ١٩٣٦	٢٤ - باب ماجاء في الجسد	٣٢٩
١٩٣٧	٢٥ - باب ماجاء في التباغض	٣٣٠
١٩٣٨ و ١٩٣٩	٢٦ - باب ماجاء في إصلاح ذات البين	٣٣١
١٩٤٠ و ١٩٤١	٢٧ - باب ماجاء في الخيانة والغش	٣٣٢
١٩٤٢ - ١٩٤٤	٢٨ - باب ماجاء في حق الجوار	٣٣٣
١٩٤٥ و ١٩٤٦	٢٩ - باب ماجاء في الإحسان إلى الخدم	٣٣٤
١٩٤٧ و ١٩٤٨	٣٠ - باب النهي عن ضرب الخدم وشتيمهم	٣٣٥
١٩٤٩	٣١ - باب ماجاء في العفو عن الخادم	٣٣٦
١٩٥٠	٣٢ - باب ماجاء في أدب الخادم	٣٣٧
١٩٥١ و ١٩٥٢	٣٣ - باب ماجاء في أدب الولد	٣٣٧
١٩٥٣	٣٤ - باب ماجاء في قبول الهدية والمكافأة عليها	٣٣٨
١٩٥٤ و ١٩٥٥	٣٥ - باب ماجاء في الشكر لمن أحسن إليك	٣٣٩
١٩٥٦	٣٦ - باب ماجاء في صنائع المعروف	٣٣٩
١٩٥٧	٣٧ - باب ماجاء في المنحة	٣٤٠
١٩٥٨	٣٨ - باب ماجاء في إماطة الأذى عن الطريق	٣٤٠
١٩٥٩	٣٩ - باب ماجاء أن المجالس أمانة	٣٤١
١٩٦٠ و ١٩٦١	٤٠ - باب ماجاء في السخاء	٣٤٢
١٩٦٢ - ١٩٦٤	٤١ - باب ماجاء في البخيل	٣٤٣
١٩٦٢ و ١٩٦٦	٤٢ - باب ماجاء في النفقة على الأهل	٣٤٤
١٩٦٧ و ١٩٦٨	٤٣ - باب ماجاء في الضيافة كم هو؟	٣٤٥

١٩٦٩	٤٤ - باب ما جاء في السعي على الأرملة واليتيم	٣٤٦
١٩٧٠	٤٥ - باب ما جاء في طلاقه الوجه وحسن البشر	٣٤٧
١٩٧١ - ١٩٧٣	٤٦ - باب ما جاء في الصدق والكذب	٣٤٧
١٩٧٤ و ١٩٧٥	٤٧ - باب ما جاء في القحش والتفحش	٣٤٩
١٩٧٦ - ١٩٧٨	٤٨ - باب ما جاء في اللعنة	٣٥٠
١٩٧٩	٤٩ - باب ما جاء في تعظيم المنصب	٣٥١
١٩٨٠	٥٠ - باب ما جاء في دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب	٣٥٢
١٩٨١ و ١٩٨٢	٥١ - باب ما جاء في الشتم	٣٥٢
١٩٨٣	٥٢ - باب	٣٥٣
١٩٨٤	٥٣ - باب ما جاء في قول المرفوع	٣٥٤
١٩٨٥ و ١٩٨٦	٥٤ - باب ما جاء في فضل المملوك الصالح	٣٥٤
١٩٨٧	٥٥ - باب ما جاء في معاشرة الناس	٣٥٥
١٩٨٩ - ١٩٩٢	٥٦ - باب ما جاء في المزاح	٣٥٦
١٩٩٣ - ١٩٩٥	٥٨ - باب ما جاء في المراء	٣٥٨
١٩٩٦	٥٩ - باب ما جاء في المداراة	٣٥٩
١٩٩٧	٦٠ - باب ما جاء في الاقتصاد في الحب والبغض	٣٦٠
١٩٩٨ - ٢٠٠١	٦١ - باب ما جاء في السكر	٣٦٠
٢٠٠٢ - ٢٠٠٥	٦٢ - باب ما جاء في حسن الخلق	٣٦٢
٢٠٠٦ و ٢٠٠٧	٦٣ - باب ما جاء في الإحسان والعفو	٣٦٤
٢٠٠٨	٦٤ - باب ما جاء في زيارة الإخوان	٣٦٥
٢٠٠٩	٦٥ - باب ما جاء في الحياة	٣٦٥
٢٠١٠ - ٢٠١٢	٦٦ - باب ما جاء في التآني والعمالة	٣٦٦
٢٠١٣	٦٧ - باب ما جاء في الرفق	٣٦٧
٢٠١٤	٦٨ - باب ما جاء في دعوة المظلوم	٣٦٨

٢٠١٥ و ٢٠١٦	٦٩ - باب ماجاء في خلق النبي صلى الله عليه وسلم	٣٦٨
٢٠١٧	٧٠ - باب ماجاء في حسن العهد	٣٦٩
٢٠١٨	٧١ - باب ماجاء في معالى الأخلاق	٣٧٠
٢٠١٩	٧٢ - باب ماجاء في اللعن والظعن	٣٧١
٢٠٢٠	٧٣ - باب ماجاء في كثرة الغضب	٣٧١
٢٠٢١	٧٤ - باب في كظم الغيظ	٣٧٢
٢٠٢٢	٧٥ - باب ماجاء في إجلال الكبير	٣٧٢
٢٠٢٣	٧٦ - باب ماجاء في المتهاجرين	٣٧٣
٢٠٢٤	٧٧ - باب ماجاء في الصبر	٣٧٣
٢٠٢٥	٧٨ - باب ماجاء في ذى الوجهين	٣٧٤
٢٠٢٦	٧٩ - باب ماجاء في الغمام	٣٧٥
٢٠٢٧	٨٠ - باب ماجاء في الهى	٣٧٥
٢٠٢٨	٨١ - باب ماجاء في إن من البيان محرا	٣٧٦
٢٠٢٩	٨٢ - باب ماجاء في التواضع	٣٧٦
٢٠٣٠	٨٣ - باب ماجاء في الظلم	٣٧٧
٢٠٣١	٨٤ - باب ماجاء في ترك العيب للنعمة	٣٧٧
٢٠٣٢	٨٥ - باب ماجاء في تعظيم المؤمن	٣٧٨
٢٠٣٣	٨٦ - باب ماجاء في التجارب	٣٧٩
٢٠٣٤ و ٢٠٣٥	٨٧ - باب ماجاء في المنتسب بما لم يعطه	٣٧٩

٢٩ - كتاب الطب

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٠٣٦ و ٢٠٣٧	١ - باب ماجاء في الحمية	٣٨١
٢٠٣٨	٢ - باب ماجاء في النواء والحث عليه	٣٨٣

رقم الصفحة	رقم الباب والباب	رقم الحديث
٣٨٣	٣ - باب ماجاء ما يطعم المريض	٢٠٣٩
٣٨٤	٤ - باب ماجاء لانكرهوا مرضاكم على الطعام	
	والشراب	٢٠٤٠
٣٨٥	٥ - باب ماجاء في الحبة السوداء	٢٠٤١
٣٨٥	٦ - باب اجاء في شرب أبوال الإبل	٢٠٤٢
٣٨٦	٧ - باب ماجاء فيمن قتل نفسه بسم أو غيره	٢٠٤٣ - ٢٠٤٥
٣٨٧	٨ - باب ماجاء في كراهية التداوى بالمسكر	٢٠٤٦
٣٨٨	٩ - باب ماجاء في السعوط وغيره	٢٠٤٧ و ٢٠٤٨
٣٨٩	١٠ - باب ماجاء في كراهية التداوى بالكى	٢٠٤٩
٣٩٠	١١ - باب ماجاء في الرخصة في ذلك	٢٠٥٠
٣٩٠	١٢ - باب ماجاء في الحجامة	٢٠٥١ - ٢٠٥٣
٣٩٢	١٣ - باب ماجاء في التداوى بالحناء	٢٠٥٤
٣٩٣	١٤ - باب ماجاء في كراهية الرقية	٢٠٥٥
٣٩٣	١٥ - باب ماجاء في الرخصة في ذلك	٢٠٥٦ و ٢٠٥٧
٣٩٥	١٦ - باب ماجاء في الرقية بالمعوذتين	٢٠٥٨
٣٩٥	١٧ - باب ماجاء في الرقية من العين	٢٠٥٩
٣٩٦	١٨ - باب	٢٠٦٠
٣٩٧	١٩ - باب ماجاء أن العين حق والغسل لها	٢٠٦١ و ٢٠٦٢
٣٩٨	٢٠ - باب ماجاء في أخذ الأجر على التعويد	٢٠٦٣ و ٢٠٦٤
٣٩٩	٢١ - باب ماجاء في الرق والأدوية	٢٠٦٥
٤٠٠	٢٢ - باب ماجاء في السكاة والعجوة	٢٠٦٦ - ٢٠٧٠
٤٠٢	٢٣ - باب ماجاء في أجر السكاهن	٢٠٧١
٤٠٣	٢٤ - باب ماجاء في كراهية التعليق	٢٠٧٢
٤٠٤	٢٥ - باب ماجاء في تبريد الحمى بالماء	٢٠٧٢ و ٢٠٧٤

٢٠٧٥	٢٦ - باب	٤٠٥
٢٠٧٦ و ٢٠٧٧	٢٧ - باب ماجاء في الغيلة	٤٠٥
٢٠٧٨ و ٢٠٧٩	٢٨ - باب ماجاء في دواء ذات الجنب	٤٠٧
٢٠٨٠	٢٩ - باب	٤٠٨
٢٠٨١	٣٠ - باب ماجاء في السنا	٤٠٨
٢٠٨٢	٣١ - باب ماجاء في التداوى بالعسل	٤٠٩
٢٠٨٣	٣٢ - باب	٤١٠
٢٠٨٤	٣٣ - باب	٤١٠
٢٠٨٥ و ٢٠٨٦	٣٤ - باب التداوى بالرماد	٤١١
٢٠٨٧ - ٢٠٨٩	٣٥ - باب	٤١٢

٣٠ - كتاب الفرائض

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٠٩٠	١ - باب ماجاء من ترك مالا فلورثته	٤١٣
٢٠٩١	٢ - باب ماجاء في تعليم الفرائض	٤١٣
٢٠٩٢	٣ - باب ماجاء في ميراث البنات	٤١٤
٢٠٩٣	٤ - باب ماجاء في ميراث ابنة الابن مع ابنة الصلب	٤١٥
٢٠٩٤ و ٢٠٩٥	٥ - باب ماجاء في ميراث الإخوة من الأب والأم	٤١٦
٢٠٩٦	٦ - باب ميراث البنين مع البنات	٤١٧
٢٠٩٧	٧ - باب ميراث الإخوة	٤١٧
٢٠٩٨	٨ - باب في ميراث العصبية	٤١٨
٢٠٩٩	٩ - باب ماجاء في ميراث الجد	٤١٩
٢١٠٠ و ٢١٠١	١٠ - باب ماجاء في ميراث الجدة	٤١٩
٢١٠٢	١١ - باب ماجاء في ميراث الجدة مع ابنها	٤٢١

باب ماجاء في ميراث الخال	١٢	٤٢١
باب ماجاء في الذي يموت وليس له وارث	١٣	٤٢٢
باب في ميراث المولى الأسفل	١٤	٤٢٣
باب ماجاء في إبطال الميراث بين المسلم والكافر	١٥	٤٢٣
باب لا يتوارث أهل ملتين	١٦	٤٢٤
باب ماجاء في إبطال ميراث القاتل	١٧	٤٢٥
باب ماجاء في ميراث المرأة من دية زوجها	١٨	٤٢٥
باب ماجاء أن الأموال للورثة والعقل على العصبية	١٩	٤٢٦
باب ماجاء في ميراث الذي يسلم على يدي الرجل	٢٠	٤٢٧
باب ماجاء في إبطال ميراث ولد الزنا	٢١	٤٢٨
باب ماجاء فيمن يرث الولاء	٢٢	٤٢٨
باب ماجاء ما يرث النساء من الولاء	٢٣	٤٢٩

٣١ - كتاب الوصايا

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ماجاء في الوصية بالثلث	١	٤٣٠
باب ماجاء في الضرار في الوصية	٢	٤٣١
باب ماجاء في الحث على الوصية	٣	٤٣٢
باب ماجاء أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوص	٤	٤٣٢
باب ماجاء لا وصية لوارث	٥	٤٣٣
باب ماجاء يبدأ بالدين قبل الوصية	٦	٤٣٥
باب ماجاء في الرجل يتصدق أو يعتق عند الموت	٧	٤٣٥

٣٢ - كتاب الولاء والهبة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٣٧	٢ - باب ماجاء أن الولاء لمن أعتق	٢١٢٥
٤٣٧	٢ - باب ماجاء في النهي عن بيع الولاء وعن هبته	٢١٢٦
٤٣٨	٣ - باب ماجاء فيمن تولى غير مواله أو ادعى إلى غير أبيه	٢١٢٧
٤٣٩	٤ - باب ماجاء في الرجل ينتن من ولده	٢١٢٨
٤٤٠	٥ - باب ماجاء في القافة	٢١٢٩
٤٤١	٦ - باب في حب النبي صلى الله عليه وسلم على التهادى	٢١٣٠
٤٤٢	٧ - باب ماجاء في كراهية الرجوع في الهبة	٢١٣١ و ٢١٣٢

٣٣ - كتاب القدر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٤٣	١ - باب ماجاء في التشديد في الخوض في القدر	٢١٣٣
٤٤٤	٢ - باب ماجاء في حجاج آدم وموسى عليهما السلام	٢١٣٤
٤٤٥	٣ - باب ماجاء في الشقاء والسعادة	٢١٣٥ و ٢١٣٦
٤٤٦	٤ - باب ماجاء أن الأعمال بالخطوات	٢١٣٧
٤٤٧	٥ - باب ماجاء كل مولود يولد على الفطرة	٢١٣٨
٤٤٨	٦ - باب ماجاء لا يرد القدر إلا الدعاء	٢١٣٩
٤٤٩	٧ - باب ماجاء أن القلوب بين أصبى الرحمن	٢١٤٠
٤٤٩	٨ - باب ماجاء أن الله كتب كتاباً لأهل الجنة وأهل النار	٢١٤١ و ٢١٤٢
٤٥٠	٩ - باب ماجاء لا عدوى ولا هامة ولا صفر	٢١٤٣
٤٥١	١٠ - باب ماجاء في الإيمان بالقدر خيره وشره	٢١٤٤ و ٢١٤٥

رقم الصفحة	رقم الباب والباب	رقم الحديث
٤٥٢	١١ - باب ماجاء أن النفس تموت حيث ما كتب لها	٢١٤٧ و ٢١٤٦
٤٥٣	١٢ - باب ماجاء لا ترد الرقي ولا الدواء من قدر الله شيئا	٢١٤٨
٤٥٤	١٣ - باب ملجاء في القدرية	٢١٤٩
٤٥٥	١٤ - باب	٢١٥٠
٤٥٥	١٥ - باب ماجاء في الرضا بالقضاء	٢١٥١
٤٥٦	١٦ - باب	٢١٥٢ و ٢١٥٣
٤٥٧	١٧ - باب	٢١٥٤ و ٢١٥٥
٤٥٨	١٨ - باب	٢١٥٦
٤٥٩	١٩ - باب	٢١٥٧

٣٤ - كتاب الفتن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٦٠	١ - باب ماجاء لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث	٢١٥٨
٤٦١	٢ - باب ماجاء دماءكم وأموالكم عليكم حرام	٢١٥٩
٤٦٢	٣ - باب ملجاء لا يحل لمسلم أن يروغ مسلما	٢١٦٠ و ٢١٦١
٤٦٣	٤ - باب ماجاء في إشارة المسلم إلى أخيه بالسلاح	٢١٦٢
٤٦٤	٥ - باب ماجاء في النهي عن تعاطي السيف مسلولا	٢١٦٣
٤٦٥	٦ - باب ماجاء من صلى الصبح فهو في ذمة الله	٢١٦٤
٤٦٥	٧ - باب ماجاء في لزوم الجماعة	٢١٦٥ - ٢١٦٧
٤٦٧	٨ - باب ماجاء في نزول العذاب إذا لم يغير المنكر	٢١٦٨
٤٦٨	٩ - باب ملجاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٢١٦٩ و ٢١٧٠
٤٦٩	١٠ - باب	٢١٧١
٤٦٩	١١ - باب ماجاء في تغيير المنكر باليد أو باللسان	
	أو بالقلب	٢١٧٢

رقم الصفحة	رقم الباب والباب	ملم للفت
٤٧٠	١٢ - باب منه	٢١٧٣
٤٧١	١٣ - باب ماجاء أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر	٢١٧٤
٤٧١	١٤ - باب ماجاء في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا في أمته	٢١٧٥ و ٢١٧٦
٤٧٣	١٥ - باب ماجاء كيف يكون الرجل في الفتنة	٢١٧٧
٤٧٣	١٦ - باب	٢١٧٨
٤٧٤	١٧ - باب ماجاء في رفع الأمانة	٢١٧٩
٤٧٥	١٨ - باب ماجاء لتركبن سنن من كان قبلكم	٢١٨٠
٤٧٦	١٩ - باب ماجاء في كلام السباع	٢١٨١
٤٧٧	٢٠ - باب ماجاء في انشقاق القمر	٢١٨٢
٤٧٧	٢١ - باب ماجاء في الخسف	٢١٨٣ - ٢١٨٥
٤٧٩	٢٢ - باب ماجاء في طلوع الشمس من مغربها	٢١٨٦
٤٨٠	٢٣ - باب ماجاء في خروج يأجوج ومأجوج	٢١٨٧
٤٨١	٢٤ - باب في صفة المارقة	٢١٨٨
٤٨٢	٢٥ - باب في الأثر ، وما جاء فيه	٢١٨٩ و ٢١٩٠
٤٨٣	٢٦ - باب ماجاء ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة	٢١٩١
٤٨٥	٢٧ - باب ماجاء في الشام	٢١٩٢
٤٨٦	٢٨ - باب ماجاء لا ترجعوا بعسدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض	٢١٩٣
٤٨٦	٢٩ - باب ماجاء تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم	٢١٩٤
٤٨٧	٣٠ - باب ماجاء ستكون فتن كقطع الليل المظلم	٢١٩٥ - ٢١٩٩
٤٨٩	٣١ - باب ماجاء في المهرج والعبادة فيه	٢٢٠٠ و ٢٢٠١

٢٢٠٢	باب - ٣٢	٤٩٠
٢٢٠٣ و ٢٢٠٤	باب ماجاء في اتخاذ سيف من خشب في الفتنة	٤٩٠
٢٢٠٥	باب ماجاء في اشرط الساعة	٤٩١
٢٢٠٦ و ٢٢٠٧	باب [منه]	٤٩٢
٢٢٠٨	باب [منه]	٤٩٣
٢٢٠٩	باب [منه]	٤٩٣
٢٢١٠ - ٢٢١٢	باب ماجاء في علامة حلول المسخ والخسف	٤٩٤
	باب ماجاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم:	٤٩٦
٢٢١٣ و ٢٢١٤	بعثت أنا والساعة كهاتين ، يعني السبابة والوسطى	
٢٢١٥	باب ماجاء في قتال الترك	٤٩٧
٢٢١٦	باب ماجاء : إذا ذهب كسرى فلا كسرى بعده	٤٩٧
	باب ماجاء : لا تقوم الساعة حتى تخرج نار	٤٩٨
٢٢١٧	من قبل الحجاز	
٢٢١٨ و ٢٢١٩	باب ماجاء لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون	٤٩٨
٢٢٢٠	باب ماجاء في ثقيف كذاب ومبير	٤٩٩
٢٢٢١ و ٢٢٢٢	باب ماجاء في القرن الثالث	٥٠٠
٢٢٢٣	باب ماجاء في الخلفاء	٥٠١
٢٢٢٤	باب	٥٠٢
٢٢٢٥ و ٢٢٢٦	باب ماجاء في الخلافة	٥٠٢
٢٢٢٧	باب ماجاء أن الخلفاء من قريش إلى أن تقوم الساعة	٥٠٣
٢٢٢٨	باب	٥٠٤
٢٢٢٩	باب ماجاء في الأئمة المضلين	٥٠٤
٢٢٣٠ و ٢٢٣١	باب ماجاء في المهدي	٥٠٥
٢٢٣٣	باب ماجاء في زول عيسى ابن مريم عليه السلام	٥٠٦

٢٢٣٤	٥٥ - باب ماجاء في الدجال	٥٠٧
٢٢٣٥ و ٢٢٣٦	٥٦ - باب ماجاء في علامة الدجال	٥٠٨
٢٢٣٧	٥٧ - باب ماجاء من أين يخرج الدجال ؟	٥٠٩
٢٢٣٨ و ٢٢٣٩	٥٨ - باب ماجاء في علامات خروج الدجال	٥٠٩
٢٢٤٠	٥٩ - باب ماجاء في فتنة الدجال	٥١٠
٢٢٤١	٦٠ - باب ماجاء في صفة الدجال	٥١٤
٢٢٤٢ و ٢٢٤٣	٦١ - باب ماجاء في الدجال لا يدخل المدينة	٥١٤
٢٢٤٤ و ٢٢٤٥	٦٢ - باب ماجاء في قتل عيسى ابن مريم الدجال	٥١٥
٢٢٤٦ - ٢٢٤٩	٦٣ - باب ماجاء في ذكر ابن صائد	٥١٦
٢٢٥٠ و ٢٢٥١	٦٤ - باب	٥٢٠
٢٢٥٢	٦٥ - باب ماجاء في النهي عن سب الرياح	٥٢١
٢٢٥٣	٦٦ - باب	٥٢١
٢٢٥٤	٦٧ - باب	٥٢٢
٢٢٥٥	٦٨ - باب	٥٢٣
٢٢٥٦	٦٩ - باب	٥٢٣
٢٢٥٧	٧٠ - باب	٥٢٤
٢٢٥٨	٧١ - باب	٥٢٤
٢٢٥٩	٧٢ - باب	٥٢٥
٢٢٦٠	٧٣ - باب	٥٢٦
٢٢٦١	٧٤ - باب	٥٢٦
٢٢٦٢	٧٥ - باب	٥٢٧
٢٢٦٣	٧٦ - باب	٥٢٨
٢٢٦٤	٧٧ - باب	٥٢٨
٢٢٦٥ و ٢٢٦٦	٧٨ - باب	٥٢٩
٢٢٦٧ - ٢٢٦٩	٧٩ - باب	٥٣٠

٣٥ - كتاب الرؤيا

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

- | | | | |
|-----|----|---|-------------|
| ٥٣٢ | ١ | - باب أن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة | ٢٢٧٠ و ٢٢٧١ |
| ٥٣٣ | ٢ | - باب ذهب النبوة وبقيت المبشرات | ٢٢٧٢ |
| ٥٣٤ | ٣ | - باب قوله (لهم البشرى فى الحياة الدنيا) | ٢٢٧٣ - ١٢٧٥ |
| ٥٣٥ | ٤ | - باب ما جاء فى قول النبي صلى الله عليه وسلم «من رآنى فى المنام فقد رآنى» | ٢٢٧٦ |
| ٥٣٥ | ٥ | - باب إذا رأى فى المنام ما يكره ما يصنع ؟ | ٢٢٧٧ |
| ٥٣٦ | ٦ | - باب ما جاء فى تعبیر الرؤيا | ٢٢٧٨ و ٢٢٧٩ |
| ٥٣٧ | ٧ | - باب فى تأويل الرؤيا ما يستحب منها وما يكره | ٢٢٨٠ |
| ٥٣٨ | ٨ | - باب فى الذى يكذب فى حلمه | ٢٢٨١ - ٢٢٨٣ |
| ٥٣٩ | ٩ | - باب فى رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم اللبن والقمص | ٢٢٨٤ - ٢٢٨٦ |
| ٥٤٠ | ١٠ | - باب ما جاء فى رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم الميزان والدلو | ٢٢٨٧ - ٢٢٩٤ |

٣٦ - كتاب الشهادات

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

- | | | | |
|-----|---|----------------------------------|-------------|
| ٥٤٤ | ١ | - باب ما جاء فى الشهداء أيهم خير | ٢٢٩٥ - ٢٢٩٧ |
| ٥٤٥ | ٢ | - باب ما جاء فىمن لا تجوز شهادته | ٢٢٩٨ |
| ٥٤٧ | ٣ | - باب ما جاء فى شهادة الزور | ٢٢٩٩ - ٢٣٠١ |
| ٥٤٨ | ٤ | - باب [منه] | ٢٣٠٢ و ٢٣٠٣ |

٣٧ - كتاب الزهد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

- ٥٥٠ ١ - باب الصحة والفراغ نعمتان مغبون فيهما
كثير من الناس ٢٣٠٤
- ٥٥١ ٢ - باب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس ٢٣٠٥
- ٥٥٢ ٣ - باب ماجاء في المبادرة في العمل ٢٣٠٦
- ٥٥٣ ٤ - باب ماجاء في ذكر الموت ٢٣٠٧
- ٥٥٣ ٥ - باب ٢٣٠٨
- ٥٥٤ ٦ - باب ماجاء من أحب لقاء الله أحب لقاءه ٢٣٠٩
- ٥٥٤ ٧ - باب ماجاء في إنذار النبي صلى الله عليه وسلم قومه ٢٣١٠
- ٥٥٥ ٨ - باب ماجاء في فضل البكاء من خشية الله ٢٣١١
- ٥٥٦ ٩ - باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون
ما أعلم نضحكم قليلا ٢٣١٢ و ٢٣١٣
- ٥٥٧ ١٠ - باب فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس ٢٣١٤ و ٢٣١٥
- ٥٥٨ ١١ - باب ٢٣١٦ - ٢٣١٨
- ٥٥٩ ١٢ - باب في قلة الكلام ٢٣١٩
- ٥٦٠ ١٣ - باب ماجاء في هوان الدنيا على الله عز وجل ٢٣٢٠ و ٢٣٢١
- ٥٦١ ١٤ - باب [منه] ٢٣٢٢
- ٥٦١ ١٥ - باب [منه] ٢٣٢٣
- ٥٦٢ ١٦ - باب ماجاء أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ٢٣٢٤
- ٥٦١ ١٧ - باب ماجاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر ٢٣٢٥
- ٥٦٣ ١٨ - باب ماجاء في الهم في الدنيا وحبا ٢٣٢٦

٢٣٢٧	باب	١٩ -	٥٦٤
٢٣٢٨	باب [منه]	٢٠ -	٥٦٥
٢٣٢٩	باب ماجاء في طول العمر للمؤمن	٢١ -	٥٦٥
٢٣٣٠	باب [منه]	٢٢ -	٥٦٦
	باب ماجاء في فناء أعمار هذه الأمة ما بين	٢٣ -	٥٦٦
٢٣٣١	الستين إلى السبعين		
٢٣٣٢	باب ماجاء في تقارب الزمان وقصر الأمل	٢٤ -	٥٦٧
٢٣٣٣ - ٢٣٣٥	باب ماجاء في قصر الأمل	٢٥ -	٥٦٧
٢٣٣٦	باب ماجاء أن فتنه هذه الأمة في المال	٢٦ -	٥٦٩
	باب ماجاء لو كان لابن آدم واديان من مال	٢٧ -	٥٦٩
٢٣٣٧	لا تبقى ثالثا		
٢٣٣٨ و ٢٣٣٩	باب ماجاء في قلب الشيخ شاب على حب اثنين	٢٨ -	٥٧٠
٢٣٤٠	باب ماجاء في الزهادة في الدنيا	٢٩ -	٥٧١
٢٣٤١	باب [منه]	٣٠ -	٥٧١
٢٣٤٢	باب [منه]	٣١ -	٥٧٢
٢٣٤٣	باب [منه]	٣٢ -	٥٧٣
٢٣٤٤ و ٢٣٤٥	باب في التوكل على الله	٣٣ -	٥٧٣
٢٣٤٦	باب	٣٤ -	٥٧٤
٢٣٤٧ - ٢٣٤٩	باب ماجاء في الكفاف والصبر عليه	٣٥ -	٥٧٥
٢٣٥٠	باب ماجاء في فضل الفقر	٣٦ -	٥٧٦
	باب ماجاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة	٣٧ -	٥٧٧
٢٣٥١ - ٢٣٥٥	قبل أغنيائهم		
٢٣٥٦ - ٢٣٦٤	باب ماجاء في معيشة النبي صلى الله عليه وسلم وأهله	٣٨ -	٥٧٩
٢٣٦٥ - ٢٣٧٢	باب ماجاء في معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	٣٩ -	٥٨٢

٢٣٧٣	٤٠ - باب ماجاء أن الغنى غنى النفس	٥٨٦
٢٣٧٤	٤١ - باب ماجاء في أخذ المال	٥٨٧
٢٣٧٥	٤٢ - باب	٥٨٧
٢٣٧٦	٤٣ - باب	٥٨٨
٢٣٧٧	٤٤ - باب	٥٨٨
٢٣٧٨	٤٥ - باب	٥٨٩
٢٣٧٩	٤٦ - باب ماجاء مثل ابن آدم وأهله ولده وماله وعمله	٥٨٩
٢٣٨٠	٤٧ - باب ماجاء في كراهية كثرة الأكل	٥٩٠
٢٣٨١ - ٢٣٨٢	٤٨ - باب ماجاء في الرياء والسمة	٥٩١
٢٣٨٤	٤٩ - باب عمل الشر	٥٩٤
٢٣٨٥ - ٢٣٨٧	٥٠ - باب ماجاء أن المرء مع من أحب	٥٩٥
٢٣٨٨	٥١ - باب ماجاء في حسن الظن بالله	٥٩٦
٢٣٨٩	٥٢ - باب ماجاء في البر والإثم	٥٩٧
٢٣٩٠ - ٢٣٩٢	٥٣ - باب ماجاء في الحب في الله	٥٩٧
٢٣٩٣	٥٤ - باب ماجاء في كراهية المذبة والمداحين	٥٩٩
٢٣٩٥	٥٥ - باب ماجاء في صحة المؤمن	٦٠٠
٢٣٩٦ - ٢٣٩٩	٥٦ - باب ماجاء في البصير على البلاء	٦٠١
٢٤٠٠ و ٢٤٠١	٥٧ - باب ماجاء في ذهاب البصر	٦٠٢
٢٤٠٢ و ٢٤٠٣	٥٨ - باب	٦٠٣
٢٤٠٤ و ٢٤٠٥	٥٩ - باب	٦٠٤
٢٤٠٦ - ٢٤١٠	٦٠ - باب ماجاء في حفظ اللسان	٦٠٥
٢٤١١	٦١ - باب [منه]	٦٠٦
٢٤١٢	٦٢ - باب [منه]	٦٠٦
٢٤١٣	٦٣ - باب	٦٠٦
٢٤١٤	٦٤ - باب [منه]	٦٠٦

٣٨ - كتاب صفة القيامة والرقائق والورع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٤١٥ - ٢٤١٧	١ - باب [في القيامة]	٦١١
٢٤١٨ - ٢٤٢٢	٢ - باب ماجاء في شأن الحساب والقصاص	٦١٣
٢٤٢٣ و ٢٤٢٤	٣ - باب ماجاء في شأن الحشر	٦١٥
٢٤٢٥	٤ - باب ماجاء في العرض	٦١٧
٢٤٢٦	٥ - باب [منه]	٦١٧
٢٤٢٧ و ٢٤٢٨	٦ - باب [منه]	٦١٨
٢٤٢٩	٧ - باب [منه]	٦١٩
٢٤٣٠ و ٢٤٣١	٨ - باب ماجاء في شأن الصور	٦٢٠
٢٤٣٢ و ٢٤٣٣	٩ - باب ماجاء في شأن الصراط	٦٢١
٢٤٣٤	١٠ - باب ماجاء في الشفاعة	٦٢٢
٢٤٣٥ و ٢٤٣٦	١١ - باب [منه]	٦٢٥
٢٤٣٧ - ٢٤٤٠	١٢ - باب [منه]	٦٢٦
٢٤٤١	١٣ - باب [منه]	٦٢٧
٢٤٤٢ و ٢٤٤٣	١٤ - باب ماجاء في صفة الخوض	٦٢٨
٢٤٤٤ و ٢٤٤٥	١٥ - باب ماجاء في صفة أواني الخوض	٦٢٩
٢٤٤٦	١٦ - باب	٦٣١
٢٤٤٧ و ٢٤٤٨	١٧ - باب	٦٣٢
٢٤٤٩ و ٢٤٥٠	١٨ - باب	٦٣٣
٢٤٥١	١٩ - باب	٦٣٤
٢٤٥٢	٢٠ - باب	٦٣٤
٢٤٥٣	٢١ - باب [منه]	٦٣٥

رقم الصفحة	رقم الباب والباب	رقم الحديث
٦٣٥	٢٢ - باب	٢٤٥٦ - ٢٤٥٤
٦٣٦	٢٣ - باب	٢٤٥٧
٦٣٧	٢٤ - باب	٢٤٥٨
٦٣٨	٢٥ - باب	٢٤٥٩
٦٣٩	٢٦ - باب	٢٤٦٠
٦٤٠	٢٧ - باب	٢٤٦١
٦٤١	٢٨ - باب	٢٤٦٢
٦٤٢	٢٩ - باب	٢٤٦٣
٦٤٣	٣٠ - باب	٢٤٦٦ - ٢٤٦٤
٦٤٤	٣١ - باب	٢٤٦٧
٦٤٥	٣٢ - باب	٢٤٦٩ و ٢٤٦٨
٦٤٦	٣٣ - باب	٢٤٧٠
٦٤٧	٣٤ - باب	٢٤٧٥ - ٢٤٧١
٦٤٨	٣٥ - باب	٢٤٧٦
٦٤٩	٣٦ - باب	٢٤٧٧
٦٥٠	٣٧ - باب	٢٤٧٨
٦٥١	٣٨ - باب	٢٤٧٩
٦٥٢	٣٩ - باب	٢٤٨١ و ٢٤٨٠
٦٥٣	٤٠ - باب	٢٤٨٣ و ٢٤٨٢
٦٥٤	٤١ - باب	٢٤٨٤
٦٥٥	٤٢ - باب	٢٤٨٥
٦٥٦	٤٣ - باب	٢٤٨٦
٦٥٧	٤٤ - باب	٢٤٨٧
٦٥٨	٤٥ - باب	٢٤٨٩ و ٢٤٨٨

رقم الصفحة	رقم الباب والباب	رقم الحديث
٦٥٤	باب - ٤٦	٢٤٩٠
٦٥٥	باب - ٤٧	٢٤٩١ و ٢٤٩٢
٦٥٦	باب - ٤٨	٢٤٩٣ - ٢٤٩٦
٦٥٨	باب - ٤٩	٢٤٩٧ - ٢٤٩٩
٦٥٩	باب - ٥٠	٢٥٠٠ و ٢٥٠١
٦٦٠	باب - ٥١	٢٥٠٢ و ٢٥٠٣
٦٦١	باب - ٥٢	٢٥٠٤
٦٦٥	باب - ٥٣	٢٥٠٥
٦٦٢	باب - ٥٤	٢٥٠٦
٦٦٣	باب - ٥٥	٢٥٠٧
٦٦٣	باب - ٥٦	٢٥٠٨ - ٢٥١٠
٦٦٤	باب - ٥٧	٢٥١١
٦٦٥	باب - ٥٨	٢٥١٢ و ٢٥١٣
٦٦٦	باب - ٥٩	٢٥١٤ - ٢٥١٦
٦٦٨	باب - ٦٠	٢٥١٧ - ٢٥٢٢

٣٩ - كتاب صفة الجنة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٦٧١	١ - باب ما جاء في صفة شجر الجنة	٢٥٢٣ - ٢٥٢٥
٦٧٢	٢ - باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها	٢٥٢٦
٦٧٣	٣ - باب ما جاء في صفة غرف الجنة	٢٥٢٧ و ٢٥٢٨
٦٧٤	٤ - باب ما جاء في صفة درجات الجنة	٢٥٢٩ - ٢٥٣٢
٦٧٦	٥ - باب ما جاء في صفة نساء أهل الجنة	٢٥٣٣ - ٢٥٣٥
٦٧٧	٦ - باب ما جاء في صفة جماع أهل الجنة	٢٥٣٦
٦٧٨	٧ - باب ما جاء في صفة أهل الجنة	٢٥٣٧ و ٢٥٣٨

٢٥٣٩ و ٢٥٤٠	٨ - باب ماجاء في صفة ثياب أهل الجنة	٦٧٩
٢٥٤١	٩ - باب ماجاء في صفة ثمار أهل الجنة	٦٨٠
٢٥٤٢	١٠ - باب ماجاء في صفة طير الجنة	٦٨٠
٢٥٤٣ و ٢٥٤٤	١١ - باب ماجاء في صفة خيل الجنة	٦٨١
٢٥٤٥	١٢ - باب ماجاء في أسرة أهل الجنة	٦٨٢
٢٥٤٦ و ٢٥٤٧	١٣ - باب ماجاء في صف أهل الجنة	٦٨٣
٢٥٤٨	١٤ - باب ماجاء في صفة أبواب الجنة	٦٨٤
٢٥٤٩ و ٢٥٥٠	١٥ - باب ماجاء في سوق الجنة	٦٨٥
٢٥٥١ و ٢٥٥٢	١٦ - باب ماجاء في رؤية الرب تبارك وتعالى	٦٨٧
٢٥٥٣ و ٢٥٥٤	١٧ - باب [منه]	٦٨٨
٢٥٥٥	١٨ - باب	٦٨٩
٢٥٥٦	١٩ - باب ماجاء في ترائي أهل الجنة في الغرف	٦٩٠
٢٥٥٧ و ٢٥٥٨	٢٠ - باب ماجاء في خلود أهل الجنة وأهل النار	٦٩١
	٢١ - باب ماجاء حفت الجنة بالمكاره وحفت	٦٩٣
٢٥٥٩ و ٢٥٦٠	النار بالشهوات	
٢٥٦١	٢٢ - باب ماجاء في احتجاج أهل الجنة والنار	٦٩٤
٢٥٦٢ و ٢٥٦٣	٢٣ - باب ماجاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة	٦٩٥
٢٥٦٤ و ٢٥٦٥	٢٤ - باب ماجاء في كلام الخور العين	٦٩٦
٢٥٦٦ - ٢٥٦٨	٢٥ - باب	٦٩٧
٢٥٦٩ و ٢٥٧٠	٢٦ - باب	٦٩٨
٢٥٧١ و ٢٥٧٢	٢٧ - باب ماجاء في صفة أنهار الجنة	٦٩٩

٤٠ - كتاب صفة جهنم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٥٧٣	١ - باب ماجاء في صفة النار	٧٠١
٢٥٧٦ و ٢٥٧٥	٢ - باب ماجاء في صفة قعر جهنم	٧٠٢
٢٥٨٠ - ٢٥٧٧	٣ - باب ماجاء في عظم أهل النار	٧٠٣
٢٥٨٥ - ٢٥٨١	٤ - باب ماجاء في صفة شراب أهل النار	٧٠٤
٢٥٨٧ و ٢٥٨٦	٥ - باب ماجاء في صفة طعام أهل النار	٧٠٧
٢٥٨٨	٦ - باب	٧٠٩
	٧ - باب ماجاء أن ناركم هذه جزء من سبعين	٧٠٩
٢٥٨٩ و ٢٥٩٠	جزءا من نار جهنم	
٢٥٩١	٨ - باب [منه]	٧١٠
	٩ - باب ماجاء أن للنار نفسين ، وما ذكر من	٧١١
٢٥٩٢ - ٢٥٩٤	يخرج من النار من أهل التوحيد	
٢٦٠١ - ٢٥٩٥	١٠ - باب [منه]	٧١٢
٢٦٠٢ و ٢٦٠٣	١١ - باب ماجاء أن أكثر أهل النار النساء	٧١٥
٢٦٠٤	١٢ - باب	٧١٦
٢٦٠٥	١٣ - باب	٧١٨

الجامع الصحيح

وهو

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

لَا بَنِي عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ سُوْرَةَ

٢٠٩ - ٤٩٧ هـ

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ
هَذَا الْكِتَابُ فَكَأَنَّهُ
فِي بَيْتِ بَنِي إِسْرَءِيلَ

مُحَقِّقٌ وَمُتَلَقِّقٌ

أَبْرَاهِيمَ عَطَاةَ عَمْرٍ

الْمُدْرِسُ فِي الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ

الْبَيْتُ الْمُبَرَّكُ

مَكْتَبَةُ رِطَابَةِ تَرْغِيْلِي الْبَابِ الْوَلَدِيَّةِ
مُحَمَّدُ مُحَمَّدُ الْوَلَدِيَّةِ وَشَرِكَاةُ خَلْفِهِ

حقوق الطبع محفوظة.

الطبعة الثانية

١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤١ - كتاب الإيمان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

مَا جَاءَ أَمْرُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٢٦٠٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَنْعَشِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمْرُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوا مَا مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ . وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَسَمْعَةَ وَابْنِ عُمَرَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٠٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا تَوَقَّفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ بِمَنْزِلِهِ كَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ : كَيْفَ مَقَاتِلُ النَّاسِ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمْرُ أَنْ أَقَاتِلَ

النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ
وَنَفْسُهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابِهِ عَلَى اللَّهِ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ لَا قَاتِلِينَ مِنْ فِرْقَةٍ
بَيْنَ الزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ ، وَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَقْلًا
كَانُوا يُوَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِ ،
فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ
أَبِي بَكْرٍ لِلْفِتْنَةِ فَمَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَهَكَذَا رَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْرَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَى عِمْرَانُ الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ خَطَأً ، وَقَدْ خُولِفَ عِمْرَانُ
فِي رِوَايَتِهِ عَنْ مَعْمَرٍ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أُمِرْتُ بِقِتَالِهِمْ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ

٢٦٠٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَفْقُوبَ الطَّلَقَانِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ

مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنْ يَسْتَقْبِلُوا قِبْلَتَنَا وَيَأْكُلُوا ذَيْبِ حَقَّنَا ، وَأَنْ
يُصَلُّوا صَلَاتَنَا ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حُرِّمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ،
لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَ هَذَا .

٣

باب

مَا جَاءَ بُنَى الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ

٢٦٠٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ الْخَطَمِ التَّمِيمِيِّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ
رَمَضَانَ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا ، وَسَعِيدُ بْنُ الْخَطَمِ
ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجَمْعِيِّ .

عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي وَصْفِ جِبْرِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ

٢٦١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ الْخُزَاعِيُّ . أَخْبَرَنَا

وَكَيْعٌ عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْقَرٍ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْقَدَرِ مَعْبُدُ الْجَنَّةِ قَالَ : فَخَرَجْتُ أَنَا وَحَمِيدُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَفَيرِيُّ حَتَّى أَتَيْنَا اللَّهَ بِنَتَه ، فَقُلْنَا : لَوْ لَقِينَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا أَهْدَتْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ ؟ قَالَ : فَقُلِينَاهُ بِفَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ السَّجْدِ قَالَ : فَأَكْتَفَيْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكْلُ السَّكْلَامَ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنْ قَوْمًا يَفْرَهُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَقَفَرُونَ الْعِلْمَ ^(١) ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ لِقَادَرَهُ وَأَنَّ الْأَمْرَ أَنفُ ^(٢) ، قَالَ : فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَأَنَّهُمْ مِنِّي بَرَاءَةٌ ، وَالَّذِي يَخْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ أَلْفَقَى مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا قَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، قَالَ : ثُمَّ أَنشَأَ يُحَدِّثُ

(١) يتقفرون العلم : يطلبونه ويتبعونه ويحذرونه - وروى بتقديم الفاء وضماء يفترون

من قلعه ويستخرجون خفيه - وروى يفترون بالعين أى يطلبون قعره وغامضه .

(٢) أنف : مبتدأ من غير تقدير سابق لم يعلم به الله إلا بعد وقوعه .

قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَاءَ رَجُلٍ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَمْرُ السُّفْرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَالزُّوقِ رُكْبَتُهُ بِرُكْبَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، قَالَ : مَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ قَالَ : مَا الْإِحْسَانُ ؟ قُلْتُ : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، قَالَ : فِي كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ صَدَقْتَ ، قَالَ : فَتَعَجَّبْنَا مِنْهُ بِنَأَلِهِ وَيُصَدِّقُهُ ، قَالَ : فَتَى السَّاعَةِ ؟ قَالَ : مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، قَالَ : فَا أَمَارَتُهَا ؟ قَالَ : أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا ، وَأَنْ تَرَى الْخُلَفَاءَ الْعُرَاقَةَ السَّالَةَ أَصْحَابَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي التَّبَنِّيَانِ ، قَالَ عُمَرُ : فَلَقِينِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثٍ ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ هَلْ تَدْرِي مِنَ السَّائِلِ ؟ ذَلِكَ جَبْرِيلُ أَنَا كُمْ بِهِ لَكُمْ مَعَالِمُ دِينِكُمْ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ كَهْمَسٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ وَالسَّيِّدِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَحْدِهِ نَحْوُ هَذَا عَنْ عُمَرَ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّحِيحُ هُوَ: ابْنُ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي إِضَافَةِ الْفَرَائِضِ إِلَى الْإِيمَانِ

٢٦١١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: إِنْ هَذَا الْخَلْقُ مِنْ رِبْعَةٍ وَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَرَامِ، فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنَدْعُو إِلَى مَنْ وَرَاءَنَا، فَقَالَ: أَمْرُكُمْ بَارِزٌ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا حُسْنَ مَا غَنَيْتُمْ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الضَّبْعِيُّ اتَّخَذَهُ نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ. وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَيْضًا، وَزَادَ فِيهِ: أَتَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ؟ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، وَذَكَرَ

الْحَدِيثُ . سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَافِ
الْأَرْبَعَةِ : مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَاللَيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعَبَادِ بْنِ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيِّ ،
وَعَبْدِ الْوَهَّابِ الشَّقَفِيِّ .

قَالَ قُتَيْبَةُ : كُنَّا نَرْضَى أَنْ نَرْجِعَ مِنْ عِنْدِ عَبَّادٍ كُلَّ يَوْمٍ بِمَحْدِ بْنِهِ ،
وَعَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ .

٦

باب

مَلْجَاءُ فِي أَهْلِ كَمَالِ الْإِيمَانِ وَزِيَادَتِهِ وَتَفْصِيلِهِ

٢٦١٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ

ابْنُ عُثَيْمَةَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ
خُلُقًا وَالطَّقُفُ بِأَهْلِهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي قِلَابَةَ سَمَاعًا
مِنْ عَائِشَةَ .

وَقَدْ رَوَى أَبُو قِلَابَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَائِشَةَ
غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَأَبُو قِلَابَةَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُبَيْرِ الْجَرْمِيُّ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : ذَكَرَ أَبُو السَّخْتِيَانِيُّ
أَبَا قِلَابَةَ فَقَالَ : كَانَ وَاللَّهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ ذَوِي الْأَلْبَابِ .

٢١١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُرَيْمُ بْنُ مِسْعَرٍ الْأَزْدِيُّ التُّرَيْمِذِيُّ .
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ فَوَعَّظَهُمْ
 ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ
 مِنْهُنَّ : وَلِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِكَثْرَةِ آمَنِكُنَّ ، بَعْضِي وَكُفْرُ كُنَّ
 التَّشِيمِ . قَالَ : وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتٍ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذَوِي الْأَلْبَابِ ،
 وَذَوِي الرِّأْيِ مِنْكُنَّ ، قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : وَمَا نَقْصَانُ دِينِهَا وَعَقْلِهَا ؟ قَالَ :
 فَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ مِنْكُنَّ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ وَنَقْصَانُ دِينِكُنَّ : الْخِيَصَةُ ، تَمُكُّ
 إِحْدَاهَا كُنَّ الثَّلَاثَ وَالْأَرْبَعُ لَا تُصَلِّي .

وفي الباب عن أبي سعيد وابن عمر .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ .

٢١١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُهَيْلِ
 ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّمِائُونَ بَابًا ، أَوْ نَحْوَهَا
 لِإِمَامَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَأَرْفَعُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَمُكْذَّبًا رَوَى سُهَيْلُ
 ابْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَى حِمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ بَابًا . قَالَ : حَدَّثَنَا

بِذَلِكَ قُتِبَتْهُ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٧

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْخِلَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ

٢٦١٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ لَمَعْنَى وَاحِدٌ قَالَا :
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَعْطُ أَخَاهُ فِي الْخِلَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْخِلَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ فِي حَدِيثِهِ :
إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَعْطُ أَخَاهُ فِي الْخِلَاءِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي أَمَامَةَ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الصَّلَاةِ

٢٦١٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الصَّنَعَانِيُّ
عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ أَبِي النُّجُودِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ :
كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ

وَمَنْ نَسِيَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِمَعْلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسْرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتَحُجُّ الْبَيْتَ. ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ: الصَّوْمُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ قَالَ: ثُمَّ تَلَا (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ) حَتَّى بَلَغَ (يَفْعَلُونَ) ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَخْبِرُكَ بِمِلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِي قَالَ: كُفَّ عَنْكَ هَذَا، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُوْأَخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: فَمِ كَلِمَاتُكَ أُمُّكَ تَأْمُرُهُمْ، وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ السِّنَنِيمِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٦١٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ

عُمَرُو بْنِ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّنَحِ عَنْ أَبِي الْمُنْثَمِرِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ السَّجْدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: (إِنَّمَا يَفْعَلُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ) الْآيَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ.

٩

باب

مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ

٢٦١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَنْعَشِ
عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بَيْنَ الْكُفْرِ
وَالْإِيمَانِ تَرْكُ الصَّلَاةِ .

٢٦١٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَشْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَنْعَشِ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : بَيْنَ الْقَبْدِ وَبَيْنَ الشُّرْكِ أَوْ الْكُفْرِ
تَرْكُ الصَّلَاةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو سُفْيَانَ أَسَمُهُ طَلْحَةُ
ابْنُ نَافِعٍ .

٢٦٢٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ
عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَيْنَ الْقَبْدِ وَبَيْنَ
الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ أَسَمُهُ مُحَمَّدٌ
ابْنُ مُسْلِمٍ بَنِي تَدْرُسَ .

٢٦٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ وَبُؤْسُ بْنُ عِمْسَى
قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَائِدٍ قَالَا : ح . وَحَدَّثَنَا
أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ وَنَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ

ابْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الشَّقِيقِ / وَنَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ / وَاقِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٦٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْفَضْلِ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ الْمُتَمِلِّيِّ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / لَا يَرَوْنَ شَيْئًا مِنَ الْأَعْمَالِ تَرَكَهُ كُفْرًا غَيْرَ الصَّلَاةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : سَمِعْتُ أَبَا مُصْعَبٍ الْمَدَنِيَّ يَقُولُ : مَنْ قَالَ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ / يُنْقَلَبُ ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ .

١٠ باب

٢٦٢٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْمَوَدِّ عَنْ مُحَمَّدٍ

ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ الْمُبَاسِ / ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ذَاكَ / طَعْمُ الْإِيمَانِ ، مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٢٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُرَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ مِنْ أَثَرِ عَنْ
قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ثَلَاثٌ مَنْ سَكَنَ
فِيهِ وَجَدَ بَيْنَ طَعْمِ الْإِيمَانِ : مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ،
وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَكُفِّرَ بَعْدَ إِذْ
أَفْقَدَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنْ
أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

باب

مَا جَاءَ لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ

٢٦٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عُثَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ
الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ
حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَكِنَّ التَّوْبَةَ مَعْرُوضَةٌ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَمَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا زَانَى
الْعَتِيدُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ فَكَانَ قَوْفُ رَأْسِهِ كَالْقُلَّةِ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ
الْعَتَلِ عَادَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا : خَرَجَ مِنَ
الإِيمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الزُّنَى
وَالسَّرَقَةِ : مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأَقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ فَهُوَ كَفَّارَةٌ ذَنْبِهِ ،
وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ ، إِنْ شَاءَ عَذَبَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَهُ . رَوَى ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ
وَحُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٦٢٦ — حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ وَأَسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ
عَنِ أَبِي إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ أَصَابَ حَدًّا فَمُجِّلَ عُقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَعَدَّ لَهُ مِنْ أَنْ
يَبْنَى عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةُ فِي الْآخِرَةِ ، وَمَنْ أَصَابَ حَدًّا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَفَا
عَنْهُ فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ إِلَى شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ، وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ
الْعِلْمِ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَكْفَرَ أَحَدًا بِإِذَا زُنِيَ أَوْ السَّرَقَةِ وَشَرِبِ الْخَمْرِ .

١٢

باب

مَاجَاءُ فِي أَنَّ الْمُسْلِمَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ

٢٦٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ التَّمَعْقَاعِ

ابْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَلِلْوَمْنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي مُوسَى وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

٢٦٢٨ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ إِسْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا

أَبُو أُسَامَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رُذَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي رُذَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٣

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا

٢٦٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ عُمرَ وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمرَ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
 ابْنِ مَسْعُودٍ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ،
 وَأَبُو الْأَخْوَصِ اسْمُهُ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ نُضَلَةَ الْجُشَمِيُّ تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصٌ .
 ٢٦٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ

ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ . حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ زَيْدٍ
 ابْنِ مِلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 إِنَّ الدِّينَ لَيَأْرُزُ ^(١) إِلَى الْحِجَازِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا ، وَلَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ
 مِنَ الْحِجَازِ مَقِيلَ الْأَرْوَبَةِ ^(٢) مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا
 وَيَرْجِعُ غَرِيبًا ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي
 مِنْ سُنَّتِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) يَارُزُ إِلَى الْحِجَازِ : أَيُّ يَجْمَعُ وَيَنْضَمُّ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا .

(٢) الْأَرْوَبَةُ : هِيَ أُنْثَى الْوَمُولِ ، يَزُوسُ الْمَهَالَةَ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي عَلَامَةِ الْمُنَافِقِ

٢٦٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنُ قَيْسٍ عَنِ الْقَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ
وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُلْمِيَ خَانَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْقَلَاءِ ، وَقَدْ
رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنْسٍ وَجَابِرٍ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي مُهَنْبِلٍ
ابْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَأَبُو مُهَنْبِلٍ هُوَ عَمُّ مَالِكٍ
ابْنِ أَنْسٍ ، وَأَنَّهُ نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ ابْنُ أَبِي قَامِرٍ الْأَصْبَحِيُّ الْخَوْلَانِيُّ .

٢٦٣٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى
عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا

وَأِنْ كَانَتْ خُصْلَةٌ مِنْهُمْ فِيهِ كَانَتْ فِيهِ خُصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَّعِيَهَا : مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمِيمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ . هَذَا الْإِسْنَادُ نَحْوُهُ .

قَالَ : أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ نِفَاقُ الْعَمَلِ ، وَإِنَّمَا كَانَ نِفَاقُ التَّكْذِيبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَكَذَا رَوَى عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ شَيْئًا مِنْ هَذَا أَنَّهُ قَالَ : النِّفَاقُ نِفَاقَانِ : نِفَاقُ الْعَمَلِ ، وَنِفَاقُ التَّكْذِيبِ .

٢٦٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ وَبَيَّنَّوْا أَنْ يَفِي بِهِ فَلَمْ يَفِ بِهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ ، عَلَى بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ثِقَةٌ ، وَلَا يُؤَرَّفُ أَبُو النُّعْمَانِ وَلَا أَبُو وَقَّاصٍ وَهَذَا مَجْهُولَانِ .

١٥

باب

مَا جَاءَ : سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ

٢٦٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيْعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ
الْوَاسِطِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِتْنَالُ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ
كُفْرُهُ ، وَسَبَابُهُ فُسُوقٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقْلٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

٢٦٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
زُبَيْدٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَفِتْنَالُهُ كُفْرٌ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فِتْنَالُهُ كُفْرٌ ، لَيْسَ بِهِ كُفْرًا مِثْلَ الْأَرْتِدَادِ عَنِ الْأَسْوَدِ .
وَالْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَتَلَ مُتَعَمِّدًا
قَاتِلًا لِلْيَأَى الْمَقْتُولِ بِالْخِيَارِ ، إِنْ شَاءَوا قَتَلُوا وَإِنْ شَاءَوا عَفَوْا ، وَلَوْ كَانَ الْقَتْلُ كُفْرًا
لَوَجَبَ [.] ^(١) وَقَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَطَاوُسٍ وَعَطَاءٍ ، وَغَيْرِ
وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا : كُفْرٌ دُونَ كُفْرٍ ، وَفُسُوقٌ دُونَ فُسُوقٍ .

(١) يَبَاحُ بِالْأَصْلِ بِمَقْدَارِ سِتِّ كَلِمَاتٍ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِيهِ رَمَى أَخَاهُ بِكُفْرٍ

٢٦٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ

الْأَزْرَقُ عَنْ هِشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ
عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيْسَ عَلَى
الْعَبْدِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَلَا عَنِ الْمُؤْمِنِ كَفَرَاتِهِ . وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا
بِكُفْرٍ فَهُوَ كَفَرَاتِهِ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَهُ اللَّهُ بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَابْنِ عُمرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ

عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ كَافِرٌ فَقَدْ
بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ بَاءَ : يَعْنِي أَقْرَأَ .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ يَمُوتُ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٢٦٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْأَيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ عَنِ السَّنَابَحِيِّ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ فَبَسَّكَيْتُ ، فَقَالَ : مَهْلًا ، لَمْ تَبْسِكِي ؟ فَوَاللَّهِ لَئِنْ اسْتَشْهَدْتُ لِأَشْهَدَنَّ لَكَ ، وَلَئِنْ شَفَعْتُ لَأُشَفِّعَنَّ لَكَ ، وَلَئِنْ اسْتَطَعْتُ لَأَنْفَعَنَّكَ مِنْهُمْ قَالَ : وَاللَّهِ مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ ، إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا ، وَسَوْفَ أَحَدْتُكُمْ بِهِ الْيَوْمَ وَقَدْ أَحِيطَ بِذِمَّتِي . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُمَانَ وَعَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَجَابِرٍ وَابْنِ عُمَرَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عِيَيْنَةَ يَقُولُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ كَانَ نَفَقَةً مَأْمُونًا فِي الْحَدِيثِ . قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَالسَّنَابَحِيُّ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ مَالِ زُهْرِيٍّ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ تَوَلَّى الرَّائِضِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ .

قَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ : وَوَجْهٌ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَهْلَ التَّوْحِيدِ سَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ عَذَّبُوا بِالنَّارِ بِذُنُوبِهِمْ فَلَهُمْ أَنْ لَا يُخْلَدُوا فِي النَّارِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَعِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَأَتَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : سَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، هَكَذَا رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ (رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) قَالُوا : إِذَا أُخْرِجَ أَهْلُ التَّوْحِيدِ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ .

٢٦٣٩ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَارِيِّ ثُمَّ الْحُبَلِيِّ قَالَ : تَمَيَّنَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَامِصِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ سَيَخْلُصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ نِسْمَةً وَيَسْمِينُ سَجَلًا كُلُّ سَجَلٍ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا ؟ أَظْلَمَكَ كَتَبَتِي الْخَافِطُونَ ؟ فَيَقُولُ :

لَا يَارَبُّ ، فَيَقُولُ : أَفَلَاكَ عُذْرٌ ؟ فَيَقُولُ : لَا يَارَبُّ ، فَيَقُولُ : بَلَى إِنْ لَكَ
عِنْدَنَا حَسَنَةٌ ، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ ، فَيَخْرُجُ بِطَاقَةٍ فِيهَا : أَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَيَقُولُ : أَحْضَرُ وَزَنَكَ ،
فَيَقُولُ : يَارَبُّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ ؟ فَقَالَ : إِنَّكَ لَا تُظَلَمُ ،
قَالَ : فَيَتَوَضَّعُ السَّجَلَاتُ فِي كَفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ ، فَطَاشَتِ السَّجَلَاتُ
وَتَقَلَّتِ الْبِطَاقَةُ ، فَلَا يَخْفُلُ مَعَ اللَّهِ شَيْءٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ
نَحْوَهُ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي افْتِرَاقِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

٢٦٤٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ
مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ
وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَالنَّصَارَى مِثْلَ ذَلِكَ ، وَتَفَتَّرَتِ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثِ
وَسَبْعِينَ فِرْقَةً .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ
 سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ الْأَفْرَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيَأْتِيَنَّ
 أُمَّتِي مَا أُنِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذَرُ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، حَتَّى إِنْ كَانَ
 مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عِلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ ، وَإِنْ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ
 وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً ، قَالُوا : وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
 قَالَ : مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُفَسَّرٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ
 هَذَا الْوَجْهِ .

٢٦٤٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ
 عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
 إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ
 ذَلِكَ النُّورِ آمَنَ بِهِ وَمَنْ أَخْطَاهُ ضَلَّ ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ : جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٦٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
 عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَدِرُونَ مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ ؟ قُلْتُ :

اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَإِنَّ حَقَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَمْدُودَهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا قَالَ : أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : أَنْ لَا يَمْدُبَهُمْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .

٢٦٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ وَالْأَعْمَشِ كُلُّهُمْ سَمِعُوا زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَنَا نِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . يَوْفَى الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

كل كتاب الإيمان

وبإيه كتاب العلم

٤٢ - كتاب العلم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١
باب

إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَهَّهُ فِي الدِّينِ

٢٦٤٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُقَهِّمَهُ فِي الدِّينِ .
وَفِي النَّبَابِ عَنْ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَمُعَاوِيَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ .

٢
باب

فَضْلُ طَلَبِ الْعِلْمِ

٢٦٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ الْأَنْعَشِيِّ
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ هِدَايَةَ اللَّهِ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٦٤٧ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي بَرْدٍ الْمُتَكِي عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَرْفَعُوهُ .
٢٦٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُنَيْدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِخْبَرَةَ عَنْ سِخْبَرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ ، أَبُو دَاوُدَ يُضَعِّفُ ، وَلَا نَعْرِفُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِخْبَرَةَ كَبِيرَ شَيْءٍ وَلَا لِأَبِيهِ ، وَاسْمُ أَبِي دَاوُدَ نَفِيمٌ الْأَعْمَى ، تَكَلَّمَ فِيهِ قَتَادَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ

٢٦٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَدْرٍ بْنِ مُرَيْشٍ النَّيْمِيُّ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُبَيْرٍ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ زَادَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَلَ عَنْ عِلْمٍ ثُمَّ كَتَمَهُ الْجَمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَسْتِصَاءِ بِمَنْ يَطْلُبُ الْعِلْمَ .

٢٦٥٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّفَرِيُّ عَنْ
 سُفْيَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَبْدِيِّ قَالَ : كُنَّا نَأْتِي أَبَا سَعِيدٍ فَيَقُولُ : مَرْحَبًا
 بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبِعٌ ، وَإِنَّ رِجَالًا يَأْتُونَكُمْ مِنْ أَفْطَارِ الْأَرْضِينَ
 يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ ، فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : كَانَ شُعْبَةُ يُضَعِّفُ
 أَبَا هُرَيْرَةَ الْعَبْدِيَّ . قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : مَا زَالَ ابْنُ عَوْنٍ يَرْوِي عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَبْدِيِّ حَتَّى مَاتَ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ اسْمُهُ عِمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ .

٢٦٥١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَنِسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 يَا أَيُّهَا الرِّجَالُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَتَفَقَّهُونَ ، فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ
 خَيْرًا . قَالَ : فَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ إِذَا رَأَانَا قَالَ مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي ذَهَابِ الْعِلْمِ

٢٦٥٢ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهمداني . حَدَّثَنَا بَدَّةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ النَّعَّاسِ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَالًا فَسُئِلُوا بِأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ . فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَزِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ هَذَا .

٢٦٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نَفْعٍ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نَفْعٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَسِيَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ هَذَا أَوْ أُنْ يُخْتَلَسُ الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَا يَبْقَدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ : فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ : كَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنْهَا وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ فَوَاللَّهِ لَنَقْرَأَهُ وَلَنَقْرِئَهُ نِسَاءً

وَأَبْنَاءَنَا، قَالَ: تَسَكَّنَكَ أُمُّكَ يَارِثًا، إِنْ كُنْتَ لَأَعُدُّكَ مِنْ قُتَمَاءِ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ هَذِهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَإِذَا تُفْنِي عَنْهُمْ؟ قَالَ
جُبَيْرٌ، فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، قُلْتُ: أَلَا تَسْمَعُ إِلَى مَا يَقُولُ أَخُوكَ
أَبُو الدَّرْدَاءِ؟ فَأَخْبَرَنِي بِأَلَدِي قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، قَالَ صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ،
إِنْ شِئْتَ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يَرْفَعُ مِنَ النَّاسِ؟: الْخُشُوعُ، يُوَشِّكُ
أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَلَا تَرَى فِيهِ رَجُلًا خَاشِعًا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ثِقَةٌ
عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَسَكَّلَ فِيهِ غَيْرَ يُحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ،
وَقَدْ رَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ نَحْوُ هَذَا. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٦

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ يَطْلُبُ بِعِلْمِهِ الدُّنْيَا

٢٦٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ الْبَصْرِيُّ.
حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُحْيَى بْنِ طَلْحَةَ. حَدَّثَنِي ابْنُ
كَثْبَنٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ: مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيُجَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ بَصُرِ
بِهِ وَجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ،
وَأَسْحَقُ بْنُ يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِيُّ عِنْدَهُمْ، تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ
يُحْبِلِ حِفْظُهُ.

٢٦٥٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ
أَمَّامُهُ. حَدَّثَنَا هَلِيُّ بْنُ الْبَارَكِ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ حُوَيْلٍ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لِيُصْرِفَهُ اللَّهُ
أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ فَلْيَتَنَبَّأْ مُقَدَّمَهُ مِنَ النَّارِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
أَيُّوبَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى تَبْلِيغِ السَّمَاعِ

٢٦٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ. أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ
أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
ابْنَ أَبَانَ بْنَ عُمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ رَبِيعُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ
حَرْوَانَ نِصْفَ النَّهَارِ، فَلَمَّا بَقِيَ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لَيْشًا وَسَأَلَهُ
عَنْهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

نَضَرَ^(١) اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يَبْلُغَهُ غَيْرُهُ ، فَرُبَّ حَامِلٍ يَفِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَعِهِ لَيْسَ بِفَقِيدٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٦٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنبَأَنَا شُعْبَةُ

عَنْ حِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عُفَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

٢٦٥٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا ، فَرُبَّ حَامِلٍ فَعِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ . ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ^(٢)

(١) نَضَرَ : بضم النون ، تخفيف الضاد وتشديد الطاء . والنضرة : هي للنسبة والجهاد يكون على الوجه .

(٢) لا يغفل : بالضم من الإغفال : وهو الغفلة وبالفتح من الغفل ، وهو الخلق والشجدة : أي لا يسهو عنه - فقد يزيه من الحق - وروى يغفل بالتخفيف من الغفل أي الدخول في الشر والمضي أن يخلد لئلا يلازم ثلاث تصالح بها القلوب ، فمن تمسك بها طهر قلبه من الشر .

عَلَيْهِمْ قَلْبٌ مُسَلِّمٌ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةُ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ
جَمَاعَتِهِمْ ، فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَأْسِهِمْ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي تَعْظِيمِ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٦٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاعِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ .

حَدَّثَنَا عَامِرٌ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدٍ فَلْيَتَنَبَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

٢٦٦٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ابْنُ يَنْتِ السُّدِّيِّ .

حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خِرَاشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَكْذِبُوا عَلَى نَبِيِّهِ مَنْ كَذَبَ عَلَى يَلِيجُ فِي النَّارِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَمْرٍو بْنُ عَبَّاتٍ وَعُقَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَمُعَاوِيَةُ وَبُرَيْدَةُ وَأَبِي مُوسَى الْغَنَاقِيُّ وَأَبِي أُمَامَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الْمُقَنَّبُ وَأَوْسُ الثَّقَفِيُّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ أَفْبَتْ أَهْلُ
الْمَكُونَةِ . وَقَالَ وَكِيعٌ : لَمْ يَكْذِبْ رَبِيعُ بْنُ خِرَاشٍ فِي الْإِسْلَامِ كَذِبَةً

٢٦٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَذَبَ
 عَلَى [حَيْثُ أَنَّهُ قَالَ مُتَعَمِّدًا] فَلْيَتَذَبَّوْا بَيْتَهُ مِنَ النَّارِ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
 مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ
 عَنْ أَنَسٍ .

٩

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ رَوَى حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ

٢٦٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ
 الشَّيْخَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ حَدَّثَ عَلَى حَدِيثًا
 وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ وَاحِدُ الْكَاذِبِينَ .
 وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَتَمْرَةَ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَرَوَى شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ تَمْرَةَ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ .
 وَرَوَى الْأَعْمَشُ وَابْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن أبي ثعلبة عن ثمره عند أهل الحديث أصح. قال : سألت أبا محمد
عبد الله بن عبد الرحمن عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم : من
حدث عني حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين . قلت له :
من روى حديثا وهو يعلم أن إسناده خطأ أ يخاف أن يكون قد دخل
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، أو إذا روى الناس حديثا مرسلأ
فأسنده بعضهم أو قلب إسناده يكون قد دخل في هذا الحديث ، فقال :
لا ، إنما معنى هذا الحديث إذا روى الرجل حديثا ولا يعرف ذلك
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أصل فحدث به فأخاف أن يكون
قد دخل في هذا الحديث .

١٠

باب

ما نهي عنه أن يقال عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم

٢٦٦٣ - حدثنا قتيبة . حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن
المكدر وسالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي رافع ،
وغیره رفته قال : لا ألين أحدكم متكنا على أريكته بأيدي أمر مما أمرت
به أو نهيت عنه ، فيقول : لا أدرى ، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وروى بعضهم عن سفيان بن ابن المكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسلأ وسالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ إِذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى الْإِفْرَادِ بَيْنَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَدِ مِنْ حَدِيثِ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ ، وَلِذَا جَمَعَهُمَا رَوَى هَكَذَا : وَأَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا .

٢٦٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْقِدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي وَهُوَ مُتَّكِيٌّ عَلَى أَرْبَعَةِ ، فَيَقُولُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ ، فَأَوْجَدْنَا فِيهِ حَلَالًا أَسْتَحْلِلْنَاهُ ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَامًا حَرَمْنَاهُ ، وَإِنْ مَاحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَا حَرَّمَ اللَّهُ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١١ باب

مَا جَاءَ فِي كَرَامَةِ كِتَابَةِ الْعِلْمِ

٢٦٦٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : اسْتَأْذَنَّا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكِتَابَةِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَنَا . قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، وَرَوَاهُ هَمَّامٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ .

١٢

باب

ما جاء في الرخصة فيه

٢٦٦٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ
يَحْيَى بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
يَجْلِسُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَسْمَعُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْحَدِيثَ فَيَمْنُجِبُهُ وَلَا يَحْفَظُهُ ، فَكَأْذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ الْحَدِيثَ فَيَمْنُجِبُنِي وَلَا أُحْفَظُهُ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْتَعِنْ بِسَمِينِكَ ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ لِلْخَطِّ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَائِمِ . وَتَمَنَّتْ
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

٢٦٦٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَنَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ . قَالَا حَدَّثَنَا
الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ فَذَكَرَ
الْقِصَّةَ فِي الْحَدِيثِ . قَالَ أَبُو شَاهٍ : اكْتُبُوا إِلَى يَارَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَقَدْ رَوَى شَيْبَانٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مِثْلَ هَذَا .

٢٦٦٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا سُهَيْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ
 دِينَكَرٍ عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنْبَهٍ عَنْ أَخِيهِ وَهُوَ هَمَامُ بْنُ مُنْبَهٍ قَالَ : سَمِعْتُ
 أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : لَبِسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو
 فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَوَهَبُ بْنُ مُنْبَهٍ عَنْ
 أَخِيهِ هُوَ هَمَامُ بْنُ مُنْبَهٍ .

١٣

بَابُ

مَا جَاءَ فِي الْكُذُوبِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٢٦٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ ابْنِ
 نَوْبَانَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ
 كَبْشَةَ السُّلَوِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : تَلَفُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً ، وَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، وَمَنْ
 كَذَبَ عَلَى مُتَمَدِّدٍ فَلْيَتَنَبَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانَ
 ابْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السُّلَوِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ . وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٤

باب

مَا جَاءَ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كِفَايَةً

٢٦٧٠ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
بَشِيرٍ عَنْ شَيْبِ بْنِ يَسْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ رَجُلٌ يَسْتَحْمِلُهُ ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَتَحَمَّلُهُ ، فَدَلَّهُ عَلَى آخِرِ فَحَمَلَهُ .
فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : إِنَّ الدَّالَّ عَلَى
الْخَيْرِ كِفَايَةً .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ وَبُرَيْدَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٦٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزِيلَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنَسُ بْنُ
شُعْبَةَ عَنْ الْأَشْعَثِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ
الْبَدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ
أَبْدَعَ بِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَ فَلَانًا ، فَأَنَاءَ فَحَمَلَهُ
فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أُخْرٍ فَأَخْبَرَهُ
أَوْ قَالَ : عَامِلِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ
أَتَمُّهُ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ أَمَّهُ عُمَةُ بْنُ عَمْرِو .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَحْوَهُ ، وَقَالَ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ .

٢٦٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ
قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ
أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
اشْمَعُوا وَلْتَوَاجِرُوا ، وَلْيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرُيِّدٌ يُسَكَّنُ
أَبَا بُرْدَةَ أَيْضًا ، وَهُوَ كُوفِي ثِقَةٌ فِي الْحَدِيثِ ، رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَالتَّوْرِيُّ
وَابْنُ عُيَيْنَةَ .

٢٦٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ
عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ
ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ كِفْلٌ ^(١) مِنْ دَمِهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ
أُسِّنَ الْقَتْلُ : وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : سَنَّ الْقَتْلَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا
مَعَ إِسْنَادٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ قَالَ : سَنَّ الْقَتْلَ .

(١) الكفْل : السبب .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِيهِ دَعَا إِلَى هُدًى فَاتَّبِعْ أَوْ إِلَى ضَلَالَةٍ

٢٦٧٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٧٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا السَّمُودِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَنَّ سُنَّةَ خَيْرٍ فَاتَّبِعَ عَلَيْهَا فَلَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أُجُورِ مَنْ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةَ شَرٍّ فَاتَّبِعَ عَلَيْهَا كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهُ وَمِثْلُ أَوْزَارِ مَنْ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُ هَذَا .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْخَدِيثُ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا .

١٦

باب

مَاتَءَا فِي الْأَخْذِ بِالشَّنَّةِ وَاجْتِنَابِ الْبِدْعِ

٢٦٧٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ جُبَيْرِ

ابْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الشَّامِيِّ عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ : وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُمُيُونَ ^(١) وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، قَالَ رَجُلٌ : إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودَعٌ فَهَذَا تَعَهُدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَوْصِيكُمْ بِقُتُوبِ اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ ، فَإِنَّهُ مِنْ بَعْضِ مِنْكُمْ . بَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا . وَإِنَّا كُمْ . وَتُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا صَلَاةٌ . فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّدِينَ ، عَصُوا عَلَيْهَا بِالنُّوَاجِدِ .

(١) ذرفت منها العميون من باب ضرب : مالت بالسروح - ووجلت منها القلوب : لم حطت -

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَمْرِو الشَّامِيِّ عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ
هَذَا . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا
أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو
الشَّامِيِّ عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ،
وَالْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ يُكْنَى أَبَا تَجِيحٍ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ حُجْرٍ بْنِ حُجْرٍ عَنِ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٢٦٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عُمَيْيْنَةَ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ
عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ اللَّزَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَالَ لِبِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ أَغْلَمَ قَالَ : مَا أَغْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَغْلَمُ يَا بِلَالُ ،
قَالَ : مَا أَغْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَنَّهُ مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ
بَعْدِي ، فَإِنَّ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ
شَيْئًا ، وَمَنْ ابْتَدَعَ بِدْعَةً ضَلَالَةً لَا تَرْضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ
آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِ النَّاسِ شَيْئًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْيْنَةَ هُوَ مِصْبَعِيُّ شَامِيٌّ ، وَكَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ
عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ اللَّزَنِيِّ .

٢٦٧٨ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ الْأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
قَالَ : قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« كَأَنِّي إِنْ قَدَرْتُ أَنْ تُضَيِّعَ وَتُتِمِّيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لِأَحَدٍ فَأَقْلُ ،
ثُمَّ قَالَ لِي : كَأَنِّي وَذَلِكَ مِنْ سُلْطَى ، وَمَنْ أَحْيَا سُلْطَى فَقَدْ أَحْيَى ، وَمَنْ
أَحْيَى كَانَ مَيِّ فِي الْجَنَّةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ثِقَةٌ وَأَبُوهُ ثِقَةٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ صَدُوقٌ
إِلَّا أَنَّهُ رُبَّمَا يَرْفَعُ الشَّيْءَ الَّذِي يُوقِفُهُ غَيْرُهُ قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ
ابْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ : قَالَ شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَكَانَ
رُفَاعًا ، وَلَا نَعْرِفُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَنَسٍ رِوَايَةً إِلَّا هَذَا
الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْسَرَةَ الْمِنَقَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ
عَنْ أَنَسٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَذَاكَرْتُ بِرِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَلَمْ
يَعْرِفْ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ وَلَا غَيْرَهُ ، وَمَاتَ أَنَسُ
ابْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ ، وَمَاتَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بَعْدَهُ بِسَلْتَيْنِ ،
مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ .

١٧

باب

فِي الْإِنْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٦٧٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **إِن كُنِيَ مَا تَرَكْتُمْكُمْ ، فَإِذَا حَدَّثْتُمْكُمْ فَخَذُّوا عَنِّي ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَذَرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ .** قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي عَالِمِ الْمَدِينَةِ

٢٦٨٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَارِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا سَعْدِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّمَيْرِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاةٌ : **يُوشِكُ أَنْ يَقْضِيَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَلَا يَجِدُونَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ .** قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا : **سُئِلَ مَنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ ؟** فَقَالَ : **إِنَّهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .** وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى : **سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ**

يَقُولُ : هُوَ الْعُمَرِيُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّاهِدِيُّ . وَتَمَيَّنَتْ يَمْنَى بْنُ
 حَوْسَى يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ هُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . وَالْعُمَرِيُّ : هُوَ
 عَبْدُ الْقَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْفِقْرِ عَلَى الْمِبَادَةِ

٢٦٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى .
 أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ جَنَاحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِقِيهِ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ
 مِنْ الْفِ عَابِدٍ .
 قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
 مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ .

٢٦٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 زَيْدٍ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ :
 قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ بِدِمَشْقَ فَقَالَ : مَا أَقْدَمَكَ
 هَاهُنَا ؟ فَقَالَ : حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ مُحَمَّدٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَمَا قَدِمْتَ لِتِجَارَةٍ ؟ قَالَ :
 لَا ، قَالَ : مَا جِئْتَ إِلَّا فِي طَلَبِ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ قَالَ : قُلْتُ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا

سَلَّمَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أجنحتَهَا رِضَاءً لِمُطَالِبِ الْعِلْمِ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْخِيتَانِ فِي الْمَاءِ ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ . إِنْ أَلْمَأَزَمَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، إِنْ الْأَنْبِيَاءِ ، لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِطَّةٍ وَافِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ ، وَلَيْسَ هُوَ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ . هَكَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

وَأَمَّا بِرُؤْيِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جَعِيلٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ خِدَاشٍ ، وَرَأَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا أَصَحَّ .

٢٦٨٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ ابْنِ أَشْوَعٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ الْجَنْجَفِيِّ قَالَ : قَالَ يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَخَافُ أَنْ يُنْسِيَنِي أَوَّلُهُ آخِرُهُ ، فَحَدِّثْنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جَعَامًا ، قَالَ : اتَّقِ اللَّهَ فِيمَا تَعْلَمُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ، وَهُوَ عِنْدِي مُوَسَّلٌ وَلَمْ يَذْكُرْ عِنْدِي ابْنُ أَشْوَعٍ يَزِيدَ بْنَ سَلَمَةَ ، وَإِنْ أَشْوَعُ أَسَمَهُ سَعِيدُ بْنُ أَشْوَعٍ .

٢٦٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ أَيُّوبَ الْقَامِرِيُّ عَنْ عَرَفٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ : حُسْنُ نَمْتٍ ، وَلَا قَهْرٌ فِي الدِّينِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ عَوْفٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ خَلْفَ بْنِ أَيُّوبَ الْعَامِرِيِّ ، وَلَمْ أَرَأْ أَحَدًا يَرْوِي عَنْهُ غَيْرَ أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَلَاءِ ، وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هُوَ ؟

٢٦٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ . حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَبَلٍ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ : ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ عَالِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَضَّلْتُ الْعَالِمَ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ حَتَّى النَّمْلَةُ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحَوْتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمَّارَ الْحُسَيْنِ ابْنَ حُرَيْثٍ الْخَزَاعِمِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ عِيَّازٍ يَقُولُ : عَالِمٌ عَامِلٌ مُعَلِّمٌ يُدْعَى كَثِيرًا فِي مَلَكَوَتِ السَّمَوَاتِ .

٢٦٨٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ خَيْرِ بْنِ الْخَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الَّتَيْمِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَنْ يَشْبَعَ

لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَيْرٍ بِسَمْعِهِ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةُ ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٦٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْكَلِمَةُ الْحَكْمَةُ ضَالَّةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ، فَمَعَيْتُ وَجَدَهَا فَمَوَّاهُ أَحَقُّ بِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَدَنِيُّ الْخَزَوِيُّ ، يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

كل كتاب أبولب العلم
ويليه كتاب الاستئذان

٤٣ - كتاب الاستئذان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

مآجاء في إفساء السلام

٢٦٨٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا
أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِذَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ؟ أَفَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَشُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمْرِو وَالْبَرَاءِ وَأَنَسٍ وَابْنِ عُمَرَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

باب

مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ السَّلَامِ

٢٦٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْجَرِيرِيُّ^(١) بَلَّغْنِي قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ

(١) كتب في الأصل الأمير نفلان نسخة للشيخ الرقاص بالأحرار الحريري البلخي، والصواب

الضَّبْعِيُّ عَنْ عَوْفٍ عَنْ أَبِي رَجَاءَ عَنْ عِرَّانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَشْرٌ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَشْرُونَ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثُونَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْأِسْتِئْذَانِ ثَلَاثَةٌ

٢٦٩٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَهْلِ عَنْ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي لُضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَى عَلَى عُمَرَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ ؟ قَالَ عُمَرُ : وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ ؟ قَالَ عُمَرُ : مِثْلَانِ ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : ثَلَاثٌ ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ عُمَرُ لِلْبَوَّابِ : مَا صَنَعَ ؟ قَالَ : رَجَعَ ، قَالَ : عَلَى يَدِهِ ، فَلَمَّا جَاءَهُ ، قَالَ : مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ ؟ قَالَ : الشُّنَّةُ ، قَالَ : الشُّنَّةُ ؟ وَافِهِ لَتَأْتِيَنِي عَلَى هَذَا يَوْمَ هَذَا أَوْ بَيْتِيَّةً أَوْ لَأَقْلَمَنَّ بِكَ ، قَالَ : فَأَنَا وَأَخِي

رُقَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : بِأَمْعَشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَسْتُمْ أَغْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْأَسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ ، فَإِنْ أَذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ ، فَجَعَلَ الْقَوْمُ يُكَارِضُونَهُ ، قَالَ أَبُو سَمِيدٍ : ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ : فَمَا أَصَابَكَ فِي هَذَا مِنَ الْمُقْبُوَةِ فَأَنَا شَرِبْتُكَ ، قَالَ : فَأَنَّى عُمَرَ فَأَخْبِرُهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا كُنْتُ عَلِمْتُ بِهِذَا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ وَأُمِّ طَارِقٍ مَوْلَاةِ سَعْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْجَرِيرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَكْنَى أَبَا مَسْعُودٍ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا غَيْرُهُ أَيْضًا عَنْ أَبِي نَضْرَةَ وَأَبُو نَضْرَةَ الْقَتَادِيُّ أَنَّهُ الْمُنْذِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قِطْمَةَ .

٢٦٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ .

حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ عَمَارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَأْذِينَ لِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو زُمَيْلٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الْحَنَفِيِّ . وَإِنَّمَا أَنْكَرَ عُمَرُ عِنْدَنَا عَلَى أَبِي مُوسَى حَيْثُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : الْأَسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ ، فَإِذَا أَذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ ، وَقَدْ كَانَ عُمَرُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَأْذِينَ لَهُ وَلَمْ يَكُنْ عَلِمَ هَذَا الَّذِي رَوَاهُ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : فَإِنْ أَذِنَ لَكَ ، وَإِلَّا فَارْجِعْ .

٤

باب

مَا جَاءَ كَيْفَ رَدِّ السَّلَامِ

٢٦٩٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْهَرٍ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : دَخَلَ
رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ
فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَعَلَيْكَ ،
فَارْجِعْ فَصَلِّ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ
هَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ قَالَ : عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ : وَعَلَيْكَ . قَالَ : وَحَدِيثُ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَصَحُّ .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي تَبْلِيغِ السَّلَامِ

٢٦٩٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ النَّذِيرِ السَّكُونِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
حُضَيْلٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ . حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ
أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : إِنَّ جِبْرِيلَ
مُبَارَكُكَ السَّلَامَ ، قَالَتْ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ وَجَلٍ مِنْ بَنِي مُنْمِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ أَيْضًا
 عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ .

٦ بَاب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ

٢٦٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا قُرَّانُ بْنُ نَمَامٍ الْأَسَدِيُّ
 عَنْ أَبِي فَرْوَةَ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ :
 قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ أُيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ ، فَقَالَ :
 أَوْلَاهُمَا بِاللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .
 قَالَ : مُحَمَّدٌ أَبُو فَرْوَةَ الرَّهَوِيُّ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ ، إِلَّا أَنَّ ابْنَهُ مُحَمَّدَ
 ابْنَ يَزِيدَ بَرَزِي عَنْهُ مِنْ أَكْبَرٍ .

٧ بَاب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إِشَارَةِ الْيَدِ بِالسَّلَامِ

٢٦٩٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ عَفْرَةَ بْنِ شُعَيْبٍ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيْسَ وَمِنَّا مَنْ

تَشَبَّهُ بِغَيْرِنَا ، لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا النَّصَارَى ، فَإِنْ تَسَلَّمَ الْيَهُودُ
الْإِشَارَةَ بِالْأَصَابِعِ ، وَتَسَلَّمَ النَّصَارَى الْإِشَارَةَ بِالْأَكْفِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ . وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ
هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ فَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى الصَّبْيَانِ

٢٦٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا
أَبُو غِيَاثٍ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَسَارٍ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ
ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، فَمَرَّ عَلَى صَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ ثَابِتٌ : كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ ،
فَمَرَّ عَلَى صَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ أَنَسٌ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ عَلَى صَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ ثَابِتٍ ،
وَرَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنْ أَنَسٍ .
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوَهُ .

٩

باب

ما جاء في التسليم على النساء

٢٦٩٧ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ أَنَّهُ سَمِعَ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَسْمَاءَ
بِنْتَ يَزِيدٍ تَحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ فِي السُّجْدِ
يَوْمًا ، وَعُصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قُعُودٌ ، فَأَلَوَى بِيَدِهِ بِالتَّسْلِيمِ ، وَأَشَارَ
عَبْدُ الْحَمِيدِ بِيَدِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : لَا بَأْسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ شَهْرِ
ابْنِ حَوْشَبٍ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : شَهْرٌ حَسَنُ الْحَدِيثِ وَقَوِيٌّ أَمْرُهُ ،
وَقَالَ : إِنَّمَا تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ عَوْنٍ ، ثُمَّ رَوَى عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ
عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ . أَنبَأَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمَصَاحِفِيُّ بَلْخِيُّ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ
ابْنُ مَحْمُودٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ : إِنَّ شَهْرًا تَرَكَوهُ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قَالَ
النَّضْرُ : تَرَكَوهُ أَيْ طَعَنُوا فِيهِ ، وَإِنَّمَا طَعَنُوا فِيهِ لِأَنَّهُ وَلِيَ
أَمْرَ السُّلْطَانِ .

١٠

باب

ما جاء في التسليم إذا دخل بيته

٣٦٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الْبُضَرِيُّ الْأَنْصَارِيُّ مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَمِيعِ
 بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 مَا بُقِيَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَلَمْ يَكُوفْ بِرَكَةٍ عَلَيْكَ وَعَلَى
 أَهْلِ بَيْتِكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١١

باب

ما جاء في السلام قبل الكلام

٣٦٩٩ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ بَقْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا سَمِيعُ بْنُ
 ذَكْرِيَّا عَنْ عَنَبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَادَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 الْمَكَدِيرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ .

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَدْعُوا أَحَدًا
 إِلَى الطَّلَامِ حَتَّى يُسَلِّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَصَحِّحْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ
ذَاهِبْ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زَادَانَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

١٢

بَابُ

مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ

٢٧٠٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ
ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : لَا تَبْذَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ ، وَلِذَا تَقِيعْتُمْ أَحَدَهُمْ فِي الطَّرِيقِ
فَأَضَاعُوا وَهُمْ إِلَى أَصْحَابِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٠١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ رَهَطًا مِنَ الْيَهُودِ
دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : بَلْ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرُّفُقَ فِي الْأَمْرِ
كُلِّهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : قَدْ قُلْتُ عَلَيْكُمْ .

وَالْبَابُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ النِّعَارِيِّ ، وَابْنِ عُمَرَ وَالسَّيِّدِ ،
وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي السَّلَامِ عَلَى تَجْلِسِ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ وَغَيْرُهُمْ

٢٧٠٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّ بِمَجْلِسٍ وَفِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ
فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي تَسْلِيمِ الرَّاسِ عَلَى الْمَاءِ

٢٧٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَإِسْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَا :
حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يُسَلِّمُ الرَّاسُ عَلَى الْمَاءِ ، وَالْمَاءُ
عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَاعِدُ عَلَى الْكَثِيرِ . وَزَادَ ابْنُ الْمُثَنَّى فِي حَدِيثِهِ : وَيُسَلِّمُ
الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْلٍ وَفَضَّالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَجَابِرٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَالَ أَيُّوبُ السُّخَيْيَانِيُّ وَيُونُسُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ : لَيْسَ الْحَسَنُ
كَمَنْ يَسْتَعِينُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٧٠٤ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .
أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : يَسْلُمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ
عَلَى الْكَثِيرِ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٠٥ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَنبَأَنَا حَيَّوَةُ
ابْنُ شُرَيْحٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ أَنَّهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ
أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ عُثَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : يَسْلُمُ الْفَارِسُ عَلَى الْأَمِيٍّ . وَالْمَأْمِيُّ عَلَى الْقَائِمِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ أَنَّهُ
عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ .

١٥ بَاب

مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عِنْدَ الْقِيَامِ وَعِنْدَ الْقُمُودِ

٢٧٠٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْأَيْثُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدِ
لِقَعْرِئٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا انْتَهَى

أَحَدُكُمْ إِلَى تَحْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَهُ أَنْ يَحْلِسَ فَلْيَحْلِسْ، ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ فَلْيَسِتِ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَسْتِئْذَانِ قَبْلَ الْبَيْتِ

٢٧٠٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ كَشَفَ سِتْرًا فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ فَقَدْ أَتَى حَدًّا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، لَوْ أَنَّهُ حِينَ أَدْخَلَ بَصَرَهُ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ فَقَفَا عَيْنَيْهِ مَا غَيَّرْتُ عَلَيْهِ، وَإِنْ مَرَّ الرَّجُلُ عَلَى بَابٍ لَا سِتْرَ لَهُ غَيْرِ مُتَلَقٍ فَتَنَظَّرَ فَلَا خَطِيئَةَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا الْخَطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهْيَعَةَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ أَسَمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرْدٍ.

٢٧

باب

مَنْ أَطْلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ

٢٧٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ
 تَهْمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَيْتِهِ فَأَطْلَعَ عَلَيْهِ
 رَجُلٌ فَأَهْوَى إِلَيْهِ بِشِقْصٍ فَأَخَّرَ الرَّجُلُ.
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٧٠٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ
 سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ : أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنْ جُحْرِ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِدْرَاقَةً يَحْكُ بِهَا رَأْسَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ عَلِمْتُ
 أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْأَسْنَدَانُ مِنْ أَجْلِ اللَّبَصِ.
 وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨

باب

مَآجَاءُ فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَ الْأَسْنَدَانِ

٢٧١٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَرْقَانَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ ابْنِ
 جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي هُرَيْرُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ هُرَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ

أَخْبَرَنَا أَنَّنَا كَلْدَةَ بَنِي حَنْبَلٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَشَنَهُ بِتَعْنِيهِ وَلَكَ
وَصَفَائِيْسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَهْلِ
الْوَادِي ، قَالَ : فِدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ أُسَلِّمْ وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ارْجِعْ فَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخُلْ ؟ وَذَلِكَ بَعْدَ
مَا أُسَلِّمَ صَفْوَانُ .

قَالَ عَمْرُو : وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ ، وَلَمْ يَحُلْ
سَمِعْتُهُ مِنْ كَلْدَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ أَيْضًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ مِثْلَ هَذَا .
وَصَفَائِيْسُ : هُوَ حَشِيْشٌ يُوْكَلُ .

٢٧١١ - حَدَّثَنَا سُوفْيَانُ بْنُ نَعْمَانَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْبَارِكِ . أَنَّنَا
شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دِينٍ كَانَ عَلَى أَبِي فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : أَنَا ، فَقَالَ :
أَنَا أَنَا . كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ طُرُوقِ الرَّجُلِ أَهْلَهُ لَيْلًا

٢٧١٢ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
الْأَسْوَدِ بْنِ قَبِيصٍ عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَاهُمْ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَقَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَاهُمْ أَنْ
يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا قَالَ : فَطَرَقَ رَجُلَانِ بَيْتَهُ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي تَقْرِيبِ الْكِتَابِ

٢٧١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ عَنْ خُزَّاءَ عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا كَتَبَ
أَحَدُكُمْ كِتَابًا فَلْيُتَرَّبَهُ فَإِنَّهُ أَنْجَحٌ لِلْعَالِمَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ لَا نَعْرِفُهُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . قَالَ : وَحِزَّةٌ هُوَ عِنْدِي ابْنُ عَمْرِو النَّصْبِيُّ هُوَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ .

٢١

باب

٢٧١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِثِ عَنْ عَنَبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَادَانَ عَنْ أُمِّ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَاتِبٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : ضَعِ الْقَلَمَ عَلَى أَذْنِكَ فَإِنَّهُ أَذْكُرُ لِلْمُسْلِمِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَهُوَ إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، وَعَنَبَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَادَانَ يَخْتَصِمَانِ فِي الْحَدِيثِ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ الشَّرِيَا نَبِيَّةٍ

٢٧١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُتَعَلَّمَ لَهُ كِتَابَ يَهُودَ ، قَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابٍ ، قَالَ : فَا مَرِّ بِنِعْفٍ شَهْرٍ حَتَّى تَتَلَّمْتَهُ لَهُ

قَالَ : فَلَمَّا تَعَلَّمْتُهُ كَانَ إِذَا كَتَبَ إِلَى يَهُودَ كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ ، وَإِذَا مَقَبُوا إِلَيْهِ قَرَأْتُ لَهُ كِتَابَهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، رَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُثَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَعَلَّمَ الشَّرْيَا بَيِّنَةً .

٢٣

باب

فِي مُكَاتَبَةِ الْمُشْرِكِينَ

٢٧١٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ قَبْلَ مَوْنِهِ إِلَى كِسْرَى وَإِلَى قَيْصَرَ وَإِلَى النَّجَاشِيِّ وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ ، وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٤

باب

ما جاء كيف يكتب إلى أهل الشرك

٢٧١٧ — حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَنَّنَا يُونُسُ بْنُ
الرُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ
أَبَا سَلْيَانَ بْنَ حَرْبٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي نَقْرِ مِنْ قُرَيْشٍ ،
وَكَانُوا تَجَارًا بِالشَّامِ ، فَأَتَوْهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابٍ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ : فَإِذَا فِیهِ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ
الْهُدَى ، أَمَّا بَعْدُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو سَلْيَانَ أَنَّهُ
صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ .

٢٥

باب

ما جاء في ختم الكتاب

٢٧١٨ — حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ مِسْكَمٍ .
حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى التَّجَمِّ قِيلَ لَهُ : إِنَّ التَّجَمَّ لَا يَقْبَلُونَ إِلَّا

كِتَابًا عَلَيْهِ خَاتَمٌ، فَاضْطَنَعَ خَاتَمًا، قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي كَفِّهِ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٦

باب

كَيْفَةُ السَّلَامِ

٢٧١٩ - - حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
ثَلَيْمَةَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْقَدَاحِيِّ بْنِ الْأَسْوَدِ
قَالَ: أَهْلَيْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي قَدْ ذَهَبَتْ أَسْحَابُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ،
فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَيْسَ أَحَدٌ
يَقْبَلُنَا، فَاتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَى بِنَا أَهْلُهُ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ أَغْرَ،
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اخْتَلِبُوا هَذَا اللَّيْلَ بَيْنَنَا، فَكُنَّا نَحْمَلُهُ،
فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ نَصِيبَهُ، وَنَرْفَعُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَصِيبَهُ، فَيَجِيءُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْلَمُ تَسْلِيمًا،
لَا يُوقِظُ النَّائِمَ، وَيُسْمِعُ الْبِقِظَانَ، ثُمَّ يَأْتِي السَّجْدَ فَيُصَلِّي ثُمَّ يَأْتِي
شَرَابَهُ فَيَشْرَبُهُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّسْلِيمِ عَلَى مَنْ يَبُولُ

٢٧٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُثَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبُولُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، يَعْنِي السَّلَامَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُثَانَ عَنْ الْإِسْنَادِ تَحْوَهُ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ الْقَمْوَاءِ وَجَابِرِ بْنِ الْأَبْرَاءِ : وَالْمُهَاجِرِ بْنِ قَهْقَرٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَقُولَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مُتَعَدِّيًا

٢٧٢١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ خَالِدٍ الْأَخْلَدِيُّ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْأَنْجَلِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ : حَلَبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ ، فَإِذَا نَفَرٌ هُوَ فِيهِمْ وَلَا أَعْرِفُهُ وَهُوَ يُصَلِّعُ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ مَعَهُ بَعْضُهُمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَلَمَّا رَأَيْتُ

ذَلِكَ قُلْتُ : عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : إِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ ، إِنَّ
عَلَيْكَ السَّلَامَ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ
أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَلْيَقُلْ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، وَعَلَيْكَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو غِفَارٍ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ
الْمُجَنَّبِيِّ عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ جَابِرِ بْنِ سَلِيمٍ الْمُجَنَّبِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَأَبُو تَمِيمَةَ اسْمُهُ طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ .

٢٧٢٢ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ
عَنْ أَبِي غِفَارٍ اللَّثَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ الطَّائِيِّ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْمُجَنَّبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ
سَلِيمٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : عَلَيْكَ السَّلَامُ
فَقَالَ : لَا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ ، وَلَكِنْ قُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، وَذَكَرَ قِصَّةً
طَوِيلَةً ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٢٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ
عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ اللَّثَنِيِّ . حَدَّثَنَا مُنَافَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَنْسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا ، وَإِذَا نَسَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٩

باب

٢٧٢٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ. حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى عَمِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ
 أَبِي وَائِلٍ النَّبِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ
 فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَهَبَ وَاحِدٌ ، فَلَمَّا وَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَّمَ ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةَ فِي الْخَلْفَةِ فَجَلَسَ فِيهَا ، وَأَمَّا
 الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ
 فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا
 الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو وَائِلٍ النَّبِيُّ اسْمُهُ الْخُرَيْثُ بْنُ عَوْفٍ ، وَأَبُو مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ
 بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ وَاسْمُهُ يَزِيدُ وَيُقَالُ مَوْلَى عَمِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

٢٧٢٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. أَخْبَرَنَا شُرَيْبُ بْنُ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ أَحَدُنَا
 حَيْثُ يَنْتَهِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَاهُ وَهْبُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ سَمَاكِ أَيْضًا .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْجُلُوسِ عَلَى الطَّرِيقِ

٢٧٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا خُثَيْبٌ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ : إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعْلَمِينَ فَرُدُّوا السَّلَامَ ، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ ، وَاهْدُوا السَّبِيلَ .
وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي شُرَيْبٍ الْخَزَاعِيِّ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَصَافَحَةِ

٢٧٢٧ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ وَإِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ قَالَ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ بَلَّتَ قِيَابَهُمَا فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لِمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ
عَنِ الْبَرَاءِ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْبَرَاءِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، وَالْأَجْلَحُ هُوَ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجَّةٍ بْنِ عَدِيٍّ السَّكْنَدِيُّ .

٢٧٢٨ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ
عُبَيْدٍ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ مِنَّا
يَمْلِكُ أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ أَيْبَحْنِي لَهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَقْبَرَهُمْ وَوَيْبَلُهُ ؟
قَالَ : لَا ، قَالَ : أَقْبَأُ خُذْ بِيَدِهِ وَيُصَافِحْهُ ؟ قَالَ نَعَمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٧٢٩ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ
قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : هَلْ كَانَتْ الْمَصَافِحَةُ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ نَعَمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٣٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّيِّيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ
الطَّائِفِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مِنْ تِمَامِ التَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ .
وَفِي الْبَابِ عَنِ الْبَرَاءِ وَابْنِ عُمرَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
يَحْيَى بْنِ سَلِيمٍ عَنْ سُفْيَانَ ، سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ
يَعُدَّهُ مَحْفُوظًا وَقَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ عِنْدِي حَدِيثُ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ خَيْثَمَةَ

عَنْ جَمْعِ ابْنِ مَسْمُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تَمِرَّ إِلَّا لِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَإِنَّمَا يُرَوَّى عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: مِنْ تَمَامِ النَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ.

٢٧٢١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ. أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنْ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: تَمَامُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ. أَوْ قَالَ عَلَى يَدِهِ، فَمَسَّاهُ كَيْفَ هُوَ؟ وَتَمَامُ تَحِيَّاتِكُمْ بَيْنَكُمْ الْمَصَافَحَةُ. قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا إِسْنَادٌ لَيْسَ بِالْقَوِي، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَعَبِيدُ اللَّهِ ابْنُ زُحْرٍ ثِقَةٌ، وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ ضَعِيفٌ، وَالْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ ثِقَةٌ، وَالْقَاسِمُ شَائِبٌ.

٣٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَعَاقَةِ وَالْقُبْلَةِ

٢٧٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَبَّادٍ اللَّدِّيُّ. حَدَّثَنِي أَبِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي فَأَنَاءَهُ فَخَرَعَ

وَاللَّهُ تَارِيفُهُ عُرْيَانًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ فَأَعْتَقَهُ وَقَبْلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي قُبْلَةِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ

٢٧٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عمرو بن مرة عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ صفوان بن عسال قَالَ : قَالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ : أَذْهَبَ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ . فَقَالَ صَاحِبُهُ : لَا تَقُلْ نَبِيٌّ ، إِنَّهُ لَوْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَاهُ عَنْ نِسْعِ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ . فَقَالَ لَهُمْ : لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تُشْرِكُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَمْشُوا فِي بِلَدٍ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لِتَقْتُلَهُ ، وَلَا تَسْجُرُوا ، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا ، وَلَا تَقْدِفُوا مُحْصَنَةً ، وَلَا تُولُوا الْفِرَارَ يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةُ الْيَهُودِ أَنْ لَا تَعْتَدُوا فِي السَّبْتِ ، قَالَ : فَجَبَلُوا يَدَهُ وَرِجْلَهُ . قَالَا : نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ . قَالَ : فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَدْبِعُونِي ؟ قَالُوا : إِنَّ هَلْوَءَ دَعَارَبَهُ أَنْ لَا يَزَالَ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ تَمْنُكَ أَنْ تَقْتُلَنَا الْيَهُودُ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي النَّظَرَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ وَابْنِ عُمرَ وَكُفَيْرِ بْنِ مَالِكٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي مَرْحَبَا

٢٧٣٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنُ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّظَرَ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ تَقُولُ : ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَنْتَمِلُ وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ ، قَالَتْ : فَسَلَّمْتُهُ فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ ؟ قُلْتُ : أَنَا أُمُّ هَانِئٍ . فَقَالَ : مَرْحَبَا بِأُمِّ هَانِئٍ . قَالَ : فَذَا كَرُّ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةً طَوِيلَةً ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ أَبُو حُدَيْفَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مُصَنَّبٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ هِكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَيْتِهِ : مَرْحَبَا بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي النَّظَرَ عَنْ يَزِيدَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي جُحَيْفَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بِصَحِيحٍ لَا تَعْرِفُهُ مِثْلُ هَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ سُفْيَانَ . وَمُوسَى ابْنُ مَسْعُودٍ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
 أَبِي إِسْحَاقَ مَرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ . وَهَذَا أَصَحُّ .
 قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ : مَوْسَى بْنُ مَسْعُودٍ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ .
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَكَتَبْتُ كَثِيرًا عَنْ مَوْسَى بْنِ مَسْعُودٍ ثُمَّ تَرَكْتُهُ .

كُلُّ كِتَابِ الْأَسْتِئْذَانِ

وَيَتْلُوهُ كِتَابُ الْأَدَبِ

٤٤ - كتاب الأدب

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في تسمية العاطس

٢٧٣٦ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ
الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِلْمُسْلِمِ عَلَى
الْمُسْلِمِ سِتٌّ بِالْمَعْرُوفِ : يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا أَتَاهُ ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ ، وَيُسَمِّتُهُ
إِذَا عَطَسَ ، وَيَمُودُهُ إِذَا مَرَضَ ، وَيَتَّبِعُ جَنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ ، وَيُحِبُّ لَهُ
مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أَيُّوبَ وَالْبَرَاءِ وَإِبْنِ مَسْعُودٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ
بَعْضُهُمْ فِي الْحَرِثِ الْأَعْوَرِ .

٢٧٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْخَزْزَمِيُّ الدَّيْنِيُّ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُمْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سِتٌّ خِصَالٍ : يَمُودُهُ إِذَا مَرَضَ

وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ ، وَيَسْتَقْبَلُهُ إِذَا عَطَسَ ، وَيَنْصَحُ لَهُ إِذَا غَابَ أَوْ شَهِدَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَمَّادُ بْنُ مُوسَى الْمُخَرُّوِيُّ الدِّمَشْقِيُّ رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الصَّرِيرِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ .

٢

باب

مَا يَقُولُ الْمَاطِسُ إِذَا عَطَسَ

٢٧٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْنَدَةَ . حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ .

حَدَّثَنَا حَضْرَمِيُّ بْنُ آلِ الْجَارُودِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا عَطَسَ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ . فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَأَنَا أَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، وَلَيْسَ هَكَذَا عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَّمَنَا أَنْ نَقُولَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زِيَادِ

ابْنِ الرَّبِيعِ .

٣

باب

مَا جَاءَ كَيْفَ تَشَبِهُتُ الْعَاطِسُ

٢٧٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا سَعِيدَانُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ دَبْلَمَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ :
كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجُونَ أَنْ يَقُولَ
لَهُمْ : يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ فَيَقُولُ : يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحَ بَالَكُمْ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي أَيُّوبَ وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ
وَأَبِي مُرَيْزَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْدِيُّ .
حَدَّثَنَا سَعِيدَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :
أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْقَوْمِ فِي مَقَرٍ فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ،
فَقَالَ : عَلَيْكَ وَحَلَى أَمْكُ ، فَكَانَ الرَّجُلُ وَجِدَ فِي نَفْسِهِ ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي
لَمْ أَقُلْ إِلَّا مَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَلَيْكَ وَحَلَى أَمْكُ ، إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحمدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،
وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ بَرَدَ عَلَيْهِ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَلْيَقُلْ : يَنْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ

قَالَ أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيثٌ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ مَنْصُورٍ ، وَلَمْ
أَدْخُلُوا بَيْنَ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ وَسَالِمِ بْنِ رَجَلَاءَ .

٢٧٤١ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا

شُعْبَةُ . أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَخِيهِ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَلْيَقُلْ
الَّذِي يَرُدُّ عَلَيْهِ : يَرْحَمَكَ اللَّهُ ، وَلْيَقُلْ هُوَ : يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بَالَكُمْ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
ابْنِ أَبِي لَيْلَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ . قَالَ : هَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ
عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَانَ
ابْنُ أَبِي لَيْلَى يَضْطَرِبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ أَحْيَانًا : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَقُولُ أَحْيَانًا عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الثَّقَفِيُّ الرَّوَزِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ الْقَطَّاعُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَخِيهِ عِيْسَى عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي إِجَابِ التَّشْمِيتِ بِمُحَمَّدٍ الْعَاطِسِ

٢٧٤٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُليَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلَيْنِ عَطَسَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَمِّتَ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ حَدَّثَ اللَّهُ وَإِنَّكَ لَمْ تَحَدِّثِ اللَّهَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥

باب

مَا جَاءَ كَمْ يُشَمِّتُ الْعَاطِسُ

٢٧٤٣ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ تَصْرِيفٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا شَاهِدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَرْحُكُ اللَّهُ ، ثُمَّ عَطَسَ الثَّانِيَةُ وَالثَّالِثَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذَا رَجُلٌ مَرْكُومٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ
عَنْ إِبَاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ
قَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ : أَنْتَ مَرْكُومٌ ، قَالَ : هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ الْمُبَارَكِ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوَ رِوَايَةِ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَكَمِ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ بِهَذَا .

وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ نَحْوَ رِوَايَةِ
ابْنِ الْمُبَارَكِ وَقَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ : أَنْتَ مَرْكُومٌ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ
ابْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

٢٧٤٤ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
مَنْصُورٍ السُّلَوِيُّ الْكُوفِيُّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ بَرِيدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أَبِيهَا
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بُشِّمْتُ لِلْعَاطِسِ ثَلَاثًا ، فَإِنْ
رَادَ فَإِنْ شِئْتَ فَشِئْتُهُ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَإِسْنَادُهُ يَجْهَلُ .

٦

باب

مَا جَاءَ فِي خَفَضِ الصَّوْتِ وَتَخْفِيرِ الْوَجَدِ عِنْدَ الْمُطَاسِ

٢٧٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيْعٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ سُمَيَّةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا عَطَسَ غَطَّى وَجْهَهُ بِيَدِهِ أَوْ يَشْوِيهِ
وَعَضَّ بِهَا صَوْتَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧

باب

مَا جَاءَ إِنْ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاوُبَ

٢٧٤٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ
الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْمُطَاسُ
مِنْ اللَّهِ وَالتَّثَاوُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَثَاوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى
رِجْلِهِ ، وَإِذَا قَالَ آةَ آةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ ، وَإِنْ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاوُبَ ، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ آةَ آةَ إِذَا تَثَاوَبَ فَإِنَّ
الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ فِي جَوْفِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٤٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَوْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَفْجَأَ يَجِبُ الْمَطَّاسُ وَيَسْكُرُهُ التَّثَاوُبُ ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَعَقَّ عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَأَمَّا التَّثَاوُبُ فَإِذَا تَشَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ وَلَا يَقُولَنَّ هَاهُ هَاهُ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَضْحَكُ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَجَلَانَ ، وَابْنُ أَبِي ذَوْبٍ أَخْفَظُ لِحَدِيثِ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ وَأَثَبْتُ مِنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَجَلَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْمَطَّارَ الْبَصْرِيَّ يَذْكُرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ : أَحَادِيثُ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ مَرُوءِي بَعْضُهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرُويَ بَعْضُهَا عَنْ سَعِيدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاخْتَلَطَ عَلَى فَجَعَلْتُنَّهَا عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٨

باب

مَا جَاءَ إِنْ الْمَطَّاسَ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ

٢٧٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا شَرِيكَ عَنْ أَبِي الشَّيْطَانِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَفَعَهُ قَالَ : الْمَطَّاسُ وَالنَّمَّاسُ وَالتَّثَاوُبُ فِي الصَّلَاةِ وَالْخَبِيزُ وَالْقَتِي وَالرُّعَافُ مِنَ الشَّيْطَانِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ثَمَرِ بْنِ
عَنْ أَبِي الْيَقْطَانِ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
جَدِّهِ قُلْتُ لَهُ : مَا سَمُّ جَدِّ عَدِيٍّ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي . وَذَكَرَ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ مَعِينٍ قَالَ : أَنَّهُ دُبَارٌ .

٩

باب

كَرَامَةِ أَنْ يَقَامَ الرَّجُلُ مِنْ تَجْلِيسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ .

٢٧٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَقُمُ أَحَدُكُمْ
أَخَاهُ مِنْ تَجْلِيسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٥٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا
مُفَرِّغٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَقُمُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ تَجْلِيسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ لِابْنِ عُمَرَ فَلَا يَجْلِسُ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٠

باب

مَا جَاءَ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنَ تَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى فُتُوهُ أَحَقُّ بِهِ

٢٧٥١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ عَنْ

عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ وَاسِعٍ عَنْ حَبَّانَ عَنْ
وَهْبِ بْنِ حُدَيْفَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الرَّجُلُ أَحَقُّ
بِمَجْلِسِهِ ، وَإِنْ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ عَادَ فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَمَرِيبٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

١١

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْجُلُوسِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ يَفْزَعُ لِأُحَدِّثُهُمَا

٢٧٥٢ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا لِأُحَدِّثُهُمَا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْأَخْوَلِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ أَيْضًا .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْقُمُودِ وَسَطِ الْخَلْقَةِ

٢٧٥٣ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ رَجُلًا قَمَدَ وَسَطَ خَلْقَةٍ فَقَالَ حَدِيقَةُ : مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ مَاؤُ لَعْنِ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَمَدِ وَسَطِ الْخَلْقَةِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ اسْمُهُ لَاحِقُ بْنُ حَمْدٍ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ قِيَامِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ

٢٧٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عَمَّانُ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ كَمْ يَقُومُوا لِمَا يَنْقُضُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٧٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

بْنُ حَبِيبٍ بَنِي الشَّعْبِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : خَرَجَ مُتَاوِيَةً فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَمِيرِ وَإِبْنُ صَفْوَانَ حِينَ رَأَوْهُ فَقَالَ : أَجَلِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْتَمَلَ لَهُ الرَّجَالُ فَيَأْمَأَ فَلْيَنْتَبِهْ مِنْ النَّارِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ أَبِي جَهْلَزٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي تَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ

٢٧٥٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ السَّيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرِ : الْأَسْنَعْدَادُ ، وَالْخِثَانُ ، وَقَمْعُ الشَّارِبِ ، وَتَنْفُ الْإِبْطِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَهَنَادٌ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرِ : قَمْعُ الشَّارِبِ ، وَإِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ ، وَالشَّوَاكِ ، وَالْإِسْفِنْشَاقُ ، وَقَمْعُ الْأَطْفَارِ ،

وَعَسَلُ الْعَرَّاجِمِ^(١)، وَتَنَفَّ الْإِنْبُطُ، وَحَلَقَ الْعَانَةُ، وَانْتِفَاصُ الْمَاءِ^(٢). قَالَ زَكْرِيَّا: قَالَ مُصَنَّبٌ: وَنَسِيتُ الْعَامِثَةَ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ لِلْمُضْمَنَةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: انْتِفَاصُ الْمَاءِ الِاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ. وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ تَابِيزٍ وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٥

باب

فِي التَّوَقُّفِ فِي تَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ وَأَخْذِ الشَّارِبِ

٢٧٥٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ. حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى أَبُو مُحَمَّدٍ صَاحِبُ الدَّقِيقِ. حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ وَقَّتَ لَهُمْ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً تَقْلِيمَ الْأَطْفَارِ، وَأَخْذَ الشَّارِبِ، وَحَلَقَ الْعَانَةَ. ٢٧٥٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا جَمْعُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: وَقَّتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصَّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمَ الْأَطْفَارِ، وَحَلَقَ الْعَانَةَ، وَتَنَفَّ الْإِنْبُطِ، لَا يُبْرَكُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. قَالَ: هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَصَدَقَهُ ابْنُ مُوسَى لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِاخْتِلَافٍ.

(١) العراجيم: هي قصصون الأصابع من أسفل.

(٢) انتفاص الماء: المراد به الاستنجاء.

١٦

باب

ما جاء في قصص الشارب

٢٧٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سَمَّاكٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُصُّ أَوْ يَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ ، وَكَانَ
 إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ يَقْلَعُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٧٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ هَمْدٍ عَنْ

يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا .

وَفِي الْبَابِ عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يُونُسَ عَنْ

هَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَخْذِ مِنَ الْأَحْيَةِ

٢٧٦٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هُرُونَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُ مِنَ الْحَيَّةِ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : عُمَرُ بْنُ هُرُونَ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ لَا أَعْرِفُ لَهُ حَدِيثًا لَيْسَ إِسْنَادُهُ أَصْلًا . أَوْ قَالَ يَنْفَرِدُ بِهِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ مِنَ الْحَيَّةِ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ هُرُونَ ، وَرَأَيْتُهُ حَسَنَ الرَّأْيِ فِي عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَسَمِعْتُ قُتَيْبَةَ يَقُولُ : عُمَرُ بْنُ هُرُونَ كَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ ، وَكَانَ يَقُولُ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ . قَالَ : سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَبَ الْمُنْجِنِيقَ عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ ، قَالَ قُتَيْبَةُ : قَالَتْ : لَوْ كَيْفَ مِنْ هَذَا ؟ قَالَ : صَاحِبُكُمْ عُمَرُ بْنُ هُرُونَ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي إِعْفَاءِ الْحَيَّةِ

٢٧٦٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا الْحَيَّةَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٧٦٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا بِإِخْفَاءِ الشَّوَارِبِ وَإِعْفَاءِ الْحَيَّةِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ هُوَ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ثِقَّةٌ ، وَعُمَرُ بْنُ نَافِعٍ ثِقَّةٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ بَضْعَةٌ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي وَضْعِ إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى مُسْتَلْقِيًا

٢٧٦٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزْزُوعِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا سُبَيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ مِهْ أُمِّهِ رَأَى

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ وَاضِمًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَعَمَّ عَبْدُ بْنُ تَيْمٍ .
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ . وَنَاسِمُ الْمَازِنِيِّ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْكَرَاهِيَةِ فِي ذَلِكَ

٢٧٦٦ - حَدَّثَنَا عُبيدُ بْنُ أَصْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي .

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ خِدَاشٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا اسْتَلَقَى أَحَدُكُمْ عَلَى ظَهْرِهِ فَلَا يَضَعْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى .

هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ وَلَا يُعْرَفُ خِدَاشٌ هَذَا مِنْ هُوَ . وَقَدْ رَوَى لَهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ غَيْرَ حَدِيثٍ .

٢٧٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ اشْتِمَالِ الصَّامِ^(١) وَالْأَخْبِيَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَأَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

(١) اشتمال الصائم : هو أن يشتغل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه مع أحد جانيه فيضعه على منكبيه فيكون منه عورته .

٢١

باب

ما جاء في كراهية الأضطجاع على البطن

٢٧٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : رَأَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مُضْطَجِعًا عَلَى بَطْنِهِ فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ
خَبْجَةٌ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ طِهْفَةَ وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَبْرِ عَنْ طِهْفَةَ عَنْ أَبِيهِ ، وَبِقَالَ طِهْفَةُ ، وَالصَّحِيحُ
طِهْفَةُ . وَقَالَ بَعْضُ الْخَفَاطِ : الصَّحِيحُ طِهْفَةُ ، وَبِقَالَ طِهْفَةُ جَبْرِ هُوَ
مِنْ الصَّعَابَةِ .

٢٢

باب

ما جاء في حفظ المورور

٢٧٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا
يُحْزُنُ بْنُ حَكِيمٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَوْرَاتُنَا
مَا تَأْنِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ ؟ قَالَ : احْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجِكَ أَوْ مِمَّا

مَلَكَتْ يَمِينُكَ ، فَقَالَ : الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَرَاكَ أَحَدٌ فَأَقْلَمَ ، قُلْتَ : وَالرَّجُلُ يَكُونُ خَالِيًا ، قَالَ : فَإِنَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَعْبَا مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .
وَجَدْتُ بِهِزَ أَثَمَةَ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَبْدَةَ الْقَشِيرِي . وَقَدْ رَوَى الْجَرِيرِيُّ
عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ وَالِدُ بِهِزَ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِنْسَاءِ

٢٧٧٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَقُ
ابْنُ مَنْصُورٍ الْكُوفِيُّ . أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ
ابْنِ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئًا عَلَى وَسَادَةٍ عَلَى بَاسِرِهِ
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ
ابْنِ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئًا عَلَى وَسَادَةٍ وَلَمْ
يَذْكُرْ عَلَى بَاسِرِهِ .

٢٧٧١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيَسَى . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ
عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئًا عَلَى وَسَادَةٍ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٤

باب

٢٧٧٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يُؤْمِرُ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ ، وَلَا يُجْلِسُ عَلَى
تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الرَّجُلَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ

٢٧٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ
أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ
وَمَعَهُ حِمَارٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَكِبُ وَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَأَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي ،
قَالَ : قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ ، قَالَ : فَرَكَبَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عُبَادَةَ .

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي اتِّخَاذِ الْأَنْمَاطِ

٢٧٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ لَكُمْ أَنْمَاطٌ ^(١) ؟ قُلْتُ : وَأَنْتَ تَكُونُ لَنَا أَنْمَاطًا ؟ قَالَ : أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ ، قَالَ : فَأَنَا أَقُولُ لِأَمْرَأَتِي أُخْرَى عَنِّي أَنْمَاطُكَ فَتَقُولُ : أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ ، قَالَ : فَأَدْعُهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي رُكُوبِ ثَلَاثَةِ عَلَى دَابَّةٍ

٢٧٧٥ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْمَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ

الْجَرْمِيُّ الْيَامِيُّ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَقَدْ دُرْتُ نَهْجَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى بَقْلَتَيْ الشَّهْبَاءِ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ حُجْرَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَذَا أَهْدَامُهُ ، وَهَذَا خَلْفُهُ

(١) الْأَنْمَاطُ : نِيبٌ مِنْ صَوَفٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي نَظَرَةِ الْفَاجَاءَةِ

٢٧٧٦ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ . أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ
عُبَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَرِيرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَظَرَةِ الْفَاجَاءَةِ
فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَأَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو أَسْمُهُ هَرَمٌ .

٢٧٧٧ — حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْ
ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ لَا تُنْبِيعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فَإِنَّ لَكَ
الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ شَرِيكٍ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي اخْتِجَابِ النِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ

٢٧٧٨ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَرْبُودٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ نَبْهَانَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ هَدَّةً أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَيْمُونَةُ قَالَتْ : فَبَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَهُ أَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَمَرْنَا بِالْخِجَابِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اخْتَجِبِي مِنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ هُوَ أَعْي لَا يُبْصِرُنَا وَلَا يَفْرُقُنَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمْسِيَا وَإِنْ أَنْتُمَا ؟ أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِي ؟ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِإِذْنِ الْأَرْوَاحِ

٢٧٧٩ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ذَكَوَانَ عَنْ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي أَرْسَلَهُ إِلَى عَلِيٍّ بِسِتْرَانِهِ عَلَى أَنْهَاءِ بِنْتِ عُمَيْسٍ فَأُذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ سَأَلَ لِمَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَانَا أَنْ نَدْخُلَ عَلَى النِّسَاءِ بِغَيْرِ إِذْنِ أَرْوَاحِهِنَّ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو وَجَابِرٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي تَحْذِيرِ فِتْنَةِ النِّسَاءِ

٢٧٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَاعِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ
ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا تَرَكَتُ بَعْدِي
فِي النَّاسِ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثَّقَاتِ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ هُنَّ
أَبِي عُمَانَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرُوا
فِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ابْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِمَّنْ قَالَ عَنْ أَسَامَةَ
ابْنِ زَيْدٍ ، وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ غَيْرُ الْمُعْتَمِرِ :

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ
هَنَّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٣٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَامِيَةِ اتِّخَاذِ الْقَصَّةِ

٢٧٨١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ
الْوَقْرِيِّ . أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بِالْمَدِينَةِ يَخْطُبُ
يَقُولُ : أَيُّنَّ عُلَمَاؤِكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ وَيَقُولُ : إِنَّمَا فَالَكْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ
اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ مُعَاوِيَةَ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ وَالْوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ

٢٧٨٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ
مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَعَنَ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ^(١) مُبْتَضِعَاتِ الْخُضْنِ مُعَبَّرَاتِ
خَلْقِ اللَّهِ .

(١) المتنمصات : جمع متنصة : وهي التي تأمر بنفض الشعر من وجهها . والثامنة : هي
التي تهف الشعر من وجهها .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعْمَةِ عَنْ مَنْصُورٍ .

٢٧٨٣ - حَدَّثَنَا مُوَيْدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

ابْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ^(١) وَالْمُتَحَوِّلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوَشِمَةَ . قَالَ نَافِعٌ :
الْوَشْمُ فِي اللَّثَّةِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُهُ وَلَمْ
يَذْكُرْ فِيهِ يَحْيَى قَوْلَ نَافِعٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُنَشَّهَاتِ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ

٢٧٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَعَنَ

(١) الواسلة : التي تصل شجر الجراء بشجر آخر : والمتحولة : التي تطلب أن يمل بها الله
والوشم معروف .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْشَبَّاتِ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْمُنْشَبَّاتِ
بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٨٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ .

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، وَأَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ : لَمَّا رَسَّوْا اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجَّلَاتِ
مِنَ النِّسَاءِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ .

٣٥

باب

مَاجَاءُ فِي كَرَاهِيَةِ خُرُوجِ الْمَرْأَةِ مُتَعَطِّرَةً

٢٧٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمْعَانَ الْقَطَّانُ

عَنْ نَائِبِ بْنِ عِمَارَةَ الْخَلَفِيِّ عَنْ غُفَيْرِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعَطَّرَتْ فَرَّتْ
بِالْجَلِيسِ فَعِيَ كَذًا وَكَذَا ، بِعَيْنِ زَانِيَةٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦

باب

ما جاء في طيب الرجال والنساء

٢٧٨٧ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْجُمْهِرِيُّ عَنْ
سُفْيَانَ بْنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : طَيْبُ الرَّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ
وَطَيْبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ
عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنِ الطَّائِبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّ الطَّائِبِيَّ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا فِي
هَذَا الْحَدِيثِ وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ . وَحَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَثَمٌ وَأَطْوَلُ .
٢٧٨٨ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنَفِيُّ عَنْ

سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُصَنِّينَ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ خَيْرَ طَيْبِ الرَّجُلِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ ،
وَخَيْرَ طَيْبِ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ ، وَنَهَى عَنْ مِيزَةِ^(١)
الْأَرْجَوَانِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

(١) مِيزَةُ الْأَرْجَوَانِ : هِيَ وَطْدَةٌ مَحْشُورَةٌ عَلَى الْبَيْدِ تَحْتَ الرَّكَبِ .

٣٧

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ رَدِّ الطَّيِّبِ

٢٧٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ :
 حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ نَابِتٍ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ أَنَسٌ لَا يَرُدُّ
 الطَّيِّبَ . وَقَالَ أَنَسٌ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ .
 وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 ثَلَاثٌ لَا تَرُدُّ : الْوَسَائِدُ ، وَالذَّهْنُ ، وَاللِّبْنُ . الذَّهْنُ : بَعْضُ الطَّيِّبِ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ
 ابْنُ جُنْدَبٍ ، وَهُوَ مَدَنِيٌّ .

٢٧٩١ - حَدَّثَنَا [عُمَانُ بْنُ مَهْدِيٍّ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَلِيفَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 بَصْرِيُّ وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُوَيْعٍ عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ
 عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرِّيحَانِ فَلَا يَرُدُّهُ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَا نَعْرِفُ

حَتَانَا إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَبُو عُمَانَ التَّهْدِيُّ أَنَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِلَّةٍ،
وَقَدْ أَدْرَكَ زَمَنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَرَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ .

٣٨

باب

فِي كَرَاهِيَةِ مُبَاشَرَةِ الرِّجَالِ الرِّجَالَ وَالرِّئَاءِ لِلرِّئَاءِ

٢٧٩٢ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَفِيعِ
ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا تُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ حَتَّى تَصِفَهَا لِزَوْجِهَا كَمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ. حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ .
أَخْبَرَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُمَانَ . أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ ، وَلَا تَنْظُرُ الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ ،
وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي النَّوْبِ الْوَاحِدِ ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى
الْمَرْأَةِ فِي النَّوْبِ الْوَاحِدِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي حِفْظِ الْعَوْرَةِ

٢٧٩٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ وَبَرِيدُ بْنُ
مَرْوَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا يَهُزُّ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قُلْتُ :
يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ ؟ قَالَ : اخْفِظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ
رَوْحِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ النَّوْمُ
بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ؟ قَالَ : إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَرَاهَا أَحَدٌ فَلَا يَرَاهَا ، قَالَ :
قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِذَا كَانَ أَحَدُنَا خَالِيًا ؟ قَالَ : فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يَسْتَحْيِيَ
مِنْهُ النَّاسُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٠

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْفَخَذَ عَوْرَةٌ

٢٧٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ جَرْمَدٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ جَدِّهِ جَرْمَدٍ
قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَرْمَدٍ فِي الْمَسْجِدِ وَقَدْ انْكَشَفَ
فَخَذَهُ فَقَالَ : إِنَّ الْفَخَذَ عَوْرَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مَا أَرَى إِسْنَادَهُ يَمْتَصِلُ .

٢٧٩٦ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى السُّكُونِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
إِبْنِ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْفَخْدُ عَوْرَةٌ .

٢٧٩٧ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ
الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرَهَدٍ
الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْفَخْدُ عَوْرَةٌ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ ، وَلِعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ جَحْشٍ مُحَبَّةٌ وَلِابْنِهِ مُحَمَّدٍ مُحَبَّةٌ .

٢٧٩٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ .
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ . أَخْبَرَنِي ابْنُ جَرَهَدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ كَاشِفٌ عَنْ فَخْدِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : غَطِّ فَخْدَكَ فَإِنَّهَا مِنَ الْعَوْرَةِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤١

باب

مَا جَاءَ فِي النِّظَافَةِ

٢٧٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ . حَدَّثَنَا
خَالِدُ بْنُ الْإِسْمَاعِيلِ ، وَيُقَالُ ابْنُ إِيسَى عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانَ قَالَ : سَمِعْتُ

سَمِعَ بَنُ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : لَمَّا أَتَى اللَّهُ طَيْبُ يَحْيَى الطَّيِّبُ ، نَظِيفٌ يَحْبُ النُّظَافَةَ ،
كَرِيمٌ يَحْبُ الْكَرَمَ ، جَوَادٌ يَحْبُ الْجُودَ ، فَتَنَظَّفُوا [أَرَاهُ قَالَ] : أَفْنَيْتَكُمْ
وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ ، قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُهَاجِرِ بْنِ مِسَارٍ ، فَقَالَ :
حَدَّثَنِيهِ طَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : تَنَظَّفُوا أَفْنَيْتَكُمْ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَخَالِدُ بْنُ الْيَاسِ يُضَعِّفُ .

٤٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَسْتِثَارِ عِنْدَ الْجَمَاعِ

٢٨٠٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا
الْأَسْوَدُ بْنُ طَامِرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُحْيَاةَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّا كُمْ وَالتَّعَرَّى فَإِنْ مَعَكُمْ مَنْ
لَا يُفَارِقُكُمْ إِلَّا عِنْدَ الْغَائِطِ وَحِينَ يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ فَاسْتَحْيُوهُمْ
وَأَكْرِمُوهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
وَأَبُو مُحْيَاةَ اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ يَغْلَى .

٤٣

باب

ما جاء في دخول الحمام

٢٨٠١ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ السُّكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا مُصَنَّبُ بْنُ
الْمِقْدَامِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ
جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ بِفَيْزٍ إِزَارٍ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
فَلَا يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يَدَارُ عَلَيْهَا بِالْخَمْرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
طَاوُوسٍ عَنْ جَابِرٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : لَيْثُ بْنُ
أَبِي سُلَيْمٍ صَدُوقٌ وَرُبَّمَا يَهْمُ فِي الشَّيْءِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : وَقَالَ أَحَدُ
ابْنِ حَنْبَلٍ : لَيْثٌ لَا يَفْرَحُ بِحَدِيثِهِ ، كَانَ لَيْثٌ يَرْفَعُ أَشْيَاءَ لَا يَرَفَعُهَا غَيْرُهُ
فَلِذَلِكَ ضَعُفُوهُ .

٢٨٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ الْأَعْرَجِيِّ عَنْ أَبِي عُدْرَةَ
وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَنِ الْحَمَّامَاتِ ثُمَّ رَخَّصَ لِلرِّجَالِ
فِي الْبِازَرِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ
وإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَائِمِ.

٢٨٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَنبَأَنَا شُعْبَةُ
عَنْ مَنصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَنْدُبِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْهَذَلِيِّ
أَنَّ نِسَاءَ مِنْ أَهْلِ حِمصَ أَوْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ دَخَلْنَ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ:
أَفَعِنَ اللَّاتِي يَدْخُلْنَ نِسَاؤُكُمْ الْخَمَامَاتِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَا مِنْ أَمْرَأَةٍ تَضَعُ أُنْيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا
هَكَكْتَ السَّمَاءَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٤٤

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ

٢٨٠٤ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلَاءُ وَعَبْدُ
الْبَنِّ حُمَيْدٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ
ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، وَلَا
صُورَةٌ تَمَائِيلٌ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٨٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا
مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ رَافِعَ بْنَ إِسْحَقَ
أَخْبَرَهُ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
فَعُودُهُ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ
الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَائِيلُ أَوْ صُورَةٌ ، شَكَّ إِسْحَقُ لَا يَذَرِي
أَيُّهُمَا قَالَ :

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٠٦ - حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا
يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ . حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ
لِلْبَارِحَةِ فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ عَمْدِكَ الْبَيْتَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ إِلَّا
أَنَّهُ كَانَ فِي بَابِ الْبَيْتِ تَمَثُّالُ الرِّجَالِ ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ ^(١) حَتَّى
فِيهِ تَمَائِيلُ ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ ، فَمَرَّ بِرَأْسِ التَّمَثَالِ الَّذِي بِالْبَابِ
فَلْيُقْطَعُ فَلْيَصْبُرْ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ ، وَمَرَّ بِالسُّنْبُوتِ فَلْيُقْطَعُ وَيُجْمَلُ مِنْهُ
وَسَادَتَيْنِ مُنْتَبِذَتَيْنِ يُوطَّانِ ، وَمَرَّ بِالْكَلْبِ فَيُخْرِجُ ، فَعَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْكَلْبُ جُرَّاءَ لِحَسَنِ أَوْ الْحَسَنِ تَحْتَ
نَصْدِهِ لَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي طَلْحَةَ .

(١) القرام : ستره ولم ونفوس .

٤٥

باب

مَاجَاءُ فِي كَرَاهِيَةِ لُبْسِ الْمُعْصِرِ لِلرَّجُلِ وَالنِّسَاءِ

٢٨٠٧ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ ابْنِ أَبِي تَجَمُّعٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِو قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْمَرَانِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدِّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ .

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ كَرَهُوا لُبْسَ الْمُعْصِرِ ،
وَرَأَوْا أَنَّ مَا صَبِغَ بِالْحُمْرَةِ بِالْمَدَرِ^(١) أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ إِذَا لَمْ
يَكُنْ مُعْصِرًا .

٢٨٠٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ

هَبِيرةَ بْنِ يَرِيمَ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
خَاتَمِ الذَّهَبِ وَعَنِ الْقَسِي^(٢) وَعَنِ الْمَيْتَةِ وَعَنِ الْجُمُعَةِ . قَالَ أَبُو الْأَخْوَصِ :
وَهُوَ شَرَابٌ يَتَّخَذُ بِمِصْرٍ مِنَ الشَّعِيرِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) المَدَرُ محرّكة : قطع اللبن الهامس - والمراد باللدر هنا هو اللون الأحمر الذي يصبغ به

للثوب لصبغ أحمر .

(٢) القسي : هو ضرب من ثياب كتان مخلوط بحمير يؤتى به من مصر ، نسب إلى قرية على

ساحل البحر يقال لها القسي .

٢٨٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ
مُتَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ مُقَرِّنٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ ،
وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَتَشْيِيتِ الْعَاطِسِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ،
وَأَبْرَارِ الْقَسَمِ ، وَرَدِّ السَّلَامِ . وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ،
أَوْ حَلَقَةِ الذَّهَبِ ، وَآثِيَةِ الْفِضَّةِ ، وَلُبْسِ الْخَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ ،
وَالِاسْتَبْرَقِ ، وَالْقَسِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ : هُوَ أَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، أَمَّهُ عَلِيٌّ
ابْنُ الْأَسْوَدِ .

٤٦

باب

مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْبَيَاضِ

٢٨١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ
أَبِي شَيْبٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : اَلْبَسُوا الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ ، وَكَفُّوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مَرْزُوقٍ .

٤٧

باب

ما جاء في الرخصة في لبس الحرمة للرجال

٢٨١١ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ الْأَشْمَثِ وَهُوَ
ابْنُ سَوَّارٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَّانٍ ^(١) ، فَحَمَلْتُ أَنْظَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى الْقَمَرِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حُمْرَاءُ ، فَإِذَا هُوَ عِنْدِي
أَخْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ الْأَشْمَثِ .

وَرَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ :
رَأَيْتُ طَلِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةً حُمْرَاءَ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ
مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ . حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يَسَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ بِهَذَا .
وَفِي لَحْدِ حَدِيثِ كَلَامٍ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا ، قَالَ : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا ، قُلْتُ لَهُ :
حَدِيثُ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ أَصَحُّ أَوْ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؟ فَرَأَى
كِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحًا .

وَفِي الْبَابِ عَنِ الْبَرَاءِ وَأَبِي جُحَيْفَةَ .

(١) الضحى : تشرق الشمس .

٤٨

باب

ما جاء في التَّوْبِ الْأَخْضَرِ

٢٨١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ :
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدَادٍ بْنُ لَقِيطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي رَمْثَةَ قَالَ : رَأَيْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدَادٍ . وَأَبُو رَمْثَةَ التَّيْمِيُّ يُقَالُ أَسْمُهُ حَبِيبُ بْنُ حَيَّانَ ،
 وَيُقَالُ أَسْمُهُ رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبِيٍّ .

٤٩

باب

ما جاء في التَّوْبِ الْأَسْوَدِ

٢٨١٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا
 ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ مُضْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ
 شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ
 مِرْطٌ^(١) مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

(١) المِرْطُ : كَمَا هُوَ مِنْ الصُّوفِ أَوْ مِنَ الْخَزِّ يَتَّقَرُ بِهِ .

٥٠

باب

ما جاء في التَّوْبِ الْأَصْغَرِ

٢٨١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّقَّارُ أَبُو عُمَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ جَدَّتَاهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَلِيَّةَ وَدُحَيْبَةُ بِنْتُ عَلِيَّةَ حَدَّثَاهُ عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ وَكَانَتَا رَبِيبَتَيْهَا ، وَقَيْلَةُ جَدَّةُ أَبِيهَا أُمُّ أُمِّهَا قَالَتْ : قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَرَّرَتِ الْحَدِيثَ بِطَوِيلٍ حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ أَرْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَعَلَيْهِ - تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَسْأَلُ مُكَلِّمَيْنِ ^(١) كَانَتَا بِزَعْفَرَانَ وَقَدْ فَضَعْنَا وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمِيبٌ مَخْلَعٌ .

قَالَ أَبُو عَمِيصٍ : حَدِيثُ قَيْلَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانٍ .

(١) أحمال مريضين : أي عمال مالهذين .

٥١

باب

ما جاء في كراهية التزعم للرجال

٢٨١٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ ح . وَحَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُهَيَّبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّزَعُّرِ لِلرِّجَالِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُليَّةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
مُهَيَّبٍ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ التَّزَعُّرِ .
حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا آدَمُ عَنْ شُعْبَةَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَمَعْنَى كَرَاهِيَةِ التَّزَعُّرِ لِلرِّجَالِ : أَنْ يَتَزَعَّرَ الرَّجُلُ
بِقِي أَنْ يَقَطِّبَ بِهِ .

٢٨١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ
عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَنْصَلَةَ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنْ
يَعْقُبَ بْنِ مَرْثَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلًا مُتَخَفِّفًا (١) ،
وَقَالَ : اذْهَبْ فَأَغْلِهِ ، ثُمَّ لَا تَعُدْ .

(١) متخففا : أي مضغضا بالخلوق . والخلوق : بالفتح ضرب من اللبيب .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .
 وَقَدْ اخْتَلَفَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ عَلِيٌّ :
 قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : مَنْ سَمِعَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَدِيمًا فَمَأَعُهُ
 حَجِيجٌ ، وَتَمَاعُ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ حَجِيجٌ إِلَّا حَدِيثَيْنِ
 عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ زَادَانَ ، قَالَ شُعْبَةُ : سَمِعْتُهُمَا مِنْهُ بآخِرَةٍ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : يُقَالُ إِنَّ عَطَاءَ بْنَ السَّائِبِ كَانَ فِي آخِرِ أَمْرِهِ قَدْ
 سَاءَ حِفْظُهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمَّارٍ وَأَبِي مُوسَى وَأَنْسٍ ، وَأَبُو حَفْصٍ هُوَ أَبُو حَفْصٍ
 ابْنُ عُمَرَ .

٥٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَامَةِ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ

٢٨١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ
 الْأَزْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنِي مَوْلَى أَنْصَاءٍ عَنْ ابْنِ
 عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْكَوْثَرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ
 لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَحُذَيْفَةَ وَأَنْسٍ وَغَيْرِ وَاحِدٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ
 فِي كِتَابِ الْبَاسِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ
عَنْ عَمْرِو مَوْلَى أُنْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَأُسْمَةُ عَبْدِ اللَّهِ، وَيُكْتَبُ
أَمَّا غَيْرُهُ.

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ.

٥٣

باب

٢٨١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ
السَّوْدِ بْنِ خُرْمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ أَنْبِيَاءَ وَلَمْ يُحْدِثْ
خُرْمَةَ شَيْئًا، فَقَالَ خُرْمَةُ: يَا بَنِيَّ أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ قَالَ: ادْخُلْ فَأَدْعُهُ لِي، فَدَعَوْتُهُ لَهُ، فَخَرَجَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا فَقَالَ: خَبَأْتُ لَكَ هَذَا، قَالَ:
فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: رَضِيَ خُرْمَةُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَإِبْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أُمُّهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُبَيْدٍ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ.

٥٤

باب

مَا جَاءَ إِنْ اللَّهَ عَمَّا لِيُحِبُّ أَنْ يَرَى أَنْتَ نِيْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ

٢٨١٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّغْفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا هَفَانُ بْنُ
مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَمْرًا نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِيهِ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَابْنِ مَسْمُودٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْخَلْفِ الْأَسْوَدِ

٢٨٢٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ دَكْنَمِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ

جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَتَيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَاجَجَيْنِ فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَصَحَّ عَلَيْهِمَا .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ دَكْنَمٍ، وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ دَكْنَمٍ .

٥٦

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ تَقْفِ الشَّيْبِ

٢٨٢١ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَقَ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ تَقْفِ الشَّيْبِ وَقَالَ : إِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ .
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ وَغَيْرِ
 وَاحِدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ .

٥٧

باب

إِنْ أَسْتَشَارَ مُؤْتَمِنٌ

٢٨٢٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا
 شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمِنٌ .
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى عُمَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَعِيِّ ، وَشَيْبَانَ
 هُوَ صَاحِبُ كِتَابٍ ، وَهُوَ صَحِيحُ الْحَدِيثِ ، وَيُكْنَى أَبَا مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْهَلَاءِ الْأَمَّطَارُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ
 ابْنُ عُمَيْرٍ : إِنِّي لَا أُحَدِّثُ الْحَدِيثَ فَمَا أَدْعُ مِنْهُ حَرْفًا .

٢٨٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ عَنْ جَدَّتِهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسْتَشَارُ مُوْتَمَنٌّ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْمُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ .

٥٨

باب

مَا جَاءَ فِي الشُّومِ

٢٨٢٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ
سَالِمٍ وَحَزْرَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الشُّومُ فِي ثَلَاثَةٍ : فِي الْمَرَأَةِ ، وَالْمَسْكِنِ ، وَالْدَّابَّةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَبَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ
لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ عَنْ حَزْرَةَ . إِنَّمَا يَقُولُونَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ : عَنْ سَالِمٍ
وَحَزْرَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِمَا ، وَهَكَذَا رَوَى لَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ
هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ وَحَزْرَةَ ابْنَيْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سَعِيدُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمْزَةَ ، وَرِوَايَةُ سَعِيدٍ أَصَحُّ ، لِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الدَّبِيِّ
وَالْحَمِيدِيَّ رَوَوْهَا عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَذَكَرَا
عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : لَمْ يَرَوْا لَنَا الزُّهْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا عَنْ سَالِمٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

وَرَوَى مَالِكٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ : عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ
أَبْنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِمَا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ
فِي شَيْءٍ فَنِي الْمَرْأَةِ وَالذَّابَّةِ وَالْمَسْكَنِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا شُّؤْمَ ، وَقَدْ يَكُونُ الْيَمِينُ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ . حَدَّثَنَا
يُدْلِكُ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ
يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِي عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ عَمْرِو حَكِيمٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا .

٥٩

باب

مَا جَاءَ لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ ثَالِثٍ

٢٨٢٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا. وَقَالَ سُفْيَانُ فِي حَدِيثِهِ: لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُخْزِنُهُ. قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذِي الْمُؤْمِنَ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَكْرَهُ أَدَى لِلْمُؤْمِنِ.

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَإِبْنِ عَبَّاسٍ.

٦٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْعِدَّةِ

٢٨٢٦ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُبَيِّنَ قَدْ شَابَ، وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ، وَأَمَرَ لَنَا بِثَلَاثَةِ عَشَرَ قُلُوصًا، فَذَهَبْنَا نَقْبِضُهَا فَأَتَانَا مَوْتُهُ فَلَمْ يُعْطُونَا شَيْئًا، فَلَمَّا قَامَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَّةٌ فَلْيَجِئْ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَمَرَ لَنَا بِهَا. قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَى مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ أَبِي جُعَيْفَةَ نَحْوَ هَذَا.

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِبْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي جُعَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ، وَلَمْ يَرِدُوا عَلَى هَذَا.

٢٨٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِبْنِ أَبِي خَالِدٍ. حَدَّثَنَا أَبُو جُعَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِبْنِ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَ هَذَا، وَأَبُو جُعَيْفَةَ أَنَّهُ يُوْهَبُ الشَّوْاطِئُ.

٦١

باب

مَا جَاءَ فِي فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي

٢٨٢٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْعُ أَبُوَيْهِ لِأَحَدٍ غَيْرَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ .

٢٨٢٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جَدْعَانَ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ سَمِعَا سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : قَالَ عَلِيٌّ : مَا جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ : أَرَمَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، وَقَالَ لَهُ : أَرَمَ أَيُّهَا النَّفْلَامُ الْخَزَوَرُ^(١) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْقَبَابِ عَنِ الزُّبَيْرِ وَجَابِرٍ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنْ عَلِيٍّ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : جَعَلَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ : أَرَمَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي .

(١) الْخَزَوَرُ : هُوَ النَّفْلَامُ الَّذِي قَارِبَ الْبُلْعُ .

٢٨٣٠ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الْقَرِيرِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ
قَالَ : جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٢

باب

مَآجَاءُ فِي بَابَيْ

٢٨٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّازِ . حَدَّثَنَا
أَبُو عَوَانَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ شَيْخٌ لَهُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : يَا بُنَيَّ .

وَفِي الْبَابِ عَنِ الْمَغِيرَةِ وَهَرَبِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَنَسٍ ، وَأَبُو عُمَانَ هَذَا شَيْخٌ حَقٌّ
وَهُوَ الْجَمْعُ بْنُ عُمَانَ ، وَيُقَالُ بْنُ دِينَارٍ وَهُوَ بَصْرِيٌّ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ
يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ .

٦٣

باب

مَا جَاءَ فِي تَعْجِيلِ آمَنَةِ الْمَوْلُودِ

٢٨٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ

إِسْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . حَدَّثَنِي عَمِّي يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ .

حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ هُرَيْرٍ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

جَدِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِتَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ

وَوَضَعَ الْأَذَى عَنْهُ وَالْعَقَّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٦٤

باب

مَا جَاءَ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْأَنْعَاءِ

٢٨٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرِو الْوَرَّاقُ

الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مَقْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ الْمَكِّيِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ : أَحَبُّ الْأَنْعَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٨٣٤ - حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُسْكَرَمٍ الصَّمِيُّ الْبَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَرَ الصَّمِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ حُمَرَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَحَبَّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ.
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٦٥

باب

مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

٢٨٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ حُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَنْهَيْنَ أَنْ يُسَمَّى رَافِعٌ وَبَرَكَهٌ وَبَسَارٌ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ حُمَرَ
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَأَبُو أَحْمَدَ ثِقَةٌ حَافِظٌ . وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ النَّاسِ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ جَابِرٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ حُمَرَ .

٢٨٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ
عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيْلَةَ الْفَزَارِيِّ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تُسَمَّى غُلَامُكَ رَبَاحٌ وَلَا أَفْلَحُ
وَلَا بَسَارٌ وَلَا تَجِيحٌ . يُقَالُ أَتَمَّ هُوَ ؟ فَيُقَالُ لَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ

أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : أَخْنَعُ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاكِ .

قَالَ سُفْيَانُ : شَاهَانُ شَاهٌ ^(١) وَأَخْنَعُ بِنْيَ وَأَقْبَحُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٦

باب

مَا جَاءَ فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ

٢٨٣٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَأَبُو بَكْرِ

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

ابْنِ عُمرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَبَرَ

أَسْمَ عَاصِيَةٍ وَقَالَ أَنْتِ جَمِيلَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَلَمَّا أَسْنَدَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ

ابْنِ عُمرَ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُمرَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَعَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ مَطْلِعٍ وَعَائِشَةَ وَالْحَكَمَ بْنَ سَعْدٍ وَمُسْلِمَ وَأَسَامَةَ بْنَ أَخْذَرٍ وَشُرَيْحَ

ابْنِ هَافِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَخَيْثَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ .

(١) شاهان شاه : ملك الملوك . واستدل بهذا الحديث على تحريم التسمية بهذا الاسم .

٢٨٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا مُرَرُّ بْنُ عَلِيٍّ
الْقُدْسِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُغَيِّرُ الْأَسْمَاءَ الْمُبِيعَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَرُبَّمَا قَالَ مُرَرُّ بْنُ عَلِيٍّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هِشَامُ
ابْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ وَلَمْ يَذْكُرْ
فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .

٦٧

باب

مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٨٤٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ. حَدَّثَنَا شُعْبَانُ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لِي أَسْمَاءٌ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحَدٌ ، وَأَنَا الْمَاسِي
الَّذِي يَمْنَحُو اللَّهَ فِي الْكُفْرِ ، وَأَنَا الْخَاشِعُ الَّذِي يُخَشِّرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي ،
وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ .

وَفِي الْيَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٨ باب

ماتناه في كراهية اتلجع بين اسم النبي صلى الله عليه وسلم وكُنيتيه
 ٢٨٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَجْمَعَ أَحَدُ بَيْنَ اسْمِهِ
 وَكُنْيَتِهِ ، وَيُسَمَّى مُحَمَّدًا أَبَا الْقَاسِمِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ اسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْيَتِهِ . وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ .

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا فِي السُّوقِ يَنَادِي :
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَمْ أَغْنِكَ ، فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسْكُنُوا بِكُنْيَتِي ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ
 ابْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلَانِ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرْمُونَ عَنْ مُعَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى كَرَاهِيَةِ أَنْ يُكْنَى أَبَا الْقَاسِمِ .

٢٨٤٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ هُرَيْرَةَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ

الْحَسَنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا سَمَّيْتُمْ بِي فَلَا تَكْتُمُوا بِي .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٨٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ .

حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ . حَدَّثَنِي مُنْذِرٌ . وَهُوَ الثَّوْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَقْفَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ وَلِدَ لِي بِمَذَكِ اسْمِي مُحَمَّدًا أَوْ كُنِي بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ: فَكَانَتْ رُخْصَةً لِي . هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٦٩

باب

مَا جَاءَ إِنْ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ

٢٨٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، إِنَّمَا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ عَنْ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ . وَرَوَى غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ هَذَا الْحَدِيثَ مَوْقُوفًا .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَرُبْدَةَ وَكَثِيرٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ .

٢٨٤٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ يَمَالِكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ
عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنْ
الشَّعْرِ حِكْمًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٠

باب

مَا جَاءَ فِي إِنْشَادِ الشَّعْرِ

٢٨٤٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ اللَّحْمِيُّ
وَأَحَدُهُمَا قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ لِحْيَانَهُ مِثْرًا فِي السَّعِيدِ
يَوْمَ عَلَيْهِ قَامًا يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ قَالَ يُنَافِحُ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَانَ بَرُّوحِ الْقُدُسِ مَا يُفَاخِرُ أَوْ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالتِّرْمِذِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ
ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ .

٢٨٤٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمرَةِ الْقَضَاءِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَمْشِي وَهُوَ يَقُولُ :
خَلُّوا بَيْنِي وَالْكَفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ . الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يُرِيْلُ الْهَامَّ عَنْ مَقِيلِهِ . وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ
فَقَالَ لَهُ عُمرُ : يَا أَبْنَى رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَفِي حَرَمِ اللَّهِ تَقُولُ الشُّعْرَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَلِّ عَنْهُ
يَا عُمرُ ، فَاهَى أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ هَذَا الْحَدِيثَ أَبْضَاعًا عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ
نَحْوَ هَذَا ، وَرَوَى فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ
مَكَّةَ فِي عُمرَةِ الْقَضَاءِ وَكَمَبُ بْنُ مَالِكٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَ بَعْضِ
أَهْلِ الْحَدِيثِ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ قُتِلَ يَوْمَ مُوتَةِ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ
عُمرَةُ الْقَضَاءِ بَعْدَ ذَلِكَ .

٢٨٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنِ الْقِدَامِ بْنِ شَرِبَعٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قِيلَ لَهَا هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَثَّلُ
بِشَيْءٍ مِنَ الشُّعْرِ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشُعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ وَيَتَمَثَّلُ وَيَقُولُ :
« وَبِأَتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ كَمْ تَزُودِ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٤٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا شَرِيكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَشْرُ
كَلِمَةٍ تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةٌ لَبِيدٌ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ» .
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ
وَهَبُورُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ .

٢٨٥٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا شَرِيكَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ جَابِرِ
ابْنِ سَمُرَةَ قَالَ: جَاءَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ ،
فَكَانَ أَصْحَابُهُ يُتَنَاشِدُونَ الشُّعْرَ ، وَيَتَذَكَّرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ
وَهُوَ سَاكِتٌ ، فَرُبَّمَا تَبَسَّمَ مَعَهُمْ .
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ زُهَيْرٌ عَنْ
سِمَاكِ أَيْضًا .

٧١

باب

مَا جَاءَ لَأَنْ يَمْتَلِيْ جَوْفَ أَحَدِكُمْ فَيَنَحَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيْ شِعْرًا
٢٨٥١ - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُمَانَ بْنِ عِيسَى الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَى بْنُ حُنَيٍّ
ابْنُ عِيسَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَأَنْ يَمْتَلِيْ جَوْفَ أَحَدِكُمْ فَيَنَحَا بِرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ
يَمْتَلِيْ شِعْرًا» .
وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُمَرَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ

شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفُ
أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٢

بَاب

مَا جَاءَ فِي الْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ

٢٨٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ . حَدَّثَنَا هُرَيْرُ بْنُ

عَلِيٍّ الْمَقْدِسِيُّ . حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجَمْعِيُّ عَنْ يَشَرَ بْنِ عَاصِمٍ سَمِعَهُ يَقُولُ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ
أَفْهَقَ بَيْمُضُ الْبَلْبَعِ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَقْرَةُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ .

٢٨٥٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ وَفٍّ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ :
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَطْحِهِ لَيْسَ
بِمَعْجُورٍ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ
ابْنِ الْمُسْكَدِ عَنْ جَابِرِ الْأَمِينِ هَذَا الْوَجْهَ ، وَعَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ عُمَرَ بَضْعَةً .
٢٨٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا ^(١) بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ نَحْنُ السَّامِعَةُ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
الْأَعْمَشِ : حَدَّثَنِي شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ نَحْوَهُ .

٧٣

باب

٢٨٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ الْأَعْمَشِ
عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ : أَيْ التَّمَلُّ كَانَ أَحَبَّ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتَا : مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قُلْ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ أَحَبُّ
التَّمَلُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دِيمَ عَلَيْهِ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ
هَرُونَ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ : يَتَعَهَّدُنَا بِهَا .

٧٤

باب

٢٨٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ شَظِيمٍ
عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
خَرُّوا الْآبِيَةَ وَأَوْكِنُوا الْأَسْقِيَةَ وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ وَأَطْفِنُوا الْمَصَابِيحَ
فَإِنَّ الْفُؤُوبَ رُبَّمَا جَرَّتِ الْفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٧٥

باب

٢٨٥٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ
ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخُصْبِ فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَطًّا مِنَ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ سَافَرْتُمْ
فِي السَّنَةِ فَبَادِرُوا بِنَفْسِيهَا ^(١) وَإِذَا عَرَسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ فَإِنَّهَا طُرُقُ
الدُّوَابِّ وَمَأْوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَنَسٍ .

تم كتاب الأدب

ويتلوه كتاب الأمثال

٤٥ - كتاب الأمثال

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١
باب

مآجاء في مثل الله لعباده

٢٨٥٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمَانَ الْكِلَابِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ خَرَبَ مَثَلًا مِيرَاطًا مُسْتَقِيمًا ، عَلَى كَنَفِ الصَّرَاطِ دَارَانِ لَهَا أَبْوَابٌ مَفْتُوحَةٌ ، عَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ وَدَاجٌ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصَّرَاطِ وَدَاجٌ يَدْعُو فَوْقَهُ (وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) وَالْأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كَنَفِ الصَّرَاطِ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللَّهِ حَتَّى يُكْشَفَ السَّعْرُ ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ رَبِّي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ : خُذُوا مِنْ بَقِيَّةِ مَا حَدَّثَكُمْ عَنِ الثَّقَاتِ وَلَا تَأْخُذُوا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ مَا حَدَّثَكُمْ عَنِ الثَّقَاتِ وَلَا غَيْرِ الثَّقَاتِ .

٢٨٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ -عَبْدِ
ابْنِ أَبِي هِلَالٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ
رَأْسِي وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلِي يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : اضْرِبْ لَهُ مِثْلًا ، فَقَالَ
أَسْمَعُ سَمِعْتُ أذُنَكَ وَأَعْمَلُ عَمَلَ قَلْبِكَ ، إِنَّمَا مِثْلُكَ وَمِثْلُ أَمْنِكَ كَمِثْلِ مَلِكٍ
اتَّخَذَ دَارًا ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً ثُمَّ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو
النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ ، فَفَهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ ، فَالَّهُ هُوَ
الْمَلِكُ وَالْدَارُ الْإِسْلَامُ وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولُهُ ، فَمَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ
الْإِسْلَامَ ، وَمَنْ دَخَلَ الْإِسْلَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا .
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِإِسْنَادٍ أَصَحَّ مِنْ هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ، سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ لَمْ يَدْرِكْ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ .
وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

٢٨٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ
ابْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَمِيْمَةَ الْمُجَنَّبِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ :
حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِثْلَ الْمِثْلَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَأَخَذَ يَبْدُو عَبْدُ اللَّهِ
ابْنَ مَسْعُودٍ حَتَّى خَرَجَ بِهِ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ فَأَجْلَسَهُ ثُمَّ خَطَّ عَلَيْهِ خَطًّا ثُمَّ
قَالَ : لَا تَبْرَحَنَّ خَطِّكَ فَإِنَّهُ سَيَسْتَعِي إِلَيْكَ رِجَالٌ فَلَا تُكَلِّمُهُمْ فَإِنَّهُمْ
لَا يُكَلِّمُونَكَ ، قَالَ : ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ أَرَادَ ،

فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي خَطِي إِذْ أَتَانِي رَجَالٌ كَانَهُمُ الزُّطُ^(١) أَشَارُكُمْ وَأَجْسَامُهُمْ
لَا أَرَى عَوْرَةً وَلَا أَرَى قِشْرًا وَيَذْهَبُونَ إِلَى لَا يُجَاوِزُونَ الْخَطَّ ثُمَّ يَصْدُرُونَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، لَكِنِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَاءَنِي وَأَنَا جَالِسٌ ، فَقَالَ : لَقَدْ أَرَانِي
مُنْذُ النَّبَلَةِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ فِي خَطِي فَتَوَسَّدَ فَنَحَى فَرَ قَدْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَقَدَ نَفَخَ ، فَبَيْنَمَا أَنَا قَاعِدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مُتَوَسِّدٌ فَنَحَى إِذَا أَنَا بِرَجَالٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بَيْضُ اللَّهِ أَغْلَمَ مَا بِهِمْ مِنْ
الْجَمَالِ فَأَتَبَهُوا إِلَيَّ ، فَجَلَسَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَالُوا بَيْنَهُمْ : مَا رَأَيْنَا عَبْدًا قَطُّ أَوْقَى
مِثْلَ مَا أَوْقَى هَذَا النَّبِيُّ : إِنْ عَيْنَيْهِ تَنَامَانِ وَقَلْبُهُ يَقْظَانُ ، أَضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا
مِثْلَ صَيْدِ بَنِي قَصْرٍ أَوْ جَمَلٍ مَادُبَةٍ فَدَعَا النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، فَمَنْ
أَجَابَهُ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرِبَ مِنْ شَرَابِهِ وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ أَوْ قَالَ
عَذَّبَهُ ثُمَّ ارْتَفَعُوا ، وَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ
سَمِعْتُ مَا قَالَ هُوَ لَا ، وَهَلْ تَدْرِي مَنْ هُوَ لَا ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمَ ، قَالَ
ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ ، فَتَدْرِي مَا الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوا ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمَ ،
قَالَ : الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوا ، الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَنَى الْجَنَّةَ وَدَعَا إِلَيْهَا عِبَادَهُ ،
فَمَنْ أَجَابَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ أَوْ عَذَّبَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
وَأَبُو نَجِيحَةَ هُوَ الْحَجَّيْسِيُّ وَاسْمُهُ طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ ، وَأَبُو عُمَانَ النُّعْدِيُّ اسْمُهُ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلٍّ، وَسُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْهُ مُصَغَّرًا
وَهُوَ، سُلَيْمَانُ بْنُ طَرِّحَانَ، وَلَمْ يَكُنْ تَمِيمِيًّا وَإِنَّمَا كَانَ يَنْزِلُ بِهِ نَسَبُهُ.
فَنُسِبَ إِلَيْهِمْ قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ يَحْمَى بْنُ سَعِيدٍ : مَا رَأَيْتُ أَخَوْفَ لِلَّهِ تَعَالَى
مِنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ.

٢

باب

مَا جَاءَ فِي مَثَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَنْبِيَاءَ قَبْلَهُ

٢٨٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ . حَدَّثَنَا
سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ بَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِيْنَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي كَرَجُلٍ بَنَى
دَارًا فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا
وَيَتَمَجَّبُونَ مِنْهَا وَيَقُولُونَ لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبَنَةِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي مُرَيْزَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣

باب

مَاجَاءُ فِي مَثَلِ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَالصَّدَقَةِ /

٢٨٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ .
 حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّ
 أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا ، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِلَ بِهَا ، فَقَالَ عِيسَى : إِنَّ
 اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لَتَعْمَلَ بِهَا وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا ،
 فَلَمَّا أَنْ تَأْمُرُهُمْ ، وَإِنَّمَا أَنَا أَمُرُهُمْ ، فَقَالَ يَحْيَى : أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا
 أَنْ يُخَسَفَ بِي أَوْ أَعَذَّبَ ، فَجَمَعَ النَّاسُ فِي بَيْتِ الْقُدْسِ ، فَاِمْتَثَلُوا لِلْمُحْجِدِ
 وَتَعَدَّوْا عَلَى الشَّرَفِ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ ،
 وَأَمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ : أَوَّلُهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا .
 فَإِنَّ مَثَلًا مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ
 أَوْ وَرِقٍ فَقَالَ : هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي فَأَعْلَ وَأَدُّ إِلَيَّ ، إِنْ كَانَ يَفْعَلُ
 وَيُؤَدِّي إِلَيَّ غَيْرَ سَيِّدِهِ ، فَأُبْكُكُمْ بِرَضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ وَإِنَّ اللَّهَ
 أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لَوَاجِهِ
 عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ . وَأَمُرُكُمْ بِالصَّيَامِ ، فَإِنَّ مَثَلًا ذَلِكَ كَمَثَلِ
 رَجُلٍ فِي مِصَابِيحِهِ مَعَهُ مُرَّةٌ فِيهَا مِنْكَ ، فَكُلُّهُمْ يَنْجَبُ أَوْ يُغْنِيهِ رِيحُهَا

وَمِنْ رِيحِ الصَّائِغِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ لَيْلِكَ . وَأَمْرُكُمْ بِالْمَدَقَةِ
فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوُّ ، فَأَوْفَقُوا يَدَهُ إِلَى مُنْفَعِهِ وَقَدَّمُوهُ
لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ ، فَقَالَ أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، فَقَدَى نَفْسُهُ
مِنْهُمْ ، وَأَمْرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ ، فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ
الْعَدُوُّ فِي أَمْرِهِ سِرَاعًا حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَخْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ ،
كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَخْرُزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِحَسَنِ اللَّهِ أَمْرِي بَيْنَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالْجِهَادِ
وَالْهِجْرَةِ وَالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَبِدَ شَيْئًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ
الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ ، وَمَنْ أَدْعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَلَهُ مِنْ
جَنَّا^(١) جَهَنَّمَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟ قَالَ : وَإِنْ صَلَّى
وَصَامَ ، فَأَدْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّتِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : الْخَرِثُ الْأَشْمَرِيُّ
لَهُ مُحَبَّةٌ وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ .

٢٨٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ .
حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ
أَبِي سَلَامٍ عَنِ الْخَرِثِ الْأَشْمَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَأَبُو سَلَامٍ
الْحَبَشِيُّ اسْمُهُ مَخْطُورٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .

(١) جنة جهنم ، يقال بالهاء المهملة من حنا : إذا مزق وفسم ، ويقال بالهمزة من جفا :
جمع جفرة ، وهي الجفاعة المحكوم عليهم بالنار .

٤

باب

إِتِّجَاهُ فِي مَثَلِ الْمُؤْمِنِ الْقَارِي لِلْقُرْآنِ وَغَيْرِ الْقَارِي

٢٨٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ
 أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ
 الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأَنْزَجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ،
 وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ ،
 وَمَثَلُ الْفَاسِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيحِ نَفْثُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ .
 وَمَثَلُ الْفَاسِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْخُنْطَلَةِ رِيحُهَا مُرٌّ وَطَعْمُهَا مُرٌّ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ
 قَتَادَةَ أَيْضًا .

٢٨٦٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ السَّيِّبِ عَنْ
 أَبِي مُرَيْزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ
 كَمَثَلِ الزَّرْعِ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُفِيئُهُ ^(١) ، وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ بَلَاءٌ ،
 وَمَثَلُ الْفَاسِقِ كَمَثَلِ الشَّجَرَةِ الْأَرْزِ لَا تَهْتَرُ حَتَّى تُسْتَعَصَدَ ^(٢) . هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) تفيئه : تهبه حسب اتجاهها .

(٢) تستعصد : ترقب فتلوما .

٢٨٦٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا مَنْ :

حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَهُوَ مِثْلُ الْوُثَيْنِ حَدَّثَنِي مَا بِي ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَارِي وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هِيَ النَّخْلَةُ فَاسْتَحْيَيْتُ . هَؤُلَاءِ أَقُولُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، فَحَدَّثْتُ عُمَرَ بِالَّذِي وَقَعَ فِي نَفْسِي . فَقَالَ : لِأَنْ تَكُونَ ثَمَرُهَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥

باب

مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

٢٨٦٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بَيْنَابِ أَحَدِكُمْ يَفْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ قُلَّ يَبْقَى مِنْ دَرِيدِهِ شَيْءٌ ؟ قَالُوا : لَا يَبْقَى مِنْ دَرِيدِهِ شَيْءٌ . قَالَ : فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَ الْخَطَايَا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ الْقُرَشِيُّ عَنْ ابْنِ الْمَدَائِدِ نَحْوَهُ .

٦ باب

٢٨٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى الْأَبْيَحُ عَنْ قَابِطِ
الْبُنَّانِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ أُمِّي
مَثَلُ الْمَطَرِ لَا يَذْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ ؟
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمَّارٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَابْنِ عُمرَ ، وَهَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
قَالَ : وَرَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يُبَيِّنُ حَمَّادَ
ابْنَ يَحْيَى الْأَبْيَحَ ، وَكَانَ يَقُولُ : هُوَ مِنْ شَيْخُو خِنَا .

٧ باب

مَاجَاءُ فِي مَثَلِ ابْنِ آدَمَ وَأَجَلِهِ وَأَمَلِهِ .

٢٨٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا
بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا هَذِهِ وَمَا هَذِهِ وَرَمَى بِحَصَاتَيْنِ ؟
قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : هَذَاكَ الْأَمَلُ ، وَهَذَاكَ الْأَجَلُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٨٧١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّمَا أَجْلُكُمْ فِيمَا خَلَا مِنَ الْأَمَمِ كَأَيِّنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ وَإِنَّمَا مَنَلُكُمْ وَمَنَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَفْتَلَ عُمَالًا فَقَالَ : مَنْ يَفْعَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِبْرَاطٍ قِبْرَاطٍ ؟ فَمَعِلَتِ الْيَهُودُ عَلَى قِبْرَاطٍ قِبْرَاطٍ ، فَقَالَ : مَنْ يَفْعَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ عَلَى قِبْرَاطٍ قِبْرَاطٍ ؟ فَمَعِلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِبْرَاطٍ قِبْرَاطٍ ، ثُمَّ أَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِبْرَاطَيْنِ قِبْرَاطَيْنِ ، فَمَضَيْتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَقَالُوا : نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلَى عَطَاءً ، قَالَ : هَلْ ظَلَمْتُمْكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّهُ فَضَّلِي أَوْ تَبِعِي مَنْ أَشَاءَ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٧٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا النَّاسُ كَأَيْلٍ مِائَةٍ لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٧٣ - حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : لَا يَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً . أَوْ قَالَ : لَا يَجِدُ فِيهَا إِلَّا رَاحِلَةً .

٢٨٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْمُفَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
 أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا ، فَجَمَلَتِ الذُّبَابُ
 وَالْفَرَاشُ يَتَمَنَّيْنَ فِيهَا ، وَأَنَا أَخَذُ بِمِجْرَ كُمْ وَأَنْتُمْ تَحْمُونَ فِيهَا .
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ .

تم كتاب الأمثال
 وشكوه كتاب فضائل القرآن

٤٦ - كتاب فضائل القرآن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

ما جاء في فضل فاتحة الكتاب

٢٨٧٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى أَبِي بَنْ كَنْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَبْنَى وَهُوَ يُصَلِّي، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ وَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّى أَبُو فَخْخَفٌ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أَبْنَى أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ أَقْلَمَ تَجِدُ فِيمَا أَوْحَى إِلَيَّ (أَنْ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ) قَالَ بَلَى وَلَا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: تُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: قَرَأْتُ أَمَّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْزَلْتُ

فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهَا ، وَإِنَّهَا
صَبَّغَتْ مِنَ اللَّثَائِبِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ . وَفِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمَعْلَى .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ

٢٨٧٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ عَطَاءِ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثًا وَمِنْهُمْ
ذُو عَدَدٍ فَاسْتَقْرَأَهُمْ ، فَاسْتَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَامَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَأَنَّى عَلَى
رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدِهِمْ سِنًا ، فَقَالَ : مَا مَعَكَ يَا فَلَانُ ؟ قَالَ : مَعِيَ كَذَا
وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ ، قَالَ : أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ؟ فَقَالَ نَعَمْ ، قَالَ :
فَاذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ إِلَّا خَشْيَةُ الْأَقْوَمِ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَاقْرَءُوهُ وَأَقْرِئُوهُ ، فَإِنَّ مِثْلَ الْقُرْآنِ
لَنْ تَعْلَمَهُ قَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ كَمِثْلِ جِرَابٍ مَخْشُوعٍ مِسْكَانٍ يَفُوحُ بِرِيحِهِ كُلُّ مَكَانٍ
وَمِثْلُ مَنْ تَعْلَمَهُ قَرَأَهُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمِثْلِ جِرَابٍ وَرَكِيٍّ (١) عَلَى مِثْلِكَ .

(١) وكفى : أي ربط . وأصل الركاء : غبط . يربط به ثم القرعة به ملها .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ الْإِثْنُ بَنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ مَطَاهِ مَوْلَى
أَبِي أَحْمَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنِ الْإِثْنِ ، فَذَكَرَهُ .

٢٨٧٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ
ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي تَقْرَأُ فِيهِ الْبَقْرَةَ
لَا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَنْجُوعِيُّ عَنْ
زَائِدَةَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِكُلِّ شَيْءٍ سَمَاءٌ ، وَلِكُلِّ سَمَاءٍ الْقُرْآنُ
سُورَةُ الْبَقْرَةِ وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ شَيْدَةُ آيِ الْقُرْآنِ . هِيَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ .
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ وَضَعْفُهُ .

٢٨٧٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُعْتَبِرِ أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَوِيُّ الدَّيْنِيُّ .
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْمُبَشِّكِ عَنْ زُرَّارَةَ
ابْنِ مُعْتَبِرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَرَأَ حَمَّ الْمُؤْمِنِ إِلَى (إِلَيْهِ الْمَصِيرُ) وَآيَةَ الْكَرَمِيِّ حِينَ يُضَيِّحُ حِفْظَ بَيْهَا حَقَّ يُعْسَى ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُعْسَى حِفْظَ رِجْمَا حَتَّى يُضَيِّحَ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَلِيكَةَ الْمَلَيْكِيِّ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ . وَزُرَّارَةُ بْنُ مُصْعَبٍ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . وَهُوَ جَدُّ أَبِي مُصْعَبٍ الْمَدَنِيِّ .

٣

باب

٢٨٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَخِيهِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ ^(١) فِيهَا تَمَرٌ ، فَكَانَتْ تَجِيءُ الْقَوْلَ فَتَأْخُذُ مِنْهُ قَالَ : فَشَكََا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَادْهَبْ فَإِذَا رَأَيْتَهَا قَتَلْ : بِسْمِ اللَّهِ أَجِيبِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَأَخَذَهَا فَحَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ تَأْرُسُهَا ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا تَعْمَلُ أَسِيرُكَ ؟ قَالَ : حَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ . وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِكَذِبٍ ، قَالَ : فَأَخَذَهَا مَرَّةً أُخْرَى فَحَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ

(١) سهوة هي بيت صغير منحدر في الأرض شبهة بالخزانة يكون فيها المتاع ، وقيل شبهة بالرف أو قلعة يوضع فيها الشيء ، سميت بذلك لضعفها .

فَأَرْسَلَهَا ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا فَعَلَ أُسَيْرُكَ ؟ قَالَ :
حَلَفْتُ أَنْ لَا تَعْمُودَ . فَقَالَ كَذَبْتَ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ ، فَأَخَذَهَا . فَقَالَ
مَا أَنَا بِتَارِكِكَ حَتَّى أَذْهَبَ بِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَتْ : إِنِّي
ذَا كِرَّةٌ لَكَ شَيْئًا آيَةُ الْكَرْنِيِّ أَفْرَأَاهَا فِي بَيْتِكَ فَلَا يَهْرَبُكَ شَيْطَانٌ
وَلَا غَيْرُهُ ، قَالَ : فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا فَعَلَ أُسَيْرُكَ ؟
قَالَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ ، قَالَ : صَدَقْتَ وَهِيَ كَذُوبٌ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

٢٨٨١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ
مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ
الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَرَأَ الْآيَةَ مِنْ
آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرُمِيِّ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ
عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الْجُرُمِيِّ عَنِ الثَّعْلَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفِ عَامٍ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَاتٍ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَا يُقْرَأُ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٥

باب

مَا جَاءَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ

٢٨٨٣ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْنِ عَمِيلٍ . أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ إِبْنِ عَمِيلٍ
أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَطَّارِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ
عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ نَوَاسٍ بْنِ
سَمْعَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَأْتِي الْقُرْآنُ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ
يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ . قَالَ نَوَاسٌ:
وَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيَهُنَّ بَعْدُ، قَالَ:
تَأْتِيَانِ كَأَمَّهُمَا غَيَابَتَانِ وَبَيْنَهُمَا شُرْفٌ أَوْ كَأَمَّهُمَا عِمَامَتَانِ سَوْدَاوَانِ
أَوْ كَأَمَّهُمَا ظِلَّةٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ تُجَادِلَانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَأَبِي أَمَامَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُجْبَى نَوَاسٌ قِرَاءَتُهُ ، كَذَا
فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ وَمَا يُشْبِهُ هَذَا مِنَ الْأَحَادِيثِ أَنَّهُ يُجْبَى

ثَوَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ . وَفِي حَدِيثِ النَّوَيسِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَدَّلَ عَلَى مَا فَسَّرُوا إِذْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَتَمَلَّوْنَ بِهِ فِي الدُّنْيَا . فَنِي هَذَا دِلَالَةٌ أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ الْعَمَلِ .

٢٨٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ أَعْظَمَ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ . قَالَ سُفْيَانُ : لِأَنَّ آيَةَ الْكُرْسِيِّ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ . وَكَلَامُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مِنَ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ .

٦

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سُورَةِ الْكَهْفِ

٢٨٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ إِذْ رَأَى دَابَّةً تَرْتَكِضُ ، فَنَظَرَ فَإِذَا مِثْلُ الْقِمَامَةِ أَوْ السَّحَابَةِ . فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تِلْكَ السَّكِينَةُ نَزَلَتْ مَعَ الْقُرْآنِ ، أَوْ نَزَلَتْ عَلَى الْقُرْآنِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ السَّكْفِ عَصَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ إِسِّ

٢٨٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَشُعْبَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّوَاسِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ هُرُوثِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ لَكُلِّ نَبِيٍّ قَلْبٌ ، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ إِسِّ . وَمَنْ قَرَأَ إِسَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَابْنُ بَصْرَةَ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَهُرُوثُ أَبُو مُحَمَّدٍ شَيْخٌ مَجْهُولٌ .

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ .
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهَذَا .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ، وَلَا يَصِحُّ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ .
إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

٨

باب

ما جاء في فضل حمّ الدُّخَانِ

٢٨٨٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ
عَمْرِ بْنِ أَبِي حَفْصٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ
أَصْبَحَ يَسْتَقْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَعَمْرُ بْنُ أَبِي حَفْصٍ يُضَعَّفُ . قَالَ مُحَمَّدٌ : وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

٢٨٨٩ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ
حُبَابٍ عَنْ وَثَّامِ بْنِ الْقِدَامِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَهَثَامُ
أَبُو الْقِدَامِ يُضَعَّفُ ، وَلَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، هَكَذَا قَالَ
أَيُّوبُ وَيُونُسُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ .

٩

باب

ماتجاه في فضل سورة الملك

٢٨٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ . حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النَّسَكِرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ : ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِباءَهُ عَلَى قَبْرِ
وَهُوَ لَا يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ
الْمُلْكُ حَتَّى خَتَمَهَا ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنِّي ضَرَبْتُ خِيبَانِي عَلَى قَبْرِ وَأَنَا لَا أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ
يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الْمَلِكُ حَتَّى خَتَمَهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
هِيَ الْمَارِقَةُ ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٨٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبَّاسِ الْجُمَيْيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى
غُفِرَ لَهُ ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٨٩٢ - حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ مِسْعَرٍ تَرْمِذِيٌّ . حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الْمِيزَةَ تَنْزِيلًا ، وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ مِثْلَ هَذَا . وَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا . وَرَوَى زُهَيْرٌ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الزُّبَيْرِ : سَمِعْتَ مِنْ جَابِرٍ ، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ . فَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ صَفْوَانُ أَوْ ابْنُ صَفْوَانَ ، وَكَانَ زُهَيْرًا أُنْكَرَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ .

حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ . قَالَ : حَدَّثَنَا هُرَيْمٌ . حَدَّثَنَا فَضِيلٌ عَنْ لَيْثٍ عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ : تَفْضُلَانِ عَلَى كُلِّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ بِسِتِّينَ حَسَنَةً .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي إِذَا زُلْزِلَتْ

٢٨٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوَمَّى الْحَرَمِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ

ابْنُ سَلَمٍ بْنُ صَالِحٍ الْعَجَلِيُّ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتْ عَدِلَتْ لَهُ

يُصَنَّفُ الْقُرْآنُ . وَمَنْ قَرَأَ : قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عُدَّتْ لَهُ بِرُغْبٍ
الْقُرْآنُ . وَمَنْ قَرَأَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عُدَّتْ لَهُ بِثُلْثِ الْقُرْآنِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا
الشَّيْخِ الْحَسَنِ بْنِ سَلَمٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٢٨٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا بَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا
يَمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ النَّعْمَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ نِصْفُ الْقُرْآنِ . وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
تَعْدِلُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ . وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَعْدِلُ رُبْعُ الْقُرْآنِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَمَانِ
ابْنِ الْمُغِيرَةِ .

٢٨٩٥ - حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُسْكَرَمٍ الصَّمْعِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنِي ابْنُ
أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلَانُ ؟ قَالَ :
لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ قُلْ هُوَ
اللَّهُ أَحَدٌ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : ثُلُثُ الْقُرْآنِ ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ إِذَا جَاءَ
نَضْرُ اللَّهِ وَالنَّعْثُ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : رُبْعُ الْقُرْآنِ ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ قُلْ
يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : رُبْعُ الْقُرْآنِ ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ
إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : رُبْعُ الْقُرْآنِ قَالَ : تَزَوَّجْتَ تَزَوَّجْ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١١

باب

مآجاء في سورة الإخلاص

٢٨٩٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ زَيْبِعِ بْنِ
خَنِيْمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَمْرَأَةٍ وَهِيَ
أَمْرَأَةُ أَبِي أَيُّوبَ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ أَمْرَأَةٍ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبْغِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي آيَةٍ تِلْكَ تِلْكَ
الْقُرْآنِ ؟ مَنْ قَرَأَ : اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ فَقَدْ قَرَأَ تِلْكَ الْقُرْآنَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي سَعِيدٍ وَ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
وَأَنَسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي مَسْعُودٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَلَا نَعْرِفُ أَحَدًا رَوَى هَذَا
الْحَدِيثَ أَحْسَنَ مِنْ رِوَايَةِ زَائِدَةَ ، وَتَابِعَهُ عَلَى رِوَايَتِهِ إِسْرَائِيلُ وَالْفَضِيلُ
ابْنُ عِيَّاضٍ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثَّقَاتِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ
مَنْصُورٍ وَاضْطَرَّ بُوَا فِيهِ .

٢٨٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مَالِكِ

ابْنِ أَنَسٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ مَوْلَى لَالِ زَيْدٍ
ابْنِ الْخَطَّابِ أَوْ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَقْبَلْتُ مَعَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
اللَّهُ الصَّمَدُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَجَبَتْ، قُلْتُ:
وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ الْجَنَّةُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَأَبُو حُنَيْنٍ هُوَ عُيَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ.

٢٨٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا حَازِمُ بْنُ
مَيْمُونٍ أَبُو سَهْلٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتِي مَرَّةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَحَى عَنْهُ
ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ. وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ
نَمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدًا مِائَةً مَرَّةٍ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ
يَا عَبْدِي أَدْخُلْ عَلَى يَمِينِكَ الْجَنَّةَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ.
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا عَنْ ثَابِتٍ.

٢٨٩٩ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ. حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ. حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ كَيْسَانَ. حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَخْشَدُوا^(١) فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، قَالَ: فَحَشَدَ مِنْ حَشَدٍ . ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ دَخَلَ . فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، إِنِّي لَأَرَى هَذَا خَبْرًا جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ . ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي قُلْتُ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، أَلَا وَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ . وَأَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَوِيُّ أَسَمُهُ سَلْمَانٌ .

٢٩٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَوْمُهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ . فَكَانَ كُلَّمَا افْتَتِحَتْ سُورَةٌ يَقْرَأُ لَهَا فِي الصَّلَاةِ يَقْرَأُ بِهَا ، افْتَتَحَ يَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا ، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى مَعَهَا ، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ . فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ ، ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِيكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى ، فَإِنَّمَا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا ، وَإِنَّمَا أَنْ تَدْعَاهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى ، قَالَ : مَا أَنَا بِتَارِكِهَا ، إِنِّي أَخْبَيْتُهُمْ أَنْ أُؤَمِّمَ بِهَا فَمَلْتُ ، وَإِنِّي كَرِهْتُمْ تَرَكَتُكُمْ وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ ، وَكَرِهُوا أَنْ يَوْمَهُمْ غَيْرُهُ . فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ . فَقَالَ لِمَا فَلَانُ مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ ، وَمَا يَنْهَىكَ عَنْهُ أَنْ

(١) اخشدوا: اجمعوا، والحد: الجماعة، واحتشد القوم لفلان: أي اجتمعوا له وتجمعوا.

تَقْرَأُ هَذِهِ الشُّورَةَ فِي كُلِّ رَسْمَةٍ ؟ فَقَالَ : يَأْرَسُولُ اللَّهِ إِلَى أَحِبِّهَا . فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ حُبَّهَا أَذْخَلَكَ الْجَنَّةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ثَابِتٍ .

وَرَوَى مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَجُلًا قَالَ :
يَأْرَسُولُ اللَّهِ إِلَى أَحِبِّ هَذِهِ الشُّورَةِ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . فَقَالَ : إِنْ حُبَّكَ
إِبْنَاهَا بِذَلِكَ الْجَنَّةَ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو دَاوُدَ سُليْمَانُ بْنُ الْأَشْثَمِ . حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ بِهِذَا .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَوْذَنْتَيْنِ

٢٩٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمْعَانَ . حَدَّثَنَا
يُحْمِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ . أَخْبَرَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عُمَيْدٍ بْنِ عَامِرٍ
الْجَمْعِيُّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى آيَاتٍ لَمْ يَرِ
مِثْلُهُنَّ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) إِلَى آخِرِ الشُّورَةِ ، وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ)
إِلَى آخِرِ الشُّورَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٠٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَيْمَةَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمَعْوَذَتَيْنِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٣

باب

مَاجَاءَ فِي فَضْلِ قَارِئِ الْقُرْآنِ

٢٩٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مُلَحِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ . وَالَّذِي يَقْرَأُهُ ، قَالَ هِشَامٌ : وَهُوَ شَدِيدٌ عَلَيْهِ . قَالَ شُعْبَةُ : وَهُوَ عَلَيْهِ شَأْنٌ فَلَهُ أَجْرَانِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٠٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا حَنْصُلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَادَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ صَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَاسْتَظَلَمَهُ ^(١) ، فَحُلَّ حَلَالَهُ ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ وَشَفَعَهُ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلِّهِمْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ .

(١) واستظلمه : أي حُفِيَ مِنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ -
وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ ، وَحَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ يَضَعِفُ فِي الْحَدِيثِ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْقُرْآنِ

٢٩٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَحْظِيُّ قَالَ :
سَمِعْتُ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ ، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ الطَّائِيِّ عَنْ ابْنِ أَخِي الْحَارِثِ الْأَعْمُورِيِّ
عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : مَرَرْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ يَخُوضُونَ ^(١) فِي الْأَحَادِيثِ
فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّاسَ قَدْ خَاصُوا
فِي الْأَحَادِيثِ ، قَالَ : وَقَدْ فَعَلُوا هَا ؟ قُلْتُ نَعَمْ . قَالَ : أَمَّا إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ ، فَقُلْتُ :
مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : كِتَابُ اللَّهِ ، فِيهِ نَبَأُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ
وَحَبْرُ مَا بَعْدَكُمْ ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ ، وَهُوَ الْفَضْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ ؛ مَنْ
تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ ابْتَغَى الْهَدْيَ فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ ، وَهُوَ
حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ . هُوَ الَّذِي
لَا تَزِيغُ ^(٢) بِهِ الْأَهْوَاءُ ، وَلَا تَلْتَبِيسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ ،

(١) يَخُوضُونَ فِي الْأَحَادِيثِ : أَيْ أَحَادِيثُ التَّائِيْدِ وَأَطْلِيلُهُمْ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالْحِكَايَاتِ ،
وَيَكُونُ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ وَالْأَذْكَارِ . وَأَصْلُ الْخَوْضِ : الْمُرُورُ فِي الْمَاءِ وَيَسْتَعَارُ لِمِثْلِ هَذَا .
(٢) لَا تَزِيغُ : لَا تَحِيلُ وَلَا تَضِلُّ مِنَ الْحَقِّ .

وَلَا يَخْلُقُ^(١) عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ. هُوَ الَّذِي لَمْ تَفْتَحِ
الْجَنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ حَتَّى قَالُوا: (إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ)
مَنْ قَالَ بِإِصْدَاقٍ، وَمَنْ عَمِلَ بِإِجْرٍ، وَمَنْ حَكَمَ بِإِدْعَالٍ، وَمَنْ دَهَا
إِلَيْهِ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَإِسْنَادُهُ
مَجْهُولٌ. وَفِي الْحَرْثِ مَقَالٌ.

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ

٢٩٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ. حَدَّثَنَا أَبُو حَمَلُودَ. أَنبَأَنَا
شُعْبَةُ. أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ
عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَمَّانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ. قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ:
فَذَلِكَ الَّذِي أَقَمَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا، وَعَلَّمَ الْقُرْآنَ فِي زَمَنِ عُمَانَ حَتَّى بَلَغَ
الْحُجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) يخلق: يفتح الهمزة وفتح اللام وكسر هاء النون باب نصر وكسر ، من خلق الخوب: لا
يحل: لا يجوز للفقهاء قراءة وترويض تلاوته.

٢٩٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الشَّرِي .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ عَنْ عُثْمَانَ
ابْنِ عَفَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُكُمْ أَوْ أَفْضَلُكُمْ
مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

هَكَذَا رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُفْيَانَ التَّوْرِي
مَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسُفْيَانَ لَا يَذْكُرُ فِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ .
وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ عَنْ
عُثْمَانَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ [قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَهَكَذَا أَذْكَرُهُ يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ غَيْرَ مَرَّةٍ] عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ
عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ مُحَمَّدُ
ابْنُ يَشَّارٍ : وَأَصْحَابُ سُفْيَانَ لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَعْدِ
ابْنِ عُبَيْدَةَ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَهُوَ أَصَحُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ زَادَ شُعْبَةُ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ سَعْدَ بْنَ
عُبَيْدَةَ ، وَكَانَ حَدِيثُ سُفْيَانَ أَصَحُّ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ يَحْيَى
ابْنُ سَعِيدٍ : مَا أَحَدٌ يَبْدُلُ عِنْدِي شُعْبَةَ ، وَإِذَا خَالَفَهُ سُفْيَانُ أَخَذْتُ
بِقَوْلِ سُفْيَانَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ عَنْ وَكَيْعٍ قَالَ : قَالَ ثُفَيْلُ
ثُفَيَّانُ أَحْفَظُ مِنْهُ ، وَمَا حَدَّثَنِي ثُفَيَّانُ عَنْ أَحَدٍ بِشَيْءٍ فَسَأَلْتُهُ إِلَّا وَحَدَّثَنِي
كَمَا حَدَّثَنِي .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَسَعْدٍ .

٢٩٠٩ - حَدَّثَنَا ثُفَيْلُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الثُّمَّانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ
الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ .

وَهَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِيهِ قَرَأَ حُرُفًا مِنَ الْقُرْآنِ مَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ

٢٩١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنَّاسِيُّ . حَدَّثَنَا
الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ
الْقُرَظِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَرَأَ حُرُفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ ، وَالْحَسَنَةُ
بِشْرُ أَمْنًا لَهَا ، لَا أَقُولُ أَلَمْ حَرْفٌ ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَا مَ حَرْفٌ
وَمِيمٌ حَرْفٌ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَرَوَاهُ أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ بَعْضُهُمْ ، وَوَقَّعَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ يَقُولُ : بَلَغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ وَلَدٌ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ يُكْنَى أَبَا حَمْرَةَ .

١٧

باب

٢٩١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : قَالَ : النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَدْنُ ^(١) اللَّهُ لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا ، وَإِنَّ الْبِرَّ لَيَذُرُّ ^(٢) عَلَى رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ ، وَمَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو النَّضْرِ : يَعْنِي الْقُرْآنَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَبَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَتَرَكَهُ فِي آخِرِ أَمْرِهِ .

(١) مَا أَدْنُ اللَّهِ لِعَبْدٍ : أَيْ مَا أَقْبَلُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالرَّافَةِ وَالرَّحَةِ .

(٢) لَيَذُرُّ : بِالْبَاءِ الْمَجْهُولِ : أَيْ يَتْرُو وَيُفَرِّقُ ، أَيْ يَهْزِلُ الرَّحَةَ لِرُ الْوَابِ عَلَيْهِ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ .

٢٩١٢ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَلَّوِيَّةَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَرِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ كُنْتُمْ تَرَجِعُوا إِلَى اللَّهِ بِإِفْصَالِ مَا خَرَجَ مِنْهُ بِغَيْرِ الْقُرْآنِ .

١٨

باب

٢٩١٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا جَبْرِ عَنْ قَابُوسِ بْنِ أَبِي طَلْحَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْحَرَبِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيْرِيُّ وَأَبُو نَصِيمٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ أَقْرَأَ وَأَرْتَقَى وَرَتَّلَ كَمَا كُنْتَ تُرْتَلُ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ مَرْتَلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَخْرُأُ بِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَامِرٍ .
بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

٢٩١٥ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ .
أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَامِرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَحْيَى الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ : يَا رَبِّ حَلِّهِ ، فَيَلْبَسُ
تَاجَ الْكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ زِدْهُ ، فَيَلْبَسُ حُلَةَ الْكَرَامَةِ ، ثُمَّ
يَقُولُ : يَا رَبِّ أَرْضَ عَنْهُ ، فَيَرْضَى عَنْهُ ، فَيَقَالُ لَهُ : أَقْرَأُ وَأَرْقَى ، وَتَزَادُ
بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
عَلَمٍ بْنِ يَهْدَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ شُعْبَةَ .

١٩

باب

٢٩١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَكَمِ الْوَرَّاقُ التَّمْدَادِيُّ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عُرِضَتْ
عَلَيَّ أَجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَذَاءِ ^(١) يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ السَّجْدِ ، وَعُرِضَتْ عَلَى

(١) القذالة : ما يقع في العين من الغراب ونحوه ، وهي بالرفع أو الجر .

ذُنُوبُ أُمَّيْ ، فَلَمْ أَرِ ذَنْبًا أَكْبَرَ مِنْ سُورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أَوْ رَجُلٍ ثُمَّ نَبِيَّهَا .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .
قال : وإذا كثرت يد محمد بن إسماعيل فلم يعرفه واستغفر به . قال
محمد : ولا أعرف للطلب بن عبد الله سماعا من أحد من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم إلا قوله حديثي من شهد خطبة النبي صلى الله
عليه وسلم قال : سمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول : لا نعرف للطلب
سماعا من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . قال عبد الله :
وأنكر علي بن الدني أن يكون للطلب سمع من أنس .

٢٠

باب

٢٩١٧ - حدثنا محمود بن غيلان . حدثنا أبو أحمد . حدثنا شفيان
عن الأعمش عن خزيمة بن الحسن عن عمران بن حصين أنه مر على
قاص بقرا ، ثم سأل فاستزجج^(١) ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : من قرأ القرآن فليست له الدنيا ، فإنه سيجي أقوام
يقروا القرآن بئالون به الناس .

وقال محمود : وهذا خزيمة البصري الذي روى عنه جابر الجعفي .
وليس هو خزيمة بن عبد الرحمن ، وخزيمة هذا شيخ بصري يكنى

(١) استزجج ، قال (لما فدا لنا اله واجود) .

أَبَا نَصْرٍ قَدْ رَوَى عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَحَادِيثَ ، وَقَدْ رَوَى جَارِيَةُ الْخَلِيفَةِ
مَنْ خَشِيتَ هَذَا أَيْضًا أَحَادِيثَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ .

٢٩١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا

أَبُو قُرَّةَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْمُبَارَكِ عَنْ مَهْنَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنْ اسْتَحْلَلَ حَارِمَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيٍّ ، وَقَدْ خُوِّلَ

وَكِيعٌ فِي رِوَايَتِهِ ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ أَبُو قُرَّةَ : يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ الرَّهَاطِيُّ
لَيْسَ بِحَدِيثِهِ بَأْسٌ إِلَّا رِوَايَةُ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَرَوِي عَنْهُ مَنَّا كَثِيرٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِيهِ هَذَا

الْحَدِيثَ ، فَرَادَى هَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ
مُهْنَبٍ ، وَلَا يَتَّبَعُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَلَى رِوَايَتِهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَأَبُو الْمُبَارَكِ
رَجُلٌ تَجْهَلُ .

٢٩١٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ

عَنْ بُحَيْرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْثَةَ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ
عُقْبَةَ بْنِ غَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : الْجَاهِرُ
بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ ، وَالسِّرُّ بِالْقُرْآنِ كَالسِّرِّ بِالصَّدَقَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَمَنْعَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الَّذِي يُسِرُّ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي
يَجْهَرُ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، لِأَنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ أَفْضَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ
صَدَقَةِ الْمَلَانِيذِ ، وَلِأَنَّمَا مَنَعَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لِأَنَّ بَأْمَنَ الرَّجُلِ
مِنَ الْعُجْبِ ، لِأَنَّ الَّذِي يُسِرُّ الْعَمَلَ لَا يُخَافُ عَلَيْهِ الْعُجْبُ تَأْخُفُ عَلَيْهِ
مِنْ عِلَاقَتِهِ .

٢١

باب

٢٩٢٠ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ
أَبِي لُبَابَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَأَمَّرُ عَلَى
فِرَاشِهِ حَتَّى يَقْرَأَ بِنِ اسْرَائِيلَ وَالزُّمَرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو لُبَابَةَ شَيْخٌ بَصْرِيُّ
قَدْ رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ غَيْرَ حَدِيثٍ ، وَيُقَالُ أَنَّهُ مَرْوَانُ . أَخْبَرَنِي
بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي كِتَابِ الْقَارِيعِ .

٢٩٢١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ عَنْ عِرْبَاكِ
ابْنِ سَارِيَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ السُّجُودَ
قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ وَيَقُولُ : إِنَّ فِيهِ آيَةَ حَمْدٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٢

باب

٢٩٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ .
 حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو الصَّلَاةِ الْخَنَافِيُّ . حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ أَبِي نَافِعٍ
 عَنْ مَقِيلِ بْنِ بَسَارٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ حِينَ
 يُضَيِّعُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
 وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ وَكَلَّمَ اللَّهُ بِسَمْعَيْنِ أَلْفَ مَلَكٍ
 يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمَيِّسَ ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا ، وَمَنْ
 قَامَ حِينَ يُمَيِّسُ كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ كَيْفَ كَانَ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٩٢٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَمْلَى عَنْ تَمِيمِ بْنِ أَدْنَى أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَاتِهِ ؟ فَقَالَتْ : مَا لَكُمْ
 وَصَلَاتُهُ ؟ كَانَ يُصَلِّي ثَمَّ يَنَامُ قَدَرًا مَا صَلَّى ، ثُمَّ يُصَلِّي قَدَرًا مَا نَامَ ، ثُمَّ
 يَنَامُ قَدَرًا مَا صَلَّى حَتَّى يُضَيِّعَ ، ثُمَّ نَمَتَتْ قِرَاءَتُهُ ، فَذَا هِيَ تَنَمُّتُ قِرَاءَةً
 مُقَسَّرَةً حَرَفًا حَرَفًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ يَفْعَلِ بْنِ مَمْلُوكٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

وَقَدْ رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُطْعَمُ قِرَاءَتُهُ ، وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ .

٢٩٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ هُوَ رَجُلٌ بَصْرِيٌّ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ وَفَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ كَانَ بُوتَرُهُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ مِنْ آخِرِهِ ؟ فَقَالَتْ : كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَصْنَعُ ، رُبَّمَا أَوْتَرَهُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَهُ مِنْ آخِرِهِ . فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً ، فَقُلْتُ : كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ ؟ أَمْ كَانَ يُسِرُّ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ ؟ قَالَتْ : كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ، قَدْ كَانَ رُبَّمَا أَسْرَّ وَرُبَّمَا جَهَرَ ، قَالَ : فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً ، قُلْتُ : فَكَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِي الْجَنَابَةِ ؟ أَمْ كَانَ يَنْتَسِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، أَوْ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَسِلَ ؟ قَالَتْ : كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ، فَرُبَّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ ، وَرُبَّمَا نَوَضَأَ فَنَامَ ، قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٤

باب

٢٩٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْرُضُ نَفْسَهُ بِالْمَوْضِ ، فَقَالَ : أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ ؟ فَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أَبْلُغَ كَلَامَ رَبِّي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٢٥

باب

٢٩٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُبْدِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الهمداني عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ وَذَكَرَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ ، وَفَضَّلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

تم كتاب فضائل القرآن

وبليه كتاب القراءات

٤٧ - كتاب القراءات

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

في فاتحة الكتاب

٢٩٢٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ
عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، ثُمَّ
يَقِفُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، ثُمَّ يَقِفُ ، وَكَانَ يَقْرَأُهَا مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَيَدُ يَقُولُ أَبُو عُبَيْدٍ وَيَخْتَارُهُ ،
هَكَذَا رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ
أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ لِأَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ
رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ بَغْلَى بْنِ مَمْلَكٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ
وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ : وَكَانَ يَقْرَأُ مَلِكٌ
يَوْمَ الدِّينِ .

٢٩٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ
الرَّمْلِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ بَرِيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَرَاهُ قَالَ : وَعُمَانُ كَانُوا يَقْرَأُونَ مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ أَبِي ثَوْبٍ بْنِ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيِّ .
وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يَقْرءُونَ مَالِكٍ يَوْمَ الدِّينِ .
وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يَقْرءُونَ مَالِكٍ يَوْمَ الدِّينِ .
٢٩٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ
يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ (أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالتَّعِينَ بِالْعَيْنِ) .
حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ يَزِيدَ هُوَ أَخُو يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، وَهَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : تَفَرَّدَ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ،
وَهَكَذَا قَرَأَ أَبُو عُبَيْدٍ (التَّعِينَ بِالْعَيْنِ) اتِّبَاعًا لِهَذَا الْحَدِيثِ .

٢٩٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِبَادٍ بْنِ أَنْعَمَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ :
(هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبِّكَ) قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
رِشْدِينَ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ ، وَرِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ وَالْإِفْرِيقِيُّ يُضَعَّفَانِ
فِي الْحَدِيثِ .

٢

باب

« ومن سورة هود »

٢٩٣١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبَنَانِيُّ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرُؤُهَا (إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ نَحْوَ هَذَا وَهُوَ حَدِيثُ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ . وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ بَرِيدٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ عَبْدَ بْنَ حَمِيدٍ يَقُولُ : أَسْمَاءُ بِنْتُ بَرِيدٍ هِيَ أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : كِلَا الْحَدِيثَيْنِ عِنْدِي وَاحِدٌ ، وَقَدْ رَوَى شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ غَيْرَ حَدِيثٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ ، وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ بَرِيدٍ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا .

٢٩٣٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ وَحَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ

قَالَا : حَدَّثَنَا هُرُونُ النَّخَعِيُّ عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ (إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ) .

٣

باب

« ومن سورة الكهف »

٢٩٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ بَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بْنُ خَالِدٍ.
حَدَّثَنَا أَبُو الْجَارِيدَةِ التَّبْدِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ شَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ:
(قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا) مُثْقَلَةً.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ،
وَأُمِّيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ثِقَةٌ، وَأَبُو الْجَارِيدَةِ التَّبْدِيُّ شَيْخٌ مَجْهُولٌ لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ
وَلَا يُعْرَفُ اسْمُهُ.

٢٩٣٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا مَعْلَى بْنُ مَنصُورٍ.
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ مُصَدِّعِ أَبِي يَحْيَى عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ:
(فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ).

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.
وَالصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قِرَاءَتُهُ. وَيُرْوَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ
وَهَمَزُوا بَنَ الْهَامِزِ اخْتِلَافًا فِي قِرَاءَةِ هَذِهِ الْآيَةِ وَأَرْزَقْنَا إِلَى كَنْبٍ الْأَخْبَارِ
فِي ذَلِكَ، فَلَوْ كَانَتْ عِنْدَهُ رِوَايَةٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَسْتَعْفَى
بِرِوَايَتِهِ وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى كَنْبٍ.

٤

باب

« ومن سورة الروم »

٢٩٣٥ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا الْمُتَمِّيرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ يَهْدِي
ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَتَزَلَّتْ (أَلَمْ تَغْلِبَتْ
الرُّومُ) إِلَى قَوْلِهِ : (يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ) قَالَ : يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ
الرُّومِ عَلَى فَارِسَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَيَقْرَأُ : غَلِبَتْ وَغَلِبَتْ يَقُولُ : كَانَتْ غَلِبَتْ ثُمَّ غَلِبَتْ ، هَكَذَا قَرَأَ
نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ غَلِبَتْ .

٢٩٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُبَشَّرٍ
النَّخَوِيُّ عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةَ الْمُؤَوِّقِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَرَأَ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ) فَقَالَ : مِنْ ضَعْفٍ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ
عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمْوَهُ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فَضْلٍ
ابْنِ مَرْزُوقٍ .

٥ باب

« ومن سورة القمر »

٢٩٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْتِيُّ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ : (قَهْلٌ مِنْ مَذْكَرٍ) ،
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٦ باب

« ومن سورة الواقعة »

٢٩٣٨ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ
الْقُشَيْرِيُّ عَنْ هَارُونَ الْأَعْوَرِ عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ : (فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ
وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
هَارُونَ الْأَعْوَرِ .

٧

باب

« ومن سورة الليل »

٢٩٣٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
إِسْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَدِمْنَا الشَّامَ فَأَتَانَا أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ : أَفِيكُمْ
أَحَدٌ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : فَأَشَارُوا إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : نَعَمْ أَنَا ،
قَالَ : كَيْفَ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ : (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى) قَالَ :
قُلْتُ سَمِعْتُهُ يَقْرَأُهَا : (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى . وَالذَّكْرِ وَالْأُنثَى) فَقَالَ
أَبُو الدَّرْدَاءِ : وَأَنَا وَاللَّهِ هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقْرَأُهَا ، وَهُوَ لَا يُرِيدُ وَتَنِي أَنْ أَقْرَأَهَا (وَمَا خَافَ) فَلَا أَتَابِعُهُمْ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى . وَالنَّهَارِ
إِذَا تَجَلَّى . وَالذَّكْرِ وَالْأُنثَى) .

٨

باب

« ومن سورة الذاريات »

٢٩٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ
إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

أَمِنُوا مَنْشُورًا قَالَ : أَفَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنْ أَنَا الرِّزَاقُ
ذُو الْقُوَّةِ لِلْعَيْنِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩

باب

« ومن سورة الحج »

٢٩٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ وَالْفَضْلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ
عَالُوا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَشْرِ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ : (وَتَرَى النَّاسَ
سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى)

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَا نَعْرِفُ لِقَتَادَةَ سَمَاعًا مِنْ أَحَدٍ
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ أَنَسٍ وَأَبُو الطَّفَيْلِ ، وَهُوَ عِنْدِي
حَدِيثٌ مُخْتَصَرٌ إِنَّمَا يَرْوَى عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ
عَالٍ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّعَةِ فَقَرَأَ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ
اتَّقُوا رَبَّكُمْ) الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ ، وَحَدِيثُ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عِنْدِي
مُخْتَصَرٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ .

١٠

باب

٢٩٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بَشَرٌ مَا لِأَحَدِهِمْ أَوْ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّي ، فَاسْتَذَكِرُوا الْقُرْآنَ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَقْصِيًّا^(١) مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النِّعَمِ مِنْ عَقْلِهِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١

باب

مَا جَاءَ أَنْزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ

٢٩٤٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَقْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ تَحْرَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَارِي . أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : مَرَرْتُ بِهَيْشَامِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَمَعْتُ قِرَاءَتَهُ ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكِدْتُ

(١) تقصيا : أى تفكنا وتخطما .

أَسَاوِرُهُ^(١) فِي الصَّلَاةِ ، فَنَظَرْتُهُ حَتَّى سَلَّمَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ لَبَّيْتُهُ بِرِدَائِهِ ، فَقُلْتُ :
 مَنْ أَفْرَأَكْ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرُؤُهَا ، فَقَالَ : أَفْرَأَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ كَذَبْتَ وَاللَّهِ ، إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَأْفِرْ أُنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي تَقْرُؤُهَا ، فَأَنْطَلَقْتُ أَقُودُهُ إِلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ
 سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تَقْرَأْ بِهَا ، وَأَنْتَ أَفْرَأَتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ ،
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ أَفْرَأُ يَا هِشَامُ ، فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ
 الَّتِي سَمِعْتُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَكَذَا أَنْزَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَفْرَأُ يَا عُمَرُ ، فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَفْرَأَنِي
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَكَذَا
 أَنْزَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ
 أَحْرَفٍ فَأَقْرَأُوهُ مَا تَكْمُرُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الْوُفْرِيِّ يَهْدِي الْإِسْنَادَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ
 لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ .

٢٩٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى .

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَدِيمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي بَنْتٍ كَعْبٍ قَالَ : لَقِيَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلَ ، فَقَالَ : يَا جِبْرِيلُ إِنِّي بَعِثْتُ إِلَيْكَ

(١) أساوره : أوثاقه ، أو أخذ برأسه .

أَمْرَ أَمِيْنٍ : مِنْهُمْ الْمُعْجُوزُ ، وَالشُّنْخُ الْكَبِيرُ ، وَالنَّلَامُ ، وَالْجَارِيَةُ ،
وَالرَّجُلُ الَّذِي كَمْ يَقْرَأُ كِتَابًا قَطُّ ، قَالَ : بِأَمْحَدُ إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى
سَبْعَةِ أَحْرَقِيَةٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمرَ وَبُدَيْفَةَ بْنِ لُبَانَ وَأُمِّ أَيُّوبَ ، وَهِيَ امْرَأَةُ
أَبِي أَيُّوبَ وَسَمْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي جَهْمٍ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ
الصَّمَّةِ وَعُمرُ بْنُ الْعَاصِ وَأَبِي بَكْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ
عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ .

١٢

باب

٢٩٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ نَفَسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ
كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَقَرَهُ مُدًّا سَقَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ بَشَّرَ عَلَى مُصِيرٍ بَشَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلِلَّهِ
فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَتَّقِي
فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا قَعَدَ قَوْمٌ فِي مَسْجِدٍ يَتْلُونَ
كِتَابَ اللَّهِ وَبِتَدَارُؤِهِ يَبْتَغُونَ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ،

وَعَشِيَّتَهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَحَقَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُنْمَرْغْ بِهِ نَسَبُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَى عَمْرُوٌ وَاحِدٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ . وَرَوَى أَشْبَاهُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ .

١٣ باب

٢٩٤٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَشْبَاهٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَمْ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ : آخِثُهُ فِي شَهْرٍ . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : آخِثُهُ فِي عِشْرِينَ . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : آخِثُهُ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : آخِثُهُ فِي عَشْرِ . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : آخِثُهُ فِي خَمْسٍ ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : فَا رَخِّصْ لِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، يُسْتَعْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . وَقَدْ رَوَى هَذَا

الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمْ يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقْلٍ مِنْ
ثَلَاثٍ . وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَهُ : اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ . قَالَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَلَا تُحِبُّ لِلرَّجُلِ
أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ ، وَلَمْ يَقْرَأِ الْقُرْآنَ لِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ لِلْحَدِيثِ الَّذِي
رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ .
وَرَوَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَانَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ يُوتَرُ بِهَا .
وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ فِي الْكَعْبَةِ ، وَالتَّزْنِيلِ
فِي الْقِرَاءَةِ أَحَبُّ إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ .

٢٩٤٧ — حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الشَّيْخَةِ التَّبْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ
ابْنُ الْحَسَنِ هُوَ ابْنُ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ
الْفَضْلِ عَنْ وَهْبِ ابْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ
فِي أَرْبَعِينَ .

٢٩٤٨ — حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ الرَّبِيعِ . حَدَّثَنَا
صَالِحُ الْمُرَيْتِيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ

رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : الْخَلَاءُ الْمُرْتَحِلُونَ .
قَالَ : وَمَا الْخَلَاءُ الْمُرْتَحِلُونَ ؟ قَالَ : الَّذِي يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَى آخِرِهِ
كَمَا حَلَّ أَرْحَمَل .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا صَالِحُ
الْمُرْمُحِيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ،
وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ
الْمُهَنَّبِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ .

٢٩٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا النَّضَرُ بْنُ مُثَنَّبٍ .
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمْ يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ
فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

ثم كتاب القراءات
ويقلوه كتاب تفسير القرآن

٤٨ - كتاب تفسير القرآن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في الذي يُفسر القرآن برأيه

٢٩٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ يَغْيِرُ عِلْمَهُ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٥١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو

السَّكَلِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ ، فَمَنْ كَذَّبَ عَلَى مُتَعَمِّدٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٩٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا

سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَزْمٍ أَخُو حَزْمِ الْقِطْمِيِّ . حَدَّثَنَا
أَبُو عَمْرٍو الْجَوْنِيُّ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَكَذَا رَوَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهُمْ شَدَّدُوا فِي هَذَا فِي أَنْ يُبَسِّرَ الْقُرْآنُ
بِغَيْرِ عِلْمٍ . وَأَمَّا الَّذِي رَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ وَقَتَادَةَ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
أَنَّهُمْ فَسَّرُوا الْقُرْآنَ ، فَلَيْسَ الظَّنُّ بِهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي الْقُرْآنِ أَوْ فَسَّرُوهُ
بِغَيْرِ عِلْمٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ أَنْفُسِهِمْ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُمْ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَا أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا مِنْ قَبْلِ أَنْفُسِهِمْ
بِغَيْرِ عِلْمٍ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي سُهَيْلِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ .
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ
عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ مِمَّتْ فِيهَا بَشْيَةٌ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ :
قَالَ مُجَاهِدٌ : لَوْ كُنْتُ قَرَأْتُ قِرَاءَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ لَمْ أَسْأَلْ إِلَى أَنْ أَسْأَلَ
ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِمَّا سَأَلْتُ .

٢

باب

« ومن سورة قاطعة الكتاب »

٢٩٥٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ التَّلَاءِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ نَهَى خِدَاجٌ وَهِيَ
خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ . قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنِّي أُخَيَّنَا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ .
قَالَ : يَا ابْنَ الْفَارِسِيِّ فَأَقْرَأْهَا فِي نَفْسِكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي
نِصْفَيْنِ ، نِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ . يَقْرَأُ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ . فَيَقُولُ اللَّهُ حَدَّثَنِي عَبْدِي فَيَقُولُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ .
فَيَقُولُ اللَّهُ أَنَّنِي عَلَى عَبْدِي . فَيَقُولُ مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ . فَيَقُولُ مُحَمَّدُ
عَبْدِي وَهَذَا لِي ، وَبَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي إِبْرَاكُ نَعْبُدُ وَإِبْرَاكُ نَسْتَعِينُ : وَآخِرُ
الشُّوْرَةِ لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، يَقُولُ : أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ
جَمْفَرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ التَّلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوِي هَذَا الْحَدِيثَ .
وَرَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ التَّلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا .

وَرَوَى ابْنُ أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الثَّلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو السَّائِبِ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا . أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى وَيَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الثَّلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ ، وَكَانَا جَلِيسَيْنِ لِأَبِي مُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَمُرْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ ^(١) غَيْرُ تَامٍ ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا . وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ كِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ . وَاحْتِجَّ بِحَدِيثِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الثَّلَاءِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ . أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عُبَادِ بْنِ حُنَيْشٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : الْقَوْمُ : هَذَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ وَجِئْتُ بِغَيْرِ أَمَانٍ وَلَا كِتَابٍ . فَلَمَّا دَفَعْتُ إِلَيْهِ أَخَذَ بِيَدِي ، وَقَدْ كَانَ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ إِنِّي لَا رَجُؤُ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ بَدَهُ فِي يَدِي ، قَالَ فَقَامَ فَلَقِيْتُهُ أَمْرَأَةً وَصِيٍّ مَعَهَا . قَالَا : إِنَّ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةً . فَقَامَ مَعَهَا حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُمَا ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بِي دَارَهُ ، فَأَلْقَتْ

(١) خداج : أي فلاة تسمى لباد وبطلان .

لَهُ الْوَلِيدَةُ وَسَادَةٌ فَجَلَسَ عَلَيْهَا ، وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا يُفْرِكُ^(١) أَنْ تَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَبِلَ تَسْلِمٌ مِنْ إِلَهِي سِوَى اللَّهِ ؟ قَالَ : قُلْتُ لَا ، قَالَ : ثُمَّ تَكَلَّمْتُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا نَقَرُ أَنْ تَقُولَ اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَتَسْلِمُ أَنْ شَيْئًا أَكْبَرُ مِنَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُلْتُ لَا ، قَالَ : فَإِنَّ الْيَهُودَ مَفْضُوبٌ عَلَيْهِمْ وَإِنَّ النَّصَارَى ضُلَالٌ ، قَالَ : قُلْتُ فَإِنِّي جِئْتُ مُسْلِمًا ، قَالَ : فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ تَبَسَّطَ فَرَحًا ، قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ بِي فَأَنْزَلْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ جَعَلْتُ أَغْشَاهُ آتِيهِ طَرَفِي النَّهَارِ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ عَشِيَّةً إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ فِي نِيَابٍ مِنَ الصُّوفِ مِنْ هَذِهِ النَّارِ^(٢) ، قَالَ : فَصَلَّى وَقَامَ فَحَثَّ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ : وَلَوْ صَاعٌ وَلَوْ بِنِصْفِ صَاعٍ وَلَوْ بِقَبْضَةٍ وَلَوْ بِبَعْضِ قَبْضَةٍ بَقِيَ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ أَوْ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَأَقْبَلَ إِلَى اللَّهِ وَقَائِلٌ لَهُ مَا أَقُولُ لَكُمْ : أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ تَمَامًا وَبَصَرًا ؟ فَيَقُولُ : بَلَى ، فَيَقُولُ : أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالًا وَلَوْلَا أَقْبِلُوا بَلَى . فَيَقُولُ : أَيْنَ مَا قَدَّمْتُ لِنَفْسِكَ ؟ فَيَنْظُرُ قُدَّامَهُ وَبَعْدَهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ لَا يَجِدُ شَيْئًا بَقِيَ بِهِ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ . لِيَقْبَلْ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلْبَةٍ طَلَبِيَّةٍ نَائِيٍّ لَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْعَاقَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُكُمْ وَمُعْطِيكُمْ حَقَّ نَسِيرِ الطَّلَبِيَّةِ^(٣) فِيمَا بَيْنَ يَتْرِبِ وَالْحِمْرَةِ

(١) ما يفرك : أى يجهك على الفرار .

(٢) النار : كل شئلة مخططة من مآثور الأعراب كأنها أخذت من لون النار .

(٣) الطلبيّة : للراذى للبيوع .

أَكْثَرُ مَا تَخَافُ عَلَى مَطْلَبِهَا الْمَرْقَى ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي : قَائِنُ لُصُوصُ طَلِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ . وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبَادِ بْنِ حَبِيشٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ .

٢٩٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَبُندَارٌ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبَادِ بْنِ حَبِيشٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْيَهُودُ مَقْضُوبٌ عَلَيْهِمْ ، وَالنَّصَارَى ضَلَالٌ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ .

٣ بَابُ

« وَمِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ »

٢٩٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَأَبْنُ أَبِي عَدَى وَحُمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ قَالُوا : حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ قَسَامَةَ ابْنِ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبْضَتَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدَرِ الْأَرْضِ ، فَجَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ وَبَيْنَ ذَلِكَ ، وَالسَّهْلُ وَالْحَزَنُ^(١) وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الحزن : الصب الذي لا يمكن مسحه ولا تلبين إخلاقه كالأرض المزهرة .

٢٩٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ
هَاشِمِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
فِي قَوْلِهِ : (ادْخُلُوا الْهَابَ سُجَّدًا) قَالَ دَخَلُوا مَتَرًا حَتَّى عَلَى أَوْزَانِهِمْ ،
وَمِنْ ذَلِكَ الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا
غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ) قَالَ : قَالُوا حَبَّةً فِي شَعْرَةٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا أَشْعَثُ
السَّمَّانُ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرِهِ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فَلَمْ نَذَرِ
أَيَّنَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنَّْا عَلَى حِبَالِهِ . فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَّتْ (فَأَيْدِنَا تَوَلَّوْا ثُمَّ وَجْهَهُ اللَّهُ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثِ
السَّمَّانِ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْعَثُ بَصَمَتْ فِي الْحَدِيثِ .
٢٩٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ. أَخْبَرَنَا

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ
عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعًا أَوْ بِنَا
تَوَجَّهَتْ بِهِ وَمَوَّجَاءَ مِنْ مَسْكَةٍ إِلَى اللَّدِينَةِ ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عُمَرَ هَذِهِ الْآيَةَ :
(وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ) الْآيَةَ . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : فِي هَذِهِ أَنْزَلَتْ
هَذِهِ الْآيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرَوَّى عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : (وَاللَّهُ اشْرَقَ وَالْمَرْبُ قَائِمًا تَوَلَّوْا قَوْمَهُ) قَالَ قَتَادَةُ : هِيَ مَذْهُوْحَةٌ نَسَخَهَا قَوْلُهُ : (قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) أَيْ تِلْقَاءَهُ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ . وَيُرَوَّى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : (أَيْنَمَا تَوَلَّوْا قَوْمَهُ وَجْهَهُ اللَّهُ) قَالَ : قَوْمٌ قِبْلَةُ اللَّهِ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ النَّضْرِ بْنِ عَرَبٍ عَنْ مُجَاهِدٍ بِهَذَا .

٢٩٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُمَرَ قَالَ : بَارَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ صَلَّيْنَا خَلْفَ الْمَقَامِ فَتَزَلَّتْ (وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى) . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى ، فَتَزَلَّتْ (وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

٢٩٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا

الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي قَوْلِهِ (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) قَالَ عَدْلًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ .

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ . أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُدْعَى إِنْوَحٌ ، فَيَقَالُ : مَلَنْ
بَلَفْتَ ؟ فَيَقُولُ نَعَمْ ، فَيُدْعَى قَوْمُهُ ، فَيَقَالُ : هَلْ بَلَغَكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ
مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ وَمَا أَتَانَا مِنْ أَحَدٍ ، فَيَقُولُ : مَنْ شُهِدَ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ
وَأُمَّتُهُ ، قَالَ : فَيُؤْتَى بِكُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ :
(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) اِتَّكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ
الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) وَالْوَسْطُ الْعَدْلُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ .

٢٩٦٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ

أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةِ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى الْكُتَيْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ :
(قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ
حِطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) فَوَجَّهَ نَحْوَ الْكُتَيْبَةِ ، وَكَانَ يُحِبُّ ذَلِكَ ، فَصَلَّى

رَجُلٌ مَعَهُ الْعَصْرُ ، قَالَ : ثُمَّ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ لِحَوْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ : هُوَ بِشَهْدِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ قَدْ وَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ قَالَ : فَأَمَحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

٢٩٦٣ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانُوا رُكُوعًا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ وَابْنِ عُمَرَ وَعِمَارَةَ بْنِ أَوْسٍ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَأَبُو عَمَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا وَجَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْكَعْبَةِ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَا خَوَانِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ) (الْآيَةُ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : مَا رَأَى عَلَى أَحَدٍ لَمْ يَطْلُبْ بَيْنَ الصَّفَا

وَالرَّوَّةَ شَيْئًا وَمَا بَالِي أَنْ لَا أَطُوفَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَتْ : بِنْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أَخْتِي ، طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَافَ لِلْسُّلُوكِ ، وَإِنَّمَا كَانَ مِنْ أَهْلِ لِنَاءِ الطَّاعِنَةِ الَّتِي بِالْمُثَلِّ لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالرَّوَّةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا) وَلَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ لَكَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : قَدْ كَرِهْتُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخَلَرِثِ بْنِ هِشَامٍ فَأَعْجَبَنِي ذَلِكَ وَقَالَ : إِنَّ هَذَا الْعِلْمُ ، وَلَقَدْ تَمَيَّنْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : إِنَّمَا كَانَ مَنْ لَا يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالرَّوَّةِ مِنَ الْعَرَبِ يَتَوَلَّوْنَ إِنْ طَوَّافًا بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ : إِنَّمَا أُمِرْنَا بِالطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ ، وَلَمْ نُؤْمَرْ بِدَوْنِ بَيْنِ الصَّفَا وَالرَّوَّةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (إِنَّ الصَّفَا وَالرَّوَّةَ مِنَ شَعَارِ اللَّهِ) قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَرَاهَا نَزَلَتْ فِي هُوَلَاءَ وَهُوَلَاءَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعِينٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ سُهَيْبَانَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الصَّفَا وَالرَّوَّةِ فَقَالَ : كَانَا مِنْ شَعَارِ الْجَاهِلِيَّةِ . فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ أَمَسَكْنَا عَنْهُمَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (إِنَّ الصَّفَا وَالرَّوَّةَ مِنَ شَعَارِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا) قَالَ عُمَا تَطْلُوعُ (وَمَنْ تَطْلُوعُ خَيْرٌ) قَالَ اللَّهُ شَا كَرِ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَدِمَ مَكَّةَ طَافَ بِالنَّبِيتِ سَبْعًا فَقَرَأَ : (وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُعَلًى) فَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ ، ثُمَّ أَتَى الْمَجْرَ فَاسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ قَالَ : : نَبِّدْ أَيْمًا بِدَأْ اللَّهِ وَقَرَأَ : (إِنِّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ) .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا فَحَضَرَ الْإِفْطَارُ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ ثُمَّ يَأْكُلُ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُمِيتَ ، وَإِنْ قَامَ بَنَ صِرْمَةً الْأَنْصَارِيِّ كَانَ صَائِمًا ، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكَ طَعَامٌ ؟ قَالَتْ لَا ، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ أَطْلُبُ لَكَ ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ فَنَلَبَتْهُ عَيْنُهُ وَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ : خَمِيبَةٌ لَكَ . فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غَشِيَ عَلَيْهِ ، فَقَدْ كَرَّ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (احْلِلْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ) فَقَرَحُوا بِهَا قَرَحًا شَدِيدًا (وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٩ - حَدَّثَنَا هَذَا . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ذَرٍّ
عَنْ يَسَعٍ السَّكْنِيِّ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : (وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) قَالَ : الدَّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ،
وَقَرَأَ : (وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) - إِلَى قَوْلِهِ - (وَآخِرِينَ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ مَنْصُورٌ .

٢٩٧٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ
مَنْ الشَّعْبِيِّ . أَخْبَرَنَا عَدِيُّ بْنُ حَازِمٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : (حَتَّى يَتَّبِعِينَ لَكُمْ
الْخَلِيطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَلِيطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ) قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا ذَلِكَ بَيَاضُ النَّهَارِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ
عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَازِمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ .

٢٩٧١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ
الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَازِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنِ الصَّوْمِ فَقَالَ (حَتَّى يَتَّبِعِينَ لَكُمْ الْخَلِيطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَلِيطِ الْأَسْوَدِ)
قَالَ : فَأَخَذْتُ عِمَّاكِينَ أَحَدَهُمَا أَبْيَضُ وَالْآخَرُ أَسْوَدُ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ
إِلَيْهِمَا ، فَقَالَ لِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ سُفْيَانُ ،
قَالَ . إِنَّمَا هُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ. حَدَّثَنَا الضَّعَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَبِوَةَ

ابْنِ شُرَيْحٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِزْرَانَ التَّحِيْبِي قَالَ :
كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ ، فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفًّا عَظِيمًا مِنَ الرُّومِ ، فَخَرَجَ إِلَيْنِهِمْ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ أَوْ أَكْثَرُ ، وَقَلَى أَهْلَ مِصْرَ عُمَيْتَةُ بْنُ عَامِرٍ ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ
فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ
فِيهِمْ ، فَصَاحَ النَّاسُ وَقَالُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ يُبْلَى بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ ، فَقَامَ
أَبُو أُيُوبَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا كُنَّا تَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ هَذَا التَّأْوِيلُ
وَلَمَّا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا مَغْشَرُ الْأَنْصَارِ لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ
نَاصِرُوهُ ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ مِرَادُونَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ ، فَلَوْ
أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا ، فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُدُّ عَلَيْهَا مَا قَلْنَا (وَأَتَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ
إِلَى التَّهْلُكَةِ) وَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةُ عَلَى الْأَمْوَالِ وَإِصْلَاحُهَا ، وَتَرَكْنَا
الْفُرُوزَ ، فَمَا زَالَ أَبُو أُيُوبَ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٩٧٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا مَعْبُودَةُ عَنْ

مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ كَتَبُ بْنُ عُجْرَةَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنِي نَزَلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ ، وَإِنِّي عَوِي بِهَا (فَن كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذَى مِنْ رَأْسِهِ
فَقَدْبَةٌ مِنْ صِلَمٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ) قَالَ : كُنَّا مَعَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِالْحَدِيثِ. وَتَمَنُّ عَمْرٍ مُؤَن وَقَدْ حَصَرَ الشَّرُّ كُونَ ، وَكَانَ لِي وَغَرَّةٌ (١)
مَجَمَّاتِ الْمَوَامِّ تَسَاطَطُ عَلَى وَجْهِ ، قَرَأَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
كَانَ مَوَامِّ رَأْسِكَ تُؤَوِّدُكَ ، قَالَ : قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ فَاحْلِقْ وَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ ،
قَالَ مُجَاهِدٌ : الْمَيَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَالْعَلَامُ سِتَّةٌ مَسَاكِينٍ وَالذُّكُ شَاةٌ فَصَاعِدًا .
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْعُو ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مُطَابِقٌ .
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْعُو ذَلِكَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ أَيْضًا .

٢٩٧٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
أَبُو ثَوْبٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ
قَالَ : أَتَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَوْقِدُ تَحْتَ قَدْرِ وَالْقُلُ
تَتَنَازَرُ عَلَى جَبْهَتِي أَوْ قَالَ حَاجِبِي ، فَقَالَ أُتَوِّدُكَ مَوَامِّ رَأْسِكَ ؟ قَالَ :
قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ : فَاحْلِقْ رَأْسَكَ وَأَنْتُكَ نَسِيكَةٌ أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَجْمَرٍ
أَوْ أَطْلِمِ سِتَّةَ مَسَاكِينٍ ، قَالَ أَبُو ثَوْبٍ : لَا أَدْرِي بِأَيِّهِنَّ بَدَأَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) في غير الراس إذا وصل شدة الأذن .

٢٩٧٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سُفْيَانَ
التَّوْرِيِّ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَنْمُرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحُلُجُّ عَرَفَاتٌ ، الْحُلُجُّ عَرَفَاتٌ ، الْحُلُجُّ عَرَفَاتٌ ،
أَبَاقُ مَقَى ثَلَاثَ (فَن تَجَلَّ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِيْمَ
عَلَيْهِ) وَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ النَّجْرُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحُلُجَّ .
قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، وَهَذَا أَجْوَدُ حَدِيثٍ
رَوَاهُ التَّوْرِيُّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ
بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ .
٢٩٧٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ جُرَيْجٍ
عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَبْقِضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلْدُ الْأَخْصَمُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٩٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ .
حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَتِ الْيَهُودُ إِذَا حَاضَتْ
أَمْرَأَةٌ مِنْهُنَّ لَمْ يُوَاكِلُوهَا وَلَمْ يُشَارِبُوها وَلَمْ يُجَامِئُوها فِي الْبُيُوتِ ،
فَسَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (يَسْأَلُونَكَ
عَنِ الْحَيْضِ قُلْ هُوَ آذَى) فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
يُوَاكِلُوهُنَّ وَيُشَارِبُوهُنَّ وَأَنْ يَكُونُوا مَعَهُنَّ فِي الْبُيُوتِ ، وَأَنْ يَقْعُلُوا كُلَّ
شَيْءٍ مَا خَلَا النِّكَاحَ ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ : مَا يُرِيدُ أَنْ يَدْعَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا

إِلَّا خَالَفْنَا فِيهِ ، قَالَ : فَجَاءَ عَبَادُ بْنُ يَشْرِ وَأَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ ، وَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَنْفَكِحُنَّ فِي الْمَحِيضِ ؟ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى طَلَبْنَا أَنَّهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيْنَا ، فَقُلْنَا : فَاسْتَقْبَلْنَاهُمَا قَدِيمَةً مِنْ لَيْلٍ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آثَارِهِمَا فَتَقَالَمَا ، قَدِمَا أَنَّهُ لَمْ يَغْضَبْ عَلَيْنَا ، قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ تَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الشَّكْرِ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ : مَنْ آتَى امْرَأَتَهُ فِي قُبُلِهَا مِنْ دُبُرِهَا كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ ، فَزَلَّتْ : (نِسَاؤُكُمْ جَرَتْ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَّتْكُمْ أَلَى شِئْتُمْ) .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . ٢٩٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ عَنْ ابْنِ سَابِطٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : (نِسَاؤُكُمْ جَرَتْ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَّتْكُمْ أَلَى شِئْتُمْ) يَعْنِي صَمَامًا وَاحِدًا .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَابْنُ خُثَيْمٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالَانَ وَابْنُ سَابِطٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابِطٍ الْجَمْعِيُّ الْكُوفِيُّ وَحَفْصَةُ هِيَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَيُرْوَى فِي سَلَامٍ وَاحِدٍ .

٢٩٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْغَيْثَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ
بَارِسُوكَ اللَّهُ هَلَكْتُ قَالَ : وَمَا أَفْلَكَ ؟ قَالَ : حَوَّلَتْ رَحْلِي الْفِيلَةَ ، قَالَ
فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا ، قَالَ : فَأَوْحَى إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةُ : (نِسَاؤُكُمْ حَرْثُكُمْ لَكُمْ
فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَلَمْ تَشْعُرُوا) أَقْبِلْ وَأَذْبِرْ ، وَأَنْتَ اللَّهُزَ وَالْحَمِصَةُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَشْعَرِيُّ وَوَيْعُقُوبُ الْقُمِيُّ .

٢٩٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى عَنْ
الْمُبَارَكِ بْنِ فَصَّالَةَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَعْقِلٍ بْنِ إِسَارٍ : أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ أَخُوهُ رَجُلًا
مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ
مَا كَانَتْ ، ثُمَّ طَلَّقَهَا تَطْلِيقًا لَمْ يُوَاجِهَا حَتَّى انْقَضَتِ الْمِدَّةُ ، فَهَوَّيَهَا
وَهَوَّيَتْهُ ، ثُمَّ حَطَّهَا مَعَ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا لَكُمْ أَكْرَمْتُكُمْ بِهَا
وَزَوَّجْتُكُمْ فَطَلَّقْتُهَا ، وَاللَّهِ لَا تَرْجِعْ إِلَيْكَ أَبَدًا آخَرَ مَا عَلَيْكَ ، قَالَ : قَعَلِمَ
اللَّهُ حَاجَتَهُ إِلَيْنَا ، وَحَاجَتُنَا إِلَى بَعْلِهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ
فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ - إِلَى قَوْلِهِ - وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) فَلَمَّا سَمِعَهَا مَعْقِلٌ قَالَ :
سَمِعًا لِرَأْيِ وَطَاعَةٍ ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ : ارْزُوجْ وَأَكْرَمْكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ
عَنِ الْحَسَنِ وَهُوَ عَنِ الْحَسَنِ غَرِيبٌ . وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يُجُوزُ

النِّكَاحُ بِمَنْزِلَةٍ لِأَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ بَسَارٍ كَانَتْ نَيْبًا ، فَلَوْ كَانَ
الْأَمْرُ إِلَيْهَا دُونَ وَإِذَا لَوَجَّتْ نَفْسَهَا وَلَمْ تَخْتِجْ إِلَى وَلِيِّهَا مَعْقِلِ بْنِ بَسَارٍ
وَلِئَامًا حَاطَبَ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْأُولَى قَالَ : (لَا تَنْفَضُّوهُمْ أَنْ يَنْسَكِبُوا
أَزْوَاجَهُمْ) فِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ إِلَى الْأُولَى فِي التَّزْوِيجِ
مَعَ رِيسَانٍ .

٢٩٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ .
حَدَّثَنَا مَنْ . حَدَّثَنَا مَالِكُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ
عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ قَالَ : أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ أَكْتُبَ
لَهَا مُصْحَفًا فَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فَأَذِّنِي (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ
وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى) فَلَمَّا بَلَغْتُهَا أَذَّنْتُهَا ، فَأَمَلْتُ عَلَى : (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ
وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةِ الْمَصْرِ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) وَقَالَتْ سَمِعْتُهَا مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ حَمَّصَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
٢٩٨٣ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ
سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : صَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْمَصْرِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٨٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
أَبِي حَسَنٍ الْأَمْزَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمَانِيِّ أَنَّ عَلِيًّا حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: اللَّهُمَّ اَمْلَأْ قُبُورَهُمْ وَيُؤَيِّسَهُمْ تَارًا كَمَا شَفَعُوا
عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ
عَلِيٍّ، وَأَبُو حَسَّانَ الْأَعْرَجُ أَنَّهُ مُسْلِمٌ.

٢٩٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ وَأَبُو دَاوُدَ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُعَرِّفٍ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ.
وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ قَابِثٍ وَأَبِي هَاشِمٍ عَنْ عُقْبَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٩٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَبَرِيدُ
ابْنِ مَرْوَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْخُرَيْثِ بْنِ شُبَيْلٍ
عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ فَتَزَلَّتْ (وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَاتِنِينَ)
قَامِرْنَا بِالشُّكُوتِ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ
نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَنَهَيْنَا عَنِ الْكَلَامِ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّهُ
سَمِعَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ.

٢٩٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى
عَنِ إِسْرَائِيلَ عَنِ الشَّيْخِ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنِ الْبَرَاءِ (وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ

تُنْفَتُونَ) قَالَ: نَزَلَتْ فِيْنَا مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ، كُنَّا أَصْحَابَ نَجْلِ فَكَانَ الرَّجُلُ
يَأْتِي مِنْ تَحْتِهِ عَلَى قَدَرٍ كَثَرٍ وَوَقْتِهِ وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْقِنُورِ^(١) وَالْقِنُورِ
فَيُعْتَلُّهُ فِي الْمَجْدِ وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَةِ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا
جَاعَ أَتَى الْقِنُورَ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ فَيَسْقُطُ مِنَ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ فَيَأْكُلُ، وَكَانَ
نَاسٌ يَمْنُ لَا يَرْغَبُ فِي الْخَيْرِ يَأْتِي الرَّجُلُ بِالْقِنُورِ فِيهِ الشَّيْصُ وَالْحَشَفُ
وَبِالْقِنُورِ قَدْ انْكَسَرَ فَيُعْتَلُّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا
مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ
مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْنِصُوا فِيهِ) قَالُوا: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ
أَهْدَى إِلَيْنَا مِثْلَ مَا عَطَاهُ لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِعْصَافٍ وَحَيَاءٍ قَالَ: فَكُنَّا يَمْدُ
ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحٍ مَا عِنْدَهُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو مَالِكٍ
هُوَ الْغِفَارِيُّ وَيُقَالُ اسْمُهُ غِرْوَانُ، وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ عَنْ الشَّاذِلِيِّ شَيْئًا
مِنْ هَذَا.

٢٩٨٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ. حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ
عَنْ مُرَّةَ الْأَمْذَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَةً^(١) بَابِنِ آدَمَ وَلِلْمَلَكِ لَمَةً، فَأَمَّا لَمَةُ الشَّيْطَانِ
فَإِعْيَادُ الشَّرِّ وَتَكْذِيبُ الْخَلْقِ، وَأَمَّا لَمَةُ الْمَلِكِ فَإِعْيَادُ الْخَيْرِ وَتَصْدِيقُ الْخَلْقِ

(١) القنور: الملقأى مرجول البلع.

(٢) اللمة: التزل والقرب والراء هما ما يقع في القلب بواسطة الشيطان لمر الملك.

فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ فَلْيُحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ رَجَدَ الْآخَرَى فَلْيَتَوَدَّ
بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ (الشَّيْطَانُ بَعْدَكُمْ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ
بِالْفِتْنَاءِ).

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَهُوَ حَدِيثُ أَبِي الْأَخْوَصِ
لَا تَعْلَمُهُ سِوَانِي إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ.

٢٩٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا فَصِيلُ
ابْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ قَابِثٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا
وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا
مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) وَقَالَ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ) قَالَ: وَذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّمَاءَ أَشْجَتْ
أَفْزَرَ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَارَبُّ يَارَبُّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ
حَرَامٌ وَغَدَى بِالْحَرَامِ قَاتَى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ فَصِيلِ
ابْنِ مَرْزُوقٍ وَأَبِي حَازِمٍ هُوَ الْأَشْجَعِيُّ اسْمُهُ سَلْمَانُ مَوْلَى عُرَّةِ الْأَشْجَعِيَّةِ.

٢٩٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ
إِسْرَائِيلَ عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: لَمَّا قَرَأَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ (إِنْ تَبَذَّلُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفَوْهُ لِمُحَاسِنِكُمْ يَسْتَفْهِرُ لَكُمْ
يُشَاقُّ وَيُذْذَبُ مَنْ يَشَاقُّ) الْآيَةُ أَحْزَنَتْهُمَا قَالَ: فَلَمَّا يَحْدُثُ أَحَدُنَا نَفْسُهُ
فَوَحَاسِبٌ بِهِ لَا تَدْرِي مَا يُفْتَرُ مِنْهُ وَلَا مَالًا يُفْتَرُ، فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ بَعْدَهَا

فَسَخَّطَهَا (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) .

٢٩٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أُمِّهِ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَسِبْكُمْ بِدِ اللَّهِ) وَعَنْ قَوْلِهِ (مَنْ يَفْعَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ) فَقَالَتْ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَذِهِ مُعَاتِبَةُ اللَّهِ أَلَمْ يَأْمُرْ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْخَلْقِ وَالنَّكْبَةِ حَتَّى الْبِضَاعَةُ ^(١) بَضْمُهَا فِي كُمٍ قَبِيصِهِ فَيَقْبِضُهَا فَيَقْرِعُهَا حَتَّى إِنْ الْعَبْدَ لَيَخْرِجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرِجُ الثَّغْبَرُ الْأَحْمَرُ مِنَ الْكَبِيرِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

٢٩٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ (إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَسِبْكُمْ بِدِ اللَّهِ) قَالَ : دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهُ شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْ مِنْ شَيْءٍ ، فَقَالُوا لِلَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ، فَأَلْقَى اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ) الْآيَةَ (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا

(١) البضاعة بالجر والرفع : عبارة عن قطعة من مال الرجل يضعها في يد قبيصه .

أَوْ اِخْطَاْنَا) قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ (رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا) قَالَ قَدْ فَعَلْتُ (رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ
وَاصْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا) الْآيَةُ، قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذَا
الْوَجْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَآدَمُ بْنُ سُلَيْمَانَ هُوَ وَالِدُ يُعْنَى بْنِ آدَمَ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٤

باب

« ومن سورة آل عمران »

٢٩٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا
أَبُو عَامِرٍ وَهُوَ الْهَذَاهُ ، وَبَرِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ .
قَالَ بَرِيدُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ
أَبُو عَامِرٍ الْقَاسِمَ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ :
(فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زِينَةٌ ^(١) فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ
وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ) قَالَ : فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ فَاعْرِضْهُمْ . وَقَالَ بَرِيدُ : فَإِذَا
رَأَيْتَهُمْ فَاعْرِضْهُمْ فَأَلْهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الزين : الميل من الاستقامة .

٢٩٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعِينٍ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: (هُوَ الَّذِي
أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَنْتَبِعُونَ مَا تَشَابَهَ
مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّاهُ اللَّهُ فَأَحْذَرُوهُمْ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ
أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ، هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ
أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَلَئِنْ
ذَكَرَ يَزِيدُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ التَّنْعَرِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَابْنُ
أَبِي مُلَيْكَةَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ سَمِعَ مِنْ
عَائِشَةَ أَيْضًا.

٢٩٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَلَاةٌ مِنَ النَّبِيِّينَ وَلِيَ
وَلِيُّ أَبِي وَخَلِيلُ رَبِّي ثُمَّ قَرَأَ (إِنْ أَوْلَى النَّاسِ إِزْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ
وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ حَدَّثَنَا أَبُو تَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي الضُّحَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَخْلُ
فِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الضَّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ ،
وَأَبُو الضَّحَى أَنَّهُ مُسْنَدٌ بَنٍ صَبِيحٌ .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الضَّحَى
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَوَّ حَدِيثَ أَبِي نَعِيمٍ وَلَيْسَ
فِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ .

٢٩٩٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ
ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ
عَلَى يَمِينِهِ مَوْفِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ أَمْرِي . مُسْلِمٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ
غَضَبَانٌ ، فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فِي وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ
رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَحَدَّثَنِي فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَاكَ بَيْتَةٌ ؟ قُلْتُ لَا ، فَقَالَ
لِلْيَهُودِيِّ أَخْلِفْ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَنْ يَحْلِفُ فَيَذْهَبُ بِعَالِي ، فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا)
إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى .

٢٩٩٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى
تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ أَوْ مِنْ ذَا الدِّينِ يَفْرَضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا) قَالَ أَبُو طَلْحَةَ :

وَكَانَ لَهُ حَائِطٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ حَائِطِي لِلَّهِ ، وَلَوْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُسِرَهُ لَمْ أَغْلِنُهُ فَقَالَ : أَجْمَعُهُ فِي قَرَابَتِكَ أَوْ أَقْرَبِكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

٢٩٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنِ الْخَلَجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الشَّعْبُ الثَّقَلُ ^(١) فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : أَيُّ الْخَلَجِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الْعَجَّ وَالنَّجَّ ^(٢) فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : مَا السَّبِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الرَّادُّ وَالرَّاحِلَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ الْخُوَزِيِّ الْمَكِّيِّ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بِمَنْصُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

٢٩٩٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَاوِيْمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ

سَهْمٍ قَوْمُ مَدَنِيٍّ ثِقَةٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَطْرِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : إِذَا أُنْزِلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةُ : (نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ) دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَوَعْدَهُ . وَحَسَنًا وَحَسِينًا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

(١) الثقل : المنبر الرأس من علم النسل المرقن الشعر : لى قاروك الزينة . والنقل : قاروك

الطيب فهو جده منه راحة كريمة .

(٢) العج : رفع الصوت بالطيبة . والنج : سيلان دمه الملهى لمر الأخاسي .

٣٠٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ
وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ: رَأَى أَبُو أَمَامَةَ رُءُوسًا ^(١) مَنصُوبَةً
عَلَى دَرَجٍ ^(٢) مَسْجِدٍ دِمَشْقَ، فَقَالَ أَبُو أَمَامَةَ: كِلَابُ النَّارِ شَرُّ قَتْلَى
تَحْتَ أَوْدِيمِ السَّمَاءِ، خَيْرٌ قَتْلَى مِنْ قَتْلِهِمْ، ثُمَّ قَرَأَ: (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ
وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَتْ لِأَبِي أَمَامَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ
أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا حَتَّى عَدَّ سَبْعًا مَا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ.

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبُو غَالِبٍ يُقَالُ اسْمُهُ حَزْزُورٌ
وَأَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ اسْمُهُ صَدِيُّ بْنُ عَجَلَانَ وَهُوَ سَيِّدٌ بَاهِلَةٌ.

٣٠٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ
عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) قَالَ لَكُمْ تُتِمُّونَ سَبْعِينَ
أُمَّةً أَهْلُ خَيْرِهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [وَقَدْ رَوَى غَيْرُ
وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَكِيمٍ نَحْوَ هَذَا وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ
(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ)].

٣٠٠٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ
أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَّرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَشَجَّ وَجْهَهُ
شَجَّةً فِي جَبْهَتِهِ حَتَّى سَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ قَتَلُوا

(١) رؤوس: أى رؤوس الموارج المنقولين من أهل حروراء.

(٢) الدرج: الرفعة.

هَذَا يَنْبِيئُهُمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ ؟ فَتَزَلَّتْ : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ، أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ) إِلَى آخِرِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٠٣ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَجَّ فَوْجِيهِ وَكَسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ وَرَأَى رَمِيَّةً عَلَى كَتِفِهِ ، فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُهُ وَيَقُولُ : كَيْفَ تُفْلِحُ أُمَّةٌ فَعَمَلُوا هَذَا بِلِيَّيْنِهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ، أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) .

سَمِعْتُ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ يَقُولُ : غَلِطَ يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ فِي هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٠٤ — حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ مُعَرَّرِ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ : اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَا سُفْيَانَ . اللَّهُمَّ الْعَنِ الْخُرَيْثَ بْنَ هِشَامٍ . اللَّهُمَّ الْعَنِ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ ، قَالَ فَتَزَلَّتْ : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ، أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ) فَقَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَأَسْلَمُوا فَحَسَنَ إِسْلَامَهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ يُسْتَفْرَبُ مِنْ حَدِيثِ مُعَرَّرِ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِيهِ ، وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ .

لَمْ يَعْرِفْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حَزْمَةَ ، وَعَرَفَهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ .

٣٠٠٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْخُرَيْثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو عَلَى أَرْبَعَةِ نَفَرٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَأِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) فَهَذَا أَمْرُ اللَّهِ لِلْإِسْلَامِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ يُسْتَعْرَبُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ .

٣٠٠٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُمَانَ بْنِ الْمِقْدَرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ ، فَلِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ ، وَإِنِّي حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا مِنْ رَجُلٍ يَذِيبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ ، ثُمَّ يَصَلِّي ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ
الْمُعِيرَةِ فَرَفَعُوهُ وَرَوَاهُ مِسْعَرٌ وَسُفْيَانُ عَنْ عُمَانَ بْنِ الْمُعِيرَةِ فَلَمْ يَرْفَعَاهُ ، وَقَدْ
رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ مِسْعَرٍ فَأَوْفَقَهُ ، وَرَفَعَهُ بَعْضُهُمْ ، وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ
عُمَانَ بْنِ الْمُعِيرَةِ فَأَوْفَقَهُ : وَلَا نَعْرِفُ لِأَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ حَدِيثًا إِلَّا هَذَا .
٣٠٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَمَّادِ
ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ
فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ ، وَمَا مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا يَمِيدُ^(١) تَحْتَ حَجَفَتِهِ^(٢) مِنْ
النُّعَاسِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمُ مِنْ بَدَلِ النِّعَمِ
أَمَنَةً نُمَاسًا) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ مِثْلَهُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
٣٠٠٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ
عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَمِيعٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ : غَشِينَا وَنَحْنُ
فِي مَصَائِنَا يَوْمَ أُحُدٍ ، حَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ فِيْمَنْ غَشِيَهُ النُّعَاسُ يَوْمَئِذٍ قَالَ :
فَجَعَلْتُ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخَذُهُ ، وَبَسَقْتُ مِنْ يَدِي وَأَخَذُهُ ،

(١) يَمِيدُ : يَمِيلُ .

(٢) الحَجَلَةُ : التُّرْسُ المَصْنُوعُ مِنَ الْجِلْدِ .

وَالسَّائِقَةُ الْآخَرَى الْمُنَاقِقُونَ لَيْسَ لَهُمْ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ، أَجِبْنُ قَوْمَ وَأَرْجِعُهُ
وَأَخَذْلُهُ لِحَقٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ . عَنْ خُصَيْفٍ
حَدَّثَنَا مِقْسَمٌ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ
يَكْفُرَ) فِي قُطَيْبَةٍ (١) خَرَاءَ أَفْتَقَدْتَ يَوْمَ بَدْرٍ . فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَعَلَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ
يَكْفُرَ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَى عَبْدُ السَّلَامِ
ابْنُ حَرْبٍ عَنْ خُصَيْفٍ نَحْوَ هَذَا ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خُصَيْفٍ
عَنْ مِقْسَمٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٠١٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ قَالَ : سَمِعْتُ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ لِي :
بِإِجَابَةِ مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَشْهَدَ أَبِي قَتْلَ يَوْمِ
أُحُدٍ ، وَتَرَكَ عِيَالًا وَدِينًا ، قَالَ : أَفَلَا أَبْشُرُكَ بِمَا لَمَنِيَ اللَّهُ بِكَ ؟ قَالَ :
قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ،
وَأَحْيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كَمَا كَانَ (٢) . فَقَالَ : يَا عَبْدِي تَمَنَّ عَلَى أُعْطِكَ . قَالَ

(١) كساده خل .

(٢) كلاما : أي مراجعة ليس بينهما حجاب .

يَا رَبِّ تُخَيِّبُنِي فَأَقْتُلْ فِيكَ ثَانِيَةً . قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي
(أَنَّهُمْ إِنَّمَا لَا يُرْجَمُونَ) قَالَ : وَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (وَلَا تُخَيِّبَنَّ الَّذِينَ
قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَانًا) الْآيَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمِيلٍ عَنْ جَابِرِ شَيْتَا مِنْ هَذَا ،
وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِزَاهِيمَ ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ الدَّرَيْمِيِّ وَعَبْدُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، هَكَذَا عَنْ مُوسَى
ابْنِ إِزَاهِيمَ .

٣٠١١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ ابْنِ مَسْمُودٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ قَوْلِهِ :
(وَلَا تُخَيِّبَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَانًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
يُرْزَقُونَ) فَقَالَ : أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرْنَا أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ فِي طَيْرٍ
خُضِرَ نَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مُعَلَّقَةٍ بِالْعَرْشِ
فَأُطْلِعَ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ أَطْلَاعَةً ، فَقَالَ : هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئًا فَأَزِيدُكُمْ ؟
قَالُوا رَبَّنَا : وَمَا تَسْتَزِيدُ وَنَحْنُ فِي الْجَنَّةِ نَسْرَحُ حَيْثُ شِئْنَا ؟ ثُمَّ أُطْلِعَ
إِلَيْهِمُ الثَّانِيَةَ . فَقَالَ : هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئًا فَأَزِيدُكُمْ ؟ قَالُوا رَأَوْا أَنَّهُمْ
لَمْ يُبْزَكُوا ، قَالُوا : يُعِيدُ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا ،
فَنُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مِثْلَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : وَتَقْرَأُ نَبِيَّنَا السَّلَامَ وَتُخْرِجُهُ
عَنَّا أَنَا قَدْ رَضِينَا وَرَضِيَ عَنَّا .
قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٠١٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَامِعٍ وَهُوَ
ابْنُ أَبِي رَاشِدٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا مِنْ رَجُلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ
مَالِهِ إِلَّا جَمَلَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عُنُقِهِ شُجَاعًا ^(١) ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا مِصْدَاقَهُ
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ) الْآيَةَ . وَقَالَ مَرَّةً : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِصْدَاقَهُ :
(سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) وَمَنْ اقْتَطَعَ ^(٢) مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ
يَبْعِيهِ لِقَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ) الْآيَةَ .
قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ وَسَعِيدُ بْنُ
عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مَوْضِعَ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

(١) شجاعا : ثعبانا عظيما ، أو الحية الكبر .

(٢) اقتطع : أخذه بغير حق .

أَفْرَدُوا إِنْ شِئْتُمْ : (فَمَنْ ذُخِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ مَرَّ
وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠١٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّغْفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ
مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ قَالَ : أَذْهَبَ
بَارِافِعُ لِبَوَائِدِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ لَنْ كَانَ كُلُّ أَمْرٍ قَرِحَ بِمَا
أُوْنِي ، وَأَحَبُّ أَنْ يُحَدِّثَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذِّبًا لِنَعْدَبِينَ أَنْجَعُونَ . قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الْآيَةُ إِنَّمَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ تَلَا
ابْنُ عَبَّاسٍ : (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ
وَلَا تَكْتُمُونَهُ)^(١) وَتَلَا (لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ
يُحَدِّثُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَأَلُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ ، فَخَرَجُوا وَقَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ
بِمَا قَدْ سَأَلُمُ عَنْهُ ، فَاسْتَحْمَدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ ، وَفَرَحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ
كِتَابِنَاهُمْ وَمَا سَأَلُمُ عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

(١) في الأصل الأميري (ليبينه للناس ولا يكتمونه) وقد آثرنا كتابها كما ورده في الكتاب.

العزيز مع التنبيه إليها .

٥
باب

« ومن سورة النساء »

٣٠١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَدِّدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ :
مَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي ، وَقَدْ أَغْيَى عَلَيَّ
فَلَمَّا أَقْبْتُ قُلْتُ : كَيْفَ أَقْضَى فِي مَالِي ، فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى تَرَكْتُ :
(يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَدِّدِ .

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُسَدِّدِ
عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَفِي حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ
الصَّبَّاحِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

٣٠١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ دَلَالٍ . حَدَّثَنَا
هَمَامُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي عُلْقَمَةَ الْمَدَنِيِّ عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَوْطَاسٍ أَصَبْنَا نِسَاءً مَعَهُ أَرْوَاجُ
فِي الشَّرَكَيْنِ ، فَكَرِهَهُنَّ رِجَالٌ مِنَّا فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ
النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٠١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ
الْبَتِّيُّ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَصَبْنَا سَبَابًا يَوْمَ
أَوطَاسٍ لِمَنْ أَزْوَاجٌ فِي قَوْمِهِمْ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَّتْ : (وَلِلْخَصَنَاتِ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَهَكَذَا رَوَى التَّوْرِيُّ عَنْ
عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْوًهُ ، وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي عُلَقَمَةَ ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ
أَحَدًا ذَكَرَ أَبَا عُلَقَمَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا مَا ذَكَرَ هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ
وَأَبِي الْخَلِيلِ اتَّهَمُ صَالِحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ .

٣٠١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّفَّانِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ
الْمُحَرِّثِ عَنْ شُعْبَةَ . حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فِي الْكِبَائِرِ الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ
الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَقَوْلُ الزُّوْرِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . وَرَوَاهُ رَوْحُ
ابْنُ عَبَّادَةَ عَنْ شُعْبَةَ . وَقَالَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَلَا يَصِيحُ .

٣٠١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودَةَ بَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْقُفْلِ
حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أَحَدُكُمْ يَا كَثِيرَ الْكِبَائِرِ ؟ قَالُوا :
بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، قَالَ وَجَلَسَ

وَكَانَ مُشَكِّكًا قَالَ : وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَالَ قَوْلُ الزُّورِ ، قَالَ : فَأَزَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٠٢٠ - حَدَّثَنَا بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ

ابْنُ سَعْدٍ عَنْ إِسْحَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُلَةَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسِ الْجَهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَايُرِ الشَّرْكَ بِاللَّهِ ، وَصُفُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ^(١) ، وَمَا خَالَفَ خَالِفٌ بِاللَّهِ يَمِينَ صَبْرًا^(٢) ، فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحٍ بِمَوْضِعِ إِلَّا جُعِلَتْ نُسُكَةً فِي قَلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبُو أَمَامَةَ الْأَنْصَارِيُّ هُوَ ابْنُ ثَعْلَبَةَ وَلَا نَعْرِفُ أَنَّهُ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٠٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنْ فِرَاسٍ عَنِ الشَّافِعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْكِبَايُرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَصُفُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، أَوْ قَالَ التَّمِيمُ الْغَمُوسُ ، شَكُّ شُعْبَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الغموس : اليمين الفاجرة للكاذبة التي يأخذ بها الخائف ماله غيره .

(٢) يمين صبر : أي التي ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبه من جهة الحكم .

٣٠٢٢ — حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : يَغْزُو الرِّجَالُ وَلَا يَغْزُو النِّسَاءُ ، وَإِنَّمَا لَنَا نِصْفُ الْمِيرَاثِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِكُمْ مِنْكُمْ عَلَى بَعْضٍ) . قَالَ مُجَاهِدٌ : فَأَنْزَلَ فِيهَا (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ) وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَوَّلَ ظَلَمِيْنَةٍ قَدِمَتْ الْمَدِيْنَةَ مُهَاجِرَةً .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ مُرْسَلٌ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَذَا وَكَذَا .

٣٠٢٣ — حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : بَارَسُوا اللَّهَ لَا أَسْمَعُ اللَّهَ ذَكَرَ النِّسَاءِ فِي الْمُهْجَرَةِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (إِنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ) .

٣٠٢٤ — حَدَّثَنَا هَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ . فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا) عَمَّرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهِ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَكَذَا رَوَى أَبُو الْأَخْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

٣٠٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ . عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَقْرَأُ عَلَىَّ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قَالَ : إِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْمَعُ مِنْ غَيْرِي ، فَقَرَأْتُ
سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ (وَجِئْنَا بِكَ عَلَى دَوْلَاهُ شَهِيدًا) قَالَ : فَرَأَيْتُ
عَيْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَهْلِكُ .

قال أبو عيسى : هذا أصح من حديث أبي الأخوص .

٣٠٢٦ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ
عَنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ نُحَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : صَنَعَ لَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا
فَدَقَانَا وَسَقَانَا مِنَ الْخَمْرِ ، فَأَخَذَتِ الْخَمْرُ مِنَّا ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَدَّمُونِي
فَقَرَأْتُ : قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَنَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ .
قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ
مُسْكَرُونَ حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

٣٠٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ
الْأَنْصَارِ خَاصِمَ الزُّبَيْرِ فِي شِرَاجِ الْحُرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ . فَقَالَ

الأنصاري سرح الماء يمر، فأبى عليه، فاختصموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير: استن كازبير وأرسل الماء إلى جارك. فنصب الأنصاري وقال: لا رسول الله: أن كان ابن عمك. فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: كازبير استن واحبس الماء حتى يرجع إلى الجدر. فقال الزبير: والله إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك) الآية .

قال أبو عيسى: سمعت محمدًا يقول: قد روى ابن وهب هذا الحديث عن الأئمة بن سفيان وبونس عن الزهري عن عروة عن عبد الله بن الزبير نحو هذا الحديث. وروى شبيب بن أبي حمزة عن عروة عن الزبير، ولم يذكر عن عبد الله بن الزبير.

٣٠٢٨ - حدثنا محمد بن بشار. حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا

شعبة عن عدي بن ثابت قال: سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت في هذه الآية (فالكم في المنافقين فمتين) قال: رجع فاس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد. فكان الناس فيهم فرقتين: فريق يقول أقتلهم، وفريق يقول لا. فنزلت هذه الآية: (فالكم في المنافقين فمتين) وقال إنها طيبة. وقال إنها تنفي الحديث كما تنفي النار خبت الحديث.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وعبد الله بن يزيد هو الأنصاري الخطمي وله صحبة.

٣٠٢٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعَفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ .
 حَدَّثَنَا وَرْقَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيَتُهُ وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ
 وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَمًا يَقُولُ : يَا رَبِّ هَذَا قَتَلْتَنِي حَتَّى يَذْنُبِيهِ مِنَ الْعَرْشِ
 قَالَ : فَذَكِّرُوا لِابْنِ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ ، فَنَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : (وَمَنْ يَقْتُلْ
 حُرْمَةً مُتَعَمِّدًا) قَالَ : وَمَا نَسِخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا بَدَّلَتْ وَأُثْبِتَ لَهُ التَّوْبَةُ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا
 الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

٣٠٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ
 عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سَمَاعٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنْ
 بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ غَنَمٌ
 لَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، قَالُوا : مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ ، فَقَامُوا فَقَتَلُوهُ
 وَأَخَذُوا غَنَمَهُ فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ
 آتَى بِإِيْتَاكُمْ السَّلَامَ أَلَسْنَا مُؤْمِنًا) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

٣٠٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ (لَا يَسْتَوِي
 الْفَاعِلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) جَاءَ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَسْكُوتٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : وَكَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَأْمُرُنِي ؟
يَا ضَرِيرَ الْبَصَرِ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ : (غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ)
الْآيَةَ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : آتُونِي بِالْكَتِفِ وَالذَّوَاةِ ،
أَوْ الْأَوْحِ وَالذَّوَاةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَيُقَالُ عَمْرُو بْنُ
أُمٍّ مَكْتُومٌ . وَيُقَالُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمٍّ مَكْتُومٌ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَائِدَةَ ،
وَأُمٌّ مَكْتُومٌ أُمُّهُ .

٣٠٣٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ
مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ سَمِيعٌ مَقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْحَرْثِ يَحْدُثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ) عَنْ بَذْرِ وَالتَّحَارِجُونَ إِلَى بَذْرِ لَمْ تَزَلْ غَزْوَةٌ
بَذْرِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَابْنُ أُمٍّ مَكْتُومٌ : إِنَّا أَعْيَانُ يَارَسُولَ اللَّهِ ،
قَهْلُ لَنَا رُخْصَةٌ ؟ فَزَلَتْ : (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى
الضَّرَرِ - وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً) فَهُوَ لَاءُ الْقَاعِدُونَ
غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ (وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا) دَرَجَاتٍ
حِنَّهُ عَلَى الْقَاعِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِمَّنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَقْسَمٌ يُقَالُ هُوَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرْثِ ، وَيُقَالُ هُوَ
مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

٣٠٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْهَكَمِ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ . فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَلَى عَلَيْهِ : (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) قَالَ : فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُبْلِيهَا عَلَى ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ ، وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفَخَذَهُ عَلَى فَخْذِي فَثَقُلْتُ حَتَّى هَمَّتْ تَرْضُ^(١) فَخَذِي ، ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ : (غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ نَحْوَ هَذَا . وَرَوَى مَقْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوؤَيْبٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ . وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ رِوَايَةُ رَجُلٍ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلٍ مِنَ التَّابِعِينَ . رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْهَكَمِ . وَمَرْوَانُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ .

٣٠٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ

(١) ترض : تلتق : دعت : بمعنى قرئت .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَابَاةٍ عَنْ يَنْبُلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : قُلْتُ لِمُحَمَّدٍ بْنِ الْقَطْلَبِ :
إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ : (أَنْ تَقْمُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنَّكُمْ حَقِيقُونَ أَنْ يَفْتَحَكُمْ) وَقَدْ
أَمِنَ النَّاسُ ، فَقَالَ عُمَرُ : عَجِبْتُ بِمَا عَجِبْتَ مِنْهُ . فَلَا كَرْنَ ذَلِكَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : صَدَقَ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ
فَاتَّبِعُوا صَدَقَتَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٣٥ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ
عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْهَنَّاءِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ .
حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ بَيْنَ ضُجَيْفَانَ^(١)
وَعُسْفَانَ ، فَقَالَ لِلْمَشْرُكُونَ : إِنْ لِهَؤُلَاءِ صَلَاةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ
وَأَبْنَائِهِمْ وَهِيَ الْمَعْمُورُ ، فَأَجْعِمُوا أَمْرَكُمْ فَيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ مِثْلَهُ وَاحِدَةً ،
وَلَنْ جِبْرِيلُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَفْصِمَ أَضْعَافَهُ
شَطْرَيْنِ فَيُصَلِّيَ بِهِمْ ، وَتَقُومَ طَائِفَةٌ أُخْرَى وَرَاءَهُمْ ، وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ
وَأَسْلِحَتَهُمْ ؛ ثُمَّ بَاتِيَ الْآخَرُونَ وَيُصَلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ يَأْخُذُ
هَؤُلَاءِ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ، فَتَكُونُ لَهُمْ رَكْعَةً رَكْعَةً وَلِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَانِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(١) ضجنان : موضع أو جبل بين مكة والمدينة . وصفان : موضع على مرطبين من مكة ، أو من قرية جامعة بين مكة والمدينة .

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس
وجابر وأبي عبيد الزرق وابن عمر وحذيفة وأبي بكره وسهل بن
أبي حنيفة وأبو عبيد الزرق اسمه زيد بن صامت.

٣٠٣٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ أَبُو مُسْلِمٍ الْحَرَّائِيُّ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّائِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ طَاوُسِ بْنِ عُمَرَ
ابْنِ قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتِ مِنَّا
يَقَالُ لَهُمْ بَنُو أَيْبَرٍ بَشَرٌ وَبَشِيرٌ وَمُبَشِّرٌ، وَكَانَ بَشِيرٌ رَجُلًا مُنَافِقًا يَقُولُ
الشُّعْرَ يَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَنْحَلُّهُ بَعْضُ
الْعَرَبِ ثُمَّ يَقُولُ قَالَ فُلَانٌ كَذَّاءٌ وَكَذَّاءُ قَالَ فُلَانٌ كَذَّاءٌ وَكَذَّاءٌ، فَإِذَا سَمِعَ
أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ الشُّعْرَ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَقُولُ هَذَا
الشُّعْرَ إِلَّا هَذَا الْخَبِيثُ أَوْ كَمَا قَالَ الرَّجُلُ، وَقَالُوا ابْنُ الْأَيْبَرِ قَالَمَا قَالَ
وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِ حَاجَةٍ وَفَاقَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، وَكَانَ النَّاسُ إِذَا
طَعَمُوهُمْ بِالْمَدِينَةِ الْقَمْرُ وَالشَّعِيرُ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ يَسَارٌ فَقَدِمَتْ (١)
ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ مِنَ الدَّرْمَكِ (٢) أَتْبَاعَ الرَّجُلِ مِنْهَا فَخَصَّ بِهَا نَفْسَهُ.
وَأَمَّا الْعِيَالُ فَإِنَّمَا طَعَمُوهُمْ الْقَمْرُ وَالشَّعِيرُ، فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ فَأَتْبَاعَ
عَمَى رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدٍ خَلَا مِنَ الدَّرْمَكِ فَجَعَلَهُ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ وَفِي لَشْرَبَةٍ
سِلَاحٌ وَدِرْعٌ وَسَيْفٌ، فَعُدِيَ عَلَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْبَيْتِ فَنُقِبَتِ الْمَشْرَبَةُ،
وَأَخَذَ الطَّعَامُ وَالسِّلَاحُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَانِي عَمَى رِفَاعَةَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي

(١) الضافطة: الضفاط القوم الذين يجهلون لليرة والطعام إلى الدن وكانوا يهملون قوما

من الألباط يجهلون إلى المدينة للفقير والزيت وغيره. (٢) والدرمك: البقيق.

إِنَّهُ قَدْ عُدِيَ عَلَيْنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ ، فَتَقَبَّيْتُ مَشْرَبَتُنَا قَدْ هَبَ بِطَعَامِنَا
وَسِلَاحِنَا . قَالَ : فَتَجَسَّسْنَا فِي الدَّارِ وَسَأَلْنَا ، فَقِيلَ لَنَا : قَدْ رَأَيْنَا بَنِي أُبَيْرِقٍ
اسْتَوْقَدُوا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَلَا تُرَى فِيمَا تُرَى إِلَّا عَلَى بَعْضِ طَعَامِكُمْ قَالَ :
وَكَانَ بَنُو أُبَيْرِقٍ قَالُوا وَتَحْنُ نَسْأَلُ فِي الدَّارِ ، وَاللَّهِ مَا تُرَى صَاحِبُكُمْ إِلَّا
لَبِيدَ بْنِ سَهْلٍ رَجُلٌ مِنَّا لَهُ صَلَاحٌ وَإِسْلَامٌ ، فَلَمَّا سَمِعَ لَبِيدٌ اخْتَرَطَ سَيْفَهُ
وَقَالَ : أَنَا أُسْرِقُ ؟ قَوَّالَهُ لِيُخَالِطَنِي هَذَا السَّيْفُ أَوْ لَتَقْبَلَنِي هَذِهِ السَّرِقَةُ ،
قَالُوا : إِنَّكَ عَنْهَا أَيُّهَا الرَّجُلُ فَإِنَّكَ بَصَاحِبُهَا ، فَسَأَلْنَا فِي الدَّارِ حَتَّى لَمْ
نَشْكُ أَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا ، فَقَالَ لِي عَمِّي : يَا ابْنَ أَخِي لَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرِهْتَ ذَلِكَ لَهُ ، قَالَ فَتَادَةُ : فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي مِنَّا أَهْلُ جَفَاءٍ عَمِدُوا إِلَى عَمِّي
رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ فَتَقَبَّيُوا مَشْرَبَةً لَهُ وَأَخَذُوا سِلَاحَهُ وَطَعَامَهُ فَلْيَرُدُّوا عَلَيْنَا
سِلَاحَنَا ؛ فَأَمَّا الطَّعَامُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَأَمُرُّ فِي ذَلِكَ ، فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو أُبَيْرِقٍ أَنُوا رَجُلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أُسَيْرُ بْنُ
عُرْوَةَ فَسَكَلُوهُ فِي ذَلِكَ ، فَاجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ فَقَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَتَادَةَ بْنَ الثُّعْمَانِ وَعَمَّهُ عَمِدُوا إِلَى أَهْلِ بَيْتِي مِنَّا أَهْلِ إِسْلَامٍ
وَصَلَاحٍ يَرْمُونَهُمْ بِالسَّرِقَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا ثَبَتٍ قَالَ فَتَادَةُ : فَأَتَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَكَلْتُهُ ، فَقَالَ : عَمِدْتَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِي ذُكِرَ
مِنْهُمْ إِسْلَامٌ وَصَلَاحٌ يَرْمِيهِمْ بِالسَّرِقَةِ عَلَى غَيْرِ ثَبَتٍ وَلَا بَيِّنَةٍ ، قَالَ :
فَرَجَعْتُ ، وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ بَعْضِ مَالِي وَلَمْ أَكَلَمْ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ ، فَأَنَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي مَا صَنَعْتَ ؟

فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : اللَّهُ الْمُسْتَعْمَانُ ،
فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ نَزَلَ الْقُرْآنُ (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بِهِنَ
النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنِ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا) بَنِي أَيْبَرَقَ (وَاسْتَغْفِرِ
اللَّهُ) أَيْ نِمَّا قُلْتَ لِقِتَادَةَ (إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا . وَلَا تُمَادِلْ عَنِ الَّذِينَ
يَخْتَارُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَافًا أَزِيمًا . يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ
وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ - إِلَى قَوْلِهِ - غَفُورًا رَحِيمًا) أَيْ : لَوْ اسْتَغْفَرُوا اللَّهَ
لَغَفَرَ لَهُمْ ، (وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ - إِلَى قَوْلِهِ -
إِنَّمَا مُبِينًا) قَوْلُهُ لِلْبَيْدِ : (وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ - إِلَى قَوْلِهِ -
فَصَوَّفَ يَوْمَانِهِ أَجْرًا عَظِيمًا) فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِالسَّلَاحِ فَرَدَّهُ إِلَى رِفَاعَةَ ، فَقَالَ قِتَادَةُ : لَمَّا أَتَيْتُ عُمَى بِالسَّلَاحِ ،
وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَسَى أَوْ عَمَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكُنْتُ أَرَى إِسْلَامَهُ مَذْخُولًا ،
فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بِالسَّلَاحِ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي هُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَعَرَفْتُ أَنَّ
إِسْلَامَهُ كَانَ صَحِيحًا ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ لِحَقِّ بَشِيرٍ بِالْمُشْرِكِينَ ، فَنَزَلَ عَلَى
سُلَاقَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ سُمَيْكَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ
مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ
جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا . إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ
لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا) فَلَمَّا نَزَلَ عَلَى سُلَاقَةَ
رَمَاهَا حَسَنُ بْنُ نَابِتٍ بِأَنْبِيَاءٍ مِنْ شِعْرِهِ ، فَأَخَذَتْ رَحْلَهُ فَوَضَعَتْهُ عَلَى
رَأْسِهَا ، ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ فَرَمَتْ بِهِ فِي الْأَبْطَاحِ ، ثُمَّ قَالَتْ : أَهْدَيْتَ لِي شِعْرَ
حَسَنٍ ؟ مَا كُنْتُ تَأْتِيَنِي بِمِثْلِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسَنَدَهُ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْخَرَّائِيِّ.

وَرَوَى يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ مُرْسَلٌ لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَقَتَادَةُ هُوَ أَخُو أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لِأُمِّهِ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ سَعْدُ بْنُ حَالِكِ بْنِ سِنَانٍ.

٣٠٣٧ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ . حَدَّثَنَا النَّفَرُ بْنُ شَمِيلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ثَوْبَانَ بْنِ أَبِي فَاخِشَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ) قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو فَاخِشَةَ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ، وَثَوْبَانُ يُسَكِّنِي أَبَا جَهْمٍ، وَهُوَ كُوفِيٌّ رَجُلٌ مِنَ الْقَاصِيَيْنِ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ. وَابْنُ مَهْدِيٍّ كَانَ يَغْفِرُهُ قَلِيلًا.

٣٠٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْثِيِّ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُخَيَّمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ خُرْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ: (مَنْ يَعْمَلْ شَوْءًا يُحْزَنُ بِهِ) شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا»^(١)، وَفِي كُلِّ

(١) قاربوا: أي اتسبوا فلا تقلوا ولا تقصروا بل توسطوا. وسددوا: أي قصدوا للعلل وهو الصواب.

مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ كَفَّارَةٌ حَتَّى الشُّوْكَهَ بِشَاكُمَا أَوْ النُّكْبَةَ يُنْكَبُهَا .
ابْنُ مُحَيْصِنٍ : هُوَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْصِنٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٠٣٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا
رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ . أَخْبَرَنِي مَوْلَى بْنِ سَبَّاحٍ قَالَ : سَمِعْتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ
وَلَا يَحِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا أَفْرَأُكَ آيَةً أَنْزِلَتْ عَلَيَّ ؟ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
قَالَ فَأَقْرَأْنِيهَا فَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي قَدْ كُنْتُ وَجَدْتُ أَنْفِصَامًا ^(١) فِي ظَهْرِي ،
فَتَمَطَّاتُ لَهَا - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا ابْنَ أُمِّی ، وَأَيْتَانِ لَمْ يَعْمَلْ سُوءًا ، وَإِنَّا لَمُجْرُونَ
بِمَا عَمِلْنَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ
وَالْمُؤْمِنُونَ فَتُجْرُونَ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا حَتَّى تَلْقَوْا اللَّهَ وَلَيْسَ لَكُمْ ذُنُوبٌ .
وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَيُجْمَعُ ذَلِكَ لَهُمْ حَتَّى يُجْزَوْا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ . مُوسَى بْنُ
عُبَيْدَةَ يَضَعُ فِي الْحَدِيثِ ضَعْفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَمَوْلَاهُ
ابْنُ سَبَّاحٍ مَجْهُولٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ أَيْضًا . وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ .

(١) انفصاما : انه انكسارا .

٣٠٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَشِيتُ سَوْدَةَ أَنْ يُطْلَقَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : لَا تُطْلِقْنِي وَأَمْسِكْنِي ، وَاجْعَلْ بَوْرِي إِعَانَةً فَفَعَلَ فَتَزَلَتْ : (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهَا أَنْ يُضْلِعَا بَيْنَهُمَا مُضْغًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ) فَأَصْطَلَعَا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ جَائِزٌ كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٠٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنْهَدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : آخِرُ آيَةٍ أَنْزِلَتْ ، أَوْ آخِرُ شَيْءٍ نَزَلَ : (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ) .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَأَبُو السَّفَرِ أَسَمُهُ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّوْرِيُّ ، وَيُقَالُ ابْنُ مُحَمَّدٍ .

٣٠٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنْهَدٍ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ) ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَجْزِيكَ آيَةُ الصِّيفِ .

٦ باب

« ومن سورة المائدة »

٣٠٤٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مِسْمَرٍ ، وَغَيْرِهِ
عَنْ قَبَسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ لِعُمَرَ
ابْنِ الْخَطَّابِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ عَلَّمْنَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (الْيَوْمَ
أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ . وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ
حِجَابًا) لَا اتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنِّي أَعْلَمُ
أَيَّ يَوْمٍ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ، أَنْزَلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا
سَعَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ : قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ (الْيَوْمَ
أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ . وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ
حِجَابًا) وَعِنْدَهُ يَهُودِيٌّ فَقَالَ : (لَوْ أَنْزَلَتْ هَذِهِ عَلَيْنَا لَا تَتَّخِذْنَا يَوْمَهَا عِيدًا)
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمٍ عِيدٍ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ وَيَوْمَ عَرَفَةَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ
مَوْهُوٌ صَحِيحٌ .

٣٠٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَيْنَ الرَّحْمَنِ مَلَأَى سَعَاءُ^(١) لَا يُعْطِيهَا
الْأَنْبِلُ وَالنَّهَارُ قَالَ : أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ؟ فَإِنَّهُ
لَمْ يَفْضِ مَا فِي يَمِينِهِ (وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ) وَيَبْدُو الْآخَرَى لِلْبِرَّانِ^(٢)
يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَتَفْسِيرُ هَذِهِ الْآيَةِ : (وَقَالَتِ الْيَهُودُ بَدَأَ اللَّهُ مَقْلُوبَةً غُلَّتْ أَبْطَرِهِمْ
وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ) وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ
رَوَتْهُ الْأَعْمَةُ نُوْمِنْ بِدَكَ جَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفَسَّرَ أَوْ يُتَوَمَّ هَكَذَا . قَالَ
غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْمَةِ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَإِبْنُ عُيَيْنَةَ وَإِبْنُ الْمُبَارَكِ
إِنَّهُ تَرَوَى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَيُؤْمِنُ بِهَا فَلَا يُقَالُ كَيْفَ .

٣٠٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا
الْحَرِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (وَاللَّهُ
يَعْلَمُكَ مِنَ النَّاسِ) فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ مِنَ الْقُبَّةِ ،
فَقَالَ لَهُمْ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ . حَدَّثَنَا نَعْرُ بْنُ عَلِيٍّ
حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ

(١) ملأى سعاء : يعني لا ينقصها عطاء ، وسعاء : تصب العطاء صبا ويلزمها ماله لا ينقصها
العطاء الدائم في الليل والنهار .

(٢) ويبدو الميزان يرفع ويخفض : هذا عبارة عن التقدير والتدبير الصادر عن إرادة الله ،
فغير من القدرة والإرادة باليدين تنصرفان بحسب العلم .

عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْرَسُ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ عَالِشَةَ .

٣٠٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَاعِصِي سَهْتَهُمْ عُلَاؤُهُمْ فَلَمْ يَذْهَبُوا ، فَجَالَسُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ وَوَاكَلُوهُمْ وَشَارَبُوهُمْ فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ (وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ: لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْطِرُوهُمْ ^(١) عَلَى الْخَلْقِ أَطْرًا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ يَزِيدُ : وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لَا يَقُولُ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ابْنُ أَبِي الْوَضَّاحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ .

٣٠٤٨ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) تأطروهم : أى حتى تمنعوا أن يأتوهم من أهل المعصية : أى لا تمنعوا من اللذات حتى يملوهم من جانب إلى جانب ، مأخوذ من أطرت القورس : إذا حنيتها : أى تمنعهم من الظلم وتمهلهم من الباطل إلى الحق ، فلا طر لكم حتى يجبروا الظالم على الإذعان للحق .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا وَقَعَ فِيهِمُ النِّقْمُ كَانَ الرَّجُلُ
يَرَى أَخَاهُ عَلَى الذَّنْبِ فَيَنْهَاهُ عَنْهُ ، فَإِذَا كَانَ الْقُدُّ لَمْ يَنْتَفِعْ مَا رَأَى مِنْهُ
أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَثَرِيْبَهُ وَخَلِيْلَهُ ، فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ،
وَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ فَقَالَ : (لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى
لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) فَقَرَأَ حَتَّى
بَلَغَ : (وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا آلِهَةً
وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ) قَالَ : وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُعْكِئًا فَجَلَسَ ، فَقَالَ : لَا ، حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الْعَالَمِ فَتَأْطِرُوهُ
عَلَى الْخَلْقِ أَطْرًا .

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَأَمْلَأَهُ عَلَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ مُسْلِمٍ بِنِ أَبِي الْوَضَّاحِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ بَزْدِيمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

٣٠٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُسُفَ .
أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ عُمَرَ بْنِ شُرَيْبٍ أَبِي مَيْسَرَةَ
عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانُ شِفَاءٍ ، فَزَلَّتْ
لَتِي فِي الْبَقَرَةِ : (بَسُّوْا نَكَ عَنْ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ) الْآيَةِ ، فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ
عَلَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانُ شِفَاءٍ ، فَزَلَّتْ لَتِي فِي النَّسَاءِ :
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى) فَدُعِيَ عُمَرُ
فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانُ شِفَاءٍ ، فَزَلَّتْ لَتِي
فِي الْمَائِدَةِ : (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ،

فِي الظُّمْرِ وَاللَّيْسِرِ - إِلَى قَوْلِهِ - قَهْلُ أَنْتُمْ مُنْتَهَوْنَ (فَدَعَى عُمَرُ قُرَيْشَ عَلَيْهِ فَقَالَ : انْتَهَيْنَا انْتَهَيْنَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى عَنْ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ مُرْسَلًا .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ
 عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : اللَّهُمَّ
 يَنْ لَنَا فِي الظُّمْرِ بَيَانُ شِفَاءٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ
 ابْنِ يُونُسَ .

٣٠٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ
 إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَتْحَابِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخُمْرُ . فَلَمَّا حُرِّمَتِ الْخُمْرُ . قَالَ
 رَجُلٌ : كَيْفَ يَا أَتْحَابِيَا وَقَدْ مَاتُوا بِشَرْبِ الْخُمْرِ ، فَزَلَّتْ : (لَيْسَ عَلَى
 الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ
 أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ بُنْدَارٌ .

٣٠٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ
 بِهِذَا قَالَ : قَالَ الْبَرَاءُ : مَاتَ نَاسٌ مِنْ أَتْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُ
 بِشَرْبِ الْخُمْرِ ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُهَا قَالَ نَاسٌ مِنْ أَتْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَمُ بَشَرُوتُهَا ؟ فَتَزَلَّتْ :
(لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) الْآيَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ .

عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سَمَّاكٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ الَّذِينَ مَاتُوا وَمُ بَشَرُوتُ الْخَمْرِ لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ
الْخَمْرِ ، فَتَزَلَّتْ : (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا
طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٥٣ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُخَلَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ

ابْنِ مَرْثَدٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
لَمَّا نَزَلَتْ : (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا
مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَنْتَ مِنْهُمْ ؟

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٥٤ - حَدَّثَنَا عُزْرُوبُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ . حَدَّثَنَا أَبُو طَعْمٍ .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي إِذَا أَصَبْتُ اللَّحْمَ انْتَفَشَرْتُ
لِلنِّسَاءِ ، وَأَخَذْتَنِي شَهْوَتِي ، فَحَرَمْتُ عَلَى اللَّحْمِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْدُوا إِنَّ اللَّهَ

لَا يُحِبُّ الْمُتَدِينُ . وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا) قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عُمَانَ بْنِ مَعْقِدٍ مُرْسَلًا ، لَيْسَ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَرَوَاهُ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ عِكْرَمَةَ مُرْسَلًا .

٣٠٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَمَّا تَزَلَّتْ : (وَهُوَ عَلَى النَّاسِ حَيْجُ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كُلِّ عَامٍ ؟ فَسَكَتَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كُلِّ عَامٍ ؟ قَالَ لَا ، وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجِبَتْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٠٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي ؟ قَالَ أَبُوكَ فَلَانَ . فَتَزَلَّتْ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ) قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٠٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ أَنَّهُ (١) مِنْ أَبِي : سَأَلَهُ لِمَ كَانَ يُسَبُّ (١) عَمْرًا بِهِ .

خَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَكُفِّرُ عَنْكُمْ هَذِهِ الْآيَةَ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ عَنْ ضَلٍّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ) وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا ظَالِمًا فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْتَمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ نَحْوُ هَذَا الْحَدِيثِ مَرْفُوعًا . وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

٣٠٥٨ - حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ يَمْعُوبَ الطَّلَقَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا عُثْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ جَارِيَةَ اللُّخَمِيُّ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : أُنَبِّئُ أَبَا مُعَلَّةَ الْخُشَنِيِّ قُلْتُ لَهُ : كَيْفَ تَضَعُ هَذِهِ الْآيَةَ ؟ قَالَ : أَيْ آيَةَ ؟ قُلْتُ : قَوْلُهُ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ) قَالَ : أَمَا وَافَقَ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا خَيْرًا ، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : بَلْ أَتَمَّرُوا بِالْمَرْفُوفِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شَعًا ^(١) مُطَاعًا ، وَهُوَ مُتَّبَعًا ، وَدُنْيَا مُؤْتَرَةً ، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ ، تَمَانِيكَ بِمَخَاصِئِ نَفْسِكَ وَدَعِ الْعَوَامَّ ^(٢) فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا الصَّبْرُ فِيهِمْ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجُمْرِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِمْ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ .

(١) شعًا مطاعًا : أي بخلاف مطاع ، بأن أطاعته نفسك وطاعته غيرك وهو أشد البخل .

(٢) دع للعوام : أي لترك أمر عامة الناس الخارجين عن طريق الخواص .

سَلَّمَ مَعَهُ لَقِيَنَّ الْبَارَكَ ، وَرَلَدَتِي غَيْرُ عَقَبَةٍ ، فَيَقِي : بِرَسُولِ اللَّهِ أَجْرُ
تَحِيَّاتٍ مِثْلًا : مِنْهُمْ ؟ قَالَ ، بَلْ أَجْرُهُ خَمْسِينَ مِثْلَكُمْ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٠٥٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ الْخُرَائِيُّ -

حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَمَلَةَ الْخُرَائِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ
عَنْ يَاقَانَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ تَمِيمٍ الدَّائِي فِي هَذِهِ
الْآيَةِ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ
أَتَوْتُ) قَالَ بَرَأ مِنْهَا النَّاسُ غَيْرِي وَغَيْرَ عَدِيَّ بْنِ بَدَّاهَ ، وَكَانَ
قَصِيرًا يَتَّبِعُ يَتَخَلِّفَانِ إِلَى الشَّامِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، فَأَتَى الشَّامَ لِتِجَارَتِهِمَا
وَقَدِمَ عَلَيْهِمَا مَوْلَى ابْنِ هَاشِمٍ ، يُقَالُ لَهُ بُدَيْلُ بْنُ أَبِي مَرْثَمٍ تِجَارَةً ،
وَمِنْهُ جَاءَ ^(١) مِنْ فِضَّةٍ يُرِيدُ بِهِ الْمَلِكَ وَهُوَ عَظِيمُ تِجَارَتِهِ ^(٢) ، فَرَضَ فَأَوْصَى
إِلَيْهِمَا ، وَأَمَرَهُمَا أَنْ يُكَلِّفَا مَا تَرَكَ أَهْلُهُ ، قَالَ تَمِيمٌ : فَلَمَّا مَاتَ أَحَدُهُمَا ذَلِكَ
أَتَاهُ فِيمَنَاهُ بِالْعَبْدِ دِرْهَمٌ ثُمَّ أَفْتَسَفَاهُ أَنَا وَعَدِيُّ بْنُ بَدَّاهَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا
إِلَى أَهْلِهِ دَفَعْنَا إِلَيْهِمَا مَا كَانَ مَعَنَا وَهَدَّوْا الْجَمَامَ ، فَسَأَلُونَا عَنْهُ ، فَقُلْنَا
مَا تَرَكَ غَيْرَ هَذَا ، وَمَا دَفَعَ إِلَيْنَا غَيْرُهُ ، قَالَ تَمِيمٌ : فَلَمَّا أَسْلَمْتُ بَدَأَ قُدُومُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ تَأَمَّنْتُ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ
فَأَخْبَرْتُهُمْ الْخَبَرَ ، وَأَدَيْتُ إِلَيْهِمْ خَمْسَةَ دِرْهَمٍ ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ عِنْدَ
صَاحِبِي مِثْلَهَا ، فَأَتَوْا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّةَ
فَلَمْ يُجِيبُوا ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَحْلِفُوهُ بِمَا يُقَطَّعُ بِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِهِ فَعَلَفَ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ

(١) وهو عظيم تجارته : أي مظهرها .

(٢) جلم : لئلا .

الْمَوْتُ - إِلَى قَوْلِهِ - أَوْ يَخَافُوا أَنْ تَرُدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ . فَقَامَ
عَمْرُو بْنُ النَّاصِرِ ، وَرَجُلٌ لَمْخَرُ فَحَلَفَا ، فَتَزَيَّعَتِ الْخُصْمَانِ ثُمَّ دَرَّاهُمَا مِنْ
عَدِيٍّ بْنِ بَدَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بِصَحِيحٍ ،
وَأَبُو النَّضْرِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثُ هُوَ عِنْدِي مُحَمَّدُ
ابْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ ، يُكْنَى أَبُو النَّضْرِ ، وَقَدْ تَرَكَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَهُوَ
صَاحِبُ التَّفْسِيرِ ، مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ
يُكْنَى أَبُو النَّضْرِ ، وَلَا نَعْرِفُ لِإِسْلَامِ أَبِي النَّضْرِ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْإِخْتِصَارِ
مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٠٦٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ ابْنِ
أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَحِيْمٍ الدَّارِيِّ وَعَدِيٍّ بْنِ
بَدَاهُ ، فَاتَ السَّهْمِيَّ بِأَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مُسْلِمٌ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا بِتَرْكِهِ فَقَدُوا
جَمَاعًا مِنْ فِضَّةٍ مَخْوَصًا بِالذَّهَبِ فَأَخْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
ثُمَّ وَجَدَ الْجَمَاعَ عِنَّا ، فَقِيلَ اشْتَرَيْنَاهُ مِنْ عَدِيٍّ وَتَحِيْمٍ ، فَقَامَ رَجُلَانِ
مِنْ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ فَحَلَفَا بِاللَّهِ لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَأَنَّ الْجَمَاعَ
لِصَاحِبِهِمْ قَالَ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ) هَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ .

٣٠٦١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ .
 حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خِلَاسٍ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَامِرٍ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْزَلَتِ الْمَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ حُبْرًا وَلَحْمًا ،
 وَأَمِيرُوا أَنْ لَا يَخُونُوا وَلَا يَدَّخِرُوا الْغَدِيرَ ، فَخَانُوا وَادَّخَرُوا وَرَفَعُوا الْغَدِيرَ
 فَسُخِرُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ أَبُو عَامِرٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ
 سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خِلَاسٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَامِرٍ مَوْقُوفًا ،
 وَلَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قَزَعَةَ .

حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 أَبِي عَرُوبَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قَزَعَةَ ،
 وَلَا نَعْلَمُ لِلْحَدِيثِ الرُّفُوعَ أَصْلًا .

٣٠٦٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو
 ابْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : تَلَقَّى عِيسَى حُجَّتَهُ وَلَقَّاهُ اللَّهُ
 فِي قَوْلِهِ : (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي
 وَأُمَّيَ الْهِنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَلَقَّاهُ اللَّهُ : (سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ)
 الْآيَةِ كُلِّهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٦٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : آخِرُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ لِلْمَائِدَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : آخِرُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) .

٧

باب

« ومن سورة الأنعام »

٣٠٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا لَا نُكْذِبُكَ ، وَلَكِنْ نُكْذِبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (فَأَنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَمْحَدُونَ) .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ نَاجِيَةَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَلِيٍّ وَهَذَا أَصَحُّ .

٣٠٦٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ تَعْنِي جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : (أَوْ يَنْبِئُكُمْ شَيْئًا

وَيُؤَيِّنُ بِنَفْسِكُمْ. بَأْسَ بَعْضٍ) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا كَانَ أَهْوَنُ
أَوْ هَآكُنْ أَبْسَرُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٦٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَرَفَةَ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِلْيَاشٍ عَنْ

أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْزُومٍ الْقَسَّاسِيِّ عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: (قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ
يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ) فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَّا إِنَّهَا كَائِنَةٌ وَلَمْ يَأْتِ تَأْوِيلُهَا بَعْدُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٠٦٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ. أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ

الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: (الَّذِينَ
آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَأَيْنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ. قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ
لِقَمَّانَ لِأَبْنَيْهِ: (يَا بَنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ.

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنْتُ مُتَشَكِّمًا
عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: [بِأَبَا] عَائِشَةُ ثَلَاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ
أَعْتَمَلَ عَلَى اللَّهِ الْفَرِييَةَ، مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْتَمَلَ الْفَرِييَةَ عَلَى
اللَّهِ، وَاللَّهُ يَقُولُ: (لَا تَذَرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ الْغَلِيبُ

الْخَبِيرُ - وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ (وَكُنْتُ مُتَكِنًا فَبَطَلْتُهُ فَوَلَّتْ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْظِرِيَنِي وَلَا تَعْطِلِيَنِي أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ : (وَلَقَدْ رَأَاهُ تَرْتِلَةً أُخْرَى - وَلَقَدْ رَأَاهُ بِالْأَلْفِ الْمَبِينِ) قَالَتْ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ مِنْ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَأَمَّا ذَلِكَ جِبْرِيلُ ، مَا رَأَيْتُهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي خُلِقَ فِيهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَاتِنِ ، رَابِعُهُ مُنْهَاطًا مِنَ السَّمَاءِ سَادًّا ، عَظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنْ مُحَمَّدًا كُتِمَ شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ ، يَقُولُ اللَّهُ : (يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدِي فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَمُسْنَدُ بْنُ الْأَجْدَحِ بِسُكْنَى أَبِي بَلَاءِ ، وَهُوَ مُسْنَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَذَا كَانَ اسْمُهُ فِي الدُّبُرَانِ .

٣٠٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ الْحَرَمِيُّ . حَدَّثَنَا زِبَادُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ . حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ سَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَتَى أَنَسُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّمَا كُلُّ مَا نَقْتُلُ وَلَا نَأْكُلُ مَا يَقْتُلُ اللَّهُ ؟ فَأَنزَلَ اللَّهُ : (فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ - إِلَى قَوْلِهِ - وَلَنْ أَطْفِئَهُمْ إِنَّكُمْ لَشَرِكُونَ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

٣٠٧٠ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الصَّحِيفَةِ ^(١) الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ : (قُلْ تَعَالَوْا أَنُلِ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ) الْآيَةُ إِلَهُ قَوْلِهِ : (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٠٧١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (أَوْ بَأَنَّى بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ) قَالَ : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٣٠٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْتَ (لَمْ يَنْفَعْ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ) الْآيَةُ : الدَّجَالُ وَالْذَّابَّةُ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ أَوْ مِنَ مَغْرِبِهَا .

(١) ينظر إلى الصحيفة الخ : كناية عن أن هذه الآيات محركات غير منسوخات . وقال ابن عباس : هذه الآيات محركات في جميع الكتب لم ينسخن شيء ، ومن حرمت كل أبو آدم كلمه .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وأبو حازم هو الأشجعي الكوفي، وآسمة سلمان مولى عزة الأشجعية.

٣٠٧٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَوْلُهُ الْخَلْقُ: «إِذَا هُمْ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَاسْتَبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاسْتَبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَسْتَبُوهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاسْتَبُوهَا بِعِشْرِينَ أَمْثَلِهَا، فَإِنْ تَرَ كُفْرًا فَمَا تَرَى إِلَّا كُفْرًا، فَإِنْ تَرَى إِلَّا كُفْرًا فَاسْتَبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ثُمَّ قَرَأَ: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

٨

باب

«ومن سورة الأعراف»

٣٠٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: (فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا) قَالَ حَمَّادٌ: هَكَذَا وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بِطَرَفِ إِبْهَامِهِ عَلَى أُنْمُلِهِ إِصْبَعُهُ الْيَمْنَى قَالَ: فَسَاحَ^(١) الْجَبَلُ (وَحَرَّ مُوسَى صَعِقًا) .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة .

(١) فساح الجبل: أي غاص في الأرض وغاب نجا .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٠٧٥ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَنْ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ بَسَّارٍ الْجَمْعِيُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : (وَلَا تَأْخُذْ رَبُّكَ مِنْ نَبِيِّ آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدُكُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَتَنْتُ بِرَبِّكُمْ ؟) قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ) قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْتَلُّ عَنْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ خَلَقَ آدَمَ ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ ، فَأَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً ، فَقَالَ : خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَيَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِعَمَلِهِمْ ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ : خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَيَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ بِعَمَلِهِمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قِيمِ الْعَمَلُ ؟ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَقَمَّ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ . وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَقَمَّ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ ، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ النَّارَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَمُسْلِمٌ بْنُ بَسَّارٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ . وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بَيْنَ مُسْلِمٍ وَبَسَّارٍ وَمِنْ عَمْرِو رَجُلًا نَحْوَهُ لَا .

٣٠٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَنْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ وَخَطَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلَّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيَّ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبَيْصًا^(١) مِنْ نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَقَالَ: أَيُّ رَبٍّ مِنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبَيْصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّ رَبٍّ مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يُقَالُ لَهُ دَاوُدُ، فَقَالَ: رَبُّكُمْ جَعَلَتْ عُمرُهُ؟ قَالَ سِتِينَ سَنَةً، قَالَ: أَيُّ رَبٍّ زِدْهُ مِنْ عُمرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَمَّا قُضِيَ عُمرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ: أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَوَلَمْ تُعْطِهَا ابْنُكَ دَاوُدَ؟ قَالَ: فَجَعَلَ آدَمُ فَجَعَلَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسَى آدَمُ فَنَسِيتَ ذُرِّيَّتَهُ، وَخَطِئَ آدَمُ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٠٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ. حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَمَّا حَمَلَتْ حَوَاءُ صَافٍ بِهَا إِبْلِيسُ وَكَانَ لَا يَعْشُ لَهَا وَلَدٌ، فَقَالَ سَمِعِي عَبْدَ الْحَرِثِ، فَسَمِعَتْهُ عَبْدَ الْحَرِثِ، فَبَاشَ ذَلِكَ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ وَحْيِ الشَّيْطَانِ وَأَمْرِهِ .

(١) وبَيْصًا: برهقًا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَتَادَةَ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ، عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ شَيْخٌ بَصْرِيُّ.

٣٠٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ. حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا خُلِقَ آدَمُ، الْخَلْدِيثُ.

٩

باب

« ومن سورة الأنفال »

٣٠٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَمَّاشٍ عَنْ تميمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ جِئْتُ بِسَيْفٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَفَى صَدْرِي مِنَ الْمُشْرِكِينَ. أَوْ تَحَوَّ هَذَا، هَبْ لِي هَذَا السَّيْفَ. فَقَالَ: هَذَا لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ، فَقُلْتُ: عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مَنْ لَا يُبْلَى^(١) بِلَايٍ، فَجَاءَنِي الرَّسُولُ فَقَالَ: إِنَّكَ سَأَلْتَنِي وَلَيْسَتْ لِي، وَقَدْ صَارَتْ لِي وَهُوَ لَكَ قَالَ فَزَلَّتْ: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ) الْآيَةُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ هِشَامُ ابْنُ حَزْبٍ عَنْ مُصْعَبٍ أَيْضًا.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ:

(١) لا يبل: أي لا يعمل مثل عمل في الحرب.

٣٠٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ يَمَالِكٍ عَنْ حِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَذْرِ قَيْلٍ لَهُ عَلَيْكَ الْعِيرُ^(١) لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ ، قَالَ : فَنَادَاهُ الْعَبَّاسُ وَهُوَ فِي وَثَاقِهِ : لَا بَصْلَحُ ، وَقَالَ : لِأَنَّ اللَّهَ وَعَدَكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ^(٢) وَقَدْ أَعْطَاكَ مَا وَعَدَكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْبَاهِلِيُّ. حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ. حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : نَظَرَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٌ وَبِضْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا ، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِبْلَةَ ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ : اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي . اللَّهُمَّ آتِنِي مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تَعْبُدُ فِي الْأَرْضِ ، فَأَزَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ ، مَاذَا يَدْبُرُ ، مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ مِنْ مَنْكَبَيْهِ ، فَأَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكَبَيْهِ ، ثُمَّ انْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَفَاكَ مُنَاشِدَتُكَ رَبِّكَ ، إِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ^(٣)) قَالَ هَذَا

(١) عليك العير : أى عبر أى سفيان التى خرج لى صلى الله عليه وسلم من المدينة يريد ما - وليس دونه أى : أى ليس دونه العير شىء يزاك .

(٢) العير والنفير .

(٣) مردفين متتابعين يردون بعضهم بعضا .

حَدِيثُ حَسَنٍ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي زَمِيلٍ ، وَأَبُو زَمِيلٍ أَسَمُهُ سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا يَوْمَ بَدْرٍ .

٣٠٨٢ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا بْنُ مُنِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ إِزْرَافٍ عَنْ مَهَاجِرٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ بُسُوفٍ عَنْ أَبِي بُرْزَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى أُمَّا نَيْنِ لِأُمَّتِي (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ، وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) إِذَا مَضَيْتُ تَرَكْتُ فِيهِمْ الْإِسْتِغْفَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مَهَاجِرٍ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ .

٣٠٨٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْبُجٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمَّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى الْمَشِيرِ : (وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ) قَالَ : أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّئِيَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَحُ لَكُمْ الْأَرْضَ ، وَتَسْكُنُونَ^(١) الْمَوْتَةَ ، فَلَا يَمْنَحُزَنَّ أَحَدُكُمْ أَبَ بَلَهُوَ بِأَسْمِهِ^(٢) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ،

(١) تَسْكُنُونَ الْمَوْتَةَ : أَيْ سَكَنِيكُمُ اللَّهُ مَوْتَةَ الْقَتَالِ بِإِفْتِاحِ عَلَيْكُمْ ، أَوْ سَكَنَتْ عَنْكُمْ لِمَرَمِ بَلَوِهِ وَفَقَرِهِ لَكِن تَوَابِكُمْ مَقْرَبٌ عَلَى سَعِيكُمْ وَنَجِيكُمْ .
(٢) بَلَهُوَ بِأَسْمِهِ : أَيْ يَمْتَنِلُ وَيَلْبَسُ بِهِمْ بَنِي الْجَهْلِ .

وَحَدِيثُ وَكِيعٍ أَصَحُّ ، وَصَالِحُ بْنُ كَبْشَانَ لَمْ يَذْكُرْ عُمَةَ بْنَ عَامِرٍ ، وَقَدْ أَدْرَكَ ابْنُ عُمرَ .

٣٠٨٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُسَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ تَمِيمِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَجِىءَ بِالْأَسَارَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى ، فَقَدْ كَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَنْفَلِتَنَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا بِفِدَاءٍ أَوْ ضَرْبٍ عُنُقٍ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا سُهَيْلَ بْنَ بَيْضَاءَ فَإِنِّي قَدْ تَمِيقُهُ بِذِكْرِ الْإِسْلَامِ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَا رَأَيْتُنِي فِي يَوْمِهِ أَخُوفٌ أَنْ تَقَعَ عَلَى حِجَارَةٍ مِنَ السَّمَاءِ مِنِّي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ حَتَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِلَّا سُهَيْلَ ابْنَ بَيْضَاءَ ، قَالَ : وَتَزَلَّ الْقُرْآنُ يَقُولُ عُمرَ : (مَا كَانَ لِغِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُفْخِنَ^(١) فِي الْأَرْضِ) إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ .
٣٠٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو عَنْ زَائِدَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ سِوِي^(٢) الرُّمُوسِ مِنْ قَبْلِكُمْ ، كَانَتْ

(١) يفخن في الأرض : الإغتنان في كل شيء . عبارة من قوته وشده . والمعنى حتى يغلب في قتال المشركين ويغلبهم ويقتلهم ، فإذا حصل ذلك لله أن يقدم على الأمر بالغ .

(٢) رموس : المرأة بها يهوا آدم لأن رؤوسهم سود .

نَزَلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُهُمْ ، قَالَ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ : مَنْ يَقُولُ هَذَا إِلَّا أَبُو هُرَيْرَةَ الْآنَ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَذْرِ وَقَعُوا فِي الْغَنَائِمِ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ لَهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ .

باب

« ومن سورة التوبة »

٣٠٨٦ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدَى وَسَهْلُ بْنُ يُونُسَ قَالُوا : حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جُمَيْلَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَارِسِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : قُلْتُ لِعُمَانَ بْنِ عَفَّانَ مَا حَدَّثَكُمْ أَنْ عَدْتُمْ إِلَى الْأَنْفَالِ وَهِيَ مِنَ الثَّانِي ^(١) وَإِلَى بَرَاءَةَ وَهِيَ مِنَ الْمَدِينِ فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطْرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَوَضَعْتُمَا فِي السَّبْعِ الطَّوْلِ ، مَا حَدَّثَكُمْ عَلَى ذَلِكَ ؟ فَقَالَ عُمَانُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَهُوَ تَنْزِيلُ عَلَيْهِ الشُّورُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ دَعَا بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ فَيَقُولُ : ضَعُوا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي الشُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا ، وَإِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ يَقُولُ : ضَعُوا هَذِهِ الْآيَةَ فِي الشُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا ، وَكَانَتِ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَائِلِ مَا نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَتِ بَرَاءَةُ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ وَكَانَتْ فَصَّهَا شَيْبَةً بِقِصَّتِهَا فَظَنَنْتُ أَنَّهَا

(١) الثَّانِي : هِيَ السُّورَةُ الَّتِي أَقْلَ آيَاتُهَا مِنَ الْمَدِينِ وَزَيْدٌ عَلَى الْمَقْصَلِ .

حِينَهَا فَتَمِيزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا ،
فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَرَرْتُ بَيْنَهُمَا وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرَ بَيْنَهُمَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ فَوَضَعْتُهَا فِي السَّيِّعِ الطُّوَلِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
عَوْفٍ عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ قَدْ رَوَى عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ غَيْرَ حَدِيثٍ ، وَقَالَ هُوَ يَزِيدُ بْنُ هُرْمُزٍ وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ
هُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّمَا رَوَى عَنْ أَنَسٍ
ابْنِ مَالِكٍ ، وَكَلَامُهَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ أَخَذَهُ مِنْ
يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ .

٣٠٨٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ
الْبَغْدَادِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ شَيْبِ بْنِ عَرْقَدَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَخْوَصِ
حَدَّثَنَا أَبِي أَنَّهُ شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ وَوَعظَ ثُمَّ قَالَ : أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ أَيُّ يَوْمٍ
أَحْرَمُ أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ فَقَالَ : فَقَالَ النَّاسُ يَوْمُ الْخَيْبِ الْأَكْبَرِ بَارَسُولَ اللَّهِ ،
قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ
يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، أَلَا لَا يَحْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى
نَفْسِهِ ، وَلَا يَحْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ ، وَلَا وَلَدٌ عَلَى وَالِدِهِ ، أَلَا إِنَّ السَّلَامَ أَخُو
السَّلَامِ ، فَلَيْسَ بِحِلٍّ لِمُسْلِمٍ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا تَأْخُلَ مِنْ نَفْسِهِ ، أَلَا وَلَهُ
حُكْلٌ رَبًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، لَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَقْلُبُونَهَا

وَلَا تَطْلُمُونَ غَيْرَ رَبِّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعُ كُلِّهِ ، أَلَا
وَلَيْنَ كُلِّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ؛ وَأَوَّلُ دَمٍ وَضِعَ مِنْ دِمَاءِ
الْجَاهِلِيَّةِ دَمُ الْخُرَيْثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَيْتِ لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ
هُذَيْلٌ ، أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ ^(١) عِنْدَكُمْ لَيْسَ
تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ ^(٢) مُبَيَّنَةٍ فَإِنْ فَعَلْنَ
فَاعْجَرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ ، وَأَضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ ، فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ
فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ؛ أَلَا إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا ، وَلِلنِّسَائِكُمْ
عَلَيْكُمْ حَقًّا ، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ ، فَلَا يُوطِئَنَّ فُرُشَكُمْ مَنْ
تَكْرَهُونَ ، وَلَا يَأْذَنَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ ، أَلَا وَإِنْ حَقَّ هُنَّ
عَلَيْكُمْ أَنْ تُخْسِنُوا لِهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ شَلَيْبِ بْنِ غَرْقَدَةَ .

٣٠٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا

أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْخُرَيْثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ :
سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَوْمِ الْحَيْجِ الْأَكْبَرِ فَقَالَ يَوْمُ النَّحْرِ .

٣٠٨٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سَعِيدَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ

الْخُرَيْثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : يَوْمُ الْحَيْجِ الْأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ قَالَ : هَذَا الْحَدِيثُ
أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ لِأَنَّهُ رُوِيَ مِنْ غَيْرِهِ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ

(١) عوان : أي كالإسراء عند الرجال لتعظيمهن فيهن وهو جمع هانية .

(٢) فاحشة - كل ما فحش من الفتنوب والمعاصي وتطلق كل الزنى .

أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا ، وَلَا تَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ إِلَّا مَا رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا .

٣٠٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَقَابُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يَمَالُثِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيْرَامَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ : لَا يَنْتَبِئُ لِأَحَدٍ أَنْ يُبَلِّغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ، فَدَعَا عَلِيًّا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

٣٠٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ يَهُوْلَاءَ الْكَلِمَاتِ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ عَلِيًّا ، فَبَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ رُغَاءً ^(١) نَاقَةً رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَضَوَاءَ ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَرَعَا فَنَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ عَلَى ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يُنَادِيَ يَهُوْلَاءَ الْكَلِمَاتِ فَانْطَلَقَا فَخَجَا ، فَقَامَ عَلَى أَيَّامٍ الذَّنْشَرِيقِ ، فَنَادَى : ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بِرَبِيتَةٍ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ ، فَيَسْجُوهَا فِي الْأَرْضِ ^(٢)

(٢) فَيَسْجُوهَا فِي الْأَرْضِ .

(١) رُغَاءٌ : صَوْتُ الْإِبِلِ .

أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَلَا يَحْجُبَنَّ بَدَنَ الْعَامِرِ مُشْرِكُهُ، وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْبَانٌ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَكَانَ عَلَى يُنَادِي، إِذَا عَمِيَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ مُعَادِي بِهَا.

قَالَ أَبُو عَمِيٍّ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٠٩٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْمٍ قَالَ : سَأَلْنَا عَلِيًّا بِأَيِّ شَيْءٍ يُعِثُّ فِي الْحُجَّةِ ؟ قَالَ : يُعِثُّ بِأَرْبَعٍ : أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ فَهُوَ إِلَى مُدَّتِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةُ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ ، وَلَا يَخْتَمِعُ الْمَشْرُكُونَ وَالْمُسْلِمُونَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَهُوَ حَدِيثُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ
عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَلِيٍّ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ .

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا سُمَيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ يُنَيْسٍ عَنْ عَلِيٍّ رَحْمَهُ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَمِيْرِ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ كِلَا الرُّوَائَيْنِ ، يَقُولُ
صَحَّ عَنْ ابْنِ أَهْمَرَ ، وَعَنْ ابْنِ بُرَيْجٍ ، وَالصَّحِيحُ هُوَ زَيْدُ بْنُ أَهْمَرَ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ قَوْمٍ فِيهِ ،
وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَمِيَلٍ وَلَا يَتَابِعُ عَلَيْهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٠٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ^(١) الْمَسْجِدَ فَاتَّهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (إِنَّمَا يَتَعَمَّدُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ
عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو الْهَيْثَمِ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ
ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعُتْوَارِيِّ وَكَانَ يَنْبَغِي فِي حَجَرٍ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ .

٣٠٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ
إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ
(الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ) قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي بَعْضِ أَتْقَارِهِ ، فَقَالَ بَعْضُ أَتْحَابِهِ : أَنْزَلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَا أَنْزَلَ
تَوْعَلَيْنَا أَيْ الْمَالِ خَيْرٌ فَتَعَحَّذُهُ ؟ فَقَالَ : أَفْضَلُهُ لِسَانَ ذَا كِرٍّ ، وَقَلْبُ
شَا كِرٍّ ، وَزَوْجَةُ مُؤْمِنَةٍ تَعِينُهُ عَلَى إِيْمَانِهِ .

(١) يتعاهد المساجد : هنا شامل لكل ما يتعلق بالمسجد من الصلاة والعبادة والمساكنة لها .

٣٠٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَافِيلَ : عَنْ
 مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عُثْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : لَمَّا تَوَلَّى
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، فَقَامَ
 إِلَيْهِ ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ تَحَوَّلْتُ حَتَّى قُمْتُ فِي صَدْرِهِ . فَقُلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهَلَى عَدُوُّ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَاعِلِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ؟
 بَعْدُ أَلَمَهُ . قَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَنْتَبِهُ حَتَّى إِذَا أَكْثَرْتُ
 عَلَيْهِ قَالَ : أَخْرَجْنِي عَنْكُمْ إِلَى خَيْرٍ فَأَخَذْتُ ، قَدْ قِيلَ لِي : (اسْتَغْفِرْ
 لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ)
 لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّ لَوْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غَيْرَ لَهُ لَزِدْتُ ، قَالَ : ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَمَشَى
 مَعَهُ ، فَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى فُرِغَ مِنْهُ ، قَالَ : فَجِئْتُ لِي وَجُرَأَيْ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهِ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا
 بَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ هَاتَانِ الْآيَتَانِ : (وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا
 وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ : فَاصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهُ عَلَى مَنَاقِبِي وَلَا قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٠٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ مَاتَ أَبُوهُ فَقَالَ : أَعْطِنِي قَبِيضَكَ

أَكْفَنَهُ فِيهِ وَصَلَّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ ، فَأَعْطَاهُ قَبِيضَهُ وَقَالَ : إِذَا مَرَعْتُمْ فَاقْوُوا نَفْسَكُمْ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ جَذَبَهُ هُمُرٌ وَقَالَ : أَلَيْسَ قَدْ نَهَى اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى لُثَامَيْنِ ؟ فَقَالَ أَنَا تَيْنِ خَيْرَ تَيْنِ (اسْتَغْفَرَ لَهُمْ أَوَّلًا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ) فَصَلَّى عَلَيْهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (وَلَا تُصَلُّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ) فَذَكَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٩٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : تَمَارَى رَجُلَانِ ^(١) فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى الْيَتْمَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ وَقَالَ الْآخَرُ : هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هُوَ مَسْجِدِي هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ . وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ . وَكَوَلَاهُ أَمِينُ بْنُ أَبِي يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣١٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الطَّلَاحِ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : تَرَكْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي أَهْلِ قُبَاءَ (فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَنْطَلِقُوا بِاللَّهِ يُحِبُّ

(١) تمارى ورجلان : يجادلان وناقشا في أمر المسجد .

الْمُطَهَّرِينَ) قَالَ: كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ، فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيهِمْ.
قَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ سَلَامٍ.

٣١٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمِلَانَ. حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْحَلِيلِ كُوفٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْتَغْفِرُ
لَأَبِيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ، فَقُلْتُ لَهُ: أَسْتَغْفِرُ لَأَبِيكَ وَهُوَ مُشْرِكٌ،
فَقَالَ: أَوْ لَيْسَ اسْتَغْفَرَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ، فَقَدْ كَرِهْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَلَّتْ: (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا
لِلْمُشْرِكِينَ).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ.

٣١٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمْ
أَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا حَتَّى كَانَتْ
غَزْوَةُ تَبُوكَ إِلَّا بَدَرَاوُلَمْ يَمَأْتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْ
بَدْرِ إِتْمَا خَرَجَ يُرِيدُ الْمَيْمَنَ فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ مُتَوَعِّجِينَ^(١) لِيَمِيرَهُمْ فَالْتَقَوْا عَنْ
غَيْرِ مَوْعِدٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَقَدْ مَرَرْنَا بِمَنْعَبٍ مَشَاهِدٍ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ لِبَدْرٍ، وَمَا أَحْبَبُّ إِلَيَّ كُنْتُ فِيهَا مَكَانَ

(١) روى مذهبين والمعنى واحد.

بِمَعْنَى لَيْلَةِ الْقَعْبَرِ حَيْثُ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ لَمْ أَتَخَلَّفْ بَعْدُ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ ، وَهِيَ آخِرُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا
وَأَذَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ ،
قَالَ : فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ
وَحَوْلَهُ الْمُسْلِمُونَ وَهُوَ يَسْتَنْبِرُ كَأَسْتِنَادٍ [٤] الْقَمَرِ ، وَكَانَ إِذَا سُرَّ بِالْأَمْرِ
اسْتَنَارَ ، فَحِثْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : أَبَشِّرْ يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ بِخَيْرِ
يَوْمٍ أَتَى عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتُكَ أُمُّكَ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَمِنْ عِنْدَ اللَّهِ أَمْ مِنْ
حِفْظِكَ ؟ قَالَ : بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ تَلَا هُوَ آيَاتِ : (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى
النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ - حَتَّى بَلَغَ -
إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) قَالَ : وَفِينَا أُنْزِلَتْ أَيْضًا : (اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا
مَعَ الصَّادِقِينَ) قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا
وَأَنْ أُنْخَلِصَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، فَقُلْتُ : فَإِنِّي أُمْسِكُ
سَنِي الَّذِي بِخَيْبَرَ ، قَالَ : فَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى نِعْمَةٍ بَعَدَ الْإِسْلَامِ أَعْظَمَ
فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ صَدَّقْتُهُ أَنَا وَصَاحِبَايَ
لَا نَسْكُونُ كَذِبًا فَهَلَكْنَا كَمَا هَلَكُوا ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ اللَّهُ
أَبْنَى أَحَدًا فِي الصَّدَقِ مِنْهُ الَّذِي أَهْلَانِي مَا تَعَمَّدَتْ لِكَذِبَةٍ بَعْدُ ، وَإِنِّي
لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ نِيْمًا بَقِي ، قَالَ : وَقَدْ رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا
الْحَدِيثَ بِخِلَافِ هَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَدْ قِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ كَعْبٍ ، وَقَدْ قِيلَ غَيْرُ هَذَا . وَرَوَى

يُونُسُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ
ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ .

٣١٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاحِ أَنَّ زَيْدَ
ابْنَ أَنَابَةَ حَدَّثَهُ قَالَ : بَعَثَ إِلَى أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَافَاةِ ،
فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ فَقَالَ : إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ :
إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ^(١) بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْيَافَاةِ وَإِنِّي لَا أُخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ
الْقَتْلُ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ
بِجَمْعِ الْقُرْآنِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ : كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَقْعُدْهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ عُمَرُ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ
حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ صَدْرَ عُمَرَ وَرَأَيْتُ فِيهِ الَّذِي رَأَى ،
قَالَ زَيْدٌ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّكَ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا تَنْهَيْكَ قَدْ كُنْتَ تَكْتُمُ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيَ فَتَقْبَعُ الْقُرْآنَ ، قَالَ : قَوْلَ اللَّهِ
لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنْ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : قُلْتُ
كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَقْعُدْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ
صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ صَدْرَهُمَا صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَتَنَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُ
مِنَ الرَّقَاعِ وَالْمُسْبِ^(٢) وَالنَّجَافِ (وَيُرْوَى النَّجَافُ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَالنَّجَافُ :

(١) استحضر : أي اشتد وكثر .

(٢) الرقاع : من الجلد أو الورق أو الكافور أو نحوه . والمسب : جريد النخل .

مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ (وَصُدُّوا لِلرُّجَالِ فَوَجَدَتْ أَيْرَ سُورَةٍ بَرَاءَةٍ مَعَ
خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ) (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ
حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ . فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ :
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَمْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ حُدَيْفَةَ قَدِمَ عَلَى عُمَانَ
ابْنِ عَفَّانَ ، وَكَانَ يُغَارِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَّةٍ وَأَذْرَبِيجَانَ مَعَ
أَهْلِ الْعِرَاقِ فَرَأَى حُدَيْفَةَ اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَذْرِكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلَفَتْ
الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا
فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ ، فَأَرْسَلَتْ حَفْصَةُ إِلَى عُمَانَ بِالصُّحُفِ فَأَرْسَلَ
عُمَانُ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ هِشَامٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنْ أَنْسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ وَقَالَ
لِلرُّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ : مَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَأَكْتُبُوهُ
بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ حَتَّى نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ
بِمَثِّ عُمَانَ إِلَى كُلِّ أَقْصَى مِمَّنْصَحٍ مِنْ تِلْكَ لِلْمَصَاحِفِ الَّتِي نَسَخُوا .
قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَحَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ :
قَدِّتُ آيَةَ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَمْرُؤَهَا (مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى

تَحْبَهُ) فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ فَالْتَقَيْتُهَا فِي سُورَتِهَا.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَاخْتَلَفُوا يَوْمَئِذٍ فِي الثَّابُوتِ وَالْعَابُوهِ، فَقَالَ الْقُرَشِيُّونَ الثَّابُوتُ، وَقَالَ زَيْدُ الثَّابُوهِ فَرَفَعَ اخْتِلَافَهُمْ إِلَى عُمَانَ فَقَالَ اكْتُبُوهُ لِلثَّابُوتِ فَإِنَّهُ نَزَلَ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَرِهَ لَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ نَسْخَ الْمَصَاحِفِ وَقَالَ بِامْتِشَارِ الْمُسْلِمِينَ أَعَزَّكَ عَنْ نَسْخِ كِتَابَةِ الْمُصْحَفِ وَيَتَوَلَّاهَا رَجُلٌ وَاللَّهِ لَقَدْ أَسْلَمْتُ وَإِنَّهُ أَيْ صُلِبَ رَجُلِي كَأَفْرِ يُرِيدُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَلِلذَلِكَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ اكْتُبُوا لِلصَّاحِفِ الَّذِي عِنْدَكُمْ وَغَلُّوْهَا^(١) فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: (وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) فَالْقُوا اللَّهَ بِالصَّاحِفِ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَبَّلَنِي أَنْ ذَلِكَ كَرِهَهُ مِنْ مَتَالَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَجُلًا مِنْ أَفْضَلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهُوَ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، لَا نَعْرِفُهُ

إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ.

(١) غلواها: أي اخطوها واستروها.

١١
باب

[من سورة يونس]

٣١٠٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي حَسْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْخَيْرَ) قَالَ : إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَى مُنَادٍ : إِنَّ لَكُمْ مِنْدًا اللَّهُ مُوَعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَ كُمُوهَ ، قَالُوا : أَلَمْ تُبَيِّنْ وَأُجُوهَنَا وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ وَتَدْخِلَنَا الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ . قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا أُعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ هَكَذَا رَوَى غَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ مَرْفُوعًا . وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَوْلُهُ : وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ صُهَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣١٠٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُسَكِّدِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ (لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) قَالَ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا فَقَالَ : مَا سَأَلَنِي

عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ مُنْذُ أَتَرْتُ ، فَعَيَّ الرَّؤُوسُ الصَّالِحَةُ بِرَأَاهَا الْمُسْلِمُ
أَوْ تَرَى لَهُ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ
أَبِي صَالِحٍ الثَّمَانِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ بَسَارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ عَنْ
أَبِي الدَّرْدَاءِ قَدْ كَرَّ نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي عَبْدِ الصَّغِيِّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَامِرِ
ابْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَحْوَهُ وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ بَسَارٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

٣١٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ . حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا أَغْرَقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ قَالَ : آمَنْتُ أَنَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدُ فَلَوْ
رَأَيْتَنِي وَأَنَا آخِذٌ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فَأُدْشِمُهُ فِي فِيهِ مَخَافَةً أَنْ
تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣١٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَاتِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ
ابْنُ الْحَرِثِ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ذَكَرَ أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

«أَنَّ ذَكَرَ أَنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يَدُسُّ فِي فَرْعُونَ
الطَّيْنِ خَشْيَةً أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَرْحُمَهُ اللَّهُ أَوْ خَشْيَةً أَنْ يَرْحُمَهُ اللَّهُ
فَقَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٢

باب

« ومن سورة هود »

٣١٠٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يَعْقُبَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ وَكَيْعِ بْنِ
حَدَّاسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ رَزِينَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ
أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ ؟ قَالَ : كَانَ فِي عَمَاءَ مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ ،
وَوُخِّلَتْ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ : قَالَ يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ :
الْعَمَاءُ أَيْ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَكَيْعُ بْنُ حَدَّاسٍ ،
وَيَقُولُ شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَهَشِيمٌ وَكَيْعُ بْنُ عَدَّاسٍ : وَهُوَ أَصَحُّ ،
وَأَبُو رَزِينَ اسْمُهُ لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ . قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣١١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ : إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُمْلِي ، وَرُبَّمَا قَالَ يُمْلِي لِقَاطِلِهِ ، حَتَّى إِذَا
أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ، ثُمَّ قَرَأَ (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقَوْمَ) الْآيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : يُعْلَى .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَمِيعٍ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : يُعْلَى وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ .

٣١١١ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَنْدَلِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ) سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ قُلْ لِي مَا نَعْمَلُ ؟ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، أَوْ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَفْرَغْ مِنْهُ ؟ قَالَ : بَلْ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ وَجَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ يَا عُمَرُ ، وَلَكِنْ كُلُّ مُبَيِّنٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

٣١١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَمَكَةَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي عَاطِلَتْ امْرَأَةً^(١) فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسُهَا^(٢) وَأَنَا هَذَا^(٣) فَأَقْضِ فِيَّ مَا شِئْتَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : لَقَدْ سَتَرَكَ اللَّهُ لَوْ سَتَرْتَ عَلَى نَفْسِكَ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) عاتلت امرأة : أي داعبها وتنازلت منها ما يكون بين الرجل والمرأة غير ذلك ما جامعها .

(٢) ما دون أن أمسها : ما موصولة أي أصبت منها ما يجاوز المس : أي المجامعة .

(٣) وأنا هذا : أي أنا موجود وحاضر بين يديك ومنقاد لحكك .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا ، فَأَنْطَلَقَ الرَّجُلُ فَأَتَبِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَجُلًا فَدَعَاهُ فَتَلَا عَلَيْهِ (أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ
بُدْهِنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلَّذَا كَرِهِينَ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْقَوْمِ : هَذَا لَهُ خَاصَّةٌ ؟ قَالَ ، لَا ، بَلْ لِلنَّاسِ كَلَامَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهَكَذَا رَوَى إِسْرَائِيلُ
عَنْ يَمَّاكٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ يَمَّاكٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
بَرِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ ، وَرِوَايَةٌ هُوَ لَا
أَصَحَّ مِنْ رِوَايَةِ الثَّوْرِيِّ .

وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ يَمَّاكٍ بْنِ حَرْبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُوْسَافٍ عَنْ سُفْيَانَ
عَنِ الْأَعْمَشِ ، وَيَمَّاكٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَرِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
يَمَّاكٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَرِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْأَعْمَشُ .

وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي عُمَانَ التَّهْدِيٍّ مِنْ ابْنِ
مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣١١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَنْغِي عَنْ زَائِدَةَ
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُعَاذٍ قَالَ : أَتَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا^(١) لَيْتِي
امْرَأَةً وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا مَعْرِفَةٌ فَلَيْسَ بَأَنِي الرَّجُلُ شَيْئًا إِلَى امْرَأَتِهِ إِلَّا قَدْ
أَتَى هُوَ إِلَيْهَا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُجَافِمْهَا ، قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ (أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي
النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي
لِلذَّاكِرِينَ) فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيُصَلِّيَ : قَالَ مُعَاذٌ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ : أُمِّي لَهُ خَاصَّةٌ أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ ؟ قَالَ بَلِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ . عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمرَ ،
وَقُتِلَ عُمرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى غُلَامٌ صَغِيرٌ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ ، وَقَدْ
رَوَى عَنْ عُمرَ .

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ .

٣١١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ
التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً
حَرَامٍ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ كَفَّارَتِهَا فَتَزَكَتْ (أَقِمِ
الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ) فَقَالَ
الرَّجُلُ أَلَيْ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ لَكَ وَلِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي .

(١) أى أعجب من رجل .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ

هُرَيْرٍ . أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ

مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي الْيُسْرِ قَالَ : أَتَنِي امْرَأَةٌ تَبْتَاعُ تَمْرًا فَقُلْتُ

إِنِّي فِي الْبَيْتِ تَمْرًا أَطْيَبَ مِنْهُ فَدَخَلْتُ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ فَأَهْوَيْتُ لِإِنْيَا

فَقَبَلْتُهَا فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقَدْ كَرْتُ ذَلِكَ لَهُ قَالَ : اسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ

وَلَا تُخْزِرِ أَحَدًا ، فَلَمْ أَضِرْ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَدْ كَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ أَخْلَفْتَ غَارِبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ يَمِثِلُ هَذَا ؛

حَتَّى تَمُتَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ إِلَّا تِلْكَ السَّاعَةَ حَتَّى طَانَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ

النَّارِ ؟ قَالَ : وَأَطْرَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَوِيلًا حَتَّى أَوْحَى اللَّهُ

إِلَيْهِ (أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ) إِلَى قَوْلِهِ (ذِكْرِي

لِلذَّاكِرِينَ) . قَالَ أَبُو الْيُسْرِ فَأَتَيْتُهُ فَقَرَأَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَصَابُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلِهَذَا خَاصَّةٌ أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ ؟

قَالَ : بَلَى لِلنَّاسِ عَامَّةٌ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ضَعْفُهُ وَكَيْعٌ وَغَيْرُهُ ، وَأَبُو الْيُسْرِ مَوْ كَتَبُ

ابْنِ عُمرٍ .

قَالَ : وَرَوَى شَرِيكٌ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثَ مِثْلَ رِوَايَةِ

قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ .

قَالَ : وَفِي الْهَلَاكِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَوَائِلَةَ بْنِ الْأَشْعَقِ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ .

١٣

باب

« ومن سورة يوسف »

٣١١٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ خُرَيْثٍ الْفَرَزَاكِيُّ
 الْمَرْزُوقِيُّ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْكَرِيمَ
 ابْنَ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ،
 قَالَ : وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثْتُ ثُمَّ جَاءَنِي الرَّسُولُ أَجَبْتُ ثُمَّ قَرَأُ
 (فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النَّسُوءِ . لِلَّهِ
 قُطْمَنٌ أَبْدِيَهُنَّ) قَالَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى لُوطٍ إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ،
 إِذْ قَالَ (لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ) فَمَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ
 بَعْدِهِ نَبِيًّا إِلَّا فِي ذُرْوَةٍ ^(١) مِنْ قَوْمِهِ .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو
 نَحْوَ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : مَا بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ نَبِيًّا
 إِلَّا فِي ذُرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : الذَّرْوَةُ : الْكَثْرَةُ وَالْمَنْعَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى ، وَهَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(١) إِلَّا فِي ذُرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ - أي في أعلا نسب . منهم .

١٤

باب

« ومن سورة الرعد »

٣١١٧ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ وَكَانَ يَكُونُ فِي بَنِي عَجَلٍ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَقْبَلْتُ يَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَخْبِرْنَا عَنْ الرَّعْدِ مَا هُوَ ؟ قَالَ : مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ مَعَهُ مَخَارِيقُ ^(١) مِنْ نَارٍ يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ، فَقَالُوا فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي نَسْمَعُ ؟ قَالَ : زَجْرُهُ بِالسَّحَابِ إِذَا زَجَرَهُ حَقٌّ يَنْتَهِي إِلَى حَيْثُ أُمِرَ ، قَالُوا صَدَقْتَ . فَأَخْبَرَنَا عَمَّا حَرَّمَ إِبْنُ أَبِي رَافٍ عَلَى نَفْسِهِ ؟ قَالَ : أَشْتَكِي عِرْقَ النِّسَاءِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُبَلِّغُهُ إِلَّا لُحُومَ الْإِبِلِ وَالْبَنَانِ فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا ، قَالُوا صَدَقْتَ ؟ قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣١١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ التَّبْطَايِيُّ . حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيُّ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ (وَنُفِضَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ) قَالَ الدَّقْلُ وَالْفَارِسِيُّ ^(٢) وَالْحُلُوفُ وَالْحَامِضُ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا ، وَسَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ أَخُو عَمَارِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَمَارٌ أَثْبَتَ مِنْهُ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

(١) مخاريق : آلة تضرب بها الملائكة السحاب .

(٢) الدقل : الرديء والهايس من النثر - والفارسي : نوع من النثر .

باب

« ومن سورة إبراهيم عليه السلام »

٣١١٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْخُبَّابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِنَاعٍ ^(١) عَلَيْهِ رُطْبٌ فَقَالَ (مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَضَلُّهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ يَأْذَنُ رَبُّهَا) قَالَ : هِيَ النَّخْلَةُ (وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ) قَالَ : هِيَ الْخَنْظَلُ ، قَالَ : فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ أَبَا الْعَالِيَةِ ، فَقَالَ : صَدَقَ وَأَحْسَنَ .
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ الْخُبَّابِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِي الْعَالِيَةِ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ .

وَرَوَى غَيْرُهُ وَاحِدٍ مِثْلَ هَذَا مَوْفُوقًا وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٍ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْخُبَّابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نَحْوَهُ حَدِيثِ قُتَيْبَةَ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

٣١٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنِ الْإِبْرَاهِيمِ عَنِ النَّبِيِّ

(١) بقناع : هو الطبق الذي يلاكل عليه .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ) قَالَ فِي الْقَبْرِ إِذَا قِيلَ لَهُ مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٢١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: تَلَّتْ عَائِشَةُ هَذِهِ الْآيَةَ (يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ) قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ؟ قَالَ عَلَى الصُّرَاطِ. قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ.

١٦

باب

« ومن سورة الحجر »

٣١٢٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَنِسٍ الْجَذَامِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ تَصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَنَةً مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ لِئَلَّا يَرَاهَا وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْآخِرِ، فَإِذَا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطَائِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ). قَالَ أَبُو عِيسَى: وَرَوَى جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو

ابن مالك عن أبي الجوزاء نحوه ولم يذكر فيه عن ابن عباس وهذا أشبه أن يكون أصح من حديث نوح .

٣١٢٣ - حدثنا عبد بن حميد . حدثنا عمار بن عمر عن مالك بن مغول عن حميد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليعلم سبعة أبواب باب منها لمن سل السيف على أمي ، أو قال : على أمة محمد .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مالك ابن مغول .

٣١٢٤ - حدثنا عبد بن حميد . حدثنا أبو علي الحنفى عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

٣١٢٥ - حدثنا الحسين بن حرب . حدثنا الفضل بن موسى عن عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبدى ولعبدى ما سأل .

حدثنا قتيبة . حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على أبي وهو يصلى فدكر نحوه بمعناه .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَطْوَلُ وَأَنْتُمْ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، هَكَذَا رَوَى غَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

٣١٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّيِّ . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ بِشْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ (لِنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) قَالَ : عَنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ ابْنِ أَبِي سُلَيْمٍ .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ آيِثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ بِشْرِ عَنْ أَنَسِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

٣١٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ . حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْطَارُ بِنُورِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَتَفْسِيرُ هَذِهِ الْآيَةِ : (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ) قَالَ : لِّلْمُتَفَرِّسِينَ .

١٧

باب

« ومن سورة النحل »

٣١٢٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ يَحْيَى الْبَسْكَاءِ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ
عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْبَعٌ
قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ تُحْسَبُ ^(١) بِمِثْلِينَ فِي صَلَاةِ السَّحَرِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَيُسَبِّحُ اللَّهَ تِلْكَ السَّاعَةَ ، ثُمَّ
قَرَأَ (تَتَقِيًا ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ) الْآيَةَ كُلَّهَا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ
ابْنِ عَاصِمٍ .

٣١٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عِيْسَى
ابْنِ عُبَيْدٍ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَثِيرٍ
قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمٌ أُحْصِيَ مِنْ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا وَمِنْ
الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ فِيهِمْ حَزْرَةٌ قَتَلُوا بِهِمْ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : لَنْ أَصْبَنَّا مِنْهُمْ
يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنَزَيْنَ ^(٢) عَلَيْهِمْ قَالَ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ فَتَحَ مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
(وَأِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقَبْتُمْ بِهِ وَإِنْ صَبَرْتُمْ لَهُمْ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ)

(١) تحسب : أى تتساوى فى الثواب .

(٢) لنزَيْن : لنزيدن فى التشبيل بقتلهم .

قَالَ رَجُلٌ : لَا قُرَيْشَ بَعْدَ النَّبِيِّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ إِلَّا أَرْبَعَةً ^(١) .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ .

١٨

باب

« ومن سورة بنى إسرائيل »

٣١٣٠ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْلَانَ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَقْرُؤٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَبْيَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حِينَ أُسْرِيَ بِي لَقِيتُ
مُوسَى ، قَالَ : فَتَعْتَهُ ^(٢) فَإِذَا رَجُلٌ حَسْبَتُهُ قَالَ مُضْطَرِبٌ رَجُلُ الرَّأْسِ ^(٣)
كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شُنُوءَةٍ ^(٤) . قَالَ : وَلَقِيتُ عِيسَى قَالَ فَتَعْتَهُ ، قَالَ : رَبِّعَةٌ ^(٥)
أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ يَفْنَى الْحَمَامَ . وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : وَأَنَا أَشْبَهُ
وَلَقِيَهُ . قَالَ : وَأَوْتَيْتُ بِإِنَاءٍ بَيْنَ أَحَدُهُمَا لَبَنٌ وَالْآخَرُ خَمْرٌ ، فَقَالَ لِي :
خُذْ أَيُّهُمَا شِئْتَ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ ، فَقِيلَ : هَذِهِ الْفِطْرَةُ ،
أَوْ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ ، أَمَّا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ .

(١) إِلَّا أَرْبَعَةٌ : بِمَعْنَى اقْتُلُوهُمْ إِنْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكُفَّةِ .

(٢) فَتَعْتَهُ : أَيْ وَطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٣) مُضْطَرِبٌ : أَيْ الطَّوِيلُ غَيْرُ الشَّدِيدِ ، وَقِيلَ الْخَفِيفُ الْعَمَمُ . وَرَجُلُ الرَّأْسِ : أَيْ مَفْعُونُ
الشَّعْرِ مَسْطُوطٌ ، يُقَالُ شَعْرُ رَجُلٍ : أَيْ غَيْرُ مُتَجَمِّدٍ .

(٤) وَشُنُوءَةٌ : هِيَ مِنَ الْيَمِينِ يَنْسُبُونَ إِلَى شُنُوءَةٍ ، وَاسْمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ .

(٥) رَبِّعَةٌ : أَيْ رُبْعَةٌ ، وَسَطٌ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٣١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِالْبُرَاقِ لَيْلَةَ أُثْرَى بِهِ مُلْجَمًا مُسْرَجًا فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : أَعْجَبُكَ تَقَطُّلُ هَذَا ؟ قَا رَكِبْتَ أَحَدَ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ ، قَالَ : فَارْفَضُ^(١) عَرَقًا . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

٣١٣٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ جُنَادَةَ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمَّا أَتَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ جِبْرِيلُ^(٢) يَا صَبِيه ، فَخَرَّقَ بِهَا الْحَجَرَ وَشَدَّ بِهِ الْبُرَاقَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣١٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَمِيلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحَجَرِ فَجَلَا اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْمَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

(١) فَارْفَضَ : أَيْ تَصَبَّبَ وَسَالَ عَرَقًا وَسَكَنَ .

(٢) قَالَ ، بِمَعْنَى أَشَارَ ، وَالْعَرَبُ تَطْلُقُ الْقَوْلَ عَلَى غَيْرِ الْكَلَامِ .

٣١٣٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ
عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً
لِلنَّاسِ) قَالَ : هِيَ رُؤْيَا عَيْنِ أَرِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرَى بِهِ إِلَى
بَيْتِ الْقُدَيْسِ . قَالَ (وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ) هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٣٥ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ قُرَشِيٌّ كُوفِيٌّ . حَدَّثَنَا
أَبِي عَنْ الْأَعَشِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ (وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا) قَالَ :
تَشْهَدُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ مَسِيرٍ عَنِ الْأَعَشِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَأَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .
حَدَّثَنَا بِذَلِكَ تَلِيٌّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسِيرٍ عَنِ الْأَعَشِيِّ
فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٣١٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى
عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الشَّيْخِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَاثٍ لِأَمَانِهِمْ) قَالَ : يُدْعَى أَحَدُهُمْ
فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِبَيْمَتِهِ ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا ، وَيُبْذَرُ وَجْهُهُ ،
وَيُجْمَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لَوْلُؤٍ يَتَلَأَلُ ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَدُونُهُ مِنْ
بَيْمَتِهِمْ يَقُولُونَ : اللَّهُمَّ أَتَيْنَا بِهَذَا وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ يَقُولُ ،
أَبَشِرُوا الْكُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا . قَالَ : وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَسْوَدُ وَجْهُهُ

وَيَمْدُ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا عَلَى صُورَةِ آدَمَ ، فَيَلْبَسُ تَاجًا ، قَبْرَاهُ
أَصْحَابُهُ يَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَرِ هَذَا ، اللَّهُمَّ لَا تَأْتِنَا بِهِذَا ، قَالَ :
قِيَاتِيهِمْ يَقُولُونَ : اللَّهُمَّ أَخْرِهِ قِيُولُ أَبَدَ كُمْ اللَّهُ فَإِنْ لِكُلِّ رَجُلٍ
مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَالشَّدْيُ اسْمُهُ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

٣١٣٧ - حَدَّثَنَا كُرَيْبٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ
الزُّعَاغَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ (عَمَى أَنْ يَبْعَنَكَ رَبُّكَ مَقَامًا تَحْمُودًا) سُلِّ عَنْهَا قَالَ :
هِيَ الشَّفَاعَةُ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَدَاوُدُ الزُّعَاغَرِيُّ هُوَ دَاوُدُ
الْأَوْدِيِّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ عَمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ .

٣١٣٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ
مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَسْكَةً عَامَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ الْكُفَيْبَةِ ثَلَاثَةَ وَسِتُّونَ نَضْبًا ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْعُمُهَا بِمِخْصَرَةٍ (١) فِي يَدِهِ وَرُبَّمَا قَالَ بِمُودٍ ، وَيَقُولُ
(جَاءَ الْخَلْقُ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا - جَاءَ الْخَلْقُ وَمَا يُبْدِيهِ
الْبَاطِلُ وَمَا يُبِيدُ) .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

(١) بمخصرة : ما يشير به الرجل أو يهزأ به من صا ونحوها .

٣١٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ قَابُوسِ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ثُمَّ أَمَرَ بِالْهَجْرَةِ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ (وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا) .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٤٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَتْ قُرَيْشُ لِلْيَهُودِ : أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ هَذَا الرَّجُلَ ، فَقَالَ : سَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، قَالَ : فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) قَالُوا : أَوَتَيْنَا عِلْمًا كَثِيرًا التَّوْرَةَ ، وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ، فَأَنْزَلَتْ : (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣١٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ الْأَنْعَشِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصِيْبٍ (١) فَمَرَّ بِمَنْفَرَةٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ سَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ فَإِنَّهُ يَسْتَعْصِمُكُمْ مَا تَبْكُرُهُونَ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَدِّثْنَا عَنِ الرُّوحِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً وَرَفَعَ رَأْسَهُ فَمَرَّفَتْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ حَتَّى

(١) السبب : بالجرهه التي لا غوص فيها .

صَدَقَ الْوَحْيُ، ثُمَّ قَالَ: (الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا).
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَسَلْبَانُ
ابْنُ حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يُنْشَرُ النَّاسُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: صِنْفًا مُشَاةً، وَصِنْفًا رُكْبَانًا، وَصِنْفًا عَلَى
وُجُوهِهِمْ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ؟ قَالَ: إِنْ
الَّذِي أَمْسَأَهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْشِئَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَمَا لَأَنْتُمْ
بَيِّنْتُمْ بَوُجُوهِهِمْ كُنَّ حَدَبٌ^(١) وَشَوَاطِئُ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَى وَهَيْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مِنْ هَذَا.

٣١٤٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ .
أَخْبَرَنَا يَهُزُّ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّكُمْ تَحْشُرُونَ رِجَالًا وَرُكْبَانًا وَيُجْرُونَ
عَلَى وُجُوهِهِمْ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣١٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَبَرِيدُ بْنُ
هُرُونَ وَأَبُو الْوَلِيدِ، وَاللَّفْظُ لَفْظُ يَزِيدَ وَاللَّفْظُ وَاحِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو

(١) حَدَبٌ: لِي مَكَانٍ مَرْتَعٍ.

ابن مَرْثَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ طَنُوانَ بْنِ عَسَّالٍ أَنَّ يَهُودِيَيْنِ قَالَ
أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَذْمَبَ بَيْنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ نَسْأَلُهُ ، فَقَالَ : لَا تَقُلْ نَبِيٌّ
كَذَّابٌ إِنْ سَمِعْتُمَا تَهْوُونَ نَبِيٌّ كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنَ ، فَأَنبَأَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (وَاقْضِ آتَيْنَا مُوسَى نَسْعَ آيَاتِ
بَيِّنَاتٍ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ،
وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَسْرِفُوا ،
وَلَا تَسْخَرُوا ، وَلَا تَمْشُوا بِيَدَيْهِ إِلَى سُلْطَانٍ مُقْتَلُهُ ، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا ،
وَلَا تَقْدِفُوا مَخْصَنَةً ، وَلَا تَفْرُوا مِنَ الرَّحْفِ ، شَكَّ شُعْبَةُ : وَعَلَيْكُمْ
بِمَنْفَرَةِ الْيَهُودِ خَاصَّةً لَا تَمْشُوا فِي السَّبْتِ فَقَبْلًا بِدَيْدٍ وَرَجْلَيْهِ وَقَالَ :
نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ، قَالَ : فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُسَلِّمُوا ؟ قَالَا : إِنْ دَاوُدَ دَعَا اللَّهَ
أَنْ لَا يَزَالَ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ أَسْلَمْنَا أَنْ تَقْتُلَنَا الْيَهُودُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ
عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ)
قَالَ تَرَكْتُ بِمَكَّةَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ
بِالْقُرْآنِ سَبَّهَ الْمُشْرِكُونَ وَمَنْ أُنْزِلَ لَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَلَا تَجْهَرُوا
بِصَلَاتِكُمْ) فَيَسْبُوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أُنْزِلَ لَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ (وَلَا تَخَافُ بِهَا)
عَنْ أَصْحَابِكَ بِأَنْ تُسَمِّمَهُمْ حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣١٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ
عَنْ سَمِيعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ (وَلَا تَجْزُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُتُمْ
بِهَا وَابْتَغُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا) . قَالَ : نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُخْتَفِ بِمَكَّةَ ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ ، فَكَانَ
لِلْمُشْرِكُونَ إِذَا سَمِعُوهُ شَتَمُوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أُنْزِلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ
لِنَبِيِّهِ (وَلَا تَجْزُوا بِصَلَاتِكُمْ) أَيْ بِقِرَاءَتِكُمْ ، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ ، فَيَسُبُّوا
الْقُرْآنَ (وَلَا تَخَافُتُمْ بِهَا) عَنْ أَصْحَابِكُمْ (وَابْتَغُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا) .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٤٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَاصِمٍ
ابْنِ أَبِي النُّجُودِ عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : قُلْتُ لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَصَلَّى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ ، بَلَى ، قَالَ :
أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَصْلَحُ : بِمَا تَقُولُ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : بِالْقُرْآنِ ، بَيْنِي وَبَيْنَكَ
الْقُرْآنُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : مَنْ احْتَجَّ بِالْقُرْآنِ فَقَدْ قَالَ سُفْيَانُ يَقُولُ فَقَدْ
احْتَجَّ ، وَرُبَّمَا قَالَ أُمَامَةُ فَقَالَ : (سُبْحَانَ الَّذِي أَمْرِي بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنْ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) قَالَ : أَفَقَرَأَهُ صَلَّى فِيهِ ؟ قُلْتُ لَا ،
قَالَ : لَوْ صَلَّى فِيهِ لَكُتِبَ عَلَيْكُمْ فِيهِ الصَّلَاةُ كَمَا كُتِبَتْ الصَّلَاةُ
فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . قَالَ حُذَيْفَةُ : أُنِى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِدَابَّةٍ طَوِيلِ الظَّهْرِ مَمْدُودٍ هَكَذَا خَطْوُهُ مَدُّ بَصَرِهِ ، فَا زَايَلًا ظَهَرَ الْبَرَقُ
حَتَّى رَأَى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَوَعَدَ الْآخِرَةَ أَتَجَمَّ ، ثُمَّ رَجَعَ عَوْدَهَا عَلَى بَدَنِهَا قَالَ :
وَبَحَدُّنُونِ أَنَّهُ رُبَّمَا لَمْ يَأْبَرْ مِنْهُ وَإِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٤٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ
ابْنِ جَدْعَانَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، وَبِيَدِي لَوَاهُ الْحَمْدِ
وَلَا فَخْرَ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمُ قَبْلَ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لَوَاهِي ، وَأَنَا أَوَّلُ
مَنْ تَدْنُو عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ ، قَالَ : فَيَفْرَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فَرَاعَاتٍ ،
فَيَأْتُونَ آدَمَ ، فَيَقُولُونَ أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ فَأَشْنَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، فَيَقُولُ :
إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا أَهْبَطْتُ مِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَلَكِنْ أَتَيْتُكُمْ نُوحًا ، فَيَأْتُونَ نُوحًا ،
فَيَقُولُ : إِنِّي دَعَوْتُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ دَعْوَةً فَأَهْلِكُوا ، وَلَكِنْ أَذْهَبُوا إِلَى
إِبْرَاهِيمَ ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ : إِنِّي كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْهَا كَذِبَةٌ إِلَّا مَا حَلَّ بِهَا عَنْ دِينِ اللَّهِ
وَلَكِنْ أَتَيْتُكُمْ مُوسَى ، فَيَأْتُونَ مُوسَى ، فَيَقُولُ : إِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا ،
وَلَكِنْ أَتَيْتُكُمْ عِيسَى ، فَيَأْتُونَ عِيسَى ، فَيَقُولُ إِنِّي عُبِدْتُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ،
وَلَكِنْ أَتَيْتُكُمْ مُحَمَّدًا قَالَ : فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَأَنْطَلِقُ مَعَهُمْ قَالَ ابْنُ جَدْعَانَ :
قَالَ أَنَسٌ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَأَخَذُ
مِخْلَقَةً بَابِ الْجَنَّةِ فَأَقْعَقُهَا ^(١) فَيَتَأَلَّ : مَنْ هَذَا ؟ فَيُقَالُ مُحَمَّدٌ فَيَقْعَقُونَ
لِي ، وَيُرْحَبُونَ فَيَقُولُونَ مَرْحَبًا فَأَخِيرُ سَاجِدًا ، فَيُكَلِّمُنِي اللَّهُ مِنَ النَّسَاءِ
وَالْحَمْدِ فَيُقَالُ لِي : أَرْفَعُ رَأْسَكَ سَلْ تَعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ ، وَقُلْ بَشِّرْ

(١) فأققعها : أي أحركها وأصلها حكاية صوت الشيء يسمع له صوت .

لِقَوْلِكَ ، وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ (عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا) قَالَ سُفْيَانُ : لَيْسَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا هَذِهِ الْكَلِمَةُ فَأَخَذُ بِحَلْقَتِهِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأَقَمْتُمَهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ .

١٩

باب

« ومن سورة الكهف »

٣١٤٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنْ تَوَقَّاهُ الْيَسْكَالِيُّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى صَاحِبِ الْخَضِرِ ، قَالَ : كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ ، سَمِعْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَامَ مُوسَى خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَسُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُ ، فَمَتَّبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدِّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ، قَالَ : أَيُّ رَبِّ فَكَيفَ لِي بِهِ؟ فَقَالَ لَهُ أَجَلٌ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ (١) فَحَيْثُ تَفْقِدُ الْحُوتَ فَهُوَ نَمٌّ ، فَأَنْطَلَقَ وَأَنْطَلَقَ مَعَهُ فَتَاهُ وَهُوَ يُوشِعُ بَنِي نُونَ وَيُقَالُ يُوسَعُ ، فَجَعَلَ مُوسَى حُوتًا فِي مِكْتَلٍ ، فَأَنْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ بِمَشِيَانٍ حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ ، فَرَقَّدَ مُوسَى وَفَتَاهُ فَأَضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ حَتَّى

(١) المِكْتَلُ : يَكْسِرُ الْمِيمَ وَفَتْحُ الشَّاءِ مِنْ فَوْقِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ هُوَ زَنْبِيلٌ يَسْعُ حَقِيقَتُهُ صَاعًا .

خَرَجَ مِنَ الْمِكْنَلِ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ، قَالَ : وَأُمْسَكَ اللَّهُ مِنْهُ جَرِيَّةَ الْمَاءِ ،
 حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ ^(١) وَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا ^(٢) ، وَكَانَ لِمُوسَى وَلِفَتَاهُ عَجَبًا
 فَأَنْطَلَقَا بَرِّيَّةً يَوْمَئِذٍ وَلِيَّتَهُمَا وَنَسِيَ صَاحِبُ مُوسَى أَنْ يُخْبِرَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ
 مُوسَى (قَالَ لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاؤُنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ^(٣)) قَالَ : وَلَمْ
 يَنْصَبْ حَتَّى جَاوَزَ السَّكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ (قَالَ : أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى
 الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَا بِأَتَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ
 سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا. قَالَ) مُوسَى (ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا
 قَصَصًا) قَالَ : فَكَانَا يَقْضَانِ آثَارَهُمَا قَالَ سَفِيَانُ يَرْعُمُ نَاسٌ أَنْ تَلَكَ
 الصَّخْرَةَ عِنْدَهَا عَيْنُ الْحَيَاةِ وَلَا يُصِيبُ مَا وَهَا مَيْتًا إِلَّا عَاشَ قَالَ : وَكَانَ
 الْحُوتُ قَدْ أَكَلَ مِنْهُ ، فَلَمَّا قَطَرَ عَلَيْهِ الْمَاءُ عَاشَ ، قَالَ : فَقَصَّآ آثَارَهُمَا
 حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ ، فَرَأَى رَجُلًا مُسَجًى ^(٤) عَلَيْهِ بِشُوبٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى ،
 فَقَالَ : أَيْ بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ قَالَ : أَنَا مُوسَى ، قَالَ : مُوسَى بَنِي إِسْرَءِيلَ؟
 قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : يَا مُوسَى إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَمَّا كُنْتَ لَا أَعْلَمُهُ وَأَنَا
 عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَمَّا كُنْتُ لَا تَعْلَمُهُ ، فَقَالَ مُوسَى (هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ
 تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا. قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى
 مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا. قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا.
 قَالَ) لَهُ الْخُضِرُ : (إِنِ أَنْتَ مُعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ

(١) الطاق : ما عطف من الأبنية أى جعل كالقوس من قنطرة وناقلة .

(٢) سربا : أى مملوكا وطريقا .

(٣) نصبا : تعباً ومشقة .

(٤) مسجى : مغشى .

حِكْرًا) قَالَ نَعَمْ، فَأَنْطَلَقَ الْخَضِرُ وَمُوسَى يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ،
خَمَرَتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَكَلَّمَاهُ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَعَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ^(١)
فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى نَوْحٍ مِنَ الْوَاوِحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ
حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَعَرَفْتَهُمَا (لِيُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ
شَيْئًا إِمْرًا^(٢)). قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا. قَالَ لَا تَأْخُذْ بِي
بِمَا نَسِيتُ وَلَا تَزِدْهُنِي^(٣) مِنْ أَمْرِي عُصْرًا) ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ قَبِيلِنَاهُمَا
يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ وَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ
فَأَقْبَلَهُ بِيَدِهِ، فَقَتَلَهُ، قَالَ لَهُ مُوسَى: (أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً^(٤)) بِغَيْرِ نَفْسٍ
لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا. قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا)
قَالَ وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى (قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي
هَذَا بَلَدْتُ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا. فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ^(٥) اسْتَعْطَمَا
أَهْلَهَا فَأَتَوْا أَنْ يُصَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ^(٦)) [يَقُولُ
بِمَائِلٍ] فَقَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا (فَأَقَامَهُ) وَ(قَالَ) لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ
أَلَمْ يُصَيِّفُونَا وَلَمْ يَطْعَمُونَا (لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا. قَالَ هَذَا فِرَاقُ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِيعَ عَلَيْهِ صَبْرًا) قَالَ رَهْطُ اللَّهِ

(١) نول : بفتح النون وسكون الولا هو الأجرة .

(٢) إمرا : أى منكرا .

(٣) لا تزدني : أى لا تكثرني .

(٤) زاكية : طاهرة من اللاتوب .

(٥) قرية : قيل هي الأبله ، وقيل أنطاكية .

(٦) ينقض : أى قرب ودنا من السقوط .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَوَدِدْنَا أَنَّهُ كَانَ صَبْرًا حَتَّى يَقْصُرَ
مَنْبِتًا مِنْ أَخْبَارِهَا. قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْأَوَّلَى
كَانَ مِنْ مُوسَى نِسْيَانٌ قَالَ: وَجَاءَهُ عَصْفُورٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَى حَرْفِ السِّفِينَةِ
ثُمَّ تَقَرَّرَ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ لَهُ الْخَلِيزُ: مَا نَقَصَ عَلَيَّ وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ
إِلَّا مِثْلُ مَا نَقَصَ هَذَا الْعَصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ. قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: وَكَانَ
يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضًا
وَكَانَ يَقْرَأُ: وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو إِسْحَقَ
الْهَمْدَانِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: سَمِعْتُ أَبَا مُزَاحِمٍ السَّمَرْقَنْدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ
ابْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: حَجَجْتُ حَجَّةً وَلَيْسَ لِي هِمَّةٌ إِلَّا أَنْ أَسْمَعَ مِنْ سُفْيَانَ
بِذِكْرِي هَذَا الْحَدِيثَ الْخَبَرَ حَتَّى سَمِعْتُهُ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ
وَقَدْ كُنْتُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سُفْيَانَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ وَلَمْ يُذَكِّرْ فِيهِ الْخَبَرَ.
٣١٥٠ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ سَلَمٌ بْنُ قُتَيْبَةَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْغُلَامُ
الَّذِي قَتَلَهُ الْخَلِيزُ طَائِعٌ يَوْمَ طَائِعٍ كَافِرًا.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣١٥١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرَ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فَأَهْرَتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٥٢ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قُضَيْلٍ الْجَزَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ

قَالُوا : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ يُوسُفَ الصَّنْعَانِيِّ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : (وَكَانَ تَحْتَهُ كَذُّ لَهْمًا) قَالَ : ذَمُّ وَبِضَّةٌ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ يُونُسَ الصَّنْعَانِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ مَكْحُولٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣١٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ وَاللَّهُ ظُلُمَاتٍ تَشَارِقُنَّهَا

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السِّدِّ قَالَ : يَخْفِرُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَخْرِقُونَهُ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ أَرْجَمُوا فَسَخَّرَ قُوَّةَهُ غَدًا ، فَيَمِيدُهُ اللَّهُ كَأَشَدِّ مَا كَانَ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ مُدَّتَهُمْ وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ

عَلَى النَّاسِ . قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ : أَرْجِمُوا فَسَخَّرَ قُوَّةُ غَدَاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
وَأَسْتَنْفَى . قَالَ : فَيَرْجِمُونَ فَيَحْدُونَهُ كَيْهَيْتُهُ حِينَ تَرَكُوهُ فَيَخْرِقُوهُ ،
فَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ ، فَيَسْتَقْتُونَ الْمِيَاءَ ، وَيَغْرِثُ النَّاسُ مِنْهُمْ ، فَيَرْجِمُونَ
بِسِهَامِهِمْ فِي السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ مُحَضَّيَةً بِالْدَّمَاءِ ، فَيَقُولُونَ : قَهَرْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ
وَعَلَوْنَا مَنْ فِي السَّمَاءِ قَسْرًا وَعُلُوًّا ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَفَقًا^(١) فِي أَفْقَانِهِمْ
فَيَهْلِكُونَ ؛ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ دَوَّابَّ الْأَرْضِ تَسْمَنُ^(٢)
وَتَبْطُرُ^(٣) وَتَشْكُرُ^(٤) شُكْرًا مِنْ لُحُومِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِمَّا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ مِثْلَ هَذَا .

٣١٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ بَكْرِ الْبُزْجَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ مِيْطَاءَ
عَنْ أَبِي سَعْدٍ بْنِ أَبِي فُضَّالَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
لِيَوْمٍ لَا رَبَّ فِيهِ نَادَى مُنَادٍ : مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَلَيْهِ اللَّهُ أَحَدًا
فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى الشَّرَّكَاءَ عَنِ الشَّرْكِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ .

(١) نفقا : يفتح النون والدين المعجمة . دود يكون في أنوف الإبل والغنم جمع نفقة .

(٢) تسمن : من السمن ضد الخزال .

(٣) تبطر بمركة : قنشاط والأشتر .

(٤) تشكر ، فقال تشكرت الشاة : امتلا ضرعها لبنا .

٢٠

باب

[ومن سورة مريم]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، وَ مُحَمَّدُ
ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ
عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِلَى بَجْرَانَ فَقَالُوا إِلَيَّ : أَلَسْتُمْ تَقْرَأُونَ بِأَخْتِ هَارُونَ ^(١) ؟ وَقَدْ كَانَ
بَيْنَ عِيسَى وَمُوسَى مَا كَانَ ، فَلَمْ أَذِرْ مَا أُجِيبُهُمْ . فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : أَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَوُّونَ
بِأَنْبِيَائِهِمُ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ إِدْرِيسَ .

٣١٥٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا النُّضْرِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
أَبُو الْمُغِيرَةِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) بِأَخْتِ هَارُونَ : لَيْسَ هُوَ هَارُونَ إِيَّاهُ أَخَا مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، بَلِ الْمُرَادُ بِهَا دُونَ هَذَا رَجُلٌ آخَرُ مَسْمُومٌ بِهَارُونَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ أَوْلَادَهُمْ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ . قَالَ بَعْضُهُمْ : قِيلَ لَهَا بِأَخْتِ هَارُونَ نِسْبَةً مِنْهُمْ لَهَا إِلَى الصَّلَاحِ لِأَنَّ أَهْلَ الصَّلَاحِ فِيهِمْ كَانُوا يُسَمُّونَ هَارُونَ وَلَيْسَ بِهَارُونَ أَخِي مُوسَى . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنِيَ بِهِ هَارُونَ أَخُو مُوسَى وَنُسِبَتْ مَرِيَمُ إِلَيْهَا أَخْتُهُ لِأَنَّهَا مِنْ وَلَدِهِ . وَقَالَ آخَرُونَ كَانَ ذَلِكَ رَجُلًا مِنْهُمْ فَاسْتَقَامَ عَلَى الْفَسْقِ فَفَسَدَ بِهَا إِلَيْهِ . وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ مَا جَاءَ بِهِ التَّبَرُّعُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي حَدِيثَ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ ، وَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهَا إِذْ هِيَ مُلَخَّصًا - انظر تحفة الأجداد ج ٤ ص ١٥٤ ط الهة .

قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْخُزْزَةِ) قَالَ : يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحٌ حَتَّى يُوقَفَ عَلَى الشُّورِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَيُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَشْرَبُونَ ، وَيُقَالُ : يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَشْرَبُونَ ، فَيُقَالُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَتَوَلَّوْنَ : نَعَمْ ، هَذَا الْمَوْتُ فَيُضْجَعُ فَيَذْبَحُ ، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَضَى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَيَاةَ فِيهَا وَالْبَقَاءَ لَمَاتُوا فَرَسَخًا ، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَضَى لِأَهْلِ النَّارِ الْحَيَاةَ فِيهَا ، وَالْبَقَاءَ لَمَاتُوا تَرَسَخًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ : (وَرَفَعْنَاهُ مَسَكِنًا عَلِيًّا) قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيْسَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَهَمَامٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَمْعَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَدِيثُ الْمِعْرَاجِ بِطَوِيلِهِ ، وَهَذَا عِنْدَنَا مُخْتَصَرٌ مِنْ ذَلِكَ .

٣١٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا

عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْجِبْرِيلِ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا ؟ قَالَ : فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ (وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ. حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ نَحْوَهُ.

٣١٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ

إِسْرَائِيلَ عَنِ الشَّيْءِ. قَالَ: سَأَلْتُ مُرَّةَ الْمَدَائِيَّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) فَحَدَّثَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ ثُمَّ يَصْدُرُونَ^(١) مِنْهَا

بِأَعْمَالِهِمْ فَأَوَّلُهُمْ كَلْبُحُ الْبَرَقِ، ثُمَّ كَالرَّيْحِ، ثُمَّ كَحَفْصِ الْفَرَسِ، ثُمَّ

كَالْإِكْبِ فِي رِجْلِهِ^(٢)، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، ثُمَّ كَمَشِيدٍ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ الشَّيْءِ، فَلَمْ يَرْفَعَهُ.

٣١٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى. حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنِ الشَّيْءِ عَنْ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا)

قَالَ: يَرِدُونَهَا ثُمَّ يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ

عَنِ الشَّيْءِ، عَمِلَهُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قُلْتُ لِشُعْبَةَ إِنْ إِسْرَائِيلَ حَدَّثَنِي

عَنِ الشَّيْءِ عَنْ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ الشَّيْءِ مَرْفُوعًا وَلَكِنِّي عَمَدًا أَدْعُهُ.

٣١٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ

ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) يصدرون: يذسرون ويرجعون.

(٢) أي كطوقه وجريه

قَالَ : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ فَلَانًا فَأَحْبِبْهُ .
قَالَ : فَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ ، ثُمَّ تَنْزِلُ لَهُ الْمَحَبَّةُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَذَلِكَ
قَوْلُ اللَّهِ : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا)
وَإِذَا أَبْغَضَ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ : إِنِّي أَبْغَضْتُ فَلَانًا فَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ
ثُمَّ تَنْزِلُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي الْأَرْضِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا .

٣١٦٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنِ الْأَرْتِّ يَقُولُ : جِئْتُ
الْعَامِىَ بْنَ وَائِلَ السَّهْمِيِّ أَنْقَاضَهُ حَقًّا لِي عِنْدَهُ ، فَقَالَ : لَا أُعْطِيكَ حَتَّى
تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ، فَقُلْتُ لَا : حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تَبْعَثَ ، قَالَ : إِنِّي لَمِيتٌ ثُمَّ
مَبْعُوثٌ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ : إِنْ لِي هُنَاكَ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ ، فَزَلْتُ :
(أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ : لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا) الْآيَةُ .
حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١

باب

« ومن صورة طه »

٣١٦٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ .
 حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ عَنِ الزُّهْرِيِّ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْبَرَ أَسْرَى لَيْلَةً حَتَّى أَذْرَكَهُ الْكَرَى ^(١) أَنَاخَ فَعَرَّسَ ^(٢) ،
 ثُمَّ قَالَ : يَا بِلَالُ اسْكُلَا ^(٣) لَنَا اللَّيْلَةَ ، قَالَ : فَصَلَّى بِلَالٌ ، ثُمَّ تَسَاءَدَ لِمَلَى
 رَأْسِهِ مُسْتَقْبِلَ الْفَجْرِ ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ،
 وَكَانَ أَوَّلُهُمْ اسْتِنْقَاطًا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَيُّ بِلَالٍ ،
 فَقَالَ بِلَالٌ : يَا بِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ .
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اقْتَادُوا ، ثُمَّ أَنَاخَ فَتَوَضَّأَ فَأَقَامَ
 الصَّلَاةَ . ثُمَّ صَلَّى مِنْ ثَلَاثِ صَلَواتٍ لِلْوَقْتِ فِي تَمَكُّثٍ ^(٤) ، ثُمَّ قَالَ : (أَقْبِرِ
 الصَّلَاةَ لِلدِّكْرَى) ..

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخُفَاطِ عَنْ
 الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ

(١) الكرى : النوم .

(٢) فعرس العريس : نزول المسافرين آخر الليل للراحة .

(٣) اسكلا : ارقب واحفظ .

(٤) تمكث : أي غير متعجل

فِيهِ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ ، وَصَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ يَصْغَفُ فِي الْحَدِيثِ ، ضَعْفَهُ
يَحْتَمِي نُو سَمِيدِ الْقَطَانُ وَغَيْرُهُ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

٢٢

باب

« ومن سورة الأنبياء عليهم السلام »

٣١٦٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْمُهَيْتَمِ عَنْ
أَبِي سَمِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي
فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ ابْنِ لَهْيَعَةَ .

٣١٦٥ - حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى بَقْدَادِيُّ وَالْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ
الْأَعْرَجُ بَقْدَادِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ
أَبُو مُوَحٍّ . حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمَلِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ
عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لِي مَمْلُوكَيْنِ يُكَذِّبُونَنِي وَيُخَوَّنُونَنِي وَيَعْصُونَ بِي وَأَسْتُمُهُمْ
وَأُضْرِبُهُمْ فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ ؟ قَالَ : يُحْسِبُ مَا خَاؤُكَ وَعَصَوُكَ وَكَذْبُكَ
وَمِقَابِكَ إِيَّاهُمْ ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ يَقْدَرِ ذُنُوبُهُمْ كَانَ كَغَفَا ،
لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلًا لَكَ

وَأَنَّ كَانَ عِقَابُكَ لِيَأْتِيَهُمْ قَوْقُ ذُرِّيَّتِهِمْ فَأَقْصَى لَهْمُ وَنَكَ النَّصْلُ، قَالَ فَخَسَعَى
الرَّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَهْتِفُ^(١)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
أَمَّا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ (وَنَضَعُ لِلوَازِنِ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُفْلِمُ نَفْسٌ
شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ آتَةٍ. فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ مَا رَسُولُ اللَّهِ مَا أَجِدُ لِي
عَمَلًا وَلَا شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مَفَارِقَتِهِمْ، أَشْهَدُكُمْ أَنَّهُمْ أَهْرَلُوا كُلَّهُمْ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ. وَقَدْ رَوَى ابْنُ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ
هَذَا الْحَدِيثَ.

٣١٦٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأَمَوِيُّ. حَدَّثَنِي أَبِي. حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَمْرَجِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمْ يَكْذِبْ لِرَأْسِهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: قَوْلُهُ: (إِلَى سَقِيمٍ) وَلَمْ يَكُنْ سَقِيمًا، وَقَوْلُهُ:
لِيَارَةِ أُخْتِي، وَقَوْلُهُ: (بَلْ أَعْلَمْتُمْ كَيْدَهُمْ هَذَا) وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُذَكَّرْ بِسُخْرَبٍ
مِنْ حَدِيثِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَوَقْتُ بْنُ جَرِيرٍ
وَأَبُو دَاوُدَ قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْمُبِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَمِيعِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْوَعْدَةِ فَقَالَ:

(١) يهتف بكسر الفاء: يهتف ويصيح.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ عُرَاةٌ غُرُلًا^(١)، ثُمَّ قَرَأَ (كَأَبَدْنَا
أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. قَالَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى
يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، وَإِنَّهُ سَيُؤْتَى بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ
النَّهَالِ، فَأَقُولُ رَبِّ أَنْصَحِي، فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِكَ،
فَأَقُولُ: كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ (وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا
تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. إِنْ
تَعَذَّبْتَهُمْ فَلَا تُبْسِمْ عِبَادَكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. فَيَقَالُ هُوَلَاءُ
لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَغْفَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْغُبَرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ نَحْوَهُ.
قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَاهُ شُعْبَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ الْغُبَرَةِ
ابْنِ النُّعْمَانِ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: كَأَنَّهُ نَأْوَلُهُ عَلَى أَهْلِ الرَّدَّةِ.

٢٣

باب

« وَمِنْ سُورَةِ الْحُجَّ »

٣١٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا شُعْبَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جَدْعَانَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَتْ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَاوَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ

(١) غرلا : بضم اللام وسكون الراء جمع الغرل وهو الألفاء وزنه ومطاه يرمو من
بقيته غرله يرمو : الجملة التي يقطعها الخائف من الذكور .

عَظِيمٍ) إِلَى قَوْلِهِ (وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ) قَالَ: أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ وَهَرَجَ
وَسَفَرًا، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟ فَقَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ ذَلِكَ
يَوْمَ يَقُولُ اللَّهُ لِأَدَمَ أَتَيْتُ بَنَتَ النَّارِ فَقَالَ: بَارَبُّ وَمَا بَنَتُ النَّارَ؟ قَالَ:
نِسْمَانَتَانِ وَنِسْمَةٌ وَتَسْمَعُونَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ؟ قَالَ: فَأَنشَأَ الْمُسْلِمُونَ
يَبْكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَارِبُوا وَسَدُّوا قُلُوبَكُمْ لَمْ
تَكُنْ نَبُوءَةٌ قَطُّ إِلَّا كَانَ بَيْنَ بَدَنِيهَا جَاهِلِيَّةٌ، قَالَ: فَيُؤْخَذُ التَّدْوَةُ مِنَ
الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنْ تَمَّتْ وَإِلَّا كَمَلَتْ مِنَ النَّاقِصِينَ وَمَا مَثَلُكُمْ وَالْأَمَمُ إِلَّا
كَتَلِ الرَّقْمَةِ^(١) فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ أَوْ كَالشَّامَةِ^(٢) فِي جَنْبِ التَّيْمَرِ، ثُمَّ قَالَ:
إِنِّي لَا زُجُوءَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبِّرُوا ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَا زُجُوءَ
أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبِّرُوا ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَا زُجُوءَ أَنْ تَكُونُوا
نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبِّرُوا، قَالَ: لَا أَذْرِي قَالَ الثَّلَاثِينَ أَمْ لَا؟

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجَدَ عَنْ عِمْرَانَ
ابْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣١٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا

هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ :
كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَتَقَاوَتْ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فِي السَّهْرِ
فَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ بَهَا تَيْنِ الْآبَتَيْنِ (بَابَيْهَا النَّاسُ

(١) الرقمة : قال النووي وقال أهل اللغة الرقمتان في الجوارح الأثران في البطن منه وقيل
هي الهامة في ذراعيه وقيل هي الرقمة الثالثة في ذراع الدابة من ماعيل .
(٢) الشامة : الخلل والعلامة في الجسد .

اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ (عَذَابُ اللَّهِ شَدِيدٌ) فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ حَنُّوا (١) الْمَطْعَى وَعَرَفُوا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلِهِ يَقُولُهُ ، قَالَ : هَلْ تَذَرُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذَلِكَ ؟ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ ذَلِكَ يَوْمٌ يُنَادِي اللَّهُ فِيهِ آدَمَ فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ فَيَقُولُ : يَا آدَمُ ابْنَتْ بَيْتَ النَّارِ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ؟ وَمَا بَيْتُ النَّارِ ، فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ فِي النَّارِ وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ فَيَنْسِلُ الْقَوْمُ حَتَّى مَا أَبَدُوا بِضَاحِكَةٍ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بِأَصْحَابِهِ ، قَالَ : اْعْمِلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعْ شَيْءٍ إِلَّا كَثُرَتْ نَاهُ بِأَجُوجُ وَمَاجُوجُ وَمَنْ بَلَغَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ قَالَ : فَمُرِّي عَنِ الْقَوْمِ بَعْضُ الَّذِي يَحْدُوثُ ، فَقَالَ اْعْمِلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . وَعَبْدُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْكَلْبِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا تُسَمَّى الْبَيْتُ الْعَمِيقُ لِأَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

(١) حنوا : أى حضروا على الجاه في الحج .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْفَيْثُ عَنْ قَعِيلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٣١٧١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَإِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرِجُوا نَبِيَّيْهِمْ ، أَتَهْلِكُنَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (أُوذِنَ الَّذِينَ يُفَاكِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَفْسِهِمْ لَقَدِيرٌ) الْآيَةَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ فَقَالَ :
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ قَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . وَغَيْرُهُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلًا لَيْسَ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرَّيْبِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلًا لَيْسَ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣١٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرَّيْبِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ رَجُلٌ أَخْرِجُوا نَبِيَّيْهِمْ ، فَتَرَكْتُ : (أُوذِنَ الَّذِينَ يُفَاكِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَفْسِهِمْ لَقَدِيرٌ) الَّذِينَ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ .

٣٤

باب

« ومن سورة المؤمنون »

٣١٧٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَعَبْدُ بْنُ
 حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ لَمْ يَنْفَى وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ
 عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِي قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ
 ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُنْزِلَ
 عَلَيْهِ الْوَحْيُ سَمِعَ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدَوِيَّ النَّحْلِ ، فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ يَوْمًا فَكَشَرْنَا
 سَاعَةً فَنُصِرَى عَنْهُ فَاسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ رُدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا
 وَأَكْرِمْ مَنَاوِلَ نُسَيْنَا، وَأَعْظِمْنَا وَلَا تَحْزِنْ مَنَا، وَأَكْرِمْ مَنَاوِلَ نُسَيْنَا، وَأَعْظِمْنَا
 وَلَوْضَعْنَا ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُنْزِلَ عَلَى عَشْرِ آيَاتٍ ، مِنْ
 أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ قَرَأَ : (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) حَتَّى خَتَمَ عَشْرَ آيَاتٍ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَابٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ
 يُونُسَ بْنِ بَرِّدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ عَمَّنَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ، سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ
 مَنْصُورٍ يَقُولُ: رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ السَّيِّدِيِّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ بَرِّدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ
 هَذَا الْحَدِيثُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَمَنْ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَدِيمًا فَلَهُمْ أَمَّا

يَذْكُرُونَ فَيَدْعُونَ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ وَيَقْتُلُهُمْ لَا يَذْكُرُ فَيَدْعُونَ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ، وَمَنْ ذَكَرَ فَيَدْعُونَ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ فَهُوَ أَصْحَبُ، وَكَانَ عَتِيدُ الرِّزْقِ إِذْ بَايَعَهُمْ هَذَا الْحَدِيثُ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْهُ، وَلِذَا لَمْ يَذْكُرْ فَيَدْعُونَ يُونُسَ فَهُوَ مُرْسَلٌ.

٣١٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الرُّبَيْعَ بِنْتَ النَّضْرِ أُمُّتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ابْنُهَا الْخُرَيْثُ بْنُ سُراقَةَ أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ، أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبَ^(١)، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَأَلَّتْ: أَخْبَرَنِي عَنْ حَارِثَةَ لَن كَانَ أَصَابَ خَيْرًا أَحْسَنَتْ وَصَبَرَتْ، وَلَمَّا لَمْ يُصْبِرِ الْخَيْرَ أَجْتَهَدَتْ فِي الدُّعَاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أُمَّ حَارِثَةَ لِمَا جَنَّةٌ فِي جَنَّةٍ، وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى، وَالْفِرْدَوْسُ رُبُوبَةُ الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا وَأَفْضَلُهَا.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٧٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ حِفْصٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ وَهْبٍ الْمَدَنِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ) قَالَتْ عَائِشَةُ: يُمْ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ، قَالَ لَا يَا بِنْتَ الصَّدِّيقِ، وَلَكِنَّكُمْ

(١) غرِبَ: يَدْعُو الرَّأْيَ الْفَهْلَةَ وَكَوْنَهَا. أَيْ لَا يَحْفَظُ رَأْيَهَا وَلَا يَحْفَظُ مِنْ أَيْدِي النَّاسِ.

الَّذِينَ يَدْعُونَ وَيُحْسِنُونَ وَيُقِصِّدُونَ ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا يُقْبَلَ مِنْهُمْ
أُولَئِكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ .

قَالَ : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا

٣١٧٦ — حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
يَزِيدَ أَبِي شُجَاعَةَ عَنْ أَبِي السَّمْحِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (وَهُمْ فِيهَا كَالْحَيَّاتِ) قَالَ تَشْوِيهِ النَّارِ
فَتَقْلَمُ شَفَتَهُ الْعَالِيَةَ حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ ، وَتَسْتَفْرِجِي شَفَتَهُ السُّفْلَى حَتَّى
تَضْرِبَ سُرَّتَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٥

باب

« ومن سورة النور »

٣١٧٧ — يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ
بْنُ عُبَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْطَسِ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
جَدِّهِ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَرْتَدُ بْنُ أَبِي مَرْتَدٍ ، وَكَانَ رَجُلًا يَحْمِلُ
الْأَسْرَى مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِمُ الدِّينَةَ ، قَالَ : وَكَانَتْ امْرَأَةٌ تَفْعَى
مَكَّةَ يُقَالُ لَهَا عَنَاقُ وَكَانَتْ صَدِيقَةً لَهُ ، وَإِنَّهُ كَانَ وَعَدَ رَجُلًا مِنْ
أَسَارَى مَكَّةَ بِحِمْلِهِ ، قَالَ فَحَمَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى ظِلِّ حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ
مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ مُتَمَرِّمَةٍ ، قَالَ فَجَاءَتْ عَنَاقُ فَأَبْصَرَتْ سَوَادَ ظِلِّي يَحْتَسِبُ

الْحَاطِطِ فَلَمَّا انْتَهَتْ إِلَى عَرَفَاتِهِ قَالَتْ: مَرَّتُهُ؟ قُلْتُ: مَرَّتُهُ. فَلَمَّا تَمَرَّجَتْ وَأَخْلَا هَلُمَّ قَبِيتُ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ، قَالَ قُلْتُ: كَاعَنَاقُ حَرَّمَ اللَّهُ الزَّوْجَةَ قَالَتْ: وَأَهْلُ الْغِيَامِ هَذَا الرَّجُلُ يَحْمِلُ أَسْرَاكُمْ، قَالَ: فَتَبَيَّنِي نَمَانِيَّةً وَسَلَكْتُ الْخَنْدَمَةَ^(١) فَانْتَهَيْتُ إِلَى كَهْفٍ أَوْ غَارٍ فَدَخَلْتُ فَجَاءُوا حَتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي فَبَايَوا فَقَالَ بَوْلُهُمْ عَلَى رَأْسِي وَأَتَمَّاهُ اللَّهُ عَنِّي، قَالَ ثُمَّ رَجَعُوا وَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَحَمَلْتُهُ وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْإِذْخِرِ^(٢) فَكَسَكْتُ عَنْهُ كِبْلَهُ^(٣) فَحَمَلْتُ أَحْمِلُهُ وَيُعْمِلُنِي حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكِحْ عَنَّا قَا؟ فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا حَتَّى تَزَلْتُ (الرَّائِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا مَرَّتُهُ الرَّائِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ فَلَا تَنْكِحُهَا.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ

هَذَا الرَّجُلِ.

٣١٧٨ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ. حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ

ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سُئِلْتُ عَنِ الْمُتَلَاعَيْنِ فِي إِمَارَةِ

(١) الْخَنْدَمَةُ: الْجِلْدُ.

(٢) الْإِذْخِرُ: مَكَانٌ خَارِجٌ مَكَّةَ.

(٣) كِبْلَةٌ جَمْعُ قِلَّةِ الْكَبِيلِ، وَهِيَ: قُبَّةُ لَحْمٍ.

حُصْبِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَيْفَرَقَ بَيْنَهُمَا فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ ، فَقُمْتُ مَكَانِي إِلَى
 حَنْزَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، فَأَسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَقِيلَ لِي إِنَّهُ قَائِلٌ ، فَسَمِعَ كَلَامِي
 فَقَالَ لِي ابْنَ جُبَيْرٍ ؟ أَدْخُلْ ، مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا حَاجَةٌ ؟ قَالَ : فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ
 مُفْتَرِشٌ بِرَدْعَةٍ رَاحِلٍ لَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَنِيدِ الرَّحْمَنِ ، الْمُتَلَاعِنَانِ أَفْرَقَ
 بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ نَعَمْ ، إِنْ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَلَانَ بْنُ فُلَانَ
 أَنَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : فَارْسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَحَدًا رَأَى
 امْرَأَتَهُ عَلَى فَاخِشَةٍ كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ ، وَإِنْ سَكَتَ
 سَكَتَ عَلَى أَمْرِ عَظِيمٍ ، قَالَ : فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ ،
 فَقَدْ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنْ الَّذِي سَأَلَكَ
 عَنْهُ قَدْ ابْتَلَيْتُ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ النُّورِ (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ
 أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ) حَتَّى خَتَمَ الْآيَاتِ . قَالَ :
 فَدَعَا الرَّجُلَ فَمَلَأَهُنَّ عَلَيْهِ وَوَعَظَهُ وَذَكَّرَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ
 مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ
 نَتَيْ بِالْمَرْأَةِ وَوَعَظَهَا وَذَكَّرَهَا ، وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ
 الْآخِرَةِ ، فَقَالَتْ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا صَدَقَ ، فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ
 فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ، وَالتَّحَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ
 إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، ثُمَّ نَتَيْ بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ
 مِنَ الْكَاذِبِينَ ، وَالتَّحَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ،
 ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

وفي الباب عن سُهَيْلِ بْنِ سَمِيعٍ قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ حَسَّانَ . حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَدَفَ أَمْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرِيكِ بْنِ السَّحْمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْبَيْتَةُ وَالْأَحَدُ فِي ظَهْرِكَ ، قَالَ : فَقَالَ هِلَالٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا رَأَى أَحَدُنَا رَجُلًا عَلَى أَمْرٍ أَوْ أَبْنَتَيْنِ الْبَيْتَةُ ؟ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : الْبَيْتَةُ وَالْأَحَدُ فِي ظَهْرِكَ ، قَالَ : فَقَالَ هِلَالٌ : وَالَّذِي بِيَمْنِكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَصَادِقٌ ، وَلَيَنْزِلَنِي فِي أَمْرِي مَا يَدْرِي ظَهْرِي مِنَ الْخُدِّ ، فَزَلَّ (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ) فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ (وَالْعَاقِبَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ) قَالَ : فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَبَعَاها فَحَامَ هِلَالٌ بْنُ أُمَيَّةَ فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ اللَّهُ يَعْلَمُ هَلْ أَخَذْتُ كَمَا كَذِبْتُ ، فَهَلْ مِنْكُمْ نَائِبٌ ؟ ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ ، فَلَمَّا كَانَتْ حِينَ انْقِطَاعِ (أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ) قَالُوا لَهَا : إِنَّمَا مُوجِبَةٌ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَتَلَكَّاتٍ وَنَكَسَتْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ سَبْرَ جَمِيعٍ ، فَقَالَتْ : لَا أَفْضَحُ قَوْلِي سَائِرَ الْيَوْمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبْصِرُوا هَا ، فَإِنْ جَاءَتْ بِكِ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ ^(١) سَابِغَ الْأَلْتَيْنِ ^(٢) خَذَلَيْجٍ ^(٣) السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ بْنِ السَّحْمَاءِ ، فَجَاءَتْ بِكِ كَذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ

(١) أكحل العينين : أي الذي تملو جنين منه سواء مثل الكحل .

(٢) سابغ الألبين : ثلثة الألبية يفتح الهمزة وسكون اللام هي المبيضة أو ماوكب من جسم أو لحم أي تاهما وعظومها مزسورغ النسبة والقرب .

(٣) خذليج : بقاء حصة وقال بهلة ولام مطعنة مطعرات وبهايم أي طهيها .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَوْلًا تَامَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَكَانَ لَنَا
وَلَهَا غَانٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ
هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، وَهَكَذَا رَوَى عَبْدُ بْنُ مَنْصُورٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عِكْرِمَةَ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَاهُ أَبُو بَرْزَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ
مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣١٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ
ابْنِ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِ الَّذِي ذُكِرَ
وَمَا عَلِمْتُ بِهِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُطْبَيْنَا فَتَشْهَدَ وَحَدَّ اللَّهُ
وَأَنفَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ : أَشِيدُوا عَلَى نَاسِ أَبْنَاءِ أَهْلِ (١)
وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ وَأَبْنَاءُ بَنِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءٍ
قَطُّ وَلَا دَخَلَ بَيْنِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ وَلَا غَيْبٌ فِي سِتْرٍ إِلَّا غَابَ مَعِيَ ،
فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَنَدَنِي بِرَسُولِ اللَّهِ أَنْ أَضْرِبَ
أَعْنَاقَهُمْ وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْخَزْرَجِ وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتُ نَافِثٍ مِنْ رَهْطِ
ذَلِكَ الرَّجُلِ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانُوا مِنَ الْأَوْسِ مَا أُخْبِنْتَ
أَنْ تُضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ شَرٌّ
فِي الْمَسْجِدِ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي
وَمَعِيَ أُمُّ مِسْطَاعٍ فَمَرَرْتُ ، فَقَالَتْ : تَمَسَّ مِسْطَاعٌ ، فَقُلْتُ لَهَا : أَيْ أُمُّ تَسْبِيحٍ

(١) أَبْنَاءُ أَهْلِ : مِنْ بَابِ نَصْرٍ وَضَرْبٍ مِنَ الْإِثْمِ بِلَفْظَيْنِ وَهُوَ الْقَتْلُ . أَيْ أَتَمُّوا أَهْلَ
وَرَمَوْا بِالْقَتْلِ .

أَبْنِكَ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ عَزَّتِ الثَّانِيَةَ فَقَالَتْ: تَمِيسَ مِسْطَحٍ، فَقُلْتُ كَمَا:
 أَيْ أُمُّ تَمِيمٍ أَبْنِكَ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ عَزَّتِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَتْ: تَمِيسَ مِسْطَحٍ
 مَا تَقْهَرُهَا، فَقُلْتُ كَمَا أَيْ أُمُّ تَمِيمٍ أَبْنِكَ؟ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أُسْبُهُ إِلَّا فَيْكٍ؟
 فَقُلْتُ: فِي أَيْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ قَبَّرْتُ^(١) لِي الْخَدِيثَ، قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ هَذَا؟
 قَالَتْ: نَعَمْ، وَاللَّهِ لَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَكَأَنَّ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لَمْ أَخْرُجْ
 لَا أَحَدٌ مِنْهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا، وَوَعَيْتُ، فَقُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُرْسِلْنِي إِلَى بَيْتِ أَبِي، فَأُرْسَلَ مَعِيَ الْغُلَامُ، فَدَخَلْتُ الدَّارَ،
 فَوَجَدْتُ أُمَّ رُوْمَانَ فِي الشُّفْلِ وَأَبُو بَكْرٍ فَوْقَ الْبَيْتِ يَتَرَأُّ، فَقَالَتْ أُمِّي:
 مَا جَاءَ بِكَ يَا بُنَيَّةُ؟ قَالَتْ: فَأَخْبَرْتُهَا، وَذَكَرْتُ لَهَا الْخَدِيثَ، فَلَمَّا هُوَ
 لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي، قَالَتْ: يَا بُنَيَّةُ خُفْنِي عَلَيْكَ الشَّانَ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ
 لَقَدْ كَانَتْ أُمْرَأَةٌ حَسَنَاءُ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَمَّا ضَرَّأْتُهُ إِلَّا حَسَدْنَاهَا، وَقِيلَ
 فِيهَا، فَإِذَا هِيَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي، قَالَتْ: قُلْتُ: وَقَدْ عَلِمَ بِوَأَبِي؟
 قَالَتْ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ
 وَاسْتَعْبَرْتُ^(٢) وَبَسَكَيْتُ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْنِي وَهُوَ فَوْقَ الْبَيْتِ يَتَرَأُّ
 فَنَزَلَ فَقَالَ لِأُمِّي: مَا شَأْنُهَا؟ قَالَتْ بَلَفَهَا الَّذِي ذَكَرْتِ مِنْ شَأْنِهَا، فَخَاضَتْ
 عَيْنَاهُ، فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا بُنَيَّةُ إِلَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِكَ فَرَجَعْتُ،
 وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتِي فَسَأَلَ عَنِّي خَادِمَتِي^(٣) فَقَالَتْ:

(١) فَعَزَّتْ لِي الْخَدِيثَ بِفَعَّحَ لِبَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَالْقَافِ وَالرَّاءِ . أَيْ تَنَحَّيْتُ وَكَشَفْتُ .

(٢) وَاسْتَعْبَرْتُ : حَزَنْتُ وَجَرَى دُمُي .

(٣) خَادِمَتِي : الْمُرَادُ بِهَا بَرِيرَةُ .

لَا وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْنًا إِلَّا أَنَّهُ كَانَتْ تَرُدُّ حَتَّى تَدْخُلَ الْبَاءُ فَتَأْكُلُ
خَبِيرَهَا أَوْ عَجِينَتَهَا ، وَأَنْتَهَزَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : أَصْدَقِي رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَسْقَطُوا لَهَا ^(١) يَدِي ، فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ
مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَنْفَعُ الصَّائِغُ عَلَى نَبْرِ الذَّهَبِ الْأَنْحَرِ ، فَبَلَغَ الْأَمْرُ
ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا كَشَفْتُ كَنْفَ ^(٢)
أُنْثَى قَطُّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : قَتَلْتُ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَتْ : وَأَصْبَحَ
أَبُو آيٍ عِنْدِي فَلَمْ يَزَالِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ صَلَّى
الْمَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ وَقَدْ اكْتَنَفَنِي أَبُو آيٍ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، فَتَشَهَّدَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَدَّقَ اللَّهُ وَأُنْثَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ :
أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ إِنْ كُنْتَ قَارَفْتِ ^(٣) سُوءًا أَوْ ظَلِمْتَ فَتَوَرَّيْ إِلَى اللَّهِ ، فَإِنَّ
اللَّهَ بِكُلِّ تَوْبَةٍ عَنْ عِبَادِهِ ، قَالَتْ : وَقَدْ جَاءَتْ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ
جَالِسَةٌ بِالْبَابِ ، فَقُلْتُ : أَلَا تَسْتَحْيِي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئًا ،
فَوَعِظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَلَمْتُ إِلَى أَبِي فَقُلْتُ : أَحِبُّهُ ، قَالَ :
فَإِذَا أَقُولُ ؟ فَأَلَمْتُ إِلَى أُمِّي فَقُلْتُ : أَحِبِّيهِ ، قَالَتْ : أَقُولُ مَاذَا ؟ قَالَتْ :
قُلْنَا لَمْ يُجِيبْنَا تَشَهَّدْتُ فَصَدَّقْتُ اللَّهَ وَأُثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قُلْتُ ،
أَمَّا وَاللَّهِ لَنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنْ لَمْ أَقُلْ وَاللَّهِ بِشَهْدَائِي لَصَادِقَةٌ مَا ذَاكَ بِنَافِعِي
عِنْدَكُمْ لِي لَقَدْ تَكَلَّمْتُ وَأَشْرَبْتُ قُلُوبَكُمْ ، وَأَنْ قُلْتُ إِنْ قَدْ قُلْتُ
وَاللَّهِ بِنَفْسِي إِنْ لَمْ أَقُلْ لَتَقُولَنَّ إِنَّهَا قَدْ بَاءَتْ يَدِي عَلَى نَفْسِيهَا ، وَإِنِّي وَاللَّهِ

(١) أسقطوا لها : سبواها وقالوا لها سقط الكلام ورددته .

(٢) الكنف يمنع للكف والنون وهو الجانب أراد به التوب .

(٣) قارفت : كسبت وطمعت .

مَا أُجِدُّ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا ، قَالَتْ : وَالتَّسْتُ أَسْمُ مَغْرُوبٍ فَمَنْ أَفْدِرُ قَلْبُهُ
إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ (فَصَبْرٌ بِجَهْلٍ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ) قَالَتْ :
وَأَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَاعَتِهِ ، فَسَكَنَّا ، فَرُفِعَ
عَنْهُ وَإِنِّي لَا تَبْقَى الثَّرْوَةُ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ : الْبُشْرَى
بِكَائِفَةٍ ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِرَأْيِكَ ، قَالَتْ : وَكُنْتُ أَشَدَّ مَا كُنْتُ غَضَبًا ،
فَقَالَ لِي أَبُو آيٍ : قُوِيْ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْدُهُ
وَلَا أَبْأُحْدُ كَمَا ، وَلَكِنْ أَحْدُ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ بِرَأْيِي ، لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا
أَنْكَرْتُمُوهُ وَلَا غَيَّرْتُمُوهُ ، وَكَأَنْتَ عَائِشَةُ تَقُولُ : أَمَا رَبَّنَبُ بِنْتُ جَعْفَرٍ
فَمَصَّتْهَا اللَّهُ بِدَيْنِهَا فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا ، وَأَمَا أُخْتُهَا حَنَّةُ قَهَلَتْ فِيمَنْ
هَلَكَ ، وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ مِنْطَحٌ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَالْمَنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَسُوسُهُ وَيَجْمَعُهُ ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى
كِبَرَهُ مِنْهُمْ هُوَ وَحَنَّةُ ، قَالَتْ : فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يَنْفَعُ مِنْطَحًا
بِنَافِعَةٍ أَبَدًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ (وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ
وَالسَّعَةِ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، يَعْنِي أَبُو بَكْرٍ : (أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالسَّائِكِينَ
وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) يَعْنِي مِنْطَحًا إِلَى قَوْلِهِ : (أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ تُغْنِيَ
اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) قَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَى وَاللَّهِ يَا رَبَّنَا ، إِنَّا لَنُحِبُّ
أَنْ تُغْنِيَ لَنَا ، وَعَادَ لَهُ بِمَا كَانَ يَضْنَعُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بَشِيرِ بْنِ هَاشِمٍ

ابْنِ عُرْوَةَ .

وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ بَرِيدٍ وَمُفَرِّغٌ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ

ابْنُ الرَّزِيِّ وَسَمِعَ ابْنَ السَّبِّبِ وَعَلَمَةَ ابْنَ وَقَاصٍ الْأَيْبِيَّ وَعُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ هَذَا الْحَدِيثَ أَطْوَلَ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ وَأَتَمَّ .

٣١٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنَبَرِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ وَتَلَا الْقُرْآنَ ، فَلَمَّا نَزَلَ أَمَرَ بِرَجُلَيْنِ وَأَمْرَأَةٍ فَقَرَأُوا لَهُمْ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ

٢٦

بَاب

« وَمِنْ سُورَةِ الْفِرْقَانِ »

٣١٨٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : حَدَّثَنَا سُبَيَّانُ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ هَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قُلْتُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّنْيَا أَكْبَرُ ؟ قَالَ : أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ ، قَالَ قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : أَنْ تَفْعَلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ ، قَالَ : قُلْتُ ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : أَنْ تَرَى بِحَبْلَةٍ جَارِكَ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِنْدَارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَيْبٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ أَوْ زَيْدٌ .
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ الْأَخْطَبِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ يَدًا
وَمَوْ خَلْقَكَ ، وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَأْكُلَ مَمْلَكَ أَوْ مِنْ طَعَامِكَ ،
وَأَنْ تَزْنِيَ بِمَحَلَّةِ جَارِكَ . قَالَ : وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ
اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا . يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ
فِيهِ مُهَانًا) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ أَصَحُّ مِنْ
حَدِيثِ وَاصِلٍ لِأَنَّهُ زَادَ فِي إِسْنَادِهِ رَجُلًا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ وَاصِلٍ
عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .
قَالَ : وَهَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَمْرُو بْنُ شُرَيْبٍ .

٢٧

باب

« ومن سورة الشعراء »

٣١٨٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْمَثِ أَحَدُ بَنِي
الْمُقَدَّامِ الْعِجْلِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّفَاوِيُّ . حَدَّثَنَا هِشَامُ
ابْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ (وَأَنْذِرْ
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، يَا بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ
مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَكَذَا رَوَى وَكِيعٌ
وَعَبْدُ وَاحِدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّفَاوِيِّ . رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

٣١٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ . حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرُّقِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا تَزَلَّتْ (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشًا فَخَمَصَ وَعَمَّ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَتَقِذُّوْا
أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ، يَا مَعْشَرَ

بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ أَتَقِدُّوْا أَنْفُسَكُمْ مِنْ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَرًّا وَلَا نَفْعًا ، يَا مَعْشَرَ بَنِي قُصَيٍّ أَتَقِدُّوْا أَنْفُسَكُمْ مِنْ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ شَرًّا وَلَا نَفْعًا ، يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَتَقِدُّوْا أَنْفُسَكُمْ مِنْ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ شَرًّا وَلَا نَفْعًا ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أَتَقِدِّي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكَ شَرًّا وَلَا نَفْعًا ، إِنَّ لَكَ رَحِمًا سَابِلَهَا بَيْلَاهَا ^(١) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُثَيْمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

٣١٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَنْ عَوْفٍ عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ . حَدَّثَنَا الْأَشْعَرِيُّ قَالَ : كُنَّا نَزَلُ (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ فَرَفَعَ مِنْ صَوْتِهِ فَقَالَ : يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، يَا صَبَاحَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى .

وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَوْفٍ عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) سَابِلَهَا : أَيْ سَاسَهَا بَيْلَاهَا . بَنَتْهَا وَكَرَّمَهَا أَيْ بَنَتْهَا وَبَالَاحَانَ إِلَيْهَا ، مِنْ بَنَى . وَالْبَيْلَالُ : الْعَبْدُ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى ، وَهُوَ أَصَحُّ
ذَا كَرْتٍ بِمُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَتَرَفَعْ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى .

٢٨

باب

« ومن سورة النمل »

٣١٨٧ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا
رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ سَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مَعَهَا
خَاتَمُ سُلَيْمَانَ وَعَصَا مُوسَى فَمَتَجَلَوْ^(١) وَجْهَ الْمُؤْمِنِ وَتَخْتَمُ أَنْفَ الْكَافِرِ
بِالْخَاتَمِ ، حَتَّى إِنْ أَهْلَ الْخِلْوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ هَاهَا يَا مُؤْمِنُ وَيُقَالُ
هَاهَا يَا كَافِرُ وَيَقُولُ هَذَا يَا كَافِرُ وَهَذَا يَا مُؤْمِنُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ فِي دَابَّةِ الْأَرْضِ .
وَفِيهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَحَدَّثَهُ بَنُ أُسَيْدٍ .

(١) أى مسننه وتبيفه .

٢٩

باب

« ومن سورة القصص »

٣١٨٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ . حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَمِيُّ ، هُوَ
كُوفِيٌّ أَسَمُهُ سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَمِيَّةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمَّةٍ : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ : لَوْلَا أَنْ تَمَيَّزَنِي قُرَيْشٌ أَنْ مَا يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الْجَزَعُ
لَأَقْرَزْتُ بِهَا عَيْنَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مِنْ أَحَبِّتَ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ .

٣٠

باب

« ومن سورة العنكبوت »

٣١٨٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَ مُحَمَّدُ
ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مِمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ
قَالَ : سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ قَالَ : أَنْزَلَتْ فِي أَرْبَعٍ
آيَاتٍ فَذَكَرَ قِصَّةً ، فَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ : أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْبِرِّ ، وَاللَّهُ

لَا أُطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَمُوتَ أَوْ تَكْفُرَ، قَالَ: فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعَمُوا شَجَرُوا فَأَمَّا ^(١) قَتَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا) الْآيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ

بَكْرِ بْنِ الشَّهِْمِيِّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَفِيرَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ) قَالَ : كَانُوا يَخْذِفُونَ ^(٢) أَهْلَ الْأَرْضِ وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَاتِمِ

ابْنِ أَبِي صَفِيرَةَ عَنْ سِمَاكِ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغِيِّ . حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ أَخْضَرَ عَنْ حَاتِمِ

ابْنِ أَبِي صَفِيرَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

٣١

باب

« ومن سورة الروم »

٣١٩١ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عُمَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِيُّ .

حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ

(١) شجروا فأما : قتلوا لها .

(٢) يخلعون : أصل الخلع رميك بجملة تكون بين سباطك : أي يحرقونهم وينفونهم .

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ فِي مُنَاجَاةٍ ^(١) أَلَمْ تَغْلِبْتَ الرُّومَ
أَلَّا احْتَمَطَتْ ^(٢) بِأَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّ الْبِضْعَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّنَسُّعِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُثَيْدٍ اللَّهِ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣١٩٢ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُصِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ
بَدْرٍ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسٍ فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ فَزَاتِ (أَلَمْ تَغْلِبْتَ
الرُّومَ) إِلَى قَوْلِهِ : (يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ) قَالَ فَفَرَحَ الْمُؤْمِنُونَ
بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارِسٍ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، كَذَا أَقْرَأَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ
(غَلِبْتَ الرُّومَ) .

٣١٩٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (أَلَمْ تَغْلِبْتَ الرُّومَ) فِي أَدْنَى
الْأَرْضِ) قَالَ : غَلِبْتَ وَغُلِبْتَ ، كَانَ الشَّرْكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ
فَارِسَ عَلَى الرُّومِ لِأَنَّهُمْ وَلِيَّائُهُمْ أَهْلُ أَوْتَانٍ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ
يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى فَارِسٍ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ ، فَذَكَرُوهُ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَذَكَرَهُ

(١) مناجاة : أى مراعاة بينى تقربى فيما للنزى لهم والتمسوا له فى ظهور الروم على فارس

أبو فارس على الروم . والنسب للوجب .

(٢) احطت من الاحباط .

أَبُو بَكْرٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَمَا إِنَّهُمْ سَيَعْلَبُونَ ،
فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لَهُمْ ، فَقَالُوا : أَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلًا ، فَإِنْ ظَهَرْنَا
كَانَ لَنَا كَذَا وَكَذَا ، وَإِنْ ظَهَرْنَا كَانَتْ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا ، فَجَعَلَ أَجَلَ
خَمْسِ سِنِينَ فَلَمْ يَظْهَرُوا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
لَا جَعْلَ لَهُ إِلَى دُونَ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ الْعَشِيرَ ، قَالَ أَبُو سَمَيْدٍ : وَالْبِضْعُ مَا دُونَ
لِلْعَشِيرِ ، قَالَ : ثُمَّ ظَهَرَتِ الرُّومُ بَعْدُ . قَالَ : فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى (أَلَمْ
غُلِبَتِ الرُّومُ) إِلَى قَوْلِهِ (يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ)
قَالَ سُفْيَانُ سَمِعْتُ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ
حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ .

٣١٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ

حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْعِ عَنْ نُبَارِ بْنِ مُكْرَمٍ
الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ (أَلَمْ غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ) وَهُمْ مِنْ
بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ . فِي بَيْضِ سِينَ) فَكَانَتْ فَارِسُ يَوْمَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
ظَاهِرِينَ لِلرُّومِ وَكَانَ الْمُتَلَحُّونَ يُحِبُّونَ ظُهُورَ الرُّومِ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ
أَهْلُ كِتَابٍ ، وَفِي ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ . بِنَصْرِ اللَّهِ
يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُحِبُّ ظُهُورَ فَارِسَ
لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ لَيَسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ وَلَا إِيْمَانٍ بَيْنَهُ ، لَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى
هَذِهِ الْآيَةُ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصِيحُ فِي نَوَاحِي مَكَّةَ
(أَلَمْ غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ) وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ

فِي مَضْعِ سَيْنٍ) قَالَ نَاسٌ مِنْ قُرْبَشٍ لِأَبِي بَكْرٍ : فَذَلِكَ بَيْنُنَا وَبَيْنَكُمْ ، زَعَمَ صَاحِبُكُمْ أَنَّ الرُّومَ سَتَغْلِبُ فَارِسًا فِي بَضْعِ سَيْنٍ ، أَفَلَا تَرَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ بَلَى . وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الرُّهَانِ ، فَارْتَهَنَ أَبُو بَكْرٍ وَالْمُشْرِكُونَ وَتَوَاضَعُوا الرُّهَانِ ، وَقَالُوا لِأَبِي بَكْرٍ : كَمْ تَجْعَلُ ؟ الْبَضْعُ ثَلَاثُ سِنِينَ إِلَى تِسْعِ سِنِينَ ، فَسَمَّ بَيْنُنَا وَبَيْنَكَ وَسَطًا تَفْتَحِي إِلَيْهِ ، قَالَ : فَسَمَّوْا بَيْنَهُمْ سِتَّ سِنِينَ ، قَالَ : فَضَتِ السُّتُّ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرُوا فَأَخَذَ الْمُشْرِكُونَ رَهْنًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا دَخَلَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ ظَهَرَتْ الرُّومُ عَلَى فَارِسٍ فَمَآبِ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْمِيَةَ سِتِّ سِنِينَ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ فِي بَضْعِ سَيْنٍ ، قَالَ : وَأَسْلَمَ عِنْدَ ذَلِكَ نَاسٌ كَثِيرٌ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ نَيْكَارِ بْنِ مُسْكَرَمٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ .

٣٢

باب

« وَمِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ »

٣١٩٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَبْسُمُوا الْقَيْنَاتِ وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ ، وَلَا تَعْلَمُوهُنَّ ، وَلَا تَخِيرُوا فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ وَتَمْنَهُنَّ حَرَامٌ . فِي مِثْلِ ذَلِكَ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ

(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)
إلى آخر الآية .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا يُرْوَى مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ
عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، وَالْقَاسِمُ نَفَقَةٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ يَضَعُفُ فِي الْحَدِيثِ قَالَ :
سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : الْقَاسِمُ نَفَقَةٌ وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ يَضَعُفُ .

٣٣

باب

« ومن سورة السجدة »

٣١٩٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ
الْمَضَاجِعِ ^(١)) نَزَلَتْ فِي أَنْتِظَارِ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةُ ^(٢) .
قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ .

٣١٩٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ،
وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ » وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(١) أى ترتفع من المضاجع .

(٢) أى صلاة العشاء .

(فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٩٨ — حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ
 وَعَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ أَيْمَرٍ سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ
 عَلَى النَّبَرِ يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ مُوسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَذْنَى مَنَزَلَةً ؟ قَالَ :
 رَجُلٌ يَأْتِي بَعْدَ مَا يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ،
 فَيَقُولُ : كَيْفَ ادْخُلُ وَقَدْ نَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ . قَالَ :
 فَيُقَالُ لَهُ : أَمْ تَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مَا كَانَ لِلَّذِي مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا ؟ فَيَقُولُ :
 نَعَمْ أَيُّ رَبِّ قَدْ رَضِيتُ ، فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ ،
 فَيَقُولُ : رَضِيتُ أَيُّ رَبِّ ، فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ ،
 فَيَقُولُ : رَضِيتُ أَيُّ رَبِّ ، فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ
 نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْمَغِيرَةِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ
 وَالرَّفْعُ أَصَحُّ .

٣٤

باب

« ومن سورة الأحزاب »

٣١٩٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا صَاعِدُ الْحَرَّائِيُّ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . أَخْبَرَنَا قَابُوسُ بْنُ أَبِي طَلْحَانَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ : قُلْنَا لِابْنِ عَبَّاسٍ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (مَا جَلَّ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ) مَا عَنَى بِذَلِكَ ؟ قَالَ قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يَطْلِي فَخَطَرَ خَطَرَةً فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ مَعَهُ : أَلَا نَرَى أَنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ قَلْبًا مَعَكُمْ وَقَلْبًا مَعَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (مَا جَلَّ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢٠٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ عُمَى أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ سَمِعْتُ بِهِ لَمْ يَشْهَدْ بِدَرَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرَ عَلَى ، فَقَالَ : أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْبُ عَنْهُ أُمَّا وَاللَّهِ لَنْ أَرَانِي اللَّهُ مَشْهَدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَدَأَ لِيَرِيَنَّ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ . قَالَ فَهَابَ أَنْ يَخُولَ غَيْرَهَا ، فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ
فَقَالَ يَا أَبَا عَمْرٍو: أَيْنَ؟ قَالَ: وَأَمَّا ^(١) لِرِيحِ الْجَنَّةِ أُجِدُّمَا دُونَ أُحُدٍ، فَقَاتَلَ
حَتَّى قُتِلَ، فَوُجِدَ فِي جَسَدِهِ بَضْعٌ وَنَمَانُونَ مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ
فَقَالَتْ عَمَّتِي الرُّبَيْعُ بِنْتُ النَّضْرِ فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إِلَّا بِبَنَاتِهِ. وَنَزَلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ (رِجَالٌ صَدَقُوا مَا نَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ^(٢)
وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا).

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ. أَخْبَرَنَا
حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ فَقَالَ: غَيْبْتُ
عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُشْرِكِينَ لَنِّ اللَّهِ
أُشْهِدَنِي قِتَالًا لِلْمُشْرِكِينَ لَيَرَنَّ اللَّهُ كَيْفَ أَصْنَعُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ
أَنكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلَاءِ،
بَغْيِ الْمُشْرِكِينَ وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ بَغْيِ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ
خَلْفِيهِ سَعْدٌ فَقَالَ: يَا أَخِي مَا فَعَلْتَ أَنَا مَعَكَ فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَصْنَعَ مَا صَنَعَ
فَوُجِدَ فِيهِ بَضْعٌ وَنَمَانُونَ مِنْ ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ وَطَعْنَةٍ بِرُمَحٍ وَرَمِيَةٍ بِسَهْمٍ،
فَكُنَّا نَقُولُ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ: (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَنْتَظِرُ).

قَالَ يَزِيدُ يَعْنِي هَذِهِ الْآيَةَ.

(١) وإعانة كلمة تسبب وتلهف من طيبه الله.

(٢) قضى نَحْبَهُ: لَمْ يَمُتْ أَوْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَصْلُ النَّحْبِ: الطَّرْفُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَسْمُ عَمِّهِ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ .

٣٢٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَطَّانُ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا

عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ
قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : أَلَا أَبْشُرُكَ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : طَلْحَةُ يَمُنُّ قَضَى تَحِبُّهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
وَأِنَّمَا رَوَى عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ .

٣٢٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ طَلْحَةَ

ابْنِ يَحْيَى عَنْ مُوسَى وَعِيسَى ابْنَيْ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِمَا طَلْحَةَ أَنَّ أَصْحَابَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِأَعْرَابِيٍّ جَاهِلٍ سَلَّمَ عَنْ قَضَى تَحِبُّهُ
مَنْ هُوَ ؟ وَكَانُوا لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَى مَسْئَلَتِهِ يُؤَقِّرُونَهُ وَبِهَاجُونَهُ ، فَسَأَلَهُ
الْأَعْرَابِيُّ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ إِنِّي أَطْلَفْتُ مِنْ
بَابِ الْمَسْجِدِ وَطَلَى ثِيَابٌ خَضِرٌ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى تَحِبُّهُ ؟ قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ هَذَا يَمُنُّ
قَضَى تَحِبُّهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ

ابْنِ بُكَيْرٍ .

٣٢٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنْ يُونُسَ

ابْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :

لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ نِي فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ إِنِّي ذَا كِرٍّ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْتَعْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبُوبَكَ ، قَالَتْ : وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَوَايَ لَمْ يَكُونَا لِتَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ ، قَالَتْ : ثُمَّ قَالَ : إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ بِأَيِّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِذْنَنِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ - حَتَّى بَلَغَ - لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ، فَقُلْتُ فِي أَيْ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ؟ فَأَنِي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ وَاقْعَلْ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا أَيْضًا عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُمُرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

٣٢٠٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ

يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَجِيبِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيرًا) فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَدَعَا فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاٍ ،

وَعَلَى خَلْفِ طَهْرِهِ فَجَلَّلَهُمْ ^(١) بِكِسَاٍ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي

فَاذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ ^(٢) وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا . قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : وَأَنَا مَعَهُمْ

يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَالَ : أَنْتِ عَلَى مَكَانِكَ ^(٣) وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ ^(٤) .

(١) أى غطاهم .

(٢) الرِّجْسُ : هو الشك أو العذاب أو اللائم . قال النووي : هو اسم لكل مستفتر من عمل .

(٣) أَنْتِ عَلَى مَكَانِكَ : يحتمل أن يكون المعنى أَنْتِ عَلَى خَيْرٍ وَإِنْ لَمْ تَكُونِي مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ .

(٤) عَلَى خَيْرٍ : ويحتمل أن يكون أَنْتِ عَلَى خَيْرٍ عَلَى مَكَانِكَ مِنْ كَوْنِكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَلَا

حَاجَةٌ لَكَ فِي الدُّخُولِ فِي الْكِسَاءِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ عَنْ مُرَّ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ .

٣٢٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا إِعْفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمُرُّ بَبَابِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ لَمَّا خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ يَقُولُ : الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْخَمْرَاءِ وَمَقِيلِ بْنِ يَسَارٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ .

٣٢٠٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ عَنْ

دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكُنَّ هَذِهِ الْآيَةُ (قُلْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ) بِالْعَتَقِ فَأَعْتَقْتُهُ ، (أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَنُحْنِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ - إِلَى قَوْلِهِ - وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَقْمُولًا) وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَزَوَّجَهَا قَالُوا : تَزَوَّجَ حَلِيلَةَ ابْنِهِ ، فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْنَاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ

فَلَمَّيْتُ حَتَّى صَارَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (اَدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ) (فُلَانٌ مَوْلَى فُلَانٍ ، وَفُلَانٌ أَخُو فُلَانٍ) (هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ) يَعْني أَعْدَلُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ قَدْ رَوَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَوْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكُنْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ) الْآيَةَ ، هَذَا الْخَرَفُ لَمْ يَرَوْهُ بِطَوِيلِهِ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاصِحٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ .

٣٢٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ دَاوُدَ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَوْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكُنْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ) الْآيَةَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقَيْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي مُعَرٍّ قَالَ : مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ : (اَدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢١٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُزَّعَةَ بَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ عَلَمَةَ

عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
(مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ) قَالَ : مَا كَانَ لِيَعِيشَ لَهُ فِيكُمْ
وَلَدٌ ذَكَرٌ .

٣٢١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا

سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ حُسَيْنٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أُمِّ عِمَارَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّهَا
أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : مَا أَرَى كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا لِلرَّجَالِ
وَمَا أَرَى النِّسَاءَ يُذَكَّرْنَ بِشَيْءٍ ؟ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) الْآيَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٢١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ . حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (وَتُخْفَى
فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ) فِي شَأْنِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ
جَاءَ زَيْدٌ بِشَكْوَى فَهَمَّ بِطَلَاقِهَا فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣٢١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ . حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي زَيْنَبَ

بِنتِ جَعَشٍ (وَلَمَّا فَصَى رَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا رَوَّجْنَا كَهَا) قَالَ : فَكَانَتْ
تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ : زَوَّجَكُنَّ أَهْلَكُنَّ
وَرَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سِتْعِ سَمَوَاتٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ مُوسَى عَنْ
إِسْرَائِيلَ عَنْ السُّدِّيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ :
خَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ فَقَعَذَرَنِي ، ثُمَّ أَنْزَلَ
اللَّهُ تَعَالَى (إِنَّا أَهْلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْنَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ
وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا
لِلنَّبِيِّ) الْآيَةَ ، قَالَتْ : فَلَمْ أَكُنْ أَحِلُّ لَهُ لِأَنِّي لَمْ أَهَاجِرْ ، كُنْتُ مِنَ
الطُّلُقَاءِ (١) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ السُّدِّيِّ .

٣٢١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ
شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُهَاجِرَاتِ
قَالَ : (لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءَ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ
أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ) فَأَحَلَّ اللَّهُ فِتْيَانَكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ

(١) جمع طليق هم الذين أسلموا يوم الفتح .

وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ، وَحَرَّمَ كُلَّ ذَاتِ دِينٍ غَيْرِ
الْإِسْلَامِ، ثُمَّ قَالَ : (وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ
فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)، وَقَالَ : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ
الْمَلَائِكَةِ آتَيْنِ أَجُورَهُنَّ وَمَمْلَكَتٍ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ - إِلَى قَوْلِهِ -

خَالِعَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) وَحَرَّمَ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْجَمِيدِ
ابْنِ بَهْرَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ :
لَا بَأْسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الْجَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ حَوْشَبٍ .

٣٢١٦ — حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
عُمَرُو عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢١٧ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ
ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا عَنْ عُمَرُو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ
عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى بَابَ امْرَأَةٍ عَرَسَ بِهَا^(١) فَإِذَا عِنْدَهَا
قَوْمٌ فَأَنْطَلَقَ فَقَعَى حَاجَتَهُ وَاحْتَبَسَ فَرَجَعَ وَقَدْ خَرَجُوا ، قَالَ : فَدَخَلَ
وَأَرْخَى بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِتْرًا ، قَالَ : فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي طَلْحَةَ قَالَ : فَقَالَ
لَنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَمْ يَزَلْ فِي هَذَا شَيْءٍ فَتَزَلَّتْ آيَةُ الْحِجَابِ :

(١) عرس بها : أله بها . قال في النهاية : أعرس الرجل فهو عرس إذا دخل بامرأته عند
بناتها ولا يقال فيه عرس . قال في النخبة قوله ولا يقال فيه عرس ترده رواية الترمذي . وقال
في المجموع : قيل هو عرس نفسه في أعرس اه .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٢١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ عَنْ
الْجَعْفَرِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ بِأَهْلِهِ ، قَالَ : فَصَنَعَتْ أُمِّي أُمَّ سُلَيْمٍ حَيْسًا^(١)
فَجَعَلَتْهُ فِي تَوْرٍ^(٢) فَقَالَتْ يَا أَنَسُ اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقُلْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِهَا أُمِّي وَهِيَ تَقْرَأُكَ السَّلَامَ وَتَقُولُ : إِنَّ هَذَا
لَكَ مِنْهَا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَذَهَبْتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ إِنَّ أُمِّي تَقْرَأُكَ السَّلَامَ وَتَقُولُ : إِنَّ هَذَا مِنْهَا لَكَ قَلِيلٌ
فَقَالَ ضَمُّهُ ، ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَاذْغُ لِي وَلَنَا وَفُلَانًا وَفُلَانًا وَمَنْ لَقِيتَ
فَسَمِّ رِجَالًا ، قَالَ : فَدَعَوْتُ مَنْ سَمِي وَمَنْ لَقِيتُ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ
عَدْدُكُمْ كَمْ كَانُوا ؟ قَالَ زُهَاءٌ ثَلَاثُمِائَةٍ قَالَ : وَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَنَسُ هَاتِ التَّوْرَ قَالَ : فَدَخَلُوا حَتَّى امْتَلَأَتِ الصُّنَّةُ وَالْحِجْرَةُ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِيَتَحَلَّقَ عَشْرَةُ عَشْرَةٍ وَلِيَأْكُلْ
كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا بِيَدِهِ ، قَالَ : فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا قَالَ : فَخَرَجَتْ طَائِفَةٌ
وَدَخَلَتْ طَائِفَةٌ حَتَّى أَكَلُوا كُلُّهُمْ ، قَالَ : فَقَالَ لِي يَا أَنَسُ ارْفَعْ قَالَ :
فَرَفَعْتُ فَمَا أُدْرِي حِينَ وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرُ أَمْ حِينَ رَفَعْتُ ، قَالَ وَجَلَسَ
مِنْهُمْ طَوَائِفٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَزَوْجَتُهُ مُوَلِّيَةٌ وَجَهَّهَا إِلَى الْخَائِطِ فَنَقَلُوا عَلَى

(١) حَيْسًا - هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسلق .

(٢) تَوْرٌ - ربيع الناء وسكون الواو - هو إناء من صخر أو حجارة .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ ثُمَّ رَجَعَ ، فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدْ رَجَعَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ ثَقَلُوا عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَبْتَدَرُوا الْبَابَ فَخَرَجُوا كُلُّهُمْ
وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَرْخَى السِّتْرَ وَدَخَلَ وَأَنَا جَالِسٌ
فِي الْحَجْرَةِ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا بَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ عَلَيَّ وَانْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ ،
فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ (بِأَيِّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ
إِيَّاهُ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

قَالَ الْجُمْهُدُ : قَالَ أَنَسٌ : أَنَا أَخَذْتُ النَّاسَ عَهْدًا بِهَذِهِ الْآيَاتِ ،
وَحُجِّبَ نِسَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْجُمْهُدُ : هُوَ ابْنُ عُثْمَانَ ، وَيُقَالُ هُوَ ابْنُ دِينَكَرٍ وَيُكْنَى أَبَا عُثْمَانَ
بَصْرِيٌّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، رَوَى عَنْهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ
وَشُعْبَةُ وَخَمَادُ بْنُ زَيْدٍ .

٣٢١٩ — حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ مُجَالِيدٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَسَّانَ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَنَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِامْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَأَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ قَوْمًا إِلَى الطَّعَامِ فَلَمَّا أَكَلُوا
وَخَرَجُوا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْطَلِقًا قَبْلَ بَيْتِ عَائِشَةَ فَرَأَى
رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ فَأَنْصَرَفَ رَاجِعًا قَامَ الرَّجُلَانِ فَخَرَجَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِيَّاهُ) وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بَيَّانٍ وَرَوَى ثَابِتٌ عَنْ أَسَى هَذَا الْحَدِيثِ بِطَوِيلِهِ .

٣٢٢٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ تَمِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمَّرِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الَّذِي كَانَ أَرَى النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَنَا نَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي آتَمَائِهِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ . وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي حَنِيدٍ وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ وَطَلْحَةَ ابْنِ عُيَيْنَةَ اللَّهِ وَأَبِي سَعِيدٍ وَزَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ ، وَيُقَالُ حَارِثَةٌ وَبُرْبُدَةٌ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَنِيدٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخِلَاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا سَتِيرًا مَا يَرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ

اسْتَحْيَاءَ مِنْهُ فَأَذَاهُ مِنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ : مَا يَسْتَعِيرُ هَذَا السَّيْرُ
إِلَّا مِنْ عَيْنٍ بِحِلْدِهِ ، إِمَّا بَرَصٌ وَإِمَّا أُذْرَةٌ ^(١) وَإِمَّا آفَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَهُ لِمَا قَالُوا ، وَإِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ فَوَضَعَ
نِيَابَهُ عَلَى حَجَرٍ ثُمَّ اغْتَسَلَ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَى نِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا وَإِنَّ الْحَجَرَ
عَدَا بِنَوْبِهِ فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ فَطَلَبَ الْحَجَرَ فَجَعَلَ يَقُولُ : نَوْبِي حَجَرُ
نَوْبِي حَجَرُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ
النَّاسِ خَلْقًا وَأَبْرَأَهُ مِمَّا كَانُوا يَقُولُونَ ، قَالَ : وَقَامَ الْحَجَرُ فَأَخَذَ نَوْبَهُ
وَلَبَسَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لَنَدَبًا ^(٢) مِنْ أَثَرِ
عَصَاهُ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا . فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَيَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ
اللَّهِ وَجِيهًا) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِيهِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) أذرة : انتفاخ في الخصى .

(٢) ندب الدب : بالتحريك أثر الجرح إذا لم يرتفع من الجلد فشبّه به أثر الضرب في الحجر .

٣٥

باب

« ومن سورة سبا »

٣٢٢٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَعَبْدُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : أَخْبَرَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ
 النَّخَعِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَبْرَةَ النَّخَعِيُّ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيِّ قَالَ :
 أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَقَاتِلُ مَنْ أَذْبَرَ
 مِنْ قَوْمِي يَمْنُ أَقْبَلَ مِنْهُمْ ؟ فَأَذِنَ لِي فِي قِتَالِهِمْ وَأَمَرَنِي ، فَلَمَّا خَرَجْتُ
 مِنْ عِنْدِهِ سَأَلَ عَنِّي مَا فَعَلَ الْعُطَيْقِيُّ ؟ فَأَخْبِرْتُ أَنِّي قَدْ سِرْتُ ، قَالَ : فَأَرْسَلْ
 فِي أَمْرِي فَرَدَّنِي فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ آدَعُ الْقَوْمَ فَمَنْ
 أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَأَقْبَلَ مِنْهُ ، وَمَنْ لَمْ يُسْلَمْ فَلَا تَعَجَلْ حَتَّى أُحْدِثَ إِلَيْكَ ، قَالَ :
 وَأَنْزَلَ فِي سَبَائِمِ أَنْزَلَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا سَبَائِمٌ ؟ أَرْضٌ
 أَوْ امْرَأَةٌ ؟ قَالَ : لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلَا امْرَأَةٍ ، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ
 مِنَ الْعَرَبِ فَتَيَّامَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ ، وَتَشَاءَمَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ . فَأَمَّا الَّذِينَ تَشَاءَمُوا
 فَلَمْخَمٌ ، وَجَذَامٌ ، وَغَسَّانٌ ، وَعَامِلَةٌ ، وَأَمَّا الَّذِينَ تَيَّامَنُوا : فَالْأَزْدُ ،
 وَالْأَشْعَرِيُّونَ ، وَخَجَرٌ ، وَمَذْحِجٌ ، وَأَنْمَارٌ ، وَكِنْدَةُ . فَقَالَ رَجُلٌ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا أَنْمَارٌ ؟ قَالَ : الَّذِينَ مِنْهُمْ خَفَعَمٌ وَبَحِيلَةٌ . وَرَوَى هَذَا
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٢٢٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا قَضَى اللَّهُ فِي السَّمَاءِ أَمْرًا ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْمَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُا سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ ، فَإِذَا فُزَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا : الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ، قَالَ : وَالشَّيَاطِينُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٢٤ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَنْهَضِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ رُمِيَ بِنَجَسٍ فَاسْتَنَكَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ لِمِثْلِ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ ؟ قَالُوا كُنَّا نَقُولُ : يَمُوتُ عَظِيمٌ أَوْ يُولَدُ عَظِيمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَإِنَّهُ لَا يَرُمِي بِوَلَدٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَامَتِهِ وَاسْكُنْ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ لَهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ النَّسْبُ إِلَى هَذِهِ السَّمَاءِ ، ثُمَّ سَأَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قَالَ فَيُخَبِّرُونَهُمْ ثُمَّ يَسْتَخْبِرُ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبْرُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَيَحْتَطِفُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَيَرْهَوْنَ^(١) فَيَقْذِفُونَهَا إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ ، وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّقُونَ وَيَزِيدُونَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ

(١) فيرون : أى يلقون ما سمعوه إلى ولائهم .

عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رِجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَبِثٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ .

٣٦

باب

« ومن سورة الملائكة »

٣٢٢٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْوَلِيدِ ابْنِ عِزَّارٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ يُحَدِّثُ عَنْ رِجَالٍ مِنْ كِنْدَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ) قَالَ : هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَكُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧

باب

« ومن سورة يس »

٣٢٢٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كَانَتْ بَنُو سَلَمَةَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ فَأَرَادُوا النُّقْلَةَ إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ فَتَرَكْتَ هَذِهِ الْآيَةَ : (إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ

مَا قَدَّمُوا وَأَثَرَهُمْ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ آتَاكُمْ كُمْ
تُكْتَبُ فَلَمْ يَنْتَقِلُوا. قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ
وَأَبُو سُهَيْبَانَ هُوَ طَرِيفُ السَّعْدِيِّ

٣٢٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَنْعَشِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ
وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
أَتَذَرِي يَا أَبَا ذَرٍّ أَبْنُ تَذْهَبُ هَذِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ:
فَالِهَا تَذْهَبُ فَتَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا اطْلَعِي
مِنْ حَيْثُ حِثِّ فَتَطْلُعُ مِنْ مَمَرِهَا، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ (ذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا) قَالَ
وَذَلِكَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨ باب

«ومن سورة الصافات»

٣٢٢٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ الصَّيْغِيُّ.
حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ. حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ عَنْ يَشْرِ عَنْ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ دَاعٍ دَعَا إِلَى شَيْءٍ
إِلَّا كَانَ مَوْثُوقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا زِمًا بِهِ لَا يَفَارِقُهُ، وَإِنْ دَعَا رَجُلٌ رَجُلًا
ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ: (وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْنُونُونَ مَا لَكُمْ لَا تَنَامُونَ)
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٢٢٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي الْمَالِكِ عَنْ أَبِي بِنِ كَمْبٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ

أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ) قَالَ عِشْرُونَ أَلْفًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٢٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَشْمَةَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بِشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ : (وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ) قَالَ حَامٌّ وَسَامٌّ وَبِإِثْنٍ كَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : يُقَالُ بِإِثْنٍ وَبِإِثْنَيْنِ وَبِإِثْنَيْنِ ، وَيُقَالُ بِإِثْنٍ . قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ بِشِيرٍ .

٣٢٣١ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْقَعْدِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَامٌّ أَبُو الْقَعْرَبِ ، وَحَامٌّ أَبُو الْحَبَشِ ، وَبِإِثْنٍ أَبُو الرُّومِ .

٣٩

باب

« ومن سورة ص »

٣٢٣٢ - نِزَمَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ وَعَبْدُ

ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمَغْنِيُّ وَاحِدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ يَحْيَى قَالَ : عَبْدُ هُوَ ابْنُ عَبَّادٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

مَرَضَ أَبُو طَالِبٍ فَجَاءَتْهُ قُرَيْشٌ وَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعِنْدَ أَبِي طَالِبٍ نَجِيسٌ^(١) رَجُلٌ فَنَامَ أَبُو جَهْلٍ كَيْ يَمْنَعَهُ ، وَشَكْوَهُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي مَا تَرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ ؟ قَالَ : إِنِّي أُرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ ، وَتُوَدَّى إِلَيْهِمُ الْعَجَمُ الْجَزِيَّةَ ، قَالَ : كَلِمَةً وَاحِدَةً ؟ قَالَ : كَلِمَةً وَاحِدَةً ، قَالَ : بِأَعَمَّ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالُوا (إِلَهُمَا وَاحِدًا مَا مَعْنَاهُ) هَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ (قَالَ فَزَلَّ فِيهِمُ الْقُرْآنُ : (ص وَالْقُرْآنُ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ) إِلَى قَوْلِهِ : (مَا مَعْنَاهُ) هَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ) . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ عِمَارَةَ ، حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ نَحْوَهُ عَنِ الْأَعْمَشِ .

٣٢٣٣ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي بَرْزَاءَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَانِي اللَّيْلَةُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، قَالَ أَحْسَبُهُ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ : هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قَالَ قُلْتُ لَا ، قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفِي حَتَّى وَجَدْتُ رَدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ أَوْ قَالَ فِي تَحْرِي ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ فِي الْكُفَّارَاتِ

(١) أى موضع جالوس رجل .

وَالْكَفَّارَاتِ الْمَكْتُوفِ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ ، وَالشَّيْءُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى
الْجَمَاعَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ
بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ
فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيهِ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ السَّائِكِينَ ،
وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَأَفِضْ بِنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ ، قَالَ : وَالْدَّرَجَاتِ
إِنْ شَاءَ السَّلَامُ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ ذَكَرُوا بَيْنَ أَبِي قِلَابَةَ وَبَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ رَجُلًا ، وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْأَجْلَاحِ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٢٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي

أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْأَجْلَاحِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَنَا فِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ،
قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ رَبِّي
لَا أَدْرِي ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْ^(١) فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ تَدْبِيٍّ فَصَلَّيْتُ
مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ :
فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ ، وَفِي مَقَلِ
الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ ، وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ
بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ يُحَافِظْ عَلَى ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ
دُؤُوبِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

(١) كَتَفَى : كُنَايَةٌ مِنْ اخْتِصَامٍ بِمَزِيدٍ مِنَ الْفَضْلِ وَالشُّكْرِ .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَوِيلٍ وَقَالَ: إِنِّي نَعَسْتُ فَأَسْتَنْقَلْتُ نَوْمًا فَرَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى.

٣٢٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانٍ. حَدَّثَنَا أَبُو هَانٍ الْيَشْكُرِيُّ. حَدَّثَنَا جَهْظُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ الْخَضِرِيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ إِحْمَرَ السَّكْسَكِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَسَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى كِدْنَا نَقْرَأُ^(١) عَيْنَ الشَّمْسِ، فَخَرَجَ سَرِيعًا فَتَوَّابَ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَا بِسَوْطِهِ قَالَ لَنَا عَلَى مَصَافِكُمْ كَمَا أَنْتُمْ ثُمَّ أَفْعَلُ^(٢) إِلَيْنَا ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنِّي سَأَحْدِثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمُ الْغَدَاةُ: إِنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ حَافِظًا لِي فَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي حَتَّى لَأَسْتَنْقَلْتُ، فَلَمَّا أَنَا بِرَجُلٍ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ لَا أَدْرِي، قَالُوا نَلَاْنَا، قَالَ فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ نَدْيَيْ، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ

(١) وفي رواية: نقرأ. أي ترى عين الشمس.

(٢) أفعل: أقبل علينا.

الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الْكَفَّارَتِ، قَالَ مَا هُنَّ؟ قُلْتُ: مَشَى الْأَطْدَامُ إِلَى الْحَسَنَاتِ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ حِينَ الْكُرْبِيَهَاتِ، قَالَ فِيمَ؟ قُلْتُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَلَيْنُ الْكَلَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، قَالَ سَلْ، قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكُ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يَقْرُبُ إِلَى حُبِّكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَهَا حَقٌّ فَأَدْرُسُوهَا ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَالَ: هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَرِيدٍ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْإِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشٍ الْخَضْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرَّرَ الْحَدِيثَ وَهَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ. هَكَذَا ذَكَرَ الْوَلِيدُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَرَوَى بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ بَرِيدٍ بْنِ جَابِرٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَهَذَا أَصَحُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤١ باب

« ومن سورة الزمر »

٣٢٣٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ عُلْقَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ (ثُمَّ إِلَيْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ^(١)) . قَالَ : الزُّبَيْرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكَرْتُ عَنْنَا
الْمُخَصِّمَةَ بِمَدِّ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : إِنَّ الْأَمْرَ
لِذَا الشَّدِيدِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُنَيْدٍ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ وَسُلَيْمَانُ
ابْنُ حَرْبٍ وَحَبَّاحُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا حَادُّ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ
شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ (بِأَعْيَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا) وَلَا يُبَالِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
ثَابِتٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ . قَالَ : وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ يَرْوِي عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ
الْأَنْصَارِيَّةِ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ .

(١) تَخْتَصِمُونَ: أَي أَنْتُمْ تَخْتَصِمُونَ عِنْدَ اللَّهِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ وَتَخْتَصِمُونَ فِيهَا أَنْتُمْ فِيهِ فِي الدَّلِيلِ
مِنَ التَّوْحِيدِ وَالشَّرِكِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى فَيُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ فَيُجِزِي الْمُؤْمِنِينَ وَيُعَذِّبُ الْكَافِرِينَ الْجَاهِلِينَ .

٢٢٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَسُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ وَالْجِبَالَ عَلَى إصْبَعٍ ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ أَقَالَ : فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، قَالَ : (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ . حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَجُّبًا وَتَصَدِيقًا .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ . حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ يَهُودِيٌّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا يَهُودِيُّ حَدِّثْنَا ، فَقَالَ : كَيْفَ تَقُولُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِذَا وَضَعَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى ذِيهِ ، وَالْأَرْضَ عَلَى ذِيهِ ، وَالْمَاءَ عَلَى ذِيهِ ، وَالْجِبَالَ عَلَى ذِيهِ ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى ذِيهِ ، وَأَشَارَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ بِمَنْصَرِهِ أَوَّلًا ، ثُمَّ تَابَعَ حَتَّى بَلَغَ الْإِخَامَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِقُهُ

[مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ] إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَأَبُو كُدَيْبَةَ اسْمُهُ يَحْيَى
ابْنُ الْمُهَلَّبِ . قَالَ : رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَسَنِ
ابْنِ شُعْبَاعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ .

٣٣٤١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
صَنِيعَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي صَمْرَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
أَتَذَرِي مَا سَمِعْتُمْ جَهَنَّمَ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : أَجَلٌ ، وَاللَّهِ مَا تَذَرِي حَدَّثَنِي
عَائِشَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ (وَالْأَرْضُ
جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ) قَالَ : قُلْتُ
فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ . وَفِي
الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٣٤٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ
عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَمْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ (وَالْأَرْضُ
جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ) فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ
يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : عَلَى الصَّرَاطِ يَا عَائِشَةُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٤٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ
عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ أَنْتُمْ وَقَدْ التَقَمَ صَاحِبُ الْفَرَنِ الْفَرْنَ وَحَنَى جَبْهَتَهُ

وَأَضْمَى^(١) سَمْعَهُ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ أَنْ يَنْفُخَ فَيَنْفُخُ ۖ قَالَ الْمُسْلِمُونَ : فَكَيْفَ نَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ ، قُولُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ رَبِّنَا ، وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ الْأَعْمَشُ أَيْضًا عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَمِيعٍ .

٣٢٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَسْلَمَ الْمَجْلِيِّ عَنْ بَشِيرِ بْنِ شَافِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ أُعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الصُّورُ ؟ قَالَ : قَرْنٌ يَنْفُخُ فِيهِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا تَرَفُّهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ .

٣٢٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ يَهُودِيُّ يَدُوقُ اللَّدِيْنَةَ^(٢) : لَا وَاللَّهِ اضْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ قَالَ : فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَدَهُ فَصَكَ بِهَا وَجْهَهُ قَالَ : تَقُولُ هَذَا وَفِينَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَمِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ^(٣)) فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا مُوسَى أَخَذَ

(١) أَمَّا أَذْنُهُ لِيَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ .

(٢) فِي رِوَايَةٍ : أَنَّ الْمُسْلِمَ وَالْيَهُودِيَّ اخْتَصَمَا وَتَسَابَا ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ : وَاللَّهِ اسْطَفَى عَصَايَ عَلَى الْعَالَمِينَ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ وَهُوَ يَقْسِمُ : وَاللَّهِ اسْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ فَضَرَبَهُ الْمُسْلِمُ عَلَى وَجْهِهِ .

(٣) يَنْظُرُونَ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِهِمْ .

يَقَامُ مِنْ قَوَائِمِ الرِّشْقِ فَلَا أَذْرَى أَرْقَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي أَوْ كَانَ مِنْ أَسْتَنْتَى
 (١) وَمَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ . أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّ الْأَغْرَ أَبَا مُسْلِمٍ
 حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 يَأْدَى مُنَادٍ : إِنْ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا ، وَإِنْ لَكُمْ أَنْ تَمُوتُوا
 فَلَا تَسْقَمُوا أَبَدًا ، وَإِنْ لَكُمْ أَنْ تَشْبُوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا ، وَإِنْ لَكُمْ
 أَنْ تَقَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا . فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَفَكَ الْجَنَّةُ الَّتِي
 أَوْفَتْكُمْ بِهَا كُنْتُمْ تَقْمُونَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الثَّوْرِيِّ
 وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٤٢

باب

« ومن سورة الزُّمَر »

٣٢٤٧ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سَيِّدَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ ذَرٍّ عَنْ
 بَسِيمِ الْخَضْرَمِيِّ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) أي في قوله تعالى (لَمَّا مَنَ فِي السَّمَاءِ وَفِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ قَدَّاهُ) .

يَقُولُ : اللَّهُمَّ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ . (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٣

باب

« ومن سورة حم السجدة »

٣٢٤٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْقَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَخْتَصِمُ
عِنْدَ الْبَيْتِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ قُرَشِيَّانِ وَنَفَرٌ أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ ، قَلِيلًا قَلِيلًا
قُلُوبِهِمْ كَثِيرًا اشْتَعَمُ بَطُونِهِمْ ، قَالَ أَحَدُهُمْ : أَتُرُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ
مَا نَقُولُ ، قَالَ الْآخَرُ : يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا وَلَا يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا . وَقَالَ
الْآخَرُ : إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ
(وَمَا كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ أَبْ) بِشَهَادَةِ عَلَيْكُمْ حَقِّكُمْ وَلَا أَبْصَارَكُمْ
وَلَا جُلُودَكُمْ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٤٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مَعْلُوبَةٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عِمْرَانَ
ابْنِ عُصَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنْتُ مُسْتَعِزًّا
بِاسْتِثْنَاءِ الْكُتُبِ فَجَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ كَثِيرٍ شَخْمُ بَطُونِهِمْ ^(١) قَلِيلٌ قَلِيلٌ قُلُوبِهِمْ

(١) فيه إشارة إلى أن اللطافة واللاهوتية كلها تجتمع في كثرة اللحم والشم.

قُرَيْشٍ وَخَنَازٍ^(١) ثَقَفِيَّانِ تَقَفُوا وَخَفَنَاهُ قُرَشِيَّانِ ، فَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ لَمْ
أَفْهَمُهُ فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَمَرُونِ أَنْ أَلَهُ بِسْمِعُ كَلَامَنَا هَذَا ؟ فَقَالَ الْآخَرُ :
إِنَّا إِذَا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا سَمِعَهُ ، وَإِذَا لَمْ نَرْفَعْ أَصْوَاتَنَا لَمْ يَسْمَعْهُ ، فَقَالَ
الْآخَرُ : إِنْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا سَمِعَهُ كُلُّهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَمَا كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ أَنْ يَشْهَدَ
عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ ، وَلَا أَبْصَارُكُمْ ، وَلَا جُلُودُكُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - فَأَصْبَحْتُمْ
مِنَ الْخَاسِرِينَ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ
عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عُثَيْرٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ رِبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوَهُ .

٣٢٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ سَلِيٍّ الْفَلَاسِيُّ . حَدَّثَنَا
أَبُو قَتَيْبَةَ مُسْلِمُ بْنُ قَتَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ الْقَطِيعِيُّ . حَدَّثَنَا
ثَابِتُ الْبُنَائِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ
(إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْهَمُوا) قَالَ قَدْ قَالَ^(٢) النَّاسُ ثُمَّ كَفَرُوا^(٣)
أَكْثَرُهُمْ ، فَمَنْ مَاتَ عَلَيْهَا فَهُوَ مِمَّنْ اسْتَفْهَمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ .

(١) الثَّقَفُ : الصَّهْر ، أَوْ كُلُّ قَرِيبٍ مِنْ جِهَةِ الْمَرْأَةِ وَالْأَبِ وَالْأَخِ .

(٢) وَفِي رَوَايَةٍ : قَدْ قَالُوا النَّاسُ .

(٣) وَهَؤُلَاءِ الْكَافِرَةُ لَيْسُوا مِنْ اسْتَغَامُوا .

سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ : رَوَى عَمَّانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ حَدِيثًا ،
وَرَوَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَمَرَّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَعْنَى اسْتَقَامُوا .

٤٤

باب

« ومن سورة حمصق »

٣٢٥١ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ طَاوُسًا قَالَ :
سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ
فِي الْقُرْبَى) فَقَالَ سَمِعْتُ ابْنَ جُبَيْرٍ : قُرِئَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَعْجَلْتُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ فَقَالَ : إِلَّا أَنْ تَصِلُوا ^(١)
مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٢٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ . حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَزَّاعِ ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي مُرَّةَ قَالَ : قَدِمْتُ الْكُوفَةَ

(١) البطن مادون القبيلة وفوق الفخذ . وقد حلت الآية حل أن تولدوا للنبي صلى الله عليه وسلم
من أجل القرابة التي بينه وبينكم فهو خاص بقريش ويؤيده أن السورة مكية ، وأما حديث قريظة
فلاطمة وولدها بصيغة ابن كثير ، لأنه لم يكن لفاطمة إذ ذاك أولاد .

فَأَخْبِرْتُ عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ قُلْتُ : إِنَّ فِيهِ لَمُخْبِرًا ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ
مَجْبُوسٌ فِي دَارِهِ الَّتِي قَدْ كَانَ بَنَى قَالَ : وَإِذَا أَكُلْتُ شَيْءًا مِنْهُ قَدْ تَغَيَّرَ
مِنَ الْعَذَابِ وَالضَّرْبِ ، وَإِذَا دَوَّى فِي فُشَاشٍ ^(١) قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا بِلَالُ ،
لَقَدْ رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ تَمُرُّ بِنَا تُنَمِّكُ بِأَهْلِكَ مِنْ غَيْرِ غُبَارٍ وَأَنْتَ فِي حَالِكَ
هَذَا الْيَوْمِ ، فَقَالَ . مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ . مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عِبَادٍ ، فَقَالَ :
أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَنْفَقَكَ بِهِ ؟ قُلْتُ : هَاتِ قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبِي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
لَا يَصِيبُ عَبْدًا نَكْبَةٌ ^(٢) فَاقْوَمَهَا أَوْ دُونَهَا إِلَّا يَذْنِبُ ، وَمَا يَنْفِقُوا اللَّهَ
هَنَةً أَكْثَرَ ، قَالَ : وَقَرَأَ (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَتَبَتْ أَيْدِيكُمْ
وَيَنْفِقُوا عَنْ كَثِيرٍ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٤٥

باب

« ومن سورة الزخرف »

٣٢٥٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يَشْرِ وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي غَالِبٍ
عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا ضَلَّ

(١) مَا كَانَ سَاتِطًا لَا نِيَّةَ لَهُ وَهُوَ الْقَطَاةُ .

(٢) أَيْ مُصِيبَةٍ .

قَوْمٌ يَنْذَهُدَى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَوْتُوا الْجِدَلَ^(١)، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ آيَةَ : (مَا خَصَرِيْهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ لَمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، وَحَجَّاجٌ ثِقَةٌ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ، وَأَبُو غَالِبٍ ائِمَّةُ حَرْوَرٍ .

٤٦

باب

« ومن سورة الدخان »

٣٢٥٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَدِّي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ سَمِعَا أَبَا الضَّحَى يَحْدُثُ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : إِنْ قَامَا بِقَصٍّ بَقُولُ : إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ الدُّخَانُ فَيَأْخُذُ بِمَسَامِيرِ الْكُفَّارِ وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ قَالَ : فَغَضِبَ وَكَانَ مُتَكَلِّفًا فَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ : إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَمَّا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ بِهِ ، قَالَ مَنْصُورٌ : فَلْيُخْبِرْ بِهِ ، وَإِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَإِنْ مِنْ عِلْمِ الرَّجُلِ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ (قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) الناد والمراء والمقصومة بالباطل وطلب المعجزة من نبيهم منه فنادا أوجسودا، وقيل

مقابلة الحبة بالحبة .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَى قُرَيْشًا اسْتَعْفَصُوا عَلَيْهِ قَالَ: اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبِجٍ يَوْسُفَ، فَأَخَذَهُمْ سَنَةً ^(١) فَحَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا: الْعِظَامُ، قَالَ: وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَأَنَاءَهُ أَبُو سُهَيْبَانَ قَالَ: إِنْ قَوْمُكَ قَدْ هَلَكُوا فَأَدْعُ اللَّهَ لَهُمْ، قَالَ فَمَهَذَا الْقَوْلُ (يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ) قَالَ مَنْصُورٌ: هَذَا الْقَوْلُ (رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ) فَمَلَّ بِكُشْفِ عَذَابِ الْآخِرَةِ؟ قَدْ مَضَى الْهَيْطَةُ ^(٢)، وَالْأَزَامُ: الدُّخَانُ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا: الْقَمَرُ، وَقَالَ الْآخَرُ: الرُّومُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَالْأَزَامُ ^(٣) يَغْنِي يَوْمَ بَدْرٍ.

قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٥٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَآئِنَ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ أَبَانٌ، بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ، وَبَابٌ يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ، فَإِذَا مَاتَ بَسْكَيَا ^(٤) عَلَيْهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: (فَأَبَسَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ).

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ بَضْعَمَانِ فِي الْحَدِيثِ.

(١) سنة: أي جاد وقسط. فحصدت: أي اسفصلت وملككت.

(٢) وهي القتل الذي وقع يوم بدر. (٣) المذكور في قوله (فسوف يكون لزاما) أي علاكا.

(٤) أي لم يكن لهم عمل صالح يصعد في السماء فيبكي عليهم ولا في الأرض كذلك ولذلك

لم ينظروا ولا غمروا لتوهمهم ومناهم.

٤٧

باب

« ومن سورة الأحقاف »

٣٢٥٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ .
 حَدَّثَنَا أَبُو مُعِيَّةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ
 أَنَّهُ أَرِيدَ^(١) عُثْمَانُ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ مَا جَاءَ بِكَ ؟
 قَالَ : جِئْتُ فِي نَصْرِكَ ، قَالَ : أَخْرِجْ إِلَى النَّاسِ فَأَطْرُدْهُمْ عَنْ قَوْلِكَ خَارِجٌ
 خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلٌ ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ
 كَانَ انْمِي فِي الْجَاهِلِيَةِ فَلَانَّ قَسْمَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَبْدُ اللَّهِ وَنَزَلَ فِي آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ نَزَلَتْ فِي (وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِنْبَرِهِ فَأَمَنَ وَاسْتَعْكَبَ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 الظَّالِمِينَ) وَنَزَلَتْ فِي (قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ
 عِلْمُ الْكِتَابِ) إِنَّ اللَّهَ سَيَفْعَلُ مَعَكُمْ^(٢) ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ جَاوَزَكُمْ
 فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ نَذِيرُكُمْ ، فَأَلَّهِ اللَّهُ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَنْ
 تَقْتُلُوهُ ، فَوَاللَّهِ إِنْ قَتَلْتُمُوهُ ، لَتَطْرُدُنَّ جِيرَانَكُمْ الْمَلَائِكَةَ وَلَتَنُالَنَّ^٢
 سَيِّفَ اللَّهِ الْمُضَوَّدَ عَنْكُمْ فَلَا يُعْمَدُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ فَقَالُوا اقْتُلُوا
 الْيَهُودِيَّ وَاقْتُلُوا عُثْمَانَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

(١) أرادوا قتله .

(٢) مسعورا في محله .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْمٍ عَنِ ابْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ .

٣٢٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرِو الْبَصْرِيُّ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى نَحِيلَةً ^(١) أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ ، فَإِذَا
مَطَرَتْ مَرَّتْ عَنْهُ قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : وَمَا أَذْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ :
(فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا ^(٢) مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ نَحْمِطُ رَا) .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢٥٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ عَنْ
دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلَمَةَ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ
صَحِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجَنِّ مِنْكُمْ أَحَدٌ ؟ قَالَ : مَا صَحِبَهُ
مِنَّا أَحَدٌ وَلَكِنْ قَدْ افْتَقَدْنَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ بِمَكَّةَ ، فَقُلْنَا أَغْفِيلَ
أَوْ اسْتَطِيرَ ^(٣) مَا قُمِلَ بِهِ ؟ فَبَدَأَ بِشَرْءِ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ ، حَتَّى إِذَا أَصْبَحْنَا
أَوْ كَانُوا فِي وَجْهِ الضُّبُعِ ، إِذَا نَحْنُ بِهِ بِمَجِيءٍ مِنْ قَبْلِ حِرَاءٍ ، قَالَ : فَذَكَّرُوا
لَهُ الْقَدَى كَانُوا فِيهِ ، فَقَالَ : أَنَا بِي دَائِي الْجَنُّ ، فَأَتَيْتُهُمْ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ
فَانْطَلَقَ فَأَرَانَا أَنْزَلَهُمْ وَأَنزَلَ بَرَانِهِمْ . قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَسَأَلُوهُ الزَّادَ وَكَانُوا
مِنْ جَنِّ الْجَزِيرَةِ ، فَقَالَ : كُلُّ عَظْمٍ يُذَكَّرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي
أَيْدِيكُمْ أَوْ فَرَمَا كَانَ لَحْمًا وَكُلُّ بَعُورَةٍ أَوْ رَوْثَةٍ عُلِفَ لِذَوَابِكُمْ ، فَقَالَ

(١) السحابة التي يظن فيها للطر . (٢) سحابا مرض في أفق السماء .

(٣) طارت به الجن وكان العرب تعتقد ذلك .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَلَا تَسْتَلْجُوا بِهَا فُلُوحَهَا زَادَ
إِخْوَانِكُمُ الْجَنُّ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٨

باب

« ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم »

٣٢٥٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (وَاسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبُرُوزَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنِّي
لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةً .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ
اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةً ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
٣٢٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا شَيْخٌ

مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنِ السَّلَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا هَذِهِ الْآيَةَ : (وَإِنْ تَعَوَّلُوا بِسْتَبْدَلِ)
قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) فَأَلَوْا : وَمَنْ يُسْتَبْدَلُ بِنَا ؟ قَالَ :

خَضِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْكِبِ سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ : هَذَا
وَقَوْمُهُ ، هَذَا وَقَوْمُهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَيْضًا هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْقَلَاءِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

٣٢٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَنبَانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ جَعْفَرٍ بْنِ نَجِيحٍ عَنِ الْقَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ
قَالَ : قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتَبَدُّوا بِنَا ثُمَّ لَمْ يَكُونُوا
أَمْنَانًا ؟ قَالَ : وَكَانَ سَلْمَانُ يُحَنِّبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخِذَ سَلْمَانَ قَال : هَذَا وَأَصْحَابُهُ ،
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مَنُوطًا ^(١) بِالْثَرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ نَجِيحٍ هُوَ وَالِدُ عَلِيٍّ
ابْنِ اللَّدِّيْنِ .

وَقَدْ رَوَى عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْكَثِيرَ . وَحَدَّثَنَا
عَلِيٌّ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ . وَحَدَّثَنَا
يُسْرُ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْقَلَاءِ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :
مُتَلَقٌّ بِالْثَرَيَّا .

(١) منوطا : معلقا .

٤٩

باب

« ومن سورة الفتح »

٣٢٦٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، بْنُ عَثَمَةَ. حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَشْغَارِهِ، فَكَلَّمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَكَتَ ثُمَّ كَلَّمْتُهُ فَسَكَتَ، ثُمَّ كَلَّمْتُهُ فَسَكَتَ، فَحَرَّكَتُ رَاحِلَتِي فَتَنَحَّيْتُ وَقُلْتُ: نَسَكَتَكَ أَمْلَكَ يَا بْنَ الْخَطَّابِ، تَزَرَّتْ^(١) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُسْكَلُكَ، مَا أَخْلَقَكَ^(٢) أَنْ يَنْزِلَ فِيكَ قُرْآنٌ أَوْ قَالَ: قَدْ تَشَبَّهْتُ^(٣) أَنْ تَسْمِعْتُ صَارِحًا بِضَرْخِي، قَالَ: فَعِثْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَى هَذِهِ الْقَبِيلَةِ سُورَةٌ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي مِنْهَا مَا طَلَعْتُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ (إِنَّا نَقَعْنَا لَكَ فَتْحًا^(٤) مُبِينًا). قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَكَانَ يَنْتُهِمُ عَنْ مَالِكٍ مُرْسَلًا.

٣٢٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ

(١) ما أجدرك وأشد بك.

(٢) الحمت عليه

(٣) تشبعت: بكسر التين الموحدة بعدها موحدة ما كنه أي ما لم يفت. قال في النهاية: لم يفت أي لم يفت. وحقيقته لم يفتل أي لم يفتل ولا اشغل بهواه.

(٤) فتحا: قيل فتح مكة، وقيل فتح خيبر.

عَنْ قَعَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(يَقْفِرُ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ) مَرَّجَعُهُ مِنَ الْحَدِيثِ،
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَى آيَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ بِمَا عَلَى
الْأَرْضِ، ثُمَّ قَرَأَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: هَبِيتَا مَرَبَاتًا
بِأَنْبِيِّ اللَّهِ، قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ مَاذَا يُفْعَلُ بِكَ، فَمَاذَا يُفْعَلُ بِنَا؟ مَرَّزَتْ عَلَيْهِ
(لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) حَتَّى بَلَغَ
(فَوَرَّاهُ عِظِيمًا) قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَفِيهِ عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ.
٣٢٦٤ — حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَقْمَرٍ.
حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ
تَمَامِينَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ مِنْ جَبَلِ
التَّنْعِيمِ عِنْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ فَأَخَذُوا أَخْذًا،
فَأَغْتَمَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: (وَهُوَ الَّذِي كَفَّ
أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَبْدَيْكُمْ عَنْهُمْ) الْآيَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٦٥ — حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُرَّةَ الْبَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ
حَيْبٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ثَوْبَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الطَّفِيلِ بْنِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى) قَالَ:
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

قَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْتُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قُرَّةَةَ
قَالَ وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ مَرْتُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٥٠
باب

« ومن سورة الحجرات »

٣٢٦٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا
مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَدِّي . حَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي مُلَيْكَةَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ الْأَفْرَعَ بْنَ حَاسِبٍ قَدِمَ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْهُ
عَلَى قَوْمِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا اسْتَغْفِرْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَتَكَلَّمَا عِنْدَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ :
مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي ، قَالَ : مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ ، قَالَهُ فَتَرَلْتَ هَذَا الْآبَةَ :
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) فَكَانَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا تَكَلَّمَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمْ يُسْمِعْ كَلَامَهُ حَتَّى يَسْتَفِيهِمْ . قَالَ : وَمَا ذَكَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ جَدَّهُ
يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ مُرْسَلٌ وَلَمْ يَذْكُرْ يَفِيدُ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

٣٢٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الْحَسَنِ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ
مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَائِلٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ كَارِبٍ فِي قَوْلِهِ :
(إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَفْقَهُونَ) قَالَ :

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ خَدِي زَيْنَ^(١) وَإِنْ دَمِي شَيْءٌ ، فَقَالَ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ذَلِكَ اللَّهُ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
 ٣٢٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا
 أَبُو زَيْدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ
 أَبِي جُبَيْرَةَ بْنِ الصَّحَّاحِ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ مِمَّنَا يَكُونُ لَهُ الْإِثْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةُ
 فَيُدْعَى بِمَعْصِيَا أَتَى بِكَرِهٍ ، قَالَ : فَتَزَلَّتْ : (وَلَا تَنَابَزُوا
 بِالْأَلْقَابِ^(٢)) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . صَحِيحٌ ، أَبُو جُبَيْرَةَ هُوَ أَخُو
 ثَابِتِ بْنِ الصَّحَّاحِ بْنِ خَلِيفَةَ أَنْصَارِيٍّ ، وَأَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ صَاحِبُ
 الْمَرْوِيِّ بِبَصْرَى نَفَقَ .

حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ دَاوُدَ
 ابْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي جُبَيْرَةَ بْنِ الصَّحَّاحِ نَحْوَهُ :
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ مِنَ الشُّتَمِيرِ
 ابْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي نَمْرَةَ قَالَ : قَرَأَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَذَرِيُّ : (وَأَعْلَمُوا أَنَّ
 فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ^(٣)) قَالَ : هَذَا

(١) خدي زين : مقصود الرجل من هذا القول مدح نفسه وإظهار عظمتها ، يعني إذا راحت

رجلا فهو مزين ، وإن ذمت رجلا فهو مذموم وصغير .

(٢) أي لا يهوه بعضكم بلقب بكره .

(٣) أصل اللنت : قصب وإلجه والإثم ، يعني لو أطعكم في جميع ما تختارون لأدى ذلك إل
 عنكم وموحيكم ومسلطكم .

نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْخَى إِلَيْهِ، وَخِيَارُ أُمَّتِكُمْ إِلَّا الْهَاطَمُ
فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعْنَتُوا فَكَيْفَ بِكُمْ الْيَوْمَ؟

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَمِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ الْمُشْتَرِ
ابْنِ الرَّبَّانِ فَقَالَ: نَقَّةٌ.

٣٢٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَنْمَرٍ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَبَ
النَّاسَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ
مُغَيَّبَةً ^(١) الْجَاهِلِيَّةَ وَمَا ظَلَمَهَا بِأَبَائِهَا؛ قَالَ النَّاسُ رَجُلَانِ: بَرٌّ تَقَى كَرِيمٌ
عَلَى اللَّهِ، وَطَاجِرُ شَيْءٍ هَيْنَ عَلَى اللَّهِ، وَالنَّاسُ بَنَوْا آدَمَ، وَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ
مِنْ تُرَابٍ، قَالَ اللَّهُ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) إِنْ أَكْرَمَكُمْ مِنْدَالِ اللَّهِ أَتَانَاكُمْ
إِنْ اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَنْمَرٍ يُضَمُّ، ضَعْفُهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ جَنْمَرٍ هُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

(١) أَيْ غُفُونَهَا وَكِبَرَهَا وَغَيْرَهَا.

٣٢٧١ - حَدَّثَنَا الْقَفْضُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ الْبَغْدَادِيُّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْحَسْبُ الْمَالُ، وَالسَّكْرَمُ: التَّقْوَى.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ.

٥١

باب

« ومن سورة ق »

٣٢٧٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَرْبٍ حَقٌّ يَضَعُ فِيهَا رَبُّ الْعِزَّةِ قَدَامَهُ ^(١) فَنَقُولُ: قَطٌّ ^(٢) فَطَوْعَ رَبِّكَ، وَيَزْوَى ^(٣) بِمَنْضَاهَا إِلَى بَعْضٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) قوله: لعل الله يفسرها حتى يضع الله فيها شرار خلقه الذين سبق عليهم الشقاء لهم قدم الله إلى النار، كأن المسلمين قدم الله لجهنم، وقيل غير ذلك وكل ما قدمت فهو قدم.

(٢) يجمع ويضغ.

(٣) حسب وكفى.

باب

« ومن سورة الذاريات »

٣٢٧٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
 ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سَلَامٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ رَجُلٍ
 مِنْ رِبِيعَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ وَافِدَ عَادٍ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ وَافِدِ عَادٍ،
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَمَا وَافِدُ عَادٍ؟ قَالَ: قَالَ: قُلْتُ:
 عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ، إِنَّ عَادًا لَمَّا أَفْحَطَتْ بَعَثَتْ قَبِيلًا^(١) قَزَالَ عَلَى بَكْرِ
 ابْنِ مُعَاوِيَةَ فَسَقَمَهُ الْخُمْرَ وَغَنَّتْهُ الْجَرَادُ تَانِ^(٢) ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ جِهَالَ مَهْرَةَ
 فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَتِكَ لِرِيضٍ فَأَدَاوِيهِ وَلَا لِأَسِيرٍ فَأَدَاوِيهِ، فَاسْقِ
 عَبْدَكَ مَا كُنْتُ مُسْتَقْبِهِ وَأَسْقِ مَعَهُ بَكْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، يَشْكُرُ لَهُ الْخُمْرَ
 الَّتِي سَقَاهُ فَرَفِيعَ لَهُ سَحَابَاتٍ، فَقِيلَ لَهُ: اخْتَرِ إِحْدَاهُنَّ، فَاخْتَارَ السُّودَاءَ
 مِنْهُنَّ، فَقِيلَ لَهُ: خُذْهَا رَمَادًا رَمَدَدًا^(٣)، لَا تَذَرُ مِنْ عَلَا أَحَدًا، وَذُكِرَ
 أَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدَرُ هَذِهِ الْخَلْقَةِ بِمَعْنَى حَلَقَةِ الْخَلْقِ،

(١) هو مادون الملك من الكفار.

(٢) الجرادات. قال الجزري في النهاية: هما جنيتان كلتا بكفة في الزمن الأول مشهورتان

بحسن الصوت والقتل.

(٣) خذه السواد والاحترق.

ثُمَّ قَرَأَ . (إِذْ أَرْسَلْنَا عَنْهُمْ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ^(١) مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ ^(٢)) الْآيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى . وَقَدْ رَوَى شَيْخٌ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَلَامِ أَبِي الْمُنْذِرِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ وَبُحَالٍ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ .

٣٢٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ . حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّعْمَوِيُّ أَبُو الْمُنْذِرِ . حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْبَكْرِيُّ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَلِذَا هُوَ غَاصَّ بِالنَّاسِ ، وَإِذَا رَايَاتُ سُودَ تَخْفُقُ ، وَإِذَا بِلَالٌ مُتَقَلِّدُ السَّيْفِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : مَا شَأْنُ النَّاسِ ؟ قَالُوا : يَرِيدُ أَنْ يَنْفَعَتْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَجْهًا ^(٣) ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلٍ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ بِمَعْنَاهُ قَالَ : وَبُحَالُ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ أَيْضًا .

٥٣

باب

« ومن سورة الطور »

٣٢٧٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاعِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ وَشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

(٢) لِبَالِ الْفَتَى .

(١) لَمْ يَلْفَحْ نَهَانًا وَلَا تَنْهِيًا .

(٣) جَانِبًا .

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا بَارَأَ الشُّجُومَ الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ ،
وَإِذَا بَارَأَ الشُّجُودَ الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ .

قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ عَنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَرِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ أَيُّهُمَا أَوْثَقُ ؟
قَالَ : مَا أَقْرَبُهُمَا ، وَمُحَمَّدٌ عِنْدِي أَرْجَحُ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : مَا أَقْرَبُهُمَا
عِنْدِي ، وَرِشْدِينَ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُهُمَا عِنْدِي . قَالَ : وَلِلْقَوْلِ عِنْدِي
مَا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَرِشْدِينَ أَرْجَحُ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَقْدَمُ ، وَقَدْ أَدْرَكَ رِشْدِينَ
أَبْنُ عَبَّاسٍ وَرَأَاهُ .

٥٤

باب

« ومن سورة والنجم »

٣٢٧٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ مَخُولٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ مُرَّةَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى قَالَ :
أَنْتَهَى إِلَيْهَا مَا يَخْرُجُ^(١) مِنَ الْأَرْضِ وَمَا يَنْزِلُ مِنْ قَوْقُ . قَالَ : فَأَعْطَاهُ
اللَّهُ عِنْدَهَا ثَلَاثًا لَمْ يُعْطِ نَبِيًّا كَانَ قَبْلَهُ ، فُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ خَفَاءً ،
وَأُعْطِيَ خَوَارِجَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَغُفِرَ لِأُمَّتِهِ الْمُفْضِعَاتُ^(٢) مَا لَمْ يُشْرِكُوا .

(١) يستخرج الأرواح والأصاال . (٢) التوبة للظالم للكفار التي ترك صاحبها .

بِاللهِ شَيْئًا . قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : (إِذْ يَنْفُثِي السُّدْرَةَ مَا يَنْفُثِي) قَالَ: السُّدْرَةُ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ . قَالَ سُفْيَانُ : فَرَأَتْ مِنْ ذَهَبٍ ، وَأَخَارَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ فَأَرَعَدَهَا^(١) وَقَالَ عَبْدُ مَالِكِ بْنُ مِفْعُولٍ : إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الْخَلْقِ لَا عِلْمَ لَكُمْ بِمَا فَوْقَ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٧٧ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عُبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ . حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ زُرَّارَ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِهِ (فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى) فَقَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى جِبْرِيلَ وَلَهُ سِتْمَانَةُ جَنَاحٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٢٧٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ لَقِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَفَنًا بِعَرَفَةَ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَكَبَّرَ حَتَّى جَاوَبَتْهُ الْجِبَالُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّا بَنُو هَاشِمٍ ، فَقَالَ كَفَنٌ : إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ رُؤُوبَتَهُ وَكَلَامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى ، فَكَلَّمَ مُوسَى مَرَّتَيْنِ ، وَرَأَاهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ .

قَالَ مَسْرُوقٌ : فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ : هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ ؟ فَقَالَتْ : لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ قَفٍّ^(٢) لَهُ شَعْرِي ، قُلْتُ : رُوَيْدًا ثُمَّ قَرَأْتُ (لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى) قَالَتْ : أَيْنَ يُذْهَبُ بِكَ ؟ إِنَّمَا هُوَ

(١) أي حركها لله يحيى تحريك الفرائش واضطرابها .

(٢) قف ، أي قام من الفراخ لما حصل منها من مطقة لئلا يهيبه .

جِبْرِيلُ، مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ أَوْ كُنَّ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَ بِهِ أَوْ يَنْفَعُ
الْعَالَمِينَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ) فَقَدْ أَغْظَمَ
الْفَرِيَّةَ^(١) وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ، لَمْ يَرَهُ فِي صُورَتِهِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً
عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَمَرَّةً فِي جِيَادِ^(٢) لَهُ سِقْيَالَةً جَنَاحَ قَدْ سَدَّ الْأَفُقَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ
عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَحَدِيثُ
دَاوُدَ أَقْصَرُ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ .

٣٢٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ تَبَّانَ بْنِ صَفْوَانَ الْبَهْرِيُّ
النَّقِيبِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ أَبُو غَسَّانَ . حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ جَعْفَرٍ
عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ
قُلْتُ : أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ (لَا تَذْكُرْهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يَذْكُرُ الْأَبْصَارَ)
قَالَ : وَيُنْحَكَ ذَلِكَ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ الَّذِي هُوَ نُورُهُ وَقَالَ أَرَبَهُ مَرَّتَيْنِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٢٨٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَمْوِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ (وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً
أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى - فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى - فَكَانَ قَابَ
قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى) . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَدْ رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(١) الكذب .

(٢) بَرَزِعَ قِاسَمِلَ مَكَّةَ .

٣٢٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ أَبِي رِزْمَةَ
وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ حِمَاكِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
(مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى) قَالَ رَأَى بِقَلْبِهِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُبَلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَبَرْيدُ بْنُ
مَرْوَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُسَيْرِيِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُعَيْبٍ
قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ : لَوْ أَذْرَكَتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ ،
فَقَالَ : عَمَّا كُنْتُ تَسْأَلُهُ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَسْأَلُهُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ ؟ فَقَالَ :
هَلْ سَأَلْتُهُ فَقَالَ : نُورٌ أَنَّى ^(١) أَرَاهُ ؟

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَابْنُ
أَبِي رِزْمَةَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَرْيدٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى) قَالَ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جِبْرِيلَ فِي حُلَّةٍ مِنْ زَافَرٍ ^(٢) قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٨٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ التِّيمَنِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ
زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ هَمْرُونَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (الَّذِينَ

(١) فقال نوراً، أي أراه . وفي مسلم : رأيت نوراً . وفي رواية نوراً أراه . ومعناه أن النور
منشأ من الرؤية كما جرت العادة بإفشاء الأنوار للإبصار : أي رأيت النور فحسب ولم أر غيره .
(٢) هو الزعفران الدلالة .

يَحْتَنِيُونَ كِبَارَ الْإِنْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّهُ^(١) قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ بَعْدَهُ^(٢) وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَا^(٣)
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ .

٥٥

باب

« ومن سورة القمر »

٣٢٨٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : أَخْبَرَنَا
عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْنَى
فَانْشَقَّ الْقَمَرُ فَلَقْنَاهُ : فَلَقْنَا مِنْ وَرَاءِ الْجَبَلِ ، وَفَلَقْنَا دُونَهُ ، فَقَالَ لَنَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَشْهَدُوا ، يَمْنَى (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ
وَانْشَقَّ الْقَمَرُ) .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
٣٢٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةَ
فَانْشَقَّ الْقَمَرُ بِمَكَّةَ مَرَّتَيْنِ ، فَزَلَّتِ (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ)
إِلَى قَوْلِهِ (سِحْرٌ مُسْتَعَرَّبٌ) يَقُولُ : ذَاهِبٌ .

(١) كثيرا كثيرا .

(٢) صلاتي اللطوب .

(٣) أي قبل اللهم: اللطوب للسلطان .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٨٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : انشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ائْتَهُدُوا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : انْفَلَقَ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ائْتَهُدُوا . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا سَلَمَانَ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : انشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاكِرَ فَرْقَتَيْنِ : عَلَى هَذَا الْجَبَلِ ، وَعَلَى هَذَا الْجَبَلِ ، فَقَالُوا : سَحَرَنَا مُحَمَّدٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَنْ كَانَ سَحَرَنَا مَا يَسْعَطِعُ أَنْ يَسْحَرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ نَحْوَهُ .

٣٢٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . وَأَبُو بَكْرِ بْنُ دَاوُدَ . قَالَا : حَدَّثَنَا

وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْخَزَرِيُّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : جَاءَتْ مُشْرِكُوا قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَدَرِ ، فَزَلَّتْ (يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ . إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٦

باب

« ومن سورة الرحمن »

٣٢٩١ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو مُسْلِمٍ السَّمْعَانِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا فَسَكَتُوا ، فَقَالَ : لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ لَيْلَةً الْجِنُّ فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرَدُودًا (١) مِنْكُمْ ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ (قَبَائِئِرُ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ) قَالُوا : لَا شَيْءَ مِنْ نِعْمِكَ رَبَّنَا نَكْذِبُ فَلَاكَ الْحَمْدُ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ ابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

قَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ : كَانَ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الَّذِي وَقَعَ بِالنَّامِ لَيْسَ هُوَ الَّذِي يُرَوَّى عَنْهُ بِالْمِرَاقِ كَأَنَّهُ رَجُلٌ آخَرُ فَلَبَّيْوا اسْمَهُ ، بَغْنَى لِمَا يَرَوْنَهُ عَنْهُ مِنَ الْمَثَلِ كَبِيرٍ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ : أَهْلُ الشَّامِ يَرَوْنَ
مَنْ وَهَبَ بَنِي مُحَمَّدٍ مَنَاكِيِدَ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَرَوْنَ عَنْهُ أَحَادِيثَ مُقَارِبَةً.

٥٧

باب

« ومن سورة الواقعة »

٣٢٩٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا
عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ اللَّهُ : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ
مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أذنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، وَاقرءوا
إِنْ شِئْتُمْ : (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ) وَفِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا ،
وَاقْرءوا إِنْ شِئْتُمْ : (وَظِلُّهُ تَمْدُودٌ) وَمَوْضِعُ سَوَاطِيفِ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِّنَ
الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَاقرءوا إِنْ شِئْتُمْ : (فَمَنْ رُخِزَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ
الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ فِي الْجَنَّةِ
لَشَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَاقرءوا :
(وَظِلُّهُ تَمْدُودٌ . وَمَاءٌ مَّنْكُوبٌ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٣٢٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُمَرَ

ابْنِ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : (وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ) قَالَ أَرْتِفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَمَسِيرَةُ مَا بَيْنَهُمَا خَشْمًا نَقَعًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينٍ .

٣٢٩٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا

إِسْرَائِيلُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ) قَالَ شُكْرُكُمْ ، تَقُولُونَ مُطَرْنَا بِنَوْه^(١) كَذَا وَكَذَا وَبِنَجْمٍ كَذَا وَكَذَا .

(١) بِنَوْه كَذَا وَكَذَا يفتح النون ومكون الواو وينجم كذا وكذا . وذلك أنهم كانوا إذا مطروا يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا أولاد يرون ذلك المطر من فضل الله عليهم . فيقولون هم النجم . رزقكم أي شكركم بما رزقكم التكذيب فمن نسب الإلزام إلى النجم فله كذب برزق الله تعالى وكذب بما جاء به القرآن . والمعنى أنهم يجعلون بدل الشكر التكذيب . قال النووي في شرح مسلم . قال ابن الصلاح : النوء في أصله ليس هو نفس الكوكب فإنه مصدر ناء النجم بنوء نوا أي سلكوا رءوسهم . وابن جرير وطلع وبيان ذلك أن ثمانية وعشرين نجما معروفة المظالم في أزمنة السنة كلها وهي المعروفة بأصول القصر الثمانية والعشرين يستط في كل ثلث عشرة ليلة منها نجم في المغرب مع طلوع المعبر ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته . فكان أهل الجاهلية إذا كان عند ذلك مطر يستبرونه في الساعات الدواب منها . وقال الأصمعي إلى الطالع منها . قال أبو عبيد : وما سمع أن النوء قد سقط إلا في هذا الموضع . ثم إن النجم نفسه قد يسمى نوا سميت للفاعل بالمصدر . قال أبو إسحاق الزجاج : في بعض أماليه الساقطة في المغرب هي الأنواء والظلمة في الشرق هي البوائج التي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ .

وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ تَخَوُّهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

٣٢٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحَسَنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْخَزَاعِيُّ الْمَرْزُوقِيُّ .

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُوسَى بْنِ مُبِيذَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّمَا أَنْشَأْنَا هُنَّ) (إِنِشَاءً) قَالَ : إِنَّمَا مِنَ الْمُنْشَأَاتِ الَّتِي كُنَّ فِي الدُّنْيَا حَجَازَ عُمَا^(١) رُمْصًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى ابْنِ مُبِيذَةَ وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ .

٣٢٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ شَيْبَانَ

عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ شَيْتَ ، قَالَ شَيْبَتَنِي هُوْدٌ ، وَالْوَاقِعَةُ ، وَالْمُرْسَلَاتُ ، وَ (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) وَ (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ تَخَوُّ هَذَا .

وَرَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ثَمِيَّةً مِنْ هَذَا مُرْسَلًا .

(١) الشمس : ضعف العين والرمص : وسخ يكون في موقه العين .

وَرَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ شَيْبَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ هَاشِمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ .

٥٨

باب

« ومن سورة الحديد »

٣٢٩٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَعَفْوُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَدَأَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَالِسٍ وَأَصْحَابِهِ إِذْ أَتَى عَلَيْهِمْ سَحَابٌ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا هَذَا؟ فَقَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ : هَذَا السَّحَابُ (١) هَذِهِ زَوَايَا الْأَرْضِ بِسُوقِهِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْكُرُونَهُ وَلَا يَدْعُونَهُ . قَالَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا فَوْقَكُمْ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَلَيْسَ الرِّقِيعُ (٢) ، سَفْتُ تَخْضُوطٌ ، وَمَوْجٌ مَسْكُوفٌ (٣) ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَذَرُونَ كَمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا مَسِيرَةُ خَمْسِينَ سَنَةً . ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟ قَالُوا :

(١) السَّحَابُ : السَّحَابُ . (٢) الرِّقِيعُ : السَّحَابُ : اسم لواء الدنيا أو لكل سماء .

(٣) مَسْكُوفٌ : أي مدهموم ومنعرج من الاستعمال .

اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَإِنْ فَوْقَ ذَلِكَ سَمَاءَيْنِ ، مَا بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ
خَمْسِيَّاتٍ سَنَةٍ حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ، مَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ . ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .
قَالَ : فَإِنْ فَوْقَ ذَلِكَ الْعَرْشُ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ بُعْدٌ مِثْلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءَيْنِ .
ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا الَّذِي تَحْتَكُمْ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ :
فَإِنَّهَا الْأَرْضُ . ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا الَّذِي تَحْتَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَإِنْ تَحْتَهَا الْأَرْضُ الْأُخْرَى ، بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِيَّاتٍ
سَنَةٍ ، حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ أَرْضَيْنِ ، بَيْنَ كُلِّ أَرْضَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِيَّاتٍ سَنَةٍ .
ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّكُمْ دَلَيْتُمْ رَجُلًا يَحْبِلُ إِلَى الْأَرْضِ
الَّتِي لَمْ يَطَّعْ عَلَى اللَّهِ . ثُمَّ قَرَأَ : (هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ
وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

قال : ويروي عن أيوب ويونس بن عيينة وعلي بن زيد قالوا :
لم يسمع الحسن من أي هزيمة .

وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقالوا : إنما هبط على علم الله
وقدرته وسلطانه . عِلمُ الله وقدرته وسلطانه في كل مكان ، وهو على
العرش كما وصف في كتابه .

٥٩

باب

« ومن سورة المجادلة »

٣٢٩٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . وَالْحَسَنُ
ابْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِسَارٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ :
كُنْتُ رَجُلًا قَدْ أُوتِيتُ مِنْ جَمَاعِ النِّسَاءِ مَا لَمْ يُوْتِ غَيْرِي ، فَلَمَّا دَخَلَ
رَمَضَانُ تَطَاهَرْتُ ^(١) مِنْ أَمْرَاتِي حَتَّى يَنْسَلِخَ ^(٢) رَمَضَانُ فَرَقَا مِنْ أَنْ
أُصِيبَ مِنْهَا فِي لَيْلَاتِي فَأَتَتَايَ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ يُدْرِكَنِي النَّهَارُ وَأَنَا لَا أَقْدِرُ
أَنْ أَنْزِعَ ، فَبَيَّنَا هِيَ تَحْدُمُنِي ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ تَكَشَّفَ لِي مِنْهَا شَيْءٌ فَوَثَّقْتُ
عَلَيْهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ عَدَوْتُ عَلَى قَوْمِي فَأَخْبَرْتُهُمْ خَبْرِي فَقُلْتُ : أَنْظِقُوا
مَعِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبِرُهُ بِأَمْرِي ، فَقَالُوا : لَا وَاللَّهِ
لَا نَفْعُ ، تَخْشَوْفُ أَنْ يَنْزِلَ فِينَا قُرْآنٌ أَوْ يَقُولُ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَالَهُ يَبْقَى عَلَيْنَا عَارُهُمَا ، وَلَكِنْ أَذْهَبَ أَنْتَ فَاصْنَعِي مَا بَدَأْتَ .
قَالَ : فَخَرَجْتُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي ،
فَقَالَ : أَنْتَ بِذَاكَ ؟ قُلْتُ : أَنَا بِذَاكَ . قَالَ : أَنْتَ بِذَاكَ ؟ قُلْتُ : أَنَا بِذَاكَ .

(١) تطاهرت : قال لها أنت هل تطهر أمي .

(٢) ينسلخ أي يمضي . وفيه دليل على أن الظهار المؤقت ظهار كالعتق . وانسلخوا فيه
إذا برأ ولم يحدث فقال مالك وغيره لزمت الكفارة . وقال أكثر أهل العلم لا شيء عليه .
في الظهار المؤقت قولان أحدهما أنه ليس بظهار .

قَالَ . أَنْتَ بِذَاكَ ؟ قُلْتُ . أَمَا بِذَاكَ ، وَهَاءَ نَدَا فَأَمَضَ فِي حُكْمِ اللَّهِ فَإِنِّي صَاحِبُ لِدَاكَ . قَالَ . أَغْنَى رَقَبَةً . قَالَ . فَضَرَبْتُ صَفْحَةَ عُنُقِي بِيَدِي ، فَقُلْتُ . لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أُمْلِكُ غَيْرَهَا . قَالَ . صُمْ شَهْرَيْنِ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي إِلَّا فِي الصِّيَامِ . قَالَ . فَأَطْعِمِ سِتِينَ مِسْكِينًا . قُلْتُ . وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ بَنَنَّا لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَحُشَا (١) مَا لَنَا عَشَاءً . قَالَ : أَذْهَبَ إِلَى صَاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ ، فَقُلْتُ لَهُ فَلْيَدْفَعْهَا إِلَيْكَ فَأَطْعِمِ عَنْكَ مِنْهَا وَسِتِينَ مِسْكِينًا ، ثُمَّ اسْتَمَعَنَ بِسَاطِرِهِ عَلَيْكَ وَتَعَلَّى عِيَالِكَ . قَالَ : فَارْجَعْتُ إِلَى قَوْمِي ، فَقُلْتُ : وَجَدْتُ عِنْدَكُمْ الصَّيْقَ وَسُوءَ الرَّأْيِ ، وَوَجَدْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّعَةَ وَالْبَرَكَاتَةَ ، أَمَرَ لِي بِصَدَقَتِكُمْ فَأَذْفَعُوهَا إِلَيَّ فَدَفَعُوهَا إِلَيَّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ عِنْدِي مِنْ سَعَةِ بْنِ صَخْرٍ .
قَالَ : وَهُوَ سَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ صَخْرٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ ، وَهِيَ امْرَأَةُ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ .

٣٣٠٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ عُمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : لَمَّا زَلَّتْ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ

نَجُوهَا كُمْ صَدَقَةٌ . قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا تَرَى؟ دِينَارًا؟
قَالَ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : فَصِصْتُ دِينَارًا؟ قُلْتُ : لَا يُطِيقُونَهُ . قَالَ :
فَكَمْ؟ قُلْتُ : شَعِيرَةٌ . قَالَ : إِنَّكَ لَزَاهِدٌ ^(١) . قَالَ : فَزَلْتُ (أَأَشْفَقْتُمْ
أَنْ تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيَّ نَجُوهَا كُمْ صَدَقَاتٍ) الْآيَةَ . قَالَ : فَبَيَّ خَفَّفَ اللَّهُ
عَنْ هَذِهِ الْأَمْرِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَمَعْنَى قَوْلِهِ شَعِيرَةٌ : يَفْنَى وَزَنَ شَعِيرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَأَبُو الْجَنْدَرِ
نَسَمُهُ رَافِعٌ .

٣٣٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ
هَمَّادَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ : السَّامُ عَلَيْكُمْ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا قَالُوا هَذَا؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ،
سَلَّمَ بِأَنْبِيَاءِ اللَّهِ . قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ قَالَ كَذًا وَكَذَا ، رُدُّوهُ عَلَيَّ ، فَرَدُّوهُ
عَلَى : قُلْتُ السَّامُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عِنْدَ ذَلِكَ : إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُولُوا : عَلَيْكَ
قَالَ : عَلَيْكَ مَا قُلْتُ . قَالَ : (وَلَا تَجْلِسْ لِحَيْوَتِكَ إِنَّمَا لَمْ يُحْيِكَ بِرِ اللَّهِ) .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) أي قليل المال .

٦٠ باب

« ومن سورة الحشر »

٣٣٠٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ وَهِيَ الْبُورَةُ ، أَنْزَلَ اللَّهُ : (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ ^(١)) أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ) قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٠٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا) قَالَ : اللَّيْثَةُ النَّخْلَةُ ، وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ . قَالَ : اسْتَنْزَلُوهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ قَالَ : وَأَمَرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ فَحَكَ فِي صُدُورِهِمْ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : قَدْ قَطَعْنَا بَعْضًا وَتَرَكْنَا بَعْضًا ، فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لَنَا فِيهَا قَطْعْنَا مِنْ أَجْرٍ ؟ وَهَلْ عَلَيْنَا فِيهَا تَرَكْنَا مِنْ وَزِيرٍ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا) الْآيَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

(١) أَوْ نَخْلَةٍ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ
أَبِي عَمْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .
حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ
عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

٣٣٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ
عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ عِنْدَهُ ضَيْفٌ
فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوْتُهُ وَقُوْتُ صَبْيَانِهِ ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : نَوِّمِي الصَّبِيَّةَ ،
وَأَطِئِي السَّرَاجَ ، وَقَرِّي لِلضَّيْفِ مَا عِنْدَكَ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (وَيُؤْتِرُونَ
عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ^(١)) . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٠

باب

« ومن سورة الممتحنة »

٣٣٠٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : بَعَثَنَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالرُّبَيْعُ وَالْقَدَادِ بْنُ الْأَسْوَدِ ، فَقَالَ :
انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاحِرٍ ^(٢) فَإِنَّ فِيهَا طُعْمَةً ^(٣) مَعَهَا كِتَابٌ ،

(١) حاجة وفقر . (٢) موضع بينه وبين المدينة الناحية ميلا . (٣) طعنة: المرأة في المروج .

فَخَذَوْهُ مِنْهَا فَاتَّقُونِي بِهِ ، فَخَرَجْنَا تَتَعَادَى ^(١) بِنَاخِيلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرُّوضَةَ ،
فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّامِئَةِ ، فَقُلْنَا : أَخْرِجِي الْكِتَابَ ، فَقَالَتْ : مَا مَعِيَ مِنْ
كِتَابٍ ، فَقُلْنَا ، لَتُخْرِجِينَ الْكِتَابَ أَوْ أَتْلُقِينَ الثَّيَابَ . قَالَ : فَأَخْرَجَتْهُ
مِنْ عِقَاصِهَا ^(٢) . قَالَ : فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هُوَ
مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَاتِقَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ
أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا هَذَا يَا حَاطِبُ ؟ قَالَ : لَا تَتَعَجَّلْ عَلَى
بَارِسُودِ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا ،
وَكَانَ مِنْ مَمْلَكَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ
بِمَكَّةَ فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنْ نَسَبٍ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا
قَرَابَتِي ، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا وَلَا أَرْتَدَادًا عَنْ دِينِي وَلَا رِضًا بِالْكُفْرِ بَعْدَ
الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عَنْقَ هَذَا لِلنَّاقِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، فَأَيُّدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ
فَقَالَ ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ . قَالَ : وَفِيهِ أَنْزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ) السُّورَةُ . قَالَ
عُمَرُ : وَقَدْ رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي رَافِعٍ وَكَانَ كَاتِبًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

(١) تتسابق وتسرع .

(٢) حاصها بكسر المعين المهمله جمع مقيصة أى من ذواتها المصفورة وفى رواية البخارى
فى الجهاد فأخرجت من حيزتها بضم المهمله وسكون الهمزة بعد زاي تعقد الإزار السراويل : قال
الخطاط والجمع من هاتين الروايتين بأنها أخرجه من حيزاتها فأخفت فى مقاصها ثم اضطرت إلى
إخراجها أو بالمعنى وبأن تكون مقيصتها طويلة بحيث تصل إلى حيزتها فربطته فى مقيصتها وغرزته
فى حيزتها وهذا احتمال أرجح انتهى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَفِيهِ عَنْ عَمْرِو وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .
وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوَ هَذَا ،
وَذَكَرُوا هَذَا الْخَرَفَ وَقَالُوا : لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُفَنِّئَنَّ الثِّيَابَ .
وَقَدْ رَوَى ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ .
وَرَوَى بَعْضُهُمْ فِيهِ فَقَالَ : « لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُجَرِّدَنَّكَ » .

٣٣٠٦ — حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ
الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَمْتَحِنُ إِلَّا بِالْآيَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ (إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ) الْآيَةَ .
قَالَ مَعْمَرٌ : فَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَ امْرَأَةٍ إِلَّا امْرَأَةٌ يَمْلِكُهَا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٠٧ — حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا
أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ قَالَتْ : قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ : مَا هَذَا الْمَعْرُوفُ
الَّذِي لَا يَنْتَهِي لَنَا أَنْ نَمْصِيكَ فِيهِ ؟ قَالَ : لَا تَنْتَحْنِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنْ بَنِي فَلَانٍ قَدْ اسْتَعْدُونِي ^(١) عَلَى عَمِّي وَلَا بُدَّ لِي مِنْ قَضَائِهِمْ ، فَأَبَى عَلَيَّ

(١) اسعدوني من الإسعاد وهو إسعاد النساء في المناجاة تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدا على النجاة .

تَأْتِيَهُ مِرْرًا قَاذِنًا لِي فِي قِصَاصِهِمْ ، لَمْ أَنْجُ بَعْدَ طَلَى آخَاهُنَّ وَلَا غَيْرِهِ
عَنِ السَّاعَةِ وَلَمْ يَمُتْ مِنَ النِّسْوَةِ امْرَأَةٌ إِلَّا وَقَدْ نَاحَتْ غَيْرِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِيهِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : أُمُّ سَلَمَةَ
الْأَنْصَارِيَّةُ هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ الشَّكَنِ .

٣٣٠٨ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَلَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ

الْعَرِينِيُّ . حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ الْأَعْرَبِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ خَلِيفَةَ
ابْنِ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي نَصْرِ عَنْ ابْنِ عَمَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (إِذَا جَاءَ كُمْ
الْوُحْيَاتُ مِنْهَا جَرَأَتِ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ) قَالَ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا جَاءَتْ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُسَلِّمَ حَافَّتُهَا بِاللَّهِ مَا خَرَجَتْ مِنْ بُغْضِ زَوْجِي ،
مَا خَرَجَتْ إِلَّا حُبًّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٦٢

باب

« وَمِنْ سُورَةِ الصَّفِّ »

٣٣٠٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : قَعَدْنَا نَقْرُؤُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَا كَرْنَا ، فَقُلْنَا : لَوْ نَعْلَمُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى

اللَّهُ أَمَلُنَاهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . إِنَّا أَتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ سَلَامٍ . قَالَ يَحْيَى : فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : فَقَرَأَهَا الْأَوْزَاعِيُّ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ كَثِيرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ خُولِفَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، أَوْ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ .

وَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ نَحْوَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ .

٦٣

باب

« ومن سورة الجمعة »

٣٣١٠ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدَّبَلِيُّ عَنْ أَبِي الْقَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَنْزَلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَلَقَاهَا : فَلَمَّا بَلَغَ (وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَا بَلَّغُوا بِهِمْ)

قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِنَا فَلَمْ يُكَلِّمُوا
قَالَ: وَسَلَمَانَ الْفَارِسِيُّ فِينَا قَالَ: فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى سَلَمَانَ يَدَهُ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالْثَرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ
رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ (١).

قَوْرُ بْنُ زَيْدٍ مَدَنِيٌّ، وَتَوْرُ بْنُ يَزِيدَ شَامِيٌّ، وَأَبُو الْفَيْثِ اسْمُهُ سَالِمٌ
مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ وَالِدُ
عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، ضَعُفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

٣٣١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ عَنْ
أَبِي سُوَيْبَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَدَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
فَإِنَّمَا إِذْ قَدِمَتْ عِيرُ الْمَدِينَةِ فَأَبْتَدَرَهَا (٢) أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَخُزَيْمَةُ
وَنَزَاتِ الْآبَةُ (وَلِإِذَا رَأَوْا نِجَارَةً أَوْ لَمُؤًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوكَ قَائِمًا).
قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ
أَبِي الْجَنْدَرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُوهُ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) يَنْتَحِلُ الْمَرْسَ.

(٢) فَاجْتَدَرَهَا: أَسْرَعَهَا إِلَيْهَا.

٦٤

باب

« ومن سورة المنافقين »

٣٣١٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ :
كُنْتُ مَعَ عُمَى فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَرْزَةَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ « لَا تُنْفِقُوا
عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا » وَ « لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّا
الْأَعْرَابَ مِنْهَا الْأَذَلَّ » فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَى ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَنِي ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ وَأَصْحَابِهِ ، فَحَلَفُوا مَا قَالُوا ،
فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقَهُ ، فَأَصَابَنِي شَيْءٌ لَمْ يُصِيبْ
قَطُّ مِثْلَهُ ، فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ عُمَى : مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ كَذَّبَكَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَقَّتَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (إِذَا جَاءَكَ
الْمُنَافِقُونَ) فَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَهَا ، ثُمَّ قَالَ :
إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ
إِسْرَائِيلَ بْنِ الشَّاذِيِّ عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْأَزْدِيِّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ قَالَ :
غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَعَنَا أَنَسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ

فَكُنَّا يَتَذَرُ^(١) الْمَاءَ وَكَانَ الْأَعْرَابُ يَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ ، فَسَبَقَ أَعْرَابِيٌّ أَصْحَابَهُ ، فَسَبَقَ الْأَعْرَابِيُّ فَيَمْلَأُ الْخَوْضَ وَيَحْمِلُ حَوْلَهُ حِجَارَةً وَيَجْعَلُ السَّطْعَ^(٢) عَلَيْهِ حَتَّى يَجِيءَ أَصْحَابُهُ ، قَالَ : فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْرَابِيًّا فَأَرْخَى زِمَامَ نَافِثَةِ الشَّرَبِ ، فَأَبَى أَنْ يَدَعُهُ ، فَأَنْتَزَعَ قِبَاضَ^(٣) الْمَاءِ ، فَرَفَعَ الْأَعْرَابِيُّ خَشْبَتَهُ فَضْرَبَ بِهَا رَأْسَ الْأَنْصَارِيِّ فَشَجَّهُ ، فَأَتَى عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي رَأْسٍ الْمُنَافِقِينَ فَأَخْبَرَهُ وَكَانَ مِنَ أَصْحَابِهِ ، فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ثُمٍّ قَالَ (لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْقَضُوا مِنْ حَوْلِهِ) ، بَشَى الْأَعْرَابُ ، وَكَانُوا يَخْضَرُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الطَّعَامِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِذَا أَنْقَضُوا مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ فَأَثَرُوا مُحَمَّدًا بِالطَّعَامِ فَلْيَأْكُلْهُ وَمَنْ مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ (لَنْ رَجَعْتُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ) قَالَ زَيْدٌ : وَأَنَا رِذْفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي فَاخْرَةَ عَمِّي ، فَأَنْطَلَقَ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَلَفَ وَجَحَدَ . قَالَ : أَفَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَّبَنِي قَالَ : فَجَاءَ عَمِّي إِلَيَّ ، فَقَالَ : مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ مَقَّتَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَّبَكَ وَالْمُسْلِمُونَ . قَالَ : فَوَقَعَ عَلَيَّ مِنَ الْهَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَى

(١) يتذر الماء : يعني تقطير ونسرع إليه . (٢) السطع : بساط من الجلد .

(٣) قباض الماء بكسر القاف والمراد به ما يقبض به الماء ويمسك من الحجارة وغيرها . والمنى أن الرجل الأنصاري الذي أرخى زمام نافثته لشرب الماء من الخوض نزع الحجارة التي جعلها الأعرابي حول الخوض يمسك به الماء .

(٤) فأرسل إليه : أي إل عبد الله .

أَحَدٍ . قَالَ : قَبِينَا أَنَا أَسِيرٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ قَدْ خَفَقْتُ بِرَأْسِي مِنَ الْهَمِّ ، إِذْ أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَكَ أَذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِهِ ، فَمَا كَانَ يَسْرُئُنِي أَنْ لِي بِهَا الْخُلْدُ فِي الدُّنْيَا . ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لِحَقِّي فَقَالَ : مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْتُ مَا قَالَ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُ عَرَكَ أَذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِهِ . فَقَالَ : أَبْشِرْ ، ثُمَّ لِحَقِّي عُمَرُ ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ قَوْلِي لِأَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ . أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي خَالٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ (لَمَّا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ) قَالَ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَخَلَفَ مَا قَالَهُ فَلَا مَنِي قَوْمِي وَقَالُوا : مَا أَرَدْتَ إِلَّا هَذِهِ ، فَأَتَيْتُ التَّيْتَ وَنَمْتُ كَثِيرًا حَزِينًا ، فَأَتَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَدَّثَكَ . قَالَ : فَبَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (مَنْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣١٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كُنَّا فِي غَزَاةٍ قَالَ سُفْيَانُ : بِرَوْنٍ أَنَّهَا غَزْوَةُ

بني المصطلق، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ^(١)، قَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَ الْمُهَاجِرِينَ، وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَ الْأَنْصَارِ، فَسَمِعَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالُوا: رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعُوهَا^(٢) فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ، فَسَمِعَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ، فَقَالَ: أَوْ قَدْ فَعَلُوهَا؟ وَاللَّهِ (لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ) فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أُضْرِبَ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعْنِي لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ، وَقَالَ غَيْرُ عُمَرَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: يَا عَبْدُ اللَّهِ: وَاللَّهِ لَا تَنْفَلِتُ^(٣) حَتَّى تُقَرَّ أَنَّكَ الدَّلِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّوْبِيزُ، فَقَتَلَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبْلَغُهُ حَجٌّ بَيْتِ رَبِّهِ أَوْ تَجِبُ عَلَيْهِ فِيهِ الزَّكَاةُ فَلَمْ يَفْعَلْ سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَتَى اللَّهَ، إِنَّمَا سَأَلَ

(١) فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار. قال في القلوس كسحه كنهه. ضرب دبره بيده أو بصدر نفسه. والرجل للمهاجري هو جهجاه بن قيس يقال ابن سيد الفجاري وكان مع عمر ابن الخطاب يقود له فرسه والرجل الأنصاري هو سنان بن ديرة الجهني حليف الأنصاري.

(٢) دعوها أي اتركوا هذه الكلمة فإنها قبيحة من فعل الجاهلية. (٣) لا تنفلت أي لا تخرج.

الرَّحْمَةُ الْكَفَّارُ؟ قَالَ سَأْتَلُو عَلَيَّ بِذَلِكَ قُرْآنًا (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ) (وَأَقْبُوا بِمَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ) إِلَى قَوْلِهِ (وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) قَالَ: فَمَا يُوجِبُ الزَّكَاةَ؟ قَالَ: إِذَا بَلَغَ الْمَالُ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ فَصَاعِدًا. قَالَ: فَمَا يُوجِبُ الْحَجَّ؟ قَالَ: الزَّادُ وَالْبَعِيرُ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ وَقَالَ: هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُ وَاحِدًا هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي جَنَابٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ. وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَأَبُو جَنَابٍ اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَبِيبٍ وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ.

٦٥

باب

« مِنْ سُورَةِ التَّحَابُّنِ »

٣٣١٧ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ. حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوٌّ لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ) قَالَ: هُوَ لَاءَ رِجَالٍ اسْتَلَمُوا مِنْ أَهْلِ مَسْكَةٍ وَأَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبَى أَرْوَاحُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ أَنْ يَدْعُوهُمْ أَنْ يَأْتُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَوْا النَّاسَ قَدْ فَفَهُوا فِي الدِّينِ هُمَا أَنْ يُقَاوِمُوا،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمِنَ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ
عَدُوَّكُمْ فَأَحْذَرُوا مِنْهُمُ) الْآيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٦

باب

« وَمِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ »

٣٣١٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُبَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَوْزٍ
قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا أَنْ أَسْأَلَ
مُحَمَّدَ عَنِ الْمَرَأَتَيْنِ مِنَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ (إِنْ تَتَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمَا) حَتَّى حَجَّ عُمَرُ وَحَاجَبَتْ
مَعَهُ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ . فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ
الْمَرَأَتَانِ مِنَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ (إِنْ تَتَوْبَا
إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمَا) أَنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ فَقَالَ لِي
وَأَمَّا بَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَكَرِهَ وَاللَّهُ مَا سَأَلَهُ عَنْهُ
وَلَمْ يَكْتُمْهُ ، فَقَالَ : هِيَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ، قَالَ : ثُمَّ إِنَّمَا يُحَدِّثُنِي
الْحَدِيثَ فَقَالَ :

(١) لَمْ يَظْهَرَا أَزْوَاجَهُمْ وَلَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّتَيْنِ مَعَهُمْ مِنْ إِهْلَالِ الرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

كُنَّا مَعَشَرَ قُرْبَشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا
 تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَلَقَ نِسَاؤُنَا يَتَطَلَّقْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ فَعَفَضْتُ عَلَى أَمْرٍ أَيْ
 يَوْمًا فَإِذَا هِيَ تَرُاجِعُنِي ، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تَرُاجِعَنِي ، فَقَالَتْ: مَا تُنْكِرُ مِنْ
 ذَلِكَ؟ فَوَاللَّهِ إِنْ أَرْوَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِئْرَاجِنَهُ وَتَهْجُرُهُ
 إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ . قَالَ : قُلْتُ فِي نَفْسِي : قَدْ خَابَتْ مَنْ فَعَلَتْ
 ذَلِكَ مِنْهُنَّ وَخَسِرَتْ . قَالَ: وَكَانَ مَنَزِلِي بِالْمَوَالِي فِي بَنِي أُمَيَّةَ وَكَانَ لِي
 جَارٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كُنَّا نَتَنَاقَبُ لِلزُّوَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَيَنْزِلُ يَوْمًا فَيَأْتِيَنِي بِخَبَرِ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ وَأَنْزَلَ يَوْمًا فَاتِيَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ .
 قَالَ : وَكُنَّا نَحْدُثُ أَنَّ غَسَّانَ تَنْمِلُ^(١) الْخَلِيلَ لِيَتَفَرَّوْنَا . قَالَ : فَجَاءَنِي
 يَوْمًا عِشَاءً فَصَرَبَ عَلَى الْبَابِ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ .
 قُلْتُ ، أَجَاءَتْ غَسَّانُ؟ قَالَ : أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ، طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ . قَالَ : قُلْتُ فِي نَفْسِي : خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ ،
 قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا كَاثِبًا : قَالَ : فَلَمَّا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ شَدَدْتُ عَلَى نِيَابِي ،
 ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي ، فَقُلْتُ ااطْلُقْكُنِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ لَا أُدْرِي ، هُوَذَا مُعْتَزِلٌ فِي هَذِهِ
 الْمَشْرِيقَةِ^(٢) . قَالَ : فَاَنْطَلَقْتُ فَأَتَيْتُ غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ ،
 قَالَ : فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ . قَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا . قَالَ :
 فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا حَوْلَ الْمِنْبَرِ نَفَرٌ يَبْكُونَ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ ،
 ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَحْدُ فَأَتَيْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ

(١) هذا كناية من استعداد الخليل لقتال أهل المدينة . (٢) أي المشرق .

إِلَى ، فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا . قَالَ : فَأَنْظَلْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ
 أَيْضًا فَعَلَلْتُ ، ثُمَّ عَلَّمَنِي مَا أَجِدُ ، فَأَتَيْتُ الْغُلَامَ ، فَقُلْتُ اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ
 فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا . قَالَ : فَوَلَّيْتُ
 مُنْظِلًا فَلَمَّا دَخَلَ الْغُلَامُ يَدْعُوَنِي ، فَقَالَ ادْخُلْ فَقَدْ أَذِنَ لَكَ ، فَدَخَلْتُ فَلَمَّا
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئًا عَلَى رَمْلٍ ^(١) حَصِيرٍ قَدْ رَأَيْتُ أَمْرَهُ فِي جَنبِهِ
 فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ ؟ قَالَ لَا . قُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَقَدْ
 رَأَيْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَنَحْنُ مَعَشَرُ قُرَيْشٍ نَطْلُبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ
 وَجَدْنَا قَوْمًا يَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَمَلَّكُنَّ مِنْ نِسَائِهِمْ ، فَتَغَضَّبْتُ
 يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي فَلَمَّا هِيَ تَرُاجِعُنِي ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : مَا تُنْكِرُ ؟
 قَوْلَ اللَّهِ إِنَّ أَرْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَرَاجِعُنَّهُ وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ
 الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ . قَالَ : فَقُلْتُ لَخَفْصَةَ : أَرَأَجِيبِينَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ نَعَمْ ، وَتَهْجُرُهُ إِحْدَانَا الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ ، فَقُلْتُ : قَدْ
 خَابَتْ مَنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ مِنْكُمْ وَخَسِرَتْ ، أَتَأْمَنُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ يَنْضَبَ
 اللَّهُ عَلَيْهَا لِيَضْبَ رَسُولُهُ فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ ؟ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : فَقُلْتُ لَخَفْصَةَ : لَا تَرَأِجِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَا تَسْأَلِيهِ شَيْئًا وَسَلِّبِي مَا بَدَا لَكَ ، وَلَا يَغُرُّكَ إِنْ كَانَتْ صَاحِبَتُكَ

(١) هل رمل حصير وفي رواية البخاري مضطجع على رمال حصير . قال الحافظ بكسر الراء
 وقد نفى . وفي رواية مسند . هل رمل حصير . يسكون الميم . والمراد به النسيج تقول وملت الحصير
 راعطته إذا نسجت . وحصير مرمول أى منسوج والمراد هنا أن سريره كان مرمولا بما رمل به
 الحصير . وقع في رواية أخرى هل رمال سريره موقوف في رواية سلك هل حصير ، وقد أثر الحصير
 في حديثه وكأنه أطلق عليه حصيرا تدليها .

أَوْسَمَ مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : فَتَبَسَّمَ أُخْرَى ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْتَأْنِسُ ^(١) ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَأَرَأَيْتُ فِي النَّيْتِ إِلَّا أَهْبَةً ^(٢) ؟ قَالَ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُوسِّعَ عَلَيَّ أُمَّتِكَ فَقَدْ وَسَّعَ عَلَى فَارِسَ وَالرُّومِ وَمَنْ لَا يَبْعُدُونَهُ ، فَاسْتَوَى جَالِيًا ، فَقَالَ أَوْ فِي شَكٍّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ؟ أَوَلَيْكَ قَوْمٌ عَجَّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا . قَالَ : وَكَانَ أَقْسَمَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى نِسَائِهِ شَهْرًا ، فَعَاتَبَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ وَجَعَلَ لَهُ كَفَّارَةَ التَّيْمِينِ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَأَخْبَرَنِي هُرُودَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : فَلَمَّا مَضَتْ نِسْعٌ وَعِشْرُونَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَأَ بِي فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ شَيْئًا فَلَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ ، قَالَتْ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ) الْآيَةَ . قَالَتْ : عَلِمَ وَاللَّهِ أَنَّ أَبَوَيْ لَمْ يَكُونَا بِأَمْرَانِي بِفِرَاقِهِ ، فَقُلْتُ : أَفِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيْ ؟ فَأَنَّى أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ . قَالَ مَمْنَرٌ : فَأَخْبَرَنِي أَبُو بَرْزَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تُخَيِّرْ أَزْوَاجَكَ أُنِّي اخْتَرْتُكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا بَعَثَنِي اللَّهُ مُبَلِّغًا وَلَمْ يَبْعَثْنِي مُعْتَقًا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(١) أى أنيسط فى الحديث واستاذن .

(٢) أى جللا غير مدبوغ .

٦٧

باب

« ومن سورة ن »

٣٣١٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى. حَدَّثَنَا
أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سُلَيْمٍ. قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ
فَلَقِيتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنْ أَنَا سَأَلْتُكَ مَا يَحُولُونَ
فِي الْقَدَرِ، فَقَالَ عَطَاءٌ: لَقِيتُ الْوَلِيدَ بْنَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: حَدَّثَنِي
أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنْ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ
الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: أَا كُتِبَ فَجَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الْأَبَدِ.
وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَفِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٦٨

باب

« ومن سورة الحاقة »

٣٣٢٠ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا هَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ عَنْ تَمِيمٍ عَنْ أَبِي قَيْسٍ عَنْ مِمَّاكَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرَةَ عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
قَالَ: زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الْبَيْتِ لِحَلَّةٍ فِي عَصَايَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِيهِمْ، إِذْ مَرَّتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ فَنَظَرُوا إِلَيْهَا، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ تَذَرُونَ مَا آمَهُمْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ،

هَذَا السَّحَابُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالْمُزْنُ ؟ قَالُوا :
وَالْمُزْنُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالْعَنَانُ ؟ قَالُوا : وَالْعَنَانُ ،
ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تَذَرُونَ كَمْ بَعْدَ مَا بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ؟ فَقَالُوا : لَا ، وَاللَّهِ مَا نَذَرِي ، قَالَ : فَإِنَّ بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا
إِمَامًا وَاحِدَةً وَإِمَامًا آخَرَ ثَلَاثَ وَسِتْمِئُونَ سَنَةً ، وَالسَّمَاءُ الَّتِي فَوْقَهَا كَذَلِكَ
حَتَّى عَدَدُهَا سِتْمِئَةُ سَمَوَاتٍ كَذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ
أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَفَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ بَيْنَ
أُظْلَافِهِنَّ وَرُكْبِنَ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ ، فَوْقَ ظُهُورِهِنَّ الْعَرْشُ ، بَيْنَ
أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ ، وَاللَّهُ فَوْقَ ذَلِكَ .

قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : أَلَا يُرِيدُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ أَنْ يَجْمَعَ حَتَّى نَسْمَعَ مِنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي نَوْرٍ عَنْ سِمَاكِ نَحْوَهُ وَرَفَعَهُ .

وَرَوَى شَرِيكٌ عَنْ سِمَاكِ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَوْقَفَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ ،

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ الرَّازِيُّ .

٣٣٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ وَعَنْ وَالِدِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ الرَّازِيُّ وَهُوَ الدُّشَعَكِيُّ أَنَّ أَبَاهُ

أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَخْبَرَهُ كَذَلِكَ قَالَ أَخْبَرَهُ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا يَبْخَارِي

عَلَى بَنَةِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ وَيَقُولُ كَمَا نَبَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٩

باب

« ومن سورة سأل سائل »

٣٣٢٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا
رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ (كَالْمُهْلِ)
قَالَ : كَمَكْرٍ الزَّيْتِ ، فَإِذَا قُرِبَ إِلَى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةٌ وَجْهِهِ فِيهِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
رِشْدِينَ .

٧٠

باب

« ومن سورة الجن »

٣٣٢٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا
أَبُو الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّازٍ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى الْجِنِّ وَلَا رَأْمٌ ، أَنْ تَطْلُقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ
أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقٍ عُكَاظٍ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ
وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا : مَا لَكُمْ ؟
قَالُوا حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَوَاتِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ ، فَقَالُوا :

مَا حَالُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ إِلَّا أَمْرٌ حَدَثَ ، فَأَضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ
وَمَنَازِلَهَا ، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ ؟ قَالَ :
فَانْظَلَقُوا بِضُرْبِ بُونَ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَنَازِلَهَا يَبْتَغُونَ مَا هَذَا الَّذِي حَالَ
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ ، فَأَضْرَفَ أُولَئِكَ التَّفَرُّ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى تَحْوِ
تِهَامَةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِنَخْلَةٍ عَامِدًا إِلَى سُوقِ مُكَاطِ
وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ ،
فَقَالُوا : هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ . قَالَ : فَهَنَّاكَ
رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ ، فَقَالُوا : (يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى
الرُّشْدِ فَأَمَّا مَنْ بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا) فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ (قُلْ أَوْحَى
إِلَى أَنَّهُ اسْتَمَعَ) وَلَمَّا أَوْحَى إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ قَالَ : وَهَذَا الْإِسْنَادُ مِنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَوْلُ الْجِنِّ لِقَوْمِهِمْ (لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا
يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا) قَالَ : لَمَّا رَأَوْهُ صَلَّى وَأَصْحَابُهُ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ
فَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ ، قَالَ : فَعَجِبُوا مِنْ طَوَاعِيَةِ أَصْحَابِهِ لَهُ قَالُوا
لِقَوْمِهِمْ (لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ^(١)) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الْجِنُّ يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ يَسْمَعُونَ أَوْحَى ، فَلَمَّا

(١) لبدا بكسر اللام وفتح الهاء مع لبنة بكسر ثم سكون . نحو قرينة وقرب أو البدة الهاء
اللبدة إلى المترابطة بضمه على بعض . وهاهنا اللفظ الذي يفرش لتراكم صوته .

سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْمًا ، فَأَمَّا الْكَلِمَةُ فَمَا كَانَ زَادَ
فَيَكُونُ بَاطِلًا ، فَأَمَّا بَيْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ مَقَاعِدُهُمْ
فَدَكَرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ وَلَمْ تَكُنِ النُّجُومُ يُرْتَمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ فَقَالَ
لَهُمْ إِبْلِيسُ : مَا هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرِ قَدْ حَدَّثَ فِي أَرْضٍ ، فَبَيَّثَ جُنُودَهُ
فَوَجَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ أَرَاهُ قَالَ
بِمَكَّةَ ، فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : هَذَا الَّذِي حَدَّثَ فِي الْأَرْضِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧١

باب

« ومن سورة المدثر »

٢٣٢٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحَدِّثُ
عَنْ قِصَّةِ الْوَحْيِ ، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ
السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِجَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجِئْتُ^(١) مِنْهُ رُغْبًا ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمَلُونِي
زَمَلُونِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (يَا أَيُّهَا الْمُذْثَرُّ قُمْ فَأَنْذِرْ) إِلَى قَوْلِهِ :
(وَالرُّجُزَ فَاهْبِجْ) قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) أي وجهت رجلا لهما .

وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرٍ . أَبُو سَلَمَةَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ .

٣٣٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِي لَهَيْمَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الصُّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَدَّدُ فِيهِ الْكَافِرُ سَبْعِينَ سَرِيفًا ثُمَّ يَهْوَى بِكَذَلِكَ فِيهِ أَبَدًا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهَيْمَةَ . وَقَدْ رَوَى شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَنْ عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلُهُ مَوْقُوفٌ .

٣٣٢٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ يَنْفَعُ نَبِيَّكُمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ ؟ قَالُوا : لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا ، فَبَجَا ، رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ غُلِبَ أَصْحَابُكَ الْيَوْمَ . قَالَ : وَبِمَ غُلِبُوا ؟ قَالَ : سَأَلُمُ يَهُودَ ، هَلْ يَنْفَعُ نَبِيَّكُمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ ؟ قَالُوا : لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا . قَالَ : أَسْأَلُ قَوْمٌ سَأَلُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ ؟ فَقَالُوا : لَا نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا ، أَلَيْسَ قَدْ سَأَلُوا نَبِيَّيْهِمْ ، فَقَالُوا : أَرَأَيْتَ اللَّهُ جَهَنَّمَ ، عَلَى بِأَعْدَاءِ اللَّهِ ، إِنِّي سَأَلْتُهُمْ عَنْ تَرْبَةِ الْجَنَّةِ وَهِيَ الدَّرْمَكُ (١) ، فَلَمَّا جَاءُوا قَالُوا : يَا أَبَا الْقَاسِمِ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ ؟ قَالَ : هَكَذَا وَهَكَذَا فِي مَرَّةٍ عَشْرَةً ، وَفِي مَرَّةٍ تِسْعٌ ، قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) أَيْ الْبَقِيقُ النَّامُ وَالْقَرَابُ النَّامُ .

مَا تَرْبَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: فَسَكْتُوا هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَالُوا: أُخْبِرَةٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْخُبْرُ مِنَ الدَّرَمِ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ مِنْ حَدِيثِ جُبَالَةَ.

٣٣٢٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَارِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطِيعِيُّ وَهُوَ أَخُو حَزْمِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ الْقَطِيعِيُّ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: (هُوَ أَهْلُ الْقُوَى وَأَهْلُ الْغَفِيرَةِ) قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَهْلُ أَنْتَى، فَمَنْ اتَّقَانِي فَلَمْ يَجْعَلْ مَعِيَ إِلَهًا فَأَنَا أَهْلُ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَسُهَيْلٌ لَيْسَ بِالْقَوِي فِي الْحَدِيثِ، قَدْ تَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ ثَابِتٍ.

٧٢

باب

« ومن سورة القيامة »

٣٣٢٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ يُحْرَكُ بِهِ لِسَانُهُ يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ لَتَمَجَّلَ بِهِ) قَالَ: فَكَانَ يُحْرَكُ بِهِ شَفَتَيْهِ، وَحَرَكَ سُفْيَانُ شَفَتَيْهِ. قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : أَتْنَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَلَى مُوسَى ابْنِ أَبِي عَائِشَةَ خَيْرًا .

٣٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنِي شَبَابَةُ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : تَمَيَّنْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لِمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غَدَاةً وَعَشِيَّةً ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ . إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ مِثْلَ هَذَا مَرْفُوعًا .

وَرَوَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

وَرَوَى الْأَشْجَمِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ ، وَمَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ فِيهِ عَنْ مُجَاهِدٍ غَيْرَ الثَّوْرِيِّ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَمِيُّ عَنْ سُفْيَانَ - ثَوْبَانَ بِكُنَى أَبِي جَعْفَرٍ ، وَأَبُو فَاخِشَةَ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ .

٧٣

باب

« ومن سورة عبس »

٣٣١ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَمْوِيِّ . حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : هَذَا مَا عَرَضْنَا عَلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَنْزَلَ (عَبَسَ وَتَوَلَّى) فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَقْمَى ، أَنَّى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أُرْسِدْنِي ، وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرِضُ عَنْهُ وَيُقِيلُ عَلَى الْآخِرِ وَيَقُولُ : أَنْتَرَى بِمَا تَقُولُ بَأْسًا ، فَيَقَالُ لَا ، فَنِي هَذَا أَنْزَلَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَنْزَلَ (عَبَسَ وَتَوَلَّى) فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .

٣٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعِينٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ . حَدَّثَنَا

ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تُحْشَرُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا^(١) ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ : أَيُغِيرُ أَوْ بَرَى بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ ؟ قَالَ : بَأَفْلَاةٍ : (لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُفْنِيهِ) .

(١) غرلا : لهم غير ضومين .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَيْضًا.
وَفِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

٧٤

باب

«ومن سورة إذا الشمس كورت»

٣٣٣٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ
الْمَعْبَرِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَجْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ
فَلْيَقْرَأْ (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) وَ (إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ) وَ (إِذَا السَّمَاءُ
انْشَقَّتْ).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَرَوَى هِشَامُ بْنُ بُسُوفَ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ:
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ (إِذَا الشَّمْسُ
كُوِّرَتْ) وَلَمْ يَذْكُرْ وَ (إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ) وَ (إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ).

٧٥

باب

« ومن سورة وابل المطففين »

٢٢٣٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نَكَمَتْ فِي قَلْبِهِ نَكْةً سَوْدَاءَ ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ سُقِلَ قَلْبُهُ ، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبُهُ وَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ (كَلَّا بَلْ رَانَ) عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٣٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُوسٍ بَصْرِيٌّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَمَّادٌ : هُوَ عِنْدَنَا مَرْفُوعٌ (يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) قَالَ : يَقُومُونَ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ أَذَانِهِمْ .

٢٢٣٦ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) قَالَ : يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(١) غلظة وجعل يقوم بالقلب يحول بين المرء وبين معرفة الحق .

٧٦

باب

« ومن سورة إذا السماء انشقت »

٣٣٢٧ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهَيْدٍ. حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ عُمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ نَوَّشَ الْحَسَابَ هَكَذَا.
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ (فَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ ، إِلَى
قَوْلِهِ : يَسِيرًا) قَالَ : ذَلِكَ الْعَرَضُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ نَصْرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ . هُثَّانِ
ابْنِ الْأَسْوَدِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ
عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٣٣٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
أَبِي بَكْرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
« مَنْ حُوسِبَ عَذَّبَ » .

قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧٧

باب

« ومن سورة البروج »

٢٢٢٩ - يَوْمَ يَنْفُخُ فِي سُرُورٍ رَبُّكَ . هَذَا حَدِيثٌ مَوْثُوقٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا
 رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَيُّوبَ
 ابْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، وَالْيَوْمُ الشَّهَادَةُ يَوْمُ عَرَفَةَ
 وَالشَّاهِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ
 مِنْهُ (١) ، فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُو اللَّهَ بِخَيْرٍ إِلَّا أَسْتَجَبَ
 اللَّهُ لَهُ ، وَلَا يَسْتَعِيدُ مِنْ شَرٍّ إِلَّا أَغَاذَهُ اللَّهُ مِنْهُ .
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ مُوسَى
 ابْنِ عُبَيْدَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .
 وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبْدِيُّ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الْمَوَازِ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ
 يَحْيَى وَغَيْرُهُ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .
 وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالتَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَثَمَةِ عَنْهُ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
 مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ يُصَفُّ فِي الْحَدِيثِ ، ضَعْفُهُ يَحْيَى
 ابْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ .

(١) أي من يوم الجمعة .

٣٣٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ لِلْفَقِّ وَاحِدٌ
 قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْوَيْثَنِ
 ابْنِ أَبِي كَثِيْبٍ عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الْمَصْرَ
 هَمَسَ وَالْمُؤْمِنُ فِي بَعْضِ قَوْلِهِمْ تَحَرَّكَ شَفَعِيْهِ كَأَنَّهُ يَسْتَكَلِّمُ ، فَقِيلَ لَهُ :
 إِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا صَلَّيْتَ الْمَصْرَ هَمَسْتَ قَالَ : إِنْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
 كَانَ أُعْجِبَ بِأَمْرِهِ فَقَالَ : مَنْ يَقُومُ لَهُوْلَاءِ ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ خَيْرُهُمْ
 بَيْنَ أَنْ تُنْقِمَ مِنْهُمْ وَبَيْنَ أَنْ أَسْأَلَ عَلَيْهِمْ عَذْوَهُمْ ، فَأَخْتَارَ النِّقْمَةَ ، فَسَأَلَ
 عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ فَكَاتَ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا . قَالَ : وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا
 الْحَدِيثِ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْآخَرَ . قَالَ : كَانَ مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ وَكَانَ
 لِذَلِكَ الْمَلِكِ كَاهِنٌ يَكْتُمُ لَهُ ، فَقَالَ الْكَاهِنُ : أَنْظِرُوا لِي غُلَامًا فَمَتَا أَوْ
 قَالَ قَطِنًا لِنَا إِيَّاهُ عَلَى هَذَا ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ أَمُوتَ فَيَنْقَطِعَ مِنْكُمْ
 هَذَا الْعِلْمُ وَلَا يَكُونُ فِيكُمْ مَنْ يَعْلَمُهُ . قَالَ : فَنَظَرُوا لَهُ عَلَى مَا وَصَفَهُ
 فَأَمَرَهُ أَنْ يَحْضُرَ ذَلِكَ الْكَاهِنَ وَأَنْ يَخْتَلِفَ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ
 وَكَانَ عَلَى طَرِيقِ الْغُلَامِ رَايِبٌ فِي صَوْمَعَةٍ . قَالَ مَعْمَرٌ : أَحْسِبُ أَنْ أَصْطَلَبَ
 الصَّوَامِعَ كَانُوا يَوْمَئِذٍ مُسْلِمِينَ . قَالَ : فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَسْأَلُ ذَلِكَ الرَّايِبَ
 كَلِمًا مَرَّةً بَدَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَدُ حَتَّى أَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَعْبُدُ اللَّهَ . قَالَ : فَجَعَلَ
 الْغُلَامُ يَمْسِكُ عِنْدَ الرَّايِبِ وَيُطِئُ عَلَى الْكَاهِنِ ، فَأَرْسَلَ الْكَاهِنُ
 إِلَى أَهْلِ الْغُلَامِ إِنَّهُ لَا يَسْكَادُ يَحْضُرُنِي ، فَأَخْبَرَ الْغُلَامُ الرَّايِبَ بِذَلِكَ ،
 فَقَالَ لَهُ الرَّايِبُ : إِذَا قَالَ لَكَ الْكَاهِنُ أَيْنَ كُنْتَ ؟ قُلْ مِنْدَ أَهْلِي .

وَإِذَا قَالَ لَكَ أَدُلُّكَ أَيْنَ كُنْتَ ، فَأَخْبِرْتَهُمْ أَنَّكَ كُنْتَ عِنْدَ الْكَاهِنِ
قَالَ : فَبَيَّنَا الْغُلَامَ عَلَى ذَلِكَ إِذْ مَرَّ بِجَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٍ قَدْ حَسَبَهُمْ
دَابَّةً ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ تِلْكَ الدَّابَّةُ أَسَدًا . قَالَ : فَأَخَذَ الْغُلَامُ حَجَرًا فَقَالَ :
الْأَمْرُ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ الرَّاهِبُ حَقًّا فَأَسْأَلُكَ أَنْ أَتَقْتُلَهَا . قَالَ : ثُمَّ رَمَى
فَقَتَلَ الدَّابَّةَ . فَقَالَ النَّاسُ : مَنْ قَتَلَهَا؟ قَالُوا الْغُلَامُ ، فَفَرَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا :
لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الْغُلَامُ عِلْمًا لَمْ يَفْلَهُ أَحَدٌ . قَالَ : فَسَمِعَ بِهِ أُنْعَمَى ، فَقَالَ لَهُ :
إِنْ أَنْتَ رَدَدْتَ بَصَرِي فَلَاكَ كَذَا وَكَذَا . قَالَ لَهُ : لَا أُرِيدُ مِنْكَ هَذَا ،
وَلَكِنْ أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعَ إِلَيْكَ بَصْرُكَ أَتُؤْمِنُ بِالَّذِي يَرُدُّهُ عَلَيْكَ ؟ قَالَ
نَعَمْ . قَالَ : فَدَعَا اللَّهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ . فَأَمَّنَ الْأُنْعَمَى ، فَبَلَغَ الْمَلِكُ
أَمْرَهُمْ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ ، فَأَتَى بِهِمْ ، فَقَالَ : لَأَقْتُلَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قِتْلَةً
لَا أَقْتُلُ بِهَا صَاحِبَهُ ، فَأَمَرَ بِالرَّاهِبِ وَالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أُنْعَمَى تَوَضَّعَ
الْمِشَارَ عَلَى مَفْرَقِ أَحَدِهِمَا فَقَتَلَهُ وَقَتَلَ الْآخَرَ بِقِتْلَةٍ أُخْرَى . ثُمَّ أَمَرَ
بِالْغُلَامِ ، فَقَالَ : أَنْظِلُّوْا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا فَالْقُوْهُ مِنْ رَأْسِهِ ،
فَأَنْظِلُّوْا بِهِ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ ، فَلَمَّا أَنْتَمَوْا بِهِ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي
أَرَادُوا أَنْ يُلْقُوْهُ مِنْهُ جَعَلُوا يَتَهَامَتُونَ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَيَتَرَدَّدُونَ ، حَتَّى لَمْ
يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا الْغُلَامُ . قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ ، فَأَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ أَنْ يَنْظَلِقُوا بِهِ إِلَى
الْبَحْرِ فَيُلْقُوْهُ فِيهِ ، فَأَنْظَلِقَ بِهِ إِلَى الْبَحْرِ ، فَمَرَّقَ اللَّهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ
وَأَنْجَاهُ ، فَقَالَ الْغُلَامُ لِلْمَلِكِ : إِنَّكَ لَا تَقْتُلَنِي حَتَّى تَصْلُبَنِي وَتَرْمِيَنِي وَتَقُولَ
إِذَا رَمَيْتَنِي : بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ هَذَا الْغُلَامِ . قَالَ : فَأَمَرَ بِهِ نَصْلِبَ ثُمَّ رَمَاهُ ، فَقَالَ

بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ هَذَا الْفَلَامِ . قَالَ : فَوَضَعَ الْفَلَامُ يَدَهُ عَلَى صُدْغِهِ حِينَ رَأَى
ثُمَّ مَاتَ ، فَقَالَ النَّاسُ : لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الْفَلَامُ عِلْمًا مَا عَلَيْهِ أَحَدٌ ، فَإِنَّا نُوْمِنُ
بِرَبِّ هَذَا الْفَلَامِ . قَالَ : فَقِيلَ لَكَ أَجَزْتَ أَنْ خَالَكَ ثَلَاثَةٌ ، فَبُهِدَ الْعَالَمُ
كُلُّهُمْ قَدْ خَالَكَ . قَالَ : فَخَذَّ أَخْذُودًا ثُمَّ أَتَى فِيهَا الْخُطْبَ وَالنَّارَ ،
ثُمَّ جَمَعَ النَّاسَ . فَقَالَ : مَنْ رَجَعَ عَنِّي وَبَيَّنَّ تَرَكَنَاهُ ، وَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ
الْقَيْنَاهُ فِي هَذِهِ النَّارِ ، فَجَعَلَ يُلْقِيهِمْ فِي تِلْكَ الْأَخْذُودِ . قَالَ : يَقُولُ
اللَّهُ تَعَالَى : (قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ . النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ) حَتَّى بَلَغَ
(الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ) قَالَ : فَأَمَّا الْفَلَامُ فَإِنَّهُ دُفِنَ ، فَيَذْكُرُ أَنَّهُ أَخْرَجَ
عَن زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخُطَّابِ وَأَصْبَعُهُ تَلَى صُدْغِهِ كَمَا وَضَعَهَا حِينَ قُتِلَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٧٨

باب

« ومن سورة الفاشية »

٣٣٤١ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، إِذَا قَالُوهَا عَصَوْا مِنِّي دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ إِلَّا بِحَتْمِهَا
وَحِسَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ ، ثُمَّ قَرَأَ (إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَعَلَّهُمْ يَحْسَبُونَ) .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٩

باب

« ومن سورة الفجر »

٣٣٤٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عِصَامٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الشَّفَعِ وَالْوَتْرِ ، فَقَالَ : هِيَ الصَّلَاةُ بَعْضُهَا شَفَعٌ وَبَعْضُهَا وَتْرٌ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ . وَقَدْ رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ الْهَدَنِيُّ عَنْ قَتَادَةَ أَيْضًا .

٨٠

باب

« ومن سورة الشمس وضحاها »

٣٣٤٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَهَا فَقَالَ : (لَوْ أَنِّي سَمِعْتُ أَشَقَّهَا) أَنْبَيْتُ لَهَا رَجُلًا عَارِمًا ^(١) عَزِيزًا مَنِيْعًا فِي رَهْطِهِ مِثْلَ أَبِي زَمْعَةَ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ النِّسَاءَ فَقَالَ : إِيَّاهُمْ يَتَمَدَّدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ

(١) ملوم : أى صعب على من يرويه كثير النهاية والشر .

جَلَدَ الْعَبْدَ وَأَمَلَهُ أَنْ يَضَاجِعَهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ . قَالَ : ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي صَحَائِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ فَقَالَ : الْآمُ ^(١) يَضَحِكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَقُولُ .
قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨١

باب

« ومن سورة الليل إذا يفتى »

٣٣٤٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُثَنِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي الْبَقِيعِ فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا مَعَهُ وَمَعَهُ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ ^(٢) إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَدْخُلُهَا ^(٣) ، فَقَالَ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَنْشَكِلُ عَلَى كِتَابِنَا ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ لِلْسَّعَادَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ لِلشَّقَاءِ ؟ قَالَ : بَلِ أَعْمَلُوا فَكُلُّ مُبَسَّرٍ . أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يُبَسِّرُ لِقَوْلِ السَّعَادَةِ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهُ يُبَسِّرُ لِقَوْلِ الشَّقَاءِ ، ثُمَّ قَرَأَ (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى . وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى) .
قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) وكانوا يجمعون ذلك في الجملة . (٢) مطروقة : لم تولد . (٣) أي موافقة لمقادير .

٨٢ باب

« ومن سورة الضحى »

٣٣٤٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ جَلٍ قَالَ : كُنْتُ
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَارٍ فَذَمِمْتُ أَصْبَعَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

هَلْ أَنْتَ إِلَّا لِأَصْبَعٍ ذَمِمْتَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتَ
قَالَ : فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لِأَشْرَكُونَ : قَدْ وَدَّعَ
مُحَمَّدٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ .

٨٣ باب

« ومن سورة الم نشرح »

٣٣٤٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَمْعَةَ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْبَيْتِ طَائِفٌ ، إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا

يَقُولُ : أَحَدُ بَنِي الثَّلَاثَةِ ، فَأَتَيْتُ بِمَاضٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا مِثْلُ زَمْزَمَ
فَشَرَحَ صَدْرِي إِلَى كَذَا وَكَذَا . قَالَ قَتَادَةُ : قُلْتُ ؛ بَعْنِي قُلْتُ لِأَنْسِ
بَنِي مَالِكٍ : مَا بَعْنِي ؟ قَالَ : إِلَى أَسْفَلِ بَطْنِي ، فَأَسْتُخْرِجُ قَلْبِي ، فَفِيلَ
قَلْبِي بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ أُعِيدَ مَسْكَنُهُ ، ثُمَّ حُشِيَ إِيْمَانًا وَحِكْمَةً ، وَفِي الْحَدِيثِ
خِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٤

باب

« ومن سورة التين »

٣٣٤٧ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا بَدَوِيًّا أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : سَمِعْتُ
أَبَا مُرَيْزَةَ يَرْوِيهِ يَقُولُ : مَنْ قَرَأَ (وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ) فَقَرَأَ (أَلَيْسَ اللَّهُ
بِأَحْكَمَ الْخَاكِرِينَ) فَلْيَقُلْ : بَلَى وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا يَرْوَى بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هَذَا
الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ وَلَا يُسَمَّى .

٨٥

باب

« ومن سورة اقرأ باسم ربك »

٣٣٤٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (سَدْعُ الزَّبَانِيَةِ) قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : لَنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي لَأَطَانًا عَلَى عُنُقِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ فَعَلَ لَأَخَذْتَهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٣٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ عَنْ دَاوُدَ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، فَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ : أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا ؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا ؟ فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَبَرَهُ ^(١) ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : إِيَّاكَ تَعْلَمُ مَا يَنَادِي كَثْرَ مَنِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَدْعُ الزَّبَانِيَةِ) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَوَ اللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لَأَخَذْتَهُ زَبَانِيَةُ اللَّهِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٨٦

باب

« ومن سورة القدر »

٣٣٥٠ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْخُدَّائِيُّ . عَنْ يُونُسَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا بَايَعَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : سَوِّدَتْ

(١) أي نهر ، وأطلق له في القوله .

وَجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ يَا مُسَوِّدَ وُجُوهِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : لَا تُؤْتِنِي رَحْمَتَ اللَّهِ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَى بَنِي أُمِّيَّةَ عَلَى مِنْبَرِهِ فَسَاءَ ذَلِكَ ، فَتَرَلْتُ (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) يَا مُحَمَّدُ ، بِمَعْنَى نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ ، وَتَرَلْتُ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ . لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) يَمْلِكُهَا بَنُو أُمِّيَّةَ يَا مُحَمَّدُ . قَالَ الْقَاسِمُ : فَعَدَدْنَا مَا إِذَا هِيَ أَلْفُ يَوْمٍ لَا يَزِيدُ يَوْمٌ وَلَا يَنْقُصُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ .

وَقَدْ قِيلَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَارِزٍ . وَالْقَاسِمُ ابْنُ الْفَضْلِ الْخُدَّائِيُّ هُوَ ثِقَةٌ ، وَثِقَةٌ بِحُجَيْبِ بْنِ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، وَيُونُسُ بْنُ سَعْدٍ رَجُلٌ مَجْهُولٌ ، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى هَذَا الْفِظِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٣٥١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَهَابَةَ وَعَاصِمٍ . هُوَ ابْنُ بَهْدَلَةَ ، سَمِعَا يَزِيدَ بْنَ حُبَيْشٍ ، وَزَيْدُ بْنُ حُبَيْشٍ يُسَمَّى أَبَا مَرْثَمٍ ، يَقُولُ : قُلْتُ : لِأَبِي بَنِي كَعْبٍ : إِنْ أَخَالَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ : مَنْ يَتَمَّ الْحَوْلَ يَصِيبُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَقَالَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي الثَّمَرَةِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ لَا يَسْكَتَ النَّاسُ ، ثُمَّ حَلَفَ لَا يَسْتَنْتِي أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ . قُلْتُ لَهُ : يَا أبا المُنْذِرِ ؟ قَالَ :

بِالْآيَةِ لَقِيَ أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ بِالْعَلَامَةِ أَنَّ الشُّمُسَ تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ لَا شُعَاعَ لَهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٧

باب

« ومن سورة لم يكن »

٣٣٥٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْمُخْتَارِ بْنُ فُلَيْقٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ، قَالَ: ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٨

باب

« ومن سورة إذا زلزلت الأرض »

٣٣٥٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيْبٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ (يَوْمَئِذٍ نَخَذُّ أَخْبَارَهَا) قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟ قَالُوا:

اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَإِنْ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا ، تَقُولُ : عَمِلَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، وَكَذَا ، فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٩

باب

« ومن سورة التكاثر »

٣٣٥٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَنْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْرَأُ (أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ) قَالَ : يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مَالِي مَالِي ، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ ، أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبِستَ فَأَبْلَيْتَ ؟ قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا حَسَّامُ بْنُ أَسْلَمَ الرَّازِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زُرَّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا زِلْنَا نَشْكُ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ (أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ) قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ مَرَّةً عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ : هُوَ رَازِيٌّ ، وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَّاتِيُّ كُوفِيٌّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَتْلٍ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٣٥٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْتَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ (ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ النَّعِيمَ) قَالَ الزُّبَيْرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ عَنْهُ ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ النَّعْمُ وَالْمَاءُ . قَالَ : أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٣٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ النَّعِيمَ) قَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ أَيِّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ : فَلَمَّا هُمَا الْأَسْوَدَانِ وَالْعَدْوُ حَاضِرٌ وَسُئِلْنَا عَلَى عَوَائِفِنَا . قَالَ : إِنْ ذَلِكَ سَيَكُونُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَحَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ هَذَا ، سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَحْفَظُ وَأَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَيَّاشٍ .

٢٣٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْرَمٍ الْأَشْمَرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعْنِي الْعَبْدُ مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ : أَلَمْ نُنْصَحْ لَكَ جَنَّتَكَ وَنُرْوِبَكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَالضَّحَّاكُ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَبٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ عَرْزَبٍ،
وَابْنُ عَرْزَبٍ أَصَحُّ.

٩٠

باب

« ومن سورة الكوثر »

٣٣٥٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَقْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ قَبَابُ اللُّؤْلُؤِ .
قُلْتُ : مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي قَدْ أَعْطَاكَهُ اللَّهُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا شُرَيْبُ بْنُ النُّعْمَانِ. حَدَّثَنَا
الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَيِّئًا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ ، إِذْ عَرَضَ لِي نَهْرٌ حَافَتَاهُ قَبَابُ
اللُّؤْلُؤِ . قُلْتُ لِلْمَلَكِ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ .
قَالَ : ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى طِينَةٍ فَأَمْتَحَنَ رَجَ مِسْكَ ، ثُمَّ رُفِئَتْ لِي سِدْرَةٌ
الْمُفْتَحَى فَرَأَيْتُ عِنْدَهَا نُورًا عَظِيمًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ .

٣٣٦١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَدِيلٍ عَنْ قَطَاةِ بْنِ السَّائِبِ

عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَتَجْرَاهُ عَلَى الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ ، تَرْبِقُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ ، وَمَاوُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ . وَأَبْيَضُ مِنَ التَّلَاجِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩١

بَاب

« وَمِنْ سُورَةِ النِّصْرِ »

٣٣٦٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا صَلْبَانُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ عُمَرُ يَسْأَلُنِي مَعَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : أَسْأَلُكَ وَلَنَا بَنُونَ مِثْلُهُ ؟ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ ، فَسَأَلَهُ عَنْ هَذِهِ (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) ، فَقُلْتُ : إِنَّمَا هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمُهُ إِيَّاهُ ، وَقَرَأُ الشُّورَةَ إِلَى آخِرِهَا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ هَذَا الْإِسْنَادُ نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ أَسْأَلُكَ وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلُهُ .

٩٢

باب

« ومن سورة تبت يدا »

٣٣٦٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا هَذَا وَأَحَدُ بَنِي مَنِيعٍ :
 حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَدَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ
 عَلَى الصَّخَاةِ فَنَادَى : يَا صَبَاحَاهُ ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ ، فَقَالَ : أَنَا نَذِيرُ
 لَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ ، أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْقَدُومَ
 مَعَكُمْ أَوْ مُصَبِّحُكُمْ أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي ؟ فَقَالَ أَبُو مَلَبٍ : أَلَيْهَا
 جَعَلْنَا ؟ نَبَأَ لَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٣

باب

« ومن سورة الإخلاص »

٣٣٦٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ
 هُوَ الصَّنَعَانِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْقَالِذَةِ عَنْ أَبِي
 ابْنِ كَسْبٍ أَنَّ الشَّرِيكَينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَبْنَا لَكَ رَبَّكَ ،
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ) فَالصَّمَدُ الَّذِي (لَمْ يَلِدْ . وَلَمْ يُولَدْ)

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، يُؤَلِّدُ إِلَّا سَيِّمُهُ، وَلَا شَيْءٌ يَمُوتُ إِلَّا سَيُورَثُ، وَإِنْ
فَلَا هَرَمٌ وَجَلَّ لَا يَمُوتُ وَلَا يورَثُ (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) قَالَ :
لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ وَلَا عِدْلٌ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ .

٣٣٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُنَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ
أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ذَكَرَ آلَهُمْ فَقَالُوا أَنْسِبْ لَنَا رَبَّكَ . قَالَ : فَأَنَاهُ جِبْرِيلُ بِهِذِهِ السُّورَةِ
(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) .

فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ
حَدِيثِ أَبِي سَمْدٍ وَأَبُو سَمْدٍ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُيَسَّرٍ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ
اسْمُهُ عِيسَى ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ اسْمُهُ رُفَيْعٌ ، وَكَانَ عَبْدًا أَعْتَقَتْهُ امْرَأَةٌ سَابِئِيَّةٌ .

٩٤

باب

« ومن سورة المودتين »

٣٣٦٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو الْعَقْدِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَرٍّ عَنِ الْخَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ هَانِثَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى
الْقَمَرِ ، فَقَالَ : يَا هَانِثَةُ اسْتَعِيذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا ؟ فَإِنَّ هَذَا: الْعَاسِقُ
إِذَا وَقَبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ . حَدَّثَنِي قَيْسٌ وَمُؤَنَّ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُمَيْيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى آبَائِ لَمْ يَرِ مِنْهُمْ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٥

باب

٣٣٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقَعْرِئِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ فَقَالَ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ بِإِذْنِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : رَحِمَكَ اللَّهُ يَا آدَمَ ، أَذْهَبَ إِلَى أَوْلَئِكَ الْمَلَائِكَةِ ، إِلَى مَلَأَ مِنْهُمْ جُلُوسٍ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، قَالُوا : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ، فَقَالَ : إِنْ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَيْنِكَ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ : اخْتَرْتُ أَيْهَأُ شَيْئًا ، قَالَ : اخْتَرْتُ بَيْنَ رَبِّي وَكَلَّمَا بَدَى رَبِّي بَيْنَ مَبَارَكَةٍ ثُمَّ بَسَطَهَا فَلَاذًا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبٍّ مَاهُولَاءُ ؟ فَقَالَ : هُوَ لَاءُ ذُرِّيَّتِكَ ، فَلَاذًا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عَمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَلَاذًا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَأُهُمْ أَوْ مِنْ أَضْوَأِهِمْ . قَالَ : يَا رَبِّ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ

قَدْ كَتَبْتُ لَهُ عُمرُ أَرْبَعِينَ سَنَةً . قَالَ : بَارَبُ زِدْهُ فِي عُمرِهِ . قَالَ : ذَاكَ
الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ . قَالَ : أَيُّ رَبِّ فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمرِي سِتِّينَ سَنَةً ؟
قَالَ : أَنْتَ وَذَاكَ . قَالَ : ثُمَّ أَسْكِنِ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَهْبِطْ مِنْهَا ،
فَكَانَ آدَمُ يَمُدُّ لِنَفْسِهِ . قَالَ : فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ : قَدْ
عَجَلْتُ ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ . قَالَ : بَلَى وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لِأَبْنِكَ دَاوُدَ
سِتِّينَ سَنَةً ، فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، وَنُفْسِي فَتُسَبِّحُ ذُرِّيَّتُهُ . قَالَ : كَيْفَ
يَوْمَئِذٍ أَمِيرَ بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ رِوَايَةِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٩٦

باب

٣٣٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . حَدَّثَنَا
الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدٌ ^(١) فَخَلَقَ
الْجِبَالَ فَمَادَ بِهَا عَلَيْهَا فَاسْتَقَرَّتْ ، وَمَجِئَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ شِدَّةِ الْجِبَالِ
قَالُوا : يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدَّ مِنَ الْجِبَالِ ؟ قَالَ : نَعَمْ الْخَلِيدُ .

(١) تَهْدٍ وَتَضَرْبٍ .

قَالُوا: يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدَّ مِنَ الْخَلْدِ بَدْرًا؟ قَالَ: نَعَمْ النَّارُ.
فَقَالُوا: يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدَّ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: نَعَمْ الْمَلَكُ.
قَالُوا: يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدَّ مِنَ الْمَاءِ؟ قَالَ: نَعَمْ الرِّيحُ،
قَالُوا: يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدَّ مِنَ الرِّيحِ؟ قَالَ: نَعَمْ ابْنُ آدَمَ،
تَصَدَّقْ بِصَدَقَةٍ يَمِينُهُ يُخْفِيهَا مِنْ شِمَالِهِ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ.

٤٩ - كتاب الدعوات

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الدُّعَاءِ

٣٣٧٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا:
حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ. حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الدُّعَاءِ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا
مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ وَعِمْرَانُ الْقَطَّانُ دُوَّابْنُ دَاوُدَ، وَبُكَتِيُّ
أَبَا الْعَوَّامِ.
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عِمْرَانَ
الْقَطَّانِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

٢٢٧١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ
ابْنِ لَهْيَعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ صُبَّحٍ عَنْ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الدُّعَاءُ مِثْقَالُ^(١) الْعِبَادَةِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ ابْنِ لَهْيَعَةَ .

٢٢٧٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنْ
الْأَعْمَشِ عَنْ ذَرٍّ عَنْ بُسَيْعٍ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ (وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ
لَكُمْ إِنِّي الَّذِينَ يَنْتَكِبُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مَنْصُورٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ذَرٍّ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
ذَرٍّ هُوَ ذَرُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ ثِقَةٌ وَالِدُ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ .

٢

باب

منه

٢٢٧٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي اللَّيْثِ
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَفْضُبْ عَلَيْهِ .

قَالَ : وَرَوَى وَكِيعٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي اللَّيْثِ هَذَا الْحَدِيثَ وَلَا نَعْرِفُهُ

(١) أي خالص العبادة ولها .

إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَبُو الْمَلِيحِ اسْمُهُ صَبِيحٌ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُهُ وَقَالَ :
يُقَالُ لَهُ الْفَارِسِيُّ .

٣

باب

٣٣٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
الْمَطَّارُ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى
الْأَشْمَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ
فَلَمَّا قَتَلْنَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَكَبَّرَ النَّاسُ تَكْبِيرَةً وَرَفَعُوا بِهَا أَصْوَاتَهُمْ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَصَمٍّ وَلَا غَائِبٍ
هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ . قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ ، أَلَا
أَعْلَمُكَ كَيْفَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو عُمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلَّةٍ ، وَأَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ
اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَيْسَى .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمَلِيحِ
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُهُ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الذِّكْرِ /

٣٣٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرَيْبٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ
ابْنِ صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَخْبِرْنِي
بِشَيْءٍ أَتَقَبَّلُ^(١) بِهِ . قَالَ : لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

باب

مِنْهُ

٣٣٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْمُنْثَمِرِ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْعِبَادِ
أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمِنْ الْغَايِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ
فِي الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَمًا لَكَانَ الذَّاكِرُونَ اللَّهَ
أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ
حَدِيثِ دَرَّاجٍ .

(١) أَتَقَبَّلُ هـ : أَيِ اتَّخَذَ هـ وَاسْتَعْلَمَ هـ .

٦

باب

منه

٣٣٧٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ. حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ زِيَادِ مَوْلَى ابْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 أَلَا أُنبِئُكُمْ خَيْرَ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِكِكُمْ ، وَأَرْفَعُهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ
 وَخَيْرَ لَكُمْ مِنْ إِنْشَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ ، وَخَيْرَ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ
 فَتَقْضِرُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَقْضِرَ بُوا أَعْنَاقَكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى . قَالَ : ذِكْرُ اللَّهِ
 تَعَالَى ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
 مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ
 مِثْلَ هَذَا هَذَا الْإِسْنَادِ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَوْمِ يَجْلِسُونَ فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَهُمْ مِنَ الْفَضْلِ
 ٣٣٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ.
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ أَبِي مُسْلِمٍ أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ
 وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ
وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْقَزِيزِ

الطَّائِرُ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
قَالَ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ : مَا يُجْلِسُكُمْ ؟ قَالُوا جَلَسْنَا نَذْكُرُ
اللَّهَ قَالَ : اللَّهُ ^(١) مَا أَجَلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ ؟ قَالُوا : وَاللَّهِ مَا أَجَلَسْنَا إِلَّا ذَاكَ .

قَالَ : أَمَّا إِنِّي مَا اسْتَخْلَفْتُكُمْ نَهْمَةً لِي وَمَا كَانَ أَحَدٌ يَمْنُرُنِي مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَلَّ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى حَلَقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : مَا يُجْلِسُكُمْ ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا
نَذْكُرُ اللَّهَ وَنُحَمِّدُهُ لِمَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ عَلَيْنَا بِهِ ، فَقَالَ : اللَّهُ
مَا أَجَلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ ؟ قَالُوا : اللَّهُ مَا أَجَلَسْنَا إِلَّا ذَاكَ . قَالَ : أَمَّا إِنِّي لَمْ
اسْتَخْلَفْتُكُمْ نَهْمَةً لَكُمْ ، إِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ يُبَاهِي
بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ ، وَأَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ أُمِّهِ عَمْرُو بْنُ عِيسَى ، وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ
أُمُّهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلَّةٍ .

(١) اللَّهُ بِاللَّهِ وَالْجَمْعِ . قَالَ الْقَلْبُ جَمَالَ الدِّينِ : قِيلَ الصُّوَابُ بِالْجَمْعِ . نَحْفَةُ الْأَحْوَفِ .

٨

باب

فِي التَّوَمِّ يَجْلِسُونَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ

٣٣٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ.
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ
فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةٌ^(١) ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ
شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرٍ وَجْهٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَعْنَى قَوْلِهِ : تِرَةٌ : بَغْيٌ حَسْرَةٌ وَنَدَامَةٌ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَفَةِ
بِالْعَرَبِيَّةِ : التَّرَةُ هُوَ النَّارُ .

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْأَغَرَّ أَبَا مُسْلِمٍ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَمِيدٍ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

(١) ترة بكسر التاء وتخفيف اللام : أى تبعة ومعاناة أو نقصاناً وحسرة . هى وتره . حقه

نقصه وهو سبب الحسرة .

٩

بَابُ

مَا جَاءَ أَنَّ دَعْوَةَ السُّلَمِ مُسْتَجَابَةٌ

٣٣٨١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ كَلَيْبَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءِهِ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنَ الشَّوْءِ مِثْلَهُ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

٣٣٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ وَائِلٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَطِيَّةَ الْأَيْبِيُّ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٣٨٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيٍّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ ابْنُ كُنَيْزٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَفْضَلُ الدُّعَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِسْرَاهِيمَ .

وَقَدْ رَوَى عَلِيُّ بْنُ اللَّدِّينِ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْرَاهِيمَ هَذَا الْحَدِيثَ .

٣٣٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ هُبَيْرٍ الْحَارِثِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ
عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَالْبَيْهَقِيِّ أَنَّهُمْ عَنِ اللَّهِ .

١٠

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الدَّاعِيَ يَبْدَأُ بِنَفْسِهِ

٣٣٨٥ - حَدَّثَنَا نَعْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنِ
عَنْ خَزَةَ الزَّيَّاتِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ
أَبِي بَكْرٍ كَتَبَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا
فَدَعَا لَهُ بَدَأُ بِنَفْسِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ وَأَبُو قَطَنِ أَنَّهُ
عَمْرُو بْنُ الْمُنْثَمِرِ .

١١

باب

مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْأَيْدِي عِنْدَ الدَّعَاءِ

٣٣٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَسْقُوتَ
وَفَهْرٌ وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عِيسَى الْجَلْبَقِيُّ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ

الْجَمْعِيُّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ ، لَمْ يَحْطُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى فِي حَدِيثِهِ: لَمْ يَرُدُّمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا مَعْرُفَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى .

وَقَدْ تَرَدَّدَ بِهِ وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ النَّاسُ ، وَحَفْظَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ هُوَ ثِقَةٌ وَثَقَّةٌ يَخْبِي بَنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ يَسْتَعِجِلُ فِي دُعَائِهِ

٣٣٨٧ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ

أَبْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَمَجَلْ ، يَقُولُ دَعَوْتُ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ اسْمُهُ سَعْدٌ وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ ، وَيُقَالُ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَزْهَرَ هُوَ ابْنُ عَمِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى

٣٣٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عُمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَبْصُرُ مَعَ تَسْمِيَةِ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَبْصُرْهُ شَيْءٌ ، فَكَانَ أَبِي بَانَ قَدْ أَصَابَهُ طَرْفُ فَالِجٍ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي بَانَ : مَا تَنْظُرُ ؟ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيَمْضِيَ اللَّهُ عَلَى قَدَرِهِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٣٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَعِيدِ بْنِ الْمُرْزُبَانِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسَى : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٣٩٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْحَسَنِ

ابْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمْسَى قَالَ: أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ
 اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَرَاهُ قَالَ فِيهَا:
 لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَمَوْحَى كُلِّ نَفْسٍ فَدَرَسَ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي اللَّيْلَةِ
 وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ
 بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ
 الْقَبْرِ، فَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.
 قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ
 عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ لَمْ يَرْفَعَهُ.

٣٣٩١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ. أَخْبَرَنَا
 سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ: إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ:
 اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ،
 وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ
 نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٤

باب

منه

٣٣٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنَسُ بْنُ شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَطَاءٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ حَامِصٍ الثَّقَفِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَلِذَا أُمْسَيْتُ ؟ قَالَ : قُلِ اللَّهُمَّ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّ كَيْدِهِ ، قَالَ : قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ ، وَلِذَا أُمْسَيْتَ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ .
قَالَ أَبُو مَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥

باب

منه

٣٣٩٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْشٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ كُثَيْبِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مَيْمَانَ بْنِ رِيحَةَ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى سَيِّدِ الْأَسْتَعْفَارِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ

مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ وَأُوبِئُ^(١) إِلَيْكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ
وَأَعْتَرِفُ بِذُنُوبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ،
لَا يَقُولُ أَحَدٌ كَمْ حِينٍ يُعْمَى قِيَامِي عَلَيْكَ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ إِلَّا وَجِبَتْ
لَهُ الْجَنَّةُ ، وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ حِينَ يُصْبِحُ قِيَامِي عَلَيْكَ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُعْمَى
إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ .

قَالَ : وَفِي النَّبْلِ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمرَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ أَبِي
وَبُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ
هُوَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ الزَّاهِدُ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ

٣٣٩٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ

أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيَّ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَهُ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَقُولُهَا إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ ، فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلِكَ
مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصَبْتَ خَيْرًا تَقُولُ : اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسَلْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ،

(١) لِي اعترف وأوبئ .

رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . قَالَ الْبَرَاءُ : فَقُلْتُ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، قَالَ : فَطَمَنَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي ، ثُمَّ قَالَ : وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ الْبَرَاءِ .

وَرَوَاهُ مَتَشَوُّرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مُبِيَّدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ وَأَنْتَ عَلَى وُضُوءٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢٣٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْبَارِكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجْهَتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، أَوْمِنُ بِكِتَابِكَ وَبِرُسُلِكَ فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٣٩٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ .
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي أَلَمَعَنَا وَسَعَانَا وَكَفَانَا وَأَوَانَا ، وَكَمْ يَمُنُّ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مَأْوَى .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٧

باب

مِنْهُ

٣٣٩٧ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْوَصَّافِيِّ
عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي شَعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
أَتَى الْقِيَوْمَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غُفِرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ
رَبِّهِ الْبَحْرِ ، وَإِنْ كَانَتْ عِدَّةَ وَرَقِ الشَّجَرِ ، وَإِنْ كَانَتْ هَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ ،
وَإِنْ كَانَتْ عِدَّةَ أَيَّامِ الدُّنْيَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْوَصَّافِيِّ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ .

١٨

باب

مِنْهُ

٣٣٩٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ عُثَيْبٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ
ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي عَذَابُكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادُكَ أَوْ تَبْعَثُ عِبَادَكَ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ هُوَ
السُّلُوكِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْوَسُ يَمِينَهُ عِنْدَ الْمَنَامِ ثُمَّ يَقُولُ : رَبِّ إِنِّي عَذَابُكَ
يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَرَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ ، لَمْ يَذْكُرْ
عَيْنَهُمَا أَحَدًا .

وَرَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَرَجُلٌ آخَرُ عَنِ الْبَرَاءِ .
وَرَوَى مُرْبِكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدٍ عَنِ الْبَرَاءِ
وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

١٩

باب
منه

٣٤٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَنٍ .
أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذَ أَحَدُنَا
مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَرَبَّنَا وَرَبَّ
كُلِّ شَيْءٍ وَقَالَقِ الْحَبَّ وَالنَّوَى وَمُنِيرِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ، أَعُوذُ
بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ
شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَالظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ،
وَالْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، أَفْضِلْ عَنِّي الدِّينَ وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ .
قَالَ أَبُو عِيْنٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠

باب
منه

٣٤٠١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ
سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَلْيَتَنَفَّسْهُ بِصَنْفَةٍ (١)

(١) حاشية وجانب .

إِذَا رِهَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدُ، فَإِذَا أَضْمَجَ مَدْيَقَهُ
بِأُتَمِّكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنِّي وَبِكَ أَرْفَعُهُ فَإِنْ أُمْسَكَتَ نَفْسِي فَأَرْحَمَهَا،
وَأِنْ أَرْسَلْتَهَا فَأَحْفَظَهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ
فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَأَذِنَ
لِي بِذِكْرِهِ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعَائِشَةَ. قَالَ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ.
حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ وَقَالَ: فَلْيَنْفُضْهُ بِدَاخِلَةِ إِذَا رِهَ.

٢١

باب

مَا جَاءَ فِيْمَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ عِنْدَ الْمَنَامِ

٣٤٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ مِنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا
أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفْيَهُ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا قَرَأَ فِيهِمَا (قُلْ هُوَ
اللَّهُ أَحَدٌ) وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ).
ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ
مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٢٢

باب

منه

٣٤٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي قَالَ: اقْرَأْ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ. قَالَ شُعْبَةُ: أَحْيَانًا يَقُولُ مَرَّةً وَأَحْيَانًا لَا يَقُولُهَا.

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، وَهَذَا أَصَحُّ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَرَوَى زُهَيْرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ، وَهَذَا أَشْبَهُ وَأَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ. وَقَدْ اضْطَرَبَ أَصْحَابُ أَبِي إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، قَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ أَخُو فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ.

٣٤٠٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَامُ بْنُ يُونُسَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ تَيْبٍ
عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بِقُرْآنِ السَّجْدَةِ وَيُنْبَأِرَكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ تَيْبٍ
عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

وَرَوَى زُهَيْرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : تَمَعْتُهُ مِنْ
جَابِرٍ ؟ قَالَ : لَمْ أَتَمَعُهُ مِنْ جَابِرٍ ، إِنَّمَا تَمَعْتُهُ مِنْ صَفْوَانَ أَوْ ابْنِ صَفْوَانَ .
وَرَوَى شَبَابَةُ عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ نَحْوَهُ
حَدِيثٍ لَيْسَ .

٣٤٠٥ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ
أَبِي لُبَابَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الزُّمَرُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ أَبُو لُبَابَةَ هَذَا أَتَمُّهُ : مَرْوَانَ مَوْلَى
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، وَتَمِيعَ مِنْ عَائِشَةَ ، تَمِيعَ مِنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ .

٣٤٠٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : أَخْبَرَنَا سَيْفِيُّ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ عَنِ الْعِرْبَاضِ
ابْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى
يَقْرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ وَيَقُولُ : فِيهَا آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٣

باب

منه

٣٤٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ قَالَ : صَحِبْتُ شَدَّادَ ابْنَ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَفَرٍ فَقَالَ : أَلَا أَعْلَمُكَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الْأَمْرِ ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ إِسَانًا صَادِقًا وَقَلْبًا سَلِيمًا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ تَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ . قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ بِقِرَاءَةِ سُورَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا فَلَا يَقْرَبُهُ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهْبَ مَتَى هَبَّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَالْجَرِيرِيُّ :

هُوَ : سَعِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مَسْعُودٍ الْجَرِيرِيُّ . وَأَبُو الْعَلَاءِ : أَتَمُّهُ يُرِيدُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الشَّخِيرِ .

٢٤

باب

ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام

- ٣٤٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَانُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ مُبَيِّدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : شَكَتُ إِلَى فَاطِمَةَ بَحَلَّ بَدَنِي مِنَ الطَّحِينِ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكَ فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا ، فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْخَادِمِ ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا تَقُولَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مِنْ تَحْمِيدٍ وَتَسْبِيحٍ وَتَكْبِيرٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .
- قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ هَوْنٍ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ .
- ٣٤٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَانُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ مُبَيِّدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْكُو بَحَلَّ بَدَنِيهَا فَأَمَرَهَا بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ .

٢٥

باب

منه

٣٤١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِبْنُ أَبِي عَمِيرَةَ . حَدَّثَنَا

عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهُمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا

دَخَلَ الْجَنَّةَ ، أَلَا وَهِيَ بِسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ، يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ

كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا . قَالَ : فَأَنَا رَأَيْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْقِدُهَا بِيَدِهِ ، قَالَ : فَعِلْكَ تَحْمُونَ وَمِائَةً

بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ نُسَبِّحُهُ

وَتُكَبِّرُهُ وَتَحْمَدُهُ مِائَةً فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ ، فَأَبْكُمْ يَعْمَلُ

فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ ؟ قَالُوا : وَكَيْفَ لَا يُحْصِيهِمَا ، قَالَ :

يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا حَتَّى

يَنْتَقِلَ فَلَعَلَّهُ لَا يَعْمَلُ ، وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يَنْوُمُهُ حَتَّى يَنَامَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ هَذَا الْحَدِيثَ . وَرَوَى

الْأَعْمَشُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ مُخْتَصَرًا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَنْسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

٣٤١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ

الْأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْقِدُ التَّسْبِيحَ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ .
 ٣٤١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ ثَمَرَةَ الْأَحْمَسِيُّ الْكُوفِيُّ .
 حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَائِيُّ عَنِ الْحَكَمِ
 ابْنِ عِيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي آتِلٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مُعْتَبَاتٌ لَا يَنْحِبُ قَائِلُهُنَّ ، يُسَبِّحُ اللَّهُ فِي دُبُرِ
 كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَائِيُّ ثِقَةٌ حَافِظٌ .
 وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَكَمِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ . وَرَوَى مَنْصُورُ
 ابْنِ الْمُتَمِيمِ عَنِ الْحَكَمِ وَرَفَعَهُ .

٣٤١٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ
 ابْنِ حَسَّانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ أْفْلَحَ عَنْ زَيْدِ بْنِ قَابِثٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ،
 وَنَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَنُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ . قَالَ : فَرَأَى رَجُلٌ مِنَ
 الْأَنْصَارِ فِي النَّوَامِ ، فَقَالَ : أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
 تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُوا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
 وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ فَاجْعَلُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ، وَاجْعَلُوا
 التَّهْلِيلَ مَعَهُمْ ، فَقَدَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَهُ فَقَالَ : افْعَلُوا .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَنْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ

٣٤١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ . حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي ، أَوْ قَالَ : ثُمَّ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ ، فَإِنْ عَزَمَ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٤١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ غَمْرٍو قَالَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ هَانِيٍّ يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ سَجْدَةٍ وَيُسَبِّحُ مِائَةَ أَلْفٍ تَسْبِيحَةً .

٢٧

باب

مِنْهُ

٣٤١٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَأَبُو عَامِرٍ الْمُتَدِيُّ وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالُوا :

حَدَّثَنَا هِشَامُ الدُّسْتُوَانِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ . حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَشْلَعِيُّ قَالَ : كُنْتُ أُبَيْتُ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطِيَهُ وَضُوءَهُ فَأَسْمَعُهُ الْهَوَى ^(١) مِنَ اللَّيْلِ : يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، وَأَسْمَعُهُ الْهَوَى مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨

باب

مِنْهُ

٣٤١٧ - حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعَةَ عَنْ خُذْبَنَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ : اللَّهُمَّ بِأَنِّكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا ، وَإِذَا اسْتَنَقِظَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَا نَفْسِي بَعْدَ أَنْ أَمَاتَهَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩

باب

مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الصَّلَاةِ

٣٤١٨ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ

(١) الهوى = معنى الحين الطويل من الليل .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قِيَامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْخَلْقُ وَوَعْدُكَ الْخَلْقُ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ. اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ وَبِكَ أَمْسَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنِيبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفُ عَنِّي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، إِنَّكَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٠

باب

٣٤١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ أَنَّ ابْنَ أَبِي لَيْلَى. حَدَّثَنِي أَبِي. حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْلَةً حِينَ فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَقْلِبُ بِهَا شَعْيِي ^(١) وَتُصْلِحُ بِهَا غَائِبِي ^(٢)، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي، وَتُرْزِكُنِي ^(٣) بِهَا عَمَلِي،

(١) شَيْءٌ : أَيْ مَا تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِي .

(٢) غَائِبِي : أَيْ بَالِغِي بِكَمَالِ الْإِيمَانِ وَالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ وَالْمَلَائِكَةِ الْفَاعِلَةِ .

(٣) تُرْزِكُنِي : أَيْ تَزِيدُنِي وَتَنْمِيهِ .

وَتَلْهِمْنِي^(١) بِهَا رَشْدِي، وَتَرُدُّهَا إِلَيَّ^(٢)، وَتَمْنَعُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ.
 اللَّهُمَّ أَغْنِنِي لِيْمَانًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرَحْمَةً أَتَالُ بِهَا شَرَفَ
 كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْعَطَاءِ (وَبُرُوزِي
 فِي الْقَضَاءِ) وَنَزَلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ الشُّعَدَاءِ، وَالنَّصَرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ.
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْزِلْ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ قَصَرَ رَأْيِي وَضَعَفَ عَمَلِي افْتَقَرْتُ إِلَى
 رَحْمَتِكَ، فَاسْأَلُكَ بِقَاضِي الْأُمُورِ وَيَأْسَافِ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ
 أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الْقُبُورِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ. اللَّهُمَّ
 مَا قَصَرَ عَنْهُ رَأْيِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا
 مِنْ خَلْقِكَ أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ،
 وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ ذَا الْخَبْلِ الشَّدِيدِ وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ،
 أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْفَرَّادِينَ الشُّهُودِ
 الرُّكَّعِ السُّجُودِ الْمُؤَفِّينَ بِالْمُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ.
 اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، سِلْمًا لِأَوْلِيَانِكَ وَعَدُوِّ
 لِأَعْدَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ. اللَّهُمَّ هَذَا
 الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْأَسْتِجَابَةُ، وَهَذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التَّكْلَانُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ
 لِي نُورًا فِي قَبْرِي، وَنُورًا فِي قَلْبِي، وَنُورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ
 خَلْفِي، وَنُورًا عَنْ يَمِينِي، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي، وَنُورًا مِنْ فَوْقِي، وَنُورًا
 مِنْ تَحْتِي، وَنُورًا فِي سَمْعِي، وَنُورًا فِي بَصَرِي، وَنُورًا فِي شَعْرِي،

(١) تلهمني: أي تهينني إلى ما يريدك.

(٢) ألقني: أي ما ألقه.

وَنُورًا فِي بَشَرِي ، وَنُورًا فِي لَحْيِي ، وَنُورًا فِي دَمِي ، وَنُورًا فِي عِظَامِي .
اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُورًا ، وَأَعْظِمِي نُورًا ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا ، سُبْحَانَ الَّذِي
تَغَطَّى الْعِزَّ وَقَالَ بِهِ ، سُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ الْمَجْدُ وَتَكْرَمُ بِهِ ، سُبْحَانَ الَّذِي
لَا يَنْفَعِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ
وَالْكَرَمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ كُرَيْبٍ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ
يَذْكُرْهُ بِطَوْلِهِ .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ

٣٤٢٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : أَخْبَرَنَا عُمَرُ
ابْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ .
حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ ؟ قَالَتْ :
كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ
وَإِسْرَافِيلَ ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، أَنْتَ

تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ، اِهْدِنِي لِأِثْقَالِ خَيْرٍ مِنْ
الْخَيْرِ يَا ذَاكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ :

٣٢

باب
منه

٣٤٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ . حَدَّثَنَا
يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ : وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ . اللَّهُمَّ أَنْتَ
الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ
بِذَنْبِي ، فَاعْفُ عَنِّي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي
لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا إِنَّهُ
لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، آمَنْتُ بِكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، فَإِذَا رَكَعَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ،
وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخْيَ وَعِظَامِي وَعَصْبِي
فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ

وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ . فَإِذَا سَجَدَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ
 سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ فَصَوَّرَهُ
 وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ، ثُمَّ يَسْكُونُ آخِرُ مَا يَقُولُ
 بَيْنَ الشَّهَادَةِ وَالسَّلَامِ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ
 وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِدِينِي ، أَنْتَ الْمَقْدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٢٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَيُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ . قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ :
 حَدَّثَنِي عُمَى . وَقَالَ يُوسُفُ : أَخْبَرَنِي أَبِي . حَدَّثَنِي الْأَعْرَجُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ : وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ . إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ . لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ . اللَّهُمَّ
 أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ
 بِذُنُوبِي ، فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي
 لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا
 لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ . لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي بَدَنِكَ
 وَلَا شَرَّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ
 وَأَتُوبُ إِلَيْكَ . فَإِذَا رَكَعَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ
 وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَعِظَامِي وَعَصَبِي ، فَإِذَا رَفَعَ قَالَ :

اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلَّ السَّمَاءِ وَمِلَّ الْأَرْضِ وَمِلَّ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلَّ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، إِذَا سَجَدْتَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ فَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ. ثُمَّ يَقُولُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ الْقَشْدِ وَالْتَسْلِيمِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُوَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٢٣ — حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَاشِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّبَايْرِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسْرَجِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ وَيَضَعُ ذَلِكَ أَيْضًا إِذَا قَضَى قِرَاءَتَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَيَضَعُهَا إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَإِذَا قَامَ مِنْ سَجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ وَكَبَّرَ، وَيَقُولُ حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِمَدِّ الْعَكْبِيرِ: وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ. اللَّهُمَّ أَنْتَ لِلْمَلِكِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مُبْعَاثُكَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا

إِلَّا أَنْتَ، وَاسْتَرْفَعَنِي سَيِّئَهَا لَا يَعْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَيْبِكَ وَسَعَدَ بَيْتُكَ
 أَنَا بَيْتُكَ وَإِلَيْكَ، وَلَا مَنْجَا وَلَا مَانِجًا إِلَّا إِلَيْكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ،
 ثُمَّ يَقْرَأُ، فَإِذَا رَكَعَ كَانَ كَلَامُهُ فِي رُكُوعِهِ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ لَكَ
 رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَخَفِيَ
 وَعَظَمَ لِي رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ
 لِي نِدَاءَهُ، ثُمَّ يُتِمُّهَا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَمِثْلَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَهُ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ فِي سُجُودِهِ : اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ
 وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ نَفْسَهُ
 وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ؛ وَيَقُولُ عِنْدَ أَنْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ :
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَلِلْعَمَلِ كُلِّ هَذَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَأَنَحَدُّ لَا يَرَاهُ. سَمِعْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ التُّرْمُذِيَّ مُحَمَّدَ
 ابْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُونُسَ يَقُولُ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ الْهَاشِمِيَّ يَقُولُ،
 وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : هَذَا عِنْدَنَا مِثْلُ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ
 عَنْ أَبِيهِ.

٣٣

باب

مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ

٣٤٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ .
 حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ : قَالَ لِي
 ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ
 رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَامٌ كَأَنِّي
 كُنْتُ أَصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِلسُّجُودِ وَتَمَعَّتْهَا وَهِيَ
 تَقُولُ : اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا ، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا ، وَاجْعَلْهَا
 لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ . قَالَ
 ابْنُ جُرَيْجٍ : قَالَ لِي جَدُّكَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ
 مَا أَخْبَرَ الرَّجُلُ مِنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
 وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٣٤٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ .
 حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي أُمْلَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ : سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ
 وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤

باب

مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ

٣٤٢٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي .
حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَالَ : ، يَغْنِي إِذَا خَرَجَ
مِنْ بَيْتِهِ : بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، بَقِيَ لَهُ
كُفَيْتٌ وَوُفِيَتْ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ .

٣٥

باب

مِنْهُ

٣٤٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ . اللَّهُمَّ
إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزَلَ أَوْ نَعِلَ أَوْ نَظَلَّ أَوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦

باب

مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ

٣٤٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا
 أَزْهَرُ بْنُ سِنَانٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ قَالَ : قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيَنِي أَخِي
 سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَدَّ نَحْنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
 لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَلْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ
 الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَحُفَا
 عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَنَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ وَهُوَ قَهْرُ مَانُ آلِ الزُّبَيْرِ عَنْ سَالِمِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوَهُ .

٣٤٢٩ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ عَمِيْدَةَ الضُّبِّيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ
 وَالْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ وَهُوَ قَهْرُ مَانُ آلِ الزُّبَيْرِ
 عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ فِي السُّوقِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ،
 لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَلْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى

كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفٍ حَسَنَةٍ ، وَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفٍ سَيِّئَةٍ ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَعَمَرُو بْنُ دِينَارٍ هَذَا هُوَ شَيْخٌ بَصْرِيُّ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٧

باب

مَا يَقُولُ الْعَبْدُ إِذَا مَرَضَ

٣٤٣٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جُعَادَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَعْرَجِ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ صَدَقَهُ رَبُّهُ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ قَالَ : يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ اللَّهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي ، وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لِي الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي . وَكَانَ يَقُولُ : مَنْ قَالَمَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمَهُ النَّارُ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَعْرَجِ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَأَبِي سَعِيدٍ يَنْخُورُ هَذَا الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ شُعْبَةُ .
حَدَّثَنَا بِذَلِكَ بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِذَا .

٣٨

باب

مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى مُنْتَلَى

٣٤٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ
ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ رَأَى
صَاحِبَ بَلَاءٍ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَاقَانِي بِمَا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ
مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا إِلَّا عُوِيَ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ كَانِنًا مَا كَانَ مَا عَاشَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ فَهْرُمانِ آلِ الزُّبَيْرِ
شَيْخِ بَصْرِيِّ ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيَّ فِي الْحَدِيثِ . وَقَدْ تَفَرَّدَ بِأَحَادِيثَ
عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رَأَى صَاحِبَ
بَلَاءٍ فَتَمَوَّذْ مِنْهُ يَقُولُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ وَلَا يُسْمِعْ صَاحِبَ الْبَلَاءِ .

٣٤٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الشَّيْبَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا
حَطْرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ

أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٩

باب

مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ الْمَجْلِسِ

٣٤٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّرَرِ الْكُوفِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَائِنِيُّ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي مُوسَى ابْنُ حَقْبَةَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَفْظُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَرَزَةَ وَعَائِشَةَ :

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٤٣٤ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِينَوٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ يُعَدُّ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَوَّابُ الْغَفُورُ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٤٠

باب

مَا جَاءَ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ

٣٤٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَدْيَنَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ أَبِي الْمَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ الْغُبَرَةِ الْمَخْزُومِيُّ الْمَدَنِيُّ

وغير واحد قالوا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ

الْمَقْبَرِيُّ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَهَمَّهُ الْأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَإِذَا اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ قَالَ : يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤١

باب

مَا جَاءَ مَا بَقُولُ إِذَا نَزَلَ مَنَزِلًا

٣٤٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنِ الْخَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ نَزَلَ مَنَزِلًا لَمْ يَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَصُرْهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنَزِلِهِ ذَلِكَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ قَدْ كَرَّ نَحْوُ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ وَيَقُولُ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ خَوْلَةَ .

قَالَ : وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَجْلَانَ .

٤٢

باب

مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مُسَافِرًا

٣٤٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْقُدْرِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسِيرٍ الْخَلْفَمِيُّ عَنْ أَبِي زُرَّةَ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ فَرَكَبَ
 رَاحِلَتَهُ ، قَالَ بِأَصْبَعِهِ (وَمَدَّ شُعْبَةُ بِأَصْبَعِهِ) قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ
 وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ . اللَّهُمَّ أَصْحَبْنَا بِنُصْرَتِكَ ، وَأَقْلَبْنَا بِدَعْوَتِكَ . اللَّهُمَّ أَزُولْنَا
 بِالْأَرْضِ ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ^(١)
 وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ^(٢) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : كُنْتُ لَا أَعْرِفُ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ
 حَتَّى حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُوَيْدٍ : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَنْهَاهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَا نَعْرِفُهُ
 إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ .

٣٤٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَامِرٍ

الْأَخْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا سَافَرَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ .

(١) وعْثاء السفر : مشقة .

(٢) وكآبة المنقلب : قبحه .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَابِ. اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا ،
وَاخْلُقْنَا فِي أَهْلِنَا ، وَمِنْ الْخَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، وَمِنْ
سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ . قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَيُرْوَى الْخَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ ^(١) أَيْضًا . قَالَ : وَمَقْنَى قَوْلِهِ الْخَوْرِ
بَعْدَ الْكَوْرِ أَوْ الْكَوْرِ ، وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ ، إِنَّمَا هُوَ الرُّجُوعُ مِنَ الْإِيمَانِ
إِلَى الْكُفْرِ ، أَوْ مِنَ الطَّاعَةِ إِلَى الْمُنَاصَبَةِ ، إِنَّمَا يَفْنَى الرُّجُوعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى
شَيْءٍ مِنَ الشَّرِّ .

٤٣

باب

مَا يَقُولُ إِذَا قَدِمَ مِنَ السَّفَرِ

٣٤٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنبَأَنَا

شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ الْبَرَاءِ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ عَنْ
أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : آيِبُونَ
تَائِبُونَ عَابِدُونَ رَبَّنَا حَامِدُونَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى التَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْ
فِيهِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْبَرَاءِ وَرِوَايَةُ شُعْبَةَ أَصَحُّ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَرْوَانَ وَأَنَسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

(١) ومن الخور بعد الكور : أي من نقصان بعد الزيادة . وقيل من فساد الأمور بعد
صلاحها وأصل الخور نقص الصلابة بعد لها . وأصل الكور من تكوير الصلابة وهو لها وجهها .

٣٤٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَنَظَرَ إِلَى
جَدَرَاتِ الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ رَأْسَهُ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَّ كَهَا مِنْ حُبِّهَا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٤٤

باب

مَا يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ إِنْسَانًا

٣٤٤٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهِ السُّلَمِيُّ الْبَصْرِيُّ .
حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ سَمِعُ بْنُ قَتَيْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ
ابْنِ أُمَيَّةَ مَنِ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهِ فَلَا يَدْعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ يَدْعُ
يَدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَقُولُ : أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ
وَأَخِرَ عَمَلِكَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

٣٤٤٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَرَارِيُّ . حَدَّثَنَا سَمِيدُ
ابْنُ خَنِيْمٍ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ سَالِمٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ
سَفَرًا أَدْنُ مَنَى أَوْدَعَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُودِّعُنَا
فَيَقُولُ : أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَانِيْمَ عَمَلِكَ .

قال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سَالِمٍ .

٤٥

باب

٣٤٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ . حَدَّثَنَا سَيَّارٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَرِّدْني . قَالَ : زَوِّدْكَ اللَّهُ الْقَوَى . قَالَ : زِدْني . قَالَ : وَغَفَرَ ذَنْبَكَ . قَالَ : زِدْني يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي . قَالَ : وَيَسِّرْ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٦

باب

٣٤٤٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَنْدِيُّ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ . أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسَافِرَ فَأَوْصِنِي . قَالَ : عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ (١) فَلَمَّا أَنْ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ : اللَّهُمَّ اطْوِرْ لَهُ الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(١) لفرت : المكان المرتفع .

٤٧

باب

مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ النَّاقَةَ

٣٤٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : شَهِدْتُ عَائِيًا أَنِي بَدَأَ بِرُكْبَتِهَا ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرَّكَابِ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ . وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ) ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا ، سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ثُمَّ ضَحِكَ . قُلْتُ : مِنْ أَيْ شَيْءٍ ضَحِيتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ : مِنْ أَيْ شَيْءٍ ضَحِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنْ رَبَّكَ لَيَغْفِرُ الذُّنُوبَ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ .

قَالَ : وَفِي النَّبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

قَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٤٧ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ

ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِقِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ كَبَّرَ ثَلَاثًا وَيَقُولُ (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ . وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا

لَتُقْلِبُونَ) ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هَذَا مِنَ الْبَرِّ وَالتَّقْوَى ،
وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى . اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا الْمَسِيرَ وَأَطْوِ عَنَّا الْأَرْضَ .
اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيقَةُ فِي الْأَهْلِ . اللَّهُمَّ أَصْحَبِنَا فِي سَفَرِنَا
وَأَخْلَقْنَا فِي أَهْلِنَا ، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ : آيِبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَائِبُونَ عَابِدُونَ رَبَّنَا حَامِدُونَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٤٨ باب

٣٤٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ
الصَّوَّافُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ :
دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ قَلَى وَلَدِهِ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِي
عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ : وَزَادَ فِيهِ : مُسْتَجَابَاتٌ
لَا شَكَّ فِيهِنَّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ هَذَا الَّذِي
رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْوُكْدَنُ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ
يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ غَيْرَ حَدِيثٍ وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ .

٤٩

باب

مَا يَقُولُ إِذَا مَاجَتِ الرِّيحُ

٣٤٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَشْوَدِ أَبُو عَمْرِو الْبَغْدَادِيُّ ،
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى الرِّيحَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
 شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بِنِ كَثْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥٠

باب

مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ

٣٤٥٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحُجَّاجِ
 ابْنِ أَرْطَاةٍ عَنْ أَبِي مَطُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُرَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالصَّوَاعِقِ قَالَ : اللَّهُمَّ
 لَا تَقْتُلْنَا بِمَضْطَبِكَ ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ .
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَحْنُرُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥١

باب

مَا يَقُولُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ

٣٤٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ . حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ سَفْيَانَ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ : اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالسَّلَامَةِ
وَالْإِسْلَامِ ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٥٢

باب

مَا يَقُولُ عِنْدَ الْغَضَبِ

٣٤٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَيْلَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى
عُرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِ أَحَدِهِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَا أَعْلَمُ
كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ غَضَبُهُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .
حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سَفْيَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صَرْدٍ قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ،

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، مَاتَ مُعَاذٌ فِي خِلَافَةِ
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَقُتِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى
غُلَامٌ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ ، وَهَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي لَيْلَى .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَرَأَاهُ ،
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى يُكْنَى أَبَا عَيْسَى ، وَأَبُو لَيْلَى أَسْمُهُ بِسَارٍ
[وَرَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : أَدْرَكَتُ عِشْرِينَ وَمِائَةً
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] .

٥٣

باب

مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى رُؤْيَا يَكْرَهُهَا

٣٤٥٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ ابْنِ الْمَدَائِدِ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ
فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيَحْدِثْ بِمَا رَأَى ، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ يَمَّا يَكْرَهُهُ
فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ
فَإِنَّهَا لَا تَنْصُرُهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَابْنُ الْمَدَائِشِ بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَمَةَ بْنِ الْمَدَائِشِ ،
وَهُوَ قَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ وَالنَّاسُ .

٥٤

باب

مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الْبَاكُورَةَ مِنَ الشَّجَرِ

٣٤٥٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَنْ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ
حُمَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ
النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الشَّجَرِ تَجَاهَوْا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا ،
وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا . اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدَكَ
وَحَبْلُوكَ وَنَبِيَّكَ ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَسْكَةٍ وَأَنَا أَدْعُوكَ
لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَسْكَةٍ وَمِنْهُ مَعَهُ ، ثُمَّ يَدْعُو أَصْفَرَ وَيَدْعُو بَرَاهُ
فَيُطْعِمُهُ ذَلِكَ الشَّجَرُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٥

باب

مَا يَقُولُ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا

٣٤٥٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُمرَ وَهُوَ ابْنُ حَرْمَلَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : دَخَلْتُ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى مَيْمُونَةَ فَجَاءَتْنَا

يَا نَارِ فِيهِ لَهَنَ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى يَمِينِهِ وَخَالِهِ
عَلَى شِمَالِهِ ، فَقَالَ لِي : الشَّرْبَةُ لَكَ ، فَإِنْ شِئْتَ أَتَرْتُ بِهَا خَالِدًا ، فَقُلْتُ :
مَا كُنْتُ أُوَرِّئُ عَلَى سَوْرِكَ أَحَدًا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ الطَّعَامَ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ ،
وَمَنْ سَفَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزَى مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرُ اللَّبَنِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ : عَنْ عُمَرَ بْنِ
حَرْمَلَةَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عُمَرُو بْنُ حَرْمَلَةَ ، وَلَا يَصِحُّ .

٥٦

باب

مَا يَقُولُ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الطَّعَامِ

٣٤٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمْعَانَ . حَدَّثَنَا
الثَّوْرِيُّ بْنُ يَزِيدَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَقُولُ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مُودَّعٍ ^(١) وَلَا مُسْتَفْتَى عَنْهُ رَبَّنَا .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) (قوله غير مودع الخ) ينصب غير مل أنه حال من الحمد ومودع اسم مفعول من
الفرغ : أي غير متروك أو حال من الطعام . يعني لا يكون آخر طعامنا من الله ، وغير مستفتى عنه .
أي هو محتاج إليه . وروينا روى بالرفع والنصب والجزم : فالرفع على تقدير هو ربنا أو أنت ربنا
بمعنى حمدنا ودعانا أو مل أنه مبتدأ خبره غير بالرفع وتقدم عليه ، والنصب على أنه متعلق بحلف من
بهاء الله . أو على المدح أو الاختصاص والجزم على أنه بدل من لفظ الله أو مل أنه بدل من التفسير فمعناه .

٣٤٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا حَنْصُ بْنُ غِيَاثٍ
وَأَبُو خَالِدٍ الْأَنْعَرِيُّ عَنْ حَبَّاجٍ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ رِبَاحِ بْنِ عُبَيْدَةَ . قَالَ حَنْصُ :
عَنِ ابْنِ أَخِي أَبِي سَعِيدٍ . وَقَالَ أَبُو خَالِدٍ : عَنْ مَوْلَى لِأَبِي سَعِيدٍ عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ
أَوْ شَرِبَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ .
٣٤٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ
الْمَقْرِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ . حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحُومٍ عَنْ سَهْلِ
ابْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ
حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غَيْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو مَرْحُومٍ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مَيْمُونٍ .

٥٧

باب

مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ نَهْيَ الْحَمَارِ

٣٤٥٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْقَهْطُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
إِذَا سَمِعْتُمْ صَيَّاحَ الدَّيْبَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا ، وَإِذَا
سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْحَمَارِ فَصَوِّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٨

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ

٣٤٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ أَبِي بَكْرِ الشَّهْمِيُّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَفْوَةَ عَنْ أَبِي بَلْجَرٍ عَنْ عَمْرِو
 ابْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا
 قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ إِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي بَلْجَرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَلَمْ
 يَرْفَعَهُ ، وَأَبُو بَلْجَرٍ أَسْمُهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَيُقَالُ أَيْضًا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَفْوَةَ
 عَنْ أَبِي بَلْجَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَحَاتِمٌ يُكْنَى أَبَا يُونُسَ الْقَشْفَرِيُّ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ
 أَبِي بَلْجَرٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

٣٤٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 الطَّطَارُ . حَدَّثَنَا أَبُو نَمَامَةَ السَّعْدِيُّ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى
 الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا قُتِلْنَا
 نَاشَرْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَكَذَّبَ النَّاسُ تَكْبِيرَهُ وَرَفَعُوا بِهَا أَصْوَاتَهُمْ فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَمَمٍ وَلَا غَائِبٍ ،
وَهُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ،
إِلَّا أَمَلْتُكَ كَنْزًا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ : لَأَحُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو عُمَانَ الْهَمْدِيُّ أَنَّهُ
عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلٍّ وَأَبُو نَعَامَةَ أَنَّهُ عَمْرُو بْنُ مُوسَى . وَمَعْنَى قَوْلِهِ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ : بَيْنِي عَلَيْهِ وَقُدْرَتُهُ .

٥٩

باب

٣٤٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ . حَدَّثَنَا سَيَّارٌ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقِيتُ
إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أَنْبَرِي بِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَفَرَأَيْتَ أَمْتَكَ مِنَ السَّلَامِ وَأَخْبَرْتَهُمْ
أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التَّرْتِيقِ عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَأَنَّهَا قِيَعَانٌ ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ .

٣٤٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمْعٍ . حَدَّثَنَا مُوسَى
الْجُهَنِيُّ . حَدَّثَنِي مُصَنَّبُ بْنُ سَمْعٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ لِحُلَسَائِهِ : أَيْتَمَرُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْتِيبَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ فَسَأَلَهُ
سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : كَيْفَ يَكْتِيبُ أَحَدُكُمْ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ قَالَ : يُسَبِّحُ
أَحَدُكُمْ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ تُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ ، وَتُحْطَ عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَةٍ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٠ باب

٣٤٦٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا رَوْحُ
ابْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ
لَهُ تَحْطُّةٌ فِي الْجَنَّةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ .

٣٤٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا الْمُؤَمِّلُ عَنْ حَمَّادِ
ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ
قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ تَحْطُّةٌ فِي الْجَنَّةِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٤٦٦ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْحَارِثِيُّ
عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ سَمِيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٦٧ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيْسَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ

عِمَارَةَ بْنِ الْقَتَّاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ . سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٤٦٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا

حَالِكٌ عَنْ سَمِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَلْدُ يُغْنِيهِ وَيُجِيبُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، كَانَتْ لَهُ عِدَّةُ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَوُحِّيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَ لَهُ حِرْزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمَيِّتَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧١

٣٤٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّازِ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ
وَحِينَ يُمَسِّي : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةً مَرَّةً كَمْ بَابٍ أُحْدِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
بِأَفْضَلِ مَا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدًا قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ وَزَادَ عَلَيْهِ .

فَالْأَبُو عَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٤٧٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ : تَوَكَّلُوا سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ حَيَاةً مَرَّةً ، مَنْ قَالَهَا مَرَّةً كُتِبَتْ لَهُ عَشْرَةٌ ، وَمَنْ قَالَهَا عَشْرًا كُتِبَتْ لَهُ حَيَاةٌ ، وَمَنْ قَالَهَا حَيَاةً كُتِبَتْ لَهُ أَلْفًا ، وَمَنْ زَادَ زِلْفًا لَهَا سَقَطَ عَنْهُ اسْتِغْفَارُ الْخَطَايَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

72

٣٤٧١- حدثنا محمد بن قزير الواسطي. حدثنا أبو سفيان الطحطاوي
عن سعيد بن يحيى الواسطي عن السكاك بن خزيمة عن خزيمة بن علقمة

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةً بِالْفَدَاةِ وَمِائَةً بِالْعِشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَمَنْ حَمِدَ اللَّهَ مِائَةً بِالْفَدَاةِ وَمِائَةً بِالْعِشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَلَّ عَلَى مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ قَالَ غَزَا مِائَةَ غَزْوَةٍ ، وَمَنْ هَلَّلَ اللَّهَ مِائَةً بِالْفَدَاةِ وَمِائَةً بِالْعِشِيِّ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِائَةً بِالْفَدَاةِ وَمِائَةً بِالْعِشِيِّ لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدٌ بِأَكْثَرٍ مِنِّي إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالْتُ أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالْتُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٤٧٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْمَجْلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا

يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : تَسْبِيحَةٌ فِي رَمَضَانَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ فِي غَيْرِهِ .

٦٣

باب

٣٤٧٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ

الْأَزْهَرِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِمَامًا وَاحِدًا أَحَدًا صَدَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَسْكُنْ لَهُ كُفُوءًا أَحَدًا عَشَرَ مَرَّاتٍ كَفَبَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفٍ حَسَنَةً .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْدِ . وَالْخَلِيلُ

ابْنُ مُرَّةٍ لَيْسَ بِالْقَوِيَّ عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ :
هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

٣٤٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ الْمِصْرِيُّ ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرُّقِّي عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ عَنْ أُبُوذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَمَوْثَاقِي رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَقْسَمَ : لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخْبِي وَيُخَيِّتُ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَخُيِّتَ عَنْهُ
عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ فِي حَرِّ مِنْ كُلِّ
مَكْرُوهٍ ، وَحَرِّسَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَلَمْ يَنْتَبِعْ لِلذَّنْبِ أَنْ يَذْرَكَهُ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ إِلَّا الشَّرَكَ بِاللَّهِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٦٤

باب

جَامِعُ الدَّعَوَاتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٤٧٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَمْرَانَ الثَّمَلِيُّ الْكُوفِيُّ ،
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا
يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ قَالَ :

قَالَ : وَاللَّهِ نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ
أُجِبَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ قَالَ زَيْدٌ : قَدْ كَرَّمْتُهُ لِزُهَيْرِ بْنِ مُكَافَاةٍ بَعْدَ
ذَلِكَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، قَالَ زَيْدٌ :
ثُمَّ ذَكَرْتُهُ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى شَرِيكَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ،
وَلَمَّا أَخَذَهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْمَدَنِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، وَلَمَّا دَلَّكَ .
وَرَوَى شَرِيكَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

٦٥

باب

٣٤٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي هَانِيَةَ
الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ . قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
وَأَرْحَمِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَجِئْتَ أَبَاكَ الْمَعْلَى ،
إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَأَخَذَ اللَّهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَصَلَّ عَلَىَّ ثُمَّ أَدْعُهُ : قَالَ :
ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّهَا الْمَعْلَى أَدْعُ نَجْبٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ حَبِيبَةُ بْنُ شَرِيحٍ عَنْ
أَبِي هَانِيَةَ ، وَأَبُو هَانِيَةَ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَانِيَةَ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ اسْمُهُ خَمْرُو
ابْنُ مَالِكٍ .

٣٤٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْقُرَيْ . حَدَّثَنَا حَبِيبَةُ بْنُ شُرَيْحٍ . حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيءٍ الْخَلَوَلَانِيُّ أَنَّ هَمَزُو ابْنَ مَالِكِ الْجَنْبِي أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَجَلْ هَذَا ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُبَيِّدْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ لِيَدْعُ بِمَدْحٍ بِمَا شَاءَ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الْقَدَّاحِ ، كَذَا قَالَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ائْتُمُّوا اللَّهَ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآبَتَيْنِ (وَالْهَيْكَلُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) وَفَاتِحَةِ آلِ عِمْرَانَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٦

باب

٣٤٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ . حَدَّثَنَا صَالِحُ الرَّيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ قَلَبَ قَاغِلًا لَا يَدْعُو .

قَالَ: أَبُو مَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ،
سَمِعْتُ عَبَّاسًا الْعَنْبَرِيَّ يَقُولُ: أَكْتُبُوا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْجُعْفِيِّ
إِنَّهُ نَفَقَةٌ.

٦٧

باب

٣٤٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ بْنُ هِشَامٍ عَنْ حُزَّةِ
الزُّبَيَّاتِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ مِنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي، وَعَافِنِي فِي بَصَرِي،
وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

قَالَ أَبُو مَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ:
حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ شَيْئًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٦٨

باب

٣٤٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ لَهَا: قُولِي اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ، وَرَبَّنَا وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ مُنْزِلِ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالْقُرْآنَ، فَالِقَ
الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ
الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ

فَلَيْسَ قَوْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، أَقْصَى عَنِّي الدِّينُ،
وَأَغْنِي مِنَ الْفَقْرِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهَكَذَا رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ
«الْأَعْمَشِ مِنَ الْأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ مُرْسَلٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ
فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٩

باب

٣٤٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
أَبْنِ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ
زُهَيْرِ بْنِ الْأَقْرَعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ ،
وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوْلَاءِ الْأَرْبَعِ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ مَسْمُودٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ عَنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو .

٧٠

باب

٣٤٨٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ شَيْبِ
أَبْنِ شَيْبَةَ عَنِ الطَّحْنِيِّ الْبَصْرِيِّ عَنْ هِزْمَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَيِّ : مَا حُصِّنُ كَمْ تَعْبُدُ لِيَوْمِ الْهَاءِ ؟ قَالَ أَيْ : سَبْتَةً : سَعًا فِي الْأَرْضِ وَوَاحِدًا فِي السَّمَاءِ . قَالَ : فَأَيُّهُمْ تَعْبُدُ لِرَغْبَتِكَ وَرَهْبَتِكَ ؟ قَالَ : الَّذِي فِي السَّمَاءِ . قَالَ يَا حُصَيْنُ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَسْلَمْتَ مَلَنَّاكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَاكَ . قَالَ : فَلَمَّا أَسْلَمَ حُصَيْنُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَمَعَدَتِي ، فَقَالَ : قُلِ : اللَّهُمَّ أَلْمُنِي رُشْدِي ، وَأَعِزِّي مِنْ شَرِّ نَفْسِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

٧١ بَاب

٣٤٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيمٍ التَّمَدِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو مُصَاصٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْأُطْلُبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهَوَاةِ الْكَلِمَاتِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْخَزَنِ وَالْمَعْزِ وَالسَّكَلِ وَالْبُخْلِ وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرُّجَالِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو .

٣٤٨٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَنْغَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي

أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ ،
وَعَذَابِ الْقَبْرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٢

باب

مَا جَاءَ فِي عَقْدِ التَّسْبِيحِ بِالْيَدِ

٣٤٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى بَعْرِيُّ . حَدَّثَنَا غَفَامُ بْنُ
عَلِيٍّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَزْرٍ وَقَالَ :
رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْعِدُ التَّسْبِيحَ ، فَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ .
وَرَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ بِطَوِيلٍ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ بُسَيْرَةَ بِنْتِ بَاسِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ اعْتَدْنَ بِالْأَقَامِلِ
لَكُمْ مِنْ مَسْئُولَاتٍ مُسْتَنْطَقَاتٍ .

٣٤٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَادَ رَجُلًا قَدْ جَاهَدَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَا كُنْتَ تَدْعُوهُ ؟
أَمَا كُنْتَ تَسْأَلُ رَبَّكَ الْمَاقِيَةَ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَاقِبَهُ
يَوْمَ الْآخِرَةِ فَمَجَّلَهُ لِي فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

سُبْحَانَ اللَّهِ ، إِنَّكَ لَا تَطِيعُهُ أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ ، أَفَلَا كُنْتَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ
آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
٣٤٨٨ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَّاءُ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ
عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً) قَالَ : فِي الدُّنْيَا الْعِلْمُ وَالْعِبَادَةُ ، وَفِي الْآخِرَةِ الْجَنَّةُ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ
ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ .

٧٣

باب

٣٤٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنبَأَنَا
شُعْبَةُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْأَخْوَصِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى
وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
أَبْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ الدَّمَشَقِيِّ . حَدَّثَنَا عَائِدَةُ اللَّهِ
أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَائِيُّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ
يُحِبُّكَ ، وَالْقَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ

نَفْسِي وَأَهْلِي ، وَمِنْ لَلَاءِ الْبَارِدِ . قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ دَاوُدَ يُحَدِّثُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَعْمَدَ الْبَشَرِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٧٤

باب

٣٤٩١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ
حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ الْقُرَطِيِّ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطَمِيِّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ
عِنْدَكَ . اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أَحِبُّ فَأَجْمَلُهُ قُوَّةً لِي فِيهَا تُحِبُّ . اللَّهُمَّ
وَمَا رَزَوْتَنِي عَنْهُ مِمَّا أَحِبُّ فَأَجْمَلُهُ قُوَّةً لِي فِيهَا تُحِبُّ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْخَطَمِيُّ
مُعِيزُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُاشَعَةَ .

٧٥

باب

٣٤٩٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّهْرِيُّ .
حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أُوَيْسٍ عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيِّ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ شَكْلٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ ابْنِ حُمَيْدٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي تَمَوْذًا أَتَمَوَّذُ بِهِ . قَالَ : فَأَخَذَ بِكَفِّهِ فَكَلَّمَ : قُلْ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ تَمَيٍّ ، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي ، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي ،
وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي ، وَمِنْ شَرِّ مَنِيٍّ : بِغَفِي فَرَجِهِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ
حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أُوَيْسٍ عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى .

٧٦

باب

٣٤٩٣ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى

أَبْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ نَائِمَةً إِلَى
جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَلَسَعَنِي فَوَقَعَتْ يَدِي
عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُوَ يَقُولُ : أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَمُعَافَاتِكَ
مِنْ عُقُوبَتِكَ ، لَا أُخْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ؛ أَنْتَ كَمَا أُمْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ هَائِشَةَ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

وَزَادَ فِيهِ : وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُخْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ .

٧٧

باب

٣٤٩٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ

أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَسْكِيِّ عَنْ طَاوُوسِ بْنِ الْبَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٩٥ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَقَ الْمَدَائِنِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ

سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغَنَى ،
وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ . اللَّهُمَّ أَفْضِلْ خَطَايَايَ
بِمَاءِ التَّلَاجِ وَالْبَرَدِ وَأَنْتَ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا أَفْضَلْتَ التَّوْبَةَ الْأَيُّمَ
مِنَ الدَّنَسِ ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الشَّرِّ لِلشَّرِّ
وَاللَّغْرِبِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَاللَّأَمِ وَاللَّغْرَمِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٩٦ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَقَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ

عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عِنْدَ وَفَاتِهِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْزُقْنِي ، وَأَلْحِقْنِي
بِالرَّقِيقِ الْأَعْلَى .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٨

باب

٣٤٩٧ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمَ الْمَسْئَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَةَ لَهُ .
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٩

باب

٣٤٩٨ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ؟ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ .
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجُ أَمَّهُ سَلَمَانُ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَرِفَاعَةَ الْجَنْهَنِيِّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَعُمَانَ بْنَ أَبِي الْعَامِسِ .
 ٣٤٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الثَّقَفِيُّ الْمَرْوَزِيُّ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ :

قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: جَوْفُ النَّبِيلِ
الْآخِرُ، وَدَبْرُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ: جَوْفُ النَّبِيلِ الْآخِرُ الدُّعَاءُ بِهِ أَفْضَلُ أَوْ أَرْجَى، أَوْ نَحْوُ هَذَا.

٣٥٠٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عُمَرَ الْهَلَالِيُّ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي السَّيْلِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا
قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ دُعَاءَكَ اللَّيْلَةَ، فَكَانَ الَّذِي وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ أَنْتَ
تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي رِزْقِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي.
قَالَ: فَعَلَّ تَرَاهُنَّ تَرَكْنِ شَيْئًا.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَأَبُو السَّيْلِ اسْمُهُ ضَرْبُ بْنُ نَفْعٍ،
وَيُقَالُ ابْنُ نَفْعٍ.

٣٥٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا

حَمِيْدُ بْنُ شُرَيْحٍ وَمُؤَابِنُ بْنُ يَزِيدَ الْحَنْصِيُّ عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ أَوْلَيْدٍ عَنْ مُسْلِمٍ
ابْنِ زَيْبَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ: مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ أَصْبَحْنَا نَشْهَدُكَ وَنُشْهَدُكَ حَلَّةَ مَرَشِكَ
وَمَلَأَيْكَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَخَدَّكَ لَا غَيْرَ بِكَ لَكَ،
وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا أَصَابَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، وَإِنْ
قَالَ حِينَ يُمْسِي غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَ فِي ذَلِكَ اللَّيْلَةِ مِنْ ذَنْبٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٨٠

باب

٣٥٠٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا مَا يَحْمِلُهَا
 ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُحْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ :
 قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ
 بِذِي لَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ : اللَّهُمَّ أَقْسِمُ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحْمِلُ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تَبْلُغُنَا بِهِ جَنَّاتِكَ ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ
 بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا ، وَمَتْنَنَا بِأَتَمِّعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا أُخَيِّرْتَنَا
 مَا وَجَّعْتَهُ الْوَارِثَ مِنَّا ، وَاجْعَلْ نَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا ، وَأَنْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَاكُمَا
 وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا كَثْرَةً مِنَّا وَلَا مَبْلَغَ عَلَيْنَا ،
 وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ نَافِعٍ
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

٣٥٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
 الشَّعْمِيُّ . حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : سَمِعَ أَبِي وَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْكَسَلِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ . قَالَ : مَا بَيْنَ يَمَنِ سَمِعْتَ
 هَذَا ؟ قُلْتُ : سَمِعْتُكَ تَقُولُ ، قَالَ الزَّمَنُ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨١
باب

٣٥٠٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا النُّضَلُ بْنُ مُوسَى عَنْ
الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ
غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ ؟ قَالَ : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ التَّوْحِيدُ
الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ
رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ : وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِيهِ
يَعْنِي ذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهَا : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ جَدِيدٍ
أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ .

٨٢
باب

٣٥٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ . حَدَّثَنَا
يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذَا دَعَا وَهُوَ
فِي بَطْنِ الْحُوتِ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ شَبَّحَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَإِنَّهُ
لَمْ يَنْجُ بِمَا رَجُلٌ مُشْبِهٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَحْمٍ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فَيْدَ عَنْ عَائِشَةَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يُونُسَ
ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فَيْدَ
مَنْ أَبِيهِ .
وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ فَقَالُوا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ ، وَكَانَ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ رُبَّمَا ذَكَرَ
فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِيهِ وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْهُ .

٨٣

باب

٣٥٠٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى
عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ لِي نِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ أَلْفًا مِائَةً غَيْرُ وَاحِدٍ
مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ .

قَالَ يُونُسُ : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٥٠٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ . حَدَّثَنِي صَفْوَانُ
ابْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْزَةَ عَنْ
أَبِي الزُّكَّوْدِ عَنِ الْأَمْوَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نِسْتَةٌ وَنِسْمَيْنِ أَتَمَّا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، هُوَ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ : الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ لَهْمَيْنِ
الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ
الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ لُذْلُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
الْحَكِيمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ
الْخَفِيزُ الْمُقِيتُ الْحَبِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ
الْوَدُودُ الْمُحِيدُ الْبَاسِطُ الشَّهِيدُ الْخَلْقُ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْقَتِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ
لِلْعَصَى الْمُبْدِئُ الْمُعِدُّ الْمُعْجَبُ الْمُعِيتُ الْخَلْقُ الْقَيُّومُ الْوَاحِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ
الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُتَقَدِّرُ الْقَدُّومُ الْمُؤَخَّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي
الْمُتَعَالَى الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُتَنَقِّمُ الْعَفُوُّ الرَّءُوفُ مَالِكُ ذَلِكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ،
لِلْقِسْطِ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُنْزِيُّ الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ
الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، حَدَّثَنَا بِدْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ صَفْوَانَ
ابْنِ صَالِحٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ ، وَهُوَ ثِقَّةٌ
عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا نَعْلَمُ فِي كَثِيرٍ شَيْءٍ مِنَ الرُّوَابَاتِ لَهُ إِسْنَادٌ
صَحِيحٌ ذِكْرُ الْأَسْمَاءِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

وَقَدْ رَوَى آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ فِيهِ الْأَنْهَاءُ وَلَيْسَ لَهُ
إِسْنَادٌ صَحِيحٌ .

٣٥٠٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ . حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ عُثَيْمٍ عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
لَنْ يَكُونَ رِزْقُهُ وَيُزِينَهُنَّ أَتَمَّا مِنْ أَجْسَادِهَا دَخَلَ الْجَنَّةُ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْأَنْهَاءِ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٠٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَسْقُوتَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ
أَحْمَدَ بْنَ الْحَكَمِيِّ مَوْلَى ابْنِ مَلْقَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ حَدَّثَهُ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ
الْجَنَّةِ فَارْتَمُوا . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : الْمَسَاجِدُ
قُلْتُ : وَمَا الرِّثْمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : شُبْحَانُ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٥١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ هَبْدٍ الْوَارِثِيُّ قَالَ :
حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الْبَنَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَمُوا نَاقَتَ : وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ :
يَلْقَى اللَّهَ مُكْرَمًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ مِنْ حَدِيثِ
ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ.

٨٤

باب

مِنْهُ

٣٥١١ - حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يَسْقُوبَ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَاسِمٍ .
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَمْرُو بْنِ أَبِي سَلَةَ عَنْ أَنَسٍ أَمَّ سَلَةَ
عَنْ أَبِي سَلَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا أَصْلَبَ أَحَدُكُمْ
مُصِيبَةً فَلْيَقُلْ (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ) اللَّهُمَّ عِنْدَكَ احْتَسَبْتُ مُصِيبَتِي
فَأَجْرُنِي فِيهَا وَأَجْدِلْنِي مِنْهَا خَيْرًا، فَلَمَّا احْتَضَرَ أَبُو سَلَةَ قَالَ: اللَّهُمَّ اخْلُفْ
فِي أَهْلِ خَيْرًا مِنِّي، فَلَمَّا قُبِضَ قَالَتْ سَلَةُ (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ)
عِنْدَ اللَّهِ احْتَسَبْتُ مُصِيبَتِي فَأَجْرُنِي فِيهَا.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ.

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الرَّجُلِ عَنْ أَمَّ سَلَةَ، وَأَبُو سَلَةَ
أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَمَدِ.

٨٥

باب

٣٥١٢ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا النُّعْلِيُّ بْنُ مَوْسَى .
حَدَّثَنَا سَلَةُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : سَلِ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ
وَالْعُمَامَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، ثُمَّ أَنَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَنَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَقَالَ لَهُ
مِثْلَ ذَلِكَ . قَالَ : فَإِذَا أُعْطِيتِ الْعَافِيَةُ فِي الدُّنْيَا وَأُعْطِيتِهَا فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ
أَفْلَحْتَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ
حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ .

٣٥١٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّمِيُّ عَنْ
كَهْمَسِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا ؟ قَالَ :
قُولِي : اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥١٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَرِيدِ
ابْنِ أَبِي زَبَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ قَالَ :
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . قَالَ : سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ
فَمَسَكْتُ أَبَامًا ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهُ ،
فَقَالَ لِي : يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ : سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .
قَالَ أَبُو عَمِيٍّ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ تَوَافُلٍ
قَدْ تَمَّعَ مِنَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ .

٣٥١٥ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ حَنْصُورٍ الْكُوفِيُّ عَنْ إِسْرَاطِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ الْمَلِيكِيُّ عَنْ مُوسَى ابْنِ عُمَيْيَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةُ .
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمَلِيكِيِّ .

۸۶

٣٥١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْوَزِيرِ . حَدَّثَنَا زَنْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا قَالَ : اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِضُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَنْفَلٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، وَيُقَالُ لَهُ زَنْفَلُ الْعَرَفِيِّ ، وَكَانَ سَكَنَ مَرَقَاتٍ ، وَتَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَا يَتَابَعُهُ عَلَيْهِ .

٣٥١٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا
أَبَانُ. حَدَّثَنَا يَحْيَى أَنْ زَيْدَ بْنَ سَلَامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هَالِكٍ
الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْوُضُوءُ شَطْرُ الْإِيمَانِ ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ لِلْمُؤْمِنِ مَوْسِعَ عِلِّيَّانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، وَالصَّوْمُ ضِيَاءٌ ،
وَالْفَرَقَانُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ، كُلُّ النَّاسِ يَنْدُو^(١) فَبَائِعٌ فَتَهُ كُنْتُمْ مَعَهَا
أَوْ مَوْجِبُهَا

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٨٧ باب

٣٥١٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ ، وَالْحَمْدُ
بِمَعْلَاهُ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ لَكَ دُونُ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ وَلَيْسَ
بِإِسْنَادِهِ بِالتَّوَرِ .

٣٥١٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ
جَرِيرِ النَّهْدِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدَيْ أَوْ فِي يَدِهِ : التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ ، وَالْحَمْدُ بِمَعْلَاهُ ،
وَالْتَّكْبِيرُ بِمَعْلَى مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّغِيرِ ، وَالطَّهْوَرُ
نِصْفُ الْإِيمَانِ .

(١) قوله (كل الناس يندو) يعني أي يبيع . والمعنى كل إنسان يبيع نفسه ، فمنهم من
يبعها لله بصلاته فيعطى من العذاب . ومنهم من يبيعها للشيطان والهووى واتباعها فيدبرها إلىهلكها .

قال أبو موسى : هذا حديث حسن ، وقد رواه شعبه ومطهر الثوري عن أبي إسحاق .

٨٨

باب

٣٥٢٠ - حدثنا محمد بن حاتم المودب . حدثنا علي بن ثابت . حدثني قيس بن الربيع . وكان من بني أسد عن الأغر بن الصباح عن خليفه بن حصين عن علي بن أبي طالب قال : أكرماداً رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في الوقف : اللهم لك الحمد كالذي تقول وخيراً مما تقول : اللهم لك صلاتي ونسكي وتحياي ومآتي ، ولا لك مآتي ، ولك رب تراني ، اللهم إني أعوذ بك من هذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر . اللهم إني أعوذ بك من شر ما يجي به الربيع .

قال : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وليس إشكاله بطوري .

٨٩

باب

٣٥٢١ - حدثنا محمد بن حاتم . حدثنا عمار بن محمد بن أخت سفهان الثوري . حدثنا الليث عن صبيد الرخمي بن سابط عن أبي أمامة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو كثير لم تحفظ منه شيئاً ، قلنا : يا رسول الله دعوت يدعو كثير لم تحفظ منه شيئاً ، قال : لا أدرككم على

مَا يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ فَقُولِ يَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ وَنُؤَدُّ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ، وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

9.

۱۱

٥٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ
نَافِعِ بْنِ كَعْبٍ صَاحِبِ الْحَرِيرِ . حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ : قُلْتُ
لِأُمِّ سَلَمَةَ : يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ ؟ قَالَتْ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ
ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ . قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَكْثَرُ دُعَائِكَ
يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ؟ قَالَ : يَا أُمُّ سَلَمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ
إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ ، فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ ، وَمَنْ شَاءَ
أَزَاغَ ، فَقَلَّا مُعَاذٌ (رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا)

91

—

٢٥٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَامٍ. حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عُثَيْمٍ. حَدَّثَنَا

عَلَقَةُ بْنُ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : شَكََا خَالِدُ
ابْنُ الْوَلِيدِ الْخَزَوِيمِيَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا أَتَانِي اللَّيْلَ مِنَ الْأَرْقِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أُوتِيَ إِلَى
فِرَاشِكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ
وَمَا أَقَلَّتْ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ ، وَمَا أَضَلَّتْ ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ
كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ ^(١) أَحَدٌ أَوْ أَنْ يَنْبَغِيَ عَلَيَّ ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ
مَنَوكُ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بِالنَّوْصَى ، وَالْحَكَمُ بْنُ ظَهْرٍ قَدْ
تَرَكَ حَدِيثَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْخَلْدِثِ .

وَبُرُوِي هَذَا الْخَلْدِثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا مِنْ غَيْرِ
هَذَا الْوَجْهِ .

٩٢

باب

٣٥٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمَكْتَبِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرِ شُجَاعُ

ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الرَّجَبِيِّ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَخِي زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنِ الرَّقَاشِيِّ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَرَّبَهُ أَمْرٌ
قَالَ : يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ .

وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلْظُورُوا بِيَاذَا
الْجَلَالَ وَالْإِكْرَامَ .

(١) ويفرط جل : يفرط على من العداوة .

قَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَنَسٍ مِنْ خَيْرِ وَجْهِ .
٣٥٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا لُؤْلُؤُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ سَلَمَةَ
عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ائْتَلُوا بِأَيَادِ
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (١)
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ ، وَإِنَّمَا يَرُوى هَذَا عَنْ حَمَّادِ
ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الصَّحُّ
وَمُؤْتَلٌ غَلَطَ فِيهِ فَقَالَ مَنْ حَدَّثَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ وَلَا يُتَابَعُ فِيهِ .

٩٣

بَاب

٣٥٢٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ
الْبَاهِلِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ أَوَى إِلَى
غُرَافَةِ طَاهِرٍ أَبْذَرُ اللَّهُ حَتَّى يَذَرِكَهُ النَّفَّاسُ لَمْ يَنْتَقِمْ سَاعَةً مِنَ الْقَبِيلِ
سَأَلَ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا أَيْضًا عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ مَيْسَرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) ائْتَلُوا بِأَيَادِ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَلَيْزِمُوا هَذَا الذِّكْرَ فِي دَعَائِكُمْ ، هَذَا اللَّهُ بِأَعْيُنِهِ
إِنَّا لَرَبُّهُ وَوَلَّاهُ عَلَيْهِ .

باب

٣٥٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَانُ
عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ عَنِ الْجَلَّاجِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : سَمِعَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ ،
فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ تَمَامُ النِّعْمَةِ ؟ قَالَ : دَعْوَةُ دَعَوْتُ بِهَا أَرْجُو بِهَا الْخُلُقَ . قَالَ :
فَهَذَا مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ دُخُولُ الْجَنَّةِ وَالْفَوْزُ مِنَ النَّارِ . وَسَمِعَ رَجُلًا وَهُوَ
يَقُولُ : يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، قَالَ : اسْتَجِيبْ لَكَ قَسْلٌ . وَسَمِعَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ ، فَقَالَ :
سَأَلْتَ اللَّهَ الْبَلَاءَ ^(١) فَسَلَّهُ الْعَاقِبَةَ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجَرِيرِيِّ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٥٢٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا فَرَعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ
اللَّهِ الثَّمَانَةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ مَرَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ

(١) البلاء : أي لأن الصبر لا يكون إلا في البلاء ، فطال الصبر طال البلاء .

يَحْضُرُونَ فَلَمَّا لَمْ تَضُرَّهُ. قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُبَلِّغُهَا مَنْ يَبْلُغُ مِنْ وَلَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا فِي صَكٍّ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ.
قَالَ أَبُو عَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٩٥

باب

٣٥٢٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَمَةَ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْبَادٍ عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْخَلَوَّانِيِّ. قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ابْنَ الْعَاصِي، فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثْنَا مِمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: إِلَى تَحِيْفَةٍ فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَتَنَظَرْتُ فِيهَا فَإِذَا فِيهَا: إِنْ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ.
قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٩٦

باب

٣٥٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ

ابْنُ مَسْمُودٍ قُلْتُ: لَيْتَ أَنَّكَ تَمِيتُهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ نَعَمْ، وَرَفَعَهُ أَنَّهُ
قَالَ: لَا أَحَدَ أَغْفِرُ مِنَ اللَّهِ وَلِلَّذِي حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ،
وَلَا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ اللَّهِ وَلِلَّذِي مَدَحَ نَفْسَهُ.
قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٩٧

باب

٣٥٣١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْأَيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ
أَبِي الْخَلْبِزِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلَّمَنِي دُعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي. قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي
ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ
عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَهُوَ حَدِيثُ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ،
وَأَبُو الْخَلْبِزِ أَنَّهُ مَرْتَدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزْزِيِّ.

٣٥٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ. حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ. حَدَّثَنَا سُهَيْبُ بْنُ
عَمْرِو يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ
قَالَ: جَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَأَنَّهُ سَمِعَ نَفْسًا،
فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: مَنْ أَنَا؟ فَقَالُوا: أَنْتَ
رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْكَ السَّلَامُ. قَالَ: أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنَّ
اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ

فرقة، ثم جعلهم قبائل، فجعلني في خير من قبيبة، ثم جعلهم بيوتا
فجعلني في خير من بيتنا وخير من نسأ.
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

٩٨

باب

٣٥٣٣ - حدثنا محمد بن حنيد الرازي، حدثنا الفضل بن موسى
عن الأعمش عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشجرة يابسة
الورق فصرها بمصاه فتناثر الورق، فقال إن: الحمد لله وسبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لندسأ قط من ذنوب العبد كما تساقط
ورق هذه الشجرة. قال: هذا حديث غريب.

٣٥٣٤ - حدثنا قتيبة، حدثنا الليث عن الجلاح بن كثير عن
أبي عبد الرحمن الحبلي عن عمار بن شبيب السائي قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له
له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على
أثر المغرب بمث الله مسلحة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح، وكعب
الله له بها عشر حسنات موجبات، ويحى عنه عشر سيئات موبقات،
وكانت له بمثل عشر رقاب مؤمنات.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث
ليث بن سعد، ولا نعرف لصارة تعلقا من النبي صلى الله عليه وسلم.

٩٩

باب

في فضل التوبة والاستغفار

وما ذكر من رحمة الله لعباده

٣٥٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زُرَّ بْنِ حَيْشٍ قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَمَّالٍ الْمُرَادِيَّ أَسْأَلُهُ الْمَسْحَ عَلَى الْخُلْفَيْنِ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ بِإِزْرٍ ؟ قُلْتُ : ابْنَيْمَا الْعِلْمُ ، فَقَالَ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَمْسَحُ أَجْنِحَتَهَا لَطَائِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ . قُلْتُ : إِنَّهُ حَكَ فِي صَدْرِي ^(١) الْمَسْحَ عَلَى الْخُلْفَيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالتَّبَوُّلِ ، وَكُنْتُ أَمْرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجِئْتُ أَسْأَلُكَ هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ، قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مَسَافِرِينَ أَنْ لَا نَتَزِعَ خِيفَانَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيْلَاتِهِنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ ، لَسَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَتَوْنٍ ، قُلْتُ : هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي الْمَوْتِ شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ قَبِينَا مَعْنَى هِنْدِهِ إِذْ قَادَلَهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٌّ بِأَحْمَدٍ ، فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوًا مِنْ صَوْتِهِ هَاوْمٌ وَقُلْنَا لَهُ : وَنَحْمَكَ أَعْضَضَ مِنْ صَوْتِكَ . فَأَمَّا حَيْثُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَعْضَضُ كَمَا لَ الْأَعْرَابِيُّ : الْمَرْءُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقُ بِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،

(١) حَكَ فِي صَدْرِي : أَيْ حَمَلَنِي فِي قَلْبِي مِنْ غَيْرِ أَلٍ وَنَحْوِهَا

فَمَا زِلَّ يُحَدِّثُنَا حَتَّى ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ قَبْلِ الْغَرَبِ مَسِيرَهُ سَبْعِينَ عَامًا عَرَضَهُ
أَوْ بِسِيرَةِ الرَّاسِ فِي عَرْضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ عَامًا. قَالَ سَفْهَانُ: قَبْلَ الشَّامِ
خَلَقَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مَفْتُوحًا بَيْنِي لِلْعَوْدَةِ لَا يُضَلُّ
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا حَادُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ
عَاصِمٍ عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : أَخْبَرْتُ صَفْوَانَ بْنَ مَسَالٍ الرَّادِيَّ ، قَالَ :
تَأْتِيهِ بِكَ ؟ قُلْتُ : أَهْتَمُّاءُ الْعِلْمِ . قَالَ بَلَّغْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا
لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِجًا بِمَا يَفْعَلُ ، قَالَ : قُلْتُ إِنَّهُ حَاكٍ أَوْ قَالَ حَكٌّ فِي نَفْسِهِ
فِيهِ مِنَ السَّحَرِ عَلَى الْخَلْفَيْنِ ، فَبَلَّغْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِيهِ شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا إِذَا كُنَّا فِي سَفَرٍ أَوْ مُسَافِرِينَ أَمْرًا أَنْ
لَا تَخْلَعُ خِفَافًا فَلَا تَأْكُلُ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ .
قَالَ : فَقُلْتُ : فَبَلَّغْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَوِيِّ
شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ
فَنَلَدَهُ رَجُلٌ كَانَ فِي آخِرِ النَّوْمِ يَصُوتُ جَهْوَرِيَّ أَصْرَائِيَّ جَلْبٍ جَافٍ .
فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : مَنْ إِنَّكَ قَدْ نَهَيْتَ عَنْ هَذَا ؟
فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَوُّوا مِنْ صَوْتِهِ : هَاؤُمْ ، فَقَالَ :
الرَّجُلُ يُحِبُّ النَّوْمَ وَكَمَا يَلْحَقُ بِهِمْ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلرَّوْءِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ . قَالَ زُرَّ : فَمَا بَرِحَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى حَدَّثَنِي أَنَّ اللَّهَ

جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا عَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ لَا يُغْلَقُ مَا لَمْ تَطْلُعِ
الشَّمْسُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ
رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا) الْآيَةُ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٣٧ - حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيلُ بْنُ يَنْقُوبَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ جُبَيْرِ
ابْنِ مُنْفِرٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ اللَّهُ يَجْبِلُ
تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغْ (١) .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

٣٥٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَتِهِ إِذَا وَجَدَهَا .

قال : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْمُودٍ وَالثُّمَّانِ بْنِ بَشِيرٍ وَأَنَسٍ .

قال : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ

أَبِي الزُّنَادِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَكْحُولٍ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا .

(١) أي ما لم يبلغ الروح المذموم .

٣٥٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَاصٌّ
مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي صِرْمَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ
الْوَفَاةُ : قَدْ كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئًا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : لَوْلَا أَنْكُمْ تَلَذُّنَیُونَ خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يَذُنِبُونَ وَيَغْفِرُ لَهُمْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُهْرَمَوْلى
غَفَرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .
٣٥٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا

أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ فَاذِلٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ
بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَادَعَوْتَنِي
وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ كُلَّ مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أَبَالِي . يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغْتَ
ذُنُوبَكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أَبَالِي . يَا ابْنَ آدَمَ
إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ ^(١) خَطَابًا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تَشْرِكُ بِي شَيْئًا
لَأَتَيْتُكَ بِقَرَابِهَا مَغْفِرَةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

(١) بقراب الأرض . بضم القاف أى بما يقارب منها .

١٠٠

باب

خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ

٣٥٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ التَّلَاهِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ فَوَضَعَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَاخَمُونَ
بِهَا وَعِنْدَ اللَّهِ نِسْعٌ وَتِسْعُونَ رَحْمَةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ سَلَمَانَ وَجُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٤٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ التَّلَاهِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : لَوْ يَعْلَمُ الْوَلِيُّ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ مَا طَمِعَ فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ ،
وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ التَّلَاهِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٥٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ جِئَنَ
خَلْقَ الْخَلْقِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ : إِنْ رَحِمْتُ تَغْلِبُ غَضَبِي .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٥٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الثَّلَاجِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَنْدَلَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زُرَيْبٍ عَنْ عَامِرٍ الْأَخْوَلِ وَثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ وَرَجُلٌ قَدْ صَلَّى وَمَوْ يَدُهُ وَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَذَرُونَ بِي دُعَاءَ اللَّهِ ؟ دُعَاءَ اللَّهِ بِأَسْمِهِ الْأَعْظَمِ ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَنَسٍ .

١٠١ باب

قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ »

٣٥٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ. حَدَّثَنَا رِيعِيُّ بْنُ إِسْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَىَّ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ أَسْلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَذْرَكَ عَنْدهُ أَبَوَاهُ الْكَبِيرَ فَلَمْ يَدْخُلَاهُ الْجَنَّةَ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : وَأُظْنُّهُ قَالَ أَوْ أَحَدُهُمَا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَنْسٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَرَبِيعُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ قَهْ ، وَهُوَ ابْنُ مَلَكَةَ .

وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ : إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً فِي الْمَجْلِسِ أَجْزَأَ عَنْهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ .

٣٥٤٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَا : حَدَّثَنَا

أَبُو عَامِرٍ الْقَتَادِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْبَخِيلُ الَّذِي حَنَّ ذِكْرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٠٣

باب

فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٥٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ

ابْنِ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ بَرِّدْ قَلْبِي بِالنَّجْدِ وَالْبَرْدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ . اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٥٤٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُرْفَةَ . . حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيِّ الْمَلَيْكِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ، وَمَا سَأَلَ اللَّهُ شَيْئًا يُعْطَى أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ الدُّعَاءُ يَنْفَعُ يَمَّا نَزَلَ وَبِمَا لَمْ يَنْزِلْ ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالدُّعَاءِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيِّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ ضَعْفُهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

وَقَدْ رَوَى إِسْرَائِيلُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا سَأَلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَافِيَةِ .

٣٥٤٩ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكُوفِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يَزِيدٍ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُزَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ وَبِيحَةَ بْنِ بَرِيدٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْأَخْوَطِيِّ عَنْ بِلَالٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِتَقَاتِ الْبَلِّ فَإِنَّهُ دَلَبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَإِنْ فَتَحَ الْبَلِّ

قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ ، وَمَنْهَاةً عَنِ الْإِنْمِ ، وَتَكْفِيرٌ لِلْثَّنَاتِ ، وَمَعَارِدَةٌ لِلدَّاءِ
عَنِ الْجَسَدِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ بِلَالٍ إِلَّا
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ قَبْلِ إِسْنَادِهِ . قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ :
مُحَمَّدُ التَّمِيمِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الشَّامِيُّ وَهُوَ ابْنُ أَبِي قَيْسٍ وَهُوَ مُحَمَّدُ
ابْنِ حَسَّانٍ وَقَدْ تَرَكَ حَدِيثَهُ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَرِيدَ عَنْ
أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِتِيَامِ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ دَلِيلُ الْمَالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَهُوَ قُرْبَةٌ
إِلَى رَبِّكُمْ ، وَمَكْفَرَةٌ لِلثَّنَاتِ ، وَمَنْهَاةٌ لِلْإِنْمِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ إِدْرِيسَ عَنْ بِلَالٍ .

٣٥٥٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعْمَارُ أُمَّتِي مَاتَيْنِ سِتِّينَ إِلَى سَبْعِينَ ، وَأَقْلَهُمُ مَنْ
يَجُودُ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَعْرِفُهُ
إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

١٠٣

باب

فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٥٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْخَضْرِيُّ عَنْ

سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ غَمْرٍ وَبْنِ مُرَّةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ قَيْسٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو يَقُولُ: رَبِّ أَعِنِّي
وَلَا تُخَيِّبْنِي، وَانصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَانكُرْ لِي وَلَا تَمَكُرْ عَلَيَّ،
وَاهْدِنِي وَبَشِّرْهُدَى لِي. وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ بَنَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ
شَكَارًا، لَكَ ذِكْرًا، لَكَ رَهَابًا، لَكَ مَطْوَأًا لَكَ خُفْيَةً، إِلَيْكَ أَوَامًا
مُنِيبًا. رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَتَبِّتْ حُجَّتِي
وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَأَسْأَلُ سَخِيمةَ صَدْرِي^(١).

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ.
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسْرٍ الْعَبْدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوَهُ.

٣٥٥٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْمَسِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ انْتَصَرَ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْزَةَ.
وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي أَبِي حَمْزَةَ، وَهُوَ مَيِّمُونَ الْأَعْوَرُ.

(١) سَخِيمة صدرى: غشه وحفله والله.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّزَّاسِيُّ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ
عَنْ أَبِي حَمْزَةَ يَهْدِي الْإِسْنَادَ نَحْوَهُ .

١٠٤

باب

٣٥٥٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا
زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ
الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَالَ عَشْرَ
مَرَّاتٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَلْدُ ، يُغْنِي
وُجْهَهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَتْ لَهُ عِدْلُ أَرْبَعِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ
إِسْمَاعِيلَ .

قَالَ : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ مَوْقُوفًا .

٣٥٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ .
حَدَّثَنَا هَاشِمٌ وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنِي كِنَانَةُ مَوْلَى صَفِيَّةَ قَالَ :
سَمِعْتُ صَفِيَّةَ تَقُولُ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ يَدَيْ
أَرْبَعَةِ آلَافٍ نَوَاقٍ أَسْبَحُ بِهَا ، فَقُلْتُ : لَقَدْ سَبَّحْتَ بِهِ ، فَقَالَ :
أَلَا أَعْلَمُكَ بِأَكْثَرِ مَا سَبَّحْتُ ؟ فَقُلْتُ : عَلَّمَنِي ، فَقَالَ : قُولِي : سُبْحَانَ اللَّهِ
عَدَدَ خَلْقِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ صَفِيَّةَ

إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ هَاشِمِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيِّ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمَعْرُوفٍ .

وَفِي أَتْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٥٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَمِعْتُ كُرَيْبًا يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ جُوزَيْبَةَ بِنْتِ الْخَارِثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَيْهَا وَهِيَ فِي مَسْجِدٍ ثُمَّ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ ، فَقَالَ لَهَا : مَا زِلْتِ عَلَى حَالِكِ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : أَلَا أَعْلَمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهَا : سُبْحَانَ اللَّهِ عِدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ عِدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ عِدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، وَهُوَ شَيْخٌ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْمَسْمُودِيُّ وَشُعْبَانُ الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ .

١٠٥

باب

٣٥٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي هَدَى قَالَ :

أَتَيْنَا جَعْفَرَ بْنَ مَيْمُونٍ صَاحِبَ الْأَنْطَاطِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْأَنْهَارِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ

الْفَارِسِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنْ اللَّهُ حَيٌّ كَرِيمٌ بَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهَا خَائِبَتَيْنِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٣٥٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ عَنِ الْقَفْقَاعِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَدْعُو بِأَصْبُعَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَحَدٌ أَحَدٌ. قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ إِذَا أَشَارَ الرَّجُلُ بِأَصْبُعَيْهِ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الشَّهَادَةِ لَا يُشِيرُ إِلَّا بِأَصْبُعٍ وَاحِدَةٍ.

١٠٦

باب

٣٥٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْقُنْدِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ رِفَاعَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْأَوَّلِ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ: أَسْأَلُوا اللَّهَ الْغَنَاءَ وَالْعَاقِبَةَ، فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ التَّيْنِ خَيْرًا مِنَ الْعَاقِبَةِ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٠٧

باب

٣٥٥٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَحْسَى الْجَمَلِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ أَبِي نُضَيْرَةَ عَنْ مَوْلَى لِأَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَمَرَ مِنْ اسْتَغْفَرَ وَلَوْ قَعْلَهُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً .
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي نُضَيْرَةَ، وَلَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بِالْقَوِيِّ .

١٠٨

باب

٣٥٦٠ - حَدَّثَنَا بِحْسَى بْنُ مُوسَى، وَسُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ الْمَقْبِلِيُّ وَاحِدٌ قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ، حَدَّثَنَا الْأَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّلَاحِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: لَبِسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ كَانَ فِي كَنْفِ اللَّهِ وَفِي حِفْظِ اللَّهِ وَفِي سِتْرِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا .
قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي يُبَيْنٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ
عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

١٠٩

باب

٣٥٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَاسِمٍ
الصَّائِغُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيدَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ مُرَّةَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَنَاتًا قَبْلَ تَحْدِثِ
فَقَنِمُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً فَأَسْرَسُوا الرَّجُلَةَ فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ، مَا زِلْنَا
بَنَاتًا أَسْرَعَ رَجُلَةً وَلَا أَفْضَلَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا الْبَيْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى قَوْمٍ أَفْضَلُ غَنِيمَةٍ وَأَسْرَعُ رَجُلَةً ؟ قَوْمٌ
شَهِدُوا صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ جَلَسُوا بِذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى طَلَعَتِ عَلَيْهِمُ الشَّمْسُ
فَأُولَئِكَ أَسْرَعُ رَجُلَةً وَأَفْضَلُ غَنِيمَةً .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَرَاهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي حَنِيدَةَ هُوَ أَبُو إِسْرَافِيلَ الْأَنْصَارِيُّ الْزَّيْنِيُّ ، وَهُوَ مُحَمَّدُ
ابْنُ أَبِي حَنِيدَةَ الْمَدَنِيِّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ .

١١٠

باب

٣٥٦٢ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَامِرٍ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي مُرَّةَ عَنْ مُرَّةَ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم في السُنة فقال: أي أئني أشر كنّا في دُعائك ولا تنسنا .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

١١١

باب

٣٥٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ .
حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مُكَاتِبًا جَاءَهُ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ كِفَايَتِي
فَأَعْنِي . قَالَ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَنِيَّهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَوْكَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ ثَبِيرٍ دَبْنَا أَدَاهُ اللَّهُ عَنْكَ ؟ قَالَ : قُلِ اللَّهُمَّ
أَكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَنْ سِوَاكَ .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

١١٢

باب

في دُعاه المريض

٣٥٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كُنْتُ شَاكِيًا
فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ
خَفَرَ فَأَرْخِنِي ، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَأَرْقِنِي ، وَإِنْ كَانَ بَلَاءٌ فَصَبِّرْنِي فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ تَلْتَ ؟ قَالَ : فَأَمَّا دُعَايَ مَا هَلْ :

قَالَ : فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ عَافِهِ أَوْ أَشْفِهِ ، شُعْبَةُ الشَّائِكُ ، فَمَا أَشْتَكَيْتُ وَجَعِي بَعْدُ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٦٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحُرِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَادَ مَرِيضًا قَالَ : اللَّهُمَّ أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ قَائِمَتِ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُمَادِرُ سَعًا . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١١٣

باب

فِي دُعَاءِ الْوَيْلِ

٣٥٦٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الْفَزَارِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُرِثِ ابْنِ هِشَامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي وَتَرِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحِصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَفْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

١١٤

باب

فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوَدُّهِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ

٣٥٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ
عَدِيٍّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ هُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ
مُصَافٍ بْنِ سَمْدٍ وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : كَانَ سَعْدُ بْنُ مَيْمُونٍ يَفِيهِ دَوْلَاءُ
الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمَكْتَبُ الْعُلَمَاءُ وَيَقُولُ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ دُبُرِ الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَنَنِ ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَوْدَلِ الْمَمَرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
خِصَّةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ مُضْطَرِبٌ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ ، يَقُولُ : عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عُمَرَ وَيَقُولُ عَنْ غَيْرِهِ
وَبِضْطَرَبٍ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٥٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْقَرَجِ .
أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
أَبِي هِلَالٍ عَنْ خُزَيْمَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَمْدٍ بِنِ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهَا أَنَّهُ
دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوَى أَوْ
قَالَ حَتَّى تَسْبَحُ بِهِ ، فَقَالَ : أَلَا أَخْبَرُكَ يَا هُوَ أَيْسَرُ ذَلِكَ مِنْ هَذَا

أَوْ أَفْضَلُ؟ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعْدٍ .

٣٥٦٩ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ وَزَيْدُ بْنُ ذُبَابٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَكِيمٍ خَطِيبٍ مَوْلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا وَمُنَادٍ يُنَادِي : سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١١٥

باب

فِي دُعَاءِ الْحَفَظِ

٣٥٧٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ وَعِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ اللَّهَ قَالَ بَيْنَنَا نَحْنُ حِنْدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : يَا أبا أَنْتَ وَأُمِّي ، تَفَلَّتَ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ . فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ أَفَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ
 اللَّهُ بِهِنَّ وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَظَّمْتَهُ ، وَيُبَيِّتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ ؟ قَالَ :
 أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلَّيْنِي . قَالَ : إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ
 تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ وَالِدُعَاءِ فِيهَا مُسْتَجَابٌ ،
 وَقَدْ قَالَ أَخِي يَمْقُوبُ بَيْنِيهِ (سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي) يَقُولُ : حَقٌّ
 ثَانِي لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قُمْ فِي وَسْطِهَا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قُمْ
 فِي أَوَّلِهَا فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ،
 وَسُورَةِ بَسْمِ ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَحَمْدِ الدُّخَانِ ، وَفِي الرَّكْعَةِ
 الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَالْمُتَعَدِّ لِلْجَنَّةِ ، وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ
 الْكِتَابِ وَتَبَارَكَ الْمُفْعَلُ ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقَشْدِ فَأَمِّدِ اللَّهَ ، وَأَخْبِرِ
 الشَّيْءَ عَلَى اللَّهِ ، وَصَلِّ عَلَى وَأَخْسِنِ ، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ ، وَاسْتَغْفِرِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ وَإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذَلِكَ : اللَّهُمَّ
 ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ الْعَاصِي أَمَدًا مَا بَقِيَ لِي ، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَالًا يَمِينِي ،
 وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي . اللَّهُمَّ بَدِّعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِارْحَمِنُ بِجَلَالِكَ
 وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَظَّمْتَنِي ، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ
 عَلَى النَّعْوِ الَّتِي يُرْضِيكَ عَنِّي . اللَّهُمَّ بَدِّعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِارْحَمِنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ
 وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي ، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي ، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ
 عَن قَلْبِي ، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ صَدْرِي ، وَأَنْ تُفَصِّلَ بِهِ بَدَنِي ، لِأَنَّهُ لَا يَمِينُنِي

عَلَى الْخَلْقِ غَيْرُكَ وَلَا بُؤْسِيهِ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، يَا أَبَا الْحَسَنِ فَاغْفِرْ لِي ذَلِكَ ثَلَاثَ مِجْعَمٍ أَوْ خَمْسَ أَوْ سَبْعَ مِجْعَمٍ بِإِذْنِ اللَّهِ . . . وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْخَلْقِ مَا أَخْطَأُ مُوَمِّناً قَطُّ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ : فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْتُ عَلَى إِلَّا خَمْساً أَوْ سَبْعاً حَتَّى جَاءَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ لِلْجَلِيسِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا فِيمَا خَلَا لَا آخُذُ إِلَّا أَرْبَعَ آيَاتٍ أَوْ نَحْوَهُنَّ ، وَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِي تَفَلَّتَنَ وَأَنَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً أَوْ نَحْوَهَا وَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِي فَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ عَيْنَيْ ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَلِذَا رَدَّ ذَنْبُهُ تَفَلَّتَ وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الْأَحَادِيثَ فَلِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْرِمْ مِنْهَا حَرْفًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : مُؤْمِنٌ وَرَبُّ الْكُفَّةِ يَا أَبَا الْحَسَنِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ .

١١٦

باب

فِي أَنْظَارِ الْفَرَجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٣٥٧١ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُعَاذٍ التَّمِيمِيُّ التَّبْرُزِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ

ابْنُ وَاقِدٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ أَنْظَارُ الْفَرَجِ .

قَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ: هَكَذَا رَوَى حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَقَدْ خُولِفَ فِي رِوَايَتِهِ .

وَحَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ هَذَا هُوَ الصَّفَّارُ لَيْسَ بِالْخَافِظِ وَهُوَ عِنْدَ نَاشِئِخِ بَغْدَادٍ .
وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ حُكَيْمِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنْ رَجُلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ ، وَحَدِيثُ أَبِي نَعِيمٍ
أَشْبَهَ أَنْ يَكُونَ أَصَحُّ .

٣٥٧٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا عَامِرُ
الْأَحْوَلُ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ
وَالْمَجْرِ وَالْبُخْلِ .

وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَتَمَوَّذُ مِنَ
الْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ
عَنْ ابْنِ نَوْبَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ أَنَّ عُبَادَةَ
ابْنَ الصَّامِتِ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا عَلَى
الْأَرْضِ مُسْلِمٍ يَدْعُو اللَّهَ يَدْعُوهُ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ
الشَّوْءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِإِنِّمِ أَوْ قَطِيعَةً رَجِمَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ :
إِذَا نَكَّرَ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْثَرُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ.
وَابْنُ ثَوْبَانَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ الْمَدِينِيُّ الشَّامِيُّ.

١١٧

باب

٣٥٧٤ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ
سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ . حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْيُمْنِ
ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ إِلَيْكَ ، وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي
إِلَيْكَ رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجِيَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ
بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَإِنْ مِتُّ فِي لَيْلَتِكَ إِمْتُ
عَلَى الْفِطْرَةِ . قَالَ : فَرَدَدْنَاهُنَّ لِأَسْتَذْكِرَهُ ، فَقُلْتُ : آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي
أَرْسَلْتَ ، فَقَالَ : قُلْ آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ .
قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ الْبَرَاءِ وَلَا نَعْلَمُ فِي شَيْءٍ مِنَ الرُّوَابِاتِ
ذِكْرَ الْوُضُوءِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

٣٥٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْبَرَادِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ هَبْلَةَ أَنَّ
ابْنَ خُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطِيرَةٍ وَظُلُمَةٌ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُصَلَى لَنَا ، قَالَ : فَأَذَرَكْنَاهُ ، فَقَالَ : قُلْ

قَالَ أَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ قُلْ ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، قَالَ : قُلْ ، قُلْتُ : مَا أَقُولُ ؟
قَالَ : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تَنَامِي وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
وَأَبُو سَمِيدٍ الْبَرَادُ هُوَ أَسِيدُ بْنُ أَبِي أَسِيدٍ : مَدَنِيٌّ .

١١٨

باب

فِي دُعَاءِ الضَّيْفِ

٣٥٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ .
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُفَيْرٍ الشَّامِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ : نَزَلَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي قَفْرٍ بَنَّا إِلَى طَلْعَا مَا كَذَلَهُ . ثُمَّ أَنِي
يَغْفِرُ فَكَانَ بِنَا كُلُّهُ وَيُلْقِي النَّوَى بِأَصْبَعَيْهِ (جَمَعَ السَّبَابَةَ وَالْوَسْطَى) قَالَ
شُعْبَةُ : وَهُوَ ظَلَى فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ لَقِيَ النَّوَى بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ . ثُمَّ أَنِي
بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ . قَالَ : فَقَالَ أَبِي وَأَخَذَ
بِلِجَامٍ دَابَّتِهِ : ادْعُ لَنَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ ، وَاعْفِرْ
لَهُمْ وَأَرْزُقْهُمْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ .

٣٥٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الشَّافِعِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ مُرَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ بِهَذَا
ابْنَ بَسَّارٍ بْنَ زَيْدٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ،
صَمِيعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الْعَظِيمَ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ كَانَ فَرًّا مِنَ الرَّخِيفِ -
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١١٩

باب

٣٥٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا مُنَانُ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ هَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ مُنَانِ بْنِ حُنَيْفٍ
أَنَّ رَجُلًا ضَرَبَ ابْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ
يُمَاقِنَنِي قَالَ : إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ . قَالَ :
فَادْعُهُ ، قَالَ : فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ بِحُسْنٍ وَضَوْءٍ وَيَدْعُو بِهِ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى
رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لِي ، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْنِي فِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ هُوَ الْخَطْمِيُّ ، وَمُنَانُ بْنُ حُنَيْفٍ هُوَ أَخُو سَهْلِ
ابْنِ حُنَيْفٍ .

٣٥٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى
حَدَّثَنِي مَنْ . حَدَّثَنِي مُكَابَّةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ صَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ : سَمِعْتُ

أَبَا أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنْ اسْتَقَطَّتْ أَنْ تَكُونَ يَمْنًا يَذْكُرُ اللَّهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٥٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الدُّمَشَقِيُّ أَنَّهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَكَّارٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. حَدَّثَنَا عَفِيرُ بْنُ مَعْدَانَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا دَاوُدَ الْيَحْصَبِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَائِدٍ الْيَحْصَبِيِّ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ زَعْكِرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنْ عَبْدِي كُلِّ عَبْدِي يَذْكُرُنِي وَهُوَ مُلَاقٍ قِرْنَهُ يَبْنِي عِنْدَ الْقِتَالِ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ، وَلَا نَعْرِفُ لِمِارَةَ بْنِ زَعْكِرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا هَذَا الْخَبْرَ الْوَاحِدَ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَهُوَ مُلَاقٍ قِرْنَهُ، إِنَّمَا يَبْنِي عِنْدَ الْقِتَالِ، يَبْنِي أَنْ يَذْكُرَ اللَّهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ.

١٢٠

باب

فِي فَضْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٣٥٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ

حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ زَادَانَ يُحَدِّثُ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ

عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عُبَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْدُمُهُ قَالَ : فَمَرَّ بِى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ صَلَّيْتُ فَضَرَبَنِى بِرِجْلِهِ وَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٥٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ : مَا نَهَضَ مَلَكٌ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

١٢١

باب

فِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ

٣٥٨٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَذَيْرُ بْنُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ فَقَالَ : سَمِعْتُ هَانِيَّ بْنَ عُثْمَانَ عَنْ أُمِّهِ حُمَيْصَةَ بِنْتِ بَاسِرٍ عَنْ جَدَّتِهَا بُسَيْرَةَ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ قَالَتْ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَابَيْكُنَّ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ ، وَاعْقِدْنَ بِالْأَكْمِلِ فَإِنَّهُنَّ مَسْنُوءَاتٌ مُسْنُوءَاتٌ ، وَلَا تَمُتُنَّ فَنَفْسُهُنَّ الرَّحْمَةُ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هَانِيَّ بْنِ عُثْمَانَ . وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ هَانِيَّ بْنِ عُثْمَانَ .

١٢٢

باب

في الدعاء إذا غزا

٣٥٨٤ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنِ الْمُثَنَّى
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
غَزَا قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ عَصَدِي ، وَأَنْتَ نَصِيرِي ، وَبِكَ أَقَاتِلُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَصَدِي بِمَعْنَى عَوْنِي .

١٢٣

باب

في دعاء يوم عرفة

٣٥٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو وَمُسْلِمُ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ
عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ
أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ
وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ
هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ، وَهُوَ أَبُو إِسْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ ، وَلَيْسَ
بِالتَّعَوُّيِّ حَيْثُ أَهْلُ الْحَدِيثِ .

١٢٤

باب

٣٥٨٦ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ
الْجُرَّاحِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ
عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
قُلْ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ سِرِّي خَيْرًا مِنْ عَلَانِي ، وَاجْعَلْ عَلَانِي صَالِحَةً .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا تُؤْتِي النَّاسَ مِنَ الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ ،
غَيْرِ الضَّالِّ وَلَا الْمُضِلِّ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَيْسَ
إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .

١٢٥

باب

٣٥٨٧ — حَدَّثَنَا عُمَةُ بْنُ مُكْرَمٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَفْيَانَ
الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْدَانَ . أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ الْجُرْمِيُّ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي
وَقَدْ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى
فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ وَبَسَطَ السَّابِقَةَ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا مُغْلَبُ
الْقُلُوبِ ، ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٢٦

باب

في الرقية إذا اشتكى

٣٥٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَائِي قَالَ : قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِذَا اشْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْعُكِي ، وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجْهِ هَذَا ، ثُمَّ أَرْفَعْ يَدَكَ ثُمَّ أَعِدْ ذَلِكَ وَتَرَا فَإِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيُّ .

١٢٧

باب

دُعَاةُ أُمِّ سَلَمَةَ

٣٥٨٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ الْجَعْفَادِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهَا أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قُولِي : اللَّهُمَّ هَذَا اسْتِغْبَالُ لَيْلِكَ وَإِذَا بَارَكْتَ نَهَارِكَ ، وَأَصْوَاتُ دُعَائِكَ وَحُضُورُ صَلَوَاتِكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَخَصَّةُ بِنْتُ أَبِي كَعْبٍ لَا نَعْرِفُهَا وَلَا أَبَاهَا .

٣٥٩٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ الصَّدَائِيُّ الْبَغْدَادِيُّ .
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ
أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا قَالَ عَبْدٌ لَإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ قَطُّ مُخْلِصًا إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ
السَّمَاءِ حَتَّى تَفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ مَا أَجْعَلَبَ الْكِبَارُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٥٩١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ
وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ مِسْرَعٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ عُمِّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ
وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَعُمُّ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ هُوَ قَتَبَةُ
ابْنِ مَالِكٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٥٩٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَدَيْتَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
كَثِيرًا ، وَشُبْحَانُ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ الْقَائِلُ كَذَا وَكَذَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : عَجِبْتُ لَمَا فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ . قَالَ ابْنُ عُمرَ : مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَانَ هُوَ حَجَّاجُ بْنُ مَيْسَرَةَ الصَّوَّافُ وَبُكَفَى أَبَا الصَّلْتِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

١٢٨

باب

أَيُّ الْكَلَامِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ

٣٥٩٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْجَرِيرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَسْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَهُ ، أَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ عَادَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا أَبَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْكَلَامِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قَالَ : مَا اصْطَقَى اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ ، سُبْحَانَ رَبِّيَ وَمَحْمَدِهِ ، سُبْحَانَ رَبِّيَ وَمَحْمَدِهِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢٩

باب

فِي التَّغْوِي وَالْعَايَةِ

٣٥٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ الْمَعْمَرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مَعَاوِيَةَ

ابن قُرَّةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
الدُّعَاءُ لَا بُرْدَ بَيْنَ الْأُذَانِ وَالْإِقَامَةِ ، قَالَ : فَأَذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قَالَ : سَلُوا اللَّهَ الْعَاقِبَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .
وَقَدْ زَادَ يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هَذَا الْحَرْفَ ، قَالُوا : فَأَذَا
نَقُولُ ؟ قَالَ : سَلُوا اللَّهَ الْعَاقِبَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

٣٥٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ
وَأَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الدُّعَاءُ لَا بُرْدَ بَيْنَ
الْأُذَانِ وَالْإِقَامَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَكَذَا رَوَى أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ
عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ الْكُوفِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَحْوَ هَذَا ، وَهَذَا أَصَحُّ .

٣٥٩٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلَاءِ . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ
عَنْ خَمْرَوَيْهِ رَاشِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَبَقَ الْمُفْرِدُونَ ، قَالُوا :
وَمَا الْمُفْرِدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْمُسْتَهْتَرُونَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ ، بَضَعُ الذِّكْرُ
عَنْهُمْ أَهْأَلَهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِيفًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
٣٥٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَحْمَشِ عَنْ

أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَمْتُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنْ سَعْدَانَ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِي مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مُدَلِّجٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ : الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ ، وَالدَّعْوَةُ الْمَظْلُومِ بِرَفْعِهَا اللَّهُ فَوْقَ السَّمَاءِ وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَيَقُولُ الرَّبُّ وَعِزِّي لِأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَسَعْدَانُ الْقُمِّيُّ هُوَ سَعْدَانُ ابْنِ بَشِيرٍ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عِيْسَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو عَاصِمٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، وَأَبُو مُجَاهِدٍ هُوَ سَعْدُ الطَّائِي ، وَأَبُو مُدَلِّجٍ هُوَ مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ حَانِثَةَ ، وَإِنَّمَا نَرَفَعُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَيُرْوَى عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ أَتَمُّ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلُ .

٣٥٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنْ مُوسَى ابْنِ مُبِيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ أَنْفِضْ بِمَاعِلَتِي ، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي ، وَزِدْنِي عِلْمًا . الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَأُصَوِّدُ بِاللَّهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ الْقَارِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٣٠

باب

مَا جَاءَ إِنْ لِلَّهِ مَلَائِكَةٌ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ

٣٦٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَنْعَشِ
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ لِلَّهِ مَلَائِكَةٌ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ فَضَلَّا عَنْ كُتَّابِ النَّاسِ ،
فَإِذَا وَجَدُوا أَقْوَامًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إِلَيْنَا بُنَيَّتِكُمْ ، فَيُحِثُّونَ
فَيُحْفَنُونَ بِهِمْ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ اللَّهُ : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَرَكْتُمْ عِبَادِي
بَصْنَمُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ يُحْمَدُونَكَ وَيُجَدُّونَكَ وَيَذْكُرُونَكَ .
قَالَ : فَيَقُولُ : قَهْلَ رَأَوْنِي ؟ فَيَقُولُونَ : لَا . قَالَ : فَيَقُولُ : فَكَيْفَ
لَوْ رَأَوْنِي ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ لَكُنَّا أَشَدَّ تَحْشِيدًا وَأَشَدَّ تَعَجُّبًا
وَأَشَدَّ لَكَ ذِكْرًا . قَالَ : فَيَقُولُ : وَأَيُّ شَيْءٍ يَطْلُبُونَ ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ :
يَطْلُبُونَ الْجَنَّةَ . قَالَ : فَيَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَا . فَيَقُولُ :
فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَلْمَا أَشَدَّ طَلَبًا وَأَشَدَّ
عَلَيْهَا حِرْصًا . قَالَ : فَيَقُولُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَتَمَوَّدُونَ ؟ قَالُوا : يَتَمَوَّدُونَ
مِنَ النَّارِ . قَالَ : فَيَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لَا . فَيَقُولُ : فَكَيْفَ
لَوْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا مِنْهَا أَشَدَّ هَرَبًا ، وَأَشَدَّ مِنْهَا خَوْفًا ،
وَأَشَدَّ مِنْهَا تَمَوُّدًا . قَالَ : فَيَقُولُ : فَإِنَّ أَشَدَّكُمْ أُنَى قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ .

قَيِّمُوا لَوْ أَنَّ فِيهِمْ فَلَانًا لَخَطَّاءُ لَمْ يَرْدَهُمْ إِنَّمَا جَاءَهُمْ لِحَاجَةٍ . قَيِّمُوا :
مُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى لَكُمْ جَلِيسٌ .

قَالَ أَبُو مِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

١٣١

باب

فَضْلُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٣٦٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ هِشَامِ

ابن النَّازِ عَنْ مَسْكُورٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَكْثَرُ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا كَثَرٌ مِنْ
كُنُوزِ الْجَنَّةِ . قَالَ مَسْكُورٌ : فَمَنْ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا
مُنْجَى مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ : كَشَفَ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الصَّرِّ أَذْنَاهُنَّ الْفَقْرُ .
قَالَ أَبُو مِيسَى : لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ، مَسْكُورٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٦٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ

عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ، وَإِنِّي أَخْتَبَأُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي ،
وَهِيَ تَائِلَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ لَا بُشْرَكَ بِاللَّهِ شَيْئًا .

قَالَ أَبُو مِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣٢

باب

فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٣٦٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ جِئَ يَذْكُرُنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ أَقْرَبَ إِلَى شَيْءٍ أَقْرَبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا ، وَإِنْ أَقْرَبَ إِلَى ذِرَاعًا أَقْرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْسِي أَتَيْتُهُ هَرَوَّةً .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبُرُوِي عَنْ الْأَعْمَشِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَيْئًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا بَعْنِي بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَهَكَذَا فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ . قَالُوا : إِنَّمَا مَعْنَاهُ يَقُولُ : إِذَا تَقَرَّبَ إِلَى الْعَبْدِ بِطَاعَتِي وَمَا أَمَرْتُ أَسْرِعُ إِلَيْهِ بِمَغْفِرَتِي وَرَحْمَتِي .

وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ (أَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ) قَالَ : أَذْكُرُونِي بِطَاعَتِي أَذْكُرْكُمْ بِمَغْفِرَتِي .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَعَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الرَّمْلِيُّ عَنْ ابْنِ لُمَيْمَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ بِهَذَا .

١٣٣

باب

في الاستِمْذَةِ

٣٦٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
 أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 اسْتَمِذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، اسْتَمِذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، اسْتَمِذُوا
 بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، وَاسْتَمِذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ
 قَالَ أَبُو مَيْمَنٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ثم كتاب الدعوات

ويتلوه كتاب المناقب

٥ - كتاب المناقب

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

باب

فِي فَضْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦٠٥ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ . حَدَّثَنَا
الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ ،
وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بَنِي كِنَانَةَ ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشًا ،
وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْمَشَقِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنِي شَدَادُ
أَبُو عَمَّارٍ . حَدَّثَنِي وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ ،
وَاصْطَفَى هَاشِمًا مِنْ قُرَيْشٍ ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٦٠٧ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى الْبُزْدَاوِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُوسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ
قُرَيْشًا جَلَسُوا فَقَدَا كَرُّوا أَحْسَابَهُمْ بَيْنَهُمْ ، فَجَعَلُوا مِثْلَكَ كَمَثَلِ نَحْلَةٍ
فِي كُنُوزٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ
فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ ، مِنْ خَيْرِ فِرْعَوْنِمْ وَخَيْرِ الْفَرِيقَيْنِ ، ثُمَّ تَخَيَّرَ النَّبَايِلَ
فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ قَبِيلَةٍ ، ثُمَّ تَخَيَّرَ الْبُيُوتَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ بُيُوتِهِمْ ،
فَأَنَا خَيْرُهُمْ نَفْسًا ، وَخَيْرُهُمْ بَيْتًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ : هُوَ أَوْ نَوْفَلٌ .

٣٦٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا
سُهَيْبَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ
ابْنِ أَبِي وَدَاعَةَ قَالَ : جَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَأَنَّهُ
سَمِعَ شَيْئًا فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ : مَنْ أَنَا ؟ قَالُوا :
أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْكَ السَّلَامُ . قَالَ : أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ .
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْعَوْنًا ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِرْعَوْنَيْنِ فَجَعَلَنِي
فِي خَيْرِهِمْ فِرْعَوْنًا ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَايِلَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ
بُيُوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتًا وَخَيْرُهُمْ نَفْسًا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٦٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو هَمَامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ بْنُ الْوَلِيدِ الْبَغْدَادِيُّ.
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى وَجِبَتْ لَكَ النَّبُوءَةُ ؟ قَالَ :
وَأَدُمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ لَا تَمَرُّهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ مَيْمَرَةَ الْفَجَرِ .

٣٦١٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ
ابْنُ حَرْبٍ عَنْ لَيْثٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا ، وَأَنَا
خَاطِبُهُمْ إِذَا وَفَدُوا ، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيْسُوا ، لِوَاهِ الْحَمْدِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي .
وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا فَخْرَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦١١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ
عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ ابْنِ نَهَالٍ بْنِ عَمْرِو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
فَأَكْسَى حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ أَقَامَ عَنْ بَيْنِ الْأَمْرِشِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ
الْخَلَائِقِ يَقُومُ ذَلِكَ الْقَامَ غَيْرِي .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦١٢ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ لَيْثٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ . حَدَّثَنِي كَتَبٌ . حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْوَسِيلَةُ ؟ قَالَ : أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ لَا بَيْنَ لَهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لِإِسْنَادِهِ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ ، وَكَتَبٌ لَيْسَ هُوَ بِمَعْرُوفٍ ، وَلَا تَدْرِي أَحَدًا رَوَى عَنْهُ غَيْرَ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ .

٣٦١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِي بِنٍ كَتَبٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَثَلِي فِي النَّبِيِّينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَحْسَنَهَا وَأَكْمَلَهَا وَجَلَّلَهَا وَتَرَكَ مِنْهَا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطْوِفُونَ بِالْبَيْتِ وَيُعْجِبُونَ مِنْهُ ، وَيَقُولُونَ : لَوْ تَمَّ مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبَنَةِ وَأَنَا فِي النَّبِيِّينَ بِمَوْضِعِ تِلْكَ اللَّبَنَةِ .

وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيبَهُمْ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ ، غَيْرَ فَخْرٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٦١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ لَمْعَرِيُّ . حَدَّثَنَا صُهَيْبٌ . أَخْبَرَنَا كَتَبٌ بْنُ عُلْقَمَةَ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ جُبَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِوً أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ،

مَنْ صَلَّى صَلَاةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، ثُمَّ سَأَلُوا لِي الْوَسِيلَةَ فَلَهَا
مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَلَزُجُو أَنْ أَكُونَ
أَنَا هُوَ ، وَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ هَذَا قُرَشِيٌّ مِصْرِيٌّ مَدَنِيٌّ ،
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ هُوَ بْنُ نُفَيْرٍ شَامِيٌّ .

٣٦١٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ عَنْ

أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَبِيَدِي لَوَاهُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ ، وَمَا مِنْ
نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمُ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لَوَائِي ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ
الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٦١٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبَدٍ الْمُجَمِّدُ .

حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ : جَلَسَ بَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَظِرُونَهُ
قَالَ : فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهُمْ سَمِعَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ فَسَمِعَ حَدِيثَهُمْ ، فَقَالَ
بَعْضُهُمْ : مَجِبًا أَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَ مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلًا ، اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ
خَلِيلًا . وَقَالَ آخَرُ : مَاذَا بَأْعَجَبَ مِنْ كَلَامِ مُوسَى : كَلَّمَهُ تَسْكَلِيمًا ، وَقَالَ

آخِرُ: فَيَسِي كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحَهُ. وَقَالَ آخِرُ: آدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ
 فَسَلَّمَ وَقَالَ: قَدْ تَمَعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجَبْتُكُمْ أَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ
 وَمُوسَى نَبِيُّ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ، وَهِيَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ وَهُوَ كَذَلِكَ،
 وَآدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَهُوَ كَذَلِكَ، أَلَا وَأَنَا حَبِيبُ اللَّهِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا حَامِلُ
 لَوَا الْحَمْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشْفَعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحْرَكُ خَلْقُ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُ اللَّهُ لِي فَيْدُ خَلِيلِي وَمَعِي
 فَتْرَاهُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا فَخْرَ.
 قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٦١٧ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ الطَّلَاطِيُّ الْبَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ
 سَلَّمَ بْنُ قَتَيْبَةَ. حَدَّثَنِي أَبُو مَوْدُودٍ الْمَدَنِيُّ. حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الصَّحَّاحِ عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: مَكْتُوبٌ
 فِي التَّوْرَةِ صِفَةُ مُحَمَّدٍ وَصِفَةُ عِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ يُدْفَنُ مَعَهُ. قَالَ: فَقَالَ:
 أَبُو مَوْدُودٍ: وَقَدْ بَقِيَ فِي الْبَيْتِ مَوْضِعُ قَبْرِ.
 قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

هَكَذَا قَالَ عُثْمَانُ بْنُ الصَّحَّاحِ، وَالْمَعْرُوفُ الصَّحَّاحُ بْنُ عُثْمَانَ الْمَدَنِيُّ.
 ٣٦١٨ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ
 ابْنُ سُلَيْمَانَ الضَّبِّيُّ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ لِلْيَوْمِ الَّذِي
 دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ،
 فَلَمَّا كَانَ لِلْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَلَمَّا نَفَضْنَا

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَيْدِي وَإِنَّا لَنِي دَفَعِدَ حَتَّى
أُنْكَرْنَا قُلُوبَنَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي مِيلَادِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْمُبْدِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ .
حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : وَلِدْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفِيلِ ، وَسَأَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ قُبَّاتُ بْنُ أَشِيمٍ أَخَا
بَنِي بَشْمَرَ بْنَ لَيْثٍ أَأَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْبَرُ مِنِّي وَأَنَا أَقْدَمُ مِنْهُ فِي الْمِيلَادِ ،
وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفِيلِ وَرَفَعَتْ بِي أُمِّي عَلَى الْمَوْضِعِ
قَالَ : وَرَأَيْتُ خَذَقَ الْفِيلِ ^(١) أَخْضَرَ مُجِيلاً .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .

(١) خلق الفيل : يفتح الحاء وسكون اللام لئلا يظن أن الفيل خروء : وفي نسخة خلق لليل أي

لونها ومجلا يعني مطيرا .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي بَدْءِ نُبُوَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦٢٠ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَعْرَجُ الْبَغْدَادِيُّ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ أَبُو نُوحٍ. أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ وَخَرَجَ مَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَشْيَاحٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَى الرَّاهِبِ هَبَطُوا فَحَلَّوْا رِحَالَهُمْ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّاهِبُ وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَمْرُؤُونَ بِهِ فَلَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَلْتَقِفُ . قَالَ : فَهُمْ يَحْمِلُونَ رِحَالَهُمْ ، فَجَعَلَ يَجْعَلُهُمُ الرَّاهِبُ حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، يَبْعَثُهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ، فَقَالَ لَهُ أَشْيَاحٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَا عِدُّكَ ، فَقَالَ إِنَّكُمْ حِينَ أَشْرَقْتُمْ مِنَ الْمُقَبَّةِ تَبْقَى شَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيِّ ، وَإِنِّي أَعْرِفُهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفٍ كَتِفِهِ مِثْلَ الْعَفَّاحَةِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا ، فَلَمَّا أَتَاهُمْ بِهِ وَكَانَ هُوَ فِي رِعِيَةِ الْإِبِلِ قَالَ : أَوْسِلُوا إِلَيْهِ ، فَأَقْبَلَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ تَطْلُوهُ ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْقَوْمِ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوهُ إِلَى فِيهِ الشَّجَرَةِ ، فَلَمَّا جَلَسَ مَالَ فِيهِ الشَّجَرَةُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : انْظُرُوا إِلَيَّ فِيهِ الشَّجَرَةُ مَالَ عَلَيْهِ . قَالَ : قَبِينَا هُوَ قَاتِمٌ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يُنَاشِدُهُمْ أَنْ لَا يَذْهَبُوا بِهِ إِلَى الرُّومِ ، فَإِنَّ الرُّومَ إِذَا رَأَوْهُ عَرَفُوهُ بِالصِّفَةِ فَيَقْتُلُونَهُ ،

فَالْتَفَتَ فَإِذَا بِسَبْعَةٍ قَدْ أَقْبَلُوا مِنَ الرُّومِ فَاسْتَقْبَلَهُمْ فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكُمْ ؟
 قَالُوا : جِئْنَا أَنْ هَذَا النَّبِيُّ خَارِجٌ فِي هَذَا الشَّهْرِ ، فَلَمْ يَبْقَ طَرِيقٌ إِلَّا
 بُعِثَ إِلَيْنَا بِأَمِيرٍ وَإِنَّا قَدْ اخْتَرْنَا خَيْرَهُ بُعِثْنَا إِلَى طَرِيقِكَ هَذَا ، فَقَالَ : هَلْ
 خَلَقْتُمْ أَحَدًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ ؟ قَالُوا : إِنَّمَا اخْتَرْنَا خَيْرَهُ لَكَ لَطَرِيقِكَ
 هَذَا . قَالَ : أَفَرَأَيْتُمْ أَمْرًا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَهُ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ
 النَّاسِ رَدُّهُ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَبَايَعُوهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ . قَالَ : أَنْشُدُكُمْ اللَّهَ
 أَيُّكُمْ وَلِيُّهُ ؟ قَالُوا : أَبُو طَالِبٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يُنَاصِحُهُ حَتَّى رَدَّهُ أَبُو طَالِبٍ
 وَبُعِثَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ بِلَا وَزَوْدَهُ الرَّاهِبُ مِنَ الْكَلْبِ وَالزَّيْتِ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
 هَذَا الْوَجْهِ .

٤

باب

فِي مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنْ كَمْ كَانَ حِينَ بُعِثَ
 ٣٦٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ .
 حَدَّثَنَا بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ مَبَّاسٍ
 قَالَ : أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ ، فَأَقَامَ
 بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا ، وَتَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 ٣٦٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ
 عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ مَبَّاسٍ قَالَ : قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ

خَمْسَ وَسِتِّينَ ، وَهَكَذَا حَدَّثَنَا هُوَ بَنِي ابْنِ بَشَّارٍ . وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مِثْلِ ذَلِكَ .

٣٦٢٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٍ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَا يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالطَّوِيلِ الْبَازِ (١) ، وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُرْدِدِ (٢) ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ (٣) ، وَلَا بِالْأَدَمِ (٤) ، وَلَيْسَ بِالْجَمْدِ (٥) الْقَطَطِ (٦) ، وَلَا بِالسَّبِطِ (٧) ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً ، وَلَيْسَ فِدَائِيهِ وَلِجَنَّتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥

باب

فِي آيَاتِ إِنْشَاءِ نُبُوَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَا قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ

٣٦٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَنَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَا : أُنَبِّئَانَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ الضَّبِّيُّ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ

- (١) الطويل الباز : أى الشديده الطول . (٢) القصير المتردد : أى المتناهي في القصر .
(٣) الأبهض الأمهق : أى الشديده البياض . (٤) الأدم : أى الشديده السمرة .
(٥) الجمد : هو من في شعره الدواه . (٦) القطط : شديده الجموده .
(٧) السبط : مسترسل الشعر .

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ بِمَكَّةَ حَجْرًا كَانَ بَسْمٌ عَلَى لِيَالِي بُعِثْتُ ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرَيْرٍ . حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ النَّمَيْمِ عَنْ أَبِي الْقَلَاءِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتَدَاوُلُ فِي قَصْعَةٍ عَنْ غَدَاةٍ حَتَّى الْقِيلِ يَقُومُ عَشْرَةٌ وَيَقْعُدُ عَشْرَةٌ . قُلْنَا : فَمَا كَانَتْ مُمَدًّا ؟ قَالَ : مِنْ أَيْ شَيْءٍ تَعْجَبُ مَا كَانَتْ مُمَدًّا إِلَّا مِنْ هُنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو الْقَلَاءِ اسْمُهُ يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ .

٦ باب

٣٦٢٦ - حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَمْقُوبَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي تَوْرٍ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ عَبَادِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلَا شَجَرٌ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .
وَرَوَى غَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي تَوْرٍ وَقَالَ : عَنْ عَبَادِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ .

٣٦٢٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غِيْلَانَ . حَدَّثَنَا حَمْرُ بْنُ يُونُسَ عَنْ
عِكْرِمَةَ بْنِ عَمْرِو عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ إِلَى عِذْقٍ جِذْعٍ وَاتَّخَذُوا لَهُ
مِنْجَرًا ، فَخَطَبَ عَلَيْهِ لَحْنُ الْجِذْعِ حِينَئِذٍ النَّافِثُ ، فَتَزَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَسَّهَ فَسَكَنَ .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن أبي جابر وابن عمر وسهل بن سعد
وابن عباس وأُمّ سلمة ، وعديث أنس حديث حسن صحيح .

٣٦٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعْبَةَ . حَدَّثَنَا
ثَمَرُ بْنُ عَمَّالٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ أَقْرَابِي إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا أَعْرَفُ أَنْتَ نَبِيٌّ ؟ قَالَ : إِنْ
دَعَوْتُ هَذَا الْعِذْقَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلَةِ أَتَشْهَدُ أَلِي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَدَعَاهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَمَلَ بَنَزْلُ مِنَ النَّخْلَةِ حَتَّى سَقَطَ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : أَرْبِيعُ فَعَادَ ، فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح .

٣٦٢٩ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ قَابَسٍ
حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَرَ . حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ بْنُ أَخْطَبٍ قَالَ : مَسَّحَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِ وَدَعَا لِي ، قَالَ عَزْرَةُ : إِنَّهُ عَاشَ
مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ إِلَّا شَعْرَتَانِ بَيْضَتَانِ .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .
وأبو زيد اسمه حمرو بن أخْطَبَ .

٣٦٣٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَنْ قَالَ :
 عَرَضْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ
 سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سَلِيمٍ : لَقَدْ سَمِعْتُ
 صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَضِلُّ ضَعِيفًا أَعْرَفُ فِيهِ الْجُوعَ
 فَبَلَغَ عِنْدَكَ مِنْ قِيَمَةٍ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَخْرَجَتْ أَفْرَاحًا مِنْ شِعِيرٍ ، ثُمَّ
 أَخْرَجَتْ خِثَارًا كَمَا فَلَقْتُ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ ، ثُمَّ دَسَّخَتْهُ فِي يَدِي وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ ،
 ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى
 فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ
 قَالَ : فَفُتُّ مَلِينِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْسَلَكَ
 أَبُو طَلْحَةَ ؟ فَقُلْتُ نَعَمْ . قَالَ : بِطَلَامٍ ؟ فَقُلْتُ نَعَمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ مَعَهُ قُومُوا ، قَالَ فَاذْهَبُوا ، فَاذْهَبْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
 حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : كَأُمِّ سَلِيمٍ قَدْ جَاءَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسَ عِنْدَهَا مَا تُطْعِمُهُمْ .
 قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَاذْهَبِي أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 عَلِمِي كَأُمِّ سَلِيمٍ مَا عِنْدَكَ ؟ فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفُتَّ وَعَصَرَتْ أُمُّ سَلِيمٍ عُسْكَةً كَأَفَادَةٍ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ
 فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ :
 أَتَذْنُ لِصَفَرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ :

أَتَذَن لِعَصْرِهِ فَأَذَنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا وَالْقَوْمُ سَبِعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣٦٣١ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ ،

حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ وَالتَّمَسَّ النَّاسُ الْوُضُوءَ فَلَمْ يَحِدُوهُ فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْضُوءُ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّعُوا مِنْهُ . قَالَ : فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ ، فَتَوَضَّعَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّعُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرٍ وَزِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصَّدَاقِيِّ ، وَحَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٣٢ حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ . حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : أَوَّلُ مَا أَبْتَدَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّبُوءَةِ حِينَ أَرَادَ اللَّهُ كَرَامَتَهُ وَرَحْمَةَ الْعِبَادِ بِهِ أَنْ لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا تَجَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصَّبْحِ ، فَكَتَبَ عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمَكْتُ ، وَحُبِّ إِلَيْهِ الْخَلْقُ فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَخْلُقَ .

لَكَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا
إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِنَّا كُنَّا
نَعْدُونَ الْآيَاتِ عَذَابًا وَإِنَّا كُنَّا نَعْدُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَرَكَةً ، لَقَدْ كُنَّا نَأْكُلُ الطَّعَامَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ
نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ . قَالَ : وَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ فَوَضَعَ
يَدَهُ فِيهِ فَجَمَلَ الْمَاءَ يَنْبُغُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى عَلَى الْوَضُوءِ الْمُبَارَكِ وَالْبَرَكَةُ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى تَوْضَأَنَا كُلَّنَا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٧

باب

مَا جَاءَ كَيْفَ كَانَ يَنْزِلُ الْوَحْيُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٣٦٣٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا
مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَائِشَةَ أَنَّ الْخَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْيَانًا يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صَلَافَةِ الْجَرَسِ وَهُوَ أَشَدُّ نَغْنًا
وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا قَدْ كَلَّمَنِي فَأَعْبَى مَا يَقُولُ . قَالَتْ قَائِشَةُ :
فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ
ذِي الْبَرَدِ الشَّدِيدِ فَيَقْبِضُ عَنْهُ وَإِنْ جِئْتَهُ لَيَقْبِضُ عَرَقًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لَمَعَةٍ فِي حُلَّةٍ خِرَاءٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْسَكَبِيهِ ، يَمِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْسَكَبَيْنِ ، لَمْ يَكُنْ بِالقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٣٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ الْبَرَاءُ : أَكَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ السَّيْفِ ؟ قَالَ : لَا مِثْلَ الْقَمَرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٦٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ . حَدَّثَنَا

السَّعْدِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ فَاغِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالقَصِيرِ شَنَّ الْكُفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، ضَخَمَ الرَّأْسَ ، ضَخَمَ الْكَرَادِيصَ طَوِيلَ الْأُصْبُعِ ، إِذَا مَشَى تَكَفُّوا تَكْفُؤًا كَمَا تَمُوتُ النَّحْلُ مِنْ صَبَبٍ ، لَمْ أَرِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا حُفَايَانُ بْنُ وَكَيْهٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الشَّامِيِّ بِهَذَا الْإِسْلَامِ تَحْوَةً .

٣٦٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي حَلِيفَةَ مِنْ

قَصْرِ الْأَحْقَفِ وَأَخَذَ بِنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى بِنُ حُجْرٍ النَّبِيِّ وَاجِدًا قَالُوا :

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى عَمْرَةَ . حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُسَطِّ

وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ ، وَكَانَ رُبْعًا مِنَ الْقَوْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَمْدِ الْقَطِطِ

وَلَا بِالسَّبَطِ ، كَانَ جَمْدًا رَجُلًا ، وَلَمْ يَكُنْ بِالطَّامِمِ وَلَا بِالْكُتْمِ ، وَكَانَ

فِي الْوَجْهِ تَذْوِيرٌ ، أَبْيَضُ مُشْرَبٌ ، شَتَّى الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ

كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ ، وَإِذَا التَفَتَ التَفَتَ مَمًا ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ

النُّبُوَّةِ وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، أَجْوَدُ النَّاسِ كَفًا ، وَأَشْرَحُهُمْ صَدْرًا ،

وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً ، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً ، وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً ، مَنْ

رَأَاهُ بِدِيحَةٍ هَابَةٍ ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ ، يَقُولُ نَاعِيَةُ لَمْ أَرْ قَبْلَهُ

وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بِمُتَّعِلٍ .

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : سَمِعْتُ الْأَشْجَمِيَّ يَقُولُ فِي تَفْسِيرِ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسَطُّ : الدَّامِبُ طَوِيلًا . وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : تَمَطَّطَ

فِي نَشَاطَةٍ : أَيَّ مَدَّهَا مَدًّا شَدِيدًا . وَأَمَّا الْمُتَرَدِّدُ : فَالَّذِي يَجُلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ قَصْرًا

وَأَمَّا الْقَطِطُ : فَالَّذِي يُدْهِمُ الْهُمُودَ . وَالَّذِي يَجُلُ فِي شَعْرِهِ حُجُونَةٌ قَلِيلًا .

وَأَمَّا الْمُلَهَّمُ ، فَالْبَادِنُ الْكَثِيرُ الْحَمِّ . وَأَمَّا الْمُكْتَنَمُ : فَالْمُدَوَّرُ الْوَجْهِ .
وَأَمَّا الشَّدْبُ : فَهُوَ الَّذِي فِي نَاصِيَتِهِ خُرَّةٌ ، وَالْأَذْعَجُ : الشَّدِيدُ سَوَادِ
الْعَيْنِ ، وَالْأَهْدَبُ ، الْعَلَوِيلُ الْأَشْفَارُ ، وَالْكَتْدُ ، مُجْتَمِعُ الْكَتِفَيْنِ ، وَهُوَ
الْكَاهِلُ وَالْمُسْرَبَةُ ، هُوَ الشَّعْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي هُوَ كَأَنَّهُ قَصِيبٌ مِنَ الصَّدْرِ
إِلَى السَّرَّةِ . وَالشُّنُّ : الْفَلِيطُ الْأَسَابِعِ مِنَ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ . وَالتَّقْلُعُ :
أَنْ يَمْشِيَ بِقُوَّةٍ وَالصَّبَبُ : الْخُدُورُ ، يَقُولُ : أَنْخَذَرْنَا فِي صَبُوبٍ وَصَبَبٍ
وَقَوْلُهُ جَلِيلُ الْمَشَاشِ ، يُرِيدُ رُءُوسَ الْمَنَازِبِ . وَالْعَشِيرَةُ الْمُصْحَبَةُ وَالْعَشِيرَةُ
الصَّاحِبُ . وَالْبَدِيَّةُ : الْمَفَاجَأَةُ ، يُقَالُ بَدَهْتُهُ بِأَمْرٍ : أَيْ فَجَأْتُهُ .

٩ باب

فِي كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ
أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَنْكَلُمُ بِكَلَامٍ
بَيْنَهُ فَضْلٌ ، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ .
وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

٣٦٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ سَلَمٌ بْنُ قُتَيْبَةَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسَيَّبِ . عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعِيدُ الْكَلِمَةَ ثَلَاثًا لِيُثَقِّلَ عَنْهُ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ
 حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْثَرِ .

١٠

باب

فِي بِشَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو لَهِيعة عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَيْرَةِ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَزْمٍ قَالَ : تَارَأْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَشُّمًا مِنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
 وَقَدْ رَوَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
 حَزْمٍ مِثْلَ هَذَا .

٣٦٤٢ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
 إِسْحَاقَ السَّيْلَحَانِيُّ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَزْمٍ قَالَ : مَا كَانَ ضَعْفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا تَبَشُّمًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
 لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١١

باب

فِي خَاتَمِ النُّبُوَّةِ

٣٦٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَانِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْجُنَيْدِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَمِعْتُ الثَّالِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أَخْتِي وَجِيعٌ ،
فَصَحَّحَ بِرَأْسِي وَدَعَانِي بِالْبُرْكَهْ وَتَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ، فَقُمْتُ
خَلْفَ ظَهْرِهِ فَتَطَرَّبْتُ إِلَى الْخَاتَمِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَلَمَّا هُوَ مِثْلُ زُرِّ الْحَجَلَةِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : الزُّرُّ يَقَالُ بَيْنَهُمَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلْمَانَ وَقُرَّةَ بْنِ إِيمَانَ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ
وَأَبِي رِمَّةَ وَرُبْدَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرِجٍ وَعَمْرِو بْنِ أَكْطَبَ وَأَبِي سَمِيدٍ .
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٦٤٤ - حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ يَقْتُوبَ الطَّالِقَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ
جَابِرٍ عَنْ يَمَّاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَغْيِي الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ غُدَّةٌ خُمْرَاءُ مِثْلُ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢

باب

فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ .

أَخْبَرَنَا الطَّبَّاعُ عَنْ يَمَّاكٍ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ فِي سَاقِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُمُوشَةٌ ، وَكَانَ لَا يَفْضَحُكَ إِلَّا تَبَهُمَا ، وَكَُنْتُ إِذَا تَقَلَّرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ : أَكْهَلُ الْعَيْنَيْنِ وَلَيْسَ بِأَكْهَلٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْدِ صَحِيحٌ .

٣٦٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

عَنْ يَمَّاكٍ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ مَنُحُوسَ الْعَقِبِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ جَنْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَمَّاكٍ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَلِيعَ النَّمِ ، أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ ،

مَنُحُوسَ الْعَقِبِ . فَلَمَّا شُعْبَةُ : قُلْتُ لِيَمَّاكٍ : مَا ضَلِيعُ النَّمِ ؟ قَالَ : وَاسِعُ

النَّمِ . قُلْتُ مَا أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ ؟ قَالَ : طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ . قَالَ : قُلْتُ

مَا مَنُحُوسُ الْعَقِبِ ؟ قَالَ : قَلِيلُ اللَّحْمِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٤٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ أَبِي يُوَاسَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي مِشْيَتِهِ ، كَأَنَّمَا الْأَرْضُ تُطَوَّى لَهُ ، إِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا ، وَإِنَّهُ لَعَمْرُؤُا مُكْتَرِثٌ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٦٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : عُرِضَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ ، فَإِذَا مُوسَى
ضَرَبَ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ ^(١) ، وَرَأَيْتُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ،
فَإِذَا أَقْرَبُ النَّاسِ مَنْ رَأَيْتُ يَدَ شَهْمَا عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَرَأَيْتُ إِزْرَاهِمَ
فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ يَدَ شَهْمَا صَاحِبِكُمْ ، نَفْسُهُ وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ
رَأَيْتُ يَدَ شَهْمَا دَخِيئَةَ وَهُوَ ابْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٣

باب

فِي سِنِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمْ كَانَ حِينَ مَاتَ

٣٦٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِزْرَاهِمَ الدَّوْرَقِيُّ .
قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَذَّاءِ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ
قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ .

(١) شَنْوَةَ : حَيٌّ مِنَ الْبَنِي سَرْدُودٍ بِالطُّوْلِ .

٣٦٥١ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْفَضْلِ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْخَلْدَاءِ . حَدَّثَنَا عَمَّارُ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٦٥٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَقَ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَكَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ بَعْنِي يَوْحَى إِلَيْهِ ، وَتَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنَسٍ وَدَعْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَلَا يَسِحُّ لِدَعْفَلِ سَمَاعٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا رُؤْيَا .

وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ .

٣٦٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَخْطُبُ يَقُولُ : مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٥٤ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الْقَنْبَرِيُّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرْتُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ فِي حَدِيثِهِ : ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ

الرُّمَيْيُّ عَنْ هُرُوءَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَلَكَ وَمُؤَاتِرُ ابْنِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَخِي الرُّمَيْيُّ عَنِ الرُّمَيْيِّ عَنْ هُرُوءَ عَنْ عَائِشَةَ
مِثْلَ هَذَا .

١٤

باب

مَقَابِلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٦٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا

التَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خَلِيٍّ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا
خَلِيلًا لَا تَتَّخِذُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا ، وَإِنْ صَاحَبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٦٥٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ

ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سَلَامَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرُوءَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَرِيبٌ .

٣٦٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّقْنَقِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : قُلْتُ لِمَ نَشَأَ : أَيْ أَتَحَابُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ؟ قَالَتْ : أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَتْ : مُرَّةٌ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ قَالَتْ : ثُمَّ أَبُو مُبِيَّةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : فَسَكَتَتْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٥٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي خَصَّافٍ وَالْأَعْمَشِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْبَانَ وَابْنِ أَبِي لَيْلَى وَكَثِيرُ الْعَوَّاءِ كُلُّهُمْ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ أَمَلَى لِرَأْسِهِمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ النُّجُومَ الطَّالِعَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وَلَهُنَّ أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ مِنْهُمْ وَأَنْتُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

١٥

باب

٣٦٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الشَّوَّازِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي الْمُثَنَّى عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَخَطَ يَوْمًا فَقَالَ : إِنْ رَجُلًا غَيَّرَهُ رَبُّهُ يَمِينًا أَنْ يَمِينًا فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَمِينًا وَهِيَ كُلُّ لِي اللَّهُ تَعَالَى مَا شَاءَ أَنْ يَمِينًا كُلُّ

وَمِنْ لِقَاءِ رَبِّهِ ، فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ . قَالَ . فَهَكَذَا أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ أَصْحَابُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا تَعْلَمُونَ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ أَنْ ذَكَرَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا سَالِحًا خَيْرُهُ رُبُّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ
لِقَاءِ رَبِّهِ فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ . قَالَ : فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَهُمْ بِمَا قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلْ نَقْدِيكَ يَا أَبَانَا
وَأُمُورَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ النَّاسِ أَحَدٌ أَمِنَ
إِلَيْنَا فِي صُحْبَتِهِ وَذَاتِ يَدِهِ مِنْ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا
لَا تَخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا ، وَلَكِنْ وَدَّ وَإِخَاهُ إِيْمَانٍ ، وَدَّ وَإِخَاهُ
إِيْمَانٍ : مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وَإِنْ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ

مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ عَلَى الْمَنَسْبَةِ قَالَ : إِنْ عَبْدًا خَيْرُهُ
اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ ،
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ بَنَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبَانَا وَأُمَمَانَا . قَالَ : فَصَحْبُنَا ،
فَقَالَ النَّاسُ : أَنْظَرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ يُخْبِرُ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ خَيْرِهِ اللَّهُ
بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَهُوَ يَقُولُ :
قَدْ بَنَّاكَ يَا أَبَانَا وَأُمَمَانَا . قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ الْمُخْبِرُ ، وَكَانَ
أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمُنَا بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنْ أَمِنَ
النَّاسُ عَلَى فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَا تَخَذْتُ

أَبَا بَكْرٍ وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامُ ، لَا تَهْتَفِ فِي الْمَسْجِدِ خَوْفَةَ^(١)
إِلَّا خَوْفَةَ أَبِي بَكْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ
الْقَوَارِيرِيُّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ بَرْدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لِأَحَدٍ عِنْدَنَا بَدَأٌ إِلَّا وَقَدْ كَانَاهُ
مَآخِلًا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا بَدَأً يُكَافِيهِ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَا نَقَعِي
مَالٌ أَحَدٍ قَطُّ مَا نَقَعِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَا تَخَذُتُ
أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، أَلَا وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٦

باب

فِي مَنْاقِبِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كِلَيْهِمَا

٣٦٦٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزْازُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي : أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ .
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ نَحْوَهُ . وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَدُلُّ فِي هَذَا

(١) المرحمة: الباب السدير.

الْحَدِيثُ ، قَرُبَمَا ذَكَرَهُ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، وَرُبَمَا
لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ زَائِدَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِيهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ .

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ
مَوْلَى لِرَبِيعٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا عَنْ رَبِيعٍ عَنْ
حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَاهُ سَالِمٌ الْأَنْعُمِيُّ كُوفِيٌّ عَنْ
رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ .

٣٦٦٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ . حَدَّثَنَا

وَكَيْعٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ الْقَلَاءِ الْمُرَادِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرَمٍ عَنْ رَبِيعٍ
ابْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي لَا أَذْرِي مَا بَقَائِي فِيكُمْ ، فَأَقْتَدُوا بِالَّذِينَ
مِنْ بَعْدِي . وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ .

٣٦٦٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَزَارِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : هَذَانِ سَيِّدَا كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٦٦٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوقِرِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذَانِ سَيِّدَا كَهْمُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، يَا عَلِيُّ لَا تُخْبِرُهُمَا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَالْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوقِرِيُّ بُضْعَفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٦٦٦ - حَدَّثَنَا يَفْعُوبُ بْنُ إِزَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : ذَكَرَ دَاوُدُ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كَهْمُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، لَا تُخْبِرُهُمَا يَا عَلِيُّ .

٣٦٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ
خُصْبَةَ مِنَ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ كَرَّ نَحْوُهُ
بِحَنَاءٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ وَهَذَا أَصَحُّ .

٣٦٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا
الْحَكَمُ بْنُ عَاطِيَةَ مَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَخْرُجُ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ جُلُوسٍ فِيهِمْ
أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَا يَرْفَعُ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِصَرَةٍ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
فَإِنَّمَا كَانَا يَنْظُرَانِ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمَا وَيَتَبَسَّمَانِ إِلَيْهِ وَيَتَبَسَّمُ إِلَيْهِمَا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَكَمِ
ابْنِ عَاطِيَةَ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِي الْحَكَمِ بْنِ عَاطِيَةَ .

٣٦٦٩ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ . حَدَّثَنَا سَمِيدُ
ابْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ وَهُوَ آخِذٌ بِأَيْدِيهِمَا ، وَقَالَ : هَكَذَا
نُبِيتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَسَمِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ لَيْسَ عَنْدهُمْ بِالتَّوَيُّ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ .

٣٦٧٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْجَنْدَارِيُّ . حَدَّثَنَا

مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ . حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ أَبِي سَامِئِيلَ
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَتَيْبِيِّ عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : أَنْتَ صَاحِبِي عَلَى الْخُلُوصِ ، وَصَاحِبِي فِي النَّارِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٦٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ : هَذَانِ السَّمْعُ وَالتَّبَصُّرُ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَزْرَجٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْطَلٍ لَمْ يَدْرِكِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٦٧٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَتَّى .
حَدَّثَنَا مَالِكُ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ
فَأَمُرْ مُرَّ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ . قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتُ لِحَفْصَةَ قَوْلِي لَهُ إِنْ
أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَأَمُرْ مُرَّ
فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا تَكُنْ لَأَنْتَيْنِ صَوَاحِبَاتُ يُونُسَ ، مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ،
فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ : مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي مُوسَى وَابْنِ عَبَّاسٍ
وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ .

٣٦٧٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ بَشِيرٍ عَنْ هَيْسَى بْنِ مَيْمُونٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا يَنْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَوْمَهُمْ غَزَاهُ .
قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦٧٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ أَتَقَى رَوْحَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ
هَذَا خَيْرٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ
مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ
مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ ،
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ
مِنْ ضَرُورَةٍ ، فَبَلَ يَدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
وَأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ مِنْهُمْ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٧٥ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْازُ الْبَغْدَادِيُّ : حَدَّثَنَا
الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : مِمَّتْ صُورَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنْ تَصَدَّقَ فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالًا ، فَقُلْتُ : الْيَوْمَ أُسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقَنِي
يَوْمًا ، قَالَ : فَحِثُّ بِنَصْفِ مَالِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ ؟ قُلْتُ : وَمِثْلُهُ ، وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ
مَا أَبَا بَكْرٍ مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ ؟ قَالَ : أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قُلْتُ :
وَاللَّهِ لَا أُسْبِقُهُ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧

باب

٣٦٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يَنْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ عَنْ
أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَتْهُ
أَمْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَوْءٍ وَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ ، فَقَالَتْ : أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ
أُجِدْكَ ؟ قَالَ : إِنْ لَمْ تَجِدْنِي قَاتِ أَبَا بَكْرٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٦٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنْبَأَنَا
خُصْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَيْنَا رَجُلٌ
رَاكِبٌ بَعْرَةً ، إِذْ قَالَتْ : لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا ، إِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْعَرَبِ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : آمَنْتُ بِذَلِكَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَهُرَيْرٌ .

قَالَ أَبُو سَلَةَ : وَمَا هِيَ فِي الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا
 الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 ٣٦٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا إِزَاعِيْلُ بْنُ الْخُفَّارِ عَنْ
 إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ .
 هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .
 وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ .

٣٦٧٩ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
 ابْنُ يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ عَنْ مَعْنٍ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
 دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَنْتَ مَعِينُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ
 فَيَوْمَئِذٍ تُنَادِي عَتِيقًا .
 هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٦٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ . حَدَّثَنَا ثَلَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ
 أَبِي الْجَعْفَانِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَامِنَ نَبِيٌّ إِلَّا لَهُ وَزِيرَانِ مِنَ أَهْلِ السَّمَاءِ وَوَزِيرَانِ مِنَ أَهْلِ
 الْأَرْضِ ، فَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنَ أَهْلِ السَّمَاءِ فَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، وَأَمَّا وَزِيرَايَ
 مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

هَذَا حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَأَبُو الْجَعْفَانِ اسْمُهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ

وَرُؤِيَ مِنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْجَعْفَانِ ، وَكَانَ مَوْضِعَهُ .
وَتَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بَكْنَى أَبَا إِدْرِيسَ وَهُوَ شَيْمَى .

١٨

باب

فِي مَنَاقِبِ هُرَيْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٦٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا
أَبُو عَامِرٍ الْقَنْدِيُّ . حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ
ابْنِ هُرَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ أَمِّرْ الْإِسْلَامَ بِأَحَبِّ
هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ : بِأَبِي جَهْلٍ أَوْ بِهُرَيْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : وَكَانَ أَحَبَّهُمَا
إِلَيَّ هُرَيْرٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ هُرَيْرٍ .

٣٦٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْقَنْدِيُّ . حَدَّثَنَا
خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ اللَّهُ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ هُرَيْرٍ وَقَلْبِهِ : وَقَالَ ابْنُ هُرَيْرٍ :
مَازَلْتُ النَّاسَ أَمُرُ قَطُّ فَقَالُوا فِيهِ وَقَالَ فِيهِ هُرَيْرٌ أَوْ قَالَ ابْنُ الْخَطَّابِ فِيهِ
شَكٌّ خَارِجَةٌ - إِلَّا نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ هُرَيْرٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَأَخْرَجَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ هُوَ ابْنُ سَلَمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ
وَهُوَ ثِقَةٌ .

٣٦٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ النَّضْرِ
أَبِي عُمَرَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
الْهَمُّ أَعَزُّ الْإِسْلَامِ بِأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ أَوْ بِعُمَرَ . قَالَ : فَأَصْبَحَ فَقَدَا
عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِي النَّضْرِ أَبِي عُمَرَ ، وَهُوَ يَرْوَى مَنَاكِدَ مِنْ
عَبْلِ حِفْظِهِ .

٣٦٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ
أَبُو مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنُ الْمُسَكِّدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا خَيْرَ النَّاسِ
بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَا إِنَّكَ إِن قُلْتَ ذَلِكَ فَلَقَدْ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا طَلَمَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَجُلٍ خَيْرَ
مِنْ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

٣٦٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ
حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : مَا أَظُنُّ رَجُلًا يَنْتَقِمُ
أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يُحِبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦٨٦ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْمُفَرِّيُّ عَنْ حَيَّوَةَ
ابْنِ شُرَيْبٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مِشْرَحِ بْنِ عَاهَانَ عَنْ مُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرُ
أَبْنُ الْخَطَّابِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُشْرَحِ
أَبْنِ عَاهَانَ .

٣٦٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَمِلِجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ
حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَأَيْتُ كَأَنِّي أَنْبِئُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ
فَاعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، قَالُوا : قَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْعِلْمُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٦٨٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَنْفَرٍ عَنْ
مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا
بِقَضِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَضِيرُ ؟ قَالُوا : لِشَابٍ ، فَظَنَنْتُ أَنِّي
أَنَا هُوَ ، فَقُلْتُ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالُوا : هُمُرُ بْنُ الْخَطَّابِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٨٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْبٍ أَبُو عَمَّارٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ
 ابْنِ وَائِلٍ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي
 أَبِي وَرَيْدَةُ قَالَ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَحًا بِلَالًا فَقَالَ :
 يَا بِلَالُ يَمَّ سَبَقَنِي إِلَى الْجَنَّةِ ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ
 أُمَامِي ، دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أُمَامِي ، فَأَتَيْتُ عَلَى
 قَصْرِ مُرَبِّعٍ مُشْرِفٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا : لِرَجُلٍ
 مِنَ الْعَرَبِ . قُلْتُ : أَنَا هَرَبِي ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْ
 قُرَيْشٍ ، قُلْتُ : أَنَا قُرَيْشِي ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا : لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ،
 قُلْتُ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا : لِمُعَرِّ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ
 بِلَالٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَذْنُكَ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ ، وَمَا أَصَابَنِي
 حَدَثٌ قَطُّ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا وَرَأَيْتُ أَنَّ لِلَّهِ عَلَى رَكَعَتَيْنِ ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِمَا .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن جابر ومعاذ وأنس وأبي هريرة
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رأيت في الجنة قصرًا من ذهبٍ قُلْتُ :
 لِمَنْ هَذَا ؟ قِيلَ : لِمُعَرِّ بْنِ الْخَطَّابِ .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح غريب .
 وتمام هذا الحديث أن دخلت البارحة الجنة ، يعني رأيت في المنام
 كأنني دخلت الجنة ، هكذا روي في بعض الحديث .
 ويروى عن ابن عباس أنه قال : رؤيا الأنبياء وحى .

٣٦٩٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنِ وَائِلٍ
 حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ يَقُولُ : خَرَجَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَنَازِرِهِ ، فَلَمَّا انصَرَفَتْ جَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ أَنْ رَدَّكَ اللَّهُ صَالِحًا أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِالْذُّفِّ وَأَتَقَى ، فَقَالَ لَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ كُنْتُ نَذَرْتُ فَأَضْرِبِي ، وَإِلَّا فَلَا ، فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَأَلْقَتِ الذُّفَّ تَحْتَ أَسْتِهَا ثُمَّ قَعَدَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَخَافُ مِنْكَ يَا عُمَرُ ، إِنِّي كُنْتُ جَالِسًا وَهِيَ تَضْرِبُ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ ثُمَّ دَخَلَ عُمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ أَنْتَ يَا عُمَرُ أَلْقَتِ الذُّفَّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَقَائِشَةَ .

٣٦٩١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ الْبَزَّازُ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فَسَمِعْنَا لَنَعًا وَصَوْتَ صَبِيحَانِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا حَبَشِيَّةٌ تَزْفَنُ وَالصُّبَّيَّانُ حَوْلَهَا ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ تَعَالَى فَانْظُرِي فَعِثْتُ فَوَضَعْتُ لِحْفِي عَلَى مَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبِ إِلَى رَأْسِهِ ، فَقَالَ لِي : أَمَا شَبِيتِ ، أَمَا شَبِيتِ ؟ قَالَتْ : فَجَعَلْتُ أَقُولُ لَا ، لِأَنْظُرَ مَنْزِلَتِي حَتَّى لَا يَطْلُعَ عُمَرُ ، قَالَ : لَا وَفَضَّ الْعَاسُ

عَنْهَا : قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَا أَنْظَرُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ قَدْ فَرَّوْا مِنْ عُمَرَ . قَالَتْ : فَرَجَعْتُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٦٩٢ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ

حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ الْمَعْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَدْشِقُ عَنْهُ الْأَرْضُ ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ آتَى أَهْلَ الْبَيْعِ فَيُحْشَرُونَ مَعِيَ ، ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ حَتَّى أُحْشَرَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ لَيْسَ بِالْخَافِظِ .

٣٦٩٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعْدِ

ابْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ ، فَإِنْ بَلَكَ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ دَعَمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ سُفْيَانَ قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ

مُحَدَّثُونَ يَعْنِي مُفْهَمُونَ .

٣٦٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُوسِ

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَرَ وَبْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَطْلَعُ عَلَيْكُمْ

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَأُطْلِعَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ : يَطْلَعُ عَائِيكُمْ رَجُلٌ
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَأُطْلِعَ عُمَرُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَجَابِرٍ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

٣٦٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ

شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يَرْعَى غَنَاءً لَهُ إِذْ جَاءَ ذَنْبٌ فَأَخَذَ شَاةً فَجَاءَ

صَاحِبُهَا فَأَنْتَزَعَهَا مِنْهُ ، فَقَالَ الذَّنْبُ : كَيْفَ تَصْنَعُ بِهَا يَوْمَ السَّيِّئِ (١) يَوْمَ

لَا رَاعِيَ لَهَا ذَيْرِي ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَأَمَنْتُ بِذَلِكَ

أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَمَا هُمَا فِي الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ

ابْنِ إِبْرَاهِيمَ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) يوم السج قرأه الناس بضم الياء وإنما هو بلسانها والضم تصحيف والسج يفتح السين
ويمكن العين بالإصالة مربية فاللقن من له يوم يجلها أربابها لعظيم ما هم فيه من الكرب إما بما
يحدث من فتنة أو يريد به يوم الصيحة والفرج ووضع الحوامل ونحوه المراضع .

١٩

باب

فِي مَنَاقِبِ هِشَامِ بْنِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٦٩٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ

سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَعُمَانُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَفَدَأُ ، إِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُثْمَانَ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَبُرَيْدَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣٦٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ

بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ أَحَدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ فَرَجَفَتْ بِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : انْبُتْ أَحَدٌ ، إِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ لُقْمَانِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ عَنْ

شُعْبَةَ بْنِ يَزِيدٍ زُهْرَةَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذَهَابٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُثَيْدٍ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقٌ وَرَفِيقِي - يَحْيَى فِي الْجَلَّةِ - عُثْمَانُ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ ، وَهُوَ مُتَّفَعٌ .

٣٦٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِئِيُّ . حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ هُوَ ابْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنْ أَبِي إِسْعَاقَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ قَالَ : لَمَّا حُصِرَ عُمَانُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَوْقَ دَارِهِ ثُمَّ قَالَ : أَذْ كَرُّكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حِرَاءَ حِينَ أَنْفَضَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَبْتَ حِرَاءَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ؟ قَالُوا نَعَمْ : قَالَ : أَذْ كَرُّكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ : مَنْ يُنْفِقْ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً وَالنَّاسُ يُجَاهِدُونَ مُضْمِرُونَ وَجَهَزْتُ ذَلِكَ الْجَيْشَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . ثُمَّ قَالَ : أَذْ كَرُّكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ بَيْتَ رُومَةَ لَمْ يَسْكُنْ يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا بِشَمْسٍ فَأَبْتَقَهَا فَعَجَّلَتْهَا لِلْفَتَى وَالْفَتِيرِ وَابْنِ السَّبِيلِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، وَأَشْيَاءُ عَدَدَهَا . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٧٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا السَّكْنُ بْنُ الْمَعْبُورَةِ وَيُسْكُنِي أَبُو نَعْمَانَ مَوْلَى لَالِ عُمَانَ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ فَرَقْدِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُبَابٍ قَالَ : شَهِدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخُتُّ عَلَى جَيْشِ الْعُسْرَةِ ، فَقَامَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ بِأَخْلَاسِهَا وَأَقْنَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ حَضَّ عَلَى الْجَيْشِ فَقَامَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ بِأَخْلَاسِهَا وَأَقْنَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ حَضَّ عَلَى الْجَيْشِ فَقَامَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ

قَالَ بِأَرْسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَثْنَا بِأَخْلَاسِهَا وَأَقْنَابِهَا فِي سَجِيلِ اللَّهِ ،
فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ عَنِ النَّبْرِ وَهُوَ يَقُولُ :
مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذَا ، مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذَا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا
مِنْ حَدِيثِ السَّكَنِ بْنِ الْمُنْجِدِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ .

٣٧٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ الرَّمْلِيُّ .
حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ
عَنْ كُنْزِ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : جَاءَ عُثْمَانُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفِ دِينَارٍ . قَالَ الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ : وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ
مِنْ كِفَايٍ فِي كُمٍّ حِينَ جَهَّزَ جَيْشَ الْمُسَرَّةِ : فَيَنْتَهِمَا فِي حِجْرِهِ . قَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَلِّبُهَا فِي حِجْرِهِ وَيَقُولُ :
مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ . حَدَّثَنَا
الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا أَمَرَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ
رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ : فَبَايَعَ النَّاسَ ،
قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ وَحَاجَةِ

رَسُولِهِ ، فَضَرَبَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْآخَرَى ، فَكَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُثْمَانَ خِيَامًا مِنْ أَيْدِيهِمْ لَا تُفْسِدُهُمْ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ تَجِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٧٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُدْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ الْمَعْنَى وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا سَمِيعُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا سَمِيعُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ بَحْجَى بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ الْبُقَيْرِيِّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ ثَمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ : شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ ، فَقَالَ : أَتَأْتُونِي بِصَاحِبَيْكُمْ اللَّذَيْنِ أَلْبَاكُمْ عَلَى قَالَ : فَجِئْنَا بِهِمَا فَكَانَتْهُمَا جَلَانٍ أَوْ كَأَنَّهُمَا جَارَانِ . قَالَ : فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ ، فَقَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ : هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ بِهَا مَالٌ يُسْتَعَذُّ بِغَيْرِ رُومَةٍ فَقَالَ مَنْ بَشَرِي بِرُومَةٍ فَيَجْعَلُ دَلْوَهُ مَعَ دِلَالِ الْمُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ فَأَشْرَفْتُهَا مِنْ صُلْبٍ مَالِي ؟ فَأَنْتُمْ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ . قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ : هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ بَشَرِي بِقَعَةِ آلِ فُلَانٍ فَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ بِخَيْرٍ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ ؟ فَأَشْرَفْتُهَا مِنْ صُلْبٍ مَالِي فَأَنْتُمْ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَصَلِّيَ فِيهَا رَكْعَتَيْنِ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي جَهَّزْتُ جَيْشَ أُمُوسَةَ مِنْ مَالِي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ : هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى نَبِيرٍ مَتَكَّةَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا فَتَحَرَّكَ

الْجَبَلُ حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالْخَضِيزِ ، قَالَ : فَرَكَنَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ :
أَسْكُنْ قَبِيرُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ .
قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، شَهِدُوا لِي وَرَبُّ الْكَعْبَةِ أَنِّي شَهِيدٌ ثَلَاثًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنْ عُثْمَانَ .

٣٧٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ .

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْأَشْتَمِ الصَّنَعَانِيِّ أَنَّ خُطْبَاءَ قَامَتْ
بِالشَّامِ وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ
آخِرُهُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ ، فَقَالَ : لَوْلَا حَدِيثُ سَمِعْتُهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قُمْتُ ، وَذَكَرَ الْفِتْنِ قَرَّبَهَا ، فَمَرَّ رَجُلٌ
مُنْتَفِعٌ فِي نَوْبٍ فَقَالَ : هَذَا بَوْمَيْدٌ عَلَى الْهَدْيِ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ
ابْنُ مَفْضُلٍ . قَالَ : فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ، فَقُلْتُ : هَذَا ؟ قَالَ نَعَمْ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ وَكَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ .

٣٧٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُنْثَرِ .

حَدَّثَنَا الْأَيْبِيُّ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ عَنْ يَزِيدَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الثُّمَّانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا عُثْمَانُ إِنَّهُ لَمَلَّ اللَّهُ بِقَمِيصِكَ قَمِيصًا ، فَإِنْ أَرَادُوكَ
عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ لَهُمْ . قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٧٠٦ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ .
 حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ
 حَجَّ الْبَيْتَ فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا فَقَالَ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالُوا قُرَيْشٌ . قَالَ :
 فَمَنْ هَذَا الشَّيْخُ ؟ قَالُوا ابْنُ عُمرَ ، فَأَنَاهُ فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ
 فَحَدَّثْتَنِي ، أَنَشُدُّكَ اللَّهَ بِحُرْمَةِ هَذَا الْبَيْتِ : أَتَنْلِمُ أَنَّ عُثْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ ؟
 قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : أَتَنْلِمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا ؟ قَالَ
 نَعَمْ . قَالَ : أَتَنْلِمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمْ يَشْهَدْ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : اللَّهُ
 أَكْبَرُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمرَ : تَعَالَى لَكَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ : أَمَا فِرَارُهُ
 يَوْمَ أُحُدٍ فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَا عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ ، وَأَمَا تَغَيُّبُهُ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمْ يَنْهَ
 كَانَتْ عِنْدَهُ أَوْ تَحْتَهُ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَكَ أَجْرُ رَجُلٍ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ ،
 وَأَمْرَهُ أَنْ يَخْلُفَ عَلَيْهَا وَكَانَتْ عَلَيْهِ . وَأَمَا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ
 فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِبَطْنِ مَسَكَةٍ مِنْ عُثْمَانَ لَبَعَثْتُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَانَ عُثْمَانَ ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُثْمَانَ إِلَى
 مَسَكَةٍ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَسَكَةٍ . قَالَ : فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيدِهِ الْيُمْنَى : هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ وَضَرَبَ
 بِهَا عَلَى يَدِهِ ، فَقَالَ هَذِهِ لِعُثْمَانَ ، قَالَ لَهُ أَذْهَبَ بِهَذَا الْآنَ مَعَكَ .
 قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٠٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا الْجَوْهَرِيُّ .
 حَدَّثَنَا التَّلَاهِيُّ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ . حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُفَيْرٍ عَنْ مُبَشِّرِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ .

عَنْ قَاتِئِ بْنِ أَبِي عُمَرَ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، يُشْتَقَرَّبُ
مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

٣٧٠٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا شاذَانُ
الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ سِنَانِ بْنِ هُرْمُونَ الْبَرْجِيُّ عَنْ كَلْبِ بْنِ وَائِلٍ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِتْنَةً ، فَقَالَ : يُقْتَلُ
فِيهَا هَذَا مَطْلُومًا لِعُمَانِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ .

٣٧٠٩ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ أَبِي ظَالِمٍ الْبَغْدَادِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ
قَالُوا : حَدَّثَنَا مُمَانُ بْنُ زُفَرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ
عَنْ أَبِي الزَّيْنَبِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَنَازَةَ
رَجُلٍ يُعَلَّى عَلَيْهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ تَرَكْتَ
الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ هَذَا ؟ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ يَبْتَغِضُ عُثْمَانَ فَأَبْتَضَهُ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ صَاحِبُ مَيِّمُونٍ مِنْ مِهْرَانَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ جِدًّا ، وَمُحَمَّدُ
ابْنُ زِيَادٍ صَاحِبُ أَبِي هُرَيْرَةَ هُوَ بَصْرِيُّ ثِقَةٌ وَبُكَتِيُّ أَبَا الْخَارِثِ ، وَمُحَمَّدُ
ابْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ صَاحِبُ أَبِي أُمَامَةَ ثِقَةٌ وَبُكَتِيُّ أَبَا سُنَيْنٍ شَامِيٌّ .

٣٧١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغِيِّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ
 أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : انْطَلَقْتُ مَعَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ حَائِطًا لِلْأَنْصَارِ فَقَفَى حَاجَتَهُ ، فَقَالَ لِي :
 يَا أَبَا مُوسَى أَمْلِكْ عَلَى الْبَابِ فَلَا يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِي ، فَجَاءَ
 رَجُلٌ يَضْرِبُ الْبَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، فَقُلْتُ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ ، قَالَ : أَتَذَنُّ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ ،
 فَدَخَلَ وَبَشْرَتُهُ بِالْجَنَّةِ ، وَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَضْرَبَ الْبَابَ ، فَقُلْتُ :
 مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ عُمَرُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ ، قَالَ :
 انْفُتِحْ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَفَتَحْتُ الْبَابَ وَدَخَلَ وَبَشْرَتُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ
 آخَرُ فَضْرَبَ الْبَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : عُثْمَانُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
 هَذَا عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ ، قَالَ : انْفُتِحْ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَابْنِ عُمَرَ .

٣٧١١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَتَحْفِي بْنُ سَمِيدٍ

عَنِ ابْنِ سَمِيلٍ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ . حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ
 قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ يَوْمَ الدَّارِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَاهَدَ
 إِلَيَّ عَهْدًا فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ

حَدِيثِ ابْنِ سَمِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ .

٢٠

باب

مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٣٧١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصُّبُعِيُّ عَنْ

يَزِيدَ الرُّشَكِيِّ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشًا وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَمَضَى فِي السَّرِيَّةِ فَأَصَابَ جَارِيَةً فَأَنكَرُوا عَلَيْهِ ، وَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : إِذَا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنَ السَّفَرِ بَدَّوْا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى رَحَالِهِمْ فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ تَرَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ . ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَصَبُ يُعْزَفُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : مَا تَرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ؟ مَا تَرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ؟ مَا تَرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ؟ إِنْ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ .

٣٧١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الطَّيْفِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سُرَيْحَةَ أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، شَكَ شُعْبَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَقَلِيَّ مَوْلَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَأَبُو سُرَيْحَةَ : هُوَ حَدِيثُهُ بْنُ أَسِيدٍ الْغِفَارِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٧١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَتَابٍ : سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّنِيئِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ زَوْجَنِي ابْنَتَهُ ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ ، وَأَعْتَقَ بِلَالًا مِنْ مَالِهِ . رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ ، يَقُولُ الْحَقُّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا ، تَرَكَهُ الْخَلْقُ وَمَا لَهُ صَدِيقٌ . رَحِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ ، تَسْتَعِيْهِ الْمَلَائِكَةُ . رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا ، اللَّهُمَّ أَدِرِ الْخَلْقَ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَالْمُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ : شَيْخُ بَصْرِيٍّ كَثِيرُ الْغَرَائِبِ .
وَأَبُو حَيَّانَ التَّنِيئِيُّ اسْمُهُ : يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنِ حَيَّانَ التَّنِيئِيُّ : كُوفِيٌّ .

وَهُوَ ثِقَةٌ .

٣٧١٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ شُرَيْبٍ عَنْ
 مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِالرَّحْبَةِ قَالَ :
 لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحُدَيْبِيَةِ خَرَجَ إِلَيْنَا نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِيهِمْ سُهَيْلُ
 ابْنُ عَمْرِو وَأَنَاسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجَ إِلَيْكَ
 نَاسٌ مِنْ أبنَائِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَرْقَانِنَا وَلَيْسَ لَهُمْ قِتَّةٌ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا
 خَرَجُوا فِرَارًا مِنْ أَمْوَالِنَا وَضِيَاعِنَا فَارْزُدْهُمْ إِلَيْنَا . قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 لَهُمْ قِتَّةٌ فِي الدِّينِ سَنَقِّمُهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا مَعْشَرَ
 قُرَيْشٍ لَتَلْنَهُنَّ أَوْ لَيَبْعَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ بِالسَّيْفِ
 عَلَى الدِّينِ ، قَدْ آمَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ عَلَى الْإِيمَانِ . قَالُوا : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
 فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ وَقَالَ عُمَرُ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
 قَالَ : هُوَ خَاصِمُ النَّمْلِ ، وَكَانَ أُعْطِيَ عَلِيًّا نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا . ثُمَّ التَفَتَ
 إِلَيْنَا عَلَى فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ كَذَبَ
 عَلَى مُقْعَمَدَا فَلْيَنْتَبِئُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
 حَدِيثِ رَبِيعٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : وَتَمِمْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ : تَمِمْتُ وَكَيْمَا يَقُولُ
 لَمْ يَكْذِبْ رَبِيعُ بْنُ جَرَّاشٍ فِي الْإِسْلَامِ كَذِبَةً . وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ : تَمِمْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
 ابْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ : مَنْصُورُ بْنُ الْأَمْتَرِ أَثْبَتَ أَهْلَ الْكُوفَةِ .

٢١ باب

٢٧١٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ إِسْرَائِيلَ .
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْهَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنْتَ مَيِّ وَأَنَا مِنْكَ . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧١٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : إِنَّا كُنَّا لَنَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ نَحْنُ مُمْشِرَ الْأَنْصَارِ
بِبُغْضِهِمْ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا
وَاحِدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَبِي النَّضْرِ عَنِ الْمَسَاوِرِ الْجَمْعِيِّ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ
فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا يُحِبُّ عَلَيْهَا
مُنَافِقٌ وَلَا يَبْغِضُهُ مُؤْمِنٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ أَبُو نَضْرٍ الْوَرَّاقُ . وَرَوَى عَنْهُ
سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ .

٣٧١٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ بْنُ يَنْتِ الشَّدْيِ .
 حَدَّثَنَا شُرَيْكٌ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْ ابْنِ بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ .
 قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِّهِمْ لَنَا ، قَالَ : عَلَى مِنْهُمْ ، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا ،
 وَأَبُو ذَرٍّ وَالْمَقْدَادُ ، وَسَلْمَانَ أَمَرَنِي بِحُبِّهِمْ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ .
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شُرَيْكٍ .

٣٧١٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا شُرَيْكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ
 عَنْ حَبِشَةَ بِنْتِ جُنَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَى
 مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلَىٍّ ، وَلَا يُؤْدِي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلَىٌّ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٧٢٠ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا
 عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ بْنُ حُيٍّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ
 جَمْعٍ بَنِي عُمَيْرٍ التَّمِيمِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ نَجَاءً ، عَلَى تَدَمُّعٍ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ آخِصَتْ
 بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَلَمْ تَوَاضَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
 فِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى .

٣٧٢١ - حَدَّثَنَا سُهَيْبَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى
 عَنْ عِيْسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ الشَّدْيِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَازِرٌ فَقَالَ: أَلَمْ أَتْنِ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ بِأَكُلِ مَعِيَ
هَذَا الطَّيْرَ، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَكَلَ مَعَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الشَّيْءِ إِلَّا
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ ، وَعِيْسَى بْنُ عُمَرَ هُوَ كُوفِيٌّ ،
وَالشَّيْءُ إِنْسَمِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَسَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَرَأَى
الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَتَقَهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَزَائِدَةُ وَتَقَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
الْقَطَّانُ .

٣٧٢٢ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَهْلَمَ اللَّيْثِيُّ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ كَيْسَانَ
أَخْبَرَنَا عَوْفٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْشٍ وَبْنِ هِنْدٍ الْحَبَلِيِّ قَالَ: قَالَ:
عَلِيٌّ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانِي ، وَإِذَا
سَكَتُ أَبْتَدَأَنِي .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧٢٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الرُّومِيِّ .
حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْمِيلٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ عَنِ الصَّنَائِعِيِّ عَنْ
عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَا دَارُ الْحُكْمَةِ
وَعَلَى بَابِهَا .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مُفَكَّرٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا اخْتِلَافًا عَنْ شَرِيكٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنِ الصَّنَائِعِيِّ

وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شُرَيْبٍ، وَلَمْ يَذْكُرُوا رَفِيقَ عَنِ الصَّنَابِغِيِّ،
وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ وَاحِدٍ مِنَ الثَّقَاتِ عَنْ شُرَيْبٍ .
وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٧٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ بُكَيْرِ
ابْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَمَرَ مُعَاوِيَةُ
ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَمْعًا ، فَقَالَ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ ؟ قَالَ : أَمَّا
مَاذَا كَرِهْتُ فَلَا نَأْكُلُهُ قَالَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَنْ أُسَبِّهُ ، لِأَنْ
تَكُونُ لِي وَاحِدَةً مِنْهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُخْرِ النَّعَمِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَلِيٍّ وَخَلْفَهُ فِي بَعْضِ مَغَارِبِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ تَخْلُقُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصَّبَّيَّانِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هِرُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ
بَعْدِي : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ : لَا أُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قَالَ : فَتَطَاوَلْنَا لَهَا ، فَقَالَ : ادْعُ لِي عَلِيًّا ، فَأَتَاهُ وَبِهِ
رَمَدٌ ، فَبَصَّقَ فِي عَيْنَيْهِ ، فَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَأَنْزَلَتْ هَذِهِ
الآيَةُ (قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ) الْآيَةُ ، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ : اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا الْأَخْوَصُ بْنُ جَوَابٍ
أَبُو الْجَوَابِ عَزَّ : يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ التَّمِيمِ قَالَ :

بِمَتِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنِيَّتَيْنِ وَأَمَرَ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَلَى الْآخَرِ خَالِدَ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَقَالَ : إِذَا كَانَ الْقِتَالُ قَمِيًّا قَالَ : فَأَفْتَحْ عَلَى حِصْنًا فَأَخَذَ مِنْهُ جَارِيَةً ، فَكَتَبَ مَعِيَ خَالِدٌ كِتَابًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ . قَالَ : فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ الْكِتَابَ ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، ثُمَّ قَالَ : مَا تَرَى فِي رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ، وَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ ، فَسَكَتَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧٢٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ الْأَجْلَحِ عَنْ الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا يَوْمَ الطَّائِفِ فَأَنْتَجَاهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : لَقَدْ طَالَ تَجَوَّاهُ مَعَ ابْنِ عَمٍّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَنْتَجَيْتُهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَنْتَجَاهُ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْأَجْلَحِ .

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ ابْنِ فَضِيلٍ أَيْضًا عَنْ الْأَجْلَحِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَلَكِنَّ اللَّهَ أَنْتَجَاهُ . يَقُولُ : اللَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَنْتَجِيَ مَعَهُ .

٣٧٢٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَعِي : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُجَنِّبُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرِكَ .
 قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُذَرِّ : قُلْتُ لِضَرَّارِ بْنِ صُرَدٍ : مَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ؟
 قَالَ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يَسْتَظِرُّهُ جُنُبًا غَيْرِي وَغَيْرِكَ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
 هَذَا الْوَجْهِ .

وَسَمِعَ مِنِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ فَاسْتَفْرَبَهُ .

٣٧٢٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى .
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاسِمٍ عَنْ مُسْلِمِ الْمَلَأِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بُعِثَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَصَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ
 إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُسْلِمِ الْأَعْوَرِ ، وَمُسْلِمِ الْأَعْوَرِ لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِذَلِكَ الْقَوِي .
 وَتَدْرُوْا هَذَا عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ حَبِيبَةَ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَ هَذَا .

٣٧٢٩ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا
 النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : أَخْبَرَنَا عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ
 الْحَلَبِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أُعْطَانِي ، وَإِذَا سَكَتُ أَبْتَدَأَنِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَبْدٍ بْنِ أَسْلَمَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ .

٣٧٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا
 شُرَيْكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ وَابْنِ أَرْقَمَ وَابْنِ هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ .

٣٧٣١ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ

عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ

ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ

هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَيُسْتَفْرَبُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ .

٣٧٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ

عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ

هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧٣٣ - حَدَّثَنَا نَعْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُبِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ

ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ . أَخْبَرَنِي أَخِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ

ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ يَدَ حَسَنِ

وَحُسَيْنٍ فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَلْجَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلَى* . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَلْجَرٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ ، وَأَبُو بَلْجَرٍ اسْمُهُ يَحْيَى ابْنُ سُلَيْمٍ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيٌّ* . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَسْلَمَ عَلِيٌّ وَهُوَ غُلَامٌ ابْنُ ثَمَانٍ سِنِينَ . وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ* .

٣٧٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي جَهْزَةَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيٌّ* . قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ : قَدْ كَرِهْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ* ؛ فَقَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ* .
وَأَبُو جَهْزَةَ اسْمُهُ طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ .

٣٧٣٦ - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُمَانَ ابْنُ أَخِي يَحْيَى بْنِ عِيسَى . حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى الرَّمْلِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَقَدْ عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ : أَنَا مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي دَعَا لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ . حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ صُبَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أُمُّ شَرَّاحِيلَ ، قَالَتْ : حَدَّثَنِي أُمُّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشًا فِيهِمْ عَلِيٌّ ، قَالَتْ : فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَافِعٌ بَدَنُهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ لَا تُمَيِّنِي حَتَّى تُرِيِّي عَلِيًّا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٢

باب

مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

٣٧٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ : كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانٍ فَهَضَّ إِلَى صَخْرَةٍ فَلَمْ يَسْتَطِيعْ فَأَقْعَدَ نَحْتَهُ
طَلْحَةَ فَصَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ ، فَقَالَ :
سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَوْجَبَ طَلْحَةُ .
قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٧٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى الطَّلْحِيُّ مِنْ وَلَدِ
طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي نَعْرَةَ قَالَ : قَالَ جَارِرُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ سَرَّهُ
أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ
ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الصَّلْتِ .
وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ وَفِي صَالِحِ بْنِ مُوسَى
مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِمَا .

٣٧٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَطَّارُ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَمْرِو مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ
قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : أَلَا أَبْشُرُكَ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : طَلْحَةُ رَجُلٌ قَضَى نَحْبَهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ إِلَّا مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مَنْصُورٍ التَّمَزِيُّ مَنِ عُنْتَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ الْيَشْكُرِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ

ابن أبي طالب قال : سمعت أذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ جَارَايَ فِي الْجَنَّةِ .

قال : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ

ابنُ الصَّلَاءِ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُوسَى وَعِيسَى ابْنَيْ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِمَا طَلْحَةَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِأَعْرَابِيٍّ بَاجِلٍ : سَأَلَهُ عَنْ قَضَى نَحْبِهِ مِنْ هُوَ ؟ وَكَانُوا لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَيْهِمْ عَلَى مَسْئَلَتِهِ يُوَقِّرُونَهُ وَيَهَابُونَهُ ، فَسَأَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ إِنِّي أَطْلَمْتُ مِنْ بَابِ السَّجْدِ وَكَانَ بَابُ خُمْرٍ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ قَضَى نَحْبِهِ ؟ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : هَذَا يَمُنُّ قَضَى نَحْبِهِ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ

أبي كُرَيْبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يُونُسَ .

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ ،

بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَصَفَتْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بِحَدَّثِ يَهْدَا عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ ،

وَوَضَعَهُ فِي كِتَابِ الْقَوَائِدِ .

٢٣
باب

مناقب الزبير بن العوام رضى الله عنه

٣٧٤٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ مَرْثُودٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ : جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ يَوْمَ قُرْبَلَةَ فَقَالَ يَا بَنِي وَأُمِّي .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤
باب

٣٧٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو .
حَدَّثَنَا زَاهِدَةٌ عَنْ هَارِمٍ عَنْ زُرَّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَإِنْ حَوَارِيَّ
الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَيُقَالُ الْخَوَارِيُّ هُوَ النَّاصِرُ .
سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : الْخَوَارِيُّ هُوَ النَّاصِرُ .

٢٥
باب

٣٧٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْخَفَرِيُّ
وَأَبُو تَعْنَمٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا ،

وَلَمْ يَحْوَِرَى الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ . وَزَادَ أَبُو نُعَيْمٍ فِيهِ : يَوْمَ الْأَحْزَابِ .
قَالَ : مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ . قَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا ، قَالَهُمَا ثَلَاثًا قَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ صَخْرٍ بْنِ
جُوَيْرِبَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ : أَوْصَى الزُّبَيْرُ إِلَى ابْنِهِ عِنْدَ اللَّهِ
مَدِينَةَ الْجَمَلِ ، فَقَالَ : مَا مَنَى مَضُوءٌ إِلَّا وَقَدْ جُرِحَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
حَتَّى لَاحَظَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَى ذَلِكَ إِلَى قَرْبِهِ .
قَالَ أَبُو عِيْنٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ .

٢٦

باب

مناقب عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه

٣٧٤٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : قَالَ :
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ،
وَعُمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ،
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدُ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعِيدُ فِي الْجَنَّةِ ،
وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ .

أَخْبَرَنَا مُصَنَّبُ قِرَاءَةٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

قَالَ : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا ، وَهَذَا أَصَحُّ
مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

٣٧٤٨ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مِسْنَارٍ الرَّوْزِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قَتَيْبَةَ
عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
أَبِيهِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ حَدَّثَهُ فِي فَرَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ : أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَانُ ، وَعَلِيٌّ ،
وَالزُّبَيْرُ ، وَطَلْحَةُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو هَبَيْرَةَ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ .
قَالَ : فَمَنْ هَؤُلَاءِ الثَّنَاءِ وَسَكَتَ مِنَ الْمَائِثِ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : نَشْتَدُّكَ اللَّهُ
بِالْأُمُورِ مِنَ الْمَائِثِ ؟ قَالَ : نَشْتَدُّنِي بِاللَّهِ ، أَبُو الْأُمُورِ فِي الْجَنَّةِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : أَبُو الْأُمُورِ مُوسَى بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ تَوْقَلٍ .
وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : هُوَ أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

٣٧٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ صَخْرٍ بِنِ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يَقُولُ : إِنْ أَمَرْتُكُمْ بِمَا يُهَيِّئُ بَعْدِي ، وَلَنْ يَخْلُفَ عَلَيْكُمْ إِلَّا الْعَائِرُونَ .
قَالَ : ثُمَّ تَقُولُ عَائِشَةُ ، فَسَقَى اللَّهُ أَبَاكَ مِنْ سَلْسَلِ الْجَنَّةِ ، تَرِيدُ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَكَانَ قَدْ وَصَلَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِمَا يُكَالُ بِمَثِّ بَارِئِينَ أَلْفَا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٧٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ الْبَغْدَادِيُّ وَالْحَقُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَمْرُو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ ثَعْوَبٍ أَوْصَى بِحَذِيقَةِ الْأُمَّاتِ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَهُمْ بِأَرْبَعِينَ أَلْفٍ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٧

باب

مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

٣٧٥١ - حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُدَوِيُّ بَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ إِبْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ إِبْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

٣٧٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مُجَالِيدٍ عَنْ عَامِرِ الشَّافِعِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَقْبَلَ سَعْدٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذَا خَالِي فَلْيَرِنِ أَمْرُ خَالَةٍ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُجَالِيدٍ . وَكَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ فَلِئَلِكَ قَالَ : النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا خَالِي .

٣٧٥٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الزَّارِيُّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ سَمِعَا سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: قَالَ عَلِيُّ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَاهُ وَأُمُّهُ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدٍ، قَالَ لَهُ: يَوْمَ أَحَدٍ: أَرَمَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، وَقَالَ لَهُ: أَرَمَ أَيُّهَا الْغُلَامُ الْخَزَوَرُ. قَالَ أَبُو مَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدٍ.

٣٧٥٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَهَبُ بْنُ الْوَرَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: جَعَلَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَوَيْهُ يَوْمَ أَحَدٍ. قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ بْنِ الْهَادِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٧٥٥- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ فَيْلَانَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: جَاءَتْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَدَى أَحَدًا بِأَبَوَيْهِ إِلَّا لِسَعْدٍ، فَأَبَى سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أَحَدٍ: أَرَمَ سَعْدُ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي. قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٣٧٥٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْدَمُهُ الْمَدِينَةَ لَيْلَةً قَالَ : لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ :
قَالَتْ : فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْنَا خَشْخَشَةَ السَّلَاحِ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟
فَقَالَ : سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَتَابَا بِكَ ؟ فَقَالَ سَعْدٌ : وَقَعَ فِي نَفْسِي خَوْفٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَحِجْتُ أَحْرُسُهُ ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨

باب

مناقب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضى الله عنه

٣٧٠٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ
عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ الْمَازِنِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ
حَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ أَنَّهُ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى الْقِسْمَةِ إِنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَوْ شِئْتُ
عَلَى الْعَاثِرِ لَمْ أَتَمِّمْ . فَيَلَّ وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِرَاءَ ، فَقَالَ أَنْبِئْ حِرَاءَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا
نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ . قِيلَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَحُمَرُ ، وَمُثَنَّى ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ،
وَمَعْدُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَوْفٍ . قِيلَ : فَنِ الْغَايِرُ ؟ قَالَ أَنَا .
قَالَ أَبُو يُمَيْسٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ مَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنِي شُعْبَةُ
عَنِ الْحَرِثِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ
عَنِ النَّهْجِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُهُ بِمَنَاهُ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٩

باب

مناقب العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه

٣٧٥٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُفْضَبًا وَأَنَا مَعَهُ ، فَقَالَ : مَا أَغْضَبَكَ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا
وَلِقَرَبَشٍ ، إِذَا تَلَقَّوْا بَيْنَهُمْ تَلَقَّوْا بِوُجُوهِ مُبْشِرَةٍ ، وَإِذَا تَلَقَّوْا لِقَوْنَا
بِغَيْرِ ذَلِكَ قَالَ : فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى احْمَرَّتَ وَجْهُهُ ،
ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانُ حَتَّى يُحِبَّكُمْ
لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ آذَى عَمِّي فَقَدْ آذَانِي فَلَا تَمْنَأُ
عَمَّ الرَّجُلِ صِنُوءَ أَبِيهِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٥٩ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ
إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْعَبَّاسُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ .

قال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
إِسْرَائِيلَ .

٣٧٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا وَمَنْ بَنُ
جَرِيرٍ . حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ
أَبِي الْبُخَيْرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُمَرَ فِي الْعَبَّاسِ :
إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُؤُ أَبِيهِ ، وَكَانَ عُمَرُ تَكَلَّمَ فِي صَدَقَتِهِ .
قال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ .
حَدَّثَنَا وَرْقَاهُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْعَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ، وَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُؤُ
أَبِيهِ أَوْ مِنْ صِنُؤِ أَبِيهِ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّنَادِ
إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧٦٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَقَّابِ
ابْنُ عَمَّادٍ عَنْ نَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مَسْكُودٍ عَنْ خُذَيْفَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ : إِذَا كَانَ مَخْدَاةَ الْإِنْسَانِ
فَأَنَّنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ حَتَّى أَذْغُوكَ بِدَعْوَةِ بَنِي مُعَاذٍ اللَّهُ بِهَا وَوَلَدُكَ ، فَقَدْ
وَعَدْنَا مَعَهُ وَأَلْبَسْنَا كِسَاءً ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً
ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لَا تُفَادِرُ ذَنْبًا ، اللَّهُمَّ احْفَظْهُ فِي وَلَدِهِ .

قال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٠

باب

مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

٣٧٦٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ
الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَأَيْتُ جَعْفَرًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَقَدْ ضَعَفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ جَعْفَرٍ هُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٧٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . حَدَّثَنَا
خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا أَحْتَدَى النَّعَالَ وَلَا أَنْتَقَلَ
وَلَا رَكِبَ الْمَطَايَا وَلَا رَكِبَ الْكُورَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَفْضَلُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .
وَالْكُورُ : الرَّحْلُ .

٣٧٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى
عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لِيَجْعَفِرَ بِنِ أَبِي طَالِبٍ : أَشَبَّهْتَ خَلْقِي وَخَلْقِي . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ إِسْرَائِيلَ نَحْوَهُ .

٣٧٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِدْرِاهِيمَ .

أَبُو يَحْيَى الْقَيْنِيُّ . حَدَّثَنَا إِدْرِاهِيمُ أَبُو إِسْحَقَ الْمَخْزُومِيُّ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنْ كُنْتُ لَأَسْأَلَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْآيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ أَنَا أَعْلَمُ بِهَا مِنْهُ ، مَا سَأَلُهُ إِلَّا لِيُطَمِّئَنِي شَيْئًا ، فَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يُجِبْنِي حَتَّى يَذْهَبَ بِي إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَقُولُ لِامْرَأَتِهِ يَا أَسْمَاءُ أَطْعِمِينَا شَيْئًا ، فَإِذَا أَطْعَمْتَنَا أَجَابَنِي وَكَانَ جَعْفَرٌ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَنِّيهِ بِأَبِي الْمَسَاكِينِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو إِسْحَقَ الْمَخْزُومِيُّ هُوَ إِدْرِاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَدَنِيُّ . وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ وَلَهُ غَرَائِبٌ .

٣٧٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَارِمُ بْنُ سَيَّارٍ الْمَرْوَزِيُّ . حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَقْمَرٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا نَدْعُو جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبَا الْمَسَاكِينِ فَكُنَّا إِذَا أَتَيْنَاهُ قَرَّبْنَا إِلَيْهِ مَا حَضَرَ فَأَتَيْنَاهُ يَوْمًا فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ شَيْئًا فَأَخْرَجَ جَرَّةً مِنْ عَسَلٍ فَكَسَّرَهَا فَجَعَلْنَا نَلْعَقُ مِنْهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣١

باب

مناقب الحسن والحسين عليهما السلام

٢٧٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْخَفَرِيُّ
عَنْ سُفْيَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ
سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ
يَزِيدَ مَخْزُومٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَنَّ أَبِي نُعْمٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ الْبَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ ،
وَمُتَّكَفٍ أَبَا الْحَكَمِ .

٢٧٦٩ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا
خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الرَّمَعِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ . أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ النَّبَّالِ . أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ
ابْنُ أَسَاةَ بْنِ زَيْدٍ . أَخْبَرَنِي أَبِي أَسَاةَ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : طَرَفْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ فَخَرَجَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ مُشْتَغِلٌ عَلَى شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي . قُلْتُ :
مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَغِلٌ عَلَيْهِ؟ قَالَ : فَكَشَفَهُ فَلَمَّا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَيْهِمَا

السَّلَامُ عَلَى وَرَكَيْهِ، فَقَالَ: هَذَانِ ابْنَايَ وَابْنَتَايَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٧٧٠ - حَدَّثَنَا عُقَيْبُ بْنُ مُكْرَمٍ الْقُمِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ابْنِ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ يُصِيبُ النَّوْبَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا يَسْأَلُ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَمَيَّتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ هُمَا رِجَاؤُنَا مِنَ الدُّنْيَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَمُهَذَّبُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ.

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ.

٣٧٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرِيُّ،

حَدَّثَنَا رَزِينٌ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ تَبْكِي،

فَقُلْتُ، مَا يَبْكِيكِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَغْفِي

فِي النَّكَمِ - وَكَانَ رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ أَتْرَابُ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

شَهِدْتُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ آتِنَا.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٧٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ، حَدَّثَنَا عُقَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي

يُوسُفُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ أَهْلَ بَيْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ -
وَكَانَ يَقُولُ لِغَاطِلَةَ أَدْعِي أَبْنِيَّ فَيَدْخُلُهُمَا وَيَصُفُّهُمَا إِلَيْهِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

٣٧٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

حَدَّثَنَا الْأَشْمَثُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنَ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : صَعِدَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ : إِنَّ أَبْنِي هَذَا سَيِّدٌ يُصْلِحُ اللَّهُ
عَلَى يَدَيْهِ فَنَتَّبِعْ مِنْ مَظْمُونِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ .

٣٧٧٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ

حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي : بُرَيْدَةَ يَقُولُ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُنَا إِذْ جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ عَلَيْهِمَا قِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَمْشُرَانِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ مِنَ الْمِنْبَرِ فَحَمَلَهُمَا وَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ
(إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ) فَتَنَظَرْتُ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيِّينِ يَمْشِيَانِ
وَيَمْشُرَانِ فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيثِي وَرَفَعْتُهُمَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ .

٣٧٧٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَتِيمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَرْوَةَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حُسَيْنٌ مَيِّ وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ ، أَحَبُّ

اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا ، حُسَيْنٌ يَبْطُ مِنْ الْأَسْبَاطِ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَإِنَّمَا قَعَرَهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَتِيمٍ .

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَتِيمٍ .
 ٣٧٧٦ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ
 الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَشْبَهَ رَسُولَ اللَّهِ
 مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ :

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 ٣٧٧٧ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بِشِبْهِهِ .
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَإِبْنِ عَبَّاسٍ وَإِبْنِ الزُّبَيْرِ .
 ٣٧٧٨ — حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ : أَبُو بَكْرٍ التَّبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا
 النَّضْرُ بْنُ قُمَيْلٍ . أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ خَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ :
 حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ زَبَادٍ فَجِئْتُ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ
 فَجَعَلَ يَقُولُ بِقَضِيبٍ لَهُ فِي أَنْفِهِ وَيَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا
 حُسْنًا قَالِ ، قُلْتُ : أَمَا إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَشْبِهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٧٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هَانِيَةَ بْنِ هَانِيَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : الْحَسَنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٧٨٠ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَمْثَسِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُثَيْرٍ قَالَ : لَمَّا جَاءَ بِرَأْسِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُبَايدٍ وَأَصْحَابِهِ نُصِدَتْ فِي الْمَسْجِدِ فِي الرَّجَبَةِ فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ جَاءَتْ قَدْ جَاءَتْ ، فَإِذَا حَيَّةٌ قَدْ جَاءَتْ تَخْلُلُ الرُّؤُوسَ حَتَّى دَخَلَتْ فِي مَنْخَرِي عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُبَايدٍ فَكَثُرَتْ هُنَيْهَةٌ ثُمَّ خَرَجَتْ فَذَهَبَتْ حَتَّى تَهَيَّبَتْ . ثُمَّ قَالُوا : قَدْ جَاءَتْ قَدْ جَاءَتْ ، فَعَمَلْتُ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ الْمُهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : سَأَلَنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ : تَنْصِي بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَتْ مَتَى ، فَقُلْتُ لَهَا : دَعَيْتَنِي آتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَلَّى مَعَهُ الْمَغْرِبَ ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلِكَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى لِمَاءٍ ثُمَّ انْقَلَبَ فَتَبِعْتُهُ ، فَسَمِعَ صَوْتِي ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ حُذَيْفَةُ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ : مَا حَاحَكَ غَفَرَ اللَّهُ

لَكَ وَلِأَمَّتِكَ . قَالَ : إِنَّ هَذَا مَلَكَ لَمْ يَنْزِلِ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ
اِسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي بِأَنْ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنَّ
الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ .

٣٧٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ فَضِيلِ
أَبْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَبْعَرَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأُحِبُّهُمَا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : رَأَيْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعًا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ يَقُولُ :
اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأُحِبُّهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ
الْفَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ .

٣٧٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو قَامِرٍ الصَّنَدِيُّ . حَدَّثَنَا
زَيْمَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ
فَقَالَ رَجُلٌ : نِعَمَ الْمَرْكَبُ رَكِبْتَ يَا غُلَامُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : وَنِعَمَ الرَّاكِبُ هُوَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
 وَزَمَّةُ بْنُ صَالِحٍ قَدْ ضَعَفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .
 ٣٧٨٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ بَشِيرٍ
 عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نُجَيْمَةَ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ مِجْبَاهٍ أَوْ ثَمْبَاءٍ
 وَأَعْطِيتُ أَنَا أَرْبَعَةٌ مَشَرٌ ، قُلْنَا : مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : أَنَا وَأَبْنَايَ وَجَمْفَرُ
 وَخَزَعَةُ وَأَبُو بَكْرٍ وَهَمْرُ وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَبِلَالٌ وَسَلْمَانُ وَالْمِقْدَادُ
 وَأَبُو ذَرٍّ وَهَمَارٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
 وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَلِيٍّ مَوْثُوقًا .

٣٢

باب

فِي مَنَاقِبِ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٧٨٦ - حَدَّثَنَا نَعْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ
 الْحَسَنِ مَوْلَى الْأَنْصَارِيِّ عَنْ جَمْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ عَلَى
 نَاقَتِهِ الْقَضْوَاءِ يَخْطُبُ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ
 فِيكُمْ ثَلَاثًا أَخَذْتُمْ بِهَا أَنْ تَصِلُوا : كِتَابَ اللَّهِ ، وَعَهْدِي : أَهْلَ بَيْتِي .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ وَحُذَيْفَةَ
 ابْنِ أَسِيدٍ .

قال : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
قال : وَزَيْدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَدْ رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٣٧٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ
يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ مُعَمَّرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَيْبِ بْنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(لَمَّا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)
فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا
فَجَلَّاهُمْ ^(١) بِكِسَاءٍ وَعَلَى خَلْفِ ظَهْرِهِ فَجَلَّاهُ بِكِسَاءٍ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ هُوَ لَا
أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا . قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : وَأَنَا
حَمِيمُهُمْ كَمَا نَبَى اللَّهُ ؟ قَالَ : أَنْتِ عَلَى مَكَانِكَ ، وَأَنْتِ إِلَى خَيْرٍ .

قال : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَمُتَمِّلِ بْنِ بَسَّارٍ وَأَبِي الْخُضَرَاءِ وَأَنَسٍ .
قال : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧٨٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ كُوفِيٌّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْلِمٍ قَالَ :
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَالْأَعْمَشُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَحَدُهُمَا أَكْثَرُ مِنَ
الْآخَرِ : كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ . وَحَدَّثَنِي : أَهْلُ مِصْرَ
وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْخَوْضِ ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهَا .
قال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٧٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْثَثِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى
ابْنُ مَعِينٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَبْغُذُكُمْ ^(١) مِنْ نَفْسِهِ ،
وَأَحِبُّوا اللَّهَ ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحَقِّي .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٣

باب

مناقب معاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبي ، وأبي عبيدة

ابن الجراح رضى الله عنهم

٣٧٩٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ دَاوُدَ الطَّائِرِيِّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ
فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ -
مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَفْرَوُّهُمْ أَبِي ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ
أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ -
وَالْمَشْهُورُ حَدِيثُ أَبِي قِلَابَةَ .

(١) يهلككم ، أي يرزقكم به .

٣٧٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْجَبْرِ

النَّفْعِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَقْدَمُهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ ، وَأَفْرَدُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبُو إِبْنِ كَتَّابٍ ، وَأَفْرَضَهُمْ زَيْدُ بْنُ نَابِتٍ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ ابْنِ جَبَلٍ ؛ أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا ، وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنَ الْجُرَّاحِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَنْفَرٍ . حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِأَبِي بَكْرٍ كَتَبٌ : إِنْ اللَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَفْرَأَ عَلَيْكَ (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا) قَالَ : وَسَمَانِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَبْلِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ كَتَبٌ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

فَدَّكَرَ نَحْوَهُ .

٣٧٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا

شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ كَتَبٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : إِنْ اللَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَفْرَأَ عَلَيْكَ قَرَأَ عَلَيْهِ (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) قَرَأَ فِيهَا : إِنَّ ذَاتَ الدِّينِ عِنْدَ اللَّهِ الْخَنِيفَةُ الْمُسْلِمَةُ لَا الْيَهُودِيَّةُ وَلَا النَّصْرَانِيَّةُ ،

مَنْ يَمْلَأْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ: وَلَوْ أَنَّ لِبْنِ آدَمَ وَادِيًا
مِنْ مَالٍ لَا يَبْقَى إِلَّا يَدًا ثَانِيًا، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِيًا لَا يَبْقَى إِلَّا يَدًا ثَالِثًا،
وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الْغَرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
إِبْنِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنْ اللَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ
عَلَيْكَ الْقُرْآنَ.

وَقَدْ رَوَى قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي:
إِنْ اللَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ.

٣٧٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَعِيدٍ. حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَبِي بْنُ كَعْبٍ، وَمُعَاذُ
ابْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ.

قُلْتُ لِأَنَسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُومَةٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٧٩٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ

ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ عُمَرُ،
نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ، نِعَمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْمٍ،

نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس، نعم الرجل معاذ بن جبل
نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سهل.
٣٧٩٦ - حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا وكيع. حدثنا سفيان

عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة بن اليمان قال: جاء المأقب
والسيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالا أبعث معنا أمينا، فقال:
فلان سابعث معكم أمينا حق أمين، فأشرف لما الناس، فبعث
أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه. قال: وكان أبو إسحاق إذا حدث
بهذا الحديث عن صلة قال: سمعته منذ ستين سنة.

قال: هذا حديث حسن صحيح.

وقد روى عن عمرو وأسر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال: إكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح.

٣٤

باب

مناقب سلمان الفارسي رضي الله عنه

٣٧٩٧ - حدثنا سفيان بن وكيع. حدثنا أبي عن الحسن

ابن صالح عن أبي ربيعة الأبادي عن الحسن بن الحسن عن أنس بن مالك قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة: علي
وعمار، وسلمان.

قال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسن

ابن صالح.

٣٥

باب

مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه

٣٧٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : جَاءَ عَمَّارٌ بِسَاقِذَيْنِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَتَذُنُّوهُ ، مَرَحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيِّبِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٩٩ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْقَزِيزِ بْنِ سِيَّامٍ كُوفِيٍّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا خَيْرَ عَمَّارٍ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخْتَارَ أَسَدَهُمَا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا تَرَفُّهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْقَزِيزِ بْنِ سِيَّامٍ ، وَهُوَ شَيْخٌ كُوفِيٌّ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ ، لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ يُزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْقَزِيزِ ، رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ هِلَالِ مَوْلَى رَبِيعٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُدَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

وَقَدْ رَوَى سَالِمُ الْمُرَادِيُّ كُوفِيٌّ عَنْ رَبِيعٍ بْنِ جَرَّاشٍ عَنْ حُدَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا .

٣٨٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ
عَنِ الْقَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبَشِرْ عَمَّارًا ، تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنَةُ ،
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍ ،
وَأَبِي الْيَسْرِ وَحَدِيقَةَ .
قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْقَلَاءِ
بِابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

٣٦

باب

مناقب أبي ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ عَنْ الْأَحْمَسِيِّ
عَنْ عُمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ هُوَ أَبُو الْيَتِّظَانَ عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيِّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
مَا أَظْلَمَ اتْلُفُزَاءُ وَلَا أَقْلَمَ الْقَبْرَاءُ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي ذَرٍّ .
قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٨٠٢ - حَدَّثَنَا التَّبَّاسُ الْقَنْبَوِيُّ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ .
حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ هُوَ سِمَاكُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَفِيُّ
عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ ^(١) وَلَا أَقَلَّتِ الْقُبُرَاءُ ^(٢) مِنْ ذِي لَهَجَةٍ
أَصْدَقَ وَلَا أَوْفَى مِنْ أَبِي ذَرٍّ : شَبَّهَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ كَالْحَاسِدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَنَعْرِفُ ذَلِكَ لَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ
فَاعْرِفُوهُ لَهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : أَبُو ذَرٍّ يَمِشُ فِي الْأَرْضِ
بِزُهْدِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٣٧

باب

مناقب عبد الله بن سلام رضى الله عنه

٣٨٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى
ابْنُ يَحْيَى بْنُ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ
قَالَ : لَمَّا أُريدَ قَتْلُ عُثْمَانَ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ :
مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ فِي نَصْرِكَ ، قَالَ : أَخْرِجْ إِلَى النَّاسِ فَاطْرُدْهُمْ
عَنِّي فَإِنَّكَ خَارِجًا خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلًا ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ ،
فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَانَ أَنْبَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فُلَانٌ فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ ، وَنَزَلَتْ فِي آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَنَزَلَتْ فِي
(وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَاْمَنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ

(٤) للبراء : الأرض .

(١) الخضراء : النساء .

لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) وَنَزَلَتْ فِي (قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) إِنَّ اللَّهَ سَيَفْعَلُ مَعَكُمْ مَا يَشَاءُ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ جَاوَزَتْكُمْ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ اللَّهُ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَنْ تَقْتُلُوهُ ، قَوْلَ اللَّهِ لَنْ قَتَلْتُمُوهُ لَتَطْرُدُنَّ جِهَانَكُمْ الْمَلَائِكَةَ ، وَلَتَسْلُنَّ سَيْفَ اللَّهِ الْمَنْعُودَ عَنْكُمْ فَلَا يُمْسِكُ عَنْكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالُوا : أَقْتُلُوا الْيَهُودِيَّ وَأَقْتُلُوا عُمَانَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُهْمِرٍ .

وَقَدْ رَوَى شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُهْمِرٍ ، فَقَالَ عَنْ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ . ٣٨٠٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ

رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِدْرِيسَ الْخَوْلَاطِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُهْمِرَةَ قَالَ : لَمَّا خَرَجَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْمَوْتُ قِيلَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْصِنَا ، قَالَ : أَجْلِسُونِي ، فَقَالَ : إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا ، مَنْ آتَقَاهُمَا وَجَدَهُمَا ، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَالْقِسْوَا الْعِلْمُ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ ، عِنْدَ عُوَيْمِرِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَلَامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ، فَلَمَّا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّهُ طَائِفٌ عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٨ باب

مناقب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه

٣٨٠٥ - حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَصْحَابِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَاقْتَدُوا بِهَذِي عَمَارٍ ، وَتَمَسَّكُوا بِمَهْدِي ابْنِ مَسْعُودٍ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ . وَيَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ بَضْعَفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَأَبُو الزَّعْرَاءِ أَسَمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ هَانِئٍ ، وَأَبُو الزَّعْرَاءِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ أَسَمُهُ قُتَيْبَةُ بْنُ عَمْرِو ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي أَبِي الْأَخْوَصِ : صَاحِبُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

٣٨٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ بَرِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَوْمَى يَقُولُ : لَقَدْ قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ وَمَا نَرَى حِينًا^(١) إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ

(١) نرى حيناً بضم اللون وفتح الراء أى ما نلقى حيناً أى زماناً والمعنى يفسره رواية البخارى فكنتما حيناً ما نرى إلا أن عبد الله الخ .

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا فَرَى مِنْ دُخُولِهِ
وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ .

٣٨٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَزِيدٍ قَالَ : أَتَيْنَا عَلَى
حَذِيفَةَ فَقُلْنَا : حَدَّثْنَا مَنْ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَذِبًا وَدَلًّا فَتَأْخُذُ عَنْهُ وَنَسَمِعَ مِنْهُ ؟ قَالَ : كَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ هَذِبًا وَدَلًّا
وَسَمِعْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى يَتَوَارَى مِنَّا
فِي بَيْتِهِ ، وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُخَفُوطُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ أَنَّ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ مَوْ
أَقْرَبَهُمْ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَ نَاصِعُ الدِّمَشْقِيِّ .

حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْخَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ كُنْتُ مُؤَمَّرًا أَحَدًا مِنْ خَيْرِ
مَشْهُورَةٍ مِنْهُمْ لَأَمَّرتُ عَلَيْهِمُ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْخَارِثِ
عَنْ عَلِيٍّ .

٣٨٠٩ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ

عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْخَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ كُنْتُ مُؤَمَّرًا أَحَدًا مِنْ نَحْوِ مَشُورَةٍ لَأَمَرْتُ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ

٣٨١٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ

شَيْبَانِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ مَسْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةِ : مِنْ ابْنِ مَسْمُودٍ . وَأَبِي

ابْنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَمَالِكِ مَوْلَى أَبِي خُذَيْفَةَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨١١ - حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ .

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ قَالَ : أَتَيْتُ الدَّيْبَةَ فَسَأَلْتُ

اللَّهَ أَنْ يُبَيِّسَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا ، فَيَسَّرَ لِي أَبَاهُ رِيثَةً ، فَجَلَسْتُ إِلَى

قَتْلُ لَهُ : إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُبَيِّسَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَوُفِّقْتُ لِي ، فَقَالَ لِي :

يَمُنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، جِئْتُ أَلْتَمِسُ الْخَيْرَ وَأُطْلُبُهُ . قَالَ :

أَلَيْسَ فِيكُمْ سَمْدُ بْنُ مَالِكٍ : مُجَابُ الدَّعْوَةِ ، وَابْنُ مَسْمُودٍ صَاحِبُ طَهُورِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَقْلَتِهِ ، وَخُذَيْفَةُ صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَمَارُ الَّذِي أُجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ،

وَسَلْمَانُ صَاحِبُ الْكِتَابَيْنِ ؟ قَالَ قَتَادَةُ : وَالْكِتَابَانِ الْإِنْجِيلُ وَالْفُرْقَانُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَخَيْثَمَةُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ إِتِمَامُ نُسَبٍ إِلَى جَدِّهِ .

٣٩

باب

مناقب حذيفة بن اليمان رضى الله عنه

٣٨١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ عِيسَى عَنْ شُرَيْبٍ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ عَنْ زَادَانَ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اسْتَحْلَفْتَ . قَالَ : إِنْ أَسْقَضَافَ عَلَيْكُمْ فَمَصَيْتُمُوهُ عُدْبَتُمْ ، وَلَكِنْ مَا حَدَّثَكُمْ حُذَيْفَةُ فَصَدَّقُوهُ ، وَمَا أَقْرَأَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ فَاقرءوه . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَقُلْتُ لِإِسْحَقَ بْنِ عِيسَى : يَقُولُونَ هَذَا عَنْ أَبِي وَائِلٍ . قَالَ : عَنْ زَادَانَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ شُرَيْبٍ .

٤٠

باب

مناقب زيد بن حارثة رضى الله عنه

٣٨١٣ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ فَرَضَ لِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَخَمِيسَاتِهِ ، وَفَرَضَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لِأَبِيهِ : لِمَ فَضَّلْتَ أَسَامَةَ عَلَى ؟ فَوَاللَّهِ مَا سَبَقَنِي إِلَى مَشْهَدٍ . قَالَ : لِأَنَّ زَيْدًا كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ

أَبِيكَ ، وَكَانَ أَسَمَةُ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ مِنْكَ ، فَأَثَرْتُ حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حُبِّي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٨١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

مُوسَى بْنِ عُقَيْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَتْ (اذْعُومُكُمْ لِأَهْلِهِمْ هُوَ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ) قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣٨١٥ - حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الرُّومِيِّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ إِبْنِ هُبَيْرٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ وَالشَّيْبَانِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَبَلَةُ بْنُ حَارِثَةَ أَخُو زَيْدٍ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبِئْتَّ مَعِيَ أَخِي زَيْدًا ، قَالَ : هُوَ ذَا ، قَالَ : فَإِنْ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعُهُ . قَالَ زَيْدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَا أَخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَدًا ، قَالَ : فَرَأَيْتَ رَأَى أَخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الرُّومِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ .

٣٨١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ

مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَعْثًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ أَسَمَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِمَارَتِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ تَطَمَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْمَنُونَ

فِي أَمْرٍ أَيْدٍ مِنْ قَبْلِ ، وَأَيْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ تَلْمِيزًا لِلْإِمَارَةِ ، وَلَئِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنْ هَذَا مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ مُهْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

٤١

باب

مناقب أسامة بن زيد رضي الله عنه

٣٨١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ عُثَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَبَطَتْ وَهَبَطَ النَّاسُ الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَصَمَّتْ قَلَمُ يَتَكَلَّمُ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى وَرَفَعَهُمَا فَأَعْرَفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٨١٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُنَحِّيَ مُحَمَّدًا أُسَامَةَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَفْعَلُ . قَالَ : يَا عَائِشَةُ أَحَبُّهُ ، فَلْيُأْخِذْهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٨١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ . أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ بَسْتَاؤَانِ ، فَقَالَ : يَا أَسَامَةُ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ بَسْتَاؤَانِ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي ، مَا جَاءَ بِهِمَا ؟ قُلْتُ : لَا أَدْرِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِكُنِّي أَدْرِي ، فَأَذِنَ لِمَا قَدْ خَلَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ : مَا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ . قَالَ : أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ مَنْ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ . قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : لَأَنْ عَلِيًّا قَدْ سَبَقَكَ بِالْهَجَرَةِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٢

باب

مناقب جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

٣٨٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ بَيَانَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ : مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسَلْتُ وَلَا رَأَيْ
إِلَّا ضَحِكَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٢١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا

زَائِدَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : مَا حَجَبَنِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسَلْتُ ، وَلَا رَأَيْ إِلَّا تَبَسَّمَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٣

باب

مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنه

٣٨٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَحُمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا

أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي جَهْظٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَأَى
جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّتَيْنِ وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي جَهْظٍ

سَمَاعًا مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

وَأَبُو جَهْظٍ أَنَّهُ مَوْسَى بْنُ سَالِمٍ .

٣٨٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْكَتَّابُ الْوُدُبِيُّ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ

ابْنُ مَالِكٍ اللَّزَنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ : دَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُؤْتِنِي الْحِكْمَةَ مَرَّتَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ وَقَدْ رَوَاهُ عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٨٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْخِزَّانِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَمِنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْحِكْمَةَ .
قَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٤

باب

مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

٣٨٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّمَا فِي بَدْيِ قِطْعَةٍ اسْتَبْرَقَ وَلَا أُشِيرُ بِهَا إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنَّ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، أَوْ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ .
قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٥

باب

مناقب لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه

٣٨٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَوْمَلِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي بَيْتِكِ الزُّبَيْرِ مِصْبَاحًا ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ مَا أَرَى أَسْمَاءَ إِلَّا قَدْ نَفِسَتْ فَلَا تَسْمُوهُ حَتَّى أَسْمِيَهُ قَسَمًاهُ عَبْدُ اللَّهِ وَحَنَنُكَ بِتَمَرَةٍ بِيَدِهِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٦

باب

[مناقب] لأنس بن مالك رضي الله عنه

٣٨٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الْجُمُحِ
أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَسَمِعْتُ أُمِّي أُمَّ سُلَيْمٍ صَوْتَهُ ، فَقَالَتْ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
أَنْتَ^(١) . قَالَ : فَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ ،
قَدْ رَأَيْتُ مِنْهُنَّ ائْتِسِينَ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنَا أَرْجُو الْفَالِغَةَ فِي الْآخِرَةِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٨٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ شُرَيْكٍ
عَنْ عَصَمٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : رُبَّمَا قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ . قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : بَغْنِي يُمَارِحُهُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

(١) أنس: بضم الهمزة ورفع التون صغير أنس أي: هذا أنس.

٣٨٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَسٌ خَادِمُكَ أَدْعُ اللَّهَ لَهُ . قَالَ : اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
٣٨٣٠ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْرَمَ الطَّائِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي نَصْرِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَقْلَةٍ (١) كُنْتُ أُجْتَذِبُهَا . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ الْجُنَيْنِيِّ عَنْ أَبِي نَصْرِ .

وَأَبُو نَصْرِ هُوَ خَيْثَمَةُ الْبَصْرِيُّ رَوَى عَنْ أَنَسٍ أَحَادِيثَ .
٣٨٣١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَسْقُوبَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ . حَدَّثَنَا مَيْمُونُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ : قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : يَا ثَابِتُ خُذْ عَنِّي فَإِنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ عَنْ أَحَدٍ أَوْفَقَ مِنِّي ، إِنِّي أَخَذْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جَبْرِيلَ ، وَأَخَذَهُ جَبْرِيلُ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى .

قال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث زَيْدِ ابْنِ حُبَابٍ .

(١) قال في النهاية أي كناه أبا حمزة . وقال الأزهري : البقلة التي جناها أنس كان في طمها لاج فسميت حمزة . والحمزة : التي في طمها حوضه : وفي القاموس : الحمزة الأسد وبقلة .

٣٨٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ مَعْمُونِ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَ حَدِيثِ إِزْرَاهِمَ بْنِ بَقُوبَ ،
وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : وَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَبْرِيلَ .
٣٨٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي خَلْدَةَ
قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْقَاسِمِ : سَمِعَ أَنَسٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
قَالَ : خَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ لَهُ
بُسْتَانٌ بِحَمَلٍ فِي السَّنَةِ الْفَاصِلَةِ مَرَّتَيْنِ ، وَكَانَ فِيهَا رِيحَانٌ ، كَانَ يَجِيءُ
مِنْهَا رِيحُ الْمِسْكِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو خَلْدَةَ اسْمُهُ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .
وَقَدْ أَدْرَكَ أَبُو خَلْدَةَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَرَوَى عَنْهُ .

٤٧

باب

مناقب لأبي هريرة رضي الله عنه

٣٨٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْقُدَمِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي عَدَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَمَّاكٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَسَطْتُ ثَوْبِي حِينَئِذِهِ ثُمَّ أَخَذَهُ فَجَعَلَهُ
عَلَى قَلْبِي ، فَأَنْسَيْتُ بِهِدَهُ حَدِيثًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٨٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ لُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عُمرَ . حَدَّثَنَا أَبُو ذَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْقَبْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أُنَمِّعُ مِنْكَ أَشْيَاءَ فَلَا أَحْفَظُهَا ، قَالَ : ابْسُطْ رِدَاءَكَ ، فَبَسَطْتُ فَجَدَّثْتُ حَدِيثًا كَثِيرًا ، فَأَنْبَيْتُ شَيْئًا جَدَّثَنِي بِهِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٨٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَمَّارٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ابْنِ مُرَّةٍ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْتَ كُنْتَ أَلْزَمَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْفَظَنَا لِحَدِيثِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٨٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعْبَةَ الْخُرَاسِيُّ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْخُرَاسِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَرَأَيْتَ هَذَا الْبَغَايَ ، يَقُولُ أَبَا هُرَيْرَةَ هُوَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكُمْ نَسَمِعُ مِنْهُ مَا لَا نَسَمِعُ مِنْكُمْ ، أَوْ يَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ ؟ قَالَ : أَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ نَسَمِعْ فَلَا أَشْكُ إِلَّا أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ نَسَمِعْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مِنْكِنَا لَا نَشِيءُ لَهُ ضَيْفًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُهُ مَعَ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنَّا مَعَهُ أَهْلَ بَيْتَاتٍ وَغَنَى، وَكُنَّا نَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفَ النَّهَارِ . فَلَا نَشْكُ إِلَّا أَنَّهُ تَمِيعٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَا نَسْمَعُ ، وَلَا نَجِدُ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ يَقُولُ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .

وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ وَغَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .

٣٨٣٨ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ آدَمَ بْنِ بِنْتِ أَزْهَرَ الْهَمَانِ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : قُلْتُ :
مِنْ دَوَيسَ . قَالَ : مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ فِي دَوَيسَ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو خَلْدَةَ أَسَمُهُ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ أَسَمُهُ رُفَيْعٌ .

٣٨٣٩ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ .

حَدَّثَنَا الْمُهَاجِرُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمَرَاتٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ
فَضَمَّنَّ ثُمَّ دَعَا لِي فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ ، فَقَالَ : خُذْهُنَّ وَاجْعَلْنِ فِي مِزْوَدِكَ هَذَا
أَوْ فِي هَذَا الْمِزْوَدِ ^(١) ، كُلَّمَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا فَأَدْخِلْ فِيهِ بَدَلَكَ
فَخُذْهُ وَلَا تَنْتَرُهُ نَتْرًا ، فَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ ذَلِكَ التَّمَرِ كَذَا وَكَذَا مِنْ وَسْقٍ

(١) المزود : هو الوعاء الذي يحمل فيه الزاد من بهل أو غيره .

فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَكُنَّا نَأْكُلُ مِنْهُ وَنُطْعِمُ ، وَكَانَ لَا يُمَارِقُ حِفْوِي^(١) حَتَّى كَانَ يَوْمُ قَتْلِ عُمَانَ فَإِنَّهُ انْقَطَعَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٨٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُرَاطِيُّ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ

عَبْدَةَ . حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ . قَالَ : قُلْتُ

لِأَبِي هُرَيْرَةَ : لِمَ كُنَيْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : أَمَا تَفَرَّقَ مِنِّي ؟ قُلْتُ :

بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لَأَهَابُكَ . قَالَ : كُنْتُ أُرْعَى غَنَمَ أَهْلِي ، فَكَانَتْ لِي هُرَيْرَةٌ

صَغِيرَةٌ فَكُنْتُ أَضْمُهُمَا بِالْقَيْلِ فِي شَجَرَةٍ ، فَإِذَا كَانَ النَّهَارُ ذَهَبْتُ بِهَا

مَعِيَ فَلَمَعْتُ بِهَا فَكَتَنُونِي أَبَا هُرَيْرَةَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٨٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ

وُهَيْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَخِيهِ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ : لَيْسَ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي

إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) حِفْوِي: أي وصلي وقيل الملقب بالإزار، والمراد موضع شد الإزار .

٤٨

باب

مناقب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

٣٨٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى. حَدَّثَنَا أَبُو مُسْنِيرٍ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْنِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا وَاهْدِ بِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٨٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ. حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ وَاثِلٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبْلَسٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ لَمَّا عَزَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عُمَيْرَ بْنَ سَمِيدٍ عَنْ حِصْنٍ وَلَى مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ النَّاسُ : عَزَلَ عُمَيْرًا وَلَى مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ عُمَيْرٌ : لَا تَذْكُرُوا مُعَاوِيَةَ إِلَّا بِخَيْرٍ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اهْدِ بِهِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ قَالَ [و] عُمَرُو بْنُ وَاثِلٍ بُضْعُفٌ .

٤٩

باب

مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه

٣٨٤٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ مُنَرِّحِ بْنِ طَاهَانَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَسْلَمَ لِلنَّاسِ وَأَمَنَ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنْ مُشْرِحِ بْنِ عَامَانَ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .

٣٨٤٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ الْجُمَحِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ عَمِرُوا بَنَ الْعَامِي مِنْ صَالِحِي قُرَيْشٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ الْجُمَحِيِّ .

وَنَافِعٌ قِصَّةٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ [د] ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ لَمْ يَذْكُرْ طَلْحَةَ .

٥٠

باب

مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

٣٨٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَنْزِلًا ، فَجَمَلَ النَّاسُ بِمُرُؤَنَ ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ هَذَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ فَأَقُولُ : فُلَانٌ ، فَيَقُولُ : نِعَمْ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا ، وَيَقُولُ : مَنْ هَذَا ؟ فَأَقُولُ فُلَانٌ ، فَيَقُولُ : بَشَرٌ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا ، حَتَّى مَرَّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : هَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَقَالَ : خِمْمَ عَبْدُ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، سَمِعْتُ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
وَلَا نَعْرِفُ لِزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ تَمَامًا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهُوَ مَعْدِي
حَدِيثٌ مُرْسَلٌ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

٥١

باب

مناقب سعد بن معاذ رضى الله عنه

٣٨٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُهَيْبَانَ عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : أَهْدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْبَةً
حَرِيرًا فَجَعَلُوا يَتَجَبَّوْنَ مِنْ لَبِيئِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
تَعَجَّبُونَ مِنْ هَذَا ؟ لَنَادِي بِلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا
الْإِسْمَاعِيلِيُّ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ :
بَيَّعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلٍ وَجَنَازَةً سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ بَيْنَ
أَبْدِيهِمْ : اهْبِزْ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَرُمَيْثَةَ .
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا جِلَّتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ
لِلْمُؤْمِنِينَ : مَا أَخَفَّ جَنَازَتُهُ ، وَذَلِكَ لِحُكْمِهِ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٥٢

باب

في مناقب قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه

٣٨٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ البَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ قَيْسُ
ابْنُ سَعْدٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشَّرْطِ مِنَ الْأُمَمِ
قَالَ الْأَنْصَارِيُّ . بَعْنِي بِمَا بَلَى مِنْ أُمُورِهِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
الْأَنْصَارِيِّ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ نَحْوَهُ ،
وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ قَوْلَ الْأَنْصَارِيِّ .

٥٣

باب

في مناقب جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

٣٨٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَدِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِرَأْسِ يَغْلٍ وَلَا بِرِذْوَنٍ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٥٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الشَّرِيٍّ عَنْ تَحَّادِ
 ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : اسْتَغْفَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْبِعْرِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً .
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَيْلَةَ الْبِعْرِ : عَارَوْى عَنْ جَابِرٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّهُ كَانَ
 مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَبَاعَ بَعِيرَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَخْطَرَطَ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، يَقُولُ جَابِرٌ لَيْلَةَ بَيْتٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبِعِيرَ اسْتَغْفَرَنِي خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً ، وَكَانَ جَابِرٌ قَدْ فَعَلَ
 أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ بَنَاتٍ ، فَكَانَ جَابِرٌ
 يَحْمِلُهُنَّ وَيُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ ، وَكَانَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيتُ جَابِرًا وَبِرَحْمَةِ
 لِسَبَبِ ذَلِكَ ، هَكَذَا رَوَى فِي حَدِيثٍ عَنْ جَابِرٍ نَحْوُ هَذَا .

٥٤

باب

في مناقب مصعب بن عمير رضي الله عنه

٣٨٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ خُبَّابٍ قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبْتَمِي وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَاتَ وَلَمْ
يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، وَمِنَّا مَنْ أَيْبَمَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا ^(١)،
وَمِنْ مُصَافٍ بْنِ عُمَيْرٍ مَاتَ وَلَمْ يَبْزُكْ إِلَّا تَوْبًا، كَانُوا إِذَا غَطُّوا بِهِ رَأْسَهُ
خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غُطِّيَ بِهَا رِجْلَاهُ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: غَطُّوا رَأْسَهُ وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الْإِذْخِرَ ^(٢).

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقُ
ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ خُبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ نَحْوَهُ.

٥٥

باب

مناقب البراء بن مالك رضي الله عنه

٣٨٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ حَدَّثَنَا سَيَّارٌ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ

(١) يهديها بكسر الهمزة وتسحبها أي يقطعها ويحطبها يقال هذب الثمرة إذا اجتلبها.

(٢) الإذخر: حشيش معروف.

ابْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَمْ مِنْ أَشْجَثَ أَغْبَرُ ذِي طَمَرَيْنِ ^(١) لَا يُؤَابَهُ لَهُ ^(٢) لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ مِنْهُمْ الْبَرَاءَةُ بْنُ مَالِكٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥٦

باب

في مناقب أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

٣٧٥٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْخَمَّانِيُّ عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُعْطِيتَ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٨٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزْيعٍ . حَدَّثَنَا الْقُضَيْلِيُّ ابْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْفِرُ الْخُنْدَقَ وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ وَبَصُرَ بِنَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ ، فَأَعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ .

(١) ذى طمرين : أى صاحب ثمرين خلتين .

(٢) لا يؤاب به له : لا يهاب به ولا يهتف إليه .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَأَبُو حَازِمٍ أَسَمَهُ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ الْأَعْرَجُ الزَّاهِدُ .
قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

٣٨٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ :
اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ ، فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .
وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥٧

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحْبَهُ
٣٨٥٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ . حَدَّثَنَا مُوسَى
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ حِرَاشٍ يَقُولُ :
سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
لَا تَمْسُ النَّارُ مُسْلِمًا رَأَى أَوْ رَأَى مِنْ رَأَى . قَالَ طَلْحَةُ : فَقَدْ رَأَيْتُ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ . وَقَالَ مُوسَى : وَقَدْ رَأَيْتُ طَلْحَةَ . قَالَ يَحْيَى : وَقَالَ لِي
مُوسَى : وَقَدْ رَأَيْتُنِي وَتَحْنُ نَزْجُو اللَّهَ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ .

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَنْ مُوسَى هَذَا الْحَدِيثَ .

٣٨٥٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ هُوَ السَّمَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَاتِهِمْ أَوْ شَهَادَاتُهُمْ أَيْمَانُهُمْ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُهْرٍ وَحَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَبُرَيْدَةَ . قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٨

باب

فِي فَضْلِ مَنْ بَاعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ

٣٨٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ يَبَاعُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٩

باب

٣٨٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ ذَكَوَانَ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسْبُوا أَحْبَابِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَتَى مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا أَذْرَكَ مَدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَمَعْنَى قَوْلِهِ : نَصِيفُهُ يَنْفِي نِصْفَ الْمَدِّ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ وَكَانَ حَافِظًا . حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ
الْأَحْمَسِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحْوَةٌ .
٣٨٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا يَفْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ
ابْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ أَبِي رَاطَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقَاتِلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُ أَهْلُهُ
فِي أَحْبَابِي ، اللَّهُ أَهْلُهُ فِي أَحْبَابِي ، لَا تَتَّخِذُوا مُمْ غَرَضًا بَدِي ، قَنَ أَحْبَابُهُمْ
فِيهِمْ أَحْبَابُهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبُغِضَ أَبْغَضُهُمْ ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي
وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
٣٨٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّيِّدَانِ عَنْ
سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ خِدَاشٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيْدُ خُلَانِ الْجَنَّةِ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ إِلَّا صَاحِبَ
الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ ^(١) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

(١) قيل هو الله بن قيس المناقب وكان قد أصغر بعيره فقبل له تعالى فبايع ، وقال : أصهنت
بغيري أحب إل من أن أبايع .

٣٨٦٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ
أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْكُو
حَاطِبًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْدُ خُلْنِ حَاطِبُ النَّارَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَذَبْتَ لَا يَدْخُلُهَا فَإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ نَاجِيَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُسْلِمٍ أَبِي طَلَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي يَمُوتُ بِأَرْضٍ إِلَّا بُنِيَ
قَائِدًا وَنُورًا لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَبِي طَلَيْبَةَ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ وَهُوَ أَصَحُّ .

٦٠

باب

٣٨٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ حَمَادٍ .
حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا رَأَيْتُمْ الَّذِينَ يَسُبُّونَ أَصْحَابِي
فَقُولُوا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى شَرِّكُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَالنَّضْرُ مُجْهُولٌ وَسَيْفٌ مُجْهُولٌ .

٦١

باب

فَضْلُ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ

٣٨٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ

السَّوَرِ بْنِ جَحْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يُنْكِحُوا أَبْتَنَهُمْ عَلَيَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَا آذَنُ ، ثُمَّ لَا آذَنُ ، ثُمَّ لَا آذَنُ ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطْلِقَ ابْنَتِي وَيُنْكِحَ أَبْتَنَهُمْ فَلَهَا بِضْعَةُ مِثْقَلِ رِبْعِي سَاعِرًا بِهَا وَيُؤْذِنِي مَا آذَاهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ السَّوَرِ بْنِ جَحْرَةَ نَحْوَ هَذَا .

٣٨٦٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ

ابْنُ عَامِرٍ عَنْ جَعْفَرِ الْأَنْحَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ رُبَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ أَسْبَغُ النِّسَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةُ وَمِنْ الرِّجَالِ عَلِيٌّ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ : يَنْفِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٨٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ

يَاثُوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَلِيًّا ذَكَرَ بِنْتَ

أبي جهم ، قَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَعْتُهُ
مِثِّي ، يُؤْذِنِي مَا آذَاهَا وَيُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

مَكَذَا قَالَ أَبُو ثَوْبٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ . وَقَالَ غَدَّ وَاحِدٌ
عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ السُّورِيِّ بْنِ مَخْرَمَةَ .

وَيُمْحْتَلُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ مُلَيْكَةَ رَوَى عَنْهُمَا جَمِيعًا .

٣٨٧٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ التَّبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ

ابْنُ قَادِمٍ : حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرِ الْمَدَائِي عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ صُبَيْحِ مَوْلَى

أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ

وفاطمةَ والحسنَ والحسينَ : أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ ، وَسَلَمٌ لِمَنْ سَأَلْتُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَصُبَيْحٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ .

٣٨٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَلَ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى وَفاطمةَ كِسَاءً ، ثُمَّ قَالَ :

اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي ، أَذِيبْ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا ،

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنَّكَ إِلَيَّ خَيْرٌ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَهُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ هُرَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَأَسَى بْنِ مَالِكٍ وَأَبِي الطَّحْطَاءِ

وَمُغَيْلِ بْنِ بَسَّارٍ وَكَاثِلَةَ .

٣٨٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ . أَخْبَرَنَا
إِسْرَائِيلُ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ النَّهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ
بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَبَّهَ بَيْنَنَا وَدَلًّا
وَهَذَبًا^(١) . بِرَسُولِ اللَّهِ فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَتْ : وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا فَقَبَّلَتْهُ وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا ، فَلَمَّا مَرَّضَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ فَأَكْبَتَ عَلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ ثُمَّ رَفَعَتْ
رَأْسَهَا فَبَكَتْ ، ثُمَّ أَكْبَتَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكَتْ ، فَقُلْتُ :
إِنْ كُنْتُ لَأُظَنُّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَغْفَلٍ نِسَانًا فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ ، فَلَمَّا
تَوَقَّفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ لَهَا : أَرَأَيْتِ حِينَ كَسَبْتِ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعْتَ رَأْسَكَ فَبَكَيتِ ثُمَّ أَكْبَبْتِ عَلَيْهِ
فَرَفَعْتَ رَأْسَكَ فَضَحِكْتَ ، مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : إِنِّي إِذَا الْبَذَرَةُ^(٢)
أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيتُ ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أُمْرَعُ أَهْلِي
لِحُوقًا بِهِ فَذَلِكَ حِينَ ضَحِكْتُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ .

(١) البست والذل والهدى ألفاظ متقاربة المعاني ومعناها الهينة والطريقة وحسن الحال .

(٢) البذرة بوزن ككتف : وهو الذي يفنى بالسر وينثر ما يسره ولا يستطاع كتمه .

٣٨٧٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَنِتَةَ
 قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَسْقُوبَ الزَّمَعِيُّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ أَنَّ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا فَاطِمَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ . ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ .
 قَالَتْ : فَلَمَّا تَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهَا عَنْ بُكَاءِهَا
 وَضَعِيعَتِهَا . قَالَتْ : أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَمُوتُ
 فَبَكَتُ ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ ابْنَتَ
 عِمْرَانَ فَضَحِكَتُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : لَمَّا حَدَّثَ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٨٧٤ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ السَّلَامُ
 ابْنُ حَرْبٍ عَنْ أَبِي الْجَحَافِ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ النَّخَعِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ
 مَعَ عَمِّي عَلَى بَائِشَةَ فَسَمِعْتُ أُمَّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ : فَاطِمَةُ ، فَقِيلَ : مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَتْ : زَوْجُهَا ،
 إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ صَوَامًا قَوَامًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

قَالَ : وَأَبُو الْجَحَافِ اسْمُهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ .

وَبُرُوزِي عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَحَافِ وَكَانَ مَرَضِيًّا .

٦٢

باب

فضل خديجة رضى الله عنها

٣٨٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا غَرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا غَرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ وَمَا بِي أَنْ أَكُونَ أَدْرَكْتُهَا ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيَلْتَمِعُ بِهَا صَدَائِقُ خَدِيجَةَ ، فَيَهْدِيهَا لَهَا . قَالَ أَبُو هِشَامٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٨٧٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا حَدَّثْتُ أَحَدًا مَا حَدَّثْتُ خَدِيجَةَ ، وَمَا تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ مَا مَاتَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

مِنْ قَصَبٍ . قَالَ : إِنَّمَا يَنْفَعِي بِهِ قَصَبُ الْأَوْلُو .

٣٨٧٧ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ : حَدَّثَنَا صَبَّادَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَنْفَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : خَيْرُ نِسَاءٍ

خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَتُ عِمْرَانَ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجُوَيْهٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ .

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْمَالِكِينَ: مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ

بِنْتُ خُوَيْلِدٍ . وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٦٣

باب

فَضْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٣٨٧٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُوسٍ بَغْرِي . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زُهَيْرٍ .

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ

يَهْدِ أَيَّامُهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبَانِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْنَا:

يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ يَهْدِ أَيَّامُهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ وَإِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَطْلُبَ

كَمَا نُرِيدُ عَائِشَةَ، فَقَوْلِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرِ النَّاسِ

يَهْدُونَ إِلَيْنَا أَيَّامَنَا كَانَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ أُمِّ سَلَمَةَ فَأَعْرَضَ عَنْهَا ثُمَّ عَادَ

إِلَيْهَا فَأَعَادَتِ الْكَلَامَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ صَوَاحِبَانِي قَدْ ذَكَرْنَا

أَنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ يَهْدِ أَيَّامُهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ فَأَمَرَ النَّاسَ يَهْدُونَ أَيَّامَنَا كُنْتَ

فَلَمَّا كَانَتْ لِلثَّالِثَةِ قَالَتْ ذَلِكَ . قَالَ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ ، فَإِنَّهُ مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُمْ غَيْرَهَا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَرِثِ عَنْ رُمَيْثَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ شَيْئًا مِنْ هَذَا ، وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَى عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ عَلَى رِوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ .

وَقَدْ رَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَائِشَةَ نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ .

٣٨٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ السَّكِّيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ جِبْرِيلَ جَاءَ بِصُورَتِهَا فِي خِرْقَةٍ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو ابْنِ عَلْقَمَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو اسْمَاعِيلَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مِنْ هَذَا .

٣٨٨١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَعْمَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ . قُلْتُ : قُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، تَرَى مَا لَا تَرَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
٣٨٨٢ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ جِبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، فَقُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٨٨٣ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ . حَدَّثَنَا زَيْبَادُ بْنُ الرَّيِّعِ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزْزَمِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : مَا أَشْكَلُ عَلَيْنَا - أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَدِيثٌ نَقَطَ قَالَنَا عَائِشَةُ إِلَّا وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِلْمًا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٨٤ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُهَيَّبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْصَحَ مِنْ عَائِشَةَ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٨٨٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْخِذَاءُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقَمَّ لَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَامِيلِ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: عَائِشَةُ. قَالَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ أَبُوهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٨٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ عَنْ إسماعيل بن أبي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: عَائِشَةُ. قَالَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: أَبُوهَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ إسماعيل عَنْ قَيْسٍ .

٣٨٨٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إسماعيل بن جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ التُّرْبَةِ عَلَى سَائِرِ الطُّعَامِ . قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي مُوسَى قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ هُوَ أَبُو طَوَّالَةَ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ نَفَقَ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .

٣٨٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هَمْرٍ وَبْنِ غَالِبٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ مِنْ هَائِشَةَ
عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فَقَالَ : أَغْرُبُ مَقْبُوحًا مَنبُوحًا أَتَوَدَّى حَبِيبَةَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٨٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَسَدِيِّ
قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقُولُ : هِيَ زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، تَعْنِي
هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ .
٣٨٩٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ . حَدَّثَنَا الْمُقْتَدِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ
عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبُّ
النَّاسِ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : هَائِشَةُ ، قِيلَ : مِنَ الرِّجَالِ . قَالَ : أَبُوهَا .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

٦٤

باب

فَضْلُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٣٨٩١ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ التَّنَبُرِيِّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ التَّنَبُرِيُّ
أَبُو عَسَّانَ . حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ جَعْفَرٍ وَكَانَ قِةً مِنَ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ عَنْ

عِكْرِمَةَ . قَالَ : قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ مَاتَتْ فُلَانَةٌ - لِبَعْضِ
أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَجَدَ ، فَقِيلَ لَهُ : أُنَسِّجُدُ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟
فَقَالَ : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا رَأَيْتُمْ آيَةً
فَانَسَّجِدُوا فَأَيُّ آيَةٍ أَعْظَمُ مِنْ ذِهَابِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ .

٣٨٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ
حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ : حَدَّثَنَا كِنَانَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا صَفِيَّةُ
بِنْتُ حَمٍّ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ
حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ كَلَامٌ قَدْ كَرِهْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : أَلَا قُلْتَ فَكَيْفَ تَكُونَانِ
خَيْرًا مِنِّي وَزَوْجِي مُحَمَّدٌ وَأَبِي هَارُونَ وَعَمِّي مُوسَى ؟ وَكَانَ الَّذِي بَلَغَهَا
أَنَّهُمْ قَالُوا : نَحْنُ أَكْرَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا ، وَقَالُوا :
نَحْنُ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَنَاتُ عَمِّهِ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ صَفِيَّةَ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ هَاشِمِ الْكُوفِيِّ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ .

٣٨٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَشْمَةَ .
حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ بَقُوبٍ الرَّمِيُّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ وَهْبٍ بْنَ زَمَّةٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَمًا فَاطِمَةَ هَامَ الْفَنَاحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ ، قَالَتْ : فَلَمَّا

تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا . قَالَتْ :
أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي
أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فَصَحَّيْكَتُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٨٩٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَقْرَرٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : بَلَغَ صَفِيَّةُ أَنْ حَفْصَةُ
قَالَتْ : بِنْتُ يَهُودَى فَبَكَتْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَعَهَا تَبَسُّكِي ، فَقَالَ : مَا يُبْسِكُكِ ؟ فَقَالَتْ : قَالَتْ لِي حَفْصَةُ : إِي
بِنْتُ يَهُودَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّكَ لَابْنَةُ نَهْيٍ ،
وَأَنْ عَمَّكَ لَنَبِيٌّ ، وَإِنَّكَ لَتَحْتَ نَبِيٍّ ، فَمِمَّ تَفْخَرُ عَلَيْكِ ؟ ثُمَّ قَالَ : أَنْتِ
اللَّهُ يَا حَفْصَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
٣٨٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ مَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي ، وَإِذَا
مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ
مَا أَقَلَّ مَنْ رَوَاهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ .

وَرَوَى هَذَا عَنْ هِشَامِ بْنِ مَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

٣٨٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُسُوفَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْوَلِيدِ عَنْ زَيْدِ بْنِ زَائِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يُبْلَغُنِي أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي شَيْئًا قُلْتُ أَحِبُّ أَنْ أُخْرَجَ إِلَيْهِمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَالٍ فَكَسَمَهُ ، فَأَتَيْتُ إِلَى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ وَمَا يَقُولَانِ : وَاللَّهِ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِقِسْمَتِهِ الَّتِي قَسَمَهَا وَجْهَ اللَّهِ وَلَا الدَّارَ الْآخِرَةَ فَتَنَبَّتُ حِينَ تَمِيقَتُهُمَا ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرْتُهُ فَأَحَرَّ وَجْهُهُ وَقَالَ : دَعْنِي عَنْكَ ، فَقَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ زِيدَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ رَجُلٌ .

٣٨٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا مُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الشَّاذِيِّ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِشَامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ زَائِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يُبْلَغُنِي أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مِنْ هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

٦٥

باب

من فضائل أبي بن كعب رضى الله عنه

٣٨٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا) وَفِيهَا إِنَّ ذَاتَ الدِّينِ عِنْدَ اللَّهِ الْخَيْفَةُ الْمُسْلِمَةُ لَا الْيَهُودِيَّةُ وَلَا النَّصْرَانِيَّةُ وَلَا الْمَجُوسِيَّةُ ، مَنْ يَفْعَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ : لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَلَدًا مِنْ مَالٍ لَا يَبْتَغِي إِلَيْهِ ثَابِتًا ، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِيًا لَا يَبْتَغِي إِلَيْهِ ثَالِثًا ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التَّرَابُ ، وَبَتُّوبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ تَابَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ، رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ . وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ .

٦٦

باب

في فضل الأنصار وفريش

٣٨٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُسَارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنِ الطَّاهِيلِ بْنِ أَبِي بْنِ كَمْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ لَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ.

٣٩٠٠ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَنْصَارِ: لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، مَنْ أَحَبَّهُمْ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَأَبْغَضَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنَ الْبَرَاءِ؟ فَقَالَ: لَيْسَ بِي حَدَّثٌ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

قَالَ: وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَكُنْتُ مَعَ الْأَنْصَارِ. قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٩٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ بْنَ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَمَعَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ
مِنْ غَيْرِكُمْ؟ قَالُوا: لَا، إِلَّا ابْنُ أَخْتِنَا، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ ابْنَ أَخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِجَاهِلِيَّةٍ
وَمُصِيبَةٍ، وَإِنِّي أُرَدْتُ أَنْ أُجْبِرَهُمْ وَأَتَأَلَّفَهُمْ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ
النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَرْجِعُمُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بُيُوتِكُمْ؟
قَالُوا: بَلَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَوَلَّكَ النَّاسُ وَادِيَهُ
أَوْ شِعْبًا وَسَلَّكَ الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَّكَ وَادِي الْأَنْصَارِ
أَوْ شِعْبَهُمْ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٩٠٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، أَنَّهُ
كَتَبَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يُعْزِيهِ فِيمَنْ أُصِيبَ مِنْ أَهْلِ وَبَنِي هَمَّةٍ
يَوْمَ الْحَرَّةِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنِّي أَبْشُرُكَ بِبُشْرَى مِنَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِذُرَارِيهِ
الْأَنْصَارِ وَلِذُرَارِي ذُرَارِيهِمْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ .

٣٩٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَعَبْدُ الصَّمَدِ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَاتِبِ الْبَنَانِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَقْرَأُ قَوْمَكَ السَّلَامَ فَإِنَّهُمْ مَاعَلَيْتُ أَعِنَّةً صَبْرًا .
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٩٠٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا إِنَّ عَيْنِي ^(١) أَلْقَى آوَى إِلَيْهَا أَهْلُ بَيْتِي ، وَإِنْ كَرِهِي ^(٢) الْأَنْصَارُ ، فَأَعْفُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ ، وَاقْبَلُوا مِنْ تَحْسِنِهِمْ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

٣٩٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَاشِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُوَيْبَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ بُرِّدَ هَوَانُ قُرَيْشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَفْعُو بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

(١) عيني : أي خاصتي .

(٢) كرهني : أي بطلاني .

٣٩٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ
وَالْأَوْثَلُ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَنْفَضُ الْأَنْصَارَ
رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْأَنْصَارُ كَرِّشِي وَعَيْنِي ، وَإِنَّ النَّاسَ سَيَكْفُرُونَ
وَيَقْتُلُونَ ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْهَمْدَانِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ
عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ أَذِقْ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نِكَالًا قَاضٍ
آخِرَهُمْ نَوَالًا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ عَنْ
الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ .

٣٩٠٩ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ السَّكُونِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
ابْنُ مَنْصُورٍ عَنْ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ،
وَلِلْأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، وَلِلنِّسَاءِ الْأَنْصَارِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٦٧

باب

فِي أَى دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ

٣٩١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ
أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
الْأَخَيْرُ كُمْ بِمَحْيَرِ دُورِ الْأَنْصَارِ - أَوْ بِمَحْيَرِ الْأَنْصَارِ - قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ : بَنُو النَّجَّارِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو عَبْدِ الْأَمَلِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
بَنُو الْحَرِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ ، ثُمَّ قَالَ يَبْدُو
فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَأَلَّا أَمَى يَبْدُو . قَالَ : وَفِي دُورِ الْأَنْصَارِ
كُلُّهَا خَيْرٌ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

وَقَدْ رَوَى هَذَا أَيْضًا عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٩١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَعَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ دُورُ

بَنِي النَّجَّارِ ، ثُمَّ دُورُ بْنُ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ،
ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ ، فَقَالَ سَعْدٌ : مَا أَرَى
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَدْ فَضَلَ عَلَيْنَا ، فَقِيلَ : قَدْ فَضَلَكُمْ
حَتَّى كَثِيرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو أَسِيدٍ السَّاعِدِيُّ اسْمُهُ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ .

وَقَدْ رَوَى نَحْوُ هَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَرَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٩١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

ابْنُ بَشِيرٍ عَنْ مُجَالِيدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ دِيَارِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٩١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

ابْنُ بَشِيرٍ عَنْ مُجَالِيدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ الْأَنْصَارِ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٦٨

باب

في فضل المدينة

٣٩١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْأَيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ

الْمَقْبَرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيُّ عَنْ قَاسِمِ بْنِ عَمْرِو عَنْ عَلِيٍّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كُنَّا
بِحِمْرَةِ الشُّغْيَا^(١) أَلْقَى كَانَتْ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَمْتَوَيْ بِوُضُوءٍ ، أَمْ تَوَضَّأْتُمْ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، ثُمَّ قَالَ :
اللَّهُمَّ إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ وَدَعَا لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ ،
وَأَنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَذْهَبُكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدَمِّهِمْ
وَصَاعِيهِمْ مِثْلَى مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٩١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ . حَدَّثَنَا أَبُو نُبَاتَةَ يُونُسُ

ابْنُ يَحْيَى بْنِ نُبَاتَةَ . حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمَعْلَى عَنْ
عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْ بَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ،

(١) الشُّغْيَا : موضع بين المدينة ورواه الصَّفْرَاءُ والحِرَّةُ أَرْضَ ثَلَاثِ حِجَابَاتٍ مَدِيدٍ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 ٣٩١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ الرُّوزِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَزِيزِ
 ابْنُ أَبِي حَازِمٍ الزَّاهِدُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا بَيْنَ بَنِي وَمَنْبَرِي
 رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ .

وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي
 هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي مَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ .
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِهِ .

٣٩١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي
 عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِاللَّيْلَةِ فَلَيْمَتْ بِهَا ، فَإِنِّي أَشْفَعُ لَنْ يَمُوتَ بِهَا .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ السَّخَعِيَّانِي .
 ٣٩١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ
 قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
 مَوْلَاةَ لَهُ أَتَتْهُ ، فَقَالَتْ : أَشْفَعُ عَلَى الزَّمَانُ ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى
 الْعِرَاقِ . قَالَ : مَهْلًا إِلَى الشَّامِ أَرْضِ الْمَنْشَرِ^(١) ، اضْبِرِّي لِكَاعٍ^(٢) ،

(١) أرض المنصر : أي الأرض المنيعة التي يحشر الله الناس إليها يوم القيامة .

(٢) لكاع : يقال امرأة لكاع ورجل لكع ، ويطلق ذلك على القم ومثل القم ومثل القم .

فَلَمَّا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ صَبَرَ عَلَى شِدَّتِهَا
وَلَا وَاثِمًا^(١) كُفْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَشُعْبَانَ بْنِ أَبِي رُزَيْنَةَ وَسُبَيْحَةَ الْأَشْجَلِيَّةِ:
قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ .

٣٩١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ . أَخْبَرَنَا أَبِي: جُنَادَةُ

ابْنُ سَلَمٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: آخِرُ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْإِسْلَامِ خَرَابَا الْمَدِينَةِ .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جُنَادَةَ
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

قَالَ: تَعَجَّبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا .

٣٩٢٠ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ
أَعْرَابِيٍّ بَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَصَابَهُ وَدَعٌ

بِالْمَدِينَةِ ، فَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :

أَقْلَى بَيْتِي ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ :

أَقْلَى بَيْتِي ، فَأَبَى ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي حَبْثَهَا وَتَنْصَعُ^(٢) طَبِيبَهَا .

= التي لا يفهم كلام غيره وعلى الصغير . وخالفها ابن عمر بهذا الإنكارا عليها وليس المراد
وصلها بذلك المعنى .

(١) لا واثمًا : أي الشدة وضيق المشقة .

(٢) تنصع طيبها : تخلصه .

قال : وفي الباب عن أبي هريرة . قال : وهذا حديث حسن صحيح .
 ٣٩٢١ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . وَحَدَّثَنَا
 قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَوْ رَأَيْتُ الظُّبَاءَ تَرْتَعُ بِالْمَدِينَةِ مَا ذَعَرْتُهَا ، إِنْ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا بَيْنَ لَا بَدْنِيهَا ^(١) حَرَّمٌ .

قال : وفي الباب عن سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي أَيُّوبَ
 وَزَيْدِ بْنِ نَابِتٍ وَرَافِعِ بْنِ خَدِجٍ وَمَسْلَبِ بْنِ حُنَيْفٍ وَجَابِرِ بْنِ
 قَالَ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ . وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا
 مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَعَ لَهُ أَحَدٌ ^(٢) ، فَقَالَ : هَذَا جَبَلٌ يُحْبِسُنَا وَيُحْبِئُهُ ،
 اللَّهُمَّ إِنْ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَسْكَةً وَمَا أَوْ أَحَرَّمَ مَا بَيْنَ لَا بَدْنِيهَا .
 قال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٢٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا الْقَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ
 عِيْسَى بْنِ هُبَيْرٍ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيِّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو
 ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 إِنْ اللَّهُ أَوْحَى إِلَيَّ : أَيُّ هَؤُلَاءِ الْأَلَاةِ نَزَلَتْ فِيهِ دَارُ هِجْرَتِكَ : لِلدِّيْنَةِ ،
 أَوْ النَّبَحَرَيْنِ ، أَوْ قُنُسَرَيْنِ ^(٣) .

(١) لا بدنها : أي لا بين المدينة وما حرقان ، وقدم معنى الحرق . والمدينة لا يعلن شرعيتها لغيره .

(٢) طلع له أحد : أي ظهر . (٣) قنسرين : بلد بالشام .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى.
 ٣٩٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى .
 حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا يَصْنَعُ عَلَى لَأَوَاءِ الدِّينَةِ وَشِدَّتِهَا
 أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
 قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَشَفِيَّانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ وَسُبَيْمَةَ الْأَسَدِيَّةِ .
 قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
 قَالَ: وَصَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ أَخُو سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ .

٦٩

باب

فِي فَضْلِ مَسْكَةٍ

٣٩٢٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ
 عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ خِرَاءِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقِفًا عَلَى الْحَزْوَرَةِ^(١) فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّكَ
 لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ
 مَا خَرَجْتُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

(١) الحزورة: بفتح الحاء وسكون الزاي وفتح الراء وبعضهم بفتح الزاي وبشدة الراء حمزة
 على الصغير .

وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ نَحْوَهُ . وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَمْدَانَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ خُرَاءٍ عِنْدِي أَصَحُّ .

٣٩٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَأَبُو الطَّفَيْلِ هِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَطْيَبَكَ مِنْ بَلَدٍ وَأَحَبَّكَ إِلَيَّ ، وَلَوْلَا أَنْ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ ، قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧٠

باب

مناقب في فضل العرب

٣٩٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ

قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ قَابُوسِ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا سُلَيْمَانُ لَا تَبْغِضْنِي فَتَفَارِقَ دِينَكَ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَبْغِضُكَ وَبِكَ هَدَانَا اللَّهُ ؟ قَالَ : تَبْغِضُ الْعَرَبَ فَتَبْغِضُنِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَدْرٍ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : أَبُو ظَبْيَانَ كَمْ يَذْكُرُ سُلَيْمَانَ ، مَا سُلَيْمَانُ قَبْلَ عَلِيٍّ .

٣٩٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ .
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ
 مُحَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ غَشَّ الْعَرَبَ لَمْ يَدْخُلْ فِي شَفَاعَتِي وَلَمْ
 تَنْتَلُهُ مَوَدَّتِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ
 الْأَحْمَسِيِّ عَنْ مُحَارِقِ ، وَلَيْسَ حُصَيْنٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِذَلِكَ الْقَوِيُّ .

٣٩٢٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَزِينَ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : كَانَتْ أُمُّ الْجَرِيرِ إِذَا مَاتَ أَحَدٌ
 مِنَ الْعَرَبِ اشْتَدَّ عَلَيْهَا ، فَقِيلَ لَهَا : إِنَّكَ نَرَاكَ إِذَا مَاتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ
 اشْتَدَّ عَلَيْكَ . قَالَتْ سَمِعْتُ مُوَلَّاءِي يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : مِنْ اقْتَرَابِ السَّاعَةِ هَلَكَ الْعَرَبُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَزِينَ : وَمَوْلَاهَا طَلْحَةُ بْنُ مَالِكٍ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ .

٣٩٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا حِجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ :
 حَدَّثَنِي أُمُّ شُرَيْكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَتَيَمُرَنَّ النَّاسُ
 مِنَ الدَّجَالِ حَتَّى يَلْحَقُوا بِالْجِبَالِ . قَالَتْ أُمُّ شُرَيْكٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ الْعَرَبُ
 يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : مُمْ قَلِيلٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٩٣١ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْقَعْدِيُّ بَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ فَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَامُ أَبُو الْعَرَبِ ، وَيَافِثُ أَبُو الرُّومِ ، وَحَامُ أَبُو الْخَبَشِ . . .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَبُيِّنَ : يَافِثُ وَيَافِثُ وَبَيْفُ .

٧١

باب

فِي فَضْلِ الْمَجْمَعِ

٣٩٣٢ - أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ . حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : ذُكِرَتِ الْأَعْلَامُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَأَنَا بِهِمْ - أَوْ بِيَعْنِيهِمْ - أَوْ تَقِي مَعِي بِهِمْ - أَوْ بِيَعْنِيهِمْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، وَصَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ هَذَا يُقَالُ لَهُ صَالِحُ بْنُ مَهْرَانَ مَوْلَى عَمْرِو ابْنِ حُرَيْثٍ .

٣٩٣٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدَّيْلِيُّ عَنْ أَبِي الْفَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَتَلَّاهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ (وَآخِرُونَ مِنْهُمْ لَنَا بِلَحَقُوا بِهِمْ) قَالَ لَهُ رَجُلٌ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ

مَنْ هُوَ لَا؟ الَّذِينَ لَمْ يَنْحَقُوا بِنَا؟ فَلَمْ يُكَلِّمَهُ. قَالَ: وَسَلَّمَ الْفَارِسِيُّ
مِينًا. قَالَ: فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى سَلَمَانَ فَقَالَ:
وَالَّذِي تَفَعَّى بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالْثَرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ.
قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَأَبُو الْفَيْثِ أَنَّهُ سَأَلَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ مُطِيعٍ مَدَنِيًّا.

٧٢

باب

فِي فَضْلِ الْيَمَنِ

٣٩٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ
عَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ. حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ
زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ قِبَلَ الْيَمَنِ
فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بَقُلُوبِهِمْ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ
حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ الْقَطَانِ.

٣٩٣٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّرِيرِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
ابْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَضَمُّ قُلُوبًا، وَأَرْقُ أَفْئِدَةً،
وَالْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي مَسْعُودٍ .
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مَرْثَمٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَلِكُ فِي قُرْبَشٍ ، وَالْقَضَاءُ فِي الْأَنْصَارِ ، وَالْأَذَانُ فِي الْخَبَشَةِ ، وَالْأَمَانَةُ فِي الْأَزْدِ : يَفْنَى الْيَمِينَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي مَرْثَمٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ .

٣٩٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَطَّارُ . حَدَّثَنِي عَمِّي صَالِحُ ابْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ بْنِ شُعَيْبٍ بْنِ الْحُبَّاعِ . حَدَّثَنِي عَمِّي عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْأَزْدُ أَسَدُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، يُرِيدُ النَّاسُ أَنْ يَصْعَمُوهُمْ وَيَبْأَى اللَّهَ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَهُمْ ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ الرَّجُلُ : يَا لَيْتَ أَبِي كَانَ أَزْدِيًّا ، يَا لَيْتَ أُمِّي كَانَتْ أَزْدِيَّةً .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَنَسٍ مَوْثُوقٌ وَهُوَ هَذَا أَصَحُّ .

٣٩٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ

الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنِي غَيْلَانُ بْنُ جَمْرٍ

قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : إِنْ لَمْ نَكُنْ مِنَ الْأَزْدِ فَلَسْنَا مِنَ النَّاسِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَهَبِجٌ غَرِيبٌ .

٣٩٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجَوَيْهَ بِغَدَاوِيٍّ . حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ مِينَاءَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ

أَحْسَبُهُ مِنْ قَيْسٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الْغَنَ حَيْرًا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ

جَاءَهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رَحِمَ اللَّهُ حَيْرًا ، أَفَوَاهُهُمْ سَلَامٌ وَأَيْدِيهِمْ طَعَامٌ ، وَهُمْ أَهْلُ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، وَبُرُوقِي عَنْ مِينَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ مَنَا كَبِيرٌ .

٧٣

باب

مناقب لفقار وأسلم وجهينة ومزينة

٣٩٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . حَدَّثَنَا

أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْأَنْصَارُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَغِفَارُ

وَأَشْجَعُ وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ مَوَالِيً ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ :

اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُمَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَنْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَسْلَمَ سَالِمًا اللَّهُ ، وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٤

باب

مناقب في تقيف وبني حنيفة

٣٩٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ خَتِيمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْرَقْنَا نَبَالَ تَقِيفٍ فَأَدْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ . قَالَ : اللَّهُمَّ أَهْذِ تَقِيفًا . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٩٤٣ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ الطَّائِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ شُعَيْبٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عِرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُكْرَمُ ثَلَاثَةَ أَهْيَاءَ : تَقِيفًا ، وَبَنِي حَنِيفَةَ ، وَبَنِي أُمَيَّةَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٩٤٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ قَرِيبِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي تَقِيفٍ كَذَابٌ وَمُبِيرٌ ^(١) .

(١) المبير : المهلك والمفسد ، وحله بعض العلماء على الحجاج بن يوسف الثقفي .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو مُسْلِمٍ. حَدَّثَنَا شَرِيكٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ يُكْنَى أَبَا عَلْوَانَ، وَهُوَ كُوفِيٌّ.
قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ،
وَشَرِيكٌ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ، وَإِسْرَائِيلُ يَرْوِي عَنْ هَذَا الشَّيْخِ.
وَيَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِصْمَةَ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ.

٣٩٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ. أَخْبَرَنِي
أَيُّوبُ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكْرَةً فَمَوَّضَهُ مِنْهَا سِتَّ بَكْرَاتٍ فَفَسَّخَطَهُ، فَبَلَغَ
ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَصِدَ اللَّهُ وَأَنْشَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: إِنْ فَلَانًا
أَهْدَى إِلَى نَاقَةٍ فَمَوَّضَهُ مِنْهَا سِتَّ بَكْرَاتٍ فَظَلَّ سَاحِطًا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ
أَنْ لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَوْ دَوْسِيٍّ.
قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَيَزِيدُ
ابْنُ هُرُونَ يَرْوِي عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَبِي الْغَلَاءِ وَهُوَ أَيُّوبُ بْنُ مَسْكِينٍ
وَيُقَالُ بْنُ أَبِي مَسْكِينٍ، وَلَقَدْ هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ
سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ وَهُوَ أَيُّوبُ أَبُو الْغَلَاءِ.

٣٩٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَالِدٍ الْحَضَنِيُّ.
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ [أَبِي سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ] عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَهْدَى نَجْلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَةً مِنْ إِبِلِهِ الَّتِي كَانُوا أَصَابُوا بِالْعَابَةِ فَمَوَّضُهُ مِنْهَا بَعْضُ
الْمَوَّضِ فَتَسَخَّطُهُ ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى هَذَا
الْبَشَرِ يَقُولُ : إِنْ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ يَهْدِي أَحَدَهُمُ الْهَدْيَةَ فَمَوَّضُهُ مِنْهَا
بِقَدْرِ مَا عِنْدِي ثُمَّ يَتَسَخَّطُهُ فَيَطْلُبُ يَتَسَخَّطُ عَلَيَّ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَا أَهْلُ بَعْدَ
مَتَايَ هَذَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ هَدْيَةً إِلَّا مِنْ قَوْمِي أَوْ أَنْصَارِي
أَوْ تَقِيِّي أَوْ دَوَّيِّي .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثُ حَسَنٍ ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ هُرُونَ
عَنْ أَيُّوبَ .

٣٩٤٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَمْقُوبَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا
وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَلَّاحٍ يُحَدِّثُ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَسْرُوحٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نِعَمَ الْخَيْ الْأَسَدُ
وَالْأَشْعَرُونَ ، لَا يَغِيرُونَ فِي الْقِتَالِ ، وَلَا يَقْلُونَ ^(١) ، هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ .
قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : لَيْسَ هَكَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ :
هُمْ مِنِّي وَإِلَيَّ ، فَقُلْتُ : لَيْسَ هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبِي ، وَلَكِنَّهُ حَدَّثَنِي قَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ . قَالَ :
فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ أَبِيكَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثُ حَسَنٍ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ وَهْبِ
ابْنِ جَرِيرٍ ، وَيُقَالُ الْأَسَدُ هُمُ الْأَزْدُ :

(١) لَا يَقْلُونَ : لَا يَهْنُونَ فِي الْقِتَالِ .

٣٩٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَسْلَمَ سَالِمًا اللَّهُ ، وَغَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَأَبِي بُرْدَةَ ، وَابْنِ هُرَيْرَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٩٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُوَيْلٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ ، وَزَادَ فِيهِ : وَعُصَيَّةُ عَصَتْ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٥٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
أَبِي الزَّكَادِ مِنَ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَقَارُ وَأَسْلَمُ وَمُزَيْنَةُ وَمَنْ كَانَ مِنْ
جَهَنَّمَ - أَوْ قَالَ جَهَنَّمَ وَمَنْ كَانَ مِنْ مُزَيْنَةَ - خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مِنْ أَكْدٍ وَطَيٍّ وَغَطَفَانٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ عَنْ عِرَّانَ
ابْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالُوا : أَبْشِرُوا أَمَا بَنِي تَمِيمٍ . فَأَبْشَرْنَا فَأَعْطَيْنَا . قَالَ : فَتَمِيمٌ

وَجْهٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ :
اقْبَلُوا الْبَشْرَى إِذْ لَمْ تَقْبَلْهَا بَنُو نَجِيمٍ ، قَالُوا : قَدْ قَبَلْنَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ خَيْرٌ مِنْ
نَجِيمٍ وَأُسْدُ وَغَطَفَانُ وَابْنُ عَامِرٍ بْنُ صَمْعَةَ يَدُهَا صَوْتُهُ فَقَالَ الْقَوْمُ :
قَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا . قَالَ : فَهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٥

باب

في فضل الشام واليمن

٣٩٥٣ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ آدَمَ بْنِ يَنْتِ أَزْهَرَ السَّامِيُّ . حَدَّثَنِي

جَدِّي أَزْهَرُ السَّامِيُّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا ،
قَالُوا : وَفِي تَجْدِنَا . قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا .
قَالُوا : وَفِي تَجْدِنَا . قَالَ : هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ وَبِهَا - أَوْ قَالَ مِنْهَا - يَخْرُجُ
قَرْنُ الشَّيْطَانِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ

ابْنِ هَوَنٍ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٩٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا
أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُوَلِّفُ الْقُرْآنَ مِنَ الرَّقَاجِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : طَوْبِي لِشَأْمٍ ، فَقُلْنَا : لِأَيِّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِأَنَّ
مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ بِاسِطَةً أُخِجَتْهَا عَلَيْهَا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ .

٣٩٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو تَامِرٍ الْعَقَدِيُّ . حَدَّثَنَا
هَشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَيْفَتِهِنَّ أَفْوَامٌ يَفْقَحْنَ رُؤُوسَ الَّذِينَ مَاتُوا ، إِنَّمَا هُمْ
فَعْمُ جَهَنَّمَ ، أَوْ لَيْسَكُونُ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجَلِ الَّذِي يَدْهَدُهُ (١)
الْخَرَّةُ بِأَنْفِهِ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ (٢) الْجَاهِلِيَّةِ ، إِنَّمَا هُوَ
مُؤْمِنٌ تَقَى وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ . النَّاسُ كُلُّهُمْ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ خَلِقٌ مِنْ تُرَابٍ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مُرَّةٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .
قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

(١) يدهده الخربة : أي يدرجه أمانه وهذه طبيعة الجمل وهو المسمى عند العامة بالجران .

(٢) عُبِّيَّة الجاهلية : بضم العين وكسر الباء المشددة وفتح الباء المشددة أي غورها وكبرها ، أصلها
من العيب وهو النقص .

٣٩٥٦ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ الْقُرَوِيُّ الْمَدَنِيُّ.
 حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكُمْ عُيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَّرَهَا بِالْأَبَاءِ ، مُؤْمِنٌ نَبِيٌّ ،
 وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ .
 قَالَ : وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَنَا مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ، وَسَعِيدُ الْقُبَيْرِيُّ
 قَدْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَيَرْوِي عَنْ أَبِيهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

تم كتاب الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي

والحمد لله رب العالمين ، وبلغوه كتاب الطل لأبي عيسى الترمذي

٥١ - كتاب العلل

قَالَ أَبُو عِيسَى: جَمِيعُ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنَ الْحَدِيثِ فَهُوَ مَعْمُولٌ بِهِ،
وَقَدْ أَخَذَ بِهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مَا خَلَا حَدِيثَيْنِ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالْدِّينَةِ، وَالْمَغْرِبِ
وَالْمِشَاءِ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ وَلَا مَطَرٍ. وَحَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ
وَقَدْ بَيَّنَّا عِلَّةَ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا فِي الْكِتَابِ.

قَالَ: وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ اخْتِيَارِ الْفُقَهَاءِ .
فَمَا كَانَ مِنْهُ مِنْ قَوْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فَأَكْثَرُهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ
ابْنُ عُمَانَ السَّكُونِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ. وَمِنْهُ مَا حَدَّثَنَا
بِهِ أَبُو الْفَضْلِ مَكْتُومُ بْنُ الْمُبَاسِّ التَّزَمِذِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ
الْفَرَّابِيُّ عَنْ سُفْيَانَ .

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فَأَكْثَرُهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ
إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى الْقَزَّازُ عَنْ مَالِكِ
ابْنِ أَنَسٍ .

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ أَبْوَابِ الصَّوْمِ فَأَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو مُصَنَّبٍ الدَّيْلَمِيُّ
عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ. وَمِنْهُ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ مُوسَى بْنُ حِرَازٍ قَالَا: حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَةَ الْقَنْصِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فَهُوَ مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَحْمَدُ

ابن عبد الأعلى عن أصحاب ابن المبارك عن ابن المبارك. ومنه ما روى
عن ابن وهب محمد بن مزاحم عن ابن المبارك. ومنه ما روى عن
علي بن الحسن عن عبد الله. ومنه ما روى عن عبدان عن سفيان
ابن عبد الملك عن ابن المبارك. ومنه ما روى عن حبان بن موسى
عن ابن المبارك. ومنه ما روى عن وهب بن زمة عن فضالة السوي
عن عبد الله بن المبارك. وله رجال مسلمون سيوى من ذكرنا
هو ابن المبارك.

وما كان فيه من قول الشافعي فأكثره ما أخبرنا به الحسن
ابن محمد الزعفراني عن الشافعي.

وما كان من الوضوء والصلاة فحدثنا به أبو الوليد المكي
عن الشافعي.

ومنه ما حدثنا به أبو إسحاق الترمذي حدثنا يوسف بن يحيى
القرشي البوبلي عن الشافعي وذكر منه أشياء عن الربيع عن
الشافعي، وقد أجاز لنا الربيع ذلك وكتب به إلينا.

وما كان من قول أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم فهو
ما أخبرنا به إسحاق بن منصور عن أحمد وإسحاق، إلا ما في أبواب
الحج والديات والحدود إلى أن أستمع من إسحاق بن منصور، وأخبرني
به محمد بن موسى الأعمى عن إسحاق بن منصور عن أحمد وإسحاق.
وبعض كلام إسحاق بن إبراهيم أخبرنا به محمد بن أفتاح عن إسحاق،
وقد بينا هذا على وجهه في الكتاب الذي فيه الموقوف.

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الْعِلَلِ فِي الْأَحَادِيثِ وَالرِّجَالِ وَالنَّارِخِ
فَقَوْمًا اسْتَخْرَجَتْهُ مِنْ كُتُبِ النَّارِخِ ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ مَا نَظَرْتُ بِهِ
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . وَمِنْهُ مَا نَظَرْتُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَأَبَا زُرْعَةَ ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ عَنْ مُحَمَّدٍ ، وَأَقْلَى شَيْءٍ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
وَأَبِي زُرْعَةَ ، وَلَمْ أَرَأْ أَحَدًا بِالْعِرَاقِ وَلَا بِخُرَاسَانَ فِي مَعْنَى الْعِلَلِ وَالنَّارِخِ
وَمَعْرِفَةِ الْأَسَانِيدِ كَثِيرٍ أَحَدٍ أَعْلَمَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنَّمَا حَمَلْنَا عَلَى مَا بَيَّنَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ قَوْلِ
الْفُقَهَاءِ وَعِلَلِ الْحَدِيثِ ، لِأَنَّا سَمِعْنَا عَنْ هَذَا فَلَمْ نَفْعَلْهُ زَمَانًا ثُمَّ قَعَلْنَاهُ
لِمَا رَجَوْنَا فِيهِ مِنْ مَنَافِعِ النَّاسِ ، لِأَنَّا قَدْ وَجَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ
تَكَلَّفُوا مِنَ التَّصْنِيفِ مَا لَمْ يُسَبِّقُوا إِلَيْهِ ، مِنْهُمْ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ،
وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ جُرَيْجٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ
وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَبُخَيْرِ
ابْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
مَهْدِيٍّ ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ صَنَعُوا ، فَجَعَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مَنَافِعًا
كَثِيرَةً ، فَتَرَجُّوْا لَهُمْ بِذَلِكَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ عِنْدَ اللَّهِ لِمَا نَفَعَ اللَّهُ بِهِ
الْمُسْلِمِينَ ، فَيَسِيرُ الْفُتُوَّةُ فِيهَا صَنَعُوا . وَقَدْ عَابَ بَعْضُ مَنْ لَا يَفْهَمُ عَلَى
أَهْلِ الْحَدِيثِ الْكَلَامَ فِي الرِّجَالِ ، وَقَدْ وَجَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ
مِنَ التَّابِعِينَ قَدْ تَكَلَّمُوا فِي الرِّجَالِ ، مِنْهُمْ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، وَطَاوُسُ
تَكَلَّمَ فِي مَقْبَدِ الْجَنَّةِيِّ ، وَتَكَلَّمَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ
وَتَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَعَامِرُ الشَّعْبِيِّ فِي الْخَارِثِ الْأَعْوَرِ .

وَهَكَذَا رَوَى عَنْ أَيُّوبَ السَّخْنِيَّيْنِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ ،
 وَسُلَيْمَانَ التَّمِيمِيَّ ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ ، وَمَالِكَ
 ابْنَ أَنَسٍ ، وَالْأَوْزَاعِيَّ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ ،
 وَوَكَيْعَ بْنَ الْجَرَّاحِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
 أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا فِي الرِّجَالِ وَضَعُفُوا .

وَأَمَّا حَمَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَنَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - النَّصِيحَةُ لِلْمُسْلِمِينَ ،
 لَا يَطْنُ بِهِمْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا الطَّمَنَ عَلَى النَّاسِ أَوْ الْغَيْبَةَ ، إِنَّمَا أَرَادُوا عِنْدَنَا
 أَنْ يُبَيِّنُوا ضَعْفَ هَؤُلَاءِ لِكُنَى بُعُثُوا ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ مِنَ الَّذِينَ
 ضَعُفُوا كَانَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ ، وَبَعْضُهُمْ كَانَ مُتَّبِعًا فِي الْحَدِيثِ ، وَبَعْضُهُمْ
 كَانُوا أَصْحَابَ غَفْلَةٍ وَكَثْرَةِ خَطَايَا فَأَرَادَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ أَنْ يُبَيِّنُوا أَحْوَالَهُمْ
 شَفَقَةً عَلَى الدِّينِ وَتَذْكِيئًا ، لِأَنَّ الشَّهَادَةَ فِي الدِّينِ أَحَقُّ أَنْ يُتَنَبَّهَتْ فِيهَا
 مِنَ الشَّهَادَةِ فِي الْحُقُوقِ وَالْأَمْوَالِ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ
 الْقَطَّانُ . حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَشُعْبَةَ وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ
 وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ عَنِ الرَّجُلِ تَسْكُونُ فِيهِ نُهْمَةٌ أَوْ ضَعْفٌ ، أَسْكُتُ
 أَوْ أَتَبَيَّنُ ؟ قَالُوا : بَيِّنُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ :
 قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ : إِنَّ أَنَاسًا يَجْلِسُونَ وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمُ النَّاسُ
 وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ . قَالَ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ : كُلُّ مَنْ جَلَسَ جَلَسَ إِلَيْهِ
 النَّاسُ ، وَصَاحِبُ الشُّغْرِ إِذَا مَاتَ أَحْيَا اللَّهُ ذِكْرَهُ ، وَالْبُتْدَعُ لَا يُذَكَّرُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ. أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَمِ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ سَأَلُوا عَنِ الْإِسْنَادِ لِكَيْ يَأْخُذُوا حَدِيثَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَيَدَعُوا حَدِيثَ أَهْلِ الْبِدْعِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: الْإِسْنَادُ عِنْدِي مِنَ الدِّينِ، لَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ، فَلِذَا قِيلَ لَهُ مَنْ حَدَّثَكَ؟ بَقِيَ^(١).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ. أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: ذَكَرَ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُبَارَكِ حَدِيثٌ، فَقَالَ: تَحْتَاجُ لِهَذَا أَرَأَيْكَ؟ كَانَ مِنْ أَجْرٍ. قَالَ أَبُو عِيْسَى: بَعْنِي أَنَّهُ ضَعِيفٌ إِسْنَادُهُ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ. حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ زَمَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ تَرَكَ حَدِيثَ الْحَسَنِ بْنِ عِمَارَةَ وَالْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ وَابْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسْلَمِيِّ وَمُقَاتِلَ بْنِ سُلَيْمَانَ وَعُمَانَ الْبَرِّيَّ وَرَوْحَ بْنَ مُسَافِرٍ وَأَبِي شَيْبَةَ الْوَاسِطِيَّ وَعَمْرُو بْنَ ثَابِتٍ وَأَيُّوبَ بْنَ خُوَيْطٍ وَأَيُّوبَ بْنَ سُوَيْدٍ وَنَضْرَ بْنَ طَرِيفٍ هُوَ أَبُو جَزْءٍ وَالْحَكَمُ وَحَبِيبُ الْحَكَمِ. رَوَى لَهُ حَدِيثَانِ فِي كِتَابِ الرِّقَاقِ ثُمَّ تَرَكَهُ وَقَالَ حَبِيبٌ لَا أَدْرِي.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ: وَسَمِعْتُ عَبْدَانَ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَرَأَ أَحَادِيثَ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، فَكَانَ أَخْبَرًا إِذَا أَتَى عَلَيْهَا أَعْرَضَ عَنْهَا وَكَانَ لَا يَذْكُرُهَا.

(١) لى بن حيران ما كنا .

قَالَ أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ قَالَ : سَمِعُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ رَجُلًا يَتَّبِعُهُ فِي الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : لَأَنْ أَقْطَعَ الطَّرِيقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْهُ .

قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حِزَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ بَرِيدَ بْنَ هُرُونَ يَقُولُ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَرَوِيَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ الْكُوفِيِّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَازِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْذَبَ مِنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ ، وَلَا أَفْضَلَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيمًا يَقُولُ : لَوْلَا جَابِرُ الْجُعْفِيِّ لَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِغَيْرِ حَدِيثٍ ، وَلَوْلَا حَادُّ لَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِغَيْرِ فِقْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، فَذَكَرُوا مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ ، فَذَكَرُوا فِيهِ مَنْ بَغَضَ أَهْلَ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ ، فَقُلْتُ : فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ ، فَقَالَ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نَصْرِ . حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عُبَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْجُمُعَةُ عَلَى مَنْ آوَاهُ اللَّيْلُ إِلَى أَهْلِهِ ، قَالَ : فَغَضِبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَقَالَ : اسْتَغْفِرُ رَبَّكَ ، اسْتَغْفِرُ رَبَّكَ : مَرَّتَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنَّمَا قُتِلَ هَذَا أَحَدُ بَنِي حَنْبَلٍ لِأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ هَذَا
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِضَعْفِ إِسْنَادِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَمُزَّهِ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْحَجَّاجُ بْنُ تُصَيْرٍ يَضَعُفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيُّ ضَعْفُهُ يَحْنِي بَنُ سَعِيدٍ الزَّطَّانُ جِدًّا فِي الْحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : فَكُلُّ مَنْ رَوَى عَنْهُ حَدِيثٌ مِنْ بَيْنِهِمْ أَوْ يَضَعُفُ
لِفَقْلِهِ وَكَثْرَةِ خَطِيئِهِ ، وَلَا يَمُزُّ ذَلِكَ الْحَدِيثُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ
فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ عَنِ الضَّعْفَاءِ ، وَبَيَّنُّوا أَحْوَالَهُمْ لِلنَّاسِ .
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْبَاهِلِيُّ . حَدَّثَنَا بِمَعْنَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
قَالَ لَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : اتَّقُوا السَّكَّانِيَّ ، فَقِيلَ لَهُ : فَإِنَّكَ تَرَوِي عَنْهُ
قَالَ : أَنَا أَعْرِفُ صِدْقَهُ مِنْ كَذِبِهِ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ . حَدَّثَنَا
عَفَّانُ عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ قَالَ : لَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ اشْتَهَيْتُ كَلَامَهُ ،
فَتَنَبَّأْتُهُ مِنْ أَصْحَابِ الْحَسَنِ فَأَنْبَأْتُ بِهِ أَبَانَ بْنَ أَبِي عَمَّاشٍ فَقَرَأَهُ عَلَى
كُلِّهِ عَنِ الْحَسَنِ ، فَمَا أَسْتَجِلُّ أَنْ أُرَوِيَ عَنْهُ شَيْئًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَدْ رَوَى عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَمَّاشٍ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ
الْأَثَمَةِ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ مِنَ الضَّعْفِ وَالغَفْلَةِ مَا وَصَّاهُ أَبُو عَوَّانَةَ وَغَيْرُهُ
فَلَا تَنْفَعُ بَرِّ وَابَةِ الثَّمَنَاتِ عَنِ النَّاسِ ، لِأَنَّهُ يُرَوَّى عَنْ أَبِي سَيْرِينَ قَالَ :
إِنَّ الرَّجُلَ يَحْدِّثُنِي فَمَا أَتِيهِمْ ، وَلَكِنْ أَتِيهِمْ مِنْ قَوْلِهِ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْنُتُ فِي وَتَرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ .

وَرَوَى أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْنُتُ فِي وَتَرِهِ قَبْلَ
الرُّكُوعِ . هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ هَذَا . وَزَادَ
فِيهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : وَأَخْبَرَنِي أُمِّي أَنَّهَا بَأَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَّتَ فِي وَتَرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ .
قَالَ أَبُو عَيْسَى : وَأَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ وُصِفَ بِالْمِبَادَةِ
وَالْإِجْتِهَادِ فَهَذِهِ حَالُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْقَوْمُ كَانُوا أَنْصَابَ حِفْظٍ ، فَرُبَّ رَجُلٍ
وَإِنْ كَانَ صَالِحًا لَا يُقِيمُ الشَّهَادَةَ وَلَا يَحْفَظُهَا ، فَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ
فِي الْحَدِيثِ بِالْكَذِبِ أَوْ كَانَ مُنْغَلًا يُخْطِئُ الْكَثِيرَ ، فَالَّذِي اخْتَارَهُ
أَكْثَرُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنَ الْأَعْمَةِ أَنْ لَا يَشْتَغَلَ بِالرَّوَايَةِ عَنْهُ ؛ أَلَا تَرَى
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ حَدَّثَ عَنْ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ
أَمْرُهُمْ تَرَكَ الرَّوَايَةَ عَنْهُمْ .

أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ حِزَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ :
كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُقَاتِلٍ السَّمَرَقَنْدِيِّ ، فَجَعَلَ يَرَوِي عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي شَدَّادٍ
الْأَحَادِيثَ الطَّوَالَ الَّذِي كَانَ يَرَوِي فِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ وَقَتْلِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ
وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَخِي أَبِي مُقَاتِلٍ : تَأَمَّمْ لَا تَقُلْ
حَدَّثَنَا عَوْنٌ فَإِنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ : قَالَ : يَا بَنِي هُوَ كَلَامٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْخَدِيثِ فِي قَوْمٍ مِنْ جَلَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَضَمَنُوهُمْ
مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِمْ ، وَوَقَّعَهُمْ آخَرُونَ مِنَ الْأُمَّةِ بِحِلَالَتِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ وَإِنْ
كَانُوا قَدْ وَهَمُوا فِي بَعْضِ مَا رَوَوْا . قَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ
فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، ثُمَّ رَوَى عَنْهُ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَّارُ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
الدِّبْيِ قَالَ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ قَالَ : تُرِيدُ
الْعَفْوَ أَوْ تُشَدِّدُ ؟ فَقَالَ : لَا ، بَلْ أَشَدُّ . قَالَ لَيْسَ هُوَ بِمَنْ تُرِيدُ ،
كَانَ يَقُولُ : أَشْيَاخُنَا أَبُو سَلَمَةَ وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ .

قَالَ يَحْيَى : وَسَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ فِيهِ نَحْوُ
مَا قُلْتُ . قَالَ عَلِيُّ : قَالَ يَحْيَى : وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو أَعْلَى مِنْ سُهَيْلِ بْنِ
أَبِي صَالِحٍ ، وَهُوَ عِنْدِي فَوْقَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ . قَالَ عَلِيُّ : فَقُلْتُ
يَحْيَى : مَا رَأَيْتُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ ؟ قَالَ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَلْقَنَهُ
لَفَعَلْتُ : قُلْتُ : كَانَ يُدْعَى ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ عَلِيُّ : وَلَمْ يَرَوْا يَحْيَى عَنْ شَرِيكَ ،
وَلَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ ، وَلَا عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صُبَيْحٍ ، وَلَا عَنْ
الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنْ كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ قَدْ تَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْ
هَؤُلَاءِ ، فَلَمْ يَتْرِكِ الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ أَنَّهُ اتَّهَمَهُمْ بِالْكَذِبِ وَلَكِنَّهُ تَرَكَهُمْ
لِعَالِ حِفْظِهِمْ . ذَكَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى الرَّجُلَ يُحَدِّثُ
عَنْ حِفْظِهِ مَرَّةً مَكْذُومَةً مَكْذُومَةً ، لَا يَنْبَغُ عَلَى رِوَايَةِ وَاحِدَةٍ تَرْكُهُ .
وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَبْدُ اللَّهِ

ابن المبارك ووكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم
من الأئمة .

قال أبو عيسى : وهكذا تكلم بعض أهل الحديث في سهل بن
أبي صالح ومحمد بن إسحاق وحامد بن سلمة ومحمد بن عجلان ، وأشباه
هؤلاء من الأئمة إنما تكلموا فيهم من قبل حفظهم في بعض ما رَوَوْا
وقد حدث عنهم الأئمة .

حدثنا الحسن بن علي الخوافي . أخبرنا علي بن المديني قال : قال
سفيان بن عيينة : كنا نعد سهل بن أبي صالح ثبوتا في الحديث .
حدثنا ابن أبي عمير قال : قال سفيان بن عيينة : كان محمد بن
عجلان ثقة مأمونا في الحديث .

قال أبو عيسى : وإنما تكلم يحيى بن سعيد القطان عندنا في رواية
محمد بن عجلان عن سعيد القبري . أخبرنا أبو بكر عن علي بن عبد الله
قال : قال يحيى بن سعيد : قال محمد بن عجلان : أحاديث سعيد القبري
بعضها سعيد عن أبي هريرة وبعضها سعيد عن رجل عن أبي هريرة ،
فاختلطت حتى فصيرتها عن سعيد عن أبي هريرة ، وإنما تكلم يحيى
ابن سعيد عندنا في ابن عجلان لهذا .

وقد روى يحيى عن ابن عجلان الكثير .

قال أبو عيسى : وهكذا من تكلم في ابن أبي ثعلبة ، إنما تكلم
فيه من قبل حفظه . قال علي : قال يحيى بن سعيد القطان : روى شعبه
عن ابن أبي ثعلبة عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ثعلبة عن

أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعُطَاسِ . قَالَ يَحْيَى : ثُمَّ لَقِيتُ
ابْنَ أَبِي لَيْلَى ، فَحَدَّثَنَا عَنْ أَخِيهِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قَتْلَبَةَ
عَنِ عَلِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى نَحْوُ هَذَا غَيْرُ شَيْءٍ ، كَانَ
يُرْوَى شَيْئًا مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا ، يَنْفِي الْإِسْنَادَ ، وَإِنَّمَا جَاءَ هَذَا مِنْ
قَبْلِ حِفْظِهِ ، وَأَكْثَرُ مَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ كَانُوا لَا يَكْتُبُونَ ، وَمَنْ
كُتِبَ مِنْهُمْ إِنَّمَا كَانَ يَكْتُبُ لَهُمْ بَعْدَ الْمَمَاعِ .

وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : ابْنُ
أَبِي لَيْلَى لَا يُحْتَجُّ بِهِ ، وَكَذَلِكَ مَنْ تَكَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مُجَالِدِ بْنِ
سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَمِيعَةَ وَغَيْرِهِمْ ، إِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِيهِمْ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِمْ
وَكَثْرَةِ خَطَائِهِمْ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُمْ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْمَدَةِ ، فَإِذَا تَفَرَّدَ
أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ بِحَدِيثٍ وَلَمْ يَتَابَعَ عَلَيْهِ لَمْ يُحْتَجَّ بِهِ ، كَمَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ
حَنْبَلٍ : ابْنُ أَبِي لَيْلَى لَا يُحْتَجُّ بِهِ ، إِنَّمَا هُوَ إِذَا تَفَرَّدَ بِالشَّيْءِ ، وَأَشَدُّ
عَمَّا يَكُونُ هَذَا إِذَا لَمْ يَحْفَظْ الْإِسْنَادَ ، فَرَادَ فِي الْإِسْنَادِ أَوْ نَقَصَ أَوْ غَيْرَ
الْإِسْنَادِ أَوْ جَاءَ بِمَا يَتَغَيَّرُ فِيهِ اللَّفْظُ ، فَأَمَّا مَنْ أَقَامَ الْإِسْنَادَ وَحَفِظَهُ
وَغَيْرَ اللَّفْظِ فَإِنَّ هَذَا وَاسِعٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا لَمْ يَتَغَيَّرِ اللَّفْظُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا
مُكَاوِبَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْخَارِثِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَارِثَةَ
ابْنِ الْأَسْنَعِ قَالَ : إِذَا حَدَّثْنَا كُمْ عَلَى اللَّفْظِ فَحَسْبُكُمْ .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مُمْرُزٌ عَنْ أَبِي يُوسُفَ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْ عَشْرَةِ اللَّفْظِ مُخْتَلِفٍ
وَاللَّفْظِ وَاحِدٌ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ
ابْنِ هَوْنٍ قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَالْحَسَنُ وَالشَّامِيُّ يَأْتُونَ بِالْحَدِيثِ
حَلَّى الْمَعْنَى . وَكَانَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ وَرَجَاهُ بْنُ حَفْصَةَ
يُعِيدُونَ الْحَدِيثَ حَلَّى حُرُوفِهِ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَيْرٍ . أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ قَاسِمِ الْأَخُولِ
قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ : إِنَّكَ تُحَدِّثُنَا بِالْحَدِيثِ ثُمَّ تُحَدِّثُنَا بِهِ
حَلَّى غَيْرَ مَا حَدَّثْنَا . قَالَ : عَلَيْكَ بِالْمَعْرِ الْأَوَّلِ .

حَدَّثَنَا الْجَارُودُ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ عَنِ الْحَسَنِ
قَالَ : إِذَا أَصَبْتَ اللَّفْظَ أَجْزَأَكَ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ صَيْفٍ هُوَ
ابْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ : أَنْقَضَ مِنَ الْحَدِيثِ إِنْ شِئْتَ ،
وَلَا تَزِدْ فِيهِ .

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحَسَنُ بْنُ حُرَيْثٍ . أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ رَجُلٍ
قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فَقَالَ : إِنْ قُلْتُ لَكُمْ أَنَا أَحَدُكُمْ
كُلُّ مَا سَمِعْتُ فَلَا تُصَدِّقُونِي ، إِنَّمَا هُوَ اللَّفْظُ .

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : إِنْ لَمْ يَكُنْ
لِللَّفْظِ وَاسِعًا فَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَإِنَّمَا تَقَاضَى أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ وَالْتِمِيزِ

عِنْدَ السَّمْعِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ الْخَطَا وَالْفَاطِ كَثِيرٌ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ
مَعَ حِفْظِهِمْ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ الْقُفَّاعِ
قَالَ : قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ : إِذَا حَدَّثْتَنِي فَحَدَّثْنِي عَنْ أَبِي زُرْعَةَ
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ ، فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي مَرَّةً بِحَدِيثٍ ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ
بِسَنِينَ فَمَا أَخْرَمَ مِنْهُ حَرَمًا .

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ
عَنْ مُوسَى عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ مَالِئِ الْمِ بْنِ أَبِي الْجَمْدِ
أَتَمَّ حَدِيثًا مِنْكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ :
قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُثَيْمٍ : إِنِّي لَا أَحَدُثُ بِالْحَدِيثِ فَمَا أَدْعُ مِنْهُ حَرَمًا .
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ قَالَ قَتَادَةُ : مَا سَمِعْتُ أَذُنًا شَيْئًا قَطُّ إِلَّا وَعَاهُ قَلْبِي .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَنْصَلَ لِلْحَدِيثِ مِنَ الزُّهْرِيِّ .
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ :
قَالَ أَبُو الثَّغَنِيِّ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا كَانَ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
بَعْدَ الزُّهْرِيِّ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا سُدَيْبَانُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ
ابْنُ زَيْدٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَوْنٍ يُحَدِّثُ إِذَا حَدَّثْتُهُ عَنْ أَبِي الثَّغَنِيِّ بِخِلَافِهِ

تَرَكَهُ ، فَأَقُولُ : قَدْ سَمِعْتُهُ ، يَقُولُ : إِنْ أَثَرْنَا أَعْلَمْنَا بِحَدِيثِ مُحَمَّدٍ
بِابْنِ سَيِّدِينَ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ سَمِيدٍ :
أَيُّهُمَا أَثْبَتُ ؟ دِشَامُ الدُّسْتَوَائِي أَمْ وَسْمَرٌ ؟ قَالَ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ وَسْمَرٍ ،
كَانَ وَسْمَرٌ مِنَ أَثْبَتِ النَّاسِ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ .
قَالَ : سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ : مَا خَالَفَنِي شُعْبَةُ فِي شَيْءٍ إِلَّا تَرَكَهُ .
قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَحَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ . قَالَ : قَالَ لِي حَمَّادُ
بِابْنِ سَلَمَةَ : إِنْ أَرَدْتَ الْحَدِيثَ فَمَعْلِكَ بِشُعْبَةَ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ شُعْبَةُ . مَا رَوَيْتُ عَنْ
رَجُلٍ حَدِيثًا وَاحِدًا إِلَّا أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ ، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ
عَشْرَةَ أَحَادِيثَ أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ مَرَّاتٍ ، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ
خَمْسِينَ حَدِيثًا أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ مَرَّةً ، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ مِائَةً
مِائَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ ، إِلَّا حَيَّانَ الْبَارِقِي فَإِنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ هَذِهِ
الْأَحَادِيثَ ثُمَّ جَدْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَاتَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ .
حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ : شُعْبَةُ ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
فِي الْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَمِيدٍ
يَقُولُ : لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ شُعْبَةَ وَلَا بَعْدَهُ أَحَدٌ مِنِّي ، وَإِذَا

خَالَفَهُ سُفْيَانُ أَخَذَتْ بِقَوْلِ سُفْيَانَ . قَالَ عَلِيٌّ : قُلْتُ : لِيَحْيَى أَيُّهُمَا
أَحْفَظُ لِلْأَحَادِيثِ الطَّوَالِ : سُفْيَانُ أَوْ شُعْبَةُ ؟ قَالَ : كَانَ شُعْبَةُ أَمَرًا فِيهَا .
قَالَ يَحْيَى : وَكَانَ شُعْبَةُ أَعْلَمَ بِالرِّجَالِ فَلَانَ عَنْ فَلَانٍ ، وَكَانَ سُفْيَانُ
صَاحِبَ أَبْوَابٍ .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ :
الْأُئِمَّةُ فِي الْأَحَادِيثِ أَرْبَعَةٌ : سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ،
وَالْأَوْزَاعِيُّ ، وَحَدَّادُ بْنُ زَيْدٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ :
قَالَ شُعْبَةُ : سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي ، مَا حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عَنْ شَيْخٍ بِشَيْءٍ
فَسَأَلْتُهُ إِلَّا وَجَدْتُهُ كَمَا حَدَّثَنِي ، سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مُوسَى الْأَنْصَارِيَّ
قَالَ : سَمِعْتُ مَتْنَانَ بْنَ عَيْسَى الْقَزَّازَ ، يَقُولُ : كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ
يُتَّخَذُ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَأْثُ وَالنَّاءِ وَنَحْوِهَا .
حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْبٍ الْأَنْصَارِيُّ
قَاضِي الْمَدِينَةِ قَالَ : مَرَّ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَلَى أَبِي حَازِمٍ وَهُوَ جَالِسٌ
فَجَارَهُ ، فَقِيلَ لَهُ لِمَ لَمْ تَجَاسِسْ ؟ فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَجِدْ مَوْضِعًا أَجْلِسُ
فِيهِ ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَخْذَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَنَا قَائِمٌ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ :
مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ .

قَالَ يَحْيَى : مَا فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ أَصَحَّ حَدِيثًا مِنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ،
كَانَ مَالِكٌ إِمَامًا فِي الْحَدِيثِ . سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ :
سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ بِعَيْنِي مِثْلَ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ الْقَطَّانِ .

قَالَ أَحْمَدُ : وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ وَكِيعٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ مَهْدِيٍّ فَقَالَ أَحْمَدُ : وَكِيعٌ أَكْبَرُ فِي الْقَلْبِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ إِمَامٌ .
سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ زُهَيْرٍ بْنَ صَفْوَانَ النَّخَعِيِّ الْبَصْرِيِّ يَقُولُ :
سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ : لَوْ حَلَفْتُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ لَحَلَفْتُ
إِنِّي لَمْ أَرِ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالْكَلَامُ فِي هَذَا وَالرُّوَايَةُ عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ تَكَثَّرَتْ .
وَلَمَّا بَيَّنَّا شَيْئًا مِنْهُ عَلَى الْإِخْتِصَارِ لِيُسْتَدْلَى بِهِ عَلَى مَنَازِلِ أَهْلِ الْعِلْمِ
وَتَفَاضُلِهِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحِفْظِ وَالِإِتْقَانِ ، وَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ
أَهْلِ الْعِلْمِ لِأَيِّ شَيْءٍ تَكَلَّمَ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالْفِرَاءَةُ عَلَى الْعَالِمِ إِذَا كَانَ يَحْفَظُ مَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ
أَوْ يُسَمِّكُ أَضْلَهُ فِيمَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَحْفَظْ ، هُوَ صَحِيحٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ
مِثْلَ السَّمَاعِ .

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا
ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ
أَقُولُ ؟ فَقَالَ : قُلْ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ
ابْنِ وَائِلٍ عَنْ أَبِي عِصْمَةَ عَنْ بَرِيدٍ النَّخَوِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ نَفَرًا قَدِمُوهُ

حَدَّثَنَا ابْنُ قَبَّاسٍ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ بِكِتَابٍ مِنْ كُتُبِهِ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ فَيَقْدُمُ وَيُؤَخِّرُ ، فَقَالَ : إِنِّي بَلَغْتُ لِهَذِهِ الْمَصِيبَةِ فَاقرءوا عَلَيَّ ، فَإِنْ لَمْ أَقْرَأْ بِدِكْرَاءِ نِي عَلَيْكُمْ .

حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ : إِذَا نَاقَلَ الرَّجُلُ كِتَابَهُ آخَرَ فَقَالَ : آذُو هَذَا عَنِّي فَلَهُ أَنْ يَرْوِيَهُ . وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : سَأَلْتُ أَبَا عَاصِمٍ النَّبِيلَ عَنْ حَدِيثٍ فَقَالَ : اقْرَأْ عَلَيَّ ، فَأُخْبِتُ أَنْ يَقْرَأَهُ ، فَقَالَ : أَنْتَ لَا تُجِيزُ الْقِرَاءَةَ . وَقَدْ كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يُجِيزَانِ الْقِرَاءَةَ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَمْعِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ : مَا قُلْتُ حَدَّثَنَا فَهُوَ مَا سَمِعْتُ مَعَ النَّاسِ ، وَمَا قُلْتُ حَدَّثَنِي فَهُوَ مَا سَمِعْتُ وَحْدِي ، وَمَا قُلْتُ أَخْبَرَنَا فَهُوَ مَا قَرَأْتُ عَلَى الْعَالِمِ وَأَنَا شَاهِدٌ ، وَمَا قُلْتُ أَخْبَرَنِي فَهُوَ مَا قَرَأْتُ عَلَى الْعَالِمِ . سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى مُحَمَّدَ بْنَ الذَّنْثِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا وَاحِدٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُصْعَبٍ الْمَدِينِيِّ فَقَرَأَ عَلَيْنَا بَعْضَ حَدِيثِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ تَقُولُ ؟ فَقَالَ : قُلْ حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ أَجَارَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْإِجَارَةَ : إِذَا أَجَارَ الْعَالِمُ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْوِيَ لِأَحَدٍ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ فَلَهُ أَنْ يَرْوِيَ عَنْهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ هِرَّانَ بْنِ حَدِيرٍ عَنْ
ثَابِي بْنِ جَلْزٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ قَالَ : كَتَبْتُ كِتَابًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ :
أَرْوِيهِ عَنْكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إسماعيلَ الواسِطِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ
الوَاسِطِيُّ عَنْ عَوْفِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ : عِنْدِي بَعْضُ
حَدِيثِكَ أَرْوِيهِ عَنْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ إِنَّمَا يُعْرِفُ مَعْجُوبَ بْنَ الْحَسَنِ ،
وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأُمَّةِ .

حَدَّثَنَا الْجَارُودُ بْنُ مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ حُمَرَ قَالَ : قَالَ : أَتَيْتُ الزُّهْرِيَّ بِكِتَابٍ ، فَقُلْتُ : هَذَا مِنْ حَدِيثِكَ
أَرْوِيهِ عَنْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ :
جَاءَ ابْنُ جُرَيْجٍ إِلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِكِتَابٍ فَقَالَ : هَذَا حَدِيثُكَ أَرْوِيهِ
عَنْكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ يَحْيَى : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَا أَذْرى أَيُّهُمَا أَغْجَبُ
أَمْراً . قَالَ عَلِيُّ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ
عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ ، فَقَالَ ضَعِيفٌ ، فَقُلْتُ إِنَّهُ يَقُولُ أَخْبَرَنِي ، فَقَالَ لَا شَيْءَ ،
إِنَّمَا هُوَ كِتَابٌ دَفَعَهُ إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَالْحَدِيثُ إِذَا كَانَ مُرْسَلًا فَإِنَّهُ لَا يَصِحُّ مِنْهُ
لَا كَثَرَةُ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، قَدْ ضَعَّفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُجَرٍّ أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ
قَالَ : سَمِعَ الزُّهْرِيَّ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ يَقُولُ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَ الزُّهْرِيُّ : قَاتَلَكُمُ اللَّهُ يَا ابْنَ أَبِي فَرْوَةَ ، تَحْيِيئُنَا بِأَحَادِيثَ لَيْسَتْ
لَنَا خُطْمٌ ^(١) وَلَا أَرْمَةٌ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ :
مُرْسَلَاتُ مُجَاهِدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُرْسَلَاتِ عَطَاءَ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ بِكَثِيرٍ ،
كَانَ عَطَاءُ يَأْخُذُ عَنْ كُلِّ ضَرْبٍ . قَالَ عَلِيُّ : قَالَ يَحْيَى : مُرْسَلَاتُ سَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُرْسَلَاتِ عَطَاءَ .

قُلْتُ لِيَحْيَى : مُرْسَلَاتُ مُجَاهِدٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مُرْسَلَاتُ طَاوُسٍ ؟
قَالَ : مَا أَفْرَبَهُمَا .

قَالَ عَلِيُّ : وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : مُرْسَلَاتُ أَبِي إِسْحَاقَ عِنْدِي
شِبْهُ لَا شَيْءٍ ، وَالْأَعْمَشُ وَالْقَيْمِيُّ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ . وَمُرْسَلَاتُ ابْنِ
مُيَيْمِنَةَ شِبْهُ الرِّيحِ . ثُمَّ قَالَ : إِي وَاهٍ ، وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ .

قُلْتُ لِيَحْيَى : فَمُرْسَلَاتُ مَالِكٍ ؟ قَالَ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ . ثُمَّ قَالَ يَحْيَى :
لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ أَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ مَالِكٍ .

حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَنْدَرِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ
يَقُولُ : مَا كَانَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَّا وَجَدْنَا لَهُ أَصْلًا إِلَّا حَدِيثًا أَوْ حَدِيثَيْنِ .

(١) الخطم : حبل يجعل في منق البعير ليقاد به .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَمَنْ ضَعَفَ الْمُرْسَلَةَ فَإِنَّهُ ضَعَفَ مِنْ قَبْلِ أَنْ
هُوَ لِأَهْلِ الْأُمَّةِ حَدَّثُوا عَنْ الثَّقَاتِ وَغَيْرِ الثَّقَاتِ ؛ فَإِذَا رَوَى أَحَدُكُمْ حَدِيثًا
وَأَرْسَلَهُ لَعَلَّهُ أَخَذَهُ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ . قَدْ تَكَلَّمَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي مَقْبَدِ
الْجَنَافِ ثُمَّ رَوَى عَنْهُ .

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
الْعَطَّارُ . حَدَّثَنِي أَبِي وَعَمِّي قَالَا : سَمِعْنَا الْحَسَنَ يَقُولُ : إِبَّاءُكُمْ وَمَقْبَدُ
الْجَنَافِ فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَيُرْوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ . حَدَّثَنَا الْخَرِثُ الْأَعْمُورُ وَكَانَ
كَذَّابًا وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ ، وَأَكْثَرُ الْفَرَايِضِ الَّتِي تَرَوْنَهَا عَنْ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ
هِيَ عَنْهُ . وَقَدْ قَالَ الشَّعْبِيُّ : الْخَرِثُ الْأَعْمُورُ عَلَمَنِي الْفَرَايِضَ وَكَانَ
مِنْ أَفْرَاضِ النَّاسِ .

قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ
يَقُولُ : أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، لَقَدْ تَرَكَتُ لِحَابِرِ الْجَنَافِ
بِقَوْلِهِ لَنَا حَكَى عَنْهُ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ ثُمَّ هُوَ يُحَدِّثُ عَنْهُ . قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَتَرَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدِيثَ جَابِرِ الْجَنَافِ
وَقَدْ احْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْمُرْسَلِ أَيْضًا .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ طَائِرٍ عَنْ
شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ قَالَ : قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : أَسْنَدِي عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِذَا حَدَّثْتُكَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
فَهُوَ الَّذِي سَمِعْتُ ، وَإِذَا قُلْتُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَهُوَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ اخْتَلَفَ الْأُئِمَّةُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَضْيِيفِ
الرَّجَالِ كَمَا اخْتَلَفُوا فِي سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْعِلْمِ . ذَكَرَ مِنْ شُعْبَةَ أَنَّهُ ضَمَّفَ
أَبَا الزُّبَيْرِ السَّكِّيَّ وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ وَحَكِيمَ بْنَ جُبَيْرٍ وَتَرَكَ
الْمَرْوَابَةَ عَنْهُمْ ، ثُمَّ حَدَّثَ شُعْبَةُ عَنْ هُوْدُونَ هُوْلَاءَ فِي الْحِفْظِ وَالْعَدَالَةِ .
حَدَّثَ مِنْ جَابِرِ الْجَنْفِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَسْلَمٍ الْمَجَرِّيِّ وَمُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ
الْمَرْزَبِيُّ وَغَيْرَ وَاحِدٍ يَمُنُّ بِضَعْفُونٍ فِي الْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ
ابْنُ خَالِدٍ قَالَ : قُلْتُ لِشُعْبَةَ : تَدْعُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ وَتُحَدِّثُ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَرْزَبِيِّ ؟ قَالَ نَعَمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ كَانَ شُعْبَةُ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ
ثُمَّ تَرَكَهُ ، وَيُقَالُ إِنَّمَا تَرَكَهُ لَمَّا تَفَرَّدَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي رَوَى عَنْ عَطَاءِ
ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
الرَّجُلُ أَحَقُّ بِشُعْبَةٍ يُنْتَظَرُ بِهِ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا إِذَا كَانَ طَرِيقَهُمَا وَاحِدًا .
وَقَدْ ثَبَتَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْأُئِمَّةِ وَحَدَّثُوا عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ وَحَكِيمَ بْنَ جُبَيْرٍ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى
عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : كُنَّا إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
تَذَاكُرْنَا حَدِيثَهُ وَكَانَ أَبُو الزُّبَيْرِ أَحْفَظَنَا لِلْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّكِّيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
قَالَ قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : كَانَ عَطَاءٌ يُقَدِّمُنِي إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَحْفَظُ لَهُمُ الْحَدِيثِ :

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبُوثَّابَةَ السَّخَعِيَّانِي يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ وَأَبُو الزُّبَيْرِ وَأَبُو الزُّبَيْرِ ، قَالَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ يَقْبِضُهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : إِنَّمَا يَفْنِي بِهِ الْإِنْقَانَ وَالْحِفْظَ ، وَيُرَوَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ : كَانَ سُفْيَانُ النَّوْرِيُّ يَقُولُ : كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مِيزَانًا فِي الْعِلْمِ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ : تَرَكَهُ شُعْبَةُ مِنْ أَجْلِ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَى فِي الصَّدَقَةِ يَفْنِي حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَوْشًا فِي وَجْهِهِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا يُغْنِيهِ ؟ قَالَ خَشُوعَ دِرْهَمًا أَوْ قِسْمَتَهَا مِنَ الدَّهَبِ .

قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ يَحْيَى : وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ سُفْيَانُ النَّوْرِيُّ وَزَائِدَةُ . قَالَ عَلِيٌّ : وَلَمْ يَرَ يَحْيَى بِحَدِيثِهِ بَلَاءً .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ سُفْيَانَ النَّوْرِيِّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ بِحَدِيثِ الصَّدَقَةِ . قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُثْمَانَ صَاحِبُ شُعْبَةَ لِسُفْيَانَ النَّوْرِيِّ : لَوْ غَيْرُ حَكِيمٍ حَدَّثَ بِهَذَا ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ وَمَا لِحَكِيمٍ لَا يُحَدِّثُ عَنْهُ شُعْبَةُ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَقَالَ سُفْيَانُ النَّوْرِيُّ : سَمِعْتُ زَيْدًا يُحَدِّثُ بِهَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ .

قَالَ أَبُو مَيْسَى : وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ قَالِمًا
أَرَدْنَا بِهِ حُسْنَ إِسْنَادِهِ عِنْدَنَا .

كُلُّ حَدِيثٍ يُرْوَى لَا يَكُونُ فِي إِسْنَادِهِ مَنْ يُنْتَهَمُ بِالْكَذِبِ
وَلَا يَكُونُ الْحَدِيثُ شَاذًا وَيُرْوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ تَحْوِيلٍ فَهُوَ عِنْدَنَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ فَإِنْ أَهْلَ الْحَدِيثِ
يَسْتَفْرِجُونَ الْحَدِيثَ لِمَا كَانَ .

رُبَّ حَدِيثٍ يَكُونُ غَرِيبًا لَا يُرْوَى إِلَّا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ مِثْلُ
مَا حَدَّثَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الْمُرَّادِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَمَا تَكُونُ الذَّكَاءُ إِلَّا فِي الْخَلْقِ وَالْأَنْبِيَاءِ ؟ فَقَالَ : لَوْ طَلَمْتُ فِي فَخْذِيهَا أَجْرًا
هَكَذَا ، فَهَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الْمُرَّادِ ، وَلَا
يُتَرَفُّ إِلَّا إِلَى الْمُرَّادِ عَنْ أَبِيهِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ وَإِنْ كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ
مَشْهُورًا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَلَمَّا أَشْهَرَ مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ لَا يُتَرَفُّ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ ،
فَبَشَّهَرُوا الْحَدِيثَ لِكَثْرَةِ مَنْ رَوَى عَنْهُ مِثْلُ مَا رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى عَنْ بَنِي الْوَلَاءِ
وَمَنْ هَبِعَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، رَوَاهُ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُرَيْرَةَ وَشُعْبَةَ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَابْنُ
عَبِيَّةٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ .

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ
نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ فَأَوْحَمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ . وَالصَّحِيحُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، هَكَذَا رَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ
الثَّقَفِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

وَرَوَى الْمُؤَمَّلُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شُعْبَةَ فَقَالَ : شُعْبَةُ : لَوَدِدْتُ أَنْ
عَبْدَ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَذِنَ لِي حَتَّى كُنْتُ أَقُومُ إِلَيْهِ فَأَقْبِلُ بِرَأْسِهِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرُبَّ حَدِيثٍ إِنَّمَا يُسْتَفْرَبُ لِرِيبَةٍ تَكُونُ
فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا تَصِحُّ إِذَا كَانَتْ الرِّيبَةُ يَمْنًا يُعْتَمَدُ عَلَى حِفْظِهِ مِنْهُ
مَا رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرَ
أَوْ أَنْتَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ وَصَاعًا مِنْ شَعِيرٍ . قَالَ : وَزَادَ مَالِكٌ
فِي هَذَا الْحَدِيثِ : مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

وَرَوَى أَيُّوبُ السَّخْتِيَّانِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ
الْأَئِمَّةِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ نَافِعٍ مِنْ رِوَايَةِ مَالِكٍ يَمْنًا لَا يُعْتَمَدُ
عَلَى حِفْظِهِ .

وَقَدْ أَخَذَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ بِحَدِيثِ مَالِكٍ وَاحْتَجُّوا بِهِ
عِنْدَهُمُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَا : إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَبْدٌ غَيْرُ الْمُسْلِمِينَ

لَمْ يُوَكِّفْهُمْ صَدَقَةَ الْفَطْرِ ، وَاحْتِجَابًا بِحَدِيثِ مَالِكٍ ، فَإِذَا أَرَادَ حَافِظُ
يَمَنٍ بِمَعْنَدٍ عَلَى حِفْظِهِ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْهُ .

وَرُبَّ حَدِيثٍ يُرْوَى مِنْ أَوْجِهٍ كَثِيرَةٍ ، وَإِنَّمَا يُسْتَفْرَبُ
لِحَالِ الْإِسْنَادِ .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو هِشَامٍ الرَّقَاعِيُّ وَأَبُو السَّائِبِ وَالْحُسَيْنُ
ابْنُ الْأَسْوَدِ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ
عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
الْكَافِرُ بِمَا كُلُّ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ وَالْوُمَيْحُ بِمَا كُلُّ فِي مِثْقَالِ وَاحِدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ
قَبْلِ إِسْنَادِهِ .

وَقَدْ رَوَى : مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا ،
وَإِنَّمَا يُسْتَفْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى سَأَلَتْ تَحْمُودَ بْنَ غِيْلَانَ عَنْ هَذَا
الْحَدِيثِ فَقَالَ : هَذَا حَدِيثُ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : هَذَا حَدِيثُ
أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ لَمْ نَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ
أَبِي أُسَامَةَ ، فَقُلْتُ لَهُ : حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ بِهَذَا ، فَجَعَلَ
يَتَجَبَّبُ وَقَالَ : مَا عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا حَدَّثَ هَذَا غَيْرَ أَبِي كُرَيْبٍ . وَقَالَ
مُحَمَّدٌ : كُنَّا نَرَى أَنَّ أَبَا كُرَيْبٍ أَخَذَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ
فِي الْمَذَاكِرَةِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْتَرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُرَقَاتِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ قَبْلِ إِسْنَادِهِ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا حَدَّثَ بِهِ عَنْ شُعْبَةَ غَيْرُ شَبَابَةَ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَوْجُهٍ كَثِيرَةٍ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُنْتَقَبَ فِي الدُّبَاءِ وَالْمُرَقَاتِ ، وَحَدِيثُ شَبَابَةَ إِمَامًا يُسْتَعَرَبُ لِأَنَّهُ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ شُعْبَةَ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ هَذَا الْإِسْنَادَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْتَرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : الْخُلُجُ هَرَقَةٌ ، فَهَذَا الْحَدِيثُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ هَذَا الْإِسْنَادُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو مُزَاحِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ فَصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يُنْفَى قَضَاؤُهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْقِيرَاطَانِ ؟ قَالَ أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ . حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُزَاحِمٍ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ فَلَهُ قِيرَاطٌ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَأَخْبَرَنَا مَرْوَانُ عَنْ مُمَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : قَالَ يَحْيَى :
وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمُهَرَّبِيِّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ سَفِينَةَ عَنْ السَّائِبِ ،
سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .
قُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مَا الَّذِي اسْتَفَرُّوا مِنْ
حَدِيثِكَ بِالْمِرَاقِ ؟ قَالَ : حَدِيثَ السَّائِبِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّمَا يُسْتَفَرَّبُ
هَذَا الْحَدِيثُ لِجَلِّ إِسْنَادِهِ لِرِوَايَةِ السَّائِبِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حَدَّثَنَا أَبُو حَنْصَلٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ .
حَدَّثَنَا الْمُنِيرَةُ بْنُ أَبِي قُرَّةٍ السَّدُوسِيَّةُ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْطِلْهَا وَأَتَوَكَّلُ
أَوْ أَطْلِقْهَا وَأَتَوَكَّلُ ؟ قَالَ أَهْطِلْهَا وَتَوَكَّلْ .

قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : هَذَا عِنْدِي حَدِيثٌ
مُنْكَرٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ مَرْوِ بْنِ أُمَيَّةَ الضَّرِّيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَحْوً هَذَا .

وَقَدْ وَضَعْنَا هَذَا الْكِتَابَ عَلَى الْأَخْصَارِ لِمَا رَجَوْنَا فِيهِ مِنَ الْمَنْفَعَةِ ،
فَنَسَأَلُ اللَّهَ الْمَنَّانَ بِمَا فِيهِ ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ عَلَيْنَا وَبَالًا بِرَحْمَتِهِ آمِينَ .

فهرس

٤١ - كتاب الإيمان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

رقم الصفحة	رقم الباب والباب	رقم الحديث
٣	١ - باب ماجاء أمرت أن أتاى الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله .	٢٦٠٦ و ٢٦٠٧
٤	٢ - باب ماجاء فى قول النبى صلى الله عليه وسلم أمرت بقتالهم حتى يقولوا لا إله إلا الله	٢٦٠٨
٥	٣ - باب ماجاء بنى الإسلام على خمس	٢٦٠٩
٦	٤ - فى وصف جبريل للنبى صلى الله عليه وسلم الإيمان والإسلام	٢٦١٠
٨	٥ - باب ماجاء فى إضافة الفرائض إلى الإيمان	٢٦١١
٩	٦ - استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه ٢٦١٢ - ٢٦١٤	
١١	٧ - أن الحياء من الإيمان	٢٦١٥
١١	٨ - فى حرمة الصلاة	٢٦١٦ و ٢٦١٧
١٣	٩ - ترك الصلاة	٢٦١٨ و ٢٦٢٢
١٤	١٠ -	٢٦٢٣ و ٢٦٢٤
١٥	١١ - لا يزنى الزانى وهو مؤمن	٢٦٢٥ و ٢٦٢٦
١٧	١٢ - فى أن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده	٢٦٢٧ و ٢٦٢٨

٢٦٣٠ و ٢٦٢٩	١٣ - باب ما جاء أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا	١٨
٢٦٣٣-٢٦٣١	١٤ - في علامة المنافق	١٩
٢٦٣٥ و ٢٦٣٤	١٥ - في أسباب المؤمنين فسوق	٢١
٢٦٣٧ و ٢٦٣٦	١٦ - فيمن رى أخاه يكفر	٢٢
	١٧ - فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله	٢٣
٢٦٣٩ و ٢٦٣٨		
٢٦٤٤-٢٦٤٠	١٨ - باب ما جاء في افتراق هذه الأمة	٢٥
٤٢ - كتاب العلم		
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم		
٢٦٤٥	١ - باب إذا أراد الله بعبده خيرا فقهه في الدين	٢٨
٢٦٤٨ - ٢٦٤٦	٢ - فضل طلب العلم	٢٨
٢٦٤٩	٣ - ما جاء في كتمان العلم	٢٩
٢٦٥١ و ٢٦٥٠	٤ - لاستيضاء بمن يطلب العلم	٣٠
٢٦٥٣ و ٢٦٥٢	٥ - ذهاب العلم	٣١
٢٦٥٥ و ٢٦٥٤	٦ - فيمن يطلب بعلمه الدنيا	٣٢
٢٦٥٨ - ٢٦٥٦	٧ - في الحث على تبليغ السماع	٣٣
	٨ - تعظيم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣٥
٢٦٦١ - ٢٦٥٩		
٢٦٦٢	٩ - باب فيمن روى حديثا وهو يرى أنه كذب	٣٦
	١٠ - ما نهى عنه أن يقال عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم	٣٧
٢٦٦٤ و ٢٦٦٣		
٢٦٦٥	١١ - باب ما جاء في كراهية كتابة العلم	٣٨
٢٦٦٨ - ٢٦٦٦	١٢ - الرخصة فيه	٣٩
٢٦٦٩	١٣ - الحديث عن بني إسرائيل	٤٠
٢٦٧٣ - ٢٦٧٠	١٤ - المال على الحبر كداعله	٤١

٢٦٧٥ و ٢٦٧٤	١٥ - باب ماجاء فيمن دعا إلى هدى فاتبع ، أو إلى ضلالة	٤٣
٢٦٧٨ - ٢٦٧٦	١٦ - باب ماجاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع	٤٤
٢٦٧٩	١٧ - في الانتهاء عما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم	٤٧
٢٦٨٠	١٨ - باب ماجاء في عالم المدينة	٤٧
٢٦٨١ - ٢٦٨٧	١٩ - في فضل الفقه على العبادة	٤٨
٤٣ - كتاب الاستئذان		
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم		
٢٦٨٨	١ - باب ماجاء في إفشاء السلام	٥٢
٢٦٨٩	٢ - ما ذكر في فضل السلام	٥٢
٢٦٩٠ و ٢٦٩١	٣ - ماجاء في الاستئذان ثلاثة	٥٣
٢٦٩٢	٤ - كيف رد السلام	٥٥
٢٦٩٣	٥ - في تبليغ السلام	٥٥
٢٦٩٤	٥ - في فضل الذي يبدأ بالسلام	٥٥
٢٦٩٥	٧ - باب ماجاء في كراهية إشارة اليد بالسلام	٥٦
٢٦٩٦	٨ - التسليم على الصبيان	٥٧
٢٦٩٧	٩ - النساء	٥٨
٢٦٩٨	١٠ - إذا دخل بيت	٥٩
٢٦٩٩	١١ - السلام قبل الكلام	٥٩
٢٧٠٠ و ٢٧٠١	١٢ - للتسليم على أهل الدمة	٦٠
	١٣ - السلام على مجلس فيه المسلمون	٦١
٢٧٠٢	وغيرهم	
٢٧٠٣ - ٢٧٠٥	١٤ - باب ماجاء في تسليم الراكب على الماشي	٦١
٢٧٠٦	١٥ - التسليم عند القيام وعند القعود	٦٢
٢٧٠٧	١٦ - الاستئذان قبالة البيت	٦٣

٢٧٠٩ و ٢٧٠٨	١٧ - باب من اطلع في دار قوم بغير إذنهم	٦٤
٢٧١١ و ٢٧١٠	١٨ - ماجاء في التسليم قبل الاستئذان	٦٥
٢٧١٢	١٩ - كراهية طروق الرجل أهله ليلا	٦٦
٢٧١٣	٢٠ - تقريب الكتاب	٦٦
٢٧١٤	٢١ -	٦٧
٢٧١٥	٢٢ - تعليم السريانية	٦٧
٢٧١٦	٢٣ - مكانة المشركين	٦٨
٢٧١٧	٢٤ - كيف يكتب إلى أهل الشرك	٦٩
٢٧١٨	٢٥ - في ختم الكتاب	٦٩
٢٧١٩	٢٦ - كيف السلام	٧٠
٢٧٢٠	٢٧ - ماجاء في كراهية التسليم على من يبول	٧١
	٢٨ - أن يقول عليك السلام	٧١
٢٧٢١ - ٢٧٢٣	مبتدئا	
٢٧٢٤ و ٢٧٢٥	٢٩ - باب	٧٣
٢٧٢٦	٣٠ - ماجاء في المجالس على الطريق	٧٤
٢٧٢٧ - ٢٧٣١	٣١ - المصافحة	٧٤
٢٧٣٢	٣٢ - المعانقة والقبلة	٧٦
٢٧٣٣	٣٣ - قبلة اليد والرجل	٧٧
٢٧٣٤ و ٢٧٣٥	٣٤ - مرحبا	٧٨

٤٤ - كتاب الأدب

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٧٣٧ و ٢٧٣٦	١ - باب ماجاء في تسميت العاطس	٨٠
٢٧٣٨	٢ - مايقول العاطس إذا عطس	٨١
٢٧٣٩ - ٢٧٤١	٣ - ماجاء كيف تسميت العاطس	٨٢
٢٧٤٢	٤ - في إيجاب التسميت بحمد العاطس	٨٤
٢٧٤٣ و ٢٧٤٤	٥ - كم يشمت العاطس	٨٤

٢٧٤٥	باب ماجاء في خفض الصوت وتخفيف الوجه عند العطس	٧	٨٦
٢٧٤٦ و ٢٧٤٧	باب ماجاء إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب	٧	٨٦
٢٧٤٨	باب العطاس في الصلاة من الشيطان	٨	٨٧
٢٧٤٩ و ٢٧٥٠	باب كراهية أن يقام الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه	٩	٨٨
٢٧٥١	باب ماجاء إذا قام الرجل ثم رجع إليه فهو أحق به	١٠	٨٩
٢٧٥٢	باب ماجاء في كراهية الجلوس بين الرجلين بغير إذنهما	١١	٨٩
٢٧٥٣	باب ماجاء في كراهية القعود وسط الحلقة	١٢	٩٠
٢٧٥٤ و ٢٧٥٥	باب قيام الرجل للرجل	١٣	٩٠
٢٧٥٦ و ٢٧٥٧	باب تعليم الأظفار	١٤	٩١
٢٧٥٨ و ٢٧٥٩	باب في التوقيت في تقليم الأظفار وأخذ الشارب	١٥	٩٢
٢٧٦٠ و ٢٧٦١	باب ماجاء في قص الشارب	١٦	٩٣
٢٧٦٢	باب الأخذ من اللحية	١٧	٩٤
٢٧٦٣ و ٢٧٦٤	باب إعفاء اللحية	١٨	٩٥
٢٧٦٥	باب وضع إحدى الرجلين على الأخرى مستلقيا	١٩	٩٥
٢٧٦٦ و ٢٧٦٧	باب ماجاء في الكراهية في ذلك	٢٠	٩٦
٢٧٦٨	باب في الاضمطجاع على البطان	٢١	٩٧
٢٧٦٩	باب حفظ العورة	٢٢	٩٧
٢٧٧٠ و ٢٧٧١	باب الانتكاء	٢٣	٩٨
٢٧٧٢	باب	٢٤	٩٩
٢٧٧٣	باب أن الرجل أحق بمصدر دابته	٢٥	٩٩
٢٧٧٤	باب في الرخصة في اتخاذ الأعطاط	٢٦	١٠٠
٢٧٧٥	باب ركوب ثلاثة على دابة	٢٧	١٠٠

٢٧٧٧ و ٢٧٧٦	٢٨ - باب ماجاء في نظرة المفاجأة	١٠١
٢٧٧٨	٢٩ - د د د احتجاب النساء من الرجال	١٠٢
	٣٠ - د د د النهى عن الدخول على النساء	١٠٢
٢٧٧٩	إلا بإذن الأزواج	
٢٧٨٠	٣١ - باب ماجاء في تحذير فتنه النساء	١٠٣
٢٧٨١	٣٢ - د د د كراهية اتخاذ القصة	١٠٤
	٣٣ - د د د الواصلة والمستوصلة والواشحة	١٠٤
٢٧٨٣ و ٢٧٨٢	والمستوشمة	
٢٧٨٥ و ٢٧٨٤	٣٤ - باب ماجاء في انتشاهات بالرجال من النساء	١٠٥
٢٧٨٦	٣٥ - د د د كراهية خروج المرأة متعطرة	١٠٦
٢٧٨٨ و ٢٧٨٧	٣٦ - د د د طيب الرجال والنساء	١٠٧
٢٧٩١ - ٢٧٨١	٣٧ - د د د كراهية رد الطيب	١٠٨
	٣٨ - د د د مباشرة الرجال الرجال	١٠٩
٢٧٩٣ و ٢٧٩٢	والمرأة المرأة	
٢٧٩٤	٣٩ - باب ماجاء في حفظ العورة	١١٠
٢٧٩٨ - ٢٧٩٥	٤٠ - د د د أن القمضاء رة	١١٠
٢٧٩٩	٤١ - د د د في النظافة	١١١
٢٨٠٠	٤٢ - د د د الاستئثار عند الجماع	١١٢
٢٨٠٣ - ٢٨٠١	٤٣ - د د د دخول الحمام	١١٣
	٤٤ - د د د أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه	١١٤
٢٨٠٦ - ٢٠٤	صورة ولا كلب	
	٤٥ - باب ماجاء في كراهية لبس المعصفر للرجل	١١٦
٢٨٠٩ - ٢٨٠٧	والفتنى	
٢٨١٠	٤٦ - باب ماجاء في لبس البياض	١١٧
٢٨١٦	٤٧ - د د د الرخصة في لبس الحمرة للرجال	١١٨
٢٨١٢	٤٨ - د د د الثوب الأخضر	١١٩
٢٨١٣	٤٩ - د د د الثوب الأسود	١١٩

٢٨١٤	٥٠ - باب ماجاء في الثوب الأصفر	١٣٠
٢٨١٥ و ٢٨١٦	٥١ - كراهية الزعفران والخلوق للرجال	١٣١
٢٨١٧	٥٢ - الحرير والديباج	١٣٢
٢٨١٨	٥٣ -	١٣٣
	٥٤ - إن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته	١٣٣
٢٨١٩	على عبده	
٢٨٢٠	٥٥ - باب ماجاء في الخلف الأسود	١٣٤
٢٨٢١	٥٦ - النهي عن نتف الشيب	١٣٥
٢٨٢٢ و ٢٨٢٣	٥٧ - إن المستشار مؤتمن	١٣٥
٢٨٢٤	٥٨ - في الشؤم	١٣٦
٢٨٢٥	٥٩ - لا يقنأجي اثنان دون ثالث	١٣٨
٢٨٢٦ و ٢٨٢٧	٦٠ - في العدة	١٣٩
٢٨٢٨ - ٢٨٣٠	٦١ - فداك أبي وأمي	١٣٠
٢٨٣١	٦٢ - يا بني	١٣١
٢٨٣٢	٦٣ - تعجيل اسم المولود	١٣٢
٢٨٣٣ و ٢٨٣٤	٦٤ - ما يستحب من الأسماء	١٣٢
٢٨٣٥ - ٢٨٣٧	٦٥ - ما يكره من الأسماء	١٣٣
٢٨٣٨ و ٢٨٣٩	٦٦ - في تغيير الأسماء	١٣٤
٢٨٤٠	٦٧ - أسماء النبي صلى الله عليه وسلم	١٣٥
	٦٨ - كراهية الجمع بين اسم النبي	١٣٦
٢٨٤١ - ٢٨٤٣	صلى الله عليه وسلم وكنيته	
٢٨٤٤ و ٢٨٤٥	٦٩ - باب ماجاء إن من الشعر حكمة	١٣٧
٢٨٤٦ - ٢٨٥٠	٧٠ - في إنشاد الشعر	١٣٨
	٧١ - لأن يمتلى جوف أحدكم قيحا خير	١٤٠
٢٨٥٢ و ٢٨٥١	من أن يمتلى شعرا	
٢٨٥٣ - ٢٨٥٥	٧٢ - باب ماجاء في الفصاحة والبيان	١٤١
٢٨٥٦	٧٣ -	١٤٢

٢٨٥٧

١٤٣ ٧٤ - باب

٢٨٥٨

١٤٣ ٧٥ - د

٤٥ - كتاب الامثال

١٤٤

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٨٥٩ - ٢٨٦١

١٤٤ ١ - باب ماجاء في مثل الله لعباده

١٤٧ ٢ - د د د النبي صلى الله عليه وسلم

٢٨٦٢

والأنبياء قبله

٢٨٦٣ و ٢٨٦٤

١٤٨ ٣ - باب ماجاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة

١٥٠ ٤ - د د د المؤمن القارىء للقرآن وغير

٢٨٦٥ - ٢٨٦٧

القارىء

٢٨٦٨

١٥١ ٥ - باب مثل الصلوات الخمس

٢٨٦٩

١٥٢ ٦ - د

٢٨٧٠ - ٢٨٧٤

١٥٢ ٧ - د ماجاء في مثل ابن آدم وأجله وأمله

٤٦ - كتاب فضائل القرآن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٨٧٥

١٥٥ ١ - باب ماجاء في فضل فاتحة الكتاب

٢٨٧٦ - ٢٨٧٩

١٥٩ ٢ - د د د سورة البقرة

٢٨٨٠

١٥٨ ٣ - د

٢٨٨١ و ٢٨٨٢

١٥٩ ٤ - د د د آخر سورة البقرة

٢٨٨٣ و ٢٨٨٤

١٦٠ ٥ - د د د سورة آل عمران

٢٨٨٥ و ٢٨٨٦

١٦١ ٦ - د د د الكهف

٢٨٨٧

١٦٢ ٧ - د د د فضل يس

٢٨٨٨ و ٢٨٨٩

١٦٣ ٨ - د د د حم الدخان

٢٨٩٠ - ٢٨٩٢

١٦٤ ٩ - د د د سورة الملك

٢٨٩٣ - ٢٨٩٥

١٦٥ ١٠ - د د د إذا زلزلت

رقم الصفحة رقم الباب والباب	رقم الحديث
١٦٧ - ١١ - باب ماجاء في سورة الإخلاص	٢٨٩٦ - ٢٩٠١
١٧٠ - ١٢ - د د د المعوذتين	٢٩٠٢ و ٢٩٠٣
١٧١ - ١٣ - د د د فضل قارئ القرآن	٢٩٠٤ و ٢٩٠٥
١٧٢ - ١٤ - د د د القرآن	٢٩٠٦
١٧٣ - ١٥ - د د د تعليم القرآن	٢٩٠٧ - ٢٩٠٩
١٧٥ - ١٦ - د د د فيمن قرأ حرفاً من القرآن ماله	٢٩١٠
من الأجر	
١٧٦ - ١٧ - باب	٢٩١١ و ٢٩١٢
١٧٧ - ١٨ - د	٢٩١٣ - ٢٩١٥
١٧٨ - ١٩ - د	٢٩١٦
١٧٩ - ٢٠ - د	٢٩١٧ - ٢٩١٩
١٨١ - ٢١ - د	٢٩٢٠ و ٢٩٢١
١٨٢ - ٢٢ - د	٢٩٢٢
١٨٢ - ٢٣ - د ماجاء كيف كان قراءة النبي صلى الله	
عليه وسلم	
١٨٤ - ٢٤ - باب	٢٩٢٣ و ٢٩٢٤
١٨٤ - ٢٥ - د	٢٩٢٥ و ٢٩٢٦

٤٧ - كتاب القراءات

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٨٥ - ١ - باب في فاتحة الكتاب	٢٩٢٧ - ٢٩٣٠
١٨٧ - ٢ - د د د ومن سورة هود	٢٩٣١ و ٢٩٣٢
١٨٨ - ٣ - د د د الكهف	٢٩٣٣ و ٢٩٣٤
١٨٩ - ٤ - د د د الروم	٢٩٣٥
١٩٠ - ٥ - د د د القمر	٢٩٣٧
١٩٠ - ٦ - د د د الواقعة	٢٩٣٨
١٩١ - ٧ - د د د الليل	٢٩٣٩

٢٩٤٠	٨ - باب د ومن سورة الذاريات	١٩١
٢٩٤١	٩ - د د د د الحج	١٩٢
٢٩٤٢	١٠ - د	١٩٣
٢٩٤٣ و ٢٩٤٤	١١ - د ماجاء أنزل القرآن على سبعة أحرف	١٩٣
٢٩٤٥	١٢ - د	١٩٥
٢٩٤٦ - ٢٩٤٩	١٣ - د	١٩٦

٤٨ - كتاب تفسير القرآن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٩٥٠ - ٢٩٥٢	١ - باب ماجاء في الذي يفسر القرآن برأيه	١٩٩
٢٩٥٣	٢ - د د ومن سورة فاتحة الكتاب	٢٠١
٢٩٩٢ - ٢٩٥٥	٣ - د د د البقرة	٢٠٤
٣٠١٤ - ٢٩٩٣	٤ - د د د آل عمران	٢٢٢
٣٠٤٢ - ٣٠١٥	٥ - د د د النساء	٢٣٤
٣٠٦٣ - ٣٠٤٣	٦ - د د د المائدة	٢٥٠
٣٠٧٣ - ٣٠٦٤	٧ - د د د الأنعام	٢٦١
٣٠٧٨ - ٣٠٧٤	٨ - د د د الأعراف	٢٦٥
٣٠٨٥ - ٣٠٧٩	٩ - د د د الأنفال	٢٦٨
٣١٠٤ - ٣٠٨٦	١٠ - د د د التوبة	٢٧٢
٣١٠٨ - ٣١٠٥	١١ - د د د يونس	٢٨٦
٣١١٥ - ٣١١٥	١٢ - د د د هود	٢٨٨
٣١١٦	١٣ - د د د يوسف	٢٩٣
٣١١٨ و ٣١١٧	١٤ - د د د الرعد	٢٩٤
٣١٢١ - ٣١١٩	١٥ - د د د إبراهيم عليه السلام	٢٩٥
٣١٢٧ - ٣١٢٢	١٦ - د د د الحجر	٢٩٦
٣١٢٩ و ٣١٢٨	١٧ - د د د النحل	٢٩٩
٣١٤٨ - ٣١٣٠	١٨ - د د د بني إسرائيل	٣٠٠

٣١٥٤ - ٣١٤٩	باب «ومن سورة للكهف»	٣٠٩
٣١٦٢ - ٣١٥٥	مريم » » » » - ٢٠	٣١٥
٣١٦٣	طه » » » » - ٢١	٣١٩
٣١٦٧ - ٣١٦٤	الأنبياء عليهم السلام » » » » - ٢٢	٣٢٠
٣١٧٢ - ٣١٦٨	الحج » » » » - ٢٣	٣٢٢
٣١٧٦ - ٣١٧٣	المؤمنون » » » » - ٢٤	٣٢٦
٣١٨١ - ٣١٧٧	النور » » » » - ٢٥	٣٢٨
٣١٨٣ و ٣١٨٢	الفرقان » » » » - ٢٦	٣٣٦
٣١٨٦ - ٣١٨٤	الشعراء » » » » - ٢٧	٣٣٨
٣١٨٧	النحل » » » » - ٢٨	٣٤٠
٣١٨٨	القصص » » » » - ٢٩	٣٤١
٣١٩٠ و ٣١٨٩	العنكبوت » » » » - ٣٠	٣٤١
٣١٩٤ - ٣١٩١	الروم » » » » - ٣١	٣٤٢
٣١٩٥	لقمان » » » » - ٣٢	٣٤٥
٣١٩٨ - ٣١٩٦	السجدة » » » » - ٣٣	٣٤٦
٣٢٢١ - ٣١٩٩	الأحزاب » » » » - ٣٤	٣٤٨
٣٢٢٤ - ٣٢٢٢	سبا » » » » - ٣٥	٣٦١
٣٢٢٥	الملائكة » » » » - ٣٦	٣٦٣
٣٢٢٧ و ٣٢٢٦	يس » » » » - ٣٧	٣٦٣
٣٢٣١ - ٣٢٢٨	الصفافات » » » » - ٣٨	٣٦٤
٣٢٣٥ - ٣٢٣٢	ص » » » » - ٣٩	٣٦٥
٣٢٤٦ - ٣٢٣٦	الزمر » » » » - ٤٠	٣٧٠
٣٢٤٧	الأومن » » » » - ٤١	٣٧٤
٣٢٥٠ - ٣٢٤٨	حم السجدة » » » » - ٤٢	٣٧٥
٣٢٥٢ و ٣٢٥١	جمعت » » » » - ٤٣	٣٧٧
٣٢٥٣	الزخرف » » » » - ٤٤	٣٧٨
٣٢٥٥ و ٣٢٥٤	الدخان » » » » - ٤٥	٣٧٩

٣٢٥٨ - ٣٢٥٦	باب « ومن سورة الأحقاف »	٤٦ -	٣٨١
٧٢٦١ - ٣٢٥٩	محمد ، صلى الله عليه وسلم	٤٧ -	٣٨٣
٣٢٦٥ - ٣٢٦٢	الفتح	٤٨ -	٣٨٥
٣٢٧١ - ٣٢٦٦	الحجرات	٤٩ -	٣٨٧
٣٢٧٢	ق	٥٠ -	٣٩٠
٣٢٧٥ - ٣٢٧٣	الذاريات	٥١ -	٣٩١
٣٢٧٥	الطور	٥٢ -	٣٩٢
٣٢٨٤ - ٣٢٧٦	النجم	٥٣ -	٣٩٣
٣٢٩٠ - ٣٢٨٥	القمر	٥٤ -	٣٩٧
٣٢٩١	الرحمن	٥٥ -	٣٩٩
٣٢٩٧ - ٣٢٩٢	الواقعة	٥٦ -	٤٠٠
٣٢٩٨	الحديد	٥٧ -	٤٠٣
٣٣٠١ - ٣٢٩٩	المجادلة	٥٨ -	٤٠٥
٣٣٠٤ - ٣٣٠٢	الحشر	٥٩ -	٤٠٨
٣٣٠٨ - ٣٣٠٥	المنحنة	٦٠ -	٤٠٩
٣٣٠٩	الصف	٦١ -	٤١٢
٣٣١١ و ٣٣١٠	الجمعة	٦٢ -	٤١٣
٣٣١٦ - ٣٣١٢	المنافقين	٦٣ -	٤١٥
٣٣١٧	التغابن	٦٤ -	٤١٩
٣٣١٨	التحریم	٦٥ -	٤٢٠
٣٣١٩	ن	٦٦ -	٤٢٤
٣٣٢١ و ٣٣٢٠	الحاقة	٦٧ -	٤٢٤
٣٣٢٢	سأل سائل	٦٨ -	٤٢٦
٣٣٢٤ و ٣٣٢٣	الجن	٦٩ -	٤٢٦
٣٣٢٨ - ٣٣٢٥	المدثر	٧٠ -	٤٢٨
٣٣٣٠ و ٣٣٢٩	القيامة	٧١ -	٤٣٠
٣٣٣٢ و ٣٣٣١	عبس	٧٢ -	٤٣٣

رقم الصفحة	رقم الباب	رقم الحديث
٤٣٣	٧٣ - باب د ومن سورة إذا الشمس كورت	٣٣٣٣
٤٣٤	٧٤ - د د د د ويل للمطففين	٣٣٣٦ - ٣٣٣٤
٤٣٥	٧٥ - د د د د إذا السماء انشقت	٣٣٣٨ و ٣٣٣٧
٤٣٦	٧٦ - د د د د البروج	٣٣٤٠ و ٣٣٣٩
٤٣٩	٧٧ - د د د د الغاشية	٣٣٤١
٤٤٠	٧٨ - د د د د الفجر	٣٣٤٢
٤٤٠	٧٩ - د د د د الشمس وضحاها	٣٣٤٣
٤٤١	٨٠ - د د د د والليل إذا يغشى	٣٣٤٤
٤٤٢	٨١ - د د د د والضحى	٣٣٤٥
٤٤٢	٨٢ - د د د د ألم نشرح	٣٣٤٦
٤٤٣	٨٣ - د د د د التين	٣٣٤٧
٤٤٣	٨٤ - د د د د اقرا باسم ربك	٣٣٤٩ و ٣٣٤٨
٤٤٤	٨٥ - د د د د القدر	٣٣٥١ و ٣٣٥٠
٤٤٦	٨٦ - د د د د لم يكن	٣٣٥٢
٤٤٦	٨٧ - د د د د إذا زلزلت	٣٣٥٣
٤٤٧	٨٨ - د د د د التكاثر	٣٣٥٨ - ٣٣٥٤
٤٤٩	٨٩ - د د د د الكوثر	٣٣٦١ - ٣٣٥٩
٤٥٠	٩٠ - د د د د النصر	٣٣٦٢
٤٥١	٩١ - د د د د تبت يدا أبي لهب	٣٣٦٣
٤٥١	٩٢ - د د د د الإخلاص	٣٣٦٥ و ٣٣٦٤
٤٥٢	٩٣ - د د د د المودتين	٣٣٦٧ و ٣٣٦٦
٤٥٣	٩٤ - د	٣٣٦٨
٤٥٤	٩٥ - د	٣٣٦٩

٤٩ - كتاب الدعوات ٤٥٥

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٥٥	١ - باب ما جاء في فضل الدعاء	٣٣٧٠ - ٣٣٧٢
٤٥٦	٢ - د منه	٣٣٧٣

رقم الصفحة	رقم الباب والباب	رقم الحديث
٤٥٧	٣ - باب	٣٣٧٤
٤٥٨	٤ - ماجاء في فضل الذكر	٣٣٧٥
٤٥٨	٥ - منه	٣٣٧٦
٤٥٩	٦ -	٣٣٧٧
٤٥٩	٧ - ماجاء في القوم يجلسون فيذكرون الله عز وجل - ما لهم من الفضل	٣٣٧٨ و ٣٣٧٩
٤٦١	٨ - باب في القوم يجلسون ولا يذكرون الله	٣٣٨٠
٤٦٢	٩ - ماجاء أن دعوة المسلم مستجابة	٣٣٨١ - ٣٣٨٤
٤٦٣	١٠ - أن الداعي يبدأ بنفسه	٣٣٨٥
٤٦٣	١١ - في رفع الأيدي عند الدعاء	٣٣٨٦
٤٦٤	١٢ - فيمن يستعجل في دعائه	٣٣٨٧
٤٦٥	١٣ - في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى	٣٣٨٨ - ٣٣٩١
٤٦٧	١٤ - منه	٣٣٩٢
٤٦٧	١٥ -	٣٣٩٣
٤٦٨	١٦ - ماجاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه	٣٣٩٤ - ٣٣٩٦
٤٧٠	١٧ - منه	٣٣٩٧
٤٧١	١٨ -	٣٣٩٨ و ٣٣٩٩
٤٧٢	١٩ -	٣٤٠٠
٤٧٢	٢٠ -	٣٤٠١
٤٧٣	٢١ - ماجاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام	٣٤٠٢
٤٧٤	٢٢ - منه	٣٤٠٣ - ٣٤٠٦
٤٧٦	٢٣ -	٣٤٠٧
٤٧٧	٢٤ - ماجاء في التسبيح والتكبير والتمجيد عند المنام	٣٤٠٨ و ٣٤٠٩
٤٧٨	٢٥ - باب منه	٣٤١٠ - ٣٤١٣
٤٨٠	٢٦ - ماجاء في الدعاء إذا انتبه من الليل	٣٤١٤ و ٣٤١٥
٤٨٠	٢٧ - منه	٣٤١٦
٤٨١	٢٨ -	٣٤١٧

٤٨٢	٢٩ — باب ما يقول إذا قام من الليل إلى الصلاة	٣٤١٨
٤٨٢	٣٠ — منه	٣٤١٩
٤٨٤	٣١ — ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل	٣٤٢٠
٤٨٥	٣٢ — منه	٣٤٢١ — ٣٤٢٣
٤٨٩	٣٣ — ما يقول في سجود القرآن	٣٤٢٤ و ٣٤٢٥
٤٩٠	٣٤ — إذا خرج من بيته	٣٤٢٦
٤٩٠	٣٥ — منه	٣٤٢٧
٤٩١	٣٦ — ما يقول إذا دخل السوق	٣٤٢٨ و ٣٤٢٩
٤٩٢	٣٧ — العبد إذا مرض	٣٤٣٠
٤٩٣	٣٨ — إذا رأى مبتلى	٣٤٣١ و ٣٤٣٢
٤٩٤	٣٩ — إذا قام من المجلس	٣٤٣٣ و ٣٤٣٤
٤٩٥	٤٠ — ما جاء ما يقول عند الكرب	٣٤٣٥ و ٣٤٣٦
٤٩٦	٤١ — إذا نزل منزلا	٣٤٣٧
٤٩٧	٤٢ — ما يقول إذا خرج مسافرا	٣٤٣٨
٤٩٨	٤٣ — قدم من السفر	٣٤٤٠ و ٣٤٤١
٤٩٩	٤٤ — ودع إنسانا	٣٤٤٢ و ٣٤٤٣
٥٠٠	٤٥ —	٣٤٤٤
٥٠٠	٤٦ —	٣٤٤٥
٥٠١	٤٧ — ما يقول إذا ركب الدابة	٣٤٤٦ و ٣٤٤٧
٥٠٢	٤٨ —	٣٤٤٨
٥٠٣	٤٩ — ما يقول إذا هاجت الريح	٣٤٤٩
٥٠٣	٥٠ — سمع الرعد	٣٤٥٠
٥٠٤	٥١ — صد رؤية الهلال	٣٤٥١
٥٠٤	٥٢ — الغضب	٣٤٥٢
٥٠٥	٥٣ — إذا رأى رؤيا يكرهها	٣٤٥٣
٥٠٦	٥٤ — رأى الباكورة من التمر	٣٤٥٤
٥٠٦	٥٥ — أكل طعاما	٣٥٤٥
٥٠٧	٥٦ — فرغ من الطعام	٣٤٥٦ — ٣٤٥٨

٣٤٥٩	٥٧ - باب ما يقول إذا سمع نهيق الحمار	٥٠٨
٣٤٦١ و ٣٤٦٠	٥٨ - وما جاء في فضل التسبيح والكبير والتهليل والتحميد	٥٠٩
٣٤٦٣ و ٣٤٦٢	٥٩ - باب	٥١٠
٣٤٦٨ - ٣٤٦٤	٦٠ -	٥١١
٣٤٧٠ و ٣٤٦٩	٦١ -	٥١٣
٣٤٧٢ - ٣٥٧١	٦٢ -	٥١٣
٣٤٧٤ و ٣٤٧٣	٦٣ -	٥١٤
٣٤٧٥	٦٤ - جامع الدهوات عن النبي صلى الله عليه وسلم	٥١٥
٣٤٧٨ - ٣٤٧٦	٦٥ -	٥١٦
٣٤٧٩	٦٦ -	٥١٧
٣٤٨٠	٦٧ -	٥١٨
٣٤٨١	٦٨ -	٥١٨
٣٤٨٢	٦٩ -	٥١٩
٣٤٨٣	٧٠ -	٥١٩
٣٤٨٥ و ٣٤٨٤	٧١ -	٥٢٠
٣٤٨٨ - ٣٤٨٦	٧٢ - باب ما جاء في عقد التسبيح باليد	٥٢١
٣٤٩٠ و ٣٤٨٩	٧٣ -	٥٢٢
٣٤٩١	٧٤ -	٥٢٣
٣٤٩٢	٧٥ -	٥٢٣
٣٤٩٣	٧٦ -	٥٢٤
٣٤٩٦ - ٣٤٩٤	٧٧ -	٥٢٤
٣٤٩٧	٧٨ -	٥٢٦
٣٥٠١ - ٣٤٩٨	٧٩ -	٥٢٦
٣٥٠٣ و ٣٥٠٢	٨٠ -	٥٢٨
٣٥٠٤	٨١ -	٥٢٩
٣٥٠٥	٨٢ -	٥٢٩
٣٥١٠ - ٣٥٠٦	٨٣ -	٥٣٠
٣٥١١	٨٤ -	٥٣٣

رقم الصفحة	رقم الباب والباب	رقم الحديث
٥٣٣	٨٥ - باب	٣٥١٥ - ٣٥١٢
٥٣٥	٨٦ - د	٣٥١٧ و ٣٥١٦
٥٣٦	٨٧ - د	٣٥١٩ و ٣٥١٨
٥٣٧	٨٨ - د	٣٥٢٠
٥٣٧	٨٩ - د	٣٥٢١
٥٣٨	٩٠ - د	٣٥٢٢
٥٣٨	٩١ - د	٣٥٢٣
٥٣٩	٩٢ - د	٣٥٢٥ و ٣٥٢٤
٥٤٠	٩٣ - د	٣٥٢٦
٥٤١	٩٤ - د	٣٥٢٨ و ٣٥٢٧
٥٤٢	٩٥ - د	٣٥٢٩
٥٤٢	٩٦ - د	٣٥٣٠
٥٤٣	٩٧ - د	٣٥٣٢ و ٣٥٣١
٥٤٤	٩٨ - د	٣٥٣٤ و ٣٥٣٣
٥٤٥	٩٩ - د	في فضل التوبة والاستغفار، وما ذكر من رحمة الله لعباده
٥٤٩	١٠٠ - باب خلق الله مائة رحمة	٣٥٣٥ - ٣٥٤٠
٥٥٠	١٠١ - د	٣٥٤٤ - ٣٥٤١
٥٥١	١٠٢ - باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ورغم ألف رجل	٣٥٤٦ - ٣٥٤٥
٥٥٤	١٠٣ - د	٣٥٥٠ - ٣٥٤٧
٥٥٥	١٠٤ - د	٣٥٥٢ - ٣٥٥١
٥٥٦	١٠٥ - د	٣٥٥٣ و ٣٥٥٢
٥٥٧	١٠٦ - د	٣٥٥٧ و ٣٥٥٦
٥٥٨	١٠٧ - د	٣٥٥٨
٥٥٨	١٠٨ - د	٣٥٥٩
٥٥٩	١٠٩ - د	٣٥٦٠
٥٥٩	١١٠ - د	٣٥٦١
		٣٥٦٢

رقم الصفحة	رقم الباب والباب	رقم الحديث
٥٦٠	١١١ - باب	٣٥٦٣
٥٦٠	١١٢ - د	٣٥٦٤ و ٣٥٦٥
٥٦١	١١٣ - د في دعاء الوتر	٣٥٦٦
٥٦٢	١١٤ - د د د النبي صلى الله عليه وسلم وتعوذ به من كل صلاة	٣٥٦٧-٣٥٦٩
٥٦٣	١١٥ - باب في دعاء الحفظ	٣٥٧٠
٥٦٥	١١٦ - د في انتظار الفرج وغير ذلك	٣٥٧١-٣٥٧٣
٥٦٧	١١٧ - د	٣٥٧٤ و ٣٥٧٥
٥٦٨	١١٨ - د د دعاء الضيف	٣٥٧٦
٥٦٩	١١٩ - د	٣٥٧٨-٣٥٨٠
٥٧٠	١٢٠ - د د فضل لاحول ولا قوة إلا بالله	٣٥٨١ و ٣٥٨٢
٥٧١	١٢١ - د د د التسبيح والتهليل والتقديس	٣٥٨٣
٥٧٢	١٢٢ - د الدعاء إذا غزا	٣٥٨٤
٥٧٢	١٢٣ - د د د يوم عرفة	٣٥٨٥
٥٧٣	١٢٤ - د	٣٥٨٦
٥٧٣	١٢٥ - د	٣٥٨٧
٥٧٤	١٢٦ - د في الرقية إذا اشتكى	٣٥٨٨
٥٧٤	١٢٧ - د د دعاء أم سلمة	٣٥٨٩-٣٥٩٢
٥٧٦	١٢٨ - د أي الكلام أحب إلى الله	٣٥٩٣
٥٧٦	١٢٩ - د في العفو والعافية	٣٥٩٤-٣٥٩٩
٥٧٩	١٣٠ - د ما جاء أن الله ملائكة سياحين في الأرض	٣٦٠٠
٥٨٠	١٣١ - د فضل لاحول ولا قوة إلا بالله	٣٦٠١ و ٣٦٠٢
٥٨١	١٣٢ - د في حسن الظن بالله عز وجل	٣٦٠٣
٥٨٢	١٣٣ - د د الاستعاذة	٣٦٠٤

٥. - كتاب المناقب

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم	
١ - باب في فضل النبي صلى الله عليه وسلم	٥٨٣
٣٦٠٥-٣٦٠٨	

٣٦١٩	٢ - باب ما جاء في ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم	٥٨٩
٣٦٢٠	٣ - بدء نبوة النبي صلى الله عليه وسلم	٥٩٠
٣٦٢١-٣٦٢٣	٤ - في مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن كم كان حين بعث ؟	٥٩١
٣٦٢٤ و ٣٦٢٥	٥ - باب في آيات إثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ، وما قد خصه الله عز وجل به	٥٩٢
٣٦٢٦-٣٦٣٣	٦ - باب	٥٩٣
٣٦٣٤	٧ - ما جاء كيف كان ينزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم	٥٩٧
٣٦٣٥-٣٦٣٨	٨ - باب ما جاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم	٥٩٨
٣٦٣٩ و ٣٦٤٠	٩ - في كلام النبي صلى الله عليه وسلم	٦٠٠
٣٦٤١ و ٣٦٤٢	١٠ - بشاشة النبي صلى الله عليه وسلم	٦٠١
٣٦٤٣ و ٣٦٤٤	١١ - خاتم النبوة	٦٠١
٣٦٤٥-٣٦٤٩	١٢ - في صفة النبي صلى الله عليه وسلم	٦٠٣
٣٦٥٠-٣٦٥٤	١٣ - سن النبي صلى الله عليه وسلم كم كان حين مات	٦٠٤
٣٦٥٥-٣٦٥٨	١٤ - باب مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه	٦٠٦
٣٦٥٩-٣٦٦١	١٥ -	٦٠٧
٣٦٦٢-٣٦٧٥	١٦ - في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما	٦٠٩
٣٦٧٦-٣٦٨٠	١٧ -	٦١٥
٣٦٨١-٣٦٩٥	١٨ - في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٦١٧
٣٦٩٦-٣٧١١	١٩ - عثمان بن عفان رضي الله عنه	٦٢٤
٣٧١٢-٣٧١٥	٢٠ - علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٦٣٢
٣٧١٦-٣٧٣٧	٢١ -	٦٣٥
٣٧٣٨-٣٧٤١	٢٢ - مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه	٦٤٣
٣٧٤٣	٢٣ - الزبير بن العوام رضي الله عنه	٦٤٦
٣٧٤٤	٢٤ -	٦٤٦
٣٧٤٥ و ٣٧٤٦	٢٥ -	٦٤٦

٢٧٥٠ - ٣٧٤٧	٢٦ - باب مناقب عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه	٦٤٧
٣٧٥٦ - ٣٧٥١	٢٧ - سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه	٦٤٩
٣٧٥٧	٢٨ - سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضى الله عنه	٦٥١
٣٧٦٢ - ٣٧٥٨	٢٩ - باب مناقب العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه	٦٥٢
٣٧٦٧ - ٣٧٦٣	٣٠ - باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه	٦٥٤
٣٧٨٥ - ٣٧٦٨	٣١ - الحسن والحسين عليهما السلام	٦٥٦
٣٧٨٩ - ٣٧٨٦	٣٢ - أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم	٦٦٢
٣٧٩٦ - ٣٧٩٠	٣٣ - معاذ بن جبل وزيد بن ثابت ، وأبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم	٦٦٤
٣٧٩٧	٣٤ - باب مناقب سلمان الفارسي رضى الله عنه	٦٦٧
٣٨٠٠ - ٣٧٩٨	٣٥ - عمار بن ياسر رضى الله عنه	٦٦٨
٣٨٠٤ و ٣٨٠١	٣٦ - أبي ذر رضى الله عنه	٦٦٩
٣٨٠٤ و ٣٨٠٣	٣٧ - عبد الله بن سلام رضى الله عنه	٦٧٠
٣٨١١ - ٣٨٠٥	٣٨ - عبد الله بن مسعود	٦٧٢
٣٨١٢	٣٩ - حذيفة بن اليمان	٦٧٥
٣٨١٦ - ٣٨١٣	٤٠ - زيد بن حارثة	٦٧٧
٣٨١٩ - ٣٨١٧	٤١ - أسامة بن زيد	٦٧٧
٣٨٢١ و ٣٨٢٠	٤٢ - جرير بن عبد الله الجلي رضى الله عنه	٦٧٨
٣٨٢٤ - ٣٨٢٢	٤٣ - باب مناقب عبد الله بن عباس رضى الله عنه	٦٧٩
٣٨٢٥	٤٤ - عبد الله بن عمر رضى الله عنهما	٦٨٠
٣٨٢٦	٤٥ - لعبد الله بن الزبير رضى الله عنه	٦٨٠
٣٨٣٣ - ٣٨٢٧	٤٦ - لأنس بن مالك رضى الله عنه	٦٨١
٣٨٤١ - ٣٨٣٤	٤٧ - لأبي هريرة رضى الله عنه	٦٨٣
٣٨٤٣ و ٣٨٤٢	٤٨ - لمعاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه	٦٨٧
٣٨٤٥ و ٣٨٤٤	٤٩ - لعمر بن العاص رضى الله عنه	٦٨٧
٣٨٤٦	٥٠ - لخالد بن الوليد رضى الله عنه	٦٨٨

٣٨٤٩-٣٨٥٠	٥١ - باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه	٦٨٩
	٥٢ - قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه	٦٩٠
٣٨٥٠		
٣٨٥٢ و ٣٨٥١	٥٣ - باب في مناقب جابر بن عبد الله رضي الله عنهما	٦٩١
٥٣ -	٥٤ - مصعب بن عمير رضي الله عنه	٦٩٢
٣٨٥٤	٥٥ - البراء بن مالك رضي الله عنه	٦٩٢
٣٨٥٧-٣٨٥٥	٥٦ - أنى موسى الأشعري رضي الله عنه	٦٩٣
٣٨٥٩ و ٣٨٥٨	٥٧ - باب فضل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه	٦٩٤
٣٨٦٠	٥٨ - من بايع تحت الشجرة	٦٩١
٣٨٥٦-٣٨٦١	٥٩ -	٦٩٥
٣٨٦٦	٦٠ -	٦٩٧
٣٨٧٤-٣٨٦٧	٦١ - فضل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم	٦٩٨
٣٨٧٨-٣٨٧٥	٦٢ - خديجة رضي الله عنها	٧٠٢
٣٨٧٩ و ٣٨٨٠	٦٣ - عائشة رضي الله عنها	٧٠٣
٣٨٩٧-٣٨٩١	٦٤ - أزواج النبي صلى الله عليه وسلم	٧٠٧
٣٨٩٨	٦٥ - في فضائل أبي بن كعب رضي الله عنه	٧١١
٣٨٩٩ - ٣٩	٦٦ - في فضل الأنصار ورويت	٧١٢
٣٩١٣-٣٩١٠	٦٧ - في أي دور الأنصار خير	٧١٦
٣٩٢٤ - ٣٩١٤	٦٨ - في فضل المدينة	٧١٨
٣٩٢٦ و ٣٩٢٥	٦٩ - مكة	٧٢٢
٣٩٣١-٣٩٢٧	٧٠ - مناقب في فضل العرب	٧٢٣
٣٩٣٣ و ٣٩٣٢	٧١ - في فضل العجم	٧٢٥
٣٩٣٩-٣٩٣٤	٧٢ - اليمن	٧٢٦
٣٩٤١-٣٩٤٢	٧٣ - مناقب لغفار وأسلم وجهينة ومزينة	٧٢٨
٣٩٥٢-٣٩٤٢	٧٤ - في ثقيف وبنو حنيفة	٧٢٩
٣٩٥٦-٣٩٥٣	٧٥ - في فضل الشام واليمن	٧٣٣